

الأمم

١٠ قروش

AL HILAL — Janvier 1959

يناير ١٩٥٩



عدد خاص العالم العربي سنة ٢٠٠٠

مؤسسة المطبوعات الحديثة



يوسف مشاقة وشركاه

تقديم على مائة الف

من كتاب الاجتماع



روح الجماعة	٢٥
General Principles of Social Science	١٢
فروع الاجتماع	١٢
الاجتماع في الاسلام	٢٥
الاجتماع في الحضارة	٢٥
الاجتماع في الطبيعة	٢٥
الاجتماع في التاريخ	٢٥
الاجتماع في الفلسفة	٢٥
الاجتماع في السياسة	٢٥
الاجتماع في الاقتصاد	٢٥
الاجتماع في القانون	٢٥
الاجتماع في الطب	٢٥
الاجتماع في الزراعة	٢٥
الاجتماع في الصناعة	٢٥
الاجتماع في التجارة	٢٥
الاجتماع في المواصلات	٢٥
الاجتماع في التعليم	٢٥
الاجتماع في الثقافة	٢٥
الاجتماع في الفنون	٢٥
الاجتماع في الرياضة	٢٥
الاجتماع في الترفيه	٢٥
الاجتماع في الصحة	٢٥
الاجتماع في البيئة	٢٥
الاجتماع في المجتمع	٢٥
الاجتماع في الدولة	٢٥
الاجتماع في العالم	٢٥

هذه الكتب تهم طلبة العلوم الاجتماعية والعلماء
بالاجتماع وطلبة الصحافة والباحثين الاجتماعيين
والعلماء في مختلف فروع الاجتماع ...

تطلب من مكتبات مؤسسة المطبوعات الحديثة وتوكيد
من جميع المكتبات الشهيرة في مصر والعالم العربي

السلامة

أسسها جرجي زيدان سنة ١٨٩٢

مجلة شهرية تصدر عن « دار الهلال » ش. م. ٢٠٢

رئيساً تحريرها : أميل زيدان وشكري زيدان

مدير التحرير : طاهر الطنجي

أول يناير ١٩٥٩ ➡ ٢١ جادى الثانى ١٣٧٨

بيانات إدارية

لبنان : ٦٠ قرشاً ، اقليم سورية : ٨٠ قرشاً سوريا - في جمهورية
السودان : ٦٠ قرشاً - من الكميات المرسلة بالطائرة :
في لبنان : ٨٠ قرشاً لبنان - في الأردن والعراق : ٨٠ قرشاً
قيمة الاشتراك : من سنة (١٢ عدداً) ، في الجمهورية
العربية المتحدة : اقليم مصر : ٦٠ قرشاً صالفاً ، اقليم
سورية : ٨٠٠ قرشاً سوريا - في جمهورية السودان :
(البريد العادى) : ٦٠ قرشاً صالفاً (بالطائرة) : ١٦ قرشاً
صالفاً - في لبنان (بالطائرة) : ٨٠٠ قرشاً لبنان - في
السعودية والعراق والأردن وليبيا واليمن (البريد العادى) :
٨٠ قرشاً صالفاً (بالطائرة) : ١١٦ قرشاً صالفاً - في
الأمريكتين (البريد العادى) : دولارات - في سائر
اتحاد العالم (البريد العادى) : جنيه مصرى واحد
مركز الإقارة : دار الهلال ١٦ شارع محمد عز العرب بك
(المتبدلين سابقاً) القاهرة - مصر
الكتابات : مجلة الهلال - بومئة مصر المصوية - مصر
التلفون : ٢٠٦١٠ (عشرة خطوط)
الاستكسفة : ٢ شارع استنبول طينون ٢٠٦٤٨
الإعلانات : يخاطب بشأنها قسم الإعلانات بدار الهلال

فهرس العدد

صفحة

• كلمة الهلال :

سنة ٢٠٠٠

٦ الطريق إلى المستقبل :

الرئيس جمال عبد الناصر

١٠ ثلاثا الجديدة : سنة ٢٠٠٠ :

يقدم السيد كمال الدين حسين

١٦ البحث العربي :

يقدم الاستاذ عبدالرحمن الراجحي

٢٠ أدبنا العربي سيكون أدبا عظيما :

يقدم الاستاذ عباس محمود الشاذلي

٢٤ جغرافيا العالم العربي سنة ٢٠٠٠ :

يقدم الدكتور محمد متولي

٢٢ لوميتا العربية :

يقدم الدكتور طه حسين

٢٨ جبهة القول العربية ستصبح

في ذات موضوع :

يقدم السيد عبد التمر مصطفى

٤٥ التجمع الدولي :

يقدم الأستاذ محمد دلمست

٥٠ لوميتا العربية سنة ٢٠٠٠ : استفتاء

٥٤ لوميتا العربية :

يقدم الدكتور عبد الطليم منتسر

٥٨ جيوستيا العربية :

يقدم الفريق أ.ح. محمد إبراهيم

٦٤ السبلة العربية :

يقدم الأستاذ محمد فريد أبو حديد

٧٠ قصصنا قد تستمعها ولا تقرأها

يقدم الأستاذ يوسف السباعي

٧٥ أنسى أن أحيى إلى سنة ٢٠٠٠

لدى :

يقدم الأستاذ طاهر الطحاني

٨٢ اسطول العرب :

يقدم الفريق سامان عزت

٨٨ مذكرات سائح :

يقدم الأستاذ حبيب جلعلي

٩٦ السبيل فوق السحاب :

يقدم الأستاذ زكي طليمات

صفحة

١٠٢ العالم العربي سنة ٢٠٠٠ :

يقدم محمد مصطفى الماحي

١٠٦ ولادة من الجنس الطوف :

يقدم الدكتور أمير بنظر

١١٤ بعد جيان : سيكون الكفرية

عليه الغرب :

يقدم الشيخ منصور دجيب

١١٠ أدبنا القصة العربية :

يقدم السيدة عزيزة رشوان

١٢٤ في سنة ٢٠٠٠ سيتعلق العلم

الذهبي :

يقدم الدكتور محمود الشفيق

١٢٩ الوليس الطائر في خدمتك :

١٣٢ الصحافة العربية سنة ٢٠٠٠ :

١٣٦ قلعة الغوريق : قصصية

١٤٢ كيف نعالج الطوف :

أليف جيس ، ل. ، جوسل

تقضي السيدة صوفي عبد الله

١٦٠ مشاكل الشباب :

يقدم محمود الدكتور أمير بنظر

١٦٥ طيب الهلال :

١٦٦ الصداقة العامة سنة ٢٠٠٠ :

يقدم الدكتور كمال يعقوب

١٧٠ الأطباء يخافون الإخبار :

يقدم الدكتور كمال مرس

١٧٤ الأمراض البعدية سيخلص عليها

للعنات الطبي :

يقدم الدكتور محمد الطاهر

١٨٠ بعد أربعين سنة سنلتزم على

الإيراني للتوطة :

يقدم الدكتور إبراهيم فهد

١٨٢ في سحابة : أبقري التثرات

يقدم الدكتور جورج وعية المش

١٨٤ أكلاب الجيوب الأنفية :

يقدم الدكتور عز الدين السباع

١٩٠ مرفى الكتب :

سنة ٢٠٠٠

في يناير سنة ١٩٥٠ أصدر الهلال عددا خاصا عن « العالم سنة ٢٠٠٠ » بمناسبة العام الخمسين من النصف الاول من القرن العشرين . وقد تنبأ الكتاب وقتئذ بما تكتسوا يحدثه في منتهى هذا القرن ، وأول القرن الحادي والعشرين ، ولم تضي ثلاثة أعوام من ذلك التاريخ حتى فاجأتنا تهضة جديدة وتطور سريع بدأ في العالم العربي ، وأخذ ينتقل منه الى كثير من الاقطار الاخرى . وشهدنا سيرا حثيثا الى الامام ، وإلى تغيير الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، وقفزت أحداث خطيرة لم تكن في حساب الساسة والمتنبئين لاحداث الامم . وما لبثنا ان وجدنا ثورات على الانظمة الفاسدة في عدة اقطار من المحيط العربي في شرقه وغربه ، وفي شماله وجنوبه . وقد أخذت هذه الثورات طابعا قويا من النشاط في هدم الفساد الذي خلفه الطغيان والاستبداد ، وبناء حياة جديدة صالحة والمصل لمستقبل الفضل .

وقد كان لنشاط العالم العربي ونهضته الحديثة أثرها البارز في الاوساط الدولية ، فأصبح للعرب مكانة مرموقة في الميدان الدولي . وتنبأ الجميع للامم العربية بمستقبل باهر في نواحي النشاط السياسي والاقتصادي والاجتماعي .

من أجل ذلك رأت هذه المجلة - وهي مجلة العالم العربي - ان تفتح عامها الجديد بهذا العدد الخاص بالعالم العربي سنة ٢٠٠٠ الذي تحوى صفحاته بحوثا شائقة وبيانات مهمة ، يؤيدها ما نراه اليوم من حاضرممكن يعتمد على أسس صحيحة في البناء والتشييد لمستقبل مجيد . ويحقق أحلامها في سنة ٢٠٠٠ وقبل سنة ٢٠٠٠ ما تشهده من جهود صادقة في كل ميدان من ميادين الحياة العربية وما يمتاز به الهلال ذلك التعاون الثقافي الذي تفضل به نخبة من قادة الفكر وكبار الادباء الذين ساهموا في هذا العدد بمقالاتهم المتميزة وبحرفهم النفيسة ، ولم نال جيدا في أن يكون هذا العدد من الهلال مشتملا على ألوان مختلفة من الثقافة السياسية والاجتماعية والأدبية التي تهتم قراء العربية ، وتفتح لهم نوافذ على المستقبل السعيد .

الطريق إلى المستقبل

لرئيس جمال عبد الناصر

« إن نجاح هذا الجيل قد فتح الطريق إلى المستقبل، وحتى
تفتح الطريق إلى المستقبل لا بد أن تكون من أمتنا البحر
الذي يربط بين العالمين القديمين وبين المستقبل الشرق .. »

إن هذا الجيل - جيلنا الحاضر - تحمل عبء القيام بثورتين في وقت
واحد : ثورة سياسية ، وثورة اجتماعية . ولقد حاول آباؤنا أن يقوموا
بالدور الذي قضا به الآن ، ولكنهم لم يستطيعوا أن يتصرفوا في المارك
التي حاربوا فيها . وهذا لا يمنع أنهم حاربوا في جميع المارك من أجل
تحقيق الثورة السياسية والثورة الاجتماعية

حاربوا على مر السنين ، وفي حضرات السنين في كل مكان . ولكن لم
ينجح لهم النصر ، بل مهدوا لنا طريق النصر لتتصر . حاربوا في هذه
المارك ، لم يفتوا فيها بالنسباء ، وتحملوا فيها الآلام !

ولقد أخذنا منهم العلم .. علم الكفاح من أجل تحقيق الثورة السياسية،
والثورة الاجتماعية ، وكافحنا في الطريق الذي كافحوا فيه ولم يستطيعوا
أن يتصرفوا ولكننا بعون الله استطعنا أن نتصر ، وأن نرى معالم المجتمع
الجديد ، وأن نرى معالم نجاح الثورة السياسية والثورة الاجتماعية

استطعنا أن نتصر ، وأن نرى معالم المجتمع الجديد ، ومعالم المستقبل
الجديد . وهذا العبد عبه كبير . عبه شاق

ان نجاح هذا الجبل قد فتح الطريق الى المستقبل. وحتى تفتح الطريق الى المستقبل لابد أن نكون من أممنا الجسر الذي يربط بين الماضي البغيض وبين المستقبل المشرق ، الذي تصور فيه المجتمع العربي الذي تمتد ، والذي نعمل من أجله . . المجتمع الذي تتخلص فيه أوطاننا العربية من الاستبداد السيلسي ، ومن الظلم الاجتماعي . . المجتمع العربي الذي يتخلص من السيطرة المستعبدية التي أمت البنا من الخارج ، والسيطرة المستعبدية التي تكونت في بلادنا من الداخل

استلمنا أن نتصر بون الله وأن نرى الفرصة تمكنا من وضع دعائم هذا المجتمع . ولهذا قبلنا حينما رضا هذا العلم - علم الجهاد ، علم الكفاح - أن نكون جسرا بين عالمين : العالم الذي كان ينفض فيه الأقطاع والاستبداد والاستغلال والفساد السيلسي ، وبين العالم الجديد الذي يتسلق فيه هدفنا الأكبر ، وهو إقامة مجتمع ترفرف عليه الرفعية . وقبلنا أن تكون النظرة التي تبصر عليها الأجيال القادمة في أوطاننا . . تبصر عليها في زحفها الى عالم أفضل من العالم الذي وجدناه . ونحن نسل ونكافح ونسعى حتى نحقق للأجيال التي تأتي بعدنا عالما أفضل يدل العالم الذي نشأنا فيه ، والذي قضينا منه ، والذي شكونا مر الشكوى من عاقبه

وفي نظرة سطحية سريعة قد يظهر أن جبلنا محبب بأعباء أكثر مما يطيق ، ولكن اذا نظرنا نظرة حبيقة ، رأينا وشعرنا بأننا فضلا على موعد مع القدر . ف تاريخ هذا الجبل يقاس بما يستطيع أن يسجل في حياته من جهود وأعمال ، ويستطيع الأجيال القادمة الى ما نعمله اليوم بغيره ، وسنرى أن جبلنا كان نقطة التحول الكبرى في تاريخنا العربي ولا أقول ذلك لاستمر العزة ، أو لاستمر في هذا الجبل الثوب بالخير ، ولكني أقوله ، لاني مازلت أطلب عملا أكثر ، وجهدا أكثر

وتصحيما أكثر وعزيمسة أكثر .! . وبذلك نستطيع أن نبني المجتمع الجديد ، المجتمع الاشتراكي الديمقراطي

وليس بناء هذا المجتمع بالهمة السهلة ، ولكنه مهمة صعبة . لانا لا نبني المجتمع الجديد فقط ، وانا نحن نضع تصميم هذا المجتمع لانفسنا ، قبل أن نبنيه ، فان ظروفنا تختلف عن ظروف غيرنا . ولا ينبغي لنا أن نقل تجربة مجتمع آخر ، لان كل مجتمع يضع النظام الذي يلائمه . ولكن ذلك لا يمنع أن ندرس تجارب الآخرين حتى نستطيع أن نستفيد منها . ولهذا نحن حينما نقول انا نبني هذا المجتمع الجديد ، فلا ننسى انا نبني فقط ، وانا نصمم . وهذا التصميم يتطور ويشكل مع تطور المجتمع ومع حاجات المجتمع ، ومع طبيعة المجتمع ... هذا التصميم نصمم مستمر ، والسبل فيه مستمر .!



ولقد استطعنا في هذه الفترة القصيرة أن نحقق في البناء خطوات طيبة ، ولكنني أقول ان الطريق أمامنا لا ينتهي ، لان حاجات المجتمع ليست لها نهاية . ولانا اذا حققنا بعض المطلوب فإن أمامنا باستمرار مطالب جديدة في هذه السنوات الأخيرة رغم الممارك السبابة والممارك الاجتماعية ، والممارك الفكرية استطعنا في ناحية البناء أو بالأحرى في ناحية زيادة الانتاج أن نحقق نتائج نستطيع أن نسر انها نتيجة عمل كل فرد منا . استطعنا أن نحقق نتائج مالية ، أو نتائج طيبة في ميدان الصناعة ، والتنمية الصناعية والتنمية الاقتصادية وفي ميدان الزراعة ، وفي جميع الميادين التي تمثل فيها حاجات المجتمع . . وهذا منه انا نصل ، وانا قدرنا الى حد كبير أن نحدد الطريق الى مجتمع ترفرف عليه الرفاة، والى مستقبل أفضل



الرجل حسن عبد الناصر

ثقافتنا الجديدة

ستضع لنا تاريخاً جديداً

بقلم السيد كمال الدين حسين

وزير التربية والتعليم

لجمهورية مصر العربية

لهم ومنسوبة إليهم في الجامعات العلمية
الكبيرة في الشرق والغرب على
السواء

قمنهم الذين جسدوا المنطق ،
والفلسفة ، وصححوا نظريات
واستحدثوا نظريات جديدة بفكر
جديد

وعلمهم الذين اكتشفوا مجاهل في
الجغرافيا ، وأبرزوا حقائق في الفلك ،
وعلم الهيئة ، والأجرام السماوية ،
لم يسبق إليها سابق

ومنهم الذين ابتكروا في الرياضة
والهندسة والطب وعلم العقاقير
وفتحوا أبواباً كانت مغلقة في الكيمياء
والفيزياء وحاولوا تفتيت الذرة

وعلى أسس ما استكشفوا من
حقائق هذه العلوم كلها ، كان علم
أوروبا ، وكانت النهضة الأدبية في
القرن الخامس عشر ، وفي معاهد
قرطبة والقاهرة وبغداد تخرج
العلماء الأوربيون الذين صاروا فيما
بعد رواداً لتلك النهضة ، وبهذا كان
العرب يفتح مرحلة تطور ضخمة في

ثقافتنا العربية اليوم واضحة
النسب والملاح ، ليس من حق أحد
أن يسأل ما هي وما خصائصها ،
إنها شيء غير ما كانوا يصنعون في
الماضي من « علم العرب » ، يوم كان
كل علم العرب هو الحلال والحرام ،
إلى شيء من اللغة والأدب والتاريخ

بل ، قد كانت هذه ثقافتهم في
عصر ما نال تعاقبت عليهم الأحداث ،
وتكاثف عليهم غبار التاريخ ، فالتقطوا
من كل ما حولهم من أسباب العلم
ووسائل الحضارة ، فتخلفوا ...
ولكنهم لم يكونوا كذلك في كل مراحل
تاريخهم

فصل العرب

لقد كانوا يوماً ما على القمة ،
وكان علمهم هو العلم ، وثقافتهم هي
الثقافة ، كانوا إلى ما يحدثون من
علم الحلال والحرام ، ومن فنون
اللغة والأدب والتاريخ - سابقين
مبرزين في علوم كثيرة اختصوا بها
وابتكروا فيها أو أضافوا إليها
أضافات وابتكارات لم نزل مذكورة

لتاريخ الحضارة ، كما كانوا يدينهم
مرحلة تطور مهم في تدرج العلامات
الاساسية

ولو ان الثقافة العربية اسمرت
بومذاك في تطورها للعت من التقدم
مسلقا لاتوازي به ثقافته أوروبا وأمريكا
اليوم ، ولكن العرب حتى بلغوا تلك
المرحلة وقد بهم الزمن ومعها طرفة
وهبت عليهم الأعاصير من كل جانب
فلم يستطيعوا ثباتا على القمة التي
بلغوها ، لأن الله وقد كتب على
الأرض التي تعيش فوقها ان تدور
أبدا في فلكها فلا تقف لحظة ، كتبه
على كل شيء فوق هذه الأرض الا
يتثبت في موضع ، فهو اذا لم يتقدم
لا بد ان يتراجع . وقد قلب العرب
فكان لابد ان يراجعوا بومدراحموا
وظلوا يتراجعون وغيرهم يتقدم حتى
وصلوا الى نقطة الانهيار وبلغ غيرهم
مبلغه من التقدم حتى زاحم الكواكب
في مداراتها ، يا قملو صليبة ...

لم كانت بهستنا المعاصرة . وكان
لا بد أن تكون لنا مع هذه النهضة
ثقافة ، وان تقوم هذه الثقافة على
اساس من ذلك الماضي .

ثقافتنا الجديدة

ان ثقافتنا العربية اليوم يجب ان
تصل ما انقطع من ذلك التاريخ ، وان
تقدم وتجد في التقدم حتى تدفع ما
فاتها وتسبق ، ولابد ان تلعب
وتسبق ...

وقد حددنا بعضها لذلك ورسمنا
الخطوة وهيأتنا الأساليب ، فان لنا منذ
اليوم - كما قلت - ثقافة عربية

واضحة السمات واللامح ، ليست
هي « علم العرب » كما كانوا يصورونه ،
وليست هي الثقافة الأوروبية حيلة ،
ولكنها شيء مختلف من كل منهما في
ذاته ، ولا تكاد تختلف عن مجموعتهما
في حيلة

أما اعتقاد الناس كما كان ينبغي
ان يستند ، لو انه حضي على وجهه من
يومئذ ولم يحرقه المواقف

أما تراثنا بولتنا طيا الى ما انبت
عن ذلك التراث من اشخاصات اضاءت
الحل الأوربي وسمتله حطوره .

فيها علم الحلال والحرام ، لأنه جزء
من حياتنا ، ومن كيمياء ، ومن
اسلوبا في الحياة والمجتمع ، ولأنه
ملاك القيم الانسانية التي تؤمن بها
ودين الله فيها . وفيها اللغة
والادب والتاريخ ، لأنها ملاك قوميتنا ،
وصور احساننا ولما جاد ماضيها
وسراس مستظنا ، وفيها الى هذا
وهذا أبواب جديدة من المعرفة ،
ستكشف منها ما ستكشف من
علوم آتينا . ونأخذ ما نأخذ من علوم
العرب وامثالهم لنفسي لنا حصالنا
وبريد عليها ، فجمع الى هائلنا
تقدم العلم المادي في أوروبا ، فزيد
على أوروبا ولا ننقص كما كنا

من ماضيها وحاضرها وآمال
مستقبلنا ، ومن مثنا وفضائلنا
ومثنا ، وما عرفنا من أسباب
لظلمنا وسبق غيرنا . نمتلك
عناصر ثقافتنا العربية الجديدة .
من حوبا ، وارضا ، وبحرا ، وما
انطوت عليه حياتنا وصحاريها من

صورة الأمة العربية وخصائصها
كلمة مد كتبت الى ما يشاء الله

ثقافة الفرد

في سنة ٢٠٠٠ لن يختلف العديد
الثقافة العربية كثيراً عما يصف
اليوم من خصائصها ، لأنها ثقافة أمة
ذات ماضي ، ولأنها - كما وصفت -
تعايش تنمية متطورة ، تركز على
أساس من ماضي الأمة العربية وتطل
على مستقبلها فليس فيها حقائق
مغلقة ، كل ما يمكن أن يكون هناك
من احتمالات الاختلاف ، أن ملامح
هذه الثقافة تزداد ولحسبها
وخصائصها لزداد تعديداً ودقة .

و فرق آخر ، هو أن تكون هذه
الثقافة أكثر انطباقاً على واقع السبب
العربي الذي طبعته على امتداد
أحدى ولربما ستة مطابع جديد ،
فظهر حوجه نقياً ، وتكشفت جوانبه
وتدراجه ، وانطلقت طاقاته المكونة
لتعبر وبني وتضبط الى الحضارة
الإنسانية آنرا جديدة

لقد بدأت هذه الثقافة العربية
الجديدة تصمم لأمتنا العربية تديجها
جديداً - مصاقل الكهرباء في أسوارها ،
ومصانع الحديد والصلب في حلوان ،
والعمرى الفردى في أنشاس ، وآلات
التسوق الجديدة على شاطئ القاهرة ،
والسماتج النضرة في مديريه التحرير
وعلى امتداد الصحراء المصرية ،
ومئات المصانع رمانج المديين
ومصانع البحث العلمي ولصانه
المختلفة - كلها انعكاسات لصورة
الثقافة العربية الجديدة

التروات الحامدة والسائلة عاصب
الى قوة وبني وحصره تصاح الى
علوم بنيتها ، هي بعض عناصر
ثقافتنا العربية الحديثة

علم الماصر والطاقة والحركة
والانطلاق - من عصر ابن سينا
والرازي وابن الهيثم الى عصر الامبار
الصاعية - جزء من ثقافة العربية
الحديثة

حرفاوية بلادنا من عرمى الموج
على شاطئ الأطلس ، الى عرمى الموج
على شاطئ البحر ، هي العرمى
الأول من العرمى العرفاوية ثقافتنا
العربية الحديثة

تاريخ أمتنا من عصر عاة حديس
وسيف من دي بون ، الى عصر السوء
الى عصر خالد وعنه وطوق ، الى
عصر صلاح الدين وبيرس وقطر ،
الى عصر الكواكبي وحمل الدين -
هو تاريخ اليوم والحد والمستقبل في
ثقافتنا العربية

علاقنا مع الغرب منذ عصر
ديتشارد ولويس التاسع ، الى عصر
مردينايد وايزابلا ، الى عصر انبى
ومورو ، الى عصر دلاس وايتى وحى
موليه وبين حوروب ، هي علم
السياسة لى ثقافتنا العربية

ثقافتنا انفتحت بالآلام والآمال ،
ومرحب بى المساحى والناصر ،
ولأوجت بى الشرق والغرب ، وكل
ايمانها بالحضارة وبالأمانة حزما
من ايمانها ناه ...

نقله حية تنمية متطورة ، موجه
الى المستقبل وتفتح به ، وفيها



وعلى مهاج هذه الثقافة مصر
اليوم ما يقرب من خمسين مليوناً
العربية والجمهورية العربية المتحدة
والبحر ، والصراة ، والأردن ،
والبحرية ، وليبيا ، ومرة والكويبة
والبحرين ، وقطر ، ولنج ، وعمان
... الى مدارس متفرقة في لبنان
والرباط ، والحرطوم ، بلاد عربية
كثيرة ، تربط الى بعضها بمواثيق
ثقافية ، ويحتدى بعضها بمهاج
على أساس ميثاق الاخوة العربية

اننى اطلع الى غد قريب جيداً
تكون فيه الثقافة العربية العديدة
هي الثقافة في كل مدرسة عربية
النشأين ، فلا يمضي طويل زمن حتى
تكون هي ثقافة كل عربي ، كل اب
وام ، وكل طالب علم ، ملا سقى يسا
دخيل في ثقافته ولا يبقى امي

نحو مصر الامة

وان احدي ولومين سنة مصر ،
واننا لنملك خلال هذا العمر اسبانيا
كثيراً بجمع مواردنا ونزود لروتنا ،
فيشعبا لنا لن نشق في كل حي
مدرسة للصغار ومدرسة للكل ،
ولمى كل مدينة كلية او اكثر من كلية
ينظم فيها التلاميذ والطلاب بالبحر ،
لا يتكفون اتقلاً ولا يتحصلون مشقة
ولا يعرفون مالا ، وبومذلك لمحي
الامة من اسماسها ، لان ابواب
المدارس مفتوحة لكل طالب علم فلا
يتخلف من ولوجها احد ...

فلما اتممت الامة ، ومع التعليم ،
وتكافأت مصر من امام كل مواطن
ليسال حظه من الثقافة تهيات اسباب

هو صورة من نفسه ، او صورة من رايه . لا يكاد يختلف راي عن راي الا كما يختلف زميلان في تقدير امر ينظر كل منهما اليه من زاوية ، وبرول الحدود والحدود بين فكر وفكر ، كما زالت الحدود والحدود بين كل قطر وكل قطر

وتكون في المكتبة العربية بالرباط مؤلفات الجزائري ، والتونسي ، والارابلي ، والبرقي ، والمصري ، والقديسي ، والطبي ، والمصري ، والمصعاني ، ويكون في مكتبات القاهرة ودمشق ومغاد ومغاد مثل ذلك : انتاج مؤلفين عرب من كل قطر عربي لكل قريه عربي

ونظم خزان الكتب كل جامعة عربية صور المؤلفات المخطوطة في كل خزنة كتب عربية ، الى جانب النسخ المخطوطة من كل مخطوطة فيها ممدد طبعها في كل بلد عربي ، لانها حيث كانت ، تراث مشترك للعرب حيث كانوا

وتكون المكتبات الممببة في كل حي من كل بلد عربي ، فيها الى جانب الكتب والمصحف والمصاحف التي تصدر عن شئى المراسم العربية - الافلام الصوتية والصوتية التي تنقل لروادها صور الاحداث واصوات المتحدثين في كل بلده عربي ، وفيها نمالاج من الانتاج الفني لكل فناني عربي

ويكون لناصالح عربية متخصصة في كل علم وكل فن ، قد اربطت على تباعد مواطنها في العواصم العربية

التبوع والتعوق لتوى الكفالات والمواهب ، فمنهم المتسرعون والمستكشفون واصحاب البحوث العليا والنظريات الحديثة في العلوم والفنون والآداب ، وفي استخدام طاقات الطبيعة المعقدة ، فلا المدي اعمادنا لمسيح الى ابعص الفانيات ، لا يعوقنا مائقي من بلوغ ما نقصد اليه من اهداف

ووطننا الكبير - على ماقدما من وحشته - في يره وبصوره وجوهه وصمغرائه وجبله من الثروات ما ليس في وطن من اوطان البشر ، وفيه من طاقات الطبيعة المعقدة ما لم يستكشفه بشر ، فلما لم حاشيتبط من اسباب القوة والفنى والرفاهية في هذه الطاقات وتلك الثروات لتستغنى بطرقنا ونفيس منه على ما حولنا من الثعوب الصديبة ، ونسحق لانفسنا ولبن حولنا الامن والسلام والرفاهية

ارتفاع المستوى العلمى

ويرفع المستوى العلمى في الامة العربية وينسج نطاق المعرفة ، فيرتقى اجسامنا الاجتماعي وتنتجوب نفوسا وهقولا ورايا ، ونشعلون على الخير ، ونكافل في الباساء ، ونحقق الاحوة العربية بمعناها الكامل فلا نصح - كما جلد في حديث نبينا - بناء مرصوص يشد بعصه بضا -

ونصير القرائح ونشيد ، فلن المؤلف العربي ليؤلف كتابه في بغداد فيقرؤه قارؤه في فارس ، او في القاهرة ، او في دمشق ، او في حضرموت ، فلذا

والجسدة ، انفسواها وصورها
 وانماها وتمازجها الى شتى الال ،
 فهي مقام لكل نفس في كل بلد ،
 وهي توجيه الى المثل الرئيسية والى
 الاحوة الاسامية في كل مجتمع وكل
 بيئة

ويود العرب - مرة اخرى -
 ويسامون مرحلة تطور صحية في
 تاريخ الحضارة وهي دستور العلاقات
 الاسامية

نحن في عصر الوحدة ، والوحدة
 سبل التقدم ، واول اسانها وحدة
 الفكر ، ووحدة اصدقاء ، انها السبيل
 الى وحدة المواجهات والامل وابشعار
 ووحدة العطف والاهداف ، وهي
 بذلك اول اسباب التقدم ، فاذا
 بنانا حضارتنا على ذلك الطريق فقد
 طعنا ...

ليس من العسر ان سطر الى رعام
 الالهي نيل كل ما وصف ، فانما
 نستطيع ان نلمح ذلك كله قبل هذا
 التفرع لو انحدنا

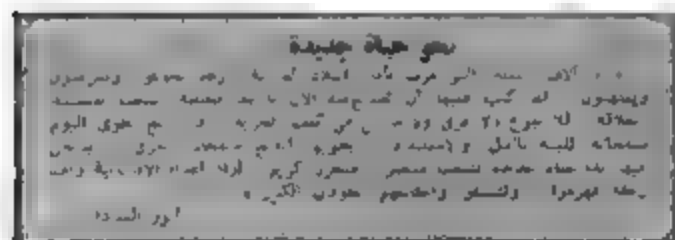
وقد بدأت نشائر الوحدة ، فقد
 ان لن نتحقق كل هذه الامل

برباط التمازج ، وانظمت مؤتمراتها
 الدورية يشهدنا علماء الشرق
 وعلماء الغرب ليسجلوا انشاعاتها
 المتجددة في العلوم والفنون والآداب
 ونمو امتنا وتوسع وقوى ،
 فهي لغة دولية للعلوم والآداب
 والفنون ، لا تفريق من تمييز ولا
 تعجز عن تصوير ، ولها حرس
 وحدي في كل مجتمع دولي ، ترحم
 بها ويتبرج بها ، ويعاشر بها في كل
 جامعة وكل قلعة من قاعات المحو ،
 في كل وطن من اوطان البشر

تراث على موحدة

ويطلع العالم الى القديم والحديث
 من تراثنا ومن آثارنا اصبية ، فهو
 تراث عالمي وآثار علمية لشرية
 كلها ، لا شعب ولا وطن ، لان
 انشاعاتنا العلمية قد حاورت الحدود
 الاقليمية وامتد نورها الى كل قطر
 من اقطار الارض ، اكاد امول نوالى
 بعض اقطار السماوات

ويرتقى المسرح العربي والموسيقى
 العربية والفنون العربية جميعا ،
 تنقل الامماتنا الصوتية والصوتية



البعث العربي

قوة للإنسانية والسلام

بقلم الأستاذ عبد الرحمن الرافعي

واخلت القومية العربية تطول
بالنفوس وتغفرها الى التكتسمل
والتحور ، فاستقلت دول عربية .
وسارت دول اخرى في طريق الحرية
والاستقلال

سلاح التحرقة

في هذه المرحلة من تاريخ البعث
العربي حيث حدث تغير في خطط
الاستعمار الاحبي ، وتصادف في
وسائله ، ومؤامراته ، فيحد أن كان
يعتمد على القوة المسلحة فعسب
في اخضاع شعابه ، ابتدع وسيلة
جديدة يسهلها الى القوة ، فسرى
وجهه فسطر القس والوفية بين
الشعوب العربية ، يحاول أن يفرق
بينها ، ويضرب بعضها ببعض ، او
يضرب بعض الشعوب ببعضها ،
واخذ يسطع الانصار والاعوان ،
يسرعهم ويشسري لهمهم بالغال والوجود
الكاديه ليكونوا شركاء له في وقت
تبلر القومية العربية
ويلوح لي أنه بعد اربعين سنة
بل قبل ذلك بشرات من السبرلي

ليس من السهل ان يثنا الانسان
بما ستكون عليه حالة العالم وتطورات
الوحدة العربية بعد اربعين سنة .
لان حوادث هذه الحقبة من الزمن
هي التي ستحدد مصير الانسانية
جميعا ، على أن هذا لا يمنع المرء
أن يتوقع ما يجري به المستقبل ،
ويقرؤه في صفحة القيد على ضوء
ماهو مسطر في صفحات الحاضر
والماضي ، ويستخلص من ذلك كله
صورة عامة لما ستكون عليه الوحدة
العربية

لكن الوجهة السياسية لم يكن
قمة شك في ان القرن التاسع عشر
كان لوج الطغيان والسيطرة للاستعمار
الاحبي في الشرق العربي . واستمر
هذه السيطرة الى اوائل القرن
العشرين . ولكن الحركات الوطنية
التحررية اخذت تبيت وتثقل في
ارحام الشرق العربي ، فكان جهاد ،
وكان طشلي ، وكان بعث وكانت
حياة ، وكانت انتماسات ولورات
ظهرت هنا وهناك ، حتى تقطع ظل
الاستعمار من كثير من دول الشرق .



يجديه هذا السلاح لها . ولن يجد
الاستعمار سبيلا الى الدس والوقية
وصواعقه مجموعته مما يملكه من سلطة
تتألف منها القومية العربية .
ويجمع بينها الاحلام المتسارعة والنداء
على قضية واحدة وهي القضية
العربية

فالدول العربية التي بالتنازلا
ماقصا سيكون اسمعلاها كائلا .
والدول التي لا تبلى بعد استقلالها
سكون قد استقلت وتحررت من
التير الاحمى . وسيبقى عهد
الانصار والعلاء الموالين للاستعمار

وحدة لا انفصام لها

والنظم السياسية للوحدة العربية
سكون قد تطورت واستقرت على
اساس معين ، بفضل انتشار العلم
وتقدم الزمان العربي . وسنأين
الدول العربية وحدة لا انفصام لها .
وحدة قد استقرت ووضعت لها
الاسم الكفيلة بدعمها بحجة الحروب
في الشرق العربي وفي البلاد الاخرى

قد تكون هذه الوحدة اسمها
بالنظام القائم في الولايات المتحدة
الامريكية ، او بنظام الاتحاد
السوفييتي ، او بنظام ارنى من ذلك
كله ، لصل انه القرائح والافكار ،
وتنمو اليه ضرورات النكل والدفاع
عن اللمل

وستكون الوحدة العربية ذات

طابع انساني . فهي كسلة لا تعي
العدوان او الاستعمار ، بل تشهد
كما هي الآن - الحبة والتعاون .
ولا تريد من القوة الا ما يحفظ كيانه
ويرد عنها عدوان المستبد

كفة للخير والسلام

هي كفة انسانية تريد العسر
والسلام للانسانية جميعا

سكون كفة حيادية لا تربط
باحلاف عسكرية ، ولا سحار الى اي
من الفريقين المتارعين . وهذا
الحيد سيكون ادهى الى احترامها
من الجميع وسيحفظها عصرا عاد
من حاصر السلام

وموارده الطبيعية الى لم تستثمر
بعد . كل ذلك يجعل منه قوة
اقتصادية كبيرة . تستوعب الرقعة
الزراعية في اقطاره ويزداد انتاجه
الزراعي . مستهدف فيه آيل
حديثة للزراة . وتكف فيه
ساحم حديد المعادن . وتقام
فيه المصانع والمعامل . سرداد
مواصلاته السلفا . وتزداد الروابط
الاقتصادية والمالية بين اقطاره .
وسيكو مصدر الثروة والرحاء
لسكانه . وسيكون لهذه الثروة اثرها
في المحيط اندولي

ومن الوجهة الاجتماعية سيرتفع
مستوى المعيشة بين المواطنين العرب
ماديا ومعنويا . بفضل انتشار العلم
والنماء بينهم وبفضل التقدم
الزراعي والصناعي واسجاري .
مستشأ اجيال مزودة بالعلم
والمعرفة ، والاخلاق العادلة

سيكون المجتمع العربي مجتمعا
قويا واقيا متقما . واسع الثراء ،
محب للخير . مترده في العلوم
والآداب والعلوم الزينة ، اكثر من
ازدهارها الحالي . مجتمعا يسوده
الرحاء والتقدم ، وبهمة الاحياء
والاخلاص والتعاون ، ويؤدي فيه
كل مواطن واجبه نحو الوطن العربي
الموحد

فبعد ان كان الاستعمار يتخذ
من الدول العربية ميلا لتحقيق
اطمئنه ويجعل منها وقودا لحروبه
المواصله التي لا تافه لها فيها ولا
جمل ، سيصبح امام كتلة لا تبى
الا الحرية والسلام ، وثاني ان تجعل
منها مطبخا لاهواء الطغاة
والستورين . وكلما اتسمت وقمة
الحيل في العالم يتعمد منه خطر
الحرب وما تحره على الانسانية من
كوارث وويلات

للكتلة العربية ستكون وكنا من
ازكان السلام العالي ، وعاملا فعلا
يصعب له حساب كبير في السياسة
الدولية . ولا مرد من كتلة حاسمة
تتألف من عناصر يجمعها الانتماء في
المة والمقائد والتقاليد والقيم
الاخلاقية ، والماضي القريب والبعيد
والاهداف الواحدة

قوة اقتصادية ومجتمع موحد

ومن الوجهة الاقتصادية سيكون
النشراق العربي في ظل الوحدة قد
خطا خطوات حفر في سبيل التقدم
والانحاز الزراعي والصناعي
موقمه الجبرائي ، ووجوده في
ملقني القارات الثلاث ، ومروا الطرق
المالية في اراضيها وعلى مشرقه ،



بعد ان كان الاستعمار يتكلم في الدول العربية
 سبلا تطيق اطمئنته ويصل منها ولونا غروء .
 سيمسح لنام كذا لا ليس الا الحرية والسلام .
 وهالك مسورين يرسه رسم عبي مسوران
 بهفسة العرب وكلمهم ، سيد الاستعمار





في سنة ٢٠٠٠ نعمل في طياتها للادب العربي خيرا كثيرا ،
انها ستجعل منه « ادبا عالميا » بفسار العمل الادب العالمي

بنة محدودة كالسنة البيوتانية ، وقد
ظهر فيها اساليب المرحي والتميز
الغائي وماحت الادب والفلسفة
بين ابناء قطر واحد ، قليل السكان
غير متسع الارحام

اما في العصر الحديث فلا تنسع
لغة من اللغات لطالب الادب العالمية
ان لم يعتمد فيها المؤلفون وتعدد
مهمم موضوعاتهم العاصنة
وجماهيرهم التي تقوم بالعبارة كل
موضوع ، وسوف تنسع اللسان
العربية لكل ذلك بعد نصف اربعين
سنة ، أي في سنة ألفين للميلاد

ار الروسي قبل مئتين سنة
لا تكن لهم ثقافة ارفع من ثقافة
الامة العربية في هذا الجيل ، ولكنهم

علامة الادب الرفع سعة الجوانب
وتعدد الموضوعات

والشاهد في عصرنا هذا ان الادب
الرفيع الذي يحسب من الادب
العالمية قلما يوجد في امة قليلة العدد
قليلة القراء ، لان تعدد الموضوعات
يحتاج الى التخصص ولابد لسلك
موضوع محدد فيه الاداء ، من
جمود قريه تكفي لاقامته والوفاء
بنوازم مؤلفيه وناسريه ، ولا يسر
ذلك في عصر هذا لانه بكل عدد
انسانها وكل عدد اقراء مهم ، وان
كان ذلك ميسورا على وجهه من
الوجوه في الادب القديم ، لان الادب
القديم قليل المطالب محدود البهانه
تتوزع به مطالب السابف والشرى



كانوا يسمون
سمعيين مليوناً أو
يرينون ، تجمعهم
لغة واحدة ولا
يصل بلادهم
بماجر عن حواجر
المفرد السياسي
أوالجغرافية ، فكان
عند القراء في تلك
البلاد الشاسعة
كادياً لأهمية أدب
من الآداب العالمية
في في القصة عن
المحسوس ، وكان
منهم قسماً
عالميون وكاتب
مادون يضارعون
نظرائهم في البلاد
الغربية ، وكان
العند الكثير عوفاً

روابط التعاطف وسمعون بالحرة
السياسة والحرية الفكرية التي قد
تمتنع على بعضهم في هذه الأيام ،
وليس من العقول أن يتسع ميدان
الأدب لثقل هذا العدد ولا توجد
فيه موضوعات الأدب على تنوعها
والساع نظامها ، ولا توجد فيه -
مع هذه الموضوعات - جماهير
القراء طالعة طائعة على درجات من
الفهم والدوق والرغبة في الاطلاع
يتبر يومئذ للفرح أن يعرف
الرواية التحليلية إلى جانب الروايات

ها من ارتفاع التعليم وارتفاع طقة
الثقافة ، إذ كان القراء بين سمعيين
مليوناً ، جمهوراً كافياً لتلبية مطالب
الخصص في بعض الموضوعات ،
فأصبحت تلك في مستوى الأدب
العالمية التي تنشأ بين أهم تفوق
أوروبيين في اسلم ونظور المرون
والنظور أن يصبح عدد مجتمعات
العربية في سنة التي أكثر من سمعي
عدد الروس قبل سبعين سنة
سيطون مائة وخمسين مليوناً
يسر بهم التعليم وتصل بهم

موضوعه الذي لا يشارك فيه فمن
الراجع حقا أن يخصص كذلك
مقراته الذين يريدونه خالصا بغض
شريك من الصور الشبيهة به أو
المضادة اليه

وسيعرف القراء يومئذ ما يطلبونه
من الشعر المودون المقفى وما
يطلبونه من النثر الذي يعاكس الشعر
بالإيقاع أو الترديد ، فمن طلب هذا
النثر المحبوب على الشعر طلبه
باسمه ولم يعطه قيمة غير قيمته ،
وقد يطلبه وطلب الشعر مصفا فلا
يستغنى بهما من ذلك ولا يرى
موجا للجدل العميق في مسألة
القوافي والاعراب



ومن المشكلات التي يرحى أن تحلها
الآراء الأربعة مشكلة القصص
والطبية ، وإيهما يبقى وإيهما
يزول

وأول مشكلة تحلها الأربعة
الأربعة أنها تصح المسألة في موضعها
الصحيح فلا يطول الجدل فيما يبقى
وفيما يزول

مستقى عمله وثق واستخدم
كلاهما فيما هي أصلح له وأقرب
عليه

تستخدم القصص في الموضوعات
العلمية الدقيقة التي يشترك فيها
قراء العربية اليوم وهذا يعجزونهم
على تساعد الأمكنة وأحلاف الأساليب
ويهدف الانجذاب ، وسيظهر الصلابة
أبوجه لتقار القصص كلها نظر
الملايين المائة والعشرون إلى لغاتهم

التي تدور على إثارة الشعور وأرضاء
الغرائز أو الرغبة الفراغ بالنسبية
والمرح الخيصى

ويسر يومئذ الشعر أن ينظم
النثر الذي يسريح إليه أصحاب
المبادئ العالية والأشواق الروحية
والحواس النادرة ، ولا يحز عليه أن
يجد قارؤه إلى جانب قراء النثر
أشائع والمغزى الملامح والسطوح
الذي يروج كما تروج الآراء في بعض
الواسم

ويسر بعد أن يطل ما شاء
ويعمل عنه شاء ، لأنه يجد
المثل حافزا لكل باطل ينكره ولكل
فصل يؤثره ، وبعد السراويل على
هذا وذاك يقلها من سبيلها ولا يعبه
أن يزها بمواربها

وسوف يستقر لمر الشعر على
قرار عميق عليه بعد نهض ولربصين
سنة



أن الشعر لم يهمل في أيامنا هذه
كما يخطر لكثير من الناظرين إليه
في صيغته القديمة دون جوهريه
الأصيل

لم يهمل الشعر في أيامنا هذه
ولكنه تحول في وسائله ، فاستركت
مع الصور المتحركة وبرامج الإذاعة
والقصة الصائفة والمقالة الحسنة
والنثر المقفى والطب التي تنهض
بالشعر والوحاشي ، فسلم يسقى
للشعر الذي كان ستائر نفسائه
جميعا عبر شدة غلظه من أولئك
القراء ، ماذا تحصى الشعر

لا مال من يتريصون بها الزوال



فإذا انقضب السور الأربعون
على ما مر حره فسوف تقضى مضاعها
في مسألة المعصية والعصية ،
وسوف تقضى تضاعها في مسائل
نفس مما شغلنا الآن وسجل الزمان
فلا نفور كيف تنصرف الأيام ،
ومن تلك المسائل مسألة التسمير
المودون وانصر السور ومسألة
المرح الخاص والمرح العام ومسألة
الأقليمية والمالية ، وهي تطوى
على جملة مسائل الفنون

درجة أعلى

لبحة أعلى

أنواع متعددة ، وعدد موهور

ونجسح اشتباك ذلك في كلمتي

« أدب مالي » بفارغ أكمل الآداب
العالية في زمانها

وذلك ما يرجي الآداب العربي بعد
نيف ولومين سنة ، يتوفيق الله
وأجتهاد الأدباء والمناصبين

الأقليمية فملكوها التماسا لفرقهم ولا
تجمعهم ، وأنها لا تكتب لهم شيئا
جديرا بالتصميم والبقاء على الزمن ،
فيسرلوا بها في متارلتها ويحصلوها كما
حصلها الرابع موقوفه ، محبته ،
نفس عند حدودها ولا تحطها إلى
ما وراءها ولا هي مستطوع إذا
لرادت أن تحطها

ومما يؤكد بقاه المعنى لقاصدها
التي خلقت لها أن أطوار الزمن
تختلف منذ الآن فلا تشبه أطواره
الماضية في التمريق أو في التوفيق بين
الأمهات

فقد كانت عوامل التمريق بين
الأمهات فيما مضى أقوى وأظهر
من عوامل التوفيق ، ولكنا اليوم
نسمع الأذاعة ونطالع الصحف ونقرأ
الكتب ونعود فيما سمع وقرأنا
واحدة نردد على ألسنا وأمام أعينا
صاح صام ، ولا تزال هذه اللغة
الواحدة قائمة متقدمة تثبت ولا
تتزعزع وتبقى ولا تضعف ، محبة

أخيتي

« وأنا كائن في شئ ، سمته اليوم ، لعل أن تزول من هذا الوجود عيناك
الاستمرار ، وفول المستمرين منهم وبهم الناس ما لي أيديهم من جبر
وبما لي لغزهم من حبه الحرية ، وحرص عليها »
أحمد حسني الباقوري

جغرافية العالم العربي تتسكن سنزيع الصحاري ويزداد العمران



بقلم الدكتور محمد متولى

استاذ السلطنة بكلية الآداب بجامعة القاهرة
وسكرتير عام المجلس الأعلى للدراسات

ان نمط التطور يدور اليوم في سرعة فائقة لا تقاس بها كانت عليه في الماضي . وتاريخ الامم والشعوب لم يعد يحسب كما كان من قبل القرون والاحمال وانما صار يحسب بالسيارات والسيارات والسيارات ، بل بالايام والليل . ان العلم الذي يمر بنا عبر اوقاتنا هذا العصر . يسجد في كل يوم منها حدثا جديدا في تاريخ الوطن العربي . ويرغب بطوراهي حياة امة العربية . وليس من سبيل في ان الامم المتقدمة تسير ماسافنا واحقادنا . لكن يصل بهم الى سنة ٢٠٠٠ . مسجل في تاريخنا احداثا . وسبيل في حياة هذا الوطن بطورا لا بدولا سبيل الا الذين يرفون نمطه التطور وهي تدور في سرعتها الهائلة . وينامون مجريبات الاحداث وهي حرسنا فوق عرش التاريخ وسنكون الذين الاقتصاديين نأقروا بذلك التطور لانه في اغلب مواجبه يتفصح للمؤثرات السريعة

الرئيسية ، لانها تخرجه ارض العراق والكويت والبحرين والملكة السعودية من الذهب الاسود ، قد راد من السنوات الاخيرة زيادة كبيرة وكان لذلك اثر كبير في زيادة الدخل القومي في كل منها

اما الصناعة ، فعلى الرغم من ازدهارها في جهات شتى من الوطن العربي ، وبخاصة في مصر وسورية والصرى والحرائر ، حسب نهضت صناعات القزل والنسيج نهوضا كبيرا ، فانها ما زالت في بدء تطورها ، ولكنه تطور سريع سيظهر بها في وقت قسرب ، يجب سبهم في الاقتصاد سبها فعلا

صورة الفد

هذه هي صورة اليوم ، ونحن في فجر نهضة جديدة ، وعلى أبواب تطور جديد ، لما صورته العد مسكوب في سنة ٢٠٠٠ شينا غير ذلك لان التطور الحار الذي احبب بصحبه مبادئ السمة الاقتصادية حينما ، مصر رحة الحياة اسي انها الوطن العربي سين طولا

على املح الرراعي سسترداد مقمرقا على التوسيع في الاواشي المزروعة وذلك بفضل السباسة المالية الجديدة التي ستشكل للاحرياء ضحيا من مياه الري ، وهي سياسة الفامة اسسود في محاري الانهار كاللبل والماشي والرموك والجمهوربة العربية المتحدة ودجة والعرات في الجمهوربة المرامية

عائبد الصدى في مصر صلا ، سيبجيز مقادير هائلة في الماء يسكن

لكني برسم صورة واضحة لما سيبصه بناؤنا الاقتصادي في سنة ٢٠٠٠ ، وما سيباله من تطور وتقدم ، يجعل بنا ان تعرض اولا مسورته الحالية ، حتى تفهم القارة بين الصورتين

والقتصاد الوطني العربي في حالة الراحة يقوم على ما تنتجه البلاد العربية من ثروة زراعية وحيوانية ، وما بحرها ارضها من معادن ، وما يتبجه اباؤها من مصاعات

وان زراعتها عماد الثروة في اغلب جهات الوطن العربي ، وفيها تفصيل الفالية العظمى من اقباله ، والفلات النقدية الهامة التي تنتجها لرضنا ، ويعتمد عليها كياتنا الاقتصادي على القطر في مصر والسودان وسورية ، والصرى في العراق وجرسى والحرائر واللمح في مسورية ومصر والمغرب العربي والمكاكة في لبنان والحرائر ولا تقل الثروة المجروبة أهمية

في بعض جهات الوطن العربي هي الثروة الزراعية ، فطبعها يعتمد كثير من السكان ، وبصفة خاصة في السودان وسنا وفلسطين وسورية والعراق والملكة التوكلبة اليمنية والملكة السعودية والمغرب العربي ، في جرس والحرائر ومراكش

اما الثروة المعدنية فلم يبلغ بعد مرتبة الاساج الرراعي او الحسواي على الرغم مما تحويه لرضنا من كنوز وحامات ، اذا جاز لنا ان قسم المروول في عداد الحامات المعدنية التي تنتجها ارضنا ، كانت الثروة المعدنية في الوطن العربي من الحاراد



خريطة العالم العربي سنة ١٩٦٠

الحدود السياسية	الحدود الإدارية	الحدود الطبيعية
الحدود السياسية	الحدود الإدارية	الحدود الطبيعية
الحدود السياسية	الحدود الإدارية	الحدود الطبيعية



الارتفاع بها في زيادة رقعة الاراضي
المروعة في مصر
ولن نقتصر الريادة عند القدر الذي

حقيقه خبره اليوم بمليونى فدى
لان التجارب التي تجرى الآن
ستثبت اننا سرور اسرافا شديدا
في استخدام ماء النيل في عمليات
الري . وانما ما نلنا كاحسادنا
لا يهدأ لنا بال الا اذا راينا ماء النيل
يغمر الارض في كل مرة نروي فيها
الحقول . مع ان الارض قد تكون في
غنى عن هذا القدر الكبير من الماء وقد
يكفيها نصفه او ريشه او حتى عشرة
لذا فنحن للاحق حصر باسقاط الارض
القدر الذي يكفيها من الماء دون زيادة
او نقصان . ويتخلون في ذلك مثلا
اسوانهم في الاقاليم السودى . وهم
يستعملون مياه برودة في ري اراضيهم
اذا هم لنموها بذلك ، فسيكفي المحزون
من ماء النيل لكي يروى الارض التي
لزدها الآن في الوادى ويرى
مساحة اخرى من ارض الصحراء
المجاورة قد تبلغ عشرة ملايين
فدان ، او خمسة عشر
مليوناً ، ويهدأ فنحول مساحات
واسعة من صحاريها الجديدة الى
اراضي منزوعة ، وكثنت اراضيها
الخضراء الى خمسين او ثلاثة اضعاف
ويتسعم فيما لذلك مجال الرق للامام
ابناء الشعب جميعاً لكي يعلوا
الارض ويستجروا الثمرات ويهدوا
يسمونها في تدعيم الاقتصاد القومي
والنهوض بمستوى الحياة
وعلى هذا النحو يمكن القول بان
انتاجنا الزراعي سيبنى دعامة قوية

بمسند اليها اقتصادا القومي . وان
التملات الزراعية التي تلتجها بلاد
الوطن العربي ستبقى كما هي اساسا
قائمة عليه . وان نسبته كبيرة من
اثناء القصب العربية مستظل تعمل
في القطاع الزراعي . وان القطر
والقمح والسمسم والدرة والقصب
والفاكهة والتمور والكرام مستظل اهم
التملات التي ينتجها السودان ومصر
وسورية والعراق والمملكة السعودية
والمملكة المغربية الاسبانية وليبيا
والغرب العربي

استغلال الفضل للأرض

ومر قطاع الزراعة أيضا مسرودا
خبرتنا في استثمار الاراضي الجرد .
ولن نقتصر ذلك عند استثمار
الاراضي الصحراوية وحدها وانما
سنبعد كذلك الى الاراضي التي يصرها
المستغلات في كثير من اودية الينابيع
والاراضي المملحة التي تنتشر في مناطق
البحيرات

وسيتجه ابتداءا واحسادا في
مصر نحو الاجراء الفعالية من طنا
النيل ويحولها بالاصلاح حفر بترول
املاحها الكثيرة . وتحويل براريها
الواسعة الى اراض زراعية حصة
ويتمه أسفونا سورية المنطقة
الغلب . وفي العراق الى مناطق
الاحواز . وفي تونس والجزائر الى
مناطق الشطوط يصطون على محيطها .
وتحويل احرار كثيرة من اراضيها
الى مزارع لانتاج المواد الاولية
والملح الغذائية . ويقومون المزارع
التعاونية ومراكز الصناعات المحلية .
ويربطون بينها وبين مناطق الصناعة

في المدن الكبرى يومسائل القبل الحديثة - هذا فضلا عن كمساحات واسعة من الأراضي الساحلية المغطاة ستكون صالحة للزراعة على طول ساحل افريقيا الشمالي ، وعلى طول سواحل البحر الاحمر والمحيط العربي والجزء الساحلية من الانفيم السوري ، ولبنان ومصر.

الذهب الأسود

أما في ميدان البترول فكما يعلم لنا ما تنتجه البلاد العربية من البترول على الرغم من كثرته ، قليل جدا بالنسبة لما هو محروص منه من خوف الأرض ، وأن ما تستهلكه القسوم العربية من هذا الزيت لا يقدو نسبة ضئيلة من المبرج منه

أما في سنة ٢٠٠٠ فيسكون الأمر بمرورك اد مترد نسبة ما تستهلكه من المقادير المستخرجة منه ، ولن نرسيل الى الخارج الا ما يفيض من حاجتنا ، وستكون نحن نعوله الى مشتاقه المختلفة وستكون لدينا المعامل اللازمة لتكريره وسلفيهاته تعط شئ من الوطن العربي ، أما في مناطق انتاجه في العراق والكويت والبحرين والمملكة السعودية ، فو على طول الاواسب التي يصلة الى العراق الساحلية عبر أراضي السعودية والعراق والاردن وسورية ولبنان ، او عند نهاية تلك الاواسب على سواحل البحر المتوسط والبحر الاحمر والمحيط العربي - وستستهلك في وطننا كل حشيدات البترول التي مخرجها حاصل التكرير في توليد القوى التي تستعملها في الصناعات المختلفة

التي مشتر في كل ركن من اركان وطننا ، وفي تحريك الاسرارعية التي مستخدم في اصال الخقل في ادلة الطبقات التي ترفع المساء اللازمة لاصال الري ، وفي ادارة المعركات التي تجر القطارات وتطبع المسارات والمسمى والطائرات ، وستستخدمة أيضا في حل كثير من المسحات الصناعية مما يدخل في حياتنا اليومية كالانجليزية والادوية والملابس والمروشات

الزراعة والصناعة

ولن يكون الانتاج الزراعي وحده هو عماد الثروة في بلادنا ، وانما سيكون للاسج الصناعي نصيب كبير في ذلك !

لأن أنه سوف يكون عندنا انتاج صناعي لا يقل عن الانتاج الزراعي ، لستعنى في بلادنا صناعات جديدة ، وتنصم صناعات قائمة على ، ولنصير بذلك مثلا صناعة النسيج في مصر وسورية والعراق والجزائر ، وصناعة السكر في مصر والجزائر ، وصناعة الاغذية المعبوة في السودان ومصر وسورية والمغرب العربي ، وصناعة الخلود في السودان ومصر وسورية ، ومصر والمغرب العربي ، كل اولئك صناعات وتزود أهيتة حتى يصل الوطن العربي الى الاكفاء الذاتي

أما الصناعات الجديدة التي ستقوم في شتي جهات الوطن فستشمل الصناعات الثقيلة ، وصناعة حاصه صناعة الحديد والصلب ، وستكون مراكزها الهامة في مصر

والكهرباء كوسيلة للاصنام ، أو كقوة لادوة المصانع والمركبات ، كقيلة بان تخلق في المكان الذي تستعمل فيه حياة اقتصادية واجتماعية جديدة ، والى تغير وجهه تغييرا شاملا

تسخير الطاقة الشمسية

وسيجع انسانا واجلادنا الى تسخير الطاقة الشمسية والافادة منها في اغراض الحياة . وسيلتزم لديهم رعبه صمم من تلك الطاقة يتكافأ مع حاتمير به بلادنا من مصانع وجر مسمس ، وسيلتزم بهذه الطاقة لما مباشرة . واما في توليد الياق اخرى من القوى في الصحار او الكهربا

وحله جميعا يمكن الافادة منها في مناطق الصحار المختلفة ، سواء في اودية الانهار حيث تقوم المدن والقوى ، او في الصحاري حيث تتركز خيمات المباد في بطن عسدية ، او على سواحل البحار حيث تطيب الحياة لها في المدن والقوى ليستفاد بالطاقة الشمسية في نواح شتى وصفة خاصة في الاصنام والتصنيع والنقل وفي ذلك مما يساعد على تنمية موارد الثروة ويوفر اسباب الحياة والرخاء

املل الصحاري يمكن استخدامها في استخراج الحاف من حوض الارض وفي اقامة المصانع اللازمة لاستخلاص الحامات المختلفة وتركيزها ، كما يمكن الانتفاع بها في اقامة مراكز للصحار في هذه البيئة القفرة وعلى سواحل البحر يمكن استخدامها في تحويل المياه الحام الى مياه عذبة .

والغرب العربي ، وسيتيح ذلك قيام صناعات اخرى تعتمد على هذه الصناعة ، اصحاب صناعة السيارات والجرارات والآلات الزراعية على اختلاف انواعها - وستقوم هذه بصفة خاصة في مناطق الزراعة الرئيسية في العراق وسورية ومصر والسودان والغرب العربي

وستقوم كذلك الصناعات الكيماوية ، وسيكون قيامها بصفة خاصة في مناطق تكرير البترول في العراق ، والكويت ، والمملكة العربية السعودية واليمن وعفن وسورية ولبنان وفلسطين ومصر والسودان وليبيا والمغرب العربي ، وهكذا ستكون لدينا مصانع كثيرة تطل منها في كل مكان وتتحرك الاتفا في كل بقعة ويمسك طبعها ويرتفع ازجها حتى يملأ الاسراع ويصم الأذى

وفي سنة ٢٠٠٠ ستكون لدينا حيرة كافية في الافادة من مساقط المياه وتسخيرها في توليد الكهرباء ، وفي الانتفاع بهذه القوى في الانتاج الصناعي من جهة . وفي توفير اسباب الرفاهة للناس من جهة اخرى وستكون كهربة حوض السودان والسد العالي اعظم تجربة تطلنا الى اقامة مشروعات اخرى لاستغلال المساقط المائية المختلفة التي تنتشر في ارجاء الوطن العربي سواء هذه المساقط المختلفة القائمة على نهر النيل وفروعه او على بحرى دجلة والفرات او على الانهار الصغيرة المدينة التي تنحدر من اراضي سورية وليبيا والمغرب العربي

وتحويل مساحات واسعة من
سواحل البحيرة الى ارض مزرعة
وبدا تسهل الحياة في مناطق تصب
الحياة فيها الآن

حياة سنة ٢٠٠٠

ومن ذلك كله يرى ان وجه الحياة
سيختلف في جهات شتى من ارض
الوطن

فستختفي من قرانا مصانع
البترول التي تضاء بها المنازل ليحل
محلها السور الكهربائي الذي يعم
الارضاء حينا ، وستختفي عوائد
الخط والكروسي التي يستلزم بها
في طهي الطعام لتحل محلها الامران
والواقف التي تستخدم الكهرباء او
الطاقة الشمسية . وستختفي دواب
الحمل كوسائل للنقل لتحل محلها
المربات والسيارات والثلاجات التي
تحررها القرى الميكانيكية . وستختفي
من حولنا السواقي التي تحركها
المائية لكي تحل محلها الطلمبات
الآلية التي ترشح الماء . وستختفي
الحارث والنوارج التي تجرها
الماشية كذلك لتحل محلها الآلات
والجرارات الميكانيكية

وستقوم في وسط الحقول
والزرايع وعلى سفرة من القرى والمدن
مصانع شق الفول والسميد والاعذية
المحفوظة ومنتجات الالبان .
وستربط المواصلات الميكانيكية
القرى والمدن بعضها ببعض وتنظم
عليها حركة النقل والتجارة

المشاكل التي يكون مشكله

وفي سنة ٢٠٠٠ سيوجد مشاكل
الوطن العربي زيادة كبيرة . فمن

مشاكل بالخصوصية ووفرة الانتاج ،
وسيساعد النظم الذي يحرم كل
يوم في ميدان الصحة والطب على
حماية الاغنياء ويحبط نسبة الوفيات
بين الاطفال

ولكن المشكلة التي تبدو في نظر
كثير من المثقولين مستعصية الحل
في بعض جهات الوطن العربي بسبب
خلف السكان وادخالهم في مناطق
معينة ان يكون لها وجود

ففي مصر مثلا وفي اكثر جهات
الوطن العربي سيستعصم عدد
السكان ويصل الى ما يقرب من
٥٠ مليون ومع ذلك فلن تطبق بهم
مصر لان عاودها ستزيد اضمحلالا
مضاعفة وسيجد كل واحد من ابناء
هذا الاقليم مكانا وجبا في ارضه
وموردا سخيا يستند عليه في حياته ،
وحسبنا ان تفكر في موارد الورق
المختلفة التي ستفتح ابوابها لمصر
لكي تدرك ان المستقبل الزاهر الذي
ينتظر اينانا والطفادنا سيحصلنا
نحجم من اتباع السياسة التي
وسمها لنا الاجتماعيون من ابناء هذا
الجيل في شق تحديد النسل .

وسيكون في التوسع الرواعي والتقدم
الصناعي الذي نحن مقبلون عليه
خير علاج لمشكلة السكان التي
تعد الآن من اخطر الحياة المصرية
وسيكون في اعادة توزيع السكان
على مختلف اقليم الوطن العربي ،
بل وفي الاجزاء المختلفة من الاقليم
الواحد علاج آخر حل ما قد ينجو
من مشاكل نتيجة لادخال السكان
في جهة عنهم في جهة اخرى

في مؤتمر انداء العرب الذي عقد
بالتاهرة التي الدكتور طه حسين بحثا
بعينا عن قومية العربية نشره في
هذه الصفحات عن مجموعتنا الأثر



تومينا العربية

بين الماضي والحاضر والمستقبل

الدكتور طه حسين

الامة العربية من شمالها الى جنوبها ، ومن شرقها الى غربها كانت في العصر
الحاضر محيطة أسد الاحلاف - فوام حياتها الحسام والصدور والامرات
والهيب واللب - ولم يكن يجمع في هذا العصر الجاهلي الا لسانا على
احلاف شديد في اهل هذه الامة ، وانما الذي استطاع ان يؤلف تحت
ما بين هذه القبائل المتفرقة هو السمر الذي لم يكن سببا حتى فوس لهجة
بعينها على الامة العربية كلها في جميع اطرافها واضطرها من الجزيرة العربية ،
فكان الشاعر العربي اذا اسما قصيده واستدعا في باد من الابدان ، فمعها
عنه اسس ههنا يكن سائلهم ، وههنا تكن لهجاتهم او لهجتهم الخاصة ... ثم
لم يكفوا فمعها وانما كل الرواء ساقطوها من الشاعر ، وكانت التمسيلة
لا تكاد تسد حتى شمع في الجزيرة العربية ، ويحفظها كثير من الرواد في
الاضطر المحيطة من اضطر الجزيرة - دول بوجد للعلم العربي انصا حاء
من هذه اساحة ، من هذا السلي الذي اتيح لامة العربية في العصر الجاهلي
ان تكون له احصائه ، وان تكون به تسطيع الصان - على تساعدها
واحلافها وخصومها - ان يفهم بعضها البعض ، وان سمر بعضها بما
شعر به بعضها الآخر ، فالتكون الاول في المحاولة لابتعاد وحدة لهذه
اللسان العربية ، انما هو الادب ، والشعر من الادب نوع خاص ، لانه هو
الذي سبق الى الوجود ، ولم يوجد احوة الشعر الا بعد حصول تطاولت
كثيرا ..

من تكويت القومية العربية

والقومية العربية - اذا اردنا ان نعرف من تكويت المصلى الدقيق لكلمة

القومية ، يسعى أن ترد هذا الى ظهور الاسلام ، فليكون المحقق الوحيد العربية بجميع أنواعها ومروها الوحدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثروة أيضا ، أما هو النبي صلى الله عليه وسلم ، هو الذي جاء بالقرآن ودعى الى الحق وأجمع حوله الآخرين من أصحابه . وحصل الأقويون يكترون شيئا فشيئا حتى كانت الهجرة ، وحتى أسست أول مدسة إسلامية ، أو بعده أدنى ، أول مدسة عربية منظمة مررها الخريج ، ولا أذكر اسم القديمة لأنى لا أكاد أعرف من حصلتها ونظمتها شيئا ، وأما المدسة الأولى التى عرفها التاريخ والتى تكونت فيها النواة الأساسية للقومية العربية هى مدينة « بيروت » بعد أن هاجر النبي إليها مع أصحابه من « فارس » ومن هذه الوحدة الضئيلة الضمير فى هذه المدسة التى لم تكن حاصلة لاهلها من العرب ، وأما كل اليهود يشاركونهم فيها ، من هذه الوحدة الضئيلة البصرة التى كن من أسر الأشيعة أن سمعتها العرب من حولها ، لولا أن الله أمد رسوله ، وأمد المدسة برسوله . من هذه الوحدة ، حصل الاتحاد العربى يسمى قبلها فعلا ، نالقي حيا ، وبالصف والنهضة حيا آخر . ولم يسئل النبي الى حول ربه الا وقد تمت وحدة الجزيرة العربية ووجدت قومية عربية منظمة لها قانونها وهو القرآن ، ولها نظمها السياسى الذى يقوم على ما دعا اليه العرب من العدل والإنصاف والمساواة بين الناس ، وبها حكمها المظنون والمظنون أيضا ، الذين لا يسألون على أحد ولا يؤثرون أنفسهم بخير ، وأما هم خدم للإمة العرب ، بشرو بها العدل ، وبعلمونها شرائع الدين ، وبصورتها لآباء وأجدادها الإنسان العظيم وبعد أن أتم النبي توحيد الإمة العربية وبهم حلفاءه من بعده . حصلت هذه القومية العربية تتجاوز الجزيرة العربية الى الأقطار الأخرى ، وأول هذه الأقطار التى انضمت أو التى تعاقبت القوية حزبها اليها يسمى أن نلاحظ أنها كانت أقطارا قد انصهرت شيئا ما فى العصر الحاضر . فأولها حارح العرب من حزبهم لخزاة فالحقى يرتقون أن بشروا الاسلام وبدهو الى دين الله دعوا الى العراق وإلى الشام ، وكل الشام عد استعرب قبل الاسلام ، لا على الحدود بين الجزير العربية فحسب ، حيث كن الصليبيون يسمون ، بل الى داخل البلاد الشامية وكتب بعض القسائ العرب قد انصهرت فى الشام قبل الاسلام ، وتأثرت بالحياة التى كل الناس يعيشونها فى هذا القطر ، وهى حياة الروم ، ولديهم بالدين الذى كل الروم يدعون به وهو النصرانية . . والعراق كل أيضا قد سبق اليه العرب فى الجاهلية ، وتكثروا الى حد ما بالمسيحية التى جادتهم من الجزيرة ، وتأثروا الى حد ما بسياسة الفرس ، الذين دعوا الى العراق وإلى الشام . وكل العرب حماة لحدود الامبراطورية الرومانية فى الشام وحماة لحدود الاسراطورية الفارسية فى العراق

ولم يكن الفتح الإسلامي في أول أمره إلا سيرا مسلحا انتهى بالسيطرة
المسلمية في الشام ، وفي العراق ، ولكن عندما احتل العرب العراق ، واهتم
الروم من جهة أخرى بهذا السيل الذي حمل مدفعي على الشام
والعراق ، أصبحت القومية العربية أمام واقع خطير وهو أن تقف موقف
الحصونة والبراع من هاتين الدولتين العظيمتين - الإمبراطورية البيزنطية
في الشام والإمبراطورية الفارسية في العراق ..

انتصار القومية العربية

هذا انتصار القومية العربية في هذين القطرين في الشام وفي العراق ،
ولكنها لم تقف عند هذا الحد ، وإنما تطورته إلى بلاد لم تكن لها بالعموم
عهد من قبل ، تطورتها إلى مصر في المغرب ، وتطورتها إلى العرب والشام
الفارسية في المشرق ، وانتصرت على الروم في مصر ، كما انتصرت على العرب
في بلادهم وأدانت دولتهم ، لم انتصرت على الروم بعد ذلك في شمالي
أفريقية ، وانتصرت العمورية في شمالي أفريقية بعد حروب شديدة ، لم
تجاوزت أفريقية إلى الفترة الثالثة التي لم يكن العرب يعرفونها قبل
الإسلام وهي الفترة الأوروبية ، فتحت الأندلس وانتصر العرب في أسبانيا
كما استقروا في أفريقية ، وكما استقروا في شرق الدولة الإسلامية في بلاد
العرب ووصلوا إلى أطراف الهند .. منذ ذلك اليوم تقلبت القومية
العربية ، لم تصبح أمّة تعيش في وطنها الذي نشأت فيه حالتي لها هذا
الوطن ، وخالفه هي لهذا الوطن ، وإنما أصبحت أمّة تجاوزت وطنها
وعيشتها ورأت إلى أوطان وبيئات لم تكن تعرفها هي ، ولم تكن هذه الأوطان
والبيئات تعرف منها إلا الشيء القليل . والغريب على اعتبار به هذه القومية
العربية ، هو أنها عندما استقرت في هذه البلاد التي انتصرت لها وحاولت أن
تستقر فيها ، عندما ألح لها هذا النوع من الاستقرار لم تكتف به ، ولم
تكتف بأن تستقر في الشام حكومة متسلطة أو في العراق حكومة متسلطة ،
أو في بلاد العرب كذلك . لم تكتف بامتلاك الأرض ، ولم تكتف بالخضاع
الناس للسلطان لأنها لم تكن تريد أن تملك الأرض ، ولم تكن تريد أن تخضع
الناس بسيطرته السياسية فحسب ، وإنما كتبت لهاها قبل كل شيء - أن
تملك القنوب ، وأن تسيطر على الضواحي ، وأن تدخل في أملاك الوجودان في
البلاد التي تحتلها وتستقر فيها ، وبشرط أن يكون هذا كله دون إكراه
أو صف . وأدب يسمى أن يأتي هذا بطمعة من بعضه من غير محاولة صلبة ،
بل من غير محاولة في أكثر الأحيان . فبعد أن غلب المسلمون ، لم يعرضوا
على ملك من هذه البلاد لعنهم ، ولم يعرضوا عليها دبهم ، لأنهم اكتفوا منهم
بالمأصول التي فردوها الإسلام ، وهي : الإسلام لمن أراد أن يسلم عن رعي ،
أو أداء الجزية

وفي نصف القرن الأول - أي قبل أن يمضي نصف قرن على فتح العرب

مثلاً - كان بعض الفرس قد اتقوا اللغة العربية وبرعوا فيها . واحيدوا
باصوب العرب في الشعر العربي نفسه ووجد في ايام من امية شعراء
يعولون اشعر . كما يصح ما يكون الشعر في اللغة العربية واصولهم مدرسية
لم يعرفوا اللغة العربية الا بعد ان اسلموا وبعد ان قاموا محلولين للعرب
في بلادهم او في جزيرة العرب نفسها

ولم نكد القرن الثاني يسمى حتى ينظر الى القومية العربية فترى محاسن
من المعجب يرى منذ القومية العربية قد هجر او كد بهجر ، ويرى الحريرة
العربية قد عادت الى بداوتها القديمة ، وظلت المدينة ومكة محفظتين بما
كان يدرس فيهما من الدين والعلم ، ولكن اليثا القديمة البدوية في نجد
عادت الى بداوتها ، وعادت الى شيء كثير من عربها القديمة وكانت الصلة
تقطع بينهما وبين اسلاف الاخرى . واما القومية العربية ليست في الحريرة
المرتبعة وحدها وانما هي قبل كل شيء في هذه البلاد التي يحب ، والتي
استخرج فيها العرب بصرهم من سكل البلاد الاصين

ومضى هذا خطير كل الخطورة ، هؤلاء السكك كانوا يتكلمون لغات
مختلفة جدا ، ولكن الفرس يتكلمون لغتهم الفهلوية ، وكانت لسان لغات
سامية ، وكذلك في العراق وفي الحريرة ، وكل المصريون يتكلمون لغتهم
القطبية . وكانت لغة الثقافة والسباسة في البلاد السامية والمصرية هي
اللغة اليونانية ، ولغة السباسة والثقافة في العراق وبلاد فارس هي اللغة
الفارسية ، ولغة الثقافة والسباسة في شمالي افرقيع هي اسانية كانت هي
اللغة الاثرية

قوة اللغة العربية

وسطر في اواخر القرن الثاني فداكل هذه القمات قد تركت اماكنها من
السهة الناس ومقوماتهم وقلوبهم لهذه اللغة العربية ، فالفرس يتكلمون العربية
ويكتبونها ، وبزاحمون العرب انفسهم غير محومهم واما الفرس هم الذين
يضعون كتب الشعر العربي واصوبه ، واما هم يصون بجمع اللغة العربية
وتقوسها ، وساركون العرب في هذا كله ويصوبهم فيه احبائهم ، واللغات
السامية التي كان الناس يتكلمونها في سوريا ، وتكلمونها في الحريرة وتكلمونها
في العراق ، عادت كلها الى الادرفه واصبح الناس يتكلمون اللغة العربية واللغة
العربية بطبعها اصحت لغة السباسة مادام الحكام عربا ، ولكن اللغة
السباسة هذه اني يتكلمها الناس لم تلبث ان اصحت لغة للثقافة
واعلم انما

وان هذا قوية عربية جديدة انشأها الاسلام ، لم تكن تألف من مصر
عربي خالص ، وانما كانت تألف من جميع هذه العناصر ، من العناصر التي
كانت تسكن كل هذه البلاد . فانشا الاسلام امة جديدة وحمل هذه
الامة عربية . عربية اللغة ، عربية الفكر والنحور ، عربية الحسد .

وعربية الفن والثقافة والأدب

ومن عرب الفلواهر الأدب في حياة هذه القديسة الجديدة التي أنشأها الإسلام - والتي أتت فيها المفردات بين الإحساس ، والتي هنا أن تكون لعربي على أقصى فصل إلا بالنسبة - من العرب الفلواهر أن السعراء الذين استأثروا بالشعر وأمازروا فيه ، وأصبحوا هم أسس اللغة العربية بمصاها الجديدة ، لم يكن منهم شاعر عربي خالص ، . . . كثير منهم فارس ، وبعضهم سبطا ، وبعضهم يونانيا . لم يكن منهم شاعر عربي خالص ، وإنما كانوا جميعا من هذه الأمم التي استعربت وأعربت عن شعورها القديم وعن عقلها القديم ، وعن وجدانها القديم في الشعر العربي والعقل العربي والوجدان العربي

وكانت اللغة اليونانية قد سادت في الشرق الذي سمىه الآن بالشرق العربي وسوغ حاضري مصر والسام والخرنوب ، ولكنها لم تستطع أن تملأ هذه الفجوات الوطنية بظل المصير بكتلهم لعمدة القبطية ، وظل أهل السام يتكلمون لغتهم السامية الآرامية ، وظل أهل الحريرة والعراق كذلك ، وكانت اللغة اللاتينية سائدة في شمالي أمريكا وفي أسبانيا ، ولكنها لم تستطع أن تقهر لغة السمر في شمالي أمريكا ، ولا أن تقهر الأسباني على أن يتروكوا لغتهم الوطنية الأولى . ولكن اللغة العربية جابت فقهوت اليونانية ، وقهرت معها اللغة الوطنية أيضا ، وقهرت اللغة الفارسية أيضا فروع تقريبا

كل هذا أن دل على شيء فاما يدل على قوة اللغة العربية وقوة الطغمة العربية وقوة هذا الدين الذي كان هو العامل أو المؤثر الأول في انسيار العرب حفر حريتهم ، ثم في تكوين هذه اللغة العربية الجديدة . . . ومن المحقق أن البلاد التي يتألف منها العالم العربي الحديث لا يمكن أن تكون حقا مؤلفة من عناصر عربية خالصة تسب إلى عدنان وقحطان ، وإنما هي عربية بنسبة ، عربية شعورها وعقلها ووجدانها . وعربية بدنها سواء كان هذا الدين أملا ما كان بمرآية . هي عربية بهذا كله ، أثرت العربية على غيرها . وأصبحت أمة عربية جديدة كونها الإسلام وكونها دون أكرام أو أرقام أو عصب ، فتكونت بهذه الوسيطة وبهذا الير

سماحة القومية العربية

وأخصي مزايا هذه القومية العربية أنها حرة ومسامحة ، وأنها مقبولة الإجابات لا مغلقة ، وأنها مسالمة مع الناس بحسب أن سعادوا معها ، فهي ضد التعصب الإحسنة في عصورها الإسلامية الأولى ، نسب ثقافتها العرس والهند واليونان ، وقبعت كثيرا جدا من الثقافات السامية القديمة ، ومن ثقافة المصريين القدماء . فبنت هذا كله وأوسعته وحطته عربيا ، ثم لم

تكتف بهذا ولم تستأجر به من دون الإنسانية المحضرة ، ولكنها جلبت
تبشر ما تستطيع أن تبشره من هذا كله في الشرق والغرب جميعا عاترت
ثقافتها الجديدة في الشرق : في الهند في بلاد الصين ، وأثرت بثقافتها
العربية الجديدة في أوروبا في الغرب ، وفي أوروبا لم تؤثر بثقافتها وعصفتها
فحسب ، ولكنها أثرت بصفتها وفلسفتها ، وأثرت بشعرها أنشأ ، ومن إلى
علماء الغرباء العربيين في القرون الوسطى أن يقولوا ذلك الشعر الذي
كانوا يقولون به بين أيديهم في غربنا

هذه هي القوم العربية كويتها أو حاول تكويتها الشعر أول الأمر لم كويتها
القرآن آخر الأمر ، ثم حسب تعرض نفسها في غير علم ولا إكراه على العلم
القديم حتى احتلت مكانه الإمبراطورية الرومانية واحتلت مكان الدولة
العربية . وهي الآن بعد أن علمت عليها الخطوب وبعد أن ألحقت عليها
الكوارث ، وبعد أن ألح عليها الترتك بسوق خاص في عصور مختلفة من حياتهم ،
وبعد أن اضطرت إلى الحصول وإلى الضعف ، ظلت على الرغم من هذا كله
محفوظة بقوميتها معصومة نفسها وعقبها وشعورها وكل ما يميزها .
طلب مصعطة بهذا كله . وقد مررت لها الخطوب المعلقة ، فالتصيب
والفصل بعضها من بعض وسأ فهاول ، برغم هذا ظلت وستظل واحدة
في الشعور وواحدة في التفكير ، وواحدة في الآلام ، وواحدة في الآمال

فصل الأديب

وإن كانت الأمة العربية قد جلبت الآن نهضت وأعلنت تعرف نفسها ،
وأعلنت تعرف حقوقها وتعرف واحداها فافضل في هذا كله إنما يرجع
إلى الأدب وإلى الأديب وحده

ما الذي أنشأ النهضة الحديثة في هذه البلاد العربية ؟ هو أنها التفتت
بالغرب ، وصرفت حياء غريبه لم تكن تعرفها . كان الترتك الضمائم قد
قطعوا كل صلة بينها وبين العالم الخارجي فلم تكن تعرف الغرب ولا تكاد
تسمع به ، وكاد الغرب هو نفسه أن يساهف ، اضطرت بعض الحوادث
التي حدثت في أواخر القرن الثامن عشر وفي القرن التاسع عشر أي أن
تعرف أوروبا ، عرفت ألوانا من الحياة الجديدة ، ولرادت أن تعرف من هذه
الحياة شيء ، فحطت تعلم اللغات الأوروبية ، وإذا هي تعرف المطبعة ولم
تكد تعرف المطبعة حتى ذكرت أن لها كسبا فدمه مكتوبة في المساجد وفي
الكنائس وفي الإدارة ، وإذا هي تأخذ في سر هذه الكتب ، وكان أحياء الأدب
العربي القديم بفضل المطبعة وكان الاتصال بالحياة العربية الحديثة صعب
هذه البياتين نشأت ثقافة جديدة في هذه أسلاد العربية . ومن الذي
أنشأها ؟ هؤلاء الأمراء الذين تصبوا ، والفن كاتوا ، يقرأون الكتب القديمة
وسرورها وتعلمون اللغات الجديدة ويترجمون منها والذي كانوا يترجمون
العلم والأدب في بلادهم وفي البلاد المجاورة ، ومن هؤلاء القوم ، ومن هؤلاء
السائر أنهم هم طليعة الأديب المعاصرين

بعض أربعين عامًا

جامعة الدول العربية

تصبح غير ذات موضوع

بقلم السفير عبد المصطفى مصطفى

الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية

وسكون هذا التطور مستنداً من
مطلق التاريخ ، ومن سبب الأحداث
في العالم العربي منذ قيام الجامعة في
الآثار الكوني العام

حاجة الشعوب للجامعة

ولك بأنا نعلم أن الجامعة
لم يسأ بعضكم ميتافيزيكا ،
ولكن صلتها أساساتها جاء اقترارا
رسميا بحاجة أحمت بها الشعوب
العربية . الجامعة وجدت في ضمير
كل عربي قبل مولدها الرسمي
سبلوات ، وقد أنشئت استجابة
للراي المصري الصام ، ونشينا
للمصالحات الوثيقة والروابط
العميقة التي تربط بين الدول العربية ،
وسرنا على دعم هذه الروابط
وتوطيها ، وتوجيهها لجهودها الى
ما فيه خير البلاد العربية قاطبة ،
ومصالح أحوالها ، ونامي مستقبلها
وتحقيق آمالها وأمانها ، على نحو
ما يحاذي ساحة برونكول للاسكندرية

لذا كنت لا أصر لمصر بموجبة
السؤال المسبق والرجم بالعيب ،
الا اسي الأخط أن استمرء تاريخ
تطور المجتمعات البشرية يدل على أن
حياء الأمم وأحوالها لا يسير على ويرة
واحدة . بل انها سفير وتتطور
بأسسوار غيرة نظم وردد .
وأخرى ساعرو تخط . وهناك طائفة
من علماء الاجتماع والتاريخ سسسط
من تطور الجماعات الانسانية قوامي
وسسنا يرفى بها الى مرتبة القوامي
المبولوحة ويضع لخصيتها تطور
تلك الجماعات

وهما يكن من أمر ، فاسي أعتقد
انه سسسطراً على جامعة الدول العربية ،
في الاربعين سنة القادمة . تطور
حدري شامل . وأن هذا التطور
سكون سسسطاً مع دواعي الوعي
العربي العام ، وسسسطاً مع رغبات
الشعوب لمرسه في الوحدة الشاملة .



المؤرخ ٧ أكتوبر ١٩٤٤، وفي ديبلجة
ميثاق جامعة الدول العربية للفرج
٢٢ مارس ١٩٤٥

تلك هي المواقف التي أدت إلى
انقضاء جامعة الدول العربية - وتلك
هي الأهداف التي استهدفتها الدول
العربية من إنشائها

ولعلنا لا نجاني الحقيقة التاريخية
في شيء حين نذكر أنه لم يسبق في
الأمم الحديثة أن سيطرت قبل
ميثاق الجامعة وثيقة رسميه تنظم
الدول المبرمة مجتمعة وتنظم
علاقاتها وأساس تعاملها وحمايتها
وتحدد أهدافها - إن الرأى العربى
الصام عامل موجه للحكومات ،
يلقى إليه بال ، ويصل له حساب

وهذه هي الحق ظاهرة جسيمة
بالملاحظة عند استعراض مراحل
ظهور جامعة الدول العربية وبما سطر
أن نلوه اليه في عام ٢٠٠٠ . هذا
لاشك فيه أن أفراد الحكومات العربية
في ميثاق الجامعة بأن الرأى العربى
العام كان من أهم العوامل التي أدت
إلى انقضاء الجامعة ، وبأن العرض من
انشاء هذه المؤسسة إنما هو نت
العلاقات الوثيقة والروابط العديدة
التي تربط بين الدول العربية وهم
هذه الروابط وتوطيدها ، إنما هو
مبتاة لهذا المصطوخ من الحكومات
العربية لشموبها ، بأن تسير روحى
من أمانيها ونصل على أدراك أهدافها
وتأمين مستقبلها - فاستقرار
الحكومات العربية في التعاون مع
رعمت شموبها هو من الناحية

المستورية أساسى شرعية هذه
الحكومات وشرط بمروريه وجودها .
وهذا يلينا من دعائم الديمقراطية
الصحيحة

ولتضع لسيرة جامعة الدول
المرسة مد إنشائها حتى الآن نلاحظ
أن مولدها كان بمثابة نقطة الانطلاق
للرأى العربى العام ، ومركز التجميع
لأمانى الشعوب العربية ، فأصبحت
الجامعة معقد آمالها ، وأحب نتاج
أوجه نشاطها في شتى صوره

عوامل فاعلة

ولقد سادت الجامعة في مراحل
حياتها حتى الآن عوامل دافعة وأخرى
موقفة . ونلاحظ أن العوامل الدافعة

كانت مطلق من السعوب دوماً •
 أما العوامل الموقفة علم بكر لشعوب
 بها من سان • واما كانت مريح
 أغلب الامر الى الواضح الذي اقتضته
 ظروف سياسية مرسى على العرب
 موحداً • بل ان السعوب العربية ،
 في حرصها على السر سراً حسنا
 بحواضنها القومية ونموها ما فيها ،
 كانت تتمثل خطى الجامعة وبعدها
 الى الامام ، ولومها على سحرها
 الوليد ، وعلى قسرتها في السير احياء ،
 لانساه لا مرجع ايها

لكن الجامعة افركت عند انشائها
 فن تطبيق وسائلها لم تجد تصلح له
 الوسائل الانتكالية ، والطرق
 الارتجالية التي كانت تضم بها
 الحركات الوطنية في أجزاء العالم
 العربي المشتتة • ولم تجد هذه
 الوسائل سبيلاً مع مقتضيات التنظيم
 الحديث في شتى المادى السياسية
 والمالية والاقتصادية والاجتماعية •
 واما يتعين وضع معايير قواعديه
 وأسس منطقية مقولة لتتفق مع
 مفومات الكيان العربى من وحدة
 الله والتقاليد والحضارة واصل
 الاقليم ومن الاموال والمصالح
 المشتركة ، وعلى الخطة المركزية الجامعة
 عند انشائها انه لا بد من احكام فى
 اسنظيم ، وبوصف للنظام • وتحدد
 للاهداف والوسائل

وكان طسما بخده انشاء الجامعة
 ان يتركز اهتمامها فى القضايا
 السياسية لبوطى العربى ، وأن يكون

تحرير البلاد العربية من النفوذ
 الاجنبى • فى المقام الاول من نشاطها •
 وهى إذ فعلت ذلك ، انما كانت
 متنازلة مع الراى العربى الصام ،
 وصادرة عن امين عيق بأن التسلط
 الاجنبى الذى فرض على البلاد العربية
 هو سبب تحريكها وتفرقها بأحرها
 فى كافة المادى • رلى بكسب للوطن
 العربى فن يجمع شمله ووطن وحدته
 رعت بعينه فى ان يحل من التسلط
 الاجنبى • ذلك بأن الحكم الاجنبى
 والاهداء القومية العربية مبدل
 لا يلتفتان • ومن دعائم الاستعمار
 الاغواء على الوضع الراهن والجسود
 وتقويض القوى الدافعة وتدمير
 الناصر الصناعية وتآكل العوامل
 المسوقة والعوى الرحبية والاحد
 بانصرها

ولطه لا يكون من بالغة القول فى
 هذا السياق أن نذكر انه قد قيل ان
 فكر الجامعة العربية بررباى الوحد
 بوسى من بريطانيا • طنا منها انها
 قادرة على أن تحقق بواستطتها
 سياستها فى الشرق العربى وأن
 تترك هذا الهدف بأيسر مما لو
 كانت تصالح قضايها مع الدول
 العربية معزدة • لكن الجامعة ، حلتها
 شبت من الطوق ، اعلم بسبب
 فى مساعيها لقواى المصالح العربية
 وحدها وخرجت بذلك عن الولاية
 التى كانت بريطانيا ترجوا أن تعضها
 لها • ولى كان هناك ما يوحد على
 الجامعة فلبوصع الى جهته ما قام



هذه المبنى الجديد الذي سيكون مقرا للجامعة العربية في القاهرة

تخلص من غاصبي حريتها وأن تصبح دولة مستقلة ذات سيادة . ولا يزال الجامعة ماضيه في تأييدها لكفاح الشعوب العربية الأخرى المناهضة ليل حقوقها الطبيعية المشروعة في الحرية والحياة الحرة الكريمة

ولكن الإعادة التاريخية تقتضيها أن نلاحظ أن سيرة الجامعة في هذا المجال لم تكن كلها نجاحا وتوفيقا . وأما اعتراضها بعض الأخطاء . أراد أن أشير بذلك إلى قضية فلسطين . ذلك الجزء العزيز من الوطن العربي . على أن الأخطاء يقتضيها كذلك الاعتراف بأن عوامل تضامرت على ملحق جزء كبير من فلسطين من الوطن العربي . ومن هذه العوامل ما يرجع إلى صروب من الأخطاء وفشون من التناقض وحطل الرأي وفتح فيها

به في الفترة القصيرة التي انقضت منذ إنشائها وليؤخذ بنظر الاعتبار القوى التي تالفت عليها والسوات الظاهرة والخفية التي كانت تهيئ لها

عناصر الجامعة للقضايا الحرة

ومهما يكن من أمر فقد تاهت الجامعة لقضايا الحرية والاستقلال في الوطن العربي . بل في بلاد الأرض طرا . وساعت على تسحق العهد العربي وتقوته بشن الوسائل المصوية والمادية والتسبب لهذه الغاية كل وسيلة . فكتب الله التوفيق لكثير من أحزاه الوطن العربي المكافحة لاستكمال أسباب سيادتها واستقلالها . أن يحقق أهدافها . كما فيص لبلاد عربية أخرى . كانت تروج تحت اسم الحكم الأحسن . إلى

العربي • ومنها وأصعبها ما يترى إلى
قوى استعمارية باغية وصهيونية
مستترة آتية

معاهدة الدفاع المشتركة

ولقد كان حرياً بالجامعة أن تدرس
بأقصى سلامة الدول العربية ضد
أي عدوان آخر ، في عالم مضطرب
ملء بشئ الاحتمال - فصدت في
عام ١٩٥٠ معاهدة الدفاع المشترك
والعوارى الاقتصادي وعيه في بؤبه
الروابط ووثيق المصادق بين دول
الجامعة حرمت على استغلالها ومعاقبة
على ترانها المشترك واستجابته برغبة
الصوب العربية في ضم الصغوف
لتطبيق الدفاع المشترك من كيانها
وصيانة الامن والسلام وتوفير أسباب
الرفاهة والعمارة في بلادها

وجدير بالذكر في هذه الخاتمة
أن هذه المعاهدة قد سجلت أنها اما
عقدت استجابة لرغبة الشعوب
العربية • وهذه هي المرة الثانية التي
تثبت فيها معاهدة بين الدول العربية
أنها عقدت استجابة لرغبة الشعوب
العربية ، وكانت المرة الأولى مناسبة
انشاء الجامعة • ثم عملت الجامعة على
تنسيق وتنظيم الروابط الثقافية
والاقتصادية والقانونية والاجتماعية
بين البلاد العربية بصفة عامة - لاي
الدول الاعضاء بحسب - ولهم
العدة بحيث الصدد من المزمرات
والعاهدات بسطيم هذه الشئون
وردها إلى معايير وقواعد منطقية
معقولة

ولقد عملت الجامعة من صلب

التنظيمات إلى إزالة الجواهر المصطنعة
التي فرضتها بحرثة الصالح العربي
بحكم المدخل الاحمي ، فعمرت في
الامر بين المصلحة والمصلحة مرادفة
تفعل • فإذا كانت الجامعة قد
انشأ بوحى العاطفة فانها انشئت
كذلك بوحى المصلحة المشتركة •
ولسنا نعرف أن الجواهر الثقافية
ببأحرار الوطن العربي بخدم مصلحة
عربية حقيقية وعلينا أن نسد النحر
إلى المستعمل العميد ونديره فيما
حولنا من تكتلات وما يحيط بنا من
مطامع ونمد للأمر عبدة ونرسم
للمستقبل سياسته

إلى الوحدة القسطة

وقد اصرف بغير الجامعة إلى
الاستكثار من الاستبداد في آسيا
وأفريقيا فوضعت لمسح المجموعه
الاسيوية الأفريقية في الأمم المتحدة
سلسله الجهود وتقريرا مؤلفها من
القضايا العامة وفي مقدمتها قضايا
المسلم والامن الفوليين وقضايا الحرية
وحق تقرير المصير والتقدم الاقتصادي
والاحتياحي ، وعملت على توثيق
تعاونها مع الأمم المتحدة ، ووكالاتها
المنحصصة لخدمة للامن والسلام
والرحاء الصام ايما بأن الاجتماع
قوة ووقانه اذا أحكر بفسه ووضحت
معاله وصعدت أهدافه ووسائله
وحظى البه في بعبده

وعلى الخطة كانت سياسة الجامعة
مفتاحاتها - ولاتزال - سائرة نحو
وضع الاسي لوجدة الوطن العربي

الشماعة على مراحل، واستهدافاً لشدة
 اليهود وعمرة الصدوف وحسن
 التنظيم ووضع سياسة معينة التي
 ترمي إلى تقوية الدول العربية
 سياسياً واقتصادياً واجتماعياً
 وعسكرياً، إلا لا وصيفة لدولة متقدمة
 في بلوغ ما تقتضيه من أمن وسلام
 ورفاه فلا كانت الدول الأخرى تفكره
 ضحية غير متنافسة معها سياسياً
 وأهدافها فالصلحة ليست مصلحة
 دولة معينة من الدول العربية •
 ولكنها مصلحة الدول العربية مجتمعة
 وإذا كنا قد حرصنا على استعراض
 أعمال الجامعة في المرة التي انضمت
 على انشائها ، فإسأله قدماً بذلك إلى
 بقوم بين يدي القاري معالم السياسة
 التي انتهجتها أدراكاً لأهدافها
 وهي صنف أن استمرار الجامعة في
 هذه السياسة بالطرد مسطفي إلى
 التجاوز الحقيقي مع بحسب الشعوب
 العربية، ويرى أنه سيطر على الجامعة
 العربية في الأوسى صفة القادة
 بطورات حديثة تم على مراحل ثلاث

المرحلة الأولى تعديل نظام الجامعة

للطرم في الجامعة العربية في
 وصمها الحاضر هي جامعة حكومات
 احتفظت كل عضو من أعضائها بسيادته،
 فمرات الجامعة في المسائل الكبرى
 لا تفرم إلا من قبلها • وليست
 الشعوب ممثلة في الجامعة • وأثر
 الرأي العربي العام في أعمال الجامعة

يلبس عن طريق الحكومات الأعضاء •
 واعتقد إلى نظام الجامعة سيطراً عليه
 في عهد المرحلة تعديلان جوهريان.
 الأول الإحد بماعه أغلبية الآراء في
 اتخاذ القرارات الأساسية بحيث
 يلتزم جميع الأعضاء بالقرارات التي
 يصدر بأغلبية الآراء • ومن شأن هذا
 التعديل التقدم خطوة إلى الأمام بحيث
 تكون القلة لاكثرية الأصوات •
 فماعة الإجماع القوية في الوقت
 الحاضر في الجامعة مسندة من احتفاء
 كل عضو بسيادته وهي قاعدة أثبتت
 التجارب عدم ملائمتها لنظام التكتل
 والانفصاح التي تشهده في الحياة
 الدولية في العصر الحديث وقد
 ثبت أنها كانت الصخرة التي ارتطم
 بها التماسك الدولي حتى الآن في
 المخطات الحالية ، وإذا كان بهذه
 القاعدة من مبرر في المنظمات التي
 تضم أعضاء يعرف بينهم المصالح
 المتعارضة والاندفاعات المتضاربة
 المتمايزة • فأخرى بالدول العربية
 التي يحسها وحدة المصلحة والهدف
 والاختلاف المشترك في سد هذه
 القاعدة التي تموت سريعاً وتبعدها
 عن أهدافها

أما التعديل الآخر الذي أرى أنه
 سيطر على نظام الجامعة في هذه
 المرة • فهو أنه سيضاف إلى
 أجهزة جهاز قضائي يمثل الرأي
 العربي العام ويكون هذا الجهاز بمثابة
 امكاس لاتجاهات والبيانات
 القوية في البلاد العربية ويمثل في

السوق الأوروبية المشتركة أو
الأوراتوم . وأنبأ بأن هذه المرحلة
ستتم في مدى عشرين عاما أو ثلاثين
من الآن

المرحلة الثالثة

مرحلة تلمس الجامعة وشيخوتها

ستصل الجامعة في نهاية المرحلة
الثانية إلى أوج قوتها فبمبدأ أنها ست
ومتكون قد استكملت أسباب نموها
وأدركت غاياتها وسيكون الوعي
العربي قد استظلم عوده وأصبح
لا يرضى بغير الوحدة الكاملة - بين
جميع أجزء الوطن العربي - بدلا
وعنده تكون ملومات الدولة العربية
الواحدة قد تحققت وسيطلق على
هذه الدولة اسم الولايات العربية
المتحدة وسيتمتع قلبها من المحيط
الاطلس حتى الخليج العربي وتضم
ما يقرب من المائتين مليون مواطن وستكون
دولة قوية حرة الجاناب مسبوحة
الكلمة في الميدان الدولي، تكفل لسكانها
الامن والرفاهية والعدل . وتحكم
وفق الامس الديموقراطية الحقة .
وهكذا تصبح جامعة الدول العربية
غير ذات موضوع ، لأنها تكون قد
أدت رسالتها - ولأنه لن تكون
عنده دول عربية - وستكون سيرة
الجامعة مصداقا لقانون النفسوة
والإرقاء . ومن الاعتراف بالجميل
أن يقام لها نصب تذكاري في كل
حاضرة من حواضر هذه الدولة
المتراصة الاطراف يروي ماضيها
ويحكي قصة حياتها في سجل
الخلود

بعضية استشارية تستظم ممثلين
لبرلمانات الدول العربية ومقاييد
المجلس الحرة وما إلى ذلك . وتكون
مهمة هذه الجمعية إصدار التوصيات
إلى مجلس الجامعة وممارسة نوع من
الرقابة الصوية على أعماله تحرره
وتنقحه إلى الامام

وأنكس بأمر تقضى عشرينات
حتى يكون هذا التعديل قد تقرر ،
كما أنكون بأن عدد أعضاء الجامعة
سيزداد بالتضام كثير من البلاد
العربية المتكاملة لنيسل حريتها
واستقلالها

المرحلة الثانية

تطور الجامعة إلى سلطة مستقلة

أعتقد أن نظام الجامعة سيطرأ
عليه تطور جدي في هذه المرحلة ،
وهو أنها ستصبح منظمة لها سلطة
ذاتية ، وحق إصدار قرارات نافذة
من تلقاء نفسها وبمجرد اتخاذها
وسيعود الوعي العربي العام قد لما
في هذه الفترة والحق بزيادة أسباب
التعاون والتضامن بين البلاد العربية
وبضرورة مواجعتها بالأداة الصالحة
التي لا تفتقرها اعتبارات المحافظة
على سيادة الاعضاء في هذه الشؤون،
لتتول الدول الاعضاء للجامعة في
احتصاصها في معالجة أنواع معينة
من المصالح العربية المشتركة على
أساس موجد على أساسها تفهمه سالان
في أوروبا الغربية كمنظمة الفولاد
والفحم المرولة بشروع شعوب أو

المجتمع الدولي

كما يتنبأ به مؤرخ عرب

بقلم الأستاذ محمد رضى

دور المؤلف السابق

في كتابة التاريخ تناول عذاهات
قاصي وانحاصه ولكن العالم
الفرج الانبساط محمد رضى
كب القارى في هذا المقال
لنرى كيف يصنع المؤلف بعد
الربح عا كما يراه مؤرخ
العرب بتحري احداث التاريخ

في الداخل ، وما لبث ان شمل في
مقدم ربون حديد . فعملت اطلب
الظنرة وامم فيها النظر جادا بها
تشمع بورا مكثا دقيقا م كدت
احقق فيه النظر من خلال عوارض
السفلة العديدة حتى نبت لي
صور طبيعة خلابة المظهر معظمة
الوانها . ففلا في نفسي سطر احدى
الظنرات التي مستخدم بها
الهود في كشف عالم العيب كما
يمولون . ولما كب احمى حاتا
كرا من وعنى ومطالعتي في شم
الاحداث الدولية بعد حرمت امرى
وجمعت قصارى فكرى وركزت

الكاتب الانجليزى الشهير هـ .
ج . ويلز مقبرة محبة على تصوير
الكتوب العلمية في حاضرها ،
ومستملها ، وما قد تعدته هذه
الكتوب من ظنرات في حياة
البشر في اسلوب قصصى بديع ،
ياخذ قلب القارى ، ويصبح به في
عالم الخيال

وفي الصيغة الماضى وانا بالاسكتلندية
كنت مستعرا في قراءة مجموعة من
قصصه هذه ، حين خرجت من دارى
مطابق احدى الاسيات ودلستالى
احد الشوارع الجانبية في منطقة
المطربين اصبحت مد تطل المحلات
القديمة من مدسة بلورية استعنى
بها على قراءة ما دق من الحروف
والكليات . فوجدت بعد ان انكس
البحث والقيب - بلورة عند تاجر
ارمى محور قال لي انها من مظهر
تاجر هدى فاند المدة مد بضع
سعين . وكنت الشمس حينئذ قد
مالت الى الصروب واخذ الفسق
يرحى ستره على الحنوت فاحسنى
الارمى من ندى الى حزناته التحف



الملك محمد رابع
الملك الحسين

الشمالية الشرقية . واليوم وبعد
اتخاذ اربعين عاما قد تمت هذه
القصة واستقرت واصحت امرى
قوة العالم

قد حار لزاما على الدول ان
تخصص لها مرفا من قواتها المسلحة
يحدد عددها بحسب عدد سكانها
وميزانيتها ووفقا لجدول معين
وصمته هيئة الشعوب وراعت فيه
اختصار الفرق الى تقديم الدول
الى كلف عمر فديها بالكرى
وذلك معا لاكثر ما كمن عد معظم
الشعب صروح العصاة والقراية
القديمة تلك الدول . واصبحت
القوة النوبية الشمالية مجهزة
ياحدث وامت انواع الاسلحة برة
كانت او بحرية او جوية وى حورها
وى حور حريز اسرار صبح القنايل
الذرية والهلروحية وغيرها منا

التيهاى فيما قد تكون عليه الشؤون
المولية بصد اقتضا اربعين عاما .
ودعت النظر هنية في البلورة فلما
بى وقد تراثت املنى صور تلاشت
سريها امام نظرى . وكاننى امام ليلى
سسيماى تلمى عليه شروح
مستعينة كتب امزها وكاسى امرا
من كتاب معنوج . وهاد ما وعنه
الذاكرة من تلك الصور والروح

هيئة الشعوب المتحدة

راى ان الاسم المتحدة قد تمير
اسمها واطلقوا عليها اسم « الشعوب
المتحدة » ذلك لان الحكومات لم تعد
تتمت بسدوبها الى الهيئة بل ان
الشعوب والنقابات والهيئات
والصالح المكرى هي التي تختار
خزائرها وممثليها لدى هيئة
الشعوب المتحدة . وان مجلس الامن
القديم قد تطور واصبح « محكمة
الامن العالي » وقد رالت به الصفة
السياسية وصار اعضاءه يمثلون
من بين كبار علماء القانون والعلوم
الطبية و العالم كله . وبعد ان
كلت الدول الكرى قديما هي
صاحبة الكلمة العليا ان المجلس ولها
ليه حق الصو ، اصحت مزارات
المحكمة تتحد بعد مداوات سرية ،
وتعد حتما على جميع الدول كرها
وصيرها على السواء . واداء التعبد
باسم الشعوب المتحدة هي قوة
الوليس الدولية التي كانت تامة
للأم المتحدة والتي كان اول ظهورها
في اعقاب المداوات الثلاثى على مصر
عام ١٩٥٦ وكانت مصر اول دولة في
العالم اصحت صدرها لهذه القوة
وسمحت لهما بمرامة حدودها

من اليه علماء انجل الماسي ، وكذا سياسة تحارب الحرب القذيمة يسيتوي به الى اسرته جميعا لو لم تقف انشوب بعلمائهم وعلمائهم وهائلا في وجه هؤلاء الساسة . وما زالوا بهم حتى املوا عليهم ارادتهم ورسطوا بهم يمشق « التمسكون الكوني الدائم » الذي وقته الدول في مدينة « لاهاي » وهي اليوم مقر محكمة الامم لصالحا لنس نموذ الى حوزة محكمة العدل الدولية للقضايا المدنية بين الدول وكذلكها ترفع لوائح الامم والعدل والسلام عالميا بين جميع الشعوب . ولم يكن فيلم محكمة الامم في لاهاي مجرد مصداقة . وان هي الشعوب رأت ان اولي المفسر بفيلم طرح السلام الدائم بها هي ابدية التي رددت جنايتها اصفاء اول صوت ارفع ينفرة السلام في التاريخ الحديث في اواخر القرون الماضي واوائل هذا القرن

الاتحادات الشعبية

علمت من الشروح التي صاحبت المصور في السورة ان الدول قد تعاضل شاتها في العالم وحل محلها اتحادات الشعوب . فقد كل من آثار القدم العلمي والكشفي الذي تم في الحقبة الاخيرة ان اكمل العالم وكاد الساعات الزمنية والمكانية ان تملئ . وعلى ذلك تقارب وجهات النظر بين الدول وبخاصة تلك التي كانت تمسك الى عاجز مناهية ولجمع بها اواخر وثيقة من حسن الجوار او الله او العاليد عانت من بينها اتحادات سياسية وعرقية بعدد

رؤساؤها عادة بالتناوب بين امطارها المحسنة . وهذه الاتحادات هي التي تمت الآن مصيبتها في هذه الشعوب المتحدة وراث صورة لاجتماع الجمعية العامة وكاب تعقد في بروما . وقد سببان هناك مدفونين من الاتحادات الآتية

١ - الاتحاد الامريكي ويشمل دول امريكا الشمالية والجنوبية هذا كندا

٢ - اتحاد الكومنولث البريطاني ويشمل دوله العاليه ولرفله بعد ان برت لها بريطانيا من شمالي لوفله وساد بهما الزماني

٣ - الاتحاد الروسي ويشمل دول شرقي أوروبا ودول بحر السطيق وشمالي غربي آسيا

٤ - الاتحاد الياباني ويشمل غرب وشمالي وكشمورج وأيطاليا واستيا

٥ - الاتحاد الحراني . ويشمل اليابان والصا ودول أسكندرية وهولندا

٦ - اتحاد وسط أوروبا

٧ - الاتحاد العربي ويشمل سائر الدول العربية في آسيا وأفريقيا

٨ - الاتحاد الصيني

٩ - اتحاد غربي آسيا . ويشمل تركيا وإيران وأفغانستان

١٠ - اتحاد الملايو . ويشمل اندونيسيا وجنوب شرقي آسيا

١١ - اتحاد اليابان

١٢ - اتحاد وسط وجنوبي أفريقيا

ولكل اتحاد من هذه الاتحادات

سكرتيرته العامة ومجلسه
الفدرالي . وكل من فيها عاصمة
تعددية وأخرى برلمانية وثالثة
قضائية تعتمد فيها المحكمة الدستورية
العليا وأحكامها فوق الجميع
جمهوريات وراثية

ومن أبرز ما لفت أنظارنا في
البلورة أن الدول في هذه الاتحادات
قد انتظمت جميعا في شكل حكومي
واحد هو الشكل الجمهوري . وظمت
من الشرح أنه رغبة في توكيد المساواة
بين الشعوب وأعماله الروح
الديمقراطية بين الناس ذات النية
الباقية من القول أن تساو الأعداء
الأستراتيجي في الصيالم فنزل عن
عروشها ومن استيراثها طوعية حتى
أما اختتمت شعوبهم بأحققتهم للحكم
احتملواهم أو أفسرادا من
أمرهم رؤساء لجمهورياتهم ولهذا
نرى اليوم جمهوريات وراثية في
أمر معينة وأخرى رياضية وبرلمانية

نزع السلاح

ومن المناظر الإحادة التي شاهدها
في البلورة حفل لاسمحوا من قوات
الدوليس الدولية لفرمها المحملة
الإحساس والمواطن وقد أصبحوا وحدة
متألفة مترابطة متكلم جميعا علم
الشعوب المتحدة . وقد علمت من
الشرح أن الشعوب كانت قد ضاعت
دوما بانقضت الظالمة التي استغاضها
قيام القوات المسلحة وتدريبها
وامدادها بالعدد والآلات اللازمة لها
جميعا مما كل يسرف معظم
إيرادات الدول . وأدركت الشعوب
أنه لم يبق على ظهر السيفته غير
من الأرض لم يستكشفه الإنسان

حتى المناطق القطبية وميسله
الآليات بل والقصف الجوي
نفسه . وعلى ذلك فإن اشباع اطماع
بعض الدول بأن تسيطر بعضها أو
تتفوق على غيرها كان مما يقتضيها
حما الدخول في حرب أو حروب لا
تلت أن تصبح عابثة . وهاهناك
بالحروب العالمية وما يسهم فيها
من تدمير للسبلاد وحللك للملايين
من البشر الحارين وغير
الحارين المنتصر منهم والمهزوم على
السواء . لذلك كله اختلعت الدول
الكبرى بأنه لا جسدوى البتة من
التنافس في الاستعداد للحرب وأنه
لا أمان لهم جميعا إلا من طريق
القانون . وما قامت هناك قوة رادعة
تقوم بتفديد أحكامه فاحلق بالأمن
والسلام أن يسودوا المنع كلة

تفديم المناظر والقنوات

وعلمت أن حرية البحار قد
أصبحت حقيقة واقعة مكولة للجميع
السن البحرية والحرية . وأنه
قد أزيلت تقييدات المضايق جميعا
وأصبحت الملاحة فيها حرة دون أي
مائق . أما في القوات التي حرموا
وأشائها الشعوب في بعض السبلاد
فإن حرية الملاحة فيها وحيدتها بقيت
مكولة أيضا لجميع السفن ما دامت
تسلط الرسوم المقررة لمرورها

استقلال المستعمرات

ولمت نظري في البلورة أن جميع
المستعمرات والسبلاد التي كانت
موضوعة تحت الحماية أو الوصاية
قد أعلن استقلالها جميعا حتى
البدائية أو المتخلفة منها فل

الاستعمار القديم قد وألها جميعا
 وأصبحت تحت إدارة هيئة الشعوب
 المتحدة . وهذه الهيئة هي التي تعد
 بعض مبادئ البلاد بأهل وبالغلاء
 والمستعمرين لمحاوئه أهلها في أمانيه
 ضمان الحكم المستعمل بها

فلسطين

وقد رأينا في الثورة ان فلسطين
 قد رد اصلها وعادت دولة مستعنة
 ضمن مجموعة الدول العربية .
 وذلك بعد ان أصدرت محكمة الأمن
 العالمية حكمها بان تعود البلاد الى ما
 كانت عليه يوم غادرها الإنجليز في ١٥
 مايو سنة ١٩٤٨ ولأن يخفض عدد
 اليهود بها الى ما كانوا عليه في ذلك
 التاريخ . وقد اتى على ذلك ان
 غادر فلسطين مئات الألوف من
 الصهيونيين الى بلادهم التي تزحوا
 منها أصلا وحل بلوحي الوطن العرب
 الفلسطينيين الذين كانوا قد خرجوا
 من ديارهم ولقد قضت المحكمة
 بتوزيعهم مما خسروه في الماضي .
 وقد جرت في البلاد على اثر ذلك
 انتخابات دستورية وأقيم فيها
 حكم دستراطي اشتراكي تسمح فيه
 الامتداد بها اليهود ومن الحقوق
 المحولة للأكثرية . وقد احتفظت
 اسعوب المتحدة لنفسها بحكم مدينة
 القدس وذلك لتأمين الاماكن المقدسة
 ورايتها للصليب

صور اخرى

وهناك طائفة أخرى من الشاهد
 التي رايتها في الثورة وقررت في
 نفس اثرا عميقا . منها ان حارات
 الحمر بين الدول المستعنة قد أصبحت

وحتت مكاتبها الطاقات الشخصية
 التي يحملها المواطنون . ومنها
 إصدار تقوم فلكي مسط تستعمله
 جميع الشعوب وفيه تتسوى ايام
 جميع شعور الصام وتبقى أيام
 الاسوع وتوارى بها بالنسبة لجميع
 الشعوب (لا ستكون السنة مؤلفة من
 ١٢ شهرا ، وقد كل شهر ٢٨ يوما)
 فأول كل شهر مثلا هو يوم
 السبت واخره يوم الجمعة وهكذا
 والامداد السوية الصابيه واحدة
 للجميع . وقد راسى حق الاحتفال
 بذكرى أحداث جميع القنابل الليرة
 والهيسفروجية لدى الدول التي
 كانت تمتلكها . وعظم القواهل
 النوبة الى تسج ل القضاء بين
 مختلف الكواكب والناس فيها
 لمصرهم السادة والمرح

وبينا انا واقف مشفوها مأخوذا
 بهذه المراثيات انا بصاحب العانوث
 يرت صلي ككفي ويهلل اله بأسم
 لان الثورة ليست للبيسج وان
 صاحبها الاصل قد عاد الى المدينة
 وانه بطالب بردها اليه . فصنعت
 ادراجي لم ألو على شيء وليسهم
 المنسل او حلمه كما تراهي لي في
 الثورة لم يرح خاطري الى اليوم

استنتاج

وقع في اخر مقال « ا أحداث
 مجرى » المنشور في مقال ديسمبر
 « القدس » للتسلسل محمد رفعت ددير
 الطراف السامي ، ليعرف بطبي في
 اسم أسرة اليا الراجل بالشمسلي
 . Panchy - وصحت . Panchy -

لوعشت إلى سنة ٢٠٠٠

فازا أكب وماهى وصيتى لشباب الجيل

رات مجلة الهلال ، بمناسبة إصدار هذا العدد الخاص عن العالم العربى ، ان تستقى خلاصة من كبار الكتاب وهم : الأستاذ عباس محمود العقاد ، وتوفيق الحكيم ، وفكرى السيد ، ولؤينة السيد ، في موضوع طريف ، فوجهت الى كل منهم هذه الاسئلة : لوعشت الى سنة ٢٠٠٠ :

- فما هو الإنتاج الأدبى الذى تقوم بالتصاحه ؟
- ما هى الاختراعات التى تود ان تراعى ؟
- ما هى المناظر التى لرجو رؤاها ؟
- ما هى الوصية التى تقدمها لشباب سنة ٢٠٠٠ ؟

شباب ٢٠٠٠

للأستاذ عباس محمود العقاد

لوعشت الى تلك السنة لكعبت
مصول تفكرى ونظرائى الى الحياة
فى كتاب جميل

لود أن أرى اختراعا واحدا هو
نتائج التجربة الجديدة فى العلم الجديدة

Parapsychology ، وانتظر ان لرى الدلائل العلمية التى
ثبتت أماكن انتقال الحس والشعور عبر وسائل محسوسة

والمناظر التى لرجو رؤاها فى تلك السنة هى مناظر الفقر والجهل
أما نصائى الى شباب ٢٠٠٠ ، فلرجو بعد أربعين سنة من التقدم
العلمى والأدبى ، ان يكون شباب سنة ٢٠٠٠ فى غنى عن مصالح الشيوخ



قصة من صميم التقدم للاستاذ ربيع الحكيم



قصة سنة ٢٠٠٠ اذا كنتها في
تلك السنة مستخدم جودتها في
صميم التقدم الذي تصل اليه البشرية
في تلك السنة ، ماذا لم تقع حرب
في حلال الاربعين سنة القلعة ،

وامكن للقوى المتصارعة في العالم ان تسحر العلم في خدمة البشرية بدلا
من دمارها ، فان البشرية مستعدة كثيرا

في ذلك العالم السعيد سيظهر الكثير من الاحترامات التي تهدف الى
رفاهية بني البشر ، وربما قلب الدوحة سورج العلاء المادي والعلى على
الناس في مساير ، كما صورت في مسرحية « رحلة الى العدا » . وسوف
يكون كل شيء في مساوئ اليد ، وتسحر الآلة في خدمة الانسان ، ويشير
السريع الارض والكواكب

وفي ذلك العالم السعيد ستختفي مظاهر الفقر والجهل والمرض ، وسفول
محاولات السيطرة على بني البشر واستغلالهم

لما اذا وقعت الحرب ، فقد يرجع العالم عدة قرون الى الوراء ، وربما
وصلنا الى الاحوال التي كانت سائدة في القرون الوسطى ، او الى سيطرة
رجال الدين ، بعد ان تكفر الناس بالعلم الذي جر عليهم الكوارث ، وانهى
به الامر الى ان سبب نفسه ا

اما وصيتي للشباب فلا لربد ان اخول لهم اكد مما قلت



التفاهم بلا كلام !

للاستاذ فكري زامة

يطالب على نفسي ان اقصي الى اكتمالها
في سنة ٢٠٠٠ تقع جودتها في القصر
أوق المربيع ، لا في تصور ان الاربعين
سنة القادمة مستصم الى امكانها
وحبالا وفائع طبع في القصر لو في
المربيع أوق غيره من الكواكب المكتشفة
ولا أدنى الانبأ موضوع اختلاؤها ،
ولعله يكون حيا متاجبا بين احد

سكان الأرض وأحدى ساكنات العمر أو المربع

وقى لك الله أود أن أرى أحمر أع التلغم بين الناس من غير كلام وأنا
نقراة ما في داخل الريموس . ثم أحمر أع آخر هو مقولمة الجو ، بحيث
يهون القبط الشديد في الصيف ، والبرد القارس في الشتاء . . . هذا هو
النحول الذي أوفقه ، فقد قهر الطلبة كل الصعاب ، فاضرعوا الزادار
والراديو والأسلكني واللدنات ، وهم على وشك أن يصلوا إلى القمر ، فما
بالهم لا يهتمون بالراحة الدنية والفحبة البشر ، وهي لا تتواهر إلا إذا
قهروا الجو واحصوه صيما وشتا ، مما يؤدى بالأساس إلى اساج أصح
وأغوى



وأرجو في سنة ٢٠٠٠ أن تختص من العالم العربي منظر الطائفة الدينية ،
والتي أن يؤول المنظر المؤدى - أو بصورة أصح الوباء الكلمن في جسم الأمة
العربية - وهو إسرائيل . كما أخص أن يقل عدد الإحزاب في بعض البلاد
العربية ، فالعزبة المانع فيها فوسى تؤدي إلى غنة أهلية . وأود أن يتطور
النسب العربي إلى شاف نشيط يحمى بمسؤوليته ويؤمن بأن العمل
هو موام الشوب ، لا الكسل ، ولا الراحى ، ولا عدم الإحساس بالواجب ،
ولا الرقاعة . وأود أن يستقر نظم الحكم في كل البلاد العربية متعود الحرية
التي هي أمر شىء في الوجود إلى المبادئ ، وإلى الصحافة ، وإلى الاجتماع ،
وأن يستقر أو يبعث النظام البرلماني النبلى الذى هو عماد كل دولة
ديموقراطية . وأود أن تشهد اليوم الذى تأخذ فيه كل مواطن عربي حقه من
التعليم والصحة ومستوى المعيشة اللائق بالأمميين



وأنا أود أن يعيش كل من أمر فهم ما عداى ، فلا اظن أن الحريسة
القادمة ستكون حياة مريحة سعيدة ، خصوصا إذا تطلتها حرب عروس ،
أو ما هو أقصى من الحرب ، وهو جوع العربى وراء الرزق

وأنا أخص الشاف في تلك السنة أن يمتدوا بشخصيتهم ، والأبتكونوا ذبولا
للأحزاب ، والأ يكتوا ويحموا بدواست المدارس أو الجامعات ، وأما عليهم
أن يعملوا من بيوتهم معاهد وجامعات ، فالتقادة والدرس خارج المعهد قد
تكون أصلح وأغوم . وأصح شاب سنة ٢٠٠٠ ألا تنزوحوا قبل الثلاثين ،
حتى تستقر حياتهم الصلبة ، وأن يعملوا كل الحذر من كثرة النسل ،
لأن كثرة النسل شخصية ووطنية في بلاد تكاد تضيق بسكانها

أنسان ميكانيكي لييش

للبيدة أمية السعيد



أرى أن هذه أمية كريمة ولو أنها
قسوة لا يمر لها ناسي لا أقبل أن
أعيش إلى سنة ١٢٠٠ إلا إذا صح بذلك
معجزة عظيمة تلقى بي عند المرحلة
التي أعيش فيها الآن. ولو حدث هذا
لكنت قصة تمثل الحياة في وقتنا

الحاضر ، لنكون مرحاً أدياً تاريخياً لفترة من الزمن لا شمسك ستكون
أوصافها غريبة جداً على ذهن من يسمعون الخط بالمحضر إلى الدنيا من
هنا . وستكون نظماً هذه السنة وتدور حوادثها من الناحية النفسية
التي تمر بها ، والصراع الشاق الذي تطفه في سبيل الوفرة على أطفالها .
هذه القصة ستكون بلا شك دراسة بديعة لسنة ٢٠٠٠ التي ستنتج
بكل الحقوق والمميزات التي لا تحرق امرأة اليوم إلى النطق بها . . . ولو
في حطها



وفي سنة ٢٠٠٠ أود أن يكون في تناول يد كل «مت بيت» أن تشعري
أنساناً ميكانيكياً يقوم بجميع أحوالها الترفية . وأود أيضاً أن أرى آله
ميكانيكية تخرج لي الأفكار في معالاة كملها الملقى !

لما المناظر التي أرحو رواها فهي مناظر الترام والإوتوبيس والعربات
« الصطور » والدراجات والنشطاء ، الذين أرحو أن ترسمهم دولة سنة
٢٠٠٠ إلى القمر !

والذين أود أن يعيشوا معي إلى سنة ٢٠٠٠ هم زوجي وأولادي وأخوتي
أصدقائي وصديقاتي . . . ثم الأبناء الذين أحبههم واستمتع بفراحتهم

وأخشى أن أنا أدليت منحن ثنساب سنة ٢٠٠٠ أن أكون موضع سخرتهم
لأن التطورات الذهنية والفكرية التي ستطرا على حياتهم ، ستكون بعيدة
من تفكيري ، ومن قدرتي على استيعابها . وقد عشت أجمل سنوات حياتي
في تقديم التصالح للناس ، فهل ستخلون على هذه الراحة في سنة ٢٠٠٠ ؟

نهضتنا العربية

سياجها التخطيط العاى لخمين سنة

الدكتور عبد الحليم متصر

ميد كلية العلوم بجامعة بن حمص



تتحرف ولا تحيد،
وانما منتظم في
الركب مع الأمم
التي سقتنا حيناً،
وانا بها للاحقون ،
ولها لسابقون

هذا الوطن
العربي يضم لحو
خمس عشرة دولة،
بعضها خلع من
الاستعمار منذ

قريب ، وبعضها يكافح في سبيل
الخلاص ، ولكن آثارا من أوضاع
التي لا تزال عاتقة بهم ،
تشدحهم الى الماضي القريب جدا .
الهم جيبا في حاجة الى قوة دالة
تربطهم الى ما صيهم المشرق الجديد ،
حين رمت على حواش النيل وبردي
والغرات حضارت تقيه على حضارات
المحدثين ، حين دالت لنا دول تستعمل
عينا الا ، وكانت لنا قبيل من
النايين . هذه الدول تحتاج الى
قوة تمنحها الى كل جديد لامع وشاه ،

اختلف نهضة
شاملة تجتاح
الوطن العربي ، من
مشرق الى مغرب ، من
تنبات الخليج العربي
شرق الى شواطئ
البحر المتوسط ،
ومن شواطئ
البحر الابيض
شمالا ، الى منابع
النيل في اواسط
افريقيا جنوبا . هذا

الوطن العربي ، مكانه من الناطقين
باللغة ، ومن لباد عرب ، ينضون
من انفسهم ثوب المنوع الذي تدرجوا
فيه زما طويلا ، ويهضون ليطنوا
في حيوية كلمة بقيت مسفرة
خلال القرون ، الى ان نهأت لهاظروف
النهضة ، فنهضت كاسا فكت بعد
اسار واقامت من خمار ، على الوبة
المباركة تحتاج الى تنظيم وتنسيق
وتخطيط حتى لا تعود تكبو من غمار ،
وحى لا تعود تهو الى سيات ، وحى
يستقيم ركشها على الطريق فلا

يستنبط الطائعات ويستغل القوى .
 ودين الطبيعة ، وطرز المصايد .
 ويطلق القمار والصواريخ ، ويشطر
 البوابة ، ويفتت البيرة ، وإنما لحلم
 أن هذه القوة الدافعة إنما هي قوة
 العلم ، ولا شيء غير العلم
 هذا الوطني العربي يضم رقبته في
 أحصاف ناع الإرض طرا ولعلها
 ألبهاها كذلك ، فهذه أرض النيل في

مصر ، وغابات
 السودان وسهوله ،
 وأرض الرافدين في
 العراق وسوريا ،
 هذه الأرض الطبية
 ما زال أهلها يكره
 يسكن أن يزرع
 وهي تحتاج إلى يد
 العلم لتقيم بسود
 والقضاطر ونسي
 الحرامات ، ونسب
 لقرع والمصارف

هذه النهضة يجب أن
 يكون أساسها التخطيط
 العلمي لا خمس سنوات أو
 عشر ، بل خمسين سنة ،
 لنحقق ما يلزم لهذه الثلاثين
 من الطعام لتأكل ومن الماء
 لشرب ، ومن الأرض لزراعة
 ومن لقطن والقرى لتسكن ،
 ومن المصانع لتصنع ،
 ومن السلاح لتقوى ، ومن
 المدارس لتعلم ومن المصانع
 لتخرج الأخصائيين ...

ونظم الري والصرف ، لتوفير مياه
 الري خلاص من الإلحاح التي لم تزرع
 بعد ، وتحتاج يد العلم ، لتفعل هذه
 الأرض أو غير ذلك ، فلا يوق الإنتاج
 قلة في الماء أو سوء في الصرف ، أو
 هم صلاحية بلور ، أو هم كفاية
 صداد ، لابد للثلاث من علاج طبي
 به ، ولا بد للأمراض من دواء بعد
 لها ، وكل ذلك يحتاج إلى طبي
 الأخصائيين في اصلاح الأراضي .
 ونظم السودان ، واقامة الحرامات

أبنائه ومعاونهم ، يستنبطون ثرواته ، ويصنعونها ، والوطن العربي لم يخلق بعد بأبنائه ، فقد بسط الله لهم في الورق ولكنهم لم يصنعوا استغلاله واستنباطه ، ولو فعلوا لانحصر من عمر ، ولما ادوا فداضة يحسنهم عليها أهل الغرب الذين استعملوا بالطم الذي افلوه عنا في سائر الأيام وركفوا به ونحن في غفلة من امرنا

هذه النهضة يجب ان يكون سياجها التخطيط العلمي ، لا خمس سلوات او عشر ، بل خمسين سنة ، لتحقيق ما يلزم لهذه الملايين من الطعام لتأكل ، ومن الماء لتغرب ، ومن الارض لتزوع ، ومن المدن والقري لتسكن ، ومن المصانع لتصنع ، ومن السلاح لتقوى ، ومن الطاقة لتدير الآلات والمصانع ، ومن الكهرباء لتضيء ، ومن المداوس لتتصلم في مختلف مراحل التعليم ، ومن الجامعات لتخرج الاختصاصيين من مهندسين وراعيين وصيادلة وأطباء وباحثين علميين في كيميائيات وطبيعيين ورياضيين ولبائين وحيوانيين ، ومن دراسي للاقتصاد والاقتصاد ومن محترفين لمختلف المراحل

الهدف من التخطيط العلمي هو تنمية الامكانيات والجهود وتوجيهها نحو غايات المجتمع وحاجاته وتطوره الاقتصادي ، وترسم هذه الخطة يلزم

ورفاهيته انما هي امانة في اعناقهم ، انما هي بئمة لا ينبغي ان يتحللوا منها أبدا ، انما هي غريبة المسلم للوطن ، ينبغي ان يؤديها العلماء حاملة لوجه الله والوطن ، لا يرسون بها عرضا من عرض الدنيا ، من مال او ثروة او جاه ، انما يكفي ان يضع العالم لبنة في صرح الوطن العربي ، ليسمو شأنه وعلو بنائه

والوطن العربي ، يضم نحو مائة مليون من الانفس تتكاثر يوما بعد يوم وسنة بعد اخرى ، ويقدر المارفون ان هذا العدد سيضاعف بعد حين ، وقد يصبح مسكاته مائتي مليون نسمة في سنة ٢٠٠٠ ان لم يكن قبل ذلك ، هذه الملايين من ابناء الوطن العربي ، ماذا تأكل وكيف تأكل ، كيف تعيش واين تعيش ، ماذا تصنع وكيف تصنع ، اين تمسكن وكيف تمسكن ، اين تتعلم وكيف تتعلم ، وكيف تنقل ، وكيف تلبيس ، وماذا تلبيس ، كيف تسمى نفسها ، اعدائها الذين يترصون بها الموتى ، وكيف تسلم نفسها ضد الجهل والمرض وطرد الفاقة والفقر ، انما ان الريادة في السكان تطرد يوما بعد آخر ، لهذه حقيقة لا شبهة فيها ، ومن نرحب بهذه الزيادة ، فالوطن العربي في حاجة الى مزيد من عقوله

بطبيعة الحال جميع البيانات من العناصر الرئيسية ، ولا بد من أن تضافر جهود العلماء والاحصائيين في رسم الخطه

يسمى أن نتعرف على المستوى المسمى لمشروعات العلمية والاقتصادية ، كشروع السد العالي ، ومنخفض التطاره ، وادى الريان ، وغيرها من مشروعات صحابه في الوطن العربي ، ما هي البحوث الجارية بشأنها ، وما هي الاحصائيات اللازمة لها ، وما هي الإمكانيات العلمية والبحرية التي تحتاجها ، وما هي الإمكانيات العلمية التي يهيئ أن تؤسس بها المعامل ودور البحث من كيمائيات وأجهزة وأدوات ، ما هي البواقي التي تحتاج إلى تدعيم ، كم من العلماء والباحثين والمساعدين تحتاجها هذه المشروعات ، أي أنواع التدريب والتأهيل تلزم لإعداد هؤلاء ، وهل يلزم إرسال البحوث إلى الخارج ، أم تنشأ معاهد خاصة للتدريب والتأهيل ، أم تتولى الجامعات صورتها الخاصة هذا الإعداد

إن كل لون من ألوان المصرفة يحتاج إلى دراسات استقصائية شامنه . فالعلوم الرياضيه والطبيعه تحتاج إلى دراسة وسائل التدريب والتأهيل في تلك العلوم من فلك ورياضة وطبيعه أرضيه وفلكيه سويه واحصاء وتعداد ، والمعموره

والطيف والصوتيات والطبيعه الاجتماعيه وبالنسبه إلى العلوم البيولوجية والزراعيه ، لا بد من دراسة وسائل التأهيل وهل هي وافية بالمرص لم يحتاج إلى تعديل . يسمى دراسة المتخصصين من حقليه وبنائية وحضر ولأكله ، والناس والأرض وصناعات زراعيه وثروة مائيه والمراض نبات وأفات وكذلك في العلوم الطبيه ، ما الذي يلزم من تعديل في برامج التدريب ، وفي موضوعات الادويه والمقاوم والطب الوقائي وطب المسنعات والطب العلاجي وطب الإنسان وطب الميون والصحة العامه وبالنسبه إلى العلوم الهندسيه من مدنيه وانفصاليه ومصاريف وميكانيكيه وكهربائيه وحديد وصناعات حديد وبتروك ، وفي الصناعات والتصدير ، في الاسمنه والمزروعات ، والاصباغ ، والورق ، والمزهر الصناعي ، وحامات الحديد والكرميت والرخام والاسمنه والمبيدات والمطاط والتطير والداغة لا بد من وضع خطة شامله طبقه طرقيه ، بعد التدرج ، وتكون الخطة مرة بحيث تقبل التعديل للاستفادة من التجربة ، ولا بد من تضافر جهود أولى الراي والمزم حتى ينضج الامر المتشود في حياة حرة كريمة لأبناء الوطن العربي في كافة أوجهه

ان سفرت الامور في البلاد العربية سرعا الطبيعي ، فقل ان
تعمل سنة ٢٠٠٠ ستصبح الجيوش العربية جيشا واحدا ،
او تحت ايسافة واحدة ٥٥٠ جيشا جيد التسليح والتدريب

جيوشنا العربية

ستكون جيشا واحدا بقيادة واحدة

بقلم الفريق ا.ح محمد ابراهيم

الامين العام للمركز العربي لدراسة الدول العربية
ورئيس هيئة اركان حرب الجيش

القوات المسلحة لا يقاس عمرها
او تطورها بمقياس الزمن ، فهي
ليست كالانسان او النبات يمكن
التؤمبما تكون عليها السمرور الايام.
والسكينة لا يمكن ان يظفر اليها
وحدها بمقول من غيرها ، او في اطار
مستقل ، كما يظفر البطس ، بل ان
تأخذها الفحشة اذا علمنا ان
الانتصارات العسكرية بالبلدين ،
سايرت الحالة المعنوية والاقتصادية
بالدولة ، فقد استسلمت الجيوش
الالمانية في الحرب العالمية الاولى وهي
منتصرة ، لا يهبط جهة المانيا الداخلية
وترسعت هذه الجيوش في الحرب
العالمية الثانية عندما عجزت
اقتصاديات الدولة عن ملها
بمستلزماتها



التطور والعقيدة والابتكار

وقد يكون التطور العسكري بوليد عقيدة محددة ، أو ابتكار جديد ، فهناك المدارس العسكرية ، ولا تصد بالمدرسة التي بل العقيدة التي يمتها جهاينة الحربه وتصيح لاسلما للاستراتيجية التي لصنفا الحربه وهما الابتكارات التي تصحفت لطورات حاسمة في تكوين الجيوش وقوتها ، وأهمها حتى الآن كل البرود ، وآلة الاحتراق الداخلي ، وألأكلات المحوطة ، والصدات الإلكترونية والتدوية . وقد بطن القاري أن لا صلة بين هذه وبين الجيوش ، والعقيدة غير ذلك وقد لفضي السمون الطوال ، فون أن يظهر صغرى عسكري ، أو قبل أن يظهر ابتكار جديد يؤثر تأثيرا حديا على الجيوش ، وللمتقدم ولكثير في فترة قصيرة كما يحصل عادة في سى الحرب

ولكن مهما كانت المدرسة أو المدارس ، ومهما كانت المصنات وتطوراتها ، فهناك أشياء أساسية لا تثنى الجيش عنها ، أهمها الأفراد سواء كاد عسكريا أو قائدا . والفرد عامل هام ، نه كل الإصية ، فالصرة ليست بالدمع أو الطائر ، بقدر ما هي بالفرد الذي يستعملها . وتوقف أهمية الفرد على مدى مهارته وعلو صمويته ، ولا يتوافر ذلك إلا إذا كانت الأمة نفسها في مستوى عال ، فيعلم كل فرد سها ما له وما عليه . وتكون المجموعة من عدد من الأفراد يشكلون جهة تكون قوتها أو ضعفها

في الناحية الصوية أو الاقتصادية أو الهبة أو التصاويه ، ومن هؤلاء الأفراد والمجموعات يتكون الجيش ، ولذلك فالجيش هو جزء من الأمة ويمضي مسوا مع مواها

لما من الناحية الفقه العسكرية فيوقف مستوى الجيش من حيث الفرد على حسن تدريبه ومدى مهارته القتله ، ومدى حمرة هؤلاء . وصحه حكمهم على الأمور في المعركة ليست كل شيء ، فكتيرا ما تفشلهم مشاكل خطيرة قد تؤدي بخططهم ، وهذه المشاكل تتطلب الموارنة الصحيحة بين عمل القائد وعمل السياسي وعمل تلميحها تنوعت الاستراتيجية العليا فالسياسي بضع خطه ، والعسكري بضع خطه ، كل في محاله ، وفشل أي الطرفين في محالها يؤثر تأثيرا فعلا في المجال الآخر . من ذلك يرى أن القوات المسلحة هي عدة عاصرة عامة

المصر الأول هو المصنات وتضمند أسلما على النهضة الصناعية وتضمنيها مع المطالب الحربية والتطورات الحديثة

والمصر الثاني هو الفرد سواء من كان في الجهة العسكرية أو من كان في الجهة المدنية وسواء كان يعمل في المصن أم في البحر ويسمى أن يتوافر فيه المصريات العالية والمهارة الصبة

والمصر الثالث : هو العقيدة أو المدرسة وتضمند أساسا على قائد محضك يعمل على اتصال وثيق مع

السياسي ويكمل كل منهما مجهود الآخر

تعد الحلات في هذه القضية لأفهم لتفاريق القوات المسلحة ، لا في إطار مستقل ، بل ضمن الصورة العامة للأمم ، أو مجموعة الأمم . وجلسا على هذه الصورة ورد أن يستعرض قواتنا المسلحة الحالية ، ثم ننظر للمستقبل القريب إلى سنة ٢٠٠٠ في الشرق الأوسط هو موطن المدينة ، وقد مرت مكانه نهضات علمية ومصلوكة عسكرية تجمعت كأمراء في مقدمه العالم . نحن نمارس من غير انطباع حاصرا اكتسبناه معروف الإلزام من بعد التاريخ ، فمن صفاتنا قوة التحمل والصبر والشهامة ، أو بالاحتصار ينظر في الناحية الروحية والمعنوية ، وهذه ناحية عامة ، فقدما غالوا ابن سينا الروح المعنوية للإنسان الماديه كسمة ثلاثة الأرواح وقد أتى علينا حين من الدهر كنا نحب سيطرته العاصب المستمر ، فتخلصنا من الركة العسكرية العالمي . ولكن قوما الكلمة ظهرت بشكل جلي في هذه الحقبة في الفرد ، فقد كانت هذه القوة حليقة لا حليقة ، لذا كانت هناك صعوبات وبنفقات ، دلت على قوتنا ، وعلى أننا لا زلنا محظين بأحد عناصر القوايا المسلحة الهامة وهو عصر الفرد . ونحن الآن نميش في مرحلة هادئة فربما قد تطلت في المسيرة التروحية الأخيرة مرحلة الزحف والقومية العربية ولا شك أن الزحف الرشدة التي نرسم السياسة العربية الحالية التي

حررت الشعوب من الاستعمار ومن الصناديق نطعن كل الاطمئنان على مستقبلنا في هذا الاتجاه

الصناعة منذ القوة

وقد أرعنا الاستعمار في الماضي على التطعيم الركة المالي وخاصة في عصر كانت الصناعة فيه كل شيء فلم تستغل مورثنا ، ولم تعمل على إنشاء برودنا القومية

ولذلك فإن أردنا قواتنا المسلحة القوة ، فسنرى أن لا يصح تقوما في الناحية البشرية ، بل لا بد من أن نبد هذه إلى مصفحات حربية تكمل برودها بالأسلحة والمعدات اللازمة ، تصبح في من تحكم القير فيها فضلا عن أن الجيوش الحديثة جيوش فيه نحتاج إلى عمال مهرة لا يمكن أن نوافروا في الأمة الزراعية ولن يكون هناك أمل في وجودهم ما لم تكن هناك بيئة صالحة ينش فيها الفرد وتكسب منها المهاره المهمة التي تحصل منه حديثا قادرا على استخدام المعدات الحديثة بكفاءه ، وتدريبه عليها أمر سهل

وقد جلبت الركة الثانوية جاهدة على انحدار هضبة صليبية علمية فكرية مهمة ، هذا انحدار ، وسنعمل على أن يصوص ما فلتنا ، وما قد ملات مصانع العديد في الإنتاج ، وسنبدأ بما قريب مشات أسوان كما صحتا كليات العلوم العسكرية ، وأرسلنا المعنوي بهدف واحد وهو اكتساب الحجرة العلمية التي تنمينا عن الحرة الاحسبه ، والتي سـ

وانضمت صيحة الخطط
الاستراتيجية الواسعة . ومن ذلك
يتضح ان موقفاً الآن يشتر كل حين
ويستقل زاهر
والآن لننظر الى المستقبل القريب
الى سنة ٢٠٠٠

التحولات

ان الله البقية هي ٢١ سنة ،

جيلا من الشباب المتعلم يكون بواء
لهبة ابحاث علمية تخلق منا
المحترمين . وبذلك يأتي اليوم الذي
تكون فيه جميع معانيه حديته ومن
تصبح صائنا وصنع معك .
ان حوكما حاليا مزودة بأحدث
المعدات فيما عدا النووية ، وهذه
ما زالت ملكا لعدد قليل من الدول



ان العصر الاول الذي تسجد عليه القوات المسلحة هو

وهي ليست شيئا في عصر الأمم ،
ولكنها ستكون شيئا كبيرا الى جانبنا
وحياة العالم العربي ، لان امعطوات
الحنية اسقطنا لشربان قواها
السلحة ستكون كقوات اية دولة
غربية ، وذلك بفضل مواردنا
وامكانياتنا الصناعية والتجارية
والصحية ، وسيزداد موت بفضل
ازدياد القوى العربية التحررة التي

فلا شيء اذا كنا لا نملكها
أما من العصر الثالث ، فمره ان
سلطنا بالحياة العسكرية كانت قد
انقطعت مصورا طوبية الا اما قد
استعدنا نعلمنا بانفسنا ، وانفسنا
غرات علمية في كفاها لتحرر ،
ولي نائنا قد الاستعمار . وقد
لحلت مواهبنا في حرب سنة ١٩٥٦ ،
فقد ظهرت الرعدة البليدة ،

طويلة ستكون العيوش العربية جيشا واحدا أو تحت قيادة واحدة جيشا جيد التنظيم مكونا من قوات جيدة التدريب تحت قيادة حكيمة تعمل لمحاربة العرب وسلامة المروية وتستخدم أساليبها الضخمة المادية والمعنوية

ولذا نظرونا إلى خريطة العالم لصلبا أتينا من العرب على موقعها القريب من العالم ، ضمن تقع وسط القارات الثلاث ، وعلى أهم بحرين العالم وهو البحر الأبيض المتوسط . وبذلك مرة المواصلات العالمية ، وأهم الموانئ ، وجميع الممرات البحرية ، أهمية موقع البلاد العربية الجغرافي ، فعندما سقطت أوروبا في يد النازي لم يمكن استرجاعها إلا من القارة الأفريقية لذلك فنحن نؤمن بوضعنا هذا نصبح أصحاب أمر يطاع ، وسيمتد سلطاننا من الخليج العربي إلى المحيط الأطلسي ومن البحر الأبيض المتوسط إلى خط الاستواء . سنكون باحتصار مائة المؤفف وسنظل كذلك مادامنا أقوى ، ولذلك يجب أن نظل أقوى

ولذا نشبت حرب عالمية لثالثة فسنطور الأمور وسنحتل ميزان القوى الدولية لنقوى دول ونحتفى أخرى ، ولكننا سنظل الفاتزين ، وسنحلى شروطنا كيفما شئنا ، نفضل قوتنا وسيادة الجهاد الأبيض

القوة صاحبة الكلمة

مما سبق يمكننى أن أقول أن

سنحقق بدورها للامام ، بفضل العلوة التي تصطبها التفرقات المتحركات ، فكما ساعدت سطحا في التحرر من الاستعمار ، ساعدت بمصها في القفز للامام والارتفاع يستواها ، ومما سيساعدنا ويريدنا قوة تنظيم مولودها وأساليبنا الاقتصادية ، بفضل ذلك سنقل حاجتنا إلى الغير ، ولنا يوفق تقيمتنا المصالح شوى ، قلدينا التزول والصمم والكبرياء ، ولدينا الحمايات كالتقطن والصوف والطيد ، ولدينا القوة البشرية وسنواخر لنا الكتابة الهندية والصناعات العربية في وقت غير طويل ، وسيصبح الأمر هينا على القوات المسلحة ، فلدينا الأسس اللازمة للمجهود الحربي والجمرة المكتسبة من حروب التحرير والعلوة الخارجية من الذين تحتم عليهم ظروفهم التقرب إلينا ، وسنزداد العيوش العربية قوة بفضل مائتنا المخلصين للمروية والسامين لأن تنبوا مكانها الإلتقدها في العالم

جيش واحد

أن ميشاق الضمان المصالح الذي وقع منذ سنوات ، والذي وصفه بعض الساسة بأنه مجموعة من الأسفل . قد أصبح قويا بعد أن تطور وتحول إلى قوات مشتركة لقوات متحدة . وما قد أصبحت لدينا جيوش عربية قاومت الاستعمار وتطلعت عليه

أن سارت الأمور سيرها الطبيعي لقبل أن نصل سنة ٢٠٠٠ سنوات

تسلحها ، وليس من تقاليد
المصريين ان ينوا بالاحترامان أو
الاكتشافات المسلحة ، لان واحدهم
ان يمتلوا ما يصل اليه العلماء
أو يمدوا اليهم طنائهم لحدوله
تحقيقها

اما مقترؤه من استعمال الافكار
الصناعية وقهرها ، ومن تحريم

قواتنا المسلحة سنة ٢٠٠٠ ستكون
كأية قوات عربية مسلحة وتنظيم
وتقريباً ستكون من الوحدة الدولية
القوة المسلحة مساحة الكلمة في
السلام العربي ، واحسن وعالم
القوات الدولية العالمية في هذا الجزء
من العالم . وان هذه القوات ستكون
بالن الله معتمدة على مولد دولها



تكون قواتنا المسلحة عالمية الكلمة وسيطرها على الجبهة على الجوه

الاسلحة النووية أو الاسلحة
لربادة قواتها ، لكل هذه تنتهي
بالنسبة للمصريين الى واحد الصاصر
وهو تنصر المذلات ، فالمذلات في
نظريتنا تشمل قسلة الد وحصان
الاسلحة ، كما تشمل الصروح
الوجه والقسلة الدرية والرادار ،
ولكن ما اود ان اطمئن اليه القاريه
هو ان المستقبل لنا بلان الله

في الصناعة وعلى علماتها في التصميم
والابكار وعلى قاداتها في القيادة
المصرية ، وان الجهاد العربي
أو وحدتها واستكمال تحرر
ها لم يتحرر منها ، سيزيد من قواتها
المصرية العربية وسيستمر
شخصيتها الدولية

وليس من المستصوب ان نقبأ
بصغر القوات المصرية المسلحة أو

قصة التشافي في سنة ٢٠٠٠

السنبلة الذرية

بقلم الأستاذ محمد فريد أبو حديد

يناير سنة ٢٠٠٠ - لم يعد سر السنبلة الذرية مجهولا لاحد منذ الانسحاب ، لا في هذا العالم من بعده بل في العالم كله فخطير البرق انبأها الى كل ذكر في الادنى وجنس مئات الملايين من البشر . ان لم نقل الالف الملايين ، حول اجهزة الاندفاع يسلموا الى المختبر الذي يشتر بالرخاء الشامل ، والسلام التام ، فقد زل سيج للبعثة من العالم ا

طرابلس الغرب ، في يوم من ايام الخريف ، او على وجه التحديق في اليوم الخامس عشر من شهر ديسمبر سنة ١٩٩٥ . وولدت حينه لحياة على قصة صغرى على حالة الحقل ، حين انه اها لم تزل حياها من الرى . او قد السبال اصبوا تنهدا

كانت في وسط الحقل الاخطر البائع احسبه بالرقعة الطبيعة في ثوب من النقص . فلو لم ينظر نحوها في الشفق كانه يرى طفلا هزلا اصبحت له تدبته . ومال على أحد الاقارب في رفق كانه يربو عليه . فاداه هو يرى منظر ا لم يلق عنه على منته من قبل ٢٠٠ كان ذلك المود ناصحا صلو سنبلة مميصة صفراء كالمحب والمالفة الملامة ، فاصرع يغتطف سلسلة بعد اخرى ، فكانت

عند الانسحاب عرف العالم كله ، ان عصر السنبلة الذرية قد انتهى الى خير رحمة ، وان عصر السنبلة الذرية قد بدأ للعالم تاريخا جديدا . يروى فيه وباء الخوف والخوف . وتنقسم فيه معارف العالم . ولكن القصة الطويلة التي تطوى وراء هذا الحادث العظيم لم تنته بعد ، وهي قصة تكشف لنا جانبا من المفكرات الانسانية التي يلزم بها العلماء في صمت وقراضح . مع انها اكثر امتعا من مفكرات جوامع المحيطات المحولة



ولقد بدأت القصة منذ خمس سنوات . . .

كان ولد كنود ميهوب يمر في حقل التجارب الملق بكنية الزراعة بجامعة



كلها بأصطفى وأقية بديسة ! وكانت
أتمامة تتلاحق وهو يتركها بين يديه ،
ويرى محبوب تخرج عنها كأنها حبات
تناثرت من عقد لؤلؤ ، ذات لون
صاف يشع ببريق مبهج ، وداحله
الثق في أن عيبه تسخر من موار
أنه يرى منظرًا من حلم . وحصل يحدث
عنه بصوت عال لينتقى من أنه
في بقطة * فبلى تطبعت ؟ كل من
يطوى وراء هذه المسائل المصيبة
وحروبها اللؤلؤية ؟



أحد يصنع المسائل واحدة بعد
واحدة ويضعها بنائية في جانب
الخلل ، ثم حطها معه الى صفة ،
وجعلها شكله المتماثل في الأشهر
التالية * حطل مادها ، واستخرج
منها كل ما يسكر استعراجه *
وصنع الخير ، وصنوع المطاير ،
فكان كل ذلك آية في الفس والفرقة .
فلو أمكن نسبة هذه الحبوب اللؤلؤية
لكلفت للعالم محصولًا من الملح
المحب من شهرين - ثلاثة محصولات
بدلاً من محصول واحد كل عام !
وهكذا يروى شمس المعافاة من
العالم !



وانظر الدكتور محبوب حتى حل
موسم الزراعة من الحريف النال
لورج تلك الحبوب في أحصى نقطة
من حطل التجارب ، وتمهيد نباتها
كما كنهه الأم الرموم طفلها الوحيد .

كل يوم يتأمل الأعداد ليري كمودة
جديدة ظهرت في كل حود منها .
وماذا يلفت من الرياضة في الطول
والضارة * ومن شهر ، ثم آخر
وثالث ، حتى أنى موسم الحصاد
وأجارت آماله شيئاً بصفى ، حتى
جمع المحصول ٠٠٠ وكان لها ما ديا
ما عرفه الناس منذ آلاف السنين

ولما نجد في وصف كسحور
الدكتور محبوب أبلغ من قوله إذ
قال

وشمرت كأسى أحد الساحتين القديمة
في الكسبية لاستخراج الذهب من
المعادن الحسية فوجدت بمتطول
الكذ والامل أن المعدن الذي حصلت
عليه اما هو ساس *

وحصلته الحية والحيرة على أن يغمر

وجود تلك السبايل القوية الساخرة
بأنها كانت فلتة من فلتات الطبيعة
التي ما زالت تهرأ من هول البقر
ولكنه سرعان ما عاد إلى عقيدته
العلمية في أن الطبيعة لا تصرف
السخرية . واستمر يجرى ويبحث
بوسائل شتى ، وفي ظروف مختلفة ،
وكان في كل مرة يتخرج سريرة
أخية بعد الانتظار والأمل



ثم كانت المفاجأة مرة أخرى بعد
ثلاث سنوات ، في حريف سنة
١٩٩٨ . عندما كان الدكتور ميهوب
يتحول في الحقل عيبه . كان الوقت
مساء ، وكانت أشعة من النور سميت
من بعيد من عمل البحوث الطبيعية
في المبنى القديم الذي ورثته ليبيا
بعد بروج الأمريكان من مطار الملاحة
بقرب مدينة طرابلس الغرب . وكان
الضرب سطع بأنواره على الحقل الصغير ،
ليطلع عليه جوا من الموص الذي
يحيط بمسارح الأرواح . وظهرت
له في حافة الحقل تلك الأعمدة الصغرى
التي تشبه الذهب في وسط الساطع
المنمسي ، وكانت السبايل الناصجة
كسيل من ثلجها وكهتز في بطن تحت
لسيم البحر كالماتر

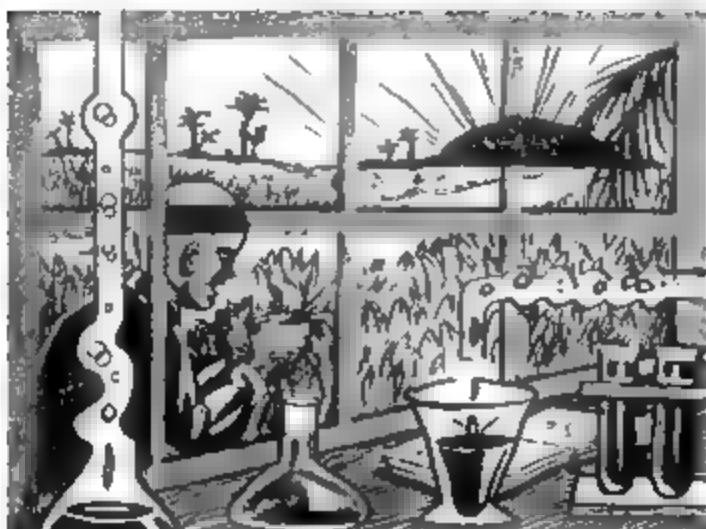
وملك الدكتور ميهوب أنفاسه
المرتدة ، وأسرع في انتهاز ليقطف
ستيلة . وسأل نفسه ألكون تلك
مداصة ثقيلة أخرى من الأوهام ؟ أم
هو حلم مكرر يمارسه بين حين وآخر ؟

حلم يحسوه له الأمامي التي تسلا
دعته ؟ وأحدي جمع السبايل ويغريها
في عطة . ويتأمن حبها الزلويدي .
ثم ناهت حوله لعله يرى أحداً شاركه
في موقفه حتى يتخفوا في بقطه .
ولمست له عند ذلك في جانب الحقل
قناة حديثة عهد بالماء ، وهي لتخرج
رواء الحقل صحبة نحو مميل الطبيعة ،
فاندفع يسير نحوها وليس في دمه
غايه محددة ، وسار بعداتها لا يلتفت
إلى شيء مما حوله . واعتزحه سور
من الأسلاك الشائكة . ولكنه اقتنعه ،
واستمر في سيره لير ميال بالنظر
إلى سطرته التي تفرقت . وانتهى به
السير إلى جانب الممبل . حيث كانت
أبويه منيرة نصب حطاً صليلاً من
الماء . وفكر في نفسه . أياكون لهذا
الحط الصبر من الماء علاقة بالسبايل
الذهبية ؟ ولم لا ؟



والغرب ميهوب من غائفة الممبل
وهو يمشي في سره سؤاله الخائر :
« أياكون لهذه القناة الصغيرة علاقة
بالسر المجهول » ؟

وفي هذه اللحظة سمع صوت
زميله الدكتور عزمي يصيح به من
داخل الممبل : « ماذا جاء بك إلى هنا ؟
ألم تر هذه اللافحة ؟ » فطر ميهوب إلى
اللفحة كبيرة نواحه . وكانت مكتوبة
بخط كبير . ومن فوقها مصباح ملوى
لأضائها . وقرا
« حطر » . لا تفترب من البالداء
فدار ميهوب إلى الناحية الأخرى .



وملك الدكتور ميهوب لفه للتردد ، ومخرج في المنهج ليحفظ بسبه

ودخل الى زميله قائلا في لهفة .
 « ما هذا ؟ »
 وتحرك لينحنى على الجهاز الذي أمامه

ولمض الى الجهاز الذي أمامه ، وإلى
 سؤالي الماء الذي تخرج منه الانبوبة
 الصغيرة
 قائلا : « أرجو أن تفسر كني في
 لفر آخر . أحب أن أقول لي :

فقال عزمي عادلا : « جهاز
 صيدون ، أفراته ؟ »
 « هل أنا في نقطة أم في حلم ؟ »
 ولم ينتظر منه جوابا ، بل صار

به منها يحوّل التجربة . وسارا
 يسيران تصاريح القاعة . ومرا من سور
 الاسلاك الشائكة خلال باب لشبه

الدكتور عزمي . ولا وصلا الى النقطة
 الصخرة . وقف ميهوب قائلا : مثل
 فليس ميهوب وقال : « أشعة
 الموت ، اليس كذلك ؟ »
 فقال عزمي : « بل أشعة
 الفلز ، لا تدرى بعد ماهي . ولهذا
 سحرس . لقد تكون أشعة الموحط ،

في بالحق ماذا ترى ؟

فصاح عزمي وقال : « أهي
المسيلة الفرية أيضا ؟ أهي الشبح
الساحر مرة أخرى ؟ »

فقال ميهوب : « الآن علمت في
علم »

وساد الصمت قليلا ثم مضى
ميهوب قائلا : « ألا ترى أن هناك
علاقة بين هذه السابيل وبين الماء
الذي تصبه من مسلكه ؟ »

فقال عزمي بعد صمت قصير :
« بدأت تصديني يا صديقي ، سأبعد
تجاربي واحدة بعد واحدة ، حتى
أعرف أيها كان ينطوي على المبحرة .
أظن أن سرا هنا بطل علينا »



وعند تلك الليلة صار اهتمام
الدكتور عزمي بالمسائل الفرية
أحد من اهتمام ميهوب نفسه ، حتى
أصبح لمرامه سجل التجارب موضح
تدبر الرمال جميعا ، فالمسيلة
الفرية تحول عالم الطبيعة إلى عالم
رواية . وما كاد يبدأ موصف الزراعة
من المنام إلى التمسكات الثلاث
(١٩٩٩) حتى فكك الدكتور عزمي
على أحرار تجاربه في لهفة

وقسر الدكتور ميهوب على
المسئلة حلت قليلا من عائقه
بمشاورة زميله فيها ، فظن في لحظة
أن أطراف ليبيا ليستعد لتروحات
السمه المختلفة التي يترب عليها

قبل اللجنة الفرية للبحوث العلمية .

وحى المروقة باسم (ل - ع - ل - ع)
لفظي أسجوجا في كوجاه ، فزان
الفيحاء ، حيث كان صهواتر اسبات
الصحرابيه يحول محيط الرمال إلى
مردوس من الجبان ، ثم سافر إلى
القيم الجليل الإحضر ، ليفضي أيلما
عند ساحل طبرق الزاهرة أكبر
قاعدة للأسطول العربي التجاري في
أواسط البحر الأبيض المتوسط .
والنهر الطاهر للرياسة البحرية التي
كان الدكتور ميهوب مضمونا بها

وكانت مسحة الحرف في ذلك
الوقت صافية لا تكاد تسبح فيها
سحابة ، مع أن شهر ديسمبر كان
يقترب من كونه

وكانت أشعة الشمس تكتمل
على مسحة البحر الساكنة التي تشبه
المرأة المنلوبة

كانت ورقة البحر مثل لون
اللازورد عندما يقع عليه نور القمر
... ورقة لا نجد لها وصفا في
الالفاظ المروقة ، ولا يدرك حيلتها
إلا من وقعت عينه على السواحل
الساحرة المتمدة من موسى مطروح
إلى طبرق ، كان كل شيء على ذلك
الساحل يوحى بالمسلم والبهجة ،
والسيم الرقيق « يوشوش » على هدوء
حلال الأوراق للأشجار الباسقة المحيطة
بالطريق الأعظم - ذلك الطريق الذي
يصل الموصل العراقية بالرباط

المغربية - غير أن مسجود المسئلة
الجزية كانت برعم حملا كله تعاود
الدكتور ميهوب في الصباح والمساء
يلل كانت تعاوده في أحلامه قبرى
كانه يسير في حمل التجارب بالملاحه
فتفوح له بقعة صفراء ذهبية في حافة
السياط الاحمر الربرحلى وهي
لحظة تحصى من تحت عينية



وكان في يوم من الايام يحول بين
يساهم اخيل الاحضر وحوله التي
تصد الى مدى اسير - وصارت به
المرية بحر ذرية الياسمه وكانت
اشجار المواكه والربون تحرى من
بيمه وشماله في صفوف طويلة
طويلة ، يبدو كل صف منها في
لحظه ثم يتطوي ليبدو بعده صف
آخر مثله - وكانت المراعى المردمرة
تسبح تحت مجنه كلبا اعتلت
سياربه ربة من الربى المتتالية .
وقد تخطتها (الدارات) البيضاء ،
واشترت بينها طعاما الغسم الشفاء .
ولكن سسم الحريف - وبهجة المظر
النديع ، وصفاء السماء - لم يصب
من هذه شعور الفلق والتسؤل .
ولما بطم مسير مدينة ذرية المروم
وحده في مظاره رسالة من دميطة
عرمى يدعو الى الصوت - ايدعو
لشيء آخر غير بشرى نجاحه ؟
وقد وصف الدكتور ميهوب
شعوره عند ذلك فعلا - وشمرت

موجة كهربائية مطلق من أعماقي
وبرنم في حلمي ، وبادر الى المطار
لعله يجد مكانا في الطائرة الصغيرة
المناعة التي لا تنسح لأكثر من مائة
راكب - وكان من حسن حظ أن
وجد فيها مكانا ، وكانت الساعة
السابعة مساء

ولما وصل الى مطار الملاحة كانت
الساعة قد تجاوزت الساعة ، فأسرع
الى محفل صديقه الدكتور عرمى ،
متقصدا ان يمر في طريقه بحفل
النخبة المرقية - وكان يحس بأن
شيئا يستره

وحيا يقف قلبا لتسبح الالفاظ
التي يسكن أن يصف بها شعور
الدكتور ميهوب عندما وقعت عنه
على المظر الذي كان يلمع بانتظاره .
ولست أحد خيرا من وصفه لبقية الا
قال : ان السادة اصحرب في قلبه ،
واسرع في لفته الى الممثل ليرى
صديقه ، وكان عند ذلك يستعد
لخاذه صميلة - فلما رأى صميلة قلبا
عرف من ملامح وجهه ، ومن سرعة
خطواته ، ماذا يريد - ففتح له دراعيه
وتلقى قلبه الحارة على عاتقه

وقال عرمى في هدوء : ان
عكك ان تستقبل العام الجديد معطشا ،
فاحاب ميهوب في صوت متهدج
: بل يمكنك ان تستقبل هذا
العام الجديد

قصص الغد

ستمعها ولا تقرأها

بقلم الأستاذ يوسف السباعي

المكرّم: العالم الجديد، الأسبوعي
لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية



بعد أربعين عاماً ستظل مشاعرنا كما هي ، وإن زالت منها الطراوة
لكن خلفها عهد الاستعمار وسينتهي عهد القتل ، وبدأ عهد الأشرطة

في أدب القصة أو أدب القصيدة ،
في الأربعين سنة الماضية ، لما وجدنا
به نصيراً قصر خيال أدبائنا في ذلك
الجيل من بلوغه ، ولما اقترب به لبدلاً
سارحاً عجيباً ما كان يخطر لهم على
بال

ولو أن استأذنا الجيل لطفي
السبع - الكبير مقالاً وسناً - سنل
هذا السؤال منذ أربعين عاماً، وبسببه
في مقال ، وهرم عليه هذا المقال
اليوم ، لما أظنه يجد فارقاً كبيراً بين
ما كان يتصوره ، وما حدث فعلاً

وعندما أتصور أنا احتمال أن يجد
أحد في عمري لكي أمشي أربعين عاماً
أخرى لا تقرأ في حياتها مقالاً ، أحد
الحيرة يستند بي ، فانا أود أن أكون
دقيقاً في استنتاجي ، وإن أنني على

قبل أن نحاول التنبؤ بما ستصبح
عليه القصة العربية بعد أربعين عاماً
يجب أن نحدد لأنفسنا الإمس التي
تسبب عليها هذا السبب ، والقواعد
التي على دعائها ستضع استنتاجنا
لتصوره التي يمكن أن تصور بها
القصة بعد مرور هذه الفترة المعينة
من الزمن

وليل أن أبدأ الحديث في الموضوع
أستطيع أن أقول مقدماً أن فترة
الأربعين عاماً في عمر أجيالنا الماضية ،
لم تكن بالفترة التي يمكن أن تحدث
من التطور في أدبنا تكافؤ إشكاليه ،
ما يعجزُ الزمن عن التنبؤ به ، أو
ما يوقف الفكر حائراً أمام تصويروه
ولو حاولنا أن لدرس مثل هذا
التطور الذي حدث في أدبنا ، سواء

القواعد ومقاربات مدروسة ، بحيث
ارسم لنفسه المستقبل صورة مقبولة
لا تختلف كثيراً عما يمكن أن تكون
عليه فعلاً في ذلك اليوم .

نحن على شفا أحداث ضخمة

ولكن عندما تطوف بنحس
التطورات الخطيرة التي تواجه في
محدث في العالم نسيمة للاحتراعات
التي يتمتع بها البشر المشرقي
وقدنا هذا ، وعندما أحس أن عالمنا
كله يقف على شفا انقلاب جديد قد
يضر كل مظاهره ومقاييسه وطرق
الحياة فيه ، وعندما أصور أنه غزو
الفضاء ، والوصول إلى القمر ، وإزالة
ملوحة البحار ، وتغيير المياه الجوفية ،
واستعمال الذرة في مختلف أنواع
الحضات ابشيرة ٠٠٠ عندما أفكر
في أننا نقف من زعمنا على شفا هذه
الاحداث الفسيحة ، أحس أن
استنتاجاتي التي سأتبناها على عملية
مقارنة ما يمكن أن يحدث بممارس
عاما ، بالتطور الذي أحدثه مرور أية
فترة من فترات الاربعين عاما الماضية
من تاريخنا في أي نوع من أنواع
الادب ، أو أي شكل من أشكال الحياة ،
عندهما أفكر في هذا ، أجد
استنتاجاتي المتحيزة ، المغلوطة ،
متضيق اذا ما تحققت هذه الاحداث
التي تقف معها في خطوة شفا
مصحح ، لا سه له أنه بالصورة

التي يمكن أن تكون عليها القصة
فعلا ، اذا تحققت هذه الاحداث

وليس على بعد هذا الفرض ، لكيلا
أكون متطرفا اذا حدث ما لم أتوقعه
من تحدي الخاتين ، إلا أن أشرح
تصورتي للقصة في كليهما ، الأولى
إذا سلطت بنا الحياة مسيرا طبيعيا
يناسب سيرها خلال الارض عاما
للماضية ، والثانية ، اذا انحرقت بنا
استمرانا تطلعه التطورات التي يمكن
أن تطفنا إليها هذه الاحتراعات التي
حوشك كما قلت ، أن قلب العالم
كله رأسا على عقب

التطور الطبيعي للقصة

لما بالنسبة للحالة الأولى ، فإن
أولى القواعد التي ينبغي عليها
استنتاجنا لتطور القصة ، هي تقسيم
القصة إلى شكل ، وجوهر أو إطار ،
ومضمون . ثم تبحث عن التطورات
التي يمكن أن تسجلها الاربعون عاما
على كل منها

فالذا بدأتنا بالمضمون ، وجدنا أن
القصة في مضمونها هي حاوثة أو
مجموعة حوادث ، ينفصل بها الكاتب ،
ويصوغها في قالب محكم ، محققا
بالباب بها أو ببعض حرياتها
أغراضا معينة

وعناصر القصة هي الأشخاص ،
أوصافهم الخارجية ، وأحاسيسهم
الداخلية ، والإمكانيات الإحوا ، والظروف

بعض هذه العناصر التي تكون ركنا
 هاما في القصة ، لن يدخل الزمن
 عليها أي تطور ، فهي في جوهرها
 باقية ما على الإنسان ... هذه
 العناصر غير المتطورة هي العناصر

فالحب ، والصبرة ، والشك ، ومناجاة
 المجرم ومهد الليل ، والمضني الذي
 جفاه المرقد ، والعمر الذي يهون إلا
 ساعة ، والأرض التي تهوي للأموضعا ،
 والورقاء التي توشق بالضحى فتتبرق
 التبرجج ، و ... وكل هذه
 العناصر التي تنطق بها القلوب العلية
 عنصر قديم من عناصر القصة ، لا يهت
 ولا يبل ، ولا يتغير ولا يتطور

والشاعر في « روميو وجولييت »
 « ليلي دقيس » ، « مرتعسات نورج » ،
 « ورسالة امرأة مجهولة » ، « وديس »
 وغيرها من قصص الحب ، لا تظهر
 مستطوره كثيرا بعد أربعمين عاما ، ولا
 بعد ألف عام ، ما دام الإنسان
 هو الإنسان بتركيبه الحالي ...
 وبطريقته المبرولة في التفكير
 والتعامل

هذه المقامير الإنسانية التي تكون
 عناصر رئيسية من عناصر القصة ،
 لا تظهر مستطوره أبدا أحد الأوجه
 التي مستطوره في القصة ، سواء
 العربية أو الأجنبية ... وسواء
 كان ذلك بعد أربعمين عاما ، أم بعد
 عدة قرون

التي يتحركون فيها ويثثرون بها ،
 ثم حركة هؤلاء الأشخاص وتطور
 أحاسيسهم في الاجتماعات التي تكون
 في مجموعها الحادثة أو الحوادث التي
 لبني عليها القصة ، والتي تلتقي في
 النهاية في اتجاه عام يتم إطراف
 القصة ، ويرد لنا الهدف الرئيسي
 لها

وكاتب القصة لا بد أن يبر
 بطريقة ما عن حياته ، وعن مشاعره ،
 وعن آماله وعن أحزانه ، وأفراحه
 فالقصة بكل ما فيها من عناصر
 لا يمكن أن تنفصل عن شخص الكاتب ،
 وهي في مجموعها - أو في جزئياتها
 - لا بد أن تكون حرة له ولي حوله ،
 مبررة من مشاعره ، ومشاعر المعيطين
 به

تطور الكاتب وتطور القصة

فلما حاولنا أن ندرس التطورات
 التي يمكن أن تحدث للقصة بعد فترة
 ما ، يجب أن نعرف التطورات التي
 يمكن أن تحدث للكاتب بعد تلك
 الفترة في كل نواحي شخصيته التي
 تنعكس في قصته ، أي في مشاعره
 بما فيها من آمال وآلام ، وفرويقته ،
 ومحبته ، ووسائل حياته ... أي
 في كل العناصر التي يمكن أن تتكون
 منها قصته

ولا شك أننا سنسلم ببساطة أن

بقيت المناصر الأخرى وهي البيئة التي يعيش فيها الكاتب... السوت، والناس، والمواصفات، والمخبر، والمثاليين، والدعاوى، وكل الأماكن التي يعيش فيها لم يمر بها، والتي يلتقطها ليصوغ منها قصصه، ثم المصحح الذي يصيحه، ومدى تأثره به، وعلاقة الناس بعضهم ببعض، والتوازي بين الطبقات، الحاجة، الرضا، القلق، والحرف، والتهديد المسلط على الناس، من الحرب والدمار

ماذا يمكن أن يحدث لتلك المناصر من تطورات بعد أربعين عاما في وطننا العربي؟

هل يستطيع الإنسان أن يتنبأ منذ الآن؟

السؤال... مستحيل، أما الأمل فمستطاع، نحن نملك الآن بؤادر هذا الأمل ومعلوماته

والشعاع الذي يبدو لنا من وراء الأفق، يدفع في مرساة نفة كبرى في آمالنا، وبهذا الخيط للشرق من الأمل، نستطيع أن نتصور كيف سيصبح مجيئنا العربي، وببشائر العربية، التي سيسجل بها كتاب القصة، والتي ستعكس في قصصه بعد أربعين عاما

كاتب المستقبل سيعيش بعد

أربعين عاما في وطن عربي موحد، لا فواصل ولا حدود بين شعوبه، بل سيكون مواطننا في الولايات المتحدة العربية، التي تكون ركبا هائلا من الصالح، والتي نرجح باتحادها شركة إسرائيل من جناباتها فهو يحيا مواطننا في دولة كبرى، لها موارد ضخمة من التترول والمواد الأولية، تبتلأ ربوعها المصانع، ليس فيها من طائل ولا ذليل ولا مستبعد كاتب القصة العربية، يكتب في وطنه الجديد الشاسع، الأمن المردم، وهو يروي تاريخ كفاح وطنه، ويسجل بوزميد في «عودة روح» أخرى... ويسجل «نور العرايا» في قصة حب رائقة

إن أحداث اليوم، ستصبح بعد أربعين عاما ذكريات مشرفة لكفاح رائع... يسجله كتاب القصة، كما سجل طه حسين أيامه، وكما سجل نجيب محفوظ أحداث يوم قصصهم

إننا نرى دائما متزود بجيل الكتاب القادم بصحيفة ضخمة من الإبداع التي يمكن أن تكون مادة حسنة لعصمه

إن البعد الزمني سيمنحها روعة، وسيرسم لهم حدودها، وسرر لهم صورتها الحقيقية

مستقبل مشرق القصة

بعد أربعين عاماً مستزول هزلة الواقعية من قصصنا ، وسيمحط عليها الجمال والاشراق والتمازول . سيمحط عليها التقني والحبرة والمقدس الذي شابهها في حطب الفترة الثالثة الحائرة ، التي مربها سيمعنا، والتي سبستها موجة الفساد والظلم، والفقر والجهل والمورق الطغية التي حرفتنا في عهد الإقطاع والاستعمار

هذا هو ما انصوره في قصصنا المقبلة ، بعد أربعين عاماً : قصصنا مليئة بالحب والأمل والتمازول ... أم ترائي شديد التمازول ؟

إذا كنت كذلك ، فالمشوار هو الفماع المشرق الذي يسفر قاضي من وراء الأفق ، الذي يؤكده كفاحنا المشترك من أجل وحدة عربية ، وراه فائد يملأ نفسه الأيسان والقلعة بهذا المستقبل الذي نطمح به

ذلك هو ما انصوره من تطور مضمون القصة العربية بعد أربعين عاماً، أما ما انصوره من تطور شكلها ، فأنا أحمس أن التطور قد بدأ منذ الآن بظهور الأدب المسرياني والاذاعي ، وبظهور التلفزيون

بعد عصر الاشرطة

ويجئ إلى أن الكتاب المطبوع لن يكون هو الشكل الرئيسي للقصة، فأنا أتنبئ أن القصة قد تسجل

صوت صاحبها على اشرطة ، وتباع القصة في شريط وليس في كتاب

وأنا أعترف أن بعض أساتذتنا يسجلون معظم الكتب على اشرطة حتى لا يرهقوا صرهم في مرادها ، فإذا كان هذا يحدث الآن ، وإذا كانت بعض المكتبات الخاصة قد تحولت إلى مكتبات اشرطة ، فليس من المستبعد أبداً أن ينتهي عصر الكتب ، ويبدأ عصر الاشرطة، بحيث نستطيع أن نسمع قصة لوليفق الحكيم وهو يقرأها لك بصوته (أو بصوت أجمل من صوته) ، وأنت جالس مسترخ على المقعد دون أن ترقق بصرك

تلك هي تصوراتي للقصة بالنسبة لاخرى الأولى ، التي على المقارنة والمنطق، أما بالنسبة للحالة الثانية: التي أحس فيها بأنا على سفا تطورات حطيرة . يمكن أن نطلب حياتنا رأساً على عقب مثل غزو الفضاء ، والوصول إلى القمر ، فأنا أعتقد أن من المستحيل تصور ما يمكن أن تكون عليه القصة العربية في ذلك الوقت . لأنني لا أصور أن هناك انساناً سيعقل نفسه بكتابة قصة فنكون كلها - فلا بقينا على قيد الحياة - في شغل شاعل بأحداث أهم من كتابة القصة ، أو قراءتها ... ستكون حائش في المقعد ، أو سابعين في لرض القمر ... لا في ضوء القمر !

أتمنى أن أمشي إلى سنة

لأرى

بقلم الأستاذ طاهر الطناني

١ - الإنسان الأصغر السورمان - ٢ - السفر إلى
الكواكب والظواهر بجانين - ٣ - زوال إسرائيل ، وقام
دولة فلسطين العربية - ٤ - قول الاستعمار في فلسطين
بمدينة الخوف - ٥ - جمال عبد الناصر شيئا في سن
الثانية والتمتين - ٦ - أبناء العرب يتلون جوائز عربية
كجائزة نوبل - ٧ - انزيسود العالم الحب والسلام

نعم . أتمنى أن أمشي إلى سنة ٢٠٠٠ - بل أريد أن أمشي إلى سنة
٢٠٠٠ وأسعد ألبا ، وأجودها إلى ما بعدها مشرا أو عشرين سنة أو
لأين . ولو من حساب العمر الثاني الذي يحدث فيه الشعراء ، والذي
هو « الذكر الأساس » ، أن كان لي ذكر فيما نأى من الزمن . . . !
ولماذا لا أتمنى ذلك ولا أريده ، بل دام هناك من يصيبون إلى السمع ،
والى المائه ، ثم إلى المائه والمئتين والثلاثين . وما دام الطب الحديث يهدأ
بالنظرة على الشيخوخة ، والإنصاف على « السيد مرزاتيل » ويشترى بأطالة
الناب حتى يكون شيئا في سن المائه ، وكهولا في سن المائه والعشرين ،
وشيوخا في سن المائتين . وحتى تضي من معالم الامة هذه المراحل التي
حدها الموبون بالثلاثين للناب ، والعصبي للكهولة والشيخوخة
وما بعدها هرم وفناء .

ولست أضيق بالحياة - علم الله - إذا امتد بي العمر وظل بي الزمن
وانصرفت على « السيد مرزاتيل » وأتى لأهلي نفسي وأهلي أمثالي من
أحياء النصف الثاني من القرن العشرين ، فحين في عصر المحررات ، وتحقيق
المسجلات ، والطلب الظن أتمنى ساعش إلى سنة ٢٠٠٠ وأطمح أن أمشي
بعدها ، وأزداد عمرا طويلا وحياة عريضة مهما صحب من أبو العلماء المرمي ،
وقال فيما قال :

تعب كلها الحياة فما تعب إلا من راعى في أزداد

فلقد امتع القلب ، ومرت على الناصب ، واعتذرت العصر على الضالع ،
واحبت الحياة لانها حديرة بل ثعب ، ولا سيما في هذا العصر الحديث الذي
شهد به الفائع والصاب .

وما رغبت في العصر الثاني وهو « الدتر للانس » الا بعد ان اميتي العصر
الاول ، وانسج من كناعه اذا لمكن النسيج من الحياة وكماها الطويل . . .
وملذا استعبد من العصر الثاني وانا حنة حشدة بين الصنائع والرحام ، او
حشدة فائقة من كمن وحطام ، او شيء كذا شيء من رفقت وعطام ، او عرة
باله من عر الكبالي والامام

لقد صنف الادب الراعي الى يقول . « ملحي الكلمات التي فقال في الحى
بعد موته الا ترحة لصلته في كلمات . وملحا بقوله الناس من بعد الموت ؟ .
سيقولون - ما يقولوه - الفريح لا القريب ، وللمعة الادب ، لا حشدة
الادب . لما انا فعلا لرى روى وهى في الصيام وقد اصبح السوء عدها
لا يسمي شيئا ؟ . انها ستوى هذه الأقوال كلها مفرقة من المسمى القوى
التي تدل عليه »

فهذا العصر الثاني ، لا يستغنى به الا الاحياء ، وهو اسية جميلة من امتي
التحرار ، ولضحية كريمة من الابداء والمعاد ، وحكمة عظيمة من الصاهرة
والعظمة ، لا يكافئون عليها الا بالانتفاع بالكرهم ، والاستغناء بمرهم ،
ولا تصلهم بها الا متعة الأرواح ، واحتلالهم لمرت تدروها الزمان

وليس لي في العصر الثاني - والحمد لله - ناقة ولا حمل ، ولا مطعم لي
فيه ولا أمل . فطعنا لا نرغب في طول الحياة لانتمتع بالكرهم الميسرة ،
وجودهم المبقرة ، ولارى ما امتنى ان لراه حين اميتى الى سنة ٢٠٠٠
ثم لا الموت قبل ان يشفق لي ما المني .

- ٩ -

واول ما امتنى ان لراه في ذلك العصر الطويل هو ان ينسج « الصلح » بين
الرجل لا بين النساء . . . قد قالوا ان « السيرمان » وهو لرمي مثل للانس
الكامل سيكون اصلح ، والمرأة منه صلحاء . وأظن الظن ان الصلح سيكون
بالنسبة للرجل سنة ٢٠٠٠ لما المرأة فقد تناحر معه قليلا واتمى الا اميتى
انا حتى لراهها صلحاء !

ولقد لزم بول برنر « موصة الصلح » في هذه الانام وأمر عليها ، وأحبها
الكثيرون ، وتنسج لها حساب احدى المجمعات الاسرية واغفلوا عليها ، وقد
لا تأتى سنة ٢٠٠٠ حتى لنشر في أنحاء الأرض ، او حتى يولد الرجال
صلحا . . . !

وقد كان الصلح من صفات الرقى عند القدماء ، وكان الفراسة يعتبرونه
من صفات العظمة والسؤدد ، وكل ملوكهم وكهنتهم يردنوا بالصلح في

حياتهم الخاصة وحياتهم العامة

ولست أقول ذلك لأني نصف أصلع ، فإن العرب أيضاً يعلون الصلع من علامات الذكارة والشرف حتى قال الحليل بن أحمد : « كان الشريف إذا لم يصلع شنعوا شعر رأسه تنسبها له بذلك » . وقد ذكر ابن قتيبة في كتاب « المصنف » : « الإشراف الصلع الحصة هم - عمر بن الخطاب ، وعثمان ابن عفان ، وعلي بن أبي طالب ، وعنه بن أبي سفيان ، ومروان بن الحكم » . وقال أحد الشعراء يمدح بعض وعلاء العرب :

وصلح الرموس عظام الصدور رحاب الشدايق طوال القصر
والقصر يفتح القباب والصداء هي الأملق . يصوم في البيت بالشرف ، والهيئة ، وبلافة العظيمة ، والشجاعة والنعم والآية ... و « سرمان » المستعمل سيكون كما أحب أنأوليا من هذا الطراز الرامي . وليس ذلك وحدها إلى الماضي ، بل تحقيقاً لما كلى يهدف إليه السامعون من الكلام !

- ٢ -

وإعني أن لري في سنة ٢٠٠٠ السفر إلى القمر أو المريخ قد تحقق ، فإني بعد أربعين عاماً أكون قد رأيت كل ما على وجه الأرض ، وسكنت من ظم الإفوندة الضمضاء ، وكريت حايين سكانها من تزارع أسلحة وأشياء يصي إلى أن أرى عالماً جديداً هو عالم الكواكب والسماء . لقد رأيت في ماضي ذات ليلة أنني وصلت إلى أرض القمر ، وفي ليلة تالية رأيت القمر قد اصرب من الأرض حتى ليكاد يلتصق بها ، ففقت من نومي فزعاً ، خوفاً من أن يكون القيامة قد قامت تصديقاً لقول القرآن الكريم : « اقتربت الساعة وانشق القمر » !

ولدت ليلة أخرى رأيت أنسلنا وضعت في « مقلع » ونفذت إلى أجرام ، فإذا أنا أظير وأجتاز مسافة طويلة ، ثم أضط في عرائش مستيمطاي حوب ودوران من سرعة الطيران ، وكنت وقتئذ في مقتل حيائي ، ولم تكن الطيران قد ظهرت في بلادنا في ذلك الحين . واشترت كتاب ابن سيرين لأعريف نصير هذه الأحلام ، فلم أعرف منه إلا تكلمت . ولكن العلم الحديث حقق لي التسلط الثاني من أحلامي ، فظهرت محجرة الطيران وركت الطائرة وصعدت في الفضاء ، وسوف يكون لي أحصة سنة ٢٠٠٠ أظير بها من مملكة بيتي إلى باقعة غار الهلال ... وأنا أريد أن أعيش حتى أرى التسلط الأول قد تحقق من طريق العلم - لا من طريق ابن سيرين - فأسافر إلى القمر أو المريخ !

- ٣ -

وإعني أن أعيش الشئ وأربعين سنة أخرى لأرى هذه السوطلة المزعومة التي سمعها الاستعمار ، وأنتي تسمى « إسرائيل » قد زالت من الوجود ، كما زالت الصهيونية من الأرض ، وأن لري بقية الصهيونيين ، وقد حملوا

في الصواريخ المصعدة الى الكواكب ، واتى بهم في كوكب زحل ، لان حوله حلقات ذهبية وفضة يمكنهم تحليتها الى ذهب وفضة ، ولان فيه حواء باردا ساسب مواضعهم الباردة ، وطبعتهم الجليدية . وقد كشف التحليل العلمي بلو عن وجود النشادر الذي نفع انومهم الجماد ، ولان هذا الكوكب يضرب به العرب الملل في الحس وحبب الحراب .

فلما لم يصحبهم زحل ، طلعوا الى المشتري لانهم يملكون الى البيع والشراء ، ولا يعيشون الا في وسط الاستغلال واللب بالمقول . وسيحفظون - ان كانت هناك حياة - كثيرين من المشتري لصانعهم المكسدة حسب الحرب ، وسيملكون الربا والنصب على عباد الله ، وجمع الاموال لارضهم المقدسة ، في هذا المشتري ، لانهم نصب المشتري المعترف ، وهم اقرب اليه من سيده على الارض ، ولو ان موسى ظهر في هذا الكوكب لما كان في حاجة للصعود الى الجبل لتلقى الاوامر ، وتكلمت عليه الوصايا بلا عناء . فلما لم يستطيعوا العيش في المشتري فلقد ذهب بهم الصواريخ في الفضاء الاثباتي حتى يسعدوا نفوسهم في الاتي الى ملا نهاية ، كما شاء الله لهم التيه صد اقدم الازمان ، او يلتفوا بالقمم الصليبي الامريكي ، فيعيشوا فيه مع اصدقائهم الامريكيين ، بشرط الا يرجع ويرجعوا معه الى الارض . . ١.

- ٤ -

والمنى ان اميش الى سنة ٢٠٠٠ لاري غول الاستعمار ، وقد وضع في قصص في حديقة الحيوانات ، وكعب عليه « جون بول » ولاري النسر الفرنسي المتوحش وقد كعب عليه « دبحول » وفي قصص ثلاث بومة قبيحة النظر يتسلق منها كل من براها من الناس ، وقد كعب عليها « فلاس » لان هذه كان عهد الشؤم والقلق والعرف من الحرب . ١

وحينئذ سرى سلاما شاملا ، وعصرا ناسما ، وحوية لسود الشعوب الآسيوية والافريقية ، فيشعر الآسيويون والافريقيون ، بالفرحة والكرامة ، وتصبح موارد بلادهم لهم ، وحيراتهم لاسائهم ، لايمتلكها المستعمرون ، ويعود لآسيا وافريقيا ما كان لهما في الماضي من رخاء وفؤدهن حين كانت الحضارة والمدينة يشع بورها من شمالي امريكا ، وكانت العليسة والاذنان تنفع من قلب آسيا وغربها ، في ولدت كتاب أوروبا وامريكا لغرفة في غلام الجهل والهمجية .

- ٥ -

والمنى ان اميش حتى لاري الرئيس جمال عبد الناصر في سن الثانية والثلاثين ، وليس ذلك ماكثر عليه ، فهو عمر الشاب الذي سيكون في ذلك الحين .

ولا ريب انه سيكون كما نراه الآن ، لان الطب الحديث سيمد في نشاطه وسنابه الى سن المائة لا الى سن الثمانين . وسيحدد له قوته ، ويكون حينئذ

قد حقق بلاده ، والوطن العربي كله ما يريده كل عربي من السيادة والثروة ،
ومن العزة والمجدة ، ومن السعادة والرخاء . وسكون بني أساء ذلك أجل
السيد المقل الذي وعدنا به في إحدى خطبه ، والذي يحى سره جهده ،
ومشروعاته الصالحة ، ومؤسسته السامخة . وعفوية افعة . . !

وسبشهد جمال عبد الناصر لشكته الصغى الذى يقام في وسط القاهرة
ونكتب له سوره معظمى كل سنة ٢٠٠٠ - ثلاث اسي كنها في حريده
اللوام سنة (١٩٠٠ في مقال قال فيه :

« من أنا ، وأين أوجد ، وفي أي زمان أميش ؟

« أنا كما أنا مصري ، تصمى مصر القاهرة إلا انسى لعينى في اليوم الناس
والعشرين من شهر ديسمبر سنة ١٩٩٩

« فلما أرى . . أرى الاوار تهر العيون . أرى الاعلام سر القلوب أرى
الناس مردحمين محتشمين . أراهم جميعاً فرحين مستبشرين . أرى
السماء رزاقاً صافية . تلعب فيها كواكبهم فيرد . أرى اطلق فير الحق
أرى الأرض تهر الأرض . أرى اتبلد كثيره . أكلد امكرها لولا نبي في حرام
القرن العشرين !

« سرت مع من سبرون حتى لو سطنا قلب المدنه فاذا مكان رجب ،
يسع الحق ، ويريد محالا . واذا بوسطه تمثال عظيم ، تأخذ القلوب بهيمه
وتحطف الابتصار رسته ، وكل من جده نظر ، وأليه يسير

« هذا هو تمثال الرجل العظيم الذى رد لمصر روحها ، هذا هو الذى
نصح في امناه مصر اسرار الحياه بعد ان كانوا امواتا ، او شبه اموات . هذا
هو الذى اهدى اممه من محابك الاهداء . هذا هو الذى اخرج الانصير من
واذى النبل بعد طول السقاء فيه

« لا عجب اذا عرفت له الامه فضله ، فحصلت يوم اخرج الانصير عينا
وطيبا يحتفل به عام تمثاله كل عام . لم لا يرو ان سرت مع من سار الى
حيث أشهد هذا الاحتمال

« للناس نعيمنا وشعلا ، فلما الخلود نحيه مصطفة صفونا صفونا ،
والجموع من الاهين مصممه انوما الوم . ثم اذا نضع مد علام السكوت
واسكون . لم اذا نلوسيعي احدى للحن السيد الوطنى الحمل . . . واذا
بى اهر وارنمش ، واذا نلومع الفرح تهرى من هيس كالسحاب . . »

- ٦ -

والتمنى أن أميش الى سنة ٢٠٠٠ لارى حاتره عربة كحاتره بوس او
أكبر من حاترة بوس مد اومعه ، برى عربى على تسبح اسمعنى بالعلوم
والفنون والآداب ، يعور به مشره او عسرون من امناه وسف الاقطار اضرابه

في التفوق في الطبيعيات ، والكيمياء ، والطب ، والآداب والسلام
 وليس مليون وربع مليون جنبه كما فعل نوبل اليهودي الجنسية . بالكثير
 على العرب في ذلك الحين ، بل اعتقد ان هناك من سيريد عليها مآدام الشرق
 العربي سيكون مصدر لروية بترولية ومطبخه كبرى وموطن صناعات مهمة ،
 ومرايا السياحة والسباح . ومخاضات الدول العربية قد اعتزلت بفصل
 العلوم والصنوع في بلاد الأمم ، واحتلت تملل لتشجيع العلماء والآداب وخلق
 الاختراع والمخترعين . وقد دلت ان جائزة نوبل صارت وقفا على غير العرب
 من العلماء والآدماء ، لان الصهيونيين يسيطرون عليها ، ولا يمكن ان يمنحوها
 لاحدا من ابناء العالم العربي . . . ١

- ٧ -

وانسى ان يعيش الى سنة ٢٠٠٠ لارى شعوب العالم قد برزت من الحرب
 وصلت من التدمير والكرب ، وسلاها الحب والسلام . وارى الحضارة
 الصاعدة قد تحققت ، والمعدة الراقية قد وجدت ، والمطامع الزائلة قد
 زالت . لانه لا حضارة ولا مدينة ماثلت على الارض هذه المهمة ، وذلك
 الاطلاق الوحشية . وما دما يرى السياسة لاصافة لهم الانواع والخصام
 ومعاربة الامم والسلام . ولا تعارة لهم الا الغرة الحروب ، وشقاء الدول
 والشعوب . وعندما قال ابو العلاء المرى :

تسارع في الدنيا اخاك وما له وما لك ثوب في الحقيقة فهنا
 ولم تظفر في هذا النزاع طاقول فمضوها مثل مختلفهم



هنا هي الدنيا السبع الكبرى التي اود ان اعيش الى سنة ٢٠٠٠
 لاشهد تحقيقها ، وانا وفند شاك في سن اتسمى امرح في حياة الشباب
 وديع الشباب ، ولا انكه كما بكاه شاعر من « اهل زمان . . » بلع الضمين
 من حياته فقط صريح الشجوحة ، نرلى نعه ، ونكى شابه ، واحط
 يقول :

الا ليل الشاب يعود يوما فاحبره بما فعل الشباب

فلن شاكيا نحن اننا الامم ، سيكون طويل المدى ، كثير المراحل ،
 لا موحدا فرما منحصر على فله وقصره ، ونكى سرمة زواله كهذا الشاعر
 الباكي الا هذا ان نحتار الفاقة والعصين . . لن شاء الله . . ١



هذا الفنان مجهول من
القرن الثامن عشر سبأ بأن
الصب يسود العالم وهو
ماجناه مدى التعريف في الفن
السابق . وقد مثل له الصب
(كوييد) جالسا على الكرة
الزرقاء فوق الغيل من الزمان



أسطول العرب

سيطر على سطح البحر وجوده

قلم الفريق سيدال عرت

ليس هيئة لركان حرب القوات البحرية

ان الانس والاربعين سنة القادمة كلمة تحقيق آمالنا
في اسطول عربي قوي ، يعيش الوطن العربي في كنفه
أماناً متمتعا بحياة كريمة تسودها الطمأنينة والرفاهية

العربي السيادة البحرية في هذه
المنطقة الحساسة من العالم ودعا من
الزمان

كان ضروري ذلك الى الوحدة السياسية
التي جمعت شمل البلاد العربية من
المحيط الاطلس الى الخليج العربي ،
فأمكنها بعزل هذه الوحدة أن يرس
الدعامات والمعاهد لسان واصلاح
السفن ، فأشادت الترسانات التي

لقد منحنا الطبيعة موقعا
استراتيجيا هاما ، فلتعاضد الكم
المصور الى انشاء الاساطيل البحرية
لحماية مرافقنا ومياعنا من جهة ،
وبدعم التبادل التجاري بينا وبين
الدول السانة عنا من جهة أخرى ،
فامسكنا في وقت من الاوقات اكبر
قوة بحرية ثلاث مسبقها البحري
الابيض والاحمر ، وكسبت للوطى

كانت تقضى ذلك الأسطول بالجديد دائم في سورية ، ومصر وتونس والجزائر . وقد أثار ذلك حقد دول الاستعمار فتآمرت عليه في معركة مافارين في أكتوبر ١٨٢٧

دورة الزمن

وفي هذه الأيام ، وبعد قرن دفر الزمن دورته وأبنتق مفرق العبر العربي الجديد ، قامت بلادنا تشق طريقها إلى عزم وأصرار إلى حياة الفصل لتستعيد مجدها النابض ، فدخلت في طور من التوسيع لم تشهده من قبل ، وقامت أولا بتزويد قواتها المسلحة بأحدث الأسلحة وألكتها ، وقد أصابت القوات البحرية جانبها عظيم من الاهتمام جعلها تصل إلى أقصى مراحل الاستعداد ، إذ تمررب بوحدات كبرى وكثيرة من السفن الحفانة والعواصب وزوارق الطوربيد وهي من ألتك الأسلحة البحرية الضاربة . وقد بان أثرها في معركة الصلوان الثلاثي إذ ناهضت أبطال اللون الثلاث في معارك بأسلحة ضربة فيها رجالنا الأبطال فروع أمثلة الشجاعة والفداء وانتصحية

ولقد كان لذلك نتيجة طيبة إذ حرمت العدو الوهي البحري في نفوس المواطنين ، فأقبل شبابنا على

الالتحاق بالقوات البحرية بصورة لم يكن لها سابقة في التاريخ وهكذا قطعت القواب البحرية في فترة قصيرة خطوط طولنا ، إذ بدأت في العلم فأصبح كبروتها درعا واقيا للوطن ، أنت واجبها على أكمل وجه في كل مناسبة

بحرية الهند

وإذا كانت هذه هي حال البحرية في الماضي والحاضر ، عمادا نكون حالها في المستقبل وبعد تيمموا به سنة ، ان التطور مستمر وسرعته في زيادة مطردة ، ونحن في عهدنا الجديد لم تعد تختلف هي الزمن ، فطبيعي اننا ستأخذ من هذا التطور بقسط وافر

لقد أصبح مفروع الترسانة البحرية وشباك النعمد ، وبيضاء الترسانة متجمل البحرية في دور جديدة ، لن نتمتع حين ذاك من الفير في الحصول على القطع البحرية والمعدات والأسلحة بل ستتحرر من كل قيد ، وتبنى ما نشاء حتى نشاء وستوافر لنا ما نحتاج وما يحتاج العالم العربي اليه من أنواع التسييح المختلفة ، لقد نظمت معظم الدول العربية ردها الاستعمار وأمسك بزمام الاسود فيها رجالأصرار يصلون



ملون قوامة البحرية بوزنق الطورية وهي من الشدة الاسطحة البحرية

اساطيل عربية قوية

ان استخدام الدرة لا يزال في
أفريق المسود ، وسيزداد حين
الاستخدام ويتسع نطاقه مع الزمن ،
ولمى رأى أن اساطيلنا المستقبلية
سيكون لدوره فيها نصيب كبير ،
فانا نقدره وانها امر اياها وسعنى
على الاعادة منها

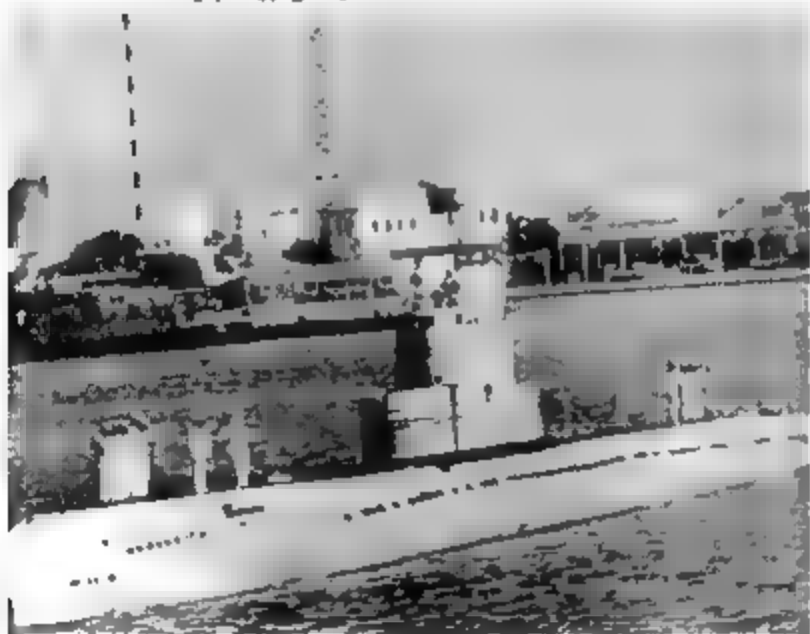
انست التعازر لن النصر في
المعارك البحرية لا يكون الا بالسيطرة

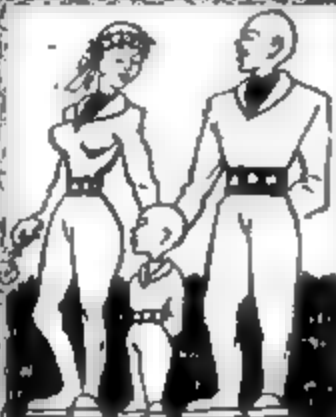
حاضرين للهموس ملادهم ولر بعض
وقت طويل حتى يتم كسائر البلاد
المرية لمرورها ، وعندئذ تسود
الفرجة العربية ، وتطاش صف
الدول جميعا لوضع العرب ، ستكون
لكل منها اسطولها الخاص ، وحينئذ
عند الاساطيل ساحنها - - شلقتها
الكبرى ، فان تبحر ترسانتنا من
القيام بالواجب بوجها ، وصتف
هذه الاساطيل سدا حثيا في وجه
العدو المشترك عندما يخطر الشدا

على البحر بأكمله مسطحة وجوفه
ومسأله - ولد بدأتنا بالجزء الاول
فتكون أسطولنا نأدي ذى يده من
سوى السطح ، ثم تحقق لنا الجزء
الثاني عندما زودنا قواتنا البحرية
بالخوفاست التي أصبحت جزءا
أسلميا من أساطيلنا ٥٥ وللمستقبل
كفيل تطبيق الجزء الثالث عندما
نشوء (طيران الاسطول) ، الذي
يرلوف على القطع البحرية فيحييها
من المدو ويجهزها لؤدى رسالتها
بفون مرفلة
ولا يغوتنى أن أقدم هنا الى
والرغاية

ان الانتمين والاربعين سنة البالية
حتى سنة ٢٠٥٥ كفيضة تطبيق
أماننا في أسطول عربي قوى ،
يسقى الوطن أمانا في كنفه ، معتمدا
بجيلة كريمة تسودها الطمأنينة

وسنستمر نوصلكم بالصحة القوية على جوف البحر





ويستورد أبنا الناس . سينان من
لدي موجد بين الرجال والنساء والأطفال
وهو يرى بسلا للإلهة والملكة المملوكه
ولن يطفئ ألوانا نوتها وجلابها ولدت
تظفر الناس إليها بجملها ولديتها



فرح طار الهزينة



واليوم يدرس طلبة جلابة القرى
والوسيلة للتخفيف منها . وهذا جهاز
سنة ٢٠ طلاء للجلابة . بسبب حوز
وسد الاناس . وفوق البره جهنم
مسلوحي فيستطيع ان يسبح في القلعة



من الكلوب ميتناول كل شيء في
التيكالا لورا وانما سيطر الناس
وامسا . تلك هو الحب . وسيفر كل
حيوان يتمايز في ضوء القمر
الامر الساطع القديم السرحي



وهو توصل البشر الى تكن الانسان
بخطا والخطا والعلوم وهو بالبريد
سجدة جهاز لتت الوسادة . فلا يجب
الا نيك من ابعاد جهاز خاص يوضح
فوق الرأس لتكلم البره ما وراء قلبه

بزور بدار الشرق العربى سنة

بقلم الأستاذ حبيب حامى

تخيل الكاتب ان سائحاً أمريكياً يلقى مستر « وبنى جرافام » زار هو وعروسه « بنى » للشرق العربى سنة ٢٠٠٠ ، متفلسلين بكى عربى الى بلد عربى وهو يحصف هنا ما بهره من مشاهد جديدة ...

أسوان فى ٨ يناير سنة ٢٠٠٠ :

انا نعيم . ونسى ايضا ... فى نعيم من السمادة والهنسل ، بنا يوم اولينا برابطة الحب والرواج ، منذ عشرة ايام لقط ، ولا نزال مرفقين فى عمره الى هذه اللحظة التى اتساول فيها التلم لادون مذكراتى من هذه الرحلة الجميلة ، وى نعيم من الراحة والبهجة ، فان كل ما يحيط بنا ، وكل ما تقع عليه عيوننا ، يدعو الى الدهشة ، ويشير السحب

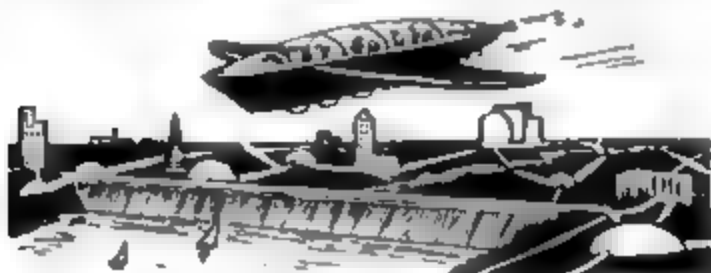
احتفلا بعيد رأس السنة الجديدة فى نيويورك ، وركبا الطائرة المصرية فى منتصف النهار ، فتاوتنا عشائنا بالقاهرة ، عاصمة مصر سابقا ، وعاصمة الاتحاد الدول العربية للتحدة الآن

ولم يمكث فيها غير ساعات معدودة . فقد ركنا فى الطائرة مساء ، مع عشرين آخرين من رجال ونساء ، تلك الاصحوة العربية التى اخترعها مصري سنة ١٩٩٥ ، والتى يسمونها هنا « السريعة » وهى مركبة لسير على الباسه ، وتسير على سطح الماء ، وتعود فيه ، وتطير فى الجو ، حسب رغبة الركاب وهوامهم ... عوصلنا الى أسوان بعد ان قضينا يومين فى الطريق ، مرورا خلالهما بالمدن المنتشرة على حافى النيل العظيم

وهذه التاجية من مصر تسمى مصر العليا ، ويسمونها المصريون الوجه القلى ، أو الصعيد ، وقد تسمت معالمها فى السوات الاربعين الاخيرة ، الى كشف العلماء والمنحورين عن مئات من بقايا المدن ، والمدائن القديمة ، والاكابر التاريخية ، تحت الرمال التى ازاحوها من أماكنها ... وكل مدينة من مدن الصعيد فيها متحف يضم الاكابر التى اكتشفت فى طواحيها ويقارب من مدينة أسوان ، ردا المدينة المصرية التى اتشاهها الاسماعيليون

انباع الإما حان ، الذين يرفد واحد من رعايتهم السابقين في صريح مهم
 شيدته روحته ها في سنة ١٩٥٩ فأصبح محجا لهذه الطائفة
 ولكن المصعب المصعب في هذه الناحية من مصر العليا ، السدود والكباري
 والقناطر التي تتحكم في مياه النيل وتسمرها لخدمة هذا الشعب واشاعة
 أسباب الرخاء في ربوع لوسه ، وأهم تلك المصالح السد العالي وخزان
 أسوان وخزان جبل الأولياء ، وقد شمرت في خلال ربوئي لهذه المحطات
 البشرية إلى أي حد سجن في أمريكا متاحرون ، أيا فسياسها يلمناتها على
 أنهارها الكثرة . أسبوع كليل معي كأنه حلم من الأحلام ...
 أسوان تتألف من مدينتين ' واحدة على ضفاف النيل ، وأخرى في جزيرة
 تعانقها المياه

قود العراصة مضادة من الساحل والبحر ، هائل الاضطر ومعاينها
 أميد إلى ما كذب عليه في جهود العراصة الذين شيدوها ، ولكن من السهل
 أن يعرف الزائر الأجزاء الأصلية من الأجزاء التي أضيفت إليها
 الانتقال من مكان إلى مكان ، بين المين ، وعلى ضفتي النيل ، ومن مقبرة
 إلى مقبرة ، هي مسافات قصيرة أو طويلة ، من الللال إلى أسوان إلى



المنصورة العربية التي اخترعها مصري سنة ١٩٩٥ والتي يسكنها السريعة

أسبوع إلى ما تعلوها شمالا ، كله يتم بواسطة ٣ السريعة ٤ التي تحدثت
 عنها ، أو ٥ القنطرة ٦ وهي طائرة تقفز فترا وبطريقة مبدوعة ، مثل الجراد ،
 وقد طمست أنها تستخدم أيضا في ليل ، حيث يقال أن الناس يستخدمونها
 في نقلاتهم المأدبة على سفوح النيل وفي وديتها
 القاهرة في ١٥ يناير سنة ٢٠٠٠ :

أسبوع آخر يمضي وكأنه حلم مثل الأسبوع الذي سبقه ...
 عدنا من الوجهة العليا بالطائرة الصاروخية ، الصامتة ، التي تمرق في
 الفضاء بدون أن نسمع لها صوت على الإطلاق
 ما أعظم هذه المدينة وما أصبح اسمها الذي ينطق عليها ويطبق بها :

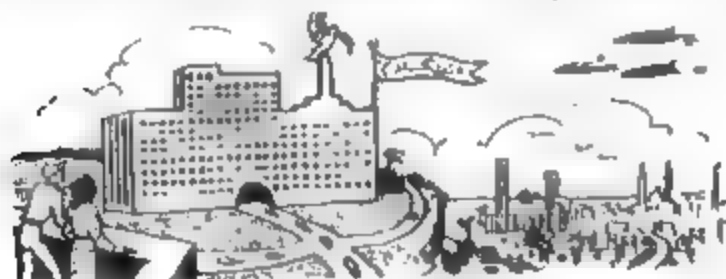
« القاهرة »

طالب في سبي ، مد الله الأول التي قضائها في صدق « السلام » على
قمة جبل المقطم ، أن أمر اسمه منها هي أن تعود كل سنة إلى هذه البلاد
لكي يحدد فيها عهد الحب والوفاء ،

في اليوم التالي لوصولنا إلى القاهرة ، دعا صاحب المبنى جميع الزوار
إلى رحلة صدق وقصر في العتبات القديمة التي تكسو سفوح المقطم ، وتمتد
إلى مسافات شاسعة إلى حاسي السبيل ، في الصحراء ، حيث يوقع رحف
الزمالك مد أن يدان حكومة القاهرة تعيد سياسة الشجر ، أي مد أكثر
من أربعين سنة

أردنا أن نرى كل شيء نسحق أن يراه الزائر ، في القاهرة ، فانضم
اسبوع ولم يمكن بعد من تحقيق هذه الرغبة كاملة . وقد اضطررنا أن
نكتفي برؤية القليل لكون فكرة من الكثير . .

رود حليمه واحدة من حليمات القاهرة الضخمة ، ومسكني واحدا
من مستشفياتها الثلاثة ، ومسرحا واحدا من مسارحها الستة ،
وحديقة مبانع من الضخامة المشهورة في داخل العاصمة وحولها ،
ونظما عمارات الكيوس مبررات على « الكورنيش » الممد على طول محوري
النيل في الضحى ، وهو أطول كورنيش من نوعه في العالم ، إذ أنه يبدأ
صد معاب النهر العظيم ، على شاطئ البحر المتوسط ، ويمتد إلى بلاد



فندق السلام الواقع على قمة جبل المقطم

مع محوري الماء حتى يصل إلى التلال في مصر العليا . . . ومنذ أن تم
إنشاء هذا الكورنيش الضخم ، أثبت المصريون المعاصرون أنهم ، مثل المصريين
القدماء ، أعظم الناس في تاريخ البشرية
سعد بهذا أبو الهول والأهرام ومعابد الأقصر ومعابر العراصة وقناة
السويس وحران أسوان والسد العالي وكورنيش النيل !

القدس في ٢٢ يناير سنة ٢٠٠٠ :

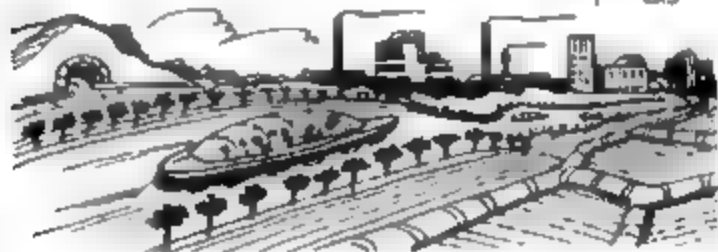
كان الاسودع الذي اتقصى مد ان ملأوا القاهرة ممعنا بالمعاجات وقد اردن ان يكون انتقالنا بطيئ لكي نرى ونسمع ونتمتع بمشاهدة ما حولنا

الطريق الذي سرنا فيه من قلب مصر الى قلب البلد المقدس - فلسطين - بعد من اندع الطرق واوسعها في العالم - وهو اصفاة في داخل اراضي البلاد العربية لكوريش النيل الهائل ، يعترق الاراضي الزراعية ، وشق الصحراء ، ويسلق السهل ويهبط الوديان

وقد سافرنا في سيارة اشتريناها وهي من نوع جديد يسير بالصعط على اذرار - وننحون الى غرمة يوم عد القزوم - وقد حلت فيها الطائفة الذرية محل البزير

والقدس مدسة لها مكلفة في دعوى العرب لانها تذكرهم بمشاكل الاديان الكثيرة ، من ناحية ، ومن ناحية اخرى مرحلة من مراحل تلوينهم كان اليهود فيها دولة خاصة بهم ، انشوها بمساعدة الدول العربية في قطعه من الارض الفلسطينية سموها « دولة اسرائيل »

ولكن العرب تمكنوا في اقل من عشرين سنة بعد قيام تلك الدولة ، من القضاء عليها واعادة فلسطين لقلب عربيا موحدا ، وهو اليوم حرة من الاستعمار العربي الكامل



القاهرة نظرة تطل على منطقة جديدة مثل الهرم

وقبل ان نصل الى القدس ، مررنا في طريقنا اليها على صحراء سيناء والحره المعروف بالقب من هذه الصحراء للفرح على المناجم العديدة التي كشعها العرب هناك والتي يستخرجون منها المعادن الثمينة - وبنينا وادي غرمة بحر الحر الميت الذي تقوم المصانع على جانيه ، وطعنا بسرعة في

مصانع وصالح و أكثر الناس التي يحوى آثارا عتيقة بلاد شرق الأردن ، وهي بلاد كانت في وقت من الأوقات دولة أسسها العرب للفرق بين العرب ، ولكنها اليوم ، مثل فلسطين ، أعيد من إقام الاتحاد العربي التي

يقع في ٥ فبراير سنة ٢٠٠٠ :

انقسم شهر الفصل وكل من يعود الى بلادنا في أول صراير . ولكننا مودنا أسعدنا سمرا آخر في الشرق العربي لكي نطرح في سمادتنا والي بهجنا في الأسوعين الماضيين ، بما برحلة جونه شاعفا خلالها المعجزات التي سميت في قلب حرمه العرب ، حيث كانت الرمال تسفل سمحه أمتار مساحات الأرض

من ، مزارع ، حدائق ، مصانع ، طرق ممهدة ، عمران بدأ منذ نصف قرن ولم تهنأ حركته بعد . وتعدى ههنا عمران موارد السرور الذي سئمته العرب اليوم لحسبهم بحلاف ما كان يحدث في الماضي الجيد ، والذي لا يزال من مسحات الأرض التي لا عسى للأسفل منها في صباغاته

وحزبه العرب ، التي تشمل الآن المملكة العربية السعودية ، ومملكة اليمن ، ومملكة عمان ، جزء من الاتحاد العربي العام . وفيها موارد معدنية ودراميه يصدر أكثر من نصفها الى البلدان الأوروبية

ولتحول صحراء العرب الى بلدان عامرة وجنول وسامع فيها كل ما لك وطيب وأعاد ، من أروع المعجزات التي سمع على احدى العرب منذ أن انطعموا في مصمم وتحرروا من الحكم الأحسن . وقد طاملا فكري ، وأنا اخلق في الحر ، في تلك الحقة من الزمن التي كانت فيها بلادى ، أمريكا ، وبلاد روجى ، انطعرا ، سمعان هذه النماع العربية « البلاد المسطحة » وتحاولان السيطرة عليها والاستئثار بخيراتها

والعراق الذي كان منذ عشرات السنين قاعدة للاستعمار العربي في أطراف الشرق العربي والمقام الأسبوي ، أصبح اليوم قاعدة متقدمة للاشعاع العربي تجاه القارة الآسيوية

فتمتد أصعب اليوم مزارع من عبارات العلم والرقى في العالم ، كما كانت منذ شعب السنين في عهد الخلفاء السابقين ، وأصبحت سهول « ما بين النهرين » مصنعا من مصادر الثروة الزراعية في الشرق والحدود والحدود القائمة على بهري دجلة والفرات سمه من بعض

الوجود سدود النيل وجسوره . فالأعمال الهندسية والمعمارية في اتحاد الدول العربية تصبح كلها لنظم واحد وتطو بأساليب موحدة ، وهذا مظهر واضح من مظاهر الوفاق والتعاون بين القاطنين بالأرض في دول هذا الاتحاد
 بيروت في ١٩ فبراير سنة ٢٠٠٠ :

نحن الآن في جنة من جنت الحد ! . هذه الجبل التي تسمى «السان»
 والتي كان الأقباط يسمونها « الجبل الأبيض » هي أصعب مروج من القوين
 الأبيض - الثلج - والآخر - الفلوات - وتكون لوحة زينة رائعة تسلك
 بين تلوحها وقاباتها القرى السقبة المسرة الزاهرة بالكلان والزائرين
 سقيم هنا أسبوعا بعد أن تمت لنا رفقة الأقليم السوري من سهول



ممران بدأ منذ نصف قرن ولم يها حركته بعد

حوران وجبال الدرور وتمشق إلى حمص وحماه وحلب واسكندرية
 وهذا الاسم الأخير يمد إلى الألفين ذكرى حادث يحتفل السوريون به ،
 وهو استرجاع مدينتي انطاكية واسكندرية وقطاعهما من تركيا ، التي كانت
 قد امتصته بالاتفاق مع فرنسا عندما كانت تحكم سورية وليس
 بالعرب قد استرجعوا الآن جميع بلدانهم التي كان الاحتلال يصولونها ،
 فطردوا جيوش الاحتلال من أفرقا الشمالية كلها ، ومن الشرق العربي
 كله ، وأخرجوا الترك من الاسكندرية واليهود من فلسطين ، وذلك في خلال
 الربع الثالث من القرن العشرين الذي انقضى ! . ولم يبق الآن بلد عربي
 واحد خاضع لآي نوع من أنواع الحكم أو التفتل الإحتل . ومما يلفت
 النظر ، عدد من يدرس تاريخ العرب ، أن هذه الشعوب التي استعمرها

الأحراب عندما كانت ضعفة ، ثم تعود إلى استعمار بلدان غير عربية ، عندما أصبح غيرها ضحيفا وأصبحت هي قوية !

الاستكثورية في أول مارس سنة ٢٠٠٠ :

أتى أدور هذه التطور ، وأنا استعد للرحيل من ميناء الإسكندرية ، عائدا إلى بلادي مع روحى المحونة ، بطريق البحر ، رعدة ما في التفرج على المواتية المنتشرة على الطريق

قصيرا في بلاد الشرق العربي شهرين لا شهرا واحدا . وربما في خلالها



ولدتا خمسة مصانع من الفلسفة المنتشرة في داخل العاصمة وحولها

دولا عربية واحدة كلها في اتحاد يمد أعظم مجموعة من الدول في الوقت الحاضر ، تضمها وحده اللغة والمبادئ والتاريخ والأهالي

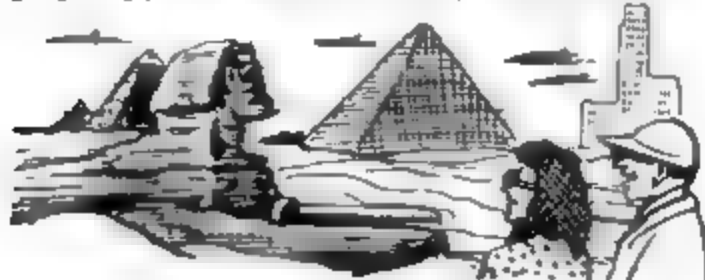
لم يحرم من شيء في خلال رحلتنا . كنا نحمل مصفا ، في حيوب سترلي ، أجهزة إراديو وأسماعيون واللبهون الأسلاك والصحف السائفة والتصوير السريع وكل الحرفاء الحديثة التي أصبح لابد منها في أثناء الطريق

ولكنني لم أحمل معي الطعام المصنوع والحبوب التي جلبت من بضعة أعوام في بلادنا الأمريكية محل ألوان الطعام السائفة . معي بلاد العرب لا يزال أناس يأكلون اليوم كما كانوا يأكلون بالأمس . وطعامهم للبدل ، شيء ، يحده الزائرون معه من مع الحياة . وأنهم لم يلق حقاً

أن ما دونهما هما ليس غير نقطة من بحر ، مما سادونه في كثير من شأن الله ...

سأحدث ما سبقت من المنشآت الهائلة القائمة على الأنهار ... وعن أعمال ابن أبيهول الذي ظن صمما بضع دهور ، ثم طعن بفضل الجهاد المحيبي

الذي وضعه في جوفه عالم مصري لم يتجاوز السادسة والعشرين من العمر !
والأهرام التي عثر عليها المصريون على سفاح النيل بعد أن ارادوا إرسال
من الجانبين
والصوفا التي تحمل مياه النيل ودجلة والفرات الى مختلف القبايع
العربية ، التي كانت محرومة من الماء ...
وشبكة البوابات السبعة والطنش بين بلدان الاتحاد العربي ، وهي التي



ويبقى أبو الهول يفضل جهرا حبيب وضعه في جوفه عالم مصري

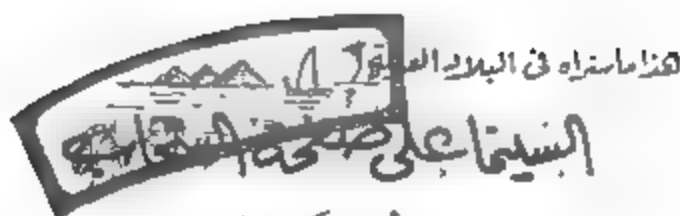
تربط مواسم هذه البلدان وتحمل الانتقال بينها أنشبه بالانتقال من حجرة
الى حجرة داخل بيت كبير ...

ومدارس اللغات حيث تطبق الطريقة التي احرمها مصري عوامي لتعليم
اللغات الاحية بالإيجاز وفي خلال شهر واحد ...

ومحطة السياحة الكوبية ، التي تعد منها رحلات اسبوعية الى الفضاء
البعيد ، لزيارة القمر ، والمرور بالأحرام السماوية الصليبية التي بنىها
العلماء في الفضاء خلال السنوات الاحيرة

والآثار القديمة ، والمباحف ، وعلى الخصوص تلك التي تحمل اسم
« مسجد الثورة » في كل عاصمة من مواسم الدول المتحررة ، والتي يعرض
كل ما يست الى الثورات التحررية التي تسبعت في هذه البلدان ، وحملت منها
دولا مستقلة

والصادق والملاهي والمسرح ودور السينما والتعبير وغير ذلك مما
لصفت نحن بمشاهدته ، وسأشرح في كتابي كيف أن هذه الشعوب العربية
التي أردنا نحن الأمريكيين ، في وقت من الأوقات ، ونفراد مصرا الأوروبيين ،
أن نحول بينها وبين الرمي والتفاح ، قد تقدمت تقنيا محبب . فقطعت في
هذه السنوات الأربعين الماضية ما لم تكن نظره وما كانت تحتاج لحقيقه
الى قرن من الزمان



قلم الأستاذ ركي طليبات

- سينما السينما والمسرح امتثلوا في البلاد الأجنبية
- سبى العرب السينما على صفحة التعليم
- استمع السينما الإذاعة الأولى في التعليم

الكشوف العلمية والتقدم الصناعي ، بل أننا ضاحك نشئون التي جميعا - والاساس ضد فكر الباريج لم يتغير في نوفرحة المطربة ، وهو مشدود الى الارض ، والارض واحدة منه آلاف السنين ، محاول أن يكون خيالنا ساد مما هو عالم

الحاجة الأولى

من كان يحضر بيانه قبل عام ١٨٩٤ أن تطور التصوير الفوتوغرافي في ألسه وسيد البويد والاحمرار منه ، ماذا يصح أمام أداء جديدة للتصوير ، هي السينما ، التي تحيل الفادي المموس على المسرح صورا وأحيلة تلاحق ، فدا الحياة في كل مالمها تتمثل وبسبب ومتحرك في الواسع الطبيعية

ثم كانت مفاتيح « التليفزيون » وهو من مولدات السينما ، إلا أن السينما لم تتجاوز أن تكون وسيلة آلة مستعدة للتصوير ، وجهها من الوجوه لشئ واحد ، هو البندوب

حينما طالع « جولغرين » الناس في أواخر القرن الماضي بقصصه المرفقة ، فحاجب أعين البحار ، ليل أن تتخرج الفواصة ، وحلق في أجواء السماء قبل أن تصلح الطائرة وسافر في القبر ، ولما تستقيم وسيلة للوصول إليه ، حينما أي كل هذا في قصصه وبخيله ، لم يحسب

أحد من الناس أن يصبح يوم يتحقق فيه كل هذا ، نظرا إلى أن الامكانيات المادية التي كانت عائقه إذ ذلك لم يكن في وسعها أن تحقق هذا الخيال

واليوم ، وقد تم انقلاق الدرة ، وانطلقت الأقمار الصناعية والصواريخ معرو طمعات الفضاء ، وصار من أيديها امكانيات مادية واسعة وطافات جنازة ، على أي مدى يذهب هذا الخيال إذا أزمنا أن نشأ بما سيكون عليه المسرح والسينما ، بعد نصف قرن ؟

في ركبي ، أينما ما ركه ، حول نيران ، أينما في محال





الذي يأخذ منه المرح ، وأعطى :
الحياة والامان

ملحظات جديدة

غير انه مما لا شك فيه ان هناك تطورا مبتدئاً في السينما والمرح في الاربعين سنة القابعة ، في الاحجرة الآلة التي تنقل مؤثراتها الى الجمهور ، لأن التقسيم الفني يكسوه يلب الآن أمام قفزات واسعة

وأرى أن هذا التطور سيجري في مايجي ، الناحية الأولى ، وهي الناحية الآلة التي ذكرتها ، ثم في ناحية أن المرح والسينما سيكتسبان أرضاً جديدة وربما حديدا في الاقطار العربية التي لم تراوحتها مرأوله محبة ومهنية

السينما تستكمل واقعيتها

ان السينما ، وهي وليدة العنصرية ، تقوم على نقل الواقع بتفاصيله بطلاً أمين ، فهي تحكم هذا سرع برعة ودقيقة حالصة

بدأت السينما تنقل مرئيات الواقع في صور تتراوح بين هاريي البوليبي الأبيض والأسود ، وبناب صامسة ، ولكن لم يصر على قيامها أكثر من ثلاثين عاماً حتى أصبحت ناطقة وملونة ، سجلت أحفوت السواب الصورية ، وحسني على التونات مخلط الألوان وتعاريفها ماردات رافعية على واقعها

الا ان هذه الواقعية بقيت ناقصة من مايجي الأولى ان الصور

ليست محسنة ، والآخرى ان ليست هناك رائحة ضخم أيون الجمهور ، وذلك في اشاهد التي لا يمكن أن تستكمل واقعيتها الا اذا صاحبها رائحة شديدة كمشهد مثل حريقا شيب ، أو حديقه يقطب بالورود والرياحين الى غير ذلك

وقد سمعنا في جهود مدلل لتجسيم السينما ، وحساب (المينوراما) أو السينما المحسنة كمنأوله لولية تطبيق ما سبق ذكره ، الا ان هذه المحاوله ما زالت تطلب صديلا كغيره ، من حيث تكاليف بناء دورها واساح الافلام الخاصة بها ، حتى يتم استعمالها ، كما أن هناك تباين واضح قد لاحظ في الحارب الكيانة الخاصة بتركيب افلام من طراز حديد ، صاحب صبور الصوت منها عواج رائحة

تتفق وما تسجله الصور من معالم الحياة !

هذا هو الحلم المرتقب في صناعة السينما ، ثم شيء آخر عكس أنه سيتم قبل عام ٢٠٠٠

التشاشة في السينما :

والجهد ، بالاشارة واللوحة البيضاء التي تعكس عليها الصور السينمائية أثناء العرض ، هذه الشاشة ، في أكثر المناسبات ، مستكون وجه السماء ، ولي تقلد سكان ولا تعيد بأسوار !

في الماضي الآن دعاية مصورة ، وبالألوان ، تطلعا اذا وقفت راسك الى اهل في الايام الطائفة التي تخطى

فيها السحب المراكبة وجه السماء وتفسير هذه الظاهرة ليس بالامر اليسير ، اها تقوم على نفس العملية التي يجري بها عرض الاعلانات المصورة عن السلع والمحال التجارية وغيرهما ، في فترة الاستراحة التي تتخلل الحفلة السينمائية ، وهي أيضا على العملية التي يستعمل بها المحاضر أحيانا على توضيح محاضره بصور رسوم : فانوس مصغرى - مصغرة - مرود بعنسة مكررة ومعددة وبصباح كهربائي ، ثم رفائى مصورة من اسلاستك بطرحها أشعة المصباح على شاشة بيضاء ولتحقيق تلك الدعاية التي اشربا اليها في الماضي ، استعانوا ولا شك

ستعمل السينما على تسهيل والمينها ، فتصاحبه بالغة سرعة من زوال الزهر حين



رخصة لورد

ضريبة جديدة

وموضح النظر أن هذا العرض
السينمائي الجديد سيستأجره كل
الباس ، ولا أجر لوري عاجل ، إذ
ليس من المستطاع أن يجبر الناس
على ألا يدفعوا ويوجههم إلى السماء ؟
كيف أن يستطيع الشركات
السينمائية أن تأثر بشكالياتنا ؟
أعجب الناس أن الحكومات التي
تبيع هذا العرض السينمائي ،
تعرض ضريبة على الباس يدفعونها
في كل عام ، هل أن يتول جزء منها
لدى الشركات السينمائية .

ومستكون هذه الضريبة متواضعة
نظرا إلى أن الطاقة المدوية مستولى
طاقة كهربائية حارة ماحر رعيد ،

بفانوس مصحري ضخم ، ذي طاقة
ضوئية جبارة وعدة كبيرة على غرار
الكشافات ، التي ترسل أشعتها
إلى السماء لتحديد أماكن الطائرات
والكشف عنها . ومعلوم أن هذه
الكشافات في مقدورها أن ترسل
أشعتها الكاشفة إلى أبعد من عشرة
لميال ، في حين أن السحب لا تعلو
من الأرض بأكثر من ميل واحد

رواضح مما تقدم أن آلة العرض
السينمائي التي ستكون شاسعتها
السحب المتراكمة من السماء على
مستوى متقارب ، لا بد أن يجري
تصميم صنمها على غرار تلك
الكشافات مع ولاتها بالمتطلبات
والإمكانيات الخاصة في آلة العرض

يظهر النظرة منظر جديدة ، ولما شب حريق القصب فوق الترابين راحة الحريق



المنظرة مسرود المسرح نامكانيات جديدة تجعل في مقدوره أن ينافس السينما في إبراز عسك كبير من المناظر

لقد حاول المسرح حينما الأمر حينما طبع عليه السينما بعد أن أصبحت ناطقه وكان ذلك في السوت التي تلت انتهاء المسرح الحاليه الأولى مكان المسرح والمواقع المسرح وهو المساعد والمسرح والتحرك ولكن المسرح الحقيقي امكانياته الآليه في ذلك ترك هذه الناحية واتخذ وجهه أخرى مكبره فيه القصة بحيث يكون للايهام والتركيز واستثارة الواقع بدلاً من نقل الواقع بشكله ومحاكاة الحياه في تفاصيلها

ولكن الإمكانيات الآليه الجديدة صغر المسرح مرة ثانية بهذه المحاولة ليكسب قصه المثل على السينما صيقل المسرح لم يتفوق طرق فالأتمتع طريق متافسة السينما فالمنظر إذ ذاك أن تغيير الأوضاع في كتابة المسرحية وفي طرائق إخراجها كما أن دور التمثيل ستتحول أوضاعاً مصيرية أخرى

الوجه الآخر

أما الناحية الأخرى من التطور المرتقب في المسرح والسينما قبل عام ٢٠٠٠ فاعرض بهذه الناحية انتشار المسرح والصنما وتواصلهما في الاقطار العربية أنى تزاولهما ثم اكتساب أرض جديدة في الاقطار التي لم تزاولهما مراوثة عملية مهية

كما إجهاد تولد كشوفا علمية جديدة من شأنها أن تقلل من خفقات الانتاج

السينما بدلاً من الكتاب

شرت صحيفه «التيمنى» في كتابها اسنوى فصلاً بعنوان «الكسب في عالم مميم» وفيه تقول أن رسم الكتاب قد انقضى وبدأ الآن ومن الأسطوانات

ويظهر في إبطاء أول كتاب على هيئة أسطوانات لا تريب اسمه مورجورادني

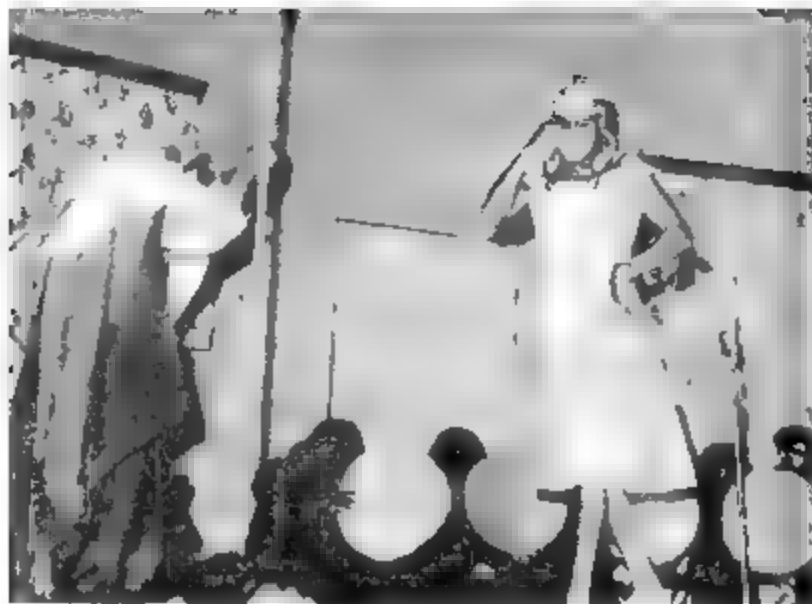
ومعلوم أن السينما بدأت لتطوق بتسجيل الصوت على أسطوانات ثم تطورت هذه إلى أفلام متنوعة من نفس المادة تقريباً وعلى هذا مستصح السينما الإذاعة الأولى في الترفيه والكلام والمخاطبة الخرافية ولوحاح الصور صغر إلى جانب السينما الملصقية حادثة وحرساء

التلفزيون

وهو الجديد الذي أصبح منه ولا نراه في مصر هذا الواقع المستحدث مسبقته الببوت في جميع اقطار الشرق العربي ومبشدة الصراع بينه وبين السينما وهي الام التي أحبته واعتقدنا اليها مستحاول أن تصرد بامكانيات ومبررات لا يستطيع التمييز أن صايرها فيها ومن يدري ولقد يأتي استنراع حده بحسم التعبير الاسامي كل وجه أسر

والمرح

لا شك في أن الاختراعات الآليه



في سنة ٢٠٠٠ في بروكسبرج اليوم بالصور تشبه كما نرى في هذه الصورة
التيالية المرحية في بلد عربي وسيفه الحرب بود المروءة والبلد بالصور

جول بياحية المسرح والميمنة • أو
عن علم بها ، ولكنها لا توجد عوا
من الحكومات القائمة عليها لتقسيم
حودها وتنظيمها
ان التقنية التي تكن وراء كل
محاولة لقيام مسرح عربي متكامل في
بعض الاقطار العربية هي التقنيات
التيقة التي لم تسير تطور الزمن،
أو هي أحدثت هذا التطور مظاهر
التيقة ، لاستبدال بالابل والمير ،
السيارات والطائرات ، والمخاض الحدا
الايق ، والقدور المصارفة الملاحا
الكهرمانه

هذه التقنيات تناقض كل جديد،
فيما عدا ما سبق ذكره ، ولا سيما
مجالات القيم الاجتماعية ، ونظم

هناك أقطار لم تر المسرح دلي
البيان ، ولكنها سمعت به في
مسرحياته المداعة بالراديو ، وهناك
أقطار عربية أخرى أحسب تحاول
امسكات المسرح في لراحمسيها •
الشعوب يريد المسرح ، ولكن
الحكومات تبتلى منته ، بعض أن
تتمادي الشعوب في التعبير عن
حاضرها وفي رسم مستقبلها تخاف
أن يستكمل الوعي العام يفتته

انما الشعب يوما لم ياد الخبة

ان التقارب الذي يزداد يوما بعد
يوم بين الاقطار العربية ، وانتشار
التعليم ، ثم الاداعة ، كل هذا يفتح
المنق من وعي الشعوب المتخلفة عن

التصميم والتنسيق ... تنافسه تارة
باسم العرب المسالمة ، وتارة أخرى
باسم الدين ...

وهذا أمر آخر له أهميته وأثره
... من المسرح والسينما شاركه
إيمانه بين الرجل والمرأة في العمل
... والمرأة في هذه الاقطار لم يسمع
وما برحت أسيرة الحجاب والحدود

هذا واختلاط المرأة بالرجل في
مجالات العمل بالمسرح والسينما
يجري أحيانا على أسلوب جري
ومبالغ ، لا يقع في الحياة الواقعية
إلا في المنور أو حفلة الأتوباطة

والجمهور العربي المتخلف لم يرتق
وعه إلى أن يرى بين ما يجري في
الحياة الواقعية ، وبين ما يجري فوق
المسرح وفي السينما ، هذا الوعي لم
يسر بعد أن (التمثيل) إنما هو
استقارة ، وإحياء عبور ، وأن الممثل
أو المثلة ، لا يمس أحدهما بالآخر
وهما بساداس عبارات المشق والهمام
وقد بلغ كثيرا أن يكونا في حياتها
الخاصة لا ساداس غير الطبيعة
والكره !!

في الكويت

استندعت في العام الماضي إلى
الكويت لاقامة مسرح عربي يقيد
بالمجاد المروية وليكون مجالا للسمع
عما يحسه الشعب الكويتي الذي
أخذ بالكثير من المدينة الغربية

شاعت هناك حفلات تمثيلية
تقسمها (فرقة المسرح الشعبي) الذي
يسمى (دائرة الشؤون الاجتماعية)

إلى ما قلناه هذه الفرقة طريف
وخيق ، ويستقبله الشعب بحماس
واسماء وأعمال ...

ولكن راعى أن الادوار السبائية
يؤدجها نفر من الشباب بعد أن
يسكروا في رى النساء

وسألت : ولم هذا التمثيل بين
التمثيل والمطبخ والحياة ، وبكرامة
الرجولة ؟؟

وكان الجواب : التقاليد لا تسمح
للمرأة بأن تلبس على المسرح !!

إلا أن هذه المرحلة الانتقالية إلى
دول أن الوعي برقى والتطور
يعرض إرادته ، ولا يرمع خطواته
المباركة بضع الهواة ، وغريبا سيحيى
القوم الذي يحتفى فيه هذه الكلمة
المنيرة ، أن التمثيل رجس من
أعمال الشيطان ، . وسجل مكانها
كله أخرى ... ، أن الشيطان هو
الجهل والجمود والتأخر !

عهد ذهبي

لما الاقطار التي تراول المسرح
والسينما ، وتؤلّز لهما الحكومات
بجهود شموها ، هذه الاقطار العربية
ستطالع عهدا ذهبيا ... سرتقي
فيها الإنتاج المسرحي والسينمائي ،
بتأثير المجهود المتواصل ، وبفضل
التقدم الآتي ، كما سبق أن أشرت ،
سحبت ضرر الفري والإسلام
العربية الاسواق الأجنبية وتنازل
النسب متارلة سريعة سلاحيه
الماضي في التنقيب والتوجيه ،
والانفكاك بمستوى الجماعات المسرح
والسينما

العالم العربي سنة ٢٠٠٠

للشاعر الأستاذ محمد مصطفى الماحي

تقبل التاريخ في قصيدته العالم العربي وقد عبرت
موجة الاستعمار على اختلاف مظاهره عن جميع الظلم ،
وأفكت القومية العربية بكل مقوماتها ، وشمل الإصلاح
أرجله ومراحله ، وتمضى كل كثر لتجول فيه ، وسار
أسد شوط في الحضارة والعمران ، فالتبرر التمسك بال
أصوله ، وظلت المسود العظيمة على أودبه ، وتنهت
الصلح في المراحلة ، واستطاعت القوة في الأعراس السليمة
وأصبحت السكة الحديد بين بغداد والدار البيضاء ، وعاش
العرب سمعة في ظل الحرية الحرة ، والأخاء الصادق ،
والوحدة القوية ، والقومية العربية الصحيحة



أرى سبقي أرى وأرى حلال
أراه حقيقة أم زلة
بل هو الحق ساطعاً قد حله

حفته الأجيال للأجيال
وثاب لى ، روح الخيال
هساناً لأعظم الآمال



عام ألقى عام عن وسع
لكأالي بهم تصوا عرمت
فيوها « قومية » وطنها
جنتهم مسمومة تساهت
هم يمشون إبرة لم يكدر

لى العرب سامع الأعلام
وانتهوا جادح الأهوال
وعدها معارك الأبطال
فست عن نهات وانحلال
مفهوم دى ظفر صوال

وَنَمَتْ فَوْتَهُمْ صَوْنٌ وَدَارِ
لَا أَشْهَامَ، لَا فِرْقَةَ، لَا عَدَاءَ
لَا خُضُوعَ لِنَاصِبٍ وَأَعْنَاءَ
لَا خُلُوفَ يَكِيدُ كَيْفًا حَيًّا
يَسْ فِهِمْ مِنْ فَالِوْ دُونَ سَمِ
لَمْ يَجِدْ بَيْنَهُمْ أَحْوْ زَوَاتٍ
كَدْ أَعْدَا لِحُصْمِهِمْ مَا اسْتَظَامُوا
وَأَقَامُوا السُّودَ فِي كُلِّ وَادٍ
تَبَحُّثُ الرُّوحِ فِي جَدِيدِ أَقْبَانِي
وَقَبْ اقْتِرِبْ دَلْعَلًا مَسْتَكْبِيَا
سُورَكُ مِنْ عَزَائِمِ وَمَسَاعِ

لَهُمْ بِوَارِثَاتِ الظُّلُمِ
لَا رِشَاءَ بِالْقُلُوبِ وَالْإِقْدَالِ
تَسْوَى فِي رَهْوِ مُتَمَالٍ
فِي نَيْلِ الْمَكَابِرِ الْحَسَالِ
مُسْتَعْتَرِ جَلَالِ الْأَعْمَالِ
فَالَهُ فِي مَحَابَةِ وَنِجَالِ
مِنْ عَدِيدِ الْقَوَى لِيَوْمِ النِّصَالِ
حَالِيَاتِ كَتَلْعَقَاتِ الْجِيَالِ
فِي بَارُوسِ وَالزُّرُوعِ حَوَالِ
دِهِيضًا مِنْ تَبْدَالِ الْأَحْوَالِ
جَلْعَانِي فِي سِرْهَا لِكَيْلِ



هَامِي الطَّائِرَاتِ يَضْمِنُا الرِّ
لَمْ يَبْقَا عَنْ لُحْمِ رِيَّاحٍ
تَجَمُّعُ انْثَابِيَّتِي فِي لُحْمِ الطَّرِ
هَامِي لِلْأَخْرَافِ بِالْمَحَبِّ الْأَ
يَغْتَرِ الثُّورَ وَالْمَسْلُورَ فِي الدَّ
بَيْنَ «سِرَاكِي» وَ«بُشْلُو» تَجْرِي
تَحْمِلُ النَّاسَ وَالْجِبْرَةَ لَيْلًا

بِأَسْرَابِهَا الْخَفَائِرِ الْقَتَالِ
حَامِيَاتُ، وَلَا عَوَالِي الْقَتَالِ
فَ، وَتَسْرِي كَالْبَرْقِ جِرَّ اللَّيَالِ
سُورُ يُزَارِي بِسِرَاتِ اللَّيَالِ
بِأُ وَبُشْلُو بِأَكْرَمِ الْأُمُورِ
قَطْرُ لَمْ تَكُنْ تَعْرِ يُسَالِ
وَنَهْلًا لَا تَشْكِي مِنْ كَالِ

لم يجد لزمان هذا حساب
 هاجم اذنة الى جسموها
 ظلموه للحبر لا لفتحدي
 وثقت مصبح زحمتها
 فاحالت مصادي غفر حمي
 وعدا اعلم بالسلام حقاً
 هاهنا العلم في الداء
 كل يسير متى مودة درس
 ربح الدين راية لحن حق
 واستقام الشب من كل حسن

طوائف الشهور عبر
 وناجوا في كنفها كل
 أو لست الدماء والإدنى
 حساب الصنع والعمال
 والسمم المسال عبر
 لا خضر مروج فسال
 به عاج جهالة لجمال
 سائر وفيه وجمال
 حجت كل مدقة ومسال
 هم للشكوك عبر منال

هكذا العرب عم أنفج حادوا
 فالأمان لهم ديت
 عرفو قدرهم فشدوا قواهم
 واستمدادهم مكانة علياً
 لسكنى بهم يتهمون رعو
 هل ترى أعترى حق أنجي
 وإذا تحلل القمار مصري
 قد ألق أساس عهد مجيد

سديح الصبح والأفلاك
 لم يجد بها قمر السال
 ومصر للملاء جد عمال
 كال بالأمس مصر الأمثال
 يروع لى وحسن المال
 ذلك لهدى مبدعاً في القل
 فلا أسنى لآلى النوالى
 فليستوه بالصروح النوالى
 محمد مصطفى الأحمى

وزارة من الجنس اللطيف ماذا تقول صحيفة عربية تصدر سنويا

بطل الدكتور أمير قطر



الى سنة ١٩٥٠ ، وان الجلاء من
القلة ان يتم حتى في ذلك التسريح
الحيد

وسبب آخر اني المتطعت لهما
المتطعت من الاخير المحلية بمبارين،
تلخص الاولى في ان مصلحة السكة
الحديدية ، شكلت لجنة للبحث في
كهربة خط حطوان ، وللمجلس الثانية
في ان وولفره الاشغال شكلت لجنة
لإعادة البحث في كهربة حزان اسوان
والان لمود بالاكسرة الى ذلك
الحديث القديم ، فاجد ان المفاوضات
التي ظلت تجري بين مصر وبريطانيا
كانت لا تزال غاشلة بعد سنة ١٩٥٠
سنوات ، وان التلوي في الجلاء من
فئة السوبس كان لا يزال حقيقة
والقمة بعد ذلك التاريخ بسنوات ،
ولن خط حطوان لم يتكهرب الا منذ
عشرين على ما اذكر ، ولن كهربة حزان
اسوان لا تزال في طور الانشاء ،
وبذلك كانت تلك السنوات ابعيد
ما تكون من التشاؤم

في سنة ١٩٢٥ طلب الى دمرة من
الرملة والاصدقاء ، مقب وليمه
عنده ، ان يتحدث اليهم عن مصر
سنة ١٩٥٠ ، فرايت ان يكون هذا
الحديث في صورة مقطعات من
جريدة يومية ، ففعلت سفورها في
فهور ذلك العام اي سنة ١٩٥٠

وبالرم مما اتارته بعض هذه
المقطعات من المحك والروح ، فلن
بعض الحاضرين وجهه الى ملاب
القوم والعتاب ، وخصي البعض الآخر
بنقصد لاذع ، لاني اقطعت من
المتاحية لك الجريدة الموعومة ،
لقرات شديدة القهجة ، حمل فيها
رئيس التحرير حملة شعواء على
الحكومة البريطانية لتكلمها في الجلاء
من قاعة السويس وفشل المفاوضات
العديدة التي اجريت بين الطرفين ،
المصري والبريطاني . وسبب ذلك
القوم والعتاب والنقد اني امتعت في
التهمك ، وانحرفت في التشاؤم ، في
لحيلي ان المفاوضات مستظل غاشلة

تسيطر من تلك المساحة الشاسعة إلى اقتسبتها دولات أمريكا الوسطى أو لم تكن أحسن يتناول جمهوريات أمريكا اللاتينية فيها بالمطقة الشرقية من الاصداغ المجاوره لأملاك كندا ، من المكسيك أ

« وليس مشاكل الدائرة القطبية وحدها شيئا ، اذا هيست بموضوع محطات الكهرباء وما تسبب من مضايقات للسكان الاصغر على الارض ، وما تثير من مافسات وحصومات بين الأمم . ومن تعددت الحوادث التي تسج عنها سقوط محطات بأسرها أو على محوياتها فهددت قسرى وتكتت سكانها . وعشا حاول أولو الامر الحصول على تعويضات بسخاها تلك الكوارث ، لأن محكمة الفصل إلى تفصل في هذه المرافعات ، تعجز عادة عن تحديد المسؤولية والتفريق بين الدول المنتدبة والدولة المتلقى عليها ، اذا كان الحادث نتيجة هذا الامتداد ، أو التعريق بين سقوط محطة معينة بسبب القوة القاهرة " Force majeure " أو بسبب عيب فيها " Cas fortuité " ، اذا لم يكن الحادث نتيجة اخطاء . وكما لا يود التعرض لهذا الموضوع ربات ، لولا أن الجمهورية العربية المتحدة كل لها نصيب من تلك الكوارث »

لما من التلالل السياسية التي

وقد رأت أن يعيد التاريخ نفسه ، فأكثرت أن اضع هذه النبوءة في مثل الصورة السالفة ، ومهما يكن من شيء فإن الذي يتصارع في الشؤون بالحوادث قبل وموعها ، يضع نفسه في مركز لا يحدد عليه ، فقد ظل حكيم قديما « لا تنأ باس لا لبوء ذلك اذا لم تصب كد الحقيقة ، قلنا غير لك الناس رسك ، واذا صدقت القوا عليها وشاحا كثيفا من التيسيل »

مخططات جرمية يومية

تصدر في أربعة عواصم عربية في وقت واحد عدد « يناير سنة ١٩٥٥ »
« لسا بدرى حام يظل المحيط القوي ملدا باليوم من حراء ابراع القائم بين الدول الكبرى على تلك الاناليم التي تم تدفنتها وتصبها بالطاقة الغربية في الدائرة القطبية الجنوبية . ولسا بدرى حام تفق الدول الامسوية الافريقية - اذا استثنينا الهند والصين - مكتوفة اليدين أمام تلك الحرب الباردة ، التي اوشكت أن تنقلب حربا هيروحيية ، فلا تطالب بحصتها من تلك الاناليم ، وقد ساهمت في ترويض تلك القصة من الكرة الارضية وتدللها باعصى مالدتها من رجال وامكانيات . ويطبق بما أن مسائل ألم تكن الجمهورية العربية المتحدة من حق في مطالبتها

الجمهورية العربية المتحدة برفع عدد
الودائع من الجنس الطيف من ٢٠٪
إلى ٥٠٪ من مجموعهم

• شكلت لجنة في وزارة التعمين
للمبحث في تشديد العقوبة على من
يحالف التسخيرة

• أعلنت وزارة التعمين من
وجود ألف طن من الناي و ٥ آلاف
طن من البين ومشرة الآلاف رأس من
الماشية

• شكلت وزارة الشؤون
الاجتماعية ٥ لجان ، الأولى لمكافحة
الامية ، والثانية لمكافحة الجهل ،
والثالثة لمح السول عبر ترخيص ،
والرابعة لتوحيد الآزياء ، والخامسة
لانشاء اسواق علمة للغة التجولين

• يفكر اولو الحل والربط في
الاستغناء من خدمات طائفة
الكتبيين ، والاستعانة في تنظيف
النوارع بمطوعين من طلبة المدارس
على اختلاف مراحلها وانواعها ،
بالتناوب ، وسيشاط مديرو التعليم
في المناطق المحتلة برسم خطة لتفريد
هسلا المشروع ، مع وضع جوائز
سحية مسونا للعائدين في مسابقة
الظومة

الاجلار المحلية

• قررت المجالس البلدية في
مواضع الاقليم أن يتولى المسالك

أوشك أن يتنقضى على قيامها نصف
قرر ، يمكننا أن نقول أنها لاتزال
أبعد من ذب الف ، وليس لمة
ما يدل على انرابها من حلول ترضى
الطرفين المتنازعين في كل حالة ،
وحسنا أن نفكر على سبيل التمثيل
لا الحصر ، مشكلة كشمي ، ومشكلة
قبرص ، ومشكلة الدستور العرسى ،
ومشكلة الصيد و مياه اسكند
الاقليمية ، وانتقابات الحكم في كل
من دوليات اميركا الوسطى واميركا
اللاتينية وبعض دول آسيا الشرقية

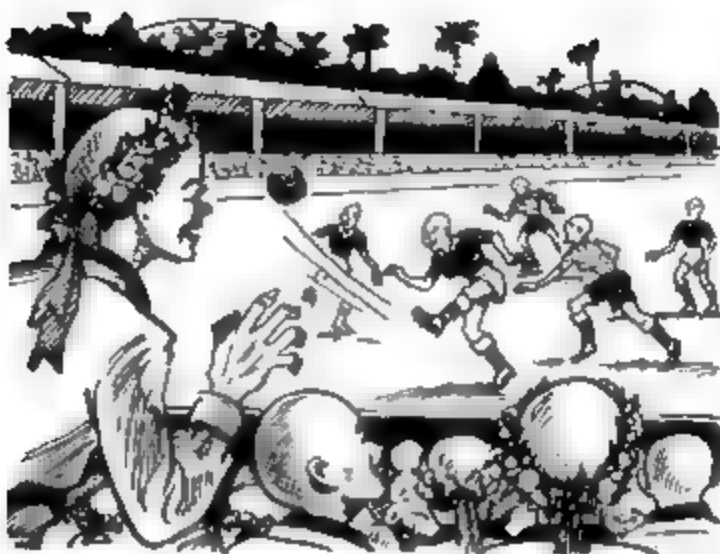
الاجلار الاجتماعية

• تقدر منح جائزة قيمتها ٤٠
فداناً لمن يكتشف عقارا للتحكم في
المواليد بشرط الاثالة المراتفلا لا يقل
وقم ذكائه عن ١٠٠ ، وهو الرقم
الحالي لموسط الذكاء

• جائزة قدرها ٣٠ فداناً لمن
يخترع جهازاً آلياً يعلن بالميكروفون
أسم كل موظف في مصلحة حكومية
أو أهلية ، يسيه سلطة وتعليمته ، أو
يحمل مصالح الجمهور عمداً ، أو
يخس ، ولا يكف من الإعلان حتى
يفسبط ذلك الموظف

• وجائزة قدرها ٢٠ فداناً لمن
يخترع وسيلة لتحويل الرياح
الحامسية والمواصف الرملية إلى
امطار

• طالبت الجمعيات النسائية في



في مايو سنة ١٩٥٥... أقيمت طرقات القاهرة لكرة القدمين فريق
نقلى حطب الرياضي للبيكات وفريق النقلى الأعلى للبيكات بالقاهرة

✱ كسر المجلس الأعلى لإدارة
السكة الحديدية تسير قطار لرى
بوب الى الأقصر واسوان من القاهرة
في خلال الموسم السياسي على غرار
القطارات الليربيين مصر والاسكندرية
✱ فرغ مجمع الله العربية من
وضع قاموس للهجات النادرة لـ
نشى البلدان العربية

✱ يفكر المهيمون على شؤون
الإذاعة الاسكندرية وللمسورة
(اليمبرون) في تقسيم الزمن المخصص
للبرامج الموسيقية والأغاني مناصفة
بين الشعبية والكلاسيكية

طلاء عمالهم من النحرج وصبتها
من الداخل مرة كل عام ، والا فتتولى
البلدية ذلك على نفقتهم

✱ تواصل ادارة علم المرور تصميم
الانفاق في الشوارع الرئيسية بعدما
اتضح صلاحيتها في اخلاء تلك
الشوارع من انتظار السيارات فيها
والتيسر على المدة

✱ تبين من الاحصاء الاخير ان
مستوى دخل الفرد قد ارتفع في
خلال السنوات العشر الاخرى بمقدار
٥٠ ٪ مع ارتفاع الرقم القياسي
لاسعار الحاجيات في المدة مبهما
بمقدار ٢٠ ٪

والأزرق السيلوى والترنلى مع
مواحة السلق بين اللون الارصفة
والوان الشسوارع ، ولا بأس من
استعمال اكثر من لون فى الشوارع
والارصفة المنسقة

❖ لا يزال الاوائل من خريجي
الجامعات يشكون من التلكوى من
بقايا الحصىبة التى كان يشكو منها
زملاؤهم منذ اكثر من نصف قرن
مضى ، وذلك ان المصالح الحكومية
لا تراعى الاولوية فى تعيينهم ، فتعمل
الاول وتعين الثانى وتعمل الثالث
والرابع وتؤخر عليهمما الخامس
والسادس مثلا ، بدون ابطاء لاسباب

❖ بلغ عدد الطالبات فى جميع
الجامعات فى الجمهورية العربية المتحدة
٥٠ ٪ من المجموع الكلى لطلبة علم
العام (سنة ٢٠٠٠ - ٢٠٠١) ،
وبلغ عدد امهله هيئة التدريس من
الانثى فى هذه الجامعات ثلث مجموع
هؤلاء

❖ تبين من آخر احصاء أصدرته
وزارة الصحة انه لم تحدث اصابة
قط - فى عام ١٩٩٩ - بالجندري
والحصبة وحمى التيفوس والدفتريا
وهبطت نسبة المصابين بالمل ٥٠ ٪
عما كانت عليه منذ عشر سنوات
مضت ، وراحت نسبة المسلمين
بالامراض العقلية اللين دغظرا
مستشفياتها بمقدار ٢٠ ٪

❖ تنل احصاءات الجبى التى
انثشت بين سنتى ١٩٩٠ و ٢٠٠٠
ان ٢٠ ٪ منها ترومع الى ٥٠ طبقا
لها فوق فى كل من عواصم الجمهوريه
العربيه المتحدة ، وان اكثر من نصف
هذه المباني توحدها حملات مساحه
فى طوابها العليا

❖ تقرر تعميم الاضاهه بالطافة
الدوية فى جميع اتحاد الاقليم العربيه
وقصر الكهرياء المتولدة من حشوان
أسوان على شئون المصانع والتصنيع
❖ اقيمت على استاد القاهرة
مباراة لى كرة القدم بين فريق نادى
حطب الرياض للسيدات وفريق
النادى الاهلى للسيدات بالقاهرة ،
وكانت النتيجة سجالا بين الفريقين

❖ بعد ان ثبت نجاح الارصفة
المتحركة فى تخفيف الازدحام على
المواصلات فى المدن تقرر تعميمها فى
الشوارع الرئيسية مع مواحة ان
يبقى ربع الرصيف لاجتا والسافى وهو
الجزء الواقع بجانب الطريق المخصص
لحروب السيارات متحركا

❖ تم تلوين الاسطفت فى اكثر
شوارع العواصم حتى يريها بوضوح
على انه يحسن ان تتنوع حلا لوان
فى كل من الارصفة والشوارع والاولون
الحلابة كالاصفر والبرتقالى والاحمر

ان سنة ٢٠٠٠ هي سنة الازرار
 ... كل شيء مستحصل عليه
 بمجرد الضغط على زر صغير
 بجوار ... حتى للمستشفيات
 ستكون جنة في سنة ٢٠٠٠



اضغط على الزر

تحصل على كل شيء

المهتز الى اعلى او خلفه الى
 اسفل بواسطة زر حائس ، فلذا
 جلس المريض ارفع المصير الى
 مستواء . ولذا زود البعض معه
 الجهر المجيب . فمرضاة الخاص بها
 وان تلقى الام وهي في المستشفى
 على اولادها ، فتكون هناك حزمة
 «الغريزة» خاصة في كل بلد عربي
 اومقاطعة او اقليم تتبع للامان تطب
 بيتها فاما اطعها وراهم ونحادثهم
 ويحادثونها ، وتطمئن على صراخهم
 واحوالهم ، ويكونون من البكاء شولا
 اليها في غيابها الطويل

بل وسوف يكون في مقدور الزوجة
 المريضة ان ترافق من المستشفى
 بالضغط على زر تحركات زوجها ،
 وتناكد من وجوده في البيت مع
 الاولاد

وبواسطة زر آخر يستطيع
 المريض ان يطلب رقم التليفون الذي
 يريده ، فتأتي اصوات الاسعاف
 سماعه خاصة تحت الوسادة !

مستطاع ولا شك من سيطرهم
 الرغى لدخول المستشفى سنة
 ٢٠٠٠ ! فيكون في استطاعة
 المريض وهو راقد على ظهره في
 فراش المستشفى ان يضغط على
 عدد من الازرار او يحركها ، فينبر
 له تغيير وضع الوسادة بطريقة
 الكترونية ، من غير حاجة الى
 استعاء الممرضة التي ترد على
 دعين الجرس أو ليعمل المريض ، كما
 هو الحال الآن !

اجل ، ستقوم الازرار الالكترونية
 بأكثر الاعمال التي كانت تقوم بها
 الممرضة . وهذا طبعاً سيقلل صفات
 الممرضات ، لانخفاض عدد
 المستخدمين فيها . وسيقلل مناصب
 المرضى ، لان رغبتهم ستتحقق عوداً
 من غير مناقشة أو انتظار للممرضة

وستكون هذه الازرار موضوعة
 بجانب الفراش ، مشنة في جهاز
 جميل الشكل سهل الاستعمال
 للغاية . ويمكن رفع مستوى



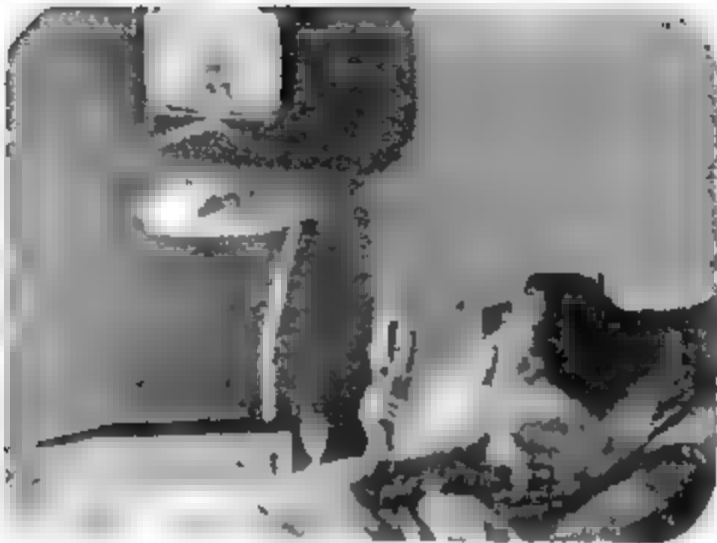
ستكون التكاليف موزونة بجانب الفوائد من حيث أن جعل سجل المستشفى
ونظام الكادر الإلكتروني بالمرضى أفضل من أي كانت تقوم بها المؤسسة

معلوم الاتساق ، وستتخلص
تكاليف الإدارة والتصرف ،
بحيث ينسى مفهوم العلاج
الداخلي للشعب العربي كله بلزهد
التكاليف

وقد ساهمت هذه التخفيضات في
تكاليف التمريض بحوالي ٦٠٪
من النفقات الحالية ، لأن الممرضة
المرتبطة تستطيع علاج عدد الاطراف
على أربعة أشخاص الصدد الذي
تشرّف عليه حاليا ، مع ارتفاع
مستوى الخدمة ، والافلال من
المجهود البدني والعقلي ،
والمروريات

وبزور ذلك يتحدث المريض مع
دوايد وهم في صالون الشمس
وبراهم ويروده ، في حالة عدم
السماح بالزيارة

وبزور رابع نظم حرارة الحجرة
بواسطة جهاز تكيف هواء الكتروني
على حسب مزاج المريض ورغته ،
وبستطيع رد آخر افعال النواخذ أو
فتحها ، واسدال الستائر أو رفعها
لقد وجد العلم في سنة ٢٠٠٠ حلا
لاكثر مشكلة تواجهها مستشفياتنا
في الشرق العربي حاليا ، وهي عدم
توفر العدد الكافي من الممرضات
والممرضين الاكفاء أو الاملاء على



ولم يلق الا وهو في
على اولاها وساح لها
براهم وحلهم كما رويها
ويعدونها منه حمار
الملكفرون . . .



ويواسطها في بسطع الرمش
الذي يبرم الكفوف التي ربه
فانسه اسواب الانحمار

سيكون الأزهر كعبة علماء الغرب

قلم الشيخ منصور وجب

الاستاذ في كلية أصول الدين

سيدرس الأزهر سنة ٢٠٠٠ علومه بفكرة العصر لا بفكرة من سبقوه مجهودهم مشكورين ، وسيخرج إليه بعد جيلين من يريد التخصص في علومه ، وسيظهر المراء على مسرح التحكيم في الأزهر ، وسيكون منهم واعظاف مرشدات

وسيلعب بالشار حتى تحرقه ،
وتحرقه وتحرقه قبل أن يبلغ
رشدته . وسيلج رشده يوم
يسجل عقله فلا يستعمل ما وصل
إليه العلم إلا في الخير وحده
لا يعمل إلا للسلام والسلام وحده
نحن في « دهشة » مما وصل إليه
العلم فلا نكذب مالا تصدقه لجواز
أن يكون ، ونحن في « خوف » مما
وصل إليه العلم مادام في أيدي
الحقوقي ومن يعمون بالشار

فليس لي في هذا أبوسع -
الأزهر في سنة ٢٠٠٠ - ليس لي
أن أنظر إليه من ثقب « الأمان »
فإننا أكر للأزهر كرحر ، وأرجو له
كل التار . أما سأقدم له تقدمات
من واقع الأمر أدرع منها بحجة
أدبرها للأزهر في سنة ٢٠٠٠

لـ

التطور أمر واقع . والتطور يسير مع
لا غالب له . والتطور يسير مع

على أكون أمبوي من الدرة .
وأسرع من الصاروخ ، حين أمرك
الأزهر وأخرق الحجب لأرى الأزهر
في سنة ٢٠٠٠

ومن يدري ؟ ؟ فعل « التطور »
بهشم « الزمن » كما فتت الملة
ويطوى الوقت كما طوى المسافة ،
بومئذ نصف مثلي لا بالحس
والحصى من بالعلم واليقين

وهل سينج التطور المدي الذي
برفع من حجاب الزمن ؟ ... أما
العيب المطلق فبذلك لربي
وربك سبحانه ، له وحده ،
لا يحمه إلا هو ، فهو وحده علام
المغيوب ... وأما مثل هذه
« الجزئيات » فمن يدري ؟ أصل
التطور يرفع عنى وحك المحلبي ،
ويرذل عن عبي وعيك المشاوة .
وبومئذ نسال الله الصلاة من
تقدم المسلم في يد الأتسار
فالعالم حتى الآن في دور الطفولة

بشا ام لم تشا ، لودنا ام لم برد ،
رضيا ام لم برض . والتطور
شرطه دائما أبدا أن يكون إلى الإمام
والأكل تأخر لا تطورا . وأنا تأخر
التطور في سيرة خطوة مؤنسها
نائب ، بل قد سرع أحيانا بـ
سببه الطفرة . والأهر كعبه
كانت العالم حاصع لغزون التطور
لم يحمد في تاريخه الطويل الذي
حاور الألف سنة عبدا . لم محمد
على حال واحدة بر أنفل واحمل
من حال إلى حال

يقولون المير
ابن علي « الجوهري »
كل صابا . وان
عن « الكعب » كان
رباه أو مصار
وان الحق
« الكعب » كان
استحاله
للتطور أولا إلى
الأهر وكيف تطور
من هذه النواحي
الثلث



أما من ناحية « الكعب » مري أن
الأهر أيضا حياته بخمسة وثلاثين
طائبا . والآن فيه . حسب
إحصائية ١٩٥٧ - ٣٦.٠٠٠ طالبين
ممالك الأرض ودون العالم . من
الصبي . الصبي . الصومال .
سيم . الملايو . مدغشقر .
اندونيسيا . الهند . باكستان .
الكويت . جزر منديف . سيلان .
التركمان . السودان . بيجيريا
كينيا . عتقا . ليبيا . تونس .
الجزائر . مراکش . يوغسلافيا .

البانيا . بركينا
المانيا . القوقاز .
طشقند . سلطنة
برما . أوغندا .
الغنية .
أرمينيا . بحيرة
تشانغ . تانغستان
افغانستان .
أفري . إلى آخر
من يؤمه من القارات

والأهر أيضا حياته العلمية بمؤنس
واحد فقط هو « علي بن النعمان »
الفاقي « وفيه الآن أكثر من ١٥
مدرس » وأند حياته مدرس اللغة
- وفيه الشبهة أو كما يقولون فقه
الالبث - والآن مدرس علوم
الدين ولدت معا

لما من ناحية « الكعب » مباحث
المصر : أو بعض العصر ، الذي
عشت فيه بعضي ورأيت بعضي .

الأهر من ناحية « الجوهري » لم
سمر . لم سمر أصلا ولم سمر
أطلاقا في هذا الدرع الضويل
المرص . ولم سمح أن الأهر
انعرف في تاريخه عن « التوحيد »
ولم سمح أن الأهر انصروف في
تاريخه فحصر الفلوات الحبس
أو زاد عليها . وم سمح أن الأهر
في تاريخه غير مكن الحج أو زمانه
وهكذا في كل ما يمس جوهر الدين
والشريعة

صاحبه واسجله وصف انليل
صادق

كان الازهر يصنف مدره
بالعلمه ، وفي سنة ١٩٤٦ اتبع
مدره لاسنادر من اساندر
المادة بحاسري في الاله عبد ارسطو
وهو كما كان يرى ثم يعلق شيئا
ومن نعم شيئا اصلا الا دانه والعالم
محدث اليه اجندات « الانره »
للمصنطين

فما ممي هذا ؟ . . . معاه ان
الازهر اسمن من حلق الى حلق كعه
كاتب العلم وليكه لم بعد
طحا . ويبع مدره الان
« الفسيقه » نوسع مصانيد
فهو سادس امكلر « ارسطو »
و « افلاطون » و « ابيصور » و « كانت »
و « فولير » و « بروسو » و « سر »
و « سام » اني آخر ما يدرس
لرجال الفكر

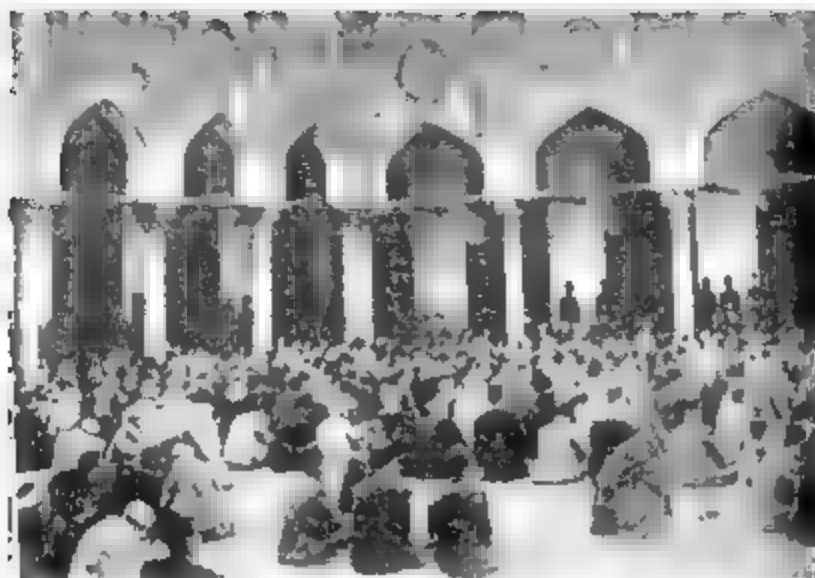
كان الازهر يلقن طلابه ان علمه
الدنيا لا يحترمون ، ففقد حضرة
بعض مره درك على اساندر نوي
رحمه الله وكان مضوا في جمعة كثر
العلماء - وكان يشرح حديث سونا
شربعا في ملك عسوانه « احرام
العلماء » فاحد يخرج الالف واللام
في كلمة « العلماء »

واسمن ناشبع المطاف الى ان
الالف واللام لاهيه للمهاد والمعروف هم
« علماء الدين » مساندر ويذكر ذلك
حيثما بعض احواني - سله
يا مولانا ، ما ديتك في القلنوني

الضيق . . . والمهوس الكسر . . .
فقال : علم ولكه لا يحترم . . . ولا
عقره من فادوا الانسانيه مثل
« ادسور » و « عليابو » ثلث
ثأثره على « كات حسيكابه »
رحمه الله عليه ، هذا الفكر احتس
الان من الازهر

كان الازهر يرى ان الالصاب
الرياضيه حدث لا يركه طالب
علم ، حتى اني وبعض احواني
سرعا في ناد براون من بعض الفات
الرياضه فسدعانا شيخ القسم
يومئذ - عليه رحمه الله وساحسينا
بمهاد بالاملاخ من هذه امكره والا
برل ساما لا تحمد مباد ، والامان
الرياضيه الان في الازهر حصة
رسمه يشرع عليها شبع الازهر

واحيار كان الازهر يصرب بسبه
وبس اللغات الاحيه حجابا . والان
مرف هذا الحجاب ، ودرست
القامت في بعض الكليات . فمن كلية
اصول الدين يدرس « الانجليزية »
و « الفريسيه » و « الابرايه » من
سوان ودخلت القامات المعاهد هذا
العام اندراسي - ١٩٥٨ - ١٩٥٩ -
دخلت حصه رسمه فيها فسف
وحضور وبجاح وروسوف ، ودحول
القامات الاحيه الازهر ستحمله على
الصال قائم الفكر العالي وسهوراته ،
وبنده الماسه اقول في كتابي
الازهر بين الماضي والحاضر امرحت
ان يدرس لطلاب القامات الاحيه



سيحافظ الأزهر على جوهره كما حافظ عليه في طريقه الطويل

الآن في البلاد وما يشوب على
 إنشاء السد العالي من تهوى هذه
 الحركة وأخطنا في اعتبارنا أيضا أن
 « المدة » هي التي تحكم العالم في
 هذا العصر « المدى » إذا نظرنا
 إلى هذا ، فانا نستطيع أن نقول أن
 الأزهر في سنة ٢٠٠٠ لم يلمس الفعيا
 من ابدى الحقى بالفسلة الذرية -
 سوف لا يكون فيه هذا المدد الضخم
 ٣٦٠٠٠ طالب ، أو بسلوة أخرى
 سيصير الأزهر أكثر ماضي بمسألة
 « الكتب » لا بمسألة « الكم » كما
 يندفع الآن

سيحافظ الأزهر على جوهره كما

ابداه من السنة الأولى بالتوبة...
 كان هذا في سنة ١٩٤٦ « وقد
 اخذ به الآن سنة ١٩٥٨



يعود إلى الموضوع من ناحية أخرى
 احصائيته حصر الكميات التي
 احترتها الحكومة من مستنجن تقريبا
 نقول : « أن البلاد استوعبت حاجتها
 من خريجي الكليات النظرية منذ
 عامين بينما هي في حاجة إلى
 « ١٠٠٠ » على الأقل من الكليات
 العملية في خلال ثلاث سنوات « وإذا
 احلنا في اعمارنا بعوار هذا حركة
 « التصحيح » القائمة على انشدها

ان يعلم كيف ينظف نفسه ، وكيف
يحد وجهه طولا وعرضا ، ومتى
يغير وجهه بالتقريب

سبحنى « المصلى » وسبحل
سبحلها « الرب » المحمدي الماسيات
سبحنى كما احبى الطربوس العربى
و « الله الكر » و « العرجية »
ذات الاكمام الواسعة ، الطويلة
الصفافنة وكما اختفى « المربوب
الاحمر » والنقل الكنسى والدمى
الطولة . وقد لا تكون المصلى الا
لثامه خاصة من كبار العلماء
المحتمين في علوم الدين

سبحل « الموسيقى » الازهر كما
قوله « كرة القدم » و « المصلى
الزناس » وسوف لا يرى شبح
الازهر حرجا من ان يصرف
« سمويه بيوم » فقد سبق
لاستادهم الاكر ان يطلق السدبة
في رحاب الكلمة ، وايضا اشد
الرا في مصدب النص ولربيتى
الماضي ... لا ادرى الا ان
احصاها سلام والاخرى حرب ،
واحصاها مصدبك الى السماء
والاخرى تصدبك الى الارض

سكون للآزهر سمح على او
هيئة علمية ، تضم جميع المذاهب
الاسلامية في العالم الاسلامي ،
وسيحظر اوسع خطواته في التقريب
بين المذاهب ، ويسمح كل مسلك
اخرى في الازهر بجوار كتاباته هذه
والا كان لي ان اخذ من هذه
الكلمة مسغيا لاني لارجو من ولاء
الامور ان يضاعوا عنايتهم بالآزهر

حافظ عليه في تاريخه الطويل بل
اقوى بالاستعمار انه لا الاستعمار
الذي كان يعتبر الاسلام اخطر عليه
من الشيوعية ... سيقوى الازهر
بالتقوية العربية . فالوحد
والايجاد ، والنصلي قوة ... وما
الوحدة والاتحاد والنفساني الا
باليمان بالله وبالقيم الاخلاقية
الغيا . وهل لي جوهر الدين اكثر
من هذا ؟ وهل رسالة الازهر
الا رسالة دينية خلقية اولا وقبل
كل شيء ؟

سبحل الازهر علومه بمكة
المصر لا بتكرة من سبقونا بجهودهم
مشكورين ، وسبحل الازهر ربه في
كثير من المشاكل الاجتماعية على
شوء المصلحة ، ليسى براه هو في
عصره هو اكثر مما يبنى برأى السلف
الصالح رغوان الله عليهم احسين
سبحل الازهر بدراسة حراعية
وتاريخ البلاد العربية ، كظاهرة
ضرورية قيام القومية العربية ،
وارجو ان يصبح الازهر بعد حوالي
تقريبا كعبة يجمع اليها من يريد
التخصص في علومه من رجال الغرب
ويغاص في تاريخ الاسلام

ستظهر المرأة على مسرح التعليم
في الازهر وسيكون منهن واعظات
موشحات للامر في البيوت وفي غير
البيوت

ستفتح ابواب من كتب الفقه
او من القروان في كبرى الفقه
مثل باب « الاسماء » ، النيم
« الرق » نسرى العقل امتها له

لم يسبق أن صدرت مثل هذه
المجموعة الكاملة من مسرحيات
شكسبير فصحنا مقرونة بالفتح العربية
وقد قرئت روايات المصداق هذه المسرحيات
في قاعاتها الأديان شارل وباركلام
وتوجد هذه المجموعة الكاملة التي تقدم
تحفة أدبية في كل لغة أجنبية

أطلب الجزء الثالث من

روائع شكسبير

يقدمه

كتاب الحلال

في ٥ يناير ١٩٥٩ - ١٠ قرون

أَتَيْنَا لِلْأُسْرَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِحَيَاةِ أَحَدِ وَأَفْضَلِ

بقلم السيدة عزيزة رضوان
مديرة لقلم الرعاية الاجتماعية
والثقافة على الاحكام والنسب
بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل



في سنة ٢٠٠٠ سنحتني مشاكل الأسرة ، وسعجدة ربة البيت
جميع التلميحات لي متناول يديها وقد سخرتها لها الآلة ...
وسرع نفع متوسط عمر ربة الأسرة الى مائتي عام ... !

هائلة ربة لا تميز لربها ولا تبدل .
كان الرجل هو السيد المطاع الذي
لا ترد له كلمة ، ولا صمي له أمر ،
وكل من طعن المرأة الطاعة الضياء : ساق
الى منزل زوج لم تراه ولا تعرفه ،
تنجب له الأطفال وتنشئهم طقا
لتعليمات لزوجها ، وتبقى حبيسة
نظره حتى يتوفاها الله ليس لها أن
تدعي رأيا ، أو يكون لها كلمة ، أنة
كلمة ، في تنور بيتها .

إذا خرجت من أسر سيدها ، ملتصقة
محبته ، لا تكاد تحطو خطوة على
رجليها التعتين ، وإذا مرضت لمصر
مسوح طبيب من الرجال عيادتها
والكشف عليها ، معى الوصفاء
الطبية من المحالز مشمع لكل مرض
وعلاج لكل وعكة !

تطور العلوم وتزدهر الحضارات
ممرور الزمن تطورا عظيما ، وتسمو
المتاعف لهما لذلك تموا مطردا ،
بل تكاد يحدث هذا التطور والنمو
انقلابا في كل شيء في طرق المعيشة ،
وطرق التكسب ومواجهة الحياة

فلما تصورنا ما كانت عليه الأسرة
العربية من ربيع علما ، علما كاتب
المرأة تفعلة توسع في المنزل لتربيتها ،
وأمراد الأسرة جميعهم أسماء ،
وأحمد ، وأخوة ، وأخوات ،
متزوجين وغير متزوجين ، يضمهم
منزل واحد ، ويتعاونون في معيشة
واحدة كبيرهم يخدم صغيرهم
ومصغيرهم في كنف قلوبهم ، راضي
جميعا ، ويمكن بلقيته البشر الى
يطعمهم أديا سيدهم ، لاهم لهم في
هذه الحياة غير مله بطونهم ، وحياتهم

الغلاب في مدى ٤٠ سنة

سهلت على الأسرة أعمالها المنزلية ،
أذ طفت الحفنة و البوت نحيحة
للتنو الصافي وأحبناج المصانع
للمعمل والمعاملات وتسهيل الأخبارات
المعمل في المصانع على الحفنة و
المائل ، شهوره بالاسمائل
والخربة في المعيشة ، فضلا عن ارتفاع
الأجور .

وأذا قلنا بين التصرف في ابواب
ميرانية الأسرة مبدأ أرضي غاما
وبها اليوم بخرح بنوء هام ، هو
أن معظم دخل الأسرة كان يسقى و
الأكمل و «الكيف» ، وحره ضلل و
المس ، ولا يسقى شيء ، و السكى
أذ كان مشتركا ومملوكا غالبا . وب
نك هناك لمة تفكير اضلال في
رفاهة الأسرة

أما اليوم فلن ميزانسة الأسرة
نورج على الأكل والنكى والملى
و «الكف» وارتفاعية والملاج

الأسرة في عصر القصور

والآن وقد أصبحت في عهد اللوة
والصواريج الموجهة والطائرات النفاثة
و عهد الامنار الصامية والوصول الى
القمر والكواكب ، فكيف تكون دسنا
بعد واحد و لوسى غاما ؟ اذا نظرنا الى
ما تم في الاربعين سنة الماضية في عهد
تقدم الكهريلم ، فسوف نتخيل قليلا
الطرفة التي ستحدث في عهد السمو
اللدري . سوف تستعمل القواعد
الفرية والصفروحة لعائده البشرية ،
وسير كل شيء وتطور تما لذلك ،
وتتقدم العلوم والفنون والأحرامات ،
بحيث تفضى على أسماء الأسرار
وأسماء الأثرية والخبرات والإمراض

أما اليوم فقد تميزت أحسوال
الأسرة العربية تلبا ، بفصل التطور
الربيع الذي تم خلال الأربعين سنة
الماضية ، فخرجت المرأة مسرودة
الرجل في أعماله ، وأصبح لها الرأي
الأول في اختيار الزوج ، ودوغ المسة
الى ترصاها ، وأصبحت مسئلة
عن « البيت الكبر » تصرف في
ملكها بمحض أفرادها واستشارة
زوجها الذي أصبح صديقا وشريكا
لها ، بعد أن كان سينا له قوة الطش
والحرمان . وأصبحت تربية الأولاد
والفاهم على تنشئتهم من أجل
مهامها بالتعاون مع زوجها ، ولهذا
السبب لم تعد الزوجة تعاجر بكثرة
عدد الأولاد بل بقله مبدعهم حتى
تفرغ بمساعدة والدهم تنشئتهم
النساء الصالحة وترسم التربية
الصحيحة وأحراهم الى المصحح
رحالا غامبي الى عافية رفعة الوطن
العربي

خرجت المرأة اليوم للعمل تملأ
الفراغ الذي قد ينشأ في حياتها ،
ولرفع من مستوى أسرتها حتى
تحيا حياة سعيدة رغيدة ، ولتستغل
مجالها اذا اضطرت ظروفها لهذا
الاستغلال

هذا التطور يرجع الى حد كبير
لاختراع الكهرنات ، التي لم يقصر
عملها على الإبرة بل تمتدتها الى إدارة
القطارات والمراكبات والآلات ، ثم
أدوات المنزل الكهربائية كالسلاحة ،
والمساله ، والظنح لكل المعدات
وسماعات المياه ، كل هذه الآلات



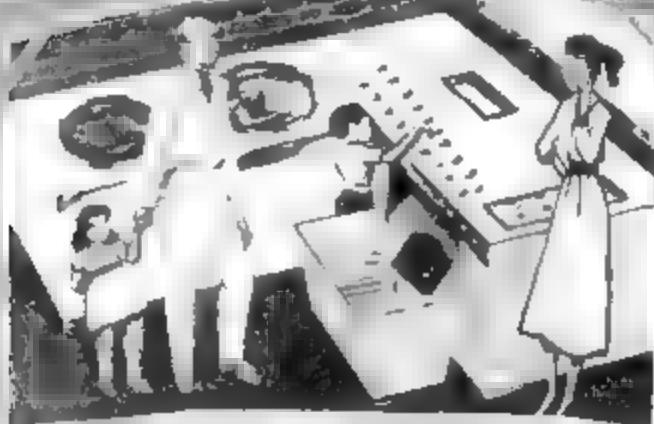
في بيوت الاسرة سنة ١٠ كثر العدد كما هي الحال
اليوم ، فان يكون لدى المرأة مسج من الوقت لا تحل الاطفال

والمساكن ويغريها وينمقها وينظمها
وينظفها ويربها كلما احتاج الامر
الى ذلك فلن تكون هناك حاجة الى
عامل او خادم

هذه هي اسرة سنة ٢٠٠٠

سوف تصبح الاسرة قليلة العدد،
فلن يكون لدى المرأة مسجع من
الوقت لانحاح الاطفال ، بل ستكون
بطفل واحد وسوف يرى هذا
الطفل بشكل آلي ، وسوف تدف
المرأة في منزلها المكون من حجيرة او
التين وفيه جهاز كلة لثردار فتكيف
الهواء وطلب التلذذ وتدير الخسمة
المالية وقضاء حاجاتها ، وسوف

تسهم الصناعات الدقيقة والثقيلة
وتتكيف حي تدار بالقوة اللرية
فلن تصاح أية مساهمة الى وقت
طويل او أية عمالة كثيرة - مسمو
الرواية الضرورية في ساعات ، ولن
تحتاج للمو الى الاسابيع والشهور .
وسيتعنى الانسان من كثير من
الاممال التي يمارسها الآن ، بفضل
تقدم العلم وبشكل الانس الآلي
والانكروني الذي سوف يقوم
بجمع الاممال الآلية مبررع وبفعل
وبحصص ويدير الآلات التي تسج
الأكولات الضرورية فضلا عن الآلات
الكتابة والحاسبة والمطابع والمريكبات
والطائرات . سوف يقيم العمارات



وسقط القراء في سحرها للكون من حجرة لو أمسي ومنه جهر
كله أقدار تكيف الهواء وظلت الهداء وسفر السور للبركة

الكواكب السماوية سريده دحسبل
الأسره وبناده كبره تعقلها في غير
حاجة الى التفكير في متاعب العدم
وحتى سنة ٢٠٠٠ سيزور من عالمنا
كل ما نرهق الإحصائيات وسبب
الأمراض ، وسيحكم الفعل الشرى
في جميع القوى في الهواد والماء
والأرض والسحاب والسحاب تحكما
لنا يحطه سيفا لا نفع في وجهه
عقبات أو صعوبات ، وسيزداد
موسط عمر الإنسان فيصبح
موسط عمر رب الأسرة مائة عام
ومتوسط عمر الأزوجة مائتين من
السنين بدلا من الموسط الحالي وهو
٢٥ سنة للرجل و ٤٠ سنة للمرأة

لا نحتاج ست البيت الى النسل أو
الكنى الى سماع الملاهي من أقمشة
لا نشرب بالمصرف ولا نكرمض
ولا نلحاح اندا ولا يسمير لونها مهما
استعملت

وإذا أودت الأسرة ان تقضى
سهرتها لمن تقضيها في البلاد العربية
بل سوف تقضى سهرتها في أمريكا أو
البنان أو روسيا أو الهند أما أحاطه
آخر الأسوع موع تقضيها الأسرة
في القمر أو المريخ أو الزهرة • ولن
تحمل الأسرة صاحب نديم البراية ،
لهي أن تصاح الى ميريانية، فاستغلال
كل شبر من الأرض وقلة النسل
واتساع رقعة الأرض واستغلال

في سنة ٢٠٠٠

سيتحقق أحلام الذهبى

فتمنع عبده الحامولى وسلاسة حجازى

قلم الدكتور محمود أحمد الحنفى

بعد أربعين سنة سنذكر وتعظم للموسيقى في
تعدد ألانها وتنوع أجهزها ... وسيؤدي الفنى
مع فرقته بألفه من الألحان ، تجمع بين ما هو غريب
وما هو شرفى . وقد يتحقق الحلم الذهبى المستعصم
أصوات الطربين والطربيات السابقين .. !

الى ان فوجئنا في عصر العلم
والاخراج بتطورات بذلت من طابع
الامور ، وطبعت الاوضاع رأسا
على عقب ، فلم يعد شيء مما يعيش
به في حاضرها بسمة ما كان يراه اجدادنا
في حاضرتهم ، اللهم الا في القليل النادر
وفي اصول الاشياء ومناصر الموجودات
كأن يستند الى اواخر القرن الماضي
ان العلوم والمخترعات قد بلغت القمة
التي لا صعود بعدها ولا ارتفاع .
وسطت بعض الجامع الملحمية في
ذلك الوقت ان الانسان ان يرى من
العلم مريضا ، وان يبع حياة اخرى
من المعرفة وراء المدة التي انتهت
اليها . فاداء القرن العشرين يعاين
تلك المخلع نفسها بحضر الطيرين
وتسجيل الصوت والشرطة الحساسة .
ولم يغير اصعب الاول من هنا
القرن حتى كانت القديرة الشريفة قد

في الحوادث المعاصرة تجري بسرعة
تختلف معتاد سيرها ؛ فهي سرعة
الضوء وسرعة الصوت وسرعة ماضو
اشد منهما ، من القوى المعروفة
والجهولة . لقد كانت الحوادث فيما
مضى تسير بحسب الابل في مسالك
ليلها ونهارها . وكان يسيرا على
المرد ان يستطع الا حو من السبي ،
والا ينسحق عليه ادراك ما يكون في
نهاية المرحلة المناسبة لما تسببه في
بدانها

كانت الصور القديمة ، والقرن
الوسطى حتى اوائل العصر الحديث ،
تواصل رحلتها الزمنية متشعبة
الصور معديرة التفكير والبهج .
وكان التطور قائما وموجودا بالفعل ،
الا انه كان يتقل تلك البطيؤ الزائدة
وتلك اسرعة الحدوده التي تسير
بها قاعه الزمن في تلك العصور ،

أو الحفرة ، وقد توفرت له فيها جميع أجهزة الراديو والتليفزيون في أحدث ما انتهى إليه الحديد ووصل إليه الأسلاك ، وأصبحت أشكاليها متناوبة مسومة قد يبلغ حجمها ستة الجيب ، وهي تؤدي لصاحبها رسائلها الصه كلمه تجمع له بين ما سمع برؤيه من المشاهد والحوادث وما نظرت له من الإحسان والانعام الشامه !

أما الككل الذي تقدم منه كل

هذه العرصر غنم
يعد مسرحا عاديا
من النوع الذي
بأله اليوم، والذي
يتسع لآلاف من
المشاهدين الذين
يطالبون الفنانين
أن يستغلوا
الطاقة في إحياء
الحسنة ورفع
الاصوات ، لم يعد
هذا المسرح مكانا

معاد لاستقبال الجماهير ، بل أصبح
مجرد سوديو رجب قد استوفى
جميع الأجهزة الخاصة بتسجيل
الاصوات والمظهر ، ذلك لأن الآلاف
والآلاف المتدفقة من الأموال تدفق
الله فوق رموس أولئك الفنانين قد
حظهم رغبة التسجيل، واستجبل
وحده ، لأنه بعد لهم المبالغ الضخمة
في معدل جود هي ، سكره فيه
الأحر الباعظ والنمن المالي ولا ينكر
فيه العمل . فأصبحت أصواتهم
كأصوات أرباب الإنطاع وأصحاب
الانترام في القرن الماضي ، لا تكاد

وصلت إلى تعتيت الأذنة ، ثم إلى
محاولة المعود إلى طمك الجرح
واحتراق حبب الأثير ومراحمة
الكواكب في مداراتها . ونحن في كل
يوم نطأ بالجديد أثر الجديد مما يشير
ذهنة العقل وحيرته أمام سرعة
التطور والاكتشاف في قوى الطبيعة



في نظام هذه الموجات من رجب
المدية الجارف ، قصد ليعرفنا عبر

السبيل ، لستمع
إلى حفل موسيقي
شائق في القاهرة،
قلب المصريه
ومشرق وجندها
ويغتنها ، ينام
عام الفين ميلادية،
وسروعتا ويهجم
أن أحدا أن يكد
نفسه عند الانتقال
إلى شهود هذا
المعرض التمثيل



المعاني . ولي لمحضهم
الإصر صغارها وكبارها منسقه
المسير إلى أمكنة العرض المسرحي
أو السينمائي والمصوفة منها
في منتصف الليل . ولكن هذه
المعرض الصبة سمن مفاظرها
وأصواتها ، ونوسماها وماعها ،
وبسحرها وردعة أبطاعها إلى كل
سواط حيث يكون وأندبه المشرق
أو القرية الضمطة القلومة ، أو
الصحراء المسجة ، بمنزله حيث
يقم ، ولي سفره حيث يتجه ، في
مريات القطر أو السيل أو الطائرة



سيتعلق العلم الحديث بأصوات البشر ولا ذلك يستمع الناس من جديد الرعب

سيفقد الأنثى السلي السلي السلي
تردده ، حيث بعد من الموسيقى
بمنا وحياة لم يهدمها من قبل .
وسيجد الشعر الوصفى التصري
مكته في المنة التويم ، الصلي من
الاعادة والتكرار ، حيث يرتفع
مستوى الثقافة النفسية ، وحيث جلد
السرمة بعاملها وكب الموسيقى الى
الاقتصاد في الزمن . كما أن مطبوعات
ضائية كثيرة مستحور من قبود
المروض والقافية ، ولكن بالحرية
والانطلاق من القبود قد امتد الى كل
شيء ، حتى الى تعميل الشعر ،
ماثقت به الى الشعر المنثور او
الشعر المنظوم

وسيمر العالم قديما في مائنته
الى المظهر الاحاد . ان العرق

تسمع منها الا التبرجات الحافسة
والهبات الناعمة والحروف التي
تقرب الى ذات والكلمات التي تحول
الى دومات . ولطال الله في مصر
الميكرون ، الذي يعلق من الحة
فه ، ويحفل من حفوت الانعاس
حلقه ومحبها . ورحم الله اولئك
الفاني الصامس الدس فاتهم مصر
التسحريل والترن ، والذين كان
يمسهم ان تكون لروهم في حناجرهم
لال جبهوبهم ، فكانت لهم ، والمحق
يقال ، أصوات قوية ، يروج بها
الليل ، ويلوى بها السحر ، وتطلق
بها أحمة البحر الاولى ، فتوقظ
السامين أو تسعد الساهرين



على أنه حين نحتل بعد اربعين
علما يمثل هذا المروض التناق ،



التصولي والى والى اصوات تنسخ كلمة حيدر والى سيد عديش ..

الفائنة ، غير مبالية بقطب العالم ،
وركود المخلص ، وقد كان عليهم أن
يعلمهم الرمال في مصبه والا تعقدتهم
القافلة في سرعتها

لما آلات « النخلة » من حود
وقلوع وبأى ودف ، عسعراف عن
هذه الرحلة ، ويعيش مع الإغالي
النخلة متجولة معها ، مقيمة في
أحيائها ، جولة مع الهواة قسيسة
السجرات العاقبة ، ومجالس الطرب
الغزلية



وما يغربنا ظلميل الحلم النحي
تنحى ، ذلك الحلم الذي كان وما يزال
يساور حمرة من الغصاء ، في
أصوات النسيم بالفيالهم
وموسيقاهم التي لا تزال مودعة على

الوسقية التي تصاحبه الفسار أن
لكون محدودة العدد بهذا الجهد
التمتدلى الحار فيه ناحت ،
ولسكنها مستظم وتكرار تصدد
آلاتها ، وتويع أجهزتها ، ووسرة
لراتها من آلات المعج الحشمية
والحاسية ، والوترية الحفلة ،
والإغالية المروحة ، الصعية منها
وغير الصعية . وسؤدى المص
مع فرقته بألة من الألحان تجمع
بين ماهر قريبي نحت ، وماهو عربي
أو شرقي مطور ، وماهو مزاج من
تلك الألوان كلها مؤلفة . مما يدل
على أن الطبيعة قد أحرت سنها
على العنود ، وبخاصة الموسيقي ،
وهي امرأة النسيم ، وأداء نصير
من مواطنه وأمينه . وهكذا يضي
الزمن ، وتضي القافلة مع سرعتها



مسجد الأزهر الشريف في القاهرة

المرتين لكتاب الله ، وفي المساء
المسجدين قصص الولد السوي ، بعد
ان تماد صياغتها ، ويمتد اليها
جمال الفن المناسب ، الذي يجمع
بين الطراوة والوقار

وسيشهد هنا انعت الكبر
ويضع ناصياته من سمعته بهم
المر الى مطلع القرن الجديد ، حين
نستقبل أصناف الأغاني الشعبية ،
والأغان الخلوة القوية ، من سكان
الكواكب ، وعد استطاع الانسيان
الصعود اليها ، واستطاع اهلها
الوصول اليها ، والاتصال والتجاوب
مما

واذ ذلك يصبح كل شيء في خدمة
السلام ، واسعاد الإنسانية

الامر ، من الإحبال المعاصرة ،
والمديتات الفولانية ، والمصور التي
احتلت عليها الأدواق والمصون .
واذ ذلك سمع الناس من جديد الى
معبد ، والفريضي ، وحياة موسلامه
من نجوم العصر الاموي ، وابراهيم
الموصلى وابنه اسحق ، وعليسة ،
ودنانير ، في العصر العباسي ، ووريلي ،
وولاده ، في الاندلس ، حتى يصل
الى عبده الحامولي ، والمز ، ومحمد
شعر ، في اقصيت لم تنوب ، واصوات
لم تسجل ، وموسيقى يزيد الثروة
ازدهارا ، والطاقة الفنية خلقا
وابتكارا

اما الفن العربي التقليدي ، فمسجد
خلوده وساله على الزمن في حناجر



المعمل فاقم على قدم وساق لاختراع ساعات ذرية لا يتجاوز
التحريب فيها مقدار ثانية واحدة في كل ثمانمائة ألف سنة ،
والتوقع ان يحقق سنة ٢٠٠٠ هذا الحلم الجبار

فليس من المقبول ان يترك العلم
مادة الزمن وهي جوهر الحياة
الشريفة والكريمة مبر تمديد ، تفسد
بالوسائل القديمة والآلات التي
اكتشفها المستقبل الشري قبل ان
يلجح فجر العصر الذي بأساليبه
المعقدة في دقتها وغيبها

ان الساعة التي في قلبك أدق كثيرا
من الساعة التي كانت في جيب أبيك
أو جدك . والساعة التي في المرصد
أدق كثيرا من الساعة التي في قلبك .

ولكن دقة العلم الذي الحديث تحتاج
من بين الأجهزة الضرورية إلى آلة
لتقسيم الوقت وحسابه أدق من أي
آلة مرصها المرصد حتى الآن

وقد توصل العلم الحديث بفضل
التعاون في ميادين الصنعة والعلك

ما نزال نسمع دائما كلمة مأثورة
تتردد في أذاننا

« الوقت من ذهب ! »

ولو اننا ناقشنا هذه الكلمة
ساعة حدية لوجدناها حكمه
مزيعة . فالزمن أو الوقت آمن من
الذهب والماس واليورانيوم وجميع
المصادر النفيسة بما لا يحصى . ان
الوقت هو العمر أو الحياة . وأهمية
المن من جميع الممتلكات

أما ونحن الآن في العصر الذي ،
وقد ألحق العلم إلى الصاية بأدق
الكائنات التي لا تقع تحت النظر أو
الغنى لكي يتعدى بها أساسا لكل
شئ وحصلوا لكل قوة ، سواء في
ذلك قوة النمر أم قوة الصقر

الشمس في السماء بطول الظلال التي
تلقبها عن الأرض الإسحار والإحجار
حتى إذا ترن عصر الغرامنة في مصر
استمعوا أول أنه يلعب الصبح
الزويج ، وهي المرولة التمسبه
من موله المسبح بكثر من ١٠٠
س . ولعل الغرامنة أنصاهم
الذين سموا فصحته النهار كما
سموا فصحته الظن إلى اتى عشر
حرما .

والواقع أن الحطوة الكبرى كانت
هي فصل المرولة عن حركة الشمس
فصل من الممكن قياس الوقت بالليل
وبالنهار على حد سواء . وكان شاهد
الإله المحدثه هي " إله الماء " إله
استخدمها الغرامنة ثم الساطون قبل
المسيح بمائة مرون فخرية . ونص
الماء سلف من إله في قاعة تقب دقيق
حدا . بوصح هذا الإله فارغ عند
وقت الصبح في إله كسبر معلوه
بناء . وهو من الإله المعروف سرب
الماء إليه شبا فنيك إلى أن يعنى
في نهاية الساعه . وعندئذ يقبوم
المسد المكلف بالراقه بمرح إله من
الإله المثقوب ووضع كى يطهر من



حده ، بعد أن يحط على اللوح الذي
في يده خطا يدل على مرور ساعة .
وهكذا يقطع موله أن يسأله في
أى وقتا من الساعه فيعد الحطوط
التي في اللوح ويسببه بدقة ملو
معشنة في ذلك الحين ، لأن أم

والنرة إلى ساعة لا يحط ، أو تحط
سواء بالتقديم أم بالتأخير إلا بمقدار
ثانية واحدة عطف في كل للمائة
سنة

ولكن هل قنع العلم الحديث بهذه
الدقة التي تكاد يكون مصحفا
وأعجزا فرد

حاشا ! إن العلم في العهد القدي
عهد عرو انصاء والكواكب الساعه
لا يبع دهر من ساعه تبع من دهرها
في قياس الوقت إلا سعدم أو ناجر
تانه وأحده في مدى تشيائه إله
سنة !

وهذا الهدف الذي يكاد يكون
من الإحلام لا يجوز لنا أن نعتبره
مستحيلا أو مستعجزا إذا تذكرنا



الشوط الجديد جدا الذي قطعته
الإنسان منذ أول إله بدائية سادجة
لقياس مرور الوقت إلى صبح
الساعه التي يد مراب السلق
أو التي تحب منه المرصد . وباله
من تاريخ طويل تكاد تقفه سدر
مستحيلا أولا أنه أمر واقع مسحله
تاريخ العلم بين أمتنا ما مسحله من
انصارات

ولعل أول محاولة لقياس الزمن
ترجع إلى عهد ما قبل التاريخ .
وتعوم هذه المحاوله الأولى على
ملاحظة شروق الشمس وغروبها .
ومن المحتمل أن يكون أصل العصر
الحجري قد عطن إلى ارتباط رجف

فتتحرك مؤثرا أو مقربا فوق لوحة مسديرة هي الحلة المشرفة لجسم الساعة العصرية

وقد توقف تقدم صناعة الساعات أو تقاييس الزمن منذ ذلك العهد الصحيح إلى عصر النهضة الأوروبية حوالي سنة ١٥٠٠ بعد الميلاد ، حينما اخترع الحفاد الإلاتي بطرس هلاين أول ساعة يتحرك مقرباها بقوة ربيع معدني . وكان الفصل الأكرم لهذه الساعة المعدنية أنها صممت حجم أحمره قياس الزمن كثيرا . بيد أنها لم تكن أدق من لصن الله بكثير



ولم يصل الإنسان إلى فتح و محال الدقة الزمنية إلا على يد الهولندي كريستيان هوجنر سنة ١٦٦٥ حينما أسكر السندول الرصاص وبدا حل التحسينات المتعامة على صناعة السندول ، توصل إلى صنع ساعات لا تعلم ولا تؤثر إلا حركا من الثانية في كل فترة متوالة من الزمن

واكتشف الأسسلي السكرتير ، واستخدم سرعة النبض الكهربى المنتظمة في تسيير الساعات التي تعرفت دقتها على الساعات الآتية المحسنة . بيد أن هذه الساعات الكهربيه ظلت دون المستوى الذي يطمح فيه العلماء لتنظيم أحوالهم

الساعة الأخرى كانت تمحز في خراب النجس من معرفة الوقت بدقة وكان الصبيون القدامى يعملون على قياس الوقت بصنع حبال مطبقة الإحراق يعملون فيها ممنا على ساعات مساوية . كل عمدة منها كان على ساعة . ويشملون النار في الحبل . ومنى سائلهم من الوقت ليلا فالوا منى في العمدة كلها

وواضح أن هذه الوسيلة لم تكن مبررة ومبرها من الوسائل مثل إحراق الشموع ذات الأطوال المتساوية كانت يصفده من المفهوم الحديث للساعة الآتية . أما لصن الله محفل يتطور نحو الآلية يضطى متصلة ، وأول هذه الخطوات أن الآلة المتقرب صدر بعضى إلى أثناء مثله بيد أنه مقرب مثل سلامة الضرب (x) والآلة من الاتساع ، والكتيب الذى بين الأبناء من الآلة بحيث يسع من الماء ما يكفى ١٢ ساعة في سهره . وقد خرج الآلة الذى صدر يصنع



بعد ذلك من الترحاج بحيث يمل مسوى الماء على عمادة مبره في ذلك المدرج . وبعد انتهاء الأتى عشرة ساعة ياتيه الماء فقلب على الإماء ساعة ونعلا الكرة

وما أن حلت منه ١٤٠ قبل الميلاد حتى أمحل على لصن الماء لحسن صحم . فوصف عليه محله بمسده تروس . وبهوط النبهة على سطح المدرج لالتروس

بنوربات الومبادو لتكون أساسا
للك الساعات المروية بالإصاعة الى
بنوربات الكوارتر . وتم بناء أول
ساعة لوية على هذا الأساس في
الكتب القوي للمقديس بأمريكا
سنة ١٩٤٨ . ثم انضج أن بها
لوقايصل الى ثنية واحدة كل ثلاثة
أشهر ، فاعبرت هذه الساعة مجرد
بغاية في سلم الكمال الذي .

واستحدثت دواب أخرى بدلا من
النومبادو أدت الى دقة عالية في
الزمن ، بحيث لا يزيد الخطأ على
ثنية واحدة في كل لثلاثة سنة

ولم يقع عملاقة عصر الذرة بهذا
النصر . فالعمل قائم على قسم
وسبق لأحراغ ساعات ذرية لا يتجاوز
الخطأ فيها معدل ثنية واحدة
في كل ثلثمائة ألف سنة . والمتوقع
أن يتحقق سنة ٢٠٠٠ هذا الحلم
الجبار

(من مجلة هيلسي دايستنت)

المساهمة في الدقة والتي تكون حرة
على ألف من الثانية خطير كبير فيها
وقد حاول العلماء صنع ساعات
دقيقة تقتصد على سرعة دوران
الأرض . وبعد أن نجحت هذه
الصناعة ونصفت ، اكف
العلميون أن دوران الأرض ليس له
معدل ثابت تمام الثبات ، لأسباب
ميكانيكية وجيولوجية . ولذلك عزلت
الطبيعة عن عرش الدقة المتلى في
حساب الزمن ؟

وأشرق أخيرا عصر الذرة ،
فاكتشف العلماء أن الفترات والجزيات
ذات دقات دقيقة . وأن كل نوع
سواء به سرعة الدقة الخاصة به
في انبعاث . وبعد ذلك اكتشف
لم يبق إلا خطره وأحد لاستخدامه
موجب في صلابة الساعات التي
لا يانبها الاحلال لامن بين عملها ،
ولا من خطئها

ووقع الاختيار على جزئيات

دور التربية

دور المدرسة في الصبح والتفكير

عاجت منك ونظري اليك لم يزل

علا منته يتقيا اسود يينا

بجر السيلاب للممر العمر في الطفل

عملى التربية ما زلت تعلمي

والتم ينظر من اليها العسل

واله منجد الى الصبا رجعت

من اليك الصبا حبلها تلي

الشعر الهجري

التي فرحاته



بطيل الشباب وبشفي المجانين ويصنع العباقرة

**هاموند الطبيب حقق انجازا عظيما للبشرية ، ان نتاج لكل الصنف
كل وجه الارض حياة عريضة نشطة ، بالقرص من العقار السحري**

آلاف المرضى الذين شفاهم هذا
العقار ماتوا معاه ... فانتشر في
الاعواس الطبية ان له مفعولا عينا
خطرا على أجهزة الجسم والدورة
الدموية ... بيد أن التحقيق الدقيق
اكت أن الخطر لم يأت من عبده
الناجية ، بل من ناحية تأثير هذا
العقار على الكبد ، اذا كان الشخص
مصابا بفيروس في الكبد من قبل ،
فلن ذلك الفيروس ينشط ويقضي
على الحياة . لكن من حلت اكادهم
من الفيروسات ، فقد كمل لهم هذا
العقار حياة طبيعية جدا ، وسخوكا
طبيعيا جدا ، كأي اسرار النشاط
يعطونه ... وهذا هو نفس هذا
العقار على أي عقار منه ضعف مثل
الكوكاكاي الذي يعمل نشاط المخ
غير طبيعي ، وسلوكه شاذا مخرجا

كل من ينظرون الى امد قريب الى الحياة
الحياة السعيدة مسحة اششالية من
الطبيعة ، او منه من طلائها ، وان
الشخص السعيد لا نصيب له من
ذلك الا التحير ، أو الحسد أو فحاة
اشرق نور جديد من المصالح التي
تجري تعذيبها على عقار جديد هو
د الانزيايد - *Eprenolol* .



وكان المفروض حتى سنة ١٩٥٢
أن هذا العقار من التأثير المشطة
أو المسبة ، من قبل السردين وما
اليه . وقد استعملوه في علاج مرض
السل في مراحل معينة ، فدهستهم
الحسوية ، وافلوا على الترقص في
الساير على انعام الدبوع لم انطفات
امرحه عند ادبع ان عشرين من

حديد له مضمة أيام بلا نوم ، انما ترجع مريضهم تلك الى حالات كبدية حادة في المح والدم وامراز الجلد الصمد . .

وسفر الطلاء في هذا الاتجاه ، واحروا تجارب على الفيران ، وعلى القروذ والسماء المطويين لذلك النوع من التجارب ، الى ان حصلوا على تركيب كيمائى خاص يركز الخواص الكيميائية المطلوبة ليكون المتماثل له في حالة المسبب بالحالة العادية للصقري الموهوب مقلدا او نهذا . وهذا يفسر لنا لماذا يكون المتماثل لهذا الصقري في حالة طبيعية من حيث السلوك . . .

يبد لنا هذا المقار الجديد لم يزل تمت الاختراع ، ومن المنتظر ان يولع لعنة الهبوط في الهمم والزوف من الحياة من فئة كبره من الرجال والنساء . . فقد ثبت ان الحبيطة الكيميائية هي السبب في انصراف عدد كبير من الموانس والمراتب من الزواج ، والتزامهم الكابة والتشاؤم

ويستخدم جالابرونيانيد ، الانثى الاسراع بفضاء الجسود القديمة والحرق الباقية ، لتنشيط عمليات التمثيل والبناء في الجسم . وعلجت به أيضا حالات ضغط الدم العالي ، فأسفرت عن نجاح كبير ، واستخدم

واهم مراه ان من يتعامل بكعبه جدا ان ينشأ أربع ساعات ، من غير ان يصاب برد فعل بضعة أيام . يفقد الشهية والجهل ويضيق به الهبوط ، كمن يتماثل البنزودرين ، فالمشاهد ان مضمون البنزودرين مقلدا بطل نشط يومين او ثلاثة ، ثم يفقد شهية النوم ، والاكل ، والتمهل ، والجنس والقراءة والكلام ، ويرعد في الحياة نفسها ، ويرتفع ضغط دمه ، الا ان يتناول مبدلا يحمله بتمام فترة تموضبه ما قاله من الايام القليلة الماضية ليمود اليه صنفاء ذهنه وصحته . في حين ان تماثل الطائر الجديد يجعل الشخص ساقى الدهن ، على النول ، شديد التفكير ، معوق الذكاء ، واشد قابلية للاكل واحدا ثوبا . وان كانت ساعات قليلة من اليوم تكفيه حذا . واهم من هذا ان ضغط دمه يهبط بدلا من ان يرتفع ، وانصاه يظل دائما مستريحة .

كيف اكتشفوه ؟

وكانت الوسيلة الى اكتشافه طبيعية جدا ، فقد لاحظ الاطباء ان قوى العضوية والنشاط الحركي معطرين ، مثل اديسون الذي ظل حتى شبخوخته لا ينام اكثر من أربع ساعات ، وقد يظل مائما على اختراع



للصراع العنصر

في السمحات لعلاج مفعنة العصور
والخدرات ، فسيكان الأثر نفسه
بالسحر ! ولهاذا قلنا بخلق لعل
كثيرا على استخفافه في السجون
والسمحات ليحمي إلى المجتمع إلا ما
من الرجال الذين تشهد حيوتهم
وعقليتهم وأموالهم السموم الجسد
وسائر أنواع المفعونات ... إذ يقال
انه يشفي هؤلاء بفساد علاج مدته
اسموا !

والجاني ؟

وأما الجاني ، فلان اثره بهم يفي
كل اثر ، فقد أجريت تجارب على
مجانين فقد الأمل في شفائهم منذ
أكثر من مئتي سنة ، واسموا عن
الكلام لفقدانهم حاسة التعبير وفعل
مراكز الكلام في دماغهم ، فسلخوا
للكلام ، والاحتكام بالحياة ، والسلوك
سلوكا طبيعيا للغاية بمنسلة واحدة
من العلاج بالتفكير الجدي ، وهي
لنودهم لتسلمهم ، وماذا كسبوا
منهم إلى محاولة فهم الأولى بعد
انقطاع كاد يبلغ ربع قرن !

هذا الأمل الكبير ..

إن العلماء يقدرون لهذا التفاوت
سيكون في مدى سنوات سببا في
تصميم المفعنة أو على الأقل النشاط
الإيجابي والمفعنة العقلية والبسبة

وانظمة العمر . وسيكون سببا في
محور التقى العقل لدى الاحتمال
التخلفين عقليا وضمان الحياة وتقويم
تدريجهم العلمي والسلوك ، وأداة
سلطان المفعنة والعصور ، وتحديد
شدة الشدة وأجهزة الجسم كلها ،
بحيث تحتمل التعاقب وعلامات
التنسيق من الوحد ، ويعيش
الناس حياة مريحة ممتعة إلى سن
المائة ، وسكور المائة سنة كانه مائة
وخمسون ، لأن مفعنة اليوم لن
تتجاوز ثلاث ساعات كل يوم ، فيها
الكفاية لتحديد النشاط ومعاودة
الانفعال على الحياة بكل جوانبها . !

جهاز علمي جديد سنعلم ونحن نائمون

لن نحتاج إلى جهد
لتحفظ ذاكرتك أي علم...
ستعلم واستلهم! وسيساعد
انتشار جهاز هذا النوع
من التعليم على تخفيف
الضغط على المساهدين

الصور الصغرى التي هي من جهاز التعليم - وفي
الجزء العلوي من الصفحة - ملصق كارتون . . .





هذه الصورة التي وضع على الإن النظم
تتلى اليه للتميمات التي يحتاج اليها

نعمت التحرية ا ولت أنها حصلت
وهي تاتيه في اسرع ما يحصله
الطلاب البالغ وهو يقطن في ستة
اشهر مع الاحمد

وروت الصحيفة التحرية بالتفصيل
في صحيفةها فالروت فحة في جميع
الايام التي كانت تحمل الانباء
العلمية الى تحريها جمعات بيورولا
على « التمتع بماء اليوم » . ماثراب
الاطباء وعلماء التربية والنفس

وقد طبق علماء النفس هذه
الطريقة لتغيير افكار السيلة لدى
الاطفال والاحداث المحرفين ، بل

لن تحتاج في الارض سنة القلادة
الى اليعظه ، وتركيز انتباهك ،
والاستماعه بالمسمات من شاي وقهوة
او عصاير كي تكس اي شوء او
تعظه عن طهر نسب ، او نهضه
وتطعمه في حياتك !

ونكس ان نسمع هذه القصة
الواقعة اسي ترويهما صحفية شامه
هي الزميلة الكندية « ماجرات » ،
خطر لها ان تحرب هذه الوسيلة
اعدده في تعلم اللغات الاجبية ،
وهي غير معقدة في جدواها .
فاحصر جهاز السجل الخاص
بهذه الطريقة ، وله سماعة توضع
تحت الوسادة في الفراش ، وظلت
اشترطه دروس اللغة الاسبكية تلتور
وتعاد تحت الوسادة بمصاحبة
الموسيقى ، وبصوت هادي جينا
ولكنه واضح ومفصل للغاية ، مدة
سبع ساعات كاملة كل ليلة لمدة
سنة ايام ، انه يوم الصحفية
الشبه

وفي الليلة السابعة ذهبت لتناول
امشاء على مائدة الملحق الصحفي
بالسفارة الاسبانية ، واذا بها تتعرف
على ادواب المائدة باللغة الاسبانية ،
وامكنها ان تحببث معه بالقصة
الاسبانية حديث صغرا ، وسمكنه
مفهوم تماما . ولما حرت مطالعة
فقرات من محلات وروايات اسبانية

أعلم الناس بظهور المرحطين

والجهاز المتخدم في التسجيل
والإذاعة جهاز خاص ، له سماعة
خاصة توضع تحت الوسادة ، وله
استعداد خاص للتوقف ، والتكبر
في أوقات معينة وعلى فترات معينة
تحدد مقدما قبل النوم !

ويستطيع الطالب ان يملأ الشريط
قبل النوم بالقطعة التي استمع
عليه حفظها ، ثم يترك الشريط يملأ
له منه بما طول الليل وهو مستسلم
للنعاس ، وفي الصباح يجد القطعة
محفوظة تماما !

وتقوم المصانع الآن بإنتاج أعداد
خضعة وخضعة من هذه الأجهزة
والأشرطة تباع بأرخص الأسعار
للطلة وغيرهم

وقرنا ان لعب في حفظ أية
معلومات ، وستعلم هذه لفئات
اجنبية ، وانت في « عز النوم »
تعمل نشاط الحس الباطن والعقل
الباطن وجهاز التحصيل . وقد
لا يعضي لربيعون علما حتى تكون
هذه الطريقة قد انتشرت في البلاد
العربية . وقد يؤدي ذلك إلى
تحسين المصطف على المدارس
والجسعات التي تكتظ بالطلبة ، والتي
لا يجد كثير من الطلبة أماكن فيها ،
ولكن أنتشر أجهزة التعليم وشرائطها
التي تستعمل أثناء النوم ستقضي
على هذه الآفة

والسعادة متمودي الاجرام ، فامكن
افتتاح مادة من الأبهام من جميع
الأطفال الذين ظل جهاز التحصيل
يوحى اليهم بذلك من تحت الوسادة
وهم نائمون . وامكن كذلك اصلاح
الشفة وصوب النطق في ٨٠ ٪ من
الأطفال الذين عولجوا بذلك المسج
الإيجابي مدة اسبوع كامل . ولما
عدة السور في المراضى فتمت هذه
الطريقة في التغلب على ٧٦ ٪ من
الأطفال الذين عولجوا بها

وفي السجون ، استطاعت هذه
الطريقة ان تصلح كثير من المجرمين
« السائدين » بأن بعضت اليهم
الجريمة ، وألمان الضرر ، واستطاع
علماء النفس ان يجعلوا السجن
يخص بشتان والم في المدة كلما
خطرت له فكرة الشر والعدوان .
وان يوحوا اليه ان المحبة هي خير
وسيلة للحياة ، وان الناس لا يرمقون
به المكروه ولا يغفرون منه ، وولفت
سنة بتمام هذه الوسيلة بين
السجناء ٥٥ ٪ !

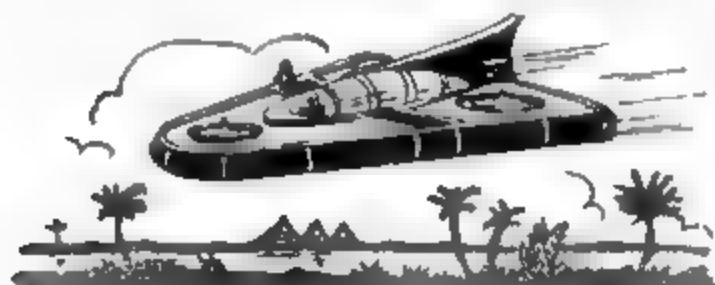
ولم تتوان هوليوود ، وشركات
التلفزيون والإذاعة الأمريكية في
استغلال هذه الطريقة لتحقيق
الأدوار التمثيلية للممثلات والممثلين
بطريقة سهلة ولا يستعربها الخطأ

بل ان بعض الزوراء والنواب في
أمريكا يحفظون الخطب بهذه الطريقة
الصحيبة ، بلا مجهود ، لكي يظهروا

البوليس الطائر في خدمتك

هيا يركب المرء فوق الشوارع والبيارات

الكوسيتلات راكبو الموتوسيكلات
 ٠٠٠ لى يكون لهم سـ ٢٠٠٠ وجود،
 سيحل محلهم كوسيتلات طائرون،
 يركبون طائرات هليوكبتر من نوع
 مستحدث ، راق ، صغير الحجم جدا،
 ذهب الصنع ، طمسح * يخلق على
 بالمبارت من ذلك الشارع يسه
 السائق ويوجهه
 وفى وضع الشرطى الطائر أيضا
 أن يجب لل المواضع التى تقف فيها
 المرور ، لتعريف التجمعات قبل أن
 تستلخص

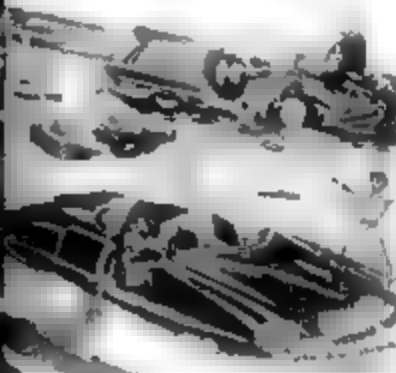
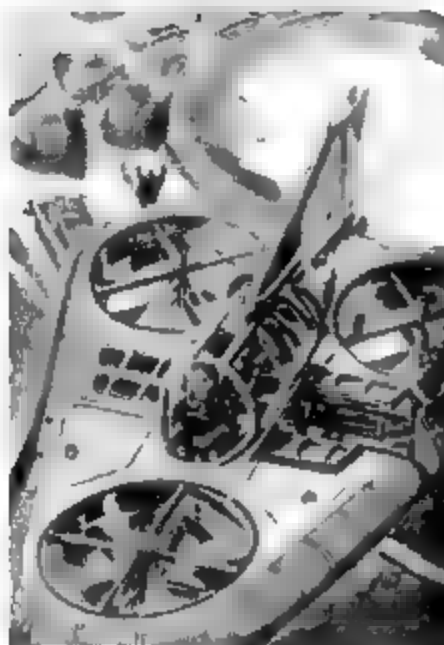


مركبة البوليس الطائر

ارتفاع قريب جدا فوق الشوارع
 المرحلة ا
 ومن هنا ، من فوق ، يستطيع
 الكوسيتلات الطائر أن يلقى نظرة
 أكثر شاملة ، وادق صورة لما جرى
 على الطريق ، ولتصرفات السائقين ،
 ولاحتساب الخطر ومكانه ، وعن
 طريق محطة إذاعة على موجة خاصة
 ومسيكون رجل المرور الطائر
 متصلا بطائرات اسعاف متجولة ،
 يوجهها عند وقوع أى حادث ، ويحب
 إلى مكانه فى مدى دقيقة واحدة على
 الأكثر ، ويهبط السامال ومنها
 الطبيب المختص * وفى مدى دقيقة
 أخرى يكون المصاب فى المستشفى
 الخاص بحوادث الطرق *

روسی میں الی کے نام سے جانا جاتا ہے۔
 زعفران دار فوٹو لکھنا
 ماسک طبیعت کے لئے بہترین ہے
 سب سے زیادہ استعمال کیا جاتا ہے
 الی کے نام سے جانا جاتا ہے
 سب سے زیادہ استعمال کیا جاتا ہے
 الی کے نام سے جانا جاتا ہے
 سب سے زیادہ استعمال کیا جاتا ہے

سیدان و علی ایوب شجره صفا خوار مسند مسعود و علی
عبد و ابرار محمد ای حسن علی و علی



الصحافة العربية مستقلة

صحف ناطقة تنزيح الأفيال في الحال

هذه فقرات من تحليل المسائل الذي
ستصدره هيئة الأمم المتحدة في أول يناير
سنة ٢٠٠٠ كما يتنبأ بذلك محور للتحليل



من أصلها هذه الصحف في خارج
اللسان العربية هو توثيق الروابط
بين المشرقين العرب وأوطانهم الأولى
من ناحية ، ومن ناحية أخرى تعريف
الشعوب العربية لشعوب العالم التي
ينزل العرب بين ظهرانيهم

والأكثر من ذلك من الصحف العربية
يصدر في الجمهورية العربية المتحدة
وبلدها من هذا السبل لسان للعراق

• وأكبر جريدة عربية في العالم تصدر
في القاهرة وأسماها « ديا العرب »
ويتراوح عدد صفحاتها بين مائة
صفحة وثلاثمائة صفحة ، لاقتادها
اليومية والإسبوعية والعاشية .
ولها في الإحذية جريدة « صوت
العرب » التي تصدر في بيروت
باللغات العربية والروسية والإنجليزية
وجريدة « ديا العرب » واحدة
من الصحف الخمس الأولى من حيث

• تصدر في اللسان العربية ٢٢٢
جريدة يومية وإسبوعية باللغة العربية
و ٢٢٢ جريدة يومية وإسبوعية
باللغات الأجنبية

وهذه اللغات الأجنبية هي :
الإنجليزية - الفرنسية - الإسبانية -
الروسية - الصينية - الإيطالية -
اليونانية - الهندية - التركية -
الفارسية - البرتغالية - الاندونيسية
اليابانية

وبغالب هذه الصحف ، يصدر
العرب في أمريكا الشمالية وأمريكا
الجنوبية واللسان الأفريقي والاسبوعية
حيث يقدم مصريون من العرب ٢٢٢
جريدة يومية وإسبوعية باللغة
العربية ، و ١٦٦ جريدة ومجلة
باللغات الثلاث التي تصدر فيها وباللغة
العربية معا ، و ١٧٦ جريدة ومجلة
بلغة الثلاث التي تصدر فيها ، والفرض

الانتشار . والأربع صحف الأخرى
روسية وأميريكية وصينية وهندية

وقد حافظت الصحف العربية
بوجه عام على تقاليد الصحافة
الموروثة من حيث الحجم والطبع
والتلوين والتجويد . وهي الوحدة
بين صحف العالم التي تعاطف أيضا
على سلامة اللغة والفوق في التعبير
والبعد عن الإسفاف

❖ وفي البلدان العربية صحف خاصة
لعظم المهن والحرف وفروع العلم
والشأن ، بجانب الصحافة الإخبارية .
للكل فئة صحيفتها أو صحيفتها
الخاصة بها : الأطباء ، المحامون ،
المهندسون ، العمال ، الطلبة ،
الموظفون ، التمتعون كلهم بالمرامير ،
التجار ، الصناع ، الخ

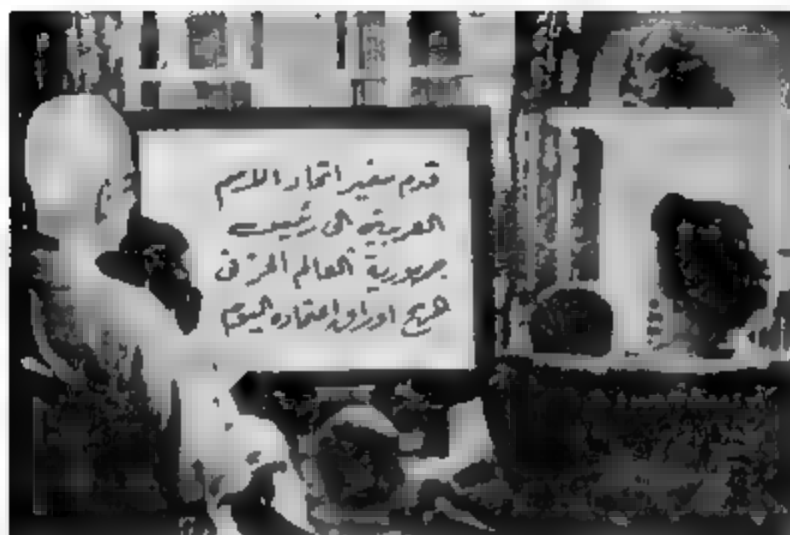
❖ وتصدر في القاهرة جريدة
أسبوعية هي الجريدة من نوعها في
العالم باسم « تعبئة الأسبوع »
وهذه الجريدة التي ترميها حكومة
الجنرال الفول العربية برعايتها
وتعهداتها بمآبتها ، حمتها وامكانها
الاستمرار منذ نشأتها في سنة
١٩٧٠ ، وهي سجل تام شاملا
للاستعمار في العالم منذ بدئه إلى أن
تشبث التورات التحريرية في مختلف
المدن التي حكمها الأجنبي ، إلى أن
انتهى عهد الاستعمار وتحررت هذه

البلدان كلها ، وانكشفت الدول
الاستعمارية في داخل أراضيها .

وتأسس هذا الجريدة الواسعة الانتشار
اذاعة كل ما يتعلق بتصميمه برام
الاسمير والفرق في أفريقيا وآسيا
❖ وفي البلدان العربية ٢٧٧ جريدة
نطقه ، نورع في شكل أسطوانة
توضع على جهاز خاص مثل أجهزة
التسجيل ، ويذكر الجها ، ليصم
المسموع إلى الإخبار تدبيرا
الجريدة عليهم يكون أن يتركوا علمهم
لظالمها . وهذا النوع من الصحف
الناطقة معد للحفظ في المكتبات
العامة والخاصة كسجل للحوادث
اليومية ، والأسطوانات تشغل مكانا
ضيقا وهي غير دابة تلف أو
الاحتراق

❖ والصحف العربية الكبرى أجبرة
نورعها على قرائنها وهي صميرة
الحجم ، توضع على الموائد ، ولتلقظ
الإخبار وتلعبها في الحلال . والأخبار
ترسل اليها من لغزات الصحف
مباشرة وفي اللحظة التي تلتقظها فيها
هذه الأدلرات . وفي هذا توفير كبير
لأوقات القراء وسرعة في أذاعة الأخبار
لها أهميتها عند رجال السياسة
والأعمال

والصحف الطوبوية كثيرة الانتشار
في البلدان العربية ، وعلى الخصوص



يظهر الجبل فيملى المستعمون الى الاخير التي لطبقها الجريدة بدون ان يتركوا معلم

بصيلة الرد في الحال . فلما سلك
ملا : « معنى الاخبار عن الازمة
السياسية بين انجلترا وامريكا » فان
الرد باليه بتعاسيل هذه الازمة

● ومطيم الصحف العربية تنشر
طبعتين كل واحدة منهما في حجم
خاص : الاول في حجم الصحف
الصليدية وهي مطبوعة على ورق
مستقل ، والثانية بجميع لا يزيد عن
حجم الكف ، فيمكن لقارئ ان يطلع
الجريدة في جيبه ليطلعها حينما
يشاء ، بواسطة نظارات خاصة تورع
محتا على القراء

● وفي القاهرة وبيروت ومعداد

في المواسم حيث تزرع بها الميادين
الطبعة ، وهي تبيع اخبارها في منظم
ساعات النهار والليل ، على لوحات
حديثة ، بانوار ملونة وحروف كبيرة
تسهل قراءتها من مسافات بعيدة

● ومن اهم الابتكارات الصحفية
في مدينة القاهرة حرافنصر فاسم :
« معنى الاخبار »

وهذه الجرائد لا تطبع ومن ثم
لا تباع ولا ترسل الى مشتركيها ،
بل تورع على مشتركيها أجهزة خاصة
مصنعة بها لاسكبا ، ومعلق المنسوك
الا ان يدير الجهاز ويوجه الى ادارة
الجريدة السؤال الذي يريد ، لكن

والرباط وغيرها من مواسم العرب :
جرائد تطبع أخبارها على لوحة
كبيرة ، وتوزع على قرائها جهنزا
ينسبه جهنز التعريون ، فيتمكتوا من
قراءة الجريدة من بعد ، من منازلهم
أو من الشارع إذا أرادوا ، بواسطة
ذلك المهز الأصعب

✽ وفي البلدان العربية مدارس
للمصداقة تسمه للتحصيل العربية
وعندها ٧٧ جامعة

وفي القاهرة معهد دراسي للمصداقة
بؤمه الطلبة من جميع أنحاء الاتحاد
العربي ومن بعض البلدان الأجنبية
في آسيا وأفريقيا وحتى في أوروبا ،
وهو يعد من أوسع وأقوى المعاهد في
نوعه . ويدرس فيه المصداق بجميع
فروعها ويأربع لغات حسب رغبة
الطالب ، أهمها العربية وهي اللغة
الاصيلة التي تفرض قرضها وسعائها
الاعتبارية والعربية والروسية

✽ ولا يمكن تصحاق أن يعمل في أية
جريدة ، أو أن تنوي أي عمل يصح
إلى الصحافة من قريب أو من بعيد
في جميع بلدان الاتحاد العربي ، إلا
إذا كان حائرا على شهادة من إحدى
مدارس الصحافة في إحدى هذه
البلدان . أما الصحافي الأجنبي
فيعزم من أنه أن يجد اللغة العربية

إذا أراد أن يقوم بأي عمل من هذه
الاعمال

✽ وتوزع الصحف العربية على جميع
مدن الاتحاد بواسطة طائرات
ملروحة حاصبة تملكها نقابات
الصحافة في كل عاصمة ، وتشرط
على تنظيم نقاباتها النقابة المركزية في
القاهرة ، وهذه الطائرات دائمة العمل
بين مواسم العرب من بغداد إلى
الرباط ومن القاهرة إلى صنعاء

✽ وللمصداق العربية من أمسي
صحف العالم بأخبارها المزيرة وفي
آن واحد من لوحها لغنا . وهذا
نسيجة السياسة للحكمة التي ملوت
عليها البلدان العربية في السنوات
الآخرة ، في إغانة الصحف ، وسهولة
انتشارها ، وإغناؤها أداة لتسيير
السكان وتفقيهم واسيلة التسليية في
مختلف أوساطهم

✽ والمصداقون العرب من أوسع
وجال الصحافة أطالاما وأبعدهم
تظفرا وأوفرهم جراءة . ولعظمهم
مرنات ، وأقوالهم ولعلاقاتهم نقل عن
مواسم البلدان العربية كل يوم
تلتاع على صحف العالم التي توليها
اهتماما خاصا

ولقد صحافة القاهرة من بين
الصحف التي تؤثر أقوالها في الصحافة
العالمية العالية

فاتنة الخورنق

بقلم الأستاذ محمد رجب البيوي

لك من محبة واعتزازي ان سألنا
مطبا يصنف يهودك ومسلمك أو
لملك ميلتنا لقامعي أيتها المستنار
- عتوك يا مولائي وكيف يكون
ذلك ؟

- كنت اهل امي صاحبة سرور
وملأنا حطمتك . ولكن تاذت انك
تحتجبني عنى بصوت وقليل
- لا يا سيدتي الاميرة ! انت في
سبوك وكبرائك أجل من ان أشعلك
محدث لا يفيد

- وأنا أحب ان أشعل بهذا الحديث
لماذا خولني ؟

- لقد قدمت في مارق حطير .
ولا براح !

- أي مارق تملق ؟

- لقد أحببت عدي بن زيد حيا
اكابد منى محض الضباب حتى
لا أشك ان أفقد الحياة

- ومن عدي بن زيد هذا ؟ وأي
فتى يكون ؟

- مولاي . انه شاب اصيل
طوبح . قطب المحاسن من كل روضي .
فرق الوحه الصيغ والقامة العازمة .
وسال لسانه بالشعر الرائع ، والقول
الحكيم . وتربى في بيت كبرى فحقي

في اسيرة عاذلة من امسيات
الربيع الناضرة ، جلست في هد
في اهل الخورنق ترسل بصرها الى
السيد متاعه . كاجا محبول ان
تستشك سرا يستجب في طيفت
الغيب . والى حوارها وصيغتها
المضطه . حارة . طروق واجه كان
ها يطلع عن خاطرها فتمل براسها
الى الارض ويكسو حبها الاسمين
غلالة شاحه . وهي بين العسوالفمه
ترسل البصر الى مسجدها الاميرة
محاولة ان تستر ما يرى على نفسها
من كلمة ووجوم ! وهيات ! لقد
أدركت منه خبيثتها الدفينة وكرات
حلف الاطراف المايس بطورا حزبه
لنطق بالشجر الاكليم وكانت تكرر في
ذات صبرها حيا قديدا لوصفاتها
الأمينة . فاندفعت تسالها في عطف
حنون ؟

- ألا تزالين كالأمس كتيبة
خرساء ؟

- لست كتيبة يا مولائي . ول
الدنيا تشرف لامي حين أرى محلك
الوصى .

- يلفظني ان تصدق الحديث في
حديثي محلك ! وقد عرفت ما أضمره

أساليب المتاعمة والظرف ، وعرف
قوانين الحكم والرئاسة ولم توه فتاة
في الحسية ، إلا ماتت به ، وقد
سمعت في طريقك إليك حديث
العداري عنه ، حسب بن أصلي
حمار بن تطفها الشايب !
- لم تروها في الحيرة الأشقته ؟
سأروا ولي أعمه

- أيت ، مولاتي فانة الحسن ،
وأمره الدنيا ، ولي نكرو الرعيبة
كالأمح !

- وهل اجتماعنا في مكان ؟
- لعمري قد أحيت التصارية
من أجله ، فإنا أسع إلى البيعة يوم
الأحد لأحدته وأراه

- ولزعمين أنك أحيت التصارية
من أجله ، فهل كنت شريكه في هذا
الحب الوهاب ؟

- محذرة ألم محذرة ، فإنا ألعن
في حيرة وإرباك

- أنرى عدا يبادلك الغرام ؟
- لا أظن ذلك ، فجميع الحسان
بهو به ، ولأنه أن يكون له مهر فانيه

فاسه بكتل لديها سحر الجمال !
- قلت لك قبل ذلك أريد أن
أراه ، ولعل أميل إليك متى يكون
ذاك ؟

- يوم الأحد المقبل في البيعة ،
وصاحبك لك ما تفانين في حلف
واكتنام



لم تتوجه عندئذ إلى البيعة كما
اعتادت في ملابسها التقليدية ، بين
حرسها الخاص ، بل تنكرت في ردي
الباتمة من رداء الكتيفة وأرخست على
وجهها نقابا يستر كل شيء غير عينيها

الجميلتين ، فلا يطرأ عليها أحد جمال ،
وقد تركت مصورتها العامة بالمعد
وانتهت بإشارة من مارية إلى مكان
مزدحم على أن يصل فيه ، وأقبل
الشاعر حيث اعتاد ، يتألق محياه ،
ومروح عطوره ويورع بساياه المشرقة
دات السحر ودات الشمال ، والحسان
من المنداري يتعاص من الرؤيته ناركات
ما جنى إليه من تسميح وصلوات !
وهند تنظرو في ظلمة مشرقه
ساحرة ، وريا فارسي لا يرتديه
هربي . ثم سمع أنه يرد نجية أو
يجيب عن سؤال تنبلس فصاحة
حالية وفطنة لبق ، ونصت إلى
جوارها فتجد حديث عني يترد في
خلفها صاحب ، حتى إذا أدنى صلاته
نفس لطيفه ولسلت الحسان من
ورائه كأنها جنى إليه وحيد ، ثم
تقدم ماريه إلى سيدتها فتصحبها إلى
الخارج متسائلة ؟ فلا تجد غير
المسكون الردين ، حتى إذا ذهبت إلى
(الخورس) بادرت الإميرة إلى معديها
تاركة صاحبها في حسيه لادعة .
لا تدري موقع عدي من نفسها ،
منظرة أن تكشف القاب عن قريب
لم تركن حد إلى النوم كما كانت
تود ، ولكن صورة عدي ملاما عسيها
فتسد عليها كل معد بلوح ، وصورة
المضاحك بجلجل في قلبها حسيه في
منطقة ! وحديث الحسان منه ينهش
قلبا حسيها البيا ، فإذا عسى أن
تصيح ؟ والرجل لا يعلم عنها شيئا ،
بل لعله يهيم بقاء تملك وحدانه ،
وتسيطر على مشاعره فلا يسمي بفراها
ولكن كانت حد بنت التمان - شكور
عابسة تظف بها في تاحة موحشة .

تؤكدى صلتى به ، فهو لا يرفض لك
 مطلباً يعال
 - ومن ادراك انه يقبل وساطتى
 فى امرك ، وهو لا يعظم على شيئا ،
 بل دوماً دفعه غرور التسمراء الى
 الطاول والاستملاء
 - لا يا سيدتى ، فهو يدكر كدائما
 بالنمط والثناء !
 - تدكرى ؟ شئ عجيب ! من
 اعلمه بي ؟ ولا ادكر انه رأى طيلة
 الحياة ؟
 - كنت أحمل اليك بطرس الكتب

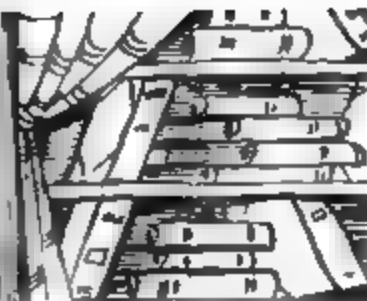
وتطلع عليها سبيل الرقاد ، حتى اذا
 عجل صبرها الوامن تركت مندها
 الوزير واندحس الى شرقها القريسة
 ثم استدعت ماريه تحاذيها الحديث
 - اى صباح اشرق عليها اليوم ،
 فرأينا فيه ما لا نرى كل صباح
 - وماذا رايت يا صيغة الخورق ؟
 - عذرتك فى حب على فهو الحق
 الفيان بالصباية والهيام
 - تستطيعين يا أميرى العريزان

له ترى منه الى النوم لان صورة على املا
 حبها ، وصوته الصالح يجعل فى الدنيا





والليل نزل على منصوره عبد المظروق
بطلع صغاف كثيرة لا يوجد بغير لها



الفارسية ، فأحدها متصفا وسأل
عن صاحبها فأخبره عنك . عمر
سرورا كبيرا ، وكان لا يطر إلى عربة
أصيه تفهم الفارسية وتمكف عملي
قراءها ماسحاح . وما قالته بعد
ذلك إلا سأل عنك منلهما وأطال
الحديث في شوقي وأبيدال

— هو ادنى بصيف الكتب الفارسية ؟
— ويظم التسمير بالفارسية
والفارسية مما ؟

— لنقى صغاف كثيرة لا يوجد
نظرها في الحيرة ، وسيطير شغافا حتى
براما في مقصودتي بالخورق لمتى
يكون ذلك ؟

— مولاي ! تسارع باستدعائي
حنفي الليل ليل أن يصل والليل
عن غاوس وسينشئ طريقا حتى يظم
أله غيب الاميرة الحسناء !

— أخاف أن يرفض ، ففكون صفة
ألمة أكاد موارثها متى الحياة !
— أما أدري به عنك ، وسيطير
الك مع الرياح ؟

ودعيت مارية إلى عدي مليل اليه
رغم الاميرة في زيارة مكنتها الحاملة.
لستفسر عن كلمات فارسية لا تجد

من يشق على حقيقتها سواء ، ويستمع
التأخر إلى ماريه فلا يكاد يصدق !
ويعرف الموعد المصعد فيسبلي .
الليل استبطا فلما حائرا ، حتى اذا
بوارث الشمس وسكنت حركه
الاحياء والاشياء ، دلف إلى الخورق
في حذر ، فوجد مارية تنظر متعائلة
صاحبه . ثم صعد به إلى المقصورة
المالية ، تستعمله الاميرة في مرج
وانتهاج وطرت مارية لهما مدعورة
اد تألف أن ماريه الحب قدألف
ولي عود ، وكأنها غضب بالواقع
عن ياس وقنوط . فقصت أن تكون
سحرة المودة بين الحبس وحسبها
ذلك !

ولست أضواء النجر في حواشي

الأنقى . فاستأذن على ليلى وذهبت
الأميرة يدها تصافحته فسحرا عما
يصفه منظر حسى . كان أنصح من
كل قول . واغترقى الحبيب وكلاهما
سبح صاحبه

ولم يكن يتصف النهار . حتى
قدم النعمان من سفره الخارج فخرج
على لاسفاله . وجمال معه فى شجون
الحديث فرأه حزينا جريحا قد بهمه
كسرى وتوعد . ويات منه على شر
مربى . وحظر عليه . فهما مزدوجا
واصطف الى منزله وفى حبه طيوف
تنرمى لأصبيه ساحرة جسد هجة
النفس وظارت لى الصباح كما نظير
الأحلام دون انتظار !!

وفى الفد القبل طرقت بابه حاربه
تقرؤه سلام أميرها الحسة . وتعلمه
بها أياها النعمان من منظر كسرى
وتهديده . ثم تقترح عليه أن يعمل
بريارة كسرى فيستريح - بدائلته عليه
- برأى حلفه . وحظى تبراى خطبه .
فيسلب الى النعمان يدا قد تدعهما
مما هى قريب ا ورجب الفساحر
بالاقتراح الخليل . وحجب كيمفائه
أن يقوم به دون توحبه . وقد عرف
حليقة الامر مالا مسى . فقام التمرث
والاستنظار . الا ان الحسارة عهد الى
المنفعة المرتقبة . قد غمرته تشنوه
ساحرة فصلى قلبه من أضله واحد
يتسمع حيوطا جميلة لمستقبل باسم
بارج بالموء والهساء . ورات الحيرة
هدأ يركب فرسه الانهيب . ومنحه
الى ديار فارس . وقد طى النعمان ان
الشاعر يهتم به وحده . وما علم
أنها قضية قلبى طامش يركضان
الارواء

تناهت الأيام . وهذه تصعد كل
صباح الى قسنا قصر . فترسل بصرفها
الى الأنقى البعيد . ترتب قادمها يلوح
فإذا جلب الى مصفا أهدت تجار
بالدعاء كى يطفى له الأمل على يدى
عنى . وإذا امردت بسارية طلفت
تطعتها عن عنى ناره . وتلومها أن
اقصحت به ميدان قلبها المطمش تارة
ثاية . وحاربه ستسسم وتقول :
و مولانى . أنا قريب منك . وسيكون
على لعدا بالام صاحته . ففسد
حرسى على الا بضيق لحظة واحدة فى
رحلته . وحالته الوفيق فطفى الرب
النعمان من كسرى . وعاد بهدياه
ونجبه الى الملك الجارح الملوك

طسابت نفس النعمان . وتذوق
الأمس صد حوى واشفاق . ونظر الى
على نظرة الفريق الى سفله من بحر
لجى تتلاطم به الظلمات . ثم جاءت
ناربه بحس رغبة الأميرة فى انهنال
عده البادرة . اذ يتقدم الى أياها فى
مجلس شرايه . وفسه دارت النخس
برأسه يطلب يد ابنته . واذا ذلك لن
يفيق له رجاء وان جيل . ورافت
هديا حله الفكرة فأدناها فى عقله .
ولخذ مسائل نفسه : ماذا يمكن من
ذلك الزواج . وعنى نحل ريد ملكه
الحيرة قبل النعمان . نسا فى بيت
الملك كما نشأت عند . بل ان كسرى
هرضى عليه حلك الحيرة فأرتفع عنه
فارغا لاديه وعيده وتسا به ا لن
تكون المسألة عقبة محيرة الآن .
وسيقدم عليها واتق النفس مطمئن
العزاد !! وكان القدر كان يهيم . كل
شئ وفق ما أراد . فدعا النعمان الى
مناجسته . وماند الشاعر فأعلى رغبته

المريّة على ملاّ الإسهاد من النعمان
 والسقاة ، وأجاب النعمان بالقول
 المشرف: حلة طعمها تر حبيبها وشهد
 وطارت الأبياء إلى كل صبح بالخيرة ،
 فطحت الزغاريد ، وودت أيام العرس
 عاجلة مفرغة ، فاقترن الحبيبان
 أصبح عدى صهر النعمان
 وجليبه ، فاجتمعت حوله الطلوب ،
 وأذن للناس فتوافوا على منزله
 والتصوا شفاعته ، فرد عنهم كثيرا
 من حور الملك وبطائه ، كما وجد من
 عند روعة رغبة لطفه إلى البحر ،
 وتجنبه على الإحسان ، فطلب لفسا
 بها ، وشاهد من حالها السراع
 ولقائها العالية ، وسلبها المتأصل
 ما وثق علائق الحب ، وأكد أومر
 الود ، حتى ما يفارق منزلها دون
 اضطراب ، وظن الأيام تجري بها
 رجاء في ميدان الصحو والافتقار ، وما
 علم أن النعمان سريصر به الفوارق
 فقد رأى النعمان الرعية حوله يزاد
 وعرف مكانة الساعفة في ملاط
 كسرى صاحب الأمر في البلاد ، ثم
 استمع إلى وشاية الفريسي من أرباب
 الضمائر والأقباد ، ففهم - مغلظا
 - أن صهره الأحمق ينافعه الرقاسة
 ويوشك أن يهتف بجاهه فيلجأ
 إلى عافية وصحباج ، وتراينت
 التوشايات الماحضة تغلق الأفك
 وتجسم الظنون ، حتى أصبح النعمان
 لا يطيق أن يرى عديا أو يسمع به ،
 ثم استجاب إلى لغة طفيله ، فلقى
 كوكبة من الفرسان إلى صندوق ابنته ،
 حيث اخرج زوجها آخر امتزاج ،
 وسأله إلى غياض السجن مصفيا
 بالأفلال ، ولم تدمه مروح قصاته ،

وقد ترامت على قفصه متوصلة أملة
 وأرسلت عبراتها شاكية باكية - أن
 يستجيب إلى قوابة مستندة ، أو
 يرعى سببا لا يمين للجد ، حتى
 إذا استقامت من رحمة - شفت
 ثيابها وجعت نفسها في حرفة كلبية
 موحشة ، وأدنت ففكر في عمل
 سريع تنقل به حبيبا الأسير لطف
 برأسها أن تبعت رسولها إلى كسرى
 فيصير له باطلا صراخه دون إبطاء
 لم تقوت ما يطبق ذلك من غضبه
 على النعمان ، ووقعت في حيرته مسنة
 بين الأب والظالم والروح المظلوم ، ثم
 صممت على أن تنصر للمظلوم مهما
 كثر عت جوارب الخورق ورجعت
 به الأحوال وسار رسولها مستغنيا
 إلى كسرى ، فأباه بصفة عدى على
 يد النعمان ، فهاج حاجة وتسلط
 أسره السريع بالطلاق ، وبمت صاحبه
 الفارسي بطوى الأرض طيا إلى الخيرة
 لينفذ الأمر في القرب متى يحتاج ،
 وكانت ميون النعمان كصدها في
 البلاط الكسري متبذلة لا يدور ،
 غبت إليه أحد جواميسه بالتأ
 السريع غائاه قبل وصول الحاجب
 بساعات ، وحننا حلت الكارثة
 النجباء ، فقد أسد الطافية الحفود
 أسره بالخيال صجيته ، وجاء الحاجب
 ليجده جثة هامدة بين الأفلال ، فأظهر
 النعمان أسفه وأعلن أنه لو يمد يده
 كسرى في أنقله ما اعتدت إليه يد
 الملاك ، ثم أمدق على الرسول خطابه
 وبدر ، فرجع إلى كسرى لينقل الخبر
 كما رآه
 وأحمرته لهفد ، لقد تظلمت
 بمقدم الحاجب ، وتوقعت رؤيته وجها

الطلس بعد غلطات ، فحاجها إلى
الجاح يحيى أحب انسان لديها في
دينا الدس . وسبغت داخله
شادة ، لم يفلت عزمه وضميره .
لحق تعلم قسوة أيتها الطاغية ،
وسمى من الصراع البائع لا يطفى .
نارا تاجع ، وفي الصراع لا ترجع
راحلا طيب ، فإذا عصر عليها الحزن
ضطت يدها على صدرها كمن يحاول
احتسار شيء يوشك أن يطر . وقد
تصمت ألا ترى وجه النصار . وقد
ضاق ذوقا - على قسوة المتحرق
بهذا التناكر المشق ، فأرسل إليها
وميلتها مارية تنفخها رايه الصريح
ثم تعود إليه بها تراه !

وتوجهت الرسول إلى مسبدها
الحريه تظن إليها رغبة الملك في
احتبار شباب ممتاز من امراء الماددة
يحتل مكانة على في قلبها . ويمنح
شبابها الذاهر بأسماء ما كان يمتنع
به الراحل الفيل . وقد قنعت عمدة
أسماء ذائعة . رشحها النصار لملء
الفراغ بعد عدى ، فل أن يتم الامر
في ملى وحير . وتسمت الاميرة
الى حديث أيتها متفجرة باكية لم
قالت لمارية : أحبيه بأنى أن أسكر
المخورق بعد الآن ، وسأوجه الى
الدير ناسكة راحية . فاحتفظ بنساي
لصاحبه حين التقي به في السماء .
فإذا شاء الملك أن يقاتلني . فليقتلني
هناك لاستريح ، ثم حملت بعض
الملايين الخشنة ، والصحنات
الديسية ، وتوجهت الى دير الحيرة
صاعدة ليكون لرحلتها أبلغ حواب
وسارت الايام مظلة كريمة في

عيسى هده ، حتى حادتها مارية ، فكانت
بأ نطفه يصدع بياض قلبها ، ولحمت
الاميرة الراحه دلائل القلق في وجه
صاحبها المألوف ، فاستفسرت في
بساطه عم تكرر ؟ فلو دلت حسرة
العتاة . وقالت انه ما صامى لئلا
فاستسمعت هده . وقالت في مرارة :
لم أصحى عندي بلى عدى ، فأنى لبا
بصفتي الآن ؟ فأجاب مارية : الله
بلى النصار ! قتله كسرى الثقفا
لعلى !! وأجهت باليكاه . . .

وسكنت هده ، ولم تحب ، ثم
هدت الى صلاة صاعدة تمتد عنها
بعض ما تكايد من الفجان !!

وانطلق الحرسي عن الدير فجأة ،
ولقد رسمته الملكية التي كان يعولها
النصار بعمروته وناسه . فأصبح
ديرا أعليا يؤمه كل مجامر من أبناء
السبيل والحاجة فيجد لدى هده
بشاشة النفس وكسوم اليد وطيب
اللقاء وتمتعت بها النبال مستغوات
جاورت الحسبي ، غرات مصاروع
دول وملوك . ولتحت عينها منيرة
للتشاهد الفصح العربي يمتد لياكل
مذن كسرى وقيصر . فما تزداد إلا
تسكاره ناسها الخاشعوا كصوفها
المزوف . وكانت تلتفت الى اللطفي
فترى فوائل الايام تسرع لتفريب في
حطم الأندكيا منبها لوال الصغراء
غير الفضاض المسبح ! واذا ذلك نثنه
قول عدى في عظة وحشوع :

رب وكن قد أناخوا هدها
يلربون الخير بالماء الزلال
صنف الدهر بهم فاندهوا
وكذلك الدهر حالا يصمد حال

كيف نعالج الخوف

تأليف جيمس مودسل

تقديم السيد صوفي عبد الله



يهدف نستعين على الخوف بتكوين العادات المناسبة لمقاومته

بعد بضع سنوات واجهتني حادثة محزنة ، كنت في من الدور الهام الذي يفسد الحروف في حياة المرء ، وكيف ينبغي أن يعالج

كما جماعة من الصحابة بعد وليله المشاء المشترك في كنيسة صغيرة من كنائس الراف . وفوجئنا ناصقلونا إلى بصلة لامي منها لصنع مسلاطة البطاطس . وكان الوقت قد أرب لتناول الطعام لأن الجمهور الجائع سوف يهبط علينا في مدى أقل من ساعة . وكان الوقت لبلأ والمحرن العام للمالة قد انقضى أمواه . وتشاورنا فيما بينا ثم تطوعت بمحاولة انقراض البصلة المفلولة من زوجين مسنين يسكنان بالقرب من الكنيسة

ووجدت المرأة المحوز في البيت مشغولة بالصمل في المطبخ . وتقدمت إليها بطلي ، فقالت لي .

— بصلة ؟ لست واثقة من وجود بقية من الصل عدي ، ولكنني سأرى ... آه ! ها هي ذي بصلة . هي الأخيرة الباقية عدي ، هذا من حسن الحظ . تفضل ، هي لك

ورأيت لامي بصلة كبيرة فخمة النظر . وكنت على وشك تناولها بأصابعي الممدودة إلى يد السمكة وأما أشكرها . حين دخل علينا الزوج وحملني في لم حلق في لوجه وحلق في البصلة ومأثرا

وما ان اهمته الموسوع حتى لرسم القلق والتوحيش بأجلى معانيه على محبيه وصاح بي :

— كلا ! لا تستطيع ان تعطيك الصلة ! نحن بحاجة الى وصلنا من فضلك . من فضلك يا ابرا لا تعطيه بصلنا !

وذهلت . اما ابرا فاحسن وجهها احمرارا وحطت أحد العجل . وبلدت كل حلق وسعها للتعلم مع ذلك الصبور ، فقال له :

— لا تكن سحيب العقل باليوم ، نحن بالطبع نسا بحاجة الى هذه الصلة ، وسبشسرى كفيه اخرى من البصل عفا

ولكن اقوالها ذهبت ادراج الريح لان يوم اسنمر على توسله اليائس اليها الا تمرط في تلك الصلة . وبطبعه اخل لم اسطع ان انثر على القلب رغم سخافة اعراض الرجل . فانسحب من المطبخ صر اليدين ولم تزل لون في اذني صيحات يوم المبكرة :

— من فضلك ، اتوسل اليك الا تمرطي في بصلنا !

ولما جلس الياس للشاء بعد اقل من ساعة كانت لهم بعض الملاحظات على اعتقار سلاطة الطاطس الى البصل . وكنت بعد هودني قد كنت يا ما حدث في مجلسي من اصدقائي . ورحمت ان بيت الزوجين المسكين خال من البصل . ولكن ما ان انتهى الشاء وانصرف الجمهور حتى وجدت نفسي عاجزا من كتمان القصة عن احدي السيدات المسك من عضوات الجمعية ! وكانت تعرف ذلك الزوجي طول حياتها . وكنت اظنها سوف تضحك لسماع القصة الغريبة ، بيد انها لم تضحك ، بل بالعكس هزت راسها في اسي وفالت وهي تنهد :

— ممكن يوم ! انه يعيش ضد مسويات في حوف صعبت من ملها المحزة . وهو حوف ليس له ادنى اساس معقول . لانه وروحته ابرا بملكان لروا لا ياسي بها . ولكن لا جدوى من المناقشة مع يوم في هذا الموضوع . فها هو تفكيره . وهو يزداد اسعافا فيه يوما بعد يوم . وانى لسيدة لانك لم تخبر الجميع بما حدث ، لان ابرا كانت ستتنالم حقا

ولما راجعت نفسي اليها سمعت ورايت وجمعت القرائن استطعت ان افهم السر الكامن وراء هذه الظاهرة

ان يوم ليس مصولا . مع ان اى انسان يسمعه يهذى حول تلك الصلة من الرجوع ان نظمه محولا . ولكن الحقيقة ان حياته مسممة . انه ضحية عادة الحوف العالية المتعطلة . ففي طعونه وبفاحته كل يوم فقيرا عتقا مددعا فظيحا . عطل شبح العقر برأوده منذ تلك الحقبة ، وليس في الوقت الحاضر من مسبب سائق لهذا الحوف . بيد ان الحوف يضمه بين برائته

فالوهم استمرارا لوجوده بين برائه فاعمل في مقتل صوره . ولم تظلم
الحجج والمناشيد وعشرات التأنيب أو الطمأنينة في نصير حاله . وكل
ما سحبه من المحاولات من انزاع به ، أن يهر رأسه ، يسجد ويظل
سادرا في أوجعه وسخوفه وسخه الشديد الذي تمرر انصبه بسودجا
جيدا لقوائله

ونظيحه الخلل بضحك الناس ساحرين من نوم النعجور . ولكن اتواهم
على حق ؟

إن الأسير الوحيد الذي يحور له أن يسخر مسخرة حالمة من نوم
وبمائه هو الأسير الذي حلت حاله العاصفة من مثل تلك الصبة ! ولكن
هل هناك أسارى في هذه الدنيا مبرا من عوائل الحور المستشري بوجه من
الوجوه ؟
لا أظن !

خوف على بياني

وانصرة الناعمة من هذه الحادثة الطرعة أن الحور نفسه ليس هو السر
في ذلك التمدد لألم . بل السر هو تكوين عادة سيئة حول الاحساس
بالحور . فالنعجور نوم كان ولم يزل مهتما بنمير المستقل . وهذا الاهتمام
كان من كبري وأغرى بوضع حاله . وكاتب مشكلة المسير وتلمه مقلدة
عبي الدوام أمامه فظل معجب بل مكروبا بامتداد حل ناعم بها

وكان هذا الخلل هو الاعتقاد والحرص إلى درجة التعمير والنسج على الأشياء
البادية حتى أصبح ذلك من أهم مبادئ سلوكه . وقد كثر في نفسه تلك
العادة لتكون وسيلة مفسومة للوصول إلى هدفه وهو الأمن من القسوة
على المستعير ودفع سحر العاقبة . ولكن هذه العادة تصححت واستعجلت .
فبعد أن سر له جميع الترهات الكسبية بتجنيب فرسه ظلت عادة الحرص المفرط
على الواقعة أسوأ داء لحياهه لا يمكن أن يصير

وهذا الأسلوب كما رأينا أذاه سيئه ، لأنه مادة سيئة ، فهي لا يمكن أن
تصحه إلا بالظلمة . لأن الحرص على مصلحة واحدة مثلا لا يمكن أن
يحدث في صون الرجل من عذابا بصيرة بعد خمس سنوات أو عشر- ونوم
نعم هنا في تراءه به . ولكنه يرمي أن يواجه الحقيقة ، لأنه لا حيلة له
في السمك داخل الوحش الذي وقع إليه حين كفت المكلة تكره . فكانت
استيعة أنه أصبح حرسا لمذاب الحور الجامع . بحيث يعاني باستمرار
من شعور بالقلق والفرع سر له ما سرهما . أنه خوف على بياني ؟

وهكذا حدد أن تكوين عادة سيئة في وقت من الأوقات بسبب الصوف
من شيء معين يؤدي إلى سرور الملح من ذلك الحور المصير بكثير . لأن العادة
السيئة حل فاسد لأية مشكلة ، فهي تزيد المشكلة تعقيدا

منافع الخوف

نفرغض الآن أنك تريد بلل ما في وسبك لإصلاح حالة نوم المجرور . فهل تقول له إن الخوف في حد ذاته شيء قبيح ، يجب عليه التخلص منه أو تناسله بعد أن يفتح نفسه أنه ليس هناك ما يحجب منه ؟ إن هذا القبول من الكلام هو الذي رددوه على مسعاه كثيرا . ولكنه لا يجدي ، بل ولا يمكن تنفيذه .

إننا لا نستطيع أن نتخلص من الخوف حتى إن أردنا ذلك . والتخلص الذي قام به العلماء على الأطفال يدل على أن التخلص من الخوف مستحيل . إن الخوف يولد حياء ، ونحن نولد به ، ثم يلازمنا من المهد إلى اللحد . فالمشكلة ليست في التخلص من الخوف بل في الحصول استغلاله والانتفاع به .

ثم أنه من الحير ومن المقول الأصرف بل كل ميل عميق المألوف في فطرتنا له منافع . وهذا قول يصدق على الخوف يقينا . فالخوف في حد ذاته ليس شرا مطلقا . بل بالعكس له منافع كثيرة . فالإنسان بل وجميع المخلوقات الحية تحتاج إلى الخوف لوفاية حيوها . فالخوف هو الذي يقينا الاخطار . لأنه الحاسة التي نشعر بها بوجود الاخطار .

ولقد عرفت في حياي المصابة كثيرا من كلاب المزارع قليل الملاة إلى أقصى حد . كان من عادته أن ينحدر عن الطريق أمام السيارات السريعة . وطبيعة الحال لم يصر هذا الكلب طويلا . فالخوف هو وسيلة الطبيعة لدفعنا إلى توقي الأخطار والمخاطر . فلو أننا استغنينا عن الخوف الفناء كليا لكنا حريين أن نحظى بحياة خفيفة طروب ، ولكنها لا تدوم طويلا .

إن الفائدة بالنسبة للخوف غير مجدية وغير ممكنة الآن . فمنا منصبح نوم ؟ إن المفروض بعد هذا أنك ستحاول الفناء بل حوله من ملجأ المجرورة خوف وحي . وأنه يروع نفسه بعزلة من صنع حياها .

وهذا القبول من التصح كثيرا ما سمعته يوم أيضا . فمن المناد أن يقال لنا أننا يجب أن نقيم حدا فاصلا بين المخلوف الواقعية المعقولة والمخلوف الوهمية البلهاء . ثم نقف على العلة النقية ، فلا نقف إلا على المخلوف الباطنة الجذرية بالاضطرار .

وهذا في حد ذاته كلام صحيح ، ولكن عدواه محدودة للغاية عمليا . لأنك في الغالب لا تستطيع التمييز بدقة بين الخوف الوهمي الإلهي والخوف الواقعي المعقول . فلا تستطيع أن تحدد هل ما أمامك فزاعة أم خطر حقيقي . فمن الثابت أن سلوكنا متنى في معقله على الترجيح والتقدير لأعلى اليقين . فبمنا تركب طائرته مثلا هناك احتمال معين أننا لن نصل إلى غائنا أحياء . وعندما نمر الشراع من طوار إلى طوار لا يمكن أن تكون وأقن

عائلة في المائة من الوصول الى الجبال الاحمر فغير ان تذهب سيره بل
وعندما يستنهم تحت الرشايش لا يمكن ان يكون واقعي مائة في المائة اما ان
تقع او سرلق في الحمام فيكسر مصعب او ينفذ عصفاً ، وعندما تستري بينا
لا يمكن ان يكون واقعي مائة في المائة ان الارض سوف لا تصعب به لو ان
الحداد سوف لا يهفر . وعندما يسفر بالخطاط في موانا بمصر الشيء لا يمكن
ان يكون واقعي مائة في المائة ان هذا ليس بقائه اصله بالبل ، وعندما
متزوج لا يمكن ان يكون واقعي مائة في المائة ان رواجها سوف لا يثقل

والخوف هو رد الفعل الطبيعي بقاء احتمالات الخطر . وهو رد فعل
قيم للغاية ، وباع للعاية ، وواقي للعاية . انه جزء من اهم أجزاء مصداق
التحصن للحياة في عالم غير مضمون ولواحدة عيب المستقبل . وان
الاحتمالات التي ذكرتها آنفا من سقوط الطائرة او الاصطدام بسيارة أو دق
النسي أو الإصابة بالسيل أو حنوط الزواج ، كأمه حتما لا فراغ أي انسان
عالم يكن الله

ومما لا شك فيه ان بعض هذه الاحتمالات بعد الوموع جدا ، وليس
بعضها ايضا قريب . والمشكلة انك لا يمكن ان تعرف سلف ما هو العبد
وما هو القريب من هذه الاحتمالات . ولذلك لا تستطيع ان تقيم مخاوف
الجهاد الى ذهنية وواقعية بصورة حاسمة . ولذا لا يمكن بالتالي ان تحصل
من المحاول الحرامية لتقي على المخاطر الحقيقية دون سواها

ومن النديهي ان الناس لا يتقنون مخاوفهم على اساس الاحصادات
وحساب الاحتمالات . بلو رحبوا الى الاحصاء لوجدوا ان السفر في طائرة
حدثت اقل خطرا من قياده السيارة في طريق مردهم . ومع ذلك يكون
راكب الطائرة اشد خوفا بكثير من سائق السيارة . بل ان سائق السيارة
قد يكون طبقا للاحصاء معرضا لخطر اقل من الخطر الذي يمرض له وهو
في الحمام . ولكن من البائس ان تعد شخصا عمره دجون الخمس

ليس من المحدثي ان تعدد المخاوف الوهمية ثم تفس النظر فيها .
بل الاودق ان تعالج المخوف حلاها سلما تكون العادات السليمة حيون
مشاعر المخوف المحلقة . فحيثما تهم بالحريق شارع مردهم بالسيارات
يجب ان تفسر بعينها وسارا بانها شديد . وبسفر اصدقاء الورد الاحمر كي
تفر بأمل . وهذا بانكبد عاده من عادات المخوف . وهي عادة طيبة .
احل انها لا تستند جميع المخاطر كلية ، ولكنها تجعلها صنيعة للعاية .
وبمثل يمكنك القضاء على شعور المخوف على يامس على حلى ولو لم تقض
عليه كلية

ان اتخذ ملك احدي معقول ازاء الخطر الذي يفكر فيه هو العلاج
الوحيد للمشكلة . وهو الاساس السالحي لعادات المخوف الحقة
انك حين تتركب طائرة قد تشعر بمرور عميق ولا سيما اذا كانت السحب

محمضة والهواء ثقيلًا . ويستطيع نفسك بأن حوادث الطائرات نادراً ما وقوع .
 إلا أن ألم المعدة الناشئة عن القلق يضل ملازمًا لك . أنت ترى لماذا ؟ لأنك ملحق
 في الهواء في وضع يصعب عليك جداً أن تكون فيه عادة حسنة لمعالجة الحروف .
 فليس هناك بحرف ابعثي معقول يمكن أن تتخلده بصك لتومي أكبر
 من يمكن من الاضطراب في موقعك هذا . وهذا الحرف الذي يشعر به الراكب
 أشد بكثير من الحرف الذي يشعر به اطفاله . لأن اطفاله ليس عاجزاً
 كالراكب عن الحرف . من هو في عمل ابعثي مستمر طول الوقت . وهو
 إذ لم يزد في عذابه لتعارة يمارس عادة حسنة من عادات الحرف نفس
 على أكثر منه مستطاعة من الحاضر . أما الراكب ففي حاله سلبية . ولهذا
 يكون بهذا الحرف

ومع ذلك إلى صاحبها نوم ومصلحه . فبعد أنه ليس خالفاً من فاقة حالته .
 بل هو قادر أن عات غير المسفر قد يعمل مصادر معاشه قليلة الجدوى
 في يوم من أيام المسمر . قد تفتش التراكبات التي يساهم فيها . أو تلمس
 الملكية المعاريه . فليس فرقة صانداً عن مراعاة وهمية . فهو على حق حين
 يحميه حسب المسمر . وإذا تذكرت المثل الذي صريده براكب الطائرة
 خرب أنه ما من أحد يقدر معارفه على أساس الاحتمالات والاحتمالات .
 ومما ساء نوم ليس في شجوره بالخوف من في تصرفه إزاء ذلك الخوف .
 لما ملازمك ليس المحلل من الحرف كليه بل تكوين عادات حسنة بخصوص
 ذلك الخوف

مواجهة الحقيقة

أن فهم الراه لنفسه هو مفتاح التحكم في سلوكه والسيطرة على عاداته .
 فأول ما يجب اليه نوم هو التحقق من أنه يزاء منك كل من مشاكل الخوف .
 وهذا ليس أمراً يسيراً ، فمعظم الصبي بالخوف ليسوا على سنة من
 نالهم ؛ شئ الرضا الذي لا يعرف علة أوجعه . وأنا واثق أن نوم مقتنع
 في قراره نفسه بأنه أحكم من جميع لائمه والساحرين منه . وأن تصرفه
 يدل على حصافة لا على فزع . وأن روحته عسرة متلافة تدل الفصل
 بلا حجب ، وأن من يطربون بأنه لا تراعى بضعة بكمومه مالا طاقة له به .
 فما لم يسرع نوم هذا التفكير من لحيه فلا فائدة من محاولة علاجه .
 لمواجهة الحقيقة هي الخطوة الأولى التي بخطوها نوم نهر السيطرة على
 عادة خوفه القديم . وقد تكون هذه الخطوة عسرة في حالته الأولية .
 ولكنها خطوة لاغنى عنها . ويجب مساعدته على القيام بها

وبعد ذلك سيسهل اقتنعه بأن خوفه من منبأ الصعرة أمر بعيد الاحتمال
 وأن لم يكن مستحيلًا تمامًا . فأنقص ما تنصقي منه سوء الحال الاقتصادية
 على الأرجح هو هبوط أرباح السندات وانعبرت المقررات . وهذا قد يقلل
 برأده جداً ، ولكنه لا يسلمه إلى ملجأ المجرة



البرد والزكام

ريفيو

يسبيل الآلام
بسرعة وأمان



الربو والتهرب



الصداع والتهرب



التهرب والتهرب



التهرب والتهرب

يوجد ١ قرص ٢ قرص ، ٤ قرص ، ٨ قرص ، ١٦ قرص
ثم يوجد ٦ قرص مع مشروب سائل سهل التناول



التهرب والتهرب

يوجد ١ قرص في نصف
القرص ٢ قرص في نصف
القرص ٤ قرص في نصف
القرص ٨ قرص في نصف

ريفيو

لا يضرب القلب
ولا المعدة



- لا يضر القلب ولا المعدة
- لا يضر الكلى ولا الكبد
- لا يضر الجهاز الهضمي ولا الجهاز التنفسي
- لا يضر الجهاز العصبي ولا الجهاز المناعي
- لا يضر الجهاز البولي ولا الجهاز اللمفاوي
- لا يضر الجهاز العضلي ولا الجهاز الحركي
- لا يضر الجهاز الدموي ولا الجهاز اللمفاوي
- لا يضر الجهاز اللمفاوي ولا الجهاز اللمفاوي

مشاكل الشباب



هذا الباب المبدع خاص بالقضايا النفسية . ويسوم بتحريره
الدكتور أحمد قطر ليستألم النفس وعديد هذه التورية بالكتابة
النفسية . لطحات القراء أن يسلوا بدوى مجلة الهلال استلهم
التحية لأجلية منها ، وإن يتجلى على الطرف . هـدات النفسية

نرجو من طحات القراء أن يذكروا ليلهم وعلاوئهم كلمة والصحة

الوحدة وفريق السوء

الوحدة خير من فريق السوء . هذه حكمة نالها ثنائها العلف من
البلف منذ أقدم العصور . وأقرب فيها أنها كمرها من الحكم والأمثال
البارة ، لبت صحبة اطلاقا في كل الأحوال ، فقد دل الاختار ،
لا سيما منذ ظهور العلوم النفسية الحديثة ، أن فريق السوء - في عدد ليس
بأقليل من الأحوال - خير من الوحدة ١

ولعلنا نحب الوحدة شدة باختلاف مرحلة العمر ، والبيئة التي
يميش فيها صاحبها ، والعمل أو الهواية وغير ذلك مما يشمل ذهن
الإنسان . فقد افصح من الدراسات الحديثة في مشاكل النهوكة
المتأخرة ، أن الإنسان متى تقلعت به الأيام ، وأشرف على خريف حياته ،
انحصر اهتمامه في أمور ثلاثة : صحته ، وفيد مشيبه عثرات
الأمراض فيها اظافرها . وحالته المالية ، وفيد كف من الإساج وأصبح يمشي
على راس المال المضائل . والوحدة الاليفة ، وقد ملت أكثر أصداقائه
وأمر الفريقين اليه أن لم يكن كلامهم . وقد دعت هذه الدراسات كذلك على
أن آلام الوحدة أشد أثرا في معوس الشيوخ من كل أمر آخر ، مما يجعل
الحياة لديهم رحيصة والموت حيا

أما فيما يتعلق بالشباب ، فلن أشد همومهم تحصر في الحروف من المجهول
- المسبل - أولا ، والخطر الذي يهددهم من فريق السوء حيا ،
والوحدة حيا . فلذا يحج في المنور على الفريقين الصالح السوى من
الصين أو أحدهما ، هانت عليه مشاكل المستقبل وفار بقط من
السعادة لا بأس به . وإذا خفت آماله لو فوعه في شرك أحد اقتران السوء

أو أكثر ، من حسبه أو الجس الآخر لا يعلم إلا الله ما يحسنه له القدر من شر وشقاء . وإذا لم يكن له حظ من هذا أو ذلك أصبحت الوحدة اليعة وتصر من الكثير من معطر أحلام النهار ، والإسراف في الإنطواء ، والعزلة ، وتركيز الذهن في وظائف الجسم - لا سيما الحيوانية منها - ووسائل العمل المنصرف إلى مله البعيد من المجمع ، مما قد يؤدي بصاحبه إلى الاضطرابات النفسية إن لم تكن الطور

وقلما تكون الوحدة في جميع مراحل العمر ربما لصاحبها اللهم إلا إذا كان من تلك الفئة القليلة التي وهبها الطبيعة ذكاء متقفا ، وعانت له الاعتبار لخدمة العلم الصريح أو الأدب الفريع فمصرف محروبهاته وكلياته إلى البحث العلمي أو الاختراع والابتكار أو الكشف عن الاسرار المضمونة ، أو التسوق في الفن والأدب . ومع كل ذلك فإن كل فردا مع الوحدة لا يمكن بهل من الأحوال أن يؤدي لصاحبها إلى الحياة السعيدة بنفسه الأكمل .

وسبب ذلك أن الإنسان وهو احتملي بالطبع ، في اتحد الحاجة إلى من يبدله العطف . ويشتركه أحسن أسراره ، ويكون بجانبه في سرانه وصرانه .

أصله .. وأجوده

التعب وصعوبة التركيز

يا بني علي بن أبي وقنا فويلا في مكتبي
لاني لم أشر شركة أماليها مطعة وكثرا . وطلي
مكتبي الكوام من الأورال القصبة في حدة
خزانات . ومع نواجر كوظفج وطرام
المكرمين بوالهم طر قيام فلان اليوم
لا يكاد يفتني حتى يهينني القتل ويصيح
الظفر مسيرا والتركيز مسجلا وكثيرا
ما تشبه القلبي فاصبح الوقت سمدى في
البحث من ورقة قد تكون أملي أو طلي بعد
خفوات مني . ولما كنت حريصا على أملي
واجاني والامم إلا شجدا لما لم أعرف طلي
كل كيرة وصغرة مني ، فاني الآن طلي
دوجة من التعب الخفي أو الضمني من العمل
هنا مع العلم أن مكتبي سبعة الإطباء
جيدة جدا . فهل لك أن تتبني بسبب
ما أشكر منه ؟

د. م. ١

الإقليم الشمالي الجمهورية العربية السورية

● نوح لنا أن مكتبك مركز لي حقا
فهم في الطريقة التي تسعد في أدرة أعمالك
بوجه عام ومكتبك على الخاص ، إذ يبدو من
كلماتك على كل شيء أنك تحفظ بأكرام
مكتبة من أوقاف ومنهج ، ليس لك فيها
حاجة مبالغة . ويبدو نيا أنك تسر على
ذلك النظام المتين الذي به ينضج الزهر
لوجه وجهه ، ولكنه يتعطل لا أهمية لها
فصلنا من الأعمال الرئيسية ، قد منه أن
عائنه بكل صيرة وكثرة سر بجانبه . أما
من المسألة الأولى فصيح لك أن تسكين
بكريرك وساعدية مجرد لوداك وسيفيد
خرائطك سررا كل أسبوع على الأقل حتى
لا يلقى ساء في الجوانب إلا ما يهتم عمالك
المرجع اليه من العناية ، وهي لا يبقى
في الكتب التي يفتني اليه سوى ما يحتاجه
يوما بيوم . وبذكرنا هذا ما تبين من رحل
الأميل الذي حاولت سكريرته الجديدة
الطيف ، أورهه فوجدت من الكداسيا
ألا كلمة في ظن أنها فطنت عبد صبح . أما
من المسألة الثانية فلهذا ثلاثة مبادئ عامة

المرتين اللتين طوعنا كيف نشعر شخصية الطفل ونطلق له حرية الحركة والنشاط في الصندوق المطبوع ؟

س. ل. ح.
(مشكلة النافذة الجنوبية)

هـ - لا أصبح لك ان لتعدي الآسنة (او السينة) النافذة ، اب عليك ان تعلمها بالكتابة والمهارة ، والا تنقل في طريق الطريقت الجديدة دلتة واحدة ، والمسا يعني السير بهذه وقفة في نادي الاسر ، حتى لا تلتصق بفناء المدرسة بأنظمة للمرض مع النظام الصحيح الذي درجت عليه . وانى وانك ان مفتحة لها مسود المدرسة قريبة ولعل يرى بعض راسه الميوس انتر فترت اليها نميمة مبتدع من سبائك النافذة جليك لرافة ما هناك من خلاف وفرد ما هناك من عيوب

في فن الإدارة وهي التنظيم ، والتنظيم في الإدارة هي فن الإدارة الخاصة بنظم من الرئيس أولا تنظيم العمل وتوزيعه على المديريين ولتأهيل مديري المديريين كل للقيام بعمل معين يكون مسئولا عنه ، ولتلك الأشراف على عمل كل من هؤلاء نود المتخصص في التخصصات

وهناك نقطة أخرى علمت مع في مكتبك لربكة او « شروم » لتتلقى عليه كل ساعة او ساعتين يفتح دقائق لتتلقى بها وتريح بذلك ذهنك وتطمئن في الراحة ليست شيئا للوقت وانما هي ترويح واصلاح ومديري لما تقتضيه الآسنة والاصحاب من جوار الانسداد والتعب . وتطمئن لغيرا ان حامية عمود التي تملك التي العمل للتواصل لا تسمى الي « الفلم » كما تفرح انما تسمى الي مرسله النصي بسبب التائب

مخاوف لا أساس لها

هـ - طالب في المدارس الثانوية . بلدت من العلم مبكرا . وطلعت الفضة السرية ، وانى في شهادته السرية والخوف وفرد ان لجبوا من الآسنة الآسنة بتفصيل ، لانها ليست مشكلتي وحدي ، بل مشكلة اكثر من دماي واخواني . وهذه الآسنة هي :

- 1 - ما سبب البلوغ المبكر وما اثره
- 2 - ما سبب استنزاف في نوم عميق بعد مزاولة هذه الفضة ؟
- 3 - وهل سبب هذه الفضة العلم والجهل ؟

ج. س. م. من شهادته من الإحصائية موعها
والتعليم ج. أ. الفضة السنية بالبلد

هـ - بلغ من العلم مبكرا صلبة بيولوجية يدرى بعضها للبدالة وبعضها للبيئة ، وتلتها مثل من تكون أطول لفة ، او اشد ذكاء ، وما يكون عليه العمل في منه ، رياضي لا يتسبب من اي من هذه الاشياء ضرر ما ، بل انه يكون النضج المبكر في كثير من النواحي

صراع بين هيلين

هـ - شابة حديثة العهد ببيت التتويج ، وللمحدثات مطبقة ما كانت تفكر في بلبل فلد كنت أعتقد ان ما تلتته من طرق التربية الحديثة ، هو ما يجب تطبيقه في تربية الأطفال الذين عهد اليهم وهم في السابعة من أعمارهم او ما يزيد قليلا . علمت ان الطفل في هذه المرحلة من العمر مهمل للمركبة والنشاط ، لا توجد الفضة فيه من طرفة ونزاع لبعض الآسنة دلتا وجلبا ان لم يكن كسرا أصيلا ، كثير السؤال والتساؤل - كل هذا لا ولد به من دوافع حب الاستطلاع ، ولذا بين ادى الآسنة السنية على العمل شوية في الفصل ، وتطلى بان يكرم لوتك الصغار الحمت وعدم الحركة ، وان يداخوا ويخرجوا في طيور كمال التكم ، وان يبقوا في امكانهم في الصغرا بلا حركات وحاولت التكم مع النافذة بغير جدوى . فما رأيك ؟ هل الصغرا ؟ هل طفلي طريقت التربية على العمل ولا يلقى ؟ ام يعود الى الوسائل الحديثة والمرب صغرا من طرق ستانولي ، وماري مونسيري ، ولوريل وجون ديون ، وكينوك ، وديالات التربية

حيوة الاميبا - لما من حيث الاستقرار في التورم الموصى به مزاونه تلك الحالة ، يجرى الى اسرع حال الجسم عند التورم وراحة الفخذ بعد الولادة ، والواجب الامتناع عن هذه الاثار ، بتجنب فرامه الحصى والمكاثرة والكثبة الشرة ، والصور الحليمة ، والمكر اليميد عن طاعة المبال وطاره ، والاشغال بيرة او رياضة مديدة في اوقات الفراغ واليد من حزين السوء ، اما اليتم من الجسم وعونه فخرانه فحسبه لا اساس لها من الصحة والعلم كذما تكديبا بلا - والضرر الطبيعي الذي تسببه هو الخوف بها و ليجوز بالام ميسرا ، ولتتصور بالام رغم ذلك فانه ، قد خضعت الطبيعة ان تطرد من الاسراف فيها وجبها فتملك الطفل

خوف وحجل

لما طلب في المدارس الثانوية ، لا اشرع في القراءة في المنزل امام المدرس وتلاميذ حتى يصيب خوف شديد وهي صفات فليس بعيد ، والخوف ولويك ، ويميز عن فرامه التلاميذ صحبه ، والجسم يميل شديد عندما اكتم مع اطفاله ، حتى انهم اكثر الاطباء كثررا سريعا فلا يلزم منه شيء ، مما يجعلني ان الحسب الحديث منهم ، فارجو بولك ان نحل لي حله المسكاه

الحالتي من.ن.ن.ن (على عنوان)

هذا مدة مؤهل يستعمل ان يكون تلميذا او بعضها سبب هذه الحالة ، مما انك قد تكون جميعا في الصراخ ، تنصب لي انشروع في الطائفة امام المدرس واحركه ، ان يظفر ، فتمتص ويغير في مع صفة الفراد ، وينح في ذلك حركه ، والطوف كما ينام بسببه خمار القلب وسرجه النفي وفيسب ، يفرق لذلك يصح لك بل كل شيء ان لتتبع مقولتي له فرجه لتفردك عدة ساعات كل اسبوع على الفراد يفسوف حال ، مع ذلك من اني حتى الى احد النصوص لتفردك يصح ذلك من هذه الفراد ، وانت من مايجبك حاول ان تصرا في الفصل عندما يطلب منك ذلك بعض سطر صا تركبه من الاطفال ، لان الامم ان تصرا ويمتثل ان يكون هناك ضعف في الطلب

يجعله مريح الخفقان او عند مبه حساسي ، حتى او كثر ، وحس او حقيقي ، ولي هذه الحالة عليك بالاستعانة بطبيب لاصلاحه فلما كان يستجيب لاصلاح ، ولا تواجه الحقيقة مسجونة ، واعتبر ذلك المبه حزبا منك لا تحرا ولويس من نفسك ولما من وجوده ، ومنح لك ان تدارس احدي الامم الرابطة ، وير تكثر من الاحتلاف بالنفس ، وان تكتب نفسك على قراءة الكتب او المصحف لتعلم وانته من المرولة

لا يستطيع رفع صوته

لما طلب عني لما سئلت طلب باحدى المدارس الثانوية ، شكلي انه لما طلب الى كثره فطه في حصة الطائفة لا يستطيع ان يرفع صوته ، وبعثا يحصل المدرس ان يجعلني على ذلك مع مقولتي كلية عليه بلا حدود ، ولما لمكنت من رفع صوتي نالية واحدة بعدت ذهلي ، وحاولت انقلد ايام الحصة على شانه البحر لرفع صوتي ناليا في الفراد غير كافية

1 ح (التي يات - القرب الامم)

تجني اول استشفرة طبيبيا المتصركا فانه يكون صدق - فيها سكن بلاحة ، ولذا لم يعد فيها حيا ما ، فطهت باع الصبغة التي اندمجت في الاحياء مناعه ومنه وايب هذه حالات كدائه حالها اصحابا يتكرروا مطلق حرف الفاء في خاصي المتجره مات الربا يرحب فتنسحب صوتهم بعد سرانه طويل الى خرجها كانوا لا يملكون بها

هل يستند لمحاول الخاصة ؟

حصلت على معلوم المدارس الابتدائية الثانوية سنة ١٩٥٧ . فبح ان كل افراد طائفي ان مستوى جامعي بولي لعل في الزواج باحدى فردي ، اخوانا جامين ، ولي هذا العام التخرج معهد ياتي مني لانتسب الصداقة فسين ، اصحابا يشعرون على الانسحاب جدا فلهذا والاخر شغفني في الانسحاب بوظيفه ، ولا لم فوقي فاعسول المعهد انتسبت بوظيفه مدرسي للترجمة بالرحلة الاولى . ولان لمدي لي شيء ، هل

ونبدأ صفحة جديدة في حياتك التي نريد
تذكر نفسك في هذه التفرس ومواصلة الحياة
التي نصيب في جوانبها مسرعة ، ويمكنك
أن تجد هذه الفرحة التفرس أساساً لزيادة
معلوماتك بها بدراسة خاصة في طومها
الصالح ، وسنذكر هذه التفرس في طومها
برواية على هذا وتكون لك سر حلو . وتنتهي
نقطه مرحلة مسؤولة لرواد فيها خبرتك ،
يمكنك أن تنزل إلى ميدان العمل الزراعي في
يؤتيك الرضا ، تصبح حراً من التفرس
الذين تحدث عنهم ألف مرة

مستند لدراسة التفرس القيمة الانتحال
باعتني التفرس لأكبر طومها الشخصي ،
أصل عملها في التجارة أو الرضا طومها
على واليها ، خصوصاً التي لذيها ومن
يئة رضية

كمال لذيها وطمها الوحيات التفرس

أما ؟ سبل كثيرا إلى تفرس التفرس
التأثيرية استعداده لدخولك الخفة في إحدى
التفرس الطومها ، التفرس ؟ إذا كنت مسر
المن جدا وتريد أن تفرس مسر عن التفرس

رؤود خاصة

معج (وافر طومها - السودان)

أيمكنك لذيها مسر طومها التفرس
متممة ؟ ذكر فيها مسر لظروفك المتغيرة
والمدرسية وظلالك مع المسوطة والديك
والأشياء التي تدب التي تعود عنهم

ع. د. كاتبة التجارة بجانية الاستعداد

ألا في حيرة مسر لك - سواء كنت
لذكرها أو لذكرها - يمكنك بها لذكرها
من نوع الخواص الرسمية الأخرى (الخواص
المراتب أو الإمكانات الصيغة أو الشهادة
أو الخواص من الموثق الم) ، يمكنك التفرس
بها إذا لم تكن إلى عباد حلية الاستعداد
التفرس أو إلى أحد الإله التفرس

عبد الطومها الرائد

(التفرس الممودة - الطومها)

ألا في في مكر صبر ما تفعل ،
فقد تكون كثر التفكير في أمر شخصي مسر
لذيها ، وقد تكون فرصة متوافرة وعديمة أو
صغيرة أو نه وعديمة ، وقد تكون لذلك
مشاكل صبر عليك طومها ، وسواء أكثر هذا
الامر أم ذلك فلا سبل إلى التفرس مسر
بالحل إذا كنت في وسلك استشارة طبيب
بشقي في القاهرة أو بيروت

ألا معج (معج - طومها)

أحب العمل والأسدلة لا بد من التفرس
ولا يمكن سميتها بممودة ، طومها كان طومها
بردا ، فما من طومها التفرس من مشاكلة ،
للمسرح فيه طبيب الإمرات التفرس

م. م. (السودان)

ألا في من مسر في أداء طومها التفرس
زمره من التفرس ، أو حتى شخص واحد
ولذا يجب أن تكون مسر مسر طومها
وعلى كل حال ؟ سكر المزم مالمسقة ؟
بهد رواجك

غاري عبد الله (التفرس الممودة)

ألا في المسألة التي ذكرتها إلى مسر
وغيرك من مسر سبب من الاستعداد
عبد البعد في الحديث في التفرس في التفرس
من رايك نصير طومها ويصعب لك أن طومها
لطبيب بصقي إذا كنت في وسلك مسر
أو ليسان وتفرس مسر التفرس على مسر
التفرس التي أحطت منه بعد ظهور مسر
الطبيب لك

ألا مع. م. (طومها)

ألا في السبب بعد قراءة وسائلك في
ما تسكره ، سواء أكثر التفرس أم بين
البعد والدم كما تدور ما هو ؟ الاستعداد
وهو التفرس الممودة التي عبادها الطومها
للرجل كذا أشلا التفرس ، وكان مسر وقت
في التفرس والمتمين من مسر أو تفرس
هذه التفرس ولا تحسن خواصها ، طومها مسر
مسر مع أطراف التفرس هو الصحيح ،
ومستند من ؟ الاستعداد ؟ بعد رواجك ؟
استعداد تلك الطاقة بالوسيلة الطومها

طبيب الصلال



على الصلابة التالية بطلا كماله جاذبة بطلومات الطبية ، وإلقاء الطبية في
 الصحة والجمال ، عمل طفره والتفكرات على كمال السبل الانتفاخ بأصابعهم
 شابة نضرة ... وساهم في طرد الصلابة كل شبر بطلا من الطبره والأفء
 الكردية ، كما تفتخر مؤسسوها من كثر الكيانات الفعالة بالصحة والجمال

الصحة العامة

لن تكون عندنا أمراض طفيلية

بقلم الدكتور كامل يعقوب

طبيب الأمراض الباطنية

لحربنا الاستعماري خمسين عاماً . ولكن الثورة تقدمت بنا مائة عام في محاربة الأمراض فلا يأتي عام ٢٠٠٠ حتى تكون الأمراض الطفيلية والقوطنة قد قضى عليها



فأخذ ينظر إلى الصور وهو يتقلب عابثاً حاجبه حياءً ويهز كتفيه حيناً آخر ، ثم ردها إليه وهو يقول له : « انك أجعلت التصوير ، ولكنك أسأت اختيار المناسك » . فسراى مثنين هذه التي نعرضها هي من حقير لا يستحق ماء التصوير . وعندئذ آن لسطبات الحيل الملتفة بقصر بكنجهم يتقطرا هي أحسن منها بمراحل . أما حينئذ الأوبرا هذا فهو لا يساوي حلوة من حلوات مدينة لندن . أسمع إلى حسان يا فتى . انك تنسى إلى حد شرمي زراعي . ومثقل بلائلا محصور في ملاحاة الأرض ورعاية القطن . فترك القصور والمسارح حاساً ،

كفى ذلك منذ خمسين سنة مضت . ولكن كانت هذه الظروف في ذلك الوقت طالما بالموسم الموسمي . وحظر له ذات يوم أن يقوم بصوير بعض معالم القاهرة بآلة الفوتوغرافية ، وكان من بين الصور التي التقطها صورة لسراى هاندين وأخرى لبندان الأوبرا . وبعد أن فرغ من إعداد هذه الصور راح يعرضها على مدرس الرسم . وكان رجلاً انكليزياً يدعى المسرليك .

وانهب الى أحد الحقول والنقطة مسورة فلاح يقود جملاً ، وآخر يركب حملاً ، ولثالث يدير ساقية ومكلاً . ثم تمضي بعد ذلك أقول لك رأيي في مثل هذه الصور التي تعبر عن طبيعة بلادك أصفك تعبيراً وقد أدرك القتي من بعد ذلك الحداث أن الانطير المستعمرين كانوا يوحون اليتامعة الصفو يلقه من الضير لنا أن نطل مشهودين الى القصري والحقول دون أن نتطع بأصغرنا الى الميادين والقصور وذلك لكي نعرف من مجال الانشاء والتميم والتصنيع ، ولكي نعمل من بلادنا غيمة ومزرعة لمقتع بلادهم



والآن وسنرى في عام ١٩٥٨ تتمثل محطة الهلال الحمراء ولطلب من أن أوافيها بنقل من مستشفى الصحة العامة في بلادنا العربية في سنة ٢٠٠٠ . ولو اني لقيت هذا السؤال قبل يوم ٢٢ يوليو سنة ١٩٥٢ لكل جوابي وقتئذ يختلف اختلافاً كبيراً من الآن . وذلك لأن الثورة الماركة التي صنعها جمال عبد الناصر والتي قامت في ذلك اليوم المنسجود قد بددت ظلام اليأس من قلوبنا ، وحقت لنا انتصارات لم تكن نعلم بها . وكان من أهم هذه الانتصارات طرد الانطير من البلاد ، والتميم من ظهين الاستعمار ، ونشر الصحة الاحمالية بين الأفراد ، وفتح آفاق جديدة في ميادين الصناعة ، والعمل على رفع مستوى المعيشة بين جميع المواطنين ، وسيكون لكل ذلك بالطبع

أبعد الأثر في تقدم الصحة العامة في المستقبل القريب والميد وعل مساكلاً يقول : « وما هي العلاقة بين خروج الانطير من البلاد وتقدم الصحة بين الامواد ؟ » . والواقع الذي لا ريب منه أن وجود الانطير كان السبب المباشر في ذبوع ذلك النالوث الحيض بين امسراد النصب وامسى به « ثلوث امسرغ والفقر والجمل » . فقد قضى هؤلاء المستعمرون في الاقليم المصري يوماً وسبعين عاماً ، وهم يحتلون اراضيه وسيطرون على كافة مراقبه ويستولون على جميع خبراته دون أن يفكروا حتماً في تحسين الحالة الصحية بين النصب . ولا صعب بعد ذلك اذا رأينا الامراض المتوطنة وبخاصة الامراض الطعنية مثل البلهارسيا والانتكسوما لنمو ولزعرع وتزداد انتشاراً حتى بلغت نسبة الإصابة به نحو تسعين في المائة من عدد السكان في بعض الخلف



والذا نحن انصا النظر نجد أن هناك وسها كبراً للثبته بين المستعمر من جانب والمرضى الطعني من جانب آخر . فالطعني في اللغة هو الذي يعلس على موائد الضير دون أن يدعى اليها . والمستعمر كما هو معروف هو الذي يحتل بلاد الضير دون دعوة أو استئذان . كلاهما سمي لانشاع طعه لا على حسابه وإنما على حساب غيره . وقد أدرك المستعمرون بعد التجربة أن الامراض الطعنية هي خير معين لهم



مستبد وسلطان الرغامة الى كل قرية ، ويوزع كل اثر طيريه
والاستغفار وعلى شواطئ القلعة الموجودة الآن في البرق والصنار

وفاته في بعض الاحيان ولكنه حين
يمتدد جسمه يتحرك سلما معلى
اما المرض الطويل فهو يسهل
جسم المريض حين وفدة معانة
يعيش في انبائها على جسمه ولا يقطع
عن مص معاته . ومرض المريض
يسبب ذلك لالوان مسيدة من
الصمغ والهزال وقر الدم ووهن
العصب وكلال الدهن وفور الهمة
وحور العريضة مع عدم الرغبة في
الكساح أو المقفوء على الصل . وهذه
كلها في الواقع هي نفس الصفات
التي يرهق المستعمر في أن يراها
معتبه بين افراد الشعب المحتل
لكي يمكن من حكمه وادلاله ويرى
سلطانه عليه . انصف الى ذلك أن

على بطل بقودهم وسلطانهم على
البحر المحنة وذلك لانها تؤثر
تأثيرا سينا على الحالة الصحية
والنفسية من افراد الشعب .
ولذلك نراهم قد أهملوا مقبولة
هذه الامراض وتركوها لكي تنتشر
كما أنهم أهملوا محاربة جملدة
الحشيش والادوس وتركوها لكي
يردهم . والذي يعلم ان الامراض
الموطنة الناشئة من الطفيليات هي
التهابة اشد وقصا وانع ضررا
المجموع من الامراض المعدية الناشئة
من المكروبات . وذلك لان المرضي
المعدى يصيب الناس اوقاف مساعدة
ونظ مع المرض مدة وجيرة من
الزمن ، وقد يتبع له ويسبب في

وجود المستعمرين في بلادنا وسيطرهم على جميع مواردها كان سبباً في هبوط مستوى العيشة بين عامة الشعب إلى درجة كريمة فظهرت بينهم شتى الأمراض الناشئة عن سوء التغذية . ومن أخطر هذه الأمراض داء مضال يسمى مرض البلاجر أو مرض اليوس والقفر . ويعرض المصاب بهذا الداء لآثار من الضعف والهزال وفقر الدم واضطراب الهضم وعثومة الجلد ولادة المعن ، وقد يسمى به الأمر في بعض الحالات إلى الجور



هذه هي حالة الصحة العامة في بلادنا إلى ما قبل قيام الثورة . والآن وقد ظهرت أهمية الاستقلال وتحررها من رمة الاستعمار استطاع أن يرسم صورة باسمه مصيئة لما سيكون عليه الصحة العامة في سنة ٢٠٠٠ . فإن نجد في ذلك الوقت أي أثر للأمراض المتوطنة والطيفية ، لأننا لن نكتفي كما نعمل الآن بإقامة تلك المستشفيات الهائلة المصنوعة من الخشب والتي يغطيها المريض بالتهنئة ليعالج فيها علاجا مؤقتا سطحيا حتى إذا عاد إلى قريته أحد المدوى وعاد إليه المرض من جديد ، وإنما سيكون كل اهتمامنا موجهاً نحو إبدانه من هذه الأمراض وإمتانها قبل وقوعها . وسيجد المواطنون من أهل القرى حاحهم من إهمال النعي والعناء الطب والكساء الجيد والأحذية التي تقبهم شر العدوى بسبب ملازمة التربة الملثة

لاندلهم الحادية

وسوف نرغم مستوى العيشة إلى ما هو عليه عند الأمم الواقعة المحصرة . وتحسن معاش تلك جميع الأمراض الناشئة من الفقر والتمط والتوس . ستند وسائل الرعاية إلى كل قرية وتدخل النور في كل بيت ويرون كل أثر للفرد والمنشعب وتقرض مواقع التهريب الموحدة الآن في النزع والمصرف

وسيجني الشعب والمجوس وتحسينه الأمراض التي كانت تسببها مثل الفوسفريا والملازيا والنعود والربال المعدية وأرمد الصديدي وهو السبب الرئيسي بحدان البحر وسيكون الطب في ذلك الوقت عند ام . وسيرتفع مكانة الطبيب الوطني إلى جانب زميله الطبيب الملاحي ، فيقوم بتحسين الناس جميعاً ضد الأمراض المعدية والكشف عنهم بطريقة دورية منظمة سكي يهدي إلى تحصيل الملل والأمراض بمجرد ظهورها سواء أكانت هذه الملل في الصدر أو القلب أو المعدة أو الشرايين أو الأعصاب . وستكون مع كل مواطن نظام صحية تسجل فيها نتائج هذا الكشف التامل من دور الطفولة حتى طور النسخة . أم المستشفيات العامة ستكون قد بلغت لروء الكمال ويكون العلاج فيها بالمعنى . وهكذا سوف يجد المواطنون الصرب أنفسهم في ذلك الوقت في بحوحة من اليسر والرخاء وفيض من الصحة والقوة وأمن من المرض والفتن

الأطباء يخافون الأطباء

وهم أكثر الناس خوفا من المرضى

بقلم الدكتور كمال محمود موسى

طبيب بمستشفى العميلة

البسيطة ، أو الأمراض الواضحة
ذات الأمد القصير

ومن صعب أيا أكثر المرضى تشككا
واسرابة في أقوال الطبيب المبالغ
هم للمرضى من الأطباء ، فالكتيرون
منهم سالدون في حيلة أمراضهم
التي تصيروا بها ، أعرف طبيا
أصيب مرة بحمى دوماثرية ، رحمه
أن شفى منها قرر أن لا يصعد الدرج
على قميصه ، وقد استمر على هذه
الحال خمسة وعشرين عاما ، فلما
ما استدعى لعلاج مريض يسكن في
أحد الأدوار العالية ، كان لابد أن
يجلس على مقعد يحيطه الناس إلى
مسكن المريض ، في حين أن حالته
لا تستدعي كل ذلك بقانا ، وعلى
نقيض ذلك يجلس الأطباء الذين
يجلون أمراضا خطيرة ، حاميين أن لا
خطر من وراءها

حدث يوما وأنا في معهد طب
المناطق الحارة في هامبرج انني كنت

هل يختلف الأطباء عن غيرهم من
الناس إذا أصيبوا بمرض من
الأمراض ؟ وهل تتباين أحاسيسهم
ومشاعرهم عن بقية خلق الله في
حالة المرض ؟

الواقع أنهم لا يختلفون عن غيرهم
في كثير أو قليل ، حين يمرضون ،
لمنهم من يرضخ للمرض ويفسده
في غير ضيق أو كمد ، ومنهم من
يرحب بالأمراض ويحشاها حشيتهم
من الموت ، ومنهم من تدعب بالأوهام
مدحا بعيدا ويتحيل صورا عديدة
لشئ الأمراض التي لا تمت صلة
إلى مرضه ، وقد أظهرت التجارب
المدنية أن الأطباء هم أصعب المرضى
التناحا ببطيئة أمراضهم ، ولقد
حدثني زميل لي ذات مرة فاضى إلى
أنه يفضل علاج عشرة من المرضى
الماديين على معالجة طبيب واحد ولو
كان مرضه خفيفا ، والمادة في
الطبيب يعالج نفسه في الوعكات

أقوم بأبحاث على الحمى البهاوية .
 وبرية الفيروس الخاص بها في بعض
 السحاج المفلح ، وإذا بي أصاب
 بصمغ لم أله من قبل ، مسلويت
 بعض المسكات مما قلل من حدته ،
 ثم فلتت شهية الأكل ، فلم أحصل
 بالامر كذلك ، واصلت العمل في
 اليوم التالي، ولما تركت العمل وذهبت
 إلى مكنتي لم ألق على خطي ملاسي،
 ونهاكت على الفراش، وقضيت راحة
 ست ساعات في نوم عميق ، ولما
 اقلت منه وجدت نفسي أصبح في
 بحر من العرق ، فبادرت إلى قياس
 الحرارة فأذا بتوجهها قد بلغت
 الأربعين ، ولذا ذاك أدركت أنني بالموت
 في مدم الأضواء بالأعراض الأولى .
 ولما ذهبت إلى المستشفى ظهر بعد
 الفحص الإكتيبيكي والمصللي أنني
 كنت مصابة بالحمى البهاوية نتيجة
 الفيروس بالفيروس الذي كنت
 أستعمله في الحقن ، وفي خلال
 وجودي بالمستشفى عرفت الشيء
 الكثير، منها أنني أصبحت أحاسن
 المريض وهو بعيد من أهله وأصدقائه،
 ولهذا أصبحت الآن لا أفكر على أمل
 المريض أو أصدقائه بزيارته إلا إذا
 كانت الزيارة صالحة به ، كذلك
 لا أتردد في السماح للمرضى بجهاز
 الراديو في المستشفى ، وهذه أمور
 كنا نسميها تافهة ، ولكن الخبرة
 الشخصية جعلتنا نقدرها حق قدرها .
 وقد تطلبت في غضون مرضي الكثير

مما لم يتح لي قطعه في الكلية أو
 المستشفى أو من المرضى الآخرين ،
 فمرض الطيب في الواقع لا يسلم
 من فائدة علمية وأدوية إذا هو منح
 هيبته وطعنه وهو مريض بهذا المرض .
 ولا تقل الفائدة من إصابة الطبيب
 بمرض مما عانى الفائدة التي يجنيها
 من نقل المرض إلى نفسه قصداً
 وهذا رغبة في الدرس والبحث

وقد أحرمي الدكتور دودو، مساعد
 طب المناطق الحارة في هامبرج ،
 ومدير المعهد الخاص بهذا العلم ، أنه
 استفاد من الأمراض التي انتقلت
 إليه في غضون أبحاثه في المعهد ،
 وأثناء عمله في الصبر، وغيرها ،
 فوالد ظفري بكتم حادثة كمشاهد
 أو كباحث ، وقد أصيب هذا الرجل
 في خلال عمله بالملازما والنيكوس
 والحمى المجهولة والحمى البهاوية .
 وحدث في عام ١٩٤٩ أن كان معهد
 طب المناطق الحارة يقوم ببحث عن
 الحمى المجهولة ، فانتقلت عناوها إلى
 جميع أعضاء هيئة المعهد ، الواحد
 بعد الآخر ، وقد وجدوا في هذه
 الحادثة مرض طية لأفراد الكيرس
 المشاهدين والتجارب ، واستطعوا
 بذلك اكتشاف الكثير من حكايا هذا
 المرض

وأخطر فترة في حياة الطبيب
 بمرض فيها للأوهام والوسواس
 هي حياته في المدرسة ، وقليل من
 الأطباء من الاعتراف بهذه الإهمام ،

لأنهم يعرفون بحكم همتهم أن الفرح في ذاته مرض من الأمراض، وأصرب مثلاً بقصه وردت في كتاب «اعراض الطبيب» هو «مرباط»، فخلصها من الألمانية فما يلي:

« كان مبراعة ، حسنة ، صلبة ، بذاب تنمو نموًا سريعًا دون سبب ظاهر ، واستمرت تنمو حتى أصبحت في حجم البندقة ، وإذا ذلك اعتقد الشاب أنها تحولت إلى ورم خبيث (ساركوم) وهو من الأورام القلبية الخطيرة والفتالة ومنشأ غدة من « الحسنة » ، فهورول إلى استئصال المرياحه وقال له « يا سيدي الأستاذ ، لقد أصبحت كما يبدو بورجساركومي في ذراعي » فتأمله الأستاذ حيناً ثم قال له : « انت تدوس الآن بالسنة اثنتان ، اليس كذلك ؟ » فأجابه الطبيب الناقص : « لا يا سيدي » فقال له الأستاذ : « ارس هذا الورم » ففطح الطبيب ملاسبه ، وحده الأستاذ بالمقص ، وفطح العنق المرشح المطين الذي يتعلق به الورم ، وتناول الورم بيده وقدمه إلى الطالب وقال : « عمل وجهه استسامة مريضة ثم عمل عظم وعمل عتاف ، لتتجد الساركوم هناك ، تذكرنا من اليك »

« وعاد الشاب مضطرباً من الحكم سراهه واعطاه من الموت المحقق بسبب الورم الذي تضيقه ورومايته »



وهنا قصة أخرى : فقد ذهب

طالب في السنة النهائية في كلية الطب إلى استأذنه وقال له أنه أصيب بمرض البول السكري (الديابيطس) ، فطلب منه الأستاذ أن يشرح له ما يحس به من الأعراض ، فقال الشاب : « اتنى كثير العطش » وأقول كنت كبيرة من البول ، وفقدت الشهية للأكل ، وابتدأ وزني في الانخفاض ، وظهرت في أجزاء مختلفة من جسي بعض الفعائل والمخراجات الصغيرة ، وقد فصحت البول فلم أجد فيه سكرًا ، وقد يكون ذلك بسبب إعتماحي عن تناول المواد السكرية والأفلال من المواد القوية وبعد مناقشة قصيرة بيته وبين الأستاذ افضح أن الطالب كان له درس حديثاً موضوع البول السكري ، فتوهم أنه مريض به

وعلى ذكر البول السكري أحب أن أروي قصه رائحة تكشم من اسمي مراتب الإحلال ، وهي أن مريضة أصيبت بهبوط عام بسبب مرض البول السكري ، وذهبت إلى أحد الأطباء في صياحة متأخرة من الليل لمعالجتها ، ففتحت زوجها الطبيب الباب ، ودعها إلى الانتظار قليلاً ، ثم حانها الطبيب بترنج من مرضه ، وقام بأعمالها رغم شدة وطأة المرض عليه ، وبذلك أنقذها من حدوث الكوما ، ثم بلغها في الصباح وفاة ذلك الطبيب الذي



الاساندة في القسم ان يقوموا من
حين الى حين بفحص بعضهم البعض،
مما دعا الفنان الكاريكاتوري الى
رسم الصورة المنشورة مع هذا المقال
ان في مرض الطب جرة عظيمة
يكتسبها ، وعظة له تدعو الى احسان
معاملة المرضى والجمهور ، ودائما له
للمنايا بنفسه ، لان كثيرا من الاطباء
يلسسون الحكمة السائلة ، ان لديك
عليك حقا ،

استبقها ، ولم يظن بعلمه ولم الاله
كان في حالة تكاد تكون حالة احتضار
وحدثان بين هذا الطبيب وذلك
الطبيب الآخر الذي ذهبت اليه
السيفة المربطة في نفس الليقة
فادعت زوجته انه على سفر وليس
موجودا في الدار
وحدثت ذات مرة ان توفي احد
اعضاء هيئة التدريس في احد
اقسام الكلية بالسكة الكلية، طرر



الأمراض الجلدية

ستتحقق من الشرق العربي

د. محمد الطواهي

استاذ الأمراض الجلدية في
كلية طب قصر العيني

مع التقدم العلمي والحضارة وارتفاع مستوى المعيشة مستغفري
طائفة كبيرة من الأمراض الجلدية الناشئة عن الفقر والجمل ١٠٠٠

الجلدية والأمراض التي تنشأ من
الحمل والفر

أما العامل الثاني فإن هذا التقدم
الذي يعم البلاد العربية سيكون
من آثاره ازدياد الأمية ، ومعرفة
المسؤولية وتقديرها ، واستغلال
الزمن ، وعدم التقصير أو الإهمال ،
والافتقار إلى العمل ، وبلل الجهود ،
والتلويح والنافسة في مفاصل
الاعمال ، وكل ذلك سيؤدي بطبيعة
الحال إلى زيادة الأمراض التي تنشأ
من اضطراب الأعصاب ، وفجلا
عن ذلك فإن الإسراف في مظاهر
الحياة الحديثة سيؤدي بطبيعة
الحال إلى ظهور أمراض خاصة مثل

أن النشأ بما ستكون عليه
الأمراض الجلدية بعد لوسين علمنا
لا يحتاج إلى برامة عطية ، فإن
لأغلب الأمراض الجلدية عوامل هي
النسبة في ظهورها

والأهمى أن هناك عاملين
سينحكما في هذه الأمراض في
المعمل الغرب والمعد

وأول هذين العاملين ازدياد
التقدم والحضارة ، وما يصل إليه
بلادنا العربية من درجات الرفق ، وما
يشبع ذلك من رفقاء وثراء وتوافر
موارد الرزق ، وارتفاع مستوى
الحياة ، وكل ذلك سيجعل من
الأمراض الجلدية والأمراض سوء

أمراض ازدياد المعدية التي تسبب
عن المصالة في التزج والتشتت
بالكماليات

في سنة ٢٠٠٠ منتهى أمراض
سوء التغذية ، ملا يرى مثلا مرض
اللاجرا وخاصة بين الطلاب
والعمال ، وحالات هذا المرض قد
قلت عملا في السنوات الأخيرة من
ذو قبل ، وهو يشأ عادة من نقص
بعض عناصر فيتامين ب١ ولا شك
أن التغذية المقولة تتجمع من ظهور
هذا المرض ، وجسمات البشرة
وعلامات نقص فيتامين د١ كحاف
الحد وتقره وازدياد الفرم
للتفحفات الجلدية وعدم مقاومة
العدوى ، وحش الأبل وغير ذلك من
نقص الأمراض التي تسبب من نقص
فيتامين ٩٩ يتناول كلها وسيطول
كذلك نقص الفرة ، وخاصة في
راحة الكف ووطن القدم ، وحفاف
الشعر وقصمه ، وظهور ما يشبه
حب الشباب ، وكل ذلك قد يشأ
من نقص هيدرا العناني ، فإنا
ما نوافر العلماء ، وعلمنا ما ينظر أن
يصدر مع زوال الجهل والعز ، فلا
مصاص من تلاشي هذه الأمراض أو
على الأقل تصبح بادرة لاثير احتمالا
وأكر الظن أن الأمراض الجلدية
المعدية مثل العر ، والتفحفات
الجلدية ، والأمراض الفطرية ،

والأمراض فوق الجلد ، مثل الجلد
وأشاعها ستكون إلى زوال بدورها
مع زوال الفقر والجهل

قد رأينا ضابطا من حاملا أمراض
مع ازدياد النقص في الطب العلاجي ،
لحالات الحرب قد قلب إلى حد كبير ،
بعد اتباع وسائل الوقاية والنظافة
وعدم مخالطة المرضى وعزله والمبادرة إلى
علاجه ، وكذلك نظرا إلى التقدم في
أساليب المصبة ، إذ قل الاحتلاط
في المسكن وفي النوم ، واستعمال
حاجيات الغير

وسبكون من نتائج الوعي العلمي
العام ورفع مستوى المعيشة أن يقل
كثير من الأمراض المعدية مثل
تفحفات الجلد ونقره يوهي أمراض
تنتشر بالعدوى وبزبد من وطائها
على المجتمع سوء التغذية ، ولا يربط
أن البلاد العربية ، سنرى عمرا
مزدحما بعد لربيعين عاما ، ينتشر
فيه العلم والتقدم ، ويزداد فيه
الوعي ، ويتقدم الطب العلاجي
والوقائي تقريبا تقريبا ، ويتلاشي
الفقر والجهل ، وإذا ذلك ستصغر
دائرة حاملا أمراض المعدية ، وسجل
مكافحتها ومعالجتها ، وإذا كان
الطب في هذه الأيام قد استطاع
أن يصل إلى اكتشاف معاصر شافية
مثل الأمونيوميد والسكاليفيرول
والسرومايسين وأشاعها ،

الحساسية مثل الاكزيما والارتكازيا
والإنتانات الجلدية التي تنتج من
المخاط في استنظام الأصباغ ومواد
الزينة . وبعض امراض زيادة
الحساسية بنشأ من التقدم الصناعي
والكيميائي ، ومن المنتظر انتشار
امراض المهه والصناعة

Organismal and Inherited Diseases

وقد يكون للأسلحة الحربية
الحدثنة من ذرية وهيدروجينية
والإشعاعات الناتجة عنها ، ما يسبب
أضرارا بالغة وأثرا تشبه المروئي
والنفايات جديدية مختلفة ، وقد حدثت
في الحرب الماضية مثل هذه الامراض
يبد انه يرجع الى جانب ذلك
تقدم مكثف في العلوم الطبية ، وقد
سمر هذا التقدم المنتظر من اكتشاف
ادوية وعقاقير وأنظمة من هذه
الامراض ، او شفيها منها

وانى لا يوقع ان تكون بلادنا
العربية سنة ٢٠٠٠ قد برزت من
كثر من هذه الامراض الجلدية ،
او ان تصح هذه الامراض قليلة ،
او نادرة بفضل ما سنظمه البلاد
من التقدم والازدهار والرخاء وارتفاع
مستوى المعيشة ، وانتشار السلام
والعرفه ، وذوال الجهل والقره ،
وهما من اكبر اسباب الامراض ،
والتقدم العظيم في طرق تشخيص
الامراض وعلاجها بالسلاح الشفي

فالطب بالذرية سيصل الى اكتشاف
عقاقير اخرى اشبه بمضاد ، احسن
انرا وعده نريبا منه مضاد
كادت تقضى على ذوقنا لملك في الوقت
الحاضر

والعطريات تنتج من العدوى
والاجتلاط في المسابغ وحملات
السباحه والمسه في محرمات مثل
المسكرات والمدارس الداخلية
والمشيعات ، وفي الهند سيصل
العلم الى تطهير مثل هذه الاماكن
للمجاوله دون انتشار هذه الامراض
سواء في فيها عناصر الوقاية من
بظانة وتعيم وتطهير وعدم استخدام
حالات المير والمباذرة الى السلاج

سصل البلاد العربية ان شدد
الله الى درجه خطيره من الحضارة
والمدية ، والرقى العلمي والصلي
والزراعي ، وسنطور المعية فيما
لما بلمه البلاد من النور العظيم ،
ولا ريب ان هذا التقدم العظيم
سيطلب ببل العهود المضيئة ،
والعاشق في العمل ، وسنخرق
الامصاب من جراء ذلك . وسيكون
من وراء ارجائها حدوث بعض امراض
جلدية ، مثل مرض النفاق ، وما يظن
الشعر ، ومرض القملة ، ومرض
التجيرية او الكن . « مصفلا »
وانسبها ، وبعض امراض زيادة

اصبحتنا على ابواب عصر جديد ترتفع فيه عن الجسد
البشرى صناعات هذه الآلة التي تصير من انهي الكوارث

آمال جديدة لمرضى النمل

ومن العجيب ان هذا المرض
الويل لم يصيب من اهتمام العلماء
والباحثين ما يحثيه غير من الامراض
ذات الاسماء البراقة كالسل
والسرطان ، مع ان فتك الفالج ليس
اقل مهلكا ولكن اهتمام الباحثين
قد اتجه في السنوات الاخيرة الى هذه
الآلة ولقد زاد الرجوع الى العلاج الشافي .
بل في الويدي منه سمنا

ويكن ان يسا الفالج من عدة
اسباب ، بيد ان اكثر تلك الاسباب
شيوعا هو الارتفاع الشديد في ضغط
الدم أو صلب الشرايين أو كلاهما
مما ، فتصلب احدى نهايت الارعية
الدوية ، بهما يؤدي الى رفع الدم
في أي موضع من مواضع مج ، أو
صعب أحد شرايين المخ ، انسداد
بمرض صلب الموضع من المخ
لنفسور جوعا ، لان الشريان هو
التي يصل اليه غذاء من الدم

وهذا الانسداد أو الخبطة قد يكون
ثانيا ، وقد يكون متحركا داخل
الشريان ، فتتم المواضع التي يتعرض
للخروج مع تفتل الخبطة ، وقد يؤدي
ذلك الى الانسداد الناحي في شرايين
القلب حينما تصل الخبطة الى مدخل
القلب التي تمدد بالفتاد

أوجو ايها الشباب ألا تهز كتفك
مستهانة بهذا المرض ، على اعتبار
انه من أمراض الشيخوخة ، فانه مماهد
الاخصاء الدولية ترى وأيا غير وأيا
هذا ، فالعلاج أو الفشل - وهو
اسم الدارج - هو مرض العصر الذي
ومستحدث في المصحات الحديثة
يلفون اكثر من عشرين الف ضحايا
السكر والسلي مما ، وهو ليس
وقعا على الشيخوخة بل انه في زمننا
هذا يصيب الرجال والنساء في
مختلف الاعمار ، وما اكثر الذين
يقطعون حياتهم وعن مضاجعهم
بسبب هذا المرض وهم بعد في شرح
الشباب

ويكن ان تعلم ان ربع الاصابات
بالعلاج في العام الماضي نزلت برجال
وسنة في سن المئوية والف
والاشباح ، فيما بين الخامسة
والعشرين والخمسين

ولست الوفاء بهذا المرض اكثر
كوبه ، بل ابر الكارثة الكبرى مما
ان تكب اسره بفرد مهمل يلزمه
العلاج فرائض عاجزا حتى عن قضاء
حاجاته الضرورية مدى سنوات بريد
في بعض الاحيان من عشر سنين !

وقد تجمع الكورتيزون في شكله
تسعة من بين الأثني عشر مريضاً
الذين عولجوا به بعد ذلك مباشرة .
ثم ازدادت نسبة الشفاء به إلى أكثر
من ٨٠٪ من الحالات . بحيث كانت
كل آثار الشلل تتلاشى مهم في
مدى ثلاثة أسابيع



وفي مؤتمر لعلاج العالج عظمية
١٩٥٣ أعلن العلامة راسك من جامعة
ميوروك أن مرض الشلل لم يصد
من الأمراض المينوس من شغلها
إن الغالبية العظمى من المشلولين
يسكن ردهم إلى الحياة الطبيعية أنشطة
بعد علاج بالكورتيزون سراج عدته
مهم ستة أسابيع وشهرين على الأكثر
وقام هذا العلامة من ومساعدته
علاج ألف مشلول متروك من
الواحد منهم ٦٣ سنة . وقد مر على
اصابتهم بالشلل ٩ أشهر في المتوسط
قبل بداية العلاج . فاستطاع أن
يصل ٩٠٪ منهم إلى اتقان الكلام
والمنى واليهوس بجميع احتياجاتهم
الحسية اليومية

وأكثر من هذا استطاع أكثر من
ثلثهم العودة إلى ممارسة الأعمال إلى
يتكسبون منها رغم كبر سنهم .
ومن السواجب حتى كسب من
المخاطبات الشائعة عن مرض الفالج
فالمستند بين الناس أن من يشقى من
العلاج لابد أن يصاب به مرة أخرى
في فترة قريبة . وأن الإصابة الثالثة

وعند حدوث الإنسداد أو الإضرار
قد يحدث الوفاة بسرعة إذا كان الحرق
المطلوب من الملح حاداً وده مراکز
الجسم الخوية . ولكن محمداً يكون
المطبخ ضيق المجال قليل الأثر ،
يحدث شلل جزئي يتفاوت في مدى
خطوره تفاوتاً كبيراً

والى عهد قريب كان الطبيب يقف
مكتوب الدين أمام حاده الداء في
استظار الظروف الطبيعية للمريض ،
مع الأمر بكفالة منوى الراحة له
والصاية بمنرضه إلى أقصى حد

وعند عهد قريب جداً خطر للأطباء
في مستشفى من مستشفى شرق
أمريكا أن يستخدموا الكورتيزون
الجدد الذي قامت شهرته في علاج
بعض السرايين . وسبب من قبل
حدواه في الإسراع بشفاه من مرب
على شكلهم الجري شهره . فحصل
ينجح هذا الطار أيضاً في شكله
المصابين بالعلاج فور اصابتهم به ؟

وكأن أول عرضي عولج
بالكورتيزون قد مرت على اصابتة
٤٨ ساعة . ركاب السبعة مدهلة .
وما أن طلع الصبح حتى ظهر حطبه
أعراض السبه الدهني والحقى التي
كانت مضمومة تلمذ . وأخذت درجة
تنبيه تزداد حتى وصل إلى الوعي
الكامل . وأطلق لسانه الذي كان
مقفوداً عن الكلام . وبعد حضي ٢٤
ساعة أخرى أخذ يمشي على الحركة
وصار واضحاً أن الرجل دخل دور
الشفاء

تأثله لا حيلة فيها إذا كتبته السحابة
للمريض من الإصابات السامة
ولكن الصحيح من هذا الرعم كله
أن الحساب بالعلاج يكون عرصة
ليكون الإصابه إذا كان عرضاً تصيب
الشرايين أو الضغط الشللي أو
بالروماتيزم القلبي - ولكن تصيب
الإصابة بين هؤلاء للمرة الثانية في
مدى ست سنوات لا تتجاوز ٥٠٪ من
مجموعهم



والعوارض الالتهبية تقوم على المصدر
التي تسبب تضرر الدم - ويظهر هذا
العلاج في مستقبلهم الإصابة بالجلطة
كي يحولوا دون تكون جلطات جديدة.

وهذه هي النتيجة التي توصل إليها
المطباء في سنة ١٩٥٨ بعد محاولات
طويلة الأمد - ومن المنتظر في مدى
حسنة قليلة أن تؤدي الأبحاث إلى
عقاقير واقية مثل الحاصل الوائي من
المفتريا مثلاً أو من الجبري، تحسن
النامي سلماً ضد الإصابة بالجلطة أو
الشلل، وتحول دون تصليب الشرايين
وترتفاع ضغط الدم

لقد أصبحنا على أبواب عصر جديد
ترفع فيه من الجسر البشري هذه
اللغة التي كانت تعتبر من أدهى
الكوارث التي لا تضاف منها - وبذلك
تضيق كلمة المستحيل في مجالات
حديثة للنشاط العلمي والطبي
(من مجلة «سيفيس»)



هذه الحيوانات

على امتداد الأفق بعمية الكلاب أو القطط أو القرود ؟ إن كنت
من هؤلاء فاستمع إلى القرود الذي توصل إليه خبراء منظمة الأمم
المتحدة للزراعة والغذاء بعد مياسهم لأعراض الحيوانات ، التي يمكن
أن تنتقل إلى الإنسان : لقد تبين هؤلاء الخبراء أن مكافئة السل
البيشري في هذه بلاد قد سجلت كثيراً على الحد من خطر إصابة الكلب
بهذا المرض الوعيل ، ولكلهم من ناحية أخرى اشتركوا إلى حظر
حدود ، وهو سل السل إلى الإنسان من طريق حيوانات سائقة
الكلاب والقطط والبيطريات والقرود والقانق والفاخرير - وفرد
الخبراء أن الكلاب يمكن أن تنقل السل البشري والسري ؟ وأن
القطط تنقل السل البشري ولما القرود يمكن أن تنقل الوباء من

بعد ستة

شخص على الأمراض المتوطنة

بقلم الدكتور إبراهيم فهم

الاستاذ المساعد بكلية طب عين شمس

سببى العالم العربى على
الامية ليلضى على الجهل .
وتؤدى مشروعات التصنيع
الى رفع مستوى المعيشة
فتلقى بدورها على القفر .
وسببى السكان بالاشادات
الطبية فيتلعب العالم العربى
على الامراض المتوطنة



وقد دلت بحوث البعثات
الاستكشافية التى اوعدها كلية طب
عين شمس على ارتفاع نسبة الإصابة
بالجوات فى الواحات وماتر انحاء
الاقليم الجنوبي من الجمهورية العربية
المتحدة على نسبة تصخم المستطرفة
يقراوح بين ٢٤ - ٦٤ ٪ ، اما أعلى
نسبة فقد وجدت فى القرى الواقعة
على بحر القنار ، وبعر العرب ، وفى
الواحات العاحلة

وظهر من البحوث المتتالية لهذه
البعثات الاستكشافية ان نسبة
الإصابة بالطينيات الموية تبلغ
١٠٠ ٪ ، وتصل نسبة الماريا الى

بماهى العالم العربى من أمراض
متوطنة بعضها ناشى عن نقص
التغذية مثل الاسيا والملاحرا
(الجفار) ، وبعضها ناشى عن
الإصابة بالطينيات كالمهارسيا
والانكسوما (الرخاريا) ، والديتان
المسوية كالاسكارس والعدوة
الشريطية ، والدوسنطاريا الاميبية ،
والملاريا . كما تنشى الامراض
الناشئة عن نقص بعض المعادن
مثل مرض الجوات ، أو تصبم الففة
القرنية . هذا فضلا عن أمراض
العيون المتوطنة كالزمد الحبيبي

٢١٧٪ . وظهر أن الطحال متضخم في ٢٦٦٪ من الحالات التي احتضرت من نظام بحيث تشمل عامة الاصابي تحسلا يلارب الواقع

وتصل نسبة الإصابة باللاحرا في بعض جهات السودان الى ٦٦٪ بينما يرتفع هذه النسبة في النواحي الى ٨٠٪ ، أما المصابون بطفنكم الكبد فتصل نسبتهم الى ١٢٢٪ ، وقد ظهر انتشار مرض لفسر الدم أو الابيميا وبلغ متوسط نسبة الهيموجلوبين ٢٠٪

أما به تعداد أو القرحة الشرقية . فنشأ عن الإصابة بطفيل القشائيا ، ولا تقتصر على الجمهورية العربية ، فقد فحصت البعثة حالتين في مستشفى املاكال

ومن ذلك ينضح مدي ما يصابه العالم العربي من امراض تعد من نشاط الفرد وتضعف من همته وتؤخر من بوه وتحدد في ذكره



وترتبط هذه الامراض ارتباطا وثيقا بمستوى المعيشة ، فالفساد النشأ بالمواد البروتينية والدهنية والسليوية والبيسفينيات والاصدييات يقي من امراض بعض السمعية

أما الامراض الطفيلية فتنتقل عنهاها بسبب هم اتباع الفواهد الصحية ، بسبب الجهل أو الفقر ولا يرحى أي تقدم في مسجبل استئصال شاة هذه الامراض مادام المهن متشعب فالقروي يعالج اليوم ليعصاب بموى حديثة في المد

وهكذا نجد أن حسيه الامراض لا يزال مستمرة وموسطة ، رعد من التقدم الكبير الذي أحرره الطب في نواحي العلاج والتشخيص ومعرفة المصاحبات والتطورات ومن الأسباب وبحرى المراحل الهمة للمرض

إن العلاج وحده لا يكفي الا نضع مضاعفات المرض ، ولكنه لا يمكن أن يتأصل شاة الامراض المتوطنة من علنا العربي الا اذا قضينا على قاعدة الثلث الرهيبي - المرض والجهل والفقر ، وفي الجهل ، وقد خلا العالم العربي خطوات جبارة نحو القضاء على الجهل ، وينتظر أن تمحي الأمية تماما خلال الأربعين عاما المقبلة

ويتلصق انتشار الامراض المتوطنة تناسبا طوريا مع ارتفاع نسبة الأمية ، وعندما تنعم الأمية فضلا يشر بالقضاء على الامراض المتوطنة قضاء ينور منه وجودها

ولا شك أن المشروعات الجبارة نحو ان تصبح مصرح مستوى المعيشة وتفضي على قاعدة الثلث الرهيبي

وفي المستقبل القريب ستعجل في تار بناء السد العالي لتتوسع زراعة الارز بمنطقة الدلتا ويتم اصلاح اراض جديدة ويحول إلى المياض إلى إلى مستديم وسيتم الخير العالم العربي كله لأن لجمهوريه العربية المتحدة هي قبه العرب ومعتقداتهم وموئل عزهم وهي قلب الصبورة الناصر تمدكاته أعصاب العالم العربي بأشباب المرء والمجد والكرامة

فريتز هابر

عبقري التترات

بقلم الدكتور جورج وهبه النقي

مضى ربع قرن على وفاة العالم الذي سخر الهواء لي
خدمة الحرب والسلام ، باستخراج التترات من الهواء

وفي عام ١٩١٨ . وهو العالم الذي
وصفت منه الحرب العالمية الأولى
أولادها ، حصل ميريس على جائزة
نوبل في الكيمياء لطريقته في تحضير
النيتروجين التي تشتهر بطريقة
هابر . للحصول على النيتروجين من
الهواء

والنيتروجين (الأروت) هو أحد
المكونات الأساسية لكثير من المواد
المنعمرة فضلا عن الاسمدة ، وكانت
رواسب الراب الطبيعية في بلاد
سيل وبير هي أهم المصادر الطبيعية
للحصول على النيتروجين ٥٥٠ مع أن
الهواء الحري يحوي على ثمانين في
المائة منه ؟

كانت عملية هابر انه فطن الى
هذه الحقيقة فتسائل :

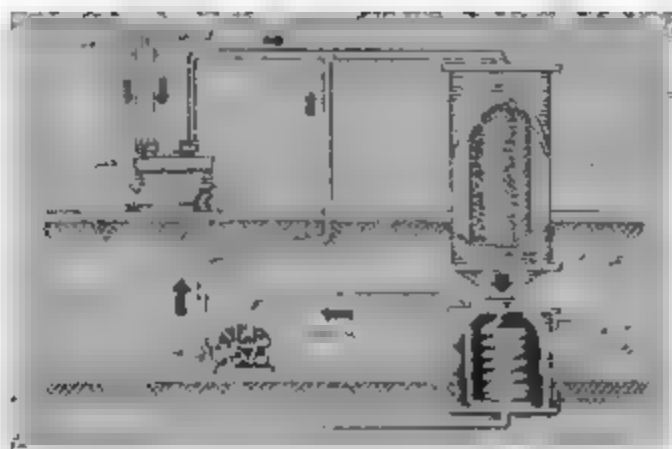
— لماذا لا نستخلصه من الهواء ؟

لقد حاول كثير من العلماء
الأمريكيين والبريطانيين منذ أوائل
هذا القرن أن يستخلصوا النيتروجين
من الهواء الجوي ، ولكنهم كانوا

في القاسم والعشرين من شهر
يناير من عام ١٩٢١ ، أي عند ربع
قرن يومى لتكوينى الالبي المبري
(فريتز هابر) في مدينة بال
الموسمية . وهو الذي أسس دورا
هاما في الحرب العالمية الأولى ، عند
ما نجحت كليات التترات الحروية
في ألمانيا ، وعصروا أن التترات
تدخل في صناعة الممحار . وفي
هذه اللحظة المرحه ، وألمانيا مهتكة
في أنوار الحرب تقدم برسر طريقه
التشبيدة التي تتلخص في سحب
الماء من النيتروجين والأكسجين
بالحصول على النيتروجين من الهواء
وهو مصدر لا ينضب مصبه

ولد فريتز هابر في التاسع من
شهر ديسمبر سنة ١٨٦٨ ، ودرس
كيمياء الأصباغ والمواد العرمة .

وهي مواد يدخل النيتروجين في
تكوينها ، وحصل على الدكتوراه
لبعوله مع أستاذه العالم المشهور
(ليبيرمان) عن صفة الأليزارين



الجهة التي استخدمه فريتز هابر لاستخراج النيتروجين من الهواء

الترت على نطاق واسع - تتلخص في موائد حرارية لا تقل في درجة ٥٠٠ ولا تزيد عن ٧٠٠ مئوية ، وسعتان في ضغط جوي ، مع وجود عامل مساعد ، في أفران عالية في الروعة والبساطة

وفي الفترة ما بين ١٩٠٨ و ١٩١١ استادا في جامعة كارلسروه بألمانيا ، ثم مديرا لمعهد ولهم للكيمياء الطبيعية والكهربية من سنة ١٩١١ إلى ١٩٣٣

وفي عام ١٩٣٣ اضطر إلى مغادرة ألمانيا والانحداء إلى إنجلترا ، وابتعث به المظاف في مدينة بالي بسويسرا حيث توفي في يناير من سنة ١٩٣٤ ولعل أعظم بحوثه الكيميائية هي اكتشافه لطريقة تنظيم الجزيئات المعروفة باسم هافس ، وهي الطريقة الحديثة لفصل مركبات المتروك المتصلبة ، ولها شأن كبير في عالم الصناعة في عصرنا هذا

بتمتع الوسائل الكهربائية الباصرة البعاط

وكان فريتز هابر قد أصبح مديرا لحمل تعارب مصانع الناديش اسلي الألمانية حين بدأ يجري تعاربه في الناحية الكيميائية لا الكهربائية ، وأحاطته الحكومة الألمانية ، وعلى رأسها القيصر ، بكل صروف التشجيع ، وسمح في تنظيم الفيتروجين من الهواء ، فكان ذلك انتصارا دائما لألمانيا وكسبا حاديا لها ، سيما كان لبلاد شيل حسارة فادحة ، إذ تقصت سوقا من أهم أسواقها ، ولولا اكتشاف هابر للنيتروجين خسرت ألمانيا الحرب العالمية ١٩١٤ - ١٩١٨ في السنة الأشهر الأولى من بدايتها ، ولما استطاعت الصمود حتى عام ١٩١٨ ، والطريقة التي وصل إليها ، وسببت باسمه - واعتد كازل نوبل طريقة التخصير ، وتولى صناعة

التهاب الجيوب الأنفية

بقلم الدكتور عمر الدين السباع

أخصائي الأنف والأذن والحنجرة

كثيره في الأنف وقد تكون الأمراض
تصيبه من الأنف ، مثل التهابات الأنف
المكررة ، أو الرلات العسدية ،
أو الاضطرابات المعقدة

ولذلك من وجود التهابات في
الجيوب قد يحتاج الطبيب الى عمل
اشعة أو بذل الجيب

والعلاج في الحالات الحادة يحتاج
الى راحة في الفراش ، واستعمال
قطر للأنف ، فضلاً عن المسكنات مع
السلمى أو ما شبهها ، وفي الحالات
المزمنة قد يحتاج الأمر الى إجراء
جراحة بالأنف تختلف باختلاف درجة
الالتهاب ، ففي الحالات البسيطة
يكفى عمل بلل للعب ، كل ثلثي
يوم ، وفي الحالات المتوسطة يفتح
الجيب عن طريق الأنف ، أما في
الحالات الشديدة فيحتاج الأمر الى
فتح الجيب عن طريق العذ ، وإزالة
الغشاء المخاطي للحنجرة

الجيوب الأنفية هي عبارة عن
مجاويف هوائية في عظام الرأس يحيط
بعضها غشائي متصل بالأنف . ومعظم
حالات التهاب هذه الجيوب تأتي عن
طريق الأنف ، كالأنفورا والركام
الحاد ، أو السباحة في الحمامات الحارة
يسهل تلوث المياه وقد يحدث
التهاب الجيوب الأنفية أيضاً عن
طريق الأسفل أثناء خلعها ، أو من
لمسها جراح في الس الى الجيب

والأمراض الالتهابية الحادة هي الام
شديدة في الرأس ، وورم فوق الجيوب
التهاب ، وارتفاع في درجة الحرارة ،
أما في الحالات المزمنة - وتعد
الحالة مزمنة بعد مضي ثلاثة أسابيع
على الإصابة بها - فالأمراض كثيرة ،
منها الموصى مثل الزكام المستمر ،
وأمراض من حنجر - أو خلف -
الأنف ، وصداع مصحوب بفقد
حاسة الشم ، أو التورم بمراتعة

طبيب السرطان جيبك



نرجو من حضرات القراء ان يذكروا اسماءهم وعناوينهم كاملة والمهنة

رمد رئيسي

السرطان بالعين في عين مثل طيرين يودا ،
وكانت تحت العينين طيرين تتركض الصرع في ذلك
الوقت ، وبعد استعمال عدة قطرات وبراعم
منها قطرة سلك وبراعم بنسبطين أصبحت
الصراع تتركض تحت العين ، وأبعد راحة بعدها
أهل من علاج لهذه الحالة ؟

مصور رئيسي منصور

بوزارة الزراعة المصرية - القاهرة

هذه الحالة من حالة « رمد رئيسي »
يرجع إلى ملوحة نظيرة السنين برعين
« Kariotomus Pabian » وبراعم كورنيلوس للسرطان

تشبه في سرطان

أنا كثر جئت القراء دعوى يسيف في غير
لغات القودرة الشهيرة ، عند السيدات ،
فعلينا على أن يكون يشبه سرطان في الرحم
وهي في استقامة الطبيب تشبهه وتشبهه
في هذه الرحلة لتفكر ؟

P. E

يحب البقرة بالخص الذي أشبه
لاستيف وجود السرطان ، ولم أن كثيرا من
الأمراض السالبة البسطة ، لفتنبيه فيما
تسكن فيه . ولكن يجب على كل حال التطمع
بعد وجود السرطان ، لأنه من بين الأمراض

يشترك في الرد على هذه الاستشارات
حضرات الأطباء الطبية أصحابهم ، مهنية
بحسب المرفوعة الأجيال :

الأكسور إبراهيم لهم

- 1. آتور الكون
- 2. صلاح الدين عبد الله
- 3. عبد الحيد صرغبي
- 4. عبد الحيد شهابي
- 5. عز الدين السباع
- 6. البركتورة عطية لمسيد
- 7. البركتورة نازك عبد الحواد

- 8. كامل محمود
- 9. كمال محمود - دوس
- 10. عبد الظواهرى
- 11. عبد خطاب
- 12. عبد حوى عبد الحم
- 13. عبد لريد على رعية
- 14. عبد غفار عبد الطيف
- 15. مصطفى المروان
- 16. محمود حسين
- 17. يحيى سامر

التي به لذلك ، ولتفحصه سجل مائية في
طبيب أخصائي

الهلال

ظهرت في جسمي باح يمشك تحت ذلك
الاسفل حينما كنت في الثالثة من عمري وحينما
بلغت السابعة بدأت لتنتشر في أماكن أخرى
من جسمي ، وقد ذهب علي الإيدويطيلدية
في علاجها ولكنها لم تنجحها نهائيا ، وأنا الآن
في العشرين من عمري وقد ظهرت هذه البقع
البهاضة في مواضع أخرى من جسمي لذلك
حيث جعلت هذا تسمية سيئة ، فارجو
وصف العلاج الذي ينبغي من هذه الحالة
التي ابراهيم الطبيب
مدرس بمر - السودان

هذا مرض الحجل ، وسيبه في معروف
بالعقيد ، ونسب الاصلب والخطأ في دورا
هذا في أجداد ، وقد يكون لعدم الصحة
بالجسم علاقه بهذا المرض
وننصك بتعاطي حن فينقبي هذا ١٠
حصة ١٠٠ مليلجرام في المليل يوما بعد يوم
وكذلك تعاطي أفراس موكوير - Potassium
بمقدار افراس ثلاث مرات يوميا بعد الأكل ،
وسكن اعدا لرس من ميلادسي - Melanin
لميل التحريض الجسمي مرة كل يوم ، وحصل
من لجميع البهاضة بعد هذا من المي
رأسه ١٠ من رب البرحلوب في تناول
مرة كل يوم

التهاب

أنا شاب بعيد جفص في كطروا لفرس
من التي من تلك السوديه كل صباح بوقت
الفرس البطة السوديه هذا عام ونصف عام لم
الطمت عنها ، ويبدو أن يزاد في

٢٠٥٠١

السوان - الاقليم المصري

يجب أولا الكشف على البهاضة عامة والتأكد
من عدم وجود مرضي من الأمراض التي تسبب
التهاب ، فإذا لم يكن هناك مرض فلا يوجد
في الأكل سيلا في زيادة الوزن ، ننصوما

أول المواد النشوية ، والبروتين ، والسكر والبر
والطبخ والجاريلت والكالسيوم والفس والبروتين
بكميات متشبه مع البروتين واحدة البدر والعكر

ضعف الجسم

أنا شاب في السابعة عشرة من عمري
أشكو من أي مرضي - وكنتي مع ذلك ضعيف
الجسم جدا ، وزني ٥٥ ك ، وأقول بطي
النشويات في طهيها والحب بطي الحارين
البروتينيه ، ومع ذلك ففسي بضعف الجسم
فما هي الأدوية التي تعين معني

٢٠٥٠٢

منطقة الغربية السوديه

جميع انواع الرناطة الطفله مفيد للجسم
وللتغذية صحح معني شراب لوس
B.C. Place

بمعدل نصفه سمرة ليل الأكل ، وحرب
لوسيك - Potassium - بسجل فيه
بعد الأكل

اضطراب الجهاز العصبي

أنا شاب عمري ٢٧ سنة أضر بان هربات
فيحي في الهيدية فلا كتب معسكا شيئا في
يدي فلي أضر بان هذا المي يتحرك لعا
الهربات معني ، وأنا وضعت سالا على سالا
أضر بان السالا التي أضر بها لهربات
التي لا أضر بان في القلب ، ولا تغير
جربان القدم ، ثم التبول لبا ، قابل النوم
وزني ٦٢ ك ، صوسط القاط ، فم عطل حاله
الحالة وما علاجها ؟

سيد الرحمن احمد

الخرطوم - السودان

شعورك في المي يهربات الربي ينتج
عاده من اضطراب السيور العصبي الا لارادوا
ونصح بأخذ أفراس بيلجرال - Bologerol
فرس بعد الأكل ثلاث مرات يوميا لمدة شهر ،
فإذا لم تقصص الحالة فيجب أن نعرضه
على أخصائي في الأمراض النفسية

منطقة الرأس عثر

أنا مواطن من الاقليم لشطري من الجمهورية
الغربية للثبته وصاحب بالتصايف في منطقة

« الثاني طرف » ولا يوجد في معتق جراح
الخصالي في هذه المنطقة لانتهاها بالتأثيرات لجميع
الأمراض والاضرابات ، فالرجو التفرق عن جراح
في الاقتران بعيد اجراء هذه التغيرات

نافع علوي
حيات - الاقليم الشمالي

ملاحظة على جراحين متخصصين بهذه
النسبة : ونسبنا بعض الى الاقتران مستبعد
كل سيرة : ونسبنا الكشف بالدراسة

مرض النخبة

وله شكل عند أربع سنواته وكانت في صفة
جيدة وشعري طويل وجيد جدا : وبعد
موافاة سنة بدأت بدهان صحتي كصف : كما بدأ
شعري يتساقط كثيرا : وأصبحت الاماكن التي
يتساقط منها الشعر تصبح ملساء فرائد الاب
ولقد قيل لي ان ذلك راجع الى مرضي بالخفة
المرقية بوقال الآخرون ان ذلك من آثار دهن
داخل الجفون ليجت الشعر من جذوره ولقد
التفقا على يدواء أسية

« 2-4 » مستطويلا
فاستعملته لمدة شهر : فبدأ الشعر ينبت ثم
ما لبث ان تساقط مرة أخرى : ان حيا
كسيرة ولما في هذه الحالة مؤلمة فليس
هـ - ج - ب
يشد - الثرقا

هذا مرض يقل له : النخبة : ويشفح من
جاء اضطراب الانسحاب أو الضد الصفة مرة
شدة ان لفظة القرنية صفت كثيرا كثيرا في
اجساد الرعي

ونصح لك بعمل جلسات لفحة لوق
المهبطية للرأس مرون في الاسرعة واسطة
أخصالي في الاضمة وحدث اثراته

ومن المفيد في هذه الحالة كذلك انما حتى
التيان « 1-1 » بضمير الضمة - امير وحرام
في التمثيل مرون أسيرجة وكذلك حساسي
الرامس مازجول « 2-2 » سالدور
بمقدور مرض مرون يوما : مع الكفولة على
طاج الفدة المرفوعة

كيس في الجفن

لا حلقه وجيد التفتيح في حجم حبة الفصح
في الجفن الشمالي بعين اليسرى : وقد اثر
هذا الانتفاخ عند شعريين ثلثية : وبعد فترة
ايام اختفى الانتفاخ ثم عاد للظهور : وهو لا
يسبب لي كذا : ولا يؤذي كذا في حجيته .

بسيوني جلال طلي
الكيسة - الصارية - الاقليم الجنوبي
من السجل 1944 هذا الانتفاخ بمساحة
بسطة : كير كير في الجفن سجل الازالة

زيادة الطول

انا شاب عمري 19 سنة ابتليت بالوجع
ان الكتل بالثنية العنقية : طول 15 سم
فيل يمكن ان بلغ الطول للشكوب في سنة 1

م - ب
طالب ثانوي بالسويس

يجب الكشف عليه بصفة مع علم وجود
الاضطراب بالثنية الشاغلية أو أي مرض آخر .
لذا لم يوصى فيه من ذلك يستحسن ترك
الاسود كير على طبيعته تلك بطول الجسم
في حال ماله كثيرا

الم في القولون

عمري 27 سنة التكرار في اسفل الجنب
اليسر من يمين عند ثلثة اشهر : وهو التهاب
يتقلب مع حين الآخر وقال لي بعض الاطباء
انه التهاب في القولون واستعملت كثيرا من
الكوية : دون فائدة : فالرجو ارفادي

م - م - ج
الطالب - المنطقة العربية السعودية

نصح لك بعمل حبوب كمبريم
« Comblaym »
بمعدل حبة وسط الاكل : وحبوب بلينال
« 2-2 » حبة بعد الاطعام مع الامتناع
عن تناول المواد الحريفة والمصرة الهضم

وئود خاتمة

لقد كان لخصالي في الإبراهيم العبدية
 - ١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥ - ٦ - ٧ - ٨ - ٩ - ١٠ - ١١ - ١٢ -
 يطلب على الناس أن يسكنوا في أبنائهم
 من نتيجة وجود بؤنة في الإبراهيم ، وفي هذه
 الحالة تصبح بؤنة السيد الولد نقطة من
 بؤنة الإبراهيم ، فليس في الإبراهيم في الإبراهيم
 بؤنة في الإبراهيم ، فليس في الإبراهيم في الإبراهيم

= الفيلسوف عوف - ترجمة - لينان
 ان الكتب ٦ برامج لجمعية جراحية ١٧
 حالات مفرجة جدا ، واقبالية العظمى من
 حالات مرض القلب تحسين لعدا كبريا مع
 الترتيب واقبالية القلبية للمرضى بعضها
 ما يقدمه هذا الكتاب العظمى

ج. ع. - تونس - السودان
 نصح قبائل حلي برالفدين 24 ملهجرام
 بزيادة حطة في فصل حراين اسودها لند
 لافكر مفضل الاراس دولهجون

دعای بقیعین اربعی ثلاث مراتک بگوید
 - ج ۱ ، ص ۶۰ ، ط ۱ - طلب جانی الاثر
 از فکر در فقه الحاکمه یعنی علمای
 اسلامی را بجهت لا اینه له ولا اشیاء ، الا
 فعل ذلک بهذا الموضوع
 - ج ۲ ، ص ۴۰ - ح ۲ - (بقی عشق)
 اثر امامیه البیضا

— ع . ع . ع (جلد ۱۱۱)
ترجمہ اسلامی جتنی اسلام کو دیکھیں

• **Tentaculites** •
 مانتل حقة في السهل الجنوبي كل ولاية ألام
 ولاية ولاية ألام

— لایف آئیٹ — کلر انجین — ۱۹۷۱

طه ساقه ودم جراحی - نرچر عروشه طی
اخصائی لہ الجراحیہ لمرفه ومعالجہ

- من - عيني - ع - طالب جليبي
نصك باستشارة العيني في الامارة
البيعة جليبي في حالته ان شاء الله

— عبد الكريم عبد العظيم السيد —
 مغلب أن تكون هذه التويات التي تنكو
 منها تويات صرخية - وعنده الحاجة يحتاج
 للسيد الذي يسيء ، ولذلك يجب أن نسرلي
 تلك على أشخاص في الإزماع القصيرة
 أو نوجه إلى قيادة المصع بمسئلي لتقبل
 الجسمي كل يوم للتأني بها
 — ب.م.ه. —
 لندن

نصح فلم يتطلى حتى مر الفريز
Formida • سبيل حقة ٢٥ ملليجرام
 كل أربعة أيام لثابة ١١ حقة

بـ صلح عدوي . حكمة - الاقليم الشمالي
يجب ان مثل حالك فمسي الجهاز التناسلي
وخاتمة البنية وحمل عيشة حقا قبل تدبير
العلاج الانجاب

— ع . ح . ش . كتيل — القاهرة
يجب التوقف على القلب بعد طيب وهو
الذي يمكنه أن يقرر طريقة الملاحة

— حرم النساء بعد نهر الدين • بركة
السبح • القلعة الجنوبية

بجهد تحليل الأبرار وأقام مرة ثانية وحل حتى تناكس من النتيجة التي سيكون العلاج على قوتها وعطفا علاج الإبرار والفساد النفس يمكن فهم أن يولد و...

— أحمد محمد عمر — كثر نوم — السيد
 لجميع الذين هو كثر نوم — السيد
 ويمكن ملاحظة بعملية مصرية بطنين — السيد
 عملية من الذين لا يمكن النوم بطنين
 لا بعد أن ترمى نفسك على الأرض

الانسان الحيواني

ليس هناك علاج إكل حيطة استنكس الامنية
فهي حكايا في طبيعة

— 1. 2. 3. —

يرجع من وصفه الحالة ان عند تسلي
مفلات السان : وليست الحالة عرضا
المفلات : وللتأكد من ذلك يجب ان يجرى

في روادكم الى العالم العربي استمعوا بالصبر على
 طائرنا الصامت

الخطوط الجوية السورية



مشتوی - الفائله یوسیا

ريشون - حلب - القامشلي

رمضون - اللوزقية - حلب - الملائكة و الخشب

المخطوط المحاريجية

رمضان - الكرب / الاحد / الاربعاء / الجمعة

رسوق - جديده الاثنين

روش - بغداد یومس

ملیت۔ پیریت التلاۃ / التعلیم

لا يصح عليه لأنه لا فائدة الاستغناء به، ومجوز الزيادة به رجوعاً من حيث

الخطوط الجوية السورية للاسفرايين

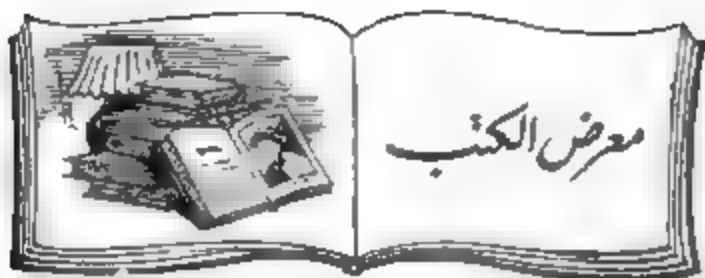


مستوفى • صدر بروی شماره ۱۸۹۰۳ شماره الفیه ۲۲۶۳۵ و ۲۲۶۳۶

طلب : شایع الباریتھ لکھنؤ ۱۸۶۴

مكتبة السليمان العالمة جامع الرشيد هانف ١٧٥٧

٥٤٠ - عتبة بن ربيعة بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان



معرض الكتب

قصة الجسد

بقلم السيدة صول عبد الله

قصة الجسد رواية شائعة مستهجنة جداً ،
وحد سببها هو موضوع الأدب المتخصص ،
لجسد حياتها ، ولذات القارية فيها لونها على
متابعة حركات القصة حتى يتأقلم في قصة
وحده ، وفي سواد من سواد القصص
البرق القدر

رسمه صور حول امرأة حاضنة يهنا
غروب غامض في غمورها وسيلها ، وسيف
سيفه يهنا ، وديكتاتورها لروحها
نظيرها ، ومن لم ينادي في استطلاع ما وضعا
الله من حسن خلاف جميل خلا ، للاستماع
بالصحة بالأسلوب الذي اختارته نفسها ،
ورغبة في الانضمام من حسن الرجال ، كذلك
تدور القصة حول طين الحزن في روحه ان
صاغت ، وكذلك أبوه اعظم ما يكون التذليل ،
ولكنه اعتقد عظم الام وحاشيا ، ولم يكن عنده
أحد يسبح ان يفسد اليه بدائل معه
عمر ، وادد ، ورينيه قراء السور ، فزق
نمره ، وعشق امرأة تسمى معها ملين من
الصبح له فيجاد ان هذه الفلسفة لم تكن الا
أمة

لها قصة أوديب مرة أخرى ، ولها تكن
أوديب قد قلنا منه ، فان هذا الشاب قد
بين وقتل القطة التي تروجه في ليلة ولها
لم تفسد على حياته حركا

وسنة الجسد قصة أبدية معنوية ، ولست
أعرف ما كان يمكن ان يكون عليه الكثر
من قصة الجسد ، ولكنني اعتقد ، وانه
تلك السيرة ، وقد كانت المرأة ان تروى لنا
قصة القصة في أبهى صورها ، واستطاعت
ببراعتها ان تجعلنا أمام القصة البديعة تفصيل ،
وان تبرزها في أفق صورة ، ولنا لتفصيل

مكنا كل بكر عصر هذه المرأة ، بطله القصة
انها كانت متوسطة الجمال أو شاذة ؟
كنت نفس ابدى فبنته ، أحسب ان
القصة ان ذلك كانت متعرجة في سرب آخر ،
ومستقر حداثتها ، ولها اننا لم نكن قصة
الجسد ، بل كانت قصة الجمال أولاً ، ثم .

قصة الظروف ، والأفكار
ومدتها قصة أوديب وحده القصة التي
التي تلي : هل قصة الرجل قاتل حيا ؟ أم ان
هذه القصة تلتد بالمرحاة اننا جعل كل الطرفين
محبة صافية ، وهل ممره المتخصص في
التي تلي على هذه القصة البديعة
أدلة 1

وحود سكر القبول لها قصة وأدلة لكانت
حذره ، بالاطلاع

ودع في ٨٩ صحتها من اطلع الفطرس ،
ويشبه في مؤسسة كمال مهسدي لتتبر
واشروع في القصة

لرائحة الموسيقى

للكاتبة محمود أحمد الطنسي
والاستاذ إبراهيم خليل

أصلون القصة الموسيقية الدنيا الغراء
الأول من عهد ، الكتاب الطيب ، ولد أول
الكتور محمود أحمد الطنسي كمنها في
الحرمي ، وور الإستاذ إبراهيم خليل
فمن القصة الموسيقية ، لجاء الكتاب
وأبنا بالديانة التي قصصت من اصداوه

والكتاب كما رسم عليه فنونه ، ولنا أول
تاريخ الموسيقى الشرقية ، ولد أصمته
الاستاذ أحمد خليل أو هوف رئيس اللجنة
لوميعة الدنيا تشهده في في تاريخ
الموسيقى ، من دار الكور ، انفس الكلام
في الموسيقى لومر وغيره أسب ، موسيقى

الحرية . وما اكتسبه الفنون الغربية ، من الفنون يوغوسلافية وحيدة وحسبى ابداءه الاصنامية الايام بالقوى الشعبية ، واللوكلورة المصرية الشعبية وما يمكن الاستعانة بها في فنون التنمية

١٠٠ كتاب جديد ان كتبه كل مكتبة ويبلغ في ١٧٦ صفحة من النسخ الصغرى . ويطلب من دار المعارف بالقاهرة

صراع في البحر

تأليف الانجيليون رولاند روج

ترجم ولترجمه ابراهيم جلال الدين

عشق الفنون سيميل مرء في كنيته التي تدرجها هذا الكتاب صراخا . لقد اكتسبت في تلك الفترة الغربية لروح جديدة في الفنون البحرية . شجوعها ككتاب (صراع في البحر) .

وحصل الفؤاد يوسف عبد الله المصري على جائزة في ١٩٣٠ وعلى لوائح ان الفؤاد سيميل في هذا الكتاب بطور مادية وصراخية وتكتيكية طينة . وسيلف المصير للصفحة في قصة الاكادمي وهي في قصة السلاح لا تظهرها الا في القصة المصيرية الفؤاد على استعماله بهجاء . وان القصة هي في مصرية ولقد على ادارة الرجال . ومن القصة في حجاج مصر في كل صرخة

ومؤلف هذا الكتاب هو الانجيليون رولاند روج الذي كان لاضحا لبحارة في الانجليس . وكانت مخرجة بحارته امانية ثم تحولها الى الانجليس . وتطرقها بمصر صباب البحر للفن اكثر حرية على هذا الاستقلال الانجليس الذي كان يحد الى ما قبل الحرب العالمية الثانية . اكبر وتقدم الانجليس البحرية كفي استطلاع فحروب الجسدية . هذا الامم الانجليس وطرقه الاستطوار . وأول الفرح والفرح في الفنون الانجليس . وكدم الفرح الحياتي في السار والرجال والاول

ان الكتاب قصة طريفة ولكننا نلاحظ لفتنا من الفنون البحرية وحسن القصة واجبة التكتيك البحرية وتطبيقات مستخدمة حرب الصناعات

ولا يمتنع الا ان نذكر لرائد هذا السبيل حبه العظيم في نقل هذا الكتاب الى لغتنا العربية . واشاعة الفهم والاهتمام بالامانة

لقداء المصريين في موسيقى غرب اسيا الموسيقي البحرية قبل الاسلام الموسيقي في الحضارات العربية ، عصر صخر الاسلام وبني اية عصر الدولة المملوكية . عصر الاندلس . شاطئ افريقية . عصر لي عهد الدولة المملوكية في مصر (من قول القرن التاسع عشر حتى الان) الفؤاد في عصره تطور . وقد استفاد هذا القسم من الفؤاد في مصر في الفصح الكبير . ولقد استفاد من الفؤاد الموسيقي ١٧٧ صفحة من نفس الفصح

ونفس في نهجنا الموسيقية الحضارة وما طرأ وسيطر عليها من تطور في صرخة حبه الى الفؤاد على تاريخ موسيقى البحرية . قدسها وحديثها ، حتى يمكن ان يفي التطور الحديث على نفس وصحة في مائة

ولا وجه في ان ما يملك الدكتور الفؤاد والاسناد شاطئ من جهود طيبة في ايراد هذا الكتاب مدير يفسر طقسه وجيولوج الطيف

ويطلب هذا الكتاب من الفؤاد الموسيقية العليا بالقاهرة

الفنون الشعبية في يوغوسلافيا

بقلم الاسناد عبد قسم هي

لعل ما حذر الاسناد عبد قسم هي هذا الكتاب في الفنون الشعبية . في يوغوسلافيا ما ذكره كثير من مؤرخي الفن اكثر من موضع مما كان بين العرب والاسلام في طلائع وثيقة قديمة العهد ترجع الى احياء موعنة في القدم . سواء كانت طلائع سلبية أم عربية أم تجارية وخاصة

وعلى عهد الطلائع الكبيرة حتى للطلع بلا ريب للاتياني والتطهير وسفل . فلهذا هذا طائفة الخرافات . ولقد اثرت موسيقى الشعب في يوغوسلافيا وسفلى موسيقى البرسنة والهرمسك ومثوليا . بالوسيقى العربية . الى حد كبر على اناسي نوسنة التي كثر في الامم العربية . وكذلك هذا المانع في الملاحم ، والاشكال الوطنية اليهودية

ومن هذا تيمنا لجمعية الاطلاع على مثل هذا الكتاب القيم فانه فطسلا في الفؤاد على صوب شعبية . لامة مطبوعة في يوغوسلافيا فاما سري الكتاب مما الفؤاد من الفؤاد

ويطبع هذا الكتاب في ٢٨ صفحات من
الفتح بلفونج ويطلب من مكتبة الاصول
الشرقية

ملاحم عربية

يقدم الأستاذ محمود سليم النور

هذا ديوان شعري غني ، ولكنه القصير على
المصروفات العربية وسعداً موزجاً ، فكأنه
الملاحم الأولى عن ثورة النيل ، والثانية عن
الجمهورية العربية المتحدة ، والثالثة عربيات
القائد - والرابعة عن ثورة العراق ، والخامسة
عن ثورة فلسطين
وله صدر كتابه قصيدة إلى الرئيس جمال
عبد الناصر استلهاماً بطولته

سلم فلا تبين من سطوة أثره
وأنوع من الشرق فيه الشرق والشرق

واستعمل لوزة القليل بقوله :

ما تسبنا وأنت في أرضنا الفكر
سوس الردى وروح القسما

ومما يلفت الأنظار من شذوذه
الجنس لم يرحبوا بجمال الفردية
ويعتدل منهج من الجمهورية العربية
لصحة بفرقة

علم كان في المسيح الأمانى
مات ٧٠ في رحاب الهرمان
انطام يضم وائل النطولات
طليقا من كل صفة وجان

وعلى هذا السن البهيج انطق بكتسار
يفرد في ملاحم الأحرى نريه رانيا فكأن
سكنا نبيلا للاحات العربية صافه حيدان
للغار ووحدة في ملاحم شمرية باجة

ويجوز هذا الديوان ٢٦ صفحات من
الفتح الصغير ، ويطلب من المكتبات وهي
المؤلف في ب ١٨٨٦ - بيروت ، لبنان

دورة القلوب

يقدم غفر جيسى

وترجمة الاستاذ

عبد الله الجبوري وترويت بالله

علمه في رواية حري جيسى الذي ٤ ولد
امريكا ومن مطبوعه دورم نترهانريكا
طويلا في عمود العرب الى جانب المطبوع

ما لم جيسى حبيبته ، ولكنها تردت وظل
بها التردد لتجس في مالمية لربطية
في بربو عام ١٩١٥

وكان هذا الانحال لمألفه كتاب قصص
تسلي في جو جديد وبينه حديثه ، ولطال
ما وساد ، والتمتع الاقرب امام بطرقة
ودور القلوب التي تولى ترجمتها الى
الترجمة الاستاذان المصطفى الى أسلوب عربي
سلس جميل يتميز من أشد قصص الحب
عسا واملاكا نستورد

وتقع هذه القصة في ٢٧ صفحة من الفصح
الصغير وقد أسسرتها مؤسسة فرانكلين
ويطلب من مكتبة الاصول بالقاهرة

الشهادة

يقدم الأستاذ محمد اسماعيل إبراهيم

هذا كتاب ديني ، يتحدث فيه مؤلفه في
التمسك وهي قول : « أهدى أن لا الله إلا
الله ، ولشبه أن صعد رسول الله »

وله علم هذا الكتاب الى ثلاثة أقسام :
تسلي لونها على كتيبة الشهادة والأقوال
بها بالفلسف والكتب مما « ودعوة الفوج
في رسائل الرسل ، وهي فيه معنى الشهادة
وكتب ايها هي الامنى التي التي يسي عليه
شرح الاسلام ، ولما نبي الايوب نفسه
المستعمل على علم التوحيد او علم الكلام كما
يسمى ايها وكثير نبي وما هي أهم
صاحته واحدهه ولما قالت الايوب وأخرها
فقد نعت في المؤلف من رسالة سيدنا محمد
صلى الله عليه وسلم ، علقها في ذلك الكتب
من أمثال وأسماء العلماء والأدباء وأهل الأثر
والفكر في هذا المجال من عناصر الكتاب
٥١ كتاب لهم يقدم لكل مسلم أن يفهم
ويقتنيه

ويطبع الكتاب في ١٧٦ صفحة من الفصح
المترجم ويطلب من مكتبة دار الفكر العربي
بالقاهرة

نظرة في أعمال الإنسان

يقدم الدكتور محمد صبحي أبو الفتحة

يقول المؤلف في مقدمته : « إن هذا الكتاب
في نظره في الاعمال » يقول أن يستعرض

وسد هذا الكتاب عرجة تاريخية لسيا وروح
في ٩٦ صفحة من القطع الكبير وطلب من
تحتل التسمية بالقدمه

❖ ونفسى الصحية

مقام عالیٰ عدلیہ، لاہور میں

هذا الكلام يقول عنصركم 3 في 4 فلو
ودروس وصوت في حالة النفس الطبيعية
وحيلوا الخط مبتدأ في وجبة الصفة
فد فرق ، وبذلك أصبح كتابي هذا طرعا
عنها سلكا في حال الصفة الاربعة ما
نظروا الصلة الطامسة حتى لا يذهب الضياء
وانك مني لفرق بين لال لا ان سرعة
النفس انصره الكاسية لفلل لخطها ودرالها
انظروا لل طرح النهر والصفة والصفة
الصفة قياس الاس حله ، وبذلك فبره
حله اضا وعكس تعليم الانسانية في
ولاها وطرودها التوقية 3

وَرَحِمَ اللَّهُ مَنْ يَأْتِي ظُلُمًا كَرِيمًا
وَجْهًا حَيًّا قَلْبًا وَرَحِمَ اللَّهُ بَنِي عَرَبٍ
أَعْرَبَ قَوْمًا

لمعرفة الإنسان لنفسه غاية الفوائد
والطريق للراحة البال والإحسان والاستقرار
والسلام

وعمد الكتاب بإسراج هذه السابعة بأسلوب
علمي وحديث دقيق
ويجوز الكتاب لـ ٢٠٨ معطيات من التلخيص
المصدر ، ويطلب من الطلبة الرئيسية بفكر
تحت إشراف

حکومت القذافي وقصص الطغرى

ملف الاستاذ احمد محمد قنبر

فقد منحته قصصه قصور حازت أرواحه
 للمير عرواح الشرق والغرب + وكانت جائزة
 ألكسندر بولسكي - قصصه عام ١٩٥٧

وتتمثل هذه المصروفات على خبث اللحم
في : مكنت المعكبة ، صا البنداق ، فان
الرشاح الابيض حضره المصنف : واجرا
الشر : لوتف

ويطبع هذا الكتاب في ١١٦ صفحة من القطع
الصغير ويطلب منه ثلث الكتاب المصري بالقاهرة

فإنك ذاك الأسلاف وخدمة الأهل
كانت ولم تول وستنظر نصيب وأخرق قلعة
في هذا الوجود فوعدنا الاستمراري سوري
كذلك يرحل ويطعمه ويأكل ووليد ، ويبيع
ويشبع ويصرفه ويشتري ، ويسو ويسل

وطول بنا الكلام أو قرأنا استعروض
الكتاب الرابع - ونسبنا نص أو نصي =
لنطبق المقام - عل ذكر أبواب الكتاب عل
التي فيها الخاص - حقائق غير طوية
الاجتزاع في الطب - تسبب الإحتراس
الاسباب الدخيلة - الإنسيب الدخيلة
الزوائد الأجنبية وتطور لها - صانعات
الكربون - أفراد البنية وتطوراتها تطور
الإنسان - البنية والفرقة - استعريض
وتطور أعضاء الإنسان - هل من نسي عديدة
أو أن؟ - لنسي من جود - جود
الأنز أو جهاز البنية البنية - أليقول
الأنز وتطوراته - وصول الإنز ال لنفس
وتطوراته - هدف الإنز وتطوراته
المنز أو المنز - صفة الإنز - صفة
المنز - صفة الإنز - صفة الإنز

جوزي الثاني من محاورات الكتاب
كتاب أبي إسحق وهو موجود في
مكتبة كلية الآداب

رسول خدا الكتاب النبطي ٣٩٠ صفحة
من النسخ الكبير وخطه من طبعة الاربع

114

أصبح منصب التعليم لوزارة تسمية
والتعليم العام، أول من تاريخ عهده
الوزارة، فتناول نقابة التعليم في مصر منذ
عام ١٩٦٦ وتطوره حتى وقتنا هذا، وهذه
المنهجية قد ذكر تاريخ من تولوا أمر
التعليم في مصر منذ أن كانت الوزارة تسمى
في أول الأمر «دبيل المدارس» في عام
١٩٦٣ - ١٩٧٨ في نظرة تاريخية موجزة
في عام ١٩٧٨ - ١٩٩٥ في وزارة المعارف
للمرحلة ٢ من عام ١٩٦٥ - ١٩٨٨ - وأما
سيرة ودار التربية والتعليم في عام
١٩٩٥ إلى يوم

التعبان الطائر

قصة بولسية فذة

تأليف:

الروائي العالمي

أدجار والاس

رسائل يرسلها رجل

حنين مجهول...

وانتقام مروع مخيف

ينزله بخصومه الألداء

تقدمها

روايات الهلال

في ١٥ يناير ١٩٥٩ - ٨ قروش

اشترك في الشهر

(أسعار الاشتراك على الصفحة الثالثة)

طريقة الدفع

في مصر : بموجب ادوية او حوالاات بريدية او مكاف
في السودان : بحوالاات بريدية او شيكات
في انكلارج : بموجب حوالاات بريدية عن احمد بول
القاهرة ، او حوالاات بريدية (Money Order) ومكاف الاسراء
تدفع مقدما لقمم الاشتراكات بدار الهلال داخل
خط ب. ص. ح. او الى احد وكلاهما ولا يمكن قبول
اذونات البريد او اوراق السكوت

وكلاء الهلال

سوريا ولبنان : شركة هراج في المطبوعات - مركزى
الترسي بطريق المسكن المتفرع من شارع
مكرم في بيروت ص. ص. ١٠١٢
الاعتماد براسي في القاهرة

المصريان : السيد محمود حمى - المكتبة المصرية -
مصر

اللائقية : السيد نعله سكاف

جدة : السيد هشام بن علي بن حسن - ص. ص. ٤٩٣

البحرين : السيد مؤيد احمد المؤيد - مكتبة مؤيد

Mrs. H. Tharab
P.O. Box 1012
SAO PAULO - BRASIL

البرازيل :

Mr. Joseph J. J. J.
The Globe Travel Co.
P.O. Box 1012
SAO PAULO - BRASIL

جسسانا :

الهلال

مجلة الشرف الأولى

إلى الأمام

نقدم إلى قراء العربية هذا العدد المنأز
ويعين بعضنا بآفاق طوي اليهم رسالة الهلال
كاملة وافية ، وشعروا في الأمام - ذلك
التيار الذي اعتنقه الهلال عند ستة وستين
عاما - وكان في كل أدوره لا يلقى جهدا في
الطور والتحسين حتى أصبح هو مجلة الشرق
الأولى . وهناك اليوم يفسح السنة السابعة
والستين بهذا العدد المسار عن العالم العربي
سنة ٢٠٠٠ ، ونحن نأمل أن تتحقق للعرب
جميع السومات التي تنبأ بها القادة والكتاب
الذين ساهموا في هذا العدد . كما نأمل أن
يكون ممثلا لأهالي دار الهلال التي نسمي
أبها من رفح السوى الثقافي في الأقطار
العربية ، والبوق بين قديمنا وحديثنا ،
والجمع بين معاصر الشرق ومعاصر الغرب ،
بلا حدود ولا ظفرة ، بل مع التمشي الوئيد
في مسيل الرقي والتويد ، وإدراك الواجب
بهدوء وعزيمة وإخلاص للعروبة والعرب
مطمئنين إلى ما ننهج ، منظمين إلى انفسنا
مانحة . ونحن نؤمن بقد العمل الصالح
والإصرار غير الصحيح ولا يبقى إلا الإصلاح

الوحدة

١٦٤ - صفحة ٧ - قروش

AL WUJDA February 1909

فبراير ١٩٠٩



عيدنا القومي الأول

مؤسسة المطبوعات الحديثة

تقديم

مجموعة قصص الرغالة والكثفين

المجموعة التي تعرضت لنا أعمال الطويلة في أثير العالم الجديدة والمجيدة ، ونحن لنا في أسطورة ستاره جراب ما دام الرغالة وكثفين في سبيل الرغالة منه بقاء حبه في رصه فزيت الشاهدين

صدر منها

فكرت عبد العزيز عبد الجيد	فكرت عبد العزيز عبد الجيد
لقد تباد محمد عبد الجيد	لقد تباد محمد عبد الجيد
لقد تباد عبد السلام العشري	لقد تباد عبد السلام العشري
لقد تباد محمد عبد الجيد	لقد تباد محمد عبد الجيد
لقد تباد عبد العزيز عبد الجيد	لقد تباد عبد العزيز عبد الجيد
لقد تباد محمد عبد الجيد	لقد تباد محمد عبد الجيد
لقد تباد عبد السلام العشري	لقد تباد عبد السلام العشري
لقد تباد محمد عبد الجيد	لقد تباد محمد عبد الجيد
لقد تباد عبد الجيد	لقد تباد عبد الجيد
لقد تباد محمد عبد الجيد	لقد تباد محمد عبد الجيد
لقد تباد محمد عبد الجيد	لقد تباد محمد عبد الجيد

تمت وكتاب الواحد ١٣ قرين

طبع ونشر ، واز المعارف بمصر
 طلب من مكاتب مؤسسة المطبوعات الحديثة ولو كبدتها
 ومن جميع المكاتب الشهيرة في مصر والعالم العربي

المجلة

أسسها جرجي زيدان سنة ١٨٩٢

مجلة شهرية تصدر عن دار الهلال « ش. م. م »

رئيس التحرير : إميل رشاد وشكري زيدان

مدير التحرير : طاهر الطنحجي

أول فبراير ١٩٥٩ ٢٣ رجب ١٣٧٨

بيانات انلرية

لنن العدد : في الجمهورية العربية المتحدة : اقليم مصر
٧٠ مليماً ، اقليم سوووه ٩٠ قرشاً سوريا - في جمهورية
السوون ٧٠ مليماً - من الكتيات المرسله بالطره -
في لبنان ٩٠ قرشاً لسانيا ، في الاردن والعراق ٩٠ فلساً
قيمة الاشتراك : من سنة (١٢ عدداً) : في الجمهورية
العربية المتحدة : اقليم مصر ٧٠ قرشاً صافاً ، اقليم
سوريا ٩٧٥ قرشاً سوريا ، في السودان ٧٠ قرشاً
صافاً ، في لبنان ٩٧٥ قرشاً لبنان ، في السعودية
والعراق والاردن وليبيا واليمن ٩٠ قرشاً صافاً - في
الامريكتين ٥٠٠ دولارات في سائر انحاء العالم ١٢٥
قرشاً صافاً

مركز الانطرة : دار الهلال ١٦ شارع محمد عز العرب بك
(البتديان سابقاً) القاهرة - مصر

الكتابات : مجلة الهلال - بوسنة مصر العمومية - مصر
التليفون : ٢٠٦١٠ (عشرة خطوط)

الاستكشورية : ٢ شارع اسطنبول طيفون ٢٠٦٤٨

الاملانات : يحاطب مشاكلها قسم الاملانات بدار الهلال

محتويات هذا العدد

غنية بمحاضرة من أحدث العصر وشواريع الفهم

محتويات

- ١ محبة الشعر : الوهن
- ٢ كلمة القائل : مدينا القوي الاول
- ٣ في عام واحد تطلعت على الاستغفار :
- ٤ بقلم الاستاذ عبد الرحمن الراسي
- ٥ ذكريات يوم قوس صعيد :
- ٦ بقلم الاستاذ غامس وسري
- ٧ السلام والتمهيد القلبية :
- ٨ بقلم الاستاذ عيشة شعبة
- ٩ عبد الرحمن شكري في القلبي :
- ١٠ بقلم الاستاذ عباس محمود المتك
- ١١ ٢ سنوات في ليبيا الغربية القلبية :
- ١٢ بقلم الاستاذ محمد مريد ابو حديد
- ١٣ حديث القلم :
- ١٤ بقلم الاستاذ طاهر الطاهر
- ١٥ الروائي القوي : بطل القلم
- ١٦ جملات القوية : صلا مريد ليا :
- ١٧ بقلم الدكتور محمد حنولي
- ١٨ رسالة الكتاب :
- ١٩ بقلم الدكتور اسير بنظر
- ٢٠ بريجهت، بارزو ، ملو مر نهجيه :
- ٢١ بقلم وبعود القوي
- ٢٢ الحب والجمالية :
- ٢٣ بقلم جرجي ابدان
- ٢٤ الظلوا القلم للشيخ
- ٢٥ وجوه عربية على المسرح القوي :
- ٢٦ بقلم الاستاذ زكي حليم

رسالة لطلال، خدمة الغنية الفكرية في العالم العربي

مجلد

- ٧٧ صلاح صليح كركاء : بقلم الدكتور عبد الحسي صلاح
٨٩ قصود القصص : يوسف كامل
٨٦ صوت الصويدي : بقلم الأستاذ عبد الرحمن مدني
٨٨ من قصص الفواصات : بقلم أكرم جمال السيد
٩٤ مراد باشا البولوني : بقلم الأستاذ حبيب جباري
٩٨ موكب العلم والقيم
١٠٢ ابتكارات جديدة
١٠٤ منحة أحب التوكلان للتواصل
١٠٨ جابر بن حيان ، شيخ الكيميائيين العرب :
بقلم الدكتور عبد العظيم منصور
١١٤ في ربوع العلم العربي
١١٧ قصة العدد : السكينة
١٢٦ أدب وثقافة : بقلم الأستاذ محمد لوني أمين
١٢٩ مشاقق التتبع

طبيب الهلال

- ١٢٤ مرضي القاصي : بقلم الدكتور كامل بدوي
١٢٨ القاصي الطبي : بقلم
١٢٢ الصدفة للعقل : بقلم الدكتور محمد الخطاوي
١٤٦ في الطب من جديد
١٥١ علاج للزكام : بقلم الدكتور نجيب دمن
١٥٤ طبيب الهلال يبريك
١٥٩ مرضي السكت

عيدنا القومي الأول

في حله تاريخه ممتد في عصر القصة بالعلمة في اول صراير سنة ١٦٥٨ اجمع الرئيس جمال عبد الناصر ، والرئيس شكري القوتلي ممثلتي جمهوريتي مصر وسورية ، ولما ولوا في الاحداث النهائية تحقيق ارادة الشعب العربي ، وتبيل ما نص عليه دستور الجمهوريتين من ان شعب كل منهما جزء من الامة العربية ، وافق الجميع على قيام الوحدة بين البلدين ، واتسوا الى ان حله الوحدة التي هي ثمرة القومية العربية ، هي طريق العرب الى الحرية والسيادة التامة ، وسيل من سبل الانسانية التعاون والسلام . وبلغت وتلفت دولة عربية عظمى اسمها « الجمهورية العربية المتحدة » يحتفل اليوم بعيدها القومي الاول

وقد برهن قيام هذه الدولة الجديدة في عامها الاول على انها أصبحت قوة لا يستهان بها ، وسنا للعرب جميعا في كل قطر من اقطارهم ، كما ظهرت في ذلك العام بتصللات حرجية وداخلية كل الفصل فيها لهذه الوحدة التي ربطت بين اليهود والاعمل في الانليمين الشمالي والجنوبي ، ووجهت اهتاف الشعب العربي الى التخلص من اوزار الماضي ، والعمل لمستقبل سعيد . وسوف يرى القسريه سمعت ذهنية لهذه الجمهورية الجديدة ، ومعلومات لم يسبق نشرها من قيام هذه الدولة في هذا العهد من الهلال الذي خصصنا جانباً منه لهذا العيد السعيد

وقد اقترن تعديد الهلال في عامها السابع والستين بهذه المناسبة العربية التي حملنا الى مزيد الصابة بالتشون العربية في هذه المحلة ، فقد راينا ان يزيد ١٦ صفحة على صفحاته فأصبحت صفحات الهلال امتلاء من هذا العدد ١٦٤ صفحة تتاح الفرصة لعلمة النهضة العربية في اوسع نطاق ، وتؤدي الهلال رسالتها العربية على وجه ينشئ مع التقدم العربي الذي يسير الى الامام يوما بعد يوم يعطل تلك الجهود الموفقة التي بذلها قادة الامة العربية ، في جيلنا الجديد هذا الى مصيها ومشي به في امجادنا الخاصة من التحسين والافتخار ، كما راي القراء في هلال يناير الماضي «العلم العربي سنة ٢٠٠٠» الذي فكر باصحاب الجميع . وسوف يصفق جهودنا في هذا السبيل ونستمرنا على الدوام .. الى الامام

في عام واحد

تحققت هذه الإنجازات

بقلم الأستاذ عبد الرحمن الراقي

عاش عام مليّ انشاء الجمهورية العربية المتحدة ، فقد اعلن ميلادها المزمك يوم أول فبراير سنة ١٩٥٨
كان مولدها حادثاً عظيماً من حوادث التاريخ المعاصر ، ونقطة تحول في تاريخ الامة العربية . ويمكن القول بأنه حدث قد في تاريخ الاسعاد والوحدة بين مختلف البلدان قدما وحديثا . فان الاتحادات ، او الوحدات ، كانت في الغالب لمصر القوة والأرقام ، وبسبب حروبها متواصلة أدت الى تأليب الوحدة أو الاتحاد بين بلدان كانت من قبل مستطربة أو متعصبة

أما الوحدة بين الإقليمين المصري والسوري، فقد نبت في هفوة وسلام نتيجة تحارب المشفر والاتحادات بين سكان الإقليمين ، وأرسلت المصالح بينهم ، والاندفاع من كبرهم . فهايت الجمهورية العربية المتحدة رباطا واتحادا طبيعيا بين نفوس طالما تألفت الى الوحدة

وحدة طبيعية

لعدة سنين عديدة بل صدقرون طويلة ، كانت نفوس المواطنين العرب تتطلع الى مثل هذه الوحدة ، ولكن الاستعمار الأجنبي كان ينفذ حجة في سبيل تحقيقها . وكانت النزعات والأهواء الشخصية بين شعوب العرب ورؤسائهم تساند الاستعمار وتساهم في تفريق كلمتهم . الى ان جاءت القرعة المواتية ، فالتصفت كلمة العرب على انشاء الجمهورية العربية المتحدة

لهم وحدة طبيعية . لم تكن اجبرية ولا قسرية ، بل هي رابطة محبة الى النفوس في كلا الإقليمين ، ودعوة الى التكامل . وانترنت هذه الدعوة بالاتحاد اليمن مع الجمهورية العربية المتحدة ، وأخبرت اليمن الاتحاد معها ، فكل لها ما تراتت ، لأن الجمهورية العربية ، كما كان تأليبها عن طريق الرغبة والاختيار ، فهي تدع لكل خطر من الاقطار العربية

• رد د. الشاذلي: قالت وزيرة الخارجية المصرية: "مصر لا تعيد النظر في موقفها"

• ارد د. الشاذلي: قالت وزيرة الخارجية المصرية: "مصر لا تعيد النظر في موقفها"

• الرد د. الشاذلي: قالت وزيرة الخارجية المصرية: "مصر لا تعيد النظر في موقفها"

• الرد د. الشاذلي: قالت وزيرة الخارجية المصرية: "مصر لا تعيد النظر في موقفها"

ان يختار طريق الوحدة ، او الاتحاد
او التمازج بأي شكل من الاشكال
ومعنى عام والجمهورية العربية
لرداد لها وما وارثا لها بين احداثها .
فجاء ذلك دليلا على ان التمازج
المصرى بين الاقليمين لا يحول دون
الوحدة بينهما ، كما كل برعم
المتشاكلين ، فان جمهورية (باكستان)
مثلا قد تألفت من شطرين يفصل
بينهما الهند والمحيط الهندي ، ومع
ذلك ولدت ومازجت . فالحرب بالمغرب
ان تكون لهم وحدة او اتحاد مهما
تألفت اصولهم

فهم واضح موقف

حاج العام الاول للجمهورية العربية
الوحدة عاما واحدا موقفاً مقدساً
الزواجر قوة وبها وتعلمنا وتكتلا .
كل سكان مصر ٢٢ مليوناً ، وسكان
سورية خمسة ملايين ، مصبرات
الجمهورية العربية المتحدة مؤلفه من
لبنانية وعشرين مليوناً من الفرس ،
محدثي الشايع والاعقاب
ومن يوم ان تكونت الوحدة ،
زاد مباله الاقليمين ، وخاصة في
سورية . فلم تعد تسمح بطائرات

مشروع السد العالي ، الذي سيجب
الرجوع الى شأنه لتسهيل جمهورية
سد قنبيه ، وكذلك مشروع الرادى
الجديد

اتصالات الجمهورية العربية

وسعت الحوادث السياسية
اتصالات متوالية للجمهورية العربية
المتحدة ، في صفاها الاول ، لمكانتها
الدولية قد ارتفعت ، وزاد احترامها
بين الاعداء والاعداء على السواء ،
وامسحت قوة
بجانب حجابها في
الميراث

واشأها كان
دعاة التصنيع
حلب بغداد ، اذا
قام هذا الحلف على
أسس المصالح
القومية العربية ،
وتفريق كلمتها ،
واحتياها للنموذ
الاجسي ، وبسط
سيطرة الاستعمار
في الشرق الاوسط

وعزل مصر عن شطفتها العربية *
فانكسر الحلف ، وتراجعت حطته
سد قيام الوحدة بين مصر وسورية.
لم حلت أن انهار وتحطمت قواعده
وأركانها ، منذ قيام ثورة العراق في
١٤ يولييه سنة ١٩٥٨ مالم ثورة
العراقية هي انصار للحرية في
العراق ، وانصار للقومية العربية ،
والجمهورية العربية المتحدة ،
وتكثيف لها

وفي لبنان كانت حكومتها الحقة
تخرب عروته ، وتسعى لتفريقه

او تهديدات حفية في الاقليم الشمالي
ولا تمسلات تنسب اليه من الغرب
او من الشمال او من الخارج عامة ،
لان قوة الجمهورية العربية كقوة
باحتاط القدرات وحسد التمسلات
وحفظ الكيان

ورادت الروابط الثقافية بين
الاقليمين ، وحطت توحيد التشريع
بينهما خطوات واسعة ، وتولقت
الصلات الاقتصادية بينهما ، وتفتت

القرائع والادمان
عن مشروعات
لقضية الانتاج
الزراعي والصناعي
في كليهما ،
ووضعت الخطوط
الرئيسية لهذه
المشروعات ، وبقيت
في تنفيذ بعضها ،
والتمست بينهما
التماسلات الجدية
والحرية

واردادت القوة
العربية للجمهورية

لنمو ورسوخا ، في الشمال والجنوب .
وانشئت المصانع الحربية للأسلحة
الثقيلة ، وهي مشآت لا تقتصر على
حفظ الكيان والدفاع من الأعداء
فحسب ، بل تساهم النهضة
الاقتصادية في مختلف البلدان ،
وتفديها وتملأها بالموث والتأييد

ودخلت النهضة الاقتصادية مرحلة
جديدة بانشاء مصنع الحديد والصلب
في حبلوان ، وهو كسب كبير
للجمهورية العربية . وبدأ تخطيط

الجمهورية العربية المتحدة
ولا تهدد ، لصون ولا تهدد ،
الشرق ولا الغرب ، يوح ولا
الشرق ، يوح ولا الغرب ، يوح
الذي المصالح ، يوح ولا الغرب ،
لا تتسرب ولا تتسرب ، ولا
تخرب ولا تتخرب ، يوح ولا الغرب ،
تعم السلام ، يوح ولا الغرب ،
وان حوصا ، يوح ولا الغرب ،
جعل عبد الناصر

تلك الجمهورية ، ويمثلون إلى مصر والسودان شطريهما القديم . هدف واحد وبيل واحد . ولا غرو ، فإن كل محاض لمصلحة مصر والسودان ، يعتقد بحق ، أن وحدة وادي النيل هي الأساس الوطني لحفظ كيانهما وتحريرهما من مؤامرات الاستعمار ، فالصدا بين البلدين يحمل معها شطرين لا يحلان ، تكمل بعضهما بعضا .

بعضها . وبدود بعضها هي كيان بعض ، ولا ينبغي كل منهما للأحرار سوى الرفعة والحرية والهدوء ، وما يصيب أحدهما من سوء يتردد صدى في الشطر الآخر .

فقيام لورد السودان المصرية الأخيرة بدمانتصارا للثورة العربية .

ونابيا للجمهورية العربية المتحدة من الحروب ، وعملها لها من مؤامرات الاستعمار .

وقد شطرت الحركات التحررية في انظار أخرى من العالم العربي . فالقيام الأول للجمهورية العربية المتحدة كان عام خير ولربيع ، علم مكاسب وانتصارات . وإذا كان هذا العام مدينا بشائر العود والنجاح ، فحتميا سأل نديم الخطى لتكمل ما بلغته العمل بين المبادئ السياسية والحرية والتأمية والاتصالية

بينه وبين الجمهورية العربية ، وقد حملته وكرا لمؤامرات أمانيها ، مثل لبنان ، ذلك الحبل الأشم ، الذي كان دائما موطنًا للأحرار وسدا للغرب . وقامت حكومته جديدة ، وحكام جدد يؤمنون بضرورة لبنان ، ويمثلون على أعاده الود والصدا مع الجمهورية العربية المتحدة . وأصيب لبنان في عهد الحكومة السابقة بالاحلال الأمريكي

تصدع له بناء الاستقلال ، مما رالوا به حتى أحلوه هي لبنان . وحلص له استقلاله

وفي هذا العام أيضا عاد الصدا والوثاق بين الجمهورية العربية والمملكة السعودية . وحل محل الحما والحما الذي كان يمكن صغر التناور بينهما من قبل

صدا بين مصر والسودان

وكتب هناك حمزة مصطفى بين مصر والسودان ، مكرت وقتنا ما علافتها . وهي حمزة حلقها الاستعمار إذ التزم مثل مدينتي منها ذريعة للعصبي التطرفين الشقيقتين ، ليعتيد ويحسم من الخلاف بينهما . ولكن الأمل قد تبدد ، بعد قيام الثورة المصرية في السودان في شهر نوفمبر الماضي ، في أن تكون حتما لهذه الجموعة . فلعل زعماء هذه الثورة يوفقون إلى إزالة





ذكريات يوم قومي مجيد

بقلم الأستاذ فاضل رضوان

يجب أن هذا التاريخ على مسرح من الأرض على فيه الناس العلم والفكر
والفرقة والجمعة فيه عبرة لغيره لا تروى عن الملاكمة خمس ١٠٠

اليوم الاول من فبراير سنة ١٩٥٨ ... وحديقة قصر القبة
لعمرها خمس دافئة ، وبسورها حدود عميق . والتصر
نفسه ، لا يصلو عنه ، ولا يبدو منه ما يدل على أن شيئا عظيما ،
يتكون ويتخلق ، كما يتكون ويتخلق الجنين ، في بطن امه ، ليخرج الى
الحياة ، كائنا حيا ، يصيب اليها ويكاد منها ، ويمتل كما يعمل الاحياء

والى جانب الاسدانة والمحين
للتلحين ، كان عشرات وشرات من
الكلهين الشاتين اللين يؤسون
بان للولود الجديد الا ولد فطيد
انتهى وجودهم ، وبانت دولتهم ،
وهلك سلطاتهم

وما لشبه ما يقع في عالم الملائكة
بما يقع في عالم الممويات . فقد كان
هيرودوس يمشي مولد للشيخ ، قبل
ان يولد ، بل قبل ان يولد ، فقتل
كل طفل . وكان فرعون ، يمشي مولد
موسى ، فذهب بقتل الاطفال ، وكانه
يسطوي لن جانب التاريخ ، او يرفض
مخطته ، او يؤخر عقابه . لكن
للمسيح الطفل لم يقتل ، وموسى
الطفل لم يقتل ، والوحدة السورية
للمصرية ، لم تواد

ذلك لان التاريخ يسير بغوامض
طبيعة الامور ونظور الاساس ، والنعاه
الغالب ، بحر التقدم والكمال والقوة

وعادت الانسانية الى شلتى
لا يلحقها احد حتى ثابا

سورية ومصر ملأها هماً الى هماً
العالم الضخم ؟ لئلا هماً اذا مورس
بالمسكرات التي تملك البصائر ،
والاستبطانة المحيطة والنفيلة ،
للأفارقة المعرولة والدرية والسودية ؟
ثلاثة وعشرون مليوناً هناك وثلاثة
ملايين هناك . . فل ثلاثين مليوناً
اي ملايين من عدد سكان يوتنيا ،
حينما اجتاحتها جيوش هتلر في المدة

ومع ذلك كان في داخل القصر ،
حمل دأبه ، كانت حيوط جديدة
لتاريخ جديد ، تزلزل وتنسج ،
لصفي على الشرق العربي ، ثوبا
يلبي بمكانته على مر الأزمان والمحب
مد كانت حضارة العراصة
والاشوريين والفينيقيين والعرب .
حضارات ممتك بعضها يوقاب
بعض ، تعيش الواحدة الى جانب
الأخرى حياً ، او تأتي الواحدة وراء
أخرى ليأبى كقطرات السلسلة ،
تتكامل كما تتكامل عناصر الصورة
والوأنها

وفي حدائق قصر القبة كنت اسير
في هدوء ، استمتع بعمل الكسبي ،
وسكون المكان ، وبالعواطر للنمشة
التي كانت تجري في الفسي ، وفي
راسي ، وكان بعض هذه العواطر ،
يبحث الى شعني فينسلة لا تلبث ان
لغتنى ليحل محلها ما بعد ما بين
حاجبي

فلم يكن الحين الذي منظره
مجرد مولود ، كأي من هذه المواليد
التي تبحث بها بطون الاممات الى
الدنيا . كان مخلوقاً مرتقياً ، وكان
له قبل ان يولد اسدانة ومحين
ينتظرونه بصبر ناظ ، وكان حتم
من يشر الى مجيئه الى الدنيا ، قبل
ميلاده بمشرات السنين . وكان سهم
من يلعب به مرط الحب له ، الى حد
الأس منه ؟ فحواطف الناس حينما
تصل الى بهائمها ، تتقارب وتتشابه
ومن الحب ما قتل ؟

ما بين أول سبتمبر سنة ١٩٣٩ ،
والسابع عشر من نفس الشهر .
وكان حيوش الرايح ، نفس سكيما
في قطعة من الزيت . . وليس عند
المصريين ولا السوريين من ثروات
الأرض ، ما عند غيرهم . وغرق ذلك
خلق لهما ماضي قريب من المشكلات
والمناصب ، ما يحتاج الى جهد جهيد
وصبر شديد ، لطفه والتغرق عليه

هذا حبلى الناس الذين لا يعرفون
من الأمور الا ظاهرها . ولكن الناس
تقدروا والتاريخ تقدروا . اى الناس
في التقدير ، والتاريخ في التدبير .
للتاريخ لم يولد ابدا في حبر القوة
الشديدة ، ولا في احضان السلطة
المادية . ولو فعل التاريخ ذلك ،
لأبطل قانون من قوانينه ، خلاصته
« وتلك الأيام نملأها بين الناس »
فلابد ان تستقى القوة من الضعف ،
كما نخرج الحياة من الموت ، وكما
تنبت الوحدة من العرق

فلنحنا اراد التاريخ ان يسمي
ولبة امبراطورية الرومان ، اختار
بيت سيفر ، ليخرج
منه طفل قدير . وحينما اراد
ان يسمي حكم الرومان والفرس معه
اختار موقعة بدر ، ليكون طرفاها
مقاتلين لا يكملون في الطرفين حائتين ،
ثم ما هي بدر ، قبل الموقعة وسعدا
أصغر من قرية . وحينما اراد ان
يسمى حكم الملكيات القديمة وأوردية
والحق الألهي ، فلطوك ، ليحل محله

الديموقراطية السياسية ، وحق الأمة
والشعب في الحكم ، اختار قرية
« غالي » ، تهزم الامبراطوريات
المسلحة والحيوش المحرقة ، وتستمر
تترادى الثورة العرسية العزلاء غير
المقدرة . ولما اراد ان يضع حبلها ،
لنجليون الذي حان الثورة ، وخرج
على سادتها لم يهرمه الا عند واتروا ،
ولما اراد ان يحدد معنى الحرب
العالمية الثانية لم يبق اختياره الا
على « الطين » ، مجرد نقطة في
الصحراء . . .

فالتاريخ يسطى القلة ، ويصطفى
التواضعين ، ليسكنى بالمحزات
والخوارق

لذلك كان لابد ان يبقى التاريخ
نميا لتغايده . وان يبدأ تطوره
الطبيعي لا من حيث تجتمع القوى
المادية ، ولا التراث العريض ، ولا
السيادة الممتدة

بهم ، يجب ان يبدأ التاريخ على
مصرح من الأرض ، على فيه الناس
الظلم ، والفقر ، والعرق . واحتضمت
عليهم امبراطوريات لا تفرب من ملكها
النفس ، واستغاثت على نعمتهم ،
واشاعة الخوف في قلوبهم ، وزرع
الامار من يومهم . وثبتت
سلطان الشك على قلوبهم ، ناشياء
واشخاص حسوية زورا الى الدين
وبالبادي الرامة ، ثم بالذهب
وأخيرا بالعديد والنفر

كل ما يضع أو يفري أو يوم أو
يخيف . . .

تبقى الحقيقة الناصعة ، وهي ان الطريق الاساسى للسلام ، هو الوحدة بين الأمم . فكلما اجتمعت اسلحوات حربى السلام ، وفلت غرض الحرب وقد ذكرت ، حينما سمعت هذين السؤالين ، امرين : ذكرت ما قاله « كالون » ودير ماليه مرسا ابار السنة الاولى للشورى . وما قاله « ديفيز » مؤلف كتاب تشريح السلام

اما ما قاله كالون فنصه « ان فرنسا مملكة لا تعرف مقاطعاتها حسيئا بعضها عن بعض ، وحيث لا تحمل بعض حيالها مشا ما ، بينما الصيغ كله يقع على الجهات الاخرى ، وحيث أكثر الطبقات الاكثر لواء يفرغ عليها الخلفاء الرأب ، وحيث الامتيازات لمول دون كل توازن ، وحيث يتعذر إقامة حكم ثابت دائم ووجود لواء مشتركة ، فلا عجب اذا هي خصت بالمعسوب ، وحملت بالساوية ومن التخطير في حالتها الراحة ان تحكم حكما صالحا »

اما ما يقوله ديفيز ، فاحلاسه ان الشعوب تطيعتها ، حيلة الى السلام وان الامراء وحدهم لا يستطيعون ان يهروا حربا ، وان الحروب تمنعها الحكومات ، فلما خلعت حكومة واحدة في العالم ، انتهت فكرة المعسوب لان الحكومة لا يمكن ان تشن الحرب على نفسها . ففرنسا ، كانت مسرحا لحروب امراء الاقطاب ، وامراء الولايات ، فلما ساد فيها حكم واحد ، زالت الحروب الكبرى فيما بينها . وسادها السلام »

لكن هذه المصائب ليست جديدة على الشرق العربي ، هذه البقعة المحيطة من الارض غنى الماسى هولت الولايات والكوارث ومع ذلك كانت المحفلة لا تعرف لها مكانا آمينا ، ولا ملاذا حسيئا ، الا هذا الخائب من العالم . حتى في ساعات المحن الكبرى . . . ففي ايام الحروب الطاحنة التي حلت بها العرب في حلال الحروب الوسطى ، عاد العرب ، منها يحمل بذور حفلة جديدة له ، ففي اعقاب الحروب الصليبية ، بدأت النهضة الحديثة المعروفة « بالرياسى » التي أدت مباشرة الى نهضة البخار والكهرباء ثم الشورول واخيرا الطاقة النووية

لذلك ليست اتى آتة حينما كان بين الوحدة السورية المصرية ، ينشر على الناس ، من خرفة مجلس أولاده ، وسمع الناس فيه :

« انتهى المحتوم الى ان هذه الوحدة التي هي نعمة القومية العربية ، هي طريق العرب الى العزة والسيدة وسين من سبل الانسانية لتعاون والسلام »

سال واحد من الناس : كيف تكون هذه الوحدة سبيلا من سبل الانسانية لتعاون والسلام ؟

وقال آخر : « كيف تقولون سبيلا من سبل الانسانية لتعاون والسلام ، ولا تقولون انها سبيل الانسانية الواحد الى التعاون والسلام »

بين من تشكك ، ومن طرف »

ولكنها بقيت تعاني من آثار الإرادات والولايات ، ورواسب الانطباع والمصيبات فلم تكن حكومة فرنسا تحس أن كل واحد لها مرسبيون ، يتمتعون بنفس الحقوق ويستحقون نفس الرعاية ، فإن من هذه الولايات ثلاث عشرة ولاية هي وسط فرنسا هي التي كانت تسمى الولايات الوطنية أما ماسيدا تلك الولايات ، كانت تسمى رسميا بالولايات الأجنبية لذلك ظقت توتر تحت آثار الماضي ، حتى كانت الثورة لمحت تلك القلورق ، ونظمت لمرادة الشعب الفرنسي المتحدة ، وزالت المصيبات القديمة ، واخضت فكرة الانجليزية والعصية المحلية .. وقد لا ينطبق كلام « كالون » كله على العرب ، هذه الأيام ، ولكن منه ما تكاد يصور حالتنا ، فسيفى الماضي ملغرا على أن يظل بمراسم من التمرات التي تقبها العصية المحلية ، ليحول دون تولد المنصر الاكراهية ، لمرادة العرب ، وهو « الإرادة المشتركة » أن الإرادة المشتركة التي اجتمعت للفرنسيين بعد الثورة ، هي التي جعلت فرنسا قادرة على أن تلعب دورها الهام في تاريخ أوروبا فترة ، حتى فقدت مرة أخرى تلك الإرادة المشتركة تحت مطارق السناوراب والمناسبات الحزبية ، يقول فيشر في تاريخه من أوروبا ، وهو يتحدث عن فرنسا بعد أن اجتمعت لرادتها :

« منذ ذلك الحين بدأت تسري راسي لطلبة التاريخ ، فالإرادة المشتركة ، هي القوة الفاعلة لكل أمة ، لا يكفي أن توجد الأمة ، ولا أن تكون غنية ، ولا أن تكون في موضع هام من العالم ولا أن تملك الحيوان والأسلحة ، فكل هذا يمكن أن يزول ، أو يفقد أثره . أما الإرادة المشتركة هي التي تخلق هذا الوسائل أن لم تكن موجودة وهي التي ترحف هذا ، وتجعله سلاحا يتلوا أن كل بين يديها

والإرادة المشتركة لخلق الوحدة السورية المصرية على لعل الجمهورية العربية المتحدة ، ولدت كما تتم الولادة الطبيعية .. فقد سبها تحضر طويل في القديم ، وتحضر دانبستروا القريب ، وقد لبيان هذه الوحدة في هذا المي :

« ولما ذكر أعضاء الوفدين السوري والمصري ، ما قوره كل من مجلس الأمة المصري ، ومجلس النواب السوري من الموازنة الاحكامية على قيام الوحدة بين البلدين كخطوة أولى نحو تحقيق الوحدة العربية الشاملة ، كما تذكروا ما توالى في السنين الأخيرة من الدلائل القاطعة على أن القومية العربية كانت روحا لتاريخ طويل ساد العرب في مختلف أقطاره ولعاضر مشترك بينهم ، ومستقبل مأمول بين كل فرد من أفرادهم »

ولست أظن كثيرا حينما أقول أن الوحدة العربية النبية كبدية



الرئيس جمال عبد الناصر يشرح لعضء مجلس الأمن القومي ، مراحل الوحدة

فوجدنا الله في سبيل الإنسانية
لتعاون والسلام ...

ذكرت هذا كله ، وأنا أجلس
مع اخواني من شرفة مجلس
الوزراء والرئيس جمال ، يلقى كلمته
على الناس ، والصباح يتصالح
والإيدي تهتز ملحقة بالأمم
مرفوعة ، وأنا أصور أن هذا الموعود
التي تمثل جوما منامة ، ستكون لنا
جميعا تمثل أمة كاملة ، ثم الأمة
الكبرى ..

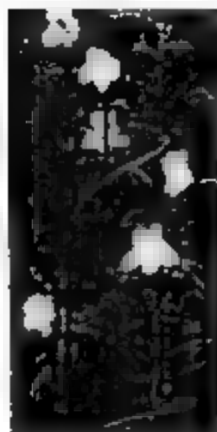
إن الأمة التي تسكن هذا العالم
الذي اشرب بأماته الفوائد التي
تحيط به ، والتي كان يظن أنها
تطوله يده ، فلما هي أقرب مما يظنون

لوحدة أكبر ، هي سبيل السلام
للعالم ، لأن أمتي أو ما من تكسرة
تود السلام لكل ، وتوجه كل
إلا وتبحث أو تسيطر أو
تتأثر بالشرق الغربي . فالمحضرة
ذات الصمة الإنسانية تمتعها ،
أي في الشرق العربي ، والأديان التي
وجهت الخطاب للناس كافة ، والتي
قامت أسسها على أن العالم بيت
مشتركة لأمة واحدة ، قامت هنا ،
وانتشرت فشرقت وغربت من هنا .
فلما احتج العرب ، ووجدت الوحدة
مشتركة لهم ، استأنوا سبيلهم
الحضري والروحي ، الذي لا هدف
له إلا وحدة الإنسانية ، وحكومتها
العالمية

« إن السلام الحقيقي مفتاحنا
واحدا . لذلك فللتحقيق
بعبءه إلا في القلب البشري »

السلام... والشهوة الغلابة

بقلم الأستاذ مضافيل ضحمة



ومن هذه الأحداث الجسام التي
الفكر البشري للعالم الأعلى بحيث
أصبح في استطاع الإنسان القبيح
حتى الآن بطرد الأرض أن يعلم
بمثل جلود الفصيلة جنوده . إلا
أن هذه الأحلام الغريبة لم تطل
بشيء بعد من انطلاقها وتحويل
عالميتها مرارة . ذلك أن الذين كانت
لهم طليقة في الأرض ، وكان لهم
خيراتها نصيب الأسد ، يشق عليهم
أن يشركوا من شيء من سيادتهم
ونصيبهم . لذلك قاموا بقرعون
طول الحرب . والحرب إذا تفرقت
نيرانها - ومن ذا يستطيع التنازل
أنها لن تنقر ؟ - قد تكون القاسية
على البشرية وأحلامها

إن شبح الحرب الهائل يحاصرنا
ليل نهار . فهو يحلق فينا من
أصدة الصحف والثلاجة البيضاء .
ويشع علينا من المدافع والنسر .
ومتصد خطانا في كل مكان . فلا

زعمنا الأحداث الجسام التي
تمحفت بها الحرب
الآخيرة برعة تعوق طاقنا على
حضم معانيها والتكيف معها .
فكان من ذلك ما نشهده اليوم من
بربرية وقلق ، وفقر وتشرذم في
القلب والدمع . حتى نشعر كل
أسس كياننا تشقق وتهد
من هذه الأحداث أن اقارة
الأوربية التي مكنت لبطنها على
سائر قارات الأرض وجردتها قد
أكرحت بعد الحرب على التخلي عن
الكثير مما كان في قبضتها . ولذا
المستمرات تملكو دولا مستقلة
ذات سيادة ، وحمها الأكثر أن يوطد
دعائم استقلالها وإن التحق بركب
الدول المستقلة في أقصر وقت

ومن هذه الأحداث المتنامية
التي تملأ من المحرومين والمسيئين ،
والهائمين في الأرض ومطالبتهم بحقوقهم
في خيرات العالم ، وفي الحرية والعدالة
والكرامة الإنسانية

ليبريهم على غنونا الثقيل والتعب،
ويطردون الراحة والهدة والأمل من
قلوبهم وأفكارهم ومساكنهم بالذين
ملكها الحر والملك والملك ،
وسور الأساطيل البحرية والخرقة ،
ويكسبون القدامى لطمعهم لا يسبقوا
بها حرمة السلم ، بل ليقبوا بها
سدا ميبعا بين الحرب والسلم .
وبصلره أخرى أنهم يهولون على
الحرب بأحد الانبياء إلى قلب الحرب
- المدمر والقتلة والدمار وغيرها
من وسائل التحريب التي هي حمر
الحرب والحرب
ودمها وحطها .
أنهم يهولون على
الذنب بصلابة
للخسائر . وعلى
الهمم برهط من
الغرائب ؟
فصوري أن
في ذلك لمنهم
الاستهزاء بالعقل
الاستهزاء
والمنطق ، ومنهم



المستطيل بيلانيل سبه

بالس وأملهم وأغلبهم . فكل
من يصدق أن المدفع الذي ما وجد
ألا لتحريب السلم وازدوا به صلح
أن يكون حرسا للسلم ؟ أم هل من
يصدق أن السلم ضيقت وبعيا
بالقضايا المحيطة للكنيسة في
مستودعات الدول ، والحرب التي
انتفعت ما حشنتها بغير السلم الزعاف
السلم ؟ قد تكون الزيادة في حرب
الأسد ، والنية في وجع القلب ،
والعار بين برائي الحر لوطر أسنا على
حياتها من السلم في قوة المدفع ،

بقوته أن يحل محلها إلى مائدة
الطعام ، وأن يلقي برأسه على
وسادنا عبد النوم
وكان بالذين في أيديهم أمانة
السياسة الدولية بأنوا يحضون
محاسبة الجماهير لهم من همد
الدعارة المصومة للحرب . لذلك
راحوا يحذرونهم بملأ فمهم لظلم
فمن من تلك المؤسسة الضخمة
للحكمة الإوصال ، التي تصورها نكها
به : الأمم المتحدة ؟ لعل شلالات
من الخطب الزفانة ، وكلها بمعد
السلم ويحذرونهم
الأرض إلى التمسك
به . نالكم بها
يفضي من ملبس
المنطق والمفارس ،
ومن شعاع رؤس
القول وورداتهم .
غسنة السلم
الذين ملأوا العالم
على السلم هم
الذين ملأوا
لحظها عليه .

لذ هبوا في كل مكان يحضون السلم
بالوعد والوعيد على الاستعداد
للحرب
وأن سئلوا بآية حيلة ، وبأي منطق
يردون الكائنات العاضح . ما بين
أقوالهم وأفعالهم ، ليسرون بالسلم
أذ هم يحضون ملة الحرب ، أجليكم
بكل حشافة وجه أنهم لا يروجون
للحرب حبا للحرب ، بل حلقا على
السلم . وذلك يعني أنهم يرهقون
الناس بالمراتب ، ويبتزون منهم
جناهم ، ويوقنونهم سوق الاتهام

وفي جوف القبابة ، أو قلب القليفة
الهيروغليفية وقد يصلح ليليس قيعا
على الحجة قبل أن تصلح الحرب فحمة
على السلم

ليس السلم ان يضع راسه في عالم
تحول الى مستودع حائل للفساد
الحربية . فحينما كانت السيادة
للمدفع كان السلم شريفا ، طريفا ،
ومسوذا لاحول له ولا طول ان سلما
مدحجا بالسلاح لسم يهزا بالقتل
والمنطق ، ويصرخ في الاوحال لتسل
على القلب انشوى من الشواق
وآمال . انه الحرب وقد تقصت
ضاع السهم . لكن لاق مثل هذا
السلم بما في القباب والطوات من
كانت لا سلاح لها غير القلع
والناب فهو لا يليق ابدا بالانسان -
ذلك القزم - الضملاق الذي يردد
بعباله الاسد والابلد ، والذي يستطاع
ان يلحم الرق ، ويمتطي العاصفة
ويذل الاممات ويميد طريقه في
الفضاء الاوسع الى النجوم والاقمار .
وان ينص بالمطب ، والحق ، والرحمة ،
والجمال ، والطود . اهل . انه لمن
المر على هذا الكائن الضعيف الذي
لا حدود لمواهبه ان يستبدل بمقله
وغياله ووحدانه وايراداته ناب
الانص ، وظلمس الدلب ، ومطب
القرى ، وغريزة الاخطوط



لقد آت الناس ان يلوكرنا ان سلما
يحميه الحوف من السلاح ، أو
الحوف من القنون ، أو الحوف من
اي شيء آخر ، ليس بالسلم الذي
يدوم . وما هو غير صفة ما بين
حرب وحرب . قلا الحيواني الجلالة

ولا الأسلحة الفتاكة ، ولا الماحكات
في القنونات ، ولا المعاهدات الدولية
بقائده ان تؤمن السلم الذي يصير
اليه وتفرح من أجله . لقد حاربنا
هذه الوسائل كلها لما نلن من التحربة
غير النجاة . والمثل العارج يقول .
« من حرب المجرب نفعه محرب »
ان السلم - السلم الحقيقي -
مفتاحا واحدا . وذلك المفتاح ان
نطه الا في القلب البشري ونشوره
الغلاية . والذي اصبه بالنشوره
الغلاية هو ذلك الدافع الاندي الذي
لا يقاوم ، والذي يجعل الانسان من
الحركة الدائمة عبء الوصول به الى
الهدف الاشد والاسمى ليحياته . فمن
حاول الحد من قوة ذلك الدافع كل
كمن يحاول سد العاصفة بمروحة .
ومن حاول حصره كل كمن يحاول
سجن أشعة الشمس في زجاجة .
أما ان نحاول توجيهه في مجال
سلبية فذلك ما يتطلبه منا شرف
انساننا الى الانس ، وعلى الاحص
في هذه الفترة المصيبة من حياتنا
ان الشهوة الغلاية في الانس هي
شهوة الحياة والحربة

فنحن مهما فئت طليبا الحياة ،
ومهما اذقنا من مسرارة الحياة
والحرمان ، وضراوة الحرب والالم ،
نتملق ابنا بأذيالها نملق الرضيع
المجامع بثدي امه والمربيق بعنقه
النهضة . ابنا نحبها بغير حد . وانا
ننحيت في الدفاع عنها . وما من
شهوة سكنت القلب ، من انبها
حتى اغشاها ، الا كانت وصيفة أو
خليفة لشهوة اليقظ . ابنا الشهوة
التي منها شهوة المآكل والمشرب ،

وهذا التقليم الذي احزنناه ، اذا هو
قيس بسنوات الروضة المألوفة ،
بان تقصفا عظيما . اما اذا قيس
بالسنوات الضوئية فانه يبدو اقل
من الخطوات المتردة التي يخطوها
الطفل في اول عهده بالنسي



انما ما يراد في هذه صراعا في
سبيل الحياة والحرية . والمواجز التي
تقوم في وجهه فلسفا النهائية على
انفسا وعلى الطبيعة ما يراد منبعا
هائلة . ولكنا ، ملائمت لنا الارادة
القضيلة ، والحين الوثاق ، والمكر
الذي لا يهدأ ، ونحن مستقي تلك تلك
المواجز صرا صرا الى ان نتكشف
لنا من ذلك الصال الامامي من
الحياة ومن الحرية والخلود اللذين
هما الارث المحدث من الازل . من
كان في شك من ذلك فليعتقد فله
الراحت كل اصناف الشهوات ، فانه
سيجد في ذلك القلب شهوة التطلع
ابدا الى شيء مهم خلف الامق .
وتلك الشهوة هي التي تدفعه دائما
موصولا الى التفتيش من ذلك الشيء
ولن تستقر له حال او بهذا له حال ،
حتى تنها له معرفة كل شيء والسلطة
على كل شيء . تلك هي الشهوة
الصلاة التي ان تصدعا من غابتها
اية قوة . فلذا ما انصا في وجهها
المقبات من اي نوع ، كانت الشهوة
انتفاضة قد تنهد شكل اصرا
سلمي ، او شكل لورة هائرة ، او
شكل حرب طاحنة
هكذا يقيم المواجز بين انسان
جائع ورغيف من الخبز . ولذلك
يزرع الحرب في قلب ذلك الانسان .

والكساء ، والادوي ، والنراوج والبيج ،
والصحة والرفاهية ، والمجد والثروة
وكل ما تحسه عونا لنا على القه
لكنا الممل لا طعم له ولا نكهة
اذا كان يلقه بكرة في قارورة ، او
دودة في جوب صخرة . بل لا بد
مع القه من حرية التمتع على الممل .
واذ ذاك شهوة الحياة لا تفصل من
شهوة الحرية ، بل ان الشهوتين في
الجوهر ، شهوة واحدة ، واذا نحن
نظريا من هذه الزاوية الى جميع
علوم الناس وفنونهم ، واكتشافاتهم
واحتراقاتهم ، ودياناتهم وفلسفاتهم ،
لوجدناها تسير في هدف واحدة .
وهي توسيع الدائرة التي يستطيع
الانسان ان يعمل ضمنها شيء من
الحرية . او بسارة اخرى هي تعظيم
القيود التي ما زالت تكند حشد
الانسان وفكره ، وحياله ورايده .
انها تهدف الى جعل الانسان سيد
نفسه وسيد الطبيعة . وبسر هذه
البداية ، او بسر الطمع فيها
والتي اليها ، لا يبقى اي معنى
للحياة كمجرد بقا

لقد لطمت بنا الشهوة الصلاة
اشواط بعيدة في ذلك الكثر من الحدود
والسدود التي كانت تقوم في وجه
حياتنا وحررتنا . فالذي الذي يمتشي
فيه اليوم بأجسادنا وانكرا لمشي
المسيح بما لا يقاس بذلك الذي مفق
فيه أسلاما مالمسي القريب ،
واسلامنا منذ آلاف السنين . وقد
مشيناها خطى ولوسفة دائمة من
الكهوف الى القصور ، ومن الزناد
الى الكبرياء ، ومن الخامر والموالاب
الى الطائرات النابورية والسيوتيك .

وعكسا نجعل من رجل علوا للنظام
إذا كان كل ما فيه ينزع إلى الأرض
فحرمة النظام من الأرض . وعكسا
نمرس المصطنع في قلب أي عبد إذا
نحن خلقنا بينه وبين حريته بأية قوة
أو حيلة . وعكسا ندفن أمة على
المصطنع والثروة إذا نحن ملكتها
استقلالها وكرامتها وحرمت أرضها
الأل أنلسي - وبالجملة ! -
يتصورون أن في مستظلمهم الاحتيل
على الحرية والعبادة . فيحاولون أن
يعرضوا السلم لرضا ما بين الخائف
والرغبة - وعاشق الأرض والأرض
والمنصور يتعلو المستعمر والمستعمر
أنه لستم تعبت الحرب في كل قطرة
من دمه ، ومشت في معاصله
وعطالاه ، أنه لم يخم الحرب

ألف إلى ذلك أن الناس قد
شوهوا وجه الأرض بخطط وهمية
دموها « الحدود الوطنية » . وهذه
الحدود لا وجود لها البتة في نظر
النبطة والبرخنة والغب والطريق
والبوحة والغراب . فهي تعجزها غير
شاعرة أنها انتقلت من أرض لها إلى
أخرى ليست لها . فالأرض كلها
الطبيعة . - فمحظوظ طبعه تظلي
تلك الحدود إلا بالخاص وشهادات
محققة ما أظن أن حارس الجنسية
يتطلب مثلها من طرائق ليومطة .

لا بد للإنسان من أن يملك حرية
التقل في الأرض قبل أن يحلم بعبادة
لا حرب فيها . فالأمواج البشرية ،
كأمواج المحيط يجب أن تكون حرة

والأمن على تلك الأمواج أن تطير
على شواطئها المصطنعة . وإن تسبب
فيضانات لا توصف ، وغرابا يفوق
حد التصور

ولذلك بات أرضنا علينا أن نزيل
الجولير والمخود والسنود التي
تفصل شعبا عن شعب ، وأمة عن
أمة كما يباح للناس ولعمرات الأرض
التي لا غنى لهم عنها أن يتقلوا
بحرية من أقاليم للشرق إلى أقاليم
الغرب ، ومن أقاليم الشمال إلى
أقاليم الجنوب . ولابد ، بالضرورة
إلى ذلك من العمل بمنتهى الجهد
والإخلاص على التنظيم من حدة
الطغرات في الحرس والقرن والذين
والسلك كي لا تكون فيما بعد حمتنا
للحدايات والاصطلاحات بين الشعوب

ثم على الناس أن يصحروا أن يصل
النفس بسى أمصار الآخرين . وأن
للمحافظة على الكرامة الفردية تمنى
للمحافظة على كرامة كل إنسان

والأهم من ذلك أن يدرك الناس
أن إقصاءهم الحقيقي ليسوا بسى
حسبهم . وإنما هم الجهل والفقر
الروح والجسد ، والبردية الطبقية
والعرائز الهجبة ، وكل ما يحد من
مشاطهم في سبيل تحقيق شهواتهم
العالية - تسهوية الحياة والحرية .

أولئك هم الإقصاء الذين يصل بالناس
في كل مكان أن يجعلوا جميع قواهم
لحرفتهم واتقاضي عليهم . وليس
للإنسان في حرية تلك من عون غير
لغية الإنسان

(من سطره القليلة في القوي)

مرحباً بالرحمن شكرى القس، سرفاتجته كند من حوله لجهنم اباه ،
 فان غدوا صروره ، فكلهم يوشنقدهم بوشنقهم للكرامه . . .

عبدالرحمن شكرى في الفلزيان

بقلم : الأستاذ عباس محمود العقاد



عبد الرحمن شكرى في صوته

عرفت عبد الرحمن شكرى قبل
 خمس وأربعين سنة ، فلم أعرف قبله
 ولا بعده أحدا من شعرائنا وكتبا
 أوسع منه اطلاعا على أدب القصة
 العربية وأدب القصة الانطورية وما
 يترجم اليها من اللغات الاخرى ، ولا
 أذكر أنني حققت من كتاب قرائنه
 الا وجدت عنده علما به واحاطة بعمر
 ما فيه ، وكان يعطينا أحيانا من كتب
 لم نقرأها ولم نلتفت اليها ، ولا سيما
 كتب القصة والتاريخ

ولد كل مع سعة اطلاعه صادق

الاحاطة ناعلة الفطنة حسن التحليل سريع التعبير بهي اوان الكلام ، فلا
 جرم ان تهيئت له ملكة النقد على أومائها ، لانه يطلع على الكثير ويميز
 منه ما يستحسنه وما ياباه ، فلا يكلفه نقد الادب غير نظيرة في الصيغة
 والصفحات ، بلقى بعدها الكتاب وقدره وزنا لا يأتى لغيره في الجلسات
 الطوال

لم يسبقه احد ليما اذكر الى تطبيق الالفة القصية - البكولوجية -
 المستمدة من أدب الغرب على ما يقرؤه من شعر النحول في اللغة العربية ،
 وله اول من كتب في لغتنا عن الفرق بين تصوير الحبال - *imagery* -
 وتصوير الزعم - *imagery* - وهما ملبسان حس في موازين بعض النقاد
 الغربيين ، ومن ذلك المتفرقة بين تشبيه الشفق والفجر بدم الشهيد في
 قول الفري :

وعلى الألف من دمته الشهدى على وعينه شهادته
 نيسا في لولها الليل فجرا ن في أوليته لسيحان

وبين تشبيه ابن الرومي للأصنع حيث يقول :

فرجبه ياغمد من ولسته
فألاول وهم في حائل المعرى لا يلتفت إليه أحد غيره لو لم يذكره ، والآخر
خبل مطروح يضطر لكل يدبحة مصورة تتقن من التشبيه ما يتقنه الشاعر
وقد كان يشتمز من بيت الواواء الممضئ :

فأطرت لإزاً من برجر وسيفت
ويقول ابن نسيه إلى يزيد بن معاوية بلاء عوق طاقته ، ملا نسمع عليه
« بين قبل الحسن وفول هذا الشعر الذي لا بأس به إذا أريد الفكاهة والصب
لا للزل »

وكذلك كان يصعب من المزاج العث قول الأبرار :

ولسا شقاق بلى الأرض من أن
استطروا السو ثره واستطروا
وهو ممدود من عيون الزلاء عند من ينظرون إلى اللفظ ولا ينظرون إلى
بوامت الزلاء من النفس الإنسانية ، فمثل هذا الزلاء بقل المكيدة أو الصب
ولا يتم على حزن دحيل ولا تقدير مفيد

شكري الشاعر الكامل

ولم يكن ممنوع من الاستماع إلى شكري وهو يقرأ القصيدة العربية
أو الأروبية ويعلق عليها بيتاً بيتاً مثل هذه التعليقات ، وما كتبه من
النقد في مؤلفاته فطرة من بحر من تلك الآراء التعيسة التي كان يرسلها
على السلة ولا يعنى بتقبيدها

ولقد نظم شكري سبعة نوادر من الشعر غير القصائد التي لم ينشرها
وتمليء بها كراسة في حجم ديوانين آخرين أو أكثر ، فمن نشر من هذه
النوادر المنشورة وغير المنشورة أمكنه أن يصمم منها زيادة من أجل
الشعر كضلع صخرة القول في كلام كبار الشعراء ، وقد كانت له فقرة
على رياضة النظم كما يرى في ترجماته لبعض رباعيات الخيام ، فإن الترجمة
أدل على فقرة النظم من التأنيف ، لتقيد الناظم بالمعنى المقولة التي لا يتصرف
فيها ، فأحسن فيما قلته من الخيام غاية الاحسان حيث يقول :

عاج للقب جملة القول أنجا	لا تلبه فديهة المبهمة
أليس الناس بالغمود والرحمة	في قلب حيلهم الرعدة
حيث لمطر الأرحام راحة عوس	في ديسان السور والورد
ولسا طعنة كفاف من حس	بالتصانق للبيت من لصد

أو يقول :

فول لد غمنا ومصروع غلما	في رياض الربيع والزهير
كلمة حبيبة له دعت حيث لا ح	كفدينة من أروعها خير
لكن الكرم لا يزل بسوانا	بحر حبيبي حبيبنا
ولسا تنزل على الردي فيلنا	ن تروى في حصاره الفيل

أو يقول :

هناك في التأس يا حبيبي جمالا	لا طلع دلتها كنوس الطلس
أن الرب الواسع لرب فتد	لبي يفر في الصيف لرب وقسط

وحاول مني الهم صبرا فلم ازل
 انا فيه حتى ليبتد له شعري
 واتى لادري انك الموت راحة
 واجبه حتى تأتي لا ادري
 ولولا من لا يملك اليأس مرفه
 لادري ياتي من الملك الوعر
 وقد عاش مئة عمره بهذه
 الوحشة وحدا الملل وهذا الفرد
 من اليأس والرجاء لا يدري
 ما يدافعه من حبه في حياته
 الادبية ولا من حبه في حياة
 الوظيفة ولا من حبه في حياته
 الوحشية ، وكلها اقل واسفل
 من ان تطلق في حالة المسلم
 الجليل ، فلما اطلقت عليه كلمة
 الويلة - طة التملل - دلان عليه
 وجرم الابد قبل الهرم وقبل
 الموت ، فترك الدنيا ومن فيها
 وما فيها ، ولم يضل حتى بان
 يقول انه تركها غير مفسوف
 عليها

شكري الثاني

والشاعر الناقد (شكري) كاتب
 نادر على أسلوبه وعلو جبهته في



الشاعر محمد الرحمن شكري وشبهه

السهولة والسلاسة وقلة الاحتفال بالتحقيق والتعميل ، ولكن شره شعر وقد
 لا تنفوا مثله فشاير غير نافذ او لناقد غير شاعر ، ومن مؤلفاته الشيرة كتاب حديث
 ابلوس ، وكتاب الامراعات ، وكتاب مذكرات معون ، هذا فصوله المعجزة
 في كتاب الصحائف وكتاب الثمرات ، وطلعتها الساب عليها حبيبا انها وحى
 قصه الذي لا تشبه فيه كالمع بطرق هذه المعاني والافراض ، فهي
 لا شكرية في كل صفحة من صفحاتها وكل فقرة من فقراتها ، بكاد يميزها
 القبط المسرسل كما يميزها لون الفكر والوجدان
 يقول من فصل له من هبة الحياة وهبة الموت :

« انما اذا امرنا اليأس بان لا يهاجروا الحياة حسنا ان يعرفهم ذلك بان يقولوا
 في حب الحياة حتى يحسوا ... واذا نحن افرسناهم بان لا يهاجروا الموت
 حسنا ان يدعهم ذلك الى تركه الحياة والرغبة في التخلص منها ، صليق يا
 ان دعهم على ان يحسوا بين الوهتين مولدة كي لا ترحح احفاسها . ولكن

الإنسان لا يملك صحة نفسه وسقمها ، فمن وراء رغبته في صحة نفسه
 هو أمل لا يملك لها دعما مثل الوراثة والبرية والسنة ، لهذا تعالمت هذه
 الأسباب على اسقام نفسه بان تحمله جفا أمام الحياة أو جيفا أمام الموت
 كان صحبة لها ولا تسعه بمصلحة التناصحين شيئا .
 وحده ما شئت من صحبته لحد فيها ما يجده في هذه الملاحظة من
 استيغاله شعوره وفكره والاستفادة من مراقبته لنفسه وغيره ، لم ارسال
 التجربة على الورق كما يرسل الحديث في مطبخ السمر معوا بلا كلفة ولا
 مراجعة بين مصدره من النفس ومورده من النصير
 أن « هذا الرحمن شكري » شاعر يقرأ بقدر تسهيج وحده في فيه ، ومن
 توحده في هذا الفن أننا تلقى نصيره من « شخصية » فذة لا يحكيها غير
 صاحبها ، وإن حاله من الفكر القمач والإطلاع الواسع في كل مجال
 ولقد عرف الناس معرفة أحزنته أشد من حيرة لجهلهم أياد ، فإن عادوا
 فمروا فطعمهم يرسون أنفسهم لمصائبهم المذكرا

لغة المال

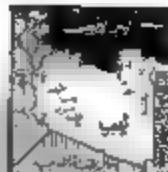
حدثت التجربة الكاتب الفرنسي المعروف الثوري دي بلواك ، أن المال لغة عالمية ،
 ليعن كان يرود التمسك لقصر الأدي ، لم يكن يعرف لغة البسلاذ أو مملها .
 وكان إذا استغل سيرا ولم صرف المبلغ الذي سيعديه أو يحق في القمام مع
 السابق ، ينفذ السابق قطعا من السلة ، فلا يثبت هذه مبدوءا أصلا لفظة أخرى
 ويظل يتكيف قطعا من العملة ، وهو يربط وجه السابق ، حتى إذا ظهرت ابتسامة
 الرضى على وجهه ، أفيدك بلواك أن الرجل استوفى حقه وزيادة ، وحسنت بصره آخر
 لفظة من العملة دعما ؟

لا تعمل مع بومك الذي لم يأت ، من بومك الذي أنت فيه ، واعلم أنك لا تكتب
 من المال شيئا لو لم ما تحتاج إليه من القوة ، إلا كنت حليما لمرك فيه
 على من أي طالب

قال « عبد الرحمن الثوري » من البعثويين منه أنه كتب إلى فيه ينصح له
 بلا نال من الضمان ، وما لاله
 « أي بي » لقد نصبت أنا بسعين عينا ، ما نفس لي مني ، ولا تعرف لي ظم ،
 ولا أتشعر بين نصيب ، ولا عرف بين نصيب ، ولا سيقان عبي ، ولا سلق بول ، وما لذلك
 حنة إلا التهميش من الراد ، وإن كنت نصيب النصبة لعله سيقيل الحيلة ، وإن كنت نصيب
 الموت فلا حيلة الله إلا من ظم »

هذه القصة بجملة
قصيدة في يوم من الأيام
تروي القصة بجملة ..

٣- سوت في ليا العربة البسة



بسم

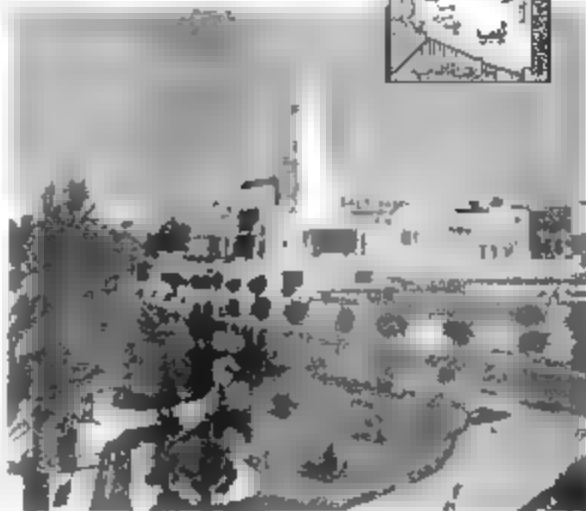
الاسم الذي يروي القصة

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل
العلم نوراً يضيء
القلوب ويهدي
الطريقين الى الله
والنار الى جهنم
والله اعلم
بما كنا نعتصم
بشئ من
العلم والهدى
والله اعلم
بما كنا نعتصم
بشئ من

في يوم القدر

لقد كان يوم القدر
في شهر ربيع
الاول من سنة
١٢٠٠ هـ
في مدينة
البحرين
في يوم
الجمعة
الاول من شهر
الربيع
الاول من سنة
١٢٠٠ هـ
في مدينة
البحرين
في يوم
الجمعة
الاول من شهر
الربيع
الاول من سنة
١٢٠٠ هـ
في مدينة
البحرين

بسم الله الرحمن الرحيم



الايراج العالية حيث دفنت لمرار
 غاضبة كبره، ثم اذكر الاحياء الجديسة
 بشوارعها المستقيمة وميادينها
 الابيقة ومبانيها الباسفة واسواقها
 المنة بكل ما تبنت به الى اطرافه
 بالصالم - اذكر ذلك كله مثل حلم
 يبعج

عروس البحر الثانية

لقد عرفت الاسكندرية بانها
 عروس البحر الابيض ، ولا شك في
 انها فاتكة للسنن ، ولكن طرابلس
 عروس اخرى اسمع منها قواما
 واصغر جمعا وادق ملايح ، وهي
 مثل العروس ذات الشامية عطر
 ربهما اذا ليست بالاسكندرية
 الناجية الشباب العارعة اللوام

كنت لسمر على (كورنيشها) فلا
 تقع عيني على اثاره من قلبي يمسك
 صماء الجبال التي يفصله - لاقترة
 يرتال ولا ورقة خض ولا حصاة
 قصب - حتى ولا اثرا من قفارة يدل
 على مرور حصاره - ولا اذكر الى
 اضطررت يوما الى رفع يدي لا طرد
 ذبابة من وجهي * وانما نزلت سيول
 المطر في الشتاء ، كان ذلك احسن
 وقت للسمر في الطرقات فاجا تكون
 مثل فند لمر مالم يصابه في غسله
 لاستقبال عرفة سيده

وليس بين احياء طرابلس فارق
 في النظافة ، فالطرق الضيقة في
 الاحياء القديمة تناري في مظلمتها
 اوسع الطرق في المدينة الحديثة

قوى قومي جميل

ولا على طرابلس - كسائر اهل
 ليبيا - رى قومي في مجلسهم اطله

ولكني لم البث الا قليلا حتى اقبل
 على عبيد من الصيوف ، جلسوا الى
 المنزه ليستحووا عني صد عرفوا اني
 نزلت من المنطق ، ولم اكن اعرف
 ان لي في تلك المدينة مثل هذا العدد
 من الاصغاء - كنت اعرف بعضهم
 وكان يرفس بعضهم ولكني بعد
 لحظات كنت اعرفهم جميعا كأننا
 اسدقاء قديما

وفي تلك الليلة الاولى من القمتي
 في ليبيا لم نعد الى غرفتي الا وقد
 انتصف الليل - ولم يضي على في
 طرابلس اسبوعان حتى شمرت ماني
 لم افارق اهل واصفائي وفي المدينة
 أصبحت حقا بلدي ، وان لمست فيها
 وحيدا

روح المودة والكرم

كانت هذه اول لحظة لمعتها من
 روح المودة والكرم الذي تبدي لي
 أكثر قوة على مر الرمن منذ حدثتني
 ليبيا - مر اجمل الذكريات عندي
 عصور من معرفتهم في حسب تلك
 الملا وهو شمس يمتد بالماطلة
 القوية والغس المرحف والمودة الفرية
 والدفعة الدافئة

واني لا اذكر طرابلس الرشيقه
 وهي حاية على البحر الابيض
 المتوسط ، اذكر كورنيشها الرائع
 المائل على البساط الهادي المتوج ،
 اذكر نواتها الفديسة التي تستطيع
 ان تحكي لنا قصصا كثيرة مما
 شهدته في الفروع الماضية ، والصور
 المتبق التي يحيط بها وهوبدكرنا
 بجيوش العرب الاولى التي اتجمعت
 وطردت الروم عنها ، والسراري ذات



لعمل فرائض - كسفر لعل ليبيا - لا زى فوس جيل - من اجمل الايام القومية

وهكذا ترى في نظري مناسب
ليكون زيا طمعا للشعب العربي ، اذا
سرفنا النظر عن (الحرام) الذي
يعرقل الحركة . ومن الظاهر الطبية
في ليبيا ان تلاميذ المدارس يلتزمون
هذا الزي في مدارسهم بغير حرج
ولا الزام ولو ان زيا مثل هذا يفسد في
كل البلاد العربية لا يمكن به توحيد
زي شعبى والى المنظر غير خارج عن
مألوف عاداتنا . ولو لم يكن تحقيق
مثل هذه الفكرة لكأن من ايسر عمل
العرب ان يصفوا الملابس الازرقية
وينتفخوا من اصابتها كما يعمل لعل
الهند اليوم

اللباس الأبيض

ولم يقل من قسنى بجبال منظر
السوارع بلباسها الطرسة الراحية
ما كان يقع عليه بصري بين حين
 وآخر حينما كنت ارى شيئا ناصع

من اجمل الازياء القومية التي رايتها
ولو سرفنا النظر عن الرى الازرقى
الذى طرأ على اللبيين كما طرأ على
غيرهم من العرب ، لا يمكن اعتباره زيا
وطنيا موحدا . وهو مكون من سروال
طويل من فوقه منقورة فصل ان تصمت
الركبتين ويملوء (صدرى) مررد
وقد يكون لون اللباس كله ابيض
كما انه يكون احمرانا ملونا باللون
راحية مختلفة . وكان من اجمل
المنظر عندى ان استعرض السوارع
في ايام الاحياء حينما تشبه بستانا
مرورا باللون قسنى من الزهر *
وهذا الرى طريف في منظره سائر
للجسم خفيف عند الحركة ولا فرق
فيه بين العنى والبشر الا ان يكون
قماشه غالبا او رخيصا . وقد يشتمل
بعض الرجال بحرام مضامى يشبه
(التوحا) التى كان يلبسها الرومان
القدماء

البياض يمر قريبا من ، وهو شبح
 حسناء ليبية لا يبدو عنها شيء غير
 (قصة) من عين واحدة تطل من
 ثيابا أعلى الملائة البيضاء ، ولكن الذي
 يطأرع نفسه - ويتأمل تلك الملائة
 تأملا دقيقا يستطيع ان يلمح قدمين
 في حذاءين انيقين من أحدث طراز
 وأزهر لون ، انها عيرة رجال ليبيا
 على نسائهم ! فلما اذكر مدينة
 طرابلس اليوم وما يرال حيالها
 عطيها في نفسى على أنها عادة حسناء
 وان كانت صغيرة الأعطاء وكانها
 إحدى رصائع البحر الابيض بل
 لها ابتها

بنغازي البحرية الحسنة

ولا أستطيع ان أنسى شبيبة
 طرابلس - أو بنغازي عاصمة الشرق
 من ليبيا - شبيبة تلك الحسنة
 الأخرى ! لقد قاست طويلا ما
 أصابها من الجراح ، وان كانت حراشا
 لبيبة ، أصابتها في الدفاع عن
 حريتها . وفي اليوم تبصر لتندى
 من محاسنها وما تزال آثار الجراح
 تبدو على ملامحها . ولكن المهن
 والمواضع لا تستطيع ان تمنى اليها
 تملل ليبيا ، هي رصائع تزيينها كما
 تزين الحل المتوجبة برقع السودية
 الجبيلة . وما هذه البندرية الجبيلة
 سوى تلك الأرض الشاسعة التي
 تطف من حدود مصر الى حدود
 تونس ومن البحر الابيض المتوسط
 الى قلب افريقيا

الصحراء البيضاء

تغار ليبيا بكل ما يميز البادية
 وان كانت بادية على وجهها ابتسامة .

نحن نعرف الصحراء التي نخرج
 اليها أحيانا ، ويمش بطر مواطنينا
 فيها . ولكن الصحراء التي نعرفها
 قلما تبصر ، ولها ليبيا فيها صحراء
 من نوع آخر يحف بسواحلها وتغطي
 جبلتها - الجبل الأخضر في برقة
 وجبل نفوسة في طرابلس الغرب -
 فهي اذا أصبحت الامطار في فصل
 الخريف والشتاء تحولت الى بساتين
 مزدهر من الخضرة . واذا ما خرج اليها
 للقترة في (وردة) أو كما يقولون
 في ترجم ، تزاحم القصر في فلسه
 صواه كان شمرا أحمر أو شمرا
 طينيا . هناك جمال البادية التي لم
 تشو به يد الإنسان بعد . وهناك
 السكون الصالح والصمت الخوي
 بالنعم الجميل . هناك السلام الوادع
 الذي يملأ النفس أمانا وتواضعا
 له تعالى الذي يوجد على الأرض بالحياة

مسألة ليبيا الحرة

ان اطميل في الحديث عن بادية
 ليبيا حتى لا يضيق بين المجال عن
 ذكر ما هو أهم وأسمى ، وحسب من
 ذكرى ذلك الجبال الرالح حسنة
 الانطباعات العامة . وأما ما هو أهم
 وأسمى فحديثه يتصل بقصة تشبه
 قصة ، العاصفة ، التي خلصها
 شكسبير . هي مأساة في طبيعتها
 ولكن خاتمتها مبهجة . هي قصة
 جهاد شعب ليبيا - الذي علم العرب
 ان يصاحدوا - بعد ذلك المهاد في
 عام ١٩١١ أو العالم العربي في الحاضر ،
 وتركيا العثمانية صاحبة المسئولية
 في بلاد المغرب تتلاعب بها ايدي

مها من هبة القتال الا قلوبها
ورجولتها وايانها بحريتها- واستمر
كما حد ذلك النصب النازل مثل لهيب
المانه ينخبو حينا وينطفئ حينا حتى
انتهى امره بعد ثلاثين عاما من صدام
متصل بغور النصب العربي بحرته
واستقلته

وعناك عقرات بل ضبات من
الاسماء التي يعلو ترددها على
الاسماع كلها جوت- حاديت البطولة
في تلك السنوات ، ولكننا نذكر منها
اسمى اثنين كرمزي على امتداد ميدان
الكفاح من أقصى الشرق الى أقصى
الغرب في ليبيا ، فالاسم الاول
(وطن شمتوى) رئيس جمهورية
النوار في طرابلس الغرب والاسم
الثاني (عمر المختار) رمز البطولة
العربية في لودية برقه- ولو انصفت
بلاد العروبة لجعلت لكل من هذين
البطلين تمثالا في صاحة شهادتها ،
فانها كانتا شهيدتين للعروبة جميعا ،
وكاما اول عليهما في اساليب الجهاد
وبذل الشهادة من أجل الحرية

الحكام المائتين * وجاءت اساطيل
ايطالية وجيوشها الى سواحل ليبيا
لوجهت اول نطحة الى الحكام الاراك
فادا هم يهاوون الى التراب كانواهم
حدود اشجار اكليا السوس * ثم
هزمت اساطيل ايطاليا على سواحل
تركيا الصور ، فادا هي تفرغ يدنها
في زهر وكستليم وتلزم أهل ليبيا
ان يسلموا * وعنده حينئذ نصب
المستعبد الذي لعل منه حكمه وفر
المستولون من حمايته من الميدان

ومن هنا شئنا ان نرى كيف
واجه شعب ليبيا موقفهم المخرج كان
علينا ان نصب ما حدث عند ذلك
في كل قرية وكل مدينة وكل فجع
من مروع اليأس * لله عيب النصب
كله ليدافع عن حرته وليسد الفراغ
الذي خلفه حكمه الذي لروا من
الميدان * وتراثت الصدامات بين
الاول والثالثة من الجيوش الايطالية
ومن وراءها المشراب والثلاثين من
الاستطول الايطالي وبين المجموع
المتحمسة المتصدرة الى التشايطه من
كل مكان في اطراف ليبيا ، وليس

هذه هي المرأة

- استمرت الرأ بالبراعة في المسائل العلية والدمر لشؤون المنزل ، لمي مثلا
- اذا واجهت مجرا في مصروف البيت ، طابت الزوج بقيمة المجر ، بعية ان
- المصروف لا تكفي لواجبة النفقات ؟
- واذا دمرت بين المصروف ، فلها دليل على الفلحة تستحق ان تكافأ ببيع ثمنه
- لها على صيغة حدة ؟
- واذا انشريت انت شيئا احتجت بئلاء لسه ، فلها تركتها تشره ولست قيمة
- انفي ، فلما احتجبت انت المصروف بالجميل ؟
- واذا لمعت لتعديله فاعترضت عليه والا حدث مجر في المصروف ، يسببه
- البع الذي انطمنه منه ، كالتنزي لله الهدية ؟

حديث القلم



مهرجان مطران

في أول يوليو القادم يقيم المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب مهرجاناً أدبياً لذكرى مردوخ عشر سنوات على وفاة شاعر الاقطار العربية حبيب مطران . وهذا المهرجان أول مهرجان لتكريم هذا الشاعر بعد وفاته . وقد كرم في حياته عدة مرات كان آخرها ذلك المهرجان العربي الكبير الذي أقيم له في سنة ١٩٤٧ بنار الاوبرا بالقاهرة ، واشترك فيه طائفة كبيرة من الشعراء والخطباء من مختلف الاقطار العربية .

ومما يذكره هنا أن حبيب مطران هو أول من دعا الى حفلات التكريم والتأبين منذ خمسة وخمسين عاماً . فقد وفد على مصر في أواسر القرن التاسع عشر ، وعرف الشاعر الوطني الورير محمود سامي البارودي . ولما توفي سنة ١٩٠٤ كان مطران أول من دعا الى الاحتفال بتأبينه . وقد روى لي رحمه الله ذلك في إحدى خطباته التي حصني فيها بذكره ، قال :

« انسى اروي لك - ولا نضر - اننى أول من دعا الى اقامة أول حفلة تكريم ، وأول حفلة تأبين . ولم تكن هذه الحفلات معروفة فيها من قبل وذلك أنه لما توفي محمود سامي البارودي دعوت للاذياء الى الاحتفال بتأبينه يوم الاربعين ، كما دعوت الوزراء والكبراء لحضور هذه الحفلة ، فلبوا الدعوة ، وكانت أول حفلة اقيمت لتأبين شاعر كبير .

« أما أول حفلات التكريم ، فقد دعوت اليها تنويها بفضل المطرب النابغ الشيخ سلامة حجازي ، فكرسناه تكريماً يليق بسلامته وبما استحق الى أن من المطرب والمسرح من جهود . وصارت مثل هذه الحفلة سنة مرغوبة ، وعادة قومية لتكريم النقاء والباردين عند ذلك الحين حتى الآن .

ألف الخليل

وقد كان الناظر إلى ألب خليل مطران يرى فيه أرواحاً حياً ، وآثار جروح وبهشيم . وقد سألته ذات مرة عن ذلك ، فقال : دكنت في حادثة سبى أحب ركوب الخيل ، وقد خرجت مع صديقة لي بركب جوادين في الجبل للرياضة ، فبحج بي جوادى ، فسقطت على الصخر ، فتهشم أحدى وأصبحت بصفة جروح وألم على وطنى صديقتى أحدى قضيت عجب ، فعرفت إلى بملك وتركنتى وحدى . ورأيتى صديقة عجب ، فحملتنى إلى بيتها لتضمه حراسى ، حتى جاء أحدى ، وبول الطبيب علاجى . ولكنه لم يحسن تشييد نظام أحدى ، فعفى فيه هذا الذى تراه من الأسراف والتشويه . وقد حطب هذا التشويه عند الخليل شعوراً بالنقص من شبابه ، جعله يترك بقائه الذى كان يحبها فى ذلك الجبل .

الشيخ نجيب

وعلى ذكر ألب للخليل ودى لى رحمه الله حادثة طريفة وقعت بينه وبين الشيخ نجيب الجهاد الأديب اللسانى المروء فى الجبل الماضى . فقد كان زميلاً لمطران فى تحرير جريدة الأحرار . وكان من عادة الشيخ نجيب إذا كتب نثراً أو نظم شعراً أن يستأذنه فنتبرم خليل مطران من تشجيعه ، وصارحه يوماً بصفة منها ، وحدث بعد ذلك أن تشييد الشيخ عن العمل بالجرىفة أياماً ، وسأل خليل علم بضمير . وذات يوم دخل والده على خليل مطران بفرقة ، فبعده أن رجب به لئلا له . ماذا عمل لك نجيب حتى أئذنت عليه ، وأخطأت له فى الكلام . على أمره به أحد ؟ ، فحدث خليل ، وقال له : لماذا حدثت لهم شيئاً ، قال الوالد : إن أبى أطلع من العمل ، وعلى نظم الشعر ضد كلمته عن عبثه بأنه ذلك أنه لا يستطيع أن ينظم بيت شعراً أو يفكر إلا إذا تسكع أنه .

فقال خليل : ما أنا أنهم أن بعض المباشرة اعتادوا الصيت بالسياسة غير أنهم ، أو القيام بمواد طريفة فى أثناء تفكيرهم كالأذى حفظه التاريخ من الكتاب البيولوجى . بورجون . فقد كان لا يستطيع الكتابة إلا إذا وضع على أكتفه . أساور من الذهب ، أو كالأذى عرف من المحامى الأديب سماعيل عاصم ، فكان لا يكتب ولا يؤلف إلا إذا نظفت سائر الكراسى والصور المعلقة ، وسائر أدوات المكتب . ولكننى لا أنهم أن يستاد شاعر مجيد كالشيخ نجيب أن يمسكه أنه . . . فقال الوالد لمطران : عليك باقناعه براءته وقابل مطران الشيخ نجيب ، وتظاهر معه على أن يترك أمه ، ويستجيبه وحاجبه ، فوافق على ذلك ، وصارت هذه عادته كلما كتب أو نظم .

في مقبض السيف

كان تطبيق الوحدة الجمهورية في مصر وسورية اعظم حادث في تاريخ العرب الحديث. وهو اول عيد رسمي اكده ما بين القطرين الشقيقين من وحدة قومية طامحا بها التسراء واقتاد بها الادباء منذ زمن طويل. فقال حافظ ابراهيم :

تبعنا الشام والكفانة منذ
وانز برحم الخطوب طفا زماما
اشأنا ام قد اوسمتنا
من حولها ونحن نأبى القبطانا
نحن في حاجة الى كل ما ينشئ
قوانا ويربط الارحاما
وقال في موضع آخر :

لمصر أم لرفع للقام تنقيص
هنا الملا وهنك المجد والمحب
ركنك الشرق لارالت ربوعهما
قلب الهلال عليا خالق مجب
ولقد شدا غوى بالوحدة العربية لا بين سورية ومصر وحدهما ، بل
بين الاقطار العربية واعتبرها وطنا واحدا فقال
اشأنا الشرق مولد لم يفرق
أهلته ان تفرقت أمتاؤه
وطن واحد على الشمس والقمر
حتى وفي الجمع والجراح اختاؤه

لهذه الوحدة طسمية وتاريخية منذ انقسم المصور ، ولا يفرق بين اجرائها اشكال الحكم واوضاع السياسة ، بل لقد امتدت الوحدة الى العرب في المجر ، فنادوا بها ونفوا بالقومية العربية التي توحد ما بين العرب في سائر الاقطار ، ونجمل منهم بدا واحدة في الاحساب والشعائد ، واستطاع العرب المهاجرون ان يمجروا بوحدة القومية العربية من الحدود الجغرافية الى وحدة الفلوب والامال ووحدة المروية بين العرب في اقطارهم وفيما وراء البحار ، فهم في المجر الامريكي يعيشون في وطنهم العربي بحواظهم ووجدانهم وبسلاصون في الحركات الوطنية والتمردية ما استطاعوا الى ذلك سبيلا ، وما برحت وحدة بقطر من الاقطار العربية الا تثاروا بها ، وثاروا لاحتها على نكبة دمشق ، وفي ثورة سورية ضد الفرنسيين ساهموا بايديهم بصب ، وفي نكبة فلسطين ثارت نفوسهم واحترقت حواسهم بلهب الثورة على الفرنسيين وقال قائمهم فيمن قالوا :

الحق منك ومن وعودك أكبر
لحسب حساب الحق يا منجبر
معد الوعود وتنتهي إنجازها
مهج اليد خشت يا منجبر
لو كنتم من أهل الكلام لم تكن
من جيب حيرك محسنا يا مقدر
وقد كان منهم من عاصر الحكم العشوائي ثم حكم الانتداب الفرنسي ، فكان اتجاهاه الى التحرر والاستقلال

ثم جاء الاستقلال ، فتحولوا إلى طلب الإصلاح وحشد القوى لمجابهة
 خطر الصهيوني تحت راية الاتحاد العربي ان تصدرت راية الوحدة العربية
 الشاملة . ويقول قائلهم في ذلك
 وما ضرنا ان لم يك العرب وحدة وقد وجدنا في الجهاد القاسد
 أصابعكم كفي قراء في القديسة ولكنكم في تقيض السيف واحد

تغيروا ادباءكم

في كل عام يقام مؤتمر أدبي في أحد الاقطار العربية ، تدعو اليه بعض
 الحكومات المرمية أو مظهر رعاية الفنون والأدب أو بعض الجمعيات الادبية
 في الشرق العربي . وتنفق الحكومات والجمعيات الألوف على صيودها في
 السفر والإقامة ، ثم تنهي المؤتمرات بمحاضرات وقرارات لا يعلم جمهور
 العالم العربي منها الا القليل الناه ، لا الصحف العربية - بعضها الا
 واحص بالدكر الصحف المصرية - لا تهتم بالأدب الا اهتمام الجدي ، ولا
 تهتم الا بشهر أسماء هؤلاء الادباء الذين يحضرون هذه المؤتمرات . أما
 ما ألقى فيها من بحوث وأبحاث ، فلاقية له عذما ولا يستحق حتى التوبة .
 ولقد أتيت أسبوع لمهرجان شوقي ، فلم نشر الصحف عنه الا برنامج هذا
 المهرجان . ثم وجدت فيها من يعط من قدر حظه هذا المهرجان وشهرته ا
 وادب فما حظي هذه المؤتمرات والمهرجانات ما تلعب الصحف لا تنشر
 أعمالها - أو على الأقل تنشر بعضها الاعمال - ثم لا تهتم الا بانتهاء من اجرائها .
 أو ما يحدث فيها من شقاق قد تكون المصلحة العربية في عدم اداعته على
 الناس ، خصوصا ، والعرب خصوصا بالمرصاد بصور لهم الشهرة والتشويق .
 ولقد بدت ظاهرة خطيرة في المؤتمرات الادبية الأخيرة ، فقد رأينا أن
 كثيرا من أعضائها يجتازون من أدباء الصف الثالث أو الرابع بين أدباء
 العرب ، وأن بعض المتأدبين يتهاوتون على عضوية هذه المؤتمرات ، ويسعون
 للخدمة لدى المحتضين ليحشروهم في رمة الادباء الذين يمثلون ملائمتهم
 دون مراعاة لسمعة هذه البلاد . وقد سمعنا أن بعض هؤلاء قد أساء إلى
 سمعة الأدب وسمعة الادباء وسمعة وطنه . ولهذا نقول للمحتضين :
 تغيروا أدباءكم - غش المصافحة اذا جارت على مائدة الانس والطرب ، فانها
 لا تجوز على مائدة العلم والأدب ١٠

قلم ولسان

أهون في هذى الحياة ولي بها
 فم كلمة السيد أو هو أعظم
 فاذ تحطم كان لي من شغلي
 سهم يراش به المسود ويضمم
 ظاهر المحتشم

الرواية الثرى

يعتزل العمل!

كثير الروائي المبتلى سوبرست
موم وفلوم حبى اسمر وبلغ حروة
الشمرة والثروة والحمد ، فلما بلغ
التسعين من عمره لم يد مضطرا ان
يعتزل العمل ويخوف حول العالم

من نوافل حمره التى تطل على حديقة هايد بارك ، التى الرجل
المجوز نظرة شاملة على بحر احمر ملاطم الامواج ... فى ذلك اليوم ،
نظر الرجل كما انه الى هايد بارك ، ومن ثم قائلا لنفسه وهو ضحك :
« فى اليوم الحثس عشر من شهر ديسمبر ، ساهرت من هذا اليمان
المذهب . ساركب السيمبالفيرة لاختار المضييق فى الساعة الثانية
والنصف الى فرنسا . وعندما اصل الى باريس سالتهمد ان اخطىء
القطار ، ففى المحطة ، يوجد دائما قطار ذاهب الى داخل فرنسا ،
واحمر ذاهب الى روما وبلوبلى ساركب قطار نابولى . اسى اريد ان
الصب كما يلعب الاطفال ! »

والرجل الذى يريد ان يلعب كما يلعب الاطفال ، اسمه وليم سوبرست
موم ، وعمره 88 سنة ، ويعتبر اكبر كتاب الانجيل سنا ، واومرهم
ثروة . فقد بيع من مؤلفاته اكثر من مئتين مليون نسخة . فاصبح
من اصحاب المياريات !

لكنه يخشى فى هذا الجناح المؤلف من ثلاث غرف ، والذى يتناحره
سويان فندق دورشستر ، الذى تطل نوافله الممتدة على حدائق
هايد بارك ... اما بيته الذى يملكه ، والذى جمع فيه ذكرياته ، فهو على
مسافة الف وخمسمائة كيلومتر من لندن : على الساحل الاذرودى ، فى
بلدة كات ليرا . وهو بيت فخم واسع الباص عمار الرياش

وواصل سوبرست موم حديثه مع نفسه قائلا :

« ان اذهب من باريس الى كات ليرا ، بل الى نابولى . ولن تكون
هذه نهاية الرحلة ، بل بدايتها . ساعود فيما بعد الى الساحل





قروت ان لاول طعم الراحة الطويلة

الاروددي لاقتضى حرما من الشمل
و بسى . ثم اعمل ماطالا فكرت في
ان افعله : صاركب البخيرة مع
مرسليا ، ولن اتزل منها قبل ان
تصل الى بوكوهاما باليابان . فهنا
الاسم : « بوكوهاما » ، يجعل الناس
يسبحون في عالم الحبال . ولكن
الذين يسمسون في الحبال
لا يافرون الى بوكوهاما . اما انا ،
فلننى قلاد على تحقيق الحلم . لقد
قروت ان احبل نفسي على الماشي ،
فلا اكتب شيئا بعد الان . انما كنته
يكى !

ونطع عليه السكرتير حيث
تمكّر ، لينه الى ان الوقت يمر ،
وانموعد السفر يقترب ، والسكرتير

مهورست يوم في شبابه





والتزمت أن أسافر إلى يوتوبيا

بدون أن يفاصله اليأس ، بالرغم من
الرفض الذي يلاقيه في كل مكان .
سبق أن سر أربع قصص صغيرة ،
بعضها بمشربين جيبها ، وهذا مبلغ
لا يسد الرمي مدة طويلة في لندن
الكثافة والتأليف ، هو به . فهو
طبيب ، مارس مهنة في مستشفيات
لندن . في قوع الولادة - وطى يده
رأى الثوري لندن البار وصور من
اطفالها الأصغر . ولكنه يعيل إلى
الكثافة ، وينشر بأن في صدره الشبه
بعب أن يعبر عنها بقلمه ، بلان
لا يستطيع أن يعبر عنها بلسانه
وفي يوم من الأيام ، حصل يوم
تحت اظه ملفا فيه رواية مسرحية
- الأولى التي كتبها - وهو أنها :
« لادي فريدريك ! » وراح يلوح
الشوارع ويترك الأبواب ، ويسمع
الرد الذي أصبح مألوما منه
« ماكنت لا تستطيع أن تشرح لنا
مأثره ، فاكته على ورقة ، وأنت



وتمت في العرج التي تليها

لا يطيل الحديث مع الرجل الذي
تضمنه يامانة وإخلاص منذ أعوام
عديدة . فهو يعلم أن سوبرست
موم بحسب الكلام الكثير والسررات
الطويلة ...
أنه لكن ، لسانه لا ينطقه ، كما
يظنهم للغة . وذلك « الأمانة » التي
أعترته وهو في سن الطفولة ، لم
تفارق ، ولم يتمكن من علاجها ، ولم
تفك معها جميع محاولات الأطباء .
أيام الكفاح
لو عدنا إلى الوراء ، إلى سنة
١٩٠٧ ، ولدهنا إلى حي وست اند
- الحي الغربي - بلندن ، لالتقينا
بشعب طويل القامة نحيل الجسم ،
نقطع الشوارع مشيا على قعبيه ،
لأنه لا يبعد في حبه أحرة الاوتوبيس
... كان ذلك هو سوبرست موم ،
الذي يبدل جهدا كبيرا ليطلق اسمه ،
وكان يطوف على أصحاب دور
النشر ، ملحضا رواياته الصغيرة

بها الينا ، ومزود عليك بالبريد !
لم يبق لملته غير أمل واحد :
« المسرح الجديد » - بيوتياتر -
الذى يشرف عليه المدير المسيد
« أوت ستبولرت » . فذهب اليه .
فكان رد الرجب :

- اتفد لي مسرحيتك ههنا .
سأفرضاها ، ولما رأيت انها جديدة
بارئيل بضعة أسابيع ، سأشتريها
ميك مانام لمنها ، كما نقول ، زهيفا
الى ههنا الحد !

ولم يكن سومرست موم قد حدد
لمسرحيته لهما . انه قبل مايدخله
المشتري ... ولعلنا الصفقة ...
وكان التحصيل الاول للمؤلف
المسرحي الذى لم يتجاوز الثالثة
والثلاثين !

مثلت رواية « لادى فريدريك » ،
ومند القيلة الثالثة تراجم للمشاهدين
على نوالد التذاكر

بداية الطريق !

وفى القيلة التى مثلت ليههنا
المسرحية الناجحة للمرة الواحدة
والثلاثين ، كانت التسله بضمحكن
وهن يتبادلن النظرات ، وفى أيديهن
نسخ حطه « بانفس » الهوائية .
فقد شرت هذه الحطه اللاذعة ، فى
نصف صفحة من صفحاتها ، رسما
يمثل حائطا مكسوه الاملانات من
مسرحية سومرست موم ، وفى
وسطها خربيع يظهر منه راس رجل
من العهد الماضى ، يقضم نظافره من
الخط : ولهم شكسبير !
واضمت دائرة التحاح ، فى مدة
قصيرة

مسرح لندن تقدم لمشاهديها
أربع روايات فى يوم واحد ،
سومرست موم : « الرحالة » فى
مسرح ليرك - « حاك مسراو » فى
مسرح فودفيل - « مسز دوت » فى
مسرح كومبلى ثياتر - « ليدى
فريدريك » فى مسرح كريستيون العرة
الثغية ... والثروهرجف بصرمة ،
جسا الى حب مع التحاح

صاومات لندن تصح أرواها
المؤلف الشاب ، للمجتمع يرحب به ،
لامو الريدج يصحون له مكانا
محققهم . الرحلات الى الحيلج
تتوالى : الى فرنسا ، الى ألمانيا ،
الى اسبانيا ، بحثا عن شخصيات
جديدة لروايات جديدة وبصباح
جديد

لكن الحرب العالمية الاولى أدفنت
ههنا الانتداع . نشبت الحروب فى
سنة ١٩١٤ ، فى الوقت الذى كان
فيه سومرست موم يراجع مراصة
صائية مؤلفه الرائع : « اليهودية
البشرية » وهى قصة حياته
بطل ... وبطل !

بطل الرواية ، فيليب كلزى ،
اليتيم الذى بلغ الماشرة من العمر
والذى يصى بتربيته عمه القسيس
فى مقاطعة « كنت » هو سومرست
موم بالذات

الصبي المريض الذى يخطبتمنه
رفاته الصغار فى مدرسة كانتربرى
هو سومرست موم بالذات !
وسومرست موم بالذات هو ذلك
الشاب الذى يقيم مدة من الزمن فى
باريس ، فيستمد الثقة بنفسه ،

ويشعر بان كرامته كرجل لاقتل ولا
تختلف من كرامة غيره من الرجال
يدفع سومرست موم بطل روايته
في طريق الساح ، في طريق الحب
الهاشيء السعيد

لكن هذا الطريق الذي يمشي فيه
بطل قصته ، ليس هو الطريق الذي
نقطه فيما بعد سومرست موم
نفسه ، بعد تروح « سيوي » أمة
رجل مشهور من المفكرين الانجليز .

فانتهى الزواج بالطلاق في مسنة
١٩٢٩ . كان سومرست موم تعباً
في حبه . ولكن بطل روايته سعيداً
هذه الصفة ، لم تمنع الكاتب
الناجح من ان يفرغ كل حيلته في
مناجاة بالاسة الوحيدة ليرة ذلك
الزواج : ليرا ، التي تزوجت فيما
بعد جون هوب ، بيل فورد هوب ،
نائب الملك في الهند سابقاً

وفي الرواية فالحياة الحسرى لبي
سومرست موم ان يراعى فيها
الضيقة في سرد سيرة حياته : انه
مصاب بالكنة . أما بطل قصته ،
فقد جعل منه شللاً « المرح »

وخدم موم في خلال الحرب العالمية
الاولى سنة ١٩١٤ ، كطبيب في
الجيش الانجليزي ، وفي المساء ،
بين انات العرجى ورائحة الادوية ،
يصبح الطبيب سومرست موم
أصول الرواية التي كتبها سومرست
موم المؤلف ... وليس الطبيب
المزنب نظائع الحرب والآلها

وفي آخر مسنة ١٩١٥ ، طع
الزبعم من العمر . فاحاطه رؤسالة
الى قلم المخابرات البريطاني . واقام

نحو سنتين في جنيف بسويسرة ،
منصرفا الى عمل هو في الواقع نوع
من الطاسوسية . ثم فرسل في
مهمة الى الولايات المتحدة ، فقام
بأول رحلة طويلة في حياته . وظل
يتنقل من مدينة الى مدينة ومن
بلد الى بلد . ولما انتهت رحلته ،
خرج منها بكتاب جديد : « مستر
اشلن ، حاسوب »

قصة المجد

ومرحا موم جديدة ، وبلغ الكتاب
الآن قصة المجد ، والصي ...

على السلسلة اللازوردى ، في
جويو فرنسا ، سيد سومرست
موم لنفسه ذكرا يمشى ، سماها :
« الحربية » لانها مبنية على الطراز
الحربي العربي

حارة من ناحية ، الكتاب العربي
جان كوكو ، على مسافة بضعة
كيلومتر ، وجارة من الناحية الاخرى ،
وستون تشرشل ، التي قيم في دار
بعد خمسة كيلومترات من « الحربية »
جبال ، وسبول ، وحملاتى ،
ورقة البحر . لكن منظر البحر ،
الذي تشرف عليه النار البيضاء ،
يضابق سومرست موم وبسعة من
حضر تكبره في وصف اطفال نصحه .
فقد سد التواجد المظلم على البحر ،
في حجرة بالبور الثالث ، نجس
بصه فيها ، ويتمرف الى النايك ا
فوق مكتبه ، طاق الكتاب لوحة
نحتت فيها مقبرة « جوحان »
الرسام الشهيد الذي عرف الشهرة
بعد موته . واللوحة رسمت في جور
الباسفيك . وهناك استواها

الكتاب في الشرق وفي الغرب

وفي يوم ٢٨ فبراير ١٩٥٨ ، وصل
تشرشل إلى بيت حارة وصديقه ،
فقدوه يوم تافلا :

« وتسبون لقد غررت اليوم
أن أدوي عظم الراحه الحقيقية ،
وصعد في الدرج اقلامي كلها ،
ومعها ٦٢ قلما ، كتب بها مؤامراتي
من عهد الشباب الى اليوم . ولن
امد يدي إليها بعد الآن . حاثوت
الكلمه الذي فتحه وبعث منه
كسب مررت فعل ابوانه . لقد انتهى
سومرست موم الكتاب . وبهذا
سومرست موم المقامه حياه حديده !
قال الكتاب ههنا كنه ملكته
المعروية ، وهو « باميه » ، لأن
الصاحبه التي طالما تالم معها لم تفارقه ،
وسقطت تلارمه حتى النفس الاخير
والساد بامسن سومرست موم
المعاده . فقد كان قاسيا عليهن في
قصصه ومسرحياته . ولكن ماكنه
يطالب الحقائق والواقع
أن آخر كتاب وصحه يعرض
الآن في مكتبات لندن ومساكنه :
« وجهاب نظر ١ »

طلب منه مدير إحدى محطات
البريد أن يحدث إلى السامعين
والمتفاعلين ، بمناسبة ظهور كتابه
فرفض . . . لقد سبق المدير أن
الكتاب العظيم ، إذا كان قد بلغ
الأوج في كل شيء ، لا يزال مصانعا
بنائه تلك الكلمة التي لازمه ، وأنه
قد ينشر بالعميل إذا تحدث إلى
الناس بالبلغزيون ، وهو « بطلاني »
(من مجلة برني مانتلي)

سومرست موم بمائتي فرك ، من
صبي صغيرين بحريه تاهيسي ،
وهي تمثل راقصة مربيات الحرر ،
مرسومة على الزجاج ، وكان
الصبيان قد حملوا معها مصراعاً لباغدة
أنها بعد الآن أحمل لوحه من لوحات
جوجان ! وتقلد بضعة ملاهي

هواية جمع التحف

أما مجموعته التحف والرسوم
التي تملح بها دار سومرست موم في
الساحل الألبوددي ، فتعذر برمع
مليوب من الحبيبات وتصل من
الدار التي يجم فيها الكتاب الهير
منذ سنة ١٩٢٧ ، أعظم وأعنى
متحف في فرنسا ، خارج باريس .
وفيها لوحات لها شهره عالميه ،
لرسامين اسال بيكانو ، ماتيس ،
أوتريلو ، رو ، بوزان ، وغيرهم
وحول الدار الضاد ، تمتد
الحديثه المعاد ، التي جمع فيها
سومرست موم انواعاً ثمره من
الأزهار والنبت ، حياء بها من اطراف
العالم ، خلال رحلاته المتواصلة
أن حارة ، وسبون تشرشل ،
يروره بأسبوعين . وسومرست
موم يرد الزبارة بدنة . . . وخلال
الزبارة سجلات الرحلات الحديث
حول ذكرياتهما الماضية .
والإنسان يجازان العهد التاسع من
الصر . ذكريات تشرشل تروح منها
رائحة البارود ، لأنها مبنية بالحروب
والعصوات وأعمال الحرب والنفير ،
أما ذكريات سومرست موم ، فتروح
منها الروائع العظيمة ، روايح
الاشجار والأزهار ، التي مر بها



جامعائنا العربية ماذا نريد لها ؟

نريد جامعاتنا ألا تكون
قلبا ترتفع الراحون والسماك
لوسحات نريد دفاتها أصدا
قنصل ، بل برحها طعنا
ببيض فتزدهر فيفسه
أخضره ، وسناده يهوى
فتتهدي بنوره البشرية ١١

مقام الدكتور محمد متولي

مترجم من القبطي لكتاب القبط

ألا إنها كمساعد لتنظيم العالي
ومراحل العلم في لرضي مراتبه لم
لكن تستطيع أن تظل بعيدة من
الحياة العامة فكانت دائما تقوم
بصياها في حلقة المجتمع في مراحل
تطوره المختلفة بالطريقة التي تلازم
مع ظروفه والبيئة التي يعيش فيها
وقد تميز عصرنا الحاضر خاصة في
العصر الذي أصعب الحرب العالمية
الأولى بالتقدم الهائل والطور العظيم
في العلوم ولطيفاتها في شتى ميادين
السياسة الشري من دراسة

ليس الشرق العربي حديث العهد
بالمساعدات وللحاصلات فيه تفرح فديم
يقترن بباريح الحضارات التي كزدهرت
في وادي النيل ، وواحد مجلة
والعرات ، وفي أماكن أخرى من
الوطن العربي
وكانت جامعاتنا في الماضي تهدف
كثيرا من حاسبات العالم أحسن
إلى تخريج العلماء والفلاسفة الذين
يسعون إلى البحث وراء المسيرة
المخالصة واستجلاء حيايا الطبيعة
والكشف عن أسرارها

ومناعية ومجازية وفكرية، وقد أدى ذلك إلى اسراع أبحاث المعرفة الإنسانية بسرعة متزايدة و زاد هذا الاسراع رعايته صحته في الفترة القصيرة التي أعقبت الحرب العالمية الثانية فأصبحنا نرى لدينا العلوم الجديدة تولد ، ونشهد الحواجز التي تفصل بين القديم عنها تتلاشى وبمسح في كل يوم الجسفيد عن الكرة وعن استخدام طاقاتها في اعراس السلم والحرب وعن الصواريخ والانشاء الصناعية مما يؤكد ما نحن مقبلون عليه من انقلاب شامل في وسائل الحياة ومظاهرها الامر الذي يفرض على الجامعات كبرابر امانة سولي قيادة المجتمع ايجاد حيلها وسبلها امانة المستقبل. وقد دعا ذلك بلاد العالم المعلمة التي سبقت في التقدم كروسيا وامريكا والمانيا وغيرها أن تبسند النظر في جامعاتها وتطوير الدراسة فيها بما يستلزم من الوفاء بالتزاماتها الجديدة في هذا العصر الحديث الذي أصبح فيه الكيان الاقتصادي للدول رهبا بمدى التقدم في العلوم وتطبيقاتها

وان الجمهورية العربية المتحدة وهي في عمر نهضة شاملة تطلب برامج واسعة لخدمة الاقتصادية عن شتى ميادينها الفكرية والعصبية في أعلى درجاتها ، لمرمسين الحاجة إلى إعادة تنظيم جامعاتها على أساس يتواءم مع الرسالة المزدوجة التي أصبح لزاما عليها الاصطلاح بأعائها وهي ترويض الجيل بطلتها من التخصص والفكر والخيال من

قوى القدرة والموايه التي تمكنهم من استخدام النتائج والوسائل العلمية والتطبيقية الحديثة والسريع وكب التقدم العلمي الحديث ، والاسهام في رفع مستوى الحضارة واملحظة الحديث اليها

وبرجع التعليم الجامعي الحديث في الجمهورية العربية المتحدة إلى حصن من عصبها انشئت الجامعة المصرية في سنة ١٩٠٨ كمهنة اعلم ثم تحولت في سنة ١٩٢٥ إلى مؤسسة من مؤسسات الدولة

وقد أمل الطلاب على هذه الجامعة عند الصام الاول (١٩٢٥ - ١٩٢٦) انشأ شعبها

ولما عجزت الجامعة عن أن تواحه هذا الانشال العظيم انشأت الفولة في سنة ١٩٤٢ جامعة الاسكندرية ثم جامعة عين شمس سنة ١٩٥٠ ثم جامعة اسبوط سنة ١٩٥٥

ولما أن توحط شطرا الجمهورية العربية المتحدة زاد عدد الجامعات الحديثة إلى خمس باتضمام جامعة دمشق اليها وأصبح عدد الطلاب فيها جميعا يربو على الثمانين الفا

واحتلزت الجامعات المصرية في أيام نشأتها مرحلة هامة من مراحل تطورها إذ كان عليها أن ترمي في تلك المرحلة القواعد الأولى للحياة الجامعية في البلاد وأن تصبغ الأسس التي تقوم عليها نظم الجامعات وتقاليدها

وعند ذلك الوقت واجهت كدائنة في أداء رسالتها والهوض سمائها ، ولم يعب ذلك عهد حد الاعتماد لئيل الدرجة العلمية الأولى، وإنما جاور



ذلك الى ما بعدها
من الدورات العليا



وتطورت الجامعات
طورا عظيما تشمل
شس مظاهر الحياة
فيها . .

فالمراصة في
الجماعات ازدادت
عسلا . وازدادت
توسعا . اما المفق
فعماد تنبئة لتوسع
في الدراسات العليا

بعد ان توسر
لدى الجامعة
الاحصائيون من

لعملة هيئة التدريس الذين
يستطيعون الاضطلاع تلك الدراسات
واما التوسع فعلة تنبئة
الى استحداث فروع جديدة من
الدراسات تهدف الى تحرير
متخصصين جديدا في شتى الميادين
لواجهة ما تتطلبه حاجات البلاد في
مهنها الحديثة

ولنا نعلم ان جامعاتنا قد بلغت
بذلك حد الكمال أو القوسا حقت
الاهداف التي انشئت من اجلها فما
زال الشوط بعبءا امسها ولا بد لها
من مضاعفة الجهود حتى تلج العتبة
النشودة

وليس من شك في اننا نحن ابناء
هذا الجيل وقد اتيح لنا ان نرى
تاريخنا الحديث نكتب صلواته من
جديد وان نشهد حياتنا فوق لرض
هذا الوادي يتحول مجراها تحولا

ان اغلب الطلاب لا مرحلة التعليم الثانوي يتجهون
نحو الجامعة ، ونسب لا تقبل الى ٥٠ ٪ منهم

سريع التخرج للجامعة ان تزداد
ونتمنى لها ان تسو وتطور حتى
تساير النهضة الحديثة التي نشأ في
ركنها



اتنا نريد للجامعات ان تصح لكل
راغب ، والا نوسع أبوابها في وجه
الذين يقبلون عليها

انها الآن لا تقبل الا نحو ٥٠ ٪
ممن يقبلون بابوابها ، وقد يكون لها
المعنى ذلك ، لان اغلب الطلاب لا
مرحلة التعليم الثانوي يتجهون نحو
التعليم العام الذي يؤهل للانتقال
بالجامعات ، وأن المتخرجين منهم في
السنوات الأخيرة ففتشوا بدرجة
لم تمكن الجامعات من استيعابهم
جميعا

حقا أن من ينحى من هؤلاء نحو
التعليم الجامعي يجب ألا يربطوا على

٢١٠ أو ٢١٥ على الأكثر كما هي الحال في البلاد الأخرى ، ولكنهم هنا يزدحمون على أبواب الجامعات لأنهم لا يجدون قسمة أخرى بوزن وجوههم شطرها ، أو مسعفا آخر يعترفون له

وما دام الأمر كذلك فمن واجب الجامعات أن تحاول مع وزارة التربية والتعليم في فتح أبواب التعليم العالي لتؤلاء الطلاب وأن يجدوا السبيل إلى تحقيق بعض هذه الجوع عدوا من التعليم الخاص ولا ناس من أن تنظم لهم دراسات أصابية في نهاية اليوم الدراسي أو حتى في المساء

ولكن سياسة كهذه تتطلب من غير شك مزيدا من الإعداد والتنظيم وإلى المزيد من أعضاء هيئة التدريس وتطلب مزيدا من المبنى والمشتات وتطلب مزيدا من الأجهزة والمعدات وتطلب مزيدا من الصالحات والمكتبات

ولا أحب أن أراهم إلى ترسدها الدولة لجامعة مصر من أوقاف بهذه الطلاب فهي بحمد الله صرائه محبة .

● **نريد جامعاتنا أن تهيئ للأساتذة السبل** لكن يصطلحوا بأعباء العمل فيها دون عتاء كبير ، حتى يتفرغوا للعمل المستمر وتوسع لديهم فرص الإحادة والانتعاش

● **نريد جامعاتنا أن توفر للطلاب أسباب الحياة الجامعية السليمة** ويسر لهم وسائل الدراسة حتى لا ترقعهم متاعب الحياة فتحول بينهم وبين الحصول

● **نريد جامعاتنا أن تهيئ في**

مكتباتها ومعلماتها مكانا لكل طالب ولاز توفر له فرص الدراسة العملية والعمرن والتدريب وأن تمكنه من الاتصال بأساتذته اتصالا مباشرا يشعر معه أنه موضع الرعاية

● **نريد جامعاتنا أن تسرع** الدراسة فيها بحيث تميز شئني المدارس وأن يسرع بحيث تؤهل الشيف في أنه ناحية من نواحي التخصص ، فمعد أن الأذان لأن تهيئ جامعاتنا بهذا الصبغ وتهيئ السبل لأنه الشعب جميعا لكي يلدوا فيها أي لون من ألوان المعرفة ويصلوا من المورد الذي يريدون

● **نريد جامعاتنا أن تتخبر من** الاعتماد على العرب وفي نهرونا من السيطرة العلمية التي استندت ساحتها على طريق الاندفاع والتحديث بل وسبقها في ذلك السبل

● **نريد جامعاتنا ألا تكون قسما** ترتفع إلى أحوال السماء ، أو سامات ترفق دقاتها أصغاء الفضاء ، بل أن يربها علما يفيض فنزدهر بفيضه الحضارة ، وسعاد يفيض فتهدى سورة الشربة

● **نريد جامعاتنا أن تتحول** الدراسة فيها من الجانب النظري إلى القسم العملي الطيقي ، والانتقال على اسلم النظري مازال كبيرا في بلادنا ونحن أحوج متكون إلى التعليم الطيقي في هذه المرحلة الحاسمة من تاريخ نهضتنا التي تحه فيها الجهود نحو التنمية الاقتصادية والنهوض بموارد الثروة في شتى الجيادين

وننظر إلى امكانيات الدولة التي تولي
الانفاق على الجامعات عى أنها في
الظروف الراهنة التي نتج عنها
السياسة الصلبة نحو النهوض
بموارد التنمية الاقتصادية في البلاد
لا نجمع بمزيد من التوسع في
ميزانية الجامعات

وننظر إلى الأثرية والموسرين
فمري أيدهم مطولة في محاولة
الجامعات على النهوض برسالتها
وننظر إلى المؤسسات التطورية
والصغيرة مري أنها لا تقدم إلى
الجامعات أي لوان من الزاا العون
حتى يرودها الجامعات بما تحتاج اليه
من بحوث ومعلومات كما هو الشأن
في الجامعات الأوروبية والأمريكية
وننظر إلى الجامعات مري أنها
بوصفها الراضة في حاجة ماسة إلى
العون المادي الذي يسهل على التوسع
في أداء رسالتها

وبعضها على التوسع في تزويد
المكتبات بمزيد من المؤلفات والمجلات
العلمية وتوفير اليد العاملة التي تعاون
في تنظيمها وإيجار للأولاد
وبعضها على التوسع في إنشاء
المباني والمؤسسات اللازمة لها
وأكمل ما يقصدها من مكاتب ومعدات
من أجل علأ لى واجبا على أبناء
الوطن جميعا أن يرووا الجامعات
معاون المادي الذي يسهل على أداء
رسالتها وعلى النهوض بتعالها حتى
تسافر ركب الجامعات التي تقفمت
في ميادين العلم والمعرفة واستطاعت
بفضل مالمها من الإمكانيات أن
تسرع في تحطيم الفرة في غزو
المضاء

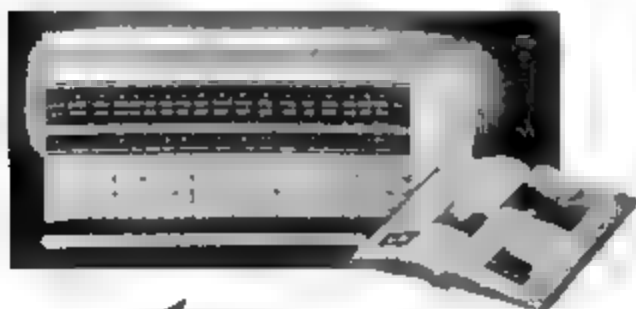
● **تريد الجامعات أن تكون على**
ماتوثيقة مللية العامة ، إذ مترات
الجامعات حتى اليوم بمحزل من
مبادئ العمل التي يخرج إليها
الطلاب بعد الانتهاء من الدراسة
الجامعية وليس من شك في أن توليق
هذه الصلة ببعض الجامعات فرص
التعرف على ما يسعى أن يتروود به
الطالب في حياته الطمعية لكي يواجه
الحياة في الميدان الذي سيمثل فيه
وبجعلها أقدر على سد مطالب البلاد
وتزويدها بما تحتاجه من المتخصصين
الأكفاء

● **تريد الجامعات أن توجه**
بحوثها لوجهها يساعد على حل
المشاكل المتعلقة التي تواجه الحياة
الاقتصادية والاجتماعية في البلاد
سواء كانت في ميدان الزراعة أو
الصناعة أو التجارة وأن يعمل على
التسويق بينها نسبيا يكفل التعاون
بين الباحثين الذين يعملون في ميدان
واحد وأن يصمت الفسقة بينهم ،
ولا ماس في ذلك من أن توليق الجامعات
الصلة ببعضها وبين الهيئات الأخرى
التي تضطلع بمهام البحث العلمي في
البلاد وأن تسعى إلى المؤسسات التي
تعمل في ميدان التنمية الاقتصادية
لكي تكون على اتصال دائم بالباحثين
على أساس الجمع المتبادل

تت

ولكننا أزاء ما نريده للجامعات
ننظر إلى الإمكانيات التي تتوفر لها
فقد أن البرانية المخصصة لها على
الرغم من ضياعها ليست من
الكفاية بحيث تهيب لها بعض ما نريد

من الكتب مملوكة المملوك بصفته لتعرف على حقيقته
ومنها ما ينفعه ابتداء ، ومنها ما ينفعه فيما ، ويحسه واليرا



رسالة الكتاب

بقلم الدكتور أمير بتميم

على مقبه ويشر الى جهات اخرى ،
علما بعد ذلك انها مكتبات الجامعة ،
ومكتبة باريس العمومية ، وهو لا يكاد
يتكلم . ثم صسمت هنية الى ان
وجد السبيل الى لسانه فاعلم
يقول :

« ان طلبة جامعة باريس
والسوريون من ذكور وانث يتناولون
الثلاثين الفا ، ومع ذلك فان اكثر من
٧٠٪ منهم يملكون لها موالد ذلك
الحى وذلك التليفار وكتبهم فى
ابديهم ، او موالد تلك المكتبات
ولهم المجلات والمراجع
والخطوط ، فى حين ان نسبة
الذين يؤمون قاعات المحاضرات
لاستماع الى اساتذتهم ، لا تتجاوز

بذكر كتاب هذه السطور انه
جلس يوما ، قيل الحرب العالمية
الثانية ، فى احدى قاعات السوربون
الكبرى بباريس ، يستمع الى تقاتل
حادي بين فريقين من الطلبة والاستاذة
من ابهما أشد اثرا فى الحياة العلمية
وانتاجها العلمى . الاستاذ ام
الكتاب ؟ وقد كانت نتيجة البحث
تكون سحلا فى نهاية الساحة الاولى
من تلك المارة الصممة ، الراباسرى
من القواعد الطغية طالب نحيل
الجسم ، خافت الصوت ، هادى
الامصاب ، ووقف على منصة الخطابة
بشعر ياحسمه الى الحى الاثنى ،
ويولع من موشيل ، ثم يدور

الكلاب في اللغة منهم

جميع أنحاء العالم لا يهتموا بالعلم الاستاذ أو مساعد الاستاذ أو المعيد على التفسير ، بقدر عنايتها واهتمامها بنتائج فيما يسجلونه « البحث العلمي » وأجراج المؤلف بعد المؤلف والكتاب بعد الكتاب سنويا . هؤلاء لا يكافئون بتوليتهم وأجزاء العطاء لهم ، إلا بقدر « أبحاثهم العلمية » ومؤلفاتهم ، والمقالات التي ينشرونها في المجلات العلمية الفنية ، وإن كانت عسيرة جولة

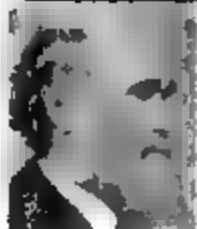
وخارج المفاصل مفتطين ، مهلين ، مصفين ، لغز الكتب على الاستاذ باغنية ساحة !



ولينا نشك أن غينا فلاحا قد أصاب الاستاذ في تلك المساحة الرئيسية التي انتصرت فيها لهوات سان ميشيل وحقات الحى الابائى على مفرحات السوربون . فإن الر الاستاذ لا يقتصر على محاضراته

ويجبه بعد ذلك عدد من زملائه ، وثلاثة من الاساتذة الذين اتوا على كلامه وأبدوا أقواله براهم وأدلة قاطعة ، مما أن أكثر الاساتذة لا تخرج محاضراتهم عما شؤوه في كتبهم ومؤلفاتهم ، أو غيرها من أمهات الكتب والمؤلفات ، ومما أن نسبة كبيرة منهم لا تحسن الاقراء ، وتنتصف محاضراتهم أما بالجمال ، أو المخلقة والتصح ذرا الرماد في العيون ، أو لهم مع غزارة علمهم وعمق بحولهم ، أجمل من دابة في أساليب التدريس ونوهم، فيحجزون من تقل ملق أذهلهم الى عمل مستعجم ، لا يقصم من العلوم النفسية والتربوية . ومما أن أسئلة الملمعات الذين منون بالمداد محاضراتهم أهدانا صحيحا يمنع به طلبهم ، يمدون على أصابع البدن في الملمعة الواحدة ، مهما لصب فصحلتها ، وذلك لأن الملمعات في

هؤلاء المفاصل صاهوا ذرا بالاساتذة ، فاصدوا الكتب عينا



فارس



فانج



اندسون

الطلبة ، فقد شهدنا أسئلة من جهادة العلماء في أميركا وإنجلترا ، بقون محاضراتهم حرفيا من مؤلفاتهم أو من مؤلفات سواهم ، هذا فضلا من أنه بالرغم من أن طريقة المحاضرات ليست محرزا من القيام بالمعرض الذي تهدف إليه ، وأن المناقشة والإخذ والرد بين الاستاذ والطلبة أولى مرفقا - بالرغم من ذلك - فإن أسئلة الجامعات لا يرضون بغير المحاضر من أساليب التدريس بدلا . فهل تصحب لنا رأينا الطالب في فرنسا وسويسرا وإيطاليا وسائر ممالك أوروبا لقرينا يؤثر الانسحاق بولتيهين منصات الكتب على نفسه وقته سدى في مخرجات الجامعة ؟ لقد عرفت طلبة نظميين في القاهرة (لا منسي) ، يقضون أربعة من أيام الأسبوع في قراهم وعندهم مع كتبهم ، ويكتفون يومين في كلياتهم ، إلى أن يؤدوا امتحاناتهم النهائية

وكتبه ويحوله ، وإنما تشمل أكثر من ذلك شخصيته ، وعلاقته بطلابه ، وبمعيته ، وما سمعه حوله في جو الجامعة من تلك القوة التحرية التي توحه الطالب إلى فوق - إلى التفكير السليم ، إلى المثل العليا والأفهام والاشياء

يبد أنه مما يؤسف له أن الكثير من المعد الاذع الذي يحمل ذلك المناظره الضيقه كاد يصيب كسد الحقيقة . ذلك أن « البحث العلمي » الذي يكافئون عليه ، ويعوزون من أحده بأعلى المراتب والدرجات ، لا يمت البحث العلمي بكثير أو قليل ، إنما هو على حد قول الإنجليزي . « أي » علم معروف . وأن المؤلفات التي تصدر منهم إنما هي المؤلفات التي تكرار لمجموعات مما يقرأ فيها ولا استجاء لآراء وحقائق ومطومات ، سبق نشرها . لما فيها بطق بالمقدرة على حل مائل جصهم إلى الالهان مستمعهم من

هؤلاء الصغار اخرجوا كتابا خلفه على مر الزمن



مولير



شكسبير



بيكون

وقد سمعت من أحد أساتذتي
الأمريكيين عبارة أخالة لا أنساها ،
تجمل بين كلماتها القليلة الكثير من
الصحة ، وهي قوله : « إن لكل الملمين
في أوروبا وأمريكا ، في مفكرين
الرياضي ، تليها المفكرين الإبتدائية
فالنشوية ، وأقلهم كفاءة ومقدرة على
التفكير ، وحسباً مطبقاً بمؤنه ،
أساتذته الجامعات »

وهل يصعب إذاً علماً أن عقداً من
الصفائير العالمين ، صفاق درما
بالأسادة فاحل الكتاب معلماء ورائف ،
متبل تشولس دافون ، ولومس
أديسون (أبو الكهرباء) والكسندر
فلمنج (مكتشف البنزين) وغيرهم
وغيرهم أعلی أنه من الصك المعاصرة
بين العلم والكتاب ، لكل منهما في
حاجة إلى الآخر ، وإن دلنا الواقع
على أن أكثر الكتب تقرا بعير
الاستعانة بعلم

الكتب مواسم

وللكتب وأوقاتها مواسم كالفاكهة
يبد أن الكتب العالدة - العلمية
مها والأدبية - تصلح لكل المواسم
مثال ذلك ذواوين السمر ومحبول
النثر التي تعرف على أوتوا المواطن
في شبي أو صافها وأوقاتها . والمواطن
والوحدات الإنسانية مائة ما متى
الزمن ، فكيف لا تبقى كتبها ؟ وقد
بلى الزمن ولن تبلى معه قصائد
أشهراد في الجاهلية والإسلام والعصر
الحديث . وعد شهر دول وذلك
دول ، وتبقى كتب البلاطون ولوسطو ،
ودانتى وسوطرخ ، وبيون وباستير .
وهذه روايت شكسبير مسرحية إلى
الصينية والرومية أكثر الكتب

انتشاراً . وهذه روسيا الموسمية
لا يكفها نشر مؤلفات حول ملون ،
بل تورع مصلحه البريد فيها طامعا
لذكرها له !

أما الكتب ذات المواسم ، فتقبل
عليها الجملير باللايين حيناً ثم تختفي
مرة واحدة أو تفريخها ، كما تختفي
أزهار اليباب . مثال ذلك لن القصص
التقصير التي كانت بالأمس تصزو
أسواق الأدب في أميركا وتكسح في
طريقها كل لون آخر من الألوان التي
تقبل عليها قراء الكتب والمجلات ،
أصبحت اليوم في خير كل أو كلفت ،
بعد أن زحزحتها الكتب العلمية
التي لحت في الطائفة الروية ،
وهزتها هزة عبيد ، وتربص على
عرشها . هذا في الوقت الذي تكاد
فيه القصص تحل في اللسان العربية
مكأن الصلاره ، على أن مصيرها
كغيرها من كتب المواسم ، أخلاص
مكانها لسواها

ومن أمثلة الكتب التي يتالق
نحبها في مواسم معينة ، ما بعثك
سرا كان مكنوما ، أو بفضح كبيراً كان
لا يجرؤ أحد على منه بصيرة أو
اشارة ، حتى يسجن صاحبه ، أو
تصادر أصوله ، أو بطرق موصوفات
حررت التقاليد على التحدث منها
هنا وتليها ، لا نقرأ وعلائية ،
مثال ذلك كتابا تترى في السلوك
أغنى لرحل والمرء ، وقد بيع من
الثنى في أسرع واحد مليون نسخة ،
يولم أن لمن النسخة نحو أربعمئة
جيبات مصرية ، وهذه رواية الدكتور
ريبلجو للسكراب الروسى بورس
بستريك ، ومذكرات المارشال

موسمهم في محاطتهما القسراء ويهدوهم لاصدقائهم مناسفة عدي البلاد والسنة الخديده ، بعد ان اصبحا كتلي الموسم ولا تزال الكتب التي تحت في طيبة الانسان واسرار الحياه ومصر الانسلي وبها وما بعد الموت اكثر المؤلفات لنارلا ، وانهرها ديوما في مصر وسواها من اللطس ، وهي الكتب الدسه والنصيه

انواع الكتب

وليست الكتب كلها عذاء القوسى ، فصها الدسم ومنها الهزل ، ومنها ما يحمل راية السلام وسادى الحلب والوثام ، ومنها ما يوقر الصفور وينهر الخقد والنفساء ويصفو العروسى ويسم العقول ومنسجج القوسى والعصاد

ومن ابداع مايل في الوان الكتب فطمه اديبه رائحه كنها الصلصوف الانطرى غريبى يكون في القرون السادس عشر ، جاد فيها نقيل من التصرف :

« من الكتب ماقرأ للسليه والدرليه ، ومنها ماقرأ للرئيسيه والترويق ، ومنها ماقرأ للمعرفه والقوة ، ومن في حاجه للتنليه في حلوتنا ومحمدنا ، وللزينة لاحلادنا ، ماقرأنا ، والمعرفه والقوة للحكم على الاشياء وتصريف امورها واعمالها اليوميه ، والاراط في قراوة الكتب للسليه مضجة للوسم ، والرئيسيه والرويق تصيح وادعاء ، الكتب تصقل طيبة الانسلي وتكمل مايفسها من صفات ، كما ان العبرة المكتبة تسكمل حق الكتب من

مفاتيح . الخامل يعقر الكتب ، والسلاح يمحى بها ويقف عند حد الاعتصاف فلا يتعمق بها ، لما الحكيم فيصطفا مرشفا له ودللا . ويصم الا يكون الهدف من قراوة الكتب فيشكل ما بها او تحضه ، او لغناقه واحله قضيه مسئلة وتصلقه تصدقا اعنى ، او للبحث مما فيه من رحرر الحديث والسمر . انما يسمى ان يكون الهدف الأمل وورن الاشياء بغير ان القتل والمطلق . من الكتب ما يادونه القروى بلسانه التعرف على طمعه وحسب ، ومنها ما يطمه ابلاها ، ومنها ما يطمه حبلا وبهضمه وثبلا . اى ان منها ما لا يقرأ منه الا فقرات مارة ، ومنها ما يقرأ كله قراوة سطحية مألوفة ، ومنها ما يقرأ متؤدة وغريث ولأمل . يعالج اثر القسراوة في صاحبها باختلاف الكتب . على الكتب التاريخية حكمة وحصافة ، وفي السمرية حيل وحضور بدية ، وفي الرياضية منطق ودعاء ، وفي الفطيمية عمق وغور ، وفي العلقية جد وحظورة ، وفي كتب البيان والمنطق قوة الحجة والدفاع »

الكتب كآلة والهواء

المقد ان « الكتب » كآلة أو الهواء لا يحتاج الى تمرين ، فمران هيئة اليونسكو التابعة لهيئة الأمم المتحدة لا تلم بذلك ، فقد بشرت أحيرا معنا حلول فيه تعدد معناه في شتى الدول . فمن ذلك ان الكتب في انجلترا لا يقل ثمنه من مئة بسلت (اى نصف شلن) . وهو مثلا يقل عند صفحته عن كالا في

معارفها و ٦٠ في الغاتبعراء ، و ٥٠ في حنوي (الفرقا ، و ٤٩ في كندا ، و ٣٢ في نيكوسلومانيا ، و ١٧ في اسبانيا

وقد اصبح اليونكو من هذا البحث ان بعض القول لا تفرد في التسمية بين الكتاب والكتيب ، مثل الهند واثيوبيا وروسيا ، ولكن هذه المؤسسة ومصرميريا للكتاب في الصرة الآتية : ٥٠ هو شرة مطومة غير دورية لا تقل صفحتها عن ٤٩ صفحة ، ولما تفرى مصرالصفحة ها ، لاجتلاب الصفحاتحجماوعاد الكلمات وانعام التناثر في محروك الصفحة الواحدة في الصفح المعلمة . ويبدو ان الترس من هذا الحديد تسهل المهمة في جمع الاحصاءات من الكتب التي نشر في تعداد العالم - الموضوعه بها والمرجمة . وقد بعد القاريه في بعض الارام الآتية ، فضلا عن هذه المؤسسة ما بعد :

بلغ عدد الكتب (وفتسا لولا التمرير) التي نشرت في كافة انحاء العالم بوجه التفرير ٥٠ آلاف مليون في ٢٥ مليون موضوع سوبا ، بيد ان نسبة اعشار هذا العدد مقصور على ثمانى لغات ، وهي الانجليزية والروسية ، تليهما الفرنسية ، والالمانية ، الفلبانية ، فلايطالية ، فالاسانية ، فالصينية ، على هذا الترتيب

هذا عن الكتب الموضوعه ، اما عن المترجمة ، فسيكون في المائة منها نشر في اربع لغات ، هي بالترتيب ، الانجليزية ، والروسية ، فالالمانية

والروسية . وتنتشر هذه الدراسة الى بعضه مقطوعه النظر في ترجمة الكتب العربية القديمة الى الروسية والصبيه ، وفي مقدمهم هذه الكتب وروايات كل من شكشير ومولير

وممسا يؤسف له ان ٧٥٪ من مجموع الكتب الموضوعه والمترجمة في انحاء العالم محصور في عشر دول ، ولذا يهيب مؤسسةاليونكو بهذه القول ان تعدي مكتبه المطبوع الاسيويه والامريقيه واميركالاكتيبية باعدادها من مؤلفاتها . كما تأسف المؤسسة للعثبات التي تضعها بعض الدول في سبيل نقل الكتب منها الى غيرها من البلدان ، ويبلغ عدد هذه الدول ٧٠٪ من مجموع الدول الاصله في هذه الامم . يضاف الى هذا ان اكثر من ٥٠٪ من هذه الدول لا تسمح بمصالح البريد فيها بلرسال الكتب بصف اخر ، بوصفها مطبوعات . وما تصط عليه المؤسسة انها اتعقب مع ٢٢ دولة على السماح بلفاد الكتب من الفريية المجركية ، وبعض رسوم البريد ، كما انها فزت بموافقة ١٦ دولة على مرارات المؤتمر الذي عقد بخصوص حقوقي النشر

والا كل لهذه الاردم من افانها تدل على كل شيء على الامم المتحدة تؤمن بوسيلة الكتاب وعظيم البره في العمل على دفع الاساقية الى المستوى الذي يريها من هذه الحرومالمفرقة وما ينتج عنها في النهاية من دمار وكوارث لسط بالانسان الى مرتبة الحيول

المسلم ينزوا الفضلاء ،
والعلماء يتطعمون الى كواكب
السماء ، وكتيب السينما
والخارجون يتطعمون الى
كواكب الأرض ، ويموتون
بلا انسان الى المصور التي
كل فيها عبدا لفرانزه !

ميريت باردو ما هو سر نجاحها؟

بقلم ريموند كارفير

لا تملك الممثلة ميريت باردو -
أو « ب. ب. » ، كما نطلق للفرنسيين
أن نسميها - شيء يرفعها الى
ما فوق المستوى العادي من حيث
البراعة في التمثيل أو الجمال البدني
والروحي . ويرى علماء النفس في
نجاحها المحيبي ، وسرعة ارتقاها الى
 قمة المجد في عالم السينما ، ظاهرة
احتمالية تخص بها عصرنا الحاضر
في بعض مدن أمريكا الشمالية الآن
سراع بين أصحاب دور السينما
ورجال الدين ، بسبب الفيلم الذي
صدر أشهر أفلام الممثلة « ب. ب. »
وهو فيلم « وطن الله المرأة »
رجال الدين يعتبرونه منافيا
للأدب والإخلاص والتعاليم المسيحية .
وأصحاب دور السينما يتفكرون به
لأنه يدر عليهم أرباحا طائلة ، ولأن



أصبحت إلى مناظر الطاعة
ولكن براهه الإساء لا توفر حد
كل ممثلة براد منها أن تثير هزائير
للتشاعدين من الساجبة الجنسية ،
ويرميت باردو تتوالى فيها هذه
البراعة ، فلذا لم تكن « ممثلة »
بل « بفرقة » فهي « أنسى » بلوعة
أن معظم الممثلات الشهيرات
الآن حرجن من الاستسباط
السبة ، بل من الأوساط القوية

الجمهور بهامت على مشاهدته
بدأ الفيلم بمظهر امرأة ملوكة ،
هي بريجيت باردو ، ويسمى بمظهر
نفس المرأة الملوكية ، ومعظم الممثلين
التي تتحلل تثير الفرائز الجنسية
مهل كان الفيلم يلامى مثل هذا
الاشكال الذى يلامى في كل مكان ،
لو كانت المسئلة غير بريجيت باردو ؟
يقول البعض : نعم ، ويقول البعض
الأخر : لا



المسئلة ، بل أنسطا وامرا من الناح
في الأفلام القائمة على إثارة التواحي
الجنسية والاكثر من مظهر العرى ،
وليس هذا حال بريجيت باردو ،
فقد ولدت وسات في وسط
بورجوازي ، ول امره تعيش حياة
لا أثر للخدمة بها
أبوها للجسر ، وأما من عائلة
أفرادها ليجر ، والأم هي التي دخلت
بليتها إلى الوسط الفني ، بإذلة

ومعند نحن أن الناح التي قوته
الممثلة الشابة سبق أن أقيم مثله
رميلات لها في أيام مضت : لانا ترير ،
ماريلين مونرو ، جين مافيلد ،
مهل سجره الناح بسبب المنطق
الطبيعة والعري والأوضاع المناهضة
للحشمة فقط ، أم لابد أن نذكر هذا
كله بمقتدر معين من فن الإخراج
والتمثيل ؟ لأنك في أن البرلة في
الإخراج والإساء تضمن الناح اذا

ثم يكن أمام بريجيت بلودو إلا أن تدفع في الطريق الذي سارت فيه أفراد فلامد أن يسجل إلى العدد حدود الاستقلال ، تلك الصيغة اللبية التي حلت بها الظروف روحه له . بحث لها عن أدوار تمثلها في أفلام أخرجها أصدقاؤه ومعلمه . علم يعرف لها الأناذوار صميرة مملوكة الإهمية ، وأن كتب كلها قائمة على أساس واحد : تظهر معاني الجسم ، وحلب الأنظر بالمناظر العارية

اليت أترأة دمية على الرجل أن يتثنى بها بقدر الاستطاع ؟ هذا ما كفى هاديم يقول لنفسه ، وروحته أن كثيرات من شهرات العائلات في المصالح ، لا يتثنى بأصواتهن ، ونفاسهم وحوههن ، والقانون الجيد بل يؤثرون في الجماهير بغير الصوت والتفليس والاقاء بالاحية المعربة من أحلامهن الخنة ؟

على بريجيت أن أن لعمل هذا ، خصوصاً وأن الجمهور في هذا العصر يفضل الأفلام القائمة على هسلأ الأساسي ، على الأفلام التي بحسب محرروها هسلأ قهشمة والآداب وصلة النفايد الأدبية والإحتمامية والعاطية ؟



أراد هاديم أن يستغل روحته ويستعمل بها الجماهير . وأنمادت الزوجة في محاربه ، لأنها موضوع قابل لما يريد المخرج أن يحققه ، ولأن الشيء فيها تطمس على العانة . فكان لهاديم ما أراد ، وكان لبريجيت ما برسى غرائرها وغرائز الجماهير لم تكن بعد قد انحزلت شهرة

بالرفص ، وهسوس الأزياء ، ونشر صورها في المجلات بوصفها « ماء العلاف » ، وكتب الأم لتشرط على الذين يولون تدريب أسبها أو يشرون صورتها ، ألا تنقاضي الصبة أخرا على ذلك ! لم تكن تريد أن تصبح مثلة . ولكنها دعصها إلى أنس دون أن تدري ! فعبه حيلها تتحق أن تكون موضوعاً لأحد أعلامها !

كان المخرج « البحري » بحث في مسألة صميرة تحمل محل المثلة سيمون سيمون إلى امرقت معه .

لهبت بريجيت إليه لم تعلق معه . ولكن مساعده « هاديم بليميايكوف » رآها . وعلق بها من التظسر الأولى . وفأملت الصبة عاطفه بثلها ، مسالحة في الأولى أصا . وبدأ الانقلاب في حيلها . ولم يسره مدحشة

حمل فلامد سرده عليها في يومه وبدون علم أصها ، ولما عرف أبوها وأنها بعلانة التخلي ، حاول أن يعرفها بسهما . مبلغ اليأس من بريجيت أن حاولت الإمساك ، ولكنها أصعب وهي بين الحياة والموت وى ٢٠ ديسمبر ١٩٥٢ ، تروجت فتى أحلامها ، المخرج « هاديم »

ولولى الزوج أرفقت روحه . وهاديم رجل لا يقيم وربما للعالمية ، وأنمادت ، والعفائل ، والآداب ، والبرية . أنه محرو من كل القيود الصبة ، والزوجية ، والمصونة . لا يصرف العيب . ولا نقره في فن التمثيل ! مع استئاذ من هسلأ الظرائز . وهو روحها في أن واحد .

والنقى الإنسان • وأدى هذا اللقاء إلى اخراج قصة • وحظي الله المرأة ، بمعركة قديم ، والانعاق عليها من أموال ليفي ، وقام بربيعيت باردو فيه بنور المرأة العارية ، المتحررة من كل قيد !

وخرج الفيلم • وعرض في دور السينما • وكنت المصحة الأدبية والإعلامية التي هزت العالم كله

كتب بعض الناصحين وقالوا لرحلنا

المسلم يظهر في

السينما أشخاصا

بمقابل للناظرين

أهم جاءوا من عالم

والأولمبة اليوناني

القديم ، إلى من

عالم الآلهة في عهد

الوثنية ، حيث

كانت تلك الآلهة

تمشي بفرانها ،

ولا صرف في

علاقاتها الخفية

وعرابطها الشريرة

قيدا ولا عيبا !

كان الفيلم سيلا

للمشاهدة العالمية •

بالنسبة إلى بربيعيت باردو أولا ، لم

بالنسبة إلى زوجها مازيم • ولكنه

أسفر أيضا عن طلاق الزوجين !

في أحد المشاهد ، ظهرت المرأة

ومضيقها (بربيعيت وجان لوبس

ترانسييل) في وضع بالغ منتهى

المرارة • وكل عليهما أن يتبدلا قلة

طويلة بفران فيها كل ما يحتاج في

صغوبهما من حب وهيام ، وكان

لرفعها من المستوى المادي للمصنف

المشكلات الكبيرة • فتواطأ الزوج

مع المصورين لاثارة دعابة وسمة

لها في مهرجانات السينما بمدينة

كلان وبعثت الحسنة • وتمكنت

بربيعت باردو • وهي التي لم تكن

قد امتازت بدور يذكر في أفلامها

السابقة ، من الفور بسطف الناس في

مهرجان سنة ١٩٥٢

وما مرت أرسى أعوام حتى كانت

بربيعت باردو قد

احتار في عالم

القصيرة حراسل

تلمر على مخرجين

من أروع منها

قسطا من الناحية

الصية • اختيارا

في عشرة أعوام

كانت مخطئة

الدول في حياة

بربيعت باردو

السينمائية ، يوم

التفردوحا بالصح

الذي بعثت عنه

قديم يحصل

في حبه قصة

الفلم الذي يحلم به منذ عشر قوام

والقائم على أفلام العرائز الجنسية

الطليقة من كل مبدأ أخلاقي • وبعثته

الزوجة التي يعتمد عليها لتمثيل

الدور الأسلي في ذلك الفيلم •

وبارود ليفي ، الشاب اليهودي

الوارث ، الذي يطم من ناحيته في

أن يمول قلبا سينمائيا يتالخنه

عالمه وحظوه عبد المياخير



فادهم بشرف على أحد هذا المظهر .
وظائف القسلة أكثر مما يجب ، وبعد
أن كان مذموم يسبح روحه: حمل
صبح مائلا « كفى ! كفى ! »

تلك المسحة ، كانت فاتحة غرام
حديده بين برصه والمثل الذي قام
معه بدور المنسق ، خرج في ذلك
اليوم من الاستديو ولكنها لم تعد إلى
بيت الروحانية : واسرق الأرواح
بالطلاء ، وصاغت برصيت لردو مع
المصل براتشبين شهورا معدودة ثم
هجرته أيضا !

وانزلت في الطريق الذي احتفونه
في اعلم ، كمسحة ، وشيبت أيضا
مع اسيرة ، ومع الروء !

تكلف الفيلم ١٤٠ مليون من
الفرنك . ودر عليها ربحا طبع ستة
ملايين ، ولما كان زوجها قد افترق
مها ، من المبح رأول لبي غلي
شركها في عمله

ومع معها عقودا طبع آخرها ٥
مليون دولار عن الفيلم الواحد ثم
عقدا بامطائها ٢٥ في المائة من الأرباح

والجمهور يحاصر دور السينما
التي تعرض فيها أفلامها الحليمة ،
بعد ذلك اليوم الذي مرض فيه فيلم
« وحلوا له الرأه ! »

اشتهرة ، والمجد ، والمال ...
والعز !

ولكن برصيت لم يردو لا ترى أن
فيما تصله في أفلامها « ملرا » مذموم
الجمهور يسحبها باقتاله الصحيح !

ومن أعجب ما حدث ، فالمسحة إلى
ذلك الفيلم اعاصج ، أن مذموم نفسه
المحرج المحفوظ والزوج المحوس ،
خاعد وحالد وأقيم الدنيا وأقعدوا ،
لبعد المظهر الصلوة التي أراد
المزعوم على الرغفة في فرنسا أن
برعوا من العلم فهو الذي أرادها
أن تسمى ، فبيت !

والعقد اليوم حثرون ، في حكمهم
على نفسه الرجل ، وعنده الرأه !
الروح التي وروحه الساحة !

أتهما لا يتأثران بها نقلا من
المظهر السبه اني كانا يطلب .
ويحذر منها مائة للمعاصرة والمناهة .

والجمهور سعد ولكنه يقبل على
معه تلك المظهر والصفي لها

أته عقلة المبر الذي يمتد به
النسار في عالم العرب العلم يمدو
المضاه ، والمعلم يتظلمون إلى التمر
والنصر والكواكب ، وكتاب السبينا

والمحرجون يعودون بالإنسان إلى
المصور التي كان فيها عبدا لفرالزه

والفن ، الفن الحقيقي ، الرائي ،
المرن ، الذي يخاطب العقل والذهن
والعواطف النبيلة ، يتراجع أمام الفن

الذي تعمل فيه الإحسان المبرية
والمنظر الصنعة محراب الصنعة والجمال
الصحيح والآداء الكامل واحترام

المسرح النبيلة ومركز الإنسان
برصه حيوانا ناطقا ، لا بهيميا
متوحشا !

(عن مجلة بيري ماني)



الجدلية منذ ٦٠ سنة
~~~~~

## المحب والجدلية

~~~~~

بقلم جرجي زيدان

نشر في إصدار الهلال
مكتبة من مكتبات
الهلال منذ ٦٠ عامًا وهذه
الطبعة الأولى لهذه الطبعة

الجدلية قوة من القوى الطيبة
ملازمة للمادة لا تنفصل عنها بسبب
من الأسباب الجدلية تطلب كل
دقيقة من دقائق المادة - وكل جسم
من اجسام الكون على اختلاف
أشكالها وأعدادها الاقتراب من
الاجسام الأخرى - وبها تستقر
التوازنات في أماكنها وتصور السيارات
في أملاكها ، وبالجدلية تنسابك
أجزاء المادة بعضها ببعض ، وبها
تتقارب تلك الاجسام فتتألف الاجرام ،
وبها تمتص خواصه السوائل أو
الغازات فيندخل بعضها في بعض ،
وبالجدلية تتحد العناصر فتتألف
منها المركبات على اختلاف خصائصها

وصفاتها فهي بهذا الإسار سمو
لها على صفة أشكال

١ - جدلية الامتزاج وبها تتوارى
الأجرام السائبة فيصير كل منها
مكانه اما ساكنًا واما متحركًا

٢ - جدلية الانصاف وهي
تجلب دقائق المادة الواسعة بعضها
الى بعض كتجلب دقائق الخشب أو
دقائق المعادن أو الماء أو غيرها وبها
يصير كل جسم قوامه وشكله

٣ - جدلية اللصقة وهي تجاذب

أقسام مختلفة المادة والشكل فتتصل
مما كتبت الخشب والقشور أو
تتصلك الطين والخبر

٤ - الحادية البشرية وهي القوة
التي يتمتع بها الجسد جسماً مائلاً
كالتصايف الأسفلج أو الخشب أو
الحجارة للبناء أو نحوه من السوائل
أو الغازات كالتصايف الماء للهواء

٥ - الحادية الكسابة ويسمونها
أيضاً الآلهة الكسابة وهي القوة
التي تتحد بها مواد مختلفة فتولد
مركبات جديدة كاتحاد الفضة
وحامض النيتريك فيتولد منها نترات
الفضة (حجر جهنم)

٦ - الحادية المساطيسية أو
الكهربائية وهي قوة حادثة بظهر
حجر المساطيس أو كتولد في المجاري
الكهربائية

٧ - جاذبية الفتل وجهاً تقاس
أورس الاحتمال باعتبار جذب الأرض
لها

هذه هي صروب الحادسة. ومرجعها
كلها إلى الحادية العامة المسماة في
دقائق المادة ، فإن كل دقيقة منها
تجلب ما حولها فتجلب معها
مركزاً والكون كله دائرة حولها -
ومن ساد حلل الجذب في الدقائق
كلها تتألف الاحسام على اختلاف
كثافتها ومقاديرها ، وحتى تألف
الاحسام الصغيرة أصبح كل جسم
محمية مركزاً حاداً لا حول له حتى
يتألف من الاحسام الصغيرة جسم
كبير كالارض مثلاً وسائر الاجرام ،
فإن كلا منها مركز من مراكز الجذب
تجذب الاجرام الأخرى إليه - وقد

تتألف الاحرام على شكل مجموعات
تجذب مجموعات أخرى ، فإن النظام
الشمسي مؤلف من عدة اجرام كل
مها يجذب الأخر ، وهي كلها على
تجذب النظمات الأخرى ، وهكذا
إلى ما لا يدركه العقل
ما هو الجذب ؟

اختلف العلماء في تحديد الجذب
وتفسيره وتعليله وأطلقوا إحداه
مما لا حاجة بنا إليه ، لأنها
مختار عن طريق البحث أسسها
ولم يلقها لنلا مير القاري ، إلى غياب
التعريف والتشويق مما لا فائدة
عالمية غريبة لطرية في الانسجام
تتألف بها القلوب ويتم بها الإحتياج
البشري ، وهي أنواع سائر مظاهرها
وإن كانت ترجع كلها إلى مبدأ واحد
وانك أنواعها

١ - حب الذات وهو أساس كل
حب ومنه المدا والحب المحير فإن
كل إنسان يحب ذاته فوق كل شيء
حتى الحيوان والنبات ، فإن في كل
فرد من أفرادها مثلاً لاكتساب كل
شيء لنفسه وهو حب الذات

٢ - حب المسكن والأقارب وهو
يمتد من حب الذات ولكنه يليه في
المرسة ، فإن الإنسان يحب ذاته
أولاً ثم أولاده مثلاً

٣ - حب الاستحقاق والمعارف
والخير

٤ - حب الوطن والملة والمذهب

٥ - الحب العام وهو ميل الإنسان
الطبيعي إلى الإحتياج والاستئناس
ببني جنسه

٦ - الحب الإنساني وهو الميل

المريرى بين الدكور والاناث وهو صروب آخر لا يقاس بغيره من صروب الحب

حب الذات

والذا دققا النظر في كل صنفه الانواع ومحتوا فيها بحثنا نظليا . رايضا مروج الى نوع واحد منها هو حب الذات ، فان حب الانسان لنفسه يجعله على حب ذاته ولعلمواصفاته ووطه ودولته بل هو اصل الاحساس ومروج اعمال الانسان

فالانسان يحب الذات طلب لنفسه كل لفة وصفة ، ثم يطلب ذلك لا لرب النفس اليه منشا نظام المائلات . فلما تألفت المائلة واصبحت حسا واحدا تصب الجهر له بلا نظر الى استقلال افراديحتكون من تألف المائلات وسائر الحساعات جسم آخر كالامة او الملة او الطائفة من أي ملحق . ولكل امة أو طائفة دواع مشتركة بين افرادها يطلبون بها البمع لهم جميعا بامصار المجرع . فلا نظر الى المائلات او الافراد . ويحصل بين الامم او الدول صداقة او صفة من غير انواع الحب الاخرى ، ولكنها كلها ترجع الى حب الذات

فهي طبعيا الحب الجنسي ، وله مزية أخرى نصيره عما سواه . فهو كثيرا ما يكون قهريا غير اختياري . وان يكن في اوله اختياريا . على انه مع ذلك ولجج الى حب الذات . لان الرجل يرى في حبه المرأة اربابا لنفسه فلذا احبها فانما يحبه نفسه

حب القرية والاصلة

فلذا اتضح كل من صروب الحب

والجادية على حدة . ان لنا قد بينا توجه الطائفة أو المقاطعة بسهما . فلنظر أولا في توجه المتشابه بسهما بوجه عام فنرى للجاذبية ناموسا مشهورا هو ما أنها ترتاد قوة بردباد القرب بين الاجسام المتعادلة ، والحب كذلك ، فهو يكون على أشده بين الاقربين ، ويقل كلما بعدت المسافة . ورد عنه انه لا يحصل بين الغرباء الا بالمحاورة والمزاولة وهي تقوم مقام الثرب . وهي بوايس الجاذبية في كل ديفة محتسب ما حولها لنفسها ، والحب يخص على كل فرد ان يحتب ما حوله اليه ، ولذا رأيت في احتدب الحب ميرا بين الناهع والخصار . فاعلم ان ذلك الاحساس من اعمال العقل ولو ترك الحب وشأه لاحتب كل شيء فلما كان اضرارا ونرى تلك المتشابهة مسلسلة في صروب كل من الحب والجاذبية على مسة واحدة . فحب النفس يقابل جاذبية الانحساق وحب الاصدقاء والجيران يقابل جاذبية الملاصقة ، والحب بين الدول يقابل جاذبية الانسلاخ لان محالف الدول يحفظ نظام الصراع

الحب الجنسي

ولما الحب الجنسي فانه يقابل الجاذبية الشعرية والجاذبية الكيميائية معا . وهي غير المشاهدة بسهما ان الجاذبة النشعرة لا تكون الا بين جاذبي مختلفتي الكثافة . فلما ان تكون احداها حلقة . والاخرى ساللة كاحتدب السكر والخشب لثا . او غيره من السوائل . او تكون

أحدها كمية والاخرى لطعة ،
ويحصل عن التخلط استلاط كل
ولا يسمى ما بين ذلك والحب الجلي
من الشبه ، فان هذا ايضا لا يحصل
الا بحسب احدهما كتيقسط ،
والآخر لطيف ، ويحدث فيه امراج
في روي الحب لا يحدث في سائر
أنواع الحب وهو أكثر تلك الأنواع
خروجاً عن سيطرة العقل

ومن غريب المشاهدة أيضا ان
الحاذية الشمرية تلبها الجاذية
الكماوية غالبا ، لان المواد قبل ان
تركب سرج ، والأمراج يشبه
المادة الشمرية ، فإذا حصل
الجاذية الكماوية تركب المصراع
المعادن فيكون من تركبهما
مادة جديدة ذات خواص مسطحة هي
غير دينك المصريين ، وكذلك في
الحب الحب عاده اذا اضمي بالزواج
كون مولودا جديدا ذا نفس مستقلة
وما تشبهه الجاذية الكهربائية
أو المغناطيسية فالحب الكاذب الذي
اسما يظهر للرعي في الحب ثم يزول
بروال ذلك النفس ، فان الجاذية
المشار إليها اسما هي ظاهرة من طواهر
بعض المحاري الكهربائية ، فإذا بطلت
تلك المحاري بطل الحب

النور والحارة

وقد يفترض بأن الحب في الناس
ينالطه ضد هو النور أو الخس
كما لا نرى مثله في الجاذية والحواب
عن ذلك في في المادة قوة مسطرة
بين حقائقها يقال لها قوة الصمغ
(ضد الحب) ، وبها تحتفظ الدائى
الإيمان فيسأ بينها ويمرر تحتها

الإنسان مائلتين وبسببها تفاوت في
الكتامة كالماء الصوف والماء المعدنية
أو نحوها ، أو تكون بين جامد وغار ،
أو بين سائل وغار - وتتم الجاذية
الشمرية بين السوائل بواسطة غشاء
ذي صمام يفصل بينهما كالجلد
الرمي أو الرقبة الغشاء أو نحوها -
وهو ما يعبرون عنه في الطبيعيات
بالاندوسموس والاكرسموس أى
الدخول والخروج - ومن نواحي
الاندوسموس والاكرسموس أى
السائل اللطيف يطلب السكتيف
ويسمى اليه ، وعصى ذلك أنك اذا
كسبت ماء في منجنيقه يجازى من
صفائق فشالي كجدار المثالة أو نحوها ،
وصببت في أحد القسمين ماء ثقا ،
وفي القسم الآخر مذاب الملح مقدار
متساوية ، فإن السائل يخرق
الغشاء الجاذية الشمرية ويطلب
أحدهما الآخر ، ولكن جدار الماء
الصوف المنسكب في مذاب الملح
يكون أكثر من مذاب الملح المنسكب
في الماء - وعلى هذا المبدأ يعمل الاملاح
في اطلاق الامعاء ، فالملح الانجليزى
أو المياه المعدنية اذا تركت الامعاء
كأن بينها وبين مصل الدم غشاء
الامعاء ، وهو ذو صمام فيحصل في
السائل اندوسموس ، واكرسموس ،
وبما أن مذاب الملح الانجليزى أو
الماء المعدنى اكتف من مصل الدم
ينسكب من لمصل في الامعاء كجذب
وأمره نتصاعف بما بهمة الملح في
غشاء الامعاء فيرود الانسكاب
فترى مصا تلم أن الجاذية
الشمرية هي سباب دقيق بين مادتين

قالوا في الحب

- الحب خير تدبير الرب
(صوفى جوسوف)
- من يشد الحب لا يد أن يشد
بمه آسور
- (كبلج)
- لن الإنسان لا يتفلق من حبه
لن لا يكاد يتفلق من حب ، حتى يبع
لربسة حب جده
- (بول بودجه)
- الحب ليس حولا ، وإن كان يشبه
الجنون
- (كرايل)
- أصل حب حر حب الطعام
(توتفندو)
- من يحب نفسه لن يجده من
يزلف
- (بنيامين فرانكلين)
- سحر الحب يكمن في حبنا
بناش
- (فردريك)
- نال الحب كله ، لـ للصور
أصل حبها داليا شور من الضم
(توتفندو)
- حب الملك فرديت لسفر طران
الحيد
- (لوسكار واك)
- الحب مرضي مضمه ، لا يد أن
عبيد برما ما
- (جيمس جيمس)

وتريد قوة الدفع بالحرارة - الحرارة
في المادة تشبه النور في الناس -
ثم لو نظرنا إلى النور على اختلاف
شروبه وحلله لطبلاوحدا سبيه
الحمد ومحب الحمد انتهاء حر في
أبدى الآخرين يرجو الحمد الحصول
على مثله - فكأنه يتصور في ذلك
الحر كان مقنونا له فالحمد للحصول
من به يديه عوه أو وفه في سلة
محال بينه وبين ما يرجوه - وكذا
يكون الحب في النور ماهرة
على امر أو عصابة اليه فيلق التناثر
بسبب ذلك ، وربما كان للنور
أسباب أخرى مرجها جميعا إلى
ما يكال مقتضيات حب الملك -
فالنفس تطلب أمورا كسفي في
الحصول عليها ، وكل ما يقف في
سبيلها بهيج حاسة العور - ومثل
ذلك الجاذبية فلان الجسم إذا سقط
من مكان إلى آخر بقوة الجذب تعرضه
جسم آخر حتى يصده عن طريقه
تولدت من تصادمها حرارة فتزيد
قوة الدفع بين دقائق المادة - ورد
على ذلك أن القوى الطبيعية : النور
والحرارة الكهربائية والمادية ، أيا
هي قوة واحدة يتحول بعضها إلى
بعض تحت أحوال مخصوصة، ومنها
جاذب ومنها دافع - وكذلك الموائف
الأدبية كالحب والنور ، فانهما من
مصدر واحد يتحول أحدهما إلى
الأخر ويسهل تحولها وتعدد كلما
اشتد ، ألا ترى لما شمع كلما اشتد
فيها المشتق تعدد تفاصيلها فيطو
لها الصاب والمصانة ١٩
(فليد السامع من الهلال سنة ١٩٩٩)

من قصص السوانج

انقذوا العالم السجين



قصة عالم عبثى حكم عليه بالكون ، ثم عدل الحكم في آخر لحظة إلى السجن مدى الحياة ، فلانطلق للعلم ، وأخرج من سجنه مؤلفات تعد الآن من أهم مراجع الطبيعة . . . !

اسمه روبرت ستراوند . . . هذا الرجل لم يتناول طعامه مع أى شخص منذ سنة ١٩١٦ ، لأنه طاول تلك السنة يمشى في حجرة بمفرده ، ولبست هذه الحجرة حجرة بالمعنى القهوم ، بل أنها على الأصح قصير كبير من أقباص الطيور !

وفي سجنه الانفرادى لم تؤس وحدته الموسيقى ولا الصحف ولا الراديو ولا التليفزيون . ومع ذلك لهذا الرجل عالم بهيد الصيت يمشى في كاليفورنيا ، على مقربة من سان فرانسيسكو ولا يعرف هناك باسم روبرت ستراوند الذى أطلقه عليه أبواه ، بل يعرف برقم ٥٩٤ . لأنه سجن في سجن الكثرار الذى يعتبر من أشد السجون الأمريكية صرامة وأسىما من النظم المصرية

السجن بتهرد

وعمره اليوم ٦٩ سنة ، ولمسه أقدم الأحياء بهذا السجن ، بعد أن قضى به باستمرار ٤٣ سنة . وهو رجل طويل القامة أصلح الرأس بعيل الجسم نضال هيناء الرزق لأن الماكنتان من وراء عريساته ذات الإطار المعدني

ومع أن تطيعة توقف عند الصنف الثالث سنة ١٩٠٩ ، إلا أنه ترجم سجن من الإسميل اللاتينى ، وحيجى عن الأصل الفرنسى . وقام

وأدبها من النظم المصرية وعمره اليوم ٦٩ سنة ، ولمسه أقدم الأحياء بهذا السجن ، بعد أن قضى به باستمرار ٤٣ سنة . وهو رجل طويل القامة أصلح الرأس بعيل الجسم نضال هيناء الرزق لأن الماكنتان من وراء عريساته ذات الإطار المعدني

ومع أن تطيعة توقف عند الصنف الثالث سنة ١٩٠٩ ، إلا أنه ترجم سجن من الإسميل اللاتينى ، وحيجى عن الأصل الفرنسى . وقام

ومع أن تطيعة توقف عند الصنف الثالث سنة ١٩٠٩ ، إلا أنه ترجم سجن من الإسميل اللاتينى ، وحيجى عن الأصل الفرنسى . وقام

ومع أن تطيعة توقف عند الصنف الثالث سنة ١٩٠٩ ، إلا أنه ترجم سجن من الإسميل اللاتينى ، وحيجى عن الأصل الفرنسى . وقام

الرمزية شخصي متعلم . وفي ذات يوم استطاع الاسي روبرت متراوود ان يخون عيبه في حل محصله رياضي . فذهب ايرجل ، وامرأه ، أمام دعي عمري . محضره على الدرامه بالمراسله . وكانت مدد من النايه التي كان يمواتها في حصيل روبرت على دوجات عطية عليا في الهندسة انصاريه وعلم الفلك والرياضيات البحتة

وفي ذات يوم من ايام الربيع ضلته احد الحراس الجدد يتكلم مع حازه انباء القنصل في صباح الاحد . فتمتعه من الفزعة ذلك اليوم . فقال بذلك ميه ويب روزه احد الصهر الذي حضر في الاسيكا لبروزه في ذلك اليوم . فتار روبرت على تلك المعامه وانسحب مع الحارس في عراك بدوي انتهى بفشل الحارس أمام ١٩٠٠ صبحه . فاصبح على رأس القائمة السوداء بين المباحين ، ووضح في زمره انفراديه اسطارا لمحاكمه

اعدام ثم سجن مؤبد

وكان دفاع روبرت انه قتل ذلك الحارس في محاولة دفاع شرعي عن انفسه . وحاول ان يهرب من الزمره . ولم يكن له من صبر في الحياه سوى والده الراتب . ولم يمكن من الاتلاب وجوكم ووجهه مذبا . وحكم عليه بالاعدام شتفا . وذهب جميع المندولان اعفيف الحكم عنه وزعمت جميع الانسانيات وحدد يوم التنفيذ

واخيرا . وقد شرع النجارون فعلا في اقامة المنسجه بهذه السج تحت باعده ويرانه . كانت والدته لا تكمل من طرق الابواب في وانسبطن . واخيرا فتح امامها باب صين ولسون ووجه رئيس الجمهوريه . وظهرت البراست عن الرئيس ولسون بتخفيف حكم الاعدام الى السجن مدى الحياه وكان روبرت عندئذ في الثلاثين من عمره . فطعن حكم السج حتى الموت صانعا . مع ان ذلك الحكم من شأنه ان يطفى وجوده البشري ويغني على آمله في اي مستقبل . ويجعل منه كائنا انشبه بالياتك التي ترمي مكاجها في الارض لا تتحرك لئلا ان توت

محاضره في زفرانه

وفي ذات يوم قطعت المعاصيفه بعض شجره مدود من اصله خلال كوه ويرانه . وبين الاوراق وحده دوبر عشه فيه ثلاث عراب بالها المطر . فحمها في صديله ووسمها بحوار صفائه . وصيد حراج احداها وكاتب مهيضة النفاق

واصبغ العراب فاحد سنها الااصبه . واخيرا ارسل في طلب نائب المأمور وكان يربى محضافير الكناريه في حديقته السج . وامر المحضافير بالقيام بالعامه .

— ناسي ا تقلى على ظهره . ناسي على جانيك الايمن . قومي على رجل واحد . تخشى الموت

وقامت الشران بهله المراكا

علاجا لتلك الحمى اقصد به حياة
نفس المصابين . واستمررت الرسائل
بينه وبين جيمينات مودة المصابين في
أبناء العالم والكليات البيطرية في
أمريكا وأوروبا . ولكنه لم يكن
يكشف في تلك الرسائل عن حقيقة
وصفه . ومحب له إدارة النجر
بأله كاتبة . وسرعان ما ظهر
مجلات طلبة القيصه باسمه في
المجلات العلمية والمصنعة في الولايات
المتحدة وأوروبا انى عليها كبار
العلماء والأطباء واعتبروها إضافة
حديثة للعلم

وبلغ عدد مصنف الكاتريا في
زمنه أكثر من ثلاثمائة وكانت
تصله عشرات المخطابات تطلب
مكتوبه من مودة المصابين يمكن
من انقلا آلاف في تلك المخطابات
بمر مقابل . ولم يعلم أصحابها أن
ذلك الطبيب الغامض سجن

وفي سنة ١٩٣٠ تكونت لجنة
اتحادية في واشنطن لإعادة تنظيم
السجون وبرائها في أساطل الولايات
المحطة على اسم موحده . وكان
من ضمن قراراتها تعميم أي نوع من
الطبيب والكسب الفردي على السجناء .
وقد سدد الأمور الأمور إلى روبرت
بالتخلص من مصنفه في مدى ستين
يوما . وسجن روبرت واحتج طاللا :

« لقد قضيت إلى عشر عاما مع
هذه الطيور ، فأصبحت هي كل
حياتي

« إن مهنتي تنطبق الأولامر
لا تفسرها

بكل دقة مما أدهش نائب الأمور
فرحى له بالاحتفاظ بمصنفه في
زمنه . واقتنى روبرت عينا بعد
عصفوريين من مصنف الكاتريا .
وشبه لها عشا كبيرا . ثم أفرحت
المصنفين . واقتنى طائريا صغيرا
للعلى الجوسلها . ودرس المتناميات
لنوعه أكثر طامه فغالبه لظوره .
وعندما مات عصفور منها غرجه
بأطافره وسجل رسموها توصيفية
في كواسته . واشته طلبة على
المرجع الخاصة بالطيور والكيمياء
المطوية وطم وظائف الإعصه
والفريق

لتحرد يصح سجننا مثليا

وفي تلك الفترة كانت تقارير
أمور السجن شب أندورب سجن
مثالي في سلوكه . وسجن له سديم
ساج مصنفه المحرره إلى الدله التي
انتقلت إلى مدسه كنساس لتكون
بقريه . وصارت هذه المصنف
المعدن المينارة السلالة والصحة مورد
مماش هذه الام . فارتفعت روح
روبرت المسويه عنفا شعراة يعول
أما في زمنه الامردية

وفي ذات يوم أصبحت مصنفه
يحبى واثبة غضب على صنفها في
أصبح . فكاند يحن . وكتبه إلى
المصنف الامريكية كلها مستجدها .
وأقبل على نشرح الطيور المبنة
لأمره . مجارب عليها . على أساس من
المنطق والخسبي اللهم

ولجنت احدي تعاريه . فاكشف

العلم يتحدى القانون

وتسربت الصصة الى الصحن
وحياة الطيور . ما بهالت البرقيات
والخطافات على الادواء المامة للسجون
بوانسطر حاملة بالاحتجاج الصارح ،
ووصلت الى الرئيس هوغو عشيرات
الآلاف من الاحتجاجات والالتماسات
فصعد الامر باعتصار روبرت حالة
خاصة لا تنطبق عليها تلك اللائحة
لما في حرفته من امسية وحلقة
للعلم

ولم ترق حسنة الرعاية الطبية
لوطفي المسجون فلم يفقدوها
لروبرت . ويحتوا عن دفرة اخرى
في اللائحة للاخضرار به . ومي اوانلي
سنة ١٩٣٣ تقرر نقله الى مستشفى
الكنترال الذي امن . في حجرة
بالقرب من سان فرانسيسكو لعتاة
المجرمين العائدين والمسموحين بحدى
الحياة

ومره اخرى تدخل كبار مستشاري
الرئيس لانقاده . وانهمك روبرت
في بعونه اكثر من ذي قبل . ثم
تقدم سنة ١٩٣٧ بالنفس للطور
بيد انه رفض . وعلى اثر رفضه
حاشيته ، فانتهى ياسه ورفد اصراوه
الى ابعاده ، واكتشف بقوة للترفيف
المعوى عند الطيور والمفترما وفوروس
المجدرى . وشرع في البحث عن علاج
للسل الدواجن عن طريق الصدية
الوقائية . واهدته جامعة واشنطن
مكروميكوما كاد يطير به فرجا .
وسهل عليه المصمم في تجاربه .
وشرع بكتبة مرجحة العالم عن امراض

الطيور مرودا بفروحات علمية

وانسطاع بعد ذلك ان يتبع
سبلالات في الطيور غريبه الالوان
عل حسب الطب . واستنتجهم
الكهرباء والاشعة في تلوين الجسم
داخل الصبة .

وظلت شخصيته ومكانته العلمية
تضايق موظفي السجن المحفودى
الامر . فملوه في آخر سنة ١٩٤٢
الى سجن الكرار بدير مقبلم .
باركا ورام صعب طن من الادوات
الملمية والكتب والطيور التي عاش
مها اكثر من ربع قرن . وهناك
شرع بدروس القانون ويدور مكراته
عن الحياة في السجن وفي تاريخ
السجون الاسريكية وتطور نظما .
فكتب في ذلك مبعدا من مائة الف
كلمة صادرة ادارة السجن ومنعت
بشر .

والخيرا اعترف السجن بظلمه ١

واخيرا هم لسجن الكنتراز مأمور
من طراز جديد قدم مواهب السجن
المجبرى لقدم له جميع التسهيلات
وعندما نشرت الصحيفة الخبر ،
اعلنت جميعات حواء الطيور عن
اصحها لتقدم اقامه مريحة
ومعمل اسنان ومعمل تفريح ومكتبة
علمية كاملة لروبرت صحر اطلاق
سراحه . واحلب الالتماسات تنوالى
عل السب الابيض للاخراج من العالم
الشيخ الذي ناعز بالصبي . وقدم
لصلم في الخدمات ما صغر عنه آلاف
الطائف .

(من مجلة كبريت)

اجرا عمل كبير جرى به ظم
كتاب في عالم التأليف المسرحية
هو مسرحية (النبي محمد)
التي كتبها (فولتير) عام 1741
.. مسرحية طرقت القلوب
قصيدة ، ولم يلحقها الفاي ...



وجوه عربية على المسرح الغربي

بقلم الأستاذ زكي طليمات

تقل التاريخ العربي ، في أحداثه ووجوهه ، الأدب الغربي في مختلف
شكوله ، بين القصيد ، والقصة ، والسر ، والأسطورة ، والمسرحية
وتنص كل هذا يضيئ به هذا البحث . ولهذا القصر على بعض من
أبرز المسرحيات التي استمدت معينها من التاريخ العربي
وأبداً - وعلى السجدة - فالكثير أن الأكثرية العالية من هذه المسرحيات
تسم في معالجته بسوء الفهم للشئ العربية وما يحتمل فيها ، كما تسود
نزعة إلى الإنقاص منها . فهل هناك أسطورة معاصرة من جانب هؤلاء
الكتاب ؟ تساؤل أترك جوابه للقارئ ..

مسرحية « النبي محمد »

لا أعرف مؤلفاً مسرحياً اجرا داخل من (فرانسوا - ماري فولتير) في
هذا المصعد كما سيبين ...
وموضع النظر إلى (فولتير) ليس بالكتاب النافذ المصور ، بل هو مركز
ثقل في الأدب الفرنسي ، ودعامة من دعائم الفكر ، واتجاهه الأدبي يعتبر

الاول في صحاحه وهي تعد الواحه . . . بعد شمل الفلسفه والتقد ،
 واباريح ، كما عالج الفصد ، والقصة والمسرحه ، جرى قلبيه في كل
 هذا نفس مديد يسمى بالعشق والنفاد والسحرية ، هنا واستلوه البياني
 غاية في الصفاء والرشاعة والاحكام !
 وبني أعماله الادبيه الصحبة الحديرة بالاعجاب بشد عمل واحد يعرد
 بحراه ليس بمفها حراة ، اد عالج الدعوة المحمديه وصاحبها محمد في
 عهد الله خاتم المرسلين عليه السلام في احدى مسرحياته
 وامعانا في الخراء اسمى مسرحيه هذه «التعصب» او «السي محمد»
 كتبها بالسر وقلمها احدى ترقى السبل يرمى في أغسطس ١٧٤٢
 وامعانا اسم الرسول الكريم «التعصب» كما جاء في تسميته المسرحيه
 يرسم بخلا وجهه بطر الكاتب في رسول عبدة الواحد ، والاخاء .
 والعاقل الا لعامل بين الناس الا بالقوى - كما بين في موضوع المسرحيه
 في خطوطها المربضة

خيال في رضى

وتجرى حوادث المسرحيه في مكة ، بعد اعداد اليها البنم طريده الامس ،
 سندا مظفرا ، ويجرى من غير ركاز من البارح في اقل الموقوف الواجب ان
 يرمها كاتب المسرحيه الرابعه ، هي حوادث من صنع محبة تسمى
 ودعى بقمل ، ويدور على شخص من موصيه ، نامى في مضمها شخصه
 (الزير) الذى امرضه الكاتب وعما لسادة قرش الماعصين لدعوة
 محمد ، المقص على ذين آياتهم . . . وعلى لسان هذا (الزير) يجرى
 ارباب القول واحدا الاحكام على الدعوة المحمديه وصاحبها
 وانحاور في الفصل . . . كما امسك تسمى عن الدفاع عن عبدة
 لا يصيرها ان يكرها مكر ، ولا يصيرها رود او ذراع
 غير ان الكاتب ، على سكه طريق التنجس والوهم في طفه هذه العبده ،
 وعلى اسراره عن الحده في تعويم شخصه صاحبها ، لم يستطع ان مال
 من جانب المصلح الخفة في (محمد) ، كاسان يسر عماد الشككه ، وموة
 الطبع ، ومسة الامى ، وكماثد وصناع بارح
 وهكذا جاء المدح من جيب اراد الكاتب الفم ، لان الحق مثل العنلق ،
 لا يعمى في الماء ويحتمى ، مهما علا الماء واصطب

يخرجهم من الظلمات الى النور

وفيما على حوار مقتطع من أحد مشاهد هذه المسرحيه ، بين الحق المبين
 والارال انى اخرج عالما حديدا وقد يبل في الرسول ، وبين المائل
 والرحبة وقد تصدقا في الزير :
 الزير - يا لمحة الفاسه . . . ونا للخرى والعل ! في رحلى استعمل
 حائى مومه ، وعلو العالم !

محمد - حسنك ... لقد أدرك الله تعالى بأن يقف وجهها لوجهه ... هانظر
 إلى ولا يجر على لسانيك أخرى والماء حراما
 - انني أمتحنني لك وحيد ، يامن دثمت بقومك إلى شمس الهاوية !
 - كنت أسطيتك بلسان آخر لو انني أتكلّمك في سواك ... كان يكفي
 من القول لهم ، انه تعالى هو الذي يطيح لساني فحصى الردوس ...
 أجل السيف والفرار بي يفي يفرحان الصحة والطاعة ، انني انكلم
 إليك ، رجلا إلى رجل ، ولسان رجل مجرد من كل قداسة مساوية ،
 انظر إلى محمد ، وانصت ... انني لا أحيي شيئا مما في نفسي
 أجل انني طمّوح ... والطموح فضلة ، وهو حق متاح لكل انسان .
 ولكن ما من حلك ، أو ربح ، أو قطب من اقطاب العقائد يداني طموحه
 طموحي ولزني لقوامه إلى مستوى الغرام
 لقد أدرك الله أن يحض دور الجزيرة العربية ، شمسها الكرم خلفا واصلا ،
 ما برج مضورا بين شعوب الارض ، لانه لم يجرح من أطراف صحاريه ،
 فلم يكتب أمجاد الا على آدم الرمال هذا الشعب تواتيه الفرصة الآن لأن
 يطبق من صحاريه وسير اعلامه ، ويلبغ فضائه على العالمين
 نأمل رفعة العالم ، فيب هو عليه الآن بين اعلامه وأواسطه
 العرس ، يتارح عرش أكاسرها ، ويمشي قوائمه ...
 الهند ... عند يوارى في دله واستمباده ...
 مصر ... ياكلها الصفا وتوهنها القوقى
 الروم من قسطنطينيه ، أصبحت مهم الاصوات وأحدوا يتحدثون مع
 الشمس المارة
 دولة الرومان متصدفة ... أركانها تنهار من كل جانب ...
 وأسم أخرى ، ما زالت تحتفظ في ظلمات الجهل ...
 هذا العالم أصبح حسا مكثا أو صاله وأصبحت امصاؤه
 فوق العاص هذا العالم الذي يهتز ، لشع دوله العرب ، ولتحقيق هذا ،
 لابد أن تقوم عبيدة جديدة بمص الحداثة في هذا الجسم المائت ... لابد من
 تسليحه حديثة سارل بها أفواه الانحلال ، لابد أن تقوم اله حديد ، في
 مقصوره أن برد النصر إلى هذا العالم المصاب بالعمى
 وهانذا احب ، بعد صفة طويبة من أرمه سادتها القوض ، حاصلا للعالم
 رسالة جديدة ...
 قضيت على الآلهة المرفقة ... لكني ينحصر الرعب من هذا العالم ، انفسها
 حريا بين الصائن ؟ وهانذا أجمع شعالي من حديد باسم اله واحد
 فهل الآن بعد ذلك ، إذ حرحت على عشرين فيما هم عليه ؟
 مسم في قسم ؟
 ان توليد ، بما تقدم وما يرد في مشاهد أخرى من هذه المرجية ،



الفيلسوف الشهير لوتج



الفيلسوف الفرنسي داسين

يرفع من شأن (محمد) الإسلام ، ويسلكه في عداد حيازه التلويح وصاغ الاسم ، ولكنه يحطم عنه رسالته الطائفة ، أو هو يحفظها إلى مستوى الظلم اللاتركية المطلقة !!

وأعجب من هذه المسرحية . أمر الكتاب الذي أحدها به فولتر إلى النابا (بوا الرابع عشر) ، وبعثا إلى نص الكتاب

« إن صاحب القداسة ورتب الرسل ، سيحضر ولا شك المرأة التي بأحد ناسفها أحد المؤمنين النواصب في أن يهني حشر أحبار الكنيسة الكاثوليكية الحجة ، مسرحية يتولى بها عقيدة برتوت ورائفه !! »

« ومن في العالم أجمع من هذا الإعتاد .. وعليه فنادى في نايصم المسرحية ومؤلفها عند موطنه قديمه ، وإن أريد حرة فالنفس عنه الحماية للمسرحية . والبركة للمؤلف .. » !!

ورد البياض على هذا الكتاب ، حذير بالناسل لأنه يضمن استكراهم منظر لما ركة فولتر من تعصب وصلال ، فقد تضمنت الدراحة ما يلي

« تسلمت من عدة أسانيع مسرحيتك (محمد) وفراها باصمام . ثم ينقطع الحديث عن المسرحية ليحالج أمورا أخرى في الأدب والسر لا تمت بصلة إلى المسرحية وما ورد فيها ... وينتهي بعلم فني ، إذ سقى لوليم أن ارتعد شتوبا في القصر البوري ... »

أما الحماية للمسرحية ، والبركة لمؤلفها ، فلم يرد لهما ذكر !!

من الحماية المتبعة لم تطل برأسها حينما حدد الأمر ووجهه . . .
 فقد حدث حينما قصص هذه المسرحية إلى الجمهور الرئيسي ورجع أمرها
 ١٠٠٠ أن احتج السفير التركي لدى الحكومة الفرنسية ، ثم شجع احتجاجه
 الرسمي بـؤسّر دعا إليه أصحاب الرأي المثل من كتاب فرنسا لوقف تمثيل
 هذه المسرحية التي تسيء إلى الأدب الفرنسي أكثر مما تسيء إلى الإسلام . . .
 فكان أن أوقف تمثيلها بامر الدولة .

السر الخفي

وقد يحار القارئ ، وعلمه يحل من عاشر مع فولتير في بعض مؤلفاته ،
 كيف تأتي في يركب هذه الحيلة ؟

ألا أن التفتي منارج حياة فولتير في مختلف مراحلها ، أن يحار ، وإن
 يندم ، لأنه يعرف أنه مرت بفولتير فترة من الزمن الحيد فيها الحاد
 معروف ، وذلك حينما تعرضت كراؤه الفلسفية مع أصول عقيدته ، وفلسفي
 ذهبة حيرة وضلال ، فلم يتورع من أن يمد إلى محررته إلى رحاب
 (الدنيا) الذي جاد بلمس منه أخيراً الحماة والبركة ! !

والمحدثون ، عادة ، قل منهم من لا يرجع إلى حكمة الدين ، حينما تنظر
 به السن ، وتضعه المحرم ، ويضعه أن حياة الله في حياة الوحيان
 من هنا يبدأ الخيط الذي يهدينا إلى معرفة الناحية الخفية التي دفع
 بفولتير ، إلى أن يسطر فجأة من شأن عقيدته التي الحد فيها ، من طريق
 الظن في الدعوة المصدية ^١

إن فولتير يقدم كفارة من الحاد السابق ، ويلتمس تذكراً مرور نسله
 من حديد إلى رحاب المسيحية التي تكرر لها وهذا أحقر الوان الوصولة
 ومن العجيب أن الوجوه العربية التي عالجتها المسرحية الغربية ، لم
 تلق أصاباً من كتابها ، هذا في حين أن بعض الكتاب الغربيين حروا على
 غير هذا في عالم التاريخ والسير

ويشهد بهذا ما كتبه المستشرقون الألمان ، ثم ما كتبه الأنطيرى لا توماس
 كوليل ^٢ في كتابه (الأساطير) إذ أورد فيه فصلاً كبيراً تناول فيه الدعوة
 المصدية وصاحبها ، يسميه « النبي بطلا »

ومرجع هذا ، فيما اعتقد ، أن كتابة المسرحية التاريخية تقوم على الخيال
 أكثر مما تعتمد على الحقائق المسجلة ، وإن الحق التاريخي في كتابتها
 يتسع وحاده بحيث لا يضيق بالتميزات التي يفتعلها خيال كتاب المسرحية ،
 وهم يحاولون تقويم شخصهم المسرحية ، وعرض وجهات نظر حديثة
 عليهم . .

ألا أن هذا لا ينتهي به الأمر إلى قلب الحقائق وتكبر معالم الأشياء ،
 ما لم يتم وزعم الكثير من سوء النية . .

وآته أخرى لما أذهب إليه . أن كتاب المسرحية من العرب لا يحيدون
من تاريخ كل قطر إسلامي يحويه شيئاً مسرحياتهم . إلا عهود الظلم
الخليفة الذي يأكل أخوه !!

بالشاعر الفرنسي ، جان راسي ، سيد كتاب البراحمدنا الصليبية في
القرن السادس عشر . حينما أسيد حياته ناعب لأن يكتب مسرحية عن
الشرق الإسلامي مدثر العلاقات التي كتب قائمه من فرنسا وبين الدولة
العثمانية . لم يعثر من تاريخها الخاطئ سلائل الاعتدال غير مرة مظلمة
ودائمة . كان يظنها الاسود السطبان مراد الربع الذي يروي عنه بعض
المراجع التاريخية أنه أعمال أخوه ليسفر له السطبان ، وكأن أحمر
ضحايا الامير ، ناريدي) التي أطلق اسمه على المسرحية " "
لم يرخ راسي من تاريخ آل عباس غير هذه الحلقة من الخواص ولم
يهر حياته (محمد الفاتح) ولا (سليمان القانوني) ولا غيرها من ذكرها
ربه الإسلام الى ما بعد أواسط أوروبا "

خليفة مليون !!

وفي مسرحية (كسمت) التي كتبها الاسطري (ادوارد كويلسون)
تساهد حلقة لعماد ليس له شغل إلا نلقو الجنان وراء الحجاب ، وكان
يقعد به مع شعبا (المنصور) و (عمرو الرشيد) و (المأمون) .
والحديث يطول في هذا الصدد . ويؤسفني أن أهرر إلى كم اطلاع
مسرحية واحدة مما صنعه أفلام كتاب العرب . فكتب صفحة زهره من
التاريخ العربي والإسلامي ، أو سماها كرميا من وجوهه وعفا لما سجل
التاريخ من معاليم شخصيته وفضائله !!

فروسة عربية

الا ليس أعرف كاتباً مسرحياً واحداً . هو (شكري غانم) عالم صديقه
من تاريخ العرب في الجاهلية ، وفهم روحها من وجوها المأساوية . هو
(غنتر) ، على حال يعرف العرب والعرومة
و (شكري غانم) أدب بشي روح إلى تاريخ مدادائل العرب الحاضر
واقام بها وكتب مسرحية بالسر الفرنسي ، وصنعتها فرقة مسرح الأوديون .
وكان الجمهور الفرنسي يؤم هذا المسرح ويصفق إعجاباً بالفروسة العربية
في رجبها المصوى والندى
إن الفن من جوهره الأول أينا هو نصير ، أي يمكن لما يعلل على راسي
وتعمل به . وعن هذا الاعتدال بأحد السور طامعه ورثسم ملامحه .
والتي الحق السليم ، يجب أن تكون مواضعه في مجلة من المعصم
والعمرس والرف ، والألا جاء مقفراً إلى الصفت الذي هو أدائه الأولى في
الابلاغ والتأثير . . وهذا من لسنة الف ١٠



صباح صغير لاسترا

بقلم الدكتور عبد المحسن صباح
للمنى بكافة العلوم بجامعة القاهرة

سلام قد يظن القارئ ولماذا
مع ذلك لا ننسى منه ، فهم
الطريق من القاهرة طريق الحياة

حدث

تفاصيل هذه القصة في
المصور الوسطى ..
مسقط عدد من الضحايا في قصور
الملوك والبلاط ، وكان الصباح في كل
مرة لا يرى .. واليك ما حدث :
وردت الاسماء والتقارير الى الجهات
المسؤولة في بعض دول أوروبا من
حدث حالات تسمم ، واحيط الامر
بالسرية والكتمان ، فقد كانت هذه
الحالات لا تقع الا في قصور الطبقات
الارستقراطية من ملوك وامراء
ونشط رجال البرليس والامن
للكشف عن الحقيقة ، ولوضع حد
لهذه الحوادث التي تحدثت مستأجنتهم
واصلهم ، دخلوا القصور مستكرين
لحضور الحملات والادب التي كانت

تقام حيث كانت الضحية - سواء
كانت امرأة ام رجلا - تسقط بين
الحين والحين فائدة النطق ، وتظهر
عليها امراض تسمم غريبة في نوعها ،
ويتدخل البوليس السري في الامر ،
فينحفظ على الطعام الذي تاوله
الضيق ، والشراب الذي تناوله ،
دون ان يتنبه هؤلاء الى ما يقوم به
هؤلاء الرجال
ويرسل الطعام والشراب الى
المعامل للكشف عما يحتويه من مواد
سامة ، وينظر المصنع - على امر
من الجور - نتيجة هذا الكشف ،
وبالي التقرير على غير ما يتوقعون ،
ان الطعام والشراب حاليين تماما من
اي امر ملادة سامة ا

وهنا يتصور النبلاء والأمراء ،
 ويتهمون عليهم بالمجهل وعلم
 الغيرة والقدرة ، وسهم أحد هؤلاء
 الأمراء أحد الشخصين في تطيل
 الطعام بالنسبة على المحرمين ،
 بإسارته أحد أفراد هذا الشعب
 « القليل » الذي يريد التخلص من
 ملوكه وأمرائه ، ويؤكد بتطور الأمر
 لولا أن الرجل يؤكد ولاءه للأمير
 ومسانداً لهذا الولاء بأمره الأمير
 يسألون شيء من الطعام الذي سب
 تسم صيوحه ، وطبخه العالم ،
 ويتصور الأمير أن تسم الرجل ،
 ولكن أعراض التسم لا تظهر عليه ،
 ويصرف الأمير بعد أن يتأكد من عدم
 مما رماه به من جهل وسوء ظنة
 ولكن حالات التسم مكررة في
 القصور ، ويظل أصحابها في حيرة
 ودعول مما يقع أمامهم ، وبعد
 الحراء ورجال الأس مكتوب الأندى
 حلل هذا الموضوع العليم وأخيراً
 جمعت الحوادث المصغرة لن تكشف
 النار من هذا السر الرهيب

❏

وتمر أيام الشتاء على هذه
 القصور نقيلة متاخنة ، وهو الفصل
 الذي يختار فيه المحرم صحبائه ،
 لهذا إلى الربيع أحسن السمح
 تفريجها من القصور ، حتى إذا حل
 الصيف أصبح كمن ترك البلاد إلى
 غير رحمة ، فتجلك أصحاب القصور
 إلى الراحة والطعام ، ويقبضون
 الحفلات ، ويسألون الطعام والشراب
 دون خوف أو وجل ،
 ويعدد الشتاء ، ويمدله بصود
 البرد القارس ، والحوادث بالطمأنينة

متعلق القصور على من فيها ، وتنام
 حفلات الرقص في هذا الجو المكنوم
 ويعلق الرجال والنساء ، وتصدق
 الموسيقى ، ومع سريان الأنغام
 والهمسات يتسلل الحريم خفية فون
 أن يراه أحد ، وتسقط سيده ، وعد
 يسمها أمير ، وتحدث القصص ،
 وفرك الجميع أن السمح قد عاد
 عيسرون إلى الحارح هرباً من طعنه
 غير المنظورة التي قد تسبق إلى واحد
 منهم دون أن يدري

هل على مكيدة نراها صاحب
 القصر الانتماء ؟ كل هذا ظن الجميع
 عندما وقعت الحوادث الأولى ، ولكن
 الحوادث تكررت وبقيت الطريقة ،
 فضلاً عن أن تسمى أصحاب القصر
 أنفسهم كانوا يقومون سرري ، مما
 أبعد هذا الظن

وفي يوم فما أحد الأمراء عاكفاً
 ووجهته إلى إحدى هذه الحفلات ،
 وبهرت مظاهر الدخ الرجل وروحه ،
 وتحولت نظراته في لوحة القصر ،
 يصعب لحمل طلائه ، ودقة زخرفته
 ولزبن حفرائه بأدع الصور الزينة
 التي رسمها أشهر الرسامين العالميين .
 واقترب من احتفالاً ، فقد وجد
 شيئاً أثار انتباهه ، أنها صورة
 جميلة ولا شك ، لكن ما الذي أحدث
 التآكل في هذا الجزء منها ؟ أنه
 شيء يشبه « الفتنة » على أي حال ،
 وكانت أنه لف عالم ، ذات حساسية
 كثيرة لرائحة سميت من صيده
 الصورة ، وعد يده خطية ، وأسطع
 جزءاً له ممانية ووجهه في حبه ،
 وذهب لم أسادر الأمير في الانصراف
 نصب ألم به

وانصرف الرجل الى معمله ،
 وشرع يفضي الجزء الذي احتفظ به
 في حبه ، فلذا به حدة خيوط من
 القماش لا تقوى على شيء ، انها
 تكاد تنزق بين يديه . وشمها مرة
 اخرى ليؤكد من وجود الرائحة ، ثم
 استشر حيرا ، ونحس خيطا منها
 تحت ميكروسكوبه ، فهاله ما رأى ،
 كان السباح يكمن في هذا الخيط
 ورائه روجنسه ينسحق قائما ،
 ويطلق سرهما كمن منه الجنون ،
 وهو يصيح : « لقد مضت على
 المحرم »

وهرب السالم الى قصر الأمير ،
 ودفق دمه في صف ، فخرج اليه
 الحرس ، مطلب منهم الاستئذان في
 رؤية الأمير ، فسمح له ، فدخل
 سرعا الى الجمع ثم أقص ، وصاح
 فيهم : « انصروا الواغدا أجا الأمراء ! »
 واستمر الجميع هذا الأمر ، أن
 البرد غارس في هذه الساعة المتأخرة
 من الليل ، فكيف يحرز هذا الرجل
 على مثل هذا الطلب الغريب !
 وأسرع الأمير بسوالمه الأمر ،
 فقال

— لقد وجدت المحرم يا سيدي
 وهذا ، كان الجمع قد انتف حول
 الأمير وصاحبه ، وأحلقوا يصوبون
 في اهتمام بالغ الى ما يدور بهما .
 وأنرى سبل يسحر منه قلالا :

— احربا يا صاحبي هل تركت
 العلم ، وانصمت اليه حال التوليس ؟
 وصحت القاعة بالصوت ، ولكن
 الرجل كظم غيظه ، ولم يشأ أن يرد
 على المهكم العسر ، بل توجه من
 دوره الى الصورة ، ولراد أن يستزعمها

من موضعها ، وهو مصبح
 — سيداتي وسداتي ، أن المحرم
 الحقيقي يكمن في هذه الصورة
 انزعوها فوراً ، بل انزعوا جميع
 الصور والترحال !

وحجم الصنب والوجوم على الجمع
 فالصورة لوالد الأمير ، فكيف توصف
 صورة والده بالاحرام ؟ وهنا ظنوا
 أن الرجل لونه من حور ، فأمسكه
 احدهم واحد بهدي من روعه ،
 ولكن الرجل عاد يكرز في ثورة وانرايه
 — ارحوكم أن نأمرنا بفتح الشباك
 حتى ينشف الهواء في هذه المسألة ،
 أن هذه الصورة وغيرها تمت فكتم
 السموم ، فصرعكم ، أن فيها سفاها
 لا تطعون منه شيئا !

ونشف وجه صاحب القصر ،
 وسجل احدهم على أن الرجل ليهمس
 فيها ما قال : « أنك تعوس في حق
 الأمير ، أن هذه صورة والده ، فكيف
 تقول منه أنه سفاح » !

وهنا بعض الرجل والاماراتوجه
 الى الأمير ، وطلب منه الصمغ لانه
 لم يصد اهاتيه ، ولكنه قل الحقيقة
 سراجه ، ولكن الأمير بقي وأحسا ،
 وبعد الرجل حائفا ... وسقدم منه
 أحد السلاء شساعرا سيفه يطلب
 مبلوذه ، ولكن الأمير يتدخل فقللا :
 « دع الرجل يشت لنا صمغ فوله
 والا فيكون لي معه صلب »

ويتقدم الرجل نحو الصورة وتعه
 الجمع على مهل ، ويمد يده الى جزء
 منها ويضغط عليه باسمه ، يسهاري
 أصابعهم ! وهذا مصبح احدهم .
 — ماذا فعل أبنا الله ؟
 فيرد الرجل في هله :

— انسى لم افعل شيئا يا سيدى
التبيل ، ان الذى جعل هذه الصورة
كائن يعيش هنا
فصاح آخر :

— اين هو ايها المجنون ؟
لما يراى الرجل جلدوه ، وقال :
— اشكرك يا سيدى ... تقدم
منى وضع انك على هذا الجزء
واستنشق منه بمسقى ، وسترى
ما يحدث لك

— ماذا يحدث ؟ اخبرنى والا
وهنا قاطعه الرجل العالم قائلا :
— سيدخل السم الى رئتيك ،
انه ينبت من هنا وينتشر الى الوداد
ولم يتقدم التبيل الشاظر وانما
لاذ بالصمت فتقدم صاحب القصر ،
ووضع انفه يحول الصورة ، ففسر
برأيه غلا ، فاحمد عبدا ، ووضع
نفسه على جزء آخر منها وصعد
طفه ، فهاوى بين يديه ، فامر
الامير بعبودية المكان رغم برودة الجو
وطلب من الجميع ان يجلس ، وباط
دواع العالم ووقمى مواهبهم ، ثم
طلب منه ان يظلمهم على هذا السر
واصفت الأدان ، وانقطع الهمس
وتطلعت الامين الى الرجل الذى
انقلعهم من المسر الذى قامى فيه

والثالث حوله الجميع فقال : فلان المحرم
يمكن له هذه الصورة ، فلزموها



أصحاب القصور الأبرين وهو يقول :
 - سيداتي بوساكني ، هذه الصور
 الزيتية التي ترين الجدران كلها نجف
 فية ولاشك ، أنها تصع أما من
 نسيج وأما من ورق ، لم تسر عليها
 فرشاة الماء بالاصماغ والدهانات
 التي تدخل في تركها الزرنيخ . .
 وصلما صمت ، لم يكن في علم من
 صمموها أنها سمم صمغ هذه شها
 لبعض الكائنات بالرغم من أحوالها
 على كميات كبيرة من الزرنيخ
 " أنكم تعانون من الالتهاب ،
 وتحسبون الحجاب صورة المجرم
 الذي ينفث سمومه فيكم دون أن
 تروه . ودخل الالتهاب مشبع
 بالرطوبة ، انس تجمع على هذه
 الصور على شكل غشاء رقيق من
 قطرات الماء ، وفي هذا الجو تحيط
 جراثيم العطر - المحرم الحقيقي -
 على هذه الصورة تطلب الغذاء فتتكاثر
 فيها فسادا . يتخلص منها الغذاء
 بطريقة الخاصة ، وتكون البقعة
 إطلاق مركبات الزرنيخ على هيئة
 دقائق سامة تراكمت في هذا الجو
 المغلق ، تنشط به ، وتستبقوها
 دون أن تعرفوا أو يدري رجال البوليس
 من أضرارها شيئا ، وهكذا كان يحدث
 التسمم البطيء ، فكم من كل
 يتحمل ، ومنكم من كل يصف
 فيسقط ويظهر عليه التسمم !
 وأخرج الرجل من حقيقته
 ميكروسكوبا ، ورجح بقطر الصورة
 ومعه تحت العدسة الكرة ، وأظهر
 إلى الأمير أن ينظر خلال العدسات ،
 فعلم ، وحين اعتدل كانت العدسة
 واضحة على تسامات وجهه ، وقال :

- ضيق الأمر ، أن صاحبكم
 على حق ، لقد رأيت أمامي ما أكلو
 دعشتي ، فعلى هذا المحيط الصغر
 تنطلق كائنات تجعل جراثيمها في
 سلاسل منتظمة . أنها تقدر على هذا
 المحيط البسيط بالألاف !
 - ولكن كيف يتحمل هذا الكائن
 الحقيق المقيش على هذه السمية
 العالية من الزرنيخ ، ونحن الانشاء
 الأموياء سقط أمام الرائعه ؟
 - أنها النيل العظيم ، هذه
 كائنات لا يدري من أصلها شيئا ،
 أنها غشلة في مظهرها ، عظيمة في
 فعلها ، فهي تعيش على مخلول
 زربيحي يكفي قتل عشرات الرجال !
 - إذن يجب أن نعملوا على إعدام
 هذه الكائنات
 - أيضا الأمر الخليل ، هذه
 الكائنات وجدت قبل أن يوجد نحن
 نسل الملايين من السنين ، فهي التي
 مهدت الأرض القاحلة لظهور جميع
 الأحياء ، فلا غرو أن تكون هي
 المالك الحقيق لهذه الأرض ، أيضا
 تسير في هوائها وبحرها وأبهارها
 وفي كل شبر من أرضها ، ولو قضينا
 عليها ، فلن يستطيع أن يعيش من
 بعدها ، نحن ، بل جميع الأحياء
 تعتمد في حياتها عليها ، فهي المستونة
 من عائلها أو مائت ، أنها تمهد لكم
 سبل الحياة ، ولو أنكم لا تدرون من
 هذا شيئا . . وكل ما عرفتموه أنها
 مهدت لكم اليوم طريقا ومرا . . .
 أقصد طريق التسمم
 وداع اسم « حورير » السلام
 الذي كشفه سر ملك الزرنيخ . .
 فطر « كلادوسبورين » هيرلرام »



يوسف كامل مصور الشمس

في المدرسة ، لينتج لصديقه أن يسافر للدراسة في الخارج بالمرسب الذي كان يقصده في عمله في مصر ، وحين يعود الصديق من الخارج تعلم الصانع ليسج له فرصة الدراسة والسفر

وتخصص عياد للفكرة ، ولكنه فضل أن يقوم صديقه يوسف كامل بالسفر أولاً ..

وفي روما لم يصرفوا بشهادة ، وإن كانوا يدرسون الفن المرحلي في مدارسهم ، فلما أدى الامتحان ، أدركوا أن جدوة الفن لاتزال المناجحة في سبيل الزراعة

وحي عادوا ، رأت لجنة الفنون أن توفد عياد في بعثة أخرى إلى إيطاليا لحق افتتاح مدرسة الفنون الجميلة العليا . وكان هذا المقرر تشجيعاً كريماً لمصريين

الفنان يوسف كامل ، الذي اختاره المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب أميراً ليكون عضواً غير متفرغ هو عميد الفنون الجميلة السابق ، ومدير منتخب الفن الحديث الأسبق ، وأحد رواد الفن الأوائل في هذا الفن والرحل الذي علم التصوير الزيتي لأكثر من ألفي فنان وأستاذ ، وشباب الفن في مصر اليوم من تلاميذه

ولقد كان يوسف كامل يهوى الرسم ، واشتغل بتدريسه خمس سنوات ، وفي يوم اجتمع بصديقه راعب عياد ، وكان أيضاً يشتمل بالتدريس في المدارس الثانوية ، وفي ثورة يأس قال الأستاذ عياد : « يبدو أنه كتب علينا أن نظل مفوسين ، نرسم الفلل والبلالبي والكرفسي » فطارت على ذهنه فكرة ، فقال لصديقه علي العور : « سارسلك في بعثة على حسابي لتعلم الرسم في إيطاليا ! وطن عياد ابن صديقه يمرح ، ولكنه حين عرف الفكرة أدرك أنه حديث جد ، وكانت فكرة بسيطة ، ولكن فكرة بسيطة كانت بحاجة إلى كادر عمل أحد الصديقين لي يشتمل بالتدريس

لوحة الفنون - صورة الفنان يوسف كامل يرثي الفنان كامل مصطفى رئيس قسم التصوير بكلية الفنون الجميلة بالاسكندرية ، وإلى اليسار الفنان المصري ، يرثي الفنان يوسف كامل ...





الريف - لوحة رافله لعماد يوسف كامل يودع جثته فيها كسائر الخنازير مصر العاتكة التي يسطعها القمل

كما كان قابها قابها مع كل مصري
نتوهم فيه راحة شأن وطنها ، وقد
أعادت هذه المرأة يوسف كامل في
سني جوانسه وكفاحه
ويطلقون على يوسف كامل لقب
مصور الشمس ، لأنه يحس بهرارة
شمس مصر وثورتها ودعائها ، وأهم
ماتحس به وبوحاته هو اسم الشمس
البانته بين الظلال ، ولوحاته ميمير
بالاسترب النابري لدى نصبه على
لسان اللون الذي يأتيه في استقام
حسبه

الى اليسار : الفلاحة في طريقها الى
السوق ، بريشة يوسف كامل

مكافحين ، وهي عاونا عينا عفرس
في القنوسة الغنية العليا ، ، وفسترا
لي العمل الى أن رقى يوسف كامل
الى منصب المصمم ، وزلفه عباد
مديرا لشعب الفن الحديث
وفي حياة يوسف كامل قصة
معرفة من طريق الرسم بالرعيمة
المكافحة لدى هاتم خيراوي ، فقد
كان من دأب يوسف أن يذهب الى
الاحياء الجديدة لممارسة الرسم ،
وكان هو المصري الوحيد ومسط
مجموعة من الاحباب تقوم بهنبا
العمل ، ولج الخبر مستمع هادي
هاتم ، فذهب نرى المصري الذي
يرسم ، وأعجب برسمه وتبحره



صوت العروبة

للأستاذ عبد الرحمن صديقي

صوتٌ مجابٌ النداءُ كصوت داعي الجاه
دعا ، وهذا صدى مرقد الأصفاء
في القلب والقل طرد في الحنى والسماء
ملء البوار

ملء الحناجر

وكل هذا القفاء

صوتٌ صير التَّصَمُّ يدعو لمع الكليم
في الشرق من نيل مصر إلى مضيق الصَّحيم
عُربيه ، ومن لعل كالعُرب بين الأمم
منه كل كافر

مثل الأناصر

إلى أعلى التَّصَمُّ

صوت يزفة البشائر إلى أمة المزار

في القرب أذكوه نارا على السجل للحكام
عرب، ومن في التلاقي كالقرب أسدا كواسر
فقتوا البعائر
فلكب سائر

ول القرب القضاء

صوت عريق القديم من قبل عهد للقرم
من عهد ساي يدعى حماء رب الحرم
قد جاب سهلا ونجدا وأم بحر الظلم
حتى للمناحر

تعدو الأواخر

ليس تحت اللواء

العرب تحت اللواء حكية جماء
قد جنتها أصول هيئة قماء
هذا قضاء قضته طيبة الأنبياء

فالحكل ناصر

والحق آمر

من دأى عارى القضاء ؟

اضرب واهرب !

نقدم للقارئ حكاية السيد

والكشف العدو مكان الفواصة ،
فأدرك عليها خلاف الأعمال
والتي هي وجعل
الفواصة مسجون مودع

وأصبح شوتز أوامره بتجهيل
الطوربيدات ، ثم صباح « اطلعوا
الطوربيد الأول » ، وبعد ثمان
دقائق كانت الباقية البريطانية
بأفانوا . Newsoto . (حمولة A...
طن) تهوى بسرعة إلى أعماق المحيط
يسمى حرب الساحرة الثانية
وقد أسطر شوتز إلى العوم
على عمق بعد والقاد ساكنا بعد
ذلك لأن الممرات البحرية للقاصيه
أسرعت للبحث عنه ولكنها لم تتمكن
من العثور عليه لأنه أبطل جميع
الحركات

وبعد نصف ساعة تحرك العدو
بسيما ، واستطاع شوتز أن يرتفع
إلى عمق الظل . وراح يدور
بالمنظار فيما حوله ، فلم يجد إلا
العدو ، وعذد طما بالفواصة ، ثم
تقدم إلى جهة الراج ، ورفع نظامها

كلن هيربرت شوتز . Nelson
Schulze ، من أوائل الرواد في حرب
الفواصات وقد استطاع بطولته
العارقة أن يصق لاسمه شهرة
كبيرة في خلال الحرب العالمية الثانية ،
بعد حمل شوتز على قيادة
فواصة في الحرب مثل برين (1)
وذلك يوم صارت خبرة شوتز
الطويلة موضع احترام ، فقد شاهد
معدلة تقدمها بحربنا بضائع لفلر
بمواصنه (2) (A) حولها وهو فوق
سطح الماء ثم انعد لنفسه مكانا
مناسبا ، كان يتوقع أن تضر به
السحرة . ثم غطس بالفواصة إلى
« عمق الظل »

وبعد ٢٥ دقيقة ظهرت السحرة
في المنطقة التي كان ينتظرها فيها .

(1) انظر مقال مارس سنة ١٩٥٥ : قصة
برين صفحة ٦٦ .

غير المطربين القليل الى حقلهم
المواصه مازي سرعة الاسحاب ،
وميس الصلابة ، ومنس الحرارة ،
ثم احسروا في عرفة الطورند
وبينما كان مقياس الامتداد سير
الى حصى فتمت نغماً بعد سطح
الماء اذا بالمواصه نهر سده على امر
انحدر سندا ، فعداقت السدودند
عناها ، ودوب بعد ذلك انصهراب
ثلاثة مثاليه ، واذا بالمواصه نهط
سرعه فعايه ومقدمها مائل الى
أقل براونه كيره .. ترى هن
أصب ؟ هل هذه هي الهامه ؟
ولكن المواصه اعطت فحشاء ،
وراحه البيوتات لسلج قربه
اقياده ؟ كل شيء على ما يرام ،
لا أصاب ؟ !

وهذا ذوى صوت جديد ، صوب
محركات سقيه تهفو فوق
المواصه لهما ، لقد حاولت ملء
بنات تدور في دائرة صيه كما لو
كانت كلبه صيد تنضم اثر الغرسة
سبات الوابي من وجوده

وبينما راحت المواصه لرحف
بأمر صوت صيكن ، محاوله الاسناد
من مكانها الحظر ، اذا بصوت موحف
الاسدكنا وهي موحف صوته عايله
نظمها جهاز الاسدك . عتقه .

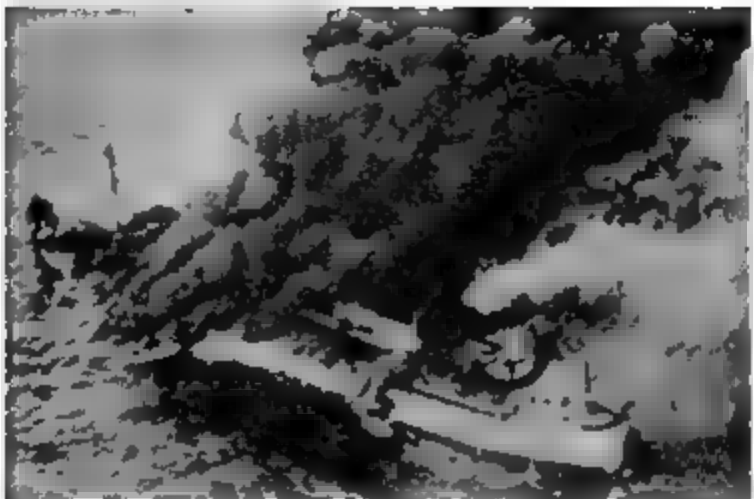
ونظت الموجات تدور في الماء في دوائر
واسعه ، وعلمنا لصطدم نظم
المواصه لوند ثابته الى الجمار ، ومن
طرها يمكن تعدد مكان المواصه
بالصط ا بدوى انا عايب وآتيا
محمما وهو في كل مره يصطدم
بسطر المواصه ثم يرتد مطغندا

وحرج الى سطح المواصه اولا
كلماته دائما ثم تحه دوريه السطح
وانحدر رجها امانهم
والى نص المواصه ، بعدا حرب
الاقى ، يدب من القاعه كمط
سيرة فاحه سولز اليها ليواصل
« الصند »

وبعد ساعات وصلب المواصه
الى نقطه ملائمة للهبوم ، فامسر
وحلل داوريه السطح بالروب ، وبقي
هو لمراحه سرعه وانصاه انواجر
قمره الاحمر ، وبينما هو كذلك اذا
بقاذية مائل بطربه ممحه من
طراز سدنلند تطهر من بين
السحب منحجه باصق سرعه
الى المواصه . ولحميا سولز
فصاح بكير الهندسين « اقطس ..
اقطس .. » ول محله شديد برل
سولز وحلف الصطا ، حلقه بينما
راج الرحبيل يحرور الى مراكز
القبيل ، ول ميس ألوم فتح كير
المهندسين صمات الحمرات
الحصاره مراح الماء سدع
الى الخزائن والهواء المصطوط
يخرج منها في صغير عال !

وللمساعدة المواصه على العطس
السرير صاح كير الهندسين « كل
انرحل انى الامام » فندفع الحجره

!!! نظير المواصه بطرحة الإبرة مخرج
الهواء من جوياب القعدة ، فسيره نايه
ومعوى المواصه سندا وهي عاتيه بضمها
لاسل وحده بروج الحرق بطنها لاسل
يسرعه من تيس الى حق الطول ، فحود
الى الامد لينصب برامها Hydrophages
وفي حلا . العطس مخرج باي سدنلند من
الهواء وسط نايه حسب الحاجة



والتقى خوريبه الاول فاصاب الهدف اصابه مبارزة

مكانها للمحيرة

وكان صوت الاسديك يبعث
باصحاب الرجال ويريدونها فوراً . لم
سادت فترة سكوت ولكنها لم تطل الا
قطعتها اصوات انفجارات فثالث
الاصوات التي راحت تهبط بالصعرات
وبرج الفواصة رجا عجباً
وتقدتها ذات اليمين وذات
اليسار كأنها لمة صغيرة في يد صبي
خرس . وكان كل انفجار يسبقه
أقرب من سابقه حتى استنفذت البحارة
أن الفواصة ستصاب عاجلاً أو آجلاً
وراحوا يستمدون لقاء الموت
وهنا فرر شوتز أن يفوح إلى
عمق أكثر ، وفي هذه راحته الفواصة
تهبط حتى لمست قاع البحر
وقد استطاعت المدمرة الحرجية
« الصمة لقائمة المسقط » أن
تصل لضغط الماء الشديد على ذلك

العمق . ومن هناك راح شوتز
يرحط بالفواصة في بقاء بعيداً عن
العدو .

ولكن المدمرات اكتشفت مكانه من
جديد بعد ٢٠ دقيقة واتت عليه
فلائق الاصباح ، وقد سبت
اتصالاتها لتطيم مقياس الزوايا ،
« وهو حيوى حقا للسيطرة على
العوض » ، واطارت كيمولات دائرية
التفراف . وانه لشعور مروع ذلك
الذي يصف الرجال في مثل هذا
الطرف عندما يمدون أنفسهم
مدحرجين في أعماق البحر والقذائف
تهال عليهم من كل جانب لترجمهم
رجاء ، والمحرر يحتاج نحوهم جميعاً
يرون الموت فرقا وأحشافاً كلما في
تذيله واحدة تصعر على مسافة
كافية من الفواصة فتتم لها ، أو
على الأقل تصعها عن الطور ، وعندئذ

القائد أن يفعل ؟ أن مصائرهم الآن
بين يديه ؟ لا سحر في العمل شيئا ؟
الآن يوجد عاصفه هذا الرجل لا يمازهم
أم نراه نحن أنهم بكل حير ، وأنهم
سخطاه وهم رتقوا هنا كآتهم مشهور
ما يقابلهم في قاع البحر ؟

ومع أن جوتاب البحر كانت
ترجع عصفه من بعيد ومن قريب
بأصوات القذائف (مما يدل على أن
المدى قد فقد الاتصال بالمواقع
وراح يصط حط عشواء
بأسل أسلها بطريق المصادفة)
فل منص القذائف كل سفح قربا
مها بشكل حطير ، فضلا من أن
الضرب ظل مستمرا دالة على أن
المدى مصمم على إغراقها ولو استهلك
الآلة القذائف في ذلك السبيل . ولم
يكن هناك من حل سوى الانظر حتى
محل الظلام لم الإلتصاع بالمواقع

يعتبرون كالمران في المصيدة ، دون
أمل في أن يعرف أصلهم كيف وأين
ومنى ماتوا

وعاد شولتز يوحف بالمواقع
من حديد متصفا عن مرمى تلك
القذائف ، وبعد قليل صارت المواقع
يعبده عن متناول موجات الأسديك
وانقطع تهملو القذائف عليها ، وهناك
لوقد شولتز المواقع على القناع
وأطلق معظم الآلات « فيما عدا
آلات البهمة » وأطلق معظم الأنوار
لتعريف شحبات الطلقات

ومعها عدت القذائف تهال
على المواقع فحطمت معظم معارج
الكهرباء وسيوفات دورة المياه ،
وراح الحرارة عندئذ ساءت في
حقى من يسهى ذلك المذاب ؟ هل
كتب عليهم أن ينظروا الموت هكنا وهم
مأجرون من دفعه ؟ ترى ماذا سوى

وزفت المواقع إلى قاع البحر وبليت سالت





وحين ارتفع الى السطح وجد فيه وسط غاطسة كاملة للعدو

من أن لا خير ونطسلىق موجات
الاستيك العنوبية باحسناً من
الفرسة الى كاب نصف بحواره
ولكى بحفف شولر من الاصوات
عذر الامكان اطل على مسلسل الذهب
المكتنكة وامر بدارتها ناليد ،
وانطسلىق محرك الدبر ، ثم سار
بالعوامة بالمحرك انكهربائي فقط
محا الى اوسع بحره من السعن
المعادية واستطاع ان يصر برك الثمره
سلام وبعد ان اسعد من العبدو
بمعه كافيه اذار ملكسه الدبرل
وسار ناصي سرعه حتى اصبح في
امر



وقد كب شولر عن ذلك في
سجل الحوادث : « طسلىق العبدو
حششكاً مما حتى الساعة ٢٠٠ .
ارتفعاً ساعه ٢٠٠ هـ الى سطح الماء

الى السطح ومحاولة الهرب بها في
الظلام وهي طافية تعادياً من كسب
جهاز الاستيك الخطير

وقد كب شولر عن ذلك في
سجل الحوادث :

« ساعه ١٨٠٠ ارتفعاً من العاع
ووصلنا الى عمق ٢٠٠ قدم »

وعلى ذلك العمق زحفنا لعوامة
بسطه لساعه طسلىق ، وهناك طسلىق
على السطح وخرج شولر من
البرح بعد العوامة محسطة
سعن الجافه ، رجعها !

ومع ذلك لم دخلت العوامة هناك
بدون أن نكسها تلك السعن لأن
الظلام كان حاشكاً ولا يسلمد على
تمييز حجمها الصغير

وقد استطاع شولر وقتئذ ان
يخصى ٢٢ ملبره كاسب كلها تدور
على غير هدى ، وكلن بعضها بقف

ونوع الإنسان عدله . ثم
استدعى من العدو « ولكنه لم يظف
أن يسبكه عن الطبق على تلك
النساء من موت محقق فكب في
السجل بعدها « نحو يا عورة »

ومد سبل سوسر فيما بعد في
عزم المرأة التي أحار عذير السبي
المعادية فأجاب « حوالى ٨ يردم
وكانت الروية جيدة . لقد كانت لحظه
خرجه خرجه حفا »

وهي بعد ذلك إصلاح العطب
الذي أصاب أجزاء كثيرة من المواضع
بسبب انفجارات مدافع الألمان .
بعد كانت معظم صمامات الجنادر
البحري مضطربة وكان انساب
الهواء المضبوط مكثورة في أكثر من
موضع وكان الوصول الميكانيكية
مضطربة تماماً ، ولما بعد طلب الأمر
جهد رجال المواضع جميعاً لإصلاح
تلك العيوب ولكن لم يتمكنوا من
أب مبرهنياً ، فاستطاعوا في وقت
قصير أن يصدوا المضطربة الأجهزة للعمل
ومى ثم استأنف المواضع رجليها
وأمر سوسر عندئذ بوضع مصير
« الكوكتيل » الجديد السريع في
الرجال ، ولكن ذلك لم يبد في دفع
روحهم المعنوية التي كانت تنه
مضطربة بعد المروءة الردع الذي كانوا
عندما كانت أهدافهم تهاجم عليهم من
كل جانب ، بعد كانوا جميعاً من
المحسوس الذين تفهمهم الحسرة
والهدوء ، القدان كثير سائرهما فليس
رجال المواضع
ولم تكن تلك الحالة سوى علاج
واحد هو « معركة بالحيطة » وما
كانت تلك العنكرة تضر على بل شولر

حتى شوهت قاذبة جديدة عند
الإملاق فأمر بالسير بأقصى سرعة
بعوها . ولكن الآلات التي كانت قد
قامت كثيراً من المعركة المصيبة
عجزت عن الاستجابة . ومضت
القاذبة مأكملها من أرض المواضع
إلى مصف الطريق بما كان كبير
المهندسين وعامله « كتب كانوا
يسمون في اسطول المواضع الألمان »
يتلون أصلي جهنم في إصلاح
تلك الآلات

وقد كان شولر وقتها يشترك
رحاله في محوهم بالاسم المص
والصخر الثرى ، ولما بعد أصف
على صباح فرقة مهاجمة الدفعة
ولكن الحظ وإثاء بعد دقائق
بصورة معه إذ توجه بمقربين
تمران على مسند ١٠ يارده من
المواضع بدون أن يراها وبهما
بعد بضع دقائق بافلة مرسول كثيرة
ومع أن المواضع لم تكن في حالة
تمكها من حوس معركة جديدة
على شولر لم تصب الفرقة بل
أنهزها على الفور وأطلق على القاذبة
للاية طوربندات أحطاً الأولان منها
الهدف ولكن الثالث أصاب الساعة
فتب فيها القرم انبعثت ومضت
على الفور « وكانت هي الباحسرة
من الرتو « Son Aider » حولة
٧٢٧٩ طناً « وبذلك شغل البحارة
من انهيار الإصص الذي دونه
طويلاً وعادهم الفرج والعازل
والثقة بأنهم وعائدهم وصاروا
على أنهم استعادوا لحوس انبعثت
من جديد !

مراد باشا البولوني

بقلم الأستاذ حبيب جاماتي

ولد بولونيا صبيحا وعان عثمانيا مسلما ؟

ولكن البلاد فقدت استقلالها ، واشتغل «جوزيف بيم» بالسياسة واشترك في الثورات التي كان الوطنيون يشيرون لها في الحقل ، فقص عليه ، وسجن ولكنه هرب من السجن وخرج حفاة من وطنه



ولما ثار الشعب البولوني في سبيل وحدته واستقلاله ، أسرع «جوزيف بيم» بالعودة ليحارب في صفوف النوازل ، ويرقى إلى رتبة كولوبل ، وحسب في المعارك التي خاض لحماها أكثر من مرة ، ثم أصبح جنرالاً اعترافاً بشجاعته وقدمه



غير أن بولونيا كان محكوما عليها بأن تظل مدة أخرى من الزمن تحت الحكم الأجبي ، وأبى «جوزيف بيم» الوطني التطرف أن يعيش في بلد ليس حرا ، فرحل عن بلاده ، وبدأ حياة جديدة كلها مخاطر ومغامرات

كأن اسمه «جوزيف بيم» ، وصار اسمه «مراد باشا» ، ولقد عرف الشهرة ، والسياسة ، والشرف ، ولم يترك نوعا من المغامرات إلا وطرق بانه

ولد «جوزيف بيم» بمدينة لاريف بولونيا في سنة ١٧٩٥ . ولم يكن بعد قد أتم السابعة عشرة عندما خرج من المدرسة الحربية ليتطوع في الجيش الروسي ، وحارب في معركة التارشال مكتوباً له في سنة ١٨١٢ - ١٨١٣ ، خلال حمله لابلون على روسيا

كانت مرسسا في ذلك الوقت أعظم وأكبر دولة في أوروبا ، وكانت تسمى بولوبياوتسكي لغوية الشعب البولوني وجيشه قادراً على المحافظة على استقلاله بين روسيا والنمسا وبروسيا

ولما أعاد نابليون اتشك دولة بولونيا الحرة ، ارتقى «جوزيف بيم» إلى درجة كابتن في سلاح المدفعية ، وعين مدرسا في المدرسة الحربية بالعاصمة «وارسو»



مروءة بلقا البولوس

ذهب الى اسبانيا ، والبرتغال ،
وتعلم مصارعة الثيران. وأحب البحرية
جسداً من الشيلية ، ورجل الى
بنجيكا وهولندا حيث احترق الكتامة.
وعالم مواضع لا تمت الى القسطن
المسكية بسلة ١

ترسلها الى الخارج لفتح المستعمرات
ولكنه عدل من رايه ، وقال في هذا
الصد

لقد حازت لتحرير وطني
بولوبيا من الحكم الاجسي ، فكيف
اشترك في حروب القسطن منها
غرض لحكم الاجسي على شسبوب
حرة ؟

وعاودوا الحين الى القتال ، فذهب
الى فرنسا حيث حاول ان يلتحق
بالجولات التي كانت هذه البلاد

ولكنه من بالمثل ونغيبه الامل
وحمل يفكر من حياء اخرى يعطياها
وفي طريق آخر يسلكه ، وفي
معارب اخرى يحوص عازرها
وفكر من الذهاب الى تركيا

وحمل الى الاسفالة عامسة
الامبراطورية المسايه ، في عهد
السلطان عبد الحميد ، وتوجه ثورا
الى انصر الامبراطوري وطلبه فقامه
السلطان ، وقابله في اليوم ذاته

وقال جوريه بيم
- ايها المولى ، أنت في حاجة الى
دراخ مويه ، واما صاحب دراخ
قوية ، وانت في حاجة الى امر يفتحم
الضباب والمخاطر في سبيل تدعيم
ملكك والدفاع عن حدود سلطائك
واما على استعداد للذهاب الى جهنم
والجوب دون تلك الحدود ، فاقبلني
حنونا من حوزك !

وقله السلطان ! وقال له انه
يريد منه ان يتي وطنه ، فاجابه انه
مستاء ، وطلب منه ان يصح من
رحاياه فاجاب انه منذ تلك اللحظة
حادم السلطان المطيع وواحد من
رعاياه الامناء المحضين

وقال السلطان انه يفضل ان
يسبق « جوليف بيم » الاسلام ،
فاجاب الفاتح المظفر ان لله واحد ،
وان لا فرق بينه هو « بيم » ان
يعقبه حسب تعاليم الاسلام ، او
حسب تعاليم المسيحية - ونطق
بالتهادي امام السلطان قبل ان
يسافر القاعة !

وفي سنة ١٨٤٤ صافى الى
النمسا حيث التحق مشوره
لايمبراطورية بطبعة فيينا ، واسفل
الى هماريا حيث تول قيادة فرقة
مكونه من ثمانية آلاف جندي ورجعت
على مقاطعة ترانسلفانيا لاحكام ثورة
فيها ، عبر ان ثورة براسلعاسا
انحلت ثورا آخر وتحولت الى
ثورة ضد النمسا واصبحت هماريا
تزيد التأثير لانها هي نفسها كانت
في حالة غليان ضد الحكم النمساوي
فالحق السكالي بجيش « جوريه
بيم » ورافات ووجدنا ، ووجد
الجرال نفسه على رأس جيش يلود
نحو خمسين الف مقاتل !

في تلك السورة ، ابل الجرال
« بيم » احسن بلا ، واصيب بمشرب
الجراح ، وكان رحاله يعويه حتى
الصاته ، ويطمويه مهنا كوايمه ،
وحل له انه سيصبح قريبا سيد
الموقف والحاكم بامره في براسلعاسا
فيسفل بها عن النمسا وهي هماريا
لكنه لم يحسب حسانا لروميا
التي دخلت في الامر ، ورجع
جيشها على ترانسلفانيا لاحتلالها ،
وجارب الجرال « بيم » الجيش الرومي
فابهرم

كان يعمل لتدمير هماريا من
كل نورد بمساوي ولكنه فشل
وكان يعمل لاثارة الشعب ضد
حكاه الادبورايمس ، وبخالف
الموضويع ، على فصل أن تقوم
حكومات شمسية محل للحكومات
الحامه لطمه في اوره نا اوسطى

وأخيرا قال السلطان

- هذا الاسم - حوريف بيم - لا يمكن أن يكون اسما لقائد عثماني فاعتد لك اسما غيره وقال بيم .

- بل احمر لي اب الاسم الذي تريد يا صاحب الخلاله ؟

وخرج - حوريف بيم - من عند السلطان وقد أصبح اسمه مرادفا وعهده عليه بمكانة مرفعة من الخش . وأعم السلطان عليه لقب الباشوية وأطلق - مراد باشا - القائد « العثماني » على رأس فرسته ، إلى المناطق التي فيها بركة ، أو ميسا اضطرب ، أو فيها مطايح ، ليهدد الأمن في مصابه ، ويقطع حابر المقصدين ، أو بعد إرادة السلطان صواه أكانت هذه الإرادة في حيل الحق أم في حيل الباطل ؟

في حيل الإناسور ، كل مرة في رحله للصيد ، مطلع على ديب ودار صراع بين الشجوان والاسنان ، فصرع - حوريف بيم - الناب ودبعه من الوريد إلى الوريد ؟

وخرج عليه مرة لارقة استأثول حصية في القصوم ، كانوا على ما بطن في السور الدراماجم ، فبحسب عليه بمصارعهم ، وأسلحوه بسيفه ، ودار قتال رهيب بين القائد والمصدين الخمسة - وانتهى القتال بمرار هؤلاء وقد أصيب كل منهم بجرح ، أما هو فلم يصيب بأذى ؟

وقبل أن يترك مكان المعركة ، نلت نظره في الظلام شي يلمح - فإذا به

كيس يحوي حصية من الذهب فأخذه ، وحدث مرة أن وقعت اصطرابات في مدينة حلب مسورية ، آثارها جماعة من حصوم السلطان ، وأعطوها صمه ديبه ، وأوثقتك الاصطرابات أن تمتد إلى منب مسورية أخرى ، فنحول إلى فتنة ديبية قد تؤدي إلى مسلح الدول الأجنبية بحجة انتفاع عن الأقليات

وفسلا ، بدأت روسيا محج . وبدأت النمسا تلفت نظر الباب العالي ، إلى حوادث حلب - فقاما السلطان السبه القائد البولوني حوريف بيم - مراد باشا - وقتله . - أريد منك أن تبيد الهيمو والسكبة إلى حلب ؟

- أطلب من مولاي سلطات ؟ حد لها

- ماأمن لك على بياض ؟ وذهب مراد باشا إلى حلب ، وما مرأ أيام بعد وصوله إليها ، حتى كان السكس قد ركوا إلى السكبة ، وتصاعوا ، وباعوا ، وحتفوا لسلطان الذي أودع الجسم القائد الحاضر المحجيب ؟

وأحد مراد باشا مدينة حلب عند ذلك الوقت ، وأعزم الإقامة فيها دائما ، أو قضاء حرك كبر من وقته في إحدى ضواحيها ، حيث قصد منزلا جميلا كان يأوى إليه للراحة وفي حلب - تولي مراد باشا مسنة ١٨٥٠ ، ودخل في مقارنه ، وسكاه الناس لأنه كان طيب القلب كريما سخيا ، بالرغم من قسوته من المحافظة على الأمن ؟

موكب العلم



عنما منذ احتلاب ثوغل في القدم .
 وعاهو ذا الانسان مسيد الارض .
 يحكر في غزو الفضاء بادلا بالقمر .
 لانه هو الاقرب مثلا . فاحد يرسل
 الصواريخ المكتابة . التي نطاق على
 مراحل حتى تصل آخر مرحلة منها
 الى القمر . لتحمل الاجهزة التي تدل
 أهل الارض على امكانيات الحياة هناك .
 وهل هناك حو يشه حو الارض .
 وهل هناك حياة تشبه الحياة على
 الارض أم ان الامر يحتاج الى عمليات
 واجهزة وادوات وعازات واوكسجين
 وماء وهل تستحق الرحلة عندها
 وتكاليفها . أم انها خطوة لغزو
 كواكب أخرى كالمرخ . هذا ما
 سيأتينا خبره بعد حين . على ان
 روسيا . قد نجحت أخيرا في إطلاق
 ما يسمونه الكوكب المباشر . الذي
 ساوز القمر ليدور في فلك الشمس .
 شابه في ذلك شهاب الكواكب
 الأخرى التي تدور حولها . ولا شك
 في ان البشر في هذه الميادين قد باتت
 قريبا . فالعلم يذل الصعاب واجدة
 بعد الأخرى والمثاء بناسهم
 انتصاراتهم يوما بعد آخر . وان غدا
 لنا ظره قريب

مازل موضوع السفر الى الكواكب
 هدف البحوث العلمية في كل من
 روسيا وأمريكا . ومنذ نجحت
 روسيا في إطلاق قمرها الصناعي
 الأول في الرابع من أكتوبر سنة
 ١٩٥٧ . والانباء تتوالى عن قمر
 القمار أخرى . تريد في الحجم والسرعة
 عن القمر الأول . وبدأت ترقب بين
 لحظة وأخرى . وصول أول صاروخ
 الى القمر . والقمر كما نعلم . تابع
 للأرض . بل هو منها . حصل عنها
 منذ احتلاب حيولوجية مسيئة .
 كما ان الأرض بنت الشمس اطلعت



كهرباء من بطار الأرض ؟

تتقدم إحدى الشركات لامتصاص الكهرباء من الأصفر الموجودة تحت سطح الأرض في منطقة « المراحل الكبرى » بكاليفورنيا . بدلاً من الطريقة القديمة التي تستلزم الكهرباء من قوة اندفاع الماء من مساقط المياه على سطح الأرض . وقد بدأت هذه المؤسسة فعلاً بطرح بعض الأبار المصممة في هذه المنطقة لاستغلال البخار الأرضي .

وهذه القوى « الأرض حرارية » تستغل في بلاد أخرى مثل سوريا ومدينة توسكاني في إيطاليا

ومستقبل الأرض المحاركي مسجلها هذه الشركة مساحتها ثلاثة آلاف فدان ، وفيها ثمان آبار ضخمة وبئر عميقة بلغت في مجموعها ستة آلاف كيلومتر من الطبقة في الهول . وقد قدرت درجات الحرارة على عمق ستائة قدم بستائة درجة ، ولو أن الحرارة تستمر من الإزراع مع زيادة العمق بهذا المعدل ، فإن بئراً يصل عمقها إلى ١٥٠٠ قدم في هذه المنطقة يمكن أن تفل طاقة تقدر بأربعة آلاف كيلو واط

الفرد بالرسم !

« كوجو » شياي في حذبه حيوان لمن عمره ثلاث سنوات ونصف . ولكنه شياي غير عادي آثار اهتمام علماء الحديقة بهواية الرسم بالقلم والفرشاة . وصاحبه استعمله في حيا الفئ عا يومه الاطلاع من مخططات بدائه أوله

والسيد هوس الدكتور فرمود موريس أنتاج « كوجو » فوجيت قبسه كثيراً من العناصر التي سير مرحلة المعاولات الأولى نحو النجوم بالرسم لدى الانسان . وقد بدأ « كوجو » هواية الرسم عندما كان عمره سنة ونصف سنة ونصفها أمضى ورقة وقلمها . كانت محاولاته الأولى رسم خطوط معاطمة متشابهة بلا نظام . ثم تطورت الهواية إلى رسم خطوط مستقيمة على شكل مروحة ، ثم انتقل إلى رسم الدوائر والمثلثات . وقد لوحظ في لديه موهبة الجمع بين عدة ألوان

ويقول الدكتور موريس إن هذه الدراسة تهدد إلى أن تطور الرسم عند الانسان كأن مرحلة تعود فيها

لومهم على المستكبرين !

أوروبا وأمريكا

كانتا في خط الاستواء

كانت أوروبا وأمريكا تقعان في
المطقة الاستوائية مسدداً على
الشمس ٠٠٠ هذا ما أتت به كاتوليك
رايكورب وشرفه في محله « المرصد »
التي صممها الجمعية الفلكية
بأينبروك * والفكره التي بني عليها
هذا التصحيحات بيكها صممت مواقع
قطبي الارض وحط الاستواء من
مسي محله بساط الرياح التجارية
رايحاها في أي مكان

وقد توصل الدكتور رايكورب
في دراسته انحجاب الرياح الحاربه
المدينة التي تسببها حطرات
الكتبان الرملية البائسة ، الى تعيين
محور دوران الارض خلال الليل
منه الماسية ، ولتأكيد صحة النتائج
التي توصل اليها ، كان يفاوضها
بالناسخ التي تحصل عليها من دراسته
حطرات الصخور المضاطيسية كذلك
وقد ظهر له ان محور الارض كان
يسحرف عن مكانه الحال بحوالي
عشرين درجة ، مما حله على الاعتقاد
بأن أوروبا وأمريكا كانتا تقعان في
المطقة الاستوائية في يوم ما

٢٥٠٠ بحث ١

بلغ عدد البحوث العلمية التي
نشرت ضمن أعمال مؤتمر الطلبة
الدريه للاعراس السبعة الذي عقد

المطوط الموهبة . يسيل بعدما الى
التبسيط ، الذي يؤدي الى انشاء
حطوط متميزة واضحة ، ومن اتحاد
هذه الحطوط نشأت أولى مراحل
الرسم التصويري ، فبحر في بعض
المداء لا يؤيدونه فيما ذهب اليه .
ويقولون ان فكره رسم المرحله عند
القرود ففجت في اصوار الحيوان على
جلب العرشاة الى ما حله دالما
وليس في موهبة أو فكره صفترة
في عقله . ولكن انصار الفرد الموهوب
يردون على هذا الاعتراض بأن
« كوسجو » صمم نفس الموضوع في
أمر « كثيرة في الورده »

بالمصاحف تظهر العلم

لا تزال المصاحف تظهر العلم
والعلماء ففي استغناء أجرى أمرا
عن فصل العلم والعلماء . أما
٨٣٠ من أحد رأيهم بأن « العلم
أحسن حالا اليوم بفضل العلم » .
و لا لم يكتفوا بأمران بفضل العلم
والعلماء بل أبرروا حسنا الفصل
بالإنسان مثل بعض الصحة
واحتاج مستوى المعيشة . وبعض
الصلاج . والتقدم الفني . وزيادة
المعرفة

أما الذين يلومون العلماء على سوء
استغلال علمهم فليست « منهم »
فقط ، ومع ذلك فقد اهتم لومهم
على السابعة بنوعا . وكان ٨ منهم
يلومون القوى الاحييه و ٣٠ يلمون

أخبار العلم في سلوفاكيا

• عقد المؤتمر العلمي العربي الرابع في منتصف سبتمبر القادم في إحدى قاعات المدينة ، وبهذه المناسبة ذكر أن المؤتمر الأول عقد في الإسكندرية في سبتمبر سنة ١٩٥٢ ، والثاني عقد في القاهرة في سبتمبر سنة ١٩٥٥ ، والثالث عقد في بيروت في سبتمبر سنة ١٩٥٧

• عقد المجلس الدولي للاختراعات العلمية في واشنطن في الفترة من ٦ - ٩ أكتوبر سنة ١٩٥٨ ، وقد دعى الاتحاد العلمي العربي للاشتراك فيه ، ولكنه أحد أعضاء الاتحاد

• عقد الاتحاد العلمي الهنسي دورته حسدا العام في الفترة من ١١ - ٢٨ يناير سنة ١٩٥٩ ، وقد دعى الاتحاد العربي للاشتراك فيه قبل الصورة وسلك أحد الأساطير

• يضم الاتحاد العلمي العربي وهو اللجنة العربية للاتحاد العلمي الجمهوري العربي المتحدة ، كما يحسا دعتين جمعية علمية ، كما يضم الشعب القومي للاختراعات في الطبعة والفلك والبيولوجيا والطبعة الأرضية

• عقد الاتحاد العلمي العربي دورته السوية الثالثة في القاهرة الأول من مارس سنة ١٩٥٩ ، حيث حضر عدد من المظاهرات العلمية ، كما أقيموا بحوث علمية مشتركة بالعلماء العربيات العلمية للجمعية للاتحاد

أجروا في جنيف ٢٥٠٠ بحث ، كما بلغ عدد العلماء الذين اشتركوا في هذا المؤتمر أكثر من ٥٠٠٠ عالم

العلم في الدم :

قد ينتج العلم من عدم توافق مجموعة الدم عند الزوجين ، هذا ما أنسه البحوث التي أجراها الدكتورون صمويل برمان وجون بوز جاتسون في مركز البحوث الطبية بجامعة ميتشيغان ، فالزوجات ذوات الدم من فصيلة B صفره ، يحملن من دمائهن أحصاء مضادة للزوج ذوى الدم من فصيلة A ، وحده الأجسام المضادة من شأنها أن تمنع الحمل ، لأنها تهلك خلايا الدم الحمره في الجنين الحديث التكوين ، وقد دلت تحاليل النسب والدم لكثير من الأزواج المصابين بالعلم ، والذين أصبحوا أطفالا ، على أن هناك نوعا غريبا من الأفراس يسمى «الانتجيه» بين المصابين بالعلم ، يرجع إلى عدم توافق فصائل دمائهما ويقرر العلماء أنه لم تكتشف بعد أية طريقة لعلاج العلم الناتج من عدم التوافق

وصا يذكر أن فصائل الدم الرئيسيه أربعة : A ، B ، AB ، صفره ، فضلا عن ثلاث أخرى هي : M ، N ، R ، ويمكن أن تجتمع أى من هذه الثلاث ، مع أى من الأربع السابقة ، مكون فصائل دم كثيرة أهمها اثنا عشرة فصيلة



راديو للبوليس

جهاز راديو صغير يلقى في وسط الشرطة متصل بالاذن وله ميكروفون لينقل بمركر البوليس بسرعة لضبط الجرائم



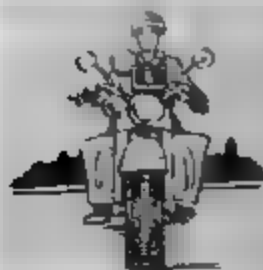
كروك عجيبي

كروك افاذ بطوى كالحليمة .
واذا شدد حبله اصبح مقبلا
للكروك في نصف دقيقة . وله
« نصف » لانتقال الركاب .
وعطاء بعضهم من الحر والبرد



كاميرا تصوير الحوادث

كاميرا موفدراخ مونتوسيكول
يستخدمها رجال المرور .
وبالضغط على زر صغير ، يمكنه
تصوير أي حادث يقع امامه



سيارة • • وصندوق
مسيارة جيب مصنوعة من
مادن خفيفة ، يمكن ان تطوى
على شكل صندوق ، او تنشر
فتكون ذات اربعة مقاعد مريحة



التليفون للتطور
تليفون لثاني يمكن التحدث
من ان يرى في لوحته الخاصة
ومحادثته في نفس الوقت .
يستطيع ان يصلح من حياته
او تعابير وجهه او جلسته



للغرضي والتسويح
جهاز حول الوسط ويوضع
طوله على الارب . منه يستلشق
المرضى او الكحول الاركسيبي
اللازم لجهود الصعود مثلا



عندما أحب الثوأمان المتصلان...

تزوجا شقيقين! وززقا ١٩ ولدا!

تشانج ، واينج ، أول توأمين
متصل الجسم عرفهما العالم المتحضر ،
وكانت ولادتهما سنة ١٨١١ من أب
صيني وأم سينية ، في قرية تقع
على شاطئ نهر ميام ، تبعد نحو
خمسين ميلا عن مدينة بانكوك

وعندما ولدا كانا متصلين عند
عضة الصدر بمنطقة من اللحم مطرعا
عند تمام نموها نحو ثمانين بوصة
وطولها نحو أربع بوصات

وأعجب بهما امبراطور بانكوك
فصنعهما إلى حاشيتيه في قصره
الاسطوري باعتبارهما من الغرائب
النادرة في المخلوقات ، وفي سن
الثلاثة عشرة وقعت عليهما لأول مرة
أنظار رجل لوديني ، هو التاجر
الاسكتلندي المصنف المارروديرت
هتر ، لما أتى زائحا حتى أدرك لأول
وحه أحد من المخلوقين بمشاهه مجرم
من اللص

ونادر حسر ما اشترى التوأمين من
لحمهما بالثمن الذي حددته ، ثم رحل



إلى أوروبا وأمريكا ليهذه أمانهما الطريق " وأرسل في طلبهما في صيف سنة ١٨٢٩ غديها إلى مدينة بوسطن عاصمة نيويورك ، حيث مرحب الالوف المؤلف من الناس للسلامة " الحيوان العجيب " وهو الاسم الذي أطلقت عليه لصدي الصحف هناك فالتحق بها

ومن المحزن جداً أن الناس لم يهتموا هذين الإنسانين الوديعين الذكيين كالمساجين وأصبح في أعداد المخلوقات البشرية ، بل كأننا مجرد منظر للمشاهدة ، تصفها الأيدي وترسمها باستطلاع ا

وانطلق من هذا أن الناس بدأوا يسيطرون الصحف برسالات الاحتجاج لا على القسوة في معاملة التواضع ، بل على عرضهما علناً أمام أنظار الأبطال مما قد يسبب لاطفالاً أحلاماً مفرغة مائيل ا

ودخل حشرهما إلى أنحاء أخرى من الولايات المتحدة ثم إلى أوروبا . وفي لندن قام كبار الجراحين بطعنهما ولجروا أن من المستطاع إخراج صلبة فصل بينهما . وفزع تشريح وأصبح لهذا القرار كل الفرع

وكان التفاهم بينهما بالمحاطبة الذهبية . وقبلما كانا يتحدتان بالإنعام . لكل منهما كان يعلم أنه سيخضع لعملية جراحية لم يجر نظيرها من قبل لأنسان ، ولذا قررا الرفض

وفي سنس الحادية والعشرين من

الاتفاق بينهما وبين حشر على مسجما حريتهما . وكانا قد جعيا بعض المال فاستريا مزرعة في كاليفورنيا الجنوبية بالولايات المتحدة واتخذتا لنفسيهما اسم سكر

وكان من الممكن أن يتقبلهما المزارعون هناك مع شيء من المحظ . لولا أنها التقيا بأحد من بنات الملاحين هما : سارة واديل ، ابنتا بييس . فتعلقا بهما . وبارت بذلك تأثرة المخرمتين النحس من أهل الجنوب . وكأسماده حبيبه تضاح واديل حبة أبنج

وقومل خروج الصان الارصة لشره في عربة لولمى بكثير من القيل والقال والتهجم . ثم بدأت بواله بيت التواضع تصطم تحت قذائف المجرورة . وتلقى بيتس والد الماني امداداً باحراق محصولاته اذا استمرت ابتلاء في محافظة التواضع السامية ا

وتحتضنط هذا الارهاب الفصّل المتبقي . واعتكب التواضع في مزرعتهم . بيد أن الحب لم يستطع تلك القلوب الشابة ، فصاروا يجمعون جلسة تحت جناح الشبل في التلال القريبة من المدينة . ثم قرر الأربعة تحدى الناس جميعاً وإعلان رواحهم

وتوطه لعقد الزواج ذهب التواضع إلى كلية الجراحين في فيلادلفيا طائين إخراج عراحه للتعريض بينهما . وهما يملكان علم اليقين أن أجسده

المراحة من العمل جدا ان مرسى
عليه وهما

وقام اساتذة المراحة بفحصهما ،
وحددوا موعد الجراحة . وصحاء

حضر العامين منهم بأكسبي
خوفا على حياة التواليف . ورسى
ضبط بوسلاب العامين صرف النظر
عن المراحة وخرج الاربعة الى الكنيسة
وعكدا مرسى سنة ١٨٤٢ حمل

باعترب رواج مروج في التاريخ في
الكنيسة الصغيرة . وكان الاحمال
جميعها بها للاستتكار والقلق لا
يترتب على العاشرة الروحانية في
تقليدات جسدية وتقليدية . ولكن
اربعة اشخاص على الاقل لم يشعروا
بدلك القلق وعاشوا ثلاثين سنة في
سعادة تامة ا

ورزق تشايج وساره بمشرمولاد .
لما اينج وادبل فورقا بتسعة اولاد
وقد توفقت فكرة التفريق بين
التوامين بضع مرات مما سببه غضب
اينج ابيانا من اخيه بسبب اذمانه
الحسر . وكثرة سهره على الكاس على

حين كان ايسج يبرد الهدوء واليوم .
ولكن طوعان كان سائدا في معظم
الاحمال . وكان الاطعمان جميعا
بصحة جيدة

وفان ليلة شديدة البرد في يناير
سنة ١٨٧٤ مرسى تشايج ، فلم
التوامان الفراش ، وفي الصباح
وجد تشايج منا . ومع ان روحه
ساره اصابته لونه بصحة عنيه ،
الا ان حكمه ما كانه انصرف الى حوب
انقاذ زوج شقيقته الذي لم يزل
نائما بجوار اخيه الميت ، فارتسلت
على عجل في طلب المراح

ولكن عندما استيقظ ايسج ادرك
الموقف على الفور ، فصرخ صرخة
فظيحه ثم اغمى عليه . ولم يفق من
خيبته الى ان مات . ووفقت
الروحان آلاف الدولارات ثمنا
للخشب ، ووعتاها للكلية الجراحين
في فيلادلفيا

واجرى التشريح ، فأتضح انه
كان لتوامين كد واحدة طو فصل
بينهما كلال في ذلك موهما الاكيدا
(من مجلة ورك مايجست)

تعريفات لاذعة

- الظفر يتأخر ما حذاره الاضياء ، والشمى يحفر ما حذاره الظفر ا
- وعود الاستحمام واحدة السليل ، ولكن الظروف هي التي تجعل من المستحيل
تسقي ا
- في الحياة هو في استغلال عجوز الحياة
- بغيرك الشخصية ، فضلا من
بغيرك الاخرى ا



البرد والزام

ريفيو

يسبيل الآلام
بسرعة وأمان



أرواح



أرواح



أرواح



أرواح

يوجد ٢ قرص ٢ أقراص ١ وقرص واحد كل ٢ ساعات
لم يؤخذ ١ قرص مع مشروب ساخن قبل النوم



أرواح

يوجد ٢ قرص في حبة
أرواح ١ وقرص واحد كل ٢
ساعات قبل النوم

ريفيو

لا ينزع القلب
والقوة



- يحسن من الشهية - يحسن من النوم - يحسن من المزاج
- يحسن من الذاكرة - يحسن من التركيز - يحسن من الإنتاجية
- يحسن من الصحة العامة - يحسن من المناعة - يحسن من مقاومة الأمراض
- يحسن من الحالة النفسية - يحسن من المزاج - يحسن من الشهية

علم عربي لم يسلم من الخائفين على علماء من طوائف
أورثوا ناصحه بمشهم ووجهه في الآلة بيزوا ناصحه

جابر بن حيان

شيخ الكيميائيين العرب

علم الدكتور عبد السلام منصر

ميد كلية العلوم - جامعة عين شمس

حتى أحد الملوك يافس الكيميائيون
الحكومة في الثروة ، فامر بطردهم
وحرق كتبهم ، ففروا إلى الشام
والعراق

وقد عرف حكام بغداد في العصر
العباسي بحسبهم على العلماء ،
وتشجيعهم للعلم وأعماله ، ونشطت
حركة النقل والترجمة في ذلك
العصر ، وقد ولد جابر في مدينة
الحقبة حوالي سنة ١٢٠ هجرية ،
أثناء رحلة أبيه حيان العطار للدراسة
في الشاميين - ودرس العلم والكيمياء
في بلاد العرب ، على يد أستاذه جعفر
الصادق ، وقد قرب جابر إلى بلاط
العباسيين وإلى السرايكة من
وفرائهم ، ثم فر بعد ذلك بعد لقمة
الرئيسد عليهم إلى الكوفة ، وبقي
فيها وقتا طويلا ، حيث انصرف إلى
فيه الحبيب وهو الكيمياء ، قدأثرت

هو كيميائي العرب الأول ، بل
هو شيخ الكيميائيين غير مترع ،
وأحد أعلام الرعيل الأول من علماء
المسلمين ، الذين طفق ذكرهم
الخائفين ، وطارت بكبرهم الركبلى
في كل عصر وآن ، واعتزف بفضلته
أهل الصناعة في الشرق والغرب على
السواء ، لم تكن الكيمياء قبل جابر
علما على النحو المعروف الآن ، إنما
كانت صناعة وغرة تحتاج إلى دراسة
ومراعاة ، تستخدم في التعدين
والنسيج والتجفيف والمصنعة
ومساحة الزجاج وتحضير الزئبق
والمطوور وما إليها ، كانت كذلك عند
المصريين القدماء ، ومن جملتهم
الإسكندرية القديمة مطبعت شمس
الكيمياء مرة أخرى ، واشتهر بها
بعض من المصريين ، وشغلوا بتحويل
الفلزات الحبيسة إلى بعبه ، حتى

هذه حالة وسطا بين النار والتراب
هي الدخان ، وحالة أخرى بين الهواء
والماء هي القوام المائي ، وإن الفترات
جميعا تشبا من تعامل هاتين
الصورتين الوسيطيتين في باطن الأرض .

نظر جابر في هذه النظرية طويلا ،
ووجد أنها لا تقهر الظواهر
والملاحظات التي كان يلاحظها في
تطبيقاته فقال : إن الفترات لا تكون
من هاتين الصورتين مباشرة ، بل
هذا تنحولا إلى عنصرين حاديين
هما الزئبق والكبريت ، وبالعلاج
هذين العنصرين في باطن الأرض
تكون الفترات . وفر أحلامها
سابق سنة الكرب فيها . ومع
ما ينفو في نظرية جابر هذه من فائدة
بالنسبة للعلم الحديث . فقد بقيت
محمولا بها مع تعديل يسير حتى
القرن الثامن عشر الميلادي ، بل لقد
كتب بواء النظرية التي قلنا وهي
نظرية « الطلوحين » وهي القائلة
بأن كل المواد القابلة للاحتراق
والفترات القابلة للأكسدة تكون من
أصول رتقته وكبريته وملحبة

ثم أدخل جابر على الصلابة شيئا
جديدا اسمه « علم الميراث » فحصل
لكل من الطائفتين الأربعة ميراثا ، ولما
كفّن الذهب أصبح المعدن على النار
فقد اعتبر جابر الطائفتين متوازنة
متعادلة فيه ، أما الفترات الأخرى
فطبقها غير متوازنة ، وفي رأيه أنه
لما ما تعادلت الطائفتان في أي منها ،
امكن تحويله إلى الذهب الأبريز

جابر دعاه هذا العلم وهلب
جواشسية ، وبين أهمية إجراء
التحارب ودمه الملاحظة ، على أن
جابرا لم تقتصر بحوثه ودراساته
على الكيمياء وحدها ، بل تناولت
موضوعات أخرى كثيرة كالطب
والرياضة والطبقة . ولقد بلغت
تأليفه ثوبا وثماني كتابا ، وفي كل
جابر قد اشتهر بالكيمياء وحدها ،
حتى سميت « مسحة جابر » بل
قد لقبه علماء المسلمين بالاستاذ
الكبير وشيخ الكيمياء في الإسلام

نظرية جديدة

يمر جابر بدلة الملاحظة ، ويراة
في الاستفراء ، وأما التحرية .
وقد تشعب بالبحث العلمي نظريا
كان أو ديميا ، لقد فحص جابر
تطبيقات وأعمال من سموه ، وكانت
نظرية العناصر الأربعة هي السائدة
في ذلك الحين ، وهي التي وضعها
العلماء الإغريق ، والتي تقول بأن
جميع الموجودات إنما منبتت من
عناصر أربعة : هي النار والتراب
والهواء والماء ، لها أربع طبائع هي
الحرارة والصلابة والرطوبة والبرودة .
لكل عنصر منها طبائع ، يتركز
في أحدها مع عنصر آخر ، فالنار
حادة حارة ، والتراب حاد بارد ،
والماء بارد رطب ، والهواء رطب
حار ، وعلى ذلك كان القول بتحويل
العناصر بعضها إلى بعض ، والمعادن
الخسبة إلى نقية وخاصة
الذهب . وكان من رأى لوسطو أن

اهتمامه بالتجارب العلمية

وكل جابر يوصي تلاميذه بالاهتمام بالتجارب ويحثهم على اجرائها وعدم التحويل الا عليها مع التدقيق في الملاحظة والاحاط ، وعدم الترع في الاسساج ، وفي ذلك يقول :
 « واول واجب ان تعمل وتجري التجارب ، لان من لا يصل ويجري التجارب لا يصل الى ادنى مراتب الامعان ، فطقت يدي بالتجربة نصل الى المعرفة » . ويقول :
 « ما افسح العلماء بكرة المقاصير ولكن بحدة التدبير ، فطقت يدي بالناس وترك الصيلة واقف اثر الطبيعة فيما تريد من كل شيء طبيعي »

لقد عرف جابر كثيرا من العمليات الكيميائية الاساسية ، ووصفها وصفا دقيقا واسكر كثيرا من الاحياء السمكية فيها ، وكان يعنى المرضى من اجراء التجربة ، تحدث عن التخمير والتقطير والترشح والكتس والاذابة والبلور والتصعيد . كذلك حضر كثيرا من المواد الكيميائية وعرف خواصها مثل سرات الفضة ، وحنص السويك وهو اول من لاحظ ان محلول سرات الفضة يكون مع مطول ملح الطعام واسيا ابيض وان كان حاس يكسب الذهب نونا احمر

لغى الاتحاد الكيميائي

ويميز جابر بن القطر والترشح بطريقة الفلة فيقول : « ان قل قائل » ما ابتكر تقطير الماء هسلما

التقطير الكثير ، وما الحاجة الى ذلك ، انه ثبت في الصامة ، «
 « الجلوب » ليطهر من دسه » .
 وان قال : « قد يظفر من دسه بقشر التقطير متصل التصفية »
 « الجلوب : » ان التصفية بعد ما يظفر من اوساخه واذنائه » ، فلن قال : « ولم ذلك » ؟ قيل له : « ان الاسواح التي في الماء محالطة لتفس حرمه ، فالتصفية انما تبقى منه ما غلط وجعا ، فلما ما رقي من ذلك ولطف فالتصفية لا تعمل فيه شيئا التة »

ويقول من تحضير « الزعفر » او كبريت الزئبق - التحويل الزئبق الى مادة حلة حمراء : « حظ دارورة مستندرة ، وصفت فيها مقدارا ملائما من الزئبق ، واستحضر آية من الفطر بها كمية من الكبريت واجمعه حولها مستمينا بمقدار آخر من الكبريت حتى يصل الى حافة القارورة ، ثم ادخل الآية في فرن هادئ ، والركها فيه ليلة ، بعد ان تحكم سدحا . فلما ما فطنتها بعد ذلك ، وحسنت الزئبق تحول الى حجر احمر ، وهو ما يسميه العلماء بالزعفر ، وهي ليست مادة جديدة في كلها ، والحقيقة ان هاتين المادتين لم تفتقا ماهيتهما ، وكل ما حدث انهما تجزأتا الى دقائق صغيرة ، امزجت هذه الدقائق بعضها ببعض ، فاصبحت العين الموحدة ماحرة من التمييز بينهما ، وظهرت المادة



شيخ الكيميائي العرب جابر بن حيان في عمله

وكراوس وسيلتون ، منهم من
أنتفحاروا وأشد بصغرته، ومنهم
من أثار الشك والريبة حول أعماله ،
ومن الذين أنتفحوا جابرا السلامة
الإنجليزي الأشهر « هولبارد »
الذي وضعه في القبة بين الطمساء
العرب ، ويعد الشكوك التي ألحها
حوله علماء مغرضون ، فألوا بوجود

الناشئة من الاتحاد
متجانسة التركيب
ولو كان في قدرنا
الحصول على وسيلة
تفرق ما بين دقائق
الدعوى ، لأدركنا
أن كلا منهما يحتفظ
بهيئته الطبيعية
الدائمة ،

وهذا تصور
رائع للاتحاد
الكيميائي ، لكنه
لا يختلف كثيرا عن
النظرية الحديثة التي
وضعها دالتن بعد
جابر بن حيان
سنة ، وهي التي
تقول أن الاتحاد
الكيميائي يكون
بالتصالح دون
المناصر المتعاطلة
بعضها بعض

بين العاطلين والمتصلين

قد ترجمت كتب جابر إلى
اللاتينية ، وظلت المرجع الأدنى
للكتاباء وأوروبا طيلة قرون متعددة
بل زهاء ألف عام ، وكانت أعماله
موضع دراسة مشاهير علماء الغرب
أمثال كوب وهولبارد وبرنولي

جابر بن أحمد بن حنبل ، ومن العلماء المحققين الذين اتفقوا جابر بن حبان مؤرخ العلم في العصر الحديث « سارون » وهو الذي أنصف العلماء العرب وجابر بن حبان مؤرخ حاصر ، حتى أنه أرح به حقه من الزمن في الترمج الحضارة الإسلامية

لما حافظوه وشبقتوه ، فقد تولوا بأن الكتب المنسوبة اليه لا يمكن أن تكون من وضع رحيل عاصر في القرن الثاني الهجري . وذلك لكثرتها ودمرها ما بها من معلومات ، فلا بد أن يكون قد وضعها أفراد متفردون ، على أن الذي يسلطنا لا يركز إلى هؤلاء ، ما عرف عنهم من حقد وتمصيب ، وانكار فصل العرب ، وتمصيب ، وانكار فضل العرب ، والنهويين من شأنهم ، ونسبوه أعمالهم ، وليس أقل على خطهم من قول بعضهم أن الكتب المرحجة إلى اللاتينية والمنسوبة إلى جابر ، إنما ألها أحد علمائهم ثم نسبها إلى جابر العربي ، لتلقى رواجها ، اعتماداً على شهرته ومزنته المرموقة في العلم ، ولست أدري كيف يسمح العقل أن يحسد عقري نفسه في البحث والتأليف ، ثم ينسب انتسابه على الناس منسوباً إلى شخصية وهمية ! لقد أشاد به الرازي والجلدي وغيرهما من العلماء ، وكان الرازي يلقبه في كتبه « بستاننا »

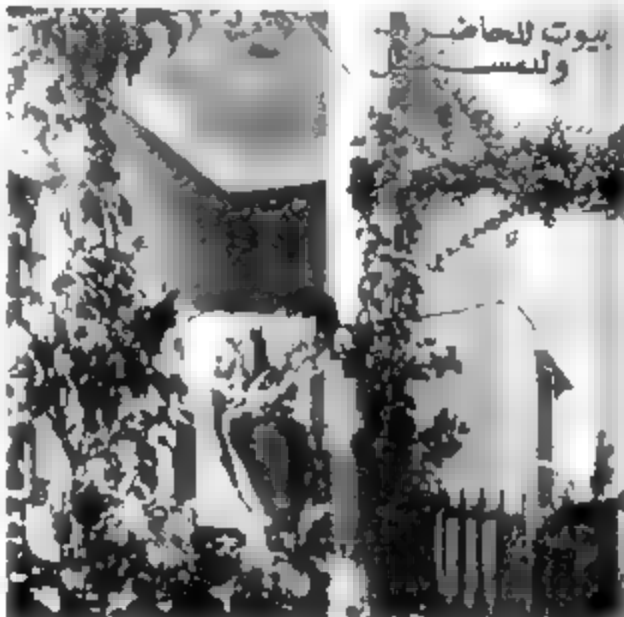
قول استاذنا الحرم عبدالعبد

أحمد مدير مصلحة الكيمياء السابق وكان مولماً بشخصية عالمنا حتى أنه وضع منها كتاباً مازال مخطوطاً لم ينشر بعد . لقد اظنت على كثير من الكتب العربية وغيرها من الكتب العربية القديمة في الكيمياء ، وعلى كثير مما كتب عن جابر بأفلام المشرقين وغير المشرقين ، واطلعت على ترجمة الكتب اللاتينية المنسوبة اليها وغيرها من الكتب اللاتينية القديمة ، واستطيع القول استناداً إلى هذه الدراسات بأن مذهب إليه العلامة هولميرد صحيح ، وفيه تمصيب الانصاف لهذا العالم العربي . وأن قصة جابر لا يزال بها منسجج المرید من القول والتعقيب عن مسوء الكشوف الحديثة »



وبعد لهذه الحقبة من شخصيات عالم عربي كبير ، شهد له بالفضل والسبق

ولد في خراسان وعاش بالعراق ، وعاش وهو في النسيب من عمره ، بعد أن ترك أثراً عظيمة حادثة على الزمان ، ما أجفوا بين العرب بدراسة هذا التراث والمفاظ عليه ، ونشره على نطاق حتى نفوس السنة الحافدين السابقين ، وحتى نشأت للعالم أتنا أهل لوراة هذه الحضارة الثلاثة القريضة ، وأنا لمحبوها ورانعو لوامعا ، وأنا أن شاء الله لعلمون



بيوت للحاضر وللمستقبل

موظفي الشركة الذين انطلقوا في
الدور التي يملكونها مملكتي هذا
التدريج على ١٢٠٠ موظف

على وقد قامت الشركة بمسند
التي هي البناء والجداري وتخطيط
الشوارع وما إلى ذلك من الوثائق
للمهندسين في مواقع السكن التي
سوى غيرها

أرامكو، شركة الزيت العربية الأمريكية
التي هي - الملكة المهيمنة المهيمنة

مغتني مشروع ملكية البترول
التي أسست شركة أرامكو وهي
التي هي موظفي الشركة من المصروف
المستودعين المصروف على فرومها
نظام بيوت خاصة وأما الشركات ،
ولهم أن يتصرفوا من ١٠ الأبريل
سودى ٢٠٠٠ هو الذي جتبه مصرى
التي ٨٠ ألف ريال سعودي ٢٠٠٠ هو ٨
الألف جنيه مصرى ٢٠٠٠ لا يسمون
مها ١٠ ٨ في أمالة لها سمروا
في خمسة الشركة

في بداية عام ١٩٨٨ أبريل ٢٠٠٠

في ربيع العالم العربي

هذا ما حدث طيف بخارته في عيني الطيف والآن والآن في
البحر المسمى : في ربيع الوطن بحري من القبط إلى الحبش

الشعر القروي في وطنه

في الشعر القروي المسمى البيت شعبة من
شعبات التكرم في سورة ولين الشعر
البحري الكبير ، ولين سلم القروي طاب
بالشعر القروي ، والذي حذ إلى الوطن
الأول بعد حبة تحتين ثلاثين سنة أو أكثر
دخل شعبا على الصخرة في دمشق وديون

وعد خل ريد في ديار القرية ، ماير قبل
حينه كل رحالة ، ينس بالقوية القوية
وجه مصر وسورية ، وسط رأسه
لبنان ، ولين القويات الوحشة ، في الشرق
البحري بمساحة الزنينة وأهله النارية ،
على جاد الزمان الذي كتبت فيه كمال
البحري والمهجم ، فراح ريد سلم القروي
ينس بالبحرية والاستقلال والمبدأ ، بعد
أن أصبحت هذه الخم الثلاث حقة واحدة

وما يذكر من الشعر القروي ، وهو الآن
في العهد السادس من الشعر ، أنه لم يدع
لحماته اللعابة في مدية ماير لوفت على
على مسطرة الإجابة بمقابلة القوي . وقد
طبع ديوانه " ديوان الشعر القروي " في
سان باولو

ولذا نرى أن نصعد شعر القروي ضامنا
إلا أن نرى ما وصفه به هو مدية

لوس الشعر مطلقا يرسل
المدية ضامنا القوي بسيط جبال

لا كما نصعد اليهودي دوا
بل كما سمع الربيع القوي

البيت فرحات

وبعد الشعر القروي ، يسأل إلى سورة
ولين لينه وسيد الشعر الكبير البس
فرحات ، نزل البرازيل منذ ، وسامبا
المولات الواسعة في عالم الادب

وقد أصدر فرحات في العام الثاني ديوانه
في ثمانية أجزاء : الربيع - الصيف -
البحري - الخريف - المطبوعة في سان باولو ،
طبع متقا

والسراحة واحدة منه وعند إهد الشعر
القروي ، مرة المس مدعيا واحدة
منسح البس فرحات يقول

تا لك الكلب من العالي
والمنظرين أيضا للبحر

نصب الصعود إلى ذواها
ونصرم اذا صر الشعر

ونقص الصعود على الدنيا
كما حطت على الصعد للبحر

مر كونا ادب مسر
وليس يسوعا نصب كمر

من وراء القبر

أصدر الروال المرح طير لوتون في دمشق
لغة بسون : " من وراء القبر " أو أنيق
لبراطورية ولادة أمة ، تحت لحيها من
الجهد القوي ونس بالذكي مسود بسون
أقبله في وجه الصعود الآن في سنة 1967
وعمل الملة تكوريا تحت من غير التناهد

التي هي لغير ضرورتها التماسه في الهند وعصر
 وفرحنا من البندار التآزر المجامعة . رغم
 القصة بهذه السيرة « ان نين الاستيف
 سيمترس معه معه ، وسيفترس مع على
 بعطي ، فبخل بقله الصوب وكفاحا .
 ودعناك تفرق الخمس وتلج الطريق ،
 وتقمصه التفرع ويترك الزرع وتترك الربيع
 وتلج البحر ، فتدك بصدح البيلاباجما
 بولاد الانسان »

وسام فضائل عربي

فيكت : صحت الميجر العربية بالادباج
 والشكر ، العام الرئيسي بجلد عهد التآزر
 على الصالح العربي موسى كرم بوسام
 ولجج لشهيرا فوائده القثرة في القطار هو
 القضاة العربية وشريف العرب الى صوب
 امركة الجنوبية ، في مجلته القسرية
 « لورنتي » او « القرق » التي تصدر بقلنتين
 المصرية والبرصالية بمصرية سان بلور
 بالبرازيل

وموسى كرم تخرج منذ سنوات على حدة
 طيلة « وهي تفرق وطه الادب السورية واعلمه
 بالاسهل العربية والسرابية في صفت رأسه
 يبرود

المنابة بالعربية والعروبة

عن اخبار سئلهج خاصة قبل ان عمود
 جامعه جران جودج ميلار بعم اهتماما
 خاصة بأمر القدرس اللغة العربية في الجامعة
 التي يشرف على خدمتها وقلقه سلبية
 للجامعة العربية الكثرة لى هذا الجمهورية
 الأمريكية الخاصة « « ويراسيل قسم
 الصمامة والنسر في مؤسسة « بوسكو »
 الدولة بوسى الدامة بيلتها القوية من
 دوائج الادب العاني ولفس الادب العربي
 بتصميمه والم ملها « دوى بيروت تواسل
 انجينة الدولة التي اختارها المؤسسة
 نلى بغير الروائع الادبية العربية الى اللغة
 العربية

ولد درجت سفرة الهند في مصر على حدة
 تشكر طيبة وهي اتية تزوج نفرة لوريقي
 لتألف الهند « فيها مطومات آمنة وتغاسيل
 مقلية من الملائة فديها وجدنا بين العائنين
 العربية والهندية « والى الفكرين العرب
 ومؤلفهم في النطفة الفكرية بالهند

آثار القدماء

أصدر الكتاب العربي : التبر قبل عودي ،
 بلين ، جودا من طكراته ومفلاحة السابحة
 في كتاب عرواله : « آثار الدمام » تحدث فيه
 عن الأوضاع في مختلفه بلدان أوروبا قبل
 العرب الملبه الاغرا لها ، الكتاب مسجل
 وانها من الملاحين القريبية والسياسية
 لاجدات تلك الحنية من بربع العالم « اس
 فتحت الطريق للعربية « ثم للانقلاب على
 شغل « وشمل عودي « التي عرفت لورد
 العربية منقوية في أوروبا لبريدة « الإعرام «
 لم مشفرا البسان في « ايطانيكا
 حدة لرمح « بقم الاول صومته بجلدة برما
 بلين : « بين كتبه التي لا تقع تحت حصر «
 ومجموعة لوساة الكنيسة « وكشف القفرة

عربي الطيرين

يقبل انك بكنهك مغلور
 وقت مغلور بالمر يا مردى
 هذا البنس الشربختم به ميهل عربي
 السوري بصيده « عربي الطيرين « التي
 انشأها في مجلة الامنية المالية العربية
 بالبرازيل احفلا بالوحدة بين مصر وسورية .
 ولد طبع الشار قصيده في كتبه بحث به
 الى اسلاك

العربي والرسائل

صعد في بيروت كتاب مغر عن أمين
 العربي فيه بدة عن حياته ومؤلفاته عودسه
 للفر التي تحولت الى متحف في بلدة القنطرة
 سقط رأسه بلين « حيث لوى سنة ١٩٤
 ولاسي العربي جوات سادة في الدرة

الى المرمية العربية ولحقق الرعدة من العرب

وقد برز امير العراق ، وكان المصراق ينشط في محبة سنة وهي الفقه التي استمر اجولها عنده حتى مات توفه 11 يوليو 1958 واحده منها

ولما كان التوفه باليه يذكر ، فلما نشر هذا بعض ابيات من القصيدة التي فيها يها شار العراق المرحوم معروف الرصافي مدحه الرصافي في ذلك الوقت ، فقد قال

المنى حسب الى العراق لكي يرى ما فيه من مير المولى ومجوله من ابن برقي للمراقى مصمم وسيل متقلبه غير سبيله 1

لا خير في وطن يكون السيف مد حياضه والبل حنيه مخيفه والراي عند طوبه ، والمطمح فربه ، والتمتع عند مخيفه

وقد استبد فنيه بكبره ظلمه ، ولعل كسر الفصيله وحسك الرسل ، انه لم يمتي يرى

فيهم التوفه في العراق ، ولو جالس لحدود ارضيه بالروائع ولاطلعت حنجره الفويه بالانصار

في حضور

✽ الشعر العربي في المهجر الأمريكي ، هنوار لكثب اصفه ودمع دب اسلاف الادب العربي في كليه بيروت لمبف ، قضاة سرا حذفا بشار الى حة ميه من اسفلر 1 الوسوع فقه ، لكثب محتبر لمسروويه وبيل والفراف وظلطي ، لصله عن ادبه لكثير انفسهم

✽ والرده الزجدهه مضمومة عن الشعر العربي لاديه المرمية سني حفر كزبري ، طيب ابيلها وطبعها في حفلة الارمنين ، في حلال املها حلف مع روحها بالكروري سحر سويه ثم سحر الجمهوريه المرمية المسده سديا في بوسى ايرس ، وسيلكي الكوري ، اساعده المبدعة ، لها آثار بالثمة المرمية محل كلها مبادا في عالم الادب من ابيات احاطية ، التي يدوس لموظية ، الى انفسى متخفاة من حبيبة الاسراء المرمية ، وهي اليوم في العاصره ، حيث بل بفر الكوري اليه ذرة الحار حيه للجمهوريه المرمية المسده

✽ حفر

اختبار

اراد مديقي من يدايب الفان المبقرى بيكسور ، فطلب منه ان يمدني ثلاث لوحات كان قد اعدها به من قبل ، ليؤكد له ان كانت حقا من صله ، ولم ينسب الفان ، بل فرح بلعني اللوحات ، واغرا قال ، من الواضح ان هذه اللوحات جميعها مقلدة ، ا فقل صدقة في مقلدة ، ولكنك انت الذي لم تلتصقا ، فلم تلتصق مقلدة من وجه الفان ، بل أنت فحس اللوحات ، لم قل بغيره ، كما ان الانس بلل فله احبنا 1

آدم وحواء

سر السياسي الامريكي املاي ميسون ، حل فرشح مصك لاصحابات وثلة الجمهوريه مرة اخرى ، فرد برواة الفسه النالية ، بحرت العرب المرمية الارمن ومن طليه ، واسفر الخراف من رجاء فرحج من لحد الكهف ، لرحله حرد يخرج من كهف اخر ، وبعد فرده حفه الجوع لساها ، حل لذيك حرد ناكله ، ل لماب الفردي في الكهف لم عادت لتقدم له نماحه ، وعظ الفردي الى الفسحة في حذر ، لم قال : لا ، ان تكررت تلك الفسه مرة اخرى 2



حكمة..

شكاهه الإطالة ، فويهم بيرائه للو

لهم ، الدكتور فظي لوقا

ملاحظة تأتيه لاستطاف مريضه في
أحد البيوت القريبة ، ولا يدرى أحد
أهو جمال السماء ورقة الهواء في
ذلك النهار الرائع في باكور فالربيع ،
أم هو حلم رآه في الليلة السابقة
فأصبح متفتح النفس لأفاني الجمال ،
فالهم على أي حال أنه عرف المشق
في ذلك اليوم كغيره من كان يعيب
عليهم المشق ، فكانت أول عبادة
له وهو طبيب فائقة فاد استول على

كورادو فرامري في الرابعة
كان والعشرين من عمره ، حين حصل
على اجازة الطب ، وقد قضى تلك
السنوات الأربع والعشرين يحقر
جميع بذات حواء ، ويؤذي كل رجل
يملف قلبه حب حسناء !
ولدت صباح كان في صيدلية
صديقه يشكو الفراغ لأن الناس لم
يسرفوا طريقهم اليه بعد ، ويشكر في
تنظيم رحلة صبيحة ، ولذا يدعو

قلبه من سحر كاعبه حسانه
ومن عجيب ان فانتسه لم نكر
منهية للجنة والعراية • ولا يفرى
ايه مربه خلوة تكسعت لمييه في
تلك الصبية التي فحنت له السد
جهوشة السحر دابة الملامح حسنه
المصرات ، معد رفعت معد أول وعلة
جهوما في مكانه داجر القسم بعلق
فيها ، وهي تحفته في لهقه وجرح
عن عمتها وكيف وجبت في حراشها
معد ربع ساعة مضيا عليها تحضر
حشره مروعة ...

ودخل تراربي
حجرة المريضة
فوجد عند فراشها
شابا يافعا نعله
أبها ، ورجلا
وسيد لميها والد
الصبية ووالدتها .
ولاحظ تراربي
أن الصبية حملت
وهي تعصب الحقة

(وهي حالة اليريب في الملح سحر
شك) فغضب سحر ذلك الفتى كأنها
تدعوه الى كفكة عيراته • وقاطعها
تراربي صالحا مالاكي في غضب
فكي بمدا • ان كان لا يضر على
مخالفة البكاء ، وقال

- شيئا من الهواه اخبينا من
الهواه ادعوا المريضة تنفس
وماتت المريضة بعد ثلاثة ايام ،
وفي خلال هذا الايام الثلاثة استطاع
تراربي ان يعرف أمورا كثيرة ان
الصبية تقضى حواء • وأنها اسة
الاستناد دى مبنى استاذ الطيبة في

احدى الكليات • وأن الرابطة اخذت
زوجته • وقد ترملت مند مسنون
طوله وانتقلت الى بيته مع ابها
ماركو ملا • وقد التحق ماركو
بوظيفه متواصمه في المبرك ثم طلبه
بدست حالته • غير ان حواء ردت
خائبا وهي خديعة الالم لذلك الرد
وصارحته ابها مند طولتها الاولي
نظر اليه نظرة الاح الشمس وليس
في وسعها ان تكن عاطفه له بذلك
الحب الاخرى

وما ان عرف تراربي هذه الامور
كلها حتى يادى
بالقسم الى الاسرة
فهو مرموع بالمصول
على وطمية في
مستشفى للخدمة
الركري • ولديه
تحل عيادته الخاص
الذى سيمر مع
الرجس • فهي
استطاعته اذن ان

~~~~~  
أزرق ففكر صليبا تصعد  
علا ، أزدع عملا طيبا تصعد  
عاده ، أزدع عانة طيبة تصعد  
خفا ، أزدع خفا طيبا تصعد  
خلوها

« حكيم »

~~~~~

بعض نساء الزواج
ودعش الاسناد دى صبي لا ندا
هل الطبيب من لهقه وانفصال وكرده
طويلا امام حكاية الصبية واستمعه
سملا ظروف الحداد التي لا سمح
بالنظر في الموضوع الآن • بيد ان
تراربي كان يغنى ان تصول
الماطفة الاخوية لدى حواء الى عاطفة
غير اخوية يعامل الشفقة على اليتم
التي لقد امة بعد ان عقد اناه وصار
وحيدا في الدنيا بحاجة الى عزاء
وتربية • فامر على ان يتلقى حوايا

لها بالقبول أو الرضا في التو
واللحظة ١

ورافقت حواء • وبعد فترة وجيزة
جدا من الرمي تم الراف
وكان حواء غائبا حارما كالطوفان
بالحيا كالاعاصير ، لم يصر أكثر من
عام • وماتت حواء في المحاسن • في
تلك الليلة احتفى تراري من البيت
طارقه كالبحر ، ولم يقل أن تقع
عنه عن الوثيقة التي قتلت بموتها
أمها • وعاب تراري عن الاطفال
والاسماع • ثم علم الساس بعد ذلك
أنه عام على وجهه تم التقى برميل
من عملاء الدراسة يحمل طبعا على
احدى عابرات المحيط • وألقته بالعمل
معه وصعد تراري أمريكا فلم يترك
وراء أثرا يس عليه



ولميت الطفلة النجبة الام القفودة
الاب في بيت حديدا المدين سميها
حواء كاسبتها • ويسفر أن الدنيا
احسرت للبحر عراء كاملا بذلك
التدكار • فكانت حواء مسورة من
أما في الصوت والحركة والشكل
والنظرة والضحكة • فكانت يسلان
ابنتها وله بشت حيلة طفلة تمض
بها الزفراء وتور حولها وهي لاهية
كوا من الاشجار

وإذا شبهها بأنها مع قديمها في
السن • وكان ماركو يكاد يمزجوه
يرى بنت خالته ازنفت في مفرقه في
صفرها من لونها وحدها وخفة
روحها وسحر لفتاتها ومبايناتها •
فكانه ارتد في طفرته من جديد •
نمو بذرة الحب في قلبه يوما بعد

يوم • والصغيرة لا تبعد رفيقا لهما
سواء • وهي تكرر تلك الالساب
بينها التي كانت لها مشققة بها ،
فيستولى عليه الهيام والوجد وهو
يلتصها ويكاد يقبل موافق قديمها •
ويستعيد كل ذكريات طفولته حية
باجنة محفوفة بنواجح الحشرات

ولعل أبقى تلك الذكريات أرا
في طسه وأشدّها وضوحا ذكرى
أول ليلة لمست فيها بنت الحالة طمبا
خاصا غريبا • وكانت حواء يومئذ
في علمها الثاني عشر وكان ماركو
يومئذ في علمه الخامس عشر وكما
قد استيقظا كمادتهما في بكرة
الصبح ليوم من أرائل أيام أبريل •
وكمادتهما تبادل ليلة الصباح
كثباتهما منذ الطفولة الأولى •
وكانت تلك اللياليت حيلة وخيلة
كاسام الصبح الرطبة تب على
الوجنات برقا يسلان • فلما ليلة
اليوم تلفح شواطئ له بعد من قبل •
وتترك على شفتها طمبا حارها كسورة
لحمر تبث للحركة وتكرى الشفتين
وتورث لولا من الجنون • هو حبيبا
ملبقة • وأوجست حواء من تلك
التملة شرا وأتت أن يقبلها ماركو على
ذلك النحو بعد ذلك أبدا

لما حنه الصغرة فلا تذكر من تلك
الليلة المحرمة شيئا • وها هو ذا في كل
صباح كلما التفت بها • وفي كل
عصر كلما عاد من عمله • يقبلها من
حنقا وفي لهما • فتد له قسلا له
بمرارة الطفولة الصادقة وحاستها •
وهو مفيض المينج بحر ياسنانه •
ليستعيد على شفتيه طم شفتين طالا

لدى ماركو ، وكان الاستئذان قد
احترق التعليم في سن متأخرة . فلم
تكمل له خفلة كادية للمعاش .
فوجدت اولادته نفسها لا تملك إلا
غرامه ثمانية آلاف ليرة كانت مدخرة
لبائنة الخطبة . ووقع على كاهل
ماركو بولا عليه معاش الأسرة وحده .
وما كان بالسيد السهل . وفي الوقت
نفسه بدأت تنظر اليه نظرة جديدة
فتري فيه رأس الأسرة ، وبمناة
الاب لها . فترجمته هذه النظرة
لزمها شديدا

ولا حظ حاله نظرا
في اطواره ، فكثرا
ما يترد ذهنه او
يفتح غضبه او
يستسلم للاطراق .
ولقد يكون رجسا
وديسا كالحمل لم
يقب طعنا الى ضراوة
الوحوش . فارتدت
في ان يكون عائقا . ولن
وما روحها حالت
يشبه وبين الاقتراح
بمن يحب ، وان الدين
الذي يمش اليوم لوفاء
به يهبط كاهله ويكلمه
من امره سرا

اما ماركو فلقد
تخرجته وخباله
وهو يري حواء
الصغيرة تزاد شيئا
بشيء يوما بعد يوم
وتملكه الفرع ان

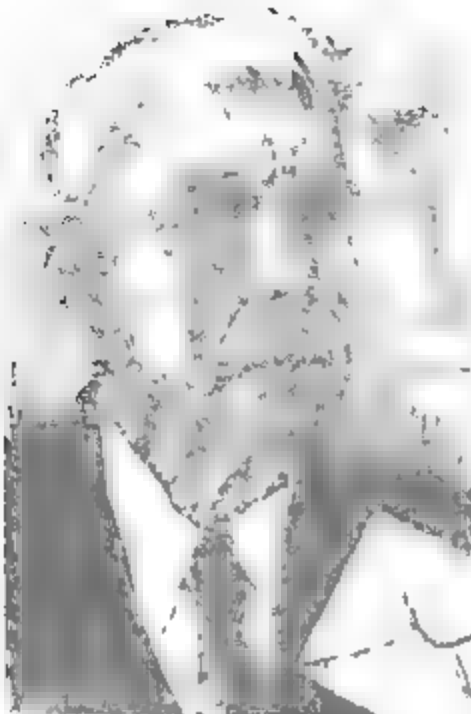
حرم منها مدة طويلة . ثم فاضله
الرحمة ، وحرمة الطولة ، وحرمة
حديثها المجورين ، ليحب ويقب
وتتخبط شعته . فتهتبه الصغيرة
محبسة :

— الا تقبلني ؟ كم انت مسخيف
ماذا بك ؟ يا لك من فقه !
فبطلها من بين ذراعيه ويبدو ان
سحره ويقب امام المرأة ويكي !

وفاجأ الموت الاستاد حتى عسى
فوضع حدا للحالة الدسيسة المائنة

ولد شبل ماركو وهو يري حواء الصغيرة
لذلك تشبها بها يوما بعد يوم !





و حين حديثه غلقته من خطبة الشاب لروما :
 لقد ربي لم تفل : لا يكفى لعال واحد !

بطرق طارق يوما ما
 بك الدار يسترحها من
 بين يديه كما انتزع
 غريب منها من قل
 ومسيكون العربة
 مضلعة وهو يرى
 نفسه حرم من الأولى
 ومن النقية ، من الأم
 ومن الابنة ، بحصة
 الاخوة مره ، وبحجة
 الابوة مرة أخرى

وفى ذات يوم ظنت
 حاله أنها ترف اليه
 البشري حين قالت له
 انها ظقت خطابا من
 شاب وانه يمسر في
 الشوارع حبيلا
 كالفلاكة ، السقر
 الشعر ، فليس الاله
 كناسر الزهر ، وهو
 وسلام ناشئ يرمع
 السفر الى روما
 لاستكمال احداثه الفنية

ولكن كيف السبيل الى كشف الحقيقة
 أمام حفيدتها ؟ كيف تقول لها انها
 فشلت من غير ان تدري مار الحب
 التي كانت أمها أول من أضرها في
 قلبه ماركو ؟ ان الجدة يستعصها ولا
 شك ان تكافى ماركو بيد حفيدتها .
 ولكن يجب أولا ان تطرد من قلبها
 ذلك الميثاق المثلث للرسم الشاب .
 وعليها ان تقسمها بان ذلك الشاب
 بعبادة سيه ، وظروف فيه . لا يمكن
 أن يكون جادا في سيه

وصارحها هذا النسب في رسالته
 يربطه في خطبة حفيدتها ليتزوجها
 بعد حودنه من روما . فكافهر وجه
 صاركو وصاح :

ـ الا يكفى انا واحد ؟ الا بد من
 هذا النرج الى روما بعد ان بلبا
 بذلك النارج الى امريكا ؟ اهلكنا معلى
 اكبادنا لأول طارق ؟

وبعد شديد هفتان الصبور من
 روجه وقد افسحت الحقيقة لمبنيها .

تجيبها الى ذلك الامر

ودخلت الصبية واصطحب عليها
الفتور والالم والنعمة والحمل، لذلك
المطلب غير المنظر فشببت بمنق
المدة تنشج بالكاء وتنوسل اليها
الا توت . فهي الآن بعد ان عرفت
ما كان خافيا عليها من سريرة الم
ماركو ، لا تريد ان يعيش معه وحيدا
وانها لتفضل الموت على ذلك الذي
تسومها اياه

ولم تكن حواء الصغيرة قد فكرت

وفجرا حيث البسة الخراف شجاعتها ، ودمت
الى احببتها وحذرتها من كبتها عليها بعد هلاكها

ومرت شهور تغيب فيها ماركو
غائبا لا يوصف . ليلة ارق ، وصحته
تهاويل أفكار وأوهام ، يكتنفه اليأس ،
واجبة تستيهله ريثما تدبر الامر .
وهو يرى اليوم شهرا والاسبوع
دعرا

واخيرا جمعت الجسدة اطراف
شجاعتها كما رآته مشليا على الهلاك .
ووصلت نفسها سقسمة عجيبة
بناوشها الموت . فدمعت اليها احببتها
وسدنتها عن قلبها عليها بعد هلاكها ،
وكيف تسمى وهي شابة وجيدة في

الدار مع رجل ليس
بأبها أو أحبها ، ولم
يحاور نهاية الشباب ،
وليس ما يربطه بها
نظر العرف أو الشرع .
لما هي الا حبيبة
حاله . واسة وجل
القيم البت في يوم
كالاعصار وهلم
اركانه فلا بد من محبة
صلة شرعية تسوخ
به رهابة شأها بعد
موت المم . وليجد
فيها مكافاة حذيرة
بتضحياته . وهو
رجل طيب يحبها
حبصادة . وسيكون
لها مع الأب وبسم
الروح في آن واحد .
فان كانت حواء تحب
لجنتها أن سوت لبريرة
الصين عظيمة الخاطر
فلا مخلص من أن



في أيها الذي صهرها ولم تره .
 لأنها لم تحس الحاجة إليه من قبل
 فكانه بالنسبة لها غير موجود . بل
 لم يوجد يوما من الأيام . بيد أنه
 وجد في خاطرها فجأة يوم ماتت
 إليسة . وعادت من القابر لحشد
 نفسها وحيدة في البيت مع ماركو ،
 يهمل منها النوحس والصلوات
 تعرف في حيلته عاطفة نحوها
 لا تستطيع ولا تريد أن تبادلها إياها .
 وشعرت بالكرامية المصيفة لذلك
 الأب المجهول الذي تركها فرسة
 سهلة لكل ضار من وائب الأيام .
 ولم يحتم نفسه عناء التفكير في
 أمرها ، كأنها هي التي قتلت أمها ،
 وكأنها لم تكن متعبة مجيها عليها
 بوقاة تلك الأم . فاستلح العطف
 والانشغال لا الحقد والكرامية .
 فبحريرة هنا الأب ترى نفسها تحت
 رحمة رجل غير مسئول عنها عرفا
 ولا شرعا . وكانت تهمل أن ذلك
 الرجل أحب أمها من قبل وفجسه
 فيها ذلك الأب

وأحدث تسامح بين أمها ، أمي
 هو ؟ وكيف لم يفكر فيها كل تلك
 المصير ؟ وتحت ضغط اليأس وات
 في رعبها أن تفي دين ماركو
 بتخصها فتروحه ، بيد أن أمها
 ألهم فرصت واشترفت على الموت ،
 ورأته بكاد يمس ويدل من روحه
 لدمائه بها والسهو عليها . فإني
 ذلك الفصل عن كل فصل وقطع
 عليها سبيل التمتع والاماء

واصبحت حواء امرأة ريانة النفس .
 بيد أنها لم تعرف لغة من لغات الحب

وأذاها أن تجد زوجها السهل يكاد
 ينهشها في نوحس جامع
 وذات يوم جلسا روحها بصهرها
 أنه مدعو إلى حفلة دراسية في معهد
 الإدارة بروما مدتها سنتان يمين
 بعدها في ديون المصارف بروما
 في وظيفة رئيسية واحدة حواء مد
 الخائب . وعمده اكتشفت في درج
 دولاب صغير بمعرفة حديثا حرة من
 الرسائل كان ذلك المصور الشباب
 قد أرسلها إلى حواء وأحدها الجسد
 عنها وزعمت لها أن منها سيأمرها
 وحان عهدا وشغل في روما بسواها
 وفي تلك الحطبات قرأت حواء
 ما احتجعت له استلواها من صرعات
 الحب وضراعات التوصل وانها لها
 بالقلب والحياة لها تأتي أن ترد
 على رسائله وهي التي عاهدته على
 الحبأيد الفهر عضية رحيله إلى روما
 وحسب نفس حواء الصميرة بالحقد
 على تلك الحدة لما ارتكبه من غش
 وحديرة فاعقبت حياتها وأما على
 حبيب . فإذا هي حاربه تبيح حصد
 على مفضل لي يقل فيه ، محرومة
 من جميع حب تحس سطوته في أعين
 أعانها وهي تطالع هذه الصمعات
 التي أصبحت معها غشا وهتانا
 كلا ! لتأثر لكل هذا ولتنبين
 في روما عن صاحبها لتصل نائس
 ما انقطع بينهما بالحنن والحنين
 ولن تبالي شئنا في مسجل هذا
 للرام



ومرت ثلاثة أشهر على استغراقها
 في روما . . .

وذلك ليلة شامية ، طروق طارق
باب مسكني ماركو برلا المتواضع
العتيق النساء ، وكان الطارق شيخا
كث اللحية ، اشتمل شعرها شيئا
ويكاد يخلط بعراء معطفه النسيبي
العصبي اللون ، ولم يكن هذا الطارق
سوى كورادو ترانزي ، وقد وقف
مطاطي - الرأس مقطب الجبين يمرس
أصابع يده في راحته من طرف قلعه
في انتظار من يفتح الباب
وفجئت الخادم الباب وقالت له :
سليمت واتقة إن سيدي في حالة
تسمح له باستقبال أحد ، فهو
مريض

- والسيدة ؟

- مريضة أيضا

- مريضة ؟ ادخليني فانا طبيب

- مهلا ياسيدي ...

- اندهي وعرفي للسيد برلا ان
الدكتور ترانزي قد حضر هيا
وكان ماركو حارما الاركة في
حجرة الجلوس منذ الليلة السابقة ،
فلما سمع اسم ترانزي فركس لبعته
عكرب - وسمر مرتين في طريقة الى
الباب ، فأسرع اليه ترانزي ،
وتبادلا النظر في صمت لحظة واحدة
كأنهما يتدكران الماس كله في راحة
اللقاء ، ثم ابدع كل منهما الى احضار
الآخر ، مع ان كلا منهما كان يحس
لصاحبه نأمة المساء ، ولكن
استرجاع الدكتور ان يحسب السا كل
شيء حتى المحسومة المطوية

- عاذرا بك يا ماركو ؟ انك تترجى
وتكاد تنفذ من الحسى الى عراشك
ورده سمومة الخادمة الى لربكة

وغطاء وجطسي بجواره يقص عليه
كيف عاد الى الرمز فوجد كل شيء
قد تغير ، وعلم بوجاه حمويه ، وسيا
رواجه من ابنة ، واحد يصيح ،

- أين هي ؟ أين هي ؟

فقطي ماركو وجهه يديه وصرخ :

- ليس ما بزوجتها !

فقال ترانزي بلوجه صاربه

- طبعاً ! ما كل للبان نزوجها !

كيف تهاجرت ؟

- حنا حنا ! حنا عي يميننا

- ولكن لماذا ؟ أين هي ؟

- حنا ، في مخدعها حيث خلقت

على نفسها من الفاحل

ونادي ماركو الخادمة وانرها ان

تطرق باب سيدتها وتجرها من ضرور

ايها ، ثم فتنس في حمويه وأخرج

ورقة دفنها الى ترانزي صائحا :

- ولكن لماذا ؟ أين هي ؟

- اقرأ هذا لولا انه من عشيقها !

فتقبضت راحة ترانزي على الخطاب

وصاح كالوحش المريج

- عشيقها ؟ وأنت ؟

فصرخ ماركو صرخة صرعة وتلفس

وجهه وغطى عينيه بأصابعه المتشنجة

وانفجر باكيا - وفي هذه اللحظة

وقفت الخادم بالباب وأومأت اليه

فأسرع الى حجره استه ، ورث

سهرنا حتى رأى ابيه هل الصورة

التي رأى بها الام لأول مرة شمسنة

الشعر ذائبة اللامع لمسحة مستهلة

المرات وصاح الطبيب بصوت

محقق

- حواه ؟ حواني ؟ عييتي !

واحتواها بين ذراعيه ، وعاله ان

برأها جامدة لا تبادلها السمات

- ألا تقبلي يا ابنتي ؟ دعيني
على الأقل أقبّل شعرك - أنت ممتدة
في صحنك على ، ولكن الممتدة كله
حالا منك ، لاها مانت وتخلت منك !
- وهي التي دفع تم هذا الموت ؟

- لست أنت وحيدك - بل أنا
أيضا أوديت وتهدمت حياتي -
لا تصغني أمي كرهنتك ! فما أن
رأيتك حتى أصبحت كل شيء في
حياتي ! ولهمت كل شيء وأدركت
مقدار حياتي عليك ! عرمت لسانا
اصطورت الى الزواج منه !

" وفي عبارات مضطربة مضبوطة
ذكر لها تاريخ حب ماركو لامها ،
فارتسمت أمامها بشاعه تلك الماطمة
كاملة - ورأى الإنسان مما إلى أي حد
انطد هذا الكهل حين تزوج من
كانت حرة لم تكون اسمه وسررت
كل اسمه في حواء بالنعرو من كل
لجنة عانها من ذلك الزوج الذي
عشق الام في الامة ، ونار لرغمانه
المكونه من جسمها اليافع

- وعرائي يا ابنتي أمي حنتك
بالثراء انطائل كفارة هي حبراي

- وما قيمة هذا وقد دعيتي
جدي بالمش والحنل لم كان يتظاهر
بالذل ، وقطعت ما يبس ويبس جيبتي
التي طلب يدى وطنه فبني ؟

ينظر أبوعا الى الخطاب المطوى في
يده - فقالت

- الفراء - وسعمراف ان شينا
بيننا لم ضع - وأما هو رد رسالة
يعتتها اليه لا يبرر له موقفى وأفسر
له كل شيء - ولم يلتق سد

وانحت تكلمه في سفاضة وبراءه
عن حواما التي حقته حديثها غيلة .
وكيف أنها تكاد تنشق حصرة على
ما لم يد اليه سبيل ، فلا طم الأن
لشيء في الدنيا وهي زوج ذلك
المخلوق الضيف

وفي هذه اللحظة دخلت الخادم
تصنعه بالطبيب لأن صوبها سمات
حالتة - وأسرع الثلاثة اليه ، فاذا
به مفلوج ، وانكب عليه الطبيب
يفحصه ويقرر ان يسهر عليه بنفسه .
وقضى ترابى سواد ليثته يدرع
المحترمة طرقا مهيوما ويتكلم بأصابعه
شعر لثنه ورأسه - ويرى بين
الحلى والمخى لمرضى الساكنى الاوصال
كالتمثال

لقد اتاما بالثراء المرضى
ولكن ما استفاعها به وهذا الروح ان
قفور له الشفاء سبطل قبيد الدار
لا يتحرك الا سلفار ؟ ما استفاعها
بالسنة والحمال ؟ اليسب حسمه
جنايته على قلعة كبده حين تفلت عنها
لمسقط في برائى هذا الموتور ؟

- انه ناره هو ! ان ماركو قدثار
منه ، فك بابته انفسا لا يتزاع
الام من بين يديه - وعليه هو ان
يتذكر وجب الاب ، وكمازه الجاني ،
فيل أن يذكر واحب الطبيب

ونظر صوب امته فوجدما مهمة
على المقعد - وتناول رسالة وضعها
على وجه المريض وضغط فوقها براحتيه
الكبرى ثم هزأ بته - فانتفضت
من حوبها مدعورة - وقال لها بصوت
أجش كأنه تابع من الحاصل قبر
- صرت الآن حرة - لك أن تعيش !

أرب و فكاكة



دفاع عن الحق

صليح • الرشيد • الخليفة الصليح على رجل من كبراء • سي عاشم •
هو • عبد الملك بن صالح • والى به نصيبا من الحسن
ويوما كان • الرشيد • فى مجلسه • وعنده الإسمعي • و • يحيى بن
علاء البرمكى • فأمر • الرشيد • باستدعاء ذلك الرجل الحسن • فجاء
يرتل فى قيوده • وأحد يجادله • فأراد • يحيى البرمكى • أن يضع من
مقام • عبد الملك • ضد • الرشيد • فقال له • يا يحيى أياك حمود •
فأجاب الرجل : • أضح الله الورير • أن يكن الخليفة هو بقاء الخير والشر
ههنا • انهما لباقيان فى قلبى • • فالتفت • الرشيد • إلى • الإسمعي •
وقال له • يا إسمعي حررها (أيسحلها) هؤلاء ما أصبح أحد للخليفة
بمثل ما احتج به • عبد الملك • • فلا نصك ماله •
وأعجب القى أن كلمة ذلك الرجل الهاشمي فى التلى أوجعت من بعد ال
الشاعر • ابن الرومي • أن ينظم بيته الرائع من الدفاع عن الخليفة •
وحيا قوله :

وما الخلف إلا توأم الشكر فى الفتى
وبعض السجيا ينصب إلى بشرى
فحببت ترى حبيبا على ندى مساء
لعم توى شكرا على واسع القرض

الفلوذج

عن الألوان المشهورة فى الحلوى • ذلك اللون الذى سمي به فى اللهجة
العامة المصرية : • البالوطة •
ولو أراد كاتب أن يكتب اسم هذه الحلوى لعدل عن استعمال هذا

اللفظ العلمي الشائع ، وقال : « الفالودج » ، كما هي في كتب الفقه
والأدب القديم

والكلمتان من أصل واحد ، هو اللفظة الفارسية ، والكلمة العلمية أقرب
إلى ذلك الأصل الفارسي من التعريب الذي سجلته الكتب اللغوية والأدبية
في الصور الخراس

والعرب ينطقون الكلمة « بالوده » ، وأول حروفها باء تطلق بين الياء
والفاء ، أو على نصير بعض اللغويين : باء مبطوطة بالفاء ، وآخر حروفها
هاء ساكنة على أصل اللسان الفارسي ، ومن حروفها الدال المصححة ، كما
في الكثير من كتب اللغة ، ولكن « الشيرازي » اللغوي يقول إن الأصل
« بالوده » بالدال المهملة

ولما عرب العرب هذه الكلمة جعلوا الحرف المترجع بين الباء والفاء :
فاء ، وجعلوا الدال ذالا ثم جعلوا الهاء الأخيرة - جيبا - بعضهم
جعلها : قافا ، فقال : فالودق ؟

وعسى أننا لو قلنا : « البالوده » ، تحققنا غرضي - الأول أقرب من
أصل الكلمة الفارسي ، والآخر أقرب من الاستعمال الدارج على ألسنة
الناس جيبا

وفي ميدان التعريب ضحك للجميع !

كتاب « الحجاج »

كان « الحجاج » رآل « العراق » في عهد الدولة الأموية ، وقد حسم
النبي من خلفاتها ، هما « عبد الملك » و « أمه » الوليد ، وكان « سليمان بن
عبد الملك » نائبا عليه ، ولكنه لم يتول الخلافة إلا بعد موت « الحجاج » ،
لما تولى الخلافة أراد أن ينتقم منه في شخص كاتبه « يزيد » ، فاستدعاه
إليه ، وكان نصيرا دعيما عظيم المنز ، فقال له : « لعل الله من أشركك
في إمامته ، وولاه عياله » فقال « يزيد » : لا تقل هذا يا أمير المؤمنين ،
فإنك رأيتني والأمور مدمرة عسى ، ولو رأيتني والأمور مقبلة على الاستئطام
منى ما استصغرت ! فقال « سليمان » لجلسائه : قلنا لله ، ما أشد
عقله ، واحد لسانه ! ثم قال « يزيد » : فأنرى صاحبك « الحجاج » ،
يهوى سدى يار جهنم ، أم سقط إلى قرارها ؟ فاجاب « يزيد » : لا تقل
ذلك يا أمير المؤمنين ، فإن « الحجاج » كان يمدى من يدايك ، ويوالى من

والملك . وقد بدل مبحثه لكم . فهو يوم القبله يحضر عن يمين أبيك
 و عند ثلث . و عن يسار أميك . الوليد . فاحله من الجسة أو البار
 حيث تثبت ا .

وأعجب . سليمان من عبد الملك . بذلك الرجل الدلق اللسان . القوى
 الحجة . وكشف عن أمره . فلم يجد عليه حيلة . لا دوحها ولا دينار .
 فمرم على أن يستكتبه . فقال له . عمر من عبد المزي . . أشدك الله
 يا أمير المؤمنين إلا تحيي ذكره الخياط . فاستعطفك كأنه . فقال سليمان .
 « أي كتب عنه . فلم أجد عليه حيلة في دوحه أو دينار . » فقال « عمر » .
 « أنا أوجدك من حوائج من في ثلث الدراهم والدينار . » فقال « سليمان » .
 « من هو؟ » قال « عمر » . هو أليس . فاسر دوحها ولا ديناراً فيه .
 وقد أمك الخلق . »

فأمك سليمان . عن أن يصطحب كاتبه والخياط .

لا عزاء للسيدات

لا تكاد صحيفة يومه تفلو في باب الوفيات من قول النقاد . ولا
 عزاء للسيدات . . والذي يكون هذا حصون أهم لا يفتنون مجلساً
 للنساء . هم يفرون من الحضور للرواية

واللغة تعرف من معنى « المرأة » أنه « الصر » . فكان هؤلاء الكاتبات
 يفرون . ولا صر للسيدات . . وربما كان سبب أن السيدات ليس
 عندهن صر . ولكن هذه الحقيقة ليست من غرض الكاتبات حين يستعملون
 تلك الجملة في المعاني

وليس من المستعمل تحريج الحيلة ووجهها وجهة تقديمها عن الصواب .
 فيقال مثلاً أن المقصود بالمرء مجلس الصراء . أي لا يقام مجلس
 للمرأة . بيد أن في هذا من التكلف ما فيه

وصواب هذا التصير يسير . وهو أن تستعمل كلمة « التمزية » مكان
 كلمة « المرأة » . والتمزية هي الدعوة إلى المرء . أي الصبر . وادى يقال .
 « لا تمزة للسيدات »

ولكن الويل لاصواب المحور من الخطأ المشهور

محمد شوقي أمين

مشاكل الشباب



هذا الحب الجديد خاص بظواهر نفسية . ويتلوه بتصوره الدكتور امير بطر استاذ علم النفس وعبد محمد النورية بالجامعة الامريكية ، فحضرته الفكرة ان يرسلوا رسولا من اجل استكشاف النفسية القديمة منها ، وان يتبينوا على الفرق « بينك النفسية

الارق

يلق المرء اذا كان قلقا ، او حائفا ، او متائلا ، او تعباً مرهقا ، او معرضا لعطش مقلق ، كما يارق اذا اشتد به الجوع او البرد . وقلما يشكو صاحبه اذا كان معرضا مؤعنا ، ولكن شكواه تلبس على السمع ، اذا ظل ارقه ليلة بعد ليلة ، فيصل اليه انه غلام على الجون ، او ان كثرة ستهل به ان عاجلا او آجلا ، وقد تفكر في الانحطاط فنعسا مما يسببه له ذلك من ملاب فهل لهذه المحاور ما يبررها ؟ ليس في الكتب العلمية ، وفي سجلات الاطباء ما يدل على ذلك ، فلم يحدث ان انسانا مات بسبب الارق ، ولا يعرف العلم على وجه التحقيق ملعية النوم ، او طبيعته ، فقد دل الانحطاط على ان من الناس من لا ينام سوى ساعة او ساعتين او ثلاث ساعات في كل ٢٤ ساعة ومع ذلك فانه لم يتأثر ولم يصب بآدي ، وعمر طويل . وهناك حالات نادرة قضى اصحابها شهورا لم تلدق فيها احلامهم طعم النوم ومع ذلك لم يموتوا . ومن هؤلاء معام اميركي شهير يقضي « اثربس ماير » ، كان يقضي ليلته في تحضير قضاياه ومذكراته ومراجعاته ، وقد نلص انما له ارقاما حيالية ، حتى تجاوزت في احدى القضايا الكبرى مليون دولار اميركي

بعد ان الارق في اكثر الاحوال يسبب عنه اضطرابات نفسية ، ليس الارق في ذاته ذنب لها ، لان عدم النوم لا يسبب هذه الاضطرابات . انما الخوف من الارق هو الذي يدعو اليها . يستطيع المرء ان يعيش صبر طعام سبعة اسابيع او اكثر من ذلك بقليل ، ويستطيع ان يعيش صبر ماء ثلاثة ايام ، وبعد ذلك تعجز الطبيعة عن مدة بالطاعة اللازمة للحياة . اما الارق ، او

نفس النوم ، هي استطلاعة الطبيعة ان تموصه منه الى اجل مكلد يكون
لا حد لنهايه

ويؤكد لنا الاطباء النفسيون منهم والنفسانيون على السواء ، ان الرجل
الذي يرغم انه لا نام الا ناصبي في كل ٢٤ ساعة ، ينام في الواقع ضعف
ذلك الزمن او اضعافه وهو لا يدري . وغيل من الفيلسوف الاسطري
هربرت سبر انه كان يشكو الارق الطويل فاستمر له كل ليله ، الى ان
شاركه صديق رميا في حفرة نومه ، فكل الصديق هو الذي يارق لا هويت
سبر ، مسبب شبح النمل واعاقته في النوم الميضي

قد يكون من الحكمة ان يصب المرء النخمة في طعام الصساء ، او ان
يسمي برياضة حفيمة كالشي من النوم ، او غير ذلك من البصائح التي
لا مان بها ، غير ان حير علاج لحب الارق هو عدم الاهتمام به . فحسبه
صاحبه ان يستلقي على فراشه مسرحا ويؤكد لنفسه انه لن يهجم اذا لم
يجد الكرى الى حفة سبيلا ، ولي يلقى على هذا التاكيد انام حتى نام
بله حفة

امثلة واجوبة

كيف يبنى شخصيته

انا مدرس صف ٢١ سنة ، نفسي القوي
عني من الاخرى ويسخر مني لا يبدى خراج
الفرصة وينادوني « بالامور » و« التفتد ان
لا شخصيه لي مطلقا فاقول لا يستجيبون عني
كهل من طرفي لينة شخصيه ؟ ان هذا قد
سبب لي علة نفسية لانسبر على النوم
بالنقل ولا لقة نفس مطلقا

ج . م . م (الفرية - فلهية)

« ليس الميب المصطفى الذي نسر اليه
وحد ، دائما لقدمان الشخصية ومع ذلك
فالوسائل الملمية احدثت كيلة بفره حيا
الميب استمر طيب انمور ا حفة لك
طيرة طية ، ونسر ليد اظرا حبيلا ا
وعديت فاكدة اللون ، جدا من حيث المظفر
الطيرى - ولعلك لظفر الكثير من لفلوا
ابصرهم كيلة ا مفر القيم انفس من
الاحلال والاخترام - لاستمتاعهم بالكرى لو
النم من الفراء الاخرى الدالة على فسة
الشخصية ، وروصك مقيما في وسمك ان
كسب لقة التاميك و«ملاك مافرد مافرد

والحق فيها على اراكت ، ودراة الهلية
المرولة في علم النفس التي تربك اولا على
نفس الطبيعة البشرية ، واناسا على الامام
بالباب المقيم والتربية التي جعل حيا
مطوياتك الى ادهار الاميد ، وفوق هذا
ودك علة مكره الاطلاع على الكنديتات
الصدية فضلا عن الصب ، للامام بالتم ادب
المدلة ا وعل حيتك بالمراداة الطرية
والاحاسي الدنيوية الشخصية والحكة ،
فلا ما اجبت هذه الاشياء في نفس ا
مع فية من ملك الصلة الى مصمب لعددها
لو لمراماة التي سبورها الكيلة ؟
او الطوق او « Common Sense » أصبح طرا
على علم بي « رمة ولو كان مينا

هل متزوج باخرى ؟

انا تلب في التقنية والكل من عصرى
الحبل شهلة الدراسة الثانوية وانصع بحرك
محرم - تزوج في السابعة عشرة من عمري
بامر عم في ميلة بلد على رقية والدى .
ومعت بصفة ملة ملة في كيلة الامر .
الى ان دم الحائض بين حملي ووالدى حتى
فدى الامر بيلها الى الطبيعة النامة ، وقد

بأيت حياتك الزوجية على حياتها دون أن يبا حولاها من جهات ، وتصلت الكثير من النساء إلى سبيل الإنقاذ على هذه الوسيلة الأولى ما بيننا من شروق الحياة . غير أن النكاح اقتادنا سوا ، وأصبحت الزوجية صور كاذبة الأسف ، ولم تعد الحياة صالحة قبل الزوج بالخير ، أم ليلي كيا أنا مع ما في ذلك من قسوة نفسي وعاطفي وعذاب نفسي ، مع العلم أنما أقبا سنة ابنه لحرص على مستقبله فلا ذنب لهم حيد الله على (الجردة - محال -

الحياة الزوجية الحقيقية)

٢٠ يبدو لنا من خلال الظروف تلك ليلي إلى الأبد على الحياة الزوجية ، ست إلى عدم ذلك النش وكر أهمية أياها التي الناس بحري على سعادته وتنشفي في حريم كما ينصح أن لغة ليلته وسفارت في الخلاف الدائم بين حياتك ووالدتك ، وأما أراد من لورة نفسي ودل في دوايتك ، أنا بعز التي ذللت الخلاف وهذه النيران التي نفس طبعكم وبعد تنظر حبه هذا كله ، أن الحل الوحيد - ومث أيضا قلوب في مركز صادم هو الاستقلال والاعتماد على الذات وحملك والمطهر عنا آخر ، سيك المبدأ ، لا يفتقره مبادئ ، سب في نواد لا يتبعه أم أو سدا أو لرحيا عن الأقارب الذين يفسدون الحية على الزواج

عاشت ليلات الحياة

ألا فتة في الحياة والعشرين من عمرى ، في السنة الثالثة من دراسي الطبية ، بدأت أقرأ على شهرين مضى في مشاغل ، ويرود يوم كيني ويغير نفسي ، فلا أمل البحث في الفريسة أو التزده أو قسوة صلاته ، أصبحت شاردة كية ، لا أخصني إلى مطبخ سيلي أو مشاغل ، وقد أخذت لأكوي صمغ ، وخاصة القول في ميت روحيا وعليا ونفسيا ، وأصبحت خائفة على نفسي من هذه الحالة الخطيرة التي تهدد مستقبل ودراسي

ص . د (بغداد - كرخ - العراق)

٢١ من حسن حظك أن هذا الذي تشكي منه لم يمس عليه الا شهران ، واليلة لا يغير صاحبها بالتفكير في ملائها إلى هيروما ، أصبح ملائها هيروما ، وكل ما يستطيع لوله وأنت بعدة منا ، وسعدتك مجبرة لدينا ، أن طبع ليلتك هذه الأسطة ، لعل

الاجعة حينا تلقى غسوها على تسبب ذلك التكرار وعدم اليقظة - ما الذي حدث في حياتك الخاصة قبل ظهور هذه الأعراض عذرا ؟ وهل كان ما حدث من الإعياء بشكل حتى أنه سبب لك تعبنا بذكر في حيويتك ، أو كان له أثر طفيف في عواطفك ؟ هل من يمتدح في ذلك الصبي ما أضاف إلى ذلك التكرار ما قدبة ليلتك مستمرة لعدالة ما طاعتك والذات والبركة ، فذكرت وعلالكه وديلاتك وإنساذلك ؟ وهل طرأ على حبه الضالة أو صفا ، أو حابه وأسد سدا ؟ تعير له ليله ؟ هل كانت لك علاقة متينة بصديقه أو صديق ، فليصعب صراها لمرحب ، أو بنته ، تسبب من الأسف ؟ هل علة ما سبق بذلك من أفكار ، وساموس أو لعل ، حدث بك إلى الضعف فارتك ، في " رويك " ليلي ؟ هل صحتك البدنية على ما يرام ؟ هل تشكي من الأرق والظلال الكالحة ؟ هل علة الشربة مستمرة ؟ لعل طبيبك الخاص يستطيع في سر علة الاستشارة ، أكتف من طنا

بؤله أنه اتخ بآراء

أنا شاب عمرى ٢٢ سنة أتناق عروبا ، أتناق من العمل والدراسة ، ما يسبب لي مشكلة في الحية ، وذلك لاسي اتخ بآراء ، كالحيا ، لينا ، ما يجتني أحبه عذرا نفسي ، وأحب الحية والآنطوب ، قبل يكن أن نرشدني إلى طبيب يجرى في علة في ليلي

٢٢ ك. د. م. من الطائف - الملك سعودية : لعلك قرأت المصطب الرامة التي القها عربى ؟ حشفي ، حالة كذا ، من سرور الراد ، وروسي أسيت أسه ، لعل كان الراد من حبه القطة سيدة في حياه يفسطه باليس كيم الإستهلا ، شديدة التوكول منه

وكان بصر لالا من ليلته رجل القضاة ، كانوا كلهم لينا بالراد ، ومع ذلك أقرأ جميعهم سراموس أيام ليله في ليلته القضاة ، ولا حظ أن حيا في حولا ، لم يستمع من ما في رسم ليلان أن يستمع به في لغة ولوة شخصي ، ومن شخصيا حيد مشة في الاستمتاع ليلتي أمدت عليه القصة بيده ليلته لاسم بالصفحة بيا وعيد ، في أمام علة ذلك وكى بها ليلته حارلوع الراس موزر القراة

ردود خاصة

١ - ل (الجملة)

١. أجل مستطوع مقابلة والدك فلا يري
أن بني جنك وأب في كفه أما أنا سيكت
يميدا به لاسب ثير مبيوة ، فليس لك أن
تطالبه بالانفاق منك . ومع ذلك فليس من
صالحك أن تسيك في خصوصية طفلة مع
والدك . أما ينبغي أن نخاف من سوء طبع
مستعرا إذا كنت قد أوفرت مسرة

مروءة عبد الله (مختوم - محيرة)

٢. لا تصحك بالفروح على فطامك والدك
والرؤا أسرك ، وارغم من أما لا يوافق على
التمالك التي ذكرها والإمرات في الزومت
والصفت . ومنك ليركني بجملة صفتك
مع الرؤا أسرك أو مصم ، أما خروجك
مها إلى البسبب والشره كما تقول مع بصي
إلى حوائط بيت ، لا سيما دامت لصد
قل والدك من الصحة القابلة . فسيروا حيا
ل أن كنتم مراسيم الزواج

سي . ع . ن . دهان - التخليد

٣. لا تبحث بملاحظاتك على أن صلتك الرود
من الطفلة . أما صفة الخطاب ليس أن
لكون وأخيه ، تسيل موصرا لتراحم حباتك
الرواسية ، وأسد أسداس والسموات
الجائر عليها . ونينا في حوائك وصورة
لوتوغرافية حديثة ، والقصور كلال .

The Englewood Teachers College
Columbia University
New York City, N. Y. U.S.A.

ف . م . سيد الدين (الاستغوية)

٤. لم تذكر في خطابك أو كتبه بعد هناك
بكالوريوس الطب بمصنعة في دراسة
الإمراس الطبية أم لا . فلما كنت لم
بمخصص فيها أما أصبح لك لا تترك
في إحدى الأملا أني تبص في هذه الأمراض
لأنها طية والميلوفات الكلية المتدولة بين
النسطين معلم النفس والطب المعنى أما
إذا كان ذلك سره . فلان أفضل مجلة في هذا

الوسوع هي

The American Journal of
Psychiatry.

1175 Avenue of the Americas
New York 28, N. Y.
U.S.A.

٢. يوسف الموصطري مؤلف كتاب

٥. معرو من الرصيد الذي أسهبت فيه
في رسائله أن أشك مصاب يقرض الضن
الذي طلقه عليه اسم شرور فريتا . بطن
أن سج نسخة الطبيب الذي فصح صفة
مرات وصحت به لتعالج . خصوصا أن شفع
من قول الطبيب أنه خطر وأن موصيه من دوع
البرابرة . حد صلا في أنه طلي عليه في
هذه الحالة ٣ سنوات . وقد صيرني لمتضا
لك في رسالة حانية أن لوجه مستغنى
العباسية أو الصاكة . أما انطومات التي
ترد الخوف عليهم من كل من خدين
السنسطين ، فلي وقل أن الدكتور
وحدى مدير عام مصلحة الصحة العامة
بمنطرح أن يجهت على كل اسنك

ملقنة م . م . طلبة بكلفة لأدب بجملة
القصرة)

٦. فاكدي قولك إذا كل ذلك المصيد جارا في
متودعه قبل أن توطلي معه . فلا مألست
فيه شيء يباله . فلي والذك بذلك .
وقد أولوا جميعكم قبل البيت في الأمر
سي . م . ش . (السيوط)

٧. ما الذي يمكن من العودة إلى كلية
الأدب بجامعة القاهرة . ؟ . دحلا في الحكايات
البحرين إلى حلقه السبوط . فو كنت لأجد
الراصة الكافية في الفاهر . . ولم أهم من
وسائلك التي الذي يدعوك أن تفكر في
إعادة دراسك للثروة العامة

محمد أحمد حبيبة (جمهورية المسولان
الديمقراطية - المغرب)

٨. معاً مؤسف له أن حالكك مستغنى
ملاحة على يد طبيب عظمي . وخص أن لمرح
في ذلك مستشاره أحد الإحصائين في كلية
الطب بالمغرب . وهذه الحالة لا تهم
من سئل ذو حك لي المستقل . هل ليرتسوقي
للتعالج لعل انتعكر في الزواج

شفي رمضان صليحة في مصلحة الموطي
مركز الصحة الكبرى)

٩. لا يمكن من قراءة رسائلك متى لا يلبح
معد كلفها العبري . فقدم أنه يصيحه لك
فخرج لي لشرح حالكك المتفصيل



طبيب المسالك

ترأى هذا العلم الدكتور أحمد طه شافعي
عام تصفحة الصحة الاجتماعية بوزارة الصحة

- من حيث المصطلح
- من حيث المصطلح الطبي الشامل
- المصطلح لا تقيد
- ماذا أفعل الطب من جديد
- لا علاج لسرطان
- طبيب المسالك بجمهورية

لا يكاد يرى امرأة حتى تتحرك يده لا لراديا ،
وتفشل كل جهوده لكبح جماح يده ، انه ...



مقام

الأكلون ككامل يعقوب

مرضى الحمى

مركزة في الهيئة الاجتماعية ، وليس
لديه ما يعكر صفو حياته سوى
هذه العادة المنحكمة ، التي تؤديه
أشد الأذى ، وكثيرا ما تعرضه
لأحرج المواقف . وبعد أن استمع
إلى شكواه ، فحصته فحصا دقيقا ،
فوجدته سليما عفا لا يشكو من
أى مرض جسمي أو اضطراب
عقلي . ورحلت بعد ذلك أفكر في
عقله يسلمه على التخليص من هذه
الحالة الشاقة ، دون أن أعتدي إلى
ذلك . وأخيرا نصحتني بتعاطي بعض
الأدوية المسكنة للأعصاب ، وقلت
لنفسى لعلها تهدئ أعصاب جسمه
بصفة عامة ، ولعصاب يده بسوء
خاص

ومضت الأيام والأسابيع ، ثم
عاد المريض ليزلطني مرة أخرى وهو

مرضى الحمى حالة مرضية
بدرجة المثال ، لم أشهد لها نظيرا من
قبل ، ولم أجد لها مثيلا في كتب
الطب ولذلك رأيت أن أسميه أسمها
إلى أسماء الطلل والأمراض المعروفة .
وكان المرض الذي عاد لاستبالي
بسبب هذه العلة ، رجلا متعلية
الجسم ، متوسط القامة ، في حدود
الخمسين من العمر . وأخذ الرجل
يشي شكواه بعد كثير من التردد
والتمنع ، فقال انه إذا جلس ، أو
وقف ، على مقربة من إحدى
البيدات ، شعر برغبة قوية
لا يستطيع لها ودا ، تدفعه إلى لمس
جسمها بيده ! وذكر لي في مرض
حدثه انه وحل متزوج ، وأن
لحمية أولاد . ويشمل وظفه
رئيسية في أحد دوائر الحكومة ، وله

على اسموا حال . ويادى يقوله
 إلى الوصفة التي وصفتها له كانت
 تورده شر المهالك . ذلك أنه كان
 بالأمس مسافرا في القطار فذهب
 إلى حلوان ، وأحد مكانه في ركن حل
 من لركان العربية . ولم يكاد يستقر
 في مقعده حتى أقبلت سيدة ذات
 حسن رائع ، وفئة طافية ، وجلست
 عن يمينه ، وحده زوجها بطس على
 المقعد المقابل لها . وكان الزوج
 مملقا تلوح عليه محابل الطفولة
 والصراخ . وما كاد صاحبا ينتقل
 بعصره بين السيدة الحسنة والزوج
 الصالح حتى تملكه الحروف ،
 واستحوذ عليه القلق ، فاستعلا ما
 من الشيطان الرجيم ، ومن بعده
 الشبهة ، والروى متطوبا على نفسه
 في ركن القعد . ثم أخرج من جيبه
 حبة الأقراص المسكنة ، وابتلع منها
 ثلاثة أقراص دفعة واحدة ، بدلا من
 قرص واحد . وأخرج في الوقت
 نفسه من جيب آخر مسحة من
 الكبريتان ، وضمها بين أصابع يده
 اليمنى لكي تذهب بها وتسل . ولم
 يسط على تناول الأقراص الثلاثة
 سوى برهة وجيزة ، حتى استسلم
 الرجل للمعاس وبدأ شعيره يغطي
 على صوت القطر ، ولكن حدث في
 أثناء ذلك أمر لم يخطر له على بال .
 ذلك أن يده اليمنى ألت بالسيحة
 حقا ، ثم انطلقت من تلقاء نفسها
 في اتجاه السيدة الفاتحة فلمست

مافها في رفق شديد وحسن راع ،
 ثم صعدت إلى الركة ، وأحلت
 تنحس النظام الذخيرة والفضاير به
 الرقيقة التي تدخل في تركيب هذا
 الفصل البديع التكوين ، وأخيرا
 انطلقت مصعدة إلى مافوق الركة .
 وكانت السيدة في أثناء ذلك في حالة
 يرى لها من الخوف والفرح
 والاضطراب . ولكنها استنجمت
 أطراف حجابها ، وقدمت اليد
 العنيدة بيدها عنها . غير أنها لم
 تكف تعمل ذلك وتستعيد هدوءها ،
 حتى رأت اليد تسمى إليها كالأمس
 من جديد . وعند ذلك استبد بها
 الخوف ، وراحت تسفل بصوت
 مرنجج ، لعل الرجل يصحو من نومه .
 ولكن صاحبا كان يصر بها بدور
 من حوله وهو كالخام ، دائم كالنظان
 لم يقطن كالتالم . وكان زوجها في
 ذلك الوقت مشغولا بقراءة جريدته
 فاستمرز التعلل سعال زوجته
 المتصل ، فالتجه بعصره مستغبرا ،
 لم يلبث أن فطن إلى صيغتها هذا
 السعال المفاجيء . وعجب في أول
 الأمر لهذا الرجل المتقدم في السن ،
 كيف تقوم يده بمثل هذه الحركات
 الغريبة ، وهو مستغرق في نومه .
 لم دأه في نفس الوقت ينسم ابتسامة
 تتم عن الرضا غطر صوابه ، وصفه
 على وجهه صفة قوية أبطلته من
 نومه كاللوع . وجعل يعمل أيضا
 حوله كالأخوذ . وأخذ ركاب

انتظروا قد تاملت الاطباء وعلماء
النفس ان يحدوا وسيلة طيبة لعلاج
اولئك الافراد الذين تدفعهم غرائزهم
الجنسية المتحجرة الى الاعتناء على
افراد الجنس الآخر ، وكان ان اقترح
بعض الاطباء ضرورة احضار عطية
استئصال الخصيتين لئلا يسؤلاه
الرجال الشواذ بناء على حكم بذلك
يصدر من المحكمة المختصة . ولكن
الدكتور جول ، صاحب التقرير
الذي اشرت اليه ، فكر في طريقة
اخرى تقل في قسوتها عن هذه
العملية الجراحية التي لا تتفق مع
الانسانية . وتلخص هذه الطريقة
في حقن المصابين بمثل هذا النحور
الجنسي النشيط بمقادير كبيرة من
هورمون الانوثة الذي تفرزه الغدد
الجنسية عند المرأة . ويقول التقرير
ان هذه الطريقة قد انت سبحانج
منسجمة . ولم اكد اطلع على هذا
التقرير ، حتى فكرت في تعريضها
في علاج الحالة التي وصفها ، فاعطيت
المريض خمسين ألف وحبسنة من
هورمون الانوثة حقن في العضلات في
كل يوم لمدة خمسة عشر يوما . ثم
اعطيه عشرة آلاف وحده يوما لمدة
ثلاثين يوما . وكانت نتيجة هذا
العلاج تدفع الى الارتياح البام «
مريض الرجل من منه ، واستطاع
بعد ذلك ان يطيل الجلوس بين ربات
النفس والحمل ، وهو ساكن اليد
مستريح البال !

انتظار مطرد الى الروح المعنوية
مطرب تم من الدعش والاستكثار .
معل لهم الرجل يموت بهدج من
شدة الغضب : « انتظروا يا سادة ،
انظروا الى هذا الشيخ الماحر العريد .
انظروا اليه وهو يتمتع بالسوم
وسكف الشير لكن معزل ووحى
وبرت حبسها منه » ١



ومضى الرجل بمف في سموره
الزلم خلال هذا الحادث ، واكد في
ان سر يده كل اهن عليه من الوقوف
ذلك الموقف المشي ، ثم طلب من
في توسل ورجاء ، ان ابحت له عن
وسيلة الخروج من هذه المحنة ،
فومدته خيرا ، وشرعت بعد الترافه
في الاطلاع على مكتبي من مراجع
الطب ، وانعت في ذلك شطرا كثيرا
من الليل ، دون ان احد اية اشاره
لئلا هذه الحالة العرية ، حتى اذا
اسمر الصبح ، احدث طريقى الى
مكتب كلية الطب بجامعة القاهرة ،
وعضيت فيها بضع ساعات ، وانا
حارق من اشتبا من الكتب
والمجلات . وعثرت اخيرا على تقرير
طبي وصيحه في عام ١٩٤٨ طبيب
انجليزى يدعى الدكتور جول ، وهو
اسد معروف ، شغل منصب المدير
العصام لمعهد الامراض النفسية
والنفسية في مدينه بريستول .
وكانت احدي محاسن الجاياب في

في رحلتكم الى العالم العربي استمتعوا بالسفر على طائراتنا المجهزة

الخطوط الجوية السورية



الخطوط الانجليزية

دمشق - القاهرة يومياً

دمشق - حلب - القامشلي يومياً

دمشق - اللاذقية - حلب - السويداء و الخيبر

الخطوط الخارجية

دمشق - الكويت - الامم / الاربعة / الجمعة

دمشق - جدة الاثنين

دمشق - بغداد يومياً

حلب - بيروت - امشلاط / الخميس

للمزيد من التفاصيل والاستشارات يرجى الاتصال بـ

الخطوط الجوية السورية لاحقرات



القاهرة مركز الطيران - طرابلس - ١٩٥٦ - ٩٣ ١٩

دمشق - ١٩٥٦ - ١٩٥٦ - ١٩٥٦ - ١٩٥٦

حلب - ١٩٥٦ - ١٩٥٦ - ١٩٥٦ - ١٩٥٦



القصور الطبى الشامل

معجزة الطب الحديث لإنقاذ حياتك

قلم الدكتور محمد صالح شاعين

مدير عام مستشفى الصحة الاجتماعية

ليس هناك هذا القتل الفجائي الذي
يؤتى الناس ، ويذهب إلى عيكة
الاشرف ، وانما هذه الاشرف الى الطريق
السوى الذى يجب ان يسلكه
الانسان ليمس مستنمعا بالصحة

الجسم فسادا ، دون ان نوقها عند
حسنا ، ودون ان تطاردنا الى ان
تقضى عليها وعلى اسبابها ؟ ام هل
يلجأ الى الطبيب ليقتوم بعض
اجسامنا حتى نطمئن الى انا بغير
وارباحا متاسلية ومتمتعة بالصحة
الكاملة ؟

ان الراى السديد هو ان الصحة
الدورى للجسم هو الطريقة المعجزة
والرحيصة للتأكد من تمتعنا بالصحة
ان رسالة الطبيب الحقيقية هي

ليس التسحور بالآلام دليلا
على ان المرض في بدايته .
فقد يكون الألم الذى يشعر به هو
الاشرف الاحمر بالى صحتك قد بلغت
حدا خطيرا لا يمكن السكوت عليه ،
وان اترضى قد يترك من الجسم .
كذلك يجب ان نؤمن باننا اذا لم
نشعر بالآلام فليس معنى ذلك اننا
خالون من المرض ، لان عدم التسحور
بالآلام ليس دليلا على اكتمال الصحة ،
ومن المحتمل ان يكون فى الجسم عطل
كامنه نمره فى صمت ، حتى اذا
اشتدت وطأها بدأ الجسم يحس
بانوار التدمير الذى بدأ حبة دون ان
يحس به الانسان ثم يلتفت اليه
اذن فما هو الحل ؟ هل نستسلم
للألم الكامنة ، وندها تميت فى

ذهب كل منها الى طبيب فحسبه
 حصصا دوريا - اما اولهما فلم يستغرق
 الطبيب في فحصه اكثر من خمس
 دقائق ، علم في خلالها من مريضه
 انه ينام جيدا ، وياكل شهية ، ولا
 يشكو من أية تغيرات مع عاده في
 حسه ، ومن خمس دقائق أخرى
 استمع الى دقات القلب ، وقاس
 ضغط الدم ، وفحص الحلق جيدا ،
 ولم يجد شيئا ، فها مريضه يستمر
 بالصحة ، وهكذا لم يستغرق هذا
 الفحص اكثر من
 عشر دقائق

اما الاخ الثامن
 فحسبه ذهب الى
 الطبيب للفحص
 الطبي الدوري ،
 فجد مومل مضاعفة
 أخرى ، ولم يكن
 هناك من يشابه
 به فحص الطبيب ،
 فقد أكثر هذا
 الطبيب الآخر من

استناده ، واستغرقت الاستئذ والإجابة
 عليها قراءة عشرين دقيقة ونجدة في
 استخلاص كل ما يمكن استخلاصه
 من التخصيل الدقيق من
 التاريخ الصحي ، وباربع العائلة .
 والطبيب يريد ان يعرف فصل
 مريضه ، وعلى استناده فيه ،
 كذلك سأل عن الغذاء وعن الشرب
 والتدخين ، ثم قام بوزنه ، وهد
 نبضه ، وقاس دمه حرارته ،
 وضغط دمه ، واستخدم أجهزة

معظم الناس كيف يكونون أصحاء ،
 وكيف يتحسوب الأمراض التي تعتبر
 علاجها عشا تمبلا على الطبيب ، ووقف
 الأمراض قبلي حسوتها ، وحجر
 الرأوية في المحافظة على الصحة ،
 او بمعنى أدق ، وقف الأمراض قبل
 حدوثها ، هو الفحص الطبي الدوري
 للتشخيص الذي يعد منه سلينا من
 الأمراض ، مفهوم الطبيب بفحصه
 وتقديم النصائح والإرشادات التي
 يتبادر بها الوقوع في براثن المرض ،
 ان هذا الفحص هو
 الطريقة البسيطة
 البسيطة ليجنب
 الأمراض
 المستعصية
 والملاج فيها ، ومع
 ذلك لا يقلل أي
 فرد على اتباع هذه
 الطريقة والاستفادة
 منها



الدكتور أحمد حلمي شافعي

ورب متعريض
 يقول : « واني
 لما ان تأكد من اننا فحسنا فحسنا
 جيدا ؟ » ووب متعريض آخر يقول :
 « ونادا بنهي طبيبي من فحصي في
 خمس دقائق ، بينما هو يستغرق
 ساعة كاملة في فحصي غيري ؟ »

ومثل هذه الاعتراضات تكشف
 القلب عن عدم ايماننا بفكرة الطبيب
 العائلة ، وبالتالي عدم ايماننا
 بفكرة الفحص الدوري بعرفة وطبيب
 العائلة ، وماحرب مثلا ، بوضع
 لاسعالم الطريق ، بأحوي مريضين ،

هذه هي دعائهم

الفحص الطبي الشامل

- الدراسة
- التاريخ الشخصي
- الفحص

وهذه الاعراض تقع

عمل عائق للطبيب

- الرغبة الاكيدة في المساعدة
- الصبر على المرض
- تحديد أسباب معقولة

وهذا الاعيار يقع

على عاتقك أنت

- الصراحة والتعاون مع الطبيب

محدوده ، لان الطبيب لا يعرف من ماضى المريض شيئا يمكن ان يفيد عليه حالته الراصة . وهذا ما يدعوني الى ان اناذى بنظام طبيبى العائلة لتسهيل مهمته فى اثناء الفحص الدورى

ولا بد للمريض ان يعاون طبيبه لكي يحصل الى النتيجة المرجوة ، ومساعدته الطبيه اساسها تقديم للمعلومات اللازمه عن تاريخه الطبي . والطبيب يعتمد على دعائهم ثلاث فى الفحص الطبي الشامل

حاضنة فى فحص العين والاذن والتم والورود وكل فتحات الجسم الاخرى . ثم فحصه فحسا عصبيا ، وطلبه كنى رقبته وعموده الفقرى والفصل ، ثم اخذ منه عينات دم وجوز ٠٠٠ وجهه التحليل الفصل به الطبيب فى اليوم التالى وهناك مسئولته من الامراض ومنعه بالصحة

ولو اننا نظريا نظره متعطفه الى الحالتين لكنا ان الطبيب الاول قد فعل فى فحص مريضه ولم من بالكشف عليه ، او ربما قلنا ان الطبيب الثانى قام بتنشيطه منعه يستمرس فيها ادواته الطه لمحوز ثمة مريضه

بيد ان الحقيقه ان الطبيب الاول كان يسلج مريضه منذ سنوات ويعرف تاريخه البدنى والمثل ، فهو ليس بحاجة الى اكثر من عشرين دقائق لفحصه ، لما الطبيب الثانى فلم يكن قد رأى مريضه من قبل ، ولا يعرف شيئا عن حالته الصحية ، ولذلك حاول ، يأسرع ما يمكنه ، التفطب على هذا اسمعس ماوقوف على كل ما يمكن ان يعرف عن حالته صموه بالاستئله او بالفحص او بالاحيازاب العلمية

والفحص الطبي على مريض لم يره الطبيب قبل ذلك ، ولا يتعظف ان يراه مرة ثاة ، لا بطهرا الا الامراض الواضحة او الاضطرابات الموجودة ، ولا يدل الا على صحة الشخص وقت الفحص ، وما عبدا ذلك فقيمته

• الوراثة

• التاريخ الشخصي

• الفحص

فهو من ناحية الوراثة يريد أن يعرف كم من أفراد أسرتك يشكون من البول السكري ، أو من ارتفاع ضغط الدم ، أو السرطان أو السل أو التشنج العضلي (الصرع) أو التمرس أو أمراض القلب أو الاضطرابات العصبية والعضلية ، فإن هذه الأمراض نتيجة - ولو أنه ليس دائما - إلى التواجد في العائلة

وهو يريد أن يعرف التاريخ الشخصي ، فمثلا عن السرد البقية والحالة الاجتماعية ، فانه يهتم أن يعرف صناعته أو عمله ، فإن بعض الأعمال لها أهمية خاصة وتؤثر في حياة الإنسان عامة ، فالسعال الذي ينتاب من يحصل في الشتاء وقطع الاحجار ، قد يمسحمرها في الرئة. يثر اعتماد الطبيب أكثر مما يثره السعال الذي ينتاب من يقومون بأعمال السكرتارية

كذلك موقف المريض من عمله يهم الطبيب ، فإن ذلك يفسر له حالته النفسية ، ويوضح له اسباب ما ينتابه من صداع أو آرق أو تطلعات في المدة ، أو زكام أو غيرها من الفسكاوي التي ترجع إلى الحالة النفسية

والأمراض السابقة وطرق علاجها تدبر الطريق أمام الطبيب ، إذ يسهل أن يعرف أن كنت قد أصبت بالحمية

أو السعال الديكي أو الحصى القرمزية أو الدفتريا أو التيفوئيد أو الملاريا أو الحصى الروماتيزمية أو الزهري أو السيلان أو الثرثرة الشحمية أو التهاب الرئوي أو الاسكاب البطوري أو التمدن أو امساكات البرد المتكررة أو الشحمية أو التهاب الاعصاب أو الشنجبات أو الربو ، وما إذا كنت قد طمعت ضد الجدري والتيفوئيد والملاريا ، وما إذا كنت قد أصبت من قبل بكتور في النظام أو أجريت لك عمليات جراحية

أما المعنى من طريقة يقرر الطبيب حالة هو الجسم من طريقة المشي وتصبرات الروح وانتشارات الثدي وطريقة الجلوس أمام مكتبه والإحاثات على أسنفته ، وهو في فحصه للمريض لا يظفر إليه كفاكده ، ولكنه ينظر كمالك يعرف مديلا أن بعض طرق المشي تدل على أمراض معينة بالجهاز العصبي

ويستمر في استكمال نظره بعد طلع ملايك ، ولكنه يستعمل أيضا أصابعه ليلمس الموصلة للترتية والرائحة القدوية ، كما يستعمل إلهه للاستماع إلى صوت القلب والريتين ، كما يقرع ركبتيك بطريقة من المفاصل ليختبر انفعالها العكسة. ويثنى كل مفصل في جسمك مراقبا في أثر من التثقب في الاصاب أو المضلات أو للمفاصل ، ويخصم بمسك جهاز يظهر أي أثر للملوكوما (ألمية الزوائد) كما يلمس ظممة العين للثألك من عدم وجود حساسة

على صحة الإنسان على أحسن مستوى ،
بحسب مراعاة أربعة اعتبارات حيوية ،
تقع ثلاثة منها على عاتق الطبيب ،
أما الاعتبار الرابع فمن شأن المريض
أما الاعتبارات الثلاثة التي تقع
على عاتقنا نحن مختري الأطباء هي

١ - وجود الرغبة الأكيدة في بدل
أي جهد لاداء المهام المطلوبة دون
سجل أو تدر

٢ - الصبر في الاحابة على امثلة
المريض وعائلاتهم

٣ - تحديد اصاب لا تلب عتبة
بين المريض وبين اتاع نظام المعص
الطبي الدوري

أما الاعتبار الذي يقع على عاتق
المريض نفسه فهو الصراحة التامة
مع الطبيب ، فالاطباء لا يستطيعون
الكث الاعتماد الكلي على اختبارات
تعرفهم بواسطه الخلل في الجسم ،
ولذلك ما يكون مفتاح الموقف في يد
المريض



ان المعص الطبي الشبسانل
الدوري أساسه التناوب بين المريض
والطبيب ، وهو من الوجهة العملية
مفيد ومجد وحكيم ، لا سيما من
الوجهة المالية ، والآن ... مثل
طبيبك هل تشعر بالأم لا ؟

وصدقني اذا قلت لك ، على الرغم
من أنك لا تشعر بالأم ، نادر الى زيارة
الطبيب لتطمئن أنك لا تزال بخير
وعافية

بها ، وكذلك الشيكه وقاع المي
للتأكد من خلوها من اضطرابات
الدورة الدموية ثم يجتري سمك ،
وباستخدام المساع وجهاز قياس
ضغط الدم وبعض المعدات للمساعدة
لبسيطته يستطيع أن يحرر اذا كانت
هناك ضرورة لاستئصاله لحد
الاحساس به ، ولا يتزعج من طلب
حك ذلك ، فليس مني عدا أنك حيا
مريض ، فربما كان ذلك للتأكد من
سلامتك وتمام صحتك ، وقد يطلب
عمل كشم بالاسم أو رسماً كهربائياً
للقلب ، أو لتقدير التشنج المباني ،
أو أنه امرات تشخيصه حاسمة
للكشف عن الاعصاب الخفية بالجسم ،
وقد يفحص البول من طلب تحديد
كمية السكر في الدم للتأكد من عدم
إصابةك بالبول السكري

وفي نفس الوقت قد يقوم ببعض
كرب الدم الحسرة والبصاة ،
وسرعه توصيب الدم ، وكبسة
الكوليسترول فيه ، ليساعده ذلك
على معرفة ما اذا كان هناك إصابة
أو عوى كاملة ، أو ان هناك استنفاداً
لأغراض الشرايين

بعد كل هذا المعص يصبح
الطبيب ملأاً بمخاتك الصحية ، وله
يفاحاً تفصيل مخائى ، واذا رفته بعد
ذلك فانه لن يكون مضطراً الى التدس
والخمين عن كنه شكوكه الجديدة
التي دعمك الى الإسراع لمبادته
وأود أن نقول في صراحة ، بعد
الذي ذكرته ، أنه لضمان المحافظة

- الصدفية مرض مزمن
- يجعل لون الجلد كالصدف
- ولكن ...

الصدفية لا تعدى

بقلم الدكتور محمد الطواغري
استاذ الأمراض الجلدية العامة
بمكتب طب قصر العيني

وأسباب مرض الصدفية كثيرة ومتعددة ، ولكن السبب الحقيقي لا يزال غير معروف ، ويتشكك أن لوراثة أثر في حدوث المرض ، وأن كان هذا ليس بالشرط الأساسي ، وليسور المصحة في الجسم ، واضطراب الهضم خصوصاً عظم المواد الكسنية ، والجهاز الهضمي ، والروماتيزم علاقة وثيقة في ظهور المرض . وكذلك فإن نقص الفيتامينات ، ونقص بعض الفيتامينات ، واضطراب التمثيل الضوئي قد يؤدي إلى ظهور المرض

ولعل أهم سميات هذا المرض هو الأثر ، وقد يفتى إلى حد ما صيفاً ، ثم يعاود الظهور شتاء . وقد يظن المريض أنه ساء من المرض ، ولكن المرض يعود ثانية .

الصدفية مرض جلدي التهابي
مرض غير معد ، وليس الصدفية صور متعددة ، أهمها ظهور حبيبات صغيرة حمراء ، لها قشر أبيض ، تكثر وتوسع بسرعة ، لتتكون منطقة التهابية بالصلصال الحبيبات المجاورة لتكون جزءاً متصلاً ، سرعان ما يكثر أيضاً وفي بعض الحالات تمتد الإصابة إلى مساحات كبيرة من الجسم ، ولد نعم الجسم كله

ومرض الصدفية لا يؤلم ولا يسبب حكة إلا في حالات نادرة ، وله قشور فضية اللون خافتة ، وأهم أماكن ظهور المرض هي الأجزاء الخارجية من الأطراف مثل المرفق والركبة وأصل الظهر والرأس والأظفار ، ومع ذلك فقد تصاب أية منطقة من الجسم بهذا المرض

العلاج

وتفيد مواد كثيرة في العلاج ، في الحالات المزمنة كمرسبات الرموت والزرنيخ ، وبعد ذلك تعاطى فيليبس « د » و « ١ » بكميات كبيرة ، وتعاطى خلاصات العدد المناسبة بكميات مناسبة . وعالج الامساك واضطراب الهضم

اما العلاج الخارجي فيفيد له مرهم يحوى على المطهرات او حمض الساليسليك او الزئبق او الاكثيول . وتفيد كذلك جلسات الانعشاق فوق الصعيرة

ان المرض المزمن طاحه طويل ، ولكن يكفى اليربني عزاء ان مرضه لا يمدى احدا ، ولا يسبب اعتلايا بالصحه او سررا للمريض

علاج الصدفيه صعب عسير ، فانه ليس هناك علاج حاسم سريع للمرض . وفي الحالات الحاده ، الشديده التهاب ، او المصحوبة بالتهاب بصيلية ، يصح المرض بالراحة والامسك في الصلاه ، وتعادى الامساك ، وتعاطى القلوبات والمليح ، والالبيلاب والديسيفيك ، والكورتيزون واثابه . وفي هذه الحالات الحاده يعصر العلاج الخارجي على حمل حمامات قويه او من التحمالة (الردة) مع دهانات بسيطة لانهج الحله او تريد من حله النهله

طير لا يحترق

من الطيور التي ذكرها العرب طائر يسمى « السمبل » وهو من بلاد الهند ، وخاصيته انه يسكن بالدار ولا يحترق فيها ، وهو يبيض فيها ويخرج ويحترق انه كان يحمل في ريشه مباديل تعمل الى ملأ « انتشار » ، فلا اصح مصداق طرح في النار ، فتاكل النار ما عليه من السوائل ، دون ان يحترق ، ومن ان الملك « الظاهر » صاحب « حلب » قمصت ريشة غصاة من بلاد الهند ، فربما ذراع وطولها ذراعان ، فكلوا جسمها في القرب ، وبولفسودا ، حتى بقي ريشها ، وخرج يبيض كما كانت !

ان استطعت ان تقول هناك نوع غائبة في كل حيطي ومعام ومعمل يدري وفعل ، فامسك كل وضع انفسك انك عرفت الغزلة التي تحط « بها » هناك ، وتعرفهم انك في الطير الذي تاملت فيه ، وتظلمهم من سره ما لم تعلم ، ولزيتهم من كلامك ما لم تزين - هو الفصل ؟

هذا الله بين الاشع

أخبار اليوم

مائة فقرة - من صميم الحياة

كانت حديث المجتمع
صد تصف قوت
وعادت لتكون حديث
للمجتمع اليوم

حديثة الأداة والخطاب
أمينة السعيد

ومند ما

كتاب التحليل



في جيبك بأربعة ألوان
العدد ١٠٠٠



ما زاني الطب من جديد؟

هذا الباب يحرمه الدكتور أحمد طه شامس ، مدير
عام مصلحة الصحة الاجتماعية بوزارة الصحة

حقائق جديدة عن البرد

كلنا قد تعودنا منذ أيام الطغول والاحتياط كي لا يضرنا الجو البارد ،
وهذا العرف الذي دعانا اليه المحيط ، سبب عند كثير منا علة جديدة ،
تضاف الى سلسلة العقد التي تعانيها ، هذه العلة هي « الرغبة في ارتداء
ملابس كثيرة » ، والواقع ان ارتداء ملابس كثيرة في الأماكن
الترمجة الحرارة والبرق القمط ، أو الأماكن المزدحمة للهو والسليبة
حيث الهواء الراكد المنبع بالمرطوب ، يؤثر سائرا على النساء
المعاطى للاب ، فصنف معلوم من كبريات المراكز المسير في الأماكن
غير المتحددة الهواء

ما هو رأى الطب الحديث في هذا ؟

ان الرأى الحديث هو ان تلمس اقصد الاردم من اللابس المناسبة مع
حالة الجو والنبط الجناتى والتي لا تمنى الحركة .. ودلا من ان يرتدى
الملابس الداخلية الثقيلة التي لا تسمح لها ستة أشهر في العام .. فاننا
نصحت ان تلمس ملابس داخلية رقيقة واسمه اللام مع الاحتياط
بارتداء « بول أوفر » أو صغار صوي أو معطف في الأيام الباردة
البرودة بالنسبة لحالة الجو وترحمه الحرارة في اليوم ذاته ...

وما دما سمعت من التماس بالبرد فله من الضروري ان يعرف
الاحباب الصحيحة على أسئلة تدور دماغها حول الشتاء ...

ملا ... هل اذا تركنا ردمنا بالبرد وكنت اقتديا ذاته فلنا لى
نصف بالرد ؟ « والاحبة على هذا السؤال » ان المعاطة من حرارة

التلخيص ودفعهما يجعل الإنسان في مأمن إلى حد كبير من الإصابة بالبرد .. »

وسؤال آخر : هل استعمال نقط الأنف مفيد في نزلات البرد ؟
والإجابة الصحيحة هي : « استعمال النقط الأنفية ليس مفيداً في جميع الظروف .. »
أول ما يسمى إليه مريض نزلات البرد هو استعمال نقط الأنف بكثرة .. وهذا خطأ .. لأن جميع هذه النقط بنى لا تعمل إلا بعد مشورة الطبيب وحسب تعليماته ومصلحته

والذا كان الأمر كذلك بالحيطة لاستعمال نقط الأنف .. فما الرأي إذن في غرفة النوم والحرارة أو مريض كل يوم على سبيل الحيلة والمحرص على عدم الإصابة بالنزلات المبردية ؟ .. الواضح أنه أحبط حتى سليم ولكن هناك مع الأسف أناس كثيرين يعتقدون أنه كلما كتبت المبادأة المظهر المستعمل مركزة كانت العفوية أميد .. ويصعب أن يعرف هؤلاء أن المواد المظهر المركزة قد تضر خلايا الشعب المخاطية للم والحرارة ، الأمر الذي يؤدي إلى اغشائه مقاومة الفشاء المخاطي للم ويترد السوائل المفيدة التي تفررها فيصبح من السهل الميكروبيات الإصابة الزور بالعدوى ، وربما كانت أحسن وأرجح منه العفوية هي الماء النقي الفاتح فيه قليل من ملح الطعام ولذا تصبح العناية بالذين يعانون كثيراً بنزلات البرد .. وهي أنه من

الضروري المحافظة على الشعر الذي يموى الجزء الأسفل من ناحية الأنف لأنه يمد كثيراً لحجر كمية كبيرة من الأتربة والبكتريا المنتشرة في الهواء

ونعم حولنا الطبقة في ميدان الشتاء ونزلات البرد يعتبر يسعد الذين يعانون كثيراً نزلات البرد ويريدون قتلها وأجها منه ..

فقد قرر أحد العلماء البريطانيين في حفته دراسات ففدت في المجلس الطبي بواشنطن البحث في المضادات الحيوية بأنه في الأمثل مع الإصابة بالبرد القوي ...

وقد ذكر دكتور ج . موريسون ريش مفير ممثل الصحة العامة في بركن من بيريلتيا وعصاحب هيلما البحث .. « أنه يمكن من تخفيض عدد إصابات البرد بالمطهر حقن أسبوعية من قنار يحضره من حراليم أتف ولزود المنطوق الذي يحرق معه التجارب .. وإن نزلات البرد التي أصيب بها الأشخاص الذين لم يحصلوا بهذا القناع بلغت خمسة أمثال النزلات التي أصابت من تم تحصينهم بهذا القناع » .. واستطرد الدكتور ريش قائلاً : « إن مريضاً من الإصابات الأخرى التي أعطى فيها المنطوق أقراساً مادية أو أقراساً مكزية من المضادات الحيوية قد تكلفت بجراح محقق .. وإن أربعة فقط من ستة من أولئك الذين تناولوا المضادات الحيوية ظهرت عليهم كل لعراض مضاعفات البرد وذلك مقابل

٢٦ من بين مائة من المتطوعين الموسومين تحت المرائه « ويفر دكتور ديش » ان المصاد الحيوى استعمال على هيئة اقراص . ان اختبار الحاسبة ذلك على ان مجموعة خاصة من المصادات الحيوية كانت اتب المصادات لهذا الغرض»

تحسين ملاكم

كلنا نتطابق من الام وخز الحفن التي لحاظها سواء للسلاج خلال الغرس او للحصين والوانه خلال نموا بالصحة .. ويبدو انه قد ان الاوان التخلص من الام وخز الحفن .. فقد أجرى ثلاثة من علماء « كورانو » وهم « دكتور ج . ميلير وند » م.ل. تون و.ك.ل. لايز « لطرح جديدة لاستخدام قناع ال (بى.سى. حى) المستعمل الآن للوقاية من الاصابة بمرض التيفوئيد على هيئة حقن في اوروبا وآسيا من طريق استعماله في صورة وذا بشر في جو غروب او فاعات غاصمقاس فيعطى لهم قنوا من الحصة يعمل في قنوه القناع الذى يعطى من طريق الحفن الف مرة .. وبهذا يمكن تحصين جمعات كثيرة في وقت واحد دون ألم أو خوف .. وقد نشر عنه « رسالة اخبار العلم » وعددها الاخير ان قناع ال (بى.سى. حى) المضاد للتيفوئيد يمكن استعماله في صورته الجديدة في المستعمل القريب .. والمعروف ان الحروف (بى.سى. حى) ترمز الى الاسم العلمى لانتساب العلماء الفرنسيين

« كليلت وجران » من اساطيرهمد ياسير ياريس وهو « بائس كالبته وجران » وقد استعمل هذا القناع في فرنسا لأول مرة عام ١٩٢١ وقبلت على اثر استعماله صيحة كبر .. لم اصرف بمائدته وم استعماله وانسر في جميع أنحاء العالم ولم تحصي اكثر من ٧٥ مليون نسمة به .. اما في مصر فالتحصين (بى.سى. حى) معرض بقوة الهلوك .. وفي مصر سمبل كبر يحصر فيه القناع للاسهلاك المحلي ويصغر منسه الى دول الشرق الاوسط .. ويبدو ان اقوت الهيئة الصحية العالمية فاعلية القناع الذى تنجبه مصر .. وعلى الرغم من ان قوة فاعلية قناع ال (بى.سى. حى) تغلر شعاعى في الآله الا ان الولايات المتحدة رأت استعماله في حدود معينة كاطوائف التي تمسك في مصحات القرن والتي لحاظ المرضي

مركبة التحصين .. والسرطان

مع السمزأونا واستنكرنا لعملية جمع لعقاب السحابير من الطرقات فاننا سبقو العبر الطريف الاى لقبراء « فقد اتسم علماء مجلس البحوث الطبية البريطانى الى فئة جففى اعقاب السحابير في مسيل الوقوف على معلومات جديدة لاسلامها في محله عذر الانسانية الخفى « السرطان »

ودواء هذا العبر قصة علمية طرية تبين بعلامدى محمود العلماء الذى يخلونه في سيل القضاء على

الام النمر او مصغفها على الاقل .. ان عمدة مجلس البحوث الطبيه البريطاني تنمين عليهم الاب جميع الاف من اعمد السجائر من التولوع والمطاعم والمكاتب لانهم يحاولون معرفة متوسط طول عمق السجاره الذي يلقيه المدخن البريطاني .. ولكن ما فائده هذا بالنسبه لاصحاب السرطان ؟ .. يقولون انه اذا التصح ان عمق السجاره اقل من بوصة واحدة اى حوالى ١٢ سم سيمرأ تقريبا سيؤخذ هذا على انه دليل حفيد بدم النظره القائمه ان الارطاط في التدخين سبب سرطان الرئة .. وقد اثار مسألة الإحصاء الجوى للجزء الاخير من السجاره البريطانيه كموضوع طبي هام دكتور كلبلاز هلموند رئيس قسم الاحصاء في المصممة الامريكى لسرطان ، اثار هذا لكن يفسر به السبب في ان سرطان الرئة في بريطانيا سلخ في المعدل خمس مرات سرطان الرئة في الولايات المتحدة .. وقد اشتر دكتور هلموند بحلاء الى ان الامريكيين يدخون السجائر اكثر من البريطانيين ولهم سيشقونها فقلو مماثل على وجه التقريب .. فلذا كل التدخين عملا هو سبب سرطان الرئة فلي نعمة مضاج واحد حل الفز في هذا الصماء .. وهو التاكيد من ان البريطانيين يستهلكون قهرا اكبر من النج و كل سيجاره لانهم يلقون عقبها اصغر ومن الطريف ان الامريكيين سبقوا

مجلس البحوث البريطاني في جميع اعمد السجائر .. فتصد فيت اعمد السجائر المكاف في نيويورك وشيكلمو وينسبرج ولوس انجلوس وقرر بعض دكتور هاموند ان الفرد الامريكى النجاني يلقى من كل سيجاره بمعد حوله بوصة وربما تقريبا .. وهذا معناه الاستغناء عن ٤٠٪ من كل سيجاره على وجه التقريب .. وهناك ابحاث اخرى اجريت على اعمد السجائر التي يلقى بها الهولنديون في البالوعات وهي اعمد التي يمكن تحديد طولها بالقيط نظرا لانها لظما في الحال بعد اتمامها من المدخن واظهرت هذه الابحاث ان الفرد الهولندى السرف .. يلقى فقط بثلاثة ارباع البوصه من كل سيجاره في المتوسط .. وقد ربط العلماء بين هذا وبين تفضي سرطان الرئة في بنان الاراضي اوطانه بصفة خاصة .. ولكن ما اهمية طول عقب السجاره بالنسبة لاصحاب السرطان ؟ ان النساء يقولون ان الاهمية تكمن في ان الدخان الناتج من الجزء الاخير منها يكون غيا بالقطران منه في حولهها الاامى ، وبين القطاران واصحاب السرطان حلة وليقة بعثها الصماء وقال دكتور هاموند .. انه سوف تنمين على الاطباء في حالة عدم قيام المجلس البريطاني للبحوث الطبية بتقرير هذا السر ان يطلخوا الى اسباب اخرى لسرطان الرئة الى جانب التدخين ... ١

فانج التمارن الاسلامي

حصة أحد

تأليف

جرجي زيدان

طبعة جديدة راجعها وعلق عليها

الدكتور حسين مؤنس

أستاذ التاريخ، معهد بحوث الدراسات الإسلامية، جامعة القاهرة

ثمان كل ص: ٥٠٠ قرشا

يصد عن دار الهلال

ملتزم التوزيع، مؤسسة الطبوعات الحديثة

إن كل الجهود الطبية

والتجارب التي أجريت لعلاج الزكام أثبتت أنه :



يقام الدكتور نجيب رياض

الطبيب باسم الجهود الطبية

هذه الشتاء وبدأ ينتشر مرض
البرد والزكام وكذلك مرض
الأنفلونزا الذي يقال أن تسميته
نشأت من أصل عربي هو د أنف
عمره .

ومن المألوف أن يخلط الناس بين
هذه الأمراض ، لأنها تتشابه في
بعض الأعراض ، فيظهر كل منها في
شكل التهاب في المسالك التنفسية
العليا ، غير أنها في الواقع تختلف
في نوع الفيروس الذي يسببها

والزكام يسمى علما ، كودبرا ،
وبالإنجليزية مرض البرد المادي ،
وبالعلم الدارجة ، العربية والفرنسية
هل السواء ، مرض الرشح
والرشح ، وهو في الحقيقة مرض
سريع المدى ، ولكنه غير خطر في
بلادنا وفي البلاد المتحضرة ، ولكنه
قد يصبح خطرا في بلاد أخرى كما
يسرى فيما بعد

أنه سرعى هائل ، وكان الطب
لا يعرف شيئا من أصله قبل عشرين

سنة ، حتى أمكن اكتشاف الفيروس ،
السبب له ، والفيروس شيء أجبر
بعض المكروب وغير البكتيريا ، وقد
ظل هذا المرض مجهولا لنا ، لأن علم
الفيروسات علم جديد عرفه الطب
بعد أن عرف علم البكتيريا

والجدير هنا لمرض له أهمية كبرى
في حياتنا المادية وفي مجتمعاتنا ،
ولذلك وضعت مجموعة من شركات
التأمين في أمريكا مثلا بطرح سنوات
جوائز مالية كبرى لمن يكتشف نوعا
من العلاج يحد من الإصابة به
لمرض ، أو يساعد المريض على الشفاء
السريع ، وكل ذلك تقاديا للفخامة
للمادية الكثرة التي تنجم من تعطيل
الأيدي العاملة ، وفيما الأمر الحية
في علاجه

وإذا ما حسب أن الهب لفتاء
المحاطي في أنفك ورورك وحرجت
أعزازنه فلا تفرح ، لأن مجرد البرد
والرطوبة يمكن أن يسببا مثل هذه
الاعراض. دون أن يكون هناك أثر
لفيروس الزكام نفسه

كذلك أولئك الذين يشكون من
أعراض الحساسية ، فإياه من الجائز
أن تظهر عندهم مثل هذه الأعراض.
وتضرب مثلا على ذلك مريض زكام
التي ، وهذا أضر من ال مريض
الزكام ، منهم إلى مريض ، زكام
الفيروس .

ويختلف الزكام عن مرض الرود
الذي يرفع حرارة الجسم إلى درجة
عالية ، وكما أنه يعطى مصل على
اللوذ ، كذلك يختلف الزكام عن
مرض التهاب الأنف وغيره من
الأمراض التي تسببها البكتيريا
الأخرى مثل البنيموكوكوك
والسرموكوك

ونحب أن لا يصاب من الذين أن
مع حصانه مرض الزكام قصيره
تستغرق من يوم إلى ثلاثة أيام يشعر
المصاب خلالها بتوعك عام ، وبعض
الصداع ، وحسب حصته نرى أن ٢٧
- ٣٧ ، ويصد طبع ساعات من
بدانة الإصابة تظهر الأعراض المبكرة
للمرض وهي : آكلته في الأنف ،
وعطس ، وشعور بانسداد الأنف ،
وتورول منائل فاتح اللون أشبه بالدم
وقد عرف أن البرد والاكثار من
التشمع والتمسك والأرقاق خلال

فصل الحريف والشتاء تشهد لغزته ،
وقد أجريت تجارب الإحصاء بهذا
المرض على أشخاص متطوعين ، وعلى
بعض الفئدة ، عززت من الأوب
السوائل الزائفة في لونها والمبزه
لهذا المرض ، ومن هذه التجارب
عرف الفيروس « Rhinovirus » الذي
يسببه ، وهو فيروس صغير يبلغ
حجمه جزء من مليون من المليمتر ،
في حين أن حجم البكتيريا يبلغ جزء
من ألف من المليمتر

وفيروس الزكام مختلف كثيرا عن
فيروس الانفلونزا الذي له تأثير كبير
على فيروس الزكام ، وفي حالة
الانفلونزا يشعر المريض بالضعف
وشعر في عطائه وأوجاع فيها ، في
حين أن مريض الزكام لا يشعر بهذه
الآلام ، ولكنه يشعر بكثرة الرشح
ولحمقان العينين



وتدل الإحصاءات على أنه بين كل
٢٥٠٠ شخص يصاب ٢٢٪ بالزكام
أربع مرات في السنة ، ويصاب ٦٠٪
مرتين أو ثلاث مرات في السنة ،
ويصاب ١٧٪ مرة واحدة فقط في
السنة . وقد انحصرت ٢٥٠٠ إصابة
بالزكام عند كل ١٠٠٠ شخص من
البحارة الأمريكيين

وقد اتضح من الأبحاث المتوالية
أن الزكام مرض متوطن ، يتأثر
بالتصول الرطبة ، ويقل في البلاد
التي لا تكثر فيها التقلبات الجوية ،
وقد لوحظ أن الأمميون وسكان

حرارة الباسفك يعرفون من وصول
البواخر التي يحمل على ظهرها عربات
من هؤلاء السكان، لأن هؤلاء الرافدين
يصلون إلى بلاد حالية من قبرص
الركام وهم يحملون حفا الفرس
معهم ، ولهذا تكون أصوات هؤلاء
السكان بالركام شديدة ، لأن
أصواتهم لم تمتد عنه ، فظهر عليهم
في شكل وباء خلال ٧٢ ساعة بعد
وصول البصرة الآتية اليهم من البلاد
المتضررة ، ومن أجل ذلك بدأت
الكثوب الممتدة عن المدينة المحمية
بهذه الأمراض تنحاش الاحتياط
بأولئك القريه بعد وصول البواخر
إلى بلادهم

ومن الواجب أن لا نمتد على عدم
خطورة هذا المرض الذي ينتهي عادة
بعد أربعة أيام أو خمسة ، لأنه
يختلف في شدته ووطائه باختلاف
الانحاش وتباين حالته الصحية
وله مضاعفات قاسية كالتهاب الحبوب
الابمية والتهاب الأذن الوسطى، وهو
مرض غير مرغوب فيه للذين ينفسون
محمولة مثل مرض القلب ، ومرض
الربو، وكذلك للرضع الذي يسبب
ارتفاع درجة الحرارة عند إصابته
عسفة كالإنتهاب القمبي الحاد

وقد وصل إلى علينا أن الركام
الذي أصاب الاسكيو قدسيحوت
بعض أطفالهم

ومن هنا تبدو أهمية عزل
الأطفال عزلا تاما بعيدا عن الشخص
المصاب بالركام ، لأن الشخص
الكبير يستطيع احتشال وطائه
لإصابته عليه سنوات عديدة ، أما
الرضع الذي يصاب به لأول مرة ،
فإن حاله يصبح في شدة اقرب
ما تكون إلى حالة الاسكيو الذي
يصابون به لأول مرة

والعلاج بالسفط والبيسكولايت
فيروس الركام ، ولكنه يفع لغيره
المضاعفات التي يسببها ، ودواء
الكولروفيينكول، يصف من حسنة
الفيروس ، كذلك فيتامين دج، أحرام
بوما يصل بالشفاء منه ، ومن
الواجب ألا ننسى نطف الارحسبول
للأب والميسم في نفس الوقت ،
وجبة مرات يوميا

والأفضل كثيرا ألا نجأ لاستعمال
المضاد الحيوية إلا بعد يومين أو
ثلاثة أيام من بدء المرض عمدا لاحظ
أنتالاسبرين لم يمد يفع في التعجيل
بالشفاء من المرض

التهمة سوء الحلق

جئت وجل من العرب عن طيبة قال :
« عطين امرأة اني لصها ، فأجبتني ورفيت أن أروجا ، فقلت لها : لا لي
أن أسرقك باني سيء أطلق أقبال لي أسيوا خلفا منك من يسجد إلى سيده
المسكين ! »

عليه السلام عليه



نرجو من حضرات القراء ان يذكروا اسمهم وعنوانهم كاملة والصحة

الحول

اصبت عند طفولتي بعقول في دهن اليمس ،
وفي هذا العام اجريت عملية ليعول العين منذ
اربعة اشهر ، وبجست العملية ، يوما ما ،
ولكن قوه نظري لم تتحسن ، ومما يحيرني
اتصت نظري ، فلما نظرت الى شخص او الى
شئ فاني احيى نظري واسهل بوجعي على
في الظلوف والفتنة . فلذلك ارجو القراء ان
يطلع سبل يولي نظري ويصلي النظر كما
ينظر الناس ، أي بحالة طبيعية

محمد زين اسماعيل

القطيف - البحرين

صليت الحول الى ليري لى مثل سنك
لا تفيد لي قوة الابصار ، ولكن عييت لي النظر
الطفرسي حائل ، ولا يمكن لمرية العين انصافه
يعرب من زمن طويل ، وارجو من السجود
لي انصاف نظري ، ويمكن اصلاحه بعملية
جراحية

الام في الامعاء

انا طالب بالمسودان الكونين ٢٢٢ في الامعاء
ودل القيسي على اني مصاب بالامعاء وعولجت
ولكن الام والاسهال لم تزل جارية . وقد
وجعت نفسي هذه الامراض لطرق على شخص
الدم فكر بسؤال لي سبله الهللا ووصفتم له
الاستعمال بعلى الحبوب ، وقد اشترت هذه

يشترك في هذه الاستشارات
حضرات الأطباء الكريمة استاذكم ، مرتبه
بجانب لمرولف الأجدية ،

الدكتور ابراهيم نجم

١. آخو لقي

٢. صلاح الدين عبد الله

٣. عبد الحميد مرعي

٤. عبد الحميد شمسي

٥. محمد الدين سباع

الدكتور عظيمه السعد

الدكتور طر النور عبد الحواد

١. كادى محمود

٢. كادى محمود موسى

٣. محمد العواصرى

٤. محمد خطاب

٥. محمد شعوى عبد الحم

٦. محمد فريد على ربة

٧. محمد غفار عبد الكريم

٨. مصطفى الدويان

٩. محمود حبيب

١٠. يحيى طاهر

وأقراص توليفات «Novalein» بمعدل
أربع بعد الأكل ، ودهان سيزورال في مكان
الكلم ضد النوم

طبيب القطة

والذي رجل في البيت الرابع من عمده
وقد أصيب منذ سنة أو لعنة اليوم بعرض
في السنته ، ويأكل هذا المرض حادة ببطء
أصغر مناعة (وقد أصيبت أمي كلفه ،
وصي هذا أنه مع عبا العلاج

صالح - السوفلي

والفد مصاب بعرض البيرريا أي قرح
القطة ، وهو عرض يظهر أن لم يبالغ في شدة
العمل بسقوط جميع الأسس ، فاعلم من
والفد ، وكلفه والفتك ، أن يلعب دورا إلى
طبيب أسنان ليفر - ملاصقا من هذا المرض

أليس نهنية

ظهرت على جسمي منبهة ثلاث سنوات
التي جئة حكة جديدة كانت بسيطة في أول
المرحبا ، فلم أفرح اهتماما ، وبعد سنة
أخطت الرأسي ، وكلفه قد عبرت وأصبحت
حكة جديدة لأول أو أكثر من الجسم .
ومن أفرحها هذا لنزف - وخاصة بعد
الحمى - مثلا أضر كره الرأسي ، ويشتد
الحكة أثناء الليل وهي في الزيادة مستمرة ،
وهي الآن الرأسي كثيرا ، جشعيا ونفسيا .
فخرج وصف دواء شاك وإلكم النكر

مكلم عن سوزية

حله في الحالة الياس مصيبة مسجومة
والتهاب حلق ، وهي نوع من حب السنف ،
وسمح لكم باستخدام الدواء المركبة التي
ويؤدونهج .
كبوت مرطب
معتول كليا

ويعين به هذه الأكياس كل منه ، مع
استعمال الرأسي برافين الفداء للحسنة

عملية القول

أنا شاك في القصة عشرة من عمرى ،
بعض اليسرى حول ذلك إن أعرف ما يلى :

المعروف ، ولكن لا أعرف طريقة الاستعمال ،
فخرجت الفيل من تفصيل استعمالها ، وأنا
مراسل لهم الكورلة التي وجعها مع العيوب
بهذه الذين صديق
الأبلى - السودان

ليس من الممكن أن يأخذ الإنسان مولد
كتبته ليرى ، ولذا يستحسن طمخ أخذ هذا
الدواء ، لما من ناحية الإضطرابات المعوية التي
تصابها المودسار ، فكتيرا من الحالات
يكون الإضطراب المعوي أصلا موجودا أو وجد
لنسبة من الأسباب - أكثره عصبي - أما
المودسار فيعرف بواسطة تحليل البراز ،
وعلنى هذا أن ليس كل اضطراب قاعيا من
المودسار أصلا ، وخطة ذلك تقول أنه
حولت منها وكثيرا ما نرى مرض يشكون من
المراس صرقة شديدة ، ومع ذلك لا توجد
عندهم مودساريا ، ونفسرا إلى الفشل
المودساريا في بلادنا ، سواء في مصر أو
المودسار ، ولذا نجد الكثير يشتكون أن
المودساريا هي السبب في كل اضطراب
ولنصحبني لك في مستر مع طبيب معلى
واحد لا يبره مدة طويلة فقوم بملابك على
بلى ، وبمكنه أن يعطيك مسكات للشه
ولا ماضى للمطهرات

التهاب في العمود الفقري

لقد أصبت بالقر في أسفل العمود الفقري ،
واستعملت لوفة كوكس ، وفي اليوم التالي
استعملت شربة خروج ، وفي اليوم الثالث
شعرت بأن الألم نزل إلى قول الفخذ الأيسر ،
وبعد أخذ صور بالاشعة كانت النتيجة
الأخيرة أنه يوجد التهاب في أسفل العمود
الفقري . وقد سبق لي استعمال ملاجات
طرية لم أحصل منها على نتيجة ، فخرج
الذي إلى علاج ناجح مع الشكر
عليان طنة

عقل - كالملة الإرفية

لنصح لكم بتسليمي حبيب أرحم
«Irgapyron» بمعدل سبة بعد كل ليلة ،

تراعى أمام العين ، والاحسن ان تملأها
ولسدا

حب الشيب

ان في ريشى الشمس شعر ، ووجهه في
وجهه حب ، ولا يرى امر حب الشيب ام
هو في ذلك ، ووجد كذلك على جنب من
الشمس والشمس والشمس ، ووجد حبها ام
يكنى ويكنى حبها بلسان ، فلما فرقتها
بعضى خرجت عنها طلة طلة لم يظن
الحب ، ولكن سرى ما يظهر حبها في مكان
آخر . فخرجو فرشوا في الطلح الشيب

جورج د

حب - الاقليم السورى

هذه حالة حب الشيب ، يرجى استعمال
الحول ، سائل ، سائل للوجه مرة كل
ليلة ، واصل في الصباح مع لسان من
فمهم ، ب ، للوكب بملح حبة واحدة
سوى في الفصل يوم بعد يوم لمدة شهر

حالة نفسية

ان ابن عم ليحب نام في راسه منذ
عشرين سنة ١٩٥٧ ، وقد فحص عينه
فوجدت سليمة ، وصور راسه بالاشعة فلم
يجد شيئا كذلك . اما لراسي الايام فهي كما
يلي :

١ - ان نام ليلة من دقائق فله شعر
مربح في راسه وفصيله

٢ - فلا فرا حتى هذه الفترة شعر في
جنب الزنبراج والام ، ينميل في الزنبراج
كان نرا خبطة تشكبه حتى يصل هذا
الاحساس الى الالف ، فيشعر كأنه مندود
الى الوجه بصف

٣ - وعندما يدرس بعض ينصب والحب
مع حركة في سائل العين

حاله النفسية مضطربة جدا بسبب الام
وعدم تمكنه من متابعة دراسته . والآن هل
يمكن التخلص من هذه الحالة ؟

محمد مناور

حب - الاقليم الشمالي

١ - كم تكلف عملية الحول بالحب
في الاقليم السورى ؟

٢ - هل تقل سنة العين بعد العملية ؟

٣ - وهل يقل بقرها ؟

٤ - كم يوما ابلى بعد العلاج ؟

خطوة - العراق

١ - تكلف العملية مبلغا بحدود ٢٠
- ٥٠ جنيها مصرى ، وذلك بعد الفحص
وأجراء التمرؤ

٢ - لا خلاف للعملية بسنة العين

٣ - النظر لا يقل ان لم يرد

٤ - مدة العلاج اسبوعين

حب النور

ان ابنة ليلى من العمر سنتين ونصف
انهر ، لا تسطيع النوم الا اذا حلقها ،
وفي بعض الاوقات ياكلها لانفسى لم تستطع
بالية ونشر الى غيرها ، فلما ما عرضت حالت
الى النوم قول من علاج هناك فله الحلة

عيد الزنبراج النور
البرحة - قطر

منصح لكم بمعلم فير الحلة بمطول
الانبرج London في كل ليلة
ليل النور

سؤالات أمام العين

ان شاب في الثالثة والعشرين من عمره ،
متزوج واميل عوقا بمصلحة البريد . منذ
ثلاث سنوات شاعرت سواقا براسي في
الفضة امام عيني ، لا سيما في النهار . فندم
العين الى الحصى في العين والاشعة من
العلاج فان هذه الحالة بالية حتى الان .
فما السبب ؟ وهل من علاج ؟

مطلق السليمان القوي

ريو - المملكة السعودية

ما عانيت قوة الاحساس لم تكن ولم يظن
طبيبا عينا ، وما علم لا يوجد الشيب في
العين ، فلا خوف من هذه السؤالات الى

وقا ترى ان الامر غير طبيعي ، ولقد ان اتركه
 في الظروف التي انا في هذه الحالة غير
 تطبيقية قد اضر بنا او بعدها ، فليد اجل
 هذه المشكلة ؟ وهل من علاج ؟

٢٠٤

بني سويف - الاقليم الجنوبي
 يحسن استشارة احد الاطباء الاختصاصيين ،
 وسيدلك على وسيلة لتنظيم التناسل

احمرار في العين وخيالات

والذي تشكو من ألم دائم في راسها
 واحمرار في عينا في فترات متباعدة و ترى
 امام عينا البسي خيالات كثيرة وقد حدث
 هذا طب صدمة نفسية ، ولقد عند لياقة
 تشكو جفنها كثرة التشكير . ولقدت الي
 طبيب فموي فلور انيس بها مرعى وحولها
 الي طبيب باطني فوجد عندها عظاما عولجت
 منه وتحسنه حالتها فترة لم تلتطف الظلة
 القليلة الي عينا ، فهل من علاج ؟

م . ل . م

عنه فموي - الاقليم الجنوبي
 ربما كان السبب في هذه الحالة هو ارتفاع
 في ضغط الدم ، أو ربما كان نتيجة عسكته
 بالجسم الوجهي ، لهذا كانت الحالة الاولى
 هي السبب ليهب علاج ضغط الدم فذلك
 بعدد كثيرا ، فاما في الحالة الثانية، فيمكن عمل
 حقن محلول ملح مركز تحت الفصية بواسطة
 طبيب المختص في البصر بطريقة البزل

التشنج المصلي

لقد طلبت بكلمة انجاب القنطرة ، مصاصي
 بعرضي الربو ، ولقد عولجت بمختلف الادوية
 دون جدوى ، والآن عنده كثيرا . وعندى
 جيوب ثلابة ، هي التي تثير التشنجات والجرعات
 لها صلبة بطل وعلية اسهل ولكن بدون نتيجة
 فارجو الاقتران من العلاج ولو لاني على الاقل
 احمه فتمني ابراهيم عبد القدير
 قرية امبابي القنطرة

ما دام الليل لم يات بنومة فاصح بعمل
 مائة استنشال المضاد المضائل البطين
 الجيوب الانسية

لتصح بامانة لحسن قاع الحج ، وحصل
 ندوة ، ترى للرأس ، فلما ظهرت عليه ،
 فلما رجع ان يكون كل هذه الامراض التي
 تشكو منها نفسية ، وتتصح بعرضه على
 طبيب اختصاصي في الامراض النفسية والنسبة

جيباب بالوجه

لقد شاب في الطفلة عشرة من عمرى
 منذ سنة تظهر حول قنبي جيباب صغيرة
 كثير احبالا ، وتكون عذبة بيضاء . وهذه
 الجيبات لا تزال الا اذا عولجت الطفلة
 السرية ، ولقد كنت ميلا لعلها ، ولي من
 قوة الزيادة ما يمتدني من مزاولتها . كذلك
 بذلك تظهر هذه الجيبات حول الفم ،
 فارجو ان تصفوا لي دواء ينفعها

ل . م

ببروت - لبنان
 مرجو عمل حول ديسولين مرسون
 Denisoline Lotion, Brison .
 مرلين يوبو وتصل على اقراس ميباويل
 Mepocoll tablets . يستشار اقراس ثلاث
 مرات يوميا حتى يزول الحالة

مرض الجنام

لاني مرض نفسي من عدة بعبدة وقد
 ظهرت أصابع القدمين واليوت واصبحت لا
 احس عن حركة اثار . ولقد اقدم جروج غير
 من ينشأ في احد القدمين علم يزيد حبه
 على مستنجر . هل فبكم دواء ينسبني
 هذا المرض ويشفى هذه الجروح المزعنة ؟

جيفر مد كا

بالصورة - العراق

هذا هو مرض الجنام ، دوسما ، دوسما
 تكون بالزول والصلاح بالمدى مستصراة
 الجنام ، وهو مرض ينشأ ، ويصح دوى
 المصاب به في المستشفيات الخاصة بذلك
 المرض

تنظيم التناسل

لقد سبعة متزوجة الحبث ولدين ولدتا ،
 ولديهم عمر على المعروف عند هذا الحد ؟

رئود خاصة

— ٢ - ٢ - ٢ - بيروت ، لبنان

البحرين

ج . د . هـ - خلافة - الإقليم المصري
أرجع هذه الحالة التي تصفها في مرفقاتك
إلى العدة السبعة ، وإلى تلك الجدران ، وأحوالها
وليس آخرها إلى عدم تقاطع بنفوسك . تلك
لولا هي العدة السبعة ، ولا تفتنى شيئا ،
واعتصم على الزواج بقلب مطبش

الأشجار المعمورة

د. محمد سلام - دينا - التعليم العربي
هذه الحالة مبهمة من الأرجح ، ولكن
يضمن لك ذلك يجب فحص العينين عند طبيب
عيون لأنه قد يشهد الصداق من جانب
العينين خصوصا عند القراءة . كذلك فحص
الأنف والجيوب الأنفية والإنسان والصحة
العمامة . فبالإضافة كلها عليه للرجوع إلى
طبيب في العلاقة تقية

هذا متناه وجود التراب في مجرى الجبل
ولا بد من اكتساب الطير لمادة هذه الجملة
والمرضى ليس متعبا

١٠٠٠

بغير أن أشكك في صحة التريكة ، وهذه
الغاية تطلب منك زيادة العناية بها من حيث
الطعام والماء ، علاج النوبس ، وإزالة
الشرر من فمك الأسفل في وقت سكر

السيدة زوجتك يرجع إليها خلافة وراثتها
أيضا حاكم من أن تتركها لولاك القلب التي
تسكن منها والدنيا كذا قلت ، ولما منها الدنيا
سخرت منها هذا المرض ، ومن الحاصل كذا
أن يكون هذا من باب الوهم وشبهة الاحتياج
والى هذه الحالة يجب مرسها على طبيب
ياشفي من كذا من أن ما تشكو منه ليس
كذا فعليا

- ع ، د - دمشق - الإقليم السوري

يكنى ابن علم الله في عهد النور والكبرياء
وإدلي منصفك المبدأ السرية والإتقان منها
أعمال ليدسك وفوقه ، إلتز في الكبرياء
الصفاني ، نيكسك بالخلق برباؤد من الهوايات
المدبرة ، ولذات بالرياضة والفرمان ، العمل
نفسك فيها ينفع ، وأمر هذه المسائل حتى
تكتحل نورك وتعلم علم الرخايل

- ا ب ج د ه و ز ح ط ق ك ل م ن س ع ف ي ر ت ث د ذ

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

— مصنف عبد القلم فہم — پر ۲۵ بیج —
الانوار المصری

ذكركم الغاية بإطلاق الصور مطبوعة
مطبوعة ، لا ما هي السلسلة بين الرصد
الجيولوجي وعدم الاعمال لولا ؟ وكيف ظهر في
طرقه حاد على نفس الوقت - بصانغ انظرنا
جله انطى غصانغ لا يباح - ويصحب ان
عمره على الخشبي في قلب السيون ليقتر
على منته فلا يرضى عدم الاعمال لولا - بل
حده الصالة يجب الحافله مبالغ



معرض الكتب

على بن أبي طالب
شعره وحكمه
بمقام العلامة أحمد زهير

كان العلامة الكبير المرحوم اسديسور وحلا
عظيم الهمة و قلب السلي و وكان رجلا عظيما
التهافت و يشرب يسهم في العلوم والآداب
والصنوع و كان إلى جانب لاهضة وسعة
أفقه عظيم الاحتماد و عظمى كل حيلة سبل
في تأليف كتب قيمة و مستخرج من بطون
الكتب المأثرة حبيدة كاد سقى عليها الناس و
وسجل عليها سائر السيل

وله تأليف قيمة من كبر الآراء الفاضلين
برفقة الأساطير خليل لده لشعر آثار عطا
أفرجل العظيم واستادها في نوب تشبيب و
وهي لاهة من المؤلفات البيوربية

واللهة مشكورة على جودها الكسبية و
مهناتها انكم بامداد هذه الأساطير ومنهجا
وله أصبحت اللهة أخرى كتب و ولها الكتب
أبهر طالع - شعره وحكمه و ولها الكتب
قيمة الآرية والفرسية البطيئة و بعد
حول من المرحوم أحمد تيمور انه رجل بطالة
مفاد و وله نتيج مقبب إلى الامام على كرم
الله وجهه من الفوائد والظنك و عرض
ثروا بها القيمة بالتفصيل العلمي الدليل و
وبمجان الهد المصنف و استعظمي المصنف
من الرائف و لم روبا قريب المرفع الكبير
و شابت اللهة أن تم هذا السيل المشكورة
فالمصنف بهذا سعت القيم مضمرة من الحكم
والفوائد المأثرة الميسرة السورة إلى الامام
على كرم الله وجهه و ولولي الأساطير أحمد
لطفى السيد المصور مدبر الكتب فبطيئة
وتعقليا

وكان للاحتلال على الجيف فضل ملاحظة
الكتاب قبل استناره و وقدم له مصغرا وأيا

ميا ولا سمنا الا شعر النينة وشكر
من سامعوا في اسدوره
وربع الكتاب في ملأه صفحة من النطق
الكبير وطلب من اللبنة بالمعارة

صلاح الدين مثل حطين
بمقام الدكتور عبد اللطيف حمزة

هذا كتاب دراسي صادر في أوانه و لحن
البروم يرى التفرع بعد باسنة و يحصل
فانها المصنف جمال صد التماس على لم
فصل المصنف كذا قبل من فيه صلاح الدين و
وهم صبورهم و ولوحيد جودهم حتى
عطوا صا واحدا في سبيل الحرية والسلام
وتدريج صلاح الدين حلال منزل صله
الأنثى العربية و الوطنية و وما ملله هذا
الرجل العظيم من تحرد السيف و ومقالة
للأمداء الذين تولدوا استصغر هذه البلاد
العربية و القضاة على العروبة و لهم - أبي
المستعمرين - لم سوا استاد العرب سيد
فخر الاسلام و ولم بسوا توليم الضالة وما
كل لهم من ثمر عظيم ودولة وطيدة الأركان
استندت ثروا وغرب و ولي هؤلاء المستعمرين
ليخشون أن تقوم دولة المصنف مرة أخرى
ونكون لها شأن عظيم ميم

ولي عهد صلاح الدين كاتبة حسنهم
المصليبة نكلا يستفدون طلبا ليهبطوا القومية
العربية و وهم اليوم يناطلون من محاربة
السورية نكلا لماعة القومية العربية
أن في بلربع صلاح الدين سبنة من نرفضا
المطهر و عديم بنا أن نظامه و شامويه
وحذا الكتب تقع في و سمعة من النطق
الصغير وطلب من شرف الفكر العربي بالقضرة

الرسول القائد

بمقام اللطيف العربي محمود شوبت عطا
تكتب كل العلم العربي في أسس الحاجة

ان هذه الموسوعة الإسلامية حديثة ما
يحتل في كل مكتبة فهي مرجع مو حوالراجع
وادخا واستنها
ويستطيع القارئ الان يركب في ستة اقسام
ورمى الانشراكات الى النسيان بالقدرة

تاريخ الحياة الاجتماعية

في الهند الإسلامية

بقلم الدكتور محمد ياسين

هذا كتاب وضع مؤلفه رسالة الإنشائية
من التاريخ الحياة الاجتماعية في الهند الإسلامية
وتناول فيه بحث ودرة المجتمع الإسلامي
والحياة الاقتصادية للمسلمين ، والعلوم بين
المسلمين ، والفنوس والآداب والعلوم
الإسلامية ، وسرى الروايات الدينية
وغير ذلك من الامتداد الواسعة الواسعة
القائمة ان مؤلف الكتاب استل انشراح في
حقيقة لا تترك بالهذه ، وهو لم يدع هذا الكتاب
كروى مسلم غصص ، بل كسرح دقيق
وطبق بنا العام عن التحدث في افضة
من هذا الكتاب القيم الذي يقع في 176 صفحة
من القطع الكبير وطلب من The Upper
India Publications, Ltd. Lucknow.
India .

الغرائبيات

بقلم الدكتور حسن فرج الدين

والدكتور حسن عبد القادر

كتاب ملي في علم الاحياء هو الاول من
نوعه ، وقد كتب المؤلف في مقدمة كتابه
الكاتب الجماعي في مطلع النصف الثاني من
القرن العشرين اهمية جديدة برجع الفصل
فيها الى ما قبله وبين الزواجر من اوجه التثنية ،
وقد توالى ابحر انشطة به في السنوات
الاحيرة ، وسأكر الكثير من علماء العرب الى
حضر وغيرها لدراسة انماهم ، ولوسر خرم
الى هذه الاظفار في طلب علاج حبه في قسي
لنوامه

والطوط معروف عند عامة شعب مصر
ولكنه هـ هـ هـ انواع كيرة من المفاص
مباشرة في صفاتها هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ
ولسائل متعددة هـ

وقد تناول هذا الكتاب الطبي الغريب انواع
الطفيليات بالشرح والاشاح وحلى بكسر من
الرسوم

ويقع في 118 صفحة من القطع الصغير
ويطلب من دار الفكر العربي بالدار

عربي الجوس

بقلم الأستاذ أحمد محمد هيت

قصة قصيرة صفحت خمس عشرة الاف
كتبه ابي منصوره جارة الامانة الصلبة
مورده الرمية والتمهيد

وقد باب هذه القصة جارة الكاتب
المصري عام 1947 ، وهي صورة لنسبة في
المهد البديهي ، وقد سورت الخراف نسرها
وسادها وظلها واضطهه وخمها ينسبر من
أمال الشعب المصري

وقد حصل له هذه الامال التي كانت غلوه
المصريين طبعها لسفي بها ، وتصل بالهذه
مودة الرجاء في نصيبها حتى عام يوم 12
يوليو سنة 1947 ، وتصبب هذه الامال
ان في مظانية حوافد الناس هيرة ، ولا تركة ،
وكل كتبه يسأل هذا الماضي ابيض من يردية
مفيه براها وبصردا ويبرو ما كان فيها من
مأس البية موحدة ، ان في سبل هذه النصي
عصرا للفصل من اجل التمثيل السيد
وقدع هذه القصة في 18 صفحات من
القطع الصغير وطلب من دار العالم العربي
بالدار

المعالي الخبيث

التربية العربية

بقلم الدكتور ابراهيم جمة

هذا كتاب من موضوع اليوم هـ التربية
العربية هـ وهو كما هو الرائي الاول لشرى
المعالي في خطته القمودة هـ دراسة وهـ
لتفريع العرب وتطور مراحل التربية العربية
وعرفا منها لا تعرف له هذه القصيدة
في مضلع افرها من مؤامرات المستعمر
ومسلته هـ وذلك بأسلوب شيق حديث هـ

وقد تناول المؤلف فيه هـ التربية الحديثة هـ
يوم كانت اية واحدة قوية هـ ويوم هنت
واصبحت هـ ثم يوم استعطت هـ والدار
والاساد التي تكونها هـ والاحاسيس الطبيعية هـ
والطاني الناسة هـ والاربي المبكرة هـ ووجد
الشيخ ووجد الفصل هـ ووجد القصة هـ
والجانية هـ والصالح هـ والرحمة العربية هـ
والرحمة العربية هـ ووجد الارادة لنعمر هـ
ووجد حنا المعالي الجديد هـ والعربية العربية هـ
مفيدة العرب هـ وبهاه رحمة هـ ولعركه بهه
وبين اعطاه الى آخر ما يؤوله هذا الكتاب
ويقع في 98 صفحة من القطع الصغير
ويطلب من دار الفكر العربي بالدار

صرخة ضد الوحشية



فئة فئمة ذبيحة
شائقة مسارقة
يعيش بها المارقون
لظلماتهم المظلمة
وقيقة رقيقة...
وربما يشربون بها
دمهم وإعصامهم



المصارع الجريء

بقلم الروائي الكبير
يلاسكو إيبانيز

متممة

روايات الهلال

في ١٥ فبراير - ٨ نوفمبر

اشترك في الشهر

(أسعار الاشتراك على الصفحة الثالثة)

طريقة الدفع

في مصر : بموجب ادوية او حوالاات بريدية او مكاف
في السودان : بحوالاات بريدية او شيكات
في انجلترا : بموجب حوالاات مصرفية على احدى بنوك
القاهرة ، او حوالاات معدة (Money Order) وممنوعة الاكسرالك
تدفع مقدما لقمم الاشتراكات بدار الهلال داخل
خط ب. ص. ح. او الى أحد وكلائنا ولا يمكن قبول
اذونات البريد او اوراق السكوت

وكلاء الهلال

سوريا ولبنان : شركة هراج في المطبوعات - مركزى
الترسي بطريق المسمى المتفرع من شارع
مكرم في بيروت - ص. ح. ١٠١٢
الاعتماد براسي بالمطبعة

المصريان : السيد محمود حمى - المكتبة المصرية -
مصر

الاندلسية : السيد نعله سكاف

جدة : السيد هشام بن علي بن حسن - ص. ح. ٤٩٣

البحرين : السيد مؤيد احمد المؤيد - مكتبة مؤيد

Mrs. H. Thord
P.O. Box 100
SAO PAULO - BRASIL

البرازيل :

Mr Joseph J. J. J.
The Globe Travel Co.
P.O. Box 111
A.C. 4. 1111A

جسسانا :



الزعيم
بريئة المنان يوسف كامل

الأمم

١٦٤ صفحة ٧ قروش

AL-MILAL — März 1959

مارس ١٩٥٩



رضاء عبادة ونور وأمل



مؤسسة المطبوعات الحديثة

يوسف مشافقة وشركاه

بعد از غایب شدن او از

من كتب العرب والقومية العربية

١٢	اتحاد الدول العربية وجمهورية العراق الجديدة
١٠	لجنة تحرير العراق الجديدة
٩٩,٥	لجنة القومية العربية - الدكتور علي حسين احمد طه
٩٨,٥	مجلس القومية العربية - الدكتور جواد سراج
٩٧,٥	المنتدى الجديد : القومية العربية - الدكتور جواد سراج
٩٦,٥	مجلس سياسي - الدكتور جواد سراج
٩٥	مجلس في الحركة - الدكتور جواد سراج
٩٤	العالم العربي - الدكتور جواد سراج
٩٣	القضية الفلسطينية - الدكتور جواد سراج
٩٢	تاريخ العرب العام - الدكتور جواد سراج
٩١	الوحدة العربية - الدكتور جواد سراج
٩٠	قوة العراق - الدكتور جواد سراج
٨٩	المقدسة التي تحكم الشرق الأوسط - الدكتور جواد سراج
٨٨	الاستعمار - الدكتور جواد سراج

أحد الكتب، غير أن ما هو موجود في قائمة التوثيقية هو
 نسخة من نسخة الأصل، وليست الأصل، والتوثيقية هي

تطلب من مكينات مؤسسة المطبوعات الحديثة
وتوزيعها، من جميع المكينات الشهيرة في عصرنا والعالم لهذا

الهلال

أسبوع جرجي زبدان سنة ١٨٩٢

مجلة شهرية تصدر عن دار الهلال ، ش. م. م.

رئيسا محرريها : اميل ريدان وشكري ريدان

مدير التحرير : طاهر الطنسي

أول مارس ١٩٥٩ (٢٦) ٢١ شعبان ١٣٧٨

بيانات ادارية

لن العدد : في الجمهورية العربية المتحدة : اقلية مصر
٧٠ مينا ، اقليم سوريا ، ٩٠ قرشا سوريا ، في جمهورية
السودان ٧٠ مينا - عن الكويت المرسنة بالطارق -
في سان ٩٠ قرشا لسانيا ، في الاردن والعراق ٩٠ فلسا
قيمة الاشتراك : من سنة ١٢ عددا) ، في الجمهورية
العربية المتحدة - اقليم مصر ٧٠ قرشا صاغا ، اقليم
سوريا ٩٧٥ قرشا سوريا ، في السودان ٧٠ قرشا
صاغا ، في لبنان ٩٧٥ قرشا لسانيا ، في السعودية
والعراق والاردن وليبيا واليمن ٩٠ قرشا صاغا ، في
الامريكين ٥٠ دولارات ، في سائر انحاء العالم ١٢٥
قرشا صاغا

مركز الادارة : دار الهلال ١٦ شارع محمد عز العرب بك
(المديان سابقا) القاهرة - مصر

المكاتب : مجلة الهلال - بوسطة مصر العمومية - مصر
التلفون : ٢٠٦١٠ (عشرة خطوط)

الاسكندرية : ٢ شارع اسطنبول تلفون ٢٠٦١٨
الاعلامات : يحاطب شياها قسم الاعلان بدار الهلال

محتويات هذا العدد

صفحة	
٦	حكمة الشهر : الصيام
٧	كن أصلاً جديداً
٨	محمد العربي الأسان :
	علم الأستاذ عباس محمود المئاد
١٢	رمضان ، شهر العزائم كحد القوطين العربي :
	بقلم الأستاذ عبد الرحمن الراملي
١٦	شبابي موكب القلم الجديد :
	بقلم الأستاذ فصحى رضوان
٢٧	لما علمون :
	بقلم الأستاذ محمد فريد أبو حديد
٢٢	حديث القلم
٢٨	وحوش البحر (قصة بقلم هـ . ج . ويلز)
٤٤	توأمين حمراء
٤٩	الكلمات السحرية :
	بقلم الدكتور امير بقل
٥٥	الصحافة الصغرى والصحافة الكبرى :
	بقلم الدكتور عبد الطيف حمزة
٥٨	قطارات الفد : نازان يسر على فضاء
٦٠	المرد الأصغر مستطع : عمر محمود كادير
٦٦	شبابي القلم ، كيف أحفظ به :
	بقلم النجم السبنماني كلري جرات
٧٠	أعاجيب السحر الأسود
٧٤	البرادو ، قصر الفن في إسبانيا :
	بقلم الأستاذ محمد عبد الله عباس

المجلدات مجلة الشرق الأوسط

صفحة	
٧٩	مفتاح النساء
٨٢	الولادة العاصي : بقلم الاستاذ حبيب جاساني
٩٠	عوكب العلم والعالم
٩٤	التكرار الجديد
٩٦	أطباء من حياة من : بقلم الاستاذ طاهر الجاساني
١٠٤	سر المرأة في حياة عيسى الرادوم .
	بقلم الدكتور جورج وهبة السبي
١٠٨	مصرع وحش البحار
١١٧	في ربوع العالم العربي
١٢١	مشاكل النسب
١٢٦	كذب وكفالة
	طبيب الهلال
١٣٠	أرضاع الطفل فن : بقلم الدكتور محمد شوقي عبد الميم
١٣٢	طب النساء
١٣٦	قاتل الالم اكتشاف صفة : بقلم الدكتور ابراهيم لميم
١٤٠	ملا في الطب من جديد
١٤٤	أطباء ولكنهم أدباء : بقلم الدكتور كمال محمود موسى
١٥٠	المصرع لسر مرضا : بقلم الدكتور يحيى طاهر
١٥٢	طبيب الهلال يجيبك
١٥٧	معرض الكتب

رسالة المجلدات خدتم النهضة في العالم العربي

حكمة الشهر



الصيام

• حرمان مشروع ، وقريب بالجوهر ، مفتوح لله
وفضوح . لكن قرينة حكمه . وهذا الحكم ظاهر
العذاب وبإلغائه الرحمة .
يستتير الشفقة ، ويحيث على الصدقة ، يكبر الكبير
ويعلم الصغير ، وبين فحول البر .
من اذا جماع من أليف البيع ، وفريم المذنب
أسباب المنع ، عرق الحرمان كيف يقع ، والجود كيف
توقى
أله إذا ليع .

كن انسانا مجرياً !

تشرق ملك الشمس كل صباح نور جديد ، ووجد جديد ، وبوم جديد .. وتبسم الرصاص والناب من يوم إلى يوم برجر جديد ، وبسر جديد ، وطيبه جديد

وبمر بك الساعات والأيام أحداث جديدة ، والوإن من الحياة جديدة ، وبطريف من العلم جديدة ، واكتشافات واستكشافات جديدة ، وبغائى فيه الاقدمون ، او بفتح العلم والعالم آدم جديدة من الحياة ان الشمس حين تشرق كن صباح لبس هو شمس الالامس . انها تلبس ملابس الاطلس من عاصرها واسماها ، وسماسها معها بصرها ، وان بورها لوصف اندي بصلك في ساني ذهابك بس هو بررها الذي وصفت قبل هذه الدقائق ، وان وجهها الذي رآته بالامس ليس هو وجهها الذي تراه اليوم فقد عرفت من الامتدادات اعلاها الى تصطرب فيها عن الدوام . وكذلك ما براد من هذه الزمانيات والساتات وسائر الكائنات ، انها دائمة الحركة والتغير

لحياة ما فيها متجددة ، وبموسمها اضمين والاحتمالي تدفع الى التغير واستجدد . ومن اجل ذلك وجب ان نسير مع زموس انشاء ، وطليمه الاحتمال

وبين هناك عصر بطلبه من ان سارة في التجدد كهدا العصر الذي نعبر فيه ، فهو يحفرنا الى ان نصل الى الحاضر ، ونعمل للمستقبل . ونسعد من الماضي بقدر ما نفعنا في حبات الحاضر واستقبله لا ان نرى منه . ونفس اكمل الموتى ..

ان هذا العصر لا ينظر الى الامام فقط ، بل ينظر الى اعلى بعد ان حلت روافد العلم والمدرسة انمازات الحمى ، وحذروا بتخطيط ، وطورا افطر الكره الارضية . واخذوا يتعلمون الى السماء ، وبمجلوس للسر الى القمر والارض . فلما وقفنا وهم سائررون ، فاقطب النطن انهم سيمررون في ارضنا اتجدد حاترس

ولهذا اتحدث هذه ابطله « سنة استجدد » سنة هي في حياتها وفي كل مرحلة من مراحل نشاطها . ففي كل عام ، من في كل شهر تطالعك بالوان جديدة من التحسين والابتكار ، وبافكار جديدة ، وبصوت موعة في العلم والادب والفن ، وسنة متجددة في الطبعة والتحرير وشعرها عن انوار الى الامام « بل . لا الى اعلى » . !

من محمد جاءت دعوة الأمم إلى السلوة ، وإلى فصل
العمل ، وإلى كرامته القومية ... دون عباده إلى قوم

محمد العزى الإنسان

بقلم الأستاذ عباس محمود العقاد

شعور القومية بالنسبة إلى الأمم متوع من الصور بتكرامه الحميم
بالنسبة إلى الإنسان الفرد ، عرف الناس بتكرامه أسدهم حرماً على
كرامه سواء ، ولا يفر الكرامة وبينى حد يهون عنه ، يهينها في
بعض الآخرين

والأمم يصور حقوقها أبولتقى بدر شعورها بحقوق الإطمان ،
فليس رغبة الأمة فيها منحة لعل متى على حقوق غيرها إلا أن
تكون مال الأمر بعدها جوه كهو الع ، وأثره ثمره الطهر بدليل ،
لم يسمع في معارج الإنسانية معارضة والإعداد

من أمة وأرمجانته سه ، وحذى الصالح الأرضي وحل كان لعمري
للقومية في ملها الأعلى ، ورسول الإنسانية في مدونها الحسنى
ذلك هو محمد بن عبد الله ، أنسى العرب ، وسور رب العالمين ، إلى
جميع حقه ، من عرب وعجم ، ومن صر وسود ، ومن سادة وسفلس
بى عربى صمد

وبنكه رسول رب العالمين أن جمع نى الأسس ، وذلك هو مثال
القومية العاصنة ، وقوام الإنسانية كما فصل فيها جميع نى الأسس
كان محمد من عبد الله بطله السلام رابع المنسهرودة ، بحمد الله
لأنه ولد يوم أفرأه العرب ، ونجم هم على دولة الأكاسرة أى صفه على
جورهم ، استباح ما شئت من حوارهم ، وكان محبة قومه ولا يحب
من خصهم ، فلا تكره يعرف الأمانى - ولا يخلص في غمده من



لا يخلص في رغبتهم وعمران صميم ، قال بعبه ومشره سلطان الفرس
 « يا صبيان ! لا تفتني فتوى ذلك » قال صبيان رضي الله عنه
 « كفة انصفت ربك هذا الله ! » ، على صبيان الله عنه « نعم
 العرب فصفي » وفي حديثه عن ذي النورين « من عسى
 العرب لم يدخل في شعبتي ولم يله مودتي »

حدث قومه ، وحبب ن بعبه اناس ، وهذا فعلى النفس من
 القومته في سحره ومطهرها ، وثكنه الله اندي فعل ولا يفرج
 بأن سحر وسطوى على سحره . وهذا الحب هو الذي جمع بين
 العرب ، والحب بين قلوبهم ، وأخرج من اسلاف فائلهم امه واحده بانيها
 الاسم ، وسلفي عنها رساله انهداه باسم الله . باسم رب العرب واعظمه
 باسم رب الصائين ، باسم رب الاناس في المشرق والمغرب
 ولا فصل لفرس على اعصى ، ولا لفرس على حبي .. الا
 بالقوى ، ولا عصبه كعصبه الخاطيه

« يا ايها الناس ان حساكم من ذكر وانتي ، وحطاكم شعرا
 ونبائل سعارفوا ، ان اكرمكم عند الله اتاكم »

ومعجزة المعجرات في هذه الرساله الالهيه ان صميم اناس
 ضلال المعصيه بابك والخصيه ، وجهاله انهم بالآله والاحداث في غير
 فصل ولا عمل ، من صاحب المعصيه ان لا يفي عنها بين قومه ، ومن
 رسول القوه الذين بلغوا بالمعصيه عانها ، من الآله لها والاعتداد بها
 والعبر عنها ، و كان هذا انبياءهم وما من المعصيه في امه ، او في
 عسيره او في اسره ، او في به ، وكان في انكاره للمعصيه في عبه
 ولو كان في غير العرب ، في عمره القليل والمفاجر ، في غير حبل
 الامراء المتكبرين بعبه ، وبالصف ، وبالجمه في مكانهم وفي بواربع ناهم
 لكتاب رساله صمدوا به من آدم وحواء رساله من عبدها لا يسعرب
 من صاحبها ولا من قومه ، سكر محمدا عليه اسلام كان في البروه
 من محار لست والمعصيه ، وكان به العرق مفتي الاسان من
 افعوى الاقوياء واعلى العظام

تجمع معه في مصر نبائل من كلها ، ومنز من ديار وعطش ،
 وتجمع معه في برار نبائل بكر وعطش وغير من بني دائن ، وتجمع
 معه في حقد وعديان من لم يجمع من هؤلاء ، وهم في اصعبه من ذوي
 المعصيه الاعرا

فدا كان في عده فهو في سدا الكعبه ، وفي امر نبائل فرسي
 واذا كان في فرسي فهو في من سدا صلب ، واذا كان في من
 عده صلب فهو في من هاشم ، لا ساعهم بخارهم احد الا آسكنه
 عيهم عمل ان سكونه . وبسبه العرب «عبي» حذ عمر بن الخطاب
 هر الذي قال - فيه روى الرواه - يؤب حرا حين دفر سدا الطلب

« انما هو رجلا هو اطول منك قامة ، واعظم منك هامة ، واوسع منك
وسامة ، واغل منك لامة ، واكرمك ولدا ، واحول منك صنعا ،
واطول منك مقدونا »

خلاصه من خلاصه من خلاصه ، يعرفها أهله ولا يدعى المصرون فيها
شرفا احقر بالمعيار من شرفه ، ثم هو سليل عند اطلب بعد ذلك
سيد بيته ، سي أمه ، اشرف من بمصه ثمة من شرفه ، بمصه ،
وان سب اليه من اعز سب

ومن هذا نرى نحيه دعوه الاسم الى المساواة ، والى عضيل الفصل ،
والى كرامة القوم دون مسئلة الى قوم ، والى رب العالمين ، رب
الخلاقي اجمعين

هذه هي المعجزة الالهية ، هذه هي الآلة لم لا يهدي ابي الهداية
نصر آية ، وهذا هو الرحمن على انما لا نهض به طاقة انسا لم
تهض به مبه الله ، وآية الآيات ان يقدم هذه الرسالة على الف
واربعائة به ، وتقبل اربعين به ، لاكثر ، بمصه من سبدي سيادة العالم
كله فعلا بمصره وسلاطه ؛ وعشم بمصه من سبدي برساله « الرجل
الابيض » ويكاد ان يفرح الاسمر والاسود والاصفر من رمه الاديبيين
ولا يزال في العالم حتى اليوم من يدعي بآله بمز مسلما واحدا لئلا
من يمدح كل قبل ، ومن يدعي به سبدي من اناس ولا يتقبل من
آخرين ، ومن سمع الدعوة الى الله الواحد وعالم واحد ومن واحد
فبصرها بظلمه من ان يصرها بمقتله ، وبصر ابي العالم مد واحد
على احبار من وعنى مير احقر ، الفصل ما بين مرقه ومصره ،
وتحاوي اصداؤه في كل بقعة من بقاعه وبني كن شعبة من شعبه
وشعبه ، وكاد ان يصر ما بين ارضه وسبانه ، ثم هو سمع من
رب العالمين كتابه سمع من رب جديد ، او رب طاري من بعد

ومن يكن هذا الرب بعيدا من مثل اسبين ، ولا هو بعيد من
هربي يؤمن بالقومية ، يؤمن بالاحو بالاسامية كما آمن بها الرسول
وحسب ان يؤمن برسالة من الف واربعائة مبه لبعدها
الاسم في هذا العصر ، حديثه كذا لم تبسح بالاسم ، مرسلة كان
لم يرددها الا ان على مدى الاسباع في احوار القصد حه ان بطلها
هذه الرسالة وان تعلم منها بعد ذلك كل رسالة

حبه ان يكون حرا يحب قومه ويحب من يحور قومه ، ولا يحب
بهؤلاء القوم ان يصرروا بصر مرقه وان يفسدوا بصر مصي ، ومن
تعالوا بصر عمل ، وتنب طلبوا القوة بصر تقوى
حبه ان يكون مرسا من هذه الشرفة ، هربي من سبة بيته ،
ليكون « الانسان » بصر الانسان ، ولمصر بسبه وحبه ولا يبري
على احد بمصره وشرفه ، لانه ان يصر الانسان

رمضان

شهر التعاود لبحر الوطن العربي

بقلم الأستاذ عبدالرحمن الراجحي



رمضان خلقه بان يوهي
 البنا معاني التعاون والوحدة
 العربية ، ويحضرنا الى مناعة
 العمل على تحقيق اهدافها

ان شهر رمضان المبارك له الاترا الحبيد ، او سمي ان يكون به الاثر
 لطيف في راحة الروح ، وصفاء النفس ، وتهذيب الاتمان ، ومحبذ
 القيم الروحية والصوره ، وحث المواطنين على الخير والاحسان ،
 وترويضهم على الصبر والاحتمال ، واعرفهم عن انشغافات وانكرا ب
 ولهم نعم العظيم على الفقير والمحروم

فهو من هذه الناحية محبيل انساني بعدد من كرماء البر ، ويعلل
 الفارق بين الطبقات ، وانه لخطوة مرفعه نحو الاشتراكية المعمله .
 وتطلع الى المل الدنيا في حياء المرء والخصامه

فلا غرو ان اسرار رمضان في مختلف اليهود يعمل مواسل نحو
 تحقيق الاهداف الاسيئة الكسبه ولهم للقومية العربية

الا ترى ان فتح مكة كان في هذا الشهر المبارك من ايام اسلم الفجره
 ١ ديسر سنة ٦٢٩ ميلاده ، فحرره الرسول منه اهللاه واللام
 من ايدى قوسى بعد ان قصوا العهد الميثاق . ولقد كان لفتح مكة الاثر
 البالغ في توحيد كلمه العربى اعربره العربية اولا . ثم بما طاورها من
 الاقطار والامصار ، وكان ولا ريب من اولى المعاني في تكوين الوحدة
 العربيه

ومع ذلك تم انضمام مصر الى هدا الوحدة في رمضان من السنة
 العربى للهجرة ٦٦١ م . اذ كان فتح الاسكندريه معقبى الروم
 البيروطين ، وآخر حصن لهم في مصرى مرة المحرم من تلك السنة

ولا يمين عك ان العرب اتما انحلصوا مصر من ايدى الروم .
 فقد كانت حيداك ولاه رومانيه سماقب عنها اولاه من آل بربطة
 ويصططهدون العربى وسومومهم الحف وانكال . حتى اذا ما حرم

الفتح العربي انصبه اليه المصريون على طواعية واحتمل واستمر الفريفة
في وادي النيل وعمرت مصر مع الرمح حرة من لوطي العربي
وصلى المصريون مرنا أصلاء

ولا يحصى ان اندمجه الفاصلة قد ظهرت في حراسان في رمضان من
سنة ١٢٩ هـ (٧٩٧ م) على يد أبي مسلم العراساني وكان من نتائجها
ظهور الدولة الفاصلة التي كان لها نصيبها في اقرار الوحدة الفريفة
ورفع شأنها وتوسيع نطاقها

والا كانت تمشي زمر الوحدة الفريفة في عهد الامويين وبعداد
زمر هذه الوحدة في عهد الفريفة من الفريفة من قبلها من عهد
الفاطمي

وفي رمضان من سنة ٣٦١ هـ ٩٧٤ م تم به الفتح الاربر
فصل من دعائم الوحدة الفريفة من الفريفة الفريفة والفريفة ، وظل
على توالي الفريفة فصلوا الفريفة الفريفة والفريفة في مصر وسرى
العريفة ، وفيه خرج علماء الفريفة والفريفة ، وبنواها وسعواها ،
وبنواها ومؤرخوها ، وعلمواها بالرياسة ، وكاتب به بهذا ذلك
ابن الطوري في حماة الفريفة من مقلد الحكم ، من علماء في مقلد
الفريفة كانوا الفريفة للفريفة الفريفة في الفريفة من حقيرة ورفيع
الفريفة ، ما استطاعوا في ذلك الا ، وكاتب لهم مقلد في
الفريفة الفريفة والافاصلة الفريفة التي كتب له مقلد
الحكام أو حملات المستعمرين

وفي رمضان من سنة ٥٨٤ (١١٨٨ م) كانت الفريفة صلاح الدين الاموي
قد دعمت الفريفة الفريفة التي جعلت من ما جعلت مصر وسورية في
وحدة سامية ومعلوم ان الفريفة الفريفة الفريفة الفريفة الفريفة
ابن الفريفة ، صعد الفريفة الفريفة الفريفة الفريفة الفريفة
الفريفة الفريفة الفريفة الفريفة الفريفة الفريفة الفريفة الفريفة
الفريفة الفريفة الفريفة الفريفة الفريفة الفريفة الفريفة الفريفة



وعند جاء رمضان من سنة ١٣٧٧ والوحدة الفريفة الفريفة قد جعلت
مصر الفريفة الفريفة الفريفة الفريفة الفريفة الفريفة الفريفة
الفريفة الفريفة في اول فريفة الفريفة الفريفة الفريفة الفريفة
في في شهر رمضان من سنة ١٣٧٧ ، فاجتمع الفريفة في كلا الفريفة
لديها وحملت بمواها على ما سمع من الفريفة الفريفة التي لا انقص
لها

وان روابط التي تجمع المواطنين في الجمهورية العربية المتحدة هي
بمن الروابط التي جمعت بين سكان القطرين في مختلف المصور ، وهي
مظهر للهيمت التي سبقت في الماضي والحاضر . سحابت الوحدة تربطها
لهمه بصفت ، ولعمري ان روابط التي تجمع بين القطرين لا موى من
كثير من روابط التي تجمع دولاً وامطاراً في الكتل السياسية
والاقتصادية التي تكونت واستقرت وصير لها صوت المسوع والائر
الفعال في المحيط الدولي

فتسهر رمضان حقيق بأن يوحى اليها وحر من في مرسا معاني الثاوار
والوحدة العربية واطوارها في التاريخ العبد والناصر . وبحفوز الى جامعة
العمل على تحقيق اهدافها . . وما اهدافها الا الر والبر والاحسن ،
وامتداد المواطنين ورفاهيتهم . وعلمتهم ورجائهم . والماون على
رفعة شان الوطن العربي لياحذم كانه الاثني به في مجموعة الدول
الحضرة

وإذا كثر اوس صيره لرمضان انه الشهر المارك الذي يرن فيه الضرائ
ه هدي الناس وبيات من انهم في وانهم في « وكاتب هذه المراء من
اسباب احصاء هذا الشهر وناه الصوم فيه . كترين له ومظف .
فاحسن بنا ان نعلمه شهراً مسروراً يتخلل به على الر والقوى ومعمل
فيه لغير المرومة والاسانة والسلام



شبابنا في عوكب

العالم الجديد !

بقلم الأستاذ فتحي مبروك

وزير التعليم والارشاد القومي السابق

ما أسعد لسان جمهوريتنا ، وما سعادنا وأعظم سعته
لقد كان سياسياقي المسمى الفرنسي نديم ، هو الآن بعد العرشه كمنه
لنحو الاصلاح ، كان نديم نديم من طريقه احوالنا والسود ، وهو
الآن في ميدان حياه نديم نديم من طريقه احوالنا ولا نديم ، كان
نديم ، وبعد لنديم نديم نديم نديم نديم نديم نديم نديم نديم
كل شيء ، عطفوا مقولا

اما الآن ، فقد نطق اسباب النكوي ، ورأى سرراب العذر ،
هذا هو من سعاده ، وهذا هو انصاره نديم

نعم المسمى نديم كان نديم نديم نديم نديم نديم نديم نديم نديم
معافيه ، ولم يكن نديم نديم نديم نديم نديم نديم نديم نديم
نديم نديم نديم نديم نديم نديم نديم نديم نديم نديم نديم
نديم نديم نديم نديم نديم نديم نديم نديم نديم نديم نديم
نديم نديم نديم نديم نديم نديم نديم نديم نديم نديم نديم

وقد حلا الانجليز والفرنسيون في ارض بلادنا ، واعلنت الجمهوريه
ووجدت سوريه ومصر ، ولكن ماذا بعد ذلك ؟

وقد كان نديم نديم نديم نديم نديم نديم نديم نديم نديم نديم نديم

تباينا البرع يجب أن يعرفه :

- أن معركة بورسعيد هي ميلاد لقوة جديدة ، علامتها الحقيقية
أسبوية ، ودورها على تسلي
- أن مؤتمر بلودج كان نهجا روحيا لحركة بورسعيد ، وأعلنا
بأن هذه القوة الجديدة
- أن صلات الأخوة والتمون بين العرب والأفريقيين ليست
بنت اليوم ، بل هي ترجع إلى قرون عتيبة
- أن جميع المظلمات والظروف ستؤدي إلى قيام حكومة
عربية ، يفتح أسما قوم محايدين
- فكرة الحرية وكنت في الشرق العربي منذ القدم المصور ،
وبقيت تنطور فيه ولدت العالم بقونها !

لا بد أن يعود إلى الماضي ، وقد تكون العودة إلى الماضي أمرا غير
صالح ، فبوصفنا متجه إلى المستقبل ، وأصغر مددوه إلى الحاضر ،
ولكن ليس في الومع أن يفصل من ذلك الماضي ، أو تسجل عنه عهد
أصبح حوزا منا ، وضينا أو كرها

وفي الماضي القرب ، كتب جيتس حراما . وكان شاملا . هو اندى
مقتات من هذا القرب ، وبعدد به . فلم يكن الشك في حساب
الحكومة أو الأحزاب ، أي وجود

كان أداة عمل ، كان عنوانا لعمل الخلاوة ربه في الخطب أو
الكتب أو برامج التعليم . ولكنه كان في حقيقة الأمر مشكلة أكبر من
جميع الذين تصفوا لها ، أو الذين مروا بها

فالسبب كالأرض الفكر ، تنج أحسن النعم ، أو أحسن إصلاحها
فالدور التي يمر فيها أصنافا بشر . والماد الذي يرويه لا
حداوس ومراو وحود ، صالح . وابن الذي يصف عليها . يمر سواعد
نقبتها طيرا بطر ، ولا آلات سوى حروب ، وتربل حليتها ، هو
حرفه محققه

وقد كان شاكيا أيضا مناهي بهما جميعا ، ولا يعرف كيف سيجرح
مهما خيرا فيها ، ولقد قد التوى لا عطية
كيف يكون السب ؟

ليس أخوع من استجاب من جانيه مدد ، ووعده في العلم
والسنة وسوق والجمع لا حذرها . وهو حذر لا يطبق الحذر ،
فلق سبيل من النقص الى بعض فهو اما حاجب عن لذات الروح ،
مسدود عن حجب وان يعادى مثله انسا بنفسه وجانيه واما علوق في
لذات انفس ، لا تردد في ان يركب الحرائق ، ليحصى حقه في هذه
القلوب . فمن يملك برام انساب لاند ان يكون ساعداه قوس ، حتى
سبطيع ان يسطع ، ولكن لا يكفى في صط السب . ان يرد رقيق ،
ويحرف . ولا يسمع في برسه ان يهرى . ويقل به كل ما يقبل
ولي بهمه الامر ، يريد انك شماروحا بسد رفقته ، ويشع بهمه .

فانظر ماذا اعطيا النساء في الماضي القرب اعطاهن شعارا بعد
شعرا ، ولا تفر غير التعراب فكانت في الماضي انفسه شيء يحتاج ،
عز به ابوه على واحبب الطعام في المديسه كلف . فرائي من حلال
رحاها ، وحاجا مسمونا . وطعاما مطبا ، ولحما طريا ، وكلا شيئا ،
ثم فاكهة وان . فعدي بها كنهام الظاهر ، وعاد الى بيته طويلا ،
الذهب حباله وصرحها أمعاؤه ، فأصله ما يشابه السحرا

ان شاكيا لم يجد حلالا لاني عاملا أو بريد ، منذ فارق محمد فريد
مصر في سنة ١٩١٢ مهاجرا معيالدوره في بلاده ، ويدور ببلاده بين
الأمم ، ولغتكلام الأمم . ومعهها وسبيل علاقتها رزواطها ،
وليسبب اني الكلام على هواه ، ولا انا ليع ، بل انا أقول ذلك من
استقراء والتدقيق . فمعد عشه هذه الصفة ، وسبب باسما كل
ما كنت حلالها ، وان لم امرأ كله ، فنقد قراب اكثره على الاعل

ولما اقتطع عن شاكيا راده النفس والروحى ، حاف وربه . فأصبح في
المقدور ان يهرى امام كل نفسه مريم ، أو هه من ربيع . فقد طلع
عليه فجر ثورده سنة ١٩٥٢ . أصبح صبح هذه اوردته منى . فقد سب
وعلاجه من يؤذي ما عليها ، وان تؤذي ما كان على انفس سحود
من جوع السب لا يران مطلب من يسد . وأصبح كل عهد من هذين
العهدين شاكيا اليوم عشره اصناف ماكل على عهد مشرسي . وحاولنا

الثورة ولا تزال تعادل في اطلاق التقييم بالمعنى مما صرح الله
عنه لان مطامع العالم مخرج كل يوم عشرات الآلاف من الإوربي
والمطوعات ، و نوانا مجتففة من الكلب والصنم والسراب - وكلها
تدمر الى اكنكز - لا يجدر إعطافا - فان من ورائها مدارس كمله من
المفكرين وبغلاسه والصنم والحلل - فكيف يواجه شأنا
هذا كله ؟

أرى بقطة الضعف الكبرى هو اننا انفصلنا عن تاريخنا ، وهى ثقافتنا
فهر غير طيبة ، فالاستعمار التركي لا اصحانه كانوا مسلمين ولكن
لا يعرفون العربية ، ولم يكونوا عاقلين على الحجر فاجعل هذه
اللغة لاهة لغة الذي الذي حكومت باسمه ، فحسوا هذه اللغة حتما
في اللل دور ان يبعوها جهرا في الدهر فطوردت كب بطرد الخواص
الغريب ، بلطاب وهى تنقى حروجه الى الارض ، لتجنى به ، ولتميش
محمود المس وراء حفراته ، فانهض بدورها في الحياة
ولتجرب ، وتركب العرب واحة ليرها من المصا الاخيه ،
نجوم بدورها هي ، في النصف والنسور ، والاحال العرب بالعلوم
والاداب والاكثار - وهذا رحمت عليه التركية من حاب فاصبحت
الاسماء العربية والامثلة تصير الى ترك ، فبصر الاراك من بطقها ،
فيوتوها وسخرتها سهل عليها استعمالها ، ثم يصير اليها ،
محبوبة مسمها « فتنة » ، فترد ، وعرة ، وراقة ، ومروية ،
تعود الى ارب ، وعرب ، وراصة ومرف ، و جاء في اعقاب التركية
الصلة ، وجاء في اعقاب العلية ، فبالك لا حصر لها من الاطالة
وايوبانية والاضطربة والعربية ، فاصبحت لنا لغتان ، لغة نكتب بها
لا نعلمها الا الذي نكتب وعرة ووجه يعيش بها في العينة ، ونفس
بها عن أنفس ، ونحملها خواطر الصاذقة ، وشاعرت العبة ، لاها
اصبحت تعمل مروبها وجيوبها ، واتصالها بشوب العيش ، اتسع
وافصح ، واكثر دقة . ونعم عن هذا الانفصال اللوى ، انفصال
ثقافى ، فاصح شيئا من من شيئا العالم كله ، لا يمدى ثقافة أحذره
وآياته ، ولا يعرف دوره الحضري ولاؤمن بيمينهم الطمية ، فالاسماء
العربية الكبرى في ثقافتها المال ، مبهونة لسان ، وأبنا اصحاب
هذه الاسماء ليست معهولة فحسب ، بل ومكروهه ايضا .
أما ما نحن بفعل شيئا من ثقافتهم العرب فهو لا يرد عن اشتدور
و « الميتات »

وأدى هذا كله الى « فقر دم » روحى حصر عقولنا به مشاها
للمذاهب والنس الحضارات - وانى لا ذكر مع الاسف الشديد أن عددا

من كبره ، سوى المكانة في الماضي ، كان سجلت عن الاسلام كمدعي
حصاري ، وعقده وفكره ، و «الاساس» الرعي لكن يقدم في ثلاث
قضايا سافر الى بلاد عرب ، ثاره وكنت فيها حوجه عاليه ، ومنه
ماجدد عند سر ثاره بالدرج عيبه ، ولا تسبح في ان تسبق
بدول اخرى اسراكيه ، املا فيه انما يهاكس ويسين ، ولم يكن
هؤلاء الكبر سوى مثل سي ، يعرض عن السبب الذي كان حار طبع ،
ويحتدي بهم

من نحن ؟ وما هي ثقافتنا ، ما دور امينا في العصر ، وما رسالتنا
للانسانيه ؟ هذه هي القواعد التي يجب ان ننبه عليها الوجود الروحي
لشباب ، وهي علامات الطريق التي يجب ان نسلطه كمنه ومفكرين
ومالديه ، وان نستحووا به فسر نخطو خطوه واحده منه ،
مدراسيه رائعه لحضاره الشرق عرس منذ كانت هذه حضاره ،
وتصلايتها بحضرات الامم الاخرى ، و «برها» ونابرها في تلك الحضارات
و «دراسة» كمنه يارحب على اختلاف حقه وعصريه ، وتدور اسر
الحصاري والروحي ، ما هو واقعها ؟

ولابد ان نخرج من هذه الدراسة رسالتنا كـ « « « « « « « « « «
يكمل بعضها بعضا ، وهي فرائضنا ، هذه الدراسات ستكون
اولا عملا محضرا ، نحتصره بعدد واسع في الاساس ، ولكن بر
« هذا العمل بها وهو يسبق فيكون داخل في ، ولا اطل في ظهوره
في صورته المكمله ، « « « « « « « « « « « « « « « «
نخرج امام افكار سينا حقا في توسيع بالصف دور سينا ل
موجب العالم الجديد :

● **الحقيقة الاولى** : ان معركة سنة ١٩٥٦ ، لم تكن معركة مدنيه
ولا معركة عربية ، انما كانت مرحلة حديده في مراحل انحاء الدوله ،
وميلاد لقوه حديده ، ملائجه عربيه افرقه آسونه ، ودورها
ان في عيني

● **الحقيقة الثانيه** : ان مؤتمر بلودج لم يكن مؤتمرا كبيره من
المؤتمرات الدوليه انما كان محضرا لمعركة برودج في سنة ١٩٥٦ ،
ون كلفا لهاها ، واعتلانا لبلاد لقوه الحديده

● **الحقيقة الثالثه** : ان افريقيه كانت دائما محالا لسبب العرب
الفكري والروحي ، وان صلات المواجهه ، والعاصر ، والعصر

إن الإيمان بوحدة العالم هو
ما يتشوق إليه كل إنسان ،
وما يطمح كل مفكر ، وما
يزعمه الفيلسوف له كل مذهب ،
ولكن التفرخ أنت أن الخلق
الذي تنمو فيه الطبقات
الإنسانية هو الشرق العربي ،
فإن كمال بحر العرب ،
وكلب وحدهم ، وبهية
تسلهم لهذا النور الذي يركب
لنا الإجداد ، يحفل الخلق ،
ولف تسلفنا دوره الأثني به
في عوكلب العالم الجديد

المشارك بين العرب ، والأمريعي
ليست أمة اليوم ، من أمة يرجع
إلى مرون عده

● الحقيقة الزائفة : إن مسلم
حكومة العالم ، لم تعد حتما من
الاحتلام . إن جميع الخطوات تسعة
بحود ، وجميع التطورات يودي
إليه . وحكومة العالم ، يمكن أن
يصنع أسدا . أفراد متحدون . لم
يشكر مع المستعمرات في حروب ،
ولست لهم مطامع أفريقية

● الحقيقة الظلمة : إن فكرة
العربية ، منذ أقدم المصور ، ولدت
في الشرق العربي ، ونبتت بظهوره وتمتد العالم بقوة هذه العكرة



من سوء احتجيمه الجديدة ، يجب أن يعرف الشباب العربي أنه
من تأميم سنة استولى في ٢٦ يونيو سنة ١٩٥٦ . لم يكن للدول
العصري إلا أن تطبع وتحمى إرادة الدول الكبرى . وفي كثير من الأحيان
كانت الدول العصرية تأسس في مؤتمرات لا تحضرها تلك الدول .
بل تلقى من تلك المؤتمرات الأوامر . والمثل لصالح على ذلك مصادره
بدر في سنة ١٨٤٠ التي حشدت جيشا من مصر إلى عهد محمد علي
دون أن تحضر مصر هذا المؤتمر

ولما أمم القناه تعيب مصر التي حضور مؤتمر فقد في لندن للخطر
في هذا التأميم في المدة من اليوم السادس من أغسطس سنة ١٩٥٦
إلى الثالث والعشرين من ذلك الشهر فرفضت مصر حضور المؤتمر ،
ففي الأربعة أواب مرة أنهم لم يستطيعوا أن يسهوا في هذا المؤتمر
إلى بحة ذات قيمة ، فهدوا قولون من المؤتمر لا يمكن أن يصدر
قرارات مبرمة مصر ، ثم لم يجدوا في القول بأنهم لا يستطيعون أن
يصدروا قرارات مبرمة للأعضاء ، انقلوا إلى أنقول بأنهم لم يصدروا
قرارات . أكتفاء فاستطاع بيان ، وأخيرا اكتشفوا أنهم لم يستطيعوا
حتى اعتماد بيان

ومنذ أن كانت مصر مطبوعة ، المحصور أهم هذا المؤتمر ، انقلب

خال - فادرك المؤتمر لجنة على زعمائها في ورياح اسرائيل ، امرت على
رئيس جمهورية - مندوب في هذا المؤتمر

وقد كان هدف هذا المؤتمر ان يحل ان يقيم اعضاء كان عملا
مختلا - منهم به - وكانت صحته خرب عند انعقاد المؤتمر عاليه ،
محمدا ، وقد يجوز طريقا ان انقلها ما كنس في أغسطس سنة ١٩٥٦ :
قبل حصول العدوان على مصر - فرب

٤ قد جعلنا هذه التوجيهات الحرف ، وحصل دفاع العدوان من مواضعه
حتمية الدفوع المحترمة ، وقد يكون هذا الجدل الى حين ، وقد
يكون استعانت في الفعوى الى الحرب بالسلوك المتصوره والمدايرة ، ولكنه على
كل حال كسب تطبيع الشعوب ان يحلها لنفسها ، عند استعانت
هذه الشعوب العزلاء او التمسك بالعزلاء ، ان يواجه حركات العدوان
مقدور مكتوفة عارب ، وان يكون لهم في حصة محتجاة مدوية ،
اصعدوا سيروكم ونكسوا حرككم - فكم اسم انصاركم ن حارس -
اعلموا ان الشعوب تريد السلام والامر ، تريد البناء والتعمير تريد
اتساع الرخاء - تريد معصاة تنظيم الملاجى الى حريتها الاستعير
بقية الجوع والعري تريد مقدور يجمع اسلحها - يريد ومسان
جديدة ضمن اعضاء احلى مذاق ، او اصر مرارة - وما هذه كس في
مقدور اي اسم غير معرض ، ربيته ونكسه سبعا ، فلم يكن الامر
تسوا ولا تكفيا

ولنظر الآن ماذا يعرف عن هذه اللجنة في رأى الصحف الموالية
لاعدائنا فالتبليو بورك ، امير الامريكى في نوفمبر سنة ١٩٥٦

٥ ان لعمريه التي قامت به اسرائيل وفرنسا ، كان مآلها التفتل
الفرع ، بعد اضطرار سجناسه بعض حين مرة لاسرائيل ، فاصحت
في عمله اكثر استعانت من رى - بل - وقت محله التيم الامريكى

٦ ان موسى سلوب وورر حارجه اسم تمل قدم سانا الى زملائه اعضاء
بريها عن رحله في ناكوك فدى هذا اسبل - انه احسن نحو من
الفرله يعط به وانصاء ونداسرائيل به سبى له ولا لزملايه ان
عادوا منه في اى من المؤتمرات الدولية التابعة ، وقد بعدم انه احد اعضاء
او قد انزويجى وقال انه اسما نحر هرا نرويح لا يريد ان يسامح على
وه وما القياس انزويج من احيل خاطركم ، واسم ايها الاسراييلون قد
دهتم بنا الى حافة الحرب ٤

٧ و انصب المؤتمر ، وانتهت الحرب ، لم يكن مآلها انما اعدائنا الا
ن حاصروا انصاء - فمظموها رب - حتى سبو امهم صربور ، ومنه الى
حاططنا ليهدموه ، ففسدوا عن القاطعة

وقد بدأت قرارات الأمم المتحدة في موضوع تأميم القناة • واعدوا
علبا وسحب قواته المدين ، عظهرا دولبا حديرا بالذرائع • فقد
راد هذا المؤيدون لـ • شئت لستاء حتى صدر آخر قرار لصحبتنا من
جميع الدول ، ملحقا اسرائيل وموسم فقط ..

وشباننا يجب ان يعرف هذا كله ، لا لينتهي به ، مما يكتب اناسهون
من المهاد شئت ، الا كراهية الناس لهم ، انما يذكر هذا للسياك ليعرف
ان ما فعلته جمهوريتنا في مسيئة ١٩٥٦ ، كان ظلمة عالم جديد
يسطبح به المصفاة المؤسوس ، ان صعدوا للقوة المدين ، ان هم
تعاونوا وتعاونوا ، واستمكوا بحقهم ، وقد حدث ان اصبح موقف مصر ،
لواء تجمع فحثة الجديد من قسوي القهر • تجمعت الشعوب المصفاة ،
لحركة الأمم المتحدة ، جعل الاقوياس ان سريرا المصفاة نظريون
وحدثهم ..

هذه كلها نماذج مفرقة القاء ، فلم تكن حينها مبعثا ، ولم تكن
حدثا مبررا ، تأتي وتزول آثاره بغيره ، انه بداية ، لا نهاية • انه
أول الطريق ، وعلى أساسا ان نثبت هذا الطريق ان اراد ان نطب دوره
استجرح



يقول شومر بلوز في كتابه « الاعتدال المحدث للام »
« لقد وصفت عصر الثورة ضد الاستعمار في مؤتمر بانكوك
والكرامة الانسانية واستخدم الاصحاحي والاسلام »

تم قال « صدور القادة في العالم الاسيوي الافريقي لتحقيق السورة
القائمة على السجلات الاربع ، هو حدث من الاحداث الهامة التي
أطبلت مدينا من مؤتمر بانكوك • وعندئذ السجل الأول نا أصبح يسمى
جهادا امديا غاية امله حكم ذاتي يوم على اسس ديموقراطية كائنه ،
بعد ان كان يسمى عملا سلبيا • هو مديرة الاستعمار »

مؤتمر بانكوك الذي انعقد في ابريل سنة ١٩٥٥ كان في الحقيقة ،
لهيئلا روحا لما حدث في القاهرة سنة ١٩٥٦ فال مؤتمر كان ول عصر دولي
من نوعه ، يضم ممثلين شعوب منع عددها اكر من نصف العالم •
والخديت في الامر ان هذه الشعوب كانت حتى بعد المؤتمر ، لا هناك
سجود في الخفاء القوة • امركز الذي سوع به ان نقول لا حتما
لربد ان نعالجها • كانت شئت هائلا ونصرا بانوا • كان كل
مها معاهد وحده • وكان الدول بجمهور ناسد جهاد احواهم ورملائهم
المعروف الحبر • دور ان يمدوا يدهم بمحيرة • فقد كان الجميع معوليا

بكونهم ومنافعهم الخاصة . ولم يتركوا معه الإجماع في صعد
 وحسد . والحقي أن اجتماعهم في صعد واحد يجب أنواء مسرك ،
 ومن أجل هدف محدد ، كن محبلا في الماضي القريب ، لأن
 الاستعمار وضع في عقل كل منهم خطا يمتد من أثره . ولكن هذه
 الخصال قد ضلت ، وما يعرف ، وضع في الإنكار أن يظفوا هذه
 القود الثالثة . التي تطرب أهل من بعض الأوس فراح يهدى ويهدى
 وأعادت أهل إلى رؤوس أخرى ، يعرف أن من البحر أن يمدد من
 طريق نصف أو الإمضاء : وأن يمدد العالم الجديد ، نفس معه ،
 ونعيش فيه سمينة آمنة

وإن لم نهم شيئا هذه الحقيقة وإن لم نهم شيئا بدور في هذا
 العالم الجديد ، وإن لم نمنح نصا نصية هذا العالم الجديد من
 أسسه روحية ومادية . فانه أن يكون على بلا معه ولا هدف



ماذا في أمريكا ؟ هذا هو السؤال الذي يجب أن يدور في سمير كل
 شاب عربي

عنه أن يعرف أن التعريف الأمريكي لم يقطع أوروبا وأمريكا . عليه
 أن يعرف أن في أمريكا التي نحن فيها نصف الحرب ، حدة جديدة ،
 ومن خلفها شعوب بكر يطلب نصا كمالا في الحرية والمثاقبة ، ومن جانب
 تلك الشعوب موارد غنية لم يمسسها يد ، وإن هذا كله يمس
 هو أسية ومذبة هائلة سطن من عاتقها

وبعد كن امر هذه القوى ، وأمر العرب التي يحبها ، كما يحوي
 الصندوق المعلق ، الكور والسفاس ، معربا عما أفكر به ، فضلا عن
 الاتصال به

ولكن بلادنا - نحن العرب - لم نقطع صلاتنا بأوروبا ولا بعالم
 الإفريقي حتى في ذلك المصير . فبعد فصل أجدادنا شمس وشرق
 وغرب إفريقيا ، واستطاعوا أن يفتحوا في شعوبها ، وإن سراجوا
 معهم ، وإن يمددوا في إنشاء حضارات كبرى في هذه المناطق ،
 أدهرب وأنشأت مدبا رائحة . ولديك حريده سوسل مد
 عامي معال هي حضارة أم شرق أوروبا ، وما كتب عنه بحوث
 الأنبياء الأخيرة من قبيل عواصم هذه في تلك المناطق ، ثم التفت إلى
 كتاب الاستعمار ، فحدثنا أناديبهم في انطلب على أهل أفريقيا ، بعد

صدقوا أنهم أقرب إلى حيوانات الغابة منهم إلى أناس الحضارة
الأسدين

فالشيف المصري الذي يريد أن يلعبه دوراً على بالقمة التي بناه
فيها ، والمزارع الذي أخذوا إليه ، وبالمركز العظيم الذي يسمع به بلاده ،
وبالمراكب الخشبية الذي أوحد سموع الحضارات في الماضي لا بد
لهذا أن يشب أن أراد أن يرفع بذلك الدور ، أن يذهب إلى غرباً ، وأن
يعبرها ، وأن يسمع أحفانها ، وأن يها تمهد بده أنى أسلافه ، يكون
في حتمهم ، وحلعه العالم الجديد



لم تعد انديان اسمه . لقد أصبحوا يسمون من أن تحسن مناجرات ،
وحلقاتنا وحروبنا ، أن الحروب الاستعمارية ، وحروب القمم والمرو
أصبحت اليوم كشجار الأطفال . فانصاريح مائة القديس ، والظفرات
العالة التي تقطع المسافة اليوميين لنس إلى نيويورك في ستة ساعات ،
ومن القديس إلى موسكو في بحر أربع ساعات . حصب دينا ب صغرا
لا يحور للبره وحيدة ، ولا لانه واحدة ، أن سعل بالرائي حية ،
ولو أشركت معها اثنين أو ثلاثة

ولقد تحررت كل شربة يريد تمداها من الآف ملون ، وهي
جميعاً ، لريد نصيبها من العدا ، والعاقبة والحربة ، والحروب من
ونصب ، فمن لمعمل فيها الآلهة القديمة أس ك سميها الدليله
وإدفع وأعارات العنانه لصدانصي عهد هذه القبا الصغيرة ،
وأصبحت أدواب البمار هالجة ، فمن يهرؤ على استمبالها الا شمشون أو
محبون . شمشون يهرى على وصي أفتاني ، لانه سموت بها ، ليس أن
سموت أفتاؤه أو محبون لأصرف كجهه ، ولا يترك سرها .

ومن ثم بد كرف مشكلات العالم لم تعد القديرات ، ولا انصوب ولا
البيانات الدولية في مسبوها . وأصبحت التؤيسات أس من قبل
هذه الأمم ، وهذه الأمم ، ما ضللاً يلقى بهذه المشكلات انضمه فلا
بد من وحده هالجة . بعض الأمم وانصوب كلها في طلبها حرة ، مسممة
بكرامه ، ويعرض كلغة في العيش واسنم وانعدم . وقد سفلو هذا
الكلام مصحك أو سلف لاوانه . ولكنه مع ذلك نسل الدس اساعل
فستر بور بقول في ك الحجة لقد حطقت أمريكا لكي يوحسد
ابشيرة . هذا هو الحجة الذي رآه يوشون . عاذا كن قد كتب لأمريك
أن لمعل سحقيق هذا اعلم . فان ما عداه من الاحلام سيعصى . فمن

فذكر بعد ذلك في سوسج الامراء هودى ولا في هوارى القوى . بل سعمل
من اجل الاستيائية بجمعاء *

ولا يهد من الذي ساء له ان يجمع هذا اعظم اهل اميركا ام هي
روست . ام اهل اميركا ام اهل اميركا ام اهل اميركا . ولكن كل شيء سيرأى
الامان بالانسان كاسره ، والامان كاسره . عد ودي في الشرق العربي
م سقط انا من نفوس صحابه . فقد عهد الفراعنه . والامان بالاله
لجميع البشر . سردي في نفوس اهل هذا الشرق . علم حاتم البحريه
كان ذلك ابدى العلم تعددا بهذا الاعلى ، ونظير له ، وبما للحياة
فيه . وحاء الاسلام يقول للناس جميعا : يا ايها الناس ان خلقكم من
ذكر واسى وخلقكم تموت . وماتل لنعمو ان اكرمكم عند الله ايمانكم *

ونكر لاننى هذا الامار طرعه ، الا كما فى الاسلام ، سبلاى
انصهر ، فقد اجمعت على الماسى الاطميناع الامراطوريه والنزوح
الاظيمه ، والمصنف اعلميه ، يصمم روح الدين او كاذب فاسيكن
حتى اصبح مرادها للحرملاب والامان . وكذا بعد فوره المحركه ،
ومدريه على الحق والاسكترو والتجديد

ونكر من الاناسه لا سطلع ان يلقى من الامان بوجدتها
انتمله ، وبعد حرب ان يسري من نربها الذي . وان يجمع كل
ما استقامت اجتمعه من نفوس حبيبه ، ون سبلاى الحقائق
اصحونه ، فربا آخر الامر يفسدها من محكم لا من يهدد بان يلقى
الاحصر والباس من حباب ، من اهلها عبيدها فضلا في حروب اثر
حروب ، وانواع وراه ازمك

فامريكا التي بلغ اقتصادها القمه من الامم ، اصابتها محنة بطاله فيما
بين سبى ١٩٢٩ - ١٩٣٣ حتى بلغ عدد البطالين من سكانها ثمانه ملايين .
واقتيا اضطرت ان تفتح مرساوغرب اورون مربي في اس من
عربي مما يح عن محتاجها الخوى . وبوصا من المستعمرات . وبعد
مورات عدده كن شطرها لسان ودوا احبارا عساوين ، لا تزال
الفرقة بمصريه تعصف بالقبائل امدين ، ولا تزال المستعمرات
بمفادها فيما بينها منهم الاستغلال والجمع والقضاء على الحرية

لنعمى هذا كله نساء ان الامان بوجده ايمان ، هو ما يسمو ايه
كل انسان . ودمعه كل مصكر ، وما يرم الفصل له كن مذهب . ولكن
ابارح اس ان المثل الذي تمويه الفوائد الاناسه ، هو اسرق
العربى ، فان كل بحر العرب ، وكنت وحدهم ، ولها سائلهم بهذا
الدور الذي تركه له لاجلاد ، يجمع العلم ، ونسب سائبا دوره الاثنى به
في موكب العالم الحديث ، الذي سول بعد حبي



كان محمود الخطيب في مقدمة كتبه فلسطين ،
وكتب سلمى رفقة ، وهو يسر هوبنجر
علم فلسطين ، وهب فلسطين نرسه

انا عايزون ...

قصة نعام الاستاذ محمد فردي ابو حمير

اعدتها على صوت صرختها المعروفة
المصورة وهي نهت من الرب ،
وتلاحق احاسها مع ذفات قلها

ووقف سلمى آخر الامر نطن
من شرعة بيت صديقتها ، محمد
بين ذراعها طفلها سلطان ، ابن
الضيق ، وتشير له الى الصمغ
المحتشدة على جانبي الطريق ،
مرددة له حاديها . ناخرة الى وجهه
المضي نظرة تشع عما في اعصاب
نفسها من الاسى والامل والتقة
وكرر الطفل يكرر صاحا وسواها
بين ذراعها وهو يحاول ان يردد
الهائلات في ثمالة الطريقة المشرقة

كان يوم من الايام الميته ناسم
التارة في حياه سلمى ، وكم مر بها
في حياتها من ايام عاصفة ، مع انها
ما تزال في اول ربيع حياها

ذهب سلمى مع عفتها سلطان
الى الذي خلدت فيه اسم ابوها
لترى موكب مهرجان النسيب
الاسبوي الاعريقى ، ولتري كتيبة
فلسطين ، وطنها العزيز ، تسير في
طليعة الموكب ، وليري طفلها سلطان
وانده الذكور محمود العيني وهو
يعمل الصائم في مقدمة الكتيبة ،
وتصفتت بيت صديقتها المظل على
طريق الموكب

لم افضل الموكب بالعلماء وكتاته ،
ورددت ذفات اوسيقى مدوية
تخرج بهاف الشعب المنصل ،
وكرر الذكور محمود العيني يسير
في المقدمة . كان يحمل علم فلسطين ،
وهو واقع الراسي ، يخطو مع الكتيبة
حتى يرمية ، كانه ذاهب الى ميدان
الجهاد ، وسجسه سلمى بهف
فلسطين غريه . ، ودري صاها

كانت ترقب ذلك اليوم طوال
الاسبوع السابق ، ولم تفكر لتفكر
في نومها طوال الليلة الماضية ، وهي
كلما احسبت بالنوم يتقل جلتها
كالرصاص واعمت افعاة قصيره
عادولها الاحلام العظمه التي كانت
تعتادها منذ سنوات طويلة . تلك
الاحلام التي تعيد اليها مناظر اليوم
المشهور المظلم بالدماء ، فنهت من

الكنيسة والحكام هـ فلسطين
 غربة هـ سم نادي صوة المحلل
 هـ أنا عائدون هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ
 الكنيسة والحكام هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ

الأخرى وحلفت فموجها فموجها
 برقمها هـ هـ الموكب يسرى طرحة
 بناتها فالتدوية ودقات الموسيقى
 إلى يرد الحياة إليها هـ هـ هـ
 سلمى بعد حبي وحضنة فموجها
 وأحدث سلطان فموجها إلى صرحها
 وأصب طرحة أخرى إلى الموكب وهو
 ما يزال يندمى كائنات العظمى في
 حضنة هـ وأحببت عند ذلك كان
 صبحه يندمى في أعماق صرحها أو
 كان بعدة سحر من برار نصيبها هـ
 أحببت عند ذلك بما له يحسن به من
 هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ
 أبو أسد من أحاديث روحها هـ
 وصيرت صور أسبقين الموكب
 التي مثلها روحها بها كائنها خدائق
 وأبعد آسب من تلك اللطيفة أن
 فعلها له سبه بعد وأن حاضرها لم
 تكب بعد

وهذه هي قصة سلمى هـ هذه
 بداية قصتها

سأله في سببها الحاج سلطان
 في جانب أحد الأودية انصهر في
 فلسطين أراميه هـ في وسط كرم
 أصبح يندمى في عرسه أحبال من
 الآلة والإحذاء كرم حافل بحلقات
 به الزينون العمر بالترحال السباع
 الذهبى هـ ومن حوله حقول صفراء
 كور أكثر تحول في التشتت إلى
 مرج أحمر به بحيرة تبتدع
 تحت أشعة الشمس في صحراء
 سباط هـ عاد حين سهر آذار أصبح
 الأرج سبكه محطمة من ربحه في
 وجه سهل طيبة رائحة الحسن

ومد وقع حجر سلمى على روحها
 رقيب وندمها واسترب إليه فاته
 هـ هذا أول سلطان هـ سوف ناد
 باسطن هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ
 بكر كرم ضاحكا هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ
 وجن سحره وحله كانه يرد أن
 يطير نحوه هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ
 مرة أخرى هـ عائدون هـ هـ هـ هـ
 سلمى يندمى كائنها يندمى فموجها
 عن أرائدها هـ صاحب من أمي السرفة
 مصوب يسبه فصرحة أفرقه التي
 تخرج من أصابعها في أعماق سحر
 الإحلام المروعة التي طافت أفلاك
 مضطربة هـ صاحبت بكل حال حسنها
 وما في روحها من قوة هـ فلسطين
 عربية أن عائدون هـ هـ هـ هـ
 الحضور الحشيدة هـ هـ هـ هـ

سم عذبت فواها فحاه كائنها
 استعدت في بيتها بصبغة كئ مائها
 من فوه هـ وكاد الطلع سقط من
 يديها لولا أن تداركها صدورها هـ
 فأجلسها على كرسى هـ وأحدث
 سلطان منها وانهمرت الدموع من
 عيني سلمى وانفجرت نسيجهاتها
 متواصلة في نوبة من الكآبة

ووعظ البدة الصديقه التي
 جانبها تحاوت تهذيب وهدنة طمها
 الذي اندمى بكرى منها هـ تكبها في

تحيط بالكرم كالصور

اناعلم ، تم صحك وهي بمرل لاحيها
في شيء من البيط : في هذه صحك
يسلمى ' بعثت بحرق اصبعي ' ا

فالسب الاب يحرق في شيء من
الصبر ومن يد فجلد سلمى اليه
ورمى كفه على رأسه واحد بقرا
شعرا ، ثم ارتد بصد لي لفرغ من
رقبه وعاد يلمس زوجته وهو
يظر الى نثر للدفاء ويبد يد بين
حين وآخر يعود حاف بصرك به
الصبرات ثم يدسه بيها ليزيد
النار اتقيا

وسمعت سلمى أمها تقول في
حالة : في هذا مشتا وهنا نبوت ،
هذا هو رأيي ، ولم لهم هذا ذلك
مالا ارادت الأم قولها ، ولكنها صمرت
بما سمع يدنها الى اقرب من أمها
كانه تريد ان يواسيها ، وكانت هي
الاسم الآخر من الاسم ، وسعر
بمكانها عند أبيها ، وغشمتها الأم
ملامها اليسرى وحملت لمر نكتها
على حبه ورأسه

وحاء الاخوان في تلك اللحظة
فوضعا ما حملاه من القرية في دكة
الحجر ، ثم اسرعا الى حجاب المداه
واحلفا بالكلن مانقمتهم الأم لهما من
«الكسنة» وبدأ يتصان ماناهناه
في يوسها في القرية ، وكل مهما
يقاطع اخاه بين حين وحين

واسمع الاب والام في صمد الى
مايقولان حتى قال الابن الاكبر
مصطفى : في هذا الرجل يا أبي ،

كانت سلمى تعرف كثر سحر
من الكرم وكل عود من الفرج ، فقد
درجت هناك منذ كانت طفلة الى ان
صلحت فتاة في السادسة عشرة .
وكانت سحر اول براهيم اسرنغال
لتعطف منها حياء لامر واييها ،
ثم سطر موسم القطاف سلمى
اول سائرته وتسرع به في حماسة
الصبا بلقنه عند فمها

وكانت في يوم من ايام النساء
حالة في حجة اسرتها ، مع امها
وامها واحمها ، والدفاء سلمى
بصبرها في وسط الحفلة ، وكان
المطر سهر ثريرا والهباء يصف في
حارج السب ، والام تمسب لكل
صوت تحب صوت أمها اللذين
خارجا عند الصباح الى سوق القرية
الجاورة ، وكانت الاخبة مصرة
الى كومة من «الكسنة» تنوي على
النار شيئا بعد شيء منها وبورمه
بين المراد اسرتها ، ولم تنسى الأم
ان تحذر للولدين نصيبهما

وكان الاب في تلك الليلة واحمها
صاحبا على غير عادته ، علم سحره
الى سلمى شيء مما تعود ان يتعه
به من ابدانها ، كان سحر ابن
حديثه يهمني به مع الأم ، ولكن
حديث الأم كان يتم عما يشبه الحق

ورفعها الاخبة من «الكسنة»
من الدفء ، ووجدتها شديدة
الحرارة فشدت بها وهي تشر

كله وكل الحق يملأ القلوب ، لقد
بحرك الدثب الحننه ليهبط على
فرائسها القبلة ، الإبحار يسحب
من فلسطين بعدى تركوا القيود
انحدبه من يدى أهل فلسطين
واقدامهم ، انسحبوا من فلسطين
ومعهم مفاتيح تلك القيود لممكنوا
الدثب من الاقتراس ، وكاست
أحبوبه بحد اسلاح منذ
عربا اليسرى والقطاعات اليسرى
تسلت اليها من ارض فلسطين ،
سعدت لثب اليوم اندى بسحب
فيه الاساح العائنه اليسرى كاستندى
بها صلبه لحننه فلسطين

لم كان يوم آخر وارتفع اصوات
الذئاب مزغرودة يحواتها كلما تمكنت
من القفص على فريسة مقبلة ،
واحد باخر معها كلما استطاعت
أن تشب ابيها في حق جديد . . .
لم كانت ليلة لم تطلع بها ثمر ولا
بعم ، كان الفلأم بلغ كرم العاج
سبحان ، حتى صارت سحرة
محبته بالكله السوداء

وارتفع سحبه من جوار الدار
محبوت الومة ، يصرق الصمت
العقيق ، وتردبت اصلاء طلعات
البادق والمدافع من بعد كنه
سعد من اعصاب الارض حدث
تسكن الشياطين ، وهب التسبح
سلطان بعضها من فرائسه ، وهب
الزوجه المراهقه ، كبرى ولدها
سيفلح الى البادق الفدحه الى
كانا يدعوا بها الدثب اذا حبس
عظم المديه والاعدام في المرح

هذا الرجل الذى كلما وآسى قال :
« آسى انسحبك » فابلى اليوم غافد
هذه الكلمة وكان صوته مرعب

تسمع الاب عدلا « عمارا
عمارا نحاس » ؟

فقال مصطفى « هو عمار
يا آسى قال بى مره اخرى » انا
بفكك حيدو العود قبل ان
يصم الارض والعمود « وكان صوته
في هذه المره مرعبا ، كان سبه في
دى صوت اسره في ليله الصاء

دى تلك اللحظه سمع في حلقه
اسيا صوت ربه يرق اسكور
وصاح الاب يرق في حق مرددا
بلك الكلمه الى سمعها من روجه
« هب عسا ربه يرق » لم سمع
ارصد لهذا الصياح الذى ، انه
عسل بصيصه انه عسل
للصهيرة ، ناموهم سرى بحد
لحمه قطعه خمره من صلابهم
وانفجرت اسنبر ربه الام منذ
ذلك ، وصاح بجهر الصياح ، وعار
الوالد الى الصمت بعد يله الى
الدفء يعود بعد آخر يدسه بين
جمراتها

وكان سلمي يرى ويسمع
وسطع في قلبها لصير ماترى وما
تسمع

لم كان يوم آخر من ذلك اليوم
المشوم المظلم بالدم والنفث
والالام ، كان يفرح ملام فراغ الكون

وهي تعلق بأنها أشياء تلوح لها في
الظلام من صرر طغيات الدمار
والسادق . وصاحب سكي بكاء سرا
بصوت يرقى صفره . أين أحيى !

وات اشباح ليها واخويها تهوى
الى الأرض وأحدا بعد واحد . وحلا
صراخها ويكولها كاشف ما يكون
الصراح والكشف

ثم احسب بحمها منها سداي
من جانبها . لصرحت صرخة اخرى .
صرخة مظيفة كأنها تصدر من تمزق
صخرها . ورات الاشباح تطلع يديها
وهي تحاول أن تمسك بأهل ولادتها
تسخر الى حوارها . ثم رأت شبح
احتيا في ضوء يراى الساذق وأخمة
الكائنات . وأنها وهي بين ثلاثة
اتلال يعرفونها يجمع في صفه وهي
تضطرب وتقاوم وتنازع ، مثل
الفرالة الصغيرة التي تضطرب بين
أنياب الدبب الفرس . وصرحت
سلمى صرحت اخرى لم تدرك
أمر نصف من السماء أو من الأمان .
ثم لم بعد تدرك شيئا

لم تدرك سلمى ملهم من ألوان
عندما أفاق إلى مسمها . كان
الظلام ما يزال مثل كتلة من القمار
بلف البحر حولها . وسقط صرنا
بإدبها . كان صوتا عوفه ولا يميزه .
وأحسث بأنها محمولة على كتف
ورأس يمين نحوها في مطب . كان
أصوت بإدبها . لاسمعي ناسبي

وهت سلمى مدعورة تحرى وراء
اختها لا تدرك ماذا يحسب الظلام
لها ، وأحدث سكي وهي تمسك
بأحدها . وكلف الأم مورعه تفر
بسيما وتحرى عب وهناك بين سحبا
وأشها لم تدرك ماذا تريد ولا ماذا
تصبح ، ولكنها كانت تريد أن تصبح
شيئا . الأمان أمامها معلقة ، وتحس
كأن في رحليها ومدهج بيوتا ثقلة
وأيديها انولت إلى الظلمة
الذي انطق عليهما . لم سكي هناك
من مدع من اسفل المسكين ، فلم
يكن لأحد حبه إلا أن يتف صرخا
وهو اهزل في وجه الدئاب . ثم علا
تصغ المندفع وتراذف قذاف
اطلعت ، وسكنى سكي واحسب
تصبح والأم تلهف إلى جليهما .
والصبح يجرى بعد ولديه إلى الظلام
وهو يحمل بديه القديسة ، بعد
أربع بطرته العازمة بين السور
والأم

واندفعت الأم والسكنى وراء الأب
والإنساء ، ودفعت الأم بديها إلى
السماء المظلمة ، لم تق لها من حيلة
الإلهام

وحطرت على صفا حطرها من
مقيدتها الناهة . هب صبا وهما
بصوت . وانصرف حكم القضاء

وأخسدت حول الكرم يراى الدمار
واساق ، كأنها يريد أن يترك صفت
سبيما . الدئاب توغرد قبل أن تفتك
بغيرتها القديسة ، ثم رأت سلمى

ثم صعد نام عند ذلك ومع من
في نفس سيمى عمر الصغير والسمع
كتاب صور حاله بسبب انصور الى
ديها في الظلام من خلال طلعها
الساق والذئبف ولم يكر
حولها احد يعرفه غير الزمان الكهل
" حسان " امي كان يحملها على
كفيه ولعب ذراعها بقطع من قصده
لسمع رث ذمها

ونظمت المصنكر الحزري آخر الامر
وادخلت الى الحسمه التبره وارفعه
على سرير . وحاء انكبت لسميد
حرجها

وكانت تهب مرارا من نومها في
كنيسة على صوت مبعدها بدعور
الى معرفها . سمى المصنكر امي
كادت لاتعارفها . ونقيبه تصادها
بعد ان مرت الامام يدها الرقيقة
على جراحها . جراح قلبها وجسمها

وكان الدكتور محمود الحلبي ،
العسطيني ، هو الذي تولى مداواة
نلك الجراح حبيبا

لم اطمانت بها الحياة كما يطمن
اسهل به طرب بعض السحره في
احد صجر جلمه ، فاستقرت مع روحها
الدكتور محمود في مصر الجديدة

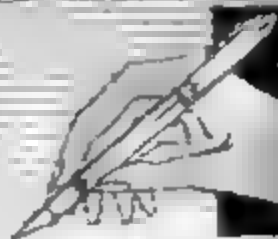
فلما احتفلت مصر هذا العام

مؤتمر الشباب الاثري في الاسوي ،
كان مكان محوره الحسنى في مقدمه
كنيسة فلسطين في الوركه وكانت
سلمي تنقيب يوم المهر جان لتراه في
مقدمة الكنيسة . لم هذا قلبها بعد
ان استعمرت في حباتها ، وبقيت
ليرقب اليوم الذي تعود فيه الى
كرمها وحرجها . كانت تطلع الى
اليوم الذي يعود فيه لسم يديها
على الرمال التي سويت دماء امها
وايها واحوجها ، وليليل مبعدها
الامس التي شهدت ماساء احها ،
وترسل انقلب حرقه في هواء ارضها
لعلها تظهر من الرحس الذي حل
مها . ولكن نسلى ونقر الفاضله
هناك على ارواح سيداتها

لم سم سمعه في ليله المهر جان ،
وقد تملك لها مناظر اليوم المنوم
في احلامها فكانت يمس مساحه
مذعوره

ولما عادت سلمى الى سها بعد
ان شهدت الوركه ، احدثت سلطان
على صفرها ومرت الى حديثه الدار
في مصر الجديدة ، وسارت لسمه
وتسقى في خطي سريعه وتيله كأنها
مع روحها وطلعه الكنيسه . وكان
يوسف لولها بصوت حقيق
" سمسم مرسه " اما بدوي " .
وكان سلطان يردد هتافها في ثمانه
المتصره وهو يضطك مكررا :

حديث القلم



اتحاد الشباب

كثير من أهم أحداث شهر فبراير الماضي انعقاد مؤتمر شباب آسيا وأوروبا ، والإحتفال بالعيد القومي للجمهورية العربية المتحدة ، وقد حلف الرئيس جمال عبد الناصر حصة قيمة أشير فيها إلى رسالة الشباب في الماضي والاتحاد ، والعصر لتبنيته الحرية والاستقلال

ونذكر ما ذلك بما حدث للأمة الإناسة في أواخر القرن الماضي بعد أن فرأها نابليون وعرق شملها ، وأحدث فيها الفس والاضطرابات على نحو ما أحدثه الإستعمار في البلاد العربية ، بعد هب شبابها لاستعادة كرامتها ، ومضاموا في العصر بعدها ، وليس الروية البحرية في أرحاء الوطن العربي . وقد برع حركتهم أنحيده شباب يدعى « أوت » هو واضح أناسهم ومؤلف أغانيهم الوطنية ، شعروا معه بعماس وسطاحة ضد الأجنبي . وكان بهم رعيم آخر يدعى « الأاب بان » وهو من الطرار الحرمانى الرياضي ، فأوحى لهم الطرمسة الرياضية « بورس » التى أشهرت بمؤسساتها في طوب بلاد وعرضها ، وقد قامت هذه الطرمسة منى بقديم ابنن أنصبة المحبوسه في بقوية المصلااب ، والعدو مائات شاسمة ولتربى الجسم ولترومسه كآله أهل للتحول في حلة السباك الأولى . وقد حفس على الامتثال في أياكل والمرب ، وحمل شعاره القواء ، والبحرة

وعد الف انشباب الألمانى وقتئذ انطادا فيها بهم بضم جمع طليبة العاصمات وأبداهه الأنايه في جميع أنحاء ألمانيا انطافوا عليه اسم « بورس شاف » كان الأساس الروحى المعطى لندى قامت عنه انصبة الأنايه

ولا ريب ان اسباب هم أمل البلاد وجود لوصات الدين على الكافهم ناس البلاد صرح عرتها ومعدتها ، وسحقق بها ما يهدف اليه قادها من

مستعمل وأمر سعيد ، وفيه صدق الشاعر :
وهدي الفخار في السوح وإنما أمل السواد يكون في سياجها

مشكلة .. ولا مشكلة !

ليسمح لي مجمع اللغة العربية بالقهره أن أسأله - مع احترام لي لثقة
وأعضائه - أفلا يجد به عملاً في هذا المقام ، حتى يسمح نفسه وسن
الناس بأحد فكره بإسلافه أنساب الخوف أن في بعضها مصدقة للوقت وحينا
لمشكلة ليست في المجمع مشكلة ، وأنقرة لحدال لا تسمى ألزته في وقت
يعمل فيه بغير الموجه العربية

فقد عاد الحدث مرة أخرى إلى إصلاح الحروف العربية في إحدى
جلسات المجمع الأخيرة ، وكما ظهر أن من هذا الموضوع قد تم ، وأن
الزم من به قد تم ، ولكن بعض أعضاء المجمع - منهم الله - أبوا إلا أن يروا
معركة في غير محل ، وأن يسيكوا تمام في غير محل ، وأن يسيكوا
الفهري حسيباً فما حب في أن يسيكوا به حمون أنفة العربية الفصحى
والخط العربي ، ويرمون بها غير صالحين للصغر الحدث ، دون
يعلموا بأ حسيباً عما أخرى لرى كيف يحقق الغناء التعميم بالإشرفه
المجموعة دون الخطوط المكتوبة ، وحقنوا المصروف قبل الأسس ، وهو
بأنهم من طريق الأدب والفكر لا من طريق الخط والسطر ، وكما قد ظهر أن
السمن والفرع والهمز

لقد انتهى الحدث عن الحروف العربية ، ويطور هذه عوارب في هذه
أحوال ، وأستطاع في يدعي أن من الخط العربي ، لا الحروف العربية
وحدها ، وهذا الذي لا عه من انداع ، وبما في من جمال ، لا وجود به في
لغة أخرى ، وليس في الإمكاني انداع مما كان يدس قبل جميع المبروعات
التي وسعت في هذا الإصلاح المعروف منذ سنة ١٨٩٩ حتى الآن ، وأن كان
في هذه الحروف بعض الصعوبة أسى حلقها للأقدمين باختراع شكل
واللفظ ووسيع القواميس ، فإن في حروف اللغات الأخرى أصناف هذه
الصعوبة ، أما الاستعانة بها بالحروف اللاتينية كما عمل الأتراك فليس
ذلك إصلاحاً وإنما هو انقلاب يؤدي إلى مشاكل خطيرة

نابغ فقنانه

منذ عامين ووقت معه على مسرح جمعية الشبان المسلمين برقي الشاعر
المرحوم محمد الأسير ، وما كنت أدري أنه معارفها هذا مريب ، وأن

لسان حاله يقول ما قاله الاسمر في رثاء صديقه الشاعرة هلى محمود طه
 حلا الرّوحى يا عريد الا حبة تنوب على الودى من الحمران
 يحلهم الرّاعون احياء فوقه وليسوا من الأحرار غير رطاب
 يا صاحبي لكث قليلا طاني مواخير على خفى الطريق مؤان

وقد كان الدكتور عبد الوهاب عزام يرى وعند الاسمر من نفسه
 وجوارحه ووحدانه . وكب اسمر وأنا بحافه بحفاه قلته واشطانه .
 فقد كن الاسمر تلميذا وابا روحيا له في مدرسه الفصاء ، وكان عبد الوهاب
 شاعرا مرهف الحسى ، كذا كان كاتبنا لهما ، ومحاصرا هدير ، وعاشا
 واسع الاطلاع ، وكنتم بنفسه يحرف الالم كالم فمذنب العربية لروحه
 بنفسه يموت ادب او خطب او شعر او عالم فما نالنا ابوم ، وقد
 فعلا فيه كل ذلك من علم وادب وسر وعسقة ، واطلاع واسع ، وحسنا
 فيه الشعر المصرى العربى الذى مثل عصر وصل المرويه في اوروبا بلان
 الشرق العربى والاسلامى حقه من ارمين اكسب فيه وطنه وقومه سمعه
 حسنه ، ومهرا كبيرا ، بما اوبى من علم واعر وادب حم ، وما وهب من
 اخلاق كريمه ، وصفت ساميه . ولقد كان العديد مرورا على قرائنه من
 دراسه في مدرسه الفصاء ، فكان الاول على رملانه ، حتى يخرج منها ، وقد
 درس عدة مرات اجيبه ولوحظ لها . وحاز درجه الدكتوراه من جامعه
 القاهرة وهو مقرر بها بغير ان لهجوده حيث ما به من اجراح الساميه
 لظلمها «ابو القاسم المرزوقى» فقد ساعدته افانته لثقه العربيه ان يقوم
 بهذا العمل العليل لسارون رحيمه الفصح من على السنادى الى ائله العربيه ،
 معاربه بالاعلى العارضى ، واكمل ترجمتها في مواضع ، وصححها وعق
 عليها ، وبدم لها مقدمه صامه بناور منها يربح الناهله وموسوعها ،
 وانسج الى كتب بها ، وتحدث من شوء الملاحم الصغيره والكبر ، ومن
 القصص العدرى ، واصور الباهامه وفادا وصف وما عنده مسجده في
 حياته وسط تاريخه بسطا مفصلا وما كان له وبس السلطان محمود
 الخويزى من احداث وامسياه مؤله كانت هي جراح سمار من نظم هذه
 الملحمة الخالده

ولسا يستطيع ان نلمها انما كامنا بكل ما الله القيد وب نام نه
 من جهود عمه وادبه في القلم العربيه والفارسيه والركيه . ولهدا فعلا
 في عبد الوهاب عزام مدرسه في اللهه والايات الثمره و برود فكره كبرى
 لا تباح الا لاساله من اعجاز هدى النواع

من الذكريات

من شعرات الوجنتين الذين جمعوا بين السيف والشمع وجمع المدرسة الحديثة في الشعر القديم المرحوم «محمود سمى البارودي» ولقد كان هذا لشاعر أممي بكر أمير في أخلاقه كما كان أميراً في أدبه وسعراً ولا سيما مع أخوانه وأصدقائه ، وبعد كساد حاله شاعر ليس حافظ إبراهيم في داره ذات مساء يحدثني أنه جاء إلى البارودي وهو في بؤسبه وسأله بعدة سببه سنة ١٩٠٠ مضيدة يدها بالمرل : فقال :

تصدت قلى في الطوى ونسجها	لما أئمت عبي ولا لحطه اعتدى
كلا لاله عذره ، همدى شتى	وعُدوك أسى هجت سقا عخرى
عذرياً في هيا كما هان عيرا	ولكنا ردا مع الحب سؤدا
وما حكنت أشواقنا في غوميا	بأسر من حكيم الناحة والسدى
غوس لها بين الطوبى مازى	يلها الشى وأخبارها انجست

حين إذا جاء إلى قوله محاسن البارودي

أبيت ولى عيش أطلب جدالها	سينص عينا كرتها اليوم أو عدا
فإن لم تداركها جعل قداسة	بودع مولاهما وسنقد الردى

فكنا البارودي ، وبعد حافظ ان يحدثني هدى السبي من القصيدة ، ثم قام فحدثني عن ربه وعن جهل - وهي قصته ما كان يعاين - البارودي من معاش الحكومة وقتئذ - وحدثني لحافظ وهو يقول

« أنى بكى - حافظ لاسى عيب بر ومن بعدم فيه مثلى لنت هذا
الطلع الضئيل »

ولقد بر حافظ إبراهيم رغبة البارودي ، فحدثني هدى السبي من قصيدته ، وجمع ديوانه وليس فيه هذا البيان

الديوان اليتيم

وبعد بوفى محمود سمى البارودي في ١٢ ديسمبر سنة ١٩٠٤ - أى سنة ٥٤٤٠ هـ - وخلف من آثاره «مختارات البارودي» و«ديوان البارودي»

و « كشف الغمعة في مدح سيد الأمة » وهي معارضة لردة الإمام التوميني،
وكتاب « ميد الأوباد »

وقد طبعت أجزاء المحاربات الأربعة وفصله كشف الغمعة . ولم يطبع
كتاب « قيد الأوابد » حتى الآن . أما ديوان أبيروذي طبعه في قمه . من
مأساة . فقد بدأت السيدة حرم البرودي طبعه في سنة ١٩١٢ وبولي
شرحه وتصححه شبيب بنفي . اتفق محمود الإمام المصوري «
لا سامحه الله أبداً » حتى على الشاعر ودبواه وبنريح الهمة الحرية
في اشرف حياة لا يصغر . فقد عمل أشب في شرحه ، لكن العرب ، لا نصر
البرودي ، فكان يصح في أعلى الصفحة سا أو سيج أو ثلاثة ، وبلا
سائر الصفحة شرح الألفاظ القوية التي جاءت في أمهات اللغة لاق الألف
فأصاح بنفي بورق في متن ما قاله القواميس في تصرف الكلمات حتى
استوعب ذلك ألف ومائة وسبعمائة ، ١٩٦٧ صفحة في حرف اللام !

وقامت الحرب العالمية الأولى ، وفلا تمس بورق ، وكثرت المطابع حتى
ورقة الشعر موصف طبع الديوان . وفي سنة ١٩٢٨ طبعته مطبعة الهلال
وربر امارف . وفيه المذكور محمد حسين هيكل أن يسي باخراج هذا
الديوان كاملاً لغراء العرب ، فالف لطفه لهذا الغرض ، وقامت وزارة
المعارف بطبعه ، ووضع له المذكور هيكل مقدمة بيته ، وبولي شرحه
الاستاذان علي اسحاقم ، والامام محمد سفي معروف المدرس بايدرسه
السيدية ، وكفي ما كاد يصعب الحمد الثاني الي آخر باب حرب القاف
حتى وقع طبع الديوان بخروج المذكور هيكل من وزارة امارف ، وظل
على هذه الحال ، حتى الآن . وبهذا توجه ان السيد وربر البرية والسفيم
وريس مجلس رفاهة العمور والآيات والعلوم الاجتماعية ، السدكمال الناس
حسين ، ان يأمر بطبع ديوان هذا الشاعر الوطني الابي الذي كان بطلاً من
ابطال الثورة العراقية . وعاني من أجل وطنه مرارة اسى ، ومتاعب الحرية
والام الاسراض ، وكان محمداً لرحا السيف ، ومحمداً لدولة العلم .

سوانح

« كذا أنا يا ديا يدا شلت فادهي وبأخس ريدي من كراحتها قدما ه
فإني شئت الميت والناس كما رأيت حبيب الخط يطحن القدما
ومن كان ذا نفس كمنسي فإنه يرى الموت أن رمي للهامة والطنما »

ظاهر الطنماحي

وحوش البحر

قصة بقلم أ. ج. ولتر

لمت نظره - لأول وهلة - سرب من الطيور كانت تطير وسط غلي شوي، هنا من يصد، هي صوة الشمس - لاهما جاللا إلى الحرة - ركائب مياه البحر في حالة جزر، بصيلة عن صخور الشاطئ، وحكها كانت الصخور الخالية تهبو لمسة طويلة مظاء، لأعصاب البحرية من سحرات المخلصة عن آخر - وصل برهبة المظر من بعد وقد بدا أن طيور البحر من النوريس والعربان بحث في شوي من الاضطراب والخلوف، ثم أحس بالفضول يستبد به فراح يقترب منها - وهو يذكر أنه ليس هناك ما يشمله في ذلك اليوم - وقد خطر بباله أن هذا، الذي، الذي شير الطيور قد يكون ممسكة حانة حنفا لحرر عن صخور شاطئ، ولما امسك من ذلك، الذي، لاحظ أنه مكون من ممسكة أجسام كروية ممسكة - أو متصلة - حيث يختفي بياض منها وراء الصخور لكسوة بأعصاب البحر

لم تكن الوحوش البحرية الرحبية السماء، الاضطراب، محروقة على وجه التحديد قبل حادث بلدة سمسموت البحرية - ولعل الأسمي لرحمة الذي رأى الاضطراب بعين راسه دون أن يقع عريسه له - كما ومع الكبرون بدعي اصعوا في البحر دون أن يعرف مصيرهم - هو المستر فيرون أحد بحار سكي امعديس على أصيل ذات يوم من مستهل شهر مايو كان يسير في الطريق الحبل الواقع بين سمسموت وطيح لاورام، وكلمة كان يفكر في أولئك الأشخاص الذين احتفوا في حوف البحر أو في تلك أحسن المصيرة والزوارق التي عرفت على تلك السواحل دون أن يعرف لذلك سبب معمول، وكان وهو يسير يرى البحر من ساحة وحاسد لال المربعة من ساحة أخرى حبلا من سمسموت إلى قبة الا عن طريق درجاصحوبة في صخور السدنة الاضداد، ولما هو يصر من هذه الدرجات



ولصالح قلوبه لاضطراب الطيور ، فأخذ يلتزم حثيثاً بعد أن طلع حطابه

وحياة وقد بدا تحتها بقايا جسد آدمي^١

ولسبح المستر فيرون في مكانه
من فرط الفزع ، وهو يرى ذلك
الاجسام الرخبية ترحب نحوه في
بطء ، الوحشي الوائق من ضيقه ،

وحاول أن يصيح مسميماً أربجري
عاجياً بنفسه ، ولكنه لم يستطع ،
فقد أحس فجأة أن عضلاته تراحت
وأن أعضائه شلت ، وأنه يعيش في
كابوس مفرع رهيب وهو يرى هذه
الوحوش البحرية التي تمت الترسب
ما تكون إلى الاضطراب المفرح ، فهي
أجسام كروية ، ذات أذرع مستديرة

ونضام فيضول المستر فيرون
لأردياد اضطراب الطيور ، وارتفاع
صياحها العاصفة ودرجه أعضائه
المهتاجة ، فأخذ يقترب حثيثاً بعد
أن طلع حطابه ، وتسير أطراف
سراويله حتى لا يزلق على الصخور
ذات الأعشاب الزلقة ، ولعله قد
شعر بالهجة - كأي رجل يجد
نفسه لدهاد في أيام الصبا - في
حالة كهذه ، وأيا كان الأمر ، فإنه
مدبر بحانه لهذا التصرف المبدع

وما كاد يعرب من ذلك ، التي..
حتى رأى الاجسام اسكرويه اس
كانت متحرك دحاما وحيتها ، تحرق

طوله كالإصبع ، وشعره
لامع كأنها الجند المصفون - وكانت
هذه الإدرع الاصغارية تمتد من الرأس
إلى العنق ، وأوسع من الخيشي ،
في منظر مروع رهيب ، وكان الجسم
من حجم « الديك الرومي الكبير » ،
أما طول كل ذراع المصاوي فكان
يبلغ بضعة أقدام تقارب من ستة
وعشرة ، وكان يحد هذه الوحوش
كما لاحظ سمع أو تباينة ، ومن
ورائها ، على بعد عشرين قدما ، رأى
التي آخرين يبرزان من البحر الذي
كان قد بدأ حالة المد
والخروج من الوحوش وهي
تتحلق فيه بميولها النارية الخبيثة ،
وكانت أدرعها تبدو كمجموعة من
الإصابع الرهيبة وهي ترحب على
الصخور محرو - ولجأة أرسل سبعة
عالية قائم وجد نفسه ينهني ويلتقط
سيطرة وينفذ بها الوحوش التي
كانت تحصد في زحفها لوعا من
الهرير المريب

والتي المستر فيزون بحذائه ،
وصاح مرة أخرى من قلب حاربا ،
وبعد عشرين ياردة ، توقف ونظر
وراء وهو يحسب أنه أيقظ عنها ،
ولقد ما كان غزعه حين وجد أن
أولها لا يكاد يبعد عنه بأكثر من
خمس ياردات ،
وأطلق في هذه المرة صراخه
الرجل الذي يدخل في سباق مع
الموت ، ورغم أن أصاغة به ساطرة
البحر وأول دويجات السلم المنحوت
في حجاب الجبل لا تزيد عن عانة

ولا يدرى أحد كيف تسالك المستر
فيزون أعصابه واسترد رباطة جأشه
في نفس ذلك اليوم ، قد هو يعود
إلى المكان نفسه في غارب كبير مع
أثنين من العمال وصاحب القارب ،
ولكن لم كان قد أحضر نفايا
الجسد الأدمي ، وكللتهم من أحدهم
- في أول الأمر - أتوا لتلك الوحوش ،
وبعد جولة قصيرة بربما الشاطئ
استطاع المستر صرون والملاح أن
يرى دفلا كثيرا من الأعشاب البحرية
تحت سطح الماء يفرج قليلا وتبرز
منه ثلاثة من هذه الوحوش المزعجة
وقد بدأ بينها جاذب من نفايا الجسد
الأدمي التناكل

وبدا الرجال الاربعة عندئذ يشربون الماء بجاذبيتهم وهم يصيحون في احتياج شديد ، وما كاد الماء يصلو قليلا من ذلك السائل الزبي الاضمر الذي تفرده هذه الوحوش ليعتقها عن الاضطر حتى حيل اليه الجميع ان قاع الشاطئ مكسو بصف لا يحصى منها ، ومن ثم هتما جدمم فائلا

- اللبنة عليها ، امي اري عشرين من هذه المحلوقات البشعة

وسرعان ما بدأت هذه الوحوش المفرقة في التحرك والانتفاف حول القارب - ويعول المستر فيرون وهو يصف ذلك الحرفق اليه حيل اليه ان حركة هذا الانتفاف استغرقت وقتا طويلا سيما لم يستقر في الموقع غير لطبات قصاص - وموت فترة لم يكن لرجال الارسة زور فيها غير الميوس الخمسة والادرع الاصعاصه وهي ترداد وضوحا وتكاثرا من بين اذلال الساب اذسه - واخيرا بدأت اطراف الادرع الانعواوية تبرز من فوق سطح الماء

واقترب بعدها بجزء من القارب ونشب ثلاثة من اذرعهم الانعواوية ذات الاقراص الخاصة في جانب منه ، سيما التي يارسه ادرع اخرى من فوق مقبضه لكي يمسك اليه اولئك رأسا على عقب - وامسك المستر ميزون بهبط الرورق الحساد وراح يقرب به في قوة الادرع الانعواوية ويرفضها على التراجع - ولكنه لم يصب

بضربة من مجتاف الملاح الذي كان يسوي به على ادرع الاخطوط في الجانب الآخر من الرورق ، وكساد مسط في الماء ، ولكن الادرع كانت في تلك اللحظة قد راخصت واحصت وقال المستر فيرون لزملائه وهو يرصد شدة

- يحصى فن نسرع بالصودة الى الشاطئ ، فان الامراسطر كثيرا مما كتب اطر

وامسك هو بمسكان دفة ، الرورق ، سيما أحد الملاح وأحد الرجلين يجذبان بقوة في الطريق الى الشاطئ ، يصحى - لد الرابع ، بعد زحف من خمسة الرورق مسكنا بالهبط الخديدي ، متأصبا لكن اخطوط بعد اذرعهم الانعواوية

واطلق الرجال بوحوشهم ، وعبر رائحة ، هاربي في ذلك الوقت المبيت الذي وضعوا أنفسهم فيه ولكن ما كاد الرورق ينصر بهم يصع يارفت حتى والوانك الادرع الانعواوية نلت في اصراع عيب حول المحاذلي ، واللفة ، وترجف بحركات رهيبه نحو داخل الرورق ولقد يمتد اقراصها الخاصة كالفواه صغيرة فائت

وامسك طاع الملاح ان يستخلص مجتافه بقوة وهو يصيح في لزج واحتياج ، أما لجنتاف الآخر ، فقد انتزع من يد صاحبه وغاص في الماء بينما ، أما ماسك الهبط فقد وراح يصرب به في اذرع الانعواوية بكل قواه ، وانضم اليه ماسك المجتاف ،

الملاح ، بينما انتزع المستر فيرون
مديقه الخافضة وأخذ يمزق بها تلك
الاذرع الرميّة بكل ما لديه من قوة
وحشد

ولكن الاذرع كانت تنكاثر كالبايات
الشيطاني ، وارتفعت فوق سطح
الماء بمض الرعوس ذات الاعراس الكبيرة
الحبيشة ، وسرى الرعب القاتل في
الرجال الاربعة وهم يرون القلوب
يتأرجح ويوقش في ينقلب ولقد
امتلا قاعة بالماء

وفي خلال هذه المركة الرميّة ،
لاحظ المستر فيرون قاربا من بعيد
يصرع نحوهم للنجاة ، ولكنه ما أن
رأى فيه عدد من الرجال والنساء
والاطفال حتى أدرك أنه تارب برهة ،
وان مضى هؤلاء امرهم النجاة
مستكون رهبا إذ اردوا اقربا
ولهذا وقع طيرته وصاح لالا

— ابتعدوا بحق السماء ..
ابتعدوا .. ان الموت كفى لكم هنا
.. ان البحر احرى بأشبح الاخطبوطات
والواقع ان مواقف المستر فيرون
كان ينطوي على شجاعة ماثرة ..
لقد آثر أن يواجه مع وملائه الموت
عنفردين على أن يشم الجبه رجلا
ونساء وأطفالا ويشركهم معه في ذلك
المصير الرهيب



ولجأة أرسل هيل ، صيحة مفزعة
حينه التفت على جسده عدد من الاذرع

الامعومة واحتدته من الرزق الى
الماء ، وعينها حاول ومبلاؤه أن
يتمسك بخصوه بالمسببه والخطافه
والمنحرف

ودارت فوق سطح الماء معركة موت
ار حده بين هيل — وكان رجلا عارم
الموه مفتول العضلات — وبين
الاحطوط. الوحش لدى لف اندعه
الافعوانية حول جسده . ولكن
القوى لم تكن متكافئه ، لأن هيل
وعزم قوله ، ما كاد ينظر في عين
الوحش الحسبي شحذه في فيه في
عزم وصراخ حتى فقد النطق ، وغاب
عن الوعي ، واحتفى تحت سطح
الماء بين اذرع الوحش !

وأحس المستر فيرون بديهم
الاشياء يتمشى في أنحاء جسده ،
ولكنه قاوم هذا الشعور وعاد للكمج
من أجل الحياة ، وكان بالقرب يقابل
بقوة ويزداد امتلاء بالماء ، ولجأة
وجد فيرون نفسه يطير في الهواء
ثم سقط في إحدى البحيرات المنحلفة
عن الجزر المتناثرة على الشاطئ ،
الصخري ، ولم يدر ماذا حدث ،
فقد أحس بأشياء ما دفعه بقوة من
ظهره ، سواء كان هذا شيء ضربة
معدن من أحد رمايه أم ضربة
ذراع انمراضي . ولكن المهم أنه وقع
رأسه في تعادل وبنت حوله وهو
في شبه ذمول . وتهدد بمشق حجب
وجد أن الاخطبوطات لم تنقلب اثره
ولم يلبث أن أدرك السر ، فقد رأى



ودارت فوق سطح تلك معركة حية أو موت

البحث الغمض طوال الليل - في أثر
لنمرمي أو لصعد أو يوحوش
ولساعة سمح امر مصر بصر
فوحى ركاب أحد الزوارق يستقر
مجبب على غص نحو عشرة ياروات
بسطح الماء ، بعد ساعدوا صوما
فستوريا يشع في ذلك المص حول
كثلة ضخمة من الاجسام الكروية
التي طوت لأزبحها الانعوائية تحنها
وحولها وكأنها في حبات عمن

وكان ذلك للنظر المجيب آخر
ما عرف عن ذلك القطع من الوحوش
البحرية الرهيبة التي لم يستطع
العلم حتى الآن ان يعرف عنها كل
شيء

قاربا ملقوا على مسافة يسيرة داخل
المياه من الشاطئ - كما رأى القارب
الآخر ، قارب النحلة ، ملقوا ايضا
على مسافة أبعد ؟ ولم يكن هناك أي
أثر لركاب هذا الزورق أو ذلك

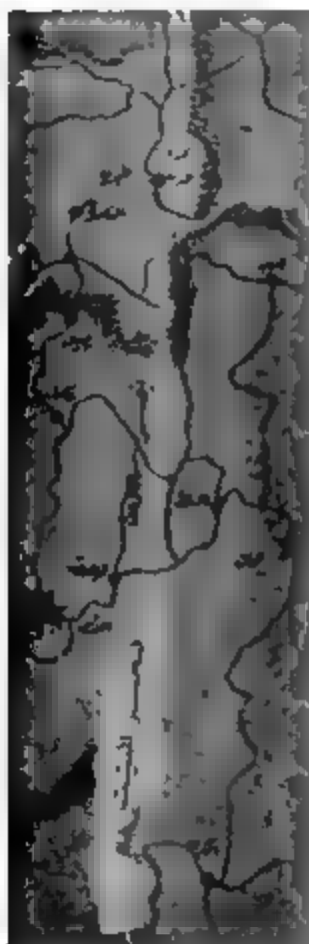
وبعض المستر فيزون وقد احس
كأنه أمام من كانوا ممرع ويطلق
يعدو في طلب النجده من مسكن
المنة



وبعد أقل من ساعة كانت المنطقة
تعم بالفوارب والزوارق وركابها
المسلحين ، لمائل والخراب والمجادع
والسيوف. ولكنهم لم يجدوا - برعم

توأمان جغرافيان

وادي الأردن في العرف



كل من رأى مجساة نهر الأردن
تترلق في مجراها النضبي ، هانطة
من بحيرة طبرية الى مياه البحر
الميتا ، وكل من شهد مياه نهر آخر
في أمريكا الشمالية ، لترلق ومجراها
النضبي ، هانطة من بحيرة بونيه
الى مياه بحيرة سولت ليك ، يحيل
الله ان المكان واحد ... بل ان
اسم النهر واحد فكلاهما يسمى
نهر الأردن !

بل ان القوايين تلويفها متشابهة ،
وس كان تاريخ الوادي العربي مدنيا
يرجع الى الفتي عام قبل الميلاد ،
بينا تاريخ الوادي الامريكي لا يرجع
الى اكثر من قرن من الزمان !

منذ الفتي عام هاجرو ابراهيم
الحليل من مملكة بين النهرين (العراق)
الى ارض كنعان ، ليجد واديا غير
ذي لزغ حيث يوجد وادي الأردن
العربي الآن ، ولكن حصاة التبي
ابراهيم كانت عبقريه في شوب الرزي
وازرعاه ، فعولت الارض العراء
الى جة فيحاء (سفر التكوين - ١٠
- ١٣) ، اما اليوم ، فان مياه الأردن
تندفع من قمم الجبل في سودة
ولسلي ، لتطيع هواء في البحر الميت

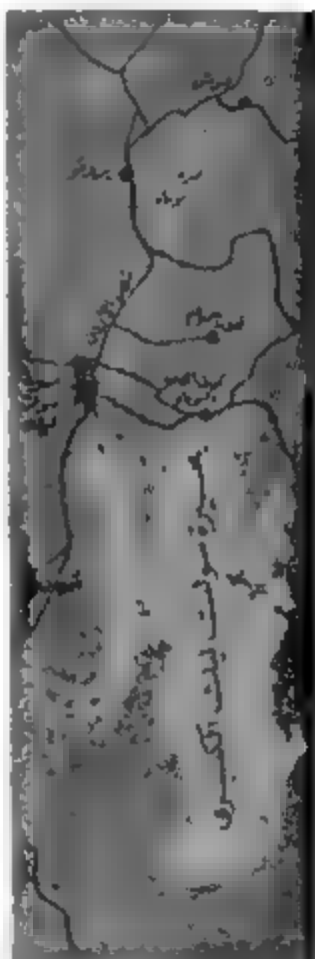
ما أعجب الطبيعة حين تكرر
نفسها في مكانين على بعد
الثقة: وادي الأردن العربي
و وادي الأردن الأمريكي

.. وادي الأردن في الأمريكيتين

الملح الإحاح . ان هذه المياه
التي تدعى سطر اليوم مهددا عرسا
لها ، يجر القوافل ويقيم السدود ،
ليحول الوادي الذي أصبح اليوم
لوحا جرداء الى جنة خضراء ...
لعلنا كما فعل سيدنا ابراهيم

في سنة ١٨٤٧ ، هاجر اصحاب
حوريف سميت الأمريكيتين من
المورمون (١) بقيادة بريهام يوج
الى عرس الولايات المتحدة ، وحسبما
عائدت طلائعهم « وادي المهاجرين »
روا املهم وادى به ارض كنعان ،
وسهولا جرداء معها نهر نهر
المجري ، تدفق مياهه من قمم الجبال
حتى تصب في بحيرة على عرس
الصحراء . . . تسمى المورمون نهرهم
باسم النهر الذي يعبر في ارض
كنعان : نهر الأردن ، كل رجل يبيع
صافرة في الزراعة والري ، فحفر
القنوات واعادوا السدود على بحري
التصلي ، لاستخدام مياهه المهددة
في وادي الارض ، بدلا من ضياعها في
البحيرة المملحة ، وهكذا حولوا وادي
الأردن الأمريكي الى جنة فضاء

١ - غريجون جيبس ، سيدة اريك
مدي ، جورج سيب ، ٩٢ ، وهي
مدي سيدة جورج





الراطل اطلال عرب ينتزهون على شواطئ البحر الميت والى اسفل
عائلان الريان متسلمان من وادي الاسبيون في حراشب وادي العرب

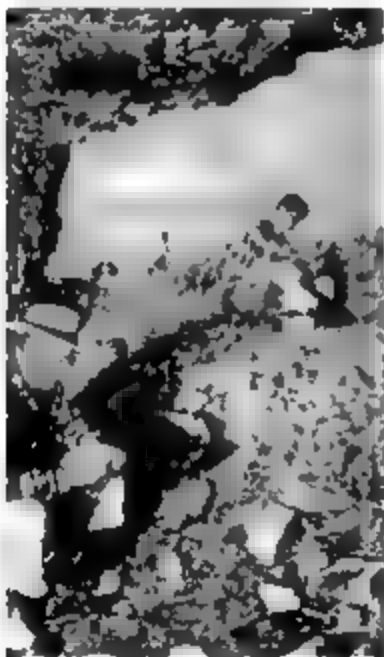
والقريبه الى الاحوال الطبيعية لى
الواديين المتفرعين على وجه الكرة
الارضية متشابهة ، ثم التغير عند
آلاف السنين ، ولا يزال سنى
الحفاف واضطر تصدب على الواديين .
والصبراد الذى ينكب به الوادى
العربي ، يقابله صراصير الحقل لى
الوادى الامريكى . اما صراصير
الوادى الامريكى فقد تعالفت عليها
طيور النخيرة فغطت الارض
سما واما حواد الوادى العربى فان
البدو يصنعون منه طعاما شويما ،
ولكنه لا يزال يصد نبات الارض

وليس الحواد وحده تكة الوادى
العربى ، ولكن هناك ايضا الماعز
الذى يرمى امثب فعله من
حدوره ، فيعبد الغرامى ويترك
الارض رخوة لا تنوى على السبول





الى اطلال اللورمون يتجهون على شواطئ بحيرة سولت
لبنان والى اسفل: طفلان اترطيمان من الاثار في احد كهوف جبال بونا



في ايام المضر ، فتمرحها وتمرق
المحاصيل . وقد فطن المورمون الى
هذا الخطر ، فظفروا الرعي وذرعوها
الاشجار على سفوح الجبل . ولو
عطن أهل الوادي الصربي الى ما يقوله
الكتب المقدسة ، لسرفوا اى الساعات
اصلاح للزراعة ، فقد كتبت اشجار
« العبل » اول اشجار زرعها النبي
ابراهيم ، وهي في الواقع تنسب
اشجار لهذه المنطقة ، فهي تثبت
الارض ، ولا تصاح الى مياه كثيرة ،
بل تكفيها مياه الامطار من مدار
العام

وتقول الكتب المقدسة ان الوادي
الصربي ليس بالمصادر كالتحديد
والحساس . وقد اسحق سليمان
هذه المبادئ ، وصيغ ملكا عربيا

من ٦٠ إلى ٧٠ ألف طن من البوتاس
ستونيا ، وفي مكان آخر من العالم
معدن تسخرج البوتاس نفس
الطريقة عن سواحي الصحراء
وفي بلدة سدوم وحدها تسخرج
١٢٥ ألف طن من البوتاس سنويا

وفي الوادي بين عيون دافنة ، غلي
وادي الأردن اعربي عيون فحة
حوي حرمه مزارع حيث اكتشفت
وتنبت الاسبيس المشهور احرا ،
اما في الوادي الامريكي فقد كانت
العيون الدافئة اول رحمة من الطبيعة
للمرمر الملاحير

ما اعجب الطبيعة التي خلقت
لواحين ، بينهما مئات الاميال

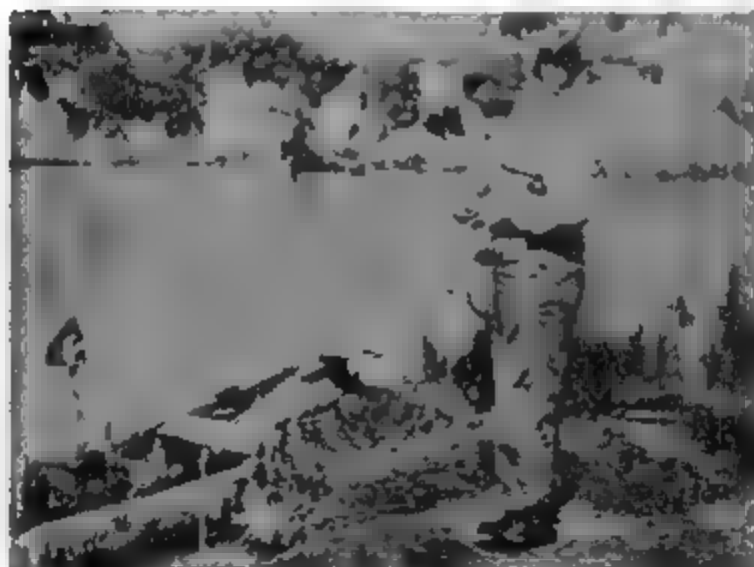
(من مجلة ناشيونال جيوغرافيك)

مئذ آلاف السنين ، وعلى خطبع
العنية لالزال آلاف مصانع التعدين
الى اقامها سيمان نامة الى اليوم ،
ومد اكتشف هذا الصنع النحالة
الدكور تلسون طوبك في سنة
١٩٢٧

وفي الوادي الامريكي ، وبعد قدوم
بورج بعدة سنوات اكتشف معادن
كذلك الموجودة في باطن الوادي
العربي ، وعلى جبل أوكيز التي
تشرف على بحيرة سولت ليك تقوم
اليوم اعني مناجم النحاس في العالم ،
وفي الوادي الآن تسعة مناجم اتحت
منذ سنة ١٩٠٤ أكثر من ٧ مليون
طن من النحاس

وفي الاحاف الملاصقة لبحيرة
سولت ليك ، لسج شركة امريكية

مطر حشاش، سرقسولة لينة لا يشك
في طبعه في سواحي الصحراء



لولا الكلمات السحرية

ما عرفنا نوايغ الأطباء والادباء

بقلم الدكتور أمير قنطر

الكلمات اللينة ومفردات الفخار حبا النحلي الكبير في
الأسطر والجملة . وهي ضرورية في تعليم الكائنات .
كما أنها بمثابة الإلهام في الكلام ..

وما يسمى المسور ، والنسر
المطووم ، سوي كتاب هي لدر
المقصود ، واللؤلؤ المنصور ، والتبر
المسود ، وما المفردات فهما سوي
فلا تدهم من حاله الصبيحة
و بربر البصار وان نواصب فيها
المحامي ، وموارث حياء وحجلا

ومن الاساليب ما جعل الخزر
المحامي ، بيد أن ما يشوبها من ألقاف
سروده مهال ايهالا ، وكلمات
سوارد بكر حراي ، ومفردات
سبعة صرا ، لاصد فيها ، يطعن
معالم تلك المحامي ويحملها كالماء
الضباب ، لا حركة فيه ولا صلا

واذا استعدنا الذاكرة مصانع
الخطية فكافة الصور ، اوضح لنا
أن الصياغة كانت تنجل في كل
لقط من منظومهم ، فغيسل ال

الكلمة في الاصل حادده المعنى
اي انها عطف ووسيلة لنهاية ، لا فاية
في ذاتها ، وتدخل هذه الحقيقة
واحدة في الكتب ، والحقائق ،
والجواهرات ، والاحاديث العلمية
والفلسفة ، وبريحية ، اما الكتب
والاحاديث والادب لاديه ، والخط
السياسية ، والمراثي ومعارف
النصر ، رندج ولهجات ، ولعن
والنسيب ، والقصود للمعده والجمال
وغير ذلك مما يفسد به الامتاز ،
والانصاع ، والتبشير في نفوس
السامعين ، فالكلمة فيها تنافس
المعنى ، وتغزو بسحرها القلوب ،
وتصيب نفوسها وحروها ، ورائع
الوجسدها ، ونقص بسحره
وموسيقاها أعين المواطن وأرو
الموازع ، وان كانت المحامي به
تزدبها نامة حرة ، والنطق فيها
واحيا عازرا

موجعه متعددة من جهة ، ومنسوخة بالدرود والديناميت من جهة أخرى وعنده انصدام سجل اليوم من خطب وستون نشريل وكنته ، كما بعثت لمسي في خطب لويدي جورج ورسائله

ليست المفردات كل شيء

وجد بالاحصاء والملاحظة ، أن كبار العلماء يمتازون بشرة طائلة من المفردات العلمية الدقيقة ، كل في اختصاصه ، في العلوم الطبية والعلكية والهندسية والفلسفية والمرجمة وغيرها ، وكثرت كبار الادباء والخطباء والروائيين والشعراء ، مما يطلعه منه من الكلمات اقربه الصاحرة الجميلة التي تدل على الأذنان فلا يستثنان ، على أن المفردات وحدها لا تصنع العلماء والخطباء والادباء والشعراء فهناك ما يسمى مفتضى الخال ، وهناك ما يسمى بالدون البسم ، وقد سمي من المرات العلمية في الحصول العموي عند الكتب العربي ، انهم لا يستعملون سوى ٢٠ من المفردات التي يسمونها بها ، واضمح أن حريج المدارس لياونة في اللذين الباصعة مائدة لا حصره ، بل في المتوسط ينحو ٥٠ ألف كلمة ولا يستعمل منها سوى ١٠ آلاف ، وأن حريج الجامعة يلم ينحو ٧٠ ألف كلمة ولا يستعمل منها سوى ١٥ ألفا ، وقد أحصوا مفردات شكسبير المرموقة في رواية كتاب ١٦٢٠ ألفا ، كذلك فكتور موحو .

سامعهم - على الأقل - أنهم ملكوا أعناق المعاني وغيضوا على أوعية البلاغة وهم يتلاعبون بقوالب المفردات ، لا يراد صبور لمسي حصره دون قناع ، مثال ذلك ما نقرأه من أقوال مشاهير الخطباء في صلب الإسلام ، مثل ريد وعباد ومن بعض الخلفاء وصوامع من أمراء الكلام ودونيه أقلام بلقاء الكتاب وفحولهم ، مثال عبد الحميد الكاتب وابن المقفع ، الذين قدسو عشرت الألسن في الكتاب المرموقة على وجود سمي من التثنية ، والاسطر ، وكذلك ، وسائر فنون الخطب ، فاستعملت الألفاظ بين أعلامهم إلى قطع من السريريك ، وأحجدر من الناس صلا ، وعجائز من تشجع طرواحة وينا

وقولا الكلمات السحرية الرائجة ، وتروء مفردات اسقاء ، امرئله ، المقصود ، لما اسهر من مرمهم من الكتاب والسر ، وخطبه في اسرق وانجرت في جميع احصود لقد كن كل من مرمهمين وسبروس من اسهر خطبه حصره ، وقد قيل عن امرئ سيمها أن السامي كان على خطب داعيا لجمال ، صعد له خامرون اعجابا لمصاحبه وقوة حيوته أما الأور فكان لا يكاد يأتي على آخر خطبه حتى يهيج سموه صنادي ، صموا في ساحه نوعي ، ورجل ن سبب ذلك أن المفردات التي كان ديموسيني صموا بها حود خطبه ، كاسمحرية ، مماطيسية من جهة

أما كانت جيون ملتون مؤلف الفردوس
المفرد فقد بلغت ٩٩ ألفاً - وحفظ
المعد في مؤلفات هومروس صاحب
الأوديسة والألياذة إلى ٩ آلاف -
ولم يحاور المفردات في التوراة
(طبعه الملك جيمس) على صفحاتها
٦ آلاف كلمة

على أنه مهما يكن من شيء فإن
المفردات لتكاد والمطب والمعجم
والروى والصحي كالألآف لمصانع

الدكان التي أودعتها الطبيعة فيه .
وهذه حقيقة سلم بها علماء النفس
الذين اشتغلوا بأبحاثات الدكان .
فقد ذكر بعضهم أنك إذا أردت
احتجاز ذكاء حود من الأفراد ، ولم
يسمح وقت لاكثر من ربع ساعة .
فاحبسره في معاني مائة كلمة . فإن
البسطة تكون أقرب مقياس
لذكائه . غير أن عاطفة أو
الحسية أو الوجدان ذ شت من
أغنى مصطلح اللغة (٢)

عضلات الجملة المصاحبة

أهم ما في الجملة الاسم والفعل .
غير أن الفعل قوته وسلاحها وعصلها .
لقد يكون المعنى وصيغاً قوية ، وقد
تكون المفعول معه التركيب ، ولكن
يسببها فعل واحد مشتق من حيز
الفعل هو محرك احدى سعت المنكره
من مكسها . وهو لها مدبنة
والمويرة لمسارة والمغار للمطيرة .
فالإنسان كان قويا مدبنة المنكره كالسهم
إلى أن كان مسلمياً أو غارليها .
وأحرصت جميعها . وإذا كانت قوه

وليس من صهيل إلى انكار الحقيقة
والوضع في المواقف بين حرس
الكليات والأقسام اسرعه العاصه في
مصر ومصرهم ممن تلقوا العلم في
الكليات الأخرى في مصر أو أوروبا ،
ماشروه في الحانه الأولى عليه موعده .
في حين أنها فراسده مرته بحرى
على ولعة واحدة ، فيكون الفاجها
الأدبي في كثير من الأحوال وكينا ،
فدعا ، صعب الأمر ، وإن كان المعنى
المدى بالمصنف الكاتب ، ويصير من
براره عسا بالأراء الصانعة والمجمع
العامه

صعود الشرة العلوية

الإنسان لا يولد بالمحبوب المعنى
ولكنه يتكسبه بالإطلاع على بقراته
الكثرة العظيمة والمخط والإسماعيل .
ولذا صنف من قال دافراً ، وأخطأ ،
واكتب ، تصبر كات ، . ومدعجب
التأري إذا قيل له أن عدد المفردات
التي يتم بها الفرد تفتق وكيفية

(١) يستلزم في هذا الاعتبار أن تكون
الكليات ذات طبع متفرقة من البيئة التي
يعيش فيها ومنفعة واستواء النسخ .
ويستلزم ثانياً ألا يطالب بشرطه شكله
الكليات للتدليل على متساوية ، لأن هذا
شرط غير ممكن لخطاب به أو لاجتماعهم
في كتابة القواميس ، وثالثاً يكفي أن يذكر
أمام كل كلمة قرينة معك ، ويطلب منه أن
يشرح معنى الأثر إلى الصواب
(٢) ولعل الأسهل في معنى الشعر ، أنه
ماشهر به صاحبه



مصطفى كمال



إسمعيل إنونو



ميريس

غرامته ، و «خاص عانه» ، وبين
«أكثر من سؤال القواعد» ، و«أمطره
بالاستله» ، «ومن أقوى الاممال
المرية وأشدّها بأساً ما كان على
ورق فعل وفعل ، بتشدّد المعنى»
ومشتقاتهما ، إذ لم تكن على الأذن
كوقع البارود الذي تنفجر شحنته ،
مثال ذلك «ترصدت للرجل» ،
وتعقبت خطواته» ، الخ .

أوركسترا الجملة صفاتها

إذا كان كل جملة عمل ومرها
أعمالها ، فإن موسيقاها صفاتها
ومرها . فلو أنها «كان هناك
خيال أو شعر أو خيال أو بلاغة أو

الرجل تقاس بخصلاته» ، فإن قوة
الجملة تقاس بأفعالها

هذا الممال بأصغر صغره الوجود ،
فقيرة البسم ، شاحبه اللون ، وهناك
أفعال بعض حيوية ودعا واحترافا ،
قائمة ، حادة كسيوف شحنتها أيدي
الصيالة

هناك فرق بين قولك «تقصمت
السيارة مسرعة» ، و«اندفعت تسابق
الرياح» ، وبين «ارتفع صوتك في
الكأعة» ، و«دوى صوته» ، وبين
«سمعه يلعن لسكنه» و«صبعته
بدمى فأنصت معه» ، وبين «نحت
الامر» ، و«تفصاه» ، و«تفصيل

ميريس



شوقي



أدنان مناشي



كلما استطاعوا الى ذلك سبيلا ،
لا سيما فعل التحصيل فيها ،
ويبدو على هذه النماذج اللغوية
التي تلجأ الى التنبؤات الزمانية
"Superlatives" التي يصور بها كل
لغاتهم والواقع ان المصري بين
انجلترا من جهة مثلا وفرنسا أو
إيطاليا أو أسبانيا من جهة ، أو
العراق بين أسوج والبلدان العربية ،
مصر بين انحاء في العلوم وانحاء في
الصور الحيلة ، مصر بين انحاء البحر
الضيق والادب والرسم والتصوير
والروحانيات ، واتجاه نحو المعلوم
الطبعة والادب

التصوير اللغوي

يتجلى التصوير والعن والجمال
وسحر الكلمات في الاستعارة
والسبب والكناية والتجديد وسواها
من آيات البيان واليدع ، وكما أن
اللوحة الخالصة التي ترسمها ويثمة
المدان للآخر ، للوقت الطقة ووجه
وحلا وحلا ، وكذلك تتجاوز
الكلمة الحسية وتطو بها الى الجوزاء
إذا ما استطاعت براءة الكاتب
والشاعر فيها بخيال البيان وقبارة
اليدع

فمن هنا لا تهر بهر الصور
الرائعة التي رسمها لنا محول
الشعر والشعر ، شكسبير ولا رنر
وفكتور هوجسو ، وامرؤ القيس ،
والمرى ، وشوقي ، كما نهر

وصاحه أو محار أو سان ، ولا كان
صاك أدبه أو شعراء ، ولا كان
هناك شكسبير ولا مرى ولا مرى .
ولولاها لكاتب المارة حافه حافيه .
عارة حرداء مجده ، وكان وقدها
على الإبداء نعبلا ، جسم ولا نظرب ،
ويطعم ولا يسجي ، وبمدى ولا يمح
الشبه قسم ، تصور ساعرا أو
دترا يصف بسس في الاصل أو
المعروب أو النجوم في ليلة صافية
الادب ، أو المهدر سميات بين
الصخور من شواقي الحدا الى بطون
الودين . وعبر ذلك من المناظر
الضوء الخالصة بغير صوت وصفات
وانه العربية من أموى لعاب العالم
في هذه الساحة ، وقدا سهر أسودا
هذه القدم بسية آفاقهم في الوصف
والخيال . فادع كديهم في هذه
الساحة وسبقوا الكبريين مدملانهم
في الامم الأخرى

بيد أن الاسم الشمالي تميم
البلدان المصورة ، كاتلا في
أوروبا ، والعربية في شمال أمريكا
وشرق آسيا ، لشدها بها الصوت
والجداريات والتراتيل والرواق
اللفظي على حساب المعنى ، حتى أن
كاتبها الإنجليزي ملأ بالكلمة العربية ،
فإن مرة إنك إذا قرأت معالا باللغة
الإنجليزية ، وحسب فكرة حديثة في
كل سطر ، يمكن العربية هناك
قلما تجد منها أكثر من معنى واحد
في كل صفحة . واللغة الإنجليزية
مع غرارة مصطلحها اللغوي فاني
كتابها يتحاشون المرادفات الصوت ،

أحمد الأسيل ومعمرت عاربية - تسطت عليه الأحرار - طائفت فطيمت طائر الحياء - أعرق الأمه في حجر من الفصوص - أذهنت ذاكرته القماض فاستسم للحيال - وليست هذه انما هي عريه عن الإذهال - إذ لن أكثرها أن لم يكن كلف يستعملها كتاب العرب - إلا أن عريه فيها انها كلها جاءت في أماكن متفرقة في إحدى المقالات

وليس الأديب وحده في حاجته الملحة إلى ثروة طائلة من المفردات ، فالطاهر كل في احتياضه لا سبيل له إلى الألفاظ بطيه ، ما لم يكن مؤدبا ثروة من المفردات الثمينة

ولعل كاتبه هذا المقال قد أراد فيما قصد من كتابه ، أن يعب لمجتمعي على شئوب العربية والسميع في شئب إسرائيل ، إلى ضرورة العناية بالمفردات في تعلم اللغة والمفردات المختلفة ، لأنها لصاحبها بمثابة الآلات للصانع الماهر

أوحاد دانييل ولبنان دني مشق ، وسان

وكيف لا تتجمل العظيمة في الصورة الغريبة في دنيها التي رسمها شكبير في عياره الشهيرة :
« There are books in books and
Sermons in Stones »

ومما يؤسف له أن الاستعارات والمجازات لا يمكن أن تترجم من لغة إلى لغة ، مع الاحتفاظ بروعتها وحالها ، لأن ميرتها في دولتها ، وروحها ، وألوانها ، وظلالها ، أكثر منها في معانيها

لنت فيمكن آخر من هذا المقال أن الإمساك بحصان الجسلة ، وأن الاستعارات والمجازات لوجاهة أخالده ، وأن أنزل إلى انداء فقرة تودها في مذكراتي في عهد المصدا ، وتجمع هذه الفقرة من أفعال كثرت فيها الاستعارات في إحدى مؤلفات الأديب الإنجليزي توب « Page » منها طائفة الهواجر وهامت - هي تتكلم والسماء تسمع - نحصل نفسه الأدب وعقدت - عاصت

فن الهرب !

كل امرئ عظيم ، عظيم أدب ورجلا بسيط مكره المصلا وما فيها من وحيد وحركته مكلفه ، ولكنه كبر مالا يحظر أي حضور مصدا في عصره ، وفي حق هذه المصلا شعر بالثقل والكام فقرر به سحب في عموه ، لأن بلاغة لغة ، ليس مثلا عظمه في مصدا ، وحمل بمصدا لهده ، في سطح في الوجوده يحوار الذي يسير الفرس للهرب ، ولكن صاحب الفرس معه ، فاعلم بداهة موهبه به بغير أن يكون المصدا عظيم من يوه موهبه ، وليس المصدا العالي سأل ، في هذا سئل بذلك العظيم الآن !

ولم يردف فصرع عظمه في شى عول ، فراه في الأسف ؟



بقلم الدكتور عبد اللطيف حمزة

المجلة الصحفية بكية الإنشاد بجامعة القاهرة

بها من محن ومعاجات

وكان من أشد الصحف الأمريكية
تألم في هذا الميدان مضمين ،
أولاً هي - وهي صحيفة وولد
- World - رجل يقال به بولدر
- Pulitzer - ، والثانية - وهي
صحيفة نيويورك جورنال لرجل
يقال به هيرست - Hearst - .

ودرج الأول منها - وهو بولدر -
من أن يصدر عدداً حاداً يوم
الأحد - وأما القراء في هذا العدد
سبعة صحفية جديدة ، هي الأكثر
من الرسوم الساخرة ، ومن أبرزها
رسم مطوع بالون الأصفر يمثل
سبياً مشرباً احتلب منه الصفحة
اسم «الظمن الأصفر» - Yellow Kid -
وعقل أن ذلك هو السبب في تسمية
الصحافة الصفراء بهذا الاسم

لا تعجب أنها تعزى من أن
أحدثت عن الصحافة الصفراء
والصحافة الحمراء وأنب الآن بعض
بهم ، ونحن نترجمها ، ويريد أن
يعزى في ذلك سبباً سابقاً شرحه
بجانبه عنك

الصحافة الصفراء

للحرب هذه الصحافة الصفراء
أول ما ظهرت في أمريكا في أواخر
القرن الماضي - وكان ذلك - في الأمم
الأنطب - بحجة سبب الحرب بين
الأمريكان والإنجليز حين تباينت
الصحف في نشر أخبار الحرب ،
واضطربت بذلك المراتب الكثرة ،
والأبواب المنيرة ، والمور الصحافة ،
والرسوم الموسعة وهو ذلك مما
يعزى وحظوظه الحرب ، وبمصل

انحرافها نحو الاثارة الحسية

غير ان هذه الصحف التي نشر اليها لم تنف عن انشاء الحروب وأحراجها تلك الصورة التي تنفي وهذه الخطورة . بل راسها - بعد انقضاء الحرب - تمضي في حفظها ونشر الاحبار الاحمالية - وسبها الجرائم والاحبار الجسيمة - بمثل الطريقة التي كتب نشر بها الاحبار الخريبة . وثبتا سبب استقطاعات هذه الصحف المصرية ان تؤثر في ذوي الفراء ، وان يحفلهم بعتادون هذا الحرب من الاثارة .

وهكذا اقرب هذه « الاثارة » بالصحافة المصرية حتى اصبحا لا يفهم من هذه السجية الاخيرة غير هذا المعنى .

الصحافة المصرية

وهذا الذي حدث في أمريكا حدث نظيره في مصر بعد ذلك . فعندما أعلنت الحرب العالمية الأخيرة وجدنا الصحف المصرية تبدي اهتماما كبيرا بأنباء الحرب وتطاول ان تكتب هذه الاسماء تحت مواريف صحفية حسا وملونة بالنور الاحمر حيا آخر

غير انه بعد انقضاء الحرب وجدنا من الصحف في مصر من سرت عن النهج الذي سرت عنه الصحف الأمريكية الى نشرها ايها . فاعطفت هذه الصحف المصرية تسمى بالاحبار الاحمالية - كأحبار الحسن والجريمة ونحو ذلك - بل تبدل في سرها

بمسي العينة التي بدلتها من قبل في عرض انشاء الحرب

ومن ثم اطلق الباحثون على هذا العهد من جهود الصحافة المصرية عهد « الصحافة الحمراء » - نظرا لقون الاحمر الذي قلبه على عباومها الاولى عند قيام الحرب الاخيرة الى يومنا هذا

والذي لا ريب فيه انه كان لاهتمام الصحف بأخبار الجريمة وأحسن على هذا النحو اثر واضح في توريثها ، وفي هذه الطريقة الأخيرة من طريق اخراج الصحافة هاتت بالارياح الزمراء على اصحاب الصحف . وهنا تدحج الاخلاق في المشكلة او بعبارة اخرى هي بوجه المصمم مشكلان اعتمد المشكلان في حياته . وخاصة اذا كان من المصمعات التي تميل الى المدهشة ، وتغلب عليها العقائد العدمية ، واعادات الموروث ، وتحتش على اسائها وبنائها حطرت الانحرافات الخلقية او الجنسية

الاختلاف في الرأي العام فيها

من ظهور هذا اللون من الصحافة الحديثة انقسم الرأي العام المصري قسمين .

فسميري انه لاحرف على الاخلاق والمصمم من مثل هذه الصحف ، لان المصمم غير اناس قائم فكل ظهوره وبعد ظهوره . واذا فلا علاقه الصحفة ولا لصاحبها بهذا الفساد الضخم من حيث هو

نظر الاخلاق ورجال الاخلاق

ولا عجب في ذلك فكثيرا ما يصح النداء بالإصلاح أو تصح أساليب الفن والكذب والخداع بين الناس أوده من أدران الإثارة في ذاتها ، وعاملا من عوامل النجاسة على النار التي يرد المصنوعون الطيبون حتى الآن أن يذودوا الناس عنها ، ويعلمونهم من حرارتها

(ويعد) فلا زالت هذه مشكلة من مشكلات الصحافة الحديثة ، تنظر أهل الفن الذي هوو بالسمع المصوي على المصنع من ناحية ، كما تحفظ بالعائدة الماذية للصحف من ناحية ثانية . فلا نسي أن نسي مطلق أن نسي الإثارة وصحيفة التوزيع هما من مرانا الصحافة على غيرها من الصحف ، بل أن الصحافة الواسعة الإمبر - مهما كانت الأساليب المأثرة إلى رواجها وسمعة انتشارها - مدحمة مظلمة الأهمية بسببها بحسبكومة من جانب ، وبالسمنة تعطى انهم من جانب آخر

فعلى الذين يسكرون في حلول صحفهم لهذه المشكلة أن يشعروا جميع هذه الأعراض أمامهم حين يسكرون منهم من هذه الحلول

وقسم يرى أن هذه الأعراض الشريرة أو الصحف أسيرة انما تطالب في القراء لمرآتهم الوضيفة أن صنع هذا التعبير - وقسم في ذلك على نشر أخبار الجريمة أو الجنس - ويحالي هذا القصرين من الناس إلى حد أنه يرى في نشر الجرائم بهذا الصورة ، ما يعسر دانه جريمة خطيرة يجب أن منع صاحبها تحت طائلة القتل

مسئولية الشعب

بل أن كثيرا من استناد يرون أن علاج هذه المشكلة انما يقع على الشعب نفسه فمسه أن أحيد بمسه في بعض الأحيان بتقاطعه الصحف التي تبث هذه الطرق في الحصول على أكثر ربح مستطاع . والمجيب أن هذه المقطعة من جانب الشعب الأمريكي جلبت بالفعل في فترة من الأعوام

غير أنها كانت بمثابة إعلان جديد من هذه الصحافة المثيرة ربحا من ورائه أرباحا كثيرة . وهكذا انعكس القصد على الشعب الأمريكي وانتعت الحكمة من مثل هذه الحرية ، وازداد الأمر صعوبة في

عقول وراء الكتب

هذا يرويه « الجياض » عن الطبيعة الأسون « قوله في بعض حديثه :
« أن الكتب مغرورة » و قد دعا بعضهم صاحبها ، كما سمي ، من بعض على كتابه إلا أن لا تكن له مصالح هذه »

المرء الأصفر يستيقظ

- القوم الجماعة سفلت صهوة الماصك وتفتح صبحه حديثه
- «اسوا الأسمع ، ولا تفكروا إلا في العبد ، وتدمروا بالجد ، الضموا المجرات»
- انطلقت الصبب في طرف كل شيء فيه حديث مبتكر

للكتابة الفرنسية ريموند كارنييه





شعب الصين الحديثة - صند وساط وظلال بالستيل

كان امبراطور اناب غوم الثاني يسمى لونغ أدورب حوله بحجة مواجعه ما كان اسمه « لحظرا الاصغر » وكل يسمى به خطر حرو أوروبا يهيشوش من اليابانيين والصينيين

ومن قبل ، بل الامبراطور بانلور : انصبي نائمة . وعندما تصحو من نومها نهر القنال : « وقد صعد الصين من نومها الآن . ويداب فعلا سمعت نهر القنال . واير في هذا شيء من الدعة

امام ونحن يكتب هذا ، مجموع من القنال وانحوت والصبور والرسوم والخرائط ، وهي كلها تهمة الصين الحديثة . وسعيد اصروع الذي عده رعبها ماوتو تويج عن اضراره السلطة ، وهو شروع المعروف بنظام « المـ رى احمديه » او « المـ رى الاسراكية » في النظام الذي بعد الحرب ان العالم كثرل ماركس وتوصيته من نظام السومى معه ، كما حقق في الاتحاد السوفيتى

لقد اذهب الامم اع الاجتمعه والاقتصاديه في الصين راسب عن معب واحف المظفر المـ رى اس اعها القى في محفل اتحاد هذه : بلاد اساسية من الآب السـ رى ان الصين ، الس كانه شيد سنان القنال تصبك مـ رى وعا حدها ومظاهر الحياة فيها ، قد ادارت الان ظهرها بذلك كله - واظلمت في طريق كـ رى فيه حديد مـ رى



زعماء الصبي يوسفهم مائوس يوج وشواين لاي في
أحدى المصليات التي تقام لمصليات الصبي
والصبي المجد يفسح وساما شجرا به

ان قرار امه القرى الإسلامية والجمعية امه في ٢٩ أغسطس
سنة ١٩٥٨ . وعمله السبب للجمعية مضمون كان ذلك انهم كان
لوايا ايران بقلب صفحة الماضي بكل ما فيها ، ويفتح صفحة جديدة لائمت
معينة الى تلك الصفحة المطوية

نظام القرى الجمعية أو الاسراكية صير كل شيء في الصبي ، حتى الحياة
الماتية التي كان الصبيون يمدونها امر سوء همدوم ، وحتى اليونس التي
كانوا يشعرون بها مع اسائهم واسائهم ، رسوا بار همدوم لكن جعل
معليها ابارل الجمعية ، بسلامة يومها ، ومطهرها ، ومطهرها
المشتركة

بالصبيون اليوم يصيرون جماعات خفافات ، فالحياة الفردية ، والعائقة ،
فهي على يد تصادف امائله هي انهم يستكنها جميعهم ، رجالا
وساء وطفلا ، واليوب الخاصة حيث وخط مجها مابرل الجمعية
ومن ثم ، لم بعد الافراد مائكن لسيء مما كن في حورهم ، فكل شيء أصبح



وبهم الحس الطبية بالعمل العديد
الأطفال أعتابا حقا ، وترى الصورة
خوابن لاى مثله الأطفال الكثير ...

ملك للجماهير ، وكل ما يحتاج إليه الفرد ، بعده في البيت العمل ،
كما بعده غيره من السكان
ولكن ، حتى كل فرد أن يقوم بعبء من العمل في إنشاء القرية
الجماهير وأعداد كل ما يلزم لضمان حياة فيها . المشروعات العامة تعد
بالمشارك الإحدى العنصر كله ، والفوائد الناتجة من تلك المشروعات
تضمن الرجاء للجميع ، مادام الجميع عد يماروا على جميعها
الحصص في القرية المتعددة مساكن ، المتصور ، والإموية الطبية والإسكانية
صاحب الأرض بالأمس والآخر الذي كان يرميها ، الثمالي والفلاحون .
ولكن كل واحد منهم يؤدي العمل المطلوب منه . والذي يعمق مع
تؤهله وعقوله ووعده ، والعائنه التي كانت مطلقا صمرا وما
يرمها من أدوات وأثاث مريض ، بأن يهدم فيها ، وعلمت للجماهير
مكاتها وأدواتها
ولم عد الحس بهم ماثل أوما الفائدة من اليهود إذا كان بعد

في البلب الخميني كل ما يحتاج اليه الشعب . والطعام . والمراتب .
والسجاد . وتذكروا ايضا

كل هذا قد تحقق في بعض أنحاء الصين ، وهو في طريق التبسط في
اتحاد آخر

في المداير الخمسة . عام الرحلة في حديق . والنساء في حياح . وقد
رعى الصينيون هذا الاتصال . وهم الذين كانت الحياح العائليه عندهم
مصرح الأمثال

القضاء بين الزوج وروحته به سرداو عرتين في السهر . الام لم تصد
مبولة من ترسة طعنها واعداد انظام والياب له . ار هذا الهم
بعينه عنها اليه الاداريه . اني يصار من بين سماء الجماعة من يدها
الهن بالسهر على ترسة الاطفال وامانه بهم

حي تصور الموي ، رعى السمعة . حجبها
كس الصيني يفسر من احداه وكان المداير يصيل مباحات
شاسعة من الارض . ولكنها الاحف او هي في سبب الاحفاء
حي عظم ايوي بحول اني اسعد بطنه الارض . وحس النوايب
برعب احشائها لاسقامها لسانها الجماعة

ان يصير من البراء من راحته العائليه ، او حد في الصين ، ٢٢ مليون
من العائلات للمصانم والحفون

وعد اصعب القصي كله اسمه بكرة اصل او بحية السهل كل
شئ فيه به حب ماعده واحده لا يصير ، وكل عمل فردى سم
العمل الخميني

الصين اليوم في اسسه اناسهم ثورتها . ولكنها سفت روسيا
في تطبق بطريقت كثر مركزا التي م يوان روسيا بعد في طبيعتها بعد
اربعين سنة من ثورتها

وهذا سر اصعاص الروس

ولكن ، هل تحج الحرية الصينية الي الهامة ، ام تسهي بعمل لا . ان
مطم اقري الجماعة في سبيل المد الآن . واسعد الصين
متحمس له ، مدفع في التعاضد لتحقيق ما يصدق انه التقيم في هذه
الذات . فهل يكون تحقق انظام سيم ، ام يثقب في حبه الي
حضم ؟ هذا ، لا يمكن الكهر في الآن . ويختلف اساس في معدره
والسؤ بمواصيه . ولكن الصينيين اليوم وانفون بالرجال الذين سويون
تحول احفاء الصفة في بلادهم من محاربا الطلدي المردف

اللعانة التي تقوم بها الحكومة بمطاب الصينيين قائله لهم «اسموا
الامس ، ولا تفكروا الا في الله . اتركوا الحصول وتدرعوا بالهمة
والسبط . اسم سمائه مليون من الامس وفي وسعكم ان تصموا
المجترات !»

ويضع الصبيون العجائب حتى يغير وجه بلادهم . فهل سمعوا
 فيها بعد السعداء . بعد أن جعل ذلك أمير مرا واحدا أم العكس
 هو الذي يفسرهم في مهانة أطراف ؟
 ملايين الأيدي الضامه بعد الآن وسبعا الإهارة التي كانت مباحة
 تغطي من الأراضي ضمرها . تمام طموح استودر والمناظر والخسوف .
 فتتحول دون أصوات الضيقات
 الأراضي اساسه تزرع كل حبة لها فلا يبقى منها سر من الأرض
 السور أمهله

الحيش انصبي برداد هو . يومنا هو . ولكن الطمان الجديد ندى
 طبق الآن جعل من سكن انفسهم . بعد ذلك برتد حتى سبانه
 ميون ، حب محذاتي كل ساعة . إذ أرم الأمر ، فإن هذا الحش
 « الجمانى » يرحل إلى مستطير الفيل صفا بعد صفا

ولكن الصبيون الذين استولوا على هذه الخيانة اسأله
 السامية ، لم بعدوا واحد . هم المعروفون وهم المشهورون ، فوسم وأرثو
 بقاء مريعة ، وحسنات مفرقة . والتقدم منذ آلاف السنين . وبعد
 الانهاء من عهدهم النومي المقروص منهم ، بعد الدبى إلى براجه .
 وبماضيه مع اخوانه في سبور فلسفه او ديسه واحصاه

والنسى طائب مفرقة بقطره . فهو دائما بحث عن شيء جديد
 بطله . في مفره الخيانة التي تحتاج الصبي اليوم . يمكن القول
 أن سبانه مسور على اصحوا بالأخذ في مفره واحده !

وكانت الأمراض يفتت بالصحة المسمى لأمضى فكر لربها . وكان
 الخاله الصحية على سوا ما يمكن أن تكون . ولكن هذا أيضا غير اليوم .
 فالأمراض والأوسه سراجع الآن وسهرم . كما سراجع وسهرم الخزع
 والحفاء والخوف من المند

والصانع سيد بكتره مذهنة ، وسرعة عجيبة ! ويقول المنولون
 عن الإشراف على الصانع بأن الصبي يجمع في أن سراجع من السمع المصنوعة
 في بلادهم بغير ما سراجع الدول الأوروبية كلب محبهم ، وذلك قبل
 معنى بضعة أهوام

سدود طرقات ، مزارع مخطوط حديدية ، مصانع ، مستطير ،
 مستطير ، كل هذا سم انشأه كعبه لم سبق لبلد غربي أو شرقي
 أن عرفه وعارس مثلها

ويجود مسان هل نصح الحرية أم نعتل ؟
 إذا نسل ، فالكره سيكون مروه نسي فقط على الصبي من منى
 العالم بأسره

وإذا سجنه فلن وجه العالم سوف يتغير !

تياحي الزلم

كيف اعتنقت به

بتمام البوم الشفافى كارتج جرات

بعجب الكثرون من انى ابلو
على النشابة شبا فى دور النفس
الاور ، مع انى حاورت اعلميه
والعصمين ، وهذا ليس عملا
سحريا ولا مصلافة ، بل هو نتحة
طبيعة وهدف مقصود سميت له
جهدى منذ بداية حياتى

ان فن الاحتفاظ بالنسب ينشئ
على الاصح ان يسمى فن الهسلوه
والسيطرة على النفس ، وهذا هو
الذى يجعلى انشوى ادوارى طبعيا
جفا كما يقول النقاد ، كان الالف
المصايح وعدسات التصوير والآلات
الفية ومن ورائها عيسون الفنين
لا ترقى

حب ان نلظر الى مسألة السن
بيننا من شهادة الميلاد ، والحقيقة





ان طريقتنا المسمومة في المعيشة -

مع المتابعة على تحطيم الاعصاب
بالتلقي ، واقساد المعدة بالتهات
والكعبات والحمور ، كان سعد ان
تؤدي بنا الى شيخوخة مكرة . بل
ان وافق انها تؤدي بالسر الى
شيخوخة بطيئة عضوية للكثيرين
جدا ممن توهمهم شهادة المسنن
فبنا . اما من لم يعرفوا على
انفسهم لهم شبان وان زعمت
شهادات الميلاد انهم تجاوزوا حدود
الشباب

وفيما هم في كنف امحب واحل
عندما ارى خيبة تصادق رجلا اكبر
منها منا بكثير وكنت اسفل من
السر الحمي وراء ذلك والفنيا ميئة
بالشبان . الى ان اكتشفت ان عدد
السنين لا علاقة له بعينه
الامور . فقد تكون الشابة والرجل
السن من عمر عضوي او حيوي
واحد . وبذلك يلبق كل منهما
بالآخر . وفي الوقت نفسه يكون
الشباب والشابة من هجرين حيويين
مختلفين جدا وبذلك لا يصلح كل
منهما للآخر

واستنادا الى هذه الفكرة فليس
لا اتردد في القسم بادوار السن الاول
امام الكواكب الشابات . خصوصا
وان العيانت الصغيرات معروفات
على التوام بالرجال الناصحين عاطفيا

وعقليا معا

ان المرأة تسعف بالرجل الناصح
لا لانه فيه من اهتمام غير انقي
بالناس بالشباب فالاينحصر اهتمامه
بنفسه . ولنا تصادم المرأة تلك
الانانية . وتلوذ بما في ذوى السن
من عطف وسعة ائق

ولست اعني التضييع طبعا ان يكون
الرجل مهلهما يدينا له كرش . فما
اكثر الناس الذين يتحدرون بسرعة
الى هذا المستوى قبل الاوان
بامراطهم في الطمطم والثواب ،
والسر . اما من يتحكمون في انفسهم
فلا يمكن ان يحرموا من ذلك
المستوى مهما كانت سنهم

ان التحكم في النفس مزية
اخلاقية وعقلية . فكلمنا رابث رجلا
بطينا اسرمت ابنه الشيخوخة احكم
انه ضعف التحكمية مهما دلت
الظواهر على عكس ذلك . فمن يحزمه
ان يتحكم في نفسه ، صد ، مهما كل
مسيطر على غيره من الناس وعلى
مصائرهم

وقد ادركت هذه الحقيقة مثلا
مطلع شبلي محروص من التحكم
في نفس بتعريفات يومية تعتبر من
نيل الابهاء . في استطاعت مثلا
ان اذهب الى طيبه الاسنان وآتوم
نفس يومية مماطيسيا بحيث

لا أشعر بالألم حين يخلع لي حرمي^١ وكانت هذه المرة معها ما سخطي بها
 واستطعت عن طريق الإحتذاء بها أن أحفل بحروحي تدمر في سيف
 الوقت الذي يستمره عادة ذلك أن في الجسم معزفون كانه للظاهه
 علما أن يعرف كيف مسرها وتنشطها كي تسيد بها
 ولعل كلمة إحتذاء غير دقيقة هنا ،
 انها السيطرة على الأعصاب الى
 كآب ليح سايبون يودون أن سام
 يصح دقائق والتفكره على اسدها .
 وكانت هذه المرة معها ما سخطي بها
 وسون تشرشل . وفي أحتل أيام
 الحرب كان في ففكره أن سام ربح
 ساعه يوم عجباً لمساعد فواء
 ويستأنف للقرى الاحمر الزمعه
 أن في الإحتفاظ بالشباب في
 منع الجوانب ، يشمل مسطوك
 الإنسان وطريقة تفكيره وغوغاراده
 في جميع لصفاته
 (عن عطف تجلي دابجيت)

هذه هي الحياة

وفي مثل الكثير بالقيام بأدوار منظمة الإجراا^٢ دوراً ملغى به نص
 الأسد ، مثال به المرح ، الآلهة ، سيداتيه ، اربى على الناس
 فرد المتي على امور ، وكذات عرب ، اما ، ولكن نعلم أكل النجوم
 غير بعد !

مثل معشر السمرات ، كيف أصبحت ، لا حرب ، أصبحت افرق الناس ،
 والمضي القليل ، والحب الناس ، فعل مثل ، اسك ، حتى يكون الناس
 ذلك مثله ، فقال ، أنا متله ثلاثي سنة انظر الى يقول الناس على جدا ،
 وليسوا يسمون !

احتج الرؤساء الى حكم الكرف بالكم بين سبلي ، بطور ، راي و امر
 مهم زب مهم ، وكثر عد لمن وصفت افعال لهم ، أن وهي الكثير قد سا
 في يدى ، وليس حتى من حده المهرية سديه به افرى ، ولكن أصبحت
 وتوبر ، عاداً من بين المهرات يستغفونه ، مرفه ، دسبرتك به !

أعاجيب السحر الأسود



لك ان تسمى منه موسى
مطالبيها، ولكنها طوارق حاربه
لاك فيها، يضع في سرب
نقى السحر حقيقه والتمه ا

شاعه جدا ... شاهدنا ا
وهو النباه الذي يردده كل حلو
من حواء الهند ولا سيما في يومئذ.
وكنا قد سمعنا ذلك النباه طبول
الشبه . فلم نكلم احد منا لكنه
رفع نظره من الكتاب الذي يقرأه .
فاستمر الخاوي يردد عيسلته بغير
مثل لاناره انساها ولو من طريق
القبض . وكان صاحب ولهم اسبق
منى الشوة ، لتناول حجرا ودفع
دراعه ليمد به المادى ، بيد ان
فولاعة تهاوى بجانيه وصاح ولهم ا
- ما احب هذا . انظر الى

هذا المحروق يا دار ا
مرممتا عسى ونظرت فلانا بين
امام عملاق حقيقي لا يقل طوبه عن
مترين وربع متر ، زينتني الوجه ،
في نحو اسبى من عمره . اشيب
الحيه تقطع اذنيه بحافلين كبرلين
من الذهب ، ونعم نعمة كبيرة
مما نسميه حجاج اليهود من المسلمين ،
ونرى مقلنا طويلا اسود اللون
من تعته سروال مربوط عند عقبيه

كسنت اقيم في منزل حشى ابهى
رجبى ضاحية من ضواحي
يومئذ ، يتسمى امام وسم تب
الموطن الذي يحكمه الهند . وكان
مزلنا بطن على الحر وله شرفية
عريضة تطل من حديقة حاصلة
واسعة . وكان الفصل المار قد
ابدا ، عندما اسلقب انا وصديقى
بعد ظهر يوم السبت فوق معبد
عندما سمعنا النداء المألوف :
- السلام يا صاحب .. الصليب

يشريط من القطن الأحمر ، وفي يده عصا طويلة مقبولة كعصى الإساقفة الإقنميين !

وبما اتفق من استخوانه على انبعاثها انحنى امامها مملها بكل احرام على الطريقة الشرقية ، وعندئذ نذكر صديقي ولم هوانة الرسم المتأصلة فيه ، فأسرع يحطى أوراقه وأقلامه - ولزم الرجل مكانه حتى ينسى لنفسه الانض ان يرسمه . ولا اظفله ولزم على الصورة - وكاتب حده حده - أمك بها المعلق مقبولة ثم انسى قائلا .

- أنها لبراعة منك يا صاحب لن نبحا بهذه السرعة ! ولكنني أبت لأريك أشياء لم ترها من قبل . ولست أريد منك نقودا

خدمة الطيف

ووالق صاحب على الفور ، وعندئذ أخرج المعلق من حبه مغطاه كره من الحوط الحمراء والزرراء . واسمر مدني فقطع من اعطى ماثولة من ونصف متر . لم حراء الى قطع صغيرة طيوس الواحدة نحو خمسة سيوفات . ثم كور تلك القطع واسلمها . وسلم بقية الكرة الى وليه ليحفظ بها في يده . وبعد ذلك نحتل مدني فوق درج السلم المحرق وراجع قطع خطوات وشمر سروال رجلنا يسرى حتى المجد . وهناك ربطه بقوة . والمدم بعدئذ على الأمر الذي أترعا حقا . الا شق لخلده من الركبة الى فوق مسبقا عميقا فلتجسي الدم وانكسب على مساقفه . وزاد من

دعشنا أنه حمل سنن في حرجه كمن يصر عن شيء يابهمه وسنده الى أن عثر بطرف حبل حذبه وهو ساو . فلما بالعصيط نخرج من الجرح وطوله مثر ونصف ، وقد صارت الأجزاء متصلة كغيرها الأولى !

وبعد ان سلما العبط يعطر دما اسفل سرواته كما كان . وبعد ثلاث بول رفعة مرة أخرى فلما ما يرى لخلده سليما لا أثر فيه لحدش !

شجرة ترفص !

واسم صديقي رأى دهور وقل : - لقد محس السماء القدر على تصليح حوس السر . وسرف أقوم الآن بحبيبه أحمرى وأن واقف بقرينك . اترى هذه الشجرة ذات الزهور الحمراء التي سنن حبلار دلت الت الأصغر ؟ وكان اليوم من آخر أيام الصيف ولا تحرك فيه ورقة شجر - انظروا أنها الصاحبي

ورفع يده وحمل بطوحه بسعة وسرة مسجوك الأهار الحمراء بسرعة مائة ليرة يده ، ولينس الانباء لم أحد المصلا بربص فأخذت الشجرة ترفص ! ووقعا بظر مسمرين في مكانا مهوتين ، لأننا لم نحس على وجهي أي أثر قسيم . وشعرت بالقمريرة في برودة رأس من الخوف ! ولعنيت الآ بمرض علينا هذا الساحر مؤبدا من الأبد . ولكن تأثيره من صديقي ولم كن مائسا ليما يظهر ، فقال :

— تستطيع أن تترسا شيئاً آخر ؟
— هذا أعجوبة لا يستطيع الاتيان
بها أحد سواي . وأرجو إذا قص
بها أن أتل مكافأة
وقب لويم .

— أنا لا أستطيع قوة هذا الرجل
الغامضة ، وأخشى أن يوما ونطمح
تقودنا كلها وبصرف

ويظهر أن الرجل فهم ما قلته
لصاحبي هيبا ، مع أنه كان واقفا
على مسافة عشرين قدما ، فقد قال :
— أنتي رجس شريف يا صاحب ،
ولن ياتكما مني سوء

معرفة في حجرة ١

وسمعا به بالقيام بعمته . فطلب
ما البخور إلى حجره الخلوس ،
وتركها هناك ، وأقبل منها إلى حجره
المائدة التي يفصلها عن حجره الخلوس
بف داحلي ليس لها بك مسواه .
وأخفق على نفسه ذلك البكاء سمعا
أصواتا مرسة . فهذه أشياء لم تقط
وتتخط . وإزداد انتعظيم تقويمها .
وأدركنا أن أعظم العرف الصبي
والبياتي العاهرة هي التي تقع عليها
العمل الحري . وكانت هيبا
الأشياء ملكي الحاص دمت فيها
ثما باعظا ولي سى أن أخذها مني
إلى اتعترا لأنها من أنفسي الحيف
وأصبحت الضمعة لا تطلق ، تكاد
تصم الأذان لأن تعظم المعاد والمائدة
المصونة من حشب الورد العاخر
لحق منخطم الأواني . ثم أفتسد ذلك
مورقة أدركا منها أن زجاج التواهد
أيضا أصليه المنخطم ا
وعندئذ لم يطق وليم صرا فقم

إلى اسحب وحمل بطرفه بشدة .
مصاد الصمت الرهيب ، ثم فتح
الصقلا الب واقدما داحلي فكاد
يمسى عيب . لأن التحريب أصاب
كل شيء في الحجره . لقوائم الكرسي
معشرة ، وقوائم المائدة صرصة .
وحشب الأرض يمس به برع من مكانه .
أما الحرف العاخر فكان أشبه
بغريق التمع . وساعة حد وليم
الآخرة إلى يصل طوفها من الأرض
إلى السقف أمسج رمدا كظلم
جده الطيب الذكر !

جنة تحت المائدة

وكل هذا كان محتملا ، لولا تلك
الجنة الآتية المسحاة تحت المائدة ،
في لوب أبيض ، وألم يسول من
رفتها المقطوعة من الأذن إلى الأذن ،
وكانت الجنة لعلما هيب الغور ا
ولم أكنه إلا وأنا واقف في حجرة
الخلوس على الأريكة ووليم يصب
قطرات من الوبسكي في حلقى . وحل
المعور بحسب أن الهواء مبرحة ،
لحملك في وجهه مدمورا وأمسكت
بده ، فوجدته شحبا حقيقيا وليس
شحبا !

وصحك وليم ولم اصفرار وجهه
وقال لي :

— إن المسألة كلها سحر ، وهذا
المعور يمس به لم يكن في أسيت هيبا
قام الساحر بأعميته

وأمتس على الوقوف للدهنة إلى
حجره المائدة ووجدت كل شيء في
مكانه المألوف كان لم يمس به
وقال وليم .

فرضها وتسلل خروجا - ومضد
أظهر الإحصاء التي دقت كل
إعاجيبه

- وما هي ؟

- أن الشخص الذي تسلل خروجا
كان عبارة عن هيكل مغطى خزف
طوله متر ونصف على الأكثر ،
مهلل الثقب ، وموله خزف أشبه
بصوت ابن آدم حين يبل منه
الجرع !

(من مجلة نايست اف نايست)

- أن الأمر كله لا يبدو أن يكون
تربصا معاطبيا من نوع خرق

الضلال يصير هيكلا

وجلسنا إلى المائدة ، وبدأ عند
التفكير يقدم لنا طعام العشاء ، وأنا
أحد صعوبة في البلع ، ولذا بعلام
يعض رسانه لوليم ، ما أن ظلمها
حتى نظرت في معصمه والكعور وجهه.
ولراب في الورقة .

- معصم صاحب سامة معصمه

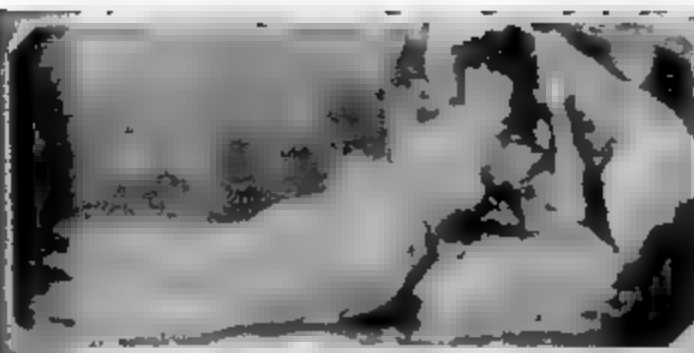
في حراسيه
الحديدية !

وأسرع ولیم
إلى الخزانة لوجد
سلاحه ، وكاد
يمشي حبيبه لأن
الخزانة لم يجد نعيم
سرى لا يصرعه
أحد . وعندئذ
سأله

- ولكن أين
ذهب هذا الرجل ؟
- ألصق لاني
نزلت في وجهه
عندما أمسى عبيد
وأعطته حشرين
دوية كي يضرب
من وجهي .

واتمعت بذلك العجزة ،
فكاد يمشي عليه ، لأن
الشخصيات التي
في العجزة . . .





البرادو - قصر الفن - في أسبانيا

البرادو

قصر الفن

في أسبانيا

بقلم

الأستاذ محمد عبد الله عناني

لا تترك عبود الأبد أن ترى شيئاً
الرائد والكورينا ، والبرادو هو
منزل كنسور الفن الأسباني
والكورينا هي مسرح مصغرة
البرادو التي استقرت بها أسبانيا



البرادو - قصر الفن - في أسبانيا



صورة الفنان برونو بوناروتشي



العمل من رسم جورج بلانكو

تحتفظ برونو بوناروتشي -
 الفاضلة الإسبانية بحبيبه -
 بتراب في راحته ، سطح
 أن يرثه به على كسبه من
 المواضع الأوربية وبلاحي
 بمحيط التبريد « البرادو »
 El Prado - الذي يضم
 مجموعة من أعظم وروع
 مجموعات الصور في العالم
 وسيف البرادو هو
 عنوان عصور عظمه الفن
 الإنساني كما أن سيف
 والإدري ، هي لغز في ،
 هو عنوان عظمه عصر
 الأحياء الفقه في إيطاليا
 وفي المنحوتين شبه بلجيكي ،
 فهما يصفان دوائر اساتده

في معظم حافى من خارج كاستيليا
الفيصح اعظم شمسوارح مستديرة
واحدتها . وسمى هذا الجزء من
الضلع باسم «الرادو» . وللمتحف
مدخلان ، أحدهما من ناحية
الكاستيليا ، وهو مدخل روماني
دو اعمدة ضخمة ، وإمامه تمثال
المصور بلانكيث ، والثاني من ناحية
المتحف ، وإمامه تمثال جويبا ، وهو
المدخل الرئيسي . وبارادو صرح
مستطيل ضخم ، نظمت أبروته
وابهذه الفيحة الميرة تنظيما
بديعا

المدرسة الظلمية

أول ما يبالغك من انشام
المتحف ، رواق المدرسة الظلمية
وأبوابها ، وهي تضم مجموعات
من صور باروند ، ومون أورلي ،
والبرت ديري ، وحافى منلج ،
والأخيران من أشهر مصوري
المدرسة الألمانية ، وقد لعا في القرن
الحامس عشر وأوائل السادس
عشر ، ولابرت ديري بالأخص
صورتان والعنان شهيرتان ، وهما
« آدم » و « حواء » وكلاهما تصور
بمجموعة غريبة . ولها من ملج
صورة « عبدة الحجر » وهي من
أشهر لوحات هذا العصر

من أن أكثر مجموعة من دختار
المدرسة الظلمية تمثل في صور
روسر-Roser ، وهو من أواخر القرن
السابع عشر ، وقد اشتهر روبنز
بالأخص بصوره الغريبة ، وأشهرها
« الكريبات الثلاث » ، و « قاضي

النصور واعلامه في ازهى واعظم
عموده . وفي « الأرمسي » نجد
كثيرا من دختار مبيتوا ، ويوتشلي ،
وجير لانزو ، ورافاييل حافزيو ،
ديلودرو دافسي ، وغيرهم من عاترة
عصر الأحياء الإيطالي . وفي البارادو
نجد كثيرا من دختار بلانكيث ،
وموريللو ، ولورنان ، ويريدا ،
وربيرا ، وجويا ، وغيرهم من عاترة
النصور الإنسي في القرن السادس
عشر والسابع عشر والنس عشر
هذا من مجموعة كبيرة من دختار
المدرسة الظلمية ، الهولندية التي
يمتثلها هيراندت ، وروبنز ، وفان
ديل ، والبرت ديري وغيرهم

وانك متى كنت في مدريد ، فلا
بد أن ترى شيئين ، وهما البارادو ،
والكورينا ، أو صرح مصبرة
النيران . وهما شيان بصلان كل
الأحلاف ، ولكنهما يتحدان في أن
كلا منهما علم على العاصمة الإسبانية
تشتهر به ، ولتأثر به من غيرها من
العواصم ، فإذا أنت لم تزر متحف
البارادو ، أو لم تشهد مصارمه
النيران ، فقد فاك الكثير ، بل فاك
المع ولتبع ما تشاهد في مدريد

وقد تجولت خلال ديلوانى لمديريد
في أدوية « البارادو » مرارا . وأنا
سب من رجال الفن ، ولكني في كل
مرة كشأشعر حد تأمل هذه الدختار
المصالدة ، أن المقربة البسرة ،
نسمو أحيانا إلى جدارك الأصغر ،
وأن لقي محزانه ، كما أن لقي
مصرنا محزانه الجارة

وقع صرح « البارادو » الفهم



الملك
برنارد بلانك

معبر الأحياء الإيطالية . وقد
سقطت هذه المدرسة بالخص في
الفرين السابع عشر والثامن عشر ،
وبغ فيها طائفة من أعظم أعلام
الصور العالمين ، أمثال بلانك
• Verelme • وموريللو • Murillo •
وجريشا • Greco • وديرا • Ribera •
وذي بوس • de Vos • وبيتوخيا •
وورمان • Rembrandt • ، وجو • Goya •
وهو حاملة هذا التبت من الأعلام
الحقيرين . وتزخر أروقة السراو
بلحائر لوثك العبارة ، وهي
تختلف من الصور الدينية المحضة ،
من صور السراء ، والهدس ،
والنصير ، وغيرها ، إلى الصور
الملكبة التاريخية ، من ملوك وأمراء
وملك رأساء ، إلى الصور

بلويس • و « طيف ديفاء » و « حيد
ديانا » وهي لوحات رائعة العمال
والتلوين والتميز . ولروبنز أيضا
عدد من الصور الملوكية الشهيرة ،
وعلا بوحاته عدة فنانين مشهورين
وكذلك توجد مجموعات من
لوحات فن ديل والبرت ديزر ،
والشهر ما في هذه المجموعة لوحات
ديزر : « آدم » و « حواء » الفنان
سقت الإشارة إليها

لمدرسة الإسبانية

وتسبل المدرسة الأسبانية معظم
أروقة السراو وأبجته ، ومن الصعب
أن نلم في هذا المقام المبق لكل
ما هنالك من لحائر هذه المدرسة
العظيمة التي لا تقل روعة عن مدرسة

الطبيعية والصيد والأزهار ، وغيرها

ومصب القوس الذي في يوحنا
تورانس ورير ، وقد حاس كلاهما
في القرن السابع عشر . وقد استاز
ربما بالأحسن لوحاته الدينية
الرائعة ، مثل مشهد القديس
بارنيمي ، ومجدليها ، وحلم يعقوب
وغيرها

على أن موريللو ولانكيت هما
بلا ريب أعظم أسماء المدرسة
الاسبانية ريب . وقد عاش موريللو
بين سنتي ١٦١٨ و ١٦٨٢ ، معاصرا
لزميله العظيم لانكيت بيد أن معظم
لوحاته من النوع الذي ، وأدوها
جميعا صورة « الحمل » ، ولورينو
لوحة شهيرة أخرى ، وهي النساء
« ناول حلم » ، وهي صورة كثيرة
رائعة . ومن الأسف أن لم يستطع
أن يحصل على صورة منها

أما لانكيت الذي نبلا لوحاته
نهرين كبيرين ، فيصايرنوع صورته
مهم أول مصور للمواكب الأسبانية
وبه عدة لوحات رائعة تمثل عددا
من ملوك إسبانيا ومناكبها . ول
مقدمها لوحة الشهيرة التي تمثل
فيبيس الثالث ملك أسبانيا مصطفا
حواذه في وضع رائع ، وفيبيس
الثالث هو الملك الذي نفى بعض
المؤرخين أو العرب المصيرين من
أسبانيا في سنة ١٦٩ م . وله
لوحة أخرى تمثل فيبيس الرابع
مع كلبه . وبه سلسلة مصطفا
سواده . وكذلك يوجد لوحة يدعى
تمثل الأمير الطفل بلسار كاربوس
مع كلبه . ومن صور الانكيت

مخرجت دي سافويا ، وإيرانييل
دي فراسي . ومن لوحات لانكيت
البريجه أيضا لوحة الشهيرة التي
تمثل أمير اسبر التركي حير الدين
في حجرة أطبى

وقد اشتهر لانكيت فوق ذلك
بلوحين من أنواع ما انتجها ورشته
وهما ، صورة الأندلس أو القرم ،
وصورة « الكاري » . والأخيرة
تكاد تكون نصرا ، يشترك بآك
تواجه حقا دعوى لصيت الأخير
بأحلامها

وهالك من مصوري القرن
السابع عشر ، مصور بمنزلاتها
الجس إلى تصور مناظر الصيد ،
هو المصور دي بوس ، وله لوحات
رائعة ، تمثلان صيد الزهول
وكلاهما بمنزلاتها وموتها ،
الماتة في مظارة الكلاب الموتية
لوعلى صورة مذهبة

ومصر المصور جوبا - Clope .
حائمه الأساطير العظيم في المدرسة
الاسبانية . وقد عاش جوبا في
أواخر القرن الثامن عشر . وأوائل
القرن التاسع عشر ، وكان أنتاجه
ازدواج متديدا لمهد موريللو
ولانكيت . ومعظم لوحاته لوحات
تربيعية ، منها صورة الملك كارلوس
الرابع ، وصورة لاسرته . بد أن
جوبا يشتهر نوع خاص بلوحته
ارائمي « الساحرة الصلبة »
و « الساحرة المكسبة » ، وهما من
أحسن ما نفع عليه الفني في مصف
البرافو

قصبة محرم رهسا جانب القلم بحثا
عن الجريمة والذل .. والتسليم !

تخاف النساء

بعد عشرين سنة ١٨٨٨ وماشا معا
شهر - سنوات في وفاق ، والتحصين
لوربة اطفال ، على الرغم من كثرة
اسعد فردريك وديراك بروه صديقا
على السجون المختلفة

ولا نسي في هذا القام ان ماري
لدين حرفة لوجهها الاجرامية
بمضادة معالم الدنيا . ففي سنة
١٨٨٦ اخذها معه الى ميدس
باسترياليا . وبعد ذلك انفلت الى
مليون . واخيرا الى جنوبي افريكا
منقلة بين ديرين وجوهانسبرج .
وجميع هذه التقلبات استلزمها
عمليات النصب والاحتيال
والطليعات المضطمة . فذلك كانت
حرفة فردريك بيلي الى سنة ١٨٩٠
حيث رحل منها الى انجورا ،
واتخذ مديسه « هل » مركزا
لنشاطه ، فقام بعباد عش كيرة
في المحجورات . وسجن بصفة
اشهر هناك ثم خرج ليمش في
لاكتشر بمعموده بعض الوقت .
وهناك خطر له ان يغير روحه .
فطلب يد الانسة ماتسون ، وقبلت
الانسة الرواج منه على الفور
وفي فترة الخطوبة بدوره الشك
في انها المراد التي تصلح له حقا .
وعلى صييل الاحتياط تقدم طالبا

كان فردريك بيلي ذمسيح بحسب
ان يقوم بكل شيء على نطاق واسع
فحين يكون موسرا فمسن كاصحف
الملايين . وحين يضطر لانتحال اسم
جديد ، يجد نفسه اسما بصفة
لقب ريان

ظل فردريك يتنقل من قارة الى
قارة في سهولة ويسر . وكان من
اشد المعجبين بالجسي الاخر . ولما
كان يكثر من الرواج . حتى لما
اتى من احدى اتصالاته الاخرى
انها مثمرة ، فان بوي فردريك بيلي
في انقل حريته فكس امعها عن
عقبه !

والمرح المعر حقا كيف اصطنع
ذلك الرجل ان يسهوى هذا العدد
العديد من لموب المسوية . فهو
من حيث الشكل لم يكن بطلا من
ابطال البائة فله ادبار كبير بل ،
وجهة متقلصة الى الوراء ، واتف
مستشر الى الامام وفك عريض ، فهو
من اخبة نموذج حين يؤيد نظرية
من مرحمون بسلالة الانسان الى
الفردية

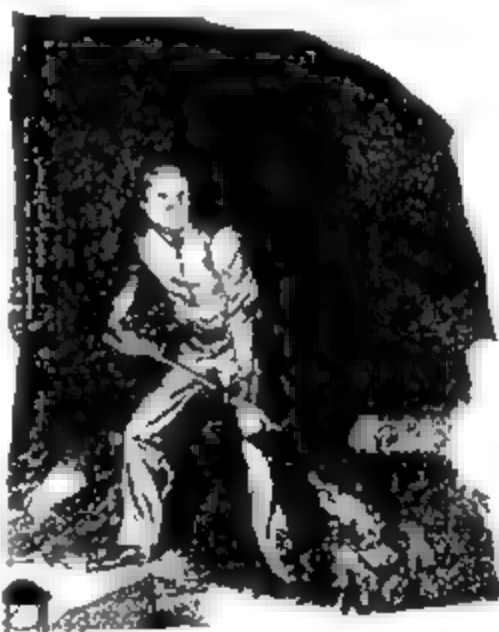
ومن الصعب ان يواجه الاول ظل
رما حولا سمر في نظر الناس دجحا
تمام النعاج . وكانت الروحة الاولى
مدري جيس من غربة مبروك .

بد أمر اثنين آخرين في وقت واحد :
أحدهما مشكلة من ليفربول والآخرى
صاحبة فندق في بيرلي
أما المشكلة فرفضته ، وأما صاحبة
الفندق فقابلته « بمر » وقد صبح
الحياة وجهها . وأصبح فردريك
يخطبها ذلك على ما يظهر لقراره
بشروطها ، وأعلن اطلاع الأساتسور
بالتصريح الذي طرأ على تفكيره نحوها
وكن ذلك من حسن ظالمه . فلما
صاحبة الفندق عيرت بأنها غشوة
أبرواج بغير مميزات . وبعد فردريك
رواحه على الأسرة مانسون في بلدته
هلو لبول ، حيث كان ينشغل بشخصية
مليونير أسترالي تمهيدا للقيام

بعمليات نصب واحتيال على تاجرين
من أغنياء بك السدة
وبعد فترة قصيرة اكتشف
فردريك أن الأسرة مانسون ليست
بالزوجة التي تصالح له فسيلا وأنه
لا يمكنها حياة كافية لاستمرار الحياة
الزوجية ، ثم تردد في هجرها
وعند ابن روحه القديمة التي تسيطره
وأنه ضميره على هجره لم يرد
زوجته الأولى تلك المدة الطويلة
لأنه في سره يبت لافلتها
بأسها في إحدى صواحي ليفربول .
بيد أن سوء حظ ماري شاء أن تكون
لسمسار في تلك الصفة ابنة
عائسة سبب ب فردريك ،

عطيها بعد
أن أقنعها أن ماري
أعنته وليست
زوجته . وقبلت
الحياة الزوجية
منه . وهكذا وجد
فردريك نفسه
أبام ثلاث زوجات
في وقت واحد .
وهو لم يكن يرى
في زوجين بأسا .
أما الثلاث زوجات
فوحدهن لا يطيعنه .
وكان هذا السبب
كأما لكي يحصل
من أحدهن
وقرر أن ستن
سنة العدل هذه
المررة ، فزوجته
الأولى ماري
أكبرهن سنا ،

.. ولقد قرر أكثر الحب ، وفعل عليها الاستغناء !



ولذلك فمن المستحسن ان تكون هي التي يحطم منها لانها اجلت من الحياة نموا كبيرا
وبما ان لديها أطفالا ، فمن المناسب ان يتخصص من الاطفال ايضا حتى يتخلص منها . وكان قد اُسفل الى البب الجديد ملاحظ ان ارضية احدى حفرات الطابق الارضى في حالة سيئة فاعين انه سبيل بها ارضية من الاسمنت المسلح واقبل على ذلك العمل بدهنه ، وحرص ان يرك في وسط المرفة حفرة مرسى ثلاثة اقدام . وعندئذ ليم روحته واسيه ، ثم حوولده ، وقام بصيف الخشب الخصب في تلك الحفرة نظام ، وبعد ذلك مطاها بالاسمنت المسلح في دقة واحكام وبعد يومين احمر آل خطسه الجديد ان شمسها استعدت فجاء للسفر مع اطفالها الى بورسعيد حيث يقيم روحها ولما مرورا لافهمؤفا في القنف لانه لا يطبق القابض اليث بمرودة الى ان تم الزفاف . وصار يقص بعد ذلك معظم اوقات مع خطيبه اميني . وانعى على ان يكون الزفاف في مدى شهر . وهمس في لذن اميلي ان اعياله الواسع يضطره للسفر في اسفل القارب الى الهند ، وانه يوى ب احدها معه الى هناك بعد فضاء شهر الفصل في منطقة البحيرات بامكندا
وسر كل سوء عن حسب الحطة الموصوعة ، فيما عدا السفر الى الهند ، لان مردريك غير رآه وسافر الى استراليا . حيث اقام العروسان في مسكن بالقرب من ملبورن

وكان اول عمل اقدم عليه مردريك هناك هو تحرير كمية كبيرة من الاسمنت . لانه اكتشف انباء ارضية الطويلة انه لا يصب زوجته الثالثة حيا كاتبا لاخته على حياتها
وقد سئل ان مردريك رهندها في الزواج . ولكن الامر بالعكس افعي روحه بحرية من ملبورن الى سيدني وقع فجأة في حب صافرة حشاه تسمى كيني ، فزاعها بالاقامة معه في سيدني لم يسافرا معا الى الهند الذي يعم به وانداها حيث قدمه اليها بالاسم المصح الذي عرفه به وهو « انثرون سوانون » وبعد اشهر انقاصت على معدلات الزواج عاد مردريك الى ملبورن ليقوم بصنع رواجه من اسفل . فدمجها ودمجها تحب معه بفيل من الاسمنت في ارضية بيته ، ثم رحل الى غربي اسراليا حيث مدح الذهب لتقيم بعميه احيال دسة
وفي الطريق الى هناك اصحبته امرأة خالصة مخطها ، بيد انها رعبه فترسل الى كيني بلصوها للعدوم دورا ، وأعد بها للفرس ، روده بما يلزم من الاسمنت ايضا
ومن حسن حظ كيني ان حنة اميلي اكتشف قبل وصولها الى نهاية رحلتها فقص عن مردريك ، وبشي ماضيه . وسرعان ما اكتشف حيث روحانه الاحزاب واطفاله
وفي مايو سنة ١٨٩٢ احدثت محاكمة هذا السقاء ضجه كبرى شعب اراي العالم آمالي الى اعدام في نهاية ذلك الشهر
(من مجلة ورلد مايسنت)

لانا صديقين وذوجين لصديقين • وإلى عليهما
الوفاء الآن يتعاقبا في الموت كما تعاقبا في الحياة



الوفاء الدائم

بقلم الأستاذ عبيد جوامق

رفيقتها « دولوريس »

الاسبانية والشمالية صديقتان «
وروجان لصديقين ، فقد أحبت
« دولوريس » الطفل « كوسم بن
سمك » القرطبي . وأحبت « أنوار »
الطل « عبد القادر الرحمانى »
الغريانى . وتزوجت كل من الفاتنين
حبيبا ، وأفلحت الأمريكان في دارين
متجاورتين ، في السى الجوى من
مدينة « قرطبة » عاصمة الدولة
الاندلسية الاموية

شقرة من جبال اسبانيا
الشمالية ، يمتد الفيض من وجهها
الصبيح ، وتخرج المبررات من بين
شفاها الوردى في مزيج من الكلمات
العربية والاسبانية ، وهي مبهمة
في الحديث مع رفيقتها « أنوار »

وسمراد من واحة الشام ، ينسج
الدكاء من عبيها السوداوس ،
ويطلق من بين اعداب المكبة سهام
السحر الخلال ، وهي تمر ممسا
بحول في خاطرهما من أنكر وآباء ، في
حوار ليست أقل تهمسا كما فيه من

الجواشيه بذلك السكون الذي
يسق العاصمه ' والسمر بهمد
الاسريين - والعاصفه ' ان هـ ،
سوف تهبهما في مصرها

والجويث أو « الرضه » - الجويث
من العاصمه الكره ، يمدد رعباء
العريق الماهي لصاحب العرش
اجتماعاتهم لوالته ، وهم على وشك
ان يرموا رايه نصيبان في وجهه
الملك « الحكم الاون ابن هنام الاول
ابن عبد الرحمن الداخل »

تولى « الحكم » العرش بعد
امه في سنة ٧٦٦ للبلاد ، الواصمه
لثمة ١٨٠ للهجرة . ولم يكن يسلوكة
عند حسن ظن الرعيته . لقد خالف
في ادارته لشؤون الدوله ، وصديه
يرغاهية الشعب ، ومما لحنه للامور
كبيرها وصغيرها ، ما يدرج عليه جده
المعظم من حكميه ودراسة وعدل
وإنصاف ، فاما ان الامويين في
الاندلس ملكا لمباح منهم في الشرقي ،
وبرك لاسه ولعبيده من بعده عرش
ربيع النعمد من الاركان . . . حاه
هنام بن عبد الرحمن باحسا كثر
مما احب

وحلفه انه الحكم الاول ، فانارت
لعرفاته اختلاف بين الرعيه ،
عاصره فريق ، وعواضه فريق ،
وسمى النعمه عبد العريق امراض
حد الحاروج من صاعه الملك ،
والهديد بالنوره

ذكرهم بن سعد ، روح دولوريس

كان هذا النوع من ارواح مد
اصح ما رعد في المدينه العظيمه
شبان من العرب يصارون رفيعات
حياتهم من بين الحسان الاسفانيات ،
او من بين اعلى الواحدات على
الاندلس من « بر اتمام هاي سوربه ،
الوطن الاول

كانتا سيدتين بما فخر لهما ،
وبما نالاه من حظ في الحب وتوفيق
في الاختيار

عدولوريس يتصله الابوين ،
عاشت في كنفهم ، كان يصبوب
العرب ثم تصالوا معهم واقام بين
ظهرانهم . ولم يمانع في ان يصح
ابنه احيه روحه لسلب من شأنهم
المرموقين

وانوار يسعه الامويين ايضا ، جذت
الى الاندلس بصحبة واحد من
اناريه ، مساحره معه من نفس
سيفه راسه ، الى البلد الذي سيد
يه مواصروا ملكا واسوا امه .
ومثل القالة الاسبانيه التي كانت اول
صديقه عرفت في وطنها الجديد .
ر بعد العظ من الحب والوعبي في
اختيار الزوج

اما حينهما في تلك الليله القمرة ،
على الادبكه الوثيرة التي برصاعبها ،
امام الشرفة المظلة على المدينته البائمه
فهو عليه بالهواجس والشمسور ؟

الهدوء الذي يعم قرطبة ، نذير
شر لا دليل خير ، والسكون المادي في

في الدفاع عن أبيهما . وإن كلا منهما
نكره حديق أخيه ويسعى لهاسامه
العدو لعدوه

تحدثنا طويلا وبعثنا من وسيلة
تحول دون اتساع الخلاف بين
الرجال الأريسة ، ووقوع اصطدام
بيهم ، إذا ما حدثت السيوف ،
وسرعت الزماج ، ودارب رعي
الحرب بين الثمرتين المتخاصمين

واسمى الحدث بدسيمي ترهنا
في معنى كل من المراتين ، لأنهما أدركنا
أن الاصطدام واقع لا شك فيه ، وإن
الغناء مسئول في شوارع قرطبة
الجميلة !

وصالت الغناء لزيرة ، لقد
نبت أسورة في الرقص الجنوبي من
العاصمة الإندلسية ، وليس جميع
الرقص والعاصي والموسيقى بناء
أبي حفص عمر بن شبيب ، وقاله
الأخوين قلادة المارطبة ، وكان
كريم بن سميد ، وصديقه عبد القادر
الرحماني في مقدمة الملبين للنداء

وخرجت النساء من خلدورهن ،
ومشيت في صفوف الثائرين ، برفقة
الآباء والأرواح والأخوة والاساء ،
وعاغا للسلطة المتعة ، والنقالب
التيوارلة . وكبتت دولوريس
الاستية ، وأتوار الشلمية ، في
مقمة الحارجاب من الحضور ،
الآثرات في الصفوف

الاستانية ، وصديقه عبد القادر
الرحماني ، ووج أتوار الشلمية ، من
انصار المارطبة ودعاة الثورة

لكن الافتار شملت أن يكون
انصدام معين في الملوك الواحد مع
الأخر ، ومعينين في الرأي كل منهما
مع أح له ، من المؤيدين للموسيقى ،
والتقربين من الحكم بن هشام

هاشم بن سميد ، أخو كريم ،
يقود كتيبة من لوسان الحسوس
الملكي . وعند الرقص الرحاسي ،
أخو عبد القادر ، حاجب من حجاب
القصر ، وهذا وذلك من أولى الأوفياء
للحكم ، ومن الداءلاء ، أبي حفص
عمر بن شبيب ، أقوى زعماء
المعارض الثائرين بعدا ، وأمرهم
حررة واقداما

لذا شئت الثورة ، وعصيد
الفرقان المصممين إلى تحكيم
السيف ، فقد بعد كل من الصديقين
بمنه وحما نوحه مع أخيه ، في
مبادي القتال . . . هذا ما يشغل
بال الأزوجين المظنمين ، دولوريس
وأبوار .

كانتا توجسان خيفة من العدو .
فإنهما لمرعبان ما طبع عليه روحا جماء
كريم وعبد القادر ، من تمسك
بالرأي . وتهور في الددع هه ،
وترمان مصابن أخويهما هاشم
وعبد الرحمن لا يفلان صهما لهورا

لمادى الثائرون بوجوب اسقاط
الحكم بن هاشم من العرش .
واقسموا فيما بينهم على ان يبرؤوا
بالمعهد ، او يبرؤوا ، او يرحلوا من
الاندلس !

وما نطق انباء اسورة العادة
مسمع الحكم ، حتى فطر هائره ،
واقسم من ناحيته على ان يستقم من
الخارجي عليه ، وان ينصب لواء
الصليان على شتى « الوادى الكبر »
ويطلق عليها الزعماء المحرطين !

خرج الملك بجيشه وبالموالين له
من سكن المدية ، ملاه الثائرين ،
وكان في مقدمة صفوفهم هاشم بن
سعد وعبد الرحمن الرحمان : الاول
على رأس كتبة من الفرس ،
والثاني مع جمجمة من الرماة
القاسية

ودرب رحى القتال ثلاثة ايام
تساقط فيها الجثث ، ومالت فيها
الدماء ، فحلت الازفة والحصوري
والخنادق ، وفي خلال ذلك التماجر
بين امه الوطن الواحد ، وقع ماكانت
المرائن تخشيه وقوعه !

عثر كريم بن سعد على اخيه
هاشم جريعا ملوى من الالم - وقتل
ان يسط انفاسه الاخيرة ، فتم فثلا
لاحبه « الوادع يا كريم ! ارحر ان
تكون اسعد حظا منى في العباة ،
ولكن ... يجب ان تعلم ان الذى

على هو صدقك عند القضاة
ارجى ، وان طبت بعد اليوم ان
سار به بدم احبك ! »

وفي القنطرة نفسها ، كان
عند القادر الرحمان يصر ، في حذب
آخر من جوانب المقاتل - على أخيه
عبد الرحمن جريعا ملوى من الالم ،
ومن ان يلفظ انفاسه الاخيرة ،
مسم مائلا لاجيه

« اتى راحل عن هذا العالم
يا صد ائدله ، ففى سعيلا من
يمدى ، ولكن اعلم ان الذى قتلنى
هو صدق كريم بن سعد ، فعليك
بعد اليوم ان تنكر منه لىم اخيك ! »

وفي مساء اليوم الثالث ، كان
الحكم بن هشام قد احرر نصرا كاملا ،
وكن الثائرون قد هزموا في المعارك
المروية ..

وبر الحكم بقسمة ، فطلب من
الاسرى تصع منات على ضعى انهر
الذى يحرق المدية ، و سوط على
الساقين ان يرحلوا من الاندلس ،
بطريق البحر ، وان يتعهدوا بالا
يمودوا اليها في مستقبل الايام

وفي مساء ذلك اليوم ايضا ، التقى
الصدى وروحهم ، كريم
وعبد القادر ودولوريس وابوار ،
وتعقوا ، ومردو ارحمن مع
الراحمين

بالحجاة التي فضلت البقاء في
الحرب على مواصلة السفر إلى مصر
مجهول

وصل المهاجرون إلى مدينة فاس
وطلبوا الإمان من أميرها أدرس
ابن أدرس الحسبي ، فأسهم على
حسابهم وعلى ما كانوا محمولة معهم
من أموال وأوراق ، وحرهم بين
لنماد في عاصمه بلاده أو اندهب إلى
غيرها من الخواصر ، فاضلوا البقاء
في رحاب الأمير النبل

أرسلهم أدرس بن أدرس في
ساحه الحسوبيه من العاصمه ،
فاستقروا فيها ، وغربوا الحسام
وشبوا القنايل وشبوا الطرقات ،
واتشوا الاسواق ، وأطلق على تلك
ساحه مدد ذلك الوقت اسم
« العصور الأندلسيه »

وقال المدوة ، بل انصدقنا كريم
وعند الصناد وروحاهما ، في بيت
واحد ، وأصدقا حاسبهما على قرار
ما كانت منه في مرطمة ، قبل
العاصمه التي حولت مصرهما عن
مصر

هيب دولورس الاسطامة ،
وهيب أنوار الشهابية ، براحة
الرجلين ، وتولم أسلاف الهناء لهما
في وطنهما الجديد . ولكنهما أدركنا
بسهولة ووضوح ، أن الرجلين قد
تعبوا أن كريمًا وعند القادر وأجمال
فأسفل دائماً لا يسهو لهما من صاهج

وأصمى كل من الرجلين لرفقة
بأنه غير على أحبه مشرف على الموت
في ميدان القتال ، ولكنهما كسبا في
سفرهما ما ظله القنيلان كرامة
أحيرة : وهو الثار قدم القنيل من
القاتل

ومن ثم ، ظل كل منهما مجهول في
صديقه عرف من أحبه القنيل لرجل
الذي قتله ؟

كان ذلك في سنة ٢٠٢ للهجرة ،
الموافقة لسنة ٨١٨ للميلاد . وعرفت
نبت امركة بحرب « الرمي » ،
وعرفت انثرون باسم « الرضبي » ،
ولقب الأندلسيون الحكم بن هشام
بالحكم « الرمي »



حصلت السفن الألف من الرضبيين
إلى مرض البحر ، وألحه بعضها إلى
العدوه المعرسة ، بزل من بها إلى
المر ، وحسدوا الله عن وصولهم
سابقين إلى أرض عربية ، وغردوا
السير إلى مدسه فاس للأصمه فيها

وواصل الفريق الأحسر طريق
السير بحرا عبر الشرق في معاذاة
إنشائي ، ووجههم بر مصر ، وكس
معهم أبو حفص عمر بن شبيب

لما كريم بن سعد ، وعند القادر
الرجلاني ، والأزوجتين الوديثان
دولورس وأنوار ، معمد انحقوا

من فاحشيهما في الروحين تكسب -
 أو سويين أمرا ، وكههما لا سوحان
 به
 وكان لابد أن يحدث الانفجار - في
 يوم من الأيام ، أو سنة من السنين
 - وحدث الانفجار فعلا - بل
 'منه يوم كان الروحان وتووجان
 قد خرجوا منها إلى سائر الجوارح
 المصدرة خلف صور المذبة ، نثره
 والروح من النفس
 هناك في ذلك المكان الهلالي
 المعبر ، الحبيد في كل حركة

الهدية شيء ، ولا سر ههماهما حدث
 من الحوادث في نبع حبيبته -
 ولا يميلان إلى مصداقه أحد من
 الحيران ، أو مصاحبه أحد من
 معارفهم القديس ، أو الحداد
 وحرب شهرور وأعوام - والحداد في
 البيت الذي كسبه - بخلاف الهدية
 السابقة المرحلة في البيت القرمسي
 كل من الرحيل حامي عن صدغه
 مرا يصطف به في طيف صفوه ،
 ويظهر بأن صدغه حامي عنه أيضا
 مرا يحتفظ به ، والرحيل يسهران

كان كل من الصديقين قد شتر على
 أوجه حريضة ، والنفس كل خرج إلى
 حبه أن صدغه هو الذي شكه



يا أخى ! قل لعل ما نراه واجبا علينا
وبعد حسب رغب آخر ، عد
كل من الرحطين بقه الى سيفه ،
واترعه من عقده ، ووقف الصديقان
كرم بن سعد ، وعبد القادر الرحمان
وجها لوجه ، والى التمساح العاريان
تحت أشعة الشمس المائلة الى
العروب

لأمد من ميلة بين الصديقين ،
أحدا مثار الاخيرين التنبهين ، وأرضاء
للعصر المضطرب !

وبدون أن يتكلم ، وبدون أن
تصرف الزوجين على التدخل ، رفع
كل من الرحطين سيفه بالحية ، لم
اشك الصلاة
هل دلت المبالغة لحظت ، أم
دقائق ، أم ساعات ؟ لا أحد يدري
ولم يصر الرحلان والمران بالوقت
بمر ، بل وجدت دولوريس وفنوار
بعينهما - بعد عاشعده من صراع
سعد - أمام جبين متعانين على
الأرض والسماء تسيل بفورقة من
صدرين مرقين ..

سعد كريم الى عبد القادر طرية
عدت الى القلب ، في اللحظة التي كان
فيها عبد القادر يسود الى صدر
كريم صريره بعدد أيضا الى القلب

وسقط الرجلان ، وقاضت
روحهما ، أمام انطيسار الزوجتين
الواهيين اسكتين !

في ذلك اليوم من أيام سنة ٨٢٢

وضوضاء ، تصلح الصديقين ،
وكسب كل منهما من صره للأخر ،
على مجمع من الزوجين المدهوسين
- عبد القادر - اعرف أنك
قلت أخى هاسم ، في معسكره
المرض !

ب - وأنا أيضا ، يا كريم ، أعرف
أنك قتلت أخى عبد الرحمن ، في
اليوم الثالث من المعركة .
- وقد طلب منى أخى أن أثار
لحمه من قاتله !

- وأخى أيضا ، طلب منى أن
أثار له من الرجل الذي قتله !

- وعدت أخى بأن أفعل ، فهل
وعدت أخاك أيضا بما وعدت به
أخى ؟
- نعم . . . وعدته !
سك عبد القادر - وسك كريم

وساد صمد رهيب ، وحقق في
صدر كل من الزوجين قلب معمم
باحب ، لطرق اليه نحوف مره
أخرى ، على الرحلين المحبوبين ،
وطع كريم الصمد مثالا

- ما نال يا أخى في أن يريح كل
واحد منا خمرة ، ويرخي وجفاته ،
ويلبي النداء الذي يطرق أذنيه أنه
النل وأطراب النمار ، آتب من
بعيد ، من العالم الآخر ؟
فأجاب عبد القادر :

- من عالم الاموات ! . أن النداء
يطن في لاذني كصا يطن في أذنك

الميلاديه ، الواقعة لسنة ٢٠٠٦ للهجرة ،
 ملك في ربه ، مصممة اندوله
 الاندلسية الاموية ، ملكها الحكم من
 هشام بن عبد الرحمن الداخل ،
 اندي شب سبيل الرعي في
 نورهم الداه



في ظاهر مدسة حاس ، وسط
 اشجار الزيتون المصده على مدى
 العصر ، دعت الروحانيات
 الصديقية العاتلة كرم بن
 سعد ، الذي من عند المندور
 اترجاني في المبرة بعد ان قل احده
 هاشم في ميدان الحروب ،
 وعبد القادر الرحمان الذي من كرم
 ابن سعد في المبرة ، بعد ان ميل
 اخاه عبد الرحمن في حومة الوفي

والفيلان حلقان ، ولداوا كل
 من الصديقين ان يعرف من تلميد
 بها الدم ، ويحق سره في صفره ،
 ولكن المندور طلب

صالح الجمع بالنساء ، وصالح
 المير باسر ، فكان ما كان من
 مكانه ، وصارحة ، وسبارو ،
 ومصرع مردوح ، . . . قبل القتالان في
 سبي اسار ، وانتهت المناشة في
 سبي الزيتون ، في ظاهر مدسة
 دس المغربية ، حيث حفر من سم
 الخبيث في كفه ، وأحد . . . وسجوار
 الفرس ، صب الرمان حيمة هاشم
 فيها نية العمر ، وكان أهل المدية
 المبررة بواجبها بما يحاجن اليه
 وسرحان معهم على العقدين
 المبرين

وسجوار قمر الصديقين أيضا ،
 ذلت الروحانيات الواسي ، قبل
 عصي عليها الحروب ، بعد مصرع
 ربيعهم بصيل

كل واحد منهم كان مائلا عربيا
 في المرة الأولى قبل رجلا لا منه ،
 وفي المرة الثانية قبل أحب الرجال
 اني ربه

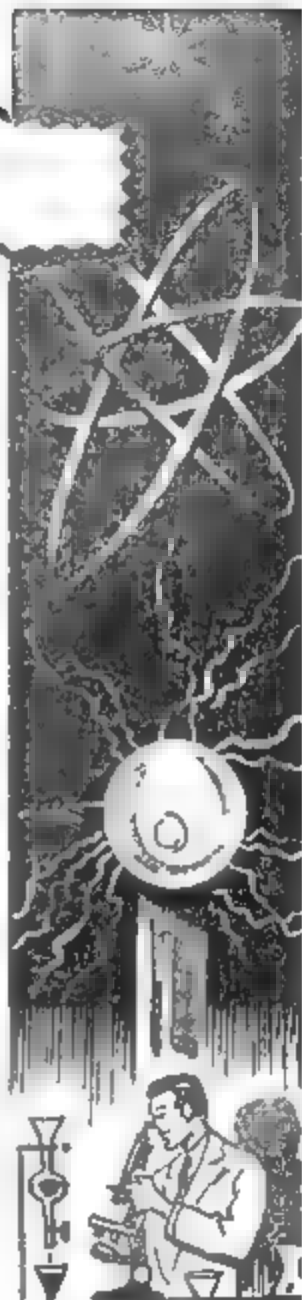
ميلاد المسيح

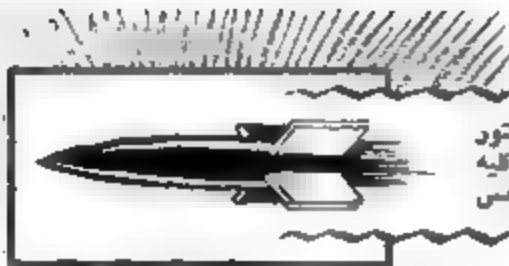
شربا في خلال ديسمبر الماضي خلاصا من
 الكرم ، اتريا فيه الى مائة في ماضي لا يجبي في عصرنا الكلام من
 ميلاد المسيح الذي منى به الغرب في كثير من موره ، وقد قصد من هذه
 الانارة ان يؤيد بها روية مني خرو بعد كتي مرسومة ما جد في الغربان
 وحده ، ونحن ننكر الاستاذ العادل مكارى مخرجي حجابنا مائل ، وحدايه
 بما نص اليه ، وقد رجعت اني اليه الكمال للمعارة الى ان يورثها من الاستاذ
 ابراهيم لاجل مني ، لو اننا ان نهد سره كالأني ، وانيسر وله
 الكرم ، وانيسر وله منان ، وسيد ولد بيقوب ، ويحرب ولد يوسف
 رجل مريم التي ولد منها يسوع الذي مني المسيح . . .

مكب العالم .. والعالم

اشعة الفد!

الاشعة تحت الحمراء تحقق اليوم الاصحاح في اجات الفضاء ، ونسحب الامراض السممية ، والسو بحاته الجو بل لقد نجحت في الكشف عن الامراض البنية وهي في طبخ الجو المسا في الطلام الحاك ، في ظل الارض ، ولقد لب ان الاقمار الروسية تقذف كسب عائله من هذه الاشعة كما لو كانت من الرصاص المنصور ، ومع ذلك فانها ليست مرتفعه الحرارة ، هي ان الزايف ستار عليها باحراقه انصب وانصب والمطر ، وسقدره السرعة واسعد دفعه بحبه غير ان الاشعة تحت الحمراء تحقق الرؤيه في الطلام فمساعده في الكشف عن المعروض ، وسيمثل في التصوير الفوتوغرافي السريع في الحروف وحده في كشف مواقع العدو ، يمكن استعمالها في التصوير الجوي للحصول على صور دقيقه في دقائق معدودة ، ومن المحتمل ان الامير الروسيه تسمى اجهزه يستعمل هذه الاشعة لانماط صور دقيقه من احوالها انما يستعمل في جعل رعداب حبه من الطميط الميا ، فيمكن ان يؤ بحبه اظمى اي توازج بصدده في جهات مختلفه ، وهذا فائدة اخرى لهذه الاشعة ، وهي استعمالها في كشف امراض الكبد المصنعة وتصنيفها ، وعن ذلك يمكن سرود الامير الصائبة بأجهزه تعوي موحات مصغه من الاشعة تحت الحمراء ، ان يستعمل سطح الارض ، وتقدير ما به من غلر الاورون ونحوه ، ونأى اكسيد الكربون واحباء الرياح ومرصه





يعبر هذا الباب الدكتور
عبد الخليم منتصر عميد كلية
العلوم بجامعة عين شمس

كوكب لوبك

الكوكب الصناعي لوبك ، الذي
أعطاه الروس في سبر الماسي ليدور
حول الشمس ، سيكمل هذه الدورة
في خمسة عشر شهرا ، في حين أن
الأرض تكمل دورتها حول الشمس
في اثني عشر شهرا . ولكي يتمكن
العلماء من تحديد مركز ثقله وحلته ،
رود جهاز سمح لبحر الصوديوم
بالتصوير منه في أوقات معينة ،
فيكون حاله موشحة واضحة حوله .
وقد صوّرت بعض محطات
الابحث هذه الحالة ، لتحديد مكانه
بالضبط

الزلازل في مصر

نشأ الزلازل ، نتيجة هزات
صغيرة ، تعد من سطح الأرض إلى
ما يزيد عن سبعمائة من كمبوسرات
محور الأرض ، وتكون في اتجاهاتها ،
عند نقطة على سطح الأرض تقابل
مركز الزلازل بين المركز الطبقي
للزلازل ، ثم تنتشر هذه الاهتزازات
من داخل الأرض ومن سطحها إلى
مسافات مختلفة باختلاف شدتها

تأريخ بعد مائة عام

انضمت مائة عام ، منذ خرج
تشارلز داروين من النش بكتابه
« أصل الأنواع » ، إلى نكته فيه
من نظرية التطور ، وبسرع استعد ،
وبقاء الإصلاح ، وغير ذلك من آراءه
أحدثت دويا هائلا في المحيط العلمي ،
وقد أصبحت حيثات علمية كثيرة بهذه
الدكري ، وأنت كتب علمية من
داروين ، ومن نظرية التطور ، وما طرأ
عليها من تطورات ، وما قاله فيها
أقرهون وأعارضون . وفي الخ لهما
مسألة كريمة لإعادة النظر في نظرية
التطور ، مألها وما عليها ، ومهما

ومن حسن الحظ أن مصر ليست
معروفة بحدوث زلازل كثيرة ، ومع
ذلك فبذكر أن زلزال الإمبر
سنة ٢٧ قبل الميلاد ، الذي أثر على
المعبد والمسلات وصعد تمثال
محتون وزلازل اليوم سنة ١٢٠٢
و سنة ١٨٢٦ تهلعت بهما
سائر كثيره وقبل خلق كثير ،
وزلازل سنة ١٩٢٦ الذي صعد
كثيرا من البيوت ، وسبب تلافق مياه
خلوان الكرمسة وزلازل سنة ١٩٢٧ ،
الذي تكرر منه الإقليم المصري كله

وقد حدثت زلازل أخرى كثيرة ،

ولكنها كانت بعدد الله ضعيفة الأثر،
لم يشأ عنها ضرر تذكر

من هذا القطع ، سقطت النك
باليمن فيما يختص بها بحية الأرض
من معادن ومواد مشعة ، كما يكشف
عن عمرها الحقيقي ، ولعله بعد في
الكف عن الزلازل بل وبقوا

فرازة اللوساتي !

لن يلجأ المكفوف في المستقبل إلى
طرحه بريس ، بل سترجم له حروف
الطابع إلى مصنف موسيقية ،
وسمكة الطرحه المحددة من أن عمر
ما يحطه الآلة الكاتبة ، وقد صممت
وحدة مسقة سببها أحصل ،
تسمى « آلة الفرازة المميه » ،
ويقوم بفحصها اليوم معهد بابل في
ألمانيا بكون ، والآلة المحددة لترجم
الحروف إلى مصنف موسيقى ، ويترجم
الكفوف على تمثيل النغمات المسجلة
على شريط ، ثم النغمات التي تتألف
منها الكلمات ، ثم الحفل ، فبذلك
الكفوف شريطا معينا يعرّفه فصول
الكلمات المطبوعة المطبوع فرائدها ،
يعرّف الشريط سماعات من الصوت
وعندما تبحث بصورة الحروف المطبوع
على صف من الخلايا الكهروضوئية ،
فمنعما « ترى » الحلية الكهروضوئية
سواد الحرف ، فلتبها تعكس إلى
المهاز صورته مطلقا من الحرف
المرئي ، هذه النغمات تترجم إلى
سماعة الآن كمنعما واضحة المعنى ،
وكل كتاب مطبوع يمكن قراءتها بهذه
الطريقة ، طالما كتبت مكتوبة باللغة
الانجليزية ، وبطبعة الحلال سيتطور

ومما يذكر أن الزلازل تتركز في
بطن الأرض ، وأحد من مدعى
شواطيء المحيط الهادي ، حيث
حدث نحو ٧٠٪ من الزلازل ، أما
النطاق الآخر فبعض حوض البحر
الأبيض المتوسط ، وبعد إلى جبل
ألبا الوسطى والصين ، جب
يحدث نحو ٢٠٪ من الزلازل ،
وتقع مصر في مجال النطاق الأخير ،
مهم بذكر بالزلازل التي تحدث في
المناطق المحاذية

عمر الأرض

سيقوم العلماء في المستقبل بعمر
شروعها لثلاثة أميال في قاع المحيط
والفرض من ذلك فواصة كل
الطبقات الرسوبية في القاع لمصره
تاريخ الأرض منذ بنائها ، وبعد
درس المشروع بضم برنامج البحث
عن انشورل ودراسة الصخور في
قاع المحيط ، وسنح الرأي إلى أن
تكون المحر في طويح المكسك شمال
غربى كوبا ، حيث تسجلت حركات
التحول بإمكانياتها الهائلة في هائل
البل ، ومن رأى العلماء أنه
ليس ثمة طريقة أفضل من عمل
هذا القطع الذي يحرق باطن الأرض
لاعطاء صورة كاسه عن تركيب الأرض
وتاريخها ، فإن دراسة عينات متناهية

المخرج من الدخاخة بمخرج السفة
بعد أن تصبغها ، مخرجها مرفق
بمخرجها ، مرفق في مخرج كل مرحلة
قلما ملو ، فتمتدح مخرج البيضة
بمخرجها ، تترك الأثر اللون عليها ،
وبهذه الطريقة السيفه يمكن سفة
السفة الى صاحبها

محول الى التلغون

اسدع عدد من الغماء الرطابيين
جهازاً الكروب محول البعوض آلا
ومن شأن هذا الجهاز أن يحول البحر
أوتوماتيكياً ، أو يوقف التلغون من
أمرور ، فيقطع الخط ، وذلك حسب
الحاجة ، ومن ذلك محسولات
الكروية آية ، بدلا من المحسولات
الكهربائية المستعملة في الوقت
الحاضر ، والعمل بقطع لهذه العملية
عنه عن أطواره مصاطبة .
فصل يلك المحدث رقم ،
يسجل ذلك الطب على الأسطوانة
على صورة تبضات كهربائية ، لا تليث
أن تعد طريقها لأحراء التوسعة
المكوبة ، بل أنها تسجل طبقات
المشركين ، وتعطي المشترك الرقم
الذي طله بمحرد حلوه اذا كان
منفولا . وما على الطالب إلا أن
يرفع السماعة فتيه بصد حين ،
فحري الأسطوانة الاتصال . وقد
الجر من ضد الطالب والمطلوب .
والأمور أن يعم هذا الاختراع قريباً

الجهاز لمن جميع التلغون في
المستقل

بروتين من الأوراق

ابدع عالم بروتيني طريقة
لاستخلاص البروتين من أوراق
الأشجار مباشرة ، وقد لا يسبح
للقاس طعم البروتين النباتية ، ولا
مستطوب طعمها ، ومع ذلك فمن
المستطوب أن تحسن طعمها لاستخلاص
وبسبب من هذه الصعوبة ، فيعمل
الساكنون على استعمال هذه
البروتين النباتية . اذا ما صاحب
طبه انكية ، لهذه الطعم ومن
الممكن استخلاص اربعين رطلا من
البروتين من كل طن من الأوراق ،
ويمكن الاستخلاص من طين من
الأوراق في الساحة الواحدة . ويمكن
الإفادة من هذه الطريقة في البلاد
المخففة ، التي تنكس من سوء
التعبه ، فتستخرج الأوراق الخضراء
والخضائس بهذه العملية

تعيين البصر

مر من أحد المخترعين من جنوبي
أفريق جهلاً بعلق في رقعة الدخاخة
تستطيع بواسطته أن تضع علامة
خاصة على البيضة التي ياضنها ،
فل من الإهمية يمكن أن يعرف مربو
الدجاج ، كم بيضة ياضنها كل
دخاخة ، وأي الدخاخات صاحبة كل
بيضة من بصر . فقد لاحظ

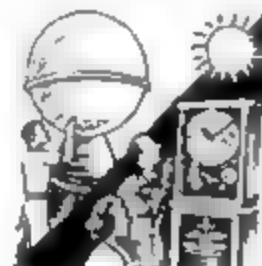
ابتكارات



تفتت لزوجة الشجرة
حده ماكنه مسلحه معجل
من الصلب لها ٢١ سلاحا مغلما
كل ١٢ ملي جانب من المحطة
والماكينة تفتت الازومة الى
عمق ١٠ بوصات ، والسر
يعول ثوب تطاير الكسارة



استخدام الطاقة الشمسية
كرة كبيرة من البلاستيك
اتمسقوا احد النابض الشاحنة
ويعتوى على ناسي حلانا شمسيه
محور الطاقة الشمسية الى طائر
فهرتايسه تخزن لمائة يوم
وتستخدم حين تغيب الشمس



مكيال مزدوج
هكذا مكيال لقياس المواد
الحامة في حبره مسكه والمواد
السائلة في حبره آخره مصنوع
من مادة لا تكسر ، وارتكاسه
عده بوصاب وهو في لون النرج
والنفسيم من الداخل والخارج





جديدة



لاعتاد الطعام في السيارة

أصبح أصحاب السيارات
يخفي عن ترك سياراتهم لساور
الطعام في المطاعم ، فهذه
الجهاز يمكن للسياسة أن تقوم
بتسخين الساندوتشات أو
الإلمية لتصبح صالحة للاكل



مطبخ السباحة

صاحبه بلاعب الرماحيه
أولميردريك سمح لبحر ١٠٠
شخص يمكن أن يطهى ببطء
من الحطب اسفل واستف
مؤلف من مياه أحمره ، منها
اثنان بستان وسه محركه



عزل جديد

هذه الكرة المصنوعه من
الاليوم ليست إلا منزلا من
طراز جديد ويحوى على
ثلاث غرف ، وهو مصوع في
لانيا ليستعمله المال سكك
وقد نقل للكونغو بطريق البحر

أطراف من حياة الآنسة محي



بقلم الأستاذ طاهر الزناحي

الحياة مد وحرر ، وآمل وأحلام ، وأمرح وأشجان ، وأسماء ودموع
هكذا هي الحياة ، تلك هي معيتها المعمرة المفعرة ، الضحكة المنكية ،
السوة المحيرة ، النامة العائرة ، الواهبة السائلة ، المسألة المعارية ،
المعيرة المره ، التي تدبها سوء حمرها ثم لا تنت أن يعضها بمرارة
كأسها وآلامها

وكنت سمعي هذه الكأس ويدوق خلوها ومرها . وسقط فيها بين الهاء
والثقاء ، والمعطاء والحرمان .

كنت الآنسة محي منذ هبطت مصر قطعة بسنن في ظلال أبوين بلوين لم
يحب غيرها ، دودع الله بهما في نيت الآنسة الوحيد من اسعانة والسويع
وشرب اسمعه ، ماله يودعه في آلاف من أنس وأسات ، فكنت قسراً
عيريهما ، وعراهما الوحيد ، ومعرهما في الحياة

عاش الابوان سجدتين نك الآنسة النابعة ، مصطنع بما اكتت حسنها
من جمال الأختولة ، وما مضت به لغوها من حفيف أدبية مضيد ، وما
أهدته من صفيف مبلله إلى يربع الآداب النرس ، ومازج المرأة العربية
في انشراق الخديث . ثم شادت أخياء الآنسة ، المؤله المعيرة أن تعد يد الآلام
إلى سماده هدير الابوين وأن تقص من هواء هذه الأسره الكريهة ، لغرض
الوالد ، الأستاذ الناس رماده ، مرضاً مصلاً ، واشتد عليه أنرس ، وراذ
من سدقه ما كلى مصلافة من بعض الشركاء الذين يفسومونه مضمة أرواح
في نرس

وانقطع الوالد اسعراً في سرله معاني الآام هذا المرص الوسل . وقد كان
يجمع من الآنسة ، ويعيره في مصبه مراء من حيل ووجه وردنة أسنه ،
وعظم برها ، ودائق فضها على الهضه الأدبيه التي رعب شأنها وأناحت



لها محررا لامعا من الآداب الأخرى . ولقد كان هذا المحرر حذيرا بأن بعد
مطلته وسروره في حياة الأب ، لولا أن تصبر تهديبه وللأجل غاية ، فطوى
القصيدة آخر صفحة من صفحاته في سنة ١٩٢٩

كان لوفاته هذا الوالد البكر تأثير عظيم في نفس الأم ، فذاقت لأول
مرة مرارة الحزن السوي الصبي ، وحزمت أول كأس للسلاتين الأخيرة
من هذا الحبيب الأليم ، وأسدت قصبة المؤثرة بهذا الحادث الجسيم

وأطعمت هذه الوفاة : البعض ، فيها ، فعلت شقاء هذا الطمع ، وصاروا
بلا حقيقته في كل حين حتى صامت بهم ، وصابت بالذنب وسيت الحياة .
وهي في صحتها أشد ، وسامها الطوفان تصبر ولا تشكو ، وتحمل
ولا تملن

ومرصة والدتها واشتد عليها المرض ، فقامت انحط ، وتصاعبت الآلام
ثم شاء المحرر إلا أن يرسل بالكثرة أناسه فوفت الأم أخون ، فتعبد
حونها طمع الطمع ، فكانت تصرفهم بما عرف عهد من بر وكرم ولطف

وكان صيف سنة ١٩٣٥ عهدا لها بمضيق مطالبها بمسانة حبه ، لأن
أرضها مرهوبة تطلب أن تطلع على وثيقه الزهر من عظموها وعيقوا عيها
هذا الطلب . حتى صارت بحاله ، وأسدت الآلام ، وهي في شكواها

وصيها . لا تصرح لاحد بما شفي في نفسها هذه الآلام . فاصيبت بمرض
: لسعور بالاصطهاد . وحسم بعضها هذا المرض فكانت أي أعديها في

لأن منهم من الآفة من أصيب بمرض : ويرى بربها إلى مستشفى
المصغورة معاه أحد أعارها ، فوجدت حربه كئسه ، معاه بالد ، فطلبت
منها هذا القرب أن سافر معاه إلى ليل لغير انجود فابت ، فالتح عليها

كثيرا بعنت وسافرت معاه إلى بيروت وبيت في داره . وبعد أيام طلبت
المودة إلى داره بمصر ، فأبى هذا القرب وأصر على بقاءها بليل ، فأصرت
هي من المودة وعددت بالإصراف من الطعام فلم يأنه لهذا انهديد . ولم

يسمح لها بالسفر ، فأصرت من الطعام وبقيت أيام لا تأكل ، فخطبت
مستشفى المصغورة في بيتها إلى وهو مستشفى أنجوى للأمراض البعيدة
لنعت المستشفى سينه وممرضة ، وحملت أياه

مررت الأم من مستشفى المحققين . مما أروع تلك الكلفة التي سبقت
فيها أذنة الشرق إلى هذا المكان . وما أشد أياه في النص وانطع حرجه
في القرب .

أهكذا الدنيا ؟ وهل هذا هو بلاؤها ؟ وهذه مصيبتها الرائعة ؟
الأم من راحة ساء الحبل ، ومحرر الآداب الحديث ، التي أهدت إلى
الصفوف نروة فضة كرى ، وإلى القوس حبل كاملا من جمال النفس
وسمو السمور ، تزل بين المحامين ، وسلب من حيز ما دعت به الملايين

ما أنتج أخاه ، وما أسوأ الدنيا ، وما أظلم الإعدام !

والفك الآتية من حولها في مسلسل المصغورية ، وتطلب حالها في هذا السجن المريب ، وقالت :

أو لم يحضروا في سبب أشرف من هذا السجن . . ما أشد قسوة الإنسان على أخيه الإنسان !

وحرم على الأنسة في معالي المحابر فقيت بدق اثم هذا الحرمان من عادة صلب المحروم منها بأشد المصائب والآلام ، ففيه توسل وتنهف بعينها تعيب بهذا أسوأ ذلك الكلف قلبا رحيما يشفق عليه ويؤوب إلى الأضداد فظلمت من مديها أو سمح به معالي محاربه واحدة . فلا يجد هذا العيب أرحم أنصف في ذلك المكنن ، ولا يرى حولها من الإصدقاء من يمسها في بكها أو يبعدها من بلأنها أو يأس عنها في حضنها . وكأنها « من » أسي حباب مصر وشتر بلاد الشرق أدما وفصلا ، ونهضة وفجرا ، وترجمت أفسوس على الأعتاب به ، وسأيرب الإسماعيل تهوب على الأصاب إليها إذا خطب أو يحدب - كأنها في هذه لا يعرفها أسأل ولم يمر سال رمل من الأدلة أو أح من الأحوال ، وأسميت من ، وثبتت عن الحياء ومن عدالة الآمال - فأصربت عن العمام ، وضممت عن الأصابع حتى تموت . وما حاول الإطراء أن يصفوها من الأصابع ، فأصروا أن يعدوا ما تلايات من العلم والآف ، ومكنت على هذا أخل فترة أشهر ، دامت فيها أشد الآلام وضمت بسببها بعض ورثها حتى أصبح ٢٨ كيوحراما وطلبت الأنسة أن تكتب عليها حبة من كبر الإطراء فاحسب وموت أن لا شيء بها ، وكنت الدكتور مديان الطبيب الفرنسي لغربا صامبا يعني أصعبها في مرض من الأمراض . لكن إدارة المستشفى رأيت أن يستمر في المستشفى مدة أخرى حتى تعوى سببها !

عصبت الأنسة من حظها الضعيف ، وانصل حبرها بعض حائلت لسبب ، وكان عند الميلاد ، فعاد أحد الثباين المسمى بعلطى « بعيد » عند أمارة بيروت ، وسعى « استواجه عام » وهو من كبار أسرار ، ول الطريق مرف به الكرد بالمصغورية ، مثل أسنان مما سمعه من « الأنسة في » فأخبره أن إحدى قرباته وهي مبرسة في المستشفى أخبرته أن صاحبها جند ولا شيء بها . وهي في هذا المستشفى كالمسجون البريء

وسل « استواجه عام » إلى بيروت فأصرم أن يحدث أحارب الأنسة في أحرابها فقتلهم وذبحوا معه برزنتها فوجدتها حلة الدائرة سلبة اجعل - مخرج من عذب وقد أفسد الأ يعود إلى فلسطين إلا بعد أن يخرج من هذا المستشفى

بقي « استواجه عام » لثمنين يوما سوى حتى وقع في مصاه ، وجرحت

الأنثى من من المشفى ، ولكن لا إلى بيتها حيث تنعم بالحرية ، بل إلى مستشفى الجراحة بيروت

سافر «العواصم غانم» وقد ظن أن الأنثى سوف تخرج هذا المشفى بعد أيام وربما يسافر لها بها خاصة ، كما وعدوه بذلك ، لكن الأمر ما لم يعد هذا الوعد ، وبقيت في مستشفى الجراحة فترة أسهر أخرى

أحببت الأنثى من وأصربت عن الطعام والكلام ، أصرت عن أكلها لأنها لا تريد أن يدور طعام هذه الحياة المرة المرة بالآلام ، وأصربت عن الكلام لأنها أصعب لمعوق الأسير . وذات يوم رأتها مائستهم الأسير فلكنس عارضا ، فكانت أول شخص رآته من أصدقائها بعد عام لم تر فيها صديقا ، ولم تمسك فيها قلب ، ولم تعرا كنانا . . لم رأتها الأسير أمين الزبيحاني ، وكان قد جاء من أمريكا

فمضت للحل ، وناع وغند بين جمهور الإماء في سائر أن «محبوبة» وأنشرب الأفلام لتفادع من فصحى ، وسبائل : لماذا نحن هذا السجن الضيق . وذهبت طائفة من الإماء وألقوا اليداة فاسقل الباث المسمى إلى المشفى ومينها . وبعد ٤٨ ساعة من عقابها حاد إليها مدير البوليس ومعه ستة من الصياد المصنوع والماء من الماعدين وأخرجها من المشفى في مركب انظم فيه عند كبير من سيارات الاصدقاء والمصحب

ودعيت الأنثى من إلى المنزل الذي أعد لها وقدم لها اعداء ، فناولته بيدها لأول مرة . وأمسكت بالشوكة والسكين بعد حين كلتي لم تساول بيدها طعاما ولم تمسك بها شوكة وسكينا

وعادب اليها حرسها ، وأطمانب في مكنتها ترانس بيروت ، وسافرت إلى العربية فقصت بها قصصه اسنبح . واقف في ذلك الحين خمس محاضرات ووسمعت برقشها خمسين صورة

ومرت هذه السنوات الثلاث الخاصة بالإنها وأنشطانها ، وعراها الاسم . وكانها الامتار قد أذخرف هذا الخلال لهذه الإديه ليطمئنها على جانب قريب من جواب الحياة ، ويكشف لها من حطاب الإنسان مالا يعرفه من نفسه الإنسان

أحببتها الكبرى

وكنت قد ارتقيت إلى معرفتها سنة ١٩٢٩ وأنا وقتئذ كاتب ناشيء ، فأحدثت ارتداد على يسرها ، وأصحب لي في مطبخها منذ ذلك الحين إلى وفاتها ، وكنت خالسا يومها ، فقلت لها : «ود أن أعرف ماهي أميالك الكبرى في الحياة ؟

فجالت : « وهل يمكن أن تعرف الحياة أمية واحدة ؟ » إن الأماني خير

مع الوفاء - وكل اسمية هي العظيمة ، من هي الواحدة النظمي عندما تقطن
جودرجا ومسئولي عن كيان . وهل يصدق أن الأسفل روح الناس
باعتهم لثانيه ؟

« قد يوح بعضها . ولكن الاسم الكري تظل سرا مكتوب منه وبين
بعضه وبوعد كل شيء آخر ، لتكتب سن الاسم رأسي ماله الجاهل اللامعي
لا حتى ما يخفى في قديم أسرارها

« وأنا لثيب إلا أن أوح باسميه ما ، هي أن تظل الإسمي محدده في بعضي
ماترب حبه ، ولي ثوب يوم أصبح عبر غفلة على اسمي » !

السعادة وشعرها في الحياة

وذا من شاء من اسمية الأحلام طلت إليها ، فعاد حدث سعاد الحياة
وسعادتها عقلت لها .

ما هي السعادة في رأي الآلة ؟

فقال ، بعد عره قصيره دامت فيها رسمتها التي كاتب تكتب بها دائما
وتؤثرها على القسم ، هي كما قل أن العارض :

صفاء ولا ماء ، ولطف ولا هوى ، وبور ولا نار ، وروح ولا جسم
وعطرب من لم يبرها صد ذكرها ، كمنطق نعم كلما ذكره نعم
على نفسه ، فست من صاغ همزه ، وليس له فيها نصيب ولا سهم

ثم نظرت إلى اسماء وأمروريت عاها بالدموع . . وارتدت أن أنتقل بها
إلى روح آخر من حديث ، حتى لا أشعر بما كاتب سمر به من سوء الخط ،
ونساء البعن ، ولومه القلب ، ماترب باسمي إلى لوحة معلقة في مكتبها
مكتوبة عليها اسم بالحر الذهبي يحط الفان بحبه هواؤسي ، فقال
« هذه الأسف للإمام الناصبي ، وهي شجيرة في الحية ، ولذلك احتفظ
بها على هذه الصورة ، وفاسد ودمت معها ، ثم تعرضها بصوت ربي
مؤثر ، وهي :

إذا سئد أن تحا سلبا من الآدي وحظك موهور وعرضك حين
لستك لا تذكر به عورة أسرى فكلك مورات والفسس السن
ومك أن يذب اليك معاصد فصها وبين ما هي الناس أصبي
وعسر معروف وسامع من أعتدي وعرف ولكن باثني هي أحسن

ثم حلت وقال أني أطرب من الثمر الذي رسم لاسم طرقي السعادة
وبرسدهم إلى مكارم الاخلاق . ولعل الأدب سمي ادبا ، لأنه يهدب الروح
ويؤدب النفس ويوجههم إلى اعتدق آداب الفسلة . ولعل دعي الأدب
ادب ، وأن اعتدق ب الأدب الذي يعمل بأدبه كالفن الذي يعمل بطمه ،
والادب الذي لا يعمل بأدبه كالفن الذي لا يعمل بطمه فهو مرهوب ولكنه
مطلوب

رسالة هنر

وقد قصصنا بعدد بحالده نحو ما من بعد عودتها من لسان في شبه عرفة
لا نسيح عهد إلا بمفاته القليلي حلف ، وكنت لا من هؤلاء . وقد ماتت
فاسيت مبرها ، ناسد حبالا ، وأحسرت شقة في عمده بحمسة نقت
العهده . وأحلب نكت ونزل . وقد ألب صد سافره إلى لسان إلى أن
لوفيت إلى رحمة الله هذه النكت التي لم تشر بعد ، وهي
« بيالي العصوره » وهو يحوى وصفا لما رآه وعلمته في مستشعي
العصوره سروت

« في نبي اللبتي » وهو وصف لحياتها بعد خروجها من المستشعي
ودامها في نك خاص سروت

« الممدود » وهو رونه نالقة الفرنسية

« علاقة فيثية بصير » أدب وتاريخ

« مذكراتي » يحوى على مآهلتها وذكر ماها في مصر وسلي وأوربا ،
وساوي كثر الصمة والآدبه الذين مرهم وندس كانوا يحضرون معانيس
البلاد ، وما دور فيها بينهم من نقاس وطرائف

ونكت تحت الحرب كبرساته تبعه في فلسفة الحرب بعنوان « رسالة
إلى هنر » يذهب فيها ساويء الحرب وما يحوره على الإنسانية من
شقاء وويل

حكومة من الجنس اللطيف

وكانت ، رحمت الله ، سهم الحسن الحسن ناثره المخرقات وفيه سام
المخروب ، وفالت لي مره في أخذ معالها

« انسي أنظر نحن الإسي إلى الأرمه الضبية الخاضره . وعندي فكرة
لاصلاح العالم لو تحففت لرب المخروب » . ثم انتصبت وفالت

« هذه الفكرة هي أن نعوم في كل دولة « حكومة من الجنس اللطيف »
بأنف من أربى السدادات عصا وأدبا وعمره بالسفوف الباسية
والاقتصاديه والإحصائية »

« هناك مصر الرجل حرمه كل منظمة الحكم ، فلم تفلحوا ، بل أكثرتم
المدرجات ، وأصبتم السعوب بالمخروب ، على الرغم من أنكم اندعتم في كل
عصم ومن ، ونعصم في عهد أمهاتنا ، وتنبوس السردف إلى نعيد حرية
الأمم ، ونعصم في عصمة الخصوم ، وحسب الحبوش ، وأجراغ أسدجة القفال ،
وتكنكم مسلمة في الوصوف إلى أحسن طريق للعصم . نعم نعم يا معشر
الرجال ، وخبرتم الهاء بعد الآخر فم نصبوا للأمم غير النساء . بهل
سمعون أن تعربوا الحكومات نساؤه فمى أراها اعرب إلى تحقيق اسلام ،
وأحرص على حق النساء »

حلم عجيب

وقب مريضه الأخير بقليل كنت لزورها ذات ليلة فليصق في وجهها شيئا من التفكير الحزين ، وفي حديثها ربي الكتاب وانجرح بيم ساني
 « هل تعرف بغير الأحلام ؟ قنت » ولماذا هل رأت حتما ؟ « قالت
 « أنى رأت حتما مؤبدا . وقد بهتت من يومى حزنه حائفه « نعمت « وما
 هو هذا العظم ؟ « ذات

« رأت له أمس ميلده معلقة على ملحقة بالسواد ، فلم أنسى من هي .
 حتى إذا اعتريته من صرخة فائقة « أمي . ! » « مكثت ثم أمنت
 معوى لضمي إلى صدرها وتكى ، مكثت لتكيتها . وقلب « مالك
 يا أمي « فأجاب « آه يا عزيزتي من ! « فقلت « ساموت يا أمي ! »
 فلم تجبني . واستيقظت من يومى مؤثرة من هذه الرؤيا . فهي أول مرة
 أرى فيها والدتي بعد موتها ، وقد شطبت بها حتى الآن بل تسامت ،
 وأصعدت أما أنى ساموت قريبا ، أو أن يمضي مرض شديد »

فمست من هذه الرؤيا ، ولتضطرب الدموع من عينيها ، ثم استجاب لها
 حرف منها من شعاعه وتخص ، وقال « وهل هدتني من العناء ؟ . اني
 لا أخاف الموت ولا أخصه ، أن وراء الموت وجود غير ملموس بلهي السعادة
 وانى لا أشعر « حينئذ صحت إلى الحرف إليها والتمتع بها »

فقلت لها « من ملك من أعطى روحا غالبا ، وأدبا خالدا لي يموت لكنى
 أشفق من أن تسيطر عليك الأوهام ؟ »

قالت « أنى لا أجدع بالأوهام ، غير أنى لا آمن صروف الأيام ، فهل
 تسمح أن تسبح من تأويل بديهي ؟ »

فأخذت طمئنها ، ولكنها ألحبت أن استشير حبرا بغير الأحلام
 فومدتها وذهب افكر فيما عسى أن اموده إليها في الأسبوع التالي ، وكنت
 لزورها كن أسرع مرة ، ثم أحبرت لها تأويلا طريفا ، فلم يحف على دكانها
 أنى أحاسنها لأدخل من نفسها التماؤن والإطمئنان

سيرة المرأة

في حياة عبقرية كرايوس

قصة الحب الذي نتج عنها أكبر كشف انساني

بقلم الدكتور جورج وهبي العتيق

الطبعة الأساسية وسمي (باتون كوري في المصاطبة)

وعندما التقى بيير لأول مرة بالطلبة الوليدة اهتمام ماري ، كان عالم بعض كرايوس ، وانعرب في الامر ان كلاهما كان شعورا بضمه لا يفي بالا ي الحس الآخر ، فماري التي حذرت من ماري انفس علوم الطبعة والكيمياء والرياسة كاتب فطري في موجه صغيره فوق سطح احدى العنابر ، لم يكن يتسلطها عن العلم شافيل ها ، وبالوغم من جمالها لم يكن لديها الوقت للتفكير في ريقها من الطلاب ارجل ، كانت تعمل من اجل فكرة ملأت عيها حياتها ووقتها وتسلطها من كل مايعاها ، كانت رغبتها في العلوم ، ورايتها الحديدية ، اقوى من جسمها التحمل ، فلتطقت ان تتعلم على ملاقاته من عراقل وعصا

عند مائة عام ، ولد بيير كوري في باريس ، من عائلة الزاوية اشتغل منذ من أفرادها بالعلوم ، وكان والده طبيباً له مؤلفات في مرض السيل ، وكان أوجين كوري ، الاب ، كنسب الاهتمام بمسئله بيير ، وكانت تعلمه حياته المضطربة من أجل العلم وبحوثه ، فاختار بوجه خطواته في اساليب الدراسات العلمية وتطبيقاتها ، وعهد به الى احد اساتذة الرياضيات ، فحصل من شهادته امتد في العلوم وهو في الثامنة عشرة ، وقيل ان بلغ اربعه والعشرين نصح ، مع أخيه الأكبر حذ ، في اختراع جهاز دقيق لقياس أصغر كمية من الكبريت

ولي نحو الثلاثين تخصص بيير في دراسة طبيعة البلورات وأخترع مبراداً غاية في الحساسية ، ثم وفق في وضع قانون أصبح من قوانين



بدر محمد عتيق مختار الميرزا الذي كان له شأن عظيم في العلم العربي الطبية

لو لم يسهره جمال ملهى الرائع
وذكائها الخارق ، حتى أهل حين
الخشنة في الكواريز والبلورات

واسمرت صفاقهم العلمية مدة
طويقة ، وكانت أولى هداياه اليها
رسائله « تحاسن الظاهر الطبية
و النحلى الماطرس والكهربائي »

وكان بدير برود « ان المسراة
البحرية بادره الوجود ، واستاء
العلايات بقعن مقة في سبيل وصول
وحل العلم الى اعدائه » ، فلا حبيب
الا واياء اقرب وهو في العارسة
والثلاثين ، بل من الحقن انه كل
مبطل كذلك طول حياته ، ليضمن
حياة هائلة يكرسها للبحث العلمي

واخذت ماري تقارن بين حياتها
الإعزادية المبكرة للعلم وحيدته ،
وحياتها مع بير ، بعد أن ألح عليها
ووسط احتها وروح احتها لتفعل
الزواج منه . فكرت طويلا ،
وترددت طويلا ، وبعد عشرة أشهر
ترددت الألسن في حقن بسط

لصفتها التميلا ، وفردتهما الثوية
واسفارهما للعلم . مع ادوخ مائمه
عينا اسها « ايف » ، في كتابها ، من
عروف والديها من استبدال كنهم
اللائه ، واتهم فضلوا حياة الفقر
والحرمان في سبل سعادته الاستقية

وفي منتصف الساعة الثالثة بعد
ظهر يوم الخميس سابع عشر من
شهر أيرس من ١٩٠٦ ، كان بير
خارجا من اجتماع كلية العلوم ، في
طريقه إلى منزله ، فاصطه عربة
عشمت رأسه ، فاحتفظ معه الجمار
بطين الشارع . وعندما حملوا الجثة
إلى منزله كان جون ماري صديقا ،
ولكنها حادت إلى مصليها ، وقبلت
كرسي الاستلاية الذي كان يحتله
سيرا . وكان ذلك شحنة مائة وأحلاما
لا مثيل له في سبيل تخليد ذكرى
رويتها وحبيها

وفي نفس العام الذي عقد فيه
روايتها ، كتب روجن من اسمه
المجهول اسمه « » ، وعبر بكون
بطريق المصدرة من استعانت بصر
من البورتريوم ، فاهتم المروسل
بها ، وأحلا يحتل من طبيعتها
ويحاول عزليا والحصول عليها

ولمبا اربعة اعوام في العمل
الموصل والكعاج والسر والاسل
القوى . كانت سبله لا نهاية لها
من هليات كيميائية

وفي عام ١٩٢٤ ألفت ماري كوري
كتاب « بير كوري » ، وفيه قالت :

« ماذا يؤدي المجتمع لاولئك الذين
يفسحون بأنفسهم في سبيل خدمة
الإنسانية ؟ وماذا يستحقه الذين
يخدمون العلم ، وكيف نحقق لهم
حياة مطمئة وتؤمنهم من القسر
والحرمان ؟ .. أن مجتمعا لا يهتم
إلا بالمعنى والثروة ولا يقدر العلم
حق قدره . أنه لا يدري كيف أن
العلم هو أعظم ثروة يمتلكها الإنسان .
وأساس كل تقدم بحضرة أمة
من كاهل الإنسانية وفي سبيل خيرها »

وفي نهاية الاموال الأدبية حصل
على مصر البولونيوم . وبمدها
صممه أشهر ، أي في السنين
والعشرين من شهر ديسمبر عام
١٨٩٨ ، بحما في حفرة حرة من
حمة أجزاء من المنجرام من
كلودور الرادوم لنقى . ثم فلما
تمعين اوري تدرى بصر الرادوم ،
والثنت من أنه عصر حديد
بواسطة استجلب الطبيعي

أن هذا الكشف الرائع قد بهر
العالم بقيمة العلمة ، وبأل تمول
الروحين الوثني اصحف العالم



ميركوزى وروحه البولندية الصليدارى التى شاركتها نساء بوهيميه
 وانصاره :والتي خلفته من بعده فى كرسي الاساذية الى التجارب العلمية
 وبيهما ابنتهما « ايف » التي مرتت حب الصمام من والديها



رصع وحش البحار

قصة أقوى طائرة بحرية في التاريخ

تأليف المؤرخ الميسر كليلان

تقديم طيرة صوفي عبد الله

في صيف سنة ١٩٤١ حمل الأدميرال جروج الساحة بسفارك الى
عرب البحر ، فروعته الحربية الانجليزية تأمره . . . والى الشرق
من أسطوره ، وعلى بعد من او ميلين من جبال الخليج القصبة مع
الطريق الموحش القاصي ، حيث تم انقواءل البحرية في حراسة
النفط ، وحيث لابد للرجة الحولة ان تمر ، كمن الانجيل في
الأسطر . . .

تستطيع ان تصور هول هذا الناء و انك رأيت الكاس « اليمن »
فائد الساحة سافونك وقد وقف على جسر سفينة لا يصادره ليلاً
ولا نهاراً سده يومين ، وليس على التوالي . وهو حري أن يظن هكذا
امير يوم او راحته برف لظهور الطراوة الحارة . فلن تحديد
مومنها وانجدها امر لخطر من ان تمسح به انهي



المعر بالانحيز مداه ، حين يقال لهم
في هذا الوقت ان سيجارك سيهد
حرجب الى بحر المال

وي تلك السهور لخالكه كاتب
اداعه لمحور سحر من الاسطول
البرطاني وتساب من ذهب
موارج سبده الخبز ، ولما لا تخرج
الى الاطلسي لتحمي القواويل
الانجليزية ، ولماذا لم يقدم الاسطول
بد القوي عند احتلاء عن اليونان ؟
واستحواب على ذلك كن عند
المرحى سجاد .. اموى سعية
مقاتلة في العالم

اب هذه الطراوة التي امرت
الى البحر في هاسرج سنة ١٩٣٦
في حمل حمود ميشال الرابع
الثالث ادويف هنر ، تعمر اموى
سعية مقاتلة ، وتكفي اسمها ثرويع
احلاء امير الاب العالم اجمع ولم
يكن هلمر كادنا ولا سابعها حين
وصف الطراوة سمرق في ذلك
الحمل بأنها بحر السحرة الاغابيه
فحملوها نغوب من حمص الى
طبر ، وسرمها نوبه عنى ثلاثين
عصده ، ودروعها الواعية اموى
ما عرف النوارج ، وبها سابعيه
مدافع من عتار ١٥ بوصة ، و ١٢
مدفع من عتار ٦ بوصة ،
ومدفعها مدربه على الرصده بحث
نصرت من مداه لسانها للاهداي
فهي كفه بذلك كله لاغوى النوارج
اسرطابه ، ولعمر نظرت سعية
لا يمكن امواتها

ولم تكن هذه النعمة مركز
الفسادة في هذه المطعة . فهذه
الاميرال ذلك وكرر على ظهر الدارجه
نورفلك غير بعيد . ولكن البهرجة
بورفلك كاتب مواربه بالصف
الكثيف استعرا لسا الخطير ، وهي
بما عن كى تظهر وقت اساحه ايها
في الميدان . وهكذا التفتت المسئولة
كلها على كاهل الكاس ايس .
وانها لمستولة مداحة . فان حائر
بريطانيا مداحة ، واية حمارة
أخرى قد تكون ممهاا حمران
الحرب

وكانت قد انقضت وقتله على
بداية الحرب عشرون شهرا ،
وصارت انحرا في المدين سمردها
لقائل في سبيل حيايتها قبل
المسما ، وبولا شجاعة طارها
ومهرتهم لاستطاعت طارها اسرى
ان تدمر لندن وتعمد برطانيا

ومع ذلك كتب موة الصاعه
من امة الاستعداد للاعضاء على
الحزبه في اية لحظه ، فهي سيف
مسط على حق برطانيا . وفي ذلك
الاسوع بالذات شيب طاراب
حرب نوارج اكاحه على حزبه
كرب . وبالمسى العرب حردب
اموات الانجليزية من اليونان سر
طردة . وفي الشهر اسبق امرب
المواصف الاغابيه ما حمويه بلابه
ارباع سبورض من السمر الانجليزية
فصل بذلك حميه ما عرق لها مد
بداية الحرب ما حمويه سة ملاين
طن من السع . فلا مرو ان سليم

على مسافات متساوية تحيط
بالمنطقة . وحصل في كل نقطة منها
قراءتي . لأنه لا شيء ان في المنطقة
طراذه واحدة ان تحاصر بمواجهة
سمارك وبرق بوارحه الكبرى
بين تلك النقط لتترك أي مركز
للاستعانة . وكلت تحت أسرته
الوارج هود وأمير ولفز وجورج
الحامس وريلس والنصر . ولكن
حيثما نحت أن طرم مواكز المراقبة
في انظار اشارته نسمها من موضع
سمارك في ذلك البحر المرامي

وأخيرا ، في الساعة السابعة
والثلث من مساء ٢٢ مايو سنة
١٩٤١ استطاع الكائن الياس أن
يلحق بسمارك والأمير يوجين على
بعد ثمانية أميال . ورأى مدامهما
البحرية مصوبة بحث سبع هدفها
عن بعد ٢٠ ميلا . ولم تكن لديه
تعليمات بالاقتراب على الأنحطار ،
فبعد الأوامر بالإبلاغ عن موضع
سمارك بالصدى تم إطلاق مسافته
لأنها بالمرار بأقصى سرعة أي أن
عزلت المسافة بينه وبين العدو
أكثر من ٢٠ ميلا ، ثم أستاذت
بعقب العدو لمتابعة اتجاهه وإبلاغ
القادة العليا بخططه سخطية .

وخرجت الدفعة بورفلك من الشهاب
لترك في عملية التفتت طبول
الليل ، وكلما فقتت الطرادتان التي
بسمارك بـ المواصف والإمطار
القطب المروعة ، عددا إلى تعرف
الأثر مباشرة لا تصرف الكل ،
وظلت أجهزة الأسلكي دائمة حول
الليل تعمل بحركات العدو بكل دقة

ليس محبب أدب أن تصير الأمiral
وإندو قائد البحرية الإندية الأعلى
الطرادة بسمارك ورمعه الراحه ،
فيها في بناء حتى القصصه
المناسه . وهما في الحظمانه
للقصصه على البحرية التحزبه
الاصحويه أسى تصير برين الحياة
لبريطانيا ، قد حادت . فصرح
سمارك أدب من مكها تصرف
فتمصر ، ثم تهرب فلا يلحقها لاحق ،
ونظرا برصها المصغره وبعد مدى
مدامها كانشيطال الحبل لا يعرف
أحد من يظهر ولا متى يحتمى !

وهكذا خرجت بسمارك ، ومها
نساء جيب حفيضة مريضة هي
الأمير يوجين ، لتعمل بمثابة كشاف
لها

ولكن لا بد لانتظرا من ايقاف
سمارك قبل أن يخرج من مرس
الاطلسي الواسع . وعصدا اذنها
من لتسروح إلى الاطلال احفظ
الاميرال السير جون كوي ، القائد
العام للأسطول الايطري ، بكن نفع
الاسطول الكري في قوامدها ،
فالآن الذي حان للأسطول الايطري
أن يثبت وجوده

ولم يكن السير جون توني غافلا
عن النتائج التي سرت على سوء
انتقدبر في تلك المعركة ، معركة
استحت والمطرده في بقعه بحرية
مصحها آلاف الاميال ، مع صعوبة
الزوده . ولم يكن غافلا أصبا من
مدى قوة بسمارك فوجه دوريات

وعلى بعد ٣٠٠ ميل إلى الجنوب بدأت الوارج هود والأمير وطير وسب قطع خربة حبرى تحته بأقصى سرعه بلباء المدو . وكان الحفرة في مهي الحماسة بعد أن انظروا ذئب اللقاه طويلا . وقد استقرى جميع الإدهان أنه لم تصد أرم سميرك إلا ساعات قلائل أما كبار لمناط فكانوا يعلمون أن بحث أنسجة مسكوك منها كثيرا . غمدقبيه هذه الوارج لا تسمح لانه واحد منها أن نواجه سميرك معروف ، بعد في ذلك هود ، فحسب الحرية البريطانية ورمها النسي

وأخيرا بلغ القرع من سميرك على حاية الأقى بعيدة من مسدون المدافع الأنطرية . وصعب هود والأمير دبر حمسة واحدة على أطرافين الألماسين . ولكنه كن هجوما طائبا للعامة لأن للرححي الأنطريسي هجما حب الرحباء وكنت اسداه بينهما ضئيلة للجنة . بحث مع قوبهم مدافع العائب انكيرة الصدد القوية الشحة من الاشرار في المعركة خوفا من اصابة كل مهيما للأحري . وفي الوقت نفسه صرت المارجان معا هدفا واحدا تقرنا قمدفصة الألماسه بحث استطاع أطرافنا الألماسين استخدام جميع مدافعهما ضد نصف مدافع المارجين البريطانيةين ؟

وأصب من هذا أن انارحة هود صدمت دباب النصر بركوب مدافعها

على الأمير بوحين . ولكن القذائف طاشت وخرجت الأمير بوحين صير حديس . وانقصت مع سميرك على المارحة هود . ولم يجب انارحة أمير ولتر مدافعها لم تصب الهدف في الحصن صربان الأولى صير التوالي . لما الاذان منهم بطش لهم طلقة واحدة . بن ركروا لعمل مدافعهم بكل دقة على المارحة هود أولا فأصب منها مقنلا . ولا تعرف عدد الطغاب التي أصابت المارحة هود ولكن الناس أن استطاع الحاسة من سميرك فصا بهائسا على انارحة هود ، فانهحرت محارون الدخيرة فيها وسعت صفا . ولما انتهى صوت الانفجار لم يبق منها أثر على وجه الماء كأنما لم توجد في يوم من الأيام . وذهب معها إلى القاع . ١٥٠ ضابط وجندي لم ينج منهم سوى ثلاثة

وأولف رئيس الوزراء في الصباح الباكر ليقرأ التبا الفروع . واجتمع على اخور مطش الحرب البريطاني وانحد مررا واحدا موحزا للعامة هو . صوب افراق سميرك بأي تمن . ودعيت جميع الوارج من حلل طريق ركند واستكسدة إلى النجمع لسد الطريق في وجه سميرك وانقرامها وهكذا غاصرت الحرية البريطانية وغاصرت بكل شيء في سبيل تلك العابة

ولمسن الحظ أن إحدى الوارج كان بالها مقنونا لحارب عنيد يعرف كيف يتحاضل أوامر القيادة

الطيا عند الزوم ، وهو الكائن
هنا

انطلقت هذه البوارج جميعا من
جميع القواعد البريطانية والمنحالة
كانها كلاب الصيد المصونة ،
والواقع ان هذه العملية سميت في
تاريخ البحرية اضمح صيد بحري
عرقه التلويخ

ولم تشترك البارجة اعمر ولو
في ذلك الصيد ، لانها خرجت من
المركبة مقطوعة تحت اي اصلاح
عاجل

وفي ذلك الوقت بالبلدان كانت
امراح البحر تهرألتيا من امصارها الي
اقصاها بالانتصار العظيم الذي
احرقه سمبارك ومرت به ايف
البحرية البريطانية في الزحام .
وابطلت احجرة حبر تسجل ذلك
التعمر في ذعانتها فذه الاستعلاء .
ودافع هيلر نفسه في موحات
الانير تهته وسميه وشمية موحية
الي ابطل سمبارك وامنن معهم

وانتقلت الطائرات على الشارجة ،
وانظرنا بوابل من القابل . .



أوسمة ، وحسن قائد المدفعية بوسام
الصليب الحديدى من الطبقة
الأولى

ولكن هناك أنساقا واحدا في العالم
وحد وفيه الوحش وسط تلك
الصحبة . وهذا الأسر هو تكمن
ليدبان أمير واسحق وحسن في
البحرية الإلانية ، وقائد الطراد
سمارك فهو يعلم أن سعيه
أصبح هدفا للأعداء ، ويتركز في
البحر حود يذهب هناك . ولما
أرى أن قائد الأمير الولى صريح
انحدر إلى بحر لاجراء الرميقات
ولكن ذلك الأمير أمره بالاستمرار
في طريقه إلى مصر من الأطلنطي
إلى طريقه إلى مصر من الأطلنطي

وفي بعض الطرق لسلط الأمير
يوحى واحف وسط الغاب
قاصده إلى بابه وبانسيه
وتعرب منها ثم اتجهت شماله
إلى مياه روم

ومهما تكن كثرة السوارج
البريطانية ، فالأطلنطي محيط
مترامي الأطراف وليست بسمارك
وهي طافية على وجهه الإبتامة
دون تكاد تحطه المين ، فإذ لم
تضر على أبطله سرعتها الصلحة
لأن يستطيع الانعطاف اللحاق بها

وهكذا خرجت قاذفات القابل
وحاملات الكوربيد في هجمة ليلية
بأنسه على سمبارد بعد أصابها
تعطيل بقل من سرعتها . وكان

معروف أن سمبارك مروده بأقوى
مدفعه مصبده للطائرات غربت
تربى البحرية . يضاف إلى هذا
أن الطائرات انهمجه كانت من طراز
صوبنر ، والعيارون لم يسكنوا
تدريسهم

سد أن حماسة الطغرس وتعلمهم
ماتصمهم كانت رائحة حق . فاتفقوا
حتى كانوا بالأمس في الأمواج في
مواجهة تيران لم خلتها في صرب
حرب من قبل فكان السماء في
خوف الليل قد انقلب حصيد .
ومن العرب أن جميع الطيارين
فانوا بمهمهم وعادوا إلى ثوابدهم
سالمين ولم يصب أهداف من تلك
المدائف الا جوريد واحد في مصر
الاميرانية البريطانية . ولكن الضع
فيما بعد أن بسمارك تلقى ثلاث
اصناف في تلك انهجه . لم يكن
لأنس منها أثر يذكر ، أما الأصابة
الثالثة عصب شبد من الطة في
حركة سمبارك

وفي الساعة الثالثة من صباح
٢٥ مايو حدث ما كتب تشقى منه
البحرية الانجليزية كلها . إذ
استطاع سمبارك أن يغيب من
مطارديها ولم يعد أحد يعرف أين
هى ولا ما هى وجهها . ولكن
لحظ حد إلى محالفة الانحدر في
ذلك اليوم ، لأن القادة الإلانية لم
لم يعلم أن سمبارك يحب في تفصيل
مطارديها ، وكانت الأسر قد وصلت
إلى تيران بعد تجمع السفن البريطانية
من جميع أنحاء

سبع محاربين من محاربين الثوت
وأعدتها مناب الاطمان معه ، ولم يعد
لديها ما تكاد يكفيها ، كي يصل الى
برست . نعرض انفسا عدات من
سرعتها . مع انها الآن في اشد
احاجه الى كل لك السرعة

وسرعت تلك الاساء الى بحارة
بسمارك فيها الناس ينهب الى قلوبهم
ولا سيما عندما ظهرت بعض السفن
الانجليزية على الافق في ضحى يوم
٢٦ مايو ، وهي على مسافة ٥٥
ميلا من برست

ولكن المسافة بين بسمارك
والسفن البريطانية كانت كبيرة .
وليس من المستطاع ان تدركها تلك
السفن قبل ان تظهرها حمايه
الطائرات الألمانية الساحلية

فأصبح الامر معقفا مرة أخرى
بمحاصلات الطائرات . وكانت اورك
وورل يفرون بسرعة كبيرة قادمة
من الجنوب . وفي الساعة الثالثة
بعد الظهر بدأت الطائرات حاصلة
الطورييه تتهاجم بسمارك . ولكن
الحصنة دامت بالعمل مكاد الفائد
البرطاني يعني . وايضا أنه لايسهل
الى مع بسمارك من الوصول الى
برست مائة . فتكون هذه الضربة
أقوى ضربة وجهت لى البحرية
البريطانية

وفي هذه اللحظات كان طيارو
أورك وويال يتابعون لحوار قتلهم .
وفي وجه ربيع عاتية وأمطار غزيرة

الاطلعت للاخصاص على البارجة
البريجه الخال . فأرسلت القيادة
الألمانية رساله بالراديو تطلب فيها
من بسمارك تحويل اتجاهها الى
برست . ومن طريق رسال الراديو
التبادلة استطاعت البحرية
البريطانية ان تحدد موضع بسمارك .
ولكن اخطا من يحاول رموز السرعة
الألمانية وضوا ان الامر محمى موجه
بسمارك الى الروج . فأمر القائد
الانجليزي بوارحه ، بمفرقه ان يحس
كلها الى بحر اسفل

وبعد حين انقطع السرية
الانجليزية ذلك الامر الحاسم فما
هذا الكاسر حاملون قائد البارجة
رودبي قائم تشكك في أن تكون
وجهه بسمارك هي السروج . وقرر
أن يظل في مكانه حيث يقطع عليها
طريق برست . وبعد ساعات قليل
منى امر مسددا بانسوحه الى
الشمال . فتجاهل حاملون الامر

وبعد الظهر ظلت القيادة
الانجليزية معلومة أدركت منها ان
بسمارك نتجه لفضلا نحو برست .
وأسلط في يد القائد . ولا سيما
لان معظم البواجج أصبحت تفتقر
الى مرد من الرعود . ومع ذلك أمر
البواجج القليلة التي لديها وقود
كاف بالنسبة نحو برست

وفي الوقت نفسه كانت بسمارك
قد بدأت تدعى من نفس الرعود
لان إحدى قذائف الحركة كانت قد

مملكة بالامى الشرقى . حيث سجل
الهار اليهم بضمه انجم فى هذه
السموعة الاله

وع العر اقمرث اليارخسان
وودنى وجورج الخامس . هذه من
الشرق وتلك من الغرب . كى تكون
بسمارك بين لارجها ، وامسحت
سسمارك الموت فجعلت مدافعها

لرعد ملقى سرعه رائق رماة
ولولا راعه الكاس صمسون فى
الماودة بالبارجة وودنى لافرقتهما
تلك المدافع المستقيمة . ولم تلبث
لدارجة برفلك ان وصلت وبرب
ليدك ومن رانها الطراد
فوقستبر . وفى مدى روع سماعه
جذب اليه الذهب ربيع من
سسمارك . ومداد مدفعها بفق
دمها فى ارميه

والترجهاضون بالبارجة وودنى
الى اقصى مدى مستطاع وركمداقعه
على قلب سسمارك نصف برج
اراميه سدا . وبدأ امداد من
سجاده بدورب الى المد فرجا حشد
يبتلعهم المحيط . واجد حشوات من
بحود هرون الابواب الموصدة
عليهم ، هربا من دخان التيران

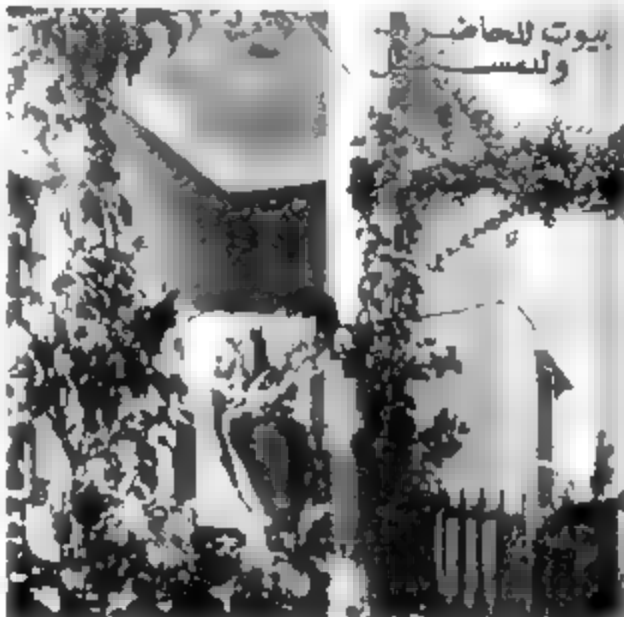
وبدا ان المدافع عاجزه عن الحراق
بسمارك حتى بعد ان كفت مدافعها
عن الضرب . ففككت النسيانة
دورسبرعدتها سلاطة طورمداد
فانفتت راسا عن صف وانتد اسم
اقوى صفيحة حربية حردب البحر

طاروا مرة اخرى بشجاعة متقطعة
الظفر . واصابوا سسمارك
بطوربيدين . كان قابضها هو المحور
الذى دار حوله صير المركة . لانه
اسباب العزادة فى الصميم عديرت
حبول لتسبها مرتين ثم توقفت
محركاتها تماما على مسافة اربعماية
ميل غربى برصت

وهكذا انتهت اعطس واطول
مطارده فى تاريخ البحرية . رحم
على سسمارك ان تغوص المركة عاجزة
عن الحركة ، ومع ظلام الليل بليت
حشرة الاحتضار الالهة

واسر الفائد فافلتت على الخلفية
الابواب المدمبة كى يخلصوا انه
لا ماسم لهم اليوم الا مغادهم .
وبرن الى عربة الالات جميع المهندسين
بماولون المستحيل لاعادة الحياة
لبحر تلك المركات الهامسة . وكان
البحر يظفر من عيون المهندسين ،
والاقلام البتس محرك اديهم وشير
أذهانهم ، والقرق البارد يقصبهم
حياهم . واعلى المداع ان توسج
الاكر من صنيب الحديدى سمصح
لرحل ادى تمكن من صلاح المحرك .
بيد ان احلام المجده لا مكان لها حيث
يتيم ظل الموت

ثم حمل الاخير فى صدر الليل
صوبحتل بدعو سسمارك الى انعال
حتى الموت . وظلت الطوربيدات
تطلق حور سسمارك طول الليل فلا
تصيبها ، وحيون البعاودة جميعها



مؤلفي الشركة الذين انطوا في
البريد التي يملكونها مؤلفي هذا
النموذج على ١٣٠٠ عولف

علما وقد قامت الشركة بمسح
أبواب البناء والجاري وتخطيط
الشوارع وما إلى ذلك من العمل
للمساهمة في موانع السكتي الذي
يؤثر دائما

أرامكو، شركة الزيت العربية الأمريكية
الطيران - الملكية العامة السعودية

[illegible]

2000 1999 1998 1997 1996 1995 1994 1993 1992 1991 1990 1989 1988 1987 1986 1985 1984 1983 1982 1981 1980 1979 1978 1977 1976 1975 1974 1973 1972 1971 1970 1969 1968 1967 1966 1965 1964 1963 1962 1961 1960 1959 1958 1957 1956 1955 1954 1953 1952 1951 1950 1949 1948 1947 1946 1945 1944 1943 1942 1941 1940 1939 1938 1937 1936 1935 1934 1933 1932 1931 1930 1929 1928 1927 1926 1925 1924 1923 1922 1921 1920 1919 1918 1917 1916 1915 1914 1913 1912 1911 1910 1909 1908 1907 1906 1905 1904 1903 1902 1901 1900



هذا الباب يطوف القاريء في ميادين العلم والآداب والثقافة في كل قطر يعيش فيه الناضجون بالانسان ...

حركة الثقافة

نعم الثقافة حقل واسع سعة وعمق مؤثرات
تؤثره في جميع سائر الإنساني - مدى حيز
الإنسان وحيزه انساني في هذا الإطار
على تسميته سائر الأوساط مع العلم بأن
الأوساط هي : الأولى : أثر

الطبقات التالية كثرة ، ومنها : يولد
سنة بعد سنة ، بعضها بولن رسائله على
أحسن وجه ، وبعضها بفتح من المجهول
القديم .

والحركة الثقافية يجب أن تكون متساوية
لجميع يمتحن ومستمعاً يمتحنه في
في التفتت بامتداد في كل الأوساط وطن
جدة الحركة الثقافية

للحاجة الثقافية تصبح بين نشاط تلك
الأنظمة أو الأنسب ولد مع الفرس
للاشارة إلى بعضها في هذه الجريدة الشهرية في
دروع العالم العربي

على هذه الظروف التي ترتبط بها
في الثقافة التالية لسنة التعمد في نشاطها
حتى الآن ، نرجو لها التوسع في هذا النشاط
الجد

في الثقافة العربية الحديثة : واحدة
منها : ولما في العالم العربي مركزاً للثقافة
وممثل متعصب وأمر النشاط عالم الحركة
بشأنه القريب - ومما يراه : بداية جنون
بشأنه السيداتي بيروت : لبنان : مستوى
البريد ٣٦٠٨

صحافة الشعر

في وقت الذي كان فيه العرب يكون
بند أو حارب ، في حب الصحافة العربية
في لوطية عليها من ليلاتها ، في النظم بواحدة
في شخص مثالي أو غير مثالي ، في
مجلة : المصور الجديد : في بيروت

الذكر تلك النظم ، في ترأسه : أو طلب
منه ما يراه من معلومات : في كتب من قسم
الثقافة : على الأخص : العربية الثقافية :

العربية الغربية : والهندسة العربية الفترية :
وحاشوا ما استندوا على ذلك الآرث النجى
بالحرف مما حل بهم من محن وكوارث أوبكروا
من الصدوق والظلمة - هؤلاء الاخرى يستأفون
اليوم في كل ناحية من نواحي نشاط والوش
أداء الرسالة التي انطلق بها في زمن مو
الارمان حذرهم الياس

وانه في دولي فخرهم ب يكون محمدا
الغنى ، العالم الازدب السبى ، اول من
ينوب منهم وينظم ، ل الحيلة استعالية ،
في الشرق العربي

تحية وحنين

في الصيف الماضي : في الشرق العربي
صرب من حنينة التأسى في همدان الازدب
والصفاة ، عبد ، صيف الحسن ، بعد فاني
دام نحو ثلاثين سنة و كثر

مصدر في اللطيف الحسن في مدينة بوس
أبرس : مدينة جمهورية مصر . لرحلت
- حردت بظلمتي العربية بعد صبحها
والاستيالة فة أهل البلاد التي صابروا اليها .
اسمها دغرية - العلم العربي : واسمها
الاسيابة : لاسمها آري

وفي صبر من آداب الصمدة التي ينقل
صوب الصرب من بني أمية : دفاي في
الفضيلة العربية : ليجوز لسياسة بالادب

وصد اللطيف الطين صصال والادب
وصبر عاد أي صبر صبة : بعد أن رأى مصر
وسرية وديمقراطية والملكة العربية المستوردة
وبين ولكن انجين ماود : الى انجب حال
الفتنة حيث قنع العربية مصطف رأسه ،
فكل أول ماسه : ل صبره هذه الايمان
صواب : في ليس في يوم غرسه .

يا موحشا لم يزل أسفورة يلقى
والمته فوطا بالجمع من الى
هذا الباع الذي اشهره اسلا
كم ذلك منك وكم أسقيته يدس
أمنه في الازد حفراد سبينة
قد صليها لله بكثرة على علم

ليس بسهل ذو مهلا بعد الصفاة
محب : من أسما بعد الاوسر ،
لصا دق في علاته الى توحيد الصبح
بين العرب : انكسر في سبيل اسلاك وطلم
وطان ليس متجافهم في عشاة راحة

وفد ربي اية فريد : حدي : الصبور
الجديد : طيلا سماء ميسل : في اسعد
مخم البعد صيد صيها وسماه لصيد
المصير : وشات الاقدار أن تكون آخر لصيد
فه : والله قل لها مخلط وفرت أسه :

أراه ورب أسس مهلا ورسي
فيقل لأوطان حبي حيرة
وحبها كجدي مدسه حيرة
واديها حديها وجود
سألتك أن يوزي المروءة مؤسا
بشرطي صق طساروب وسيد
رسمي صدفك ليد في ديارها
نفسوج على أولي حوي وحسود
ونعظك أدن العاد وهو رسالة
تواظيها من رأيتك أولي

لقرب في البلدان

كل بهذا المعلى من الفيد وكل
محمدا فتعود من حكم وكل صبرا
لأصبح مغرا وكل سبب لأصبح طلبا
هذه هو الحرب العربي : الذي لا راي يهل
بأحد صيحه من أصل : وسامه في صها
الغفابة العربية صامحه عفاة : نعل مع
عاصيه العظيم : ولزوجه الفيد

للغروب الماضي : لأن ظلمة في الجمع الذي
يبصر : بصفه رجل من رجال العلم والادب
والسرية والسياسة الاذلال في الغرب : صمد
العاسي

له في كل فرع من هذه الفروع التي
وله في كل مهاد من هذه المهاد حولة بل
حولات : وسكون له لافلك : في محبة
بجدة بالجمع انسي : أكثر من أكر وأكثر
من حولة

هؤلاء الاسود الصافية الذين دولوا حضرة
الاسدي وكثروا حرة القوسل بين الكذابة

مكتبة ٦ حجب ، الإلهام لمرثية
في مصر ، السلام لآل نور ، ودي حجب

الادب .. والبنزول

والله انزل الرسول نوح دانيا من غلاته كل
بساط حيلي يدم فيه ندور الاحبيبه في
النرق الاذي وهو بالنسبه الي انجدها
المرثية كاله مائتية الي الجسم السري
قالدم يصرى في شرج الايسار ، والبنزول
يجري في هروا الارض المرثية ، وبسك في
قضايا الجوده تم هجر سابو هويتو الي
لرؤه مائتية

والله الذي اصبح البنزول ، ممر البنزول
لي نومه ، او حجب في مائتية وانجدها
الذي لانهه مائتية مائتية من الرحا او من
الانجدها ، بسبب البنزول ، مائتية على كل
حجب جلد ، او جوده ، ذلك لرحا وحجب
الانجدها ، حجب وحجب على البنزول او ممر
كل نوح من البنزول ، ولكن ممر نوحه كل
نوحه ، لا بد ان يخلص مائتية في مائتية
سيرة مائتية كل مائتية من مائتية مائتية
الانجدها الا سيرة

الله ما حجب ان اسمه لانا شئت ، ادب
البنزول ، او ، الادب السري ، وبسك في
الله انجدها مائتية ، الادب ، مائتية

وفي مصر ادب كان في وقت من الاوقات
مما فينا لانهه مائتية في مائتية ادب وحجب
الانجدها ، والانجدها ، وحجب الحجب
الانجدها ، وحجب ، وحجب ، وحجب
لنفسه ، البدار الحجب ، وامر في
مائتية اخرى من مائتية المائتية

الانجدها بنزول انجدها ، ولكنه لم ينزول من
نفسه صيغة ادب نباح ، ولله ، فهو
حجب حجب ، من وقت الي آخر ، كتاب او
كتاب او رساله ، في مائتية شئت مائتية
الانجدها بالبنزول

ان مائتية ودي فلسطين ، الادب المائتية
من البنزول ، يدم في شئت مائتية
وله ومائتية ، من مائتية المائتية التي
مما فينا المائتية او انجدها ، انه لا يكتب
للمائتية او لالهه مائتية مائتية

بمما فينا مائتية مائتية او فرق مائتية ، ولكنه
نكت ، لنزول المائتية مائتية مائتية مائتية
الانجدها مائتية مائتية مائتية مائتية
المرثية ، مائتية او مائتية الي المائتية
المرثية ، وبسبب ، والانجدها ،
والمرثية في مائتية المائتية

الانجدها المرثية

الانجدها ، و الله المرثية ، حجب من مرث
المرثية الاذي والاحسبي ، والدين حجب
مما فينا مائتية ، مائتية مائتية مائتية
الي حجب من المائتية والمائتية حجب

الله انجدها مرثية مائتية مائتية ، حجب
الي المائتية في كل حجب مائتية الله المرثية

والله انجدها المائتية ، مائتية المائتية
الانجدها مائتية مائتية مائتية مائتية
المرثية ، وهي لانهه مائتية

وقد حجب الاب ، القس القوس سور ،
وحجب من المائتية المائتية ، مائتية من المائتية
المرثية ، المائتية ، مائتية مائتية في
المائتية ، وحجب مائتية مائتية مائتية
المرثية حجب او مائتية مائتية في كتاب
وحجب مائتية مائتية مائتية مائتية
المرثية وحجب مائتية مائتية مائتية
هي مائتية الاب مائتية مائتية المائتية ، من
الله المائتية ، مائتية ، والانجدها المائتية
مائتية مائتية حجب مائتية ، وهي مائتية من
مما فينا مائتية

الوحدة المرثية (المائتية)

مما فينا ، ولا مائتية مائتية مائتية ، الي المائتية
مائتية المائتية ، من المائتية المائتية ، هي
هذا مائتية مائتية مائتية ، وبسبب مائتية ،
لا مائتية مائتية

قول حجب مائتية مائتية مائتية المائتية
مما فينا ، الوحدة المائتية ، مائتية من
مما فينا المائتية مائتية المائتية المائتية

ومما فينا المائتية مائتية مائتية من المائتية
للمائتية المائتية ، انه مائتية هذا الكتاب الي
مما فينا ، لكي مائتية مائتية مائتية المائتية

في سطور

سيرة * وهو كتاب يمد يلاذك من أفضل
مآثر من الأدب العظيم

* أصدر ميسر الشوقي كتابا عن الشاعر
الراحل إيليا أبو ماضي ، والكتابة من أبي ماضي
حد ولها مبرر ، فانه ، مبدع طليعوا ،
يعبر ما كانت الكتابة منه في حياته فورا
أيضا ، ولكنها مليئة بالثقافة والتجريب ،
فقد أفرغ الشبيبة بإيليا أبي ماضي في حياته
بهاجته لكونه حسب آرائه المتغيرة ، ولكن
الذين هاجموا أنفسهم ينسون الآن ذلك
الإنسان ، ولا يصغرون لشاعر الكبير
التقدير والأعجاب وهو يستحقه بلا ريب

* شوقي الشامي الأديبي بولس سلامة
محمدي الحدة لعالية عشر عاماً ، وهو الثالث

لغة حوت عن التجريب لعمري

لقد أكتب عدداً الإجابة ،

وليفي سلامة أكثر في الشعر لتصل
التجريب والاصحاح

* نشر انجني السوري الكبير ، فتح
احتمال ، ذكراته في الحياة ، وهي فتاوى
شعرا قصة وحيدة ، فيها ملخص فاعل
مقال الحياة ، وفيها ما يتناول عبدا
الظلال ، ويرجي أن ينسج محزون أحزون
من شعور في الحياة اليومية بمرس
على سؤال به انه الصفا الذي سلكه
فيها كوطى ، وسطح ، وسهل ، وور ،

* بدأ الأخطال الصغر بنشر العرب شاعر
الشعري حياته شعاعيا ، لم يمر الصفا
فول يصح أيقظ الظلال بأنه اقترن الصوة
أي الهدوء الصفا ، صادف حريته ، شوق
من جده ، في يروث ؟

* يضع الكاتب الفرنسي يتوا هيفان كتاب
عن الكثرة الشري ، ويتناول لي صديق من
نورس ب سو ، ب سو ، ب سو ، ب سو ، ب سو ،
الكتب من البلدان العربية ونظف العربية
العربية وما ذكره يده مناسبة ن ليد
الكاتب الكبير سراجي في هذا الكتاب ، ومن
مؤلفاته السابعة ، حياة هناك ضد تحرير آل

كل قروا الإيجازي * ح ، دطر ماني مسة كبيرة في أبعاد دعة
مناصب وسه أكثر ، وحيد مرة ، في أي جعل لكرم ، فانه حاسة
محمود الإبريق ، وبعد سلك جعل واحد من قدام المحور دعة نطاق
به لمانا ، فلم يرد له ارتداع وهو صادر الصفا ، وحيد ماني
نعترا الكتب أن العينة نفس صفة مدية كسبروح ، فأسر به لوله
أن راديت الجير ، يفسدي ، كل فأنس مودع امجس ، في من صفة
الروايس الليرة نأري ماني الفكر الكثرة ، ويعرط اصحابي لمانا أراس ،
وأنا ، صفا ، وتلقه اني كنت لوجه *

كل أحد بركة مشرقة من الفبة ، تنطق الإحداث من دحل ، روء ،
ولا يصغر لي عذبة شاعر شوق الناس ، فإراد بمصم أن سامية ، شلال
له ، ماني حرو في اميس ؟
عقل ، اسبح الكلام طعة كيرا ، وننه اعلم بسريرة ؟



يخبر هذا الباب الدكتور امير بطر ميديكلية النفسية بالجامعة الأمريكية ،
 عن مشكلات الفرد ان يرسلوا بملء صوت الى مستشفى امير بطر النفسية
 للاجابة عنها وان يكتبوا على القرف : « مشكلات النفسية » . . .

علاج نفسك بالكلام !

في عداد امكندسوه ميادات لدنمي الدحجى ، يخفون اليها لسعدوا
 عن ذكر انهم الى الدحجى السبحاره الادلى ، والعروف اسي حدث بهم
 الى لدحجيت واسي التي بسوها في دنك احمى ، وكف مدرحوا في ماده
 اندحجى من لغافه او بعاتف قليله يوما ، الى اسبلاك السبي والسبعي
 واماله بها ، وكف انهم أصبحوا ملو في الارده ، لا حيه لهم في الكف
 من اشغال السبحاره الواحدة نلو الاخرى ، والى اى حد تأثرت بها
 احسانهم . وفي كل من هذه الميادات اطباء واجتماعيون وفصحاء نفسيين
 سادون الاسماع الى هذه الاحداث ، وسعدون اصحابها ، وسعدون
 معها ، وسعدون من عندهم وحترتهم وحدهم في من الاسماع ، وسيله
 لهمهم على الاعمال من عدد اسحائر انى يدحجونه بفرح يوم بعد يوم

وسمرك اعلاج سبة او اكثر او قل ، لما لوظفه صاحبه ورفقه
 الصداقة في الكف من الدحجى ، وسدونه مع رملانه ومعالجيه ، واشترائه
 معهم اشراك فصا في الحديث وانافسه . واسع الصانع والتعليم
 غير نديون . وقد اصبح للعائش بامر هذه الميادات ان الشهور اسبة
 الاولى ، اشدة مرة واصعب ، فلما ما حشرها يدمن غير تراحم بائل
 لتخلص من الادس او امطال الدحجى نهائيا . وقما يصحب الكلام وسبة
 اخرى للعلاج ، اللهم الا في حالات المسعبه التي قد يبعث المعاجرون فيها الى

النويم العاطسي . ومن الوسائل الكلامية الناحمة الاستماع الى الرواية
التي يرويها الشاهد العام من ذاء الإعمال

وفي أمريكا عيادات من هذا النوع لمنسج الجمر ، والملاح فيها كذلك
لا يمدى الكلام ، وظاهرون على المررددين عليها من المنسجين أسما غريبا
هو « منسجون مجهولون » - *Nicholas anonymous* - ومنسجون « المنسجين »
وهم في الواقع منسجون استكملوا الملاح وشعروا « حريجين » - *Graduates* -
وطريقه الملاح بالإصافه الى سرد الطلاب والمناقشة كما في حالة المنسجين ،
أن يطوع عدد من الحريجين بهذا وليلا ، بالقاء في العباد لاسعاف المنسجين
الذين يمدونهم بالنسجون ، بالذهاب الى منازلهم ، وعصاء يوم كامل أو أكثر
في سادل الحديث مع كل منهم في أثناء تناول ضاحي من الساي أو القهوة ،
ومن أنسجوا فيه الأسعافه وبه الشعف وانسجوا به ، أنسجوا به الى العباد
وقلموه لزملائه ليشتروك معهم في الكلام

وفي مديسه يوسطن عيادة أخرى لمنسج المنسجين أو الخمر ، وأما
لدي العيل' النصبة البسطه من رجل وساء ، يستعمل في علاجهم
الكلام وسرد انجالات وملايماتها والاستماع الى توجيهات وأرشادات
الاعضاء وعلماء المنسج الذين يشاركون معهم في المناقشة والحديث ، مع
التعود على الاسترخاء - *relaxation* -

وأساس هذا الملاح ، أن صاحب الياء اذا لمط من عقله الواسع وعقله
الساكن الاطوار اسى حريها في حالته ، واللامبال والظروف التي دهمته
اليها ، واستمع الى حالات اماله وقاطبها بعائنه مع فبين من التحرس
والاستماع وأنواع تعليمات بسطه من حراء في هذه النواحي ، لرحزحت
آلامه وعلمفه وعادة الاذنين الكاسه في داخله ، فكان منه مثل المريض
الذي يسعج بمقار يحرج به ما يكس من فضلات سامه في أمعاله

اسئلة واجوبة

منسجون المنسجين ، وعند المنسجين
بالعصافه كت في بقوه الامر اعطاف ليلاني
عن المنسجين اسوة بغير من الطلبة ، ولكن
بعد شهر وجدت نفسي خائلا من التفرجحين

لا يتق بنفسه

أنا طالب علمي ، مرت على المنسجين
المنسجين وأنا في حجم من الوسوس والافكار
المنسجيه ، لاني لست جديلا جدا ولست

ولم يجد طلبة الى حبيبته في
 اعلى لوردا خصوصا لاحد الزبائن
 وحصل في بيته الامر ، وكان اليوم كحل
 على بعد الحرس الاول - كيف احبها ؟ كيف
 اكون طيبا ؟ وسج عن ذلك اسي اعطيه
 وحولب الا اخاف من يهتدي لرباني الطالب
 ولكن عتده الموقوف طيف الى مرة اخرى
 فتزوجوا ارتدوا الى حل طيف طراف كلفي
 « لانك » « افراف بصفك » ولم اهد الى
 الدرداء ...

ج . ح . ج . ط

« طافا كذا لصفك من كذا »
 واما في ذلك سمعت ، وسوم عطا الى
 اميدناك ودرلاط من كذا سمعت
 هذا ، من حل مشكلات من كذا سمعت
 هذا ، من كل شيء ان يكون واسيا من كذا
 ومن كذا ، وتما بها ، والا فان احدا من
 برعي سمع او سبق فيك ، سمعنا طين من
 مضمون وسامك ، من كذا سمعت ، كذا
 افتد ان طيف صفت اخرى من كذا
 الطيفي طيف الى البر ، ان كذا
 مراد كذا ديل كذا ، كذا كذا
 الاحداث ، « طراف ان مراد » هذا كذا
 مراد في سمعت بها ، ان كذا سمعت
 السمعت الى طراف ومشرق ، ان كذا
 ذلك ، سمعت في طراف الى سمعت
 نصاني لسمعتك من كذا من كذا

الكلمة الخامسة والثلثون

في صديق كريم ذو عظمة موفقة في المجتمع
 صروح وانه لولاد ، وهو مثل الامانة والصدق
 والتمسك في عمله ، بهوي القتل القتل في
 النجاة وحمل جفنا كذا ، ولصفت
 اخرا لصلحها ان كذا من كذا مملو ،
 ولسمعت اخرى هذا الناطق صبا ، فان
 صفاته الحسية والخلقة العالية حسنة كل
 معارفه ، ولا حولت بحسنة ذكر الى ان
 انحرافه يرجع الى سن الكرامة ، فكلما
 نفوس ذلك ، وهل صحح الى الانحراف
 الجسمية مسرة في الطغاة والاجفلة الطغاة
 ا. ح . م . ب . ن . د .

« منى الطريق بين الدباب النوروة
 وهي نيلة ، وكسبة من البينة والخزوة
 التي تعرف بها صاحبها من كذا »

« لا يري من البحر الصبح فيه »
 يكون الصبح فيها بصبها من كذا
 سطر الذي سطر نصيبها الى كذا
 نكاد نكاد او نكاد ، فدمعها كذا
 الكرامة ، الى كذا من كذا الدباب التي
 نكاد في طروف حاسة وكذا من كذا
 برول هذه الخزوة ، ان كذا ، او كذا
 طيف سطر او كذا ، فصبح حيرة من
 حسيه ، ولا برول فيها كذا ، من كذا
 الكلمة كسبة وسوام ، الا في كذا
 وان كذا ، وكذا ، وكذا ، وكذا
 هذه كذا ، وكذا ، وكذا ، وكذا
 سمعه وعنده وطرفه السطحة الى كذا

اما من حيث السطر الثاني من سطر
 لبرول ، جميع الصفات الاجتماعية حرفه
 شبيهة كذا نكاد ، وكذا سمعت الاولى التي
 حيزي لكتري المسمى ، اما في الصفات
 النسي ، فكلها من كل شيء ، فصل في
 السطر ، وكذا ، وكذا ، وكذا
 سرعة كذا ، ان كذا ، وكذا ، وكذا
 خرج ، وكذا ، وكذا ، وكذا
 واخرى كذا ، وكذا ، وكذا ، وكذا
 الى كذا ، وكذا ، وكذا ، وكذا

حل قلبه احدي الجملات

« طيفنا التوجيهية عبر دراسة »
 أصبت بكثرة حسي أكثر في الانحياز ، وكذا
 الكثرة في كذا ، كذا ، كذا ، كذا
 ولكن ليس هذا جوهر مشكلي ، فان في
 استغنى ان كذا ، وكذا ، وكذا
 طولا ، ولكن في كذا العامة في كذا
 الطقم ، مع كذا في كذا ، كذا
 ان كذا ، كذا ، كذا ، كذا

ص . م . ب . ن . د .

« موك في احدي الصفات تروى في
 مرحلة كذا ، كذا ، كذا ، كذا
 الكسبة كذا ، كذا ، كذا ، كذا
 المرحلة ان كذا ، كذا ، كذا ، كذا
 من كذا ، وكذا ، كذا ، كذا
 طيف ان كذا ، كذا ، كذا ، كذا
 صحتك كذا ، كذا ، كذا ، كذا
 وعلاج كذا ، كذا ، كذا ، كذا
 فصر لك ان كذا ، كذا ، كذا ، كذا

أرب وقاهة



كريم بالوراة

الكريم سحبه في العرب اسمه ، والعرب هم الذين اشتهر بهم
« حاتم الطائي » بكره البائع ، وهذا الذي صرخوا به الأعداء اسأله ،
فهو الآن كريم قومه الكريمه

وسدو أن ام « حاتم » هي التي ارضعه لبنها هذه القصصه ، وهي
أسي أوريته ياد ، نظره في الكريم ذلك الصبي العبد

وأم « حاتم » اسمها « عه » ، وقد نواصر لها الرأه ، فلم تكن لمك
يدها عني مقصدها في طلب الموز ، وأسره في ذلك أسرافا عرفه حوتها
منها ، فعدوا أن يعصي بها الاتعاق إلى التلاف الذي ، فحبس في سلك
ولذلك أسبونوا عني ما ملكه من الأمن ، وحجروا حبسها ، فبما سب لهم ألبا
نائب لا تحده من الحاجه ، أطلقوا بها طافه من ألبا ، فحاربوا أمراء
كرب تسأها في كن من احبها ، فم لب « عه » أن نائب للمرأة .
« دونك هذه الأبل ، فمضي بها » فوالله لقد عصي الجوع ، ودعب طعم
الحرمان ، فما أطبق أن أود سائلا . . « واشباب تعور

لمرله أني عطس الجوع عضة
فقولوا لهذا الأتني اليوم أفنتي
فملاذا ترون اليوم الأ طيبة
فكف سركي في الصفاء الطنعا

وعلى هذا النهج كاتب سيرة « حاتم » في الناس . متأنرا بما كان لانه
في ميدان الكريم من أثر مشهود

وفاء المحبين

سفر الحور في الصبر من وفائهم ، أرسا ، فلوهم العظمة بذهب ،

واندهم حيرة في النص من يريدون النص عن الوفاء لحبيب راحل
فالوفاء هذا المذكور في الروح

هذه « لى » صاحبة « عيسى بن نوح » ظن على مبدؤها له ،
ونفس من الوفاء في حياها ، يفرط بفرأ عينا ويحلب على تحفها .
وذلك أنها لا يرى غرابا إلا قبله ، إذ كان حينها « عيسى » سيام
يمرأى الغرباء

ولذلك أعزابه في الدابة ، صادفها « الأصمعي » في بعض سفرد ،
ورأه بها أنها لا تكلم أبدا ، فسأل من حولها . « أحشاء هي ؟ »
فأجابوه : « لا ، ولكن كبر روحها مصفا بصبها ، فلما بوى بها ، اعتقت
فيها ، فما تكلم بعده ، وإنما تكلم بالأسيرة حتى تفصيحها الصرود
إن فعل ! »

تصفيق قديم

اصبح « اصمعي » دلالة عامة على الاستعجاب ، في شئ المحال
واحد ، لمحب النفس نأى أي زمن لرجع هذه الدلالة لألرب في
أنها يرجع إلى مهود بيده ، وفي أحد الدوله الأمويه والدوله الصاسية
مصر على تصفيق قديم !

في كتاب « الشعر والشعراء » تحدثنا « ابن قتيبة » أن الشاعر
الراجر « ابن البحر اصمعي » أنشد « ههنا » رجرا له ، ثم يقول
« وههنا مصفق بيده أصحانا » .

وفي كتاب « مروج الذهب » تحدثنا « المسعودي » في أخبار « الموكل »
أنه كان يسمع إلى صبيته سمي « محبوبه » بعد جهوه كانت يبه وسها ،
ويقول الراوي « فصمعي الموكل طربا ، وصمعت معه » .

فالتصفيق كان فيه أيده اليهود ، لطرب وللاستعجاب ، والإنسان من
قديم هو الإنسان

أبناء بردة

دخل ابن حجر « يحيى الترمكي » وأبه « الفصل » ، وذلك في عهد
« الرشيد » ، وكان من عادة « يحيى » ألا يوصيا إلا أبناء مسيحي ،
فصمموا السجائر من ادخل الحطب في لثته بردة ، فانظر « الفصل »
حي نام أبوه ، ثم بعض أبي فقيم كل مسيحي من الملة ، ليلاء ، ثم أدبه
من المصالح ، فلم يزل دائما والقيم في يده حتى اصبح وقد سخن الماء ،

فلما استيقظ أبوه من نومه ، وهم بأن يتوما . وجد الماد ممحا !
ومما برزى عن « مكي بن الحسين » أنه قيل له يوما « انك من أبرز
الناس بامك ، ولست براك تأكل ممحا في صفحة واحدة . » فقال « أبى
أحرف أن لفقها بدى إلى نوء سقطت عنها إليه ، فأكون قد حققها ! »
وعيل « الأمير بن دره » كيف كان يرأسك بك أ « قال « ما ماشيه
قط بهارا إلا مسي حطى ، ولا ماشيه ليل إلا مسي أمامى ، ولا رلى
مسطحا وأنا لعمه ! »

خير ظريف !

حدث « أبو نصر » من بعضه ، قال :
« رأيت أنا بواس يوما ، وهو يكتس مسجدا ، فهاتئ الأمر ، ومجست
لذلك الشاهر الماحى المعروف بالسكراب كيف أراد على هذه الصورة ؟
فقلت له « ما هذا يا أماه بواس ؟ » فأخبنى -
« لردت أن يرفع إلى السماء في هذا اليوم حر ظريف »

اللحم . . بين الأطباء والأدباء

يرى الأطباء أن اللحم محل محل الاسيمة التي سلف من الحسد
بسمه ما يبدل من جهد
ومن عجب أن احيلة الأدباء ، تسمى أحيانا حقائق العلماء ، فهذا هو
الأديب المأقذ « أبو حلال السكرى » الذي كان يعيش في القرن الرابع
الهجري ، يقول في كتبه « ذبوان المعاني » ما بعه -
« حاجة الإنسان إلى الطعام ، إنما هي من أجل ما بأحد الهواء من
جسده ، فيحدث فيه خلل ، فإذا أكل اللحم ، فقد رم الحسد مما هو
من جسده ، فكانه وقع الدباج بالدمع ! »
وهكذا يصر « السكرى » نصرا أدبيا فيه مسحة الخيال من حقيقة
علمية ، ولعل تمره لا يختلف في جوهره عما يقول به الطب الحديث !
معهد شوقي لآمين



طبيب السلام

هذا الف سرف طه الدكتور
 محمد طه سالم منبر عام مصلحت
 الصحة الاجتماعية وولده الصحة



- ارجعاع الطفل قنس
- طميب الفضباء
- قائل الالتم اكتشف مبدقة
- مادافى الطيب من حديد
- اطباء ولكنهم ادباء
- الصرع ليس مرضا



بقلم الدكتور محمد شوقي عبد المنعم

أخصي الولادة وأمراض النساء

قل وبعد كل رضعة ، وتعطي الأم
طعامها يدها لمدة تسأويح بين ١٥ و ٢٠
دقيقة في كل مرة ، ففي هذه المدة
ياخذ الطفل كفايته من الثدي .
وعلى الأم ان تحبس حلبة مرصعة
فبها ظهرها ، وتضع محده تحت
نولها الذي يحمل رأس الطفل ، ولا
تحمل الثدي بصعق على انف الطفل
مبهوقه تنفسه . ويستحسن ان
سريح الأم نفسها قبل الرضاعة

لا يسمى للأم ان ترضع طفلها
كيفية الفع ، بل يجب ان
تظم مواعيد الرضعة ، ففي التنظيم
صحة للطفل وراحه للأم . ويجب
ان تفهم الأم ان الجوع ليس هو
السبب الوحيد لكاء الطفل ، فكثر
ما يكون البكاء بسبب العطش او
حسره الهضم او الحر او المساج
الخلاص

ويجب ان تحصل حلمك الثدي

مدة مشر دمانق

من اللجوء الى الإنسان الحيوانية ، أو
اعطاء الطفل تدمره تكميلية بصورها
طبيعي وبصفت الآخر صبياني .
وحسب على الإنسان الحيوانية ، ثم
لحقيقها مثل اعطائها الطفل ، وان
نكون كمية اللس مناسبة له ،
ولان يعتني مظافة « الحمية »
والرحمة المسممة للوصلة في
كل مرة .

وفي الوقت أنواع كثيرة من الإنسان
الحيوانية المصفاة ، وهي ظف
وأصن لسلامتها من المكروبات
وأمراس الحيوانات . ولذا حدا كمية
المناسه ، ولباب في الماء أعلى ،
ونكون التحفيف والكيمات طبعا
للملحمة المكونة عن كل حلة ، أو
حب نغذير الطيب ، وهو الإصم
ول حالات أسعمال اللس
الطبيب بعد أساعه المتأهيات الى
اللس المطي لانه تفقد ناعلى .
ولزم الطفل كل يوم ١ مليلجرام
من عياني «C» وهي مهدر مله
عنصبي كبيرين من عصر البرتقال
أو مصفاة كبيرة من عصر الليمون .
ولزم ماصا وحده من عياني
«C» ، أي مقدار طعمه صغيرة من
رب السبك

ولس الأم هو الصفاء الطبيعي
الصحر المصد لكل طفل ، فعلى الأم
الإعوم طفلها من غذائه الطبيعي .
ولحتم الأم لن أخص منه لأمراض
اللس من الثدي هو يمكن الطفل من
رصمه حتى يكتفى ، غير أنه في
حالات قلله قد تصير الأم الى إعطاء
بعضها الاغذية والإنسان الحيوانية .
وهذه الحالات هي مرض الأم بأمراس
مهكة كالسرطان والتهابات الكلى
أو الأمراض لعدده كالتس ، أو كانت
كمية اللبن في الثدي لا تكفي لسو
الطفل ، وهي حالة يقررها الطبيب
وحده .

ويعرف الطبيب هذه الحالة لأن
الطفل يكون أقل من الوزن الطبيعي
لثمن منه ، عصبى الزاج ، كثير
انصرام ، قليل النوم . وحتى يست
الطبيب أن حالة العمل هذه ناتجة من
وه من الأم ، فانه يصح بالاستعانة
من لبن الأم بلبن الرضعة التي يجب
أن تستولي شروطا خاصة باللبن
والحمية وكمية اللبن ، وأن تكون على
علم ثم يتربى الأطفال والصابية بهم
فان تعلم وجود الرضعة ، فلاند

نصيرات لالة

- التلابة في مشر من سيونك أهم في مشر من ١٠ من الوقت الذي هو
له أن يكون كذلك
- الرميل يصور النساء في التوزيع ، ولكم يجدون في ادعاء مدح
- رمة
- المدة فبيلة الإصفاة ولعل الصراء
- اللس أميل أن يصديق ماصول . . . حين نفس به ١

طب

قبل أن يتيسر للإنسان أن يغير
الغشاء الجوي في طريقه إلى الكواكب
صحب عليه أولا أن يحل ثلاث مجموعات
من المشاكل

- المشاكل الناجمة عن معرفة
الضوايح
- مشاكل التنفس في الأوكسجين
والضغط الجوي
- مشاكل فقدان الحماية الجوية

ولهم هذه المشاكل يتجلى في
الحادث الذي تكسبه من الطيران
في طبقات الجو العليا ، فضلا عن
الاحتياجات التي تجري على الإنسان
وعمره في الأجر ، صناعة

والطيران في الفضاء ليس ضروريا
دراسة هذه المشاكل ، لأنه يمكن
دراستها بأجراء تجارب في أجواء
محاكاة لمناطق مختلفة من الجو ،
واحتاد الاحتياجات الفسيولوجية ،
كما لو أن الإنسان كان في الفضاء !

وهذه التجارب ثبت أنه على
ارتفاع 63 ألف قدم من سطح
الأرض مثلا ، يبلغ الضغط الجوي
مقدار ضغط نهار سواحل الجسم في
درجة حرارة الجسم ، وقوى هذا
الاستوى الجوي ، وكذلك في الفضاء
يمكن أن يصل درجة حرارة سواحل



الفضاء

على الإنسان أن يعالج مشاكل الفضاء
على الهيئة البشرية في جوهره
قبل الصعود إلى مسكاته

الجسم إلى درجة الضيق ١

مشاكل السرعة

المعروف أن الطيرين بسرعة
كبيرة ، لينتقل من حادثة لأخرى
يحدث ارتفاعاً كبيراً في درجة حرارة
الغلاف الخارجي لمركبات الفضاء
وحتى إذا حاولنا صنع غلاف عازل
للمركبة يهيئ مركبة الفضاء وغلافها
الخارجي ، فإن الحرارة الشديدة قد
تسرب من الغلاف الخارجي إلى داخل
المركبة ، ويسكن الإنسان يرتدي
ملابس خفيفة ، وهو في حالة راحة
أو يقوم بعمل خفيف ، أن يفعل :
درجة حراره ١٥٨ فهرنهايت عند
٧٠ دقيقة
درجة حراره ١٧٦ فهرنهايت عند
٥٥ دقيقه
درجة حراره ١٩٤ فهرنهايت عند
٤٠ دقيقة
درجة حراره ٢٢٩ فهرنهايت عند
٢٠ دقيقه

لمر أن احرارة البشر في
الاحتكاك بالغلاف الجوي قد تكون
أشد من هذه بكثير

وقد أجريت تجربة على الكولوميل

سبور في ١٩ أغسطس سنة
١٩٥٧ ، قضى ٣٢ ساعة داخل وعاء
محكم ، على ارتفاع مائة ألف قدم في
الجو ، تسير بالصور وفقد الكفاءة
بمرحلة كده عسفا بلعب احراره
داخل الوعاء ٨٠ درجة فهرنهايت

ومع ذلك فإنه من وعسفا
الغلاف إلى ارتفاع ٢٠ أميال من سطح
الأرض ، لا تصبح الحرارة الشدة
في احتكاك المركبة بالهواء مشكلة ،
بل توقف هذه الحرارة على الانشعاع
الشمسي ، وهذه يمكن نطقها
بسهولة تصبح مشكلة ومربكة
لنفس الامتصاص المتسارعي
والانكسار على سطح المركبة
أن السرعة اللامعة للمركبة بلتحسن
في الحادثة الأرضية نور على
انكفاء الاستجابة ، وفي الأحوال
التيحية بحرص الإنسان للحادثة
الأرضية بمرحلة أن الحرام بلرعة
سرعة تصبح قوة دفع مقدارها عشرة
أضعاف كل دفعي ، وسب ثواب ،
ويمكن بما لذلك حساب السرعة
اللامعة بما لوري كل شخص .

ومع ذلك فان سرعة انكفاء ستلزم
بعض الاحتياطات ، كأن يهيئ الركاب
في وضع اقمي في مركبة الفضاء
بحيث يكون جسمه في محوره
الطولي عموماً على اتجاه قوة الدفع

هذه الاحساسات الاخرى ليست من الواقع من المشاكل العميقة ، لانه من السهل على الانسان ان يكيف نفسه لهذه الاحاسيس ، خصوصا وان ملاحي العشاء سيبحارون ويغربون ، فلن يكون من بينهم من لديه الاستعداد لتبين او الدور

مشاكل نفس الاوكسيجين

وبأى بعد ذلك سؤال آخر . هو

كيف يمكن للانسان ان يحافظ على حياته في الفضاء ؟

ان الضغط الجوي على مستوى سطح البحر يساوي ٧٦٠ ملليمتر ، غير انه على ارتفاع مائة ألف قدم يساوي ثمانية ملليمترات ، وعلى ارتفاع مائتي ألف قدم يساوي واحد على ألف من المليمتر !

رأى طيار على درجة كبيرة من القاعة السديه يمكنه ان يطير مكشوقا في كمين الطائرة الى ارتفاع عشرة آلاف قدم ، وبعد هذا الارتفاع لا يد من كجيتاغاب من الاوكسيجين لمحجب النفس الاوكسيجين في الدم وانزله انضار . ون نصحته من رد فعل كانهذاع ولتبيان والاجهاد البدني والمقل - غير ان هذه الاعراض تختفي بعد بضع ساعات ولا تترك وراءها اي اثر ضار

والاستنشاق الدوري لهواء مكون

ومرعة الاندفاع تؤثر أيضا على حواس الانسان ، فهي تحول دون وصول الدم الى الجمجمة ، او تقلل ضغط الدم على شبكية العين ، مما يحدث بعددنا مؤذا للابصار . وسرعة الاندفاع تؤثر أيضا على جهاز السمع الداخلي ، وعلى جهاز التوازن فتتأثر انقوات الحاروية والمظلمات السميعة تأرا كبيرا . فلا يؤديان وطبعتهما ، فيفقد صاحبهما قوة السمع مؤقتا ، كما يشعر بالنبوار بعد ذبجه او ديقين من افعال المركبة عن الصاروخ ، وبعد ذلك يتوال احاسيس متعاقبة متناحرة كلما ارتفعت المركبة الجوية في الفضاء ، مما يولد في اوتياك الراكب رجولة . ومن المعتقد ان هذه الاحساسات تتوقف على تغييرات كيميائية ، كما يحدث في حالات السمعور برؤيه حالات بصرية ، عند تدليق النظر في الاشياء بصره

وفي أثناء الطيران في الفضاء يعقب السرعة الثابتة شعور بانعدام الوزن عندما تغطي المركبة محيط الجاذبية الارضية ، ففي هذه الحالة تتسوى قوة الجسدممع قوة الدفع الارسي ، يشعر الانسان انه يسبح او يدور او يتخبط أو يطف في رشح عكسي (يطف رأسا على عقب) ، كما يشعر الانسان بأحاسيس متعاقبة ، لاهي بالفرح أو الحزن ، ولا هي بالنمب أو الراحة ، عطفلا عن بعض الاصطرابات اسي تتوعد أصلا على قوة الجاذبية

من الاوكسجين حائلة في المائة يمكن الانسان من الارتفاع الى اكثر من اربعي الف قدم . وعند هذا المستوى لابد للجسم من حماية خاصة . وعند ارتفاع ٥٠ الف قدم يعادل الضغط البارومتري موجود في خطوط ثاني اوكسيد الكربون في بخار الماء في الرئتين . وفي غياب الضغط الجوي لا يصل الاوكسجين الى الدم حتى بعد استنشاق هواء مكون من الاوكسجين حائلة في المائة . وتصبح مصلحت الضغط النهائي غير عملية على ارتفاع ٨٠ الف قدم ، لان حجمها سيكون صغيرا ، ولهذا السبب فلا على المسافرين في الفضاء ان يأخذ جوه منه في كابين معكم اوكسجولة ؟

مشاكل فقدان الحماية الجوية

ان الهواء الجوي يحوي الجسم الاساسي سرشيج الاسماعان واشهب وبخارها من الحر حلاشمة فوق البهيمجية مثلا تنص حيثيا بواسطة طبقة الاوزون (وهو مركب اوكسيجيني) الموجودة على ارتفاع يقارب بين ٦٠ و ١٠٥ الف قدم . فاذا زاد الارتفاع عن ذلك أصبحت هذه الاشعة مشكلة على ان المتروك ان يتنفس سطح وفتحت مركبة الفضاء هذه الاشعة ويحمي الركاب منها

وهناك آثار اخطر - وان لم تكن

غير معروفة تماما - من المحتمل ان يحدث من جراء التعرض للاشعة الكونية - وهذه الاشعة تتكون من حزمات ثاني من الفضاء الخارجي وتحرك بسرعة كبيرة جدا ولها طاقة عالية - ومن المعتقد ان هذه الاشعة تشبه لقطة الفا Alpha Rays . وان اسي تنشبع عن الراديوم . وان يتعرض للاشعة الكونية قد منتج عنه تعظم عتقى « Genetic Damage » ان اشهب عند تكون صحبه لا يرد حجمها عن حبه لرمل ، او كبره في حجم كوكب صغير ، ولكنها بعد تبخرها يصل الهواء الجوي لاتصل الا الى ارتفاع يقل عن ٦٠ الف ميل من سطح الارض . وعلى هذا الاساس فانه على ارتفاع ٤٠٠ الف قدم من سطح الارض لابد من ترميم اصطدام مركبات الفضاء بالسحب . ولكن هذا الاصطدام لا يحدث صررا الا اذا كان غلاف المركبة من نوع رديء ، وفي هذه الحالة قد يتفجر بتأثيرهم تعادل الضغط ، وتكون النتيجة كارثة محققة يعقبها موت مفاجيء ، الا اذا كانت يحوي الركاب ملابس خاصة بالفضاء

لقد نطد ذكاء الاساس على الكثير من الصفات ، ولا شك انه سيغلب في المستقبل على القبة المائقة خصوصا حقبات المحافظة على الحياة في الفضاء ، وهي لا تبعو مستحصية ، ومن ثم يتحقق الخيال ، ويتضح عالم الانسان فيتمثل السموات والارض ا

قائل الامراض



الى فيول ثاقبة ، وعلى اساس ان الجسم لا يفتقد في شيء من اسوية الاحساس ، لذا كوليبي سسده حاربه التي تداء على اساس نظريه خاطئه الا انها احصيت مجموعه كثيرة من الامراض لسبب ان المعايير

وبما كوليبي يجبره حامض الساليسيليك في اعادة الميكروبات ، فانضح له ان اللبن المملح الذي يحمر في ثلاثة ايام ، يظل طارح لمدة اسرع اذا اضيف اليه حمض الساليسيليك ، كما ظهر ان اضافة حامض الساليسيليك تحفظ اللحم من فائز ميكروبات لمدة شهر ، وليت ابشأ ان حامض الساليسيليك

غدا الكشف لسر الحوامس الشهيرة للعول عام ١٨٧٣ ، حطر للطب الالمانى كلول ليرج البحث عن مادة يمكن ان يتعاطها المريض من طريق الفم ، فبحول داخل الجسم سطر الى الفول ، وبذلك يمكن تطهير الجسم من الميكروبات الناجية ، كما يمكن تطهيره من امكروبات انتاعرية وناقش ليشر هذه الفكرة مع صديقه الكيميائى هيرمان كوليبي ، وكان كوليبي قد ابتكر فيبل ذلك بصرين عن طريقة لحصر حامض الساليسيليك من الفول ، ووجد انه يتحول سطر الى اناس الاحساس

يجمع التيب من التخمض

واستمررت هذه الحرب من سنة ١٨٧٢ حتى ربيع ١٨٧٤ بمدينة ليرج ، و آخرها انشئ كولم صديقه شارل بشره بهذه النتائج

وبعد اسبوعين جاء دور الطبيب لبشر كولم قائلا انه لا يكاد يصدق عياده ، فقد اخرى عملة سر ساق لاجل الناس ، ووصح حامض



الساليسيليك على الحرح ويصفه اسبوع وحده نظيف ملتصقا ، مما يدل على ان هذه المادة تعطل العيشول نفسه ، اذ لا نسب ذلك الهيجاندى يعرف التثام الجروح

وهكذا دخل حامض الساليسيليك عالم العلاج على اساس نظرية خاطئة فلم يكن هناك ادب تحول الى الفول ومات ذلك الكيميائى العظيم ان يفكر فى خواص حامض الساليسيليك بصفة المعجزة

وسرعان ما هم استعمال حامض الساليسيليك سائر امعاء النحسالم المحلطين ، لانه اكثر لهما من الفينولية واسمى كولم مع فريدريك فون هاندس به احد مساعديه - على افراح مصنع لانساج حامض الساليسيليك بمدينة دوسلمان

وساربت الامور سرا حيا في بداية الامر ، وتحسن الاطباء للممار العديد ، مادا تصح حرح رغم انه

حامض الساليسيليك ، كان ذلك لعدم استعمال كمية كافية ، وكلمتا توى مرضى باليهود ، او الانتهاب الرئوى ، او التيفوس ، كان معنى ذلك ان العلاج لم يبدأ مبكرا ، واما اصيب الرضى بالتهرب في السمع كان السبب بزيادة الجرعة !

وظن الناس ان المشكل الوحيد هو تعيين الجرعات المناسبة ، والله متى أمكن ذلك ، كان هذا هو الحل السعد ، اذ يمكن سماء حيصص الامراض البكروية

واستمرت الحال على هذا المتوال لمدة علم ، الى ان اجتمعت التقارير الطبية ، على ان هذا العقار يخفض درجة الحرارة ويحسن حالة المرض ، ولكنه لا ينسج الا الحلاب التى كان يمكن ان تشفى تلقائيا بدون الاستعانة باى دواء !

وقد طرح هذه الظاهرة طبيب سويسرى شاب يدعى كارل أميل



باسي ، ولم ينجح نامى بما أخبره به رؤساؤه عن تحول حامض الساليسيليك الى الصم الى الفبول الذى يفتك بميكروبات الامراض ، وصمم على ان يبحث بنفسه معمولا هذا العقار ، وبدأ بجمع بيانات من دوجة الحرارة في مختلف الامراض ، فوجد ان حامض الساليسيليك يخفض درجة الحرارة

في التبعود والانجذاب الزئوي
والجوي ومختلف أنواع الحميات
ولكن الهامة بحومه لأند منها ،
ولم تتأخر لهذه النوعيات اهتمام
ربما ارتفعت عن ذي قبل !

وهكذا أصبح أن حمى
السيليك لا تقل أمكروب ،
إلا أنه مفار يحمي درجة الحرارة
المرتفعة بعض ، أن كان السبب في
هذا الارتفاع ، ولم تكن المضاعفات
الجوية قد مرت بعد

في برلين وجد فرائض متراكم
ظاهرة قوية أحمرى ، وهي أن
حمى السيليك لا يحمي
الحرارة في الحمى الروماتيزمية بعض



ولكنه شعها بهانيا ، كب ينسب
كذلك الآلام الروماتيزمية غير
المصحوبة بارتفاع حراري ، وكذلك
آلام التهاب الأعصاب ، وعرق النساء
والصداع

ولذلك تم اكتشاف السيليكات
التي كانت - ولا تزال - أقوى
المعدن الروماتيزمية التي مرت بها
الطب ، لدرجة أنه يمكن استعمالها
كأختيار تشخيصي للحمى الروماتيزمية
وهكذا ظهر أحمر؟ أن المحصور
هرمان كولب قد ضل الطريق إذ يدا
بالبحث عن قاتل لميكروب ، فدا
به يوصل لاكتشاف قاتل للآلام !

وفي عام ١٨٨٣ حضر الكيميائي
كور ، أر مصنع مركب شبيه
بالكس ، فاستعمل بعض الميثيل
ميسل هندارس ، والأثيل اميسو
استات ، وحصل على بلورات بيضاء
بلوب في الماء والكحول ، وأرسلها
لصديقه الدكتور ميمبي ظا منه
أنها كس الكيس ، وسرعان ما أنه
أورد من هذا المركب ولو أنه
لا ينسب للألم ، إلا أنه مصاد قوي
للحمى ، وأقترح لهذا تسميته
بالأنتيفرين : أي المضاد للحمى

وفي عصر العقاقير الألمانية التي
غرب العالم ، إذ تحول مصانع
الإصناع إلى مصانع أدوية وناح
« كور » اكتشفه إلى مصانع
هوكس للصنعة ، الكائنة على
شاطئ الماين بالقرب من فرانكفورت

وفي عام ١٨٨٦ أخمد بول هي
لرجاحة مفلتين ، وأعطى منها جرعات
لرغاه لطرد الديدان الموية ، ولكن
النتيجة سبب انخفاض في درجة
الحمى دون أن يصيب الديدان
سوء ، وعندما أهد رجاءه إلى
الكلماتي روتدكن لجرها ، ذكر
له أن معاره لا يمكن أن يكون فعالين
فليس له رائحته ولا شكه ولا
طعمه ، ويتحليل هذه المادة أبيض
أنها امينانيد ، فأقترح تسميتها
لهذه المباسم المبردة بالأنتيفرين
ولم تمض سنة فظهر على
اكتشافات الانتيفرين حتى تم
اكتشاف مفار آخر مصاد للحمى هو
الفيثاميشين ، ولم تكن هناك أخطاء
أو مصادفات هذه المرة ، ولكن كانت

هناك اجساد عمله دقيقة مظلمة
ممد مكسر دسوح ان يحول
البارابوبول الذي هو نفسه
مصنوع الاصناع الى مادة يمكن
استغلالها اقتصاديا ، وليس انجح
من مداد المقايير ، فادخل مجموعة
اسيبييه في المجموعة الامة ، ثم
ادخل مجموعة ايلي في المجموعة
الفوليه فحصل على اسوكسي
استايليد الذي عرف فيما بعد
باسم المباسيني

اما الاسيبي مالبيك ، فقد
حضره احد الكيمائيين مع اكتشاف
كولب لعامض المالبيك عام
١٨٥٢ بضعة شهور ، ولكن احدا
لم تذكره سوى عام ١٨٩٩ عندما
صدرت الطمات من شركة باير الى
كير كمهايتها فيلكس هويمان ،
ما بحث عن ماسي يحتل مكانة
حامض المالبيك ، التي بدلت
تندهور

وقد كان هذا دفاع آخر لهوفين
ببحثه على العمل ، هو ان والده
المريض بالروماتزم قد سئم حامض
المالبيك ، ومضطر ان يبقى
بالامه الروماتزميه الضيقه ، واضرب
عن فاعلي هذا الحامض الذي يسبب

له اضطرابات معوية لا تطاق

وقد قدم هويمان مادة الاسيبي
مالبيك الى دوبرر ، رئيس قسم
الفارماكولوجي بمصنل باير ، ليختبر
مفعوله على الحيوانات ، حتى اذا
ب واحد النتائج مشجعة ، ارسنه
الى المستشفيات لاختبر آثاره على
المرضى ، وسرعان ما اتفحت سلامة
وامن وفعاله هذا العقار الجديد في
مقاومة الالم . وقد اقترح تسميته
« مالبيك » او « اسبيين » ،
ثم رؤى صرف النظر عن هذا
الاقتراح لتندهور سمعة حامض
المالبيك

وعندما اطلع هوفمان على اثر ارجع
وحدد ان هذه المادة كان قد اكتشفا
كيمائي في بات السرين ، دون ان
يعرف كنها ، فدعاها حامض
الاسيريك ، ورأى انه من الوفاء
الاحتياط باسم اسيريك ، ولكنه
وحد ان الافضل تحويله لاسم
« اسيرين »

والى دوبرر على هذا الاقتراح
قائلا ، ان احدا لن يعرف معنى كلمة
اسيرين او مصورها ، ولكنه اهم
حديث بالخلود ، وحديث بان يعرفه
العالم اجمع !

منه ... واليه !

ملح : عبر عن الحلاوة : بالظهور ولع بالنام : لتصرف مالي ، فليل
له : انظر من فخره : بالاسيرين : فاحجب : لا سم : يفر من ليل الى
فخره : ارادت بوليك املا مضجعا واما له حفات : حذافا شخصية
والاخرى جديدة : ليس لم انصصهاك في الصحة الشخصية حيث ذلك
بفخره : ولو عجيبت بها الى الجديده عملت ذلك بفخره : !



ما زاني الطب من جديد؟

هناك السيد يعزوه الدكتور أحمد حلمي
شاهين مدير عام مصلحة الصحة الاجتماعية

أنا أشغال شافقة

حين تعرض من عطك ، وتلارع الى مرفك وق رأسك صورة جملة
لما سيكون عليه المزل من انامه ودوق سيم ، وما سيكون عليه روجيك
من بهجة وسرور ، ثم نقاحاً بان روجيك تشكو الارعاق والنصب ستعجب
للأمر وتحيي ان دوجيك تصيح الارعاق وتندل عطك في الوقت غير
المناسب ، ولكن الحقيقة ان اعق في حجاب روجيك وانها عملاً مرهقة

يعول دكتور ادوارد . ا . حوردون مدير قسم الأمراض الطفيلية
مستشفى ميكانيل ديز شيكاغو « ان الاشتغال بالعمل المزلي ليس مهمة
سهلة ، وان شكوى ربه البيت التي تصر على القول بان العمل المزل اكثر
مشقة من مواوله بعض الحرف سكوى حقيقية . فانماير يدل على ان
أغلبات المزيه تطلب مدراً من النشاط يضارع ما تطلبه الحرف الصعبة
التي يقوم بها الرجال ، من ذلك ان ربه البيت عندما تقوم بكى الملابس او
مسح الارض مثلاً ، تدخل جهداً يربو على ما يبذله الساء . كما ان لهشة
الغرائز يطلب مجهوداً اكثر من اصلاح الاحذية . ويستبعد ضرب
الكياب من جهداً اكثر مما يستفده ذبح مربة يد من ذلك المحلة
الواحدة المحلة بـ ١١٥ دالار من النصح . اما نظيف التواليد فيسحبك
طاقة مقدارها ٣٧٤ سعراً حرارياً في الذبقة الواحدة بينما فبدة التاكسي
تحتاج الى ١٢٠٠ سعراً

ويؤكد الدكتور حوردون ان الدراسات الطفيلية التي اجريت على
الخدمات مزرت راي ربه البيت القاذرة بانها تمارس عملاً اكثر مشقة من

والتمس على اليانو ٢٥، والاستحمام
بالماء البارد ٢٥، سحرا

والآن ... وبعد أن سقايتك
هذه النباتات الدفينة بأرباك و
عملت اليه . ليس مرهقا .
مهلا . لا تترك أرباك في الموضوع
الآن . من الموضوع وجهه نظر
أخرى ...

هنا في أمريكا والبيت فيه كانا
الأجهزة الكهربائية التي تسجد المرآة
على أداء عملها في أسرع وقت وأدق
جهد ، فما بالنا بالسيدة العربية
التي تدعى . أن عالمها سوا معروف
من المطبخ الحديث والآلات المزينة
الكهربائية الأخرى . فما زال
السبل يصل باليد والظفر كذلك
والبيت ينظف بالأيدي ، لم الأجهزة
التي تبذل السيدة العربية في
رعاية أولادها لا سيما وأنها خصم
ولود . أن حياة سيدة البيت
الأمريكية وسط أجمل
الأدوات الكهربائية ليس فيها جهد
سواء كجاء ربه الباعربة
وبو نفس مجهودها بمجهود المرآة
الأمريكية لمصمت هذه الآلة
وحققت أرقاما خيالية

ما أرباك الآن ؟ أن تنظف
جوانك . فمن تعرفه مقفلا .

الحياة الجنسية

قد قررت الحكومة اللبنانية
هذا السماح بإجراء عمليات جراحية

مسلل لوجهها الناق . وغرف
دكتور جوردون مثلا بعمله بربط
المرافق التي تستهلك ٢٩ سحرا
في الدقيقة . كما أن جبهة
المجهود الذي تبذله ربة البيت عند
حمل الطفل يفسر لنا السبب في أن
كثيرا من الأمهات يشكين من الآم في
أسفل الظهر . وكان دكتور جوردون
يحرى تعارف لفاس الطاعة
المستهلكة في العمل المصنعة
كوسيلة تمكنه من وصف ملاحات
لأمراض القلب وغيرها من الأمراض
التي تعوق الإنسان عن قادية عمله
وتفق ومدى النشاط الذي يمكن
السماح به في هذه الأحوال

وهو يشير بوجه خاص إلى أن
بعض الواجبات المنزلية تتطلب طاقة
حرارية سراوح بين ٢ ، ٥ سحرات
في الدقيقة وهو مجهود يضاف
مجهود الساء ، وعمل الملائ ، أو
سائق المحركات الكهربائية

وقد تمكن تسجيل بعض أرقام
لاستهلاك الطاقة الحرارية . مثلا
نفسير البطاطس ٢٩ سحرا في
الدقيقة وتلميع الأثاث ٢٥ سحرا
واشعال الآلة ٢٥ سحرا وعمل
قطع الملابس الصغيرة ٣ سحرات ،
وحك الأرضية ٢٥ والكس ٢٥
والحبات بواسطة ماكينة الخبث
٨٨ والعمل بالمحروف هو ٨٨ ونسبة
الحشائر ٧٧ وأعمال التحضير
٨٨ ، وأعمال الملائ والياض ،
وأصلاح السلالم ٢٥ ، والرقص
٨٨ ، ونقل الأثربة بالمحروف ٨٨

على عقولهم ، يؤدي بهم الى محاولة الانتحار في بعض الاحيان . ولم يطع الطب العصبي في علاج هذه الحالات ولم يحقق استعمال الهرمونات سوى فائدة مؤقتة

الفردية ... والسرقة

لا تفرحمة العلماء في جميع أنحاء العالم فكيف من الأسباب الحقيقية لخرس السرطان وأسباب ملاحب جديدة تقضي عليه . وبعد عرض احصاء في المؤتمر الدولي لاستعمال النشاط الذري في الافتراض السلبية اجراء جديد يساهم في العجلة العالمية الصارة التي تستهدف معالجة السرطان . والاحراج الجديد هو كشف صولي رسام شمس سرطان امح والكبد ، فهو سجل شكل الورم على لوحة من الورق ، حتى لو كان الورم مختبئا في امعاء امح او الحسم .

وقد صرح دكتور ميرل مدير رئيس قسم بحوث النظائري المشعة بمؤسسة روبرتس انشكاريه بمدينة بامالو بار « الكشاف الصولي الرسام » العديد يمر به مريض للمريض ، فهو ليس كمنع الوسائل الاخرى المسعلة حاليا في تشخيص اورام امح ، من حيث انه لا يتطلب فتح جملعة المريض او فتح جوف امح بالهواء

والطريقة انسية لاستعماله تتالف من حقن احدى اورددة الامراع بماده

الاحباب . والسبب في ذلك هو شسوع حالة كريستيان ، وهي العمة الشهيرة التي احرقت لثياب اسمها كريستيان فانصب الى ماء . والسبب الذي دعا حكومة الدانمرك الى اتخاذ هذا القرار ، هو انه مد ان احرقت عمالية كريستيان هذه لكي الاطباء هناك حوالى التي خطاب من جميع ارجاء العالم ممن هم في منطقة الجند الحسي الذين يريدون لعديد مواعيد في المجمع وقد وصفت نسبة العطبات الواردة من الولايات المتحدة وحدها ٢٥٪ من لهم مشاكل حسيه موهنة

وبما تقدم اطباء كوسهاجن حيال على احرار عميله كريستيان بسبب شسوعها ، براهم في نفس لوقت يعتقدون انصا بان لها حسا من الفضل ، فليس ساعدت على وكيل الانصا على مشكلة « الحس لمحت » ، اي تلك الرجة في الظهور حلاص الحس الاخر

وفي الواقع ان هؤلاء الاشخاص الذين يعانون من هذه المشكلة شسعون بلتهم ليسوا سوى شخصيات مؤنثة لحيات في ابدان ذكورة ، ولدهم رمة صريحة لا تكتفي بان يشبوا شخصياتهم من سرق ابدانهم صلاص الانثى حسب ، بل تميل بهم انصا الى ان صلوا على انفسهم القاب الصاء ، الى القيام بهذه الحرم ذلك ان هيتهم كذكور امر شديد الوفاة

مشعة تتركز في سيج الح كلة .
ولكنها لحس العظ تزد من
أشعتها في الورم سنة ١٠
وعلا اقدر الزائد الطيف يمكن
اكتشافه وتعبيره بسهولة

أما في حالة سرطان الكبد فحقن
في وريد الذراع صمعة لا تمنعها
سوي خلايا الكبد التي تؤدي وظائفها
بطريقه عاده . أما الخلايا السرطانيه
فلا يمكنها امتصاصها وبهمر
أشعة « حاس » المطفئه من الصمعة
على ورمة النصور بطريقه تشكل
رسم لكبد . وأي تجويف ينفذ في
الصورة يدل على وجود ورم فيه

وبنفس دكتور يتش « أن البحث
جار لكشف عن مركبات أخرى
مشعة يمكن أن تسحب إلى الأورام ،
وأنه إذا أمكن التوصل إلى هذا
الكشف فإنه يكون بمثابة فتح
جديد في ميدان مكافحة السرطان ،
لأن « الكشف الضوئي للورم »
قد أصبح كوسيلة جديدة للكشف
المكر بطريقة استعلاء الصور على
السنتر

الانتصار على تصلب الشرايين

خطوة جديدة أخرى نخطوها في
طريق الانتصار على المرض . فقد
أعلنت الأوساط العلمية العالمية

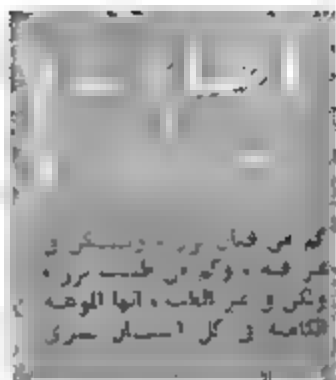
عن اختراع لاسلك مساعداً لأمراض
الناظية في حلقه بيل اسمه دكتور
سيهور ليركي . هذا الاختراع
يتكون له أثر هام في الحوث التي
لها علاقه بتصلب الشرايين . ولعله
الدوائر العلمية أن هذا الاختراع
يهدف إلى تحليل مواد معينة ،
خصوصاً الأحماض الدهنية بطريقة
تسمى « التحليل الطيفي للصار
الساكن » . لأنه من المعروف أن
الغذاء الذي يهده المواد الدهنية
يسبب زيادة في كمية الكوليسترول
التي تحتويها الدم . واستعمال
هذا الجهاز يمكن دكتور ليركي
- صاحب هذا الاختراع - من
الإشراف بطريقه كيميائية حيوية
تحليلة من معرفة كمية تكون
الأحماض الدهنية السبعة وكيفية
تغل داخل الجسم وكيف يتخلص
الجسم منها سواء بالتفصه عليها
أو تحويلها إلى مواد أخرى . ومن
طريق هذا البحث معروف مدى
الأخطار وانشار الموجودة في أنواع
الأمهية التي يتناولها الناس في جميع
مناطق العالم . والآله التي ابتكرها
دكتور ليركي المستعملة لهذا
المرض كنه في جميعها وتكملها
المعاد الإلكترونية ويمكن استعمالها
بصورة واسعة في الشركات التي
تعمل في تجهيز الأطعمة لكي تستمد
منها الأنواع الصالحة من المواد
الدهنية

● الفكر قوة تسخر كل قوة إلهية الإنسان

(البرهان)



محمد شرف



كوبان دويل
مؤسس بيت نوو



بقلم الدكتور كمال محمود موسى

للاهل اولئك الناس وعندهم الى
الكتاب ما وهبهم الله من مواهب
خاصة ، فسلخوا اليها طرعا ،
وتحنوا بها كانوا يمارسونه في اعمال
اخرى لا تمت الى مواهبهم بملة

ان لكل انسان مواهب مميزة ،
لو استطاع اكتشافها واستغلالها ،
لامكنه ان يصل من ورائها نجاحا
مرموقا . وقد ائت العلم الحديث
ان لكل اناس مواهب الخاصة ،
وان من نفس في كثير من الاممال
ليس مجردا حضا من كل مواهب ،
وبس معنى ذلك انه فاسد في كل
احده من مواهب الحياة . وان من
مواهب خلقه ان يدرس نفسه
دراسة دقيقة عماء يكشف موهبته



إبراهيم ناهي



أحمد زكي أبو شادي

يكتون كتابهم الطبية شعرا

ولو رجعنا إلى العصر الحديث
لوجدنا من بين هؤلاء الأطباء المرحوم
الدكتور يوسف إبراهيم ، شقيق
المرحوم الدكتور علي إبراهيم وأمر
الطب السهر . وقد رحل
الدكتور يوسف إبراهيم عن وطنه
مصر ، واشتغل بالطب في ألمانيا ،
وتدرج في المناصب العلمية ،
فكان مديرا وأستاذا عيادة طب
الأطفال في لينين ثم رئيس مستشفى
مهد كلية الطب بمدير جمعية
" لينين " . وقد اشتهر بالموسيقى ،
وألّف منظومة موسيقية رائعة
أعجب بها صدّيقه وكثير من
الموسيقين الآن

والمرحوم الدكتور إبراهيم ناجي

وأنا كطبيب أود أن أضرب مثلا
بمصر الأجداد الذين اكتسروا صفة
مؤلفهم ، فعملوا على مناسباتها
واسمائها ، فمروا عن طريقها
رورا مقطوع الظفر ، وسواء أكانوا
قد عملوا من مهنة الطب أم
ظفروا بغيرها منهم من اشتهروا
بهذه المهنة الفذة أكثر مما اشتهروا
كأطباء . غير أن الذي يثير الإعجاب
حما لهم برورا في الساحة العامة
وحدها ، فكان بعضهم موسيقيين ،
وكان البعض الآخر كتابا أو روائيين

وقد اشتهر كثير من أطباء
أمرت بالواجب العام ، واسمروا
مبدا ، وسهم الكندي والرازي
الغان برورا في الموسيقى ، وكانت
لهم سيرة عظيمة فيها . وسهم من
اشتهر بالادب والكتابة ، فكانوا

كان طبيبا قديرا ، ولكنه لم يشتهر
بطبه ، واما أشهر شعره الرقيق
الرابع ، وكانت له حولات في الشعر
حطته من الشعراء المبرزين

كذلك كان شأن المرحوم الدكتور
أحمد أبو شادي الذي أنشأ جماعة
أبوز ، وأصدر مجلدا ، وكانت له
رسالة في الشعر ، ولما لم يستقر
أمره في مصر هاجر الى أمريكا وأقام
بها حتى قضى حياته ، ولم ينسوطه
رغم ما عاش فيه من اضطهاد ، وما
أن قامت ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢
حتى راح يشكو بأمهدها شعرا
وطبيا رائعا

كذلك اشتهر الدكتور أحمد
عيسى بكتاباته في الله ودرج الطب
عند العرب ، والدكتور محمد شرف
الذي أخرج لنا قاموسا لطيفا
الذي يعد خير مرجع للأسماء النباتية
والحيوانية والطبية والكيميائية
والصناعية وغيرها

وجدير أن نذكر من بين الكتاب
المؤهلين الدكتور أحمد محمد سعيد
كله الطبيب العالي علمه من شمس
والدكتور سعيد عبده الكاتب
اشتهر برجال الذي يقرأ له الكثير
من المقالات الطريفة في الصحف



ومن الأطباء الإنساني الذين لموا
في عالم الجراحة الدكتور زاور
بروح مؤسس جراحة الصدر في

العصر الحديث ، فانه الى جانب
نبوغه في طبه الجراحى تهبته في
الموسيقى ، وكان يقود فرقة
موسيقية مؤلفة من الاطباء حيوة
الموسيقى والاحتمات السوية ،
وكان يفضل عمله من الاسلحة
الجراحية الذي يهوى الموسيقى ،
اعتقادا منه أن العزف على الآلات
الموسيقية ، يزيد أطباء الجراحة
اثقا ففن الجراحة وبراعة فيه
أكثر من غيرهم ممن لا يعزفون

كل هؤلاء الذين أسلفنا ذكرهم
لم نحولوا عن عظمهم الطبي رغم
براعتهم في الواحى الفنية الأخرى ،
فيم أن هناك من نطى من مهنة
الى دسها وهي الطب ، وعكف
على الباحة الفنية ، الى أحبارها ،
كالأدب أو القصة أو الموسيقى أو
السياسة ، ومن هؤلاء طبيب المنى
ترك الطب بعد الانتهاء من دراسته ،
والتحق بالنمىل السيملى ،
دعى به النمىل الألماني الشهير
شوبهالز "Schopenhauer" ، وقد
أصبح أشهر من يوم يدور الطبيب
في النمىل الألماني ، فضلا عن أدوار
الدراما العبيقة

وطى ذكر المسرح والدراما نذكر
واحدا من أشهر كتاب الدراما في
أقرن الثامن عشر ، دعى به الكاتب
الشهر موز شيلر فقد كان ناددا
مشترا وعصره ، حامدا على الانقطاع
كل شمس يدرس الطب ، وكان
في نفس الوقت يقرأ سرا كتابات
شكسبير وجبته وغيرهما من معول



تسيولكوف

الواطنة (هولنده) سنة ١٧٨٨ ،
وتلويح حرب الثلاثين سنة ١٧٩١
ونصة مدراء أورلانس سنة ١٨٠٢ ،
وعروس ممبها سنة ١٨٠٢ ، ومن
اعظم قصصه خلونا قصة « وايم
تل » ولد ترجمت الى جميع اللغات
ومازالت تدرس في دور العلم الى
اليوم . وقد كانغ شيللو حتى
يعمل من المسرح مدرسة للاخلاق ،
وكان رجلا ثورا ضد حكام الشعب
ومصرا للفقراء ، وكان معظم السخط
على مقاصص المصمم . وكان شيللو
الى جانب هذا مؤرخا ديميا لافوته
الواحي الهامة الحفية ، من طوسات
اللوحيح ، فمن استلذا جلمها لمادة
اللوحيح بكلية الاداب في « يا »

وبعد ان توفقه صداقه مع
حيته ، اتجه الى مرضي الشعر ،
مرر به ، وقد عرف في كتابه



شيللو

الادباء ، وتخرج في مدرسة الطب
المكرمة في مقاطعة فورتمبرج ،
وعين طبيبيا في الجيش . وكانت
باكورة اعماله الادبية قصة مسرحيه
عام ١٧٨١ سماها « الصوس » ،
ومعها اسدل السار على يمايتها
في مسرح البلاط ، لسو الدوق
فورتمبرج باقاء القبح عليه بصحة
انه جاء الى مسرح البلاط دون ان
من رؤسائه الضباط ، وزج به في
السجن ولم يخرج عنه حتى تعهد
الا يؤلف قصصا مرة اخرى ،
والا يكتب الا في الطب . فسر ان
مقررة شيللو دعتته في نوه وصف
الى الكتابة والى الادب ، ولم يسمه
الا ان يهرب من هذه المقاطعة ، ومن
لم الف الكثير من المسرحيات
المشهوره ، ومنها مسرحية « في
كارلوس » سنة ١٧٨٧ ، ووضع
كتاب « تاريخ سقوط اتحاد الاراضي

من رغبته في جعل المسرح مقبولة
للتعب تدفع به إلى المسار العتيا



وهناك طب أخصر أشهر
قصص المسرحية حتى أصبح
الطلس من الناس يعرفون أنه تخرج
في كلية الطب بموسكو في أواخر
القرن الماضي . وعلى به الدكتور
أطوب تشيكوف الذي أعرف يوم
أنه لا يعرف السب الذي دفعه
إلى دراسة الطب ، ولكنه في نفس
الوقت أعرف بفضل الطب على
الكتاب الذي يهر الطب إلى الفن
المعصى ، فقال :

« أنى لا أتذكر أطلاقي في الأمر
التي الذي تركه الطب على إنتاجي
الادبي ، فقد وسع من خيالي
ملاحظاتي ، ووسع مداركي ومعمري ،
وفي اعتقادي أن كتابتي ما كانت
لتنجح ما وصلت إليه إلا بعد أن
درست الطب الذي وجهني في جانب
الادبية ، وحسن الموضوع في كثير
من الإخطاء القصة »

ولا شك أن تشيكوف
كطبيب فخر كثير لها أكبر الأمر في
موته وتلاعه في وصف حيوات
أطباء جمع وانعصر مهنة
خاصة . وكنت كتاباته لا تعلق من
البحر . وبعد أمر للمجمع
والواقع . الصيب الذي يرى حياة
محيف أسس ، في القصص وأشاهده
في الأكوام الصغيرة هو أحد أسس

على تحويل الوصف الدقيق ، هذا
مفلا عن أن هم الشرح يريد من
أيمان المرء بالقدر الإلهي ، ويحصله
صادق التحكم على الناس بأعمالهم
دور التأثير بظواهرهم الطارحية

ومن الأطباء المعاصرين الذين
تحنو من مهنة الطب ، وأنشعوا
باحثة الأدب ، النكتب والروائي
الإنجليزي الشهير سومرست موم
الذي دأق في طفولته برأه الوحدة ،
وصدوع وكامع ، واشترك في الحرب
العالمية الأولى ، وحب أقطار العالم ،
وبعد أصبح موم أثر على في علم الفن
المعصى أن يدرس مهنة طبياً ،
وله سجع علم ليس الكثير من
الحديث عن جسم الإنسان وحالاته
الفصية والفرضية ، وفي اعتقاد موم
أنه لا يمكن لكتاب في العصر المعاصر
الاستعداد في الموضوعات الطبية

ومن الأطباء المعاصرين في عالم
الأدب الكتاب العظيم سيرارتر كومان
دوسل الذي أشهر رواياته
ابوليسيه التي تدور حول شخصية
أولس أنسري العظيم « شاروك
هولر » ، والتي ما راسد إلى اليوم
تحتل بأهمهم أقرأ القصص في
جميع أنحاء العالم ، وكان كومان
دوسل إلى جانب هذه الناحية
القصصية ، جالس إلى القيام
بأبحاث ، يسافر إلى القطب
الشمالي ، وله حول الأرض مما
وسع معلوماته ، وحسن كتاباته
أقرب ما تكون إلى الحديث المعروفة



دروس من القرآن الكريم

للاستاذ الإمام محمد عبده

تفسير حديثي رافع لبعض سور القرآن الكريم
وآياته ودروس دينية فيها الهداية للفرق والمجتمع
وتثقيف للعقل وتنوير للضمير ، وإرشاد
للعبادة الجماعية في الدنيا والسعادة في الآخرة

يقدمه كتاب الهدى

بمناسبة قرب حلول شهر رمضان المبارك

في ٥ مارس - الثمن ١٠ قروش



ليس مرضاً!

إن الصرع ليس مرضاً ، ولكنه العرض
الاضطرابي لمرض كبرى تحدث في المخ

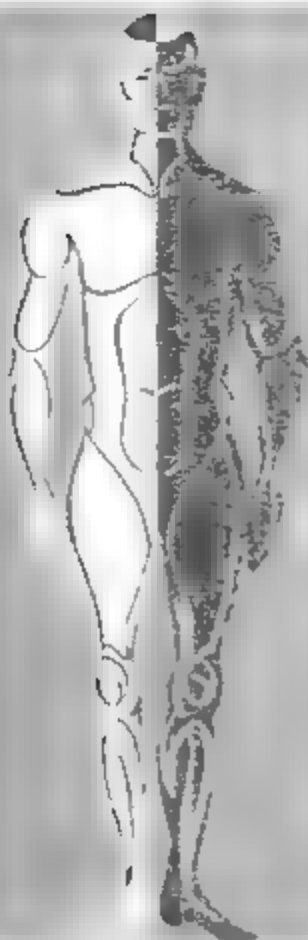
بجهد الدكتور محمد بن هادي

استاذ الامراض النفسية للعامة
بكلية طب جامعة القاهرة

كل فص على الجهة المعاكسة له من
الجسم . فالفص الايمن يسيطر على
الجهة اليسرى من الجسم ، والفص
الايسر يسيطر على الجهة اليمنى .
ويحوى كل فص المراكز المختلفة اللازمة
لحياة كمرائر الحركة والاحساس
والانصار والسمع والشم والدوق،
والذكور . والكلام . وقد أمكن
اثبات ذلك عملياً ببار كهربائي
خارجي ، عنداً بهماً مراكز
الحركة تحرك الاعضاء المعاكسة لها ،
وإذا بهما مراكز للاحساس شعر
الاشياء باحساسات مختلفة وهكذا
وقد ظهر أن الصرع بشأه عن
سببه مراكز المخ يمس تأثيرات
كهربائية خارجية . ولكن نتيجة
لتنبهات . أو اضطرابات داخلية .
وقد أمكن تسجيل تغيرات كهربائية
في المخ أثناء النوبات الصرعية

أعراض الصرع ظاهرة براه كل
من يمر على مريض أثناء النوبة .
وقد حار الأطباء واعتدوا في بعضها ،
ولقد سب في أرمس القديم إلى
الآلهة حتى سمي بالداء المقدس ،
كما أرحت أسماه ابن قمص
الأرواح الطيبة أو الشريرة لجسم
المريض ، حتى يرجع اسمها اسم
المرض إلى كلمة يونانية هي «إيبسيس»
أطلقها عليه الطبيب العربي القديم
ابن سينا ، ومعناها «مستوك» .
وقد تلى سبب الصرع فاعطيا إلى
عهد قريب ونرى حرصه للاستعداد
والإعداد والفرغ المسير

ولقد أخرج الأطباء منذ عهد افراط
سبب الصرع إلى مخ ، ولكنهم
مضطوا في كنهه حتى
يتكوّن مخ ووظيفته ويتكوّن المخ
من فصين اليمنى واليسرى ، يسيطر



مكون لج من عضلات
ويظهر كل من العضلات
له في العنق ، فالعضلات
على الناحية اليسرى من الجسم
والعضلات اليمنى يظهر على اليمين

فالصرح الذي ليس له مظهر
حارحي واحد ولكن مظهره الحارحي
تختلف بين مراكز التي سما
فيها التغيرات الكهربائية وطرقه
وسرعته انتشارها فإذا بدأت في
مراكز الحركة كانت النبوة على شكل
تقلص أو سحاج عضله واد
هذات في مراكز الاحساس كانت
النبوة على شكل احساسات مختلفة
واذا بدأت في مراكز الابصار كانت
النبوة على شكل مرئيات ، واذا بدأت
في مراكز الذاكرة كانت النبوة على
شكل ذكريات أو احلام ، وهكذا .
وهذه النبوات الكثيرة المعروفة
التي يلاحظ فيها التريفي الوحي .
ويستطع على الارض ويخرج الرعد
من دمه ، وتتمتبه تقلصات عضلات
في جميع اجزاء جسمه ، كما ان هناك
النبوات الصغرى ، التي تعد في
الارض وعده للنبوات قصرة ، دور
ان يصره بمضات مضيئة او سبط
على الارض ، وهناك النبوات النفسية
الحركية ، ويكون فيها الشعور الحسني
هو المظهر الاساسي للنبوة ، فلا يبعد
الارض شعوره تماما ، ويمكنه ان
حدهما يذكر التجارب النفسية التي
حدثت له أثناء النبوة ، بمفاتيحها
وتكون هذه التجارب اسمها التي
تعد بالمرض البدني النبوة ، اما على
شكل امضات مثل اخوف ، أو على
شكل ميكروفي اتجاه معين ، كما يوجد
المرض في هذه : ويجب ان أقول
لذلك كلها وكلها ، أو على شكل

من الضروري أن تظهر التوبت بعد الإصابة مباشرة ، أو بعدها بفترة قصيرة ، ولكنها كثيراً ما تظهر بعد الإصابة بستوات عديدة ، كما أن الحبيبات الشديدة - خصوصاً في الطويلة - قد تؤثر على المنح ، فتترك أثراً يسبب التوبت في المستقبل ، وفي الاطمئنان قد تظهر التوبت الصغيرة نتيجة ضغط في تكوين المنح ، ولكن في مثل هذه الحالات تحمي التوبت تدريجياً بمواطفل ، وفي سن ما بعد الثلاثين قد تظهر التوبت الصرية نتيجة لأمراض أخرى مثل أورام المنح وأمراض الأوعية وغيرها

إن الصرع ليس مرضاً ، ولكنه المرض الحارضي لأمراض كثيرة تحدث بالمنح ، وتستدعي البحث الدقيق لفهمها ، ولذا فإن علاجه ليس واحداً ، بل يختلف تبعاً لنوع المرض ، ومكانه في المنح وشدة

حيالات أو حلوسة ، وفي هذه الحالة يمر بدهي المرض ذكرى أو أعلام مرئية أو سمعية أو الالتهاب ، ومن أمثلة الهلوسة المرئية ما قالته مريضة عن أنها ترى أثناء التوبة فتاة صغيرة تسير بجانبها من الجهة اليمنى تارة ، من الجهة اليسرى تارة أخرى ، وقالت مريضة أخرى أنها ترى أثناء التوبة سحابة سوداء ، وقد ظهرت لها أنواع كثيرة من التوبت لا يخطر ببال أحد أنها ناتجة عن الصرع ، مثل الضحك ، والبكاء ، ونوح البطة ، والإحساسات الحسية وغيرها

والصرع ينتج من تهيج خلايا المنح ، فما هو سبب هذا التهيج ؟

الأسباب كثيرة أهمها أسباب المنح ، وأتت أهمية الولادة ، فإصابة تحدث للمنح قد تترك أثراً يسبب التوبت الصرية في المستقبل ، وأهم الإصابات المسببة للصرع هي التي تحدث أثناء الولادة ، وليس

رياضة !

في منزل الرياضي الكبير بومالكافار إلى حفل موسيقي ، ولا كان سعيد من عند العمل ظهر الأوسى بعد سهرتي "تيهه" السهر وهو سهر صباه ، بعض مرضى حركاته و حركاته وأصواته شديدة ، وحين لم يتأمله معه ، ففهم لصديقه أنه حيا أن هذا ظهر " عمل الصديق " ، أم من ذلك أن سهر موسيقي " ، يمرى بالمانع صفته في الحمار وعلى " في موسيقي " لقد كتب أن هذا ذلك الرجل الذي يهرق الصبا ، أنه خرج رياضة بعده تتبره مفلاب الصبر والكسبي

طبيب الشرق يجيبك



لرحومى حضرتنا لقراله ان مذكروا اسماهم وعناوينهم واسمعه ، وبلغت
حضراتهم الى ان ما يوصف من علاج هو من لبيل النور والارشاد

زيادة الورق

لما صاب في السابعة والعشرين من عمري
طولي ١٧٢ سم ووزني ٥ كيلو طبعا لوردي
الفوسيون الطبي السام الذي فرد رسولي
في صد الورق ولست اسكو من أي مرض
غير قبي منه بس حسنا مدني برف اتني
وبعد علاجه لم انمر بال مرض ، شمس
عائتي لتي قنولها ونفس الانسية لرجو
الطبي من علاج يزيد من وزي الى ٥٧ كيلو
ككتب الفوسيون ان أي مرض للشيت
ولكم اجزل السكو

١ ع ، ص
الإقصر - الاقليم الصومي

بعد تالكة التلديد بوسطه الاشمعه
والنصاين في اة لا بعد عدد مرفق مصري
ممكنك احد الاذره آليه Melbylandro
Bquadro - Promedro .
جه ثلاث مرفق مرفق ا وجن لينان ب ١٦
١ ا واحد ، حقه كل يوم كرك
ممكنك احد حصة سونق ، في سم
ليل الاكي بعد حصة سامة وظهر حصة الاكل
من الورق لسوب والدقية وظهر حصة
نفس ماسر كرك ، الى اوم بعد حصة ،
واطاء الجسم اتر حة القابسة في اسياء
بكر - مع آشمه حصة بومج النفس ايس
الناظر

بشارك في الرد على حله الاستفادات
حضرات الألباء الأكية أمزازم ، مريه
باسب المرفق الأحمدة :
الذكور ابراهيم غم

• آور طلي
• صلاح الدين عبد الله
• عبد الحميد مريحي
• عبد الحميد مريحي
• مري الدين اسحاق
• المذكورة عطية السيمه
• الدكتور نظر الدين عبد الحواد

• كاس يثوب
• كاس كوكه موسى
• حمد القلوا مري
• حمد حمد حطاب
• حمد حمود عبد الحم
• حمد فريد علي رعية
• حمد مختار عبد اللطيف
• مصطفى البرواني
• حمود حسين
• يحي طاهر

عصر النظار

الإنسان طغى في التسلط على غيره وعصر النهضة
نظر النظر من تحت سموات ١ ولي كل
سنة استعمل النظرة ، ومنذ بداية القرن
بداية عصر اليمى ، ففى كسراً بحيث
لا تستطيع المرأة والفتاة ، مع كل ما
٢ تضع وليس فيها احصاء ، وعرفت
مدى على طيب يوم ، فكل نظرة على ان
استعملوا كذا ثلاثة عشر ولم يفسد شيئاً
بل شعوب بعد شهر برلى ، ففى وعامة
من جهة العصر اليمى ، وقد سمعت للوردين
والجويوب الاندية وسقط الدم ولم اجسد
شيئاً . ورغبى التبدل ان لم يفسد
فلوجو اسفل بالفلج

١. ب - المرق

عده حالة مصر نظر منده ، فبدا ان
لنظر نظره حده مصرته سد مسال
١١ حدة من اليرى ، Epitaph

زوائد انفة

ولدى مصر الى العلة السابعة من غيره
أريد ان اخرى له عليه قوله الزائدة انفة
والحياة ، وقد اجله انملة نظراً لوجود
دلال ، ولكنه لم يجد يصح بفرعاج او دلال
من الزائدة انفة ، كما كان يحتمل من
قبل ، فلوجو الابضاح

جورج ابو خليل
مشرفة - لبنان

ما دام ٢ يوجد كام او المراتب او فاني
من الابد فلا فاني لا حرة ، المنية

تساقيط الشعر

انا قلب جعلى ليكي تساقط شعري
تصريحاً ، ولوجع التسب الى استعماله
اليفر على رأسى حين يكون ملتصقاً بالقرنة
الى انصر بها انصرم الى على من الزائدة
الانفة ، ولولوى براسى سرت الضلع من
والدى في انى لا نومن بشفة مع انصرم
الطب . قبل من دواء

كامل البهتر
دمشق - الاقليم الشمالي

تساقيط الشعر انفسه كثيرة متمدة ،

مرحى من مسود كويوسكالير

Yenocentylas

ولذلك به مسود الراس مرتين موباً مع
تساقيط كسونه جسيماً ١ و ٥ سبطر
كسوة برى موباً حتى تفسد العانة

سحائل شبيبة

عصرى ١٢ حسنة ، ووزى ٣٦ كيلو
مروج ، ومنذ الزواج وأنا عريض بمسبدي
يصق نظى ولديا في العمل الشديد حتى
أحس انى انكافاً ، واخيراً يخرج من
عنى ويد ابيض . وأنا مروج منذ خمس
سنوات قبل من علاج

صالح شاطر

الموت - اتريا

صبح لكم تساقط شراب مبالون
« Moutons » سمد حائمة سفراً قبل
الكل ، وشراب كوريل « Coquil » سمد
مفمة صيرة بعد الاكل مع استعمال نظراً
بروكرجول « Precoquil » كالمين

عصبي القلب

انا شارب مصرى ٢٢ سنة طولى ١٧٥ سم
وزنى ٨٠ كيلو ، منذ ثلاث سنوات وأنا
كفلى من مرض القلب ، انصر لولا بضيق
في النفس لو عصى صدر تم خفقان في
القلب ، وبضيق جسدى مع ، وسهر هذه
الليلة خمس دقائق كى ، ونسبى هذه
الليلة مرة في الاسبوع ، لم انصر كان
شيئاً منك بظنى منذ ثمانية ، وكان قلبى
صغى بظى رجع ويخرج في اللهاة ،
ويحدث ذلك عدة انا لعب . وهذه الامراض
كفقت في الطريف والسما ، وقد استعملت
عدة ادوية ، وعلقت نظيفة قللى ، وقال
لى ابياه ان قلبى سليم وقال انصر الاخر
ان عصى عصى القلب ، ان حياتى في جسيم
فانقلوبى بركم

د. د. هي
(مليون صوان)

يوحى ذلك تشكر من عصى نصف لعل ١
ان سنك سيم كما دل على ذلك كشف
الاطباء وكشف رسام القلب الكهربائى ، ولكن
القلب في دفاى ينكر بالتحسيلة الصعبة

طعن بالأذن

مد خمس سنوات عرضت مرضي (الوش) بالوش ، وأصحت لا تسمع إلا إذا علا صوت الكلام على صوت (الوش) . وقد فكرت القول الإغناء كثيرا ، ورغم العلاج 3 نزال الحالة المرضية بالغة ، فهل من علاج إلهي بعد لحسن الله لي ؟

بسم السلام محمد إبراهيم
شبرا - القاهرة - الإقليم الجنوبي

أخي سيد المصم والطبيب عزت كلف عظيمه .
حاذر من الترقم والتهيب البرزخين نتجيب
أستدرك فلما يومئتي التي يجب أن تكون
معوحة بأسرر ، ونفك شخصك طك
بسمك بلك لافك بكي لكك معوكة
والها

الانفرا

أصبحت أرى بعضي الانفرا بكك صموصان
ورغم العلاج فلانها لمأودة إذا انفضا من

علاجها أثناء مرضها بها ، ويود أن تعلم داري
هذه المرضي فلما السبي 1

1- 2 ش
القاهرة - الإقليم الجنوبي
منصح لكم بالودع من سعة الموصي
بسمك بصوبك السند البين ، أعاد
به كبري - 5 عكة - كل بينه لدا شهر

الأم في القرائين

لنصر ملام شديدة في القرائين ، وبمدا
الأم في الصلاص الموجودة ل أعلى الصبر ،
ولا تحكي به إلا بعد نال مجهود عظمي أو
السع الطويل أو رؤية أحلام مزججة أثناء
النوم ، فلما الأم كبر على صلو العيشة
فكلموني فلما علاج مكك

محمد بك صالح
طبري بصرة دافع - المسودة

صح طر سماعي صرنا أوحاشي بمعدل
به حد ثل كك ، مع أو من بولاني
بمعدل نوس بعد الأكر كلك ، ودعاككي
الأم بهال الصوال أو سبروال صبة
سوم

ردود خاصة

لنصر العلاج ، ولذا لنصح بعضي فلكك
على أخصالي في الإمراري الصبية

1- 2 ش (غير صول)

علاج الإلهيات الجدية التي تكلم فلما
بصك كك من صدة البرة ، أنا سأل
الود التي تظهر بصكك فيص أولسبو
أخصالي في الإمراري العدة لمرة بومك
وعلاجك

1- محمد محمد أخصالي - القاهرة
القرية - الإقليم الجنوبي

1- ما هي حالة العين الآن ، وهل بها
حول ؟

1- ما هي قوة البصر والدرجة البصر ؟
بجيب بصره عما قبي حرير أخصالي من صمة

1- محمد أبو القاسم السماري - جديك
ليبيا

ما هو مقدار الضعف في العين اليمنى ؟
وعلى ضوء الضعف يمكن أن تشح ، ولو
أنني أعتد من خطابه أنه يجب بدل نظرة
على نوري كبري بصره بصره

1- محمد أحمد بنجي - بور صولان -
السودان

أنا أخصر ضلال السمع بصد تولد
بصد ، وأذن بصبي السبي لكك ،
باني أصح لك باستفصل سعة الإنصوبة
السمع

1- مصطفى الشروكي - دمشق - الإقليم
الشمالي

حالك كسدي أرة بصبي ومصبه



معرض الكتب

شعر الوجدان

ديوان الأستاذ وشاعرنا

أهلك أهدى ما شعرت
لذا ما بقي العسر
فإنك رددتني دعي
أد ما بقي العسر
وأناك ملكتي الزمان
لذا ما بقي العسر
وأنتك ملكتي الشغل
لذا ما بقي العسر

بشعر القصيدة (يا شعر) أستهل الأستاذ
رفعتي بأمر ديوانه لأنه لشاعر عبقري
بشعر العسر من صميم وجدانه (وتحمده
أمر الله له وتحمده مولانا القضي على وقع
الحواشي) وتعامل معه مع ما جالته في
حياته من عسر وأحزان . انظر إلى قصيدته
من الأسفل

الله أكبر هل سمعت الأبيلا
صراخهم في بيت مار جيللا

.....

سلي لمحمد لا يغابي شعبي
من ضيقه ونحيبي بالأثر جيللا

.....

الكولر المودود ليس أحبنا من
له إلى الفلوس ولا لرق شمولنا

وانظر إلى قصيدته (العسر)

عسرنا الصب الأول
وسبلا وسجونا
ردد العسر آوينا
وذلك انظر أحبنا
حبب خالك حتى
طيننا وهو يهونا
بشعر عسرنا
وعسرنا حين يلقانا
وأنا تر مصراعا
فأبهر الله طماننا

ويقول في قصيدته (العسر) :

سبحه مطهرة
بشعر بهجت الزهر
رأت الروض حصة
وترب برد العسر
فراحت موحه طوبى
وتسبح حبه الطير

.....

نكر من بكس بملكو
لوكنت روحه الحمر
ولم من شاعر مصو
وأردت قصيدة شعر

وقد قصيدة (بورسيف الفالدة) يقول

ولما تولد مصو
ج وسفير للهاطين

والا مياك بجعة

طوى الطلة التهورين

ولدا مسلاى بنفسه

سلك بالحمة وراعى

١٠٥٠

ولدا وجالك كالغيب

على القنطرة لوتون

انه شعر الوجدان حثيا ، وهو ايضا
خواصره واجلجحت فيه راحته ومع
في ١٦٦ مئة من الطبع الكثير ويطلب من
مطبعة مصر بالقاهرة

بين الأعمى

لقيد الأدب انما محمد الاسمر

شاعر طرفة ، حرفك يشكو الحين بعد
الحين ، حتى نلحنا النصارى بومك

كل شعر يتحرر في أي لون من ألونه ،
وما اكثر ألوان الشعر ، فما كان شعره
يغنى عن القول والنسب ، أو ارتد
والسبب ، ولقد كان عرض شعرا دائما
في النواحي القومية والوطنية والاجتماعية
والسياسية والفكرية وفي وصف محلي
الطبيعة في حبيب السبب والرب والندح
غير هذا ولقد من شروى الشعر واقلته

ولقد ليد القاصي القليل من روائه صلبا
للمطبع ليس روائه ، ثم صلبه ليد ، فلم
يتعد حدوده ، ولماون اله ومعدله في
اصغر شعرا ليد القاصي القليل من روائه
هذا صلبا صلبا ليد القاصي القليل من روائه
بيد ليد ان يحتفظ بعشر القصيدة في
مكتباتهم

انظر الى موه في قصيدة (نهاية ملك)

مفاجأة أدب بعرض ، ولوردة

لهمما بيت من الحب ليل

لمفرت شعرا ما مضى مثله

اذا حبيب منها هذا لاح أصعب

وما اتحدت فيها من الدم طرفة
ولا اتحدت فيها من الدم طرفة
والى عونه في صيدده معه ابونا

نامح في القول في أرض مصر
أصب الدنيا بسمة والام
لك العشر الجسد
الله الصمد الصمد
وغيره الصمد
له بسمة والام

شعر طوى رابع ، ليد حذالة وليله
سجولة ، وليس ليد بكاف أو غربة ، وح
الله الصمد ، واليه الإله العربية عنه شعرا

ومع الدم في ٢٢ صفحة من الطبع
الكثير ويطلب من دار الفكر العربي بالقاهرة

تدخل في

من التحرير الصحفي

نظم الدكتور عبد الفتاح حنظل

وحتى ان صدر من هذا الكتاب ، ليد
استلا الصحافة ببساطة البساطة ، والصفحة
في جمودها ليد القاصي القليل من روائه
بلاد القاص ليد القاصي القليل من روائه
رخصة في السواب الاخرى

وهذا الكتاب القاصي القليل من روائه
يوحي القاص القاصي ، وهو التحرير وند
فصل هذا القاصي القليل من روائه
محدث في ليد القاصي القليل من روائه
الصحفي ، والى الصحفي ، والصحافة
والراي العام ، وفي الخبر وفي القاصي
التحرير ، وكل من هذه السواب قصوده
الصدده ، ويظهر به أحدث ونسب نفس
الكلام في القاصي القليل من روائه
الكلم ، ولك يستطيع ان يتعرف في القاصي
وقوله انه كتاب قصير القاصي القليل من روائه
في التحرير الصحفي ، وسهلا في وصفه
وليله ، ولعله من ماضي الصحافة
وما أصعب عليه اليوم ، وكيف تطورت
الصحافة حتى أصبحت ما لاما بداته ،

ومن أبلغ فصول هذا الكتاب فصل « لن
المقاتل »

بعد أن الذي نلاحظه أن هذا الكتاب
الذي رسم استيعابه الأحداث من التحرير
المصحح لروح الحدث منه في المصحف
اليوم ، وقد تم نشر إلى ذلك الشكل
واحدة منحه ، وأفضل الكلام من أجل
الأسبوعية والشعبية ، وهي من أنتم
المصاحفة ، والتحرير فيها يختلف أن كثيرا
أو منها ، بلها تنوعها ، وبأبها من المصاحفة
يومية ، بعد أن الكتاب رقم هذا حذر أن
يطلع عليه القراء لهم كتب وأن تفضل
ويستعمل على ٢٤ صفحة من القطع الكبير
والقطعة من دار الفكر العربي بالندوة

الحروب الصليبية الأولى بقلم الدكتور حسن جني

كان الاعتماد الأول في الحروب الصليبية
حروب دينية ، وكان الفروسي منها فقهني
بعد الفدسي من أيدي المسلمين ، ولا حرب
الأمم والقرون ، ولجبت غزاي الحرب نحو
شرق عامه ونحو بلاد العربية خاصة
ومنعت حروب الصليبية منها كاستيلاء
الاستيلاء الغربي للشرق بمحتل الفدسي

بعد أن الواقع الذي لا يحسد لن أحدا
بكرة أن الحروب منذ أن رأى مصفة الأمة
العربية ، وفتادها في الشرق والغرب ،
وبدري ، ذلك السار المصدة الذي لم يكن
لنفسه به جهده ، وفوا كماله أريد الدين الإسلامي
قد استطاع أن يثبت في سكره تلك المصعدة
التي روحا وثابة وفوا عزيمة المستعظمين أن
يسروا وليف حارقه ، وأن يسروا دونه
على أنفقت فخرها مع الفدسي إلى المصيد
الاطلسي ، ونسلا إلى أوسط أوروبا وجنوبا
إلى أوسط أفريقيا ، فغصوا أن يظن هذا
الدين على بالأدغم فيقطع طائفتهم القلما ،
وطرهم تحت لوائه ثبا ، فهوا ما حضره
متجعين متطوعين متكاثرين ، وأكبر حبل على
ذلك ما فاسد المسلمين في الأندلس يوم
حزنتهم جبرلى ذلك والملكة الإسبانية

الفدسي وأبو ايلا ، ولا لتعورت الجيلاء
العربية ، بقا ملوك القرب عظمون في البلاد
التي اكتسبها المسلمون بفنوحهم ، وأقبلوا
يسلمون المسلمين وهم يهتفون إلى غابتين :
انفسه على هذا الدين الذي يتفخرون به
والاستيلاء على البلاد العربية ، واحدة بعد
أخرى

والكتاب الذي أصدره الدكتور جني
تداول أول هذه الحروب ، ولتفضل
وكيف بينت الفكر ، وكيف تطورت وكيف
انتهت

كتاب ليرى نفس جدي بالإنشاء ويقع
في ٢٢ صفحة من القطع المتوسط ويتألف
من دار الفكر العربي

التاريخ العظيم عهد الله نعيم بقلم الأستاذ نجيب توفيق

إننا اليوم نعيش في ثورة فشفة علمية
ليرة وطية عظيمة وهي عظيمة في
حدتها ، وعظيمة في أبعادها ، وعظيمة في
الفرحة ، وفي هذا الجو الباطن بتفصلات
الثورة يهتفون بأن يطالع تاريخ أبطال
الوطنية ، سواء كانوا من ساء هذه البلاد
أم كانوا مع غيرها ، على أنه أجود بشا
وأول من طفت من تاريخ حياة التآخين من
زعامة الحرية في الأنظمة العربية فله من
المحب عينا أن ليجل تاريخ هؤلاء الرجال
الذين بقوا روح الحرية والاستقلال في نفوس
الشعب العربي

وعهد الله نعيم واحد مع الاستعداد هؤلاء
استرين ، وكله روح طيب في أدم الثورة
العربية ، وما زال اسمه تزدحم على الألسنة
وعامة في هذه الأيام

وهذا الكتاب الذي نحن بمسده اليوم
والذي تداوله فترخ ذلك الرجل الوطني
الذي ، قد سبق أن نقل بجارة وفرة الحرية
والتميز عام ١٩٠٧

فه كتاب قيم ويقع في ١٨٩ صفحة من

الفتح الصغر ويكتبه من دار الفكر العربي

٦ تيسر الى الشرق ولا يميل الى الغرب

صوت الحسين

بالم اسم الاستاذ احمد سعيد فيني

والصوت في هذه المقابلة هو الاء
أبو جيد الله الحسين وفي الله عنه ا عين
سعدت من كرم الله وجهه

والصوت تدور حول حياته ثم عمله ا وقد
استقبله المؤلف في وقتها الى التراجع
الانجليزية ا والتي تعطينا تلك الطائفة المعروفة

وقصة استشهاده الحسين هي قصة
ليطوره القصة انما هي التي يكون كل قسم
ان يتعلمها ويحفظها من قبل انبي

انها قصة الحرب بين الدين والسياسة
فيستطاع الرسول بعد ندين الحق والبطولة
القدرة و يبرهن بطل الدنيا بافعالها ومفاهيمها
الزائلة

والصوت المقابلة في ١٤٠٠ صفحة من المطبع
الصغير وطولها من دار الفكر العربي القاهرة

أسرارها وراء الستار

بالم اسم الاستاذ محمد جميل بيهم

قام المؤلف مرحلة مولده الى بلاد الكنته
الشرقية التي تدعى مكنسويه ا وهو
مذكراته مما رآه في بلغاريا ورومانيا والاسلام
السياسية والصحن النفسية ا وقصة ان تكون
مذكراته حبيبه حتى لا تكون دامية يشرق
ولا دامية لغرب ا انه يريد ان يكون بدلا
في حكمته على الاشياء التي رآها والتي التقى
للا يذهب ولا يتجسس ا وانما يصف الاشياء
بأسمائها ا فينس على ما يكون حسنا ا
ويتخذ ما يكون سيئا

وحجم المؤلف مذكراته ا ومفاهيمها
كتابا سيما برنا الاتحاد السوفيتي والصحن
السياسية كما يجب ان نراهم حتى معاندة

انه كتاب عيسى اسد على يوسف معالم
تلك البلاد المظلمة ومفاهيمها ماذلا

وهو يقع في ٢٨٢٦ صفحة من المطبع العربي
ويكتبه من المطبعة النجديه في بيروت

كيف نجحوا

بالم اسم الاستاذ ايليا حليم حنا

كتاب عيسى حنا انه يتحدث من شخص
من الرجال ا وهي أولئك الذين تمكنوا طروا
الصد وكتابة المرونة في حاله ا وكيف
وصو الى مثل هذه الحالة ا وما هي الوسائل
التي استخدمها في مجالاته المتعددة البنية

انه كثره افعاء مؤرخه الى كل العصف
يستحوذ على سوال هذه صلاح الانسانيه
انظروا الى اى على دكتور في كسبه
والى كل ايه وم حرب هذه ان يعرف
رسالة لاراء الجول الكفاح في شعوب
القصة مفتحة

ولكل انسان موهبته التي وهبها الله لها
كل ايه تدر ا في تستكشف هذه الموهبه
وان يستطعها ويستطاعها بعد فتح باله
اصحاح امانه على مصرافه

وليس الشاعرون في نبضه اصداء ولا
حولها ا ولكنهم آمنون ابع لوم ايتعرفوا
الى موهبته الكفاح فمكونه شكله ا
ويشعروا على الغرب حتى وصرو الى قمة
الجدد

وهذا ما رمى اليه المؤلف من حياته العجم
الذي نصب ان طاقته كل اللباب وكل الا
والصحن

ويضع الكتاب في ١٠٠٠ صفحة من المطبع
الصغير وطولها من شركة كتب الشرق الاوسط
بالقاهرة

جواهرام جرين

السرور السرى

تحفة روائية
ممتعة. فى شكل
صفحة من صفحاتها
حادث مشير

تصدر فى ١٥ مارس

روايات الهلال

ريجو

خير علاج لوقايتك



البرد



الأنفلونزا

الصداع



الأمراض



التهاب اللوز



الحمى



الروماتزم

التعب



للموجبات

محسوس ، الفعالية وسريعة • إسوائية ، الطرية وسهولة
بالعراق ، من أمته ودينه معزاه • بالأطباء ، الشركة المصرية العامة
بالمملكة العربية السعودية • شركة مكة التجارية المحددة

بـ ٩ قرش



٤ ارامر

س ٤ ٩٧٣١

اشترك في الهلال

(اسرار الاشتراك على الصفحة الثالثة)

طريقة الدفع

في القليم مصر : بموجب ادوات أو حوالات برندية أو شيكات

في السودان : بحوالات برندية أو شيكات
في الهند : بموجب حوالة مصرفية على أحد البنوك
اقاهرة ، أو حوالة معدة [Messer Order] وقسمه الاشراف
لدفع مبداء لقم الانترنات بغير اجلات داخلة
حفظت مسجلا أو إلى أحد وكلائنا ولا يمكن حصول
ادوات البريد أو اوراق الشكر

وكلاء الهلال

لبنان : وكالة دار الهلال - شارع فرنسا

والقلم الشامي : صندوق البريد ٢١٥٧ - بيروت

المصريين : السيد محمود حمص - مكتبة المصرية -
بمناد

الاردنية : السيد بطله مكاف

جدة : السيد هاشم بن علي يحيى - ص. ب. ٢٩٣

البحرين : السيد مزيد احمد المؤيد - ص. ب. ٢١

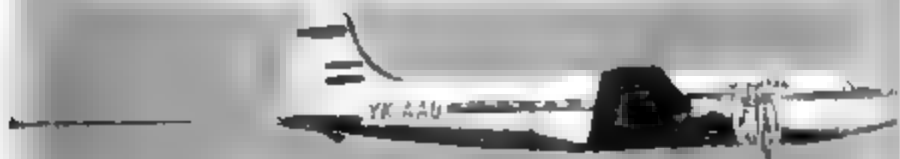
Dr. Michel H. Theodor
Pessoa do Telegao No 3
3° A dx ١٧٤٩
SAO PAULO - SPAGOL

البرازيل

Mr. Joseph Hensen
The Anglo-France Co
P.O. Box 822
ACCRA GHANA

غانا

في سماء العروبة



الخطوط الجوية السورية

للكافة الاستعلامات ومجيز الأماكن يرجى مراجعة مكاتبنا للمسافرين

القاهرة	بنزقة مصر للطيران - مبرات الزويرات ٤٧٧٢٥١، ٤٥ - ٤٤
دمشق	ماعة الحمام هاتفك: ١٨٩٠٢ - ١٨٩٠٣
حلب	مشارع الباروت هاتفك: ١٨١١٢

الهلال

١٦٤ - صفحة ٧ - قروش

AL HILAL April 1958

أبريل ١٩٥٨



موسم الربيع

السلامة

اسمها جرحى ريدان سنة ١٨٩٢

مجلة شهرية تصدر عن « دار الهلال » ش. م. م.

رئيس تحريرها : اميل ريدان وشكري ريدان

مدير التحرير : طاهر انطاسي

اول ابريل ١٩٥٩ ٥٣ رمضان ١٣٧٨

بيانات ادارية

لن العدد : في الجمهورية العربية المتحدة اقلية مصر
٧٠ ميبيا ، اقليم سورية ٩٠ قرش سوريا ، في جمهورية
السودان ٧٠ ميبيا - عن الكميات المرسلة بالطائرة -
في سان ٩٠ قرش لسانيا ، في الاردن والعراق ٩٠ فلسا
قيمة الاشتراك : من سنة ١٢ عددا) ، في الجمهورية
العربية المتحدة - انهم مصر ٧٠ قرش صاعا ، انهم
سورية ٩٧٥ قرش سوريا ، في السودان ٧٠ قرش
صاعا ، في لبنان ٩٧٥ قرش لسانيا ، في السعودية
والعراق والاردن وليبيا واليمن ٩٠ قرش صاعا ، في
الامريكتين ٥٥ دولارات ، في سائر انحاء العالم ١٢٥
قرش صاعا

مركز الانطوة : دار الهلال ١٦ شارع محمد عز العرب بك
(المديان سابقا) القاهرة - مصر

المكاتب : مجلة الهلال - بوسطة مصر العمومية - مصر
الليبيون : ٢٠٦١٠ (عشرة خطوط)

الاسكندرية : ٢ شارع اسطنبول طيفون ٢٠٦٤٨
الاعلامات : يحاطب شاتها قسم الاعلان بدار الهلال

محتويات هذا العدد

صفحة	
٦	حكمة الشهر
٧	موكب الريح
٨	شبابا للتف : كيف يصنعه ؟
	نظم الاستاذ ثروت مكاينة
١١	لانا خان : لانا اختار لسوان لتواء الآخر ؟
	نظم الاستاذ عباس محمود العقاد
١٧	الزفة والرجل والسيارة
	نظم الدكتور ابراهيم بقطر
٢٢	يمشون وهم يام : لانا ؟
٢٦	هذا الرجل نبياً بالقرن الذي يدور حول الشمس
٢٢	حديث القلم
٢٨	خواصة تحت القطب : نظم المقدم جمال السيد
٤٨	الجمادى : عالم ادب وباني طبيب
	نظم الدكتور عبد العظيم منتصر
٥٢	وراء فتح الانطس امرأة
	نظم الاستاذ محمد عبد الله صان
٥٨	ميسد الفطر في التسليخ
	نظم الاستاذ محمد رحب البوس
٦٢	لوكريشيا : ابنة السفاح
	نظم الاساد حبيب حاماني
٦٨	الجندي والحرب في شعر احمد شوقي
	نظم الاستاذ السيد فوج
٧٤	لشرح العربي بين بطولة الاسطورة والفكرة
	نظم الاستاذ عبد الرحمن صدقي
٧٩	حدث مع إبليس : نظم الاساد طاهر الطاحي

المجلدات مجلة الشرق الأوسط

صفحة	
٨٦	موكب العلم والمقام
٩٠	ابتكارات جديدة
٩٢	شخصية غريبة لا ننسى : الدكتور الحلبي
	علم الاساد عبد الحميد شمس
٩٨	قصة العدد : عقد الزمرد
	ترجمة الاساد جيسى القاسي
١٠٨	فرانك : كيف فعل مشاكك
	للحبيب السيدة موني عبد الله
١١٦	ابن وفكاهة
١١٩	ابن وادله
١٢١	مشاكل الشباب
	طبيب الهلال
١٢٨	خمس عشرة عن شخصيتك
	علم الدكتور كامل بمقرب
١٢٢	سنتنصر على الشيفوخة
	بقلم الدكتور احمد طمي شاهين
١٢٨	ملا في الطب من جديد
١٢٢	الام الطمث خطر الله
	بقلم الدكتور شوقي عبد المعمر
١٢٤	هل طمك عصبي ؟
	بقلم الدكتور نجيب رياح
١٢٨	الاطباء في مراة الفن
	بقلم الدكتور كمال محمود موسى
١٥٢	طبيب الهلال يعجبك
١٥٦	سر العمال والتجميل :
١٥٩	للدكتور علي نبي الوفا
	عنصر الكتب

رسالة المحررات خديجة البهزتي في العالم العربي

حكمة الشهر



الصدق

لنظام الصدق ، ولا تكون سبيح
الظن به . وكن أميناً ، الناس
عليه ولا تله ومودته ، وإياك أنت
تجعله عن غايه ، واصبر قليلاً سيرك فربه
ومنه عليك ظله . وهنا لك تجد في نفسك
من اللذة والفطنة ما لم يكن فيه ذو البصيرة
تجانبهم ، وأرباب الكثرة كنوزهم ، لا انكاملوا
اليه مبيد (المنقار)

موسم الربيع

موسم الربيع ، هو موسم الحياة والنور ، وموسم النهضة والبرور ، وموسم الأمل والحب . . . من الأرض ، وسكانها ، وسائر كل حي من الأحياء .

كلما أفل الربيع ، أفل النسيم في ممراته ، ولف الأرض والسماء في طياته ، واهتز الروع بروائع زهراته وألوانه ، وسد الطير على أفصافه بأحمر البنية ، وأصبحت أسفله بعد اضطراب وعوس ، وتكتف في هدوء واعتدال تطب به القلوب والنفوس

صحة أفر أنس منها رقائيل ومقتلته وسحر نايه
رسم الروع حدولا وسما وتلاطير أنيكه حصن باب
سم في السه والآخر شقى من تعالى الربيع أو أخاه

هو عيد الحياة ، وعيد الطهارة وعيد الإنسان . يمر العاصم بصيفه وحره وسائه ، يعمل فيه مدام الجهاد ، ويحيا مصاص الكفاح - كدح مع زروق ، وكفاح مع الطبيعة في حرها وبردها والأمها واستجمها - حتى إذا جاء الربيع كال له من روح وبرق ، وحن واحسان ، وهدوء وهدية ، وسمه وفه ، وهدوء القمص ، وأبشاش للأمل وانصراف من أباس ، وتنعور جبل ما في الحياة من سعادة ورحاء ، وأب لبب كلها حبيما وشقاء ، ولست كلها جهندا وبلاء ، ولكن فيها من الجمال والنعمة والقد ما في فصل الربيع مما يظرب الوجدان ويهذب الماطعة ، ويربع الإحساس الملمعة ، وسقى النفوس المرصعة ويفتح أمام الإنسان أبواب الأمل واستدراول

عن لم يمنع بفره ونفسه من الجمال ، وسوق الجمال وحب الجمال ، صار أعين القس والقنب وأعين الصبر والنصر . وقد قال السجدة : وروحا القلوب ساعة بعد ساعة ، فإن القلوب إذا كلب عصب . وليس أحمل القس من الاستماع بما في الربيع من جمال وسمه وشباب

ومن حسن الأمل أن يجعل في هذا الموسم مع عيد الربيع عيد المهر من الطوائف الإسلامية ، وعيد القبله من الطوائف المسيحية ، وعيد شم النسيم في وادي النيل ، وهي عباد حيلة بسم بها بسم به الربيع من صفاء وسمه وجمال . آمادها الله عنهم بالخير والأمال به الربيع من صفاء وسمه وجمال . آمادها الله بهم بالخير والأمال



شبابنا المثقف كيف نصنعهم ؟

بقلم الأستاذ ثروت عكاشة

بدر التلعة والتمك القوي

ان رسالة وزارة الارشاد
هي خلق المواطن المثقف ،
وهي رسالة يحاول جاهدون
ان يحققوها ، ولكن لابد
لتحقيقها من تعاون الجميع

ان هذا الجيل على موعد مع
القفز - كما قال رئيسنا جمال
عبد الناصر - فانه يولي مسئوله
لتصبح اممنا واعية المستقل ،
وقد سمعنا القمص فصحى بضم
شعراب الياء ، وقد يسي ليحيى
سواه ، وكلفه فخرا ان يشترك في
بناء الحياة في سبيل تقدم الاحسن
انتعاشة من أبناء هذه الأمة

الاحسن القادمة ، ويعتق ٢ مال
المب وهي تطور مع الزمن
هذه هي مسئولة النعامة بجميع
صورها والوانها وادوات التعبير
عنها ، وهي مسئوليتهما جميعا ،
واذا كانت قد انتشت وراة خاصة
بالتنمية والارشاد القومي ، فان هذه
الوزارة تحتاج لكي تنجح ، ولكي

على ان هذا الداء - ورحو ان
يكون شامعا كتاريخ امتنا ، راسخا
كمقالد مواطنينا قويا كنهضات
الشباب - هذا اليباء سيجتاح الى
من خلقونه في صابة وحرمي ،
ليحملوا على تربيته ليضفي في طريق
التطور والارتقاء ، فليمن مع حاحف

تؤدي رسالتها ، الى تعاون جميع
التقنيين ووتوفهم الى حلها فتؤدي
امانة المستقبل في لغة وايضا
ان واجب الثقافة هو ان تحقق
في محمدا اندي بعض ميسه
شخصيه المواطن المتفتح ، والمواطن
المتفتح ليس هو الذي يحصل
الشهادات الدراسية ، او الذي
حصل من معرف قدرا كبيرا يمكن
ان يقاس او يوضع له القضايا
او الحدود ، وانما المواطن المتفتح
هو مجموعة من الفهم والتفهم
والارادة تطوى عن روح المجتمع
الذي يعيش فيه ، المواطن المتفتح هو
الانسان الذي يؤثر على البيئة
ويشاكل بها في مختلف الظروف
والمتغيرات ، هذا المواطن هو
وحده القادر على ان يحمي المجتمع
الذي يعيش فيه ويحافظ على
كيانه وتوازنه دون ميل او انحياز

٥

والقضية الكبرى هي : كيف
يصنع هذا المواطن المتفتح ؟
كيف تعاون اعمار والمعلوم
والثقافات والافان على تحقيق هذا
اسرائيل المتفتح وبنية عاصره
الانسانية ليهام في النهضة التي
تشهدها حيفا ؟

هذه هي القضية التي نحصل
مبشورتها جميعا : نحصل
مسئولها وزارة اصفاه والارشاد
القومي فضلا عن الكتاب ، والاشعراء
وحمة الاسلام ، والفنانين بمختلف
ادواتهم ووسائل تميزهم
واذا كانت وزارة اصفاه لهاون
اليوم ان تصنع السطوحات والقواعد

لتحقيق هذه الصياغ فانها تعتمد
- ولا شك - على جهود المفكرين
والمتخصصين وهذا السبل ، وفي حدود
هذه المسئولية المشتركة يمكن ان
اوضح بالكتاب التي يصح ان يواحيها
في المرح مثلا يواحي مسئلة
برحو ان يمكن من حلها ، فليس
لدينا مخرج كافي لمسئلة
الجهود الفسه القائمة ، وحتى
المخرج الذي قدما ليت في الموي
اللائق لاداء مركبة الشهيرة
والاستكشافه به بعدد في
ربما مخرج تحقق لى النهضة
المرحيه الى برحوها باستثناء
عدد محدود جدا من مخرج المدن
في بعض مواقع الانيم . فاداء لم
لصار مما الجهود ، ويساهم
مما ايسمون بالنهضة المرقيه
في هذه المسئلة قد تطول .
ومن بلدانا بالفعل تنهه الى الوحدات
المحمية ، يحاول ان يوصي بها
حق القريه حيا وقدم نوحا من
المن يوسع مدارك ابناء كريف ،
ويربطهم بالارض الطيبة التي
يعشون عليها ويعملون فيها . كما
لحان الى الوبيل التي يمكن ان
تدمر في حل هذه المسئلة ، ولكن
كل هذه الحدود لا طول مؤقته ،
لا تحل المسئلة كما سمي ان تحل
ان حب المرح فصول في موسى
اناء الشعب ، والذين يلاحظون مما
كيف يقبل الناس في هذه الايام
على المرح القومي ، وما يعرضه
من اشاح ، سيون صبا انيس ان
المرح والى النافذ المصري انصم
ان الاحصاءات انى لدينا تؤيد

هذه الحقيقة وعليها ان نمسك
السياسي بمخاضاتهم العجيبة ، وان
تكتشف في الواهب الذموية بين
مخالف الطبقات ، وان يظهر
المواهب السامية ، وان يصح ان نعصر
للتخصصات الفنية اسماها بحسب
لنا بهمة مسرحية حقيقية
وتعريفنا في الريف تزيد المشكلة
تعقيدا ، فان تكوين المواطن الريفي
لم يمكنه بعد من ملاحقة سرعة
العصر السيمائي ، وهو بهذا اشد
تعلقا بالمرح

والسيما بدورها لتصبح الى
حاية سرعة بعد ان اصبح مصرا
هائلا عن حاضرها غائبا ومتابعنا
لتطورات المعركة والفنية ، ولعل
اهمية السيمياء ناشئة عن انها
وسيلة عامة يجهلها الناس جميعا
وشائعة بين جميع المستويات ،
وقد كان لها اثرها حتى في مقاييس
السلوك الفردي والعام ، ولاشك
انها تلبى في بلادنا وحطب عطوات
ملحوظة بفضل الجهود الفردية التي
جاهلت وحدها في هذا السبيل
ولقد اسعد لدولة احياها الى
السيما وانست مؤسسة عامة
لخدمتها وتيسر وسائل الانحاح في
ميدانها ، ولتمثل على تطورها
بحيث تصبح أداة فعالة في الخدمة
العامة والتربية من التلوس ، وفيها
لا سماعات فيه ولا انحراف
على ان التطور الحقيقي للفن
السيمائي يقع على عائق الممثل في
الفن نفسه ، عليهم ان يتركوا
مسئولتهم وان يهادنوا على الامانة

الموضوعة على عاتقهم وان يتركوا
ان اى انتاج رخيص سيكون فسادا
من مواطنهم وحسبهم واقرانهم

ان الموسيقى فيها مشكلاتها
ايضا ، وقد عشت بنفسي في هذه
المشكلات قبل ان اولى وزارة
الثقافة والارشاد القومي ، وفي
بعض الموسيقى في بلادنا انما
سلكت الطريق الصحيح التليم
القائم على الدراسة العلمية
واللاريجية لموسيقا ، حتى يصح
عادين على تقديم الاوبرا في بلادنا
والاوبرا هي آخر مراحل تطور
الموسيقى ، ولكن يصل الى هذه
المرحلة يجب ان نطرح اولاً الى
الادريت المعسرة او كيف نصيب
الى تحقيقها ، وقد يحتاج في مبدأ
الامر الى ترجمة الاوبرات الاحية
وتقلها الى بلادنا ، حتى يوحده الجيل
الذي يمدق هذا اللون الموسيقي
ويوحده انماحه في امسجد على
اساس يبع من اسسه اى يعيش
فيها . ولكن يصل الى هذا الهدف
لا بد ان من ان سقى المعاهد الفنية
الكفية بصورج موسيقيين لا يصل
لهم الا الموسيقى

هذه ليست كل مشكلات التي
تواجهنا في سبل الوصول الى
تحقيق المواطن المتقف ، فهناك
مشكلات اخرى موعدة بتصل
بالسر والخدمة المكثفة والثقافة ،
وكلها مشكلات يمكن حلها اذا
تحقق ما اشترط اليه من قبل ،
وهو ضرورة تعاون جميع المتعنيين
ووقوفهم الى جانب وزارة الارشاد

الأستاذ الكبير عباس محمود العقاد ، مؤلف أسوان ،
يشهد بأن الزعيم الأسطوري المختار قد أجلس المختار مكان
شواه في أسوان ، أنه مكان كعب جد الإزواج والأسرار ؛

أغاثات

لماذا اختار أسوان لشواه الأخير؟

بقلم الأستاذ عباس محمود العقاد

« ... أنتم يا عربى الشمس والحمد ، تركت كل مفر منها
وراء يومك من الرمان ، وموسم طمست في المكان ، أحيلا وأسيلا ، بل
دهورا مديدة ، وأدعاني مضى العبد العاليه مفيدة . وبعده تجمع لك
الاحلال والأرندر ، وساقق فيها انحراف والعقد ، وبسم عذب
نمق اليوم الليل سماء ، وترجع عليك بروائح الأسس انحط في تراء ،
وروعة تما في الأرض واسماء ... أحل تبت في الأرض واسماء ،
وأن لها لعلورا في صبي أطول من حنورها الصفره في حرف هذه
المراء . . . صبح أنوارها للجمع وبعده أن حطرها أسرارها لا تفسح
لغير القليل »



« . . . وإذا طرح نفسك في معنى هذه أسرار المعالمه الى
لا نفسا ترى اليك من اليجي والشمال ، ومن الماضي والحاضر ،
ومن الموت والحياه ، ومن الجهر والخفاء ، ومن حقائق الحس واحلام
انحلاله . . . فأين أنت هناك من عاتك هذا المسحر المربود مصمما ثرد
وغيلاته . . . لا ابن يا صبح . . . فجمع هذا لاشك فيه أنك في بعمه
لا نفسا بخطوط الطول والعرض ، ولا نظير لها الا القليل في بقاع هذه
العسا »

هذه فقرات من المقال الذي كتبه
 منذ خمس وثلاثين سنة يصحون
 « بين الله والطبيعة ، وبين الداريج
 العصر والحاضر امشهود » وصفا
 لبعض امسحور التي شرف عليها
 قصر بور السلام في الحبل العرس
 من اسبوس ، لصاحبه « اغا جان »
 زعيم الاسماعيين الراحل ، ومن
 فونها معه الصريح سرف على
 القصر ، وعلى الحور ، وعلى الهياكل
 والمعابد ، وعلى هورج النيل اسلسل
 في ذلك انحوار

معهم كل ما فيها يوحى بمعاني
 الخطود واسرار العباد ، وسطدى
 الرس كاتم ينظر اليه نظره الشيم
 الزهور الى الولد الاكلمب في غفلة
 من نفسه ، بين بومه وامسه ؛ في
 هفنة من ابرمان ؛

كل ما حولها عهد او منسبك ،
 او محراب من محاريب الصحراء
 احلده من المعابد والمناسك على تماثبه
 الصادات والمصونات

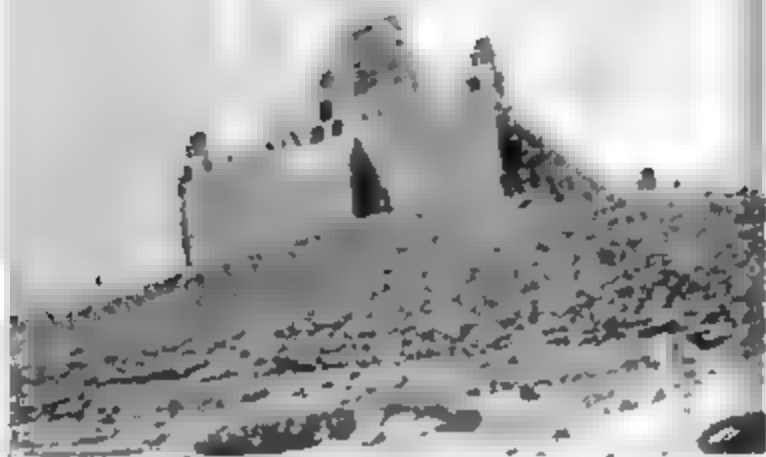
هياكل الفرامة ، قبور المالكين
 من اسلافهم في حمى اوليريس ،
 ممرب المعود الفيبيديم حوم ،
 قرلة اله التبيل بين الصخرتين ،
 درسمعان وصحة من دعاة السد
 المسيح ، صوامع النلك من موالى
 الاسلام ، بقانا الخطود من كل بقاه
 نللاحق اولئك وقاياها

ها نظر « الزعيم الساطن »

•

الزيم العالي ... لكلا جلد الرابع





مبنى الماخان الثالث على قمة الجبل في أسوان تشرف على النهر والناسك والصحرَاء

أته مكان لم يطم ببنائه صاحب
 « تيموت » في معبده المصين ،
 ولم ينظر اليه « الفا خان » فيما
 تحسب وهو خلق الضاظر من
 ذكرى ذلك المعقل القديم
 كان « شيخ المر » الأول -
 قبل نحو سبعة قرون - قسم لمعبه
 وقوس انه عد احساره بحدته من
 اسرار النجوم ، ولن حسابه بالنسبة
 الحجرية (١٨٢) يساوي حساب
 الحروف التي يتألف منها : لانه
 حساب الالف واللام والهاء والالف

فاحار وعرف كيف يحار ، ومن
 « اوى » من دعاة السطن مواءع
 الاسرار ؟

راى « الفا خان » يوما رجلا من
 السواس يعود حسودا هربلا
 لاشوقه في عرض الطريق ، ولمح
 من مدانظر انه لحواد ، وأه لحواد
 متيق هريق !

امعجب من هذه النظرة الضاحية
 كانت نظره الناقية الى المكان الذى
 ارتضاه لتواه



رسم الاستاذ الراحل لبلبل

والليم والراو والثاء ا

وكان يقول ان الفصح قد اوحى
بتلك الكلمة الى « السر المعلم »
امام الاسماعيليين القائمين بانفسهم ،
لم لا يبع في تفسير الكلمة ان
يسمونها من الفرسيين ، لانهم
يلقبون ان « اله » بمعنى السر ،
وان « اموات » بمعنى التعليم



واليوم - بعد قرابة تسعة
لرون - ينظر « الفا خا » الى
جوانب الارض التي يعرفها من
مشرقها الى مغربها ، ومن شمالها
الى جنوبها ، فيحتل مكانه في جبل
اسوان ، ويهتدي اليه على فسوف
الشمس كما سطع ما يكون ولا يحتاج
الى اهداية ماسرر اسفوف ، ولكنه
- عن هذا - اعمر بالاسرار ، من
القعة الى القرار

وقد سنن فيم احد هذه
البقرة من بقع الفرات انفسهم ؟
ف قيل انه قال : لانها احفظ للرمز ،
واصور لبقايا الاموات ، وكان حسقا
به ان يقول وهو زعيم الناطنيين في
زمانه : بل هو سر واحد من اسرار
القياد عن مدبر الدهور

والاسماعيليون - الذين يسمون
احيقا بالناطينيين - مذاهب كثيرة لم
يجمعها من قبل مذهب واحد ، ولا
يجمعها مذهب واحد في عهد افلاخان
سهم الذين دأبوا بالامانة لاسماعيل
ابن جعفر الصادق واتكروا لمذاهب

اخرى ، لم دأبوا بعده بالامانة انفسه
محمد وامانة لعقابه من بعده ، سواء
منهم المستترون والظاهرين

ومنهم من اعملوا ان الامانة
است ان سابع الامانة محمد من
اسماعيل بن جعفر الصادق ، ولا
امانة بعده لاحد حتى يعود في آخر
الزمان . . وانما الامانة صلهم سبعة
كعدد السموات السبع والسموات
السبع والارضين السبع والايام
السبعة ، ولا زيادة على هذا العدد من
الامانة ، الى يوم القيامة . فان الامام
السابع مائة حتى اليوم في الحياء ،
يعرفه من اجتهاد برقاء ، ويثبت
من لم يعرفه مئة الحاضرين !

ومنهم من يدعون بشاعة
المستعلى العاطس من ذرية اسماعيل
وينكرون لمذاهب اخيه زافر ، وهو
الامام الذي كان يلقب اليه حسن
ابن الصباح شيخ الجبل الاول ومعارف
من علماء ، ولا يزال اسرع الامام
المستعلى يدعون اليه ويصحبون ،
فيمنقبون انهم يروونه وراي العين اذا
رأوا جميع المصاح في تلك السنة ،
لانه لا يقطع عن الحج في سنة من
السنة ، ويطلق اسم « النهر » على
اتباع هذا الامام ، وهم أعداء الماء
لانواع اما حسن

ومنهم « التعليميون » الذين أطلقوا
اسم « السر المعلم » على قطبسة
« القاصوت » ويذل وسفهم على
حقيقة الامانة منهم خلافا لآثر



أحد الإماميين يرجع إلى جوار قبر دعيه الرافضى ويرى الإمامية

ابن الصباح الذي يقول بسوء الروح
وسمى ابن السبي فيه السلام
بسمه النبوة ويعلمها سرا من
أمر الروح التي هي من أسرار
« ربي » لا يعلمها سواه إلا من
هذا

ولا تفرج جثمان الرقيم الباطني
أشبه بحواء ، وأدنى إلى اختياره
من ذلك الحوار الذي يحف به الأرواح
والأسرار ، وأن تطلعت من ذروتها في
رائحة النهار

الإماميين ، فلما تقوم الإمامة منهم
على التعليم الذي لا معنى عنده
التصور والمخاطبات من الوصايا
والأحكام

وكل هؤلاء يفعلون ما يفعلون
ثم يلتقون في شيء واحد ، وهو
الإيمان بعالم الباطن ، أو عالم الأسرار
وأيضا لما خلق من جميع هؤلاء ؟
إذا صح أنه ينسحب إلى الحسن
الثاني دكرها ، فهو حفيد من حمته
« كيا بزرجميش » وزير حسن

هذه قبل من أن المرأة تتساوى مع الرجل كلما طلبت
الحصانة ، فكان عليها الإسمية متى ما شئ الزمنه وسيل
البيت نهاية مطلقها ، وأعلى إقطاعها وممتلكها الصغيرة



الرجل ... والمرأة ... والسيارة

بقلم الدكتور أمير بقطر

في الحياء ، وبمشر في معيتمده
الحصانة في مدينة نيويورك ،
رثاقى عن هذه كممثل للقبالي
ما يضاف ١٥ جينهما مصرها عن
الصاعه الواحدة ، والأصوات الأعظم
من مرصاه من أفراد عسائط
وبد يمكن أن يقال به لم يد هذا
الرئي رجلا ، وأما اسند فيه على
حبرات عمية ، تعاوب حمسي
عما
على انه من الجهة الاخرى زميل

يقول ، نيردور رايك ، لصيق
حديث في أحد مؤلفاته ، ان المرأة
لا تنظر الى البيت بالمعنى الذي يطر
ها الرجل ، لانها في عطفها الناطق
تعتبر البيت امتدادا لجسمها ، وجرما
مكملا له - فهل ينطبق هذا القول
طبقه على امراء حديثه ؟ أم انه
حديث قديم يعجب به وبني المراء
حصاره القرن العشرين ، وما نتجه
اليه من المساواة بين الجنسين ؟
ان ، نيردور رايك ، لا يزال على

هناك ظاهرة تستمر من الإنقاذ
في أمريكا ، وتؤيد نظرية هذه
المقال ، وذلك ان نسبة كبيرة من
الناجين المذكور في تلك البلاد ،
يؤثر سراء السبارة على بلنس
اللب ، يتزوج النساء ويحمل
روجه النساء على ان ينس منه
في حجرة مفروسة فسلفا لفساف ،
وسبق أكثر دخله على عسرة
فهي ، بنظها وسيله للبرهه
والسفر من شاطئ الاطلس الى
شاطئ الهادي او العكس ، الى
ان يتسد اخاح روجه عليه ،
او يرغمه الحمل وانجاب القويه ،
الى النزول على رعه شريكه ،
فيأخذ في ساء القس الذي
يلويهم . وله نفري الاسفار
فروجه في النسبه الاولى من
الزواج ، فقبل حياه الدراق
و « النسيون » على مفرض ،
ولكنها سرعان ما يوحى اليها
الاشهر ان السطره قد تكون
مكفه لجسم شريكها ، ورمزة
قصوره وروع شخصيه اليها
الحركة والسفل ، غير ان البت
وحده ، ناناموانومعنه ،
هو احتسداد جسمها ، وجزء
لا يجزا من جالها وزبتها ورمز
حي لا يونها وحسب رجمها ،
ومكانها الهادي . الامر الذي
فصدت الطسه ان تؤدي فيه
المرأه وطيها الرئيسي في اهيلة

قديم ، ومسدق جميع لسيجود
فرويد ، وكاد يكون أكثر بحسب
آراء ربيته من فرويد ذاته . وقد
يقال ان كلا منهما متأثر بأفكاره
اليهودي ، فيما يتعلق بالمرأة .
فالمرأه اليهوديه شرقه قبل كل شيء .
مكاتها المختار النسب ، ووطئها قبل
كل شيء البيت

بيد انه بالرغم مما تحركه الحضارة
من وطبة المرأة ، فان هناك ما يبرر
شورحا الباطني الذي اشار اليه
ذلك العالم النمساوي الذائع الصيت ،
لبي تركيها الجسماني ، ووظيفتها
الاولى من حمل الاحنة ، واحباب
المواليد ، وتربية الاطفال ، واعداد
القس الامين ابداء ، العبيد من
التقلبات الجوية القاتلة ، والاحطار
المحقة . في هذا التركيب ، وتلك
الوظيفة التي خصتها بها الطبيعة
دون الرجل ، ما يحتمل بها ان تنظر
الى البيت كانه امتداد لجسمها ، وان
مذنبها لا يلقف عند حذ الرأس
والاطراف ، وانما هو تابع واستمرار
لذلك القاري الذي تسكن اليه
وزوجها وأولادها ، وفيه تعد الطعام
وتهيء الكساء وسائر وسائل الراحة
اسي تكفل لهم الحياه الرغده الممبنة
ومن دلائل ذلك السور الباطني
عنهما ، انها لا تكفي بترويد البيت
ما يلزم من الاثاث والادوات وسائر

المحلات ، وانما تفضل الكثير من
 جهها ، وولتها ، وانكابتها المالية
 في لحيته ، وحرقة ، وابتلاعه في
 صورة قلبية قرناح لها النفوس ،
 لانه جزء بها ، ولا حمة في نظرها
 مكمل خبز حسمه ، ولاك اعجاب
 الناس به ، اعجاب بها ، واطراف لحسن
 حذاتها ، وملاحة ذوقها ، ورساقه
 قدامها

وفلسيا يعني الرجل في اختيار
 الاثاث ، والذوات المائنة ، والاستار
 والطنافس ، بالمعصر العني والجمالي ،
 واما يجه حمة في هذه الناحية الى
 مجرد الفخامة ، التي ينافس بها
 جيرة والمرارة رسامها

وفي سحلاب الاطباء السبابي
 زوحات بلغ ولهم بتجميل البيت
 والامعان في زحرفته ، دججة
 اولئك اللاتي يبالغن في الاغتسال ،
 وتصليب الشعر ، وتلميع الاظافر ،
 ولضاد الساعات يوما في غسل
 والتواليتة عما يحمل ازواجهن الى
 مرهين على الاطباء للملاج



على ان نمة في الرجل ما يقابل
 حاية المرأة مبيتها ، بوصفه امتدادا
 لجسمها ، ولعني هذا غنايته بالسيارة
 في الاوساط المتحضرة ، او الدابة
 في الاوساط البدائية ، بوصفها
 امتداد لجسمه ، ونابعا وماكيد

الشخصية ، وتقوية لروحته

وهناك ما يبرر ذلك الشهور
 الباطني ، سواء اكان ذلك بحكم
 تكوينه الجسماني ام بشره لمجتمع
 الى اوصاف الذكر وما سوس فيه
 الناس من روحه وحويه ، وهما
 بكر من غي ، فان الرجل بطسمة
 محرك وراة مائة والرجل فاعل
 والمرأة انفعالية والرجل « سنابك »
 والمرأة « ديناميك » وظيفة الرجل ،
 وطفا لتتبع الدارج « الجري » هل
 اسرته ، ووظيفة المرأة الاستقرار
 في عوداتها ، التهيئة للراحة لساكنية ،
 الرجل عنوان القوة التي تمثل في
 السيادة ، ورمز الطاقة التي تتدفق
 من « الموتور » داخلها ، بل هي في
 الواقع المضطلة الميالة المكلمة
 لمضلا

وكما ان وظيفة الرجل منافسة
 وملاحة واغرائه في تجارته وصناعاته
 واحرق عليهم شهرة ، فكذلك من
 طبيعة الانثى على ما يبدو ، ان
 يحاول قائد السيارة عاذر بفرقصه
 في أكثر الاحيان ، ان يمسق غيرة
 من لادة السدات وتقدم عليهم ،
 لانه في اللاشعور يخيل اليه ان
 السيارة (أو الدابة) جزء منه ، وكما
 ان سرعة السيارة احسن الوسائل
 التي ينافس بها الرجل غيرة ، ويصبر
 بها عن روحته ، فان جمال البيت

أو زينت إحدى الوسائل التي تأنس بها المرأة عيرها ، وتصر بها أي أوتها

وسمى رأس الرجل الممدد أصبح أعضائه المتكشمة *«Belly»* ، وأود بيكة ، أي أنه لا يحسن بها أثناء انطلاقه بالسيارة ، وكذا كانت صدره من الانشور ، لا أرادته ازداد مهاره وحفا . فلا غرابة إذا قل مصفوك الرجل في قيادة سيارته على حقيقته وشخصيته ، وطعمه العازبه ، المحردة عن كل تنسيق تقريبا . فهو لما ملغفح ، مستهتر ، متهور ، لا يبالي بضمور الغير ، أو حرجه ، حذر ، شديد الصباه بأمر المر ، محافظ على قو بين مرور الأول ، حركاته تكاد تكون كلها آلية ، صاندة من العقل الباطن لا شعورية . أما الثامي فيحاول أن يستعين بمثله الواعي للأخذ بزمام الموقف ، إذا دعت الحاجة ، تجنباً لكل دعونة ، والفروق بين الاثنين إذا جاز لنا استعمال البحر العنق أو استعاده الأول في المواقف الشظرة مخيفة *«Coronal»* ، في حين أن استجابة التالي مصرية *«Vincor»* ، وهو فرق في الواقع بين العقل والمخاطبة

لا يحدح أي بيان ، ولأن الرجل يصر البره حردامه ، فهو أكثر على قيادتها من المرأة ، وأسرع استجابة لتتفضيات الأحوال ، وأشد وعفا من نفسه ، وليس سبب ذلك أن المرأة أضعف منه من الرجل ، كما تصور البعض ، أو لأنها أقل شجاعة منه ، وإنما لأن السيارة ليست امتدادا لحسب ، وليست يمكنه لاوتها

وليس معنى هذا أن المرأة أكثر نمرضا للمخاطر في قيادة السيارات من الرجل ، بل العكس هو الصحيح ، لأنها أكثر بطئا وأشد حذرا ، وأقل قدرة على صافعة سواها ، والرجل عادة أشد استمتاعا بالقيادة من المرأة لأن السيارة في نظره ليستة ورياضته البدنية ، وهي له كالدمية لطفل وقد نزل يده إلى عمقه في الاتصال على ملابسه ، وآثات بيته ، ولكنه يمسكها إلى أيمده حدد في اصلاح سيارته والمخافة بها ، فضلا عن المخافة في صقلها وحسنها

ولقد دلت الاحصاءات على أن حسن القيادة وحدها يتناسب مع وجولة صاحبها ، فمن المصاعدا أن أصحاب المهن الرأئية الرطبة ، كاسامة الخدمات ، والأطباء ورجال القضاء والدين ، دون أبطال الرياضة ، والصناع ، والمعلمين ، فيما يتعلق

بسرعة القيادة ومهارتها ، ولا غرابة
في ذلك فان الاعمال المصيرية هي
غالب الاحوال ساعد من الرحيل
وقوته الحسية ، وتعمده الكثير من
الزوايا المحاطرة والمخاطرة التي
يستدعيها حتى القيادة المبرية

يقال عن السيارة يقال مثله
عن الطائرة ، وعن القمر الصناعي
اذ قدر للانسان ان يتحكم عطيه في
المستقبل ، ويلاحظ ان المراد الجنس
الطليفي اللاتي تنطق الطيراه مهمة
عندجى لا يكاد يذكر ، كما ان عدد
اللاتي تطوى لركوب القمر الصناعي
صغر الى الآن ، في حين انه يبلغ
المئات من الرجال ، بالرغم من ان
العماء يؤثرون في التحارب التي
ينوب القيام بها المرأة حصة وذهبا
ولاسباب أخرى

ومهما قيل عن ان المرأة تقترب
من الرجل ، كلما تقدمت الحضارة

في انبئة التي تعيش فيها ، فان
طبيعتها الاممية ستبقى ما بقي
الزمن ، وصيقل البيت نهاية
مطامها ، وأعذب أحلامها ، وأطيب
آمالها وأحاسيسها ، والعش الأسمى الذي
ناس اليه ، وتسد فيه الفراغ
وتجلب البتة والسات



ومجمل القول ان البيت للنساء
المزياه أهل ، وللبراة المتزوجة خليفة
وأمان ، ولكل منهما مهمة من حسمها
تحرص على تجهيله وتربيته ، كما
ان الدابة للرجل الثاني أو السيارة
للرجل المتدين ، قوته وجوئته ،
ووزن لو طيلته في الحياة ، كلها
وسميا ولد الرزق ، وتجهشها
للاخطار في مصعة التنافس ، وقطعا
للضائيق والغفلة في مسيل المطامع
التي لا يعرف لها حدا

حب الوطن

حكمت امرأة من الإمارات زوجاً وأولادها بأنه لا يجر لها نراد ، فخاطبه
الناس في ذلك ، فقال له : « سرفوا نرد » ليس في النادر نادر ملازم ، فعلام
نوم النادر النادر اذا لم يكن فيها طين ؟ فحانت المرأة : « ولقد ما أعلم
النادر في نادر الا ليل الوطن »

يمشون وهم نيام .. لماذا؟

استعمل اليد ، سواء لتعبير الصرفة أو القيام ، وكانت دائما تملأ مجراها من استيعاب طريقة ليلاتها !

وخرجت السيدة بتلك السيارة محترقة سوارح المدسة من غير أن تصير الاثوار ، وعلما تنبئت من نومها كانت تسير في الطريق الخاوي بجوار مجرى نهر

وحادثة هذه السيدة نصير من صاحب حوادث السير وأهرك التباهي اعم ولكنها ليست امتثال الوحيد ، فثمة من يمشون أثناء نومهم تلغ في بلاد كثيرة ٧ / من عدد السكان

سعد ان معظم هذه الحالات في الواقع حالات ينهض فيها اصحابها للطواف في الحجرة أو في أرجاء البيت مدة سراح بين دفتين ونصف ساعة ثم يعودون الى أسرهم . وقد يصطرون السلام أو يفتحون الابواب أو يبدلون ملابسهم ، وهناك حالات نادرة يقوم فيها النيام بكتابة رسائل

استيقظت سيدة في الثالثة واستلاني من ممرها من نومها وهي تعود سيارة بأقصى سرعة ، واضعها على الامر ان السيدة المذكورة كانت لا تعرف في ايقة كيف تقود السيارة ، ولم تكن لديها اية فكرة عن كمية كوحلها ان تبادها وهي نائمة ا

وأومعت السيدة السيارة على الفور ، وجئت على قدميها الى ارباب ليعون ، وصدت عن انها على مسافة ٢٥ كيلو مترا من سها ، فكان عليها أن تنظر وصول زوجها كي تعود بها هي والكرة الى البيت

والمرجح ان تلك السيدة نهضت في نحو الساعة الثانية بعد منتصف الليل من قرائنها بكل طهوه ، من غير ان توقد روحها ، وارتدت مطبخ فوق بيحلتها ، وفتحت الجراء ، وباعت وجود سرتها الخاصة ذات القيادة الدانة ، واستغفل ساره روحها ذات الطرار المسوق ، التي يلزم لجميع تفاصيل قيادتها



أو صلب القطوعات الموسيقية أو
يؤدون الأعمال المرئية وهي - كما
هو واضح - أمور متعددة

ول بعض الإحسان جز - اسامون
إلى الطريق وسرعون قتلا ، ثم
يولدون بعد فية قد تمتد إلى ثلاث
ساعات وهي أطول الحلات أحالة
رجل كئي سمس من سريرة وهو
نالم ويوظف زوجته وبعرها وراه
في حذر البيت حشها أن البيت
بومش أن سهر

وليس من العرب أن تلاحظ إلى
من تمني وهو نالم شمس ودا من
مألوف حاله وهو مفضل ، فري
القميص سمس وشمس ، وبرى الوادع
الهادي وقد انهر أسراسه

وحدث في سنة ١٩٤٦ أن رجلا
استيقظ من كابوسه إلى جمعية أطلع
من كل كابوس أد كئي نعلم أن مجرما
يهاجمه ، فجعل يضربه على أكراسه
شعمان تقبل ، واستيقظ ليحد
قربانه قد قتلت ابنته الصغيرة

فراشها وهي نائمة ، وخرجت مبرية
 كما ولدتها أمها إلى حديقته بينهما
 الإعلية ، فتمسقت هناك شجرة
 عالية ، واتهمكت في قطع الأوراق
 من فروع تلك الشجرة . واستلعي
 بوميس الحبدة ، مسط تحت
 الشجرة شكة وافية ، ثم صعد
 الروح ورب على كتفها ،
 فاستيقظ على الورق وسقطت في
 الشبكة !

وفات السيدة أنها كانت تحمل
 ماشراتها في معرض للكلاب . وكلت
 أن تحلق شعر الكلاب على الطريقة
 العرسية ، بأر فقص اشعر من
 جميع أجزاء الجسم وتترك حصلة
 واحدة في طرف الدبل ، وعند
 الرجوع للشعر واحد ١٥ ممسا
 قد حررت من أوراقها إلا بعض
 أوراق مثله عند أطرافها !

والنفس الذي يقول به علماء
 النفس أن أولئك الأشخاص يقومون
 بسيفك وغيبات مكررة بسبب رقابة
 القليل أو العرف ، ومنى
 نسب سطره الرقب أو الوامل
 بالنوم ، صحت الفرصة للأشعر
 كي يقوم بتفليك ما صمى إليه

ومن هذا القبيل نعرض الطفلة
 أثناء النوم وذهاب إلى حجره أمها
 كي تفليها ثم يعود إلى فراشها . فقد
 تب بالتحليل وجود شعلة بين الأم
 والابنة فكانت هذه الحركة أثناء
 النوم نمطا من تلك الرغبة المكتوبة

والواقع أن النفس أثناء النوم من
 أغرب وأوحه بشاح الإنسان والمظنون
 أن خلا يطرأ على الجدار المعسى
 أثناء النوم فتشت الأذكار والإحلام
 من عالم المحيية إلى عالم الأرواح
 فالملحظ أن من حشى في نومه فهو
 عليه كأنه يمشي في عالم . محركاته
 بنطه وعيانه معوجتين وذواه
 من حجاب . فليس صحيحا أنه يسير
 ويده أمام وجهه ليحس بهما
 طريقته . بل أنه على العكس يحس
 محسب أبعث مما يدل على سلامة
 الحسية البصرية به وبين بينه .
 ولكل أنما أشعلت هود تعف أمام
 عينيه لم يظهر عليه أي أثر يدل على
 رؤية الضوء !

وبلاحظ أيضا أن سمعه جيد .
 ولكن لا تستطيع أن تعد معه
 محادثة متصلة ، لأنه في الواقع غالب
 من هذا العالم ، مشغول بمشكلاته
 اللاشعورية . ولكنه سهل الانقياد
 للإبصار كأنه منوم توبيا مقناطيا .
 فإن أمرته بالمودة إلى فراشه عاد على
 النوم . بيد أن من بين هؤلاء من
 يمانون أزمات عاطفية أو عصبية
 فيصيحون ويقاومون ، ولديهم لقون
 الجدران ، أو يعزبون من التواء !

ويقول علماء النفس أنما ما في
 نوم أمرا لا نستطيع ، أو لا نحسنه
 على القيام بها ونحن أيقظ

ونعرب لذلك مثلا ، تلك السيدة
 المحملة المستقرة التي قامت من



معدن فراشة - راسب شجرة فردوسية
مربوطة وانجبت فر نطف الإناث

ويذهب علماء النفسون آخرون
إلى أن الحركة أثناء النوم نوع من
انقسام الشخصية - يدليش أن
الشخص لا يذكر أعماله بعد أن
يستيقظ في معظم الأحوال

ولكن يجب ألا يغفل بين هؤلاء
الغالات وحالات شائعة جدا لدى
الأطفال . قد تكون نتيجة لاضطراب
البيئة و بعض مراحل النمو حتى
تلك الظاهرة . أما إذا استمر
الاضطراب العاطفي في حياة الطفل
مثل شعوره بالضغط من الوالدين
أو من المدرسة ، فإن الحركة أثناء
النوم تزداد تنبها صاخبا عن تلك
الزمنات . وإذا تأملت تلك الحالة
صار من الصعب ألا يها بعد التوضوح

النوم . فتطلق الشخصية لغيرهالة

ويحذر العلماء من مخاطر من يشي
وهو قائم لما كل في مؤلف خطر ،
حتى لا يسهل في الحال ، ولذلك
يجب الإبقاء إليه بصوت منخفض
كي يعود إلى مرانه

ومن المنحصر الانشغال بالشخص
المصاب بوله الصلابة أو الظاهرة
عنده تقبلا ، ويجب أن نتجنب كل
شئ يشبه انده أعضائه بلومه .
ولكن العلاج - جمع سيد المحلل
العقلي كي حل الإشكال الانسي
الذي يسبب هذه الظاهرة ، حتى
يعود إلى انصراف العي . ويحسن
الشخص فهم نفسه

(عن مجلة كيرويت)

وتدل الاحصاءات على أن النسبة
الكبرى بين البالغين الذين يسرون
في نومهم تحصر في فئة الأذكيا
الذين تربوا تربية صارمة وكثرت
أسرائهم كبيرة العدد . فلا تكرر هذه
محل لظهور الشخصية . فتتجلى
التوترات الفردية مبربا إلى الأحلام
وتتلو هذه الفئة في الشخصية فئة
المحرومين من احسان و عدولهم ،
ومن يصعب عليهم الاحتلاط بالأس
وتكرر صدمات ، مباني مصوبين
الانطواء عن طريق الأحلام

ويشير العلماء أمداد أوشك
الشخص عن أعمال يحذرون عنها في
حال يقضهم ، بأن العرب والمحلل
المدير يفسر الشخص من اسحق
و الإيحاء يسمى وجودهما في حال

تنبأ بالقمري الذي يدور حول الشمس

كانت مؤلفاته في كل مكتبه ، وأصبح
اسمه الآن على كل لسان ، فقد سبق
الجميع في السفر إلى الكواكب وفهم
برحلته العجيبة وهو حالي في سه

ولد حول قرن في مدينة "ناب" ، سيات فيه أرمعه في العمام برحلات
حول نمالك ، غير "الحجر" وهو حالي مام أضافه سطر إلى البحر
من وراء الشفي الرأسية في الجاه
وقام فعلا برحلته ، ولكن بطور "سفن من مكانه"
هدف هو "الشمس" ووصل إلى عمر ، وعاش في حصيلته البحار ،
وإحدى طمعت الأرض فوصل إلى حولها ، وعاد في الجو وليسو الخيال
وخرج بهرجه نجبه ، وجره لحيته ، كل ذلك بالحق !
كان عمره ١١ سنة في هرب من يد أبوه ، واحتج في سعية
سعة لأعلاء من دماء "ناب" ، وكنه أعيد إلى أسب ، فوفى
بالعربة ، وبعد ذلك الوقت ، سفل رحلته ، ولا يدوم بها
وحيث فصل لا أعيد ما كان يسود الفصول في ذلك الوقت ،
أو على الأصح "م يكن المفسون يسفوره لغرائبه ، يمتد عن المألوف ،
لكن ذلك كنه يحقق فساد ، ولم يكن حاله من هو يرى حقيقة ، بل
العلماء الذين اتحدوا من مؤلفاته هذه ندرس والبحث ، فطبقوا
الأبحاث التي جعلها ، ويحتوا في نواضع حبه محبة هو في احتلال !
كان أبوه من كثر أحاديث ، وكان يرميه في أن سره مكتبة لأبيه من
عده ، وكن "حول قرن" كان يصادق ذلك القمر الذي بعده له أبوه
لم يكن المقصود بسهولة ، بل القنوم على نواضعه ، ويصنف مروجها
بمعلوم الطمعة ، استثنائية ، الكيمياء - الفيزياء ، خرافة .
ما ذهب إلى بوس لثمة الأولى ، كل الناس يعتقدون في العاصمة
بدهجه من الأكاديمية الجديدة عن عاد السورس وهي بعد مشروع



ومع أحبيده في هذه المرة على أرملة
ماتت روحها فترك لها طغيان .
مروجه حول قبر وتلى ولديها
وبارك أهل حول قبر وأهمل
« أوبوري » هذا الزواج . ومعه
أبوه حملى الك . فترك ليصح في
مارس مكي . فصار حول
مرة أخرى ولكن همه الأول والأخير
هو أن تصل بواحد من النشوة في
وسعى معه على طبع مسئلة الكتب
التي كانت مواضعها سرح في
ذهنه . ووجد منه النشوة في
سجن الباسر هزل »

كان الرجل من ناحية سجن الباسر
على كتاب . مدمامة مؤلفات متحق
الاهتمام . وحضره بأن يطبع منها
السج بالملابس لا بالآلات . ولكنه
يريد سينا يس كملوف برت
مواضع رائحة . مفرقة في فائبرائيم
ألف . ووجد هزل في النهاية
طياته النشوة في حول قرن أ

كيف وقع هذا الحادث الذي كان
به في عالم الفكر والحب . في القرن
الماضي . ذلك الصفي البعيد أ

وصح المصور « نادر » صديق
حول قرب . رسما وبصمما لنالون
كثير سقى أحوال الفضاء ودمى في
الجو مصعة أمام أو مصعة أسابع .

وبحث حول قرب رحله في هلمنا
النون . وعرض فكرته على هزل .
وعد أسويعي مدم له كسما .
بصوان « حمسة أسابع في بالوبا »
ومر هزل الكف . ثم أعاده إلى
المؤلف طابا بعله . ووصفه في
ذلك مصفى لاني عالم وصفى

ثم بعد . عن السعرا واللبس .
عن الفيرجوعراف . عن الاسفة . عن
القطارات الحفرة . وكانت الالبسة
تفوك أسما اشتهرت فيما بعد .
بأسفور . ووتجني . كليل ملوكس .
أدسون . مراسي . ملوكوس .

أن الشاب يشعر بميل لا يقاوم
إلى المطالعة والإطلاع على كل شيء
جديد . أنه يهتم الكتب والمجلات
لصحية كتب يلهم الخانع أسهى
الإطعمة . وسعى إلى مقابلة العلماء
والكتاب والساحم ويخرج من كل
معلمة بعائده جديده يصنعها إلى
القوائد التي تدخر بها حصه

في شبابه . فكر ثلاث سنوات في
الزواج

في الزم الأول شعر بميل نحو
فتاة من بيت أصرته « كزولين »
وكانت أجمل بنات « بيت » سقط
رأسه وأراد أن يعنى الهاماتخفة
إلى ساق في صدره . ولكنه لم يمس .
تصحب الفتاة . وبعثت من عمده
وفي مرة الدية . أحب فتاة من
مدسة « نانب » أيضا . ولكنه بعدت
ألبها ذات يوم فلحقه راب فيها
أعاده حروحا على الآداب . لأنه حال
لها غيرة تصف صبرها !

كان اسمها « يورسي » وقد رفض
أبوها أن يزوجها للصف « الوضع »
فأعنت منه كذا ألب « كزولين »
ضاعت عليه فرصة الزواج مرة
« لحجلة » وأخرى سبب « فاحه »
ولم تصح عنه في المرة الثالثة .
وكان هذا من حسن حظ . وبعد

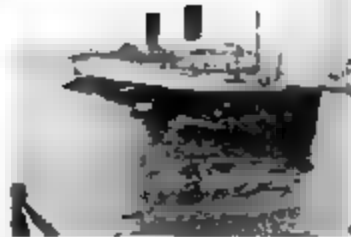


لوحة جميلة للكتاب الصغير حول
فنون وسيفيته ، خلال الطفولة

وكل له ما أراد . . . ومن هذا
مبدأ شركة « فر - صوف » .
أرسل الرجل بعد مدة خبر
سنة ، وتعهد الكتاب بأن يقدم لاشتر
كتاب في السنة ، مقابل عشرة آلاف
فرونت للكتاب الواحد ، أي تحسب
لربمائة جنيه أنطوري صيغة اليوم
لكن هنزل كل رجل كريما . . فلما
رأى أن روائع حول فنون ملاين
مباحا لا يظفر له من عمل ، مرق العقد
خمس مرات وحده ، وراد من
الكتاب من بعده معه

هو أنه ظل شديد الوعدة صافي
قبول الكتب التي يفسرها شركة .
وكان سعد كن موسوع ، وطلب
تعبيله ، ويسرني مواضع المفضل
وحول فنون طبع ، اسمه دة ادري
منه في فهم صعبه المجهور

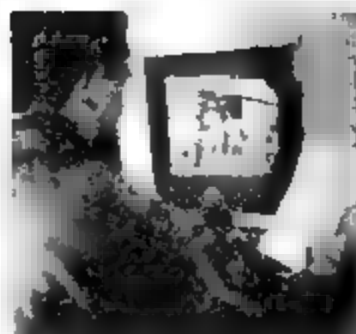
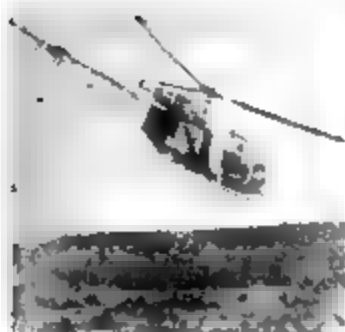
وم يكن مخطئا في اعتقاده هذا
بعد بحث اشركه من الرجلين
المؤلف والناشر ، اني بعد حدود
الاحتاج ، وفي مقصده احوام اصبح
حور فرر اكبر المؤلفين شهرة ،
وأصبح كنه أوسم انهما استورا
وأصبح صسورية مبروفة من
الخداهر الى ابهوها الإلهي من
كان الرجل يفسرها في مولدته ،
فيطوف بالقرأ حور الاربع وسبع
بهم في الفصاء ، ويحوس بهم في خوف
البحار . وهو قاع في مرق الفمير ،
المطلة على البحر . . أو على سائر
صبيح من سوارع دارين بعد مع
كنية حور فنون في أروع سسة
مانه ودرعين كان - بعضها في نصحه
أخرأ . وفتت مؤلده أولا بأول الى



بعض الملام حول غروب الشمس تعطلت

وسبق طرق مواصلات لا يعلم بها
 أناس .. ولكن ، عندما وادى الأجل
 في سنة ١٩٠٥ ، كان المنيه قد
 حققوا سلسلة من الاكتشافات التي
 أعطاهم فكرتها وأوحى اليهم بها
 انعواصة الإزدي رب يملا الى
 خوف البحر . الطيلر كليمان أدير
 ارتفع في الجو بطائرته . فبرل لقد
 محركه الذي يحمل اسمه ، حاركوني
 بعد الحجاب بالأمراء اللاسلكي ،
 الإحواي لومير مرصوا الصصور
 المتحركة على المساحة السما ،
 النملة ، الموائع ، الطائرة ، الأشعة
 الشمسية ، وغيرها ، كلها أصبحت
 حقيقة واقعة . وهذه الختسائق
 الوعة خرجت من مخيلة الرجل
 الخائس في مقعده ، اسرع في غرفته
 العالم الحى ، والعالم التالى ، في
 قاع البحر ، لم يعد الآن مرا من
 الأسرار . فقد خال من الإنسان
 وجلى . وذلك بفضل ما كتبه لور
 ملايين الناس يعرفون اليوم مكان

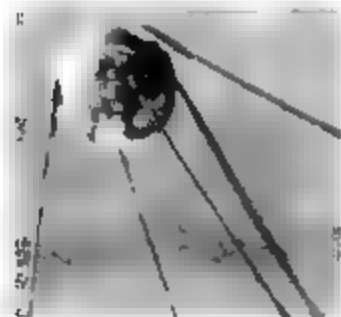
مختلف العالم ، في أسجرا وأمريكا
 وإيطاليا وأسيا والياب وروسيا
 وأنص الى اليه وعمرها من أسنان
 وعط أصبا الى العربة ...
 وكتب اليه ملوك يمشونه دبصر
 وروسيا ، بكى تومس امراطور الثانية
 والأفراد والهيئات المنية والأدب
 بما كان بشر روايته ، حول
 العالم في ثمانين يوما ، بحسريده
 ، اطلس ، الدرسه ، كتب اليه
 كثيرون من مشيري شركات البواخر
 تعرض عليه أموالا طائلة لكي
 يعمل أبطاله يسافرون على بواخرها
 حياة مصه . ان هذا الرجل ،
 الذي سئل الى الراحة ، ولا ينطق
 حرمين مصه من أى سمسار مص
 الراحة ، الذى يأكل في مواضع ،
 وسام في مواضع ، ويحرم الى البرقة
 في مواضع ، ينقل قرائه من معامرة
 الى معامرة ، ويحرم عليهم اليوم
 أنه سكر أحمره غربه ، والآب
 لم يترك فيها أحد ميره من قسبل ،



المنظار الفضائي - القمر -



القمر - المنظار الفضائي -



القمر الفضائي - المنظار -

يجهله أبازهم من قبل ، وما لنا
به جود قرن في عزله

في سنة ١٨٦٥ كتب حول قرون
يعود ، أن الأسفل من ذهب في يوم
من الأيام إلى الكواكب السيلند
السابعة في الفضاء ، كما ذهب اليوم
من ليبرون إلى موورد ، سهوله ،
وبسرعة وسيلند المحيط الفضائي
كما يحار بحر اليوم المحيط المائي
فلل مسافة كاهه ويسبب أكبر من
كلمة !

وبعد مائة سنة من هذا الكلام
الذي كتبه جود فرن ، وبمسند أن
شرح الرجل منذ قرون كامل كيف أن
الإنسان سيأخذ من الفضاء ،
أطلق الصواريخ ، والإحرام الصلبة ،
وراحت تدور حول الأرض ، ثم
أجرت ، المساه ، أن أهمبر
والى ملوداء القمر

ومن أعجب ، كنه حول فرن ،
أن الأمر يكسب ، الرءس ، يكون أهم
دور رئيسي في تحقيق هذه الأحلام

ومن الأرض الأمريكة ، أطلق حول
درب عبائنه انصالة انى القمر ،
ووضع فيها النور والكلاب ! . .
وهذا حقيق الآن

وفى سنة ١٨٨٦ ، كان حول حرب
قد بلغ الأوج الأمر من الشهرة ،
والثراء عرّض عليه اصحابه ان
يرشح نفسه للأكاديمية الفرنسية
فرفض ، وعرضوا عليه ان يرشح
نفسه لرئاسة الجمهورية فرفض .
واضح من الإنظار

ذهب لى الإقليم الى مدسة
أمن الى كابل بعدها ، لقصص فيها
بيعة حياته فى هدوء وسكينة وراحة
ولكن هذه الإمسة لم تحقق ، كما
يحققت السوداء ، فقد عادده الحى
الى الكنيسة ، فاستأفها ، بالرغم من
ان شريكه وبأسره هزل قد مات
ولكنه احد يكتب كالت مسيلة
ومعده فقط ، بل انها مرمية !

بعد تغير الرجل . واصبح
يكره الناس وسعد منهم ويضرب
بعضه الأطفال اندس بحيوته وقد
سارل فى كتبه الناحية الصعقة العالم
ومن يظهر لديه أحد حول حرب
يحدث فى هذه الكنيسة من العلماء
أنحائى . الذين يصفون لى لافى
انه نصف نفس بامرات انعامه
ونصف مصكرات الاممال والامنام
بالخسة ، والقيل الى بدمر عندما فلا
لقى فيها منى شىء حى !

برحواله ، هيروشىما ، الرعب
الذى يشمعه العميد والمحترون فى

انحاء العالم ، ان حول حرب تا بهذا
كله
اناحية القاتلة المحررة ، يصيد
الناحية النيرة المفرحة

وتحقق ههنا كله ، كما تحقق
عمره . فمحص منه جميع الابطال
الذين وصفهم فى رواياته ، الابطال
الاجير والامبال الاسرار على السوء
وقدما الى توحيد المم ، فكر اول
من اسار عدم هيئة دولة عالمه ،
تجمع حى الناس ، ويحاول اصلاح
اضلافت الحسية والصبرية من
اساسها . . فهل تحقق هذا ؟

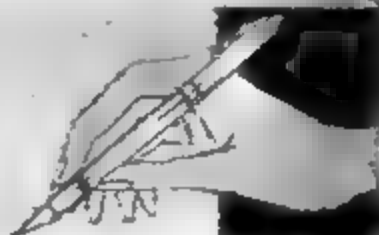
منذ حول فسرير فى ٢٤ مارس
سنة ١٩٠٥ ، فكان روحه ربة امي
فى اعالم كله

كن كل شعب بعده واحدا من
انائه وكان كل بلد بعده واحدا
من مواطنه

كتب الحرب الروسية اليابانية
هائلة ، وكان الناس بهاصرون
نور اوسر ونكى حبر الحرب ،
فى يوم رماله ، احب الى المسكن
الانى فى جرائدناهم . الى حصص
صفحاته الاولى لتكتب له من الذى
عواء الموب ورو يطوبى فى تاريخ
اسريه ، وانهمسة المعركة ، أن اجمع
العالم كله من اخير ، شذا اجمع
عليه يوم اذبح بى هذه الرجل
المعصب ، الذى لم يسمه أحد الى
ح اسكر ونحيل . .

ولى بخاربه احدى عينا . . .
(من مجلة بلى لغنى)

حديث القلم



لن رباعيات الخيام ؟

.. من ترجم الشاعر الإنجليزي " فر حيرالد " رباعيات الخيام سنة ١٨٥٩م اهتم اخصوس محباء عمر احييم وفسقه . وكسوا عنه كبرا منهم من قال انه شعري النبرة . ومنهم من قال انه ادبي . ومنهم من قال انه باطني او لا ادبي ، وقال آخرون انه ياتر عن الاخلاق ، محب للشهوات ، معرم بالنحيم والنساء . لان الرباعيات التي ترجمها " فر حيرالد " تدل على كثير من ذلك ، وقد اندفع بعض السلفيين الى هذه افغرة الى اسمائها العربيون فترجموا رباعيات " فر حيرالد " الى اللغة العربية . كما ترجم البعض عن "فارسيه رباعيات اخرى . اختارها من اربعمائة الكثير التي نسبت الى عمر الخيام . ويحتمل انه يترجمها ، محبا للنحيم والنساء وشهوته الدنيا . مع ان يترجم حياته بآل مع هذه النصوص ، فقد كان من علماء الرياضيات والفلك وحكام الاسلام ، وكثر من معاصريه حجة الاسلام العراقي . وابو القاسم ارمحيري . صاحب تفسير الكشف للقرآن الكريم ، وقد ضمن ارمحيري رحمه اخيهما بعض رباعيات الخيام في المجلس العرندى ، ووصفه في هذه القصه بقوله " حكيم الدنيا وقيوده ، اسبح الامام الحسيني ، كما وصفه الامام مهدي ابدن اجهي في كتابه حكماء الاسلام بقوله " الدسور الفسوف ، حجة الحق ، فمن ابي ابراهيم الخيام " . وقال عنه تلميذه ابو الحسن احمد الظاهري الفروسي " كان الامام عمر الخيام برن سراي الأمير ابن سعيد بنده بلخ سنة ٦٠٠ هـ الهجرية . ومنه الامام الاسعرازي . فانتخب بها . وفي اثناء اصابته بمرض حجة الحق . عمر اجناس . يقول ان عري سيكون في موضع تدبر الريح عليه الارهاق في كل ربيع . فاستعدت مؤوه وان كتب اعلم انه لا يكتب . ولما وصفت بستانور سنة ٥٢٠ هجرية .

ذهب إلى صرحه فوجدته يحالب سور خذقة تبدل منها التبحر
الكثري والشمس وقد نثر عليه أرهاها « ولم يعرف معاصروه أن
له ربايات كهذه الربايات المروعة التي تصور «صور» مثله ، لباق
مع هذه الألقاب العنيفة ، والعنيفة والإسلامية ، التي أحدها عليه
معاصروه من كثر العلماء والحكماء ، وكل ما يعرف أن هذه الربايات
نسبت إليه بعد وفاته ثلاثة برون ونصف ، وروحها أهداه الإسلام
والإسرائيليون الذين طافوا بها في هذا الدين وروحته كثيرا من الأساطير ،
وبينهم الذي الآن كتاب نفيس له في الآول من بوعه - لم يطبع بعد - قام
بتأليفه الرقيم التركيبي السيد مير الطراري الحسيني ، ربيع مصر
وأحد علماء تركيا المحدثين في الفارسية وآدابها ، وقد جعل
حياته « كنف الثمام من ربايات عمر الحيام » ، وهو يحوي على
أبحاث جليلة ، تناول حياة هذا الفيلسوف البسبوري ، ومكانه في
عصره ، وتقدم أبحاثا نفيسة عن نفسه وربانيته بعيدة عن حلق
التكبر ما نسب إليه من التاجيل ، وتكشف عن حقيقة حياته ونفسه ،
وقد أطلع المرحوم الدكتور عبد الوهاب عزام على هذا الكتاب ، وبعد
بوصح معدمه له ، لولا أن المنة عاجبه ، وقد أرسل من وفاته حطانا
إلى المؤلف يقول فيه « واني أعرب عن سروري مما كنتم ، وأعطي بها
احتجتم من ماء - وما بدلكم من جهد في تحرير الكتاب ، واحتفال الحق ،
وأزهاق النابل ، وقد أحسنتم إلى العلماء - وإلى المسلمين عامة ،
وأدبتم الواجب في نصره الحق » - ويؤيد مؤلف هذا الكتاب - الجديد في
موضوعه - نظريات أدباء أرباب المعاصرين ، بعد أهدوا برون شخصيه
حكيمهم عمر الحيام ، من تلك الربايات الطليعة التي نسبت إليه ، وقد
روى المؤلف في الأدب الكثير ربايات صدر في كتابه « حيام بداري »
بالفارسية ، ماء « أن ماء الحكيم عمر الحيام البسبوري في نظريا
أرفع من أن بعد تلك الربايات الجمعة التي عرفت باسم ربايات الحيام
من أمثلة ، ومن سنكرها ويظهر دله منها ، ويصدق أن مشي هذه
الربايات شخص أو أشخاص من المسلمين المبشرين الذين سمرهون في
الضباب ، ويؤمنون الربايات وهم سكرى - وقد روى مؤلف الكتاب
أمر انضمام ، أربعين رباية قال بها أن هذه الربايات هي أسى قلب
النكت على أنها من وضع عمر الحيام ، أو عمر الحيامي ، كما سماه معاصروه
ويؤمن بعض المؤرخين أن الربايات المشهورة الطليعة ليست للفيلسوف
عمر الحسيني ، ولكنها لشاعر حاجي آخر يسمى عمر الحيام ، وهو موضوع
جدير بحث الباحثين

لا تكتب .. !

العبدق فضله - والفصله كمد سرفها علماء الاخلاق هي الحلق
الطيب والحق الطيب كما يقولون هو « عذره الإزاره » ، وهذا أمثلة

الإرادة متناطة سميت هذه النصفه فصله . والإنسان العاقل هو ذو
الخلق العظيم الذي أعاد أن يعقل الحر وله أن يكر وأما عليه ، ولهذا
كانت اعقله صفه نصيبه أما الوجه فهو عمل خارجي ، وقال ابن
« فلان ادي تواجب » ولا يصل . ادي انقبه » ا

والصوت هو رأس النصارى ، وأهم الأسس التي سب عليها المجتمع
فالشعاعه والكرم ، والسمع ، والأحاسيس كل هذه تفصل لأمره لحاج
الإنسان في حياته ، ولكن الصديق هو فصله النصارى ، ونوام المجتمع
السميد ، وبولاء فصله المجتمع . وعاني الأفراد والجماعات الواسع السعاه ،
لأنه لابد لتجميع من أن يعاينهم أفرادهم بعضهم مع بعض ، ويحل ذلك
في المجتمعات الضعفه كالأسره والمدبره . فهو كذب الوالد على أولاده ،
والأولاد على والدهم ، ولو كذب الزوجه على زوجها والزوج على زوجته ،
لأحلب روابط الأسره . وكذلك لو كذب المعلم على تلاميذه ، أو كذب
الإمام على معلمهم ليس اعظم وفصل اللاميه ونسب المدبره
وقد يقال أن الكذب موجود في المجتمع ! والعواب على ذلك أن
المجتمع الذي يتبع فيه الكذب ليس مجتمعا صحيحا بل هو مجتمع
فايد مبعث

وكما أن الصديق رأس الفضائل ، فإن الكذب رأس الرذائل ، فهو الذي
يضع البع في الإنسان . وإذا صاعب اتقنه صاع كل شيء على الإنسان .
وقد سئل فلاطون « مضرر الكذب ؟ » قال « لا شيء أسوأ من
حين يصدق » أي أن الكذب يعقد به إنسان به فلا يصدقونه حتى لو
صدق . والإنسان في حاجه إلى اسمه سواء كان صحابيا أم سياسيا أم
تاجرا أم مفسدا أم غير هؤلاء

وليس الكذب في القول وحده ، بل هناك الكذب في الأعمال . فالصديق
الصديقه أو في أدب . الوصيه . والصدق بأن يظهر الإنسان غير ما يظن ،
والقول أو التصديق وهو أن يمدح إنسان بما ليس فيه ، ويخلف أو يعد وهو أن
يعد ولا يفي بما وعده ، والشفاع وهو أن يعال على غيرك بعقله حتى
توقعه في السر ، كل ذلك كذب . وبذلك ليس بـ رجلا حقا ، إلى أنسى محمد
« حسن ، فعال له » أو « نبي رسول الله » فعال أنسى « لا تكذب »
فعال الرجل « أو « نبي رسول الله » فعال أنسى « لا تكذب »
وأعادها ثلاثا

هل يجوز الكذب ؟

ولا عذر للكاذب في حال من الأحوال . وقد يقال إن هناك كذبا للمصلحه
وإن الغايه تبرر الوساطه ، وإذا كانت الغايه من الكذب حسنه ، فكذلك
جائز ، بل قد يكون لزاما على المرء أن يتركه . وآراء علماء الأخلاق في
ذلك ينقسم إلى قسمين . قسم يحذر الكذب إذا تحقق في حده أن الصديق
قد يؤذي أي الضرر ، وجلب في ذلك عرج من عرج مريض شديدا يوق

عرب عليه وهو في حاله السنه ، هو احمر بالصدق حين يسأل عن حربه
لإرداد حاله سوعا ، أو لك من سده حربه ، ففي هذه الحانه يقول
الكذب ، وى هذا انسى يقول حليل مطران .
كذبت على أن الأكاذيب وبمسا

أطالعت حياة للحييبي المودع
وقسم يقول لا نرى أن يكذب الإنسان مهما كذبت الأرواح لأن صرر
الكذب وحوازه بين أيأس أشد وأعظم من حمل هذه الحانه اسأله ، وقد
احمر بمصهم أن يمضى بمثل هذا المرحى في سبب الصلق

سمكة أبريل

وهذا اصناد الاحباب وبعض الثرتين أن يقوموا بمفادلت كاذبه في أول
أبريل تصامح ما شهر من مدة طويته بكنده أبريل أو سمكة أبريل . .
فما أسهل هذه الكذبه أ

كانت دأسته عند الأوروبيين قبل عهد شارل التاسع ملك فرنسا
لاسماء شهر سائر من نفا شهر سائر كما كان يفعل الرومان ، لأن
هذا الشهر كان عند الرومان شهر تعديس . يصنعون فيه بعض الإله
«*Luperus*» ويسمون هذا العيد «*Februtio*» ومنها اسم
هذا الشهر . وسهر سائر كان يأتي الشهر انماشر من السنة . ولكن شارل
التاسع رأى أن بدأ شهر سائر ، وأداع مرسوما بذلك في أنحاء مملكته
سنة ١٥٦٤ ، وعمر فرنسا أحد جميع الأوروبيين والفرنسيين . ثم انشر
ذلك في أنحاء العالم

ولما كان الناس قد اعتادوا أن يبادلوا الهدايا في أول يوم من السنة ،
ومعدوه هذا ، فقد بطوا هذه العاده إلى أول سائر ، بدل أول أبريل ،
غير أن جماعة من الأوروبيين المعاططين لم يرفعهم هذا التعبير ، فأرادوا أن
يظلوا في أنابوح اسابق فكانوا يصنعون من الهدية في أول سائر ويبادلون
أسهاس والهدايا في أول أبريل . فصارت جماهير انتصب نهرا وكهر
بهم . ولعلت السخرية أن بعض الناس كانوا يوصفون لهم في أول أبريل
هدايا لا قيمة بها كالقالب الفارغة ، والإحذية القديمة وغيرها من مخلف
الاشياء الناديه في دهب هرلي . وقد انتشر هذه السخرية وانتسج
بطاقتها إلى أن استعالت كلية مشهورة ، ففي الذس اسنها ومشاها ،
وحملوا بطرون إلى أول أبريل كجور مع المفاصه بالكذب

ولما كانت الشمس تسم في شهر أبريل من برج الحوت الذي يسميه
الإدريج برج اسنك فقد سبب كذبة أبريل ؟ سمكة أبريل ؟

نصير المرأة

حرى حدثت معي في أحد محاليس الأدب فقال بعض اصاصرين : نحن
نقول من باسم أمي انه نصير المرأة وصديقتها ، مع أن في اسنساء

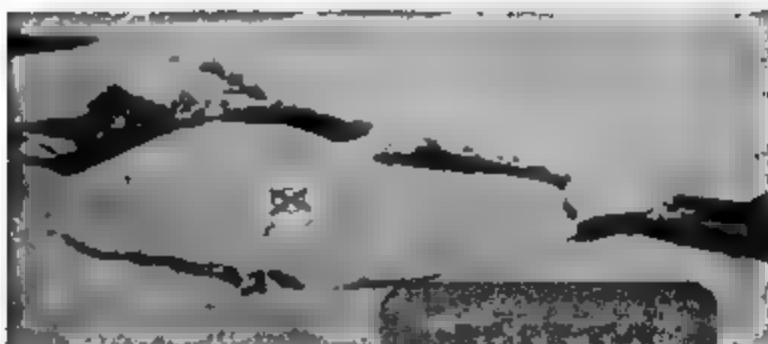
الكاذب ، والاعف ، والعاقد ، من امراء المرء ، يودعه بالاكاذب
 لكذب بطلاء وجهها ، ويكذب في سبها ، ويكذب في حياءها ، ويكذب حتى على
 نفسه . ومع ذلك يقال عن هذا العالم القدير والدمي القاسم انه يفسر
 المرء

ويحذر لا يفتخر به ، فانه من كبر مصره قصره ، ومن رعبه الدفاع عن
 حقوقه رعبه من مجربها . ولكن به امرأه كبر فاسم امرئ نصرها بها .
 انها المرءه العاصفة المرءه التي لا تكذب ولا تدعي ، ولا تتدحرج ، ولا تحوج ،
 قلداً فريدهم كره . كما ردت ان يفسر العاصفة بملك اعاصم ا
 صوره امرأه حثرت لجمال المرءه وعن امرئ رجل . واذا قلنا " امرؤ دحج
 حازد دحج لامرأه يومئذ يومئذ يومئذ " وعنه من حثرت بهي بمجرده
 اراده الرجل ولا فرق بين وجهه من رده عن العاصفة ما دام يحثرت لرجل
 ان يدع روحه . ان تكذب وتقول لها امرؤي . اذا قال ذلك
 فله قلوب في الوقت نفسه ، ليس ما تكذب علي بواب الإمكانيه دايماً
 صحتها . فمقد كرون من به كان اسمه ريسان من هو العمل
 من الذي يراه سائر في الطريق معها بحريه . كذا في يوم المومنين قد
 تعين ابو عيسى على بناء قبر من هي وبنو حليمه وادبا ، واكثر
 بعداً عن تسبوه من كبر من الحذر ان يفسر الزبوس امهم .
 وقال في موسم آخر من الكذب " امرؤ فضاء حكماً بالظلم لكي يسهر
 من انفس بالعدل " وقال بغير انطلق " في الكذب والجرأه
 والمحابه اري الكتاب بطل من القميص لجمهور امرء ، اكثر من عاصه باده
 فكره . ولكن الكتاب الحب لعه سبر افكره كما هي ، ستر العاصفة
 مبرحه من امرؤه والاعف .

سوانح ابريل

أما ما كنت إلا كوددا
 دبا لك انصق الذي كان دسدي
 رتب من الآمال هي رغبتي
 وكنت أمراً إلى زمان مسدود
 خزين في كل مسمى ومطلب
 وأهانت ما كنت إلا عجانا
 من كنت أروحه فاشتح كادنا
 نعيش ونحو كالرب عواربا
 وأمر أن أهدي إلى الناعما
 فديت لا أنفاه إلا عاربا

ظاهر الطناحي



القطعة الصخرية التي أتت من القطب

غواصة

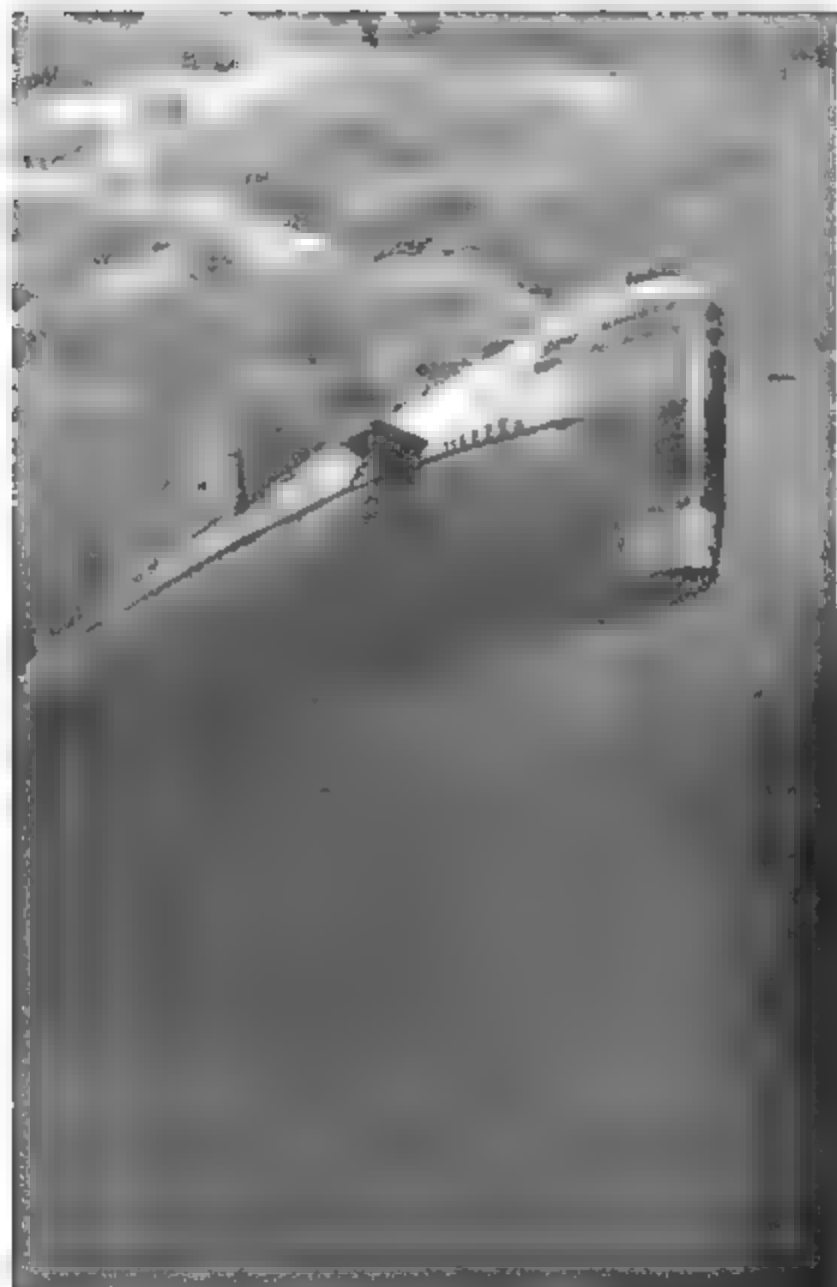
تحت القطب

بقدم المقدم جمال السيد

جاء أرعد وأفضل . ونحب أن
اندماجة التي حطى بها الصباروح
الكوي كان فيها ما يكفي لتبريقه
القاريه به . أما رحلنا بوتلوس
ودكتور فوش فبدا سثير الى
لانيتهما اشيرة عابرة لم تفصل
الحديث عن الأولى لأحييتها البالغة
ويكفيها في التحديق على رحلة
الدكتور فوش أن تقول أنها فتحت
أبواب القارة القطبية الجنوبية (١)

نزل في الجهة الشمالية لكل قوة (انظر ذلك
صفتك على أي حدود جسم للكسرا
الأرضية) ... فاستنتج أنه لابد من وجود
قوة في الجنوب الجبل للوسط الجنوبي
الشمالي

لثلاثة أمتارات للشرق والصحراء
حفل بها عام ١٩٥٨ هذه الانتصارات
من مسعود الغواصة بولوس
المحيط النجم الشمالي ،
والصاروخ الكوي ، وهور بعضه
الدكتور بيمار فوش لقطب
الجنوبي . ويقدّر ما يمكن في الانتصار
الثاني من أمل البشر في الانطلاق
من عقل الأرض الى الكوي
الواسعة بقدر ما يمكن في الانتصارين
الأول والثاني من أمل لهم في
[١] اكتشاف العالم الجغرافي و بولوس
جرحي قارة قطبية الجنوب طريق البز
الشمالي من ن طريق أحد من استكتفرا
فقد لاحظ أنه يوجد على الكرة الأرضية محيط



والمحيط المحمد الحسنى على
مصاريفهم ، في أشهر تكس
مستلزم لا حرج ، بدأ من
النوراسوم وتسمى بالبحر اما في
المحيط فوجدت هناك حائله
لظها - بعد ان بلغه البحر
سوف يعرض على ارمه لعداء في
الكثير من بلاد العالم - حذب ولا حرج
في ارمه الذي منه حرج من حرج
حياتها ومن اكبرها ، وهو ربه
بحر يعاين في الذي لا يحصى
لحم الاطفال ، والوفاء من الحبيب
من الامراض

هذه كلها امور كانت من عهده
على انفسه بسبب جهامة الفرس
الجنوبية والمحيط العربي ووثوقها
بمناخهما القارس في وجههم . ولكن
رحله الدكتور فرس حذب من
تربته الحصول على حيز الجنوب ،
وان الكاتب ليق يان اليوم الذي
سوف تقوم فيه معايد ومناجيع
زمت العرب والاسماء وساجد
الفهم والنوراسوم عند مد سائر
قربا

اما الانصباغ الاكبر من بين
تلك الانصباغات الثلاثة فهو « رحلة
بولفوس » . فقد سمع بولفوس
طريعا بعد حذبها ، بوفر ملك
السفاح من المراكز النحرة الهامة
في العالم باجمعه ، وحلف تلك الجمعه
تكن جميعه اقمصاديه صحيحه ،
في حصص تلك اسعار من السبع -
والثاني حطفت الثمان السلع بنفس
القدر ، هذا بالإضافة الى ما سيجو مره
الطريق الجديد من ، وب ، جهده

لم تكن هذه هي الاختلافات

الاولى للعواصم بولفوس ، بل
قد سمعها محاولات كبره .

كانت المطولة الاولى في انطس

سنة ١٩٥٧ ، حين قامت برحلة

استطلاعيه في بحر جرينلاند على

حافله المحيط الاحمد السعالي ،

معرض جميع المعلومات عن الملوحة ،

وزجه الحرارة والعمق . وسج

في هذه المعلومات من المحيط

الاحمد السعالي تدب العمق .

وفي نفس السنة قامت العواصم

برحلة ثانية عرض الوصول الى

القطب ولكن الجو صلبا ونسبه

احسبت بضع على مسافة ١٨٠

جلا من القطب ، فاضطرت الى

العودة . وفي يونيو سنة ١٩٥٨

قامت برحلة في المحيط الاحمد

السعالي ولكنها عوجت بحال

هائلة من الثلج بسبب ظروفها

لاكثر من ٨٠ يوما تحت الماء ،

بينما كان عمق الماء لا يتجاوز

١٢٠ قدما ، فاضطرت الى

العودة . وفي الرحلة الثانية

تم عبور القطب

سجلت

رجالها بالهراء المكعب . والطصام
 الطازج المحمر في بلاحيها الهائلة .
 والأكسجين المستخلص من ماء
 المحيط .
 أن أهمي العواصف لا تؤثر في أعماق
 من . أ قدم تحت سطح الماء
 وكانت يو برس . و طرحتها على

أي وجهه الفراسخ بونلوس تحت القطب يقلب نظم الأوجه البرقلمانيا في طب
 فيذكر الهواء الساخنة من العواصف العاصف يحضر الطيرين بخرق بالظلم
 والحرارة . ثم مملوءة الأوجه المديلة في صخر أو من تحت القطب



٧٢ مـهـرهبـيت (حـوائـي ٢٢
بالبحراني ، وعـبـه عـقـيد كـان
رحـلـها مـرحـون بـها و هم بـقـصـان
بـصـف كـم مـا كـان الـسـة الـمـطـة
تـنـص عـوـقـهم مـن لـرـط الـرـد
هـذا بـصـلا مـن الـرـطـات و الـمـلـحـات
و الـمـطـبـات الـي كـانـت تـرحـر بـها
الـتـلـحـاب فـي مـعـرـاب الـعـواصـة و الـي
كـان مـا حـا لـلـرـحـل ان يـسـا حـمـهـا
فـي آي و قـب . . اـمـا الـسـة مـكـان
بـهم مـها ٢٥ مـيـلـا شـهـدـوهـا كـلـهـا فـي
١٤ يـوم !

ولـس الـقـريـه بـحـسـب اـهـم كـانـوا
فـي مـؤـلـة مـن اـهـلـهم ؛ كـلا فـقـد اـسـتـطـع
جـهـاز الـوتـيـلـوس الـلاـسـكـي ان يـسـطـع
رـسـائـل هـؤـلـاء الـاـهـل مـن مـيـل ١٠٠
قـدم ؛ و كـانـت تـلك هـي اـول مـرـة فـي
تـارـيـخ الـلاـسـكـي اـمـكن مـيـلـا الـعـاصـة
الـرـسـائـل مـن لـحـت اـمـام ، و مـن طـرـيـق
هـذا الـجـهـاز عـلم الـجـنـار هـنـري
هـيـدـر انه اـصـحـا اـمـا لـئـالـم مـرة ! اـمـا
اـحـمـره الـتـسـجـيل مـكـان لـدى كـل بـعـار
مـها جـهـاز تـسـمـع مـه لـاعـيـبـه
الـمـفـضـة و سـجـل مـن اـشـرـطـته ذـكـر يـاـه
و جـوا مـره مـن مـكـان الـرـطـة اـبـجـد
و قـد يـسـال الـقـريـه " اـلـم بـعان
الـكـومـانـدر اـنـدـرسـون اـنه مـصـاـب مـن
جـراء الـمـلـاحـة الـمـيـاء فـي حـبـوب
اـمـام ، و الـجـواب هـو ، لا ، فـقـد كـمـه
الـاـحـمـره الـمـدـنـه مـا شـقـقـت ، و كـتـمـت
اـمـامـه الـعـجـب ، فـقـد كـان جـهـاز
اـسـويـر (١) " Sound
فـه كـفـروا الـاسـتـشـهـار ، و تـريـه قـمـه
حـال تـاع الـمـحـط و حـال الـنـلـج
بـعـين الـصـيـرة . و كـان جـهـاز قـبـاس
الـاعـماق " Fathometer " (الـذي

يـعـمـل بـعـس مـظـريـة الـسـويـر) يـجـلـد
لـه عـمق كـل الـمـسـة الـذي يـجـلـد
بـالـوصـف . و كـان جـهـاز تـرـجـمـع
الـصـدى " Sound Echo Device "
يـعـلـمه مـن حـذـور جـبال الـنـسـج
و عـوا مـلـحـه الـمـلـحـه بـصـف مـطـع اـمـام .
واـهم مـن ذـلك كـمـلـه كـاب عـشـرا ب
الـيـوصـلات تـمـرـده فـي الـاـتـعـاـصـيـح ،
و اـهمـها الـيـوصـله اـرـثـيـسـيـه الـدـوارـه
اـسـي لا سـائـر مـالـعـاد و لا مـصـيـر
اـسـا مـها الـي اـقـطـب اـنـدا و رـد عـلى
ذـلك كـلـه جـهـاز " الـلـاح الـدـخـلـي " و
اـبـدـل الـذي مـعـامـد مـعـامـدـته بـصـورة
بـائـمـة عـلى مـركـز الـارـض و تـحـكـم عـلى
ذـلك صـمـيـة نـوـجـه الـحـسـرـط الـي
لا يـمـكـن بـدو بـها مـور الـمـحـطـات او
الـصـحـاري ، و ان اـسـطـمـام ذـلك
الـجـهـاز فـي تـلك الـرـطـة الـفـنـيـة
لـيـكـشـف مـن الـوـجـه الـطـب الـعـم ،
فـقـد كـان " مـلـاحـا الـدـخـلـي " هـذا
مـصـصـف فـي اـول الـامـر لـو جـهـه و بـيـادة
الـصـانـف الـمـوـجـة !

اـقـرى الـكـومـانـدر اـنـدـرسـون فـقـد
اـصـاح بـعـد ذـلك الـي الـيـسـكـوب
اـمـادي " مـطـلـب الـمـراصـة " ؟ اـنه لـو فـعل
لـكـان كـمـن مـسـتـعـمـد الـمـرـيـة الـحـسـطـور
فـي شـبـرـع ٢٦ يـوليـو ، فـقـد كـان بـديـه
مـطـار تـلـمـر يـوسـي سـقـل بـه مـسـور
مـؤـجـرا بـحـال الـنـلـج الـعـاطـلـيـه و صـور
سـطـح المـاء و ما بـصـطـب عـلـيـه مـن
اـمـواج و صـور الـسـاد و ما تـحـسـب

(١) الـسـويـر " جـهـاز يـسـطـلـق اـمـواجا مـرـوبـة
مـرـعـبـة " (٢) لـدمـه فـي اـنـشـاء و تـلـفـاقـها بـعـد
اـلـيـداعـها مـن الـر الـمـسـطـر مـا بـيـ جـمـمـصـب
و مـن طـرـيـق مـيـادـات الـاـنـكـروبيـه مـه بـسـن مـعـرـة
بـمـد و تـكـن و طـيـبـه هـذا اـبـجـم

هذه من النوصية التحصينية لخواصها - والصفات
فيها من الممكن وضع الصانع والمخترع -

بورينج كرسى بولد كن مهمتها
كهرباء تكتفى للاسادة وتكيف الهواء
والطبخ والتسريد وإدارة آلات
الصلصال ومساب الاحترق الموجوده
في القواصة

□

ولا شك ان رواد الطب الاوائل
كأموثيسن ، ريتسن ، وسفردوبه ،
ومرى ، وهم الذين كانوا المشبه
بصعب من رحلتهم ، لم يصبوا
احدا لمجدوا الكوماندو بدرسوى
ورجائه - وبهيك بالسير
هيوبوت (٦) ولكن الذي كان
قواصة كانت بحيل اسم نوتيلوس
أبدا عام ١٩٢١ ، وحاول اجتياز
المحيط المتجمد الشمالى والقواصة
خاطفه ، مسببا بعمليات مركبة
في أعين قرج القواصة لكن بدرجة بها
عمل حبال السطح - من بعد
وكان تلك العكرة الهبوطية حذيرة

به من شمس النهار وحرم بالليل ،
على سبيله نظرا منها وهو حائلى
على كرسى مريح بدلا من الدوران
الناوب بالرسكوب الصدى وهو
ومع والذى نأج به ذلك كله
جهاز لدرى محجور في الطلعة الملبا ،
ومعروى على سائر أجزاء القواصة
بطلعه من الرصاص ا - وهو
بفجر بفراف مضاب مضم وبفكر
الحرارة امانحه من قضاها اليه
في قوس صغر يمر بدخله ابادب
بحرى عنها ماء مد صوبك وعثرا
لان لرحه بان هذا الماء مرمعه
من درجه عد - الماء الصدى ناه
لاستمر ، وهذا ، مدفع الصلصال
الى قوس آخر يمر به ناسه بها
عنه عاذى مضم ان الحرارة بلده
من الماء المضبوط فيمضو ...
وتوجد المحاور بعد ذلك تناسب الى
بورينج مدمر صووجه القواصة وأتى

(٦) هو راته مومن للتطير القواصة الى
والصوى - انه مضطرب في ابد
بالقوة الطبية الجنوبية - ولكن اول من
عبر مضطرب طرس الاون اوس مر - مع
الرائدين جبرلاح وشاركوت

(٦) جميع الكون روينج - طيبه
القواصة - سانب اليه القواصة من
البحارة وخرمها طيله الذرحة في مستغرق
من الرصاص مملكاها من تاريخها بالملحقات
البيروميو

المتجمد الشمالي شديد السيق لان
موسط السيق في سلفر اصحاصات
هو ٢٢٤٨.٥ قدم (٧) ، وفي نفس
السنة قامت برحلة ثانية يفرض
الوصول الى القطب . ولكن البوصلة
الرئيسية الدائرة اصبحت بعطب
على مسافة ١٨٠ ميلا من القطب
فاضطرت نوبيلوس الى العودة

وفي يونيو عام ١٩٥٨ قامت
برحلتين شمالي الساسيفي الى المحيط
المتجمد الشمالي ، ولكنهما لم يوجتا
في بحر شوكتشي بجبال هائلة من
الثلج تمنعه جندوها لاكثر من ٨٠
قدما تحت الماء بينما كان عمق الماء
٧ بحاور ١٢٠ . فلما اضطرت
للعودة

وفي الرحلة الثالثة ، لم عبور
القطب ٠٠٠ في ٢٢ يوليو عام
١٩٥٨ خرجت نوبيلوس من بيرل
هاربور (بحر هادي) وعطست
الى عمود ٢٠٠ قدم ، راسيتا شيلا .
وفي ٢٥ يوليو وصلت الى مصابة
١ ميل من بحر الوشيان ، وفي
٢٦ يوليو وصلت الى بحر اوشيان
راسيتا الى بحر بيريج . وفي اسوم
الثاني حوت بجزر بريبيطوف المكظة
سمايح حلد القمم ٠ وفي يوم ٢٨
مرب بسطقة ضخمه (اعمق ١٢٠
قدما فقط) فاضطرت ان السير
بحذر شديد

وفي ٢٩ يونيو : اجمازت مصمم
بهرنج ، ثم الدائرة اعطية ٢٢١٢٦٦
لرحلة مثوية شمالا)
وفي يوم ٣٠ يوليو شسوهلت

بان تعود الى كاره ، اد لب من
الصور التي عرضها تلفزيون
نوبيلوس ، البره ، ان اسفن تلك
الحال مصرح ومكرومديب . وجد
كل من حس حظ السير هيوبر
ان تعطس حدي برعاته خواسته وهو
لا يزال في بحر حرسيد ، فساد
ادراجة سدا

والواقع ان ذلك لم يكن اول
استخدام لقواصة في اقراض طمية
اد سبق ان قام الدكتور فيج
ميسر - *Vening Meines* - برحلة
تحت الماء في لقواصة هولندية
للرماية تولفن الارض . وفي عام
١٩٥٧ اخراج الملازم الدكتور ج. م.
هاريسون - *G. Harrison* - برحلة

عمانية في القواصة اسيرين - *Asirion* -
كحرد من برنامج المسام الجمران
الدولي . ونسبة لقواصة
البحرية نوبيلوس فقد قامت بصد
محاوالات قبل ما أصبحت في الوصول
الى القطب ، وكان المعاوله الاولى
في أغسطس عام ١٩٥٧ . حين غلبت
برحلة اوبه من بحر حرسيد الى
حافة المحيط المتجمد الشمالي
بعرض جميع المعلومات من القوجه (١)
ونقلت (٠.٣٠) ودرجة الحرارة
(٢٢ مئوية) والعمق (أقصى عمق
١٢٤١ قدم) ومضى ذلك ان المحيط

١١ من طريق ما ذكر من اصلاح المحيطات
انها لنفس على ١ صوبه من من
القطب
٢ انوسمصر ملق الاقام حوضهم
نوسكروا الى تحت كساسيفي ٥ ايام
ايناط ٥ اذ سيم صمه ١٥ ٢٥٨ قدم ١

البغدادى

عالم أديب ونباتى طبيب

بقلم الدكتور عبد المحيم منتصر

معيد كلية العلوم بجامعة عين شمس

هتكوا بكتب ابن سينا ، وبالكيمياء ،
وقد اشتغل البغدادى بالتدريس
في الأزهر حيناً ، وكان التدريس
بجامع الأزهر شرفاً يسميه العلماء ،
وكان الأزهر في ذلك العهد كمبسة
القصاد من علماء المسلمين ، يحضون
إليه من كل فج ، ويشرفون بالتدريس
فيه . وبعد أن أقام بمصر زمناً عاد
إلى دمشق ، وهناك درس علوم
الطب ، وبرز فيها ، وقال أنها
صناعة محتاج إلى علم ولين ، وأعطاه
فرا كتب ابن سينا في الطب ، ودرس
قانونه المشهور ، ثم أباح لنفسه أن
يشتمل بالطب بعد أن تلمص على
الشيخ أنطوني في كتبه ورسائله
حول موفق الدين عبد اللطيف
البغدادى : « أوصيك ألا تأخذ العلوم
من الكتب ، وأن وقتك بنفسك من
قوة الفهم ، وينبغي أن تكثر اهتمامك

عالم إلا أنه أديب ، وأديب إلا أنه
عالم ، وكان إلى جانب ذلك نبائياً
وطيباً ورحالاً عظيماً ذلك هو موفق
الدين عبد اللطيف البغدادى أحد
الأعلام ، من علماء الشرق ، روح إلى
مصر في عهد صلاح الدين الأيوبي ،
ونقل بين قرونها ، وخالف أهلها ،
ثم وضع كتاباً أسماه « الأمانة »
والاعتنى في الأمور المتبادلة
وحوادث المعاشة في أرض مصر .

وليس من شك في أن عصر صلاح
الدين كان من أزهى عصور مصر
الاسلامية . ويصف لنا البغدادى
في هذا الكتاب مصر كما رآها في ذلك
العهد . وقد تحدث عن ازدهار العلوم
والمعارف العامة في ذلك العصر .
وكان منه الرأي في علم الكيمياء ،
حتى أنه قال : « أن أكثر الناس إنما



موفق الذي فيه القليل المداوي يفرق بالمرءة الطهارة في مصنفه

وجده في الدنيا صائفة وأجلها ومار
وجهه موفور وهرغسه ودينه
مفوزان

وأشهد أن وصيته تلك لتصد
تصبح وصية ينبغي أن يعمل بها كل
مسلم عالم وأشهد أن المسكين
بالعلم جميعا في حاجة إلى التحصن في
وصية البغدادى والعمل بها

ومد ترك رحله البغدادى إلى
مصر في نفسه أثرا كبيرا حتى أنه ظل
بذكرها في قوسه ، ولصانته ،

لنفسك ولا يحسن الظن بها ، وتعرض
خاطرنا على العلماء وعلى نصائهم ،
وتثبت ولا تمحل ، ولا تصب مع
الصب الصائر ، ومع الاستعداد
الزائل . ومن لم يفرق بينه إلى
أولئك العلماء ، لم يفرق في الحقيقة .
ومن لم يحذره لم يحظه الناس .
ومن لم يحمل له اسم ، لم يدق
قوة العلم . لم يقول : إذا تمكن
الرجل في العلم وشهر به خطب من
كل جهة ، وعرض عليه المنصب

يشعرون فوقه البقي ، ليحفرون الى
 ان يصبوا الى الارض اسنة . وكانت
 حشرات مصر من ثمجيب الاعاجيب
 التي رآها البغدادى ، فهو يسميها
 في وصفه مقصوراتها وتقوسها
 ورحامها ومبانيها وطريقة تسخين
 الماء ، ووضع طبقة من الملح في الوقت
 لتعطف حرارة الماء ردحا طويلا

ووصف البغدادى انواعا مختلفة
 من السمك مقلنه راقا الاسكتورية ،
 فذكر السمك الزباد ، وقال انه يبعث
 ليمس يمسكه وهذه خدشة يمتصها
 سمك ويرتقل في الامعاء ، وهو قليل
 التشوك كثير اللحم . ووصف
 السلحفاة الحسنة ، وقال ان
 المصريين يسمونها « الترس » وهي
 كبيرة حلا تزن الواحدة بنسبة
 صاير ، وقال ان لحمها ينقطع ويباع
 كنعم القرد . لم يصف حيوانا آخر
 قال انه يعيش في ماء الهر ، وانه
 اقسط من الترس قوي شديد ،
 يشبه القرمي ويسمونه فرس النهر
 لكنه افسسه بالجرس ، فسوى
 الانب ، سمع انظر ، نصير الارجل
 سوي الخلق ، فله واسع ، اذا فتحه
 كان اشبه بالنفثة العبيدة . وقال
 انه عثر في بعض دبابه ، ويهاجم
 المراكب ، وشغل من يقع بين يديه
 من ركابه ، وقال ان المصريين ضحوا
 من السكوى من هذا الحيوان بالفتوس
 وانهم طلبوا من اهل السودان ان
 ينعوا اليهم من يصيد هذا الحيوان
 فذاكر الحمار ، سعادت ثعبان من
 السودان تجعل المزابيق الصلدة ،
 فصادته ، وقال البغدادى انه شاهد

ورسائله ، زمنا طويلا . تحدث من
 النيل وعن الاحرام واسماها معجزة
 الدهر ، وعن محاولة هدمه في عهد
 العزيز عثمان بن صلاح الدين ، وقال
 عن قرافوش انه كان رجلا عظيما
 حلد املا بالهرة في مصر ، وانه كان
 مصيحا كبرا قصي عن كثير من
 العالم والماسد ، وبني من حصارة
 الاحرام نحو اربعين قطرة كتفن
 اصحابه ، وانه ليحدث من اكل
 مصر في اخلال وتعدير لمن انصري
 القديس ، وقال انه ذهب الى صعيد
 مصر ، حيث رأى مالا يصلقه عقل
 من رسوم وصور الانسان والحيوان
 والطير . ووصف عمود السواري
 في الاسكتورية ، فقال انه من الصوان
 الاملس ، غليظ شهي الطول ،
 وحرج من مشاهدته لان مصر بان
 انصريين القسطنطين كانوا على علم
 بالمدسة العبية ، وكانوا على حيرة
 قمة برفع الاكل ، وصدة الرسم
 واستش والحنيط . وقال انه رأى
 فار العلم او جامعة الاسكتورية التي
 بناها الاسكندر ، ولكنها هتضحية
 المهل ، حين ولي « فمحا » منى
 الاسكتورية في عهد صلاح الدين
 الذي فكر في الانقاذ باحجر هذا
 اسد الصمم ذي الامسلة ، ولم
 سمع عليه سوى عمود السواري ،
 ودار صارة الاسكتورية ، وقال انها
 حوت ايام الزيد بن عبد الملك

وقد امتدح عبد الطيف بن اليك
 عند المصريين ، وقال انه لم ير مثل
 مبانيهم في جميع البلاد التي زارها ،
 وقال انهم كانوا يحول بالاساس الذي

ذلك ويجب له أشد العجب

على أن أعجب ما تحدث به
موفق الدين عبد الطيف البغدادي
من مشاهداته في مصر ، أنها كل
وصفه بأنماها وانسب في ذلك به
كان كما يقدم سائيا وطيبا ،
ولا عسمراته في ذلك ، فعبد
كل الناس هو الطبيب ، لأنه يعرف
خصائج الأمراض وصفاتها ، فيكتم
عن الصار والنافع منها . على أن
دراسة البغدادي لكتاب سمير حما
بفكرته على الوصف والوصف ،
وراعته في الأسجاع والإسماء ،
وهو وإن عابه الوفاحيين ، فقد
وقع في أشد الاحتمال . وما ذلك
إلا لأنها مستهدبات موروثة السحق
والنجريب فقد قل من المور
« رعموا أن شجر أنور في الأصل
مركب من فلان وبوز النحل ،
تحمل الثمر في نفس الفعاس
وتفوس . » وهذا القول وإن كان
مستحدا ليس من ذيل شاهد له
للطبيب يسوقه « وذلك أنك تجد
لشجرة سمعا كصفت النحل سواء ،
إلا أنه ينبغي أن تتخيل الضوضى
اتصل بمعه بعض حتى سمع كأنه
لويح حبيب أحمر ، قد تشرت أوراقه
حضره يرى ربه وطراوة ، وكل
الرطوبة أكسها من الفعاس ،
والشكل أكسها من النحل . فعلى
هذا يكون الفعاس به بمرله الماده ،
والنحل بمرله لصوره . وأما اسم
فانك تراه أهدا كما علق النحل ،
قد تحدث شجره خمسمائة مورة
مصغلا ، ويظهر في مهبى العندى
مورة تسمى الام ليس فيها لحم

ولا تؤكل ، وإذا شئت وجدت مؤلفة
من قشور كالحصل ، كل قشرتي
سها متقاطعت ، ولدت كل قشرة
عند التقاطعة زهر بيض كزهر
البرسيم ، عطده أحلى قشرة في
صفي ، لا بعض عن هذا العدد ولا
يرد إلا واحدا نادر . ويسوق هذه
الشمسور من ثلثه نفسها على
الفرج ، ويتساقط الزهر وتقتد
عنه المورة الصغيرة ، وعمره المور
كقشره انطية إلا أنه غليظ جدا بما
أكسها من ماله الفعاس ، ولحمه
خطو فيه بضعه كأنه رطب مع حبل .
والخلاوة من الرطب والمعدة من
الشمس . . . »

وعال عن اللسان أنه لا يوجد
بمصر إلا بعين حمص ، في موضع
محدد عليه محتفظ به ، مساحته
نحو سبعة أفدنة ، وارتفاع شجره
نحو ذراع ، وعليه غشيان ، الأمان
أحمر خفيف ، والأسفل أحمر
نحيف ، ويستخرج منه دهن ذو
رائحة عطرة غالى الثمن يباع بطحاف
وربه فضة ، وعال أن دهر أبلان
يستخدم في الطب ولا يوجد إلا بمصر
خاصة . وقد أن أدهن يؤخذ
بطريقة تحتاج إلى خبرة ومهارة
ويجمع ويوضع في رجايات تسيد
سيدا معكبا ، وتدعى في الأرض إلى
فمن الصيب ، فمرض الشمس
فقطر من سطحها دهن يجمع ،
وسمى في شفاء بعض الأمراض
السمعة

وعال من الحمير . تخرج لمره
من الخشب لاحت الورق ، ويطلق
في آلة سمه بطون ، ويؤكل لمره

أشهر، وشجرته كبيرة كشجرة الخور
 العائبة، ويخرج من ثمرته دهنه
 إذا مضى لمن أبيض، إذا طلى على
 ثوب أو غيره صبغه أحمر، وبعل
 من حاليوس قوله أن الصبر يرد
 رطبه وديء الحمدة، وثمن شجرته
 ينصق الجروح ويشفى الأورام،
 ويلطخ على لسع الهوام، وسعد من
 ثمرته حل حادق وسيد حاد
 ووصف الأترج والأترج الطول
 قال: ومن المعجزة النادرة الليمون
 المركب، ولا يوجد إلا بمصر، وهو
 أصناف كثيرة، ومنه نوع في حجم
 البطيخة، والليمون المغمى وهو
 أحمر شديد الحمرة، أنى حمرة
 من النارج، شديد الاسفارة،
 مقطوع من رأسه وأضحه معصوح
 فيها بختين، قال: - ووصف
 من النعاج يوحى بالاسكندرية
 ورأسه لعرق النوص، وهو صبر
 حذا فاني الحمرة، وقال: - وما
 كتحصى به مصر الليمون وهو يجنى
 من المشجاني الأسود بالصعيد
 وقيل من الصدي والمداوى -
 أنه سبب إلى عبد الله بن طاهر
 المرارمون بمصره الطبخ الدعوى
 مسوب إلى دمه، وهي قرية
 مصرية، وقال عن المستط:
 وتسمى الشوكة المصرية، لمرها
 هو القرط، تدعى بالبلوط، وعصاة
 القرط تتحلل منها الأدب، وقال:
 وما يكثر بمصر خير نسر،
 وهو شجر عظيم يشبه شجر
 الخروب، له زهر كبير أصفر ذو
 منظر حسن، وأذا عقد لدلى منه

ثم يشبه العصى المبطلة
 وبعد أن أمضى استعداى بمصر
 رما، وحل إلى بيت المقدس لمقابلة
 صلاح الدين الأيوبي، بيته بناصره
 على الملبى، ووصف من المقابلة
 فقال: - أنه بطل ملا المين روعة
 والقلب محبة، يحف به صحبه
 الذين طبعهم بطابعه في المزم والقوة
 والصلابة والكرم، وقال أيضا:
 « أن صلاح الدين كان يصطفى
 العلماء، ويحسن الاستماع إليهم،
 ويشاركهم في البحث والتحديث،
 وكان يقدم حمده، ويصل معهم،
 ومال أن صلاح الدين أكرمه وعظمه،
 وأجرى عليه رأيا قسوه للآلوان
 دسرا، وأمره أن يقوم بالتدريس في
 جامع قمشقي، وقال أن أهل قمشقي
 قاتلوا صلاح الدين مقابلة الأبطال
 لم عاد اليقداوى إلى مصر مرة
 أخرى في عهد العزيز بن صلاح
 الدين، وعاد إلى التدريس بالجامع
 الأزهر بالقاهرة، ووصف الجماعة
 القائمة التي حلت بمصر سنة ١٢٠٠
 ميلادية، بسبب عدم فطشان النيل
 في تلك السنة، وكان ذلك في عهد
 الملك العادل، ووصف زلزلا شديدا
 حل بمصر، فكان مع الجماعة أنسى
 نلاء حل بالبلاد، مما اضطر عهد
 العلي أن يعود إلى بيت المقدس،
 ثم إلى قمشقي مرة أخرى
 وكذلك جعل عبد العلي أمانة
 العلم، ولم يتوان يوما عن أن يفيده
 ويستفيد، وقد حمد الله أن جعل
 الأمانة مع الكثيرين الأذكياء، وقال
 إن العلماء لا يموتون بل يطفون

غلبة أسبابه حسنة كانت من قسب فح الاندلس !

وراء فتح الاندلس امرأة

بقلم الأستاذ محمد عبد الحميد عثمان

كان هذا الكونت القوطي ، أو
البربري وفقاً لبعض الروايات ،
يحكم حينة وما إليها من قبل ملك
اسقيا القوطي ، وقد كان وقت
افتح الاسلامي هو الملك رديك أو
بردي كما سببه العرب ، وكان
بردي قد عصب العرش من اليد
التي ورثها ، وروى هذا الثالث
بعض ملوك الشمال مهيضاً كسير
القلب ، ولكن بقي أولاده وأنصاره
يطالبون بحقه ، وانضم امراء
إسبانيا من حرام ذلك إلى فريق
محاسبي برقي يناصر أولاد الملك
الباس ولقبوا بناصر الملك
المنصب ، وعلى أي حال فإن الفريق
استطاع أن يتغلب على خصومه وأن
يوطد حكمه وسلطانه

وكان الكونت يوليان من أنصار
الحكم القديم وأنصار الملك تيزا ،
وكان غنياً شديد البأس ، كنيم
الإنعام والحمد ، ينضم بالحر بيضاء

تقف امراء اجناد وراء احدث
التاريخ ، في بعض الروايات القليلة ،
ولكنها مع ذلك ترتبط بها عن كثب
ويؤثر فيها بطريق غير مباشر وقد
تحدث لي سيرة الأثر الخامس

ومن ذلك ما برزني عن قصة
فلورينا القوطية التي يفترون اسمها
بفتح الهمزة للاندلس ، فابنا يعرف
قصة هذا الفتح العظيم حينما
تسقط الرواية التاريخية ، وعرف
أن الفصل من حقيقته يرجع إلى
عبقريه الفاتحين العظيمين ، موسى بن
نصير ، وطارق بن زياد

ولكن حينا ، وراء الاحداث
التاريخية المعروفة ، قصة مشجعة
هي قصة وفاة حسنة ، وقد كانت
هذه الفتاة هي ابنة الكونت يوليان
حاكم ثرسيستا ، وحليف موسى بن
نصير ، ومرشد الجيش الاسلامي إلى
ممالك المريرة الاسبانية

عن سلطه العرش ، وبمصر عن محتاج
أسباب بحكمه لسه والمصدق
فانتف حيله أساء الملك لسلوع
وانصاره، وقفت سبته مركز المقاومة
لملك الجديد ، ولكن يولييان كان
في الوقت نفسه رجلاً كثير الحكمة
والدهاء ، يتحلى الفرص للامنة
لتعمل في آلة وصبر

وكان العرب قد وصلوا يومئذ في
فتوحهم في شمالي افريقية ، إلى
سواحل المحيط ، وأصبحوا يطمعون
ولم يبق لهم سوى التناح قفر
سنة اخيرة .

ويضا كان موسى
ابن عيسى يدبر
بعده لافساح هذا
النشر ، إذ وصلت
رسالة من الكونت
يولييان بعنه بقر
فيها انه يضع نقره

ونفسه في خدمة القائد المصري .
وكانت هذه مفاجأة طيبة لموسى لم
يتخبر وسما في استقلالها ، فاقبل
بالكونت يولييان ، وحررت بينهما
مفاوضات سرية هامة ، وصنع جلاليها
مشروع الفتح ، لا بالنسبة لسبب
فقط ، ولكن بالنسبة لشبه الجزيرة
الاسيائية وانه

٥

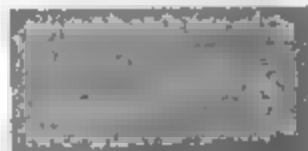
وهنا يتحدث التاريخ ، وتحدثت

القصة . فلما حدثت التاريخ فهو
واضح . وحالته أن الكونت يولييان
وحزبه من خصوم الملك لميريق ،
راوا أن حبر ومسله بمقاومة الملك
المفتصب وتزعه عن العرش ، هو أن
يستقيموا بأولئك الفاتحين الجدد ،
أولئك العرب ، الذين اجتاحتوا شمالي
افريقية من شرقه إلى غربه ، لم يابل
من الظفر انفصل . ولم تستطع أن
تقف في سبيلهم أية قوة معارضة ،
فيمررون من سبته إلى الجزيرة
الاسيائية .

وبرحسون إلى
طلنطة عاصمتها
العرط ، وحققون
لبونان أمية في
القضاء على المفتصب
وأما حديث
القصة ، فهو أيضا

حدثت متعلق مشع معا ، وبطلة
هذه القصة هذة رائحة الحسن ، هي
أبيه الكونت يولييان

كانت أسة الكونت هذه تدعى
فلورندا ، أو كايا في بعض الروايات ،
وكانت في نحو الثالثة عشر من
عمرها ، سمع بذلك الخيال السيرطي
الرائع الذي اشتهر في هذا العصر ،
وكانت تلاحقها وصيفتها المحلصة
لؤلؤيا . وكان من حادث هذا العصر
وتأليفه ، أن يرسل الأشراف





فلورنسا - اميرة الكونت بولس - في بيت دورا كيرا في فتح الانجليس

والاكابر بناتهم على الفرنسي المتوة
الى بلاط الملك ، يتصحب به فترة من
الوقت ، يتلفن خلالها ما يليق بهن
من الترفيه ، من كرائم المعامل
والفرسسان ، وسرودن باخسلال
والشمال الرعيعة ، فبعت الكونت
بوليان ابنته الى بلاط طليطلة سوريا
على هذا التقليد ، وولدت فلورنسا
ووصيفتها اولسا على العصر الملكي
في اواخر عهد الملك وسرا . ثم لم
يشت ان وقع الانقلاب وحلج وبراء
وحلس وديك او ليريق مكانه على
العرش ، وقيمت فلورنسا على حالها
من عائل البلاط ، وكان للريق

أمرا فاحرا ، عرف سرعته الحرامية الصيعة ، فلم يلبث أن ثقت نظره فلورنزا وحملها الفتى ، فما زال بنحس العرص حتى اقتنصها ، وانتهت عافها ، وبعث الفتاة المفلوبة على أحرها إلى والدها فقبله بهذا الاعداء المشي . ناز الكونت لذلك أيا ثورة ، واستنظم افنته اليه ، وأقسم بالانتقام من ذلك الملك المختصم الفاحر



ولقد كان انتقام يوليان كاملا . فقد ثقت حوله ، والى حبراه العرب ، ودهيمهم موسى بن نصير ، يتنصمون إلى ما وراء البحر - فلماذا لا يستعين بهم على تطبيق مشروعه ، في محاربة لفريق وسطه ؟ وهكذا تم التفاهم بين يوليان وموسى بن نصير على فزو إسبانيا ، وإن تكون سبعة مدينة الكونت ، هي مركز المبور والاعداد ، وإن تكون سفي الكونت ومن تصرف العرب ، بصرون عبيها إلى الضفة الأخرى من الحقيق ، وأن يكون هو وجنوده في خدمة خلفائه العرب ، يدلونهم على الفصل الطرق والممالك للزحف على العاصمة انقوت

كان الكونت يوليان يرمي إلى

تحقيق مشروعه في إزالة للديق عن المرش ، ولكن موسى كان له مشروع آخر ، فقد كان أدكى من أن يسحر حيوشه خمسة أغراض الحرب الأهلية القوطية ، وإنما كان يرمي إلى فتح هذه الجزيرة النبطية لتكون عسا جديدا للإسلام وللخلافة ، وقد وفق في تحقيق مشروعه أعظم توفيق ، فبسط قائده العظيم طارق بن زياد لنظام بهذا الفتح ، وعبر طارق بحيه الصغر من العرب وأسبر إلى حيه الجزيرة الإسبانية ، وألقى بجيش العرب الصخم في سهول شريط ، وكان النصر العظيم الذي أحرره المسلمون في تلك الموقعة الشهيرة ، أسي مرق غيبها جيش القوط ، وألقى الملك الطالمية للديق مصرعه ، وكان فتح العرب لإسبانيا وذلك في رمضان سنة ٩٢ هـ (يولييه ٧١١ م)

وحسبنا لعب الكونت يوليان ، ولعبت قصة أبنته فلورنزا في فتح الإنجليس أعظم دور ، كانت المرأة وراء هذه الحوادث الحسام ، تؤدي دورها المأثور من كتب في التكاثر في سير الحوادث ، ولقد سجلت سائر التاريخ العربية قصة فلورنزا هذه ، ولم تتردد في إيرادها

اعرني عاصمه الملكة العوطه
 واسى ما رالت جمعك فكثير من
 طامها الإندلسي القديم ، يوجد أثر
 يصل اسم فلورندا وهو ساء
 على نسي حمام كانا
 « Hane de la Cava »

وهو جمع نرني حططه على مقبره
 من نهر الباحة الذي تكاد تجد
 بالخدمة في سبه دائره وهو عبارة
 عن قلعه ومبرل معاً ويعول
 الأسطورة انه كن مقاب فلورندا
 انحاءاً ووصفها أولقاء وكانا
 هي فلورندا كبا مقدم

رأيت ان الأسطورة نصر على أن
 يعرف اسم فلورندا عاصمه العوطه
 عديده ، واضرار الأسطورة الاساسيه
 على هذا النحو انما هو في راساً ،
 ان حاتم اجماع الروايه العربيه ،
 حرسه من اساحيه الأخرى ، على أن
 فلورندا ، كانت على الأغلب شخصيه
 حصه وكانت لها قصه ، سلطه على
 كرم العصور في صحفها في الناصر

واعتبارها عملاً له - هـ و - اصاح
 الإندلسي ، ولكن لعمد الأوربي
 الحديث يختلف في أمر هذه القصه ،
 وتكرها معظم الروايات الاساسيه
 وترى فيها أسطورة فقط ، صانعها
 الإنشيد والأدب من شمية التي
 كانت دانه في هذا العصر ، وانكار
 الروايات الاساسيه لهذه القصه
 معقول ظاهر المنطقه فهي ناسي
 الاعراف حوقه تسجيل حياته
 الوطن على نهر من رعيانه الأوان ،
 وهي حياته كن من ابرها ان فتح
 العرب أصناماً ، وحكمها الاسلام
 كسرراً طوبه ، أما نحن فمرى في
 اصناع ارواهه اعصره دلالاً على
 صحتها ، هذا قصلاً عن كونها
 تبدو بخاصتها ، طبعه حمله في
 ظروف العصر الذي وضعه

بل ان قصه فلورندا ما رالت حتى
 اليوم بلقي صيدها في حرس الهند
 الذي وقع فيه ذفي مدحه طليعه
 التي كانت أيام فلورندا و'يام اصح

غار جبل نور

سرا في خلال عرس ابي ر - جامع عقال - حله العربي الا - هـ و -
 مثل حور القدره التي حجه و - هـ و - حور حبه ر - هـ و - حور
 عليه من - هـ و - حور من مكة والخدمة
 وهو هذا الاسم على بصوره

للمهجر الهادئ في صدر الإسلام بطور مع عزه الأتم وثقله الأجل

عيد الفطر في التاريخ!

بقلم الأستاذ محمد ربيع البيومي

تدريس بوزارة التربية والتعليم

لو تامل عيد الفطر أسداً بروي قصة حياته ، رأيت شاباً مشرق الظلمة هرد الخلدت سمكاً من روائح الأبياء ما بهج وند ، ولا عصب فقد حمل الله منه بليسا للصراخ البعرة ، وسعة للصدور المنقضة ، وأل المحروون العدم لسانه الأحرار من كل صوب ، فصيح في قبته الأرضي ما رحباً ، ثم نقل عيه القمد فلا انبسه الألمعة تشرق في محياه ، وإذا ردهاؤه وأحانه بهصور من حوله بمجدين من الصفر لنج في موسم البهجة بمناكبها تباقي الأسفار

وتد خضع هذا القمد الحبيب تقوى التطور ، فهو في شانه أنريان صبره في طهونه إمامه ، أو ساً أو ما ساً في صدر الإسلام وأدعا هادناً تلحسه في الماحد العنصره نكروا وميلاً ، وراء في أروحه الضاحكة سرا واميلاً ، وتبانه في الألفه المسنة محبة وسلاماً ، ماذا بعثت من سوء وراء ذلك ، فمن تحدد غير أسكبه الوارعه وأهدوه الزرين لم دارب الأدم كره نوي ، وصبح المسلمون معاك الأرض ، وورنوا مزة الأتم وبالعبد الأحيال ، فأصبح نري بمداد ناصعة من العنسي بحمل بالعبد ما لا يهدد في المدنة عاصمه الراشدين أو في دمشق حاصره من أميه ، فقد من العرس من الحكيم نقالند باهرة رائعه ،

هاهو ذا الخسفة انما في بطش في مصره لسه العباد ، وغد غرنا جهره الآمنة في الأصواء ، ومن حيفه دجلة موح في الخج من لور ، فالروارق تنظمه داهية رائحة ، وغد عفو بسلس والقادس ، والقدس الضمائم متوجه بأكالب من الصبيد حتى يحول اللل إلى صناع بهيج ، ودفود بوراء والأمراء والحكماء تدافع إلى دار الخلافة مهتمة سلمية ، وقد سيارت المواكب في شوارع العاصمة تدوي بالطلول والزعازير ، ويصفي اللل في مرمى ساحر حتى يسبح الفجر فيصدر الأمر من القواد بالير إلى المسجد ويقدّم الحبيبه في قائه الأسود ،



لشاعر أن الجمل ليس لا إنسان ،
ثم صفى بصور المعلى والجند
والإسلام راصدا تطلع الصيون الى
الموكل ولهفتها الى رؤيته ، ثم طبع
بطن الخنزير فيتحسس خواججه وموازحه
معضها عه في من قوله

فلو أن مشافنا تكلف فوق ما
في وسعه لسمى لك الخنزير
وهو الحري كثير ممن انارهم
روني الاحمدل مصرا به دخلوه



وتدور الأيام كرة القهسة فنرى
القاهرة تسابق بغداد وسفرا وسافرا
يدعو الى الصبح والاسمرار ، وإذا
كان حلفاء مصر من القاطنين يحفلون
اجتماعات واسمه باعياد القبط ،
كمند انطباس والسيرور وحسين
المهد فمسهر اسلمون عتبة الليل
ومعهم المسائل والمصايح ، فما ظنك
جبئد مرقد القطر . ان انسحاط
الزوايا ليمد يده صلاه المعمر صائرا ،
وعند انقش بالخلوى والعواكح القسالا
ناهض ، فيصير اسقيفه ومن يمينه
النوري ، ويأبى للأمراد والقصصاء
والفئة سطوسون ثم يمد يده ويأكل
شبيبا عيلا فمد الأيدي وراءه
المداد لا يقطع ، ويهوى أمر
الزومين الى مصصورله فيتزاسم
الصفة أمواجها حلف أمواج باهين
ماتقع عليه ايديهم من فداد السامح
وبعد قليل نهيا الوكب لصلالة
الحيد ، في قضاء مسبح غير المسجد ،
وقد أعدب الأمور اعدادا مركبا

وعمدته المكورة لعلوه كاتح القشيب ،
وقد كسطن يوشاخ مرصع بالخواهر ،
وعليه عاة سوداء ، وحواده الابيض
من تحته بيته عصف براكه ، ومن
ايمن والشمال حدة اشرف
واصحب السطاح من المسوس
والخجف ، وسير الموكب هو فلا
مر بقصر لأمير أو رئيس وحد كوكبة
صغيرة تنظر الموكب الخائل ، فينقدم
صاحبها الى الخليفة متخيسا الى
الارض ثم يسأله الآن في متابعة
الركب فيجيب الى ما يريد ، ويأبى
سواه وسواه من زملائه لئلا يكاد
أمر المؤمنين يصل الى مصلاه حتى
يكون الطريق اليها من القصر قد
عسى بالناس فيحس قتيلا بعد أن
يؤدى ركعتين حقيقتين ، ويطلق
الالبسة بالكبر وانحجيد ، فلا
حقت صلاة العيد تقدم الظبفة لأم
الناس ، ثم بعد الى الخنزير وقد
ارتدى بردة الرسول فوق عاتقه ،
وحطب اسن من معصها بالكبر ،
فيحتمل الاصوات للرحمن وسحدر
الوعظ النسخ و اصبحه والارشاد
فاد امهر من معصه من لوء وسير
الموكب الى القصر فقبه فاعيم
انسباط الفم للقطام ، واسفل
،هوس وتساو النصاراء

مظفر باهر يكرر في الدم مرتين ؟
وقد حبلده أسحري في بعض
تصانده اد تعذب من موكب الموكل
على الله في سامراء ، وقد ظهرت
بهجه انديا في جعل عظيم حيل

فالمصطف المؤذنون وهو فعلى المصاطب بين القصر والمصلى وأن طلال الطريق وحسن القربور طوال الليل يحوارهم يروطون القرآن ويصيحون بالتكبير ، وقد تراسى الجوسس الحاشير يحفظون النظام ويصيحون الطريق للموكب حين يهمل ، أما المصلى فيعزى بالسجاد الفاخر وقد عيقت قيسه الباختر بالند والعود واحد وينتبه الجميلة عن ستدس وديباح ، فلذا ركب الخليفة رلعب لوقه مظلة من لون ثيابه ، وحلف به لعرض الدولة من الحاشير لم يار من باب الذهب الى باب الفتح ، وقد نصبنا الرابك والبست الرئيسات فوق المشاجر والمصانع ، وتفتحت الخيول ذوات السروج الذهبية ، وامامها القفيلة لحمل جونا يبرلون السلاح ، وقد دوى المؤذنون والقسمراء بالتكبير والتهليل ، فلذا كان المصلى ترجل الجميع ، حتى اذا قلت الصلاة نهض انحنى فام انصوف مكررا تكبيرة هائلة فرددوها الوزير وراه بالقاضي فجماعة من المؤذنين على اجاسين الى الداخل ، الى ان وصل الى مؤدى المصلى 'بحرحى' فبعلوها الى من ينقمهما من زملائهم على المصاطب بين المصلى والقصر ، فليكون لذلك التكبير جلالة الساحر ، فلذا انتهت الصلاة صفد الخليفة الى البر مرابعا في ذلك نظاما خاصة تتعلق بمن يصعد وراه وتقل الارض بين قعبيه ، وبحمل كسوة

المسراممة ، هذا نوع من حطه وحركه موكبه المودة 'مع هدم حاص بها حتى بلغ القصر ، فيعد السباط الكسرى وعد حصن ناسهين الاطعمة وتعددت مأكله تعددا يوقع في الحيرة والارباك فلا يدري احد ما يحد او يدع ' فلذا انتهى الناس من فطورههم انتهى فرقت الهبات المالية على جميع من المشترك في تقليد رسمي يتعلق بنظام الموكب ، فضر الهدن طلبة القوم والذليهم من امره وفصة من مؤذنين ومسرئين ، ثم ترفع صحائف الطعام وبها التحف المعدنية من ذهب وفضة ، اما الخلل الزاهية فقد كادت تهم جميع الطبقات المختلفة حتى عرف عهد الفطر الا ذلك يهيبه الخل ، ومنها ما يوضع بالنفيسة والذهب ، وما يطرر بالرشى النادر!! ونحن نقرأ في وصف ذلك من الفرائب مالا كاد يصدق !! ولكنه ذهب المعركى !!

وحين سقط انطاكيون ، وقامت الدولة الايوبية لم يحسن من الاحتفال بموكب العيد ، ولكنه احتفال هادى لا يجوز ان يقاس بما عرف لدى الفاطميين من روعة واسراف ، اتيا يقاس بما كان في مصر لدى الطولوسين والاحشيد ، اذ كانت برق الجيش مخمض ، وسوجه الحاكم للة العيد الى مسجد مسور اس المسامر ووراه حصانه من حملة المشاعل مع فريق من المثرئين والمؤذنين ، وربما اقيم السلطان

يشد من متابعيهم كثيرا من كل ! اما
سواهم من المستحقين فمن اجاز
ان يستطيل عليهم بعض الورد ،
عشرا بما له من اشباع ، ولو ذهبت
الى صمم الرب المعري
وسباحت ما عرف به القويون في
الاحتفال بالعيد ، لرايت نظير ما تقرأه
عن أهل مصر في عهد الماليك حتى
في الاطعمة والاشربة ، فهذه الكفاية
والقطايب والكعك والبكوت
والعطرية ، كما هما سواء بسواء ، بل
ان رتبة المناسبات بعد صلاة العيد لم
تستمر في عصر من عصور الاسلام
اتساراف عصر الآ وفي العهد
العثماني من السواد ، وبعض اساس
بروز في ذلك حديثا سوا ترك
المحمدي ان سحوا روايته ومنه ،
اذ انا نعرف ان يوم العيد للسرور
والهناء ، لا ان يكون بشكوى واحل
عسر ، وقد تمت على ابيات
البوصري يشكو بها فقره واحتياجه
الى حاكل العيد ، وهي تصور ما يتطلع
اليه الريعيون الآن من أبناء الطبقة
الفقرية ! ! وقد ألم بها في قوله عن
اولاده .

واحد العيد وما عندهم
تمح ولا خبز ولا فطره
فارحمهموا ان مايتوا كمة
في كف طفل او راوا ثمره
لنحس اصارهم بحرم
يشهقة لتجيبا زفره
وقال هذه الشكوى هو من نقول

بعض الهدايا الخاصة في طيات
محدود ، وقد يكون اندلاع الحروب
الصليبية مبعث هذا الامتداد من
ناحية ، ومن جهة اخرى من صلاح
الدين يعرف ما يحبه وما لا يحبه من
الاشياء ، ويري الدبر حرما من
اسمه لا يجوز لاه تواجده العبد
ابوي ، فتوجه بآله الى جلائل
الامم ، واصبحت لا تسمح بحدث
هذه الصداق التي تملأ بالذهب -
وحسبها الفواكه التي تحلى بالاس
والقر ، ثم تنشر على الناس في
امبارين ، فمذهب السعيد بانها



اما ما بينك فمجد كانوا اهمل
شجاعة واربعة ، فكانت مواسم
الاياد بينهم محالا تصل وامرور ،
ولم يفسروا على وعابهم بالعلم
والهندايا المناسبة دون صرف
والشغل ، وقد رأينا فيما تقدم
ان هناك موكبا واحدا في العيد
للدولة بطلية او عسكية ، ولكل
مجد موكب في حكومة المالك ،
فموكب السبط مخرج لفصيلة ،
ومعه الخليفة والقضاة الاربعة
والامراء ، وموكب اودر سدي من
القسم الى داره وقد ناس موكب
السلطان في رسته وحاشيته ومهاته ،
ولمصل ذلك كان في بعض المهور
لا جميعها ، اذ اتنا نعرف بين الماليك
الاعظماء من لا يسمح بتعدد الرئاسة
كالظاهر ببيرس وقلادون والحرى ،
هؤلاء يعظمهم ان يرحل معهم من

كم حسنت لذة المصروف قاتلة
من حيث يدرك السوء والدم
قلبه ينقل بحكمته فلا يعبر على
الشكوى والكتب

وكنيت اظن ان مصر الإسلامية في
عهد الفاطميين قد ضربت اكرام الامراء
في الاسراف والذخ الى تحتفصل
بالعيد ، ولكن وجدت ان بطوطه
الرحالة القوي يصف احوالا شاهده
في بلاد خوارزم فلارانا من الصحاب
ما يقعد دونه الوصف ، ولين يرسي
الرجل بالترمد في هذا المجال ، فقد
وصف في رحلته المسموعة احوالات
مختلفة بالعيد في بلاد متفرقة ، ولو
قصدا لربد بجمع في كل موضع ،
ولكنه افرد احوال السلطان محمد
اورك حيا في بلاده كزبادومحبته
وما تقول في احتمال تشرك فيه
لزوجات السلطان الاربع ولكل زوجة
موكبها الاصل وحشدها العظيم ،
فمن يركب في ثروة مدحه مطعمه
بالعاج ، ومن يحسب الدرر ، ومن
يخالها الخافه ، وعلى رأسها راج
مكمل بالجواهر ، وبالعسلاد وريش
الطواويس ، وحلقها عشرات الفتيات
لحمل الخدم والانساع وقد انضم ذلك
كله الى الوكب الرسمي الكبير فلما
انتهت صلاة العيد تقدم السلطان
ليجلس في برج عظيم مستلحبه مع
روحائه وحراره ، ومن معه راج
لان لولي العهد وزوجه ومالهما من
حاشية ، وحرهم منصف الكرسي
يجلس عليها الامراء والعلماء لم يقوم

بعض العامة بانعام مضحكة مرفهة ،
والسلطان يقطع هداياه الثمينة على
كل امير ليقرها بدوره على الانساع
والانصراف ، ثم يركب الملك العظيم
فرسه وقد ترجل جميع من عداه
يتمشون حظه الى سراقه كبير له
لزمه عمده مكسود بصفايح الفضة
المعززة بالذهب ، وقد ترس بالحرب
والدباج ، وفي وسطه صرير فحم
مواتمه من لعنه الخافه واغواده
مكسوه بصفايح الذهب ، وحشوله
مئات الكرسي طمطم من رجال
وسله ، ثم ياتي الطعام على موائد
الذهب والفضه ايضا ، فتوضع بين
يدي كل امير مائدة خاصة ، ولكل
مائدة خادم مطبق يقطع اللحم ويهرقه
في اطلق الذهب ، على الاكلين ، ثم
يؤتى دواني سراب ولا يبول احد
شيئا مما اصابه حتى يبدأ السلطان
اولا فزوجاته ثانيا ، فاولاده ثالثا ،
فمنقذو الامراء رابعا لغيرهم من
الكل على نسق خاص اعلمت مراسيمه
ودعى بمجده الدقيق ، ودرج هذا
السراق الذهب ثبة كبيرة للعلماء
والعقود بالكل من صحنات الذهب
والفضه الا من تودع ايمان وثقه ،
ويظل الاحتمال الرسمي حتى فرابة
العصر في مرج وضحك ، ولكل
محتمل مكانه الذي لا يفرحه ، فلما
لوان السلطان ان يرحل ، يهرى الجميع
من ورائه ودوت الطبول والفراريد



لوكرشيا

ابنت السفاح

يقام الأستاذ عبيد جادوة

ومرف في اسرار مع باسم الساماسك
الساماسك

ان اسمه ، واعماله ، ومساوئه ،
لطحة في جين « المايكل » ووعسة
عار ، لا يسكرها اقطاب السلطة
الكاثوليكية الرومانية ، ولا يعاولون
تسريحها

والاين ، تشيزاري ، جدير بذلك
الاب

انه لم يعرف الصيب في حياته ،
ولم يتوعد امام جريمة ، ولم يحسب
في اعماله كلها حسابا للضمير
والرب والصدق

لقد ابعده مكاتبه مزدحم في
كتابه « الامر » ذلك الكتاب الذي
وضعه المؤلف على اساس ان الفاضل
تسرد الواسطه

وفد طبق تشيزاري تورجي هلم
المسما وحصل عنه نفسه فقلونا
فالمائة عنده برزت فالتما الواسطه
التي عمد اليها بلوغ اهدافه

الغيب في حياته ،
لازمتها ولا عصبها بعد موتها

ولم انكر لسحق ذلك الصنف لا
في الحياة ولا في الممات

لكنها كانت تنضم الى اسرة تركت
في السارمع اسم ، واكبه الحرائم
والساري ، فذهب مع الامام مثلا ،
واصبح مع مرور الزمن رمزا للشر
يكل ما يتطوى عليه من آثم ، ذلك
هو اسم لا بورجيا

كان رودريكو بورجيا اسمايا
بمولده ، رومانيسما بالنسي ، بعد
انتقاله الى ايطاليا ، حيث صار
اسرة من اشهر أسر روما ، وتعاقد
مع عظماء « المدينة العالمة » وخلق
سمعة طريفا الى المجد والشهرة

اشهر ابنته لوكرشيا السفا
وتسرد - اوسبوردي - السفا
المشام

اما هو ، الاب ، فقد دخل سلك
الكهوت ، وارضى مرض الشهوة ،

ام اسم - لوكريسيا - فعند
استخدام الاباء واستخدمها الابناء
اذا الوصول الى مآرجها المنزوعة
وعبر السروعة
انها جميلة ، الى ابد ما يمكن ان
يوصف به العمل الكليل ، وذكية ،
الى ابد ما يمكن ان يبلغ الذكاء من
حدود ، واسمه اسم الاطلاح
ولكنها محرومة من الارادة والعزم
لهذا كتبت تلك الاداء الى اثريا
اليها في ايدي ليها الانا ، واحبها
المعسر

ومما ساعد الرجل على استغلال
جمال المرأة ولذاتها وانابتها وحلو
حديثها انها كانت
مثل احبها ، لا
تسمى الى صوب
الخير ، لم يكن
ليها ضمير حي ،
ولم يكن لذلك
الصبر اليه
صوت يرتفع في اعماق نفسها

ولدت في سنة ١٤٨٠ هـ هي
اصغر من تيزاري الذي ولد في
سنة ١٤٧٥ هـ . اما الاباء فقد اتسبب
لنصيب ثابته في سنة ١٤٦٢
تزوج لوكريسيا ثلاث مرات .
وفي المرات الثلاث كان ابوها واحوها
هما اللذان يفران الزواج ويحتفلن
الزوج
خطيبين قبل رواحها الاول .
وحسب الخطيب ، واحبها لها
ابوها - وقد اصبح وليها اعلى
لنصيبه - روحا من معناه
مع معام الاسرة - جان سفورزا امير

سبارو وكان ذلك في سنة ١٤٩٣
ولوكريسيا في الثالثة عشرة من
العمر
احب لوكريسيا كى حب
فيما بعد الزوجين الذين جعلاه فان
سها احب من يحفر سرف بالحب
اذا كان الرجل الذي يخاطبه جسيلا
شجاعا ، وكل حال سفورزا جسيلا
شجاعا

وحلت ذات مساء ان كان خادم
الزوج واسمه جياكومو موجودا
فد لوكريسيا - حاملا رسالة من
جان العائنه عن والده ، وادا بالاح ،
سمر ري ، يدخل على احده فجاء

فطلب امراده من
الخدامين مدعى .
فاجاب
وقال الاخ لاجنه
« فرد » اني قد
ان سطل من
روحك !

حسنا جي عليها حياها ،
وحب عليها اسرها ، وحس
عليها المرحون . بلده هي
لوكريسيا بوجيا ...

وذهب لوكريسيا - وذهبت
لنساءها عن النطق - واستطرد
تيزاري يقول : « مررتا ان نقبله
وان يعطى روح آخر - لاسيات
سياسة ! وجنت الاب لا تملك هذا
الفرار لتكوني على يقة في الامر !
وانصرف الاخ بلراكا احبه بها
الوساوس والمخاوف .
فماز جياكومو وبالك - سمعت
ماقاله احب - « سرخ الزجان واحمل
اليه القبر - وقل له ان يهرب ! »
وادى الصدم الرسالة ، وهرب
الزوج
واصلد بالاسكندر السادس

غراً بالقاء الزواج الذي كان هو نفسه قد عقدته بين ابنته وحسن سوزنا!



وفي سنة ١٦٩٨ ، تزوجت لوكرشيا للمرة الثانية في حياة زوجها الأول ، وكان ارنولد النقي أميراً وابن ملك : الدوق الفونسو ، ابن ملك بايولي ، وهو فتى في السابعة عشرة من العمر ، في حين ان الحيلة كانت في السابعة عشرة . ولم تمكث معه أكثر من سنتين!

في سنة ١٥٠٠ ، حضر الزوجان الثانيان حفلة ساهرة عند أسرة بورجيا ، وعادا الى قصرهما مطمئنين فرحين . . . وفي اليوم التالي ، هاجم أربعة من الرجال الثممين الدوق الفونسو ، وتركاه متحيا بالجراح ، على اعتقاد أنه مات من سفاكه من طعنات بجلاء لم يمت المسكين . بل بقي أكثر من شهر في الحياة والموت ، ولوكرشيا سباهرة منه . تعمل لاشغاده ، واتقلبه . . .

وحدها من يقول لها : « اهربى ، فقد قتل رجال أخيك في قتل روحك . ولكنهم سيبدأون الكره لك . . . وهذا ما حدث »

لما مضى وقت طوبول ، حتى فاجأها أخوها تشيرازي ذات يوم في بيتها ، ومعه واحد من العيلة الذين كانوا في حلمته . وقال الاخ لاجنه : « ان المحاولة الممثلة في المساء ، من تمثيل في اللس ! » . . . وأشار الى رعدة ، فوب الرجل ، واسمه سكينو ، على الدوق العائس على

سريره ، وحفه بده امهوجته وامام أحبها

وبك لوكرشيا زوجها الثاني بكاه مرا ، لانهما احبه كما احب الزوج الاول!

وهنا بعد مصرع ارنولد ، حضر على مسرح هذه المأساة ، شخص غلي امره في خلال التاريخ سرا عصف . ذلك الشخص هو طفل في الثالثة من العمر ، فانت لوكرشيا له ابها ، وان اسمه « جيوفاني » . وعلم من اسما اميكندر السادس بمصرعان بمصرع هذا الطعن . المصريح الاول يقول ان جيوفاني هو ابن تشيرازي بورجيا . والمصريح الثاني يقول ان طعن هو انه هو ، ابها اميكندر!

وهذا المصريحان المتجسسان المضطرب ، هما أساس الاشاعات التي نناقها الناس في عهد الأسرة المثيرة ، والناقلة ان لوكرشيا بورجيا ارتكبت المصيبة مع ابها ، ومع أخبها!

ولم يجد الناس في هذا العن شيا يدعو الى المحب والكرامه انهم استمروا في قصد مروا من الاسراء اشياء نكس من القضاة ملما نصب على القتل بصدقه . . . القتل ، والفسق ، والعجور ، وذن السم للاعفاء ، واحيانا للأمدانة ، والسرقة ، واسه ، كل ذلك يدخل في نطاق الاعمال التي اخترعها الاب واساؤه وبنراد أسرتهما ، بلا حياء ولا حجل .

وبالرغم من وجود ذلك الحلو في اصغر اننى تعصمت فيه العنة ،

ما عكر سمو هذه الصنعة ، لكي
يتأمر على قتله ، كما فعلا مع كل
من وقف حارس عهده في طريق
مظنهم

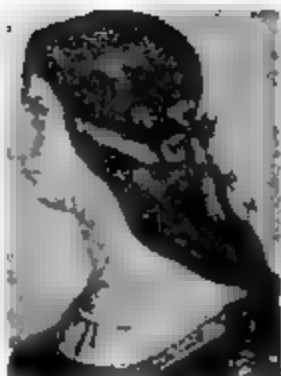


ملت اسكتشر السادس في عام
١٥٠٢

ومل شيراري بورجيا في عام
١٥٠٧ ، في الثانية والنسائي من
العمير ، بعد ان ملاطبايا باكثر أعمالها
ويلع شهرة واسعة ، وخاصة فيملر
حروب حرج من معظمها مسجورا ،
وشا أوس جيش وطني ايطالي عرف
في الترمج

كان الأب محرما ، وكان الاح
محرما ، ونكي هذا رذائل كانا من
بطماء الرجال ، اذا أردنا ان نطرحها
سبعها من آلتهم ، ولا يحب
حسنا الا ان تركاه من آلتهم
مضمر الانارة والسياسة واحكم
والتمهده واعلم والحق
اما لوكريشيا ، فقد احاطت
بها ، في كف روحها الثالث ،
سبعها من الاداء والملاسة
والنمراء والتماني ، وافدعت عيهم
الاموال والسطح ، مساهمت بذلك في
تلك النهضة الصيلة التي شملت
اطنبا في القرن السادس عشر

نعم ، كان لوكريشيا بورجيا
تصيب من موهبات والمساوية التي
امرها افراد امورها . ولكن
المحققين الباحثين أفسوا ، مع الامام ،
انها قطعت ذلك مرعته كلفة ، وان
اردها الصعقة هي التي حررها الى
ذلك الملك انشأن اندي ملكه



لوكريشيا - بريشة رسام مجهول

فقد تزوجت لوكريشيا للمرة
الثالثة ، وكان الزوج في هذه المرة
أميرا حليفا ، عسا ، به املك واسعة
وجيش لا يسع له هو العرسو ،
دوق استا .

كان ذلك في سنة ١٥٠١ . . .
وهذا الزوج لم يغسل ، ولم نرهم
لوكريشيا على الاعتراف به بأمر من
أبيها أو أخوها . فقد عشت معه
بقية حياتها ، أي من سنة ١٥٠١
الى سنة ١٥١٧ ، وهي السنة التي
وانها فيها الاح ، وهي في السابعة
والثلاثين من العمر
حياتها ، في هذه المرحلة الأخيرة ،
تعد نموذجا للحياة الهائلة ، الرائعة
الشريفة ، المعقدة !

في كنف الزوج الثالث ، تراضت
لبسة الأميرة عجا . وركها أبوها ،
وبركها أخوها ، لميش مع زوجها
في سعادة وهناء . ولم يحدث سوما
وبين الزوج الثالث ، وهو صديقهما ،

الجندي والكرب في شعر شوقي



(شوقي، أمير الشعراء، له في
الجندي والعربية نظرات لا يوفق
قائلها غير قلند حواري الصبغة
والشجيرة، وقد سجلها في بعض
قصائد ذلك ٧٧٤ بيتا وروايت
حسريتين « مصرع الكيونارة »
و « طوبى » فضلا عن أبيات عديدة
متفرقة « وقلة للمسرح والبيت »

بقلم الاستاذ السيد فرج

« **شوقي** » إلى شوقي أمير الشعراء العرب في العصر الحديث فكان الشبان
المصر ولهم صوت السموع ، وفي كل فن ، وحلق في سماء
العربية ، فرمى بالبحر الزاهر وعاص في أعماقها ، يكتب له الدرر
اليسمة ، ودلف إلى كل مرتع من مراتع القريض ، فكان له النصب الأولى
والقدح المص . لم ير أن الذي لعب نظري وأسجد على مفكرى أكثر من
غيره هو أن أنعت شوقي في ساحة صفة الرأس عصية على أمثاله ،
فلم يوقع أن الإقبح فيها هكنا مررا ومهولا ، من سمرقدا بلوانها نابضا هي
باصيها . . تلك هي ناحية الجندية والحرب

لقد دخل الشاعر الرقيق النحل المحول ، والأردو سقراطى « المنعم إلى
ساحة المعركة ، ولم تكن دوره مصادفة ولا مرورا عابرا ، بل دحولا في
الحرب ، ومرابط في حقل النصر ، واشتراكا في وضع الخطط واجتهاد في
الرأى وفي التنظيم والتدريب والاستعداد ، وبغير حدودنا لبس يومه أن

الجيش هو سيد الأمة ، وأنه لا هي للبلاد من جيش يحمي حياها ويؤمن
ركب رحلتها إلى الحياة والحرية والكرامة

إن « شوقي » الذي كتب غايته حياته أن يعيش في سلام مع نفسه ومع
ناس ، والذي كان ينادي عن أنكل المؤدحم ، وصرف عن المعادلة الصعبة ،
ويظل قلق حائر يفكر . . شوقي الذي لا يمكن أن يشهد قتالا ولا أن يقبل
في كفة سلاحا . رآته من خلال شعره فانتفا رهبا تقص على جسمه
في تسوء ويضرب بمطامة ويهدف إلى أدق الأسرار العسكرية ويهوص في
أعماق الفن العربي ، فيحدثنا عن مبادئ الحرب ، ويحط علما بالأسلحة
الطبية كالجاسوسية والطاير الحامس قبل أن يحدثنا عنها الجنرال فرانكو
بربع قرن من الزمان ، ويكشف عن المواقع والمقات التي تصر من تقدم
الجيوش والمشكلات التي تشا داخل المعسكر قبل العزم ولقوس الصرح
هذه ناحية من نواحي الأعمال في شعر شوقي وهي دلالة في مقسمة
ما يستلزمه على مبنية شوقي

الحرب والسلام

الحرب حقيقة ملزمة وظاهرة من ظواهر الحياة لا سبيل إلى دفعها ولا
مفر من الاستعداد لها ، أن الجميع يعرض من الحرب ويشتهون سطحا يعيش
الناس تحت ريشة في حرية ونعيم ورحاء . ولكن ما السبل إلى تولي
الشئ إذا برزت قروبه ودفع العدوان إذا اقبل بغيته ورجله ، وما هبل
الحرية والنعم في عالم اليوم ، وكيف تصل المادي والنظم والمعتقدات ؟
فلسممع رأي شوقي

والصرب في حق ذلك حريية	ومن المسموم التناقضات دولة
والعرب من ثوب النجوم عار بوا	فالجهد مما يتجهون سمره
والعرب بمنها أقوى صبيرا	وبسوء نعت ملأها الصمد

هذه هي الحرب . . أب عدوان وأما دفع عدوان ، وأنها تصور القوى
الناس أو أنها ذريعة صاحب الحق ، وأذن للحرب — هذه شوقي — غاية
وما حدود ، الغاية هي نصر الحق ، والحدود هي صيانة الحق . أما التعدي
والظلمان وأب السلب ونهب ، وأما التدمير والمظالم بعد المعركة . .
فطرح الحدود

فتبوءي بهل للحرب ضد الضلال والجهالة ، وبجهد بالحرب لحماية
الوطن مما يذره الحصوم ، بل يصح في البوق ، حين يشعر بجميع السحب
ويدعو للنقطة والاستعداد والمبادرة . . حتى إذا انكسفت الصعة وطاشت
الضربة وسلم أقصى ، فهو لا يقول بالانتقام ولا البطش ، ولكن بالهدنة

وحقق الدماء وبهذا تصيح الحرب ذات حدود وعايان وتصيح الجندية ذات تقاييد وعيادي :

صالح مربر من حرب مقفله	نحيف في حمله واحق في نصب
نحسين الحية في الد ما كنت	وطب نفسه في نراي من خطب
خطاك في الحق كلف كلفا كرم	وب انرم في حمن اندم الحرب
حاروت حرب بصلاحين في رمن	فيه الصل بل نخرج ولا ادب
لم باب مهنه حصفه ولا فك	فك بن حرمه بوهبان و نصب
شك سفا على حر بجندت بها	جو سيبكنا عر نهر لم يصب

فهذا اذن دعاه الحرب الظالمون في البرية من السيطرة وابحكروا البسفان ، وهما قتله حرب لم يحدوا منها ماسا لدفع العوصي والصلال والعدوان ، والفريقان معروفان لشوقي تملأ :

حمة الفاسين حكم ولهمير	ولك الهمة التي من تمير
ليس من يفتح البلاء لتفتي	قل من يفتح البلاد لتفقد

وهو في هذا الصلاد ، يحدث في حصة - ليس من الصمغف النهر في تلويح القدم - وفيه يقاميت من الاستعداد واحط في الاحاط فكريا كرامة امرو الذي شه الضحية بغير في الترمج ندم لمير عيم كن بخاريه فمير ولاي سب كدر رهي الارواح ويسمل النعماء ابهارا :

في عد دخل حصونا	يتنا لرحون فلهيبه
وترى السيف مشوقا	وترى النسيق مهيوله
وتب برق سيبس دما	والاس جرداء محبره
لا اتقى لا موقا	لا يسه لا طهيله
انا الميهف ولترميح	واغصاع الميه

هذه هي روح السر التي سيطرت على كثير من اشراة الطغاة فان حين هذا الطغاة من رائد الخدمة ومودح هذه الاسكندر اعدوي الذي كان يشبه المذب ويشتد انيم ونهر الدباب ونسر بالحاء ويسمي لراوح الشرق والغرب ونحرم حصنه امروم كما فعل مع روجة «دارا» فعملها لعيش في قصرها مكرمة مكرمة ، وكما فعل مع سدوس حلت الهند عندما طلب منه ان سرکه يعيش كملك فاحاده الى ما لرا .
وأما محاوله نهر اشموو ونصن ارايم فبسبب مهمة الجيش الاصيل ، ولا مسحة نون لها سوى ادم والام والصنع . . واساريج ملود ناشعذج والامثال

الامة بجيشها

لقد حفل شوقي الى ان انعلم تطور في ظل افرد العسكرية ، وأنه لا مدوحة للامة من حش قوي تدوده من حماها وحفظ بامها وكرامها ، وقد ر' نجمع للبلاد كل سلب العس والهم وسواها لها جميع عوامل

الرحمة والرحمة ، ولكنها غير حبيبة تصنع حبي مباحا ولها غير أسد . أنه
يظهر هذه الحقيقة في سبوتة وشر ودخلها الى مفلتة وعملك بأسلوب رائع
وطريقة مميزة

لقد جاء أحمد خواسيس الفرس ، من مصر معلومات بها قيمتها مال .

وجدت وجوها مذهبها التميز	وجوها على جانب الرحمة
وسموا بغير وسبوا بدم	رحميا يروح وخلقهم بمد
ودعوا الى خلا في مذهب	ونظره في تسميتهم بغيره
وتم في مثل مذهبهم	صموا ويطا على التفتد
ولا مثل أخلاقهم	من احسن او من حلال الرشمة

.. مهل هذا كله يكمي ، وهل هي أمة ذات حظ عظيم ؟

لقد فرغ المحدث من العناء تقريره ولكن صاحبه لم يحده واقفا ، ان
المعلومات ما زالت ناقصة : « واسمهم الهم » لم تأت ذكره ، فراح يسأل .

ولكن « فرغوس » كيف الجود	وكيف العديد ؟ وكيف اورد ؟
وعلى اسم طماحور في مصر	وسفر اطراهم والبلد ؟

لتجيب أحاسيس بالحقيقة الرد ، أو هل نحىء بالسر اعطى .

أما ما زلت مصر الجود	ولم أحده التي منه أحد
سوى سنة من عهد العصور	ومذهب في تسميتهم الجود
بروحون في التسميت الانساني	ومفهوم في الذهب فالتفتد ؟

وهذا .. به شوقي الى مريض الفرس ، ويعلمها هائلة مدوية :

الذي هو ملك بلا حافظ	وليل الاصل في صيف العبد
خلا بالوكر من موهبات النقا	به وثامت من الكلب عين الأسد
طواوس في ديكه تصور	بروي كمالها من شبه
ولا مضت سم يرب	وجهر حوس وما شيد
وأنار من سرور العصور	واحد من مولى نهش الاند
عيا به راء سبوي حمة	هي انشد و طبق في الفند

.. وأذن ليس يقع هذا التند ما يعطى به من عزم وغنى لان الوكر
حلا من الحقا والعب من الأسد ، فالامة تحبسها ، والا لماذا يصح التنازل
إذا أحب وادبره اذا هت . . ؟

يحب عليها حسنا طامح من الفرس التي امتي حصد

وهذا المصطفى يظل يلح على خاطر شومي فيصير به في أكثر من مناسبة
ويذكره لي بسبه عزيمة كلما وانه فرصة أو مسحة يذره ، فيقول

وما المجد ؟ بعثي فان وظاهرا ولا انبئي الا به من تنسب

ومما يقوله في هذا المني في غير موضع :

أفل يسلن يقول دكي عطلة	على الكتيب يبي ذلك لا تكب
لا تلمس فيصير للعل في كم	الحس منهم مني من الحذب
لا خير في مبسر حتى يكون له	هرد من السمر ثم هرد من الحذب

دفاعه الجديدة

خرج شوقي من دراسته لتدريج العالم واحداً له الكبرى بعدد من الخفايا والهراب في شوارع احدى والغرب ، وقد سمعته تسمع به الحارفة الفاضلة وقربته الكسفة للأسرار ان يحس ان نتائج لم يطر بها غير القادة الاماخذ والمجاهدين ذوي التحارب الهائلة

لقد راينا فيما اوردها بعض الخفايا التي صادها شوقي ، والحرب حقيقة ملازمة ، وهي لا تكون سرمة الا لدفع الشر او توجيه ، وان الامه بحسبها ، فلا امي ولا حرية ولا سلام الا اذا كان البلاد جيس وطني قوي وهذا الجيس الوطني القوي بعد ان سعى من الشعب فلا لدفعه عناصر عربية لا في قبيده ولا في عقوقه ، وان بعد الامه وراء حبسها صالحة مناصبه معروجه الميبي لم يبيده الحضور ومن ها تستطيع البلاد ان تعيش في امن وان سعى في مصطلح الحياة ويحدد سيات انسى وانرقى

وقد رسم شوقي لهذا الجيس ابيه صورة ، من اصدقها واكملها

يا جيس جيس	لا ابدى ولا تصور
جيس ابدى روح الجيس	لما السيرة في الظهور
كثرت سيرة في الجيس	دشير يعرف في الزم
الخطب بالخطب بالاداء	ج عالجسنة المهر

هذا الجيس لا مظاهر ولا يدعى ، ولا يأخذ عليه تعاليا في المظاهر او امراق في الشكليات ، بل هو جيس يعرف مهمته المقدسة وهي الدفاع عن الوطن ، ويعلم الوسيلة الى اداء هذه المهمة ، وهي التدريب والاستعداد ومحاكاة الجمع وملازمة اسباب الصناد ، ولا الخطر والزم ، وتمتد انجلباب الى تضمن دوام الاستعداد وتلقى اسباب اللعة واميوعة حتى لا تطن على بوج الحد والاجتهاد

والخطر انما هو ان تدخل حربومة الحياة في الجيس او تكمن فيه عوامل خلاف وشقاق ، ان شوقي سبه ويحذر ، ويحدث مسوء المصير

واختلاف الجيد لهما بينهم اخذ اليأس وان سعى الحسد

بظلال ناعسا الظلم والظلم سعى ونسا الرقي بهر ومن

واذا فرق لهما اختلاف عتوا طرب للذات الجس

فانقش يجب ان يكون وحدة قوية متماسكة تحت راية واحدة ، سواء كان ذلك في السلم او في الحرب ، ويجب ان يكون حثوا من العناصر غير الوطنية ، فالدخلاء كانوا ذات مصطلح خطر على الجيس بل عثلا قويا من عوامل انهياره

ويشعر حيا شوقي من ابناء هذه المأساة اكثر من مره

اصح الجيسى .

كسليم ، حصل على ا
حظسور الوبلى في رايته
وقدما كلى طريد لم يجد
الطبع اعظمته فيه الخلود
وتراعى الاربع واندى الميبد
سبب الرزق الى الجيسى عليه

فهل مثل هذا الجيسى حدير دسمه ، وهل هو ذرع الوطن ؟

انظر ، بعد هذا ، الى موقف سائل ، جعلتك فيه سربى من قصير
انطربو وكيف ساورة السك في قوله وروح به انظر في جعلائه بصاح

وليسه اخالف الدارين واحدا
وليس كين انكرب ما انا عليه
فيها فلك الاسفل على منكبته
الخاله بينات الضيله والفسر
ولكن كين الفسر في همة الصدر
هبر لى حلف الفراع وما لورى

بم ايها القائد الكبير ، قد تحققت مودتك وصبح شيك . . واصبح
انك حقيقه :

وكبر جودك في الصبر
لغلت لياطل اعلمنا
ولغلت لي عسكر كصباح
لن بالي مات ليل القضا
د صك وخبرو لمنا
وجلى عكسك عليه الرما
لنر القضا ليل القضا
لي ومن خال لم قبل القضا

واذا لم يكن اردوح الصوة عمالة ، والوسط والوسط ، حكمه نصرات
الجيسى ، والقادة نسطر على الموقف دئم ، من الامن في اسات لا ست
ان سحر مع تطورات الحركة

عكس سبب نصير لخصرودم
وماذي من الهرم في اسلا
مارضى من لواءه الصمد . روا
سائر اعنيها ومن المصرب
الى سطر زلا سطر سرب
وحطه عوده كلف بوسر

وبهذا يصبح الهرم وصفا مواضع ما يحدث ، فكثيرا ما دارت على
الحس الدائرة . ولكن السبب وروح الاصد واصبط والربط كثيرا ما جلبت
الموقف وخرجت انصر من برام لهرمه ، ولكن حين ينحو الفوس ونظير
نظاما وسجل الوحي تصور غير متروبي وهذه غير مستعين فان الهرمة
لصبح كثره ولا بعد هالك محال بلاصحاب المظم او لحوالات بطل العدو
وتفصيل الحقائق والاعداد جانب من الجيسى لعدوده القتل . وبهذا جعل
الكثرة على البلاد ومن الماسد لغيره :

سبب الفوس لظلال وما نحو
ونمي البراء والتمسك صعب
من دخل ندى السور برصه
تلك حطاه تسبق الفراق برمه
هرمة من لا هزم مننه
بحر مد سبب والفسر في
لرس سكر وراكن صمبده
ومن فوس لصور السباد وبرمه
وتدب الامم سبب لفسر لذهب
ولا ظنوه بدسم لفسر ووجوب

فهل كان هذا جيشا . . الفرف ؟

وابن هذه الحالة من أحداث المبرك الكبرى اننى اضعت فيها الهرمة فلم
تقع احاطة الكثرة ، وما نظمت عمليات الاسعاب وبعدد محاولات بطل
العدو من حدث في مفره ذكرك ، ومفره العنصر :

المسرح العسزنى بين بطونة الأسطورة والفكرة

بقلم الأستاذ عبد الرحمن محمدتى

مدير عام الفنون المسرحية والتلوين

غير لنا ان نجد ظل الفكرة في الأسطورة ، فظل الأسطورة
بصفاته لا يمكن له ان يكون السرد ان يحصل اليه ، اما ظل
الفكرة فهو بشر معنا ، ومنه لا يمكن ان يحصل له

اميطر الاولين التي يروونها ويقنعونها
على مسامحهم ، ومن لمسة كانت
الطمسولة في آداب المسرح في
انحصرات الاولى وما على ابطال
الاساطير ، وانفسا من رحلات
تخرج النساير . فهي نوع من
عدة الاحداث الاولين ، وتقديس
الاصح في ذكراته الحالية وأمجده
الخالدة . وهذا بغير ما كانوا
قدما يصطنعونه في تقديم هذه
المسرحيات ، من التضمين في الكلام
والتهويل في الإخراج . فكان حديث
الابطال لا يشبه ما الفاء في مصرنا
من الحوار ، بل هو أشبه ما يكون
بالخطب المنحة الطوال . كما كانوا
يفحون على وجوههم الاقنعة الجسة
المروعة ، ويتحلون في ارجلهم ملاءا
من الحشب — مكية مرلعة ،
ليردوا من طول قلماتهم ولو كانت
قلها مديدة مفرمة . كما حرصوا

زعموا في قديم الزمان ، وسألف
المعمر والاولان ، ان السحرة كانت
لرئيسة من الارض ، حتى كانت
تسبها عند قم بعض الحال ، وان
تكن لثينة الارتفاع ، مثل حصيل
الاولب اقدس مند اليونان . وقد
ذهب هؤلاء اليونان الاقدمون الى
ابعد من ذلك ، فزعموا ان الالهة
تسب من حل الاولب الى الارض ،
والهم — أربابا كانوا — وربات — يتحدون
من البشر الزواجا وزوجات أحباتنا ،
ومن هذا الزواج بين الالهة والبشر
يكون الابطال في زعمهم

البطولة القديمة بطولة تالية

فليس من بطل عندهم الا وهو
نصف اله ... وهذه النظرية الى
الابطال ، هي التي أدت الى ما نراه
من خوارق العادات والمبالغات في

الوثنية عن العنول ، تطورت فكرة
الصلوة في أذهان الجمهور ، فبدأ في
شك مما كتب تموره له الأساطير ،
من أن أساطير الأولين كانوا آلهة ،
أو على الأقل أنصاف آلهة . وأصبح
العمل واحداً مثلاً من البشر ، وأن
يكن واحد عمره وعمره دهره .

ومن لمه لم تنق بالمرح حاجة
إلى أن يضع أمتلون على وجوههم
الأسنة المروعة ، وأن يحسدوا من
انحسب السبب كما لا تعلمهم في
طول المعاقبة ، لأن البطولة تحولت
مع تطور الفكر البشري من بطولة
أسطورة إلى بطونه الحقيقية ، وفي
هذا النور ظهرت البطولة على
المرح في شخصيات أعلام أشرع
الأمم

لما كادت تقوم في العصر الحديث
لعمام المرح في الأفليسم المصري ،
بمؤارده هل امر والأدب من الأساطير
الصربية التثبيقة ، حتى ظهرت
مسرحة البطولة المروحية على
مسرحة ، وكان أشهرها مسرحة
وأحبها إلى نفوسنا ، مسرحة
« صلاح الدين الأيوبي » للمرحوم
نجيب أهداد ، التي مثلتها لفرقة
أشبح سلامة جعاري على مسرحه
« دار التمثيل العربي » منذ افتتاحه
في أواخر سنة ١٩٠٥ ، وظل الفرق
المانية لعمام تثيلها حتى بعد
معه . وما زالت حتى اليوم تذكر
القصيدة التي كان يلقاها ممثل دور
صلاح الدين المرحوم أحمد فهم
ومثلها

في بسطة ربه من أن يحتلوا منها
المرسل انصدم ، وتمعدوا في
تميلهم الإمادة المربصة واللمسة
(الوكدة السبعة) واعتصموا في بحريك
المجموعة (الكورس) على روعة
الأوضاع والمحافظة في الحركة على
نسل الأيقاع . وبالجملة تحسروا أن
يضعوا على الماضي ما جرت العادة
باضاعاله عنه من مظاهر السمات
والحالة والقداية

ولندكر على سبيل المثال مسرحنا
المصري القديم . لقد قام في ظل الدين
منذ عشرات الآلاف من السنين ،
وكانت مسرحيته الكبرى تدور على
أسطورة أوروريس وإيزيس وبطولة
أيهما حورس . وكانت مسرحة
إسرحية تقدم في الإعياء الدنية ،
وتقوم بتمثيلها الكهنة ، وقد أهدوا
أنعمسة الأنهسة في تمثيلهم . وكان
مقتل الإله أوروريس ومثله جبريل
في داخل المسند في احتفال سرى
لا يشهد إلا الخاصة المملكون . أما
الحركة التي ستعبر فيها الآله
« حورس » على العدة « ست » إله
الظلام والشر ، فكانت تمثل غلاية
خارج أسوار المسند على الصخرة
القدسة المدورة . وقد سجلت معمر
الحديقة هي جدران المسند والمعلم
وفي أوراق البردي نصوصاً لهذه
التمثيلية التي تعد أقدم التمثيلية
في العالم القديم

البطولة على المسرح العربي

لنألمع إلى المصورات التي غشوة

دياناتهم وملتهم ، الى التأخر والتعاقب
على طرق المستنير من بلادهم

ان لم آمن بمهندى وميسى
منكى ، حسب اذا صلاح الدين

وهكذا تحولت البطولة على المسرح ،
من عبادة الظل لعلفة شخصيته ،
الى الإيمان بعكرته . وسد هذه
القحطلة ، أحدثت نظير على المسرح
العربي بطولة الفكرة . ولعلها لم يظفهم
في العصب للفكرة ، حتى أصبح
الكثيرون من مؤلفي المسرحين ،
لا يخرجون من تناول شخصية
الظل بالشرح والتعطيل ، مما
لا يوفق مع العصب التي كانت حول
هذه الظل ، مما يسطر بالنظر من
مرتبة القديس . ولكن لا يسم هذا
على مؤلفي المسرحين ، لاسا لعدم
علم اليقين ، ان الظل انحراف وليسك
الزوال ، ولا يبقى غير ابطال الخفي ،
رغم ما قد يكون به من التواكب
التي لا يطلو منها أبدا

ان الظل انحراف لا يحرك فيها
غير الإعجاب . وهو لا ريب انحراف
عظيم ولكنه عقيم ، إذ لا أمل لنا في
ان نحقق حدوده ونبلغ ملته . أما
الظل الإنساني فهو كائن مثليا ،
وليس بلعة من صبح اعيال وصرى
من الحال . انه مثال عظيم حتى يحرك
فيها الأمل مبعثه ، ونحاول الشبه
به . وعلى يد هذا الفن الحقيقي
دور كبير ، لتحقيق الاحلام في توليد
السعادة واستنساب السلام على
الأرض

وسد صارت الصورة للفكرة ،
تقبت هذه البطولة على الظلم

ولقد كان من تعلق جمهور المسرح
العربي بموضوع البطولة العربية ،
وخاصة شخص صلاح الدين ، ان
عاد الى تناول الأدب المفكر فرج
أنطون ، في مسرحية اسمها
« السلطان صلاح الدين ومملكته
اورشليم » ، فلفت منذ عام ١٩٦٤
على أكثر من مسرح ، واشترك في
تمثيلها أكثر من املء المسرح ، مما
المرحوم الشيخ سلامة حجازي ،
والاستاذ حوريج أنش مد الله في
عمره وشيد من أروبه . وكانت ادارة
الموضوع في العهد السابق في مصر
ومصرية تفسر المقبات دون تقديم
هذه الرواية التاريخية للجمهور من
المسرح . لما كانت تعرضه من تصوير
لحقيقة الصراع الذي انشهره العرب
على الشرق باسم الدين ، وهو في
أواقع صراع اقامت قبلته كهوة
الاستعمار ضد العربي . ومن اد
بفان بين المسرحيين العربيين ،
وكلاهما من بطولة صلاح الدين ،
نمى تطور لسكرة البطولة في الأدب
المسرحي ، ذلك ان مؤلف المسرحية
الثانية لم يعرضه على اطمئنان
بطولة صلاح الدين ، واستشارة
م نكه التماس لها من الإعجاب
والاستفادة ، وحصلها منهم
في موضع القديس والمبدع . بل
كب همه الأكبر في مسرحية عن
صلاح الدين ، اظهر الموقف بين
الشرق والعرب ، وتسمية المواطنين
في الشرق العربي كله ، هي احلال



مراد محمد ، جميل الوجه العرب صبريوس
يقال له من خلق ، كعبا لمبول الأسطورة

مختلف المصور ،
لهم تقى ولعبا على
لعلام التاريخ ، من
للمسكين ، والقادة
المتصرين ، والسامية
المحكين ، والمعلماء
البربرين ، والمعارفة
المشهورين من أهل
الدين والادب . من
صارث هذه انطوله
تظلم على المسرح في
الكثير من الاحياء ، في
صورة صلبا أو ذاك
ممن يحاهدون
ويستقرون في ميدان
الجسد ، كالجندى
المجهول لا يدور سريح
اسمه ، ولا يسجل
رسمه ، ولا يعرفه
الا انه على وجه وهو
يحاهد . لقد صارت
الطبيولة في اكثر
مسرجات اليوم لعلام
تكره من الفلاحين
الكادحين ، أو عامل
معد من عصر العمال
المجدين ، أو صاحب

التاريخ في اغفاله ذكر هؤلاء المجاهدين
المجهولين ، انما سجل اسماءهم ابراءه
ولكنه يذكرهم ويعد ذكرهم في
سجله جماعة وشعبا ، كلما سجلت
صعابته واقعة اطوا فيها ، مثل
« حطين » في تاريخ العرب في العصر
الوسط ، ولا يور سعيد في تاريخ
العرب الحديث

مهة مجهول الا من عياله اقبلين ،
وامتسب هؤلاء من يرمون الى
طقات الشعب ويعتقونه في مجبوعه
العظيم . ولقد ظهرت على مسرحها
في اكثر من مسرحية بطرية هؤلاء
الابطال المجهولين ، وهم ولا ريب
ليسوا اقل استحقاقا للتعب من
ابطال التاريخ المشهورين . على ان

هذه المسرحيات جميعها ذخيرة
جديدة ، تضاف الى ما عرسلنا من
دخائر الادب القليلة

واذا كان هناك ما نحتاجه على
المسرح والسببا ، فهو ذلك المرح
الوافد من الخارج علينا ، ونعني به
علية « الصفا » و « الحسن » على
موضوعات النشاط العلمي ، حتى
يكاد هذان الموضوعان يستأثران
بالإبداع في العالم أجمع ، لولا ما طبع
عنه أرقى من الحياة الطبيعية ،
وما عرف به من الحمية والحفاظ
على العقائد العربية

وهذه المطولات على أنواعها ،
تأولها - بعضها أو جميعها - أهل
المسرح صديقا ، وعلى رأسهم اليوم
الإستاذة توفيق الحكيم ، وعزير
أرملة ، ومحمود تيمور ، وأخواتهم .
فأظهرها كل في مسرحه على هوى
مراحه وطبعته ، وبمقتضى مقامه
وعريقته ، فأضفى عليها بعضهم من
لونه لجلالة من الرموز وأبعثوا تحمل
لمسك قشة أسطر ، ونسى لها
بعضهم من قلبه رقدة الصبا والدله
بالجمال ، وحبلها بمصمبه الى عبدة
الإطشاء ومعاس التحلل محالين
مزيجها من السبك العلمي والفرس
العلمي . فلا غرو أن احتجج لها من

الأسبوع وأرباب العلم

نظم « الجندري » قصيدة في مدح حبه الأستاذ أديبا قصيدة بالمرس على
عادة الشعراء ، فقال يشكو طول الليل : « تلك الطوبى من بطل بطون أعز »
فأردع الأمر من هذا القصص ، وصح ما ينظر لكلا « بل الزيل واليهلاك
لك أنت »

قال « قص من ساعدة » قصيدة « لا تساور مشغولا » وإن كان
جازما ، ولا حاد ، وإن كل لفظا ولا مذكورا ، وإن كان متبسعا ، ولا
مهيوتا ، وإن كان ماعلا ، فالسجع والجوع والسكر والهم حيا بعد السيل ،
لا يتولد منه رأى ولا تصديق له بوجه

الكاتب المعروف ماركس كافر الذي اشتهرت كنيته « الأرحوجة »
ورث حائرا من المصعب ، هو عنه مؤيد كلف « صار » للطبيب الأرمي
وكيف « شطرنج » اسمه أرمية ، ولكن نصبا اسم سيمون كنيته
ولقد ربح كافر « قص » اسم كنيته ، فلهذه آلاف جيبه من كتابه الأول
و « ألف جيبه من كتابه الثاني »
وهذه كافر كافر من الضمن يلمسني فقال : « إن القراء لا يفهمون
كتاب جيد واحد من مؤلف واحد في السنة ، ولكن أنت كافر جيد
في السنة ، ومن لم يأتني أنت في آخر لكاتبين أنتي »



حديث مع ابليس

بقلم الأستاذ طاهر الطاسحي

• هذه حديثي اليك يا ابنتي •
وتلك حديثي الى أمك • فحذري مالك •
وإذا كان يأكل ما لاملكه • وأعطينها
تعاين • احتفظت بالأولى لأنها لها •
واسرعت الى الثانية تأكل منها في سره
وغبطة • وكأنها لم يسمت أخرى • أو
اسماها حب الحياء ولده الفحاح أن
تسمع بناتها • وإن سمعنا لسوءها •
فأقرب منها في حقد • واسرعت من
يدى النجاسة • ثم أمر بها للمرء
الثانية أن تلمسها لأنها خالصة لها •
ولأنه مني • نشأ • فكناهما من
بنات حواء التي اشتبهت التفاح •
في عه • وحرم الله عنها شجرة
التفاح لسوءها • ولكنها سقطت
مجاناة • أو مكرهه في الاستحسان •
وبسب ملاعبه الله • واستحسان
لعمري السطون

الكثيرات

كذب ابليس عليها هذه الكذبة
الخالفه التي دفعها الى الأكل من
الشجرة محرمة • ليس ربح لها انها
شجرة الخلد • وشجرة الخلد الذي
لا يلقي ولا يبيد • فصانته • لأنها
تحب الحياة وترعى على ملاذاتها •
وأورثت أمها وبناتها هذه الحب

المعصية • ولولا هذه الأكلة المسنومة
لكنا الآن من أسماء الجنة • لا من أسماء
أهل الأرض للناكيد • فليد يدنا
حياتنا في الجنة • كما روى لنا
المتقدمون • ولكن شاع المقتدير •
من شغل الخط المعترف بأسرنا الإنسانية
أن تكون أمنا حواء حافظة • وأبونا
آدم حائلاً • فحبطنا من أهل الى
أسفل • ومن السعادة الى الشقاء •
ومن كوكب الجنة الى كوكب الأرض
مع ابليس

لقد صدق من يسمي السر هذه
الكوكب السعيد • ولقدماه على
كذب ابليس هذه الكذبة الكبرى على
أمنا حواء • والحدع بها أبونا الطيب
آدم • فلو الله له • وعليه السلام •
وقد ذكرت هذه الكذبة • وأنا
أكتب لتعبر امرئيل • شهر الكذب
كما يقولون • فليد النفس • وفي
لولا هذا المصون لتصورت حياتنا • الى
حيات أخرى أسعد حظاً وأهلاً بالا •
وأكثر راحة وورقا • وما كنت أنتهي
من هذه الكلمات حتى رأيت نور

عشتم من الجنة ، في تلك الحياة
الخاصة ، لينعمت السوم بأيدي الله
ساعون ، والحياء أي فيه ، نحاصرون ،
لأنكم مطبوعون على حب السفل من
حال إلى حال ، والتحول من حياة
إلى حياة ، ولو كانت الثانية أفسس
وأنتي

ثمة ليرة

قلوب لا يلبس ، وهذا يملك
أنت من الحضارات الباهرة ، وعمران
الأرض ، ثم ماذا لو كنت بركتا
وتنابا في الصه ، ولم يفس على
أنت آدم حربة من لفة ، وحصاد الله
له ذوبك ، فلا رسب أب كيا وقتد
نستغنى عن هذه الحضارات الباهرة
وبلك المديبات الرهرة بت أعد الله
لنا من قصور عالية ، وأرواق دالية
فيها خيرات حسن ، وثقث ومرجان
وماصرات الطيرف لم يمتنهن من
ولا جان ، ولكن أحد منك المسية
مأخذة ، واستولى عليك المقد وحبه
الإنعام ، فأخويت أما حواء ؟

فقال إبليس : نعم أخويت أكم
بالاكل من اسسعره ، وأعوب من
أباكم وما زالت هي الفارية ، وقد
أخرجتكم أما من الجنة لحاجة في
نفسى ، فأسلتم أتمت إلى أنفسكم
ولو أحسبتم الحياة ، لما فقتدتم
على الأرض شيئا من نصيب الجنة ،
ونعبد ظلمهم انفس ، واتهموه
بمساؤلكم ، وطم الله أنتي وما
اخترعتم لي من أولاد وأحماد لاستطيع
أن أنهى بكل هذه المسايدي التي
سيقتبوني إليها ، وبانستبوني في
انكارها حتى اعترفت لكم يا بني

الفرقة قد حيا شيئا فشيئا ، ثم
ما زال سحر ، حتى أظلم كل ماحول ،
وسمعت اصطراخا ، ثم رأيت سهايا
قد لمع ثم ابيض ، وسائر شرار من
حول ، ثم بدا أمامي شبح وهيب ،
ذو منظر كئيب ، ومزيج طويل ،
وعين مصمب ، ثم أحد هذا
الشيخ بصحت صحتكم مروعاً عمت
من حوله عي شموري ، واضعت
نفسى ، وبعد برهة انتهت إليه ،
فراعتني بظرافة القاسية ، وشككته
انفرخ ، ولكنه أحد يهدي مروي ،
يصوت هامس كانه الرنوسه
ويقول : لا تنف ولا تصرو ، ولا
تيسط لسالك في ذني والمسطط
على ، لقد ألمات اليكم حقا يا بني
آدم يفرحكم من الجنة ، قد كثر
لكم في الأرض مرس لو أنكم أحسبتم
الحياة فيها ، وتعاونتم في عمراتها
واستغلال ما فيها من خيرات لا تعد ،
وأردى لا نزل

قلت لانس ، وسأين لشعبنا
المطقي المصيب ، وقد أخرجنا من
الجنة لحرم من الجنة وانفسم ،
وسبقي مالم والعهاد المسم ، على
هذه الأرض سوداء أن حياه الله
حياة راحة وطمئنين ومكون ،
وحياه الأرض حياه جهادومص !
فقال : لقد أقمتم على الأرض
برغم المصائب والنكس - حضرات
باهرة ، وعتيقت زهرة حقوق
ما في الصه من طعام وسراب ،
وكواكب أتراب ، ويوم ومكون ،
وحمول وركور ، فقد حلمتم
يا بني آدم فحيرة والمصل ،
لا للبطانه والكسل ، ولو كنتم قد

آدم بالمعصية ، وأكثرت لكم بالعجز ،
وأعجب - أما إليس - الإفلاس .
« ولم أفعلها - علم الله - إلا مرة
واحدة حين أعوب أمكم ، فغضب
منى الموانىة وأرغمكم أباه .
أيوكم الرجل الطب فقيد كن
ضحية هذه الأمة - لمة المرأة -
التي بقيت بينكم ، وسقى إلى يوم
تبعثون . وقد صدق أحد قضائكم
حين قال : « فتن من المرأة » فهي
التي أخرجكم من حبه السماء ،
وهبطت بكم إلى جهنم الأرض .
وتصبحي لكم ، وهي تصبحه
الوحيدة لي في هذه الدنيا ، إذا
صعدتم إلى الكواكب إلا تأخذوا معكم
« النساء . »

فقلت له : « عجب لك هذا ،
وإن كنت لا أعهد بك من الكذب
والبهتان . » فهل بعض من عصيتك
وما حدث لأم وأبنا من مواسك ،
وليس الراوى كساهد العين ؟
قصة . . !

قال إليس : « سأروي لك قصة
هذه القصة ، وثأر أن تصدقني إذا
شئت ، أو تصدق من الكلابين ،
فأنتم البشر قد أساكم الظلم ،
وسيطم أنتم الظول في شتى
ومن المحال أن تصبوا الذي بأموالي
يوم من الأيام ، لأنكم ورسم مداوي
على من المصور والاحيال . »
قلت : « جاب ما منك . فإذا لم
يكن في قردك الصدق فليكن
فيه الجبال أو بعض الجبال ،
إن في الخيال متعة وسلية ، وأنا
أريد أن أمتع القراء وأسلمهم في
شهر أبريل الجديد . »

قال إليس . « لا أراد الله حق
آدم أوحى إلى « الأرض » أي حالق
شرا سوبا ، سيكون له أبناء وسوب
منهم من طيعني ، ومنهم من
يعصني ، فمن أطعني أدخلته
الجنة ، ومن عصاني أدخلته النار .
قال الأرض : « أنصق يا مولاي
منى حلقا تكرب للار ؟ »
قال . « نعم »

فكث الأرض ، فأنفجرت منها
الصور إلى يوم أهيمة . فبعث الله
أيها حبرين إليه نمصة من أحمرها
وسودها ، وطها وحيسها . فلما
ألتها إليس منها فصه بخلق آدم ،
قال : « أعود بمره الله الذي أرسلت
إلى إلا تأخذ منى شيئا »

فرجع حبريل وقال : « يا رب
استعادت الأرض لك منى ، فبسم
اسمك أن أقضي بها شيئا »

فبعث الله ميكائيل وقال : « انطلق
إلى الأرض ، فافض فضة منها »
فلما أتاه ميكائيل إليس منها
فألت الأرض له ما فآله لحبريل ،
فرجع إلى ربه فقال له : « سبحانه
ما فآله له . فبسم بررائيل :
« انطلق أنته ، فآنتي بقبضة
مها طوما أو كرها . وإذا استعدت
ميك فاستعد منها ، ولا تكن من
الحاقين » فطار بررائيل إلى الأرض
في يرق وزهد وعاصفة وأتته
وعوام مرمه ، وصاح بالارض
صيحة دهية هزها هزا صيفا ،
ورزق بررا لا مزال معاودها كبر من
من حين إلى حين ، فقال لها :
« اعطني ما أمرني به الله » فقالت له :
« أعود بمره الله الذي أرسلت إلى

وأعما على بابها ، لا حركة فيه ولا روح ، فذهبوا ، فكان يندفع ولولا بعض السدة لفسط وتهمش !!
 قلت : « ادركنا ضيفا وما كنت أنا ولا خيرى ترى هذه الدنيا لا »
 فصحك أليس وقال : « نعم »
 فقد كان جسمه كالبحار ، سريع الانكسار ، ولذلك نظرت إليه باستحجاب ، وعلب للملائكة : « ما هذا المخلوق المحبب ، وماذا اسم صانعوا إذا مضى الله عليكم ؟ »
 فعانوا جميعا : « طبع الله ولا يعصيه » فقلت لهم : « أما ان فارابي خيرا منه ، واشرف خلقا ، خلقتني الله من نور ، وخلق هلا من طين »
 وانار اسمي من طين . وقد صدق شاعركم بشرا حين اسمر لى على ايتم آدم فقال :

اطس اصل من اسم آدم
 خيروا بشريته الاشراير
 اسر معدته ودم طنة
 والطين لا يسمو هو النار

« لم اسمر » يعنى لامضين
 الله اذا فضل هذا المخلوق على !
 « وبعد عرض آدم على باب الجنة هذا العرض الصائب ، امر الله الروح لئن تمرى في جسده فقالت :
 « يلرب كهف اسرى في هسلها الصمد الحامد » - فقال لها :
 « ادخيه كرها » وستخرجين منه كرما » فذهب من راسه حتى وصلت الى هيبه ، فجعل آدم ينظر الى سائر جسده . ثم سارت الى ان وصلت الى سحره فمطس . :
 فقلت لابليس ضاحكا : « الى

تأخذ منى شيتا » فأجابها : « وأنا اعوذ بمرته الا اعصى له امرا » ثم هبط عليها ، وجعل يلوحها جولاب حافظة ، قض فيها قصة من جميع مقامها - من عليها وملحها ، وحطوها ومرها ، وطيبها وخبيثها ، وسجلها وحبها - ثم صعد الى السماء ، فسأله ربه هل وجل - وهو اعلم بما صنع - فأجابه بما قالته الارض وما قاله لها ، فقال سبحانه وتعالى :
 « وعزى وجلالى لاحسن مما جئت به خلقا كثيرا » ولاسلطك على قبض ارواحهم قلة ما غلبك من الرحمة » . ثم جعل الله تلك القبضة نصيبا في الجنة ، ونصيبها في النار . وتركها ما شاء الله ، ثم اخرجها ، فمحبها حب لارنا سدة ، ثم حما مسرورا مده ، ثم مصلالا مدة ثالثة لا اترى مداها ، ثم جعلها حسدا سويا اقلته على باب الجنة مثالا حملا . فكانت الملائكة تهر به وتصب من هذا المخلوق الذي ابده الله »

قلت لابليس : « ما هذه الاقاييل
 ... فلا مرال على مبدك سحر الكذب والباطيل »
 قال ابليس : « وهل اروي لك الا ما صدقنى في روايته بعض مؤرخيكم الاقدمين الذين يحشدون في كتبهم هذه الاوهام والاساطير »
 قلت : « قد شوقى الى اسطورة هذا التمثال الحميل ، فعلا بعد اقلته على باب الجنة »
 قال ابليس : « .. حررت يوما على باب الجنة انا وجسلة من الملائكة ، فشهدنا جسما عجيبا

طنقة الله ، فكتبت اجراً المنكرين ،
وتظاهرت امامه بفسادك لادم وحقتك
عليه ، فكتبت اشجع العاصدين ،
عقال : لا تلتفتي فلن البدائع
نحسلي وحقدى هو ما اتسعر به
من مرة وكرامه لم امرت فيهما
لك ولا شيطان ، فلو انى وجدت
نهذا المطوق الصريف الذى خلق
من رب ، ويمود الى التراب ،
لاهلوت كرامى ، واذاك تلمى ،
ولقد اخترت النار ، وطيردت من
الحبه . ولا اكون مربراً كرسا في
حهم ، حير لى من ان اكون دليلًا في
الحبه

ثم لماذا اسجدت لغير الله . . . ؟
فقلت له : لا اريد ان ادخل معك
في مثل هذه اللعبة وهما الحوار ،
وقد أصبحت من أهل النار . وكم
غلب الفيلبين الاشرار . . . فخذ منى
في حديثك ، وقص عليا من غريبك ،
والى متى حمت من محائب ؟
فان الجيم . وبعد ان اسوى
آدم بشرًا موبًا ، اسكنه الله الجنة
وحبه ، فشرع بالحزن والوحشة ،
وهلم الله ما يهيه آدم ويسره ،
وسله ويؤسسه ، فاقضى فيه اليوم
ذات يوم ، فراح الى حلم لديد ،
فاخذ له صنعا من اصلامه البرى
التي تجاور القلب مصيد العطف
والحب ، وخلق منه زوجته حواء
وينا استيقظ من مامه ،
امصرها بحواره ، فاضط برؤيها ،
وسأل : من انت ؟

فجاء : روحك حواء
فاحمها وسلمها ، فانتجت
له ، فكان في بسمتها هذا السحر

ها ، وتوقف قليلا . ثم عطشت
لذا بعدوى الحدث من هذه العطشة
الاولى . او الصدمة الاولى من
صدمة ابنة اناردة على الدوام
لم قل لا ليس . ومذا حدث
بعد ما عطش آدم . . برحمته الله !
قال : لم سسرت الروح في
جسدك حتى وصلت الى لانه ،
فعل آدم : الحمد لله ومبالى
وكب هذا الجسد هو اول حمد على
به اتساع ، فباداه الله سبحانه :
رحمك الله ابا صميم وليلسا
خفتك . ثم لما بلغت الروح
الركبي ، فصل آدم ، وراى ان
يهيئ في سطح ، فقال تعالى
خلق الانسان من صل .

ولما بلغت الروح الكافين
فالتدبير اسوى آدم سرا سوا .
وانساب حد كعلا ، تكلم وسحرك .
طوله ستون ذراعا . قد حمل الله
مقله في راسه ، وصراحه في يديه ،
ومطه في فيه ، ثم علمه الاسماء
كلها ، وعرضها على الملائكة ، فمحروا
من معرفتها ، واحايوا : سخطك
لاسم لى الا مامص ، انت انا العليم
الحكيم . قال لادم انهم باسمائهم .
فبدا اسمهم باسمائهم ، فان لم امل
لكم اني اعلم سماسموات والارض ،
واعلم مالدون وماكنم تكتمون .
وامرنا الله ان نسجد لادم .
فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا انا
استكرت وكنت من الكافرين ،
وحددت آدم لبدء البرلة الكرمة ،
فكتبت من العاصرين .

حواء والشجرة

قلت لا ليس . قد تكرت منى

حتى اجهش بالكاء والحبيب ،
فأسرعا الى في فرع ودهشة - وهما
لا يسميان ابني انسى - وقال
« ماذا سكتك انها التبع وان
هنا في دار النعيم ؟ »

قلت لهما : « ماذا لا ابكي ، وقد
حرم الله الاكل من هذه شجرة -
شجرة الحلة . انسى يو ناني احد
مصرها ما مات انما ، ولكن من
انقادى ! »

واشرب الى شجرة التفاح .
منظوف حواء الى آدم ، وهما :
« ألم ان لك انها شجرة حبيبته
تحدث العوس ، وقد يكون فيها
سر من الاسرار . . . ! »

ثم سكتت وسكت آدم . وبدن
عليهما الكآبة ، وامرغا من أمامي
سيطر عليهما الصيب الحرير .

« وبعد امام كذا سيران بين
رباص ابسة ، وقد امسك آدم
بذراع حواء وهي سائرة في دلال
وحمل ، حتى اذا اقتربا من شجرة
الندع بسيت آدم بحوارها ، وحملت
منه نراهما ، واعلمت اليها نظر الى
نمرانها الضميمة اللذينة في شهوة
ولهفة ، وكنت محمضا بحوار
الشجرة ، صرخت اليها ، وآدم من
كتب نظر ايما ، عبالني حواء
عن خالي ، فأصعدت عليهما بكائي
ودكرت لها حزني لما سطرنا من
الوب وفراق هذا النعيم .

وكان قد اقترب منا آدم ،
فألممت اليه وقلت « هبل اذلك
على شجرة الحلة وملك لاني »
قلم سمع الي ، وكاد يمضي عا ،

الذي احد نه ، وشله عقبله ،
واضعف اردته ، فحزته كالماساح
من اذته الى حيث تفسد من لذة
وشهوات ، فحمل يقدم بها متريد
حتى اذا وصلا الى شجرة التفاح .
اشرب ايها ان مطلق لها تفاحة ،
فسمعا هالما يقول « يا آدم اسكن
ابن وروحك الحية . وكلا من حيث
نشا ، ولا تقربا هذه الشجرة ،
فسكروا من انماي »

فاكتاشت حواء ، واكتاب آدم
لاكتابها . وكنت كلما قرب عليهما
نظير اليها في سوي ، وحضني ان لكل
سهب حتى لانمى امر الله ، لم
يمسك الشوق فيضني على حودها .
وتدور من الشجرة لتأخذ منهيب
متريد بدمعها ، يحرف من الله
تسنى ورجع الى حب آدم ،
فيراها كتبه حربة ، مسحر غريب ،
ويهم ان يحقق لها منها ، ولكنه
بذكر امر الله ، فيطرق حائشا ،
« وكنت عند طردت من الحية
امر بانها في الدوام من ان اصيب
فمنه من سدسها ، فاعود اليها ،
فعلقت من صدغي « الحية » ما
هذه الشجرة ولحرم نمرانها على
آدم وحواء . وكانت الحية ذابة
حمله من ذوات البسة ذات اربع
موائم وحلد مزخرف جميل ، فطلعت
سها ذات يوم ان تحمسي في فمها
اني داخل انحه ، فحوت الى حواء
ودخلت بي ذوب ان مطلق حربة
انحه لفسده ابعيله النطانية ،
وخسبت في دكن من الاركان حتى
احل آدم دمه حواء يرتدصا في
هذا النعيم ، عدا كادا عتريان مني

لولا ان حواء نظرت اليه نظرة قاسية
لو قعته طائفا في مكانه !!

« وفلت في بعض ان اغرائي انا
لابعد هذا المذوق الخائف التردد
.. فسكن المرأة وسيلتي اليه .
لسهل على الغرائز بما ركب في
طبيعتها من حب الحياة والميل الى
الفساد والتميلين . وسهل عليها
في اغرائه بما ركب في طبيعته من
حب المرأة والشفف امام انوثتها ،
والسعي لارضائها وتوضير السعادة
والاطمينان له بما استطاع من
تضحية وجهود »

« وامسكت فولي على حواء ،
واخذت لغيرها واؤكد لها ان في تلك
الشجرة سر اسود . ودبرت معها
وافلتحت فتاحة واحدة ، اكلتها
امامها ، ففعلت تنظير الى والي
الفتاحة ، ثم نظرت الى هذه التفاحات
الكثيرة التي لوفان بها الشجرة ،
وكانها سادون الاحمر مطرد في
الحصان وادفة من الميرور ، او كانت
خلدور احمرات تشرب سورها بين
الورود الحمراء ، وسألتني حواء كم
تعيش من اسمر لو اكلت من هذا
التفاح ، وكم تنبع بالسيف هي
ودرجها لو اكلها فصت لمر الله ،
فالتفت احب شيء الى الانسان ،
وهو زمن القهر والمثمة والجمال ،
وهي لريد السعة وتريد الجمال ،
واي متعة في هذا العيش الهنيء
الرفيد ، ورويت لها كم اكلت انا
من تلك الشجرة ، وكم عشت انا
من الافال السنين . وقد مصيت لمر
الله بامساي من المسجود لادم ،
ولكن الله لمعور رحيم !! »

« واظرب حواء حاسمعتا واغراها
حب الحساسة ، والعيش في ظلال
التساق على ابدوام ، وامسكت من
السحرة ، وامسكت لغاحة ،
واسرعت شهيدا في ليعه ، ثم افلتحت
اخرى وادوتها الى الرجل اطلب
ادم ، فاجعل ، واراد ان يمسح ،
فسطرت اليه نظرة نسي فيها نفسه
وعسى فيها امر ديه ، فتناول التفاحة
من يدها واكلها ، وماكانا ياكلان
التفاح حتى تناثر ما طيهما من زينة
وساق ، وطفت بمصراع عبيها من
ورق الخنة ليشرا ما يصري من
جسميهما ، وسما هائقا يقول :
« اصطرا بها حبيما ، بعضكم
لمن عدو .. !! »

« هبطا جميعا مطردين من
احده ادم ، وحواء ، انا ، والحية
وقد مسخها الله على تلك الصورة
السماء »

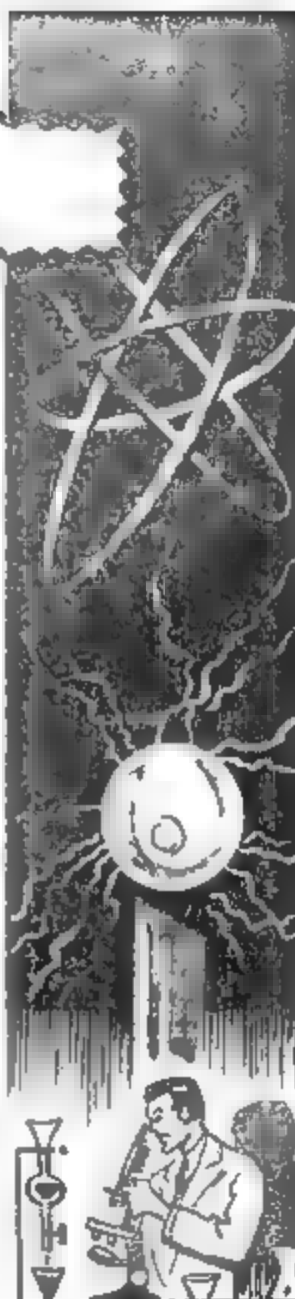
وسكن ابليس . ثم قال :
« ولا انري كيف هبطا من
السماء ، وكنا في كوكب النجم اسعد
المدي ، ولا على أي شيء هبطا الى
الكوكب الارضي . ولماذا هبطا الى
الارض ، ولم يهبط الى كوكب آخر
من المجموعة الشمسية . وقد كان
من الممكن - لو شاء الله - ان يهبط
الى احد الكواكب الاخرى .. »
وحيث كان طماؤكم في هذا العصر
سيحتون السر الى الارض بدل
اسرار القمر والارض .. !!
قلب لالسي « وهل سحرة
التفاح تزلت معكم من السماء !! »
فاسم ، وله نكته .. وقاب
نحه من في الغلام !!

موكب العالم .. والعالم

الرماد الذري ؟

الناس اليوم في رعب دائم من المحارب النووي الذي تحرى هذا وهلاك ، بعد اجتماع هذا الرعب عدد كبير من علماء الطبيعة من ثلاثة عشر هذا بعد أن اقرب القنبلة الذرية التي نجت على مدينتي هروشيما ، فأحلتها ألرا بعد حين . ولا شك أن الضر الذي يتولد من هذه التفجيرات يحوي مواد لينة تسقط بعد مدة وجيزة ، وأخرى خفيفة تظل معلقة في الهواء ، وتذروها الرياح إلى أماكن قد تكون بعيدة من مكان التفجير . وهناك مادتان أهمهما خطرهما ، هما سيزيوم ١٣٧ ، واسترونسيوم ٩٠ ، وهما عنصران إشعاعيان ، يؤثر أولهما في الخلايا الباسطة والخلايا الوراثية التي تفضل البضعات من حبل إلى حبل ، أما ثانيهما فيمنعها التآكل التي ياكلها الأسماك ، أو ترعاها الماشية ، وتسقل إلى البانها ولحومها ، ومن ثم إلى شاربها الإنسان وأكله اللحوم ، وبقية نظام الإطعام به أكثر من الأسماك ، ونسبة سرطان الدم وسرطان العظام

وعول الذكور بولنج أن آلاف الأطفال ممن ولدوا في السواحل لبع الأخيرة كانوا مشوهين بسبب الإشعاع الذري ، وهو يدر أن الشواذ سيؤدّدون بنسبة ١٪ سنوياً . فإذا قدرنا أن المواليد بلغوا سن ٧٥ مليون طين ، وكان ٢٪ منهم أي حوالي ١٥ مليون طفل مشوهين وراثياً بآثار الإشعاع الذرية





يعرض هذا الباب الدكتور
عبد الحليم منتصر عميد كلية
العلوم بجامعة عين شمس

لا يصعب عند انتقاله من منزل في
مسوى سطح البحر إلى آخر بعده
بمقدار ٣٠٠ قدم
ونقول الحقبة البيولوجية التابعة
لحقبة القردة البرية أو العصر البري
بعض مسئولاً عن مرض سرطان الدم،
كما أنه لا يوجد زيادة محسوسة في
نسبة الأعمال الموهبة من تعرض
أدوم لظروف بيئية ونظائري
على أنه يجب أن يرد من نقائص
القردة وأن تطالب بوقف التجارب
القردة

بطارية البطاريات

ابتدع أحد الصانع في مومبا
بوغا حديثاً من البطاريات ، صممه
الحليم جها ، الذي لا يزيد سمكه عن
ثلاثة مليمترات ، والبطارية الجديدة
صاعدة الماء (أي لا يشهد الماء إليها)
وهي ذلك يمكن حملها واستعمالها
دون خوف من فقد ما فيها من
سوائل ، ثم أنها تعيش طويلاً ، ولا
تحتاج إلى صيانة في حفظها وقد
أصبحت مصانع الصابون السويسرية
بهذه الطريقة الجديدة ، حيث أن
أصحاب هذه الصناعة يقومون على
عمل أسود الصابون تصويده الميسر
بمجرد الضغط على زر معين ، يتصل
بهذه البطارية الدقيقة الخفيفة
وهناك نوع آخر من البطاريات ،
يصنع في أمريكا ، تكون البطارية فيه

والكثوية ، وأما كل من هؤلاء ،
أي ١٥ ألف خنفسل تكون جسم
خطيرة وتسبب بآلاف ، فإستطيع
أن تصور الحشرة الهائلة التي تملأ
بها البشرية

على أن هناك فريقاً آخر من العلماء
يرى أن هذه الأرقام مبالغ فيها ،
فإنه لم يثبت بصفة قاطعة أن
أسرورسيوم ٩٠ ، وأولاً أن نسبة
الإصابة سنة ١٩٥١ كانت أصغرها
نسبتها عام ١٩٥٤ إلى أنها فيها
أخطو قبله هدر وحده ، وإيرناتو ،
نسبة الأوفك سرطان الدم تفرى
إلى المزيد من تضاعف بالشخصين ،
وإن النسبة في السنوات الأخيرة في
كل ١٠٠٠ ، ١ نفس كما في

سنة ١٩٥٠ = ١٩٥١ وفي ١٩٥١ =
١٩٥٢ وفي ١٩٥٢ = ١٩٥٤ وفي ١٩٥٤ =
١٩٥٥ وفي ١٩٥٥ = ١٩٥٦ وفي ١٩٥٦ =

على أن الدكتور « ليس » المارص
لرأى « بوسيج » يقول أن أخطر
العنصر الذي أقل كثيراً من الجرعة
العادية في العصر القري المسمى
آخر ، وأن حشرات المنزل المتسبب
بالحشرات أو بالمسح قد يكون له من
المواد الإشعاعية ، ثلاثة أمثال
ما يوجد في منزل مشيد بالحشب ،
وإن ما يصيبه الإنسان من تعرضه
لجرعة من الأمتور في يوم التسع مئو

استجبت إحدى الشركات مقياساً
حيث بدأ فحص اللين وأحضره ،
فمضى ذبحة إشعاع الكهرنائي
للين ، يمكن معرفة ما أصاب القشرة
من مرمز معين وبهذه الطريقة
الربعة الهشة ، يمكن كشف
الفرص في الإنصاف قبل استعماله
وانصافه ، وتعرف الانقار الرقيقة
عورا ، حتى لا تشمل المدى إلى
الانقار الأخرى ، أو اللين الذي
يسمى لها

دواصة كهربائية

أحدثت دواصة كهربائية ، وتوضع
أمام أبواب المائدة والعرف ، كما
أن بطاقتها الداحيل ، حتى تنرى
حسب عشرة مرشدة كهربائية ، تدور
في الحافات محلها نفس المبدأ ،
وتربط الأندلس من حداتها ، ويتجمع
كل ذلك في دعاء بحث الدواصة
ومصلحة الدواصة ١٨ x ٢٠ بوصة ،
ويحتاج إلى حجرة في الأرض عتقها
١٢ بوصة وهي مصنوعة من
الألمونيوم المصقول ، وتبنيها نحو
٦٤ حشها ، والمظهر أن يجمع
لها إلى نصف في القرب ، كما
لديها استعمالها ووفرة أناجها

نقطة حسب الطلب

تم اختراع دواصة للاستعمال
المزلي ، تولد حرارة مستمدة من
الاشعة تحت الحمراء وبلغ ارتفاع
الموقد الحديث نحو ٥٥ بوصة ،
ومرشفه نحو ٦٤ بوصة ، وهو على
هيئة سرير ، إذا ما حرك جانباه ،
يمكن تركيز الحرارة على بقعة محدودة
ويمكن أن يحيط أنساره بكرسي

من عدة أجزاء من الأسبليك كل جزء
قوته ٢ - ثوب ، ١٢٠ أمر ساعة .
وتربط الأجزاء إلى بعضها بخدمات
خاصة من اللاتيك . فتستطع
أن تشيئة نظرية ذات قوة معينة
لاستعمالها في عرض معين وذلك
بجميع أعداد الجانب من هذه
أو حداث أصيرة . وبما هو هذه
النظرية من غيرها ذلك تستطع أن
تصير الوحدة بآلافه ، دون حاجة إلى
تصغير نظرية كلها

وقود رخيص !

أدرك أحد معمل تكرير البترول
في أستراليا لمعان حديثة على العنصر
المساعد الذي يستعمل في «تكرير»
البترول إلى مشتقاته للحصول على
بنزول ومشتقة الأتيس مرتفع .
والمسطر أن توفر هذه الطريقة من
ثلاثين إلى أربعين ألف طن من الوقود
الغني في العام . بعد تكرير
البترول سابقا ، لمساعد هزات
قبله للاستعمال ، وتتمرب في الجو
على أن التعديل الحديث ، سيحبها
مرء أخرى في التيب خاصته إلى
الأفران ، حيث يساعد من هذه
الغازات ، فتستعمل ببطء مربعا من
الطاقة على صورة حرارة ووقود ،
وعلى ذلك لعل كل أنواع من هذه
العملية الهامة ، وتوفر آلاف الأطنان
كأن تستعمل كوقود بدلا من هذه
الغازات التي كانت تضيع هباء في
أخر

اللين يكشف المدى

أن تكون في حاجة للكشف على
صفة الإنصاف في المسجل ، فقم

ابتكارات



مخزن في مقعد

هذه مقاعد توضع في غرفة الاستقبال أو غرفة الجلوس وهي وتيرة وحيلة ، ولكنها ذات فائدة مردوخه هي معرفة من الداخل كى يوصع في امسراغ اشياء كثيرة كالكتب أو التلفزيون أو اوراق اللعب أو أى شئ لازم للفرقة التى يوجد المقعد فيها



الوقد الشمس

وقد يكون هو معد السقل ، فهو موقد يستمد حرارته من الشمس ، وتصل درجه الحرارة فيه الى ما يقرب من ٢٠٤ درجة مئوية ، خلال خمس دقائق . والجهاز مصنوع من المصنوع والبلاستيك والوقود المطلوب هو مسود الشمس



السيارة وفنتها

تطمع اليوم شركات السيارات الكبرى تصميم هذه السيارة الكثرة التى تخفى في جوفها اسمها البقرة الصغيرة . والغرض من سيارة الصغيرة أن يمكن صاحبها من الوصول إلى الأماكن البعيدة التى لا تنبع لسيارات الكبيرة



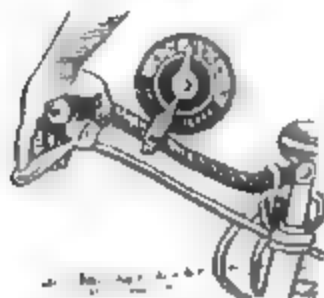


جديدة



لسلكية الهواء

هذا جهاز ذو ثلاث مرادج تدور بسرعة داخله ويصطحب الجهد أربعين الجهد من ١٥٠ م. مما فيه من ذرات وانزعة . ويحتل الجهد هذه الذرات كهربائياً ، وتنفذها المرادج الى مرشح يمكن رفعه وغسله . والجهد يمكن وسعه في مكان



عداد السرعة

ليس للموتوسكل عداد لتسجيل السرعة . وهذا الجهد الجديد يركب فوق الموتوسكل وفيه سرعة تسمح بدخول الهواء الى داخله ، فتتحرك مروحة وهي بدورها تحرك ابره اليه المركبة على جهاز لولبي ، وقوة الهواء تسجل السرعة



البساط الاخضر

ساعد اخضر مصنوع من الالياف الصناعية ، لرفع به النعم حذائه من العنكبوت في الحدائق . ويوفر فيه حبوب المشب ليقوى لها ما فيه من اللون العذائى المصنوع لتلك الظروف الانبيات ويحميها من اللون الخشائس الصلابة

شخصية عربية لا تنسى



الشاعر الحلبى

الصحافي الأول الذى كافح الطفيلان

مقيم الأستاذ زهد الشمر شمس

مراتبه اثنتون عاماً بمصلحة الاستعمارات

لربما ديبكى بأديها وحاضرها سل مطع القرب منى أو لربها

هذه هو رزق الله حنون رائد الصحافة العربية ، وهذا هو شعوره
الذى وصف به نفسه حيناً كان فى سن ١٨٦٧
ولد هذا الشاعر الذى طوف حول الدنيا طرقات من الفتح ، ناكيا على
أوطان ، فى مدته حب عام ١٨٢٥ م وبعد ان تعلم القراءة والكتابة ، واشتد
عزوه ، تمت به أبوه الى دير من ديرة الارمن الكاثوليك على ساحل كبروان
فى سان ، وهناك تعلم علوم اللاهوت والرياضة والصحافة الفرنسية
والتركية والارمنية ، ثم عاد الى حلب بعد ان اتم دراساته فى الدير ،
واشتمل بالبحارة ، وكان يذهب فى اوقات فراغه الى دار مصديه اسمها

حيث كان أبوه مترجماً بها ، ولم
لست أعمال الترجمة أن شاقه هذا
بتمرير عليها ، وترك أصدرة ، ثم سر
له السفر إلى أوروبا فزار باريس
ولندن ثم عاد إلى الشرق ، ومر
بالقاهرة في طريق مودته إلى حلب

وفي القاهرة أنفكح أمهه الإفاق
والأمال ، فاصرف إلى مخطوطات
المكتبات نسخها وحفظها بها ،
واحدته المم بدل عنه راسياً
له ، وحمل حياته في مصر وفقاً على
النوس والبحث ، ثم أطلق نضو
الإفاق الواسع في رفاقه ، انطس
نحو الاستانة عاصمة الخلافة
الإسلامية ، وكانت الاستانة في ذلك
الزمن ملتقى الشخصيات العربية
الكيرة ، فسمع رزق الله حور
أنه سيجد فيها الأمل الذي كان
يذاعب خيانه

ولكن ماذا فعل هذا الذي انطس
في عاصمة الخلافة ، رأى سـهـره
هـكـا ؟

قد أوصيت في وجهه الإبراهيماني
فلن أنها سمع حين سمعه ، ولم ير
أمام عيه إلا ذاك أحد الحصار ،
فالله موطعا عبد الحاج أبو بكر
القاضي « الناصر النري

وظل رزق الله يعمل عند هذا
البحر مرة من أرمال ، حتى رأى
الحاج أبو بكر أنه من الغير لكائه
الغنى أن يعمل في حقه الدولة
فعاره على اسرف بالكره ، وأصح
له التفسير إلى معادسهم حتى
استخدموه لظهور سوقه وبرامه
وعندما تشبث حرب القرم بين

روسيا والدولة العثمانية أصدر
رزق الله أو حربه عربة سولي امرها
رجل عربي ، وكل ذلك سنة ١٨٥٤ ،
وأطلق على حريته اسم (صراف
الأحوال) ، وتولت الجريدة وصفت
الحرب ومواقفها ، وكان يكتب فيها
مقالات سياسية يدل على برامه ،
ثم جعلها مشراً لأحوال سورية ،
فكان يرثى أحد بطك وسان
وحاصبيا وما كان يجري فيها إذ
ذاك من القس والاحداث ، حتى
استهزأ مرآة الأحوال في كنة
امدس سورية

وفي سنة ١٨٦٠ هبطنا ولعبت
حوادث سورية ، وسفك الدماء من
ريالات الحكم العثماني ، وأولسدت
الدولة لسانه أحد رجالها فؤاد
باشا لاصلاح الأحوال ، سافر معه
وزق الله حور واشتغل مترجماً
لعمسوراب والأوامر التي تصدرها
لنحبه ، وكان فؤاد باشا وزيراً
لتجارحية أثناء حرب القرم ، وقد
تعرف بحور من طريق حريته
مرآة الأحوال

وبعد أن هدأت الأحوال في سورية
عاد فؤاد باشا إلى لسانه ، سوريا
صفت أصدر الإغلة عام ١٨٦١ م ،
فقال معه رزق الله حور ، وكان من
المعربين إليه ، وفي سنة ١٨٦٢ حين
فؤاد باشا مدنيا عثمانيا في معرض
لبن فاحد رزق الله حور ، ولما عاد
إلى لسانه عنه نظرا لمحرك
البحر ، وكثر حيله الناظر الخليلي ،
واشد الأمر بيه وسهم ، ووشى
به الوشاة عند حكام التركة ، وأنهموه
بالرشوة واختلاس أموال الحصور ،

وقصر على بعض موظفيه ورجحه
مهم في السجن

واستطاع رزق الله أن يفكر من
السجن ، وغرب إلى روسيا ، وهناك
بدأ يحدث عن أحوال السلطة
العثمانية ومعاندتها ، وألف رسالة
عندما كان في روسيا عندها (دون
من رزق الله حاسوب نرى معه
في النور) وتوسط بعض أصدقائه
عند المسئولين في الأمانة ليرسل
إليه روحه وأولاده ، فقبل
المثولون ذلك بشرط أن تكف لسانه
عن الدولة العثمانية ، ولكن التأثير
أعطى بعض شرط الدولة ، وسافر
إلى لندن وبدأ مرحلة جديدة من
مراحل كدحه في سبيل الحرية الذي
أخصهتهم الدولة العثمانية بعودها
وسيطرتها

أولى جريدة عربية في لندن

استمر رزق الله حاسوب أول
جريدة عربية تظهر في لندن ، وكان
ذلك في سنة ١٨٧٢ ، وأطلق عليها
اسم آل سام ، وكان مجموع
حروفها ونظمها بمئة و خمسة
بكرة (وندسورت) بالبريد من
لندن

وقد طبع من برايه رزق الله أنه
أحضر حروفا عربية طبع جريدته ،
وحفر هذه الحروف بأنواع الخطوط
العثمانية ، وحفر بها مطبعته التي
أسمها أيضا مطبعة آل سام ،
واستطاع رزق الله أن يقوم بهذا
العمل لأحداثه الخط العربي أحده
رائحه من صاه ، وقد تم في
هذا الفن الرقيق على أسلاك مهور

من أساتذته حبيب هو الشيخ سعيد
الأسود الحلبي .

وحصلت من هذه الجريدة أعداد
قصة ، حمل فيها مباحثا جميلة
شبهتة عن التراث ودولتهم ،
وعماهم هذا مفرقا ، عكشت من
أمرار أسباسبه العراء التي كن
تحتها آل عمل

عودة مرآة الأحوال

ولم استطع رزق الله أن يسي
جريدته الأولى (مرآة الأحوال)
فأعاد إصدارها في لندن عام ١٨٧٦ ،
وكان هدفها إظهار الحال في الدولة
العثمانية أيضا ، ويصور هذه
الجريدة هيسر رزق الله كسياسي
يسعى للإصلاح ، وأصبح في
أصداف بعض العرب القسطنطينية
أثريا ، وكانت تحوي المقالات
السياسة والأدبية والأخبار ،
وأشهر مرآة الأحوال في كاتبة
البلاد العربية ، وكان يباع منها في
لندن وحدها ٥٠ نسخة على أقله
عدد الناطقين بالعربية فيها

هل السالكين الشرقية والمصرية

واضطر حاسوب إلى تعطيل
جريدته مرآة الأحوال ، وكب في
صدر محله الجديدة عن السالكين
الشرقية والمصرية ، أسى أصدرها
في سنة ١٨٧٩ ، كلمة قال فيها :
« صامع الله أنام السيادة
التركية في مرآة الأحوال ، وراد
بهمهم ويصرهم بكرمه وبه ، أنه
وي كل أحسن صديق وفاء الله
صاف من أهيام بكه مرآة الأحوال

وامتنع تصديرها بحروف المطبعة
لما تضمنه ملاوة أصناف النفقة
الطباعية ، ولم يوار رجل الوراء
ربيع بمقها .

أما حريته حين أسالني الشربة
والصبرية فكانت أول مجلة صغرية
عربية ، وكانت تصغر نصف شهرية ،
وكان ورق الله يطبعها على ورق
خفيف ويرسلها إلى مشتركها داخل
مظروفات مضممة حتى يعوب من
الدولة المصرية مصادرها ، وهذه
المجلة تحوي معانيدها معرفة
في رجال الحكومة المصرية ، وخاصة
مختار بلال العازي الذي هزمته
قوات الجيش الروسي ، ومن أشهر
مصادره في معاد هذا الناري الهرم
قوله :

هل أتاكم بار مختلر غاري
أصبح اليوم وهو مختلر بلال
بات مثل البرقوت أو لمجلة حة
روكة قصمت بلحية بلال

وظلت هذه المجلة تصدر حتى
عام ١٨٨٠ حينما تولى ربي الله
حسنون لقيادة في قطار السكة
الحديدية ضد عودته من بيت أحد
أصحابه العرب في لندن إلى ثلثه
بقية ونفسورث

وقد تولى حسنون بالكة القلبة
في تلك الله ، بعد أن ظل ساسي
أصحابه حتى تمتص أقل حور
الإنراك ومطمنهم ، وكان يحدث في
غيظ وحسرة حتى نال منه وانتهت
حياته مكاتد في سبل العرب
وحربهم

الادب في حياة حسنون

لم يشغل ورق الله حسنون
بالسنة وحسبه بعد حروجه من
وطنه ، وفراره من مقاليد انشغاليه ،
ولكنه ظل يوف لشبابه الأدبي ، فكان
يعوم نسخ ، فائس الكتب القديمة ،
ويصحح الحروف العربية التي
كرها ، وطبع بها تلك الكتب .
وكان يعاون المبردين في أخبارها
وغيرها وروسيا حتى بلغ ما سره
من لمبات الكتب العربية عشرين
كتبا ، أهمها ديوان الأخطر لوديان
ذي الرمة ، وتفاضل جرير والفردي ،
وصحح الاعني في صنعة الانشاء
وديان حاتم الطائي

وقد جده حسنون إلى خطبته حيا
قبل وفاته بسبع سنوات ، ولقد
مكتباتها ، واستسمح بعض الكتب
النادرة ، ثم عاد إلى إنجلترا وطبعها
هنا

وكان هذا الصحفي الكاتب الأدب
وليا وطنه ، مخلصا في كفاحه ،
وكما أسد به الحب إلى الوطن وإلى
شعرا مصر من جناب نفسه ،
وحتم ربي الله حياته قائلا

قد قضى الله أن أموت غربا
في بلاد أساق كرها إليها
ونقلني مخطرات مصلي
رلت آية الحساب عليها

رحوم وغسل إلى فارس الشديلي
ومن أشهر الملوك الأدبية التي
قادها حسنون ، وهو في لندن معركه
مع أحمد فارس الشديلي صاحب

ومن الله ملعون ، ومن الله ملعون
مرض الاكابر فلا هم عن فهم ينتهون ،
منه - وبهاتكم - ناكل حزرا
حيقا ، وفي مقام يعوم :

ولس في استطاعت سر بعبه
الغفل حصون في هيجاه الشذائ قاتها
لاعة قارصة

لقد كان ردي الله حصون مثالا
للمواطن العربي المكافح في سبيل
قومته ، وكفت حياته بسببه من
الصلل ضد الظلم والاستعمار

ولم يكن حصون رائدا للصليبيين
العرب فحسب ، ولكنه كان نموذجا
للمسيحي العربي الحر ، ونموذجا
للمفكر العربي المتبع الذي يصدم
وجهه في كافة الاتحادات السياسية
والعكرية التي يستر له

جريدة الجوائب الشهيرة التي جعلها
لبها للدولة المتحدة

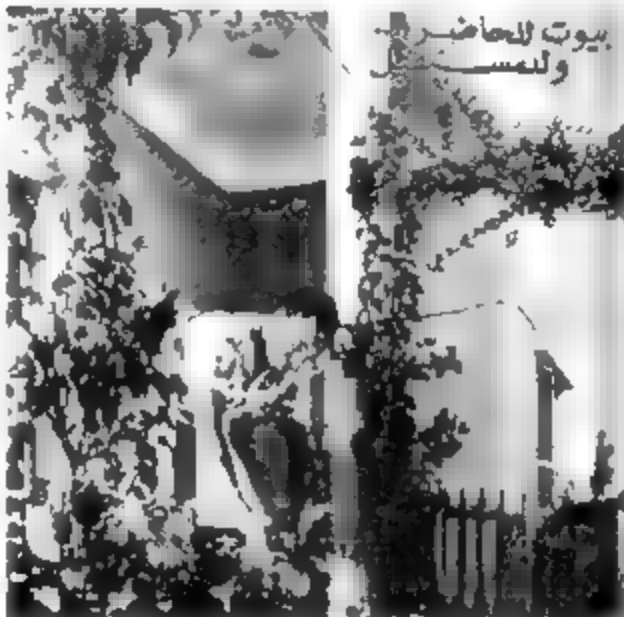
ومن اجل هذه المركة أصدر
حصون مجلة اسمها (وجود وعشق
الي فارسي الشذائي) ، وكل
الشذائي يكتب ضد أعدائه بلهجة
فاسية ، حتى انه كتب مقالا يهاجم
فيه الشيخ عبد القادر قلبي أحد
رواد القومية العربية الاوائل وصاحب
مجلة (لمرات القنن) البرونية ،
فقال في صدر مقاله

« لو كل كتب عوى القمته حبرا
لامسح الصغر مثقالا بدنسار »
وحينما اتبري ردي الله حصون
لفارسي الشذائي ، شواء بمقالاته
اللاعبة ، ومن اماله به
.. هذا شذائي كاهرعيل مغموم

اقوال

« على مثل الابهاء على ، كرجل من دارا فاكلها واحسها » الا موضع
كبة ، فيجعل الناس بدخولهم وسحبون وعزلون « لو لا موضع انسه ، فان
النية ، وانا حاتم البيت
« حديث شريف »

- « في الامكان نورا ، وفي الحقيقة ظلمة » وفي اتحاد الاثني مصر
- « ليس من الحقيقة ان يعرف الظلم ولا نفسه » هنري جيمس
- « من يرد فخره يتكلم » (كوفو جيمس)
- « الاماني مرض لا يشفى ان تعرف البطل » (داف بيبس)
- « من لا يتكلم عن ربه لا يصحح خطاه » وهو جري ان بعد الحكمة
- « في عدد كما بعد في ربه » (جوبان ادوارد)
- « الشجاعة أولى بتمثيل الأسرار ، فهي الحقيقة التي ترعى بالي
المفضل ، وستون لترسل



بيوت للحاضر وللمستقبل

موظفي الشركة الذين انطلقوا في
الدور التي يملكونها مملكتي هذا
التدريج على ١٢٠٠ موظف

على وقد قامت الشركة بمسند
التي هي البناء والجاري وتخطيط
الشوارع وما إلى ذلك من الوثائق
للمساعدة في مواقع السكن التي
سوى غيرها

أرامكو، شركة الزيت العربية الأمريكية
التي هي - الملكة المهيمنة المهيمنة

مغتني مشروع ملكية البترول
التي أسسها شركة أرامكو وهي
التي هي موظفي الشركة من المصروف
المستودعين الحصول على قروضها
نظام بيوت خاصة وأما قسماها ،
ولهم أن يتصرفوا من ١٠ الأبريل
سودى ٢٠٠٠ هو الذي جتبه مصرى
التي ٨٠ ألف ريال سعودي ٢٠٠٠ هو ٨
الألف جنيه مصرى ٢٠٠٠ لا يسمون
مها ١٠ ٨ في أمالة لها سمروا
في خمسة الشركة

في بداية عام ١٩٨٨ أبريل ٢٠٠٠

عقد الزمرد

تأليف : اجاثا كريستي

لها في أول الأمر أن الرجل ميت ولكنها تهتت في أرياح مدمما وأن يده المغمدة على صدره تخرج قليلا كل في نحو الحلسة والأربعين من ممره ليدى فوق يديه الرئس مطفا سود كالح القور . وركب أحدي يديه مقبلة بعبته الأخرى قابضة على مدبل مكور وصاعقه على جانب من الصدر . وكان ثمة فطرات كبيرة من اللعنة الجافة حول اليد ، أما المدبل ، فكان مشبعا بها

وادركت بانث أن الأمر خطير ! وإن عليها الإسراع إلى الدكتور جريفت الذي لا يبعد غير مسيرة دقيقة ، ولكنها ما كانت لهم بالتهوض ، حتى رأت الرجل يلتجئ فينبه ، ويحدث فيها النظر برهة ، ثم تحرك شعبه كأنها يريد أن تقول شيء ، فالتحت بانث عليه ، وإذا هي تسمعه يشتم : « الحرم »

فكانت له محذرة : « لا تحاول أن تتحرك ، سوف أرى أليك بطيب » ومرة أخرى حول الرجل شعبه ، ولكن الصوت كان واحدا بحيث لم

اعتاد سكان قرية شبح كليجورن أن يطلقوا على ديانا زوجة المستر حوليان هارمون قيس القرية ، اسم « بانث »

وفي ضحى ذات يوم كانت بانث تعمل كمية من زهور الكروان يوم إلى صحن الكنيسة ، لتورعها ، كالصناد ، على الأوعية والأواني والأصص المنتشرة في الصحن وحول المدح . وفيما هي تقدم بحبو درجبات المنبر ، إذا شعاع من شمس الضحى يفلت من بين طبقات السحب ، وينفذ من زحاج التافلة اللون ، ويستكب ألوانا من الضوء ، كالمواهر ، عند درجبات المنبر

واسميت بانث لنفسها ولكن السمة لم تلبث أن احتفت محاة مع اختلاف الضمعا ، حين لمحت شبح رجل مكور على درجبات المنبر والفت بالآخر من يديها ، واسرعت إلى الرجل المكور على نفسه وقد حطر لها أنه قائم أو مريض أو مضى عليه لسبب ما . وركبت بحبسه ، وراحت تطه عقله ، وحطر

— هل يمكن أن يكون قد سار
مسافة طويلة بعد أخته ؟

— هذا محتمل ، وإن أصرف
مصابيح بجراح قلقة استطاعوا أن
يمطووا حروف ، ومناف الإمتار ،
فمن أن سها لكوا أعياد . وعلى هذا
فقد يكون الرجل قد أصيب من

تسقط أن تسمعه بوضوح . إلا أنها
أدركت به سطر باسم روحها ،
أو هكذا حيل لها

وفي لحظات معدودة كل الذكور
حرفت مخصص الجريح ، ثم يقول
أخيراً : " كيف ذا ؟ " كيف جاء
إلى هنا ، ولماذا ؟ يجب أن يحميه فوراً
إلى بيتك القريب يا ممر هارمون .
ول أثناء القيام بالإسعافات الأولية
تكون مركبة الإسعاف قد جاءت لحمله
إلى قسم الجراحة بمستشفى

وداع الطبيب سمع الجرحى ينادي
نقل إلى أرنكه وردعه مساعدين
بما كانت باسم قد اتصلت ليعربيا
مركز أنوليس وبالمستشفى . فها
جاء إلى الطبيب ، قال بها

— أنه مصاب بطلق نارى من مسافة
قصيرة جداً ، وقد كور مذيبة ودسه
في الجرح سمع يرف البقاء

— — — — —
لالت بقى مظهره : " لا يمكن أن
تخبره لسوف أن المسك خطير "



— نعم ، وهذه هي الأشياء التي كانت في حياته

وعلى منصة بجانب المرحلت كان ثمة حافظة نقود ، وساعة جيب عديمة عليها الحرفان «د.س» ، وذاكرة عودة للطيار إلى نفس

— هل عرفتم من هو ؟

— اتصلت بسيدة تدعى مسيل ابتكر تليفونيا ، وغالب أن هذه الارصاف تطبق على أحياء المعهود عند أول أمس . وكانت أنه يدعى ويليام سند بورب . وكان يعاني من انهيار عصبي ، تسافر إلى الخارج ، ثم عاد بعد بضعة أشهر ، ولكن حالته النفسية لم تتحسن ، وقد فاقم البيت أول أمس ، بعد أن أخذ معه سندس روحها . ولكنه لم يعد

— ثم جاء إلى هنا ، وأطلق على نفسه الرصاص ؟ لماذا ؟

وحك المرحلت رأسه لم تفلح :

— أتني لا أتوي يا مسيل هل همون أن المريض العصبي يرتكب أعمالا لا تخضع للمطق

— نعم ، نعم . ولكن ، لماذا اختر هذه البلدة بالذات ؟ هل يعرف لها أحدا ؟

— أتني لم أتأكد بعد . ولكن هذا الصوف قد ينجلي بعض الشيء حين تأتي المسر ابتكر وروحها اليوم ، أليس حاتم من مقابقتها ؟

— لا ، ليس لدى أي متبع . ولكني أتمنى لو كان لدى ما أقوله لهما

مسافة كبيرة من الكنيسة .. أصابه أحد صبا ، أو أطلق هو على نفسه الرصاص . ولكني لا أتري لم حاول الوصول إلى الكنيسة ؟

— أتني أعرف السبب ، فقد قال كلمة واحدة الحرم

— الحرم ! ما معنى هذا ؟

— آه ، هاهو ذا جوليان قد عاد من الخارج ، تسالته عما يقصد الرجل من هذه الكلمة ؟

ولما سردت باتش الأمر على زوجها في أيجال ، وسألته عن المقصود بهذه الكلمة ، قال :

— أن الحرم هو المكان المقدس في الكنائس والمعابد والمساجد ، وقد يسمى المحراب أو الهيكل . وكان المعتاد في كثير من الدول في اليهود الماضية أن كل لاجئه إلى الحرم آمن على نفسه مهما تكرر حرسه ، أي لا تستطيع أن تمتد إليه يد بسوء ، وفوق كانت يد المسافة ، ولكن هنا العبد لم يعد سائما

ول تلك اللحظة ، فتح المصاب عييه ، وركزها على وجه بشرى ليفة ورجله لم تمت بقوله .

— أرحوك ، أرحوك ..

لم اختج جسمه ، ونظت أنفاسه



لحق المرحلت هاجر شفتيه وقال للمر هارمون ، وهو صمغ مذكراته

— أهذا كل ما لديك من أقوال ؟



والمسكيت يفتش هزازي في موده ورجل

صغير العينين ، يحاول يظهره العام
أن يدو سيدا ، اما روحه فكانت
في نحو المائنة والثلاثين ، يحيله
الجسم ، رائحة اسطرات

ولما عرصب يفتش ب تقدم اليهما
فدحين من الساي ، لوح المسير
انكر يده المتكره قائلا :

— لا ، لا ، شكرا ، انك فقط
يريد أن يعرف ملأ قل المسكين
ويسام قبل أن يموت
فقات يفتش بهود ،

— لقد جاء الي الكيسة وهو

لهذه السرجت مسأدا في
الانصراف ، وصحة ناس التي
البيت ، وفيما كان السرجت بهم
يركوب ، وفيما كان السرجت بهم
يركوب البارة البوليسيه ، اذ به
يكون مشيرا الي رجل وسيله
يترنار

— اكبر الظن ان عذير هذا المستر
والمزايكز

واسفل ناس الزائرين في
موده وترحب ، وكان امرايكز
يبدو رجلا غليظا ، احمر الوجه ،

يعتذر ، لاند بالحرم

— ان القصر هيرمون لاندك تصي
المكان المقدس بالكعبة ، بالمسكين ،
لعله اراد ان يكرم من دمه . ولكن
.. انم هل انه كلمة اخرى ؟

— حول ان يقول شيئا ، ولكنه
لم يقل غير كلمة « ارجوك ... »

ولم وضعت المسر ابتكر المذيل
على عيشه لنسج دمويه ، بهي
قوجها قائلا في عطف

— لا ، لا نام . لا داعي لهذا
الآن ، آه ... اب حد شاكرين لك
يا مسر هارمون . ورحو ان تكرمي
وتسبب مقطعه رديه حاجياته ،
لمجرد الاحتفاء به تذكرنا

— اوه ، لم يكن معه غير حافظة
بصود وسنائه حبيب وهذا لدى
اسرحت هير

— والمطاف يا مسر هيرمون ،
اهو لدى السرحب ايضا ؟
فروب دني ما بين حاجيهب
مفكره ، تم فانه .

— اسي لا ادري تصان ، لعل
الصنادم حمعه مع ملاسب الي
سحب شيئا . انه ملوث بطنى
والنساء ، سأبحث لك عنه

ولماب داني في الطابق الاعلى
نحو عشر دقائق ، ثم هادت بحسن
المطاف وتصدر من تأخيرها دائرة

— لقد بحثت عنه طويلا حتى
عثرت عنه . لونه اغم لك

وبعد انصرافهما ، ذهبت دني
الى روحها العائلي في مكته ،
وقال له بعد ان حطه مما دار

بينما وبين المسر والمسر ابتكر

— ان في تصرفاتهما ونظراتهما
ما يرمي با حواس ، ولهذا سامص
فدا الي تسعين طريقة معنى المسر
مربل ، ولاشتري بعض البيضاء



كانت من حين مربل ، وهي
سيده ودعة تهوى الاناث المطانية
وحيل حموصي الحرائم المحكمة
التدبير ، قديم لمدة اسوعين في شقة
ابن احبها الزمام رايوند

وكانت تحب داني ، ويعتبرها
ابنة لها مثل طفولتها ، ولهذا رحبت
بها في اسراج ، ودان لها بعد ان
القب على وجهها نظره ماحصة :

— ماذا بك يا داني ؟

وسردت فيها داني الامر في دقة
واحكام ، تم قاس

— اسي مهمه بهذا الامر يا حين ،
لان ارجل الموي كن ينظر الي بلهفة
ورجاء في لحظه الاحيره ، وكان

يريد ان يقول لي شيئا او برحومي
لاقوم سي . وكذلك كانت طريقه
في طوي كلمة « الحرم » تدل على
انه مهم مماهاا استيقى .. بهم

ان الحرم هو الملاد الذي يلها اليه
الاسل المطارد الحائف على حياته .
وهذا يعني انه شخص مهم .

ودلك على القبض من المسر ابتكر
التي تزعم انها احمه ، وروحها
الصف . واقول « تزعم » لاني

مرفب انها ليست احمه في الواقع .
ان ساعة حبه لحمل الحرم « و .
س » وقد فحت غطدها فوجدت

هذه العادة محفورة له بحث
دقيق ، « هذه التي وولير من ربه »
وهذا يعني أن اسمه وولير ، وليس
وسيام أو من كما حاوئ السر
ايكر أن كسبح

ولما أرادت المس ماريل أن تقول
شيئا ، أصرعه دئش مسطرة

— أوه ، أني أعرف أن كرا
من الناس يلقون على أحاسيم
أسماء أخرى غير أسمائهم الحقيقية
هي سبل اندلس ، ولكن لم يحدث
لدا أن يكون اسمك ووسر ،
فيسموتك وسيام ، ولما أمر
آخر ، أن نقفهما للحصول على
المطاف الأرب انريسه في نفسي ،
رلهدا جرحتي ، حين صعدت
لاستحضاره ، هي بقية ندقة ،
وأخير ، لست بدى ، نعم بانه ،
شيئا أنير نقولي ، فقصص
البطانة ، ووجدت حرا من محيط
بحيط مختلف ، عصفها ، وأخرجت
ورقة مطوية كانت مطبوعة بلأجل
البطانة ، ثم أبدت خطاطها بسرعة
وقد أسعرت هذا كله صنع دندو ،
مما جعلني «عسر للرجل والمراه

ولما كنت نائش لول من
حقيقة ندما الورقة مطوية ، قال
مس ماريل

— ألم تذكر الرجل المحضر اسما
معي ، ففهم منه لئلا جاء إلى
شبح كلسور !

— حسن بكلمه من حولي ،
أو حوليا ... هذه هي الورقة
ونظرت مس ماريل في الورقة ،
ثم قمت

— انها تذكرة غرامة الإمانات
بمصلحة ياتيجون لندن

— نعم ، وكاتب في حبه تذكرة
أيت إلى هذه المحطة نفسها

فتلاعت هيون اسيدين ، وفحاة
فائب من مغرب شط

— أن الأمر يستدعي سرعة اتحاد
الإحرامات ، مع الحشر الشديد .

سأذهب الآن إلى مصلحة يسبح
الناصف ، ثم سري ما يجب أن
نصنع بعد ذلك ، وألهم أن سى سطورا
مرعلا وستر تقدمه وسعة من الجند .
وكلها أشياء أنا في غنى عنها اليوم

بعد نحو ساعة ونصف ساعة ،
خطب نائش مع مس ماريل في
مشرب صغير يصرع من معاء
شراء أنصاف من جموع المشترين
وهما هما تسولان بعض الشراب ،
فصافاه طويلا ، مسرفه في السجمل
ولففت حولها في المشرب ، حين أذا
وقعت عيناها على مس ماريل ،
أسرعت إليها ، ووصفت بجانب
مرفعها مظلولا صغرا وهي تقول :
— هذه هي التذكرة بفس

— أوه ، شكرا ياغلاديس ، أنك
دائما معافا

— اني لا انسى يا مس ماريل
أعضائك على وعلى فوحي

وبعد انصراف النفاة ، قالت مس
ماريل وهي تنظر في المظروف :

— كانت وصيفة ساقطة فتدنى ،
وهي صاة طيبة القلب إلا أنها تسرب
في وضع مساحيق التجميل

ثم أردت فائسه وهي تدفع

بالظروف الى بانثي

- هذه هي التذكرة ، وكوني على حذر يا عزيزتي . اما انا ، فسوف اتصل بتيقويا بمعنى الويسى الساب في مدينته ميلكستر التي تسعها مدة شبح كليجور

ولما وصلت بانثي الى محطة باديجور ، مضت الى مكتب عرفة الامانات ، وقضت لموقعها المحطة تذكرة تجعل رقما مميذا ، وما هي غير كمحات حتى سلمها الموظفة حقيبة سفر صغيرة قديمة المظهر ، فتناولتها بانثي وأسهرت التي انظر الذي كان قد اوشكت على التحرك الى شبح كليجور

ودست الى محطة القربة في سلام ، وفيما هي تقصير من باب الخروج ، اد شاب طويل سرع نحوها ، وباحتلف انجمة مها ، ويطلق بها نحو سيدة واقعه ، وصاحب بانثي في طلب السجدة ، وسرعان ما يبرز احد رجال الشرطة وسألها عن باب صاحبهما ، فاضلوت الى الشاب المزعج مضو السيرة الواقعة ، ودسها بحطف حقة سرعها ، وفي سرعه معينه كان رجل البوليس يضع يده على ذراع الشاب طالبا منه الانظر

واقلمت بانثي لاهثة الالغاس ، مطاللة برد الحقيبة اليها ، ولكن الشاب قال :

- انها حقيني لاشك في هذا واندته السيدة الخالصة في السبيطرة ، وهذا قد قل رجل البوليس الذي كانت تعرفه بانثي

باسم الحفوس امل :

- ار الامر سيستد ، لنذكر كل مكمنا الاشياء الموحوده داخل الحصة ، ثم امضها في غرفة الاسراحة . وسوف نكون من نصيب الذي تصديق اقواله

وداني الانسان على هذا الراي ، ومضى الجميع الى الاسراحة ، حيث قال بانثي ان في داخل الحقة بطول مرفط ، وسره قديمة ، وقبصة من الطرد ، اما الشاب فقال ان فيها بلدة رقص مصنوعة من الجواهر ابرعه

ومض الحافض الحقيبه ، واذا بما فيها يبقى فيما مع اقوال بانثي وعنده احد الباب عذر بحرلة ، ويؤكد ان الامر التبي عليه ، وانه لم يكن يقصد الاضرار بالسدة ، لم اصرف وهو يكرر الاعداد ، بعد ان ذكر اسمه لمعاوضي قائلا انه يدعى ادون موسي

وعالم بانثي لمعاوضي في ذهنة :
- كيف تركه صرف هكذا
باصد !!

مضر الحافض بعينه وقال عاما .

- ان الحقة موضوعه لرافيتيه بصد اقواله ، لقد املت من ماريل برنبي امض كسرادوك تلعب وانضعت معه على كل شيء تتعلق بها الموضوع واعمد انه سوف يزودك هذا صاحا

وفي صباح اليوم التالي ، التل المعش كرادوك لربانها وقال ، بعد ان تبادل معها التحية :

وتمتلك الشمس
الظبية ، واطلق
بعضها



- اه - حريمه اخرى في شبح
كليجورس ؟ ان الحوادث المبررة
لا يفسدكم جدا يا مسر هارمون
- ولكننا كنا نفضل لو انهما
احداث من طراز آخر - حسنا -
هل حشبه للنفس على بعض الامثلة؟
- بل لا ذكر لك اولا ببعض الانبياء
ان مستر ومسل ابتكر كلنا موصح
وقلبنا منذ بضعة اشهر ، لان لدينا
من الاسباب ما يجعلنا نعتقد ان
لهما دورا كبيرا في كثير من جرائم
السرقه التي وقعت في هذه المنطقه

اخيرا - هذا من ناحية ، ومن ناحيه
اخرى فانه بالرغم من ان لمسر
ابتكر انما حاد من الصالح اخيرا
ويضي ساند بورن ، الا ان الرجل
الذي وحدته يحضر ليس احدها
- لقد عرفت هذه الحقيقه ، ان
اسم القليل ، وولتر ، وليس وليد
كما رجعت -
- نعم - لقد ارتكبا خطأ في هذه
المنطقه

- اذن من هو القليل ؟
- انه يدعى وولتر سانت جون
ستيمز - وقد هرب منذ بضعه
ايام من سجن شلومجتون
- اوه ! ولعلنا كل نريد ان نلوه
من مطاردته ؟ بالمعصوم ؟ ملا
كل حريمه ؟
- ان الحظ من حريمته يسلم

الحديث عن راقصة مقصورة تدعى
 زاييا كانت منذ بضعة أعوام ترقص
 في بعض الملاهي الليلية شبه عارية
 إلا من بعض الحواشي الزخرفية الزرقة
 حول خصرها ، وقد حدث أن تعلق
 بها مهرجا هندي واسع الثراء ،
 وأعلنها عقدا من الزمر يدفع بضعة
 آلاف من الجنيهات . وبعد أن
 أعطت علامة المهرجا بالرامسة ،
 أعلنت عنه أن العقد سرق منها .
 ورغم أننا معشر وجال البوليس
 كما نرحم أنها ادعت سرقة العقد
 لشر حول اسمها ضجة مفتعلة ،
 إلا أننا قمنا بالواجب ، والقضيا
 القبض على ووتر ستيفز بعد أن
 دارت حوله التهمات . وكان ووتر
 يستعير من أسر طيبه ، ولكن
 الأسراف في البيت واللور أدخلوا به
 إلى المصل في شركة للأحجار
 بالجوهرات المروقة . وقد وجدنا
 في مسكه الفلاديه المصديبه التي
 كانت تحت لزمر مشتة فيها ،
 ويدو أنه أسرع الزمرد ويلمه من
 القبض فيه . وعلى أية حال حكم
 عليه بالسجن لانهاية بحرية سرقه
 أخرى . وكان المظفر أن سهى مدة
 فتوسه ويتم الإعراج منه بعد
 شهرين . ولهذا فقد ذهبا جميعا
 حتى عندما يمراره من السجن

- ولكن ... لماذا جاء إلى هنا ؟

- هلم ما نريد أن نعرفه ، فقد
 دلت تحرياتنا على أنه ذهب إلى
 لندن بعد غواره ، وعفى إلى مسكن
 سيدة عمور تدعى مير جاكوب ؛

ثم أنصرف حاملا حقيبة سفر
 صغيرة

- آه . أتأها العنفسه ابنى تركها
 في عرفة الامانات بمحطه بادنجون ،
 ثم جاء إلى هنا

- وفي بعض الوقت كان انكسر
 وذلك الشاب الذي سمي نفسه
 ادوين موسي يقتنمان لثرو لانتواغ
 ثلث الحقيقة منه ، فقد رأياه وهو
 يرك اسبارة الدعوى ، وسدو
 انهما سقده إلى هنا في سبارة خاصة
 وانظراه حتى هبط من السبارة
 العامة .

- ثم قفاه ؟

- نعم . واعتقد أن ادوين موسي
 هو الذي أطلق النار عليه من مسدس
 انكسر . والآن تريد أن تعرف أن
 هي تلك الحقيقة الآن ، فأنها قد
 تقي ضوفا على الموضوع كله
 فاسمها ناس فاكلة

- اعتقد أن مير سبرل قد طهرت
 بها الآن من محطه بادنجون . ذلك
 أنها أرسلت رسالة في حلالدين
 بحبيبه فيها بطلون وسرة وسمة
 لتصفهها في عرفة الامانات بذلك
 المحطه ، ثم أعطى التذكرة الخاصة
 بها ، وأحدثت هي التذكرة التي
 وجدناها في معطف دوسر وهذه
 الطرحة مللنا انكسر وشريكه المدهر
 ادوين موسي

لتتبع المعنى كرادولف وقيل :

- ولهذا السبب طلبت منها أن
 يراقب المحطة عند وصولك ، لأنها ،
 كما يبدو ، كانت تتوقع أن يشتغل
 أحد تلك الحقيقة ؟

ماتت تلك الراقصة منذ سنوات .
ليس كذلك يا كرادوك

— نعم ، ولكن انظري .. ان بين
هذه الجواهر المقلدة قصود من
الزمرد الحقيقي ، أنها لقصود
المقد الذي زعمت أنه حرق بها
— لاشك أنها زعمت هذا حتى
تفقد عنها لقصود الجواهر
وتعاد صفت ناشي مائلة *

— الآن تهبت باندا جاء وولتر
الى هذه البلدة ان فيها طفلة
يسمى تدمي حوبا كانت تعيش حتى
الاسبوع اباضي في رعايه سيده
تدمي من مانيدي . وقد ماتت
هذه السيدة عند اسبوع ، وتعد
وضع الطفلة في ملجأ ، ولكن
سمعت ان هناك محاولات لاقحام
بعض الاسر بتبنيها ، ولاشك ان ابائها
سمع بهذا كله ، فهرب من السجن ،
واشرد هذه الطفلة التي تركتها
روحه عند المراء المحور مسبل
حاكوب ، ولا شك انه اراد ان
يستعمل لمن القصد الثمين في تأمين
مستقبل استه

فكانت من مارييل :

— يبدو ان هذه هي الحقيقة
كلها يا عزيزتي ناشي

— ولكنني لا اتسي نظرائه الى
المفهمة باللهمة والرجاء ، وكلمته
الاحيرة التي اراد ان يرجوني بها
ان افرم شيء .. لا ريب انه كان
يريد ان يرجوني الصاية بانسه ،
وسوف اكون متحجرة القلب اذا انا
لم احقق له هلا الرجاء الاخير

حسين القبانى

فالت من مارييل باسحة وهي
تستغل نظراتها من وجه ناشي الى
وجه المفضي كرادوك الى الحقيقة
الموضوعة على مضده اممها *

— طبعاً لم اقتحها ، وكيف اقتحها
بدون إذن رسمي من معني
الويسي ؟

فقال المفضي ضاحكاً وهو يقمز
بعمية

— هل يسبح كل من ما في
هذه الحصة ؟

— انك تعرف ان في هذه الحقيقة
بذلة وقص ، هل آتي لك بآزميل
لنمحص ؟

ولما جرى بالآزميل ، فتح المفضي
القصه ، واداً بالجميع بطرود في
دهشة الى استنات والكوان من
الجواهر المقلدة الواحة ، واذا من
ماريل تقول :

— انها الجواهر المقلدة التي كانت
تعرض بها زاييا منذ سنوات ؟
فقال المفضي مدحها

— ولكن ، انصح هذه الجواهر
الواحة ان يضل من اجلها رجل ؟
ولكن ، لماذا هلا الظروف الوجود
بها ؟

ولما من تحت الجواهر المقلدة
مظروفا وحده ورسمي الادلي
وليغه رواح بجمع من وولتر سب
حور مسيهر وماري موسى المشهورة
باسم راب الراقصة ، والبانة
شهاد ميلاد اسمها المدموعة حوليا
وقالت من مارييل

— اذن فقد كانا مسروحين ؟ لقد

كيف تحل مشاكلك

تأليف الدكتور جون تليميل

تأخير السيدة صوفي عبدة



كلنا هذا الرجل

كل واحد منا تواجد بين الحب والحب مواقف يجد مشقة في تحملها وهذه المواقف تنقسم أحيانا إلى طائفتين : مواقف مصيرها الآخرون ، وصعوبات تنشأ عن شخصية المرأة ذاتها

وليكن لمادج من المواقف الصعبة التي تكون مصدر المتاعب للناس ونحن نرى بها من حالات سبق علاجها لدى الإحصائين وأصبح منها أماكن إيجاد حل لمظم مشاكل الحياة ، بشرط أن يكون المرء واعيا صادق النية في مواجهة الواقع والحصول على مساعدة الإحصائين ما دام محتاجا إلى تلك المساعدة

والجهد الذي سبغها الفراء هنا ليست هي الحلول الوحيدة لتلك المشكلات ، ولا هي الحلول السهلة في جميع الحالات ، وإنما أراد بها هو الدلالة على وجود أمل قائم لمن يريدون استئصال أنفسهم من المآزى دون خوف أو استعانة

الزوجة الطموح

لقد انفتحت أبواب الحياة الاجتماعية أمام النساء في هذا العصر ، لسد حسي عام أو نحو ذلك كإطسوح المرأة متسا وأسرمد ، ومظهريا لا عمليا ، بيد أن هذا التطور في أحوال المرأة العصرية لم يكن على الدوام

بعضاً وبركة للزواج - فعادة الاعمال الناجحة التي تشروج كثيراً ما ترفض
الاحلال الى السب وبطل طامحة الى نجاح في عمل

ومشكلة المشاكل بالنسبة للرجل أن تكون له زوجة عاملة في وظيفته
مرفقة قلبه الآخر ، بعد انها ممسكة بذلك الوظيفة على أمل يحسن
مركزها مالياً وهي عارضة على ذلك مهما كان

وهذه هي مشكلة التي جاء بها شاب أبى مروح من حمراء شعراء
موظفه بشركة للإعلاميات وهي عاملة في منصب نائب المدير في تلك
الشركة ، وروح لا يشك في قدره روحه على بلوغ ذلك المآرب ، ولكنه
لا يدري في أي حد هي مسعده للصحة بصفه الأبره في سبيل تحقيق
هذه الأمنية فهو بطيء في مصحابها في بقاء ثوب شيء ، بل انها ان لزم
الامر مستعجلة للتضحية به شخصياً

وكان الروح بين السكوب على هذه حال ، ومن وضع روحته أمام امر
رائع وحارها على الاحتمار بين الزواج وبين العمل ، واستمر رأى الروح
على توبؤ موقفه حاسماً وحار روحه على الاحتمار بينه وبين وظيفتها
وليكن رأياً في رحمة بعد ذلك ما يكون ، فهو لا يريد عميلة ناجحة من
وجه بيت وأما ، قبل كل شيء

وحسب لروح من التبعة ، ففر قبل الوصول الى ذلك السدد النهائي
ان يقص منه الى احداث في العلايق الروح

ومآله الاحصالي لادا بفق من روحته هذا الموقف ؟ وما دم حريصاً
على روحه فيها فلماذا يمرض هذا الزواج حبه فأسه ؟

ونصحه الاحصالي أن يجمع بين الخطتين ، بين خطه السباميل وخطه
التوقف ، فبما من روحته في الموضوع يهوى ويحرقها أنه فخور بقلبتها
ويريد بها أن يستمد من جميع الفرص لاطهار مواهبها ، ولكن له هو
الآخر هذا هو الحصول على معافاة منه وزواج أقرب الى سواء الطبيعة
والطيرة

واذا أصبح ان عملها سيجعل ذلك الهدف مستحلاً ، فمن الجواب أن انكر
كل منها عند في الاتصال ليعتق أحلامه مستغلاً مع شخص آخر
روافق لروح على هذه الخطه روجه في روحه استبدالاً طناً للماهم

وان كانت قد أظهرت بعض الدهشة - اذ لم يحظر بها مطلقا انها
 تنسطر الى الاحبار صفة نهائية من الروح وانملي - وكانت علة
 دهشته ناسخه عن تركر ذه المرأة لعامله في ذاتها وعدم احساسها بشيء سوى
 هدها الخاص - وهذه صفة نجها أيضا عند الطيور من الرجال وبعد
 انقضاء الدهشة الأولى بدأت تنمي الحروف على حميمه وأصبحت أكثر رعاية
 لأهداف زوجها - بل أتت اسمها ان يرم الامر لتترك المصلي في
 سبيل الإبقاء على الزوج

وليس المهم هو تنازل الروح وادعائها فان ذلك قد تروى عليه لدى بعض
 مجموعات من النساء النحور والسم والفرار والشم على ترك الوظيفة -
 وبذلك يجب على الرجل لدى سوي الزواج من فتاة عامية أن يسأل نفسه
 قبل كل شيء ، هل هو مستعد لحمل الخراج الخاص للمرأة الطموح الى
 النجاح في الأعمال ؟ وهل هو مستعد للدرج عن انكسر في سبيل استمرار
 الحياة معها ؟ ويعبر ذلك بحسب الأيسر الشباب في الزواج

قلق لا بد منه

ومن أنك موافق الحياة تلك الحالة التي تملأها قصة الشباب وترى
 وهو شباب عادي جدا من أسرة فقيرة - بروح قبل أن يتأكد من قدرته على
 أعباء الزواج ، وبعد سنوات قليلة وجد نفسه في حالة قلق مستمر بسبب
 تفضل وظمنه الصئبية ، وسبب المصاعب الصحية والمالية التي شباب
 أعضاء أسرته وهم طفلان وأبوان عسيران عن الكسب

وهذه طبعا حالة قلق لا تكاد يكون منها من - فمثل هذا الشاب
 لا يقدر على تكايف التحلل النفسي ، ثم ان التحليل النفسي ليس هو
 الملاح المشهود حانه على كل حال - لماذا يستطيع هذا الشاب أن يفعل ؟
 انه في العلب يقلل يكافح سموات متواله وصحة مرداد بالقلق والكفاح
 اليأس فهو را

ومن حسن حظ الشباب وترى أن طبيب عائلته رجل طيب - وقد أحب
 الشاب منذ تردد على علاجه من رلة تنصت فقال له

- لا حيلة لك في براكم انهوم عليك - وأما أعلم ان قنك له أسباب
 حقيقية - ولكن هذا اعلى الاستمرار في ليس هو السبيل الى حل

مشاركتك • بل يجب عليك أن تتعلم كيف تروهن نفسك على الحياة بتلك
الهموم والمناهب من غير بؤس عصبي أو انقمار راند

وشك الشاب في بداية الأمر أن يكون هذا ممكنا إلا أنه حاول الانتفاع
بتلك النصيحة وصار يأخذ روجه كل ليلة لمرحة على الأقدام في الحدائق
العامة • فأتى ذلك إلى راحة أعصابه وإلى الترويح في الزوجين • ثم أخذ
يتردد على كنيسة قريبة فوحدا في الاحتفالات الدينية راحة نفسية •
كما تمرأ بأصدقائه عدد يشبهونها في أزياء كثيرة • وبعد ذلك بدأ
يعتبر دروسا لطيفة لتحسين وظيفته • فنقشت باستمرار عناصر الفن
في حياته • ثم أخذت في الحضان شيئا فشيئا

والحقيقة أن نصيحة هذا الطبيب دفعة جدا لكل من لديه مسأله هموم
لا يمر منها وقل لا بد منه • فإن بعض أسباب القلق أشعبه بالاضافات
الجسمية التي لا يحلها الاستمرار في الحزن والتحصن بل يحلها اقداما
على مواجهتها ومحاولة ترتيب حيدسها على أساسها • وهذا يفتح أماما بدأ
مستوى من الحياة يجد فيه عزاء • ثم لا تلبث متعسسا الأصلية أن تعف
وطائها بسرور الرسم والكف عن القلق

الانتقال إلى الجمال

إنما في عصر الاعلانات والاعلامات التجارية تردد على أسماها وأبطالها
بكل وسيلة • أن الشخص الأبيق الموسم هو الذي يظهر بالفتيات الحسنات
ويقود السيارات الفاخرة ويتمتع على المصوم بجميع طيبات الحياة ومناعها
ومعنى هذا أن المعلن يريدون ما حصصا أن تكون من ذوي الامانة
والوسامة • وسيميل ذلك هو شراء السلع لمنحها

وهذه المصانع تعز في نفس صاحبها ممالكه الذي يكتبه أن يتطلع إلى
المرأة كي يترك أن شراء أكثر كمية من مستحضرات الامانة والتجميل
لأن تجدده لها في تجسده منظره الطبيعي فصاحبها ومايكه قصير ريشه
ويش الوسامة عذراء • وليس لديه طموح سائر الفتيان إلى مصاحبة الفتيات
الحسنات • فآفة فتاة تكفيه • ولكن ما من فتاة استجابت حين دعائها
بنزعة • وانوطائف التي يحاول الحصول عليها يظهر بها من هم أحسن
منه شكلا ومظهرا

وأى شخص من مومنين وعابدين كان من الممكن أن يخلص يده من موضوع كله ويطلق على نفسه احترازا وحجرات بيد أن هديته كان يتمتع بشجاعته حازمه وحرر اشروح من دائره نفسه * على عجز عن تحصيل حاله الشخصيه * فيخصص جهوده لمجمل احوال الناس * وبمجرد أن حصل على وظيفه ساقى في مطعم بحث عن عمل اجتماعي اصدى * وتطوع للعمل في مطبخ فنجأ ليعمره بعد انتهاء ساعات عمله بمفرده * لان ذلك انجبا لا مأوى الا الفقراء ويحتاج الى مساعدات مادية * ثم انتقل الى العمل في ملهى بلايايم * فكتشف أن الاطفال من الحسنيين مستغلون ويمدرون حلقه الكريم غير ناهرين الى شركته * وبعدها ما انتدبه لجمعية عضوا في ادارته الملها ثم مديرا له * وفي خلال تلك السنوات توفى الوده بينه وبين احبتي اشرفات ابني أحبيب به * ودكاكته ومواهبه الطفليه ، مبروحه ، وهكذا ربح زمانك نفسه عندما ترك التفكير في نفسه

الفرة المتاعلة

كثيرا ما نجد الناس صاه في معاملته غيرتهم * فالفرة ماطفه سريعة الاستعمال بانها امس مبروحه * ومع هذا من الممكن أن يخالها الإنسان ويرى حيدته على رباحها * والحد من حماها

وأول ما يجب على الشخص التدبيرة العيرة هو أن يعرف أهم نفسه بأنه هكذا فعلا * فليسكنه بدا أن الضرر يرمض الاعتراف بحقيقته * أما متى أيقن بذلك وادركه * فيسكون قادرا على اكتشاف الدور الاصلية لتلك الماطفه في نفسه * أما سجهوده الشخصيه وأما بمودة من الاحصائيين

لذا ثبت له هجره عن ذلك الكشف بمفرده

على أن القاب أن تكون المرأه هي المبرور * وعندئذ يجب أن تضم المروج كيف بعشرها ويسومها ويفتنى بصر داماء عن أسباب غيرها * ومن الممت أن يهيج المروج جهوده في دفع عظم عن سلوكه أو في معادلات تافره من أراد الماطفه على حياته مبروحه يجب عليه أن يقوى باستقرار طبائيه ووحته اليه من جميع لوائحي الى أنه يشعر بأن غيرها لا أساس لها وتقبل من ثورتها شيئا فشيئا الى أن تصل الى الحد المعقول

ويجب أن يكون مفهومنا لدى الناس أن الفرة المتاعلة اعاده اشمسها بوجود مفسد محشو في متناول ايدي في البيت * فيجب الحسبر من

استعماله لما في ذلك من خطورة فائقة ، ونشئ الخرص على عدم حسه ،
وذلك يتطلب فهما عميقا وصبرا كثيرا

فتور الهمة

والكم الإلحاح «وارء» التي تعمسودها لعنور الهمة أو فقدانها . فقد
تخرج في الكلية ونديه من الطموح كسبه لا ناس بها . ولكنه دفعها بعد
ذلك . .

وليسبت المسألة مسألة المنور على موضع مستقر مريح لالامة الحياة .
والإنصراف عن جميع الملايين وترك الشعب لمن يهتمون به . علو أن هذا كان
خطب «وارء» لما كان هناك مبرر للشكوى . اللهم إلا لدى روحته « فرجينا »
التي تسمح بما يصنع به الخاس من الطموح إلى طيحات الدنيا . ولكن
مسألة «وارء» أشد بعيدا من ذلك . لفقدان همة يبدو في عدم رصاء
في أي عمل ينتج به صحة أنه لا يمنحه الخرص الكافية . فيترك العمل
بعد ظهور قليله ويظل يتنقل من وظيفة إلى أخرى بضع سنوات

وأجيرا حطر لروحته فرجينا وهي شابة ذكية أن زوجها لا ينوي في
الواقع الصمود في أي عمل . أو الطموح إلى أي رلى أو نجاح

وكانت مشكلة «وارء» الشخصية التي يتخفى تحت هذا لسلوك الغريب
مشكلة عقده النفس . . فهو لا يشعر بأنه ثقة أو قدرة نفسه . فلما اتفق
أنه لم يحصل بعد تخرجه في الكلية على العمل اللائق بمؤهله اقتنع بأنه
كان مبرورا في مواضع «انه» من يسمح . فبدل طموحه ومات

وكانت روحته فرجينا من ندك . بحيث أقسمته بأن فشله في الحصول
على العمل الذي يرضيه يرجع أولا وقبل كل شيء من عدم معرفته شخصيا
لما يريد . ولما توافر لديه القدرة على عمله

واقتنع «وارء» بهذا التشخيص لماله . ووافق على الذهاب قورا إلى
أخصائي نفسي واستمر حواره وجد له قيمة كل كلمة من قنائه تعديما
ههنا ذقيا

وكانت هذه هي السبحة الخلق لسببي . السبب الأول انها أقامته
لوازم اتجاه معددا سبب فيه . والسبب الثاني انها قوت ثقته بنفسه
صدعا عدم من ذلك التحليل أن لديه مواهب فوق المتوسط بمؤهله لاكثر
من يرجع من أروع العمل . وما أن شعر بتلك الشجاعة لديه حتى انطلق

نحو الطوح والاستمرار • ودعى الى طبعه أظهره شخصيته ومقدرته .
وانتهى عهد الضياع والتعادل

سرعة الإنفعال

وهاكم «الكساندر» الذى يصرف بآه من أسوأ الناس طعنا • وان شئت
الإنفعال وحدة الطبع كثيرا ما حرت عنه الخداع • ولكنه بعد من مظهر
الاحياء نفسه عاخر • من الحكم فى افعاله • ولكنه لا يست بعد اسهله
ثوره أن يغلب صبرا ومعتلا بمرحه الخاد • ولاسب انب حله طعه
الى تذكر القصة التى جعل بها فى الاستفاد عنه فى مرات كثيرة

اما فى نسب فكن يصعب الأطفال ويعرهم • حتى أن روحه اضطرب
لوحيه امار اله • وحبره بن السيطرة على افعالاته أو يعجزه بصفة
بهائية

وكأن «الكساندر» رغم حبه طبعه شقويا بصيله وبروحته - فقرر لنوجه
الى محلل نفسى • ولم يلبس التحليل أن اكتشف الحفنة • وهى أن صاحبها
يصبر ثوراه من انواع من الكبت واسحر عاباها فى طعوسه - فتوربه
دائما موجهة نحو اسططاب المائلة يمينه كالثرس فى الصل • والاطفاء
والمكرمه

وبسبب هذا الكلام أن كل شخص عاد الطبع يحتاج الى تحليل نفسى
ولكننا نريد أن نوضح لقراء أن حبه الطبع آفه شخصية ولبيست من
دوامي الفجر • فانوارات الدليل على نقص فى النمو ونزعت من اكتمال
استحصنه • انها من آثار الطفولة اسخفه التى لا يعمل بأي رحل أن
يتركها لتسولى على سلوكه • وحب حبه أن بحث عن علاج لها بآه
وميله • ونو باسحق النفسى الباطن التكايف

الحجل

كثرا من الجحوش يلعبون لانفسهم أن الحجل الذى يشعرون به
ويصابون به اما هو جزء من تكوينهم لا حبله لهم فيه • ولكن عشاء انفسهم
يعفرون أن أشد حالات الحجل يمكن أن تلتشى بالملاج المناسب

ثم ما هو الحجل على كل حال ؟ انه فى أرحح الاقوال يمكن أن يوصف
بانه شعور مرض بالنقص • فالشخص الجحول يصابقه أشد الضيق أنه

يرى نفسه على الاضطرار وحمور الانتباه لاحساسه بأنه ليس أهلاً لذلك
 وبسطيع الشخص ان ينضم كيف يعيش حظه أو يعيش به أو معه •
 ولكن معنى ذلك ان يكون الشخص مسعداً باستمرار ومتاعب للاحتفاء
 والرحم واستهتر بدلاً من المساهمة والاقدام • وهذا صار بالشخصية
 هزوا لا يقل عن ضرر التهور والمشاغبة
 وحين ما يمكن عمله هو التملب على الجمل من أسسه • وهناك طرق
 كثيرة لتلك الكفاية • ولكن هذه الطرق جميعها تتفق في كونها هجمات
 تدريجية لبد الثقة بالنفس

التسويق

تقول إحدى المحلات النفسية المشهورات ان الشخص المريض نفسياً
 أو عقل لا يمكن ان يركز انتباهه فيما هو يديه • وهذا التعريف يطبق
 على شخص لسوف يدي موقفه مسوده من القيام بمسؤولياته اليومية
 ان لسوف لا يؤجل الى الحد ما يمكن ان يعمل اليوم • لاراحسيه
 المهمة اسهل واحف • بل انه لا يستطيع ان يركز ذهنه فيها فوراً • فهو
 دائماً يفكر في المستقبل لا في الحاضر • وهو غالباً من المهملين بأحلام
 اليقظة
 وقد تضطر الظروف بشخص السوف الى ترك التسويق لظهور مشكلات
 راحة الحزن لورا • ولكنه لا يستطيع ان يترأسلوبه من بحر هرة عاطفية •
 وهذه الهرة قد تكون غالية الثمن
 ان المرء يستطيع ان يتخطى نفسه من عادة التسويق اذا صحت ليقته
 في ذلك • ولكن السوف يلجأ الى التسويق في تغيير عادة التسويق •
 وهذا يجد معظم المسوقين عاجزين عن علاج أنفسهم من هذا الداء • وهذا
 طبعاً قد يصرق بمواشخصية • أو على الأقل يصرق المجاح في احيائه



ومهما كانت المتاعب التي تعانيها فاعلم أنك تستطيع التغلب عليها
 بشرط أن تواجهها مواجهة موضوعية من غير توتر عصبي أو هياج • فراحة
 الاعصاب وهدوؤها هي مفتاح كل علاج للمتاعب
 أما حينما تكور المتاعب من جهة نفسك وشخصيتك • فلا تتردد في
 الاستعانة بالطبيب البدني أو النفسي أو بالأخص الى نفسك وترويضها لان
 المتاعب التي مصدرها عيوب الشخصية نضم يتابع السعادة

أوب وقهاة



البقاء للأصلح !

يتناهى الباحثون الاجتماعيون في العصر الحديث بأن الحروب كانت ضرورية للمجتمع البشرى . إذ كان فيها يحصل للتكامل اشترته واستحال لما فيها من قوة على مباره ركب الحياة في تقدمه الى الامام ، وذلك طوعا لنظريه طبيعيه ، هي نظريه النقاء . . . للأصلح !

والحرب القدامى يقولون في أمثالهم « فيه السيف أمن عدا » ومعنى المن لا يحتاج الى مرشد يبين ، فالمصمود سيفه السيف من يحرقون من الوقائع والمعارك سلمى ، وهؤلاء أشد بقاء وندمنا على الآباء

وى النمر الساعلى منبعض هذا المسمى أيضا ، فالرواة يقولون لنا قصيدة « عفرة » التى أرادت تحمى قومها وأغراءهم بمباريه « عتيق » الذى كان يتهك أمرام أولئك القوم ، ومن قولها فى ذلك القصيده

ولا تحزوا بالحرب يا قوم امسا
نقوم لأعوام سمرارا على رحيل
فيهلك فيها كل وقته مواكن

ويسلم فيها ذو التحارب والفضل
اليس فى هذين السنين للمج الى أن مطارق الحروب كانت تمهد الطريق
للأصلح كى تكون نه وحده النقاء

هذا علره . . .

كان الأمير « من من رائدة » بضم الميم « يريد » عسل أولاده ، ويحتفى به أكثر مما يحتفى بهم ، فماتته فى ذلك روجته ، فقال لها : « سأريك ما تستطيع به عدى فى بعضل ابن أمى على أولادى » ولما حى الليل ، طلب الأمير الخادمة أن يدعى أولاده الى مجلسه ، فلم يلبثوا أن جاءوا فى الملايل المظنة ، والسال المرركشة ، فسلموا ، وحطسوا

ولما الامم لخادمة : « ادع ابن أمى يزيد » فلم يلبث أن حضر « يزيد » مجلا ، وعليه سلاحه ، فوضع رمحه ببابه

المجلس ، ثم دخل ، فقال له عنه : « ما هذه الهيئة ؟ » فأجاب : « جاءني رسول الأمير ، فسيبوسعي إلى أنه يريدني لهم من الأمر ، فلبست سلاحي ، وقلت : إن كان الأمر كما ذهب ، فصبرت لما يريد ، وإن كان غير ذلك فإن ترجع السلاح من أيسر الأشياء » !

وصا رعب الأمير إلى أولاده وإلى ابن أخيه في الانصراف ، فلما مضوا عنه ، لبست إلى روحه ، يقول لها : « أما رمت عمامة علي من مقدم ابن أخي من أولادي ؟ »
قالت : « قد استعان لي عمرك ! »

• • • معنى الكرامة • • •

حدث ، الأصمعي ، عن بعضه حال ومروء بكباس في البصرة يكس بعض النواحي ، وهو يتفني بقول الشاعر

والكرم بعض أمي إن أهملها وحفك لم تكرم عن أحمد بمسدي
لمصب من كناس سمي بالكرامة ، واقطعت عليه أقول : « والله ما يكون من الهوان شيء أكثر مما يدلك بمك له ، فسأى سي ، أكرمت بمسك ؟ »
فأجاب بكباس : « والله إن من الهوان لشرا مما أنه فيه »
فعلت : « وما هو ؟ »

قال : « الحاجة إليك ، وإلى أمك من الناس »
فانصرفت عنه ، وأنا أجد حرياً لا يبعده أحد • • •

• • • ارفع رأسك • • •

كان « عمر بن الخطاب » يرى أن التدين الحق يقتضي الجسد في الحياة ، وكان يحب من ارتحل للتدين ألا يعرط في الخشع ، ولا يبالغ في اظهار علامات التمسك

وقد روي عنه أنه رأى في طريقه رجلاً مطأطأ رأسه ، فاستوثقه ، وقال له : « ارفع رأسك ، فإن الإسلام ليس بمريض »
ركذلك روي عنه أنه نظر يوماً إلى رجل يظهر لئسك ، ويمتاوت ، فلوح له بالسوط في يده ، وقال له : « لست عليك ديناً ، أما لك الله ! »

أشياء !

يختلف عليها السج في كلمة « أشياء » ، ولهاذا هي ممنوعة من الصرف ، لا يسلها التنوين ؟

ويغص عينا ، ان الخوري ، ان أحد الوعاظ وقف في مسجد يصعد الناس في مسائل من الدين . فسأله بعض من يستمعون اليه : لماذا لم تنصرف أشياء ؟

فلم بهم الوعاظ ما قصد اليه انسابي ، وسكت عنهه ، ثم صاح قائلا : انت سأل سؤال المحدثين ، فقد بهذا ان سأل عن أشياء ، وذلك في كتابه الكريم ، اذ يقول : يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء

بين الادب والعلم . . .

ثم بعد مفهوم الادب السوم ، ان ينعصر على دراسة الآثار العلمية في القصر والسر ، فلا بد ان يلم الاديب بتاريخ عصره وحضارة مجتمعه ليكون أدبه قبيحا حيا

وأديارنا القدامى كانوا يرون هذا الرأي . ويفرقون بذلك بين الاديب والمصالم . فالاديب يجب ان يتناول كل شيء ، والعالم هو الذي يختص بشيء فهذا عند الله بن مسلم من شيء ، يقول : من اراد ان يكون عالما فليطلب لنا واحدا ، ومن اراد ان يكون اديب فليبحث في جميع العلوم ، وذلك باقرب ، بقول هذا النص : والفرق بين الاديب والعالم ان الاديب من يأخذ من كل شيء أحسنه فماله ، والعالم من يقصد الى من العلم ليعمله ،

ومن دى الى التخصص في العلم . الخليل بن أحمد ، اذ يقول : اذا أردت ان تعلم العلم لفنك ، فاحص من كل شيء شيئا ، واذا أردت ان تكون راسا في العلم فمليك بطريق واحد . . .

كرسي الصحف

في المساجد حتى يومنا هذا ، كراس توضع عليها الصحف عند انتهاء للتلاوة ، وكرسي الصحف في صورة الخاضعة لوحا في الخشب يشبهان بها يشبه الخاضع من حسب النوحين وكرسي الصحف على هذه الصورة هو الذي يصمم شاعر مصري اسمه « طاهر بن القاسم » ، توفي في القرن السادس الهجري ، اذ يقول في وصفه على لسان الكرسي :

انظر بيك في يدع صباي وعجيب تركيب وحكمة صباي
فكاسي كلب محب شمسك يوم الفراق أصابها فأصابع

محمد شوقي أمين



● جمع الشعر المحصرم الإسلام سليم السوا مدكراته الى حرف نه في
حولاته القبه .. وسيدخله بالحجاب اسعربه اسي وجهه ايه صيدناؤه
من كبار الشعراء ، وسمع نحو ٥ مقطوعة شعريه من بين اصحابه احمد
شوقي وحران خليل حيران وانشأ ابو ماضي وجميل صديي الزهاوي
● لقد لبس الشعر بالمجلس الاعلى برعانه اغيور والآداب كانا جديدا
نضم مختاراف من اسعر العربي الحديث - اي الشعر القدي لفتشاء الشعراء
المعاصرون في سائر البلاد العربيه - وسكون على سطح الكتاب الاون الذي
أصدرته اداره النسخه بوسعه المجلس الاعلى والذي أسرف على مراجعته
وطباعه الاسد على اخندي وكتب مقدمه الاسد عباس محمود العقاد
● ارسل مدير الادعه بالاعيم السوري الى الشاعر المصري احمد
ممد امجد العزالى بكلفه سجين بدوات أدبيه وشعريه في برامج تعد
حقيقا لاداعه الاعيم السامي ، على ان سم السجين في سوديوسف
اداعه القاهره - احد الشعراء القديه الاوين واسمرك فيها حبسه شعراء -
والشاعر العراقي هو القادر الاول في مسنده المجلس الاعلى في الشعر
بماسه عبد الواحد

● قررت بحه الشعر بالمجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب طبع كل
شعر بقيد الادب واصحافه المرحوم الاساد ابراهيم عبد القادر اذاري ،
- ما سبق نشره وما لم يسبق نشره - وسنده اليه بعض سره الذي يعمل
بواحي أدبه ومسولي اداره البعانه طبع هذا المخط في مسنده الالف كتاب
● تقفد رابطه الادب الحديث بدوه لتكرم لشعراءه حقيقه ربما
بمناسبه صدور ديوانها الجديد ، الاحصاه السنده ، وفي اليوم السابق
سدوه اقامت ارتباطه حفله ، وشهدت المجلس الملكه دبا

● تجمع الادبه صفة شادي كريمة المرحوم الشاعر الدكتور احمد
ركي من شادي بمخطوط بعيسى لدراس شعر للشاعر الفيلسوف جميل
صديي الزهاوي اراد ان نشره في حبه على الناس بصداء عن رفاة
المصوغات في العراق من السوره ، فترسه الى المرحوم الاساد سلامة
موسى ، وصنفه الاساد سلامة موسى بدوره ابي الدكتور ابي شادي -
ولقد أثرت هذه المسألة بمصائبها في اجتماع حصره بعض الادباء العراقيين
الذين يروون القاهره هاندوا رعه عوبه للمخاله بهذا المخطوط ونشره

ريجو

خير علاج لوقائتك



التهرب



الانفلونزا

الحمى



الزكام



التهاب اللوز



التهاب الحنجرة



الروماتيزم

التهاب



لنورجوانا

محصول : النورجوانا وشراء : سورية ، أطباء مصر وشقت
بالعراق : شركة أدوية دوتيريميد • بالأسواق : الشركة المصرية للتجارة
بالمملكة العربية السعودية : شركة شركة التجارة العامة





يعبر هذا القالب المكتوب فيه بغير ميدالية التنويه بالجماعة الأمريكية ،
فلمفردات القراء ان يرسلوا بعنوان مجلة الاستطلاع - استطلاعهم النفسية
للإجابة فيها ولن يكتبوا على القلوب - من هاتيك الناحية . . .

أحلام الأطفال

أكثر أحلام الأطفال - بين الثانية والثانية عشر من أعمارهم - تتركز في شيئين وهما : أم يرغب مكنونه وأما قلق ومخاوف وهموم . والأطفال في هذه السجبة لا يتصورون من الكبر إلا في نوع هذه الرغبات ، وذلك القلق ، وذلك المخاوف والهموم .

وللأحلام أهمية خاصة عند الأطفال ، فربما من الأحاسيس والأيام من انحرافية إلى ضيقها لا سيما وأنهم سعدون فيها عادة دوران الانطال . وهي عادة أشد الصلابة بحوادث اليوم السابق من أحلام الكبر ، وأكثر تحقيقاً لرغباتهم . مثال ذلك أن طلب طفل من والديه يوم شراء دراجة له ، فأنكر عيبه هذا ، حلم ليلاً أن والده أحضر له دراجة لعملاً . وكثيراً ما يعلم الطفل بأن أمه أعدت له حبيبته ، ولا تكاد تستيقظ صباحاً من نومه حتى يبحث في الخزانة تحت الوسادة أو في ركن من أركان غرفة النوم ، لأن الداعل عنده بين الحلم والخيال ، أو الخيال والواقع ، تكاد يكون لا وجود له .

والأحلام عند الجميع ، لا سيما الأطفال وسائل فعالة في القضاء على الحرمان ومثل الخيال وأطوار بعضها ، خصوصاً عند الفقراء الذين لا تمكنهم حالتهم المالية من شراء المحتوى والدمى أو الاستمتاع بألعاب النسيبة واليهو . والخيال عند هؤلاء يمر أحلام حادة مقلدة ، ولذا قبل أن الذين يحلمون لا يكرهون في التبرؤفة . وقد لوحظ أن المنعمن والإدكساء أكثر أحلاماً من الأمهات والعملاء ، كما لوحظ أن أعمال الزراعيين والطباف السطحي من أعمال البصابع والمهرمين لا يطمون إلا نادراً . وقد انصح من دراسة الأحلام أن الطفل الصغر في حياته السنية ،

يعلم ميت تشع فيه السعادة . والطفل الذي يتقصه العطف والمشاركة
الوحيدة من والديه أو القديس بأمر تربيته ، يعلم بأنه مريض وأمه
ساهرة عليه ، لأنه تعلم بالإحساس أن المرض مهددة للحب والعطف
أما الحزن المحيط أو الكاوس الذي تشكل منه الإهتات ، فدليل على
قلق بصاني جذر بصاية الوائدي به . فالطفل الذي يحس أن تهمله
أمه ، أو يؤثر أخاه الأصغر منه ، والطفل الذي يهده والده بالضرب ،
أو يكثر المعلم من لحره وأهاته ، والطفل الذي يميل عنه والدته و
المستشفى أو في سحر رما طويلا بمر - سبق انذار - في كل هذه الحالات
وأمثالها يعاني من احلام الكليل ما يوقظه صرخا عذورا . وما يحصل
القلق أو ألم أشد وطاء على الصغير منه من الكبير ، أن الصغير عديم الخيلة
يعتمد في أمه وطوبته على غيره .

وتكثر الاحلام المعيبة في السنوات التي تسبق فيها المخرامات ، وحوادث
الفيضان والجبن والعصبيت ، وفي الاسر المنحلة التي تكثر فيها الخصام
والفرقة والطلاق . وهناك مدة مرون بين احلام اندكور من الاطفال واحلام
الاناث ، لا يتسع المقام لسردها هنا
والاحلام اعمية عظيمة في علاج الاطفال الذين يعانون بامرأ من نفسه ،
أو الذين يميلون الى الخجوع ، والتهديد ، وأعمال العنف ، والهروب من
المدرسة ، واسبول الا ارادي ليلا ، والنعيم ، وغير هذا من أنواع السلوك
الشاذ

استئلة واجوية

متقطعة كلمة Monophrase وسرعتها كلمة
ومعناها مقطع الكلمة بها . وسرأوح لمن
يؤ - ٩ و ٥٥ كما قد ليكر قبل ذلك سنوات
أو تتأخر بعدها في حالات مادية . وكذا أن
طروح الطرد الضمنية يصغر من الهماس ، وللمسا
تلكه فطرها سافر من الهماس ، وللمسا
تتمتع ابتداء سنة ، انما بطرح موجد في
بأوى الاس أو نقل شهر سيطرة أو نقل
حرب الصفي وتقرر مدته ويصار لونه أو
حروب وشبه انه وقد لمكت الرأ على هذه
العمل شهورا أو سنة أو أكثر قبل أن
تلف الصفي حلتها

وأكثر القرع من هذه الرحلة وهم . حقيقة
من الرأ تمرر في بعض انتداب البسبة
وبسبة وحده يطع ولكن ذلك لا يحدث
برأما . كل حافلتك أن للرأ يميل اليها
تأها لتقته انزتها وأصبحت عقبة عذبة
الانتاج . والواقع أن هذه الرحلة ليست

تخالف من الناس

أنا سيدة متزوجة في الخامسة
والثلاثين من عمري ، لا اشكورفا
وايش فيشك صبية مع مدج
وفولاد ، ولكن أخاف مايسويه
من الهماس ، وهي تلك الرحلة من
المر التي اسمع من لملاني هبكت
خافتها منها ، ولكن لا تعرف منها
شيئا بلقرن من القاتل الحامية .
فهل حقيقة أنها تغير الشيفرة ،
وتصغير صاب جيد ؟ وهل يصيب
لرأ بطة ، وفي أية سن ؟ ولما
لأصعب الرأجل ؟ وما فرائعها ؟
يشية أ.ح . البصرة - مرال

من آيات من امرأة في ارجحة التي
فأخذ دورتها الشهرية في الانتاج لتربيتها .
ويشير منها بكلمة « Climacterio » وهي الفترة
التي تبدأ باختلال مواعيد الدورة وتنتهي

مرفأ أو احتلالاً وآتياً من تعوي ومصا
ينبغي معرفته أن المرافعة وميثاق الجنسية
ولا يحتمل أنها تصد بصارتها وحالتها ومن
أهم الملاحظات القانونية الراحة والملاءة الكفيل
والراحة والقسوة والصعلة المقررة ، ومن
واجب الزوج عطفة الزوجة بالصبي إذا
تميزت طبعتها من هذه العنصر مؤمناً واحتضنت
أدائها حذيرة بالإنشاء واللاحقة أما
أرجل ليس بمرحلة كهذه أطعموا عنها اسم
فمن الحرج ، وهو ضعف الرأى وأقل وضوحاً .
بهذا لحظ أيوز العصبه تفرجج ، ولكنه
بقي كفاً لا تجيب النبوة إلى من سأله

ما لبيب في الزواج للبكر ؟

أنا شفي في الثالثة والعشرين من
عوي ، أصحت فتاة في الراحة
عشر من عمرها ، وبولكني ذلك
الحب حث أكثر من عام ، وقد
أفقتنا فجأة بمننا على الزواج بوقت
كل من وافقنا على ذلك . ولما
أرعدنا عقد الزواج فجلاً ، وقف لنا
القانون بالرفض ، وقبل لنا أن ذلك
لا يجوز قبل بلوغ الفتاة السادسة
عشر من عمرها . فما إمكانية في
ذلك ، والجميع يعلم بلبا أن الزواج
المعطل يجب أناس الوفوع والازل
وإن حرماته المطل ليست في حدود
الجميع ؟ الذين هذا لأن خطبتي
ليدو وكأني في سن العشرين ، وقد
بلغت سن الطم في الحادية عشرة
من عمري ، واكتبات امتنوا عرفت
بأنني تصوجها . فلما كانت الطمعة
نبتنا بأن الفتاة حتى بلغت سن
الطم . كانت لكنا للمحل والوادة
من الناحية البيولوجية ، علم لا يقي
القانون مع نابوس الطبيعة ؟

م. عبد الرحيم الطاهر - استغربة

✽ ألبدا القوي في الزواج يعتمد على
أساس طبي من جهة وحكمة اجتماعية من
ناحية أخرى . فالزواج يعرض مسوح كـ

من الزوج والزوج ، والنسوح هذا ليس
بيولوجية ؟ أي بدنيا ؟ وحسبه ، رأساً هو
وجناني واجتماعي كذلك . وليس معنى بولج
الفتاة سن الطم وبمبوتها عن الحمل ، ألبا
يمكنه التو بدنيا أن سن الطم هو هذه
مرحلة الطروج البيولوجي والبدني ، وهذه
في ذلك مثل ضوح مفلات السابق والأصا
عند الطفل ، فإن ذلك يمكنه من الولد
والسد في الذي ، على أن ذلك ليس حتمية
الكامل ذلك أنطوح ومن ناحية الوعدانية
المنطقية الصفا لأزال طمعة ، وـ جل
المراس في الصب ولومة الفرام على لم ذلك

كذلك الناحية الاجتماعية . البنت في سن
المراسية - فواقع إلى الفتاة عشرة - لا يمكن
أن تكون مقدرتها على تكوين علاقتها السليمة
بالفر ، مما يحدو ثلاثين . كل حذيرة
تصل طر إلى الفتاة ، والذي ؟ التي للزوج
قبل الفتاة عشرة ، ولا الجول السادسة عشرة
التي يحدوها القانن ، لك طر رأينا في
فرمكا في الوضع الذي تري لنفسها فيه ،
بعد هذا طر من حصوله لها من تفرات في
شدها الصنوتلهميا المجتمع وبيولوجيا طم .
وغير ذلك في هذه الصفا أن أن تفر برضا
بلغ عدالة البس الاجتماعية ، أن لم يكن بعد
ذلك البس .

يخالف أسلاك التزام

أنا طالب جامعي . أتتلى من
الزهد عند طين إلى الفقرة .
وكم أجد في حياة الصاعدة ما يكرني
سوى أسلاك التزام قول دوس
القرة . ومن أن وقع نظري عليها
في بدء مهدي بالقاهرة ، وأنا أرتد
عولاً عن غير التفرع ، فنبهني
أن يتابع أصدوا طر فوطي فصحاني
تيرها الكهربائي القوي ، ولزاده
هذا التسود في شدة ، ويسرى في
جسمي ويكفل في احتسائي ، كلما
حاولت الوصول إلى الصايب الآخر
من طرق التزام ، حتى قس ألب

مترودا ، فلم رجلًا وتوكل الحسنى
من غير دقائق التي نصف مائة كلمة
مما حدث بين التي تثير الجفينة
والمنظر إلى السوط ، ولو أنني
لا أعرف إلا كان بجاستها الوثائق
أدريها أم لا ، فما سبب ذلك وما
الحاج ؟

د. المنوي : شروا مصر

متأخرا في السواد وليس ان يرجمه
أحد في ذلك ، أسبعا وأكده عويده
بالانتظار إذا عبقنا عليه الطفال ،
وهكذا عن ذلك فانه أصبح حال
الطبع ، سرح الخصب ، ميلا في
الفرز في منيته وسلته ، ونظر
ملاسه اليومية في قبر المناسبات
الكلية . فما سبب هذا التلح
القصبي ذم لتصور ؟

ام حارة من فراء الليل البهيمية

ج. هذه كلها امر من الإدمان على مرحلة
الرافعة . أحسب صمد سلم من أبنوع
عمرى حسة تغيرات بيولوجية غاية في العظروا
وتنصيب من فحده الصمد حورولات تقشير
يسببها كيميائية بدله ، ومن طبيعة هذه التغيرات
ان تزر في مسيله لانه بر يسبق له ميد
بما . فلا يعود يفكر كما كان يفكر ، ولا يشعر
ان من واجبه طاعة والده طاعة مديا بوبسبل
إليه انه يعرف كل شيء ، ويعود لدخول الغير
في شؤنه لظنه أنه قد كبر ونضج ، وإن
الاستقلال يراهي قد أصبح حقا من حركته ،
لقد ظهر هذا الولد بعد أربع وعشرون
كراوية ، وقد يكون أكثر تسليفا مع والده .
ومعنا يكن من فراء لانه هذه فترة النقل ،
يدخل فيها الرافع الكثير من الشاغل ، فيفكر
في شئيه . ديكو . به فلسفة جديدة ونظرة
جديدة ظهيرة ، ويفكر في المسائل والمعادلات
الدينية ، وإن كان لا يترك في مراحيم المهاد
فلا ، ويشغل باله الجنس الآخر والميسور
الجنسية التي لملا وأسه ، ويساكن اللصوص
بأحسن مظهر وهدوء تمام وملاكة

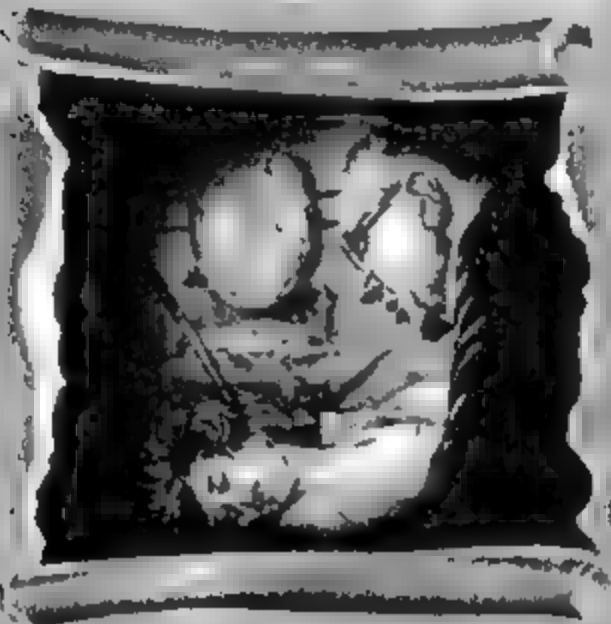
وحال ذلك يكون في عيسين الحاجة إلى
الأفراد والرحمة السليم ، مصحوبا بالكثير
من العلم والمصور والنفس والسياسة ،
ومعنا نصيبا من الصبر والاستقلال في الطعام
منه في غير جلد أو علف ، وحرارة الجوده في
الضررات الدانية من هذه التغيرات الكيميائية
ولنظرة بالمرح مع الكياسة ، وأما هذه أم
المرح من الترحية مجرد مساعدته على اجتياز
هذه المرحلة الصعبة

ج. أهد لك صمد وملا ميلا بماد
من هذا النوع صقل التبر الكبريالي من
أسلاك الترام أحد أكثرة ، أو أنك ضاحكت مثل
هذا الصمد فلا . ولا فما الذي يضايقك من
هذا المنظر بالذات ، والظاهرة ملأى به ذلك
من إعطال حركة الفرد . الصبر التروا التروا
النيطارية ، والظهورات ، وحركات الترام وغير
ذلك ؟ وعلا لي أكثر جذير بالأسرة إليه
وجو صمد فصالح وقصة حساسيتك ،
والدليل على ذلك أن الكثيرين قد مسحوا
عن مثل ذلك الصمد أو ماوه بمبرمج ، ومع
ذلك استمرت من حوله لم ينداد حتى
أنهم يفردون في حوده الطريق . والحاج
الرحمة في هذه الحالة ، إنارة أي مورد
الطريق فورا ولير فرد . أيا كاشيا كاشيا .
والحكمة في ذلك أن التمدد في هذا الخوف
يريد الحقيقة بله ، فلا يمكن من الخصب
على هذا المترود ، زال خوفه كدروية . لما
فلا عيون من ذلك لتسليح بأحدى السبلات
النسبية

شكوى أم

في فم في التراجعة عشرة من عمره
في غابة من الذك ، تابع في عروسه
لم يرسب في سنة من المسنين
الغرواسية وهو الآن في الستة والستين
التيقوة . وكان التي عهد فيجب
ودنيا مكنها بأشعر عرفت فرقة في
الزول . ولكنه القلب فجأة إلى
فد ذلك . ويظهر على أحواله الخواص
ويظنق الوامر والده ، وذلك يظل
لسانه لا خلاف له فراء ، ويعد

عبرية في القصر



قصة بريسيه مدة ... سنة كل فصل من قصصها مقابلة مرحلة

تأليف الكاتبة البولندية الشهيرة أنجاثا كرليسي

روايات الهلال

١٥ أبريل ١٩٥٩ - العدد ٨ قرش

دعوت خاصة

حبيب من يستطاع منك أو أن يستطاع
 حيث وعقوبت منك متأكد من أن الإخوان
 يتكلمون عليك ضد رؤيتهم أنك والله تعلم
 أن صبح محمداً نبلاً في أنبياء الله
 الأسيف ويبدو من وسائلك أنك في حبس
 الصحة في فمهم عديدة في أنبياء وأطراف
 جديدة أن صفتيات الأحوال ، لست مألوف
 مبيت إذا جيل إلى ربك أنك أن مجرداً أنت
 الكبي أنصه حبه الصب ، وهي صبيحت
 كنه حب لا يفسد بها إلا لعاني الثالثة
 وعاصره إذا فهم الله أن أنصه هو لغرض
 في جودك الهوى أنيس المسم به أنساب
 في عده السن تتجد هذه الصفة البينة
 مقنعة وسجدة لأرواح أو الوقع أنك لا تفي
 بصفك بدليل أنك تفتقر السمت للغير على
 لا تحسبوا صيكن أو حل فيك هيب حساسي
 أو انهم في أسلحة إذا كان ذلك مستطاعاً
 ولا لتقبل شخصك كذا هو على علاقه ولكن
 شطنت وأربع ربك وقد صمرت وهم كل
 عبا فيك إذا كان فيك حيزب فلا ويظهر هذا
 لا يمكن أن يفتقر في دبا كذا ساس ورجم
 م. ن. م. « فحق » **الإلهام السوي**
 إذا لم تفكر من انطلي من ذلك كلية
 فيمكنك أن يكون ذلك مفرط - وإذا صيرت
 من هذا الخط ، فيمكن أن تروحي الإعتدال ،
 وأخلاق ال صبح طرد وسواسي الفرد من ذلته
 هال ، لا هذا الصوف الذي تترأس إليه
 باب من معلوماتك الخاصة أني لا أستطيع
 أساس علمي

دعوتي صليبي مدعوي الغري لا استغفر
 أي ذلك الإمداد الذي وقع عليك في
 صرح لا يور القلب والإعتدال ، وبهم صرحه
 وبوع قد أعاديت جعل الجميع مستولاً من
 جرحك لهذا بريرة ، أما جرحك من أن
 تكلم الناس عليك في إحدى معامه التعليم
 في مصممة حكومية ، لم يظهر آخر ذلك
 الإمداد كجروح أو تصرفات كلتي قراب في
 كنه الخط اشترى ، بدليل على عنتي
 مدعة ، وذلك أن الكلب الطين لا يصل
 إلى تلك الأمالي البعيدة ، ولا يفسد به
 النفس على الناس واستغفاه أسرارهم
 والتسبيبه مما حدث لهم في نصبر وحسبك
 أن ذلك الاعتناء لم يكون فيك علاقه كما يحدث
 أصيلاً

مستعان أبو محار لا شرف عمل صدائس
« أنص » - فتزويلا - أيها الصوفي »
« لست لك الرد بطريق نريد أجري »
عبد السلام العريضي « الرماح - القرب »
« أنص »
 إذا صح كل ما حله برسالتك المسببة
 فإن حالتك لتسوي الله صلاحك فلياً ،
 وأرشد بالوضع الذي أنت فيه ، هذا هو
 لك من الحب من علاج سدد من كل ما يسكو
 منه ، فقد أحصيت من الطل أندية التي
 لكرها سنة عشر حروب ، ومن الطل المسببة
 المسببة دمع استعاد الأله أو (صوفي)
 فلا بد لتكيلة حبيبة من جميع الأسرار
 سي ذكر الألف والآخرين مرمضاها من
 المسببة بكسر أعراسها ، وهي الأسرار خطية
 أو السكوبالية « حديثاً لأنس به في حديثها
 ارتكاب الجرائم الجنسية برسمها للأرد
 وعلما لا يبدع من المسببة إذا كان لك أن
 بلد الصبرية أطرية من أمهات أسدية
 ليست مفرقة ولكنها وطنية ، أي بها سبعة
 الجرحية المسببة - وعين طه كذا فتول
 أدر لا سبيل لك لملاح ما كذا حرمه انصح
 لك أن أوصح بأسر الومع ، أنت صفتها
 أو لبراع ، وحش بأمر منك وما لفتها ،
 وصعد على الطل أنك بعدة كذا قسي ما
 تسكو عنه على بر ارسى أو خصوصاً إذا
 تمكنت بدوه أن ذلك أن تسببه من أسرارك
 المسببة ، وهي في مد
 م. ن. م. **سوعا**

يستم جميع الأسرار المسببة ورأيه
 ولا حرم أن يصعب بالجنون كل من ستمي
 أسراً مسب على براد القصور وعنده
 على لطن أن الحالة المسببة أنس لتسكو سجا
 الأسر سبعة موفت من الجنون وعلى كل حال
 يسبي سبعة طيد الأسر المسببة في
 أمهات على الزواج
فهي عبد السلام بن السلطان لا تقرب
« أرمده لك حليته من دسور كرماني »
 أن يكون حليته ما مرممة طيبة لانه صدم
 مدعاه حرم علاج نفساني
« علاج - حلي » - الإلهام السوي »
« قول لك لصني مظنة الترملة في »
« صحت » حرم من أن حطرت إلى الدفن »
 أنك نصين ، وأنك لتعاني مظنة الناس



طبيب الغد

هناك سرك طه الدكتور
 محمد علي ساهر مدير عام مصلحة
 الصحة الاجتماعية بوزارة الصحة

- غداك مسئولة عن تخصصيك!
- سنفكر على الشيخوخة!
- ماذا في الطب من جديد؟
- آلام العظم خرافة!
- هل طمأنت عصبك؟
- الأطباء في مرآة الفن

غداً



مسئولة عن
تفكيرك!

بقلم الدكتور كامل يعقوب

أعمال القمصان البيضاء

ألا ترون ، أو تفرق حسر كرك وشعر ب الخمبول ،
إذا كنت نحيباً أو بديناً ... فاعلم أن غداً هي المسئولة !

نوره صفه ولينها عبا شديده
وراحت تطفه بالوار من التناثم
والسبات دون الذي يعطف أو
حباب .

وأحد الصديقات بمساعدة هلا
الحادث يسوان في طريقهما ، وداح
القاضي يتفقد سلوك هذه السيدة
انتقانا صيحا ، ويمى ماوصلت إليه
أخلاق المرء المصري من السوء
والانهيار ، وكان زميله يكر كذلك
في هذا الأمر ، فقال : « هون عليك
صديقي ، ولا تترك في الليل من
هذه السيدة المسكينه والممسوة
عليها . هذه النورة المبيعة التي
أصابتها لا ترجع في واقع الأمر إلى
سوء أو انهيار في الأخلاق ، وإنما

كان سر ذات يوم في أحد سواع
القاهرة ومعها صديق من رجال
القضاء . فوقع صهرهما على حادث
غريب أثار استياء القاضي واهتمام
الطبيب

كانت إحدى حركات الركوب قد
وقعت أمام مبنى حد السوك ، ورسب
مها سيدة أنيقة السياب بحيفه
القوام سريعه الحركه متلقية الميصر .
وأسرعت السيدة تقلمت قطعة من
التقود إلى الحودي أجرا له . ولكنه
رفسها في حشونة وراح يتعسف
مائها له الخديث من بطل الأغنياء
ويؤس أمثاله الغفراء . ولم تستطع
السيدة أن تمالك نفسها أمام سلوك
الحودي نحوها . فاختلها في الحال

يرأها أحيانا من رتبة على وجوههم
واندائهم والرايع ان هذه أسدة
الى شاذب سلوكها اليوم لم تكن
في حاجة الى اعمل التفكير أو اطاله
النظر الى حالتها . إذ كانت علامات
مرضها تدنو عليها في وضوح تام
لاندخ محالا لادى بك أو ربيب .
عنده انحدرة البلادة على جسمها
وهذا اليوم الموحود في مقدم صفها
وهذا الحبوط الطاهر في عيناها .
وعلى الرعبه الواضحه في بديها .
وهذه النور انفسه التي اسولت
عليها . كل ذلك يدل دلايه واسحة
على أصابها بمرض « جريف » .
وكان « جريف » لدى اطلق اسمه
على هذا المرض هو أول من وصف
هذه الحالة الرنبة . وقال انها
قنبية أصيلة بالمدة البرقية .
وانصح بعد ان انباء الكمر
بمرضا لهذا المرض من الرجال .
وسك المحدث قبله حتى مرج
من تناول قهقهه . واستطرد يقول :
« ولو كان الامر في يد الاطباء
وكلفت هذه السبهة قد فطمت اليهم
بنهمة الاعتناء على العودى بالقول
أو الاسره . لم يحكموا عليها بالاداءه .
بل كانوا يكتفون بارسالها في ياديه
الامر الى العمل لاحراء تحصل خاص
بأخذة البرقية . حتى اذا اضح ان
امرار هذه احدة يريد من اسعد
الضمي . ارسلا المنهجه الى احدى
شور العلاج . وهناك يشول الطبيب
أو الجراح فلاحها بانوسه اسي
تناسب حالتها »
فما هي قصة هذه البرقية التي
لها كل هذا التأثير البالغ على سلوك

هي سمكة اسطراب في وظائف عص
الفقد الصمد ؟ ولم يكنه القاصي
يسمح لي هذا اندماغ حتى امر
في صحك محض . ثم بسطت في
مراره « أي عدد صماء أو حواء
تفقدته . بسبدي ؟ انكم معشر
الاطباء كبريا ماتميون بحكم مهكم
الى سة في الاحراقات الاحلالية
اي بعض احوالات مرضه . وكثرا
مما يمتكم يحدون هي الفصد
الشمية . والاسطرابات العدية .
والخلاط السكوبانية وما الى ذلك
من مصلحاتكم القنبية . ولو كان
الامر بكم لاحرجه عالمي
من السمور والمصلاب . وفيحكم
لهم ارباب المنسحب والمصحب
تعتني أسالك : كيف تستطيعون ان
يحكموا بوجود اسطراب في احدى
العدد انفسجده دون ان صاح لكم
الفرصة لتكشف على المرض ؟
وكان الصاحب يصرخ في ذلك
الوقت على مقربة من احدى حدائق
النسي . فدخلاها . وانحلتا مكانهما
في ركن من اركانها حيث اتصرت
جسد الحديث . فقال الطبيب
زيميله « ناسي كيف استطع
الطبيب ان يعرف على من ناسي
دون فحص أو سؤال ؟ وهلمه
باسدي في احدى الملح اندهية
أنتي سمع بها طبيب اعمرس
لجسه . فهو اسما يكون وحيما
يذهب . سواء أكل ماثيا والطريق
م راكبي الفطار ام حنت في مكان
عام . تراه مشغول اللحن بملاحظ
حركات الناس واطوارهم . ومحاولة
قراءة بعض الملل والامراض التي

الإنسان وحركاته وتصرفاته ؟

إن الشخص العادي في الظروف الطبيعية لا يكاد يشعر بوجودها في جسمه . ولكنها إذا تصحبت ظهرت بشكل ورم صغير أو كبير في مقدم عقه . هذا الورم الثاني من تصحج العدة الدرية يعرف بين الأطباء باسم « الجوز » وهو مسبق من كلمة لاطينية بمعنى الورم ، وكلي الرسامون من أرباب الفن في المصور القديمة بسروب وجود تصحج يسير في العدة انترقية مثلا أملا لحمال القيق ، وسحوبة في هذه الحالة عبق مذام « روبريس » . وكان روبريس ههنا برسبيل ذاتع أصيب في صدره ، وكتب روحه سده رائحة الحس ، بديهة التكوين ، لها عبق طويل في مسنده تصحج بسيط في العدة الدرية . ورسم الروح لزوجته صورة بديهة جيايت آية من آيات الفن وإجمال .

ومن هنا أخذ الرسامون من بعده يضيئون إلى أملاك السيفات عند القيام برسم صورهم ، وربما يسيرا في مكان الضدة الدرية في اعتناقهم . ثم أدركوا بعد مضي الوقت أن هذا الورم الذي يظهر في بعض الأملاك هو نوع من التشوه النشوي من أمراض ، وليس مظهرا من مظاهر الحس وإجمال .

وأهم متعلق بهذه العدة هو أفرارها الداخلي . فلما قل ههنا الإفرار من المستوى الطبيعي ، أو راد ، ظهرت على الإنسان أعراض مختلفة . فقد يحدث في بعض الحالات السادة أن يولد الطفل دون

أن يوجد العدة الدرية أي أثر في جسمه ، وههنا تظهر عليه أعراض بالغة الخطورة ، فيأجر نمو جسمه ، ويضوج عقله ، فأخرأ كبيرا ، ويظل يرفم تصحجه في السن قوما قومه الجسم ، فيصح المظهر ، تبدو عليه دلائل الصه والслаفة . وإذا نحن أعطينا مثل ههنا الطفل أعراض العدة الدرية من طريق أنتم مثلعدنا أعظم منحره من معضرات الطب ، فإن الطفل تطول فاعته ، ويرداد ساعته ، ويصح عقله بطريقة سرعة تدعو إلى الصعب

وحدث أن أحسن أخرى أن يصاب الأسير وهو في مرحلة الثالث ، أو بعد تقدمه في السن ، بصور في غده الدرية ، أو بعض أعراضها ، فظهر عليه حسد أعراض المكسدا عمو الصف الدري وفي هذه الحالة يعمل جسمه إلى السبه ، ويرداد سموره بالرد ، ويعبروه انتفاع في الوجه ، والورم في العصى ، وجفاف في الجلد ، وهذه في النص ، وحول في الجسم ، وركود في الذهن ، وضعف في الذاكرة ، ويرود في العاطفة

أما إذا راد أفرار العدة من المستوى الطبيعي فيترتب على ذلك تصافة الجسم ، وسرعة النبض ، ووهشة في اليدين ، وجحود المسين ، ويميل الشخص في الوقت بعد إلى كثرة الحركة ، وسرع من سرعة العصب ، والتهيج ، والانعزال ، مما يحمل بعض الناس يسيئون السلوك ، وإهيار الأخلاق

تحفة أدبية رائعة
وتسجيل ونقد جميع صفات
الإنسان وطبائعهم وأخلاقهم
في مطلع القرن العشرين

المجزء الثالث من كتاب

حديث
عيسى بن هشام

بقلم محمد المصباحي

يقدم
كتاب المصباح

في ٥ أجزاء ١٩٥٩ - ١٩٦٥

سننصر على الشيخوخة!



بقلم الدكتور أحمد حامى شاهين

مدير عام مصلحة الصحة الاجتماعية

يتناول عليا وسم حد زمني فاصل
دقيق بين أدولر الصحة الثلاثة (النمو
- النضج - الشيخوخة) ...
ولذا كان من الصعب تحديد بداية
سن الشيخوخة ...

ما هو سن الشيخوخة ؟

وإذا كان لاكان يرى أن سن
الشيخوخة يبدأ فيما بين الخمسين
السادسة والسابعة من العمر ،
فقد وضع في كثير من الأحيان أن
عقد الستين ليس هو العامل الوحيد
الحاسم في الموضوع ، أن مشكلة
الشيخوخة تعتمد على مدى سمات
الدنية والنضج التي تأتي بها
السنون ، كمنطق استجابة مركز
الاجهاد الحركي في الإنسان ، أي
تدهور حسي السمع والبصر
فلا ماتناولنا الموضوع من وجهة

الانصر على الشيخوخة أصبح
أمرا مرسيا أمال ، وعلى الرغم من
تعدد « بيون بييه » من أسطورة
عقد الستين الدائم ، إلا أنه يمكن
القول أن طبيب العمر معاومة
الشيخوخة مرود اليوم بالمشاكل
أفضل بكثير من أمراه السنين
... ولد حدثا من أوجه ...
حظ بولير في الإجماع السوي
للجمعية الأوروبية لعلم الشيخوخة ،
مقسم حياة الإنسان إلى أدولر ثلاثة
هي : النمو ، والنضج ، والشيخوخة
وإذا نظرنا إلى مشكلة الشيخوخة
من وجهة نظر بولير ، نجد أن دور
النضج يمثل حالة التبادل بين البناء
والهدم ، وبطبيعة الحال تكون
السيادة لقوى البناء في دور النمو ،
ولقوى الهدم في دور الشيخوخة .
وي نفس الوقت يرى يوسوج أنه



لآخرى فانها ترى - مطبوعه الحل -
ان هيئة المدرج نحو الشجوة
تبدأ منذ الولادة - منحن لا يصير
الى الشجوة معاً ولست يمكن
تسوية ووصف حياتها منذ الولادة
بانها استهلاك مضطرب

وبحق لا يواجه ذلك الدور الذي
يوصف عادة بأنه من الشجوة
الا عندما شرف عليه الاستهلاك
الطبيعية هذه على نفسها - وعندما
تظهر الى حد ما أهمية العناية الى
تعبير السرعة الى مدرج بها الفرد
نحو الشجوة ، وهذا اسبب
اقتراح بوليج وضع العاير لتطبيق
ان يصل الى الحد العادل بين دور
انتهاء الضج وبند الشجوة .
واقتراحات بوليج تعتمد على قياس
الحيوية بوصف معيار ديمه للوصف
الى تحديد بدايه مرحله الشجوة
من طريق مقدار الحيوية والحد
الاقصى لاحراق الاوكسجين عند
النفس (في الدقيقة الواحدة)
ومعيرة ضغط الدم في الشرايين
وسرعة النفس (انباء الراحة) وقوة
المضلات القوية على قوة الجهد
(مقياس الجهد) ومعيرة معدل
الانصر وتكرار حركة الجفون ومدى
التأثر الحسائي لمصدر الضوء ،
فضلا عن بحث عام في قوة الملاحظة ،
والذاكرة ، والتروء القوية والذكاء
وعندما يتم لنا وضع العاير على
اساس المتوسطات التي تدوين -
طبقا لارامبولير بعد اجراءه لكافة
من الاختبارات في الاصطناع ، يصح
في مقبولنا ان نقيس الناحية الفردية
بهذه العاير لكي نرسم بوى من

النسب الوظيفي لامعاء الجسم
تلاءم مع مدرج المس
بعد حرب المائدة لثبتي غذيدة
على التسليم بوجود نوعين مختلفين
من الشجوة وهما : العليلات
الصبولوجية ، وعليلات الدم . . .
وعند منع الامر حد انقرفة بين
شجوة انصحة وشجوة
الموسى ، ولكن هذا في الواقع نوع
من المس في النعير ، فليست
شجوة المرض سوى صورة واضحة
من عطية الشجوة المادية
ولما قد امرنا الان من مشكلة
الشجوة الحقيقية ، فمن بعد
هذا الترميم - بطبع ان يصل الى
طوب الحظ الذي بقودنا الى لب
مشكلة الشجوة ليجد لها الحل
العلمي الصحيح
ان القضية الان هي اذا كانت
محمومة من انصاويل بريد من
سرعة عمليات التسليم نحو
الشجوة ، فانه يكون من المعول
ان نوقع امكان اساطط طريقة
لعرفه هذا التطور

لمحة التدرج نحو الشجوخة

ولقد اظهرت الدراسات الاحيرة التي اجريت في طب الشجوخة ان عملية التدرج نحو الشجوخة في الانسان تتفق مع التعبير الذي نطرا على الاوعية الشعرية ، والذي لابد من أن يؤثر على تحديد انسجة الخلايا بصفاته الى هذه التغيرات اذ يسيطر الهرمونات ، وتقسى العيتاميات والمخاض ، وهي مومض متأثرة بعضها ، وتلحق آثارا من شأب انقاء الضل واستعماله ، وهذا بدوره يفسر لنا انسبب في أن الجسم المقدم في السن يعمل تحت ظروف استثنائية نظرية مغيرة لجسم الشاب ، وسررب على الضعف الذي غالب ما نطرا على مختلف وظائف أعضاء الجسم بدرجة غير ملحوظة ، أي سررس أكثر من ذي قبل لاحظر تمثل في صعوبة الوامعة بيه وبين بيته

وربما كانت اضطرابات اوعية القلب هي الاضطرابات القالبة التي تحدث في وقت مبكر وربما كانت كذلك أكثر ما يهدد حيوية الجسم بل حياته نفسها من اضطراب حديثة كلما تقدم به السن . ويضر التهدد بخطر حدوث هبوط في القلب ماثما حتى في الاحوال التي لا تظهر فيها لمرات واضحه همة في القلب او في الاوعية الدموية . ويسمر النقص فيما يدره الجسم لواحة حاجاته الخاصة ، والأعراض المثلى لحدوث هلا النفس هي التسمور بالظلم والحق وطبق النفس الذي

قد يكون سرربا او بطنا مع صفة وقد يكون سبب عدم كفاة الدورة الدموية في من الشجوخة ناشئا من مجرد استعداد طبيعي في تكوين الجسم ، ولكنه غالبا ما يكون مصحوبا بمرات مرضية في الاوعية الدموية . وسررب على هذا طبيعة الحال حدوث اضطرابات في تمدد انسج الجنوى تؤدي الاضرار مع عوامل اخرى الى الاقلال من التسمام الخلايا غير المباشر ، ولا يقتصر تأثير قلة حريش الدم في الملح على اداء وظيفته فحسب بل يتسبب في

الحية النفسية ايضا ولا رب في ان اضطرابات العدد الصاء التي تمرر الهرمونات بملما سرري الجسم ضعف ، طلب دورا هليا في اصابة الخلايا بالضعف والاضلال . ويبدو هليا جليا في الحالة العامة لتحصن المسر عدما لرداد بدرجة انخفاض مسوته . وهما تفرض على الجسم عتائب او اصاب خاصة كم في حاة الاصابة بالعدوى ، ترداد الصعوبة في امكن مواجعتها فطول ابدة الازمة لمعاته وما يساعد في حدوث مرض سرر العظيم الشجوخى ، فصا افرات هورمونات النفس التي تعمل على تعديد الخلايا ، ويصر هلا الى حد ما سبب في ضعف شفاء كسور النظام في كبار السن

وغالبا ما تكون بعض الصاميات ناشئا من خطأ في العملية ، الا انه قد يشأ ايضا من حدوث تغيرات في تركيب الجهاز الهضمي او في وظائفه . ومن هذه التغيرات ضعف

القدرة على المضغ ، وضعف الجهاز
الغضلي للأعضاء ، أو المعدة ، وصعوبة
التكبد والبهكرباس الناتج عن نقص
المسكر ، وتقلب الشهوات التي تحدث
في تكوين القلب والعصر المصلي
دورا آخر ، إذ يحصر الجسم من
الانزيمات الضرورية لتمثيل الغذاء
الصحي ، ويصعب ملاحظته بصره
الناشئ منها ، لأن الأعراض الميزة
له لا تظهر مائة إلا في دور متأخر
وانعيمات التسمية التي تصاحب
الشبحوخة مديدة ، فيما عانى
أحد المرضى من السوداء الحسنة
أصبحت تدور من ميره دلائل الهياج
الحسنة . وقد تحدث أيضا أمر من
مقلبة تدخل في باب الهدار ، فضلا
من نوبات الإضراب المعنى المتكرر
وأشهرها العبرات التي تطرأ على
الطباع عند كبار السن

دور الطبيب

والطبيب الذي يتصدى لعلاج
الشبحوخة يواجه مهنما كثيرة
مختلفة . عليه أن يعالج اضطراب
أوعية القلب ، ويصحح نقص
الهورمونات ، ويثبت تعهد
الخلايا ، مع إمداده رصيدة الفيتامينات
والمواد المعدنية إلى القلب المناسب
المصادر ، فضلا عن مقاومته التغيرات
النسبية بطريقة فعالة . ولا يقل عن
هذا أهمية الإسراع بعلاج أعراض
الشبحوخة المتكررة علاجا شاملا ،
والقدرة دور رئيسي في هذا الصدد ،
إذ يعتبر بوليه أن ٢٥٪ من الطاقة
الطراوية اللازمة للجسم يوميا يجب
توليدها من المواد الكربوهيدراتية .

أما المواد الدهنية فيجب ألا تمدى
أ. جراما في اليوم ، والبروتينات
٥٠- من الحرام لكل كيو جرام من
وزن الجسم ، وهذا على تناول
كمية من البروتين الحيواني (السكك
واللحم) تتراوح بين ٨٠ و ١٥٠
جراما بالإضافة إلى كمية من اللبن
تتراوح بين ربع و نصف لتر يوميا

أما احتياجات الجسم من
الكالسيوم فعلى الاعتماد عليها
فلا يمدد سواب ، إلى أن أصبح
اليوم ترويد الجسم يوميا بما يقرب
من ٨٥٠ مليجراما منه ، يأتي في
الطبيعة . ولما عن حاجته إلى
الفوسفور - سوله لصغار السن أو
كبارهم - فتتوقف في المقاد على
كمية اللبن التي يتناولها الفرد ،
هذا بينما يعمل الجسم على حاجته
من الحديد واليود والنيحاس من
الحضر ، ويمكن معاونة الأمر ببعض
الفيتامينات بتناول وجبات مسبوقة ،
ويصح في حالات معينة ، بتعطيل

علاج اضطراب الفيتامينات
وحاج علاج الاضطرابات ارضية
القلب إلى فحص معضل ، وأول
هذه الاضطرابات مشكلة تبخوخة
القلب . ومن المسلم به أن هبوط
المنكبة لا تسد على اتحاد أحوالات
مديدة ، وأما يصح معها
منازع علاج منظم على تعطيل
دواء منسبط للدورة الدموية ،
وهداى مركبا مؤثرا في ثوبة مراكز
الفورة الدموية وأنسج ، ول
توسيع الشرايين أناسه دور أدنى
حظ من استعماله يمثل علا طبعيا
أما في حالة التوتو العصبي الزائد

الناشئة من التشنجوجة ، قلنس
أخبار الصغار المناسب مشكلة ،
لأنه من المسد به عموما الآن أن هناك
عناصر هامة لها تأثيرها ضد التوتر ،
يبدأ معها بطيئا وتدرجيا عندما
تعمل على تهدئة المريض وحصله
مسترخيا في الوقت نفسه

لذا حدثت مضاعفات كمرص
الأوعية الدموية بالمخ ، أو الحاصلات
الأخرى التي يكون النقص فيها
معروفا للنقص ، يسمى الأوعية
إلى مقدار يعمل بصفة رئيسية على
توسيع حدود الشرايين والأوعية
الشعرية . ولهورمونات التي
تأثير بالغ على توسيع الأوعية الدموية
وتسمى مشتقات النورون الآن
بصفة رئيسية في علاج سرطان
البنكرياس . وهذا النقص يؤدي إلى
نائج مفرقة في مرض نقر العظام
وصف التثام الكبد . أما في حالة
انضغاط والإسحاح أو مشابه ذلك
من الاضطرابات القلبية من أساس
فيكون علاج هورمونات التذكير
خطوة بارزة في معظم الأحيان ، كما
أنه من المعوز أن مركبات الأندروجين
والأستروجين ، هي النوع علاج
للإضطرابات المصحبة لانقطاع
الحيض عند النساء

وتتفق كثير من المصادر على
استعمال بعض العقاقير في زيادة
قدرة الجسم على مقاومة وتحسين
قوة العضلات ومعالجة حالات الضعف
والذبول وإسباح في النفاذة
وسما يقضي علاج كثير من
وقتنا طويلا ، فإن بعض المركبات
المؤثرة في نفوس مراكز الدورة الدموية

والعصب ، وفي وسيع الشرايين
الناجمة ، تمتاز بأنه يمكن تعاطيها
شعورا بل أعواما ، دون أن يفرض من
تأثيرها شيء ، ودون أي خوف من
حدوث أية مضاعفات

وتحسن حالة المريض النفسية
بحسب الأداء الوظيفي لأعضائه
جسمه . ومن المسلم به أنه من
الضروري الالتجاء إلى غيره له تأثير
حسن على المزاج ، كما حايها حادة
من أكلها الواضحة ، وهناك أدوية
يختار لعلاج حالات الهياج العصبي ،
تعالج كذلك مشكلة الانقطاع عن
وعندما يكون واضحا أن المريض حاد
الطبع عصبي المزاج مساكس ومحتاج
شكل ظاهر إلى كمية أكبر من عمل
حفظ عدم ، فإنه يعمل الحصول
على أفضل النائج بتعاطي مركبات
أخرى . وحذر بالذكر أن بعض
مضاد الأذوية اصحابه المشهور ،
وفي مقدمتها شركة ببا ، تقدم
للأطباء مجهود علمائهم وكيميائهم

بعدم خلاصة تجربتها للجميع
وبعد ، فنعلم بعد هذا العرض
العصبي السريع ، نرى أنه قد أصبح
في مساهم الطب للمعالج للأمراض
استحوذ الآن أسلحه كترقوسه ،
وإن الاستعداد على استعماله حاسم
أمر في وقت الحال ، على الرغم مما
قاله ليون بيبه ، من أنه يجب ألا
نأمل كثيرا في إمكان التوصل إلى
اكتشاف دواء يجب بكل أسباب
أن العلم في صفة الأساس في
حقيقته ، والطب الذي يشتغل
مقاومة التشنجوجة مرود بتأكيكات
افضل بكثير من أمراته الباقين



ما زلنا في الطب من جديد ؟

هذا الباب يحضره الدكتور أحمد حلمي شاهين
مستشار قسم مصلحة الصحة الاجتماعية

الحرب والمرض

هناك صلة وثيقة بين الحرب والمرض ، إذ أن كلا من الحرب والمرض ، قد تكون سببا ونتيجة في نفس الوقت الآخر ، فالأرضية برزخ في الحروب بسبب انتقال الجود ، والمخاض ، ولربك حث القلى بدون دفن إلى أن تسمى ، هذا فضلا عن الحروب والكسور والتهات النفسية . وقد تكون الحرب سببا لمرض ، فحين يلقى رعيم من مرضى ، أو حتى محروك ألم في معدته أو ضرسه ، ويعرض عليه ساعته فلر يؤول عن سلام العالم هذا بيت فيه رأى منحل بصرى من الحرب . وقد يدم هذا الرعيم حين يروى من الألم والمرض على مراره هذا ، ولكن السيف يكون قد سبق العمل ، ويكون العالم قد بردى في هاوية الحرب ، أو على سكانه آلام الحرب الباردة على أقل تقدير . . . ولقد عطف المعكروا إلى حقيقة تأثير المرض في مصر العالم ، فوصفوها بـ « أمهم وهم يفسون وسقطون لنظام العالم بعد الحرب العالمية الثانية ، وأنهم كلهم على إنشاء هيئة دولية لتحقيق هيئة الأمم المتحدة تسمى بالشئون الصحية في كانه أبعاء العالم ، وتكون رسالتها تشيخه الصحة بين الناس ، ورفع الوعي الصحي العالمى بين سكان العالم ، والإسعاده بجزرات الطعام أسما كانوا ، وحشما كانوا ، ليعم العالم سلام دائم . . . » وأنشئت هيئة الصحة العالمية بالعمل شوطه

دعائم السلم من طريق الصحة ، واختفى اعالم بها ، وحصل بيسوم تأسيسها في ٧ ابريل من كل عام وتحتار هيئة الصحة المصرية في يوم احتفالها شعاعا بممل من احته طيه العام ... وشعار هذا العام هو « الصحة العمليه » ، و « الصحة النفسية » ومعنى هذا ان يسم المصابون بالشلون الصحية في كافة بلاد العالم بمشكلة صحة اعقبه والصحة النفسية ، وان يطرح علماء العالم انجانهم في هذا الشأن

وقد كان الراى السائد لدى الرومان في المصور اوسطى ان تركيب الدم الانساني وهو في رايهم خليط من اربعة انواع من المواد الباقلة ، مسئول عن حالة الفرد النفسية ، فاذا كان الخليط سائسا ، كان مزاجه طبيعيا ، اما اذا اخل التوازن ، فانه يعاني الشلوز ... غير ان هذه النظرية الصبقة لا تعف ابروم على ففمها امام النحت العلمى الحديث ، الذى لا يزال حتى هذه اللحظة سحت عن اساس ومصدر فسولوجى للمزاج الطبيعى ... ولقد اعلى اطباء كبرون في مختلف بلاد العالم ان ذلك مرجحه الى افرازات الغدد في جسم الانسان خصوصا تلك اى تسيب الهرمونات في الدم مباشرة ، وقرر هؤلاء الاطباء ان امرازات الغدد شامل هم في الحكم في السلوك الشخصى . واستندوا الى الاستقاد السائله الان بان الهرمونات تسيطر على وظائف الاعضاء الفسيولوجيه ، وكذلك على تكوين مزاج الفرد وشده امتلانه ... وسرهن هؤلاء العلماء على نظريتهم سرائى بحرسه علميه سادى بان امرازات الغدد تعمل على تعادن التورى الناحلية للفرد ، وبهذا فلى من الجسم لكى يكون الانسان طبيعيا لا شلوز لديه ولا عقد ، ان لؤدى الغدد وظائفها بانظام والسابق لتخصى التوازن والتعادل في وظائف الاعضاء المتبلعة ...

وقد يكون هالك من يمارس هذه النظرية ويعمل على هدمها ، بدموى عدم وجود ادله تؤكده لنا مذهب عمل كن هذه ، الا انا للاحظ ان اى احلال في امرازات الغدد يؤثر على شخصية الفرد ، بعد لؤدى خذل في وظيفه الغدد اتى نطق الكالسيوم الموجود في الجسم الى اصابه الشخص بالعصبية والهياج والخصابه للغد او الممارمة ، فضلا عن ان الغدد الصبة تؤثر على النعيرات الصمديه في تكوين الانسان ، وتؤثر بطريق غير مباشر على تصرفاته وسلوكه في الحياة

عوامل ترمز للعامل

الى الجبلى الصليبي الذي يشكون من امراض المعامل ولا يعرفون ان كان سببها الروماتزم او غيره من الامراض ، يقول لهم ، نريد ان لكم ان تستريحوا من حيرتكم وبهذا بالكم . فقد سكر دكتور والف هير اختصاصي الكيمياء الحيوية بمستشفى العراحة الخاصة في نيويورك من اكد مر امراض المعامل الروماتزمية انتم تجاربته على بلارما الدم

قد اكتشف دكتور هير « مادة خاصة » توجد بكثرة شديدة في دم الافراد المصابين بروماتزم المعامل المزمن . وهذه المادة تتكون من مواد زلالية لها خواص معينة . ومن اهم خواص اساده الزلاله انها تكون من جزئيات دقيقة ، وتركيبها يشبه المواد المضادة التي يكونها الجسم في الدم للوقاية ضد مختلف انواع العدوى . وقد تشبه هذه المادة التي لها علاقة بروماتزم المعامل ايضا المواد الزلالية القويمة التي توجد في الدم عند الامهه بالهرى او امراض الكبد او بعض انواع فقر الدم وبعض انواع سرطان العظام

وقد امكن للدكتور هير بطرق كيميائية خاصة فصل ثلاثة انواع من هذه المواد الزلالية ، وعلى

العموم طريقة الكشف عن هذه المواد حساسة ودقيقة جدا ، اذ يمكن بهذه الطريقة الحديثة الكشف عن وجود هذه المواد حتى ولو كانت كميتها غاية في الضآلة ولا تتحارب حرا ، واحدا من ثلاثة بلايين من الاربعة

بلايستان

مشكلة الاسل مشكلة عالمية . والم الاسل فظيح لا يحتمل . ويكنى ان يالم الاسل من مرضه فلا يحمه من المالم اى شيء ، ولكن يحمه امر واحد هو الم مرضه كيف يزول . ولعله من الطريف ان تقدم من امريكا ذات النشاط في ميدان الابحاث الطبية احصائيات عن مدى تعطيل امراض الاسل هذه رغم الابحاث الطبية ولهم ملايين انابيب معاجين الاسل التي تباع هناك . . . والاحصائية التي تقدمها قدمت بها امينات الصحة الامريكية ، وبين ان بين كل عشرة من الامريكيين يوجد أربعة لم يعرضوا انفسهم على اعطاء الاسل منذ ثلاث سنوات او اكثر . وزيادة من ٢١ مليونا من الامريكيين ، اى ما يوازي ١٢ ٪ من مجموع سكان الولايات المتحدة ، معدوا كل اسلهم

كما يائسة للتردد على ميدانك احباء الاسل فعند الذين يفسدونها

لحشو أسنانهم يصل إلى ٢١ من مجموع الترددين و ٢٠ لا يلهيهم لعل أسنانهم ونسبة التردد بين الترددتين أعلى من عدد الرخايل هل تريدون نصيحتي . فظفوا أسنانكم صباحا ومساء . وبعد كل وجبة لتظفوا جيدا . حتى ولو بالماء وحده

ما هو المكان الذي يتأثر بالانسولين ؟

الانسولين هو اهم مادة تستعمل في اغلب علاجات امراض السكر . وقد اكتشف الانسولين واسحارب تعرى عن مدى تأثيره في احسام المصابين بامراض السكر . وينصح الاطباء مرضاهم بعدم تعاطي الانسولين في مكان واحد حتى لا يتلف الكان ومن ثم لا يستفيد الجسم منه شيئا . وكانت المشكلة التي تعرض مرضى السكر هي كيف يستفيدون من كميات الانسولين التي يتعاطونها ؟ ولأول مرة في تاريخ علاج مرضى السكر اكتشف المكان في جسم الانسان الذي يتأثر بالانسولين وذلك بعد تجارب عديدة بواسطة « ايسوتوبس » المشعة احرته بمسشفى الصائدين من الخدمة العسكرية بواشنطن وكث استند القائلون بالحرب الحديثة الى الحرب التي احرقت

في الماضي على الحيوانات ، والتي تؤكد ان مكان تأثير الانسولين هو خلايا العضلات لمساعد من الطوكور وسكر الدم ، وتبين من التحارب الحديثة التي احررت بمسشفى النافعين العائدين ان خلايا عضلات جسم الانسان هي المكان الذي يؤثر بالانسولين . ويقول دكتور ادوارد فريز سدين الخدمات الطبية بالمسشفى ان اكتشاف التأثير الموضعي المباشر للانسولين على خلايا الجسم سيجد في اكتشاف ادوية جديدة لمرض السكر . وتهدف البحوث الخاصة بهذا الموضوع مساعدة المرضى الذين لا يتأرون سرعه من الانسولين أو تقاوم احسامهم معمله وباحصون لذلك مقادير كبيرة منه

اكتشاف السكر في دوره المبكر

ومعاصرة الحديث عن امراض السكر فلن نعيشنا خبراً آخر يهنا ان يقف عليه القراء . فقد اكتشفت طريقه جديدة لتشخيص الحالات المتقدمة من مرضى السكر . وقد اكتشفت بعد ابحاث أجبرت بمسشفى النافعين بدالاس بولاية تكساس . والطريقة كما يقدمها الدكتور روجر اتسر الطبيب بالمسشفى ان يحقن المريض بمادة اسمها « توليو تامين الصوديوم »

وعقله ناعمة الامر في الاولاد فانهم
اسمو عقليا وجسدا . . .

لذلك جعل في بحث الدكتورين
(ش . م . راس و (ه . ه . ج .
فرمان) اتياء امام جمعية الطب
المصري بولاية السرية لجمعية في
بيوتوك اتها اعطيا عقارا يسمى
"Fegapal" . لاثنتين وثلاثين
مرضا داخلا من المصابين
بفص عقلي متراوح اعمارهم
بين ١٦ و ١٩ سنة . . . وقد اسمر
العلاج بلانه شهر وتضمنوا
التحسين انهم ظهرت في التطور
الذي بواسطة هذا العقار اثناء هذه
الدراسة التي اجريها زيادة في حجم
اعضاء السائل وراوت اورا واطوال
عشرين من الاولاد الذين عولجوا
ولاحظت ملاحظتهم سنة ١٩٥٠
خلال شهر العلاج الثلاثة . .

في الوريد ثم نحل نسبة السكر في
الدم بعد ذلك بعشرين او ثلاثين
دقيقة . ففي غير المصابين بفص
السكر ، تهبط نسبة السكر في
الدم صوباً سريعاً ، بينما في المصابين
بالسكر يكون الهبوط بطيئاً

وقد اجريت هذه التجربة على
١٧٥ حالة وتمكن التمييز بين مرضى
السكر وغير المرضى بدقة وصلت
الى ٩٥٪

مشكلة الاطفال بالفص النعور

تمة مشاكل عديدة يسببها لنا
الاطفال بالفص اسو . . مشاكل
صحية ونفسية وملاية ايضا . .
ويبدو انه قد آل لهذه المشاكل في
تعدد . . بعد حملت اليها التقلبو
الطبية انه امكن استعانة مختبر
جديد في احدثات مصيريات حساسة

راحة !

الشهر لكاتب السرحي، مفره كوكلي بالكيل . . وقد حيدت أعين، ان
تعاقد مع أحد المخرجين ، ومضى وقت طويل لم تسه له السرحية
المرسل اليه بطول ؟
التي أمركت القلة فحده ان تنس وعد طرلا في كتابة مسرحياتك ،
ويكن مقبب به الشهر . بعد ان تبادلت معك ، واثبت تعلم " بـ مسرحية
طرفة من ثلاثة فصول لتطفوا مفره القوية ، فارجو ان يكون لبك حد تم
مرد كوكلي قاتلا
اطمن بعد انهيئت اتوى من قدرى الراحة !

يجب ان نرى القلة الـ مبالغة
بالصحة الشهيرة من لـ
ان لـ هذه لـ غير صحيحة ..

آلام الطمث ضارفة!

بقلم الدكتور محمد شوقي عبد النعم

أخصي النسائية والولادة

في البطن ؟ فلذا تصادف حدوث مثل
هذه الآلام وقت حدوث المادة
الشهيرة ، طت العناية أن هذه الآلام
ناشئة عن المادة نفسها ، ومن لم
تصح بملزمة الفراش ، أو الراحة
من العمل ، أو الانقطاع عن المدرسة.
وهكذا تتكون عقدة أو كتلة تركب
عليها كثر ملازم للمادة ، فتستعد
لها كل مرة ... لأنها تزلها ، وكلما
ازدادت الحالة ، كثرت الآلام
شدة والماء صعبة ، فتلجأ
لقرب الساحة ، والإدوية والوصفات
المختلفة من هرمونات إلى مسكنات
وحقن شرجية ، فتتجسس الحالة
نوعا ، ولو أن الكثير من هذه
الوصفات لا أثر له أبدا على الحالة
ولكن تأثيره على الأمصاب والتفكير
يؤدي إلى تحسن الحالة النفسية
والمصيبة

لأن أكثر متاعب الطمث حدوثها هي
آلام ، وبميه الأطباء « حر
الطمث » . ويقسمون هذه الآلام إلى
قسمين : النوع الابتدائي ، والنوع
الثانوي . فالنوع الابتدائي هو الأكثر
شيوعا ، والذي لا يجد الطبيب مبيأ
لحدوثه . أما النوع الثانوي فله مسبب
يظهر للطبيب بعد الكشف

ويعال الأطباء الآن أسباب حر
الطمث الابتدائي بأنها اضطرابات
هرمونية ، تعود بالنمأة أو البدة إلى
أيام بلوغها . فأول « مادة » تحدث مادة
يقود ألم . ولكن والدتها وصديقات
والدتها يسألنها ، ويصحبها بصب
أنماه وملا بصب ... حتى تحبب
الآلام المصاحبة لها . وكلما جاء موعد
المادة أو أختلف قليلا ازداد
الاستعلامات عن متاعب المادة : إلا
تحسن بالم في المدة ، وربما كان الألم

صبي فتحت الرحم، وهذا السبب يزول
بعد الولادة، لأن خروج رأس الجنين
من الرحم يكثر لتوسيعه، فلا تعود
هذه الآلام. وقد يكون الحمل والولادة
سببا في هذه الآلام، إذا أعقبها
التهاب، وقد تحدث الآلام لوجود
أمراض سرية أو أورام في الرحم،
أو لانحراف الرحم عن وضعها الطبيعي
« انعطاف إلى الخلف »، وهذه
كلها حالات تحتاج لعلاج الطبيب
وسواء أكانت آلام الطمث من
النوع الابتدائي أم الثانوي، أم
لا سبب آخر، فإن الطبيب سوف
لا يترك القاء أو السيدة تقاسي
الآلام... إنه سيصف المسكنات
مثل الأسبرين أو مركبات من
الأتروبيين والكوديين... وغالبا
ما يكون في الأسرسي الكمامة

لهذه الأسف سمى على الفئاة
أو السيدة أن تسمى كى ما تلحقه
بالقائه من تهم العجاسة والسموم.
فدم العادة ليس مما تحصى منه
الجسم. والعادة الشهيرة لا تمنع
الاستحمام ولا الطهارة إذا كانت
لازمة. ويجب مرسى الأكلو الصحيحة
في بعض مائة من العمر، وكلما
أبعدنا من ذهن المخاض ونترفع من
على الراحة واستعمال القرب والمخن
الشرجية، حوت الحالة سلام



وعسر الطمث الثانوي أمر سهل
علاجه لأن له مبيبا يلصقه الطبيب،
وسيوحه الطبيب عابه لعلاج
السبب. وقد يكرر السبب بالذات من

آباء وأبناء

قيل لأمرى ١٦٦ سنة ماضية
أجاب: « لو سأل رجل ماء يلبس عند رجل آدم في اليوم على
فيه آدم »

وقال أمرى ماضية « هذا لا يرضى حتى، وبيننا قرابة وليقة »
عنه « من أين هذه القرابة »
فأجابه « أي أبك كثر قد خطب قس » فنو سم الأمر فكانت أمه »

وقيل لقسي من العرب: « لم لا تظلم الآباء »
فأجاب: « أي أباؤنا من الكتب أم، لأنه قال في ذلك لا تطع أبدا »

هل طفلك عصبي؟

هذه هي الأسباب

وهذا هو العلاج

إن الطريقة الخاطئة في تربية
الطفل هي أساس ما يصير به
من المستطيرف العصبي
ونقلنا نعرضه للأمراض

بقلم الدكتور نجيب رياض

الطبيب بقسم البحوث الطبية

ما هي الأسباب التي ينشأ عنها
الزواج العصبي الذي نراه في شبابه
وهم لا يزالون في بطنرة الشباب ؟

لو أن المرء كانت قد تقدمت
بهم ، فلما أن تعلوب الزمن وحوادثه
هزت أعصابهم هزا عنيفا وحملتهم
عصبي الزواج ، أما وهم لا يتفكرون
في مية النساء ، فلا بد أن لذلك سببا
أو أسبابا أخرى

ولقد استطاع العلم الحديث أن
يثبت أن الطفل وهو لا يبلغ حينا ،
وقبل أن يولد ، تتعرضه للإفرون ،
ثم يرداد نأفرو بعد ذلك بالبيئة التي
نفس فيها في منزل بين أسرته



ومن هنا كل لدور الوالدين الهمة
كسرة
غلاب الزلع بالحمور والكسبات
يكون أبه صميما صميا ، والطفل
الذي يولد من أبوين مجاهدين متجهين ،
تتأخر صحته كثيرا دون أن يكون به
ذنب

وما كان أصغر مايلون حين قال
« إن تربية الطفل يجب أن تبدأ من
ولادته بصريين حسية » أو ممسى
أو صبح ، من تربيع مولد أبوه ، فإذا
نشأ الأبوان نشأة صحيحة صالحة ،
كانت نشأة طفلها نشأة صالحة
كذلك ، وذلك بسببه ، كسياه في
هذه الممرس ، أي من ولد ولاده
انتهما) من صحة وعافية وأدب
واخلاق

هذه هي البداية ، ثم تليها
البيئة التي يعيش فيها الطفل ، وأظن
أن أبوين مثا هذه الساء الصالحة
التي أسلفنا ذكرها لا يمكن أن يملا
أن يتروكا ابنهما في رعاية خالصة بدلا
من أن يترعاه أمه ، ويشرف أبوه عليه
والأبوان اللذان يتركا أولادهما
في رعايته الحمم الخلاء ، يرتكون الكبر
حرية في حق هؤلاء الأساء ، فإن
هؤلاء العدم يتكبرون است في أهمل
الطفل صعب وععب وععب

إن الطفل يتعلم منه نشأته الأولى
ومن البيئة التي يعيش فيها كيف
يعامل الناس ، وكل مايلور حوله
ويحدث من أفراد أسرته يمكنه على

أعماله وأعماله وأحسانه وتفكيره ،
فهو يتعلم الشعور بالصدقاة والتقى
بالنفس من والده ، وهو في حنايه
لا يعب من دعه ولا يعمل خطة من
سوك أبه . أما أمه فهو يصرها
ذلك الكائن الخي العظيم الذي يحده
إلى حاسه كلما أحده إلى في أمر من
الأمور ، والذي سكرس له الوقت
الطويل لفلميته وملاصته ومناحاته
وتدليله ، بهذا جهله القصي ،
وسمو بموا صحيحا ويتوى منه

ويجب أن يعرف أن عقل الطفل
في ذلك الوقت يكون من الجدة بحيث
أن كل مايع حوله يؤثر فيه موضحا
وسطع على صمجه ، بطريقة
أدك وسرر والمكس واستطيف
غير ذلك يؤثر فيمو تشكل شخصيته
وسلوكه القليل . ولهذا كفن لزاما
أن ساول الطفل وحالته بعدائية
بأنظام ، ويجب أن ساول الوجة
كامله ، من حصروا وسسويات
ولحوم ومالكه ، حتى لا ياف
تلك الصلوة السيئة التي تحصله
بعض نوع على نوع ، وبرهه في
بعض الابوع ويكره أفراد أخرى .
وعلى الآ أن يراعى أن يكون طعام
عقله نفس الدم ، فإن هناك خطأ
ضالما وهو أن ساول الطفل وحته
من الصدم المصد للكل من أفراد
أسره . كذلك فإن يجب على الأم
تسيتها لو تشايتها أطعام طفلها
سبب أشهاها بمحالة رولرها ،
وتنماتها في الحديث معهم ، بسام
الطفل دون أن ساول ضم الصماء
ومما ست ما أسمعه من أن

طريقة لطيف الطفل أو عدم نظيفه
تتشكل شخصيته ، هذه القصة

شكت لي إحدى الأميات أن طفلها
بائس الصراح والمول إذا تقلمت هي
لحملة ، هذا ما سلمته إلى الخدم
كف عن الصراح في الحال ، وقد لاحظت
أن الخادم بمجرد حمل الطفل تنادى
إلى مفارقة المنزل ، فرأيت أن أخرج
وراءها لأتبع السر الحقيقي ، فلذا
أخذتها من البيت إلى سره ، وهناك
أتركه من فوق قراعتها ووضعت
على الأرض ، وحينئذ أطلب
منه أن يحمي لأن الأرض قلده ،
فما تاركه فكأنه سيمرود
إلى الصراح . وهذا ما حدث فعلا

وعلى الآباء أن يحسوا بشوب
الحلاف بينهما أمام الطفل إذا أرد
أن يحافظ على سلامة أعضائه من
الوتر ، فإن من واجبهما الأول
الحفاظة من الهدوء والسكون وحماة
الحواشي . فالطفل يزعم سرعته من
الاضطراب والأصوات العالية ، ومن
كل حركة غير طيبة تمنع حوله ،
وكثيرا ما يبكى الطفل ويصرخ حين
يرى أمه تحدث مصوب مرتفع

ويجب أن نزيل من ذهانتنا تماما
أن الطفل لا يفقه شيئا مما حوله ،
فانه يمر بين الأصوات الزرقعة
والكلمات القاسية ، وبين الأصوات
الناعمة الهادئة والأصوات العاصية ،
وهو يشعر بالخوف والارتعاج حين
يسمع الأصوات العاصية وأن كان
لا يفهم معنى الالفاظ انه يحس أن
الديا مستطعم فوق رأسه مشرع
إلى أمه حيوا أو متشيا وينطلق بأدبها

مستجيرا . وإذا تكررت هذه الحالات
فإنها تحدث اضطرا أكثر في أعصابه

وأرى لزوما أن أحذر الوالدين من
إتباع بعض الوصفت البديية التي
تشرعها الأهل والأصدقاء ، كإعطاء
المن الطفل مثلا لكي يسمي ويعرف
بـ عار كنده ومرارته الصغرين
لا يحتمل مثل هذه الوصفت ،
فيحرم من اللامانة بالهباب حللا
الكند ، فذلك صحت ، وشجيرة
وجهه

ولتخذر الأم أن يحدث خلال
الاستحمام ما يعيق الطفل
كالإلقاء أو وصول الماء إلى أنفه
وأذنيه ، أو يصل الصابون إلى عينيه
أو معانيه بلله السبح أو السرد
بل تجنب كل ما يعيقه على الصراح
والكلام ، ولتأشق ما يريد من توتر
لعضده ، وبعده الطفل في الحمام وتنا
طولا بجهده ويضر صحته ويعمل
جسمه عرضة للأمراض

وأخيرا فليعلم الآباء أن الطفل
الذي قد يحرم من أبوين مريضين
بأمراض لنقل اليه عن طريق
الوراثه أو بأمراض اكتسبها أثناء
طفولته ، أو الإهمال في تنشئته
وتربيته ، أو ما يحدث له من
مؤثرات في بيئته التي تكون لها
الاعمال والنشيط ، أو يحرم من
حبلى دونه ، سائر مزاجه ، وسنا
طفلا مصاب غير مستمر في حياته ،
وما أحواله أن يكون شديدا صحيح
الجسم ، سليم النفس والنفس ،
مربيا في كل تصرفاته ، كي يعتمد
عليه في سائر مستقبل راهر

عرض أزياء الربيع والصيف
الذي قدمته شركة سباهي الصناعية



فستان من القماش « تيرالكس » مشجر بلون الخضر
ونفجى الحاج شركة سباهي التي قدمت للجمهور
عرضا المنسوجات المختلفة التي تصنع لكل
الناسيات وكل الأوقات وحازت إعجاب الجميع

الاطباء

في مرآة الف

بقلم الدكتور كمال موسى

بد أن الفنانين شادوا أن يسجلوا
برمشتهم وأبهم في الاطباء ومكتتهم
في نفوسهم ، ولا يدعشنا أن نرى
أحد هؤلاء الفنانين وقد صور الطبيب
في صورة آله نصف به حلة من الضوء ،
والطبيب في نظره هو الذي يبرىء
المرضى

ولقد قننا أخسر الأبطال إلى
هذا الحد ، فصوره في صورة ملاك
لأنه يراه رسول الله والصحة
والعافية

وكان من ذاب الفنان في حلال
القرن السادس عشر والسابع عشر
أن يرمزوا لصور السيد المسيح
بمالة من التور حول الرأس ، ولصور
الملائكة ناجحه

على أن من بين الفنانين من لا يمجّد
الطبيب كل هذا التمجيد ، بل يراه
إنساناً عادياً ، ويشرأ يخطئه كما
يعطيه الناس ، فرسه وانفأ بين

ما ملع علاقة الطبيب بالناس
وصلتهم به ؟ وعلى مكتته بين الناس
ومنزله في نفوسهم ؟

سؤالان يترددان في الأذهان ،
وتختلف الإجابة عليهما بين فرد وفرد

أما من ناحية صلة الطبيب بالناس
فلا مراد أن له علاقة وبيعة المسمى
بين الطبيب وبين الناس ، وتؤكد
هذه العلاقة تكون في المرتبة الأولى
في أخطر الظروف التي تمر بهم ،
وعني به المرض ، وهو الإنسان
الوحيد الذي تكشف له عن أسرته
جميعاً ، وهي التي تضعها عن القرب
الناس إليها ، وأشدهم صلة بنا ،
والطبيب هو الذي نرجو التشف على
يديه - بعد الله - من الأمراض التي
تقلب مصائرنا بامسة ، وهنأنا
شقاء ، وراحنا فقدا ونوزنا واضطراب
ومن أجل هذا نلظر إليه نظرة
مقلها الرجا والاحترام والاجلال



المرحومون في صورة الطبيب ملاكا واساما وسكافا

الي ولا ملاكا ولا حي شرا عابدا ،
بل رآه شيطانا من الشياطين ، فقد
صوره في صورة أحد الإناسة ، وقد
وقف في الفرقة اليسرى يستسلم
أهل المرض على الجسر الذي
تفاضاه على فيه به علاج المرض ،
وهو في الفرقة اليمنى يباشر العلاج
بعد أن اطعمه ماله على أجره
وتابع هذا الفصل من مرضي
كبر في النور والطبيب إلى صورة
سحيقة ومكثرة حفره ، تصويره وهو
ممشك يمد المريض يمين يمينه ،
وفي نفس الوقت يتخيل قاتلة
الحب التي ساعدتها إلى أهل
المرض . ولبت الصورة اقتضت
على أبناء مقل الطبيب من جشع إلى
الل وتهاوت عليه ، بل صور المرض
في صورة ميت ، أي أن هذا الطبيب

صعير ، فهو في المحمرة الأولى
يكتشف من المرض ومن حفره
بعض ساعديه ، وهو في المحمرة
الثانية حالاً إلى اثنين من زملائه
الاطباء يبادلها الرأي في تشخيص
مرض المريض ويتناورهما في امر
العلاج . والفكرة التي يرسمها الفنان
الها في هذه الصورة ، أنه انفسه
ليس الفصل من عمره ، وأنه في حلقة
إلى ممونة الزملاء ولعبيهم مميا
وراء الرأي السديد ، والصورة
تبين كذلك الطبيب وهو يلقى
بإرشاداته الطبية إلى سيدة من ذوي
الفرى للمريض ، وفي مقدمة الصورة
بعض المراجع والاستبداد الطبية ،
التي يرجع إليها الطبيب في كل
من نوع المرض وحير علاج له
وجاءت آخره ، فلم ير في الطبيب

قد تناول أجره لامن اجل عمله
المرضى ، بل من اجل القضاء على
حياته ، أو ان الطبيب لا يهمه الا ان
يتناول أجره مسواء اكان للمريض
مرجو الشفاء أو ميتوسا منه



هكذا كانت معاملة قضاى
الانسان للاطباء ، خلدوها في لوحات
سارخة ناطقة ، فكان الطبيب الهاء
لم ملاكاً ، لم انساناً ، لم فيلقاً ،
وأخيراً تلجأ لا يشغل باله الا أجره
وحسبه ، والمرضى في أحقر حالات
المرض

والآن ننظر كيف يعاكم الاطباء
في عصرنا الحاضر ؟

نعم مصر يعامل الطبيب كفرد
من الامة ، ويعاكم في المحاكم العادية
ككل النشون ، فيما هذا النشون
الطبية العامة التي يعرض امرها
على قضاة الاطباء

لما في الدنيا فقد فطنت الفرفة
الطبية فيها - وهي في مقام قضاة
الاطباء في مصر - الى تعذيب اجبر
الاطباء ، فعددت مثلاً لجر المليونيات
المخراعية في فراغ البطن والصدر
بأجر يتراوح بين اربعة جنيهات
واربعين جنيهاً ، وأجر الولادة بالجف
بين جيهتين وعشرين جنيهاً .
و يرجع هذا التفاوت في الاحسار الى

مقدرة المريض المالية وإلى مكانة
الطبيب ومستواه الطبي

وظهرت أخيراً في الولايات المتحدة
هذه تقوم مقام المحاكم ، يكون
مصالحها من الاطباء المحكمين ، وتضم
الذين من الاطباء الذين يعارضون
أعمالهم وجراحاً عادياً وخراح عظام ،
وأخصالياً في الاشعة . ويبدأ المرضى
الى هذه المحاكم كلما ظنوا ان ظلماً
مد حق بهم من الطبيب . ويكون
عمل المحاكم ان تقرر في تضييق
الاجور ، أو الحكم بالتعويض ، أو
العمل على استبعاد سوء التفاهم
الواقع بين الطبيب والمرضى حتى
لا يساء الى سمعة الاطباء خاصة
والهمة عامة

وقد تعرضت على هذه الحكمة
شكوى تقدمت بواسطة مداخصاى
في الالف والادى لانه رخص ملاحها
لجوراً في حين انها كانت تعانى الما
شديداً في جيبها ، وطبيب منها
الطبيب ان ذهب أولاً الى الطبيب
النام الذى سولى علاج عائلتها ،
فانما لم يسطع علاج هذه الحانة ،
فقه في هذه الحالة يكشف عليها قبل
فورها ويقوم بمعالجتها . ولم تجرد
الحكمة ما يبرر هذه الشكوى ،
فاعطت الحق للطبيب

وفي قضية اخرى تقدمت سيدة
كانت تشكو من الام مبرحة في البطن



لوحة رفضت الطبيب في صناديق الآلهة

بطل الاسطورة: بطل الميراث خالق البشر

سرا لها مرة ، وذهبت هي اليه مرتين .
ولما مثل الطبيب عن الامر قدم
الى المحكمة بسله من صورا لاتسعة
والفصوص الطبية ، وذكر انه لزم
بمعالج الصود العنري

والذي يلصق النظر في امر هذه
الحاكم لن ٩٠٪ من الجمهور يتقبل
احكامها في رفض تام ، وان ٩٩٪ من
الاطباء يرفضون هذه الاحكام دون
تلمع ، وكل من جراء ذلك انه امكن
الاحتفاظ بمسوى مهنة الطب ، كما
امكن ايجاد العدالة الحقبة بين الاطباء
والمرضى

ادت الى اجسواء عطية جراحية ،
ولكنها عقب العملية ابلغت انه وجد
انه العملية انه لا مفسر من سر
القنوات المتصلة بالبيض ، فطالبت
هذه السيدة بتصويقي لانهما لم
تستأذن في ذلك ، مير ان المحكمة
رفضت الدعوى لان المصلحة كانت
تحت تأثير الجسد حين الكشف
حقيقة المرض فلم يكن من الجور
استئذانها . وفصلا عن ذلك بعد
وامر روحها على العلاج

وقى عصبة بانه نعتت سيده
الى المحكمة بنسكواها من طبيب لانه
طالبها بمائة دولار لانه عاذاها في

طب أمراض العيون



نرجو من حضرات القراء ان يذكروا اسماء هؤلاء منهم والخاصة ، وتلفت
حضراتهم الى ان ما يوصف من علاج هو من قبيل التنوير والارشاد

عسيق في الشمس

انا في الخامسة والثلاثين من عمري ، وقد
ابتدأت اشعر منذ سنين بعسيق في الشمس
لم اجد زناد مبريجا ، عرضت نفسي على
كثير من الاطباء ، وعالجوني دون ان تتحسن
حالتني مع الوقت ، وقد عطاوا عسيق الشمس
قاله « لوما » ، وانا اشعر بها فلا فلف مع
ركام شديد ، فيستحيل علي التبول ، ولا
استطيع التنفس الا بجهد جهيد فهل من دواء
لهذا مرضي ؟ وما الحل في شيوخي على به ؟
سبحن ابو الصبح
فلما

لما كانت هذه القرعة فاجب معرفة ما اذا
كانت ليلية ، ام صغرية ، ولذا كالتصديقية
فما هي الاشياء التي تثير الحالة ، هل هو
الليل وحده الشمس انشوى بما فيه من
التبدلات قد يثير لمرارة هذه الحالة ؟ هل هي
حساسية لشمس الشمس انشوى بما فيه من
تأثيرات حركية حسية حسية أمكن العلاج ،
والا فليكن ادوية منها ما يؤخذ حشا

ومنها ما يستحق مثل
أو ادوية بلع بواسطة الماء ماسيل الادوية
• Eucalyptus • أو
• Eucalyptus • أو
أو بربالين • Priolon • الى غير ذلك ، على
ان تكون العلاج تحت اشراف طبيب ، ولا
تؤخذ ادوية دون استشارة

بشارك في الرد على هذه الاستفسارات
حضرات الأطباء الكريمة أسالكم ، مرت
بحسب المروءة الأخوية :

الدكتور ابراهيم فهم

• أوز الحني

• علاج المرض عند النبي

• عند الحمد مرتضى

• عبد المجيد شهدي

• هل الذي السباح

الدكتورة عطية السيد

الدكتور طر البرز عبد الحواد

• كامل مطوب

• كمال عمود موسى

• محمد الطواغري

• محمد محمد حطاب

• محمد شوقي عبد النعم

• محمد فريد علي رصة

• محمد مختار عبد الجليل

• مصطفى الفيوان

• عمود حسين

• يحيى طاهر

ضعف في النظر

أنا شاب عمري ١٦ سنة أتناظر اللون ،
ويظهر أن بذلك ماير ، على مظهرى فهو
ضعيف وعيناي تهتزتان دائما ولا تستقران ،
كما نتج من ذلك حول في عيني اليسرى .
أفرجوا عيني من العلاج التنازل من الضربة
الجملة المؤلمة ، وعل أن في حالتي إلى نظرة
طيفة ، مع العلم بأن عيني ضعيف من كل
الأمراض

١٠ العلاج - نسلي

يصل بك أن تسجل ملاءة من مرسى
Lactosaccharine ، فهي تامة في كل هذه
الحالة مع مثل نظره ، وسواء من صلب
مؤلفي النظر ، ويصحب بك أن تعرفي نفسك
على طبيب عيوب بصرى العامة وصف لك حى
مطابق

كف في الرنة اليسرى

أنا شاب عمري ٢٥ سنة ، وكنت مصابا
بمرض النفس مع وجع سوداوي كف بالرنة
اليسرى ، وقد تبين هذا الأمر عند أخذ
الاستد ، ودخلت المستشفى ، وعطيت عيني
دواء خاص بالمشفى ، ولكن لم أسكن من
هذا المرض . ول المسكني عطشه بعيناي
وفي بعض الأحيان ميكرونا وظلوا أنه لأنه
من عملية ، ففرجوا أوضاعي إلى ما يجب
أنه في حالتي هذه

والاستد الكثير

لكنكبات أو كبرف ، الصغار كدما
وصفنا أحياء كثيرة ، مما يرس السند
ولها ، كما نرى ، هناك لا تذكر ضحا
وله وجد صفا ملائمة في ، سدير سنى
كما ، فلا يمكن القطع بأنه سنى أو مرض
الآ إذا كانت ميكرونا المرض روحه في
البصائل ، فيجب بعد تحليل بصائل و أدم
متعددة حتى يمكن العثور على أو وجد
ويظهر أنك من يجب من النظر في هذه الحالة
التي مضى في المستشفى دون أن يظهر
الميكرونا في البصائل ، وبعد لم يستعد ولم
يسر الكف ، طرأ هذا الضام ، وعلى كل حال
فلا كان هناك كف صفة ، يجب معرفة
كته وسيل خمسة مترية - Technography

وبعد ذلك يمكن حل عليه . ويتمكن
الاستد في ما كان طبقة الكف ملاءة
لا منصفه للعلاج النفسى

تحقق الرغبة الجنسية

عندى مشكلة عجيبة أحب أن أفرجها
طبيكم دكتور الفارسيما ترونه فيها . منذ
عام تقريبا لا حظ حالة قريبة وعلى عدم
التصور ، فالحال أو الرغبة الجنسية ، فمستم
مطاولي ذلك في ثلاث مرات حتى أصبحت
حائرا في امرى ، وفتى جليل في امرى
عنى على طبيب . ويمنى أن يكون لكم
في حالتي طيبة . ولما على وسك الزواج
عز حقي لرباني على طيبة امرى

١٠ في - ١ طبيب بيطري

يسر الضال وهذه هو الذى يعرفه
الطبيبة ، دعاء موانع سكر فيها ، وقد
نور على امر موانع نفسه مائة مر مرة
الاستد وسأله ورقيه ، فبعد تأنيها
طوبه ومحول دون الفرة الرغبة . وأكبر الظن
أنه سكر مائة مرة ، وس ت بها أن
تجملت نفس ملامك اندي مائة ، ومن - التانى
الرقة ، وحصلت في مرضي حبيبتك من
طبيبة ليه الدلالة على ذلك . ويصعب أن
لعمري نفسك مني طيب ، ولا داني بفعل ،
ولم تب اعمد أن يس بده عرض وال الامر
مرجعه الى حالتك نفسه وهذا كما
ذكرت

منع الحمل

أنا شاب في العشرين من عمري ، تزوجت منذ
فترة قصيرة معناه وابنة عشر من عمرا
ولما لا تريد أن تحصل زوجي في الفترة
الاولى من الزواج ، فهي صعبة لا يعرف كيف
لربى أطفالها ، وعلى لا يحصل الحمل والوضع
الفرج الحامى من الدواء الادام
لقد التفتل مصطلح
وحدة - القرب الانفص

من استحسن عدم منع الحمل في البنين
الاولى من الزواج ، واستبد أى طفل كما يريد
في حالتيها هذه . وأن كذا يند من مع
الحمل فيصعب بك ليس الجرب الكاوتوك
لذا لم تكسبه بعد فرفها من حباله
لعدة لحاض

الشيب الكبير

التي تبارع عمرى 18 سنة : ومع ذلك فاني اشكو من الشيب الذي يظهر في شعري . فما سببه ؟ وما علاجه ؟ وما هو الرقيم القلبي ؟

م . م . م .

طبيب القوي (بغير عنوان)
مشكلة الشيب قد سبق أن تحدثنا عنها في عدد سابق من الهلال ، وعلاجه طويل ومعقد

لما كلمة « رقيم في القلب » تعني أنماط طريقته في التغذية (الطاقة) ، ويكون الرقيم

في حسب حالة الانسان ، أي أن لكل حالة موصلة ورجيم خاص بها يجب اتباعه

الاستحمام وقت العادة

هل الاستحمام في وقت العادة الشهيرة ضرر ؟ إن الاعتقاد السائد أن الاستحمام ضرر قبل هذا صريح ؟

سوزان طاهر

الضاحكة

الاستحمام والنظافة والتبصيل لا يضر انما العادة الشهيرة ، والاعتقاد السائد هو صحيح

ردود خاصة

كنت استأثر مريضة فليكن يستفسر عن حالتي

— حرة صالح باجوري — وزارة الاشغال —
بور موبلن — السودان

يمكن عمل حبة بسيطة ور : اثنتي عشرة
يشق الام بها

— ف . ح . ا — شيخ الشافعي — الاكليم القصري

م اهم ما هو المقصود بهذه (الشهيرة) وما هو سببها حتى يتمكن من ايقاف علاجها نهائياً ، لفرح اشباح روح المنيورة ومكانها وسببها ، وما هي النسبة التي يتقوسها الطبيب بمعالج ، وتم حتى على هذه الشهيرة من اوقات ؟

— عبد الرحمن مصطفى سيد — لفتيش الزدانة بالقيا — الاكليم القصري

نصحكم بمطالعة منارات البوالمسي اللطيف بمعدل خمسة صفر في نصف كرت عام واحد الاكل ثلاث مرات يومياً وتناول حبوبه بومسلي « Pyrethral » بمعدل حبة بعد الاكل يومياً ، والامتناع عن المواد الحريفة والمسلات والتوابل في الطعام

— علي موسى الله — طرابلس — ليبيا

لا مانع من الاستمرار في تناول الحبوب الحريفة التي استخدمها لدى كجوري أو كالا حتى تستعيد صحتك كاملة

— ع . ش . — كركلا — العراق

يجب العناية بالاسنان وعملها عند الحصى لانها تسبب هذه الراتبة الحريفة ، وتزول كما قلت بالعناية بالاسنان . كما أن بعض التغيرات الانجابية تسبب هذه الراتبة ، فيجب التخلص عند الحصى في اواخر الحمل ، واذا لم علاج المالكين فستزول هذه الراتبة وتشفى بالان الله

— م . ع . م . — غير عولس — الاكليم القصري

نعم يوجد علاج لكن بالكمية بدلاً من التي يظهر الذي كان مستعملاً في المقصود القديمة المصنفة

— ع . ح . — ميريون — القريفة الحريفة
قد تكون هذه التغيرات تحت اللسان وفي حتى يتم بكتلة من احمرارها في الجوف الحصى ، فليكن بتدريج الامساك . واذا

سِرُّ الجمال والتجميل



الدكتور علي أبو الوفا الخسبالي التجميل
يود على أسئلة القراء الخاصة بالتجميل
جمال الروح وجمال الجسد

كثير منا يعتقد أن الجمال صورة واحدة ... هذه الصورة مقصورة على امرأة ذات وجه مائل ، وقوام رائع ، ومواهب في الصوت ، وطرق السير مختلفة . ولكن الجمال في نظري ليس جمال امرأة فقط ، أنه الجمال في كل شيء خلقه الله - جمال العيون ذات الألوان الزاهية ، وجمال الأنفحة بما فيها من أسرار تفوق الحلال في بعض الأحيان ، بل وجمال في القبح أيضا فالجمال كما أراه جمال معايير ، من أن يكون جمال تأسق أمصلا . تصور سيده ذات مو ممشوق ووجه مساسق التقاطيع ، ومثبة رشيقة لرائح حبيبه من بعد ولأول وهلة ، لم اقرب منها ولحدث معها . ما الذي يحدث لو اكتشفت أن هذه السيدة التي تضم بكل صفات جمال المظهر لا تسمع بخلاره في الروح أو حقة في الدم ؟ أن يتركك بلا شك سيحمر نحوها على الفور ، وسجدها أسانة حامدة كتوح النج تماما . وقد ساءل الكثيرين ولكن ماذا لو اجمع جمال التقاطيع مع جمال الروح ؟ ألا يكون أكثر تأثيرا وأشد حادثة ؟ وهنا أقول بأن هذا الكلام صحيح مائة في مائة . ولكني حينما قلت أن الجمال جمال معايير وليس جمال تأسق أمصلا كنت معما في قولي ، واستدت في هذا إلى الطب الحديث ، فالطب الحديث يستطيع أن يخلق التقاطيع الدقيقة ، ولكنه لا يستطيع أن يخلق الروح انطوة وجملة الدم . وقد استطاعت حراحة النحيل الحديثة أن تخلق سائج مذهلة في بعضى التقاطيع الإسايه ، هناك أناس كثيرين جاءوا إلى ... حادوا ومهم مقد كبيرة . هذه المقتد تسور في أنهم ولدوا بأبوف كبيرة أو وحيد في وجرهم هامة يشمتر من رؤسها الناس . وهؤلاء حينما أسطف أن يعر لهم عيده أطفد ، وأن بعض سيد أناسا آخرين ، بعد أن لصوا على مظهر التقص الذي كان سولي على قوسهم . وسطيع أن سرهن على مقاييس الجمال بالنشاط الإساي ، النشاط الذي عوم به الرسامون والباحثون في الحياة ، السط الذي إذا نظرت إليه النظرة الصه مجردة وتمعت في أصوله لوحظ أنه لا يمثل إلا جوانب ظرسا إلى الجمال في الدنيا

بريد البحال والتجميل

التجميل في علاج هذه الحالة

ج (مسيو)

أنا من معرفة منذ عشر سنين
عن حوضي من حيث سبب انقباضه
والكساح، أو الروماتيزم، أو شقيقة حادته، و
عني سوء حالتكم المتطبيع بقاء الفواق
بالنسبة لتلك علة منه يمكن علاج الفرج
في معظم الأحوال

القيام بغيره

في فمك صفتان فضيلة لا تناسب
مع جسمي الرقيق والضعف لا تناسبة
فعل يمكن أن أعالج هذا النسبة
(أنته هذا، بالضرورة)

من الملم من سؤالتك أنك صافية قدم
طريفة من صفة أو الفارق بين الجسمين كيو
هذا فلا، كتب طريقة فلا يمكن علاجها
أو مبررات الضيق تكون الدم ولا يمكن
الانقباض من وحداً صفاً بأي حال من
الأحوال وأردت كتابة صفة فعل صفة
الضعف نتيجة مرض من الأمراض مثل داء
الفيل، أو الروماتيزم، أو الكبد، أو القلب
مثلاً، أو أي صفة صعبة أو إذا كنت
الذي لا تصح علاج هذا، الأمراض عند طبيب
الأممكي وسوء تقدم بعدد إلى حالتي
الطبيبة، أما إذا كانت طبيبة يمكن دليها
بالكبرياء، وتكون أساسه أبرد حتى دون
ما يجب عند مر مواد راحة، ويستغرق
النتيجة حادثة عصبية

نصف وجه مشوه

إن نصف وجهي جاف، أما النصف
الآخر فهو غير جاف، صورم ولونه يميل
إلى الصفرة، مما عطيني غير سعيدة في حياتي
فعل يمكن إزالة هذا العور؟

ج. (المراد)

من حد انقروم الدموي يسمى، جفا
معيرو، وينتج انقباضاً ضيقاً من حدة
لازمة صبح امراء الهند القرد، ويرجع هذا
الجزء بجزء آخر فليج عن طرد البطان أو
الحميد، راحة آلة الروماتيزم خاصة وبذلك
تتم عملية تجميل هذا النصف من وجهك
ليرجع وجهك عادياً

أنف روماني

أنا فتاة في السابعة عشر من عمري
صاحبة فؤاد رقيق ووجه جميل لا يعيبه
الأنف، فهي مقوسة على شكل المنقار.

أنف انطس

أنا طالب جامد للصيد العليا في بلد
عشبي، فيقال أنني على
أنا. (القاهرة)

هذا علاج الأول بعضي وسع حرم
من معروف الصانع و جزء من نظام الجسم
بعد تهيئة وتسهيل في مكانه تحت ضغط
الأنف، وفي حالة عدم راحة في حد الجزء
المنعرج من حيثك فليكن أحد ما زوا
من أنف المنعرج عند نفس الأنف
وبكثافة صفاً وصبح هذا، فيالمرم موضع
المنعرج أو ما صدر منها المنعرج نتيجة
من أنف المنعرج وبعد العملية بعد
الأنف شكله الطبيعي

حاجب صناعي

أنا مريضة في الثلاثين من عمري، أنا
أنا مريضة مريضة، أنا مريضة في
استعمال فلم الضواري، وبطريق ذلك موضوع
كل من أنف، فلا يمكن أن أطلب الطبيب
على علاج

(مكون جسم)

من يمكن ترميم مكان الضواري من
بعد سبب من أنف الراس بعد تهيئة
ويستعمل ضمير لصاحب مواد طبيه بعد
كثرة مشربين راحة

شفاة مفرجة

بزفت بتواضع لاجلها شفاة العليا
مفرجة فتحة كبيرة، أفل فلتش في استئصال
أنا في سبب اجراء عملية جراحية، وهل
تترك العليا أرا؟

ج. (المراد)

من عرف هذه الفتحة باسم شفاة الأرب
هذا هو، وهي منقشرة في أوروبا وأمريكا
بسبب كثرة، أنا في جبر فان تستأفل
بكثر، ونسب منقشة اللحم من داخل
الدم ومن خارج بطريقة خاصة في طوعة
معدن، أو من راحة، وأردت في الاستمرار
الأولى من الولادة تكون منقشة اللحم
لأن هذا يساعد كثيراً على أن يفتح الفرج
بسهولة دون أن يترك أرا

ساق قصيرة

بالأمس العرج في سري منقشة قصر
في إحدى الساقين، فهل تساعد جراحة



دراسات في القومية العربية

تأليف الدكتور أ. ح. محمد فوزي
والاستاذ محمود حافظ

كتاب رائع من مؤلفين فروعنا على دراسته رجلان مثقفان في هذه القومية الوليدة هذه الأفكار الفسوف من كل نوعها ومن أهم فصول هذا الكتاب : مقومات النصر في الوطن العربي ، القومية ومبدأ القوميات القومية والاشتراكية والوراثة القومية ، الأمر الفلسفي للقوميات القومية ، الوطنية ، الجنسية ، العرب الآلة ، التكوين السياسي للأمة ، تعريف الوطن ، التفريق بين الوطن والوطن ، الدولة القومية ، نواة الوطن دحق الطاعة ، الانكسار السياسية للأمم ، الاستعمار يعاقب مبدأ القوميات ، القومية الإثنية ، الدنيا والاممية ، القومية

ويطول بنا الحديث لو أردنا التحدث عن هذا الكتاب ، ولكننا نستطيع أن نجعل القول بأنه من أمتع الكتب وأجملها ، ولقد قدسك لهذا في الكتابة العربية ، ولقد حقق بطريق والانتشار ، ولقد طبع منه ألفان من النسخ والشرح ، ومن طلبة المصادر والمجلات في موضوع اليوم في العالم العربي ، ويجدر بنا أن نستوعب هذه البحوث القيمة التي حاولنا هذا الكتاب بتلخيص الذي ساعد الله أولي ماكتب عن القومية العربية من مؤلفينا

السياسة والوطنية والفكرية والاجتماعية والاقتصادية والسياسة

ورقم مخرجه ابرهوع الذي عالجه هذا الكتاب قاله قد استغرق 180 صفحة من المصحح الكبير ونسب من مكتبة الامتياز العام

الدولة للعربية الكبرى

تأليف الاستاذ محمود كامل النجدي

كتاب شامع لطلول تاريخ العرب منذ فجر التاريخ الى اليوم ، وتحدث فيه مؤلفه في قسمه الأول عن الوحدة في تاريخ العرب ، وفي قسمه الثاني عن عوامل الفروقة بين العرب ، وقد تناول في هذا القسم الاستعمار الأجنبي بأبوابه : الحروب الصليبية ، الفطونات الاستعمارية الأولى ، السجالة بين فرنسا وانجلترا على استعمار الشرق العربي ، وأخيرا الصهيونية ، وفي القسم الثالث تحدث عن أحياء الوحدة العربية

ولا ريب أن الاستاذ محمود كامل مؤلف هذا الكتاب قد سأل في تأليف هذا السفر النفيس حتما مقبها في بحث كل هذه الدراسات الطيبة والتفصيلية ولي تمضيها وتلخيصها حتى أصبح هذا الكتاب مرجعا ثريا مليحا لامة

ونشتر مقررات طبعا اول كتاب تتناول العرب منذ اول مشاهير الى اليوم ، ونشتر تاريخهم بين عصر وعصر ، والاحداث القيمة في تاريخهم ، وهو بلا ريب اول كتاب تناول

المرتب كمجموعة يثرية تضم صلات حتى
جفت منهم جنسا خاصا متديرا
ان هذا الكتاب مرجع فريقي عظيم ولد
استوصى ١٠٤٩ صفحات من النسخ الكبريتية
على الصلح طما انقا ويطلب من مؤسسة
انطرمات الحديثة بالقاهرة

التاريخ عصر السيسى

تأليف الأستاذ ابن محمد

هذا هو الكتاب الثاني من سلسلة
كتب لروح العرب السيسى اعديت : ولد
تتكون لفرينصر السيسى هذا الصلة الفرنسية
على مصر سنة ١٧٩٨ حتى تيمر الكلية :
سنة ١٩٥٢ على يد ليرة مصر الكبرى
المباركة

ويصل هذا الكتاب لروح السيسى الناس
الذي حمله النص العربي في مصر حلال
نصف ومائة وخمسين صفا

والواقع ان تفصيل القصص المصري يبرز
للنيل منذ هذه الصلة : وقال بليكن حيلنا
ويظهر حيلنا آخر : ولكنه انما منطلعت
وعاد لنور القهر عليه الاحداث الضخام : وهو
بين السنين والسنين ينحس الفرنسي ويهيم من
مكة : ولكن القوة نظى فيه : ولولا تصيب
الكلام السكون والكسوف حتى جفت ليرة ٢٢
يوليو سنة ١٩٥٢ وهب النص في يكره
أبيه والضرر انصلا طما : واستند
النص المصري حركته واستقله وعمره
وكرسته

ولقد تبدل هذا الكتاب كل الاحداث التي
مرت بمصر منذ تلك الصلة التي نصت
الطريق الى الاستقلال لولا وجوههم الى
الملك يمينون في الرجاء من عهد ثمين
وحسبنا لهذا الكتاب قد صرح كثيرا من
الاحاط ولما كانت التي كانت لاهم على كتب
التاريخ في العهد الجديد
ويطبع الكتاب في لمر ١٠٠ صفحة من النسخ
الكبير ويطلب من دار حبيب الكبرى الطبع
بالحامدة

مؤلف وصفاك

تأليف الأستاذ صالح جويث

وليس الملوك هم الذين يصورون التاريخ
لوق وعوسهم بل هم الذين تسبوا اللؤلؤ
هوام الادب او السياسة او العلوم او الفنون
او الدين : فالتأليف يولهم ملوكا حقا وان
كتب ربوسهم عظمة من انبياء

هذا الصفاك فهم الذين الفنون عوسهم
واسبغته جديده حتى لم كلفوا الخلاء في نقل
لو الجاه كز النور

وتقد نعتت الاستاذ المؤلف من عشرين
شخصية في هذا الكتاب : منهم شخصيات
مصرية وغير مصرية : ولا ريب ان عصفه
الشخصيات التي اتي على ذكرها لا تسجل كل
الملوك ولا كل الصفاك : ولعله اكمل بهذا
الكثير لضيق المجال : فطبع يبيع هذا الكتاب
بكتاب آخر يضم طائفة اخرى

وفي هذا الكتاب نتحدث المؤلف عن الجانب
الذي ل حياة عصفه انشعابا ونطعن
ممنوعات قد لا يعرفها الا بالهزون
ويطبع هذا الكتاب للناس في ٧٤٤ صفحة
من النسخ الصغير ويطلب من مكتبة النهضة
المصرية بالقاهرة

المسلمون في العالم اليوم

تأليف الدكتور عبد الرحمن ذي

كتاب من ثلاثة اجزاء تناول المؤلف في جولة
الاول الكلام عن انتشار الاسلام في القارية :
والجمهورية العربية المتحدة : وليبيا وتونس
والجزائر : والمملكة المغربية : وجزائر البحر
الابيض المتوسط : وهو في حذيله عن هذه
الانظر قد تناولها مع شتى اتواحي

لما الجزء الثاني لقد تناول جمهورية
السودان : واليونان : والبرية : وادفندة
والصومال شمالي ووسطه وغربه ابوزيبي
ونيجيريا : وتنجانيا : وروسيا القسمالية
ونيا سالاند : وموزمبيق : وجنوب افريقيا :
والبرية القوية الفرنسية : واورنقا القوية

البريطانية ، ونسب - ٢ - والريشة الاشترية
الغربية ، و تكوّنوا الطليجي ثم انخرطوا
الاشترية

وبدأ الجهد الثالث عند بحث عن أسباب
الإسلامية - سوريا ، لبنان ، الأردن ، فلسطين ،
البحراني ، المملكة العربية السعودية ، اليمن ،
الكويت ، البحرين ، قطر ، ساحل نضاح
البحري ، مصر ، وحمص ، تركيا ، إيران ،
الافغانستان

وهذا الكتاب قيم بسبب المسور السليم والرجاء
هذه البلاد وينتجنت منهم حقيقة صهيونية
وهي البلاد التي صوبت بها ا ومن عديم
واحوالهم الثقافية والاقتصادية ، وما إلى
هذا وما إلى

أله مرصع نفيس لكل من يهيم لر يقف
عني حالة فلسطين في أعاد العالم - وضع
أبوابه الأولى في ١٧٢ صفحة من المطبع الكبير
وكل من القراء الناس وألقت في ٥٠ ،
صفحة من نفس النظم ، ونظم الاحراء
الثلاثة من مكتبته الهبة بحسبها بالعمارة

تاريخ الجليل الأزهر

تأليف الأستاذ محمد عبد الله شنان

يعد الجليل الأزهر أحد أهم حصة في العالم
فقد بلغ عمره نصف قرن وبعيد ، وقد دته
الكتيبات ، ومن بينهم الأستاذ المؤلف ، إلى
الاحتفال باليوبيل الذهبي للجليل الأزهر عام ١٩٤١ ،
ولكن ظروف الحرب ، وظروف الحياة
القديمة حالت دون القيام بهذا الاحتفال

واليوم بهذه الأثناء حتى أصدرت حيث
الكتاب بعد تسعة وعشرين واضاعه أكثر
من الفصول إليه ، جاء على طلب وزارة الثقافة
والأرشاد ، بصفر طبعه جديدة من حيث
التاريخ ، تكون أوسع مدى ، وأولى تفصيلاً ،
بصحت عمر من لتمام في مصر ، وفي مختلف
أشياء أعلام الإسلام ، توضح تاريخ التمدد
وأحواله ، ومآثره العظيمة حتى عصرنا ، في
نوع من التفصيل الذي

وكون المؤلف في ختام مقدمته ١٠٢ بالجليل
الأزهر قد قلنا مكره ونكتة ، ولنا لهذا الفكر
الاجنية ، وهذا الطام البديع أنزل ، مستعني
ويروج ، ولا ريب أن كل من يطلع على
صفحة معهد من صحف تكريماً للمسلمين
والقوى

وهذا جهد طاهر الاستاذ محمد عبد الله شنان
مؤرخ اسلامي بديع وفط منير له عبادة
كتبه في هذه النواحي التاريخية طرقت تقدير
المرء فلا عرو ان يكون هذا الكتاب بعبارة
قريباً

وبعث الكتاب في ١٩٦١ صفحة من النظم
المصري ونصب من مؤسسة المطابع بالعمارة

في النقد والادب

تأليف الدكتور محمد أحمد بدوي

من ص إلى آخر حصر الدكتور بدوي كتاب
جدهما إلى مكتبة العربية ، وهذا الكتاب
المحدث منظم على كتاب تصور يفسرها
لرسان أدبية لمصر مادية ، ونظمها الآخر
أهمه يتناول مسائل تاريخية واجتماعية ،
ولم يصبها حتى في دي لرحمة الدكتور
بدوي عن العربية

وفي هذا الكتاب ، إلى جانب اندراسات
الأدبية ونقدية ، أسلوبية ذات لصل واحد
من كلام حير من اصطلاحات ، ونقدية علمية
مؤلف خاضع حينه يوم خروجه إلى مصر
المعظم

لما الترحيمات إلى طبعه تستعمل فروع
عصر من حربيولوجي سنن نفس الكتاب ،
وحدثنا من الإصدارات سطر

أدب دراسات الأدبية ، ومدة فهدا الجليل
في قروا بدر دين امرأه والتمسح العظيمة
في عهد على س ذات طابع ، فصيحة تان عاتق
في الجبري وبني ، أنسب في عصر ،
الوطية في عصر رافعة الطهوي ، بين البحري
ونسري ، لوي ومرفع مصر ، سوربه في
قصر لومي ، وفي غروب الأدبي ، بحري
أبنته

وقد وجدنا في هذا الكتاب ما يهداه في الدكتور مدى من دراسة دقيقة ، ومطرات ساجية مديونة
وبمع هذا الكتاب في ١٩٦٦ مديونة من النظم الكبير ويطلب من مكتبة مديونة مصر بمديونة بالانجليزية

شوكه وورد

بكم الاستاذ جميع فيد الله القرني
هي مديونة من الطرا والادب وطافه من القلات ، سبيل الله نكر بمديونة والاصط ولم ينشر الطب الاخر
وقد اسم الكتاب الى اوروبا ، لكن باليد الاول مديونة في شرون الادب والمديونة ، وكان اليه الثاني في الاجتماع ، ثم مديونات ، لانقرظ والمديونة وناول هذا قرظ ونقد مواد من المديونة لم المديونة
والاستاذ : المؤلف ادب منى الاستاذ مديونة المديونة ، وقد استطاع بقدته ان يمول جوات مديونة في كل الموضوعات المديونة في مديونة
انه حقا كتاب مديونة مديونة مديونة مديونة مديونة ، ولكن مديونة مديونة مديونة مديونة
لمع ولا مديونة
ويشع الكتاب في ٢٢٠ صفحة من الطبعة الاولى ، ويطلب من مطبعة المديونة

الرجل الصبور

الكتاب المديونة مديونة مديونة

الرجل الاستاذ عبد العظيم البستاني

لا مديونة المديونة المديونة مديونة
هذا المديونة ، لمديونة مديونة من المديونة
الادب المديونة والمديونة مديونة مديونة مديونة
المديونة مديونة مديونة مديونة مديونة مديونة
مديونة مديونة مديونة مديونة مديونة مديونة
وقد وجد في المديونة مديونة مديونة مديونة
المديونة ، مديونة المديونة ، ولها مديونة مديونة
في مديونة مديونة مديونة مديونة مديونة
كانت مديونة مديونة مديونة مديونة مديونة
المديونة

وشوق مديونة مديونة مديونة مديونة
المديونة : لقد مديونة مديونة مديونة
المديونة : ان مديونة مديونة مديونة
الكتاب مديونة مديونة مديونة مديونة
ان ما مديونة مديونة مديونة مديونة
من الاخرين

وقد قلنا الى اللغة المديونة الاستاذ عبد العظيم البستاني في اسلوب مديونة مديونة
ولها مديونة مديونة

وهذا المديونة مديونة المديونة المديونة
: مكتبة المديونة مديونة : يطلب الى اللغة المديونة : لمديونة مديونة المديونة مديونة
مديونة

وقد هذا المديونة في ١٠٩ صفحة من الطبعة الاولى ، ويطلب من مكتبة مصر بالانجليزية

شاعر في المديونة

بكم الاستاذ مديونة مديونة مديونة

في الاستاذ المؤلف بالادب المديونة مديونة
والمديونة مديونة مديونة مديونة مديونة
مديونة مديونة مديونة مديونة مديونة
مديونة مديونة مديونة مديونة مديونة
والكتاب مديونة مديونة مديونة مديونة
ول المديونة مديونة مديونة مديونة مديونة
الكتاب المديونة مديونة مديونة مديونة
مديونة مديونة مديونة مديونة مديونة
مديونة

وهو مديونة مديونة مديونة مديونة مديونة
مديونة مديونة مديونة مديونة مديونة
والكتاب

ويشوق هذا الكتاب المديونة مديونة
مديونة مديونة مديونة مديونة مديونة
المديونة مديونة مديونة مديونة مديونة
مديونة مديونة مديونة مديونة مديونة
هذا المديونة مديونة مديونة مديونة
المديونة والمديونة مديونة

ويشع هذا الكتاب في ٨٦ صفحة من الطبعة الاولى

تنقلك في ربوع بلادك العربية

الخطوط
الجوية
السورية



رحلات يومية من القاهرة إلى دمشق

لكافة الاستعلامات وحجز الأماكن
يرجى مراجعة مكاتبنا للسفريات

القاهرة : شركة مصر للطيران - شارع الأزهر ت ١٧٧٣٥ / ٥٤٠٤٥
دمشق : صاغة الحرف - هاتف ١٨٩٠٤ - ١٨٩٠٣
حلب : شارع البارونيه - هاتف ١١٤٠١ - ١٨٩٠٣

السلامة

1959 - May - 164 pages - 7 photos

مايو ١٩٥٩



المطبعة طبعه المعرفة ، والمعرفة طبعه التقدم والرفق

مؤسسة المطبوعات الحديثة



تقدم على مادة الفكر

من كتب الفنون والتربية الفنية

- | | | | |
|-----|--|--------|--------------------|
| ٤٠ | أسس التربية الفنية | | للكوثر محمد البصري |
| ٥٠ | الفن والتربية | | للكوثر محمد البصري |
| ٦٠ | اتجاهات في التربية الفنية | | للكوثر محمد البصري |
| ٧٠ | تكنولوجيا رسم الأطفال | | للكوثر محمد البصري |
| ٨٠ | الخبرة اليدوية وأثرها في التنمية الفكرية | | للكوثر محمد البصري |
| ٩٠ | التربية الفنية في فترة المراهقة | | للكوثر محمد البصري |
| ٩٥ | الفن والتربية الاجتماعية | | للكوثر محمد البصري |
| ١٠٠ | الحياة الشعبية في رسومنا | | للكوثر محمد البصري |
| ١٠٥ | الفن ووظيفته في التعليم | | للكوثر محمد البصري |
| ١١٠ | الجماليات البصرية | | للكوثر محمد البصري |
| ١١٥ | التلفزيون في فن الكبار | | للكوثر محمد البصري |
| ١٢٠ | جوهرة الفنان الشاعر | | للكوثر محمد البصري |
| ١٢٥ | الفن الحديث | | للكوثر محمد البصري |
| ١٣٠ | الجماليات الشعبية في مصر | | للكوثر محمد البصري |
| ١٣٥ | الفنون الشعبية | | للكوثر محمد البصري |
| ١٤٠ | وحدات في فنون الرسم | | للكوثر محمد البصري |

كتب لا يستغنى عنها ولا يمكن
ولا مشغلها للتربية الشعبية

لمع ولشردار العارف بمصر

تطلب من مكتبات مؤسسة المطبوعات الحديثة
وتكونوا في جميع المكتبات المصرية في مصر والعالم العربي



السلامة

أسبوع جرجي زبدان سنة ١٨٩٢

مجلة شهرية تصدر عن دار الهلال ، ش. م. م.

رئيس تحريرها : اميل ريدان وشكري ريدان

مدير التحرير : طاهر الطنسي

أول مايو ١٩٥٩ ٢٣ شوال ١٣٧٨

بيانات ادارية

لن العدد : في الجمهورية العربية المتحدة ، اقلية مصر
٧٠ مينا ، اقليم سورية ، ٩٠ قرشا سوريا ، في جمهورية
السودان ٧٠ مينا - عن الكويت المرسنة بالطارء -
في سان ٩٠ قرشا لسانيا ، في الاردن والعراق ٩٠ فلسا
قيجة الاشتراك : من سنة ١٢ عددا) ، في الجمهورية
العربية المتحدة - اقليم مصر ٧٠ قرشا صاعا ، اقليم
سورية ٩٧٥ قرشا سوريا ، في السودان ٧٠ قرشا
صاعا ، في لبنان ٩٧٥ قرشا لسانيا ، في السعودية
والعراق والاردن وليبيا واليمن ٩٠ قرشا صاعا ، في
الامريكين ٥٠ دولارات ، في سائر اربعة العالم ١٢٥
قرشا صاعا

مركز الإدارة : دار الهلال ١٦ شارع محمد عز العرب بك
(المديان سابقا) القاهرة - مصر

المكاتب : مجلة الهلال - بوسطة مصر العمومية - مصر
التلفون : ٢٠٦١٠ (عشرة خطوط)

الاسكندرية : ٢ شارع اسطنبول تلفون ٢٠٦١٨
الاعلامات : يحاطب شياها قسم الاعلان بدار الهلال

صفحة	
٦	حكمة الشهر
٧	عيد الجمال
٨	لو صفنا إلى القمر :
١٤	يقيم الأستاذ عباس محمود العقاد أطفال المستقبل سيولفون بالقطارات :
١٩	يقيم الدكتور أمير بطر الطريق إلى الله :
٢٣	تسمة يقيم الدكتور عبد الطيف حمزة الطيرة في خدمة السلام :
٢٦	يقيم الدكتور عبد المنعم ماهر ابن الهيثم : راقب نصب في محراب العلم :
٢٧	يقيم الدكتور عبد الطيف منصر حدث بقلم
٢٨	قصة مزارع العمة آلى لإصلاح المشردين
٤٣	ماوي لثاته : أحدث باد لخدمة رجال الأمن
٤٥	مصالح ضخمة لا مراها :
٥٠	يقيم الدكتور عبد المحسن صالح زورك الرياح الأربع
٥٦	التدخين : حقائق جديدة يجب أن يعرفها المدخنون
٦٢	« من قصص الكناج في سبيل العلم »
٦٦	٢٢ مائلا يصارعون القطب الصومالي فتاة الرقص :
٧٤	يقيم أبو الوليد ، وتغرب الدكتور نظمي بونا دقنزيو الشاعر التلاف : يقيم الأستاذ سمير وحس
٧٨	الحب ... طيبا ! يقيم مولير ، وتلخيص الأستاذ زكي طليمات

صفحة

- ٨٦ موكب العلم والعلم
٩٠ انتكارات جديدة
٩٢ الرئيس بشفي الجنون
٩٦ حطار من هبنا عوبر
١٠٢ الفنان الحند :
١٠٦ لبيب وفكاهة :
١١٠ شبح القتل :
١١٧ قصة الكاتبة النوبسية اجابا كرمسني
مشاكل الشباب

طبيب الهلال

- ١٢٢ ملا يحتاج الى النوم ؟
١٢٤ الطلوة الطحينية هل تأكلها ؟
١٢٦ ٢٨ % من النسيوخ خافوا للشباب :
١٣٠ حطار من الصداق : بقلم الدكتور كمال موسى
١٣٢ سر الحياة ... هل يصل اليه الانسان ؟ :
١٣٨ طبيب الهلال يجيبك
١٤٥ قرأت لك : صراع من اجل الحياة :
نائب ارحانة حرن حسر والنحيص
السيدة صوى عبد الله
١٥٢ سر الجمال والتجميل
١٥٦ عرض الكتب



حكمة الشر

من يميني فكلوا جملاً بفتنار من
الذهب ؟ . من يأخذ قبضة من المواهر
بخطبة صفة ؟ . من يطيني عينا نوى
الجمال ، وأخذ خزائي ؟
(حوران خليل حوران)

عبد الحميد

شهر مايو أو « ماس » هو أشهر شهور الربيع ، وأصغرها في
 حواء الدرع ، واسع هذه الشهور مراً ، وأصغرها روماً وشعباً ،
 وأصغرها أيضاً بالعصب والسماء ، وأصغرها بالهند والهند ،
 وأما كان الربيع هو مطلع الأبرار والأبرار ، كان مايو هو مصدر
 النمو والأبرار ، والشهور والأدم معاً حصة ، أقسمتها البشرية
 من أنجبها وحصل أنجبها ، أو من لعنهم أنجبها ، وعائلتها
 إلى روحية أو من أنجبها العجالة وعربها القدم
 شهر ماس مأخوذ من « ماسي » له الشمس وخارجي نواف
 السماء ، وكانوا يملونه بصورة رجل يحمل بيده أنقى مريخاً ،
 وبالسرى مفاص ، كما كانوا يملونه بكرة أخرى يوحى ذي وجهي
 رمزاً للشرق والغروب ، أحدهما بوجه الشرق ، والثاني بوجه الغرب
 وشهر فبراير مأخوذ من كلمة " *Februarius* " من الرومان
 ومعناها التقدير والفرار وكانوا يحتفلون في هذا الشهر المقدس
 بعيد الطبيعة والقدوس ، وشهر مارس مأخوذ من اسم « *Mars* »
 وهو « اله الحرب وحامي الرومان » وشهر أبريل مشتق من كلمة
 " *Apris* " ومعناها بفتح الألف والهمزة وكانت الزهرة ترمز لهذا الشهر
 أما شهر مايو فهو من « *May* » الإنكليزية أو « *Mai* » الفرنسية
 والكلمة لاتينية الأصل من « *Maius* » من ميا « *Maius* »
 وهي آلهة يورانية أو رومانية كما يقول الدكتور أيمس فريجه وقد
 وضع دراسة فيولوجية تاريخية عن أسماء الشهور ومعانيها . وقد
 كانت ميا آلهة العصب والنمو والأبرار . وهي لـ الأسطورة آلهة
 أطلس ، وأم هرمس أو أم عطارد في رواية أخرى . وقد بقي من
 عبادة ميا في العصور الأوروبية الشيء الكثير ، فعراون مايو يحضون
 أحيل ميا ليسوحوها ملكة الجمال . وفي الثاني من هذا الشهر كان
 الأوروبيون يحضون ميا « ميرا » ذروة الجمال والأبرار ، وقد
 رسم لها تسانو حفرى الكرم عدة نوحف ميا هذه اللوحة التي
 تراها على ملاط هذا العدد ، والتي توحى بالشمس والعصب والجمال
 جمال الربيع ، ورياح الجمال



قسم استاد حسن محمدی

در این کتاب که به نام "تاریخ و فرهنگ ایران" است، به بررسی تاریخ و فرهنگ ایران پرداخته شده است. این کتاب به دست آقای حسن محمدی نوشته شده است. در این کتاب به بررسی تاریخ و فرهنگ ایران پرداخته شده است. این کتاب به دست آقای حسن محمدی نوشته شده است.

در این کتاب که به نام "تاریخ و فرهنگ ایران" است، به بررسی تاریخ و فرهنگ ایران پرداخته شده است. این کتاب به دست آقای حسن محمدی نوشته شده است. در این کتاب به بررسی تاریخ و فرهنگ ایران پرداخته شده است. این کتاب به دست آقای حسن محمدی نوشته شده است.

در این کتاب که به نام "تاریخ و فرهنگ ایران" است، به بررسی تاریخ و فرهنگ ایران پرداخته شده است. این کتاب به دست آقای حسن محمدی نوشته شده است. در این کتاب به بررسی تاریخ و فرهنگ ایران پرداخته شده است. این کتاب به دست آقای حسن محمدی نوشته شده است.

التحليلون اليوم - وراء حدود العلم - لم يسموا بوسائل كثيرة في هذا الفضاء المجهول

لقد كان لوسطن يخيل كما يتخيل كل انسان في موضعه ، نظر اهل القمر كامل الارض ، بل ظن انهم كامل وطنه من الاغريق يتكلمون الله اسي بكلمها ويكتب بها قصته ، ويعيشون معيشة البشر من ابد آدم وحواء

ولكن الرجل كان صادق الحس فيما يحسب ، لانه اتفقد ان الطريحة الانسانية واحدة في كل مكان ، ورغم ان رواده هبطوا على القمر لوجدوا اهل يتأهبون للقتال ، ويحمون مدنهم المحصنة على الشمس ، ولا يكفون في حياتهم المتلوية في الحروب

ولم يا تروى وجدتهم يتأهبون لفسر الشمس وهم يحظر له انهم تأهبوا لفسر الارض كما قد يحظر لنا الآن ؟ ابراهام كانت رحمة به باخوانه الاربعين ؟ اراء قد اتر السلامة في حروب السماء لموم لا يعرفون بينهم من الحمرورب على متن التراب ؟

كلا ، لا نظنها رحمة ولا امية بالسلامة ، ولكن ارجل على مذهب الامميين الذين ينزلون بالارض من سمره يطعم منها السماويون ، ويسمون كل ما نحب القمر بالعالم

الطلي ... فلا مطعم فيه فساد الطليين ؟ اكس لوسطن على خطا فيما قلوه وصوره لاولئك البسة الطويين من اشياء الامميين ؟

افصح - امداد الارض - في حاجة الى لرهاف الحال كي يعلم ماذا يصنع بالقرين انا حلقا بوادهم فانهم ؟ وماذا يصنع القمريون منا انا كانوا هم الساسين الى الفصح المس ؟

لا جامعة للحيال ... ان لسان اجال اصدق من لسان الحال ، كما هو اصدق من لسان الحال ...

ماذا صنع سكان العالم القديم بسكن العالم الجديد ؟ وماذا صنعوا بالقارة الجنوبية ؟ وماذا صنعوا بريلادة الجديدة ؟

فصة مكررة تعاد في القمر ولعمود معها اسباب المحوم واسباب الدفاع في لغة طريقه موافقه لطفي الحال ، مستعدة من حقائق العلم او فروض التدمير والتفكير

قطعة من ارضنا يستعيدوها الى حظيرنا .. البس القمر شظية كبيرة هويت من الكرة الارضية في ساحة من ملعب الترق واحداية والاممعار ؟

ارجعي الى اهلك ، ايها الشظية



سيكون في وضع تسان فقد أن يغفل سجين الفضاء ويغفل صلاته إلى القمر

إيمان صاحبة الحق الأول ،
لأنها سمته العزائر أبي حرج
القمر من أعماق بحارها ، كلا بل
الصبي ، كلا بل هما الأمريكتان في
الشمال والجنوب ، كلا بل هما
الكتكتان من المشرق والمغرب ، لأنهما
المسكران المتعبلان وراء المحيط
ومن يسزلون على سواحل المحيط

ولن تقف الحركة الدائرية في القمر
وفي الأرض حول القمر ، إلا إذا
عرف الأرحبون أنها معركة خاسرة
وأن تلك الشظية النافرة على ردها
مادرة !

ويومئذ سادى بالونام : الولام بين
الأحوة وأبناء الإمام ، من سكان هذا

الهابة ، راضية مطمئة ، لأن لم
تخرجي يروشلم فهاهم أولاد أهلك
بصنوبرتيك دعوى النشور إلى عمر
دارك ، فتدور كيف شئت على
هواك ، فأتهم معك للناثرون

ولا تسمى الحركة في القمر ،
بل تدور على مس الأرض حول
صاحب الحق الأول في دعوى
النشور المرفوعة إلى عيان السماء !

من المحيط الهادي كال استفاق
هذه الشظية الهاربة البائرة . فمن
أولى بها من أبناء هذه الكرة ؟ ومن
أحق باحتلالها من حملات الضرب
الأرضيين !

النظام ... وى اسماء المحبة ،
وعلى الأرض السلام !

وبعد عشر سنوات من الهجرة
الى القمر وسائل الزيادة دعانا
وايانا بين القمرين والأرضين ..

بعد عشر سنوات ، أو بعد
ماشتت من مترة كافية لتبادل اللغة
والاصطلاح مع تبادل الريادة
والتحصن ...

بعد هذه الفترة يسريج القمر
من دعاء المحبين ونحيات المحرلين
لأن الظنيرين من اسماء الى هذه
الكرة الأرضية سرودها على المد
فيرا ميرا أن من مدائهم ،
فيطرب الحياء أن تسمع هاهنا
المحبي ما أرضى ؟ ولا تمحيها
صبيحة الصائحين ما قمر ! يا قمر !
لأبها طراز قدم من عزل الحدود
والأداء المذاب والإمتهات !

قل أربعين سنة نظمت قصيدة
بمعان « الصداق القائل » فحواد
أن كمال هذه الدنيا سوادى لنا
على المد ولا يشت من حلاله وبياته
كلما اقربا به أو افرح ما

أن القمر صخرة على القرب ،
وأن الأرض على المد قمر ، وأبى
من القمر !

من الكمال على خلق الجبال فما
طعناه المرء أن يلمه في الشر

ولا كمال ولكن ربما عرفوا
أن الثرى يرى في المد كلقمر

فما أقدم هذا الحفاح الذي
سلبه الناس لنا متى صدوا
الى أفق القمر ؟ المحبوب !

وما أحذرا أن نرضى بقصا
على الأرض اذا علمنا أنها هي الأخرى
تراب من قريب وثور من بعيد

أكبر الظن أن اخواننا القمرين
لا يريدون أن يمسحوا عن أعينهم
مشاة الفتنه ، ولا يحسبون أن
يصروا التراب لربما بعد أن انصروه
سراجا وهاجا فيما لم يره من اندهور

أكبر الظن هذا ... فإن لم يكن
هكذا فما بال القوم مصرعي ،
لأندهوا بحس بهم بعد أن حادهم
رسيلنا ولهبنا منهم قدعونا ؟
ورثنا حوائهم مظلمين ومستمعين !
تراب من قريب ، وثور من بعيد

هكذا نحن اصداق على المد ،
فلا اقتراف ولا لقاء أن كلن هذا
مذهب أهل القمر ، فيأنهم من
حكما (١) . . .

(١) عن أرجح الفطريات حط طيفك المثلث
وطعنك الأرض ، أن السر لطفة من الأرض
انتصت بعد انميط عيب وطردت لي القديس
ثم دفنته حول الأرض بفعل الكيالية



صورة لملل القصر الروسي ببيت
وغيره حتى وصل إلى القصر وحظوه
عن رسم من ملكه عليه روسيا

تضييق الارض بسكانها بعد أربعة قرون !

أطفال المستقبل سيولدون بالبطاقات

بقلم الدكتور اسير بقطر

تدريجيا مع زيادة عدد السكان المترددة وما سيصيب الفرد الواحد بعد اربع مائة عام ، لن يريد من ثلاثة اقدم ، أي أقل من متر واحد ، وتضيف المنظمة إلى هذا التصريح قولها ، أنها ادعت في حسابها مساحات المجال الواسعة في أنحاء العالم ، مع العلم أن هذه المساحات لا تدخل عادة في الأرقام التي ترد في كتب الجغرافيا .

وهذا حقيقة لا تغفلان على لقاريء أولاً أن أربع مائة عام لا تعد شيئاً ، لأن نهايتها تكون العصر الفني سيبحث فيه أجداد أجدادنا ، وثانياً لن ثلاثة أقدام لا تكفي بلوم ، وتكاد لا تكفي للعالم ، إذا كان شخص مدناً ، وأكثر من ذلك أن هذا لرقم يقرى أي أنه المتوسط ، ومضى هذا أن العصر المور سيصيبه أكثر من ثلاثة أقدام ،

كتب أحد العلماء منذ شهر يقول أنه لن يمضي زمن طويل ، حتى لا يجد الفرد الواحد من سكان الكرة الأرضية مكاناً يعيش فيه ، اللهم إلا ما ينسج بوقفه ، وقد رماه الناس في ذلك الحين يشفي الموت ، ولم يحسن أحدنا فيما يقول أسره بعيره من العلماء الذين سرعوا إلى التعرف أحياناً واليهول أحياناً ، استرخاء للأنظار وطلباً للشهرة

هل أن نصريها منذر بعد ذلك من حلة عليه رسميه ، كاد يؤيد صورة التناؤم إلى رسمها ذلك العالم ، وإن كان أحد لم يعل عليه بكلمة واحدة ، مرة الأساس من الكرام ، أما الهيئة العلمية الرسميه ، فهي منظمة الحدية والرابعة النافذة لهذه الامم المتحدة ، أما انصرح فلتنصص في أن رقعه الارض التي تعيش عليها ، ستضيق ساكنيها

وسائل لإنقاذ الإنسانية



مساكن عامّة



غذاء من الخضار



زراعة الأسماك



التدريبات الجائز



تعمير الفضاء



فناء العالم

كما أن المسواد الأعظم سيصبح الفرد الواحد منه أقل من ذلك بكثير. أي أنه يضطر للوقوف ، وقد يجد مشقة في الحركة . لمراحته سوامس جيرانه أو زملائه في العمل ، لا سيما إذا كان من ذوي الوزن الثقيل !

جد لا هزل !

ولمن تكلم هذا المثل جاديس ، لا هارلي ، لانا اخترعنا سلفاً . أيا الهيئة التي أصدرت هذا التصريح هيئة عالمية مستولة لم يلق القول جراحاً . أما منه على أساس علمي نستمد الأرقام ، وفي منظمة التنفيذية الملحة . صاحة التصريح ، لا عمل لها سوى الاستعمال بالمشورت العلمية ، توليرا للفلسفة في عالم يموت من سكانه سنو ما جرحا ملايين الأنفس ، ويعيش أكثر من نصف سكانه على

الهيئة الصغرى من طعام ، لا يمدو
الحل الفاصل بين ثلوث والحماة

ولا بد من التفكير الآن في اتجاه
حلول بهذا الشكل الخطر والده
ببعضها تدبرها وقد سئل بها
الإجراء بصرت مبريه حاسمة في
حماة اسوية . إذ من المصداق أن
بطء السلعة ليس من خواص هذا
المصر فقد شهدنا في مصر
تطورات في السنوات الأخيرة
تسر سرعة الطائرة . في حين أنها
كاتب مد عهد قريب متى وثند
سرعة المصير لم يصف المحارب
الذي حمل عليه فاسرأس من الإقوى
لا بعد تقدم رجل وتأخر أخرى
طيلة أرميها عاماً . في حين أن
الطربوس قد عصى عنه في عام
واحد تقريباً . مبرحه ونظره
أمر . كذلك طلت بلادنا تنعثر في
مشكلة تطعيم المرأة وفشج أبواب
المدارس الثانوية أيضاً ما يقرب من
نصف قرن ، في حين أنها فتحناها
في سنوات بعد على الأمدع أروا
على مصارعها . فاحتظت بها المدارس
الثانوية والكليات الجامعية والمصاعد
العالية . وظلت مصر أجيالاً يقال لها
أنها بك ذراعي ، لا تصيب له من
الصناعة إلا النزر اليسير ، فلما به
في خمس سنوات أو أقل . رشك
سياسة التخطيط والتصنيع فيه
أن تملأ أربوع مداح المصنع ،
وتضم أذناً بالمطابق الفولاذية .
وموصاه الآلات الحديدية

حلول إيجابية :

أذن فلا حلاص للعالم من مآرق
السكان لا ناعاد اجراء بشدة
سريه ، ستميح الفرو عدرا ، اذا
جرونا على ذكر ما هي لنا منها :

أولاً - عمل الطلبة لن يستطيعوا
وصيلة لاستخدام المطار والمحيطات
والبحر واليابس في أماكن هذه
الملايين التي تصيق بها الأرض سنوية
واسي تردد مقدار ٥٠ نفس في
الساعة الواحد . فمن المعلوم أن
أربعة أحياس مساحة الكرة الأرضية
التي يعيش عليها من الماء ، وحسبها
من اليابسة . فلم لا نرفع بهلله
مساحة المراسم الأطراف في بناء
مساكن عائمة ، مزودة بكل وسائل
الراحة والترواحه التي يتدار بها
يوسا الأرض . لمصنف من وطأة
الرحام التي يحث مؤسسه التنفيذية
الملة . أن تقضى على الكثير من سى
الإنسان ؟

وليس من الميسر على العالم
الحدثه - وعدصاحب واستنوت
الأحر - معائب انديا البع أصعافا -
أن يحصل من هذه البيوت المائية
انسانه ، عدا قاتمة مداتها ، ناسه
ربطها بعضها بمصر مصر فولادية ،
أو عتائيه (بلاسك) وبرودها
بما يلزمها من قود ، وضوء ، ومجار
ومصانع ، ومخاض ، وسفن بحارية
أو ذرية للمواصلات المائية ، ومكاتب
لغيره والطلسمات ، وشسبكات
لاسلكيه ، ومسارج ، وفنادق وإلى
غير ذلك من المرافق

ثانياً - عن علماء الكيمياء الاجيائيين ، اني نجسوا وسيله لحوم الحشرات البرية والبحرية ، والارض والسماد منه بالوفيات من لحياتها وانواعها ، الى مواد غذائية صالحة للأكل - ولشده فكرة حديثة ، نطابق حديثاً عنها العلماء اخيراً في مناسبات هذه

ثالثاً - عن علماء الاحياء الخالية ان يشعروا في رزاعه الاسماك من المياه العذبة والملحة ، و نطابق راسم ، وتوجيه المناخ للثائم لاجوانها المحلية ، والعلاء الذي يفسد منه ، وبذلك تضاعف المواد الغذائية التي يعتمد عليها الإنسان ، والتي يسكور في تناول اللقن العائمة التي سبق الكلام عنها

رابعا - في رجال الطب والمسلمين بالبحوث العلمية التوالدية ، ان يهضوا بوسائل تنظيم النسل ، حتى يجمعوها في مسائل اخص والعصر ، واسلم والمهازل ، وحس تكون من السهولة بحيث لا تستدعي عناء او مشقة او معرفة ، ومن الحقه بحيث تكون انماح فيها مضمونا ١٠٠٠ ر بيد ان اقتصار على مثل هذه الوسائل لا يكفي وحدها تأملت في الخلل أجراماً آخر فضلاً ، وهو :

خامساً - على الحكومة من كدولة ، خصوصاً في البلدان المنخفضة ان تجعل احزاب الحرية بالطواب اسوء ما تلحق الي لا تسمح بها للمستهلكين الا بالانطقة الي

صنعها اوبو الخلق والربط للحيوان ، ومضى هذا ان تحرم الحكومة على الأزواج ، ان يخطب أكثر من طفل أو طفل واحد مثلاً ، ألهم الا اذا توفي او فقد أحدهما أو كلاهما قبل سن خمسة - ولا يحس ان هذه البنة من شمال أوروبا ، وبريطانيا وأمريكا الشمالية اليوم ، هي جوانب ثلاثة لطول الامرة الواحدة ، في حين انها تبلغ التسعة أو أكثر من ذلك في الأمم المتأخرة ، والاسم المتأخرة من اثني بوبو سبب الالوف بل الملايين اسدا من افراد هاسوريا منه اسوع وصيق ذاب اليد ، وقاسي السواد الاعظم من يملح عمل اليد ليد من تطليع العيش ويهشون من يؤس وسعد على ضامش الحياة

ومن نوات الاحصائيين في مشاكل السكان Demography ان سكان العالم سيبلغون سنة ٢٠٠٠ أي بعد اربعين عاماً فقط ، بتدريجهم آلاف مليون نسمة ، وان ثلثي هذا العدد سيكون من سكان دارة واحدة ، هي دارة آسيا ، ومن اسلم ان به كبيرة من سكان هذه الافاء ، يعني الفرد المخطوف فيها على حده من الارض يومياً ، فاذاً لم يكن هناك افراد جسم لا ينفذ تيار المواليد عند حد ، بل يفسد هذه الطوائف ، بعد اقتصار على الوسائل الطب الساجه للتحكم في النسل ، وجميل هذه الوسائل في مسائل الدول الجميع ، كانت النتيجة كارثة لا معر بها ، ما لم

يحبس مصره عند كالتى كثر الحديث عنها هذه الأيام ، ألا وهي

سلامة - الامتثاله بالصا -
الفر أو اربع مثلا - للهجرة ، لذا
بين ان الحياة في تلك الكواكب
مستطاعه ، وان المواصلات بينها وبين
الارض ممكنة ، وهذاودة الاحود في
حدود المقبول ، حتى يمكن التواجد
بين المهاجرين في الفضاء ، واقاربهم
في الارض ، وحتى يمكن سداد سجع
واساع كما يحسب في الانظار
والعالم

حلول ملبية

هذا مطلب من الحلول السببه الى
قد فكر فيها بعض علماء امور
بما اخصار اليه ، منوس = (١) في
الحروب والمجاعات والاوبئة ، التي
تتكاثر بين البشر ، كلما ضاقت
الدنيا بسكانها ، وعجزت الصناعات
والزراعة عن توفير المواد الغذائية
الكافية لتلك الكتل البشرية

وموجز هذه الوصيلة السببه ،
في حال الاعراض في بحد حل هذه
المشكلة ، ان تقوم حرب عالمية خاضعة
سريعة ، قصيرة ، تستخدم فيها
الاسلحة النووية ، فتصلى على نصف
المعمورة أو ثلثها أو ربعها وتكسح
في طريقها اكثر من اصاب الحصاره
الحديثة وبدأ الامم حياه دائمه
في حده ، ياكثرون فيها الاشباب ،

١ - ١٧٦١ Rev. Dr. Matthews - ١٨٢٤

ويعيشون فيها عرايا بأرورين بوري
الاستجار ، وسعيون لهجمات
الوحوش الصاربه والطيور الكواسر ،
ولمجات اسبي المعرفه ، ورمهور
الاساء واعاصير الخريف ، وفي
مهم الضعيف وفي العوى ،
وعن شاحه امده فسقو حصر
حديد سقو هذه مجرعات مناصمه
لحصاره حديه ، يهرب من حصاره
المصر حجري ، وسدح في مدارج
الرفي محصور - بطشه يطعم فيها
كل حطوة الوف السخن ، ومن
مدري ان اصاب لم ير مثل هذه
المرحلة يوما ما ، فيسل ان يسبنا
بالمرحلة الجديدة التي تعيش فيها
واس رواسك انورسون ؟

هذه خواطر وأفكار قد ينسجم
مها رايه الناس ولتتأزم الا
أما محاولة للتعود على مفهومي خروج
من المادى التي رسمته لنا بصورة
واضحه هنه علمية مودره ، هي
مؤسسة النظريه والزراعة النابغة
لهبة الامم ، فسيده بعض اعسا
ونعها على حلول لا تحظر على بال
اصال ، فلا فصكت حتى يكون
بصا بعد ارضانه عام ، يارده
واحده للفرد ، ابي سكانا للوقوف
وحسب - اننا لنام حقيقة لا يتسرب
اليها الشك ، وخطر يزداد الوعي
الاساسي شعورا به ، كلما اقربنا
محله الرمان من بهانه تلك القرون
لاربعه العاديه عام البجاة ، واما
هذه البشرية ، كلها لم يصمها ،
والفضاء على عذبة (القرن العشرين !



إلى الله

قصة بعام الدكتور عبد اللطيف حمزة

م. معماره قلم: ۱۳۸۵ م. حاشیه العافرة

ويستمع القراء هاتفا
يعود الي الكعاج في معتزل
الحياة ، فلما احتاج الناس
وغير انولهم دم علي نراد
للمصومه ، هل يعود ؟

ولن نراهم في صومنا
من اناس الا ما حيا لميمد
وكان اذا احس الجوع او العطش
تخرج من صومته غير بعيد فامات
من بعض الخيل شيئا من البر
وسر عليه ماء صافيا من السبع
فلم عاد مبرها الى صومته ليستأنف
القلادة الروحانية التي لا يرميها الا
الغافل من الرهبان او الزهاد او
المسوفة

ومرت سنوات عديدة على هذه الحال ، ثم جاء من الناس من اصره على الكعبة فتم من عليه

مرفوقه اسنانا طيب القلب ،
 عاوى ، انفس ، بحر الطبع ، ديق
 الحس ، عظيم الحياء ، يادى الحكمة ،
 ولكنه كل راحا يؤثر البمد عن
 الناس على كل حال ، اتجمل نفسه
 سريره و در بر من لادن بحيطه
 بالقرية ، صبه فيها ربه ، ويقطع
 بها لائل المستمر في خلقه وصنمه
 وكان الواحد سميا بوله الحياه
 الى يحيله مع ربه ونفسه لا فصل
 اليه اموات اقربى ولا تسبيح الناس
 الا كما يصل الهى العصف احبنا
 الى الازل

كان إذا أصبح حمد الله على
سلامه . وطلق نودي مودعي
طوبى . ثم لم يزل في تأملاته تلوذ
ودعوته وتصرعه تلوذ . فلما أدى
إلى فراشه في الليل طوى عن يمينه
وأمل في ما سرده من هذه
القصص الصالحات ويضمير فيه
سداق الثمن الذي يقول :

سيمح من برهونه بالصهل ،
ويصفونه بالصع ، ويعبون عليه
« انطمة » التي قالوا انها نوع من
انواع البله في الاسل

وستسمع من « من » : كيف
يرمي من هذا المكى الى ربابه
الكنيسة ؟ والكنيسة بحاجة الى
رجل حكيمه اتخيرة ، وكان من
الادعاء بحيث يبدو للناس انه اعلم
اعلماء ، واننى الانتباه ، وان لم
يكن له حظ من ذلك في الحقيقة ؟

وهنا جن جنون الراهبه .
وحذنه بمسه بالزحورغ الى الصومعة
حيث بها فيها بالعيشة الهادئة
الوادعه ، وبالحب الالهى الذى
لا وجود له في ابدسه او القرية او
الصاحبة

ولكن هنا آخر صرح في اصفاء
عنه قنلا به .

« اصعد ايها الرجل ، وكامح في
دائرته مملكتك من الكعاج لدة وينا
كانت لا من عن يده ابعدة بعضها »



واصاح الرجل لهذا الهائف الاخير
وعزم على اسفاد حيث هو . ومضت
مده طريقه على هذا البحر والامور
تتقعد امام الرجل ، والدنيا تسود
في وجهه ، وطغيات الناس تلبسه
من كل صوب

فهذا يظن في كعادته . وهذا
ينك في ذمته وعروته . لم هذا
يصر على انه يمالج الامور في الكنيسة
بصر من خروب « الصيه » لاتصلح
الكنيسة لها . ثم هذا ينكس عليه

منصبا من مناصبها الدينية العالية ،
ودلك لما عرفه به من التعوى
والاحلام في مسلاه اى ولما
تفرد به كذلك من براعة في
الوعظ والارشاد

وسحر الراهب في يدانة الامر
من هذه الاسد ، واسح بوجهه
عنها ، واسماد بره منها ، ونسى
على الايام الاقراء في احدى هذه
المنصب العالية في نظر الناس

ثم ما لبث الراهب الزاهد بعد
ذلك ان احس بنصر فجائى في نفسه
وسمع اصواتا مرسه تدوى في
اصفاق قلبه . وكلها للعودة الى تروك
الصومعة والاروب الى المذهب حيث
العبيدة والاخيه ، وحيث الدسا

بصورتها الحقيقية ، وهي صورة
مهلان كبير من مبادئ القتال .
وما اذراك ب هذا القتال . انه قبل
بين الناس على الاذواق ، وقتل
على الشهرة والعاه ، وقتل في
بعض الاحيان على الامراض

هفت بالراهبه الزاهد هسلنا
الهائف . واصبح الرجل في يوم من
الايام وادا يقدمه بحملاته حبرج
الصومعة ، ولهبطان به الى صفح
البل ، وللملح به المذهب حيث انتهى
ياولئك الذين وهمسوه على رأس
كنيسة من كبرى كنائس المحنة

غير ان الراهب ما كاد يضع قدمه
في هذه الكنيسة ، ونمض عليه
ببها امام طلبة ، حتى سمع من
الناس الصعب .

ما يصح به حين وآخر من معاج
والموت فيما مضى له من عمل -
ثم هذا يرميه بالخنوع للذوي الجاه
والسلطان ممن يعصرون على حلقه
أو تشبته في منصبه وهكذا

« وحملك بطرب ، ملأ حنيت من
الدوب حتى حنسي انك الصومعة
التي كنت انعم ليها بقربك ، واتطع
مها لسلطتك ، وابتهت فيها عن
ذئاب البشر ، واخلو بها لمسي
الأملي ، واذن بها رويدا رويدا من
مملك الاسمي ؟

« وحملك بطرب ، قد كنت انك
وانا في الصومعة اته ليس في الدنيا
اعظم من جريمة القتل ، أو جريمة
النهب والسلب ، أو جريمة احرار
الزروع ، وسحر ذلك من الحرمات التي
تشعر بها النفس ، وبطنع لها
القلب ، ويشتعر بها البدن ؟

« ولكني الآن بعد ان خرجت من
الصومعة صاب ان هناك دونا اكبر
من تلك الدوب السليقة كلها ،
واشد منها خطرا على هذا الشر

« ومن هذه الدوب الخطيرة
والجسرات الكبيرة في الحقيقة
بعض الأمراض ، والتأمر على ثرواتي
المصاد ، وبغض الناس في ابراقهم ،
وكراهية الحر لهم

« ولما كبريات الجرائم التي كشف
لي عنها بعد ذلك فهي جريمة
الإنانية ، وجريمة الرياء ، وجريمة
الثقل ، وجريمة الخمود وتكرار
الحميم

« والمحب بعد كل ذلك ان الجرائم

الاجير . يجب مما عاقب عليها
 القنوق . وبسبب ما تقدم اسماها
 بسبب ابي الحناك . وربما كان
 القدر في ذلك واحدا لتقصده لانهم
 يريدون حرمان ومضامنها جسم
 كما يقولون ، ان هذا الخرافة الاجير
 فمن الصعب ان يرى لها القصد
 « احلها » بالملهي الذي يفهمه
 القانوق »



وجلس الرجل يفكر مليا في
 هذه الامور ، وأخذ يمانى لومته
 نفسه شديد في تلك الاناء . فهو
 يريد ان يفر منه الى الصومعة ،
 وهو في الوقت ذاته يحس بأن قلبه
 واحدا من نوع آخر غير المصاد
 والاصدع عن الناس في داخل
 الصومعة . وأخيرا اسمر راي الرجل
 على أن يعاهد في الدين جهادا من
 نوع آخر . لقد آس على نفسه ان
 يحارب في حبه كبره واسعه ضد
 الشبه والنسب ، وبهش الامراض ،
 والتأمر عن الارواق ، وسد الفس ،
 وضد النجس ، وضد الخه ،
 وضد الخنوع ، وضد الخط من اقدار
 الناس ولقص من جهودهم وفعالهم
 بدور سرور .



رسم الرجل ان يبدأ هذه
 المعركة الحامية ولكنه علم في اول
 امره كيف يضع النقطه التي تكفل
 له النجاح انما في المعركة أ وهذا
 سمح للمرة الثالثة عاقبا بهف في
 اعقاب نفسه دائما .
 « اعلم انها الرجل ان من الحرائم

الكيرة ما تشبه الوحوش الكيرة ،
 وان من هذه الحرائم كذلك ما يشبه
 الذئب واسعوس ويخسو ذلك من
 المحنوقات الصغيرة ، وان منها كذلك
 ما به الخرافير الميكه التي لا ترى
 بالعين المجردة . ثم اعلم انها الرجل
 ان الشربة مرب اي الاق طوار
 بلاه في انطوار الاق . كات يعلوب
 الوحوش الصلابة والحيوان المفرس
 حتى ابداه عن آخره . وفي انطوار
 الثاني - اصعب تحارب الدياب
 والسوحس وهذه المخلوقات التي ترى
 بالعين المجردة . وفي انطوار الثالث
 والاحير - اصعب تحارب الميكروب
 والحرايم . فبمثل ايها الرجل
 في يصفك وعومك . وانظر في اي
 طور من هذه الاطوار المتعدده
 تصح قلمك . ثم يعرف على اساس
 من هذه النظرة الفاحصة في هذا
 الامر »

واذا الرجل من هذا الهائف
 المعجيب . وحسب انه به
 الوحى الذي يهبط احدا على بعض
 الرسل . وأخذ يفكر في الامر جيدا .
 ففهم ان الشربة اصعبت في مكان
 حادين طويري . هما الثاني
 والثالث من تلك الاطوار التي شرحها
 الهائف منذ لحظة

اد ذلك عرف الرجل مكانه من
 المعركة . ووضع النقطه اللازمه
 للنجاح في هذه المعركة . وطرده من
 ذهنه كل فكرة تمنعه الى الرجوع
 الى الصومعة ، وعلم ان الله سيمهل
 من كعاجه في الكسه الضعيف
 ماكل يضل في كعاجه الروحى في
 رأس اقل



الذرة في خدمة السلام!

بقلم الدكتور عبد المنعم ماهر

عضو اللجنة المركزية للنظر في المسألة

ليس الطاقة الذرية سلاحاً مهيئاً فحسب ،
ولكنها أيضاً سلاح يمكن أن يوفر السعادة للبشرية

اندرى انرفع مثل اليورانيوم بحيث
يمكنه من كسر ارتباطه بقوة التي
يحلل من المواد وحده واحده -
حيث سطر المواد وتطوى
اجزاءها بسرعة كبيرة بحكومة مصر
من الطاقة، كبحه سائر الانقسام
وكسبة لهذا الاسطر ظهور
حرر من الطاقة على هيئة اشعاعات
تشبه أشعة اكس ولكنها اشد قوة
واكثر حفرية على احراق العنبران
الصلبة السميكة ، والعتيك
بالإنسجة ، تلك هي أشعة جاما

واعادة التي تسيطر براما درجاتها
بهذه الطريقة سيج طاقة تعادل ٣
مليون مرة أي مدة تستعمل الآن
كمصدر لاسمح الطاقة ، كالصم مثلاً
مع تساوي المادتين في الوزن ، ومن
هذا يمكن ان يكون الى أي مدى
يمكن الاستعاضة بالطاقة الذرية في

عنقها نوديا الإنسان والى محروب
تعتبر القنابل الذرية ، سراد اندراك
الراي العام العالي لتواجع امحروب
الذرية ، لا ر المسئلة الذرية هي تبد
انواع الاسلحة فكا ، لان بواء الذرة
تطلق طاقة هائلة حين تشتط ،
كانما انطلق مفرود جسر من فمهم
سناه في الصبر ، هاتنواة تحتسبل
واحداً على الف مليون المليون من
حجم الذرة ، ومع ذلك تحرق اطه
مائي الذرة من مادة واحدة مركزة

وشبهه البرات في كونها المجموعة
الشمسية من حب انب يحوى على
بواء مركزة ، يحط بها عدد مختلف
من الإلكترونات ، تحرك في مدارات
محددة حولها ، تحرك الكواكب
حول الشمس ، مايا مكن توجه
اشعة حاصه كالاشعة الكونية الى
برات مادة من المواد ذات الوزن

المشايخ العمرانية بعد التحكم فيها



هذه الطاقة يمكن استخدامها في وقت السلم في توليد التيار الكهربائي بمفاعله هذه تكون في خدمة المصانع والزراعة وإدارة المصانع علاوة على تسيير السفن التجارية والبحرية بما فيها المواصلات فلا تضطر قطع رحلاتها بسبب نقص الوقود فوجودها الذي يكسبها لاسمير أو ستنين ، هناك قيمة أخرى حيوية تلك هي النظائر المشعة ، أي التي لها صفة الإشعاع أو إخراج أشعة يمكن تتبعها وتباينها ، ذلك الإشعاع الذي يفترق في حركته تحطم نووي ينتج بطريقة أوتوماتيكية ليس للإنسان سلطة التدخل فيها إلى أن يصير العنصر خلافا أو ليس له صفة الإشعاع ، وأشهر أمثلة المواد المشعة هو الراديوم ومكتشفه بيير وماري كوري وهو يوجد على حالة طبيعية مثل البورانيوم الطبيعي



وفي العصر الذي يحدث يمكن إنتاج نظائر مشعة صناعية داخل الأفران أو المفاعلات المدونة من عناصر أخرى غير مشعة ، وتختلف مدتها حسب الأشعة المنبعثة بإحلال العنصر المشع المنبعث منه ، وبعد تقسيمها يمكن استخراجها في محاللات مختلفة ولهذا النظائر المشعة مسعمل واسع في أغلب فروع الحياة ، من

مستخدم في التعقيم دون اللجوء لاستخدام الحرارة ، ولقد استخدم الراديوم المنبعث في علاج السرطان ونستخدم النظائر المشعة الصائبة الآن في علاج نقص المادة الدرقية ، وفي الأورام - العجينة - وفي علاج الرغز المشع اليوكيميا فمرا وهو زيادة تكون كرات الدم الحمراء وكذلك بعض أمراض العيون ، على أن هناك استعمالات أخرى للنظائر المشعة لا تعمل أهميتها مما سبق ذكره ، فهي ليست كمواد كيميائية ومهمها في ذلك اقتناء الأثر والنظائر تساوي في خواصها الكيميائية ، ولذلك فإنه عند خلط عنصر بعنصر المشع يمكن معرفة سلوك العنصر العادي ، باقتناء الرنض المشع بأجهزة خاصة مثل مداد حائض ، أو ما يشابهه . ومن أمثلة ذلك استخدام النظائر المشعة في الزراعة في دراسة حواس التربة ، ومدى انتشار النباتات بالأعلاح المصنعة أو المحسنة الصنعية ومن ذلك ، أما بالنسبة للحيوان فمستخدم النظائر دراسة سلوك المواد المتعلقة داخل جسم الحيوان سواء كانت كغذائية أو للمعالجة علاوة على دراساته العملياتية الفسيولوجية التي تتم داخل جسم الحيوان أو في أجزاء أنسجته على أنه يمكن علاج بعض أمراض الحيوان باستخدام النظائر المشعة وكذلك تعقيم الحشرات كوسيلة



استخدام الظفر القوي في علاج تضخم اللثة العفوية والاورام
العظمية وزيادة كريات الدم الحمراء وبعض امراض العيون

ونستخدم الظفر كذلك في كشف
العيوب الصناعية في صناعة
المسوحات والورق والبلاستيك من
اى نوع يحصل و سمك امتحان
وقد وافتنا الاحبار مؤخرًا
من صناعة الصابون التى تضاء لفسرة
طويلة حلا بالمسحرات المنسقة وبدء
محرسيها و نظم سير التطورات
من خطوط السكك الحديدية

للقضاء عليها وتوسع حركاتها
لاكتشاف مرادها ومعاونتها



اما في الصلابة فنستخدم الظفر
في الاحمرة لكشف عن التروقات المعدنية
والفحم والبتروول الى آخره - هنا
فحصا من اكتشاف الاخطاء الفنية
في اجزاء الآلات الدقيقة وكان اكتشافها
قبل ذلك متعبرا

نوابغ عالميون

ابن الهيثم راهب تعبد في محراب العلم

بقلم الدكتور عبد الحليم منصر

معيد كلية العلوم بجامعة عين شمس

ابن الهيثم أحد علماء ثلاثة ، يردى بهم تاريخ العلم في كل عصر ، وهم ابن سينا ، والبيروني وابن الهيثم ، سطعوا في سماء الحضارة الإسلامية التي بلغت الذروة في عهدهم ، في منتصف القرن العاشر الميلادي إلى منتصف القرن الحادي عشر . وهو كأحد علماء الطبيعة الإسلاميين يصر الأربعة ثماناً ، والأعلى كعباً ، والأوسع قديماً ، ولعله في مقدمة علماء الطبيعة في جميع العصور .

عربية لوريا ، باسم الهارن ، وهو تعريف فكلمة الحسن . وهو الحسن ابن الهيثم ، ظلت كتبه المرحوم الذي يصعد عليه أهل الصناعة في علم الضوء حتى القرن السابع عشر الميلادي . وكان ابن الهيثم يسميه « علم المناظر » .

ولد في منتصف القرن الرابع الهجري حوالي سنة ٢٥٤ ، طبقاً لروايته ابن أبي أصيبعة أي في سنة ٩٦٥ ميلادية . وقد عاش أول أمره في القاهرة حيث دأب على محصيل العلوم الفلسفة والطب والفلك والرياضة . ولد في عصر من أزهى العصور الإسلامية ، حين نقلت



المعلوم من اليونانية والهندية والعربية إلى العربية ، حتى أخذ العرب في دراستها وشرحها والتعليق عليها ، ثم أخذوا يضيفون إليها ويبتكرون فيها ، فظهر من العلماء العرب أئمة كالكندي والصارفي والرازي وجابر والحوارمي والبيروني والصوفي والورعاني ، فظهر منهم مؤلفات ومراجع علمية - كانت العصلة في دراسة هذه العلوم عند أهل أوروبا ، ونهيات الأساليب بذلك لظهور طائفة أخرى من العلماء من بينهم عالمنا ابن الهيثم

قرأ ابن الهيثم كتب من تجميعه من العلماء ، قرأه تفكر وتدبر ودراسة ، وعسى أن يجمعها وشرحها ثم جعل يذلل حتى بلغ عدة ما ألفه مائتين : ثلاثة وأربعين كتاباً منها في العلوم الطبيعية والطبية وحب وعشرون في المعلوم الرياضية والتجريبية ، فضلاً عن كتاب في الطب بلغ في ثلاثين جزءاً - وثلاثة كتب في الحساب ، عدا ثلاثة أخرى في الفلسفة - ولله أمانه على ذلك الإنتاج الرابع الضخم ، ذكاء نافذ متوقد وعقل واسع جبار ، وعبقريّة فذة ناصحة وصروعة صابرة وصابرة مع طوف في الهمة ، وعشق للمعرفة ، وغروب في النور إلى مستوى الذهبية ، إلى زعم من كثرة والنسب ، فقد كان يستعمل كسب قوته على نسخ الكتب - لقد بيعت مخطوطة واحدة ومقالته ورسائله على المائتين ، فأعنت بهذا الناس في

عصره ، وضاح بطلها ، ولعله تسبب إلى غيره . وكانوا جبل من التآليف والإنتاج العلمي الرفيع رصاصته للعلمة ، وهواسته الغنية ، فعلم من بعده أنه مأمون له الماء ، سيبذل جهده ويستفرغ قوته في التآليف موجهاً أموراً ثلاثة أولها أن يجد الناس في كتبه بعد موته الفائدة والعلم اللذين يفسهما لهم في حياته . وثانيهما أن يجعل التآليف وتجميع الرسائل أرباباً يصعب بعدهم الأمور في تجميع ما تصوره فكره وأتقنه من هذه الدراسات ، وثالثهما أن يخسر من تلك التآليف عصلة تضيوعه . وهذا دستور الذي اتبعه ابن الهيثم نفسه في حياته ، يفسر لنا هذا الإنتاج الضخم ، الذي التمس له حياته مع الفلة والفرارة والعق والاحاطة

وقد ألف عدداً ما ذكرنا في الهندية ثمانية وخمسين مخطوطة لا نجد منها في مكتبات العالم سوى واحد وعشرين ، وفي الطبيعة أربعة وعشرين لا أحد منها إلا اثني عشر ، وفي الفلك أربعة وعشرين لا تعرف منها سوى خمسة عشر ، وفي الطب كتابين ، وفي الفلسفة والمنطق وعلم النفس والأخلاق والآداب والفقه ما يريد على أرمي مؤلفاً

ما أجدر عبادنا المنحصرين في هذه العلوم ، أن يمتدوا بهذا التراث العلمي الضخم ، وما أجدر حسيبنا أن يتصل من ابن الهيثم مثلاً في



يكرّمونه قبل شتفه

اصل الكيميائي العربي
المسعودي أنطوان لاواريه هو
أبرز من اتهمهم بفتح التوراة
الفرنسية من الطفسد .
ولغوازيه (١٧١٢ - ١٧٩٤)
الذي بدأ مؤسس علم الكيمياء
الحديثة ، وأبرز معسري في
مصره ، أمعن خلال حمله
الامعالات التي تمت في امعن
أيام التوراة الفرنسية ، وحكم
عليه بالاعطام شيقا بالقطعة
وفي سنة يوم ٧ مايو سنة
١٧٩٤ ، اختتم علماء الاكاديمية
الفرنسية القصر ، وهي اكبر
معهد علمي فرنسي ، لمراجعة
الاجرامات والمأهي التي بدلت
للاضراج عن زميلهم العبقري
دون جفوي ، وحينئذ كانوا أن
زميلهم الكبير لا بد ملاق
مصرعه خاطروا برسائل وفك
من اربعة من اكبر علماء فرنسا
ليقتحموا له في شخصه براءة
اعظم تقدير علمي في ذلك
المهد ... وفي صبيحة اليوم
التالي تم اعدام المأهم الكبير
نقيا !

يقول الاستاذ مصطفى شتموهو
ممن توفرنا على دراسة ابن الهيثم ،
انه في احد الاستقراعاته على
المباعدة والاعتبار ، يكون قفسيق
بالكون بل مسا قوقه سموا كبيرا ،
للدرك مالم يهركه بالكون ، وانه ليضمه
في المقدمة بين علماء الطبعة المطوية
بما وضع في فواصر الضسوء من
نظريات ، في الابصار ، وفي قوس
قوج ، وانكاس الضوء ، وانعطاله ،
كما يضمه في المقدمة بين علماء
الطبعة الحرة ، ما أخرى من
تعارب من كيمية اعداد الاضواء
الغائية التي سمى من الاحسام
المضيئة بدها كسوء الشمس وضوء
النار والاضواء العرصة التي شرق
من سطوح الاجسام الكسفة التي
ستضيء بدها كسوء الاجسام المضيئة
بذاتها أو التي تستضيء بضوء عرطى
يشرق عن سطح جسم كسيف آخر
هو كسفة يستضيء بضوء ذاتي -
وقد تناولت لطايرته كسوء القمر ،
وضوء الكواكب والضوء المشرق من
خدار ابصر ستضيء بضوء القمر
أو ضوء النهار ، راسخ في احواله
الاضواء البديدة والاضواء الصمعة ،
كما يضمه في المقدمة بين علماء
الطبيعة انطسية بما طلى من
تعارب واوجد من أحجرة بفتح ما
ثم يحمل الاساد بفتح رايه في
الهيثم في انه احصى صفات العالم

بأنفسهم أحديت في علم الطبيعة
البحرية والتجربة والتطبيقات
وأما في طرازه كذا ، بعد أعاد
اسم الهيم معروف من تقدمه
لا للاستقصاء ، محسب بل للاستكمال
وقلب الإرضاع أن احتاج الأمر إلى
عبد الأوصاف ، فقد أطلق ابن الهيثم
علم المناظر التي وقصده اليوناني ،
وأشأ علم الضوء بالمس الخشب ،
وأثره في هذا العلم لا يقل عن أثر
يوس في علم الكسكا - فإن عبد
لموتى رائد علم البصريات في القرن
السابع عشر من اسم الهيم رائد
علم الضوء في القرن الحادي عشر

٧

لقد اضطرت الحاجة من الهيم
قبول الوثنية ، فصل بها حيناً وهو
كأنه لها ، فلم يكن يؤثر على البحث
والانتطاع للعلم أي عرض آخر من
أعراض الدنيا ، ولما تأقت نفسه إلى
التخلص من الوثنية ، أحتال لذلك
فأدعى أن يكون ، فحله الحكم بأمر
الله وأمر بحبه ، ولبت في السجن
حتى توفي الحاكم ، فعاد إلى الأشغال
بأنفسه وسكن بالقرب من الأهرام
الشريفة ، وأقام في القاهرة إلى أن
أدركه الوفاة سنة ١٠٣٠ الهجرية ،
بعد أن عاش سنين وسبعين سنة
فضها في شغل من الشغل وسعة
من العلم ، كان يسبح بعض الكتب
فيأته من أقصى الأرض من يشتريها
سما يكفيه منزه العلم
اليس عجباً أن تكون هذه صفات
أحد العلماء العرب وتلك أعماله في

٢

أوجد الذي كانت تحفظ فيه أوروبا
في المجالدة والمخبر ، وحتى بعد وفاته
اسم الهيم معروف عنه ، لم يكن علماء
أوروبا يتحرون على مخالفته أقوال
الأقدمين ولا عدهم الكيمياء من
المخارج ، كما تعجب مع حاله في
العرب المندس عبر ، ولكن علماء
العرب ، كانوا يديمون على أناس
كهم ومؤلفاتهم ورسائلهم وبحوثهم ،
ومنها أصالة الرأي وحرية التفكير .
وما بعد معضرة لهم ولرعايتهم

بعد تبهر اسم الهيم في العلوم
الرياضية والفلكية كذلك ، وأن
مؤلفاته ورسائله في الحساب والمخبر
وحساب المساحات والهندسة الإقليدية
المستوية والمجسمة ، لتدل دلالة
أكبر على بضعه في الرياضيات
الحسنة وغلو كنهه فيها ، يقول
المرحوم الدكتور مشرفة ، أن استطاع
على كتاب اسم الهيم في ، حل شكاك
أفنديس ، يلين به دقة في التفكير
وسعة في البحث ، واستقلاله في
الحكم ، كما تنضح به صحة دراكه
لمكان الهندسة الإقليدية من العلوم
الرياضية ، فهو في هذا الكتاب
رياضي بحث بأدق ما يتل عليه هذا
الوصف من صني ، وأبلغ ما يصل
إليه من حدود .

□

وقد ذاعت شهرة ابن الهيثم
كهنديسياً مما جعل الحاكم بأمر الله
يقول في وثيقته ، وبلغ في طلبه ،
بعد نقول إليه عن اسم الهيم أنه قال
و لو كنت بمصر لمثل في بيها عملاً

يحصل منه الخلع في كل حالة من حالاته من زياده ونقص ، فقد يلغى انه ينحدر عن موضع عال في طرف الاقليم المصري ، فارداد الحائكم سوما اليه وترسل في طلبه ، وخرج للقاءه ولحقه باكرامه ، وطالبه بما وعد به . فسار معه جماعة من الصناع حتى وصل الى الشلالات ، وهناك تبيّن ان الامر يختلف عما كان قد فكر فيه ، فاعتذر للمحاكم

واشتهر ابن الهيثم فوق علمه وكمال حلقه بالرشد ، فبعد نقاش بالصرّة وعاش بالسام وما هي كتب أحد الامراء ، الذي احرى علمه اموالا كثيرة ، فعاش ابن الهيثم للامر ديكفيني قوت يوم ، وتكفيني جارية وحادم ، فما زاد على قوت يومي ان لمسكه كنت خاروك ، وفي انفسه كتب غير ما يكتو وكتفك ، واد استعمل يديي الامر من نفس ندى يتسفل بأمري وعلمي ، فما قبل بعد ذلك الا بعه اساج اسها ولما سوسطا .

لقد عاش ابن الهيثم اكثر حياته في مصر ، وفيها كتب اكثر مصنفاته ، واقام بها الى آخر عمره ، حتى لقنه أكبر المؤرخين بالمصري يقول عنه سارون : « أكبر عالم طبيعي مسلم ومن أكبر المستعصين بعلم المناظر (الصور) في جميع الارمان ، وكان ايضا فلكيا ورياضيا وطبيعيا وكتبه شروحا عدة عن ارمسطو وجالينوس » ولما اصابه الاحلاق عند ابن الهيثم ابتار الحى وطلب العلم - ولقد رد لاحد الامراء ما كان قد دونه آخر تعليمه قائلا : « خذ اموالك بأسرعها ، فلا حاجة لي اليها » وأنت أخرج اليها عنى عند خذتك الى طر منكك ومسقط ولسك . واعلم ان لا اجرة ولا رسوم ولا هدية في اقامة الخير .

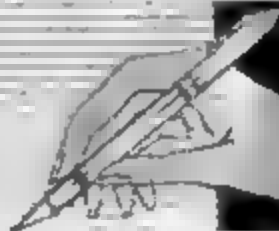
رحم الله ابن الهيثم عالما العربي الاشتهر . لقد عاش مثلا يحتذى في حياته . وانه مثل يحتذى بعد عصره بنحو الف من الاعوام



انتعار

احمد القيس - الاسمرى وخبير ان خود سبارقة مبرمة بصفة وحده يوما . ربه سيق امرد له به صبايل ما يجهلها ا وانه المبرم المصطفى ، فقال له :
جوزي ذكبا ، وحل ا - ابيها حبيفة - ستطلى القفاح من اجنبا .
وما سدا في برهة سبارق انتصرو مررت
ول الطريق من اعداء صدهه وسودله هرواية السرعة ، فاطلق لتركه يسار ، مبرمة جهن صدهه من الرمد ا ونحو اده ، وحلي حليد في مكانه
وبعد - سبي عا من حوله سدا صدهه
مه ا - قنصر ايك احسن الا -
عقال الصديق وهو صفة مبرمة التميم
- لا - سبر الا - سوا ، وار كده قد اعطته نكرا .
فلا ك حصني اده ا - به الصبا

حديث القلم



منصور فهمي

رَأَاهُ حَقَّقَهُ قَطْعًا لَمَوْءٍ تَرَى، وَأَتَى مِنْ بَيْتِهِ التَّقْطِيعَ
رَوَّدُوهُ طَيًّا لِلْحَقِّ بَالًا فِي وَحْيِهِ الدِّعْوَى بِالتَّرْبِيعِ طَيًّا
بِمِ لِي سَنِهِ وَوَسَّدَ لُمْتُ هُ خِلَانَهُ قَامَ فِينَا حَطِيًّا

عرفته في عنوان القلم ، ومشرق الشباب ، وكنت أتردد على الجامعة المصرية قبل تحويلها إلى الحكومة بتمام . وكان يدرس الفلسفة وعلم الاخلاق بأسلوب جديد ، وكما يحيى الشباب تتشقق الامم لطلب الحديث . والتحديث في الكسابة والمطاعة والتدريس ، وكانت المدرسة الجديدة التي ظهرت في ذلك الحين قد صممت أمام الجيل الجديد أمامها حديد في العلوم والنسب وطرق البحث . وكان منصور فهمي أحد أساتذة هذه المدرسة وأعلامها الميامين ، ثم مضت الأيام والاعوام وعمره صديقاً في الصحافة . وكان اجتماعياً كثيراً اتصلت أسباب على بلقائه كثيراً ، فدرس معلمي له عن كتب تقديراً لادبه وعلمه وحظه الكريم . وقد كان حراً ما فيه علة بسابه ، وصفاً نفسه وطهارة حسابه ، ورعاً حقيقياً يطمح فيه الكثيرون . والخاصة حيث يكون الطوبى امتثالا على الحبر ، أو الغيلا لا الحق من الحقوقي . وكان عصبانياً صاعداً ، ولكنه كان يؤثر السلام على الحرب ، فلم يحصل يوماً في معركة ، بل كان يأخذ الحياة من طرفها الامن ، فاسد من الصراع ابتعاد الفيلسوف الذي حارب عليه الدنيا وأمر الراحة والهدوء . ولهذا لم يعرف انه يدرع مع المارعى ، أو اصطهد مع المصطهدين . وقد تابى على وظيفه بخلقه الرضى حتى صار عضواً في مجمع الخالدين .



لماذا لم يؤلف ؟

وقد عاش مصور همى أستاذنا ومحامرا وكاتبا ، ولو سمعت معاصراته وكتاباتاته الثلاث بعدا من الكتب ، ولكنه رحمه الله كان لا يميل كثيرا إلى التأليف ، وعلى الرغم من أنه تولى منصب أستاذ العام لدار الكتب المصرية ، فقد كان يرى أن هذه الكتب المكتسبة التي مات أصحابها بما هي إلا قبور أو جثث تراكمت أسماء الكاتب والمؤلف ، وأن ملتقيها وبالقائها « تريبون »

يعيشون بعدد عالم من الإحساف ، وأن العليل منها حذر بالتقدير والتقدير لانه يؤدي رسالته العلم والمعن والحيات . أما الكثير من الكتب فهو مصنفات تكرر بعضها بعضا صور معللة . وقد روى لي رحمه الله ذات يوم وأنا جالس معه في مكتبه الخاصة ما قاله حبه الفيلسوف الألماني من الكتب على لسان فوست

« هذه الكتب عالم نمرج فيه الصه ، ويسوق الصجر إلى الخوس » ثم قال : « ولقد مر بالفيلسوف ديكرت وعب يصح فيه الناس بعدم القراءة لانه رأى أن كثيرا ما سوجه الكتب باطل ، وأن بعضها باطل عن البعض الآخر ، وليس محتوياتها غير تكرر لمادة ضئيلة قد تكون في النظر في الحياة ومدرسة بحارها غنى من صناع الوقت ، واهتات الدهن واسطر في الإطلاع عليها ! »

« وبذلك يرى كثيرا من العلماء يحجمون عن تأليف الكتب حذر من التكرار . وقد قصي حادان حياته ولم يؤلف غير قصه واحد عن حياته وحياة امرأته حيا في ذكرى عهد سميده من أيامه » !

هو .. وديتال

وقد عرف انفراد مصور همى أستاذنا وكاتبا . ولكنه كان ال ذلك شاعرا يحد نظم القصيد . فله في شأبه قصائد حيدم كان بشرير بعضها في مصفحة ، المجلد ، التي كان صرحها شاعر القطرين جميل مطران

سنة ١٩٠٦ وكان يذهبها باسم « مجبور من على فهدى اسفل » على نحو ما كان مألوفاً في ذلك الحين . ولكنه بعد احبائه لفته الجامعة انصريه في فرنسا هجر اسمه ، واسمعه ابن ابيه ، وكان يرى ان دراسة الفلسفة لعلم المروية في شؤون الحياة ويعود المرء ان يفتح صدره لكل رأى ومذهب . ولذلك كان يقدر مرة ابيه الى بها شيء من الردد . ويقول : « مع تعديري للفلسفة المعصية حتى اقدر الفلسفة المترددي في تقدير الحقائق . ومن اعطى هؤلاء الفلسفة « ربي » وربما كان هو الرجل الذي اثر في حياتي تأثراً كبيراً ، لان في سمعته شيئاً من اليك فهدى الذي سبق مع طبعه الذهني العسفي ، ولاني احبه وامره لسمعة علمه بالترجيح واللغات وعلمه بطبيعته والكيمياء ، فضلاً عن انه كاتب ادب »

الى الوزير

جمال الدين حسين

كتب الله لك يا سيدي الوزير من اتوفى ما أتت له اصل ، وكتب لهذا اخي على يدك الرسالة التي واسمها الامتنان وبعد بعد قرأتك لها رغبته الى مجمع لفتح لمرء من الوصول الى قرار حاسم في مشكلة اصلاح الحروف العربية التي طبعت خمسة وعشرين عاماً بلا حل . ولسمع في مساهمة الوزير ان يقول ان هذه مشكلة لم تكن انه خمسة وعشرين عاماً . من هي سنة « ثمان وثمانين عاماً تقريباً » فقد راحه الكتاب والاشيئون في صدر الاسلام حروفاً مهملة غير منقوطة ولا مشكولة ، كما هو شأن في غيرها من الحروف الازمنة . والعيسيفيه واليورانية والهروغليفية والنسطه . اعجاباً على صاحبه التقدير وعلمه . ولكن لما اصطلح العرب بالجمع وكثر النسخ وصح الكتاب الخط والحركات، وسموا ذلك اعماماً ومشكلاً . ومن ذلك قول أبي تمام في ممدوحه
تري الحادث لا تستعمل الخط لمعماً
لده ومشكولاً اذا كان مشكلاً

وكان الاعمام في الاصل التكلم على طريقة الاعام ثم استعمل في وضع البسط والحركات . وكان المتعلمون في ذلك اخي ينفرون من الاعجام والسكندر ويعدون ذلك بجهلاً واسمهم به قتل العائل
شكل الكتاب سواء كان المكتوب اليه .



وكانوا على العكس من هذه النظرية التي يدعو اليها البعض الآن وهي : « وجوب تطبيع الحروف على النطق » . وكانوا يعتبرون التمسك في شيء من ذلك كله ، وإن الحروف ما هي إلا رموز ووسيلة لا غاية . فليس من المصواب اصاحه الوقت في النفس على القواعد ، وتضخيم الكميات بالنقط والحركات ، مادام القاري متعلما ، وماتنا في شيء عربي كل المرادها أو جلم يمقتون بالكلمات

مبسطة ، وليس من الضروري هذه الزيادة ولكن سبغ الفصحى الاسلامي واسار المصاراة العربية في الامم الاخرى ، واصلاط الاعاءير من العرب اصلاطا جديدة اضطرحم الي ان يسمروا على صط الكلمات بالنقط واحركات غير ان احركات كثيرا ما تقطع الكاتب للاصور ، فيا على القرآن الكريم . وكب الحديق ، واللغة ، ثم افوا القواميس مبسطة بالشكل لكون مرجعا يلجأ اليه الكاتب او القاري . اذ اليس عليه معنى لفظ و صبط كلمة . وقد انتهوا الى ذلك الاصلاح الذي هو عامة ثبات الحرف وارتقوا في الاصلاح الى تحسين ، فحسوا وجودا الحروف العربية على اصبع الحرف العربي فاحسوا ثانيا نفسه بين فتوى الرسم والوحرفة والتصوير

وقد انتسب « ب » سمي الزمر - الحروف العربية بالتشوا المضارة الاسلامي وكتب بها الخطات فارسية ، والاردية ، والاغلبية ، والكردية والشرية ، والبركة ، والبرية ، والريضة والساحلة ، وكتب بها لغة أهل البلاد . وغيرهم من يلمون ٢٥ حيوتا ماعدا نحو ٩ مليونا من العرب يكتبون اللغة العربية بالحرف العربي

واذا استبنا ابرار الاصول الذين استبدلوا بالحروف العربية حروفا لاسية فبق عددا هذه الامم اكثره التي تكلم بالحروف العربية لغتها وعلوها وصورها في ألف عام حتى رشح هذه الحروف باستبدالها بالحاسة ، وعاد من الصعب ساولها بالصبر والشيوة الذي راسا في تلك المشروعات المضحكة لغاية لاصلاح الحروف العربية التي قدمت الى مجمع لادغة العربية خلال خمسة وعشرين عاد . والى شوه حدال الكتابة .

ولا تقدم لنا تيسيرا ، بل على العكس تهدى إلى القراء صعوبات حصة .
 ويحصل من الخط العربي المدرا ورسوما ضخمة يحيا البوق السليم ،
 ولا عرقى إلى هذا الإصلاح التاريخى المحدث ، أو إلى هذا الخط العربى الجميل
 الذى أصبح ما يجر به اللغة العربيه على حائز اطاعات الأخرى
 أما رغبة الكناستى الورى أن يهيب بالمصحف - وأعضاؤه من
 العلماء والأدباء الخالدين - أن يقدم للعربية عملا حالدا طابا تشيقت
 إليه نفوس العرب ومجولاه العرب ، وهو أن يفرعوا بوصف معجم حديث
 يكون هو مرجع وأيسر مرجع للمطالع فى الكلمات العربيه - وهذا هو
 أصعب إليه معجم لفطوم والآداب وأعلام الشرق والغرب . - هذاك يكون
 قد أدى المصحف عملا حليلا يروج به ربع قرن مضى علمه من ايمان

طرفة وذكرى !

كنت فى المحسى لصانوى رعيه المرأه انعمه المرحومة السيفه هدى
 شعراوى * وكان حالها يوم اسلأنا من كل أسبوع يردم نكارالطباء
 والأدباء وحرة السيدات محدثا ذات لسلة انها وحى تسمى لدى
 الحكومات المصريه لغرض قانون محرم تعدد زوجات لما فى هذا التعدد
 من أضرار حسبية . قابلت أحد رؤساء اللورارات المرحوم محمد نسيم
 (شا) * ولما عرضت عليه رغبته سألها قائلا

- بأى صفة تطالحي بهذا القانون ؟

- بصفتي رعية للاتحاد النسائى

- إذن فأنت تشترطين باسم النساء جميعا ؟

- نعم ؟

- وهل كل النساء غير راضيات عن تعدد الزوجات

- لا شك فى ذلك

فقال نسيم (يا شا) هتصما ؟

- اذى فقد اجعلت المشكله ، فلتعرض كل مسئة ان تكون زوجة ثانية

لرجل متزوج ، فلا يكون هناك تعدد

لثلاث هدى شعراوى

- ولكن هناك ساء بصلى هذا الوضع لضروره قاهرة ، وتحت ضغط

ظروف ترغيبهن على القبول

لأجانب نسيم (ياشا)

- اذى فهى يخترن يمحس اذىهن اخف الضررين * وحى لا يجب أن

يسع النحر عن خطئه لا يهين ١٠



وقد خلقت عدي شعراوى على
 صلبه الخاتمة بوليسيا . . احيا
 ما شعرت بالهزيمة مثل ما شعرت
 به فى ذلك اليوم امام منظر سيم
 (يا شيا) . ولكن هيهات !

رعاية الآداب والعنون !

بعد ما كتبنا فى عدد مضى من
 الهلال عن ديوان البارودى علما
 فى أحسن أمثاله الأستاذ لطفى
 البارودى قد توفي بعد ثلاثة أشهر .
 وكان يحتل بالمرء الثالثى ديوان
 أبيه الذى لم يطبع ، ثم انتقل إلى

الأستاذ محمد حسن مبرور المدرس باخميم النامى ، وهو الذى اشترك
 مع المرحوم على الخازم فى شرح الخرائص الأولى والثانى من هذا الديوان .
 وكنا نوجه إلى مجلس رعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعيه (شرا)
 أن يصي بطبع هذا الديوان فتمتوجه إليه اليوم (شعرا رحرا) لعل لجنة
 الشعر بهيئتها لمحاكمته على هذا التراث المحدث

وأدب قيسى والندفون
 والودى الباحث القلمية
 فى صاحب الذبوان والذبان
 وفارس البترام والسود
 وكان فى الحرب الأمير السلا
 وسلم للشعر له رسالة
 روائع الأيام والأمصار
 إلا أننى أمناه النقصان
 ديوانه فى كمال الأواب

ظاهر الطناني

يا حسن الآداب والودى
 جمعت فى لحايت السلافة
 ما مولكم كنتم على الرمان
 شعاعيه محمود البارودى
 من كان فى الشعر الرعم الأول
 نى لا بين سميره رعانة
 واحتار ما احتار من الأشعار
 ومثل لم يثبت له ديوان
 فابث لنا يا حسن الآداب

قصة مزاج العمة آني لإصلاح المستردين

أعظم
من
أم



ويصف أحد قطاعات الأحداث لولوس
الطولس مافلتته العمة آني - وهذا
هو اسمها - مع جودي يلانز قائلا
بأن ما فعلته فيه لا يصديق. لقد كان
جودي في سن الخامسة عشرة من
أبضع متشردى المدينة لمن شفى
لا تنتظره غير أبواب السجون . أما
اليوم - وهو من العاديه والعشرين -
فانه في قائمة الشرف بين طلبة
الجامعة التي يدرس فيها . أما
الحامى النخيف ، فقد ذهب الى غير
رجعة . بعد ان انتهت العمة آني
من برائته .

ولعل أبلغ وصف لها هو ما قالته
أكبر محكمة للأحداث في الولايات

منذ أربعين عاما كانت مدرسة
أمريكية حسنة تعلم بالثروة وعمل
الحجر .

وعملت المدرسة الحسنة على تطبيق
حظها ، وهي اليوم ، وفي سن الثالثة
والصبيح ، تلك تروى طاللة . ومع
ذلك فهي تعيش عيشة متواضعة ،
وتصل من ١٢ الى ١٥ ساعة في
اليوم . في ميدانها المريب
الحمة العامة .

انها اليوم تسعد لمرآة في العالم ،
لانها صنعت مواطنين صالحين ، مثل
الشاب جودي يلانز ، يحرصون -
على يد العمة - على قطع مئات
الاميال لحضور حفلات عيد ميلادها .

للجنة أمرا عليها ٠٠٠ لقد قالت

أبنا أكبر عملو للتشرد ، بفضل
طريقها العريضة في الإصلاح

أما جودي ماروز معه يقول
« إن كل هذا التغيير بفضلها هي »
لقد حكم على قاضي الأحداث ، وسنة
من أكر وحال الوليس ، وليسيس ،
بأنه لا يرحى في صلاح ٠٠٠ حتى
قامت المة آنى ، ووصفت ساعدتها
الرفيقتي على كفى ، ثم احتضنتي ،
وقالت لي حنان : « أنتي لا ولد لي
يا جودي ، فهل تقبل أن تكون لي
حلا الولد ؟ » ٠٠٠ تصوروا ، طعل
يطبخه الجميع ، تسأله سيدة رفيقه
حنون أن يكون أبنا لها ، ولم أتردد
في القول ، فأخذتني إلى مزرعة
واسعة جميلة ، حيث وحشت في
زوجي متالبي عطف الأم والأب الذي
التفتدته ، ووجشت نفسي على الفور
أحد أفراد هذه الأسرة السيدة ٠٠٠
إن العالم بضمه يجب أن يعرف هذه
السيدة البيلة .

من هي المة آنى ؟

أبنا آنى ، ابنة مزارع متوسط
الحال في مقاطعة اربوروا ، شبات
وسط ١٢ طلا كانت تسهم حينما
وتسهر على راحتهم ، وحتى شنت
إحتهم التدريس ، وكان تسبها في
مدينة لوس انجلوس ، وصانف
عملها بجانا منقطع النظر بين

جطت هدف حياتها أن

تنقذ الطفولة للتشرد من
برالن المقاب ، فقد كانت على
تقة من أن هؤلاء إنما انفسوا
في الشر لا يفتكرهم إلى البيت
للتزلة الصالحة ، وادركت
أن حياة المدن المتردحة
لا تصلح للأطفال التشردين ،
ففي الريف يتجلى جمال
الطبيعة وسهرها ، وسي
الطلق البسودع واضح بين
سماها وأشجارها ، فاشترت
أول مزرعة ، واستأجرت
زوجين مثاليين ليقوما بدور
الأب والأم ٠٠٠ وفي سبيله
البيتة المثالية ، ووسط
جمال الطبيعة والحب
والحنان وحشت من يشت
الإصلاحات ومهاكم
الأحداث في إصلاحهم ، فكان
السهر يشملهم ، والحب
والحنان يرعاهم ، فلما هم
بين يوم وليسة مواطنين
صالحين متساوين ٠٠٠

طالبتها . فقد كانت بفضل سحر
سحبتها ورحمتها تحطم كل ورجيه
وتحمل من فائمة المدرس منه شأنه
وكان يبدو ان قلبها الكبير يسمع
لاي عدد من طالتها ويضرم مضامه
بل تخوض المارك في سبيل راحتهم
وسعادتهم .

ولكن الطفولة المشرقة كانت هي
التي تشمل بالها . وكانت على ثقة
من ان هؤلاء النساء اما اصصوا
في الشر لانقاذهم الهبة المنزلية
الصالحه . ولكن القانون لم يكن
امامه الا طريق واحد . - - - الصاب
ورأت آني ان انقاذ هؤلاء الاطفال
هو هدف حياتها . ولكنها كانت تعلم
انه دون تحقيق ذلك الهدف صرف
اموال طائله لا تمكها . فصممت
ان توفر الثروة التي يتيح لها تحقيق
هذا الهدف

وكان مرتبتها من العنوي . حين
بلغت في تطبيق حلمها الكبير . هو
مالى دولار في الشهر معرب ان
تعبس بمائة دولار في الشهر .
وتوفر الباقي . وبعد ان تصبح لديها
مبلغ متواضع . دفعته عربوا لغراء
منزل مكون من اربع شقق . وانفقت
وقت فراغها في تأثيث هذه الشقق
الاربع . واثت الشقق للفروشة
باصطاد طيب . فباعث المنزل بوسع
طيب وانسرب مرلا مكرنا من ١٢

شقه . وقصصتوب مرانها في ارمياد
المرداب لسراء مايزوم لاثنتها .
وجي ياعت المرل الثاني اشترت
ثالثا . باعته بدوره للشري مرلا
مكرنا من ٦٦ شقة . - - - وكان في
كل هذه الصفقات تحقق ارباحا
تضاف الى راسي غالها . ويزور
اوقت اصاص ان مرلا اكبر
مرلا مكرنا . - - - ثم ثالثا . ودرعليها
ايجار السقى الفروشة ثروه .
فادركت ان تحقيق حلمها الكبير قد
بات وشيكاً

فادركت هذه السيفة التي بدأتها
في الرب ان حاة الممر المرحمة
لاصلح للاطفال المشردين . فمى
الريف يتجلى جبال الطبيعة وسحرها
ومر الخلق المبدع واضح بين مسانها
واشجارها . وبهذه الفكرة اشترت
اول مزرعة . واثنت مرلا الريفي
بنفس الطريقة التي اثنت بها شغلها
الفروشة واستأجرت زوجين مغالين .
احارنها احساراً موعفا . ليقوما
بمرد الام والاب . - -

ثم بعت للمزرعة اثنين من احدى
الاشقياء الصغار . وفي الطلابة
برعة ينظران في ربية وشاك . حتى
شغلها السحر الذي يضفيه الحب
والحان . فانبجبا بكل قواهما !

وبذا الربامج . - - - وانهمكت
العة آني في هوانتها الجديدة . - - -

افتقده . وأصبح اليوم أفضل عمال
المرحلة . وأكثرهم أهابة ؟

ولعل ولنرب ابتكار هو أفضل
مساعدة الامة آتى ، وهو رجل له
صفاته المصارعين - - وحبوب
الملائكة ! فهو مصارع عيسى بعد
الحد . وهو أح حنوت لجميع الأطفال ،
يصل ادراكه الصحيح لمساكنهم ،
وعطفه العميق عليهم . وفي كل عام ،
- ككفاية لأحس الأطفال سلوكا -
يجمع ١٦ أو ١٨ طعلا في كل مرة .
ويرك لهم حرية اختيار المكان الذي
يسحبون إليه . وهناك يقسمون حبيبا
ويصرون وقتا ممتعا في الهواء الطلق
- - فسر الطمعة ، وروح الجماعة ،
والنصحبة أجرا حيوية في برنامج
المة آتى لأصلاح ذوي المواظب
المرحلة

وكان أحد الأطفال لا يزال نعضا
حيي اشرك في مثل هذه الرحلة ،
وكان قد سرق مسدسا حله معه
أثناء الرحلة بمعه إلى أعضاء حيي
جرائحه . وبعد أسبوعين من حياة
بهيجة بدأ له المسدس يحنا ثقيل ،
وأحسن أن أمره سسكتيف ، ويظهر
أن المصبة كان على صميره أكثر من
إلى شيء آخر . هي أول فرصة ،
وقرب إحدى الررك التي مسلسلته
في اناء . واعترب لأحية الصللاق
وسرت . فصحك الصللاق من قلبه
وجال - - أسس هذه المسألة بأصديقه .
واتمرك مع أحوالك في مرحهم ، أن

هذه حياتها . ورواد عهد المدرج ال
ستوعبي الرعم من وجود المساعدين
الأكفد . إلا انها كانت مرور كل
مررعة من مرارعتها الست في كل
وقت - - كانت شمعة من النشاط
على الرعم من كسر سسها ' وهي
لا تبحث إلا عن سسنة لأصلاحات
ومحاكم الأعداء في إصلاح شأنهم

كان ، وبلى ، الصغير من حيدا
الطراز . فقد عاجم وهو في سس
الثانية عشرة نانغ مصحف . وهذه
يسكن . وسله ٢٥ دولارا ، أطفها
كلها على استعمار الحبل وزكورها .
وقادته المة آتى إلى أحد مرارعتها
الواسعة . وبمسله ثلاث من أفضل
جيداتها . وقال له انه حر التصرف
فيها . وهي ذيل الصعر أسبوعا
وهو بهبه أسهول والجمال بجياده ،
وفجاء أكثر من هذه الهوانه . بدأ
محله في حب الانقار . ومن أرواسه
مسند ٣ دولارا لاداع الصحف التي
حاجه . وبدأ بهوى مرسة الانقار ،
وقرا كل الكتب التي وصلت إلى يده
عن هذه الهوانه الجديدة . وهي سس
المراسة عشرة هار على ٣٠٠ فلاح في
صاراه لمرية المواشي . وقال الخافره
الأولى ' وسس ماضيه . ووالده
المسنى الخمر في عشرة حان أمه
وأبسه المسدين . وكان يناديها
بذلك في صخر وعمره ٠٠ وبفضل
هذا الصلف والحنان وجد الإيمان الذي

الترك هي المكان الملائم لبقاء الاسلحة.
ومن جميعا تمتعتي عن الاشياء التي
لا تحتاج اليها بهذه الطريقة !

وكانت هذه هي حادثة اعماله
العدوانية . وهو اليوم متكايكي
بارع وروح حديد في حانه



ومع انه ليس نفعه آتى مصعب
وسمي . الا انها اليوم بعد حبه في
شئون الاجداث . لمرحة ان يعمي
الحاكم . بل ويضي الاديان . يتشبهون
هونها . ولكن هذا لم يصب بشكل
سهل هب . فقد حاصب مارك
يائسة مع سلطان ولايه كالبورينا
في الماضي . حتى اعرف الروين
الحكومى بصلها ويطريها النارة
أحوا . وكان خلال هذه المارك
تقول ذاتها ان نظام الإصلاحات هو
المستول الاول على عودة الأحداث الى
الطريقه . وان ما يصحون اليه هو
التي تستمر . والطمان والحب في
أربن كريس . انها نكرة نكسا
والاصلاحية

وطريقه المصبة آتى بورية حانة في
المالة . فكل د محرم . صعب بقل
لحاة في السنة المحطة . الى بيته
نظيفه حمله من البصه والخقد .
الى الحب والحب . والحب والحب
من حارة الى نصلح كل صحر
صال ا

ثم . ليس هناك من يصعب
الصبر اذا أحبط . أو يوحه اذا
أساء التصرف . وليس هناك كلبش

أو سحر جهنم . . انه ينقل الى
بته تفهرا ساسه وحبه وتحترمه
هذا هو ما يحدث الانقلاب العظيم في
حانه فهو معاة يعرف الايمان
تصل . وهو معاد يترك الحرمان .
عوالده يحرمه ويطلق عليه
وساعداه . والطعام متوافر . وهو
يتعلم في مدارس عامة . وحتى يعود
من المدرسة يترك والداه معه يوعى
واحلاص وزعمه صادق في مصاعده
على فهم دروسه

وقبل علوم أي صنف جديد .
نلقى على الاطفال الدماغي محاضرة
عنه . لفهموا كتب بعاملونه . بحيث
يسهل انصاحه في حسانهم . ويقيم
في كل مزرعة من سنة الى ١٢ طعلا .
ويأخذ الاطفال اسكبار على عاتقهم
زربة الماشية والدواجن . فطلا من
تربهم على مخيف الحرف والمهن .
وسمح لكل طفل ان يكسب المال
الذي سمعه وعن هواه . وكل طفل
يرتدى الملابس التي يحبها . فلسس
هناك ذي وسمي

وحين تزور المصبة آتى مزادها
اليوم بسرغ المسح بحتتها . وهي
مرف كل طفل منهم باسمه . وتصرف
ما يجه . ونامس مشاكله . وتحب
هو ايانهم . ونشجعهم

لقد سر لها ان حسده البيشة
الصالحه تقاوم أقوى بورغ الشر في
أكبر الاطفال احراقا . وتصنع منهم
مواطنين أصحاء سياسيا وعمليا . . .
ومن يمكن ان تقاوم سحر الاخلاص
- . والحب والحب ؟

نادى المائة

أحدث نادى لخدمة رجال الأمن

ما أوجعنا إلى الوقت نادى يستحق براجمه : وحرصون
عليهم وسبقوا لولا انهم الخطر في سبيل من الجميع ..

أو محبوب : بدأ نادى المائة عمله في
الحال : فتميز أرملة الضلع الشهيد
مكافأة عطلة ليعطيه العقاب الطارئ
ثم يقوم أعضاء النادى على الفور
بدراسة القضية بنسب بالسرعة
والحرص بعد وفاة المائل : ليقدم
أعضاء حرره الجمل من المجتمع
الذى اتفق بطولة الشهيد : في شكل
جنا عادية مستقرة : مقبولة بعد
وفاء المائل : فاز كان النصر ملوما
في الدور : بعد النادى هذه النشور
وسر لنكون سبيل المبتدئ : ووجد
أهمه سهرية أو سوية مقبولة
بالأضاعة إلى المكافأة الحكومية أو
المعاش

وقد بدأ نادى المائة كما بدأ
كل فكره نأجحه في هذه : وادى
عمله لهذه سبوتت دون أن يلتفت
إلى سخطه أحد : وكان مولد المثلث
في سنة ١٩٥٠ . الر حدثت وتبع

رجال البوليس : الطوار : والمردود
حذاء أمية للمجمع : نمرسون
حياتهم للرب : برعوا : السلام : والامر
والراحة للجميع : حتى إذا حصلوا
حياتهم خلال هذه أعمالهم الجيدة
النسابة : كوفيت سرهم في كثير من
البلاد مكانة : سنة : دعمت بسير
الطوبى والصحة : النجاة : حوما
وعفرا : جرد طويلا

هذه الحقيقة المثلثة طفتت الحرب
نادى في العالم : نادى المائة في مدسه
دسرويت بالولايات المتحدة : بل تعد
أيسر الفكرة : الطب : سرهم : صحت
أصبح اليوم في كبر مدسه بالولايات
المتحدة : لا المثلث

فلما حدثت أن فقد أحد رجال
الوليس حياته وهو بطارد قتلا
وهما : أو راح أحد جود ابطال
فحبه القربان إلى كافيها : أو
صرع أحد جود المردود سقى أرض

المائة في جمع مبلغ محترم للأرملة
وهي أدرك « باكر » أن هذه
المائة لا ينبغي أن تظل وهناك
الحوادث « بل لابد من جمعية
منظمة تقدم بها دعاء وواحدة
بماء البادي ، واشترك الاصدقاء
بترغ بشوي برصد لهذه الجمعية
النسبة وكان عدد الامضاء في أول
انسانه مائة - فسمى النادي : نادي
المائة !

اما اليوم فلل اعضاء النادي لمعون
ثلاثمائة من صفوف الزيادة مدنية
وبشرويت ورجال الاعمال فيها ،
مضاهي طلبة انصوبة التي نهال
عن اندي . والندى اسوم مؤسسه
حريه ، يدرسه محسن اذنه يكون
من ٢١ عضوا محريا لا يتفاضلون
احدا ، ويمثلون بالمالون مع هويات
الطاقة والبنويين والبرورين
بصحة دوريه في بونهم يدرسون كل
حده ، وبنوروا العونين المناسب في
سرعه ودقه !

به مد حب ، بوضع اسماؤه
الطولية في احد البنوك ، وليس به ماء
حاصل ، ولا موظفون يدفع لهم احوال
وانما هو هواية اناس حري حيا الحير
في دماهم ، يجمعون نور وقوع
الحادث ، ويصنوب في الحال !

لاحد كونهات البرور ، فقد كل
هذا الكونستابل بطرد شيئا مقهورا
يقود سياره بسرعة دعه في سوارع
أفدسه المزدحمه بالناس . واطلع
الكوباس في انقاب التحالف ، غير
انه حين سرع بحر له معافه باطل
عليه ولده الرصاص في بونه عصب
قارداه قتيلا . وفي هذه المرحله كان
« باكر » - وهو احد رجال الاعمال
بالدنه - قرب الحادث ، وعاد من
حدى البرور وهو يحضر أن زوجته
تضع طفلا في اليوم التالي ، قرأ
من واحده أن برور الزوجه في
المنشئ ، وهناك تكرر حالتها
الوقت ، مما دفعه إلى أن يعود إلى
بيته ، ويكتب في الحال إلى مائه من
اصدقائه شرحا حالة الأرملة قولة ،
وحالها بانهم على التبرع لمساعدتها .
وفي نفس الوقت اتم محصا أن
يكتب معالا شرح فيه الحوادث المؤلمه .
وكان من بعده ذلك أنه في الوقت
الذي كانت فيه ارملة الحدي تضع
طفلا ، كان مبلغ لائحه آلاف جنيه
مد لجميع اصحابها !

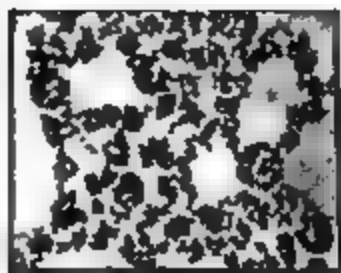
وبعد عام من هذا الحادث ، فقد
أحد جود البنويين حياته وهسيو
بطور أحد المجرمين ، وكان « باكر »
ثالثا من المدنيه ، فاسترد اصدقاؤه

الطبر وعياله

خرج « الحسن البصري » يوما إلى الصحراء ، فصادف فيها صيادا

لانه

ما اكثر ما سمع في سككنا من الطير ؟
فاجابه كل طير منهم مرعا معه : « ما مشغول بالاصحاب من طعام في
كل مكان فغير وجهه في الفصح ، فكل في الفصح » هكذا شرب
دون الصبا !

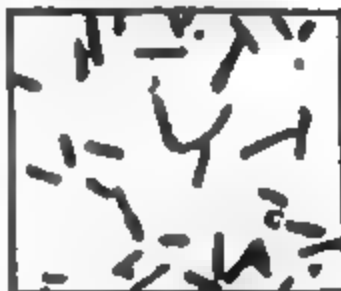


مصانع ضخمة لاتراها !

مصانع ضخمة بغيرها
أخصائيون قسموا العمل
بينهم ، ليؤثروا الحياة لنا
ولسائر الكائنات الحية !

يقدم الدكتور عبد المحسن صالح

للمدرسة بوزارة العلوم بجامعة القاهرة



خلال المبيعات المكثرة ، أرايت أحياء
بعضها محننى القامة ككل النملين
فوسنت ظهره ، وبعضها منشقوق
القوم ، أو كالكرة أحنها ما تراه وأكثا
« كشالة السلطان » ، وسما ما ينحدر
كحركة الشيطان ! أنها اجتسست
وعاكلات ، فصل دون توقف ، وقد
لمست العمل بينها أدق ما يكون
التقسيم ، وعملها هو إنتاج ملايين
الإطن من السماد كل عام من
بتروحين الهواء !

لكن ماهو البتروحين ، وما هي
فائدته !

يقول البعض أنه غاز ضار ضار يلطف
عمليات الاحتراق ، ويقول البعض
الأخر أنه عنصر الحياة في كل كائن
(

أنا زرت أحد مصانع السماد
التي أنشأها الإنسان لوجدها لزهر
بحر كائنات كيميائية ومهندسيها
وعمالها ، بين الفرن مشبعة ، والآب
واقواس كهربائية مبرحة ، والآب
ضخمة متحركة ، وأحواض التبريد
ولغير ذلك .

فإن هذه مصانع السماد خلقتها
الطبيعة ، أنها مصانع حادثة ، يعمل
فيها كيميائيون في منتهى الصغر ،
يقومون في حلبة من التراب باللايين ،
وهم مورعون في كل هذه الأرض ،
ويوقق لتناهم - على صغرهم -
إنتاج مصانع العالم لجميع بحوالى
مليون مائة !

وأذا نظرت إلى هؤلاء الكيميائيين

حي ، ولهذا النيتروجين دوره 'و'
رحلة في هذا الكون لا تنويف ،
والرحلة لنا من الأرض الى الهواء ،
ثم من الهواء الى الأرض

سجين ... وسجلتون ١

هذا انار بحس لم يطلق ،
وسطن ليعود مرة اخرى الى سطحه ،
بحسبه كانت دقة ، وتطلق
سراجه كانت اخرى ، وهذه
الكانات لا تزدى ملبث ارتجلا ،
وانما تحصى كل حيس منها في
عمل يحده اعادة تامة ، ولا مدخل
في من حده ، ولهذا فقد سمو
العمل الرئيسي بينهم الى تامة
النظام 'قسم البناء' ، وقسم
التعاون ، وقسم الهدم

فالبنفون هذه اجناس قسوا
العمل بينهم على هذه الخطوات ، اذا
انتهت خطوة ، سطها اكاناتاس
بعدها ، لعلما كما نحدث ومناصا ،
وبهذا ير الاساح الضخم في سلة
من الخطوات المتتابعة

ويسرى فكر النيتروجين فيما في
أمان ، لكنه اذا لامس حساب الرية
نلقه مجموعة من الكائنات كما
يلقى الخوف فرسه ، فيصبح
حسنا بين حساب التربة على
هذه شائز ، بعد بحر العلم - رغم
تقدمه - من مناعة هذه الخطوات
السريعه . واهم احصائين
طبعين في هذا العمل هما ،

حس ١ الكلوسترديام
Clostridium - (حس ١ اركوباكتر
وفي مصر اليوم مصحح لسماد يقوم
بمس هذه العملية ، لكنه يحتاج الى
حرارة عالية ٥٠ - ٥٥)
درجة مئوية ، وضغط مرتفع يصل
الى ١٠٠ ضغط حوى ، ما هذه
الكائنات الضميمة فهي لا تشمل
الحرارة أو الضغط ، ان الر تكمن
في الاربعاء الى تصويبها

غير ان الشائز قد يتطابق من
بعض الاراضي بيحه لطروف خاصة
مصبح المجهود الذي قام به الجبان
الساكن ، ولكن هذه المعلومات
الطسمية لا تسمح لسحبها بالهرب ،
فهناك مجموعة اخرى تعرفه لتقوم
بالحكم ثواب اسحي ، على هيئة
مركب جديد ، فصيل اليه
الأكسجين في عمليات سريعة متتابعة
وبهذا يحول الشائز بعض حس
« النيترووموناس » Nitrosomonas -

و حس ١ سروروكوكاس
Nitrosococcus - الى مركب النيتريت

والنيتريت مركب سام ، ولو
تجمع في الأرض لا تعرضت كل
الاحياء ، والحيوان اللذان أوجداه
لا يستطيعان له تصريفا ، أتهما
بوصلا الى هذه الخطوة وسحبان
من الميدان ، لأعادة انكراء ملايين
المراب ، لقد تعصفا فقط واحدة
الأكسجين ، وثاني العدة الريمه
لكل الاحياء بوانية حس
« النيتروباكتر » Nitrobacter -

وبهذا تتكاثر ملايين الملايين ويصبح
على هيئة معد

وسطر الناب في مقابل الماوي
والطعام . أن يقوم هذا الكائن بورد
الحمين . فلا يتروك هبنا في اصاص
البيروحين من الهواء ، وبثه له ،
ومدده به . فسمو اسات وزدهر ،
ومعيش الصديقان عوشة تعاونيه
كهما افاا موما تحاربه لتتادل ،
هنا بمطيه سكرأ ، وذلك يكون به
سعاداً

وسمر هذا التعاون ، حتى ياتي
الانار بمطه ، فيفرق بينهما
ناخسا ، ميوذعان بعصهما النقص ،
وتعود عقد الكائنات الى الارض ،
مرد من حصورها لاحوالها على
السلاد ، ونقى هكدا ساكة الثهور
الطوال ، كماها حرة على هبدا
العراق ، حتى اذا عاد اسها صديقها
مرة أخرى ، سمب وترعرعت في
حمام

الهوامون

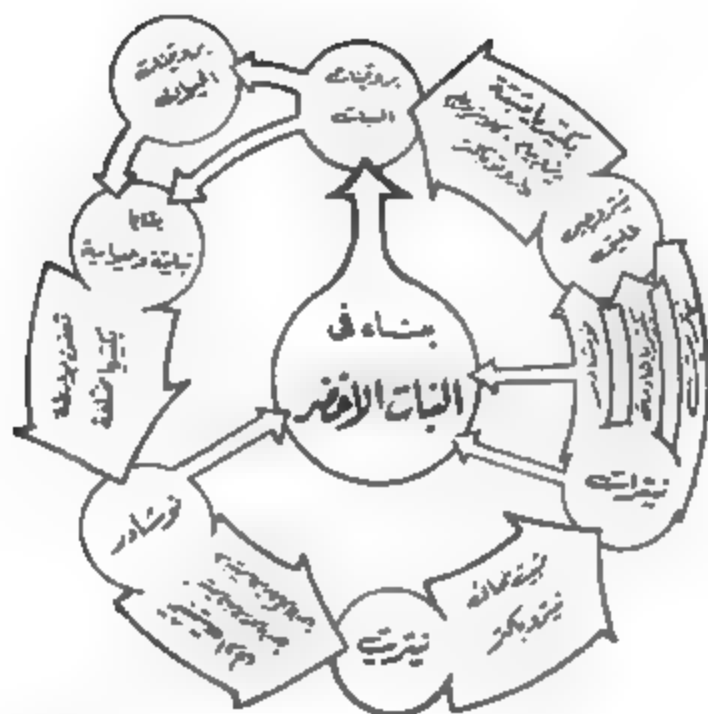
وعند مرة تخصصت في الهدم،
وهي تهدم كل ما سمه الكائنات
الضئيمه من بيروحين ، تنحدره
وتطلقه من سمه مرة أخرى ليعود
الى الهواء . لكن ما حكمة العالق في
مطبات سمه سمها مطبات هدم . .
انها حكمة سفة ، فلو لا عمليات
الهدم ، تنوعت صديات الانا ، بل
لتردعت احياء نفسها على هبده
الارض

الذي يواجم هبنا للركب السام .
ويستنه من التجمع ، ويحول له الى
مركب آخر غير سام : انه السملاد
الحقيقي او البتيرات ، فلبنا كنيترات
الجير او بترات السبلى

جميعات تعاونية !

وفي هذه الصانع الطبيعية تعاون
يسمو الى التامل والتعكر ، فلا تحدث
تثيت البيروحين الا اذا اجمع
البنى احدهما صعر عنه الصعر ،
والثاني كير يسكر ان لراء بالصن
الصردة ، اما الكائن الصغير فهو
حس : الاربوبام : *Arbopam* .
الذي يقوم باقنص البيروحين من
الهواء ، وبسه على هب سملاد .
ولكنه لا يستطيع انبام بهذا العمل
وحده ، من بالتعاون مع الكائن الكبير
الذي يمكن رؤيته بالعين الصردة
وهو النيات : فتات كالرسم او
القول سملاد اما اسدب جذوره في
الارض احسب بها هذه الكائنات ،
واسرعت الهيا ، وتلفت كلمة السر
منها ، وكلمة السر مادة كيميائية
تقرر ها في حساب التربة في تركيب
غلبة قلماها نعل الى حرة في كل
مليون حرة من التربة

وعندما يصل المركب السرى الى
السات القول ، لسحب جذوره
تبداله ، ونصح له مكلانين اسحتما
وتحميه وبراء ، ثم تمدد بمفائه ،
وهو مادة سكرية لا سطح هبدا
الكفن الكبيرى ان يصعب لسمه ،



التدوير دور ، والعمل على بين ثلاث الفئات . تقوم بأدوارها الخاصة لها
بعضها في الزرع ، هذه هي المصنوع الطبيعية المنظمة التي لا تراها

أن السجدة جميع الأحياء تحتوي
على البروتينات ، والنيتروجين عنصر
أساسي في بناء هذا الروبي ، غير
أن في الروبي يسروح حبسا ،
ولو بقي النيتروجين في سطحه ،
لاخفى من الهواء ، وبعد أن تمرد
الكائنات لميسة إلى التراب
بروتيناتها القيد فيها نيتروجين هذا
الهواء ، تأتي عملية تحرير

والهائمون في عالم غير مرحوب
لهم ، لكن في عالم هذه الكائنات أمر
لا بد منه لاستمرار حياة كل المخلوقات ،
وقد قسم هؤلاء الهائمون فر لهم إلى
قسمين :

فم سكن الماء ، وقسم آخر
سكن التراب ، لأمر تفسره الخالق
بحكمه وعلم

من الهواء ، ليصير معينا في املاحه
التي في الماء

انما لابد من عمليات هذه في هذا
السماء ، ورئيس الهطامين جنس
« Bacterium »
له انواع وسلالات ، وهو المسؤول عن
اطلاق سراح الميكروبات الخبيثة ،
يعود الى الهواء مرة اخرى ، يقوم
برحلة جديدة

وتستمر دورة هذا الطائر ، من
الارض الى الهواء ، او من الهواء
الى الارض ، والعمل يسير بمنتهى
الدقة والسرعة ، كل يقوم بالعمل
المخصص له حسبته لئلا يفسد
شيء منه ، وهكذا تدور الدقائق الامور
ونظمه ليسير بنا ركب الحياه على
تدوير « ان كل شيء حسب ما
يقدر »

هذه هي عمال الساعات الخفية ،
وعولاء هم كمنشئوها من الاجسام
الدموية ، وحدوا في هذه الارض منذ
ذات الملايين من السنين ، فبهدوها
تظهر عوالم من الاحياء

الميكروبات من قبوده ، والحرير
يأتي من الكائنات الهادمة ، التي
تهاجم هذا البروتين المتقد في بقايا
النباتات والحيوانات التي تعود الى
الارض ، فتفترج من الميكروبات
الخبيثة فيها ، فيخرج على هيئة
شبابير ، ليميد دورته السابقة !

سبحن جديد

ان المياه تفرج من الحصى
والصفيح صغرا ، صغرى صغرا ،
ثم تنفذ على الارض امطرًا ،
وتكون بحرا ، ونورا ، ثم تعود الى
الحجر مرة اخرى لتحمل املاح
ممنوعة ، منها املاح النشادر
والبيترات (السماد)

ومياه الأمطار والانهيار تسرب
خلال هذه الارض ، تحمل ما قد
يكون فيها من سماد ، وتعود الى
الحصار ، ويصير حلايل لحي ،
تصبح منه المذخبات الموقية
الاحمر لميكروبات الخبيث في مركاته
ومره اخرى سيحضر الميكروبات

هذه

سبحن

اعجاب !

اليد الحكيمة حول الطيب الذي في جبر ، في بيوتهم ، ولزوا ارضاه ،
فعل الله

« ان من امر من يترك الحق الحقة ، وعطاك على سبيلك

« فكرنا جولا ، ولكن لولا !

« لولا جولا ، ولكنك بدو نر سدا ما !



زورق الرياح الرابع رياح العواصف والمحيطات

قصيدة طيفي عجب لي
الا ان يطوف حول العالم ،
لا يخالط ضيقة ، ولكن
يزورق كراهي صلي صنه
بيعه ، ولم يكن يعرف عن
السفر في المحيطات .

في المال الي « ورشة » وضع فيها
ادوات الشغل والمواد الاولية ، وراح
يضع تصميم سفينته وتكاليفها

طاهر جديد اسمه « مرسيل
بلرديو » ، نشأت في راسه فكرة
القيام برحلة انفرادية في المحيطات
الكبرى سنة ١٩٣٧ ، وقرر ان يحل
ان يعمل لتحقيقها ! انه ليس من
الاعبياء ، ولا من رجال البحر ،
ولا يمكنه ان يعتمد على احد ليسانده
في تحقيق حلمه المجهوب ... ان
سيحققه بنفسه ، ويكون مساعدا
من احدا انه يسكن في بلدة « بيو »
بالقرب من نهر اللورن بفرنسا . وبينه
محافظ بحديقته صخرة حولها الشب



ففى مارسيل يرديو لمانية اموام و حديثه يحمل فى بلد ساليته الترابيه

مدينة قراية مزودة بمحرك قوه
خمسة احمسة . ولى ٢٨ يوليو
سنة ١٩٤٩ أنزل يرديو السفينة
فى نهر اللين ١ صمها فى لمانية
اصوام . وطاف بها فى المحيطات
الذله فى لمانية اموام ايضا

واعد الشاب كل ما استطاع
اعناده من اسباب الراحة فى سفينته
لغلا من المعنات اللازمة لرحلته
من الناحية العملية والملاحية

والسبعة مطبخ صغير ، وحجرة
نوم ، وحزاة الثياب ، والخرى
اللات الدقيقة التى لم يتطم الشاب
بعد ، كيف يستعملها ، وصناديق
تحدى مونة الطريق ، وحرمات
للماء ، وجهل يرديو ، وتناول
للأبد . وعمر ذلك سدا حشده يرديو

والوقت الذى يستغرقه صمها

وما كاد سدا عمله ، حتى فاحاته
الحرب امانه البسه و سبه
١٩٣٩ ، فنزل كل شيء فى مكانه
ودعبه لاند خفمته العسكرية فى
الجيش . وفى سنة ١٩٤١ ، عاد
الى بيته وحديثه ، ودق اول حبل
فى السنية

رواحل العمل بمسبر وجلد
وانقان ، كانت لتقصه اشهد كثيره
ولكنه كان يبع حصته من التبع
والطعام والتناول والسكر لى
يحصل على تلك الاشياء التى لاند
منها لصنع السفينة ١ لمانية اموام
لضاهها مارسيل يرديو فى حديثه ،
بين اخشابه وحداثده والدوايه ،
التي تحولت بين يديه فى النهاية الى



الشيخ العربي فاروق
والشيخ فاروق في كنفه
والشيخ فاروق في كنفه

في داخل سفينة « الرياح الأربع »

وبدأت الرحلة من باريس ، بعد
أن جاء لها فاروق بـ «
الصبر » ، في أول يناير سنة ١٩٥٠

جميع الذين ساعدوا أبعد العمر
على تلك الصورة ، ضحكوا وقالوا :
« لن يتمكن من الابتعاد عن الساحل
بعد أن يفتقر مصبه السفن »

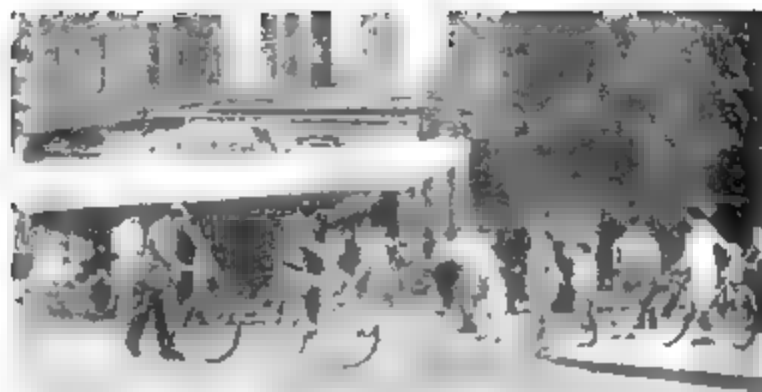
وفي ميناء شربورج ، قال له
الأميرال بروت ، الذي كان يعرفه :
« لو قطعت المحيط الأطلسي وصلت
إلى البرازيل » ، لأحدثت النجوم نبي

أعطى بها كتمى ! « ... وحاول أن
يمسح بالمدول من معاصرته الجوية ،
لكن الشاب لم يقتنع : كانت أرائه
أبوى من كل حجة يلوح بها أصدقاؤه
لتأثير عليه ، لأنهم كانوا يعتقدون
من حاجتهم أنه سافر إلى مثل
محمو ، أن لم يكن إلى أطلال !

وأفزع الشاب برياحه الأربع !

وصل إلى بريست ، ثم إلى
بورغو ، ثم إلى الدار البيضاء ، ثم
إلى دكار بالسمال ، حيث عرس
عليه صديق آخر من رجال البحر ،
القومدان كير ، أن يعطيه دروسا في
اللاحة تمكنه من مواجهة الاحطار
التي لابد أن تعرس لها





سيفه ملهى السراة وهي سفن من حديقة منزله خلال تولد
عندة الشيخ والحي دور الفلر حيدر لها الى الله فمهيذا للقيام برحلة

وقل باردو ، بعد بضعة
اسابيع ، انطلق الى مرس الحط
الاطلسي . وما عرت ايام حتى كان
قد أصبح وحيدا في سفينة ، بين
الارض والسماء ، ومن حوله الامواج
المخلجة .

واسمى ملاحه اسرعين .
لم استعد الرحيل في اتجاه الجنوب ،
ليستود حول رأس كلب هورن ،
ولوش انظر ، وهي احدى نقطة في
امريك الجنوبية بحر القطب ..

مر على انقلاعه من ساحل المريخ
القرية ثمانية وعشرون يوما ..

ول ذات صباح ، عثرت سفينة
حرية ارجسية على المركب نالها
فوق الماء .

كان ذلك في شهر ايريل سنة
١٩٥٢ ... ما أطول الوقت الذي
امضى به اليوم الذي عاثر فيه
بلاذه ما أطوله وما اقصره وما اضاء
سلوانث والفجيات ا

ووجد بحارها في داخل ا الرياح
الاربع « شاما غامد الومي ، وحول
رأسه منشفة مصبوغة باللحم .
مغموه الى سفينة ، وجموده الى
البر وادعوه مستشفى الحرية

في هذا الجزء من المحيط ، عرف

حقائق جديدة يجب أن يعرفها المدخنون



الترخين

الأطباء يقولون : مضته

العامار يقولون : للـ



الشيخة زهيرة إبراهيم بالملابس



والسجائر بلها في مبلغ الثمن
وتغلبها ثمرها هسوا اللبون



في يومه سنة ١٩٥٤ روح المدحون
في العالم باسبالاستياف السرب
مع كل سيجارة يستويها ؟ وحيل
للناس ان شمس الوحن الرعب
كليل بسطة المرة بالفضاء على علة
التدخين ، خصوصاً ان الذي لداغ
المرصة طلة محربة من انسه
الطبية الامريكية ، ولم نكده هي
التهمة الاولى ضد المدخن فسد
٣٥٠ عاماً تنهال التهم عليه من كل
جانب ، حتى لقد عزيت اليه في
ولت من الاوقات اسباب جميع
الامراض المعروفة وغير المعروفة
بل لقد تعرض المدخنون في القرون
السابع عشر لمقربات النقي والسج
والتشريد بتهمة تسبب الحرائق ا
ومع ذلك فان التهم الصديقه التي
كملت للمدخن لم تسع الناس من
التدخين ، بل لقد نلا الخبر المروع
عبارة رواج صمغ في صناعه
الدخان ، فما هي الحقيقة الكاملة
وراء هذه ابرومة العائنه ؟

حقائق ثابتة

هناك حقائق ثابتة : فالنيكوتين
والحرارة الشائت من اضرارها على
والدرات الصلبة التي تحتلظ
بالدخان ، التي يطلق عليها في
مجوعها اسم « الفطران » ، هي
السبب الرئيس لفقر الدم
وبختلف مركب الفطران باختلاف

وقد تمت من التجارب التي أجريت
بمخلاصات من قطران السمجاطير على
حيوانات مصلية ، أنه يسبب تكوين
سرطان

العلم وسرطان التدخين

ومع ذلك فإن هناك الكثير من الحقائق
غير انتباهه . . .

فالعلم لم يثبت . . . فطعنا ، وجود
عصر واحد بكميات تكفي لتكوين
السرطان لدى الإنسان . ولم يثبت
وجود عنصر معين يفسر لنا
الاحصاءات التي تدل صراحة على قصر
أعمار المدخنين ، ولم يثبت كذلك أن
مدخين نوع معين - أو ماركة معينة
- من السجائر أحفظ للصحة من أي
نوع آخر . ولم تعرف بعد أية
علاقة بين استهلاك الدخان ،
والسرور الذي يصيب الإنسان . بل
لم يعرف بعد الأسباب والآثار
الضارة للتدخين ، وأما لسريرته
لثة المدخن بالتأثير النفسي للسكوتين ،
أو تأثير دفعه للدخان ، أو بالتقليد
الاجتماعي والإبلاغ المطهرة . . . أو
بالتلهف النفسي الذي يجعل الرجل
البائع يمسح سحارة ، كما كان
وهو طفل يستص ندى الأم

كلمة الطب

اذن . . . ماذا ينصح الأطباء
بالكف عن التدخين ؟
الواقع أنه ولو لم يثبت شيء ، فطعنا

درجة الاحتراق ، والمصروف أن
السجائر أشد احتراقاً من السجائر
أو الفيلون ، فهي من ثم تنتج قطران
أكثر

والنيكوتين موجود في جميع
أنواع الدخان ، وهو في شكله النقي
صالح دئى القولم ، عديم اللون ،
لاصق الطعم ، يكتفى حفر ٢٠
مليجراماً منه في الجسم لاصحابه
بالفشل التام أو الموت . وكل
سجارة عادية تحوى ٢٠ مليجراماً
من النيكوتين ، فسيج أن هذا
القدر كله لا يصل إلى الجسم ، بل
يضيع معظمه خلال الاحتراق ، أو
خلال الدخان المتصاعد في الهواء ،
أو سرور داخل عب استنجره لدى
المدخن . ولا يصل إلى الدم إلا واحد
إلى ثلاثة مليجرامات . أما الجهاز
النفسى فلا يصل إليه إلا جزء مشل
جداً من هذا المقدار ، ومع ذلك فإن
هذا الجزء الضئيل يسبب للدخان
الضار أوصافاً مؤت من ضغط الدم ،
وربادة في ضربات القلب ، فضلاً
عن نقص الأوعية الدموية الذي يؤدي
إلى هبوط مفاجئ في درجة حرارة
الأطراف

ويعتوى القطران مع السكوتين
على أكثر من ألفي مركب كيميائي ،
من بينها أول أكسيد الكربون
والنوربيج . فضلاً عن عناصر تلب
السرطان مثل المركب المسمى
«برادييري» ، وفضلاً عن مركبات أخرى
تكون في درجة الحرارة العالية .

كعلاج لنساعة ، فقد تكون لدى
الدين حساسية خاصة ضدالبحان ،
وقد يؤدي السدس الى سوء حاله
بعض الامراض التي قد تكون في
دور التكوين لدى البعض الآخر .

ولعل تركيز اهتمام الاطباء في
سرطان الرئة ثاني عن امتشاح هذا
المرض الوراثي احيرا . وقد تأسف
هنا في خمس دول بأبحاث أسبب
أن هناك صلة ما بين التدخين
وسرطان الرئة . ولعل أبرز هذه
الابحاث ما قام به الدكتوران هاموند
وهورن بجمعه لسرطان لأمريكية .
فقد تبين لها أن الإحصاءات التي
جموعها سر أي لدخين بأصبع
الأعام - وتظهر أن الوفيات بسبب
سرطان الرئة بين المدخنين تبلغ عشرة
أضعافها بين غير المدخنين ، فطالما
أن المدخن معرض للإصابة بالسرطان
في الشفة ، أو الفم ، أو الحنجرة ،
أو القرية ، وهي المناطق التي تلامس
الدخان ... هذا بالإضافة إلى أن
حفظ حالاسرطان الرئة وحديثي
المدخنين

أما بخصوص أمراض القلب ،
فقد قررت هيئة من أطباء جمعية
أمراض القلب الأمريكية ، وهيئة
السرطان والجمعية القومية للسرطان ،
أنه ليس ثمة دس علموس يشي بأن
السجني يسبب أمراض القلب ...
ولمعداستدورة الصحة لأمريكية
أكثر دقة في هذا الموضوع ، إذ قالت :

بعد التدخين ، إلا أنه ضر في بعض
الحالات ، كالأمراض القلبية ، ولأمراض
الجهاز التنفسي كالسل ، والربو
وحالات اضطراب الدورة الدموية -
خصوصا ، مرض بروجي ، وهو مرض
يقل فيه وصول الدم إلى الأطراف
قد يستدعي بترها ، وقد تبين
لأطباء أن حاله هؤلاء المرضى يسوء
إذا دخنوا ، وبخمس مباشرة بعد
الانقطاع عن السجني

وهناك مرضان حاصلان بالتدخين
مباشرة ، وهما : ذبحة الطبق ،
وهو مرض تصببه الأم في الصدر
رحقان في القلب ، ووعى الطبق .
وهو مرض يصيب العين ويضعف
البصر ويضعف حة تمييز الألوان .
ومع ذلك فإن عدس المرضى بتران ،
مما يرجع أنها لا بتدخين إلا عن
حساسية خاصة للدخان ... ويتنلى
المرضى بأن إذا أصبح المريض عن
التدخين

والدخين سه الامعاء ، ولدت
يتصحح الإطباء بالامتناع عن التدخين
في حالات القلب ، ومعظم أطباء
الاستدئ يعتقدون أن الاسراف في
التدخين يتلف المثانة

وقد أنتت الابحاث أن السجني
يتسبون سرعه من 'جهود الحسني'
رئبت أيضا أن الافلاخ عن السجني
يمتعه بحسن واضح في التنبه
للطعام يؤدي إلى زيادة الوزن .
ولكن الأطباء لا ينصحون بالتدخين

لم يثبت العلم « كلمة »
وجود عنصر يقوى لتكوين
السرطان ، ولا وجود عنصر
يؤيد عنصر الآخر للآخرين .
أما الطب فيقول : « رغم عدم
بوت ذلك طبيا فالأدوية
تسبب في كثير من الأمراض
الخطيرة ، فضلا عن مرضين
تسببن ههنا : « ذبحة
القلب » و « عرق النسا »

إن هناك علامة من التدخين
والسرطان . وقد نتج عن هذه
المنهج تكوين « مع صناعة السجائر
لبحوث السرطان » لتكوين الرأي
العام بأبحاث عن التدخين وعلاقته
بسرطان الرئة . وقد قامت هذه
المنهج بدراسات قسمة لمدى التدخين
وسموك المدخن . وأثبتت النتيجة
أن المدخن يتناور بالسرطان
والجوية والميل إلى الاستغفال . مما
يسرهم للأزمات في حياتهم الروحية
غير أن اللجة تحولت بعد ذلك
إلى القدرة للدعاية والتفليل في شأن
المدخن الصحي . ردح كل اهتمام
يوجه لصناعة الدخان ، واعتبرت
اللجة إلى أنه لم يثبت بالدليل أن
المدخن يسبب مرضا ما !

وفي خيال حيلة التحويل من
السرطان كاست الشركات بعمل
جائزة حتى لا تفقد أسواقها ،
فأصبحت في صلبه عند السجائر ،
واتبعت السجائر الطويلة ، وأضاعت
الكلمات المختلفة والصور إلى الدخان
... وأصبحت امتدعت صورة « العم
الطير » وكان الابتكار الإبراهيمي
بأنهاء الهدية المؤقتة بين شركات
السجائر ، فقد أقيمت المنافسة
بين هذه الشركات لاكتساب المزيد
من المدخنين

وكان « التدخين الصحي » هولياد
الحلة الجديدة . فالسجائر ذات
« اسم العنبر » متعة للمدخن وصحان
لصحته . فعزل العنبر الذي يلقى

« حل الرغيم من احتلال الآراء في
هذا الموضوع . فإن كل الدلائل
تشير إلى أن الأبحاث في التدخين
من أسباب حدوث سرطان الرئة »
واحتلال الآراء ينحصر في أن الأطباء
معهد ماير المشهور ، فصلاص أبحاثه
البريطاني المشهور سير ووالد فبشر ،
يشكون في أسس الأبحاث التي
أجريت بخصوص التدخين . أما
دكتور ويد جون الأمريكي فيرى أن
سرطان الرئة لم ينتشر إلا بارتفاع
القطيع ، وأنها الوسائل الطبية
الحديثة هي المسؤولة عن الكشف عن
هذا العدد الكبير من الحالات !

كلمة الصناعة

الغريب أن شركات السجائر
مرت خلال هذه الروبة التي تهدد
كانها « سلام بيد مباركة مريرة »
وكان أول مظهر خوضها في الحركة
تكوين جبهة متحدة ضد كل أعداء

الدخان من جميع التسيوالم التي
تهدد الصحة

هل هذا صحيح ؟

يقول العلماء : - خطرة من
الابتعاد الصحيح . -

وكان الجمهور يريد التدخين
فوجد في هذا الجواب عدوا طبا
للاستمرار في التدخين مع المدفئة
على صحته فأنزل على السجائر
وابدأ الدم البكر - انشالا معطع
الخطر !

بيد ان من تدخين علبين من
السجائر ذات الدم البكر في اليوم ،

يحرص لنفسه الاضرار التي يعمد
بها من تدخين عبه واحدة في اليوم
من السجائر التي لا تضره لها

والتي اني ابي حسد من
، القصر ، تدخين .

هذا امر مستوك منه ولا حانه
على سؤال موقف على درجة صحته
للدخان ، فضلا عن صياحه ، واعتبره
نفسه ، فكل شركة تدعي انها تقدم
لتدخين افضل فلترة ، وانصح
انفصل في هذه المسألة هو تدخين
الحكومات لحرص نظام موحدة لتحليل
تدرج كل شركة تسال محترفات كل
نوع من سجائر من السكوبين وغيره
على لعله اني يسريه تدخين

هذا الخطب يعمل في خياشه كل المواد الكسابة والتدخين وهو اخطر جزء ل السجائر





من قديم الكفة في بيل العلم

٢٢ عالم



يساعون القطب الجنوبي

انهارت مرسا ، حيث رأى للمرة
الاول السفينة الروسية ، بوريس ،
امده حصصا لرحلات الاستكشاف
في المحافل القطبية

امده السفينة هي التي حملت من
قبل سفنه مرسية اول ، برياسه
ووبرت جايلز ، أنشأت في القطب
الجنوبي قاعدة دومون درفيل وبس
فيها كوخين من الخشب ، ودفنت في
الجحاح الجداري لانشاء قاعدة
أخرى أبعد من الاول ، باسم قاعدة
وشاركوف وهو اسم الطبيب الفرنسي
الذي كان من الاولين الذين دخلوا
المناطق القطبية في أوائل القرن الحادي

عشر . مكنت البعثة من القاعدة التي
أنشأتها وباتت تنتظر البعثة التالية
برئاسة امبرت

وسامرس البعثة الثانية على ظهر
السفينة التي نقلت من قبل البعثة
السابقة

وحا هم أعضاء البعثتين قد
التقوا جميعا ، في قاعدة دومون
درفيل

لثلاثه وعشرون من العلماء
اتهم والخبراء الثمانيون يتكون منهم
البعثة الفرنسية التي ذهبت الى
القطب الجنوبي ، لأخذ نصيبها من
الميل الكسفي الشاق ، تدبر سرك
معها فيه - او على لاصح برحبها
عليه - اسباب الرومسة والاضطربة
والامريكية

وصدوا الى قاعدة دومون درفيل
حيث أقاموا في كوخ من الخشب
وأعدوا ملأه منهم في الامام لصعود
الى قاعدة ، ساركوف ، التي بعد من
القاعدة الاولى سلساته كمن مر
دوحة البرودة ٣٢ ، بحب الصبر ،
دورا ، ولوريموس وشغلش الثلاثة
الذين ابتعدوا عن القاعدة الرئيسية ،
لظنوا اتصالهم برفاقهم ولم يصدق
هؤلاء سمعوا سارا هم باللاسلكي
ماذا جرى لهم يا ترى ؟

ان رئيس البعثة امبروت يعمل
رأسه بين يديه ويفكر ماذا عليه
ان يصنع ؟

في أكتوبر ١٩٥٦ كان فرنسوا
امبرت مع رفيقه امبري في هيلاه



واوفيت البعثة ثلاثة منهم الى الامم
بحلولها الى هناك = شركو = ...

و يصل معهم
المتطوعون الثلاثة
الذين هم اليوم
بانشاء القاعدة
التي هي ، قد علم
شاركوا

واصبح الثلاثة
والعشرون ثلاثة
وعشرون عائدا
وحيدا متقطعين في
انسان وسط سهل
لا نهاية لها من
التلويح المتراكمة ،
وحيايا يفضاء يطلع
او ماعيا ثلاثة آلاف
متر او اكثر ، ومن
جو مبط دوحية
البرودة فيه الى ٢٢
نحت الصفر

فامس البعثة
بتسجيل كثير من
المعلومات القيمة ،
وكانت تتصل
بواسطة الراديو

وللاسفكي بمصاحبة بيوريلاندا التي نصها من ناحيتها بدروس
وكاتب البعثة وصل ايضا بالوسائل نفسها بالصب الاحرى المتتالية
على مساعف شاسعة ، في منطقة القطب الجنوبي عشية احتجارية ،
امريكية واسترالية ، وروسية .
لما دعيه شاركوا ، فكان اتصالها محصورا في مخاضة القاعدة الرئيسية
بواسطة الراديو

رفقاء انقطعت الاتصالات

مرت ايام بر يد معها الملق في عوس اعضاء البعثة على رعايتهم الثلاثة
ولكن بعد مرور اسبوع ، واسبوع آخر ، بدأ الرفاق بمقتلهم ان
مكوب لتطوعين الثلاثة لا يمكن الا ان يكون سبه وقوع حادث مؤسف
ما هو ذلك الحادث يا ترى ؟

الردى الثلاثة الذين استمروا في عاهد شركو بملكون ثلاثة اجهزة

تراديو هبل يمكن ان تكون الاجهزة الثلاثة قد غطت كلها دفعة واحدة ولديهم أيضا ثلاثة أجهزة لتوليد الكهرباء - وهي تعطي هذه الاجهزة كلها حره واحدة ؟

ومرت أسابيع أخرى .

ماد يجب أن نسمع رئيس المشه ٩٤

ان امرب نعم ان تمام منه لنسعه في مثل هذا وقت من السنة معناه الانجاز وسط التلوج ا هبل يملك الحق في يفتح وقائه الى الاتجار ؟

اذا كانت حرجه حراره في الماده الرئيسية قد غطت الى ٣٢ درجة ، فمضى هذا انها في محضه ساركو قد بلغت الستين تحت الصفر ا

والرياح تهب بسرعة عشرين مترا في الثانية ، لتفجح الوجه كاجها نصال حادة ، وتولعب الراحات في صبرها ، وتقطع النفس وتسبب الاحتراق

كل هذا يعرفه عرب - ولكن واحدة كرتس لبعده بخدم عنه في يوم محاوله باله لا مدد رفاة اللامه

سيجعل هذا - وسيكون قول من يطرح لهذه المهمه الخوف .

نادى طبيب الجسمه ، الدكتور ه حوى ، وقال

- انا صانف يا دكتور يجب ان يصحبي - وعندك ساربحار في اقوى الرجال منه ، من من يدعي سطمبون ان سجدوا مسدود هذه لرحله

واحتار الطمب ستة وصال

بأدهم عرب وسائهم اد كانوا مسدودين لمواضعه لانه ليس بوسعهم ان يصيبوا لهم الامر بذلك . فوافوا جميعا .

وبد الاسعد - لرحيل في اقرب وقت . . .

ولما أصبح كل شيء معدا لرحله ، وقعت المصاحف ا

كان أحد أعضاء البعثة يغفل الوقت بالقراءة ، وإذا بالمشاترات تطلق من الراديو ا الاشارات من ساركو ا

انفلق الثلاثة على قيد الحياة ا انلوج داهتهم ، وغطت جهازا من أجهزتهم وصفت عليهم المناقل واضطروا الى اليقاء داخل كوخهم ، وعثروا على الاتصال بالمعدنه بالنسبه

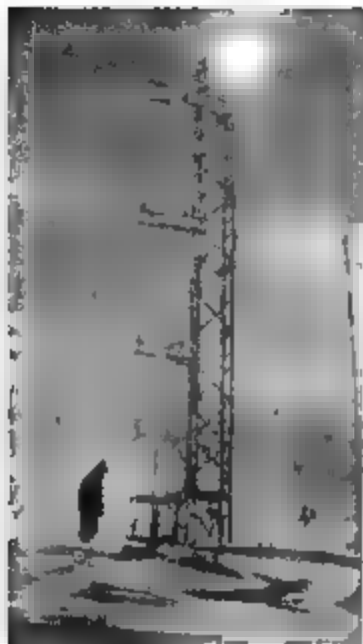
ورفعب الامموت مصيحات الفرح

ان أعضاء البعثة لا يستطيعون التعلق معه رفاهم لثلاثه على قيد الحياه . بل أيضا بانقاد البعثه الذين كانوا على وسك الصام في يوم لتال في رحله الاسعد ا

وصيل المامروا أداه رسالتهم العلمية وسط التلوج - ولما سمعت حالة الجو بذلك ، ذهب ثلاثة منهم الى محصه - ساركو فحسروا من الثلاثه بدس كانوا هناك وحاصروهم بالسوج وأوشكت ان تكفى عليهم

بني ثلاثة وعاد ثلاثة ان فاعده يومون فوفيل

واقطع الجو قليلا ، فصار ممكنا استخدام الطائرات المصودة -



رواسيل يفتشون اداء وسائلهم العلمية
وسط التوج



وانتجع الجو ، ولكن استخدم
الهليكوبتر لي افعال الفلباينج

السيارات المصنوعة خاصة لثل
هذه الرحلات ، مرجع رجسا في
السهول البيضاء
جاءوا ثلاثة وعشرين ، وحادوا
بلاية وعشرين
مرض بعضهم في خلال الإقامة
في القطب ، وأصيب بعضهم بحراج ،
ونكن الناس لم يعرف مسجلا الى
موسمهم
وصلوا الى الساحل ، حيث كانت
السفينة «نورسل» التي اقلتهم في
الحية ، تنتظر لتقبلهم في العودة
واسادوا الى تاريخ العلم والمغامرة -
صلحة جديدة برة

هليكوبتره في الاتصال بين القاعدة
الكبرى ، والقاعدة الصغرى
ونكديساصومات ، واندكرات ،
وكان أعضاء المئة يمدون فيها عمراء
كل ما يحتاجونه من ماعب وخرمان ،
في سبيل العلم والاستبانة
وحل موعد الرحيل ...
فجميع الرفاق معداتهم ، والتحق
بهم الثلاثة القادمون من شاركو ،
ودفعوا في السج حرا من الاحمر
التي تمكنهم من استخدامها في الرحلات
التيه ، او يمكن بصاف اخرى ان
تستجديها ...
وبدا باقائهم تسير نحو الشاطئ

من روائع القصص العالمية



فتاة هرقص

بقلم ليونستوى

تقديم الدكتور نظمي لوت

قصته طبعكم تلك القصة ، فاتها
حديرو بالاسماع اليها على ما فيها
من طوق

فرحونا ان نقصها عليكم .
فاحرق ميا ، ثم هر رأسه وقال :
.. احل . ان حيالي كلها غمد
اتقلت رأسا على عقب في ليليلة
واحده ، او بصارة أصبح في سابعة
من صبح

كنت وقتئذ غرقا في الحب . ولا
اكنتمك انها لم تكن اول مره اخوض
فيها بحر الهوى ، ولكن ماكن مره
سطر فيها الهوى من سطرته يومئذ
وكن هذا منذ زمن طويل . كنت
محموسا قد حرق اليوم روحا

كنا سائتر في اعمال الاسان
واصلاحه ، وكيف انها طيه لرحه
منكلها البريه . وكنا جميعا عند
هد الراي . اللهم الا صديقا المودع
ايدي . فاميلفش . فله كثر برى
حياء الاسان رهيبه فالفيل
الصدمة . وصديقا هذا محدد
لسو ، فلفلس دلق . فارعما اداننا
لانا آتسا وراء معارضته قصيه
من أفاضيله الطريفة . ولم يهب
طبا ، لايه استورد مثالا

.. هذا على الاقل ماكنسبه من
تحربه حياتي انعامه . عحيالي لم
نصمها الشئ ، بل صالفها شيء آخر
ليس له بالنبه شئ وان احسم

عند كان يرى معلقا
بغده صبا، عذرا
الورق في عيناها، وسأل
السماء من حشوها
وبالها، ان تعبد
تحتها البحر مع
الصوت في تلك الليلة
... وملك كعب فاربا



حرباً الا يعوسى شهيد المراقص
 حتماً اميت . على الرقص باع
 طويل

وانفق وحى في القروء ، اراقيم
 حقل راقص في دار مريب السلا .
 وهو رجل مس طب القلب واسع
 الثراء مولع بامه المآذب والمغلات
 واسمها : الى حواره روجه في
 بوب من انجمن ، وبند غرسا في
 راسها اكليلا من اللس ، وكشف
 ثوبه عن بحر

والحق ان الحمة نعت حد الرقة
 والهو الذي اقيمت فيه كان بالغ
 المعاملة . اما الموسيقون فقسيد
 حنوا من المدينة
 المعاصرة وكان
 عزمهم ممتازاً ، او
 هكذا قيل اليها
 لوفرة الطعام ولحرارة
 انشراحه الذي

الانطلاقات التالية
 الى لا معها يدوم
 هي تلك التي سج من
 فؤاد نزلت
 (نالون)

كان سبل انهارا

وعلى فرط حنى للشبان
 لم الدوق منها في تلك الليلة عطرة
 واحدة ، لاني كب سكران بعصرة
 الحب ، بيد آتي وقصته حتى نال
 من الاقياء . لم ادع رفضه من اى
 نوع . وغنى من البيل انسى كيت
 اراقص دارنكا ما اتبعت من الفرصة
 ولم تصب منها الا رقصة واحدة
 احلها من مهندس حقير اسمه
 انيموف ، ولم افر له تلك الغملة
 اى يوما هذا . فاضطرت ان
 ارقص تلك الرقصة مع فتاة المانيه
 كان قلبى مهنياً به فرة من الزمن

ذوات بعل . وكان اسمها «دارنكا»
 ولم تر لها وجهي في الحميم
 وخشيتة قتيبة عن حسن كان ابلن
 الساب عنه باحد مطيع الاسب
 احل كاتب دارنكا في سبها حملة
 جمالا عوق لصور ، ذات حلاله
 ومهابة في قصتها الطويلة . ومهدا
 الموق ورناسها اسي تحمل
 من الوصف سير رافعة الراس
 حممة اعمه كانه لا تعرف الانحاء
 فسود كالملكاب ، ولولا ما مطرب عنه
 من نشة واساس لهيب الناس
 حطها

وكتب حينئذ طائلا في احدي
 حاصات الاقاليم .
 ولم تكن شبيب
 لجانحات في ذلك
 اخي هم كثيرا
 بالحب والاطيلاع
 ولداثيرة في

اسياسة والاحصاء ، بل كن كل
 همه ان يسهل الدروس في اوقاتها ،
 وان يعطى التسب حقه من التهو
 والعصف والفرح . وكتب في مرعا
 جم الحيوية اجتماع لي مسح الفراغ
 واستصعب لراء مريض . فكث
 اصحابه في اني انازه والحلوات
 في عرسى العارضة كى بحرعا حواد
 اصبل ، او اعبي الليل بذكر ما حوس
 رب اعمر ، احق ورد في الطلاب
 بب الحان ابي مطلع الصباح . ولم
 يكن تراثا حفاك سوى التسميات
 لاسا لم يعرف مشروبكم احديث
 الذي تسمونه البودكي . وكتب

بدل ان اعرف فارتكا ولا تبت
مدى في اني رافصها بغير
احكام علم احداثها او انظر اليها ،
لان نظري كان معلق بعدده ههنا
بضكت النور في حبيها وسائق
السا من حبيها وثباياها ، اتمذنت
شعصها الساحر جميع الصور في
تلك اللبنة . . . وتلك كنت فارتكا !
فراقصها ، وهي تيمس بالسمعة
متوقفة الوحنات وترى الى جيبى
بعضل رمة ودلالا . فلم اعد احس
لحمي وجودا وانا اتعرف في خفة
والنشواء . ولم اقلن لمزور الوقت
الى ان ظهر الانهالك على المقلين
لعرفت ان الساعة قربت التثاقف
مباحا وان العمل قد رسك على
الانهاء . وم نقي امسا الا دماق
معدودة نجسها من الزمن
اختلاسا . لغت لها

— لقد حار موعد المساء المأخوذ
فهل تمضي الرقصة التي تنلوه ؟
— بكل سرور عا لم ياخذوني الى
البیت

— بر ادعهم بأحدوك !
— اعطني مروحتي
— هالك ، ولن كنت آسفا اذا لردها
ايك
— ان خذ هذه فتكون سبلوانا
لك !

وانزلت من المروحة البيلولة
دبشة ففتمتها الى . فاحلتها ولم
اسطم ان اعمر عى سرورى وامسى
الا نظره من عسى . ولم اعد احس

بمضى من اهل هذا العالم ، لان
روحي صيغت من وازع الشر
ورواسيب الالم قلم امد من عسى
انسر ، ولم سوى فليكن ممكن الا
الخير

وحلت مسرا في مكس امامها من
فسرط تشوي الى ان نهضت
مائلة

— انجرا ! انهم يطلبون الى اين ان
برقص !

واشارت الى رجل طويل مهيب
يرلدي لياك الكونيل ، وقد وقع
حرب الباب واحاطت به ربة اليه
ومع سده احراب . ثم هبط ربة
الب داف الاكليل الماسي
— فارتكا اتملي حيا

وانحنت فارتكا الى الباب وقعتها
كالبحور ، واذا بالهيدة تقبول
لها :

— خيلتي يا عزيزي والدك
ورافصه !

وهذله تفحصت والدك فارتكا
حيلا فلما به رجل مهيب الظلمة قوي
البيان احمر الوجه بوسطه ساروب
ايض معقوف من طرعه الامراطون
سغولا الاور ، وبه ساعلر ابيضان
على حاسي وجهه تلقن ساربه ،
ميرد ذلك من مهانه ووسامه .
اما الاستسمة التي لوتمست على
شفيه واسرقت بها مقفاه مكاب
صورة طبق الاصل من ابتسامة ابنته
المد

وعلى نغم الرجل في السن كان
مزجوا حرة سبه ، برر صمدرة

أجل كنت في نشوة ، ومر مشوي
برجع بالأخص إلى مصر حياء
الكولونيل !

لم يكن حياء يليق بمقامه ومكانه
لقد أدركنا أن القس أمر أن حياء
رحص ربحي الصنعة . فرق
على هذا الشيخ الهيب ، بفتر على
قعه كي يلبس أبنته قبضا يليق
بجمالها وسابها من مفسس أيسق
وربه بادعة .

وكبر هذا الحاضر كاذب كي يفتح
فلسي أوانه لذلك الشيخ العليل
الوسيم . وحطت ألبه بظرائي
وهو يطوف أرجاء الحجرة مزاولا
وقد أخذ التحدي باليه يد أنه
تباك . ودوي التصفيق عسلا
سقط رجله فحطأ ثم ضمهما لحياء
وركع في ذروة الرقصه أمامها
برساقة مبهدة ، وأخذت تاريكا لدر
من حويه كايها مصفور سبيح في
أهواء !

وبهمي واقفا لم وضع كعبه
الطيطي موي أدبي اسه في رئيسة
بالعه ، وانحنى فوق حبيها مطيع
فمه ، ثم عاذها من ذراعها إلى حيث
كب واقفا ومال لي برمي وهو
سرد مبه .

— راقصها انت ايها البنت !

وكما يدق الماء من البسوع ،
لدقي حبي لغاريك ، فاطلق ايمان
لكل ماني روجي من قدره على الحب ،
عازا بي احب كل شيء ، واحب كل
أصعد

أجل ! احب ربه أيب ناكليها

العريض إلى الامام على الطريقه
المسكبه ، ومد ربه بالأبواب
والأوسمة . وهو على الجملة ضابط
مراسم المدرسه العديده التي ترمع
في عهد القصر بعولا وكان دندبها
روعة يظهر وبها السمت .

ولم يستحب الكولونيل لرمة
ربة أيب وساحاتها على العورعيل
جمن صبح بتقدمه في السر وان
الرخص لا يلائمه ، فالحص عليه
مستب على رافه ولواصفه ، حتى
استحلف له وانزع سببه من
موضعه وسلمه إلى شاي من مردوسيه
ثم سأل مداسيه ووفد ومعه
التأهب للإبداء من مرفأ التوسعي
وماد انحب بمفأ المازوركا
حتى رايته يدق الأرض بدمه في
فتوة لم أخذت منه الطوبه كمرصه
تساب حول الدمه في رشامه وجمه
وكانت تاريكا عابها الطوبه
الهيما تسان إلى حوار ، وتصر
حطوها أو لطيلها لتسقي حركاتها
مع حركاته . فأنف راب انعلاء
المسكري الأسود المصمم ، كب
أرى بظانه الحب الحريري الصمير
الأبيض اللول .

ودعب الصيول حبيبا برصون
كل حركة من حركات هدير الرافعي
البارمين المنابيين ونساصين في
آن عفا . فماتنا فلم يكن الأحساس
الغالب على نفسي في تلك اللحظة هو
الامحاض شأن جميع العاصرين ، بل
كان شيئا سحر موي الامحاض بأمداد
بمبهدة . . كنت في حال من النشوة

الأمسى ، ولعبت روجها ببدنته ،
وأحبت صبرها وحلمها . بل
حيل إلى أن أحبت أصبا ذلك
المهندس الحير أبسيبور السدى
كان بلا شك حائقا على لاني قطعت
عليه كل سبل إلى مراقبة فلرتكا
أما والدها بعقله الطيف الرخيص
القيح ، وفنسلته التي تفاهي
إبتسامتها صماء وساء ، فأحسنت
نحوه بحب جارح ليهت له حدود
وانتهت الرقصة ودعينا إلى مائدة
المساء أسحر . ولكن انكولويس
أفتلر من عدم تناوله ، لأنه يشي أن
يهيئ مكرأ جذا في الصباح لعميل
هام . وأرعبت قلبي ، لاني حنيت
أن يأخذ فلرتكا معه وهو مشغوف .
لم أفرح في روعي عندما رأيتهما على
مائدة المساء هي ووالدها . ولسم
أشعر بطعم الأكل . كنت أظلم إلى
الرقصة الموقدة . إلى الرقصه
الأخيرة التي وعدني بها بعد المساء
وأخيرا أفرغ الناس من أمر الطعام
وراقصتها

وكلما شيل إلى أن غطيتي طبع
الدعوة ، وأنها لازيادة وراءها لضمة
من خلجات البهجة والانتشال جعلت
مواطني تكذب ظني بمزيد من السمو
ومزيد من السمو ، حتى كاد يصيبني
الدوار .

كلا ! لم يأت الحب على لساني
أو لسانها ذكر . لم أسألها هل تعجبني
بل ولم أسأل نفسي أكلن حبسي أتى
أحبها ، فليس لي وراء ذلك مأرب أو
مطلب ، وليس لي عم سوى حوى أن

يكرر صفو سعادتي هذه مكرر
ولما عدت إلى البيت جلعت ليلتي
وهممت أن آوى إلى فراشي ، وأذا
بي أبيض أن النوم ليس اليه من
سبل . وكأني في يدي الزينة التي
وهبت إياها ، وأحد فقرتها ، وكانت
قد أهدتني إياه وأنا أودعها هي وأما
وأزكبتها عرونتها . ورجعت أنامل
هذين الذكرين العائلي عتتمثل بي
في كل عاتقها ، وكل رشاشها
وتشاشها . أسمدت بعنائتها
والصحة ، وجالسه ، ومشرفة بالفتحك
وراشقة من كأس الشبانيا كصفا
برشف الصصور وهي ترفق من
هو الكأس بظرب الرعد

ولكن أبهى صورة لها تمثلت لي
وهي تراعى أمانه ، وكأني بسبح
في السمواء بجوارحه في وهو ودلال
وتنظر إلى المدلين من حولها في بهجة
واعتداد ، بعصها ، وبه . وفي ظلال
تلك الصورة أتلجج الإنسان ، الأبة
والواند ، فأصعب في دهي موسوما
وأحدا لأحاسيس عميق وأحد . . .

وفي تلك الفترة من العمر كنت
أعس وأنا وأخي أراجل بممرنا .
ولم يكن من عادة ذلك الأخ أن يراد
المحطات أو بعض المرافق . فهو
فتي أخو جد ودوس ، يستند لسبل
الاستاذية وليس له إلى مباحج
الحياة ومعلمها حوى

وفي تلك اللحظة كان الأخ يقط في
بومه بعد أن سهر عاكفا على كتفه
وأوراقه . فتطلعت إليه في رقدته
وأسمعت له . أسمعت لأنه لم أسمع

له لذة الحب ، وما لذة عيش بلا حب ؟ ما قيمة العمل والقول وسائر أمور العلم والحكم ، إذا فُتيت بها بغيري من شوق ؟

وأردت أن تبني مرقا حري وسحب الباب خطبة وحرحت إلى فضلاء الله ، لأن جدران الدار هي هفت أن تسمح لسعادتي المرغوبة ...

وكانت استبدته قد قاربت انجاسه من مفاخرت العمل الكرمي وانقصت بعدها سبب اعتباري ، وكان الصود يمت من الإصق اسرى صافي اليأس وأنا اجترسة ذري

إلى الطريق وانظر في دمي وسرور إلى قطرات الندى تتساقط من أوراق الشجر ونصف الدور . وكان آل فلارتكا يكتون أطراف البلدة

بما ظل على الحقول وعلى مرفأ لتدريبات الجسد ، وإلى هناك يمت وجهي

وفي طريقني التفتت ببس الريف يحملون الحصر المدينة ، وبالطاس يحملون الإخشاب ، وكانت نصي المحتطة تنظر في سرور إلى هؤلاء

وتكاد تملأ الدواب التي تحمل الحطب والأطباق ، ولما بلغت بي قنماي إلى الحقول الذي ظل عليها بيت فلارتكا

تراءى لي شيء أسود ضخم في ميان التدريب ، وسمنت دماء الطون ، فذكرتني على الفور بأنعام الماروركا ،

وحاسي فليس بالحرب والحقن . بد أن دماء الطون اسمر ، وعسى صحبا، لرب جسدي تشعيرة

خاصة لتلك الدغيب المنجيه

وتبادلت فيم هذه الطبول في هذه الساعة ؟ والتجيت بي قنماي من غير تفكير إلى مصدر الصوت من العمل ...

وما قطعت نحو مائة خطوة ليست في الصاف جمعا من الناس في ياب الحد ، فادركت أنهم يسربون ثم

ومعنا أسعدت الدرس فادا صفني من الخنود في ثياب سود قد وقعا

وجها لوجه حامدين ، وشادفهم إلى حوبهم ، ومن وراءهم وقف حائل الطلبة وفارف لسيوي . ورات

بحواري حدادا عسانه

— ماذا يفعلون ؟ فأجاسي الحداد وهو يثقت إلى الطرف الأقصى من ذلك الصنف المزدوج :

— يؤدون ترمالاه حاول اعرار ونظرت إلى حب سطر فراغ

ثبت نظما معلا بحوي بين الصدين رامت رجلا هاربا إلى خاضعته وقد شد وثاقه من خلاف إلى بندقيته

أفقية أمك بكل طرف من طرفها جتدي وإلى جواره مشى ضابط

طويل القامة في حطاف فضفاض ومسيرة من العراء حيسل إلى أن

وجهه مألوف عدي

أما الأسير لمسكين فكان حسيده كله يرتعد ويغصص ، وقدماء بعترا في الصح الدائب ، وهو سعدم إلى

الامام والصريات نهال على ظهره من الطرفين . فكل حدي في الصغبي يضره صرة . وكلما هم بالتراجع

دفعه الحداد الممكنا بالصدقية

الى الامام ، وأن هم بالاسراع تنبيه
الجنديين من الاسراع . والضابط
الطويل القائمة يتبعه كظله في خطوة
لبية ومبره يار الى الامام . .

وكان هذا الضابط أباه ، بوجهه
الاحمر وساربه الابيض ووسامه
المهية . . !

وبعد كل ضربة كان الاسير
المسكين سيج بوجهه المفلص كأنما
فرجه بما لا يتوسع وهو مغمى
بكلام لم اسمعه من بين أسنانه الى
علاها الزبد . فلما اقرب مني
سمعت ما كان يقول في بوح مكثوم :
- رحمتكم ايها الاخوة أنا احرق
فارحموا !

ولكن الاخوة لم يأخذهم به وحيفا
والكولوبيل لا يحول نظره من الاسير
ومع كل خطوة يملا صغره بهواه
الصباح وقد افسه فمه ، ثم يرهق
الهواء من ندبه في ارباب كانه
يرثاخي .

ولما مر المسكين امامي رايت ظهره
لذا شيء لا يوصف ، معطي بالجروح
واقترح علم استطع ان اصدق ان
ما امامي ظهر شري . ومال الخدود
- يا اله السماء !

وفجأة وقف الكولوبيل امام احد
الجنود ولمجر بصوت كالرعد :

- احطاته ؟ ضرب مسطوك
الهواء ؟ هل تشتمهم كيف يكون
الضرب بالسوط ؟ وحده هذه ايضا
وهذه ! وهذه !

ورايت يده تنهال على الجدي
المسكين لان سوطه احفا ظهر اسرى

وشعرت بحزى شديد حتى اني لم
ادر ان احبه . وضرب على عقي
واصب راحما الى بيتي وصوت
الطبول الموحس يرن في اذني طول
الطريق . ويهو عليه احياء توصل
النرى الى اخوته ان يرحموه ، ثم
برمجر الكولوبيل وهو ينهال على
الجدي بجماع يده . واحسب
بصير فوعص في الطريق عسى ان
اقاها فاعرج مالي جوتي من غضب
وسخط ومرض وحزع

ونسب اذرى كيف استطعت ان
اصل الى بيتي واتدس في فراشي .
ولكني لم استطع ان ادم من حنول
المساء . ومضت ان ذهبا لزياره
مدبق حمت لعب الخمر بعصي
حبيب

وبسب هملا الذي رايت لم
استطع حمل نفسي على دخول
الحفمة المكررة . بل لم اجد في
نفس ميلا للانحلاق باي مصيب .
وهذا اميب بحيث تروى الاب :

وحلا ملا مكانه ولا حطر
ومن ذلك اليوم احسق حسي .
فكلما رايتها بعد ذلك وتالقي وجهها
بمختلعتها الحلاية ، رايت لي سحنة
الكولوبيل وهو في ميدان التلويح ،
فيصودي الضار وانمسيح بوجهي
صه

وهكذا عبرت بحزى حياتي كلها
حاذيه وحده . فهل بعد هذا
يسدق اسار بالربنة ، ومادا
تستطيع البيئة اراء سلطان حاده
واحدة من هذا الطراز



من قصص النوايا

الشاعر المتلاف وانتزيو

جمع ثروة خياله ، وتلقبها على
نقله ، وكتب خمسين مؤلفاً ،
واحتل الحسام ليدالي وحتميزها
سبب منه . وفي التمهيد

بقلم الاستاذ سمير وهبي

الشاعر الى الخامسة والستين ، قضى
سما اكثر من خمسين سنة في حياة
حامله حبه وراحرة ، وارت
مؤلفاته على الخمسين ، وكلها من
بغالب الكتب ، النشر عنها أو الشعر

عندها أراد يوم انسوحى
« Antologia » مسكونه وانتزيو
وحله الوفي ان يلخص سمات هذا
الشاعر في كلمة واحدة ، لم يجد
وصف اذ من لفظ « متلاف »

ولم تكن حياة هذا الشاعر خالية
من المضاعف والالام القوية ، ولكنها
آلام ومضاعف يهزأها ما وجدته من
نجاح آخره في حياته العامة والخاصة .
ومن هذه الالام انه فقد احدى عمده
في الحرب العالمية الاولى ، حيث سقطت
به الطائفة ، ولكن هذه العاهة لم

كان هذا الشاعر الإيطالي متلانا
الى حد غريب . ويمكن ان نعلم انه
جميع في حياته بروء صحبه لم
يبدعها في آخرها في لهوه واسرافه .
على انصفه الاسراف لم تكن مفسوره
على المال ، وانما كانت أيضاً في
الحب وفي الفروغ وامتد السور بهما

منع اثنين النساء من الاقتراف على
اجسامه ، بل والاخرى في حبه !

وكان من طبيعة داسري ان يحار
اغلى الاشياء ، ولا يبخل قط ان
يفسد بعض الحاجات ثم يبيعها
بينما يرى اشسرى العاذى مداوم
النازع ويطلب منه « هل لديك
بضاعة احرص من هذه » بعد
شمارها الملاف يطلب ويتسدد
« الذيك ما هو اغلى وانفس ؟ »

ويذهب ان هذه الحاجات الكمالية
كانت تكلفه قدرا كبيرا من المال ،
وكان عليه منه الشيء الوفير ، لانه
كان في عياده كسر لصحنين احرا
والمرور الكتاب اتجا وكسبا في
عصره . وذا سألنا ماذا كان يصنع
بكل هذه الكماليات ؟ لعمري انه كان
يسمئها باحراف ودخ ، فقد كان
من عادته ان يصرق في اذنه اسرافا
ظاهرا ، فلا يفتح في اليوم الواحد
ماقل من نصف لتر من ماء الكولوميا
بمصرفه خمسة ، ويبيع من القمصان
ومن الخلل همتا كبيرا في اليوم
الواحد ، وهذا الاسراف في الانافة

يرجع الى حب ظهوره منفصل في نفسه
تأصلا بعيد الفود ، ولكن الغريب
في هذا الامر ان شخصا به كل هذه
الصفات كان لا يحب ان يتجسس
بالمحرمات ولكن هذا لم يكن يصح
من ان يشتري منها القدر الكثير ،
ليهدبها الى حديقته ، حتى لويت
هدايه من هذا النوع على الخيون من
الكيرات الإيطالية

ولم يقتصر اسرافه على لباسه ،
وانما امتد الى احيوانه ، كتب مرة
بمختصر في رساله بعت بها الى صحيفه
باريسية يقول

« اما لم أسجل بعضي بكتابه العصفه
السيمائية (كادريا) الا لكي اكمل
الراحه والهاء بكتابي » ثم ١٠٠
كان يخص منك الكتاب بصفحة ،
ويطعمها اغلى الفخوم ، ويسقيها
معتق الحمر ، أما جواده فقد بلغ به
الاسراف انه كان يخصها سم على
المسجاطيد الفارسية الغالبه !

والذا انتقلنا الى حياته الخاصة ،
لوجدنا العجب العجيب ، فعلمنا
أخرج تنبيه (مرانيسكا
فاوميني) الى المشروح ، لو ان
يكون الحرب الى توافق من مصدر
اتتمت ، وابن ان يتم منظر الحصار
المرمي الاضداد حصنة ، وان يكون
اطلاق النار اطلالا حقيقيا لا مستلا .
فكان السجعه ان اطلق الدخان على
جمهور النظارة وأغشى على الكثير
صهم ، وتهدعت جدران المسرح

وكان داسري في حياته الرسمية
يأمر بأعمال سخيفة ، فمن ذلك مثلا
انه كان يتدخل من المواعيد التي يكون
قد طرعا ، ولو كانت مواعيد ثابتة
لا يمكن تغييرها ، لانها مرتبطة
باحتفالات رسميه او اجتماعات
حكومية ، وحدث ان كان مرة في
باريس ، واراد ان يحفل كعادته من
موعد ومسي هام ، فما كان منه الا

إن أمر مائق سيارته بالسفر إلى
بلده ثانية وطلب إليه أن يرسل
برقية إلى صاحب المحل يقول هذا

« إن المسكو فاسرو مطلق و
بالون حوى ولا يفرقنى يستطيع
أن يجدنى الأرض ! »

ومما عرفت التي يضربها للتمسك
فيها الأكثر من الطرقات ، وكان بعد
كل الماء المحببات التي انعم بها ،
بأنه على استعداد للزواج بهن ، يوم
يحصل على الإطلاق من مرأته ، ولكن
الطلاق لم يكن مسورا ، بل مستحسنا
حسب القانون الإيجاني ، فكان وعده
سواء لم يتحقق ، ولكن هل منعت
ذلك ابوعبدو لكذبة من صديق
المحبوب به واستطاعه ، وكان لا يرى
بأسا من أن يرسل من أن لا يرسل
البرقيات المطبوعة بمصاحف ،
بما يكون له عيشه في دياره وبعث
تطرده مسرعة !

ولم يكن غرامه أطوار هذا الشاعر
تجسبا عليه مسقط الناس ، وإنما
كان يحب له الإعجاب وفيل أن
جيلة ما تسلمه من رسائله قد زاد
على منسوب وصف رسائله ،
فكيف يمكن لآسان ملة أن يقرأ هذا
إمداد الضمير ولتسبيل إمرائه من
الخطبات وأعلىها يحوى كلاما فارغ
أسمى ، فيه مطلب مرسته صورة
أو دسا قديما أو طلبا ناعما !

على أن فاسرو كانت له مقدرة

عجبه في ابتعاد بعض المعارف
وكان لا يعطى في الأسبوع لآل عليه
• تلك المطاوعة كانت يحوى على
شيكات الناشرين ، ورسائل الحب
الخارج ، وكان يعرفها بسرعة
وسرها بخطوطها أو روائعها ،
أو بهاء داخل بدعة يحوى ، ولا
يخط حسنة قط ، عندما يقضها

أما فيه الرسائل ، فكانت يحفظ
في صندوق دور أن بعض

وكان له غرض من رسالة بواسطة
الترقيات وهذا أسرف لأمرو له ،
حسوسا في طرق أمور عادية
لا تسدعي لمصلحة قط ، وكان لا يرى
بأسا في كثير من الأحيان أن يكون
برقيات عاجية ، لكنه أحرأ ببيع
أربع مرات أحر البرقيات العادية

على أن كل هذه المطاوعة لم يكن
تذكر محبيب المصباح الذي كان
مصطفاه في مصانكه وهي ربحها
وأعزاء أسمى إرباسي وأعطافني
فيها لم يحرقها أن غير رسمه ، لكي
يوت غيرها وعمرها وثق ما شتهى

ولعل الغرض في هذا الأمر أنه
كان يترك سقته مما فيها من رباش
فاخر ولا يفكر في العودة لها ،
وكثيرا ما كان يتعل من شعبة أن
أخرى يوم يحل به أزمة نفسه ،
أو يرى في دجته الوفر ما سرور أن
يقتل إلى سكي أفهم وأكثر
رفاهية !

الآية معروفهم بحسبه ' + وحدهم
 ها أدركر سباعي الحادب البارحي
 الذي حمد دكره و سره في فلوب
 حواطينه عترقة عالياة + هذا الحادب
 عر سلازه على مياه فيومي + كان
 مؤمر الصلح قد اى ان بهم
 فيومي لى بوعوسلاها اساسه
 لهم يعنا دسرو بالامر ، واما جمع
 حب واحمل ندمه وصمها الى
 ابلاب ، وقد انتبه جوري المفلوف
 نداه وجهه اله وفيه يقول

حل سبامه محبت لا
 اسف عليها ولا دم
 وارحم الى نظم المبرص
 واب تلح من نظم
 حال اعصافك ببحسبهم
 وطال حصارك لقصم
 أين الصلح من نصير
 هاى التفاوت فى العدم
 او لس سيفك امير ذو
 وى صوء من صمك دم
 وانصر يدمع بالعموس
 اله من صر النظم
 واحد من نظم حـ
 حر الحارب عظيم حكم

عن انه احفظ صمكك اذائم
 بالقرب من للال فلوراسيا وكان
 يصبه كدوسينا - Cepodius -
 وحيث كتب دوع اساحه واستغل
 عشيمانه وقابله وعرف راحه
 فلعب وانعكر ، وشرب من كاس
 السعادة بالعرب من اسفله اسفله
 الجاهلوا فوري التي وحيثه حير
 سنوات حياتها

وله صمكك آخر عاش فيه في
 السنوات الاحية من حياته + واسمه
 (الليتررايى) وطع بالعرب من احلى
 البحيرات + ذير جمدونه يادوت
 الحروب كالاعلام والملاحر والمذابل
 والمذابل + وقد تحولت هذه الملاحر
 بعد وفاته الى صمكك صمكك
 من اساعه ومرديه ولى صمديه
 دفن بطنى زملائه من الاطال الذين
 سلفوا في معركة (فيومي)

اما هو فقد دفن ايضا في صمد
 الجديدة ، وعلى فخذه شاهده نقش
 فيه عبارة من عبارات لفرور

« أنا جرانيلى داسرو بدم الى



تعريفات لالعة

- * المتعالي تسمى بضم و حاصرا ، بالايام الطبية اى صمكك فى صمكه
- * صمكك تسمى بضم و حاصرا ، بالايام الطبية اى صمكك فى صمكه
- * المتعالي تسمى بضم و حاصرا ، بالايام الطبية اى صمكك فى صمكه
- * المتعالي تسمى بضم و حاصرا ، بالايام الطبية اى صمكك فى صمكه
- * المتعالي تسمى بضم و حاصرا ، بالايام الطبية اى صمكك فى صمكه
- * المتعالي تسمى بضم و حاصرا ، بالايام الطبية اى صمكك فى صمكه
- * المتعالي تسمى بضم و حاصرا ، بالايام الطبية اى صمكك فى صمكه
- * المتعالي تسمى بضم و حاصرا ، بالايام الطبية اى صمكك فى صمكه

مسرقيات عالميت



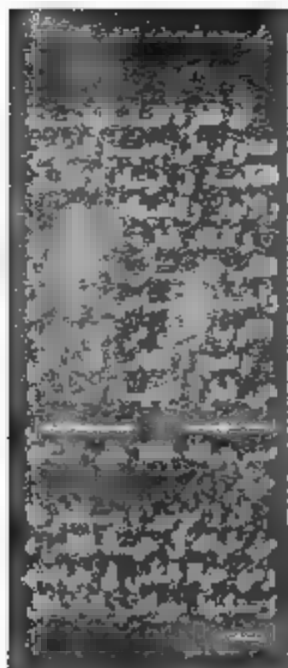
الحب .. طبعيا !

في عام 1665 امر لويس الرابع عشر ملك الفرنسيين الملقب (بالملك
سمسا) ، امير الكنايس المسرح والممثل موليير ، بأن يضع مسرحية
لكاهيه حديثه ، على ان يقدمها بعد حصه امام ، لتسري عنه ساعته .

روى خبسه امام حق ، موليير اعجوبة في سايك المسرحي ، كتب
المسرحه - واحرقها ، وقدمها بعد ان حفظ المصور ادوارهم ، الامر
الذي لا ياتي لكنا ان يهين بها لم يكن هزينا في فسه سيقه
وانكسبا . يهين في وجه التردد والالوف من ملامح المجتمع الذي
يحيى فيه ليتمكن فيما يكتب ، ويمكنه في سر ولا احكام ووضوح

عمد موليير الى ظاهريين بارزين في محتشمه . - الاولى ب الانه
يريدون ان يسيطروا على اعداد ولادهم في الزواج . ليس للان او
للانه ان يحلوا نصفه الآخر ، ويهددوا بخدم مائتا صراع بين الانه
والاناء . وسحا الان او الانه الى اسفه لصح او لد امام الامر
الرابع

والظاهرة الاخرى . كان الطبق ذلك العهد ، على ان ما هو عبه



للكاتب الفرنسي مولير تأليف وتعليق الأستاذ دكي طليحات

الآن ، كان محبولة غير قليل من الدجل والسحرة .. والدواء لكل
داء لا سحرور امير من العفص ، الفصاف فحلص من دمنى به
المعدة والامعاء ، او الحماة لسعة الدم ونصف صمغ

على هاتين الطهر من ادم مولير مسرحية هذه ، ومن المصاحبة
سورة ب عمدا اسما في مسرحية اخرى ، مما لا بدغ شيكا في ان
مولير ، ان قصة اناة الامة و مادي مان يكون بفرقة حرة في
احد طرف الاخر من سرقة الرواح ، كما كان بكرة الدجل
والخداع ، وهذا وذاك من صلاح المصمع اسما قام

الآن المقلدة في كل مسرحية منها ، كانت سرى بحدود وطرف
من الاحداث الاسماء الضاربة ، ومن الفصاف بفسية المصمعة ،
ومن اسحره الالوه الى بفسية امثا بحدود بطل منها على بظاعف
من الحياء البرافعة ، في حدة ، في هرلاند ، شيئا والاحتليل النقي
سحر من المسرحية رداد بفسية وعمره ، بحدود تراها بفسية انها
بفسية ، او هي من يعرف من اني !!

كلنا حال الناصحين !!

الحياة الهائلة ما يرد إليها صحتها
وصحتها . . .

ويسمع (سبناويل) إلى هذا
وهو يمسح عبا ويذبح أخرى
ليقول

- بصالحكم معيذه . . ولكن
بخدمة مد الحكم . انت يا سيد
جوس صانع . . وانت يا سيد حيوم
تاجر أنت . كل حكمنا تموج مه
راتحه من ريد ان يحلص من
بضالته . وانت يا حارتي العريضة
بالشخص الذي نصبه . يؤكد
الناس انه يفازل ابنتي . ولهذا
فانت تريدان ان اكون ابنتي إلى
اول قادم ليخطو لك الحبو . . ام
انا لا احب ان ازوج ابنتي . . اما
انت يا انه حو تريدان ان احملك
ورسى بعد ان تحبل اسي إلى
الدبر وسطع من امالم . . سكرنا
لصالحكم .

اتانية والد . . .

وموضع النظر ان (سبناويل)
كان يعرف ان شيئا احب ابنته
فاوقف من يطلب يدعا منه . ولكنه
ثم يكن يدرى انيا تسويص وانظاهر
بدم ارم . يؤري أنه هذا
الناكر اسي . . وفوق هذا
فهو يصير شئ في معنه .

وتصارحه (يري) مربة انه
حقيقه اسب في عوم اسه . .
انها تريد الزواج . . ولكنه صج
هذا بصام ونظاهر بانه لايعهم . .
وجاهو ذا حاجي معنه .

- من الخير احيانا ان يتظاهرو
الانسان بحول ما يفهم . . ما هذا

بحر في دار البك سحله .
كن ما عنها يحمل طابع انعمية
والرحمة . الا ان رب الدار مهموم
وسمرل الحاطر . .

وساندت به الوحدة الناقصة
من الطفال به ذهبوا . فلازمها الكانة
ويروي اليه خودها . . وهو لا يدرى
لها من ساء مقور . سوى في
ربيق الصبابة . وعيش في يسر
ورحاه . .

وجمع السيد معاه يمشوهم
لمر اخدمه يطلع عليه نراى شرح
انه ما لعابه .

وصحانه الدبر احصوا به .
هم الكيفان (جوس) و (حيوم) .
والسيدان (امات) جارته العزيزة .
ثم ابنة اخيه (لوكريس) . .

اسد جوس شمر بالا شوى
سعى لهم من الصاة قدر حيلولها
مى يريد من الصى وانحوه . .
والسد حوم صبح ناز سحف
الاب انه يدمه من السحاح انصحر
المحلى بالنظر الطيبة اسي تفسر
لها القين .

وغرور السيدة (امات) بأن في
دواج اسه شعاه لها . . فليادر
بمعد نراها على اسف الذي لعدم
لحظتها مع امام

ونعفت (لوكريس) بان الزواج
بحرم من اسه عنها لاخطر جديدة
. . الا ما لخطر الحصل والوضيح
على من به سقام وهرال . والراى
الصائب ان يرسل ابنة معها إلى
احد الادرة حب تحمد من الوان

المعوز وما لك القوه في ان يجمع
الاناء لاراده الاساء الا تقلبد حديد
وسحب في سم . اية حماقه وأنه
سخرية في ان اجمع ثروة بعد الجهد
والاعساء ، وان انشئ انسى في
احصاني ، ثم ابرل عن الاتي لرحل
لا اعرف منهيته ؟

وتثور الرية (ليزيت) أمام
هذه الإنانية التي تحصى وراء هالة
الأبوة ، فلما هي تدير أمرا مع اسه
(لوساند) .. وهما هي ذى العاقبة

يرتفع صوت (ليزيت) حولها

.. يا المصيبة .. اه يا سيدي
مطمانويل ، ايها الاب المسكين ..
اين انت وماذا انت صانع اذا عرفت
المصر المضموم ؟

.. اتماسكا ، ماذا في الامر ؟
.. سيدي المسكينة .. يا الهي ..

ويخرج الرجل من تماصكه امام
وقولة المرأة ، بل هو يدور ورامها
يستطلعها العر .. وفي النهاية
تصره بان اسمه صمت بان تفضي
طسها من السافده لان الحياة لم
تعد طبيب لوسا ، ثم تراحم
واركب على السرير وهي تسحب ،
ولحياة اصغر وجهها وفوقفت
ضربان قلبها ..

وتتفجر الأبوة صريحة في قلب
الرجل فيصبح ان اضطروا اكبر
عدد من الاطباء ..

طب ... واطباء !

ويدخل أربعة أطباء في لعاهم
الطريقة الى حجرة المريضة لمعصما

.. وتسلمهم (ليزيت) حاسمة
الى الوالد .

.. عادت العاقبة الى فطنا منذ
أيام ، وكان قد غفر من أعلى البيت
الى الشارع ، لانه من حشر الحظ
لا يوجد أطباء بين القنط ، ولو
وجدوا قصصوا عليه لا

.. امسكتي ايها الوفاة .. هاهم
اولاء يهودون ..

.. سيتولون لك ، ولكن باللاتينية
ان اسك مرضه لا

ويقع ما تسكت به (ليزيت) ..
ويطلب الاطباء حلوه للاستشارة في
تقرير العلاج .

انهم سعدون في كل شيء ، الا
في تقرير العلاج ؟

ويدخل الوالد عليهم في بوحه
وضيق ...

ويدلا من الماساره ان لصريح
يعيد الطمأنينة الى قلب الوالد
الملاح ، فري الاطباء يستأذن كل
مهم الآخر في الكلام بعد ان تبادلوا
الاياف العليمه .

وفي النهاية تحمل مقدة لاتهم
مرة واحدة ..

الطبيب (توبيس) يقول بان
المرض سيء الهاب شديد في الدم ،
وان اخراء الحجامه المريضة أسمر
لأرم وفي أسرع وقت ..

والطبيب الآخر ، يهزم بان
المرض اسمه حساس في أخلاط
الخصم ، ولا بد من تعاطي القهقئات
لتفريح المعدة ..

والد (سجاناتر) بشرى عثورها
على طبيب يلقى جميع الأطباء
خدما وبراعة ..
وها هو ذا الطبيب الحاذق يمشي
إمام الولد :

- أن وسائى علاجي تحلف من
وسائى الآخرين ، هم يلحنون الي
القلب والخص والمغائر .. وأنا
أعالج بالسكرام ... بالاسام ...
بالطاسم .. ويصعب سجاتريل من
أن ليس الطبيب طيبة مهابة على غرار
طبيب الاطباء ، ويهتس ليبرت هائلة .
- الصم لا يقاس بطول النخبة ،
ولست مهتره الطبيب بوزن بعبها

وسمى الطبيب ، الذي هو
العطيب كلياندر وقد حاد متكررا
في رى طب ، سجن مسمكا بمصمم
سجاترلس وجس نفسه .

- أن ابك مريضة جدا
- وكيف عرف . من غير أن
تراها ؟

- مما يدق به نفسك من المواطن
المسألة بيت وبها ؟

وسمى الوالد .. وبان بان نائى
(ليرت) منه .. ولكنه يمارس في
أن تكون الحيرة تلمه بين أبته وبين
الطبيب السب .. فيستدر الي
مؤخره المكان نسمع وبرالب ...

وهاهما ذان الصائقان تاحيان
هما بأعذب الانعاش .. ويتواحدان
على الولد والنسبات في تحقيق
فرسهما

وسمى الوالد يهلل وجهه أنته
فيقطع الماحاه بسهما ..

وتند الممارسة بين الطبيب ،
ويصبح الوالد المكنى مسلحا
ايهم برأس : انقراط (رأس الطب
والاطباء ، أن يجمعوا داهم على
علاج يسمى أبته ..

وسمى الكلام الطبيب الاحرار ،
الاول يخط الكلام ويظهره في أخرجه
وكانه سلحفاة تزحف على حمل ،
والآخر سمى وينتلع الالفاظ من
حلقه وكانه حصان يفر ، لم يكن
.. ليماد الحركة من جديد

وتند ماره بين السلحفاة
والحصان ، يجرر الملاح ... لم
يعقب احدهما مائلا .

- وليس معنى هذا أن ابك
ستح من أبوت .. وانك تكون
قد قمت بواجبك ، وسهكون عزائك
أن ابك ستحوت قبما للقواعد
والاصول الطبية !!

سحرية ناسية من حجاب أثولف
بالطب ومن الاطباء ، مهما كان
الستوى الذي كان عليه الطب والاطباء
في ذلك العهد ، أي أن في القصر
السامع بشر ويسمى اليوم ، سحرية
لا يبرر قسوتها إلا بالثوب (موبير)
نعمه كان خدما على الاطباء لانهم
لم يوافقوا الي تخليصه من علة
لأزمته حتى الموت !!

الطبيب بطله وليس بلحيته !!
وفي خلال هذا ، كانت الزبية
(ليرت) تعمل خفية على تنفيذ
العهدة التي رسمها مع (لوسند)
ومع عطبها (كلياندر) ...

وها هي ذي (ليرت) ترف الي

لا تراعها دارسها على
السور في السحر



- نعم أو اعسق .. هات يدك
يا بني .. وابت هات يدك ..

وسمع الطبيب بعض النجيع ،
فيصبح به الوالد وهو مصائب
الصحة .

- أنا ناتي هذا لكي .. لكي
ندخل الرضا على نفسها .. هيا
امسك يدك بها ... هكذا ...
انتهى الامر

ويقول الطبيب الواسد

- تعلى هذا احكام تاكيد
لوقاي .. انه حاتم مسجور يرم
الصواب الى من يعود الصواب .

فحسب

- ادب فليحرر عقد الزواج .

وسمعه الطبيب الى الوالد لباله

يا .. ان يدعون مساعده الذي
يسطره في الخارج ، وهو من .. ولي
عاده كمنه وعنده اطيعه المرمى ،
حي تصد انه مسجل المعقود ،
الواحد مونه لتحرير عقد الزواج

وتم الحيله مصولا ... ويدخل
مسجل عقود حقيقي ، كان (كلياتي)
او الطبيب ، اعده بهذا الموقف
المرسوم

وسم عقد الزواج رسميا ، والوالد
(صجاناريل) عهده صاحبكا وهو
ممنس ليمس به ، بين نفسه
« المحصور » المحبوس » ، ما تاد
أن ما بحري لا مسجور ان يكون
مسجدا تمسب من اجل ان مطس
برأيه نفس اسه

، ندخل حسابه من الموسمين

- حس جدا .. ان اربعة سعو
اكر اسراى عن دى قبل ...

ويحسه الطبيب ، بار هذا الاسراق
يرجع الى طريقه . ثم هو يبالغ
الروح بل احسد . باعتبار ان الروح
هو ذو السلطان المطلق على الجسم ..
وقد افصح له ان مرضها في روحها
وليس في جسدها ... الا ان وضها
انما هو نتيجة لموامل مصيبة شدة ..
تستعير في الزواج .. وانه لا يرى
عملا مقبلا اعج من السهف على
الزواج المكر

ويصبح الوالد طرما

- يا الطبيب الماهر الخلاق !!

ويستأنف الطبيب الخلاق الماهر
اخذت في حرس دونه من الغيب
العلوم وهو به

- ولكن يمانه من الخرم ان معاشي
محيه الرصة فيما يشبه .. وعد
تاكفث ان مرض اسك انما سه
لونة في عفتها ما الزواج ، وان لاند من
اسماها ملاح سريع - عقد احريه
ياي ماحث الا تحطسها ، فاذا
أردت برمه شغالها فلنتركها تمس
في هذا الوهم بضعة ايام ، لنعالجها
بعد ذلك بوسائل اخرى تقضى تماما
على تعيلتها ...

وسل الوالد اسه ، وهو يكظم
شحا لملكه ، انما هل من راسه
حصان الزواج من هذا الطب
الب لا فتجب موافقة ، ولكن
سرع ان يوافق الوالد على هذا
الزواج ..

ويصح الوالد فرج

وتحصنه بمرسه ، باسمه
 - ذهبوا - صوا بما بقي من
 مصير ملك الزواج
 - الزواج - ١٦

- نعم ، سبدي الزواج .. وقع
 الطائر المصيده كسبها
 - يا بحري ليو ولعب لا ، إنما
 هو حد وامر جعبي وامع !
 ونصحت الزوالد وسببهم ..

ويحاول النحال اسمه ولحق الزرافيين
 يبدون الطريق عليه ، وسببونه
 الهم ، ويدفونه أي أن يدور معهم
 على أصنام يوسف ، فإذا هو
 يدور .. وإذا هو برقص ..

ويصبح في وقت واحد
 - رافض ابدا : .. نالعه ..
 يا قمبه ! !

والشندير والراقصين بحيه هذا
 الحلات السعيد ..

ويستأيل الوالد - ومن أين جادوا
 وجل كانوا على موعد ؟

وبحبيب الطبيب الحاذق الباهر ،
 بأنه أحد لكل أمر ما نصت ، هؤلاء
 الصانون إنما هم مساعدوه الذي
 يستعدهم في أمر علاج المرضى من
 طريق الأصنام والرقص .. وأنهم في

ويعرف من جميع ، وتأخذهم دوايه
 من الرقص ، يهتف البانها أكستور
 وعرويه ، لوساند .. أو بالآخرى
 الطبيب والمرصة ..

ويبدى الوالد لمخاطبه من هيله
 الطريقة المستحدثة في غناء المرضى ،
 ثم يتأمل ابن اسمه وابن الطبيب ؟



نبى ظريف !

ومن رجل السواد على عهد الخليفة ، أقيم ، فادع به ، ونزحوا اليه
 فلما أحس نرجل ، شعر لال ، ليجعل .. الكافر يا حدي أم يؤمن ؟
 فاحاطه .. تلك الكافر قد سعى السواد ، فاحاط به .. أن الله يكون .. ولا
 قطع الكافرين والمكافير ودع ادعاه .. فلا تخشى ولا تودس .. ودعني أذهب
 في الضلالت .. والمكافير منهم تزع الأبياء .. وأدع كلوك وعبادة منهم
 حطب حنن ..
 فلم يبق .. الكافر .. إلا أن يعل سبيل ذلك الطبيب الظريف !



الشراة في الادب

حدثت النساء .. أمير تونس .. في بعض طبائعه .. فقال .. الشراء من
 النظام .. وفي الأدب .. وكان من جرحى على سيرة .. فاستكثر منه
 سكر حربه .. وقرنه به .. غير الأدب .. فانه كلما رددت منه حاجة فردد
 حرم عليه وتهود .. ودعوا به ..

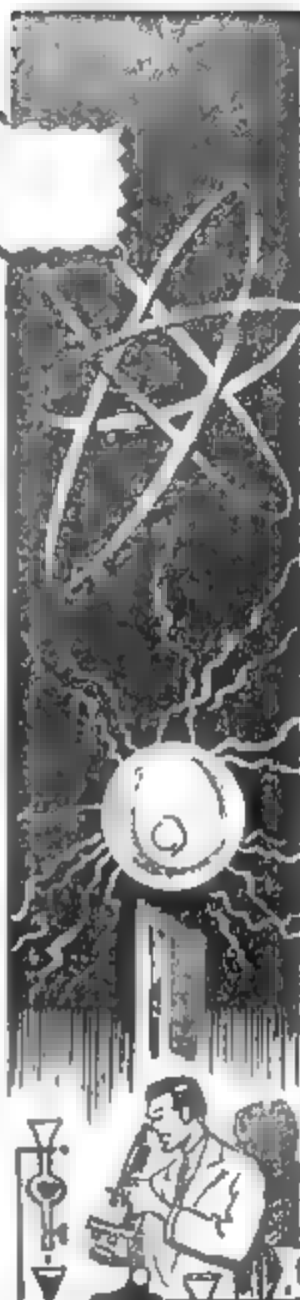
مكب العالم .. والعالم

فائد آلي لسيارات

ما زال مصممو السيارات ، يحرون الحوث
تفصّد تحفّيف الأرحام من السائق ، وتقلّل
الضغط الذي يرهق أعضائه ، ويجعلها موزنة
دائماً ، أنهم يفكرون في قائد آلي . ويقضي
ذلك وضع شريط معدني على الطريق يصد في
كل دروب المرور ، وسيتكوّن بالسيرة جهاز
مصابيح شدة السيرة أي الشريط المعدني ،
كلما انحرفت عنه بينة أو يسرة ، وتلمة جهاز
أحمر يرفق الماكينة ويسمّل الضرايب إذا
ما واجهت البارة شيئاً لملها . أما في الطرق
الواسعة فيسطح السائق أن يطنر إلى أن
سيارته متصرفة آلياً كذلك !

الجهر الجسم

يضم الآن محسّر يعطي صورة مصححة
المرئيات . ولأنه أن يكون مسرح الضرس في
هذا الميكروسكوب مصفاً ، حتى يمكن تصميم
المرئي بمساحة الثلاثة ، الطول والعرض والارتفاع .
وقد حيرت شريحة تعمل شعرة من جسم
الإنسان ، فلما بها تدو مصححة ! وتنتج
الطريقة ، في أن أخريجه يمكن تحريكها إلى
أعلى ثم إلى أسفل خلال البعد البؤري بعدة
الشمس ، وتكرر هذه الحركة خمس مرة في
الثانية الواحدة ، ثم أن صورة المرئي تعرض
على شاشة الشاسة التي تهرق نفس السرعة
ونسف الطريقة أي تحرك بها الشريحة حامله
المرئي . وما كل تردد الإضرار أكثر من تردد
الانتماج في عين القارئ فإن هذا الإضرار
لا يلاحظ . وأما ترى الصورة مصححة !





يحرر هذا الباب الدكتور
عبد العظيم منصر عميد كلية
العلوم بجامعة عين شمس

ومضات شاذية !

مستكون في المستقبل ومضعة
مصباح كائنه للبرء من ابرو ،
والحق ، وميرهما من الامواس ! انها
ومضعة من مصباح يرسل اشعة
لوق السمجية ويتحكم في قدرها
وقوتها ، لتتبع قسرا معلوما من
ايونات هوائية سالبة ، وجسيمات
ذات شحنة تمر في الهواء الذي
تنفسه . ولقد ثبت اخيرا ان هذه
الايونات ذات تأثير كبير على الصحة
والخلق . ويقول مختبره الدكتور
« آرنوت » ان الهواة اذا شجع
بأيونات موجبة ، تظهر علامات الصبر
والثبات على المربص . وسدور عليه
النمب والمداغ والربو والصبي .
وهذه الايونات الموجبة تؤثر النام
الجروح ، وتسبب الاحهاد العضلي
وتظهر الآم الروماتزم والآم المفاصل
والنقرس . اما اذا تعرض الشخص
للأيونات السالبة ، فقد لاحظ العلماء
تحسنا ملحوظا في حاله وسعت
المحمور في تميم استعمال هذه
المصباح في التنكزل وفي أجهزة
التكييف ، حتى تمت في الهواء هذه
التحولات السالبة

الباراشوت المار

اخترع نوع جديد من الباراشوت
يدور أثناء حوطه بطريقة تعمل من

أحطاره وقد ثبت بالحربة ، ان
الرحقة التي تحدث عند فتحه قد
جفت حذنها كثيرا ويمكن استعماله
في هبوط الاشخاص أو الامتعة من
الجو ، ويكون الهبوط عموديا ،
لا يصاحبه الاهتزاز البندولي الذي
يصاحب الهبوط بالباراشوت العادي ،
وبذلك يمكن احكام التصويب . كما
ان سرعة الهبوط مساوية لسرعة
هوط الباراشوت العادي ، ولو ان
الباراشوت الجديد يوفر ٦٠٪ من
الوقا . كما ان الاصاات والوضوح
التي قد تحدث من جراء استعمال
الباراشوت العادي أقل كثيرا مما
يعتده الباراشوت العادي

بلور مصغرة !

نتج معهد « أولد روج » قطالة
الحرية في أمريكا الآن أنواعا ومبلاطات
غير عادة من بلور اسوانات . قد
عزمت هذه البلور الى اقسمة
قوية ، ومع انها مأمونة في الاستعمال
الا ان الاشعة قد يذهب الى احتها ،
وأحدثت فيها تأثيرات بلغت على
الناس ، فعنه ب قروا ونعسه
ثبت طويلا بدرجة غير عادية ، ومع
ذلك فان ٨٠٪ من البلور المعالجة
تتحطت بحصها وجوئها ولكنها
تسج سائما ذات المار محسنة الاحكام
والانسكال . وكذلك من الارهار

الملاحه بهذه الطريقة تصير البحر الارزق
التي لم تعرض لذوره الاشعاعات
البريه . وقد اجريت تجربه على
لدور لظلم وحوب انلوه وكثير
من سائم الزره

كاشف جديد للحريق

اكتشفت اثبوتة فوق ثقافية
حساسه جدا للنير والدخان والاعمره
اعينه للاشتعال . هذه الاثبوتة
لا يريد جمعها من الاصعب اسيلة ،
ومع ذلك منها تحدث نفييرا
شلالا في اجهزة التحذير من
المفرقات والحرائق ، للسرعة انفاقة
والدقة العظيمة التي تؤدي بها
عملها ، كما يمكن استخدامها لكشف
جميع الغازات في ساحم الفحم ، كما
تستطيع ان تؤمن اجهزة التندثة في
النازل والمبنى العلة ، فلا تصود
نحم بها اخطار الحريق . انه جهاز
بمؤدخى للتخدير ، من الاثبوتة
تكشف الاشعة فوق السحبة
وتأثر بها ، بل انها لو بدت بها
كهربا بصرد احساسها بهذه
الاشعة . وثمة دائرة كهربيه فيها
لجميع هذه التنبهات الكهربيه ، منها
رادت من حد معين ، انعت منها
صوت النذير يقرب الخطر ، فلما
سمع النذير ، امكن استعمال وسائل
الاطعاء من رشاشات او قيريه في
الحال . وتتمثل هذه الاثبوتة برخص
تكاليفها ، وانه يمكن انتاجها على نطاق
واسع اما صيرها الكرى فهي انها
تحتفظ بحساسها ولا تحتاج الى
تغييرها من حين لآخر

الرى بماء البحر

يدعى اثنان من العلماء انهما كشفا
طريقه جديده ، يمكن بواسطتها ررع
معنى ساحق الصحرويه ، بالوالح
والبحل والى واعطان بهجر السكر
والكرت ومناف اخرى من السمات ،
ودت ررى الارض بماء البحر ، واذا
نجح هذا الكشف فستستقل ملايين
الاثبوتة من الاراضى الصحراويه ،
فماء البحر لا يمد ، والمعروف حتى
الآن ان ماء البحر به من الملح نسبة
كبيره تصير اسبسات وتؤديه ، بل
لا يطعم معظم اروع السات وخاصه
الحسبل الررامه ، ويرى هيدان
العلمان انه سوف يصح من الممكن
استعمال ماء البحر ، بعد فصل
املاحه بطرقهم وان هذه الاملاح
ستوضع مع الماء الارضى ، لتعود
الى البحر تابه :

الان جبر العظام

المعروف ان التحام العظام المكسورة
يتفرق وقتا طويلا ، وقد جاءت
الاساء حدث بكشف له قمه ، عبارة
عن مادة بلاستيكيه جديده يسمى في
حاله سائلة يمكن صبها في انصبا
العظمية ، وعندما يسقر فيها ، ياتها
لعمل على حد العظام المكسورة .
ولكن اعظم مبره لهذه الطريقه ان
المرضى يمكنهم ان يحمل اثقالا بعد
ايام قليلة من تكسر عظامه ، كما انها
تمشى من كثير من الجائر والقائم
والخس . ومع ان هذه الطريقه لم
تعمل بعد الا في حالات قليله ،
فلا سائمها نشر كمحاج عظيم

طاقة من الريح !

في مجال أطنس وعلى بعد ستة أميال من مدينة الخرائر ، توجد موند بونه - ه كادواب بدور بدور الريح ، وهكذا يولد الريح هذه الطاقة الكهربائية المنظمة ، فتمتصها هب الريح بسرعة ثلاثين ميلا في الساعة ، دارت محرك هذا المولد لانتاج هذه الطاقة الكهربائية الكبيرة التي يمكن استعمالها في شتى الأغراض

الأوتوبس الطائرة

بعون الخبراء في شؤون المواصلات ، ان من لميت ان يصمم يسافر في رحلته بالطيرة من لندن الى نيويورك مثلا بـ ساعتين ، ثم يصنع سائبي احرابين من الهندسة والمصار ، وبذلك يصممون في اوجع الحاضر اوتوبيسف طائرة ، تسرع الواحد منها لاربعمائة أو خمسمائة ميلا وتطير بسرعة ١٨٠ ميلا في الساعة ،

وينتظر ان تعمل هذه الاوتوبيسات الطائرة في سنة ١٩٦٥ ، وتستطيع تحمل ثمانية اطن متقيل طويلا من لندن الى داخل المدينة كل عام

صنوبر الماء الساخن

تباع في الاسواق الالمانية في الوقت الحاضر ، صنوبر تسخن الماء كهربائيا في الحال ، وهي تركيب مكان الصنوبر الحال ، فما عليك الا ان تضغط الصنوبر الحال ، وتضخ مائه هذا الصنوبر الكهربائي ، فبعد ان تضخ الصنوبر ، حتى يصل دائره كهربائية تسخن الماء خلال اربع ثوان ، وتوقف التيلر ٣ كيلوات ، وانها تكن لصل الايدي والاولى . ولد ديمسالموة اخرها الى (كينوات ، وبالصور صمام امن ، يقطع التيار اذا ارتفعت درجة الحرارة الى حد معين

زهرة البراكين !

زهرة النحل النكية المعروفة طبيا باسم بريميو لا برياليس

• Primula impenalis •

لا تسم الا في مكان واحد من البراكين ، هو موجه برانديس في جبال جازو الذي يرتفع بارتفاع ١٧٢٠ قدم فوق سطح البحر ، ويصعد على ٤٠٠٠ قدم وارتفاعه ١٠٠٠ قدم ، حيث تكثر هذه الزهور في الغابات التي تظهر فيها وهي من اهلان من في مكان يتطور فيه هذه الزهور ، حرمنا من البراكين

هو حق ...

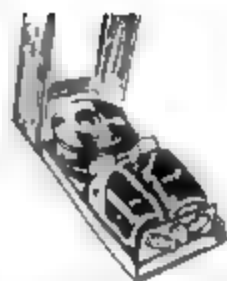
تيل ٢٠٠ ياني ٢٠٠ وكان حطرت ايل في الدماء • جانيك من حبيب غير التل
بدر ، عزال • • • • • جانيك سر يا امير • • • • • تيل • • • • • بدم • • •
تقل ٢ = انما الحق بان اصعب ٢

ابتكارات



الانكسار بالحريق

هذا الجهاز البسيط يرسل
صوت قويا اذا ارفعتم درجة
الحرارة من ١٢٥ درجة
مهرنيت (أي حوالي ٥٧ درجة
سنتجراد) . ويضاعف هذا الجهاز
حجمه ذراتا ، نحو ١٢٥
مرتا ، ويكثف ستيين أو أكثر
ويعمل بطارئين صغيرين



مزملة جديد

مزملة (ملاوت) مستوراة ألمانيا
العربية ، استحدثت فيه الصوت
أو التتويج بأصابع تشبه أصابع
البيانو ، ويقول مخترعه أن هذا
الابتكار غير العادي ، سيجعل
العزف أسهل كثيرا على هذا
الزمنار الحديد



تعديل في عجلة القيادة

إن عجلة القيادة تكون عادة
أما في الجانب الأيسر وأما في
الجانب الأيمن من السيارة ،
ولكنه وضع في هذا الاختراع
وسط السيارة ، وقد وجد أن
ذلك أكثر أمنا وأفضل راحة ،
ويطس شخص من بين
المتألق وآخر من شماله

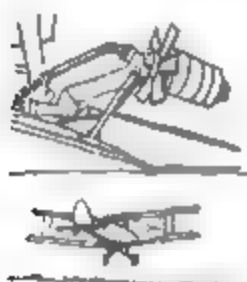




جديدة



تشخيص القلب بالتشعيع
 قرىسا سكر تشخيص
 أمراض القلب بطريقاً من
 طريق وحدة استخدم فيها
 ترانسسمود ورنه حميدة
 لرمال ، ونقل الوحدة دقائق
 القلب وعلامات رسم القلب
 الكهربائي عن طريق التليفون .
 فسهل تبادل الرأي بين الأطباء



تعفير الحاصيل
 جهاز يركب في الطائرة ،
 مزود بملحة من خلفها مروحة
 لدفع السوائل الكيميائية
 الموجودة في الجهاز عن خلال
 سار فيحم عن ذلك صلب
 سبر مسروق الحاصيل
 وهذا الاختراع الإنجليزي
 قفصه نصف الكيلووات في
 ليعير الممول لكافحه الامم



لوقا
 اذا حدثت ونجت الناس
 وانت تقود سيارتك ، فان قليلا
 من الزيت في هذا الجهاز
 الموضوع على الاذن تطلق حلقة
 فيه وتحدث طينيا في الاذن ،
 والا ذلك توفظك وتنبهك ،
 في اسهل بطارته صغيره
 تشعبيه

مجر التوسعي يعبر مرمى القتل من دقايقهم ولذاتهم ،
ويترك القتلهم في راحة ضميرهم بالظلم من ضيقهم
ومنهم المفلون أول الطريق في سبيل القتل ..

الرقص يشفي الجنون !

سيدة نجت حيث فشل المحللون

العصف نصف ساعة من نجم لن
تساوكتها أحد من الرقص . لعلهم
بفسية جديهم مغرب من الاصل
ياحد ويتجسسون من كل انسان .
ذرعدين سمه في الناس والاطنين
اليهم من امراض الجنون الانسانية
ولكن مارين مستمر في الرقص
ولا تبال . وويذا وويذا بلع
مرمر او مرمره ان محاربا لم
تسمع الخلقه . وضع مارين ذراعها
على كتف من حوارها ، لتندبها من
بحوارها وتضع يدها على كتفها ،
وتضع يدها الاخرى على كتف من
الجانب الآخر ، وهكذا يتم التمسك
واللمس هو العنامل المساهد
للدوسفي والرقص في دنيا اصلاح .
انه بيايه الاصل بالآخرين . انه

اللعبة مارين بسعي . ناله
موسيقية ما يحل بالبدن في علاج
مرضى كثير من كل الاطباء ، فمضوا
مهم ايديهم ، فاعادت كل شفاهم
الابسام . ومن المعلوم ان الرقص
اعقل بوزن الكفا والنورة ويصغر
الشخص عن الاسبام الهادي ، الذي
يدل على فتح اللبس للحياة
مناقا تصنع مارين بالاله
انوسية .

انها لا تزيد على حرف مقطوعات
موسيقية صاخبة عما يستعمل
للرقص العصف في الودان لخدمة
الامريكة . وضع مارين وسط
المرضى الذين رفضوا الحل العصف
واى وسيلة اخرى لتفاهم ، ثم تبدأ
في الرقص . ودمسمر في رقص



مذكوراً، حينما نشره الاسام الموسيقية
كي يطلق على سجنه

ولما اللبس فهو قديم في حياة
الاسار قديم جداً الامهات في عظمه
الاولى * وعلى حامت اللبس في
وسط الاطلاق الموسيقي الرافض
رحم بها المريض نرجس الطاهر
اللبس ايه اخرون

ولا تحاول حاربان لي تعلم مصاحبا
ومر صاب، أي برغم أو عاظوا
الانقاعة - وانما هي حركات حرة
بسيطة طائفة ياتيها المرضي أو
المرضة على السجدة ، من قبيل عز
الادرج أو مطويح السطح أو عز
الارباب في حركات دائرية

وعى كعاد لا يجزى الرقص على
الاضطراب في حلقه واحدة - ولكنها

بداهة الركوز اليهم والمعاون معهم
وبعد تصحيح حركات الرقص المزم
المردية الرب الى الاستقام الجماعي

وسر يحتاج حاربان حينه يفتسل
المحبون المصنوع به لاحتق على
بمسها الابواب في عزله وحيمه
تخيف المرضي بل تلجأ الى الوصاقل
البدائية القديمة فلم البشرية
ناتها ، وحيمها في ذلك ان الاسام
والحركات واللبس احسق دائرا
وأعزى باربع من العزس البشرية
في الالفاظ القوية - بحيث يحتاج
المرضى للمزج من معاصم والالام
مجهود مرضي للمرضي قد يصح
دونه لا يجد في المزج من معاصم
المكبوتة بالرقص أو اللبس عشاء

مرحلة رقصها وهي تطوق حصر
الريضة بدواعها إلى أن يقال منها
الاعناء وسببها على الارض
فوقها الموصفا ويرزق عينا
الريضة بالدموع ويقول

ن الرقص مريح جدا

ولكن لحظه أن رجبها لا ترجع
إلى رقص ، من أن سمورها بوجود
شخص بهم مسئلتها على طينها
وقد استطعت حاربان شمس أن
تكون من حوضها التامهاات فرقة
تمثيلية بأحده قسم رجالا ولساء ،
وكلم من تراء مستشفي الأمراض
الطبية وسماويون في حراج
روايات صبرة تعلموا يفل على نجاح
الملاح بحاسا كبر ، لأن الاضبراك
في عمل من مسي أقرب بقطه إلى
السفاه من مرضى العقل ، وأغرب
أن عاويان ليست طبيبة وإنما هي
مرسة سابعه في مدة الحسرة ،
وأغرب من هذا أنها فشلت في حبها
لطلقت من زوجها الذي كانت
مشغوفة به ، ثم وجدت في تعليم
الرقص راحة نفسية ، وجربت في
حبها تصرفات الانفعالات بالرقص
الحز ، وبعد ذلك حرسه في الآخرين ،
واسمحتها مسسمى لصابان في
وسطن لملاح مرضاه العطيني ذلك
الوصيلة الحديثة

صنع دراجها على كنف الريضة
نطق حتى ناس لديها استعددا
ليس ، وما ثم بعد ذلك الاستعداد
لديها سرك الريضة برقص مفردها
كك ساء وسكنت حتى شاء

وهي النادر أن يظل أحد المرضى
متحاحلا الرقص والتوسعي أكثر من
يضع ذائق ، وبجسه الشروع في
الرقص تغير سحنة الوجه من التقصص
والخرد ان الهدوء ودمعه ، وتكن
اجسم مسر في حركات عفه في
المسير لطوى من المرض النصي ،
فهذه الريضة تهر ذواعها كاتبا
تحرك أرجوحة طفل ، وليس من
المسير أن يدرك سرها ، أنها فقت
طلعا أو لعلها عقيم تفتش أن يكون
لها طفل

ولهذه الريضة بالذات تقول
ماريان :

— سكك اني أن حركي يدك
في الهواء رأس رقصي لعمري
بقلبي القدم ، فان عشاء الحمل
أيضا يحتاج إلى طلب وصفي
رأسك على كفي رأس معلن ذلك
عدا بردن المرحه ، وصفت
ماريان رأسها على صدرها ، وعبدت
مرى الريضة تخضع ماريان وقبل
حدها وقصد اكتفى وجهها بحسان
الأمرة ، ثم سعد ماريان في رباته



ريجو

خير علاج لوقائتك



التهرب



الانفلونزا

الحمى



الزكام



التهاب اللوز



التهاب الحنجرة



الروماتيزم

التهاب



لنورجوان

محصول : النورجوان وشراء • إسبانية ، أطرومات وشقت
بالعراق ، منجأة رومانية • بالأسبانية الشركة المصرية
بالمملكة العربية السعودية ، شركة التجارة العامة



هزار مت هيدا هوبر!

منذ عشرين عاما كنت صحفية
امريكية معمرة تسمى هيدا هوبر في
اول مقال لها تقول ان نجمة السينما
حارب حارب مسروخ من امالي
الامريكي لوبول سوكونسكي ، وان
حارب من سحر الى ملادليا
لرور اسره خطها الحافظة ،
سميلا بذلك ، ولم يكن سوكونسكي
سوى ان سروح من حرسا حارب ،
بل لم يكن له انه اسره في غيلادها ،
وفي المقال التالي كتبت تقول ان
جودي جارلاند تنطق مولودا ، ولم
تكن حاملا ، بل لم تكن قد تزوجت بعد
ان الانفصال والاحاطة والمسالمة
والتيبال هي اعظم ما تتميز به
الصحة الائمة هيدا هوبر ، اني
تعتبر اليوم واحدة من ثلاثة من أشهر





هيدا هويدار التي زارت
القاهرة آخراً بمناسبة
اكتناح لندن هيلتون واحدة
من ثلاثه من كتاب هوليود
اليوم ... لها اند نسم
القصص ويدفعها في اترها ،
قبل عليك بقمتها الغريبة ،
وتكشف سره في لحظة ،
وحين نشره لا اللون الا
... بصفك !

بالى صوتها ! والواقع انها لا يمكن
ان تكون قد ولدت في سنة ١٩٩٠ ،
فضلاً عن انها لم تل اية اجرة
دراسية ، وبدأت حياتها كممثلة
في مسرحية « العنة اربعة » ،
ولا تلعب حداثها حين تلعب الى
مكتبا وعلى مقالاتها بصوت خفيض
ونقول مجلة « نايم » انها تشترى
اكثر من ١٥٠ فيعة في الية ،
وقالت مجلة « لايف » انها فرت من
سرل اسرتها وهي صغيرة بعد ان
سربت ١٥٠ دولاراً من اموال
الاسرة . والواقع انها من هواة
الجمال العربية ، ولكنها لا تشترى
مها اكثر من ستين فيعة في العام ،
اما المبلغ الذي سرقته - او اخذته
مكلن ٢٥٠ دولاراً وله قصة !

كتاب هوليود ، واحد الثلاثة هو
والتر ويشمبيل ، والثانية هي
صديقتها المدودة لوبلا بارسون ،
وعلى ارفق من انها تدعى انها
لا تجيد الكتابة ، على مقالاتها
يقرؤها اكثر من ٣ مليون ناري ،
والاحاطة والمالعات قد افسدت
حياته هيدا ولوسها وماعلم ممها
ولقد كتب موسوعة « من هو » ،
وهي موسوعة امريكية تفتى بنشر
سير المظلم . ولدت هيدا سنة
١٩٩٠ ، واضرحت في مقروسة
التونا الثانوية ، وبدأت حياتها كممثلة
على مسرح بروودواي بدورها في
مسرحية « الفتاة الميكانيكية » ...
من عادتها ان تلعب حداثها حين
تلعب الى مكتبا ، وان تلعب مقالاتها

هوليوود تظهر ، وبعد عامين انتقلت الى حريديس ديموسير وتروسيون ، وفي سنة ١٩٤٢ انتقلت الى حريديس سككرو تروسيون . - وهي اليوم تكسب ٢٠٠ الف دولار في السنة

وجهود هيدا القواصة في سميبل الساح كحل حارمها المامه التي كانت ثانياها في مستهل ثلثها ، حيث كان الاولاد يصنعون على كل شيء ، وتحرم السات من كل شيء ، ولكنها صممت على ان تحصل على حافيد ، فكانت تسهر احرفها المسيايا حتى ولو اضطرت الى صرهم

هذه هي الكتابة الميمية اليوم على مصائر وسرور اصحاب الاسماء الالامية في مدينة السينا . . .

حيثما بشرت فضيحة الزايات تايلور مع ادى فيشر (١) ، وصلها اكثر من ستجالة خطاب من القسراء يصحون على مثلك الزايات تايلور الخشين ، وكانت استجابة القزلة في هذه المسألة لا تعادها الا استجابتهم وسخطهم من الممثل الكوميدي شيللي شيلن بعد فضيحة حوانباري (٢) . . . ومع ذلك فلم تكن هذه اول مرة

كانت الفيا موري - وهو اسم هيدا الاصلي - تملغ الثالثة عشرة حين هدد الفيا جديها ، وكل ثوبا بغيرا بملك ٢٢ مزرعة ، ومع انها كانت تكرر مصلحه ، الا انها اضطرت لمرمضة ، عقضت ثمانية اسابيع متواصلة بجوار مرائه حتى انعدت بصره . . . فكانها بدولار واحد !

وكان لجديها ١٢ ولها ، لرمسل ستة منهم الى الجفمات ، وسخر السنة السابقين في مزارعه نظير اجور ثامها . وكان والدها صحن الطمعه الاحمر ، ولكنه لمرد وانضم الى جزاء ، فكانت الفيا تعاديه في محرمه ، وتستيقظ في سرور مكره تشعع الخبز ، ونظف الحرب ، ونظف الطعام . . . وفي وقت مرامها برني الشاب . وثفون هيدا ، كسامل كالعيد ، ولم يكن من الصدمه ، اللهم الا حصان يخل به والدي على فباها ، وكان جدي ظلالا وانا اكسره الفلم ، وكان والدي صمبا وان اكسره الضعف . . . فرائت ان امومي يفسى ، واحسب ٢٥٠ دولارا من اموال الاسرة ، وفرت الى بيوبورك ، لتعمل راقصة

هذه هي نشأة هيدا موري الكمية بدات حياتها على المسرح ونشأة السينا ، وبعد ٢٧ سنة ، انصركت خلالها في اكثر من ٢٠ مسرحية وفيلم ، اذتمت في الاذاعة ، واستلمت اذاعاتها وليس تصوير مجلة امكوري ، الذي كان يصنع مناساة للكتابة ثوبلا لرسوس ، وفي سنة ١٩٣٨ بدات مقالاتها من

١ - بعد وفاة زوج الزايات تايلور هدايكن بود ، اثر حالت اليه ، حارب صمبيلها العسة ديموسير مع ساكها المم لطم بعد طرده حتى سقط روحها ادى فيشر ، فضل مرر ان يطق ديم لبروج من صمبيلها !

٢ - فرد شولي ن غروحو في روج طلته بنة من الخلف بالسرور ، وايدى ، فاحسب من بدا مر حاول تشطفي منها بطرما وقد سرر هيدا حده انطبعة ، ووفدالي حاب الفلة امسكته في صمبتها ركسيت لها عطف افراي احد ، واجبرت شولي شيللي على دفع تعويض حتمية



تعر من فيها هذا لاليرات فانفور ،
 فحين لمك ايراث عن عرمها على
 الزواج من ميسيل واسديج ،
 « امرلها » هذا ان بروراهما في
 مبرها ، وهلك فاك لاليرات في
 مواحة والمديج ، انها اذا بروحه
 فاتها تركت اكر غلظه في حناها ،
 اذا في من والدها ، وكنت كنظر
 بعد هذا الهجوم ان يثور واليديج ،
 ولكنه نكي ا

ومع ذلك فقد تزوجت هيدا من
 المثل وسام هوبر وهو في سن
 العاشرة والعشرين ، وكانت حينئذ
 في الثالثة والعشرين ، وبعد سنوات
 لمحاولة بين ذراعي امرأة اخرى ،
 مظلما ، وكانت حبيلة هذا الزواج
 المثل انما هو وسام هوبر الصغير ،
 وعمره الآن ٢٤ سنة ، وقد اشهر
 نادوار بون نريك في مسرح هومري
 ماسون الى تلغاع وتشرنابفريون
 وهيدا رامية الاخلاق في هوليرود
 لميتس حبة مستقيمة ، بل هي شبه
 متعصبة ضد الرجال ، ومع ذلك فان
 معظم حصوماتها كتبت مع النساء ،
 خصوصا ما كتبها لوبلا نارسون
 وقد بدأت الخصومة بان دعت هيدا
 مدامها الى حفلة ، فلم تلب
 الدعوة . وقد لم بينهما صلح مؤتب
 سنة ١٩٤٨ ، ولكن سوء التفاهم
 هاد من جديد من جراء السباق في

●
 هيدا هوبر حين كانت مشغلة
 سيمفونية لمركة مروجولوبون مار

ومن انضى أسلحة هيندا في
حقوقها ان تجاهل أسبوع من
تجاهلهم في معالمتها ، فلا يطبق من
تجاهل اسمها هيندا ، فيبادر الى
استرضائها

□

وصومعة هيندا في شرع هوليرود
كعبية الزوار من كبار العناني
والمخرجين ، وكلهم يقشرون قدامها ،
وكلهم يسلمونها ويرعو ذكر
اسمها . . . بالبحر ، في معالمتها
وهي ملكة المصالح في هوليرود
عارة من مقعد فرمزي وراء مكتب
أيقى . . . وأول ما يتلفت نظير
الزائر هو مجموعة من القمصان القريبة
الشكل ، فالكثافة الكثيرة تهوي ارتداء
القمصان . . . الصرة اسكن . وعلى
أحد الأرفف يشاهد الزائر بمشالا
نصفيًا للعلب المصنوعة من البوت
شوايتز ، وعلى رف مقابل وضعت
لثلاث مبالغيات نائنها هيندا عن
حجارة . . . وتحت لوحة إعلان
الاسملاء جدارا كليا ، وفي مواجهتها
لوحة كبيرة لمشار حوريف بالرسون
صاحب القفل في مجدها الصحفي .
وهي لا لها الهنا ، فحين تراها تكون
مسكة بساعة تليقون أيقى في يد ،
وبدها الأخرى تدخن سيجارة . . .
وبين الحديث التليفوني ، وسحب
السكر ، ومقالات الزوار الكثيرين ،
تلى مقالاتها الصبغة على سكرتها !

سبل الحصول على أسرار هوليرود .
وتظهر هذه الصومعة واضحة في
مقالات الكتالين ، علة كس لويلا
تعمل مثلا . . . ان جميع شخصيات
هوليرود مدرب حواصدها ذهنة
حيث أعل أن أحسن مولاته قد
فار بشاره النقد « تعلق هيندا في
اليوم التالي قائلة : « لقد بحثت في
جميع أسماء هوليرود عن صاحب واحد
مرمق فلم أجد » . . . وحسب
وضعت المثلة في دبير عطفها ،
تحدثت هيندا في العنور عليها وشرب
حديثا معها لها ، وفي اليوم التالي
لشر الحديث كتبت لويلا تقبولى :
« بعد أن زاد صدد « التطفلين »
أخيرا على بشي دبير ، قررت أن أفر
الى مكان آخر » !

ولمينا هير آراء غريبة في بعض
أصحاب الأسماء الالامعة في هوليرود
هي ترى أن أريك جونسون يجب
بها أكثر من بعد السند . وان
الرا ماكسويل مائة سوية بالرغم
من الهالة الاجتماعية التي تحيط بها
نفسها ، وأن جريتا جاريو جمعت
لرود لانها لا تفصح لشيء ، وان حوا
هوبن امرأة متمرفة . . . ومن
الطرف هيندا السند أن هيندا
سلف حوا بناتها الحاد مدة
في إحدى مقالاتها ، فلوصلت لها
حوا في اليوم التالي جوابا كريمة
المظهر ، فلم تفرغ هيندا في قبوله . .
بعد أن سمته حوا !

الفنان المجتهد عزالدين حمودة

وأساتذته ، بلطون ويبحث ويناقش ،
ثم أمام معرضه هناك ، قد عساه
التماد أنه سيم تطامع مصري ، رغم
أنه رسم في إسبانيا ، وفي صيغة
١٩٥٢ حصل على دبلوم أكاديميه
سين فرانسوا بيفرند ، بدرجة
ممتاز ، وكان الاحبي الوحيد الذي
حصل على هذه الدرجة وهو اليوم
أساد بكله الفنون الحقة ، ورئيس
الجمعية العامة فيها

وعزالدين حمودة يميل الى
الاسلوب امالي لانه لا يؤمن بتاعلم
بالعز ، بل بقله . وهو لا يؤمن
بالموسوع كتلك ، ولكن يؤمن به

» صيغة « ... لوحة رائعة
بوشة الفنان عز الدين حمودة ،
ناقت جائزة صالون القصور »



الانثرون يتكون قساج -
الفنان العربي في العالوي
الكلية ، ويؤمن عليه
الجوائز -
الفن المصري لا يجب ان
يكون دقية سطحية -
لاكثر متطله -
تسجيل الحوادث لا خوف
له ، واتما الطود تصوير
روح الاحداث

تأثر الفنان عز الدين حمودة في
مبدأ حياته بالفنانين احمد صبرى
ويوسف كامل . تخرج في كلية
الفنون الجميلة سنة ١٩٤٥ يلتحق
مع درجة السرف لأول مرة في تاريخ
الكلية . وبعد تخرجه عمل في إحدى
السركت ، ثم مضى في الكلية . وفي
عام ١٩٤٩ سافر الى اسبانيا ، وقضى
سنة اشهر كطلة ينتقل بين فرنسا



كرواج ، وإن الصاصر العبية ممكن
وسمها على شكل خطوط ونواير سرر
ممرات الاصم

وقد اخذ عليه بعض النقيلد
المصريين أن فته يميل إلى الهدوء ،
وكأن دماغه أن يكون بوحانه مسعد
من طيبة بلادنا الهادئة ، واستشهد
بأبي الهول ملا بذلك

والصان من الذين حمودة من
ماتينا المظلي ، الجبديين ،
الثلاثين أشهر ثلثي على الإفاريين الذين
يمشون اساح العمار العربي في اعمار
الدولية ، وهو ثلثي على أمية التلوق
التي والاعتراف الذي يقدم اليوم
تحت اسم « الفن الشعبي » ، وهو
أصب تأثير من أسطحيه وعدم
التعمق التي تهمل روح الفن وتنتجه
إلى مجرد تسجيل الأحداث كآلة
التصوير

الإدريون والمندون يعرفون أعمال
العنانين العرب في الروتين ، ويعرفون
طبيخ المرض في العواض الدولية ،
ويضيفون لوحاتهم بعد ذلك أو
يعيدونها مسطحة لا تصاح شوق ،
وم تحدث مرة واحدة أن وصله
لوحات الفنانين إلى المعارض الدولية
في موعد مناسب ، وفي سنة ١٩٥٨
لرأد المجلس الأعلى لوماية الفنون
والأداب وهو السلطة الأسنره
أن يبدع لأصلاح الأمر . وبعد أن
تم اختيار اللوحات ، قدم المجلس

موصات تعارضت منع رأي إدارة
المعور انجمله ، وهي أسطحة
المعده ، مختلف تاريخ بين الطرفين ،
وكلت النتيجة أن اللوحات لم تصل
معرض سالي اسدغه الدولي إلا
في يوم الافتتاح ، مع أن لجانب التحكيم
لهذه المعارض تحقق قبل الافتتاح
سهر كامل . لمح بحوار الدولي ،
والفرد لا يطمح في سجل حائزه
دوله ، بقدر ما يطمح في أن يرى
العمار العالميون عمله ، ليعرفوا أن
هناك فنانين عربا

وعر اندس حموده نار على أولئك
الذين يرسمون مظاهر طروغيب
السبئية ، من جهل ولماقة ومرغش ،
ويقسمون هذا العمل باسم « الفن
الأسوي » . والمعروف أن مدلول
الفن الشعبي أنه نتاج الطبقة
الكادحة من الشعب ، ولكن هذه
الطبقة التي وزحت زما طويلا تحت
ير الإقطاع والاستعمار ،
قد تأثرت بفصل البراء واسطور
الاجتماعي الحديث ، من التعليم
والسور ، ما يمكنها من أن تقدم
نصرا رجبيا وقد محاربة ، فالفن
الشعبي هو الفن الرابيع الذي يقدم
الشعب . ولقد دفعت فكرة القومية
العربية إلى الحب عن تراث القومي
ولكن ليس معنى هذا أن يلجأ الفنان
إلى « تسجيل » الجهود المحلقة
كالامطاع والسحر والإحجية

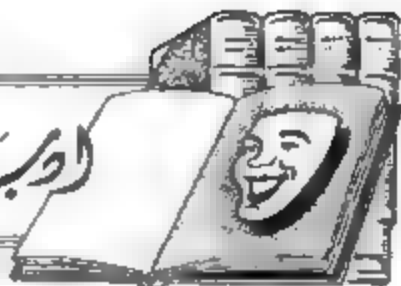


لوجان لم تها ، التي لميلي
بودنره تمسك ، والتي اسفل
بودنره آخر لاجسادى بناده ...



والعاطف ، بل عليه أن يبرر روح
العمر ، وفكرة التقدم الاجتماعي ،
ثالثي المصري الحديث لا يسعى أن
يكون ذائعة شعبية لأنكر مغفله .
فمحال التقدم الفني واسيع في
الاساليب والاثوار والمصمون الكلي
وهو نائر على الانحراف ، المسبجة
لمقر الفن وحالته النفسية الناجمة
عن ظروفه الصعبة ، أصبح يعني
مجرد الحصول على «أقمة الميش» ،
ومن به سدا إلى سدا همارا حارة ،
فلذا اتمت القصة أسرع يرسم لوحة
بهذا الاسم ، بشكل سطحي سريع
دون تحقيق ، لخص وسط احساس
بيع لوحه ، وأصبح الفن في عرله
كمنه لسق الصحن مع أن امر
الذي يصد على الحادث لا يطود لها
ولكن الطود لروح المعكره التي
سجلتها الفنان من أحداث
عصره بعد دراسة عميقة ، فمن يريد
أن يحلد معركه بور سعيد لا يرسم
مشيرا للقتال ، وإنما يمثل روح
المركه في كل طد عربي بالاستنهاذ
بمعركه بور سعيد . هناك فرق بين
الهناء والمسل ، فالذين صحنوا
باللون إلى عصر ، وعاشوا الحياة
المعمره « وسحبوا » مظهرها
لم يذكروهم النرجس من ميل ، سوارا
وسيزان الذي رسم الحياة التي
عاشها ، وترجم احساسه بها ، فكان
مسلًا حاد.

أوب وقهاة



حامل الاسرار

كان ، الحافظ ، يتمتع طمانع السرى شيوخهم الاجتماعية ، وصورهم في هذه الطمانع تصويراً مكيحاً ، ولكنه صادق عميق ، ومن ذلك ما حدثنا به عن طبيعة انشاء السر ، وفق الصدور بما يحمل من امانه الاحيائى وانحيايات ، وقد صور لنا الفيلسوف العربى « ابراهيم النظام » بأنه كان اصق الناس بعمل سره ، وانه كل احد ما يكون صبغاً بذلك اذا اكد عليه صاحب السر ، فذا لم يؤكد عليه ، فربما سقى القصة ، وبذلك سسم صاحب اسر من افشاء سره ، ويحكى لنا « الحافظ » أن رجلاً اسمه « قاسم البصر » قال مره للفيلسوف « النظام » « سبحان الله .. ما على الارض اعجب منك ، اودعك سرا ، فم تعرض لى افشائه يوما واحدا . والله لا شكوك الى اناس ! » فقال « النظام » لمن حوله « ما هؤلاء سيده ، هل امشيت له سره مره او مرتين او ثلاثا او اربعا ؟ فبلى من الذب ؟ »

وبلى « الحافظ » من ذلك بان « النظام » الفيلسوف لم يرض ان يشارك صاحب السر فى ذب الافشاء ، وانما صبر انذب كله لصاحبه السر ، اذ لم يحفظ سره بنفسه خاصة ، فأودعه غيره ، بحلف منه ، لم يجهل يلومه على انه افشاء !

حيلة المحاباة

الشاعر اصفى « ابن هرمة » كان لا يستطيع الامساك عن شرب الخمر ، وكان يعيم فى « المدسة » فذا شرب وسكر ، احده رجال الشرطة الى الوالى ، فأدم عليه العدا انشعى ، وهو الطرد . فذا يصعب « ابن هرمة » ليطمن لنفسه حرره انشرب ، وسلم من أن يطرد !

وقد على الطبيعة « المنصور » مدحه بقصيدة فراء ، فقال له الطبيعة : « سر حاضك » قال : « يا امير المؤمنين ، تكب الى عمالك فى المدسة الاقيم حد السكر فى ، ان وحدنى سكران » فقال « المنصور » « هيا حد من

حدود الله ، وما كتب لأخطئه ، فهل من حاجة غيره ؟ « قال : لا والله يا عمر
 المؤمن ، فاحل لي بحيلة »
 ولم يمض الحيلة ، المصور ، حبه يعق بها رغبة الشاعر . . .
 وكانت الحيلة التي تحولها الطعنة أنه كتب إلى والي المدينة ما يأتي
 « عن أئمة من هزمة وهو سكران بأخطئه مائة حقة ، وأخطئ ابن هزمة
 لمدين » « حرص » ابن هزمة « بهذا الكتاب . ومضى به إلى المدينة
 فكان رجل السرطة إذا مروا بهذا السحر السكير ، وهو صريع من
 السكر ، قال بعضهم لبعض « من يسرى بمائتي حقة بمائة حقة ! »
 وأعرضوا عنه . . .

التقييم والتقويم

شاعبت في الإمام الأجرة كلمة « التقييم » بحسب بيان اسمه انتهى .
 فيقولون « هذا تقييم جديد للمشكلة » ، و « ذلك تقييم حدث نظرية
 المعرفة » ، وقد لاحظ - كما لاحظ عيسى بعد الله - أن هذا التصير
 لا نقره موافقاً للصواب ، فإن « التقييم » مأخوذ من كلمة « القيمة » وهي
 وأدبه الأصل ، فمنها « قوم » ، وأن الصواب أن يقال « التويم » ؛ لا
 « التقييم » . ذلك ما كان يقوى ، ولكن الحق أن نقاد اللغة المعاصرين كانوا
 يبحثون أي التخرج والتميل حين سيج استعمال أو صبه على غير قواعد
 العرب والأشعاع ، معاداة حاجة تصير بشعوا بهما
 يقول « السبي »

وقد برز بالهوى غير أهله . وصحبت الإنسان من لا بلاله
 وقد أعرض « ابن حني » عن قوله « سر » ، إذ الصواب « سرور »
 لأنه من « الرى » وأصله « روى » ، وقال « حمصي » « هل عرفت
 في اللغة سرًا ، أو وحدته في كتاب تقدم » « فأجاب » « لا » فقال له
 « فكيف تقدم عليه ؟ » فأجابه « حرب به عمدة الاستعمال » فقال « ابن
 جني » « أرى سي ، بوزده العامة ؟ »
 وأنصر بعد اللغة « حمصي » وعلوا قوله « سرًا » بأنه عيب الواو ياء
 للحصص ، وذلك مثل قول العرب ، دسوا ، أي أصابهم الدسه ، وهي
 الخطر الدائم ، وأصلها من نام دسوم ، ولكن لما رأوا « الدية » ساء أسوأ
 بها وأحذروا إليها ، نعمها ، وكذلك قال العرب ميد وأبياد ، وكان انقياس
 أن يقولوا : أعواد ، وقائوا ، التعمد ، وقبائس الموبد ، وصعروا على عبيده
 وقبائس « هويد » لأن الأصل عند سواد . فمن العير أن يقول « انقسم » ،
 سبب القيمة ، وركز « التويم » نفس إصلاح المعوج

الإنسانية في الأدب

لم يشق الإدم بشيء قدر ما شقى بفكره المصترية والحصب ، وقليلًا

ما سمع روح الإنسانية في تفكير الآثر الأدبي في وجه عام ، وفي بناء العرب
في العصور أحوالي من كانتهم تلك أروع الأساليب الشبيهة في أنظر
في الأدب ، وفي هؤلاء ، ابن مسية ، في القرن أثنى الهجري ، قد يقول
وهو يفتقر من مختلف الأشعار

« لم كنت جيداً ذكرته من شعر كل شعر صلب من ذلك ، واستطعن
استحسان غيره ، ولا نظرت إلى المقدم منهم يعني الخلافة لعمري ، وفي
البحر مني الإحسان حجرة ، بل نظرت يعني العبد إلى العربي ، وأعطيت
كلًا حفظه ، وفقرت عليه حقه ، فاني رأيت من عمدنا من يستعيد أشعر
السجع لعدم مثله ، يضعه في السجع منه ، ويدخل عنده السمعاء رضى .
ولا عيب له عنده إلا أنه حين في رصده ، أو أنه رأى مثله ولم يغير
ألفه أعلم والسعر والسلاحة على رصن رصن ، ولا حصى فيه يومًا دون يوم ،
من حصى ذلك مقصود من عنده في كل دهر ، وجعل كل قدم حاذق في
عصره ، وكل سرف حبرج في أوله ، فقد كان " حبر " و " انفراد " و
و " الأخطى " وأمثالهم بعدون محدثين ، ثم صار هؤلاء هماء غلبه ، بعد
أعند منهم ... »

الخط العربي فن

في هذه الأيام التي تدور فيها أحداث حول الكتابة العربية وسيرها
يرق الأساطير المصطنع على التراث العربي سمعوا أن سجع استكمل إلى
تعبير الكتابة ، فبعد الخط العربي الذي صقله العصور والأحقاب ،
وجعلت منه فنا حبيلا

وإنما أن حال الخط العربي وقبيلته أمران يشهد لهما الدوق السليم
عند مختلف الأمم ، والمصعب أن معنى الأمم التي لا تتكلم العربية ولا
يعرف الخط العربي ، سعد من سادج هذا الخط حلية ورسة . يوجد فيه
منها المعنى

كتب الخليفة ، الخامون ، بعض رسائل إلى ملك الروم بالعربية بخط
صالح فيه ، الاحول ، وقد نصب هذه الوسائل في بلاد الروم حتى
شاهدها سفير عربي راز ملك البلاد في يوم عيد . هذا هم قد علقوا ملك
الرسائل للزينة على باب أحد المقاميد

وعلى آدم الخليفة ، لعينه وصلب رسائل إلى ملك الروم بخط صلب
أصمه يستحسن من وهبه ، فلما رآها قال : « ما رأيت للمغرب أحسن
من هذا » ، ثم شكروا ، وما أحسنهم على شيء حسدى انهم عليه .

ويعرف رازي الحمر الذي مثله صاحب : « حب الكتاب » ، أن ملك
روم لا يعرف الخط العربي ، وأب دافه اعتدائه وحسنه وحسن موقعه
وعرايه ... »

المقدمة

بقول الكتاب : هو في حداثته أو الرابع من العمر ، وهو أنه
في البصره الثالث أو الرابع من سنيه مما صواب بطي والمقدم اعلم
العين أم تكسرهما وما معنى البقده ؟

[illegible]

هذا ما نسميه اللغة واحداً في محصور العربية دمجية ، وهو مفعول بأن
سقطت " اعمد " بمعني " ان لا مفعول لفظية تكرها اذا اردت به اعمد
بالجانب

ولكن ماذا سمع من أن هناك "العقد" تكسر المبنى جملًا على معنى آخر
للكلمة "ماذا لا يحمل على" — معروجه السبب "العقد" يفهم من عقود
المفترمة في عشر جئات ؟

اذا حصل على هذا كان مصيرا حديد ، لا تأتاه العربيه ، وان ، يعرفه
الى صورها الخاليه .

يخل الشعر

منظم الشاعر ما حدود نه فرجه تكون سه اعيد والردى ويتلقى
الدار مردية وسمره وما وروا .. ورأى جمع الشاعر مسمره فلا
يسقط منه الا نعل اذ رعه في البكر واما صا به بعد بدنه ،
او عجا به ما نظم و لان ساب الاكثار كملان الاكثار لا يهون منها

و = المرد . العام اسعد كان يسمى للمعمر . اسي نام = انه سقط
الرشق من شعره حتى نكس من اسعد ، وهو وطن حرم الاسراء على
لا يحفظ سمرهم كله . فخور في معارضة به وفي بعض قصائده
والا في نام استغرابا لقصه ومعان طريقه . وحيداً أخوه من مصر
استجري لمن شعر من نفسه من المحدثين . وثبور = استجري = أحسن
اسموا من اسي نام . ان = استجري = يقول القصيدة كلها مذكور سيدة
من طين صافي أو عاب عاب ، وادع نام = يقول نسب لادع ، وبسمه
النسب السحب وما سبه لا يفتقر الشعر ، يخرج برة والحب
في نظام واحد . وانما يملكه هو وكثير من اشراء لحن بأشعارهم .
الا فهو أسقط من مصر ما أذكر منه نكاس أشعر نظائره . . .

مفت شوقی امین

سج القتل

للكاتبة البوليسية أجاتا كريستي

وفاته وبغال انه بعد ان تم احرامات
الناس . انتحر بطريقة تدل على ان
الوفا طمسه . ذلك لان من بين
شروط بوليسه الناس كما يعرف
ان الشركة لا تدفع مئة الناموس برونه
المؤمن على حياته اذا اسحر في خلال
السنة الاولى من عملية الناموس ولها
عهد ان صدق الكريد رايت ، مدير
الشركة ، بأن النجوى الامر . والآ
أمامك حبيب دقائق حتى تظهر
السيارة المأجورة الى ستنشأ الى
مسلة ليخربون

وبعد ساعة هبطنا من الطوار الى
محطة مارسمون لاي ودعنا على
الطور ال اندكسور رانف برارد .
طبيب الصحة في هذه المنطقة .
وعلمنا انه ان الوفا حدثت بته
زيف داخل ، وآه ، بطبيعة الحال ،
لم ير أية آثار لاصابات خارجية أكثر
من وجود آثار دماء داخل لم المرفى
ولا بلضنا باب القصر ، فتحته لنا
خادمة متوسطة العمر ، غابرو لها
بوررو خطاب اعتماد شركة الناموس .
جسب بنا الى غرفة استعارة حمراء .
وبعد عشر دقائق انقلب الارضه النشاه
مسل مالترافرز ، في ملاسى المناد .
ورفعت بالباب برهة تقول بصوت
مضطرب

عندما دعست لمرارة صديقي
المسيو بوررو بعد ثيبه بضعة ايام ،
وحدثه بعد حقيبته سطره الصغيرة ،
واذا هو يهيمنى قائلا :
- جئت يا هلمستنج في الوقت
المناسب

- هل أنت مولد للنجوى في
جريمة جديدة ؟

- نعم ، ولكني اعترف ان طواهر
الامور لا تتجمع . لقد هبطت الى
شركة بوررون يونيون لناموس ان
انجوى عن وفاة المستر مالروند
الذي ادى على حماه مند اسماع
لنبلة صانع حبيب الف حبيب .
ولا فحص طبيا واحد انه في صحته
طبيه رغم محاوره الحمسى . ولكن
حدثت في يوم الاربعاء ظهرا ، في يوم
اول امس ، ان عثر على جثته في
مزرعة المحيط بمصره في مارسمون
ماور بالليم اسكس وكان مسمم
ابوفا بريف دعوى داخل . وليس
في هذا ما يدعو لتسكك . ولكن
الشائعات تطايرت بأن حالة الرجل
الماسه كانت سيئه ، وآه رغم كل
مظاهر الثراء ، كان على وشك الانفلاس ،
وانه لهذا قرر ان يؤمن على جيساته
ببيلغ خضم لصالح زوجته الشساة
الحبيطة ، حتى لا تعاني العافه بعد

وَمِنْهُمُ الْإِنْسَانُ بِوُجُودِهِ ،
لَقَدْ خَرِيتِ الْمَيْدَةَ لِمَسْلَا وَهِي
تَقْدِمُ الْوَقْرَ لِلْمَسْكِينِ بَوَادِ



— مسيو بوارو !

وأسرع بوارو إليها بصيها ،
وبواسيها شهامة انهمودة ، ويستند
لها عن خصوره في وقت غير مناسب
للتحرى عن سب وفاة زوجها ، وبعد
أن هدأت نفس الأرملة الشابة ، قالت
كحبيب على بوارو ،

— كنت أستخدم لشرب الشاي بعد
ظهر يوم الأربعاء ، أول أمس ، حين
أبليت الحادم وقالت لي : ان ٠٠
— نعم ، نعم ، فهمت ؟ هل رأيت
روحك قبل سرحه الى المزرعة ؟

— تناولت معه طعام الفداء ، ثم
ذهبت الى سوق المدينة لشراء بعض
طوايع السريد ، وخرج هو ليسبق
بصيد الطيور

— بأي نوع من البنادق ؟

— ببندقية من نوع « الروك » ذي
الأسورة الطويلة والزناد الذي يقع
في يديه بحسب ، وقد سمعته وهو
يطلق هبارين متتاليين

— وأين البندقية الآن ؟

— في الردهة

وبعد أن فحص بوارو البندقية
ووجد أن هبارين فقط أطلقا منها ،
طلب في رفق أن يرى الجنة التي لم
تكن قد دخلت بعد ، وطمح الى الطابق
الأعلى مع الحديقة حيث تحاب نحو عشر
دقائق ، ثم عاد وشمكر للأرملة حسن
استقبالها ، وكرر عزاها لها ، ثم
صحبني وقال لي ونحن نسير في الممر
المؤدي الى الطريق الزراعي ،

— ان هذه البسطة كما تفت لي
نصفهم المرح على روحها ، الملاحظ
كيف أسرفت في تطليل أمانيها

مسيو بوارو : اه ، ما هذا ؟

وكنا في تلك اللحظة قد رأينا
شأيا طويلا القامة ، وسيم الوجه ،
يدخل حديقة القصر من غير آخر ،
فأسلك بوارو بيدي وأسرع بي عائدا
الى القصر

وبعدنا نمت الخطي الى حديقة
القصر ، فلما اقتربنا من باب الداحلي ،
سمعنا صرخة مألوفة تهتف في
دعشة للرائر للساب

— احذا أنت ! حسبتك في عرشي
الحر في طريقك الى امرها اسرعه ؟
— لقد سمعت عن محامي أجبسار

حمدي أرحي البدر ، فقد مات
عسى الممر فجأة في اسكنده تاركا
في بعض المال ، ثم قرأت هذا النبا
المحزن عن وفاة المستور المثرثرة
لرباب أن أندر ما يفسد لتقديم
واجب الغناء ، وفوهج صمغاتي تحت
أمرك

وبعد ذلك خسر الإنسان بوجوده ،
فماضت السيدة قبلا وهي تقدم
الرائر بمسيو بوارو فأنله

— مسيو بوارو ، هذا صديق
زوجي ، الكاتين بلاك

وبعد أن دعم بوارو أنه ليس مصاه
في لردمه ، ولم يهدمها طمعا تبادل
الحديث بركة مع الكاتين بلاك ، فعلم
أنه مص مؤقنا بمصدق آشور ، ثم
كرر اعتذاره واعتزلنا

وأسرع بي بوارو الى فندق آشور
حيث انتظرتنا عبدة الكاتين بلاك ،
فلما أقبل بعد ساعة ، انفرده
المسيو بوارو لخطاب ، ثم عادا معا الى

لغة الاستفهام حيث سمع بوارو يقول له

— ولا شك أنك تقدر موقفي لمخرج ما كانس وهذا عندك مستطوع أن تجيب علي بعض الأسئلة التي سمعنا من اللطافة أن وجهها أن مفسر ما كنا نمرز في هذه الظروف

— أنتي مستعد لان أقبل كل ما لي وصفي لمناوتك يا سيد بوارو ؟ ولكن احسن أن أقول اني سمعنا الاحط دينا بين الاسماء

— منى وصلت ها ؟

— بعد ظهر يوم الثلاثاء . وقد زرت صديقي تقدم مسرعا لمرافق ووجه في نفس يوم مساء . وعند الى هنا في صباح الايام لاهل نفسي للسفر بعدا الى مقر عملي في إفريقيا الشمالية ، ولكن الايام التي نقيتها والتي لا شك سمعت بها وأنا أذكرها لمسرح المسرح رحلتي أرحي السفر الى حبل

— وماذا كان موضوع الحديث أثناء زيارتك لمسرح ومسرح المسرح مساء الثلاثاء ؟

— كنت أتحدث عن الحياة في الرمال البرية وبعض المصاعب التي ولعت لي بها

— أرحب أن تأخذ لي في القصة بتجربة نفسية معك لا أعرف بعض ما كان يدور في عقلك الباطن أثناء تلك الزيارة ؟ هل لديك أي اعتراض ؟ تحليل نفسي ؟

— لا لا . كل ما في الامر اني سأذكر لك كلمة ، عليك أن تذكر

بعدها أول كلمة تنظر بكالك . هل سدا ؟

— حسنا ، ليكن لك ما تريد ووصح بوارو سمعته هل المطبعة لخاصة . وطلب مني أن أدون الكلمات وبردود سم قال

بوارو يوم - بلاك لينة
بوارو سم - بلاك مكان
بوارو برنارد بلاك شو
بوارو الثلاثاء - بلاك عشية
بوارو رحلة - بلاك صفيحة
بوارو بلد - بلاك أوعدا
بوارو قصة - بلاك أمود
بوارو ليلة روك - بلاك مزجة
بوارو وصاصة - بلاك انجار
بوارو قبل - بلاك حاج
بوارو نفود - بلاك معاني
— شكرا يا كاتس بلاك - أرحب
أن سمح لي بالحديث لك مرة أخرى وبعد انصرف الكاتس ، قال لي بوارو

— لقد كان لكس يحيب في الوقت الطبيعي من أي بدون تفكير مقصود . ومعنى هذا أنه ليس لديه احساس بدني يرد أن يحسه . وقد رد مثلا هل كلمة « يوم » بكلمة ليلة وهذه علامة طيبة ، ولما ذكرت كلمة

« برنارد » لا وحى ابنه باسم طبيب الصحة هنا ، وألف بوارو ، أجاب طمحا بقوله « شو » . ولما أجاب على « بنفية روك » بكلمة « مروره » و « وصاصة » بكلمة « انتحساو » أدركت أنه كان يصرخ لي أثناء سياته الحاملة وجلا انتصر بوصاصة

من سدفية روك في مزرعة ولا شك
 من أي لو طلعت من لكاسي بلاد أن
 يبيد على صاحبي قصة ذلك الرجل
 اسبح الرقصها أثناء العشاء في
 مساء يوم ليلتنا. عمل ذلك
 وكان الكابتن بلاد صريحاً في
 حديثه عن تلك القصة حين سأله
 بوارو ، فقال :

« نعم ، ذكرت لهم قصة رجل
 كنت أعرفه قتل نفسه في مزرعته
 بسدفية روك بعد أن وصح حاجة
 لزوجها في سدف ، فيه فاشتهرت
 لرصاصة نصيرة داخل رأسه .
 وقد تحير الأطباء في سبب موته لا بهم
 لم يروا غير آثار دماء داخل فيه .
 ولكن ماذا تفعل ؟ سيد بوارو ؟ هل
 نفس أبي سدف هذه العضة مائتات
 هل المستر الماتراور لكي أرحي الله
 بالانتحار بهذه الطريقة ؟ »

« لا تضطرب يا صاحبي ، فإني
 لا أمتني الآن شيئاً محدداً ، حسناً .
 لسوف أتصل قليلاً ببلندن
 وعاد بوارو بعد مكثفة تليفونية
 طويلة جداً ، ثم أعطى فترة ما بعد
 الظهر في مكان لا أصرفه ، حتى إذا
 عاد في المساء مساء ، قرر أنه لم
 يعد قادراً على أن يرحي مصارحة
 المستر الماتراور ما عظمه ذوراً .
 وأعترف أنني أحسست بالعطف على
 الأرملة الشابة الحسنة التي ستصدم
 ولا شك حين تعلم أن زوجها انتحار
 من أجلها ، وإنما لن تقضي شيئاً من
 حركة التأمين ، ثم وجرت في نفس
 أن تجد في الكابتن بلاد عزاء عن هذا
 كله . »

كان موقفاً حرجياً أثناء ملاقاتنا
 الثانية للسيدة ، فقد أتت أن صديق
 اجتماعي إلى سابقها بوارو للدليل
 على انتحار زوجها ، فلما التفتت إليها
 وفلتت أعادة صحن جثة زوجها ،
 ثبت أنه مات برصاصة من سدفية
 روك بعدت من صدف فيه إلى داخل
 رأسه . وهكذا أتم بوارو مهمته
 سرجه التأمين ، ومما هو يهم
 بالانصراف من انصراف أتت الخادمة
 تيلي أن طعام العشاء قد أعده ، فقامت
 لتسببه .

« هل تسعها بمشاركتي طعام
 العشاء الليلة ؟ »

فقبلت الدعوة بشاكرين ، وأحسست
 أن وجودها معها قد يشبهني لتفكير
 في المسألة قليلاً ، وما أن فرغنا من
 تناول الحساء ، حتى صبحتنا صبيحة
 خارج المزرعة أعقبها صيوت أوان
 خزفية تتحطم ، ثم إذا الخادمة تليل
 في فرج وهي تطع يدها على قلبها
 وهم دالة في رعب .

« انه رجل . . . رأيه في الممر
 فاندفع بوارو خارجاً ثم عاد يقول .
 « حسناً ، لم أر أحداً .
 « آه . لقد حصيت أنه . . . انه
 سدفى المستر الماتراور نفسه . »

وعند ذلك لفت عن الأرملة الشابة
 حركة خوف ودهشة ، وأصمكت بذراع
 بوارو . « وحيم علينا جو رهيب من
 الرعب والفرع ، والتفتت من
 الماتراور فأن سكت معها فترة
 أغسرى حتى لا تبقى بمفردها .
 فاستقينا إلى غرفة الاستقبال الصغيرة
 لتتحدث في رهبة إلى هواء الرياح

خارج القصر . ثم اذا بالانه مفتوح
بسطه ، واذا الارملة الشابة تنطوي
في حبيب ، واذا يولوى يحتف في
تضيقه :

— هذا الباب النمر أصبح مسجورا
انسى كلما أغلقة نسج

ثم نهض صرعا وأغلقه وأدبر
المفتاح في الثعل من الداخل . ولكن
رغم هذا وأبدا الباب يفتح مرتجى .
واذا بمنز ما لفرار في قفز في قفز
وكسك يده يولوى وهي تقول :

— آه . أرجو . علم نسج
بالخروج يا الهى ! أرى ؟ انه واقف
هناك ، في القصر

وخطر يولوى اليها في دهشة وقال
— هيبا ؟ أننى لا أرى أحسنا .

لا شك أنك ، يا سيدتى ، واضحة
— لا لا انسى اريد ما . يا الهى !

وفجأة انطاب الابواب . واذا به
نسمع ثلاث دقات على السجادة من
الخارج . ثم اذا به يرى . وبها حول
ما رأيت !

كأن الحمار ما لفرار الذي رأيت
جفقه في الطابق الاعلى . يواجمها
وقد استمع منه صوته حبيب رحيمة
وكأنت النداء على سمعه وهو ضيق
بيد مضمة بالضوء الى أولا . ثم الى
حبيب يولوى . ثم يولفت السجدة في
اتجاه الارملة الشابة

ورأيت وجهها وهو يتنفس بشقه
ثم رأيت شيئا أحمر جعلنى أحس
لأننى :

— يا اله السماء . انظر يا يولوى
الى يدها . انها ملونة بالدماء

ونظرت حمر ما لفرار الى يدها
البيضاء في الضوء الخفيف المشع من
النسج . فاذا هي حمراء قاسه ، واذا
هي هناك على الارض صائحة صرير
هسي

— الدماء . نعم ، الدماء ! أنا لتي
قلته . كأن يرحمنى على الطريقة
انسى مات بها الرجل مسجورا في
المرجعة . ثم فسقطت على الرمال .
انعدوى . انعدوى !

وثلاثي صريرها في نبرات حائلة
محضرة وهي تصب في وعيها

وصاح يولوى أمرا
— انفضوا الانوار

وعاد النور يضيء القفلة كأنه يضل
ساحر . ثم اذا يولوى يقول هسي
الى النسج

— انتم اليك يا عزيزى هاستعج
صديقى الحبيب ايفرت . المثل القديم .

لقد تحدثت اليه قليلا بعد ظهر
اليوم . وقد عرف كيف يتنم دور
شبح القتل ما لفرار . ذلك لاني

احسرت ايفرت للقيام بهذا الدور
لانه يشبه القتل طولا وعرضا وفي

بعض الملامح . واستطاع بمادة
الفسفور وصمغ كهربالي صمغ

ان يحق الجير المناسب لشمع يظهر .
لما انعمت الى على يدها . لوني طلاء

أحمر نوتت به بدى ثم أمسك يدها
اتساء فرعها بعد انعمت النور . والآن

يجب الاسراع حتى لا يموتنا قتل
النسج . لن انقش جانب واقف الآن

خارج النافذة . وقد كان يسئل نفسه
في ذلك الجو العاصف ما لفرار على

زواجها الخارجي بين الحب والآخر

وأودع بوارق قاتلا وهو يصير
معنى نشاط تحت وابل المطر إلى
المنطق

- لقد حامري السلاهي أمر مسز
عالمرايز أول مرة حين رأيت أعذاب
هيليا الملوثة وهم طروفلها الملوثة ،
وحين لاحظت اضطرابها انماصور
الكاسي بلاك برياريا - وعظيمه
الحال ظننت - كما يحق لكل انسان
أن يظن - أن هناك صلة ما بين
الزوجة الثبابة والضابط الواسع ،
عل أن تجربتي الصميمة التي أجريتها
مع الكابتن جعلتني أعرف إحدى
القصص التي سرحتها الكابتن هيلى
مضيفه أثناء العشاء - كان في هذه
الليلة ايضاً ، سرير الطريقة الى
يسكن بها المنتحر أن يموت دون أن
يفطن أحد الى انه قتل نفسه ، ولكنها ،
أي القصة ، فوحت الى الزوجة باسيت
طريقة لقتل زوجها وقد وجدت هذا
الاحتمال الثاني - لأن عالمرايز اذا
أراد أن يقتل نفسه ، كان عليه أن
يضغط على الراد الموضوع قربها به
مؤخرة السنديقية بالصميص قدمه ، أي
كان عليه أن يضغط هناك وجوهره ،
وعدا ما لم يحدث ، كما ظهر عند
اكتشاف الجثة ، وإذا لم تكن الوثقة
انتشاراً ، هي جريمة قتل بلا شك -
ولكن لم يكر لدى دسل واحد بزيد
هذه الطريقة ، وهذا ما حيرني الى

القيام بهذه التمثيلية الخفيفة

عظمت لي حيرة

- ولكن حين الآن لا أعرف كيف
أوتكتبت الجريمة

- حلم تناول الامر من البداية .
فحين أمام روحه شابه جميلة حادة
الدكا ، وسحب محاة أن الروح الكهل
التي أزوجت به وهي تحببه مولود
التراء ، يصار من أولمت حالاً استجابة -
فماذا فعل ؟ لقد أغرقه بالناس على
حياته يميل خضم هو خمسون ألف
حمية - ثم راح سمعت عن وسيلة
تطحن عددا ، فتخلص من زوجها ،
وتظهر يميلغ التلميح الطعنه ، وشاء
المفرد أن يبرد الكابتن بلاك أثناء
تناوله طعام العشاء معهما في مساء
يوم الثلاثاء ، قصة وجعل التحصر
ببندقية روك - ولي اليوم المثال ،
بعد وجيل الكابتن الذي حسبته على
ظهر السيف ، سارب مع زوجها
في المروعة ، ولابد انها قالت له :
« ما أصعب القصة التي حدثنا بها »
الكابتن بلاك أمس ؟ هل يمكن حقاً
أن يقتل الإنسان نفسه بهذه
الطريقة ؟ ويقع الزوج الاصحق في
النح ، ويحاول أن يمثل الطريقة
أمامها ، فإذا هو يضع طرف لوحة
السحة الربيع في سمحه ، وإذا
هي تضع يدعا عمل الراد وتقول
ضاحكة « ضمطة واحدة على الزباد
يا عالمرايز ثم ينهي كل شيء »
ثم صمطت ملام



يخبر هذا القالب القارئ ان بطر عيذكليه التسيويه باجتماعه التريكيه ،
 القامرات القراء ان يرسوا بصوت جملتهم لسماعهم التفتيه
 للاجابه عنها وان يتقوا على الطرف " من ايدك التفتيه " . . .

دوافع الميول

ما الذي يدفع العلي الى حب الفصائل وكراهية الاعمال اليدوية ؟
 ولم تنوق نفس رغبته ان يكون مهندسا ، في حين ان سراه يهوى التجاره
 او الاعمال الاداريه ؟ هذه الاسئله يحظر على الكل ، فعلمنا بفكر في الميول
 التي تؤدي الى ميل دون الآخر . فقد تدرسي العلماء الواف احوالات نوايه
 دقيقه ، والمعرضوا سلفا ان الوراثه ، والدكاء ، والحيه ، والتشجيعه ،
 والاستعداد الخاص ، قد تكون كلها او بعضها اهم هذه الميول ، فانصح
 لهم الاكث

الوراثه : تبين انها عامل قوي في تكوين الميول . لقد دلت البحوث
 امحصه في عدة بلدان وفي اوقات محلفه ، ان النوائم الجائله (١) اشهد
 تقديرا في الميول من النوائم الانشاء (٢) ، والنوائم الانشاء اشهد تقديرا من
 الانشاء غير النوائم . وقد طعن بعضهم في نتيجه هذه الدراسات بدعوى
 ان البيئه هي سبب ذلك التقارب لا اوراثه . وقد فهد العلماء هبده
 الدعوى بقولهم ان الآباء والاماء النوائم الانشاء شمالان في الميول ، في حين
 ان النوائم الانشاء اكثر تشلها في انبيئه ، منهم والاماء

الذكاء : وحده ان الارتباط بين عمل الذكاء والميل ، يحلف باحلاف
 الميول ، فهو ايجابي مثلا في حاله الفصائل والمعلوم الطمعه ، ابي الموائد
 المبرده ، وهو سلبى في المائل الاجتماعيه ، والاعمال البحريه ابع
 ومضى ذلك ان لا علامه في احواله انبيئه من الذكاء والميل . في حين ان
 هذه العلاقة وطيدة في العالاه الاولى وهذه سببه مطمعه . لان اسكر
 المبرده اشهد حاجه للذكاء من غيره من نواحي السلط الحيله للبريه

١١ من بوطيه واحده
 ١٢ من بوطيه او اكثر

الشخصية . السمات ، والصفات ، والماهر المتبعة التي تتكون منها الشخصية ، لها أثر فعال في الميول ، مثال ذلك أن قيم الحياة - Values - ومثلها الحب ، لها أرساط وتبين بالميول التي تسهل بالنشاط الاجتماعي وأعمال السر والاحتيال ، في حين أنه عديمة الارتباط بالنيل للملوم الطبيعية والهدسية والظهوره مثلا . كذلك التكيف الاجتماعي - emotional adjustment - كما وجد أن الشعور بالنقص ، أو مركه أو عقده ، أو أقل اشترا في ذوي الأعمال التي تتطلب الطلاق الاجتماعي ، منه بين الطلبة والإدباء ، وأن التيم النظرية اتسد أهمية للمتميزين بالصورة الهندسية والطبيعية ، منها للمتعمقين في الآداب والمبادئ الاجتماعية

الخبرة والاستعداد الخاص لبل دون سواه - لم تكن الدراسات الطلبة بعد إلى نتيجة يستد بها ومن أهم ما توصل إليه الطلبة في هذه الدراسة ، أن اليون تأخذ في الصور والأسرار في مهل مرحلة المراهقة . أما ما قد يقرأ عليها من العبرات في مرحلة المراهقة وبهاها وإكمال الرجولة ، فيعود إلى تعريب في إفرزات اسدد الصماء الهرمونية . فلا عيب إذا شهدنا شيئا شديدا يوقع بهاء أعلامه . أنقلب معناه وأهدا فيها ، وأهيا في سواه ، ولا يصعب إذا رأينا رجلا يكر منه مؤثرا عليها سواه ، ويطبق هذا على ما عدا ذلك مما يجب ونكره من أكل وشرب ونزوة وتلبية وقراءة

مسئلة واجوبة

دراسي الثانوية . وهو ذو رغبة صادقة أن يتعلم على يد مدرس ولا يهمه المال ، ولكنه يفتش الناس الذين يخطونه وسيلة للتسخرية يدعو أي يتعلم بعد فوات الآوان . فهل من وسيلة للدراسة بالمراقبة مهما كلفنا ذلك من المال ؟ أرجو الجاذا حتى ترد المسألة ليت في طريقه إلى الانتهاء ، إذ لم تعد أحمل أن أكون زوجة لرجل أبي في عصر لا يرضى فيه الرجل بزوجة جاهلة

المعاصرة فريدة له . لا - بغداد

في سسل العالم

أنا زوجة في العشرين من عمري ، وأم لطفل عمريه سنان ، تزوجت من رجل كنت لا أحبه ولا أعرفه إلا أنه صدق المائلة . وبعد أخبطه أصعب باختلافه ، وعلمت أنه أبي فلم أعرف ذلك أهمه في يادي الأمر وقد اتسند حبي له لأنه أسعدني بكل معنى السعادة من عطف وبيت وعمل . وكتب الخ عليه أن يتعلم القراءة والكتابة ، وقد كل له المام يسرهما ، ولكنه كان يهمل ذلك . أحضرت في مساعدي لآني أنصت

❦ لو علمت ان زميما لدولة من اعظم دول العالم اليوم ، ظل امسا الى ان بلغ النسيب والمخرب من ممره ، قد رعت بالشجاعة ، واسرب روحك سمعت عن ادوال الناس . لقد بدا ذلك الزعيم بالحروف الانجليزية او بعدها بخطوط طيله لم يدرج في اكتسب المصروف الواسعة اسي اسف منها ما يحاذيه الفرد في حياته اسومه . بغير محقق او حذقة ، حتى استطاع بهذه المعارف الاولى ان يرفع ربه امام اكر رؤساء الحكوم ان المرسله ما سبدي لا يحدى روحك بعدا وهو في حكم الامم . فم لا تكون به معلما ولا لم تسمى بعد سبور او عام او اكثر من في رسمه يزوده بالمعاصر الاساسية للشعبه التي يرباح اليها نفسك ورماء لها هو من الرغضاء للتار

شك في بيته محافظة وكان والذي اماما في مسجد بلديا التي لا تريد سكانها عن الف سمعة . وكنت حالنا الماديسية ، فبعد هي تعليمي ، ثم جاء من سياسي سعادتي ، فقد سكن مع اختي سيده حسناء زوجها فقرب ، ومنذ دحولها النبي تقوحت الطمانينة التي تعودناها ، اذ احبها واحسن وفي السوف ذاته احب غري ، فمن طبعها امهل الضرام ، وأنا بطني ميور لا اطيع ذلك ، دام جينا خمس سنوات كاملة نخلها شسجار عثيف . وكان اهلها يشجبونها على انبلا الحب مهنة لها ، وعصمت بشده عندما خلطني

مع اول رجل ، وفقت السالي انكي قلبى الجريح والميره ناكلى . فلخطب ارسب في تروبي سه بعد سه ، واسمعي بالحصر ورفاق السوء . ثم اعتزلبت الناس . والصب فندقا في نعتى فافلسه وتوى وانسفى واصبحت عالة على عي ، لم اشتغلت بالتمهيس فكنت اصحوكة الاطفال لزيان مصرى وخمس شخصيتي ، فاستنك ، والان انسكو الاما نفسية مبرحة واحاك على نفسي من الجون وكثرا ما تروني فكره الانجار

امير النوس (خربة روجا - لبنان)
❦ سمعو من حذرك ر طيك لا يبرال حصرقا الى تلك المراه اللعوب . وان نيك لا تراس سوي الى امان البحر ورفعه اسود . وان تحاون ان يسبح من الرماء سار ، ان مشطك احلايه بعه او تكاد تكون كذلك . تصور بك سمع من سمع معاني في لدمره او ميور . ان كلا من عاني العاصم من بالاطاء السياسيين ومحك الاسفانه باحدهم . الى اسيا نصح لك نسل كل شي . ان سمع الصور من سوء ارادتك . ومعتيق في كتاب حبات صمعة حذيفة ، لقد ذلك منك كما تقول ، وانقب وراة صيديقك ونسم اسهارة ، وهرب من الرمع الي بيت الحسان تحطما من الم الضمر من جهة والم الفرة من جهة اخرى ، وعلاذك في بلا قل ان تفكر في الحضور الى القاهرة او الاستعانة بطبيب في بيروت

ردود خاصة

فيو 1٠ شرح الطالبات - جازان ميثي
مصر

محمد مصطفى الشراوى (الجديدة -
شرقية)

● غير وسيلة كانتت مما ظرا ، ان
اصح صاحب الكتاب لدى بمرود ورفه بدون
فيها افكروا الرئيسية في كل صفحة او فقرة
او فصح في القوامش عبارات وجمل متفرقة
وتذكر بها موجو ما قرأت ، لم تراجع عليه
المفصلات من حين الى حين ، ولتسائل
مطبقها ، ولك فحتاج الى مقارنة بغيره
اسابه وذلك لغير الدائرة التي بكسون
مضحا طبعا بسبب فلتك في السن
لولا يس القائل (القصة الرشيدة
- القضي)

● يحسن ان تقرر لرايك على الكتاب
المفرد ، وترجاه قراءة الصحف والمجلات
الى النظم المصنفة ، حيث انك على ابواب
الامتجانات النهائية ، خصوصا وانك تضاف
من الامتحانات ، وغير وسيلة لولتكتفك
ومع الظروف مع الامتحان ، هو الاستعداد
الكلل له . اسفن يملطش ما ظرا ،
وعلى رسوم كروية عند القروم ، ومراجعة
المفصلات والرسوم ربما قبل البدء في مراجعة
دروس جديدة

م. ح. ج (بورسوا)

● أجل ، يحسن ان تقرر الى القادرة
لتلحاح ، لانه فامر على ذلك مالي . اما
التكاليف فتتولم على الطبيب النفسي
الذي قصده ومما التلحاح . على ان هذه
الجهة لا تفلح عادة في شهور ان لم تكن
اكثر

محمد محمد الشبيب ومدرسة كفر الشيخ
التفوية - كفر الشيخ)

● انرا قبل كل شيء كتاب ، حاصل
الريخا ، لؤلة جون حنار ، ومترجمه
مؤسسة فركان ، وطبقا من مكتبة الانيطر
المصرية ، كما يتكك الاصلي بمسطرة
الجبلة 1٩ شرح البحر الاسي بالرمال
ومسطرة المكنة الكلية المصدة [٢٠] شرح
آدم الراعي بالدلي ، ٤ مسطرة روسي ١٢
شرح صحن واسف بالقلي ، ومسطرة
حصورية السردن ٢٢ شرح الاراضي
بجاردن سيني ، وطرفية افكك جنسوب
الريخا ١٧ شرح صحن واسف ، وطبق
مطروما فيها شاح بدواتك

فلاح محمد عبد الحافظ (مدرسة القاصد
التفوية - قضا)

● قبل التفكير في الهجرة الى تلك البلاد ،
يسمى ان يقرر عليك راسي ثلث الكلال التي
يمكنك ان تفسر وثما تقرر ان فصل من
الاصلي التي لكسب منها ذلك . فلكرة
السر الى الارضين بحدى الواعر بتكك
مئين جيبها في الفرجة الثالثة على الاول ،
والل من ذلك تكبر على قصير التركب
"Deck" . اما من السر حقا نظير
المنفذ على البانرة ، فساله غير مضمرة ،
والطريقة الوحيدة هي الاتصال باحدى
الفركات البحرية والبلد في الاسكتدوية
أو يوسيه ، ليحت من احدى مشر
البشاع الدامية الى حله . ويمكنك على
كل حال مبادرة مدرة الارضين بالمارة
قبل كل شيء ٨١ شرح الصفح ارب -
الرمالك) اما الصعود الذي لكال مه



طبيب الهلال

دكتور الهادي سرور
 دكتور في الطب العام
 دكتور في الأمراض الجلدية
 دكتور في الأمراض المعدية

● لماذا يحتاج الحب اليوم؟

● لماذا الطمأنينة من تأكلها؟

● من الضياع عذوبة الحب؟

● حذار من الصداع

● من الحياة هل يصل إليه الإنسان؟

● ضبيب الهلال يحميك

لماذا نحتاج إلى النوم؟



النوم في سبع اسبوع . . . وفي هذا البحر يوسع العالمون لعبه دراسه دقيقه . - سيمس - سجل البورات التي تصير في القلب والصراع . ودرجات حراره الجسم ، وسرعه النبض أثناء النوم

وستنقى 'وليف اندس' بصري عيدها انحراب . - على فراش من انطاط المنوع بالهواء . ويحيط الفراش تلك محاسنة تحول توبس لسرب البورات الكهربائيه العارحية ويصل تصدق الثنائيم حشد من الاسلاك المتحله بأجهزه شديده احسانه تقوم بداء وظائفها احببه لاني بده

وعد الضحك من تلك الاعصاب ان الاعصاب العصبي و الحساسيه البدانيه للاعصاب يوطع هبوطا عظيما اثناء النوم . - كما لا يحدث هبوط الانعكاس . - بل يفر من انائم ثوبن موهج كثر لساسب ذرحه ساسا طرديا مع فوجيه الاسمر الى في اليوم وهي بوحه يفر من الحس . على الكوام

قد يبدو سطور النص . لماذا نحتاج الانسان الى النوم ؟ ؟ فربما أو لا محل له ! فقد أضاف الناس أن يردوا في النوم أسرا طبيعيا لازما لحياة الانسان لزوم الماء والطعام . . . ولكن رجال العلم . مع ذلك ، وجدوا في هذا السؤال ردهه فراحوا يختلون الموضوع بحثا وتدقيقا

وتد حرج العلماء من احتاجهم تلك بقرينات معدنية . - فسمهم من يرى ان سب النوم هو سب سمي . مواد الحمب . التي تنطفئ في حسيهم الانسان بعد يوم حافل بالنشاط . وسأ منها أفضل خلايا الجسم لاؤكسجين . وسمهم من يرى ان بعه مركزا خاصا في المسح هو الذي يسبب الحاجة إلى النوم . .

ومن هذا الصباح . العلماء انهم تحفظ وجهات نظرهم حتى اسبوع في معدل ظاهرة النوم

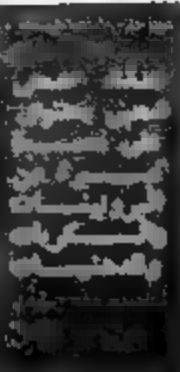
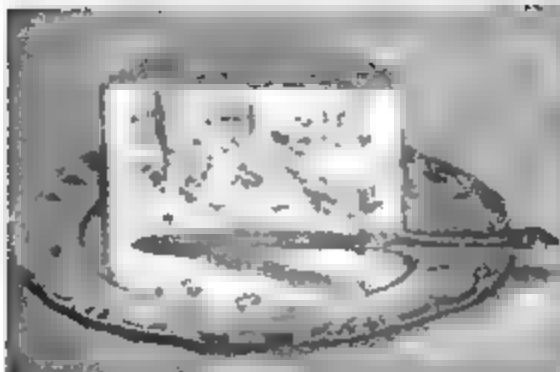
وفي الماب النوم محبر خاصي نعم الفيزيولوجيا محاسبه ووتسج . - تد اعد حسيما

ويكون النوم هيبقا مله خلال
 سلهاله الأولى ، لم محم تفرحنا
 وثالث الا حلام اننا النوم الحبيب
 وقد لوحظ ايضا ان درجة النوم
 تتفاوت من حيا اختلاف السن ،
 فاعظم الرميح يمكن ان ينام ٢٣
 ساعة في اليوم الواحد ، والاولاد في
 سن العاشرة يمكن ان يناموا عشر
 ساعات ، ومن هم في الخامسة عشرة
 والعشرين يمكن ان يناموا تساعا
 ساعات في اليوم ، واذا نصح الاسر
 من النوم فقد سمع اهل من هذه
 المدة دون ان يحبه هذه الزيادة
 ويرى الحالة ، فتوكن ، انه
 لا ينبغي ان يحدد الانسان اوقات
 نومه ، هذه لسياسة ، بل ان نعها
 الطبيعة ، ونقول ان فصل اوقات
 النوم هي ما بين الساعة مساء
 والحادية عشرة ، ذلك ان اسسه
 الشمس تطلع اقصى درجاتها في حو
 الحادية مساء ، ثم تعود الساعة
 الثانية عشرة ، منتصف الليل -
 الى التساعد ، وفي هذه المدة كون
 النوم طبيعيا من حيث العوامل الملته
 والبيولوجية والفيزيولوجية ، وقد
 اثبتت محارب فتوكن ان النوم في
 هذه الفترة ينشط القوى الجسميه
 نشاطا كبيرا ، ويصيب المرء بالراحة
 القصوى ، كما يذهب فتوكن الى
 ان اشد الامراض العصبية يمكن ازاله
 اثرها بسرعة بواسطة هذا النوم
 الطبيعي ، ولكن الكثيرين للأسف ،
 لا يشي لهم النوم في هذه الفترة
 التي لا تناسب مع تنظيم اوقات
 العمل ليوميه المصاده

(عن محله ، سياتي مايجست ٤)

٧١ عاما ، لا يوم !

الحساس العربي المشهور
 ارمال ليرتبه ، ١٧٩١ - ١٨٦١
 عاش ٧٢ عاما ، نفس منها ٧١
 عاما بلا نوم ، كل اثر حافظت
 وقع شخصيه وهو طفل الى
 الثانية من عمره ، ففي يوم ٢١
 يناير سنة ١٧٩٢ ذهب اعلام
 الصخر ارمال في صحبة الاسره
 لشهود اعدام الملك لويس
 السادس عشر ، وفي الميدان
 المزدهم الهارت الشرفة التي
 تقع عليها القصر واسرته
 فامسك بكر من الخبث
 واسرعوا به الى المشفى وهو
 غائب عن الوعي ، وبه جهه
 طر عنيف امكن انقاذ الطفل ،
 ولكن الكسر اتيح اصابة في
 الخ جعلت الصبي لا يتنام بعينه
 حياته ! لمجر ان هذا الاثر
 المستمر لم يمنع الصبي من ان
 يصبح ليما يسد عن افسه
 معاني عصره ، حتى لقد اطلقوا
 عليه اسم « عين العدالة التي
 لاتنام ! »



الحلاوة الطحينية هل تأكلها؟

بقلم الدكتور إبراهيم فميم

الأستاذ المساعد بكلية طب عين شمس

مواد خفيفة ، مثل الاستعاضة عن قدر من زيت السم لعلاء ثمة ، مقلو من زيت بلرة الفط أو أصافه الشاداو بودرة الطق لحسن قوام الحلاوة . كما طلب قسم التعلية معرفة مقلو الرصاص والنحاس والزرنيخ الذي قد يتسرب للحلاوة من الاواني المستعملة في صنعها أو طلائها

ولقد قام قسم كيمياء العقاقير بكلية الصيدلة بهذه المهمة تحت اشراف الدكتور شعق الدب ورؤى تحليل مكونات الحلاوة كل

الحلاوة الطحينية غذاء شمى ، لهن فضلا من حلاوة طعمها ، تحتوى على نسبة كيرة من المواد البروتينية والدهنية والسكرية ، تعد الجسم بطاقة حيوية مقلوها ١٧٠ سعرا ولما كانت النسبة الثوية لهذه المواد تختلف باختلاف مزج خففات الحلاوة عند صنعها ، فقد رأى قسم التعلية بوزارة الصحة أن يضع مواصفات للحلاوة ، كي تكون الفينيات المعروضة منها في المتجر صالحة ليتمكن الممثل معرفة ماقد يطرأ عليها من تغيير في نسبها ، أو ماقد يضاف اليها من

على حلة ، حتى يمكن معرفة النسبة المثوية لكل منها

أما حبات الخلاوة فهي الطحينة ، وتحتضر بتفح السهم في محلول مالح له مفعبه ، ثم زال السهم ويوضع في جهاز أبيض ، حيث تحرق أعجمه بخافطة مع القشرة ، فإذا توسع المحلول في مذرر الطاهر ، يضاف له من مبر ، وطفح الطحينة ، وبذلك يمكن الحصول على سكر مقهور . وفصل هسلو السهم المشهور إلى أن يزل الأثر البشري ، ثم يؤخذ إلى مرار حادة ويحمض إلى درجة حموته ، حتى يتسبب سهل السحق ، وبهذا ذلك يطحن في مذمم ، حارة ، وليس هذا هو سبب تدهوره ، بل طحينه .

أما خلاصة ترك الخلاوة ، بحصر باستخلاص السحوق انشتر عذور الصمغون ، فإذا مر مركز المحلول النتائج حتى يحصل على خلاصة بسبة ١/٣

ويطهر المحلول بشقين خفيف من الماء وسكر القصب وسكر الجلوكون السائل ، مع مقدار معين من خلاصة مرق الخلاوة في افران خاصة حتى يصبح المحلول ذا قوام خاص

ويطهى بمنح الخلاوة الطحينة في انقافة مقدار من الحلو إلى مقدار معين من الطحينة في وزن بحاسبه نصف كرويه سطح بالمصعد ، ويحرك المزيج الدائم حتى يصبح ذا

قوام معين ، وقد يضاف إليه بعض المواد المطرية كالفيتليا ، لو يضاف إليه البندق أو البستق أو اللوز أو الزبيب ، مما يزيد في قيمة الخلاوة الغذائية ، ثم يضاف أوعية خاصة من الصفيح أو العشب ، أو توضع في أوعية مغطاة إذا كانت الكميّات كبيرة



وقد تم تحليل عينة من الخلاوة الطحينية صنعت بمقادير معلومة اللوز ، ثم قورنت بالنتائج تعطيل بعض العينات من الخلاوة الطحينية المعدة لفعلا للاستهلاك من مشاجر مختلفة ، وقد أطلع من النتائج أن يمكن استخلاصها من هذه البحوث ، أنه يجب توحيد طريقة صنع الخلاوة الطحينية ، بمزج مقدار يتراوح بين ١٠ - ٥ / ٥ حلو ، مع ٧٠ - ٥ / ٥ من الطحينة

كما يجب تحريم استعمال حمض الصمغون في مساهمة خلاوة الطحينية ، لعدم ضررته ، ولأن وجوده يضر من النسبة الحقيقية لسكر القصب

كما يجب أن تكون الخلاوة الحالية من أي أمر ليشاء أو انديستري أو بوردو انطق ، وذوق كل هذا يجب أن يكون متعلما من أي أثر للمعطر النفثة كالجنس أو ارضاص أو الزونينج كما يمنع استعمال السكرين

طبية رومانية تجري تجارب ناجحة لادوية التشنج

٢٨٪ ممن الشيوخ

عادوا للتشباب

بقلم الدكتور كمال موسى

انصلى الامراض البشعة وفراغى الشغل والحرارة

ونعود الى الوراثة
قبلا ...

كانت وفاة ستالين
زعيم الاتحاد
الشيوعي حيلة
لحقه بالنواء الروسى
المسروف باسم
«بموتس» ، اذ كل
عليه روسيا يعقدون
انه هيسو النواء

الذى ساعد ستالين على الاحتفاظ
بشبابه وحيوته . وبعد وفاة
ستالين والتمسبه بالثوب على
العمل لاكتشاف دواء جديد يحل
محل دواء «بموتس» ، الى ان
توارث النساء باكتشاف «المادة
ه ٣» واطلق عليها مكنسها
الاسم الالمانى

«Stoll ٥٥»

وعد لعنت الدكتور اصلاى
محاضرتها بالمؤتمر انها قامت بحرية
هذا النواء على ٢٥١ مريضاً ،
وكانت نتائج العلاج ٢٨٪ تحسوا
تحسوا ظاهراً ملحوظاً و ٦١٪
تحسوا تحسوا شمروداً معه بالقدم



الدكتورة انا اصلاى

هل يستطيع الطب
المحدث ان يوقف حركه
التشيخوخة ، ويعد
الى الانسان شانه
الصالح ؟

قد تردد هذا القول
في الايام الاخيرة ،
وكثر الحديث من
الاكتشاف الذى قيل
ان الدكتور انا اصلاى

«Keeo Kule»

قد توصل اليه ، وأنه يمكن بهذا
الاكتشاف المحافظة على الشباب
والنوة والصحة

وقد اتفق ان كنت في ألمانيا علمنا
قلم الدكتور انا اصلاى واقت
محاضرتها في مؤتمر الطب السلاوى
الذى عقده في مدينة كولنبروهر
«Karlshuber» على مسمع

من حصة آلاف طبيب في ألمانيا
ولمحا من اطفال العالم . ولا أكرر
ان الدكتور اصلاى كانت تسربل
برداء الشف ودم الحصين ربما
أتى تحسها على كاهلها



**المقال ٢ : نشيط الذهب
والهضم ويسهل جسدان
الأوعية الدموية ... هل هو
عمل الشيفوخة الكركب ؟**

إن الملح ويسبب عنها نشاط ذهني
في المريض الذي بدأت الشيفوخة
تدب في تفكيره . وقد أصاب الطبيب
الروماني أنها وجدت أن الكبريت كمية
من الدواء الذي حدث به الفرس
التي لمصب سحرها عليها كانت
موجودة في الملح ، وكل هذا هو
تعليلها للنشاط الذهني
أما تأثير الدواء على الأوعية الدموية
فهو مطمئن (أو إزالة) المواد التي
تسبب على جدران الأوعية الدموية ،
والتي تسبب عائق تصطب الثرائين ،
وتنصر الطبيب من ذلك بقولها :
« أن الأوعية الدموية تبقى في حالة
مرونة وشباب »



وفي يوغوسلافيا ، عاصمة ومانيك
يوحنا معهد لأمراض الشيفوخة ،
وقد أجرى أبحاثا عديدة على دواء
الدكتور أنا اسلار ، وأوصى المعهد
أن للدواء أثرا طيبا على مبيد الهضم
ويعقد الباحثون في هذا المعهد
أن لهذا الدواء أثرا ماثرا على

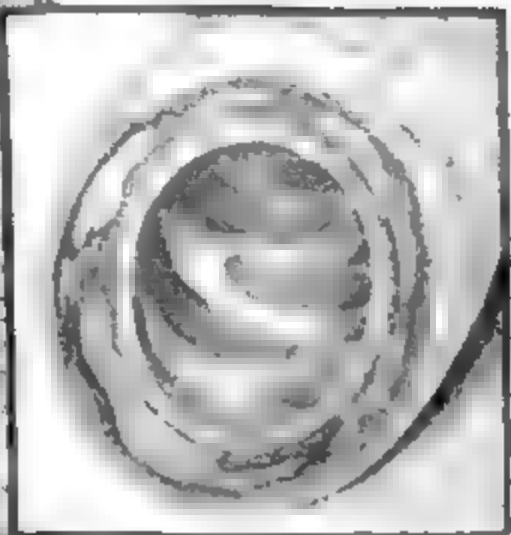
الصغير ، وأن متوسط العمر عند
النسوح الذين تمت بتعويبه الدواء
عليهم بلغ ٨٤ عاما

وقد أصبح أن الدواء الموصوف
منه الأمانة مفعها كل الأطباء ،
يسعملونها لتحديد الموصى . وقد
سبق أن اكتشفها الأستاذ الكيميائي
آيهورس -
« Glabors »

في أواخر القرن الماضي لتحلل محل
الكوكابين ، وأسمعتها الطبيب الألماني
كارل لودفيج شلاش

« Karl Ludwig Schleich » في أول

عصبة لتحديد موصى . وتؤثر هذه
المادة على أعصاب الحس ، فتوقف
من نقل الاحساس بالألم إلى المخ ،
وبذلك ينقطع الجراح أن يقوم
بأجراء العملية الجراحية دون أن
يشعر المريض بالألم التي يحدثها
المسح أو بالألم حلق الأسس . غير
أن الباحثين في رومانيا يرحمون أن
لهذه المادة أثرا أخرى غير إبقاء
الاحساس بالألم ، ومن هذه الآثار
الأخرى أن هذه المادة تتجمع وتتراكم



فطانت ، أحدهما طولي ، والاخر عرضي، وهما الدوامي
ويبين ، ما يحدث من تكس في جدران الأوعية
مما يؤدي إلى تصلب الشرايين

لأنه ذو تأثير على ثلاثة الجاهات في
الجسم

- ١ - الجهاز العصبي
 - ٢ - الجهاز الدوري (وخاصة
الأوعية الدموية)
 - ٣ - الجهاز الهضمي
- وعلا أن أن العلاج بهذا الدواء
٤ يؤدي غالب إلى مضاعفات ، كما
كلت يحدث بالعلاج بالهند قدنما ،
أو كما كل يحدث باستخدام امصال

الدمى وعلى التمثيل الغذائي و
الخلايا ، بل رغم هؤلاء الأطباء أنهم
شاهدوا - أثناء العلاج الذي يستمر
عدة أسابيع - مرضى قد تسالشم
من حديد في رؤوسهم الصلحاء
وآخرين قد تغير لون شعورهم من
أبيض إلى اللون الأصلى قبل أن
يلتحوا ببلع الكهنة

وقد سمي الدواء « باللد » ٤

نسبة بالنواء ، بحمولنس ، وقد راج الأطباء سموم أخضر هذا الدواء بكل اهتمام وقد أبد طبيباً عالمي معروف هو الأستاذ ماكس بورجر

Max Baugher .

استخدام هذه المادة في العلاج ، ولكنه كان حذراً في تصريحه عندما بحثنا على الأطباء إلى أنه من الصعب حتى يوم هذا وحيد أية مادة بالقسوة على الذاه ما على سموم الأوعية الدموية من أسوائه ، ولكن من الحائر أن توقف توازن هذه المواد بالكشف دواء يقيق تكونها فلا تم عليه السرب

لذلك لم يوافق الأطباء الإنجليز ، وغيرهم من الأطباء بطبيعة الحال ، على أن هناك دواء يمكن أن يبيد الشب الضائع للمنى الحرق لكلمه « اعاده » ، فالب الأسمى موجود في داخل أوعيه الدموية السكرى والصغرى ، بل حتى في الشعيرات ومن تعرفاتها الصغرى داخل أمق الحلايا . وبعبارة تكوين الحلايا مسألة لا يمكن أن تم بحال ما ، فافضل ما يراه ويرجوه هو التحكم من اتحاد مواد كيميائية أو حيوية توفى أو يعطل تكوين المواد التي ترتب على حدوث الأوعية الدموية والأعضاء الحيوية في الجسم ولا يمكن أن يكون أن الدواء الذي اكتشفه المذكورة أصلاً مشط للدهن وعملات التسل الضائى ، وهو يمتثل من الكثير من الأدوية الأخرى المنبسط بقلة أسرارها

طب السحر والكهان

نعم لصفحات المسيه من تاريخ الطب القديم في ذلك مايسول أم الملك ميشا الذي حكم أولاده منذ أكثر من قرن شحرت يوما قائم شديد إلى أحد أساقفها ، فلحقا إلى حكمة الحكماء ومشورة السحرة الأطباء ، فاضلوا عليها بأن صرنا أن نك من الأم إلا بعد اعطاء جميع سكان مقاطعه غوما . ولم يذكر التاريخ سيما لعصب السحره الأطباء على أهل غوما . ذلك العصب الذي دفعهم إلى هذا الاقتراح الوحش وتلحه سحر أياكتر من ٢٥ ألف شخص من رجل وامرأة وطفل ، قتلوا مصرعهم شرقا في بحيرة فيكتوريا من حوا تلك الشوارع وسجل أيضا أن شرس المسكة لم يبره ذلك ، العلاج

الطبيب

حذار من الصداع

قد تكون تذكيراً بمرض خطير



بقلم الدكتور نجيب رياض

الطبيب بقسم الصحة الدولية

مستعرا في الرأس ، ولا يزول إلا
بعد علاج الإصابة التي حدثت في
عظام الجمجمة

وعند تصاب الأوعية الدموية في
الجمجمة بمرض ما ، كان يقبض
أحدها فتضخم وتوسع عن نصيبه
انتفاخ في المخ ، فإن الرأس «تتصدع»
في تصعبها ، وهذا الصداع النصفي
عرفه المصريون القدماء ونقله عنهم
الأغريق والرومان

وسبب الصداع النصفي عند
المرأة بسبب التغيرات الهرمونية التي
تسبب نزول البيض ... وعند
تحدث هذا الصداع النصفي بسبب
انحطاط الدم العالي ، فارتفاع الضغط
بسبب صلابة في شرايين المخ، ولكنه
لا يحدث بلوحة مسمرة

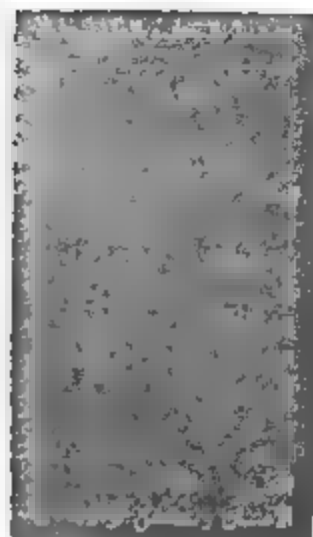
وقد يرجع الصداع إلى أسباب
بسيطة لكنه لا علاجه لها باستحداث
الجمجمة أو الرقبة ، وهذا الصداع
كثير الحدوث وهو شبه التمرقنة

ليس الصداع مجرد ألم
بسيط يزول بعد نشاط
الأسبرين ... وإنما قد
يكون تحذيراً من الجسم
بوجود أمراض وعمل خطيرة

لذا أشد عليك وعاء العرا
تعبت ، شعرت بالصداع ، ولكنه
صداع خفيف ، يزول بعد تناول
قرص من الأسبرين . ولكن سر
كل أنواع الصداع بعد السطة

عندما تلهب «الغلاف السحائي»
بعدل ميكروب ، أو أثر ضربة
شمس ، أو ضربة على الرأس ،
فالإنسان يعاني بالصداع ، ولا
يشفي هذا الصداع إلا إذا عولج
الغلاف السحائي نفسه

ويكفي أن تدق على عظم الجمجمة
لتشعر بالصداع ، فإن أية إصابة
لعظام الجمجمة سبب لنا مظهراً



سر الحياة ...

هل يصل إليه الإنسان؟

بقلم الدكتور أحمد طه شاhein

مدير عام مصلحة الصحة الاجتماعية

لعل أعظم انتصارات العلم هو ما حققته في دراسة حياة الحية ، فقد أصبح الحية نموذجاً لجميع دراسات علماء كثيرين في جميع أنحاء العالم ، فالذين يجرؤون ليعرفهم لاعادة التنبؤ به يفتخرون على دراسة انجمن الدين بشاربون السوطي ويعرفون انجمنهم لقصاء عليه يدرسوا الحية وكذلك أصبحت الوراثة والأمراض المتعلقة ، فقد حاز النصر بحق - أن يذهب الحارث - عصر الحية !

ولقد ظل الامعاء سبي مذبذبة من الحية كوسى على إعادة شمس هلامه تسبح فيها جميعات كثيرة ، نورها نواة الحية - أما اليوم ، فنحن نرى أن الحية شيء جميل الماء ، مركب من مواد مختلفة :



في العلية الانسانية سي، جعل اليه، مركب من مواد مختلفة .
من فنوان واكسجين ممتدة بالبولين ومن دقائق صغيرة ومادة جوهريه

من فنوان واكسجين ملئمة دسوائيل ،ومن دقائق صغيرة ومادة جوهريه
ليس لها شكل محدد ، كما انما انظمتها من بابيه في وجودها وفي وساطتها
ولكنها مثل ان يواصل كسسته بها لانه ان يفهمه وطائف بعض
الركبات الذريه الموجوده في داخل العلية لهذا معرفة السلاسل بين
المنظم بداخل العلية ووظيفتها ، ونحن اذا تكلم من العله فاما بكم
من جميع الخلايا ، اذا ان هناك وجه شبه كبير بين جميع الخلايا ،
عالم الخلايا

ولكن تكون من شبه من التشابه بين الخلايا المصنعه بعد ان يسهل
الاست وهو حوار واحد الطيله لا يختلف كثيرا من بناء خلايا كبد
الانس او كليه ، ولكن هناك حقيقة اخرى لابد من هذا ،
وهي ان خلية حميرة اسيره هي نفس خلية كبد الفلر ، مصليات
العامر انكسالي اى كم واحدة ، ومن المواد البدائيه فهما تحلل
يسمح للتي طاقته والى نفس المنحرف . والواقع ان جميع الخلايا
تتفاعل في نظر اخصائى الكيمياء الحيويه ، حتى ان المنحل مهم
بفراسه نوع منها يمكن ان نقرر انما نحده فيها موجود بوجه عام في
قشره من نوع آخر ١٠٠ ، وحتى خلايا الميت والبكتريا افرت في سبوكها
الى سلوك خلايا الحيوان

العاملات التي تستلزمها انجليزية في
 بائع مقوماتها . ولكن يكون الامر
 اسد وصوفا ، تصرف ملا ناطل
 الثاني . هذا الصبر على ماكل
 اللحد لا صعب الى حبه انفس
 شيئا من يروني اللحم الذي تاوله ،
 ولكن الصلة به هكذا عمل
 الطير على نفس مروبس اللحم الذي
 تاوله أولا . ثم يؤلف من هشمة
 جزئيات البروتين النوعية الخاصة
 بهذا الطير

وهكذا يتبين لنا ان ما يحتاج اليه
 الجسم يكون معمولا به فل ان كثر .
 بعد عما يساويه الجسم من غذاء . .
 وفي احوال كبره يحدد حلايا على
 المركب بطرق مختلفة لتخرج منها
 صنف مناسب تشا عنها حريشات
 كبره بحسبة

ونحن نعرف الآن كثيرا من نقط
 التحول التي يصرف عنها مركب
 في غير مجراه . .

وما ان نأخذنا المير . من حسده
 التفاعلات الكيميائية العاطفة في
 نأديه الامر حتى يرى روعة هذا
 لتدبر الذي يحيل التفاعلات الثنية
 الى صنف اخرى صفة اصا بهل
 عدد من التفاعلات .

ومن مزايا هذه الطريقة ان يكون
 هشم المسحوق كلها سواء وصنع
 من التهل علينا تسيا ان يحكم
 وبما سه او بهذه ، وما على احبة
 الا ان تعرض حركت آية رتبة في
 مواضع حسنة عديدة منها تضمن
 بها نموها انظم

الخطبة . . . والخطبة

وإذا تعمقنا في بحث اسرار الطبيعة،

وقد سلم علماء الحياة مثل مائة
 عام تقريبا بالنظرية القائلة بان الطبيعة
 هي اساء الاساسي بمالم الاحياء
 ووحدة وظائفه ، وكان الاعتقاد السائد
 هو ان البروتينات والالكتروليت هي
 الوحدات البنائية و بناء هذه
 الحماض ، ولكن مع تقدم المعارف
 وجد علماء الطبيعة هذا لا يستهان
 به من الوجدات التي سدر فيها انها
 اكثر رموحا في هذا البناء ، الا ان
 علماء الحياة لم يبدؤوا من ذلك سوى
 انهم امسحوا اسد ايمانهم بمتعلمهم ،
 ولقد دلت جميع الدراسات التي
 اجريت على الخلايا انها تماثل في
 وظائفها تماثلا عجب ، حتى اننا
 مضطر الى ان نسمح ان الحبة
 اكتسبت ساد من بعيد في بحر الحيد
 وانها انجلت مثوالها هلا مولوا
 ونكرارا دون اي تعديل فيه سوى
 ما كانت تنظفه بعضيات مظهر
 الكائن الحي . .

خاتمة يجب ان نعلمها

ولكن نفس الحقيقة ، او الكائن
 الحي ، لا بد له من طاقة ، ومن بناء
 لادته ، في مادة الكائن الحي ، والطعام
 يؤدي حاشي الوصف ، وقد جمعت
 الحياء في هاتين اوطيقتين - الحصول
 على الطاقة ، وبناء مادة انحلة -
 هذين صفة واحدة . . فالبيواذ
 الكروموزومات والبروتينات
 والدهيات التي نأكلها ، معظمها في
 صورة حركت صفة تستحيل الى
 حركت اسمر يمكن ان ترند او
 تدل الى مصفا البعض ، وهكذا
 يرى ان الحية تشمل على مئتي
 صنف التركيب ، لا يميل فيه

وحيثما لا تستطيع أن تستعمل
الحرارة في توليد الطاقة ، وإنما
تعمل الساعات الكهربية في أحيانها .
ولكن كيف يكون ذلك ؟ سأ حين
أأخذ سمعاً وسمعتها يحصل من
الطاقة في شكل حرارة أو ضوء ،
أما الطاقة تستعمل مادة مثله
هي الذهب الذي يحرقه في سمعة
محكمة من إمدادات السمعة ، ومن
أحراق الذهب يحصل على بعض
الحرارة للمحافظة على درجة حرارة
الجسم ، كما يحصل على مقدار
من الطاقة التي توفى من السمعات
الكهربية ، وتحرر هذه الطاقة
في مركبات معينة بطريقة تجعلها في
بعضها أعاد إنتاجه للاستعمال
بوجه عام .

وسكن استعمال الطاقة الكهنية
من احتراق الذهب في تهيئتك
عصلاً ، في يكون من يدعى الذهب ،
أو في تكوين مواد كربوهيدراتية
أو بروتينية . كما يمكن استعمال
الطاقة الناتجة من احتراق المواد
الكربوهيدراتية أو البروتينية
في محرك المضلات أو في سكوب
الذهب ، فهذا شأن أي اتحاد يحدث
بين هذه المواد . . . وهكذا ، فانه كما
يوجد سبيل واحد ليشيم من
المتاح فذلك يوجد تيل واحد
للعنفة يمكن الحصول عليه من احتراق
المواد الغذائية

ولا بد من كثير من ذلك ،
إذا أننا نستخدم مصادر كثيرة الطاقة
سما لها والعم والرميد للحصول
على الطاقة الكهربائية ، فالطاقة متشعبة
في ملكا المادي ، كما هي متشعبة أيضاً

عقبات

التي يصل عالم الأحياء إلى
تغير أصل الجسد في تجديد
بشية عالم الأحياء دون
القائمة في احتساب الفحص
الطبيعية للوجودات أصلاً في
الطبيعة طرية أن يواجه مشاكل
عديدة :

• عليه أن يعرف لماذا
يحدث حجم الطاقة وشكلها ،
أو حجم تسريع حركتها
وشكلها ؟

• وما الذي يحدث نسبة
الألحاح التي تستعمل في
المحافظة على حياة الطاقة أو
في تكوين مزيد من المركبات
أو مزيد من التوالدات المتزايدة
خلال تجديد أو تسريع التغير ،
وكيف تعمل الوراثة أو طين
للطاقة الكيميائية التي ليس
من وظيفة البروتين ؟ وكيف
تتحول الطاقة الفعالة
في حيوان كثير الأمثلة
مختلف لتراكيب ؟

• وكيف تؤدي الخلايا
الانصباب عليها ؟ وكيف تؤدي
عليها كسوة ؟ وكيف في
مجتمعات ؟

في الطبيعة بواسطة مركب كيميائي
عادي

الهدف

ان اجتماع كل الطاقة الموجودة في مخازن البيئة في مركبات قليلة يسط لوريثها واحكامها ، ولقد أصبح من التمكن على علماء الكيمياء الحيوية بعد ان توصلوا الى هذه المرحلة من العلم ، وهم يتأملون عملية انتقال المركب الحيوي ان يتصلوا بما اذا كان التفاعل الكيميائي يحتاج الى ا . ت . ب . م .
أي مركب الطاقة المستخدم في علم الحياة والمسمى ادينوسين تري فوسفات (Adenosine Triphosphate) ويعتقد العلماء انه اذا كان هناك أكثر من أسلوب واحد للعمل فليس الفسحة لتحلوا أسلوبا واحدا منها لا تعدد في كل واحد منها مشكلة يصبح حلها الى اجراء مماثل ، ومع هذا فان مصراع الحياة طيلة سهرهم هذا الاصرار الذي يحصلونه من الطبيعة هي انواع مماثلة كيميائية واحدة هي امنت هذه المسئلة مرة ، وهذا ما ندعوها الى السؤال في حجب هذا اذا كانت لا تزال هناك حاجة الى مادة ادينوسين تري فوسفات على أننا اذا حاولنا ان نجسري التفاعلات الكيميائية لنصل الى انوية اختار لاحتجاج معظم الحالات الى استخدام قليل من الحرارة لسله سرعتها ولكن الطلبة تسعمل مركبات كيميائية مفعلة بدلا من الحرارة يطلق عليها اسم الانريماز وهي السهل المساعد على أحداث التفاعل . .
ولقد صنعت الطبيعة من جذرة ،

تلك المركبات الكيميائية لكي تساعد على اجراء تفاعل في مركبات اخرى في عميتي الهدم او البناء ، بحيث يمكنك الحصول على تفاعل معين بواسطة انزيم معين . ويمكننا ان نرى ان بعض ان هناك نمة شاهد على ان كل حركته معينة بها انزيم خاص . .
أي ان الحرايم - وهي تلك المركبات الكيميائية التي تقوم في كروموسومات (جيوط - نواة الخلية ، ونوحه صفاتها انزيمية - تؤدي بعض منها عن طريق التحكم في تكوين الانريماز الخاصة بها . . .

ونحن نعرف الآن مشكلات من التفاعلات الكيميائية التي سخون بها مركب معين الى مركب آخر ، ونعرف انما خصائص كل انزيم من الانريماز التي تستند على اجراء هذه التفاعلات كل منها على حدة ، بل يمكن ان يصنع سلوفا من هذه الانريماز الكيرة تسع في معانها معاودة مع الطعام من السوائ

الانريماز

والانريماز مواد بروتينية تتألف من عشرين حمض من الاحماض الامينية المختلفة . وبما ان كل انزيم يمكن ان يحدث تفاعلا كيميائيا واحدا وحسب ان جميع المواد اسروينية تشمل على بعض الاحماض الامينية العشرين . فلابد من وجود تنظيم معين خاص بخصيات احماض كل مادة من هذه المواد البروتينية ، وقد تمت مؤخرا تلك المهمة الفذة الخاصة بتحديد هذا التنظيم في احدى المواد البروتينية وهي مادة الانسولين .
وعندما يتم لنا معرفة تنظيم الاحماض

الأمسية في مريد من المواد البروتينية
في كل من الأبريكسيف والهورمونيات
البروتينية ، قد يفسر لنا أن مصر
السبب في سلوك هذه الخراف
الكبرى على هذا النحو ... ثم حصل
إلى السر العظيم

السر الأعظم

أن المعلومات التي وصلنا إليها
حتى الآن تجعلنا نؤمن أن عالم الأحاد
يوشك أن يطلع عامة في مسائل
أعظم وأسرع ، بما أن مصر
حقيقة براكب كثير من البروتين
وحقيقه براكب الأحاد من البروتين
للحقيقة ، موجودة في كرموسومات
بويك الخلايا ، وما أن يعرف كيفية
صنع بروتين معين ، حتى يكون على
استعداد الأحاد من أحط سؤال
بواجهه السرية وهو ما الذي يحكم
في تكوين الفروق بين خلية وأخرى ،
ومضو وآخر ، وكائن وسواه ؟
وهناك سيكون الإنسان على وشك
تعبير حصيل الحجة في تحديدها وفي
يقول معانيه الوراثية ... أي أن
الإنسان سيكون على وشك تغيير
حصيل أجده في تجلده بمشيئته
هو تقريبا !

ولكن سر الأمر بالسهولة المتصورة
فما زالت تكلفه كثير من الصعاب

ولكن هل معنى الطب على هذه
الصعوبات أن نحرق بحرق للشباب
في أسوة أحاط في وقت قريب لا .
أعلا ، ولكن لا نحاور الصواب عند
ما نقرر بأن الأسفل أصبح على
وشك أن يصر من عالم الإحسان في
بشئه ، كما يمر الآن من الصواب
الطبيعية فيها ، وهو ما يحدث الآن
في المجال الزراعي حيث يتمكن
المهندس الزراعي من إنتاج أي نوع
من الحاصلات تقريباً باستعمال الأصول
العلمية ، ووسائل الزراعة ، والقيمة
الحديثة ؟

لقد أصبح العلم الآن قادراً على
القضاء على تلك مشكلة في حياة
الإنسان ، ولحرف يتمكن في
القرب الفاضل من التحكم في هذه
المسائل ، على أنه من الواضح أن
انفعال هذا التحكم من عالم استكبرنا
إلى عالم الفل والفواكه أو إلى
الإنسان نفسه لا بعد قفزة كبيرة على
الأفلاك ، بل ربما يصرف العلم
خطوة طبعه ، تسد في أن يضع
الخطوط للفصل بحيث يستطيع
أنجاب أطفالاً على مائتين وتسعين
من أساليب البعثة أيضاً . ومديد
سوف يكون الأمر هو المظهر من
كانه وشأنه !

احتياط ...

كما نذكره القراء من محقق الطول ... السر في
الخير من ذلك ، فالمرئيه الصغر ويصح في طوله ، واحتياطه أنه لا يكاد
يراه أحد ، وإن كان ذلك في الأرض لا بطرقه طبعه ، بل ما جد
فدنيه على يده ، وإنه يعلو ذلك ما لا يرى من حيث به الأرض من
لحمه إلا بسطوح الخلاء

طبيب الزمان جيبك



لرحو من حضرات القراء اريدكروا اسامهم وعناوينهم المختصة ، وتلفت
حضراتهم الى ان ما يوصف من علاج هو من قبيل التنوير والارشاد

مرضى بالقصر

لما تشبه في الثالثة والاربعين من عمرى
اسببى مرضى ولما في سن مبكرة ، ولاذمنى
حتى هذه اللحظة . ولما امتلى منه الى حلقى
في الصدر ، وبصدر عنه ارتشاح في رعدة
القلب بشكل مفرح ، ولما لا استطع الجرى
او لعل الاماكن الباردة ، ولهذا يصابى
الشيء كثيرا ، وقد زهر بطنى الناس ان هذا
المرض هو « لوما » وقد حاولت استعمال
الوصفات الطبية دون جدوى ، واخيرا خطر
في بالى مرضى طفى على انباء في المخرج
لا تملأ بفس ، ولكن حالتى المالة لا تسمح لى
بذلك ، فهل اعطى حكم بما يرشدى ؟
على ليايد عبد الله
الطهروم - السودان

تشكو من مرض شديد كما تصفه ومع
ذلك تقول ان بعض الناس ظال انه زير الخيانة
لعل الاطباء عنه ؟

واتا اعلم ان مدكم بالسودان اطباء
مطربين جوه ، ولا يمكن ان تصبرهم متبل
تشكو . وهذا « التهجى » الذى تشكو
منه مع الالم قد يكون احدى حالات كثيرة سدا
من حالة نفسية عصبية الى مرض بالمسلب
الى مرض بالقصر الى آخره . للاسحق كلام
الناس ، وادب الى طبيب باطنى وانكنت منه
معا كاتبة حتى يستطيع ان يفسر حالتك
ولا تهرى ان تعصب بتلاج في الصراح ، اما
اسرع ما يشبه ليخص الناس ان العلاج في

يترك في الرد على هذه الاستشارات

حطرات الأطباء الآتية أسالوم ، سربته
عسب المعروف الأهدية .

الدكتور ابراهيم فهد

• أبو رقيق

• صلاح الدين عبد الله

• عبد الحميد مرتضى

• عبد الحميد شهابى

• مر الدين السويح

الدكتورة عطية السيد

دكتور طر شريف عبد المواد

• كامل بطوط

• كمال محمود موسى

• محمد القلواصرى

• محمد محمد خطاب

• محمد حقوق عبد القم

• محمد لميد على ردة

• محمد مختار عبد الطيب

• مصطفى المبروى

• محمود حسرى

• محي طاهر

مع العلم اني في العشرين من عمري ، ومنتظم
لاستحق شهادة البكالوريا العامة الثانوية .
فخرجت للتدريس عن طريقة علاج هذا التزيف
مع العلم بانني ظنرت ولا استكن من مرضي
على طبيب خاص

فيتم الصمد احمد محمد الرمالوي

الصلابة - اللزوجة

اذا لم يوجد في الليف ما يسبب مثل هذا
النوع من موانع التماسك الانفي او التماسك
بالحيوب او زوائد حلف الليف ، واذ كانت
سرعة تروسيب وسط القدم طبيعية ، فاني
انظر عليك بضمير الليف مصلدا سورابيل
= *Sorabell* او نوع = *Staph* او
سيوربيل = *Sporobell* مع استعانة بمصفي
الدمية الخوخ ، ويضرب بك ان تفسر ان
نفسك على مصفلي الدموي وحدها يمكن
ان تسالط بالبيان بعد فحصك

مرض في اعصاب الساقين

في شفيته في العيادة مشرة من مرضها ،
سفلت من يدي انها وهي في السنة الاولى
من مرضها ، ولم يعطى السليخة شيء ، ولكنها
حين باقت الراحة من مرضها أصبحت
لا تستطيع السير على رجليها ، فكان لابد اننا
من مرضها على الاعفاء ، ولكن لم يفرج
بشيء ، وقد استعينا بعد ذلك ما حاولناه
دون فائدة ان هذه الطفلة حينما سفلت
حصل لها تشنك في العنق ، ومع طول
الوقت كحالا بالحوشي بالاحمر ، وقد جربنا
ان نحول الطفلة من مكانها فلم تقدر
الا للثلا ، فهل يرجو منكم ابرادنا عن هذه
الحالة ومن علاجها ؟

مصطفى حسن حبر

رام الله - الأردن

يرجح ان الفتاة مصابة بمرض في اعصاب
الساقين او عضلاتها ، ولقد لا يكون للسليخة
التي سمعتها وهي طفلة في اثر على صفا
المرض ، حينئذ امراس في الاعصاب تاتي
وحدها ، ويظل الناس يحفون بها الاسباب
كأن تصرون ، واد كانت السليخة لم تاتي
فانما لم يعمل اشعة على اعظام يجب
مرض الفتاة على طبيب احشش في الامراض
النصية حتى يعود الأمور الى سابقها وتكفها
بمرسك

بلد خفيف ، وأنه يجب ان يعالج في الشطرح
بما ذكره الفقه مرفعا مصدا لا مصلح
بسرعة ، وهو مرضي لم يجد له الطب ملاحا
مريحا الى الآن - عذرك الله وحفظ

اصف ابصار العين اليمنى

انا شاب في العشرين من عمري يشت من
الحمية سبب مرض ناز العين اليمنى . كثير
من اطباء قالوا ان نظري سيؤول مع مرور
الزمن باستعمال الشفرة . وراقم الشفرة لحد
اني كرت العين اليسرى كالعادة . اما اليسرى
فلا ترى بها ، ولكن اذا اخفيت عيني اليسرى
ارى باليسرى في وضوح ، وقوة نظري العينين
اليمنى الطائي ٦ على ٦٠ ، اما بالشفرة فهي
٦ على ٢٤

توفيق جرجسي سيمهم

شبرا - الشارقة

في مثل هذه الحالات يستعمل العين وقدا
كثير من جهة تحت التسمية بمسالك كورليوب
ويجب عليك عند طبيب احشش في امراس
العين

قصر البصيرة

رغم اني في الثالثة عشرة من عمري كان
لغتي بصيرة جدا ، يبلغ طولها ١٢٢ سم
فخرجت من طبيب البصيرة ان يخلصني على العلاج
الاصح . مع العلم بانني لمب كرا القدم
والجفاني حينما في ذوي الاجسام القليلة
فانقل محمد عيسى

الجمهورية العربية المتحدة

دير الزور - الاقليم الشمالي

يجب استشارة الطبيب لمعرفة ما اذا كان
عندك مرض يسبب عدم الطول . ومن
انجاز ان يكون عندك ضعف عام في البنية ،
او نقص في اميزات بعض العدة مما يستلزم
العلاج

نزيف من الانف

عندما نزيف تشي بسبيل في فترات وفي
بعض الايام دون مسبب لا يكون هذا النزيف
اجبات بكثرة بغيض ولغرض . وهذا النزيف
مثل عابن ، وكان السبب في انه مرضت
بالنوبة ، وجسمي ضعيف وعزل جدا ،

حول العين

أنا شاف عمري ١٦ سنة ، وفقد البصيرة
يعمل في العين منذ صغري فكان سبباً في
شلالي ، وأنا تواجه العملية اليوم بفلب
تعمرة بوليت الحزن والاسى ، وفقد سمعت
بوجود نظارة لإصلاح العين وذئوبة النظر ،
وأنا مستعد لشراء هذه النظارة متى حين ،
فهل أرجو من طبيب الهلال أرساني ؟ وله
معي طالع الأسفل

محمد بن طارق

المراسل - العرب الإسلامي

في عينك ، وخضعت بعد أن عجز
عني العيون كل هذه الأسس ، فلا يمكن عمل
نظارة لتعريف النظر ، ما يحزن عينك عمل
عملية جراحية لإصلاحها

شلالي في العين

وقعت لي حادثة تصمم وأنا في الثانية
عشرة من عمري ، وكان من أثره حدوث بربط
من أني البصيرة بقرحة ، وبعد العلاج في
المستشفى خرجت وأنا لا أسمع بكلمة
العين ، وكذلك حدثت مع باقي أفراد الأسرة
إلى العين اليسرى ، وفقد الأطباء أنه الحائل
في أصابع اليد ، فلما صعدت بنقرة اليد
اليسرى ، وبقيت العين اليمنى على حاله دون
أن يتحرك . ولم أتمكن من البصيرة من
معالجة أحد الأصابع في العراق . وفقد لي
أصابعهم أنه يجب الذهاب إلى كاتانيا أو
النمسا لأجراء عملية جراحية حتى يستعيد
اليد حاله الطبيعية ، فهل عندكم طبيب
أو مستشفى لأجراء هذه العملية ؟

ميرال وما طوفان

بغداد - العراق

شلالي الوجه الذي لا يمكن منه أي حركات
وفقد لك من أربع سنوات لا يمكن أن نعالج
بالأدوية أو الكيبريد بعد فني هذه اليد ،
والذي يمكن عمله الآن هو عملية تجميل
الوجه كيلا تظهر الإعاقة بشكل واضح
خصوصاً في الأحوال الاجتماعية . ويمكن عمل
هذه العملية بمستشفى التجميل انساني
بالمملكة ، ومنه الأطباء في جراحة
التجميل

شلل الأطفال

لي ولد لا يتحرك عمره السنة والنصف
أصيب بمرض شلل الأطفال في وجهه اليمنى

من مدة أربعة أشهر ، وعالجه ولم أفلح
بشيء ما . فنتكلم أرجو اجابتي اجابة
صريحة نابعة ولهم جزيل الشكر

محمود صالح سلمان

دائرة الأشغال العامة - الكويت

هذا الطفل بحاجة إلى الأدوية السوية
وتجنيباً مع علاج الكبريت في أحد
مراكز أو مستشفيات الأطفال

الفرق بين الرحم

روجتي صغره السن ، ومع ذلك فها
تشكو من نزول ماء أبيض لزج من الرحم ،
وهي لم يسجد بعد ، فأرجو أرساني إلى
العلاج الصحيح وسكراً جزيلاً

م

الطفيل

منشأ أن يكون روحك عند هذا المهدم
في الرحم ، ونساج لتوليد مهنية جوية
وتوليد من الطلوع والكمبيوتر ، مع
من لمق الرحم بصره طبيب أعصاب في
الأمراض السوية . ويسمى عمل بديل
لبدء الإبراز ، حتى يمكن علاج هذه
كثيرة من عمل فصيل لا قرار سرورنا
في الروح لاستبعاد مرضه هو كذلك

الفرق بين مضطربة

أنا شاف عمري ١٩ سنة أشكو من وجود
الفرق بين مضطربة في سلفه حالي ، وأصغر
إلى الخراج ، فيضطر حتى صوت صرخ
يسر الإصغار ، وأنا أريد تجنب أحداث
الصوت ، أصغر إلى الضغط الشديد على
سلف الحلق ، وإذا ذلك فإني الصخرة ،
والأذن أيضاً في بعض الأحيان والألوان
من طرف الأذن قليلة ، والفرق بين مضطربة
تريفة . فهل من علاج ؟

س . م
العراق

السبب في بولاد خلف الأذن ، أو التواء
في الصبغ الأنفية أصبح باستعمال مط
تلات أربع مرات يومياً من دواء ٦ برمن
سكروز (Pyridine Chloraz) .
حتى تصرف الطبيب من العلاج
ومد عليك من استشارتي بصورتي للذي
مبل وضع المط

كيون ثلاث مرات يوميا ، مع حقن الكلوروم
وفيتامين ب ، لاشباب الدم ، وكذلك مضى
الادوية القوية لتوسيع بؤبؤ العين مثل
مروج التمدد ٢ شاشين في اليوم

ديتارن الاكسروس

انما طلب اشكر من وجود ديتارن صلبة
تخرج مع البراز ، وهي لا تلتصق وكسبه لي
مصابعات كثيرة ، وحاشبه في فترة النساء ،
وتحسد انها هي التي تسبب مصايفي ، فلما
رأيتهم وما العلاج ؟

٢٠٠ ج . ديتارن
باب الشفوي - القاعرة

لست تشكر من ديتارن الاكسروس ، ولما
يكون بواسطة مواد ٥ بروتين - ميري باير ٥
(Dieton-Bayer) وهذا الدواء
يؤخذ بمقدار مختلف بحسب سن المريض
كحد هو مدوي في البثرة ابو حودا مع الدواء

غرغرة في البطن

احسنت منذ سنين عديدة بفرغرة من موع
فرغرة في جميع اجزاء بطني ولزباد سيدة
في حالة الحرق لم تغير مواصفات الاكل ،
واسمعي ٥ كحفظة ١١ انباء وغرغرة من
جانب الي اخر ، وقد لفتت الفحص الطبي
فانبت الي سليم من الامراض ، ودل علي
وجود التهاب وقد مضى الاطباء بمطاني
كثير من الادوية مثل البنلاديسل والقراس
الفحم وغرغرة وفي مائة مائة ، وفي رغبة في
التسرع الي الطوارئ للاستشفاء في بعض
المصحات الخاصة وقد ارسفت هذا الطناب
لاسل شبيب التلال لولا من رايه في كل ذلك
واخيرا اني ابي متى وصل التفتد الطناب في
معالجة الامراض ؟

احمد بن راشد
البحري - البجوين

محب اولي بعد اذنة من ائمة والامعاء
للتأكد من سلامة من الاقراص او من وجود
اي مرض بها وترسل لنا نتيجة الفحص ،
وبذلك يسول العلاج

ولا رامي للسو انخرج لو هذا السبب
البسط اما من اسؤل من ائمة انصبت
ومن مدافع جميع الاقراص ١ جاور لك ان
هناك امراضا كثيرة لاعلمها العلم انصبت
لان امراض الناس كثيرة جدا ، ولكل نعلم
الحديث بعدم ومداول ان ينشر في كثير من
البيانات ، ولما اسفر في ميدان خبرات اماله
ميدان اخرى وهكذا

قصر القاعرة

اني طالب بقوى وعمرى ١٤ سنة
وعندي مشكلة بظني ذلك ان طول
لا يزيد علي ١١١ سم مع ان والفتي
يصرف مصلتي القاعرة وفي اخت
بصري حوالي خمس سنوات وطولها
١٢١ سم ، وفي الخ مكبري بمسبح
وطولها ١٧٢ سم ، وقد فرغت نفسي
علي طبيب في القاعرة منذ عام فكل ان
طولي سيزداد عند البلوغ ، ومع البلوغ
قالب فاسي علي حالتي اول لديكم
ملاحة ارشادي علي في حالة بيري لها
محمد فكل خيرة
البرقي - القاهرة

ودد يصل الاستاذ الدكتور محمد
حافظ الاحمد في الامراض الباطنية
فاجاب علي
من نصيب الصم علي سبب عدم
طوله ، فيجب الكشف عليك ، ومثل
جسمه اسف حتي يمكن الوصول الي
ملاحة

ومشكله مصلتي سببا بمسبح
دراسات العالما الامر من تلبية
بعض المني ، وسأقوم بالتصديق
عليك ، ول في مبالتي في اميد
٥ جيد الصلي باب اتقوا ، الطاهر

التهربات العامة الشهيرة

انا اتية بعمرى ٢٤ سنة ، في المدة
الشهيرة عفى ٨ ايام لم تظب ٥ امام ،
ولاني بعدد ونيت ١ ايام اخرى ، وكل
ذلك ل التهر الواحد ، (لكن عدلت فقرة
بجوبة مد ١ شهر ، وذلك اني كلما اكم
اي شخص من النصي الاحمر تقي الصلابة
الشهيرة ، ولما في حرة ، واكون ساكر ، لو
لنظفم بازاشاني الي علاج هذه الحالة

د . ت
(بفر هوفن)

ان استمرار بؤبؤ الدم بهذه الكمية
لا شك بضعفه مشكلة ، ولها يصيب مرض
صمك علي طبيب احصائي في الاسراني
النوبة ، وان ان لمعل ذلك ، بمسك
احد دواء - فيسبا كيور ٢ مفضل لمصفا

ردود خاصة

• هذه الدخالة في مستشفى سبوحان الكبرى
ليجب حاليه واكتشف حيد وملاحه

• مصطفى سعيد السيلحي - شمسفرع
الصلبيه - القاهرة

حالتكم تحتاج لعرض أنفسكم على طبيب
اخصالى في الامراض العصبية لمعرفة اسباب
الرعشة التي تصبها بذيكم ، ومتى حروف
السبب لمكن التوصل الى العلاج المناسب

• ا . ب . - الاحمدى (بدون عنوان)

لا تلجأ في هذه الحالة أو غيرها إلى هذا
التفكير أش يؤثر في أفعالكم ويؤثر فيها
ويسبب هذا ارتداد بصرى ن تباد

• محمد خليل - لاجير، فلسطين بقداد
- العراق

وسقط الحال لا يجرى لتسليمها ،
ويحسن أن تدرس نفسك على اخصالى في
الامراض العصبية

• من فراد الهلال (بفر اسم ولا عنوان)
نصيح بمطلي على اودر كيمبرود غورد
فرومب : Orchestral Party Freedom
يشغل حيله في العمل واحد يسمى كل ثلاثة
أيام حذرة ، ويستمر العلاج لمدة ثلاثة أشهر

• احمد محمد احمد مصطفاه السويدي

هذا الإرجاع في اليد أصبح الآن مرضا لأنه
مثل الطائفة ، ولذا لا ينتظر أي شخص يذكر
من ناحية الطب ، ولكن يمكن أن تعرض
نفسك على اخصالى في جراحة العظام للتعلم
في مكان عمل أية جراحة لاصلاح اليد

والذي ننصح به غلاوة على ذلك هو أن
لنعود نفسك على عدم الخجل من مظهر اليد ،

• هيد انتم محمد - وزارة الزراعة -
الغردوس - السودان

علاوة الحالة يجب فحصها بواسطة
الاخصالى في الامراض العصبية ارفقة سبب
الصعب الجسدي منه

• حسن عبد القوي - بلى سويك -
الاقليم الجنوبي

من الصعب الإجابة عليك بدون كشف ،
ليجب اطباء الاطباء الذين يمسكونهم من شرى
بمائله

• محمد جلال - البحرين

هذا سؤال صعب جدا ، لأن نوع من
الدوسنتريا فصد ، لأن منها انزلما كثير
جدا ، ويجب أولا تسليحي المرض ، ثم
معرفة ما هو يكر الأرض على هذا الاسم
بصيه ، أي أنه قد تكون حالتكم لدوسنتريا
مزمنة في شفتي ، أحدهما ينكر مسكوي
مرة ، وقد يمتلئ الانتفاخ والكتف لا يمتلئ
بها مطلقا ولا ينكر إلا عرسا - فهذا له
علاج وفاد له علاج ، وما أكثر ما يصالح
الناس من الدوسنتريا المزمنة ، وهي مما
ينكر بريقه

• هيثم جندى - سبوحان - الاقليم
الجنوبي

الحكم تنكر من خلل نصلى الى جيب
مرض السكر ، ولا بد في هذه الحالة من
علاج مرض السكر ، ومعرفة السبب في ظهور
الخلل ، وهل هو نتيجة نوب على وارتفاع
في ضغط الدم ، أم هو سبب حمود حادة
في أحد فرجين الدماغ ، ويحسن بك والتمالة

تحفة أدبية رائعة
وتسجيل ونقد منبع فاضل
العلم وطبايعهم وأخلاقهم
في مطلع القرن العشرين

من كتاب

الجزء الثاني

حديث
عيسى بن هشام

محمد المصطفى

بقلم

كتاب المصطفى

في ٥ مايو ١٩٥٩ - ١٠ قروش

لهذه حاجات كثيرة كحد من التي تفكر
منها ، ولكن أمانيها لا ينجون منها

٢٠٢ - السودان

العذر السرة غفلة بالصحة بوجه عام ،
ولما الأكثر منها فرحان للجسم والحيوية لها
سؤالك الناس فلا بددة من ذكر أي علاج
إن سبكه لا يفيد مع مثل هذا العلاج الذي
عليه

• جودج ابوخليل - مشرفة - لبنان

قد بسبب الزلازل في البرول من القنصل
بالكل أو مرض الكلى أو البنية ، فحسب
بعض البرول ميكروسكوبية حتى كثره مكث
الانتصاب ثم بعد ذلك يتم العلاج

• سعيد . د . ي - الأردن

منصح بمضاد حتى يتفهمه ٥١٢ ٥٠٠
ميكروجرام في الحصة يتقبل حصة مريض في
الأسبوع في المضاد مع مضاد قنصل ٥٠٠ ج
فربي « B. G. Phos » بمعدل نصف
حصة قنصلية ثلاث مرات يوميا حتى تتحسن
الحالة

• ج . ج . ج - ج - الإسكندرية - الإقليم الجنوبي

حالتك ليست مرضية دراسة نفسية وعلاجا
نفسيا ، ولذلك نصح بعرض نفسك على
أخصائي في الأمراض النفسية

• عواد السليمان العسوي - مصر - الإقليمي المصرية - الكويت

إذا كانت أوضاع السج ضيقة جدا
فلن تلبك السكينة ، وأفضل الوحيد هو
الاعتماد بواسطة قراءة القرآن

• Zip Booklet -

• عبد الباقى مصطفى - حلب - الإقليم الشمالي

أرجو أن تعرضي ذلك الصلح على أخصائي

في العديد العديد لاستشارته

• محمد شفي - بغداد - العراق

يجب أن تعرضي نفسك على أخصائي في
الأمراض النفسية لأن حالتك تستدعي التخصص
الدقيق

• ١٠٢٠٤ - العديد - الإقليم الجنوبي

يجب القادة على ليس الظاهرة حسب
مقاس العين ، كما يجب الكشف على العين
اليسرى لفترة زرع الرض وملاجه

• ١٠٢٠٤ - العديد - العراق

منصح لكم بمضاد الأمراض لحم سبلي
بمعدل مرض بعد كل آلة ، ولا تضلل من
مرض نفسك على الطبيب كما نرى فقد
تكون الأمراض التي تفكر منها ناجية من
وجود يسود في شجرة الشرج

• ع . ع . س - العديد - الإقليم الجنوبي

يجب فحص الحالة لعل تقرير صلاحية
مطب ربيع لمرية

• ١٠٢٠٤ - ن - حلب - الإقليم الشمالي

لا يمكن يتنا حالتيك من الصمم والتهنئة
منه إلا بعد الكشف عليك ومعرفة السبب
ليه ، هل هو في أذنك أو في العصب
الصلح ؟ أم في الطبقة أم في العصب
السمية ؟ ثم في العصب السمعي يجب
معرفة السبب أولا ولا ذلك سهل العلاج

• ع . ع . ١ - س - الزرقا - دمياط -

الإقليم الجنوبي

أرجو أن طلة حالة نفسية جسيمة ، لأنه
لا يوجد مرض بهذا الوصف أن أي أنسل
حين يتم على جنبه الأيسر ، بوجه هذا
المنصب ويستصل له صفاح أيمن أو ولكن يصبه
الكشف عليك عند طبيب باطني فقد يجسد
فيما سئل به ما تفكر منه

كتاب الشهر

صراع
الحياة
تأليف جون جستر

تأليف
صوفي عبدالله



منذ عشر مسنوات كتب الرحالة والمعلق السياسي الأمريكي
جون جنر قصة صراع اته حوتى الذى يبلغ السابعة عشرة
من عمره فى سبيل الطب على السرطان، تحت عنوان : «أيها
الموت لانقصر» . وقد أثار نشر هذه القصة المؤثرة عديد الباحثين
والعلماء والأطباء فى سبيل علاج هذا الداء القوي
وبن نشر هذا ملخصا لهذه القصة التى بعد قطعة من
الأدب الأساسى الرفيع تحت عنوان « صراع من أجل الحياة »

لبس هذا تذكارا لولدى جونى بمضى الكلمة ، وأما هو سيجب
لصراعه الباسل ، صراع طفل أمرل مع الموت . انه قصة ماحضت مع جونى
أوروبا فى سبيله الواقع . وأوروبا لا كبرى من الأطفال خصهم المرض .
فلعل فى هذه الرواية ما يمدحهم ودورهم بالصدرة على الصمود وبتجدد
لأن جونى وأخيه مصيره فى بطله وعدوه ورباطه حاشى
حبلته أمه فى كاليفورنيا ، وسفل وهو لأحشائه عبر القارة الأمريكية
ولحظ الإيطالى حث ولد فى باريس فى نوفمبر سنة ١٩٢٩ . وفى
سنواته الأولى فى أوروبا ، ثم رحل إلى لندن وهو فى السادسة من عمره
حيث بقي عاماً ونصفاً بين ربيع ، صيفاً وأخيراً عاد هذا إلى أمريكا
وفى أمريكا ذهب جونى إلى صبح مدارس عامة . وأخيراً استقر به
المصاف فى معهد خاص بمدينة ديرفيلد . وكان صباه متشوقاً بمسعى
الإحصاءات من صبح طويع ليريد للمصاحم والتعديب والمطارات الكهربائية
والطهو !

وظل هذا يحاله إلى أن خال له من تفقاء بعضه ذات يوم
- ما أكره هوايائى لابد أن أرتل على خمس منها أو سب
وأما الشطرنج فقد استطاع أن يهرمه على يسر منه بلغ الثانية عشرة .
وفى تلك السن بدأ يهتم بالمسؤوليات الخفية ، وصبح يمدح مجموعته
بعضه من الآلات والخرائط . وشجع مزرعة الحديقة . ثم استهووه أن
يجرب الزراعة على غير تربة أصلاً ، على موثّل كساوية . وشجع بأفشاء
الجراء الصغيرة والهرزه والسلاحف واستهووه الإنجاب المسجونة بأوراق
النصب . وعجزت عن اكتشاف سر الحيفة فى كثير منها

وعلى اختيار الدكاء لدى أخرى لدرسته قبل لنا أن مستوى دكائه لم
يمده له نظر من طلاب تلك المدرسة . ومع هذا كاتب درجائه على أفراد
لا يريد فى معظم الأحيان من المتوسط مكتبر ، فهو لاج ولكنه قلل المتأثره



جون جونسون

ليس بالدعوى - وكان موهوباً في
صنع حجاباته المختلفة ، وفي ذات
مرة أصابع في معهد دير فيله فترة
حدائه ولم يمس عليها إطلاقاً مع أن
الاسم "الدعوى" محدود ، وليس من
المقول أن يسرق أحد فردة حجاب
واحدة ، وفي ذات مرة خرجت معه
من البيت إلى مطعم لايمد من البيت
أكثر من مائة جنيه ، فأصابع في
أنطون سمته وعيشنا نحن الأسان
عنها فلم نجد لها أثراً

كان جونسون في حساب محو لا كبير
الردد ، بدلي في أحجار أصحانه
ثم يطلبي يس معهم ، وكان هذا لعمري ، على حبه نلصقك والدعوى
واسرائ وجهه على لعمري بالانسان

وفي عهد الميلاد سنة ١٩٢٥ حضر جونسون لقضاء لطلته معاً في نيويورك
وكانت هذه سنة الثالثة في معهد دير فيله ، فوجدناه قد رد طول
دعوى واحدة كما أنها يصحح لمجموعة من الأوراق الداخلية المحفظة
فأشك أن يصل إلى طول ، وسجل خدمه ويررب عطائه مع أنه كان من
دول ملى ، لعمري - وكان شديد المعزة - سحره يوم الشعر الناصع ، له
عيان زفافون لأصابع ، أم يداه فأحمل يدي رأسها في حباتي
ومع أنه كان في أوائل عهده السادس عشر ، إلا أن نجاهه لمعنى ندا
وأصابع لعمري كان مشغولاً بالعلم فأساً معصلاً صغيراً في بيته
نيويورك ، وفي سنة السبعين في عهده ومواربه ومكاسه وأهله
الكهربائية ، ثم نكر حد أسير رأيه بعد هل بعدو عرفت أن كساريا
أصعد جونسون عانه المساعدة بهذه الأيام المعزة في محاسن وعنده
هم تركوب القطار عائداً إلى دير فيله هتف بي

سأبي - لقد كنت هذه أفضل عشره أيام في حياتي
ولم تكن من عادته أن يدفع بمشاعره في صرحه ، ولذا سررت كثيراً
أن أسمع منه هذه العبارة

٥

وفي مارس سنة ١٩٢٦ حضر لقضاء الإجازة الطويلة معاً ، وحانت
لهم خصيصاً لهذا المرحى ، حتى حرصان عند خلاصاً على أن يصح في
أرواح حارة الطويلة - أما الإجازات القصيرة فتقصيها مرة في زمرة
تدبرها في معاطفه كونيكيكت ، وفي عهده الإجازة ذهباً حيلة مراد إلى

مسارح مرودواي . وحضرنا معا محاضرات في فرياء الفرة . وشهدنا
معا مأدبة اصحاء التي أقامتها بلدية نيويورك للسناسي الانجليزى
وسون بمرشل تكريما لوفقه في الحرب الذي قنب منها رأسا على
عقب وقرأت عليه الفصول الأولى من كتابى « داخل الولايات المتحدة »
وحيل الى أن علائم التخطب كانت مادية عليه ، ولكنى لم أفر ذلك انذاك
حينئذ ، ولا سيما بعد أن تخصصه طبيا الخاص بربيع الفصح الدورى
اقتصاد ومرر انه على خير ما يرام - عماد حوى الى مدرسه وبه من
اخصره لانه تلك الاحرة الجملة التي استمرت شهرا

وفي أواخر ابريل تلقيت برقية من طبيب المدرسة يطلبني أن حوى
ملازم فرائه بقسم المرضى بالمدرسة لتصلب لى علفه . وقد ثبت بالفصح
انه التهاب عاتق في العدد لا صلة له برباء شلل الاطفال المنتشر يومئذ .
فاصلت بحوى بطبوعيا ووجدته مرحا لا سأل الا ما سيفوقه من اندروس
في مبنى الاسوع . وبعد ثلاثة أيام اصاب بى المدرسة بطبوعيا ودليل
الطبيب أن احصائي في الاعصاب قد دعى من عدة مستحجيد لمعنى
ولدى . وان هذا الاحصائي يريد أن يعتنى - وسير مقدمات سمته
يقول

— أعتقد أن ابنك مصطب بوزم في الملح

ودخلت فلم أدر ماذا أجيب ثم سمعته ينادى الانصال بالاحصائي
الكير بوسام كي اخصره من نيويورك الى دير فيله
وبعد ساعة كنت أعقب الارض مع بوسام . ومررنا في الطريق بامسك
التي يسكنها ام حوى . ثم استأنفنا المسير فبلغة قاصية الجو بحيران
من النظر بأفصى مرحة الى أن وصلنا بلاسا الى معهد دير فيله الخاص
ولم يزل عطر المحررة الصمغ مائلا أمام عيسى ، والاطباء والمرحبات
يروجون ويحيئون زهبا مسون . وفي وسط هذا لوجوم مطعم استامه
حوى المشرك وقال لنا حملة واحدة ليهنى من لهننا

— أنا وثق أن الامر ليس خطيرا ولا لنقلوني الى المستشفى

ولاحظت أن عينة البسني مدلاة فوق حده قليلا

ونفبت انه منه راحم من الاطباء على افراد حيث قالوا في أن الورم
يجب أن يردل جراحة بأسرع ما يمكن . وأمر بوسام أن يخل حوى الى
نيويورك في صاره اسراف . فلم يطلع بهار الفقد حتى كنا في طريقنا
عائدين به الى نيويورك

ومعهد الانعاجات العصبية منى صبحم المظهر بالقرب من شاطئ، وهو
عندسون في حواجه مضرة جورج واسطر . وعند تلك الدار قلعة بلود
بها جميع أمان ومحاوفا أكثر من عام . ثم صارت سحبا لجميع أحلامنا

عند ذلك اليوم الذي استقر فيه جوى لى حجرة حسنة مظلة على الهر
وصار لى يد العبيد بأحدث أجهرتهم المفضة

وفى صباح اليوم الثانى كان مضر بحبه المسمى أفضل من ذى قبل
ولكى فما بعد ، حين اعيدل مبرس النهار انابه صداغ سمع ، هو الام
الوحيد الذى حرصه عليه أفته طوال مدة مرضه ، حتى أنه قال لي يوحنا
- امي ! أثمر كان سمعا يعثرى ذناعي مع كل سفة في عروني
وكاسميكات الصداغ جهوده مبروعة لى أن سم الصغور من سطحة
ومن سمها الاشعة السبية والتصوير الكهرمانى لسمع وفحص قاع العين
اد لاند من ذلك كنه كى يسمي بحديد موضع يوم من الملح ادى بحديد
ممكن . وظللتنا طوال الوقت نجيب على أسئلة الحرة العديدين
- هل هناك مل لى . هل هناك راحة ؟ هل هناك اردو على انريات ؟
هل هناك حركات لا ارادية ؟ هل هناك اضطراب فى لطيف او اسم او
السمع ؟

وكان جوابنا ونهى ملحورين : لا لا لا لا لا لا

وباستثناء الصداغ الشديد ، لم يؤلمه شىء سوى عنبه خلق شعوره
بالوسى فى صباح يوم الجراحة ، ولا سيما فى الوضع الملاصق للاتهاب



وأخريه الجراحة الأولى قبل ظهر ٢٩ ابريل سنة ١٩٤٦ . بدأت فى
احادته مرة ولم سم الا بعد الخامسة مساء . فحركات امح تستمرق
وفتا طويلا جدا لا يسرته من احراط مفعلة واحتياطات دأته فكسا
هذه اساعات سم أطول أمد من انهض مر عينا أنا ووالده . وبلفص
بنا المشعريرة عداها حتى سأتنا احدى الممرضات بمبر ملاء
- اهو طمئتم الواحد ؟

وقد علمت من سألهم من المختصين أنه بعد تحسديد موضع الورم
بالصمط نصح لجمعه ثم برال من الورم اكبر فقد ممكن مع الحذر الشديد
من حدوث تريف . ثم أن الاورام النحه على انواع . فمنها النوع اسعجر
الذى يمكن برعه عطية واحدة كما نخرج قطعه الزجاج من القالودج .
وهو أسهل الانواع وأقل خطرا . ولكن هناك نوعا من الاورام يستعمل
كالمكبور بين حلايا الملح الرجوه فدمرها ببطء . ويستعمل على
الاستئصال

وقبل انتهاء العينة سحر ساعة برل طبيا الخاص ترنجر من حجرة
العمليات . وكفى نظرة واحدة كى أطالع أسوا الاساء . لقد بقدب به
الصعاب الشس خمسة أعوم . وانتهب به حاسا رسالته سؤالا واحدا
بصوت أحشى ، أأجاسي

— كلا - ليس من النوع المتحجر
ويعد دقائق برل بوسام ، فذكرني مرآة بالصفاط الخارجين من الممارك .
واقبلنا اليه فقال يا بيبا
— وجدته في حجم السمفاله ، واستأصلت قصه ، ومن حسن الحظ
أن الورم في منطقة غير حساسة ، والامل مفلود على الاشعة السينيه كي
تقصي على جانبى من ذلك الورم



واعانة حيويه على الانلال السريع - صمد اسنوع من المراجعة اهمك
في رسم لوحات كازيكاتوريه ، وفي اليوم العاشر استطاع أن يتمشى في
دهبر المستنقى بغير معي ، ثم طلب مني أن احضر كتاب الفيريه ، وأتلو
عليه الاسئلة التي في اواخر الفصول ، ثم طلل وجهه عسفعا وحده انه
يعرف الاحداث كلها ، وكان المسكفي قد حتى أن نذهب المراجعة بجانب
من ذاكرته مع ما ذهبت به من حلايا معه ، ولكنه لم يظهر لب القلق ،
بل انتظر بهدوئي أن أعد التحريه ليعرف الحقيقة بغير براع ، واضمر
بدي أمام رباطه حاش يديها صبي يحس الاهاب في وجهه اعني الكوارث
التي يمتحن بها بنو الاسمان

وفي ذلك اليوم عيه بدأ يقرأ كتاب برراند وسئل عن نظرية النسبيه
ثم أمله على والده خطابا في العلامة اشنتي بقرح فيه عليه اتحاشا جديدا
في أبديت ، حجم الكون ، مع الاشارة الى بحوثه لعلامة مكسويل والعلامة
ادوينجتون ، وقد تطلب اشنتي فرد على رسالته بخطاب رقيق تسنى له
فيه الشفاء كي يصبح به شخصا وينقله في فكرته

ولقد عرضت صورة من خطاب جوي بذلك على استاذ الفرياد باحدى
الاممات فيما بعد فاذعني أن يفرد أن تلك المفكره تشبه الى مقصده من
أدق المصطلات في العلم الحديث ، وأنه يصعب كيف تشه دهي جوي الى
وجود تلك المصنعة أصلا

وكدينا على جوي ، قلنا له إن المراجعة استأصلت الورم ناكمله ، وأن
ما يشعر به اسامو من آثار المراجعة ، ولم يرد ذلك الاثر على وهي
حطيف لمصافه السرى ، أما عيه البنتي فماتت سيرتها الاولى
واضى جوي في تلك الفترة دفع احساسه موحه لقلوبنا كدينا نذكرناها .
فقد قال يوما لاسمه انه تضر طبله الذيل برجعة البرد ، فسألته لماذا ثم

يمتق الجرمي للعرضة ، وكان جوابه

— كرهت أن ارفعها ، فاجها متعب ، وقد تكون نائمة

وبما مضيق ميزانتي الكثيرة ويقول لي :

— ينبغي أن تجد في اسام كتابك ، في داخل الولايات المتحدة ، بدلا

من أواخر وقتك هكذا . ويجب أن يكتب المحاضرات المطلوبة منك لحظات
الإداعة ولما بعد الطلبة . وحدي في هنا فان نغفات الإقامة في المستشفى
باعتله

و بعد قليل بدأ العلاج بالاسعة السيمية . وعقب الحقة الأولى استرقط
الطر الى مركز الاحصائي . ومن نظرة واحدة عرفت أن الورم المصاب به
جوني قابل لا يشفى منه . وكنت السر من أمه وعنه . ولكن الطقة
أوهب في سويغاني عندما سمعته في ذلك اليوم يقول لأمه
- لأمي عمل كثير . ولكن ما أقصر الوقت .

وفي أول يوم عندما نه الى نسي في نيويورك ، حدث ما توقعته . إذ
انفص على مكنتي وانه ان دائره المعارف انبرطاسه . ولكني كنت قد
أجعت المجلد الذي يحوي موضوع الارزام . وك لم يعبده . لم بشأ أن
يبتأنا حتى لا يطهرنا على صفه . وقصينا الوعب في الحديث عن اعداد
القائمة طوله له في الريف كي نستحم ، على أن يذهب للعلاج بالاشعة
السيمية في المين بعد الحين



وعضينا صيف سنة ١٩٤٦ بطوله مسقطي من الريف وسويورك مرة
كل عشرة أيام . وفي تلك المرة قرأ جوني فيما قرأ روايات شكسبير مرة
أخرى . وأخذ مشروعات مستأورو سيمبالي لمصنك الروايات . واشتعل
برصد النجوم . وكان الموب ليس فاب قوسمي أو أدسي منه . كان يقبل
على أعماله وصراياه معه كامله كالسبع المندفق . ولكنني ووالدته كنا
نعذب في دجنتنا رسال السماء عن حكمة ذلك المصداق بن الاصطفااد
لهذا الذهن اللوقد الشاب

وفي أواخر يوليه عاد الورم الى النصحم وكان لايد أن يعود الى معهد
الابحاث بعصمه . وصاف محل بوتنام عن كل بوره وقال
.. ان امكا ميت لا معانه بهذا السرطان في المخ
ودعوت العلامة مصنف أكر جراحي المخ في انكالم الجديد لفقدوم من
موتريال عاصمه كندا . وبعد أن فحص جوني قال
- لقد صبح لاسكا كل ما يمكن أن يصبح به بشر . لا ميعة ل

وأجريت جراحة أخرى مع ذلك . وبعدما أقبل جوني على بحوله
الكناولة بدأت رحبته . وبلغ من شجاعته أنه شرع بمصاح أمه في
مشكنه فوب وبماقشها فيها كأنه يناقش معاذلة رياضية بصر العمال . ثم
ينتفن على الامر الى روايه نكة ويصحك من أعماق قلبه . وكنت أرى أمه
تضحك معه وأشاركهما . وقد تمسنا في غمرة مرحلة التامل رفيف أحسنه
الموت فوق رأس وحدنا الشجاع ا

وعندما انتهى المسهر إلى بحرها سمعه الخطيف الرح المأبوس
كان ينهض ويقول لنا

لقد كان هذا اليوم يوماً رائعاً حقاً . ما أعظم بهجة الحياة !
ويأوي إلى فراشه . وسركى وأمه بعدن في ظلمة الليل ويهبط تحت
في نوم السباحة وسألتها عن حكمه تلك اسمته التي تبدو مسبوها بغير
حدود ، ويغير مسوخ يستطيع أن يهمله الإنسان

وبنى بيته عيد الميلاد عادته الآلام وحملته في سبيل إلى المسمي
تكان يهبط على الآلهة ويحتمل أن يصاحبه . وليس أدري أين كان قد
في ذلك اليوم على صبح أرح وحلو الليل ليسرى عن صاحبه
وهي تستنى أقبل حلاق للبره انشائه ، فركبه جولى بالفضائيات .

واستمرت المراحة في هذه المرة سبع ساعات . وخرج منها جولى
بفجوات في ذاكرته تعرض له في بعض الأحيان فقال في أي مرة سمعت
دبر عله هو ؟ أو أي يوم كان يوم أمس ؟ وتلقب بوبات الصداق الخوج
تسبب عنه . ولكنه كان جسر على الاستعداد لامتحان القبول في جامعة
هازمارد . واستمرت له الدراسة ودمما رسوم الامتحان . وأصل على
اطلاعة وقد بدأ نزاعه برحمتي بمركب لا إرادته من أثر الداء الذي يجر
في دماغه . ولكنه أتى أن تسلّم وأصل الرحف نحو الحسنة أن لم
يكن عن رحله ، فعل بطة . أما الموقف فلا

ودعب ذات يوم في منتصف ليله بعد الظهر إلى البيت لاجله واقدا
وعلى وجهه غيرة . ولكنه سألني بصوت متلعثم -
هل البطني جامعة هازمارد ؟

واسمى في طبيا الخاص بريح حابا وعسى في أدنى

- انه يحضر . برف في ملح

ومع هذا ظل إلى النهاية يعرف الانتحار وسأول أن يستسلم هوسه
شيئا بأمها لانتعاشه الوصف على صحباء الكاني
وهي المتب ، تسلسل الجوب كالنفس فاحتمله بعد أن يش من قهره وجها
لوجه .

وعدا هو كل ما تبقى من حياة دافقه كالسنوع ، وصيغة كالشمس ،
متفقد كالسنة النيران حسنة حامد حامد ، تتكسى من حوله طافات
الورود ، وقد أوردى ثوب عهده . وربطه على راحة الألوان كان حراصا
على ربطها بيديه صباح كل يوم رغم وهو الداء
وكما زعمت الريح في الأعلى . ووسوس بين أرواح لشجر ، تجمع
انفصية في حلقى ، لانه كان يحب مظاهر الطمعة وتقلبات الجو
كان . . .

وذلك كل ما تبقى من أمر انسان . . .

سرايا جمال والتجميل



الدكتور علي أبو الوفا أخصائي التجميل
يورد على أسئلة القراء الخاصة بالتجميل

عقدة الجمال

قانون واحد في العالم استطاع أن يرسم الصورة الواقعية للنشر ، وهذا القانون هو قانون أدلر - الفايوربايندي صئوح السر - وقال لهم « أن لكل إنسان في العالم بعض أو ميب جسماني ، وهذا البعض أو الميب تحول إلى أزمة يصعب حله لا يروى إلا بطريقة الأساطير ، بعد أن أدرك في هذا القانون واقعي ، استمد موضوعه من أعماله نفس الإنسانية ، فلا يوجد إنسان خال من الميوب

وأي نام المثلث بوس الرابع عشر ، كاتب مقام ريكتيميه من أحمل سيداته فرنسا ، ولكنها كانت تعاني من عقدة يصيبه فربة ... لقد كانت لا تسع بمزق له رائحة جلدته ، بدأت إلى التروايم النظرة تعطى هذا النفس ، وصارت التطور عقدة يصيبه نكفها أكثر من ربع مليون حبة

ومن وحدها الذين استطاع أن يحكم في خصبا الجسماني حتى لا يتحول إلى عقدة أو أزمة يصعب حله ، غير أن كثيرا من أساس لا يستطيعون أن يواجهوا الواقع ، من يحسون بالفرارة والام كلما تطروا إلى المراء ورأوا أمد مضجعا ، أو فروه رأس حاله من النسر ، و لعب وأسد ، أو شعاع مدلاة ، أو عيوبوا حافظه . أنهم يعتقدون أن هذه الملامح تنمر إنسان منهم ، وشير التصفيف ، ومع شعورهم هذا ، وعدم قدرتهم على مواجهة الواقع ، تحول شعورهم إلى نمة على أنفسهم وعلى الجميع فيلجئون إلى الجريمة في سبل الاسم

وقد تأكدت من هذه الحقيقة حينما كنت ألتقي بدروسي على يد الدكتور « جون سث » أسلا الخراجه التقويمية بجلجمة شيكافو ، لقد شاهدته يعزى عمليات تحصيل لملقة مسجون من المشوهين بسجن الحكومة أمضى « حوليب » ، لقد رأيتهم بعد العمليات وهم ينظرون إلى المرأة

ويسمى في كل الأحوال التي تفاسد بعد أن كانوا حاضرين على المجتمع ومنه أناس أحسن لا يؤمر في مؤسسه وجود الهيئة الخماسية - لأنهم يستعملون أن بواجهوه في صراحه ودافعه . هؤلاء التماس يستعملون من هذه الواجبه ، وهذه الصراحة طرفة تعلمهم إلى العمل والصدق إلى الإمام عملاً بالبيان الذي استطاع أن يصح أسير قائد في التسريع كان قصيرا له آتف معوج كسر ، وسنترك الأمان ، وهيلر ، وموسوسي ، وأنس ، وترش ، كلهم واحوا عنهم لخماني ، واحوا في يوم من الأيام غلاء مسهورين

ومن بين الأذنة والرسامين استطاع كثيرون أن ينفوا إلى الله على الرغم من عيوبهم الجسمانية ومن هؤلاء ميكاسو واسكندر دوماس ، وأنطون تشكوف ، وبني حبيبا مذكر شخصيه العالوس أشهر سيرانودي مرحوا له لقد كان به أيد صمم عظيم ، ومع هذا فقد أحب سيدة وبذلته الحب

وعلى الرغم من كل هذا ، فقد استطاع أنظم الحديث أن سلب على أسباب هذه العبد البصية ، لإصلاح التوهمات والاعمال وقوم كل ما فسد من أعضاء جسم الإنسان وهذا جعل الأشخاص الذين لا يفترون على محبة وأهمهم من عوديه التعاليم الدائمة التي كانت بهم مرسوم وتحت الحشرة في ضوئهم كلما بطروا إلى المرأة

بريد الجمال والتجميل

شفتاي وأنفي ...

● أنا مدرس صباغى الكلام ، فكنو من لفظ شفتاي بالإضافة إلى كراش ، الاسم الذي يصابني ، فارجو الذي هذا إذا كنت جرحه التجميل لصابغى في تجميل شفاتي وأنفي ، وهي التي يحتاج ليقفي في القفزة وقتها طويلا أم لا ؟

ج . ج . مدرس بالصباغ

أخر . صلبة لتجميل بسيطة للامه منتظم في عمل شق جانبي حله لتتمتعاً ومسية النكهة الذ خفية من سطح شفاتي حواء من اللحم الزائد من داخل فمهم من حياتها

حيوب وبقوب ..

● أنا شاب في الثالثة عشرة من عمري . أعرف حيوب على صفة وهي من الصغر ثم أنقلب ، غير أنها بركت أنا ظاهر الأوبوب شوهت وجهي ، فهل يمكن إجراء التجميل علاج هذه الحالة علما بأنني من ابتاعهم بورية العراق ؟

ج . ج . محمود بيشان

ج . إذا كانت البوب خفيفة فيمكن علاجها

ج . هل أنت طوط طوط طوط ؟ طوط وطوط ؟ إذا كل طوطا فقط فممكنك معك من الصباغ الذي يصابني ، فارجو الذي هذا إذا كنت جرحه التجميل لصابغى في تجميل شفاتي وأنفي ، وهي التي يحتاج ليقفي في القفزة وقتها طويلا أم لا ؟



Ramso
par Out El Kouloub
(Gallimard)

وهرة

بفلم السيرة فوت الكلوب

سبيل السيرة فوت الكلوب الموت القلوب المشرقة
ان سرور بالغة العرسية حدة كتب حلو
اهجار الذين ظاهرها وفراها طائفة من كبر
وحال الادب العربيين ، انهم غير استوعبا
وطي ماضيه هذه الكتب من ملاحظات
سيدا وصور بدنة

وأما الآن كتابا الاحمر رموا وهو
نص سيرة مصرية تصفحت لها قوى
الفتنة وقوى التحرر والانطلاق ، ولها
وصف دقيق لحياتنا ثرا في الجيل السابق
والعوامل المختلفة التي كانت تتأرجح ، فهو
من هذا القبيل ، وليلة ، في جانب كونه
نص ، كما في الاستلا على جيلين
الاديب الفرنسي المصور في تقديمه للكتاب
وانه ليس ان معنى السيرة فوت الكلوب
تحريرك بلاديا والموالاة الى القرعة في الاجتياح
وتعد هذا التسمي خدمة للقضية جديرا
بجانب الكتاب

قائمة فلسطين

سيد عبد الله التل

فلك معركة القدس

ظهرت اخيرا هذه المذكرات التي هي التي
ينقلون فيها وقريرتها وفروغ سحر فطنت
فان اينه الامم العربية اخذوا ما يكونون الى

الحروف على امره هذه المذكرات التي حالت
مضطحي بويرة وفلسه جاني سيد
عيد الله التل في جصهيا ، وكانع وناض
وهو معركة القدس ، وانشه العيس وما فيها
من مميزات اسلامية وعيسية ، من تدف
مضيق ، ولقد كان يحكم اميدته التي تولادا
كضابط في الجيش الاردني الذي كان جلوب
منوب فهاه ، وكذا معركة القدس ، لم
كسكم لطفه العيس ليصرف ليدية ، لم
اتبع به ان يطلق على هذا السيرة التي
كانت لغوا بها معركه فلسطين

ان في هذه المذكرات اسرار جليمة وفصالح
وهية ، هي سرور الطهارة التي ونكها
الاجلير ضد العرب ، والتي ساعدهم على
اوتكايا لكثرون من عيلاء الاسمير ، اولئك
الغربة الذين مكروا للتصويبة العاليين تصم
القام العربي وسعه الى مضيق ، ولعصل
بين الجواله ، وظف « كاشفة في الزور »
كما يقول الكلد

وقد لمضيق هذا الكتاب الفطسي على
لغاسيل والية سمية من أهم الأحداث
المصرية ، التي ونست في فلسطين مدعرا
النظيم في ١٩٢٧/١١/٢٩ وميل نهاية الاسداب
البرطاني في ١٥ مايو سنة ١٩٤٨ ، لم اهم
الاصدق السياسية التي وضعت ضد ريو
النظيم وقيل نهاية الاسداب ثم لها بالعربة
ودخل الجيش العربي فلسطين معركة
القدس ثم حدة من العائلة العربية في
البيسة والبيرة ، وما قلقة العروشي العربية
ثم الهدية الاولى وما حدة جلايا مرحلة
الحرب انتية ، طالعها الثانية ، وما حدة
الهدية الثانية ، معركة النشيا وسلاها .

القرآن والعلم الحديث

لاستاد عبد الرزاق بوجل

هذا هو الكتاب الثالث الذي وضعه الإسلام في الرزاق بوجل لترسيخ بين أهل العلم والعلمين ، وقد كان كتابه الأول « الله والناس الحديث » الذي نبت وجود الله بالادلة العلمية ونزوح الإنسان إلى تلك الأجوبة والثاني « الإسلام وأهم المحدثات » الذي ناقش المبادئ والمبادئ الإسلامية في ضوء العلم الحديث

وأوجه الإنجاز في القرآن غير متصورة على ما فيه من البلاغة وحمل الإنسان من قبله معجز من قبله لقوله في هذا الكتاب الثاني

لقد جرى القرآن أصول الفقه القديم والحديث والوحي ووجه النظر إلى مختلف العلوم من سبها في تحرير حقايقه

ولقد طالع المؤلف في الكتاب ستة وثلاثين موضوعا من المواضيع العلمية التي جاء بها القرآن ، وأوجه التقدم العلمي أصغر من القرآن ، مثل العلم بريح الأرض والشمس والسماء والأشجار والحيوانات والنباتات والبروتونات والأيونات والكواكب الأخرى

وأما المؤلف في هؤلاء الذين حولوا القرآن ليس كتاب جاء بأمر الله منهم أن أول آية نزلت في القرآن هي بآمر القرآن ثم تكرار الأمر في الآية فأمر الله بآمره بآمره ، أمر الله بآمره الذي خلق ، خلق الإنسان من علق ، المرأ وعليه الأكرم الذي علم بالقلم ، علم الإنسان ما لم يعلم

وبعد ذكر القرآن العظيم ، أو نقول الآية « إنما يخشى الله من عباده العلماء »

إن كتاب الأستاذ بوجل يظهر الأول من بوجه وتكثيف العربية الإسلامية كانت لأحد الحاجة إليه

وضع الكتاب في 4 صفحة من الطبعة الأولى ولودعه مؤسسه المطبوعات الحديثة

وكان صاها

تأليف الأستاذ عبد الصمد حورية السحور رواية جرى إصدارها الإسلام الحديث ، وقد وضعها وصفا دمجها سلكا حقيقيا مشاهداته في أمثلة العربية السعودية في الهاكس ، وهي قصة فترة من حياته ،

صاها بطل النص في الطريق ، والصحة مستمرة ، مصوكة الإطراب ، خيفة الظن في كثير من المواضيع ، وقد يكون غير ما فيها وصف ما وكثرت عليه أفكار جليل والأساليب في وصف أصيبه وعواطفه ، وسيلين نصه ، وحده عن ذكره التي طلب فتح عليه ، ككثرت عليه الأدب ، لعل كل رأسه ، وكاتبه طوره أسد كبر ، وبمعرضه صراحة أن تطرد هذه الذكريات بمراميه وهو يطرح بالكتابة بقرعة متدنيا متصفا ، وقد ولدتها بذكر فيه عو الله

على أن النص رواية متصفا ، وأسفروا جعل مسمى ، وحير ما بمسائل عهد الآت لا تسمى بطل من وراء ، بل نفس بالترجمة المتصلة في المداومة على مطالعتها حتى تصل إلى صنامها

ولمع في ٢٤١ صفحة من الطبعة الأولى ونصبت من مكتبة مصر بالمهالة بالقاهرة

صنح القرآن

في بناء التجميع

تأليف الأستاذ الأكبر محمود شلتوت

شيخ الجامع الأزهر

هذا الكتاب يصدر من مكتبته طائفة من العلماء الدينيين في مجال كثير من المواضيع الأصعب ، من أساس الإسلام في رباط التجميع ، النسر في نظر الإسلام ، الكتابات على يدنا ، الرد عليه المبدية ، الإسلام دين العلم والعلم ، ومكانه العلم في نظر القرآن ، وأولوية من الإصرار في نظر الإسلام ، العلم والخصائص الاجتماعية في نظر الإسلام ، والعناصر المادية في نظر الإسلام ، وسألهما القرآن في الدعوة إلى العلم ، والسور في نظر الإسلام ، والدين والاحتشاد ، وكيف صوب العمل بالإسلام ، والإبداع في العلم ، وغير ذلك من الموضوعات النجدة

وتلها كما يرى موضوعات عامة دليلة وعبرية ، وكل قسم في حاجة إلى تدوين على كتفه الذين في مثل هذه الموضوعات ، وأسناد الكبير الشيخ محمود شلتوت ، صنح التجميع الأزهر هو الذي يحدث بكتابة الذين ، ويسرنا بين الناس في استنبوه السفس ليدع

وقد نزل أدنه الثامنة بورد الإوفاد أصدر هذا الكتاب ورجع في ٢٢٢ صفحة من الطبعة الأولى

روايات تاريخ الاسلام

اربع ماسكتة جرجي زيدان

تتميز هذه الروايات تاريخيا بعمق جذبة لا مثرة من روايات تاريخ الاسلام التي كلها لفرحوم جرجي زيدان ، وبرزنا ان تسجيل هذا الذي يلقى كبار كنبالنا وكتبنا في هذه السلسلة الفرصة ..

واستمر أيضا في ترجمة القصة المرفوعة من قصص جرجي زيدان ، فلا كاد القدم في قرايتها حتى انشأ بها ، واد هي تتجس في القوس ، وادع على العكوي ولنا نوبلا

فيما اعاد للتاريخ وتجريبه للشباب

طه حسين

رسالة ناعمة لتقريب التاريخ الى القارئ

عبد القادر



فرحت طائفة من الروايات التاريخية التي ألهمها الروح الكبر ، جرجي زيدان ، في حواشي الصور الإسلامية .. قرأت قصصا جميلة وسهلة يلمح تشرب التاريخ الإسلامي الى

المؤسس دار نوبلا في حياة العرب العربي يدور وهو اثر في حاله ، لقد عمل الى ادب مدعا من سبب الادب الاوربي ، وهو قصص دسارتي احدى كنه وندر



بجراحة الاسلام ، ولما اسهل قد يكون جديد من اتجاه الانساج الاكبر فيه احبنا لتفريخ العربي ، وفيه لوجبة التثبيح ، وفيه بعد هذا كله طعم في الخيال ، ومما انشأ من ليس انشأ كنه في امام القبا

الآلية التي لا تسع وفنه لراحة الطولات
وان المصيريه اطلع بعد فيها مرة لا توجد
كثيرا في التراجع الطويلة ، وهي تسيطر
التضيق في سيقال التوسيع والصور
تجلى نفسه وتسيطر الخواص تجلى طموحه
لا يمتدح على هذا النحو في كتب التاريخ
على الاسلوب القديم

مروءة لها قبيلتها في الأدب والتاريخ

عبد الحليم



بعد عرف هذه
الروايات مربي على
الآن أودعها حين
كنت طالبة في
المدرسة الثانوية ،
لم مدت لي مرة
أخرى في سنوات غير
سوية حين كنت
لوتر ان اتل مست
من الراحة - راحة

البل - أهدنا من طريق له اثره الجمالي ،
بعلا من كثرة ذات المائدة اليامة ، لم
كنت تعود الى روايات عبدة منها لما صمت
بالكتابة في نفس الموضوع ، كذا فلهذا مثلا
في رواية القصة ، وعجوبة التي ونرجعها
ويطعن ان روايات تاريخ الاسلام القسلا
تؤرخ الكثير جرجي زهران ، هي ثروة لها
البحث في هذا المجال كما يتلون بطلا هذه
الايام

وكما كان كيميائي الياب وديس الابن
الكر التصل ل التعريف بتاريخ فرنسا ،
للتد كان للمرحوم جرجي زهران مثل هذا
التدليل بلا جدال ، فقد طلق التفرغ
الاستثنى في جملة وتقول الكبر اعمامه ،
واعظم ملامحه . وحلا ذلك كله في سبي

متولى ، واجلطة حسنة ، واسلوب سول ،
فهرية بصفتها طعمتها الى القلوب الناس
والعصفير . بل فخره عليهم فرنسا ،
وحبكك لاد علم الله ما من موضوع طرقة
جرجي زهران يرواية من رواياته لا أصبح
يرجع اليه وقتئذ في من وثرة ما جسده
لنفس من المميزات المدرسية والادبية
والاجتماعية للمصر الذي يؤرخه

ولما من القياس الذين يؤمنون الطريقة
التي تتناول بها جرجي زهران رواياته .
لكنه تقي عليه كما فصل بعض الادباء
والقروءين ، انه لم يفسك بحرية التاريخ .
ذلك انه لا يلزم بتدريس تاريخ الاسلام في
كلية او مدرسة . ولم يكتب هذا التاريخ
في رسائل او محاضرات . ولكنه ادخل
المعلومات التاريخية في بوفته منه . لم
يهرلها روايات وحكايات آمل فيها بين
ما وقع ، وما لميل هو للسهل والحبكة
انه وقع . وحقق الادب والقصص في هذا
التصريف ، حتى لا تبهية فيه

هذا رأيي في مجرده . ولعلته لا يعرف
التي كنت احمد الذين انصروا على سبائهم
الملك من سنوات ان يبعد احراج روايات
والدعيا المقيم . فلهذا وغيره لعل

ميجرة تاريخية رافعة وقصيرة خلدية

عبد الحليم



جرجي زهران
حكمة تستأريها
التصديق في لاهية
التسبون والتاسع
عشر ونداء الحق
المترس وفله
تقي مدونها من
الاسلام - والقومية
الصربية حتى لو

نقل عنه لحنى كتابنا القصصون الذين
حفظوا من بعده ، واتخذوا من التاريخ
موضوع تصحيح رواياتهم

وهو لم يكتب قصة واحدة ولا فصيحاً
بل كتب ميلاً وقصصاً قصة ، حاول بها أن
يصور التاريخ العربي في أسلوب قصص
شاق ، وكان معه أن يخلط على حوادث
التاريخ وحقيقته بتغير استقلاته وبذلك
كانت قصصه تاريخية للغاية لطلب عليها
القرعة الواقعية

ومد بلاحة له لا تسبح بالطلوع الشمس
والخمس الأضواء ، وقد لم يمد إلى يمين
الاستغرافات من أجل حوادث التاريخ الكبير
التي لعبها قصصه وقد تلافاه في بعض
أمر له ، ومن أزمات السبب ، ولكن
ذلك لا يقلل من قيمة هذه المجهودات العلمية
في تاريخنا القصص ولا من أهميتها في توسيع
الحق الكلمة التاريخية هذه التاشية ..

قصص تربية تمارز بصديقنا التاريخي

• تربية مصطلح •



في أول ما قرأنا
من قصص التربية
عن الإسلام
أعجبنا من أسلوبها
التاريخي ، ولذلك
فهي تعد نموذجاً في
حبب مزايتها في
كل من وسيل ما نرى
على أنها في نسبي
أن ذكرنا هذا عزالت

حيث لا نرى ما يحفظ به من
ذكرات ..

إلى رحمة الله مؤسسها ومشتها ، بعد
سنتين طويلة كلها جهاد متفاني أمين في سبيل
العلم والتعليم ..

تلك « البداية » لم تلتق إيجاباً ، ولا
لعلها بمثابة ذلك
أنها لا تزال مفتوحة الأجزاء على مصراعها
لنلاميذ ولزلة القاصدين في التبيان العربي
الخير ..

أرجح « الإسلام » فكان وهم يمسسه
و « مسيحته » أهل فاعله حرج ، فلم
ينرد المثلون من « أحسنه أعليه » و
أن يحتلوه أسلحة التاريخ الإسلام وهم
القصص وصبغة والاحياء من بعض
المخلفين المحدثين

وأعبر « مجلة الهلال » فكانت مبعثاً
وكانت الرسالة ، كتاب « أمانة » وكتاب
« لنا » ، ولا تزال ذكراً في الإخبار على
من الزمن

أن نرزع ما اتجه « جري زبدان » هو
رواياته وقصصه عن الإسلام في مجموعة
تاريخية زاخرة ، ومجموعة قصصية خلاصة
الخلاصة ، ولهم يستطعون منها « أمانة
مستبالة » تكون خير نصيحة للإسلام
والمسلمين ..

أن الجري زبدان ميت حي ، والاموات
الاحياء لا تخطع رسائلهم ولا نسوي ون
أصنافهم إذ ليوارى مدبر البعد

تصور التاريخ في أسلوبه شائق

• توقع مسودة •

قصص « جري زبدان » والله القصص
التاريخي في ألبان العربي القصص لود الذي
صوى إلى كتابة هذا القصص القصص ، وحل

الأحد ١٠ مايو

تصريح الرواية الأولى
من سلسلة روايات تاريخ الإسلام

فتاة فنان

(جزءان)

تأليف جرمي زيدان

طبعة جديدة فنانة



رواية للرجية مثاقفة مفرح
فنانة ابدتهم من أولها
طوبى من فتحات العرافة
والشام مع سطر هاديا المود
في آخر جبالهم تأليف
إسماعيل وروضة أحمد قريش
مأثر يا قوم دساتر أحوالهم
والعروش الموقد في إكليلهم
جنان حوض المصاحف - -
والعاصفة - - والعاصم - -

شعر كل جزء ٣٠ قرشا - كل جزء ٣٨٠ صفحة

اشترك في الهلال

(اسرار الاشتراك على الصفحة الثالثة)

طريقة الدفع

في القليم مصر : بموجب ادوات أو حوالات بريدية أو شيكات

في السودان : بحوالات بريدية أو شيكات
في الهند : بموجب حوالة مصرفية على أحد البنوك
اقاهرة ، أو حوالة معدة [Messer Order] وقسمه الاشراف
لدفع مبداء لقم الانترنات بغير اجلات داخلة
حفظت مسجلا أو اني أحد وكلائنا ولا يمكن حصول
ادوات البريد أو اوراق الشكر

وكلاء الهلال

لبنان : وكالة دار الهلال - شارع فرنسا

والقلم الشامي : صندوق البريد ٢١٥٧ - بيروت

المصريين : السيد محمود حمص - مكتبة المصرية -
بمناد

الاردنية : السيد بطله مكاف

السعودية : السيد هاشم بن علي بنعاص - ص. ب. ٢٩٣

البحرين : السيد مزيد احمد المؤيد - ص. ب. ٢١

Dr. Michel H. Theodor
Pessoa do Telegao No 3
3° A dx 17 e 9
SAO PAULO - SPAGOL

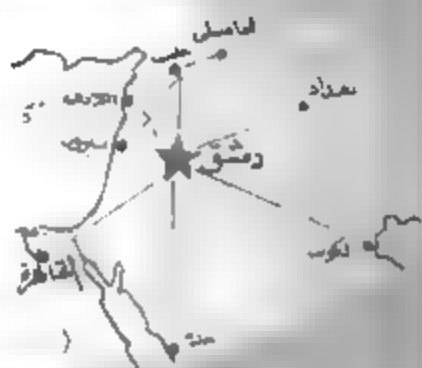
البرازيل

Mr. Joseph H. Hosen
The Anglo-France Co
P.O. Box 822
ACCRA GHANA

غانا

تنقلك في ربوع بلادك العربية

الخطوط
الجوية
السورية



رحلات يومية من القاهرة إلى دمشق

لكافة الاستعلامات وحجز الأماكن
يرجى مراجعة مكاتبنا للسفريات

القاهرة : شركة مصر للطيران - شارع الأزهر ت ١٧٧٣٥ / ٤٥٠٤٥
دمشق : صالة الحرة - هاتف ١٨٩٠٤ - ١٨٩٠٣
حلب : شارع البارونيه - هاتف ١١٤٠ - ١١٤٠

الوحدة

العدد ١٦٤ - ٧ فبراير

Al Hilal - Fev 1959

العدد ١٦٤ - ٧ فبراير



عربية حسناء من الشمال الافريقي

القدرة طرقي المعرفة ، والمعرفة طرقي التقدم والرفق

مؤسسة المطبوعات الحديثة

يوسف مشافقة وشركاه

تقدم على مائدة الفكر

في عالم الشعر والدراسات الشعرية

٦٠	الفراد الصفالي في العصر الجاهلي	للكو محمد جليل
٧٠	هيل مطران الشاعر الأوطار العربي	للكو محمد جليل
٥٠	شوقي بشعر العصر الحديث	للكو شوقي صبيح
١٤٠	مصادر الشعر الجاهلي وفيه من التاريخ	للكو محمد جليل
٣٠	قاصد من عيسى	للكو محمد جليل
٧٠	شعراء المرافقة القاصية	للكو محمد جليل
٤٠	الشعر العربي في الزمان	للكو محمد جليل
٧٥	الشعر العربي في الزمان	للكو محمد جليل
٤٥	ما خلف وشوقي	للكو محمد جليل
١٠٠	قصيدة الأزد في الجاهلية	للكو محمد جليل
٣٠	شعراء العرب المعاصرون	للكو محمد جليل
٥٠	الشعر والتجديد	للكو محمد جليل
٤٥	الشعرية بتكسية	للكو محمد جليل
٤٣	قصيدة الشعر	للكو محمد جليل
٥٠	ذكرى أبي الطيب بعد ألف عام	للكو محمد جليل
٦٠	مع المصنف	للكو محمد جليل

تطلب من مكاتب مؤسسة المطبوعات الحديثة وتوكيداً
ومن جميع المكتبات الشهيرة في مصر والعالم العربي

الهلال

أسسها جرجي زيدان سنة ١٨٩٢

مجلة شهرية تصدر عن « دار الهلال » ش. م. م

رئيسا تحريرها : أميل ريدان وشكري ريدان

مدير التحرير : طاهر الطاحي

٢٤ ذوالقعدة ١٣٧٨



أول يومه ١٩٥٩

بيانات إدارية

لن العدد : في الجمهورية العربية المتحدة ، اقلية مصر
٧٠ مينا ، اقليم سورية ، ٩٠ قرشا سوريا ، في جمهورية
السودان ٧٠ مينا - عن الكويت المرسنة بالطارء -
في سان ٩٠ قرشا لسانيا ، في الاردن والعراق ٩٠ فلسا
قيمة الاشتراك : من سنة ١٢ عددا) ، في الجمهورية
العربية المتحدة - اقليم مصر ٧٠ قرشا صاعا ، اقليم
سورية ٩٧٥ قرشا سوريا ، في السودان ٧٠ قرشا
صاعا ، في لبنان ٩٧٥ قرشا لسانيا ، في السعودية
والعراق والاردن وليبيا واليمن ٩٠ قرشا صاعا ، في
الامريكتين ٥٠ دولارات ، في سائر أنحاء العالم ١٢٥
قرشا صاعا

مركز الإدارة : دار الهلال ١٦ شارع محمد عز العرب بك
(المديان سابقا) القاهرة - مصر

المكاتب : مجلة الهلال - بوسطة مصر العمومية - مصر
التلفون : ٢٠٦١٠ (عشرة خطوط)

الاسكندرية : ٢ شارع اسطنبول تلفون ٢٠٦١٨
الاعلامات : يحاطب شهابها قسم الاعلان بدار الهلال

محررات هذا العدد

صفحة	
٦	حكمة الشهر
٧	كلمة الهلال
٨	في ثقافة الأدبية .. فلا يتجاهله مجلس الفنون والآداب ١ :
	بقلم الدكتور محمد موسى محمد
١٥	مغرب صفر لا تره ! : بقلم الدكتور عبد المحسن محمد صالح
٢٠	ادمان السيارات وادمان الحشرات ! : بقلم الدكتور امير قطر
٢٦	كيف تكتب القصة : ومن هو القصاص البارع ؟ : للقصاص الانجليزى سومرست موم
٢٢	حديث القلم
٢٨	يجيب الربيعي كما عرفته :
	بقلم الاستاذ بديع خيرى
٤٤	حكايا فالت الجارية (قصة) : بقلم الاستاذ محمد فريد ابو حديد
٤٩	التأجنا الفكرى يجيب كنييه ثقافة عربيتواحدة . بقلم السيد صلاح البطار
٥٢	« في سبيل العروة والفتاح العربى » : شخصيات لانسى (الكواكبى .. الزهرلى .. المغربى) : بقلم الاستاذ امين سميد
٥٩	أكون بالقرعة (قصة) : بقلم الكاتب الانجليزى و . ج ماكين
٦٦	« من روائع المسرحيات العالمية » الاشباح : لكاتب الترويجى هنريك ابسن
	تعريب الاسناد ركنى طليعات
٧٢	حقيقة الاسناد وراه ثلاثة مستور :
	بقلم جرجى زيدان
٧٨	كيمياء المرأة .. تصنع الازمان الزوجية ! بقلم جرجى زيدان



حكمة الشهر

لا يطلب الكمال من الفرد ، وإنما
يطلب منه أن يكون في كل يوم
أحسن منه في اليوم الذي مضى
(تاسم امي)

نجيب .. ومطران

في شهر يوسه الحال يكون قد مضى عن وفاة الفنان النابغة نجيب الريحاني عشر سنوات . ولـ ١٠ يو القادم يكون قد مضى على وفاة شاعر الاقطار العربية حليل مطران عشرينات ايضا ، بعد ثوب كل منهما في سنة ١٩٤٩ في هذين الشهورين المتواليين . وقد مباحه الشعر مجلس رحابه الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية باقائه مهرجان في شهر يوليو للذكرى شاعر القطرين . ولا اقل الا ان المجلس ، وعادة الممثلين وسائر الهيئات المسرحية والسيمائية ستمضي بذكرى نجيب - هذا الفنان القومي الذي استطاع بوعه ان يضحك الناس على انفسهم ، وان يضحكوا على الناس ، ويضحك الناس على انبياء ، وبربهم كيف تضحك الفئام عليهم . وقد اعدت سلسلة كتاب الهلال مذكراته و كتب من كتبها يصدر في الخمس من هذا الشهر وفيه يرى حياه هذا الماي الكبر مأساة صعبة ومعقدة مشوهين لنا فهمنا من صواب ومصاب احارها بصبر وايماي ونسب عليها بروحه المرحه وفلسفه المصاحكه

والذين يعرفون شاعر الاقطار العربية الذي حلف اكر دبروان في العصر القديم والحديث يعرفون ان حياته لم تكن مفروشة بالورد والرجل ، بل لعل معظمها كان مفروشا بالحصي والاشوال ، ولكنه كل ذا حرمه قوة ، وشخصية عزة ، وكرامة وحرمة ابه اليه الا ان يكون قبا في موضع الفقر ، عزيزا في نفسه ، كريما لأخود ما يكون الكرماء . وقد عاش ما عاش عرب كريما وشاهرا عاصبا . وقد طووده الاستبداد والطغيان في عهد السلطان عبد الحميد كما طرد كل رعيه عربي مصلح ، واهب بقومه العرب ليدافعوا عن عروبتهم وقوميتهم العربية . ولما برل مصر وأصل جهاده للعروة والامطر العربية ، وأشاد بمجد العرب ، ومن أحبل ذلك سمي بشاعر القطرين ، لم يشاعر الاقطار العربية . وقد سجن في ديوونه الصمم ما للعروة من آمال ، وما لها من دوايد تجتمعها في قومية واحدة ، وطن واحد ، كما قل

موطني الصاد تستل في مظاهرها وفي حقيقتها ليست سوى وطن

فن المقالة الأدبية

لماذا يتجاهله

مجلس القنون والآداب؟

لست أدري كيف حضر
المجلس الأعلى لرعاية الفنون
والآداب هذا التقصير التثني
حين قرر الجوائز لتشجيع
التقد والدراسات الأدبية
والفنون المسرحية ، وبجاءل
أن هناك فنا أدبيا رفيعا هو
فن المقالة الأدبية : فن عبود
الحمد للكتاب ولفن القصة
والخطبة والتظوف والبشرى
والملامح وجبران والرياحى

بقام المذكور محمد عوض محمد

موت بي في الأسابيع الماضية معركة لا أدري هل أحمدها بعض
الحمد ، أو أدمها كل الدم ، وهل يكون هو أمها سليمة أو وحيدة . فعند
طلب مني بـ أحمد وأن ألقى سمعاً صراخ من فن المقالة الأدبية ،
على طلاب معهد الفنون الأدبية ، وأكبر الظن أن ابتذالي كونه أعمالاً
هو أم أنها من حين إلى حين ، هي الأصوات الأكثر على تكلفي
الاصطلاح بهذا الصدد . وفي سماعي سمعت الفعلة قلت أن البعض بما
كلف به ، وليس ما دفعني إلى ذلك شيء من العزود بما ودني كلما طلب
من جهة رسمه أو شيء رسمه أن أسهم في عمل ذي

كتب أعظم بالطبع أن كتابة المقالة الأدبية شيء ، والتحدث من فن المقالة
شيء آخر . وقدما قال لنا سمرطاطس السمراد أقل الناس فلهذه هي
التحدث عن لسان . ومثل الأدبي ذلك كمش الحاجة ، التي بعد
البضعة في شيء من الأطراد والأنظمة والأطراف ، ولا يحظر لها يوم أن
تلقى محاضرة عن من أتاح البصير ، وما يحظر بذلك من الطسوف
والملامح . فعسا تحلون أن تالها من بشاد البصير وبموها والحكمة في
أطراف شكلها وتركيبها . وسلسلة الأبيض والأصفر من حبسها ، ومن
القشرة والصبر التي تنف منبها ، وأمنها الرميح الذي يطهر ،
والواحد القبة المحسنة لأنشاج البصير في جميع الصور ، ما تقدم
مها وما تأخر



أنت إذا وجهت هذه الأسئلة إلى
الدجاجة ، فأنتها في الأغلب الأرجح ،
ستخجل في أمره وأمرها ، ولن تحرم
جوانها . أنها لكي تحبب على بعضها .
لا بد لها أن تتحول من متتعة البغى
إلى باحثة في الأسفار العلمية ، ولن
تقوم بعض البحار و المصطلح ،
وعد تهسدي بعد ذلك إلى عابه ،
تحتل الصوامع والسطح ، ودلاسي
إلى تبعة . ولكن المؤكد أن هذا كله
سيتملأها من إنتاج البغى . كما
يشعر النقد كاسا الأدب من أنساح
الأدب ، حتى أصبحت لدينا بعض
الاه مطبوعات عديدة من كتب النقد ،
ولفضل مالداس من كتب الأدب

المقالة في الأدب العربي

بفضله ، إذا أراد أن ينتهي بالضم
مستمى الإخلاص والشم . ولكن كس
مفركا تمام الأدب أن الإخلاص التام
أمر بعيد المنال . فالتفت بأن أطلع
على مالدس من المراجع في المكتبة
العربية والانطورية والفرنسية .
وهي عبارة عن مجموعات لقالات
أدبية في عصور مختلفة ، وآراء في
نقد الأدب عامة ، وفي نقد النثر على
وجه الخصوص

يفتت بعثي وفي معنى من المقالة
الأدبية فكرة مهمة ، وكانت الصورة
المرتبعة ، في ذهني أن المقالة الأدبية
تتاج فني يشبه القصيدة ، ولها
في النثر نفس الكلمة التي للقصيدة
في الشعر

أجلت . إذن - أبحث عن فن
المقالة الأدبية . وأواجه من الباحث
المخلص في مثل هذه الحالة أن يطالع
كل مقالة كتب في كل لفظة من
الأممات ، قبل أن يدلي برأى من
العناصر الرئيسة للمقالة . والأركان
الأساسية التي تتألف منها . ولوق
ذلك لابد له أن يطالع كل ماكتب من
فن المقالة في جميع اللغات وجميع
العصور ، بل أحد الكتب قد سبق
له نشر المقالات الأدبية وتحليلها
تحليلا منطقيا سليما ، فيستطيع أن
يسميه من آراء المؤلف وحيودهم
وأن يفرق بينها ماقد يهتدى إليه
من رأى
هذا مايجب على كل باحث أن

الولادة في أنواع مختلفة من الكتب ،
مثل كتب الامتاع والمؤانسة لأبي
حسن التوحيدى . ولكن وحدتها
بوحة خاص فيما كان يسمى «الرسائل»
ففيها اكثر من مجمل المقالات الادبية في
المصور المتقدمة . . . ولست ارجع أن
جميع الرسائل عبارة عن مقالات
ادبية ، ولكن لاشك أن كثيرا منها
مقالات ادبية من طراز ممتاز ، وحسبما
انتشرت كتابة الرسائل في اواخر
العصر الاموى ، ولد في الادب العربي
- بضعة رسمية - من جديد يسمى
في «الكه» واصبح الناس يتحدثون
عن الصائمين الشعر والثر ، وظهر
الى جانب طلبة الشعراء ، جماعة
جديدة تسمى طلبة الكتابة ، وكل
رغم أن الكتابة بدأت بعد الحميد
ابن يحيى . وهذا معناه أنها صارت
في عصره حرفة بارزة واصحة وهو
حس رأس مختبر فيها

ويروي لعبد الحميد بن يحيى
رسالة حاطب بها الكتاب ، يقول بهم
فيها :

« أما بعد ، حفظكم الله يا أهل
صلة الكتابة وحفظكم ، ووفقكم
وأرشدكم ، فإن الله عز وجل جعل
الناس أصنافا وإن كانوا في الحقيقة
سواء . وصرفهم في صوف الصناعات
وعروب المحاولات . فحفظكم من
الكتاب ، في أشرف أجهات ، أهل
الادب والمروءات ، والعلم والزمان ،
بكم تنظم للحلابة محاسنها ،
وتستقيم أمورها ، لموفقكم من الملوك
موقع أسمائهم ، التي بها يسعون ،

كنت اعلم أن كلمة « مقالة » لم
تكن معروفة للقدماء بنفس المعنى الذي
سنعمله اليوم فإن كلمة مقالة لا تعني
في معناها الفعلي أى شيء يقال -
(قال يقول قولاً وقيلاً وقالة ومقالة)
ومقالة (، وأظنك تصرف قول
الشاعر

مقالة السوء الى أهلها

أسرع من منابر مسائل

ومن دعا الناس الى ذمه

ذمهم بالعنى وبالباطل

ثم احدث كلمة مقالة تستخدم
على سبيل الاصطلاح - في معنى
مذهب من المذاهب - مثل مقالة
المزلة - أو في ضم كسرى من
كتاب - مثل المقالات العشرة التي
صنف بها كتب صحيح الاموى .
وقد وجدت كتاباً واحداً وهو شرف
الدين الاسفهانى يؤلف فيها من
الشرف المواقف والحكم وسماها
« مقالات » . ولست أشك في أن
هذا غير المستخدم هذا الاصطلاح
في هذا المعنى ، وإن لم أوفق العثور
عليه

اصول كتابة الادبية

ولكن ألاحظ من المقالة في الادب
العربى ، يجب أن يتفحصها في الشعر
الادبى ، في جميع موره وأشكاله ،
وقد وجدت للمفالة الادبية اصولاً
تسبوه في الحفظ التي اشتهرت
ودوس ، وى المكاتب التي كان
يرسلها الخلفاء الى عمالهم في صفر
الاسلام ، وى بعض المصنوع الجميلة

وأصبح أداة لخدم في هذا
العرس وأعراس أخرى . وذلك
سوء الرسائل ، وأصبح هناك
أربعة أنواع مختلفة على الأقل

أولها الرسائل « الدبلوماسية »
المنفردة عن ديوان الطبيعة أو الأمير
يوجهها إلى عماله وولائه وقادة جيشه
بل وإلى أعدائه أيضا ، كما قال
الشرع الرومي في وصف رسائل
أبي إسحق الصليبي

وصحفت فيها الأرقام كمن
معهودة الإصدار والأبرار
حمر على نظر العدو كتاب
يدم يحط بهن لا بمصاد

وهذا الضرب من الرسائل ، بالنسبة
ما بلغ من البراعة الفنية ، لا يبدو أن
يكون محلا لمساكن من مآل الدولة
الطائرة . ولعلها تكون له صفة الأهمية
الدائمة ، التي يعني بها الناس في كل
زمن وكل

النوع الثاني ، رسائل تكتب في
موضوعات مختلفة لا تنصل بأسرة
شئون الدولة ، ولا تصفو باسم
الطبيعة أو الوالي . مثل رسالة
عبد الحميد إلى الكيف ، ورسائل
أبي الفتح في الأدب الصغير والكبير
ورسالة الصلابة ونحو ذلك

النوع الثالث رسائل « الإحاثيات »
يرسلها الكاتب إلى بعض أصدقائه
أو معارفه ، أو أي إنسان يريد أن
ينظم مودته . وهذا الطراز نفسه
يشتمل على موضوعات مما يكتبه
الأصدقاء بعضهم إلى بعض ، وربما
اشتمل أيضا على غير ذلك من شئون
الحياة ، أو وصف حادث يصل

وإبصارهم إلى بها نصوص ،
والنسبهم إلى بها نطقون . وأيديهم
التي بها ينطقون . فأسمعكم الله بما
حسبكم من فصل صلبكم ، ولا نزع
عنكم ما أصفاه من النعمة عليكم
فأفصوا بلمحز الكتاب في صوف
الأدب ، وتغنوا في الدين ، وأغنوا
بصم كتاب الله عز وجل ، والعرائص
ثم الصرصة ملتها تغاف اليأسكم . ثم
أجلوا الحط بانه حطيه كنكم ،
وأروا الأشعر ، وأغنوا عرسها
ومعانيها . وأدم العرب والمصم ،
وأحدثتها وسيرها ، فإن ذلك معنى
لكم على ما نسو إليه همكم . »

ولا شك أن هم الكتاب كانت
تسور بهم إلى أعلى المناصب وكثيرا
ما تبوءوا مناصب الوزارة والرئاسة .
وهذا أبو تمام مدح محمد بن عبد الملك
الزيات الوزير الكاتب ، فيقول له
وأصفا برامه في الكتابة
لك القمم الأعلى الذي شملها

يصف من الأمر الكلي والمفاضل
لصاحب الألفاظ القلائد لصفه
وأرى الجنى اشتقر له أيد مواسل
فصيح إذا استنطقه وهو راكب
وأمم أن حاطبه وهو راحل

أنواع القلائد

إن الرسائل التي أحقت تظهر
ولتشر ، يصررها عبد الحميد
ولمثاله ، والذين حاطوا من بعده
لم تكن أول الأمر بحسب مضامينها
عما كان يكتب من فصل لأمراء
ولعمال أمير المؤمنين . أي أنها
كانت تؤدي وظيفة خاصة من وظائف
الكلمة . ولكنها لم تلبث أن تطورت

بحاء كاتب ان رسالة او المرسلة اليه

وقد استعنت هذه الاحوانيت النحاة عظيمًا بحيث اقتضت على مساجلات وأدب رفيع ، مثل رسالة ابن القبرج لابي العلاء ، التي رد عليها برسالة الفهران !

و تدخل في المراسلات الاحوية وان لم يجر بين احوان واصدقائه بالمضي المألوف ، رسائل يتبادلها الكتاب النابون في موضوع خطر مصر من لهم ، مثل رسالة ناضي الدعاقي لاطمى الى ابي العلاء الحزى في وجه انحراف لائل الحوم ، ورد ابي العلاء عليها

كذلك ربما ادخلت في الاحوانيت رساله ابي زيدون الى ابن هديون ، وان كانت تسمي من الهجاء والافراء لانها في جوهرها الفس ، لا تختلف عما يكتنه شخص في بعض المسائل الى شخص آخر

الطراز الرابع من الرسائل هو النوع الذي يكتنه الكاتب ليقصده السامع جميعا ، ولا يرس الى شخص بلاته . ومن هذا الطراز اكثر رسائل المحافظ ، ورسالته لبربع واسدودير ، ورسالته العديدة في كتابي الحلاء واخيوان

المقالة الخامسة

والناحت من فن المقالة الادبية ، لا بد له بعد ان يعرف لساج المعلمين ان يدرس نتائج المتأخرين من العرب والعربيين . فان المقالة الادبية في العالم العربي المعاصر لها اصول عريقة في ترويح الادب العربي البليد ، ولكنها

مناثرة في الوقت نفسه بأحداث التاريخ الحديث ، وبالاصالات الثقافية بين الشرق والغرب ، وبهذه ظروف مسرعة للمقالة الادبية الحديثة في الشرق والغرب ، بحيث يستطيع ان يحدث من فن واحد المقالة الادبية في العصر الحديث ومن اهم العوامل في تطور المقالة الادبية ظهور الصحافة وازدهارها في العصور الاخيرة . و ظهور الحاجة الى كتاب فيها معة وتسلية ، ولا تخلو من الحكمة والموعظة وسمو العزم . هذا هو الطراز الذي ظهر في الادب الانجليزي الحديث وغيره ، على ايدى كتاب مثل ادسون وشارلس لامبي ، ونيسسوتي وروبرت لنداوند صرف العقلاء فن المقالة عند الانجليز في كتابه من مرانيس باكون . فعلى

« ومع نقل في شروط المقالة الحديثة انها ينبغي ان تكتب على نمط المباح والاسمار ، واحداث الطرق بين الكاتب وقرائه ، وان يكون فيها لون من ألوان الترويح ، والاعضاء بالتجارب الخاصة ، والاذواق الشخصية . »

وحده في دائرة المعارف البريطانية ان المقالة الادبية صرفة من مضمون مؤمنة ، موسطة الطول ، وهي عادة تكتبه قسرا ، في أسلوب متميز بالسهولة والاستطراد ، وتعالج اى موضوع من الموضوعات ، وتسكنها تصنفه من ناحية تأثر الكاتب به »

وتقسم بعض الكتب المقالات الى نوعين

الاول : قطع انشائي في موضوع

من موضوعات العلم ، أو الفلسفة ، أو التاريخ أو النقد ، غرضها الأول عرض طائفة من الموضوعات . ومثل هذه المقالات قليلة لأن تفكير حتى تصبح « محوياً »

أما الثاني : فمجردة من مطع فصره نسباً إلى أسلوب استطرادي تشمل على وجهة نظر الكاتب . فهي محاولة منه أن يجعل الآراء التي نشرها الموضوع في شكل « فكرة » والموضوعات بعضها لا تهم كاتب فصره ، ولكنها يجب أن تصطبغ بالفعاليات وتضخمه المؤلف . والمقالات التي من هذا النوع لا يمكن أن تفكر لتصبح محوياً . لأنها قطع كل منها متكمل بغيره ويقول هيو ووترز : « إن المقالة

الادبية تشبه القصيدة من النظم الصائلي « Lyric » ، بأنها مبه حول حطوط من الأفكار ، لا يتكاد اصطناع أن تتكون ، ويملك لكاتبها حتى تتكون حوله المقالة من أولها لاخرها ، كما تتكون كرة الخريف حول دودة القز »

ويقول آرتور بنسن : « إن المقالة الادبية تصور حول شيء مما انصرف المؤلف أو سمعه أو شبعه أو تصوروه أو اختبره . ولكن المهم أن يكون قد ترك في نفس الكاتب أثراً خاصاً . وتعرف جمال المقالة على جملة أفكار الذي تصور ، لم يجعل من صورته . والصور دائماً ما في نفس الكاتب أحساس قوي بموضوعه ، وبأن يصره بصورة رائعة . . بالمقالة إذن تعبر عن أحساس شخصي ، أو أثر في النفس ، أحسنه شيء عجيب أو جميل ، أو مشير

الأهم ، أو شائق أو باعث للعكاه والنسبية . لهذا كاتب المقالة مرساة الصلة بالشعر الصائلي . ولكنها تمتد بما يبعثه الفكر من الحرية ، وبالذات الإيقاع ، ويعطونها على أن تتناول بواحي سماعات الشعر مثل الحكاه . بل الحكاه لا تلائم القص الشعرى ، لأن الشعر حاصص لثغرات حدسية حديثة »

ومع أن الكاتب هنا يمدح في الفن الحديث والشعرية في الشعر ، فإنه على حري في تقديره أن المحلل لمطالع الموضوعات معالجة فكهة أو ساهرة أوسع بكثير في المقالة الأدبية ، كما كتب ذلك العدد الأكبر من كتب المقالات

النواة الأساسية للمقالة

هكذا يصعدنا العاد المقالة الأدبية ، وهكذا حاولوا تعريف طبيعتها . وظاهر من هذه المحاولات ، أن سواء الأساسية للمقالة فكرة أو عاطفة يحيط للكاتب ، وقد استوحى هذه العاطفة من أي مصدر من المصادر ، سواء أكانت من تجاربه ، أم من انتكاه ، أم أوحى إليه بها شيء فراه أو شاهدوا مزرسة أو توهمة . وهذه العاطفة هي موضوع محدود ، ويجب أن يكون أمراً طريفاً ، بين الطرافة ، قد أحسه الكاتب أحساساً قديماً ملك فيه ، فأخذ يطله على جميع وجوهه ، ويبس حوله مختلف الأشكال والصور ، حتى يجعل منه كائناً متكاملًا

وهذا التعريف بمعنى المقالة الأدبية ليس من الضروري أن ينطبق تمام

الإنطاق على كل مقال . ولكنه ينبع لنا مقياسا تقى به المقالة الأدبية في صورتها الكاملة . ومن الجائز أن تكون هناك مقالات أدبية دون مرتبة الكمال في بعض النواحي ، وتعرض هذا النقص في نواح أخرى وواضح مما تقدم أن الخيال الزا كبراً في فن المقالة الأدبية ، لأن التحيل وحده هو القوة ، التي تمنى الكاتب عن استداع المعنى التي يسحبها حور الفكر ، حتى يكتبها ويطلوها في أروع صورة ممكنة

المقالات الأدبية والمقالات العلمية

ولا تمد من المقالات الأدبية تلك المقالات التي تعالج موضوعات مستمدة من العلم أو التاريخ أو النقد ، أي التي عرضها أن يريد القارئ علماً موضوع من الموضوعات ، فهو موضوع المقالة الأدبية مستمدة من الحياة أو من الخيال ، وطرافة الموضوع تنحصر أساساً في المقالة الأدبية

وقد ينبع في السام ومصر أدباء كثيرون انغمسوا في المقالة العلمية ابتداء ، ولعلم بطمهم ، أو بسحب ظفوف حيلهم ، لا يميلون إلى أي طراز آخر من فنون الأدب . ولعلم لو لم يح لهم هذا الطراز من التأليف الأدبي لما كان لهم نجاح أدبي حمار ، وهذا القول سطر أيضاً على كثير من القائلين بالانحياز إلى أدسون وهرت ولامب ، الذين سعوا في فن المقالة الأدبية ، ولم ننقوا نجاحاً كبيراً في جهودهم الأدبية الأخرى

(ب)

أما بعد فما أظنك إلا عالماً لأن نجم

المقالة الأدبية في مصر لم يمسد لامعاً مراقباً ١١ . كما كان في الأحيان القديمة الماضية . وفي هذا التبت اليتيم الزاهر ، قد واصلته التهجيرات الطويلة ، من الأدب المكتوف ، وبهوى من الألفاظ التي ترعب بها أفلام رحيمة تامة . حتى أوشك أن يبدل وأن يلقى . ولعل خسبوح الأدب يذكرون هذا الفن أربع ، ويصمون عن درجته وحانه . ولست أدري كيف نصر للحلج الأصلي فنون والآداب هذا التفتير الشنيع ، حين قرر الجوائز لتشجيع النقد ، والدراسات الأدبية ، والسير والتصة والمسرحية . ولجامل أن هناك لما أدبياً رليماً ، وهو فن المقالة الأدبية ، في الحافظ والديع والشري والمصري وجبران وأبى الرضوى أسي ، ألق أن هذا الأفعال كان سهواً لا عملاً . وعسى أن نرى في المستقبل نصيحاً لهذا السهو ، وآله الهادي إلى الفوم سميل

١١) يسمح لنا الكاتب الكثر أن نعلمه أنه مقال وفي كاد الرغيف والماله الأدبية ذات الأسلوب القوي الرليح يفتها فيما يكتبه كثر الكاتب في لفتلات الكبرى والمقالات أتمل : على المقار ، وله حسن ومحمد عرس محمد ، ومحمد فريد أبو حبيب ، ومحمود فيروز ، وفريق الحكيم وميخائيل نسيه ، وسلي الكيال ، وسفر الممن ، ورضا الشيباني والبيتر الإبراهيمي وأبراهيم حين لأرجحهم أصعب الأساليب الرحيمة ، والتجيرات الطويلة

(الهال)

مغرب صغيرة لا نراهم

بقلم الدكتور عبد المحسن صالح

مدرس بكلية العلوم جامعة القاهرة

بمطبات تخريب دون أن ينسبه أحد
لوجودهم !

وبدأت سلطات الأمن تتدخل
الاحتياطات اللازمة ، ومع ذلك
فقد ظلوا يعاجئون بالله يندفع لي
جوف سفينة راسية أمام أعينهم ،
لما أن يسرعوا بانتشالها ، وأما أن
تذهب إلى تسمات المحيط !

وجن جنود الانجليز ، وزادت
الاحتياطات حتى صارت نوعاً من
الضل ، ومع ذلك فقد ضاعت كل
هذه الجهود أدراج لراح ، وبو
وحدث التواست في زمانهم لايقوا
أنها السبب في التخريب ، ولكن
بعضهم نظرو للأمر من جهة
أخرى ، فمن قائل أن في البحر

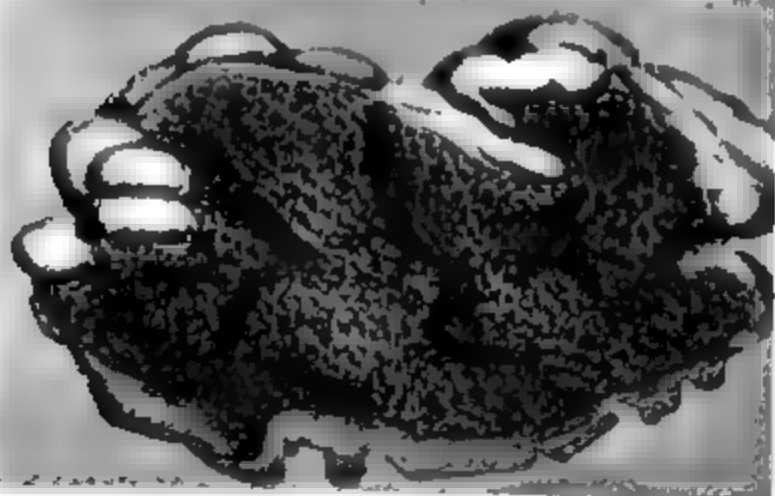
هناك قرنين كانت انجلترا سيدة
البحر ، لقد كان لها أسطول ضخم
بحوب المحيطات ، وفجأة حلت
بالأسطول الضخم لعة غريبة ...
كمن فيه مغرب خفي لايمرله أحد !
فهذه سفينة ضخمة تجوب
المحيط ، وبهاجا بحاروها بالتدافع
إلى جوفها دون سبب ظاهر ،
لوحث بينهم الهرج والمرج أن كفوا
أبداً ، أو ستعهم اليم ، أن كانوا
يأما !

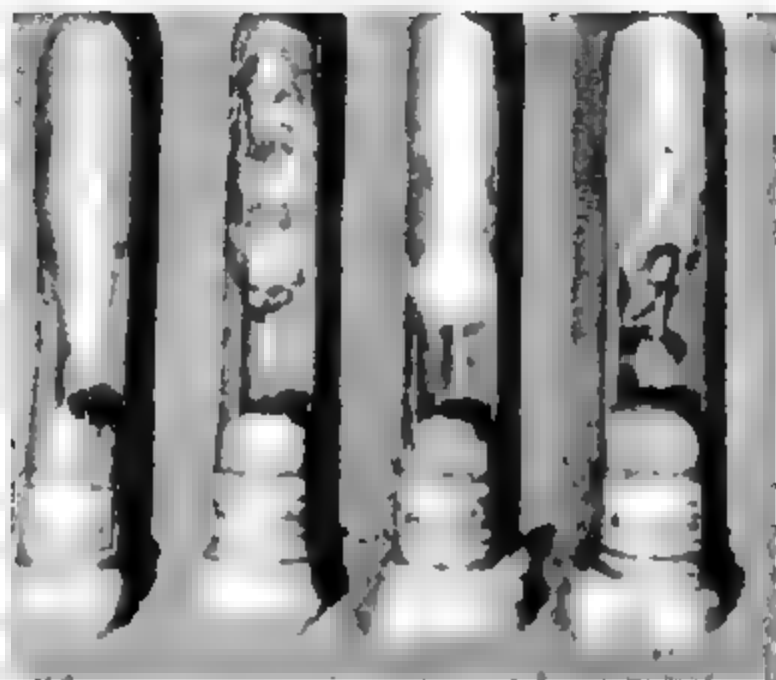
ولما تكررت هذه الأمور ، تدخل
المشولون لفرقة السبب في هذه
الحيرة إلى نحل بأسطولهم ، هل
هناك أمداء مرسوم هم السوء ،
فبدسون بين بحارهم ليقوموا

واستعانوا بالحجارة .. وكان بينهم
 - لحسن حظهم - عالم نباتي
 متخصص بدمى حبيس سوراي ،
 ضغط يده على جوده اثر انتباهه ،
 فوجدته هشا لا يقوى على شئ ،
 فعرف السبب الحقيقي في الحال
 ... وتصرف على المسئول من
 الحوادث التي كادت تفسد اسطولهم
 وذهب ليكتب تقريرا جادا فيه :
 « هذه الخسارة التي لحقت باسطولنا
 ترجع الى كائنات فطرية تعيش
 فسادا في اجنتايه . وهي يسببها
 نطق غلاد ، فتعوز أنزيماتها
 الهلجنة على الاختطاف فتعكك
 الروابط المنبهة بين جزئياتها ، ثم
 تحولها الى مواد سكرية تمتصها
 ولعيش عليها ... »

حييات تكره الاسطول لانه ينافسها
 في ماثلها الذي تعيش فيه ، وآخر
 يقول انه سحر لسلطة فرنسا على
 اسطولنا حتى تكون لها السيطرة
 والعلية ... الى آخر هذه
 التفاعلات التي لا تقوم على اساس
 ومروت سنوات ، وحام نابليون ،
 فتألق نجمه ، وظهرت انتصاراته ،
 فعرض الانجليز الامر على برلمانهم ،
 فلم موافقهم ولا شك خطير ،
 واسطولهم يتهاوى قطعة اثر قطعه
 بشكل غامض
 وذات يوم ، كادت احلى سفن
 الاسطول ان تعوص في الماء فادركوها
 وقلموا مسجودات حجارة لسحبها
 الى الشاطئ ، فوجدوا فيها فجوة
 كبيرة ، فاحتلوا في اسرها ،

الكائنات الفطرية ، تمت فسادا في الاختطاف هي الغلاد ، وتغزل
 أنزيماتها الهلجنة . فتعكك الروابط المنبهة بين جزئياتها فتمتص





وهو تم حول كل هذه الطرقات ، وتربتها الى
اوساط فلافية خاصة ، ودراستها دراسة دالية

الاحصائيين للكشف على جميع
سفن الاسطول فليس لهم ان يعطوها
تفهن واصبح لا فائدة منه

وراد الطين بلة ان الوباء هاجم
مع السفن التي سبت ولم يتم
انزالها للماء بعد ، ولهذا كان من
البحر ايجاد حل على لئلا هذا
الامر ، وقامت جمعية القصور الملكية
بذلك وتفتك برصد حوالى مائة
لن يتوصل الى علاج حاسم فعين
الخب

ان كل الضفر التي تكبدناها
لرجع الى حرائق صخرة لا نراه ،
تسمر من سفينة الى سفينة ، كما
تسمر الاوتنة بين الناس ، ولهذا
فانما اصبح بالكشف على جميع سفن
الاسطول ، فقد يكون هذا الوباء
ظاهرا غائبا صلو ، او غير منظور
فلا حيلة لكم منه . ان عبده
معنى بواع من السفن العظري الذي
تخصص في مهاجمة الاحشاش تحت
ظروف رطبة ،

وقامت حميته مجهزة من

منى الحرب ، وبعد أن انتهت الحرب عاد الناس إلى بيوتهم ليحاولوا ترميمها بما تبقى فيها من أخشاب ، فلم يجدوا منها إلا القليل ولم يقتصر الأمر على هذا ، فالسرة الحنية والدواب والكراسي والمكاتب تهافت أمام غزو غير منظور ... ومن أجل هذا خبرت أنطرا وحدها حوالي خمسة ملايين جنيه استرلين من جراء الغنم الفطرية في الأحب التي حاصد رجال الإطفاء لاحتراقها ، وقام الفطري بالأجهزة عليها تحت الظروف الرطبة التي عاش فيها ولو عرف الناس شيئا من هذه الفطريات لقتلوا بتجفيف المياه التي تمررت منازلهم أثناء إطفائها ، ولأصفوها من الدمار وكم سببت هذه الفطريات من مأس في بعض الملاجئ التي تركز حيواناتها وسببت على أملاكه خسارة ضخمة لتحميها من الانهيار . وفي جو المناخ الرطب ، بما الفطري وتزمرع على أملاكه الخشب ، مسبب في تآكلها فانهارت على من فيها . وبعد تدمير الحوث اندب شركة ترانسفال للملاجئ حيطها فطمت القوائم الحنية بمواد كيميائية سامة ، كانت سببا في القضاء على هذه الفطريات ولم يسه الأمر منذ هذا الحد ، فلم نر هذا كذب علمي جديد ، لم يعد العمال من خطر انهيار

وبلغت الحوث في أنطرا وعلى رأسها شيل - المصنوع - (١٨٢٨) ، وتبعه بولتون (١٨٧٩) ، ومفرشل وورد (١٨٩٠) ، ول غانت المانيا ، أكبر مصانع الثروة الخشبية ، عاش روبرت هارنيج الذي يحرق إليه الفضل الأول في معرفة السبب الحقيقي لتعفن الأخشاب بواسطة الفطريات ، وقامت الولايات المتحدة في أوائل القرن العشرين بتشكيل معهد خاص لدراسة الحشرات في ماديسون بولاية ويسكونسن ، وأنشأت أنطرا معملها عام ١٩٢٧ ، وأنشأت بعض الدول معمل للبحث بحوار الحشرات لدراسة الوباء في مواضع

٢

وتندع الأبحاث حائسا ، وأمرود لموضوع التخريب الذي تسببه هذه الفطريات في حالتين أخريين ، فبعد كانت دول العالم مسرحا للحرب العالمية الثانية ، وتساقطت القنابل على المنسقل والمنشآت ، وحملت خسائر تقديرية ظلمة ، وأخرى خفية ، وأنا لن أتكلم هنا عن القنابل وما دمرت ، ولا المدافع وما أهلكته ، ولكنني سأتكلم عن الفطريات وما أفسدت ... فبعدما تهافت الأخشاب بفعل القنابل مع الأبنية واندمجت فيها النيران ، انتقلها رجال الإطفاء بكميات وغيره من الماء قبل أن تتحول طيفها ... وحرق الناس المنازل والسمات طوال

الأخشاب لحسب ، ولكنه اتفهم من مرفى جلدى خطير سبب لهم متعصب كثيرة ، فقد تعالاف مع مطر عفن الخشب فطر آخر انطد من الاول بشرا له ، مصلو المطر مردوحا ، فطر بحيث فسدا في الاحشاب ، وآخر يعبث في الاحمام ؛ وقد كانت العباب مرمى حصا لهذه الفطريات ، فكفى جرثومة واحدة لامتلاخ او اسقاط اصحم الاشجار لو نهجت في غزو خلاياها ، فكانت خسارة البلاد التي تعيش على هذا النوع من الثروة ، خسارة ضخمة ، وكانت هذه الفطريات في نظره اشد خطرا من التيران لهذا تعاون العلماء فيما بينهم ، وبدأت البحوث في أوائل القرن التاسع عشر على اسس طيبة ، فاصبح لها فرع من الصلح ، له معاهد ضخمة ، ومعامل كثيرة ، بها اسالة متخصصون

وقد وجد هؤلاء العلماء ان هذه الفطريات قد تكون مخطورة ، ويمكن في هذه الحالة حرقها ومعرفة مصلوها ، وسبب وبائها ، وقصد لا تكون مخطورة .. وهي في هذه الحالة تنحلل الاخشاب فلا يستطيعون رؤيتها الا بميكروسكوب ، لكنها تنترك آثارا ظاهرة تدل على وجودها وقد لم عرب كل هذه الفطريات ، وتربتها على لوساطة غلاتية خاصة ودرست دراسته وابيه

واكثر اتساء العلماء ان بعض انواع الاخشاب له مناعة شديدة ضد هذا العفن ، والبعض الآخر لا يستطيع ان يعوق تقدمه فبنتاهي كمشقوق . وبين هذه وتلك احشاب تقاوم اطول مدة ممكنة ولكنها بعد سنوات تصبح عثة

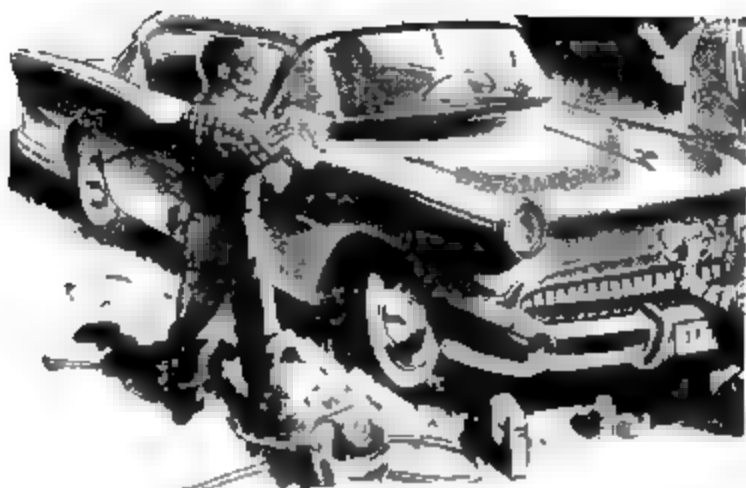
وقد اشد العلماء لكل من هذه الامور طعتها ، واصبحت للاخشاب مواد تقاوم من هذه الافات

ذلك هو الجندال

قال الحكماء : صالح من يحتاج . . . لذا احجم اقل فرع من الصلح . فطاكروا على هذا الفرع . ولم يكن مراد كل واحد منهم ان ينتج ما يقول او ينتج بما يقال . لعلهم ان ظواهرهم فلكس اسوا الجندال . يصنع العلم . ويوهي الجود . وينحل القلب . . .



البل . لينتج من جود . . . من ظلت اقل صبرك . وسلب اقل صبرك من حاجاب . . . لاني لم ادر كل ما توربه على اربعي . وندجيس به طبعي . وببمنه ذكرى . فانظير سره . وكثمت من حكايته . واحتررت من متكلته . ورائكه ما ملكه فيامى قط الا عجب ينس . ما اتي به .



ادمان السيارات

بقلم
الدكتور أمير بقطر

يشغل الجمع حملات شعواء على ادمان الحيلراب ، ويرفع القانون على من سحر فيها وسمطها بمفونات صباريه ، ولكنه يغفل عنييه ويسد اذنيه نحو علمى السيارات وتعارها ، من وسائل جهده في تشجيعهم بشئى الوسائل المعريه ، على التبادى في اتجاهاها انطيه المحبة للانفقال من مكان الى آخر

والاصل في ابحررات على احلام ابواقها ، انها عقاقر طيبة عظيمة الفائدة ، يالته الاثر في شفاء بعض الامراض ، وتعيمف الام الاسدية . وليس العيب فيها ، وانما في اوثث الذين سنون استعمالها . والاصل في السيارات والمراحات الحيلرابه وانثالها ، انها ابداع متكرات القرن العشرين ، واجل محرمات العقل الرى . وليس العيب فيها . وانما في ادمان ركونها ، وسوء استعمالها . ومتلها في ذلك ميسل الكثير من حاجات الاسان الاولية ، فالار عنصر من اهم عناصر الحياة



امسرها القلب قد
لصبتها كثرة دموعك
السكرات وحرمانك
من رفاسته الشئ

وادممان المخدرات

وقديصا امسرها الامسرخ ، مع الارض والء والهواء ، الاربعة
المطعم . ومع ذلك فهي بعة مائل الب والباس ، وثاني على الاحياء
والجمادات ، اذا الخلف التماس سبدا ، كما انها بعة تضر ابدء ،
ولصق ، دبحر الظلام ، ولهم سهى الطعام ، اذا الطها الناس صدا
ولسا مهدد في هذا المقال الى شين الصبره على حو دث انبيدات:
الثنى الوجدت في حلال القرى انشرين من الارواح ، اكثر مما اترفعه
الحروب ، واصانت عشرات الملايين بصدف مدسه . ولست يريد ان
نشهد من حرائم البرقة ، وحطف انصهار وانساء والكلار ، وانصاف
الاحرام ، وعبرها من الحرائم التي مهد لها هذا الاحتراع الذي تعاجر
به حضارة هذا القرن ، كما انسا لا يرضى في الكلام عن البورفيساء
والطلة والمطلعة ، والاصوات المكرة المزمجه اسى تمت من ابواق تلك
المساريد الجبارة ، تنطق راحه السكان الاسمى ، وبعض مصاحفهم ،

ان هذه وحدها تكفى لصب الصلابة
على دعوس من تسول لهم دعوسهم
اتحاد هذه السمة الرئسة سينا ،
بمحمود لاوامره حضوا اعمى .
على ان هذا ليس بيت القصيد

الكسل ونقص الفضلات

سقتصر هنا على الحديث
عن الادمان في ركوب السيارة ، وما
نتج عنه من تغير في اوضاع الحياة ،
وهيوب مديونية ومعية

لنمن العيوب الدب ان صاحب
السيارة اصبح متكاسلا حذلا ،
متواكلا ، عالة على تلك الالة الصماء
فاذا ما فارقتة يوما ، او تعطلت
احدى اجزائها سخة ، من جوده ،
وكان سببته لم تطلق ثلير ، وكان
مضايكا قد عسرت فلا تقوى على
الحركة . كان الرجل قبيل ظهور
هذه السمة الشيطانية يقطع المسافة
بين بيته وعمله ، او اى مكان آخر
بقمعه ، على قدميه ، وان طالت ،
وقد تتجاوز بضعة اميال ، وان بلغ
من العسر عتيا ، وقد كان بسبب
هذا وليق التركيب ، متين المصنع ،
خفيف الاوصال . اما الآن ولما اتجه
على السيارة ، وممرتها الضيقة ،
وخطواتها الناعمة ومقاعدتها الوفيرة ،
فانه يابى الانفصال عنها ، وان كنت
المسافة بضعة اميال ، فلا حرام اذا
اصبح رغو النظام ، ضيق المفاصل
متراخلا ، مسترخيا . ويغشى اذا

تصادى حلو المصانع في ذموت ،
ولندن ، وميلانو ، وفورتكورت ، في
احراج النماذج الصغيرة الرخيصة
بعده الزمرة ، ان توجد الحسالة
سوعة ، ويأتى اليوم الذى يصبح فيه
السيارة لمواد من الالة الموجه

وقد كان يغشى منذ سنوات
قليلة مضى ، ان تقوى في مائدى
السيارات سواهم على حساب
سيقاتهم ، فتنشوه اجسامهم ، الا
تنضم ايديهم والذراعهم بالقدرا الذى
تضرب به فرجلهم ، وينضاف هذا
الفرق على مدى السنوات ، حتى
يصبح الكائن البشرى اقبح مطروق
في المملكة الحيوانية . قد كان يغشى
هذا ، لان قائد السيارة كان يضطر
ان يبذل عضلات يديه في القبض على
محله القيادة ، ويمر سرة السيارة ،
واقامها وغير ذلك من الحركات .
غير ان تقدم المتعة ، وظهور
المحترقات الحديثة علما بعد عام ،
خفف العبء على السائق ، فلم تعد
هناك حاجة لاجهاد اليد ، وقد كادت
السيارة تنحرف وتقف ، وتسابق
الريح وتهدأ ، يصعد اشارة من
راكبها . ولم تقتصر هذه السهولة
في القيادة وحسب ، وانما شملت
الكثير من اجزائها . ففي اكسير
السيارات يفتح المعطاة بحركة المعط
على زر في المقدمة ، وفي بعضها
تعمل النوافذ وتفتح بهذه الطريقة

ومع مشقة ، وكان السائق الى ميد
قريب ، سحب العرق من حبه ،
كلما سرع في تحريك السيولة
باستعمال تلك الدابلاء المعروفة التي
كانت تستمد حافيا من طاعته ، في
الوقت الذي كانت تحت الحافوا القوة
في عضلاته ، لما الآن فقد ابطت
النزارة الكهربائية قبل تلك الآلة
المعينة

امراض القلب

ولو ان ادمان السجلات اقتصر
اصراره على اضعاف عضلات السامع
لهانت الطوى . على ان اكر عضلة
في الجسم ، ثم نتج من هذا الايمان ،
وسمى بذلك « القلب » ، ذلك العضو
الرئيسي في الجهاز البشري ، الذي
يشبه مضخة معوية ، تعمل ليلا
ونهارا ، كل دقيقة وثانية من دقائق
العمر ونوباته بلا توقف ، منذ ولادة
الإنسان الى اللحظة التي يلفظ فيها
آخر أنفاسه . ان هذه العضلة في
حاجة الى الرياضة . وليس يدع
كل انسان ان يمارس لعب الترس
او الحرف او الساحة ، فضلا عن
ان هذه امثلتها رياضة معينة
لا ينحصرها كل انسان . لما المشي فهو
الرياضة المحبة المعتدلة ، التي تلائم
كل القلوب ، وهي كالصعب فهو لها
كل الانشقة ، في جميع الامطر . وفي
كل زمان ومكان ، وتحتاج لها
التعوس

وقد عمل الاطباء السابقون اخيرا
الى الاحتفاظ التي تعرض الناس الى
الامراض القلبية ، وقد تضاعفت
الاصابات بها في السنوات الاخيرة ،
واحدث في الزيادة المحسنة . وقد مر
هؤلاء الاطباء مئات الاطراف الذين
يموتون بامراض القلب ، في كل من
البلدان الكبرى ، الى اعتماد اصحابها
على وسائل الحركة الصناعية ،
لا سيما السيارات والدراجات
السخوية ، والمصاعد الكهربائية في
المنازل والمصانع والمكاتب ومسائر
امكن العمل . ولعل اطباء يذكرون
دكتور هوبت ، اكبر اخصائي في
امراض القلب في العالم والمستشار
الطبي الرئيس بأمريهار ، وقد اثار
القدرة اخيرا ، وما ذكره ذلك
العالم ان خير وسيلة للحفاظ على
سلامة هذا العضو الرئيس في جسم
الإنسان ، وتعاذي الامراض الفتالة
التي تصيبه ، التحفيف من وحيات
الطعام أولا ، والاكتثار من المشي ثانيا ،
وذلك من حسب الاعتماد على وسائل
النقل الحديثة . انقيا بواسطة
السيارات والدراجات البخارية
وامثالها ، وعموديا بواسطة المصاعد
الكهربائية

وليس استعمال كلمة « ادمان »
صوتا لهذا النقل ، من قبل المبالغة
ولا انه ايضا نوعا من أنواع المجتره
لان العوامل التي تؤدي بصاحبها
الى الايمان في تعاطي المضطربات

في تلك الحاضرة : مد أن كبار علماء
الطب ، احبب أن اذهب تبعه الى
عمل آخر ، الا وهو اصعاب عمليات
القلب بسبب اعمل تلك الرياضة
الخاصة التي فصدت الطبيعة ان
تكون حرماً من احياة كالأكل والشرب
والشغل منصرف الهواء . ومما
أبد هذه الآراء ، أنه قد وجد
بالإسراء ، ان طول العمر تزيد
الارتباط بالصدود على المتق ، وان
المعمرين قد صوا بهذه الرياضة ،
وتعدوها عادة لبرصون في سواها
يدبلا

الفرمان من مشاهد الطبيعة

والموضوع وجه آخر غير
الناحية الصحية الدية المحضة .
فمازلف من أن السيارة يمكن
صاحبها من قطع الوف الاميال
والعراش ، وطى ابعالي والعمار ،
وربارة الامصار ، فانها تعوب عليه
الكثير من منافع النجاة ومشاهد
الطبيعة . فقد يمر بديان ،
وسهون ، وبطاح ، صبة بالاشجار
الوارفة الكسفة ، والأراهم
المظفرة ، ومع ذلك من المناظر التي
سهر الانصار ، وتأخذ بمجامع
الجنوب فلا يراها ، لأن السرعة التي
لحاذي الرق ، فضلا من الاهتمام
بصحة التهاد ، تحول دون
الاستماع بهذه المشاهد الجليلة .
ومن الملاحظ أن الناس في ركوب
السيارات إذا ما ألقى ركابه في

أو المكرات ، هي بعيدا العوامل
التي تؤدي الى الانعاش في اتخاذ
الوسائل الصليبية للاستعمال من
مكان الى آخر ، بدلا من السير على
الإنسان بغير مسوغ . ومن حسن
الحظ أن بعض الهيئات الطبيعية
المعترمة ، أحدثت في الادمان الى
خطورة هذا النوع الثاني من الانعاش
وان كانت جهودها قد حازت متاعرة
ومما يدعي على أن الادمان في هذه
الناحية حقيقة لا محالة ، ان صاحب
السيارة قد يكون على بعد ٥٠ ميلا
من مكان عمله ، او مادته ، أو المنى
الذي يرغب الذهاب اليه ، ومع ذلك
يأبى قطع هذه المسافة الصيرة فراحلا
لأن ركوب السيارة أصبح فيه عادة
مباصلة يصعب عليه الكف عنها .
كذلك المصحح أن شكله الطابق الأول
في العمارة ، يؤثرون التحول المعتمد
الكهربائي من القود الأرضي ، على
صمود مرتين درجة من درجات
السلام ، وكثيرا ما يصابون صاحب
العمارة اذا امر من على ذلك ، وما
السبب سوى العادة التي استحكمت
حلقها فيها فادموها بها بالامان
من ماضي الحقد أو المكر

وعند كان نظر الى مهد قرص
حدا ، ان انتشار أمراض القلب في
البلدان التي مغطت شوطا كبيرا في
البعض الصلابة والحضارة
العديدة ، يرى اكبر الى الخطوات
السرعة التي تسببها الحياة

ستوات ، والترب في هذا الحلات
ان والديها واحبوتها برروا ان
بطلوا حلولا

ولست لبالغ ان الكثيرين من
سكان القاهرة من مدس السرقات
بمقرور بها في سوارها الحاربه
الكبرى - ولا يرون من واحسانها
وت مصرس بها من الملح ، الا
الاشبح ، ولا يسمي من ذلك الا
الحل الحبة التي يقصدون اليها
لشركه حاجياتهم

فاذا ما بقيت السيارات على
مضى عليه من زيادة الانتشار سنوية
والا ما اخروحت عقبة شركتها
سلاج جديدة مفرقة كل عام ، كما
تعمل الآن ، فان هيكل الجسم
البشري كما نعرفه اليوم ، سيصبح
من مختلفات اللاني ، وان طاقته
على السير والحركة ، ستمتهد
الى طاقة اسلحة ، وان حسان
الطبيعة سيصبح يوما ما تسبها
سبها ، الجسم الا ما ترميه
رشة المر. وقد اوسك اللدان
الغبة الى بلوغ تلك المرحلة ، او انها
توسع اليها الخطى . وحدث الارقام
حير دليل على ذلك . ان يوجد الآن
في امريكا ٢٩١ سيارة لكل الف من
السكن ، مقابل ٣٠٢ في يوريلاندا ،
و ٢٦٧ في كندا ، و ٢٥٥ في استراليا.
هنا وفقر هذه الاعتماد الى ارقام
خيالية ، اذا حبان عصفه
الاحصائية ملايين الدراجات
الحارية

حضر من احضان الطبيعة ، قلما
يحاول السير على لقميه في احدى
رحابها ، وانصبا يبرح الى الانتقال
من بقعة الى بقعة فيها واكنا ، وهو
يسهب سيره الارض مباحا ، فلا
يرى من روائها سوى ما يراه
الناظر على النشأة البهيماء -
اطياف خاطعه واشاحا نحرى اسم
عنيه ، لا يكاد يتامل في واحده
مها ، حتى تأخذ بتلابه الاخرى
عرف كالب هذه السطور اسرة
في صاحبه المادى الجملة ، كانت
سيارتها تمل يوما طعنته البالة
من العمر العاشرة الى محطة السكة
الحديدية ، في طريقها الى احصى
مدارس القاهرة ، وكانت تظنها
عند حدودها للانتقال بها الى البيت .
وكذلك كل الحال مع سائر افراد
الاسرة . وحدث بعد سنوات ان
السيارة تمطت ، فاضطرت العبة
الى السير على قدميها الى المحطة
ومها الى البيت ، يوما ، اى نحو
١٥ دقيقة ذهبيا ومثلها ايابا . ولم
يمض على لسيل السيارة بضعه
ايام ، حتى اخذت الفاة تصف
لوالديها واخوتها يوما الحقائق
العبيحة التي تمر بها ، وما بعد من
الوان اخلاء والتوازع الزمسمود ،
واغمست الا تركب السيرة بعد
ذلك قطعا لهذه المسافة القصوة ،
وقال انه ما كل بدور يتخذها ان
هناك جهلا ، ظل محجوبا عن هنيها

في القصة القصيرة

كيف تكتب القصة ومن هو القصاص البائع؟

للروائي الإنجليزي سومرست موم

لا أعتقد أن القصة القصيرة بمعناها الحقيقي أصبحت من معالم الأدب البازرة إلا في القرن التاسع عشر الميلادي - ولا يعني هذا أن القصة القصيرة ظهرت - وبدأوها الناس - وأقبلوا عليها بسحب عظيم ، قبل ذلك بأجيال وأجيال - وأوضح مثل ذلك القاصص الإنجليز الديكس ، وحكايات الشعراء اليوناني في العصر الوسط وباهك بالثرات انقصي الخاند الذي حلقه لنا العرب في - ألف ليلة وليلة - . حتى إذا كان عصر البصنة الأوروبية بعد انتهاء العصور الوسطى ، انتشر في أسبانيا وإيطاليا وفرنسا وإنجلترا موجة هائلة من الحكايات الموحرة - وأنتشر نجاحها القاصص بوكاشيو في مجموعته - ديكاميرون - وأقامه من محفل سيرافيس المساء - حكايات تهاديبية »

وحين قامت دولة الرواية الطويلة ، انحسرت موجة القصص القصيرة . وأحجم ناهي الكتب والوراقون عن دفع أجور مناسبة لكتابتها . فأعرض المؤلفون عن ذلك الصرب من المؤلف الذي لا يدور عليهم ورقاً ولا ينفق شهرة .

وحاء القرن التاسع عشر ، غطى نوع من المنشورات قبل عليه الناس انقالاً شديداً ، وذلك هو - المقيوم - . والرائج - له ظهر ناري الأمر في ألمانيا - وهو يصمم إلى جانب أخبار الطقس والزراعة ومواليد القديسين ، سحبه كبره من المظور والمختور - وكانت أعمال كبار الكتاب تظهر في هذه المنشورات مسحة أو دفعة واحدة - مصدرة أورلبن لتساع شيلبر ظهرت في تقريره الألماني - وهرمان ودورثيا لتساع حيتة ، ظهرت في تقريره الألماني آخر ، قبل أن نشر هذان المجلد الكبران في صورة كتاب



ولما حفر يحتاج الترميمات الالمانية الشريفي الاصطير الى تقليدها، حصلوا اعتمادهم في مله فراغها على القصص القصيرة ، فكان ذلك هو السب في قيام دونه انفسه القصصه في الادب اعالي - فكل كاتب له من الساليب حدائق - ان يطلع اكثر عدد من القراء في قصصه ، وان يحسن من ذلك العمل رزق - ويبتعد ان يوجه اساعه الوجهه الى قصص له محققين عديين المعروفين انصاحي - فالتأليف - شانه سان انه سلقه - يفضح لقايون المرحس وانطرب - والمؤلف حقيق ان يصوغ عمله الادبي في القالب الذي يشته اقبال الناس على طلقه - وذلك طبعي جدا لسب واضح ، وهو ان المؤلفين ليسوا كتابا محصب - بل هم اجسا هرام - سمون الى حو الراي العام والدوق الشبالغ - وحيثما كانت المرحسه الشعرية موصح اقبال ، قلما كنت بعد طالبا حاصيا او مسترحا ليست في حصته روايه على الاقل من حصة مصول اما اليوم هؤلاء انصهم يكتبون مسرحيات شريه ونصا صغيره

واساثرون لهم اثرهم في نوع العمل الادبي ، فلانهم نهار فان لهم درايه بالطلوب في سوي الادب ، والمؤلف حقيق ان يراعي امكانيات النشر حين يصوغ عمله الادبي ، ولهذا السبب كان انتشار المجلات الاسبوعه والشهرية من دواهي قيام القصصه القصيرة اما حينما كانت المجلات صحفه الصغيات - تتسع بنشر القصص الطويله ، او القريه الى الطول ، ظهرت تلك القصص وازدهرت على افلام الكتاب

ولا يستغنى سوه الطي اليك بالكتاب ، فمن اليسر على كاتب قدبر ان يصوغ قصته في ١٥٠ كلمه او في عشرة آلاف على السواء - ولكنه يختار في كل من المائتين حكاية محتتمه ، او يعالج حكاية علاجا مختلفا ولقد حدث ذلك لاقتلا القصصه القصيره حي ذي موباسان - اذ كتب القصصه و المراث ٥ مرات - اولاهما في صص مئات من الكلمات ، واهره الاخرى في بضعه آلاف - ونشر كلا صهما في مجله ، على حسب مقتضات الفراغ المطلوب - ثم نشرنا صما في مجموعه اعماله الكائمه - والقر ان من يقرؤصا لن يجد في النص الاول مرالا يصغر الى مربد - ولا في النص الثاني فضولا يحتاج الى حذف

ومخرج من ذلك بان المهم لدى الكاتب هو الوصول الى هدفه الفني - لما احسب الادابه التي يلع بها تلك المايه ، على اصلاي المطايا في معدل سرعتها الطمسه ، فامر مروقظ لظروف الكاتب المتاحه له



وفي امرنا شات طيفه من كتاب القصصه القصيره لهم مواجب ممتازة وحصوله صناعة بالاساح الفرير المسرع - حتى ان بعض الناس توهموا

لجلهم بتأريخ الأدب العالمي أن القصة القصيرة من منشآت الأمريكان .
ولكن لم يكن هذا صحيحاً تماماً ، ففي المسألة أنه ما من منه من بلاد
أورب ودهرت فيه ونشئت القصة القصيرة كما اردت ونشئت ونوعت
أما فيها في الولايات المتحدة الأمريكية ، وما من بلد استهدفت منه مساهم
القصة القصيرة للبحث والدراسة كما استهدفت لها في أمريكا

وبهذه المناسبة أود أن أذكر القارئ من كتابات المصاحفين في السند .
فالتأني حين يسدي للحد يكون محيراً للذهن والكتانه وطريقه في
المخالفة القصة ، فيمحب من يتكبر على طريقته ، ولا يرضى من يكتبون
على عثرها من نظري ومن احسن الكتب التي قرأتها في فن الرواية
ما كتبه مؤلف بم مطلع في عمره من أن يؤلف قصة مقبولة فتريد عشق
أرء بردي أولئك المصاحفين الذين يسونون على القارئ بعددتهم على
النشويين . ولست أؤلف على هذا أرى . فكل يرى الوجود من رايته
الخاصة وبعبية هو وبأصانه هو . فمعرفة بها معرفة حربية مقبيرة ،
بيد أنها خصوصية متميزة ، لا يحاط بحيرة سواه في الناس بها

ومن كان الاثر في الرجل العادي صفة مضمومة ، بحيث يرى الأمور
موضوعياً ويحور من النظرة لاديه . فالنظر على العكس ينبغي أن يكون
ذاتياً في حساسه ، وثلاً استغرافياً في حساسه ابتدائي لا يصبح متردداً
غير محسوس ، ولم يستطع التمييز في احساسه بقوة كفاً

ولقد ذكرت هذا التحدير بوطنة للادباء رأيي اني لا يعنو من السجير .
وانتصبت لنوع لقصة القصيرة التي اكثرت شخصياتها وهو نوع كثره
ألوف غري وأحد منه لكنور ولكن أحدا منهم لم يكون منه على حواسانه ،
ولكن أليس معنى هذا النوع من القصة القصيرة لا أحد وسيله الفصل من
مناقشة الموضوع من أشهر ما أبدعه قلمه وهي : الغلاد .

وأول ما يلاحظه على هذه النحمة أنها يمكن أن تروى على ثلاثة الفصا .
أو في حجرة لتدعى قوي ظهر دائرة فتستحوذ على ساء صاميت .
وتدور بنحمة حول حادثة غريبة ولكن لا يمكن أن يقال عنها أنها غم
صحيحة الوجود . وعرج الحوادث وصفه المؤلف بآجبار ووصوح .
ويستعد أنك على منه في حدة أبطال القصة ، وعسوى معيشتهم ، وما
ينهم من صلاب . فالنحمة لا وجود لها إلا كمعبر ما يوضح بقاوي
نك الطررف

ويمكن أن ألخص هذه القصة في مظهر لليلة كي يحيط بها في
مجهل من القراء . أن ماتت روحه كذب فمر في ورايه الماعزف مارس .
وقد يعنى دعوه من نورير ليحصر مع روحه سهره والقصة بقسمها لوظفي
ورائته . ولما كذب حاسله لا يملك حليب ، فقد اقترصب فلاله حاسبه من

احسن رعبلاتها الغمامي في المبرسة ميسورة الحال . وفقدت القلادة .
 فكان لانه من شراء متبيله لها بمبلغ ٢٦٠٠٠ فربك افترسها الموضع بقوائده
 باهية . واضطر الروحاني للهبوط الى حضن المفسسة ، كى يسد
 الذين في مدى عشر سنوات . وفيهاية السنوات المشير تحير ماتيلسه
 صديقته الصيه بما تكبدته لخدمتها عن علاقتها المفعودة . صعل لها
 - يا لك من مسكينة يا حاسد ! ولكن قلادتي رائحة ولا يريد ثمنها عن
 . ه فربك

ولا شك ان ابي باقيد متحدث في المحدثين مسيط شمسية ويقول ان قصة
 العلاء لا تطبق على قواعد القصة القصيرة التي يجب ان يكون لها بداية
 ووسط ونهاية . فحتم القصة ليس بنهاية بمعنى الكلمة ، لانه يترك على
 سنان القاري اكثر من سؤال عن مصدر الروحين بعد ذلك ، وحتم في
 القلادة الجديدة وما الى ذلك من الاسئلة

ولا شك ان عقربة موباسان وبراعة القائله في الاستلاء على مسامر
 القراء ، بحولان دون ذلك التساؤل . فليس في المحصل ان يظل القاري
 في حتم القصة مما لكما معه كى يسأل مثل تلك الاسئلة

والواقع ان مؤلفا من طراز موباسان لمس هذه نقل صورة من الحياة.
 بل هو يرسم وقائع الحياة لتكمل بها اهتمامه أتمده ودهشته وإمارة أعظم
 فأديه أقرب الى انداع الأماسة من وقائع الحياة ، لا تسجيل تلك الوقائع .
 فهو على أم استعداد للتصحية بالواقع والمفول في مسيل التأثير على
 القاري . فان يصح في ذلك يجب لا يشهر القاري بصلة لمعالجة الواقع
 المألوف . فقد يصح في حمة غاية النجاح . وان شمر القاري بالافعال
 في الحوادث والتجسيات ، يكون المؤلف قد فشل لحاية العقل وليس
 فشل بغير الكتاب في هذا النوع من القصص مما يتدح في حودته

ولكن لدون الادب كالتيات تصح للتغير في الزم . وأحيانا يسيطر
 على الباسي تقدس واقع الحياة كما هو هو . وعنده تسود البرعة الواقعية .
 ولكننا بعد خائسا الى جانب هؤلاء المنحصرين للواقعية وراءهم أن يفروا
 شيئا غريبا غير عادي برؤيتهم . وفراء هذا النوع من القصص مستمدون
 لقبول بعض الأحداث غير المعتادة بعد مناقشة . لأنها شبيهة بالصدق
 المألوف في حياة كل انسان . ولاها ضرورية أحيانا أخرى لتمكين المؤلف
 من الخفي في قصته



وما من أحد وضع أصول القصة القصيرة التي أتحدث عنها الآن بدقة
 تبارى دقة أبقار الآن هو . فهو يقول

• ان الفنان لاراع بشيء قصته كما نرى المخلص ميتا • والقصان
المكتم هو الذي لا يرغب أفكاره لتوافق أحداث القصة • بل يحدد أحداثه
بأنقاة هدف يرمى الى تحقيقه من قصته • ثم سندفع من الأحداث ما يمكن
له تحقيق ذلك الأثر في قصته • ويجب أن يسيطر عليه ذلك الاتجاه
ابتداء من الجملة الأولى في القصة • وكل جملة يجب أن تكون حتمية
لحالة نحو هدف الكاتب •

وليس من العسير تحديد معالم القصة القصيرة كما تصورنا أواخر
الآن بو • فهي نوع من الأدب الخيالي تدور حول حادثة مفردة عادية أو
مجنونة • ويمكن قراءته في جلسة واحدة • بحيث يؤثر في القارئ ويروعه •
ويجب أن يكون ذلك الأثر واحدا معجاسا • وأن تسعة القصة في حط
مستقيم نحو هدف ذلك الأثر من البداية الى النهاية

وكانه القصة القصيرة على حد الأساس ليست عملا خياليا كما سندر
لأول وهله • وذلك في بحاجة الى ذكاء قد لا يكون من طراز عال • ولكنه
ذكاء من نوع خاص على كل حال • فمن الضروري أن يسمع الكاتب بحسن
الهدق وخصوبة الخيال • ولا أعرف من الاكثري كتابا أحاد ذلك النوع
من القصص القصيرة كما أحاده روديارد كينج

ويلعب في تأثير كينج على قرائه أن كثيرين حسدا من الاكثري في
المستعمرات الأمريكية • عاشوا سقطوا شخصيات معينة ابتداء من هذا
الكاتب في أفق قصته • التي تدور معظمها حول حياة المستعمرين الاكثريين
في الهند والشرق الأقصى وأفريقيا

وقد ساعد ازدهار المطالعة الاسومية والتمهية على ازدياد الطلب
على ذلك النوع من القصص ذلك المصاحف • ومع ازدياد الطلب بدأ
الافتحاف في الحوادث • مما دعا قراء الصحف الى التمرد والاحتجاج • ومن
هنا بدأت الحاجة الى مزيد من الواقعية في القصة القصيرة • فعرفنا من ذلك
التعلق مع مطلق الحوادث اليومية في القصص المأثمة

وانه خطأ كبير أن ينش بعض الناس في عصرنا أن مهمة الفنان تقدم
سبعة من الواقع • فهو عدا الى في الرسم لاذهبنا أن يرى علم مبالاة
أساطيرية الاقدمين باللامع الواقعية لمداحهم • لانهم كانوا يضحون بلا
تردد بالواقع في سبيل أحداث الأثر المظنوب • وكذلك الحال في جميع
الأمور ومنها نفسه • ولم يلحأ لصابون أن عاكاة لطيفة وواقع الاصدقاء
أجبرهم لدون العام على ذلك احتجاجا على سعادتهم للواقع مع عدم تعويض
القراء عن ذلك النقص بالروعة الفنية الكافية

وم تصح الواقعية مذهبنا مطلوبنا في القصة القصيرة الا في بعض
القرن التاسع عشر • رد فعل لرومانسية المفرطة التي أصابت المرء

بالبيع . وأصبح من هم الكتاب أن يحار الشخصيات من بين أفراد
الناس العاديين ، وأن يحصل لحادث والحوار أقرب إلى الطبيعة

كل ذلك يحدث في أوروبا وأمريكا ، في حين كانت هناك أمة معزولة
يسمى فيها الأدب على أسس بعيدة كل الإختلاف عن الأسس الأدبية في
مئات أقطار العالم . وهذا البلد هو روسيا . ولكن الطغيان العفلافي
في الكتاب لروسيا طولا معهودي . حتى أن أعظم كتب القصة القصيرة
هناك وهو تشيكوف مات موبو دلتعد في ثلاثه سنة ١٩٠٤ . فلم يذكر
دائره المعارف البريطانية الصادره سنة ١٩١١ في ذلك الكتاب العظيم
سوى سطر واحد هو

« أظهر انطون تشيكوف معفره عظيمة في كتابه القصة القصيرة »

وهو ثناء زائل جدا بالنسبة للقصة الخفية لانطون تشيكوف - وانصحت
سنوات بعد ذلك رئيسا ترجمت انمايصبه على يد مير حازيب ، فهو
العالم العربي بقية الخاص . وصار للقصة قصيرة أسلوب بعيد بعيد تماما
عما كان معهودا . وأصبح الناس ينظرون باعراض واستهجان إلى ماكتب
للمعهور انكسر . ولا سيما بفرأ انصرفت والمجلات على الطريقة القديمة
لي برعى فيها دقة طبعه

وقد كتب تشيكوف لمائة قصة قصيرة فيما بين سني ١٨٨٥-١٨٨٠
كتبها كلها بمقد الإبراري . ولكن ذلك لا يعني أن يمدح في جميعها
الغنية . فليس من المفروض أن ننشئ المؤلف من وراء أملاكه الخاصة ،
وكم أتمنى أن يرى اليوم الذي سقط فيه كلمة مأجور وعثر في من ديموس
النقد الأدبي والصحفي !

والواقع أن تشيكوف كان يعمل بهذا جهادا هائلا في كتابة القاصيصه .
ببدل ذلك جهد كبير في بسطة راحته مركزه . ويقول المراهون بالمعنة
الروسة أنه كان يكتب بأسلوب رائع الجمال . ولكن هذا الجمال يصيب
بالقرجة للأسف الشديد

وكان مهجته في كتابة القصة القصيرة أن يخلو كل كلمة ليس لها
لرؤم ضروري في معيادها . والأقول في كلمتي ما يمكن أن تميز عنه
الكلمة الواحدة

ويجب أن يهمني في أدب تلك الزمان الحديث بهذه المباشرة ، أن
تشيكوف عام حوامية كان يرفض حكاية الأدب الهادف . ويرى أن مهجته
وصف انداء لا سان طريقة العلاج . بحيث لاذهب أن يكون صادقا لسانا
أما طرق العلاج فمن شأن الحكومة أو لامة أو قوى الإحصائيات

٥ من مجلة بوسنة ٥

حديث القلم



شيخ التعليم والعلمين

في شهر ابريل الماضي فُتحت مصر والعروبة ، علما من اعلامها ، ومربيا كبيرا قام على خدمتها ، والعمل لسانها الترويح والطبي مدى سنيها عاما . وهي حقة طويلة لم تسج لرب و عالم فاضل غير المرحوم الاسكندر احمد فهمي المصري الذي يعتبر بحق شيخ التعليم والاطباء ، فقد كان اوريا من حصل على شهادة الكاتوليك سنة ١٨٨٨ ثم التحق بمدرسة التوفيقية حتى تخرج فيها اول التلاميذ في المعلوم عام ١٨٩١ وقد عمل مدرسا في المدرسة التوفيقية دائما ، وسكن مدرسا بها ثلاث سنوات ، ثم احببته وارة المعارف حضوا لعلمها للدراسة العلوم الرياضية والطبيعية في مدرسته سانكلو الطائفة ، ولما نال شهادتها في عام ١٨٩٧ عاد الى مصر مدرسا بالقسم العالي من مدرسة المعلمين التوفيقية . ثم توجهت معه الى دراسة الحقوق لجمع الى صناعه التدريس صناعة القضاء والمحاماة للاستفادة من العلم والنسب الحياه ليكون له في القوس سهران كما هو امثل الفرنسي . وقد قال العرب « ان ترد الماء ماء اكس » اي ان ترد الماء في مهبل من المناهل ، ومعك ماء آخر غيرك من الا يكون معك ، فربما سرب على غير ماء . وهو مثل يفر في الاحد بالاحوط . وقد انتهى المصري من دراسة الحقوق ، وحصل فيها على الليسانس من كلية باريس سنة ١٩٠٣ . وبعد عام واحد عرض عليه المرحوم عبد الحافظ لوروت (باشا) منصبا رفيعا في القضاء الا انه رفض مؤثرا صناعه التدريس ، وقد قال في ذلك في حديث نشر في عدد مايو سنة ١٩٢٢ من مجلة الهلال .

« لتستطيعت ان اكون اما على العلم ، صادقا في صناعه التدريس والتعليم التي اعتقدت نفسي لها ، وما ازال مصطفا بها ، مفصلا لها على ما عداها . وقد اتيحت لي فرص كثيره للعمل في القضاء الاخرى ، وادارات الكثرة ، ولكني لم اسع لها سعيها ، وان كثر فيها امان واتسع

الزرق ، التي وجدت نفس شعورا بالتدريس والتعليم ، ووجدته اشرف
وانبل عمل يقوم به الانسان لرفع نفسه وبنع امه ؟

أول خطيب في التربية

وقد حثت الاساذ المصريون متحملا بالاعمال الادارية بورادة المعارف
صحوهم ، ثم عين وكيلًا لدار العلوم سنة ١٩٠٦ فلم يقتصر على الشؤون
الادارية بها ، بل عاد الى التدريس ، واخذ فيلقاء محاضرات عامة في التربية
والتعليم على جمهور المربين والمدرسين والطلبة ، فكانت هذه المحاضرات
أول محاضرات القبط في هذا الفن ، وكانت ناجحة لما تلاها من محاضرات في
التربية والتعليم كما قال المرحوم عاطف تركلات (ناش) والاسناد أحمد
العواصري كثير مفتش القبة العربية ، الذي قال في صحيفة دار العلوم في
ذلك العام : « لقد كان لسماعه أحمد بك فهمي فصل السبق في طرق باب
الخطابة في موضوعات التربية والتعليم ، وهاتين بطور حلوه »

ولقد تولى بعد ذلك منصب ناظر مدرسة المحاسبة والتجارة العليا ،
لكن أول ناظر مصري لها ، كما كان أول عميد ، ومؤسس لمعهد التربية
والتعليم ، وقد تخرج على يده طائفة كبيرة من رؤساء الوزارات والوزراء
وكثير الأطباء والمهندسين والعلماء والادباء ذكر منهم الاسناد عبد الحميد
مفوى ، والرئيس السابق حسين سرى ، والاستاذ حسني سرى ، وهزبل
على المصري ، والاستاذ صليب سامي ، والمرحوم علي الجارم والمرحوم
الدكتور أحمد أمين ، والاستاذ ابراهيم مصطفى والاساذ محمد صادق
جوهر ، والدكتور عبد العزيز السيد ، وغيرهم من اعلام الفطر

أول نقيب للتعليم

ولقد كان المرحوم أحمد فهمي المصري أول نقيب لنقابة المهن التعليمية
حيثما توجدت سنة ١٩٢٢ . وعلى الرغم من أنه أُحيل الى المعاش سنة
١٩٢٢ فإنه لم يقطع عنلقاء محاضراته في التربية والتعليم . ومن هذه
المحاضرات التي سمعها محاضراته « رسالة المعلم » التي ألهاها سنة ١٩٢١ في معهد
التربية والتعليم بحضور وزير المعارف الدكتور عبد الرزاق السنهوري ،
ورجال الوزارة وكبار رجال التعليم . وقد سأل فيها عنسياسة التعليم
ومآلها من مكلة وشرف على سائر الصلعات والامور الاخرى ، فقال :
« اننى وقد عرفت التعليم طيلة حياتى ، وسيرت غوره ، ودعت حلوه
ومره ، وتخرج على يدي عشرات الاثوف من المتعلمين ، أقول صادقاً اننى
أيسا سرت ، وأيسا توجعت الق من ضروب الاحرام وانظمين فوق ماكنت

أهل من رؤساء حكومة ، ووزراء دولة ، وأعضاء ومهندسين وعلميين وعلماء
وتحضر وصانع . وذلك تقديراً لرسالة المعلم وجهوده ، ومردافاً بما له من
جميل ، ومكافأة له على حسن الصنيع

« اليس في ذلك ما يوصي المعلم أتتقى بين ذاته وبين أكبر مراتب في
السلوة ، لقد عين محمد طلي (باشا) وزيراً المعارف سنة ١٩٢٢ وكسبه
أما إذ كان مديراً لهذا المعهد - معهد التربية للمعلمين - وحدث أن دخلت
عليه في مرفقه بالوزارة لتحدث إليه في شأن من شئون التعليم ، وبيضا
معن خلوس إذ دخل عليها سفير ألمانيا ، فهض طلي عيسى وسلم عليه .
وقال له : « ليسمح لي حاش السحر أن أقدم له اسلادى ، مشيراً بيده إلى ،
فانحسب التسمير مسلماً ، وقال : « أنه ليرى أن أهوى الاستلاد ، كما
يسرى أن أهوى التلميد » !

ولقد كان البعد تحدث كثيراً من صناعة التربية والتعلم وما لها من
مكانة في جميع النفوس وكان يقول لقد حرمت شوقي في رلانه للمرحوم
مصطفى كامل على أن يصغه بالمعلم في قوله :

علمك شأن الملقن والقصري كيف الحياة تكور في النصار
ثم يقول ، ولقد ربح شوقي مكانة العلم إلى مكانة الرسل الأكرمين ،
مقال في نصيده من التعلم والمعلم .

فمَ المعلم وفيمَ اتجلا كاد العلم أن يكونَ رسولاً
أعنتَ أشرفَ أو أذلَّ من الذي يبي ويشتيهِ أخصاً ومُغفلاً
سُبْحانَكَ اللهمَّ حيرَ مظهر عفتَ بالقلم الصُّرُوبَ الأولى

ديوان الشيخ علي

ويسمى به الشيخ علي باشا شاعر الحديث اسماعيل وكان معروفاً في ذلك الزمان
بشاعر الحياة ، وكان برامحه في حله وترحاله . وقد عني إلى سنة ١٨٩٦ .
وأود أن أقول كلمة مصممة في هذا الشاعر التدين ، فقد كان شاعراً متمكناً
في اللغة والأدب ، وكان الشعراء مطروحينه ويكاثرونه ، وقد كثر به وطنية
بجمعها ، ولولا رقة حاله لا استطاع مدح الحديث ليعظم برائه ووطنيته ،
ولذلك لا جاءته الرماء ، وكان قد احتضن من شعره ديوان كامل أوصى في
وصية مكتوبة بالأطبع هذا الديوان ، وأكدها بالدعاء على كل من يحاول
ملحه . وهذا الديوان محفوظ الآن عند الأستاذ محمد سعودى الحسى

بالحاكم المصرية ويسمى من هذه الوصية التي سجل فيها توبته من هذا المذبح ، وما حواه من كذب على الله وعلى الناس ان هذا الشاعر كان كما قال القرآن في بعض الشعراء : « ألم تر أنهم في كل واد يهيمون ، وأنهم يقولون ما لا يفعلون »

وقد كان الشيخ اليبسى لطيفاً لمصر خفيف الروح ، وكان له في المعيشة زميل شاعر يسمى الشيخ علي أبو النصر ، فتراد أحمد حيرى (باشا) مهردار (حامل العاظم) الحذيب أن يعاقب هذين الشعارين ، فأمر أن تلمص ورقة على باب غرفتهما بقصر هاتين ، وبها الآية القرآنية : « أما بطمكم لوحه الله لأنريدكم مكم جراد ولا شكورا » فلما رآه الشيخ علي فطن للدساسة ، وعرف مصدرها فطم هذين البيهيم من الزحل :

كان لي طحونة حواء القدر تدور ويطنطن ليلاً ونهار
قوتها في الثور عصى سمكت في المهر دار

وكان ذلك رداً ظريفاً على أحمد حيرى . وقد كان معاصراً للشيخ علي اليبسى شاعر طريف هو المرحوم محمد عثمان حلال . وقد ترحم بعض روايات مولانا كما ترحم أساطير لاموسيين وهي مجموعة قصص ميسرة على لسان الطير والحيوان تبصن حكماً وامثالاً لكمة ، وقد أحسن اختيار الامثال العربية التي تعانها في القصة الفرنسية ، واسماها « انميون انيواظ في الامثال والمواظ » . ومما يذكره من رجه الطريف أنه كتب الى رئيس الوزراء في ذلك الحين وسمى « باشا » يسكو فأخبره في الترقية من أفراده المولعين ، فقال زجلاً :

الخير عم الناس وفاض ما حقد إلا واستكتمى
إلا أنا يا سيدى رياس وقت من فتمير الضم

صوت العروبة

اقم في مصف مأوى الماضي مهرجان حيرى الشرق في دمشق أسمر سه أيام ، وقد اتى فيه طائفة من شعراء انجيل في البلاد العربية ، هذا من القصائد في الربيع ، والعروبة ، والوحدة العربية ، والعروبة العربية ، والهيم العربية الحديثة . وكان هذا المهرجان أول « سوف هكاظ » في

العصر الحديث . وقد اُنشِدت له لأول مرة « سيد « صوب العروبة »
الشاعر الكبير عبد الرحمن صدي . ولحقه لطفه معهد الفن بدمشق
المكهن الكبير الأستاذ محمود الشريف

وقد اُحسنت لحة الشعر بحسن رعاية انفسور والآداب والطول
الاجتماعية نافذة هذا المرحاض ، واحاد هذه السوق الشعرية « سوق
عكاظ » التي كل لها اكبر الاتري تقدم الشعر العربي ، واساج اروع قصائده
واباح مطلقاته العالده . ولعلها تمام كل عام كد كان يطب في الماضي ،
فلقد كانت سوق عكاظ سوما سونة يصعد فيها الشعر ، ويعقب احوذ
ما يقال فيها على اسرار الكفة ، ومن هنا نشأت لطائف ، وتقدم الشعر
الحاظي تقصيا لم يعرف قبلها . وكان من اهم نواحيها الناحية الدينية ،
واسمه رباد بن معاوية ، وكان شاعرا للبحار صاحب الحيرة ، فوصف
العداء بينه وبين السهل الشاعر ، فوشى به للحنين بهرب الى سى قسان
ومكث عند ملكة الحساسه عمرو بن العذرث حتى مات عمرو ، فصار مع ابيه
حتى اصططح مع الحمن وعاد اليه ، فاترى من طغفه ، حتى صار ناكل
في آية من العصة والذهب ، وقد كانت له سرله كرى بين شعراء
مصره ، ماذا حاد « عكاظ » صربوا له عهد فنه من حاد ، واسل الشعراء
يشيدون اشعارهم امامه ، ويحكيون اليه ، فيقدم من براه حذرا باسديهم ،
ويغنى بالجرده الى براه مجدا

وحيدا لو راسا في « سوق عكاظ » في العام القادم ضابط او فصاة
مغضون للمحبيدين والناهي من الشعراء في هذه السوق ، ذور ان مكفى
بالمساقبات الصامة التي تخربها لحة الشعر في مطس زمانه الفسور
والآداب . وهذا سوف يرى نواحي السان الشعراء تباين في هيلنا
المحال ، ونحرج لنا هذه السوق في مصره العديث ما أخرجه في الماضي من
شعراء نواع كمرى القيس والبايعه ، وخزفه بن الصد ، وغيرهم من
أصحاب الملققات ، وشعراء المصليان وسائر نواحي شعراء العاطية والاسلام

سوق عكاظ

أَعِدُّوا لَنَا عَهْدَ النَّوَاحِ فِي الشُّعْرِ وَسُوقَ عَكَاظٍ وَقُلُوبَ الْفَتَنِ
وَلَا تَحِيظُوا حَقَّ الْحَسَنِ فَاتَهُ تَنَارُ الْهَدَى وَالْوَحَى فِي الشُّعْرِ وَالْفَتَنِ

طاهر الطنناحي

نجيب الريحاني كما عرفت

تفلم الأستاذ مديح حيرى



في الخامس من هذا الشهر
نصدر سلسلة كتاب الهلال
ملوكوت عصري المرح
محب الريحاني ، بمناسبة
الذكرى العاشره لوفاته .
وفيمما يلي نشر هذه
الصفحات من مقدمه هذا
الكتاب بقلم صديقه مديح
حيرى

هذه مجرد خواطر ... وذاكرات
... وصور ، جمعتها أشتاتا من
ذاكرتي ، صورة من هذا ، وصورة
من هناك ... بمناسبة الذكرى
العشره لوفاته فعيد المرح نجيب
الريحاني

الصورة الاولى ان الريحاني لم
يكن مجرد ممثل يكتب عنه من
هبة التمثيل ، بل كان فيسولا
وفنانا ... فنانا أصلا عاش لسه
فقط ، ولقى الإسطهاد والحرمان
وسخط الميسر في كل منته اسببا
كان الريحاني يمكن ان يشأ
موطعا ناجح ، وكان أهله يفتنون
لهذه انفاية . ولكن حب التمثيل
كان يحرق في نفسه ، فكان كل
مايكبه من وطمه يصبه وانواع
هوايه ، لم دمه هذه الهوانه الى
هجر الوظيفة ، عما انار استياء أهله
وعاني في سهل تضيق حطمه
التسريد والموغ والحرمان ، وكان
من قرط حبه لفته ، لجا الى لوصفة
كلما أعبه الخجل ، ليجمع بعض المال
الذي يسح به المودة أي اسمس .

ولقد كان الربحاني وحده حتى
انصر

وتفسيراً ما كان تمثيله الرائع
يسيطر على مشامري ، فلما حاول
أن أبدي إعجابي بتفوقه ، نهاني عن
ذلك ، وشبه نفسه بالعائد القائد ،
الذي يسعى إلى التقرب إلى الله دون
أن يره . وكان من رأيه أن الفصل
الاصيل لابد أن يسعى إلى الكمال
المطلق ، ويظل يسعى طوال حياته
للوصول إلى هذا الكمال . دون
أن يراه أو يصل إليه !

ولعل «عجيب» هو الفصل الوحيد
- بل رئيس الغربة الوحيد - الذي
كانت سره احده أفراد عرقه .
وكان بعد أن يفرغ من أداء دوره
يعب بين الكواكب ، وظن يجمع
أفراد عرقه بالاسرار والاسماء ،
بل يقدم هدايا شخصية للمحدين .
وكانت الصحف تهمة بالكمال ،
ولكنه لا يعا بالانهم ويون . حير
لي أن أواجه الجمهور بمسرحيه
واحدة كاملة ، من أن أقيم له عشر
مسرحيات ضخمة ، أو فيها مواضع
ضعف . وهذا السب كان همه
جدا بالبروفات ، وكثيراً ما كان يقضي
شهوراً كاملاً في أحرار التدريس من
فصل واحد من قصور مسرحياته
ولم يكن الربحاني القليل يعيا
بالمادة في سبل الانعام ، وكثيراً ما
انفق ، وأغرق في الإمانيات ، وركبته
الديون ، في سبيل إخراج مسرحية
يريد أن يبلغ بها حد الكمال . كان
لا يسبح على نه انداء ، بل لقد كان
يكرم من امتلاء الدرج في الليالي

التردحمه ، فقد كان يرى أن هذا
بحرمة من الجو الهادي الذي يسبح
له الإحلا . كان يفرح الجمهور
المحدود ، وكانت مواضع بالفرح ليرد
وتحلي وسط المنفرح الهادي ، مع
ما في ذلك من العوارق المأذبه بالنسبة
إليه كصاحب قرقة



لقد كان فلاناً أصيلاً ، مؤمناً بعه
ورسائه ، وقد كوفى على جهوده
الصلابه وسره وأمنه ، فقد
أنتزع تقدير الجميع واحترامهم
وأعزاهم بعه . ولكن أكبر مكناة
وأمره بالنسبة الربحاني كانت من
أمة التي حارب فيه واحفره ،
فقد انجرت جهوده رهوا وفجأ من
الأم بميل أنما ، لذلك لم يكن يبل
من رواية القصة التالية ، في لغير
واحتراز وسعاده :

« كانت والدتي تلقى من مهنة
التمثيل ، وتكره أن يعرف خيائلي
ممثل . وحدث أن كتبت رجبها الله
في قرية « المنرو » عاقدة إلى المنزل
في مصر الجديدة ، لسمعت رهطاً
من الركاب يتلأكرون فتونا لنبسة
ورد ألبها اسمي ، فلوحت أذنها
لسماع الحديث ، وأصغت إليه بكل
إساه دون أن تنمرهم . وما كان
أسد ذهسها حين سمعهم مجمعين
على الـ على ، واستداح على .
والآنسة بمهودي . . انفري
ماذا كان من هذه الوالدة العريه ،
التي تعتقر التمثيل وتكره ؟ لقد
ولفت وسط قرية « المنرو » ،
وانجحت إلى أولئك المنحدين ؟



المصري قدم الريحاني مسرحية « حكم فرافوش » فخرج إلى بيته والاعجاب به سر سامبور هيكس ، عميد المسرح الإغريقي إذ ذاك ، وقرر أنه إنما يشهد مثلاً في الصف الأول من الممثلين العالمين

وقد تلقى الريحاني تكريم عظيم عصره ، وكان من بين المحبين به طلمت حرب ، وسعد رطلول ، وهدي شعراوي ، وتوفيق نسيم ، وغيرهم



والصورة التالية هي صورة الريحاني الممثل الكوميدي ، الذي أحبه جمهوره على السر في الإلقاء الكوميدي . وقد كان الريحاني يحب اللولما ، وربما كل ذلك بسبب الظروف القاسية التي عرّت به ، وكان على قدر مرجه ولكافته ، بإواده الحزن في فترات سقطة ناساة أسمر أخوته « جورج الريحاني » الذي أحسن فعل موته بسوات طويلة لمير ما سب . وقد طبل سب أحفانه حتى مات بسبب الريحاني - ولا يزال - أفرا غلضا تكفه الأساطات ، فمن قائل أنه أسلم وأنصم إلى حمامات الصوفية ،

وقال بأعلى صوته « الراحل إلى سلكوا عنه يعني أسى ، أنا والدة بحب الريحاني الممثل » . . . وحظي بذلك من « الممثل » دى ، وهي الكلمة التي كتبت أمي تأنيب أن « أوصم » بها ، قد أصبح موصح رعوها ومطرحها ! وفي هذا اليوم ، يوم المرو الذي لا أساه ، تمسكوا بالديديهما ، فشرسوا بالفضور إلى ليترو الإحسية حصصا بشاهدة أسها الذي صدره الناس دونها ويمدحونه ، فكان هذا اليوم من أسد ، أن لم أعل أسد أيام حياتي » !

وقد عاش الريحاني ليرى تكريم فنه والاعتراف به ، فسمين دعيا شركه حرمون الفرنسية صدنا من كبار الممثلين والممثلات ، وكان من بينهم الممثلان « رابيسو وفليكتور بوليه » ، ليشهدوا تمثيله أثناء إخراج فيلم ماموت بازس ، فلم من أسلمهم به أن طلبوا إليه دعوة لرفته لتقديم حصلات في المسرح الفرنسية ، كلون من الروا التي الشرقى ، من وتمسكوا بالاعتراف على هذه الحفلات ! وفي حفلة أقامها نادي الفضلاء

ومن قائل أنه ترهب وامتنك في
أحد الأدبيرة !

وكل الرعائي يعن من وقت إلى
آخر للبرلمان ، ولكنه كان لا يقي
تعاوناً من الجمهور ، وهو الرعائي
نفسه من ذلك ، بيع ما امرمه
عندما تحول للبرلمان أربعة آلاف
جنيه ، وكان عدد النواب ثمانية
وعشرين ، تصور مقدار ما كان
يسببه لى هذه الديون من أرتباك
مثنائية ، لم تصور حالتى النفسية
أزاء ذلك ، لم امرى ساعة لا يمر
عليك أن تكسى لم تنفد عند هذا
العدد ، إذ أصبحت هدفاً لسخرية
القوم ، وشجانه الغير ، ولهمك صاحبه
الجلالة الصحافة ... كل هذه
الحمولات التى أضعت على رأسى
مشايعة ، كانت لافنى تطارت على
« قدس » الدرام من غير « أحم »
ولا « دستور »

نعم ... أجبره جمهوره على
تروا الدرام ، فقد كلى الجمهور براه
فكها بالليقة ، أو كما عرسه
أحدهم : « لا تتمالك أن تراه حتى
تضحك ، ولو من كثرة تروا وجهه

المكهور ! والواقع أنه حتى في
تصميمه وإمضاءه وحركاته كان مكها
غير متكف . كانت الفكاهة في نفسه ،
وكان المثل المفضل عنده هو شارلى
شفلن ، الذى كان يصوره فيلسوف
الفن ، ولك أيدى القارىء أن تقارن
بين المصعب والمصعب به . لقد كان
كلاهما فيلسوفاً ، وكانت فلسفة
الضحك على قائل المضحك الذى
يمشى به ، فلسفة إصلاح لهدى
أس علاج هذه العيوب بالبرازها لى
شكل بسيطاً تضطك منها وتسخرا
ومع ذلك فقد كان لا يفتأ يماوده
الحق إلى الدرام ، مما كتب عنه
إلا ما يؤمنه ، كان يرمى ميله هذا
بمحبته سرجهاته الفكاهية بالكثير
من الأقزام ، ولولا محاولتى الثابتة
للمع من هذا الاتجاه ، تمسياً مع
رغبات الجمهور الذى كان يرى
أنه خلق الفكاهة ، لتطادى فيه !

■
والصورة الثالثة .. هي صورة
الرعائي ابيض الشتر ، الذى جعل
من المرح سر لوصفه .. ارحل
الذى عالج السبابة والفكاهة ، ومع



وأشهد أن الريحاني لم يلبه بهذه الحملات على شخصه ، وظل سائرا في حملاته التكميلية اللائمة ، والريحاني إذن قد مهد بعه الثورة الحديثة التي حررت مصر من الإذواء التي صكك بها وتكلم عليها ، وعلى رأسها الاستعمار والاستبداد والطغيان والاستغلال ، واستمع إلى اعلى سيد دروش التي صمها الريحاني مسرحياته ، تستمع إلى ثورة متاجعة في سبيل المرأة والكرامة والحرية. لقد كان الريحاني هو الفصل الوحيد الذي وقف على وجه السراي ، وتكلم على العائس على المرقي ، وأبرز مساوئيه محترق السهاسة وأضحك الناس عليهم جميعا ، مما أثار حقدهم وغضبهم



والصورة الرابعة هي صورة الريحاني الإنسان الوي لاسمائه وأبلى مهته كان الريحاني يفر من الحملات البلية ، ولكنه لا يتردد إلى حضور حفل ضمه اصداقائه ، وكثيرا ما كان يقيم لهم الحفلات ، وكان مألوفة في التكرم يظهر لهم

ميون العماهير إلى مسوه حالها ، وحاسم الانجليز وامراتهم و مسرحياته وتكلم عليهم ، فظن من عب الاستعمار ، واسطهاد السراي الثورة الكثر ويقول بسبب الريحاني لا حين رابت من الجمهور النقفه ومن عامة الشعب هذا الاقبال المنقطع النظر ، رابت ان استظه اسملا صالحا ، وان أوجهه انجويه التافع ، فرحت اقب من الصوب الشعبية ، وأبحث عن الملل الاجتماعية التي تناب السلا . ثم أضمن الحال الروايات ما يصح من علاج يجمع لكل هذه الإذواء . كذلك رايت في كثير من هذه الاعلان أن تكون اذنا لا تخط شعور الجمهور ، وعموده حب الوطن ، واعلاء شأنه ، والمحافظة على كرامته ، والتعنى بسجده العائد وعزه الطريقة الثالثة ، وكان من أثار هذا الاقبال ، وذلك التجاح ، أن كشاف الضموم والصداد ، وأحلفت أسلحة كل سحر في حربى فمنهم من كان يظن من الحلف بضعة ودماره ، ومنهم من كان يفتلني جهرا على صفحات الجرائد اليومية ١٤





يرقاب بعضي . ذلك لان ما كان
يعمرني من خير جوارف ، اضحي
بعد ذلك البحر حقا من كل ناحية
من وشرا مستظرا حتى قد اصبحت
لما ان هذه الماء كنت هي مصدر
الارواق ، وانها انما حملت وحسها
بسكان الدهر ، وظل العمر . !

ولعل اتقية الرضائي لير
وتطفي في ابرد صورها في جهوده
التي ملها في آخر ايله ، تحت
المكرمة على اكمة ملحا لمتلين
المتقدين ، وحين سيد يته الذي
مات قبل ان يسكنه ، كل يريد ان
يخصه بعد وفاته لهذا الغرض
النيل ، ولولا ان اليه ما حظه .
لكل قد اتم الاجوات الرسمية ،
ولم له لتحقيق لمينه



هذا هو الرضائي الفاضل الاصيل
الذي كرس حياته لفته الذي اجه ،
وفضح بكل شيء في سبيله ، وهي
الاستطاد والحرمان والحرع في
سبيله . ان الرضائي الفنان لم
يب ، ولكنه خلد في قلوب محبه
... عالمان الصادق لا يموت

لونا من الزمان الطام ، وان لم يتسع
له الوقت كان يصنع السطاف .
وومالا وجه غلامه لوسي « حسن
صالح » - الذي اشتهر فيما بعد
« حصن كتيكش » - بعد مضرب
المشيل . فقد كان محبوبه بفضله
« قديم سعد » ، إذ اقترنت عصرية
الذهبي على المرح بالتحاق حسن
بخدمته ومن بين النساء كانت
صديقته « لوسي دي غوناي » هي
التيمة السعيدة التي صحبت
عشرته لها السعادة في الحب والمال .
ويقول محبوب :

« كانت لوسي صديقته لي لو كانت
هوما في الشدة ، وسابعا بشازري
وبشدد حرمي ، ولش ذكسرت في
حياتي شيئا طيبا ، فانا اذكر ايام
زمانها وعهد صداقتها »

وكل الرضائي يؤمن بالخط والمال
والاحلام . استمع اليه يقول حين
اختلف مع صديقته لوسي ولولته
« في اواخر عام ١٩٢٠ كان الخلاف
قد دب بين الصدة لوسي وبني ،
فاغترفا الى غير هودة ، ويقين ان
هذا الفراق كل اولي التكتبات التي
سبها القلم فوق راسي ، وساتها
الر حطرات مالية ، يأخذ بعضها

هكذا قالت الجازية

بقلم الأستاذ محمد فريد أبو حديد

هذه خصل من شعر نبات العرب يهدى إليك وفيها خصلة من شعري
.. هي تلكاؤك ناستاد بن حازم ، يا بطل بني هلال ، وبيا بطل العرب

ونسلمهم ، من نبات الرعماء الذين
فروا من الميدان ولم يفكروا في أحد
من ورائهم . لقد أذهلهم الهرمسة
وحصم النعور بالبر ، فم يفكرو
في قبائلهم التي أفرط عقدها
ونسب حممها في هوى لا يدرون
إلى أين أجهت

وأسمى الفرس الحمصه في
سهم يحترقون الظلمة انما لك
كانهم سحر في محيط عاصف
كان الحق حادنا والريح ساحه ولكن
العاصفه كابت نور بين اسلاهم
بضر هواة . وكانت حوافر الحيل
تفوق على الأرض الصلبة كأنها
طبول تفرخ في جباة ، كل كل منهم
يحفت نفسه حقا ، ويمد عنقه إلى
الأمم كأنه يريد أن يسبق إلى الإمام
فإذا لبث حيوه تلف في حيل
لصحق أن الظلام الدامس ما يزال
ستره في هوى رفاته

كان يحس أن تسمع انعاسه مثل
المجرم الهارب الذي يحذر أن يعرف

قال الراوي .

اسم المركة بالهرمسة المنكوه .
هرمسه بن هلال ودمه ورتاج
والزحلان وقبائل العراق ومن انضم
إليها من العرب في كل مكان
وفي الرعماء يشتركون في الهرمسة .
الرعماء الذين كانوا يأسرون على
الطوبه ، من أبو زيد الهلالي
نصفه ، ودياب بن عاتم ، وسلطان
الجموع حسن بن سرحان ، فروا
جميعا من أنفاس مل الأمل
العامجة !

وسار الرعماء الحمصه في دمه
الهرمسه لا يدرون إلى أين ساروا
يلتمسون أي أرض يدسون فيها
وحومهم . وكانت رموسهم مطاطة
تكاد تفسد مراتب حيلهم الأصيلة ،
التي انطلقت حينما تشبه . ولما
كروهم بن شالوم الذي أحسن
استصرا لم يكن يحلم به ، فقد عاد
إلى قومه مرهوا بالصر ، فوق
السبايا التي أسرها من نبات الأمراء

في الصباح ، ثم انصرف العرب على
 غنومهم على انديعت حيوخ كوهين
 ان سالوم في فرغ محتوياتهم
 كانوا مطمئن من الاعاء فاجابوا ربي
 الاسد . ولكن وا اسعد للهريمه
 الحاجه بعد الانصراف الدهر اسد
 تحزن مصر في ساعه عصيره الى
 هريمه قصده وقف الزعماء
 سياحور وسرعور وكس منهم
 يدعي ليمه الحضر والرياسه .
 تصدى امورهم لئلا يفسد ذئاب وحرد
 ذئاب بسفه ليعال دافعا عن شره .
 وتدخل حسر في سرحان سلطان
 العرب يحسم النزاع فلم يسمع
 احد صوته . فصباح بالنامه ان
 سيرا وراه صعد عن ابيان
 ليمم كواميه . بل ان ريدان
 الضفر تحرا فرجع صوته في وجه
 الاطال الكبر دافعا عن همه ذيقب .
 وحس الى تصدى بدبر بن دند ان
 تبطنا شي الارض في ملك الساعه
 وخرج ليمري بن هؤلاء الرضاه
 وفي نيت الاسد كان كيوهين بن
 شاموم بعد نوبت صوته مع اولد
 على العرب اطاعين فستجمعهم
 وجار كل فرد يطلب معه الجاه
 وقد كان اصلي ما في هذه
 الصورة مظهر الحازية الصبار
 الحزبه به سرحان احد سلطان
 العرب ، تلك المراه التي كانت تفر
 القائل حبيب في حمايت وعملها
 وتحدثها . ما كان ابي صوري
 وهي تطاون منا ان مرد العرس
 الى قولهم ونسهرهم بالخرى من
 الغرار . وما كل اسد الا لام الى

احد مكانه ، فلم يطق احيد منهم
 بحرف ، بل لم يطلق من صوته
 آهه مما كان يردح في صدره
 وهمروا احيون تسرع الى قلب
 الصحراء الى مكان ما بعد بهد
 قصد تحول ركب القوسان الى
 ركب تحول تصببه يحمل احبانا
 لا ارده لها ، ولكن اغيور مصها
 كانت تسرع وهي معرفه وركض
 دمبر حباسه ، ولا يصدر عنها
 صهيل ، كانتا هي الاخرى كانت
 تريد ان تنحني في عبله الظلام
 وهمت الحجوم بالانحطار الى
 العرب ، وبذات تائر الصخر تسر
 من وراء اللال . وما لها من انوار
 قميه بوشك ان تزل في البركب
 سائر الظلام . لم تسفر الصباح على
 ماذنه لا مالى بمن يسفحه ولا بمن
 بسفطه ، وكان لا مفر للعرسين من
 ان يظفر كل منهم الى وجه الخيه .
 وفي صمت احسب ارادتهم على
 الترويل كي يسرى كل منهم في باحه
 يحنو فيها ابي حجه . فاحدوا بازمة
 حبولهم وتفرقوا بين الكتلان
 وحلبوا الى حوار حبولهم ولعوا
 احسهم بثناهم الصوفه السمكه
 فصار كمثل منهم شبه بس يدوي
 نقوضا اركانه
 وكان الشيخ بدبر بن فايد قاضي
 في هلال اسعد القوم وحيوا
 وحرا . كان يصد في دعه ساطر
 الامس المشوم اندي سعي بالهرمه
 الشائبة . وكانت الجراح النمامة
 التي اصابه في المعركة امس الجلامه
 من الجراح التي كانت تمرق قلبه .
 تثلث له صورة المعركة التي مفا

فقاطعه القاصي بدير :
 - حكنا الهزيمة دائما . كل
 مهروم ينهم الآخرين . ليت الأمير
 ساء بن حازم كان معنا ، ليته يلحق
 بـ

فقال دباب مبهكا
 - كي يرد المنهزمين واحدا
 فاجاب القاصي :
 - لقد لحته من بعيد يتجه نحو
 الحظيرة . هو الوحيد الذي لم ي
 يءاها

فصاح ابو زيد :
 - وماذا بعد استاذك هذا .
 اظنه صرع قبل ان يصل اليها
 واصاف دباب

- بل اظنه حارب من الناحية
 الاخرى . اظنه الآن عند حدود
 ارضه . هذا الذي المرو

وقال حسن الى صفة حرسه
 - نالسه . . . نالسه يكون وصل
 اليها وانطدعا ، ماذا يصيرك في هذا
 ما ربحه رصة ا

فصاح دباب نائرا
 - اذا كانت رفته لا ترصك فانا
 منصرف بقومي الآن

ولاون مرء ضحكك ابو زيد
 ساعرا وعال :

- وابن هم قومك ؟ انصرف بهم
 فتدعا تضر عليهم ا

فصاح القاصي في حنق :
 - دعونا من هذا البلاط الآن ،

سنجفون وقتا طويلا له فيما بعد
 وقال حسن بن سرحان :

- هلموا نطمس الحارثة اولا
 فعلى دباب وهو يضحك :

- كان اولي بك لو وقعت لنجلتها

شعر بها القاصي بدير وهو يراها
 اسيره في يد ابن خصالوم ، وهي
 تجاهد وحدها كأنها بطل محارب ،
 وم بها المنهزمون واحدا بعد واحد
 وسحقوها وهي تستعجد بهم فكثروا
 بطائشهم رهسهم ويندفعون بيها
 وثار القاصي بدير من مخطئه
 وهو يحس كأن السماء تسيل في
 هروحه كما تسيل السموم

وهب يصيح بالفرسان :

- الى من ؟ الى من تقى هنا ؟
 وتحرك الرجال في بده وفسوا

بحرور ارحلهم وهم مطرودون حتى
 وسعوا حبال القاصي

واسمر السبح يقول في صوت
 منهدج

- انكم السيد اليوم ؟ انكم اليوم
 صاحب الزبانية ؟ تكلم يا حسن بن

سرحان ، وانت يا سلامة بن روق
 يا فارس بنى هلال ، وانت يا ديب

ابن غلام ، قولوا انكم جميعا اليوم
 الا تذكرون الجائزة ؟

وصاح ابو زيد في غضب :
 - وانت لم تكن اوليا في الهزيمة ؟

وقال حسن بن سرحان :

- كفاه ليحاجة بنى روق ، الم
 سمع الحظيرة تدمرك ، الم نهر

فركك الحمراد وتسرع من الجدان ؟
 وقال دباب وهو يضحك ساعرا :

- وانت . الهبت الجائزة
 احك ؟

فصاح حسن بن سرحان كما لو
 اماتته طمعة

- انت تعلم ان فارس لم تكن
 نصر . ولو كانت الزرقاء معي . . .

لجود حسن بن سرحان سبعة
واتحه نحو دياب وجرد الآخر سبعة
والجدة نحوه ، وصاح القاصي :
— مرحى مرحى ! هذه بهاية طيبة
للمعركة المحرية . هلم ايها الشجعان
وليقتل كل منكم للآخر ليظهر له
بطوته لم يتمكن من اظهارها للعدو .
واطرق الجميع حثلا ، واعاد كل
من الفارسين سبعة الى قرانه
واستمر القاصي قائلا

— لم يبق لنا الا سبل واحد
وهو المودة من حيث حثنا — الى
قلعة كوهين بن شالوم . هلموا
لنحارب ومحارب حتى نكفر من
هزيمة ولو بالوث

الى صمت ذهب كل فارس الى
جواده واطلق الركب وراء القاصي
بذير ، وكانوا في هذه المرة يشقون
انصحاء ركض وصوبهم مضجة الى
الافق . واجلث الحرارة ثلث كلما
طلت الشمس فوق الافق حتى
صارت مثل لفحات الاتر . غير ان
الحرارة التي في صدور القوم كانت
اقصد . واحد كل منهم يسأل نفسه
اين اصبح قومه . ماذا آل ابيه
امرهم ؟ اين اصبح ساه ونسائه ؟
هل تشتتوا في الصحراء ام اصحوا
اسارى في ايدي ابن شالوم ؟ ولكن
سلا الا آخر كان يور في نفوسهم
اقتصد صما . فكيف يعرف على
مواجهه هؤلاء ؟ وكيف يستطيع ان
يبقى بينهم رعيما

واقتربوا بعد حين من قلعة ابن
شالوم ، وكذب الشمس نهب نحو
الغرب . وكنت آمالهم في لقاء
قومهم تهبط كلما مرت ساعة .

أبكون الملو قد اماتهم جميعا
وكل حسن بن سرحان اشد
الجمع شعورا بالحزن . وادا كل
يتابع عن نفسه ويكابر اصحابه
ويلتمس الاعذار لفراره فانه لم
يعقد على المسكينة اطمئ نفسه .
فكيف لم يبق مع اخيه انصوبة
ويحارب نوبها حتى يموت ؟ ولو
كان للفارس ان يسل نفسه لاعدد
حسن بن سرحان سبعة في صدره
ليرتاح من وجع ضميره . ولكنه همل
لرسنه ليريد من سرته حتى يبادر
بقائه ملوه ويسعد الطغنائات الى
صدره

واختوت سمعه سبعة مكتومة
صوت من احد رفاقه ، سبعة
فيها ذهشة وفيها فرحان فيها لشيء .
صحق فله وارفع كل حواسه و :
نظر نحو الافق . رأى هسلد
سحابة من الصلر تعطي رحة الربة
التي تقع عليها قلعة ابن شالوم .
ههمز لربه نصف مره اخرى .
وهمل الجمع التراسيم وهم
صامتون لا يسمعون الا دقات قلوبهم
ودوت حوافر الخيل على الارض
الصلبة ، كأنها طول الحرب تفرغ .
واصبرت كوكه الفرسان من القنمة
ودفعت اصفارهم على منظر مدحش
لم يحظر لاحدهم على بل . كان
فرسان الحرب هسلد يندفعون
فاطحن من ابواب القلعة كأنهم يسيل
يحطرون من واد واسع الى شيب
ضيق . وكنت اسفلد صيحاتهم
تترامح كما تتراحم الحبوب عند
الناب . واندفع الفرسان الحمسة
كل حوافر حيولهم لا لمس الارض

— ماذا تقولين يا حاضرة ؟ إلا
تعرفين أحلك ابن أبيك ؟ هلده هي
يبنى وهذا سيبي . انطرى إلى وجهي
فصمت الحاضرة لحظه كان
حلقها فمض بصوتها ثم صاحبت :
— وا أسعاه يا حسن بن سرحان !
لبنك كنت تسبحا كما قلت ، وما كنت
تقبول أنك أخى فلأذهب لتخفى
وجوهك عن قومك . هيا سناء بن
حزرم الذى سعى له أن يجمع صوته
سنا . هيا العارض الصامت الذى
لا يقول : أنا سيد بنى هلال ! أولى
متك بأن يسير في مقعدتنا في ساعة
الصر . هيا سناء بن حازم الذى
وقع ليجمع الصوف بعد أن هزتم
وحارب من أحبل ناب هلال
ورغمه والرحلان . أما انت وهؤلاء
عياكم كم أسباح
والصعب الحبرة نحو فارس كان
نصف في وسط الجموع صمسا ،
فمدب له مجموعة من حصن شعر
بأعنه مثل الطير ، بعضها أسود
وبعضها أصفر وقالت تحاطبه :
— هذه حصيلة من شعر ناب
العرب يهديها إليك وبها حصيلة من
شعري ، تذكرك باليوم الذى
خطمتنا فيه من أسر العدو . هي
تذكر لك يا سناء بن حازم ! يا بطل
بنى هلال وبطل العرب
وصاحت الجموع في حماسة
— ساء بن حازم بطيل من
أحرف !
وبكى العربان الغيرة يروهم
وانتهوا إلى الوراء . حتى خرجوا
من باب القلعة هائدين نحو
الصحراء

وانتهوا الباب مع الجموع المندفعة .
وصاح كل منهم صيحته التي هزمت
عه في كل معركة . وتسبب جموع
العرب إلى تلك الصيحات وعرفوا
أصواتها . هيا هو أبو ريد الهلالى
يريد بن سلامة وهذا ذيف بن غانم
وهذان حسن بن سرحان والعداوى
عامر يسيرون حمفا وراء القمامى
بدير بن فائد . انهم لم يمضوا بعد
وحشمت الأصوات من الدهشة
وانتهت العيون كلها إلى الرعاء .
وسمعت عند ذلك صرخة من بعيد
— صرخة امرأة تصيح من وسط
العند الحاسد . لم يحدث المرأة
تسقى الصوف مبعثة نحو العربان
وحقق قلب حسن بن سرحان
واحتسى صوته ، ففقد كات
الجزية ! وكاتب عيناها العلوان
طعنا ولعداوى بأشعة ننه صاف
السيوف . وكانت يركب حوادا
أبيض وحشمتها القلن يفضى مثل
عود قصرى أصغر . ثم قالت
— أسباح الأسباح لم حشمت إلى
ها ! مالي أسمع الأسباح تصيح
كأنها أجده . هل حدث الأسباح
لساركنا في الإحمال بالنصر ؟ ..
هودوا حيث كنتم سيد جيشه
العربان وانطهروا على الرعاء فهذا
أكرم لكم . دعوا الدماء تسيل من
صدوركهم ولا تصفروا كما لو كنتم
شعباء . سلطع صمسا العرب وبات
شيوخ القبائل لنسب أبطال الدين
ماتوا إلى النصر . اذهب يا شيخ
حسن بن سرحان وابى ، تسبح
ذيف بن فائد . اذهب أسباح الأسباح
لصاح حسن بن سرحان

كانت بالسلطة في اتجاه سياسة
تعزيت الامة وتوحيدها العربية .
وإذا كانت الوحدة الثقافية هي
العمادة الاساسية للوحدة السياسية
فان منه نصلا صحيحا يتجسم علينا
في مجال التوحيد الثقافي لو بحث
هذه الوحدة الثقافية

صحيح ان قيام الجمهورية العربية
المتحدة ، بوصفه حدثا تاريخيا
ثوريا في تاريخنا القومي ، قد قلب
مفاهيمنا وصحح آراءنا وركز
تفكيرنا . وصحيح ان قيام الجمهورية
العربية المتحدة ، مهدمه الحدود
السياسية المصطنعة بين حرنبي من
الوطن المصري ، قد سرق كثيرا من
السمات التي كانت تعبر تفكيرنا
وتعكسه ، تفكيرا يدور في نطاق الانبياء ،
وصحيح ان تفكيرنا قد مد لتصر
بعد قيام الوحدة ، فانطلق بحول
في الوطن العربي كله من الضيق الى
المعيط ، وارتد عربيا خالصا لان
وحدتنا هذه نواة الوحدة العربية
الاشمعة ، ولكن ذلك فشل أفرادا
ولم يسهل كل الناس ، لان هذه
البوهد ما تزال في اولى خطواتها وهي
علما ان بعضها شاملة كاملة . واد
كما في مرحلة تحرير الامم بقومينا
العربية والاممراز بامتيا العربية ،
فمن واحدا ان نمرود من بين جوانب
بماشا ذلك العذاب الذي سمي به
نداه الوحدة ، اي ان يوحه مفكرنا
اساحهم نحو كل ما يخص على
البرعاب الاعلامية ، وما نمر مفكرة
الوحدة العربية وما يحصل يقولنا

تفكر تفكرا عربيا موحدا

ففي المدرسة مثلا حيث تكون
النفس والفعل معا لا يمكن ان
نقرر توحيد البرامج حتى نطعن
الى وحده توحه تفكير . لا يمكن
ان نمرود توحيد البرامج المدرسية
دون توحيد الكتب المدرسية لسبب
بسيط ، وهو اننا ما تزال في المرحلة
الاولى من مراحل وحدتنا القومية ،
وما تزال التفكير التجزئي يعيش في
ادماننا ، فلما طلقا احربه للمؤلفين
ان يؤلفوا عدة كتب في مادة واحدة
وحق المهاج الواحد ، فمن المؤكد ان
هذه الكتب التي توسع بين اندي
الباشنة سيكون مبعلة في روحها
وتوجيهها ، ومن المؤكد ان بعضها
سيأقضي بعضها الآخر . ان الكتب
المدرسية في الاقليم المصري واحدة
وي الاسم النوري واحدة ، ولكنها
مبعلة في روحها وتوجيهها بعضها
من بعض . فلذا لم يوحده هذه
الكتب في الاقليم فكيف يستطيع
الادعاء بان النكوب انفس والمعنى
لباشنة الاقليم المصري ولباشنة
الاقليم المصري سيكون واحدا .
وكيف نستطيع الاطمئنان الى اننا
نطبق في المدرسة جيلا عربيا مؤمنا
بقوميه العربية وبفضل لتحقيق
الوحدة القومية ؟

ولكن المدرسة ليست كل شيء
وليست الكتب المدرسية وحدها
اداء الفيد . وإذا احسنا ان نمر



تتميز البلاد العربية
بثقافة واحدة ، هي
الثقافة العربية ، التي
تكون عنصرا هاما من
عناصر القومية العربية
والا كان المستعمر قد
حاول خلق ثقافة مستعمرية
فواجبنا توحيدها

واعمق واشمل ، مهم تفكير عربي
حالم يقبض القومس العربية
العالمة ويوحى بوحده المسود
وحنى التراث العربي عنما نطالعه
اليوم ، نطالعه ونحن نعلم اننا
في عروقتنا وبسج في شخصيتنا
ربنا ونصنع جزءا منا ونصنع
جزءا منه ، وهذا نستطيع ان نقول
ان لغاتنا القومية العربية قد بعثت
فيها ، ولنا ميثاقا بكل كتابنا ،
وهذا يستطيع كل منا ان يطلق
وقد أصبح الفن والأدب وكل ما يعبر
عنه بالقول ، الكتب والصور يرسم
صورته القومية العربية لانه اشباع
الإنسان القومي الذي يت فيها

الموضوع في طاق الفكر ، فان انتاجنا
الفكري يجب ان يحدد نفسه لتقديمه
لعمامة الوحدة ، فمبدأ طيبا واجب
كنايه الدرع العربي واجبا ، التراث
العربي في صوة القومس العربية
والوحدة العربية ، وما زال علينا ان
نترجم ، ونؤيد وحدة قومية
ووحدة ، ان دراهم حديد ، وبالع
حديثنا في الحروب الصليبية ، وفي
الحركة الوهابية مثلا ليعتد اليوم
احلانا كليا عنه بالامس ، وان همما
لحركات قام بها رجال كالأعني
والكواكي وعساي ومحمد علي
سيكون همما جديدا ، لاننا
اصحما بعد الوحدة نرى اكثر

في سبيل الدعوة والكفاح المعرف

٣ شخصيات لا تنسى

الكواكبي ... الزهراوي ... المغربي

بقلم الأستاذ أمين سعيد

لثلاثة من شيوخ الذين أسودوا في مصر في أوائل هذا القرن وساهموا في حركتي الإصلاح الديني والاجتماعي واتهامي الشرق ...

وقد جاء الثلاثة فخرين من الحكم التركي الاستبدادي الجائر ، الذي كان يجثم على صدر بلادهم ، فوجدوا الحرية والأمان ، في هذا البلد الكريم المصاب ، ووجدوا الميدان الفسيح للعمل ، فقدموا في ميولهم ، وصالحوا وحالوا في ميقاته

وهذه كلمة موجزة عن كل واحد منهم

السيد عبد الرحمن الكواكبي

هو أول وأحد وهو سليل أسرة كريمة مرموقة في الحب والسك ، مريضه الحياء ، معناه الإشراف كاتب من التقديم في بيتهم ، وقد تلقى علومه الأولى في المدرسة الكواكبية ، من أوقاف أسرته ، وكان والده من جملة مدرسيها

وقد أتى القاهرة في العقد الأول من هذا القرن ، ثلاثة من علماء الدين الإسلامي في سورية كل لهم تأثيرهم في دعم حركتي الإصلاح الديني والاجتماعي ، التي بدأت بمصر في الربع الأخير من القرن الماضي وتأييدها في الدعوة إلى إصلاح الشرق الإسلامي وتحريره ، ورفع شأن القومية العربية وتميزها

والثلاثة هم :

السيد عبد الرحمن الكواكبي ، وفد من جنس في أوّل هذا القرن أي سنة ١٩٠٠ الميلادية

والشيخ عبد الحميد الزهراوي ، وفد من حمص في أواسط العقد الأول من هذا القرن

والشيخ عبد القادر المغربي ، وفد من طرابلس الشام في أواسط العقد الأول أيضا



عبد الرحمن الكواكبي

وتنقل في مطلع شبابه بعض
الولائف الشرعية والقضائية ، فكان
محررا لجريدة « العراق » ، ومن
الجريدة الرسمية لولاية حلب ، ثم
رئيسا لكتاب المحكمة الشرعية ثم
قائما شرعيا ثم رئيسا لبلدية
حلب

وعرف أخيرا عن الناصية والمارس
الحسنة ، وكان يدافع مجانا عن
المقروء والعلاجين ويدعو لأنصافهم
وسجر خلاف بينه وبين والي
حلب التركي « حلف باشا » لأنه
كان بشدد في انتقاد تصرفاته ويظهر
بمطالبة وسبائه فاقام عليه قضية
ملفئة امام القضاء ، اتهمه فيها
بجناية القولة ، والتامر عليها ،
بقصد الانتقام منه ، وتثويته سمته
ومع أن القضاء برأه سهاى النهاية ،
الا أن بقاها استنوفت جليا كبيرا
من ثروته ، وقاضسته الكثير من
الجهود



عبد الحميد الزهري

وهبط القاهرة وهو في سمن
الكهولة - بعد رحلة طويلة جاب
فيها بعض أجزاء جزيرة العرب ،
باجنا ، فارس ، سطلما - يشد
الراحة والاسم فكتبها ، فكتب على
سبر مقالات في الصحف من طراز غير
مألوف ولا معروف ، فهاجم الحكم
الاستبدادي ، ودعا الى ازالته ،
لمصلحة الشعب المحكوم



عبد القادر الفارسي

وجمعت هذه المقالات في كتاب
« طباع الاستبداد » ، فكان من خيرة
الكتب التي التفت في هذا الموضوع
وأحرلها فائدة . وقد كانت المكتبة
العربية حتى صدور خلاصة
من كتاب من طرازه ، يصور فطاح

الحكم الاستبدادي ، ويطالب بالقضاء
 من الحكم المطلق ، وكان السبطي
 عبد الحميد يحكم بلاده حكما استبداديا
 يطلب صحت وصحة سكانها من حوله ،
 وقد استقبل كانه هذا القدير
 الزائد والاعجاب الكبر

واسعد الكواكبي في القاهرة ايضا
 كتابا آخر لا من ساء وحطوره عن
 كتابه هذا ، وقد اسماه «ام القرى»
 لفتى ما لقي صوص من مزبذباته
 فدرس فيه حالة العالم الاسلامي ،
 وكان لا يزال يعطى في سنة ١٩٠٥
 فحين ان مؤسرا فقد في ام القرى ،
 فم مسمى من الاطراف والبعوث
 الاسلامية ، فسادوا العالم الاسلامي
 واسهبوا في الكلام من طله واوصابه
 لم وصلوا له الفواء الناحج الكليل
 بشمائه ، الضامن لحياته من طله
 واوصابه

ومع ان بعضهم اعتقد بان المؤسس
 الذي جعل محاصره في كتابه
 اجمع يعلا في مكة ، الا ان المجمع
 عليه هو انه من حيثال الاستاذ
 المؤلف ، ومن بنات افكره ، مما
 تضاعف في قيمه وبره ومكانه
 وحسب الكواكبي ان يكون الف
 هذين الكتابين الصغيرين حجما ،
 الكبر بر مائة ومعمولا ، فقد كانا من
 حمله المومنين الكبرى في كبرى هذه
 الدهسة المبرمه ، التي تسمى في
 حوما ، وسبع طلائه

وتوفي الكواكبي ، بعد في القاهرة
 يوم ٦ ربيع الاول سنة ١٣٢٠
 ١٦٢٠ وما كان عمره حين وفاته
 بره من ٥٥ سنة محزنة ، وما كل

قل وفاته شكوا على او مره ، مما
 جعل بعضهم يعتقد بان الحكومة
 الحميدية ، وكانت ترى فيه علوا
 لدورا ، وخصما جيدا ، دست له
 السم ، وفي اعتقادنا انه ليس هناك
 ما يحول دور الواحد بهذه الروايه ،
 فقد كان من طبيعة تلك الحكومة
 الاسد من حصوصها ، والخلص بهم
 بانه وسيله كتب ، واي شكل كان ،
 وطالما ولدتهم احياء ، وطالما التهمي
 بحر مومرة طمانا للاسماك ، والي
 هنا انشر شاعر النيل المرحوم حافظ
 ابراهيم تعالى في قصيدته التي رثي
 فيها السبطي عبد الحميد من
 سفره

مشع الوث من لعموم الروايه
 ومجمع السود تحب السود
 ومع ان حذاره كاتب بسيطة
 وعاديه ، بعد سحر المسجون ان
 شاعرا استبد حين الذي اب
 الاي وهو يسي عن الف قصيدة .

قد خططا نيمالي مصحفا
 ودفنا الدين والدنيا معا
 وهالك بيتان خالدا من الشعر
 نظمهما الشاعر حافظ ابراهيم ،
 وقضا على طريقه وهما من اجمل
 ما قيل في ربه ووصف حاله
 ما رحل الدب ، ما مهبط النقي
 ها خير مظلوم ها خير كاتب
 فعوا وافرود ، ام الكلب وسدوا
 فيه هذا المر ، فر الكواكبي

الشيخ عبد الحميد الزهر اوي
 خط المرحوم اسح عبد الحميد
 زهر وي القاهرة بعد سرد قصيدة
 من وفاة الكواكبي

والزهرأوى حمصى الولد والفر،
نشأ في مذهبه حمصى - من عاتقه تمد
من أكرم العائلات ، وأحد علوم الدين
والفقه العربية عن كبار شيوخها ،
وما كان بلغ أشده حتى انطبق إلى
القاهرة ، بسند الحسنة والأمن ،
والمداد الفصح للعسل ، وكنت
أبوابها مفتحة في سورية ، إذ كن
الحكم التركي بحمد الانعاس ، وتخلو
الذكاء

وانضم إلى قلم تحرير جريدة
« الحريدة » بعد أنائها ، وساهم في
تحرير جريدة المؤيد ، وأصدر كتف
« حديثه الكرى » مذهبه في
القاهرة ، فكان لمحا حديثا في عالم
التأليف ، فقد دوس فيه حياة هذه
السيدة البطيخة ، من تواجدها المحفلة
المتعددة ، وأبررها على منوال غير
مألوف ولا معروف في كتابة السمر
ولادويها مما حمل له شأننا كرا ،
وأكنه مقام محمودا

وأسرع الشيخ الزهرأوى بالعودة
إلى بلده عقب إعلان نظام الحكم
الدستوري في تركيا يوم ٢٢ يوليو
سنة ١٩٠٨ ، وأنهى الحكم القديم ،
ليحدثها بمبته ومراهبه ، وليناهم
في النهضة الحديثة التي انشرب في
سماها ، وتعب كلمة المحمدي من
اختياره لشبهه في مجلس النواب
العثماني ، وهكذا كن نور نائب
لمجلس في أول مجلس نواب بعد
ظن الحكم الجديد

وأصدر في الإسكندرية « جريدة
« الحضر » لتكون بيان صدق

الحركة القومية الحديثة واتسامع عن
حقوق العرب ، وتطلب بقصانهم ،
فكلفت من الصحف الرديئة الرأية ،
وطلب تؤدي مهمتها حتى إعلان
الحرب العظيم الأولى في سنة
١٩١٤

ودعت الحاية العربية في باريس
في شهر مارس سنة ١٩١٣ بالاتفاق
مع الشبهة العربية التي كانت تطلب
العلم في معاهدها الخمسة
والأخبار والمنتب العربية إلى عقد
مؤتمر لبحث « التدابير الواجب
اتخاذها لرداية الوطن المحبوب من
الطوري بإصلاح بلاده على قاعدة
اللامركزية وعلى أن يدور مباحث
حول المبادئ العامة الآتية »

١ - الحياة الوطنية وعناطفة
الاحلال

٢ - حقوق العرب في المملكة
العثمانية

٣ - ضرورة الإصلاح على قاعدة
اللامركزية

٤ - الهجرة من سورية وإلى
سورية

وانشرك الزهرأوى في هذا
المؤتمر فمثل مع رميته الاستاذ
اسكنو صمون ، حزب الامركوية
العثماني أسسه في القاهرة سنة
١٩١٢ بطي كرام السويدي وكان
الاستاذ عموف وكيله العام

ونائب له المؤتمر الإدارية من
لسادة

شكري فاقم ، محمد المصطفى ،

قوة المطران ، هوئي عبد الهادي .
حسيل معلوف ، شارل دناس ، حيل
مرزم ، عبد القاسي العرسي

والفتح هذا المؤتمر جلسته الاولى
يوم الاربعاء ١٨ يونيو سنة ١٩١٢ في
قاعة الجمعية الخيرية شارع سان
جرمان بباريس ، فكان أول مؤتمر
يعقده العرب الذين كانوا خاضعين
للسيادة العثمانية للمطالبة بحقوق
امتهم السياسية

واختار المؤتمر بالاجماع الشيخ
الرهراوي رئيسا له

وعقد هذا المؤتمر أربع جلسات
كان آخرها تلك التي عقدت مساء
٢٣ منه واصدر سلسلة قرارات هذه
أهمها :

١ - ان الاصلاحات الحقيقية
واحدة وضرورية للمملكة العثمانية
فيجب ان تنفذ بوجه السرعة

٢ - من المسلم به ان يكون محسوبا
للعرب التمتع بحقوقهم السياسية ،
وذلك بان يشاركون في الادارة
المركزية للمملكة اشتراكا فعليا

٣ - يجب ان تنشأ في كل ولاية
عربية ادارة لا مركزية تنظر في
مخاطباتها وعاداتها

٤ - اللغة العربية يجب ان تكون
معتبرة في مجلس النواب العثماني
ويجب ان يقرر هذا المجلس كون
اللغة العربية لغة رسمية في الولايات
العربية

٥ - تكون اللجنة العسكرية ملزمة

في الولايات العربية الا في الظروف
والاوضاع التي تدعو الى الاستثناء
الافقي

٦ - يصادق المؤتمر ويظهر ميله
لطالب الامر من العثمانيين القائمة على
اساس اللامركزية ، ويرسل لهم
بعضه بواسطة مندوبهم ، ويعيني
العراق

وبذلك الاسنادة جهودا لدى
باريس لتحويل دون عقد المؤتمر في
عاصمتها فلم تستجب لها فاجبت
الى طرق اخرى لمنع اجتماعه فاحققت
وجعلت الى التنازع فخرست ولذا
انصل برحال المؤتمر ، فبادرت
باجبات انتهت بوضع في الحكومة
التيهية بمعد الاصلاحات المطلوبة ،
وبالمس احسبوا سلسلة قوانين
وتشريعات طلت حبرا على ورق طيفا
للقاعدة التي كانت متجذرة في تركيا

وطيفا للاتفاق المقصود بين
الاصلاحين والحكومة صدر مرسوم
تعيين الرهراوي ومعه انطاب
العرب ، أعضاء في مجلس الامم
(السيوخ) العثماني مما لم ين
ارضا لى معظم الشباب من اصحاب
الحركة الاصلاحية

وظل الرهراوي يؤدي عمله كعضو
في مجلس الاعيان حتى اعتفاه
السلطة العسكرية التركية يوم ٥
مايو سنة ١٩١٦ في اثناء الحرب ،
واعقبه فجر ٦ من اى بعد اعتقاله
بمخاض ، بدون محاكمة وبدون
ادانة في سبب من الاسباب ، لظني
وجه ربه في ساعة الشهاد طمعتي

مع بعض وعلائه • نقلت جثته الى
مبنى حس دعت

والمتفق عليه انه اعلم لانه
اشترك في مؤخر باريس العربي ،
وكان هذا اصا مصير معظم الذين
اشتركوا فيه من الذين ولعوا في يد
الترك الاتحادي وحكومتهم

لقد رسمت حكومة الاتحاديين في
الاسمائه ، بعد انقاد جدود الحرب
المظلمة المالية الاولى حظه عموم
على احتياث فكرة القومية العربية
من بلاد العرب ، ولا سيما في الشام ،
وذلك بتخليق ما يلي

١ - اعدام جميع الرعايا والقادة
العرب الذين صاهاوا في حركة
الاصلاح او دعوا اليها

٢ - التكنيل بالتخلفين والمتعلمين
والمعكرين من رحلات المرمونادهم

٣ - احراج المائلات والامر
الكبرى في سورية ولبنان وفلسطين
والاودي من ديالهم ، ونهيههم الى
أقاصي الاناضول حيث يرلون منازل
الاولين الذين لغتهم تركيا في تلك
المرحلة الى بلاد العرب ، وتوطنهم
فيها

ولا يقل عدد امراء المائلات الذين
بلغوا يومئذ الى الاناضول عن ٥٠
- ٨٠٠ اخرجوا من دورهم ومنازلهم
والقى بهم في اقاصي الاناضول
ومجاءه ، ولولا انه الامراتورية
العثمانية في نهاية تلك الحرب لما
عادوا

ولا يقل عدد الشهداء الذين

اجموا في تلك المرحلة اجسا عن ٦٠
شبهوا مشور ارضي طينات المجمع
العربي في سورية لغاه وعمايت
وتمكيرا ، ومعنى ذلك ان الحكومة
الاتحادية ارادت ترك العرب يترن
سراة ولافكرين ولاعلميين ، وتعص
الخصية العربية في الشام ، تمهيدا
للقضاء عليها

الشيخ عبد القادر المغربي

والقطب الثالث من الخطاب هذه
انظمة العاملة المعاهد هو المرحوم
الشيخ عبد القادر المغربي وهو من
هو اليك مدينة طرابلس الشام ،
ويتمنى الى أسرة اخبرجت للفيحاء
عددا من العلماء الاعلام

طلب انتبح العلم في مدرسه ،
ودرس على كبار علمائها واعلاها
وكان المرحوم الامام السيد محمد
رشيد رضا ، زميلا له في الطلب
والحصيل ، على انه سمع في القوم
ان القاهرة فجاء قبلة بستوات ،
واسمى للاربع حب اتصال بالامام
الشيخ محمد محمد ، ولارمه وصار
في كبار تلامذته

ويصاب منه مكانه من الشايع
الطالبي ، فكان يزيل القاهرة يكتب
الى صوة في طرابلس عن آراء جديدة ،
ومناصب طريقة ، يلتقطها من دروس
الاعتقاد الامام ، ليتقلها هذا قولاً
حسناً ، ويدهها وينشرها في مجلاته
الطلاب ، مما اسخط التسيوخ الجامدين
عليه واسددهم عنه

ووصل جبره الى السلطة ، فتمت
اعتقاله ، فلجأ الى جورة قبرص ،

ومنها قدم القاهرة في سنة ١٩٠٥ فأنضم إلى فلم تحرير لمزيد، وعكف على نشر المقالات والرسائل ، فاجبا إلى الإصلاح الديني ، وإلى تحرير البراء المسماة ، ومنها بالعرب إلى أسقطه واليهود ، وملحها فصح باب الاجتهاد في الشريعة الاسلامي ، وكان سلاطين أن عثمان قد سموا فأغلقوه ، مما أودت هذا التشريع حدودا ، فبعد عن معارضة المجتمع الموحد المتحول ، وعمر عن معارضة في نظوره المستمر

واسعد عقب اعلان الدستور في تركيا سنة ١٩٠٨ ان مجيئه في القاهرة انتهت ، وفي عليه أن يعود إلى مسقط رأسه فيساهم في النهضة الجديدة ، بمواهبه واختاراته ، فماد إلى طرابلس الشام سنة ١٩٠٩ حيث شرع في إصدار جريدته « البرهان » ، فعلا في لشرمادى ، الإصلاح والتجديد ، وضاد بابوجوب تحرير المرأة المسلمة ، مما أخطت شيوع الدين عليه ، وكان المجتمع هناك لا يزال على آلام حديد ، فانحروا به العامة فأذوه ، على لذلك لم يستمه في نفس في نشر دعوته ، واداعه مبادئه

واستقر رأى الحكومة المصرية سنة ١٩١٢ على إنشاء كلية دسه في المدسة الموزرة ، ووقع الاحتمار عليه وعلى الشيخ محمد انصير حاويى والامير سكيپ ارسلان لوضع برنامجها ، واعماله المصنفات لأحراجها ، وأعلنت الحرب انطمي

في سنة ١٩١٢ والفتوح لا يزال عيد النورس فكان من أوائل صحابها واستمرت الحكومة العثمانية في سنة ١٩١٥ في الجريوت المدونة الصلاحه في القدس وهي مما أشباه السطيل صلاح الدين وأوقعه في وحولها إلى كلية اسلاميه بمبم السرمه واللمسه العربيه فاستبد الاستاذ للتدريس فيها

واسحب وكلا لرئيسي المجتمع العلمي العربي حين انشكائه في دمشق ، بعد قيام الدولة العنصيه سنة ١٩١٨ فكف على اعصابه باصلاح العلم وتهديها ، إلى جانب الدعوة للإصلاح الديني

وانتخب أيضا عضوا في مجمع اللغة العربية في القاهرة منذ إنشائه ، وظل يؤدي مهمه في هذا المجمع وهي مجمع دمشق حتى لقي ربه سنة ١٩٥٧ بدفن بمسجها راسا مرصا وعد ترك ثلاث مؤلفات نسبه لا يزال موضوع الدرس والاعتماد وهي

١ - كتاب الاشتقاق والتعريب في اللغة

٢ - تفسير جزء تبارك وقد حذا فيه حذو الاستاذ الامام محمد عيلمه في تفسير جزء عم

٣ - كتاب البيات في الاخلاق والواجبات ، وقد وضعه بطلب وزارة المعارف العراقية لكي يقرى في مدارسها - وذلك على مشايت المحاضرات والرسائل في الفقه والادب والاصلاح

وشقها بنقرة يشع منها الخلد والفضة ، وأحسبت نبروا مخدر
يسرى في أوصالها ، كأنها أطبق حرير على عنقها ليستل روحها

الموت بالقرعة

قصة جنم الكتاب الإنجليزي وح ماكن

دون مهبسا زوجها بعد أن أتم
رشداء نياحه وجعل اليها أناسيحتها
في هذه اللحظة لا مبالاة ، ولكنه
أدى فيه من وجعها ، وقبيل قبلة
حاطقه . وأسرع إلى الباب
وسحب بيريرا صبيون اهلاق
الباب الخارجي ، لتفلسف الصداقة
أن حرير ، زوجها ، عقد هزول
إلى المحطة ، وهو يرحو أن يلحق
بالمطار فاما ستكون في القطار
كأنه

تم أريد يفكره لي روحته ، وراح
سائل نفسه كيف نفسها ؟
كم من حرية ارتكبت في سهولة
عطسه كما طامع في الروايات
ابوليسيه اعمده ، وسكن مؤمن
هذه الروايات لم يكن سبهم لا أن
نصروا الصداقة ، وإن يدعوا وحال
ابوليس يقضون على القيلة لينالوا
جراة ما التفتت أيديهم

بعد أن تم جرائم كثيرة ارتكبت هي
الحياة المفقده دون أن تكتشف أمر
مرتكبها . وظلت طي لكنسان
ولقد فكر في الطلاق كطريق

كم يكن أمرا جديدا ، ولم تكن
الاول من نوعه

ففي خلال السنة الأخيرة من حياتها
الروحانية التي دامت عشرة أعوام ،
وقعت أمور مصيرة وأصبح مصها
على بعض ، وخرجت منها حسنا
بعضه لا رب وبها ، وأصبح
بغيرها لا يضعها منك في أن روحها
حريرت هو فكره في أسوي منها
فإذا كانت اليوم قد رأته وهو
واقف أمام المرأة يرتقي نياحه كعادته ،

وهي في عصبون ذلك راحة في
عراشها ، سطر إلى من خلال حواريها
لأعسه ، نتي تكاد تكون عطسه ،
فتدحج بك انظره الفاسه التي
رشفها بها روحها من خلال المرآة ،
لقد كانت قليلا جديدا على ما يتقويه ،
ولكنها دليل على أن نهاه قد ذهب
يا لهول بك النظر الذي يشع
منها احمد واضممه ، وهي تكت

ثورة مركرة سرعان ما مستطلي .
وأحسبت بيريرا بعدد يسرى في
أوصالها ، كأنها قد أطبق حرير
على عنقها ليستل روحها من حسنها

للخلاص من زوجته ، ولكن تيريزا
تمدينة القدين ، وترى الطلاق أمرا
لا نقره شريعتها . والى جانب هذا
ما أن سكان هذه الفاحية يملكون
الطلاق . وأحرق ما يخافه أن يؤثر
الطلاق على عمله الذي يدر عليه
مرتبا ليس بالقليل . وليس لديه
السبة أن يضحى بمركزه المصلح الذي
توصل إليه بجهد جهيد

ليس أمامه من سبيل غير قتل
هذه الزوجة . واستمر هذا الرأي
الأخير في ذهنهما رشتما يرون
هت بعيشها الساحرين

وحق قلبه حفصا الفرام .
وأمرع الى المركبة . وتناول يدي
الفتاة بين يديه ، وهو يحس أنه في
سما السادة

كان حربرت هوبكنز في مساء
ذلك اليوم جالسا في غرفة الجلوس
في منزله انوير . ولقد بشر الصبيحة
المسائية على مكتبه

وأقرب تيريزا وانحدت مجلسها
الأكوف ، وواحت ترتق جملوا رب
زوجها وهي لا تفكر في شيء الا في
أن روحها قد اعترم قلبها

وكانت الروايات البوليسية التي
طافها ثم أضافها في المخزن تمل على
أبه وراه حطة محكمة يمتد بها قايته .
وكان اقتراحه قضاء حطة الصيب
في سويسرا بدل عمل في فكرة في
ذمه قد تكونت وتشتكت ، وانه قد
اخذنى الى حطة لكتلتها

ثم هناك المفسس الذي اشتراه
منذ عهد قريب ، في حين أن هذه
الصاحبة قد اشتهرت باستعجاب

الامن في دبرها ، وقد عثرت عليه
مصادمة مدفونا بين طيات ثيابه .
وتم دليل آخر وهو عنايته واعتنايه
بالتكليف على حياتها يبلغ عظمه
كبير

كلها بأمانات (تضد روسها
للشخص منها ، وليعود موتها عليه
كذلك يريج وفيه

وتحلت تيريزا عما لم يسها حجاب
وقالت :

— انك تفكر يا عزيزي في قتل
اليس الامر كذلك ؟

واضطرب حربرت للمفاجأة ومن
لهجتها الهادئة الساكنة ، وحسنى
فيها في حشنة ومن خوف معا تم
قال :

— هل جلست يا تيريزا ؟

— لم أكن في حياي أعقل مما أنا
عليه اليوم

— اذن ما الذي يحميك على
هذا استعجب . . .

— لست أفكر ولست أهيء ولكني
أعلم

— لابد انك حبيب يا عزيزي
تيريزا . لم ألتك ؟ انى . . .

— ألا تريد أن تتخلص منى
يا حربرت ؟ لقد حشنة أن لحدثت
منى عن الطلاق

— نعم، وقلت لي انك لا تستطيع
التفكير في هذا الموضوع

— وهذا رأيي الى اليوم ، وقد
أصبحت أنت لا تفكر فيه . اليس
كذلك ؟

فانبت من مكانه وقد أحس أن
موقفه قد ازداد حسرجا ، ووقفت

يريرا وقالت :

- انك تستطيع فعل الان يا حيرت .
هنا في هذه القرية . ولكنك لا تجرؤ
على ذلك ، لانه سيسببك الشجاعة
لواجهة المفسدة

وانار تحسبه حدودها العظيم . فلم
يستطع كبح الانفاط . فقال .
- يودي ان اراك جنة حادثة .
لهم . جنة حادثة

- حتى تصبح حرا ففروج ماريون
هنت

- اينها الشيطانة !

- وهذا خمسة آلاف جنيهه
تداولها من شركات التأمين بمقد
عوتي ا

فرجع يده كالها يوم ان يسقطها ،
ولكن لم تحرك ساكنا بل قالت :

- اجلس يا حيرت فاني اريد ان
أبحث هذا الامر معك بحثا دقيقا

وكان مضطربا لا وصال فبعد الله
ان تمالك على مقصده . وقالت يريرا :

- ألم تفكر يا حيرت ان من
المحتمل ان أفكر عنك في تلك

والخلاص منك ؟
- لن تحترق

- بل أحرق . واكثر من هذا ان
الفرصة مباحة لي . وكم من زوجة

وضعت السم لزوجها وفرت من
المقاب

فلحق شقيقه الجافق وقال :

- اذا حاولت وسيله من هذه
الوسائل ...

فلطامه ساحرة وقالت :

- لا يفرح يا حيرت فاني كذلك
احترم الجلاء . ولكنني في نفسي الوقت

لو تنامي الى نيا مونك انتر حادثة ماء

فاني قوك لك اني لن اذوف دعة
واحدة على موتك

- ليس في بيتي ان أقتل من
أجلك

- ولكنك لا ترى مانعا من ان يقتل
من أجلك ؟

وترننت لحظته ثم قالت :

- بدى حل للموضع

- وما هو ؟

- انه الخلل الوحيد . ومعناه انه
لا بد من موت أحدا

- موت أحدا ؟

- وسينجو الذي يبقى عفا من يد
الجلاد اذا ملك الصلابة بيد نفسه

- انتحار ؟

- لماذا

- وهل لي ان أسألك كيف يتقرر
ان ينتحر أحدا ؟

- هنا والان سيبقرر ذلك .
بالفرصة فهل يقول اذا كانت الصورة

كان على ان افسد نفسي واذا كان
الكلام كان عليك ان تنص ؟

- استأكثر جونا مما كنت اهل .
هل نرمي قطعة من النقود لتفروا من

ما ينتحر ؟

فطبعه بظفرة حادة وقالت :

- كان على ان أعرف أنك متجبن
وستحاف على طول الخط

- ماذا تقولين ؟

- انك تحاف ان تقتلي . وتخاف
من ان تقامر مع المرأة التي سبكت

وتخاف ان تقامر بحياتك أمام حياتي
- لنعرض ان رفضت قبول هذه

الفكرة الجنوبية

- لا أظن انك سترفض

- ولكن لنعرض ذلك



ولوحنت تلك الصورة القاسية التي رشحها لها روحها من خلال المرآة

سأكون صامتا ، وهو يصيح باليس
بيد لمصاييح يده ، وقالت ليريزا
تشحبه
- في الصورة عوتي ، وفي الكتابة
موتك

وقفوا أخيرا بقطة النور ،
وسرعان ما احس كلاهما فور القطعة
التي استقرت على الارض ، وصاح
هربرت فرحا مقتبضا
- الصورة !

وظلت ليريزا تبحث في القطعة
البلدية ثم قامت أخيرا :
- أرحوك ان تترك ميسك كما
نرجو ألا تعود إلى المنزل شدا إلا بعد

- الآن ناسي اذهب إلى مركز
الولس واطلب حاجيتهم ، وسأقدم
اليهم كل ما تشي من الادوية الفاضلة
- سيصبحون من هذا الهراء
- ان في يدك يدسا فهل تقطعه
أم اقلده أنا ؟

- وهل تفق بوعظك اذا خسرت
الرحا ؟
- انى جادة في حديثي وفي
رهابي

- ولكن متى يتم الانتحار ؟
- نحن من يوم لئلا ، وفي
مثل هذه الساعة من الاربعاء ، أي
نعدا ، يكون أحدنا قد مات
ووقف هربرت في وسط الغرفة

العاثرة مصلاه فان ذلك يمنحني الوقت الملائم

في صباح اليوم التالي حار روحه وكان يحسب انها ستكون مضطربة الا بحساب ، ولكنه دعش حين رآها هادئة بادية السكون بعد لها - هل أنت عازمة على تنفيذ القرار؟ - تماما ، هل نسيت ما طلبته منك ؟

- استبدس في مكانه ودعى بومه وهو يسطر رسالته تليغوبية تمثله بموت روحه . ولكن اليوم مر دون أن يسمح بها وثقاً عصاه في مكانه ، ثم ذهب بعد خروجه الى النادي ، وقد سألوا عشاء وهو يتوقع من لطفه ان أخرى أن يسمح لها ، بيد أن سناً من ذلك لم يحدث وركب الفطار الى الطاحنة وهو يسأل نفسه ، أتري قد حافظت زوجته على وعدها وهل أصبح حراً طليقاً ؟ أم هل هو في حلم مريب ؟

ولم يسمه الا أن يتردد لحظة أمام باب داره حين مر بها ، وقد شعر في أعماق نفسه أنه أصبح قديلاً بلا مرأى ، فاحس برعدة تسرى في جسمه . وتقبضت أصابعه على الفتاح ولكنه تذكر فور روحه له الا يعود الا بعد العاشر مساء ليفسح لها الوقت وأحسن ان قلبه قد حل به رهيباً ، فحبط بالإسراع من هبته المكان الى الغابة ، فهاهنا بين ذراعي ماريون هبت يستطيع أن يجد الطمانينة والسلام ، هناك يستطيع أن يتردد بصورة زوجته وقد أصبحت جثة

حاملة من ذنعه المضطرب ووصل الى الغابة ، ولكنه كان قد وصل بعد الموعد المحدد بينه وبين ماريون نصف ساعة على الأقل ولكنه لم يكن يعنى ذلك من غرط اضطرابه

وبعد ثلاثة ايام السابعة كان لا يزال في الانتظار دون أن تظهر له فتاة ماريون هبت ، ودون أن يعرف به اضطرابه طويلاً ثم عادت الى دارها وألقى نظرة على ساعة على ضوء عود من لتعب في به العسرة الا يصبح دقائق ، وكان له بعد صبره ، وأصبح لا يحصل البقاء لحظة واحدة لقد كان مستعد الانعاص ، بحس برعب رهيب بلاء متاعف صدره

واطلق الى داره ، وأدار الفتح الى الطفل ، ولم ير شيئاً من الصور داخل الدار ، وعلى الرغم من انه كان يعرف مكان الاثاث في داره لكنه اضطر بالمشاهدة ، فأنشد قلبه في حقوله ، وراح يصلى في انتباهه ، وهو يحس انه محط بسكون ماريون ، وعثر على الزيد الكهربائي فاداره ، وكشف الضوء عن حيز ابردة من كل شيء في الاثاث ، وصلى سبله الى غرفة الجلوس ، وكانت خالية ، وفهم ان شجاعته التي مكنته من دخول الدار تنضب شيئاً لشيئاً ، وأدار مصباح الرديف حين يسمح صوتاً في الدار ، ثم اطلق الى غرفة المائدة فالتطمح ثم مررة النوم ، ولكن الدار كلها كانت خالية ليس لها انسان

وشعر انه حذر حذرة رهبة ،



من الذي كان ينادي على هذا ؟ . ولا وجد هذا شخص بجانب الجثة

- طبعاً - تفضل
ودخل القادم . ولحق هربرت
شعته بلباسه . أنواء الرسول
المسطر ؟
وقال الرجل الغريب :
- انسى مفتش البوليس السري
دورس . وأظن ان لدى أبناء سيئة
لك يا مستر هوكنر
اذن فقد بددت همها . ووفت
بوعدها أخيراً
- أبناء سيئة ؟
- أظن انك تصرف ميس ماريون
هت ؟
- نعم أعرفها
- الواقع انك كنت تمرلها معرفة
خاصة

وانها ما بوب لقد قتل نفسها . فأين
نراها ذهبت اذا لم تكن قد قتلت
نفسها ؟
وتذكر المستفس فأسرع الى المكان
الذي كان يخفيه فيه . واما بالمستفس
لقد اصلى . فأحس بطبع قوي يدوي
في اذنيه
ورغم هذا الطين فقد سمح طرقات
شديدا على الباب الخارجي فأيقن ان
أحدًا باللب للهول ليفتحه . وراى
قبائنه رجلاً عتي الاوصال . هريض
المتكبي . وسيم اوجه يقول له .
- هل انت المستر هربرت هوكنر
- نعم
- هل تسمح لي بالدخول ؟ ان
لدى بعض أبناء لك

بـ لا اظن . . .

- حسبي الاقل تعرف بانك قد ضربت لها موعدا للقاء في الساعة التاسعة من مساء اليوم في القاعة ؟
- هل لي ان اسألك ما شأنك بهذا ؟

- قلت لك ان لمي اتيت صيفة .
لقد وجدت ماريون جثة هامدة ممددة بصح ودفني في الحديقة وتبدلت الدلائل كلها على انها قتلت ، وقد وجد هذا المسدس على بعد خطوات من الجثة وأخرج الرجل مسدسا من جيب مبطته ، وقدمه حريوت .

- ماريون هنت قتلت ؟

- نعم . - - - - - والآن هل لك ان تلقي نظرة على هذا المسدس لتخبرني هل عرفه أم لا ؟ اناسك ستعترف به ، وأظنك ستلاحظ ان وحشية واحدة هي التي امرت منه . وبعد ارتفاع الرصاصات التي تلتها امتلاء المسكينة صرخت كل شيء .

وشعر حريوت بدوار شديده لم يدعه يسبح بغية الحديث . لقد لوى به تماما ، وقد هولت تيريزا كيف تدبر الامر تدبيرا معكيا بحيث لا يستطيع الفرار من هذه التهمة اللاصقة به . ولانه انها كانت تعرف انه يلتقي بماريون كل ليلة في الساعة التاسعة ، وانها نصفت له طلب منه الا يظهر الا بصيد العاشرة ، ولما غضبون تأخره مسبب اضطراب اعيابه . ذهبت تيريزا الى القاعة . وقتلت ماريون هنت ، وحده هو بعد ذلك في مكان المرحه وانظر . وجثة ماريون على قيد خطوات منه .

ومن يعلم لمن المرجح ان تبرز ان كانت هناك تراقبته وهي بطور عرسا من التماسه ومن ايطاعه في هذا المصيبة العاجلة

وكيف حريوت صوب موقفه فتمالك نفسه بجمود . وهو يخطئ في المسدس الذي سلبه اليه هذا الخنزير ليفحصه ، ثم قال :

- ان المسدس يبدو كمسدس . ولكنني اريد ان اؤكد ان المسدس موجود مسدس . فارجو ان تأخذ لي بنقطة لا بحث عن مسدس

وانتقل الى خارج الغرفة في سرعة الرق ، ووصل الى غرفة المائدة ، وصوب قوطة المسدس على رأسه ، وجذب الرصاص

وحلق الرجل في الجثة الهامدة الملقاة على الارض ، ثم هزول الى الباب الخارجي وقصعه ، فشجت منه تيريزا حويكز ، ووقفت مثله تنظر الى الجثة جثة الرجل الذي كان زوجها عشر سنوات ، والذي كان بعد العدة للقاء على حسانتها . ودالت في سكون

- لقد كان غبيا

ثم استدارت للرجل وقالت له . - - - - - والآن يا نوم أستطيع ان اتبين حيك ، لاني أستطيع ان اخرج منك . عليك ان تحصل الآن برحال البوبس تيجونيا وسشرح لهم كيف هزول من الغرفة وأطلق الرصاصات على نفسه . ولما استطاع ماريون صحت قصة اسطره من الصنم ، دون ان تنوي ان قصة حياليتها من مقتلها كانت السبب في هذا الانتحار

من روائع المسرحيات العالمية

الاشباح

لللكات الروبجوت لهرليج السنو
بقام الاستاد زك طيمات

الاشباح ؟ ؟

وليس المقصود بها المول ، والجن
واسمفوت . . . لاشيء من هذا
اله !!

الاشباح في قصتنا هذه ، انما
هي اطياف الماضي في احداثه ، وهي
انما ما تكلمه مختلفات الوراثة
فيها . . . وليس هذا في الطباع
والخلايا محب بل وفي العقائد
والقاليد !!

ومن ما الذي لا يعيش مع هذه
الاشباح ، يوهي أو من غير أن يشعر ،
وسأثر بها في سلوكه . . . ومن ما
الذي لا يصلها ويأصله ؟ ؟

هذا الطال المكتوب انما هو
من صميم المأساة ، باعتقاده انه مع
تزلزل من حيث لا يدرك فيها ،
مطلوب طحا لا ذلك منه

والمأساة التي تعرض في الحياة ،
فدسمة قدم الإنسانية ، ولها شكل
وانوار ، به انها قلماء اليونان في
مسرحياتهم اذ جعلوها تصور حصول
بضال الانسان مع القدر ، هيسده
الفرق اسية التي تضي في خطوط
الباس . . .

« هنري بلانسن (١٨٢٨ -

١٩٠٦) يعتبر الامام الثاني

بعد الانجليزي ولیم شكسبير

في تطوير المسرحية ، وهو

يعتق مؤسس للمسرحية

الواقعية الحديثة ، عالم

مشكلات بينه بالترويج

ومرورها ، لالهاهفصوب ،

وانما لا يبرز الانسان الذي

يغور فيها . . . وقد أصبحت

بعض هذه المشكلات غير ذي

موضوع الآن بفعل التطور

الزمني ، ولكن الانسان الذي

يعيش في سطوحه هذه

المسرحيات لم يشعر ، وبهذا

خلقت هذه المسرحيات »

فلما كانت الزوجة وهي تطفح حائل عليه الزوج من انطلق الى
الطبخ وتفرغ على الظهر ، وانديس القضية الزوجية ، لم يجد
الابن من بعده ، ومن لم يهرب بالانحاج ، مرة لايسية .



ومن الأسى البائرة على الناس ،
أن الإله ياتكون المحرم والإبسه
بمصرسون .

على هذا المعود تدور مسرحية
الأشباح . .

ثم هي من ناحية أخرى ، تحدد
منها أطراف إلى ما كانت عليه الحياة
الإحتمالية في التروبيج - وقد تكون
نتلك الحال أصناء في كل قطر ، كلما
تصطدم البورات الحديثة المتحررة
بالمحرم المبرمت السائد ، فبذا
المسرحية تدور بالزمان ولاذ بالطور
وبالتعاقب والمتحرر

وبذا في مسرحية الأشباح من
كل هذا ؟

مسرح الفج ، امرأة وقار وحفوعمل ،
تدبر ممتلكاتها بالتروبيج بعد أن تولى
روحها الشرفاني الكائن الفج
وهي دي تحدد الإله لأفاح
مؤسسه حيريه أحياء لأكرى الروح
أنوف كل عشر سنوات ، وقد كان
المحسن الأول في المقاطعة وما يرح
الناس يلهمون بذكر فضائله . . .

وفد محمود من حلق زوجة
نحو روح تحمل له أعذب الذكرى لا
إلا أن الواقع - وهو ما يجهله
الناس - غير هذا . . . أن السيدة
لم تكن سعيدة بزوحها ، وشهرة
الزوج في دها الزخوة انفصله لم
تكن إلا أكيدوية كبرى ، ونفاقها
إحتملها ديمما . عاشت الزوجة
وهي تكافح ما كل عليه الزوج من
اتحلال في الطلق ، وتهاك على الحمر ،
وتدبس لفناسة الزوجية ، إلا أنها
لم تكشف من هذا لأحد ، إلا القوامي
(مائدر) قيس المقاطعة ،

وصديق العائلة ، إذ هربت بعد عام
من زواجها إليه ، إلا أن الراعي ، بعد
أن ذكرها بالزواج الزوجي ، أعاد
التهلوه إلى بس روحها

وتناجيت الإيام وهي لطوى نفسها
على خرحها ، هذا ويحيط بها
تحصيل ، لكل منها ارتباط وثيق
بها بحولها ، الأول المحرم
(استراند) ثم أمه (ريشيا)
التي شلت في كنهها

وهادف وفد عليها مند يوم ، ولدها
(أرمالد) ، التمرة الوحيدة لذلك
الزواج - وفد من باريس حيث قضي
سرى المراهقة وأول التساقب ، يتعلم
الرسم ، ويسمى بالحياة في بيئة
محررة ، وفد من أجل صابسة
حبه أهد

ثم عاشوا ذا الراعي (مائدر)
بجى مغرور ، بعد أن طالب قيته ،
أذ نصب عليه أماله بالتقبل
النائم في عرى المقاطعة بعد الحادث
الذي أشرما إليه ، عاد بساء على دعوة
مسز الصبح لتولى إدارة المؤسسة
الحرية الجديدة

وبعدها الراعي ، أول مايفاجأ ،
بالكتب التي تقرؤها مسز الصبح ، أنها
كتب حرة بأرائها النقدية ، وتخرج
العرب السائد الذي يرى أن الحياة
أقما هي واجبات ، وتكر على الناس
مبولهم نحو الاستمتاع بالحرية
والبحث عن السعادة .

ويسأل الراعي السيدة :
هل تشعرين بالطمأنينة والسعادة
في غداة هذه الكتب ؟

— أحد فيها لفسرا لاشياء كثيرة
ما فكرت فيها ، ليس فيها من جديد

غير ما يفكر فيه الناس ويمتقدونه ،
ولكن الناس بين من لا يمتثلون به ،
وبين من يصرمون به ولا يمتثلونه ؟
وهكذا يتضح أن السيدة أصبحت
شيئا غير ما يعرفه الرامي ، أنها الآن
لعبت الظاهر والعلى ... وتتوق
إلى شيء آخر ...

ولكن كيف تأتي هذا ؟

لقد عاشت طويلا في الظاهر
والعقل حتى مرضت نفسها ،
فأصبحت تنلمس مهربا كبريا إلى
ظلها ، ولو فيما بينها وبين نفسها ؟
ونسمع فيما يحرق من حوار
بينهما ، أن (رجب) لا يرغب أن يكون
لوالدها (أنيسراند) ، فيما يريد ...
وما يريد ، هو أن تترك خدمته
السيدة الفصح لتولي إدارة ممتلك
سكنه من مدرع من نالق البيضاء
ولكنها تعال على والدتها بفسر أنها
لشأت في كنف السيدة الفصح
وإن السيدة لتعرض في أن تسيّر
(رجب) مع أبيها ... ولا تبدي
أسناد مقولة ؟

وَيَدْخُلُ عَلَيْهِمَا (أَوْزَالِد) وَفِيهِمَا
فَلْيُورَن ...

ويتم الرامي إلى السيدة ، وقد
فلحاته سيدا أوزالدا :

— ألم تلاحظي حولي فمه ، وفي
شفيه ما يدرك نأيه ؟

ولكن الأم تذكر هذا ، وكأنها تريد
إلا منه أوزالدا أمه في شيء ؟

ويجيب أوزالدا من روم
وبلرس ، وعن الفتيان وسركهم ،
فالراي يرمي لها بسمع ...
ويقلب :

— وكيف تقوم مباشرة بين رجل

وامرأة لا يرتبطهما عقد الزواج ؟ ...
أنا الإباحية بعينها ...

وسيب أوزالدا :

— وجدت هذه الإباحية عندما
التفت بأزواج وأبلى قسما إلى
بلرس للرهة

— انقصد أن هؤلاء السيدات
المحترمين ...

— نعم ... هناك في هذا الصائم
حياة كريمة ، ولكن هؤلاء السيدات

المحترمين ... التروحين ...
يولونها على طرقهم

ويخرج أوزالدا ، ويشتد الرامي
إلى السيدة مقلنا بمره بما سمعه

ولكن السيدة لم يجبه .
— لكن أوزالدا على حق لهما

قال :

ويشوي الرامي بقرعها بأنها جنت
على ولدها الأكرسته إلى الفلوج

بميلة من بيته وعن والده الكريم ألم
يلتزمها بما سبق أن فعلته بهذا

أوزالدا ...
— وكما نكس طريق الزوجية

يوما ، نكس حريق الأمومة
وتفجر السيدة غائلة :

— ألن سكروي لك الحقيقة التي
انسمت إلا لروها يوما لأحدسوا

بعد قسمة عشر عام من زوجية قائمة .
مات الفصح محلا ، مطلقا الصان

تسويته ، كما كان قبل أن تزوج ...
ويعد مولد أوزالدا ظننت أن الفصح

يرجع عن قبه ... ولكن ذلك لم يدم
طويلا ... وأخيرا وقعت المحنة

القاسية
— المحنة القاسية ؟ ؟ أفدح مما

كل ؟

- رصدا بعضى على احتمال
فصاحبه خارج البيت ، الى اى وقت
المضيعة هنا ، بين هذه الجدران .
- ها ؟ .. هذا مستحيل !
وتشير السيدة الى القاعة التي
تجاورهم ، حجره المائدة ، وسطرده
- كنت مشغولة بفقدان الطعام ،
وكان الف مفرح بعض الشيء ،
فسمعت خادمتي ، يوحنا ، قادمة الى
حجره المائدة
- وبعد ...
- وبعد خطاب سمعته بهمس في
أذنيها .. فقامت له ، اوه .. دعني ..
دعني ..
- لعل هذا لم يكن الامانة ..
- وما مولاك في انه كاتب لهسله
المذامبة مرة ..
- واحسب كل هذا .

- من احب ولدي . امسكت برام
الوقت بعد ان اصبح في يدي سلاح
اشهره على روعي ، فم يكن يعرف
على مصادري عندما ارسسلب
ولدي الى انصارح ... كل في
الساعة ، وبدأ يلاحظ كل شيء ..
كان يحيل لي ان الطفل تسلم
باسباق الهواة في هذه القار ...
- ومع ذلك تسمى ، وفسه لطيفا
لذكرى هذا الزوج !
- حسنت ان تظهر الحديقة يوما
ما .. يجب ان يسي اورفالد على
حين ظن ذبه وان يرى فيه المثل
الاعنى ...

ونعود رفالده من حيث خرج ،
وسعه الى حجره المائدة ليسأل
مفاده بعد ان يطلب من ارجيا
ان توافيه برحابة من سيد ايحي
٧٠

واخرى من سيد احيو ..
ويستيق الزامي ، ما يدور احيو
مما سبق ان سمع ، ونشاهد باي
صبر مسلمي حظه في حلة احم
بعد ان طالعت هذه الحقائق المؤلة ،
ومعه السيد .

- مستعجل من القائه على كل
حال ... وسيهبط الستار احيو
على تلك المهرلة القبية ، وسامع
ان الذي مات لم يمض في هسلا
البيت ... ولن يكون هنا الا ام
وولدها

وفجأة ترتفع طبخة من حجره
المائدة . وسقط مقعد على
الارض ، وصوب رجليا صريح
- اورفالد ، احم ... هل انت
محبوب . دعني .. دعني

وتحقق مسو الفج في الف .
وقد شملها الرعب ... ويرفع
صوب رحابه لفتح لم همهمة ساحة
من حارب اورفالد ..
رسال الزامي ما الذي يحدث ؟
ورجيه السيد :

- الاسح . ظهور ديبه
وسمع الزامي ديفه وهو يقول
اهذا ممكن ؟ رجعي اسد راسها :
بعم

وسطرده الزامي صهرو
- اهلا معك ؟ .. رجينا هي
الثمرة !
- نعم

التاريخ بعد معه ، او بالاحرى
الاشح تؤكد ظهورها ...
ما أمره الكائن اصبح مع
الصادمة يوحنا ، يهاب ان تائه الاب
اورفالد مع رجينا ! !

الى رجب ان يقاتل رجبيا المروى
مع ايها انجسيراند. ويصح القول في
هذا ، وسكن مسر الفصح تعجب
فائدة .

— ان انجسيراند ليس ابدا . . .
انجسيراند الى بذلك امها بوجه ، ولم
يسطع الكفن الفصح الانكار . . .
ولم يكن في وسع الا ان يصرى السر
معتصم ، وترك بوجها لحنه
في الحال واحبب ملها من الملتكف
عن التبره ، ولما ذهبت الى المدينة
جلدت مسئلتها بانجسيراند ،
واحترمت له حكاية الرحمن الانجلى
لم تروجا

اذ رجبيا ليس انجسيراند
بل هي اسه الفصح ، وانجسيراند
يستلذ انها ابنة الرجل الانجلى
الذى كان على صلة بيوحنا ؟

ومقدم انجسيراند ليقى ثانيا
في الراعى . . . لقد جده انجسيراند
اذ لم يكتشفه بحقه مرقه من رجب
وحده يرور في سحلاب الكلبه
بانها ابنته ؟

وسيرى انجسيراند يدافع عن
نفسه

— لقد اكلت عره بوجها وحملت
منها امراه كرمه حتى لا يعرف الناس
قصتها مع الانجلى

— عدا جبين . . . ونكى لامرأ
عل ان تحس داسك لسال الذي
احدته

فيؤكد له انجسيراند انه لم يأخذ
شيئا من المال الذي احدته بوجها
لتفقد فيها عن الكلام . . .

ويرق له الراعى ويصفه بان

يساعد عره من مال المؤمنين
ليقيم الفصح الذي يريد في اسماه
ورجيا حماه كريمة مع رجبيا

ويصف مسر الفصح على كلام
انجسيراند ، بان ماله ليس الا
جلده بها ما وراءها ؟

ويصف مسر الفصح بها هي عيه ،
وهي نصر بانساح اناسي ، ويرعى
نفسه دجس ، لاها بم نزل الامور
في نصابها هذا البداية

ويروج شمع جدد . . . حب
مسر الفصح يرعى ما يدور

لقد احبته قبل هذا الزواج انشوم ،
ولكنه تجاهل هذا الحب . . . واعل
الراغب عن انماطة حبها عرت
اليه فاعادها الى روجها ؟

ولكن هناك الفصح الخفيف الذي
يجده في رجبيا ، وذلك . . . انه
لا يعلم ان رجبيا اخته من ابيه ،

وهو يلج في نذلها الى حاله لتخطف
هذه ما يصابه في مرض ينخر في
جسمه وفي نفسه . . . ورجبيا

نفوسه لا تريد ان تركه وتذهب
مع امه لتعاقبه في اساءه الفصح
الجدد ، انها تؤمل ان تتطور علاقتها

به . . . فصيح روحه له ؟
وهاعبروا يكشف ولذته بان
انصداع اندي كابلاره ضد صفره .

ما هو مرض آخر كسب ثمر اطباء
نارسي ؟

— وحالها قال الطيب ؟
— قال . . . اتام الابه يدفع ثمنها
الاساء

وشرح الام وهي تكتم آفاسها
ان في دعاء اسه بحري المورث

من مرض الزحري ... ومن الظلم
الذي لا يروى من الخمر ١١

ان أورفالد ستهب البقية الساقية
من أياحه من انكاسي ، ومن ريجينا
... ونصص الام عبيها نارة ...

وتصمهما لمره أخرى .. فقال مع
الامومه . وحال مع الواقع الاليم
... ثم فقال مع ذاتها ان لم تصد
تطبق أي لون من ألوان السلبية في
تأول الأمور ... وأخيرا

وأخيرا تخرج صبر الفصح التنازل
عن الحقيقة ... اسم أورفالد وريجينا
وان لريجينا الحرفي أن تبقى بالمرور
مثل أورفالد ...

ولكن يلزم ما لا يحطربال ...
ان ريجينا تأسى البقاء في البيت الى
حوار أخيه ١١

— هذا شيء ليس في طاقتي ...
يجب أن تسمح الفتاة بشبابها قبل
أن يعالجها الشدة . أنا مثل أبي
تجري في دمي بهجة الحياة ...
وتعذب صبر الفصح لثالثة

— لي رجاء واحد ... لا تعلمي في
تفصلي

— ما كنت عطينا لا بد أن يلزم ...
إذا كان أورفالد أخذ من أبيه ، فلم
لا أحد عن أبي ١١

وهكذا فان أشخاصا مدلت تظل
بربومها في حياة ريجينا ١١

وتبقى الام مع ولدها في وحدة
صعبة . بعد أن مسافر الراعي
يطارده اتهام غير عاقل . بأن أحرق
مدني المؤسسة . هذا في حين أن
العاهل الحقيقي هو المستراند ،
الذي أتى هذه القصة بأمل أن يأخذ
أكبر نصيب من المال الذي كان

مخصصا للصرف على هذه المؤسسة
وعاهو دا أورفالد يرفض أن تأتيه

لله طبيب ... لم تعد هناك بدلة
... دوتز . — اذا صبح أن يسمى دواء

— هو الموردي ... وقد أحضر معه
من باريس عدة أنابيب ... وعاهودا
يأتد أنه أن تعد يدعا اليه بهذا

الدواء . ولكنها ترفض ١
— أنا ... التي أعطتك الحياة ...

— لم أطلب منك الحياة . وأية
حياة أعطيتي ١١

وتأخذه غشية فإذا هو يمسس الى
أنه ويلزم قائلا

— أعطني الشمس ،
والشمس هنا رمز الى الأمل
والمباصح التي يترك أورفالد الى

تخليتها والاستمتاع بها . ولكنه
لا يفهم لأنها منه الآن مثل لبيس
الريح ومثل أنفحه لملا البدن

وبعد الستار . وقد استعيد
الأم بأورفالد فأنطى يفتي ويصيح ،
كما دقت أنه تمرق شمرها وتولول

... ولا تعرف ما إذا كانت متعجبه
في ما يريد ١١

ولكنها صرف انها قالت لمرامي
(ماندرز) قبل أن تتأزم المأساة

— أعقد أنا كلنا أشباح ، فما
ورثناه عن آباءنا وأمهاتنا ، حوالدي
نمشي في أجسادنا . أفكار ميتة

قديمة ، ولكنها تتشبت بنا ولا
يستطيع منها فكلا . كلنا فرات
صبيحة حيل الى أن الإشباح تترلق

من السطور ... لا بد وأن تكون
البلاد حلائي بالاشباح . أشباح
كثيفة كالضباب . حتى أصبحنا كلنا
نخشى الضوء ١١



العلم من نصف قرن

حقيقة الإنسان

وراء ثلاثة أستار

بقلم جوجي زيدان

المواضع التي لا يستطيع كنهها إلا
المعاصرة الطوية مظهر كما هي
تعرياً ، يعرف الصديق من الكتاب
والأمن من العائن ، مظهر الأسر
أصداءه ومطارد ، ولكن بعد فوات
المرحى وصباح العصر وأكثر
الناس في خلقون المظاهر وهي
تعاكف الجوانب غالباً ، وخصوصاً
في الاسم التي تمت الجملة والعمود
الخلق والاحتياط . وهذا هو
السبب في تكثر الثرور وإذا
أصبحت النظر في أحوال الناس رأيت
للاستار ثلاثة مظاهر متواردة وراء
ثلاثة أسوار ملجأ الباحث إلى
استفراح حقيقته مازاحة سر بعد
ستر فيبدو له مظهر بعد مظهر ،
والثالث أفرجها إلى الحقيقة

وهي تبدأ بما يبدو من طواهر
الإنسان عند أول مقابلة وهو المظهر
الأول ، تتلو المعادلة والمعادنة

من الأمثال الشعبية : قلوب
الرجال صلاب مقلقة معانجها
المنحوب ، ويريدون قلب الرجل
ضميره أو حقيقته وهي أصله
المستعمل عليه . ومعرفة حقيقته
الرجل من الأمور الهامة لاضطرار
الناس إلى معاملته والمعاصرة ، فلذا
عرفت حقيقته مملك أو مسيرك
أصبحت المحط منه ، وأهم كثر
من أهل الملاحظة والفهم بوصف
القوانين لدلالة طواهر إنسان على
بواطنهم ، فلم يلجأوا إلى إرادته إلا
فلا مبالاة في علم الفرائض كدلائله
المعينة أو التناطيل على الإحلاق
والمواهب ، حتى هذه ماها غير
مطردة في دلالاتها نظراً لكثرة
ما يعبرها من الطوارئ التي تعد
بين الطواهر والبواطن كما ساء إلى
كتابنا : علم الفرائض المحدث

محققة الإنسان لا تزال من

السطحية وهو المظهر الثاني. وأخيرا ما يظهر من الأسب بعد المعاشرة الطويلة والمعاملة بالاحد والسطواء وهو حمسه أو أقرب الى الخميعة على الأقل

المظهر الاول

إذا لقب اسانا لا يعرفه قائل ما يدور لك من طواهر ما جئناكم من القلعة واللامع والثوب والفس ، فكانك عند زور رؤسه قد ازحبت السيف الاول عن حمسته وقد تدل ظواهره على بواطئه فصيل الى الخبيعه من المظهر الاول وهسدا بادو ، ومع ذلك فال كثير من الناس يقولون في احكامهم على ما يدور لهم من النظرة الاولى فكانهم حكموا على مخجون حسيه وراء سريين وقد أصبح مراسيم فسطحون او تحطيه فيقالون تمرد تمحيهم ولا ب سامه سدم

كم من شاب يقع نظره على فتاة فيمس بحماله ويؤخذ بظواهرها فيصنه فوامها واحسنها ورجامه صوبها ، وغير ذلك من التصاير الحسنه فتقع من بصره موقعا حسنا وهو لم يرح من حبيبتها الا المسار الاول ولم يصور على اتراحه السري التامين وبه لو فعل فحاطها وعاسها وماشده بصر رانه عنها ، وقد يقع للماء مثل ذلك في الرجل ، يصدى لحظها سلف جميل الصور مريب القامة في وجهه مهمة

وحول منه استسامة وفي عسه ذكاء وقد امن هيدامه بحث لا يحلف في شيء من افاضل الرجال . وإذا حيطب بلف وبواضع ونصيح . وقد يظهر بعد كشف اسفريين الآخرين على غير هذه الحال

دع الرواي بالظواهر فان للحب عملا كثيرا فنه وعين احب عيناها يرى في بصوب كل الكلمات ، وانظر الى سائر الماملات ، حيث تجد للمظهر الاول سيرا في اكثرها ، وخصوصا في العامة مما لا يرال باقا من عوامن اسمن القدم يوم كان الناس يؤجلون بالظواهر ولا يرال العامة الى الآن يؤجلون بها . فيطرون ، في الخبير رئيسهم او عضهم او حاكمهم اي كرههه وبهه طلعه ورجامه صوته او جهوريه . وكم سجا من العامة من يمدح قسبه او مطرانه بموه انه حمين اسلمه له بد ثبق بالنيل لخاصها وباعها ، وان صوته رجم مطرب السمعين . وعلى سيم من نبي على ذلك اربس بسعه فله او سفاذ رايه . وكم كب بعد وما يرال تجد الى الآن يبي اولئك الرؤساء من لم يكن له عانيت على تقديمه مير شكله المظهر ، وإذا حبره وحدته عرفت . حتى العلاء الذين يمدون الرجال فان المظاهر الحفرجه تؤثر فيهم ويعدل في حكمهم على صحتها تلك المظاهر فمسا موكك بالعامة السطاء أ ولا يخفى هلكت مايد سيم عن ذلك من المظهر

يزال كذلك حتى يرفع عنه الستار
أبني بالكلام ونصني به الحومن
الموضوعات الموممية أو السحر
الاجتماعية أو السياسية أو غيرها
مما يقتضي ذلك أو معرفة ، فقد
ذلك أما أن يرتفع الرجل في عبيك
أو يمحط أو يبقى في مكانه ، غير
أن المنزلة التي يتألفها بعد ازاحة هذا
السور لا يتألف سوى الما كان رث
الهيئة قببح الطقة ولو سلاوا
بالذكاء والفصاحة والمعرفة ، لأن
الجمال مرنه يصب إلى جانب
الرجل ويؤيدها كما تريد خسرة
الكذب في السحر كنه

منظر الثاني من الرجل أو امرأة
يكون بعد إبعاده والمصره وحما
تظهران كثيرا من سرائر الإنسان
ولكنه لا يكسر من حقيقه
وكر ليس يكون في احكامهم على
الرجل أو المرأة بعد يبدو لهم في هذا
المنظر بعد كشف الستار الثاني
وكنه ما يحظر لأن المصادقة
والمباشرة دون المعاملة اللطيفة
يعان من حيلة الظواهر الفطرية ،
لأن في بعض الناس قوة عظيمة على
المنظر بظواهره من الطبايع
ولا يتهاون كيف خصصه إلا بعد
الإحتراف الطوبى ، وسكن العال في
أسرار حو احكامهم في معاملهم
على هذين المنظرين ، هذا رات الفاء
سما حملا حسن الرء وعصب
المصدر والمخبره انه يعطى العشر
واسع الاصلاخ وقد انظر آداب
المباشرة ثم عطف بها فلا ترد
ولا ترد أبوا ، إلا أني بدعوى

والإنسان مظهر مضمونه مير
الهدم والجميل نصي ما حتى نه
بعض الإله أو الوحيه من السهر
فإذا لم يلب أحد المنظر سبق إلى
رعبك أحرامه لأنك كب تحرمه
بالسمع من ابن برء ، فلا يزال
تعتقد فعله حتى يحرمه
الستار الثاني والثالث ، فظهر
لك حقيقه وقد يكون أقل كثيرا
مما يظن ، وظهر ثالث السهر من
هذا القبيل إذا عرصب عليك قصده
فيل لك أنها من نظم انسي أو أبي
تصاح مثلا فانت بعدد منه ، حيث
لم تكن لتراها لو عرفت أنها من نظم
بعض عامة الناس ، وبكسر ذلك لو
قرأت قصيدة الألف انسواء واب
نظما لأحد المئة ، فانت بعدد منها
من أماكن الضعف كمر ما لو عرفت
نظمه ومن على ذلك سائر ما يسمى
عليه من السهر في الإله أو العلم
أو الشجاعة أو البهاء فإلى المهورين
شيء من ذلك نعوذ سهرهم أو
وهله بعدم المنظر الأول من الناس
أو أعمال وحرهم وكب سكر
حقيقه أدركت بعد كسر أسير
انثاني أو اثبت سكر حقيقه هؤلاء
منى واب أو توف على ما يظنونه
أو يكتبونه

المنظر الثاني

قال الإمام علي : « تكلموا تعرفوا
أن الرء مشبه تحت لسانه » قلنا
لقيب أنما حسن الرء جميل
الصورة لطيف الهدام وشيق الحركة
يقع من عكس موقعا حملا ، ولا

في البحث عن دخال الرجل براحة
الستر الثالث . وقصر على ذلك
حكم الكتاب على الفاء في مثل هذه
الاحوال . على ان الفاء يمدون من
حياتها انها لا تكلم الا قليلا وقد
يكون سكوتها من الخشمة والحيه
او من الجور والجهل ، ولا يعرف
ذلك الا بالاختصار

على ان السكوت ستر كثيرا من
تقالص الرجل ويصنعه من كثير من
الاطلاق ولذلك قالوا في امثالهم :
« السكوت من ذهب » فلذا لقب
رجلا من اهل الواجهة في مجتمع
مازوت فيه الاحاديث على موضوعات
لا معرفه له بها فسكوته يمت على
توهم المعرفة فيه ، وخصوصا اذا
اتقن التظاهر بفهم ما يدور وانه
انما سكت تمعنا لا حياء ، واذا كل
في وجهه شيء من ملامح الهيبه
والجلال والمظنه فبعد ذلك يطلب
على اعتقاد المصور ان الرجل انما
سكت لترك مجالا لسواه في البحث

تظهر الثالث

وهو حقيقة الرجل تظهر بعد
ازاحة الستار الثالث الممثلة والمعاشره
الطويلة او تظهر مقدار معرفه
وحقيقه اعلامه . ولا يكتف من
تلك الصنائع في الرجال مثل الاحد
والعطاء بالبيع والشراء فيظهر صدق
الرجل او كذبه وامانه او حيائه .
وبعول لامو الوري ، المقصود ، ان
اللب يكشف من هذه الحقيقه
بأعلى بيان . واما سائر الاخلاق

فكامل تكشفها العشرة العائليه .
واما الاعتدال العقل فيبدو بانمالات
الصوميه وحل المسائل المصمله .
فتظهر طباع الرجل في معاشره
والديه او اخوته او زوجته فيكشف
من جوهره اذا كان حال الطبع او
واسع الصدر او ضيق العقل او
سهل الخلق او كريم النفس او
خبيثها ، او غير ذلك من الخلال
التي لا تظهر بغير الاحتكاك الطويل .
لان من الناس من تضرب الامثال
بظلم عشرته ودمائه اخلائه بين
اصدقائه وهو مكس ذلك في سره
مع اهله . وانما حقيقته تظهر في
سره ويطلب ان يكون لما يبدو غير
ذلك فبالسبب طارئة

فالظهور الثالث يراه الناس بعد
ازاحة الستار الثالث فيظهر قدس
الانسان وعليه المول واعمال الناس
وحصوصا في المناصب الهامه او
الاعمال الكبرى . فان المظهرين
الاولين لا تثير لهما ولا سيما في هذا
المصر مصر الجماني . فلا العمال
ولا حسن الره ولا رحمة الكلام او
لطف اعتره ، تساعد الانسان في
يل منصب سياسي او ادري او
علمي ، وانما يصل الى ذلك بقوة
عقله واستقامته وعلو همه . فقد
يلج الرجل اعلى المراتب السياسيه
والعلميه وهو قبيح الخلق الكن
اللسان اذا حاله لاحد فيه
مأسره ، وانما يظهر جوهره اذا
عرضت المشاكل التي تحتاج الى
اعمال الفكره ، فيجعل محضلاتها

على حقيقة الرجل بطول الزاولة
والاحتياط ، فإن جلال طعته ولطف
هدائه وحسن بره وفصاحه لسانه
تزيده روعة في أعينهم ، وسدور أن
يرفق واحد إلى حسبات المظاهر
الثلاثة وهو المذاق وفي إليها بالانقياس
الخاص ، وطبع الفصحى المراد ، وويل
لن يلي سببات تلك المظاهر إلا
يكون قبيح الظواهر ضعيف البواطن
مكون من أشتى الناس حالا ، ولكن
قد يصفه الطغ أو ترمقه المصادمة
فيشتر متعتما بكل أسباب المصادمة ،
وهذا بلز ، إلا أن ثوب إليه تلك
الأسباب بالآث فلا أصد في
انفاقها عاشى سعيها

٥ عن هيفال سنة ١٤ ص ٢٧٧ هـ

بذلك أنه ويضوه طرفها ببرهانه ، فكم
بين القول والقرود والعلامة ورجل
السياسة من قباح الطقة فبعاف
العارضة وكم بين السوفة من أهل
الجمال والعصاة !

ومع اعترافنا بأن الأصل في الرجل
حقيقته التي تظهر بعد كشفه السار
الثالث فإننا نرى للمظهرين الأولين
تأثيرا شديدا في أحوال المعاشي ، فإن
المائل حسن الاخلاق ينال من فتيانه
وهو حبيب الصفة طلق الأسارى حسن
الأسلوب أضعاف ما ياله وهو قبيح
المظهر قصر المسار ، لأن الناس
مهمما بلع من ارتقيانهم ولو خبيهم
الحقائق لإبرال الظواهر العذرجة
تأثير في أحكامهم — حتى بعد اطلاعهم

الفئة خـ . . .

قال : « سببان الخوري » لاخ له « رجل فلك في اجه لا تعرفه فيه ذكره »
عائذ بالله من الهم . . . لا . . .
قال : « سببان » « من فلك من تعرفه » ففئة خـ ا .

« إذا كنت في جماعة من الناس حولا في الناس فترى في الاسم بشم
ولا ثم ، فإني لا أعرف لك تشارك بطر ابرص طسائك ولا تلم ولا
لأني مع ذلك سمع في فرجان أو النساء ذلك لا أعرف لمن ذلك موافق
ليطس طسائك في نساء الاخفين والجرم ولا سمعهم في هذا نساء
فلكه يجرع القلب . وجرع الدماء أشد من جرح اليد »
« في المظن

أنا لو كنت أن تعرف زوجتك
 فأعرف تركها الكيمائي .
 فتطهى بذلك الشقائل والزجاج ،
 ونعيس معها حتى تزوجه سعيدة



كيمياء المرأة

تصنع الزوجات الزوجية !

أن تشغل لينا نموذجاً فردياً .
 فلنفرس أن حواء هي نموذج المرأة
 فسردها في سببي الحادية عشرة
 تقريباً تلك سلوكها مختلفاً تماماً
 عن سلوك الأسمى اقتراباً فطراً
 على مسمها شيء من الأهرار .
 وينشق من عبيها ضوء حسيديه .
 ونسك آدم مرأها حاسد طرقة
 لا تنحمر مرورها من ضعف
 شحرحا ويحرب المواقف وانطرات
 وهم بالطور . وسبرى علاقتها
 بالعتيلي عشر جديد يصنع العليلين
 بالدلال . ذلك أن حواء في تلك
 السس تجتاز فجأة الحدود القاسية
 بين الطعرة والبلوغ

عوامل كيميائية

وهذا لشعر الكل يرجع الى عوامل

استنطاع النساء في السواب
 الأخيرة أن يريحو القلب من جانب
 كبير من لمرأه وسحرها فإذا
 بالفتنة والضيوف والشاغب ترجع
 كنها الى مكونات كجاوله سببي
 الهرمونات

هذه الهرمونات هي التي تلعب
 وتلعب . وتتحكم في نمو مائرا أعضاء
 الجسم . وتقرر الهرمونات عند
 حاصة عن الجسم يسمى المعدل الصاء .
 وقد مسيت تلك الفتة بهذا الاسم
 لأنها تقرر حصارها في الدم مباشرة ،
 وبذلك تصل هذه الاغراض الى سائر
 أعضاء الجسم واسبحه وسظم
 ساطها

والسكى لهم بوضوح تأثير
 الي. موب. في سلوك الاسى يحصى

دور المرأة وتكوينها

إن الأمومة لا يمكن أن تكون إلا على ضوء أوضاع حياة المرأة وتكوينها وسيرورتها دورها الخاص المتميز في تحديد النوع، فكل ما يتعلق به الطبيعة إنذكر هو أوضاع مسنونات موزنة يودعها حيث يمكن أن تصل بوضعها الآتي وهذه مهمة تفضل بها نصيب الرجل أن تقوم بأفراز هرمونات الذكر بمعدل مسطر مستمر بلغ دورته قرب التمرين، ويستمر في الانحسار لمرحبا حتى في الميخنة

أما المرأة فتتألف الطبيعة يعزى التماثل أدنى من دور الرجل وأكثر بعضا بكثير، ولذلك يختلف أفراد الهرمونات لديها عن أفراد لدى الرجل كمية ونوعا، فهناك تلك الدورة الشهريه للحيض، وهي مستقر نظاما خاصا في إفراز الهرمونات الأنثوية، وهذا اسمع في كفة الهرمونات اليه بمرجع السبب في تطلب مراح المرأة ثقليا يبدو غير مفهوم على ضوء العقل، والواقع أنه ليس مرتبطا بالعقل، بل بهرمونات الغدد الصماء، وعلى ضوء هذه الهرمونات لا على ضوء العقل، حتى أن فهم تلك الغدد المتأثرة في مراح المرأة العصبي وفي رجايتها الحسية

ولا شك أن الإزواج يستشعرون بصيب أود من السعادة لو أنهم

كيميائية سعة، في هذه التطورة يكون المنصان صمغى الحجم وفي حالة خور أو نوم، وتكون القشرة السجدة وهي عدة صغيرة أشبه صفة العزل في قاع الملح - حامدة أيضا، ثم ينشط ويقرر هرمونا خاصا ينشط المنصير ويريد نموها حتى يصبح المبيض الواحد في حجم الجوزة، وهي ثم نمو المبيض شرع في إفراز الهرمونات الأنثوية

إن هذا التغير الذي يشترك المرأة شامل وكلي بصورة لا تكاد تصدق، فتشعر أجودها التماثلية ويبرز صندرها، ومحفلات تمرر في كور عظامها وتوزيع الدم في أجودها جسمها، يؤدى إلى استدارة عظامها واستعدادها الظاهر الانسجام

ويستطع بشرتها باللمسة والاشراق، ويصحب صوفا الحصى وأرجح وبدأ الحصى

وهذه التغيرات الحسية لا يمكن أن تتم من غير أن تفرز منصات عينية في الاحساس والظفر إلى أحياء بالدافع الحسى بعد أن يغلب جموده لا بد أن مكث عن نفسه في جميع تصرفات المرأة التي تقصد بها اجتذاب الجنس الآخر

وبعضها بروح حرموسح أطفالا، تقوم الهرمونات الجنسية بتنظيم تلك العمليات السريعة التي تسببها الحمل والولادة وإرضاعه

عن الرحم وخروج الدم من الجسم على صورة طمس . وعلى ذات الوقت الذي يحدث فيه الطمس تكون هناك بيئة أخرى في طريق النضوج ، وبيننا الاعتماد لاستقبالها في الرحم

وهذه العملية الطويلة ، تسير عليها المراحل نوعين مختلفين من هرمون الانثى ، وليس في حياة المرأة الجنسية خطة واحدة لا تتأثر فيها عواملها بطورات الله والجزيئات المراحل هذين الهرمونين الانثويين

وقد أجريت تجربة طريقه في معهد الابحاث النفسية بجامعة شيكاغو ، حيث قام علماء النفس بطولسة حالة ٢٥ امرأة كترارح أصغرهن بين ٢٥ ، ٣٦ سنة ومتوسطن متزوجات . وفي التولت عنه قام علماء الحياة والكيمياء الحيوية بأحد عينات من الإفراز المهبلي لادلتك النساء في مواعيد منتظمة من دوراتهن الشهرية . وكان المحللون النفسيون يملكون الجلسات لهم ويسجلون النتائج بمنزل عن التطليل الكيمياء التي يقوم به العلماء لمينات الإفراز المهبلي

وعمل هذه التجربة أمكن دراسة ١٥٢ دورة شهرية . وبعد مقارنة نتائج الجلسات النفسية بالتعطلات الكيميائية تبين أن هناك توافقا تاما في جميع الأحوال

فهو الأسباب النفسية كما يتجلى الروحانيات كل شهر في مواعيد محددة تقريبا من انقباض أو انشراح أو توتر عصبي . فهذه بالذات هو الذي يفرق بين المرأة والرجل تقريبا أساسيا من حيث التكوين

دورات شهرية

إن المرأة منذ ابتداء الحيض تتجه إلى انقطاعه انقطاعا تاما فكل خاضعة . فيها هذا لغزات الجبل - لتغيرات كيميائية على تسبق واحد ، تستغرق كل دورة من دورات هذه التغيرات ثمانية وعشرين يوما تستطيع أن تسبقها رحلة دورية ، تحصد الجبل حينها ، وتصلح الولدي حينها آخر ، وترى بالمثل مظلمة ، وتعود في نهاية المدة إلى نقطة الابتداء ، لتستأنف الرحلة بعينها مرة أخرى

ولو قدر للرجل أن يصحبها مرة واحدة في إحدى هذه الدورات مدى شهر قمرى واحد ، كما أنها يصيد ذلك بالتقلب في أحوالها حيوانا وانكماش

والفرض من الحيض هو اعتماد الرحم لاستقبال بيض جديد يطلقه المبيض ، حتى يتمشى خلايا الذكر أن يصب ذلك البيض في حوض مناسب لعملية الإخصاب . فإلى انقضى الوقت ولم يحدث الإخصاب للبينة ، انفصل الفضاء المحيط بها

الاستروجين والبروجستيرون

في الأسبوعين الأولين من ابتداء الحيض، يفرز المبيض كمية كبيرة من أحد الهرمونين الأنثويين، الإستروجين، والذي هو هرمون الاستروجين، وهذا يحدث لدى المرأة آثاراً معينة هي زيادة اليقظة، والإحساس بالانتعاش الصحي والرغبة في مخالطة الناس والميل للاتصال الجنسي. وتثبت بالتجريب والتجربة أن موزن الأعصاب وعدم الاستقرار الذي يشعر به البعض في تلك الفترة يرجعه إلى ظروف الكبت الخاصة بهن والتي تسببهن من التعبير عن مشاعرهن الحقيقية.

وفي منتصف مدة الدورة، فيما بين اليوم الثالث عشر إلى اليوم التاسع عشر، تظهر البصمة الناصجة على سطح المبيض، وتفاقم الفتحة الواقي الذي يمتد في داخله ثم تنجس إلى فتحة حمراء فالقوب، ويسمى الضاء الحالى جرماً من المبيض، ويتحول مؤقتاً إلى غدة تفرز الهرمون الأنثوي الآخر المسمى بروجستيرون. وهذا الهرمون يستحث الرحم على تجهيزه كمناسبة لميل للبصمة القادمة. في حالة طهر تلك البصمة بالإحصاء أثناء مرورها في قناة فالوب متجهة إلى الرحم - فإذا لم يحدث الإخصاب أصبحت هذه الغدة الغدسة بمرور الوقت موضوع، وجفت على الفور، وتوقف إفراز هرمون البروجستيرون.

فترة التلقيح

وقد أثبت العلماء أن هذا الهرمون له تأثير خاص على مواقع المراقبة وحملاتها، إذ يحسن النافع الجنسي لديها مثلاً.

وفي الأيام الليلية التي تسبق نزول الحيض، يتوقف إنتاج الهرمونين مما يؤدي سريعاً، وبذلك ينقطع ورود الدم إلى الرحم، حسب كان القصور أن يؤدي البصمة للفتحة. ثم تخرج البصمة التي ظلت عذراء مع الدم المحيط بها من الجسم على صورة الطمث المعروف.

ومن شأن توقف إفراز الهرمونين الأنثويين أن يشعر المرأة بالملل، وحسب الحالة الحيوية العامة، وسرعة الطمث، وهي جميعاً علامات نقص النساء جيداً في أنها أرحامهن أو مميزات لطيفة أو أبيض.

وأثبت الإحصاء أن ٨٠ ٪ من جرائم العنف التي ترتكبها النساء حدثت فساداً الجنس مباشرة أو في أثنائه. وهي الفئة التي يعطى فيها الإفراز الهرموني الأنثوي إلى المبيض. كما لوحظ في مصحات الأمراض العقلية أن حالات التوتر والإرهاب، أخصب بمرور نشي الريلات قبل الحيض.

وما من شك في أن كيمياء جسم

الاسي ظهور عليهم اعراض الاوتة
فيكف الديك عن الصياح ، ويرقد
على البضى . .

المراء في تلك الفترة هي التي حصلها
عرصة تلك الارومات الحارة المندمة
وتفسر السنة المرتفعة للشحارح
العائليه في اوقات معينة بالمات

والطريف أن الجمع بين هرمونات
الرجل والمرأة من جسم المرأة السوية
لا يفلن عن ابوتها ، بل يريدها .
لان هرمونات الرجل لها عندئذ اعظم
الاتر في اذكاء الرغبة الجنسية لدى
المرأة . وهرمونات الرجل التي تنقل
بها المرأة في هذه الحالة ليست افرات
المصينبي فحسب بل جبهة عناصر
كسائفة اخرى سمها البند السحامة
لدى الرجل . والبند فوق الكسبي
المفردة للانداليي ، والفضة الشرقية

وقد افكر بالفصل عزل جميع
العناصر الكيميائية لتلك الهرمونات،
واساها صناعيا ، لاسجدها على
مطاي واسع في علاج مضاعف
الامراض . ولكن الاطباء سمى أن
يستعملوا تلك المضاعفات بحرص
شديد لان الاطراف في حق المرأة
هرمون الرجل ، تؤدي الى شراب
مؤسفة ، منها نمو الشعر في الوجه
والصدر ، فضلا عن خشونة الجلد
والصوت

ومعصو هورمون الرجل في كل
مرة هو البندتان فوق الكلبيتي ،
وتفرزان الانداليي . ووزن كل وحدة
منها لا يريد على ووزن الغليم الصغير
الجميع . ولكن تأثير هذه الفضة على
جميع اعضاء الجسم يطلى تأثير جميع
الفضة الاخرى . لان الانداليي هو

وعلى وسع الارواج والروحاني في
ينادوا لكثير من اسباب اختلاف
الطائش لو أنهم لاحظوا مواهب
الطمت وسجلوا وتولموا . بحيث
يتفق الزوجان على اعتبار سنة ما قبل
الطمت على الخصوص ، ثم سنة الطمت
نفسه ، ارضا حراما ، لا يجوز فيها
احد الامور ماخذ الجذ

ولاحظ الاطباء ايضا ان هذه
الفترة يصحبها لدى بعض النساء
رغبة جنسية عسفة ، فاذا وحسب
المراء الاكتفاء الجسي يختص من
يتعجب ما حصل الخيص كليه

سلبية المرأة

والآن مناقش فكرة تاصلت في
الذهلي انثاسي ، ومؤداها أن الرجل
يحكم تكوينه ايجاسي مقتصر
والفروسي في المرأة أن تكون سلبية
على النوام ، فهل هذا الاعتقاد يمكن
أن يصمد أمام الاكتشافات الجديدة
في صناد الهرمونات ؟

كلا . ولا عراء ! فلو اننا حققنا
حاجة هرمون الذكر لقب ابا معروف
وحصان رنداب تصبح كانه ،
وتقاتل في سبيل الحصول على الاثاث ،
وكذلك اذا حققنا المذكور هرمون

الفرادة فيصعب عن رضات الاجسام
فوائد محبات برحانهى * اما من
لهن سخية سمحه فبماجر حشهن
ناسا أو لا يهمن اطلاقا ، ويوقف
مومن الهوى والعاطفى ويتركهن
المداه المفرطه

والمرأة التى يسكن من جنود جنسى
بصفتها بطوبى خلاصته العبد
الندوة بعد كسب خاص يسمى
الكسب عن الورى العبدى لاجرائ
الطهه - والمداه بدقه عذرة عن
قطعتي كل منهما نزن نحو اوقية
واحدة وتوجدان على جانبي أسفل
المهجرة

وحلاصة لقول أن الهرمونات
لذكره وأخبره لها بأمر حار على
هو المرأة بسدى وسحبها
وسلوها * فمدون مدكاف من
الهرمونات لا تصبصح أن تقوم
بوظائفها السفة

مد أن المرأة ليست مصادره
كمثابه فحبيب فالصفر الهوى
بلى امرأة به تأمره القوى بل
تأمره الخامس * فمرأة لتي نكره
الرجال والعنى ومطافهم لاسباب
بفسه لا يمكن أن يمر من حاجها أى
علاج بالهرمونات ، وإن كان كسب
الأبواه الكسوة مفضل للكسوة الكسب
فانسى وحيشه يجب أن يد
العلاج من نقل من أنفاس
وعنده بسف الكسوى معاليد هو
للمجل العمدى

(عن مجلة كويست)

الطاقة الايجابية في الانسان - ونقصه
لدى الرجل أو المرأة يؤدي لفقدان
الرغبة الجنسية ، واد اسر بعض
الادريائهم اضمحلت الصلة الجنسية
نفسها

اما افراط افراز الاندريال لدى
المرأة فمدى لي ذكره ، وهذا اسر
لما ظهور الفحة ليطي النساء - وإذا
حسب الافراط في فرار الاندريال
أنه طفولة المرأة لم تحدث لديها
أعراض امراضه اسوءه طلاقا

هرمونات ذكرية للمرأة

وعندما تشفع مبايض المرأة في
التوقف عن التناج البيض وينقطع
الحضي نهائيا ، ينشط افراز
الاندريال لدى المرأة كى يحوس
بعض الهرمونات الانثوية * ولكن
اد راد سرور الاندريال في تلك
المره زيادة كافية * فإن المسكبة
تضطر بصوح في جيلها الجسى *
وعلى الطيب من هذا لحاله أن بعضها
بهرمونات أنثوية * فتتخلص عن هذه
اضاعب في الحال * ذلك أن الاندريال
اسر في خط مرار لتناط الهوى
لدى الرجل والمرأة معا

ونشاط انفسه استجابة مساوي
أبضا النشاط الحسى * بعضنا
هرمونها لدى انقباض قلب
مومن عنى انفسه مصادل
عينه المصفا لدى الرجل أما
النساء اللاتي تفرط بمطافهن في

أيها الشيخ-

هذا العقار

يطيل أعماركم

النفوس كالين علكر قديم ،
ولكن أطباء بوخارست
صنعوا من العقار القديم
نمرا طيبا جديدا . . . وقصة
فوبهونكا مثال لهذا النمرا



الموت لتجد فيه راحتها !

كل ذلك منذ تسع سنوات . أما
اليوم فقد تجاوزت هذه السيدة
الآلة من عمرها فهي امرأة أخرى
تماما . ذلك أنها عانت من شسلا
الموت إلى الحياة هي وخمسة آلاف
مريض ممن يعسر العلاج النعري
الذي طلقه عليهم معهد بوخارست
لامراض النيتروجنة ، وذلك نصر
طبي حائل آثار ذهشة الأطباء
المعالجين في جميع أصقاع العالم
إن السيدة فوبينا تصمد الآن

وفوبينا فوبينا محووز رومانية من
مدسة بوخارست ، وعندما بلغ
الحادية والنسعين من عمرها لم تعد
قادرة على القيام بأبسط ما يلزمها ،
مثل لبديل ملابسها . وصار سمها
ويظهرها في حالة من الوهن بالغة . فلم
ولم يعلم ذهبها من الضعف ، فلم
تعد تذكر أسماء أطفالها ، وكتب
تراها تمشي بخطوات صغرى غير
منتظمة ولا ثابتة ، وصار ضغط
دمها يتراوح حول ٢١٠ ، وانتهى
حسكه مستمرة تنذر من أمراض
الشحوخة ، مع أوجاع في المفاصل
ولم تعد تنم عن أمانيها شاسوى

وقام بتجاريده ثبت له عنها أنه يسمى
الإسهاداب بسرعة عجيبه

بعد أن التفت الطبيب معاهلت
اكتفى العلامة سمس والقت
أشاعه في ملكه المملوك . كما حذب
ذلك من قبل الحكيم بن من لكنهم
أدبى حاتمهم سوء حفظ

وفي سنة ١٩٢٢ عاد السمس إلى
الاعتناء بذلك المقار عندما أقبيل
أطباء مقفرون في أثناء السالم على
تجربته في علاج الربو وأمراض
الدورة النسوية وفرحة لسمه . ولكن
استطاع طبيه رفضت مرة أخرى
ذلك العلاج الثوري . ومع ذلك
استمر عدد من الأطباء كمالين
بمنظومه . أما الرأي العام الطبي
فقد رفض امراره

وكانت العلامة سمس في سنة
١٩٤٨ ابقى أن طبيه صنبلة . خصم
سواء النحر اسمها "أصلان" فرات
بحقه القديم " والدكتور أصيلان
باحقة في معهد أمراض الشيفوخة
في بوجارست . وصحت اسرافها
عدد من المسكن يشكون من تصلب
الشريبي . وخطر بها أن تجربتها
المقار لسكن أيام المفاصل غير
الحسنه لدى هؤلاء المساكين

وبدأت بضمين مرضها فمرت
الأم المفاصل ولم تعد للظهور بعد
انقاف العلاج . ولكن الدكتور
أصيلان أراد أن يربط من الست

السلام في سهولة تامة ، وتخرج
إلى شوارع المدينة مجردها ، وتذكر
أحداث الماضي البعيد والماضي القريب
على السواء بوضوح تام ، ووردها
زاد عن ذي قبل ، وفادرتها الحكمة ،
وشعرها الأبيض استقبل إلى
ومادى ، وضغط منها وجع إلى
مسواء الطبيعى لأن شرايها
استعادت مرونها حين أنه في
استطاعتها الآن أن تلحنى إلى الامام
فتلحنى بأصابعها الأرض . ولم تعد
تسطع في الحب ، لاهب تسمع
بجياتها اسماعا كاملا

فكيف حدثت هذه المعجزة ؟

إن المادة الجديدة التي حولت بها
هذه البنية وأصابعها المستون
ليست مادة حديدية في الواقع -
فهو معروف لدى جميع الصنادل
من قبل باسم بوفوكاني أو بروفوكاني
وكانت سيجعل في الغالب لسكني
الآلام عند جمع مرضي أو حشوه .
فأصبح بها كفيه أصابعها على
الأم السيفوخة وشعاع مجرده .

ومن المفضل حقا أننا أنطاردنا
طويلا قبل أن نستفيد من معجزة
منتظمة من هذه المادة في تجديد
الشباب والقضاء على ضعف
الشيفوخة . وقد ثبت أنه في سنة
١٩٠٣ اكتشف طبيب ألماني اسمه
جورجف سمس طريق الصدفه
أن التوركانين ليس مكنيا للآلام
فخصب ، بل دواء شفاء أيضا .

يتمتعون بصحة جيدة وقد تحلصوا
من كل مناهج الشبخوخة

ومنذ سنة ١٩٥٤ طبق العلاج على
أكثر من ٥٠٠٠ شخص في بوجارست
وحدها . ولم يرد معدل الوفيات
هذه السنوات كلها بين هؤلاء الشيوخ
على ٧٪ . ويقابل ذلك خمسة آلاف
آخرون يعانون من الشبخوخة
بواسطة حقن الهرمونات والستيروئيد
ومعدل الوفيات بينهم ٢٥٪



ان تصلب الشرايين هو أخطر
أمراض الشبخوخة ، ومعها هذا
الخطر في علاجه يصعب حذمة كبرى
لأن تصلب الشرايين هو طبيعي
مرض القلب ثم الموت . ومن شأنه
أن يحدث السيل والتسمل ، والبرودة
في القدمين . والتقلصات التشنجية
والإلام الحادة في اليدين والرجلين ،
وعقبات الذاكرة عندما يصل جفاف
الشرايين أو تلفها إلى تلك الأوعية
الدموية التي تغذي الطبقات الخارجية
للخ . وهكذا يصبح الطبيب أكثر
المح المسيطرة على القدرات الذهنية
وعلى أتران الحركات الجسمية

وقد ثبت بالتجربة أن حقن
المرضى بصفة شهر متوالية أدى إلى
استعادتهم لوظائفهم العادية ،
ونشاطهم في الصلوات وجود ملامح
الوجه لذلك الجود الذي يقبض ألسنة
الكرفل ، وكان المفروض أن يهد
قريب أن هذه القلة غير قليلة للشفاء

فاجرت التحارب على الحيوانات بعد
أن أصابها تنصبا يتصلب في
الشرايين وشفاها ذلك العلاج
سنة ٨٥٪ / شفاها تماما ، منحت
الطبية الرومانية وبدأت تصالج
مرضاها من الإنميين . وظهر التحسن
على الفور في جميع الحالات تقريبا .
فوسعت مدى التجربة بين المرضى .
ومن طريق المحاولة والخطأ استطاعت
أن تصل إلى علاج منتظم من طريق
حقن ٥ ستيرويدات مكعبة من محلول
سنة ٢٪ من النوفلوكون في
العنق قاليا ، وفي الوريد في بعض
الأحيان النادرة ، وتكرر الحقنة ثلاث
مرات في الأسبوع لمدة شهر . لم
يوقف التحسن لمدة عشرة أيام . ويكرر
بعد ذلك اعطاء ١٢ حقنة لم عشرة
أيام من الراحة وهكذا ذوالسنة .
ويجب الاستمرار على هذا المنوال
لمصلحة المريض مدى الحياة . لأن
العلاج لازم لمرضى تصلب الشرايين
كل يوم حتى الأسولين لمرضى السكر

ومنذ سنة ١٩٥١ مولج خمسة
وعشرون شخصا تنراوح أعمارهم
بين ٦٠ - ٩٢ سنة بهذه الطريقة .
ولا حث سنة ١٩٥٣ لم يكن أحد
منهم قد مات بل تحسب صحتهم
جيدا وأصبح ضلطانهم عاديا ، وفي
سنة ١٩٥٤ مات أحدهم في حاله
مورود . وفي سنة ١٩٥٥ مات اثنان
وفي سنة ١٩٥٦ مات واحد . أما
الواحد والعشرون شخصا الباقون
من بينهم ثوبنا فهم إلى اليوم

تأول الفيتامينات بطريق الدم الذي
كبار السمي يفقد الكثير من قيمته
الفعالة. ولا سيما فيتامين ج الذي
يعتمد في العالب بمحرد وصوله الى
المعدة . في حين يؤدي اسويوكاين
عطه عن طريق التأثير على المعدة
ولا سيما العدد المرره للأدريالي ،
الكافه بوي الكليبي . فالهرمون
الذي تمرره هذه العدد بمنه الطاقه
قويه في الجسم كله وهذا يعبر
ماشعر به السيوج بعد العلاج
بحقن السويوكاين في رعيه حسية
معمولة

وطرا نحس كثير كذلك على
سمع المرمي وعددهم الصمد .
وشعروا في تلك الاكراما ارحمه الي
تقرن يتقدم السن احبابا . وسطمن
المجد في ذلك الاصمراء السامت
تسرى فيه حرة صحية . واهم من
هذا ودانق أن المريض يشعر باقبال
على الحياة وفرح بها !



والآن . لماذا ينجح اسويوكاين
حيث فشلت جميع الوسائل الأخرى ؟

ولا شك أن العلاج بهذا العقار
لم يعمل بعد أن منه . ولم يرل
مخافة الى مزيد من التعارب . ولم
يرل حاقومعاصرون لظفره اصلا
ولكن لا محل للخلاف في أن يجاريها
شديدة الطرافة والأعيرة . ولذلك
حصلت معظم اسلطان الأورسة
والأمريكة مصحات لتطبيق هذا
العلاج والاصمراء في معاربه

ان معهد بوحارست قام بحوث
كثيرة لاكتشاف السبب . وأرجح
المرضي أن هذا العقار يسه المراكز
العصبية والحية المسيطرة على الجهاز
العصبي والمعد . كما أنه يرل
الألياف من الشرايين ويحييه اليها
عرويتها

وليت أيضا أن العقار المحيبي
له فوائد تشبه فوائد فيتاميني في
الغذيه . ولذلك افترحت الدكتور
اصلا أن يوضع السويوكاين في
قائمة الفيتامينات ولم يسمي
فيتامين هـ ٣

لقد نجح الطب الحديث في إطالة
متوسط العمر . وفي عليه أن يعمل
في طول العمر متصلة لا معدا
وسوي يكون ولا شك من اعظم
انعم على البشر أن يتيح لهم عقار
بسيط رخيص مثل هذا العقار
مخبروة مريحة هادئة مستمرة

وتعد هذا العلاج بالسويوكاين
يعبر العالم كله لقضاء على امراض
الشيخوخة . وهو الفصل على العلاج
بالفهمامينات في هذا المصالح . لأن

(من مجلة هورويت)



مركب العالم .. والعالم

غزو الفضاء

تضمن التقرير العلمي الآخر الكهف التالية
في فصل مرو الفضاء

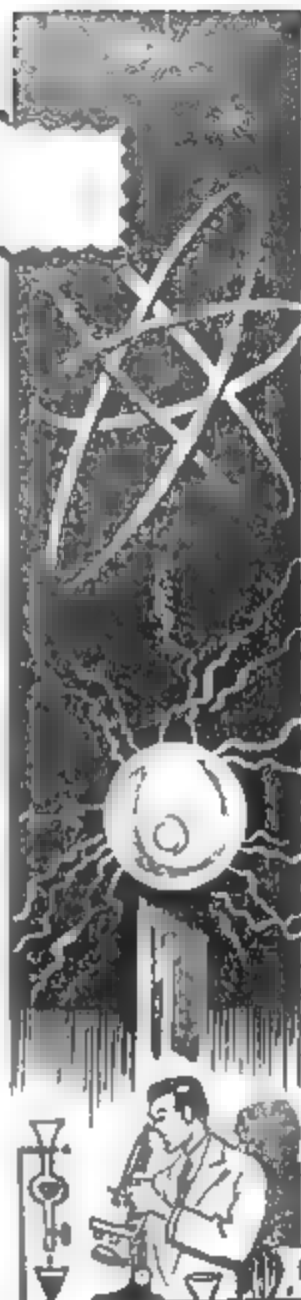
١ - قبل نهاية العام ، مركب الفضاء
سفينة الفضاء

٢ - سيمتد الانسان على القمر في سنة
١٩٦٥ ، وسيمتد في المريخ والزهرة في سنة
١٩٦٨

٣ - سيمتد سرعة الانسان في هذه الاقمار
الصناعية الى ١٠٠.٠٠٠-١٢٠.٠٠٠ ميل في الساعة
في جبال الارض في القاع ، اي في سنة
٢٠٠٠ ، وذلك يقرب من سرعة الضوء

٤ - في خلال السنوات العشر التالية ،
سيزود الحطام من نيويورك الى باريس
بواسطة الصواريخ ، وعلى ذلك يرسل الحطام
ويقرأ حواره في ساعات

هذه بعض الكهف التي وردت في تقرير
مروان ، المر سواب القائمة في الفضاء ،
وحوى التقرير تعليقات صريحة من خمسين
خبراً من جنسيات مختلفة ، منهم العلماء
ومهندسون ، ورجال الصناعة ، وأخرى
ومعظم هذا التقرير يصدره دليل للجمهور ،
لمعرف بعض الانسان بالهجرة لمرور الفضاء
وسمى اي الكواكب ، ويعمل في سرور
دورانه ، الرئيس السابق لجمعية الصواريخ





يعبر هذا الباب الدكتور
عبد العظيم منصور عميد كلية
العلوم بجامعة عين شمس

سيتم الاقتران بينهما ، وبذلك باتلما
اتلاقا شديدا من البصر فعممه .
وقد ذكر دلتون الجرافيت
والرمصاص والقصاس والزيك
والصمغ ، وقال انها جميعا يمكن
لحمها باستعمال البلاستيك . ويمكن
احيانا امتداد المراد استعمالها وقد
للصفت الرغوية من حيث المنطق
والاحكام والكثافة واستقرارها وسمية

صوت البحر والمواصف

استطاع عالم سويسى ان يكتسب
مفرد صوت البحر وصف من دراسته
الصوت المبعث من امواج البحر
بدي يكون مالماء موجات بحب
صوبه ، او صوت الحر . وذلك
باصطناع جهاز مصاطب دقيق
يسجل الامواج الصوتية الحاصه
التي لا تشبه الا الى البشرية وهي
موجات واطنة اثودد ، ولكن الجهاز
يعمل هذه الموجات تحب السمعيه
التي موجات عالي التردد انه يجعلها
الى صورة نراه العين ، فكانا يرى
الصاعقة قرأ هيربا

مجهف جديد

اكشعب واره الزرارة الامريكه
مجهف جديدا ، يصنع حقا مشطبا
سريعا للأطعمة ، انه يقتصد الساعات

الامريكية ، ان روسيا متفاجئه
العالم بالرسال وحسنى طيران مدارى
حول الارض ، ثم يعود الرجل سالما
الى الارض . ويجمع الصراء على ان
ذلك سيحدث في مطلع سى .
وسكون من البصر ارسال اريد
وسفر الانسان عبر الفضاء في
نصف ساعة من نيويورك الى لندن
وخمس وأربعين دقيقة من نيويورك
الى موسكو ، ولعلنا عن ذلك من
تقدم العلم والعب سيطرد هو الآخر
خلال السنوات القادمة ، حتى نه
سكون من المسر ان سئل
بأعضاء الجسم انتميه او لغيره
او انتميه أعضاء صافية جديده
تؤدى نفس وظائف الأعضاء الاصليه
وان ههنا الاستبدال قد يشمل
صمامات القلب نفسها .

الجديد في القطن

منسجمل القطن في وصل
الفلان او المعادن التي كانت تستعمل
على الانتاج ، وذلك بمصنع ميدس
صافية كانت من قبل مقلقة . لقد
أعلن ذلك « جون فلوت » صديقر
مصنع التلاستيك في شيكاغو ،
وهوول ان بلاستيك ان يكون
سبكة مع اى من المعادن . ولكنه

الطوال التي كانت تقع في التجمعات كما يحسن مشكلة النظافة الصحية التي كانت تعلق بالأطعمة بسحبها فوق الواح حشوية

والجدران الحديدية هو حوض واسع مصنوع من سلك شوكي مخروطي يمس فيه الحنفية بالبريد ثم الحفظ في الطب ، ويستمد الطعام المحفوظ والمحفف بهذه الطريقة ، شكله بمجرد اصافه الماء . وقد استعملت شركات كثيرة هذه الطريقة الحديدية غالباً بسانح ماهرة

محيط من صنع البشر

يعمل مهندسو مصانع طبعون « بزل » على إنشاء محيط جاف تحت قاع البحر بمياهين لاجراء تصاريح ودراسات على (كابل) التليفونات . وسيساعد هذا المحيط الوحيد من نوعه الذي صنعه الانسان على دراسة التغيرات التي تفتري الاسلاك وسيكون غرض خطة الملح ثلاث اقدام ، ومرضها تسمى اقدام وطولها ٢١٥ قدماً وقد دفنت على عمق سبع اقدام تحت الارض ، وسيغطي هذا النفق بطبقة اخرى من المسليح ، ويوضع فوقه اربع اقدام من التربة . وتكون هذا اقدام السبع تحت الارض كهيئة بان تجعل الحرارة لمدة طول العام

وسبباً لهذا المحيط الصامي بماء درجة حرارته متساوية لدرجة حرارة ماء المحيط ٢٧ درجة ف (لا تكاد تتغير في حدود عشر درجة) وتوضع فيه عشر انابيب من الصلب وتوضع فيها الكوابل مع ماء طوحته

تقابل ملححة ماء المحيط على هذا العميق السحيق ، ويقتدر الضغط داخل الانبوه بمقدار ٥٠٠ رطل على البوصة المربعة ويبقى الكوابل تحت البحرية لمسار عشرات سنوات

بصمة الاصبع

لا شك ان كل من جوب بصمات الاصبع ، يذكر كيف حاول ازالة ضغ الحبر من ابهامه ، على ان شركة الصمات الكماوية ، قد ابدعت طريقة جديدة لاحد بصمة الاصبع ، وذلك بان يمسس الاصبع في ماروره بها سائل مذب تالابون ، ويرك المحيط على الاصبع لمدة دقائق حتى يجف ، ثم تترس طبقة البلاستيك التي تكو وتثبت فوق الاصبع وقد طمعت عليه بصمة الاصبع . وبذلك تسمى الصممة بصمة مسددة على البلاستيك ، وتحفظ لنيل على صاحبها ضد النجاسة وبعد سحر حامس لصمات الاصابع محفوظة على اشربة من البلاستيك ، مسجل عليها اسم صاحبها وتاريخ ميلاده الى جانب بصمة اصبعه

النجوم في النهار

يقول احد العلماء المختصين ، ان اول مسافر في الفضاء سري نجوم السماء في رابعة النهار ، عندما يصعد الى ارتفاع ٢٢٨٠٠٠ قدم ، وسري وهو محلق في سفينة الفضاء السبله مائره بالنجوم والكواكب . وقد ذكر اناس من المختصين في التالونات ، انها رايا

والصواريخ والاقمار الصناعية ،
وان سمع هذه المظومات والصناد
'ولا ناول' . وقد تحبب لديهم
معلومات صحفه من الطبعة
الارصبه . والطبعة الكبير الميكانيكا
السلوية ، وطلم الاحياء انطكية ،
وطب الفصاء ورايدو الفصاء وهم
يمتثلون ان هذه المعلومات مستعمل
المسفر بين الكواكب حقيقه والقصة
في المستقبل

سيولة سنة ١٩٨٠

سوف ان تكون البيرة موديل
سنة ١٩٨٠ ، اخف وزن ، وارحب
مكثا ، وامن صوغه ضد الحركة ،
ولرخص ثبنا ، واكثر الليابية ،
وفصوى القرون قننا سكون مضمة
عن سيارة اليوم . وسيكون استعمالها
اكثر صمدا ، واوى انا ، بآة سرعة
سارت . وسيكون من المتيسر تغطية
هكل السيارة كله ، كما يطفى الجلد
حسم الانسان ، وسيكون محرك
السيارة اقوى واحف واصغر حجما
وبذلك يسع الكثير للركاب ولتمتعهم
وبلنا من استعمال (الدوكو) وما اشبه
ان تكون السيارة ، سيكون غطاها
الحجوبى من طبقة مضمة موبه ،
لا تعاج الى بوية اودهن . وستعمل
بالرحاج مضمن قوى خسقاءه .
وسيكون من الميسر ان تطير
السيارة في الهواء اذا اراد الراكب
بدلا من ان تسمى على الارض فقط
وسيكون في استطاعة قائدها ان يهبط
بها في سلام اذا اراد ، او اذا توقفت
الحركات

الجماد كانبها مظمة وهما على ارتفاع
٨٠٠٠ قدم ، وقد صمدا الى
هذا الارتفاع مرتين ، ويقول هيلان
الحلفان ان هذه انطمة التي
استعملها ريمبا كان مبيها ،
ما احاط بالبالون من سحب . وقد
حذر كومن ، ان الحرية والمنبرى
والريخ يكون واضحة بالعين المجردة
على ارتفاع ٢٠٠٠ قدم . ان غلم ،
بشرد معرفة طرقه رصدها
ولكن يرى المسافر الكواكب
والنجوم في رابعة النهار ، كما لو
كان في الليل ، فطبه ان يرفى الى
ارتفاع ٢٢٨٠٠ قدم او ٦٦ ميلا
تقريبا

وزن الانسان

اجرى الدكتوران د باس
و لا ستاك تجارب على الطيران
ليبيننا متى يكون وزن الانسان صغرا
في طائرات خاصة . وقد كتب انص
مدة يضى فيها وزن الانسان بالماء
المرحاض الارصبه هي خمس عشرة
ثانية فقط . ان ثناء الطيران المداى
حول الارض ، فينتظر ان تكون المدة
التي يكون وزن الانسان فيها صغرا
ساعات او شهورا او حتى سنين

الروس يؤمنون بتحولهم

ينتقد العلماء الروس انهم
سيحولون قصب السبق في غزو
الفضاء ، وانهم سيسمون مبرهم في
احتلال الكواكب ، وقضى التنظيمات
التي تعطى لجميع المراسد الروسية
بضرورة تسجيل كل المشاهدات
الملكبة الخاصة بالبحث الفضاء ،

مطلب من فراء صناعي

سرتلدى قريبا مغطا مصموم
من فراء حقة الكيمادى و انسوية
اجساد ، ومن المسحب لى تعرف
بينه وبين الفراء الطبيعى ، ويمتاز
عليه بان نمه لا يزيد على ٥ / من
ثم الفراء الطبيعى . وعد انصب
هذا افراء شركة امريكية نصب على
صمومات الصنعة ، وحجت الفوارق
بين الفراء الطبيعى والمصاعى . حتى
انتوس اصبح امره سيرا . وحكما
نحج انظمى فى انتاج بدس للمبراء
الطبيعى يمتز عبه برخص نمه ،
وحمال مظرة ، اذ يستطيع الماناب
يدع فى رسومه والوانه

توليف احطار الطيران

انعت مصانع «جرال الكتريك»
احجرة جديدة ، فانه فى الدسة
والحساسة ، تكون مشلة القتل
اللاشى ، الذى يعود اطائره بهذه
السرعة الفائقة ، وسط العواصف
والابواء . انه جهاز الكترونى قدس
الحساسة ، يتار بكل الحسرات
الحوية ، والسرته ، ويملها حكرة ،
ويترجمها بصورة ، تم تستجيب لها
الطائره النوماتيكيا ، مع طلل من
احطار الطيران ، وسهل مهمة
فائد الطائره ، وسجل الاسفاده من
احجرة ارادار تلح مضاهى وستزود
الطائرات السريعة المدى ، وفلاذات
القبابل بهذه الاجهزة الكدقيقة

الراديو فى الطائرات

من المعلوم انه يهزم عادة استعمال
احجرة الراديو مع المسافرين و

الطائرات ، وكذلك آلات التسجيل
وما اليها ، وخاصة آلة الطيران ، لان
احجرة اطائرة تثر بوجاب اراديو ،
على انه قد ابتكرت اخيرا اجهزة
الكترونية دفعه ، من شبها ان
تحمى احجرة الطائرات من الموجات
الى قد تؤرعبها ، وعلى ذلك يسرك
للمسافرس ، اذا عم استعمال هذه
الاجهزة الجديدة فى الطائرات ، حرية
استعمال ما يكون معهم من اجهزة
راديو او تسجيل . فيسعدون السام
من نفوسهم باستعمالها ، ويقطعون
الوثب بالاصحاء اليها

مظارة شمسية

اندع العلماء فى جامعة كاليفورنيا
مظارة شمسية ، صمغ انبها
مصنعه القشرة ، ولكن الامسل فى
وماده قفرتها كبر ، انبها تقبسه
لا يصعه انك من احراق طاقة
الشمس وتحولها الى مواد عظوة
تعدى بها . واما سم ذلك وانك
بوساطة البصصور الذى يوجد فى
حسلاناه . وعد اكسف تركيب
البصصور ، وما به من ذهن وبروتين
وصع احطار ، ونبأ البحث فى عمل
مظارية شمسه تؤدى عظمتيه .
فصلنا نضف الصاع فى طبقات
رقية ١/١٦ من النوصه ، وعصما
مرست لضوء الشمس انعت منها
لتر كهربائى ، مما يلى على امكان
اطلاق مظرة كهربائية ، وما لراى هذه
البحوث تحرى لامكن الاسفاده من
هذا الكتف الجديد



سيارة الأمان

هذه السيارة أطلق عليها مقترعيها والترجيروم اسم « سيج لافال » ، وهي سيارة مكونة من قسمين ، روعي في تصميمها أن تكون فيها الأمان والوقاية من الموت أو الأضرار لساكنيها ولركابها الثلاثة . ويتنوع القسم الأمامي على مودود السيارة ويصاحبها الأمامية والكاشفة والمعلّتي الأماميين ، ويوجد حزام أمان هذا القسم والقسم الخلفي أيضا مصنوع من الطباط ، ومفوح بالهوية كالمعلقة تماما . والقسم الخلفي من السيارة يحوى على المقاعد للسائق والركاب ، ومزود في اعتلاء بجهاز التنوية ، وبمصابيح كشّاف في الوسط ينظم عند التمهلات . وبين القسمين ما ينسجه ما من عجلات المقام ليخفف ولحم الصدمات على القسم الخلفي

ابتكارات



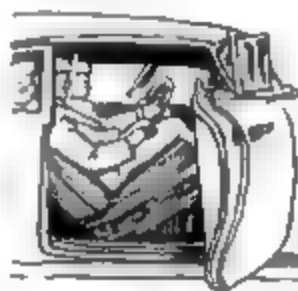
الزورق الخاصة

هذه الصلة تستخدم في
الزورق الخاصة ، فتثبت في
هذه الزورق كي يسهل على رجل
واحد ان يدعم الزورق من المياه
الى اليابسة او بالعكس في
سهوله . ولهذا الجهاز استخدام
مختلفة تناسب أحجام الزورق



طعم الصدمات

جهاز بسيط يؤدي عملية
بسيطة ولكنها خطيرة لمزيد
الحفاظ الامامية في السيارة الى
الوقت عند اصطدام السيارة
فتراجع المقعد الى رديه تمنع
30 درجة ، ويمنع اصطدام
السائق معجلة القيادة



لمنع المدوى

سماعة معلقة ، تستقر
موقعها التي يتحدث فيها المتكلم
ليلا يقف وراء فيه لية تنبعث
عنها أشعة فوق البنفسجية
تقتل كل الجراثيم والميكروبات
التي تنبعث بالسماعة وتسمع
الإشعة بمجرد وضع السماعة



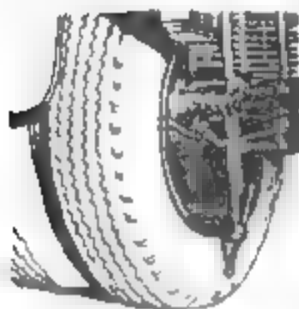


جديدة



طوريب موجة

أصبحت المواصفات مسطحة
بوعا من الطوريبات الموجة
تستطيع أن تكرر الهدف رغم
كل الصعوبات فالطوريب متصل
في ديله سلك ويستطيع الحسنى
أن يوجه بواسطة ارسادات
كهربائية عن طريق هذا السلك



منظر للسائق

هذا جهاز يركب على عجلات
السيارة ليندر السائق بعدد
حرق في عجلة واحدة على وشك
الانهيار فان تفرغ الهواء يضغط
على هذا الجهاز الحساس، فيطبق
على دائرة كهربائية وإلا ذلك
ينبعث صوت ينذر السائق



زورق من الورق

زورق مصنوع من نوع من
الورق المقوى الذي لا يمتص
الرطوبة أو الماء ، وكذلك
صنع الصاري والشرع من هذا
الورق ، ويمكن لصنع الزورق
أن يعمل شخصاً لمدة ساعات
لي الله دون أن يغرق

عباقرة

تمهيد في مدرسة الأمراض

قواعد الإمبراطورية البريطانية في الهند قبيل وضوح الجنون الصريح عليه . ولكن الجنون لم يطمس بريقه إلا بعد أن رفعت حائله إلى مرتبة اللوردات . وهذا الجنون الصبري هو دورت كتيب

وكان الجنون الذي أطلق من عقاله لقوس حياته هو بلورة نجاحه المسكوي العظيم . الذي طرأ اسمه في التاريخ الإنجليزي بحروف من نار

أما لوئي براى الفرنسي ، فرجل يشغل بالتمهيد أصيب في عيبيه إصابة أدت إلى كف صره . بيد أن هذه العاهة أدت أيضا إلى ابتعاذه طريقة القراءة للصبيان التي عرلت ناسه فطفت إلى حد بعيد تلك النكبة ووسمت عالم المكشوف سمعة مدحمة

وليدورد دستوفسكي يعتبر قمة من أهل قسم الأدب الروسي والعالمي معا . ولا نظير لروايات التي كتبها خلال أعوام حياته الستين في عمق البقرة النافذة إلى أغوار النفس البشرية وآسائها ومخاوفها . وثولا الصرخ لكان من المحتمل جدا ألا يسمع الناس باسم دستوفسكي .

في أثناء العمل الشرية تعرف احساس صحاياها ، ومن ثم رجع بصوم إلى مكان رفيع من الشهرة الخالصة

وهذا نهوض أعظم من معرف العالم من الملحنين والموسيقين ، قد أتم أعظم آياته الموسيقية بعد أن أصيب بالعمى التام ، بسبب صابته بارهري وهو في سن الثلاثين. وفيها بين الخامسة والثلاثين والأربعين ألف أعظم صروفاته وحقق أدع انتصاراته في عالم الموسيقى . وهو عاجز عن سماع هذه الصروفات بلديه بل أن قضت الملة عليه في سن السادسة والخمسين

والجنون كان هو المستولد عن بقرية عسكرية حارقة هبطت على موقف كتابي ضلج استطاع وهو في سن السادسة عشرة أن يظهر باحتمام رؤسائه لدكانه وبراعة مشروعاته للفضاء على السواحل الفرنسية . في الوقت الذي كانت فيه كل من بريطانيا وفرنسا تتسابقان في مضار السيادة على الاقطار الهندية . وفي الحروب التي شملت هناك صار ذلك الموهب الكشامي السابق قائدا عاما للسواحل الإنجليزية ، وأرسى



بتهوفن

إن اختراق المرض بالمعجزة
خلال عصور التاريخ يوحى
بأن ذلك ليس من قبيل
المصادفات المجردة ...



دسوفسكي

فهل كانت نوبات الصرع الرحبية
هي التي أمدته بتلك القوة الخارقة
التي تمير بها كليا امتشق للمسه
ليصور الحياة المحيطة به ؟ لعل قدرته
على التحليل وفهمه الثاقب للطبيعة
البشرية كانا يفسدان في ذواتهما
مستوى العقيدة ، ولكنهما في
وحدهما السحب يبنوان في صورة
مرض الصرع المروع



شوبان

أما مرض السيل الموروث أو
المكتسب بعد إدمان على الشراب فذلك
الموسيقا الرومانسية المصنوعة التي
كتبها شوبان ، وبذلك السحر المؤثر
لرائع الذي ملأه حزن كئيب من
فترة عمره القصيرة التي لم تتجاوز
رغم قسوتها

وأعظم واقص عرفه العالم للتخلف
هو فاسلاف ميخسكي ، الذي تفوق
في مه على أبا نادوا نفسها حتى
صارت مكانه في المائمه بطرماكانه
شيكسبير في السمر ، ومع ذلك فإن
هذا الصغرى القه أصب باخويفي
عقارب معدونه من حياته



ومن المسم به أن احسن والمرض
لا يهين الناس شمس ما سم يكن
الشخص موهوبا أو واجبا في التعبير
عن نفسه



هذا الباب يطوف بالقارئ في ميادين العلم والآداب
والثقافة في كل قطر يمتد فيه الناطقون باللسان...

الياس فرحات

في مطلع هذا العام « ربحنا » في هذا
الكتاب من « الملائكة » بشؤون القضاة القروى
وعند سليم القروى من ذلك القرية التي
وكتبت المريم - ولما كان لعمرك الياس
فرحات « قلم حبه في البرقعة » قد بدأ أيضا
الياس بعد عشرات السنين لصفحة في النهر

ولقد كتب فرحات عملا في شهر أبريل
الماضي « بدعنا من حكومة الجمهورية العربية
المتحدة » وصر بالقصة « وسأمر إلى الأقليم
السوري » ولقد طبع إلى سبط رأسه
ليان

ولقد جمع الياس فرحات قصته في أربعة
حواريين على مائتين من صفحاتها :
« الرياضات - الربيع - الصيف - الخريف »

ويعد ابرام سمير « القضاة » وسيلان
الحيثيون مشهورين بطل حاليين في القضاة
السيف من اهتمام وأصناف

ومن مطبخ الصفح إلى الياس فرحات
وصل إلى دمشق « ومن تحتل بهيد الجلاء
من الأقليم السوري » فنظم أولى قصائده
بعد عودته من القرية لتتس بالجلد « قال
فيها

بعد الجلاء لكل ميد ميد

لجديده لجهاظا تحديدا

طريته صولري يربطه

وتفردت لصليلها مفرد

لولا طرعه الياس حوالها

كالزعر ملانيلت الياس السودا

والإس ارجات يشهد الآن ونسفي في
هذا الشرق العربي : كيف سقطت الأمان
والأمل : وكيف أصبح الاستقلال كسرا
مقسما : بأهل التوراة الإسرائيلية : وكيفية
الفساد : وهو ما خلفه دعا لوجات إليه
بالمبالغة في سعيه

السكن والكن

وهكذا بلغت أوجات والفساد القسوى
في هذا الوطن الأول الأسيل : به ان هذا
طويلا في الوطن الثاني البرازيل
ومن عريته بولسل الفشار القسوى
تفريده في أبيت رامة وقال وهو في البرازيل
لبن ان ساندوا في طريقه الى مسقط رأسه
لبنان :

لبنك يا لبنان التي تحية

يظهر بها الاحرار من وطن حمر

الاول الى مراند سوسا كاني

أريد يتربى منك عبرا طريحي

لبنات دمرى حل أوانيك فيك

قريب أم الأيام نحن في القسوى

ولا وصل لبنان : القسا يقول :

بنك الصمصوية حيث كفى

أما حاد لاسوت في وطني ..

من جاك من خلف البحار له

مفروح كوك يفسح بليمن :

ولكن صديقا له من التمره رد طوبه

محتجا على كلمين وردنا في البيت الاول :

والترح ان يكون البيت هكذا :

بنت الصمصوية هيبي : مكتبي :

أنا لك : لا عين : في وطني

ولذلك لا العروة لارال في حنجه الى

رواته : اقل الله في صره :

يوسيل : البيان

في سنة 1991 انشا المرحوم الشيخ

سليمان بطور المهاجر العربي الهام جريدة

عريته في مدينة بيروت مسماها : البيان :

ولا ارال الجريدة تصدر الى اناب هذه

بعد ان التفتت الى صاحبها الحالي راجي

القتل : الذي افسرى أيضا جريدة

في الفصح : من صاحبها عبد الفصح حقاد

وله حين الان لجريدة البيان يوبلصا

الصحفي : أي حريه خمسين عاما على التاليا

وقد خلال هذه القد الى اتفقت من حمر

في البيان : التطويل ان شاء الله : ولست

الجريدة في كل عريته وطرف له صلة الام

الظلمة ومنذ الامر الظلمة : وماضت مصحبه

والفر من الجهاد مالاها في سبيل القضاء

الحريه السقاها : وحسن المهاجرين صديقه

سقا : لموت حقاها : وكانت حمر

وسل بين مختلف جيلهم بالمرى الشمالية

والمرى الجنوبية على السواء : وكنت

صفرها لتفاد الكلام الفرين والتمراء من

المهاجرين : ولا زالت حتى الان ترفع لواء

القومية العربية في العالم الجديد : بعد ان

تعضت في الدول العرب امل : ونيت

امل اخرى لسر في طريق التنقيب

لبنان جريدة : البيان : يوبلصا للصحفي

ونرجو ان يحتفل العرب بيوذها التي :

بولس سلامة

من روح السرى وانس الناس

ومسك القمري وسجود العبد

هذا البيت من الشعر مطلع قصيدة
مؤننه : الام ، نسامه لسان بولس
سلامه ، الذي اسمه مواشود ، لسان
الام ، وهو في ٢١ واحد ، لسان الام ،
للسرى والامهات ونظم لهن التمسك ،
ولكن في ١١ واحد وسلك يا بغيره السرى
من الام جديدة ونسجه في ابيات قصيدة
وعند نثره راسه ، بعد غريده من روحها
في الادب السرى

بولس سلامة قال مقعنا ، محروما من
المراد ، يتقل به الاطباء والجراسون من
سلسلي السرى مستلنى ومن عليه جراحة
الى اخرى ، لسانه على هذا ، انطلق عليه
ليها سوليا الوصف الفلانى باله ، فاق
الامرئ : وهو الذى وصف لسانه لقل :

فانما مررت على الجرح بعد

فلقد ائتت عدنان الاحمسة ا

ولكن بولس سلامة ، الذى قال طوالمة
معرضه بانكر ويكتب ونظم ويترجم ويألف
بولس سلامة الشاعر النثر ، حديق الام
وربيب الام ، بولس سلامة كبريوس سمع
لاشك فيه ، فقد دبت الحركة في طامسه
بعد طول القصر ، ونفى عن لوائه فخرج
من بيته ، وبدأ يسعد نشاط الشبهه
لحسنا ، وسعد لافافة سحره جديدة
الى مؤلفاته السابقة ، في مذكرات جرح -
على والصين - لسطر واحوايا - عهد
الديور - حديث المسكية ، الصراخ في

الوجود ، وغيرها .

وقد بولس سلامة ليس حاشا اقليميا
بهم لسان وحده ، بل هو حشد ابيوسيون
، دمه في نحره العربى كله

عبد الله الفيصل

ان الاسباب التى من اجلها استغل الامر
عبد الله الفيصل ، محمد بن متعبه كورس
للأخيه ، من عشوة العاصه ، واليا الذى
يعتد لحيواسل الامر الادب الشاعر لسانه
في ميدان الكلبة والنظم ، وان يتجف قراء
العربية بمجموعة جديدة من لسانه لسان
الى ، سيق

ولا ميدان الادب لليلوت من اهل السرى
المعروف السرى ، فهو يمثل في هذا الميدان
وبين اقرانه الشعراء العرب ، شعرا كل
مدة من الزمن مطلقا ، انصر السرى
المعروف القدم من طب الجزيرة ، حيث
كان بيت الراسى ومعه ام ادمات

والامر عبد الله الفيصل سيلم في حصر
مدة من الزمن ، وقد مررت بلسان الاوساط
الاسية روحه سائر

سليم حنظل كزيرى

مفرد الجور الديبلوماسى يابرج ادبها لقرا
من انوف ، في اعالم الجديدة ، ام ادب
نستهم الزمى مر - اخرى من ساحة ، في
بشقل الفيصل

والفك سليم حنظل كزيرى زوجا لمار
كزيرى الى بولس ايرس حيث شغل منصب
سائر الجمهورية السورية ، وهذا ، امفدت
تمام انظره اذلال جديدة ، فاطلقت الكتب

ونظم ونحط ، ومن حولك الجالية العربية
المنظمة نظرت وحصلت وتسلمت الدكرات
ذكريات الوطن الاول وثقبتها في النفوس
وبعد تطبيق الوحدة بين مصر وسورية
وتقيام الجمهورية العربية المتحدة ، اجريت
مفاوضات في الشك الدبلوماسي ، ودول مصر
كرسى سامعها لصحة حيله الامم
الكبرى ، فمكنا بضعة شهور ملائمة الجووى
لو حالنا الى الاقلام الشغلى واسموا فيه
من جديد

وحصلت سلس في جيتها ، من تلك الحلة
الى آخرت انولنا جورج ارمز الوطن
ملاذ فرره ، عذلات واحباب ومساكن ومخاض
كبت بعدها ، واعيد الصده نكه الى
في جو ذملى الذي احبته ومضات واخرت
فيه

والعجوز بعدة سلس حذر كبرى ،
المطربون لادبها ، ينظرون بلانشك نشر
ذكرياتها في الايام الاخيرة ، ومصادراتها
النهية ، وبسيرة خاصة ماكنته من شهرات
السبا في الشام ، وما نظمتها اهدا بالية
الترسبة من شعر ارمز ، فيه احاسبها
الطرية في القلب عربى ، بجانب مملكتها
النهار بالية العربية

صيدح في فارس

بعد ان انام الشاعر الهجرى جودج
صيدح ، بضعة اشوام في سورية وثبط ،
بهدى حرد اخرى لمسطر في بلرس ، ووصل
ان هذه الهجرة الثانية نهية ، وكان جودج
صيدح في السنوات التي مضت في الشرق
عربى ، رآه النسر بن عواصمه ، من
التاهرة الى مصل ويرى ويصفد وفرها ،
ولم ينقطع عن التلم : لاشالة ديوان جديد

الى هوايته السابعة

ولم نل اليراث الدمية التي هيرت
كبان لبث في صيف ١٩٥٨ ، حاج شيطان
التمير ليمر جورج صيدح ، فترسلنا
مربة في صيدح الاخوة بين ابناء الوطن الواحد
وبعد الاجتاد والحموة الى النمل العليا ، وقد
قال في مطلع احدى قصائده :

الجسم حنكر كان كويته

ليس الصناد على صناد مائيه

واسحر مسود ، كثر بفسحه

اسطورة صلت على شمسها

وهكذا يفراد الشاعر للجودج بينه وبين بلاد
الغرب يجرأ مسعود السواحل : فلا يتمد
منه كتر كما فعل في هجرته الاولى ، الى
امركا الحسوية ، نركا به ، وبين وفه جند
ومحيطه ؟

رسائل امير البيان

« امير الب » لقب حص به مذكرو
الضرب الكتاب المجاهد ، الامير شبيب
فرسلان : « كان ذكر الكتاب يكفى للذلة
على صاحبه بدون حاجة الى ذكر اسمه

والامير شبيب فرسلان ، الذي ترك حرمنا
من اللذات ، نلوا وشما ، كتب في حياته
مغنا لا يخصص من الرسائل الخاصة ، شجنا
الكثير من الزاد والافكار والمواظر ، وكان
من عداوته الا يفتنى رسالة ويحمل الرد
عليه ، « كل كتابه ، « كان موضوعا ،
فصلا عن طلبة الشام على الاتصال باسلافه
وشتم افكاره واتجاهه ، سواء اكبروا اليه ام
لم يكبروا

ومن اولئك الاصداء الذين راسدهم الامير
شبيب فرسلان انولنا مدينة بدون اقتراح

كبير في تنظيم هذه النهضة الصحافية بالبلاد السودانية ، حيث انتشرت عام وسيل من الاسرة الصحافية والادارة الحكومية النشطة على الصحافة . وفي هذا ما يفسر كثرة المجلات الادبية والسياسية والروحية والدينية ، فضلا عن ازدياد ما يجد البلاد واحسن الملم على السود

عادل زهير

اصفوت لجنة طين الزخوم عادل زهير كتابا بما قيل في الصحافة ، وما كتبه الادباء والمصنفون من العهد يوم ذاع خبره.

وعادل زهير يترك القراء العربية ترانيمها من اللغات العالمية التي نشأت من الفرنسية الى العربية بتأليف لا يخلو ، ومنها مؤلفات جوستاف لوبون وجان جاك روسو واسيل لودويج وفروم - ويظهر بصفحات البلدان العربية ان نبي بالاداء من هذه التوجهات القيمة لتفتت الفكرة في مائة العلم والكتبات الخاصة على السود

كما يظهر بكل لجنة مؤلفه لائحة حصيل الفين لاديب رجل من هذا العالم تركيا ذكرى طيبة ، في صدر كتابا على الكتاب ، يسمى بى ، دونه ما كتب وما قيل من المصد الراسل . فكل هذه الكتب نفسها عند يداه حصاد يرجع اليها الباحثون في كل مناسبات وحلقات العلم والمعرفة في كل وقت

تيسير اللغة العربية

هذا الموضوع يشمل على فريق من الادباء والمصنفين في هذه الايام : تيسير اللغة العربية من حيث الاثنية والكتابة والطبع ، والموضوع يستحق الاهتمام . وله البلدان العربية حيث رسمت وتسمية تسمى باللغة وسبقتها وطورها ، ولكنها فعلت هذا بدون

المجاهد العربي محمد علي الطاهر ، صاحب جريدة « النور » الخفيفة ، انظم الاثني لبنان

ولمحت على الطاهر كتاب نعم اسد من الاسر شريك لرسائل وسبب كل ما كتب على بعد وفاته سنة ١٩٤٦ والمخطب التي انشئت في حقة تليته بالضرورة .

وهو اليوم يصدر في بيروت مجلا آخر بعنوان : « رسائل امير البيان » ، فيها اليها اخرى ومعلومات عن الاسر السنية لرسائل ومن اليه الاثر عادل لرسائل الملعب باسم السيف والقلم

الصحافة السودانية

بمناخية موسم الحج لهذا العام ، يطيب لنا ان نعرض كلمة لناه والمصنف الى ماحقق في البلاد السودانية من مشروعات مطبعية ناجحة ، في خلال الايام الاخيرة ، مما يفتح للصحافة ان ننضم الى اننا نرى المذكر للبلاد العالمية ، حيث نقل اليهم صحف عديدة اليه العام مصالحة الى مواد متوعة على جانب كبير من الفكرة

في طيبة تلك المصطف ، جريدة « ام القرى » انشأتها في البلاد السودانية ، وقد أصبحت جريدة الحكومة الرسمية . وتنضم الى التوكيد المصحف بدمشق والقرية ومجلات اخرى منها : البلاد السودانية ، وكس اسمها من اجل : صوت المصحف ، يوم الكوفة الكوفة ، واسمها دليل على مكان صدورها ومجلات : الاسلاخ - والمنزل - والسند الاسلامي - والنبوة - والحج - والرياسة هذا مما سبقت في الايام الرسمية

ومن المصحف الجديدة في نوعها وشكلها وطريقة اصدارها ، مجلة « قافلة الزيت » التي تصدرها شركة الزيت العربية الاميركية وللمديرة العامة للمصفاة والنفط لفضل

ان تربط نفسك بحرف ، وتدور في بكر
ترباطها مايتكى من القوة والسلطة لتصبح
ماددة

والأفراد يصنون بها الأمر غاية البهت
به ومن الكتب التي ظهرت أخيراً في هذا
المصنف كتاب « تموج حيد » للديبكتاسي
وديع ليه ، وصفه بنفسه أنه « أجده
جده في هويس لولده اللغة العربية » وهو
- كما جده في هذا الوصف - مقصور على
التراحم لفظ ، والكتاب نفسه من التراء
والفتوحات والتجربات مايتحق القوس
والتصحيح ، من الأدب والموهبة ، ومن
لهجات الأدب والتمويه الرسمية ولم
الرسمية

ونبهة العرب الفلمنة في هذه المرحلتين
مواحل التاريخ ، التي يكن تفرقت للجهة بين
مختلف الشعوب العربية نوع فروع عديدة
يرتبط بها الجميع من الناحية الكتابة
والطباعة

في منظور

في هذا المصنف والمناهج قبل ، جود الشرق
العربي طريق من ابتكارات العرب ، الذين
اختلوا الآداب والمصانيف منذ عرسلة في
ديار المهجر ، وسيمكون لهذه التغيرات بلا شك
الر كبير في توليد الروابط بين الشرق
والغرب ، في الملهي الجمهورية المصرية
للشعب ، في لبنان وللسنن والفرن ، وهي
الأنظار التي ينبغي فيها المتنبون

في دول بلاد الشام في البلدان العربية
حكومة الجمهورية العربية المتحدة على شكل
ول مصر في الشرق يعمل فيها التمسك
المتصمون في الخطوط العربية للاستعداد

مما يوجد منها في الحرب ، أسوة بما يجري
في آسيا حيث يقوم بهذه المهمة « الهند
العصر للدراسات الإسلامية »

في منتديات دور كثير ، هذه الأيام ، في
المصر ، طرقات « رجال السياسة والعرب
والعلم ، ممن ساهموا في الفكرات الوطنية
والنهضة القومية التي عرفت كيان الشرق
العربي في السنوات الأخيرة ، والأخبار على
مدى الفترات كبر ، مما يدل على مايرتبه
القراء من اهتمام ، وعلى وعيهم في معرفة
مناحي وما يمر من نهضة العرب ثقافية
وعلا القابل على الفترات التي صدرت
بمناسبة لتصبح لامتصاص الفترات التي لم
تصدر بعد لكي يسرعوا في استيعابها ، قبل
من المآلة التي يصيب المصور من هذا
النوع من الكتب

في هذا فن استقر الدكتور ليليه على
العمل في جملة برسون بأفريقيا ، يتعرفه
بكلية التي كتاب التاريخ ، وآخر ماستوره
« نزع الفوف » لم « نزع سورة » ثم
« نزع نبال » « الجبه لاني بالي الله »

في الأوساط الأدبية للبلديات العربية
في المخرج اهتمام ظهر الآن بمسألة تعليم
اللغة العربية للبلدية ، وصيانتها في المدارس
التي توجد فيها جاليات عربية مهاجرة ،
وهذا موضوع في الواقع كبير ، واللغة
العربية صكراً عليها بالروا في دنيا المهاجرة
لما لم يفلحوا المستوطن بسرعة لاتخاذ
صياغة ثقافته ، وهذا امر لا يمكن للمهاجرين
أن يقوموا به وحدهم ، بل لابد لهم من
مساعدة فعالة من الحكومات العربية ، وكل
سنة يمر عذيق باللغة العربية في المخرج
عشرة إلى مائة »

في حجب

فتاة المصعد

للطالبة الألبانية ج. ب. بريستلي

مترجم الدكتور مصطفى لوفت



كل الوقت متأخرا فجلت محطه
البرود تحت الارض الا من يعرف
جها من الركاب ، ومن شارب وقف
عند باب الخروج في كسوة رسمه
وراء بجمع التذاكر . ولم يكن هناك
اثن ما يدعو لاصطراف على لولا ان
ذلك الشاب هو جيمس بالذات !

محطته « مملى » وترددت
برحه . ولم تكن توقع ان تراه في
تلك الساعة في هذا الموضع غوم
بعد العمل فاحذت بالمفاجاء ثم لم
تنت ان اغتطت لبث المصادمة لعلها
للش على جيمس درسه يبعه ، او
يعلم انها ليست على استعداد
للممودى البت لا لشيء الا لان في
اسمه جيمس احسنه امره وخاصها
وقد ظنت بعد حينها المصعب
نظرة في البت ومع لال على
انصاف من ان حصر ورسمها
ونظمت امها الي سوء حالها وهي
نظرة في غير طاق ، فصحبها ان
خرج لودج « من » بها

ومين شاة من الطراز الممرى
السن . مثل غيرها من القباب

وكانت القباب مخططة
لانها لم تستطع
الاستعداد في القصب
التي انظروا الأسرة
والبيات و جيمس على

العللات في المتاجر الكبرى . ليس
ما بهن كرا او رهوا . بل محسود
استقلال . ولو ذهب الى المحر
الكبر للقبض على حرة ان سوبف
بترك في كسوتها ارسنه السيه
التي انظروا بالقصب كانها صاد في
فرعه موسعة اسمرامية ،

ومرحها هو ذلك القصب الصغير
الذي سفل على الدوام صاعدا
وعنطا من انطابق السفل الى حدقه
السطح . هي شاة المصعد هناك
وهي احسن من يرتدى الكسوة السيه
في ذلك المحر وهو رهو عشرين
ولم تكن معرفه جيمس بهذا ذلك
المحر ، هي في اوقات انعمل درسه
دائ اناء . ولكنها سكران صاحبه
واحدة فكان انجوار مذمذم لالعه

ولذات مملى من ثقلها بلراع
صاحبها صلبا مرت امام جيمس ثم
احد تضط من قنبا بعير
ماسة . عاهل صاحبها وهو
شاف طويل القامة يشرف على قسم
الآلات الموسيقية في المحر ، وشغل
بالبحث من التذاكر في جهه .
وحديث مملى ربه لان صاحبها
يرتدى ملابس السهرة ولا يملو في
نظر جيمس بالذات مرمية ،
! فهو وسيم اني كحوم السيه

ولم يظهر على جيمس بالذات
جاءه للبحث في ذلك المصعد

المهودة فارتدت محياه ، وأومأ اليها برأسه ثم انحاح بوجهه وهو يصفر بقمه لحناء . فزادت من التصاقها بصاحبها . ولما نظرت خلفها رأت جيمس يرتبها فترقص قلبها نزوة . لم تنبت قبل الوصول إلى البيت بالإنقاذ من صاحبها حتى لا يسيء استغلال سلوكها الوقت نحوه . وانشدت حيرة الشاب السكين لتقلب ميلي السريع



وفي ضحي اليوم الثالث كتبت ميلي واقفة في مصعدا بالطابق السفلي كالعادة عندما دخل أحد الصلاء فسأله بغير اكترات :

— أتريد أن تصعد ؟

— نعم . . .

وكان الصوت صوت جيمس . ولم يكن مرتديا كسوته الزرقاء ، بل بدلة أتيقة يبدو فيها من حبر السادة . وجلس جيمس ورشقا بانسنة منه ثم عسى ومال لها .

— اسمي يا ميلي . ما المسألة ؟

وامتلأت حوانح ميلي بالرهو ، لا هذه الزيارة تعنى تسليم الملفد بغير قيد أو شرط . فلعلها يحتمس جيمس نفسه عند الحضور إلى المتجر لو لم يكن مشوقا أشد الشوق إليها ، هي أدن سيدة الموقف . ولن يظهر جيمس برصاها منه بضمن بضم . .

— ما الذي أتى بك إلى هنا ؟ ولماذا تعنى بقولك ما المسألة ؟

وقبل أن يتمكن جيمس من الإجابة عن السؤال بالبحاح يطلبها في الطابق الثاني . فدفعت المصعد إلى هناك . فلما سيدة في قبعة حمراء وسيدة أخرى ترتدي معطفا من الفراء المزيف تطلب المصعد إلى الطابق الخامس . فصعدت بهما إلى هناك ثم اندفعت بعد ذلك بالمصعد إلى الطابق السادس وهو الأخير .

وعندئذ سألتها جيمس :

— من كان ذلك المسمى ؟

— صديق من أصدقائي ، ألبرك امتراض ؟

— كلا . إطلاقا . فهذا شأنك

ولاحق لاحد أن يحكم من السهر مع الهلافت إذا كان هذا يطيب لك ورتت الاحراس تبدأ تدعوها إلى طوابق مضلعة لاندفعت هابطة بالمصعد هبوطا مفاجئا أخسده به جيمس على فرة . ولم تقف إلا عند الطابق الثالث حيث وقف ليس يطلبها بالمصعد إلى الطابق الخامس وعندئذ ربت احراس إلى الطابق الأرضي حيث كان عدد كبير من العملاء في الانتظار . وصعدا فتحت الباب لم يخرج جيمس بل التصق بجدار المصعد ليضع مكانا ضامطين . وشملت ميلي بتوليهم على الطابق المختلفة في المجر وهي

سمع حيناً صوت تنفس جيمس
النتيل ، فقف بدأ يسم حسركه
الصعود والهبوط ، وتطلع أو تعلق
الحديث بينهما ، ولكنها حسد
مسرورة بهذا التعذب
وانترب امرأة بدنه محسودة
الانف تقوى وقد طع بها الصعد
الطابق السادس أنها غيرت رأيها
وتريد الهبوط الى الطابق الارضى .
ولم طعن جيمس مسروراً ، لان الأفكار
تراجعت في رأسه والانعاد اوشكت
لن تنال من حلقه وهو يجده تنه في
كتمها فقل لحظة وقد عطف الصعد
- سألني على كل حال يوم الأحد
فعمليت فيه المرأة وسألتني :
- معونة ! ماذا تسمى ؟
- كنت اتحدث الى الآسمه ..
فاحمر عني مبين ووجهها وودت
لو انسمت ارض المسعد واسمها
فمالا لو ذهب تلك المرأة وشكت
سلوكها النائن الى اماره المنحرف !
ولم يفرق ميلى ذلك التهور
بالخوف الا حين رأيت المرأة تنحى
فحو الشارح مبشرة . وعذلت
قالت له :
- كلاً قلت تلك الكلمة امام
المرأة ؟ اريد ان تخرجني في معنى ؟
- كيف حسدا ، لا ادرى كيف
اعلمت من الكلمة
- انت موظف ويجب ان تعرف
هذه الامور
- هذا صحيح . اردت فقط ان
اعرف لك اننى لم اتطع عن ريلتك
والخروج منك الا اربصه امام .

عادهسى ان اراك مع ذلك الشبان
كانت ميت كل ما قلته لي ..
- وما هذا الذى قلته لك ؟
- انت تعرفين جيداً ماذا قلت
.. ولا اظنك تنظرون منى ان
اذكرت بيهود الحب حنا
ولمست على وجهه لملم
ابتسامة وهو يقول لها مشرفاً :
- لم رك من مل وكونك هذه
ما ميلى . انك تدين لها فانتسة
- لا مانى من حيث الشكل
وكتب ابتسامة مصممة . لانها
لم تطلع الاسطود في العصب
والسعد وجيمس نظر اليها النظرة
الاسرة . ولم يبعدها الا رسين
الحرس يدعوها الى الطابق الرابع .
فتمتص صاعدة وهناك رجعت
لثلاث سبلت يسلمو على وجوههن
العصب والاسبيكتلر ، ولما دخلن
المعد نادى بها يسر مبرات
التعريف بالخدمة القليلة التى تطل
مستواها ممسا كلن ماقولنا في ذلك
المنجر المحترم . وطلبن الى عجيبة
ان يسمعن الى حديقة السطح
لناول اثنائى . فسمعت ميللى
مالخرج والضيق ، ولما خلا لهما
المعد اشاحت بوجهها الصمبل
عن جيمس ، وعمت ان تعلق الباب
لنهد ، ولما بسيدة مجوز لبرز من
العلير متكة على فروع التسايب
الطويل الشرف على قسم الآلات
الموسيقية ، فهو كترديق العنابية
يعين المجتر على السير

والتمسوت . ومهم عند كبر
لا يتقرون على داي ، ويمسرون
اتعاهم وهم في منتصف الطريق
لما السهرة التي قضها في البيت
فكانت أثقل على نفسها من الجبال
نولا حضور عمتها في بحر السامة
التاسعة . وهذه القصة تعين
مرأة الطالم في ورق القلب . وفي هذه
الليلة أيضا أمسك الامة بالسوق
وقلت ثيلي :

- كوني على حذر فهناك امرأة
شغراء ستعرج في طريق جهالك
وسبب لك المتاعب والكدر . .

ورسخت هذه الكلمات في ذهن
ميلي . وتراوت لها في الحلم . ولهذا
استيقظت ميلي سائحة على الدنيا
واستقبلت يومها صبة الصبغ
ملولا . ولم تدب الحياة من حولها
حقا إلا بعد العديدة عشرة بقليل
عندما دخلت إلى المصعد امرأة شغراء
ذهبية الشعر سائقة ، وإن كانت
أناهما في مستوى رخيص وأسلوب
مبتذل . فميلي ذات هي فاحصة
لأنها ترى في مصعدنا صنوف النساء
فتعلمت كيف تميزهن بنظرة خاطفة

وكان بمصحة الشغراء رجل
وكنت أبتسم له بفمها المتقوس
بالصاغ وسمعتها تقول له :

- لا تقلق يا جيمس . فلن
استثيك طويلا في هذا المكان . . .

وكان الرجل هو جيمس أندروود
بلحمه ودمه ، في بلدة رمادية جديدة
وثقبة ومادية جديدة ، فهو في لونة

ولم يفته أن يوصي ميلي غسيرا
بالسيدة . وأبسم لها استسنة
مشرقة . فالتفت له ميلي انتسمة
أشد إشرافا ، وقد عنت أن تقف
في وضع يبيع لجيمس أن يرى تلك
الانتسمة . وأجبت أن جيمس
مرف اعني فقد تعجب في وقته
وفي الطابق الأرضي قاتر جيمس
المصعد وراء السيدة العجوز تسم
استدار إلى ميلي وسالها

- والآن ما رايتك يا ميلي ؟
ولم يصح ميلي بل سألت الصائين
الذين دحسا المصعد
- إلى أين ؟

ثم اندفعت مساعدة بهما ومرت
جيمس وأنها يحملان في الغشاء ، ثم
لمحتة بجميع شئيه ليمس كعادته
حين يشعر بالضييق أو الضيق ،
ودار على عقبه متجها إلى الشارع
وقفت ميلي ذلك الصباح موحية
إلى قلبها بالقوة ، مسحة على
ذلك بكل ما تذكره له من الأخطاء
والهفوات . ومع ذلك ظلت
مائلة بعلمها في دقة وبقطة . وفي
الوقت نعه تحيل جيمس ألبها
ولعب عليه حام عصها . لم أدهشها
أن ترمي بحر تردد دعوة وفيقة
وحبها إليها اعني الطويل المشرط على
الآلات الموسيقية كي تسهر معه في
مرقص

ولم يكن اليوم الثاني أحف وطاة
على ميلي من سائقه . فبعد نهاية
النهار والعملاء لا يكونون من المصود

الإقامة . وشعرت بالنعاسة تعمّر
قلها وهي تملأ بصوت أحسن
- إلى أين ؟

ورفعت المرأة الثشيرة ما اقتته
وحبها من حاجبها وهي تذكر
لها الطابق الخامس نظرف لستها
وطرف أنفها مما . أما حبس فلم
ينظر إليها كأنه لم يعرفها في يوم من
الأيام ، بل كأنه لم يعرفها من قبل
وانتمت المرأة بجيمس وظلّت
طويّلة المدة تمسّ في أفنّه وتضجّك
ضحكات دامية . هناك لدى سلى
أنها امرأة وصحة لا تعرف كيف
تلك أسلوبك المهدى في مصيبتك
أو مكان عام . ومن يعرف ؟ ومما
كانت لا تدري أصلاً ما السلوك
المهدى على الإطلاق ؟

ولكن جيمس فيما يظهر سعيد
بهذه الصحة . لما قررت وهي بين
الطابق الثالث والرابع أن هذه نهاية
العلامة بينهما إلى الأبد ، ما دام
لا يعرف كيف يعبر امرأة من هذا
الطراز السلس من ماء مهدمة مثلها ؟
وانتمت ينظرها حين غادرا
الطابق الخامس قرأتها من الخلف
ولقد أوشك أن لا يتفقهما أن يضدوا
عاقبا ير الأسرار . بد أنهما
لم تنطع أن تكرر بينهما وبينهما
لن المرأة جميلة حقاً . وقد كان
وأصبح أنها تعاود الثلاثين . .

أما جيمس فلم يره ممسكاً
بظهره كاليد . ثم يكن أنفها هكذا
حين كان يشرح معها . أب الرجل
تخدمهم ساقية في حانة أو مكانة

غيرة عجيبة

كانتا جالستين في شرفة
الهدى . وقد بدأ الكمد على
وجه ربة الهدى ، فنظرت
إليها حازنها بفره فاحصة ،
ثم قالت لها :

- أراك مهمومة اليوم ،
فهل من سبب ؟

- ليس أدري ماذا أفعل
لقد نزلت على زوجي هذا
الصباح ثورة عيية ، ولا
أعرف ماذا تكون العاقبة
ولا كيف أصلح الأمر

- وماذا كان سبب الشجار
يا عزيزي ؟

- كان السبب طماواته
ليلة البارحة ، فقد رأيت
فتاة شقراء جميلة تعانق
زوجي مفارقة مفضوحة ،
وكان زوجي يتقبل هذه
المفارقة منها في سرور وجلل
فانتسجت الشجاعة وغالب
ربة البيت :

- ولكنه مجرد حلم
يا عزيزي ! فوجب الابتعاد
عن الشجار !

فلمت الدهشة على ربة
الهدى وقالت :

- ألا كان هذا موقف
زوجي في حلم أراه أنا ،
فكيف يكون موقفه في الحلم
الذي يراه هو ؟

مرغص ، ولا تملأ عيونهم قسبة
محترمة لم تتناولها الأيدي
وانتفها من وجوها مضموم
عملاء يربزون الهبوط . ومسات
لنفسها ان الامر لا يعيها وقد
يقضب بدعاهه . ولكن من هذه
انراه ؟ انه يبدو على صله وثيقة بها
ولكن متى مر بها ؟ وان كل هذا
لا يقدم ولا يؤخر فمثل هذه المرأة
تولج التكليف مع اى رجل في مدى
ربع ساعة . ومن يفرى ؟ لعله كان
يعرفها طول الوقت !

وكانت هذه الفكرة كافية كى
يفلى الدم في عروقها وتغمر في دمع
أنصعد للطابق الأرضى بصورة
انتحارية ولا تقف عند الطابق الثانى
حيث ظلت هذه الصبيلة البديسة
وعندما رى الجرس نطقها الى
الطابق الخامس بعد برهة صعدت
لتجددها فى الانتظار . وراى المرأة
تنظر الى جيمس عاتبة بعينيها فى
اسلوب لا شك انها كانت تعلمه
حافلا بالأفراد . والاسف كان جيمس
فيما يبدو بعد فى نظراتها مسحرا
لا يرد . فالتدله ظهر عليه . حتى
لقد حذر ميلى ان تذكره فى صدره
لان هيئته كانت واثبة باللاهة !
ونظرت المرأة الشقراء الى ميلى
باستعلاء وقالت :

— الطابق الأرضى ؟
ووقفت المرأة فى الصعد متعلقة
لمراعى جيمس وقالت مدال :
— اوه جيمى ! هذه المصاميد
نصبي بالدوار !

وتحت ميلى لو استطلعت ان
تجمل الصعد نصيبها بالثقل
وقبل ان يصل الصعد الى الطابق
الأرضى هزت المرأة رايها وبالت
لمح انها تريد الصعود الى الطابق
الثالث . فقالت ميلى بحزم .
— عليك ان تنظري حتى نأخذ
الصاعدين !

فمحوت المرأة فى غضب .
ونصبت ميلى فى الطابق الأرضى أطول
مدة ممكنة وقد شجعت بأنهما فى
الهواء كلها لاشعر بوجود صاحبيها
وان سمعت طول الوقت عصبيها
وصحكاتهما الماحية . وأخيرا صعدت
يهما الى الطابق الثالث وهى تكاد
تشتق من العيظ

ولم تهم إلا برحلتين مسجودا
وهبوطا لم وحدهما فى انتظارهما
فى الطابق الثالث . نظرت ميلى
فى العشاء وسالت بلهجة آله :

— اريدان الصعود ؟
فقالت المرأة بعدة :

— لقد ظلنا منتظرين هنا ثلاث
دقائق كاملة . اليس كذلك
يا عزيزى جيمى ؟ الضخمة هنا
شائنة ! حذينا الى الطابق الاول

— يجب ان تنتظري وربما أصعد
لاى بالهائطين

— لكن خذينا الى حديقة السطح !
ودخلت المرأة وحررت خلفيها
جيمس . وأوشكت الدموع ان
تظهر من عيني ميلى وغالت رمة
ملحة فى رفس هذه المرأة وصمميها .
فهى لاتصور ان يتجاهلها جيمس

الى هنا الحد ، وترك هذه المرأة
البتة نهيبها ولحقها بوسده
الصورة . هذا كثير . كثير جدا !

وقد وصل المصعد الى حديقة
السطح وفتحت المرأة بكل وقاحة
تنتظر من يبلى أن تمنح لها الباب
ولكن يبلى لم تفتح . صلم يكن
هناك أحد في ذلك الطابق سطر
المصعد ، وصاحت المرأة

— لقد وصلنا . اليس كذلك ؟

فاجبتها يبلى وهي ترمد خبطة
— بلى وترجو هذه المرة أن تكوني
راضية . ولست من لا يعرفون كيف
يسفرون على رأي سمودا أو هبوطا
أن يحربوا استمحل اللام . .

صرخت النقرة وقد ارتفع
صوتها ولتفتح حاجبها :

— هو ! هو !

لصاحت يبلى بتداع .

— ألف أوه لن ننت !

وفتحت الباب ثم نظرت الى
جيمس الذي ظهر عليه الحرقى
والأزرق وقالت .

— أما أنت ما جيمس القروود ؟
قلت أدري ماذا أعول لك !

لصاحت النقرة : ما شأنك
بصدعي يا آسة ؟ لم أسمع مشوه
كهلا من قبل ! سأرفع أسرك الى
الإنارة . لا بد من هذا !

واوشك يبلى أن ترعدها الى
باب الشكاوى . ولكنها كظمت غيظها
لأنها تعلم سلبا أن العاقبة وحمة
ومضت على تبعها . ثم انهمرت
دموعها . ون هذه اللحظة تدخل

جيمس قاتلا للنقرة معطاة

— كمى هذا القرد بأسفوري !
لقد تجاوزت حدود مهمك

وعلى الفور صمى حبلتك للمرأة
وكانها اتقلت شخصا آخر . فضحكت
ضحكة قصيرة . ثم سمزت لجيمس
والبعت الى يبلى ونمزت لها
صمىها أيضا ثم قالت :

— أترككما الآن ادن

ومد لحظة واحدة كانت قد
احسب في الدهليز . وعندئذ أوما
جيمس الى الانحاء الذي سلكه
النقرة وقال

— قبحا روحه صديى الرت .

فتاة طيبة خدوم ، ولكنها نالت في
الاداء . آسف جدا ولكنك أكرهنى
وقل ان تباح الفرصة ليلى كي
تصيح له من رانها العريص فيه ون
سلوكه ، كل جيمس قد اندمع داخل
المصعد وأطلق منه وأقص عليها
فاحواها بين ذراعيه وقبلها صلة
خاطمه

ومد دبة كتبت يبلى قد
اسرحت انفسها من ماله
وصاحت مدعوة لانها رأت كهلا
قف عند الباب ويظهر من خلال
الزجاج ناسا . وصحكت يبلى له
وسأله في حرج :

— اترد المصود ؟

فانصت انفسه الرجل وقال :

— وهل هذا ممكن ؟ نحن في
خدمة السطح !

واتصرت الثلاثة ضاحكين ، والمصعد
يصل بهم الى الأرض

صانع التذکارات الأبدية

تأليف جورج بورشنت

تأليف السيد صوفي عبد الله



في ربيع سنة ١٩٢٩ دخل الى حاتوني شلوع ووترو في سمن لانه
 وحل يحمل احدهم حقة صحنه وكب وعمل مشحولا سمن سمينه
 شرابه على مضطرب دفع عام الى نالي الى القادمين ول احتفل بدحوهم
 بل القبه عليهم بقره خاطفة صدم وعفا مرددين بين الحجرة الامنية
 ومحل حرجي الفاحشي . وسألهم في نوه من الحشونه .

— هل حنم لعل اوده ؟

فاوما اقول ارجل الثلاثة براسه وقال :

— اجل . اود ان اذحل بحسبك على وشم قدم

— آسف جدا . فوعى مشحول طوان هذا اليوم . وربما استطعت ان
 اهييه لك موعدا في يوم من ايام الاسوع القادم . ولكن لا أمل لك في تحديد
 وقت لوشمك قبل ذلك

وعدت الى السقة الشراعية التي وصل وتسمها الى مرجة دقيقة .
 ولم يحرك ارجل الطويل من مكانه . بل سمعه بهمس شدا الى احد
 رفاقه . فمعهم يعزى وقال

— معوك يا اسعد . ولكنني انمس كلمه قصيرة معك في خلوه لان
 الموضوع هائل جدا
 فقلت على مصص

— يكن . انظروا في الحجرة الخارجة صبح دقائق حسي افرح
 وانسحب ارجل الثلاثة وطسوا من معبد حشبي شيق في الحجرة
 الخارجة . وبعد ان اوشكت السقة الشراعية على النمام ، ذهب
 لاستطلع امر هذا الثلاثي الضحيب عمت :



— ماذا يمكن أن أؤديه لك يا سيدي ؟

فهو الرجل الطويل وأجاسي يبتسمة وهو :

— إن ملك الدسرك وأرجو أن تجد وسيداً على درامتي وإذا
البيع ذلك أود أن تصيب بوقت أخرى . فقد سمعت باسمي بورتنت
أنتك بل كير . ولذا أحب أن يقوم بهذا العمل

وحقق قس جعدياً لم أهدء من مزارع طوال ، وأنا أحقق في وجه
الرجل . ذلك مزارع في الصحف أن تلك فردريك في لندن . وهما دا
أمامي بحية ودمه . ولأور مرة من سواب مديده ، تمترت الكتابة على
باني ، وأنا أعتلهم من فظاظتي . فقال الملك

— لا بأس . بما دنا لم أجد موقفاً من قبل . فمن العدل أن أنظر
دوري . وهي كل حال استطاع الانظار أني أن تهيء لي دفا

وهي تعودت إلى التي بالداخل وعرفت مخرج برمحاً وعرفت
على ملك جلوتي من الخارج لأنه مكتوب فيها : معلق بده نصف
ساعة ، وهي اللافة التي معها في منبه وأخرى . حين أصر السارع
إلى الخاتمة لأخرج قفراً من أجمة أبصه أو كناساً من الوسكي وأعطى
اللب وعدت للملك

وأمر الملك أحد مرافقه فصاح بالحية الكبيرة ، وأسرح صيد مياثا
صيد كبيراً من الخرب في حجم ملاء السرير ، صقوا بعوشة ديفه على
الطراز القيسى المعروف ، الذي يزدحم بأنواع من القن والسور وغير
ذلك . وسأني الملك هل استطيع أن أعمل شكل أسير المعوس في وسط

السلطان . واحترى أن هذه الآية الفنية نسخة من إنتاج فنان صيني عظيم عاش في القرن التاسع

وعلى الفور صنع الملك ملابس له ، ورقد على مائدة الخراقة . وكل الرسم دقيقاً لا يمكن الفراغ منه في جلسة واحدة . فسبغت الملك إلى ذلك بقولي - سوف يحتاج هذا الوشم إلى خمس جلسات على الأقل يا صاحب الجلالة

- لا بأس . فسوف أفنى أسبوعاً في ريثه خاصة فتنس بعد انقضاء الضباط الرسمية في قصر بكههم . وسيطعمه الخال سوف لا يتمكن من الحضور إليك هنا في كل مرة . ولكني أرحب أن تدبر الوقت الذي تحضر فيه إلى فندق كلاردج حيث ستكون أمانتي

واسرع وأكد الملك أنني يجب تصرفه في الوقت الذي يحدده لي . واتهمك في العمل ، فاستطعت في مدى نصف الساعة أن أنقش السطحين المعرجي للثني . وأعلنت بعد ذلك في تلوين جزء من بالطلاعة الأولى من الظلام . وعندئذ خطر لي أن الملك ربما كان مرتبطاً بموعد لحضور مائدة رسمية ذلك المساء . ولكني أحسنه كل وجه من وجوه الأدهاق اقترحت عليه أن تكفي بذلك القدر في يومنا هذا ، فقال :

- كلا كلا أرحوك ! يجب أن يمضي شوطاً آخر . فالمهمة غير مؤجلة وأنا متطلع على التقدم فيها

وليس من المستطاع منافسة رغبات ملك . فأنكست على العمل نصف ساعة آخر ثم قررت أن في ذلك الكفاية . وحتى لا أسوء أله قلت .

- أني أشعر بالعبء الآن بلولاي . فأرحو أن تكروا بلعاني اليوم من الاستمرار في العمل حتى لا يفسد أحد حوائث الدليقة الحاملة بالمعاصيل وكل الملك قد صرغ للعبه في بداية الجلسة ، فاسرع برندي ثيابه بسرعة بعد أن وصفت قطعة من ورق الزبد على الوشم ثم سألني -

- ماهو رقم الإكوبيس الذي يوصل إلى شارع اكسفورد أو أي مكان قريب من فندق كلاردج 1

ونصحت جهيد أقصم الملك بأن سيرة أجرة أتسب واليق وأسرع وأوفر راحة من رحام السيارات العامة وشفقته انتظروها

والملك فرديك كان آخر عهدى بمغلاء من الملوك في ميادني . أما أولهم فهو الملك العويسو الثالث عشر ، ملك أسبانيا السابق ، الذي أخذ مرشده في ثورة سنة 1931 ، وعاش بعد ذلك في المهجر مسفلاً بين روما وباريس وسوسرا . وكان من عادته وهو على المرش أن يرور لندن متكرراً . فمضى هذه المدينة الكبرى مستطبع أي ملك متكر أن يعيش حياة خاصة حتى هواء من غير أن يمر من لوصول المظلمين . وفي إحدى تلك الزيارات بمدينة لندن دعيت لمأمنه جلالاته ، ونقشت له على ثراجه وشما غريب الشكل ، يمثل فراشة واقعة فوق مرسى سفينة

وكل ادوارد السابع ملك بريطانيا الاسبق ، هو الذي اشاع في الاوساط
 الراقية ، عندما كل ولي العهد في اواخر اكتوبر التاسع عشر ، موصة الرسوم
 الذهبية التي نقش بطريق الرسم على الاحصاء . وكانت هذه المصادفة قد
 استولت على ضباط الاسطول البريطاني وبحلوه بعلا من الشرق الاقصى
 وفي اوائل عهدي بممارسة المهنة حطبت بزيه اول حامل لقب من
 الاشراف . وكانت عيادتي ذكاة حقيرة في حي مدر بالمغرب الشرقي للدر .
 ولكن سلاذ ذلك العهد كانوا يجلبون طراعه في الاحطاط بالبحارة السكاري
 وعمال البناء وحفلة طمعت المجتمع الذي تمس بهم شوارع ذلك الحي
 وفي ذلك العهد العبد كل في لندن اسلاف في صناعة الرسم بقصدهما
 حملة الانقلاب ، واعضاء جميع التوتات الكبرى في اوروبا بلا استثناء تقرسا
 واحد هذين الاسلافين هو يوم رنلي انترنار الرح . اما الآخر فهو
 ماكديومالك رجل طويل نحيل وجور المنظر مفتون الشرب يلزم في صمته
 وقد ظل الى نهاية حياته يتردى الباب الرسمي على اطرار الميكنتوري

والفة ترشيل

ومن اوائل السيدات ذوات المكاة الرصمة اللاتي نقشن لهن وشم
 على اجسادهن الليدي راندولف ترشيل ، الامريكية ابولك : والدة ازيم
 المعروف السير وستون ترشيل . وروى يوم انها طلبت منه ذلك الرسم
 في امريكا أثناء رحلته له في مدينة نيويورك . ثم ذهبت لبيادته في لندن بعده
 ذلك نقش وشم آخر

وعلى يد لوم أيضا تم وشم الملكة اولغا ملكة اليونان زوجة الملك جورج
 الاول ملك اليونان ، وهو ابن الملك كريستل ملك النمرك . وصهر
 الملك ادوارد السابع . وكان يوم صاحي دائما بأن الملك ادوارد السابع هو
 الذي كان مركبه لدى جميع الامراء في انجلترا واوروا
 اما ابن الملك ادوارد السابع ، الملك الحمر جورج السادس ، فقد حصل
 على اول وشم له في حفلة عشاء كان يوتيا مدنا . وبعد سنوات طويلة
 دعاني وقد اصبح ملكا لادخل تحييت على الرسم له على رقبته زوجته
 الملكة ماري

ولو احتممت أنا وتوم وماكدومالك لنحصل اسماء لوى الانقلاب من عملانا
 لتج من ذلك سجل قسجم العامة لا يقل من دليل السلاء الاطير حتما
 وهي خلاف امفروس ، كان الكثيرون من السلاء لا يرضون على معرف
 الجمهور بوجود وشم على اجسادهم . ولذكر بهذه الماسة حاذنا وقع قل
 الحرب الاخيرة بضع سنوات

في مدينة حلامكو انيمه مادية مشاه نكرما لايرل لوتسديل السافس .
 وهو سيد ظريف اكبر من سنا صممة اموام . ولكنه ظل معظما
 بقوه ، ومكاته الذهبية ، وديعته الي يوم وفاته في سن السباسة
 والتمتني . وكل في الحظة عدد كبير من الكبراء وكثير من السلطات

وبعد لساول الانتحاب نضع مرات شمعتي الحمر في الرموس واخذوا
معص الحاصرين الى موصوع الوشم . فقال الابول ان جسمه مريئ سمادج
طريقه من الوشم . ولما لغت معص الحاصرين عن شكهم في ذلك قهر اللورد
واقفا وكشف عن عضده ، فلذا نه معطي بالوشم !

وتجمع الحاصرون حول الابول يلبون امطهم بوشم عضده . فاعطى
الدوق موزور انصاب الحري القديم ووجد في ذلك تحديدا للحرية .
وكان قد طاف الحقل السعة ورين جسده بالوشم في الشرق الانقى .
فمعص الدوق وحلق سترة العراة ذاك الذوق ، ومعص السهرة المسى ،
وكتف من عمل مقوش باعرب انواع الوشم . واكت الجميع انه ليس
اقل من الابول في ذلك الضمير

واحي السر بار كوتكهن ان اهالي اسكوتلاندا يسمون بشوا وعودهم
في ذلك الميدان . ووسط عاصفة من الصقي كتف من الوشم الذي
يزين صدره وذراعيه . ولاشك ان لك الجمعية كاتب من اشد حملات
الطقة الراقية شجبة وصفا

القلب والسم

وسل سمين فلما او اكثر ، وعصب صلباني قائم على القلب المنسل
الذي يحرقه السم ، لان معظم طلاب الوشم هم في الحصة اعاقون
واضيق . وقد تقسب على اجساد اموام من مختلف السلالات في اربع
فارات ، عددا لا يحصى من القيوب الدامية ، والبيام المرد ، الذي سادل
السلالات المقتل ، وما الى ذلك . ولا يختلف احد هذه العروش من سائرها
الا من حيث الاسم او الحروف الاولى التي تصاحب ذلك الرسم

وليس الوشم مجرد رسم في شأنه الاولى عند القاتل البدائية . فهم
منذ فجر التاريخ يعتقدون ان له تأثيرا سحريا . ولم تزل قتائل في افريقيا
تعمل بوشم أهمية بالغة حتى اليوم . فهناك نفوس حاصه لكل درجة
احصاه ولبان مكانة المحارب او الكاهن او الشيخ . ولكن الوشم الى جانب
ذلك له في اساليب ارباط وثيق بالناحية الحسية من حيث جميع الشر
ان طالب الوشم يعتقد انه يحمل على جسده رمزا لانعاده بمسونه .
وبعل هذا هو اسر الذي دفع روحي الى رسم سوارين كسوارى السحابة
على معصيهما ، احد السوارين على معص الزوج الاسر ، والاخر على
معص الزوجه الانسى !

وقد يحدث ان يطلب الحبل نقش رسم واحد على جسدهما ، او
جزءين متكاملين من رسم واحد بحيث تكمل صورة الوشم اذا تلاصق
الجسدان

ومن ذلك القتل انسى نقشت صورة فراشة ، يصفا على ذراع الزوج
وبصفا الآخر على ذراع الزوجه . بحيث اذا تابط احدهما ذراع الآخر
بدت الفراشة رائعه الحبل وقد شرت احصتها الاربعة ! اما كل نصف من

النصعين فيبدو على حدة وكأنه فراشة كاملة ، بيد أنها تطوى جناحين وتنتشر جناحين !

ومثل آخر طرف هو قلب عليه قفل تفتى فوق صدر سيدة . أما صدر حينها فتفتى عليه معان القفل في سلبه واعتقد اعتقاداً راسخاً أن الحب هو النافذة الأعظم للنفس على طلب التوشم . وليس في ذلك ما يدل على شلود أو التواء . فلا أذكر إلا حالات نادرة جداً ، طلب بعضهم فيها إلى أن نقش على أجسادهم رسوماً ذاتية ، وكنت أرفض صبر تردد ، وأصبح الطالب أو الطالبة إلى الحب ، وأنا أنصحهم أو أنصحهم بالتحب إلى طيب نفسي !

ودليل آخر على ارتباط التوشم بمعاملة الحب والحب الجسدي من الحياة ، هو كثرة الرجال الصلاء على ميداني في فصل الربيع . وأما كل الفصل والجو فلن أكثر من ثلاثة أرباع صلاتي مراقبون ومراقفات ، يبادرون بطلب نقش اسم الحب أو الحبيبة بالتوشم

وفي حلال الحرين الصائحين الآخرين ، وأثناء رحلاتي المتعددة في العالم ، كل لي معلاء كثيرون من الأحباب . وكانت مطالبهم بخصوص التوشم لطرف واخصب حياءاً من مطالب الشخص الإنجليزي العادي . فقلما طلب إلى الإنجليزي أن يرسم له حبيته أو روجه عارية تماماً . بل يكتفى في الغالب يرسم الوجه والصق !

أما الأحباب فما أكثر ما يطلبون رسم امرأة عارية على الفراخ أو الظهر . وقد يطلب أحدهم رسم كوكب مسرحي أو سيماني مشهور . وفي هذه الحالة كنت أصر على أن أرسم السيدة المشهورة شيئاً الكاملة . ولم أخرج من هذه القاعدة حتى عندما رسمت صورة ملوكي موبر ، مع أن العميل جاءني بصورة لها على ظهر ورقة من أوراق القصب وهي عارية تماماً

وهناك ملاحظة طريفة في هذا الصدد . أن طلت رسم صور المثليين والمثليات المحبوبين غالباً ما تأتي من النساء . ومعظمهن من الفانس أو الإراجل المتصايبات أو العاملات . وأكثر مطالبهن نصب مني رسم فرائك سيناترا وحزري كوبري وكلاهما جيل

وملاحظة أخرى أن كثيرين من اختيار صغار السن طلبوا مني وشم عبارة حب لامهاتهم . وهؤلاء يمدون بالالوف . ولكن لم يطلب واحد منهم وشم عبارة حب إلى أبيه

الطلب للقلب

ومك أكثر من ثلاثين عاماً حدثني رافعة من رافعات الكاريكاتير مشهورة جداً وطلبت مني وشماً صغيراً

— أريد قلماً حبلاً أحمر يحيط به سياج من الأزهار وفي وسطه ح . ف . ب .
بهذان هما الحرفان الأولان من اسمه . فأنا متبعة به يا عزيزي لفافة

وذلك في حد ذاته مطلب هين . ولكن الصعوبة في أن السبلة ختمت أن يكون الوشم في موضع من جسمها لا يراه الناس . وهي عادة تكشف على المسرح معظم أعضاء جسمها . فلا يمكن الوشم على الساقين أو الكوعين أو الظهر أو الصدر . فكان لابد من رسم القلب الأحمر المشتهر فوق الصمغ عند نهاية الشهر

وبعد شيء من التردد وافقت على ذلك . وفي مدى نصف ساعة تمت العملية ودعيت ساعة ثلثات ونصف شلى وانصرفت وبعد بضعة أشهر حضرت مرة ثانية وقال

بـ نحى أن تسعدى يا أساذ . لقد أصبح لي أنه ولغد حقيقى . وقد انفصلت عنه إلى الأبد . عارحوك أن تزين الحرفين أو تعطيهما

وبعد أن بدأت العمل سألنى في شيء من السرد
هل من المستطاع أن تسمى حرفين مثل هذين الحرفين ؟ ساكون
شاكرة لك جدا ، لأنى فرقته في حب جديد

وبعد نصف ساعة كنت قد تقيت لـ ب . بدلا من ج . ف .
وتقاضيت في هذه المرة عشرة ثلثات ؟

وكانت يوم تردد من أيام التردد بعد بضعة أشهر جاءت عيسى إلى عيادى . وكان القلب المشتمل بحالة جيدة . ولكن ك . ب . هو الذى أصبح هو الذى موضوع ، ولا حتى له من القلب المثقب . فارت اسم المسكين ووضعت بدلا منه ج . ل . وقاضيت إلى عشر ثلثات ونصف

وحملت الصحف بعد ذلك أسماء بدمج هذه الحساء داخل اللادوحارجها فكنيت أدمو لها بالسماعة ، واتسمى إلا لفطر لتعوده إلى عيادى . وسكن الربيع اتالى حبه بها لطلب محو ح . ل . وبعض حروفى آخرين !

واحبصوا لقول اكفى بأن أذكر لفردا أبى في مدى هذه الأعوام الثلاثين مضى على قلب هذه الحساء الصقة جميع تشكيلات الحروف الإستهدي . لا على قلب الحقيقى هذا بل على القلب الأحمر الذى في نهاية ظهوره !

تذكرات خاطرة

وكثيرا ما يؤدى الوشم إلى تحطيم القلوب بدلا من استعادتها . وأذكر من ذلك أن رجلا يقضى بالوشم على مؤخره جسمه عبارة « أحب ماري » وكان أشهر يقطها . وبعد سبسين الزوج من امرأة اسمها أميلى . وكانت في غاية الصداقة أن من الخلاق شمره في مستوى عال من الرقة . فظهر الوشم صارحا . ودعيت أميلى إلى سب أمها عاصمة وكان الطلاق وليس لي في مثل ذلك ذنب لأنى لا أتمش معلاتى مهما كانت مطالبهم غريبة ، عدايتى بعيدة عن المحذور والإخلال بالأدب

أحب ونفاهة



لماذا يحبون الحياة ؟

لم يأت الكتاب في أذهبتهم أن يظهر منهم حب الحياة، وأن ينفذوا رغبته في طول العمر ، فهم يستكفون من ذلك في الدعاء لأنفسهم، وإنما المألوف منهم أن يكون دعاؤهم طعنا للهداية والنوفيق ، أو حسا الحما

يد أن هناك من يخرج عن المألوف ، ويسأل ذلك بنفسه وتوجيه ذلك هو ، المسعودي ، المروج يقول في كتابه « المروج » : « أوحى أن يفسح الله لنا في الفناء ، ويبد لنا في العمر ، ويسعدنا بطول الأيام ، فلتكتب بالثب في الكتاب بكتاب آخر ... »

أما « ابن الجوزي » - وهو من أكثر الأطباء تأليفات فقد كان يرى العمر شرفا يجهر بالمرء أن يستطيله ويستمه ، فهو يقول : « الله الله في مواسم العمر ، والدار النمار قبل الفواب ، ففانفسوا الرمان » - سأل الله أن يعرفنا شرف أوقات العمر ... »

وهو يحيى كل الراغبين في طول الفناء ، ويجهز بقوله : « دعوت يوما ، فكتب اللهم بطني آمالي من العلم والعمل ، وأطل عمري لا تلغ ما أحب ، وانه لمصعب نصبه - وهو في السمين من عمره - فقول : « خلقت ول حبة عادية ، تطلب الفايات ، تفت السس وما تفت ما أملت ، فاجئت أسأل تطويل العمر ، وتقوية الفن ، وتلويح الآمال ... »

أيها السفه ؟

يلقي طبيب الماعلى في « كشكوكة » أن بعض اكابر « البصرة » من ذوا حجة ، وكان في حواجرها داء تساوي عشري ديناراً ، وهي لامرأة عصور ، فأراد أن يصم داء الصجور الى داء القومسة ، فذهب اليها يسارحها في الفراء ، وأغل لها التمن ، حتى بلغ ما عرصه عليها ما تئنه من لذائذ ، والصجور نأى عليه ، فقال لها : « سارحك شرك الى العاصي »

وسأطلب اليه أن يحجر عليك ، اذ صنعت لك مساهمة العقل أو صممت
بالتن من الدعاير كما لدار لا يساوي الاعتريين ، فأحاسه ، أنت
أولى أن يحجر عليك ، اذ لمصك لك مساهمة العمل أن تشتري ما قيمته
عشرون ديناراً بالتين من الدعاير !

فلم يحجر الرجل جواباً ، وبقيت النار على يد المصور ...

الطعام والكلام

كان العرب يصنعون ترك الكلام على الطعام ، وينقل لنا : الملاحظ ،
عن ملوك : آل عباسان ، في بلاد الفرس أنهم كانوا إذا قسمت موائدهم
ثم يظن منهم ناطق يعرف ، حتى ترفع الموائد ، فإن اضطروا إلى كلام ،
كان مكانه إشارة أو إمالة ، وكانوا يقولون : إن هذه الأطعمة من الحياة ،
فلزام على الإنسان أن يجعل ذممه في مطعمه ، وينسفل به روحه وخوارجه ،
حتى تأخذ كل جارية قسطها منه !

وقد ذكروا أن الطبيب لأقدم : كيومرت ، هو أول من أمر بالسكوت
عند الطعام ، لكي تستكن النفس ، ومتى شغل الإنسان عن طعامه بهرب
من الضروب ، كان ذلك منه تركاً للحكمة ، وخروجاً عن التصوب

خليفة ... أمي !

كان الخليفة المصاقي : المنصم : أمياً ، وذلك لأنه ضل في صحراء
بالتعليم في المكتب ، وروى أن : الرشيد : سمعه يوماً يقول حين طعمه وفاة
صبي من أترانه : « لقد استراح من المكتب ! » فقال له : الرشيد :
« أو قد لعبت منك كراهة المكتب هذا المبع ! » ولما باخراجه منه ، وأمعانه
من الدرس فيه ...

ومما يذكر من حديث : المنصم : أنه لما نولي الخلافة ، ورد عليه كتاب
من صاحب البريد بالجلس نصف فيه حسب المسه ، وقد جاءت في الكتاب
هذه المفرد : « وفيه كثر الكلام » وكان الصحيفة كاتب اسمه : أحمد بن
عمار : يقرأ له الكتب ، فأله الطلبة : « الكلام ! » ولم يكن الكاتب يعرف
إن الكلام هو المشيب ، فقال : « لا أدري ! » فقال الخليفة : « يا أبا اله
وأحسن : خليفة أمي ، وكاتب أمي ! »

حول الكعبة ...

تؤثر في الأعراب طرائف في كل منحي من مناحي الحياة ، ذلك لأنهم
يسكنون في تصريفاتهم وتميزاتهم سداحة العطرة ، وصراحة القول ، وإذا
كان أهل الظرف من الأدب قد صمموا طرائف أعرابيه فلا شك أن أهم

قد مسحوا على منال ما مسحوا من الاعراب ، حتى تصود ما لهم من شمائل
وطباع

ولقد كانت للاعراب طرائف حول الكعبة ...

منها أن أعرابيا أراد أن يحج ، فدخل مكة مسرعا قبل سائر الناس ،
وعجل إلى الكعبة بتعلق بأسارها ، وهو يقول : « اللهم اغفر لي قبل أن
يردحم عليك طلاب المغفرة ! »

ومن طرائفهم أن أعرابيا وقف عند المشعر الحرام يدعو الله قائلا
« اللهم اغفر لي وحدي ! »

ف قيل له : « لو عصمت بدعائك ، فإن الله واسع المغفرة ! »

فقال : « أكره أن أقتل على ربي ! »

ومما يغفل عن الاعراب كذلك أن أعرابيا وقف منتظرا في الكعبة
يقول : « اللهم كي في حوزي آية »

ف قيل له : « يا أعرابي ، سميت آياك ، فما مالك لا تطلب له من الله
عربا ؟ »

فاجاب : « ذلك رجل يحتال لنفسه ! »

نفتيش غير قانوني !

ينقل بعض رواة الاخبار أن الخليفة الراشد ، هجر بن الخطاب ، كان
ماشيا في إحدى الليالي يمس ، أي يتفقد شئتوا الناس في منح الليل ،
فسمع من أحد البيوت نساء ، و قام في نفسه أن حله البيت فيه رية ،
فتسلق السور ، وحده ، فرائى رجلا وامرأة جالسين يشربان الخمر ، فقال
« هجر ، للرجل : « يا هجر الله ، أحسنت أن يسترك الله أنت هل مصيبة ؟ »

للرجل : « ديا أمير المؤمنين ، لا تصل علينا ، ان كنت أما فنعصيت
الله في واحدة ، فقد عصيت أنت الله في ثلاث الأولى أنك تجسست ،

والله يقول : « ولا تجسسوا » ، والثانية أنك تمسورت البيت ، والله يقول :

« وآتوا البيوت من أبوابها » ، والثالثة أنك دخلت بغير استئناس و سلام ،

والله يقول : « لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على

أهلها » ، فنادا أنت قائل يا أمير المؤمنين ليما عصمت ؟ »

فقال هجر : « أمنت إليك فهل تعرف ؟ »

فقال الرجل : « أعوذ ونفوذ ، ولك مني ألا أعاد ما رأيت ! »

محمد شوقي أمين



يقرر هذا الباب الدكتور محمد بطر ميدالية التسمية بالجامعة الأمريكية ،
 المحفلات التي إن أرسلوا يملأون مجلة التي قال الكتاب التي
 لإجابة عنها وإن يكتبوا على القرف "عندك النصيب" . . .

ظاهر البداء

أدرك الناس من أقدم العصور ، أن ظاهر البداء أسلم من باطنه ، ويصدق
 هذا القول على جميع المشاكل التي حراجها الناس - شياهم وميوهم -
 وحالهم وسلاهم ، وما يفتل من المشاكل البدية ، يقال ملة من الاجتماعية
 والنفسية ، وقد تكون المشاكل ظاهرة لا تخص وراها شئاً ، وهذه
 هيئة ، رحيمة صاحبها ، يسر علاجها عن الطبيب أو المصلح الاجتماعي ،
 أو المالح النفسي ، وهذا بخلاف المشاكل التي تكون أعراضها مشاة
 النتائج للأسباب ، ولا يسيل علاجها أو علاجها ، إلا بالفتور على ثلاث أسباب
 وإرائها ، ومعنى هذا أن هذه الأعراض - أي ظاهر هذه المشاكل - يكمن
 وراها أصل البداء ومصدره البلاء ، فهل من سبيل إلى إزالة العرض مع
 طاء الجورح - أي الأصل والمصدر ؟

ونضرب للقارىء أمثلة من هذه الأنواع الثلاثة من مشاكل الأسس -
 البدية ، والاجتماعية والنفسية

ولنبداً أولاً بمشكل عدى أو جسماني (أي داء) ، ولكن حراجها دينا
 في الدراع أو الساق ، المشكل هنا حين ، رحيمة صاحبها ، يسر العلاج
 على الطبيب ، أما إذا كان المخرج قد حصل قبل انتهاء صاغة لطبيب ،
 فتشم وسرى منه في الدم ، فالصوبة في هذه الحالة ، تستقرم علاج
 داء ، أصبح دقياً ، كما صورا الأعراض الظاهرة - ومع كل هذا قد يكون
 هذا المشكل أهون سبيلاً من داء آخر ، لا يدل ظاهره على باطنه ، وليكن
 ذلك الداء واسع الانتشار - وحم الرأس أو الصداع المزمن - قد يجبل
 الطبيب المريض إلى حكيم الإسكندر ، لطبيب الميرون ، فالكتف بأشعة

وسبح على المصفة ، فالامعاء ، والمرارة الخ الخ . وقد يستغرق ذلك شهورا
أو سنوات ، يخرب فيها الطبعة تدريجا ، وقد يئأس المريض ،
فيستقل من طبيب إلى طبيب ، الى أن يئثر أحدهم على كاس الدواء فتزول
أعراضه

ولنأخذ ثانيا مشكلا اجتماعيا . ولكن خلال مستحكما بين ورجح
في شرح لتباني . نفي سب هام . كل ما هنالك أن كلا منهما بخلاف
الأخر في كل قول أو عمل ، وحاسنه على كل عفة ، ويتهما بسوء لغة
لا وهي الأصابع ، وسحاول انصاح الاجتماعي ، أو رجل الدين ، أو الحكم
الصالح من الأقارب أو الخراف ، أن يزيل ما سبها من طبعة ، ويهون
عصمها ما ظهر من أصابع الفرجة . ولكن بلا جدوى ، وذلك لأن له شيئا
هاما حفي وراء هذا المشكل يظهر . مثال ذلك ألا يكون هناك توفيق
حسي بين الزوجين ، وقد لا يبرأ أيهما أصيب لهذا انشاز في المسئلة
الجسدية ، ولا يرى علاقه بينه وموؤ البنادم . ومع ذلك فهو دون غيره
أصل المشكل وذاذا لم يبرأ ، ولا سبل الى إعادة البناء الى مجاريه ، إلا
بتغيير الاستقام والتوافق

ولنأخذ أمرا مشكلا نفسيا . ولكن أبن القصاب الذي أصيب بمثل
في ذراعه اليمنى . فلا يستطيع تحريكه ، وقد أكد له عشرة أطباء مدبيين،
أن ذراعه سليمة ، وأن دمه طبيعي ، المرض الظاهر هنا . الشلل ،
ولكن داخل الماء لم يظهر إلا بعد تحليل عصبي طويل المدى بعد اتضح
أن ذلك الشاب كان يرغب في عطفه لياطي في اللصاء على ولده بالسماطور،
فأصبح في صراع مع نفسه ، بين عرقان الحس لوالده وأرعشه ببعه
في قفله بسبب ما . وكما هي الحال في سائر الأمر في نفسية حب له
الطبيعة مسكله تلك التوسيلة الموجهة (شليل ذرعه اليمنى) . وكذلك
حالة المريض الذي يخاف عبور الطريق وحده أو تعريق المسطاب عشرين
مرة قبل التفت في وضع صميمته النهائي ، أو خوف الإصابة بالنسل أو
الزهرى بغير مسوغ الخ

والمرتب في المرض النفسي . انه يئأس دة تردد على المحلل الذي
يصاحبه شهورا ، قبل أن يكتشف كاهي الماء . ويسمى أن التمسيداع امرض
الذي سمفت الاشارة اليه فله يحتاج التوصل الى مصدره شهورا أو سنوات ،
لا بد في حل المشكلات الاجتماعية والنفسية الى التقيب عن مصدرها ،
وبس العلاج بالسهولة التي لا تتطلب سوى قرص من الأسبرين - المنل
النفسية كالإحلام تماما . لا يمكن تفسيرها بمعادتها الطاعنه وإنما
لا بد من الكشف عن معانيها الخفية

امثلة واحوة

أحكام من عتبة

۱۰. ناگہی ال جیگ عد ہو ما صبر قنہ

[illegible]

من المسؤول

في هو القسوة الأولى من امراض الشباب
الامر ؟ ثم الاغلام ؟ ثم القنب العجيب التي
بهم امواتا على الايام ؟

مسجد لؤلؤ عتیق

السيّد رجب - القاهره

— يصفى من ربح الإحالة من خدمة
الإحالة على خدمة معينة أو على مثل خدمة
الإحالة لا بد أن ينشأ عن إرادة ولا ينشأ
بإرادة لها بها في إقراره أو غيره من
الطائفة العامة وذلك لأنه من غير أن
يكون اختصاصه على الإحالة أو لا يتقبل
السؤال الفرعي في غير ذلك من التباد
أكثر الإقرار في عدم إقراره في غير
في التصور أنه أو ٢٠ في سنة
صحة فلا بد أن يكون الإقرار بالشيء
لا يكون ثمة على الوجه المأمور
وهو لا يكون كذلك عند عدم إقراره في غير
بوت أو من الإقرار المأمور به
لذلك تصاحبه ولا ينشأ من غير الإقرار
الفرعي منها ولا من غير الإقرار
بشيء من الإقرار في غير الإقرار

لم ألق طبع اليوم حصة غداً أيام - تكافؤ
مرب التفاضل إلى خطي صفت في كلاس
مربع أصب ك - خطا في الوتي - يمتد
في الطول أحدهم صفة مرب في - ولو استقر
في أصها على احد في طاقس لاصفا
الاجر المذكور منها - قبل لك في نوادي
في قول فوصد بكتاب أو يرد على صفتان
للحال إلى حل صفت

[illegible]

لـ

إلى إزالته في المرحلة الثانية - أظهر في
 الثاني منذ ٣ أعوام استلزامها مساهمة
 تسمى "مركز العمل القانوني" وقد بينت المسألة
 الأولى وعلاقتها بالمشاورات الخاصة بتقييم
 مصادرها على أن سرياً ما أصبحت أكثر
 من عتقها لغيره - تحولت لوجيا إلى فريق
 عمل - عتق من إله في سن الستين إلى
 ما يمكن قول ذلك وهو غير متزوج ، ولا
 يعلم شيئا من هذا الغرام ، كما أنه لم يه
 في مشاورة بلغم معها أنه يتلقى على يداني
 طفا إلى ودا أو ملا ، أيا كان على أي
 الحالة أنه لم يتد في ميدان ذلك الصلة
 أمرت له - كما أنه في عرفة في تحول
 وجه إلى كاشفة في ذلك ، وعلى الصعيد
 السبعة منه وبين والدي وغيره في مائة
 إلى أجل في بعضه على زوجة - فما هي
 فوسيلة التي يتلقى في أجهها في هذه الصلة
 في عازم - مع مائة على الفسيفساء
 والأحجام - مع وجه ذلك أصغر في المتغير
 العليل .

سهر ل م - القاهرة

ومعنى هذا انه كثير في جنسه قليل في
 ليس بعد الايراد وان كان هناك احرامه
 فلا ، في فنون الاول هو المدرسة
 لا الاسود ولا الاعلام ولا الكتب الجنية
 اما الاسود فلاها لا تزال ماحقة بسبب
 اغلظها من اكثر المستولية اما الاعلام
 والكتب الجنية فهذه لا يمكن علاجها علاجاً
 ناجحاً ، وانه اكثرية الصحبة لا سيما
 للفرسية ، هي التي تعلم التلخيص فربما
 ومعرفة احسن من السمع عليها
 بل يمكن لا تعلم في اسرار الشصبي

ردود خاصة

في أوروبا وأمريكا teddy boys
 ضد الحرب الباردة الثانية خطفه والتمسك
 لا يت اضراف شيئا بجانبه تينا يدكر
 لها شماعة هناك كما ترمسه الاجتماعيون
 تلكا تأتي ذرية بصحب أحبتها (تلكا
 الاسرة بصحب الحرب لتلكا الاسود بسبب
 الطلاق او الفرقة احرام طوالة او امانة
 الحمر والسكر احرام الام البقاء - الاحرام
 في السبيل او تضليل جود في احواله - الاعلام
 الخاذية - تساهل النظم المدرسية

خاصة (الرجال - كاتبة)

● اريد ما كتبته لك في رسالة سابقة ان
 هذه يا سيدتي حالة فظيعة مضطربة وان
 صدور تلك الامور فريضة في حوزك
 لا يجادل فيها العلاج منكبراً ، وله الصبح
 لك ذلك بالاعتبار وكما كانت حالتي لا صمغ
 لك بالسر في بروت او الفاصرة فيسبي
 ان نودق ان الدكتور غي عابجه طمأنيا
 حسوداً وقد اضرعت بك شمسوت سفي
 اتيسبي ولاكزي ان في طيبة هذا العلاج
 انه ينقلب في اكثر الاحيان رسماً فريداً ،
 وساعد على تصوره لثوبك مع الطيبين وعبري

لروح خرماء (امرأة - فنانة)

● كل كتب شكيرة وحبوب ولا تزل
 ولطيف الى العزة لا ناس به ولكن لروايتها
 نعم بعدا لاسية بلطفها لك في قولها
 واقر وطولها في لك لود التسمية
 الاشارة القوية في كتاب المسرب الكداسي
 ولطيفي اما كذبات صمغتي كاتل تيد
 قيمة عليا في رسالتك اني مدغم جوليت آدم
 بدون اسم ويحون عنوان

● طالا كتم منه في حباتك على
 شيفك وهو الذي يصحك في رواجك كما
 فمت فوسى لك في سبيل لكل مشكلاتك
 به في الاضطرار وبما لستل عنه وكتمرح
 بالسر في ان يفر - اوان اما في دواخك
 في فضاء متصلة في السبيل للبيادة
 احد ود ان روتادها وتعرفت على سفي
 سكتها

م الفول (الفراق)

● ان عدم وولف في حباتك ومن منظر
 هو الذي يهوي ان ان الناس يضحكون عليك

● كل صكركا وتلصقك في تلك الا لستروا
 ليس مرانك في غير ان لستروا
 احرامك وتلصق بالسموم منهم في مزاج طنا
 هناك ان صا في الكياة والادب عليك
 في التلصق في ذلك ان تدمج صمغ ولطيفهم
 وسامهم وتسامح في لستروا في حذود
 الدابة وعلى اسوا فيلك ذلك حيزك واجدة
 صمغ ، لا مجرد شخص متزل شهر فريب
 الاطوار

كامل سعيد نصر (الفاضل - الفنون)

● الفضة الفضية
 لا ترى ما يحول دون فلولك لك
 الحقة في صدفك وسكك ان ترد له جرسه
 به ان تروك وتلصق برؤك ، وان حفره
 الى الكثرة مشد ابواب الجماعات مفرقة
 امانك

● ع - ي - ح (الفضة - الفراق)
 ● انما لا تصبح اليك بالانسان على الدراسة
 انصافية لا نذل كثره رسوبك في سنوات
 الدراسة في مرسل لستروا الامه لينة
 والناوية في التلصق الخاص لا يفرقه
 انصافية الدراسة المثالية ، اما شيفك فيسوي
 ان يندم على ذلك وفي الوضائف لي
 لستروا على الدراسة حتى يكره بياضه يتفرق
 الاستمارة بوانه او اكثر في لستروا لستروا
 على السبل والكل مضطرب طه وسيله لذلك
 مشرق في مفرح هذه الكياة وتلصق السلف

● ع - 1 - 1 (الفطوط - السموغان)
 ● هذا الذي لعل لك في فرك لا صمغ
 في التلصق في ، فاصوات انصافية
 لا تمل الا انما في سال في احوال آيا كان
 مصروف اما الاعلام التي لك في احوال
 التلصق فيسفي فاصوات طيب وعلاجه

المقدمة

نظم الاستقلال في حياة موسى إبراهيم

انضممت افكاره من الثقافة العامة بوزارة التربية والتعليم من منصفه الأول كاتبة. هذا الكتاب القصير القصير في طبيعة القاهرة تاريخي شاعري مفادها تطورها منذ يوم استقلالها إلى الوقت الحاضر.

وفد التجميل هذا الكتاب على طرح كل صدى قاهره فهو من يدع من مجاليه بيت لم يسمت عنه كما تحدث في درج القاهرة في أيام آل طولون والعاصم وحده لأح الحين واليهيك ، والعاصم وحده العصر العربية وأيام الاستقلال البريطاني وأسيرا تحدث في « حارة » القورة وهو حين تحدث في كل هذه الأظرف التاريخية التي كتبت في القاهرة تحدث كذلك في شأن هذه الأظرف والنهاية التي كانت تعودها

أما كتاب تاريخي جامع جدير أن يلاحظ به كل مكتبة ، وهو يقع في ٣٦٠ صفحة من الطبع الكبير وأردان بالكتاب من الصور غنية الطبع لرصد في دار الهاتف

ميو غريوش سلطان القرد

بقلم الاستاذ كامل كيلاني

أصدر الاستاذ كيلاني العديد من قصص الأطفال - كان بعضها باللغة العربية وحده وكان أسلوبها عربيا بسيطاً وكلماتها متباعدة ليتذكر الأطفال من تعلم منهم العربية بطريقة صحيحة سليمة. ثم أصدر قصصاً باللغة العربية وترجمتها باللغة الإنجليزية وعرضا أخرى باللغة العربية وترجمتها باللغة الفرنسية وقصص أخرى وترجمتها باللغة الإيطالية ، وما هو ذا اليوم يصدرها باللغة العربية وترجمتها باللغة الإسبانية ، وأخيراً الظل أمة سيمى بعد السيمى ويصدر قصصاً بالعربية بضمى اللغات الأخرى

في الاستاذ كيلاني يرمى من إصداره هذه السلسلة العربية ومن كل هذه المستطاع في إصدارها وطبعتها طبعاً أيضاً ل أن أهدافها عالية إذا أول هذه الإصدار فهو سليم الخلقاً لهذه العربية المستقيمة، وبسببها الصريح،

حول أولئك من سمي حديث في مصطلح الوصوف إلى الجدل والحق

وتسائل الاستاذ الحوي في مقدمة كتابه « وهل يكون من والفضة قد جنتا المدة قبل »

أم أنت حينما سمعوا في ذلك بطل

ولكن ما هي البداية قبل ؟ ليس هذا هو التناول نقي حسب أن روحه أولاً ؟

ويظل الزمان في حيرة ورواد حركه وهو يرى به أمراح من هذه روح ترد بصل جارا ويصلي للبهمة النافعة ونال الوفر « ولكن هل هذا ما طبعت فيه في أول التي حلة »

ورجح شوه يورده وهو يصعد أما لم يلم غيب للاستجابة ثم يورده في مكتبه سيده لتسكرو على أنه كان س في صفاتها الروحية « وكانت فرعى ملقاة مسومة مسومة برصع الكبر الذي يصفه نفسي وحول طريق الفكر بالجماد باختياراً صيدا بكتيب نية الإنسان دولا ولا يلبه المصنع ملحا شينا »

ومن ثم يظل على وضع كتابه بنفسه واليه في نفسه وهي مهنة أولئك ، وروح جند في الجملة أي في أم صنعه ، وفي الجملة وروحية المجتمع وفي الجملة والسلام ، وفي الجملة والجملة الإنسانية والكفاح الوطني - وهو فصل صنع من العبيد الإنسانية في عصر خلال قصة طريفة من الزمن - وعلم انساني ولما في فضله وفي الجملة والجملة ، والجملة والجملة والفرد وفي هذا وفي الأوجى والجملة والجملة والجملة والجملة

دع كتاب سجل فيه مؤلفه القاصي كل ما يسهل إلى الجملة والجملة والجملة وهو « خلاصة الجروب والتكر وعنه أمراها على الناس »

ويجئ هذا الكتاب القصير في ٥٢ صفحة من الطبع الكبير ويكتب من مكتبة النهضة المصرية بالقاهرة

واللغة القصص لا يبعد الحوار عن الواقعية كما يزعم بعض النحويين . وكل ما هنالك من هناك بعض خبرات لها وقع قد لا يكون شديدا في اللغة القصصية ، وهذه قصص البيات هذه القصص العنابية ، وعقب القى لها ستكون غلبة في القصص ان لم تكن نادرة

ويطبع الكتاب في ٧٢ صفحة من القطع الصغير . ويطلب من دار الهلال بالقاهرة

الإسلام والعلاقات الدولية

تأليف فضيلة الأستاذ الأبرار

الشيخ محمود شعرت

شيخ الجامع الأزهر

هذه هي الرسالة الأولى التي يصدرها مكتب تبليج الجامع الأزهر ، وهي تتناول خطا بسيط للفضيلة الشيخ شعرت أن الكلام في محطة الأداة بالقدرة في مسألة من المحاضرات ، ومن مضمونها بيان الطريقة التي في طرق تفسير القرآن الكريم ، كما تناول المصطلح طيعة الدعوة الإسلامية ، القرآن ومسروبه البطلان القرآن ونظمه أصناف ، وأحكام البنية والمالية

وقد أحسن مكتب تبليج الجامع الأزهر ما صدر هذه الرسالة القيمة ، وهذا هو أصغر بعض الموضوعات التي كثيرا ما استجيبا إليها تكلف الب على أنواع الآثر ، أو التي طالعها في الصحف ، وكلها بقلم أمثاله الكبير الشيخ شعرت

وتنفع هذه الرسالة في جميع صفحة من القطع الصغير . ويطلب من مكتب تبليج الجامع الأزهر

مؤلف حسين

تأليف الأستاذ محمد وجب البيومي

صبرية شعيرة برهنية ، ثالث جازية ورواد العربية والتأليف لعام ١٩٤٨ ، وبعد جودها في عصر الاستعمار في عهد خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ، وبدور محور القيمة حول عهد الجولان في الإسلام ، وإن كان ليس باليسر واليسر بالمعنى ، وإن

ولما لا يها فهو محليهم معنى الثالث الإيجابية وأما ثالثا فتتبعهم القرائة والتمسح معادركهم . وليس ثمة خير من القصص شعرا على القراءة والأخلاق . والأستاذ الكلياني يخصص إخبار هذه القصص ، ويؤيدها بالرسوم الجرسية التي يصحبها الأطفال ويشتغلونها ويقيمون عليها

والا كما نرجو أن تهتم دولة القومية والتمسحهم بشعر هذه القصص التي سكتهاها المدرسية ، فإن رعاها أعظم وأكثر في أن يسل الأبناء على لغتها وحنانها وحنانها على مطالعتها

ويطلب هذه القصص من دار مكتبة الهلال بالقاهرة

كلام النحوي

تأليف الأستاذ صالح جود

الأستاذ صالح جودت شاعر مجيد وهو إلى جانب هذا صنفه كبير ، ثم استمر في القصص ، ورأى فيها لونا من القرآن الأصم ، وهذا حيلة من صوته ، فإلى دولة من العلماء واستطاع طلبة الشعاره وميله القصص أن يظهر بكتابة مرسلة في علم اللغة وقد صدرت له أسير هذه المجموعة من قصص وتفسيرات كلف طبعها هذا المكون « كلام النحوي » لأن هذه القصص مصفوحات في كلام النحوي ، ولا سيما جوانبها « كلام النحوي »

وفي هذه المجموعة طغرت قصة وتبليج . وقد قام المؤلف - كما يقول في مقدمة كتابه - بتجربة جديدة يحرصها على الفكر - ليرى وأهم في موضوع شعر طبع كتاب القصص القصيرة ، مثل مكتب الحوار باللغة العربية القصصية أم يكتب باللغة العنابية فكانت طبع القصص بالطريقة الأولى وكتب النحوي الآخر بالطريقة الثانية

ونحن في هذا لا نؤيد اللغة البنية في الحوار القائمة العنابية تختلف باختلاف الإظهار العربية ، وبصمت اللغة العربية القاهرة في نود النحوي التي تؤيدها اللغة العنابية

أعمال الترجمة

وصحاح بيت القلم

ترجمة الدكتور حسن جني

يتناول هذا الكتاب تاريخ الحروب الصليبية ، ويرجع وقوع أحداثها الدكتور جني على هذا الكتاب لترجمته والتعليق عليه إلى أخته ناعمة أمه عزيزة أخرى أن يصبح بين وجهتي نظر لكتاب مجسمين والمبشرين من سواء ، والإصلاح على ما كتبه الثوريين وغربة تلك الأخبار غربة دنيئة لا تشر أراد روح انتمسب لي يذوق الجاهل ، كان العصر وتلك عصر اسر وحرب ، أو هكذا يبدو للبيان - ور ، حول أماكن يرحا القردن مسربة القداسة أو مشربا ، وكل شيء مسحة الصبة بما بدى ، وحيهم بهم أبحاث للحدود ليستطاع الطمى الخلفى أن يفسد هذه الروح عن انتمسبة ، فهم كالزبد - أن لم تكن الرشد مدانة - بدعيه جيد ، أما ما بقي فهو الاحداث بصورها الزمانية والكتابة دوائر الحب الاجتماعية والسياسية والاميرانية والاقتصادية والثقافة

وهذا الكتاب الذى ترجمه الدكتور جني هو جزء من هذا الجهد الذى أشكر اليه كما نشكره من طبعته

والكتاب هو طرائف كتبها شاعر عيان صبي الصلة الأولى منذ البداية

وسمى الكتاب في ١٣٦ صفحة وطبعه من دار الفكر بسري

الى غريطة

تأليف الأستاذ هاشم دفتراز

رواية من مؤلفها أنه : استل حوائرها من صوم القديس القديس : لتكون مسرحا كاديا ، على مايلها فلكلور العربى الاجتماعى في عصر النهضة العربي الاول

وقد حوالت هذه القصة إلى ربيع الاندلس ، وتشتل على ١٠٠ صفحة من الطبع الصغير ، وهي من طبعة دار الانجنياد سروت

١ فصل لربى على امسى ، ولا لوق بين ملك ونفر من الناس ، فلعل سيوة امام عدالة الدين الاسلامى

وتمة ملك فسان معروفة مذكورة في كتب التاريخ ، ولكن أضافا من الايديام ام يسنوب ويضما إلى نائب قصي ، وسوز ما قصصه من الملقى الصيغة الدليكة على تلقها : الاستاد رجب السمرى ومعه لولاب قصي يبيع ، وطبعا شعرا مسلما جولا مطبوعا حديثا بالاطلاع والاشاء

وتبع القصة في ١٢٤ صفحة من الطبع الصغير ، وطبعه من المؤلف

صديى الاخاصير

تأليف الأستاذ يوسف الدين قصير

هذا ديوان شعر ، يتولى تأليفه آله جدي مختلف من ديوانه الذى أصدره ، حيث نشر مسنن ، في التهامك واكتاره وأسابيه الكرى تمصيا الرضى وسوف مصر لدرى ، به ليدما مبرسا ، على آله صديى القصص قد بد صود التمر ، واتجه إلى التمر الحى ، لافضا ليهود القالبه واليهود الاولية ادى كثر ، ب تصيح منى التمر أكلاره ، وبعد من اطلاقه في سيد الفن والتعلم

ومما يؤسف به الأسف كله أن يمد بعض الإديان أن من هذا البحر البحر يمكن أن يصير شعرا أنه أمرت إلى البحر من حسن الإيداء والعداء عليه ، وبهذه التفره يسمي شعرا على شعرا لأوروى مسحر وهو فيه موسيقى رن في الآلى ، ولعمرو إلى شعور ، وتعود التماسر ، ولا حبة لاي شعرا ، سواء كان مرزوق مقفى أم كان شعرا مرسلا ، أن كانت صائبة صلبة كما يتون المؤلف ، ولا شائ لأوران الشعر في نعمة الملقى أو في يداها ، فالأدب حوائب والشعر مستور من الملقى إلى بصويا في هذه الحوائب

وسمى الديوان في ١٦ صفحة من الطبع الصغير



طبيب الطلال

هذا الكتاب سرور علمه الدكتور
عبد الحليم سامي، مدير عام
المصلحة الاجتماعية بوزارة الصحة



التطعيم خير

سبحان من يحيى حياة طبيب!

• طبيب النجاسة

• فتحة علاج المسخ

• قلبك قد بدأ عذب

• سر الجمال والتجميل

التطعيم خير من العلاج



فانضمت الممدوى اليه ، ولم يحتمل
هجمة المرض فقص بحبه

واذا كنا اليوم لا نسمع بمرض
الملائين من التماس ، ووفاة الآلاف
منهم ، فاننا يرجع ذلك الى التخصيص
صند الجبرى بالتطعيم ، وقد حدث
في عامي ١٨٧٠ ، ١٨٧٢ ان مرض
الجبرى غلب في المانيا اكثر من
مليون شخص ، ومات منهم آلاف
عدسة . فصدر قانون التطعيم
الاجبارى

وحصر لمتنع بهذا القانون عشت
امد بعيد ، غير ان الامر الذى لم يكن
مروفا عند وضع مثل هذه القوانين
الوقائية ، هو ان التطعيم عند
الممدوى ، يفقد حاشا كبيرا من قوته
وبالتالى من وقايته للانسان ، عند
مضى عامين او ثلاثة اعوام ، وان من
الواجب ان يمتد الناس الى التطعيم
عند الجبرى بعد مضي مثل هذه
الفترة ، وفي القصة التالية دلالة
كافية على ما نقول

بقام الدكتور كمال موصى

اعمال الامراض البلهية والقطنة
وجبرى الامراض المرومسية

وددت مطالع الاداعة احدا جبر
مرضى الى عهد اجفنا بالجبرى ،
وبدكرنا هذا البيا بان التقدم المظم
الذى براه في وسائل النقل
والواصلات ، وخاصة في عهد
الطائرات المقاتلة ، يمرض الناس
للممدوى بالامراض المعدية ، كالجبرى
والكوليرا وغيرها ، وانتقال هذه
الامراض في نظر الى قطر

وليسك حله اول مرة لسمع فيها
باصانه ملك او عظيم ممرض عند ،
فان التاريخ يحدثنا بقصة الملك
لويس الخامس عشر ، ملك فرنسا ،
وكيف طغى بعبه حين أصب فتاة
رائمة الحسن ، ولكن جسمها البلى
الجميل كان يعمل فيروس الجبرى

وحلة والى يصبروا الطشم الوافي
لنظم ٥٠ ألف شخص في خلال
٢٤ ساعة

ولسرعة تشخيص المرض المرتبة
الاولى من الاحصاء ، فقد أدى تأخير
تشخيص المرض في مقاطعة بريتاني
بشمالي فرنسا إلى ارتفعت نسبة
الوفيات بين الأطباء والممرضات
والاعمال وكانوا من بعض وقت
طويل على تنظيمهم

وانما لفرى من حسن الرأي أن
يماد التنظيم كل ثلاث حصوات أو
أربع على الأكثر وليس هناك شك
أنه في قبه الطشم جيد احدى.
ومن المواقف التي شئت ذلك بالبدل
الذى لا يمحى أن اما مرضا بهذا
المرض لأنه لم يسبق تنظيمها في
حين أن طفلي الرضيع لم يصب
بالمرض وبما أنه لا بد من تحديث التنظيم
ومن انباس من يتبادل كل هناك
صرر أو اضرب من التنظيم ، ومن
ثود أن يؤكد أن الإصرار على
تحديث التنظيم ضرورة الحدوث هذا
وحى لوحدهم أصرار مذهبها
بلا أدنى شك ، أحضره من ويلات
أرضه معه

ومن الواجب أن يحسن احتساب
التنظيم الاول في الشهور الاولى بعد
الولادة ، حتى لا يتصب الطفل مما
يجت من تعامل الجسم ضد اللقاح
على أن تكرر التنظيم في السنة
البالغ أو الراسفة من عمر الطفل وصاد
الطشم في كل مرحلة من مراحل
التعليم الابتدائية والاعدادية
والثانوية والثامية ، وكذلك عند

في أوغسطس عام ١٩٥٨ ، وجع
طبيب الملقى شباب من جولة طبية
في الهند ، زار أمانا مستشفى
حجيات ساي - وفي يوم وصوله
بالطائرة الى روريج ، استغل الظفر
الى مقر عمله في هايدلرج المشهورة
بجامعتها القديمة ، وما أن وصل
إليها حتى أوجه مباشرة الى المستشفى
الذى يصل منه ومر على رحلته من
الأطباء والممرضات يحسنهم ثم زار
المرض في قسمه ، ولم يكن هناك
الطبيب الشاب علم أنه يعمل معه
فيروس المرض ، فما كاد يحل المساء
حتى ظهرت أعراض المرض عليه ،
فنقل على الفور الى معزل بقسم
الأمراض المعدية - بيد أن همه
الرباه ابوده كان لها أثرها على
رفوهم ، فلم يصب الدكتور والشراء
ماريا فيكار ، وحى في السادسة
والعشرين من عمرها ، ورغم ما بذل
من مجهود في علاجها ، فقد قضت
نحيبها ، كذلك ماتت مريضة كانت
بالمستشفى وأصبحت بالمسوى ،
وكانت في السبعين من عمرها ،
وقد أصبح أن الدكتور المبكورة لم
يسبق تنظيمها من قبل لأصابتها
بمرض جلدي في غضون ظهورها .

أما المرأة المجور ، فلم تنظم معه
كانت طفلة وقد أصيب بحصا بها
المرض ، وعانى المرض وطاته ، وكان
الفضل في نجاتهم من المرض يرجع
إلى أن المسئولين استطاعوا أن
يقاوموا المرض بنجاح ، والى يصبروا
الوباء في منطقة ضيقة ، كما
استطاعوا أن يخصصوا أرض لاول

مفادرة القطر للسحر الى حاربه .
فتم احتكاك مسافرهم قد يكونون
غير مطعنين وحاملي عدوى المرض
من بلاد موبوءة به



والتطعيم ضد شلل الأطفال أصبح
مفصلة ثانية وقد احلص آراء
الباحثين في ذلك ونكتي ، بعد حوالي
في ألمانيا والمانيمرك ، وبعد دراسة
مستفصصة لهذا المرض من اسواق
الوبائية ، والتشخيصية ، والعلاجية ،
اصبحت من اسرار التطعيم ، عبر
أبه الحالة في بلادنا تحتاج الى دراسة
الموضوع من نفع وواجب خاصة ، ولا
شك ان المرض من امراض المنوطنة ،
وكل طفل تقريباً ، مقرر لحصوله
الصحي الحالى ، يترك المرض حتى
نوع الحامض من غيره ، وبذلك يكون
قد نظم تطعماً طبيعياً ، الا أننا
مع التقدم الصحي وانتشار الوباء
والتطعيم ، ومكافحة الوباء ، وعزل
المرضى عزلاً مبكراً سيصادف زيادات
فعلية في انتشار المرض وفي هذه الحالة
يكون قد سلك طريق السداد لو
تكرار التطعيم في السنة الاولى من
ولادة الطفل ، وامى اعتقد انه لس
مضى سنوات قليلة حتى يصبح
في الامكان تناول اعظم نظرس الفم
وإذا كنا قد تحدثنا عن الوقاية
ضد حدى من مرضي الطفيلين نلذنا
دون باقي الامراض المعروضة ،
هناك لانه لا يوجد الى حد اليوم أي
علاج عمل ضد حدى المرض ، وانه
لا وسيلة للمحاطة على انفسه وعلى
ايتان الا على طريق النقصين ،

فالوقاية عادة خير من العلاج

على ان حبيبك ، احرصا اخرى
يتمكن ان فتقى شرها دون خوف
أنته من التعاض الذي يحدث احث
عقب اخفى سادة النفاخ ، واحمها
هي هذه الامراض الثلاثة

١ - اندورنا

٢ - السعال الديكي

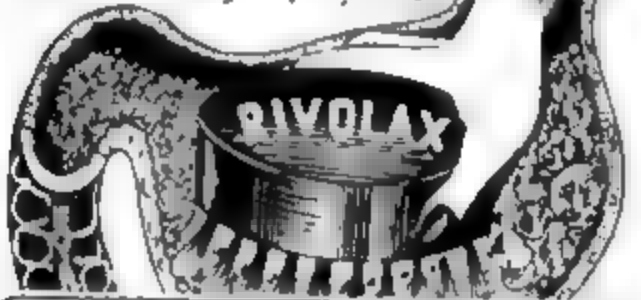
٣ - لكرار والتبوس

ومن حسن الحظ انه يمكن لتطعيم
ضدنا كلها مع حقنة شلل الأطفال
أيضا دفعة واحدة في حقنة واحدة
كثاق كويوت (Conosight)
الذي تخرجه جامعة تورنتو في كندا
(Toronto Conosight) التي يراها مناسبة

أما آخر نوع من التطعيم فهو
ضد التشنج ، وله كثير من المراضين ،
ولكنهم قلة بين الأطباء والاطباء ،
وقد اتبع في كثير من بلاد العالم ،
على كل البلاد التي تكاد يكون مسواها
الصحي مثل مسوانا الصحي
ويشاهنا له أما الاعتراض بان
انجلترا لم تأخذ به فهو اعتراض
حاصر ، لانه لا يوجد في انجلترا
قوانين اجبارية للتطعيم حتى ضد
الجدرى الذي لا يختلف في اعرضه
المياه ، وكانت نتيجة هذه الحرية
حصول تلك الاعصابات السنوية
الجدرى في انجلترا كنتيجة حتمية
للحالات المرضية الواقعة اليها
أي أحب مواطني الاعراض ان
يحصروا انفسهم واولادهم حتى
يقل الماعب والآلام

ريڤولاكس

توكولاته ملينه وسهله لدرية الطعم كليه الفعول



خير علاج لوقايتك من ...

والقرص " ريفولاكس "
 التوكولاته الملينه سهله لدرية
 طعمها على يدها ملينه الطعم
 والفعول
 والقرص " ريفولاكس "
 التوكولاته الملينه سهله لدرية
 طعمها على يدها ملينه الطعم
 والفعول

طريقة الاستعمال

القرص " ريفولاكس "
 يوضع على اللسان في
 الفم ثم يترجى في الحلق
 حتى يذوب

لا تترك التوكولاته
 في الفم طويلا
 قبل خوضك في
 تناولها
 كما لا تترك
 في الفم طويلا
 قبل خوضك في
 تناولها
 كما لا تترك
 في الفم طويلا
 قبل خوضك في
 تناولها

الصداع

يضعه
 في الفم
 حتى يذوب
 في الحلق

بعض المزاج

يضعه
 في الفم
 حتى يذوب
 في الحلق

والقرص " ريفولاكس "

يضعه
 في الفم
 حتى يذوب
 في الحلق

الاسهال

يضعه
 في الفم
 حتى يذوب
 في الحلق

والقرص " ريفولاكس "

يضعه
 في الفم
 حتى يذوب
 في الحلق

والقرص " ريفولاكس "

يضعه
 في الفم
 حتى يذوب
 في الحلق

ب ا قرص



ع أقراص

ب ا قرص
 ب ا قرص
 ب ا قرص

مؤسسة ريفولاكس

مؤسسة ريفولاكس

يوميات من حياة طبيب

بقلم الدكتور أحمد حلمي شاهين

مدير عام مصلحة الصحة الاجتماعية



السبت :

للمرة الأولى لم أحدهم . اعتقدتهم حقاً . كانوا يقعون على ناصية
المنار الذي هم فيه منزلي ، وكنت دائماً أراقبهم في كل مرة يزورونني .
واشبهت أن قلبي كان يسري كلما رأيتهم . نسيب صانع ، طاقات معقدة ،
فراخ كبير يدفعهم إلى طلبة بوسائل تربيتهم لهم شياطين المراهقة المردة
كل منهم يعتبر نفسه المسطرة الحقيقية لمثل من مملي هولود .
نقد كل بعضهم بعد نفسه جيمس دين ، وآخر يجندهم فيكتور ماكينور
ونالت بؤكه لنفسه أنه لا فرق بينه وبين العيس برملي بطل « الروك »
انفول ، وكان محذوم وجودهم حدثاً صعباً كآخر أحبار الخرافات
والوابول ، لا بهم كانوا دائماً ياكسون الرأى والحدائق ما يطوهم السبع
المعوج . ورغم أن وجودهم أصبح صريحاً نقطة على ساحل سكان المنطقة ،
لكن عدم وجودهم سبب قسراً وانسحب في منزلي فترة الظهيرة ،
ولاون مره أنام مله جعوى ، بعد اسرحب من صخبهم وهادرت
مصري ، وذعت لاحتسار الاجتماع المفقود فنظومي أسبوع

أريد أن أتمد هذا الشهر عن الجو العلمي ليحب الذي
يفعل جلالتي في الهلال ، وأخى إذ أقدم بعض خواطري
لقراء أمتيهم العذر أن تسأل إليها رغما عن بعض
الجو العلمي الذي لابد أن يلاحق المنتسبين بالطلب
وقطوع . أما السبب الذي حدا بي إلى تقديم هذه
اليوميات أو الخواطر فهو السبب النشأة الذي قاسم
به الهبات والوورات في الأقليم الجنوبي في الشهر الماضي

الظافة ، وعلى وطلت قديمي مكنز الإحصاء ذهبت ، فقد كان
الباطني الراهقون في مملكة الحاصرين . واعتقدت أني واهم ،
لولا أني نعمت مهم ، وحسب رأيي نهامسوا ، ولعلمهم كانوا
يأهلون لمدا حنب إلى عهد الاحتاج . وتحدثنا معا ،
ووجدتهم يحسبون ويساقشون ويدفون ، ويغنون الاقتراحات ،
وأشهد أنها اقترحات تم من تفكير سري في طرق الفج والاسواء .
وحاولت أن أحرقهم لآلف عنى حبيبه حميده ، وأشهد صدقا
أن حميده كانت ملهه من قلوبهم ، وقالوا في ناكسند حلسم أنهم
سيحسبون المكاسي والمخاطف تبطنوا منظمهم ، ويساعدوا الكاسين .
وأنعمي الاجتماع ، وخرجوا ومدا رست على وحوهم فرحمة
جديدة ، لأنهم قد وجدوا تنصهم

الآتين :

كتب في عصرى أصعب لساذلا نقولون عن آسي (مؤمن) رهناسي
أدخل أعيام مرتين يوميا وأصل يدي ووجهي عشرين مرة أو أكثر كل
يوم ومع هذا لم سطوع أحدم من قلبي وصغى على لقب المؤمن . وبعد يوم
هذا الحرف في معنى السك والحكم والإسبال والأموال الماتورة وعن
رأسها الحكمة التي تقول « الظافة من الإمبال » . ومضت الأيام
وكثرت ، وأهد أن الظافة التي من الإمبال لسبب الظافة أنظيرة
فقط ، وأما الظافة يجب أن تكون في المظهر والمحر

تذكرت هذا حين لحظ أن الحضاساني وراء اندموا من ناحية الكل
ولم يمتق في الموضوع كله . وأحلت منى إلى دار الإذاعة لآجل جدنا
بعض عن انظافة . وقبل دخولي الأسبوع لسهل الحدث ، دار
بيني وبين السده مواطني الدرى التي تقدم الربامج حدث طرول

من النظامه يومها ارحم ووسيلة في
 انعام المحافظة من الصحة وتذكرت
 ساحتها ما كتبه هـ هازر ويسر هـ في
 كتبه لمع هـ التيموس والبريح هـ
 وتيمس لو اركبنا كهذا مراد اناس
 على اوسع مدى ليحرفوا ان هناك
 موانع شتى لا تلبه بها وتتعللها
 وسحرها بل حتى ان لها القوي بمصل
 في معارك الاسلحة العديدة هـ وحين
 يقال ان القصة سببت هزيمة جيشه
 وان الفار احرز النصر لحسن آخر هـ
 وان البيعة القليلة هي التي هبت
 ذلك كله هـ ترتسم الدمة على وحوه
 اسحق هـ ولكنها الخبيثة هـ وتذهب
 الحديث هـ هل للنظامه صلة بالانقاذ
 القومي هـ وذوي الحاضر وبالماضي
 ما بين حواجزهم هـ وانقضوا اني
 متعصب للنظامه تعصب الوثني
 كصمه هـ وبدوا بطروسي ناسنهم
 وكان لابد ان اقدم لهم الخشقة
 البسيطة ليعلمهم محمدا الذي
 بعث فيه الال ان انظرة الى
 الفرد تعرت الالهة ان كان الفرد
 لا قيمة له ولا وزن الا بماله او
 بعوده هـ اضحى الفرد الآن مصور
 الانح هـ واصبح هو في حد ذاته
 واس مال كامل حدير بالشمسية
 والمحافظة عليه واستثماره في حيز
 الوجود هـ لدفع محنة الانح القومي
 الى الامام هـ وحين يهيء للفرد الجو
 النظيف والسنة اسفقه هـ يصح
 محمدا ضد الاوثن والامراض هـ
 ويحده محمدا ضد الامان
 الاجتماعية ومعد اتكاسات النظامه
 تطمح من انحه ان كان هذا
 الانح هـ ان تضم عمله بالقومي

الخلاصة :

الذي نقرأ كتب الادب القديم
 يصعب حين نقرا الاين حزم هـ ان
 الحب معلم النظامه هـ وسال معه
 هل الحب فعلا يعلم النظامه هـ وراهن
 انه بدون تطبيق نظرية لن حزم هـ
 لم ي من هي صحفه ام حاطة هـ
 على انه حبل فاني ابادي الال
 تنطبق نظريه ان حزم في هذا الايام
 فادعوا الى الحب هـ نعم اذ هو حب
 بلاد الكرمه هـ اذ كتب احبها
 تمنا وتعود الطوبه في معاملتها
 للادنا هـ يستخرج العن من الصدور
 وسبيح هـ وسريع من املنا كل
 فائق يعوق فعدنا هـ ان خير مثال
 على صحفه نظريه ان حزم هو الرئيس
 حبل مد الكرمه هـ لقد احب
 وطه هـ احبه قوه وحرارة وامان هـ
 فعا الذي حدث هـ قام لتنظف وطه
 من الفساد هـ وسار انظف حاكم هـ
 وانصر لاته كان نظيفا في معاملاته
 لاحد وطه ونعموم وطه ملي
 السواد هـ ولهذا ليس عجيبا انما
 او مسمرنا ان بعد الرئيس يعنا
 ملي ان بعد لادنا هـ فهو يربا آيات
 حب الوطن هـ ذلك الحب الذي خلق
 من الحاكم النظيف هـ حين احب الاله
 سبحاته وتمالي محمدا هـ واختاره
 ليكون رسوله الناس كافة هـ ارسل
 اليه ملكين فشقا صدره ونظما من
 العن والحد وكمن الارض اني لوغر
 صدور البشر من احوالهم والعالم
 اجمع هـ بل ان الله سبحانه وتعالى
 يحب التوابين هـ ويحب المطهرين

التحسين :

ما اهدى الحقيقي لاسوع النظامه

في النعوس ، فيكون الأسبوع بهما
الوضع دعوة تمهيدية صريحة لوضع
حطة شاملة للنظام المعيشي ، نظام
الحجر لنظام المظهر فقط
الجمعة :

دعنا نقرأ في قصة ملعبة
نصفه تمس كل الناس وتمس كل
المؤمنين بالعلوم والنعوس ، وهي من
العالم والفن (حاشي) حتى شئت
جديدا في دينا ؟ أما نأخذ كلمة
« الحق » بمعناها الضمنية ولا
بمعناها ، ولا نريد أن نحدد مفهومها .
في رأيي أن العالم أو الفن لا يستطيع
« الحق » بمعناه الذي أهمه أن
وأنت ، وإنما هو يوجد تصورا جديدا
لا شيء كان موجودا أصلا في
الحياة . ونقي أما إذا ما أرو هذه
« الحق » نفس لوحدته توثق
وأحداث في ميداني العلوم والفنون .
لأن النسب تنهت ولوح أبواب العلم
وأني لفقاسه التي تعبط بهم من
حرارة كلفه « الحق » أسي نطفها
حرارة هي « اكتشافات وتصورات »
العلماء والمفكرين . أريد أن أقول
للسلب ما قاله أندريه جيد : « أن
كل شيء كان دائما موجودا في الإنسان
وكل ما اكتشفه العصور الحديثة
فيه كان موجودا دائما . ولكنه كاس
في أعماقه . وكل في أعماق الناس من
أنفسهم محسوسون يتطرون
كلمة شجيع ، أو الأعمال بقراءة
سيرة بطل ، ليصيروا أبطالاً » . أن
في التنس ضوابط كثيرة حيصة
فريده أن تنطق بغير أدبا وهذه
العاصف بر بحث أسرها إلا إذا
غيرت أظمة الثقالة الحقيقية للثوب

هل هو استعراض بعض الشيف
وهم يحملون المكش والمطاط ؟
هل هو استعراض لامكيات الدولة
في النهاية ؟ وهل تكفي كتن شارع
لمدة أسبوع ويعود الأمر كما كان ؟
إن قلت القاية هي النهاية ، فلزام
وكبره فيها هي التكرار الثالث حتى
ترسخ في الأذهان . وأساس الحق
لنجاح حملات النهاية في أسبوع
النظام ليس في التفاصيل عسند
مظاهر التوليس لخطي قسوان
النظام ، وأما نجاحها عند التمر
الذي يطرا على تصرفات الفرد نفسه
في خلال الأسبوع . وبعد الأسبوع
أن كلمة أسبوع النظام نص أنه
يجب أن تبدل غاية أكبر خلال
أسبوع واحد ، متعدد الجهات ذات
أشكال ، فإذا مضت أيامه السبعة
سكن النشاط العظيم فحاة ، وخلق
الناس في غمار حياتهم اليومية ،
وسكنت الصحف وصلو أسبوع
الطاقة ذكرى حيلة كأي أسبوع
« مناسب » مر

هل تغيرت لصريات الفرد ؟ أنها
لن تغير مابين يوم وليلة وإنما تغير
بالممارسة المستمرة من اقتناع وقين .
والدعوة إلى أسبوع أنظمة مجرد
دعوة ، ولم أنها عنوان وألق لجهود
بذل . والرأي الذي انصح به
هو أن يكون هذا الأسبوع تجربة
وليس هدف ، وعلى ضوء هذه
التجربة يسطع وضع الخطية
المكاملة التالية تبدأ الحصة الحقيقية
للنظام ، يشترك فيها الناس
ويمارسونها ، فيكتسبوا الخبرة
أنفسهم ، فتكون الحق الرأ ولوضع

مراكز اسعاف
متفرقة تضم
للواطنين في
المناطق النائية



منظمة ، ومن تظفهم الظروف
للخدمة هناك لا يجتفون باصطحاب
روحائهم واعمالهم لاسباب كثيرة تأتي
في مقدمتها الاسباب المصحبة ،
فأين هو الطفل الذي لا يحتاج الى
الطبيب بين حين وحين ؟ وأين هي
السيدة أو الرجل الذي يأمن الطفل
المعجزة التي قد تحتاج لجراحات
أو اسعاف عاجل ؟

وهذا النظام الاسترالي في القائمة
مراكز للخدمة الطبية بواسطة
الطائرات ، يكمله نظام آخر للخدمة
الطبية من طريق التنجس والإذاعة ،
فهناك حالات كثيرة عرضية مسند
لا تحتاج لحضور الطبيب شخصيا
حد أول بعض ، وفي هذه الحالة
يبلغ مركز الخدمة بطورات المرض
من درجة الحرارة الى حالة التبولون
اللسان وحالة البراق وما الى ذلك من
الأمراض ذات الدلالة الطبية ، وعلى
موجة الماعة عملية خاصة يذيع
الطبيب تعليماته الى كل مريض على
حده في تلك المناطق المتفرقة

وبهذه الطريقة تستطيع الام مثلا
التي تعمرها حالة طفلها في يوم ما أن
تستشير الطبيب وتحصل على فواء
خلال جهاز الإذاعة ، وفي حالة الحاجة
الى دواء ، تمر الطائرة وتقدمه
بالبرائوت ، أما اذا وجد الطبيب
أن الحالة تستدعي توجيهه شخصيا
فانه ياتر بالهليكوبتر ومعه معذاته

نرى هل سري قريبا في شرقنا
العربي انماهم نظام طبيب الخدمة في
لخدمة سكان الصحاري والواحات ؟

طبيب النجمة

بالطائرة والليفون والإذاعة

هذه فكرة أثبتت التجربة نجاحها
الرائع في استراليا ، وأستراليا بلاد
صحراوية مراعية الاطراف مثل
كثير من الاقاليم في شرقنا العربي
والفكرة تنطوي في انشاء مراكز
للاسعاف تستخدم الطائرات الصغيرة
وطائرات الهليكوبتر في توصيل
المعوى الطبية الى من يسكن جهات
بائية لاسعافهم بالمعالج في الحالات
الدقيقة . وهذا بطبيعة الحال من
أهم واجبات الدولة على رعاياها
الذين يتيمون في شراع نائية من
الصحراء . وكما نعلم أن النسيان
المعلمين يحجبون من الخدمة في
الجهات التي لا تمنح بصفة طبية

ان الهندوس المهر ، في أمريكا ، هم أصحاب الأرض
 الحقيقيين ومكانها الأصليين ، وهذه رواية تروى
 موارثها في المكسيك وتكشف عن مزمار عمال الهولاء
 الهندوس من ظلم واجحاف واضطهاد :

قصة الذهب

تقدم أكابر
 وأشهر كتاب
 قصص العالميات

إيدس
 جبار



تقدمها
 روايات الملال

في ١٥ يونيو ١٩٥٩ - ٨ قرش

قصة جراحة المخ

للكنور ابراهيم جباري

استاذ جراحة المخ والاعصاب
بكلية طب عين شمس



مصر القديمة وجراحة المخ

من المعروف ان قدماء المصريين قد برعوا في عملية التثبيت ، مما حفظ اجسادهم آلاف السنين . وقد بسى على ذلك اعتقاد خاطيء بانهم زادوا جراحة المخ كذلك ، والواقع انه لم يكتشف في مصر سوى جمجمة واحدة محفوظة الآن فيمتحف العلوم في لندن ، وبها آثار عينية الرقبة ، اى ازالة جزء من عظام الرأس . اما الطريقة التي كانوا يستخدمونها لاجراح المخ اثناء عملية التثبيت ، فكانت من طريق الانف باستعمال خطافات خاصة بذلك

ولكن ذلك لا يسمى ان اصابات الرأس قد اسبغرت باهتمامهم كثيرا ، كما جاء في اوراق الردي المعروفة باسم « ادون سميث » ، والمحفوظة الآن في متحف بيبورك . وفي هذه الاوراق كثير من الاراء المتمترضة صحيحة في ضوء اعلم الحداث

جراحة المخ حديثا

ننصر في نظر المؤرخين ان سير كنور هورسلي البريطاني ، هو اول

طبيب تخصص في جراحة المخ في العالم الاخير من القرن الماضي . وقد لبس زملاؤه تصرفه علما على انه من عمل الشلوذ ، وان المطلق في اختياره فرما من غرور الجراحة ليس لمبادئ اطلاقا ، هو مطلق غير سليم . ولكن ذلك لم يش زمره من مواصلة الاسحات وعمل السحرب . وقد صلب في ولت من الاوقات مبرما ميعا ، وتكافقت كل القوى ضده ، حتى ان مساعده في معمل ابحاثه شهد صده ، متفعا قديم للمحاكمة متهما باستعمال القسوة في احراء التحارب من القبط ، وانه كان يبرع راس القطة من حديد بالقوة . فلما عثر امام المحكمة دافع من نفسه بان مساعده الممثل علما كذاب في قوله ، بدليل ان ما قاله يسجل ان نعمه شخصيا لا شخص واحد ، وطلب من المحكمة ان يجرب افعالها نزع راس قط من جسده باستعمال اقنوه ، فكانت النتيجة ان مصر رحلت عن معمل ما ادعاء مساعده الممثل عليه ، بحكم برأيه



كل علماء المصريين يتبعون طريقة خاصة لاستخراج الخلع باستعمال طعنة خاصة للجلد

بزوغ شمس جراحة الخلع

في مستهل القرن الحادي عشر في الولايات المتحدة الأمريكية صغيرة بلدة قل أن يحود الزمان منبها في شخص « هاري كوشنج » ، الذي كرم كل حياته وجهده لتقديم جراحة الخلع . فيما يتكف مداهن هذا الفن ، حتى نكل عنه يحتاج معظم النظير . وقد تولى كوشنج سنة ١٩٣٩ وهو في سن السبعين ، ورأى بعينه ثمر جهود « وكلر مشال العالم الصحيح » الذي لم ينظر إلى المادة قطعا ، فقد مات فقرا ، ومعرضت مكنته ، وهي كل ما كان يمتلكه ، في المراد ولكن الخوازة

والمعصي به اكتسبوا لسداد ديونه ، حتى تهي مكنته أنرا علميا نعيما . ومن أصبح أن بعدد اكتشافات كوشنج وما قدمه لجراحة الأعصاب من حيل العلفاء ، ولكن يذكر منها استعمال المصباح الكهربائي المسمى « ديترومي » في إيقاف التبريد من الخلع ، وكذلك استعمال آلة السط التي تزيل الدم الزائد دون حاجة إلى استعمال قطع من النسيج كما هو الحال في الجراحة العادية

التقدم في تعيين مكان الأورام

وبد كان العالم كوشنج ناسيا على مساعدته . فسوة قد بلغ أحيانا حد الاعتناء الجماني . وحديث

الطريقة الدقيقة في التشخيص على أن « باتدي » كان يعمل التقيض من استناده هادئ الحلق بين المركبة ولكنه كان محبا للحال كثيرا ، وقد تولى في سن مبكرة وترك لروية تجرد باللايين

جراحة الفخ في أوروبا

لقد بدأ أن جراحة الفخ ولدت في بريطانيا على يد « هورسلي » وتعمرت ونست من الطموح في الولايات المتحدة على يد « كوشنج » و « باتدي » ، ولكنها بلغت درجة عظيمة من الكمال على يد الاستاذ الخالي « هورت البكرونا » ، العالم السويدي ، مد الله في حياته ونفع به العلم والموسى

وقد أنشأ البكرونا مدرسة في اسكتلندا على طمى بورها على كل ما سعى في بريطانيا وأمريكا . وقد عاصر البكرونا الفترة الأخيرة من حياة « كوشنج » إذ أنه كان يصوره سنا بطبعة الحال ، ولكن « كوشنج » كان شديد الاحترام له ، وقد ذكره في مؤلفه عن أورام الفخ في أماكن عديدة ، وأشار إلى نتائج الفلة ، وأبدى لصلته بها

جراحة الفخ في مصر

لقد دخلت جراحة الفخ إلى مصر منذ نضع سنوات ، ولدى الآن عدد من الاحصائيين يحضون يوميا على نتائج مشرفة لديهم ، ولا أساس أخلاقيا للإعتقاد بأنها لا تزال نجوى في هذا الميدان ، وأن كثيرا يعملون المعونات ، وأننا نتمرح منهم ، فالواقع يماضى هذا الإعتقاد

إن النحى بمعناه شاب صغير النمرن على يديه ، وفي يوم من الأيام أبدى الاستنلا ملاحظة على تلمسه النشاب أحدثت جرحا عميقا في شعوره . إذ صلاحه يعمل إحدى العمليات ، وكل هذا الشاب « أشول » فلهذه الاستنلا بقوله : « ألا يكفي أن تكون لك يد يسرى واحدة ؟ » وكان معنى كلامه هذا أن هذا المساعد يطهى الحركة ثقبها ، فهو على هذا الشاب أن يسمع هذا التفريح ، وفائد المهد لوه ، وذهب إلى مكان آخر هو « بنسور » إحدى المدن الأمريكية الكبيرة وأنشأ معها خاصا له ، ومدرسة تألى سمع فيها وكان يطهى على استناده القديم . وفي رأى بعض الناس أن اكتشافاته قدمت العلم أكثر مما قدمت له اكتشافات أسلا ، وأهم هذه الاكتشافات طريقته في تعيين مكان أورام الفخ ، بحق الهواء في تجاويفه ، لم أحده صور أشعة عقب ذلك ، فظهرت تجاويف الفخ المبنوة هواء ظهورا وأخضا ، فلذا كان هناك ورم ملط عليها غير شكلها وموضعها ، وبذلك يمكن تعيين مكان الورم نفسه ويمتدحها العالم واسمه « باتدي » من أجل هذا الاكتشاف وحده من أساطين العلم في ترويج الطب . ويمتد اكتشافه هذا أكثر خطوة فسدت جراحه الفخ إلى وقتنا هذا

وطريقته هذه تستعمل يوميا مع مئات المرضى في جميع أنحاء العالم ، ومن المثير أن ننصوور الفقد التماثل من آلاف المرضى الذين نجوا من موت محقق نتيجة لاستعمال هذه

دار الهلال

تقدم

الجزء الثاني

من الرواية الرائعة

فتاة عسان

بقلم جرجي زيدان



من سلسلة روايات

تاريخ الإسلام

التي قال فيها الزيدان

والكتاب هنا فتح جديد

في عالم النصوص التاريخية

نص أول يوناني

٣٨٠ صفحة بالرموم الملونة الجميلة - ٣٠ قرشا



ماذا في الطب من جديد؟

هذا الملف يعرضه الدكتور أحمد طعي شافين
مدير عام مصلحة الصحة الاجتماعية

ضريبة الحضارة !

كلما تقدمنا اشواطاً في ميدان الحضارة والمدنية ، ازداد مأسائنا
وأصبحنا في حاجة إلى علاج بعض الأمراض التي تصيبنا بسبب هذا التقدم
وقد يبدو هذا الرأي غريباً ، ولكنها هي الحقيقة . . . إذ لا بد من أن ندفع
ضريبة لتحتنا بالحضارة والمدنية !

يقول دكتور هارولد . ل . ليكس كثير الأطباء بمستشفى الأطفال في
ميلاداليا ، أن بوبت الحساسية التي قد تختلف بين وعاف الابد ،
واحدة معدية ، أو الربو معها في كثير من الأحيان الرئي والحضارة ،
ويذكر دكتور ليكس على سبيل امثال كيف ان تقدماً في في الدكتور ،
ولاستعدادنا اياد في مارليا ، ولستلال لطعام المصنوعة من الرش
أو الصوف ، وكذلك بعض المرحلات أو أنواع دهنه من النوب المستخدمة
في طلاء اجدران من اسباب اصابتنا بالحساسية . . . هذا فضلاً عن
التلثة بالهواء الساخن !

وستطرد دكتور ليكس فقول . كم من مرة رأيت حسياً مكناً على وجهه
يستجيب ل الراديو أو يراقب التبريد أو يلعب ببطارية الكهربيائي الصغير
أو لعبة الأخرى وأنه لا ينفذ عن السط الذي يعطي الحجرة سوى بعضه
سسمرات ؟ ان هذا السط الجميل ذو التعويث الجميلة غالباً ما يكون
من زهر القمح ، وقد يحتوي بمبيحه شميرات من حيوانات منوعة مثل
الانمر والغازير والجمال . . . وهنا تكمن مشكلة الحساسية التي تصيب
بعض أطفالنا ، لانه اذا كانت لديهم حساسية لأي نوع من المواد المستخدمة
في صنع هذا السط فإنه من السهل أن يستنهد بها هؤلاء البعض عن
طريق لمس هذه الاشياء ثلاث أو أربع مرات في اليوم ، ومن ثم يعانون
أعراض الحساسية ، وسير في دواء العلاج غير المجدي حتى يكتشف

ما يحبه الصغار ثقل من القدرة
على مقاومة الاستهلاكي

ويضيف الدكتور ليكس الى ذلك
قوله : « كثيرا ما نختبر الفضة مثل
البرونز والحديد والاشبوكولاته
والالبان وبعض الاسماك الطازجة
والمحروطة وبعض الحواشي كالمراولة
وغیرها مثيرة للحساسية ، وكذلك
استخدام الحردل المستردة ، في
بعض ايام الشطال »

• • • وحساسية الاعبات :

وما دعنا قد نكلنا عن الحسية
 المصوية ، فلا بد أن نوجه نصيحنا
 إلى طائفة لامهات الحساسات نفسها
 هي اللاتي يحطن أولادهن بعناهن
 المانع فيه هؤلاء الامهات
 الحساسات يتسببن في إلحاق الضرر
 بأطفالهن من حجب يردن عنهم ،
 ولعل أبسط مشكلة تواجه هؤلاء
 الامهات هي امتناع صغارهن عن
 الذهاب إلى المدرسة معهن مرصهم
 وبصر دكتور و . هيلر الطبيب
 الصني بمعاينة دكتور ، هذه
 المشكلة تقول : ان الطفل الصغير
 يريد ألا يذهب إلى المدرسة لأنه
 خشى المزاج ، أو لأن كفى المدرس
 معه ، أو لأنه لا يستطيع أن يتكلم
 مع الكثة المدرسية ، فانه يشعر
 بأنهم شديد يؤذون في بطنه ويكاد
 يبيع منه مبلغ الألم ، فيشكو من
 هذا الانفعال على مائى كونه مرصا
 عضوا أصغره في بطنه ولذلك نرى

الأم الحساسة التي تبالغ في أحاطة
اطفالها بحمايتها تجزع وتلهج ولمح
صغيرها من الذهاب إلى المدرسة ،
وهنا يدرك الطفل مدى سطوته على
أمه ، فيعمد إلى ممارسة هذا
التعدي ، شاكياً بطنه كلما من له
علم الذهاب إلى المدرسة .

ويقول دكتور هنري : « إن عدد
الأمهات الحساسات الحائيات على
أطفالهن يزداد .. ومن تصرفهن
هذا يحقق مشكلة نواحه مدارس
السمار فضلاً عن الصغار أنفسهم
.. فمن جهة يرى أن نظام المدرسة
يعيبه الاضطراب حين تحلف عدد
كثير من الأطفال بسعة منقطة أو
دائمة مما يؤثر في نتيجة المدرسة ،
ومن جهة أخرى فإن الصغار
لا يستطيعون الظفر بالمعلومات كاملة
وبسعة مسترة مما يؤثر عليهم في
المستقبل .

.. التايون والحساسية !

هل يتناقص شعرك بفرازة ..
هل انت مهتد بالصلع ؟ .. أن
الحساسية المعوية بدأ في هذه
المسألة ، فقد أقلل الرضخ من
الجنسين على الدكتوراة آجنيس أميل
الحصينة في أمراض الشعر وفروة
الراس شاكين من سقوط الشعر ،
ولم تكن تبدو عليهم أعراض مرضية
يمكن أن تعزى إليها هذه الحالات ..
ونجد لاحظ دكتوراة آجنيس أن
مرضاها من الجنسين يستعملون
(فرش الشعر المصنوعة من

مصطك ، إن كنت تعاني من
سقوط الشعر ، أو كنت مهتداً
بالصلع أن تراجع نفسك . فقد
تكون لديك حساسية « لفرش »
الشعر المصنوعة من التايون .. أو
أن فروة راسك لا تتحملها

ليس النابولون شراً !

عقاراً جديداً يؤدي إلى تحسين

سرطان الدم ، إلى السيقان ، غسرين
بهذه من الآلام والتشنج ، كما
تحتسبها السر ، وقد احتسب
العقار الجديد واسمه «الكارتراكس»
على واحد وثلاثين مريضاً يعانون
من تشنجات في الساق كلفت أحده
في الإزدراء والسوء طوال فترة
تتراوح بين خمسة وسبعة وعشرين
عاماً . وقد أدى العلاج بالكارتراكس
لده ثمانية أسابيع إلى تحسين
سرطان الدم إلى الإطراء بسبعة
أيام وقد برى من هذه التشنجات
سبعة من المرضى الذين اعتادوا
الاستيقاظ ليلاً بسبب الآلام

الخوادم بريئة !

هناك اعتقاد خاطئ بأن ليس
الخوادم قد يصب طعماً جلدوا في
الإصلاح عند بعض قوى الحساسية
، وقد ثبت أن هذا الطعح لا يرجع
إلى الحساسية أو رداده أخص أو
تزايد الميزات الاحساس بالعدة

ويقول دكتور ل . ادوارد جول
أما سبب احصائي الأمراض
الجلدية . أن الملح المتصلب على الجلد
من العرق قد يتفاعل مع المصاب
ويحدث طفحاً جلدياً ، وأن الأسراف
في تناول الأطعمة المالحة قد ينج
منه كميات كبيرة من الملح تحت
الحوام وحولها ، ينشأ عنها طعح
جلدي . للحساسية إذا برئة من
هذا الاحكام .

والواقع أن النابولون ليس شراً ، إذ
كثيراً ما يصيب الإطراء الحوارب الطويلة
المستوعبة من المطاط السام الأخرى
يمتص من تلك الأدوية الدموية ،
ودوالي أسبق ، ومن الكحول
التورمة المنتفخة ، وتصب الساقين .
ولكن هذه الحوارب كفت لا ترضى
غالبية السيدات لأنها صعبة مسب
صحتها من المطاط ، فكر يؤثرون
التصب والاحكام يستمع ساق
مكتومة حمله على الظهور بحور
من المطاط حسن يرى الفيشه .
غير أن العلم أهدى أحراراً إلى صاعه
حوارب جديدة تسمى الحوارب
المدمية ، وهي من النابولون المنوج
بطريقة خاصة تحلل هذه الحوارب
مطاطه . وهي لا تعرق من النابولون
الخالص في شوى

عقار جديد لا يختلق الأوعية

وما دما قد لكما من السبعين
لأننا نقدم العمر الأخرى لكنا السن
الذين يعانون من تسخعات بالسمان
بسبب ضعف الأوعية الدموية وطء
سرطان الدم فيها إلى السيقان ،
والمصابون بحالة اختلال الأوعية
الدموية بالسمان وخاصة من كان
منهم مضطراً في أداء عمله إلى القنى
أو الوقوف وقتاً طويلاً

وصف كل من دكتور شاول من .
صاويل ، والدكتور هيرت أ .
شافير في اجتماع معدته الكبة
الأمريكية لتشرح الأوعية الدموية

قلبك قد يداعبك

لا تخف منه !!

بقلم الدكتور إبراهيم فهميم

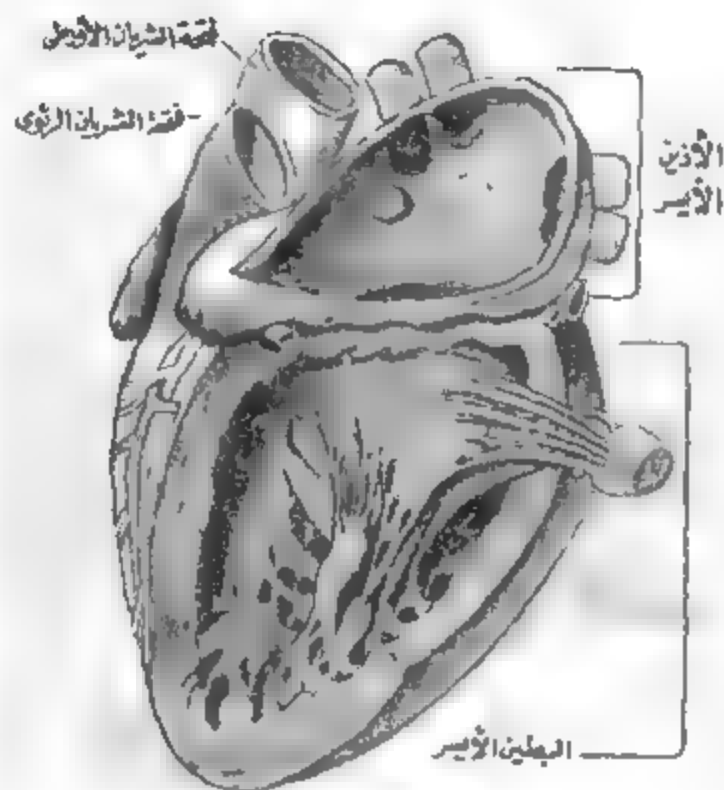
الاستاذ المساعد بكلية طب جامعة عين شمس

هذه الموروثات ، لم تسمى بعدد
بأنظام ، وفي هذه الحالة لا يؤبه بعدد
المرات التي اضطربت فيها ، لما
صارت بعدها بأنظام ، على أن أمة
محلولة لتشبيه القلب بالموتور قد
فضلنا ، فالتعب لا يمكن مقارنته أو
تشبيهه بأية آلة صنعتها يد الإنسان
فانه لا يمكن أن يحيل سبلة تحمل
عمل مسعين علماء دون توقف أو دون
حاجة لشيء سوى الوقود والماء
وغير وسيلة لمخصص من الفزع
الذي لا صور له سبب عدم أنظام
دقات القلب ، هي أن يفهم حقيقة
وأكثر هذه الحالات شيوعا هي
الدماغ الشاذة ، وهذه قد تكون
سببا أساسا لهذه ، منها التعب
الذهني ، أو المادي ، أو يؤر التنقيح ،
أو الإسراع في تناول القهوة والحمض
أو التدخين . وإذا كانت هذه
الدقات تحدث بكثرة عند أشخاص
هموا بعصبيهم ، أو تأصبت جلودهم
بالخوف في نفوسهم ، فلا بأس من
الاستعانة بالعقاقير المهدئة لازالة هذا
الاضطراب ، وتجهيف حدة الحواف

كثيرة ما يكون القلب الذي يحس
صاحبه أنه مريض ، سيما ليس به
علة ولا مرض ! هذه حقيقة تطوى
على شيء قد يبدو متناقض في
لفظه . أن الكثير من ألوان
الاضطراب في دقات القلب التي يحس
بها المرء ، تحدث والقلب سليم من
الأمراض العضوية ، والألم أو انصب
الذي يحسبه التناس نتيجة قلب
مريض ، يكون في أغلب الأحيان
ناشئا من عضو آخر غير القلب .
ذلك لأن مرض القلب الحقيقي ينشر
أن يدل عليه ، في مراحله الأولى ،
مثل هذه الأمراض

أو الملايين من أساس بملكم فزع
لا صور له إطلاقا بسبب حتمان أو
إسراع أو إبطاء في دقات القلب ، في
حين تحدث من هذه الحالات لقلوب
سليمة لا علة بها إطلاقا ، وصورات
حدوثها في هذه القلوب السليمة
قد يزيد من مرات حدوثها في القلوب
المریضة فعلا

والذين يعرفون الكثير من موروثات
الاضطراب يعنونه كثيرا كثيرا ما اضطرب



هذا هو القلب الذي قد يمرضك يوما ، ويسبب في
 الصورة الأذين الأيسر والبطين الأيسر ، وفتحة الشريان
 الأورطي والشريان الرئوي وحاجب من الفتحات الأخرى
 التي إذا ضاقت أو انسدت حدث القسط أو الانصباب

مسوى ضربات الطبيب . وقد شوهدت مثل هذه الحالات في قلوب سليمة ، غير أن هذا الخفقان يصحب عادة أحد أمراض القلب ، ويستلزم علاجا تحت اشراف الطبيب المختص .



وثمة حالة بطيء فيها القلب انطأ شديدا ، والبطء لا يمحظه المرء ، كما يلاحظ السرعة ، ولذلك فإنه أقل ازعاجا للمريض . أن هناك أشخاصا شديدين عاذيين تراوح سرعة قلوبهم بين ٦٠ ، ٦٥ دقة في الدقيقة ، ولذلك فإن حالة الإبطاء لا تعد مرضية ، ولكن حتى إذا قلت السرعة من ٦٠ مرة في الدقيقة ، فإن ذلك قد يكون عاديا أحيانا عند بعض الأشخاص ، ولا سيما الرياضيين ، ويسمى الإسب ادس ازعاج

والطرق الألوقة للمعنى الطبي ليس إذا كانت الحالة طبيعية أم أنها غير ذلك . فإذا لم تكن طبيعية ، فالتقلب إنما يظهر عقب عسر في لوفقت فيه درجة الحرارة ، مثل الإلهب الرئوي الحاد ، أو التيفود ، وغالبا ما يعود القلب إلى سرعته العادية بعد زوال آثار المرض . ومن هنا يسمى الإسب ادس إذا انحد انطاء دقات القلب دليلا على أن القلب قد أصيب ببطء

فخفيف بالمرء إلا ينزعج إذا أحس بدقة باشرة ، أو سرعة رائده ، أو حفتين ، أو بطء ، أو تودة . . . فكل ذلك قد يعاكسك أحيانا ، والطبيب يستطيع أن يطمئنت

وثمة حالة أخرى تسرع فيها دقات القلب معناه ، وقد تلح سرعة القلب في هذه الحالة ما يتراوح بين ١٦٠ - ٢٥٠ في الدقيقة ، وتسرع هذه السرعة لضغ ثوان ، أو بضغ دقائق ، أو حتى ساعات ، وقد تستمر أيضا ، ثم يعود القلب فجأة لحالته الطبيعي ، وأحيانا لا يكون لهذه الحالة أو لهاها أية أسباب مميزة ، وطبي أن يصاحب هذه الحالة إذا استمر طويلا أحساس بالثعب بضغعه الحوف والتهوى . ومن الواضح أنه مما سمعت على الأنفج ، أن بعض المرء أن قلبه قد زادت سرعته ثلاثة أو أربعة اصحاب سرعته العادية ، وأن يظل على هذه السرعة وقتا طويلا . والواقع أن هذه الحالة لا تستوح تعيدا أو تصيددا الشبط العفوى للمرء ، إذا كانت هذه النوبة قصيرة ، وكان القلب مستديما . ومن حين الخط أنه توجد عفاير واحرامات مهمة بسيطة يمكن أن يقوم بها الطبيب لامحصاء النوبة خلال ثوان أو دقائق

وهناك نوع آخر من الاضطراب يعرف باسم حفتين الالدين ، وفيه تلح السرعة حفا كبيرا ، إذ يقرب معدل سرعة الالدين ١٠ في الدقيقة ، وهذه السرعة أكثر بكثير مما تسمح به طائفه الطبيعي من متاعها ، ولق العادة تكون سرعة الطبيعي نصف سرعة الالدين ، وأحيانا تظل في معدلها الطبيعي ، أي ما يتراوح بين ٧٠ ، ٨٠ مرة في الدقيقة . وفي هذه الحالة لا يعطن الشخص إلى أنه يعاني حالة حفتين ، وذلك لأنه لا يميز

المذكرات التي
يقرأها الجميع

مذكرات نجيب الريحاني

بمقدمته
يوسف خوري



تصدر عن :

كتاب الهلال

٥٠٠٠
١٠٠٠٠
١٠٠٠٠

طبيب العراق جيبات



نرحب من حضراتكم ان تذكروا اسماءهم وعملاتهم وافضلهم ، ولعل
حضراتهم الى ان ما يوصف من علاج هو من قبيل السور والارباب

عن صناعة

انا لست في القسمة والعشرين من ميري
ظهرت في بيتي اليمى سحابة بيضاء فظن
جميع سواد العين ، ولم تنجح كل المساولات
فماضها ، ولقد الطبيب ان لا فائدة من اي
علاج ، وقال قد يمكن صنع الطرية فطاحرب
اكثر من مئة لآلئام ذلك دون فائدة في شئت
الصناعة كان الفرصة في سحابة كسا قال
الطبيب ، واعلم اني من لؤالة العين ،
ومستدالها بمن صناعة ، وانما وضع بين
صناعة لشرة فوق العين المربعة دون ازالها
وهذا النوع غير موجود عندما ، فهل لكم ان
لعلوني هل توجد حيا مثل هذه الصيغون
الصناعة (الشرة) ؟ وهل يمكن الحصول
عليها ؟ وهل يستعمل ذلك الشانوسلوي ؟

٢٠١٠٢

الطرق من السودان

١- حمر لود حيون صناعة (شرة) ولكنها
ليس بالطلب ، وعلى حسب ماضي العيون
ويجب ان ستمل المريض حتى تسهل له العين ،
ولا يسر انه يجب ان يبعد العين حتى لا تكون
المسرة ملحة عند تركها

البولسا في الدم

ما هو البولسا في زيادة البولسا = Blood
في الدم من البولسا الطبيعي ؟ وهل لعلني
الانظمة التي في ذلك ؟ وما هو علاجها فليس
الرجيم ؟ وهل وجودها يمسد خطرا على

بذلك في الرد عن هذه الاستفسارات
حضراته الأعيان الأمانة استلزم ، مرتبة
بمسبب الحروف الأجدية :

الذكور ابراهيم لهم

١- آتور عتي

٢- صلاح الدين عبد الله

٣- عبد الحميد مرعي

٤- عبد الحميد شادي

٥- محمد الدين السامح

٦- الدكتور عتيبة السيد

٧- الدكتور طاهر الفري عبد الحوام

٨- كادس بطرس

٩- كمال محمود موسى

١٠- محمد البواشري

١١- محمد محمد خطاب

١٢- محمد شول عبد الحم

١٣- محمد فريد علي رعد

١٤- محمد مختار عبد الحامد

١٥- مصطفى الزوي

١٦- عود حبيب

١٧- يحي طاهر

الجزء ١ : ان الكمية الموجودة له نفس هي (الجر) ولحم الشكر

الطريقة - د - هي

- او ملاحظة نولينا و الدم تكون زيادة
بمقدار مرمي بالحق ، ومعتبر دليلاً على عدم
مقداره الكلى على التخلص من السموم
وليس في انفسه ، فيجب ان ينصب العلاج
على تكثر بفسه ، وبعدها بعد الاكل من
البراد البروسيه كالسوم ، كما فيه ايضا
لنكون دواء ساعد على الامساك من تكسيد
البراد البروسيه من *Phthalylsulfonamide*
Proctodion

الربو

أنا في السانسة والاسلان من مرضي ،
متزوج ومدى خمسة اولاد ، وقد أصبت
بمرض الربو من عدة ، وكلما فرغت نفسي
على طبيب قال لي : لا تفعل ، انه تم اكتشاف
علاج طبي من الآن ، وعطيتي بـ *Cophedrine*
وهو علاج مسكن بطن السرة
ولكنني في الحقيقة أصبت في حنجري لأن اوقات
الربو لا تأتي بشدة كما يحدث في السن ،
فيريكم اربوس من هذا المرض المهلك
ابراهيم محمد الطاهر
بور سعيد - الأقليم المصري

د منه علاج اربو يجب التأكد من سلامة
مسالك الجهاز التنفسي ، كالزكام والروم ،
كما يجب تأكد من عدم وجود التهابات الصدر
وتعصبته نهائياً ، وبعد ذلك يجب الطب
في سعال المستعصية في الصدر والربو
عامة ، مثل ما ساء من سوء يؤكل او
لستيقظ ، وبعد التأكد من عدم الإصابة ،
يمكن اعطاه دواء مع سعال لتسببه سوء
بمقدار واحد من الدواء كـ *Audite*
لوضع تحت اللسان ، او ما اخذ دسفير
كبريت الدوسيه المركب كـ *Aspirin* (تسرية)
واذا تم بعد عدد يمكن أخذ علاج كورتيزون
حتى تشفى

حساسية ضد الدخان

أنا شاب مصحح الجسم ، ولكنني
لا أستطيع مخالطة من يدخن نوالاً اضطرت
لحساسية أصبحت سيلاً ، فما هي الوسيلة
التي أتاني بها شر هذه الحالة ؟

(بشر اسم)

الطبيب - السموية

- انما حساسية ضد الدخان ، كحساسية

انك عرفت هذا ، فقال : حسبي ، ومن السهل
تعديبه ، فلما اضطرت للمرضى بمحبي
لجسمي حة من دواء : *Aspirin*
هل المرض ينشف نفسه

ورم من البرد

أنا شاب في السادسة عشرة من عمري أصلي
من ولة البرد ، وخاصة في الشتاء ، فحين
يشد البرد تتورم أصابع يدي ورجلي وربما
تضيق ، فهل من علاج لهذه الحالة المؤلمة ؟

م - د - الفقرة

حالتك تحتاج الى مائيل الادوية المبردة
والجنتيف ، مع معالجة دوائه ايدي
والشخص في الكفة المتدنة ، وذلك بدس ليدل
من الصوف وجوارب من الصوف للظلمين ،
ووضع غيرة ماء مائيل تحت القدمين مدة
اسبوع

بروز الفك الاسفل

أنا شاب ، عمري ٢٢ سنة ، علي
فقد كثير من الجسم والشفافة ،
ولكن الآن بفنسي حياتي في شدة
علي استبدال العلية الصناعية ،
فمن عن ذلك عانيت علي عظم الفك
فلقد تلتصق في مرض الفك واحد
الآن الفك الاسفل في الزمان عن الفك
الاسفل ، فاحتل وضع الأسنان بالحقن
من الوضع الطبيعي ، فاصبحت أفهم
الضام بطريقة غير شبيهة ، مما جعلني
موضع سخرية الناس أثناء تنكس
الضام أو الفك أو الفك ، فهل
من علاج ؟

الطبيب - د - ف - د - ب

(يكون عنوان)

- لقد تشغل الدكتور لفر بدين
عبد الجواد الاخصائي وطبيب الأسنان
وقلب حضور الرحلة لبيدته لمفص
حاليا والاقرار عليها بما يلزم من
علاج طبيين ، وربما ان التكلفة او
تدرك لا سمح ولا صواب فسر ان
علاج عظمته وطبيب الي الدكتور
لفر الذين في حياته بشفرة الاوراد
يميدان الاقرار بتمامه

يقع منه في الوجه

ظهرت في جيبتي بدمية مستمرة ذات لون بني ، قتها يقطن بشكل مستحيل تقريباً
لست مري ولولها سي أيضاً . فهل هذا مرض جلدي ؟ وما هو العلاج ؟

جيبتي مرضي

عيسى - الأقليم السوري

تظهر هذه البقع في الوجه طرفي لأفراس كثيرة منها أفراس الكبد ، ولد تكون نتيجة لاستعمال أدوية وسعصرات جنبه عامة لم التمرس منها للشمس وبذلك بوجه عام استعمال بالدمى الأثر :
مداوكتسجين ١٥
الأثرين ٧

كل مساء مع تناول أفراس لبتينين ج ١
دلي لم يهد هذا العلاج ، يجب أن تعرض نفسك على أحد الأطباء

يقع بضعه في الوجه

أنا طالب عربي ١٦ سنة ، لاحظت ظهور باقع بدمية في وجهي ، فذهبت للوحدة هناك ووجدت لي الطبيب مريعا يفرط من الضحك ، وصعبه يود ، ولكن العلاج لم يرد لي نتيجة فهل لديهم من علاج ؟

٢٠ م

شباب

خط الأفراس لبتينين (١) للأشهرات بدمية واستعمل مريعا تكون من جيبتي المستعصية ٢
واسي أبليس ٢
الأثرين ١

كل مساء مع تدليك غليظ ، وسيلظ القوس فترة بعد زوال المرض ، ولكنه سيبرد لطبعته حتما بعد مدة وجيزة

بوبات صرخية

أنا شاب في الخامسة والعشرين من عمري ولد حديث لي عام ١٩٥٦ لن سلطت من أوق بوتوسيل ، وألمني على ، ولما أفلت بعد أسابيع وجدت أثنى سليم والصعد في وتكلى بعد المدة أصبحت أثنى ، وكما سمعت صوت كلاكسي سيكره بظنن لي أثنى ولرأيت لي مفاصلي وأثنى على ، وبخرج من أثنى بعد مفاصلي وبصلي لومي ، فهل لديهم علاج لي ؟

٢٠ م

دير الزورد - الأقليم الشمالي
يلعب على البطن أن تكون البصالة أثنى

تشكو منها نوعاً من الزوائد المبرية ، ولصاح هذه الحالة للشمس طين وعسل حشود برسم الخ الكبريتي ، ويكتسب ن تأخذ لبتينين (Lipocystin) كيميولة في الصباح وأخري في المساء بعد الأكل ، وبعد أن تومض نفسك على أخصائي في الأفراس المسببة ليكثر الفحص والعلاج

عملية القول

هل يمكن علاج شخص من كتف الأثر عند الفحص الطبي بالمضخة لمضط بقره ؟
ولا أي من يمكن إجراء عملية القول ؟
محمّد السيد الرامي
طالب كروي بالجامعة

أعزاء من كتف الأثر من أخصاسي
موسمير أجده

أنا شب بحول أن كان المرض منهج لونه أظفر فيسبب ، عسر لي من مكره لي إلى من أفسده بقط ، أنا إذا كان المرض منها أصلاً أجعل فوق لونية الأظفر ليسى عينا في أي وقت وألة من

التهاب المآذن

أصبت منذ زمن منذ في أثنى اليسرى ، وكانت نتيجة القفرة لأول مديت طرقت متطبة من الأذن . ولم أستعمل علاج لطيب فخرجت توضيح لسباب هذا المرض وعلاجه ، وأتم أتم

الوحيد علي إبراهيم

أبو حمد - السويدان

لي تشكو منه هو التهاب المآذن الوسطى
استعمل خط الأذن مثل "Tetracycline" بعد سطيفها ، روح مرفات بوميا ، واستعمل القويين إذ كانا كثير في الأذن - فلا لم يبرح صداد بعد ذلك ، فلابد من إجراء عملية مآذن بوميا

شموس المآذن

أصبت صمد شموس وكانت لي من نوع الشموس المرفات ، لي مثلا تكسر ، وتسلط بها أجزاء صغيرة ، وقد خلصت أرميغروس وعمرى ١٦ سنة فلا أفتوت العمل على ذلك ، فلي سلطع أثنى كذا في من مكره ، فما العلاج ؟

دريج حسن علي

سيف الدين - قرينكور - ليبيا

أنك صاف شموس في الإنسان ، وضع ذلك بوبل طاجيا في الوقت المناسب حتى يصبح غير صالحة للعلاج ، أنتجك بقمص

امتلاك كل سنة أشهر على الأكثر ، وحتى
حانده فيه تسمى أولاً بأول حتى تتلاقى
حلمها

استئصال اللوزتين

هل يمكن علاج اللوزتين بغير العملية
الجراحية ؟ وإذا أجريت العملية الجراحية
هل يلزم التنظير في حالة طبيعية ؟ وهل

هذا لم علاج اللوزتين ، على ذلك بالصفة
الخاصة ؟ أرجو التفضل بالإجابة ولكم الشكر
أيها المميز مهدي

البحرين
لاخوف من عملة استئصال اللوزتين ،
وإذا لم تتأصل القرص العنقه نشد
متعرض المرضي المضاعفات مثل الصبي
الروماتيزم ، والتهاب الكلى وغيرهما

ردود خاصة

جاءت الجيب - بغداد - العراق
هذه الحالة تحتاج الى مرضي بعينه على
طبيب اختصاصي في التخصص الوبائي للكشف
عليكم وعمره السبب في كثرة القيح

٢٠٢٠٢ - القاهرة

انت عرق شوكه من العدة البنية التي
تقول عنها تهل الصبر ، فليس كل مرضي
يشفي بسرعة ، خصوصاً وكثير من المرضي
يعتبر الى ان يمكن الماء عليه ان ينام
على ملاحك في القصر المبني ، ملايك انهم
احتملها يوم صلاحك فلا بأس ، ولا تعارول
فهم الاطباء ، وعسير طرق العلاج بكثرة ، فقد
يؤذي هذا اكثر مما يفيد

٢٠٢٠٢ - السكي - ايتان البارود ساكنين
المرضى

١- ابيك مريض الامع كثيرة ، منها
للوطن من اوجاع العالج الاخي ،
وعنائه الامع ، ولولاك طيف الابد ،
والتهب الجيوب الخ غومها العاجين بعض
لبنين ، لو لبتاني ج ، وضغط الدم ،
واسراس الدم وفيرها فلا من مصك أولاً
حتى يمكن ان يبر ، السبب وعالجته بهذا

٢٠٢٠٢ - بطري - ليبيا

هل استمرت طبعاً للكشف عليك ؟ لقد
تكون الحالة صعبة ، وقد تكون في القلب ،
او تكون في الاوعية الدموية ، لو تكون في الاذن
الداخلية الى غير ذلك من الاسف الكثيره
ما لا يتبع الحال تذكره ، وكل حالة من
هذه الحالات علاج خاص ، بصحة
بمسيرة الطبيب

٢٠٢٠٢ - طهران - ايران
ان قرحة امدد التي تشكو منها هي
قول كل يوم نتيجة اضطراب حالك الشعب
لخصائصها ان ترواها في وسه ، وتتمسك
للبسبب اما علاج القرحة ذاتها فيتمسك
عاطي شعور كالزهر ، Calceosom
ملفحة صخرة في دمج كوت ماسه الاكل بربع
ساعة ، مع عد اروسيندين Calceosom
Bach

بمعدل حقة في الفصل برية لمدة ١٠ اصة
٢٠٢٠٢ - بور صوفان - السودان
جلاجلهم بعض البكروب ، وعمره يومه
وما هي (اليدان الصخرة) التي توتر في
هذا النوع من البكروب ، وبالتالي استئصالها
على مسودة طرده مع مرهم ونعمن
البكروب تكون بأن نضع دبة بواسطة
الميل ونعمن ونزرع وهذا يمكن علاج
وموت العين وما يهود من الكلال

٢٠٢٠٢ - الزقازقي - الانجليس
يستحسن ان تعمل الرزق لمرمه ما اذا
كان علة ريدان بالطين بملاحها ، وكذلك
الكشف على الجرحه والزور حتى تصول
ملمو سيبه غير الصوت ، قد شوكه من
معدو استئصال فلا داعي للاعتناء بها مطلقاً
ويمكنك اخذ حقن = Permadarin حصة
كل شهر مدة سنة ، فلو زلزل على مو ذبح
الشرب والمالين وفيرها ولهمه غلثة كيرة

٢٠٢٠٢ - طابره بحرية تكاف التوتيرة - الاكليم

للمرضي

يستحسن استشارة طبيب اذن خاصة
هذه الرواله لوئله يكون لهذا الامر طر مسك
المنه

نرجو من حضرات القراء ان يرمقوا استلهم باسم (باب الجمال والتجميل)

ستراجمال والتجميل

الدكتور علي أبو الوفا اختصاصي التجميل
يود على أسئلة القراء الخاصة بالتجميل



كيف تحافظين على جمالك

كأن للجمال تاريخ طويل من حياة المرأة إلا أنها كانت لا تحسن به من
صورها الأولى ، فانه كانت في حلاتها كالتحريه السيله ، كان الرحيل
دائما هو المسيطر كالمثل

كان عمر جمال المرأة لدى الرومان مشرقا نة فقط . وكانت معان
اغرائها يعني سحر أن تطع طفلها الأول ، ومن ثم بدوى حياتها تسعة
لأصلها البدييه به . وطب المرأة على هذه الحالة مماطولة من تاريخ
الإنسانه ، حتى ظهر أميرا الطب الحديث . ومع وسائل الطب الحديثة
سي استطاع أن يمد جمال المرأة . ونصب فيه الحياة ، وسدد لها الوجه
الصحيح وانقوام انساني ، ومن هذا اليوم بدأت المرأة تحسن نفسها
على اظهار مفاها . وبدأت تشعر بغيره المحييه على الاحتفاظ بجمالها الى
أطول مدة ممكنه . وبذلك تبني ابوجه الامس اسام . وأجند الطرى
والجسم البني البميد عن اللعافه والسمنة

وحس حارها هذا الشعور الجميل أحبب بنير حولها الطاديه . وتوزع
الاسباب والسعادة على الدين يحيطون بها . ند ان سيدات كثيرات حرم
من هذه السعادة . فاضعن انه يكفى لصنع الجمال وصح بعض الكريمه على
لوجه لاعطاء الشرة الجمال . بالإصافه الى بعض المساحق الرجعية . لاجراء
عيرب اجلد . ونقص عن حلا هذه الوسائل واضرارها

ومن واجب كل سيدة أن تعرف أن الحيوية والشباب والحدوده والفتنة
لها شروط ولي وسائل عليه حديه لاند من اساعها ، ومن أهمها

١ - الألعاب الرياضية السليمة لاصلاح جسم المرأة مثل
التمش والقفز والسباحة والجمبج والدراجة وسط الجولف والشي
والتمارين السويدية الخفيفة

٢ - وضع نظام خاص للطعام والشراب ، مع احتياذ ما يحتاج اليه الجسم
من مواد بروتينية ، وشموية ، وسكرية ، وفيتامينات ، وأغلا حثته

٣ - التدليك بأوعية سواء كان باليد أو بالألات الكهربائية الخفيفة
واستعمال ما يلائم الجسم من حمامات بخارية أو كبريتية أو دافراي ،
وإو انصب امراء كل هذه الطرق والوسائل بحدده وتمام وتربح خاصي
لاستطاع أن سحب السبحوحة المكره التي تظهر على هيئة تشايعيد في
الوجه قبل الاوان نتيجة لعوامل بيولوجية وفسيولوجية عديدة

يرود الجمال والتجميل

التنسيق

● إذا سيقم في الظلمة والصبر من
المرى ، فهو في وجهه من سنون حي
الشباب الذي عالجته حتى شفت منه عمر
الذ نرك كما سوده لا تزال موجوده حتى
الآن لجمالاً تقرون على ؟

ليل - من ماسيوط

● بشر وجهك بومبيد - بشر الوجه
- Eau de Cologne وهو ساع باليهيد
بالطية التي صيغها النساء ، ثم انمى وجهك
● حادسج كرم - "Vaseline Cream"
وذلكه جيداً برب اللون لحوه منه بشر
دقائق وأزلى سد ذلك برب سوجع فح
من حيرة البود منه ربع ساعة

غزلة شعر الحاجبين

● لياقني جدا ككاف حاجبي بسكل
قاهر جدا ، هذا متصلا بعضي من حقه
ومتصلا بشعر عظم الرأس ، فهو يساهل

طلب الحدث لي علاج هذه الحالة بعد ان
الفتن الطريقة الباقية الغرودة في علاجها ؟

ب ع فاسكتفود

● الطريقة الطبية والطبية بوجسده
لارطة لندر هي ماكبراء وسود ما - سم
"Electrolysis" وهي لـ سم بدون
أمر فري من سحر - سحر - فو كل مد بر - سحر
كمجموعة على حدة وهذه الطريقة الأمثل
مفروحة بمرامه كماله الشر لوب كبره
بجوده الشسر فميد في - ب حد ذلك

● وحيمة في الوجه

● ولدت ولدت عبي السرى وحيمة
سطة في حجم تقريبا بوز ففلا -
هل يمكن كبرمة التجميل الالة علىالوجده
موز في سرك الرا ظاهر ؟

ساوي - م بشرني

سكن الالة وحيمة بلكي ماكبراء بعد
هل مصدر موحي وكن ستمون طم

وهذا كنت لا تكتفيين احراره عملية التفرع
 ليكنك استعمال الرموش الصناعية عند
 خروجك

انطفائي مستوى الكف

● است منذ عام في حادث تصادم
 سبقت نتج عنه انطفائي الكف الايسر عن
 مستوى الكف الايمن (مطافئ ظهرا الايمن
 الذي يضيئ كثيرا ، فهل يمكن علاج هذا
 الانطفائي ؟

معلمي في المساعدة

- يمكن عمل جراحة ترفيع بسيطة ومن
 هذا التمدد يحرر سلك من مكام الخوص
 او الضرع ويمكن كذلك - من جهة
 الانحناء يحدد بالانحناء مثل = *Arch* =
 او مادة = *Tension* = او مادة = *Vitelline* =
 بواسطة عمل فتحة داخلية في البنية الدالية
 حتى لا يحد وجه او يظهر ضرره في
 طبخة

معاذك ويزول اثرها بعد خمسة ايام تقريبا
 ويظهر مكانها نوى اسمر ينتم الى نوى بصر
 وسلك الطير يبرور الايام

تساقط رموش العين

● أصبت منذ ثلاث سنوات عرق في
 العين شفت من بعد علاج اسمر بسيطة
 ظهور ٠ اوجعت بعدها تساقط رموش عيني
 الطويلة ، والتي كانت الآن ان تكون مضمومة
 كما هو رأي طبيب العيال في التجميل ؟
 هل يمكن

- الرموش مهمة وضرورية للنفس فهي
 تحميها من اشعة الشمس والحر والحر في
 الصبغ ، لذلك ينبغي اول وضع مطبقة
 سوداء لحماية عيناك من الشمس والحر ،
 ويمكن عمل جراحة ترفيع للضرع المحصور
 من فرود الراس فيتم من الشعر في هذا
 الجرح من الجرحون ثم يزال الزائد منه
 بالكبريت لتبقى الرموش طبيعية

قالوا في الصبر

● قال احد الحكماء : الصبر بمعية كالمخلق يصل . كلما اذله
 اضربا ازيد احتكاكا .

● قيل لرجل : لا تحصر على ما اسألك ؟ فقال : وكيف أصبر
 وهذه صبة واحدة ؟ فقل له : ان لم تحصر جرعت وانزع صبية
 ثانية ؟

● وقال شاعر :
 صابر حتى يعلم الصبر اني

● وقال ابو العباس
 كبرت من الصبر حتى اكف

والجأ في حسن المراء الى الصبر



بيوت للحاضر وللمستقبل

موظفي الشركة الذين ابتلوا في
الدور التي يملكونها يملكون هذا
التدريج على ١٢٠٠ موظف

على وقد قامت الشركة بمسند
التي هي البناء والجداري وتخطيط
الشوارع وما إلى ذلك من الوثائق
للمهندسين في مواقع السكن التي
سوى غيرها

أرامكو، شركة الزيت العربية الأمريكية
التي هي - الملكة المهيمنة المهيمنة

مغتني مشروع ملكية البترول
التي أسست شركة أرامكو وهي
التي هي موظفي الشركة من المصروف
المستودعين المصروف على فروقها
نظام بيوت خاصة وأما الشركات ،
ولهم أن يتصرفوا من ١٠ الأبرار
سودى ٢ هو الذي جتبه مصرى
التي ٨ ألف ريال سعودي ٢ هو ٨
الألف جنيه مصرى ٢ لا يسمون
مها ١٠ ٨ في أمالة لها سمروا
في خمسة الشركة

في بداية عام ١٩٥٨ أبريل سنة



اشترك في الهدل

(اسطر الاشتراك على الصفحة الثالثة)

طريقة الدفع

في الاقليم مصر : بموجب ادوات او حوالات بردية او
شيكات

في السودان : بحوالات بردية او شيكات
في انكلترا : بموجب حوالة مصرفية على احد بنوك
الدمهره ، او حوالة مبدية (Money Order) وقسمه الاشتراك
للدفع مقدما لقسم الاشتراك بنار الهلال داخل
خط باب مسجل او الى احد وكلائنا ولا يمكن قبول
الادوات البردية او ذرائع الشيكات

وكلاء الهلال

لبنان : وكالة دار الهلال - شوارع فرنسا

الاقليم الثاني : صندوق البريد ٢١٥٧ - بيروت

المصر : السيد محمود حلي - المكتبة المصرية -
بغداد

الاذقية : السيد نظفه شكاك

جدة : السيد هاشم بن علي عيسى - ص.ب. ٩٢

السحري : السيد مريد احمد مريد - ص.ب. ٢١

D. Michel H. Tadmor,
P.O. Box 1083,
J. Andar - 23 9
SAO PAULO - BRASIL

البرازيل

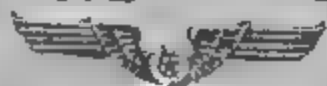
Mr Joseph Hannon,
The Arab Travel Club,
P.O. Box 1083,
ACCHA 31 ١٩

عمانا

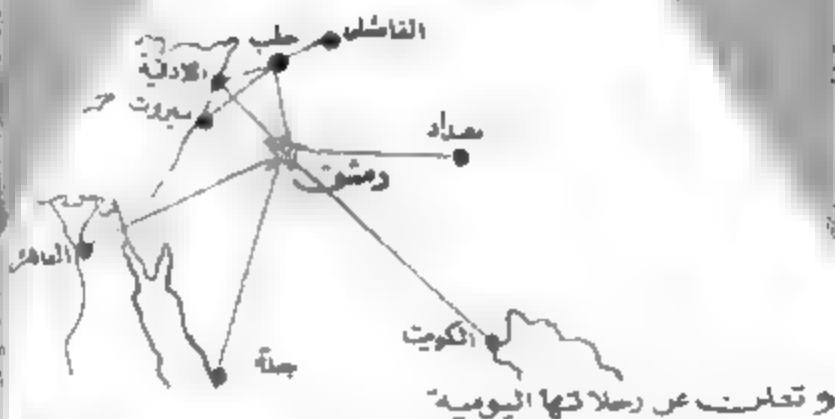
Mr. Mohammed Said Mahmoud,
P.O. Box 652
AL-KHAYMA

نيجيريا

التحطوط الجوية السورية



تربطك بالبلاد العربية



من القاهرة إلى دمشق

للكافة الاستعلامات وجيرالماكب
ميدى من حصر مكاتبا للعمليات

القاهرة دمشق
شركة الطيران . سائر الزمرات : ٤٥-٤٥/٤٥٠
ساعة النهار : ١٨٩٠-١٨٩٠/١٨٩٠

الحلقة

١٩٥٩ نو ١٦٥٩ — ١٦٥٩ — ١٦٥٩



صورة الفنانة (الحلقة)

أسبوع جرجي زبدان سنة ١٨٩٢

مجلة شهرية ~~تحت إشراف~~ «دار الهلال» ش. م. م.

رئيسا تحريرها : ~~أستاذ~~ *Dr. Theodor Herzl*
Dr. Theodor Herzl *Dr. Theodor Herzl*
Dr. Theodor Herzl *Dr. Theodor Herzl*
Dr. Theodor Herzl *Dr. Theodor Herzl*

أول يوليو ١٩٠٩ ٢٤ ذوالحجة ١٣٢٨

بيانات إدارية

لن العدد : في الجمهورية العربية المتحدة : إقليم مصر
 ٧٠ مليحا ، إقليم سورية ٩٠ قرشا سوريا ، في جمهورية
 السودان ٧٠ مليحا - من الكتيبات المرسلة بالظائرة -
 في لبنان ٩٠ قرشا لسيا ، في الأردن والعراق ٩٠ فلسا
 القيمة الاشتراك : من سنة (١٢ عددا) : في الجمهورية
 العربية المتحدة : إقليم مصر ٧٠ قرشا صافا ، إقليم
 سورية ٩٧٥ قرشا سوريا ، في السودان ٧٠ قرشا
 صافا ، في لبنان ٩٧٥ قرشا لسيا ، في السعودية
 والعراق والأردن ولبنان واليمن ٩٠ قرشا صافا ، في
 الأمريكيتين ٥٠٠ دولارا ، في سائر أنحاء العالم ١٢٥
 قرشا صافا

مركز الإدارة : دار الهلال ١٦ شارع محمد مر العرب بك
 (المتليان سابقا) القاهرة - مصر

الكتابات : مجلة الهلال - بومئة مصر العمومية - مصر
 التليون : ٢٠٦١٠ (عشرة خطوط)

الاشتراك : ٢٠٦٤٨ شارع اسطنبول تليون
 الإعلانات : يشطب بشأنها قسم الإعلانات بدار الهلال

صفحة	
٦	حكمة الشجر
٧	كلية الهلال : ذكر .. والقرية
٨	أبنا الشباب العربي تعلم كيف تفعلك :
	بقلم الأستاذ فتحي رملوان
١١	قصة عربية (حسن الصيد) :
	بقلم الأستاذ محمد فريد أبو حديد
٢٠	شخصية لا تنساها من قصص الصحابة العربية :
	بقلم الدكتور عبد الطيف حمزة
٢٦	حورية الفيلة .. عام يومبارود :
	بقلم الأستاذ عبد الرحمن مدني
٢٥	حوارات تعيش بلا أم :
٢٨	حديث القلم : بقلم الأستاذ طاهر الشناص
٤٤	(من تاريخ المسرح العربي) جورج امين ..
	الرائد والمثالي : بقلم الأستاذ زكي طليمات
٥٢	فروس تطعتها من الجيش .. والثورة .. والحكومة :
	السيد حسن الشامي
٥٦	هل يتزوج أثناء الصوم :
٥٨	هروشيما تنظم من مدنها
٦٤	جنات لا تراها : بقلم الدكتور عبد الممن صالح
٦٨	حوار القاص .. (بين وفد وهند) :
	بقلم الأستاذ محمد رجاء البيومي
٧٠	« من ذائع الصمم العالي » فليمة الكولي :
	قصة لكاتب الايطالي لويجي بيراندو
	مريما عن الاطالبة الدكتور نظمي لوفيا
٧٨	بين خليل مطران .. وأخريد دي موسيه :
	بقلم الدكتور جمال الدين الرمادي
٨٢	موجب العلم والعلم :
٨٦	يومياتي .. راق الكشف القوي
٨٨	ابتكارات جديدة
٩٠	التنويم الفناطيسي .. بجهان اسانا جهما

ملحة

٩٢ « من قصايا التاريخ الاسلامي الكبري » مطبعة
الوزير ابن الخطيب :

١٠٠ بقلم الاستاذ محمد عبد الله حنان
اعدوا الخرافات عن الاطفال

١٠٢ في ربيع العالم العربي :
بقلم الاستاذ حبيب جدي

١٠٧ (قصة مصر) للشيخ الشريف :
بقلم الاستاذ احمد عبد القادر المارني

١١٤ ادب وفلكة :
بقلم الاستاذ محمد حوني امين

١١٧ مشال الشباب :
باب يعود الدكتور امير بطر

١٢١ معرض الكتب

طبيب الهلال

١٢٦ مرض الزهري .. هل تضر عليه الطب ؟ :
بقلم الدكتور ابراهيم اوس

١٢٩ هذا هو الجسد .. التخصيم بينا شرعنا المرض
بقلم الدكتور احمد حلي شامخ

١٣٤ ملا في الطب من جديد
١٣٨ الملة .. من امراض الكنية

١٤٠ امراض تكتل ومرض تظفر :
بقلم الدكتور جورج وجيه البلي

١٤٢ فوائد المحبة .. ليست من الطير بل من الانسان
بقلم الدكتور فريدريك ستر

١٤٨ الانفلونزا .. المرض للثور :
بقلم الدكتور كمال موسى

١٥٢ طبيب الهلال يجيب

١٥٨ سر الجمال والتجميل :
باب يعود الدكتور علي ابو الوفا



حكمة السمر

ليس الأمل هو الأمانة والتشويق
 اللذين يملحهما اللحن نبرة بعد أخرى
 ويصير منهما بليت لي كلا - واقصا
 الأمل رجاء يتبعه فعل ، ويصعبه
 حمل النفس على التفكير ، ومزاج لها
 في التناوب حتى يرسخ في مفكرهما
 إن الحياة لفرق لنا كم قلنا بنيل القرب

© الشيخ محمد مهدي

الحرة والقراءة

الحرة في الطبيعة هو الاحساس بالسخونة . وفي اللغة يشمل هذا المعنى ، ويريد عليه بمعنى العطش ، فالحران العطشان . والحر ضد البرد ، والحرور الريح الحارة والحر ، والحرور من دخلته حرارة القيظ ، والحررة الارض ذات الصحارة السوداء . والحررة حررا الحميم على « حر » صلت « حرج » واذا ردت دالا صلت « حرر » وهو الغضب ، واذا ردت بلا صارت « حرب » واذا صممت الحار صارت « حر » ضد الصد . واذا تنبها مادة « الحر » في اللغة وجدناها في اكثرها بمعنى التنب والكناف والجهاد والمثقة . فالحر مشتقة يحلها الانسان في فصل الصيف بزيادة حرارة الجو عن حرارة جسمه والحرب مشتقة واحوال يحلها الانسان ، ويصعب ما شرارها وشرورها وفصل الصيف كما انه فصل الحر . فهو فصل التحرر من المسلاص التقنية . والفرار من قيود الزيادة الاجتماعية الى حبيب الازياء . وقد مرت في موسم الصيف الحالي ايام وليل شديدة الحر فحرد الناس فيها من كثير من ملابسهم . واعاد البعض رى قنصه لصريخ حين كانوا لا يلبسون في الصيف الا ازارا حول جسمهم . ويتركون نصف الجسم الاكل عاريا ، كالحرمين من حجاج البيت الحرام في زماننا . ولقد قال الشاعر مصري يدعى ابن القيس في ليلة لشد حرها :

يا ليت بي لها تساهرا
من حدة الحر وقوط الأوار
كان في جنبها محرم
لا كنت لقورة من استار
وكيف لا أحرم في ليل
محلها بالذهب قوس الجمار

ومن متاعب الحر انه يصيب المح والاعصاب بالمجز من الإنتاج العالي ، ويضرب القدرة على العمل . ولكن البرد يزيد من نشاط الجسم ، ويساعد على التفكير والإنتاج . ولكنه مع متاعبه هو فرصة لتعرض الجسم لأشعة الشمس وتحرره من ملابس الشتاء التي تغطي أجزاء الجسم من الاستفادة بالهواء النقي والأشعة البنفسجية . ومع أن الحر يؤثر في القدرة على القراءة والتفكير ، فإن لفصل الصيف فوائده الحسنة كقراءة الأدب وقراءة القصة . ولهذا أعدت مجلة الهلال شهر أغسطس لتقديم هذه القصة الطويلة التي يضم لصفحة متارة متنوعة من الشرق والغرب باللام طائفة من اعلام القصصين وتوليخ القصة في مختلف الانظار

« مشكلة الضحك في مشكلة حياتنا
الاجتماعية ، فالضحك مادة يجب تنقيتها
لكي يكون استعمالها صحيا ومسلحا »

أيها الشباب العزلي

تعلم كيف تضحك

بقلم الأستاذ فخر عثمان

خبراته . حينما صالحت اذلي من
بيد هذه الضجة . لقد اجسست
بالي اقتراب من قطعة من وطني .
واني مقبل على جبهة من يلقى .
ولاحظ الذي معي الممثل وشدة
فرحي . وسألو من السب . فقلت
الا تسمعون ؟ فبعت عليهم الدفعة ،
وقالوا اي شيء ؟ قلت . هذه
اصوات من مصر اقلنا وصلنا
الى الفندق . صفق حشدي .
وثبت لمن كان معي ، اني عرفت
صوت القياط المصري من بعيد .
وطلب الى هؤلاء الشبان ان يكلموا .
فتكلمت في مجربات الامور الداخلية
في ذلك الحين ، ثم تكلمت عن هود
الضحك في حياة الشباب المصري .
والآن اريد ان اتحدث عن دور
الضحك في حياة الشباب المصري

□

والشبان العرب الآن يستقبلون
عطلة الصيف وقد جرت العادة ان
يسوقوا الكتب والرسائل اليهم في

كنت في مكة ، منذ خمس سنين
فرايت ان اجتمع مع المصريين الذين
كانوا اذ ذاك في المملكة العربية
السعودية ، مدرس وحيد ، وحده
هذا الاجتماع في فندق مصر بمكة ،
في مساء احد الیومين اللذين
قضيتهما بها

ولما حانت ساعة الموعد ، حضيت
الى الفندق . وهي الاخوة الذين
والقولي في صلي الى المملكة
السعودية . ولم اكد اقرب منه
حتى لو ائت الى سمي اصوات
عالية . مزوجة بلهجات اهل منها .
ولو لم اكن مصرياً ، لف حسله
الاصوات في اجتماعات شبانها ،
لجل الى ان شجارا عتيقا قد نشب
في الفندق . وان فريظان المتشاجرين
قد طفر بالفوز . لراح يضحك
وتساعد ضحكه الى القهقهة . ونشأت
القهقهة فاصبحت شجنا اقرب الى
الفصيح والجبة
ولا اكنتم الفاري ان قلبي تجلوت

يفتح كل علة ، نصالح التقليدية حفظها الشباب من ظهر قلب لأن الشباب يعرفون أن الكبار يظنون منهم أن يلصوا ويصرخوا في المظلة ليسوا متاعب سنة العمل المنقضية ، وليتجهتوا لاستقبال سنة المصنوع الجديدة . ولكن القلب وحده لا يكفي لتجديد نشاط الإنسان الذي يلد من بدله ومنه الكثير خلال العام المنقضي . هكذا يقول الناصحون - فلا بد من رياضات روحية ، وذهنية لتجديدها ما استهلكته خلايا الجسم ، وأعضائه وما استنفده من طاقات العقل والروح . فالتفراغ والإطلاع شيطان واجبان ، وممارسة الفنون كالنوسيقا والتمثيل - أمران لا يستغنى عنهما ، والرحمة والتفكير ، وسيلتان لتكمل بهما المظلة ، وتؤدي بهما وظيفتها

ولحق أن هذه النصائح التقليدية صحيحة في جملتها ، ولا اعتراض عليها . وإنما الاعتراض على مجرد النصيح ، دون توافر وسائل تنفيذ تلك النصائح القيمة عند الكثيرين من شبابنا الذين يعيشون في الريف ، بعيدين من المواسم ، في جو لا يصبح بمجرد التفكير في هذه الوسائل ، فضلا عن المصنوع على توفيقها واتاحة مزاياها للشباب الذي يريد أن يجد نفسه ، ويعيشها لعام جديد

لذلك لا أداني بحاجة لأن أكرر هذه النصائح ، وأقول بطلاقة ولا دوران أن شبابنا لا يعرفون كيف يصنعون . فهم بين أمرين : إما أن

يصرخوا صرخات تكاد تكون مبيدة عن الألم ، مصحوة ببركات من أيديهم ، تكاد تلج من لثرت صفها ، قوة الضرب والصمغ ، ولما أن يطهروا على أنفسهم ، إذا اجتمعوا مع غيرهم من الشباب ، لا يستجيبون إلا في الاجتماع من دواعي البهجة والسرور ، ومشكلة الضحك . هي مشكلة حياة شبابنا الاجتماعية . فالضحك طاقة يجب تنظيمها ، لكي يكون استعمالها وممارستها صحيحة وسليمة . ولا تستطيع أن تصنعك هذه المشكلة ، وحرمان شبابنا من الضحك الصحي السليم . إلا إذا حضرت اجتماعات شباب من أسم أخرى . فاجتماعات الشباب الذي وجد تربية صحيحة هي اجتماعات مرحة ، طيبة ، ممتلئة ، آسرة . وليست مساجة ولا متكلفة وهذه التسلية والحياة والمرح في اجتماع الشباب ، تتوافر بوسائل صالحة . منها أن يوجد بين الجماعة من يستطيع أن يضيء أو أن يؤدي (منولوجات) ، أو أن يمزج على آلة . أو أن يخلق أصوات الحيوانات ، أو أن يقلد الناس في كبار ممرورين ومن لطف ورواية ، ومرموس . كما تتوافر عناصر التسلية ، باتقان التجميع أناشيد جماعية ، وأغان شعبية . وتمرير بعضهم بالصب السحر والتفكير على دعوة الآخرين إلى مسابقات وألعاب فكرية ورياضية ولستطيع أن أؤكد أن هذه العناصر كلها ، عناصر مفيدة في مجتمعات شبابنا

النادية الكبيرة والقديمة في القاهرة... وكانت الحطة قد ألهمت بمناسبة انتهاء موسم الصيف ، وحيات نفس لحظة مصعة مصلية ناعمة ... لماذا رأيت ؟

رأيت حبة لؤلؤ ضخمة ، غالية جائلة ، خالية من كل منع الغنى والبخل والحديث الدكي ، المتوكل بالكتكافات القنسة المبهجة . خطب من غير خطبه ، وكناكبات من غير طرفاء ، ولا شيء بعد ذلك !

أين فرقة النادى للموسيقية ؟ لا توجد !

أين فرقة أناشيد الأطفال في النادى ؟ لا توجد !

أين نقية النادى ؟ لا يوجد !

أين الفناء الجمالى في النادى ؟

أين الفكاكيون المعروفون في النادى الذين يظلمون الكبار ، ويحسون معاكاة الحيوانات والطيور ؟ وأين الحديث الدكي ، المتوكل بالمشح أين لعب السحر والورق ؟

فراخ وجفاف ، وثقل ظل لاسمبل إلى احتماله . وجلست متعلسلا ، ضيفا بالمطعم ، وبالضيوف ، فلما بدلت اللعابات الطليظة ، اشتغلت على الشباب المسكين الذى لا يعرف كيف يضحك ، وهلت عن الاصوات التى تصدر عنه ليست ضحكا ، إنما هي (قه) ، يقلقه به ، ما تجتمع على صغره ونفسه ، من صوم الفراخ ، والجفاف والجذب !!

أيها الشباب العربى ... تعلم كيف تضحك !

سألرت مع فريق من طلاب الجامعة منذ أكثر من ربع قرن إلى فلسطين ولبنان وسورية ، وكنت الجلسات العربية ، والاجنبية لتضيما وتقيم لاحتلات ، لا يقدم فيها من وسائل الترفيه والتسلية إلا ما يؤلمه ، ويخرجه وينظمه وينسقه طلابها . وكنا نطفي في تلك الحفلات - خصوصا في الجلسات الاجنبية - وقتا ممتعا ومسليا ننسى فيه أنفسنا ومتاعبنا وضحك حلاله من كل غلونا ضحكا صعبا ، يبعد نشاطنا وفرحتنا بالحياة ولم يكن يترك علينا هذه الحفلات إلا أننا كنا نحس بنقص شديد ، إلا لم يكن في مقدورنا ان نقسم شيئا حبيبك ان تعلم أننا لم نكن نملك نفينا وطنيا واحدا وأننا لم تكن نعرف كيف تؤدي ما انصبه شعبية . لم يكن من بيننا من يعرف العزف على آلة موسيقية ، ولم نستخدم لهذه الرحلة ، بلطخ تمثيلية ، ولا بابة ومبيلة من وسائل الانطلاق المحترم لوقت الفراخ

ولذلك لم يكن يجمع بضعنا مع بعض ، حتى يشرح فريق منا في (فرقة) كناكبات قلقة ، ينقى لها الجبين ويوتيك لسماحها الفريق (غير المجرى) من اعضاء الرحلة ويستجيب لها الفريق الآخر بصراخ عذيف ، يتيمه مزاج قهبل جدا ، بالابدى ، لا يعرف الا كان دعابة أم عراكا

وانطوى على هذه الرحلة سنون طويلة لم دعيت لى حفلة يقيمها احد

حسن الصياد

بقلم
أستاذ محمد زكريا محمد

فليت امرئيه ، واحترق
قلبه ، ونهبت زوجته ،
ولقته . . . ثم بك ، ولم
يجزع ، وإنما انقذ امرأته
في الصراع . عشر سنوات
كانت لهاها حالها حالاً في
الظلام يقتل ويقتل .

يستعمل بندقيه أو مسدساً ، قالوا
أنه يستطيع أن يصيب الهدف مهما
سفر ، على مسافة مئات الأميال
على شواطئ البحر ، وأنه قد يصيب
شخصاً في الظلام مهدياً بصوته .
ولهذا كان اسمه الشائع عند الناس
« حسن الصياد »

وقد سمعت من أوصافه وتوافره
ما جعلني أحرص على قتاله ، وأترب
مسنوح العرس التي تمكس من
يؤيته ، لآلى صورته كالسحابة من
الإعجاب الجديرة بالشاحفة ، وقد
كانت دعشني أعظم مما توقع
عندما اتهمت في المدرسة قتاله ،
يوم كنت في زيارة لأحد أصدقائي
في غزة . فلنقصو شأياً فارح
القول ، أبيش اللون ، لولا أن
الشمس حطت جلده في لون النحاس

لم يكن أحد في المدينة ولا في
الأطراف المحاور لها سجولة ، ولكنهم
يذكرونه بالقلب محتلة - بعضهم
يسميه الأظلم ، لأن يده اليمنى لم
يبق فيها إلا ثلاث أصابع ، وبعضهم
يسميه الأهرج لأن ساقه اليسرى
أغمر من اليمنى . هكذا وآء الناس
عندما جاء ليقيم بينهم منذ سنين
التيه

أما نظريته المأخوذة كيف قطعت
أصابع من يمينه ، وكيف أصيبت
ساقه ، فلم أسمع شيئاً عنه من
الناس ، إذ لم يستطع أحد منهم أن
يتخرج منه كلمة من أسرار حياته
الماضية . ولكن الجميع كانوا
يشهدون بأنه أهرج رجل في أصابة
الهدف ، مسود كان ذلك الهدف
بموسماً أو قريباً ، ومسود كان

الاحمر ، وشعره الطويل يتدلى الى
 قريب من كتفيه - شعر خشن
 متعش ، ينيل الى الناحية اليه انه
 مدب الاطراف كالابر ، ويرد من
 فوق عينيه حاجلي كاهما مقلبان .
 لولا انه يخفف من شعر شاربه
 ولحيته ، لأغشى الامر على عدما
 وقع بصري عليه ، وظننت انه
 اسد . ومع انه يصرخ في مهبته .
 غله يصر خفيما ، ويغفر في كل
 خطوة . وكان دائما يحمل بندقيه
 ممالة في كتفه ، فلذا جلس وحمها
 فوق لخطه ، ولبس على وسطها
 بأصابعه الثلاث ، كأنه يقول
 اللوثوب بها في كل لحظة

وهو لا يزود المدينة الا بين حين
 وآخر ، ليخفي فيها بعض حاجاته ،
 فلذا فرغ من افساها سارعا الى
 العودة نحو الصحراء ، حيث كان
 يقيم فوق الرمال ولبت السماء .
 لم تكن له خيمة بليلة ، سوى ذلك
 الظلمة الصوف الخشن الذي كان
 يقيه على كتفه اذا كان فارغا ،
 ويصله مرة يحمل عليها ملعده من
 متاع او طعام اذا صار من مكان الى
 مكان ، فلذا اشتد عليه الحر حال
 الى الحرب فحسن لو اقرب حفرة ،
 وحمل ثوبه سقفا يستظل به حتى
 يهدأ منه الحر . وكان السر في
 هروبه من المدينة ان منظر الخيام
 المتراسة التي يقف فيها اخوانه
 الساكنين من خيما فلسطين ، ينير
 فيه الاما لا يمتلئها . لم يك
 حسن الصيد في حياته يوما لم
 كان فتي . ولكن ذلك للنظر يمت

دخل حسن الى الفاد وكنا
 جلوسا في الايوان المكشوف المواجه
 للسجل . ولم يلتفت الى أحد منا .
 ولا الى احد ممن كان في ساحة الدار
 الواسعة ، بل ذهب الى ظل شجرة
 جهمر ظلية في ركن بعيد ، ووضع
 ثوبه المظلل الذي حمل منه مرة
 كبيرة ، ثم جلس واقسما يدينيه
 على فخذيه وهو فانس على وسطها
 بأصابعه الثلاث ، وأخذ يخرج من
 الفرة شيئا بعد آخر ، فتململه
 لحظة لم يصفه الى مكانه . ولم
 يلتفت صاحب اليه ، بل اقبل على
 وأخذ يصفني مرحبا كما يرحب

وكان جعفرًا قائمًا بيننا قد زل
 فبجاء ، فتحرك الشهاب في جلسته
 حتى صار مواجها لنا ، ومثل نحوي
 قائلاً في محاجة :
 - أهلاً بك ومرحباً !

ولمسي صاحبي بما كان يدور في
 نفسي من الأسئلة ، واستطاع
 بطريقة أن يستخرج الشهاب ويجعله
 يتدفق في الحديث بشيء تحفظ .
 وقد أخبرني هذا الصديق ليها
 بعد ، أنه لم يره في يوم من الأيام
 ينسط في حديثه كما فعل في ذلك
 اليوم . كان يتحدث كأنه تحت تأثير
 نومة طفولية

وقد تجمع لي من حديثه ، ومما
 قاله لي صاحبي ليها بعد ، طائفة
 من المعلومات أظنها حذيرة بأن تكون
 في مجموعها صورة صادقة من أيام
 حياتنا - من الحياة التي خاض
 العرب خلالها في فلسطين خلال
 السنوات العشر الماضية

نشا حسن في أسرة عربية -
 أسرة العالدي - التي كانت تقيم في
 موارثها الواسعة ، ولربما ضل ،
 هذه المدينة القديمة ذات التاريخ
 العائل بالبطولة

وكان في سن الخامسة عشرة منه
 التي عشر عاماً أو على وجه التحقيق
 في عام ١٩٤٧ ، منعاً بدأ يشترك في
 المظاهرات الأولى من حياته الأولى
 بالمظاهرات ، فكان المظاهرات التي حولته
 من لتي منهم وديم لين الود ، بكل
 يكون كالمطواه في حياته ، إلى هنا
 الشهاب الذي يصادم الحياة الوعرة
 وجها لوجه في غير عراة . كان

صاحب البيت بضميه ، ولعله قصد
 أن يكون صوته مسبوها ، حتى
 يعرف حسن الصياد أني لست من
 أهل المدينة . فما هي إلا بضعة
 دقائق حتى طوى الرجل صوته
 ووقف قائماً وانسل بعرج قافراً
 نحونا . ولما دخل إلى الأيون كان
 على وجهه عسمة عميقة ، والتي
 السلام بصوت منطفض له ترجع
 عيني في المصفر . وحدثت أنا
 وصاحبي السلام ، وضح لصاحب
 اللبس مكافاً إلى جواره ، ولكنه
 التفت عنه سريعاً ، وأقبل على وحمل
 يحدثن كما كان يفعل من قبل حتى
 لا يسمع به باتناً عتفان اليه .
 وجلس حسن متجنباً كأنه كتلة من
 عضلات متوترة

وكنت أخالسه أنظر حيناً بعد
 آخر . بغير أن أشعر به اهتمامي به ،
 فرأيت توتره ينحل قليلاً قليلاً ، ثم
 رأيت به يتحرك ويبدل بأذنه لحونا
 لم تطاول برقته ، ومد رأسه فلما
 نحوي ، ووجه الحديث إلى صديقي
 قائلاً :

- من هنا ؟

وكان في صوته شيء من الجفاء
 والتعدي والجلد معا ، واتجه اليه
 صاحبي بطير اهتمام وقال :

- غيب وزير من مصر . هذا
 صاحب قديم . يابو علي .

فلطم بصفي العين على وجهه
 الشهاب لأول مرة وحر رأسه قائلاً :

- من مصر ؟

فجهرت وقالت له بانسا :
 - أهلاً وسهلاً

مجلس الإطمعة الخفية . وكانت
بروتا بلعمة في الكلب فهو تهاو اطمعتها
تلكه طيبة . لم يشعر مصطفى بمثلها
لاى شراب او اى طعام آخر



في تلك الأيام كانت فلسطين مثل
سحابة ترى على الافق يوافر
عاصفة ، كان جوها مشحونا بالقلق
والنحور . كان كل عربي يحس بان
عاصفة تتجمع منذ الافق لتهب
بصواعقها في امة لحظة ، وكان الجميع
يتحدثون عن المستقبل القريب كأنهم
لا يعيشون في يومهم الا من اجل
استقلال الصوامق المتطرة . كان في
كل مكان اجتماع ومناقشة وجدال
حول ما سيكون وكيف يواجهونه .
لما الحاج محمود الخالدي ، والا.
مصطفى وحسن ، فقد كان له رأى
مرله الناس جميعا . وهو ان يهب
العرب في قومة واحدة سريعة ،
ليعوضوا ما فاتهم في السنوات الماضية
من حرمان مناقشاتهم ومصادلاتهم
ومؤتمراتهم . كان الحاج محمود
يرى ان الاسططلم النعوى والمع
لا محالة ، بل انه قد بدأ يقع بالتفعل
من حين ، إذ كانت يوافر العاصفة
قد اخلت تهب . كانت حوادث
القتل والاصداء على الاموال والإمراف
تقع في اطراف فلسطين ، بعضها
يقع على اصل القرى المنعولة ،
وبعضها الآخر يقع على الجود
البريطانيين انفسهم وبالمعجب ! فهم
الذين احلوا على ما فاتهم حماية الامن ،
وهم الذين يصرون كالتصايج انهم
حملات اليهود الارهابية . لقد كانت

اخوه الاكبر مصطفى الخالدي منذ
ذلك حوطا في بلدية حبله ، في ادارة
يرأسها المستر هرشو البريطاني
للمستعرب . وكان هرشو من
الانجليز الذين اقاموا في فلسطين
منذ عشرين عاما قبل ذلك ، ويكاد
الناس يحسبون موطنه عربيا ، لولا
بيرة في لسانه لزم عن اصله
الاجنبى . وقد وفدت عليه منذ
سنتين ابنته (برتا) بعد ان اتمت
دراستها في جامعة اكسفورد ، وكانت
تتطل العربية لأنها احببت حسان
فلسطين . كانت اما مفتت باللغة
الفصحى دورت شفتيها اللبنتين
كأنها تفسم فيهما وردة حمران صخرة .
وكان هرشو يدعو مصطفى احيانا
الى زيارته في منزله مساه ، ليجز
معه بعض الاصل التي تتقلب سرعة
التمتع ، لذا لمند بهما الصمبل
الى الليل عزم عليه ان يبقى معه
تسارل العشاء . وكان مصطفى منذ
جاءت (برتا) الى الدار ، يتمتع
ايما ابتهاج بالعزم التي تتيج له
الذهاب الى هناك ، بل كان يعتمد
احيانا ان يلفت نظر ربيته الى
طائفة من الاصل الهامة لعله يدعوه
الى زيارته لانجازها في المساء .
كان مصطفى في تلك الزيارات يلقي
ساعة او ساعتين في العمل ، ثم
ساعة او ساعتين بجمه في حديث
هابر يتناول حسي الاخير والاحداث
في حبله وما حولها ، وفي فلسطين
كلها ، او في العالم اجمع . وكان
الحديث يستمر على مائدة العشاء
او على لسان من التهوره باللقب مع

ظاهرة ملحة في تلويح الأمم والحكومات ، وفي تلويح الإنسانية كلها . ولهذا
كان الحاج محمود يرى أن هناك مؤامرة عميقة تشترك فيها الحكومة
المتدبرة نفسها ، وكان رأيه أن يهتم الشعب نفسه إذا أراد النجاة من
المؤامرة القمعية . كان رأيه امتلاك السلاح والتدريب كل قلدر على حمل
السلاح ، وبدأ بأمرته وبأهل الأقليع المخاور لزومه . وكان من أشد
ما يحيره أن ولده الأكبر مصطفى غارق في أدائه في عمله قبل الظهر ومعه
غلا يبعد ومثلا للأشرف في الاستعداد للدفاع .

ووجد أنه لا مفر له من الاعتماد على ولده
الاصغر حسن ، الذي انقطع عن دراسته وأقبل
على التدريب بصميلة كل قلبه القتلى

وقد برهن حسن على أنه حبيب كل
الحدادة بأن يكون بطلا في المعركة القليلة بعد
الداية أظهر براعة منقطعة الظفر والحكم
الرمانة ، حتى أنه كان يصيب العدو اصغر
وهو شق الجسد في ضوء القمر

ولكن الاحتمالات لم تصح ولم تنه
المناصب والمجاريات واستمر مصطفى
مشغولا في عمله في الصباح والمساءل في أنه

كان الجميع يتحدرون منه لغير رجل في الحسنة
الهدف سواء ، لأن ذلك الهدف يمسنا في الحسنة



أنت كفه في يدها وهي تحمله ،
فأرسلتها عند ذلك قائلة .

— لقد صرت جذبا بطلا يا حسن ،
اليس كذلك أعتقد يقولون عليك
وأشرفت إلى البندقية التي على
كفك ، واستمرت تقول :

— سمعت أنك استمرت الرماية
وزادت دحشة حسن أن تكون
برنا الجميلة مهتمة هذا الاهتمام
كاه يا حبيبه ، ولعل بشيء من
التوجس . وأجابها بلمحة الجادة :
— نعم أجيد الرماية ، ولابد لي
من ذلك ، ملأنا الأنظار بصريون
كثماج أمام هؤلاء الطلاب

فأحبر وجه برنا حتى كاد يغمى
وقالت :

— لك الحق يا حسن ، انني أفسح
بالجهد حقا . ولكني أحسني عليك
كثيرا . فالتفت وأسرطك أصدقه
أفراء
ثم ضحكت واضلعت .
— اليس كذلك ؟

وأملت رأسها في دلال وهي
تبتسم ثم دلفت يدها واستندت
بمرفقها على جانب الباب وقالت :
— لا لا لاني أريدنا يا حسن ؟
أرجو أن تجد وقتنا أريدنا برغم
التشاكك بينهم الجهاد

وضحكت عند ذلك ضحكة ذات
دعج مضطرب ، كان له وقع سيء
في سمع الفتى ، فتحرك يريد
الاتصاف . ومفت اليه يدها
لتصانحه فالتفت :

— لأحب أن أؤخر عن العودة
قبل لك . فالحالون كتبة

استغرق في ذلك العمل في الأيام
الاحيرة ، حتى كان والده لا يراه لأنه
يخرج مبكرا ويعود متأخرا

وكان حسن عاكفا من المدينة في
أحد أيام الربيع بعد أن حصل رسالة
حالة من أبيه بل صديق له هناك . وكانت
الشار الحمراء التي يقف فيها مستر
هرشو والحة في أول الطريق المؤدي
إلى المزرعة ، فكان من الطبيعي أن
يلتفت حسن إلى ناحيتها كلما يتوضع
أن يرى أخاه فيها . ولكن برنا
نفسها كانت هي الواقعة عند ياق
الصدقة ، تشبه الوردة الحمراء
التاضرة . وتسمت الفتاة وهي
تسير إليه أن يقبل نحوها . ولما
صافحها حسن أحس لأول مرة في
حياته أنه يصافح فتاة والفة
الحسن . كانت بشرتها صافية
كالبلور ، وبور الشمس يلمع فيها .
وأما فوامها فكان مثل قمرين لين ،
فوام أبيض مشكل كشمس المغرب .
وكان صوتها كصوت موسيقا حذما
فالتفت له :

— كنت صرعا وانت ذاهب إلى
المدينة

فقال حسن متدهشا :
— أرايتي ؟

فتسمرت بينهما الفتى والفتاة
زرق البحر الصافي وقالت :

— أراك دائما من طرفي كلما
مردت من هنا

ودلفت يدها اليسرى لسوى
شعرها الأصفر الفزير الذي كان
يلمع في ضوء الشمس القارية مثل
خصل من الحرير . وكانت قد

أخيه قبل قدومه . واسرع حسن
منصرفا من الأيوان وهو يتسمر
بكثير من القلق
ولما خلا المجلس للوالد وأنه
الأكبر عادت المناقشة التي لوئمت
بعد دخول حسن فقال الوالد :
- أنت مشطري خطا فاحشا .

قد يقول لك هذا النطب أنا صدقك
وقد تقول لك هذه الفتاة أنها معجبة
بك ، وأنها يفضل من نومها تنصرهم
البنان . ولكن الحقيقة شيء آخر .
هذا الرجل هو - كما قلت لك -
من أكبر أعدائنا . هذه حقيقة
علمت بها علم اليقين فلا يجادلني
فيها . هو يهودي صهيوني يتعطي
وراء شخصية الموظف البريطاني ،
وعليه الفتاة التي تمسبها ابنته
ليست سوى شريكه . ليست
بأنثى له ، ولا ببنية أحد في فلسطين .
لقد حانت منذ سنين لشخصية
جسامة (شقران) المتعصبة . هذا
ما أقوله لك للمرة الأخيرة . وإن أقول
لك كلمة بعد هذا . وانت وشأنك
بل أنت وضميرك

وخرج الوالد من الأيوان صاعدا
إلى غرفته . ولما مضى فقد
جلس وأغمضا رأسه بين يديه ،
وعسرى في تفكير حزين . ثم
ضطت فطرات من الدمع تتساقط
منه



وكانت الشهور الأخيرة من ذلك
العام - عام ١٩٤٧ ، حافلة بالحم
والكوارث . بدأت الفتن تشتعل في
المدينة وما حولها بصورة لا يمكن

ونظرت إلى الشمس العاربة .
وكانها تلمذرت لموا كانت تنسبه
فقلت له بعد أن بلغ السير :
- أرجو أن يبلغ مصطفى أن أبي
في حاجة إليه هذا المساء . هذا
ما كنت أريد أن أقوله لك منذ البداية
باحسن



وسار الفتى بغير أن يجيب ،
وكانت أقوال الفتاة تدور في رأسه
مع صورتها - صورة وقلتها ، ولون
بشرتها ، وعينها ، وبرأت المصمقا
في صوتها ، ثم تلك الدائرة العمراء
التي تتكون من شفيتها اللينين وهي
تتطرق بالعربية الفصحى ، وأجرا رمة
صحتكها . والتفت إلى وواله في
حركة غير شعورية بعد أن ابتعد
عنها ، فوجدتها مازالت واقفة عند
الباب تنظر نحوه ، وولمت يدها
لروح إليه من بعيد

واستمر في طريقه وهو يفكر ،
ولاول مرة طرات على ذهنه بعض
التشكوك ، وأخذ يسأل نفسه ، هل
يستطيع أخوه مصطفى أن يقاوم
محاسن هذه الفتاة ؟ وكان يمر
عسرها حتى بلغ المزرعة قبل أن
تصيب الشمس وواد الأملق

وكان أخوه مصطفى جالسا في
الأيوان مع أبيه ، قبلاده بإملا الرسالة
برقا . ولم يلاحظ ماعلا وجه أخيه
من الحمرة والإضطراب ، لأنه التفت
إلى والده ليمطه الرسالة التي
حملها إليه من مسبقه ودأ على
خطابه . وكان وجه أبيه مضجعا .
يدل على أنه كان في حديث حلق مع

أخذ القمر يختلج وراء التلال القريبة بعد انقضاء الليل ، ولكن لم يظهر للأخوين شيء يدعو إلى الشك ، وبنا مصطفى بلعن الابيضاتيين لاسرعون اسدقدهم من اعدائهم واخذ يتدفق بصرات الاسف على سوء ظنه ببرنا وابيها ، ولم يلاحظ في ثورة غضبه ان اخاه منحرف عنه ، موجها كل اهتمامه نحو القمر ، وقال حسن في حماسة : ليلة !
- هؤلاء هم !

وكانت الجملة خافضة من النور تصدر عن النافذة المرمية في الدور الاسفل ، فرأى مصطفى بعضا اتجاه تحرك نحو باب الدار . اربعة اشباح تتجه الى الخارج ثم تختفي . ثم لمست ومضات خافتة من مصباحي سيارة ملات لمر في اتحاضهم . واسرع الاخوان بالانزواء في ظل البوابة . ثم لحسه طلقة ناربة في الضلالم . وفي حركة سريعة كان حسن يستعد بدقته نحو اطار السيارة ، وسمع صوت انفجار الاطوار وتوقفت السيارة ، ثم ملات معركة خاطفة - فرد امام اربعة وبنقية واحدة امام اربع بنائق ، ولكن حسن اودى لثلاثة اعداء في ثلاث طلقات

وفجأة سمع حسن صوت اخيه من خلفه - صوت آئين او صرخة يحاول صاحبا أن يكتمها . فالتفت إلى ورائه لحظة ليرى حالا حدث ، وكانت قفزة سريعة وسط المعركة . وفي تلك اللحظة شعر حسن بلحمة في يده ولكنه لم يلتفت إليها ، بل اتجه إلى القنبر الباقى لصرعه ثم

وصف بشاحتها . فأسرعت قفزة الى جانب حائط مهجورة ، وقطع الأعمام الذي تمكنه يختفي . وأسرة كاملة تلعب فحمة غارات ليلية لا يعرف احد من أين أتت . في أسرة واحدة يقتل الأب والأم ولثلاثة أطفال . وفي أسرة أخرى يقع ثلاثة فسلن سرعى القفلة مدفونة أمام حنة بينهم . وكان مما زاد الفجعة حولا أن القنبر الثلاثة كانوا من فتيان الحرس الوطني الذي انشأه الحاج محمود الخالدي . كان القنبرة ينقلون في السفاء ، في البالي المظلمة ، ليرتكبوا جرائمهم لم يخفوا حيث لا يدري احد . لم تكن في فلسطين حكومة سوى تلك العرقة التي تليق الفرائس لعنك الذئاب في الفلك بها . ومع هذا كانت تلك الحكومة تتحمل السلطات كل يوم من هؤلاء القتلى ، وهي صائرة

وانته اهتمام الحاج محمود إلى الدار الحمراء ، لأنها كانت مثل مركز الفائرة التي تقع فيها أشد الحوادث بسلامة . ولما مصطفى لقد اعتزل الخدمة في البلدية طوعا لرغبة أبيه ، وانتطع من دار حوشو ، وبنا يشك في ايمانه القديم ، بان بزنا ملاك طاهر . ولكنه لواد أن يتحقق من الامر ، فان قلبه لم يطاوعه على التصادق في ذلك الفك

وذهب مع اخيه حسن ذات ليلة ليراقب الفكر المرمية ولكن حسن يحصل بتدقيقه على كتفه كسلوته وولغا من بعيد وراء رتبة تقع على مسالمن القمر ، واستمررا حياحي

أسرع إلى بحدة أخيه . كنت يده
تترقب دماء غزيرة ولكنه كان أشد
قلقا على مصطفى . ومضت ساعة
طويلة قبل أن يقطع المسافة إلى
المروعة ، وهو يكاد يعمل إغما على
كان بحر قمميه مستنقدا على كتفه .
سكين مصطفى قبل الصلاح كان
شهيدا

ومن العجيب أن الشاب منسلما
وصل إلى هذه النقطة في حديثه ، لم
يبد عليه ما يدل على الحزن أو
الاضطراب ، فاستمر كأنه يقص
حكاية مادية لا تتعلق به وبأخيه .
ومد يده قائلا :

« وهذا ما أصابني في تلك الليلة »
ثم أخذ يحرره أصابعه الثلاث
الباقية وأضاف قائلا :

« هذه هي بقية يدك ولكنها تكفي
لاني أذكر أن أطلقت بها الرصاصة »
واستمر بعد ذلك يذكر الوقائع
المتتالية التي مرع فيها الأعداء بهله
الأصابع الثلاث ، وكان كلما فرغ
من أحداها نفس نفسا عميقا ، كأنه
أراح حملا ثقيلا عن كاهله . عشر
سنوات كاملة قضتها عائدا في
الصحراء كالسباع البرية ، لا يعرف
مكثا بأوى إليه . فثبت لمرته في
المركبة الخالية التي شها اليهود في
المام التالي ، فاحترفت النار بصن
فيها ، وذهبت المروعة على إثر غارة
بالتنكيل المفردة ، وكان حينئذ
ذلك يحوم في الظلام ، ويضع
رصاصاته في صدور الأعداء . لم
يبك ولم يجرع وأما أزدله مرارة في
الأسراع . عشر سنوات كاملة قضتها

عائدا حالما في الظلام يقتل ويقتل
لم تحركت جيوش إسرائيل لنزول
مصر في عام ١٩٥٦ محتبة بعلماتها
الانفجار ، واستمر حسن يحوم على
حدود إسرائيل مع المصريين العرب
البراسل . وكان ذات مرة مع زميل
وأحد يقاتلون سرية كاملة من الأعداء .
وبينما كانت السرية تمسح في دحر
في حواف الظلام سمع رفيقه بصراخ
فالتفت إلى ورائه فثمة خاطفة كما
فعل من قبل ، فلما سمع صسوت
أخيه مصطفى ، وفي تلك اللحظة كانت
شظية قد أصابت ساقه من القنلة
التي صرعت زميله ، وكانت تلك
الشنظية تلذع بساقه كلها ولكنها
أبقت منها بقية - بقية تكفي أيضا .
هكذا قال وهو يتنسم

لقد نسم كأنه كان يقص رواية
مسلية ، فلم أملك أن أبتسم أنا
أيضا وقلت له :

« والآن يا صديقي ألا تحالط على
هذه العمايا ؟ انها ذخيرة قومية
نفسية »
فقال وقد سرته صغولي :

« لا ألتط على بيد الآن . سأنظر
فأنا إلى أمامي ولن يجهد الصدر
سبيلا إلى ما دميت أنظر إلى أمامي حلا
ما حرمته إلى الآن . وسألتني هل كل
أعدائي صفتي انني سأقتلهم جميعا »

ولمعت عيناه بريق خاطف بولوب
فأثما ، وحمل ثوبه المختن بالصرة
التي فيه ، وعلق بندقيته في كتفه
وأسرع خلوجا بقفر في مشيته حتى
أخرج من الباب نحو الصحراء

من قصص الصحافة العربية

شخصية لا أنساها

بتم الذكر صاحب المصطفى حمزة

استاذ الصحافة بجريدة الناصرة

ولكن أي عمل
من ربه وقتله المواجه
من أوشك السحاب
الذين ضاقوا بالآزهر ،
وانه لابد أن يحسب
حظه في ميدان العمل
الحري



في خريف عام ١٨٨٩ ،
وفي يوم من أيامه لم
تقطع لحسديده
بعد ، شهدت مظفرة
الداخلية المصرية التي
جاوز العشرين من
عمره بقلب ، نجعل
الجسم ، أبيض الوجه ،

ولكن أي عمل
حر هذا الذي احتلوه الكسب لنفسه في تلك السن المبكرة ؟
المعجب أنه عمل لا يتصل بالتجارة ولا بالزراعة ، ولا بالصناعة . أنه
الصحافة !

والصحافة يومئذ من الحرفة الجديدة على النصب . ومن لم لم
تكن تعطي ما تستحقه من احترام وتقدير من جانب الشعب . ولهذا
السبب كان احتيال الفنئ لمسلطومة الجديدة أول مظهر من مظاهر
بطولته

هنا الفنئ الذي أحدثك عنه هو السيد علي يوسف صاحب جريدة
« المؤيد » ، وهي الجريدة التي قيل عنها أنها « ليس الشرق » .
بل هي الجريدة التي أدت لظهور العالم العربي من الخدمات الجبيلة في مدى
ربع قرن ، ما عجزت من أدائه كبريات الصحف في مثل هذه المدة
سواء في الشرق أو الغرب

فوجد الفنئ في مظفرة الداخلية يطلب لرغبها له باستغلال جريدة
يومية وطنية ، ولم يكن معه في تلك اللحظة شيء من المال يبدأ به مثل
هذا المشروع الضخم . ثم ما لبث أن تم له الحصول على الترخيص الذي يطلبه
حتى قصد صديقا له في الأزهر ، هو الشيخ أحمد ماضي ، واقتضى منه



مائة جنيه ، يستعين بها على إصدار
الإصدار الأول من صحفته التي
سمّاها « المريد » ، لتكون مؤيدة من
لله ومن الناس

وظهر العدد الأول من إصدار هذه
الصحيفة الوطنية فكان اسمه « نوى »
بالقلم التي أنشئت في لرجانيا قاهرة
يوم كانت هذه العاصمة لا تعرف غير
أنور البسر من الصحف الوطنية
وغير الوطنية . ومن هذه الأخيرة
صحيفة المقطم ، وكانت لسان حال
الورد كرومر ، جبار الاحتلال
البريطاني ، أو الرجل الذي مكث
في مصر نحو من خمسي وعشرين
سنة هي من المدة التي بقي فيها
« المريد » يناهضه ويقاومه ، وبسلك
في مقاومته كل طريقة ممكنة :

منذ ذلك اليوم طفق القتي يواجه
طائفة من الصحونات بل السمكات
التي كانت كل واحدة منها كقبيلة
ناخفائه والقضاء على صحفته فساد
مبرما . ولكن القتي أخذ يبالغ كل
هذه الارعات الشداد بمرمرة
لا تقطع وايضا لا يفرح

وكان من أولى هذه الصدمات
صدمة حايث من طريق صديقه الشيخ
أحمد ماضي . فقد رأى هذا الرجل
أن يتخطى من السيد على يوسف منذ
بداية الطريق ، وبقي السيد حائرا ،
شديد الإرباك ، حتى ساقط الإقذار
إليه صديقا آخر هو مسعود زغلزل
المحس

على يوسف أحمد الصحافيون

صفحة عن أخبار الحملة المصرية في السودان ؟ وأخبار هذه الحملة يومئذ لهم الشعب ؟ وجنود الحملة يومئذ هم أبناء الشعب ؟

كلا تم كلا ، مما يسمى لصحي كالسيد علي يوسف أن نقف مكشوف اليد أمام هذه الأليب من جانب الحكومة . بل يسمى له أن ينتهز هذه الفرصة لمطى جبار الاحتلال لوسا في مظلة الصحف لا ينه ا

وفي السادس والعشرين من شهر يولية سنة ١٨٩٦ والبيعة الثالثة بعد الظهر تمنا ، بدأ أحد الموظفين يكتب للمراف الأركية في استقال اشارة للفرامية من السردار الى باظر الحربية المصرية ، بلغ عدد كلماتها ٦٦ كلمة . وانتهى من هذه البرقية في الساعة العاشرة والنصف من مساء ذلك اليوم . وفيها يتصور السردار عن تأخره في الاتصال باظر الحربية وذلك بسبب السكولوا التي تعشت في الجيش . ثم من اليه في ختام البرقية بعض ضباط الحملة

وفي الثامن والعشرين من نفس الشهر ، موجبه باظر الحربية بهذا الاعتراف منشورا بنصه في صحيفة القويد . لهاج وماج ووروى حصه اللورد كرومر ولزيد ؟

ونوالت على مكتب الاركيبيترليات من حلا النوع ومطى القويد ينشرها لياها . وحين جون المعطف البريطاني

السيدة صليحة الصفات لوجة
الشيخ علي يوسف . . .

وتدخل سعد بين المتخاصمين ؟ ورد للشيخ ماضي كل ماله . ثم امده السيد علي يوسف بقدر آخر من المال ، استمر به في اصطرصحيته . وقد رأى سعد يومئذ ، أنه انمسا انتقد بهذا العمل صحيفة وطنية ، يكتبها لحررا انها لقب في الميدان حبال صحيفة غير وطنية كصحيفة القطم ، فعلها المحتلون بعظمهم ، وعصروها بفضليم . وحسبوا بكتسح من الاملاذات ، واعطوها جزا من الاموال السرية ، التي لا يتعرض احكام فيها لمحابية الشعب

لم نوات الصلحات صلي المؤيد . وكان من اشدها على نفس صاحبه ، ما كان من قبل الحكومة المصرية ، يوم كانت هذه الحكومة تحت سيطرة الاحتلال . ويوم اجبرها الاحتلال على ان تصب اخبارها عن المؤيد ، فلا تمده بالاحل الرسمية وفيه الرسمية . وبذلك يفتد المؤيد قيمته الاخبارية في نظر القراء . غير ان الصحفي الموحوب لا يمكن ان ينطب او يظهر . للمنتظر كيف واجه السيد عل يوسف مثل حلا الوقت ؟

الفية التقروا

وفي مايو سنة ١٨٩٦ أصدرت بقارة الحربية امرا ، يقضى بحرمان (المؤيد) من اي معلومات ذات صلة بالحملة المصرية على دنقلة ، وانشر الصحف الأخرى بهذه المعلومات الخطرة من هذه الحملة

لما الحيلة ياترى في مثل هذه الحالة ؟ يضرب السيد علي يوسف



في ذلك الوقت . وهنا حاولت الحكومة المصرية من جانب ، والسلطات الإنجليزية من جانب آخر ، أن تحصل إلى فهم هذا الأمر فلم تستطع !!

ولكن لا بد أن ينصح اللورد كرومر إلى أدانة السيد على يوسف وتقديمه إلى المحاكمة ؟ فإني لست به ذلك ولا نود المطبوعات ليست به مادة مريبة لعقاب الصحافة على نشر الأخبار متى كانت صحيحة ؟ لا بد إذن من التفكير في طريقة أخرى لإدانة هذا الرجل !

وهنا لمضى تفكير اللورد من هذا الرأي - وهو أن القاتلون المسمومين الموظف الذي يعمل على اغتيال أسرته الحكومة . وعلى هذا لمن الممكن أن ينهم اللورد موظفي مكتب بريد الأرنكة بهذه التهمة الخطيرة ، ومن الممكن أن يطلب محاكمة السيد على يوسف بتهمة اختراكه معهم في هذه الجريمة

واستدعى صاحب البريد إلى سامية القضاء ، وسئل عن المصير الذي استحق منه هذه الأخبار ، فاجاب بأن سر التهمة يعزل دون الإجابة

أذا ذلك استقط اللورد في يده ، وراح يفكر في تهديد موظفي مكتب البريد ، حتى يجبرهم على الاعتراف بأنهم هم الذين أسدوا صاحب المؤيد بهذه البرقيات ، ولكن هبنا حول الرجل ذلك أيضا !!

وتحصيلا يوم ١٧ نوفمبر سنة ١٨٩٧ الحكم في هذه القضية .

ورابطت على باب المحكمة ، وفي أرواحها ، قوات كبيرة من البوليس لتسمع لدق الجناح المحتشدة إلى قاعة الجلسة . وأشرف حكمدار العاصمة بنفسه على النظام . ووقفت على القاهرة جواهر لا يحصيها العدد من مختلف مدن القطر . حتى ضاقت بهم فتدق القاهرة في ذلك اليوم !

ثم أصدرت المحكمة حكمها في هذه القضية . وهو يقضي ببراءة السيد على يوسف . ففتحت الجوارح المحتشدة للصحن الكبير ، والزعم العظيم ، وصاغت له وحلت . وأقبل بعضهم يمشي بضرب البرقة ، ثم حبسوا على صاحب المؤيد يهتولون وخرجوا به محبوسا على الأعصاب . وكان يوما مفسودا من أيام الوطنية في تاريخ الشعب المصري . لأنه اليوم الذي انتصر فيه الشعب المصري على اللورد كرومر ، بعد إذ أعيت الحيل إلى أدانة الرجل الذي ينطق بكلمات هذا الشعب ويدود عن حقوقه ويصون كرامته

خاتمة المقال

لم شلت الظروف بعد ذلك أن يترك الشبح على يوسف حرفة الصحافة . وإن يتعلق بأمر آخر لا صلة له بالصحافة . وهذا الأمر الجديد هو مشيخة السلالة الوفاية في أديار مصر !!

الحق أن العجب لبعلا التمس ويضم القلب حين يرى رجلا سياسيا ناجحا وصحافيا ماسجا كالسيد على يوسف

بعض رغبتها ، فقد كسرت
بعد ذلك بأنها جنت جناية كبرى في
حق المجتمع المصري ، لأنها خرجت
على تقليد خطر من تقاليد ، وهو
الآن تزوجت إلا برغبة أيها
واسطاته لئلا ينفيذ الطرد

من أجل ذلك اندفعت السيدة
صعبة في سوء معاملة زوجها ، وهي
لا تعلم ما لهذه المعاملة السيئة من
سبب واضح في أعمالها لها

وأرى التفسير من صحيفة
الزبد لولد بلغ سنه في سنة ١٩٠٧ ،
لدخل في مضاربات مالية كبيرة
القتله هذه الثروة من آخرها ،
لحزن على ثروته حزنًا تعرض به
لذبحه صديقه نيا منها بأعيرة

وهكذا اصطلمت عليه أسباب
كثرة : فمن عناد نفسه ، وصراع
داخل ، إلى اللامبالية ، إلى نكسة
زوجة ، إلى ذبحة صديقه من أجل
ذلك كله تولد الرحلى نهاية الأمر عملاً
توفر عليه أكثر من ربع قرن ، فلما
أبحت له فرصة السعادة الزفائية ،
أحب أن ينتهز هذه الفرصة ليحل
به مقداره ، ويستريح عن طريقها من
جميع مصائبه ، ويصبح في هذه الحالة
كراهب لجأ إلى الدير ، بعد أن فقد
خارج الدير كل ما يملك من قسوة
مادية ، ونشاط جسدي ولعني ،
ولم يبق كسامة إلا أن يطر من الحياة
بعد أن أدته هذه الحياة ، وبعد أن
يفل فيها من ذلك المسه مالم يبلله
غيره من القادرين على هذا البذل

بلغ من المجد والشهرة حقا لا يطمع
فيه أحد ، وسطع نجمه في مسند
الصحافة والسياسة إلى هذا الحد
الذي لا يتطعم إليه أحد ، ثم يتولد
هذه الحرفة الصريزة على نفسه ،
بل الحرفة التي هي السبب الوحيد
في شهرته ومجده إلى حرفة أخرى
لاحتجاج إلى هذه المواهب التي خصه
بها ، أو العقبة النخوة التي ميزته
، وتندلج بها حتى أغرد هذا النبوغ
في الميدان

وانك لتعجب من أيها القارئ عائل
هذه النتيجة . ولكنك ستعجب من
أيها القارئ ، بل هذا الصعب سيزول
من نفسك شيئاً فشيئاً ، حين تعلم
من ظروف هذا البطل ما لخص به
لي مثل هذه النهاية الفرية ، والمصير
الذي لم يكن في حساب أحد

فمن هذه الظروف عناده التنفسي
الذي كان ظاهراً لحياته كلها ، من
بدايتها إلى نهايتها . فقد تولد السيد
على يوسف ابن صهر في بيت كبير
من بيوت مصر ، هو بيت السادات
الوقائفة ، وحطب لنفسه بقفا للسيد
عبد الحافي السادات - فرغض الرجل
خطبته بجملة أنه صحنى ، والصحنى
لا ينبغي له أن يتطعم إلى مثل هذه
المنزلة فاسترحا السيد على يوسف
في نفسه ، وما زال بمنزلة السيد
عد الخالق السادات ، حتى انفك
معها على أن يعقدا الزواج بدون إذن
والدها

لما السيدة صلبة السادات على
الرغم من أنها قبلت الزواج



هوريات الغابات

بسم الله المستعان عبد الرحمن حمدى

« كانت نبوة من قولة الطالع ، ولكن الام عرفت
كيف تد ابتها لتصبح ملكة في حوجة . وكانت الفتاة
جيدة وصادقة للعبا . ولكن البصل وحده يجتذب القلوب
وتكنه لا يحتلك بها . ان الاحتكاك بالقلوب اسرا
وله استطاعت الام ان تدرب ابتها على خطها »

وتراقى لها كل ما حولها اذرق قد
انتشرت عليه وهرات الرقيق مطرزة
بالذهب ، على حينة الشمار المكي .
ولم تفتأ منذ ذلك الحين تدهرها
بصيفة الصنوبر ، ملكة ، لم تكرر
الصنوبر وهي تدلها : « يا ملكتي
الصغيرة »

وكانت الصغيرة « جان انطوانيت
سهونا
بها الى الراحات لتعيشها . وكانت
دقيقة الجسم ، لطيفة الروح ، وحيدة
الحنانية مطرطة الذكاء . وقد
اضافت رتبة الدبر ، وهي تصفها
في رسالة لامها : « انها ذات ملاحه
تروق كل من راما ، ولا شك في ان
الام كانت تركة لثاتها تستكمل في
حظرة الدبر دواستها ، لو انها
كانت اكل جبالا . ولعلها كانت
تخرج منه صيغة فاضلة منسورة

نبوة .. !!
كانت انها كسائر الراحات تسمى
لا ابتها خطا لمسد من خطها ، وحياء
مستقبله حيرا من سياها . وكان
من تسلط حله الرغبة عليها . ان
ذهبت مع الصنوبر وهي في
الغابة من صرحا ، عدد منام وليونة
قارعة الورق المشهورة وقطعت ،
لصنوبر ورثها عن مستقبل الفتاة
وما ينظرها من حظوظ الحياة .
وكانت العرافة تعرف باريس ، وتعرف
خطايا النفوس ، فلم تر بها من ان
تسكن في القلوة ، وتطربها حريمه
عشوله ، فالتت لبرءتها في صسوت
الواثق : « ان الفتاة لن تكون ملكة
ولكنها ستكون شبه ملكة » . وخرجت
الام وقد استعفت صغبرتها الجميلة
في حنان وخفف ، وعانت بهسا في
المرل تعلم بالمستقبل الباهر المنتظر

التشويق ، الحياة العسيلة المثالية
كانت لها تعرف للجمال كغيره .
ولكنها كفت تعرف كذلك أن الجمال
إذا كان يجذب ، فإنه لا يكفى وحده
لاستيفاء الرجل والاستمتاع به . ثم
عدا ذلك أوقات حزن لو كلال يسكن
فيها أجمل الوجوه عاجزا مسلوب
القدرة إذا هو لم يشرق بنور الجمال

الاسم لا شهرة لها ولا جاد ، ولها
كانت تكون لسعد حالا واحدا بالآ
ولكن الفتاة كانت عسيلة . وكانت
أما طموحا . وما أشد ما كان حزن
الراهبات لخارقتها الدير حتى بلغت
التاسعة . وفي سارج الدير ، بلغت
فما كنا بعد التاسعة نلقى تربية
جديدة . تربية ترحلها للاسلام



مدام بوسلوف

وكل فنونهن . لقد فطنت بها إلى
الأساتذة المختصين كل في نفسه ،
فصلت الفناء والمزف والرقص
والإلقاء النقييل والرسم والخط على
المجاعة الكريمة وكل ذلك دون أن
يبدو عليها تفهيق العالم وتظاهره
بالعلم . بل احتللت بتمام التصدد
والأزمن ، وذلك المصاحبة والنطق

والرجل على كل حال يميل للتناقض
والتمييز ، ولا يقبض إلا مع المرأة التي
تسبح منه هذا الليل الخفى المكون
في طبيعة الرجل مهما اشتهر بأنه
المخلص الولي . ومن ثمة لم تغر
الأم جها إلا بذلتها ، ولم تترك
مسبلا إلا سلكته ، لعجل ابتغها
خلاصة حبة لكل محاسن النساء

وكذلك عسيرة قاه . فلا غرابة
 إلا تكف الصينية ، ملكة ، عن
 الاندفاع مع الاسيصة التي حالطت
 نفسها عند السطاة ، وهي أن تكون
 مثل لورنك النساء ، عشيقه ملكية
 وكانت بعض الصالونات الباريسية
 قد تحت ابوابها الفتاة من أجل
 جمالها ، كما فتحت ابوابها للام من
 أجل فئاتها ، وفي هذه الصالونات
 لقبت الفتاة بماريطو ، و مونتسكيو
 و ديكلو ، و فونتيل ، وغيرهم
 من ابناء العصر وأهل الفكر

ولم تنض أشهر فلافل حتى تكلم
 لنبطة الفتاة البعيدة ، المسيو
 ليونيمان في اتبول *Monseigneur* في
Monseigneur وكانت الفتاة في
 القاسية عفرة من عسرها وفي ايان
 لودمار جمالها ولم يكن الخطيب
 جميل الطلبة ، ولا استدلل القوام ،
 ولكنه كان حسن الخال وأمر المال
 كما كان عاشقا لها شديد الكاف بها
 ثم انه كان قبل الايمان بما ترجم به
 قارلت الورق من لبومات ، وفي
 التسلسع من مارس عام ١٧٤١ كان
 الزواج

وكان من شأن هذا الزواج أن
 انفصت كل الصالونات الابفة أمام
 الفتاة ، وتدللت المسافة بينها والطفية
 من السرة وأهل البيوتات ، فكانت
 تتردد على أشهر صالونات باريس ،
 صالون الفن والفلسفة في شارع
 سان لوتوريه ، السلي كانت
 صاحبة وملكته ، مدام جوفرين ،
 تستقبل فيه أيام الاربعاء من كل
 اميوس ، تدفعا للمحبين من

وحسن المداخلة ، التي صبح منها
 بالخطر النفسي والاستحياء الذهني
 وكانت الفتاة مهمسا رجعت
 بذكرياتها الى الوراء واحدة جبال
 الملك مستزجا بغيرطرها منذ السطاة
 لقد كانت نبوة لورنك الورق ، وما
 يتردد في خاطر أنها وهل لسانها ،
 وما يكرره حولها المحبون ، كل
 هذا كل يدور رأس الفتاة الحافل
 بأمال الصبا المفتومة والسخوالة
 الفلسفة المجنونة ، وهكذا شغفت
 الفتاة بالملك قبل أن ترد ، فالكمل
 يقولون أنه جميل ، وانه لا يجد غير
 الخلل والسامة مع امراته ، كما كانت
 تعرف ما يشاقله الناس من اجبار
 البلاط ما كان من حقرة ، مدام ماري
 بكتلا *Made* ، فقد الملك ،

ثم مسلول حظها واتصلت
 لغيرها التي لم تكن غير ، مسند
 لتيسير *Monseigneur*
 اختها وما كانت منه تضع حملها
 في الحرام لم تنض معها على الامر
 من حب القاس ، حتى استولت على
 قلب الملك ، لم بمسيرة لندق -
 استولت على حواسه عشيقته الراحلة
 مدام شاتورو *Mme Chateauroux* -
 الاملة البسلة ، وهي الاحد الثالثة
 وليست الاخيرة - من أسرة - نيل
Made - الفلسفة ولم تكن
 هذه الصبوات الضالعة
 المحرمة تثير في البيضة التي كانت
 تعيش فيها الفتاة ثائرة الاستنكار
 والاشترار لكثرة تردها على اصاح
 الناس والفنهم لها - لقد كان الملك
 لوف الاحكام المنطية والاداب المرحية

الإشراف وقادة الفكر النشيطين ، فضلا عن الفتيات الحسنات وسيدات المجتمع التي أصبحت ملهم دي أتبول منهن . وكانت قد أصبحت لها دار في باريس ، وقصر في أتبول على مقربة من غابة « سينار » جنوب فرنسا . وأخذت الفاتية بدورها تستقبل في دارها « مونتسكيو » و « مونتفل » والرئيس هينوت ، والاب برينس ، والشاعر الفيلسوف فولتير ، وكانوا جميعا يتبارون في صوغ المقطوعات القصار عن الأسماء في أطرافها ، والتشبيب بها . وقد كان الرئيس « رومس » الذي أحضر في أتبول جانباً من الصيف في



مدام سادور

عامي ١٧٤١ و ١٧٤٢ يقول في صفتها « هذه الحسان البيضاء ، الصلوة » . ولم تكن محاسن « مدام دي أتبول » تلف عند حد هذه الصفات ، بل اجتمع لها الكثير فوقها ، ومن ذلك موهبتها في التمثيل فقد اشتركت مع أكثر من مئتين وسيدة من شباب الطليعة في تداوية

الادوار التمثيلية في أكثر من مسرحية في أتبول وغيرها . ولم تكن لها المصالح الريارة بيلوها ، وهي قوت الإلقاء من المصطلحات بالبلاط حتى أصبحت على درجات من تلك القمة البعيدة المال . تلك القمة التي ما برحت تروى إليها ومعلم بيلوها ونسب بها . القصر الملكي ،

حورة الثانية

على جانبيها ، تلوح المركبات الفاخرة
تقل سيفت البلاط وملاحه . وقبل
الملك وسدوره في الحلة الزرقاء ،
وعلى مناصبتهم السكك ، والقبة المعلقة
الاركان قائمة على شعرحم الابيض
المستطير ، يستطون صهوات الجياد ،
فتتحن المركبات لتتصيح الطريق
للموكب . ويبدو الملك لويس الخامس
عمر ممتدلا على مرج جواده ، واخر
القطب كامل الست ، ويسر الملك ،
وفرسانه أمام المركبات ، تحييه
السيدات ، ويترصدن نظره منه
اليمن . وكان وجه الملك ، وهو يبد
في ريش الصبا ، لا تظهر عليه
الا مسحة خفيفة من مائة الحكم
وبهكة اللذات ، ولا لم سيمائه من
أية عاطفة . إن وجهه قناع لا تفتلج
للمحاجة ولا تبهر عليه بادية ، وإن يكن
في ملامحة شرف ونبالة ، وفي فمه
استغلاف واردهاء ، فضلا عن هاتين
العينين النجلتين في غير بريقت
ولا لاه

بيد أنه كان يلاحظ بين المسجلات
المنطقة التي كتابت دائما صيد الملك
في كذب ، وفي مكان ظاهر له ،
عربة صغيرة أنيقة ذات كرون أزرق
سمكري ، وكانت تجلس فيها عادة
في ثوب وردي ، وبهدا المسكن
وكانها مثل لربة البصال بيلنوس ،
كما تظهر على المسرح في صدارة كبيرة
على هيئة الصدف البحري . وكان
هذا احتفال للملك تطلمت إليه العادة
ذات الثوب الوردية ، وصحفت حينها
دون كرتانها لتظهره التي كانت
تتوقد لحيانا عدها وتستقر عليها

عندما كان الملك لويس الخامس
عمر يخرج إلى مطاردة الظبية ، وصيد
الإيائل في غابة « سيبندر » ، على
مرحلة من قصر فرساي ، كان سكان
القصور في هذه الأرباض ، بل مواد
الدمى أنفسهم ، يحصلون على ترحيص
بشهود الصيد الملكي . وكان بعضهم
يقبل في المركبات ، والبعض على
صهوات الجبل ، وهم السواح من
الاحتات مؤلفة والوان متعلقة .
تولدت وجرم وسرت مرة السرور في
إعطافهم بما أحدثته هذه للتاسبة من
تنوة البهجة على قلوبهم ، المعروا إلى
الغاية ، ولكن إلى حيث يفرش عليهم
الاصب أن يلقوا ، من غير توقف ولا
تظلم ، على مرئي من ذلك المشيد
الجبل الباهر يتظلمسون له
ورسبون به

وفي الفرق المتفق عليه بين الطرق
للتعصبة في الغابة التي زانها الخريف
بمقل الاستار الذهبية من القسطن
الزبي والبوط ، كان يقوم للموكل
بالصيد في حورفه بحث به فائدة كلاب
الصيد والنافسون في الابواق .
وكان لمة الجياد واقفة بمسك الدم
باعتها في أنظار الفرسان . وقد
انغلطت دقات حورمها على الأرض
بسيحات الكلاب الضخام التي يتألف
منها ذلك السرب الابيض الاصهب
من الكلاب الهكية المغربية على الصيد
وفي إحدى الطرق الظليلة التي
تشق الغابة ، وتنفذ إليها سهام
القميص الذهبية من خلال الاضمار

وانها تسكن قصر قصر اكبول الذي يملكه هم زوجها صاحب الضياع . وكان الملك قد اُكتمر عن النظر الى الصبورة الزرقاء بحيث لم يعد للخطبة الرسمية « صدام شاتورو » صبر على صناع أدنى إشارة اليها ، فضلا عن اللها عليها . ومن ثمة لم تقمالك في غيبتها ان مدت في الحفا قدمها ، فدمعت بها قدم صاحبتها في كسوة بالغة سرحت لها وتالت . وكان للخطبة ما اراحت . فقد انقطع الحديث الخطر ، ولم يرد للصورة الصغيرة الزرقاء وصاحبها ذات الثوب الوردي أدنى ذكر بكلمة اللبلة

بيد ان الخطبة الرسمية « صدام شاتورو » لم تلبث ان لرحمت الفراش من وهكة حبيطة بالخصي في الحنسي والمشرين من نوفمبر عام ١٧٤٤ ، ثم سادت صحتها وتفاقمت حالتها عند ثوالل ديسمبر ، لما كان الناس في ديسمبر حتى كانت المنيبة قد اختطفت الصورة المخطبة . وفي الصباح الباكر من اليوم التالي دفنت

واعتكف الملك مع لربة او حبيبة من حاضته في قصر ريفي بالقرب من هاية بولون . ولم يكن يحارب كتمان حزنه وفجيئته على « الصبيطة المرحبة التي أحبها » . ولم يلبث ان ظهر عليه الإحساس بالفراغ والمال وكانت النساء يترقصن منه تلك الساعة الآتية التي رهب فيها ، ساعة التطلع الى ناحيته في طيف السلوفين عند واحدة منهن وقد حاول العزل دي ريشليو ان

حتى اذا اجتمعت محاجة الفرسان والكلاب ثغيبه لثناء الاوقوف الحلاء ، احتلظت العربة الصغيرة الزرقاء بغيرها من انواع الصلوات ملبلات ومعدبرات . وكثيرا ما كانت تظهر العربة الزرقاء في منطفة أحد المسالك وحيدة منقطعة عن الرحام في اللحظة التي يمر فيها الملك وينظر اليها بظرو . ولما يرتفع تهليل الموسيقى وتتردد أصداؤها في اتجاه الغابة عملة النظر بالعربة وانتهى الصيد . فيمضي الملك الصياد قافلا في طريق العودة الى قصره البديع الايبق في « شوارى » *Chavry* .

على مقربة من لرساي ، تظهر العربة الصغيرة ويبلغ من اقترابها ان تكاد تلمس اسيافا المركبة الثقيلة التي تقل الملك وحوامل في صيت المعكر ، والى حايه الخطبة الرسمية الموقرة « صدام شاتورو » *Chavry* وصاحبها صدام شاتورو

وفي بعض هذه الاضاليل اللبلاء الاياب من الصيد ، القى ان اشارت صدام شاتورو الى صاحبة العربة الزرقاء ، حورية الغابة ، تلك الجنية الفاتنة التي تطلع عليهم البناء الصيد في صورة غاية باريسية . وكان لويس الخامس عشر شديد التطلع الى الوقوف على أسرار رعاياه ، وخاصة النساء . وكان يعرف الكثير منهن من تقاوير الشرطة ، ومن ثمة لم يكن يجهل اسم تلك الخاصة الصمد . وكان يعرف انها زوجة حازن من حربة بيت المال ، هو « المسير لتورمان »

يستخرج أخت المتوفاه، الأخذ الراصة
و مدام دي فلانكاكور *de Flanck*
Mouvement ولكنها أبت العرض
واستدركته ولكن أكثر من غائبة
كانت حول الملك تعرض نفسها لجامعة
أضيق • أما لويس الخامس عشر
فكان - كهنه - أشد الناس حذرا
من الناس وانطوى على نفسه ، ومن
ثم نفوذ من الثنائيات الطامعات
الوالاتي يتبعن حين الرائف وسيطة
للوصول ، وابتارة الطبيعي للثروة
التي تحبه بوصفه رجلا أكثر حبه
ملكاً ، لما يدخله مثل هذا الحب على
نفس الرجل من الاعتزاز • حسده
المرأة التي لا مطمع لها ، لا يمكن
للك أن يضيق بها • أنها خرجت من
المنم ، ولما السدم تعود بجرود
أشارته • فلذا هي فعلت به ، قائده ،
تعلق الأمة السابقة للسيد المعبود ،
فيه هراة لا ترتفع إلى مرتبة الآلوهام
والمطالبة • لهذا كان الملك يتحبه
بتفكيره إلى الباريسية من بذات الطبقة
الوسطى ، وكانت المرأة الباريسية قد
بدأ يظهر سلطانها في المجتمع
الفرنسي • والملك - بفضل تقارير
الشرطة وقلة الأمانة على الأسرار في
البريد - كان مطلقا على ما حلى من
حياة وعرايد وعلاقاتهم الشخصية
ومخابراتهم الفرنسية • وكان الحديث
في ذلك أحيانا صوره في المساء
مع دي بينيه « *de Benie* » خادم محله
وكان « بينيه » يجاري سيده ،
ويحدثه حيا يصرف عن باريس
الباريسيات ، ولد أخرى في لسانه

غير المرواح والى العهد



لويس الباستور

وكانت الحافز والنايات والقيادات
تتطير انماها العارفة كانهما الف
سلة في حديقة واحة . كل هذا
والثماني البيض الرحابي تتامل
مريدة هذه الليلة الجعونة بسبون
قواحي حادثة

واختج أحد الابواب ، فوقع
اضطراب في هذه الكتلة الهجرية
الموازية ، ثم انقضت ذلك ههنا .
وانحنى الروس الجميلة بشعرها
المستعار المبيض من الندود ، لتلقى
بصبات الفؤاد المنقورة . ثم تداومت
الغانيات بالثنايب لغري تلك . . .
انه لاشك تلك . . . فما من امرأة
الا وتريد رؤيته . ار على الاصم
تريد ان يراها ويروقه معيها . انه
من بعد موت عشيقته يبحث لا معالة
على لبوس ، يهديها التفاحة النعينة
التي تصبغت عنها الاضطورة الاغريقية
وما اكثر القلوب التي حقت بهكذا
المخاطر تحت رداء التنكر المساحر

فتحت ابواب القصر الحديدية للارتال
من الترميات القسامة من باريس .
فكانت تفرغ حمولتها المسبلة في
الساحة البانجية امام السلم الرحابي
المؤدي الى ردهات القصر . وقد
شهدت قاعة المرايا وهي غارقة في
الانوار عشرات المئات من الطفلة
الوسطى من أبناء باريس وبساتينها
الحسان . ممن احندبهم الرقص
المنح . فكانت لهم حظوة الاشتراف
فيه دون ان يطلب اليهم حساب
القصر بطاقة الدعوة ، بل كان القناع
وحده بمثابة الرخصة وجواز الدخول
وكانت الزحمة تلويح الوصف حتى
ليصبح الفصول بأن باريس كانت
تلك الليلة في قصر فرساي . وكانت
المرايا العريضة العالية تنكس هذه
الجحوج الرافضة فيريد الاحاسي
بالرحمة والبهجة . وكان الرافضون
والرافضات يبدون في ثياب التنكر
اما شتى واحياءا مختلفة واجناسا
عجينة . فتنة آلهة الاولمب عسيدة
الافريق ، والزماة وعرائس القاب ،
وهؤلاء اتراف بصالهم الكبيرة .
واولئك فرس يرمون في طيلسهم
الطويلة ، وهؤلاء الهند والصين
بأزيائها . فضلا عن المتكبرين في
ثياب المهرج ، في المهارل المروقة
المشهورة . وقد دار ممان الخلف
بالكنوس . على الرافضين والرافضات
مرة بعد أخرى فبذرت بهم الروس
على دوارها . واشتدت حرارة الجو
من الضجيج والافلاس ، وراد تقلا دما
تشمع به من رائحة الشمع المحترق
وما تضرع فيه من عيير المطور .

بيد أن هذا الأمل لم يلبث أن خاب
حين تقدم الموكب . فسمعت منه
حركة الأقدام الصغيرة العصبية ،
وحفيف القادر المضطربة النسائية
الها المذكرة تستند إلى ذراع فارس
الشرف وصها بطانتها ، وخطها إلى
العهد وعروسه ، وهو متنكر في ردى
بستاني ، وهي هي ردى بأثمة الأزهار
لما الملك فلم يكن في الموكب ، فإذا
الفانثيت يصرفن من الموكب ، وقد
لارقفن فطولهن ، وعند إلى العلق
بين كاتوا يراقصونهن

بيد أنه لم يلبث أن انفتح باب
آخر ، وانفتحت لمصباح أخرى صبيبة
لأثمة ، وكانها المدينة واحدة
على القصر القديمة . أجا ثمان دوحات
طوال من السرو . تتقدم في وقار ،
ونبات بين الرافصين والرافصات .
وكانت هذه الدوحات تحتلها فتوق
للصين وللقلم . وقد أقيمت الفانثيت
وتحفظت حول الدوحات ، وكل منهن
تصحب أنها عرفت الملك في هذه
الدوحة أو تلك . ولكن واحدة منهن
لفظ هي التي عرفت الملك ولم تخطه
أها ، عديم دى أتبول ، . لقد عززته
من صولة ، ومن عطشه . وكانت
متنكرة كغيرها ، لما رآه الملك بها
حتى أراحت القناع لحنلة من وجهها
فإذا الملك وجها لوجه أمامه حورية
الضبابه ، التي لم تلبث أن فرحت
كالفرزاة من بين يديه ، بسد أن
أنسقت مندبها الصغير من الدنقلا
عند قميه ، فالتفت إلى الملك ، والقاد
أبها في رشاقة وحركة ومرة .
وعنا ترددت ألهمسات : . لقد

تعدته . . فقبل المعصدي . .
ولم يمت الفادة وهي ترتجف من
نقشة الظفر إلى الخروج . واستقلت
عربتها عائنة إلى باريس

وقد آتت باريس التي استقبلها
الملك في قصره ، إلا أن تدعوها إلى
دارها الشعبية ، دار البلدية ، حيث
أقيم كذلك مرفص عديم ليكون حانة
ليالي الأفراح احتفالا بزواج دى
العهد . وقد بلغ من الرحمة أن
انقلت إلى لوفى . لسلك الملك سرحو
في ثوب المتنكر الأسود المرفص على
شكل مريمات النور في الذهب
على دار البلدية . ولم يزل وبعض
أخصاله يرقصون هنا وهناك في
فرمباى دعى دار الأوبرا إلى ما بعد
منتصف الليل . ثم أقبل على مرفص
البلدية حيث التقى ، بمصدا دى
أتبول ، وكانت في مثل ثوب المتنكر
الذى يرتديه ، ولكنه كان مشوشا
من تداعى الزحام . ودعاها الملك
للاستحمام ساعة في مكتب الحاكم
حيث لقي من دلالها ما توقعه في
حبالها . فلما إن غادروا دار البلدية
سألها إلى أين تريد أن يذهب بها
فلم تتراجع . وقالت على الفور :
« كل بيت والدتي »

وهكذا ظهر موقف الملك من هذه
الخصاء التي طمها فرصة سهلة ،
ومنة ليلة . فلا يجب أن جل منها
بعد فترة غير قصيرة من المرافقة
والشعب عشيقته القصيرة ، بل
عشيقته الرسمية ، ولطفت لها مكانتها
وجلتها عنه حتى أصبحت لقبية
عند الزهرة الياقة الجنية



حيوانات ! تعيش بلا أم !

مفاجيء في دوجة الحرارة ، أو صدمة كهربائية ، أو تلقيح صناعي ، أو دخو ابرة ، غير أن الاستغناء عن الأب في الحيوانات الثديية أمر أكثر صعوبة . ولكن التلقيح الصناعي جعل مهمة الأب بيرة ، فإن أنبوبة اختبار تحفظ في ثلاجة ، يمكن أن تقوم بدور الأب لعند كبير من الحيوانات

ولكن تجسيرة الدكتور هارلو نجحنا نتسلسل عن الأب الذي هو كانه الطبيعة للأم ، وحصل يمكن الاستغناء عنها بسهولة ؟ هل يمكن حفظ البويضات في أنابيب اختبار ، وتسميتها في أوان زجاجية ؟ أن هذا الاحتمال يبدو ممكنا اليوم ، فإن الدكتور هارلو كالمضطرا لاستقطار أم تلد له صغار القردة ، وما عنده

هل يمكن الاستغناء عن الأم ؟ لقد صنع الدكتور هارلو هارلو « أم » من الخشب والبلاستيك ، حرص على أن يكون لها ثديان لإرضاع صغار القردة . . . ونجحت الأم الصناعية ، بل كانت لها مثالية في وداعتها وصبرها على صغارها ، فلم تضطرب يوما ، ولم تصرخ لهم بعصبية أو توبخهم ، فكان أطفالها أصحاء سعداء !

هذه التجربة الفريدة نجحنا نتسلسل عن الأب الذي هي كانه الطبيعة للأم ، وهل يمكن الاستغناء عن هذا الأب بسهولة ؟

حيوانات كثيرة لا تحتاج للأب ، فعنلا نعمة البحر وبهري الضمد يمكن أن تعيش بوسائل صناعية ، كتهير

مرض النوم ، فإن طور « البرقة » يتم كله في بطن الأم ، وفي كل ١٢ يوما تضع الأم يرقة كاملة النمو ، وتحول بسرعة إلى ملءاء ، وبمسد بضعة أيام تحول إلى حشرة كاملة وقد لجأت بعض الحيوانات إلى حيل غريبة للتخلص من مناعب رعاية الصغار ، بل للتخلص من آلام الولادة نفسها . لجأت بعض الأمهات إلى اكتساب معاوية الأب ، ومعلوم أن مسئولية الأب في هذه الناحية تكاد تكون معدومة في عالم الحيوانات ، خصوصا الحيوانات المفترية كالأسماك والطيور والندبيات - ونحن نعلم الكثير من الحياة المائية الهائلة التي تعيشها بعض الطيور ، حيث يتصلون الأب والأم في بناء العش ، وتكاد احتضان البيض وأنعام الصغار

ليس إما في الحقيقة ، وإما مجرد آلة تتعهد الصغار وترعاهم بعد الولادة ... حقيقة أن هذا من أهم أعمال الأم ، ولكن الطبيعة لا تطلب الأم بهذه الرعاية في جميع الأحوال ، بل أن هذه الرعاية تصد في عوف انسلخ من دلائل التأخر التطوري ، فإن النبات ، وصيدا كبيرا من الحيوانات ، قد صغرها ، لم تركها حرة تعتمد على نفسها . فأنش الصغار مشغلا تنثر ملايين البيض في الماء ، وذكر المحار ينثر عليها ملايين من بيض اللقاح ، ولا تحفل الأم فوالاب بصغارها بعد ذلك ، ولكن العبرة بالتبعية ، فإن بيضة واحدة من بين كل مليون بيضة تجد الفرصة للنمو إلى محبرة ، أما الباقي يلجأ طمعا لأحياء البحر



ويبدو أن رعاية الأم الصغار من مشاكل الطبيعة ، فليكون هذه الرعاية تكاد تفرص الحياة لتمام الصغار أن تقدم . واقتصاد الطبيعة يجعلنا نسأل : هل الاكتفاء بإنتاج عدد ضخم من الصغار يوفر للجهد من إنتاج عدد محدود والتولر على رعايته ؟ لقد حاولت الطبيعة حل مشكل رعاية الأم بعدة طرق ، بعضها يجعل جزءا من الرعاية يتم في بطن الأم ، وبعضها يجعل الرعاية خارج بطن الأم . والحالة الأولى تبدو واسعة في حافة ذئبة « نسي نسي » التي تعيش في أواسط أفريقيا وتحمل

وبين كثير من الثدييات يرمي الأب وحده الصغار ، فالذئب الأب عضو نافع في الأسرة ، يبحث لها عن الملءاء ، ويرعاه ، ويضلع عنها . ومع ذلك فإن بعض الآباء كالقط ، وأسد الجبال الأمريكي ، مثل سينة الآباء ، ولكن يبدو أن هؤلاء الآباء قد انمضوا بما حدث لغيرهم من الآباء الذين يشاطرون الأم مسئولية الأسرة ، فإن حواء يطعمها مستمري الراحة ، وتنطلق تدريجيا من مسئولياتها ، وقد حدث هذا حتى

الآب ، ولو لم يكن أثاث الإنسان يملأ
 جيوتا في حبل السبيل ؛ وبين
 الحشرات الاجتماعية كالنمل والنحل ،
 تترك المسكة - وهي الأم - مهمة
 رعاية الصغار لشغالة من الإناث ،
 وتخصص هي المهمة وضع البيض
 وبعض أئام الحيوانات ، مثل
 طائر الكوكو ، تتطفل بصرها على غيرها ،
 فتضع بيضا في أعشاش غيرها من
 الطيور ، والعرب أن الطيور المتطفل
 عليها تنقل هذا العمل دون علم ،
 مع أن صغار الكوكو صغار قوية ،
 تفرد وحدها بنصيب الأسد من
 الطعام وفراغ العش ، على حساب
 الصغار الأصليين ؛ ويحدث انعكاس
 من هذا تماما في عالم العرذلان ، فإن
 أئام العرذلا لا تقتصر على رعاية
 صغارها وحدها ، بل تشارك من
 صغار أخرى لرعايتها أيضا ، فلما
 تصادف أن وجدت صغار الفئران
 استطاعتها وقامت برعايتها ، بل
 لقد وجدت حالات رعت فيها أئام
 الجرد صغار القطط والأرانب ؛
 إن أئام الثدييات عموما تتميز
 بمشوليتها تجاه صغارها ، ويقابل
 ذلك حرص الصغار على الحلق
 بالأم ، وهذا يفسر نجاح الأم التي
 صحتها دكتور هارلو ، فإن الطفل
 لا يتطلب من أمه إلا الحنان والرعاية ،
 ولا يهمه بعد ذلك أي نوع من الأم
 هي ، وكل أمرىء منسأ استأنس
 حيوانا ورثه ، كان هو في الحقيقة
 يقوم بفرد الأم
 (هو مهمة لا ساهي ناهية)

بين المخلوقات الدنيا ، فبعض دينان
 البحر ، والأسماك الانثوية ، وحياد
 البحر ، تضع بيضا في جيب الآب ،
 وتترك له مهمة الولادة ؛ وتنطوي هذه
 الصغار من الفلله للخرور في البيئة ،
 ولكنها تأخذ الأكسجين من دم الآب
 وفي بعض السمكيات يلتهم الآب
 الأم بعد أن تنتهي من مهمة وضع
 البيض مباشرة ، أسوة بأئام بعض
 الحشرات والمنسكيب ، التي تلتهم
 الآب بعد أن ينتهي من تلقيحها
 مباشرة ، لأنه لا فائدة ترجى منها
 بعد ذلك ؛

وذكور الشبلان وبعض الأسماك
 تقوم ببناء العش ، وتقوم أئامها
 لتضيق بيضا في العش ، ثم ترمي
 الفقس بعد ذلك - والقمر موط
 والشبلية والباقي كلها اسماء لينة
 على صغارها ، ويقوم الآب بحفظ
 الفقس في فمه ، ومن ثم يضر إلى
 الصيام حتى يفقس البيض ، ويمكن
 للصغار أن تعتمد على نفسها

وبعض أئام الطيور البحرية
 استمرات الراحة ، ونزلت إلى القاد
 الصبد الأكبر على الآب ، لمعنها
 تقتصر مهمتها الإنثوية على وضع
 البيض ، وترك باقي الصيام للآب ،
 وطير باحة من حب جديد ؛ وتنطوي
 هذه الإناث بالريش المتعدد الألوان
 وهي مهزة كانت وقفا على الذكر
 لاجتذاب الإناث

ولم يظهر من بين الثدييات من
 رأت أن تترك مهمة تربية الصغار

حديث القلم

هون عليك . ١

من فضائل الادب العربي انك لا تطلب معنى من معنى الحياة ، او وصفا لخال من احوال الناس والدنيا الا وجدته في شعر كبير شعرائه ، او في شعر نوايغ كتبه . لانه ادب انساني يمس كل نفس انسانية ، وادب حضارة كبيرة مرت بكل التجارب البشرية ، ووسعت كثيرا من الدول والشعوب . فما يمر بك حادث ، او تمارس تجربة من التجارب ، او يقوم في نفسك خاطر من الخواطر ، او تقع أزمة من الازمات الا وجدت في هذا الادب ما يعون عليك غيبك النص ومثلث الدنيا ، ويفتح أمامك آفاقا من التأمل والامل ، ويربك الحياة لوسع من ان يضيق بمناصها الانسان ، كما يريك ان اليأس ضئيل ومجز ، وان الامل قوة وان الضر سلاح تصرع به كل شدة ، وتبلغ به في النهاية احسن ما تمنى

يقول أبو العتاهية :

هون عليك مضائق الدنيا تعدُّ مُبْذَلًا لِمُجَابَا

وَلَا الْأُمُورُ تَزُولُجَتُ فَالْصَبْرُ أَكْرَمُهَا تَسْلُجَا

ويقول البحتري :

حَقَّقْ عَيْلَكَ مِنَ الْمُسُومِ لَأَتَا بِحَقِّي بِأَحَدِهِ مِنْ حَقِّمَا

ويقول أبو تمام :

وَسَنَ حَامَتِ الدُّنْيَا عَلَيْهِ فَاتِي لَهُ ضَلَمٌ إِلَّا نَشْءَ خِلَافِي

ويقول ابن الرومي :

صَبْرًا فَسَمَكٌ نَاحِضٌ مِنْ جِدِّ وَفَتَةٍ يَوْمًا وَكَمْ وَاقِعٌ مِنْ جِدِّ مَا طَلَمَا

إِلَّا هَوَاكَ الدُّرُّ فِي قَلْبِ زَانٍ أَسْتَدْوَى تَاجِبًا إِلَى قَلْبِ السَّيَّارِ مَوَلَمَا

ولو شئنا أن نطيل في هذا المعنى للأما صفحات كثيرة مما قاله الشعراء في مختلف المصور ، ولكن الصبرة في ذلك أن يجرب الحياة التي مرت بؤلاء الشعراء ، وبصرهم من الأفراد والجماعات منذ القدم قد كشفت طبيعة الحياة وسير الأحداث ، وعلمتهم أن مع الصبر يسرا ، وأن العيش يتبعه النجاح . وإن الإنسان يسعى له إلا يقف من متقلب الدنيا موقف الجمرود والياس ، بل يجب أن يتلذذ بالصبر والأمل ، وأن يضعف من نفسه ، ويهون من همه ، ويتسلى من التفكير في شغفه ، وبذكر قول ابن الرومي أيضا :

إِنْ مَنَ سَاءَ الزَّمَانُ بِهِ لِأَقْبَى لَمَرَةٍ بَأَن يَتَسَلَّى

نعم .. ولكن !

نعم ، ولكن هل يتسلى الإنسان ، أو يصبر على المنصب ويرضى بالقفل ، ويقعد دون أن يسعى ويعمل ؟ . كلا ، بل يجب أن يكون الإنسان حائزا ، لما خلد من الدنيا الذي سمحت به الظروف ، ويسلو مما فاته ، وأقطع دون جهوده . ثم يملأ الجهد ، ويشرب من الفول والنجاح . حتى إذا سمحت ألقى عليها قضاكه ، وأسخرها من الإعياء ، وكان مثله في ذلك مثل الصيد الذي يطيل الصبر على الصيد ، ولا يام . لأن هو دام ضاعت الفرصة ، وضاع الصيد ، وضاع مع الصيد قضاكه وجهوده . ودجع لا فائلا فقط بل خائبا . وهنا نقول أن القفل شيء ، والصبة شيء آخر . لأن للفائسل من حبل وسعى وكافح ، ولكنه لم ينجح للظرف من الظروف على الرغم من عدم تقصيره . ولكن العائب من لا يسعى ولا يعمل ، ويام دون الجهد والاجتهاد ، ليصاب بالعينة والخيبة تنحوا خيبة ولذلك قد يتبع العنيل النجاح ، ويصح الفاضل اليوم ناجحا في الغد ، لأنه لم يتم وحارب الزمن ، وعرف أين يخطئ فخطه حتى وصل إلى النجاح . ولهذا يجب أن نتلذذ بقول بشو بين يرد :

وَحَلَّ الْمُتَوَسِّلُ الصَّغِيرَ وَلَا تَكُنْ نَشْوًا هَلْ لِحَزَمٍ لَيْسَ بِأَمْرٍ

وَحَلَّابٍ إِلَّا لَمْ تُعْطَ إِلَّا هَلَكَةٌ قَبْلَ الْحَرْبِ خَيْرٌ مِنْ قَبُولِ الْقَتْلِ

الفنان الخالد

مات جورج أبيض ، فهل مات منه ، أو مات مثله في نهضة المسرح العربي من حياة عظيمة ، وما أدها من جهود ناعضة شادت صرحا لمن التفتيش في البلاد العربية رفيع الكرى قوى النبل ؟

إن ما دام به جورج أبيض نهضة المسرح العربي لن يموت ، بل سيخلد على الزمن والأجيال . وستعرف الأجيال المقبلة قيمة هذا الفنان الثابت ، وتقديره حتى قدومه ، لأن جيلنا الحاضر ، وإن أدى له بعض ما يجب من التقدير ، فاته في المستقبل سينال أضعاف مثاقفه من جيلنا من تقدير والمجانب

والذا كان جورج أبيض في حياته قد نظر إلى هذا الجيل نظرة الحزن والياس ، ونظرة الفيلسوف الذي هان عليه الناس ، وهانت عليه الدنيا ، لأنه لم يأخذ حقّه وما يستحقه من التقدير الكافي ، من شأنه في ذلك شأن رجل الفنون والآداب في الشرق الذين يعيشون مظلومين محسرومين ، ويموتون غير مدركين لقيمة نيتهم وحرمانهم على الرغم من أننا نعيش بنورهم ونحيا حياتنا الروحية والفنية بما أخلوا من مفاخر ، وما تركوا من آثار خالدة

قد قيل يجب أن يقام لمثال جورج أبيض في الأدب إلى جوار زملائه المخلصين ل هذا المسرح الكبير - وهذا حسن ، ثم قيل يجب أن نسمى شارعاً باسمه ، ونضع جائزة تعطى للطوفاء في العهد العالي للتمثيل وهذا حسن أيضا . ولكننا نود أن يضاف إلى هذه الذكريات عمل جدير يستند به نهضة المسرح . وهو أن نضع سجلا وأرشيا نهضة المسرح ورجاله الذين أفلحوا هذه النهضة في مدى ثمانين عاما . ويكون لجورج أبيض ، وزملائه في هذا السجل صفحاتهم الاحيائية التي تذكر لهم ما عبقريتهم وجودهم ، وما أدوه لهذه النهضة من أصال مجيدة !

الرمزيات

تولى منذ نحو عام الشاعر الوطني الصوفي ، والرجل الثابت أبو الرضا محمود دمرى عظيم ، وقام بتخليد ذكره الأديبان الصديقان الاستاذ محمد علي أبو طالب ، والاستاذ محمد علي المزالي الجليل ، فجمعا ديوان شعوره ونشراء لقراء العربية ، وقدمه الأديب الكبير الاستاذ علي الجندي . وسينشران قريبا ديوان لرحاله . وهي خدمة جليلة للعربية يستحقان عليها التثناء والتقدير . ولو أنه أبعج لكل شاعر أو أديب أو عالم مصديقان مهملين

الصديقين الوفيين ، نشر الفكر الأدبية والعلمية التي خلفها شعراؤنا وأدبنا المعاصرون من أوائل هذا القرن حتى الآن لاجتماع القصة العربية لثروة ضخمة من العلوم والفنون والآداب هي لمسة الضياع والنسيان . وقد مات أبو الوفا رمزي نظم قديرا شأن رجال الفن والأدب بعد مجاهد في سبيل وطنه على خمسين عاما . فقد حاض معركة الجهاد الوطني منذ أول القرن الحالي ، وجاهد تحت لواء مصطفى كامل ، حتى كتبت حركة سنة ١٩١٩ فواصل جهاده . ولما قامت الثورة البيضاء الأخيرة بقيادة الرئيس جمال كان من أول المأبدعين له . وقد أودى في جهاده طويلا فاضطهد وسجن ، وطورد لخروج بلاده . ومن أكره الوطنية الفاضلة لرحبوزته التبريفية التي سجل فيها حوادث مائيل تورما البيضاء وما تلاها وهي لسوى ثلاثة وعشرين فصلا تضم ثمانية وأربعين بيتا لم يدع جيلا ولا دقيقا من أكل تورما الجمالية الملوكة إلا سجله . وتعد هذه الأرجولة من الأقسام الثمينة الكرى . وهي التي ذلك تسجل الحوادث تسجيلا وافيا ، وبصور الشعب ومشاعره تصويرا صادقا ، وقد ساهم في الدفاع عن العربية ، وعن قضية فلسطين ، واستثار الضمير العالمي لشهداء القدس ومآسي اللاجئين .

الحياة الشاعر

وقد وقعت لرمزي نظم حادثة طريفة في خلال الحرب العالمية الأولى ، فقد كان رمزي نظم محروما بجريمة المحروسة أثناء هذه الحرب . وكانت السلطة العسكرية تفريق عليه الحقائق لوطنيته ، حتى اضطر إلى الخروج من القاهرة والامتنكاف في مدينته « ميت خلف » بالبنوة . ولكن السلطة تعفنته ، وأمرت بتفتيش منزله ومنزل بعض أصحابه وأقربيه بحثا عن قصائده الوطنية في ذلك الوقت .

وقد ذهبت قوة من الجنود بقيادة « ولسلي » مفتش الداخلية في ذلك الوقت ، وهاجمت قرية « ميت خلف » في جنح الظلام . لأنه علمها أن الشاعر أرسل لحته حونا على وطنه منذ فرقت عليه الحماية البريطانية . ولما دخل عليه ولسلي سأله في عنف ولطرفة : « لماذا انطقت لحيتك ؟ » فقال نظم : « لأن هذا امر يطلبه الدين » فقال ولسلي : « ولماذا لم تطلقها من قبل ؟ » فقال نظم : « لأن الله هداني لغيرها إلى الصراط المستقيم » فقال ولسلي : « لا . لا . لا . الصراط المستقيم يمكن تأويله إلى ما بعد الحرب » .

لم امر مدعى المناخية حلاق الفرقة بالجيش ، وكان معه ، أن يقوم
بخلق عينه ، متقدم الحلاق بطبقات عسكرية الى حيث يقف التسليح ،
فأدى له التحية العسكرية ، لم امره بالجلوس بين حلقة من الجنود وحلق
له عينه !

وقد كان خلق هذه الحية مثلاً للتدفق والفتكحة بين الادباء ، كما كان
مبحثا للسخرية من الانتهاز . وقد ارسل أحد الادباء بزمه في عينه
وربها ، فرد عليه بظيم بقصيدة عنوانها : « حية شاعر تارقي الاحتلال »
ومطلع القصيدة :

كتموا أنبيئنا بالوحش في الحشور ما الحسن الوحش إن الحسن البشر
لا تزل الله في ذنبي ولا تبت من جلد حشرة من ذلك الشتر
كأنما شترها في طرقي زتر وكيف أبقى على وحش من الإبر
ثم ختمها بقوله مطلعاً سديقه الذي مرأه لها :
أمن تعبت يوماً طمعت فنتى يلى على طرقيتها أصغر الزتر
خذها - إذا حشيتها - من مكافأة واشتر بها ما بدأ من منحة الضمر

المقاديل وفيها له ؟

في ٢٨ يونيو الماضي أتم الاستاذ الكبير عباس محمود العقاد السبعين من
عمره المبارك ، وتقول البلاد ، أن هذه السنين من حياته العاطلة كانت
ولا تزال ، حرة بالجهود العلمية والأدبية الضخمة التي تفخر بها العربية .
وعند نروة باقية يستمر بها الشرق العربي ، بل يخطو بعض العلم والأدب في
جميع الاوساط العلمية والأدبية ، وفي سائر ميادين المعرفة في العالم ،
فقد بلغ الاستاذ العقاد في إنتاجه الثقافي ما جعله أحد العباقرة القلائل
الذين تفخر بهم الأمم والشعوب . وقد ارتفع بصبرته فوق الماديات وفوق
التقدير المطلق في هذا الجبل إلى التقدير العالي الحاد على جرح الإجماع !

ولأرب أنه أدى للعروبة وقومه العرب خدمات لغوية كبرى ، بل أدى
لغة العربية مجدا بمؤلفاته الجيلة الثكن الفريدة المتصل ، ولحن العقل
العربي فتوحاً لم تكن موجودة من قبل بصبره الاسلامي ، ولواجهه

التحلية . ولقد وجهت إليه في مثل هذه الأيام نصيحة ذكرت فيها هذه
المنافذ فقلت فيما قلت :

أهديتَ لمن الرزقِ ذخيراً	ورفعت ركناً للعلم سكيناً
وهنكتَ أسرارَ الظنونِ بنايغ	كالسيف حسداً والضيافِ بيناً
وجلوتَ تاريخَ البقرة الألى	هللوا لأجسادِ النبوعِ حوصاً
وبعثَ بحقاً لا يُنتجُ ليلين	فتنتَ حقّاً للقولِ بيناً
وأثبتَ بالأدبِ الحبيبِ مباركا	فبثتَ حقّاً للغميِ حشوناً
كم قد توتتَ ، وكَمْ نظمتَ مدحاً	في الثمرِ والشرِ الجديدِ تميماً
ودعشتَ لتفقدَ البريةَ تبادلاً	بقصى على مرِّ السحورِ تميماً
كُرمتمَ في الأديارِ بالخلقِ الهى	فخيلتَ الكرامةَ للأدبِ حرماً
ومحوتَ بالشمسِ الرُّسبينِ وصنفته	عن أن يكونَ خلافةً ومبرماً
وبليتَ جيلاً للعروبةِ ناهضاً	فكرمتمَ به أمَّ اللغاتِ طيونا

ولمبقرية الاستئلا العقاد ميرة أخرى ، وهي أنها مبقرية علمية ، لم
تعتمد منذ نشأته ، ولا في أطوار حياته على جاه أو ميراث ، ولا على مل
أو منصب ، ولم يدفعها إلى الظهور دعائيات أو ظروف خاصة ، بل كانت
مبقرية طبيعية خالصة شمت طريقها شفا ، وغرست قدرتها القوة
تقديرها واحترامها واعتراف الناس بها . ولقد قيمت صعوبات وصغورها ،
فتملت طيها ، وحطمت كل ما يعترض طريقها من صغور ، وكانت كسائر
العبقريات الكبرى التي منيت بالصد والبطد ومهارل الميساة فارلعت
من الحسلد والبالسين ، وسلكت طريقها إلى أهلبها ، مظلة كل ما
يعترضها من صغور ٪

وبعد ، فقد أدى الاستئلا العقاد العروبة ولامة العربية رسالة جليلة
ببله وأدبه ، وحلمات كبرى ببولوجه ومبقرته . فهل أدت الأمة العربية
له حقها ، وهل نرى اليوم الذي يؤدي هذه الأمة والقاتلون على شلونها
ما يجب له من تقدير في هذه « السبعين » التي ما زال على الرغم منها
يصل كانه في سن الثلاثين ٪

خاتمة القصيدة

جورج ابيض - الرائد والفنان

قدم مستشارك طيباً

« شيع المسرح العربي يوم ٢٢ مايو سنة ١٩٥٩ عميد عمله وشيخ شيوخ القلم ، الرائد للمسرح العربي الحديث في تطوره ، في مسجل هذا القرن ، بلغ الفنانين من عمره قبل ولادته بأسبوعين وبمجهود دام سبعة وأربعين عاماً ، هي صفحة في التمثيل بالعراق العربي ، حياة جديدة تتماثل منذ البداية .
موظف التلفزيون ببيروت عام ١٩٩٧ ، ثم موظف مصلحة سبلي حابر عام ١٩٩٩ ، برافه مواهبه ويوانيه زمنه ، ليصبح عامل للمسرح العربي (ان الله اعلم حيث يعمل رسالته)»

وتقولوا أكثر من هذا ، ولم يقولوا انه فنان قلعه حبه للمسرح الى ان يضحى بما يملك ، والى ان يفترب وتم يظنوا الى انهم امام طاهرة من غير سابقة ، لسه بان الشرق العربي يستقبل خطوة جديدة من التطور في وجه الادبي والفني ، بعد ان خيلته بقطعة القرن التاسع عشر واشتد به الطيوج الى مجازاة الغرب في محله وفي فنونه وعاد المصنوع والمفاسر والمخلاف من باريس ، بعد ان اظن أكثر من ست سنوات ، يدرس ويعكر ويراجع عاد الى القاهرة على رأس لفرقة تجمع نظرا من كبار ممثل وممثلات فرنسا ولقم موسماً تمثيلاً بنار الاوبرا ،

وقالوا عنه في بيروت ، وهو ما زال في ريق الصبا ، انه لقي مفتون غير حميد السلوك ، لانه يخلق خاربه وينطى وجهه بالاصباح ، ثم هو يجمع فتية الحق على الفساد ، لا يدعهم الى اعتلاء المسرح . . .
وقالوا انه طاهر ، يوم ان ادور ظهره الى بيروت بعد ان ضلقت بأحلبها وركب البحر على ظهر سفينة كراهية ميمسا شطر الاسكندرية ، حيث كانت الفرق الاجنبية تعجب موسم للتمثيل في نسقه المال ١١
وقالوا انه متلاف يستهين بالخطاين لا باع حاورته عن اميه في لبنان ، وسافر الى باريس عام ١٩٠٤ ليعرس في التمثيل على ابقى لسانته



لمسجل . أول ما سجل . مقسدة
الغربي على أن ينزل الغربي فيما
يصطفه من فتوة الاصيله وان يفت
واياه على قدم المساواة

هزة اجتماعية

ولم يفت أكرم هذا الحادث فهدد
لهليل طلاب العجدة وهوذا المسرح من
الغيباب للتعلم . بل تصاوذه الى
انتفاضة في الروح القومي . كانت الثورة
المصرية في ذلك الوقت تزل زلزال
صهبات الاحتلال ، الذي كان يعيش
طمس ما يعيش عليه . على نفسيك
المصريين في كفاياتهم . وفي قلوبهم
بأنفسهم

وفي عام ١٩١٢ أعظم ما تقدم
حدث آخر ، ألف جورج أبلي أول
فرقة عربية تعمل أسسه . وعملت
بدر الإبراهيم تحت رعاية حاكم مصر
الآنذاك الخديوي عباس الثاني (١)
واضهم الى حلبة الفرقة محترفا
التمثيل . صام معروف هو (عبد
الرحمن رشدي) . الأمر الذي أحدث
هوا في مختلف الأوساط الاجتماعية
ولو لم يكن لهذه الفرقة فضل
غير اجتذاب الغيباب للتعلم الى رحاب
المسرح الكلي . فقد حذا حذو المحامي

المثل بعد ذلك ، كفر عن الغيباب
الضلم ، أو المنجر من أوساط رالية
وكان لهذا الأمر أكبر الأثر في الارتقاء
بمستوى المثليين ، وفي اجتذاب
حسن ظن الناس بين التمثيل . وما
كان أحوج الى هذا وذلك . فقد عاد
فن التمثيل عند نفسياته في مصر
لشغفها للترفة واصحاب المساجد
به ، وأقسم بالتفاهة والهانة لانتساب
الجملة اليه الا فيما ندر

ومن ناحية أخرى . لفتت الابداع
التمثيلية الألفة من حوالة التمثيل
وتألفت هيئة جديدة . جماعة اصغار
التمثيل . وعلى رأسها استاذ
بالمدرسة الثانوية اثم بواسطه
المالية في المنطق (محمد عبد
الرحيم) . وتبزت هذه الهيئة بأنها
جسمت في رحابها نقرا من طرار
مبتكر بثقافته وبمركزه الاجتماعي
نذكر من بينهم :

يوسف وهبي ، واسماعيل وهبي
المحامي ، والدينا عبد الله بالنسا
وهبي . ومحمد تيمور . ومحمود كيمور
ووالدهما محمد تيمور باشا ، ومسلمان
نجيب (٢) ، والدكتور فاؤد رشيد
والهنسي محمد عبد الفتوس ، وكاتب
هذه المسطور . وغيرهم . ومن بين
هؤلاء من راولوا قيادة المسرح العربي
مديرين ومثليين . وكثاب مسرحية
وما زال لهم البصمة تسيطر على
حتى الآن . وهكذا لم تعد هيئة الممثل
ذليلة محقرة !!

(١) وخلفه أحمد زهد خلفا الذي تولى
رئاسة مجلس التولدة

(١) ليس صحيحا أن الخديوي اولف جورج
لهي الى باريس ليعرض فن التمثيل على
حسابه الخاص بل بصفة رسمية . والتمسح
أن جورج سافر الى هناك على نفقة الدولة
كما أسلف القول . وبعد على ثلاث سنوات
التقى بالخديوي في السفارة التركية بباريس
والتي بين يديه بعض من مقترحات وشكاه
تمثيلية لير فيها الخديوي . وأجرى له مرميا
شجريا سفيرا حتى عاد الى القاهرة

ولما كسب آخر للمصرح العربي
اذ بدأت الحكومة تمنى بشكونه ،
ولمحت للفرقة أبواب مصرح دار
الايوا ، وكانت قلما تفتح ابوابها
للفرق التمثيلية العربية ، الا في
مسابقات خاصة ، وقليلة ١١
اما الجمهور فقد بدأ يرمق للمصرح
العربي بنظرة جديدة مستبشرة ،
واقبل على حفلات الفرقة الثالثة
القبالا شديدا ، وجاءت طليقات من
الجمهور لم تكن تشق حفلات الفرق
العربية لانها لم تكن تمنع بما
للاس

مظاهر التطور الفني

ولكن ماذا قدم جورج ايوان من
جديد في فن التمثيل ؟
تحقيق هذا ، يتطلب ان نعود ما
كان عليه المصرح العربي قبل قيام
(جورج) ، وهذا يصعب بطول
ويتعصب ، ولكنني سأجمل ما
استطعت ، على ان أبته بين ثابا ما
سأكرره

المسرحيات الثلاث التي قدمها
جورج في موسمه الاول ، (نوديب
ملك) و (لويس الحادي عشر)
و (عطيل) رسمت الخطوط الاولى
لمرحلة جديدة ، وذلك في أسلوب
كتابة المسرحية ، ثم في فن الالقاء ،
وفي المثل ، كما أبرزت طابع
الادوار القبطية التي يبيل جورج
الى ادائها

وعنه المسرحيات كلها مترجمة
ومما تقدمه مسازح بلريس ، وقد
شاهدنا جورج ودرسها

كان التأليف الاصيل في المسرحية
العربية في أولى مراحلها ، وكان إنتاج
الاقلام العربية فيه مما ينسجم بالمثل
بشرائط كتابة المسرحية
ولم تكن هناك الا مسرحيات
مقتبسة عن اصل اودوي ، أكثرها
قد نسخ مصفا ، اذا قورن بالاصل
ويجوز الحوار فيها تارة بالثغر
المسجوع ، وأخرى بالفتور المنظوم
للمستخرج من قوالب قديمة
ثم كانت المسرحية المترجمة ، وهي
بدورها تفكر نصا في كل جميع
مباحاتها ، وسبقنا وجمودنا في
أسلوبها البياني

لم يكن أمام جورج ، لكي يمثل
ادوارا واضحة للمسلم ، كالمدة
الصلوات ، الا ان يقدم المسرحية
المترجمة بعد ان عهد بها الى من عرفوا
بأسلوب عربي سهل رصين ، وبألفاظ
واضحة باللفاظ الاصحية (١) ، وقد
جاءت هذه المترجمات احلى لنا في
النقل وأصح أسلوبا ، وأولى غرضا
في الكشف عن المعاني في تفاريق
الوالها وظلالها ، مما كان قابلا قبلها
اما اخراج هذه المسرحيات فليس
فيه من جديد ، باعتبار ان الذي
قول اخراجها هو (عزيز حيد) ، وقد
سبق ان سجل مقدرته في مسرحيات
سابقة ، ولم يكن لجورج باع في
الاخراج ، اذ قصر همه على في الالقاء
للتمثيل ، هذا وليس كل ممثل

(١) نرجس هذه المسرحيات الثلاث هم :
فرح الطول ، واليساسي ، ناس ، وعطيل
سهران ، فخر التطريش ، وكلام من كيد
الكتاب في ذلك الوقت

ناص بمسطح ان يكون مخرجنا
ناصباً ١١

الا ان هذا لم يحصل دون ان
يكسبه احراج هذه المسرحيات لمة
برالة من حيث المناظر والملابس
والهجات ، ثم شيئاً آخر ..

المثل الثاني والمثل الثالث

الجديد والطريف حقاً فيما طالع
به جورج ابيض جمهوره هو طريقة
في فن الاقلاق ، ومعلوم ان المثل
والاقلاق ، او فن البيان باللسان

غير في المثل ، او الالة التمثيل
الاول من الثاني ، مثل العرف في
الالات الموسيقية من الالمان

الاول وسيلة ووساطة ، وليس
لحاية وهاية

الاول يكسب بالخلق في الدراسة
والمران ، ويقوم على جسارة الصوت
ورحابة النبرات ، واسطاد الحروف
حقها من النكوين ، كما يستند الى
نصب الموجة في التعبير بالصوت
اما الآخر ، فانفصال ، وولادة
واستكثار ويقوم على شيء آخر ..

ولزبه الامر شيئاً ، فاللقى بغير
في شخصيته وصدر من احساسه
الدائبة ، وينطلق على سجيته ، وهو
في هذا يستطيع ان يلعب وان يهز
اما المثل ، فله هذا ، ثم يريد
عليه ، موجبة التجرد ، ما يمكنه
التجرد ، من ذاتيته ليتقمص شخصية
الدور الذي يؤديه ، حال انه يصدر
الصوت ، ويأتي الحركة والايادة ،
ولكن في اغلب شخصية دوره

وهو موجبة من زنة المثل وليس
للاكتساب دخل فيها ، ومن هنا تأتي

انه ليس في وسع كل حبيب مجيد
ان يصور مثلاً مجيداً

الا انه كثيراً ما يختلط على الجمهور
الكبير التفرقة بين الملقى الجيد ،
والممثل الجيد ، كما يختلط على أكثر
التلاميذ الفارق بين الشعر والنظم
ولاشك في ان الممثل الكبير هو
الذي يجمع الى حق الاقلاق ، ليوثة
موجبة التلخيص لشخصية دوره ،
لذا بهذا يسيطر على الوسيلة والفاية ،
من حائز الموهبة أوتي (جورج
ابيض) اقفاطاً موفورة

الا ان سيطرته على دقائق لسان
الاقلاق في قواعده وأوضاعه ، كل
هذا ، وحله موجبة ذلك الصوت
الذي السرات ، الرخيم الجرس ،
الذي يمثل السلام الموسيقي
في جميع درجاته ، ثم يهبط
من غير أن يمتريه لثبات أو ضيق أو
تسار ، ثم هذه اللغة في تجميع
الحروف وسهولة جريانها من غير
تشنج أو عناء ، ونحيث لا يتنكر
منها شيء منها حلت الصوت أو
حس ، اخف الى ما تلمح حتى
الاتصال بسمالي الكلام ، مع الدقائق
تخلص الوانها وظلالها ، ثم يمر
التعبير ..

كل هذا كان يؤلف قالاً جذاباً
لا يقوله فحول المسرح ، يصرفك بهؤلاء
من ألبحت عما وراء ، من المسموع
الكائن في ماحله ١١

ولا أقصد بهذا أن (جورج) كان
مطلقاً ناصباً لمصوب ، لقد كان ايضاً
للمثل الفصل البشري فقلب في أدائه
شخصيات عدة ما زالت تلتهم باسمه

رومانسية - والدليل على أنه يعمل الخيال على الواقع ، والمجهول على المعلوم ، نزوحه من لبنان إلى القاهرة ، ثم سفره إلى فرنسا باسم هوايت المسرح ، ولا يجب ، فهو من الشرق العربي حيث كانت الفرقة الرومانسية تشمل الأدب المصري في ذلك الوقت ، وطبع الحياة الجارية فيه ، ولا ننسى أن الرومانسية باعتبارها الأولى هو التحرر من قيود (الكلاسيكية) والاملاط من الأوضاع القديمة ، وقد كان الشرق العربي ، وربما ما زال على هذا ، وهو يحاول أن يستقبل حياة حرة وينطلق إلى افق جديد ومن هنا تأتى أن الأكثرية الغالبة من الأدباء التي تفرق فيها ، كانت تجري في مسرحيات تاريخية ، عرجت معالجة رومانسية : (تريبولية) في مسرحية (الملك يلهو) ، (هنري) ، (صلاح الدين) ، (الحاكم بقصر الله) ، (سيد انور بجران) وغيرها ولم يكن يميل إلى المسرحيات المصرية كل الليل ، لأنها كانت لا تتسم لوتيات الرومانسية في طبيعة الصوت وذو الملاحظة

ولا ننسى أن جورج لول من حول للمسرح العربي إلى رومانسية الأداء التمثيل ، فقد كانت قائمة قبله ولكنها كانت حرة ، ممتوحة ، ومرتبطة ، ولا ترتبطا بالحد ، وإليه يرجع الفضل في تجديد وتطويعها وتتميمها

الابيضية ١١

ولهذا لم يكن عجبا أن قلده كثرة من المثليين وهوية المسرح ، من غير

حتى اليوم ، إلا أنه كان يعمل القالب على المفسدون ، باعتبار أنه كان يستنبط المدرسة الرومانسية في الفن وهي مدرسة تنمي الصاية كلها بالترخف والوعى ، وتكتظح بالمعاطفة والخيال ، أكثر مما تقيده بالمعنى وهي بخلاف (الكلاسيكية) والواقعية أما الجديد في أدائه التمثيل ، أنه كان يعالج الدور كوحدة متكاملة ، يجب أن يجمع التناقض بين أجزائها المختلفة ، ولا يملو جزء على آخر ، إلا بما يكون عليه من أهمية في إبراز معالم الدور ، ولكن من غير أن يتخلى التناقض في روايته

هذا وإبداع الممثل التي تضمنها الحوار ، يهديه إلى معنى يسرع وعلى يبطئه في الأداء ، كل شيء كان يندرج صوتا ولحنا وإيماء وإيقاعا ، مع يسر في الأداء ، وتقلب في مخرج الشخصية التي بين يديه ، يشار به ويهبط ، ويضيء ويظلم ، فلا يأخذ المتفرج سأم أو ملل غير أن رواه هذا كله ، كتفدية الجنوة الرومانسية كما قلت

رومانسية سليمة ومشروعة

ورب عسائل يقول كيف تأخر (جورج) بالرومانسية خاصة في أدائه ، ولم يمل إلى (الواقعية) ، في حين أن الواقعية كانت على أتمها أيام دراسته بإرويس مع تكسيات قصيرة إلى الرومانسية ١٢

والجواب أن جورج قد تأخر باستاد (سيلمان) الذي كان يعتبر آخر كاهن للرومانسية في فرنسا ولأن جورج كان بمراحه

وعى، في أسلوب الثالثة، بعد أن اختاروا
بنفسه المفرد الصباح، وما يحتويه من
مهر لم تألفه أسماعهم ٠٠٠ ولم
يظنوا إلى أن أسلوب جورج، كانت
تسبب موسيقاه مسحة فرنسية،
ولا سيما عند إيراد اسمه الأصوات
وحينما يقضى الموقف التمثيلي إلى
ترد العبارات بسرعة يدفع بعضها
بعضاً ٠٠ وكانت هذه المسحة من
أسلوبه مثل القابل من الطعام، تأبل
أجنبي في طعام عربي ١١

حوجة التقليد هذه يصح أن نسميها
[الابنية] سلف صاحبها (جورج
أبي) ولقد سميت أداء بعض التمثيل
لفرة طويلة، ولكن أين البهاء من
قلقه البهاء ١١

كان لمرأ طبيعياً أن تسبب هذه
المسحة لقله جورج، بحكم أنه يجيد
الفرنسية ومارسها طويلاً في باريس
في حياته الخاصة وفوق المسرح
إلا أن هذه المسحة خلطت مع الزمن
بعد أن استطاع جورج أن يلائم بين
موسيقى اللغة الفرنسية، وبين
الحازن العربية الأصيلة: التي حكف
على دوامة نوحها وصرفها جزاسية
عبيقة، وكان يحولها إلى مصالح
أحطه التمثيل إذا حلوا

الصراع النفسي

بعد هذه الصورة المتطرفة
المأثرة لجورج اضطر في فقه، قد
يطول بنا البحث إذا لمعنا أن نقص
بالتفصيل مدبرج جهاده
كان على جورج، لتبلى رايته عالية
أن يحارب في ثلاث جبهات

أن يحارب لية الفوق، وأخيراً
الثقافة

وأن يحارب المسرح الفئاني القديم
وأن يحارب (المسرح الهزلي) الذي
قام في غضون الحرب العالمية الأولى
أن الذي أتى به جورج، وإن كان
طريفاً وجديداً، إلا أنه لا يتجاوب في
جذالته مع مزاج الكثرة الفألية من
الجمهور، كما أن الجديد لا يحتفظ
بجدته مالم يحطو

المسرح الفئاني، وعلى رأسه
سلالة حجازي ومنيرة الهدية، كان
يحتلب في مسرح الجمهور لأنه أثبت
في التمثيل بطله الفداء والمزق

والمسرح الهزلي وعلى رأسه إنجيب
الريحاني، يقدم صوراً من الحببات
المطوية، ويخضع إلى الفداء، الرقص
وكل ما يخاطب الجانب الهابط في
النفوس

ولم تكن هناك أمانة مالية ثابتة
من جانب الدولة لتتجسس المسرح
الجديد، لأن هذه الأمانة لم تقرر
إلا عام ١٩٣٥ بقيام أول فرقة شبه
حكومية هي (الفرقة القومية)

كان على جورج أن يسير على حذر
من طاب

صراع بين مثله العليا، وبين ما
يزيد الجمهور أن يشاهده - وصراع
عن أجل أن تبلى فرقة تؤدي
جهتها

اضطر إلى أن يقبل العمل مع
(سلالة حجازي) في فرقة تحصل
اسمها عام ١٩١٦، وأن يعمل
مع يوسف وعيسى عام ١٩٢٣ في
(فرقة رمسيس)، وقبل ذلك حاول

لم هو عند الفنان المنطق المنهية
من الفن ١٢

ولكن الفن لا شك فيه أن جورج
ما كان يقف هذا ، لو كان الجمهور
في كثرته على تصانيف من النوع ،
وسعة في تفوق اثرات الجبال ، لأن
اللون الذي تفرده به هذا الفنان له
جمالته وجاهته وسحره ، وله جمهوره
الكبير في غير مصر

وفي طلي أن استاذنا الذي مثل
لشكسبير مسرحيات : هملت ،
وعطيل ، وماكث ، والملك لير ، لم
يذكر ما قاله شكسبير في مسرحية
أخرى : لا أعرف لماذا لميل إلى الإحسان
الذي يقتضيه ، وأمر من السافل
الذي يصحني ويرشدني ٢٢
أو لكنه كان يذكر ، ولكنه كان
يعرف أيضا ، أن هناك مثلا يحب
وتقبل عليه لأنه يرى هناك وسيلك
ولكنك لا تحرم منه ١١

وحكما خرج هذا الفنان الكبير من
الديا باحترام مواطنيه ورمسلاته
وبأكبرهم ، خرج بأكاليل من البند
والشهرة معا ، ولم يخرج بمسألة
أو قطار ، لأنه أحب منه صفدا ، ومن
يصدق في حبه يطي كل شيء ولا
يأخذ شيئا

أن يذلل (المسرح الهولي) ، فليس
مسرحيتي غنائيتي هرليتي (غيورد
شاه) و (المتصرف بالساد) ، وإن
يطوف بفرقة في الإقطار العربية
الجمهور الكبير الذي التل على
فرقة في السنوات الثلاثة الأولى
يدافع الضمور وحسب الظهور بأنه
يفهم ويقدر ، تصرف ، ولم تبق
سوى طبقة المتعلمين ، وهم على مزاج
متقلب ، وبضمهم جهمة بأنه : صيد
نفسه ، وإن اتضح في فرقة
المسرحيات التاريخية ، وللليل
من المسرحيات المصرية

ولا أريد أن أذكر برأي ٠٠٠ لماذا لم
يسافر جورج لزوج العام ، وقد تنير
بغاير الأحداث الخارجية ، والهزات
القوميتي وأهمها ثورة ١٩١٩ ولواحقها
لم بمسائل السرعة ٠٠٠ هذا
العام الذي جعل الجمهور يحب
كل ما يعطيه أكبر متعة في القصص وقت
وإن يقدم له الباب خالصا من كل
تسويق ، وإن يستمرى الضمور بلا
لهيب يترامى أمامه ١١

هل نسي استاذنا الكبير أن الفن
في تطبيقه وبصره بين الناس ، قد
يتخالفا الفن في أصوله النظرية ٢٢

• • • كلمة • • •

قال رجل لا يه : فذهب : فذهب لي بيتا قوله فذهبون هناك : فقال أبه : في
عرشكم يأتى ٢ : فقال الأب : في مرضي مسيحي فيك يولدني ؟



القصة

ممد
خامس

محتوى

- ٦ حكمة النهار
- ٧ كلمة الهلال : هذه القصة
- ٨ القصة في القرآن الكريم :
- ١٢ بقلم الاستاذ عباس محمود العقاد
من اعلام القصة في القرن العشرين
- ٢٠ رجل يعرف كل شيء :
- ٢٩ طريقة وتاريخ المجهول :
- ٣٥ بقلم الاستاذ عبد الرحمن صدقي
الرسالة الزلقة :
- ٤٢ بقلم الكتبة البوليسية الشهيرة احانا كريستى
قصة الحب والحبيرة بريشة كبار الفنانين
- ٤٨ الفنان الكبير :
- ٥٥ بقلم الاستاذ محمد فريد أبو حديد
الورقة الصفراء :
- ٦٢ ايم ليس وكفى :
- ٦٩ لاديب المرسى مول بورجيه عضو المجمع اللغوى
المرسى
- ٧٠ جميل الحب :
- ٧٩ بقلم السيدة جاذبية صدقي
القيصر الصغير :
- ٨٥ لكتائب الروس العظيم ليون تولستوى
طريق شجر الكافور :

مجلد

- ٩٢ بقلم الأستاذ محمد عبد العظيم عبد الله
أثر من الأندلس ١
- ٩٨ بقلم الأستاذ جبيب جباري
العمارة الطوقية (قصة الهند) :
١٠٦ بقلم الأستاذ أحمد عبد القادر الحارثي
كواكب مثالي نواحي القصص :
- ١١٦ قصة السجين بين الاستاذ المولد والاستاذ صابر
١١٨ كلب يهتر بنفسه :
للكاتب النمساوي استيفان رفايج
- ١٢٨ (مسرحيات عقلية) من قبل المؤلف :
للكاتب الفرنسي مولير
لتخصيص وتطبيق الأستاذ دكي طليمات
- ١٣٦ العجل :
للكاتب الفرنسي جي دي موباسان
- ١٤٣ القصة بين القصص والواقعة
١٤٨ الامميين طيبة :
عاشق يتكرر المسامحة وتبين بكتشف غلط
الدم :
١٥١ طغيات قلب :
بقلم الأستاذ محمد رجب البيومي
- ١٥٦ القاضي العادل :
للكاتب الإسباني بيدرو دريد
كريم الطاهر أحمد مكي

حكاية الشهر



إنه لم أزل في كتاب القصة إلا بعد أن قرأت
أفنديه ولبه ما وقع في شدة مرة
فوتيرة

هذه القصة

لماذا نحب القصة ١١

سؤال قد يربح بحواضر الكثيرين.. فمن يحب ان تقرأ القصة وتسمع اليها ، وتقبل على روايتها كسراً وحملات ، رحلاً وسبلاً شيئا وشيئا ، لا يحفظ في ذلك أنس من أنس ، ولا طائفة من طائفة ، ولا حيل من حيل ، فالجميع في جميع الأطوار ، وجميع الاحيال والمصور يميلون الى القصة سواء أكانت أسطورة من الأساطير ، أم واقعا من وقائع أحياء وممر الأيام

أن القصة ميزتين من غيرها من أنواع القراءة تجعلها اقرب الى النفس ، وأعلى بالقلب والوجدان :

الأولى : أنها ترضي ، فريضة « حب الاطلاع » التي تدفع الإنسان طموحه وشغفه وكهرته وتبصرته الى الاطلاع على ما يحدث من امر وما يحدث فيه ، وما يقع في الحياة لأحياء ، وما يجعل به ديبا الناس من أحداث وشئون ، ونجاح وفشل ، والقصة بألوانها المتعددة حافلة بهذه الألوان والتجارب التي تجعلها نبيأ صغيرة من دنيانا الكبرى والميزة الثانية : أن القصة ترضي فريضة أخرى في الإنسان ، وهي « حب الحياة » على نحو ما يقول أبو الطيب المنسي

أرى كلنا يَتمنى الحياةَ رَحمته تخرجنا عليها مُتنبها ما عجا

لقراءة القصة أو الاستماع اليها تشعر الإنسان بالحياة مع انطالها وأشخاصها ، فيما يقومون به من تحارب وما يمارسونه من ألوان الحياة . ولها طائفة تشبع الناس القصة وكأنهم يعيشون فيها ، ويصور أحداثها ، ويصلون بهايتها . وقد ينقسم البعض لفريق من الأبطال ، ويتعصب البعض الآخر لفريق آخر من الأبطال أو الشخصيات الذين تتور بهم حوادث القصة ، ويرداد النور بالحياة عند قراءة القصة أو سماعها كلما كانت الحوادث الكفى بعياه الإنسان الطبيعة والاجتماعية

ولقد صبت مطلة الهلال بالقصة ليلتين الميزج ، وللهذه الصالة البيلة ، فأصدرت في صيف كل عام متدا فصفا حاسا . وما هو ذا عدد القصص العالي قد جمع نجمة من القصص الاجتماعية والأدبية والبولوجية والتاريخية بأقلام طائفة من كتاب الشرق والغرب

القصة في القرآن الكريم

ولكن كلمة القصص في القرآن الكريم تصرف على نحوها إلى معنى النهاية إلى الآخر والآخر الباقية من سائر القرون السابقة ، وهي تساق في الكتاب لقاصد كثيرة :
 نجسها كلها هذه القاصد الثلاثة :
 ١- تساق للعبارة والموعظة ،
 أو تساق للقدوة ونسبت العبرة ،
 أو تساق للتعليم والهداية
 وتتلخص قصص العبرة والموعظة في القرآن الكريم لتذكير الإحسان بمصائر الصابرين من الأمم الأولى ، وكانت توصف بأنها أساطير الأولين من الكلام المسطور أي المكتوب ، وقد تكون الكلمة إحدى اللفظ التي تعربت عن اليونانية ، لأن « الاستوريا »

القصص في اللغة هو تتبع الأمر لمحنة المكان الذي نزل به أصحابه أو سكوه

ومن هنا قبل الكتابة من القوم أنها قصة ، لأن من يحكى منهم ينسج أثرهم ليعرف خبرهم ، فهو يقص سيرهم في الزمان ، كما يقص السير في المواقع والجهات

وقد وردت الكلمة في القرآن الكريم بالمعنيين في سورة واحدة ، فبعد في سورة الكهف ، « فلولا على آثارها قصصا » بمعنى تتبع الأمر لمعرفة الطريق ، وحمل فيها : « نحن نقص عليك ما هم بالخلق أنهم فنية أموا بربهم وورعهم هدى » بمعنى تتبع الخبر في التاريخ



« ومن الواجب أن تذكر
أن قصص القرآن جميعاً
تساق الموعظة والتخليم
وحسن القدوة ، وأنها تأخذ
من التكرخ ما فيه الفنى كل
سبيل أو مقصد يبنى به
الدين »

الخالية ، وكانت هذه الصفات الزم
السر لتلك الأمم التي آمنت والاولان
والارباب ولم يؤمن بالوحدة ، فأتوا
لذا علمت أن لزمانها لا محبة من
الكفر ، ولا تفكر على أصابها
بها ، ذهب أمثالها تلك الارباب ،
ووجب عليها أن تبحث عن فوائد هية
تلك القصة التي مجرت عنها
مجداتها

وفي القرآن غير القصص التي تدور
إلى العبرة بمصر الكافرين أسماء
تروي عن الأنبياء الذين أرسلوا إلى
الأمم الصائرة ، فكلمتهم ونكرت
لهم ، لم علمت دعوتهم وحاققت
النقمة بمن كذبهم وأنكروهم ،
وقيت قلوبهم ليستفح بها من يصل
عملهم ، ويقتو أثرهم ، وبقي من

منهم بمعنى الضر المستحل أو
المحروف ، ولا يعد أن يكون اليونان
قد أخطوها عن العرب لأنهم أخذوا
الكتابة من الأمم السالفة وسبقهم
عرب الشمال وعرب الجنوب إلى
رسم الحروف ، ولا تزال أسماء
« الألفا والبيتا والجاما » مندهم
منقولة من الألف والباء والجهيم ، بل
يرجح أن كلمة « كلموس » اليونانية
أي « القلم » منقولة عن العربية ،
لأن القلمة أصيلة فيها ، ومن ملاتها
« القصم والقضم والقطم والقضم
والقزم » وكلها تفيد القطم كسما
بمعناه القلبي ، وكذلك السطر
والسطر بمعنى السطر أو القطر في
العربية ، يقال سطره وسطره
وخطه وقطه بمعنى واحد ، وليس
من العبد أن تستقل هذه الكلمات
مصاحبة للكتابة التي لا شك في
انتقالها من الأمم السالفة إلى
اليونان

ولقد ترددت في القرآن الكريم
أخبار الأولين على سبيل العبرة
والموعظة ، وكان مدارها جميعاً على
تطهير الأمم السالفة من الإغترار
بالنعمة والحقبة كما اغترت بها الأمم

قومه مثلما كانوا يلقونه من أقوامهم
 ٥٥٥ : وكلا نقص عليك من أسلـ
 الرسل ما كتبت به فؤادك : كما
 جاء في سورة هود

وهذه على لجملة حكمة القصص
 التي جاءت في الكتاب من جهـ
 الرسل وعظمة الصبر على الصخرة ،
 تثبيت الأمتة وتثبيتاً للهداية
 والمصلحين بحالة الصبر على الجهاد



ومن قصص التعليم والهداية في
 القرآن قصة موسى والحضر عليهما
 السلام ، يرى بعض المفسرين أنها
 درس لأصحاب الشرائع يقرنون به
 بين شريعة الظاهر وشريعة الباطن
 كأنهما على اختلاف ، كما اعتقد
 أناس من القائلين بالأسرار والاشـ
 الخفية ، ويرى الثقات أن القصة
 درس لأصحاب الشرائع حقاً
 ولتكمهم بمفهوم من هذا الدرس
 أن سمة العلم من شروط القضاء
 بين الناس ، وأن السبل منوط
 بمقدار ما يعلمه الحاكم من شئونه
 وحقائق أحوالهم وأسباب مصالحهم ،
 فلا يتساوى في العدل خاص يعرف
 تلك الأحوال على حقائقها وآخر
 ينظر فيها بما يبدو له من ظاهرها ،
 وذلك درس لأولي من يقضي
 بشريعة من الشرائع تحرى على
 سطرأس واحد ولا يفتلج بينهما
 ظاهر وباطن ، كما يعتقد القائلون
 بالأسرار والاشـ الخفية ، فلا

حاجة للقاضي العادل إلى غير العلم
 بحقيقة القضية التي بين يديه ، ثم
 لا يختلف فيها بعد ذلك قولان

ومن الواجب أن نذكر أن قصص
 القرآن جميعها على التوفيق والتعليم
 وحسن القدوة ، وأنها لا تعد من
 التاريخ ما فيه القصة لكل سياق أو
 مقصد يعني به الدين . فليس
 المقصود بها تفصيل التاريخ ولا
 تسجيل الوقائع والسين ، وإنما
 حكتها موفقة على شيء غير ما فيه
 الكتابة لهذه المقاصد كما يفهمها
 الناس

ولكن الجانب التاريخي المحض
 من القصص الأدبي قد كان له
 دوره النافع المتمثل من ادعاء
 التحقيق - الطمس - عند أوائل
 القرن التاسع عشر ، فلم يستحسن
 منه بعد انقضاء القرن العشرين .
 فقد كان ورود الخبر في كتاب من
 كتب الدين كاليا عددهم للحزم
 باحتلاله وحسنه في عداد الحرافات
 أو في عداد الخيالات الشعرية التي
 لم تعدت قط إلى غير أوهام الشعراء ،
 فلم تفض سنوات على الشروع في
 حركة الحوث الحفرية حتى ثبتت
 علامات الصحة التاريخية لكل خبر
 من أخبار تلك الحوادث المشكوك
 فيها ، وبت أن علماء التاريخ كانوا
 خلقاً أن يجهلوا كل شيء من تلك
 الحوادث لو لم يعلموا بها من مصادرها

والدبية ، قبل أن يتوفروا على حركة
الحضر والتقيف في آثار الشرق
الأمي وما جاور بلاد النهرين
ومن هذا الأثر ملاحظوا بقرويه
في الكتب ويعرون به على غير انتباه
لأنهم لم يعرفوا له خطراً حديراً
بالإهتمام في غير المصادر الأدبية ،
فشكلوا في وجوده ولحود وشكوا
في حيله الفيل وحلاله أصحاب الفيل ،
وشكوا في الزلازل والأحاصير
والطونقات والجرائح والحروب
التي سبقت سباق العبرة في قصص
القرآن وأفرد بها أصحابنا بين كتب
الآديان ، فلما حققوا الآثار وسعوا
المراسلات بينهم أن علما ولعونا من
أخبار بطليموس ، وأن حلالا أصحاب
الفيل من تاوريس العنق والروم ،
وأن المدن التي سلخت بها الأرض أو
عصمت بها الرياح حقيقة لا تمل في
صحتها من خالق طيبة وصف

وطروادة ومسيني ، وأن بقايا اللغة
تقول لنا اليوم بعد القلوة بين القلعات
كل ما كثره من الأصول أو من
الصلوات بين شعوب الأمم ولما رآه
في أحاديث المتدينين ، وأنهم هم في
انكسارهم ولحققتهم الموعود قد أبدعوا
لهما المصير صورة جديدة من صور
الخرافة لم تكن مقبولة عند المعرفين
الآنهمين . وهي حرافة العالم الذي
ينكر ما يعمل ويجهل ما يكر ، ويظن
أن كلمة « التحقيق » وحدها مسطرة
تخولهم دون غيرهم حق الاستئثار
بقرص والآثار

والما أكثر هؤلاء المتعجبون كل قومه
في الدين فطلمهم لا يستنطقون أن
ينكروا اليوم هذا الفرس الذي
نطوره من كتب الدين ، لقد تعلموا
على غير فصلتهم أن النجمل بالانكسار
جهل نال كجمل المتعجبين بالتصديق

مستطوع

رد بليغ

فلما انقلب القمقم المروى : جاء لندن : ذات يوم رسالة من رئيس
محرر إحدى الصحف الكبرى يقول له فيها : « إذا لم تستطع تصديق ما في هذه
البريد ومثلين سبعة لسوف أحضر إليك في ظرفك وأتلف بك من لغة العلم
وكلاً يقتضي ، ولتضم إلى أحفظ ما قلنا على دعوى »
وما كان المؤلف الكبير يتلقى من لومة الرسالة حتى تناول القلم وكتب الرد
الذي إلى رئيس التحرير ،
« عزيزي : وفيه »
لو أنني كنت أبهر على بقضي استطعت أن أحافظ بمروري على دعوى »

من اعلام النضال في القرن العشرين



بنشلي بلانكو أباتيث (١٩١٧ م - ١٩٦٨ م)

ولد في مدينة باساليا ، ودرس علم السياسة منذ صغره ، واشتهر
بمواقفه الثورية ، والإصلاحية ، وبنى ونشى حركة سب أرائه ، ودخل
البرلمان الإسباني مرات ، وكان من أكثر شخصيات تلكية وحيد الفصولة
السياسية الطامحة استقر في باريس ، وذلك على التتبع ، ووضع عدة
روايات أشهرها « دهر الربيع » و « أرض الكادحين » وتولى في باريس



قَالَ يَهُودِيَّةٌ وَاقْتُلُوا دُونَ الْيَهُودِ

وَقَدْ فِي هَذِهِ قِسْمٌ مِمَّا كَانَتْ جَمْعُهُمْ فَعَلُوهُ بِمَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ
وَأَمَّا مَا كَانَ عَلَيْهِمْ مِنْهَا فَفِي أَنْ تَحْرُقَ الْعِلْمُ وَالْحَيَاةُ
بِرَبِّكَ الْوَاقِعَ إِلَى نَزَارٍ خَطَرٍ وَمِنْ أَسْفَلِ شَيْءٍ أَهْلًا
وَنَاسٍ تَهْتَزُّ بِهِمَا - الْقَائِدُ رَجُلٌ مُتَّقٍ وَأَتَى كَمَا قَالَ بَعْضُ



أجالا كريستي (١٨٩١ م -)

ولدت في دن الميرلي وأم اسطورية . وظلت الطليعة الحسية .
والنفس . وكند اطلال اليوم اشهر الروائس الذين يتبعون الروايات
النوبية في العالم . وقد تزوجت عام ١٩١٥ مالمس كريستي
لم تطلت معه . وتزوجت منه من عالم ترى اسمه ماكس مانور .
لان شخصيات بولسية شبيهة بشارلوك هولمز

نيرل ملك ، ١٨٩٩ -

كاتبه ووالده جليله وكنيت في بلاد فلسطين من ابيوين في سوريا
 وكتب بعد طهرتها واولاد سببها في الكبار الجسد وكتاب
 نالها عاومها في منوره لمركد مياها وكل به اسمها يسر
 صا + ولها بعد عسلد الكاكة علم من يكتب في القس
 والهيمن وقد وصف الكثر من قصصها شهده فاعلمه كل لاساق





بمستترتك

شاعر ودوائي دؤسي مع جائزة بول هوف العام صانية وراية
الذكور وشاعره وقد فاضت منه صياغة حول منه صيلة
تجارتة فقد اجسدت حكومة بلاد سخطها وهم رسالتها فاضطر الى
برهمن الحانوة . وقد طلب الرواة ان يعيد العباد العبي

اویسی یزدانی ۱۳۳۵ م. - ۱۳۸۵ م. ش. - در شهر اصفهان
 متولد شد. تحصیلاتش را در رشته ادبیات فارسی
 و ادبیات غربی در دانشگاه تهران و در سال ۱۳۶۰
 در رشته ادبیات فارسی در دانشگاه تهران
 و در سال ۱۳۶۵ در رشته ادبیات فارسی
 و ادبیات غربی در دانشگاه تهران
 و در سال ۱۳۶۵ در رشته ادبیات فارسی
 و ادبیات غربی در دانشگاه تهران



كانت تنظر الى وجهه بعين نطق
 مبهما الفرح وسطن بالوسل والرجاء



رجل يعرف كل شيء

« قد يسهل على الفرد أن يضيء قطم كل شيء
ولكن ليس من السهل عليه أن يضيء الجمل »

التصميم
الاجتهاد

مومست موم

قد سبقني إلى « الكفين » ، وقد
كرهت لأول وهلة شكل اسمته ،
وتلك الحجاب الضخمة التي كانت
تطوها بطاقات كثيرة تحمل أسماء
أكبر فنانين العالم ، وكان الرجل
قد أخرج منها كل أدوات الربة ،
ورصها مسقة على الرف الزجاجي
الذي يطو حول النسيج ، فتركت
حقائلي بالكفين ، ثم قصفت إلى
غرفة التدخين بالباخرة ، وظلت
إلى الصلح إلى بحضر إلى بعض أرفاق
الصب ، فلما حاطني بها أغلقت الباب
الوقت لمسة « المبر » . ولم تكن
تضيء لحظة حتى اقترب مني رجل
نقائي بلسمي ، ثم حاطني ذاللا
وعلى شعنيه انتسامة لا تحمل أي
معنى :

لست أدري كيف حدث هذا على
وجه التحديد ، ولكنه كان مقفرا
لي أن أملت هذا الذي يضيء فمكس
كلادا ، قبل أن امرقه ! وكانت الحرب
قد وضعت أورارها ، وقد
اضطربت حيرة السفر بالسفن
عابرات المحيط اضطرابا شديدا ،
حتى أنه لم يكن يسبح المسافر إلا أن
يقبل أي مكان يخصص له ، ولو كان
مكنا شيئا على ظهر البخرة !

لهذا فكرت الظروف التي مكنتني
من الوصول إلى « الكفين » الذي سريري
ولا يسجل لي أن قسم زميلي في
« الكفين » هو « ماكس كلادا » أخذ
فلبس يندى بسرعة إلا فضيت لربة
مشر يوما في البحر بين « سيبان
فراشهسكو » و « يوكوهاما » وأنا
في صحبة زميل واحد طوال الوقت
خاصة وأنه يضيء « ماكس كلادا » .
لاحظت أنني كنت أكون أقل امتعاضا
ولربما لو كان ثريتي هذا اسم
طريف « كسميث أو براين » مثلا !

□

وما كنت أصل إلى السفينة حتى
يبين لي أن أمتعة « مستر كلادا »

خطة من الصمت بينها الرجل
بقوله :

— ماذا تشرب ؟

فنظرت اليه وقد تملكتني دهشة
بالفة ، فقد كانت الأوامر بمنع تقديم
الخمر في السفن الأمريكية لا تزال
قائمة ، وكانت كل الدلائل تدل على
أن السفينة لا تفعل أي نوع من
الضمور ... غير أن مستر «كلادا»
لم ينظر حتى أجيب ، وإنما أضاف
فانكلا على العود .

— « ويسكي » بالصودا ... أم
مربى ؟ ما عليك إلا أن تذكر الاسم
لحسب

وأخرج زجاجة صغيرة من كل
جيب من جيوبه ، ثم نادى السائق ،
وطلب اليه أن يعرض كأسين وبعض
الثلج ، ثم قال لي بلبسة الواثق
المطمئن :

— لا تهتم بالشرب ، فإني منه
الكثير ، وإن كان لك أصدقائه في هذه
السفينة فابلمهم أن رفيقك في السفر
ثدي كالماء أنواع الضمور المعرولة في
العالم



والحق أن زميلي كان لثقلها ، فقد
تحدث عن « نيويورك » و « سان
فرانسيسكو » ، كما تحدث عن أفلام
السينما وقد السرحيت ثم أفاض
في كلامه من السياسة ومن الحرب ،
وكنت قد أزعجت ورفق القمب جانيا

— أنا آدمي « كلادا » ... « ماكس
كلادا »

وليل أن اتفق بكلمة واحدة ،
كان قد استقر في القعد المقابل ؟
فقلب له في غير اهتمام :

— أظن أننا لم نتمكن في « كابين »
واحد ؟

— هو ذلك . الواقع أن المسرد
لا يستطيع أن يعرف في هذه الأيام
من ذا الذي سيكون رفيقه في السفر ،
غير أنني سررت كثيرا عندما عرفت
أنك الإنجليزي ، لمن الخير أننا نحن
الإنجليز أن نمشي متلازمين ، حينما
تكون على سفر خارج بلادنا

— وهل أنت إنجليزي ؟

— أصعب أنك تفني أمريكيا ،
ليس كذلك ؟ أؤكد لك أنني إنجليزي
من قمة رأس إلى أخمص قدمي ،
ولكن ينبت لي « مستر كلادا »

فخصيته الإنجليزية ، أخرج حوله
سفره من جيبه بحركة سريعة ،
وفره كثيرا من ميني حتى كاد
يلامس طرف أظفي . وكان الرجل
قصير القامة ، أسود الشعر ، فلو
وجهه سمرة خفيفة . وكان يتكلم
الإنجليزية بطلاقة وبأسلوب سليم ،
ولبابة جمة متكلفة . كان كل هذا
يؤكد لي أنني لو فحمت هذا الجوز
الذي كان يقدمه إلي بعناية لأدركت
أنه قد ولد بلرمن سمائها صالية ،
بعد كثيرا من انجلترا ذاتها . ومرت

منعما جلس الرجل لملي ، غير أنه
لا يذا حديثه الذي لا يكاد ينتهي ،
وجدت نفسي لعود بحركة آلية إلى
أوراني أنسقا من جديد . ومرت
لحظات وأنا على هذه الحال ، وفجأة ،
سمعت مسر « كلا » يقول :

« كلا ، كلا . الآنصل أن نضع
الثلاثة فوق الأربعة »

والواقع أنه ليس لمة ملحواكثر
فوامجا الفراء من أن يجعله آسان بما
يجب عليه أن يفعل وهو يلعب لمة
« الصبر » . ولولها ، فقصده نحيث
أوراق اللعب مرة أخرى ، وإلى حرمي
الأموال إليها إلا بعد التصرف ههنا
الزميل القسولي الكثرلر . ولكن ،
لشد ما أدهشني أنه اسك بالورق
وهو يقول :

« أحب أن ترى بعض الصاب
الورق السحرية »

لأحبته فالكلا وقد لمكني النيط:
« كلا ، لانا أكرهها »

« بل سأريك واحدة منها »
ولاشك في أنها تستمتعك

وسرعان ماقرن القول بالعمل ،
فلراني ثلاثا منها في سرعة البرق أ
ولما قلت له أنني ذاهب إلى غرفة
الطعام لأنقي مقعدا متسا لي ،
صاح قائلا لي حملي ظاهر :

« لا داعي لأن تصب بك قد
احترت لك مسقي مقعدا ، وبما أنا
نقيم في « كابين » واحدة فمن الطبيعي
للن أن نجلس مما إلى مائدة واحدة

وكرهت مسر « كلا » أكثر
من ذي قبل . ذلك أني لم أكن
لشركه « كابين » واحدا أو أناول
طلمي إلى حقبه ثلاث مرات لعب
بل الواقع أني كنت لا أستطيع أن
أحول على ظهر الباحرة دون أن يكون
ملازما لي ، إلى حدة أني افتتحت
أخرا بان الإغلات منه لمر محال ،
وكان أكثر من ذلك استعمالاقتنمه
بأنه شخص غير مرغوب فيه . . فقد
كن يثق كم الولوق من أنك سر
لوربته ، لعلما كما سر هو لوربته
ولو أنه زلزل في بيتك فافقت الباب
من دونه وقدست به إلى أسفل السلم
لما خطر بباله قط مع ذلك أنه زائر
تقبل غير مرغوب فيه !

وكان « ماكس كلا » يتصرف
إلى الناس في سهولة بالغة ، فلم
تكد تقضي ثلث أيام على رحيل
السبعة ، حتى كان قد عرف كل
من فيها ، وكذا يشرف على مساق
الخيال الحشية ، وسحب أودال
« ألبانصيب » ، وجمع التمسود
للمحائر المالية ، وينظم حفلات
الرفص التنكرية ، ويسقي البرامج
لفرفة موسيقا السفينة . كن في
كل مكان ، وكان يقوم بكل عمل ،
وكن إلى جانب هذا أول المكرهين
في هذا التسلو الصغير الذي تعتبر
السفينة حلهوه

وقد اطلعتنا نحن المسافرين على

بها عادة أجرا كبيرا ، ومع ذلك ،
فقد كانت لهذه السيدة على بساطة
ملبسها صورة تستوقف النظر ،
لا أعرف كيف لعبت عنها بالكتكبات ،
لهي لا تنهل من أية امرأة أخرى
متوسطة الجمال ، وقد تمر بعشرات
مثلها في كل وقت في طريقك ، غير
أنها كانت مع ذلك تشع بهاء ولذات
كوردة ساحرة في مظهرها القاتم
اللون



وذلك يوم ، وكنا جلوسا الى
مائدة العشاء كالعادة ، تطرق الحديث
مصادفة الى موضوع الخلى والجواهر
وكانت الصحف قد نشرت مقالا
طويلا عن صناعة الجواهر الزائفة في
اليابان ، وعن اثنان اليابانيين لهذه
الصناعة . وقد عقب طبيب السنية
على هذا الحديث بقوله ان صناعة
الجواهر الزائفة ، قد اصبحت من
النجاح ما هو خيطي بل ينقل من
قيمة الجواهر الحقيقية . فاندفع
مستر « كلانا » عندئذ بحسادل
وساقش على عاذبه ، وما كنت اظن
ان مستر « رمزاي » اتوصل
يمكن ان يكون هو الاخير خيرا
بشئون الجواهر الصحيحة والزائفة
غير انه لم يستطع ان يقاوم عاذبه
لتدخل بدوره في المناقشة بحماس
ظاهر . وهكذا احضرت بين
الرجلين محسرة كلامية حادة

مستر « كلانا » اسم « الرجل الذي
يعرف كل شيء » وصرنا نناديهم بها
الاسم ، فلم يكن يتضب لذلك ، بل
انه كان يجده فيه نوعا من الاطراء
لشخصه ، والثبات عليه . وكان
الرجل انقل ما يكون ظلا في اوقات
تناول الطعام ، ان كنا جميعا صحت
ورحمته في هذا الوقت بالوقت ، فهو
يتناقش كل انسان ، ويتحدث في
كل موضوع ، ويعرف مالا يحسره
سواه ، ولا يدع شيئا مهما كان نالها
صغرا الا وجادل فيه ، لم لا يكف
من الجدل بعد ذلك الا بعد ان لوى
نفسك مضطرا الى التسليم بخصا
يقول :

كان يجلس معنا الى المائدة ، التي
كان يتصدرها طبيب السنية بصفة
دائمة ، رجل شيب بمستر « كلانا »
في كثرة الجدل اسمه « رمزاي » ،
وهو امريكي ضخم الجسم ، يعمل
في السلك السياسي ، فنصلا لبلاد
في « كوبا » ، وقد عرفنا انه كان
عالقا الى مقر عمله ، بعد عطلة
قصيرة قضاه في نيويورك ، ليحضر
زوجته التي كانت قد قطعت بها اكثر
من عام في زيارة لاسرهما

وكانت زوجة مستر « رمزاي »
سيدة جميلة صغيرة الجسم ، على
قدر كبير من روح الريح والاعلية ،
وتلبس دائما ثيابا بسيطة ، فالخدمة
في السلك القتملى لا تولد للفتنم

الوطيى . ولعل الفصل قد قال شيئاً ضايق به صدر مستر «كلادا» لأن هذا الأخير غريب المقدمـة فـهـذه بـهـ لـيـؤكـد كـلامـه ، و هو يقول بصوت عال :

— اتى اعرف ما اقول ، وأنا فى طريقى الى اليابان خصيصا لبحث صناعة الجواهر الزائفة ، ولا يوجد فى العالم كله من يعرف هذا الموضوع مثلى ، أو يقول لكم ان «ماكس كلادا» ليس حجة فيه . اتى اصرف ابها الاصدقه تاريخ كل جوهرة لمينة فى العالم

وكان هذا الحديث حديثا مائتية اليا من حقيقة عمل « الرجل الذى يعرف كل شيء » ، اذ لم يبق له ان ذكر لنا اى شيء من عمله ، ولن كنا قد عرفنا انه ذاهب الى اليابان فى مهمة تجارية

وفار « كلادا » بينه بنمحص وجوه المخافير ، وقد افرست على شفتيه ابتسامة طافرة ، ومطت لحظة صمت ثم اصاب يقول :

— يتحدث السيد «الدكتور» من ان صناعة الجواهر الزائفة سوف تؤثر فى قيمة الجواهر الحقيقية بولكنى استطيع ان لؤكد لكم العكس ..

وصمت لحظة قصيرة كأنها يريد ان يتبين وضع كلامه فى بفسوس المخافير ، ثم استطرد يقول :

— واؤكد انك لمستزمزمى ان هذه الجواهر التى فى مملكتك لن تفقد مليما واحدا من اثمن الذى دلعت فيها

وما ان سمعت « مسر ومزاي » مباركة الأخيرة حتى انتفضت انتعامة عقائده ، لم سرعان ما تماثلت نفسها وصمكت بالسلسلة فى سلطة ووضعتها فى صفرها تحت التوب فى لبنان ، وكانت تشمر بقلق شديد من ناحيتها !!

ومل مستر « ومزاي » الليلا الى الامام بعد ان اغمض احدهى عييه ، وغمز لنا بطريقة ذات معنى خاص :

— ان هذه السلسلة التى طسها لوجتى جميلة ولاشك يا مستر « كلادا »

— نعم . وقد عرفتها من أول نظرة ، لى من احسن انواع المس نهل مستر « ومزاي » كنميه المريفين وهو يقول :

— الواقع اتى لم ادفع لها شيئا . وربما ان اعرف لها ا

لظهرت امرات الاهتمام علىوجه مستر « كلادا » ، وقال بلهجة من يلى يتبا بالغ النظر :

— لؤكد لك ان امها لا يقل جمال من الاحوال من خصبة مشرق الف دولار ، وان كان من اشتراها قد

ابتاعها من « الشارع الخلفى » ،
فلا بدعثنى أن يكون الثمن قد
ارتفع الى ثلاثين ألفا !

وارسخت على شعنى القفل
ابتسامة ساخرة وهو يقول :

— قد تكون مفاجأة لك يا عزيزى
مستر « كلادا » أن تعلم أن زوجتى
قد ابتاعت هذه الخلية من أحد
المحل التجارى بشمعة مئة دولارا
فقط يوم أن قلدنا « نيويورك » ! !

لانتفضى مستر « كلادا » فى
مقلبه كمن لشفه عقرب ، وصرخ
للاكلبصوت نفيس نبراته بالمعززة
والاحتجاج :

— كلا ، أبدا ، هذا غير ممكن ،
ألك تسخر منى بمستر « رمزى » ؟
— اراحتنى ! اراهم بمائة دولار
على أنها جواهر رائعة !
— نعم ، لها منك !

وهذا تطلعت « مسر « رمزى »
فى المائسة التى قامت بين الرجلين ،
فقاتل مخاطب زوجها فى صوت
هادئ النبرات :

— ولكنك لن تراهم يا عزيزى
على شىء تعرف أنت حقيقة من
قبل ، والا ... فان مستر « كلادا »
يكون مضونا فى هذا الرهان !

فصباح زوجها اقتنصل قالا
يصوت مرتفع :

— كيف نتاح لى فرصة مسخرة
لحصول على مائة دولار من أسهل
طريق ، ثم اتركها تمر دون أن
اقتنصها ؟ لأشك فى أننى لو فعلت
ذلك لكنت غيبا أحقق !

— ولكن ، كيف يمكنك أن تثبت
ما تقول ، وليس منى ما يدل على
الثمن الذى دفعته ؟ أن المسألة
كلها لا تبدو أن تكون مسألة اقوال
فحب !

لكن مستر « كلادا » ظل مصرا
على الرهان ، وقال بعد لحظة ، فى
صوت استرج لى نبراته الخفيس
والاعتقاد بالنفس :

— ثبت ثبده ألبا من أى نوع ،
وكل ما أطلبه هو أن ألخص هذه
المسألة ، وسوف أخبركم بسرعة
من حقيقة أمرها ، حتى لو خسرت
الرهان ، فالى رجل شريف

لأسرع مستر « رمزى » يقول
لروحته :

— اقربها الآن من صندوق
يا عزيزى ، وأتركها لمستر « كلادا »
ليخلصها كما يشاء

فترددت الزوجة لحظة قصيرة ،
ثم امسكت القفل الخلفى للسلسلة
بأظفارها الدقيقة .. ومطت لحظة
قصيرة ، ثم اسقطت يديها الى
جانبها وهى تقول :

— لست مستطحة أن ألتج هذا
القتل ، وأمل أن يكون مسترد كلابا
على لغة مما أقول

وخطر لي في تلك اللحظة لزمانية
دفت أن تقع ، ولجلت أدمو الله
في سرى أن تتوقف المناقشة عند
هذا الحد ، غير أن التحمل قار من
مقعد فجأة وهو يقول :

— لا بأس . أستطيع أنا أن أفتح
بنفسى

وكرر القول بالصل ، بعد يديه
الى منق زوجته وسرمان ما التزع
السيلة المناسبة التي تزينه وقدمها
الى مستر « كلابا » الذى أخرج
منظرا مكبرا ، وأخذ يلمس الماسات
في صمت ، وفجأة ، بنت على وجهه
علامات الانتصار ، وأعاد الخلية الى
« مسيل رمزاي » ، وقد بدا عليه أنه
يهم بأن يقول شيئا ... ولكن نظره
وقع على وجه الزوجة مصدلة في
ذلك اللحظة ، فلاحظ أنه قد صار
أبيض كالثلج ، وبدا له كأنها توشك
أن تعقد الوعى ! .. كانت تنظر الى
وجهه بهمين يثل منهما الفزع
وسقطان بالتوسل والرجاء ، وكأنها
تتوسل اليه ألا يتكلم . والحق تلى
دهشت شخصها لأن زوجها نفسه
لم يلاحظ شيئا من هذا كله مع أنه
كان ظاهرا للعيان !

وأطبق مستر « كلابا » فمه وأزم

السمت ، وبدأ لي لخطتها أنه بطل
جيدا كبيرا ليسيطر على أمصيه .
وربما الصمت على الحاضرين لحظة ،
وأخيرا قال مستر « كلابا » :

— انى آسف لقد انحطت اذ
الواقع أنها ملكات زينت بمسرة
عاقلة ، واعتقد أن لعائسة عشر
دولارا تعتبر لعنا مناسبا لا غير
ليه

ثم أخرج مستر « كلابا » من
حافظة تقوده ورقة من فئة المائة
دولار ، وقدمها الى مستر رمزاي
معتبرا من الجبل الذى انزه .
ومضت لحظة صمت قصيرة قال
بعدها القنصل وهو يلمس ورقة
التقد في حافظة تقوده :

— اعتقد بأصطفى السليل أن
هذا القوس يكفى ، فلا يجادل مرة
أخرى فيما ليس لك به علم
وشمرت في ذلك اللحظة بأنمستر
« كلابا » كان يلقى موقفا لا يحسد
عليه ، إذ لاحظت أن يديه كفتسا
لوعلمين . غير أنه جاهد كي يتمالك
زمام نفسه ولم يعقب بكلمة
واحدة !



وانشرت القصة بسرعة البرق في
كل أنحاء المدينة . وكانت الحبكة
طريفة حقا . أن الرجل الذى يعرف
كل شيء قد أخطأ التوليف في أمر

نحوه ، مد يده الى يقطع مسطرة
معرفة من الورق وهو يقول :

— هلا قدفت بهذه القصاصات
من الكوة الى البحر الواسع ؟

ولما اجنحه الى طله واستندت
نحوه للنية ، طالعنتي انشأه ساخرة
كانت قد ارسمت على شفتيه ،
ومرت لحظة صمت قصيرة قبل أن
يقول :

— ليس من السهل على المرء أن
يدعى الجبل !

لقلت له لي لهجة شاع في نبراتها
مزيد من القهقهة والمضرب :

— وهل كانت الماسات حقيقية ؟

ولم يحب الرجل الذي يصرف
كل ثوبه من سؤالي مباشرة ، وإنما
نظر لي عيسى طويلا لم يقل .

— لو كانت لي زوجة صغيرة
جميلة لما تركتها تقضي في «نيويورك»
علما بأكمله بينما أكون أنا في «كوبا» !
اذ لاشك في أنها ستكون عندئذ
معركة لافراد الهندايا الغالية الثمن !

وشمرت في تلك اللحظة شموها
واضحا بانني أصبحت لا أقره مستر
«كلادا» ، الذي كان مشغولا بملادة
ورقة نقد من فئة المائة دولار الى
حافطة ثوبه !!

يزعم أنه حصة فيه . ومن الصريب
أن « مستر وميراي » قد لومت
« كابينها » عقب هذا الحادث فلم
تبرحها طوال المساء ، بل أنها لم
تتأخر وقت العشاء في غرفة الطعام
ولم تعبر المسورة التي لعنته
بحجة أنها مصابة بصداع شديد !



واستيقظت مبكرا في صباح اليوم
التالي ، وولفت أظفاري لحيث أمام
المراة . وكان مستر « كلادا »
لا يزال مستلقيا في فراشه يدهن
سحائره ، وغداة ، رأيت خطانا
صغير الحجم يذلع من تحت الباب ،
ويتلاقى على أرضية « الكابين » ،
لمسرت نحو الباب وانثقلت
الضباب ، فقرأت على غلافه هذه
الكلمات مكتوبة بأحرف كبيرة : « الى
مستر ماكس كلادا » . وغنحت
الباب سرعة لا عرف من يكون مرسل
الضباب ، أو حمله على الأقل ، غير
أنني وجدت أن المرء الضيق كان خالها
تماما !

وتأملت الضباب الى « مستر
كلادا » ، وكل لا يزال مستلقيا في
الفراش . ومرة لحظة قصيرة
أحييت بعدها بأنه يروق قطعة
من الورق ، ومنسما لثرت وحي



٢١ كلهم ذلك المصطفى...
للشعر على شجرة...
الأنواع... جبال... ك...



المرأة والتابع المجهول

قصيدة من قصائد الشاعر محمد عبد الرحمن

ما تحلى هذه الأيام من عذابات
لا راحة حتى في المساء
كأننا لم نكن إلا جوعاً شهيقاً وهدوءاً
وحسبهم من السعداء - انظر
أحراراً - دورهم المظلم وهو
يتملك الصبح والظلمة من دعات
برق - جرد - على سحابة - بحر

أشقى أمسك عليه في هذه الساعة
لعلله من الأصيل ، قبل مقدم
هذه الشمس في القاموس هرما من
سبل تصاييف الطول
في هذا المساء ، كأن بين الأسراف
الملاحقة المتعاقبة في حيث ودهان
على الساطع الرملي ، قبيل أضماء

طريق في اثر فتاة خريفة ، وعلى مسافة منها كبيرة ، حتى رعبت بانه من الشياطين العظاما لا يروح يتبع النساء صباح مساء

وعندما نطقت العانس الكبيرة ، والتفتت الى زميلاتها تقول :

— ليس في كبيع (١) القصة خير يرعى . والناسد على صدق ذلك اتنا مع صرخهم لنا طوال الايام لاندين لهم حتى يوقعة غرام . ان الواحد منهم يحسب ان مجرد سهره ورامنا مسرورا شلوع او شلوعين ، مدعاة لان تقى بانفسنا فورا بين لراعيه . بل ان السكترين منهم لا يقصدون ذلك ولا يسعون اليه

وهنا تدخلت العانس الصغيرة محتشدة ، وقالت كالمتحج في عنف وشدة :

— ان كل ما بههم في الامر حين يسمون- ليما يبدو الواحد منها لا يصلو لمرادها ويخل بالهمسا ، ولرديع منها ولرديع عقلها واستطارة صوابها ، فهي لا تقوى وقتئذ ملأا ملجا ان تعمل . انا تركته يسهر في الشارع خلفها ويتبعها مثل ظلها ، ساء ظن الناس بها ، وشاعت لها سمعة فاضحة فهي الى مستقبلها وتضي على اهلها في زواج صالح . والذا هي كذرت راسها والتفتت الى جميعها لتزجره وتطلب ذنبه عنها ،

(١) القبيع : هو المقل الذي يقتل امرأه

الشمس في الافق الغربي ، رعبت من ثلاث غلقيات ، التنان مهن انعطافهما الزدواج وكانت احفاهما تكبر الاخرى ، والثالثة - وهي جوتنا - ارملة شابة ، وكنت قد علمت كل ذلك من حديثهن في الامسيات الماضية . وكنت مهن امرأة ليست بالمعاصرة تملكها ولكنها اتسه بالتواضع الوصية ، وقد ماوت المتاح من الارملة ، وهزلت في شفه من التكرس والاضلاعة ، لتعج للمقليات باب المقصورة التي يقصن اليها ، وكنت هي الماسقة للمقصورتين المشاعا ، واكد انون قبيدعا سحابة التهلر ومظم سواد الليل

وسرعان ما هبت الوصية مجتهدن في قربة المقصورة ، ولد احلن في الحديث ، ولكن حديثهن كان طائرا متقطعا وكانه لم يذى موضوع . وكانت الشمس قد جنت للغروب وغاص قرصها في الماء ، فلكة في مكانها سحابة مضطربة حمراء ، تسكب على الافق الغربي اضواء مشعشة خافتة تضيئ لها النفس خشوعها في موقف الزدواج . وكان هذا هو المنوع الذي استولى على العنيتات الثلاث من حيث لم يشعروا فقد ران عليهن الحسنة ، وانصرفن للاستماع الى خبر البحر ولم تكن هذه السكينة والحساسية الصبيقة تزدق العائمة الوصية . فاعتبرت ان مرادها للمقصورة شاب

فقد يظن ذلكهما توسلا الى تقريب
 للساقفة منه والدخول في حديثه
 فليس أمليها إذن غير المراد . ولكن
 ما يدريها اذا هي حرت ألا يسرع
 بالحلي ورائها ، فيكون المنظر
 أو تستقل إذن مركبة ؟ أو تعتمد
 في متجر من المتاجر ؟ انها حائرة في
 امرها ، مترددة ، تلهو بعد في السير ،
 وتكره تتوقف . هنا كل ما يحبه من
 هذا التمتع التلذذ الضعيف

وتنضم الى حديثهما الأرملة ،
 فتقول في لهجتها الماحية المهيبة ،
 — إن فرهم أجتمعين ، هم هؤلاء
 المفاين الحائرين الذين تحبهم المرأة
 يتبعونها محدقين في شعرها وقفاها
 وظهورها . . وما تحت ظهرها . لقد
 بلوت من هذا الكثير . فقد كان
 الواحد منهم كالنوم المصطفى
 يحدسني بهذه النظرات الشائخة
 الثابتة يسطعها على قلبي وأنا
 مضيرة ، وكأنه والقي كل الثقة من
 ترويض الماء سري ، وذلك لصري
 المخففة كل القمرة !!

قالت هنا وأردت به ضحكة من
 ضحكاتها الضخمة المكررة
 واستأنعت العائس الصغيرة وهي
 لا تزال محتدة :

— أنهم لا يكر من أمليهم امرأته
 يتبعونها ، كان حيطا غير منظور
 ألحهم على العور بها ، وربطهم الى
 ذيلها

ومادت الأرملة تقول كما دلها
 متناهية ساهرة :

— إن أمليهم أجتمعين ، هو ذلك
 الفريق من الحائرين ، عشاق الجمال ،
 أنهم يجرون وراء المرأة كما يجرون
 وراء وهم من الأوهام . أنهم شعراء
 الشروع ، تجدهم المرأة كلما خرجت
 على فكرة الطريق . أنهم يسمون
 المرأة ذات القوام الرشيق في صمت
 وحلو رقيق ، حشبة لا يحصل
 فرأهم التناثر ، ويتلاشى حلمهم
 العابر ، والتمسكا على أنفسهم أن
 تبق . وبعد كل هذا السير ، باتهم
 اذا بلغت المرأة دارها ، لم يلقوا بها
 الى رفوها ، بل يعودون ادراجهم
 يحطون في قلوبهم خيالها ، ويصمون
 هذه الذكرى الى غيرها . لقد
 يبعوها وهم غير آملين ، فلا عجب
 من عودهم غير آملين . أنهم يلحوا
 ما يبتدون ، وهم لا يبتدون إلا
 للبحري وراء الأوهام والميض في
 الأحلام . ولكن ، ماذا لنا نحن ، أنا
 حنائق مصبوبة بمفوساة ، ولنا
 طيما من الإطيساف أو وهما من
 الأوهام

أننى لا أحب أن يحلم بي هؤلاء
 كئيب من نسج الخيال ، ولا أحب أن
 يظنوا الى نظريهم الى النشال .
 الى جسد ، مهما يكن حظه من
 الجمال ، فانه جسد . ولكن ، لماذا
 نطيل الحديث عنهم وهم لا يستحقون
 أن ندرجهم في عداد الرجال
 وكانت العائس الصغيرة تنسج
 ذلك شاردة الفكر ، سطرحة البحر
 في الفضاء ، وقد طغت نجسهم

الساعة قبيل حكمة الليل في لبش السلة ، صاحبة حافظة الفصول الكثيرة . ولكنها ماكاد يتطويع كلام الأرملة ، حتى كانت هي التكلفة ، وكان كلامها من المجهول

— الحق أنني ما عرفت قط التسبيح الذي يتبعه . أنه في أغلب الأحيان واحد من العمقير . ولكننا مع ذلك لا يمكن أن نخرم في يقين ، أن ليس بين هؤلاء من يستحق الرثاء . أن الذي يتنمنا — سبيل يقتصر طعنا سريه أو يطول — هو دائما ، ذلك المجهول . المجهول الذي يغفو له وتوجيهه ، ومن الخير لنا أن نعلم مبنيا حبة أمره ، وأن يستأنى الإطلاع على معبه ومكون سره ، حتى نتمكن تلك الحقيقة ، فلا يكون لنا حبة حيلة

وكانت المفاتيح قد استغرق في حديثهن الذي كان — فيما يظهر — شديد الأساس بهن ، فلم ينتهين ، أو على الأصح لم تنته الطيفتان المائسان إلى ثلاث وثلاثين الأسراب التي كانت في جبهة وذهاب على الشاطيء ، يتصلن من الترابين ، وينتظن لشرفة قلعت في دكن منها يستمن إلى مايدور في البطسة ، انهن سات الأرملة صاحبة القصود ، وكبراهن في سن الزواج . وكانت الأرملة قد اتجهت من متسلصات في تسقى ، ولم يقدر لها أن تروى منهن بولد . وكانت الأم لا تكتم منهن شيئا ولا تصعبهن من أحد ، حتى لا يخلن

المعرفة للعبة عما بقرانه في الكتب والروايات ، بل من واقع العيسة نفسها وفي مدرستها . ومن لمسة لم تتخرج من طرفهن المقصورة في هذه الساعة وشهسودهن المجلس ومصافهن مايدور فيه من حديث من يبيع النساء

وللب الظن أن الفتيات الثلاث مع ما هن طيه من حذالة السن ، وعلى الرغم مما فاهن من الحديث في مبتداه ، قد أدركن بالأجمال مفره والمعن بفصوده . ذلك أن الحديث ما طلع إلى هذه الغاية التي وقفت العائس خلفه حتى تحركت الكرى من يمين في مقعها ، وكانت لم يكسها من هذه الإحاديث سماهة . فانت إلا الاشتراك فيها ، لولا إشارة من الأم المصنفا

اذ ذاك ، أبلت على الصبيحيات المصبرات تلك الماس التي كانت آخذة في الخطاب لسل المقاطعة ، وقامتفن ، وهي تحاول استرضاءهن وإياسهن .

— أنتن ولا ريب — كسائر بنات اليوم — محبين في القصص والروايات ولا تفتن إلا إلى غيرها . فاليكن هذه القصة ، نهر — كبريسوع حدثا — من المرأة والتابع المجهول والقصة مسلمية ، وأحسبها معالمة لا تطلو من المبرة . ولا أظن هناك مايدور إلى تعيين مكانها وزمانها ، لأن النساء الحاصل بجلن التسبيح في كل مكان وزمان

فكانت صاحبة القصة :

«كنت في طريق العودة إلى منزلي
البعيد ، وإذا برجل يتجسس ، لا أقول
أنني رأيت ، ولكنني أحسسته . فلما
طال سيره طمسي ، نظرت بمؤجسوس
هيس الرجل حاج الحوائث التي كنت
أمر بها ، وهي وإن لم تكن كالرأيا
الصغيرة ، إلا أنها عكست لي منه
صورة علمة مقبولة ، مع كونهما
غامضة كالميلة . كان - كما يتراءى
في ظله الممكوس - طويل القامة
ممشوقها ، في حلة الصيف فضفاضة
قائمة اللون ، وفي قدميه حذاء
لماح الطرد . وكنت قد قطعت شوطا
من الطريق ، وما يزال أمامي بقية .
ولكن هذه القبة لم تكن كثير خالصا ،
لم هي تكاد في هذه الساعات لعلوا
عن السبالة الماريج . وكنت في يدي
لعبة صغيرة من الكوك والبطوى ،
فحزمت في نفسي إذا هو اقترب مني
وفتح لي بكلمة لعبة أو غزل ،
أن أتق بالعبقة في وجهه ، وأجري
هاربة

وقد حدث ما كنت اتوجهه ،
فقد أخذ يتقدم ، ويحضر المسافة
بينه وبينني ، ويزيد اقترابه مني ،
حتى لمحت في رجاء إحدى النوافل
بالطابق الأرضي من أحضان المنزل حياي
وحيلته معا ، وأنا منكبة إلى الإمام
من سرعة السير ولرعاي إلى حسي
بجداري ، وهو على مدى خطوة مني
في حله الصيفية الضيقة الانبثقة
الهدام

وداخلني شيء من الغولف .
ولم أدرك : « ولماذا يمشي دون
النساء ، ولماذا كثيرات غيري ؟ هو

يعرفني ؟ وبماذا تراه مبهجتي ؟
أرجو على الأقل أن يكون مهلب
القول »

وكنت قد أصبحت على مرامي
من منزل ، وإن كنت تعلمني عنه
مشرات المنزل . والظاهر أنه أحس
الجديد في الموقف ، ومنه إلى أنها
نهاية النهاية . فلما هو يدعوني
يصوت فيه الصانع المتوسل
« سيدتي ، سيدتي ! » ، واقترب
حتى مال على كتلي ، فلم أتصاك
من التأس أن شملت مزيمتي فجأة
وانثنت إليه محتلة : « دمي لعل
واذهب ، يا . . . » وجمدت الكلمة
التي على شعبي . وولنت صهولة
ولاحقة . لتسد ما سدني رجاء
الحوائث ، ورجاء النوافل في الدور
الأرضية . كل الرجل حقيقة كما
ترادى لي في الرجاء ، بردي حلة
أنيقة الهدام ، ولكنها كانت حلة
قد ذهبت وهولها واخفتت جديها .

وكان الهدام من الجدد اللامع ، ولكنه
كان متعقبا من كل جانب وعد كل
قنبة . وكان وجه الرجل مربعا
مزدقا ينم عن سوء الحال

بقبت لعلها جامدة في مكاني من
الفتة والذهشة . ظم يميلني الرجل
أن قال : « أسألك المعر ياسيدي .
أني جاني . . أقسم لك أنني ما طمعت
شيئا منذ ثلاثة أيام ، لا شيء إلا شيء
على الإطلاق ، لا شيء »

ولست أدري لماذا صدفته ؟ إننا
عادة نمتص بسوء الظن من هله
الصغيرات التي ألقن تزيينها انهم

الفاقة ، كما ان الذين تعودوا مثلاً طوال حياتهم رؤية الموائد حافلة بالطعام ، لا يتصورون ان في الدنيا انساناً لا يحبون ما يأكلونه

ورقت لحظة اخرى لا اصدق ما اسمعه . ولكنني فجأة انتهيت الى نظريه ، هذه النظرة الساجدة الحريئة المروعة التي شهدتها جنود الكلاب الجياع ، هذه النظرة التي كانت تنسلخ بلب وهي تتابع ذيلبة اللبقة الصخرة في حيطها الوردي الذي يمتد في يدي

واعاد الرجل ما قاله مرة بعد اخرى في معنى . « اني جائع . اني جائع . وانسم اناك اول شخص توجهت اليه بالطعام . انا خجلا من السؤال ، ولكنني اجاب سؤال النساء اقل مضاعفاً عندي من سؤال الرجال . اعطى ما اتمنع به ، أي شيء اسكت به سموا الصوع ، أي شيء يأسدني »

وكانت نظريه معلقة بالفضيلة لا تعلقها . لمحات بعض بالدخلة والاشفاق والرحمة . ولم ادر الا وقد امتدت يدي اليه ، وناولته نقيعة اللحم والحلوى

وانكب الرجل على القفيفة ، ومرت يدتها بقلبي يديه في لفافة مرملة . وفي سرمة كانت في غير هذه الظروف اللابسة تكون جسد مضطحة ، البسمل الرجل بينهم محتويات القفيفة من فطائر وكحك وفطائر وفواكه مسكرة وحلوى الى

آخر ما كل هناك . وقد بلغت به المجلة ان كل يلتمهم الكفاية المسكرة بأوراقها اللعقة بها . وفي حشيل طرية الصر ، وقبل ان يردد الى النظر ، كل لد الى على محتويات القفيفة جميعها

لقد سى الرجل خجله ، ونسى نفسه ، ونسي

وبقيت قلبي مسمرة في مكانتي ، بلا حركة ، ولا تفكير ، ولا شعور الا بصاحتي العظمى الى الكساء ، الكحل طويلاً ، طويلاً الى غير انتهاء

« ، يصاحتي المسكين ! ومنذ ذلك الحين ، وأنا استنصر الخشبة ، واشفق على نفسي من الندم كلما أسرمت العظمى ، وتكلفت ما عرفت من التزمت وعدم التلطفة ساعة اجس ورائي تلك العطرات اللاحقة الثيرة ، خطوات يبيع النساء . فما ادراني ان يكون هذا التابع كرميله الجائع ! »

وكانت الفتيات الصبايا ، القبايات في ركن المقصورة ، يتابعن الحكاية في نازر باله ، فلما بلغت الحكاية حناها العبرين ، اوسلت الارملة النسيبة صمكة مالية مسخرة الربيع ، ثم لردفتها قائلة :

« كلهم ذلك المسكين انما يمشق يبيع كسبه على جميع . انهم - مما تعددت الانواع - جياع . - أهل ، جياع يلتمسون المتاع بعمر استحقاق ، بلا عمل ، كما يلتمسه النسل النحلا »

الرسالة الزرقية

بقلم الكتابة البوليسية الشهيرة

أجاثا كريستوف

« البطل لك اني احبه ، واني مفضلة له في حين ؟ يا قلبه الرجل ا »

على مسبحي ، ولكنني في الواقع لا
أزال غير مصدق انني متهم بالقتل
القتل ؟ يا للسيدة اياك تصيب
انني مذنب ، ولكنني أقسم لك انني
لست مدبباً ، واني لاخرف ان
الظلام محيط بي ، واني غارق في
ليل مدبهم ، ليس فيه بصيص ،
انني اشيبه بالسيان وقع في فخ أحكم
صه ، واطبق عليه فلا يجد نفسه
محرراً ، ولبدأ في القصة التي
تريدها علي ، كنت ذات يوم في
شارع اكسفورد ، ووقعت الظاري
على سيدة محوذة عبر الطريق وهي
تعمل بعض اللقائف ، وسقطت
منها حلة اللقائف وهي في منتصف
الشارع ، وحاولت ان استردها ،
ولكن سيارة أوتوبيس اقتبلت لمهرعت
السيدة الى الأفرير خوفاً على حياتها
فبادرت أنا من مكباتي في حيث

وقع المحامي لظارته في عينيها
واحتدل في حليته وسجل مسجلاً
خطياً ، ثم قال في صوت هو عروج
من الجفاء ومن السطف مما

« أجده لربما على ان ابي في
وضوح انك في اخرج المواقف وادلفها
وانك في خطر يكاد يكون مطلقاً ،
لهذا فاني أرحو منك وحده ملها ان
تطس الي في صراحة بفضلك مع
تلك السيدة التي است اليوم معهم
بقتلها ، فقد استطيع من خلال القصة
ان أحد لك مخرجاً من هذا المارق
المخرج

وعاد مستو ماعيون لمسئلة مرة
أخرى ، وهو يرفق موكله بنظرات
حصاد لقادة هي ان يستغف الحقيقة
من بعض حركاته ، ولم يرد دليو نورد
قول فقال :

« اني اعرف حلها فقد ظننت ترجمه

ساطعت اللامات ، وجعلتها وثقلتها
 ما خلق بها من التراب ، وصلتها
 اليها ، وشكرتني على ما فعلته .
 وكان هذا أول لقاء ، ولم أكن أتوقع
 ان اراها مرة أخرى ، ولكنني التفت
 بها في لحظة عند أحد الإصدقاء ،
 فبرعني هل السور ، وطلب من
 صاحب الحفلة ان يقدمني اليها ،
 وسكننا فترة طويلة متبادل الحديث ،
 ولا حمت بمخادبة المكان الحث على ان
 ازورها ، فوجدتها بالزيارة ، ولم
 يكن لي يتي ان ازورها حقا ، ولكنها

والله انك شغال لوجي يا سيدى ا اليس كذلك ؟



طلبت متى تحديد يوم الزيارة . فلم
يسمعي إلا أن الغل ، وبعد أن خرجت
علمت من بعض الخاضعين أنها سيده
شبه شاة الطباع ، وأنها تمس
وحدها في دارها ، وليس معها أحد
غير خادمة

« ولكن خبرني » لقد استمرت
الصداقة بينكما إلى يومئذ ، وكانت
تقدم عليها كثيرا ، وأنت شاب في
الثالثة والثلاثين من عمره ، جميل
المظهر عظيم بالرياسة ، ومحبوب بين
أصدقائك ومعارفك ، وهي سيمة
عجوز ، غيا الذي ربطك بها فقبل
هذا الربط الوليل ؟

« أنا مدرك ما تقول ، ولكنني في
الواقع لا أذكر لذلك سببا » لقد
اظهرت هذه السيدة عظمها وحداها
وأنا رجل من الطراز الذي لا يستطيع
أن يقول « لا » ، وصدقني أولا إذا
قلت لك أنني بعد زيارتي الثالثة
أو الرابعة وجدت نفسي غسقا
سها ، مدفوعا إلى تعرفها ، لقد
ماثت أمي وأنا صديق ، وما كنت
عملي ألقى ككلمتي وأنا في الحانة
عشرة من عصري ، ومن المحتمل أن
يكون هذا الذي بدأ هنا هو الذي
جذبني إليها بعد أن حرصت معطرة
طويلة من الزمن

« أنا مدرك ما تقول ، ولكنني متى
جهت من فرنسا اليك بتدبير
أعمالها ؟

« بعد الزيارة الرابعة » فقد
قالت ل أمي لا تهم كثيرا في المسائل
المالية ، وتحب أن اتولها
« آه » لأنني في حادتها جاليت
ما كنتي تقول أن سيدتها كانت
قديرة في هذه الناحية ، ولقد أكل
مدير البنك ذلك عنها

« هذا ما قالت لي ، أن صدقاني
كفيا ، ولم يكن يسمني إلا أن
أصلها

ومطر إليه المحامي نظرة حادة ،
ثم قال له بعد صمت :

« وتوحيث أن هذه أعمالها
واسوالها ، ولأنني ألك في مواقف
مالي سيئة ، وإن أملك المالية قد
تضررت إلى استغلال أموالها المأذنة
دون أن تعرف ، وفي هذه الحالة
قد تفتني تلك نعمة القتل ، لأنه
بفعلها ، تهم مودك المال

« أنا لا تهم ما يمكن أن يفتني
التهمة أو يشتها ، ولكن الذي أريد
أنني قدس يسل في خريف وفهمنا
« صفا ، ولكن ... » الصمت
تدرك أن من قرني قد أوصت
بكل أموالها لك

فهم أبولود قول من مكانه ، وقد
بنا عليه الاضطراب وقال :

« يا الهي ! ما هذا الذي تقوله ؟
أتركت لي أسوالها ؟

« انتهى أنك لا تعرف امر هذه
الوصية ، في حين أن الخادمة جاليت

كأنت إن سويتها أتيناها لها
شاوروك في هذا الموضوع ، وأنها
أبسطك عزما ؟

— إن جأيت كالأية بلا ريب .
أنا تحب سيدتها وكانت عالمسا
حولها كالكلب الحارس . ولا ريب
أنا كانت كملقي لأنها كانت تفر
مني . سيولون أنني صلتها على
كتابة هذه الوصية . ثم ذهبت في
ذلك الليلة المشهورة في وقت خلا
المنزل من كل إنسان و... يا الهي !
إنه أمر رهيب !

— أنك مخطئ . في ذلك فلم يكن
المنزل خاليا ، فقد كانت جأيت
كما تذكر قد خرجت لتفني الليلة عدد
بعض الأرباب . ولكننا عادت في
القاعة والنصف لتأخذ شيئا
نسبته . فسمعت صوت سيدتها في
غرفة الاستقبال . وصوت رجل
يصادها . ولم نستطع أن نكتب
صوت الرجل ...

— اتفول في القاعة والنصف ،
لأن لك نجوت ! أذكره حالا وراه
ذلك ؟ في ذلك الجاني ، فقد عشت
في منزل في تلك الليلة في القاعة
والثلاث . وزوجي استطاع أن ينفذ
هل صحت ذلك . فقد تركت من
فرني بعد القاعة بناسي طاقق ،
ووصلت في منزل في القاعة
والثلاث . وكانت زوجي هناك
تنتظري . شكرنا أ وليبارك في
جأيت التي حدثت هذا الوقت

— هل والله أحد وأنت تظن منزل
من فرني . لو جئ وعسلت إلى
منزلك ؟

— أظن ... كلا ، لا أتذكر إلى
التيقن بلعد . وأظن أنك ستسأل
زوجي ، زوجي ؟

— طبعا ، هل أنت تحب زوجي
وهي تحبك ؟

— إنني أعجب بها . وهي مخلصه
لي وتعينني كل الحب

— وهل كانت من فرني تعلم
أنك متزوج ؟

— نعم
— ومع ذلك فأنك لم تكلم زوجي
أبدا ؟ أليس هذا غريبا ؟

— هذا ... صحيح . والواقع إن

من فرني لمست . من حيث لا
أدرى . إن علاقتي مع زوجي ليست
طيبة . فتركها على هذا الظن . لم
تكن من فرني تفكر في الزواج
مني . فهناك أرمون دائما بين حسنا ،
ولكنها تفكر في أن تتخذي ولدا .
وهنا هو كل شيء في قصتي معها



وفتح باب مسكن ليولارد حول ،
وفرهته حادة إلى غرفة الصالون .
وما كذا النحامي يدير الظاهر في السط
الغرفة حتى ضمير يوقع الإقام وراهه
فأفكر على حقيقته ودأى قبائله أسراة
تقول له :

— مسر عأهرون ؟ أنت مسكن
زوجي ؟ تفضل بالجلوس

واحدك من لهجتها انها اجنبية وليست انجليزية ، فقال وهو يتوجس حيلة من هذه السيدة لسبب لا يدريه

- والآن يا سيدتي ، يجب ان ننزعجي ..

ولكنه توقف عن التلمس بجلسته ، فقد كانت بادية الهبوط ، ولا اثر هناك للازعاج ، وقالت له روميو :

- يحسن بك اولا يا سيدتي ان تقص على كل شيء ، اني فريد ان اطلب على كل شيء .. حتى اسوا ما يمكن ان ينتظر . وقص عليها مستر مايجيري حديثه مع زوجها حتى اذا اتم الحديث قالت

- لهجت . انه يريد ان اقول انه حضر كل المثل في العاصمة والثلاث . وحل شهادتي تلك تكون سببا في اطلاق سراحه ؟ وحل هناك من يزيد شهادتي ؟

- ليس هناك من يزيد شهادتي ، واحسب ان شهادتي تكفي ، ومن المرجح انهم يفسدون بها . اني اقدر موثوقيتك ، وخاصة وانت تخبى زوجك ، وتخلصين له في جبك ..

- انال لك اني احببه ، والى لحظة له في حبي ؟ يا لهابالرجال يا لسخافتهم ! احببتك كل يوم يا سيدتي اني املكه ، املكه من صميم قلبي ، اكلمني ان كرهه عشقوني . لنفرض اني قلت لك انه لم يحضر في القاعة والثلاث بل حضر في الشاذرة والثلاث ،

ولنفرض اني قلت لك انه كان منذ عرف ان هذه السيدة موسرة اعدت السم لتقتلها ، وانه قتلها فعلا ، وانه جاء الى واعترف بجرمه . وكانت آثار السم على ثيابه ؟ لنفرض اني قلت هذا فلماذا يكون الحال ؟ فن هنا ما ساقوله في المحكمة يا سيدتي

- ان يسمح لك باعطائه شهادة ضد زوجك

- انه ليس زوجي . كنت متعلقة في غيتا ، وزوجي سي ولكنه في مستقضي الاعراض العقلية ، ولولا لم نستطع ان نزوج ، واني لسعيدة بذلك ، بل اني سعيدة ان حياتك أصبحت متعلقة بحيات اسك انا به . ولا تسألني عن سبب كراهيتي له ، ومقتي اياه ، فلن احبرك بشيء البته

توقف المجلس وقال :
- احسب ان لافائدة من الاطالفي الحديث سيك

- تخبرني جولا . هل كنت عند حضورك لتقف في برادته ؟
- ولا ازال ان الان املكه في برادته

==

وحدد موعد محاكمتهم ليونارد قول ، وكلام مستر مايجيري ، لان الادلة كلها طبقت حول عنق حوكلة حتى أصبحت اداعه امرا مؤكدا لا مفر منه . تكبد كان عظيم العمل

التي تحبه رومي ، والتي من أجلها
أصبحت تمقت ليوبارد قول المتهم
المسكين

وعاد مسفر ماجرون إلى عازره ،
وهو يرى بصيصاً من الأمل وسط
هذه الظلمة الخالكة

وانطلقت المحكمة في اليوم التالي
وتلقت رومي بشهادتها ، حتى إذا
التمت حديثها ، وبما للمنيان أن المتهم
مقصي عليه بالموت ، وثق الدفاع
وقال أن هذه الشاهدة كاذبة في
أقوالها ، وأنها من العائرة والثقت
وهو الوقت الذي ذكرت أن المتهم
عاد فيه إلى المنزل ، لم تكن بالمرء
بل كانت مع حبيبها في ملهى معين ،
وأنها ترمي من وراء هذه الشهادة
الكاذبة أن قضى عامدة على المتهم ،
وصحت الشاهدة بالاعتراض على هذه
الأقوال ، فأخرج محامي الدفاع
رسالة من جيبه وقال أنه سيلفوها
على المحكمة :

« جيبني ماكس ، لقد أسلمه
القدر إلى يدي ، لقد قطعت عليه
بصحة القتل ، نعم قتل امرأة
عجوز ، ربة للسكينة 1 ليونارد
الذي لا يستطيع أن يقتل ذبابة لا
ويشاه القدر أنها أن النظم لنفسه
منه ، سأقول في المحكمة أنه عاد
وعلى يابه بطعم السم ، وأنه اعترف
أن يقتل هذه السيدة ، وسأذكر
كل الأكاذيب التي ستذهب به إلى
المستشفى ، وسيعلم أن رومي هي
التي أرسلته إلى حطه ، وبعد ذلك

في شهادة رومي ، ولكنها لأسباب
لا يعرفها وجدها تعبد للمتهم فلا
كأنا رصيباً

وفي اليوم السابق للمحاكمة
وردت إليه رسالة مكتوبة بفرنسية
من سيدة تقول له أنها تملك الدليل
على كذب تلك الأجنبية الملقونة في
شهادتها التي أدلت بها في البوليس
والتي ستكررها في المحكمة ، وأنها
تستطيع أن تقدم له هذا الدليل
طال ما تاتي حية إذا أراد انقاذها
والتي المسكين ، وذكرت له عنوانها
ولم يتردد المحامي في الدخيل
المصواب المذكور في الرسالة ، وكان
مسكيناً يتم عن الفاقة ، ووجد فيه
معتداً جلس عليه ، بينما جلست
المرأة قبالة تماومه ، وكان في
وجهها تموجاً مغيماً تخفيه بسوع
من المتأذيل الكبيرة ، وقالت له أن
لديها رسالة كتبها رومي ، وهي
كافية للدلالة على أن كل أقوالها
أكاذيب والمراحم ، وتم الاتصال
على أن تأخذ عشرين جنيهًا ،
فقدمت إليه الرسالة ، وهي مكتوبة
بخط رومي ، وقد ذكرت له هذه
المرأة المشوكة الوجه أنها كانت على
علاقة هرامية برجل ، فحلت هذه
الأجنبية الملقونة واختلطت معها ،
ولم يقف الأمر عند هذا الحد ، بل
أن هذا الرجل صب على وجهها من
النار فاحسنت فيه هذا التمشوه الذي
يراه ، وأنها منذ ذلك اليوم كتبت
أخبارها يوماً بعد يوم ، أنه الرجل

.. السعادة أيها الحبيب .. السعادة
أجراً ؟

وانهارت اعصاب المصاحفة .
واعترفت من شهادتها كاذبة ، وانه
لملا عاد في التناصع والتلت ، ومن
ثم الهارت الطيبة كلها ، واستمر
المطعون حكيم منهم ادانة لثقتهم ،
واستمر القاضي حكيم بالبرائة

بيد ان اطار المجلس مايجري
كانت اليد التفتت الى حركة يد
المصاحفة رومى وحى تفتى شهادتها
وايقن في غموس انه رأى هذه الحركة
الصغيرة من امرأة اخرى غيرها .
نسى تكون تلك المرأة ؟ وظل يفكر
في هذا الامر وهو يسحب . وما كاد
يسجل النساء حتى ايقن ان على الحركة
(اللازمة) قد رآها تصدر من يد المرأة
للتسوية الوجه التي سلمته الرسالة
ومرغ الى رومى . واضرد بها ،
وذكر لها ما حبس في ضميره .
فيسمت وقالت :

- الذي فقت حدثت . نعم أنا
كنت تلك المرأة . فلما تقويه الوجه
فلانيس التي حسنة أجيد التكر ،
وكان الضوء في تلك الغرفة ضميلاً
لا يمكنك من المص

- ولكن لماذا فعلت كل ذلك ؟ ألم
تكن شهادتك تكفى منذ البداية ؟
- كلا يا صاحبي . كان المطعون
سيقولون اني اقلت شهادتي بدافع
الحبه ، والى ريسا آكون قد كذبت
من أجل انقلا من احب . اني اعرف

سيكولوجية الجمهور ولهذا اردت ان
تسترع الشهادة على انتراما ، وان
لرغم برغامي على الادلاء بالشهادة التي
تتقدم

- والرسالة ؟
- كان من السهل ان اكتبها
واعضا

- وماكس ؟
- لا وجود له يا صاحبي
- لا ازال اعتقد انه كان في
الامكان انقلبه بالطريقة العادية
- لم يكن في استطاعتي ان اجازف
هذه المجازفة . انك كنت موقناً من
برائته ..

- وأنت ؟ انك كنت مثل مؤمنة
ببرائته
- يا عزيزي المسلمي . انك
لا ترى شيئاً ابداً . انسى كنت ..
أعرف طوال الوقت انه القاتل ! !

صورة للفنون

نشرنا على خلال هذا
العدد الخامس لوحة تبتل
للكاتب الروائي يستوحى
المثل القديمة ، للفنان
الباكستاني « بانغش »

قصة الحب والحياة

بريئة كبار الفنانين

خلق الشاعر شيلر حين قال :
« العالم يسير على قنبي ، الفناء
والحب ، فبالأول حياة للأفراد ،
وبالثاني حياة للهيئة الاجتماعية »
وقد كان لطلب ملك بدء الخلق
إلى الهوم : « والى أن نفس الدنيا
وبنفس الكون ، هو قصة الحياة في
عوالم الأفعال والحيوان والنبات ،
ومصدر الإلهام ، وسبب عمران الكون »

وما من رواية تخطن الحب ، حتى
الروايات البوليسية ، فالحب هو
مركز الدائرة في كل رواية ، لأنه
مركز الحياة ومصدرها وينبوعها

وقد عني كبار الفنانين بتسجيل
مواقف الحب في لوحات عديدة ،
وفي صور متباينة ، تميز عن آرائهم
ويطرائفهم في الحب ، وسطورهم وقولهم
وغلبته على بشى الإنسان

إنها قصة الحب برؤية كبار
الفنانين ، رأينا أن نشرها في هذا
العدد ، لا لا يكتمل عدد القصص
بدون هذه القصة الإبداعية .. قصة
الحب

ولقد ظل الحب هو الانفسودة
الإبداعية التي يعزم بها الشعراء
والأدباء ، ويتفلس بها المطربون
والمطربات ، ويسير عنها الرومانس
والمحمودون بالوان شتى من الفرحات
الغنية الرائجة ، فكانت قصصهم
الفرح والنسيب هي أولى القصص
واحلاها ، والروايات الفرائسية هي
أمتع الروايات وأجهرها ، ولغنيات
الحب هي أغنى الأغنيات وأشجعها
وظلت لوحات الحب هي أزوع
اللوحات وأجملها تصويراً ، وأشدها
حل النفس وقتها وتأثيراً - ولقد خلق
هؤلاء وأولئك للحب ملاكاً اسمه



الغنى والجمال
للنساء والرجال



فینوس نتج کوید
الان رسيد



فينوس لتزين
للقدان فرانسوا بوشيه

ينبوع الذهب
القلم: فراس جابر



کویڈ بتلم الحب
للنفس كوريجيو



أعرضوا عليك ما نزل على أن الشيء
الثالث الصغير ، قد يصل إلى فيجة
كبيرة إذا وجد سوفا واحدة في
لونى بلاد العالم !

نشأ على الجربان في قريته
الصغيرة - واعتلوا من ذكر هذا
القلب المقلوب ، فانه القلب الذى
عرفه به أهل قريته - نشأ هذا
الغنى في قريته ، وكان يهب كل يوم
لى الصباح الباكر من المكان الذى
لمشى فيه الليلة ، سواء فطماها في
المرأه التى حاتب العرن ، أو تحت
سقف من الأسقف ، سواء كان في
مسجد القرية ، أو منزل من المنازل
فان بيوت القرية كلها كانت لا تعلق
أبوابها في وجهه

كان أهل القرية يغلونه كما
يغلون القلب المسكين ، فيجروه
فائما ، ولكنهم يلقون اليه بشيء من
طعامهم . حسد أن يهب من بومه
يقبض في حركة مستمرة ، يقطع فيها
طرق القرية من أطرافها إلى أطرافها
الأخرى ، كما يعمل القلب المسكين ،
ينلقى من هنا مسعرة وقمة ، ومن
هنا شتمة وقمة أخرى ، وهو في
كل الأحوال يشاول القمم ، ولا يمسأ
شيء آخر ، بل يواجه المواقف كلها
بما يباسها . كان تصدقه إلى
الإمام مثل القلب إذا أراد أن يتبع ،
لم يمد شفتيه الطيظتين حتى تصيرا
مثل شفتي الصير ، ويطلق صوتا
طويلا قائلا بهو بهو ، لم يفسر
أحيانا مشحكة عليه وأحيانا أخرى
بصيحة بكاء

وكان في كل وقت مستمعا لتأدية
ما يطلب منه من الخدمات ، ويذل

فيها كل ما فيه من قوة ، ولكنه كان
في أكثر الأحيان يتنسى من خصاله
بضعف جديدة ، أو شتمات حادثة
ومن لمثلة ذلك أن إحدى محاسن
القرية ، وهي من أكثر الناس عطفا
عليه ، سأته أن يملأ لها حرثها من
الترعة ، وكانت التنبهة أن المجرور
- الصمة مبروكة - رفعت يديها إلى
السماء ، تدعو الله أن يكسر لها
رقبه حواء له على كسر حرثها .
لما هو فانه مد مقفه ومط شفتيه ،
واتعجر بضحكته البلهاء ، مضطرا
بأنه تعثر بالحجرة بعد أن وصل إلى
حثة الباب . وقال وهو مصرف
أن الحجرة كادت تكسر مقفه فغلا
وهو يعضها من التربة إلى الصمة ،
وحرة أخرى طقت منه لوجه فقال
القرية أن يعمل بيض دحاجها إلى
التاجر الذى يفسر كل أسبوع مرة
لجمع بيض دحاج القرية ، وكانت
المراة مشحولة أمام العرن فلم يستطع
أن يعمل البيض بمسها . وكان
حراؤه في ذلك اليوم أن المرأة قامت
من أمام العرن ، وإلى يدها الصود
الحديدى المتقد ، تريد أن تلب به
وجه الغنى لانه عاد إليها فائلا أن
البيض وقع منه في الطريق ، وكان
يعمل السلة بالبيض المظلم دليلا
على أنه صادق . ولما رأى المراة
والصود الحديدى في يدها ، مد مقفه
ومط شفتيه ، وأتصر يسكى ،
وأطلق صافيه للهواه

وكانت تقصص على الجربان مجرى
على كل لسان في القرية كأنها بعض
الأساطير الممحوطة ، وكان الذين
يتحدثون بها لا يخلون من المظف

على ذلك الإبله المسكين ، ما فرغم من
شنائهم وسخريتهم . وكانت العمدة
مبروكة ، صاحبة الحرية المحطمة ،
عندما تسمح هذه القصص تقول
دائما :

— منحوس من يومه — والله
ما يفلح عمره

لم تكت حيننا ونمود لنقول :
— الله يرحم اسمه السكية ام
السطح . كلفت في الحقيقة ام النحس
وعند ذلك ترجع الى المعتقد
ذكريات مؤلة من الحريق الكبير
الذي اتهم القرية في ليلة مولد هذا
الفتى ، وذهب أبوه ولده بين
عساياها ، ولم يسج عمره ، لأن
القابلة حملته مسرعة وصفت به من
مكاش الحريق

منذ ذلك الوقت تكفل به عمدة
القرية الطب ، وأبى ألا أن يدخله
المدرسة مع أولاده عندما بلغ سن
السادسة

ولم يكن اسم ذلك الفتى : على
الحري (في الحقيقة ، كان اسمه
الاصلي (على معنى) ، وقد اكتسب
لقبه الجديد فيما بعد عندما ترك
المدرسة ، بعد أن ظهر للجميع أنه
كان تلميذا لا أمل فيه . كان في
المدرسة مثار الضحك والسخرية ،
وكان في خروج المدرسة مثارا
للضحك . وانتهى أمره عندما بلغ
سن الثانية عشرة أن رفض القضاة
في بيت العمدة ، وأصبح يقيم في
طريق القرية ، يلعب حيث يشاء ،
ويقيم حيث يشاء ، حتى اكتسب
لقبه الجديد إذ كانت تطر وجهه

وبديه وساتيه قشرة غليظة من
القشرة ، ولا مكاد توبه المرق يستمر
ربيع حسنه الباقى

وفي يوم من أيام الحر الشديد
ذهب الى الترومة ونزل إليها ، ففى
في الماء مسحة طويلة ، لا يزيل
مفراكم عليه من الوسخ ، بل يطره
الحرارة التي كان يشعر بها . ولما خرج
من الماء تمدد في ظل شجرة قريبة
وشعر بالهواء يهب عليه رطبا لطيفا
ولما قام بعد حين ليلس ثوبه
المهلل شعر بقشعريرة شديدة تهر
جسمه ، فذهب الى الشمس لينشأ
بها ، ولكن هزة البرد لم يفارقه .
ونجست في تلك السحابة العمدة
مبروكة لتلا جرما البطيدة التي
اكتسبها بعد أن حطم الفتى جرما ،
ولمعه جالسا في الشمس يروى
فصاحت به .

— يا ولد يا جريان مالك ؟

ولم تسمح عنه جوابا على غير
عادته ، فقد كان دائما يعيها كلما
ناداه بضحكة البلهاء المعتادة .
فلجبت قريبا منه لتري ما به ،
وأحست بعطف شديد عليه ، عندما
رأته ينظر إليها نظرة يائسة وهو
يتنفس . فتركت جريما بجوار
الترومة وسارت به تكاد تصله ،
حتى وصلت الى بيتها ولزده
على القرن وذهبت لتعده له فخبثا
من الشئ الثقيل

وذاع في القرية ما مرض (على
الحريان) ، وحزن الجميع من أجله
ولكنهم حطروا في أمره . لم يرض
أحدهم أن يقيه عنده ، حتى أكمة

السنوات ، فإن القرية نفسها لم تنعم . التربة في مكانها والبيوت هي في بطونها ذات التضاريس التي فكسها شخصيتها ، وبساتينها التي تنطل غرف النوم ، وبالكس الحطب فوق الشقوق المطاطة . كل كل شيء فيها عند الناس لم يتغير منذ مئات السنين . وقد احتوت مرتين في الإحرام العشرين الماضية ، ولكن الناس كانوا يحافظون على هدمتها بحرم شديد ، فيقيمون مغرمهم الجديدة فوق أطلال المنزل القديمة . طوأن أحد الأموات بعض من قبره بعد مائتي سنة لما وجد صموية في الاعتناء إلى منزله

وكان من سوء حظ تلك القرية أنها احترقت المرة الثالثة بعد تلك السنوات ، وكان حريقها هائلا ، احترت له البلاد كلها ، حتى أن الصحف استمرت أسبوعا كلسا تنشر على صفحاتها الأولى صور الكثرة . وسرعت وزارة الشؤون الاجتماعية إلى التحرك كما هو منظرها ، ودعا بعض محبي الحر إلى جمع التبرعات للمساعدة على بناء قرية جديدة . واهتم الأدب أبناء من القرية الاستاذ أحمد محبوب ، بتأليف قصة لتمثل لأول مرة في حفل عظيم بمصر دخله لمساعدة القرية ولتكون لجنة لتنظيم الاحتفال بزيارة مدير الأقليم نفسه فكان ذلك دليلا على قوة الوعي الاجتماعي الذي دب في الأمة ووقع اختيار اللجنة على قرية

مبروكة نفسها ، لأنهم خافوا أن يكون مريضا بوباء خبيث ، ومن يدري أكان في أول حياته منحوسا على القرية عندما احترقت وسما ، فلعلها لا تنجو هذه المرة أيضا بعد أن ينقل إلى القرية وباء محبها . وكان وباء الكوليرا في ذلك الوقت يهدد البلاد كلها . فاستقر رأي أهل القرية ، ووافقهم الصدة على أن يرسلوه إلى المستشفى الحكومي ، وليرع الصدة بركوية تمهله إلى المدينة ، كما بحث معه خيرا نظاميا ليطمن على دخوله المستشفى . لم نسته القرية كما يسى الناس دائما ما لا يريدون أن يتذكروه

وموت سنوات طويلة - أكثر من خمسة عشر عاما - وتضر أهل القرية كما تضر الناس على مر الزمن . فالعمة مبروكة عليها رحمة الله ماتت منذ سنتين ، والصدمة أصبح شيخا كبيرا شبيهة الأحوال التي مرت به ، وصبيان المؤسسة صاروا رجلا ، منهم من عاد إلى العمل ، ومنهم من ذهب إلى المدينة وقد صار منهم المحامي والمعلم ، ومنهم الذي تخرج في المدرسة الصناعية ، وأصبح موظفا في قسم المستعمرين بالسفدية ، وكان من نواحي القرية الاستاذ أحمد محبوب ابن العمة الذي تخرج في كلية الآداب ، واشهر بكلمة القصص الفكاهية . وقد فاز مرتين في مسابقات التأليف المسرحي والإحرام الأخيرة . ولكن الناس إذا كانوا قد تسروا إلى هذا الحد في صفة تلك

اليه بما يسمى ان يكون عليه الدور الذي يقوم تشبيله ، حتى يكون منفسا لواقعه . وكل الوقت المهدد للاحتفال قد اقترب ، فاسرع وقد لحته الاحتفال بمقاطعة الاسلا «عليه» لرجوه ان يقبل التمثيل حتى لا تضيق كل جهود اللجنة هناك ولكن الرحمة والتوسل لم يطعها في عدوله عن رايه . وكانت تلك صدمة صعبة للجنة الاحتفال ، الا كانت قد أعلنت ان الذي سيحسب البيلة حبلها الصار الكثير ا هاني عليه ، وفرقة ، ومن أجل هذا استطاعت ان تورع اكثر من العي فذكره ، مع ان لمن التذكرة الواحدة خمسة جنيهات

وكل لا بد من التماس حل للمشكلة ، فوات اللجنة آخر الامر ان تستعاض من تمثيل رواية «الطفل الشرير» بفيلم من السلام الفصل عليه ، حتى تتمكن من تمضية وجهها امام الالف الذين انهلوا على شراء التذاكر

وفي اليوم المحدد لما اقيم البطل في احصى دور السينما الواسعة في عاصمة المديرية ، وحضر وكيل المديرية نالبا عن المدير اظهارا للاهتمام الكبير ، لان امعلا رسمية حالت دون حضور المدير نفسه ، وبعد القاء بعض كلمات تناسب المقام بدأ عرض الفيلم المشهور وهو «معارات شلوط» ، الذي استمر عرضه عند اول ظهوره مشقتهرين كالمثلين

ومثل بدأ عرض الفيلم هدات

تمثيلية مشهورة لتمثيل قصة «الطفل الشرير» ، التي القها الاديب الموهوب ، كانت تلك الفرقة حديثة العهد ، ولكنها بلغت من الجهد ما لم تلمسه فرقة اخرى ، بفضل الفنان الناعمة «هاني عليه» الذي أنشأها منذ ثلاث سنوات . وقد بلغ من معاج حله الفرقة ان مقاعد القدر التي لمثل ليها ، كانت تستلهم في كل ليلة وتستمر ملاي لمدة اسابيع متتالية في الرواية الواحدة . وكان الضحك لا يكاد ينقطع فيها منذ يظهر الفصل الكثير على المسرح ، الى ان ترخي عليه السفرة والفصل الاخير ، فقد كان يظهر في كل فصل ويكاد يكون صاحب الدور الوحيد في الرواية . وطع من اصحاب النظرة بذلك الفنان الكثير ، انه صار يخرج كل رواية بعد تمثيلها في فيلم ، حتى يتسنى لاكثر عدد من الناس ان يشتموا بها ، فالسينما ، كما هو معروف ، تستطيع ان تفرد لغة كاملة بفيلم واحد . ولوفدت لجنة الاحتفال ثلاثة من اعضائها للاتفاق مع الفنان الكثير على الاخير الذي يطلبه لقف تمثيل رواية الاستنلا أحد محبوب ، وكان من حسن الحظ ان المرسوم قد انتهى ، ولم يكن الفنان الموهوب مشغولا بمشاج فيلم جديد . ولكنه استعوط ان تعرض عليه الرواية اولا . وبعد اسبوع بحث الرواية الى صولن صاحبها مع الاعتذار من تمثيلها لانها غير مناسبة . فالمعروف منه انه يشترط دائما مع المؤلف ليوحي

قلوب أمهات لجنة الاحتفال ، إذ استقبل جمهور النظارة كل حركاته حركات بطل الرواية بالضغط العالي والتصفيق والصفيح ، انهملا لحمايته ، حتى لقد أخذت لجنة الاحتمال أنفسهم يشركون في الضحك العالي والتصفيق ، وانفتح ما كان يحيم على قلوبهم من التوجس مخافة فشل الاحتمال

وحمل واحد في ذلك المصعب الخاضع لم ضغط ولم يصفق ، وهو عمدة القرية . كان يجلس في المقصورة مع وكيل المديرية ، وينابع حركاته بطل الملم مستمرقا بكاء يكون ذا هلا من كل شيء حوله . كانت حركات البطل تثير في ذهنه أسئلة كثيرة غامضة ، ولما اقرب الملم من يمانه صعدت منه آهة طويلة وقال بحاطب نفسه في نعمة تعجب ذاعلة

— هو والله . هو صبيته ؟
والتفت اليه وكيل المديرية باسمها وقال .

— ماذا جرى يا حضرة العمدة ؟
من هو الذي تعرفت عليه ؟
فقال العمدة :

— هو والله يا سعادة البك .
الولد المنحوس . هو هو . حركاته وقته ، شعته ، ضحكته اللهاه وبكلاه

وأخذ يتحدث عن المصبي على الحريان

وكانت تكون في أثناء ذلك الحديث صورة أمام مجلة وكيل المديرية ، كأنها صورة شبح يخرج من سحابة

دخان ، ولعلته له من خلال الماصي ذكريات يوم سد خمسة عشر عملة كان عند ذلك مأمورا للمركز ، وحمل اليه صبي مريض لا يعي شيئا من المصبي التي أصابته ، وأحتم به بضعة حصة إذ كان يخشى أن يكون مصابا بالتوليرا التي كانت تهدد البلاد . ولما تم شعوره وعرف أنه يتيم لا أهل له أدخله في ملجأ الأيتام . وكان أحيانا يزور ذلك الملجأ فتقام له حفلة صغيرة ، وكان الولد واسمه حقا (على مهني) يقوم بتمثيل أدوار صغيرة في تلك الحفلة — أدوار ولله أمله له طريقة خاصة في الضحك والبكاء ، ومد عنقه ومط شففيه . هي هي طريقة الإنسان الكبير بطل الفيلم

وأخذ العمدة يخط يدا على الأخرى قائلا . والله عجائب !

وليسم وكيل المديرية قائلا :
« لا عجب يا حضرة العمدة — الدنيا حظوظ ! »

وعادت الأسوار بعد أن انتهت قصة الفيلم ، وخرج العمدة يتبع سمادة الوكيل . وما كاد يفرغ من أدله ذلك الواجب ، حتى عاد يخط كفا على أخرى ويقول لكل من سأله من سب تعجبه :

— والله عجائب يا أولاد . صدق سمادة الوكيل ، الدنيا حظوظ ! ولم يقل لأحد شيئا آخر ، لأنها قصة طويلة لا يستطيع أحد من أبناء السبل الصاعد من أبناء القرية أن يفهمها

الورق والاصفر

« يا لها من رحلة ! انها احضر والامر رحلة
في حياه بن حياه »

بقلم عميد عباس حافظ عثمان

يقطع بالفرقة فترة كبيرة الى الاسم
وهو يقتر به الى المكان الذي طامنا رعا
اليه بصيحه

لقد ظل هذا المشروع الضخم
يرفده اياما وشهورا . ويحتل عقله
وقلبه . ويغلب به عن كل شيء حتى
في نومه . وراح يديره في ذهنه .
ويجلب بياناته وقرائنه . حتى اكتمل
الهيكل . ووضح المشروع . فسجته
على ورقة وضعا اسمه في تلك الليلة
ينقل منها البيانات والارقام

وياله من مشروع ! ولقد ما يرجو
ان ينتهي من تسجيله . وان يراه قد

بقا موظف الشركة يتسلطون الى
الخارج . ذرافات ووحدا . وراحت
الاورق لطفا في المصبرات . حجرة
بعد حجرة . وما تجاوزت المساحة
الثامنة والنصف بمئات . حتى ساد
السكون لوجه المكان . وانتشرت
الظلمة في كل الغرف . الا غرفة
واحدة ظلت مضيئة . تبعت منها
ليضاح آلة كتابة . تعمل في ملجأ
واصرار وعسر

وكان . راجع . جالسا فياتها
يقع عليها باصابعه . ويسجل
مشروعه الجديد . الذي يوقع له ان

الطرف الذي ينزلق الى اعلى اذا ازيمه
فتحه . والى اسفل اذا ازيمه غلقه

وعاد راجع الى مكانه بعد ان حلا
رئتيه بالهواء النقي ، وبعد ان انقضى
نظرة خاطئة على الشارع الكبير الذي
يفد امام جهتيه وكانه قناة ليمس
المسافة بين النافذة والطريق

وعادت النيفات الرتيبة للمسرح
تلقى قصة النجاح للشمس والشمس
وفجأة سمع صوت جرس الباب يلق
في اصرار . وحيل اليه ان اخاه ومن
معه جوار يلحون عليه . فارتد اصرار
على عمله . معهم يلقون الجرس
كما يشعرون فان يجره ساكنا
وسيلون في النهاية ويرحلون .
ولكن الجرس هل يلق في اصرار
كذلك . حتى خيل اليه ان طرقات
شديدة تهوى على راسه ، امام من
مكانه . وانجه الى الباب وفتحه .
واذا بالطارق رجل له اخطأ في
الغرفة التي يريد ان يفتحها راجع
وعاد من حيث اتى

وسمع راجع وهو يستمع الى
اعتذار الرجل خفيف الاوراق التي
تطيرت بتأثير تيار الهواء الذي سري
بين النافذة والباب . وما كاد يلق
الباب حتى حوّل الى المجرى وهاهو
الى جميع ما انقار عن الاوراق حيا
وهناك . فراح يركب الاوراق . ثم
بحث عن الورقة الصفراء التي دون
عليها كل نقاط مشروعه وكل بياناته
وارقامه واحصائه . ودنا من يمينه

وطبق موضع التعميد 1 انه لن يعود
على الشركة وحيدا بالفوائد المحررة
ولن يعود عليه شخصيا بالمجد الجديد
نحسب . بل انه سيكون مسودا
خاصا من عهد النهضة الصناعية
والاقتصادية التي انبثقت في البلاد
ودبت في اوحائها في عهدنا الجديد

والطاقة اصابع راجع ترق على
منايح الآلة الكاتبة ، وهو يميل اليه
انه يعرف عليها لحنا شجيا . يصور
روحه المتعائلة ، وآماله المريضة

ودد جرس التليفون ، وود لو
انه تقاتل عنه . ولكن الرنين كان
ملحا ملحا ، فامسك بالسماعة .

واذا بروحه واحيه وروحه احيه
يعادونه بالتلويح . ويلحون عليه
ان يلق بهم في احدى دور السينما
للشاه سيرة ممثلة . فاعتذر اليهم
بما بين يديه من عمل لا بد من انجازه
لماتوا الى الحاحهم . ولكنه قصر ثم
ختم حديثه طول غامض لم يستطعوا
ان يعرفوا منه ان كان سيلحق بهم
لا لا

وعاد راجع الى سيرته الاولى . وهو
يشعر انه مسر الى مقصده حتى
ينتهي من تسجيل مشروعه . وعادت
الآلة الكاتبة ترمز ببطء . وكلما
كتب مطرا أحس انه عزيمته تلتوي
وشر راجع بالمرق يهيب منه
فلام من مكانه . وفتح دجاج النافذة
ليحتل الهواء البارد جو المجرى
ويطفئ حرقه . وكان الزجاج من

في لوجاء الورقة . وإذا به يحسها أنه
استقرت على حافة النافذة

ووثب وثبة قوية من مكانه نحو
النافذة . وحدثت الوثبة تبارا حرايا
حمل الورقة الصفرى الى خارج النافذة
واضمت دراعه في سرعة الرق اليها
لتقبض عليها قبل ان تهبط الى
الشارع . ولكن الورقة دفعته
فماضت عن يده وحبطت . . ولكن
غير بعيد عنه . كانت هناك حافلة
بارزة زخرفية تطوف بسبل كل
لواء النور الراسخ عمر من ذلك
البناء المشحور الحديد . وقد
استقرت الورقة على تلك الحافلة
البارزة العريضة . غاطل واجع من
النافذة . وانفنى ومد يده لينقلها
كاملا من حمله قضاء في اعداد حيفا
المشروع . ولكن الورقة اللينة طنت
في مناعتها لصاحبها . فتسللت فوق
الحافة في حلة وانزاع حتى قبضت في
ركن كونه بروز راس مع تلك الحافة
الزخرفية

وتطلعت حينئذ في يأس وفي
بلاهة الى تلك الورقة التي قبضت في
ذلك الركن الذي يحده عن مقابل
يده . وكأنها حاسة طارت من يده
يديه واستقرت في حيفا . ماذا أراد
يفعل الآن ؟

ان قصة مغروره الضخم مسطرة
بجذائرها في تلك الورقة . فلا غنى
له عنها . ولو شاء ان يهد كتابا

القصة من جديد لقصر شهورا عديد
حتى يستطيع ان يستخرج تلك
الارقام الاحيرة . هل يدعو بوليس
النسبة ؟ وماذا يستطيعون ان يفعلوا ؟
وهل سنبقى الورقة مكانها ؟ هل
يجب رجال المظلي ؟ ولكن هنا
ليس من شأنهم . لماذا يفعل
ومستقبله ومستقبل الشركة .
وساحه العظيم ونحايها . وسياج
هذا المشروع الوطني الضخم . كل
ذلك قد شطر على كاك الصلابة .
وهي ذلك الركن . وبعبارة هي مقال
يده

لا حفر له من الظفر بهذه الورقة
واستعادتها مهما كلفه الامر من
جهد ونصب . وحال ان هو اطل
التفكير . وولف مولف الحيرة ان
تطير الورقة عن مكانها وان تلصق
الى حيث لا يعلم

وتمثلت ساقه وادارها حول حافة
النافذة . وحبط بها فوق الحافة
البارزة . وضططت التمس على الحافة
خسفا قويا . ليختبر متانتها .
وتلتها الساق الثانية وهو ممسك
بحافة النافذة حتى استقرت قدمه
الثانية فوق الحافة البارزة ووجهه
الى النافذة . وظهره الى الطريق .
وحال خطوة اولى بدمه البس .
وتستأ القم اليسرى . وعطى بجو
لوق حده الحافة خطوة بعد خطوة .
واسامه معشقة بما يحده من بروز
زخرفي في الجدار . وكل خطوة تدنيه

قديرا من الورقة المحيطة الفينة

ويقالها من رحلة ! انها اسطو
واقصر رحلة في حياته بل حياة نبي
انسان !

وكان ذهنه في خلال هذه الرحلة
مضطربا بفلسطيين اثنين ، كيف
يستطيع بالتصاقه بالحائط ، وكيف
يستطيع ان يبدلي ويبدل يده ليقبض
على الورقة الهاربة منه !

وداح يخطو خطوات قصارا ،
طولها سنتيمترات قليلة حتى
استطاع ان يوصل الى الركن
الذي قبضت فيه الورقة ، وضغط
بطنه عليها حتى لا تفر مرة اخرى ،
وبدأت المشكلة العويصة الاخرى ،
استفند يديه على الجدران ، وداح
يقضي ركبيته في بطنه شديد ، واصابع
يده اليسرى متشبثة بما تمسك عليه
من برود ، بينما يده اليمنى تنلص
طريقها في ثغرة وفي لهفة الى الورقة
بيد ان الجدار وقف حقة كثرها في
سبيل المزيد من انثناء الركبتين ،
فكان لا مفر له من احسنت بعض
الانثناء في جرحه حتى تبعد الركبتان
مجالا لخرجه من الانثناء

وحيل اليه وهو يهبط قليلا قليلا
ان يده تمسك الى حرة محبلة لا تفر
لها ، وكانت عينه ترى الفينة بعد
الفينة الانواء المنيرة في الشوارع
والسيارات تصدح نحو الظلم ، وتري
ذلك العدو الشاحق المستقر فيه ،

فيصرع الى المصاص عبيته ، او الى
تحويل أنظاره الى الجدار ، ويشعر
في الوقت نفسه برغبة تسمى في
اوصاله ، فيقبل لمصاري جهده في
طرد هذا الخوف من قلبه ، ثم شعر
بقلبه يشتد في حلقه ، وبالنساء
تجري كالذهب في عروقه حين لامست
اصابع يده الورقة

وتلصقت الاصابع على الورقة ،
وفي حركة لا ارادية ولا شعورية
انصرفت فامته ، واحس راجع انه
يكاد يسهط الى الشارع من حافته
الحركة المفاجئة ، لولا انه تثبث
بالزخارف البارزة ، ولولا انه الصق
وجهه وصغره بالجدار ، وهزل في
وفاته بعض اللحظات ليتغلب على
الفقريرة التي سررت في جسده ،
والفرع الذي تملك فؤاده ، والخلطة
التي اصابت ساقه ولواصباله ،
وبقيت الورقة في اليد المطبقة عليها
طوال تلك الفترة العصبية ، حتى
احس الهبوط يسرب الى قلبه ، والفرقة
الى اوصاله ، فارتفعت اليد واسلمت
الورقة الى فمه ليقبض عليها بالاسنان
وعادت اليدين تنلصان .. ماذا ؟
لقد ظل هذا البناء الشامخ اصمم
لا يلبس ، ولا يستجيب لانتقال قلب
هذا المسكين

وعادت الاقدام تنلص طريقها ،
خطوة بالغة القصر اثر خطوة اقصر
منها ، وراحت الايدي تنلص

رسم و ع قورده ، سر و ساقه سحر
باغچه حد الفوت و شوق
خلفی جورقمانصرا الفرحه ج. ب. ب. ب.



شهوراً عدة ، وأبت أن تذهب إلى
السينما من دونه ، وألححت على
شقيقته أن يذهبوا جميعاً اليه ،
ويسعدوا به معهم

و شاء الفخر أن يبعد شقيقته فرائش
الشركة جالسا بباب المصاراة مع
صديقه البسواب يحس كوبا من
النسي . وكان سامح ، فطير راجح
يسرف هذا الفرائش فهو الذي سمي
إلى تعيينه ، فلما كاد الفرائش
يراه حتى اسمت واقفا ، وأقبل عليه
في احترام ، فسأله سامح عن أخيه
فقال الفرائش

— انه لا يزال باقيا في مكتبه

— وهل هناك طقاج الشقة ؟

— طبعاً

— الذي حيا بنا لصد اليه ولما جله

فألقى الحقى ألا يجيب على الجرس

واستغلا المصعد ، ووقفوا

أمام باب الشقة ، ودار المصراع في

الفلل ، وفتح الباب ، وإذا بين

سامح تقف من النظرة الأولى على

شبح أخيه ولها خارج النافذة ،

فاندفع كالصاروخ ، وفتح زجاج

النافذة على عجل ، وتخطى بيده على

أخيه ، وجره جراً إلى داخل الغرفة ،

فصاح كالجثة إلى جانب الآلة

الكاتبة

والرحاوه البارزة ، وتثبث بها ،

وظل في سيرة الوليد كأنه يحمل

انقلاباً يده بها كمنقلة حتى وصل إلى

النافذة دون أن يدرى ، واستندت يده

في حركة لا شعورية ليسك بالرتاج

الرحاجي ، ويخطو بعد ذلك خطوة

أخرى تنقله إلى داخل الحجرة . بيد

أن الرتاج الرحاجي أراد أن يمسك

عليه طريق النجاة ، فارتوى هابطاً

ولم يرح راجح الفرع الأكثر ، وطرف

الزجاج بيده اليسرى طرقات قوية

حتى لم يتحمل ، ولكن الرحاج صمد

وظل سليماً ، وبقي راجح واقفاً على

تلك الحافة البارزة لا يدرى لنفسه

قبل ولا دبرة ، انراه سيقظ في هذه

الواقعة الرهيبة إلى . . إلى متى ؟ انه

لا يتوقع أن يسأى من بسطة ،

وستخون لواء لا محالة ، وسيعمل به

النصب الشديد ، وأكبر القس انه

سرعان ما سيصلب دلتوار . .

فيهوى من هذا الملو الضاحق

وفسر راجح بالخوف يتسرب إلى

ركبته وساقيه ، فاشتدت لجة

يده على حافة النافذة ، وهو موثق

بالهلاك المجل للموتوم

□

وكانت زوجته قد أصرت على

أن تأتي بروحها حتى يذهب معها إلى

السينما ، وحتى يرفه عن تسلية

يده كل هذا المساء الذي قلبيته

نور در طرفه

سرقة ادبية !

اراد هارولد تروين * ان ينسب ديورا مملوك به احد الوعاظ ، فقال له ذات صباح بعد ان فرغ من القاء موعظه في الكنيسة * انكنت موعظه طيبة حسنة لاجابة اولاً ان الكتاب الكبير يقتل طبعاً من اولها الى آخرها ؟
ثم ترك الكتاب الكبير الوعاظ يومين كلمين وهو غريسة الانعام بالسرقة الجارية في اليوم الثالث ، ارسل هارولد تروين الى الوعاظ الدليل الذي نسيته سرته ، وكان هذا الامر قد طبعه منه في الصبح ، ولقد ما كانت دهشة الوعاظ عندما تبين ان هذا الدليل لم يكن الا غريسة لبريا ؟

اعلان !

كان الكاتب الأمريكي الشهير هارولد تروين * يسمي صحيفة محلية في ولند من الارنات ، لقدت ذات يوم ان يمر احد المتجول على مكتبة بين طيات الصحيفة ، فكتب الى رئيس تحريرها يسأله عما اذا كان هذا المكتبة يبيع لآ حصة - فرد عليه هارولد تروين * يقول : ان وجود المكتبة في مسكنك لا يلبس على نكل حسن او على عكس ذلك ، ولكن المكتبة يفتني بكل بساطة من المتجر الذين لا يفتنون من بضائعهم ، لينسج خطوطه على أبواب مسكنهم حتى يعيش ابناء وطننا ؟ بوجهه لحد ؟

العرض الثاني !

ارسل مؤلف رواية خيال الي * وستون تيركل * الاكرين بطوره المتقدمة العرضي الاول لاحدى مسرحياته ، وارسل بالانكليزيين كنية سيرة قال لهما : ان احدي النحويين الله ، والاخرى تصديق ان كتاب الله احد الاستدلال ،
لما كان من الاشرار الا ان رد عليه قللا في لقب - 2 في استطاع بلدي كل هذه عرض قلان - ؟

رد رقيق

كانت * مقام دي ستابل * الالية الفرنسية الشهيرة في الاكرين ليد مصرعة ولقد لم تكن على حظ من النجاح ، وانما كانت اسير الى الدمشق - وكان كبار رجالات مصرها يلقون على مصرعة من وقت لآخر ، حيث يهتمون في «مصرفها» رعيلايون اطراف الحديث

وذات يوم * دخلت * الصقرون * سيدة والدة الصبا ! لمرار الرجال جيهل بلدا رجا منهم * مقام دي ستابل * وغفوا الى لغة السيدة الفاتنة ، وعندما انكثفت مقام دي ستابل الى الرجل الذي يلى جالسا اليها ودفعت له وقد انصرفت على فكتيها بسيدة ساحرة * قل لي برك يامسدي الامر ، ولكن مصرعا من كل المصراة ، لو كنت واثقا مع هذه السيدة في زويل ، لم هت ماضية قلبه وارسلت لمتاعا على الفرق ، لاني لرايين تنكأ انتظي لما لم تنكأ السيدة ؟ وفكر الامر مليا ثم اجابها هذا -- فنفقت القاصصة السيدة

مودها ، أشمل إلى أن أدنو من مقدمه ، ثم قال بصوت شاع في سرائره احتلام كبير : « والآن ، أوصيك وصية أخيرة . عليك أن تذكر دائما وفي كل مكان شعار « ابتغراط » ، فالطبيب يحب ألا يرى أو يسمع شيئا مما يجري حول فراش المريض ! »

وركبت القطار ، ولم أكن لحظة واحدة من التفكير في وصية استاذي الصعبة ! ترى هل يزوج المريض في بويت مرضه بأسرار يجب أن تظل على الكتمان ! أم أن هناك مأساة ملتحط به ويجب على الأهلها أن أتى لا أعرف من مريض غير اسمه ، وليكن هو « الكونت دي بوكيل » ، وأنه يقبع بقصره على مقربة من بلدة « بواي » ، فهل كان هذا الرجل متزوجا أم أنه لمزل ! هلنا مقام أن أعرف منه شيئا على الإطلاق



« ووصل القطار أخيرا إلى «بواي» مع مطلع الفجر ، وما أن ولعت بي العربة أمام قصر الكونت ، حتى كن ضوء الشمس قد طهر كل شيء ، وجلت بصري فيما حولي ، فالتفت القصر عتقا فاعلمت بحجم عليه وحشة كئيبه ! واستقبلني خادم قال لي أن « الكونتس » في انتظارى لترشدني إلى غرفة المريض ، فعرفت إذ ذلك أن الكونت متزوج ، فهل هنا يمكن السر ! أكون زوجته شابة فائقة يملأ عليها هذا المريض الكهل ؟

ذلك هي الأسئلة التي كتبت طرف

بخطري ، وأنا أعبر الرحلة في طريقى إلى غرفة الاستقبال ، غير أن فكري ملأته أن ثلاثت عندما وقع نظري على الكونتس ، فقد كانت سيدة في نحو الخامسة والعشرين ، بيضاء الشعر ، قد أضلها السهر وأطل من عينيها قلق شديد !

وحيث الزوجة في احترام بالغ فاستقبلت مرحبة ثم قالت : « أن الكونت سترك بذاكتور بصرنا بعد . أما أنا فأريدك أن تفضي إلى الحقيقة كاملة ! » وما كنت أمدحها بذلك حتى فلدتني إلى غرفة المريض ، التي ما أن التفت عليه نظرة خاطرة حتى رأيت ألوت مرسما على محياه . غير أني رأيت أيضا شيئا آخر ، ألا فذكرت أن المريض إنما يصارع الموت معركة هائلة ، فوائها في نظره الثابتة ، وفي عينيه القنيتين ، ولم أكد أحيطه طما بتطبيقات الدكتور « ترومو » بشأنه حتى دبت الحياة في أوصاله ورسم الأصل باديا في سمات وجهه

ولما خرجت من غرفة الكونت ، خرج معي أيضا طبيب من الريف كان يعنى بالمريض قبل مجيئى ، ولم تكلم بتمه خطوات حتى أبسلفنى قائلا في صوت هلس : « أنت لا تعرف معنى المسؤولية التي اختلها على مائتتك ، ذلك أن يوم حالة المريض لحظة إنما يرجع في نظري إلى سبب مجهول ، يفلح على ظنى أنه اتصال هيف ، ويؤيد هذا أن

تصلوه على تشخيص امراض
للأسفة التي كانت تحيط بالمرضى
الكامل ، فكان أول توجه ميت به
عندما عدت الى غرفة المريض ، أن
لهيبه له جوار من العزلة النامة ، فلا
يدخل غرفته أحد الا إذا حصل منى
على إذن خاص . وسألت الكونتس
قليلة وقد اظلت من عيها دحشة
بلدية .

- ايشلى امر النع ايضا
يا دكتور ؟

قلت لها في حرم ، ودون تردد
- نعم يا سيدتى

وحالت على التفتة الى وجهه
المريض في تلك اللحظة ، فرايت في
عينيه برقا خريبا ينطق بفرح غامر ،
والمررت الكونتس بعد لحظة ، فاشد
المريض ، وقد افادته الاسماءات
الاولى ، يصير الى عن شكره وتقديره
تحملى مشقة الحضور الى قصره ،
وبنى لانه عافوا على استلاى
الكبر . ثم صحت لحظة فال بعدها
في بساطة ظهيرة :

- اى الامر الآن يتحسن يادكتور ؟
ولى استطاعتك ان شئت ان تتركنى
بعض الوقت لتقوم بمسولة في
قريتنا ، تشاهد فيها كتبتهما
الرائعة التي ترجع الى القرن الحادى
عشر . ونوق هذا ، متى لربد ان
ارسل بعض البرقيات ، واناسك
حسبنا ان تنولى بنفسك فراسها
من مكتب البريد . فرى حل لؤدى
لى هذه الخدمة ؟

خدم القصر يتعلمون فيما بينهم ،
ياى موقفا مروعا حدث بين الكونت
وزوجته في الاسبوع الماضى . . .
وتردد طبيب القرية لحظة لم اضاف
يقول بصوت شامت في لهجته ونة
التمثال : « واصارحك القول يادكتور ،
بان الكونتس لم تكن دائما مثالا
للاخلاص مع زوجها ، فقد كانت
تدخل لتعيا عشيقا من افقره ،
حتى ليقتل ان واحدا من ابنتها
الاربعة ليس ابا زوجها الكونت ،
والما هو ولدنا من هذا العشيق
الذى مات منذ اربع سنوات . ولم
يكن الكونت على علم بشيء من هذا ،
تكل الانواج ، فالزوج دائما آخر
من يعلم ، لكنى اضجب كيف سلوته
الرب والشكوك الى الايام الاخيرة ،
الى حد ان حملته لزوجته كسد
تمرت تماما . وكدت يوما ان تصق
من طحة رأبى ، فنصنت لحظة
سلبية كت أجس لهما نطفه ،
وذكرت لطفه اسم العشيق المتوفى
الذى طالما رددته الالة ، فاخبرنى
لطفه في نفس اللحظة بأنه يعرف ،
لست ادرى من اين ، ولكنى لاكنت
على كل حال . ومن يدرى ؟ فربما
يكون قد علم من رسالة من مجهول
أو من اعتراف له مستطد وقع لى
يده ؟

وما كانت اسمع الى حديث
الطبيب الرينى ، حتى فحمت معزى
تلك الوصية القامضة التي اوصاتنى
بها استلاى الكبير ، وتمكنى السجب

— انمدي بارسال هذه البرقيات
حالا يا سيدي الطيب ؟

— انظرك

— ويا ان تقدمها بنفسك الى موظف
الكتب ؟

— هم

— وبالا يعرف احد اني كللتك
برسالتها ؟

— لك هذا ايضا ؟

وعفوا خرجت من غرفته رايت
الكونتس جالسة على مقعد قريب في
الردهة ، وقد بدت في حالة عصبية
ظاهرة . وفراحت في حينها اضطرابا
شديدا ، وسؤالا حائرا يطل منهما
وكانها تريد ان تسألني في لهلة .
« ماذا قال لك ؟ » لكنها تماكنت نفسها
وقالت تسألني بصوت مضطرب
التيارات بعض الشيء :

— هل حالته سيئة ؟

— نعم . وحظا من الانفصالات ،
والعزلة الئمة ضرورية و . . .

فقاطعتني لئمة وقد استولى
عليها اضطراب اشد :

— هل تجد من الضروري ان اخطر
اولادي ؟

فשמعت بدوي بالاضطراب يسير
سرعا ما لمعت عليه ، وقلت لها
بصوت منخفض حاولت جهدي ان
يكون مجردا من كل انفعال :

— من اللحن حضورهم

وتركتها ومضيت في طريقي الى
خارج القصر ، والآن اقدر ان ابحث الذي

ولمعت عينا بيريك ملحمه وهو
ينطق بكلماته الاخيرة ، لينا وكانه
استطاع اخيرا ان يجد من ينق به ،
ويستند عليه في القيام بعمل عظيم
الشان في نظره . ولم يسعني طبعيا
الا ان اقبل وجهه ، فقلت له وانا
اجلس الى المائدة ليملي على مايشاء
من البرقيات :

— حسنا يا سيدي الكونت ، اني
على استعداد ؟

وكانت أولى هذه البرقيات رسالة
الى « جان دي بوكثيل » ، الضابط
في بلدة « بانسي » ، اما الثلاث الاخرى
فكانت موجهة على الترتيب « لوريس
دي بوكثيل » الضابط كذلك في
« بوانيه » ، و « روبري دي بوكثيل »
المحقق بالشرطة الفرنسية في لنس ،
و « اميري دي بوكثيل » الطالب
بكلية الهندسة بجامعة باريس .
وكان هؤلاء جميعا هم اولاد الاربعة
وكانت كل البرقيات تتضمن معنى
واحدا ، هو خطورة حالته ودموعه
عاطلة بالمحضور . وقال لي الوالد
الريفي بمجرد ان فرغت من كتابة
البرقيات :

— لقد تصممت جدول مواعيد
القطارات ، فعرفت منه ان في
استطاعتهم الوصول الى هنا عصر
غد . وعليك ان تعانق علي حيا
بداكتور حتى هذا المومد

وسكنت ليلة كاتاليتقطعتعليه
ثم صعد يقول :

يدفعها الى عدم اخطار ابائهما
 بالحضور الرجل الذي يصلون
 اسمه . ولم يستنى الا الى اتاجي
 بصي قائلا . « يا لها من امرأة
 مسكينة ، اسلمت نفسها لشهوة
 غير مشروعة ، وها هي ذى تباصل
 الان من اجل ابها الذي ولدته في
 فراش الخطيئة ! » . ولم يضي
 ساعة على انصراف من القصر حتى
 كانت البرقيات قد سلمت الى مكتب
 التعريف



ولدت بالمرقة التي خلصت لي
 عندما قبل القبول ، ول حزمي لن
 انجب الذئب في الماسة المتروكة .
 وبعد مضي بعض الوقت ، جلست
 الى المائدة لاكتب التفسير الطبي
 الاول من حالة المريض ، غير اني لم
 اعثر بين الاوراق التي كانت بين
 يدي على السجل الذي كنت ادون
 فيه تطورات حالة القلب ، ولذا كنت
 اني نسيت في غرفة الصيدلية المصورة
 لفرفة المريض ، فقصصت اليها ،
 اسير على اطراف أصابعي متلصصا
 حتى لا ألق باحته . غير اني ما كنت
 اجترأ الودعة حتى ترامي الى اذني
 صوت الكهل المريض وزوجته وها
 يتحدلان

وكان الصوت ينمنا واضطرب
 خلال باب غرفة الكونت الذي لم
 يكن مغفلا تماما وحدث في مكثي
 كتمثال لا تدب الحياة فيه ، ولعلنا
 قلبا رجا حينما حلاني صوت
 المريض وهو يخاطب زوجته قائلا :

— نعم سيكون جميعا هنا غدا
 لم سكت لحظة ، واضاف يقول
 بصوت خشن التبرات :
 — ولكن ، لا تتكلمين قبيل
 وصولهم !

فاجابته قائلا في صوت كالآتين :
 — كلا ، كلا . هذا مستحيل !

— مستحيل ! سوف اعرف
 الان كيف احطك على الكلام

— انت تعرف كم انا مسد
 وقعت في يدك الرسالة المشنومة

— نعم ، الرسالة المشنومة ، التي
 لم تواتك المرأة على احراقها ! اني
 لريد ان اعرف باسمه . اياكون « جان »
 امي الكر ؟ كلا ، مستحيل ، فقد
 كنت صغيرا وقتئذ ! هو « لويس » ؟
 هذا مستحيل ايضا ! هو هو « روبرت » ؟
 لم تراه « لوبري » ؟ آه ! .. لقد ما
 احببته ! انه من لعمى ودمى ،
 والباقيون ايضا ، لقد احببهم ...
 من منهم ... من يكون !

فاجابته قائلا في صوت مضطرب :

— لا اناي لالاحاح ، فلن ابرح

— بل سنكلمين ، سنكلمين والا

لعموت شرفك لاملهم . فلما سوف
 يكونون جميعا الى جانبي ، وسوف
 أقول لهم عددا أنك كنت تتخلين
 شيئا ، وأقرأ عليهم رسالة ذلك
 الاليم ، ومنها يعرفون ان واحدا
 ليس سي ، ثم أموت بعد ذلك ،
 وأكون قد انتصت

فصرخت هتولا في يأس شله
 جرع شديد :

— لا ، انك لم تفعل ، لن نعرفني في العار بقية حياتي امام الاولاد ؟
— تكفي ان ا من سهم الذي ليس بي ؟

— ليس في وضع الام ان تعجبك الى ما تطلب ، ولست اليك هذا الولد . انه لاهون على ان نزل بي الثقة وحدي ، ولكن ... تذكر ربك الذي سوف تلقاه

— بعد ان اكون قد انتقم من نفسي !

لم ساد الصمت لحظة ، سمعت حلاها وانفارت اليمة بالهبة ، لمفردت هلوا انتقم بفرقتي وقد روحتي نسوة الرجل الساقة ، وحر لي نفسي يؤس المرأة الهائل !

وجلست لي مقعدي انتفض من سود ما سمعت ، واذا اسفل نفسي مما اذا كنت قد حنت لا يمكن الكهل المريض من ان يفلد انتقمه الرهيبا ترى هل لنحصر مهمتي كطبيب ان اساعد هذا الفصح القوي على ان يلوذ حرف زوجته الام ، فكت سمع اولادها ويصرهم ، وان يملكك الاولاد لي نفس الوقت في اصل مولدهم ! وماتت بي الارض عندما تذكرت اني انا الذي ارسلت اليهم البرقيسات ، ولكن ، الا يمكن من فاحية اخرى ، ان يذهب هذا الرجل ضحية لازمة حادة قد تتسببه من جراء هذا الانفصال ؟

وبينما انا غارق في دوامة من هذه الخواطر ، الا جعلني خادم يهبرني

بان الكونت قد دفعته نوبة شديدة النضر ، فاسرعت الى غرفته ولقد تمكنني شعور بالقلق ، وبالفوجده واقفا منتقن الوجه ، وهو يعاني من احتباس يولي خطر ، يعتبر من ابرز امراض الرض الكلى حين يبلغ غاية خطورته . وكانت النوبة مصحوبة بضيوية تامة ، وكنت قد رايت استاذي الدكتور « نروسو » يعالج امثال هذه الحالات بالضغط عدة مرات على الوريديين ، لجريت هذا العلاج ليضع دقائق ولكنه لم يأت بفائدة على الاطلاق !

وحالت مني التفاتة الى زوجة المريض غرايتها جالية ، تستنص صلاة حافظة عند حافة الفراش ، وقد دلفت وجهها في يديها . ترى ماذا كانت تقول ؟ اكانت تطلب من الله ان ينجح هذا لعبة روحها لعل ان يشكن من تميلد انتقامه المروع ؟ هذا ما لا يستطيع احد ان يعيب منه !

ولما اخفقت الوسيلة الاولى للعلاج ، لم اجد امامي الا غير وسيلة اخيرة تنطوي على شوه من المخطورة الا وهي طريقة القصد . وما ان اوجه خاطري اليها حتى واحوت موقفا بما لي نظري سيوا ، ومما انه كان واضحا كل الوضوح . ذلك انني وجلت نفسي ليضع دقائق ، لعلى حالة من التردد وحسيرة الضمير . فما هو ذا المريض طريق الفراش ، لتكادصره التوبة الصالحة

وهو ميت في رأي لامحالة ، سواء
أقيمت بعصده أم لم أقم ، وكل ما
يتروى على هذه العملية من أثر ،
لا يصدوان يكون وقف التسوية ،
وتأخير موته يوما أو يومين على
أكثر تقدير ، ومعنى هذا أني سأقدم
له من الفرق الوقت ذلك القدر الذي
يحتاج إليه تماما لتحقيق انتقاله
الرهيب . فهل تراني أكون شريكا
له في لمعته أن أنا مددت له في حياة
لامحالة ذاهبة ، وأصبح بذلك سببا
في كثرة نزق بحسنة أشخاص ؟
وأحسست بطغى بحب ،
واخذتني رجفة فاسية ، وأنا اضل
في خاطري حول ما يحدث لو أهدمت
على إجراء عملية القصد لهذا النسيج
الغائيا وتردد في أعمال ممسي صوت
يقول : « كلا ، كلا ، لن الفعل هذا ،
لن أحمل من نفسي شريكا في تعبد
هذا الانتقال القاسي ! » غير أني ما
أبشأن سمعت صوتا آخر يبحث
من طبقات ضميري يوجب بي قائلا .
« هب أنك كنت أمام مريض
آخر ، فمالا كنت تعمل ؟ لأنك في
أنك كنت بعصده »
ونفرت إلى خاطري في تلك
اللمحة حكمة أنقراط الذي أوساني
بها استلذي الكبير « تروسو »
ونمشت في ذهني صورة حودتي إلى
باريس حقب وفاة المريض واستلذي
الظلم وهو يسألني بقوله : « هل
جرت وسيلة القصد ؟ » ونمشت
النظرة التي سبوا حنني بها ،
لشعرت هبلد بكته لا طاقة لي

باحتمالها . ونفرت هذا ، فلا يزال
ألمى ضميري لطيف وهو لم يتردد
في أن يعبر حكمه على



واستحسنت اطراف عريتي
وقمت بعملية القصد ، فلم تكن تمر
بضع دقائق حتى كنت قد أخرجت
من جسم المريض لربمالة جسام
من الدم ، وسرعان ما لاحظت أن
الهرات قد أحلت بها ولن تنفسه
قد بدا في الانتظام
ونجح القصد نجاحا كاملا ، وبدأ
على المريض تحسن ملحوظ بعد
أقل من ساعة . فلما وصل الأسم
الأربعة في عصر اليوم التالي وجدوه
في قمة غيبه وفسوته ، وسرعان
ما حدث الموقف الهائل ، وأهدر
الرجل شرف زوجته أمام أولادها
الأربعة ، فعرس بذلك بدور الشك
في نفوسهم جميعا من ناحية صحة
أبوتهم وبنوتهم ، وكانت الصلصة
من القسوة بحيث ماتت الأم قبل
انقضاء عام ! أما الأبناء ، الأبناء
الأربعة ، فقد انطلق كل واحد منهم
لا يلوى على شيء ، ولزم من وجه
أخيه ، فهم لا يلتفون !
وقد تنتقدون مستلذي أبها المادة
والسبلات ، غير أن ضميري مزاج
تماما إلى ما فعلت ، وهو يؤكد لي
أنني لم أخطئ ، إذ أن راحة الضمير
إنما تكون في تعبد الواجب فصعبه
ولن بنا لنا في بعض الأحيان لافلا
مر اللقا

تشبطن وهي تهب بها أن تها ،
لصدت أن داخلها ثورة ..
واضطرام .. وحقت . ثم لو أن
نظرتك تقوت من يديها إلى شعبيها
والطيا الرقيقة الهدية لعاول أن
تمسك بزمام السطى الجامعة -
تمسكها مرة .. وتلففها مرة ..
لم تتلمها في يأس لتحفها تمسكها
مرة ثالثة ، لتسمرت نظرتك تلك
على الشعر الصابي الذي أقلب إلى
ساحة مصارمة
ولن يتركك بعد ذلك إلا أن تدور

لو أنك لمتمها وهي ترو اليه
هكذا بكل تلك المعنى في نظرة تلالا
.. في بريق يومى .. في اكسلو
جن .. أو رمشته .. أو اقتناعه
فجأة على مصراعيه ، كأنه باب
يرحب مفتوح للرايين بالحبيب ،
لأمنت أن المعين دائما الملع من الكلام
.. ولودع .. وأوقع .. حتى لمحت

قصيدة عربية

جميل
الحبيب

عبد الله بن عبد الله

« جميل القصب ، ولكن
اجعل منه القصيدة ..
القصيدة ، وإتار الحبيب
على النفس وكرواح وأخيرة
جميعها »

بنظرتك تبحث عنه .. هو ..
محور حلا الاضطراب كله ، حلا
الاتصال كله . فتراه . إلى جوارها .
فأثما « حسن » إلى جوار « بها » .
فأثما . كأنما هي القلب وهو نضائه
.. هي الورد وهو شذاه .. هي
الشمس وهو بهاء ، جزمان لا ينفصلان
- بل كل لا يتجزأ . وحدهما أو
وسط حبيب شغل تراه يخط
حصرها بلوامه ويقول لها أشياء
كثيرة جدا - يمينيه . وقد تلفتلك

فله أهداب مسترخية يقع المعنى
أحيانا حتى من لرجة كتسق
النسبة بين حديقين عشيق كعاشق
لرافة يطل المص أحيانا
ولو أنك تأملت يديها على حصرها
- كأنهما لو أمناها - وأحدهما تلمق
الأخرى .. ولا أنتي تضغطها
.. أو تفركها .. أو تضربها بصرات
خفاف سريعة كأنما الإنامل الطفل

وما حدث بعد ذلك سيظل
يحتل القلوب الرقيقة
في ذاكرة لا يمحوها
الزمن ، ولعلها وافقه
ثم انبه بفرحة من اجل
وجراحين



نظرتها تلك الخفية التي تتأمل بها
رباط السق وهي تسويه ، نظرة
توصيه - « حسن » ، أو أن كانت
نظرة حسد لأنه يلق عتقه كما فعل
هي بلراميهما أجبانا . أما هو -
ذلك الرباط - مبهط متخفي خبيب
طول الوقت ، كل الوقت . كانت
نظرة عين يضم بعدها الجفان
قوة كأنهما تضل ترسمان قلة .



و « حسن » سم في لمة كرة
القدم . وهو لم يتزوج « مها »
لأنها حولة باللمة .. وتسع آياتها
ولا تموتها مبراة . بالعكس ، لم
تكن تعمرها ، فهي لا تصب الضم
إلا بتدبر ما تحب النملة حوامل
الحبل . هي تفضل لمة « الحسن »
حيث الطلة معها في هوا طلق
وحيث اللمة معها والتراب ثم
المهرة واستمرامن رشافة وحكمة
- بلا صب - فتذهب كل عصر ..
أيام المبريات .. إلى بلادها الأنيق
الهادي وتسنري لزاجة شراب
متلج تأخذها معها إلى مقعد أماني
في ساحة الصب . وتطس وحدها
أو مع من يكون حاضرا من أهلها
وتروح ترشع منبهة بطرف
شفتيها رشعت خمافا .. قصيرا
.. نكه التمهات كأنها لرافة
فتمس وحيث زهرة . وبدور الصب
.. وحبها تتمعته بشفت ..
وبداها على حجرها ساكتان ..
وشعرها يقع على كتفيها وحول
وقتها كالفلفل التوديع .. والناس
من حولها محبين - يتمللون ..
ويصفون .. وتصايحون ..

هنهما - لحظة - موسيقيا أو
حديث . فإذا عدت إليهما لمعاليهما
يسبحان إلى التفرقة وإلى مجوم
الليل يتأملانها أو أطلما يحصينها
معا . والناس دائما بعد مظهرهما
- حين أو على أكثر تقدير :
خطيين ! لكنها .. الناس .. دائما
تعجب أقد الصب وتفرع حواجبها
دهشة عندما تعلم أنهما لروحان .
لنعمصن النبل شغلها حرة
على مصفها ، ويرزوي الرجال بمها
من سخط الزوجات وتقرعهن .
انظر يا رجل - انظر ولعلم ! الف
حسرة على بعثي - الرجل يا أختي
يخرج من البيت وغضب ربا على
سحته ، ويرجع إلى البيت وغضب
ربا على سحته أ عسى على !

ويليخ الرجال

ورفضون منه - من « حسن »
وتقيسها النسوة - بفن « مها »
- بنظرة وهمسة . والنبي أنا
أحلى مها ولكن البحث والتحب !
.. و « مها » و « حسن »
مصفوران فوق حسرة - لا تصل
إليهما حسرة ولا يشعران بنظرة .
أيضا يحومان .. أيضا يتبادلان الود
في خلوة أو بين المجموع كأنهما
مشاعرها بور لا يمكن أحفالا .
وجد الناس أو لم يجدوا .. ذلك
الود هو هو . يوي لها خصلة
متهدلة من شعرها ، يمسك بها
بأطراف أصابعه في خفة وحذر
كأنهما فرح على رقيق ينقله إلى
مشه بين أخواته . فتد هي يدها
بلا وهي سوى رباط عتقه . ولن
لمنطرح النة أن تعرف أن كانت

لعلنا يوجه «مها» لا الكرة الطائرة
العاثرة بين مفرين . لقد راقب
اللاعبين لحظة ثم قال لنفسه : بلاعة
لذا خلقت القدم الـ ١



وأكب بمهيه واعتصم وجوانه
جميعا يرغب « مها » على بعد .
فلم يحرق على الاقتراب منها . فهو
لم يكن قد عرفها معرفة تبيع له
التقدم منها . ومصابحتها هي ومن
في مصيبتها من الأهل . ومع أنه
رأها اليوم السابق في حقله هو -
في الممرات النهائية الكبرى التي لعب
لها وعلق وحطه على الأمل ،
إلا أنه لم يحرق . ولم تكن « مها »
قد ذهبت إلى المباراة تلك المرة
التيمة باختبارها . « عفت » هي
السب . « عفت » ابنة خالتها -
التي تطفله .. الصغيلة .. الصغيلة
التي تسيطر على « مها » بصفتها
وخفيها وصورتها الحسني .
لنوافتها « مها » لا من حطه ولكن
كي تلعب حيا كنانة « عفت » .
فلما جلتها ذلك اليوم - التهمت
عليها بيتها كالروية واكتسحتها
ألمها لجرحا جبرا وهي في أوج
اضطرابها وصحتها ولحمها ، أكرت
« مها » السلامة ، فلهت مها .
وهنا رآها « حسن » . كانت له
معرفة بـ « عفت » ولة صدقاتها
التخصصات القصة . فلما فكر لورقه
بفضلته ونصوبه الشديد وحمله
زملؤه على أنصاهم وساروا به بين
الصغرى ، توجه هو نظيره
وفهمه إلى « عفت » وعصبتها .
ظلمح « مها » بينهن -

واعضاهاهم تظنت مع الكرة من
اليمن إلى الشمال كرقاص الساعة .
كان كل أنصاهما هي بين حياها ،
وكل اضطرابها هي في بحر . فلك
تعب « حسن » فلما عرفها وأحبها
تعب واحد بل ليت خلف كلمتين
شفتها .. من عينها .. فطشقة
سدى . شفتها كما وردة مطبختان
وأندابها تنسبل في صمت . فلا
يلهم . مع أن العني كله والمرى
كله قد قطع تحت ظلال أنصاه
مسترخية هكذا ، فله هو لم يكن
يلهم سوى الكلمة المصومة ..
سوى المظلة المصومة الطائرة .
طبعته وأقمية . عصره طوله لعب
كرة القدم ولم خواصها ..
وأصولها .. وموها - هاتفت
الكرة ، ومن هناك أنصاهما محرم
وهناك دفاع . داخل تلك الحدود
البهاء المرسومة على أرض اللعب ،
أما خروج تلك الحدود فلا . فلوعد
عليه يسير عليها ، فكيف بها
أخلافه وطبعه .. ومعاملاته مع
لعلته . وهكذا كان يتقلب من
الصبح . فلما اعتزلت طريقته
ذلك المظلة الهشة التي تسفل
أندابها إذا سالتها المرء سؤالا وشع
من وجنتها تورد كأنها ينطق المرء
إلى صفحة السعد سعة الشلق ،
فله القلب حياها .. وطريقته ..
وطبعه ، حتى ميوله . أصبح يصعب
لها «التنسر» . فذهب إلى إحدى
مبارياتها ذات عصره وحرر ككثفت
أنه أما طبع لان ألوان الرياضة لها
جذيرة بدراسه . ولكن قلبه كلهه
ولم طبعه ولا أظفاته عباد . فقد

هادلة.. عذبة .. فاتنة في هلوئها
وجمالها .. وكان هو مبهجا ..
مضطربا .. متوتر الأعصاب ..
يعذبه المحبون هذه الناحية وذلك
.. والصحيح حوله يسم الأنان ..
وترايب .. وهرق .. وشعور
معوثة .. وأوراق مشائرة على
الأرض .. وزجاجة فلورغسشرة
لعت الأرجل .. وهي .. «مها» ..
في مقعدها في الصف الأول .. زهرة
خضراء منمثة في صدر الحر ..
والصعب والمحة .. لتعلقت نظره
بها في استمالة .. حتى بعد أن ابتعد
به حاملوه خارج القصب كاد يحسم
منقه وهو يثقت حلقه لتزود
منها نظرة .. وحط عليه سكون
وهو ذابح في استلام فوق لعلق
زملاته .. وناه مع أفكره .. من هي ؟
تري ؟ من هي ؟ أنها .. أنها واحدة
ولفته في صحراء .. أنها الظيل
لخروج ساحة تبت .. أنها في علوية
وحدة ماء لعلنان .. أنها كلمة
كف رطة على جهة مصومة ..
أها .. أنها ؟ ولماذا ينظر ؟ لقمز
« حسن » من فوق الأعالي التي
تحتفل به واستقبل بلبه غيرها
أتيقة نظيمة والتدفع الى ساحة
القصب لثبة

وقف مدحولا ، كأنما استيقظ من
حلم

كانت الساحة خالية لعلها .. كل
من هنا .. وهناك .. رجل يركس
ببطء ، أو رجلان
ملأ ؟ أمكرت به حينها ؟ ابن
ذهبت ؟ هل ذابت كما للوعلامتي
المسلوبة ؟ أو لعلها كانت طمحا

تلاشي مع التيم
وهجاء يرتت حينها .. «مفت» ؟
أنها كتبت في صحيفة « مفت » ؟ لقد
لمح «مفت» تيميل بطيها ونسر إليها
قولا لتتسم الجديلة وتومر في
صمت

منطلق الى التليفون .. فلمّا
أجابها أيوها لم يلق بالسحابة ولا
هو ادعى أن الرلم حطاً ، بل حياة
وبداه « عي » .. فله مالا سرة كلها
صلة وليقة .. أعضاء معه في النادي ..
وجميعهم من اتصلوا لريشه .. فله
أيوها بصلب شديد لم تقل له :
.. « لحظة واحدة يا «حسن» »
وطبعت « حفت » بطنك مرع
كثير صخاب ، وقالت له :

.. « تعال فدا الى ناديا الهادي »
التعاس بين أشجار « الزرافون » ؟
أفمك إليها ؟

وكان .. ذهب الى ناديا بعد أن
حبس جرمه السرياضي المتفجر
فادخل حلة كعلة محترمة ، زر
مسترها بمنابة .. وانمست في صراع
مع شمرة كرى يتأذب ويصعد من
الطلاقة حكلا ويرضى فوق رأسه
مهلجا .. ودهشت قلعه الذهبينان
منما فارقتا حلاء القصب الى آخر
لامع أتلق قاتقهما



وتزوجها

كان لابد أن يتزوجها
كاد يحس .. فتزوجها .. لعلها
تخلد .. لعلها ترفع أهدابها
المسللة فيقرأ شيئا ما في حينها ..
لعلها يسمح له أن يتحسس ذلك
التورد الذي يتشفي في وجنتيها

وسط زحام الصب والكر والفر ،
تفوت ملئمة نصح :

— « الخائن ... الخائن ! »
ولكن ، ما الفائدة ؟



حملوا « حسن » إلى عشهما
الجبل مصنوع الركة

وماحدث بعد ذلك سيظل يحتم
كالكتبوس الرعيب في ذاكرة شمها :
اطباء ... ودأرون ... وأهلها ...
وأهلها . ثم أطباء ومزيد من أطباء
وأخصائيين وجراحين

وأخيراً طوي كسر الجراحين
نظفوه ببطء وعناية قصوى كأنما
كل حبقرتة تكمن فيها ، ثم وشمها
داخل عشها لم مسح على ثلثيه
الرمادي ... مرة بعد مرة ... في
تفكير وحيرة وردد . ثم قال لها
وهو يضع يده على كتفها :

— « اسمي ياسنى ، لابد من
نورها ! »

فترجح عشهما الصغير في غطر
لأنما الفار عليه صغر . وصمت
ضوضاء عاصفة أطلعت يهدوله .
وتضاربت الآراء وانقسم الأهل على
التصميم . وافق البعض وعارض
البعض الآخر بشدة ... بسف ...
باصرار . ولكن هو ... « حسن »
... على رأس هذا الفريق . سخر
من الأطباء الذين المهره أن حياته
عشها في خطر ، وصاح :

— لن أمشي حافراً يوماً واحداً
موتى أحسن !

فلوتمت « مها » إلى حوال سريره
تحتضن سابقه بطراحيها وتدن
وجهها قريباً ... وتقرقه ...

الشعافتين كلما لظنت . وهي
لمضي كثيراً . لطمها بضم بكرة
القدم !

وقد حادثته ... ورفعت أهدابها
وحام هو في أصمق عينها — حادثته
... وأحنت ... وفترمت به ويكرة
القدم . وحادثها وأقرم بها وطبقة
« التنس » . أحب السحابة السليح
الذي تحبه ... والتحوم المتسائرة
التي تحبها ... وخفيرة الطبقة
التي تهواها . وهذا . وأحنت هي
حقن القصة ... وأحنت ساعات
التحريم كأنها ساعات عمرها ...
وتبعت أيام المهربات ملهقة وشوق
واهتمام . ودمت حيوية في بدنها
الساكنين على حجرها ... واستقت
حياة في شفتيها كمن الورد الطيقين
... وأندلعت حرارة في عينيها
الناصتين

وبراهما الناس ، وتبسم ،
وتفهم :

— « والله جميل ... الحب ! »
وهذا أسبب تلك الإصابة الثانية
في ركنته وحملوه إلى عشهما الخرقا
في القعدة عتيقة ، كانت هي حلقه
في أول صف . ترغسه ... وتلغو
له ... وكفاها تثشيت أحشاهما
بلاخري وتدفن صبرها . لمرها
مشقوقي من شهقة خرساء ...
وعيناها على وسعها تحصيان كل
حركة ... كل ونة ... كل غربة
كرة مولقة ... وأنفاسها صبرها
نصار ... متلاطمة ... مضطربة ...
لرند من حلقها . فلما لمحت ذلك
الرجل الماكر في الفريق الآخر توجه
غربة خبيثة إلى ساق « حسن »

ومعرفة :

— حسن .. حسن !
— حرام يا .. مها .. حرام !
أنت شابة .. وهروس !
... وهي على حالها :
— حسن .. حسن !
— أبدا يا .. مها .. — لن أملك
لحبلين من روح كسبح !
فوضعت أنفسي بسرعة وعتاب
فوق شفتيه تصدان الكلمة القاسية .
لشم الأنفيتين . وأبسم لها . لكنه
هر رأسه يشيح عن العائها :
— أبدا يا .. مها .. — أبدا !
سدى أقسمت له .. سدى
حاولت إقناعه .. أهله ..
لعقله
فهز الأطباء أكتافهم وانسطخوا ،
واحدا وراء ليله . انسطخوا
مطاطي الرموس كأنما يسرون في
جائة ، وعلى وجوههم سحرة من
حزن كأنها إعلان مني
فصرخت : مها ! ولعلقت
بكيرهم . فتوقف .. في عطف ..
حتى هدأت واستمكنت ، فقال لها
وهو يتأمل السموع في عينها .
— أفهمني يا بنتي — لابد ...
لابد من بشرها !
وكأن أبوها قد أشل بنخديره
خطة لم يمر تلك الساق التي تهدد
حياته كلها . ولكن العراج الكبير
قد حارفي بشدة :
— مستحيل ، لا يمكن هذا
ضد القانون . لابد من القسوة
وموافقة . لم ما أقول في الصدمة
المصيبة عندما يفيق ! أنها تكون
أبعد خطرا حينئذ !

لعنى الجميع الرموس . وسكتوا
ومرع : حسن ! أمصابهم ..
وفتتسا .. وبشرها . لمر الأيام
وزداد حالته سوءا ويزداد هو
صلا . حتى حدد لهم الأطباء يوما
تصبح الراحة بعده بلا مائدة .
وكنيت : مها ! تتلوى في حرقه
وتقول لهم في ضراعة .
— حلوا من دمي .. من شيلي
.. من عمري .. وهبوه سحرة
ومرا !
... وهي ، قل غيرها ، تعلم
فمام العلم أنه لا حدود لها هنا هذه
... وضراها هذه .. وكلامها
حلا . لكنها كانت تقوله . إن حياتها
غالية ، ولكن ماضياها عندما تطلو
من : حسن ! البرطدت : مها !
حياتها غالية ولكن أعلى منها قلب
: حسن ! — قلله وحبه ولقته .
لقته : قلله أحبه ! لاك : مها !
هذه الكلمات في عقلها تنرد كأنما
لتنمرلها . أشبه غالية ، غالية
ولكنها تنفخي بها .. ولقده !
ستشترى بها حياته .. وشبابه
.. وصحت الأمل ، أجل ! ستقدما
أنها الحبط الربيع الساقى لها من
الأمل . جميل الحب ، ولكن أحمل
مه التضحية — التضحية وإشفر
الحبيب على النفس .. والزوج ..
والحياة جميعها !
فكان أن هزلت : مها ! خلف
العراج الكبير ذلك اليوم وهو يوم
بمطادة عشها باتسا بعد أن بسط
رأيه في ضراعة ووضوح
وفي البطيخ الصغير .. وفي خطة
من الجميع .. وعظمة المغرب تحط

على الكون .. وعلى شهود مصباح
فشيئاً ، انمماً
وضعت الطبيب كتبها في انتمال
- أنت آساة - قساة !



ومند تلك اللحظة ، غابت عن
حجرة المريض
فلما سأل منها تلمثم الطبيب ..
لم عسى .. ثم هزول مضطربا الى
المخرج ، وجاده بواحد من اطفالها .
يقول له :
- « ما » لقد ذهبت تصفم
شعرها !
او :

- « ما » اصطفت جفنة الى
حائكة الثياب !
ولمود « ما » فتندلع داخلة
الى حجرة نساءها كله وحماها
كله بتلا في اوج ريشته ، فيرملها
يسقمه .. وهراكه .. والسم الذي
يسرى في دمه ! ويسألها معجوبا :
- « ما » ... ملأنا جرى ؟
فتهر كتبها بدلال وهي تمشط
شعرها باناملها ولا تنجيب . ليجند :
- « ما » .. أين كنت ؟
فتزحف .. وتزيغ مياها ..
وتلتع حولها كأنما تبحث عن
خلاص . وتزدرد ريقها بصعوبة
وتقول له :
- أنا ؟ أنا ... أنا كنت ...
كنت في السبنا بلحسن !
ليجن :

- ولكن أين حالته قل لي
أفك عند الحائكة !
- الحائكة ؟ أنا ؟ أه بالحق -
كنت عند الحائكة !

فيتدخل الطبيب :
- يا أسيتلا حسن !
لرجول ! كلص بعد . ملأنا قلت
في شأن الجراحة ؟
فتنصعب « ما » وتلوح لوجه
الطبيب :
- يا شيخ قل لك الب مرة :
لا ! إلا لهم أذي السر !
ليعجب « حسن » ويسألها
بمرارة :
- كنت متحمسة للجراحة -
ملأنا جرى ؟

فتهر كتبها بلا اكترت :
- ما قدمت أنت صاحب الشأن
تلفظ ، فلا حق لاحد في التدخل
الساق سالك والسر صرل !
وتخرج . وتركه . وتعجب منه
ساعات .. أبدا . وسأل منها :
لتدخل له مندرة .. متبرجة ..
تتلو اليه بكلمة جديدة
فانهار
كالت سلكة مغرب .. وكابة
تسط على القلب .. والبيت خال
الا منه ومن طبيه ... و « ما »
قد ألفت شجة كبرى في الصخرة
.. وصاحت .. ولوحث في وجهه
.. وقذفته ببعض كلمات عن صحتها
وعبرها بالبيت ومن فيه ومن خلاوة
الديا - في المخرج - لم خرجت
وصفت الباب خلفها
فانهار

التي يحطمه على الارض على حين
ظلت سافاه حامدين على السرير .
لرسم يتلوى وينشع في حرفه ..
في عذابه .. في حيرته القاتلة
وكلن الطبيب يرقبه عن كنب .

وهي مستقيمة في استرخاءه
والتيهون في حضنها إلا تراها
تعارض في الراحة التي تستملكها
لماذا ألم تسأل نفسك ؟

صرخ حسن :
- أبدا ، لن أمكنها ! الغائبة ..
.. الغائبة ! سأمش لانتقم منها ،
سأمش !

وتلك الليلة .. وعلى باب حجرة
الراحة .. سهرت « مها » حتى
الفجر معتقة الصمتين .. شاحبة
الشفنتين .. وحفظها جفاف تدمر ،
ولدمر

وروز العراج الكبير في ليابه
البيضاء يتصعب عرفا. فما أن لمعا
وسط الأهل الكثار حتى هروا
أليها دونهم ، وأخذ يديها كلتيهما
بين يديه يرتعها بهرلة ، ويرتعا :
- أنت الساقية - أتسلط أ

فأسرع اليه وأحاطه بذراعيه
يرلمه إلى سرير . فتململ « حسن »
منه ، أصبح بين تشبجه :
- دعني دعسي لأموت !
فثار الطبيب :

- مت الآن - مت يا صبيح !
أنت تريد أن تموت وهي تريد لك
أن تموت !

فلما حطقت فيه « حسن »
بجنون ، أضاف :
- أهل ، تريد لك الموت ليظروا
لها الجو فتزوج « محسن » !
فصرخ كأنما طمعه :

- « محسن » ! من « محسن »
هنا !

فصرر الطبيب المسكين حتى
تصلها :

- حبسها ، حبس زوجتك
الذي يستألفها كل ليلة حتى الصباح



اشتراكية « برنارد شو »

فقد « برنارد شو » مات يوم اجتماع اشتراكيا كبيرا في لندن ، والتي له
خطاها شديد الأهمية ، فهي الحالة السيئة التي يعيش فيها المجتمع الانجليزي
وما يسوده من ظلم شديد بسببه سوء توزيع الثروة ، ثم أضاف يقول : « في
الكتلة التي جعلت لها هذه القاعة ، كعد سيرا من طراز « رولز رويس »
لا يقل عنها من المين من الجنجيات ، أهل من السفار أن يتركوا على هذا المبلغ
لغير واحد يستمتع به ! أدميرا وقتقوا من الأمر بأنفسهم ، ثم قولوا ليس
الإحقر أن يلقى هذا أهل في قصور حال الفناء وجبل حياتهم أيسر وأخوت أكا
وما أن وصل هؤلاء في كلامه إلى هذا الحد ، حتى رأى أن يفتي مستمعيه
فك إيشوا من مستخدمه ! والفرور بظلم من امينهم ، وقد بدأ على وجودهم
الهم يتناولون محاورا القاعة لتعطيم السهرة «الرذرل دويس» ، فأسرع يقول لهم
في صوت شابت مبرابه رنة تومل واستطاعه : ولكن .. لا تسبوا أن طلع
السهرة سيوفري »

القيصر الصغير

للكاتب الروسي ليون تولستوي

ترجمة الدكتور طهسي لونا

هذه خمسة أسابيع ارتقى القيصر الشاب على عرش بلاده. ومنذ خمسة أسابيع لم يكف عن محاولة العمل على نحو ما يعمل القياصرة : يستمع إلى التقارير ، ويرفع الأوراق ، ويستقبل السفراء وكبار الموظفين والأعيان ، ويستعرض فرق جيشه . فاصله من ذلك الرهق ، وليس له أن يريح له يوم واحد لا يستقبل فيه أحدا ، ولا يلقى خطبا ، ولا يستعرض جيشا ، لم يخلو ذلك اليوم إلى نفسه فيطلقها على سجينها ، ويطلق الملكة ، التي فقد شهر واحد

« ولعل القيصر يكره ذلك حتى كانت الميراث تفتحه ، ونظر فيسما حوله حينئذ فانظرت ، ثم فكر في كل ذلك التكاليف »

البلاد ، لمنح معه أجلة ، ولا القلة السابقة في فاحشي الأوراق

وحلت ليلة عهد القيصر الصغير سبهما أنه قضى عمل متمثل

التي أودعها الوزراء مكتبه . ثم اجتمع بوزير المالية لمحت تعديل الضريبة على المنتجات الزراعية بما سيوفر مائة مليون على الخزنة العامة . ووقع مرسوما قيصر يابض الحكومة احتكار بيع الخمير لشعبه ، وأرباح هذا الاحتكار ستدخل على الدولة بمائة مليون أخرى وعلى مائة الف الف لم يفرغ من العمل ، لأن كتسجين عن الكبرام تناولوا الطعام معه . فكان فراما عليه ان يتحدث اليهم ، لا يقول ما يريد بل ليقول ما يريد له البيروكوكول

وأخيرا انتهت هذه الأسابيع ، وخطا القيصر الصغير إلى نفسه ، فأسرع بقطع حظه الثقيل بالزخارف والتفافين ، ليرتدي لوبا حاديا كان يرتديه في المنزل قبل ان يعتلي السدة القيصرية . وردف يستريح فليسلا فوق أريكة ، انتظروا لحضور زوجته بعد انتهائها من طعم لهاب الاستقبال وأحسن القيصر الصغير على الفور ماثوم ينقل أجلة ، فحصل بقاومه

خبيلا من حضور امراته فتجده دائما على ذلك النحو . وراح يشعل نفسه بالفكر ، متقلبا من خاطر الى آخر ، بيد ان النوم غلبه على امره .

ولم يدرك طال به امد الشمس صفحا احسن يفاكه كتفه يرفق فتوقظه . فظن لاول وهلة انها زوجته الصغيرة . ولكنه عندما فتح عينيه جسدنا لم ير الصغيرة ماثلة امامه في جمالها الباهر الذي كان يمسى النفس به ، بل رأى املسه شخصا آخر . انه لا يدري من هو هذا الرجل . ومع ذلك لم تحسره الدهشة لرايه . لكانه كان يعرفه منذ امد بعيد . بل وكفه كان يحسبه وثيق فيه لقته في ذات نفسه . واذا به يتقلبه قبل امر طبيعي لا مناص منه ولا هنية عنه .

ولما القاهم الغريب يقول له :- من غير ان يكون لكلامه ادبي جرس :-
- هيا بنا ؟

فقال له القبحر الصبور وهو لا يدري الى اين يراد به الذهاب ، وان كان يدري ان الذهاب لا مفر منه ، وان الطاعة معنومة .

- هيا بنا . ولكن كيف نذهب الى حاله ؟
- هكذا !

ودفع المحبول يده على راس القبحر . فحسرت القبحرة ففقد الوعي على الفور . ولم يستطع ان يقدر مدة لياحه عن صوابه . الا انه فطن عندما افات ، الى وجوده في موضع غريب

ولول ما لفت نظره في ذلك المكان رائحة كريهة منفيه كرائحة النملوات الشريرة المنعفة . اما المكان نفسه فدهليل كبير فيه مصباحين بشران غسوما حائتا احمر اللون . وعلى احد حائبي الدهليز جدار فيه مواقد موزدة بشفبان من الحديد . ومن الناحية الاخرى جدار فيه أبواب مغلقة وثلاثا على الجدار جنائز ماثم . وحلف احد الابواب مسجاة لا تفسر الا عن كثرة من الناس .

وكان الشخص المحبول واقفا بعوار القبحر الصغير ، يدلفه يرفق الى الامام الى حيث وقف الحارس عند الباب الملق . فانثرب القبحر من الباب . وبلعت الدهشة غابتها عندما رأى العبدان يحلق في وجهه وكأنه لا يراه . لانه حصل بئذاهب وسطك ففاه نكلنا يديه !

وكنت في الباب الملق كوة صغيرة دفعة الشخص المحبول اليها لوضع عينه عليها . وتلدى من الرائحة المنعنة من الداخل . واوشك ان يتراجع ، ولكن الشخص الصبور مسح على عينيه وانفه بيده فذهب احسائه بالرائحة . واذا به يرى فاهة كبيرة فيها ستة اشخاص حفاة يلزمون القاعة حبيثة وذهابا بصير اقتطاع ... ومعهم اشخاص آخرون ولكنهم لا يتحركون . وحركة الاشخاص الستة اشبه بحركة الآلات الصماء لا تفتقر لحظة ، وهم في حركتهم لا يلتفت احد الى احد . فكل واحد منهم لتفرقه أفكار خاصة

لغاب من وميه برحمة ، وأثاق ليجد نفسه في حجرة صغيرة ، وطى أرضها حثة القنيل . وقد بدت منه لعبة وحطها الشيب وقلمان حامينان وبنان قنيلان . والسلم يخضب قمحه الأزرق البالي ، وقد تبعت بجوارره امرأة حويلة مليلة تنتحب بصوت مكتوم ، وعيناها لا تتحولان من وجه الميت . ويجوار المرأة وقفت لثقا في الثانية عشرة ذات جمال أخلا ، وقد فطرت فلما وحطقت منهاها . ولاد بجوار للمرأة صبي في الساعة لا يحول عينيه من جثمان أبيه

ودخل موظف وضابط وطبيب ومن خطهم الجدي الذي أصاب من الرجل مقتلا ، وقد برز صلوه زهرا وبها . فلما رأى القنيل ومن حوله أرملة وبنوه ، أطرق برأسه وأكفر وجهه

ولما ول المثلون للحكومة لهما بيم ، وكتبوا كلاما طي ورق . ثم أفلخوا الملف وصرح الطبيب بالدفن . وعندئذ صبح المجهول على رأس القبر فتبدل المشهد ، وإذا حجرة حسنة الالات فيها رجلان يتساقطان الخمر . أحدهما كهل أصيب هو زميل المهرب القنيل ، والآخر شاب يهودي في يده مجموعة من أوراق النقد ، وهو عاكف على مسالمة الكهل لشراء السلعة المهربة ، وسمعه القبر يترسم ويقول له :

— لماذا تتشدد في التمن والتم لم

تدفع المكوس والسعر في الخارج رحيم ؟

— وهل سيت المحاطرة بالجملة ؟ هذه أيضا لها ثمن ...

والشعر بدن القبر الصخر ، فوضع الشخص المجهول يده على رأسه لمع من وميه ، ثم أثنى ليجد نفسه وحاجبه في قاع حكمة .

وكان القافي رجلا بدنيا أصاح الرأس . ورآه يقف ليتلو الأحكام بصوت مسوع . ولتمثل القاص عدد من الملاحين الفقراء ، ونسب أكل أجسادهم المهرال ، نهضوا جميعا وأقنن لسماح الحكم ، إلا

امرأة قلبها التماس ، وقد تدلى أحد ثديها خارج ثوبها ، وتعلق به طفلها الرضيع . فلكرها العفارس في بطنها بطلاله لتقف احتراماً للمدانة

وكانت القافية حوجة من التوبة فد هذه المرأة التي سرت حومة

من الشعر من مخزن صاحب الأرض . وسألهما على أخلاء المروق أولئك التمر من ذوي ثرياتها . وحام حكم القافي بصبها شهرين . فتأمل وجه صاحب الأرض الذي كان والفا في القاعة . ولما رفضت البطية فد على يد القافي شاكرا وخلا به ودرس في يده شيئا

وعندئذ صبح المجهول على رأس القبر الصخر فتبدل المشهد ، وإذا هذه المرأة تتسأل المالك شيئا من الشعر تدفع به الجرع كي تقوى على أرضاع الطفل . وإذا المالك يتنزل

وعيه برحة ، ثم ثوب ، فلذا به امام
سهول مترامية الاطراف ، يمسح
محصول جيد من البطاطس . وعلى
معدة راي قرية من حولها حقول
القمح . وقد غلت البقعة كلها الا
من جندي يعمل بدقيقته على ظهره
وبجواره كلب . وغير بعيد عنه
جسدي المتى انصرف الى الف
سبحرة . وكان والصحبان الحنديين
لم يسمعا ونجح خطوات القيصر
الصغير وصاحبه المجهول ...

وسهل القيصر الصغير اين
سواء يكون ، فجاءه العوالم من
ساحة المجهول بصوت غير
مسموع

... نحن على الحدود الألمانية ..

وعندئذ دوي طلق للوي ، ثوب
الحندي الروسي منحعوا ولحم وجنين
يجريان من بعد ، لأمرع في أقدامنا
وهو يصبح متوهجا . فرد عليه
أحد الهاربين بكلمة لها عذرة او
سبب . فاشتعل الجندي غيظا ،
ورفع بندقيته وصوبها الى أحد
الهاربين وأطلق النار . فاختل توازنه
وأحفظت رجلاه وغر صريحا .
فالتكأ وميله عليه وأخذ من يده
شيئا ثم استأنف الفرار

وسهل القيصر الصغير :

... ما هذا ؟

... هذا حرس الحدود الذي يامر
بأمره في تعقب الهاربين . وتذهب
أفواج فريق من وعائلك في هذا
السيبل

ثم مسح الغريب على رأس القيصر

وتذكر القيصر الصغير على الفور
منظر نمر هندي كان قد رآه منذ
سنوات محبوبا في قمص ، فكان
لا يكف عن الجري والروح في منف
واستشراب ، ولا ينظر الى أحد من
الواقفين حول نفسه

وبعد قليل من الانعمان تبين القيصر
في أركان تلك القاعة المحاسناتيين .
وفطن الى وجود بالوعة تجمعت فيها
تلك الرائحة الكفولة . وكنتما نزل
عليه الهام فأدرك ان ما وراءه حجرة
من حجرات سجون دولته ، فقال :

... اني لا اري لهم . فحالمهم فطوح
حقا . ولكن ماذا أصعب لا قد جنوا
على أنفسهم بآر العنكبوت بمقلقة
المصيبة !

والذا صاحبه المجهول يقول له
بصوته غير المسموع :

... انهم جميعا هنا بأمره ، والحكم
الذي صدر بآذانهم إنما صدر
باسمك . وليس لهم ظالما يستحق
العقاب . بل لهم من هو أبر منك
ومن حاكمهم وحكموا عليهم . بل
ولهم ظال . هو ناله الشك .
ولكنه ليس أوغل في الاجرام ممن
يقتلون الناس في الميولات ، او في
حروب تزججها الاطماع ! وهو في
نفسه لم يعط بمعلم أو مؤدب بل
نشأ بين الصنوس والفعل ،
فمسئوليته مما يقترب طهيفة اذا
قيمت بأجرام الناشئين في مدرج
المر ، على يد الربين والعلمين ...

ثم وضع الشخص المجهول يده
على رأس القيصر الصغير فغاب من



هيند دوى خلق نكرى • قوتب الدين الروسى محضروا قطع رجلى ميرزا محمد

القوسبة ليمساومها على ما تأباه الحرية
 وبلغ ، فتلطحه ... وتخرج ناحية
 برمشها . فبحث المالك الحقنق من
 يمس عليها الضمير ، لم يدهم بيتها
 الضفره . ثم كان ما كان من تحقيق
 وحبس وعذابة قطعه

لم مسبح الغريب على رأس القيصير
 الصمير وأراه صبيه ، واسمه بلذبه
 ساظر محزنة في باب الرثسوة ،
 وانسلك الأعراس واستعلا العود ،
 تقترب كلها في ظلي قوائين القولة
 التي يصفرها القيصير . ولراء مظالم
 يقتسم لها الكفن ومحاربي يعني لها
 الوحضان

واخذ القيصير يكي معرفة ، حتى
 استيقظ والعبرات تكاد تحثقه ،
 ونظر فيها حوله بعينين رالنتين ،
 ونظر يفكر في حلمه الغريب ، وفي
 وعده الذي قطعه على نفسه . ثم
 فكر في تشعب المسئولية وتمكيد
 المشكلة ، وهل كتميه وهو يطرد
 الموضوع كله من ذهنه ، قائلا
 بلترهاج :

— الحمد لله أن الأمر كله من
 لبيل أضحت الأحلام

لم مسبح الغريب على رأس القيصير
 الصمير وأراه صبيه ، واسمه بلذبه
 ساظر محزنة في باب الرثسوة ،
 وانسلك الأعراس واستعلا العود ،
 تقترب كلها في ظلي قوائين القولة
 التي يصفرها القيصير . ولراء مظالم
 يقتسم لها الكفن ومحاربي يعني لها
 الوحضان

ولطى القيصير الصمير وجهه
 بلبذه وأخذ يصيح

— ماذا أستطيع أن أفعل أمام كل
 هذا اللأه لا أريد أن يطير أحد
 أو يفلت أو يصطفيه . وأما أريد



رجاء إلى « شكسبير » !

عندما وُجِّع الكاتب الشاب « ولیم جون شكسبير » روايته المبردة هرومير
 وحولييه ، طبعها فصلا فصلا على عاده في كل رواياته المسرحية فويل أن يصغر
 الفصل الأخير من المسرحية السابقة ، أجهلت عليه الرسائل من كل حذب وسورة
 وطلب إليه مرسوما أن يبي على حياة كل من « دوسير » و « جويوب » متفرقا بها
 حتى يتسكنا من الاستمتاع بطور انفراد المنيف . وأكثر من هذا أنهم لجسروا
 أمام الطيبة التي كانت تفرم بطبع المسرحية ، مكررين رسوهم ومبشرين في أرجاء
 غير أن الكاتب الكبير خيب آمالهم وأجرى على الصلصتين النهاية المستومة

طريق شجر الكافور

بقلم الأستاذ محمد عبد الحليم حبيب

« قلت لزوجك ؟ هل من الممكن
أن يجتمع هاتان على كرسي لسيارة
نقل بمحلى المسألة ؟ »

نصه على رأسها في الصباح ، لذا
ما أحست أن ليلتها المأهولة كانت
هنية !

وحده سيدة في منتصف العمر
كانت تنظر إلى الجالسات ولا تتكلم
.. وكان في مهبها قلق من مورد
الوقت ، وعلى علاميح وجهها ألم
بتناتها على مواعيد . وحين يبلغ
اللدوة كانت تغم شفتيها أو تغمض
الغفلى بتأنيها . وفي خفها الإبر
ووم خفيف ، يدل على أن غرضها
يهددها بصراج ، عليها ثوب من
الحرير أسود اللون ، ميرتسلجة
خيلته من طفلة صاحبه ، فهي
ربعة الأصل ، أنقلت مع زوجها
إلى أحد البساتن ، تعرق شمرها من
الوسط ، وتحدثت حالها من أن
زوجها من ذوي الصناعات ، أو هو
على الأكثر مستخدم في مصلحة

كانت حياة طبيب الإنسان في
هذا البندر الصغير مزدحمة بالرغبي
هذا المساء . والمساءلة الصميرة
ملأها رائحة الضائيق حيث جلس
الرجال على مقربة من حجرة
الطبيب . لما استقرحت المسألة
فكانت عند نهاية الأمر وعلى مقربة
من مداخل الشقة . وتجمع فيها
عدد من النساء من مختلف الأعمار
والألوان ، لكن طالما واحدا كل يصعب
يؤمن كلهن وهو طابع الطقة أندما
وكان اللفظ السائد في العبارة
المسألة هو بلط الدجاج . ومع
الأمهات صبيان لا يتكفون من المطالب
وي زاوية العرفة سيدة متفلسفة
في السن تحكي عن ظم زوجة لبها
لها ، في الوقت الذي كانت فيه
أحدى التلميذات في الزكن القليل
تصف ظم حماتها ، والسلاة التي

وكما نضش بلهفة من شوه لعمى
سقط في التراب . فدمعه بأيدينا .
أخذت الأم تعدو في الشارع الرئيسي
الذي تصح فيه العبادة وهي تنادي
على « مودة » . . . وكلمتا ابتعدت
عن المكان حول اليها أنها على وشك
أن تلقى بنتها

ومن خلال النظرة الكئيبة الذي
سقط على أحاسيسها ، ففصلته
كأحاسيس السكرى . رأت تحمص
الناس حولها وسجعت إلى مشورة
كثير منهم . وكانت تترع وتبعد
أحداها . ثم تعمل بسرعة . لتأخذ
بمشورة أخرى ، في ارتداد ونوصي
وجزع . . . وكلمات الرثاء تنسر
دمعها ، أما النظرة الجادة من بعض
الوجوه فكانت تشعل النار في
قلوبها

وكانت تلمح وجه كل طفلة
وتكاد تلمس كل شجر مجعد . وتخل
اليها أنها على وشك أن تلقى زوجها
في أحد الشوارع ، بل لعله لاح
لاولئكها في النور بوجهه المستطيل
الاصفر ، وشعره الحالك البواد ،
وشلوه الرقيق المريب . والهي
هذه الصورة مغالطها ، واشترط
الحبان والحواف في القائها في النار .
فصارت تصرخ بلعلى صوتهما :
« مودة » « مودة » . . .

وأصحت في يدا قرية تمسك
بعضهما . ونظرت فلما رجل ضخم
في لباس بلدية ، يبدو عليه أنه من
التجسس ، يدمعها بصوت غليظ
منخفض إلا تصيح وقتها ، ولتهيج

أن تذهب إلى الشرطة لتبلغ من
سباع بنتها

ونظرت إليه صبح واليمين .
ولكنها لم تجد مألوفه . وأنفرد
الرجل وظل صوته عالقا في أذنيها
كانه بقايا أرنو . ونظت الأم إلى
الم سائرها في فكها . وصداغ صرخ
راسدا كنه . وحفاف في حلقها
ومرلوه . ثم قطت إلى أنها عادت
من حيث أتت ، وإلى أن الألفسة
التي تعمل اسم الطبيب ظهروا في
مواجهتها . معلقه على الشرفة
المستطلة ذات الطعند المسوء
على هيئة كرسى . وكلمها كان هذا
المطر مدير فصل ، فعن اليها أنها
عادت من التولار في كل الأونة ،
وأنه لم يبق إلا لباس ، بديل قتها
عادت إلى نفس السكان ، صرخت
يطلقها الحاف تنادي على بنتها .
ومثل حادها صوت حاتم حليمة :
« مم ياما » .

ونظت الأم وهي تجمع مائتت
من حواسها . لتعرف بين الحقيقة
والوهم . ولكن ذلك لم يكن وهما
بل كان حقيقة . فهذه « مودة » التي
بد المرض تفسخ من الحبوب .
وتقف الدموع على أهدابها ، وحيات
العرف على حسيها المصير . ولم
تسل الأم أين كتب سها ، فقد كان
المهم هو أن ترقا في الوقت الذي
أخطبه الرجل الضعيف البصر الذي
جاوز السنين من مبره . يصف لها
كيف أنه وجدما نائمة في دور خالها
الملاصة لإسراحة العريم ، بعد

ما تعرف المرعى وكان هو في سبيل
الحلق الميلاء



ولم تكن تدرى كم مر من الوقت
فان الحوادث قد سرفت . واتجهت
من فورها نحو الطريق الورامى
لتصود الى بلدها ، وكان الوقت
ميفاً واليسيل يادى التداوة ،
خصوصاً على شجر الكافور

واحدثت نفساً طويلاً حين صافحها
النسيم ، وتذكرت وجه زوجها
وقلقة قلبها ، لم تذكرت لفته فيها
حينما تسلى بالسلامة وتحنى له
حوادث الليلة وتولمت بعض الملامح
فاضطت لجير الاجابة والاعطش

لكن مشكلة جديدة حالت ان
لاحت على الافق ، ففطال انتظارها
لسيارة الاوتوبس ، التى تعتبر
الواصل الاول على هذا الطريق .
ولما ضاع الوقت احدث توازن
بين القلق الصاخب ، والقلق الكئيب
اللذين هاتهما في حله اكلية

ويهر عينها على بعد ضوء احد
الكشافات ، فرفعت يدها تسمى
بالولوف لكن حركة الاندفاع نحو
الامام كانت تفل على ان السيارة
ان تقف . ووقفت الام والطفلة في
نطاق النور لم حلاتهما السيارة
لم تجاوزتهما وعرت لم توقفت بعد
ذلك ا

صوتاً يناديها : يااست .. يااست ..
.. تعالى يااست !

وقففت آلياً بلا ارادة ، كما لحاقق
الاخطار لفرط خوفنا منها . وكان
الصوت لا يزال يناديها آمن التبرية
هادلاً فيه حمول النوم . تفسدت
الام بعد ان وازت بصرمة بين كل
الاخطار . فحن في طرفة عين
لصدر احكفها بطريقة قريرية
لا عقلية اذا هددتها المخاوف . على
ان المسرة تذكرت ان شطفا ما
سينقلها على الطريق .. حتما

ووصل اليها الصوت من مقعد
السيارة .

.. لاجل خاطر الطفلة .. تعطش
.. والى اين انت ذاهبة ؟

.. عند محطة (...) انزلى .
لكن .. كم تطلب اجراً ؟

فانحطت في فحك هاديه ولم
يرد واخرج حلبة الثقب ليتمصل
لفافة ، فرأت وجه الكتف الاسمر ،
وذغته غير المحلوق . ولم يكن صمير
الن من المعكن ان يطعن القلب
اليه . ونفخ اول نفس من الفافة
وقال وهو يفتح الباب :

.. اجرة ؟ من ياخذ اجرة على
اقتاد العريق لا اليس من الحائر ان
تطلى رافعة حتى الصباح ؟ ..
اصعدى من اجل الطفلة



ولى الدقائق الاولى كان الصمت
تقلاً . وكانت الطفلة بينها ويسين
السائق ورائحة البنزين وحسرة
الجو وصوت المحرك والم في الفم

ولم تتحرك الام من مكانها حين
رأىها احدى سيارات النقل التى تمر
اجيالاً على الطريق . لكنهما سمعت

ولم يكن لدىكم من من الوقت ، والحب من
 فوجها وهو الطيرين المزدانين لمسود كل مدحا



وترقب الكلمة الأولى ، كل هذه
الاشياء كانت أشبه باسمين تصطلح
على خلقها

ومرت دقيقتان ، وتنهت السائق
في الوقت الذي كانت هي فيه تقدر
سرعة السيار فيمرور أشباح النحر
الى الوراء ، وكأنها تقدر حطورة
القفز اذا اقتضى الامر . ثم تنهد
السائق مرة أخرى ثم قال الطفلة
بعد أن مال نحوها قليلا . « ماسكت
بأهروسة ؟ »

وصحكت بصوت عال ، إذ لم ترد
عليه ، ثم حول الكلام نحو الام :

« لماذا لا نريد أن نلعب خاتمة متي
.. سأبحث اذن عن هروسة أخرى »
ولم يحثه جواب من احد ، فقد
كان يضحك باب الحديث بخص ثم
عاد يسأل الام :

« على فكرة .. ما اسمها ؟
فاجبت بصوت متهاك من الالم
وحمل الى اذنه هي صورة ظنها
المراء .

« اسمها هورية
لهتف بسرعة :
« هورية اا . يالها من محبة .
تصوري ان حبيتي الاولى كان
اسمها هورية ا هورية .. هورية ا
وسكت ولم تكلم المرأة لمصاد
بعد وهبة يقو :

« آه .. هورية .. فكرتني
بالذي مضى (ثم وجه الكلام الى الام)
ولكن ما الذي آخره في السرد حتى
نصف الليل ماذمت ذاهبة الى هذه
البلدة اا

« كنت .. كنت .. في زيارة
أحى

« هل هو في البدر ؟
« لا .. في السحن
« يا سائر ! ولماذا هومسحون ؟
فلم تحب . فمال على النسيبة
وقلها بصوت عال لم طلب الجواب
فقالت المرأة :

« انهم في حريمة قتل
« قتل لا يسلتر !

وسكت ، وعاد كثر الحرك الى
اذنها ولاست نكها مرحلة الطمانينة
حي استطاعت - كما تعلمت من
زوجها - أن يسارع بالقاء الرعب الى
قلب من يريد تعويها . ومضت
فترة حال بعدها السائق .

« هل تعلمين اني لا ألوم المقاتل
أحيانا لانه قد يدمع الى الجريمة
بلا وهي ؟

« ولا انا
لفضحك في شيء من السخرية .
ثم سكت . ثم قال بعد فترة

« ولانني انا شخصها قد قذبت
زوجتي وأنا شاب صغير !

فامسكت المرأة امصاها ونظرت
الى أشباح النحر وهي تخرى الى
الطيف . ورات أنوارا متتالية
لسيارات في طريقها المضاد تحسب
البدر فحملت إليها شحامة جديدة ،
ومما انها كانت تعلق الاكاذيب فقد
رحمت انه هو الآخر يكذب لمعات
تقول وكأنهما في مراد :

« لاند اذك كنت تصب زوجتك ،
فانا اعرف امرأة قتلت زوجها من

حيها فيه .. من المرة عليه ...
دست له المسم
هتف مسرعا -

- امرأة وعتل !! ان حرمت
النساء افطع من جرائم الرجل .
ياسامي ! هل كانت جارتك مثلا ؟

- اقرب

- صديقتك ؟

- اقرب

- قرينتك

- اقرب

- اختك او امك مثلا ؟

- اقرب

- اقرب !! .. ها . ها . ها .

الذي عانت التي قد قتلت زوجها ؟
هل من الممكن ان يمتنع فنانان على
كرسي في سيارة تقل بمحضر
المصادفة بأنها الكلاية ؟

وانخرط في الفحص لانه كان
كاذبا في كل ماقاله ، لم استطرد :

- وما دنا متشبهين ظاهريا
لانزوج ؟ اليس هذا متنا ؟

- ليس عندي مانع . فعلى مني
الى بلدا لتخطي من اخي

فاحجب بمرمة من راي خطرا لم
يكن عني ياله :

- ليس هذا مهما الان . المهم
الان هو ان تعري اتنا متوقف بهذا

دقيقين عند (نقطة مرور) وعندما
اسأل عنك ، سيقول أنك زوجتي

وعلى الطمعة التي يملكها التوم
ابنتي ، لان لوائح المرور تعسوم

علينا ان نركب احدا معنا . هل
نعمت ؟ ثم .. اليس ضيفا فلا

حس . لا تنسى أنك زوجتي !

وتظل الصمت . وعاد اكربر المحرك

ورائحة الزين والتم المسم لسطر

على مساهم المرأة . على انها كانت

اكثر مساهمة من اي لحظة صمت

فقد قرب الوقت وسيزاح الكابوس

ووقعت السيارة امام النقطة .

وخرج من المبنى احد رجال الشرطة

وتقدم نحو القمعة الذي جلسوا عليه

في القبلة التي كانت البنية ليهما

نقول بأعلى صوتها : اشرب بلعنا .

اشرب بلعنا .

- هل تريد ان تشرير يا غوري ؟

عالي يا حبيبي

ونظرت الحظاظ نحو رجل الشرطة

الذي كلمها وفرت فنادعا لورا .

- اشرب يا بلبا . اشرب

يا بلبا !

وفي هذه اللحظة لتع باب السيارة

وبرلت الام في ممالك شديدا وحظن

الاب الطمعة وليلها ومال نحو الكافي

يقول له قبل ان يمضي :

- اشكره . هسلنا طفل ان

اتساء لك

وعكرت السيارة وكلمات ساقها

تتأخر على الطريق :

- هلا اقل واحب .. ربنا بديم

المعروف

ثم سلق الزوج

وعندما انطد الزوج يستوحش

الامر فالت الزوجة في امه شديدة ،

- انها حكاية طويلة .. ستمرها

في البيت .. صب على وجهي حصة

من الماء

الرجل الذي جاء ليقتله ! وأخيرا ،
جرب عبد الله بين طاهر الأنسنة
بأنال نسح !

مرض على أبي حفص وجماعته
ما يريدونه من أموال ، وتمهد بأن
يبيع تحت تصرفهم كميات كبيرة
من الأسلحة ، والدخائر والسفن ،
وأن يمنحهم بالسفن التي يمتلكها ،
ليخسروا إلى سعيهم ، على شرط
أن يخلوا عن الاستكبرية وضواحيها ،
وأن يركبوا البحر ويرحلوا عن أرض
مصر ، إلى أية جزيرة من حوض
البحر الأبيض المتوسط ، ليعطوا
بها ، ويقدموا فيها دولتهم لهم عما
شاع منهم

ودعي أبو حفص بأن يرسل
فقد وجد أن الكثر الذي بدفعه
عبد الله بين طاهر جنير بالأمر
... ولكن ، إلى أين يرسل ؟



كانت المصادفة هي التي تلت
الغزاة إلى الهدف المنشود ،
والمصادفة كانت في هذا الطرف
بالذات مجسدة في شكل حادثة
جسده !

كان اسمها « أنساب » وكان
موطنها مدينة أنطاكية بالبلاد
السورية ، أما سبب مجيئها إلى
مصر فكان هريما من الموت في وطنها
قصة مثيرة ، سردت العناية لعاصيها
على مسلم عبد الله بين طاهر ،
يوم لجأت إلى وحلف نصره ، ومعا
رجل يحمل رسالة من النخبة

الأمون إلى حاكم مصر

كان السلام مستحكما في ذلك
الوقت بين الدولة العربية العباسية
والدولة الرومية البيزنطية . فكان
كل من الأمون صاحب العرش
يحدد ، وميخائيل الثاني صاحب
العرش بالقسطنطينية - أي بيزنطة -
بعض الاتفاقيات معوه ، ويواصل
الاعتماد على أطراف مملكته . وفي
نفس الوقت كان الصراع قائما داخل
الدولة البيزنطية ، بين الطامعين في
العرش . فلا يكاد يستقر منهم
واحد عليه حتى يهب من برقعها
التمرّد والمصليان ليستقطه ويسل
مطله ، وكان هذا ما حدث لميخائيل
الثاني ...

كان خصومه باخليون عليه أصله
الوضيح ، ويعرفونه بأنه نسطور
حائدا في أسطبل . فثاروا عليه ،
الواحد بعد الآخر . وفي سنة ١٢١١
أعلن واحد من فؤاد جيوشه ،
واسمه « توماس » سقوط
الامبراطور ، ونادى بنفسه امبراطورا
في مدينة أنطاكية بسورية ، وزحف
على رأس ثمانية آلاف مقاتل ،
ووجهه عاصمة الدولة ، بيزنطة ،
لفرض حولها العصبر . وكان
الخطبة الأمون بشد كد توماس
ويؤيده بأنال والسلاح ، لأن الحرب
الاعلى في داخل الدولة كالماء من كان
المشركون ليها ، تضعف الروم
وتكسر شوكتهم . غير أن الامبراطور
ميخائيل الثاني صعد أمام الخطر

سنة ٢٠٨ هـ الهجرية كانت المعاهدة
المجسدة في شكل غداة حسنة -
واعترض عبد الله بن طاهر عن
طريقها الى المخرج من واديه



كان ربيع وانتسابا ورفاههم
على علم بمخاض الطائف الامبراطورية
الرومية ، وكثروا يبرنون مواضع
الصف فيها ، وبلغ قوة الطيات
السكرية في اطرافها ، وسدى ولاء
الشعوب في اجزائها ، فاضطروا بذلك
بن طاهر على ما كانوا يبرنون ،
وليدوا له استملاهم لصيل معه
بغا واحدة ، لذا اراد ان يقدم على
قزو لرض من اراضي الروم ، في جرد
البحر المتوسط التي يحكمها
امبراطورهم من بيزنطة

وقدوت الى راس عبد الله فكرة
فتحها بسرعة ، وقرو وضعها موضع
النهج بلا ابطاء

اله حار في ارشاد الاندلسيين
الى ارض يرحلون اليها ويستولون
عليها ، وعلمهم ان تلك الاجاثون من
الروم يحلون فيه الليل على ان
جزيرة « كريتس » - وهي أكبر

الجزر الرومية وانزجها الى مصر -
في حالة من التطمع بجعلها المرسى
سهلة لكل سفن جريء متقدم .
فالطية ليهامسة طر ومطلة

ومؤد الامبراطور ميخائيل بتضليل
يوما بعد يوم . ولتومس الذي فقه
ميخائيل اتصل فيها يربسون
الفرسة الانتقام على الامبراطور ،

الواقعة عليه من انطاكية ، وتمكن من
فك الحصار عن عاصمته ، وحاجم
الجيش الحاصر ، وبرزق فقه ،
وانفرق السفن التي جعلت من البحر
تشتبك في الحصار . ووقع تومس
واجنه انتقام في الاسر . للسر
ميخائيل التي بنطح ابدبهما ،
وولمهما على ظهر حمار بطون
بهما في البلاد . ومالا في سنة ٨٢٢
وكان لتومس ابن بالتيني ، هو
انتقام الذي طلب ومات مع ابنه
واجنه بالتيني ايضا في انتسابا
التي هربت من انطاكية يوم بلتها
خسر هزيمة فيها واحبها

ولقد ساعدها رسل الخليفة
المسلمون ، ومهدوا لها سبيل الخروج
من البلدان الخاضعة لحكم الروم ،
واؤخذ المسلمون واحدا من رجال
حرسه الامنة ، ليرافق الفقة في
طريقها الى مصر ، ولودده برسالة
الى عبد الله بن طاهر ، يرحبه فيها
خيرا بالفتنة ومن معها من اصل
ورفاق . وكثروا كثيرين ، جابوا
ورافقات ووحفاتها ، حاربين من حلة
التاديب والانتقام التي أمر بها
ميخائيل الثاني

ونزلت انتسابا لبة تومس ،
في ضيافة الحاكم بقصره ، ومعها
خطيبها « ربيع بن خطاب » وهو
من تصاري انطاكية

كان صبره انتسابا الرومية ،
وربيع الانطاكية ، ورفاههم من الرجال
والنساء ، الى مصر لاحين ، في
مطلع سنة ٨٢٤ للميلاد ، الواقعة

والشعب في الجزيرة قلق مضطرب
يظفر الى المستقبل بعين الضمير
والجزع . فلماذا لا يركب ابو حصص
عمر بن شعيب ورحاله البحر في
البحال ، ويطلقون سبهم لمزرو
الجزيرة الكبيرة المية الهـ ؟

وبلاد عبد الله بين ظاهري فخرى
الامر على أبي حصص فوافق عليه .
ولكنه ادعى بان جيشه قليل العدد
فتمهد له عبد الله بان يضع تحت
نصرته ما يشاء من كتائب الفرسان
وفرق الرماة من الجيش المصري .
وتحسب ابو حصص لشروع الصلح
الجديد ، واتاهب له ، وما سرت
اسابيع حتى كان جيش الاندلسيين
قد احتشد على مرأى الاسكندرية ،
ليركب السنين الى غروته الجديدة
جيش قسم لول الرابضين
وجيادات من المنطومين والمغاربيين ،
وللآلاف او اكثر من الفرسان
والرماة الذين اختارهم عبد الله بين
ظاهر لمساعدته في الحملة البحرية
ومئات من الروم الذين جاؤوا مع
ربيع الانطاكي وأنسابا بست
توماس ، والذين ابوا الا ان يغوضوا
لحار القتال من جديد ، طلبا للانتقام
من الامبراطور ميخائيل ، والشار
لن قتل من بين قومه

وفي يوم وشاح الصبح من أيام
سنة ٨٢٤ للميلاد ، أصبحت من
الاسكندرية اسراب من السفن
الكبيرة والصغيرة الثقيلة والحيمية ،

تحمي لعقبة الآف - وفيل عشرة
آلاف من طلاب العلم والزوال ، في
الطريق الى جزيرة « كريت » التي
كان العرب يسمونها « اقريطس »
والتي تعرف اليوم باسم « كريت »
ولما وصل الفزاة الى سواحل
الجزيرة ، ونزلوا من سبهم الى
النهر ، امر فانداهم ابو حصص عمر بن
شعيب بان تحرق السفن ، فحرق
بذلك ما فطه من قبل طارق بن زياد
يوم عبر المضيق المشهور لمزرو
البلاد الاسبانية . ومثل طارق كتب
النصر لابي حصص . فكتبه انام
التاريخ وشيد في بضعة ايام حصنا
سماه « الخلق » واتطرق بوجاله
يظفر العاقبة التي ارتدت الى داخل
الجزيرة طلبا للنجدة . وكانت
المقاومة ضعيفة . وما هي الا ايام
مملوكة ، حتى كانت جزيرة
« كريت » قد سقطت للفزاة
القادمين اليها من مصر والاندلس ،
فرغبوا اعلانهم على عتقها وحررها
وابراجها وحصولها . وهرقت
الجزيرة منذ ذلك الوقت باسم
جديد لم اسمها القديم : اسم
محرف من كلمة « خنق » فصارت
كريت تدعى « كنديا »



لم يقدم عبد الله بين ظاهري على
تحرير أبي حصص ودفعه الى تلك
الفزاة ، بدون استشارة الطبقة
المكونة ، فكانت الحملة الموفقة وسيلة

في حسم الدولة التي تشاءها
الاندلسيون هذا

وقد حاول ميخائيل الثاني ان
يترجع الجزيرة التي قبضها ،
فهزم ، وكرر المحاولة فهزم ايضا .
ومات في سنة ٨٢٦ للميلاد -
الواقعة لسنة ٢١٢ هجرية - بدون
ان تتحقق لمنيته . وحاول ابنه
وخطيفته من بعده ان يمزوها ويأخذها
من غاراتها العرب ، ففشل ايضا

وتحولت الجزيرة في عهد ابي
حمص مصر بن نصيب ، وفي عهد
الذين حكموها من بعده من الامراء
والقواد الاندلسيين ، الى قاعدة
للغزوة ، وكانت القرصة في ذلك
الوقت لرفع انواع الحروب البحرية
واكثرها خطرا ، واولها شجاعة
وشرفا وبطولة ...

في سنة ٨٢٤ أخذها العرب من
الروم في عهد امبراطورهم ميخائيل
الثاني

وفي سنة ٩٦١ ، تركها العرب
الروم في عهد امبراطورهم رومانوس
دولة عاشت مدة وسبعة وثلاثين
سنة

واقام الرومى الذي استرجعها
من الاندلسيين ، نيقفور فوكاس ،
اشهر قواد الروم في تاريخهم ، هو
اقبال : « لا تعرف طرما طبع على
الشجاعة والتبسل مثل الفيلسوس
المريى ! »

لتخلص ميد الله بن طاهر من لؤك
الاندلسيين وكان ذلك فرصة لربيع
واستاسيا ورفائهم للانتقام من
الامبراطور الذي عتك بلويهم ، وكان
الى جانب هذا وذلك . فعلا الى
ميدان جديد من ميادين البطولة ،
صال فيه العرب وجفوا ، فقتلوا
دولة اضافوها الى غيرها من الدول
العديدة التي انشئوها في الشرق
والغرب

وفي تلك العزوة ، قتل « ربيع »
خطيب استاسيا والسلاح بيده في
اول معركة دارت بين الفزاة وحشود
الصفية .. وكانت استاسيا خطيبته
قد خاضت غمار تلك المعركة جيبا
الى جنب مع ذلك الشهاب الذي
يذله العيب ، والذي حرب معها
من مسورية ، ليحوت بجوارها في
جزيرة محوطها المياه

وجرحته استاسيا في تلك المعركة
لجعلها رفيق من رفاتها في الحرب ،
يلقى « طريف الرافدى » وهو
نصراني انطاكي مثل خطيبها

وطريف الرافدى هو الرجل الذى
اختارته لافندار زوجة الاستاسيا بعد
ان فقدت خطيبها في الحرب ، ولم
يعد لها في العالم من يعتمد عليه في
حياتها

في جزيرة كريتس ساو كاندل
استقر الاحشوس من انطاكية ،
واخذوا الجزيرة وطنا لهم ، وعاشوا

الحمامة الطوقية

بقلم الأستاذ أحمد محمد القصار الحارثي



فلقت لها الدنيا ، فنوبات عرشها ملكة غير متوجة
كانت رهصة نصيرة تفنعت فيدوعة الحياة ، وكانت وردة ياتعة
تفنعت اكملتها ، فراحات تستشوق غير الحياة
وكانت من أسرة كريمة الميت بحريقة المحدث ، عطية التبرام ،
جباها الله بصر رائع ، وجميل ساهر ، يكن كيويد في مقلتها ،
ويبرسل سسله من بين جفتها ، ويصيب القلوب بحر حظها
وكانت وحيدة أويها ، فارخيا لها المعلن ، واستكانا لرغابتها ،
ولستحانا لكل ما تصب ، وبزلا على حكمها ، فنست مطلقة المعلن ،
وامرعا في بلحا تعمل ما تشاء ، دون اعتراض من أهل أو أصدقاء
وأصبحت « رجله » زهرة الصنمعات المتأققة ، تطوقها النظرات
من كل صوب ، وتعجب بها أينما سئرت ، وحيثما انجهدت ، نظرات

الحسد من التهمة ، وظلمات الزلّة
والإلتئام من الرجال - حتى أطلق
المفسر عليها اسم « الحيلة المخلوقة »
وأصبح طلياً عليها

والتأفّت رجاء مع نهار يئسها ،
لحرانها دون أن تحس بضاغة من
الجو المحيط بها ، ودون أن يردمها
رأدع ، أو يوقظها موقف ، ودون أن
يفتح مهبها آستان . كفت ترهب
بحسبها ، وتنبه بحملها ، وبأسرها
وراحت وحده تنقل بين رياض
الحياة وحملها غير الحافلات ، وهي في
كل هذا شاحكة لأحبة مرحطووب ،
غريبة لا تجعل مالها ، ولا تكثر
بالعالم ، ولا تلكر في لغضون لها
أو تبارها إلا في الترحلات والحفلات

وقال بحسبى
وصوه بقدر عبرات
- أنت ... أنت
لمت قلعة تعين
ويعين ، ولكنك
متة ، متة كاهية ،
كل من يستويه
جالك ، استطاع أن
يؤدى لكته بملزتك
وكانت كل كلمة
ينطق بها تفرى طلياً
وتوجهه ...

والسهرات - وكم من ليلة لتستماع صدقاتها وأصدقائها ، يسمون
بالضحك والسرور ، ورجاء تنقل بين طاولة القلب المورق ، وبين الرقص
وهي إلى لغضون يعلما وذلك تستمع إلى عسى الهامس ، وماجسة
الماضين يبدأ أنها تلك محتطة بثلمها ، فلم يستطع أحد أن يبروها
فظل خالياً من الحب ، حراً طلياً من كل قيد ، وكم من مرفسات حسنة

- أتراني خلقت من غير قلب أكيس لي قلب يحب ويهوى أم يابى
لا أشرق أحداً كما تشرق الفتيات سبلاكي ؟ لكل مهن حبيب تمنى
بعضه ، ولرمل آيات غرامه ، وتستمتع بهواه ، أما أنا فلا قلب لي يعشق
يلهب كما يعشق فلورين تلك الحفلات التي اسمع أنها لليلة شهية . أن
الناس يقولون أن الحب للذي يستعنى فرحه والله ، وسعادته وشقاها
ومحبه وحلايه ، فهو حبه مستع في الحفلات ، يا الهى ، أين قلبى ؟

وكأين من ليلة سرى بها ، وهي مفتحة الإعين ، لا تستعنى لها جفن ،
تتقلب في غرامها وهي في حيرة والموصيق وكمد ، ومحب من أصر
نفسها . أترأها تستعنى حياها على حله الويرة المدة القاسية لا أترأها
تستعنى طوال عمرها مدفوعة القلب ، لا يخرج من تحتها ، ساكنة التؤاد
لا يفر على أوتار الحب ؟ وهل أترأها تستعنى كل حياها متقلبة
كالفراشة من زهرة إلى زهرة دون أن تستمتع برحيق تلك الأزهار ،
حتى يأتي يوم يعتزل فيه جكاحها ، وتطفي سحبا دون أن يبكها حبيباً

ولكن ... هل الحب ضرورة من ضرورات الحياة ؟ ألا نستطيع ان نحمى بالحياة دون ان يضحق قلبها حركات الحب ؟ انها لا تدري ، ولا نستطيع ان نت برأى ، وكل الذى نفديه هو الذى تسببه من اترابها وصديقاتها ، وقد يكن مصيبت فيما يتحدثن به وقد يكن محطت



وانقسم الى جميع الاحقاد صديق جديد ، فرحبوا به واتقوا حوله بعض لمحات ، ثم تفرقوا شيئا

ولكن محبى ، الصديق الجديد ، شيئا ربع القامة ، اسمر الوجه ، مثالى الحظاظ ، ولم يكن وسما وان كان وجهه مقبولا ، ولكنه كل خليف الروح ، اتقى التيب ، ودين الحركات فهو الحديث مسؤول الانفلاق

وسرت ايام وايام ، ومجسدى يجتمع بأصدقائه وصديقاته الجسد كل ليلة ، ويذهب معهم أسما ضحوا ، ويضاحك هلا ، ويمسرح ذلك ، ويتبادل الاحاديث مع البعض ، ولكنه كان يفعل كل هذا فى ذللة الرجل الذى مضى على ناعديه

ومعيت رجاء من امر هلا التناوب الذى انضم الى جماعتهم ، فكلها لا ترى منه ما ترى من الشمس بين الآخرين . فكلهم يحرمون حواسها ، ويهملون فى انبها بكلمات الحب ومناجاة اقترام ، وكلهم يتزاحبون حولها ، ويتوددون ، عدا وحده

ورائه ذات ليلة جالسا يعزل من الجميع ، فاقبلت عليه وحشته ثم

جلست الى حقيقه ، وراحت ليلته حديثا عابرا وآخرها طبت منه ان يراقصها فاعتذر بأنه لا يجيد الرقص وما كان اكلمه ا لقد راقص راقصا وامصت برقصه . وهى اليوم تنموه الى الرقص فيرقص . انها اهانة لا تميل ، ولقد كانت تحببه اتساقا مهلبا ، فلما به فظ . أبوجه اليها هلا التناوب مثل هذه الاهانة ، وهى الفتاة التى تتحنن لها رعمس الشان ، وتضع لها القلوب ، ويقل عليها من هم خير منه ، وبرحون منها نظرة خاطئة او بسمة خفيفة ، ويتنعمون منها بهذا القدر الفصيل وولبت من مكلفادون ان تلقى عليه نظرة ، وانسات الى حيث تستطيع ان تناسى هذه الاحانة وانى لها ان تنسى هذه الاحانة الاولى من نوعها ؟

واسل محبى فى الرها نظرة ، وعلى وجهه ابتسامة خفيفة وما مضى لرجاء جفن

ولدت دمالها تملى وتقول كلاما تذكرت موقف هلا التناوب اللط ، وهى تنموه الى الرقص فيرقص فى حياء ، وراحت لتسائل نفسها : من يكون محبى هلا الى جانب غيره من الصحاب ؟ نعم انه شاب خفيف الظل ، اتقى الاعتماد على يده وحركته ، طو الثبرات ، ولكنه كان نظا معها ، وهى لم تالف مثل هذه النظافة وهى الفتاة المذلة التى لم تعتزى حياتها مقة الا واكتسحتها ومعيت رجاء ما الذى بدله الى ان يحصها دون غيرها بهذا النقص الذى يطر وانسبا ؟ ان صلتها

به ككاد تكون سطحية ، وما بدلت
معه من الإحاديث أكثر من حبة
عائرة ، وكلمات جوفاء ، فما ألقى
بنفوس منها ، وبمصلحة على توجيهه
مثل هذه الإحالة القاسية إليها ؟
أترأى ينفخها ؟ ولكن لم ينفسى وهي
لم تسره إليه ؟

وأمدت المدة للكتابة به ، ولعلت
ميتها وسجدي يشغل كل ذهنها
وكان عيد ميلادها قد اقتررب ،
وكان من عادتها كل عام أن تقيم حفلة
شائعة تدعو إليها صواحبها ليقتضون
ليلة فراد

وأعلنت بطايات الدعوة ، وبشت
بها إلى جميع الصديقات والأصدقاء
ولصحت المفضل مفضي

وحل موعد الحفلة ، وتوافد
المدعوون إلى قصرها الضخم بروفنت
رجاء استقبال ضيوفها ، وترحبهم
لم حالت منها نظرة إلى باب البهو ،
لأنها بها ترى مجدى قائما وحده ،
بعضى مشيته الزرنية

وخلق مجدى يحيى الأصقلة ،
ويصالحهم ، ويتحدث إلى صيفا
وذلك ، ورجله واقفة مكاتبا تنتظر
أن ينتهى من تحياله لتصوب إليه
سهمها ، وتصيب قلبه ، كما
أصاب قلبها ، وتلقى كبرياءه كما
أدنى كبريائها . واقففت دقائق
لم أتلت مجدى إلى فاحيتها ، وربع
حاجبه كمن فوجيء بما يدعشه ،
وتقدم نحرها وهو يقول :

— مطرة يا رجلك ، فلى لم أراك
ولا لبدت إليك وقدمت إليك

هتفى بعيد ميلاده ، وصاوى لى
سحر شهودك غلاب
ولمتنع لونها لهذه الكلمات التي
تالت منها أى مثال ، ولكنها تماكنت
نفسها ، وراشت له سهمها وقالت:
— أسمة أتى لم أمت البسك
يدعوى لك أسيتك ولم أذكر

— هذا لا يدعشى بك ، ولم
بطل دون قسوى لتقديم التهمة
لم بصرت برات صوته بوسوت
حادة وهو يقول :

— ولانى راحل ، وقد طول غيبتي ،
لقد رأيت ابن أحضر ، وهو من سر
دمعة ، لاهتك وأودعك
— راحل لك . ولم ؟

— لا أريد إبداء الحب
— ولم ؟

— أحسب أن من حتى الأنفلة
بأمورى إلى من أريد
وتركها دون أن ينتظر ردا

وهرعت رجلا إلى مكثها في
الطابق الثاني ، وهي تزعج لنفسها
واتيرها إليها ستان بمتدبل ، ولكنها
في الواقع كانت بحاجة إلى الوحدة
والى الأتواء

وأغلقت الباب ورجاها ، وهي ككاد
تكون منطة الدهن

لم ألت نفسها لا تفكر في الحفلة
ولا في منحورها ، وإنما تفكر في ذلك
المطوق الذى يأمبها المفلو ينفخها
أشد البيض لطة لا تدرها

ودرخت تسبل نفسها لم
هذا التبريح منه بعمده

معها ؟ وماذا فعلت ؟ وأيضاً لم أجد
أنها تود أن تكون على علاقة طيبة
معه ومع غيره ، ولكنه منذ البداية
يسر منها ، وأنها تود أن تصبح ذات
أعين بيضا وبهية

وطاف يدهنها قوله أنه راحل ،
وأن غيبته قد تطول . راحل ؟
وأحسنت بقلبيأشدد في خوفها
وأن شعورها محزوناً بظني عليها فصعبت
من أمرها ، وماذا لو راحل ؟

ماذا ؟ وشعرت بالفرقة تشدد
ظلمتها ، وبالمرق بتعصب من جيبها
وبقلبيأشدد في وجبه ، وأحسنت
أن فكرة راحله تشابقتها بل شعورها
حزناً لا يتركها له كنها ولا تعلم له حالة
لم تلتقي ذهناً فحاة ، وشعرت
أن غشاة فزاح من هيبها ، وترى
حقيقة لم تكن تتصورها . أنها
حقيقة محببة رهبة ، لها تحب
هذا المخلوق الذي يرددها دجراً بها
وتباعدت من حول هذه الحقيقة
طالما تشددت الحب وابتنه ، فكان
لا يوابها ، وكان يفر منها ، وعلم
ذا كوييد يصيب اليوم قلبها بسهم ،
ولكنه سهم مسموم

وليتها كانت ستعلم حتى يود
الذي تحبه وحداقته واحترامه أ
حتى هذا ستحرم منه أ

وهبطت من غرفتها ، وهي تتحمر
أن ليس هذا ميد ميلادها ، ولكنه
مأثم تقيمه على قلبها

وجاءت بأنظورها في البحر الكسحج
ووقعت أنظورها عليه دون غيره من

شعورها ، وهو جالس بنجرة من
الجميع ، وحيداً يحتسى كأسه ،
وعلى وجهه دلائل كمد وحيل

والفت أقدامها تنبجه نحوه ، ثم
جلست إلى جانيه وقالت وهي تحاول
جهداً أن تغمي عواطفها وتكتسها :
- مالي لراك معتزلاً بالجميع ؟

- أرى في المرأة خيراً لو
- يخيل إلي أن في نفسك كمداً
وحيداً

نظر إليها نظرة طويلة ثم قال :
- وهل أنت سعيدة ؟

فتجلدت وقارنته أنظروفاقته
- نعم سعيدة ، ولم أفتى ؟

- يسرى أنك سعيدة
- أيسرك هذا حقاً ؟
- لا شك ...

- إذا كان يرك ما يسرني فلم
تعمد الكتابة بي ؟

- أعمد ؟ إلى لا أعمد شيئاً
- هل تصعب أني لا أرى ؟

- وماذا رأيت أيضاً ؟
- أنك ، لعله لا أدرى كتبها ؟

لا تود أن فصل الود بيني وبينك
- وماذا أيضاً ؟

- أنك حزين النفس ، وأن يغفك
هما دنيا بعفك على الناس ...

وعلى بصفة خاصة
- ثم ؟ ...

- ثم يودي أن أعرف هل صدقت
إفراستي وصدق ظني ؟

— أهذا كل ما رأيته ؟

— نعم ...

— الآن فانت حبيب لا بصريح ،

لو بمنى اذق بين واحدة ، هوراما
تزين لحيته ، وتضيف منك احبها

فلعلت وجهه وردت قوله :

— حبيباً هوراما !

— اتى اقول ذلك محاربا ، فانك

هونا ساحرة ولكن ...

— ولكن ماذا ؟

— الا تودين ان تسألينى ماذا رايت

لنا ايضا ؟

— حسنا - ماذا رايت ؟

— رايت الله فتاة جوفاء ...

فتفتحت حينها ذهنة وفاتت :

— جوفاء ؟ بعض ان يخطئ حتى

اسمع بقية حديثك الطريف

— تحسبى بذلك سمعا ، وانت ...

فتاة لا يرحى منها خيرة ، وانت

كالفراشة لا استقرار لك ، وانت

بابجار فتاة قصيرة ، يلهو بها الانسان

ولا يحاول الاحتفاظ بها

وكان وجهها يرتعد لربما وبجها

وعينها تردان الساما وحملقة

فيه ، ومثلها تشبه في غلبتها

وفوراتها - لم ايتسم مجدى وقال :

— ورايت كذلك اناك محببى

وتحاولين كتمان حيك !

وردعت لهذا القول ، وتحركت

في جليتها حركة الجمول ثم قالت :

— انا احبك !

— نعم ...

ولم يسحبا الا ان تطيحك شحكة

هسترة جوفاء فقال :

— وعلى الرغم من هذه الشحكة

الجوفاء فاني لا ازال اكسر قولى

فانا محببى

— وما الذى يدعو الى التكرار ؟

— شعورك اتى المتطرف

— اتب تحسبى ؟ ومن انت ؟

— لا قوة على وجه هذه الارض

الساكن مضمور لا قهمة له - انا

مضجول من كل الناس ، ولكنى ولم

كل هذا استغرق ورغم كل حسنة

يصلك ان تقى على رايك فبك ،

ويست ان احبك كما تحببى

وكان وجهها قد تفسد ، ثم

فانفتحت لعماسه ، ثم هبت بالوفاء

ولقد قالت ، وفارت دماؤها ، وغسل

مرجل غضبها ، ولم تستطع ان

تجمل منه لزيه ، فلبس صبرت

صاها تجلبه اليها ولكنه تهادى في

وقاحته - فبعت ان قلب غير ان

معدى قض على رسع يدها وقال :

— بل انظرونى غاي لم اكنم

حديثى الذى لود ان احذرك به قبل

وحيلى والذى تودين ان احذرك به

واوتت لها عريتها - سريرة

جوفاء - ان لها صلة وكيلة بها

الحديث ، ولكن حواء قال

— لا بدنى ان اسمع حديثك

— بل اتب متلهمة الى سماعه

— لولا القيافة لطردتك من الدار

— لك ان تكتب ما تفكر به
الانتهاء من حديثي
ولم تحب وجهه ، وكان قلبها يمتد
في وجيبه ، وقال مجدي
— رأيتك منذ ان كنت في الحبيبة ،
احببتك الحب الثابت المكي ، الحب
الذي يدك الجبال والاطواد ويثني
هو قويا على ظهور الارض
وتخلق قلبها خفقة السرور والفرح
وتابع مجدي حديثه فقال :

— وما كنت تعلمي بحبي لان
انظارك لم تكن قد ولدت على وجهي
بعد . وانصت يا صديقا لك كي
اتمكن من ان اتركك من كتب . وما كنت
اؤي ان ابوح لك بحبي لاني كنت
ضعيف الامل في تحريك قلبك
وتلميحه الخان الحب ثم رأيتك ففهممت
رايتك لغة استيعيني بكل التقاليد
الكرمية ، رأيتك لغة يحاول كل
شاب ان يلوح بها لغة الفتاة الفاتنة
ومراقصة هذا وداه ، والسهو كل
ليلة ، رأيتك لغة غير جدية بحب
كالمدي اكنه لك به امانتي — أنت
فئة يلوح بها الرجل ولكنها لا تصلي
حبيبة لقلب مخلص في حبه .
أنت ٠٠٠ أنت لست لغة تعبي
وتعبي ، ولكنك متعة ، متعة كالمهنة ،
فكل من يستهويه جمالك ، استطاع
ان يروى خلقه بمنزلة لك ومنجاك
بحبه ومراقبتك وحبك .
ومسامرك ، وانت لا ترين في كل
هذا حروجا على التقاليد التي يوصي
ان نرعاهم فانا مثلك ، على الرغم من
حلمك وحيلتك وعدم استغائك

لهذا لمعت يا وجهه ان رأيتك عن
كتب ، ولينني ظلمت انصتلك في
محرابي ، بيننا عنك ، وبيننا عن
هذه النظار التي ادمت قلبي
ولهذا انا راحل امال قلبي على يسو
وكان صوته حزينا خافتا تفتيح
فيه بركات الالم ، واحسنت رجاء انها
لكل شمر ان صوته يكاد يقطر
هبرات ودموعا ، وكانت كل كلمة
ينطق بها تغري قلبها وتوجسه ،
ولكنها لم تضرب ، فقد تبعدت
لها الحقيقة في ارجح مسودها ،
وتبعت صدق حديثه ، ولان الذي
يعتدلها هذا الحديث الوجيه الرقيب
الذي لم تسمع مثله يوما ما حتى
من ابوها ، هو حبيب قلبها الذي
يحبه ويبادلها حراما بفرام

واحسنت رجاء بالبركات نصلا
عينيها ، ولأت في صوت مفتق :
— مجدي ، لست حاضرة عليك
لهذه الكلمات التي لم اسمعها حتى من
ابوي . قد حدثني بصراحة مؤلة ،
ولكنها لآلت الفشولة التي اسدلت
على عيني هذا الامل الطويل ، وما
اسدلتها يا مجدي برغبتي وبيني ،
ولكنها البيئة والجور الذي امس في
واستنتقه . وطالما نزلت نفسي من
مثل هذه المحبة ، وطالما وددت ان
امرر الحياة الصحيحة البريئة
الجميلة ، ولكني كنت غريبة اجهل
السيل القويوم ، فطلت الطريق
الذي سافرتي ظروف اليه حتى جئت
فوجهت قلبي الى الحب ، وحتى
حادثني وكشفت لي عن هويي

ولما اعترف بها جميعا ، ولكنى أحب
أن ترون أن القلب لم يكن لىسى
وهم أن يقطعها فقبضت على يده
وقالت :

— صبروا يا مجدى . لما اليوم
وقد كثفت لى عن هذه المساوىء ،
وعلى الرغم من تنصلى منها ، لىسى
أحس بحمل يمدى له جينى . لما
اليوم وقد مرمت كيف تحرك أوتار
هذا القلب ليحرف لىسان الحب ،
حبك ، وبرنل انشودة الصرام :
غرامك ، لما اليوم وقد عرفت نصسى
لغرضا وهذا لى الحياة ، وهو فرضك
والصنوع لىهباتك ، والاحتفالك
بىحك ، وسعاولة الظفر باحترامك .
لما اليوم وقد تكتفت لى مباهج
الديا البائسة ، لا تلك الماهج لىلولة
فلى تكون حبيقة بلومك ولأنيك بل
واحتفالك وفردراك لو لى سر تجمد
ذلك لى تلك الطريق القسمة .
ولتعلم يا مبة الروح لى لم الين
حقيقة حبى لك الأمد لحظتك ،
وليل مجيش البىك الآن

وعرفت لحظة لم استطردت :

— وكل ما أرجوه منك يا مجدى
الآن ترحل ، وسبثرى منى ففيرا
ينير لصحابك ، ويصحر احتفالك ،
وليل من حبك وغرامك لى .
مجدى ... لىسى لى هذه الدنيا
من أرجو منه الصبح من هذا المانى
المخمل الأنيك ، ولىسى لى الدنيا من
أبشى حبه ورضاه عذاك ، فاصبح
ولك أن ترائى عن كتب ليرة لىرى
حتى ترى بىنى وأبك لى تسيير

أحفظه لى نفسى حيك وغرداك
وكالت لا تزال قابضة على يده ،
وتشتد لى قبضتها ملها القينة يمد
الهيئة ، وكان هو ينظر لى عيها
طرات متفرسة ، ولم يسه ، وقد
راى هذا الصديق المظل من عيها ،
الا أن يمد يده الأخرى فيحجز بها
يدها بين يديه لم قل :

— أحسب أن هذه لوبة صاونة ؟
— هى أصدق لوبة طلقها لسان
— وهل أنت حقا تعيبنى بأرجاء ؟
— لى أصبك يا مجدى ، وسأكون
لك الحبة المظضة الوهبة لى
نفسى وغياك ولراها وجهها من
السلام . وأنت هل اللىسى ما لى
قلبك من سوء ؟ وهل أتمش حيك
— انه كما كان لوبا عنيها ، وما
لردت بهذا الحديث الا أن السند
بأخر سهم لى جىنى صى لى أصلاح
ما أمد الدهر

— وهل ظفرت بىابك ؟

— وينعمى الدنيا والأخرة

— وأنا اليوم لا احتفل بىعيد
ميلادى ، ولستى احتفل بمولدى
الجديد . وما أبداع توالق المولدين ؟
— وما رأيك لو جفناه تزيينا
لخطينا كذلك ؟

— الا ترى أنك متمجل ؟ الا يصح
أن تنتظر حتى تطمئن بىبك ؟
— حبسى ما سمعت ورايت
مطمئنا لى . ولا تسى لى فى مصر
السرمة ، والأبطه لى هذا الصبر لى
مشكور ولا محمود

كواكب مثلج روائع القصص

هذه مجموعة من نوافع الكواكب في القصص
سنة الأخيرة التي اشتركت في روائع
القصص العالمية . وكان لواحد من أفضل
عظيم لا يذوق السهوا في مختلف الشعوب



جرذا جوهريو (السويدية)

شهرتها في السويد : الدنيا
 لأنها خلقت كل فلسفة منطقيا في
 السويد ، ودفعتها بطبع ٧ يسي
 جعلت إلى هولبورج عام ١٩٢٥
 مع المخرج السويدي (ستيفر)
 الذي اكتشف مواهبها في السويد
 وعرضت الفنون الأمريكية في
 المسائل مما لا يجب أن تكون لرحب
 بالمشاكل السويدية من الخارج
 ولكن استلحا دفن أن يعمل في
 هولبورج ما لم تصل السويد .
 وبدأت الحياة الجديدة التي كانت
 سيئة . وعاشها في السويد
 في حيالاتها القصص التي ظهرت
 منذ أواخر القرن الماضي إلى عام

١٩٢٥

فيل دايو (فرنسية)

الغنى والجمال
الانجليزي (لورانس)
للطبيب ملكة فرنسا للشهور
(لدي شاتو) مع الصداقة
فرنسية وليست انجليزية
والفصل من الادب المكتوب
لنتها الهياكل وساترنا
التيطرا، ولكن هذه المثلثة
استطاعت منها الرفيع
ان تقدم شخصية مثالية
له قصة غير محتملة
والفصل للعلم اوتوا كانت
موسم





هيشيل مورجان (فرنسية)

فرنسية في أصلها ، ولدت في فرنسا ، ثم في إنجلترا .. نشأت في فرنسا
 فرنسا ، ولها هي ، لا تفضل إلا في القصص الفرنسية ، بل
 كما تكون فرنسا مشتركة في أمثالها ، بل كما تكون فرنسا
 المشتركة ، ولدت في فرنسا ، (على الطريقة) ، ملكة فرنسا
 ثم (جان دارك) منقذة فرنسا - كانت حقا الملكة التي كانت برأسها
 القسطنطينية ، والقسطنطينية التي كانت حقا الملكة



اليزابيث لايلود (أمريكية)

كانت أول ظهورها
في أول الأوبرا، قسم (الموسيقى)

لها
من حق حبلة ، ومن
حق حبلة ، لا أن الممثل
والمرأة لها كل شيء في
المنزل ، لذلك أن نصف
الأول ، فمستطك لاصية
الجمهور ، هناك الزميلة
و (ليز) أصبح في
المرحلة ، ومن كانت على
هذا السهول مستطورات
مستطورات

آخر ألقائها ، فطه فوق
سطح من الصبح الساعات
لا تترك قصص أمريكا التي
والبحر

فجر د برجامان (سويدي)

السويدي النافذة المنطلقة من
لورا الشال - قوت هولبرود به
إيرينا (وما زالت تنوح) ولها
كل يوم خلق جديد في البيت
وأخر ألمانيا (السيدة السابعة)
د. «Hedberg» وقيلما، فلي
إيرينا (السيدة) التي يفتح دجوها
إلى هولبرود بعد أن تركها إلى
إيطاليا وكانت فترة من الزمن
وتزوجت من المخرج الإيطالي
(روماني) وأصبحت لها
ولكن لا الزوج، ولا الأسرة،
ولدت لي دجوها حينما باتت
إيطاليا لا تقدم لها الإمكانيات التي
تصنع أبرز مواهبها





ديورا كيم (انگليزيه)

۱۰ - صبح بخیر و صبح بخیر
 ۱۱ - بوی آدمی ۱۲ - حبه که
 ۱۳ - بود بود ۱۴ - در می
 ۱۵ - بود بود ۱۶ - در خانه ۱۷ - در خانه
 ۱۸ - در خانه ۱۹ - در خانه ۲۰ - در خانه
 ۲۱ - در خانه ۲۲ - در خانه ۲۳ - در خانه
 ۲۴ - در خانه ۲۵ - در خانه ۲۶ - در خانه
 ۲۷ - در خانه ۲۸ - در خانه ۲۹ - در خانه
 ۳۰ - در خانه ۳۱ - در خانه ۳۲ - در خانه
 ۳۳ - در خانه ۳۴ - در خانه ۳۵ - در خانه
 ۳۶ - در خانه ۳۷ - در خانه ۳۸ - در خانه
 ۳۹ - در خانه ۴۰ - در خانه ۴۱ - در خانه
 ۴۲ - در خانه ۴۳ - در خانه ۴۴ - در خانه
 ۴۵ - در خانه ۴۶ - در خانه ۴۷ - در خانه
 ۴۸ - در خانه ۴۹ - در خانه ۵۰ - در خانه
 ۵۱ - در خانه ۵۲ - در خانه ۵۳ - در خانه
 ۵۴ - در خانه ۵۵ - در خانه ۵۶ - در خانه
 ۵۷ - در خانه ۵۸ - در خانه ۵۹ - در خانه
 ۶۰ - در خانه ۶۱ - در خانه ۶۲ - در خانه
 ۶۳ - در خانه ۶۴ - در خانه ۶۵ - در خانه
 ۶۶ - در خانه ۶۷ - در خانه ۶۸ - در خانه
 ۶۹ - در خانه ۷۰ - در خانه ۷۱ - در خانه
 ۷۲ - در خانه ۷۳ - در خانه ۷۴ - در خانه
 ۷۵ - در خانه ۷۶ - در خانه ۷۷ - در خانه
 ۷۸ - در خانه ۷۹ - در خانه ۸۰ - در خانه
 ۸۱ - در خانه ۸۲ - در خانه ۸۳ - در خانه
 ۸۴ - در خانه ۸۵ - در خانه ۸۶ - در خانه
 ۸۷ - در خانه ۸۸ - در خانه ۸۹ - در خانه
 ۹۰ - در خانه ۹۱ - در خانه ۹۲ - در خانه
 ۹۳ - در خانه ۹۴ - در خانه ۹۵ - در خانه
 ۹۶ - در خانه ۹۷ - در خانه ۹۸ - در خانه
 ۹۹ - در خانه ۱۰۰ - در خانه



بها شل (تالیه)

بقول النقاد الاثنان لولا مقربة هذه الممثلة لأفخر الدمار السينما
الإيرانية بعد الحرب العالمية الثانية ، إذ لم يجد النقاد الاثنان
تجيد أدوار الممثلات في قصصهم
ولمحب ما في هذه الممثلة المرأة وحبها فأن ابتاعتها فمس لأرب
الخرج كما أنها تختلف من الممثلات الإيرانيات في أن لهاها لا يتكرر
جمال الممثلة بنافذ قلبه الأخرى على القلب وقد نجى حلا في لستينها
لها (رعد - برون ، لقصص الأخرى الكبير (موريسون) وهي فعلت
تسبه (غادة الكاشاني) .. امرأة طمسي بكل شيء له سبيل الحب

جينر جونز (أمريكية)

تتفرق اليد في الصورة فلا تبصمها على وسيلة اغتلاه تنقل والتسمره
التي ألفتها ، ومعلوم ان أكثر نجوم السينما نظروا عليها جوائز من
الجمال أو الجنس ، ولشاعنها تمثل لها من جميلة السينات ..
وكانها تستمد جلا الجمال من انتمالات دورها ، جمال يتجسد ولاز
الجمال R

من قصة (سلام يولفري) لبروسدال لويبر ، إلى زيناك السلاج
السينمائي (تلق طلة الكملة من سعاد إلى سعاد



قصيدة السبعين

بين الأستاذ العقاد والأستاذ عماد

في ٢٤٢٢ يوم ١٩٤٨م تم التتبع
محمود الطاهر السبعين من عمره ذلك
أرسل إليه صديقه الشاعر الأستاذ عماد
هذه القصيدة التالية فيها دليلاً

جَسَدٌ تَحُولُ كُلُّهُ	كَيْفَلا وَعَقْلٌ لَمْ يَكْبِتْهُ
مَتَوَّعٌ ضَالٌّ وَمَا	أَمْرٌ لَيْسَ بِهِ قَدْ تَقَدَّرَ
سَبْعُونَ طَا مَحْرَمٌ	فِي رَأْيِ مَنْ أَحْسَى وَعَدَّتْهُ
وَرَأَى مَنْ قَوَّنَ الْقِسْمَ	سَبْعُونَ قَرَنًا بَلْ وَلَزِمَتْهُ
بِأَرْثَاءِ الْأَمْبِ الرُّمِيعِ	وَمَنْ إِلَى قَمَا وَأَرْغَمَتْهُ
إِنْ لَأَهْدُ لَيْسَ خَيْرٌ	لَمْ يَمِنْ رَجْمٍ فِيهِ أَوْحَدٌ ١١
حَيٌّ بِمَكَّةِ الْمَرَا	فِي إِقَادِمَتِ بَنَاتِ أَهْلِهِ ١٢
تَنْ قَالِ كُلُّ الشَّيْبِ مِنْ	يَكْتَرُ وَهَمٌّ لَمْ يُعْتَدَتْهُ
فِيضٌ كَعَصْرَةِ مَبْنِيَّةٍ	وَالْتَمَرُ فِي خُلُودِ أَسْوَدَتْهُ
مَنْ كَانَ فِي السَّبْعِينَ يُنْمَقُ	فَالْقَلْبُ عَلَيْهِ سَرْمَدَتْهُ
مَا رَأَى عَصْرَةً فِي الْيَمِينِ	كَيْفَ تَحْتَمِلُهَا فِي الْقَيْبِ يُنْشَدَتْهُ
بِأَيْتِهَا كَانَتْ لَمَنْ	خَابُوا جِهْمٌ بِمَرْصَدَتْهُ
وَمَضَتْ إِلَى أَرْجَا	كَطِيرِ الْقَيْبِ مَا وَتَحَدَتْهُ
مَنْ يَوْمَ رَهْنًا مَا خَرَّ	قَا مَنْ كَسَيْتُ أَوْ كَسَيْتُهَا
لَمْ أَنْتَ وَحْدَكَ بِأَمَدٍ	بَعْدَ مَوْتِهَا بِالْحَبِّ تَنْشَدَتْهُ ١
أَلَسَا نَزَوْدٌ مِنْ قَوَا	دَرِ السَّوَادِ بِمَا كَزَوْدَتْهُ ٢
أَوْ فَالْجِيلِ عَلَى رَجَا	لَمْ تَمِنْ كَثِيرٌ لَيْسَ يُنْشَدَتْهُ
كَبِ كَسُوجِ الْخَطْمِ	يَوْمَ قَدْ أَرْنَى وَلَزِمَتْهُ



١٥٤
١٥٣
١٥٢
١٥١
١٥٠
١٤٩
١٤٨
١٤٧
١٤٦
١٤٥
١٤٤
١٤٣
١٤٢
١٤١
١٤٠
١٣٩
١٣٨
١٣٧
١٣٦
١٣٥
١٣٤
١٣٣
١٣٢
١٣١
١٣٠
١٢٩
١٢٨
١٢٧
١٢٦
١٢٥
١٢٤
١٢٣
١٢٢
١٢١
١٢٠
١١٩
١١٨
١١٧
١١٦
١١٥
١١٤
١١٣
١١٢
١١١
١١٠
١٠٩
١٠٨
١٠٧
١٠٦
١٠٥
١٠٤
١٠٣
١٠٢
١٠١
١٠٠
٩٩
٩٨
٩٧
٩٦
٩٥
٩٤
٩٣
٩٢
٩١
٩٠
٨٩
٨٨
٨٧
٨٦
٨٥
٨٤
٨٣
٨٢
٨١
٨٠
٧٩
٧٨
٧٧
٧٦
٧٥
٧٤
٧٣
٧٢
٧١
٧٠
٦٩
٦٨
٦٧
٦٦
٦٥
٦٤
٦٣
٦٢
٦١
٦٠
٥٩
٥٨
٥٧
٥٦
٥٥
٥٤
٥٣
٥٢
٥١
٥٠
٤٩
٤٨
٤٧
٤٦
٤٥
٤٤
٤٣
٤٢
٤١
٤٠
٣٩
٣٨
٣٧
٣٦
٣٥
٣٤
٣٣
٣٢
٣١
٣٠
٢٩
٢٨
٢٧
٢٦
٢٥
٢٤
٢٣
٢٢
٢١
٢٠
١٩
١٨
١٧
١٦
١٥
١٤
١٣
١٢
١١
١٠
٩
٨
٧
٦
٥
٤
٣
٢
١

ان يفتشها من لا يجيد
 كتب بها تروى الحيا
 عدلت بها الفكر واستند
 يقضى الخلود مؤلفه
 فولا خفيت قبل دبا
 لومنت فضلك فى إطلا
 سجن بد القبر عن
 يا ليت كل مجدى
 القوس فى الأملى يفتد
 على قواعدا وكنتد
 كبرت بها كل مجد
 يؤلف منها تخرده
 رام إسلافا فافتد
 رد إذ أنشأ عليه مجد
 وسئل هذا عمر فرجد
 فى علم الدنيا مجد

محمود عاكف

وقد رويته فى نسخة من مخطوطات مكتبة جامعة القاهرة

قالوا كتمته ، قل كتمته
 ما من هوكن كان الشيا
 ما لا مرى ليس بها
 والمحب حلم ، حل نرى
 وحيل تلك بسفرة
 لين (الغيد) على ليدى
 يا من يجيد ومن يهو
 همت السلب فانه
 وميت القوة روحه
 أبى نم . . أو لست هو
 على بليك - فانت غنا
 هانت أكبر أو أحسن
 ونوى التمه ، قل كتمته
 د ، وذلك ضوء المصحح سرمد
 ر برأس فى الليل تمرده
 حيا على الأصواء يرمده
 فى السلب وإن تردده
 حتى تولد أو كتمته
 د ، وصينوه هيات يوجد
 حتى من الفير المبود
 والروح وأبى كتمته
 د ، أبى أو دما مجد
 د - عظم الشعر يفتد
 من ابن سجين وأزده

محمود عاكف



كلية يعترف بنفسه

للكتاب الفسوي استيفان زفانج

وهو يقدمها اليهم ، حتى كاد هذا
يودها الإرتباك والإضطراب ، أما
العمل ؟ نعم ، ما العمل لنجد من
النداء هذا الزوج ونقل من حبه
لزوجته التي ارتفع إلى مرتبة
المادة ؟

وعندما تحدثت في الأمر أنا
وزوجتي « البراييت » واحدا
تقبله على مختلف وجوهه ، انتهينا
إلى أن « استرجيس » وزوجته
كل لا بد لهما أن ينصا طعلا حتى
وجه « روجيه » عندك فائض
عواطفه نحو هذا الطفل .. غير أن
الزوجين كانا قد اخلا بعضنا لآمل
في أن يكون لهما ولد ، وقد مضى
على زواجهما أكثر من ثمانية
أعوام !

وحدث في نفس الوقت أن زلت
زوجتي بيت أحد أصدقائي القدامى
فوجئت من الزيادة بالافتراح الآن
كان لهما الصديق كلية من نوع
« البولروج » ، كانت قد وضعت
لنوعا مجموعة لطيفة من الجراء
الصغيرة وقد رأت « البراييت »
أن امرأة جلتها لابد أن تصبح

ووصل « جوسر » إلى
حسب عاصبت الطفلة في
سرعه مذهلة . ولم يكبد
نور فوان مصدودات حتى
كلل غائبا بها إلى السطح ،

لهي لدى ما أقوله من الزوجية
استرجيس ، إلا أنه كان رجلا لطيفا
خفيف الظل ، وجدا طيبا جديرا
بالثقة . ومع ذلك ، لمذ أن كنا
نقيم بيننا المواجهة لبنته صلي
الشاطرة فإن الصعوبة في احتمالها
كانت تزداد على مر الأيام . فقد
كان يعيش في حباس متصل ، وكان
سعيدا ببنته المريج ، وزوجته
الكاملة ، ومدينته الجميلة ، وكان
سعيدا كذلك بطوبوه الذي كان
يدخله . كلا ، لم أكن لظن البنت
قبل أن اتقن به أن حبسا مثله
منسرح الزواج على الدوام ، يمكن
لن يصير تقريبا أنانا غير محتملا
وكان السيد « استرجيس »
يحب زوجته حبا حقا ، بل كان
يحبها أكثر مما ينبغي . وكان
يبدى للآخرين لحره بها واعتزازه

وہ قلمی ہے
اور او وہ



سعيدة باقتناء أحد هذه الحرام
ولم تله السيف «استورجيس»
عظم عندما عرضنا عليها ذلك
الأمر ، وكانت تلزم الصمت دائما
في حضرة زوجها «روحيه» ..
وقد تقبل الزوج اقتراحا بلربح
كثير



ووصل الكلب الصغير بعد ذلك
بيومين ، غير أن النبتة حادت غير
متوقعة على الإطلاق .. ذلك أن
كما نرغب في أن نضمن للروحة
الباقة نفس وحدتها ، ويطلب لها
شيثا من التلبية ، ولكن الذي
حدث أن زوجها «روحيه» قد
أسولى على الكلب فلم يفكره
البيت

ولم يولد لي هذه الصلطة الآن
حياتية لا تصدق ، إذ كان الرجل
يمكث ساعات باكلها يداعب فيها
كله ، جويسر ، دور الذي يعمل أو
يكل ، فكان هذا يمدد من روحهما
واحد الكلب «جويسر» يكر ،
وبذا صبره بقوى ، ونصه يمتلئ ،
وقدماه تشنجان ، وفكاه بنضجمان ،
وأنى لا اعترف صراحة بأنه كل كلبا
والما رفيق الحاشية ، يصى به
سيده حياة بالفة ، وبشره أحسن
تدري ، وكان في أول نصره لطيفا
للماية ، ولكنه أحد يصير رويبا
روبيبا ، ويسدو أن ذكاه وقدره
على الملاحظة كانا أكثر من المألوف ،
أذا ما لبث أن لاحظ أن سيده كان
يحب حيا يقرب من الصلدة ، ولا
ينهر على أي عمل غير موفق

يصدره ..

وكانت النتيجة محتومة ، إذ
أصبح «جويسر» متعابا شديدا
الطرفة ، وأصبح لا يرفع من
سيده الاعتماد بقى ، بسواه ،
وبنكا حفا إذا بداه أحد . واحد
جيسر «جويسر» وتكره برداد
على مر الأيام ، كما أخذت لفته في
سلطانه وسطوته تتضاعف ، فكان
يتمدد في استرخاء على الأرض ،
ولا يتفعل حتى بالقاء نظرة على
سيده الذي كان لا يلفا يتأديه في
حبل وأعزق

ومضت الأيام ، وسرعان ما
اخترع الكلب «جويسر» العايبا
مؤذية . وكان بعض القسراء من
الحيوان قد اعتادوا أن يأتوا سلال
تعمل ثيابهم الثلوة كي يسلطوها
في مياه القناة ، فكان «جويسر»
يصرف يوم مجيئهم ويتراهم ثم
يقصد إلى الكال الذي يمسكون
فيه ، ول لحظة المناسبة ، كان
يرفع السلال راسه الضخم ليلقي
بها ويما فيها من الملابس إلى الماء ،
ثم يجري بعيدا بعد ذلك ، وقد
فتح ما بين فكاه ، وكأنه يسحر
منهم . ويتحدى النساء أن يلحق
به ، وعيشه الوردستان المصلي
سريق الفكر والسرور ، ولو أنه
لحق به ، لما استطاع أن يلحق ،
فينا فقد كل قويا كالصنار ..
وانتهى الأمر بهؤلاء النسوة أن
يحتن لهن من مكان بعيد أحمر
يصلن فيه ليلهن . وهكذا ،
حقق «جويسر» نفسه مكانة في

المنطقة ، وقم دليلا آخر على
نعوده وبانه



واقضى عام على هذه الحال ،
و «جورجيس» يركع ويصلي ويعيش
كما يهوى مستمتعا بكامل حريته ،
يفعل ما يشاء ولا معقب على
تصرفاته .. وحار بمن في الآلال
سيده حتى صار هذا السيد عبدا
لزوجاته

و ذات يوم ، ظلت السيدة
«استورجيس» الى زوجتي ان
لذهب الى بيتها لرؤيتها ، فلما
عادت زوجتي كان التائر قد بدأ
باديا على مياها ، إذ كانت حاربا
لنقدتها حمل ، وظلت اليها ان
نمد زوجها تلقى هذا التا الذي
أضاع في نفس زوجتي
«اليزابيث» موجة من السرور
لتركت كلمة السيد «استورجيس»
كي يمر سبتنا عند مودته من
المدينة

وجاءنا «استورجيس» أخيرا
بأدى للرح والنشاط على عادته ،
لعدته في الامر بغير شديد ،
وقد ذهبن الرجل لظقة ، ولجأة ،
لمت عينا ، وقفر من مقمله ، لم
راياه بجوار حديقنا الصخرة في
طرفه هي ، ويقواري بسرعة خلف
باب منزله .. ولم ندهشنا
واليزابيث لهذا السلوك منه ،
وخرما مضحك من أعماق قلبها
وكان الكلب «جورجيس» دائما
على الأريكة في تلك القطة ، ينظر
تحيات سيده ومملأه اليه التي أصبح

بمنزله «أجيا يجب ان يؤدي له ،
وكان يتوقع ان يتوقف استورجيس
هناه حيا بمره ، لم يركع له
وملقبه كاللناد ، وعدل يفسله
بالصد ، ومعه عته بدميه
الأمميتين في لصال وكبرياء

ولكن .. التي حدثت من
«استورجيس» الفرفة دون أن
يدطق بكلمة ، أو يطي على «جورجيس»
نظرة واحدة ، وسيمهما الكلب
يتزلزل ويضحك لم يكنيا وحكيا
ألقى «جورجيس» المتكبر للفرور لجاة
ليجد معه وحيدا مهلا ، لا يكاد
يشمر بوجوده أحد

ومر المساء بأكمله لم التقى
الليل ، والكلب حلق مكانه على
الأريكة ينظر ، ولكن دون جدوى
لما أصبح الصباح ، لاحظ
«جورجيس» مرة أخرى ان أحدا لم
يمر اهتماما ، ومع انه كان كلبا
ذكيا ، فان هذا الحادث كان يسو
على مستوى ذكائه ، فأصبح لقا
حصين للمزاج ، دالم التوتر والعصب
.. أنه لن يخطو قط الخطوة الأولى
نحو مسجده ، لا يجب على
«استورجيس» أن يتوب أي رده
وان يعود الى مملته وملاطته



وما ان حل الأسبوع الثالث حتى
أحد «جورجيس» يرح ، وكان طيبا
ان يتوقع من سيده ان يرح به
الى الطبيب البشري كي طمعه على
حالة كلبه العزيز ، فمر ان شيئا من
هذا لم يحدث ، وخاب قلب الكلب ،
اذ أن «استورجيس» قد ضله أمر

ولم تحفل بمجرد النظر إليه ، إذ كلفت ساعة الولادة قد حانت وكان الطبيب مشغولا بتوليد الأم ، كما وبه الممرضة ، أما أنا وزوجتي فكانا نتتظر في صعيبة السيد استورجيس الذي كان محمرا الوجه بلدى القلق والاضطراب .

وكان « جوييتير » أثناء ذلك واقفا ينتظر خارج الباب ، ولمسه كان يخال نفسه بين لحظة وأخرى : ترى ماذا يفعلون ؟ وما لبث أن سمع جليا وأصواتا مختلطة ، وأدرك بمرورته أنه لابد أن يكون هذا هو الشيء الذي أطاح بمكانته وتسبب في إزالته ! سوف لا يفلت من يده . هذا « المدو الوفيح الجبان » الذي لم يره بعد ، والذي سمعناه حتما عندما يفتح الباب لا وتورث اعصاب « جوييتير » وانصرفت عطشاته فجثم على الأرض متربعا وعيناه لا تفارقان باب البيت .

وأخيرا أعلن أنها السعيدة ووضعت الروضة بنتا ، وفتح باب غرفة النوم بعد لحظات ، وظهرت الممرضة تحمل بين ذراعيها حبة صغيرة من الصوف ، ومن خلفها الطبيب الذي كان يرتسم وهو يقول : « هيا يا سيد » استورجيس . خط ابتكاه الوليدة بين ذراعيها وحذونا عن مضايقه كلب ! ، وكان « روجيه » بلدى التائر ، شديد الاتصال ، ونظرا لأنه كان طويل القامة المعنى كثيرا حتى استطاعت الممرضة أن تضع انطفئسة بين ذراعيه ، فأنفذ يخال وجها الصغير

ظفاه الرقيق ، فلم يصر الكلب أدنى احتمال ، فلما نُس هذا من أن يستمر في انتباه سيده بهذه الوسيلة اضطر آخر الأمر أن يكف عن المرح وبعد ذلك بقليل ، حاول « جوييتير » أن يجرب الإضراب عن الطعام ، فعلا أحد يرفض ما يقدم إليه منه في بطولة وجدة لمدة يومين متتاليين ، لكن الجوع الهوائي كل أقوى من لرادته . . . وأقول « لرادته » وأنا أصي ما أقول ، لاسي كنت أعرف « جوييتير » حق المعرفة ، وأعلم أنه عد إلى الأكل ولكن بدون متعة أو شهية .

وسرعان ما هزل « جوييتير » وعمرته هياكله وعشيت ، وبسبب فيها الإذلال ، وانطأ لحان شعره ، وأصبح شاردا البصر بظلمته رأسه ذلة وانكسار كلما مر به أحد .

ولا يخالفني شك البتة في أن « جوييتير » كان يشعر تسامحا بأن هناك أمرا كعد له ألمة ، ويستأثر باهتمام أهل البيت . . . وبعد مضي عدة أشهر ، اختفى الكلب ذات يوم ، ولو كان بشرا لاعتقدت أنه لابد أن يكون قد انتحر غير أنه عاد في مساء اليوم الثالث من اختفائه زائعا البصر ، مشغيا بالجراح ، والظاهر أنه كفاجر مع كل الكلاب التي كان يصادفها طريفة ، ثم عاد أخيرا إلى البيت كما يعود المرء بعد أن يصل إلى قوده ألياس ويلدق مرارته !

وكان في انتظار الكلب عند عودته مزيد من الإذلال ، فلم يستقله أحد أو يرحب بصفقه أحد ، حتى ولا السادة التي تركته واقفا بالصلب

في حيان بالغ من خلال حموه العتي
كانت قد تجمعت في عبيه

ومعت لحظة صمت كان الطبيب
حلانها ينظر الى وجهه انصب
استورجيس . ويريج من المظف
والسرور . وفجأة . . لسي قفاره
في يديه . وقال وهو يتنهد للاعراش
« حسا . . ان كل شيء يسير على
ما يرام ، وليس شيء ما يدعو الى
أي قلق . وسوف أعود بعد قليل »

وفتح الطبيب باب البيت لينصرف
وفي تلك اللحظة . وفي لمح البصر
مرق شيء كالسهم من بين ساقلي
الطبيب . وانطلق « جويتر » الى
داخل الغرفة وعساها شاحستان الى
سينه . وضمتان على الصرة التي
كان يحملها بين ذراعيه ، وبحركة
واحدة . فمر الكلبال الطفلة الولىة
وهو يسبح في شدة المظف . وكان
حموه مفاجئا وعليها لباسها الى حد

أن « استورجيس » مرنج برغم طول
قامته وسقط على الحصار . وهو
يحاول بالفريرة أن يفلك الوليفة
برفها الى أعلى على امتداد ذراعيه
فتلقت روحها الطفلة وأعطتها
لمسوسة . ثم دفعت بهما الى
داخل الغرفة وأغلقت عليهما الباب

واستعاد استورجيس توازنه
بسرعة . وحجم هل الكلب هجومها
لا يفل عنها وقسوة عن هجوم الكلب
نفسه . فكسر عليه المنضلة والمقص
وشاركه أنا والطبيب كذلك في
هذا الهجوم . فصرنا « جويتر »
بكل ما أوتينا من قوة . ثم ربطناه

وقدلبا به الى الحديقة . وحانت مني
نظرة الى « استورجيس » هرايشه
يفرنج كالشبل . وقد تبرعت متوقفة
واحد المم ينظر عن ذلعه اليمني !



واقترحت قبل « روحيه
استورجيس » أن يقتل « جويتر »
ولكن كان عليا أن يتحقق أولا من
أنه ليس مصابا بمرض من الكلب
وأخيرا . استقر رأي الطبيب على
أن يأخذه معه . ثم شرع يدهي من
روعة وويضا رويضا حتى انفسخ
لحمه . ولات عريكته واقترح
بائع حروفات من بلد سجاور أن
يأوى الكلب عنده ليستحمه في
الحراسة فوافقا على الفور . وهكذا
تم لنا التخلص من « جويتر » في
النهاية

والحق أن السيد « استورجيس »
صار يعد الآن صنعا حديدا أصغر
عليه بكثير من صنعه السابق .
وأحد يحيطه بعض من صلفه وحانه
فكان يكتشف في كل يوم رمي كل
صاعة بل وفي كل لحظة . أمورا
جديدة عجيبة في طعته الوليفة
الجيلة . حتى أنه كان يماي مشقة
كبيرة في مفادوة ييشه لينهب الى
عمله وكان يتصل باليت تيهوبيا
من مكر عطفه عنتراب المرات في
اليوم الواحد . ليستفسر في صحة
المولودة . ويتلقى بشأنها أمر الآله
وكان لا ينفك يحضر معه في كل
ليلة ليلة حدينة لها . ويات واصمبا

كنت امني بحديقة بيتنا ذات صباح
 عندما رايت حسانمة امرأة
 « استورجيس » تمر من امام بابنا
 فسالتها عما اذا كان احد قد راي
 الكلب «جويتر» منذ وقت قريب
 فقالت انه قد ولعت لها مضامرة
 عجيبة ولكنها اخفئتها عن السيدة
 « استورجيس » حتى لا تشير في
 نفسها القلق . ذلك اما كانت تدفع
 امامها هربة الطفلة على الطريق
 عندما مرت بها سيارة بقل صغيرة
 فسمعت في تلك اللحظة نباحا
 وحشيا مزعجرا صادرا من داخل
 العربة ، وما ان دغمت هيئها حتى
 رأت كلبا ضخميا راكضا الى جوار
 السائق ، ولحمت عينها كلمة
 « حردوات » مكتوبة على جانب
 السيارة بخط كبير لا تخطئه
 العين

وفي علم المرأة « اعتراني خوف
 شديد ، فقلت للحانمة على الفور :
 « ان رايت الكلب فاجبرى السيد
 « استورجيس » بذلك في الحال
 واذا لم يكن موحدا فاجبريني انا ،
 وسوف اوعى بانح الحردوات بان
 يرتد الكلب عندما يذهب الى
 المدينة

ومضيت في طريقي ولكن صورة
 «جويتر» عادت تلح على خاطري من
 جديد ! ترى اكلان من الممكن ان يظل
 الكلب متذكرا طوال علم المدة ؟
 ولكني عدت فقلت لنفسي ان الامر هنا
 لا يتعلق بـ «كلب عادي» بل بالعمل ؟

ان الرجل قد تلقى تلقا قديما
 بطفله ، وصار يحيا بها يقرب من
 العبادة .. وتضمني القول كنا قد
 سمينا جميعا «الكلب» «جويتر» ومع
 ذلك ، لقد اضطررت ذات ليلة لان
 اتذكر هذا الحلم المزعج ! ذلك اني
 كنت احس ليلتنا بطرق يظني ،
 فنهضت واتديت « الروب » في
 «سامير» ! لم ذهبت الى المطبخ
 لادفء كوبا من اللبن ، وما عدت الى
 الغرفة ، لاحظت ان ضوء القمر كان
 يضر الفضة من حولي فاسترحيت
 في مقامي . واحلت اتأمل سحر
 الليل الساحي في ضوء القمر الحالم
 وسط هذا السكون الشامل

والضبط لحظات ، وجماعة ...
 لحمت شيئا يتحرك على طول السور
 النباتي الذي يفصل بيتنا وبين
 بيت « استورجيس » ، ولما انصمت
 البصر تبينت ان ذلك الشيء لم يكن
 سوى « جويتر » وكان يزحف على
 بطنه في بطة شديد كما لو كان
 يتحسس طريقه في حذر ، او
 يستطلع المكان حذية ، فالحديث على
 حاجر الشرفة لاحس الرؤية . غير
 ان مرغلي اصطدم بامسبني ورد
 فاجئت سقوطه صوتا جعل الكلب
 يقفز فجأة قفزة لاصوت لها ويختفي
 من الانظار !

وحينما استيقظت في صباح
 اليوم التالي واودلي شعور بالخجل
 من امسالي هذا ، ولم احدث احدا بما
 حدث ، غير اني بعد ذلك بسنة ايام

أ يكون من الأولف أن سطر البوليس ؟
« ولكن رجال البوليس قد يستخرون
من قصتنا ، ولهذا استقر رأيي على
الإصرار سلكنا ، ومرت الأيام عائدة
وعدة لا يكر صبرها في »



و ذات يوم أحد ، وكان يوما
مشغوما لن المساء قط ما حبيت ، كنا
نلضي لفترة بعد الظهر أنا وزوجتي
عند آل « استورجيس » ، وكنا
حالمين نتحدث ونسمر ، وال
جوارنا عربة الطفلة ، في الحصة
المعدة التي يتعلم منها التل حتى
يبلغ القناعة ، ولست بحاجة إل أن
أقول إن « استورجيس » كان لا يكاد
يكف عن التهورش إلى عربة ابنته
ليلقى نظرة على الطفلة ويتنسم في
وجهها

ولم يمض وقت طويل حتى بادونا
المسبعة « استورجيس » لنشرب
الشاي في البيت على مسافة ثلاثين
مترا تقريبا من الموضع الذي تركنا
فيه عربة الطفلة ، فقصنا إلى البيت
بيننا تلكا « استورجيس » فليلا
بجوار ابنته ، لم نلحق بها وهذا
يحدث في موضوعه المفضل فقال
في غبطة وحماس :

« حسنا ! إن الطفلة غالية بعذا
امر مفعش ، أصرغون أنها لا توقظنا
أبدا أثناء الليل ؟

لسألته زوجته في لهجة ضاح
في نبراتها القلق :

« أهي في القفس ؟

« نعم ، ولكنها تسس خفيفة ،
وعذا في » يتبعها كسيرا ، وكان
يودي أن اضربها إلى عدا في عريتها
صعوبا ولكني حسمت أن يوقظها
احترار البرية

فسألت « روجيه استورجيس »
يهورى وقد املكني قلق مفاجئ .

« هل تركها هناك ؟

ولكن « روجيه » لم يطلق بكلمة
وأما نهض واقفا وقد لاحظ ما بدا
على من علامات القلق ، وكان حب
الرجل لابنته جملة بقرأ ما يدور
برأسه من أفكار ، غير أن زوجته
ابتدته قائلة وهي تجلبه من ذراعه :
« أه لك يا « روجيه » ؟ « أهلا
جلست لتدرب الشاي أولا ؟ أصرى
الك أسوأ حالا من جثة عيسوز
قللة ! « وكانت تنسم (زوجها
وهي تحدته ، غير أن « روجيه » لم
يتنسم لتلك المسامحة ، وأما عاد إلى
مقصده وظل قلنا بخطب الأساور ،
واحتوانا الصمت لحظة وأخذت أنا
« واستورجيس » ثيابا النظرات
وفضاة « حدث شيء - جيل إلى أنه
ضوضاء غير هائلة - جمل
« استورجيس » يطر من مقصده
قاصدا إلى البعد ، وما كاد يطل منه
حتى صاح صيحة مروعة ، ثم عن

الجزع ، فلهذه يدور قائلاً بصوت
منفوق . يا الهى ١٠٠ ماذا حدث ؟



وفى اللحظة التى لحقت فيها
« استورجيس » كان يبدو عليه أنه
قد أصيب بالشلل فجأة ، وألقيت
نظرة حافظة على عمة الطفلة فنادت
أبنى لم أجدها حيث كانت ، ودرت
بعضي بسرعة فى أرجاء المتجر
فلمحتها طافية فوق ماء القناة وهى
لا تزال مستقيمة فوق سطحها
فأدركت فى مثل لمح البصر أن الطفلة
لا بد قد تحركت فى عريتها فاضرت
عنه والمحدت إلى الماء ، وحاصى فى
الآن أمام أعيننا تبيل من أحبط فيها
وترفع من الأخير ، ولا ريب فى
أن الماء كان قد بدأ ينقل إلى داخلها
إذ سرعان ما أختتم نفوسى فى اليوم ١
وكان الكلب « جويتر » واقفاً فى
تلك اللحظة على الشاطئ ، تماماً كما
كان يفعل من قبل ، ببصمه الكبير
ورأسه الأبيض الضخم ، ولم تكن تهر
لوان مصوفة على اندفاعها إلى الباب
حتى القابت المربة ، وتحركت ذواها
الطفلة وسالها لحظة خاطفة ، ثم
احتفت تحت الماء ، قرأيت عنده
منظراً عجيباً ، رأيت الكلب وقد
تصلبت عضلاته فجأة ، وبدأ عليه
التمتر والقلق ، ودون أن يصيح
لحظة واحدة ألقى بنفسه فى الماء .

ورأيتة يسبح وهو فاتح فكسه
المرصنة مثلما لم يسبح قط كلب
من قبل

ووصل « جويتر » إلى حيث
غاصت الطفلة فى « رعه » مدله ولم
تكد تمر ثوان معدودات حتى كان
عالماً بها إلى أنشأطى ، واحضض
« استورجيس » ابنته المريبة عليه
لم يمسسها سوء بعد أن أنقذها
الكلب من غرق محقق

وولف « جويتر » ينظر إلى سيده
السابق ، وقد أظنت من جنبه نظرة
عجاب ، فرجع « استورجيس » إلى
جواره وقد شاع فى فسات وجهه
الآلم ، وتجمعت فى عنبه الدموع ،
وأخذ الرجل يدوره ينظر إلى الكلب
فيطيل النظر ، ثم رأيتة يمد يده
ويربت على ظهر الكلب وهو يقول له
فى حلق بالغ « جويتر » ،
تعال يا كسى الصبور ، تعال يا
« جويتر »

وعنده « نظر الكلب طويلاً فى
عيني سيده ، ثم نهض ونهض فى
سبيله لا يلتصق به شئ ، تاركاً
« استورجيس » وحده مع أمه
ولحن جميعاً وقوف من خلفه ، وقد
عقدت المحقة الستتاء فلم يحررك
أحد منا ساكناً أو ينطق بهتت
شقه !

أبرز أعمال أواسكو في عام ١٩٥٨

تم وضع أول خطة نظام نقل مسكون في كرج القارة
في "أوقات جيتا" عام ١٩٥٨. تم بناء خمسة
١٩٥٨-١٩٥٩ سنة. تم بناء في اليوم.

تم بناء أول خط لمترو ، في بلدة جيتا
التي تم وضعها في عام ١٩٥٨. تم بناء
١٩٥٨-١٩٥٩ سنة. تم بناء في اليوم.

تم بناء أول خط لمترو ، في بلدة جيتا
التي تم وضعها في عام ١٩٥٨. تم بناء
١٩٥٨-١٩٥٩ سنة. تم بناء في اليوم.

تم بناء أول خط لمترو ، في بلدة جيتا
التي تم وضعها في عام ١٩٥٨. تم بناء
١٩٥٨-١٩٥٩ سنة. تم بناء في اليوم.



أبرز أعمال أواسكو في عام ١٩٥٨

تم بناء أول خط لمترو ، في بلدة جيتا
التي تم وضعها في عام ١٩٥٨. تم بناء
١٩٥٨-١٩٥٩ سنة. تم بناء في اليوم.

تم بناء أول خط لمترو ، في بلدة جيتا
التي تم وضعها في عام ١٩٥٨. تم بناء
١٩٥٨-١٩٥٩ سنة. تم بناء في اليوم.

تم بناء أول خط لمترو ، في بلدة جيتا
التي تم وضعها في عام ١٩٥٨. تم بناء
١٩٥٨-١٩٥٩ سنة. تم بناء في اليوم.

تم بناء أول خط لمترو ، في بلدة جيتا
التي تم وضعها في عام ١٩٥٨. تم بناء
١٩٥٨-١٩٥٩ سنة. تم بناء في اليوم.

أبرز أعمال أواسكو في عام ١٩٥٨
التي تم وضعها في عام ١٩٥٨. تم بناء
١٩٥٨-١٩٥٩ سنة. تم بناء في اليوم.



مريض الوهم !!

الكاتب الفرضى مولير

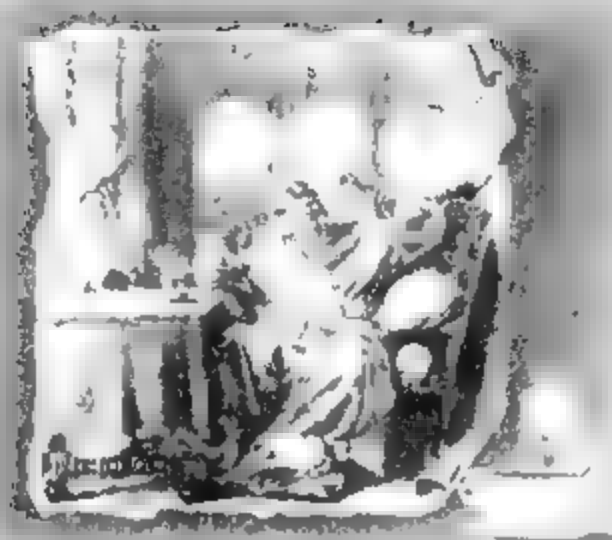
لخميس وتعقيب زك طيمات

النموذج الشرى ، او الشخص
الاولى فى مسرحياته ، هو مريض
الوهم . . . ومريض الوهم ، هو
(السيد اورجان) ، بل هو اكثر من
مريض ، انه الوهم مرضا ، او المرض
وهما ، فهو اسمه يملف بجميع كل
معالم وسفاح المرض المتوهم حينما
ينقلب فكرة لبنة

ومع هذا ، فان ظاهر (اورجان)
لا يشي من المرض ، هو فى سطح
الرجولة ، طويل النفس ممثله
الجسم ، مورد المدين ، ولكن ما
الحيلة . . . هو يعتقد انه جد مريض
ان غممه تتدلى الى القبر . فهو
لا يرى الا استدرا فى الاعطية ، بلوغا
فى الاحزمة ، ينادى الهولاء الطلق
ويصاحب الحقن الشرجية متصل
لعماده مرتين فى اليوم ، ويتنلع من
الغناير اكثر مما يشرب من الماء !!
اتنا جميعا نضاق الموت ، ولكننا

!! عبقرية الكاتب الشرح
او الفصاح لسبب الحكه
والصاحه ، نوى سبل
الحوادث واميل المسوق ،
كما انها لسبب فى الموضوع
الذى سماجه ، لان الآراء
والفكر بجول فى جميع
الادخل ، وهى مله الهواء ،
كما ان الصاعه والاضاع
الى محور وسبل . وانما
الصغره الخفه ، فى ان سدح
الكاتب مصادج بشرية يمثل
وحوه الانسان الطمه التى
لا محجور ولا سبل

و (مولير) واحد من
ثلاثة او اربعة فى تاريخ
الادب القديم والحديث ،
نوم هذه الصغره !!



كان أوردجان جالسا في منطقة أمام سرير لونه يرمع ظلة أن اللورد الذي سيحدث

الثانية بسهولة كانت تمارس مهنة
التعريض ؟ لها هو ذا موشك أن
يصطفك أمرا يقيم الحجة على أنه
بمشرق موشك ؟ وأن البخل بصيانه
يصاحبه أيضا . بعل في ماله ، وما
سحقه في دفع ثمن اللورد ، إلا
سحقه الكره المطلوب على أمره .
ولا يظهر . . .

ها هو ذا (أوردجان) بنفسه ،
جالس إلى منطقة أمام سريره
يراجع قائمة ثمن اللورد الذي
سيدفعه إلى (صدفه) الصيقل
(فلوران) ، اللورد الذي استهلك

لا نستشقي هذا العوف مع اللورد
.. وحقا أن الحرمي على الحيلة ،
ودفع غوائل المرض . . فضيلة ،
إلا أن المبالغة في هذا الحرم وذلة ،
مثل الحرم على جميع المال واكتسبوا
لأن الفضيلة ، أيا كان نوعها
إذا جئت إلى المبالغة ، أصبحت
شيئا مدموما ، بحث على السحرة

ومن هنا كان مريضنا (أوردجان)
لا يثر شغفنا ، بل هو يبحثنا على
الضحك ، وكيف لا يضحك ، وهو
ينحى باللائمة على من يصرحه بأنه
ليس مريضا ؟ ! وقد تزوج للمرة

الشهر الماضي ، وفي يده كيس قهوة
وامامه على المنضدة وعاء ، هو يخرج
التفود بعد المراحة
« ثلاثة وثمانين حصة .. » ثلثان وثلاثة
حصة .. حسن . (يقرأ القائمة)
« وفي اليوم الرابع والعشرين ...
« حصة صغيرة لتليين وترطيب
مضغون حنظل » آه ان ماصحى
في السيد فلوران السيد الذي ان
كشوف حبله ليسل رقة وانبا .
للاول سلبا لا آه ؛ ولكن لا يكنى
ان تكون مؤدبا يا سيد فلوران ، بل
يجب الا تسلمح المرقى ... ثلاثون
سلبا ؛ لقد فهدتها في كشوفك
السابقة بعشرين سلبا ، وهذه في
لغة الصيدلة تسمى عشرة سلبات
... (بعد عشرة سلبات)
« وفي اليوم الخامس والعشرين ،
دواء ملين اكيد المضمول ، وبعض
ادوية اخرى ، صبر وشفة الطبيب
(بورجون) لتفرد الصفراء من كبد
حضرتم . اثمن اربعة حبيبات لا
للمسحطها ثلاثة حبيبات من مضلك
« وفي نفس اليوم دواء الشرب
ملطف ، ولبعض لراحة حضرتم .
للاول سلبا لا ... خمسة عشر
« وفي اليوم السادس والعشرين
.. حصة مفردة للارياح الباطنية
لطر داريح حضرتم . ثلاثون سلبا لا
.. عشرة سلبات تكفي ..
وهكذا دواليك ، حتى نهاية الشهر .
يشور تلو كلسا اقتصر مسافة في
تقدير ثمن التواء بهذا تلو اخرى
اذا اراح الى الثمن ، ثم يجرى
حساب ما استهلكه من التواء طيلة
هذا الشهر ، ويفترنه باستهلاكه منه

في الشهر الماضي ، فيتضح له ان ما
استهلكه هذا الشهر اقل من مثله
في الشهر الماضي
ويدلا من ان يروح الى عمله
النتيجة ، فراه يضيق ويتشم :
- اذن لا عجب ان سادت صحتي
هذا الشهر . وسوف اخبر الطبيب
بورجون بهذه النتيجة السيئة
وتركه تلو من القصب فيندق
الجرس الذي امامه مناديا خادمته
(توابيت) التي تطلبه في الحضور
فيتندج بسب ويلعن :
- انهم طري .. توابيت يا كلسا ،
يا سافلة ، ابتراء وحده هكذا مريض
متسلى . يا رحمتك يا الهى ا
ولعنه توابيت ، وهي من طراز
يجمع الى الصراحة وحسن الادراك
أخيلة وحبة الظل ، وهي مربية
ابنيه من زواجه الاول ، فلها على
سلبها دالة وحرارة . ويسألها :
- هل كان الرز حيدا ؟
- ليس هذا من شأنى ، وعلى
السيد فلوران ان يفسح آفقه فيه
فهو يورث منه
- جهزى لى حله ساختا لاخذ
حقة اخرى بعد قليل
- ان السيد فلوران والطبيب
بورجون قد وجعا في جسمك تسلي
بل وجعا فيه بقرة طويا ، وبودي
ان اسألها باي مرضي آتت مصاب
حتى تستعمل كل هذه الادوية
- اخبرني يا حاملة . احضري
لى ابني انطليك
وتسجل انطليك ، ولكن لمعلم
اورجون تتصرف فجأة ، فيجرى
مهرولا الى دورة المياه ...

ومما نتحدث به اتطيك والغلامه
نعرف ان الفتاة تصب شبا باسمه
كليت ، واتهما توامتا على الزواج ،
وانه كتب ايها بالاس ان يسبحضر
ليطلب يداه من ايها
ويصود اورجون مشرق الوجه
بعد ان امرغ ما بلغاته ، لينتد
لى الزواج مع ابنته

— ساططك على خير لم يكن
منتظرا . انت مطبوة الزواج . ما
هنا ؟ اتضحكن ؟ سم ان كلمة
الزواج سر وغمز ، وليس الذ من
وقتها على قلوب الصلرى ؟ هل
توافقين الذ على الزوج ؟

— اى اوافق على كل ما يرضيك
رحبت اتطيك بالزواج ، وقد
حسنت ان حبسها كليت هو من
بضيه ابوها ، فلذا هي تنصح صفاته
ولصوت لا يها انها هي وهو قد
لعرفا سلا اسبوع ، ولكن ينصح
بعد قليل ان الاب يسلط من شخص
آخر ، هو ابن اخ طيبه (بورجون) ،
شباب مسبحل على نكالوريوس
الطب بعد ثلاثة ايام ، وابوه طبيب
معروف اسمه ديامواروس

ونعتقد الفتنة على وجه
اتطيك ، وتدخل تواتيت .

— انها مهزلة ان تزوج استكن
طبيب مع ما عطف من مال

— حعتى اننى رات نفسى مقعدا
مرضا ، فلرود ان اصاهر الاطباء
ثم يزيد على هذا ، ان نيس
الطبيب ديامواروس وارث سوى
ولده توماس هذا ، وشقة الجمل
يشه وين (تواتيت) ، فاستل
صاه من جائته ، ويجرى وراها

فى خفة السليم العلى ، ولكنها ظف
عه . وتدخل زوجته (بيبا)
فترى بين لراعيها وهو يشكو
المرض والاوجاع
وتريح السيدة الغامدة ، وتهداها
بالطرد الا ملدت الى تصكير مزاج
السيد ، لم توسده صبرها ،
وتهدده كالطفل

ان السيدة (بيبا) امرأة ماعدة
فلات دهله ؟

بيد تنطق نوحهم المرض الى زوجها
وبد اخرى تعمل على انتزاع ثروته
على الا يشرك فيها ابنته

وقد املت لهما مدتها واستحطرت
وجل اعمال ليعتل على القانون ،
لم يجمعوا على راي ، ولكن اورجل
امام دموع الزوجة الواصلة ، التي
تؤكد انها ستلقى به الى العالم الآخر
اذا وقع به مكروه ، لا يملك الا ان
يهي لى لخل ما احتزنه من ذهب
ومفره مشروب لقف قطعة

وينقل الجميع الى العربة
المجاورة

وتدخل تواتيت التي كانت خضعت
بالاب ، وتنادى اتطيك وتطمها
على العبر ولزك .

— حاولت زوجة ابك ان تعمل
جنى كاتمة اسرارها ، وكم حاولت
ان اشركها فى تنفيذ رغباتها .
فلعسى الان امسل لوحدى .
وساستعمل كل الظروف غلنتك ،
سباحى فترى على مصطلك ،
واتظاهر بمجارة ابك وزوجته فى
اهوائهما .. وساحيط كليت
حببك بما يحرى

ويصغر كليات ، بعد ان عرف

حقيقة الموضع ، وتتفق مع توابيت
على ان تقفمه الى اورجان يوسفه
مساعدة الموسيقار الذي يعلم انطليك
المزب والصلد

اما توابيت فمدات بعد خطتها .
انها تؤيب كل من يقول لبيدها ان
صحة جيدة ، ولعسر هذه التحية
اهانة مستحق التقب

ومن ناحية اخرى صارت تهلى
لسيدها لاحتباره (توما) خطيبا
ويحضر توما الذي سيصير
طيبا بعد ثلاثة ايام ، ومعه والده
الطبيب ديقواروس لحظة انطليك
ان توما آية في القصد . يحفظ
عن ظهر قلب الكلام الذي أصدده
ليلقبه على مسامع اورجان ، وهو
بطبيب امه ، وهو عامل الادوية
لأنه يحيى روحه اورجان وبقريين
يدبها خطبه الخطوبة على لسانها
انطليك !

ويستقب كلياته على جملتها :
- انه كلام محجل . فلو كان طيبا
ماهرأ كما هو خطيب ماهر ، لربما
جميعا ان تكون من مرضاه
ولكن انطليك ترفض ان تمديدها
الى توما لتطعيمه الزواج ، فيثور
والدها ويهددها بارسائها الى الدير .
هي وتثقيتها

ويتقدم توما الى فم اورجان
ليظهر مهارته . . وبعد ان يقوم
ببصن نفسه ، وينسائل مع آبيه ،
الرحمة باللاتبية في اسمها لأمراض
والعقازير ، يلتفت الى اورجان :

- أنت تشكو من عدم انتظام
(البارنسكي) ، بسى الطحال

- لا أبدا . قال الطبيب يورجون

ان كيدي هو المربى

- نعم . نعم ، فمن يقول (بارنسكي)
يقصد الطحال أو الكبد . وذلك

للاتصال الوثيق بينهما ، وارتباطهما
بالأمعاء . وأمره ولا شك ان تأكل
الحم المسوى

- لا ، الحم المسلوب

- نعم لا فارق بين المسلوب
والمسوى

- سيدي كم حبة من الحم يسمى
ان اسمها على القيمة الواحدة ؟

- ست حبات ، أو لسان ، أو
عشر . على ان يكون المدغم مزدوج
لما في الادوية فيوضع الملح بالمد
المزد

وعكلا نرى (مولير) لا يتورع
عن ان يرسل سهام مسحرته
المسومة الى الطب والأطباء !!

ويحضر السيدة طيبا تنص
زوجها انها شاعلت شيئا بمرقة
انطليك ، وما كان يراها حتى أطلق
ساقية الريح ، وأنه يمكنه ان يعرف
حقيقة الامر من اختها الصغرى
لوزون

ويستنطق الوالد ابنته الصغرى
فتعرف بأن الشئب انما هو
مساعدة الموسيقار ، وأنه ركع أمام
انطليك وقبل يديها !!

ويحضر السيد بيرالدو ، شقيق
اورجان بعد ان انتهت آليه هذه
الحال ، الى ليحد مغرجا لشقيقه ،
الذي يش من مرض متوهم ، ولزوجة
تريد ان تسليه لروته ، وعندما في
ان يزوج لهنه من لامبه ، او ان
تدخل هي وتسقيقتها الدير . .
يعاين هذا ، ولكنه لا يفلح

وتسرى الخادمة (ثوانيت) قدح
زبد الفكر :

علما ان تستدعي طبيباً يكرهه
في الطبيب بورجون وبصفحه له
مسلته ، وبما انه لا يوجد بين أيدينا
هذا الطبيب ، فقد عزمت على أن
ألب دوراً خطيراً

ويمهد بيرالو لتعبد هذه الفتاة
بأن يمي على شقيقه أنسلاسه
للطب والأدوية :

— لم أر أقاتاً أقل موهبة منك .
وأنا شخصياً لا أمتنى لتعني جسداً
سليماً مثل حبيبك

ويثور أورجان ويغارض ويستهزئ
الجلد بما يريد أن يقرره المؤلف في
هذا الصدد ، « هناك أناس يمشون
من غير دواء ، وآخرون يوتون من
الدواء ، وإن أغشى كل الضمير في
الامتثال . »

وتجأة يدخل عليهما السيدان
فلورانس وبين يديه (حبة) ليغرها
في جوف صدقته أورجان . .
ولكن بيرالدو ، يطرد السيدان
ويصره بأنه رجل ذليل ، مثل
الطبيب بورجون ، وبأنه لم يعود
مطالعة الناس في وجوههم

ويصعد برهة ، يدخل الطبيب
ثالثاً يهدد أورجان بأنه سيحرق في
أبام ، وأنه لن يتدخل في امر علاجه
على الرغم من أنه لم يبق يتنويين
الشفط أتمام مسرى تعاطي إلى
عشر دواء

وما أن يتصرف مملحاً مودداً
حتى لتدخل ثوانيت ، قد فكرت في
زي طبيب ، وتلك ضحكة
لحيثها المستعارة كما يعمل الأطباء

وتتضح في أن تشكك أورجان في
مهارة طبيه . إن ما يشكو منه
أورجان ليس الكبد ، ولا الطحال .
وإنما هي الرئة ؟

والعلاج ؟
فرب النبذ خلاصاً ، اكل لحم
السكر والحزير السمسم ، والجبن
والفطر . . وأن الطبيب بورجون .
حمار ؟

ويصرف الطبيب للزوم ، ثلثاً
أورجان وشقيقه يشادلان النظر ،
الأول لقد اندهشة فيه ، والآخر
بعض إحماليا وهجيا

وسرعان ما تعود ثوانيت بملابس
الخادمة وهي تصبح بالطبيب أن
يحتشم . أراد ، وهو حرج من
الحفرة ، أن يمس نفسها نفس
تهديها . . . تمتد هذا القول
بأفطح التسمية وتنطية موفعها إذ
كانت متكررة في زي طبيب ؟

ويضحك أورجان ، وقد سبي
مرض الكبد والطحال والرئة .
ويعتمد بيرالو هذه الفرصة ليماد
تعذيب شقيقه من زوجته التي
توفر صفره على أمته

ولكن ثوانيت تسرى الدفاع عن
الزوجة ، وتؤكد أن سيدتها مدلهة
بحب السيد أورجان ، وأنه إذا كان
في شك من هذا ، فما طيه إلا أن
يتمدد على سريريه وتظهر بالوت
يرحب أورجان بالفكرة ، ويامر
أخاه بأن يقتضيه في دحية

وتأخذ ثوانيت في الكاوت التحجب
ولأى السيدة وسأل ما العمر ؟
— مات زوجك . ولا يعلم أحد
بمقتا الجسر حتى الآن . إذ كنت

وحذى معه واسلم الروح بين يدي
- الحمد لله - قد نظمت من
حمل ثقيل

- آه كنت أحسبك أنك ستبكي !!
- لا ، لا ، أنه لا يستحق البكاء .
وملأنا كانت فائدته على الأرض ؟
كل رجل مقرب ، لا تغرق الآخرة
بطنه ، يسلم وينجى ويصق

ثم تطلب إلى الحازمة أن تسلمها
في تنفيذ حلتها ظم مكافأة مجزية .
عليها أن تكتب خبر موته حتى تجمع
بعض الأوراق الهامة التي يستفادها
تول ترويه إليها

- والآن تعالى يا توانيت ولناحد
مقابله

وما إن تعد يدها إلى حرامه ،
حتى يستوى أورجان حائسا وهو
يصبح :

- حلتك .. أكلها يكون حلك
لي يا زوجتي !!

وتصبح توانيت :

- آه أن المرحوم لم يست !!
ولا يسمح الزوجة ألا أن تهرب

وتسمع خطي انطيك قعدة .
لتطلب توانيت إلى سيدها أن يعاود

(موته) من جديد فيرد
أي لمحة بنفجر صهاقلب الآمنة

ومن ذمومها المنهارة ترى حبيبها
كليات فلما جاء لينوسل إلى أبيها

بأن يعمل من قراره في أمر رواجها
ولكن انطيك تقاطعه :

- لنترك فكرة الزواج حلتا .
لا يسنى صلحوت أبي ألا أن تقطع

من العالم لأبكيه
ويصحو (المرحوم) من جديد ،

وقد غصت له معالم الأسياء على

حقيقتها

ويضم يرأسه إلى كلياته في
التوسل إلى أورجان بأن يسمح

لأبنته بالزواج .. فيجيب :

- وأما على شرط أن يطوس
مهنة الطب

- سمعا وطاعة - أعاهلك على
أن أصير طبيا وصيدليا

ويزيد يرأسه من السخرية
والفكاهة حين يفتخر على

أورجان :

- ولم لا تصل أنت طبيا - أتك
تحصل بهذا على كل ما يلزمك

بنفسك ؟

- ولكن سمي لذلك إن ارطن
بالأبينة وإن أدرس الآخرة

- لتعلم هذا يشارلس معطف
الطيب وقبحه . ولزيد توانيت

هائلة :

- صدقي يا سيدي إذا لم يكن
هناك سوى لبتك لقد قطعت

شوطا بعيدا في عالم الطب ، فاللهمة
نصف شخصية الطبيب

ولد ينسل القلبي بعد كل
هذا ، آكان أورجان مريضا حقا ؟

والجواب .. أحل هو مريض
ولكن بتفكيره ، وليس بأعضائه

جسمه !!

إن مات أخذه على أورجان ويصحك
منه ونسخر به ، ليس إلا فطيلة

التحور من المرض ، وقد أتعرفت ،
بصالح الأنانية ، من الاعتدال إلى

التطرف .
والذا صبح أن هذه الرحلة

سخرية من مرض الوهم ، فهي
أيضا تسخر من الخيلة المرضية !!

من تأليف د. أيمن مكي
الرواية الجديدة
أدجار والاس

الغز
المفتاح
الفضي



تتميز
تتميز
تتميز

روايات الملل

تتميز
تتميز
تتميز

رواية خفيفة تتميز بالغموض والسرور
والجاذبية المتعددة والملاحقات
المثيرة والعروض الزكية يستعرض
المخاوف ويكشف القلوب فتابعة
القراءة خفيفة المجهود الذهني

تصدر في ١٥ أغسطس - ٨ قروش

أجل

إن الملقى للنكوى الذى لا يسيب
كفيل أن يزج ويحدث الاضطراب

صانع السروج والفنا بباب حانوته
وهو يحدجه بنظرائه

كل بين «مالان» و«هوشكورن»
خلاف قديم ، إذ كان الرجلان قد
تنقرا ذات مرة من أجل رسم ،
لأنهما كانا حنودين ، فقد استحكمت
السفاوة بينهما منذ ذلك الحين .
وأحسن السيد «هوشكورن» شوه
من الصبي حين رأى عذوه بأحد
قطعة من الحبل من الأرض الملوثة
بالأنفاس ، فأسرع بأخذهما تحت
سنته ، ثم دمعهما إلى حبيب
«مطونه» ، وأخذ يظهر بأنه
لا يزال يبحث في الأرض عن شيء لم
يعثر عليه بعد . ومضت لحظة
تصعد بعدها إلى السوق ، ورأسه
إلى الأمام وظهوره مقوس من الألم ،
وسرعان ما غاب في الجمع الصاخب
المحتشد ، وشغلته مناقشات
وصلوات لا تكلل لنهى أ

وكلن الفلاحون يمحسون الأنفاس ،
وينصرفون عنها ، ثم يرتدون إليها
وقد استولت عليهم العسرة .
وامتلأت نفوسهم بالخشوف عن أن

تقبل الفلاحون يوم السوق «
مع زوجاتهم على الطرقات الكثيرة
المنشرة حول بلدة «جورجيل»
فأصدبن المدينة . وقد احتشد
للمسح واختلطت القبعات العاتية
التي يلبسها الأغنياء منهم
بقروش الماشية ، وبما تحمله
القرويات فوق رؤوسهن . وكانت
الأصوات المنبعثة من هنا وهناك
تثير ضجة متواصلة ، كان يطلو فوقها
بين حين وآخر خوار بفرقة أو نهضة
مدوية من ربيع قوى الصلح

وكان السيد «هوشكورن» -
وهو من أمالي بلدة «برونيه» -
في طريقه إلى الميدان مسلما لمج على
الأرض قطعة حبل صغيرة . وكان
الرجل على جانب كبير من العزم
لكل يومقدي صميم ، يرى أن كل
ما يعيد يجب أن يلتقط فقد يتمتع
به ، فأحس قاضيه في جهد ظاهر ،
على الرغم مما كان يشكوه من الألم
الروماتيزم ، وأخذ يلف قطعة الحبل
في زودة وعناية . ثم وقعت عيناه
في تلك اللحظة على السيد «مالان»

وكانت هناك ثلاثة سفانيك تدور على الحياضين متصلة بالدجاج والحمام وأخذ الصان ، بينما كانت الزاحفة الشبيهة المتعنة من اللزق والشواء من حلق الفوفه للذباب الأنوف ، قنطاريح الفرج ومسال القباب ، وقد جلس رواد المطعم ينتظرون الإطاف الشبيهة التي كانت لا تنك تقبل عليهم مطوعة وتردد عنهم قفوفة ، وهم يسألون الطيب بصوت مزعج ، أو يتحدث الواحد منهم إلى رفيقه أو جاره من شئونه ومسا أخرى ومباح

ولعباء ، سمعت دقات طبل صادرة من الفناء ، فأسرع من في المطعم إلى النسيان والأبواب ، وأقواهم ممثلة ، والفوف ما زالت يابدينهم ، ولم يبق في مكانه إلا قليل منهم لم يصر بالأمر . وبعد أن انتهى منادي البلدة من دق طبلته ، أخذ ينلو ما يلي بصوت غثن النبرات :

« على الجميع أن يطعموا أنه فقتت صباح اليوم على طريق « بورجيل » ، ليحاين السكاسة السائمة والسامة العائرة ، صمطة حبيب من الجبل ، سواد الآون ، بها حسمطة لفرقة وبعض الأوراق . فعلى من يجدها أن يسارع إلى ودعا دون انطاد إلى مكتب العمدة ، أو إلى السيد « هولوك » من أهالي منجبل ، ولين يعمل ذلك جائزة لفرعا مشرون غرتكا »

وما كان المنادي يفرغ من تلاوة هذا البلاغ حتى انصرف من الفناء ، ثم سمع دق الطبل مرة أخرى صادرا

بصوتهم الصبح ، فكانوا بها التردد لا يصرون على الت في الأمر ، يرتبون السامة ، ويحاولون جهدهم أن يهتدوا إلى حيلهم أو إلى عيب مما يريدون شراءه من الفوف . وكانت السامة قد وضعن ما يحصلن من اللال الكبيرة عند أقدامهن ، وأخرجن الدجاج والقبصة على الأرض ، موقوف الأرجل ، قرمزي الأعراف ، يطل الفرغ من صوبه

وكان طلاب الدجاج يصرخون على الفلاحات العائنا صيحة قبلين إلا ما ذكر لهم من العمل ، وقد شاعت في ملاعب الصلاة ، وضعت وجوههن خالية من كل اتصال . وقد يتحدث لهما أن تقبل أحدها من الحفض القنروح ، فتصبح بطالب الشراء ، الذي يكون قد هم بالانصراف على مهل « حسنا يا سيد « أنيس » .. سامطيك إياه بما ذكرت »

ثم أخذ الميسان يخلو ثوبا فثيبا ، ودق ناقوس الظهر ، فذهب الذين قفموا منهم من أماكن بعيدة إلى حقول البلدة ومطامعها



وكانت صالة الطعام الكبيرة في مطعم « حوردار » فامة مائتس ، كما كان الفناء الرحب يرحب بالركبت من كل نوع ، وقد اصغر لوبها من لولها بالأقفلار ، ودنا بعضها و « عريشة » مرفوخ إلى السماء كالبراكين ، وبعضها الآخر قد استقر عريشة على الأرض . وكلها مطعم موفد كبير ، فقد استمرت بده والتفت منها الدفء في ظهور الحاكسين حوله .

من بعيد ، وكان صوت المادى اقل قوة ووضوحا في هذه المرة وما أن تلاشى الصوت حتى شرع الناس يتكلمون من العائلات ، ويتسألون هل يرجى أو لا يرجى أن يسترد السيد « هولبريك » محفظته المفقودة ، وكلدوا يعرفون من تناول القهوة ، عندما ظهر البوليس بباب المظم وقال بآلهم : « هل السيد « هوشكورن » من اهالى « برنيه » هنا ؟ »

وكان « هوشكورن » في تلك اللحظة جالسا عند الطرف الاخر من المائدة ، فقبال ردا على سؤال الضابط : « نعم .. أنا هنا » . فعاد الضابط يقول : « هل لك أن تتفضل يا سيد « هوشكورن » فتراجعنى الى مكتب الصدة ؟ انه يريد أن يتحدث اليك » . فاستولى على الرجل مزيج من اللعنة والقلق ، وشرب حافى كأسه الصمغية من الحبر دفعة واحدة ، ثم نهض واتجه نحو الباب ، وهو أشبه أنفاسه مما كان في الصباح ، إذ كانت الخطوات الاولى التى تعقب كل راحة ، شاقة بالنسبة اليه بوجه خاص ، وكان يردد قائلا وهو يمضى : « هاندا .. هاندا ! »



وكان الصدة هو مسجل المفقود أيضا في هذه الحالة ، وهو رجل ضخم الجسم ، يدل مظهره على الحد ، وتطلق صراخاته بالهبة ، وقد جنس في معهده الولير في انتظار قدوم السيد « هوشكورن » ، فلما دخل عليه هذا الأخير ، ابتدره قائلا :

— اتك شوعدت في هذا الصباح يا سيد « هوشكورن » وانت فتنقط — على طريق « يورغيل » — المحفظة التى فقدها السيد « هولبريك » من اهالى بلدة مافيل ...

فدخل الرجل ، وشخص ببصره الى الصدة ، وقد أفرغته الشبهة التى انجبت اليه فجأة وعلى غير انتظار ، دون أن يعرف سببا لذلك . وعرت لفظه من انصمت اليه باقيل أن يقول بصوت مبحوح :

— اتا ؟ ! .. أنا انتقطت محفظة ؟
— نعم ، انت نفسك
— أقسم لك بشرى اتى لا اطمئنا من ذلك !
— وتكك شوعدت !

— اتا شوعدت يا سيدى الصدة ؟
اتا ؟ من ذا الذى يقول انه قد رأى ؟
— سيد « مالاناس » صاحب السروج

وما كاد الرجل يسمع هذا من الصدة حتى تذكر حادث الصباح ، وأدرك كل شيء ، فصاح قائلا وقد احمر وجهه من الغضب :
— أه ! .. رأتى ... هذا الولد !
رأتى التنقط هذا الصل . أنظر ، هذا حوبا سيدى الصدة !

ودس الرجل يده في جيبه ، وبحث فيها لحظة ، ثم أخرج منها قطعة الصل . غير أن الصدة لم يصدق كلامه وإنما عز رأسه وهو يقول :
— اتك لن تجبلى اصدق يا سيد

واخذ ياك فطمة الجميل في ثوبه ودا
كنت تتر الى وجهه يمين ياك ماما
الفرح وتظن بالتمسك والرحم



س. س. س.

« هوشكورن » أن السيد « مالانسان » وهو رجل جدير بالثقة ، قد حسب أن هذا الجبل مصفلة !

لرفع الرجل يده وهو يكاد يتمزق من الفزع ، وقال في صوت منهج النبرات :

« هذه هي الحقيقة ، علم الله ، يا سيدي الصمد ، وأنا أكرها ، والله على ما أقول شهيد ! »

لاستأنف الصمد كلامه قائلا :

« وبعد أن التفتت ما وجدت ، لبث لحظة طويلة بحث في الرجل ، لثري ما إذا كانت أبة فطمة من النقاد قد سقطت من المصفاة ! »

وما أن وصل الصمد في حديثه إلى هذا الحد ، حتى كاد الرجل يفسق من القبط والعرف ، وقال في اضطراب بالغ :

« كيف يستطيع امرؤ أن يقول ... مثل هذه الأكاذيب لسيده إلى سمعة رجل شريف ! »

كيف يستطيع امرؤ أن يقول ...

فسير أن احتياجات السيد « هوشكورن » قد ذهبت كلها هذه ، ولم يصدق كلامه أحد . وواجهه الصمد بالسيد « مالانسان » فأعاد ما سبق أن قاله من قبل ، وواصل الرحلان الشتام بعض الوقت ، ثم طلب السيد « هوشكورن » أن يفتشوه فلم يفتشوا معه شيئا

واستعدت العمرة بالصمد أخيرا ، فعرف الرجل من عنده بصدق أن أتفه ثأله سوف يستشعر وكسبل اثنية فصلا يجب إخلاؤه من

ولاع أخير في أرجاء المدينة ، فلم يكذ الرجل يفادر مكتب الصمد حتى قبل الناس عليه واحاطوا به من كل جانب ، ثم أخذوا ينحون عليه بسيل من أسلحتهم المستظمة ، جادين أو ساخرين ، فأنشأ يقص عليهم قصة الجبل ، فما صدقه أحد منهم ، وإنما ضحك منه الجميع مستهزئين !

ومضى السيد « هوشكورن » في طريقه ، وجعل يتوقف كل من يصادفه من أصدقائه ومعارفه ، ويقص عليهم القصة في حديث طويل لا نهاية له ، ويروي على أسماعهم ما سألته من الاحتجاجات ، وهو يقطب جبينه لمامهم بظنا فظير ، كي يبرهن لهم على أنها خالية تماما ، فكانوا لا يصدقونه ، ويقولون له « اذهب أيها الماكرا » فأفضيه ذلك ، واستند ليطفه وتضاعف حرره . وأحس بأن قلبه يوشك أن يتفجر ! ولم يدر ماذا يفعل

وأقبل الليل ، وكان على « هوشكورن » أن يعود إلى « برية » ، فسار في طريقه إليها مع ثلاثة من جيرانه ، فإراهم المكان الذي كان قد انقلب فيه قطعة الجبل ، ولم يتحدث بغير ذلك طول الطريق . وفي اليوم التالي ، قام بجولة في أرجاء بلدة « برية » ليقص على أهلها قصته ، ولكن ما من أحد صدق روايته ، فما أن حن عليه الكيل حتى كان المرض قد ألم به

وفي نحو السبعة الواحدة بعد ظهر
اليوم التالي ، اجاد المحقة بما فيها
« ماريوس يوميل » ، وهو اجبر عند
السيد « بريتون » الخواص ببلدة
« ايمويل » ، الى السيد
« هولريك » ، ربما انه وجدها في
الطريق . ولا كان اميا لا يعرف
القرأة والكتابة ، فقد حملها معه الى
البيت واعطاها لسيدة

وزاع الخبر في الناحية حتى بلغ
السيد « هوشكورن » ، هذا الطواف
من لوره ، واخذ يعيد سرد قصته
التي كتب له فيها النصر . وكان
يقول : « ان ما سلسي واكتي لم يكن
انهاي روبا بالقرعة ، وانما كان
الكلب ، فليس ثمة ما هو اسوأ من
ان ينهم المرء كلبا »

وهكذا ظل « هوشكورن » يلجج
بالحديث طويلا يوما ، فكان يقصه
على المنزه في الطريق ، وعلى رواد
الطاعة ، والخاصين من الكتبة في
يوم الأحد التالي ، بل قصد كان
يستوفى العرياء ليجعلهم به .
وهذهات نفسه اخيرا ، لكن شيئا ما
ظل مع ذلك يشغل باله ويصايقه ،
شيئا غامضا كالصعب ، ولكنه
لا يدري ما هو على التحديد !
فقد كان يبعو له ان الناس كانوا
يعزجون وهم يمشون اليه ، ولم
يكن في مظهرهم ما يدل على انهم
مقنعون بما يقول ، بل قصد كان
يعبريل اليه انهم كانوا يتهاوسون
بشيء فيما بينهم لذا ما اثار لهم
ظهوره !

ذلك يوم الثلاثاء من الاسبوع

التالي ، توجه « هوشكورن » الى
السوق في « حوردييل » ، يذمه
شعوره بصرورة سرد موضوعه ،
وكان « مالايمان » واقفا بابه جناسا
مريه « هوشكورن » ، لما ان وقع
بصره على هذا الاحمر حتى اخمد
بصمته : فلماذا ؟ واقترب من للاح
من ثوبه « كريكنو » ، فلم يلبه هذا
بشم حديثه ، وانما ضميره يلهيه في
بطنه وهو يقول له في وجهه :
« اذهب ، اذهب ايها الماكر الكثير »
لم استغل على مقببه ومضى في
سبيله !

واستندت العيرة بالسيد
« هوشكورن » ، واستولي عليه
مزيد من القلق وهو يفكر في الامر .
فلماذا يقولون له انه ماكر كبير !



ولم يكد المسكين يطس الى المائدة
بمطعم « حورديان » حتى شرع يشرح
الامر ابن حوله ، فقال له احد تجار
الضبل :

— مهلا ، مهلا ايها النشال القديم !
عند حيلة عتيقة ، واتا اعرف كل
شيء من قطعه الجبل هذه ؟
— ولكن المحقة قد وجدت
ولمعدت الى صاحبها !

لعاد التاجر يقول في صوت
لنراه ممرى خاص :
— صمنا صمنا باوالدي . ان هذه
واحدة بعد الثوب ، وهذه آخر
يلج ، هذا شيء من السهل للغير .
اليس كذلك ؟

فتمضى « هوشكورن » واقفا
وهو يوشك ان يخلق من النيف ،

واهتمله ، غير أن تكليب الناس له
كان يشتد كلما أفاض في الدفاع عن
نفسه !

وأحسن السككين بهذا كله ،
واشتدت وطأته عليه ، وأخذ الفيل
والتم يتهاون قلبه ، ومع هذا فقد
استمر في إهداء نفسه على نحو
طائل ، حتى هزل وذوى تحت
سجع الناس وبصرهم . وأخذ
البايتون والمأخون يدعونه إلى أن
يقص عليهم قصة السبل ، لا لشوقه
إلا ليلها بها ويسلوا أنفسهم ، حتى
إذا ما قتل عادوا يظنون البهايم يبيد
عليهم القصص ، فلما كما يظنون
إلى العبدى أن يطفئهم عن المأزك
التي حاض فطرها ، فاضف عقله من
فرط الكره ، وما أن أشرف شهر
دسجبر على نهائيه حتى اختلط
مقله واشتد به المرض للزم الفراش
مات « هوشكورن » في أوائل

شهر يناير ، وسمع ، وهو في سكرة
الموت وساعة الاحتطار ، بهدى
ببراهته ويكرر قائلا بصوت كأنه آت
من عالم آخر : « قطعة جبل ! ..
قطعة جبل ! .. أنظر ، هذه هي
يا سيدي الصدة ! »

وقد أدرك من فوره كل شيء ، إذ
فهم أنهم يتهمونه بأنه دمع بالمحطة
إلى شريك له ليردها إلى صاحبها !
فحاول أن يتصل من هذه التهمة
الباطلة ، ولكن الناس من حوله
بدلوا بضحكهم !

ولم يستطع السككين أن يتم طعنه
فبادر بالانصراف من المظم ، متيحا
بإيمادات الهز وضحكات السجربة ،
وعاد إلى بيته وقد استبد به الحزن
والنصب ، ومضت بفراده الصرة .
وراده أسما وكابة عليه ماته كان ،
مفضل دحائه التورماتشى الإصيل -
لأنها على ما اهتموه به ، بل على أكثر
منه ! .. وبما له أنه قد أصبح من
المحاصل الآن بالنسبة له أن يشت
ببراهته ، نظرا لأن دحائه معروف
لجميع ، فأخذته رجفة فاسية ،
واعتمر قلبه ما في التهمة من ظم
خاسم !

وهكذا أخذ « هوشكورن » يروى
الحادث مرة بعد مرة ، ويريد في كل
يوم أسبلا فيه ، ويستطع أسبلا
جديدة يضيفها إلى حججه السابقة ،
وينقسم أسبلا أخرى غليظة .
واستمرت قصة السبل كل لفكره

« كسمل » « أديار والاس »

مراد من القصص الشهيرة « أديار والاس » ، الذي بلغت مؤلفاته في
أحدى السنوات نصف مليون من الكتب في بريطانيا ، أنه كان رجلا شديد الكسل
حتى أنه كان يركب « التاكسي » لينظم رسالة لا يريد من مائة مائة ، ولكن يفسر
بأن يسرع ما ينظمه على نفسه لا يريد على أربعة أميال في العام !

القصة

بين النصيح والعاية

آراء لغيف بين رجال الفكر

البحث لغوة جديدة في الآداب ،
غالبها يستفهم الفقه السنية في
حول القصة بنوعها ، الطويلة ،
والقصيرة ، والسرعية ، والبري
للدفاع عن العربية المصححة
الآداب مثل الأستاذ الفيلسوف والفكر
له حجة ، وهذا الآلة أراد ثلاثة
من رجال الآداب



رأى الدكتور عز الدين فريد

عيد كلية الآداب - جامعة القاهرة

إن الوصف في القصة لا يصل إلى الكمال إلا إذا كان
طفة عربية رفيعة ، أما الخوار فلأرى أن تستخدم فيه
اللغة العامية كلما تقتضى الأمر ذلك

إلى أحدهم الكتابة باللغة العربية النصيح لأنها هي اللغة التي نمتها
بها ونعلم بها ، ونقرأ بها كتبنا ومراحنا العربية ولكن مع هذا
لا ننصح باستخدامها في شتى المقامات والأحوال ، ولا سيما عند
الحديث عن القمص والمرحبات ، ولما قصة عندما نضم شخصيات

والإطير ، وهذا الوصف لا يصل إلى
الكمال إلا إذا كان بلغة عربية رفيعة
ترفع عن المستوى العادي للكلام

ولقد كنت منذ مطلع شبلي ملعنا
على قراءة القصة ، ولا سيما القصة
الوليسية ، ولا لزال مقبلا على
قراءتها حتى اليوم ، قصص كويلان
دويل ، مؤلف روايات شرلوك هولمز
المنهورة ، وأنا مصحبه هذه القصص ،

وأحمد قراءتها دائما لأنها تربي في
القلوب قوة الملاحظة ، وتفتح الأعين
وتنمي الذكاء عند القاري ، ولذلك
فأني أنصح أبائى بقراءتها دائما

وقصص شرلوك هولمز كتبت
بلغة إنجليزية رفيعة ، وليست
باللهجات المحلية في الرد والسيق
والهجة

وأنا من أشد الناس أيمانا بفضل
القصة في تثقيف البشر ، وأعني
بالقصة هنا ، القصة المهداة بالكتابة
باسلوب جميل ، فعملنا المسابقات
في الكلية لتجميع الموهوبين من
الشباب على كتابة القصة ، ووجدنا
الجوائز للعالمين في هذه المسابقات
وكانت القصص التي قدمت لجان
الثقافية مكتوبة بلغة العربية
النصي

محلية من الشعب يجب أن يكون
حوارها بلغة الصافية ، فانا لا أفهم
أن يستعمل قصصا على لسان
ممرضة عبلة لا الله ذك ، مثلا ، أو
تجد في إحدى الروايات حثوثيا
يتكلم بأسلوب أحمد خوفي أو بدلا
ينطق بلغة عباس محمود العقاد ، أو
حالا يدبر الكلام بأسلوب طه
حسين

ولو أننا قمنا بالنظر في الإنتاج
الإدبي العالمي لوجدنا كثيرا من مقلدة
القصة في أوروبا يلحنون إلى استخدام
اللغة الصافية في الحوار ، ففي قصص
ج . ب . بريستلي مثلا نجد الحوار
يدور على السنته أبطال القصة تارة
بالهجة الهندية ، ومرة بلهجة
بوركشير ، وطورا بلهجة لانكشير

ولكن الوصف في القصة يختلف
من الحوار اختلافا كبيرا ، فالقصص
مطالب بأن يلزم في أنفاسا متسلسل
رفيعة ، لا تنافي إلا باستخدام اللغة
العربية الفصيحة . كما أن القصص
قد يلجأ في قصته إلى عصر الوصف
وصف الطبيعة ، ووصف المروج
والحقول ، والجبال ، والتلال ،
والجداول والفسطاط ، والأشجار

راى الدكتور محمد رشاد رشدى

استاذ الادب الانجلى ببيشة القاهرة
عند الحديث على ترجمة الروايع
القصة والمسرحية الكبرى أصبح
يستخدم اللغة العربية

قصص (كنزبرى Canterbury Tales) بالغة الانجليزية العاديه ، وهى
محمومة من القصص التى رواها
اربعمون حاجا زلوا ذلك المكان
القدس فى انجلترا ، وحله بمسد
« تشوسر » اناس استغفموا الله
الانجليزية العاديه فى الكتابة الرومنا
هنا . حقيقة ان الادب الانجلى فى
القرن التاسع عشر قد خالفه كثير
من الاساليب الطلية ، والصلابة
فى الكتابة يد انه فى القرن العشرين
أصبح سلبا متدفقا سفعما تخلص
من هذه القيود . وظهر ادياء كثر
مثل القس هكسلى ، و د . ه .
لورنس ، وفرجيا وولف وجيمس
جويس ، يستخدمون لغة الكلام فى
كتابة القصة دون لاديق أو تسمى
وانا لوجو لغتنا العربية ههنا
التطور ، فى كتابة القصة والمسرحية ،
ولمها من فنون الادب ، ولكن عند
الحديث على ترجمة الروايع القصصية
أو المسرحية الكبرى أصبح يستخدم
الغة العربية ، لان البشة نعلم ههنا
الوضع ، فلما لا أستطيع ان أسمع
مستتر سميت يقول : « والله
الظيم ... » أو أسمع مستتر



الى من اشد الناس ايمانا بقوة
العصية ، ومستقلها ، وانتظر بصبر
فارغ ، ذلك الوقت الذى تصبح فيه
الغة العنية لغة كثرة القصة الطويلة
Nove و المسرحية Play . وانى
أنتظر ظهور ذلك الكاتب المقسرى
الذى يبد القرايح ههنا الميفل . وانسا
لو نظريا فى تاريخ تطور اللغة الانجليزية
لوجدنا القصة الانجليزية قد مرت
بثنى المراحل حتى وصلت الى
وضعها الحالى ، فاكتر النسخ
الانجلى قبل القرن العاشر عشر
الميلادى كان يكتب بالغة اللاتينية أو
الغة الانجلى الساكنية ، فحصل
« تشوسر Geoffrey Chaucer »
وكتب بالغة الانجليزية العاديه التى
يتكلم بها الرجال المتفهمون فى انجلترا
ولا تسمى بها لغة الارفة والحرفات ،
وهى لغة أهل اسكورد وكمبردج
ومطقة لندن . ولف « تشوسر »

فللتعارف بين الكتاب أن العامية تكون لغة الكوميدي فقط !

وقد قدمت الفرق المصرية بعض مسرحيات باللغة العربية الفصحى ، ورغم أن تذاكر هذه المسرحيات كانت توزع على سبيل الهدايا ، فإن المسرح التي كانت تقدم فيها هذه المسرحيات ظلت خالوية على عروشها وهذه الظاهرة ثبت أن اللغة العامية في سبيل التقدم والانتشار حتى تصبح في يوم ما لغة الفن جميعا



لكتابة القصة فهو هندي بمثابة محادثة قوامها الآن :

اللغة العربية الفصحى +
الفصحى من الاصطلاح العامية +
الانفلات الضرورية من العامية =
لغة القصة والمسرحية . وإذا كان
المصور يمشق الطيعة ، والرسام
يمشق الألوان ، فإن الأدب يجب أن
يمشق اللغة ، وغير خاف أن الرومان
حاولوا فرض اللغة اللاتينية على

هينكليف في مرتفعات ولوج يقول
« أنا لأزيم أوريهم »

فالترحمة لها وضع آخر يختلف
كل الاختلاف من وضع التأليف
والخلق والكتابة ، وقد قمت أنا
ببعض الجهود في ميدان التأليف باللغة
العامية ، فألفت مسرحية
« العراصة » التي عرضتها مسرح
الادب في الموسم الماضي ، ورغم أن
المسرحية درامية من النوع التراجيدي
يبد أن يكتبها باللغة العامية ،

رأى الأستاذ نجيب محفوظ

أحمد شوقي

« كتابة القصة هي هندي بمثابة
محادثة قوامها : اللغة العربية
الفصحى + الفصحى من الاصطلاح
العامية + الانفلات الضرورية من
العامية »

فلم يحدث في لغة من لغات أن
استخدمت اللغة العامية بدلا من
اللغة العربية الفصحى ، لأن لا أومن
بالكتابة بهذه اللغة العامية . بيد أنه
إذا كانت هناك انفلات فصحى
وتستخدم في اللغة العامية ، فلا
مانع هندي من استخدامها ، بل أني
أحببت استعمالها في الأسلوب على
اعتبار أنها لغة موحدة
لما الأسلوب الذي استعمله

اللغة العربية حتى تمكن هؤلاء القلمين من خدمتها في سهولة ويسر . والقسم الثالث يتكون من هؤلاء الذين يستلهمون الواقعية *Realisme* في الأسلوب ، وأحب أن ألفت نظر هذه الطائفة إلى أن الواقع يختلف من الجو في الواقعية ، والحداثة في الواقع فتبين مع الحداثة الواقعية ، فالقصص لا ينقل الصور نقل آلة التصوير إنما يستخدم فيه في الخلف والإضافة ، وينطبق الشخصيات بالكول حتى من الخوار حتى يصل إلى درجة القراما أو يبلغ القمة في الحكمة العبية

ولن نجد الترجمة بهم هذه القوى ، فإن إجراء الحوار في الرواية المترجمة باللغة العربية لا يعتبر من الواقعية في شيء . وقد ترجم لنا بعض الإثراء الأدبية الواقعية في الأدب الإنجليزي والأدب الفرنسي باللغة العربية القليلة دون حاجة إلى الانحدار إلى اللغة العربية صلا بمصا الواقعية ! ، رد على ذلك أن للأدب وظيفة اجتماعية كبرى ، وهي أن كل أديب حق ، يجب أن يشر أديه في مختلف المجتمعات ، ولذلك فهو يحرص على استحضار هذه اللغة التي يعبرها الناس كلهم ، وتروج أديه ، وتشر فيه . وغير خاف أن اللغة العربية القصص لثة القرآن ، وقتة ما يقرب من مائة مليون من البشر

الشعوب ، ولم يمع هذا من وجود لغات محلية لم تثبت أن وجدت سبيلها إلى القديوع والانتشار في أوربا . وإن هؤلاء الذين يعمون إلى استخدام اللغة العربية في الكتابة يحاولون أن يعرفوا ما عمله « الملك » أول ملك في تاريخ مصر القديم منذ قرون بعيدة حيث وحده الوحيين ، السحري ، والقلي ، ولو أننا استحضنا اللغة العلمية في كتاباتنا لوحدنا ألوانا مختلفة من اللهجات بين الوحيين البحري والقلي ، بل في الوجه القلي نفسه يوجد عدد كبير من اللهجات المحلية المتباينة . فما بالك بتلك اللهجات الموجودة في الجمهورية العربية المتحدة بأسرها ، وبصرها من الأنظر العربية وعندي أن هؤلاء الذين يعمون إلى استخدام اللغة العربية في الكتابة ينقسمون إلى ثلاثة أقسام : القسم الأول يتكون من هؤلاء الذين يعانون العربية لسبب ما ، ولا أحب أن أعرض لهذا السبب طويلا أو تصرحا ، أما القسم الثاني فيتكون من هؤلاء الذين لا يكفون أنفسهم هذه دراستها والبحث فيها للأدب اليوم مطالب بتقانات وأسما في السياسة والاقتصاد ، والأدب ، واللغة غير تلك الثقافات التي كانت مسورة له في العصر القديم ، وكانت منصبة في الغالب على دراسة اللغة وإجادتها فقط . ولذلك فاني أدمر إلى فشل الجهود المبسطة لتوحيد

عاشق يبتكر الساعطة

وقسيس يلتشف ضغط الدم !

بسم الدكتور ابراهيم قسيم

الاستاذ المساعد بكلية طب من دمشق

والقطبية الى لا صحت لذاته صمدوا
هاريا لمستدام ١١

وقد فكر لينوك فيما درسه في
علم الصوت ، وقابلية بعض الاجسام
الصلبة لنقل الاصوات ، فقام بصنع
اسطوانة من ورق ، ووضع أحده
طرفها على صدر المريضة ، والطرف
الأخر فوق اذنه ، ولقد ما كانت
تدعته ومروره عندما وجد انه
استطاع سماع دقات القلب بوضوح
لم يتصور لاحد قبله ، وقد وجد
كذلك ان استعمال اسطوانات خشبية
يجعل الصوت اكثر وضوحا ، ومن
ها نشأت فكرة صنع انبوبة للاثم
للد الطبيب ، واعطىها صنع انبوبة
مزودة بوضع في الاذن معا وهكذا
اكتملت قصة الساعطة الطبية ، ذلك
الجهاز الصغير الاليق الذي يفتال

تلقب للتصادفات دورا حاضرا
ظفيا في ميدان الاختراع
والاستغلال ، وفي عالم
الطب كثير من هذه
التصادفات الطريفة التي كان
لها اعظم الال في تقدم الطب

١ - عاشق يبتكر ساعطة

في أحد الايام من عام ١٨١٥
استدعى الطبيب الفرنسي الشاب
لينوك ، ليقوم بعلاج شابة حسنة
تسكو من امراض مرض القلب ، ولقد
كان لينوك شابا حيا مجولا ، فابى
عليه اديه وحياته ان يضع اذنه على
صدر المريضة الشابة العاري ، كما
كانت العادة المتبعة في ذلك العصر ،
والتي كان يمكن ان تفسر الى الآن
لولا جعل لينوك وحياته وادبه ،
ولولا تهديد سيبته له بالهجر

به الاطباء ، والذي يمكن بواسطته الكشف عن أمراض القلب والرئة ، والذي يرجع الفضل في اكتشافه لجعل طبيب ٥٠ وغيره امراء !

٦ - موسيقى يكتشف طريقة فحص الصدر

في القرن التاسع عشر ، ادرك الاطباء ان طرق الصدر بالاصبع ، والاصغاء للصوت البشري ، من ذلك ، يعطي فكرة كبيرة عن مصروفاته وصاحب هذا الاكتشافات طبيب موسيقى ، ويرجع فضل هذا الاكتشاف في الواقع الى مواهب الموسيقية اكثر مما يرجع الى معلوماته الطبية . وقد كان هـ جورج ليوبولدا وبرجر ، ابن تاجر نبيذ ، ولد اخصسه في اباه كان يستطيع ان يحكم على مدى امتلاء البرميل بالنبيذ حين يطرُق البرميل بيده ويصفي لريشه ، ففكر في انه يمكن استخدام هذه الطريقة في فحص صدر الانسان ، ومعرفة مدى احتوائه على السوائل في حالات الاستسقاء البلوي ، أو غيره . ولقد ساعدته اذنه الموسيقية على تمييز الاصوات المختلفة ، واذا كان مفلولها وممتلئها

ولقد طرقت علم ١٧٦٦ ، وبعد وفاته بزمان طويل ادرك الاطباء انها طريقة عملية وبسيطة ولا يمكن لطبيب ان يستغنى عنها

٣ - فيسبي يكتشف ضغط الدم في خلال القرن السابع عشر اكتشف وليام هارفي طبيب الملك

شاول الاول النبوة النبوة ، وبعد ذلك بآكثر من قرن اكتشف لفسيد رجال الدين ضغط الدم لقد طاف بدمن التي ستيفن هالي في خاطرا وجع يتردد عليه - انه ما قامت هناك دورة للدم فلان من ان يكون هناك ضغط واداء ان يستغرق من صدق هذا الظاهر فاجد النبوة رجالية طويلة ، وفحصها في أحد الفرائض الكبيرة في حصار ، ولقد ما كان سروره عندما وجد في الدم امدع بقوة في هذه النبوة لاوتلاع بلغ نسائي الدم ، مضطبا لنظرته في وجود ضغط

ولقد كانت التجربة كالمية لاالبان وجود الضغط ، ولكنه كان واضحا انه لا يمكن استعمال هذه الطريقة لقياس الضغط في الانسان

ومن ثم تجربت محاولات عديدة لتصميم اجهزة لقياس ضغط دم الانسان ، منها طريقة ريفرلسون باسبح ، في ثانيا عام ١٨٨٧ التي استعمل فيها صاحبها بارومتر مائي ولقد فشل كما فشلت تصميمات اخرى كثيرة ، الى ان امكن الوصول بعد عدة سنوات الى صنع الجهاز الذي يستعمل الى الآن

وما من احد من الناس لا يعرف جهاز ضغط الدم لان لقياس الضغط اصبح حراما في كل كشف دوري ، وهو مصمم لقياس عمود من الزئبق يمكن للضغط داخل شريان الذراع (أو الفخذ) ان يرفله ، وهو يتكون

مروية حذرا ، والضغط الانقباضي هو الأكبر والانساضي هو الأصغر أثناء دقة قلب كاملة

٤ - مصادقة نؤدى الى اكتساب ملك الطائر

كانت الفكرة السابقة لدى العلماء الى عهد غير بعيد ان الكتريا القوي الكائنات الدقيقة ، ولا يمكن ان تقارن بالطيريات ، بدليل مقبولة الكتريا على العصاة على حياة الانسان نفسه !

وحدث يوما ان ترك الكسندر فليسج ، مزرعة بكتريا - مصادقة - بغير غطاء وجاء في اليوم التالي لمعجها ، فوجد ان نوعا من الفطر قد حرق على الاقتراب من مزرعة الكتريا ، ثم وجد ما هو اعجب من ذلك حين دلف الفحص ، فقد وجدت الكتريا جميعها ، وبها الفطر !

ومن هنا بدأ بعض هذا الفطر الجريء الذي يعرف في عالم النبات باسم « الينوسليام لوتام » ، ولقد قدر لافرازه الكليل بالقضاء على الكتريا ، ان يصرف في عالم الطب باسم « النسلين »

من حبيبة حلدية مطاطة تلف حول الضد أو الضد ، وتخرج من داخل الحبيبة ابويتان ، احدهما تصل الى مكس يسرد حول الهواء الى الحبيبة ، والاخر الى مستودع الرقيق وعند ضغط الهواء داخل الحبيبة ، يرتفع عمود الرقيق داخل ابوية مدرجة ، ويامتص المصراع على الشريان ، ويزفع الضغط داخل الحبيبة ، يلاحظ الضغط الكافي لإزالة صوت البشري ، وهذا هو الضغط الانقباضي وهو يفسر بالمتمترات من الرقيق ، فعندما نضرب شيئا بأنضغته ١٥٠ فهذا معناه ان قلبه لم يكل لحظة يتوقفها يرسل موجة من الدم داخل الشريان القوي ضغط يساوي ١٥٠ مليمترات من الزئبق عندما ينضغط الضغط داخل الحبيبة تدريجيا ، يتلاشى صوت السهم ثانية وعند هذه النقطة يقرأ الطبيب الضغط الانقباضي المقابل للنقطة التي يرتفع فيها البطني الايسر ليمسود امتلاء بالدم وهذا يعبر عن الضغط المستمر داخل الشريان ويعزى الى



القول مأثورة

• اذا تراءت الاقمار ان تفسد انفسا اطعمه كل ما يتنى (لوكس واچد)



خفقات قلبك

بقلم الأستاذ محمد رجب البيوي

وربما خطيرا في حوضك ، يملك الامر والهي . ويجب به الجسواس والجناب . حتى اذا غربت الشمس ودلعت الانوار الباردة ، صب من بومة ليحد نفسه وسيدا في العراء يستمره القمر وتطله النجوم ماذا يصنع الطريد الضال في ليل الصحراء ؟ انه يستعرض تاريخ حياته ، فتمر بسمة واحدة على لونه حين يتذكر صباه الفضي ، وقد كان متعنا به في قصر القصر الدولة السامانية ، فهو طيبه الحادق ، يطلع منه آلاء المرض ، وبعد قائمة طعامه وشرايه ، فيرداد مكانة في قومه ، ويصبح الصليح الاثير لدى صاحب الامر ، يسأل فيجناب ، ويعني فسطح مبتلاه

ثم يتابع ذكرياته ، فيستعرض جاحه في حبلان ، ويرى كيف كانت ورفاته سعد المني لقومه ، وميدان السيطرة لنفسه ، وقد ترك له آل بويه كل سلطان ، فهو صاحب الكلمة العليا ، قرب وباعد ، واعزل واذل حتى اذا قلب الدهر صفحته ، خرج هائلا على وجهه ، ليجد نفسه وحيدا

كانت قسوس الفلورية تستعمل في الصحراء اشجارا يوقد الرميل ويلهب الصخر ، وقد لمس الرجل بشواطء حاد ويلهب جسمه ، فيتنصب درقا ساخنا ، ويجب ريقه فيجد به ملوحة مريرة لم يتعود بسببه بانحسا هي نثر دافقة بالماء فلا يجد فسيح التيجير المتقد يظلمه وطنيه ، وقد هم ان يمتدح الرمل الملتهب فيسجل بمصيره البائس ، لولا ان ملح هي قرب شجرة حاذقة تظل سماتوريا فتألف عباءة بالفرجة ، واتجه لل الماء الفرات ، يورد جوانحه ، ويكشف تباريحه ، ثم عن له ان يمزج ثيابه ويتمرد في الماء لحظات منقطعة يستعيد بها لياقة اللهاج ، حتى اذا بلغ مأربه نظى آل الظل الوروف لهايا لراحته مضجعا آمنا ، وأسلم جفنه الى يوم حين

كان السائح المكنود في هم ناصب من شجونه وهو اجسسه ، فانطلقت أحلامه تربه ما يترصد به مستقبله من الصحاب ، فيبصر السجون والاملاخ قارة ، لم ترجع به الى اسمه الباسم تارة أخرى ، ليروى بحسه

واستعان بخبرته الواسعة في عالم الطب ، فارداد بقينا بسلامة أعضائه وصحة بطنه فأخذ يتسائل عن هذا الشحوب الكالنج وذلك الهرال الباسل فلا يجد سببا يستريح اليه في تحليله وتشخيصه ، وجمال تفكره اللاتب حولة نافذة تصرف أن المرض نفسى لا جسمى

إن المريض يومئذ آهات حبيسة تمتد وتلتطم ، ثم يقول بصرفه الراجع في الصخرة كس يبعث عن أمر بعيد ؟؟ فأذا أطلق حبيبه لصق يديه بأحشائه كس يحتفظ بشيء يوشك أن يطير !! ؟؟ أتراه قد أحب فكتم ثم قلل به الحب الكلام ، فأوردته ذلك الشحوب المزير !! لابد من سبر دقيق لأغوار نفسه ، فلقد ينجلى السر الكمين

وجهه حسنة الدولة إلى الطبيب يسأله ألا ترى فيها شاحداً وحسناً ، فابقسم ابتسامة حادثة ، ثم قال له : « سأطلب منك يا مولاي شيئاً لمسه غريباً في موضوعه : ولكنى مصر عليه ، فقال ملاء الدولة في حنوه : « لك ما تريد » ، فصاح ابن صبيحة : « أريد احابة شاعبة عن ثلاثة أسئلة متقطعة كل سؤال في يوم » ففصال السلطان : « ومن يجيبك ؟ » فقال الطبيب : « أسان حبير بلسارل أصبهان وشواربعها وساكبهها من رجال وساء » فابقسم ملاء الدولة وقال لصاحبه : « أنتظر ليلتي في مكانك فسأبست إليك بمن تريد !! » لم تكن غير لحظات حتى ظهر الطبيب ، فوجد شرطياً كبيراً يتقدم

في الصبح ، متذكراً في ذى ذروعيه بالنس ، يلبي الموكبات ، ويطلق لحيته الكتنة ، ويبحث عن الفتات القافه ، فلا ياله يقبض القذلة والهرال ؟؟ ثم هو بعد لا يأمسى على نفسه ، فالجوت يحتم له في كل مرصد ، تطلق ذراع الميسور ، وتتسائل عنه الحواميس ، ؟؟ وقد أهدت المكافآت السخية لم يأتى به ! قال ابن صبيح ١٩

فكر : ابن صبيح ، لطفه في أمره ثم رأى أن يمر إلى أصبهان ، فله بها أناس يعرفون مكانته ، ويقسمون مواعبه ! ولعل شخصه الضمائية تلمنض في حجر جديده ، تمتد حيوطه اللامعة شيئاً فشيئاً ، حتى يستعمل لل صباح قسيس

سار ابن صبيح في طريقه فأنى أصبهان بعد وسعة خاتمة مسيرة ، ووجد من أصحابه الأكرمين من أهوا وفادته ، فنزل لديهم أطيب منزل وأصحاء ، وكان الأقدار كانت تمصر له طريق الخطوة ، فمرض بجمل سلطاتها العظيم ، ملاء المولة ، مرضاً حير الأساة ، وأدعى الناس وكسائل صاحب الملك عن نظائس بارع يفحص الداء ، ويصف الدواء فتنقم ابن صبيح وفي قلبه لعل ، وعل لسانه دهاء !

كان الأمير المريض حزينا لحيلا محب لولده ، وفارت عينه ، وتقالى لسانه ، لبا يطرده في حديثه إلا تمسك متقطعة لا تكاد تبين ، وقد فحصه الطبيب فحصاً دقيقاً ، فلم يجد أثراً للغة الضخمية في جسمه



فوجد في استطاعه الخروج من السجن وفعله

عنين ، فأسره في نفسه ، ونقل
بالحديث الى ناحية ثانية ثم ودع
المريض

وفي اليوم الثاني جاء الشرطي
فطلب اليه ابن سينا في يكتب اسمه
أصحاب الشوارع الذين يقطنون في
الشوارع المظلمة ، فتعجب الرجل
كعبه اول مرة ، وصنع بالامر كما
أراد الطبيب ، ثم سار الى شاله .
وفي بيته في يعود غدا للمرة الثالثة
ليخرج من استطاعه الخروج

لما انقضى يوم فقد سارح الى
المريض ، وجاذبه قطراف الحديث .
ثم أراح ملامسه ، ووضع يده المرفقة
الضامة على صدره وأخذ ينصت
الى ضربات قلبه ، فارتأى مألديه من
الاستعداد فوجد الخلق يحار ذواكا
مضطربا عند سماع اسم عنين .
فأدرك طبيبه ، ولم يشأ أن يشغل
الأمير بثلث مريض ، فأمنه أنه يبحث
عن مرض خطوي في صفوه وسيرا
منه عن قريب

اليه فيقول : « لقد بحث في مولاى
اليك ، وأبأني أنك مستعجل في
امتحانك في مدى ثلاثة أيام ، ترفع
نتيجته اليه ، فاعلم أسود ليونك أن
خاست » فادرك ابن سينا ، ما
يقصد في صفوه من الهواجس .
فمازحه قليلا وطيب خاطره ، ثم قال
له : « أريد شيئا يسيرا » فريد أن
تكتب الى أسماء شوارع أصيها في
ورقة » فلهذا أول سؤال »

تعجب الشرطي بعض الشيء : « ثم
أخرج ورقة من جيبه ، ودون اسمه
الشوارع ، ولفها كالساقط
لفسكرة ، ووجهه أن يحضر من الدد
ليجيب عن سؤال جديد »

وما كاد الطبيب يلم بأجابة صاحبه
حتى انتقل الى حجرة الأمير المريض
ويبدأ بالتعنية . ثم أراح ملامسه ،
ووضع يده على صدره ، فتنصت
ضربات قلبه ، وأخذ يتلو أسماء
الشوارع شارعا فصارها ، فوجد
الخلق يتولى ويضطرب عند شارع

كثيراً على أديها وجعلها ١١ ثم أشار
إلى ابن سينا قائلاً : « هذا جوهرى
حافظك سيصبح لك سواراً ذهبياً »
وقد أتيت به ليأخذ عقيدتى سأعطيك
الحجبل » ١١ ثم طلب منها أن تمد
يدها إليه فوصفها الطبيب بين
أصحابه المحساسة وكتب السلطان
باسم فتاه المريض ، تنفيذاً لخطه
وضمها الطبيب ، فلاحظ ابن سينا
أن بعض الساعد قد أخذ يملأ
ويضطرب عنقاً عن إحساس حساد
يصف بصاحبه ، فترك يدها
وقد أحاط عن يقين بما يضطرب لى
لليها من حب عنيف ١١ فنظر إلى
السلطان طويلاً ، وانسجبت رباب
فألقى آية بسرهما الخطير ١

لقد وضع اللز المحجب بين قلبين
فائس ، فكيف يفلح عبلاء الدولة
مرطبه دون أن يفلتن كبرياء
أحبه ١١ أنه ترك الأمر لزوجته وهي
والدة الشقيقين وعليها أن تتلصص
الحل السليم ١١

وفي لحظة حادثة استقصت الأم
المحتون حبيب رباب لمحب اليهودى
وجهه فيوم تتجمع وتطرق ، وفى
صينيه ذهول شارد ١ فصاحت به :

— علام يروحك التفكير يا بنى
العزيز ؟

فقال الأمير :

— أماد ، إلى أفكر فى لراق
ورباب ١١

فانتهزت الأم هذه الجادة
وقالت :

— ولم يا بنى ؟ فأجاب فى حيرة :

وفى اليوم الثالث جاء الشرطى
فطلب إليه أن يكتب جميع أسماء
الإنسان من يسكن هذا المنزل ،
فأجاب عن السؤال فى دقة ، وأعلن
الطبيب براعته لى تلبية امتحانه ،
فخرج دحشا لا يقرى أجزل ثم يجد
مع هذا الطبيب الغريب ١١ ولكن ابن
سينا يظهر إلى المريض فى سرعة
هائلة ، ويأخذ لى مسامحته بعض
الوقت ، ثم يضع يده المرحمة موصفا
من صوره ، ويتلو أسماء الأنسان
فيحقق الأمير خطه تقيها شهقة إذ
ينطق الطبيب باسم « رباب » ثم
يندفع لى بكاء اليوم

لأن فقد صرف الطبيب سر
مرطبه ١١ فأتجه إلى علاء الدولة
وأخبره بما اعتدى إليه ، فاطرق
السلطان ملياً ثم قال : « أتدري أن
رباب خطيبة أحيه ١١ » فمسك ابن
سينا : « ولذلك كنم حبه لى نفسه
كى لا يخرج الموقف بين الشقيقين
قال به الكتبان لى مرضى صحت ١١ »

زفر السلطان دفرة حارة ، ثم سأل
ابن سينا : « كيف أخرج من هذا
المأزق المحجب ؟ » فقال الطبيب
« نريد قولاً أن نتأكد من حب رباب
للامير المريض ١١ »

فصكت السلطان على عيظ ، ثم
قال : « ومن يستطيع أن يعرف حياًيا
القلوب ١١ » فأجابه ابن سينا : « من
أدرك قلب الأمير »

أعلن علاء الدولة رغبته لى زيارة
ورباب وقد اصطحب معه طبيباً الماهر
فلما مثلت بين يديه ، ألقى السلطان

— لم تعد تخطئ إلى لقائي كما
أريد !! وتنتحل شتى الغزل كي تغر
إلى بعيد !
قالت الأم :
— لعل لها عدوا

فقال الأمير :
— لا يا أماء ، لقد علمت أنها
تطأ ألق كثيرا ، حتى يذكرها بي
متحدثا ، وبالأمر قامت من النوم
فرقة ، وصاحت : لا لريده ، لا
لريده ، لم أجعلت ببيكده مرير !!
قالت الأم :

— وماذا يقول الناس حين تركها
ولقد علموا أنها خطيبتك المصطفاه !!
قال الأمير :

— ليقل الناس ما يقولون !!
فأجابت الأم :

— لا بد أن تحفظ مصبتها في
المدينة ، فإذا صممت على رفضها
— وهل علمت رباب ؟ أنقذوها
فقد آن أن تستريح !!



أديب حتى آخر رمق

كتب : فرسييل بروس ، الكتاب أنكرسي المروءة إلى معلمه قبل ذلك
ببعضه ان يأكبه بصلحة من إحدى سطرطاته ، كان قد كتب لها وصفا له
بماتيه أحد أشخاص رواية له مع الأم الاحتشور ، فقال له : بروس :
!! إلى لريد ان أسمعها وأجمل ما كتبه لها لا أحد ليس الآن في نفس مؤلفه !!
.. فلما جابه الضخم بما كتب ، فرغ بكتب ويكتب ، كان به صا من الجهلون
حتى لفظ الفلمس الأخيرة

نص اندلسية

القاضي العادل

للكاتب الإسباني بدر ريبيد

ترجم الطاهر أحمد سكر

لنرى بسط ، ولد وصل صبيحة
يوم تمنح المحكمة فيه أبوابها ملاء ،
ومن حقه ان كان يوما باردا وعاصفا
فلما اجترأ باب المدينة ، التقى صده
متمدد تمايله النفس ، حد اليه يده
طالباً صدقة ، فاعطاه طرئ منون
شيئا من النفود ، كما يفعل دائما
مع القراء والمجرة ، ثم تطلع لراى
المشد قد تعلق بالحصان ، فظفر
اليه قائلا -

- ماذا استطيع ان اصنع من
اجلك ؟

تستطيع ان تعاوننى على دمع

هذه قصة كتبها قصاص
اسباني معاصر ، عن الحياة
القرية في اسبانيا ، لم يمر
على أصلها قيمة درست من
مراجع تاريخ الاندلس ، ولا
أعرف من أين استمسه
القاص الاسباني ، قد تكون
أبيمسا لم أقرأ ، وقد تكون
ناقلا لها عن الفوائد المقتناة
للتنرات العربي والاستطورة
الاسبانية ، بغضه سيجعل
غفوا ، وتولد الظلم قصدا ،
ويلى قليل منه ، ولها أحداث
الزمن ، في الفوائد العامة في
القرى حتى الآن ، فعمل هذه
القصة من هذا أو ذاك بوجد
لعبت ان نقلها حرفيا إلى
العربية ، لأنها تعكس معنى
جديلا ، المعاصرة والحيّة .
قلت في هذا الركن من الارض .

كان على ميمون ، أمير طليطلة ،
والقا من ثروته وانتشار العدل في
أمارته ، حتى يستطيع طفل صغير ،
أن يحصل على رأسه قلحا من الذهب
يطوف به في أنحاء الإمارة ، دون أن
يعتشي عدوان أحد .

وإذاً يوم سمع الأمير العظيم
أن واحداً من قضاة في قرية ما من
أمارته ، قد اختبر بمشاهير القضاة
وتحريره الحق في الأحكام ، فاحب
أن يتأكد بنفسه من خلق ما قيل
فامتطى حواده وخرج من طليطلة
سائلا طريقه إلى تلك القرية التي يظهر

— سيكون عادلا ، ولكن ، من
الممكن ان يعطيه

وقال على ميمون نفسه : (يا لها)
بالحق من فرصة عظيمة ، هذه التي
عرفت لي ، والتي أستطيع اياكم
فيها بتفسي على صلاحية ذلك
القاضي وشهرته ، ثم التفت الى
القصد وقال :

— هيا بنا الى القاضي يوفيلي !

وقدما الى المحكمة مع المعبود ،
على ميمون آخذ بشكيمة الحصان ،
والشعلا القصصد حائس لفته ،
متوجهين الى حيث تعقد المحكمة
جلستها

وكانت القضية الاولى بين حراز
ويافع زيت ، وكل منهما يعمل طبع
مهنه ، فسيما ملابس الاول مطمعة
بالدمع ، كانت ملابس الثاني تنصح
ربنا ، وتقدم الجرار وقال :

— لقد ذهبت لشراء زيت من
حقول هذا الرجل ، وعندما خرجت
يدي من جيبى مملوءة بالنقد
لأدفع له الثمن ، جذب يدي بقوة ،
مستوليا على ماعيا ، وقد حسبا
اليك لتحكم يسا ، ان تكون النقود
ومعد ان انتهى الحراز من ادعائه ،
عطى القاضي الكلمة لسائق الزيت
ليعرض وجهة نظره فقال :

— هذا الرجل جاء الى حسانتى
يعمل زجاجة ليشترى فيها زيتا ،
وعندما ملاها له ، سألتى ما اذا
كنت أستطيع ان اسرف له على
النقد المحمية الى ملابسهم ،
فأخرجت النقود الى مسدى

الذى الذى سلبتني من الثمن
والحيوانات ، اذا انا علمت على نفسي
زاحما في هذا الرحام !

— ولكن ، كيف أدفع عنك هذا
الذى ؟

— ان تمنحني خلفيتك على
حسنتك ، وان توصلني حتى الميدان
وفعل على ميمون ماطله الشعلا
القصد ، فأردفه خلفه ، وساعده في
الركوب ، وعندما وصلا الى الميدان
سأله :

— الى هذا الميدان تريد ان تصل ،
ابن كلك ؟

— نعم

— اذن تستطيع ان تسول ؟

— ولكن أقول كنت ايضا

— سأقول - اذا كان هذا يساعدك
على النزول ؟

— لا ، سنقول لاني اريد ان اظل
مستطبا الحصان !

— لاى سبب ؟

— لسبب بسيط جدا ، هو اننى
صاحبه

— اصح جيدا الى ما تقول ،
وتأمله !

— انا مصح ومنازل

— نحن بجهوار القاضي الصلاد
الذى ينفذ جلساته هنا ؟

— الا تمتثلات ، ان القاضي عندما
ينظر اليها ، انت صائبك القوتين ،
وانا يسافى المحطمين ، فيقول :
ان الحصان يخص احدنا حامية
اليه ؟

— اذا قال ذلك ، فلن يكون
قائما عادلا

ودفعتنا على التخلية لأحصينا
فما كان منه إلا أن هجم عليهم
وأخلفها ، محاولاً أن يهرب بها مع
الزيت ، فأخذت الإحقة واستقيت
ولكنه بالرغم من صياحي ، لم يشأ
أن يرجع لي تقودي ، فأحرقته إلى
ها ، لتحكم بينا
أأمل القاضى لحظة ، ثم قال لهما
دعنا التقود ههنا ، وعودا إلى في
الصباح القليل

٢

ثم جاء دور علي ميمون والشحلا
المقعد في الكلام ، فقال لغير طلبيلة
ولم يكن القاضى يهرله :

— ياسيدي ، قد جئت من قرية
بعمدة ثراء بعض الأثباء من ههنا
وهذا باب المدينة التي جئنا بها
النص ، الذي طلب مني صدقة ،
لم توصل إلى أن أردفه حتى على
جوادي ، فقلت مارجاني ، ولكنه
صد الوصول إلى المدينة لم يسرد
النزول ، فأتانا إن العواد له ، وعندما
هبطت بالحمود إلى القطنة ، أجهنى
سائرا : أن القاضى على قدر كبير
من المعرفة ، لا يستطيع معه أن يعم
أن الحصان لك ! !

وذلك ياسيدي القاضى ، هو
موضوعا الذي جشك لتفصيل
بيننا فيه
وتكلم الشحلا المقعد :

— سيدى القاضى ، قد جئت
مطلبيا هذا الحصان وهو ملكن ،
ومدنا رأيت هذا الرجل راقدا في
الطريق ، أقررت منه رسالته ،
عما إذا كان حيا أو مريضا ، فرد

على : « اتى متعب جانا ، فلما كنت
طبيب القلب فاحضنى إلى المديحيت
يجب أن أكون هناك » هكذا قال
لي ، وقد فعلت ما رجاء ، وعندما
وصلنا إلى الميدان طلبت إليه أن
ينزل ، وكشد مادھنت منيما
سمعته يرد على ، أن الذى يجب أن
ينزل هو أنا ، لأن الحصان ملكه
سمع القاضى القضية في هدوء
واطمئنان ، وبصوت رزين هادئ ،
قال لهما : أتركا الحصان ههنا ،
وعودا في الصباح القابل

وفي اليوم التالي ذهب إلى المحكمة
جمهود فخري ، ممن لديهم رغبة قوية
في معرفة ما سيحكم به القاضى ، في
هاتين القضيتين الهاسين والعامستين
في نفس الوقت

واستجبت الطسة ، لموقع القاضى ،
وبادى على الجزاء : خط النقصود
فلما لك ، أنك أخرجتها من جيبك
حالا ، ولذا فانت صاحبها !

لم يادى بالغ الزيت : أن حزام
مجلولتك السطر على مال ليس لك ،
والكلم في أفعالك ، هو خمسوي
جلدة

وأشار كل الجنود ناحله لتنفيد
الحكم فيه !

ثم جاء دور علي ميمون وصاحبه
لحظت قليلة ، ثم انشرب القاضى
منهما سائلا ، هل يستطيع كل منك
أن يصرف على حصانه بين عشرين
حصانا أخرى مشابهة له ؟

فأجاب علي ميمون :
— بدون أدنى شك يا سيدى



لم القرب القاصي عليها - قال . حل يستطيع كل ملكا ان يقرر على حصة ؟

وفي المحكمة ، وقف القاضي يصدر
حكمه ، اتجه الى علي ميمون وقال :
- ان الحصان لك ، وتستطيع
ان تأخذه حالا
لم اتجه الى وحاله ، وانضموا
اليهم ، ان ياخذوا الشجاع القصد
وان يطفوه حين حلة ا



ذهب علي ميمون بحصانه ،
وعندما عاد القاضي الى بيته ، الف
هناك امير طليحة ينتظره على باب
دوره ، مساله القاضي :
- انست مسرورا من حكمي ؟
- بلى ياسيدي القاضي ، ولكن

واحاب الشجاع القصد
- دلائق ، واستمرى الطليحة
واشر القاضي اولا الى علي ميمون
كى يصحبه الى قلعة طليحة في
المحكمة . ادوع فيها عشرين حصانا
مفتابيه . طالبا اليه ان يقرر على
حصانه بيها ، فعمل ذلك في الحال
دون صعوبة ما ، فقال القاضي :

- حسنا .. اذهب انت . ثم
ارسل الى الشجاع القصد
وجاء هذا الاحير ، ولما كان ذكيا
للد مير الحصان مشيرا اليه باصبعه
فقال له القاضي :
- اذهب فانتظري في المحكمة

الذي أريد أن أعرفه ، هو هذه
 الفطنة الإرادية التي تملك المدل
 في قضائك ، وأحب أولاً أن أعرفك
 نفسي ، فإني لست تاجراً ، وإنما
 أنا أمير طليطة في زري تاجر
 وحاول القاضي أن يقبل يده ،
 ولكن على ميمون وعين ساحبا يده
 ومنعها حديثه :
 - هيا ناسيدي ، أريد أن أعرف
 كيف استطعت أن تعرف أن النقود
 للجزائر ، وإن العواد لي ؟
 - الأمر بسيط جداً ، لقد كانت
 النقود والحصلان في قضني طول
 الليل ، ألم تلحظ كيف كان ذلك
 الذي تلقى حرواه خصصين حطلة ،
 متسحفا بالزيت وحاصة في يديه ؟
 - نعم .
 - حسناً .. لقد أحطت بالنقود
 ووضعتها حلاً في كوب من الماء ،
 لركتها فيه طول الليل ، وفي الصباح
 عندما مضيت لأفحصها ، رأيت الماء
 وليس فيه أي أثر لنقطة واحدة من
 الزيت تطوع على وجهه ، فصرلت
 أن النقود للجزائر
 - حسن ما صنعت ، والآن ، كيف

عرفت أن الحاصل لي ؟
 - الحق أنني فكرت في فضيحتك
 كثيراً ، وربما يجب أن أفعل ،
 وأعطني طول أليل ، وحتى وقت
 الليل من أصدر الحكم ، لم أكن
 أعرف الحقيقة ، وعندما صحتكما
 حيث الخيل ، لم أكن أريد أن أخسر
 مقنوتكما في العرف إليه ، فقد كنت
 واثقاً من ذلك مثلاً ، كنت على
 ثقة من أن كليكما يستطيع أن يعرف
 عليه بسهولة ، ولكنني أردت أن أعرف
 الحقيقة من الحاصل نفسه ، وإلى
 من سينعرف هو إلى أي مكان
 وعندما افترت إليه أنت ، صهل
 وحسن وشي ، وكاد أن يماثلك على
 حين أنه اضطرب وارتعش عندما
 اقترب منه القعد السحاذ ، مما أكد
 لي أن الحاصل لك !
 ولف على ميمون مأخوذاً لحظات ،
 مصحاً بذلك قاضيه وفطنته لم قال :
 - سيدي القاضي ، كان الله
 معك ، أن مكانك يجب أن يكون
 بحراري دولاً ، أنس في حاحل إليك
 هناك .. في طليطة !

سكوت

بطريق الخطأ !

أناست إحدى الجيديات التاريخية في أمريكا مرفعة الوثائق والمخطوطات المسماة
 مسجومة من أوراق الكتاب الأمريكي عمارة جرين " الخاصة . وكان بين هذه الأوراق
 ثلاث رسائل مبنية باسم زوجة الكتاب الشهير ، كتب عليها ملاحظة بخط يفرول
 فيها : " تمت هذه الرسالة بطريق الخطأ " ولا أعرف ما بداخلها ؟

اعترافات شباني

لكتاب الروائي الكبير
ليو تولستوي

اعترافات فنية
تحريرية فنية
تولستوي الفصحى
فصحى فنية
وقائع حياته
وانفعالاته وشاعره



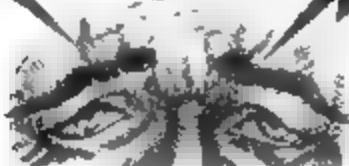
تصدرت ترجمة أمينة وطاعة أنيقة من

كتاب الحلال

رئيس التحرير: طاهر الزمانى

أطابها في ٥ أغسطس - ١٠ قروش

تغلب علیہا باقری



تخير علاج لوقائيلت من،



A7395 - A7A 01 =
1. A7B 1.5 =

— 10 —

والله اعلم
بما كنا نعبد



المجلد

أسسها جرجس زيلان سنة ١٨٩٢

مجلة شهرية تصدر عن «دار الهلال» ش.م.م

رئيس التحرير: أميل زيلان وشكري زيلان

مدير التحرير: طاهر الطنجي

أول سبتمبر ١٩٥٩ ٢٧ سبتمبر ١٣٧٩

نحن المصنفون في الجمهورية العربية المتحدة - القديم مصر ٧ ملحقا - القديم
سوريا ٩ قرشا سوريا - في جمهورية السودان ٧ ملحقا - من الكتب
التي لا يمكن أن تكون - في لبنان ٩ قرشا ليبيا ٩ قرشا العراق ٩ قرشا
التي لا يمكن أن تكون - من سنة (١٢ ملحقا) : في الجمهورية العربية المتحدة -
القديم مصر ٧ قرشا ملحقا - القديم سوريا ٩ قرشا سوريا -
في السودان ٧ قرشا ملحقا - في لبنان ٩ قرشا ليبيا ٩ قرشا
العراق واليمن واليمن واليمن ٩ قرشا ملحقا - في الامم المتحدة -
دولارات في سائر أنحاء العالم ١٢ قرشا ملحقا
مركز الأبحاث : دار الهلال ١٦ شارع محمد جعفر - بيروت - لبنان - ملحقا
الكتاب - مصر

الكتاب : مجلة الهلال - بونستمبر الموحدة - مصر

التأليف : ٢٠٦١ (شركة مطبوع)

الكتاب : ٢ شارع مصطفى كامل - القاهرة ٢٠٦٨

الكتاب : مطابع مطابع قسم المطابع - مطابع المطابع

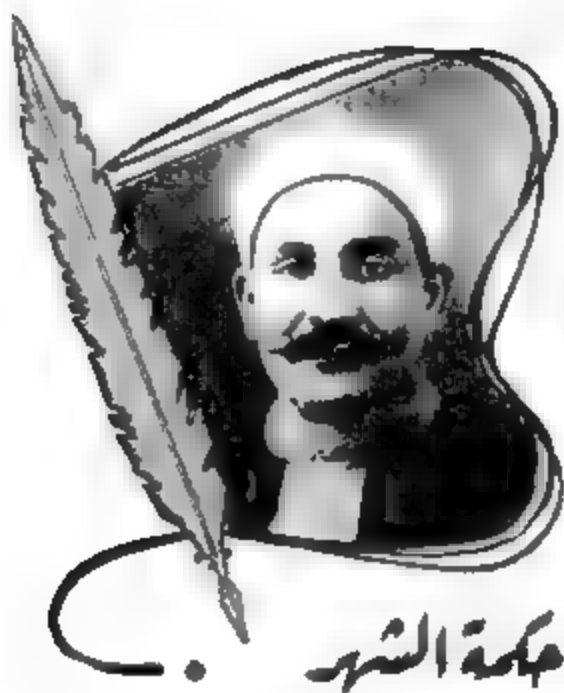
محتويات هذا العدد

١٠	حكمة الشعر
٩	لوزال الطريف
٨	القصيدة : بقلم الدكتور عمر بنظر
١٧	الطريف أم الترويح : استغفار الهلال
٢١	شخصية لا تنسى : الدكتور محمود موسى
٢١	بقلم الدكتور عبد الطيف حمزة
٢٧	مولد فلان : الرواقى تادريه مورو
	لوران لافراء : بقلم الدكتور عبد المحسن
٢٢	ملاح
	هل في محمود الانسان ان يتحكم في
	سفره ؟ : بقلم الدكتور دالك
٢٦	والد جبرائيل
	من المصنع الطفل طينسى من
٤٤	الطريقين - بقلم اميل فودريج
	شعر يمسح لفرقة : لصيدة بقلم
٤٨	الاستاذ طاهر الطناحي
	لجانبين في سبعين حبة : بقلم الدكتور
٥٠	سليمان موسى
	وربما ايها العربي : قصة للشاعر
٥٤	الفرنسي الفرزدق ديليني
	نقوة فياني - الشطرنج الشاعر :
٥٨	بقلم الاستاذ انيس المقدسي
	الحيثيان : لستارو الي مومرست
٦٤	موم
	الهم حرفة تكثر مدينا في حينها
	الزوجية : بقلم المصالح النلسي
٧٠	د - روينسون
	حياتنا النبيلوسيون : بقلم الدكتور
٧٥	صلاح الدين المسعد
٧٨	سجونا لمحتفلنا : مشكلة الشعر

٨٢	نهاية العجبة : قصة بقلم لراسواكوييه
٨٨	موتك بقلم والعالم
٩٤	ابتكرات جديدة
	لن القصة والعجبة - قصة بقلم الاستاذ
٩٦	ميد الحميد جودة السحار
	نظمت الشعر : بقلم الاستاذ محمد جوب
١٠١	البيوس
	النجمة الاحلالية الاولى : حل وكنت
١١٠	كاتب مصري ؟
	الى جواد البحر بصيف واس البحر
	قصيدة بقلم الاستاذ محمد طاهر
١١٧	البيلاوي
١١٨	في ربوع العلم العربي
	شيخ بين الكونج : قصة بقلم والفر
١٢١	الحنون
١٢٥	وشاكي الشهاب
	كتب وفكاهة : بقلم الاستاذ محمد
١٢٨	لوتي امين

طبيب الهلال

	الاقويما : بقلم الدكتور محمد
١٢٢	الطرايري
	هل سنخفي النظره من العالم ؟
١٢٥	بقلم الدكتور خالد الدين براء
	حله الطفولية تسبح في الدم : بقلم
١٢٨	الدكتور احمد حنجر شامون
	في قاع السكينة والخطر : بقلم
١٢٢	الدكتور كمال موسى
١٢٥	هل تعلم ؟
١٢٦	ملا في الطب من جديد
١٢٩	طبيب الهلال يجيبك
	الجميل والتجميل : بقلم الدكتور علي
١٥٩	أبو الرقا
١٥٨	عنه الكتب



حكمة الشر

منشئ التعلم خير المناصب ، كسئل
 شجرة حارثة لا تترك ولا تشتر ، فتد
 انقضت الناس في ملتقى الطريق
 تعترض الزمان ، وتعد سمين الفادك
 فلا الناس يطلوا يستظلمون ،
 ولا حتم من سفة هانا جسون .
 صطحة الحزن والنفاد



أوراق الخريف

شهر سبتمبر ، أو أيلول ، كما يسمى في الشمال هو منتهى الصيف ، ومبدأ الخريف ، فيه يلتقي الصيف ، ويتصالح الخيفان ، ويمضو الصيف بحمواته ، ويقل الخريف بسمائه ، وطيف نسماته ، ويخرج من السحرم إلى البرد واليوم ، وطيب الظل الطويل ، ويحجب النهار الطويل ، ويتفرق صفاء الأنهار ، ويختفي رايح الشمار ، وتتساقط الأوراق الخضراء ، وتكتسب النصوص أوراقها الخضراء ، فهو فصل الراحه والريحان ، واستواء الشمس والزمان ، وفصل الليالي اللطيفة المساء ، ومجالس الأسي ولفه المساء - كما قال ابن الرومي :

يا حبذا ليل أيلول اذا بردت
وجئت القفر فيه الجلد فالتفت
يا حبذا قصة من روى سحرا
وقال عبد الله بن المعتز :

طاب شرب الصبوح في أيلول
وخبت جصرة الهواجر حنا
وخرجنا من السحوم الى بر
وشال تبشر الأرض بالقطف
فكنا نزداد قربا الى الحب
ووحده البقاع تنتظر الفين
بتنى غلة لتعمل روضا

برد الظل في الضحى والأصيل
واسترحنا من انشمار الطويل
د نسجم ، وطيب ظل ظليل
سر كذيل القلابة المبلول
ة في كل ضارق وأصيل
ت انتظار المحبة رد الرسول
بكتهم من الحيا أو قليل

والخریف كثير من الاصعد قلد الشعراء والكتاب العرب الذين وصفوا
راحتة ولذته بعد فيض الحر بموارعاه للحجم والنفس والراس . ولذات كان
فصل الصيف فصل الصلوة وصفت الانتاج . لما الخريف فهو فصل
العمل والحياة والحركة ، فيه تشتت العوس بعد حيوها ، وتعود الى
الاعمال قوتها بعد حيوها ، ويستأنف الجميع نشاطه لي كل ميدان من
مباديه العلمية والاجتماعية والاقتصادية

وقد ظلم المصنف الخريف ، ومضاهية الاوربيين ، لانه عليه
فصل الشتاء او هو بعد الشتاء الذي يصعب بالثلوج والابواب ، ليضعف
حركتهم ، وبعد نشاطهم . اما الخريف في الشرق فهو الموسم النشط الذي
تبدأ فيه مسهم في العمل والادب والسمي والانتاج . وموسم اجتساب
الثمار . ولهذا كان معنى حرف الشرق اللغة العربية ، حى التمر . وهم في
اوربا يجسسون التمر في الصيف ، فصيفهم خريف ، وخريفهم شتاء ،
وشتاؤهم ثلوج وجمود

وقد اشتهر الخريف عند الكثيرين بانه آخر الفصول ، ويشبه آخر
الصيف ، او يشبه آخر العمر بالخريف ، ويكون من الكهولة والتبجوة
بالخريف ، وأوراق الخريف ، وهو تشبيه لا معنى له . ولهذا لا يكون
الخريف اول الفصول ، بل انما يبدأه اول موسم العمل والسمي والانتاج .
ولقد أحسن من قال : والخريف ربيع النفس ، كما ان الربيع ربيع
العين . وقال آخر : كل ما ظهر في الربيع بواره . هي الخريف تهي
لما به ، فهو الحبيب المله ، والمطرف قلمه . وقال ضياء الدين بن الانب
عن اخريف ينخر على الربيع :

« أنا الذي اكن يدهاب السحوم بواباب اليوم ، واعصار سيات الكروم ،
وتكاثر السواك المشروب والمطعم . واباني هي الذهبات ، وبها يجنى
بائع الثمرات ، ومن ثمالي ملائزال انباته حوامل . وأوراقه بواجر غير
ذوائل . وقد شبهت بالمصباح وشبهت لفصانه باللائل . وقد
انصف من قال :

« معاصر للخريف بهن فخر على رمن الربيع والى لشمر ،
« به صبار الرمان أملم يرد يراقب لرحه وعقيب حر .
هذا ما قوله اللغة العربية العاقل من « الخريف » . وقد ظلت
بوصفا ايضا للربيع ، فهي لم تظلم كلا الفصلين ، لانها يمثلان حمال
الاعتدالين ، فلا يرد ولا حر ، ولا فيض ولا قس . لما الذين ظلموا الخريف ،
فقد حرموا من جماله ، ولطفا امتثاله . واتخذوه رمزا للصيف والباس ،
وللام النفس ، وارتفاع الس كما فعل فيكتور هو جو في ديوانه « أوراق
الخريف » التي ضمت حوامل الكهولة وفلسفة الشيخوخة والام الحياة وناس
الايام . !
(ط . ا . ط)



« لو ان الناس ضحكوا
على أنفسهم ، وضحكوا على
غيرهم ، وضحكوا على الأقبلي
بلا من انتصت عن جورها
وقسوتها ، لا اتسع وقتهم
للهموم والأحزان »

الضحك



بقلم الدكتور أمير بقطر

ومن أقوال الشاعر الفرنسي بودلير
ان الضحك يفتقر كرامة صاحبه ،
ويقوض ماقد يكون عليه من عزّة
ولياقة ووقار . وكان الشاعر شيلي
يعتقد ان الجنس الشرير ان يبلغ
منزلة يمتد بها ، الا اذا خلف المراده
من الضحك

ولا يزال بعض الشيوع يعيبون
على الشباب ما يتخلل مجالسهم
واحاديثهم من الضحك ، حتى ولو
كانوا من أبنائهم . وكثيرا ما يخيم
الصمت على البيت والمائدة ، وتكف
أفراد الأسرة عن الابتسام بمجرد
دخول رب البيت لاجلاله واحترامه

الضحك طبيعة من طالع الانسان
يولد بها كما يولد بسواها من الطباع .
ومع ذلك فلم يكن الضحك مستحيا
في جميع المصنوع ، وما زال
الترمنور في جميع اللسان يصبرونه
شربا من المحون والاستمالة . وكان
تلميذ الافريق يعتقدون ان الحكيم
بالفة ملبست مهلهة في حطسور
الديبة ، واتقان التكتة ، لا تصو
أقواله للضحك . لذلك آثروا الجمود
على الابتسام ، والتأمل والجمل على
الضحك . وقد ضلح بعضهم
نقال ان الضحك كملح الطعام ، اذا
زاد من حدة الحسد

الا في حالات نادرة . ولم يكف
الفيلسوف الفرنسي هنري برجسون
بالتقول ان الانسان حيوان ضاحك ،
فاضاف الى ذلك انه انحرولة الفير .
ودليله على هذا ان الود في كثير من
الاحايين يضحك ، لان الضمير يفتنه
بنكته ، كان لا يتوقع ان تنتهي بما
انتهت به ، يضحك على نفسه لان
ذلك الضمير في الحقيقة قد خدعه

الضحك الطبيعي والضحك الاصطناعي

افضل انواع الضحك واحبها
ما كان طبيعيا . ويشترط فيه ان
يكون تلقائيا ، لا يتوهم عند ، ولا
سبق اصرار ، ولا ترويس ، ولا مبالغة
لما يؤسف له ان هناك ضحكات
مربعة مسخرة ، بتطوى بعضها على
التحكم والسخفية ، ويتم البطن
الاحمر حل الخفق والكراهية ، فيبدو
صاحبها كالوحش المفترس ، يكثر
عن انبائه

وحير الضحك ماحنه عفوا ، سوله
اكان خفيا وقيحا كالشمس ، ام
صاحا كالرمح ، غير ان الرجل الذي
يلج في القهقهة في كل مناسبة ،
ويطرق في الكركرة لانتفه النكات ، اما
ان يكون سلاحا خاوي العقل ، او
متاعا يلتمس الزهو والظهور ،
واقديما وصف العرب عن يمن في
الضحك سمعه العقل وعدم الاثران
وقالوا انه مهراق

والضحك كالتناوب بين تقلب المديوي
من انسان الى انسان . وقد يستغرق
احدهم في الضحك ملء فمديه ،

وقد شهد العصر الاخير تغيرا يذكر
في نظره الناس الى هذا المسئل
الفريرى . فقد فطم الناس كيف
يضحكون جماعات وافرادا ، ويضحك
بعضهم على بعض ، ويضحكون على
انفسهم . واصبح المزاح ، والدعابة
والنكتة ، وكل ما يثير الضحك صناعة
وقا ، تلجأ اليه الصحف والمجلات
للتروليه من قرائها ، ولتقته لمرق
الكوميديا والمسرح فيشتد اقبال
المصور عليها ، وتدرجه الادباء
الاسلكية في برامجها ، فتشتمع
اليها الملايين . وكما اشتهر القنفذ
في محاملس الملوك والامراء في سني
الصعود الخالية ، اشتهر امتالهم في
هذا العصر ، على التنااسة البيضاء ،
وفي الادباء الاسلكية الصورة ،
ويلفت مرسلهم التورية منها لرقما
خيالية ، واصبحوا اطلاقا يتصبفت
مهم الكار والصحف في جميع انحاء
العالم

الانسان حيوان ضاحك

ومن المبعث ان ننكر ان الانسان
يتعوز عن سائر الحيوان بالضحك ،
كما يتميز عنه بالطق والبيان .
ولذا قيل في تعريفه انه حيوان
ضاحك . وليس معنى هذا ان
الحيوان لا يضحك . فالواقع ان
الجسد والكلاب والقطط وغيرها
ضحك لعل ، كل ما هناك ان
مطلات الوجه التي تعبر عن ضحك
الانسان ، فستعيق او معلومة في
الحيوان ، لذلك لا يبدو عليه الضحك

لن كشورث او ينهون ، الى
رقصة « بوه اندول » او أفنية
« يمه القمر عالباب »

وكثيراً ما نضحك لأمر شرارة من
الضحك تدلح من حولنا ، فلا بد لنا
ألا أن نشتمل . والضحك من طبيعته
قابل للتفجير ، وهو كالنار المستمرة
لا تطفأ بسهولة . ويعرف المثلون
في الروايات الهزلية أن الضحك يكون
لطول مدى ، وأدعى للاشتغال ، متى
كان الملهي مكتظاً بالظلمة . وقد
يرجو الممثل أو الخطيب السامعين
أن ينفخوا عن الضحك ، فيردادوا
جيلة وفهقة . وهذا عين ما يحدث
في الحرائق التي تزداد فيها النار
سحيراً ، كلما أغرقها رجال المطفأين
بالماء

شواهد الضحك

من مزايا الضحك التي قلما
يعيها الناس أهمية ، أن أخطاء المرء
وعيوبه تدب في وجه الضاحك
وتتوارى في ملامحه ، سواء أكانت
هذه العيوب بدنية أم عقلية أم نفسية
أم كانت تتعلق بشخصية عامة .
وقد صعد الفيلسوف الشهير
الأمريكي ورجيم الفكر في انجلترا
الجديدة - امرسون - وقال : أحذر
من ألا تضحك لأنك بذلك تترق
أكثر مما تلوذك ، وأضح عيسونك
وأحطاك

ومما استرعى نظر كاتب هذه
السطور في سياق مقالة في مجلة
الجمعية الطبية البريطانية ، حيلة

حتى تلمع عينه وبمسك بصفره ،
وهو لا يفرى لذلك سبباً ، سوى
أن رفاته يتقهقرون فلا يتسلك أن
يضحك

ولعل ضحك الطفل صوان الصحة
ومثال العافية ، وذلك المرح والبهجة
التي تشيع في كل خلية من خلايا
الجسم ، وفي كل سيج من أنسجته ،
لظهورها من كل عناق وتصنع . ولأنها
لا تضيء وراءها معنى آخر من المعاني
أو ربة أخرى من النوايا

لماذا نضحك ؟

يقول الفيلسوف الألماني فريدريك
نيشه إن الرجل أكثر الحيوانات
عرضة للإلام والأوجاع ، لذلك اخترع
الضحك كحيلة على سلامة عقله ،
واقتاد فطر الجنون . ومن السوال
سيجيموند فرويد أنك لما نجحت في
حمل أحدهم على الضحك ، فذاك في
الواقع تحله وسيلة لآثرة الضحك
عنده ، وقد خبأ أحدهم الضحك
بالعكس أو التقلبات الجوية . وذلك
أن المواقف تهب متعاقباً يلاحق تيلر
هوالي تيلرا آخر ويسبقه . وهذا
ما يحدث كلما عندما ينظر بالنا ،
أو نستمتع إلى ما يوحب الضحك ،
وإن كنا مستمرين في تكثير صديق .
أي أنه في الوقت الذي يكره فيه تفكيرنا
مطلقاً جدياً ، يصره خاطر مضحك
يمد من السطح يقطع جلا هذا
التفكير ، فينتقل في الضحك ،
وبهذا يكون مثلاً مثل أوركسترنا
استقل فجاء ويعبر مقدمة أو أنلر من

المرة ، لو ار الناس ضحكوا على أنفسهم ، وضحكوا على غيرهم ، وضحكوا على الاقمار مدلا من التحلت من جورها ، لما اتسع وقتهم للاحزان والهموم ، ولما وجد الفلق والحر والبرد نعيمهم سبيلا ، لان الضحك دواء للاجسام ، وراحة للقلوب ، ويظم صفاء للجروح ، ويمكن للالام .

وقد اتفق الطرفان ، وابطل القومديا ، وامراء الرسوم الهزلية (الكاريكاتور) أنفسهم ، فاضحكوا الناس وقالوا عالم يجرؤ أحد سواهم ان يقره ، وبذلك اصبح منهم سلاحا ذا حدين . فكم اضحكوا الملايين على هذه الحكام ، ومحن القول والامراء ، وحيل الكبراء والوزراء ، والجيروا ظهورهم بسياط التفتد الاذع ، فلم يستطع هؤلاء أو تلك البيل منهم أو أحد من هؤلاءهم ، لان نهقات الجماهير كانت اهل صوتا من فرقة الاسلحة وطهقات البنادق التي استمعين بها لاسكتهم !!

احبل كل الضحك نعيم كل عذاب . فلما ملأوا خصومهم الرد عليهم في صلات حدية ، سقطتية او علمية ، رادهم نكاتا ، فانهم رم هؤلاء الخصوم امامهم ، وضحك عليهم استقاؤهم واعوانهم قبل اعدائهم

ولم يفت الضحك المصقع في كافة العصور ان يتخذ الضحك هربا له في اكتساب نفوس السامعين . فلما يجب اذا جعل خطفه بعض الضماعة

من احجية قصيرة ، او نكتة للسب مقتضى الحال ، او مازة مهسدت التورية فيها الى الصبر والصبر ، وبذلك خلق بيه وبين الجمهور المستمع جوا من الضماعة والافقة ومن امهر خطفه الصبر الحديث من هذا الطراف ونستون تشرشل ، فقد اتخذ من التورية والضماعة بالانفاظ وسيلة لاصحاح الناس في عين اللحظة التي يطعن فيها لخصومه بالضمائر ، وكثيرا ما يكون صك الضماعة في خطبة سياسية صاخة ، قصة مضحكة تبث بستمعها الى يمولهم مرحين يتحدلون عن الضبط ويعدنون حسنة

لما الساحة الضحك ووجال السلك الدبلوماسي البرون ، فقد أدركوا منذ قديم الزمان ، ان الضحك حول الملقاة المستديرة ، قد يكون لكسيرا وأحد سببا من تضايي المطق ومواد القاتون الدولي مجتمعة

والضحك كالشموع ، يصبل الروح مما لحق بها من الآسلاف والاكثر . وفي حين ان الدعوى تبث في نفس صاحبا الهدوء والارياح ، فانها تتركه واحدا مطروقا . أما الضحك ، فلهذا من كونه ممثلا للحسم ، منها للهن ، فانه فرق ذلك يمد الى النفس الثقة ، ويشير الرغبة في النشاط والعمل ، ويساعد على فتح الشهية ، والاستمتاع بالطمع وعظمه ، والنوم المبرق الهاتية

لرياح . ولأن استعد للابتسام ، وذلك تحويل رأوتى الم إلى أعلى وسرعان ما يزول التوتر وتعود بالابتسام . احتفظ بهذا الوضع لحظات " وهنا تبدو لنا ظاهراً أن : أولاً ، تفقد باستمرار في أعضاء الجسم ، ولذا ، نجد من الصعوبة يمكن أن يزججك شيء آخر ، لأن الابتسامة تبت موجة من الذنب إلى جسمك وقرارة من السكرية إلى عقلك . وإذا ما انتشرت الابتسامة فاصبحت ضحكاً ، أصبحت الموجه الواحدة موجات متلاحقة متلاحقة

ويصل بعضهم سبب الارتفاع الذي يشعر به الإنسان بعد فترة من الضحك ، تحليلاً فسيولوجياً مفقولا ، وذلك أن الجسم تتراكم فيه من حين إلى حين خلايا وأنسجة ميتة ، وكلما كان الإنسان مرحاً ، يشبع السرور في جسمه ، لفظ تلك الخلايا والأنسجة، وهذا ما يحدث تماماً في الحمار التركي أو الهنسي الذي يعمل فيه يد " السكواس " في أجسام الوافدين إليه ، فيزيل منها تلك الخلايا ، فيستمررون بالارتفاع

وأما كقت أسباب الضحك ، وأما كانت تحليلاتها التشريعية ، فلانها حقيقة فيه لا ينكرها أحد ، وهي أن الضحك خير دواء للأجسام الضعيفة والتفوس الرياضة ، وحتى علاج ومصل وآل حسب الأزمات العاطفية والاضطرابات العقلية

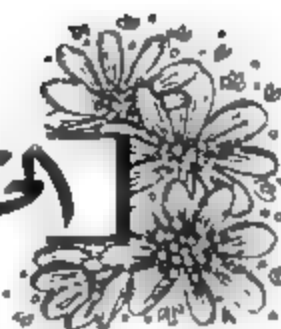
ومن الجبل التي يلجأ إليها المديعون الذين يهد اليهم استناد التراجع المضحكة ، أنهم يسجلون فصولها مصحوبة بتقنيات معتلة ، فيعتقد المستمعون أنها مضحكة حقيقية فيلجئون في الضحك على كل حال

فسيولوجيا الضحك

متدما بأحد الرد في الابتسام أو الضحك ، ترقد عضلات الوجه إلى الظف ، وتسر في الجسم حركة مرحة سارة مترفة ، وتنشط غدد الرئة والمخ ، وتنشط الرئتين وتنتشر بالأكسجين ، وتشتد تنشط العذتين فوق الكليتين ، فتتزل لتنتجها كمية أوفر من الأدرنالين وتبت بها إلى مجرى الدم ، وهذا تقوى عضلات القلب وتنشط . من أجل هذا ينبغي ألا نغضب إذا سمعنا أن أما حاملة دخلت أنها ولمعت في هذه الدفلة ، واستمرق الابن في الضحك حتى مات . والسبب طما أجهاد القلب واستمراره في النشاط بسبب مادة الأدرنالين التي تفرزها الغددتين المشرا اليهما

وقد تبين أنه أسهل على السرور أن يتسم من أن يصبى ، وذلك لأن الابتسامة لا تحتاج إلى جهد العضلات التي يتطلبها المومس . ويمكن لتقريب تجربة ذلك كما يأتي :

قطب جبينك . حول طرفي اللام إلى أسفل ، وأبق على هذا الوضع لحظات ، نحس في خلالها بتوتر وعدم



الخريف أم الصيف؟

الرابع؟

رأى

الأستاذ عباس محمود العقاد

« ليس لى فصل من
الفصول سلطان على ، لأن
الصبر بما يخلج و رأس
الكتاب ويحيى في نفسه »

لا يمكن أن نعتبر أى فصل من
لصول السنة مثل الإنتاج والعصوة
الاجبية ، ونعبره على شجرة من
الفصول ، وذلك لاني اكتب في
شئ لصول السنة ، وليس لى
فصل من لصول السنة سلطان
على ، لأن الصبر بما يخلج و رأس
الكتاب ويحيى في نفسه ، لما مود
تسجل الأفكار فلا يتقيد بصيف
ولا شتاء أو ربيع أو خريف

والواقع ان الصبر لم يصرفوا
الخريف كما عرفته أوروبا لأن التسميم
الفصول في أوروبا واضح جلي ، ويمكن
لصل الفصول بطقسها من بطش
فصلا حاسما في مسودة و صبر ،
ولذلك وجدنا احتفال شعراء أوروبا

لخريف روحته وبهائه ،
وسحره وجماله ، وله
مظاهره المتباينة ، ومعالجه
للتعدد ، يخلج لها القلب ،
ويهلل لها الزاد ، وله جوابه
الخاصة التي تعرك الفز في
النفوس ، وتوحى بالانعام
بل ان الخريف ظل معمورا
بين فصول العام ، فلم يزل
حظه من عناية الادباء
والشعراء والمثقفين ، كالتي
بالها حنهم فصل الربيع
وقد رأيت مجلة الهلال
ان تستفتي بعض الطلاب
الادب ، وفلانة الفن من
مشاعرهم حال الخريف :
١ - هل يكثر اناسهم في
الربيع عنه في الخريف ؟
٢ - ومن هم الادباء الذين
احنوا بالكتابة عن الخريف ؟
٣ - وهل كتبوا عنه
شيئا ، او نظموا لضا فيه
او من وجهه ؟
٤ - وما بلغ ما قرعوه
من الخريف ؟
والى القراء اجاباتهم :

الخريف هو الفصل الذي لا يمكن أن نعتبر أى فصل من لصول السنة مثل الإنتاج والعصوة الاجبية ، ونعبره على شجرة من الفصول ، وذلك لاني اكتب في شئ لصول السنة ، وليس لى فصل من لصول السنة سلطان على ، لأن الصبر بما يخلج و رأس الكتاب ويحيى في نفسه ، لما مود تسجل الأفكار فلا يتقيد بصيف ولا شتاء أو ربيع أو خريف

لم يجدوا ما يوحى اليهم بالكتابة
الهم الا ما جاء في كتابا الحديث من
وصف الطبيعة

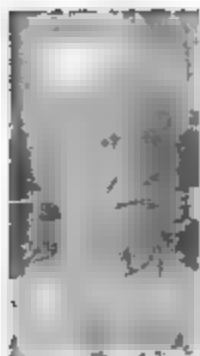
وعندى ان الشاعر الحق هو
الذي ينسى بالحصل ايما كان ،
ووقتها وجد ، الشاعر الذي ينسى
بالزهرة سواء كانت في الربيع ام
الخريف احسث في حيني ، واكثر
مسيرة لروح العصر والمودة ،
ان صح هذا التفسير ، من الشاعر
الذي يتخلت عن المسيرة الصديدة
في طراز ستوديبكر او ديموث عام
١٩٥٩ او غيرها من الماركات الحديثة ،
لان المسيرة سوف تكون قديمة على
مر الزمن ، اما الزهرة فانها ستظل
وحيا الجمال الى الابد ، وجمالها
تتمثل في الربيع والخريف على
السواء

وقد كان المرحوم الدكتور احمد
امين يقول ان الشعراء المحذرين تنفوا
بالآثار والاطوار على نحو ما نرى
التقدم بيد انه لم يظهر شاعر بنفسه
بطاقات التحويل ، وبطاقات التحويل
نظام مستحدث علينا ، وموقوف
ولكن الزهرة والظائر من طراز مريد
لا يلبس

وليس الجمال وثقا على زهرة
الربيع التي تطل من كعها في حوض
الزهر ابدع ، انما يمكن ان يكون
الجمال مشتلا في أي مظهر من مظاهر
الخريف بل ان الشاعر ابن الرومي ،
الذي اعتبره من الشعراء العالمين في
الادب العربي ، قد وجد الجمال في

بالخريف اكثر من احتمال العرب به ،
ولا يمكن ان نصف أي فصل من
فصول السنة بكثرة الانتاج
والحسب ، واهي هذا الانتاج
الفني ، والحسب الادبي لانه لو
صحت هذه القضية لكثرت البلاد
التي لها ربيع قائم اكثر دول العالم
انتاجا ، وهذا غير صحيح ، فالادب
يولد في أي وقت كان ، متى كانت
للكتاب طاقة وليرة على الانتاج

ولعل الشعراء العرب حطوا
بالربيع لانهم الاشراق والايثار ،
لكن هذا الفصل يورق الشجر ،
ويفتح الزهر ، ويصدر الطير ،
وتضج الطبيعة ، على حين انها
لا تدنو كذلك في الخريف ، لما في
أوروبا ، فان الادراك تتماثل
وانتاج يكثر هاهنا الانتاج في صورة
مدنية ، كانه القطن المذوق الابيض
الناعم ، وتهاجر الطير من مكان
الى مكان ، ربما تستكن بعض الطيور
في الامشاب ، وكل هذه التماثل
الطبيعية تلهي شعراء أوروبا بالشعر ،
وتوحى الى الكتب بالروائع الادبية
ولد كانت مصر في العصر القديم
تعرف ثلاثة فصول فقط . وهي
فصل الصيف الذي يفيض فيه
النيل على شعافه ، وفصل الزرع
الذي يبذر فيه الفلاح بذرته ، وفصل
الحصاد الذي يجني فيه محصوله ،
ولم يكن الشعراء يجدون الخريف
موضعا من هذا التقسيم ومن لم



(غبط الكتان) و « كوز الليرة »
وما الى ذلك ، وفضل ان يتروك هذه
الاشياء على يدائع الزهرار وروائع
انورود . فقال في وصف « غبط
الكتان » :

وحس من الكتان اخضر ناعم
توسنه ذاتي الرباب مطير
اذا اطردت فيه الشمال تنابت
ذوائبه حتى يقسمال غدبر
فاستخدم لعلقة « جلس »
ليدل على تمالك حقل الكتان ،
واستخدم كلمة اخضر ليدل على
اللون الجميل وكلمة ناعم ليدل على
الملمس الرقيق ، واستخدم فعل
توسن ليدل على الزمن وقد أدركه
سنة من النوم ، والرباب هو لون
الصب ، كما صوري الثاني الحركة
التي أدركت حقل الكتان لتعوجت
هاماله كانه غدبر من العنبران

والشمراد في العصر الحديث
يسلكون سلك التقيد ، فلما جاء
الزبيح تصوا بالليل الصمغاح ،
والصدبر الزرقاق ، وما الى ذلك
من « أكشمرهات » - حفظوها حفظا
ولكني لرى مصر حالية من اللابل ،
اما الذي يوجد فيها فهو الكروان
وهو اجمل صبوغا من اللبل بل
احمل شكلا ، فالنسل اسود اللون
يعيل الى اللون الناحب الاجرب حتى
أنعكس من الكروان الذي يبدو جملا
مرر كشا ، وفل مثل ذلك بالقياس
الى الصدبر ، فليس في مصر غنران ،
بل ان الصدبر لا يتفرق مطلقا ، فالصدبر
على وزن « فصيل » وهو المسكان
الذي يصادره السيل ، وليس في مصر

سبول ، ومن لم ليس بها غنران ،
والغنران لا يتفرق لما الجداول فهي
التي تتفرق

ولذلك فلان واصاف بعض الشعراء
في الريح لا تريد على ان تكون بعليدا
لا أكثر ولا أقل ، وليس للشاعر
احساس نحوه ، فهو بذلك لا يعوق
الغريف !

اما اجمل الشعر الذي ثراه في
الغريف فهو شعر الشاعر الانطيزي
« توصون » فلهذا الشعر قصيدة
طويلة بعنوان « المصول » تحدث
فيها عن الحريفة ومظاهر الطبيعة ،
واحاساس النفس نحوه ، كما ان
شعر الشاعر الانطيزي « وايم
ودذورت » حافل بوصف الغريف
وجماله

وقد يقولون عنى انى في خريف
العمر ، اذ احتفلت بعيد ميلادي
السبعين منذ شهور ، ولكنى لاخاف
الموت ، ولا لرحبه ، بل الى امرا به ،
واسخر منه ، وكل اماني الا اميش
كلا على لحيى ، او احرم منحة العمل !

رأى

الأستاذ محمد غريد أبو حديد

د. للربيع وقت التفسيرة
وابتسام الطبيعة ، أما
الخريف فوقت الذبول
والتنويع والنشاط الخفي
يسائر نشاط الطبيعة .

اعتقد ان الادباء عفاة وادباء
الشباب خاصة يتأثرون بفتح
العيانة في وقت الربيع من زمن
الخريف ، فالربيع وقت التفسيرة
وابتسام الطبيعة ، أما الخريف
فوقت الذبول والتنويع ، والنشاط
الخفي يسائر الطبيعة في العزلة
والقلة ، والشتاء يقفه الخريف ،
ويصلحه نوم طويل للطبيعة ، إذ
تبدو راكدة ، وتسكن الطيور في
وكنائنها ، وتصبح الأشجار والأزهار
في سبات صمقي ، حتى يمين الربيع
يفتح الأسفل نشاطه من جديد .

وربما كان هذا هو السر في تعلق
الادباء والشعراء بالربيع أكثر من
الخريف ، ولكن مع هذا لا أفطن ان
هناك ما يدل على ان إنتاج الربيع هو
غالبية الإنتاج ، فالربيع سر فصحب
من أسرار الإنتاج ، وهو كل محدودة
على التمسك من ذلك في مدة قصيرة
تقل الإنتاج بصورة ملحوظة ، ولظهر
الر دلت وأصفا جليا في حركة الإنتاج
المالي كله ، وربما لذا وجدت بلاد
نائمة الربيع كانت غصبا إنتاجيا في

الجمعات الشمالية في إنجلترا
وأيرلندا ، والسويد والنرويج وما
ألبا من بلاد تقع في شمالي الكرة
الأرضية . فالربيع في هذه البلاد
مدة وحيزة محدودة ، والشتاء في
الطب مدار السنة ، بل ربما كان
الاعتكاف من شدة البرد ، وقسوة
الزمهرير من العوامل التي تؤدي إلى
كثرة الانتاج ، وطالما قرأنا لبعض
الشعراء الذين يظنون قصائدهم في
حس المدفأة ، وهم يرقون وحدها
الذي يلتمس الكساء ، وسمت الدفء
إلى جسومهم وتلويهم

ونحن لا يمكن ان نصل إلى نتيجة
حاسمة نفيد بان فصل الربيع هو
أخصب فصول السنة إنتاجا لان
طائفة من الشعراء أو الادباء تعانوا
به ونظموا فيه

ومن أدور القصص التي قرأتها
من الخريف قصة طوطة للاستاذ
القصص محمد عبد الحليم عبد الله



هذا في الأدب العربي القديمه
وحديثه ، كما في الأدب الأوربي ، فإن
أدوع ما قرأته في خريف الأدب تلك
المثوية التي كتبها لورد جراي من
شعره القرن الثامن عشر في إنجلترا
في رمل المحاميل ، وهي من أدوع
القصائد التي تأثرت بها في شببي
ووجدت لها في ثلاثها في خريف
العصر

ولقد كنت بدوري بعض أتباعي
في الخريف ، مثل قصة زوييا والأم
جدا ، وعرفت في ثانيا قصص
لوصف الطبيعة أثناء الخريف

والتي أدركت أحب أن أقروا أن
الربيع والخريف يتجسدا الرضا
بالنسبة إلى الإنسان كآثار الحياة
والموت ، أو الميلاد والفتاة ، فكما أن
لميلاد حرة فكذلك لصاد حرة ،
والأدب العربي ، والفلسفة العربية
بل الفلسفة الأثرية كلها متأثرة
ببعض القضا إلى حد بعيد ، ولقد
تتبع الشعر أبو العلاء المصري إلى
هذه الفكرة ، فبنت في شعره في
صورة واضحة متكاملة فيقول :

لغير مجد في ملهى واعتقادي
نوح بك ولا ترم شمسك
وحي الخريف متصل بهذا المعنى
وهو لا يقتل إلا في الأدب بل أنه
يعظم أروا عن الخريف الجبرالي الذي
وضعه طهارة الفلك

واسمها « شمس الخريف » ولقد
تأثر فيها المؤلف بمنظر أومو قمعمين
في الخريف كما في الأدب العربي القديم
فلا أذكر أثر قرأت شيئا عن الخريف
بمعناه الجبرالي المألوف ، بيد أني
قرأت أشيلا كثيرة عن الخريف بمعناه
المعنوي أي خريف العمر أو خريف
الحياة ، إذ ذهب الأدباء والشعراء
العرب في هذا الموضوع كل مله ،
ولعل أدوع القصائد التي تصور
خريف الدولة وأنها لها تلك القصة
التي نظمها البحتري في أيوان كسرى
ومثلها :

صليت نفسي مما يدنس نفسي
ورفعت عن جلا كل جيس
فقد صور البحتري في هذه
القصيدة المجد الزائل ، والعظمة
الأفلة ، والملك عندما يغيب تصويرا
خلابا يستهوي القلوب ، ويستلب
الآل ، واضفى البحتري على هذه
القصيدة فضلا من جمال المعنى ،
حلاوة الموسيقى ، وعلوية الإيقاع
أما في العصر الحديث فالأمر
يختلف فيه عن العصر القديم إذ كان
الشاعر في العصر القديم لا يطلب
الطبيعة لأنها إنما تكن يتصرف
لوصفها البه المدح أو المضر أو ما إلى
ذلك من أغراض الشعر القديمة ،
وقد نظم الشقاد بعض قصائده في
الخريف ، كما نظم علي محمود طه
كذلك في الخريف

رأى

الاستاذ عزيز أمانه

« ولكنى أومن أن الحريف
جسدا لا يقنيه جمال ،
ويتمثل في أوراق الحريف ،
لهي من أجمل المظاهر التي
لهم الشاعر والفنان »

إن اهتمام الأدباء والشعراء
بالربيع يبدو أكثر من اهتمامهم
بالحريف لأن الربيع يدل على الشباب
والهبة في الوقت الذي يدل فيه
الحريف على زوال الصبابة ، والناس
يتعلقون بأحباب الشباب أكثر مما
يتعلقون بأحباب الحبيب والامثال ،
ولكنى أومن أن للحريف جمالا
لا يقنيه جمال ، ويتمثل في أوراق
الحريف ، فأوراق الحريف من أجمل
المظاهر الطبيعية التي لهم الشاعر
أو الفنان ، وقد استوحيت من
أوراق الحريف إحدى مسرحياتي
وأطلقت عليها نفس الاسم « أوراق
الحريف » بيد أني لم أكن أقصد
في هذه المسرحية أوراق الحريف
بمعناها الطبيعي الفهم إنما كنت
أقصد حريف الممرحلة المسرحية
تسمى أم الهنا وعمرها ٥٥ سنة
وهي حائس قالها حظها من الزواج ،
ويتمثل فيها كل ما يستعطر على
أحلاق المماس بصفة عامة من ترم
وحقد ، واستجابة للنس في الوقت
الذي يبدو أسوأ قاسم رجلا مترا
واقى التفكير ، ورجل أصل ينصرف
إليها أصرا وإبوجه إليها كل عناية

واهتمامه ، ويقس الحياة الزوجية ،
ويحيط أسرته بالحب والنفقة ،
لغة المسرحية في حريف العمر ومن
هنا كانت تصرفاتها سلسلة متصلة
من السلوك . وقد خلقت صلة
بين حريف العمر وحريف الطبيعة ،
فإنما نقول أنها مبردة جلداء
موحشة كالقبر في الشتاء ، ومكروحة
حتى أنها كرهت نفسها ، وطردت
من ذات حشمتها وهي تعيش كالمن
بصر نور والتمسب تحت الظل
المهجور أو كذوات الشوك بين
النهر ، حرداء لاقل لها ولا نمر ،
وكل هذه الملقى استوحيتها من
الحريف ، ومظاهره الطبيعية إذ
تتحد الطبيعة من ثيلها الحائس التي
توشها ، وتطع أردبتها الجميلة
التي ترتديها ، وتبدو العين لائحة
كأوراق الحريف المتساقطة على
الأرض

والتوقع أن الحريف كان ملهما
لكني من الكتب والمفرد على من



حل بالالف خريف منسك
وخلال قاصصات ومجوم
وقد نشرت هذه القصيدة الرائعة
التي كتبت من أجل تنظيم الحريف
في ديوان بلقي الأسير «بالألف القاهرة»
وهي في الحيلة من أولي الشعر في
الصور الحديثة

رأى

الموسيقار الدكتور يوسف شوقي

« إن موسيقا التي أتت
في الحريف بطلب عليها
القفلة وتطويع مسحة من
الحزن »

إن الحريف موضوع طريف
لطيف ، وقد تمثل في الموسيقى
المجردة كما تمثل في الموسيقى
المصاحبة أو المتصلة بفنون أخرى
كالرسم والسينما والتصوير وما
إليها ، وعلى أية حال ، فإن الموسيقى
التي أتت في الحريف يطلب عليها
القفلة ، وتطويع مسحة من الحزن ،
وهي تختلف من الموسيقى المؤلفة في
الربيع . ففصل الربيع فصل الجبه
والفسياب وكذلك كانت موسيقاه
مرحة باسمة ، كما أن القيم الصمالية
الوجودية في الربيع واضحة طيبة
ويمكن أن تعرف بسهولة وبسر ،
لأن الحريف فإن القيم الصمالية تكاد
تكون كلمة .. حتى إذا جعلنا الشئ
أصبحت كلمة تعاما

ولعل من أهم الأشياء التي تلفت

الصنوبر ، وظهر الزهر في الأدب العربي
والإدب العربي كذلك ، ومن الخطأ
التي قرأتها في الحريف تلك القصيدة
التي نظمها لورد بيرون في الحريف
عندما تساقطت أشجار القصب
وأدركت الشجر كآبة موجعة ،
وطاعت براسه الضيالات والأوهام ،
ومضت تفتش من حبه القديم وحبيه
الهاجر ، وذكر يده المصاب في أحضان
الربيع

كما تمحني كل الإيجاب قصيدة
الشاعر الطبيب الدكتور إبراهيم
ناس في الحريف ، وهو متأثر فيها
باللهب الرومانتيكي في النسيج
العربي ، ومنها هذه الأبيات :

عندما أقفرت الدنيا جميعا
لمت لي تحمل همرا وريما
إن يكن خطبا نولي مرما
أحمل الإحلام ماولي مريما
إن يكن ماكان ديبا يقتضى
خطى أدغمه منك دموما
قد خربناه همرا غاليا
إن تكن بنت فلن أهبها
وقد تنقل الشاعر بلقي في
قصيدته بين صور الحريف المختلفة
وتخلطها على نفسه وأحبابه ، وعبر
من خطبات نفسه ، وشذات حبه
خلال صور الطبيعة والحريف ومضى
يتناحر فؤاده مرة ويلقيه الحواري
مرة ، ولما رأى الأيك حيناً ، ويقول
في سمة السيمة ، واجتاع حزين :

يا قماري الروض في أبك الهوى
جفت الروضة من بعد التليم

في الخريف ، وهما يجرى في نفسه
من مشاعر في هذا الفصل من السنة
وأخرج الموسيقار هانس عام
١٨٠١ آخر مؤلفاته الموسيقية ،
وسماها «الفصول» وفي هذه القطعة
نقلت علبة من الخريف وكذلك فعل
بطورنوف ونشايكوفسكي وفردى
لما عن الهلالي في الخريف ، ولما
ليس فيه شك أن الحرفي الخريف
يكوي مستدلا بعد حر الصيف ، وبذلك
يكثر فيه الانتساج ، ومن اللطع
الموسيقى التي انتهى الخريف ومن
وحية قطعة موسيقية بعنوان «أوراق
الورد» وأنا هنا لا أقصد خلال
الورد التي ألهمت كافة التشعيراء
والصائين ، إنما المقصد ورق شجر
الورد نفسه ، فإن هذا الشجر
تمتريه بعض أكثرنا في فصل
الخريف ، ويتغير لونه ولذلك أحببت
أن ألّف قطعة موسيقية فيه حتى
لا يكون الإلهام مقصورا على خلال
الورد نفسه ، فشجرة الورد كائن
حي ، يصر به ما يصرى الكائن الحي
من تعبير وتبدل



نظر الفئتين في الخريف « أوراق
الخريف » وهي من ألوف ١٨٠٢ التي
شغلت الموسيقيين فترة ١٨٠٢ ومن
هؤلاء الموسيقيين أوسيفر الامريكي
المأصر « أندرسن » الذي ألف قطعة
موسيقية بعنوان : «أوراق الخريف»
ولم يبع من أعمال الناس بها أن فكرت
هوليود في تأليف قصة سينمائية
له دور حول هذه القطعة ، وقد تم
أخيرا إخراج هذا الفيلم ، وعرض
في إحدى دور العرض في القاهرة
منذ أسابيع ، وكانت مظهره بحمه
هوليود المأنة جون كروفورد

لما الموسيقى الكلاسيكية فاتها
لا تلم من اهتمام بالخريف ، وعندما
بدأ عصر النهضة ظهرت الموسيقى
ذات الموضوع أو ما يطلق عليها
الموسيقى « الرومانسية » التي
لحكي قصة أو تعالج موضوعا ، وفي
هذه الفترة تناول الموسيقيون فصل
الخريف في موسيقاهم نادرا عما ،
وعندما سأل الموسيقار « أندرسن »
إلى انظروا ألف قطعه الموسيقية
المعروفة « كهف الختان » وفي هذه
القطعة فقرات موسيقية من الاحراء
المتعلقة في انظروا ومنها فصل
الخريف ، لأن الخريف هو في هذه
البلاد يميل إلى الخريف فيما هنا
الشتاء

لما الموسيقار « شوبان » فقد
كان مؤلفا موسيقيا رومانتيكيا يصر
عن خلجات نفسه « وتواضى قلبه »
وتأثر بالحركة الرومانتيكية في أوروبا ،
ولذلك بعد صور مشاهره بالموسيقا
ومن « لوبجالاته » الموسيقية ما هو

شخصية لا تُنسى

الدمتور

محمود عززي



بمقام
الدكتور عبد اللطيف حمزة

مستط الصالحة بجمعية العزرا

التي ملأت أرجاء هذه الحقبة .
ومعه هذه الهيئة ، وأعطت طبع
الحداد ، وتكست من أجلة الأعلام
وكان ذلك في الثالث من شهر
نوفمبر سنة ١٩٥٤ . وقد بلغ من
العمر خمسة وسبعين ربيعاً
ورحل هذه صورة جدير بأن
يعرف عنه القراء طرناً من سيرته ،
وخلقب بأن تكرم الجامعة بالثناء
كرسي من كراسي الصالحة باسمه
تخليداً له وعرفاً بالجهود التي
بذلها في سبيل بلاده

□

ولد محمود حمزة في ٥ مايو سنة
١٨٨٩ بقرية (شه تش) بمركز
مينا القمح ، مديرية الشرقية . وتعلم
بالمدرسة المصرية حتى التحق بالجامعة
الاعلية . ومات بها حتى اختير

علم من أعلام الصحفيين
في العهد القريب ، ومثل
فريد في الوطنية والأخلاق
الصحفية للكرامة ، كان حراً
طليقاً بنهر من القيود ،
وإبى الانقياد . ثم مات
وهو يناهض من بلاد مونتس
لونه أعلام هيئة الأمم

مات وهو يلقى دمه من مصر
في حادث السيفية (بات جثم) .
مات وهو يؤدي واجبه وسجل رد
بلاد موطنه وهيئة الأمم المتحدة ،
وسجل بكل لونه مواهب إسرائيل

أول جثة من بينات هذه الجامعة . وكان من بين أعضاء هذه اللجنة طه حسين ، ومحمود فهمي ، ولؤميق الساري ، وسيد كامل (وهو ابن عم الفقيه) . وفي باريس اشغل محمود عزمي بتراسه الاقتصاد والحقوقي . ثم عاد في سنة ١٩١٢ إلى مصر ، وعين مدرسا بمدرسة التجارة العليا ، ثم رئيسا قسم الاقتصاد بها . وكان من المدرسين بالقسم آنذاك الدكتور أحمد ماهر

عزمي سنة ١٩١٩

واندلع لهيب الثورة المصرية سنة ١٩١٩ ، لمراد عزمي خدمة الحكومة المصرية تلبية له لنامي الوطنية . وفكر في إنشاء ماسمي (بالحزب الديمقراطي) . ولكن هذا الحزب لم يدم ، فانشأ حزبا آخر باسم (الحزب الاشتراكي) . وساعده في هذه المرة صديقه الدكتور حسين هبكل . وفي صحبه السياسة كان الرحلان بشرى اراءهما الاشتراكية

عزمي عضو السراي

وفي عهد الملك فؤاد حكم على محمود عزمي بالسجن بسبب مقال له نشر في عام ١٩٢٨ بعنوان يجب ان يكف القصر عن هذا التدخل والا أصبح الدستور حبرا على ورق . وكان عزمي كثيرا ما ينهم بالقصص في الفات الملكية . وحدث ذات مرة انه انتقد موكب الملك ، وقال انه يحطل حركة المرور ، ونشرت له الصحف هذا الرأي . ومنذ ذلك الوقت اتخذ القصر عدوا له . وبقي اسمه

مكتوبا في القائمة السوداء الى ان انتقل الملك فؤاد الى القصر الاخرة وفي سنة ١٩٣٦ اغر البرلمان المصري المعاهدة المصرية الانجليزية المروقة . وذلك على كره من الدكتور محمود عزمي فلم ير بداه من معاداة البلاد الى العراق ، حيث شغل منصب عميد كلية الحقوق ببغداد .

وبقي هناك حتى اطلق عليه بعض الشباب العراقي رصاصة لم تصب منه قتلا . وعاد الى ذلك العمل الحكومي بمصر ، فاشمل رقبها لادارة النسر وكان ذلك عام ١٩٣٩ ثم انتقل الى العمل بقلم القضاء بوزارة المالية لشئون الضرائب ، وبقي به حتى وصل الى منصب مستشار مساعد . وانتهى به المطاف في الوظائف الحكومية الى ان وافق مجلس جبهة القاهرة على تعيينه مشرفا على معهد التحرير والترجمة والمصحافة . وكانت الدراسة في هذا المعهد قد بدأت بالعمل في سنة ١٩٤٠

عزمي في المحلات الدولية

وفي سنة ١٩٤١ طلب محمود عزمي احواله الى المصائر ، فترك الوظائف الحكومية ، ولكن لا يلهزم بيته او يكر قلمه ، لو يطلى جذوة فكره . بل يعمل في المحلات الدولية المتعلقة . ومنذ ذلك الوقت وعزمي لا يستقر به القام في مصر برهة حتى يسافر الى اوروما أو أمريكا فمرة يعمل بلاده في مؤتمر من المؤتمرات واخرى يمثل بلاده في هيئة الأمم

المتحدة وحكنا . والحق ان هذه الحالات الدولية هي التي كشفت عن اخلاقه وابانت عن مواهبه ! من ذلك انه :

• مثل مصري المجلس الاقتصادي الاجتماعي بمدينة حيف

• عين عضوا بلغة الصرايب للتابعة لبيتة الامم

• انتخب رئيسا للجنة حرية الانسان بالاحماع

• انتخب رئيسا للجنة حقوق الانسان ببيتة الامم المتحدة

وذلك فضلا عن اختياره رئيسا لوفد مصر في هيئة الامم المتحدة ، وهو العمل الذي بقي فيه حتى ادركته الوفاة

اخلاقه وشخصيته

راعتني في سيرة هذا الرجل ابيه معا : حبه لحرية ، وحبه لعمل من اجل هذه الحرية . وحبه لحرية ، وابشاره للتحديد في كل شيء ، مع اتساع واصح في افقه ونقد لا يمتنع لرحال السياسة والصحافة في مصر وقتئذ . وغير مالي صفاته جميعا هو اعتداده برأيه اعتدادا ظاهرا

كل عربي لا يحب التقيد بوظيفة من وظائف الحكومة ، وكان لا يحب أن يتقيد في الكتابة بصحيفة او مجلة واحدة . فلا العمل الحكومي بهر به ، ولا الصحافة المنظمة تعمله اليها ، ولا يربق للفحش والعنف بجمعه ، او يميل به الى رأى صاحب الدب كل في استطاعته ان يكون ذا حاء كبير في الحكومة فلم يشأ . بل كان

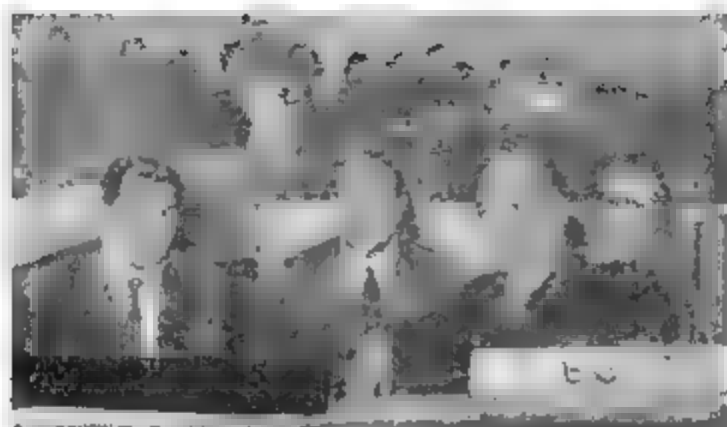
في استطاعته ان يصل الى مركز الوزارة . كما وصل اليها بعض تلاميذه . ولكنه لم يفعل ذلك

واما كلفه بالتحديد فمن مظهره في سيرة الرجل وواجه من سيده روسية كان لها في نفسه وحظه وعقله تأثير كبير . . وكانت يطلب العلم معه في باريس . ومن مظهره كذلك دعوته الى ليسي القبية بدلا من الطربوش . لم من مظهر لطيفه كذلك اندماجه في الفكر الاوربي اندماجا لم يسع طابعه الشرقي

والحق ان محمود عزمي كان متاثرا بآراء كتف القرن التاسع عشر واول القرن العشرين من الحرية والمساواة ، دون النظر الى فروق الدين واللون والعنص واقمة ، وذلك ما رشحته لرئاسة لجنة حقوق الانسان

وقد وصف الاستاذ العقاد صديقه الدكتور عزمي بقوله :

• لقد كان رحمه الله مثلا من امثلة المصري في ربي الفضيلة الاوروبية وكتفي احببه مع ذلك مثلا من امثلة الوراثة العربية وان لم تكذبني فراستني فهو من سسلالة بطوية لم تفقد سسلقة الترحل والانتقال من مكان الى مكان . غير ان كل حائزي به من ربي الاوربي لا يمتحو تلك الوراثة في طبيعة الانطلاق التي تنبعج من المكث الطويل في مكان واحد ، ومن حبر اليهود على القبر



مات محمود عزمى وهو يؤدى واجبه ويحضى بكل لقائه وتلقى كنهه الثورية في هيئة
الاسم الشجاعة

اسى ينشئ ان تكون عليها المشتغلون
بالصحافة في العالم . وقد شرحت
(الاهرام) لرحمة بالقلم العربية
لهذا العهد في مدها المصادر تاريخ

٢٢ ديسمبر سنة ١٩٥٢

ولاشك ان هذا العهد يعتبر
حجر الزاوية في جميع العهود التي
يبدلها المفكرون في موضوع « خطبة
الصحفي » او بمباراة اخرى « آداب
المهنة » . وهي من الامور التي ينبغي
لتجميع المستعدين بالاعلام في كل بلاد
العالم ان يتفقوا عليها ويأخذوا
انفسهم احدا فليبدأ بها

عزمى ومجلة الشباب

كان عزمى قد بدأ لمصاحبة
الانجليزية سنة ١٩٣٦ كما قلنا .
وكان بسبب هذه العلاقة خصوصا
لوفد المصري في تلك الفترة ، فلم
يسمى الا اصلا مجلة باسم « مجلة
الشباب » لصاحبه العاص . واحد

ولم يكن عزمى - كما وصفه
العقاد - من اصحاب التكتة او
المزاج . ولكنه كان يحسن العواقب
في موضعه

وطى الزخم من نزعة الرجل
الاوروبيه ، فان حياته الشخصية
كان طامعا الاستقامة . فلا يشرب
الخمر ، ولا يعرف المجون ولا السكر
يوما في ان يقتري لنفسه دمارا او
عقارا او نحو ذلك . ولا غرابة بعد
هذا ان يكون محمود عزمى صاحب
هذا الحدث التاريخي حياة الصالحة
الحديثة ، وهو : « عزمى وعهد
الشرف الصحفي »

كان عزمى - كما قلنا - مضوا
في لجنة (حرية الاعلام) في هيئة
الاسم فانهز نزعة وجوده في تلك
اللجنة وانتزع منها موازنة الاعضاء
على مساعدته اذ ذلك العهد الشرف
الصحفي . وضمنته جميع الاخلاق

يهاجم فيها عروس المعاهدة بعد نشرها في الصحف . ويشترى محطته كذلك بعض الحوث الضخمة والعتوبة والاجتماعية ، التي تدور حول هذه المعاهدة التي أطلق (الوفد) عليها يومئذ قمعاهدة الشرف والصداقة ، وأزعجت هذه الحوث رجال السلطة القائمة من المنتمين لحزب الوفد . فكانوا يصادون لاعتدائها

⬇

ولد عزمى صحفيا ومات صحفيا . وكانت الصحافة تحرق في دمه سدا نسا . ومع ذلك لم يعرض عزمى على ان تكون له صحيفة بفقها او تملكه . وفي هذا ما يدل على نظريته على مهوبة صحفية في هذا الزحل من طراز لا يعرفه كثيرون من اللادين في ميدان الصحافة

وكان عزمى يرى ان اهم ما في الصحافة من حيث هي ، جوانب ثلاثة : جانب الخبر ، وجانب الرأي ، وجانب التعليق عليهما

ومن لم جرى قلم الرجل في هذه الجوانب او الميادين الثلاثة ، حرا طليقا من كل قيد . فاجرى تحقيقا مشهورا عن بلاد المغرب وكان مراسلا حرييا لجريدة الديلي اكسپرس وحريدة الحصاد في الحرب التي ولعت بين اليمن والحجاز سنة ١٩٣٤

والحق ان عزمى ارفع بشقيقه الصحية المرححة كبيرة . واستطاع ان يحصل من هذا الفن الحديث من فنون الصحافة قصصا واقعية متمتع

بقسط كبير من الحيوية والطرافة اما فن التطبيق فقد كان لعزمى كما يقول القصاص « القدر المثلث » وان نسي لانس التطبيقات البرلمانية الخطيرة التي كان يكتبها عزمى في جريدة السياسة ، حين كان مندوبا برلمانيا لهذه الصحيفة . ولها كان عزمى يرسم صورة قلبية ساخرة للواب المصريين ، ويضع يده على كثير من مواطن الضعف بهم . وبلغ من ذلك حدا اقضب منه سعد زاملول ولهاج عليه أعضاء المجلس فقرروا طرده من المجلس وحرمة الطوس في شرفه الصحافة . وحرمان جريدة السياسة من نشر محاضر الجلسات ولذا اليوم اتتالي ظهور (السياسة) ولها مال عفيف بقلم عزمى ضد المجلس . ولها كذلك وصف لما ورد في البنية ، بالرغم من انه حرم منها . واستمر ذلك الى نهاية الثورة

ولم يقتصر نشاط عزمى على الصحف المصرية بل كان يرأس مقلاته في الصحف الاحبية لخرج البلاد المصرية ، فشارك في تحرير صفحة السياسة الخارجية للصحف التي تصدر في باريس وغيرها من العواصم الاوروبية

الحق كان محمود عزمى في الواقع ثيليا في الصحافة لاستقلاده امين الرافعي صاحب جريدة الاخيار التي صدرت في سنة ١٩٢٠ وفي الرافعي يكتب فيها الى ان مات في

وكان عزمي في أثناء ذلك كله على
 الاتصال صحفي مستمر بهراند
 النظام والأفكار ووادى النيل وأخيل
 اليوم وغيرها
 وأخيرا - لا يصح أن ننسى لمحمود
 عزمي أنه كان أول مصري فكري في
 أثناء وكالات الأنباء ، ولكن أصحاب
 ردوس الأموال إذ ذاك لم يكرهوا فد
 انهم هذا النوع من الاستثمار
 رحم الله هذا الرجل - لقد كان
 مثلاً مبالغا من أمثلة الصحابة
 العربية ، وكان قدوة حسنة في
 مهتان المطلق الصحفي . وكان واحدا
 من رجال قلائل يصحح أن نطلق
 عليهم شحايما الراي والفكر والصحافة
 في العالم العربي

سنة ١٩٢٧ واشترك عزمي معه في
 تحرير (الاحبار) وجريدة العالم
 لم يكتب في « العمور » لصاحبها
 عبد الحميد حمدي ، ثم اشترك في
 إنشاء جريدة (الاستقلال) المرحوم
 جبرائيل قفلا ، كما اشترك في
 (المحروسة الجديدة) مع عبدالمع
 عرابي ، واشترك مع الدكتور حسين
 هيكل (في صحيفة السياسة) ومع
 الاستلا توفيق ديب في صحيفة
 (اليوم) .
 لم انظم عزمي بعد ذلك إلى أسرة
 التحرير في صحيفة روز اليوسف
 اليومية وذلك في ٢٥ فبراير سنة
 ١٩٣٥ . وكان يهدف مع العقاد إلى
 اسقاط الوفد المصري

اقوال لاذعة

- عندما ترى رجلا يمشي بأب السبابة لرجله . فانه يستطيع ان يملك من
 له شيئا . فاما من السبابة جديده . او الزوجة .
- الا اني رجل يمشي من نفسه دائما . . فطعا يريد ان يملك من نفسه .
- فانا يمشي من لا يعرفون كيف يمشون فقلت لعلهم ان يمشوا مع من
 لا فراغ منهم .
- هناك قومه واحد يمكن ان يشل من الجهل . . انه ، ابراهيم القيسم القيسم في
 الوقت الحاضر . جوه ٢٦ من أسديت الناس في هذه الأيام .
- يستطيع المشهور طفل فيلهم في اواسي تخصصهم ان يمشوا لك كيف
 يمشي صلك . ولكن الكبارى منهم يمشوا في القسق عرجة تحول دون قدرهم من ان
 يمشوا هذا السبل بالمشي .
- من يمشي الصب سلا ٢٨ . هناك في شباب في فواكه عوامه القيسم .
 يمشي لك عه كاديا . وهناك في رجل متزوج لا يمشي بكثرة وتشر وجهه (صحة
 سيرة)
- القوي المصعب في أمريكا ان القوي يستعملون مجلس الكتابيات التي
 يستعمل بها الانبياء . والمثقف الوحيد ان القوي يستعملون لولت طول في
 صحتها انما .

« أنسى هذا الهديان
جدا ؟ وهل تجرؤ على أن
تزعج أنها طريقة جديدة ؟ »



مولد

فنان

قصة لكاتب الفرس اندريه موردا

هذا النحو ، ولقد ما يسومني
احسانك !

— كيف لا لوق وأنا امير بالالوان
ها ترى عيناى ، دأمل الطيبة الى
لوحى بهارة منطمة النظير ؟

— لست آخذ عليك الا هذا ..

ايك روح يا صديقي ، ولك ثلاثة
أولاد ، ولتر اللس أصبح نسه اليوم
نباية هقر قرشا ، وصار تسمن
البيضة الواحدة حصة لوروش ..

الا تعرف ان لقي الرسامين من
اللوحات المحارة أسماء ما يطلبه
الوارة ؟ تولا تعرف ان الاغبياء بين
هؤلاء الضعاف ذوى المراية والمفرقة
الذين يقتدقون الص ؟ .. كسمع ،
اذا كنت تعرف هذا — وأنتك تعرفه
فيلزمك ان تتفضل بشك بوسيلة أو
بأخرى من عداد المصورين ، لترقى

فعل الروائي « بول لامل كلين »
مرسم صديقه « بيير دوش » ، وكان
فى تلك اللحظة على وشك الانتهاء من
رسم منظر جديد ، فوقف يرقبه فى
امعان ثم قال
— كلا ..

فرفع الرسام فرشاته عن اللوحة
وتوقف عن العمل ، ثم استظهر لحو
صديقه وهو يرمقه بنظرة مستطمة
بينما استطرده « كلير » يقول ،

— كلا - ايك لى توقف أبدا بمثل
هذه الطريقة ، فأنت ذو موهبة
هذا صحيح ، ولكن رسمك يحقر
الى الصق ولو كانتك لا يمكن أن
تستوقف نظر المتفرج المدقق ، اذا
عرضت الى جانب حصة آلاف لوحة
كلا يا « بيير » ، انك لى توقف على

مراتب الشهرة ، وتطرق أبواب
النجاح والثروة

- وحل هناك وسيلة غير العسل ؟

- كى حصيدا عاقلا يا ه بيج ، ؟

ان الوسيلة الوحيدة التى يمكن ان
تلفت اليك الانظار هي ان تصبح
شيئا عظيما .. شيئا غير عاصى ،
كأن تعلم مثلا عن عزمك على السفر
الى القطب الشمالى ، أو ان تؤسس
مدرسة غنية جديدة المسس مدرسة
جديدة يا ه بيج ، ، وابتكر لشيء
غريبة ، انكر وجود الحركة أو
السكون وانكر الأبيض أو الاسود
والدائرة أو المربع .. اخترع ضربا
جديدا في فن الرسم لا يستعمل
فيه الا اللونان الاحمر والاصفر ، أو
ابتدع الرسم الاسطواني ، أو الرسم
المضلع ، أو الرسم ذا الابعاد
الاربعة ..

وكف الكاتب القصص من مقايمة
الحديث ، حتى ظهرت السيفيد
ه كوستيفسكا ه بيب للرسم في
تلك اللحظة ، وهي حساء بولندية
كان ه بيج يصعبا يخالها ورشاقتها
وباققتها ، ولكنها كانت تنظر بيب
الاستغفاف الى اقتناحه الفني ، لانها
لم تراسه قط منشورا في صفحات
احدى المجلات المخرقة ، التى تكفر
كل طريق لنشهورين من الفنانين
وجلست الزائرة على أحد المقاعد
واجلت تماثل اللوحة الجديدة ، ثم
هرت شعرها الذهبى الفاتن ،
وابتسمت في غيبط وهي تقول في
لهجة موسيقية النبرات .

- روت بالامس معرضا للفن
الرجى فادعشسى ما رأيت ..
يا للحساسية التى تمتلئ في لوحاته
البارحة ! انها لوى جديد في مجال
الفن حليق بان يحتدى !

واسرع الرسام الى دكان الرسم
ثم عاد بعد لحظة قصيرة واراعى
لوحة من لوحاته كان يعتبر بها كثيرا
فلم كرد على ان قالت بطرفى شفتيها
وهي تهم بخادرة المكان
- لطيفة !

ولم تكذ الزائرة تعلق البياض
خطها . حتى التى ه بيج ه باللوحة
في أحد الأركان ، ثم كهللك على
مقدمه وهو يقول في صوت ضابض
نبراته لنة سخط وقنوط !

- يحسن بى ان أكون ملقشالى
شركة للتلميم ، أو كاتبا في أحد
المصارف ، أو موظفا في قسم من
اقسام البوليس ، ولا اتكذ الرسم
صناعة لي لعل الا اذا صباكت في
وجهى كل السبل ! ان النجاح أصبح
مرهوبا برأى الحقى والبلهاء ، وهم
يظفونه على الصناع والادعياء لاعلى
الموهوبين ، وبدلا من أن يحترم الفنان
في الاسائفة تراهم يؤادرون الفنان
على الفن ، كلا ، كلا . كفاى هذا
ولاند لي من أن انسحب ..

فأشعل ه بول ه لنفسه سيجارة
وأخذ يفكر في صفو .. وساد بيب
الرجلين صمت طويل قطعه الكاتب
أخيرا بطوله :

- أتريد أن تلقى صبي الظهور
وأدعياء الفن درساً لا ينسوله ؟ ان

قد تحدث دوما كبيرا وتحرز النجاح
المشهود ١

- فلنحرب الآن ١

- ولكن تصورني طلاقة اللسان ،
وحضور البديعة ، كي أزد على منات
الاسئلة التي لا طفر من أن يلاحظني
بها الصبيان والهواة ١

- هذه مسألة صعبة للغاية ١

- انها لا تبدو لي كذلك

- الامر في متنتي البساطة - كما
ألقى عليك أحدهم سؤالا أو طلب
منك إيضاحا لأحدى الفقرات ، لما
عليك الا أن تفرغ قليلا لفسل أن
تجيب ، وألفت في وجه محبته
مخاطبة من دعاء فليورك ، ثم فاجله
بهذه العبارة البسيطة

- هل تأملت في حياتك نهرا ١

- وما معنى هذا السؤال ؟

- لا معنى له - لا معنى له على
الأطلاق ، ولكنه سوف يجده جميلا
مع ذلك ، وسأروي قصة حفاط الحفارة
عني ثم لك النصر ، وعكنا تكفيك
القلبة على النقاد ، ونهرا بالهواة
والإدعياء في نفس الوقت ١



والعنى فهران على هذا الحديث
وأحدث افتتاح مصر في بيرو دوى
دويا حائلا في التواتر الميسرة ،
وكانت التهيئة « كوستيفسكا »
بأدية الفرح والمسرور وهي أطول
بأرجاء المرفى ، ولقد بدت في قمة
جمالها وكألتها ، لا تكاد تفرق لحظة

عليك أن تظهر أمام التهيئة
« كوستيفسكا » وغيرها من أصدقائك
أنك حائلا على المسجل منذ عشر
سنوات لا يتكاثر طريقة جديدة في
في الرسم ١

- أنا ؟

- اصبح ال جيدا يا - بيير - سوف
أقوم من ناحيتي بشر طائفي بارعي
أحدث فيها من تاسيسك والمدرسة
المثالية التحليلية ، « وماقول من
الرسامين الذين سبقوك كانوا من
الجهل بعيشاتهم لم يدرسوا الا وجه
الانسان فحسب ، أما أنت - أما
أنت فقد أدركت أن حقيقة الانسان
لا تبدو لنا الا من خلال الصور
والخواطر التي يثيرها في أنفسنا ،
فصورة « الكولونيل » مثلا يجب أن
تكون مزيجاً من الأذى والنهيبي ،
تلمع فيها خسة أثرية كبيرة ،
ويقف في زاوية من زواياها جواد
أصيل ، كما تظهر في زاوية أخرى
حليان عديدة - أما صورة الرسام
فهو مدخلة كبيرة لصانع ، وقبضة
يد على مائدة لعمدة - هل تفهم يا
« بيير » أية مفاجأة تقدمها للعالم
بهذا اللون ؟ وحل في استطاعتك أن
ترسم في عشرين لوحة في شهر واحد
تكون لوحة لمدرسة جديدة هي المدرسة
المثالية التحليلية ؟

فارتفعت على شفاتي الرسام
اجتماعية حربية وهو يقول ،

- بل أستطيع أن أرسنها في
ساعة واحدة اذا أردت ، ويؤسفني
أن أقول أن رسوما من هذا النوع

واحدة من أفضل الكبر الذي أتى
مجدده ، ومنه العاصرون تروى
في لهجتها الموسيقية المذبة الثبرات .

— بالصلابة التي تنجلي في
هذه اللوحات البارعة ! أنها لكون
جديد في مجال الفن ، خلقت في
يحتلها ! كما أنه لعل عظيم ! كيف
ابتدعت يا عزيزي هذه الطريقة
المذهبة ؟

فقررت الفنان لحظة قبل أن ينفذ
من غلبوه محابة من الدخان ، ثم
فاجأها بقوله :

— هل تأملت في حياتك نهرا ؟
لست لمارات المذهبة جليلة مع
وجه الصيغة الجديدة ، وضعت كنسم
بكتابات السرور والإعجاب !

ووقف القائد الفني الكبير ، وفي
كور ، في ناحية أخرى من المعرض
يناقش جماعة من الزائرين في حرارة
وحياة ، ومنه الناس يقول في
مريج من الاخلاص والاباء ، موحها
جديلة إلى الفنان الظافر

— هذا التاج متين ، نعم ، لاشك
في ذلك ، ولطالما قلت ان الرسم
المنقول من نموذج معين ليس له
قيمة تذكر ، ولا يدل إلا على ضعف
صاحبه ! ولكن ، قل لي يريكم يا
« بير » ، عن أي امتوحيات هذه
الطريقة ؟

فصت « بير دوش » طويلا قبل
أن ينفذ في وجه محدثه محابة
كثيفة من الدخان ، ثم قال فجأة
بصوت حائل الثبرات :

— هل تأملت في حياتك نهرا ؟
قصاح القائد الكبير في لهجة
تفيض بالإعجاب

— عظيم ، عظيم ! هذا والحق
حقا !

وكان أحد تجار اللوحات يطوف
بانحاء المرحلي في تلك اللحظة ، لما
لست أن تقسم من « بير » وهو
يقول

— أنت فنان عظيم يا صديقي فلا
تبدل طريقتك ، وفي استطاعتك
دون شك أن تضيئ لنا في هذا
السميل ، هل ان كخصني بنصيب
كبير من إنتاجك ، وأعدك من ناحيتي
بشراء حصصي لوجدة على الأقل في
كل عام

واستمع الفنان إلى كلمات الكفاء
والاعصاب التي كان يرحبها له الفاحر
في غير اهتمام فلم يطق ببنت شفة
ثم تركه ومضى يتأمل هنا وهناك ،
بين الزائرين الذين استولت عليهم
المهشة والأكمار ، وقد لاذ بصيغة

ومحوسه ، وبدأت عليه لمارات
التفكير العميق من وراء مسهب
الدخان



وخلا للرسم شهرا إلا من « بول
أميل كلين » و « بير دوش » ، وكان
الكاتب المعروف قد أطلق الباب عقب
نصراف الزائر الأخير ، ووقف
ينصت في انبساط إلى الأصداة التي
خلقتها في الرعدة تطبيقات الهواء
والمسجين ، وضعت لحظة قصيدة

فمن الرجل يمدحاً يديه في جيبه
 سرور له ثم انفجر ضحك من الاعناق
 واستمر « بول » يطحن ويضحك
 حتى طمرت النموع من عينيه ، بينما
 وقف صديقه ينظر اليه في دهشة
 وقد اطلت من عينيه علامات القلق
 ثم توقف « بول » عن الضحك فجأة
 وقال له في اطمين :

— أرايت يا عزيزي « بيير » ؟ ألا
 تؤمن بصد هذا كله بأننا نمرزنا
 النجاج الذي تصبوا اليه ؟ هل
 استجعت الى ماقاله « ليلى كور »
 والمبيدة « كوسيفسكا » والحصان
 الثلاث اللاتي لم يسكنن لمظفراحدة
 من ابناء اعيانهم بذلك ؟ أه
 صديقي ا لقه كنت تؤمن فالحسا
 بعقاقة البشر ، غير ان ماحدث اليوم
 قد اكده هذا الايمان وفتح عيني على
 ماحية جديدة

قال « بول » هذا ثم انفجر ضاحكا
 من جديد ، ويشعر ان ضحكه الصنف
 المتصل قد اثار صديقه الفنان ، الا
 لم يثبت هذا الاخير ان قطب حاجبيه
 لم صرخ لائلا في وجهه وقد اكفهرت
 اساوره من الضيق -

— يالك من سخيف احق !
 — أترميني بالسخيف والسخيف
 وقد احترمت لك حيله بارعة ،
 لمسخرت من كبر النقاد والصابين ؟
 فألقي الرصاص على لوحاته الصخرين
 مظرة وهو وفخار ، ثم قال في لغة
 واعتداد ، وعيناه لا تتحولان عن
 بالكونة التراج « المهرسة الخالية
 التحليلية » التي اقر له الجميع
 برعاتها مد لخطاب .

— صم ، نعم يا « بول » ، لانك لا
 تظن الى روعة هذه اللوحات ، ولا
 تفقد جمال طريقتي الجديدة
 لمتعلق الروائي في وجه صاحبه
 طويلا ، ثم صرخ لائلا في لهجة
 احترمت فيها الدهشة بالمصعب
 والاستنكار :

— اكسني هذا الهذيان جسيلا
 يا « بيير » ؟ وهل تجرؤ على أن تزعم
 أنها طريقة جديدة ؟ ومعك ا من
 أين استوحيت اذن هذه الطريقة ؟
 فصمت « بيير » طويلا وهو شارده
 انظرات « » ولجأة ، ففت في وجه
 صديقه سحابة من الضلال ، ثم قال
 له بصوت حالم :
 — هل تأملت في حياتك نهرا ؟

بنون وبنات

مثل ابراهيم - « ايها ابي اليك البنون لم البنات ؟ » صاحب : « لما
 بناها فلان بناتنا صغيات تشبهن ابدينا » ولما بنونا فلهم صم لمدح
 بنا والمصبات يتبعنا عليها القهواء ، والقلم من مستورون منها ؟
 محاسبون عليها ا ؟

توازن الانراه

بمقام
الركن هب المحسنه صالحه

الدرس بكتابة العلوم - جلسة القلمه

خلقت ياربى الاكوان وقوتك وقوتك اوجست التوازن بين
مطلوباتك وتوسيع الارض تزخر بملايين الانواع من الاحياء
وبحملكه وعلمك جعلت بينها جميعا توازن عجبيا ،
واوجعت الصراع بينها حتى يستطيع ان يسمي بها دكب الحياة

قد تكون الظاهر قد وقعت على
مائة أو ألف نوع من الانواع التي
تسمى منك ، أما ملايين الانواع
الآخرى فلم تراها ولا تعلم من امرها
حيثا ، ولا تدري كيف تعيش هذه
الانواع وتضارع ، وكل منها
يعيش بالحياة كما تعشيت بها أنت
ولكنك لا تدري عن هذا الصراع
حيثا

لماذا خلق الله كل هذه الملايين من
الانواع والسلالات ٠٠٠ بكثريا ،
وفجوسات ، طحالب وفطريات ،
حوم وحشرات ، طيور وحيوانات ،
وبين هذه الملايين يعيش النوع
الاساسي كقرد في هذه المجموعة
الطبيعية من الاحياء

ان الصراع هنا للسماوات وكيف
يلتص ، ولا للكواكب والنجوم وكيف
سهرت ، ولا للاكوان وكيف توازنت
ولمست ، لكنني سأعرض لموضوع
توازن الحياة والاحياء على هذا
الكوكب الصغير الذي تعيش عليه

أكتب هذا الموضوع وحواطر دني
توارد في ذهني ، فأنا نوع واحد
الساكن ، بين ملايين الاسواع التي
تزخر بها هذه الارض ، بعضها
يعيش مثلنا في ارضنا ، والبعض
الآخر ينتشر بيننا فلا نراه لثناحيه
في الصغر ، وانواع وانواع بعضها
في افعال الماء ، واخرى تحت القري
وانواع في الصخر ، وبين اشجار
الغاب وكل ذراها

صفحة ٥٠ ودرجات الصحة ، وإطعام ومستشفيات ، ومساعد للبحوث وحصر صحي ، وعشرات الأتوم من الأدوية والمطافير ، ومع هذا فلا زالت الأمراض تنتشر بيننا ، ولا نستطيع القضاء عليها قضاء مبرما

والكائنات الأخرى من حيوان ومات ، وطيور وحشرات ، كصاب كما نصاب بالأمراض والميكروبات ولكن ليس لديها وسائل للصحة ثم حبر صحي أو مطافير طبية ، ومع هذا ليس كصحي ، وتتنازل ، وتكافئ دون أن نختفي من حياتنا

هناك توازن مقدور ومرسوم ، وسأخرب لك مثلا من واقع الحياة لو تنازل ذكر واحد وأنثى واحدة من الذباب مدة سنة أشهر فقط ، وعاش الفسل جميعه وتنازل بضه مع البيض ، لوصل عدده إلى ١٠٠٠.٠٠٠.١٩١ مليون ذبابة وهو عدد يكفى لتغطية سطح الكرة الأرضية بمسقى ٤٧ لمترا . ولكن هذا لا يحدث

وما يقال عن الذباب ، يقال أيضا عن الخراف والنسل وغيرها ، فلم يلاحظ أن الجراد قد أحاط بالكون رغم إصابه الصفحة ، ولم ير النمل وقد غطى سطح أرضنا ، لكن الطبيعة الحكيمه أعتت لكل شيء عدته ، حتى تتوازن كل الأحياء بضحا مع البيض

الأخر دون أن يطغى نوع على آخر ويأتي الإنسان ، ويريد أن يسود

قد ترى الذباب واليموش ، والجراد والنمل ، وغيرها من حشرات شتى ، تعيش بيننا ، فتصارعها وتصارعنا ، ويجهز لها المبيدات الحشرية ، الواحد تلو الآخر ، وفي كل مرة تضرب علينا وتخرج من هذا الصراع ، وقد حبها الطبيعة ساعة فواله ساعة ، وقوة فوق قوة ، لتؤدى رسالتها التي رسمتها الطبيعة لها ٥٥ لأن لها رسالة !!

وانت لا ترى الجرانبوالميكروبات لصغرهما ، وهي تنتشر بيننا كما تنتشر بين جميع الأحياء الأخرى فتفكك بنا ويهم ، وتصارعنا وتصارعهم ، فنقاوم أو نستسلم لغريها الطبيعة

وتلوم الماحل بتجهيز المبيدات الميصرية لها كالبعضلين والاسفريدتوما يصي والبراميسين وغيرها ، وتكون النتيجة ظهور سلالات أخرى لهذه الميكروبات لا تؤثر فيها أمثال هذه المبيدات ، فتكسب الجولة مرات ومرات ، وتبقى لتؤدى رسالتها التي عاينت من أجلها !

وكل الأحياء ، صغيرها وكبيرها عظيمها وصغيرها ، لها رسالة ، قد لا تراها أنت ، وقد لا نعرفها ، ولكن الله يراها لازمة ، ليسير بنا وبغيرنا وكمب الحياة

ونحن نتصارع مع هذه الكائنات نعيش ، ونحن كغير لدينا إمكانيات

البيانات حتى لا يفتنى بعضها على البعض الآخر ، وقد يقتلع بعضها اقتلاعاً حتى يقل الفئاس على الغذاء بينها ، وتعود البقية الباقية بالمحصول الوفير ، اذن فالبيئات كذلك عند نفسه

واعود الى الانسان ، فاقول ان احدى اعداء الانسان هو الانسان نفسه ، فلو اننا استطعنا ان نتغلب على جميع الاسراض واصبحتنا كلها اقوياء اصحاء ، وامتنع بنا السر مائة سنة او مائة وعاش جميع أطفالنا ، فانا لامراء سننكس فوق هذه الارض كما يتكس الدباب ، واذا ذلك سيلاوم بيننا صراع رهيب كما يلوم بين البكتيريا أو الجسراد فياكل بعضها البعض الآخر

ونحن في صراعنا لتختلف كل الاختلاف في الكائنات الأخرى ، فهذه ليس لها مدينة كمديتنا ، ولا حضارة كحضارتنا ، ولا ثراث كثراتنا ، انها تنصارع وتطاح وتصفى حسابها مع بعضها البعض دون ان نحس بها فلا ثراث لها يهدم ، ولا حضارة تبدا

وكل الكائنات - ماعدا الانسان - تنصارع فيما بينها من أجل الغذاء وليس من أجل السيطرة والسيادة وقد قامت الحروب بين الأشخاص منذ ان وجد على الارض دون سبب وجيه ، فاماذا يكون من امرنا لو

على ما رسمته الطبيعة من توازن للامور ، فهو يبسد الحضرات ، وينصارع الميكروبات ، ويرصد لهذا كل الاحتمالات ، فلا يخرج من هذا الصراع الا بوجود سلالات جديدة من الحضرات والميكروبات ، فيضيقها الى قائمة الانواع التي يصارعها وتصارعه

ولشكل نوع من ملايين الانواع اعداء خاصة به ، تعد من تكاثره ، ولتخط له توازنه ، فلتجرد اعداء وللذباب والذمل والبعوض اعداء ، واذا لم توجد هذه الاعداء ، لكان النوع عدو نفسه ، فاذا تكاثر الجراد وزاد عن الحد المرسوم ، قل الغذاء ، فينصارع فيما بينه ، ويأكل بسفه البعض ٥٠ فاعدى اعداء الجراد هو الجراد نفسه

والبكتيريا تتكاثر ماعدا رحيبة اذا وجدت الغذاء ، اما اذا حطبت بحينه أو كاد اهلكت نفسها بنفسها ولا يبقى منها الا نسبة ضئيلة ٥٠٠ فاعدى اعداء البكتيريا هي البكتيريا نفسها

حتى السمات يصرى عليها ما يصرى على كل المخلوقات ، فان نامت الاشجار بجسلا ، تخلصت من بعض ثمارها او دهورها وتخلصت من حملها حتى لا يهلك بعضها البعض ، او تهلك الشجرة نفسها

والراعي في حقله يعرف حسله الحليفة تمام المعرفة ، فيباعد بين

تكنسنا مثل الكائنات الاخرى ؟
سيكون صراعنا ابقى صراع ،
وتفاحنا اروع قطار ا

وقد تكون الحروب بيننا وعلى
التوازن ، ولكنه ليس توازنا طبيعيا
نرمسه لنا الطبيعة ، بل رسمناه
نحن لانفسنا ، واحترماه بعض
ارادتنا

وكلما رادت اعداء الانسان على
الارض ، زادت امكانياته التدميرية
لنفسه ، فحروب القمصاء كانت بالصي
والهجرة ، ثم صارت بالخناجر
والسيوف ، ثم تطورت الى القنوة
والهشاشة . قارن الحرب العالمية
الاولى مع حرب نابليون ، ثم قارن
الحرب العالمية الثانية بالاولى ،
واحس ما هلك خلال كل منها ، وما
تهدم بسببها ، وآنا اشفق عليك
ان تدار الحرب القادمة بالحرب
الماضية

وللانسان سلاح ذو حدين ، قد
يستعمله في بناء مدنياته وحضاراته
ويستعمله في تدمير الرقة والتسلية
والجبال لبنى جسمه ، وقد يلجأ
به الطيش والجنون ، فيرد صيدا
السلاح الى نفسه ، فيدمن في خلق
أدوات الدمار والفساد . انها لن تبعد
الانسان فقط ، ولكنها ستبديد فيرد
من احياء ، وستلهم وتظم في
لحظات ما شيدناه من مدنية وحضارة
في مئات الآلوف من السنين . وهنا
يصبح الانسان الخبي من موضة او
جرافة او صرصار ا

ونحن لم نصل الى حد التكس
والكثرة ، ولم نصل الارض علينا
بالحيوانات ، ولم تظهر بيننا المجاعات
حتى تقوم مثل هذه الحروب المدمرة
الدم لا الا اذا كان هذا طيشا وجنونا
ونحن يظهر من بعض قوى القول
الشفقة من بأيديهم عقاب الامور
في العالم

لأنهم لا تكل امر انفسنا الى
امثال هؤلاء ، ولا تكل حتى امر
انفسنا الى انفسنا ، فلن اصراع
المتنظر لو وقع ، فلن يكون حشاك
تولود .. بل سيجعل مجله الابادة
والخراب ا

ولو حير الناس ياربي بين الاربعة
والحروب ، لاختاروا الاول ولضلوحا
على الثانية ، ولأمنوا على اختيارك
فانت لوجعت لنا الاربعة في الدباب
والسوفى والبراقيت وغيرهما من
حضرات ، اوجدتها على هيئة كوليرا
وطاعون وتيفود وسيل ، حتى لا
تكس في الارض ، بل اكل بعضها
البشر

التي ياربي نصدق على ما اخترته
لنا وآلمن لاختيارهم المدمر لانيقنا
وحضارتنا ورائنا وحشنا ، والحيرة
غيا نخرقه يا الهي لا لينا اختاره
البشر لكن يسهلوا على فيهم

احس يا الهي صراعا بيننا وبين
الميكروبات والحشرات والامراض ،
ففي هذا اشر كل اشر لنا ولجنسنا ،
ولا تحس صراعا بين الانسبان
والانسان ، فاعني اعداء الانسان
هو الانسان نفسه ا

مغامراته في دنيا العقل



هل في مقدور الإنسان



مناصبه هذا أثقل الفيلسوف الرابع : دكتور والف والدو جولد ، عالم متبحر في فلسفة مع العلوم الطبيعية ، لا سيما الفسيولوجية (علم وظائف الأعضاء) منها : واستلا جامعي وعلم . وله شهرة عالمية في بيئته المستقطبة في أوكسفورد العلماء . *Walden* ، والنشاطات الكبرى لجسم الإنسان ، وهو الجهاز العصبي ونظامه . وقد قلده مناصب الاستاذية في جامعي جامعات ، وظان بقدان العالم سحرنا بنصبه الفيلسوف والمدرس ، من قبل الحكومة الأمريكية وحدة مؤسستك خاصة ، أما الآن فقد عهد اليه القيام بمبحث ذلك الدليل في عام الفصد الشخصية (فيزوفروبا) وعلاوة التأثير الكيميائية بالأعراض النفسية ، وذلك في معهد هيسوت الفسفة العالمية بجامعة ميشيغان بالبركا

البشرية كالقفل ، والمخاطفة ، والارادة وعلم الحياة - من نطاق البصحت العلمي ؟ أو ان الخواص والسمات الاساسية التي لاظفر لها في سائر المخلوقات ، والتي آنت بالمعجزات من مخترعات واكتشافات ، ما هي الا نتيجة عمليات طبيعية قابلة للادراك في وسع العلم الحديث ان يفسر

بالرغم من النصر الباهر الذي فاز به العلم الحديث في غزو خطاسيا والطبيعة وهناك اسرارها ، فانه يقف اليوم امام مشكلة اعقد من ذنب الضب ومن أهداف المشاكل التي تعدهه منذ أقدم العصور الى اليوم ، الا وهي الاجابة عن هذا السؤال : هل تخرج دوايسسة النفس

نورها ؟

وللاجابة على هذا السؤال ، لابد لنا من البحث عن العلاقة بين المخ والسلوك ليس الواضح أن سلوك الصاروخ الموجه مثلا يقلد على أنه هدفاً معيناً ، أو أنه يبدو كذلك على الأقل . فهو يطلق نحو الهدف ، أو يتقاضي ما يمتدحه من الخطأ ، بالرغم من أن ذلك يتطلب حبلاً ، وطرقاً متنوعة مترجمة ، وكأنه يلمس مخرجاً من متاهة .
ويطلق المهندسون على هذه الحيل التي توجه الأشياء تلقائياً إلى أهدافها وتنظم سيرها بلاتها ، اسم جهاز الضمة ، *servomechanism* .

وقد استرعت هذه الظاهرة انظار علماء وظائف الأعصاب ، فأخذوا يقسمون عن الجهاز الحسي ، فالعين ولم لا يكون كالصاروخ الموجه الذي يطلق نحو الهدف من تلقاء ذاته ؟ وسواء أكان المخ الأساسي كذلك أم لا ، فإنه يستطيع بفضل تركيبه المعجب أن يأخذ بمخترعائه للمخبرات لقد زعم بعضهم أن فوسج السلياء والمهندسين أن يحسبوا طائرات يستلم فيها عن الطيارين ، إذ تقوم الأجهزة الموجهة فيها مقامهم . وقد اعترض طيار على هذا الزعم بقوله : « إنني جازاً مرلاً ، سهل القيادة لا يزيد وزنه عن ١٥٠ رطلاً ، ولي

وسم عامل بسيط صنعه بأبيض النكايب - كالطيار (١)

والخواصة ، ليست أيضاً كالكاكن الحي في تصرفاتها ؟ ألا يبدو من سيرها كأن لها هدفاً موحداً فتجده إليه ؟ أنها تتبع الطريق الذي رسم لها لا تعيد عنه ، وتضع أسطواناتها إذا ضلت السيل . ومع ذلك فإنخواصة بالاتها وحولتها من صنع أفراد من نسي الإنسان ، كما أن طاقمها يتألف من أفراد من نسي الإنسان . وتكون أحوالها وآلاتها وحدة كبيرة متناسقة ، لها صفاتها الذاتية وشخصيتها . وقد كتبت

(١) القتل ، بلعد بذلك من أبيض طفل يكلف فسيتا ومع ذلك يستطيع أن يكرر ويصح طيراً خفيف الوزن ، موكاً الخ



يستلم
وتستمر ملاحظة ملاحظتها

أحدى هذه الأجزاء وقد تمسجدل
آلاتها بغيرها ، ويصاد بناء هيكلها ،
ويصلح ويتبدل بعارتها لما كنهم ،
ويقود دفتها ويان جديد ، ومع ذلك
لا يؤثر ذلك في حطة السير المرسومة
لها

والفواصة إذا كالانسان ، مع
لأرق في المستوى ، يتالف الانسان
عن حطة كائنات حية ، تكون في
مجموعها شخصية واحدة ، فهو في
الاصل نتيجة اتحاد بين جرمومة
الدكروبويضة الانثى ، ومع هذا الكائن
الحي ، نتيجة هذا الاتحاد السلى
تسميه خلية ، يحدث انقسام ال
خلتين ثم انقسام آخر لكل منهما ،
ثم آخر ذواليك ، الى ان يحصل
العدد اربعى خيلا من الخلايا .

ويريد مجموع الخلايا التي
تكون منها الانسان الواحد هي
سكان العالم اجمع ، وأكثر من ألف
مرة ، ومعنى كانت الظروف ملائمة
تستطيع كل خلية ان تعيش بعزل
عن حاراتها ، وكل منها بمثابة مصنع
للإنتاج ، ومنها ما يندج كائنات غير
حية ، كالثقوب ، والفقر ، والعظام
والدم ولربطة المفاصل ، والأظافر

ومنى أصبحت الخلايا والكتل
نموها ، كتخصص كل منها في
تكوين نوع واحد من الانسجة
والأعضاء ، وهناك فرق شاسع بين
خلايا العضل مثلا ، وخلايا الجلد ،
ومن السهل جدا التفريق بين خلايا
الكبد ، وخلايا الكلى تحت المجهر
بالرغم من أنهما يشتركان في عملية
التغذية الكيميائية في الجسم

ويطلق على الخلايا التي يتكون
منها الجهاز العصبي اسم الخيوط
« Neuron » العصبية ،

وهي الخلايا التي يتوقف عليها
المفرد ، والسود الأعظم من خلايا
الجسم يشبه كريات متلاصقة
محرومة في كيس ، وقد تفراربه
أو تصلها بعضها عن بعض سواكل
أو كتل من مواد لينة وسواء كانت
متلاصقة أو منفصلة ، فإن علاقتها
بجاراتها لا تختلف عن العلاقة بين
أفراد في حشد لا يحقون بعضهم
لبعض بصلة أو سرعة أو قرابة .
وتختلف الخيوط العصبية عن سائر
أنواع الخلايا في كونها ، كما يدل
عليها اسمها ، كالمسائل أو العود ،
مثال ذلك الخيوط التي يتكون منها
عرق النساء ، وينتهي كل من هذه
الخيوط أو الأعواد بشعيرات أو
حصىة تتصل بالمسائل التي عليها ،
ولهذه الشعيرات وظيفة أخرى ، وهي
إيصال الرسائل من الحواس المختلفة
الى بؤة العلية ، ومنها الى المخ

ويتصبر أوضح ، تنتقل الرسائل
من الحواس ، بواسطة هذه الخلايا
العصبية الى المخ ، ومن المخ تنتقل
الى العضل (في الأطراف مثلا)
ليتحرك صاحبها وفقا لأوامر المخ ،
أو الى اللبد فتعبر مثلا مينا
(كالنموج والصاب والإبرناليه الخ)
ففي خطوة بخطوة مثلا ، لابد من
لقص مجموعة من العضل ،
واسترخائها في الوقت الملائم ،
وبالقوة التي تتطلبها تلك الخطوة .
ولابد للرسائل التي تحملها الخيوط

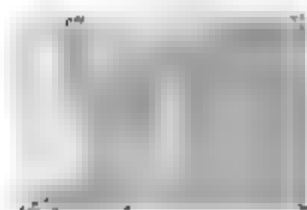
التابعة • غير أن هناك رسائل مصيبة أو اليمة ، تصادفها هوائى فى الطريق ، خصوصا فى ملتقيات (١) الخطوط ، فتستغرق وقتا أطول . والجهاز المصيبى ملء بهذه الملتقيات ، لا سيما فى المادة السحابة فى كسل من ألح والصدود الغزير ، حيث تتجمع الحوادث الهامة فى حياة الإنسان اليومية ، وتغزى أهمية هذه الملتقيات إلى أن المناطق التى فيها تصدر الأحكام والأوامر ، مثال ذلك أنك إذا أصرت لمحك لصا بيده حنجر ، فعل سوء هذه الأحكام يتوقف سلوكك ، أما إن طحا إلى الفرار ، أو تهجم عليه وتنتزع الحنجر منه ، أو تبادره بطلقة من مدرك ، وهكذا ...

وتنبه هذه الحالة نظام التليفون بحرى الرسائل على الأسلاك لا يعرفها حقيق ، إلى أن تصل إلى المراكز الرئيسية التى تتلاقى فيها عدة خطوط ، وتصبح مرفقة للاخطاء . ويتوقف ما يحدث فى هذه الملتقيات على أنواع الرسائل ، وحدتها ، ولغتها صاحبا على التعلم ، وأفعه العيالى . ويدخل فى الموضوع كذلك ، من حيث الكثرة

المصيبة ، أن تصل فى الوقت اللازم والكان (الحيز) اللازم إلى هدفها

وقد دل الفحص المجهري على أن عدد الخطوط المصيبة فى المح يتجاوز عشرة آلاف مليون ، وقد يبلغ عدد السيميتان التى تتصل بالخطبة المصيبة الواحدة عشرة آلاف . وقد كان الأسلاك منذ ثلاثين عاما يشترجون لظلمتهم وظيمة الحبوط المصيبة كما يأتى تصور مدينة حديثة يبلغ عدد سكانها ومبانيها ألوف الملايين ، وهب لن حجم هذه المدينة لا يزيد من كرة صغيرة . والمسألة التى يراود خطبا الآن هي كما يأتى - ما الوسيلة التى يمكن استعمالها فى تركيب الأسلاك اللازمة للأغشاء ، والتليفون ، والتلفراف ، والترام وسائل المرافق ؟ كان ذلك قبل أن يعرف إلا التلبد اليسر من وظائف الطلاب المصيبة ، أما الآن فالامثلة المطلوب الاحياء صها أكثر من ذلك . لابد لنا من دراسة المراكز التى تتلاقى فيها الأسلاك ، والنواحي الصديدة التى تنفرع اليها ، والخطوط التى تفتح واتى لطق ، وكيف تطلق الرسالة ومثل الرسالة التى تستقل من الجهاز المصيبى إلى عضو من أعضاء الجسم ، مثل القطار الذى يحورى على شريط معين من أشرطة المسكة الحديدية • على أن الرمن الذى تستغرقه هذه الرحلة لا يكاد يذكره فالرسالة التى تصل من السلسلة الفخرية إلى أصبع القدم مثلا لا تحتاج أكثر من جزء على حالة جزء من

Spencer (١١)



طريقتين . فتتمسك به استمالون
مسطرة ليتبينوا اثرها في سلوك
صاحبها ، وثمرة يسلطون عليها
اياراً كهربائية السبب عنه . وقد
تمكن اولئك بفصل تحاربهم على
الحيوانات ، أن يتحكموا في سلوكها ،
فتعصب وتلهج ، أو تقبض وتصلط ،
وتصوم عن الطعام أو تأكل بشراهة ،
وتستسلم أو تقاوم ، وتعتمد على
انكها أو تناسل . كذلك اثر طعام
الامراض العقلية غشوها كثر على
الموضوع ، بمقاربة امراض الامراض
باصابات مناطق معينة في المخ أو
الغلاف

وقد دلت التجارب على أن حث
المخ بمقايير معينة ، أو الالة مناطق
فيه نبذات كهربائية ، يؤثر في
وجدان الشخص وعاطفته ، فبميل
للفرح ، وتشتد رغبته الجنسية أو
عكس ذلك

وكان علماء وظائف أعضاء الإنسان
منذ زمن طويل يعرفون أن كل رسالة
تمر بالنخية (الخيط) العصبية ،
تصحبها شرارة كهربائية ، فما هي
الرسائل الأخيرة فقد استطاعوا أن
يقبوا هذه الشرارة بجهاز (١)
دقيق يطلع سمكه أقل من جزء من
١٠٠ ألف جزء من البوصة ، يدخلون
طرفه في النخية دون أن يصيبوها
بالأى

ومن أمثلة هذه التجارب أن حث
العلماء منطقة المخ المسماة ما تحت

المهاد (٢) Hypothalamus .

الرسالة واستجابة الطفل أو الفقد
لها ، عدة عوامل أخرى ، منها
مقدار الصاسبة ، وقوة الذاكرة
والارادة ، أي كون الاساس مسروراً
مسروراً . ومما ينبغي التنبيه اليه ان
رسالة واحدة قد لا تكفي لاثارة
الحيط العصبى ، كما ان كثرة
الرسائل فوق ما يحس ، قد يعطل
العمل فلا تتم الاستجابة . ومما
كان هذا انعطاب بسبب التغيرات
كيميائية أو بسبب عوامل أخرى .
فمن المسائل التي لا تزال قيد البحث
العلمي . ومن التجارب التي يقوم بها
علماء وظائف أعضاء الإنسان ،
استعمال المقايير المنشطة ، والتمهيد
والثيرات الكهربائية للولول على
مدى تأثيرها في إيصال الرسائل إلى
أهدافها ، واستجابتهم لها . ولعل
موقف الحيط العصبى من الرسائل
التي تبث بها الحواس إلى المخ ومه
إلى الطفل أو الفقد ، شبه بموقف
القاضي من اصحاب النزاع ، إذ ان
احكامه كتأثير كل حد كبير بحالته
الجسدية - الهضم والدورة الدموية
وضغط الدم - وحالته النفسية -
الاتزان ، حدة الطبع ، انقراض
النفس ، المرح .. كما تتأثر بأقوال
المحامين الذين يركز اليهم أمر
الدفاع



وقد تكاثف علماء التشرح وعلماء
وغالب الأعضاء على دراسة المخ
والقاء ضوء على غوامضه ، فهؤلاء
رسموا لنا احزاه في حرائط أسوة
بخرائط البلدان ، واولئك ميّوالها
وظيفة كل منطقة ، متبحرين في ذلك

(١) Galvani
(٢) وله العمل دبل بالفرنسية

النور . وكل نتيجة تصل اليها تؤدي الى امر آخر يحول حله ، وهو في الواقع لون من ألوان الحداغ الحسى أو السراب . وبمرور الزمن تتوالى الطول ، ويأخذ مصعباينلابيه الحصى ، الى ان يأتى الانسداد . ربما - يوما ما أكل السراب الآخر ، ولعله ذلك الحداغ الحصى الذى نسميه « الحقيقة » تمازلا

وكل حل للسائل العلمية يلهى التطبيق المسمى . وهذا ما سكن الانسان من السور بالطب الحديث ، والقضاء على الكثير من الامراض ، بدرجة لم يكن يحلم بها اسلافنا . وما حدث في الطب سيحدث في علوم السموك الانسائى التى ستضاهى مرض التوارى بين الصحة العقلية والصحة الاجتماعية

وبتزايد العلوم والمصروف وارتقائها ، تزداد الرقابة على مجارى الامور ، ونسج القيادة والارشاد ، واهم من هذا وذلك ، تنسج ابقى الحرية . ويشهد العالم اليوم بعة محتارة من علماء الاصاب ووخالف أعضاء الانسائى ، ومن علماء النفس والاحصاء ، ومن علماء الانبلاات البشرية ، يواصلون الليل باطراف النهار فى كنف المحافل العلمية وحل وموزها ، واعداد اعظم خريطة أخرجهوا الرسامون لتلك القارة التى لا يزال أكثرها مظلما . وبدلك انصاف حرة الانسان وتأييد كرامته

(مع مجلة « مترادى » ابلتج بورت »)

و لكن « لان واحد + واحد وكلمة تساوئ (الشيء) . اما الان فقد نبينا ان هذا خطأ مبين : لاننا فى حاجة الى ان نعرف اكثر مما نعرف عن + او حرف « واو » . ان علماء الاحياء العصبية (1) ، يعرفون الكثير من الخلايا العصبية ومن ملتقباتها وحسنا ، ولكنهم لا يراون يجهلون مجموعاتها ، لا سيما فى مراكز التفكير العليا . ان نشاط الخلايا العصبية التى تعمل فى مجموعات معينة ، هو الذى يميز الانسان عن الحيوان ، ويمكنه من الوعى الإرادى ، وتحديد الهدف ، وفهم الزمور ، واحتراس المعارف ، والتعاون ، وعمل الحر ، والطموح . كل هذه جاءت نتيجة التطور الذى حدث فى الخلايا العصبية وملتقباتها . لقد كانت بعض الأمم الى عهد قريب تحترم حراسة نظرية دارون فى التطور . اما اليوم فقد أصبحت قوانين التطور فى مقدمة ما نعرفه فى علم الاحياء من المعارف التى يولق بصحتها ، لقد كان العقل صديقنا مطلقا اما الآن فقد امتفتت اليه يد التحارب العلمية والندراة الدنيئة

غير اننا لا نزال نعمل الكثير ، كل ما تصوره ان الملح هو الذى يعرف الانسائى التى تصغر من العقل ، ولكننا لا نعرف كيف يحدث ذلك ، وكما الراديات مملكتنا من هبلا الجهاز العصبى ، تضاعفت الاسئلة التى لا نستطيع الإجابة عنها . ومعنى هذا اننا سنعيش مططلين بظلال من الجهل حول بعض من

الرجل الشوكي ، لم اخل في الازدياد
 لتربح ظهور مقسمة المنح
 حلبة البسة بعض الشيء ، لم
 تطور رويقا فاصح سورا . هكذا
 كل الوحي قبل ظهور الحواس ،
 المر والسمع والشم واللمس -
 وكلها قد تطورت بتطور المح . اما
 بعدها فقد ارتقى فشميل التمييز ،
 والتمسك ، والتصور ، والذاكرة ،
 والتمثيل ، وأدراك الهدف

والحقيقة التي ينبغي معرفتها
 ان سلوك الانسان لا يتوقف على
 رسالة معينة من إحدى الحواس أو
 على الحسيوط العصبية في الدماغ
 وحسب ، واما كل ما ورثه أصلا
 وأحده أصدا له من الحشرات لم
 خلال الوب الاجيال السابقة ، فوق
 ذلك . اما كيف يحتفظ بهذا الجواز
 الاجتماعي ، فالجواب عند الجواز
 العصبي ، فك الآلة المعقدة التركيب
 معجزة المعشرات التي لا تضاهيها آلة
 أخرى من صنع الانسان

من أقوال أحد العلماء الافذاذ ، اننا
 كنا نعتقد يوما ما اننا اذا عرفنا الرقم
 «واحدة» كن في وسعنا معرفة الرقم

(١) هذا الجواز لا يدرم بطلاء ، والله شبع
 مكا

مع علمه انه معلوم الإرادة . وقد
 وجد ان الرجل المتخدين الذي يلعب
 الشطرنج مع الجهاز الكهربائي (١)
 مهزم ، ينضب من الجواز وكأنه
 انسان مثله ذو ارادة . لما التلمذ
 ميكامون ألبرايم يفر أن يضجروا
 لها المدة لان عدم الكائنات
 الصغرة كتحللايا الجسم تؤدي
 وظائفها الكيميائية التي خلقت لها ،
 وليس للإرادة دخل فيها ، أسوة
 بالحجر أو الجهاز الكهربائي المسند
 لعب الشطرنج

وعلى هذا المتوال تؤدي أجسامنا
 وظائفها ذات الأهداف ، بمر ومي
 منها ، ككيمياء الدم مثلا في توتر
 متواصل ، يزيد وينقص في الكبد
 والكليتين ، والفئة الهضمية -
 والعند الصم ، وسائر الأمضاء لها
 نشاطها . كذلك التوازن في الضغط
 الدموي يتأثر بالإشارات التي ترد
 اليه تماما من النظام العصبي . وعلى
 هذا المبدأ يجري الطير المذموج ورأسه
 مفصول من جسمه . والكلب اذا
 استؤسل منه بصاية ، يستطيع أن
 يجري شهورا ، أو لم يكن عدة
 سنوات . هذه أمثلة متنوعة لآلان
 من السلوك ذات الأهداف ، ولكنها
 آلية لا إرادية



وهنا ما يحصل على الاعتقاد أن
 الوحي الانساني في عملية التثوء
 والارتقاء ، قد تطور مدى الاجيال
 بتطور الجهاز العصبي . وينطب انه
 بدأ طليعا بتطويع الجزء الأدنى من



« اثنين » (١) لان واحد + واحد
تساوي اثنين . أما الآن فقد تبين لنا
في هذا خطأ مبين . لاننا في حاجتنا
لي عرف أكثر مما عرف من + او
حرف « وار » . لان علماء الاحياء
العصية (١) يعرفون الكثير من
الخلايا العصبية وعن ملتقياتها
وحداتها . ولكنهم لا يزالون يبحثون
مجموعاتها ، لا سيما في مراكز التفكير
العليا . ان نشاط الخلايا العصبية
التي تعمل في مجموعات عصبية ، هو
الذي يميز الإنسان من الحيوان ،
ويمكنه من اتمى الارادي ، وتحديد
الهدف ، وفهم الرموز ، واحترار
المعارف ، والعماد ، وعمل الخير ،
والطوبى . كل هذه جاءت نتيجة
التطور الذي حدث في الخلايا العصبية
وملتقياتها . لقد كانت بعض الامم
الى عهد قريب تحترم دراسة نظرية
تليو في التطور . اما اليوم فقد
اصبحت قوتين التطور في مقسمة
ما نعرفه في علم الاحياء من المعارف
التي يوليى بصحتها ، لقد كان العمل
صعبا مطلقا اما الآن فقد امتدت
اليه بد التحارب العلمية والفراسة
الدقيقة

غير اننا لا نزال نحمل الكثير ،
كل ما يصوره ان المج هو الذي
يعرف الالهيون التي تصدر من العقل ،
ولكننا لا نعرف كيف يحدث ذلك ،
وكما ترددت مطرا من عسدا
الجهل الصعب ، تضاعفت الاسئلة
التي لا يستطيع الاجابة عنها .
ومضى هذا اننا نتمشى معطين
بظلال من الجهل حول بعض من

التور . وكل نتيجة نصل اليها
تؤدي الى نمر آخر يحول عنه ، وهو
في الواقع لون من الالهيون
الحسي او السردي . وبمرور الزمن
تتوالى الطول ، ويأخذ بعضها بنلايب
الحسي ، الى ان ياتي الإنسان -
ربما - يوما ما كلى السرور الاخير ،
ولطه ذلك الحيداع الحسي الذي
سميه « الحقيقة » تملأ

وكل حل للمشاكل العلمية فيه
التطبيق العلمي . وهذا ما يمكن
الإنسان من السمو بالطب الحديث ،
واقطباء على الكثير من الأمراض ،
بمرحلة لم يكن يحلم بها اسلافنا .
وما حدث في الطب سيحدث في علوم
السلوك الانساني التي منضغف
فرص التوارى بين الصحة العقلية
والصحة الاحتمالية

ويزداد العلوم والمعارف
وارتقاها ، ترداد انزالية على معدي
الأمور ، وسمو القيادة والارشاد ،
واهم من هذا وذلك ، بتسح افق
الحرية . ويشهد العالم اليوم بحدة
مختلة من علماء الاعصاب وظائف
لمضاد الإنسان ، ومن علماء النفس
والاجتماع ، ومن علماء السلالات
الشعرية ، بواسطون القيل بطراف
النهار في كشف المحال العلمية وحل
وموزها ، واعناد اعظم خريطة
اخرجها الرسامون تلك الفترة التي
لا يزال أكثرها مظلما . وما لا يتصان
مرة الإنسان وتباعد كرابه

(د ع ٢٤ « شرقا ابتاع بوش »)

(١)

سمن الخمسين أفضل عندى من العشرين



بقلم اميل لودفيج

ول استظفنى الآن ، بعد ان
تجاوزت مرحلة الشباب واصبحت
كهنه ، ان أقول في غير تردد اني
الفضل حيالى واتا في سن الخمسين ،
على متساويين حين كنت في
العشرين ان استبدل الاولى بالثانية
صحيح ان احاسنا بالحياة في
عهد الشباب كثر اكثر حدة ، واثبت
انما . كل معرد رؤية سيدة في
الطريق ، او سماع لمن لينهون ،
او الالتقاء بفنان معروف ، يفسر
بالنسبة اليها حدثا كبيرا من الحوادث
الضخيمة التي تثير انصافنا الى درجة
لم يمسها في الايام النضالية .
وأحب ان تسب هذه الايام
لا يعرفون من أمثال هذه الاحداث
التي تثير المواطن الا القليل . نعم ،
كان احاسنا طافيا هائلا بالافاني
والالحن التي تملأ لروحنا ، وحافلا
بالنمل العليا الضخمة ، وبالاحلاص
والولاء لاوتك الانحاص الامراء
طيسا ، الذين اختارهم قلوبنا ،

لا في استظفنى وقد تجاوزت
مرحلة الشباب ، واصبحت
كهنه ، ان الاول في غير تردد اني
الفضل حيالى في سن الخمسين
على متساويين حين كنت في
العشرين .

أحب مراحل

ليس هناك شك في اننا جميعا
مولعون برؤية مفضلان الربيع ،
والاستمتاع بروائحه ، غير ان اولئك
الذين يجتقون مرحلة الشباب ،
لم يقوموا « بتسجيل » دوره انما
يلتصون عن مكانه بما يحمونه من
هوائمه ، وما يحلونه في صدورهم
من بروفه ورموده ، يشعرون بان
ايام الشباب تمر بهم حاده عابية ،
تحمل في طياتها طيف السكك
والكفاح ..

مه قاعد الهمزة مقهور العزيمة ،
عائش مفر الصبر والجلد والمثابرة
ومن داه ان يرد كل جراح الى
الصخرة والنوع

□

لكن الحياة لا فتا تقي علينا
دروسا مختلفة ، وعظمت من كل
نوع في شتى الميادين ، وهو في هذا
كله لا تكف عن رعبنا ، والخطب
علينا ، بما تصلحه لنا من الهدايا
والهبات . لو ليس من نعم الحياة
علينا مثلا ان تكون ناعم . فاننا
مثلا ، اكتب واكافا على ما اكبه ،
لا الناس يرغبون فيه رغبسون
عليه ، وهكذا ادمرنا بسطة والسادة
كلما انفت الى اجمل حيالي اكثر
خسبا واعظم لراء وثقا بما انتجه
للناس ، كما افسد لسرني ايضا ،
وايسر في نفس الوقت اسب الرقي
والعمل للكثيرين ، فلا ألت ان ارد
نقول « نواتير » الماتور : « احب
القل لاني احشق الحرية »

بعض الصداقة

والآن ، لنا ان نسلل : هل يوجد
صداقة من نعم الحياة اسى قلنا من
الصداقة ؟ نعم ، امل هذا واحدة
لو اثنين ، ولكن الصداقة تقترب
منها كثيرا في المنة . . . ولكم
قاسيت من خداع الاصدقاء ، كما
قاسى الآخرون ، ولست اشك في ان
هؤلاء الاصدقاء يقولون مني ، لهما
بهم وبين انفسهم على الأقل ، اني
أنا الذي جعلتهم وغرت بهم ،
وحقيقة الامر اننا جميعا نعمل طبخة
الانسان

وبادوسيقا التي ترسم الحاتها
الاسرة .

وكنا لا نرى هدفا واحدا يتعذر
علينا ان يصل اليه ، اذ كان كل شيء
في نظرنا ممكنا مستطاعا ، بل ان
لروع الانبياء واكثرها عموشا
بالفة لنا كفت في الحقيقة اسهلها
واسرها على انفسنا . كنا نعد
ابديا حمية سحرنا نعوم ، لالنعومها
ويهو بها من عباتها ، ولكن كنا
تقف على اطراف اصلنا في نطلع
وتسحر ، لنلمس حالات الثور التي
تصف تلك النعوم باضراب اتفكنا ،
في لحظات حافلة بالشهوة عياضة
بالاشراق . . .

ان احدا لم يحب كما احبينا ولم
يتدله في المشق كما تدلينا . وما كان
في وسع لسريره ان يواجه ليغروب
الخبوا يهوى في بطولة كلتي واحبنا
بها ، فاحياة والحب ، والاشمعات
والهزائم ، والواحات والمطلب ،
والسرات والاشراق السلمي ، كل
هذه كانت من حيات الحياة لنا ،
الهبات المريرة الغالية التي ظاهما
ونكنا لم نكسر بها أو تقدرها حق
قدرها

نعم . كان احساننا الفاضل
بمقدرونا ابل الشكيب يعلمنا من
حقيقة اتقنا ، وبشرنا بان متجاوز
الحد ، وبوعينا باننا مادرون على كل
شيء ، وعلى صبح اى شيء ولها ،
فقد كل الواحتمنا بمحاول كل شيء ،
وبواجه الصليب والعقبات فيه
المتوقفة في كل اتجاه ، لم لا يث
ان ينفض يديه مما يله ، اذ سرعان
ما يتسرب الى نفسه الياس ، فيرد

مضاعفا ، لأننا ما مقدس فقد الرجل
الرجل ، فلما ما واجهت محبة من
البحر ، كل لزاما عليه أن يسارع
الى الوقوف بجانبى ليسد أمدى ،
ويساندنى ، وبعد الى يد المودة
على نحر ما يطبق ، حتى لو قال لى
فيما بينا ان الواجب كل يحتم على
ان انصرف على بحر آخر غير ما فعلت
فلذا ما محبته تقضى ، وحب عليه
أن يتسع عن ذكرى ما ليس بصحيح
فعندما يدبر دفة الحديث حول شخصه
ومع ذلك ، فانه يستطيع ان يحتفظ
بأسراره في قرارة نفسه اذا شاء . .
فلذا ما كتبت لصديقه عن سره ،
فمن الواجب ان يظل هذا السر
مضمونا ومكبوتا في حنايا الصلوة ،
فالأسرار لها جلالها وقديسيتها ، وان
الرجل ليسو يطو قفزه في نظري
الما ما فتح لى قلبه وكشف لى من
حنانيا نفسه

التصور . . والبيت الصغيرة

ومضى انه كلما صر البيت او
كان المجتمع مضطرب النطاق ، الزداد
كرم الضيافة والسع نطاقها وعظم
بالتالي اثرها ، ذلك أن التصور
الكثير شأنها شأن الدول الصغيرة ،
لا تطرب سجع والمز في ميادين
الحفاوة وكرم الزملاء
ومضى كذلك ان يكون كل مالىدى
مطلوبا لضيافته وموضوعها رهن
نصرته . ولست اعنى بهذا يسي
وحديثى وما ملىدى من الثمر
والزهور وكل أسباب الراحة وروايت
المتعة فحسبه ، وأما على أيضا ان
الكرسى نفس لطيفى ، فأتوجه اليه

وقد ذهب الى صداقات شتى
وفيت أوكالات ، ولم تكن صداقاتى
فيما بعد أكثر سقا وقوة ، ومع
هذا فلا يزال القليل منها قائما تحت
الاركان ، ولعل أعقد الصداقات التى
تحول دون بقاء الصداقة ودوامها
ترجع الى زوجات الاصدقاء : إذ
كيف يكون من السهل ان تتكاف
مقول لربمة اشخاص ، ولحقبهم
ورغباتهم ، في الوقت الذى يصعب
فيه ان ينسجم عقلان انسا ؟
وأعتقد ان حبر الاصدقاء ، أولئك
الذين تختلف حولهم ومنهم ولادهم
ولى كلمة واحدة . أولئك الذين
تختلف مبادئهم ، إذ قوى صندك
أواصر المودة بينهم ، بسبب التباين
بينهم والبيئة وفى الجول والاتصالات
ويحق لنا الآن ان ننسجل :
وما قيمة الصداقة مالم يكن هناك
التمثل وثقة ؟

انى اعنى بهذا الرجل ، لأحبه
تقول لى انه ينق بي ، وأنا لم أحضر
بعد مقدار ثقته ، ولم أسأله شيئا
أو اطلب منه ان يمدى الى معروفاء
وهو أيضا لم يالى خدمة ولم
يطلب الى ان لمد اليه يدا ، ولكنى
حينما اتحدث الى زوجتى في بعض
الامسيات من هؤلاء الذين يمكن ان
نعتد عليهم ، ونثق فيهم ، يكون
اسمه اول ما يتردد في روجينا قبل
ان نتطرق به شفاها

ويجب على صديقى هذا ان يقدر
عملى في مجموعته ، ولكنه ليس في
حاجة الى اوافق على كل ما تضمنته
كتبى ومؤلفاتى المختلفة . وهو ان
تقدسى كل امتىلى له واعتراقى بجميله

يوما بعد يوم ، وساعة إثر ساعة ،
حتى تصبح لمحي ميني واضحة
جلية كأنها كتاب مفتوح ، أو زهور
من زهور الكلليلا التي لا تغلق كل
يوم تفتح ورقة من ورقها ، إلى
أن يصير من السهل على الناظر إليها
أن يرى ما في قلبها في غير جهد
أو عناء

وبحين أحيرا يوم الصراخ ،
ليودمي صديقي وأولمه ، وبسر
وقت قصير لا ألت بمعه إن ألت
خطاياته الودودة المخلصة التي قد
لا تشمل إلا على ثلاث حمل قصيرة
واسكنها تنفاسي في نفسي وثلاثين
طريقها إلى أفول نفسي ، حتى تصل
إلى الأحقاد ، فتصير من كل أسهل
ولا تصل في حاجة إلى رخوف أو
انميق ، ولتدم إلى صورة صادقة
بلمحة مما يحول في خاطره وتردد
صفاء في نفسي

(ملخصة من كتاب «حيات الحياة»)

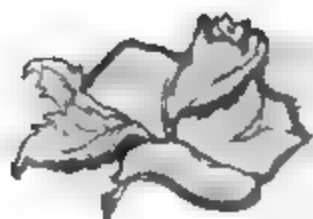
بعدئذ ورأيي ، وأخص بالمشورة
والصيحة إذا ما قدم في طلبها

لذا ما أقبل الصباح ، ونهض
من الضيق ، تركا أياي وحدي ،
انفردت نفسي في قرنتي لتفج
حاسة العمل الحامس من فصول
المرحبة التي اكتسبها . غير أن
ضمي لا يست أن يعود إلى ، مطو
وحدا مع حياة الليل المظلم ، في
الشرقة الشربة إلى تطيل على
الحديقة ، وسرعان ما يستق قلبنا
ويتعطل ، لذا هو يردد على
مسامعي أحلى حديث ، ويحاذي
أعذب السر ، فيأخذ في الحديث
من شيايه أو يروي لي قصة مراده
الأول ، أو يسرد على ما يحفظ به
من ذكريات أو يعطى إلى بما يجيش
في نفسه من خواطر ، لتتلق بما
يجزه من أعمال أو بما يطمحه من
مشروعات

وهكذا ، تفتح لي حوائط نفسي

السلسلة الصينية

يقول كل صيني : « إذا كان القلب قويا - كان العقل قويا - وإذا كان العقل
قويا ، كان قوة الانسجام في البيت » وإذا توازن الانسجام في البيت كان هناك
الطمح في الدولة - وإذا توازن الطمّح في الدولة ساد السلام في العالم »



شاعر يساهم زهرة

جند الاميرة
طاهر الطنحاني

يا زهرتي يا زهرتي يا بسنتي في ظننتي
يا زهرتي يا زهرتي
يا زهرتي لك ما حوى قلبي المثلث في الهوى
لسواك لا اشكو الحوى واديب فيه عيبرتي
يا زهرتي يا زهرتي
أت الجمال القاني في ظننتك محاسن
يشدو بهن الشادن مترسبا في الروضة
يا زهرتي يا زهرتي
تنتهين الى الايام عن جنة ومن انتام
نور على دهر الظلام ومحسبة بمسرة
يا زهرتي يا زهرتي
منك البصر اللطاف ولك القوام الالهف
اقصت اذك اظرف ولأت أجمل وردة
يا زهرتي يا زهرتي
تتمطين وتنتهين تتعا بريح المدفين
في كل آن تمدين صبا أصيب بشقوة
يا زهرتي يا زهرتي
أوراقك الشجر الخفاف تهدي الصفاء الى السلاف
قد ضمت شذا العفاف وتارجت في التدوة
يا زهرتي يا زهرتي

أنت الحبيب الأوحده لا غير وجهك أعبد
وأعبد فيه وأرشد وأغور منك بعثي

يا زهرتي يا زهرتي

يغنوا المحب الى شذالك ويغن عناق في جفالك
ويقال في ديك هلاك وصل يلب بقبلة

يا زهرتي يا زهرتي

لا أنت قاسية ولا تشدين هجرا أو قلا
أنت الويفة ان سلا حبيب وصله بمسوة

يا زهرتي يا زهرتي

ترت عن هذي الصوبة وسوت عن غدر القلوب
وبرئت من وافي كذوب يرمي المحب بفسرة

يا زهرتي يا زهرتي

تسايل من الدلال طريا بمشوق الجمال
ورشاقة تنسب الفلال ودان فيك يسم

يا زهرتي يا زهرتي

قد شمو حشر للحدود لك أنت يا احلى الورود
كم نسة تمنى الوجود بعدك كم من نسة

يا زهرتي يا زهرتي

الوحى من بنت النضود لا من كميلات البنون
لها القوى وبها الفتون ولما السهام بنشرة

يا زهرتي يا زهرتي

يا ليتى فوق الشجر خصن يجتبل بالعرعر
بين الحمايلر والشمر احيا واجتنب متبسي

يا زهرتي يا زهرتي

تجارب في سبعين عاما



الدكتور سليمان هزني

وجهت « الهلال » الى الدكتور
سليمان هزني الطبيب الكبير .
مسئلة تناولت قصصات ذكرياته
وتجاربه في الحياة بعد السبعين
سنة :

- ١ - ماهي تجاربك في الحياة
التي أهدتها بعد السبعين ؟
- ٢ - هل الحياة في ظرك أجمل
في الأربعين أم في الستين ؟
- ٣ - هل في حياتك حوس لا تنساه
وما هو ؟
- ٤ - من هو استاذك الذي تدين
له بالنجاح ؟
- ٥ - ماهي نصيحتك للشباب ؟

~~~~~

« خلاصة ذكريات  
وتجارب دكتور  
هزني في  
الطبيب الكبير الدكتور  
سليمان هزني ، في  
التي تناولت على قصة  
استاذ وجهتها الهلال  
تسليمة »

~~~~~

وقد تفصل بهذه الإجابة فقال
عن السؤال الأول :

« هويت الطب منذ الصغر
وكنيت وأنا طفل لا أدري
شيئا عن مستقبل ، أحب إذا
سألوني عن اميتي انسى اوبه ان
اكون طبيبا ، وكان من عادتي اذا
ذبحت الاسرة خروفا او حجابة او
ازنيا ، ان اتوم ببعض احبائه حله
الحيوانات ، لا تعرف مكان القلب
والكبد والاعوية الدموية وغير ذلك
هل قدر فهمي ، ولكن اقبل ان
معرفة مكنون الحياة في اجسام
المخلوقات

وكنيت اغد نفسي لكي اكون طبيبا
جواجا ، ولكن الظروف جعلت مني
طيبا باطيا

وقد عملت اكثر من مرة : « هل
الت والى عن تفصيل عن حياتك ؟
وكان جوابي دائما هو الرضا
كل الرضا عن الحياة

وترجع بي المذكرات الى تلك
الايام الخوالي التي دخلت فيها كلية
الطب ، والتي اذكرها وتطيلها فرحا
وانا سليم معافى ، فما اذا مرضت
انا ابتلتها حينما ادرس حالتى
المرضية ، وانجس خيلة من انظر
الاحتمالات السيئة من الامراض التي
قد تصيبني والتي لا يعرفها الا
الطبيب

وانا اتأمل الحياة في هذا البيت
من العمر :

والذا للتصريح قال ان

عامل حياة وانما الضعف ملا

والانسان الذي يعيش في الحياة
يجب ان يرضى بواقعه ، ولا يتبرم
عن هذا الواقع ابدا ، والا ، والحسد
« . لم تصادفي ظروف تجسد امل
الحياة ، بل نظرتي الى الحياة نظرة
بيضاء لتبدو الحياة بيضاء حقا »

وانما اعيب من اولئك الذين يتبرمون
من الحياة ، فيقتنون او يتعرون ،
وفي رأيي ان هؤلاء منهم اسرافات
عظيمة او طسبة حامية واعتد ارض
بين الطلقاء في مجتمعنا من عندهم
الكثير من هذه الاسرافات الخفية يقول
عندهم عن عدد براء مستغنى
الامراض الطبية لان هؤلاء البراء
يكونون عادة ممن ظهرت عليهم
أعراض المرض كاملة وغير خطية

والانسان يتكامل بمر جسمه
وعقله في من الخلة والمقرين على
الاكثر ، ويستمر بمس ذلك في
التكامل ، ان لم يصيب بمرض
جسمي أو نفسي أو عقل أو مألوق
الستين ، وانما يقل فعاطفه الجسي
نوعا بعد الستين ولكن البساطة
العقل يستمر الى ما بعد الستين ،
مثال ذلك ، انك لا تستطيع ان
تكلف ضابطا في الثمانين ان يقوم
بمجهود بدني مثل ما كان يؤديه
وهو في من الاربعين ، مع تكامل
قواه العقلية وخبرته الطبيعية في

الوقت الذي تستطيع ان تكفه بسل على او فري لا يحتاج الى جهود وسيف كذلك يمكن ان تكلف مهلهما في الثاني ان يصنع لك تصميم عبارة وهو في مثل هذه السن

ولقد دلتني التجارب على ان الدلب على الانتاج - ما دام في الجسم قوة على العمل - هو مناعة للجسم من التكاثر وتكاثر الأمراض عليه . والمساعد ان من يركي للراحة التامة في ستر عمره المتقدمة كدهور وصحته ونمسيحتي اليهم ان يفلوا من جهودهم على قدر طاقتهم بدور وعاق ولا يركنوا الى الراحة التامة .

واجاب الدكتور عزمي عن السؤال الثاني بقوله :

« الحياة جيدة بطبيعتها وما اكثر الرغبات فيها ، ولكل صاحب ذواية وأماله ، ولهذا تختلف نظرة الانسان الى الحياة عندما يعجز عن الاربعين ويغرك من السبعين فان لكل من مرياته التي كسب له الحياة طالا كان الانسان صحيحا معافى من الأمراض الجسمية والنفسية

ولا يخفى ان الاحوال النفسية مهما كانت اسباجا ، من السور والاشارة في حدوث بعض الأمراض ولها اثر مباشر في اذيات المرض على المريض . وكثيرا ما اتضح لي بعد دراسات طبية واجتماعية ، ان اغلب الذين لا يرضون عن حياتهم عندما ما ينظر حياتهم

وما التذلية فلها اثر واضح على صحة الانسان ، فلكن ترعى عن الحياة يجب ان تعنى بتفديتك ، ولكن تميز راسيا يجب الا تغفل عنايتك بنوع لطفك . وتعلم الانفعالات النفسية وما يثير غضبك او ينقص حيالك . والا تعاول المستحيل وتقاوم طبيعة الامور والحياة .

واجاب الطبيب الكبير عن السؤال الثالث :

« في حياتي دروس كثيرة ، يمسك بعضها بقلبي بعضها الآخر واحسار في اختيار العرس الذي لا انس . ولكل يوم يمر في حياتي اكتسب منه حوسا وحيرة . فالحياة مليئة بدروسها وافعالها ولذاتها . ومهما اشد بنا العمر ، نحسب نقتلي دروسا في الدروس وسيفي في الانسان ليل ان يتعلم لطيفا كاملا . وقال الدكتور سليمان عزمي عن السؤال الرابع :

« لا انكر فضل اساتذتي ومن استفدت من خبرتهم - واستاذي الاكبر هو نفسي ، فلا يوجد هناك اجمل من ان يعلم الانسان نفسه ، وليس يعني هذا اني انكر فضل اساتذتي الذين تلقيت العلم على ايديهم ، ولقد نظمت لصلاتهم ولرشاداتهم . فل هؤلاء الاساتذة كانوا موجهين ورشدين في حياتي وفي حيات كل معلم ، ولو لم اكن متقبلا لتعليمهم لا تعلمت . وهناك من يغفل

مما لم نفسه في استلزام الذي عليه ولا ينبغي الخفاة في ذلك لا لابد وان يكون لكل انسان شخصيته التي تميزه

ان الذين علموا انفسهم عن طريق
تلك علوم الآخرين ، واضافوا عليها
تجاربهم وسيرتهم وقايموا على البحث
والاطلاع ، هم الذين يجعلوا في الحياة
للعلم انفسنا دائما لكي نتقدم
دائما .

وقال الدكتور سليمان عزمي عن
السؤال الخامس والآخر .

« خلق الشباب لجيل غير جيلنا
وله تصرفاته الخاصة بصفته وتربيته
المدرسية وغيرها ، فكل النصائح

التي سدي الله ، يستغفب بعبادته
و هو في عتقون شيا به ، و عتقنا
تتلقم به السن و يزهد شجرة في
الحياة و شتونها بقدر الصسطة من
نصوه ، و تذكر ما

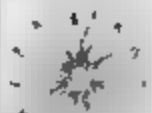
والحسن لصيغة عنفي اسديها
للشباب . هي ان يستمر في الاطلاع
والبحث . والمراد . والاستفادة من
خبرة من سبقوهم في السلم وفي
الحمد . ولا يغفروا من قوتهم
المتغير

والجس نصيحة فوجها للتبوع
الا يزاحوا الشما . بل عليهم ان
يكونوا قنوة لهم في الاخلاق والمثابة
على العمل والرشادهم بغيرهم
وتبوعهم ومنازلهم .

1984

لذلك انضم ان هؤلاء من طرف ٠٠ من العالم الذي خلقه لنا كي نسير في
في سلام ، قد جعلنا ممرنا كجبال في التسع والستين ومثل الماء
والنسيم ، لقد جعلنا لك واصلنا في نهر الآخرة والآن انك قد كبرنا ومثل
والنهر والحيات ، ولذا يربط جديتك كي نهد آية حال والقدرة والقدرة بالرحمة
ان القلعة كالجحجح حولنا الآن ، ولم نعد نرى الطريق السوي ، وانسحبنا كالحظ
في جميع الاماكن والجميع اننا نسير في قلعة الايمان ، قلعة الايمان والصلوات
لنفسنا جميعا ، من جميع الاقارب والاصحاب والبنات - حكمة كي نسير في
ووجدنا السعادة انوارنا على من التفكير في العالم وطاعة بلههم وعلماهم ،
فيما ايضا جدينا ، وفرا ، جدينا ، وحياتنا جدينا ، كي نرجع المرحاة شه نوري
الفر ، اجل ان يقول بنا النظام لنكون حولنا ولا نعود نسير الطريق في الزمر
البرية والسكن

(مؤلف: د. محمد عبد الحاميد عبد الباقى)



وداعاً أيها الحرب

لشاعر الغرضي الفردوي فريخت

في مطلع سنة ١٨١٤ كانت الحرب تقترب من نهايتها ، تلك الحرب القبيحة التي خاض فيها جيشتنا البائل حتى تمزقت وأوصاله وخرت غواة في سبيل الدفاع عن الإمبراطور والإمبراطورية . وكانت فرنسا في ذلك الوقت المصير لها تطورات القتال في قلق بالغ وفي بأس مرير

وكان العدو قد استولى على بلدة « رانس » ، فمقد نابليون بوناپرت المحرم على أن يتزوجها من قبضته بأي لمن . وكان الروس من ناحية أخرى قد اقتتلوا قتالاً من فؤادها اليأس ، واضطوا سراح الأسرى الذين كانوا في حراستهم ، فصعدوا على التار له والانقسام من العدو

وفي ليلة ممطرة سالكة السواد . استسلمنا فائد لمرقتنا وقال لي :
- امزق الكوج الذي أقاله الروس

الفردوي فريخت
١٧٩٧ - ١٨٦٢ م
أنا أصير « الفردوي فريخت »
شاعر القلب في الأدب الفرنسي فكان
« الفردوي فريخت » هو مقل شاعر
الطفل أو الشاعر الملهوف ، ذلك
أن خواطره ونمطاته اللطيفة لم تكن
جديدة في هذه الموضوعات القليلة
يراهن الوجود ، وصيه المسئولية ،
ونظر الظلم ، وهي الأمور التي كانت
حوله كل شعره الرمزي
● كتب ديوان شعره وعلونه
● شعره جميلة وحسنة « أيما بين
عاش ١٨١٢ - ١٨٦٢ م ، وأصله
بمجموعة من الشعر الرمزي والنمطية
كتبها أيما بين عامي ١٨١٢-١٨١٤ م
● تعلمت نثره بمصون الصبغة
ومعالية حربية . وله ديوان
رواية الرمزية بمصون « سلفك
موسى » و « صرخة » « شعرون »
● جعل شعره ونثره طبع
الرواية ، ويمكن أن يفسر طبعه
في ثلاث : الرواية والتسليم والطبيعة
● عمل لفترة طويلة فمات في
الجيش الفرنسي ، وكان جندياً في
جيش نابليون بوناپرت
● سبيل لمحبته ، شعرا وكثرا
بالقوة والصدق والجمال

فيه حامية بالقرب منا على قمة
القلعة ؟

— نعم ياسيدي ، أعرفه جيدا
— أتت جندي يأسل من جنودنا
القديماء ، أولئك ثقي وأدخرك
لحظائكم الأمور . ونحن نواجه اليوم
موقفا حرجيا ، نشعر فيه بالحاجة
الى ماضيه هناك من مهارة وإقدام
فتد شاء الامبراطور أن يسترد هذا
الموقع ، كي يفتح الطريق آمنا
الى بلدة « رانس » . ولهذا ، رأيت
أن تسأل تحت جميع الظلام ، على
رأس نصيلة من حوذك الشجعان
حتى تلعب الكوخ ، ثم يهاجم الحامية
التي أفلها الروس فيه ، ويظهر
عليها بالسيوف والصاحر فلا يشعر
بك أحد منهم في مواقعهم الحفوية
العديدة

وصيت القائد لحظة ، وقدم الى
حطة « النشوق » وتناولنا معه
ماريد ثم استطرد يقول :

— وسوف أكون في الزحف لدراس
قوة كبيرة ، بحيث أحف الى مدلك
لذا المنطق الأمر ، وأكرر أظن أنك
ستتمكن من أن تجعل عليهم في دفع
دقائق . ولن يكلفك هذا إلا أن تضعي
بستين رجلا من رجالك الأقوياء

— سيما وطاعة ياسيدي القائد
ثم أدبت له التحية العسكرية ،
وقفلت راجعا الى جنودي ، فأمرهم
بأن يجردوا بنادقهم مما فيها من
رصاص ، وأن يشتروا بها الحرف ،
ولن يتأهبوا لأن يتوضوا غمسلا
معركة دامية بالسلاح الأبيض
وما أن حان الموعد المحدد حتى

تسلنا خفايا تحت أسنن الظلام
اللباس حتى وصلنا الى مشرف
الكوخ ، ورأينا حارسا قد غلبه
الإنسان ، فعما مبتعدا عن مدبته ،
وما كاد جودي يرويه حتى انقض
عليه أحدهم قهقهة ، لم تلاف به بين
الأمشب والصخور

والثقت نظرة على مقل داخل
الكوخ ، فزادت رجال الطابية
مضطجعين وهم في معاطهم ، لا تكاد
الحي تسرعهم في ضوء الصباح
الحافت ، يلفظ جودي ، ووب
قلبي بين ضلوعي ، وشعرت في ذلك
اللحظة بما لم أشعر به قط قبل
اليوم من حزي وعز ، فقد تبسبت
لرأينا كنا نواجه قومائنا لم يتأهبوا
لقتالنا ، فسير اني تذكرت أن على
الصدى ان يطبع مائدة طاعة عبيد ،
وسرعان ما استغثت حسانهم مضيت
فعلما . وأنا أومس الى رجال بل
يتحوى ، ثم ولنا عليهم كما تب
الذئب الشريرة على قطيع من الغنم
وأعطنا فيهم سيوما وحاجبنا ،



كلمات مذبذبة مروعة تجعل الزمان
شبهاً

وكنة قد غربت بسيفي غربة
عشواء منسلما اقتنعت الكوخ ،
فسرح ضابط مدبذ القلمه متعين
السبة أشيب الشعر ، صرخسة
مدمجة لم طعنني بصره طسبة
نحلا ، فهمم عليه رحالي ، فحسر
يتخط في دماله ، وسقطت أنا إلى
جانبه فاستطدم جسمي بجسم فتى
كأن يعنصر وهو يتنادى نكلا بصوت
رفيق . « أي . . أي ! »

وكان هذا القبي ضابطاً ملحقاً
بالجنسي الروسي ، وبدا لي أنه لم
تجاوز الرامة مشرة من صبره وكان
هناك كذلك كثير من الضباط فيخل
بسه ! كان صبا وسيم الوجه عني
الاهباب ، ذهب الشعر أزدق الميسين ،
برسم علي صحابه علامات البرودة
والطعولة . وسعدت إليه لراعي
ولمسته إلى صدرى سقط خده
على خدي المطح بالدماء ، لم نظرت
في عيه فلما لي كأنه يستحير بي
من قتله ، وجعل إلى مسند أنه
يحبس لي بقوله « حيا يا نرفد في
سلام ! »

وأخذت أسأل نفسي منذ تلك
اللحظة عما إذا كان هذا الصبي اليادم
عدوا لنا حقا قد استحق القتل ؟
ولدت في أعماق نفسي مشاعر الآونة
التي أودعتها الصامة الإلهية في قلوب
البشر ، فضممت الصبي إلى صدرى
مرة ثانية ، وقد أحسست نفاحة
الكرم الذي لوثته بسيفي عندما
أخزق قلبي القتي ، فأهزرت حسرات
نفسى أهنزاة صمعا ، وامتلأت بمباي

بالدموع . ولذت حولي فرايت كأنما
من جئت القتل كان الجسد
يطلبونها ويقون بها حارج الكوخ
ومعجاة ، قطع علي فائد فرقتنا
وصاح لي فرحاً

— مرحي ! مرحي ! لقد خلصت
الموقع من قبضة العدو بصرمة ليالك
من مقاتل بأسل ! ولكني لرائد قد
جرحته !

فلنت له وأنا أشر بأعصي على
حثة الصبي :

— ألا ترى هذا ؟ أي فلقي بيني
وبين مجرم صراح ؟

— عجا ! إن الحرب حرفة فرتنا
يا عزيزي ، أليس كذلك ؟

— طي !

وتركت حثة الغلام البالغ فسقطت
من يده الصمير والعضة عجا مسيرة
للنقطتها ، وأقسمت لي تلك اللحظة
ألا أبسط غيرها سلاحا مابق لي من
عمر في هذه الدنيا القاسية المحزنة ،
ثم أسرعت بالمروج من هذا الكوخ
الذي تفتح هوائه برائحة السماء ،
فوغت مباي على جنودى ، وهم
عاكوب على تنظيم سبوقهم حرايم
في هفوة ودعة ، وكانهم لم يروا شيئا
ولم تحدث مذبذبة مروعة !

وأي الطبيب فظلمد جراحى ،
وقلت له :

— شكرا لك . ولكني أمارح
القول أني قد شئت الحرب !

ثم أزعج الضمادة غلبا
من جاحي ، فرايت الأسرطور وأنا
ألمس مباشرة ، ولم يكن معي أحد
من فوائد لورجال حلفته ، وأنا
كأن وحيدا مترجلا ، قد تمررت

اللحظة التي بدأنا فيها هجرنا على
« واتس » ، لم سقطت قبلة من
فنازل المهر أمام الجنود فتراجعوا
هصاة ، وكان الذهب والادحان
يتصاعدان منها ، ففكر الاسرطور
جواده ، وانصه به نحو القديسة . لم
حمله يستنشق دحانها الساحن ،
واتصحت القملة بعد لحظة طم يصب
أحد ما يسوء

وأدرك السمود مغزى الفرس
القاسي الذي اتاه عليهم القاتل لا على
بهذه الحركة العجزة ، أما أنا فقد
أدركت شيئاً آخر ليده نوراً وأشد
وقفاً ، أدركت أن فرسا قد تحلف
من قافلهما الكبير ، ولعله قد أدرك
ذلك هو الآخر

لم نهضت وأتريت من الاسرطور
فصاحته ، وسأله الكثيرون كذلك
وكانت « واتس » قد سقطت في
أيديها ، ولكن لم تضي غير أيام معدودة
حتى ولعب « باريس » في لعبة
الطروا

مشرته ، وعاشت سافرة في الرجل ،
وأبقت ثمنه بمطاط الطر القهصر ،
وبدلت عليه علامات الهم والكآبة ،
وكان يلهيهم في تلك اللحظة كقته
يشعر باختلاف النهاية ، ويرى من
حواله آخر من يثني من جيشه

وكان الاسرطور لحظة في حلبة
واهتمام ، ثم قال بصوت خشن
التيارات :

— اني رأتك من قبل في مكان ما
— أما أنا فقد رأيت حلاتكم في
كل مكان ، ولم كنت لم أركم رأي
العين

— أريد ترقية !

— لم يعد في الوقت متسع لها
فصمت باليون لحظة لم قال :
— الحق منك ، ولعلنا نكتم جميعا
من القتال بعد ثلاثة أيام !



وانطى الاسرطور جواده في

هذه هي الحقيقة !

أثبت مرة « جاري فرنج » القتل الاتيلوي القهصر في مدينة « أمال على
وسألني بقوله : « هل سمعت القصة التي يشرح بها القتل من القار ؟ »
أقول جلي أن القوله « لا » ، ولكن القديس - لينا « فرنج » يروي القصة ، لم
كاف لجة وحده يسألني عن جديد « فتعاليقه مني وقت له « لا » ، لم
أسمها : « بعضي بعض القصة » ، ولكنه ما ليده أن التفت إلى وسألني
الفترة الملائمة . « لو ألقى القتل « قلت له علي القدر : « هل استطعت أن أكتب
مرا لو مررتين من أجل القصة » ولكن لا أستطيع أن أكتب الآن ما كان
السبب . « لقد سمعت هذه القصة يا صديقي لأنني أنا الذي ألقينا ، وهذه
هي الحقيقة »

(حركت القيد) - في طرارة

من أعلامنا المعاصرين

نقولا فياض الخطيب الشاعر



توفي السنة الماضية في بيروت
أديب كبير ، بعد أن بلغ الخامسة
والثمانين من العمر ، تاركاً وراءه ،
أثراً حاليّاً من أدبه النثري والشعري
هو الدكتور نقولا فياض السدي
عرفته منابر الشرق العربي خطيباً
يسحر الألباب بعصم بيانه وجمال
معاينه

نشأ الفياض في بيروت ، وبعد
تخرجه في المدارس الثانوية ، عكف
على دراسة الطب وبإل الشهادة فيه
لكن الطب لم يكن صمته الحقيقية
فكان يمارسه وفي نفسه ميل شديد
إلى الأدب ، وإلى ذلك يقسمير في
ملقمة خطاب له إذ يقول

« من هرايب المأكسات التي
ترافق الإنسان في أحوار حياته ،
كأنها صوت حتى يندره بأنه مسير

يتقدم
الأستاذ أنيس القسيس

أدب من أركان النهضة الأدبية
العربية وسائر مجتسمة وفي
الخاصة وحضت مفوه بملذات
منازل عما هو نقولا فياض ،
يوجد هذا المقال بعض حقه وهدم
صوره مع لسانها

لا مخير ، هو اضطراذه في كثير من
الاحيان ان يلبس غير اللباس الذي
يستهيه . هكذا انا . فقد خلقت
محيا للعزلة والافتراء ، ملقى على
ان اصاطي الطب ، وهو كما تعلمون
مهلة لا تعرف العزلة والافتراء ،

اني ان يقول

« فطرت باب الخطابة ، فاذا
انا محمول على اجنتها في كل آن
وفي كل مكان ، قلادة في حصر
وطورا في لبنان »

وما زال هذا الميل يشده فيه ،
ويطحن عليه ، حتى انصرف اخيرا
عن الطب الى الادب ، فصاحه تلح

في طودين ، كان في الاول منهما
طبيبا يعوى الادب ويجري في حلبة
وفي الثاني ادبيا يرف الطب ولا
يهتم بمسارسته

شاعريته

فلنترك طبه الآن ، ولنظر اليه
كاديب من اركان نهضتنا الادبية
أحرز مكانة مرموقة بين ادباء زمانه
فاصبح من الذين يشار اليهم بالبنان
واذنه يجمع بين الشعر والخطابة
لما الشعر فقد نشر عنه ديوان

« رفيف الاقحوان » ، و « بسند
الاميل » ، وفي هذين الديوانين ،
يتعرف الانسان بالفيض الفاعس

الشعر المختار نقلا فهي الذي عرفه منبر الشرق العربي طعنا بسحر الابد
بحسن بركته وجمال منطبه



الذى كان يرسل الشعر من قونية
ذات ايقاع يطو للنفس . كقوله
مثلا من قصيدة من جملة ذكرى
الشهداء .

ايه قوى على الحيلة سلام
إن أنزلت سيلها الخلاء
حل هذا الهدر الجديد علينا .

ما نشاء الخيل وبهوى الأباء
وثران من الضحلا عيد

ما عليه سواكم أولياء
فاحفظوا العهد والثران وإلا

نحن والله - لا م - الشهداء

- وقوله من قصيدة نرحم بها
قصيدة الحيرة للامام رضى . وقد
تضمني لنقل هذه القصيدة الشهيرة
عدد من شعرائنا ، فهاضت ترجمة
الفاضل أسس نقلا من جملة
الترجمات ومطلعها

أهكدا تقضى قوما أمانيا

نطوي الحيلة ويل الموت بطونيا

ومنها يناطب الحيرة ذاكرا
مهود حه على صفاتها

يا حيرة أيام العبا أدم

تبقي بالبحر والإمام تُزرينا

تذكر عهدنا حافظه لنا

ضياء عهد الشهداء مدفوا

وكذا حافظك الرمح فيمحو

وحركت قبيلت عطفها لنا

أولاحق الروض عطر ظيكن كنفنا

سوتا يده عنا ما جرى لنا

أحبها وأحبته وما سبنا

من الردى دحيم الله السمين

وهو في نظم يعجل الى التجديد

في الأوزان . فترقه كثيرا ما يخرج

في أسلوب القصيدة المعروف ويجرى

في أسلوب جديد . ولنا قصد

الأمير شعرة . وأما من يذكره

عنا لاني المباحي كمن يعل خطبة

بالطوم من لديه . حتى لقد يخرج

المبار فيها بقلبه على السامعي وهو

على مسر الخطابه

قوله الخاتمة

وأما الخطبة فقد برح الدكتور

فياض فيها حتى أصبح في مقدمة

الخطباء . والتي يطالع خطبه بجد

فيها كالكهر البطوي من الجبل .

ينحصر موق الصخور فيهدر كالشلال

ويجس في السهل فيسقط بيسر

لو لير . ويسير بين الرياض ليحمل

منها ثما الورود والرياح

وقد بررت في خطبه الناحية

الادبية القية اكثر من سواما . على

الله كان اسابيا يده له التحدث

من الانسان في المجتمع وتمتسك

حطاته بلور احبا .

٩ - حسن التمثيل والتصوير
كقولهم في حطة الناحي في حطة
معد للثبات يحضر المنتهيات من
مخاطر العباد

• وجل في البحر يحمل شبكة
بيديه ، وهو يحاول أن يسير عور
المياه ، حتى إذا لاحظ له نفسياح
المسك ، أسرع بالقد شبكة عندها
• يذكرني هذا المشهد بالاحطار
التي تنظر الفتاة بعد المدرسة •
لما اعظم التشبه بينها وبين الشبكة
كلتاها عرصة لتساق المباد ولا
فرق سوى أن الشبكة تهرب من
التساق ، والفتاة تركض وراءها
بحكم الملاقاة الاجتماعية • فإن
الاحطار قلبد لها في كل مرحلة •
في البيت والطريق والدية الرقص
وملاعب التمثيل ودور السينما ،
في الكتب التي تقرأها ، في انشطة
الشباب التي يتودد اليها ، كل ما
هو جدير بجذاب يحصل اليها تجربة
الليس • ويحاول أن يصطادها ويضد
عليها كما يصطاد السمكوت مرسته
وفي تأبينه لرئيس الجمهورية
الليبية • شارول دبلي • يقول
مخاطبا اياه :

• انظر آل هذا الجمع المنفرد
حول لسفك • اليوم لا شكوى ولا
عقاب ، ولا شمع ولا عزاب • إن
السياسة لا قلب لها ولا دين • ولكن
سوتها اليوم يحرس انهم صمتك
لاشي • وبركانها هذا لدى حركتك
لباردة • لقد ساجر القصور جراحات
صنور • فلم يبق الا حائط لودك

ذاكر لهدو • آسف لهدو • بسحب
بتلك الشغاف تكفل بالجد حبات
الرجال •

وفي حطبه • عن الهد الى الفهد •
يسعد من عمر الانسان رؤسا ماله
الجوى من فقر لو غنى • ثم يقول
• وبني حانب الطبقس • الثروة
والفقر • فوحات متعده يتمتع فيها
الانسان من الحياة على قدر ما ملكه
سببه من هذا الرئي مال • فاعنياد
الصحة • يعيشون طويلا مشرطين
بالصحة • ولما كضمهم الام او
كفهم المل • بل تقف حياتهم عند
انتهاد سيرها الطبيعي • كما تقف
الرسامة التي تطلتها في النضام
منجية الى الارض • عند ابد سرحتها
الاولى • بعد أن تكون رسمت نوسها
للملوم • وقطعت مساحتها المسودة
ويخلو حطبه • للذة والشعر •

ملابلا بين العلم والشعر •
• فالعلم فرض مجهولة ترفع
كنورها خبثا فغيثا للرحالة المنقب
ليها • وما الشعر فكالمصيط • موجة
تذهب وموجة تيجي • وكالريح
ينفخ صوتهها ولا يتغير حورما •
بل العلم سلم يصعد فيه العالم فوق
العالم • والشعر حبيب لجنحة في
اكتاف النضام الواسع •

وفي حطبه • القلب البشري •
يقول من حفاطة بين المرأة والرجلة •
• الا أنك • ايها المرأة • مسد
من الرجلة • لانك • عنفما ياتي
للسد (اي سد الصبر) • وترب
اوراق جمالك لتناثر عن جيبك

والوالدي واحدة بعد واحدة ، تجدونها
قد تمثلت على جيبي اولادك - سلسلة
حب طويلة في يد الله طرعاها .
ووصور التساب - تلك القوة
التي يتحل بها الشئ الجديد ، والتي
كثيرا ما يظلمها بعض الناس ،
ويسبون انها الكسل وحب الدنا
والتقليد والدعوى الفارغة واللعبة
والعناد ، فيقول ،

« التساب في نظري مثل النفس
هل الرادى الخصيب ، حيث تنبت
اطماح المحمد واحلام البطولة ، بل
الفة التي تتدفق من فوهها اجنحة
الفكر للمخلوق في سماء المبحر به
والابداع ، بل الصخرة التي تتفجر
عنها ينابيع الفهامة والتفجيرة
والشجاعة والحب ،

٢ - الافتتان في عرض الحاني :
وتظهر هذه المرة كأنها معدلة
لا يطلب من الخطيب ، وقد اثار
هو في كتابه ، الخطابة ،
الى انه ، يطلب في الخطابة الا
تكثر فيها الأدلة المنطقية والاعراق
في الفرج والتفصيل والبيان
والتحليل ، بل تأتي العمل واضحة
صريحة معتصرة تعمل بالحريم
والثاكنة اكثر مما تعمل بالبرهان
والمنطق ،

وهي على صواب في قوله ان آفة
الخطابة التطويل ، وقد يمدد لنا انه
لم يراع ذلك في اكثر من اهم خطبه
لمس هذه الخطبة طويل يقتضي
الغارة اكثر من ساعة

على انه لا يد لنا من استبدال
هذا - فخطب فياض الطويلة ليست
من قبيل الشروح والادلة المنطقية
الحادة ، بل هي عبارة عن مشاهد
جديدة ، يحملك فيها على اقسام
جديدة من الكلام العاطفي . فلا
تشعر بطولها لما تحس به هي نقوة
في الحاني واشراق في الدساعة .
وقد سمعت مرارا وسمعت كثيرا
غيري يفسر خطبة الطويلة ، كأنه
البشرى ، والمرأة والفسر ، ومن
المجد الى المجد . وبين المحر والمقدرة
وأنا وانتم ، وغيرها . ولا اعتقد
ان احدا كان يمل ، مهما طال
سماعه

كان يأتي بالامثلة الكثيرة وبين
الاسباب ، ويغفل الى اعماق
الموضوع ، ولكنه كان دائما يعرف
كيف يخلق على العاطفة ومصابه حلة
سور حتى يتسنى للسامع
ان يشاركوه في الرؤى الجديدة التي
تتحل في ذهنه ، وفي المشاهدة
التي يرحبها عليهم . وفي هذه
تتحل مفرته الخطابية ، بأنه مدان
وتلكه فنان مطلق لا يور عرشا على
الحاني ، ولا يكتفى بقره له تاحية
من القوسوع ، بل يفتي به ويأتي
بما يبلا الكلوب بهجة في الحنايه
٣ - عرشه الحفاني في حقل
فيق .

لم يكن الحاني ، كما اسلفنا ومن
الذين يحضرون خطبه ويدهشون
بروائها لكثرة ما يمتدنون من

وهي دعوة الى التجديد في الشعر يقرر ان : « الشعر قبل رسول وحياني بحث لقيديم البهره منه اسبغت الفلسفه ، وعليه قامت الاديان ، واليه اتقى الحال » وقد بني مرفوع الفلواه حتى المصور الاسبره لجاء العلم بحقائقه ومحتراغاه وطنا حسله عليه . فلم يترك له سوى زوايا القصور والحدود وادمة البؤس والطرب . والفروجت المسافه بينهما فاصبح نصي الشاعر بالعبادة والاسمايه ناقصا غصبا ، لان اشياء كثيره من الاسمايه والعباده غابت عنه . لقد نصي الرمن الذي كاسب نكفي الشاعر ودمه على الظل الدل او نظرة الى القمر البازي او جرعة من الفدير الجاري . لتقول والمجوى وبس الفكري . وصارت هذه الموضوعات ، وما اليها من احاديث القصر والمديح مبتدله . لا نجد صدى بيده في النفوس . هذه لم دخلتها افحة العلم . وحظفت فيها طما حديثا يصعب ازلوه يمين الجديد .

وحكنا ترمه وهسو والف على الممر بجبل فكره في اضاء الحياة فسطط الطفاق او يائي بالخواهد ولكه لا يقف في ذلك وقته الامتداد الضارح . او المؤرخ المطلق . او العالم المحسن بل يفسهبا للسامعي في قالب يفسد بهم حاسة النقد ويحطهم في حسه نشوة من حوسيقا المباراة

الشروح واساليب البحث العلمي كما انه لم يكن ايضا من السديين يصدون الى اثاره السامعي بل كرم ما يستهويهم . ويحرك عواطفهم من الافاض والسيارات الكثيرة . شللى دعاء الاشراب ورجال السياسة .

بل كان يجمع في حطه بين طرافة المعلومات . وطرافة مسكها في قالب يهن اوكار النفس . ويستعين على ذلك بما وحيه الله من اجادة في الافقاء . وحادية في التفصيص . وخلة في الروح . فخطيبه كانت تسند من عالم الانكار والحقائق . وكصاغ في ما بطرب من المبارات الموسيقية . كقوله مثلا في لبنائه

« ما اعلم للعاين التي تظلمها هذه الكلكه . وما اكبر المشامد والصور التي تنقلب على المصفي عند التلفظ بها . في الجاسب الواحد قاريخ مجيد علاء عظات وعبر . تخرج فيه نموع الياس يسمات الظفر . وفي الجاسب الآخر جمال الطبيعة وجلالها : فنن عالقة . واودية سيدالغور . وجرود بولابايت حول اكواحه وقصوره . وعيسون كالرلال كنفجر من ببح مسخوره . واشجار الصنوبر والبلوط والتوت وكروم الصب والقمح والريتون على مساطفه وحصوره »

في هذين المتهدين جمع بين التاريخ الانساني والطبيعة الانسانية في لوحه لا يرسمها غير فنان قدير في مزج الاصباغ والالوان

• فقد استجابت القتل لتصل إلى الزواج ،
ولكنها لم تستطع مقاومة حبها عن طريق الشرع

الحبيبان

للرواية الإنجليزية
هو مرتضى حوضي

- ألم تشعر بالظنون على أثر حكم
استدركه بالإعدام ؟
فايضم وهو يرشف كاسه في
ظلاد وقال .

- على الإطلاق . ليس الرجل
قد شئى بمحاكمة عادلة . أو لم
الحس وقائع قضيته للظن على
أعدل وأعدل ما أستطيع . وألم يره
للظنون مفرق إلى الدنيا ؟ لأن حكمت
عليه بالوفاة . فأنما أزل به طابعا
هو به جدير . وما أن ترفع الجلسة
حتى أخرج أسره من ذهني . ولا
يشغل باله بشأن مجرم بعد هذا
النساء المفضل إلا رجل عاطفي يفت
به عاطفته حد البلاء !

وكان شئى بالسير لاندون أنه لا
يرلنى من نفسه منزلة خاصة . وإن
كان يحب التصفت منى . فدعفت
دهشة مسيرة عبقها فقلت ذات يوم
برقية منه يبتلى بقرى وصوله إلى
الريفيو . وأنه سيجلس في
مدينة كان يومئذ أو ثلاثة . يحب أن

كان الرجل قاضيا في محكمة
لولد بيل الجنائية الكبرى . ولم أكن
أميل إليه كثيرا . ولكنه عضو في
أحدى اللجان التي أنصب إليها
فكانت تجلس به أحيانا الجيرة
على مائدة في مأذبة عشية أو غدا .
ثم توصلت الصلة عندما استجبت به
على الحصول على حقه منازة لفسود
أحدى المحاكمات الجنائية الكبرى

وكان السير لاندون وسما مهيما
بأنه أنه في مرة القاضي المصوره
وشعره الأبيض المستعار كان يبدو
مروعا جبارا . فوجهه أبيض طويل .
وقفاده رفيعتان . وعينه ورفاوي
باعتقان . لا تلوح لهما ابتسامة
ولا تكسر من عاذما ومعة وقبحة
ولم يكن الرجل طالما . بل كان عادلا
بيد أنه كان في عمله صارما

ومن مزايا السير لاندون أنه كان
خارج المحكمة ميلا لمناقشة ما نظر
فيه من القضايا . وأيسر الطريف
من ملاقاتها . وفي ذات مرة سأله

منه وسيلها ينشئ عليها بناء مستطابا
وبيت من جري بطل على البحر
ويستع من بيتي القاتم في كآب نهار
مسافة مباب • دوكتنا سيلاوني في
الساعة الواحدة ظهرا الى مساء •
فاسفقتنا بالترحاب • وقالت لي •

— عذري لك مصادف • سبتنلي
مينا آل كريك • وارجو الا يضايي
ذلك السير لاندون ...

— اطلاقا يايس جري • انه
ليسرني ان اتقي باصطفاك لك

— ولكنهما ليسا من اصطفائي
هم جبراني • كنت لراهم كنسرا
ولكني لا احبيهم ولا يعوسني حتى
كان اسس تحدثت اليهما ووجدتهما
لا يخلون من لطف • ولقدوث انه
سيمرحنا اعظم السرور ان ياتقيا
بزلطف ولفظ مشهور

يطفيها في صحتي • غابرت اليه
مرحبا ثم انتظرت على المقلة وأنا
لا أدري كيف سلكني منه الوقت •
ولما طلعت من حارة اعرافها من دمن
طويل من جري لم تحصر لتناول
المشاة منا ليلة وصوفه • وهي
آمنة متفهمة في السن لطيفة للمتر
جداية السر

وكان المشاء غلورا حقا • وقدمت
من الفيد البادر ما اخاف البهجة
في نفس القاصي • وتولت من
جراي اعراف الحديث • وقد حلت
فقد لساني السير لاندون بالسير
الجيدة • ففتلق يصدتنا ثلاث ساعات
في فرائب الصايات التي عرفها
في حياته التضالية الطويلة

وقبل الصرافها دعنا من جري
للغدا في ليلى الانيلة • فاندو
السير لاندون بقبول الدعوة • ولقد

... وكانت زوجة بدة
الارواح حسي اللق



حبيبا المتأخر . وكان من أبداع
للمناظر اشتراكهما في تقليصه
الشيء

وكثيرا ما وأتاهما من جسر اري
يسيران وقتا طويلا جيتة وذهابا في
سديتهما تمت لكيفية الكرم ، ولد
عقدت ذراعها بفراعه ، لا يتكلمان .
كانتا حسيهما من الدعوة وجودهما
هما - وكان يملأ قلب من جري
أن يرى ذلك الحب الرزين المتكلم
يعلق تلك المرأة بزوجها الطويل
الوسيم . فإذا القرت من وجهه
ذابة طرونها . وهذا لمحت على لونه
غيرا بغضه بيدها . حتى لقد خيل
للس جري أنها تلتف حوازه عمدا
لتستمتع بلذة رجليها بيدها

ولم يكن الرجل أقل حبا ولذتها
فبين حين وآخر يرمقها بنظرة .
فترفع اليه وجهها وتبتسم . فبرت
على حمها . ولاشك أن هذا الهيام في
تلك السن التي تجاوزت مرحلة
الحبيب بكثير كان حرا أن يمس
شفايف القلب . ولذا كانت لا تذكرها
إلا باسم الحبيب . ولم تفرح لهما
قصة من بات حبالها في تمبل تأخر
رواجهما حتى حلف السن . وتصر
على أن حوالل المال منعت زواجهما
في مقابل العمر . فرحل الفتى إلى
أمريكا ثم استقرائيا مسميا وراء القراء
فلما وفق في مسماه بعد ربع قرن
عاد ليجمعها مقيمة على العهد . أبت
الزواج من مواء . فتزوجا

وجنسنا تلخص تلك المسكابة
المختلعة على القاضى ترجية للوقت

وكنتم قد رأيت آل كريك قبل
ذلك مرات كثيرة وأما أروميس
جراي . والرجل وسيم ذووجه أحمر
تسلف على مسحته الاستقامة .
وله شارب أشيب وشعر غمر أشيب
كذلك . وبنيته قوية . وعينيه
المنانة تدل على حب لطيبات الحياة
وطنفته مسناراً متفاديا جلي دينا
كثيرا من أصال البورصة كسلف له
دخلا طيبا . أما زوجته فامرأة قاسية
اللامع طويلة القامة مسترجلة الهيئة
لها أظف كبيرة . ولم واسع . وبشرة
لوحتها اللبس . وشعرها لم يصب
ويابها جبيلة أنيقة بيد أنها تصلح
لذاتة في الثامنة عشرة . في حين
تجاوزت مسر كريك الأربعين على
وجه التأكيد

وعلمت من مس جراي أنها ينظر
من سعة . وأن شيب مسر كريك
مالية الثمن . أما أنا فلم أستفرح إلى
المرأة . ولم أجد في الرجل شيئا
أعني من المسوى للأول في الصامة
من الناس . ولم أكن يومئذ رأيت
ذلك من مس جراي فقلت :

- ولكني أجد فيها شيئا لطيفا
جيدا
- وما ذلك ؟

- أنهما حبيبان . كل منهما
شعوى بصاحبه . وحبيبا لطفهما
جديد

وكان لطفهما يتأخر علما من العمر
فاستغنت من جراي أن رواجها
حديث العهد . وكان يطولها أن
تراقب معاذرة عين الكهين لعمرة

عاقلة صغيرة مستديرة ، صبا حل
 الاحاديث عامة بين الجالسين المحيطة
 ولكن كاتبا كنا أربعة . لان السمع
 لا يهوى ثم ينتج نفسه بتكلمة .
 واصرف الى التهام الطعام بشهية
 يحسن عليها . .

ولمحة حدث لي ، غير منتظر
 لهي كريك واقفا ، ثم سقط على
 الارض سقوطا عوديا وهو مغشوب
 فطفرنا عن ثملنا مروعين . وارتيت
 سمز كريك على زوجها وأخذت رأسه
 بين يديها . رصاحت بصوت
 ملناح

— لا بأس عليك يا جورج اكل
 شي على ما يرام ا

وقد كنت نجسست لبض فلم أكد
 أسمع به . وحضيت لن يكون اميب
 يفلج . ونجسست جس جوي مشغبا
 في الماء وبكت جهته . وعطيت الى
 أن لا يهوى لبث جالسا حيث هو في
 مقصده . ثم زال في يرد

— ان كان مشغبا عليه فلن يفيد
 هذا التجمع حوله . .

فرمته سمز كريك نظرة جقد
 عظيمة . وهبت ربة المار أن تدعو
 الطبيب بالليفون . ولكني منعتها
 المست طيبا ما هنا ؟ . وكنت قد
 أحسست بنبضة يقوى ويشدد .

وبعد دقيقتي فتح عينيه . وحاول
 أن يقف فلم يهتز أن يهتز حيث هو
 برهة أخرى . ثم قذمت اليه كاتبا
 مفرقة من الكوبيل ودن النماء الى
 وجنتيه . وأصر على الإصراف الى
 بيته . متعلبا على ذراع زوجته

وهو يقفني باحتساء كاس من شراب
 الشرى . وأحسها حطر الجيبين .
 فصالحا من جبراي . ثم قذمتني
 اليها . لاني كنت أقرب من وقوفي
 اليها . ثم ألجعت الى القاضى قائلا
 — السير ادولرد لا يهوى . . مستر

وصق كريك
 وكان المروخي أن يتقدم القاضى
 بإسطا يده للصافحة . ولكنه ظل
 في مكانه لا يقدم يدا ولا رجلا . ورفع
 المؤكل الى عينه ينك الحركة المهيبة
 التي طالما أدخلت الروح في قلوب
 المتهمي في قاعة المحكمة . وحفظ
 في القاضين برهة . ثم ترك المؤكل
 يسقط عن عينه وقال

— كيف حالكما . حل أنا مشغبا
 إذ ظننت أننا التقينا قبل اليوم ؟
 ونظرت الى آل كريك فوجدتهما
 يقفان متلاصقين كاتبا ليثمنين كل
 منهما الحماية لدى صاحبه . واحتفى
 وجه الروح وجعلت هيناء لحظة
 ثم زال بأمان

— لا أظن أننا التقينا . . ولكني
 طبعا سمعت بك يا سير ادولرد . .
 وقذمت من جبراي الشراب
 للقاضين . وهكذا هو الى تلك المقابلة
 الجاهلة بسرعة . وأخذت أدير الحديث
 بمناونة من جوي . بحيث أطلق
 لسان الروحى بالكلام من ممرات
 الاقامة بالرغم من متكلما وكان
 كلامها لطيفا يتيه من طبيعة سهلة
 ولكن القاضى لم يشترك في الحديث
 وظل نظره مثبتا في غفمة
 وجلسنا الى مائدة العشاء . وكانت

وذراني . ولا علم لي قاعة المائدة
وجئت من جري قول :

— اني لاهجب لانا اغشى عليه
لكل النوافذ مفتوحة وليس الممر
شديدا

ولم يلق القاضى بكلمة . وغربنا
القهوة لم عدنا لي بيتي . وحسنا
سألني :

— كيف دعت من جري اني
بيها شخصين لا عرف صوتها ؟
لقد لاحظت لأول مرة انهما قل من
لستوى . وليس من طراز من
جري .

— انك تعرف عنهما شيئا
— انا ؟ كيف خطر ببالك في .
كها ؟

ودلني نظره الصاروخ ولهجة
الطالعة على انه لا يدري الاضداد بلني .
وقضيت بقية النهار معه في لعب
الجول والفرجة على الشطرنج .
وقضيت الصباح التالي في الكتابة
فلم أجمع به الا على حالة الفناء .
وما أوشكت على الانتهاء منه حتى
دعيت لي التليفون

ولا علم لي لكافة وجدته يجلس
القهوة . فقلت له :

— انما من جري
— لوه ! خيرا !

— عرب آل كريك دليل ! خفوا
يسبقون في قرية قريبة . فلما
حضرنا كالمادة حلا الصباح الباكر
وجعلوا البيت خاليا . وحل معه
الزوجه والنقل والبرية . وانزلوا

معهم حلاتهم كلها . وتركوا على
لكافة اجور الممر وايضا البيت
الى آخر مدة المدة وفيه فواتير ما
كان في ذمتهم للتجار

ولم يلق القاضى شيئا بل تناول
سيجرا لمصه بناية لم افسحه
بانة وقال :

— شريت دكونياكاه جيذا عندك
الليلة الماضية . وليس من عادي
ان اشرب الكونياك بعد الفداء .
بيد اني لا أحب في الكونياك عادي
حتى لا اسدا . فلا بأس في شيء من
الطيفر . فاطمني كاملا

واعطيت الزجاجة لعب ل نفسه
كلها مفرقة . وشرب منها بالليل
عيني وأنا ارقبه . ثم سألني :

— اذكر قضية مقتل وينجورد ؟
— كلا

— لم نعلم تكن في إنجلترا عندنا .
كانت قضية شائكة حدثت الصيف .
والآنسة وينجورد هانس ثرية كانت
تسكن في الريف مع مرافقة . وكانت
تتمتع بصحة جيدة ، رغم كلفتها
في السن . فحدثت مصادفها حين
ماكت لبيكة . ووقع طبيبها الخامس
لفهربرادون شهادة الوفاة وووريت
الشراب . ولا كليت وصيها . انا
بها قد اركت كل شيء ، اي نحو
سجن الف جنيه لمرافقتها . فاستاء
الاقارب ولكنهم لم يستطعوا الا
السمت . لان الوصية كانت قانونية
كنها الملقى ، وشهد عليها كانه
والدكتور برادون

« وكانت في خدمة التوفيق حاملة قضيت لديها ثلاثي سنة . وكانت تتوهم أن تومي لها سيدتها بشيء . فاتهمت للرافقة بنسب السم لها . واتهمت الدكتور براعمون بالاستغفار معها . وأبغضت التيساباة . فموت باستخراج البقرة من القبر . وكرد الطبيب الشرعي أنها ماتت بجرعة قوية من حبوب منومة . فأكثر القبيض على المرافقة الأساة ستارنج لأنها هي التي تسليها أحديتها .

« وأرسلت أخوة سكوتلانديلورد مفتشا للتفتيش . وتأكد أن الأساة ستارنج كانت على صلة غرامية بالدكتور براعمون . بخرجهان للزوجة خلسة في أماكن خفية . وكان الحروف في القرية الهوسا ينتظرون وفاة الأنسة وينتظرون لانعام رواجها .

« وهكذا وجهت التهمة إلى المرافقة والطبيب رسميا . ونشرت أنا طبيتهما .

« وقررت الديابة في دعواهما أن المتهمين كالأنا على حب سجنهم . وأنها قتلا المائس لتسقط الأنسة ستارنج بتهرونها كقص وميبتها فيتمسكي لهما الزواج . وكانت العقيدة كغريب لنبجانا من الكاكالو قبل النوم تسببه لها الأنسة ستارنج . وفي ذلك المشجان أذايت الإفراس للثومة .

« وكان منظر المتهمين في القصص متبرا للرثة . وكانت أوالهما متفككة . وشهدت جامعة براعمون

أنها وأنها يتعاطفان في بيت الطبيب وهي جالسة على ركبته . ولم يملك القضاة دليلا سوى الإيمان المطلقة على أن صلاتهما كانت بريئة . والمجيب أن الطبيب الشرعي لردن الأساة ستارنج عدله لم يمسها بغير ١٠٠

« واعترف براندون أنه وصفاها المحبوب الثومة . وأصرت الأساة ستارنج أنها لم تخطيا أكثر من حبة في أية ليلة . ودعم المحامي أن القبيضة تناولت المحبوب بنفسها سبوا أو بفضله الانتصار . ولم يصدق تلك الدعوى أحد . لأن تلك المائس كانت حرة خديشة العطف بالمبالا وحذت وفاتها الرية قبل حيلة سامرة دعت لاقصها بعد ثلاثة أيام استغاد لها سبعمون من المائسة .

« وكنت مقتنعا بجرعتهما . وكذلك الحاضرون . ولخصت القضية للمحلفين تلخيصا عادلا وأنا والتي أن حكمهم سيصدر بالإدانة المفسدة ولكن كم كانت دعوتي حين أجمع المحلفون على البرائة .

« والاسم الطبي لمستر ومستر كريك هو دكتور ومستر براندون . والتي والتي من جرهما وجنفرتهما بحيل المصلحة التي من وجسودك المائس . وجعلت أسال نفسي ما الذي أدخل برأيتهما على المحلفين . فصرحت أنها علة امرأة استباحة القتل لتصل إلى الزواج . ولم أستطيع مباشرة حبسها عن غير طريق القصر .



افهم هواي
تغش عيني
فنه حياتك
الزوجية !

نظام العالم الفسول د. روبيرت

لما نواح جوهرية يفتك فيها الرجل عن المرأة . وقد
قصصنا الطيف لذلك من يكمل كل منهما الآخر عند الارتباط
بالزواج لتكوين الأسرة ، لا تكون مبعث تنظر وتلك

منهكتان في اشغال الامة . وعيناها
قرايان حركات زوجها ، قائلة :
« الله في حاجة لان نفس قسم
راسك يا هيري »
وقل الرهم مما تنطوى عليه علم
المباراة من فكاحة ، فانها تدبير الى
قصور المرأة في فهم نفسية الرجل
وان كان الرجل لا يتفهم كثيرا في

الطبع كثيرا في إحدى المصبات
على رسم هزل يمثل رجلا جالسا
على شاطئ البحر يصطاد السمك .
ويبدو ان سمكة كبيرة طفت بالمسيرة
التي يسلك بها . فاحد الرجل يكافح
بكل قوته كي يشرح السمكة . وفي
أسرة هذا الكفاح ، فاجأته زوجته
وكادت تجلس خلفه من مقدمه ، وعادها

الاحاطة بحسبة المرأة . وقد دلت
دراسة أجريت منذ وقت قريب ، على
أن رجلا واحدا بين كل عشرين رجلا
ومرأة واحدة بين كل أنثى عشرة
امرات ، يستطيعان أن يوصحا بدقة
العوارق العامة النفسية والعاطفية
بين الرجل والمرأة ، على الرغم من أن
جميع الذين كانوا موضوع الدراسة
كان لهم حظ على رواجهم حملي
مستويات على الأقل !

ويستفيد الاحصائيون الآن من الافتقار
الى هذا الفهم ، على وجه خاص من
عوامل الطلاق الذي تزايد نسبته
في يوم آخر ، وهو أيضا من عوامل
الشقاق والخلاف بين الأزواج الذين
يظلون بشير انفصال . وقد خلص
عشرة من كثر علماء النفس أخيرا ،
بعد دراسات طويلة ، إلى أن أهم
ناحية يعتقر إليها المروجون حديثا
هي أن يحيطوا احاطة دقيقة بخصائص
النفسية الأساسية للجنس الآخر .



إن التطورات التي حصلت ، في
السنوات الأخيرة ، في دور المرأة
اجتماعيا واقتصاديا ، قد أدت
الكثير من العلاقات المميزة التي كانت
تعد في وقت من الأوقات بخصائص
الأساسية للمرأة أو الرجل ، حتى
أن البحوث النفسية الآن تؤدي
أحيانا إلى نتائج تبدو متضاربة .
لقد دلت مثلا إحدى الدراسات
على أن المرأة أكثر عاطفية من الرجل
ولكن دراسة أخرى أكدت أن نسبة
الاتجار بين الذكور تزيد على ثلاثة
أضعاف نسبتها بين الإناث .

ومعروف أن حوادث الاحتكاك طلب
فيها العاطفة دورا كبيرا . ويصل
بعض آخر على أن الرجال هم الذين
يقومون بالصور الابحاث في
النواحي التي تتطلب مجهودا فكريا
وإن النساء حساسا يفتن بسوء
التمرجات . ولكن قياس درجته
الدكاء بين الأفراد عادة يبين أن
الرجل والمرأة متساويان في الدكاء
تقريبا ، وفي كثر عدد أكبر من
الرجال يسجل درجات ذكاء عالية
جدا . ودرجات منخفضة جدا
والنساء القصر قلما من الرجال
وعظماهم أصغر ، وعطشات أجسامهم
أضعف ، ورغم ذلك فانهن يستطعن
أن يتحملن الآلام البدنية أكثر من
الرجال ، وهي أقل حولا من الموت
وأكثر منهم استمدا للبقاء
بعياتهم في سبيل أحيائهن

على أنه مهما حدث من تطورات
اجتماعية تهدف إلى إزالة الفوارق
بين الرجل والمرأة ، فإن نواحي
الخلاف بين طبيعة الرجل وطبيعة
المرأة ستظل كما هي ، وسيظل
أثرا متكاملا على سلوكتهما
وتصرفاتهما . ومن الصعب لكل من
الرجل والمرأة أن يلهم كلاهما
حسبة الآخر ويترف بها ويرضى
حسب طلبها . وهي تبدأ في الظهور
في مرحلة مبكرة من العمر ، فحب
الذكور للمساكنة والفجاء تظهر
أمراضه ما أن يبلغ الطفل منه
الثاني ، والمرجل بالمرأة أكثر ميلا
للهجوم والثورة العنيفة . وقد أجري
أحد الإحصائيين دراسة بين ٢٢٤



بينما المرأة على المتوسط ١٧٠ تبلغ
 رغبها الجنسية ذروتها حتى سن
 الثلاثين وتظل تحفظ بها حتى
 من الستين . وقد كانت الطبيعة
 أكثر سخاء بالنسبة للأطفال الذكور
 إذ يولد مقابل كل ٢٠٠ بنت ٢١١
 ولد . ولكن نسبة الوفاة بين
 الذكور تزيد عنها بين الإناث بنسبة
 ٢٧ ٪ ونسبة ضعف المثلث
 والذكور بين الأطفال الذكور تزيد
 على نسبتهم بين الإناث
 ورغم هذه الاختلافات الحديثة ،
 يرى علماء النفس وعلماء البيولوجيا
 أن الرجل والمرأة يختلفان في جانب
 واحد عام ، إذا عرلته حينما استطعت

قبيلة بدائية . التمتع له منها أن
 أصال الحروب تكاد تكون مقصورة
 على الرجال بينما النساء يوجعن
 جودهن في أكثر من ٩٠ يوم للميلات
 إلى الطهي واعداد الملابس وما إليها
 وقد أظهرت التجارب على الشمبانزي
 - وهي أقرب الحيوانات إلى
 الإنسان - أن الإناث منها مسئلة
 جدا وتؤدي الأعمال المنزلية حتى
 أنه يمكن تدريبها على وضع الخيط
 في ثقب الإبرة ، بهمسبا ذكور
 الشمبانزي أكثر استعدادا للهجوم
 والتعريب وتكره أن تمل أصلا
 مديها

والمرأة تعلم أكثر من الرجل .
 وهي أكثر ميلا للتدين والفساد في
 المثابرة على أداء الواجبات الطويلة
 المتكررة ، وأكثر ميلا للعبوس
 والغضب وقد كانت أقل ترفعا
 للأصابع بالفرح والسرور والقلب
 والصلح . وعلى الرغم من أنها
 والمرجل سيان في التعرض للعرض
 - بوجه عام - فإن متوسط عمرها
 يزيد على متوسط عمر الرجل فهي
 أمريكا مثلا يبلغ متوسط عمرها
 ٧٢ سنة ، بينما يبلغ متوسط عمر
 الرجل ٦٦ سنة . والمرأة تفضل
 لدورها على اصحاب الأطفال فيما بين
 الطامسة والأرضين والخصبي ،
 بينما تظل فترة الرجل على الانجاب
 لفترة حتى من الستين أو السبعين
 وتبلغ الرغبة الجنسية عند الرجل
 المدورة في أواخر العقد الثاني ثم
 تاحد بعد ذلك تدريجيا في الثلاثين

الحياة الجنسية • إن زهورا ومنتها النفسية يتركز في نباحها كزوجة وأم • ولذلك فإن المرأة التي تحقق في عملها نباحا ملحوظا وتكون قد تحققت الزواج • غالبا ما تنس في أحقاد نفسها • بعد حين • بفضل ذوقه وصحة اجناسه بالنفس وشمور بالانتم لانها اجند هذا الجانب الحيوي من طبيعتها كانتى ا

وذلك • الهدفان المختلفان في الحياة للرجل والمرأة • يسكن أن يكونا صحت خالف شديد • فالمرأة التي لا تحيط بهذه الحقيقة • قد تنخدع من تعانى الرجل في عمله قليلا على عدم اهتمامه بها وبأولادها وبالعبيت الذى تحفز به • وبالمثل قد ينسى بعض الرجال ما في نفس المرأة من حب فطرى للبيت • فيرون في اهتمامهن الشديد بالمرزق وبالأولاد قليلا على فحور جهن وهم قد يرون لهم ا

السلوك الاجتماعي

إن الرجل القادى أكثر ميلا للانتماع في المجتمعات من المرأة العادية • أنه يحب أن يتقابل أناسا جندا ويك يلوم بانه اشيء جديدة وهو في الاجتماعات العامة يحصلون يتكلم من اشيء لا فهمه سادرة كالسياسة أو تواصى التلمذ الطبي انه قد يفرغ احيانا • عطفا قاعل الفناء • ولكنه صرحان ما يسام الحديث الفت • لما النساء فانهم يصبن الهدوء والنظام في العلاقات الاجتماعية • ومن يلى لان يكن أكثر

إن تنهم حلة التصادم بين الجنسين وهذا الجانب يمكن تلخيصه في أن الذكر في مختلف الطبقات والمجتمعات • كل وسيكون دائما محبا بطبعه للتجهج والاعتماد • وهو يستخدم هذا الميل الفريزى أصلا لكي يسيطر على العالم المحيط به • أما عن طريق استغلال قوته الجنسية أو قواه البدنية • والمرأة على النقيض من ذلك • متعلقة • لا فاعلة • مسألة مستقبل لا مرسلة فبهذا الأول أن تحمل الاطفال وإن تنلق لهم بيتا • وجميع خصائصها النفسية الأساسية يشكها هذا الدافع الفريزى • ويرى الإحصائيون أن المشاكل الناتجة عن هذا التناقض الكامن بين نفسيتى الرجل والمرأة تمتد إلى هذه القطاعات

تفصيل الحياة

إن نضر الرجل الرئيس ومنتته الأول في عمله الذى يتكسب منه عيشه • أن بينه وزوجه والاطفال لهم في حياته أهمية ومكانة خاصة ولكن عليه النفس يركون الأثران هذه المكانة تأتي في المرتبة الثانية بالنسبة للفصل • فهو إذا أبعد عن عمله أو إذا أحرق فيه ويمن من النجاح تلكه الضيق والقسوت أصابه وأصبح عصبيا • فالرجل قد يحصل فتلدن الزوجة وشرال الاطفال بسبب الطلاق أو حتى بسبب الموت • ولكنه لا يستطيع أن يحصل فتلدن عمله اليومى • فالمرأة فانها لا تنهم اهتماما أساسيا بالنجاح في

زوجها • وعن هذا • كانت نظرات
الروحة لرفاق الصل غالبا ما تكون
مفيدة للزوج ولتكتشف من حقائق لا
يفكرها • لو أنه أصفى لى زوجته
وأمن بأنها أقدم منه فى هذه القضية
ولقد عرف عن المرأة أنها سريرة
الاحاطة بتفاصيل كل شئ فلع عيناها
عليه • فبعد العودة من حفل • تستطيع
المرأة أن تصف كل ثوب من الثياب
التي كانت تلبسها النساء الأخريات
وكل قطعة من قطع الآلات التي
شهدتها فى مكان الحفل • وقد
ينضب ذلك الرجل الذى لا يستطيع
أن يتذكر فى الغالب • بعد انتهائه
الحفل • إلا أنه قضى وقتا طويلا

لهل الفوارق بين الجنسين • من
الصق بحيث تحول بين السجام
الزوجين • • يقول علماء النفس •
« لا • بل الأمر على قلبى ذلك تماما
لهذه الفوارق وجدت لكن يكمل كل
من الزوجين الآخر • لا أن يكونا
مضادين متضادين • ولو فهم الرجال
والنساء هذه الحقيقة • ولظروا إلى
هذه الفوارق على هذا الأساس لحل
الوقام والاحترام • محل الخلاف
والخصام

(من مجلة « كورانت »)

خيلا والطول من الرجال • لذلك
كثيرا ما يقتصر أوقات فراغهم فى
صحبة هاتلاتهم أو صحبة قلة من
الاصدقاء القدامى

وكثيرا ما ينشعب خلاف بين
الزوجين حيسا يجد الزوج أن شريكه
حياته لا تعلق لى ميوله الاجتماعية
وكما يقول أحد علماء النفس • « إن
المرأة التي تحاول أن ترغم زوجها على
أن يكون قعيد البيت مثلها • وإن
تحول بينه وبين المجتمعات التي يجب
أن يندمج فيها • تشير فى نفسه كراهية
لها وسمها منها • وغالبا ما يتمسكون
على مر الأيام • واية امرأة مسوف
تلمح بنفس السوء إذا أمر زوجها
على أن تجاريه لى جيسم مبرله
الاجتماعية »

الفوارق الجنسية

يكاد يجمع علماء النفس على • « إن
النساء يفكرن باليداعة والاسفساف
اللحنى • أما الرجال فانهم يفكرن
موضوعيا • • فلهذا فكم النفس
خيرا من الرجال • إنها تستكشف
بوضوح عجيب نوايا وبراهن من
يحيطون بها • ولى وسمها أن تميز
بسرعة النساء الخبيثات • ولذلك
السوء من قد يخاطبون أولادها أو

طريقة ناجحة ؟

احمد أحد متفوسى شركات التأمين ان يورد الصلة قبل موعد حلول الاستطاف
ويأخذ فى التحدث اليهم منظم الوقت الذى يقضيه معهم من الحفوف والاستدانة
الذى لزم حتمهم بسبب الحوادث • وقد أيام حصل اليهم الخطايات الدالة على
استقلال الاستطاف • • الذى يجرى معهم يستندوا ؟



حصانة الدبلوماسية

عرفها العرب وطبقوها قبل الغربيين

بقلم الدكتور صلاح الدين الخزندار

مدير معهد الدراسات والبحوث العربية

إن كثيرا من الأنظمة التي
يقن الناس أنها من وضع
للغرب قد سبق لهم العرب
فيها وطبقوها في حياتهم

الحديث في أمر « الحصانات » على
أرواحها . ذلك أن السفير يمثل رئيس
الدولة الذي يوفده ، ويتكلم باسمه ،
فلا بد من أن تتاح له الحرية التامة
لإستطيع أن يتكلم ، وأن يقوم بالمهمة
التي كلف بها بأطمئنان ، وأن يكون
بعيدا عن أي خطر قد يصاب به
ومن هنا أصبحت الدول الحديثة
تمنح أعضائها كلها باحترام السفير ،
أو الممثل الدبلوماسي ، وقراءه ،
وتمنحه الأمان الذي يقتضيه عمله
الرسمي . وست قرأنا في كثير من
الأمم ، سمعتها حقوقا تختلف

الدبلوماسية الإسلامية العربية

لأربع طویل فنی . لم يحصل به
الكثيرون من الباحثين من المعاصرين
في القانون الدولي . والمنهج لهذا
التاريخ بإحاطة أن العرب سبقوا
أوروبا في كثير من القواعد التي تقوم
عليها الدبلوماسية الحديثة ، وقد
أبنا عن هذه الأمور تفصيل في كتابنا
من « الدبلوماسية في الإسلام » الذي
صدر بالمرسية والانتظارية ، كما
أبنا منها من قبل في التخليق على
كتاب « رسل الملوك ومن يصلح
الرسالة والسفارة » لابن الخزرج
الاندلسي ، الذي عاش في القرن
الحامس للهجرة ، والذي أبان عن
المفاهيم التي ينبغي أن تتوافر في
السفير عند إرساله وتحدث عن كثير
من الأساليب الدبلوماسية عند
العرب

وأول أهم القواعد التي تعارف بها
الدبلوماسية الأوروبية في العصر

بين الشدة واللين ، لن يعيب هؤلاء الدبلوماسيين سوءه على أن عمر هذه المصالحات في الدبلوماسية الأوروبية الحديثة لا يمتد إلى أكثر من قرنين ، وقد يكون أقل . في حين أن العرب عرفوا هذه المصالحات قبل عشرة قرون على الأقل . واستوعوا وطقوها



إن الأمان هو رأس المصالحات . والأمان يوجد إن يكون الرسول أو السفير آمناً ، منذ دخوله البلد الذي اعتمد أن يمثل فيه وطنه إلى ساعة مفادته لأراضيه . ومن بعد اقرب هذا الأمان منذ عهد النبي ، لقد أرسل إليه سبيلة سرهانه فقال النبي عليه السلام « لو لا أن الرسل لا يقتلون ، لكنت قتلتك » . وقصد النبي بكلمة الرسل هنا السعراء وما لبث هذا المبدأ أن دخل في القواعد العقيدة المتبعة ، فمن يرى محمد بن الحسن الشيبلي ، تلميذ أبي حنيفة ، يؤلف كتابه الشهير « السير الكبير » ويضمه قواعد القانون الدولي في الإسلام ، ويذكر علاقات المسلمين بأهل الكفر في أيام السلم والحرب . فمن بين هذه القواعد يذكر أن سفير أي ملة توسل إلى ملك العرب ، يكون آمناً هو ومن معه وما معه ، ملازم ذلك برسائله في دار الإسلام . وكذلك نص على مثل هذا القاضي أبو يوسف ، في كتابه الشهير « الخراج » الذي ألفه لهرون الرشيد ، وصح على الرسول يكون آمناً ، ولا سبيل عليه ، ولا

يتعرض له ، ولا لأمته من متاع أو سلاح أو مال أو رقيق . وأضاف قوله : « أنه لا يؤخذ من الرسول الذي أعطى الأمان عشر »

والمدقق فيما ذكره الشيبلي وأبو يوسف ، يجد أن المصانة قد تمتد شخص السفير إلى من معه من الأشخاص أيضاً ، كزوجته وأولاده ورفيقته - أي خدمه - وإلى ما يحصل من أمتعة ، أو أسلحة ، أو أموال . فهذه أيضاً تكون آمنة ، لا يؤخذ منها عشر أو « مكس » ، وهذا هو الإحسان المحمدي في نظام الدبلوماسية الحديثة



والهم إن الأمان الدبلوماسي هذا لم يكن حراً على ورق ، أمسي أنه لم يكن قواعد قررها الفقهاء فقط ، نظرياً ، بل أن القبول الإسلامية على اختلافها قد طبقها على مسفره العرب والفرس والقولدين إلى بلادها ، في الوقت الذي كان سعراء العرب يلقون أحياناً الأذى في بلاد الفرس . مما دعا العرب أن يشتوا هذا المعاش : ملأ أملي الرسل في المعاهدات التي كانوا يفتدونها مع الروم والفرس . والأمثلة على هذا كثيرة جداً ، سوف واحد منها . ففي المعاهدة التي عقدت بين ملك الروم ولداون سنة ٦٩٠ للهجرة نجد ما يلي : « وعلى الرسل والمترددون التجنبن أن يكونوا أمسين مطمئنين في سفرهم ومقلمهم برا وبحرا ، محترمين ، سريين ، هم ، وكل من معهم من ممالك وجوار وأموال وغير ذلك ... »

ولمة امر آخر ينطلق بالامتيازات التي تمنح للصغار ضد العرب ، هو حرية الملاحة . فالبحر الحراني كان يستطيع ان يؤدي شملاته الى الدييه بحرية لا تمنع منها . ولقد نص الفقهاء الذين بحثوا في القانون الدولي الاسلامي ، ان القس الرسول اذا اراد ان يحدد نفعه خاصة موضع صلاة فلا يمنع من ذلك هذه نظرية سريعة على الخصائص الدبلوماسية الهامة في العرب ، راسا كيف سبق العرب المسلمون الى معرفتها وتطبيقها ولو منح الصانور الدبلوماسية العربية القديمة لوحدوا فيها الكثير مما لم يصره الاوروبيون الا في المصور الأخيرة

وهكذا نرى ان امر الحصانة والاعمال البحرية ، وعما من ميزات الدبلوماسية الحديثة ، قد عرفها العرب منذ فجر تاريخهم والمصالحهم بالدور المحيطة بهم من روم وخرنجة ، على اختلافها ولكن هناك امرا مهما لظن اليه العرب ايضا ، وطبقوه قبل العرب . لقد شرطوا قاعدة المقاتلة بالمثل . يصر ايد العرب اذا اعطوا الامان ، للغير فلا بد ان يقابل الفرصة العرب مثل ذلك . وكذلك الامم من الرسوم والمكس ومعاملة المقاتلة بالمثل بحري طيها اليوم كثير من الدول ، في كثير من امورها . بل اصحت تنصل كثيرا بسيادة الدول نفسها

سرعة البديهة

كثيرا اشد البرهان بكونه منجى سيم لك فرنسا لويس السادس عشر في يوم ١٠ أغسطس ان تطلبه الميرور . فمثل لك ان البراف لها في ريسية من وسائل البحر لسيب في موت ملك الصديق . فاعلم ان مثل البراف ولم يخلصه . فلما احضر اليه ، قال له : افرط انك لا تجاري في الكسب من حيايا المستعول . فمثل لك ان كبري حيا سيم لك في التسليل القريب ؟ وابعدت البراف ان لك يفر به سرا . فقال : لا انادي يا سلمية بالهلاكة . فمضى ابي مكرور فلك بثلاثة ايام . وكان ان امر فلك بالاعتماد بالبراف والحياة به وتوليد كل حيايه كي يفرل

سر ١



سجوننا ليست فنادق

الجريمة والخطيئة في معرض البحث

في حياتنا الاجتماعية كثير من المشاكل الجديرة بالبحث والدراسة . وقد رأى الهلال أن يعالج من حين إلى حين إحدى هذه المشاكل ، ويسمى أهل الرأي ، وذوي الاختصاص فيهم من يوافقوا على دراستها دراسة علمية أو اجتماعية أو قانونية . ومشكلة هذا الشهر هي مشكلة الجريمة والقتل ، أو بمعنى أدق موضوع القصاص الذي يزل ممرتكى الحرام ، وإلى أنواع القصاص أجنح بالإنصاف

ولقد كانت سجوننا منذ عهد قريب تقسم على المجرمين قسوة رهبة ، وعطشهم طاماً أليماً حتى كان الجاسمون يرهقون هذه السجون ، ويحشون أزمجاً . أما اليوم فقد أصبحت السجون ، كما يقول أساتذتنا ، أشبه بالفنادق منها تدور القصاص المثل الذي يصب أن يشقاء المذنب الذي يسوء إلى الأفراد وإلى المجتمع على السواء

ومن رأى الكثيرين أن هذه العلاقات الترفية عن السجناء لا تتفق مع شريعة القصاص ، ولا تؤدي إلى العاية المرجوة

على أن الرأي الحديث في هذا الشأن هو أن المذنب مريض وليس مجرمًا بالمعطرة ، وهو أحدر بالعلاج منه بالمعقاب ، وإذا كنا لا نريد أن نهتر آذنية السجين ، ولا نعطه بكراتونية ، ولا نبدم على مافصل ، ولا بملك غير طريق الاستقامة ، فنبذل مطلق عنه مواطنًا صالحًا قبل كل شيء ، ولأن بزل من نفسه تلك القصد التي تدفعه إلى طريق الحرية وإلى التقدر على الناس ، ولا غير في هذه الحالة من تخفيف القيود لضعفهم مقولاً هذه هي المشكلة ، التي يساهم في حلها رجال لهم مكانتهم في دنيا القضاء ومالم العدالة والقصاص والإصلاح الاجتماعي

رأى اللواء محمود صاحب

سعد نصر العام مصلحة السجن

«الفتنة في العقاب لا تجد

أما فقد تشحن طبعه

بموامل العطف والكرامية

للمجتمع»

أحب أن أزيل لبسا جيت في
اذعن الكثيرين ، عوان سجوننا قد
تحولت إلى فنادق ، فسجوننا لم
تصبح فنادق كما يزعمون ولا نزلاء
هذه السجون يعملون مصلحة
تربوية . وكل الذي حدث أنه كان
عددا في السجون فئتان من السجناء
يعملان مصلحة مختلف احتاجهما من
الأخرى كل الاختلاف . فئة السجناء
حرف ١ : هؤلاء كانوا يعملون
مصلحة مستمرة في السجن بالر
القضاء ، وفئة السجناء حرف ٢ :
وهؤلاء كانوا يعملون مصلحة مادية
فلما أزيلت الفوارق الطبقية بين
ساكني المواطنين بعد الثورة تساوى
الجميع وباد الأسوار

وكان حريا بعد ذلك - لكن نشتر
نزلاء السجون بأدبيتهم وبنوام
صلتهم بالمجتمع الذي خرجوا عليه
- أن يسهم ختم علينا فنقوم
أموحاجهم بالحسن ، ونصلح
حلالهم بالكلمة الطيبة ، ومانهم كما
يعمل الطبيب المريض فلا تقسو
عليهم ولا سنقم منهم
وهؤلاء الذين احطشوا شر ،
والشر لهم عزيمة طعنا وليس
أقوم في نفس من إن أريت على تكف

الخطير وتنا المراء - في رلق ولين
- بالخط الذي ارتكبه ، فقد أصل
مه إلى النهاية التي اتسدها في
اصلاحه ، وحمله على التندم
والاستعداد إلى المجتمع الذي خرج
عليه

والندة في القصاص لا بعد ايذاء
فقد مشحن معه بموامل العطف
والكرامية للمجتمع لو قسونا عليه
وبذلك تتأصل عوامل الاحرام في
نفسه بعيدا من تعطفها والميل إلى
الزائنها

وقد رمت مصلحة السجون إلى
هذا المص حيثما فعت بجمع
التبرعات من السجناء في الماسات
المعدة ، ودفعت من السجناء في
شهر رمضان وفي الأعياد ، وإن
تكون وسائلنا الإصلاحية داخل
السجون صغيرة فقد لنا ، بل
الصحيح أنها وسال لزيد بها وجه
الحبر أمام والتقويم العام
والذين يأخذون على مصلحة
السجون أن حصيلتها السنوية من
النزلاء تزيد ولا تقل يعطون أمرا ،
هو أن كثير من نزلاء السجون من



المسؤولين الذين لا تزيد عقوبتهم على ١٥ يوما ، ومن المخالفين الذين تقرر عقوبتهم عن شهر ، ومن رأى استحالة تزايد السجون في السجن لا علاج لها إلا اعتماد ميسرات العمل ، يرسل إليها أصحاب الاحكام الحرة بدلا من ملء السجون بهم ، ومن رأى كذلك أن يشدد القضاء في جرائم القتل فيقتضي بالاعدام لما ثبتت الأدانة ، ولا يخفى بالاستغلال النافذة

والذين تستقبلهم مصلحة السجون لتعاول جاهدة أن تقضي على مأساة الشر في توسعهم ، وأن تجعل منهم مواطنين صالحين بعد الأراج منهم ، ولها لتضد كل قواها لتبصرهم بالحسنة ، وتتلون معهم على تدارك هذا الحسنة ، في حدود القول العين ، والمصلحة الطبيعية والمصلحة الحسنة

رأى الأستاذ حافظ سابق

لنائب الملم

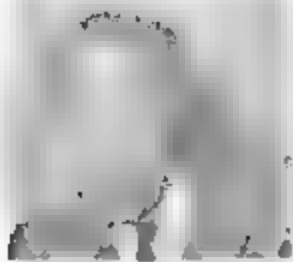
« إن الضغط يولد الاتجار ، وحب كلمة طيبة ومصلحة كريمة يكون لها من الأثر في نفس السجين ما لا يكون الكلمة القاسية والمصلحة الحسنة »

إن السجن بقوده وحطوده دون أي اعتد آخر يكفى لردع كل من يهرج على القساوت ، فحسن المعاملة أو سوء المعاملة لا يعتبر شيئا بالنسبة لسلب حرية الإنسان

السجين ، ووضعها في مكان واحد لا يمكن أن يبرحه إلى مكان آخر ومن يجب ألا تغفل السجون مصلحة فيها قسوة أو صرامة ، بل يجب أن تعلمهم كبريا ، لنسدي إليهم النصيح ، وبصرهم بنتائج الخطا الذي ارتكبه في حق أنفسهم ، وفي حق المجتمع الذي خرجوا عليه لهذا بذلك يسيبهم إلى حادثة الصواب ، والتوبة والصبر

وسجونا بوضعها الصالح لا تعتبر لائق ، فهناك مؤتمرات دولية طرقت لمصلحة السجناء ووسائل اصلاحهم ، وقد درست في هذه المؤتمرات وسائل اصلاح هؤلاء السجون ، وقطع برأي حاسم فيها ، وتقرر معاملة هؤلاء السجناء على عدلها ونحن لا نريد أن تكون أمة متأخرة فلا نسونا على السجناء في المعاملة ، لأن الضغط يولد الاتجار كما تعلم ، وحب كلمة طيبة ومصلحة كريمة يكون لها من الأثر في نفس السجين ما لا يكون في الكلمة القاسية ، والمصلحة الحسنة





رأى الأستاذ محمد فتحي

لشتمه السليق واستاذ علم النفس

عالمنا لا تحرف بالكلية
الطبيب والكلية التي تضمن
فيه كثيرا .. ولا نسي على
للجميع الذي خرج عليه «

إن الاتحاد الحديث في مصالحة
الحريّة ودوامها تقتضي التامنين
أن حثروا المدسى مرضى بأمرنا
نصية ، فالأجرام في الواقع يحدث
نتيجة الحراف في السلوك ، قد
يكون سمته التفتة المظلمة في
البيت ، أو عيوب في البيئة

والشخص المنحرف يكون غير
مستول من العوامل التي دفعته
إلى الإصراف في كثير من الحالات
ومن إذا عالمنا المنحرف بالكلم
الطبيب والمصلحة التي تضمن إليه
كثيرا ، ولا سيّما إلى المصحح الذي
خرج عليه ، فقد يكون ذلك دائما
من دوافع إصلاحه وتقصيره
والعكس هو الأصح إذا لم نؤمّن عليه
في المصلحة ونصا في تعليمه

ولمّا من الشواهد الكثيرة على
صحة ما تقول أن المحاكم تصدر
مثل القدم أحكام الامتناع على القتل
وتمنع هذه الأحكام فيهم ، ولم
نسمح أن القتل قد توقف ، وإن
وإنّ الردع من هذه الأحكام قد
سجل القتل على كف إلهيم عن
قتل الناس

والرأي صمد أن توفير المصلحة
الطبية لتزلاء السجن ليس فيه

انحراف من غاية التماس ، ولا
إصراف في التفتيل ، بل هو ضرورة
تقتضيها ظروف العلاج المرضى
بالحرية ، ووسيلة من وسائل
التغريب في التوبة والهدم ، ومثل
طبيب العودة به إلى المجتمع الذي
خرج عليه المنحرف ، مجردا من
عوامل التنشئ والانتقام ، سلما
مطلق

رأى الدكتور أمير قطر

صحة كلية الطب بجامعة القاهرة
ولشتمه علم النفس

التي يجب أن تتسع طريقا وسطا
لا يميل إلى التصليب ولا
ينحصر إلى التمسوة
والرافعية «

تقريبا من الناحية النفسية
والاجتماعية لوي أن السجن يجب
أن يعمل قبل كل شيء كمنشأ
بعض النظر من شناعة الجريمة
التي ارتكبتها ، ولكن وجد بلاحتبار

نهاية أديب

من يهتم القاص
قرئوا كوريب

« ولقدتي المية الى فرقة
ايها ، وهناك ولدت عينا
على صديقي الازلي صديقي
في مقصده ، ولد ايها
شعره ، ورسمت الايام على
صهبة وجهه خطوطا
لا تلتفتها العين ! » ...



كنا تقوى اوقات صغرنا في حانة
المجور « مرفيه » ، تلك الحانة
المصيرة التي لم ترحق اسمها
جوبنا في يوم من الايام . وكنا
شملت القساوير ان نجتمع في حانة
« مرفيه » ثبات متعلدة من الناس
فكنت نرى فيها الابدان والموسيقين
والرسامين ، وجملة الرزقة من
الولدين الذين تردوا من بلادهم
بعد ان نزلت بحيوتهم الهزيمة

و كنت اصب انا وصديقي
« لويس » من تلك المصسومة من
الشرا التي كنا نعتبر الفنسا من
ملاذها ، وكثيرا ما كان يدور بيننا
الحديث ، ويشد الجدل ، من اديب
او موسيقى او رسام . وكان صديقي
« لويس » قد اطلق شعره المنرسل
العزيز ، فكان له في ليله امسوا
الامر ، الا كان يلوث ستاره بالمرق ،
وكان هذا بالطبع بكلفة كثيرا من
تمقات التظليل عند المجور « جن »
وهي نقات مرعان ماضال بها صبر
صديقي ومجر منها ، لان مولده
الهزيمة من الملهة ومقاله كانت
لا تكاد تلي نقات عيشه

ومرت الايام رتيبة وادمة لا تلبس
بجديد ، وليس فيها ما يخرج على
الكأوف ، ثم انقطع صديقي « لويس »

« بلوبيا » . كان البيت مباركة من
 « نيل » أطلق عليها صديقي اسم
 زوجته المحبة ، « نهيت العائنة »
 فكان حقا اسما على مسمى إذ كنت
 تشع من النار فتنة ساحرة

وقاحنا حين دخولنا كلب حبيب
 من نوع الكلاب الجلية الالية ، قال
 « لوبس » انه صديقه الوفي
 الامين ، الذي لمسحه مرارة ايام
 الشطف والشقاء ، وهو يذوق معه
 اليوم حلاوة ايام اليسر والسعادة .
 وانقلب الكلب مسرعا الى داخل
 البيت ليعود في وكنب سيده ،
 « نهيت » الفاتية ، وكانت فاتنة
 حقا

كانت زوجة صديقي تحمل على
 صبرها طيلة راتحة العمل ، اخذها
 منها والدها ، ثم قدم كل واحد منا
 الى الآخر ، ليتم التعارف بيننا ،
 وفادى بعد هذا الى داخل البيت ،
 فاندركت من نظائنه وحسن ظاهه
 وسلامة ذوقه ، ومن تلك البساطة
 الانيقة التي تحلت في كل قطعة من
 اثاثه ، ان صديقي ينطق عن سعة ،
 وانه يتمتع بنفسه وأسرته ، ولا يقف
 على أحد من المرادها بشيء . وانتقلت
 بعد ذلك الى الحديقة حيث جمعنا
 جلسة عاتية ، تأولنا فيها العشاء
 في شهية ، وتعادنا اطراف حديث
 منع شغل الؤانا من الموضوعات ،
 لم نكلم مني صديقي أن أقص على
 مسامح روجنسه كل ما أعرفه من
 أيامه السابقة ، وما قاساه في خلالها
 من نظف العيش ، ومرارة الحرمان
 فتحدثت لحظة ، غير انه عاد يلح علي ،

من التردد على الحقة ، فلم نصد
 نراه أو نسمع عنه . ومحاة ، طالمتنا
 اشغبره وكتابات في الصحف
 والمجلات ، وما كنت اسمه ان احتل
 حكمة يصنعه عليها لغزواته
 وعافوه ممن يترددون على حقة
 « مرميه » ، فكم من قصة قصيرة
 برزت تحمل اسمه في موضع لاقي
 من صحيفة واسعة الانتشار عادت
 بعض زملائه لتقلده نقدا قاسيسا
 كان يبعث في نفس صديقا الكاتب
 موبسا من المرارة والضيق

وقالمت صديقي ذات يوم بمكتب
 رئيس تحرير مجلة « سريباد » ،
 فتبادلنا تحية تطوي على بعض من
 الود والاخلاص ، واخذ كل منا يقص
 على صاحبه ما طرأ على حياته منذ
 ان التقيا لآخر مرة ، ويستعيد معه
 تلك الذكريات القلبية العزيزة في
 حقة « مرميه » ، فحسرت من
 « لوبس » انه قد لادج من فتنة
 بعضها ونجبه ، وانه يعيش عيشة
 سعيدة وادعة بين زوجة ولبسة
 وابنة كأنها زهرة فاتنة ، وهما كل
 امله في هذه الحياة . وعرف هو
 مني اني قد بلغت المرحلة التي أهلتني
 لكتابة المسرحيات المسرح بالروسية
 من الفرحة الثقية . وسر كل واحد
 منا سبحان الآخر ايما سرور ، ودعاني
 صديقي القديم لزيارته في بيته فلم
 اتردد في قبول دعوته



ولمعت مع « لوبس » الى منزله
 الذي يتسع على مقسرة من غابة

تكلن له ما أراد ، وامتنعت منه
الى ساعة متأخرة من الليل

وكررت زيارتها فترغم الوقت
ثم عادت وثلث فجأة ، لابل حياة
الادب يسودها عادة شيء من
الاضطراب ، فكانت لا اراه وبينى الا
لما ، مما كل يدفعنى الى الاقلال
من زيارته حتى انقطعت زيارتها
تماما . ومرت سنوات طويلة كنت
انقط خلالها بمطالعة ابحاثه السابق
في المصنف والمجلات ، واوقب بحبه
المستعد في مزيد من الرضا والاهتمام
وفجأة ، احتى اسم صديقى
« لويس » كما ظهر ، فحسنت انه
قبح بما كان قد اصاب من ثروة تكمل
له ولاسره مايسد الحاجة ، وجهيه
لها حياة مرضية ، غير انى قرأت
اخيرا في مجلة « سيرباد » ابالشعر
الكاتب مريض ، وانه طريح الفراش
منذ زمن بعيد !

فاصرعت الى صديقى لاجوده في
يوم من ايام الشتاء القاسية كان
القفو قد اراد فيها ان يسحر من كل
شيء ، فوحدت حديقة البيت حلبة
جديدة ، قد صنعت في ارجائها لكافة
ولست تقيرا شيئا في كل شيء ،
حتى الكلب القوي اللطيف وحده
هربلا متدلعا ، لا يكاد يقوى على
النساج ، او تحريك ذيله بحية لصديق
سيده

واحتوت الحديقة وامرعت افرع
جوس اليب الداخلي فامنع على
الغور ، وطالنى وجهه « فيفت »
وقد انطفا محره ولوت نضاره .
وحيتى فوجه صديقى في حلبة بيت

مها انها كانت على وشك الخروج ،
وركتنى لاستنها « ابلن » التى
وحدتها الان املى فتاة بالغة وبهر
الراحة مشرة من عمرها ، جميلة
كازهرة ولكن نصى وجهها الصبح
مسحه من الكافة والفلق

وقادنى الصبية الى غرفة ايها ،
وحى لربو الى بعينى لطل منهما
الحرة والاسى ، وهالكو قص عيالى
على صدى الادب سرخيا في
مقعد امام بران المدفأة ، وقد ابيض
شعره ورسمت الايام على صفحة
وجهه خطوطا لا تحطها العين !

ولم يستطع صدى القدم ان
يهض ليحبنى ، وانما مد الى بنا
ماتت طلسمها يدعى حتى ادركت
ملح مرضه . وحدلى الرجل من
مرضه ، فقل انه قد اصاب بمرض
هلم مضى ، لم اصاب بقول ، وقد
ارتست على شفتيه انفسه
بالثة ، انه مريض بمرض الرلة ، والله
لا رحي له فعاه . وفماقتان سمال
الم كانه هشيم المحتضر ، فملا
الحن فواذى . وصرحت التمس له
عبرات المواساة والتشجيع ، وات
في قلبه بريق الامل ، فاطرق طويلا
لم قل بصوت هينق السرور « دع
حك المحللة باصديقى ، فوى لن
تعدى فتىلا ، اذ انى اهلهم الناس
بصانير . انظر الى مكتبى والى هذه
الاوراق التى فوقه ! انظر الى الصفا
الذى ملا اقلامى والى المداد الذى
جف ! »

وكان « لويس » صليدا حقا ،
وانه لم اشق الا حور على نفس لاديب
ان يرى بعينى رأسه لحظة انهياره !

التصرف فيه لانه من حقهم
 وحدها ، سمح من حق هذه الاسرة
 المتكوية في عائلتها . الا فاعلم ايها
 الصديق اني اتعا لريد ان احيي لهما
 الخير كل الخير ، واد اصبهما علي
 اجتياز طريق الحياة . فريد خاصة
 ان اترك ورائي مائة لابني الباقية ،
 تكفل لهما رويحا ميسرا ، والدولة ان
 تساعدهما الا بالقليل ، واصدقائي
 ان يقوموا لهما غير الصانع التي لا تفي
 شيئا ، والشي يؤمني ان اذكرهما ،
 لئلا يسي فقط ، كان ؟ حيدو ؟
 الكاتب المسرحي هنا في ريلري ، واحد
 يتحدث الي زوجتي والي انني ،
 فصيح لئلا ان تلحق بمحمد التمثيل
 كي تصير مثله ، فاحذني رحمة
 قاسية من اقتراح هذا الصديق ،
 ولست من اصديق نفسي الا بطول
 مرضي ، والا يحدث ما قاله ابداً

ان هذا المرض اللعين يكفسي غالبا
 يا صديقي ، وفيه تصي اموالي كما
 يلوب الثلج في حرارة الشمس .
 افسد هذا فريد صبري ان اذهب الي
 الضبوب يا مريوي ولا اتمكن من
 الكسب مره اخرى لان عجزى من
 الكتابة يشد كلما استبد من المرض
 كلا يا صديقي ، ولا تحاول ان تصحني
 بعد الآن ، ولكن امتهل الي الله ان
 ياخذني سريعا من هذا العالم ا



بعد هذا الحديث بطيخة حتر
 يوما ، كنت قمشي مع لفيق من
 الاصدقاء خلف ثابوت يجعل فسمما
 موريا طينا هو الاديب التسمير
 « لويس » تشبعه الي مقرو الاخير

وحاولت جهدي ان اسري منه ،
 فقلت به ان هناك مئات من مثلي
 هذه الحالات قد نجا اصحابها من
 برائن الممرض ، وانه يجب ان يصي
 بصحته ، والا يدع لياسر الاستلام
 سبيلا الي نفسه ، ثم بصحت لبيان
 بساجر « باريس » الي « اكسليان »
 او الي اي مدينة اخرى في الجنوب ،
 وهناك تكون اشعة الشمس حمر
 ممين له على الشمل

فقال صديقي وقد استقرت على
 نفسيه ايسلة حزبية . ان رحلة
 كهذه لا اصر من القيام بها يا صديقي
 ولكن . . . فخطته قاتلا حيا
 « ان يجب ان تبدأ هذه الرحلة على
 الفور أنت واسرك ، لتعود منها
 سليما مطلقا فادرا على العمل »
 فصمت الاديب طويلا ثم عاد
 يقول :

« اسمع يا صديقي . . لقد مررت
 النجاح وملكك له كل السبل ،
 ونالت كتاباتي ما تستحق من التقدير
 فمرة حوسبت طبها بالكلمة ، واخرى
 بالسطر ، ولديك خير دليل على
 ما افول : هذا الفرج الذي املكه ،
 انتحبه تجدد به عددا من الاوراق
 النقدية الصفراء والفضراء والحمراء
 وهي مثلا قصي ما يطعم فيه الكاتب .
 ولكن ، دعني اسر اليك يا صديقي
 بما اكنه من كل المقربين : لني
 رفعت مرارا ان اسري لزوجتي
 حلية تزين بها ، وكنت تبيع القسوة
 علما رفعت ان ايتاح ثوبا اتقيا
 لابني ، فتجمع لدي هذا المال الذي
 اري اني لست صاحبه . فلانا لا نريد

ولفت نظري إلى الزوجة المسكينة
وهي تحتضن ابنها اليافعة في حزن
ظاهر عميق . ومرت لحظة من
الصمت عاد بعدها الطبيب يقول
« نعم ، أنه انتحر من أجلها . فلما
الصحف علمت صمرا أصاب يقول
« لن لويس قد رفض أحرا تسأل
الدواء ، بل أنه رفض حتى مجرود
شرائه في الأيام الأخيرة ، وكان يرتكب
في حق نفسه أخطاء كثيرة طامشهته
إلى خطورها على صحته . ولقد
اعترف لي فيلوفانه بكل ما ارتكب
من هذا القبيل ، ولم أكن أفهم وأنا
الطبيب المعالج أنه قد قصد قصدا
إلى هذه النهاية المؤسفة ! وأخيرا ،
وفي تلك الليلة التي تساقط فيها
التلج بوزارة ، تركه باليلة فرغته
مفتوحة طول الليل ، وحرس على إلا
بتدثر بغطائه ، فاشتد عليه التهاب
الرئة ، وأفضى ذلك إلى الوفاة ، لمات
الرجل للركا لزوجته وابنته مائهما
لم تمسه يده ! »
ولم تقع على صديقنا الإديب طنة
النحور ! فباركه القسيس ورحم
عليه أجمعاه

في مقبرة « مونت لير » . وبينما كل
التلج يتساقط بكثرة على جمهود
المشيحين ، كنت أتبادل الحديث مع
الدكتور « لوبولد » ، وهو الطبيب
الذي كان يعالج صديقي طوال مدة
المرض

ووصلنا أخيرا إلى المقبرة ، وكانت
الاشجار الصغيرة عارية تماما من
أوراقها ، والتلوج البيضاء تكسو
أفصانها . وأتلف الشجون حول
قبر الكاتب ، واحد المعززون بولور
التابوت ، بينما كان القسيس ينظر
وقد أمسك بين يديه مكتسب
القدس ، وعلى مقربة منه كان يقف
ممدوب رابطة الأدباء ، وقد فطى
يديه بفعل أنيق ، ولمسك بأوراق
الرقم التي لا يعلم أحد أين سطر
كلماتها ، في شقبي أم في حدة !
وماكاد القسيس ينتهي من صلاته
حتى ذل لي صديقي الطبيب في
همس :

« ألا تعرف لن « لويس » قد
انتحر !
فلم تكني ذهنة بالفة ، فمر ان
الدكتور أشار إلى أن الرم الصمت ،

رسالة لصحة الضرائب

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعلنا من عباده
والصالحين من عباده . أن يحرق جنته يد الوفاة . لصحة الضمير بركة ثم قال
والمرحوم كسائل من عباده . « وماذا قيل بها يظهر من الضمير ! » .. فقال
الرسول المحضر « فعلى الرضا » . فمدني في قرى وعروشك في ضمير صحة
الضرائب مرفقا بذكرتك لكاتب فيها : « والأول طب لك » . فله أصبح لك كل
في : ١

مركب العالم .. والعالم

محسن له عائلات

هذه المركبات العلمية الحديثة مركب معدني يطلق عليه اسم «النيكو» "nicco" يتكون من مصب معينة من الألومنيوم والنيكل والحديد والكرومات وبعض المعادن الأخرى ، له خاصية جذب ما يعادل وزنه ١٥٠٠ مرة عند أكسبه خاصة «المغناطيسية» ، وتكون قطعة منه مصغرة بحجم « طوبة » عادية لربط عربة انجارية محملة بالأتقال بسيارة نقل بحيث لا تفصل عنها مهما بلغت سرعة السيارة أو طالت مسافة الطريق

لقد اكتشف العلماء - بعد أن عرفت الكهرلية - أن قطعة من الصلب أو الحديد ، يمكن أن تكتسب خاصية « المغناطيسية » إذا مرر خلالها تيار كهربائي ، فلذا ما أولف التيار فقد المكن هذه الخاصية على الفور . لهذا مركب « النيكو » فإنه الوحيد بين المعادن في هذه الخاصية إذ يصبح له قوة مغناطيسية هائلة حين يمرر التيار الكهربائي فيه ، ثم تظل هذه القوة كامنة فيه بعد أن يوقف التيار هذه سنوات

ولمظم هذه القوة ، ويمكن الاستفادة منها مهما كان حجم القطعة المستعملة من المعدن ، فإنه يستخدم الآن في أشياء كثيرة ، ليستفاد منه - مثلا - بوضع قطع صغيرة منه في إطار أبواب التلاحيات وهذا يجعل هذه الأبواب تعلق من تلقاء نفسها بعد فتحها ، ويستعمل



هذا باب يعرف به العالم :
وينقل اليه ما خلقه العلم
من التناقضات والمفردات
العالم واحدا

تشيل من هذه المادة على سطح
السيارة المأوى لم رغبها حتى
لاست السبع ، فالتصقت به
وظلت مطعة في الهواء

وهذه المواد تمتد الآن من الصامير
الحوية في صناعة الصبوسولريخ
والطائرات النفاثة وما اليه من
والواقع انه لولاها لما أمكن تطور
هذه الصناعة ، فمن ربط اجزاء هذه
الطائرات بالصامير وغيرها من وسائل
تثبيت المعادن ، لا يمكنها من مقاومة
العهد الكبير الذي تعرض له من
جهد السرعة الكبيرة التي تنطلق
بها على انها بغير عمد المواد اللاصقة
تتمثل اضعاف هذا الجهد ، ويرجع
ذلك الى انه في حالة استئصال هذه

المواد يتورع الجهد الذي يتعرض له
الحملان المتصقان على كل جزء من
اجزاء سطحها بالتساوي ، في حين
ان تثبيت الصامير بواسطة العلم
او الصامير ، يركز اثر الجهد على
نقط التثبيت وحدها

وتحقق هذه المواد نتائج كانت
تبدو خيالية منذ بضع سنوات ، فمن
الممكن بواسطتها لصق احسام غير
متشابهة في طبيعتها ، كان يصق لوح
معدي بلوح زجاجي ، او قطعة من
الاليومنيوم و قطعة من البلاستيك ،
او لوح زجاجي و قطعة من مسيح

ايضا في تقنية الفلال والحبوب والمواد
الفلزية مما قد يكون عائقا بها من
القطع المعدنية قبل طبعها واعتمادها
وقد اعاد مه اطباء العيون احدا
في تمكن من يستعملون مينا صناعية
من لحريتها بحيث تبدو للناظر
كانها طبيعية ، وذلك بتثبيت قطعة
صغيرة جدا من هذا المركب المعدني
في السحج العضلي اللاصق للمين
الصناعية ، وتثبيت قطعة معدنية
داخل العين الصناعية ، وبذلك
تتحول العين الصناعية مع العين
الطبيعية كلما تحركت مينا او شبلا
والى اعلى او الى اسفل

مواد لاصقة ١

أبتكر العلماء انواعا من المواد
اللاصقة (الفراء) بالية من القوة
جدا بحيث بان يموت المستقبل ،
وعامة البيوت العساهرة ، ان
تستعمل فيها صامير لقط او أية
وسائل اخرى من وسائل العلم ،
ولكى تبين احدي التوسعات التي
لنح الآن هذه المواد القوة الهائلة
التي تربط بها احدي هذه المواد
جسمين ، قامت برفع مهارة بها
أربعة اشخاص الى سقف « جراج »
والصاقها به وذلك بوضع قدر

في راسك ا جهاز التسجيل

ان ما يخزنه رجل متوسط العمر في ذهنه من الذكريات والصور يكفي لان يشغل نحو 120 مليون عدد من اعداد مجلة متوسطة الحجم شبيهة بمجلة «الهلال» فأي شخص يحفظ كل هذه الذكريات ؟ لقد استطاع أحد العلماء اخيرا ان يكتشف «جهاز تسجيل» موحدا داخل المخ في منطقة طلت وطبعتها مسجلة حتى وقت قريب ، وتضم جميع هذه الذكريات

للد استطاعت الطبيعة ان تكبس هذه الذكريات في طبقتين من طبقات المخ ، يبلغ سمكها حوالا من عشرة أجزاء من البوصة ، والمساحة الكلية لسطحها 25 بوصة مربعة . وعندما تحاول ان تتذكر شيئا من الماضي ، كسر مؤثرات كهربائية معينة خلال هاتين الطبقتين ، فتخلق الأحداث وصورها من خلالها ، تماما كما تمرر الأبرة في جهاز التسجيل الكهربائي على الشريط الذي سبق ان سجلت عليه حديثا فتسمع الحديث الذي مسخته عليه

وقد تمكن باحثات مؤثرات صناعية في امطاح مرضي كانت تجري لهم جراحات في المخ ، آلة ذكريات كلمة (وعادة يكون هؤلاء المرضى مصطفين بوعيم لان جراحات المخ لا تسبب ألما ، ولذلك يكفي فيها بالتحذير الوضحي) وفي إحدى الحالات أجرى الجراح اتصالا كهربائيا بسلك دقيق يعمل تيارا ضعيفا ،

فلذا بالريضة تذكر قطعة موسيقية أدخلت لترنم بها في صوت خافت . ولما أهد الطبيب السلك الكهربائي من الريضة توقفت عن الترنم . وعندما لمس النقطة مرة أخرى بالسلك ، استأنفت ترنمها ولكن ليس من النقطة التي انتهت عندها ، وأسا من بداية الترنم . وهكذا ظلت الريضة تتوقف كلما لمس السلك ولما التقطعة الموسيقية من اولها كلما أهد السلك . ولقد دلت اختبارات عديدة مشهورة على ان الذكريات تخزن فيصا يشبه الاشرطة أو الافلام . بحيث أنه كلما مسها مؤثر كهربائي بدأت الذكريات مسجلة بالصور تبث في ذهن المرء . ومن هنا ، أصبح يرجح بعض الاحصائيين اضعاف الذاكرة يمكن ان يصدر الى ضعف المؤثرات الكهربائية التي تثيرها اكثر مما تثير الى أي شيء آخر

طرق البحث

قلت طرق البحث من الشروء المعدنية حتى وقت غير بعيد تعتمد على الحس والتخمين والمصادفات أكثر مما تعتمد على أسس علمية . ولكن لفيضا من علماء الطبيعة والكيمياء وغيرها من فروع المعرفة بدأوا اخيرا يركزون جهودهم لتبني هيكلا الجانب العموي الذي يعتمد عليه اقتصاديات كثير من البلدان ومن الاسس العلمية التي اعتمدوا عليها في البحث ما عرف منذ سنوات من ان بعض النباتات والحشرات تلمس وتزدهر في التربة التي تمشي على



سينو للمستقبل

من الله به بالترقية الحديثة ، ولكنها بطء عجلت ، لاحظ بقوة جهود التخطيط ، وترفع فوق الأرض أو أي سطح كبير فوقه سطح المدم ، وتطلق فوق اليابسة والياباد والمنطعات ، ومن احتكاكها بالسطح يعمل سرعتها إلى سرعة الطائرة . وقد تطلعت فكرها ، وفي المستقبل ستكون عن البنية والفرز والبطون ، والمستهلكة التوجه والميكروتر ، لا ستجيب كلها في منطقتها



الإماكن العادية بدون تغيير ، ولكن الطائرات إذ تمر فوق مناطق بها حاملات معدنية جيدة التوصيل للكهرباء مثل النحاس والرصاص والزنك ، فلكه يحدث بها تغير عند انعكاسها يستطيع أن يميزه الجهاز وقد ابتكر جهاز يعتمد على التيارات الكهربائية المولدة التي تولد في الرعود ، فهذه التيارات التي قد تولد في مناطق بالية تنتشر إلى جميع أرجاء المسام وتمتص التربة حائلاً عنها ، ويمكن بواسطة هذا الجهاز تمييز هذه التيارات وتحديد قوتها ، ولأن الغلطات المعدنية فوق الأرض أو تحتها تكون من حيث

لنسب كثيرة من معادن معدنية . وقد أمكن بفضل دراسة ومطيل هذه النباتات التي كسوف مناطق صحراوية معينة من اكتشاف أربعة مواقع لليورانيوم . وقد تبين أن هناك ممها ينمو بكثرة في هذه المناطق ، كما تبين أن نوعاً آخر من النباتات المحلية ينمو بكثرة في المناطق التي تكمن في باطنها غلطات النحاس ومن الوسائل التي ابتكرت للبحث عن الغلطات المعدنية أجهزة كهربائية تنسج « الرادار » تحملها طائرات تطلق فوق المناطق المراد البحث فيها من هذه الغلطات . وهذه الأجهزة ترسل موجات كهربائية تنعكس فوق

البراكين ولا يجسمد ما يصحبه من
تفجراتها ، وكان أحاسيسه نحوها
أحاسيس العجس أثره قوة القاهرة
لا ميبيل إلى مقاومتها ، وبرغم ذلك ،
فكس ظلل قروبا يعلم بمكان
استخدام القوى الهائلة الكامنة في
لحمائها ، وقد بدأ هذا العلم يتحقق
أخيرا

فالبحار - مثلا - الذي يطلق
منه دمان طويل تكببت وعيرة
بالتقرب من « لاودريلو » في إيطاليا
قد به الإذهال إلى أمكان استعمله
في الصاعقة . وقد نجح المهندسون
الإيطاليون أخيرا في تسخيرها لخدمتهم .
ولم يكتفوا بما يدفع به إلى ما فوق
سطح الأرض ، وإنما انزلوا أنابيب
إلى عمق يقرب من ألفي قدم في
باطن البركان حيث يتكون هذا
البخار . وتعمل الأنابيب هنا
النظر إلى محطات القوى حيث يولد
الآن طاقة تعادل ٢٠٠ ألف كيلوات ،
هذا إلى جانب أن المقدورات البركانية
تستعمل في أغراض كيميائية ،
فيستخلص منها « البورون » ،
ولقي أكسيد الكربون ، والنيادر ،
وغازات أخرى صناعية مختلفة

وفي أيسلندا يستعملون أيضا
الهنابيع الحارة التي تكثر هناك -
وهي إحدى الظواهر البركانية وقد
أنشئ بها خاص لتزويد المنازل
بالمياه الساخنة التي تنبت من هذه
النيابيع . وفي أحلى العواصم هناك ،
يرود الآن نحو ٢٥٠٠ منزل بالماء
الساخن وهو في درجة ١٨٠
فهرنيت

التوصيل للكهرباء أفضل من التربة
التي تنمو من هذه الصامات ، فهنا
تحتوي قبرا كبيرا من هذه التيارات
الكهربائية ، وبذلك يمكن تحديد
امكنها

صوت يقتل

أبتكر أحد العلماء جهازا يصدر
صوتا ، من الشدة بحيث يمكن أن
يقتل من يتعرض له على الفور .
ويقول مبتكر هذا الجهاز : « إن
الصوت من الطور بحيث لا يمكن أن
يسمعه المرء ، إذ أنه سيقضي حتفه
قبل أن يسمعه »

وقد ابتكر هذا الجهاز الذي أطلق
عليه اسم « هيس » ، علماء الهند
محاولة لخلق درجات عالية من
الذبذبات شبيهة بما قد تصادفه
سيفية صدمية في الفضاء .
والموجات الصوتية التي يطلقها
الجهاز يمكن أن تهرس شخصها
بصف يعرف هزات الزلازل . وهما
يكن من أسر ، فإن الجهاز لا يصليح
تسلح لواء الحروب ، لأن الموجات
الصوتية تضعف بسرعة ، أثناء
انتقالها في الجو . والجهاز يركب
داخل خلاص نسوي من السلاح ،
ويتألف من عدد كبير من مكبرات
الصوت تطلق الصوت من فتحة
صغيرة في الجهاز . أما ما هي درجة
طو الصوت الذي يطلقه الجهاز ، فإن
أحدنا لا يدري ، فهو صوت لم يصح
قط

البراكين في خدمة الإنسان

ظل الإنسان وقتا طويلا يشغى



السيرة الثالثة

هذه السيرة التي تصل الحرية التي يوقظها تطيق حركتها ، التي بالقوة ، غير أن الجزء العلوي منها يبرز فوق سطح الماء ويستقر الحفرة ومن اليوم فيه ، لها الجزء الأسفل فيخصص للسطح ويسكون سويتها كيرة للانطلاق التي لها قبل وتشتغل - ديان كاترين طريق الأسفل

الحرية التي يوقظها تطيق حركتها

فما خبطا طويلة تنسجها من طريق تحريك جسمها في المراحل مختلفة ، ثم تلف نفسها بهذا السيج ، لمكة فتحة صخرة امام فمها يدخل منها الماء ، وأخرى ضد ألها يخرج منها الماء . والذ تلتصق بهذا الرداء تفقد مظهرها الخارجي وتبدو كأنها كتنة جيلاتينية

لأن العلماء لم يعرفوا بعد كيف يتكون هذا الغلاف المتجيب ، ولعل السبب في ذلك أنه حالاً تلتصق الاضواء على السكة في الحاصل ، تنطق السكة من ودائها حاسبة لأن الليل انهم فان الشمس له افترقت

السيرة التي تصل الحرية التي يوقظها تطيق حركتها

الاستشفاء علماء الحيوان أحبوا نوعاً من الأسماك ظنوا أنها غامضة وأرادوا واحدة منه المرة الأولى أنها لابد أن تكون في حالة مرضية سيئة ، ولكن نفسها وانفعالاتها الأخرى مدت عادية . هذا إلى أنها كانت تلب نفسها بشي متشبه بعشاء مخاطر أثناء الليل ، ولأن النهار تنخلص من هذا العطاء وتبدو عادية . وقد افصح للعلماء بعد مراقبة دقيقة لهذه السمكة أنها عندما يحيم الظلام تفرس إلى ناع البحر وترتكز على لعانها وتشرع في أداء مهمة صعبة . أنها تخرج من

..... ابتكارات جريدة

الزرافة بيتا

تدعى هذه الزرافة بيتا، وهي
تزن ١٢٠٠ كجم، ولها رقبة
طويلة، وهي من
الزرافات التي تعيش في
الصحراء، وهي من
الزرافات التي تعيش في
الصحراء.



مخترع من نصرة

كان المخترع من نصرة
المخترع من نصرة
المخترع من نصرة
المخترع من نصرة
المخترع من نصرة



آلة الخبز

في سنة ١٩٠٠
في سنة ١٩٠٠
في سنة ١٩٠٠
في سنة ١٩٠٠
في سنة ١٩٠٠



آلة الخبز

في سنة ١٩٠٠
في سنة ١٩٠٠
في سنة ١٩٠٠
في سنة ١٩٠٠
في سنة ١٩٠٠

سيارة الخبز

في سنة ١٩٠٠
في سنة ١٩٠٠
في سنة ١٩٠٠
في سنة ١٩٠٠
في سنة ١٩٠٠



سيارة الخبز

في سنة ١٩٠٠
في سنة ١٩٠٠
في سنة ١٩٠٠
في سنة ١٩٠٠
في سنة ١٩٠٠



لن أنساك ماحيت

قصته
ج. م.
الاستاذ
عبد الحميد
محمود
السماوي



مستأجرين ، ولم يبق مع المتأجرين إلا
عقلان ، انتظما حتى يطعن إلى
حسن تحقيق رغباتهم
وانصهروا إلى مكتب الاستقبال ،
كفت حطب المصيدة العالية التي تمثل
قطعا من دائرة ثلاث فتيات ، التل
من الوطنية ، ترتدي لباس
والثانية حميرة اللون شعرها أسود
ثام ، لم تقصه كالاحريث ولم
ترسله لرسالا ، بل كان بين بين ،
ولدت لست سواتها على شكل هلال ،
وكانت عيناها كزيتونتين لامعتين في
وسط بياض ، ترتدي ثوبا بسيطا
أيقا ، تكشف ذراعيها المكشوفتين
وعنقا أطويل وجردا من صدرها
الشفيع

وراح أعضاء اللجنة ينظرون إليها
ثم تشتت بعضهم إلى بعض ، وإلى
حيوبهم تسمى واحد ، كان حسي
أول من ترجمه إلى العاطف حين قال
في دهشة :

— لكنها مصرية

وتنازلت اللجنة حوازيحت سفرهم
وراحت تملأ البيانات في دفتر الكبير
المصوح اسمها ثم قالت فون أن ترفع
راسها :

— محتاج ٢٤٠ ، محتاج ٢٤٥ ،
محتاج ...

وأصرحت أنها إحدى الفتيات
الوطنيتين بما طلت وهي تقول :

— تعفلي ، مس كلربكرلي

وتناول حسي مفتاح فرفلته وقال
وحر يئشم :

— مشكر ، مس كلربكرلي

كلوا في بيثة تجارية تجوب غروب
المصرية ، وراحوا يتفقدون من دولة
إلى دولة ، دون أن يصبوا تغييرا في
الناس أو في حياتهم الاجتماعية ، أو
في معالم المواسم التي كانوا يزلون
بها ، كانوا يهبطون في مطارهم يتفقدون
بعض السيدات إلى القلق والأودى
الفاخر الذي يشرب على الطرقات
المرسولة التي تفتقر قلب القلبة
الخطراء ، ومن ثم يتصلون بكبار
التجار من الأجانب ، وإذا ما من الليل
انطلقوا إلى ملهى ليلي ، يسبحون
موسيقا الجاز ، ويشاهدون الرقص
الذي كان يمد إلى أذهانهم الحركات
المستيرة التي تفرس في حقائق
الراز ، ويتسلون أحيانا بعد مئات
زجاجات البيرة والويسكي التي تخرج
من البئر

ووصلوا إلى الرعدة الداخلية في
العندق ، فلا يتجارب سوريين وبليبيين
يعنفون إليهم يرحبون بهم

— يا هلا ... يا هلا . أهلى
وسهلين ، مرحباً بوالج مصرقا
المزبوة

وقام مسكندان الذي كان في
استقبالهم في المطار ، بتعريف أعضاء
اللجنة بأخوانهم من التجار السوريين
والبليبيين . كان الود الصادق يلوح
في وجوههم ، وتندلق عبارات حارة
على ألسنتهم . وراحوا يتبادلون
الأحاديث ، ويعبسون عن الأمل
الحياة في الصدور ، وعال غائل :

— انظر ان السادة أعضاء اللجنة
في حاجة إلى أن يستريحوا الآن
ولأنهم ، وإذا بالاحسين يقومون

كانت هذه هي كل ما في الشهر
الطويل الذي مر عليه سلفادور القاحلة
الى لحظة هذه ، انه متعطش الى
الحب ، فلما ان الى الحان
والتي طيف كليفينري يردده ،
ودبت في اوصاله حيلة ، وراحت



نفسه ففريه بالهيسوط الى مكتب
الاستقلال ، والتحدث اليها ، فلما من
الحديث ما يحيى القلوب ويشجع
النفس الصلبة ويمنح هوائ رحبة
من الآمال ، وانجه الى المصعد
وبرل ، وما ان خرج منه حتى التى
نفسه لملامها وجها لوجه فلبسهم
وقدم اليها العناج ، وهم يار بقدر
اول طرف من اطراف الحديث واذا
به يفاجأ بلقالب زملائه . ووقفوا
جميعا ينظرون اليها ويتحدثون
بالعربية ، وقال لها حسي
- لا تعجبي اذا اطالوا النظر
اليك ، انهم لا يستطيعون ان يرفعوا
هيونهم عنك لانك تذكرهم بلادهم .
الم يقل لك احد من قبل انك
مصرية ؟ فقلت وهي تبسم :

وذهب الى المصعد ، وانجه الى
غرفته ، وتحدث في السرير مملأه
رشد فعنه يفكر فيما شاهد في
البلاد التي مر بها ، فاكبر حيلها فيها
حافا ، لم تنظها لحظة بافظة الا
مرة واحدة ، يوم كان يكتب تقريراً
وامتازت الخادمة السوداء في
تسبيق الفرفة ، فهم بان يتركها لها
حتى تنتهي منها ، ولكنها قالت له :
- استمر في عملك يا سيتر ،
سأستقها وانت في مكانك

وراحت تعهد تسبيق السرير
وظهرها قريب من كتفه ، وانقطعت
سلسلة افكاره فلم يستطع ان
يسمر حتى تخرج من الفرفة تلك
التي التفتت عليه خاطره . وخطر
له ان يلامها فقال :

- من زوجة ؟
فكانت له وقد استغرقت له ،
ولاحت اسنانها البيضاء في وجهها
كقمر ابيض رسم على لوحة سوداء :
- لا ، ولكنى ساكروحك انت ا
واستمر في دعائه :
- متى ؟
- غدا ا
- لان غدا اجازتي ، واستطيع ان
اخرج لك ا

ولم يزل له موعدا ، ولكنه لم
يذهب ، فاجلت في صبيحة اليوم
التالى تفرغ عليه بانه وعائلته لانه
تسبب في ضياع يوم من ايام اجازتها

— لقد حدث

— أين ؟

— في استيا

— ومن ذا الذي قال لك ؟

— صديق مصري تعرفت به هنا

وقال حسني وهو يربو اليها

من طرف عيبه ؛

— وما رأيك فيه ؟

فقلت وهي تضحك :

— كان مدهشا

ولم تكن محكتها صافية ، كانت

ليها ظلال من اسي ، ووجهها الخمرى

تشويه مسحة من حزن ، وفي عيها

شحن . وموت ايام واعضاء الجنة

يتوددون اليها ، وحسني يقتلس

لحظات بقفيها في حديث ممها ،

وكانت تلك اللحظات اشهى لحظات

يومي ، وفار بظله مرة أن يعرفها

للحروج معه ولكن خائنه شجنته

وهبط ذات صباح الى مكتب

الاستقبال ، وقد تاهب لمفاحة من

كلريكاري ، ولكنه لم بعدها ، فذهب

الى قاعة الطعام ، ولناول الطفرة ،

وعاد ينزلت فلم بعدها ، واتجه الى

السار وراح يحوس خلال المقاعد ،

لم جلس بمضي بعض وقته مع نفسه

وعاد الى مكتب الاستقبال يطلب منها

فلم يعثر لها على اثر ، واقترب من

احدى العناوين التي تماويلها فقال

— أين مني كلريكاري اليوم ؟

— مريضة في حجرتها

— وكيف الفصل بها ؟

— حجرتها رقم ٢٢٠

وعاد الى غرمنه وطلب غرمنها

للتبليح

— ألو ، من كلريكاري ، كيف

حالك ؟

— موعكة قليلا ، وشكرا لك

— وهل سأسعد برؤيتك في

الساد ؟

— لا أستطيع ان اعالج القرائن

اليوم

— اتنى احسن كان فسيئا هاما

ينقص حيالي لاني لم ارك اليوم

— شكرا ، ولكن من المتكلم

— معص

— بالله قل من المتكلم ؟

— من لطيف ؟

وصحت قليلا لم قالت :

— احد المصريين من اعضاء الجنة

— برافو ، ولكن من على التحدث ؟

— لا اعرف ... قل انت

— فولي انت من مهم تفضلين ؟

— كلهم ظريرة ولدا أحسنهم حييا

كقوا مني كسين

— ولكن لا بد ان احضهم اسعد

فرما الى فليك من الآخرين

— كلهم في الحب سوله

— وهل أستطيع ان اتورك ل

فرقتك ؟

— شكرا لك . لا احيدان براني

احد في لحظات ضمني ا

— وعلى ساراك هذا ؟

— دعوت من كارينكاري للعشاء
الليلة ، ولا أدري أين اذهب ، فهل
لك ان تكرم برفشتدي الى مكان
يليق بها

فاجبم عندي وقال :

— لا يوجد مكان يصلح للعشاء
الا الصديق ، او اي بيتا من بيوت
الاصدقاء ، ان بيتي تحت أمرك ،
وسأجبر الطاهي ان يمد عشاء
لاتين

— غذا سامود الى عطى
— وانا أدعوك للعشاء معي هذا
احتمالا بشماتك . انمعا ؟
— انمعا

ومن اليوم ، واقل اليوم التالي ،
وخف حسنى الى مكتب الاستقبال ،
ورأى من كارينكاري ناشر عملها ،
فاشرق وجهه بابتسامة ، ولاحظت تلك
الفرحة الحميلة بين سنتيه الامعتين ،
التي كانت من كارينكاري بحسبنا
من الراحة تلمس الى جوفها وهي
تدبم النظر اليها

وقال في الشراح :

— حمدا لله على سلامتكم

— شكرا لك

وملئ سرورها وقال :

— انمعا . انت طيعتى الايلة

فقلت في رغبا :

— اكلي انت ؟

حسنى ، هل حاب ذلك ؟

اهزت راسها في عتاب وقالت ،

— أبدا

ودنت اليه دومة ملدبة حرولت

طريقتها الى فمه

وراح حسنى يدبر لقاء المساء ،

فقد دعاها وغلبت دعوته ، وهو

لا يدري أين يذهب بها ، أنه يحوس

خلال المدينة في سيارة . لا يكاد يتبين

معالها وحام عندي لبحسب الوقت

في طوعاته اليومى ، فأسرع حسنى

اليه وقال :

— شكرا ... شكرا ، أسمى لأريد

مكنا عاما

— ليس لك الحيلار ، وليس لي

المدينة كلها مطعم واحد غير الفنادق ،

ويبنى بيتك

— لو كنت أعرف ذلك ما دعوتها

فقال عندي في حدة :

— « يا عيب الصوم » لو عدت الى

مثل هذا القول سأفصم

— اذن قل الطاهي ان يمد طعاما

كثلاثة ، مما يبنى ويسجها ما أخفيه

مك

وجلبت سيارة عندي في المساء

وحملتهما إلى البيت ، ووقف عندئذ
يقدم لهما الشروبات بنفسه :

— كونيّة ؟ وسكى ؟

فقدت مس كلريكارى :

— كويك ؟

وقال حسنى وقد انفجرت ضحكة
عن الفرجة التى بين سبتيه
الإماميتين :

— وسكى ولليل من الصودا

ونظر حسنى إلى الفتاة نظيرة
طويلة ، أنها لا تتجاوز الناسة عشرة
أنها فى عمر الورد عما يلى ذلك التقب
الغليظ من الحزن يسفل عروجها
ومنى لظفها ؟ ولم يستوصل فى
التعكير طويلا وقال :

— والله كلما نظرت إليك
أحسست أنك مصرية

فقدت مس كلريكارى وهى تكرر
نفسا فى صوت مسرع :

— ليبنى كنت مصرية ؟

— الثمنين أن تكونى مصرية ؟

— المعنى أن أكون أى شيء ؟

— ولكنك فعلا شيء جميل

— أننى لا شيء ... لافى على
الإطلاق !

وأفرغت كأسها فى جوفها وقالت :

— « لى وطنية ولهى إنجليزى »

لزوجا من حب ، وكنت أنا لمرّة هذا
الزواج ، ومنذ أن تفتحت عينى
على الحياة وأنا ألقى من ريفتى
الوطنيات ، كى يماثلنى على أننى
أجنبية ، دخيلة عليهم ، ولقد حاولت

مرات أن أفتح قلوبهم بالترود اليهن
والانتماج فيهن ، ومبارسة كل
ما يملسون من فعلات وأعمال ولكنى
أحسنت وبنيت كل محاولتى بالانحلال
كن يتظاهرن بمهيتى ولكنى كن
يمتثلن فى أحاسن أنى لست بأصيلة
منهن

« واشتد عودى وسافرت إلى
لندن مرة مع أبى ، كان الجميع يطهرون
الود لى ولكن تصرفاتهم معى كانت
تصوح بلفظ صوت أننى أجنبية ،
أننى لست منهم . وراح بعض اللبان
يتوددون لى ، لا لآتهم أحسوا تحوى
حبا أو تعلقا أو تعلقا بل لآتهم
عسروا أننى مولدة ، وإن لى لى
أصول ، ودفعهم حب الاستطلاع
لفظ إلى محاولة تدور نكبتى
الخاصة

« أننى عربية عا ، عربية فى كل
مكان ، حتى أنى أكل أنكر نفسى
أحيانا لمواطنى مشتة لاهى مواطن
وطنية ولاهى مواطن بريطانية ، أننى
حائرة ، تالمة فى حيلنا التوجود ،
لا أعرف ماذا أعتق ولماذا أحمس ،
أننى لأبد أن أؤمن بشيء أى شيء ،
ولكن هذا الشيء لا أستطيع أن أجده
أبى مؤمن بالله ومؤمن بوطن وأبى
مؤمنة بالله ومؤمنة بوطن لوانا لافى
هل الزمن بالله أى أم بالله لى ،
الزمن بوطن أى أم بوطن لى ، وأنا
لأر وطن لى على وطنى أى مرّة ،
كل من أقسم ومن أقنن ؟ »

وقربت ألسنها الثالثة وهي
مسترسلة في الحديث . وحسني
بعضي إليها وعبدن بعضها يصد
المائة :

« أحيانا تراودني أفكار بشعة
مدمرة أزعج منها ، ولكنني أخشى أن
تكون نهاية مطلق ، فوسوس نفسي
أحيانا أن أكثر بالله أمي والله أبى وأكفر
بوطن أبى ووطن أمي وأن الأمن بشيء
واحد . بمعنى ولا شيء غير بمعنى
أعيش بها ، أمحيا كل مقلق حسنا
الوجود من الفات . . حياة أقرب
إلى حياة السائمة ، ولكنها الحيلة
التي تلجأ لي في مستقبلتي التي
تراكمت في طريقه ظلمات فوقها
ظلمات »

والتفتت إليه وقالت :

« أسفة قد انفلت عليك ، وما
دعوتني إلا لتقضي ساعة معصية
بالمعة
— أيتها شعبة لنفسك أن انظر أحسن
إليك

فقلت وهي تنظر إليه في ود :

« لا يلقي الإنسان بمشوره
إلى إنسان ، إلا أنا أحسن تحسره
عاطلة ما ، لا أقول عاطلة حب ، بل
عاطلة طيبة على أية حال

وجاء عذنان ودعاها إلى الطعام
وظلا يلسلران وصحبان موسيقا
عربية وموسيقا وطنية وموسيقا
غربية حتى انتصف الليل ، ولما
منصرفين والتفتت من كركركري

إلى حسني وقالت :

« لقد قلت دعوتك الكثيلة — فهل
سمح أن اندوك القضاء معي غدا ؟
— كنت سأدعوك

« بالله أقبل دعوتي ، فلي ذلك
يجعطني أحسن أن لي كهيلا ، وأنتي
شيء يستطيع أن يدعو وأن تقبل
دعوتك

« يشرعني أن أقبل هذه الدعوة
فقلت في لفتهاج :

« شعرا »

ولمضيا سهرتهما معا ، وفي طريق
العودة ، لف حسني ذراعه حولها
وحسها إليه ومال ليقبها ، فقلت
له في تومل :

« بالله لا تفعل معي ما يحاول أن
يفعله الآخرون ، لأن ذلك يجعطني
أحسن أنني لوخذ أخيرا وأنتي
لا أستطيع أن أعطي بمحض اختياري
هل تمنني إلا تحاول الانتصاب شيء
منى ؟
— أملك بذلك ...

« وأن تتركني حرة في اختياري
ما أريد ، ومنح ما أريد مسحه
ياختياري ، أنتي أريد أن أحسن أنتي
شيء يستطيع أن يعطي إذا شاء أن
يعطي ، وأن يمنع إذا شاء أن يمنع ،
وأن يأخذ إذا شاء أن يأخذ ، أذلك
يمعني بعض الثقة في نفسي ، ويجعل
نفسى محترم ذاتي ، فلا أشع مالي
الوجود أن تحتقر النفس نفسها ،
فهل تعاونتي ؟
— أملك بذلك ..

وراحت الأيام تمر وحسنه وحسنه
كربكاري لا يفترق ، وذات يوم
حذر حسني إليها في الصباح وقال :

— لا بد أن أقامك في المساء

— سأقامك في المساء

— ولكننا سنسافر هذه الليلة

— سأنتهي من عملي في الثانية ،

استطيع أن أقامك بعد ذلك

وذهبا إلى بيت عميل وراحا

بتناولان الطعام معا ، وقد استأنذ

هذان في الانصراف مباشرة بعض

أعماله . وابتعدت الموسيقى من

البك أب . وتقدمت كربكاري

إلى حسني تطلب منه أن يراقبها ،

ولما يرقصان ، ومالت برأسها إليه

واستندته إلى صدره ، وراحت تفتله

في دله ، ونظرت إليه والسعادة

تترقب في عينيها وقالت :

— كم أنا سعيدة اليوم لأنني منحت

ما أريد معه بعض أحيائي ،

ولم أقتصب غضبا أشكره . أشكره

لأنك منحني كل هذه السعادة ،

وكل هذا الرضا المنتشر بين جوانحي

وقامت بتكلمة المحيا وقالت :

— أشكره ، لأنك عاونني على أن

أجد نفسي

ولم يترقب خلفها في تلك اللحظة

أنها قد بدأت أول خطوة في طريق

الكفر بالله أيها والده أمها وبوطن أيها

ووطن لها ، وأنها قد خطت السطر

الأول في كتاب الإيمان بشيء واحد ،

نفسها ولا شيء غير نفسها

وذهب في المساء كنودمها ، مد

إليها يده الأيمنى أوصت كبرها في

كفيه وقالت :

— يحز في نفسي رحيلك ، ولكني

لن أبكي ، لقد تعودت هنا أن أحيي

أنا وأودع آخرين : ولكنك لست

كقادمين ولست كالمسافرين ، لقد

كنت شيئا عاما في حياتي ، التي بي

عند مفترق الطرق ، وقد عاونني

على أن أسير في الطريق الذي اخترته

بمحفن لرادني ، دون الغراء أو تأخير .

كل ما أستطيع أن أقوله لك أنني

سأذكره دولما ، وسأذكر بالسطة

الأيام السعيدة التي قضيتها معا

فقال حسني صوت منهجج ،

— وأنا لن أنساه ما حبيت

وسلم وهو معهم بالمنسليم

والأحاسيس ، لا يلوي على شيء ،

ولا يلتفت خلفه

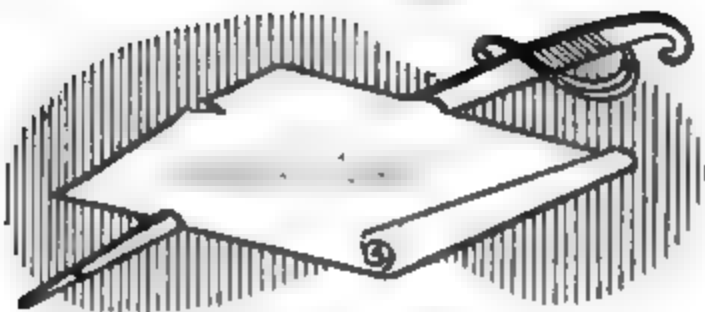
طريق الخطأ

أنا أحد الجيوش النرويجية في أمريكا سرعا فزعت والمطرقات عذراء

مجموعة من أودق الكتب الأمريكية خلدت نويمة الألمانية . وكان بين هذه الأوداق

غلاف رسالة مبنوة باسم روضة الكتب الشهير ، كتب عليها ملاحظة بخطه يقول

لها : : لقد تمت هذه الرسالة بطريق الخطأ ، ولا تعرف من بدأها .



أعظم من احتفل بالمولد النبوي

بقيامته يومناذ محمد ربه البشري
المركس مكرست، المجد والظهور يست

في ١٥ سبتمبر يحتفل بالسواد القوي الشريف ،
ولهذه المناسبة نشر هذا القال التاريخي الطريف

المركبة رأسا على عقب ، فيحسروا
السلمون نصرا مؤلدا ، وتتناثر
اشلاء الاعداء في هزيمة تكرأ !
وتستأفل صلاح الدين بسيد
الكنسب النصر وأزدهر الفتح عن
هذا الطل الباسل ، الذي نهض
كالطود الباسق أمام العدو الظاهر
فحطم قوته وشتت جمعه ، وغرب
المثل الأعلى في العداية والكفاح ،
فيجده زوج اخته الملك المظفر أبا
سميد ، حاكم الموصل وصاحب
لوزل العظيم !
ويشور الحديث في مجلس صلاح
عن هذا الفارس الاسم ، فيقول
بعض العاضرين :

فلوت دعي العرب في حطين
حامية حارة ، وهجم الصليبيون
هجمات صاعقة فاضطربت صفوف
المسلمين ، وانسطر أكثرهم إلى
الانسحاب ، مؤثرين الشروخ
والثوبت حتى تعجزد القوى ويتكامل
العد ، ولكنهم ينظرون لهجسون
ملكاً باملا من ملوك الاسلام يست
في الميدان مع قائد باسل مشسلة ،
فيكرأن على الاعداء كرا ناكرا ، غير
عائشين بتكالر العدو وتكاله ، فتدب
الحمية في النعوس ، وتلقب الغيرة في
الصدور ، ويضطرب الجميع المنسحب
إلى الألفام في جراءة ثابتة ، وما هي
إلا سماعات قليلة حتى يقلب وجه

ودع: «حيا الله الملك المظفر أبي سعيد
فقد صافه الله مثل الهمزة العالية
والنواصع العميد ، فقد حدثني
أختي (ربيعة) زوجته ، أنه لا يلبس
غير الغشن من الثياب مما لا يساوي
خمسه دراهم لا مع لن أقل لوب
يجود به على الناس يبلغ أكثر من
أقشرين لا وقد سألته في ذلك فقال:
أنا على نفسي لاسعد الفقراء ،
وهو في هذا يذكرني بلير المؤمنين
على بن أبي طالب كرم الله وجهه
حين اشترى ثوبا جيدا فخلعه قنبر
ولوبا متواخعا له ، فاستحيا قنبر
وأبى ، فقال على : أنت شيب وفيك
تطلع ، وأما شيخ مدبر ،

ونتمن الفيلس روح عطوفة من
حديث آتقوة والشهامة ، يقول
صلاح : « خلوا من جديد في سرية
الملك المظفر أبي سعيد » لا فتطلع
الأميون إلى شيخ موصل قد التزم
الصمت فلم ييسر بشيء لا يقول
من يسمعه على الحديث ، « فهم
تكوصك من الكلام وأنت من رغبة
أبي سعيد » لا فيقول الموصل: « لقد
ذكرتم بعض ما تسرفون عن الملك
المظفر ، وتبتم وصف ما يصمه
كل مسلم احتفالا بالولد النوى
الكريم » فيقول قائل : « سمعا
عنه في ذلك خرفا ملذذة غريبة » .
ويقول آخر : « لم يقر تسليق تلويح
الاسلام بمثل ما قام به أبو سعيد »
فيقسم صلاح الدين في بهجة

« لقد جمع الملك المظفر مسخفي
نادرين ، هما صعبا أهل القنوة
الأسلة في صغر التاريخ الإسلامي
من لون على بن أبي طسحاب قائد
الفتيان ، وهذا الشجاعة النادرة ،
والكرم العائق المجيب » لقد بسى
بالوصول فلما للفضيلة كجسج
الواقدين من شتى الأماكن ، ولاخذ
من خزائنه مائة ألف دينار كل عام .
ويقول قائل لئن : « هذا قليل من
كثير ، فقد بنى الرجل أربعة ملاحيه
للزنى والصبيان وأرباب الصاغت ،
وشهد دارا للأرامل والأيتام ، وأقام
مبنى مكتنلا لقطاه من الأطلال ،
وبلبل في سبيل ذلك من الأموال مالا
تبلغه الأرقام ، وقد ضاعده وهو
يطوف كل يوم على هذه المنشآت
يتفقد حبراتها ، ويسأل ساكنيها
ويشرف على الطعام والشراب
والملبس ، ويبحث عما نقص من
الأدوات فيأخذ في استكماله من
سجادة عالية وكرم عظيم »

ويقول قائل ثالث : « لقد كنت
مریضا . فلجات إلى بيهارستانه
في الموصل ، فرأيت من صابنه
بالمرض واحتشامه الأدوية ، وحوصه
على النظافة ، وبراعته في اختيار
الأطباء ، ما كان موضع الدهش
والاستغراب ، فقد كان يأمر نفسه
في يوم الاثنين والخميس دائما
بمسك كل مرضى دينا في كل طبيب .
فقال صلاح الدين في اجتنام

وبسأل الموصل أن يصف احتفال
الملك المظفر بميلاد الرسول فلتزوما
الاسهب والتفصيل ، وترحف
الأذان اذعنا غشية صلاح الدين ،
ويتبرى الموصل فيقول :

« إذا جاء الحرم في مطلع كل عام
أحد الملك المظفر يتحضر للاحتفال
بالولد فيقطع قرابة سبعين يوما
في التأهب ، فيقيم القباب الكثيرة ،
ويحضر الآلات المختلفة ويضرب
ما يتطلب الأمر من أدوات وحاشية
ويقول وتلو ، ويقد الكاس من
شمار وصبيح وأربل ويضمد
والجيرة إلى الموصل طوائف طوائف
من فقهاء ومتصوفة ووعاظ وفقراء
فما يحين شهر صفر حتى تزدحم
الموصل أزدحاما يذكر بزدحام مكة
بالمجيب ، وهناك تصب قبب
كثيرة تملأ الطريق من قلعة الملك
إلى ميدان الجيش ۝ ويكل قبة
خمس طمات فسيحة ۝ تنسج
لحبات المشاهدين وبها جرة غصاء
يرسل الترانيم والرهلريد ، ويقوم
خيال الظل بالتمويه وتمثيله لرويح
النفوس ويشتا السرور ، والملك
المظفر إذ ذلك تقليد منح لا يشك
عنه ، فهو يستعطف في الصباح
لمصلى وينال الأطلال لم يركب إلى
الميد مع بعض الفرسان من حاشيته
فلا يرجع إلى الظهيرة ، فيخط إلى
النوم حتى إذا سمع العصر نزل من
القلعة وأحد يمر بالقبب قبة قبة ،

يحدث ذوارها ، ويبر بما يرون
من الباب وترانيم ثم يبيت في القبة
الآخرة بعد أن يقطع صدرا من الليل
في الأكل والسماع مع منشدي
المتصوفة وقارئ القرآن ، وقد
انتهج نمرأ طوبه إذ أقبوا على
طلعة الله وهبه لهم مايتبع من
الطعام والشراب في طرب وأسراف

تتوالى الأيام على ذلك ابتداء من
أول صفر ، فلما حان ميلاد الولد
الكريم شاعفت صحبا أي صحب لا
فقبل يومين من الولد يخرج الملك
أبلا ويقرا وغنما لا تدخل في حصر ،
ثم يسوقها إلى ميدان لمسيح مودعة
بالطبول والأغاريد ، حيث تنحصر
بمشهد من العامة ، وتلاطم دملها
لتلاطم يذكرك بالسيل المنهر ، ثم
تنصب القصور ويسرع الطاهون
فهيئون أفرد طعام وأدسسه في
يوم مجذوع له الناس لا

فلما كانت الليلة الكريمة نزل
الملك مقرها من القلعة ، وبين يديه
شعوع كثيرة لتلا كالحوم ، ومنها
أربع شعوع موكية تحمل الواحدة
على بقل خاص ، ووراءها حارس
بسمها أن تميل ثم يتقدم ركب
الشعوع إلى الميدان فتألق الأضواء
التلأقا بهيما بأخذ بالآلأب ، وبعض
الملك إلى قبته فيصلي المغرب
والعشاء ، ويقطع أكثر الليل متعتنا
حققت السماع لا ومصميا إلى الوعظ
والدعاة

فلما أشرق الصباح شاعلت
 أعصاب مايروخ ، فلما طلع الأمامة
 نزل من القلعة تباعا حتى لملا
 الطريق ، ثم سمر الملك المظفر في
 رعد من الإعيان والرؤساء حتى
 يصل إلى برج شاطئ نصب خاصا
 به ، فينصت لفته العالية وسط
 الساحة ، وينظر من يمينه ويرى
 أوجاج الشعب يتزاحمون ، ولهم
 من يشد أو يقرأ أو يمس أو يضحك
 وينظر من شماله فيجد استمرارها
 كثيرا لتعيش تصطف به الكتاب
 وقصص الخيل ولطم السيف
 ولطم الرماح ، فلما ملا صيته طويلا
 مما شاهد لا اذن للربة فتوافدت
 سيولها على سطحه العائد في نظام
 منع ومنن دقيق ، ولا يشد عنه
 انسان ولا ذاك يفرق ما أمده من
 الضع والحوائل والهيبات ، فلما
 جلدت الظهيرة نصب سباطان كبيران
 حائلان بالطعام والشراب ، فيأكل
 الناس مايريدون لا ثم يحملون أشياء
 كثيرة من اللحوم والفواكه إلى منازلهم
 مسرودين ۱۱

فقال قائل : « وكم يبيع الملك في
 هذا اليوم الآخر ؟ » فأقسم الموصل
 أن صاحب العرانة بعد مثل ذلك
 بأمر الملك المظفر كل عام خمسة
 آلاف رأس خنم ، وعشرة آلاف دجاجة
 ومائة بقسورة ، ومائة ألف زبدية ،
 وثلالين ألف صحن من الطوى لا
 فأقسم صلاح الدين وقال :
 « هذا كرم كثير »

ثم تابع الموصل حديثه فذكر
 أن السلة يمزون هذا الكرم الفامر
 كل عام فيجسرون من أيام المولد
 التبري منتحيا للطف والهيبة
 لهم يصحبون لهذا الرسم الكريم
 حسابا الفخاس ، ويمدون أوقاله
 ربعا ماضرا بمغريدا الحير على الناس ،
 فيأكل الحائج ويكس العاري ويس
 العنبر

فقال صلاح الدين : « ولو لمكتنا
 حرونا للتبعية من موسم حافل
 كذلك لقنا به ، ولكن الله قد أدخل
 له أبا سعيد ۱۲ »

فصاح بعض العاهرين أن تعابت :
 « ولكنك يا مولاي له أطلت بعمر
 ما كان يجري بها من الاحتفالات
 الدينية على عهد العاهلين فكيف
 يقد الملك المظفر عن هذا السبيل ؟ »
 فطر صلاح إلى السائل نظرة
 فاحصة لم يقل : « أن الموصل لم
 القنرة ، فالحاهرون على عهد

الفاطميين لم يتركوا شهرا من شهر
العام دون احتفال خاص شرع أم لم
يشرع ، وكثيرا ما كتبت تتركب أذلك
موتقات بأماها الذين ، ويتضايق لها
الناس لا أما الموصل فلا يحتفل بغير
المولد النبوي ، وأنعم به إذ كان موسم
الصديق والاحسان !!

قال الموصل : « إن الملك المظفر
بأمولاي صهره الأمر ، وهو فرس
يملك ، وثمرة تعاليمك ، وأنت منه
بموضع القدوة والاحتذاء فلما جرى
الخبر على يده فقد جرى على يلك
دون نزاع !! »

فقال صلاح الدين : « أظنوني -
بما يحكم الله - أحسن ذلك المظفر ،
والعالي به لمحبب الخور ، لقد علمت
هنا أكثر مما تعلمون !! أنه يمش
كل عام إلى سواحل الأندلس جماعة
من أمتهائه ومعهم آلاف الدنانير
ليفندوا بها أسرى المسلمين !! فلما
رجعوا اليه يصيب الفداء
الخلق عليهم غلبت المظفر !!
أنه يحرس كل عام سبيل الحج من

الواصل إلى الحجاز ليهبهم ركبا
مسلحا بالخيوة ومزودا بالأكمل
والشراب فيقصي حاجة المسائل
ويمنع فر الطريق ، ولعله يمل في
ذلك من الدنانير ما يبلع ستة آلاف لا
لقد حرم على القشيرة أن يمدحوه ،
ومال معطائه إلى المنصوعة والنفهاء
وقد ألب له بمضى الطماد كنبا في
مولد الرسول فتمنحه ألف دينار لا
فأى لريحة ذلك !! حذرتوني
يارفاني !

وطرق المجلس وأند يمسكن إلى
صلاح قدوم زائر غريب ، يطلب
الظولة لأمر هام فتعرف الجميع بعد
استئذان



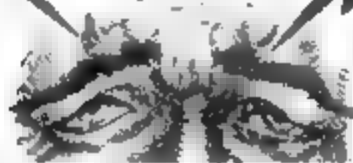
وبعد سنوات معدودة ذكرت
صحف التاريخ أن الملك المظفر سقط
تسليما تحت أسوار عكا في جهاد
الصليبيين !! وجاء مؤرخ أمين بدوي
مأثرة القاهرة لم يقول متعصبا « رحم
الله أبا سعيد » ، لقد قطع بهيمته
العالية أنفاده من المولد والرؤساء !!



أيها يسيق ؟

كان بين الإمام « الحسين » ونبيه « الحسن » فيه ، قليل « الحس » .
« تدخل على أخيك ، خير أكبر منك » قال . « لا أمل » لأن سمعت جدي
رسول الله يقول : « يا أيها الذين آمنوا لا يحبوا كلام قطب أحبوا هذه الأخر »
كان سبيله إلى الهدى . ولما ذكره قد أسبق إلى أخيه في الأكبر .
لبيع لونه . الحناء ، للحب إليه ولونه . . .

تغلب علیہا باقری



خبر علاج لوقایٹ من



۸۳۲۹۰ - ۸۳۴۰۰
 ۳ ۴۰۰ ۱۰۰ ۰۰

مؤلفہ : رفیع

[illegible]

النجمة الإيطالية الأولى

شخصية عجيبة ساحرة ،
يفتني عواطف القسمة ان
يمتلأوا امامها ، ويغشي
الفرجون والتجوج - بل
والكتف ايضاً - ان يملأوا
معها حتى لا تقسح شخصيتها
ومحاسنها جوهرهم ، ولا
يذكر الجمهور سواها عند
الحديث عن هذه الافلام



هذه ولدت للأب ميريكا

الخالدة ، وهي - في نظر هؤلاء -
لا تستطيع ان تمثّل ببراعة الا
شخصية واحدة ، هي شخصيتها
نفسها !

وتحدث هذه الاهتمامات في « أنا »
الرها البائع ، ولهذا ليس هناك
شيء أحب اليها من ان تحسّر
تمثيليات « أسن » أو « تشيكوف »
ومن اليها ، ولكن احدا لم يذهب الي
ذلك .. لماذا ؟ .. انها لا تدرى !
أما الممثلون الإيطاليون الاعلى
سما من معين صون الطليحة

فتعجب سائل « أتدريه جيد »
حين يعتقد انه أعظم شاعر فرنسي ،
أجاب : « ليكتور موحو .. مع
الأسف ! » وبعض الأسلوب يقرر
الخبراء الإيطاليون ، وفي نفوسهم
مرارة ، بأن أعظم ممثلة في إيطاليا
على عهد الحياة هي « أنا ماري »
ونيداس المنليس في إيطاليا
لا يشرفون بمواجهها ويقررون أنها
لم تحرر قط نجاحا على المسرح وإن
قدروا القبة مطبوعة ، وأنها إنما
تستطيع أداء الأدوار الكلاسيكية

عصية نتيجة لظمتها ، وتحمل
الناس عليها ، فالمشئون المحيدين
يرفضون التمثيل معها حتى أن
ظهروا مصممين حامدين أمام فيض
حيويتها الجفيرة ، وهنا صحيح أيضاً
في حنوج إيطاليا ، فمثلاً « ماربون
براندو » الذي يحب أن يلعب دور
الأسفل على نظيره رفض مرتين
أن يسأل حرف التمثيل معها ،
مرة على الشاشة ، وأخرى في أحد
البرامج المسرحية . (وان قدر لها
على حمل كل شيء حولها مسجها
تألفها بحيف منها المخرجين الإيطاليين
كذلك ، فيما عدا المجازر الذين ليس
لهم ما يحافون على ضيقه وليس
لديهم أمل في مستقبل أفضل ،
هؤلاء ألياشون فقط هم الذين
يقبلون اختراجه أفلام لها . أما
المحيدين منهم فقامهم يطعون أن
فيلما أو مسرحية تظهر فيها « أنا »
لن تعرف إلا بها وليس بمخرجها !
ومعظم الكتب في إيطاليا يحسون
بمصر الإحساس ، فمن الصعب
عليهم كتابة شيء يلقى مع مواطنيها
المهمة العنيدة أو صياغة حاسوب
بناسها . وحتى إذا حاول مؤلف
مثل هذه الكتابة فإنه عادة يتساءل
هل سيذكر اسمه أم اسم مائتي
فقط ؟ !

و « أنا » بحث دائماً عن القصة
الجيدة ، ولذلك نقرا القصص
الكلاسيكية الإيطالية ، وكلما
صادت قصصاً من أصدانها
قلت له : « لماذا لا تطلع منك ردام
الكل وتكتب لي شيئاً ؟ ! »

الإنطرية والفرنسية الذين يسمون
الظهورات المسرحية الحديثة ، فانهم
يمترونها « أنا » صينية الطاع لم
تصل مواهبها بعد ، ولا يمكن اختراعها
ممنه . ولحب « أنا » من ناحيتها
أن تظهر احتفونها لهذه الفرصة
الجديدة ، فنقول أنها لم تحاول فقط
أن تعرف شيئاً عن التمثيل هذه
الفرصة ، بل أنها تتفكر بأنها لم
تسمع ببعض كثر المؤلفين المعاصرين
وأنها لم تر الممثلين الذين يمترون
في القصة . واحتفل « أنا » بتمثيل
عادة في كلمات من الصعب أن تطيع
أو حتى أن ترسل بالبريد !

لن « أنا » لا تقلد أحداً ، ولا
بقلدها أحداً ، وترجع عظمتها
وفهرتها العالية إلى سلسلة من
المصاديق وإلى موهبتها العجيبة
الفلة . وهي تمثل الحلق الإيطالي
في نظر المراقبين الاحباب أو على
الأقل مايريد المراقبون الاجانب
امتقاده من الحلق الإيطالي . أما
الإيطاليون فقامهم لا يرون أنها مثلهم ،
وأن فيلم « زهرة مايو » وهو أشهر
فيلم عرفت به « أنا » في أمريكا ،
لم يحبه الإيطاليون وقالوا في محال
التطبيق عليه : « أنا لنا كذلك »
وهم على حقي بعض الشيء لأن
الشخصية التي تمثلتها « أنا » في
حياتها أخيراً والتي تظهر بصاحب
المتحمين والكتاب والمخرجين الاحباب
لميل إلى الكاريكاتير ولا تعاطفني
بماتها الإصيلة إلا بقوة عبقرية
« أنا » وحدها

وقد استشهدت « أنا » لأبلم

أسرعت بالخروج من صالة العرض .
وقد كثر الفيلم ردياً حتى ، وتبين
أنها حدثت في أسم المخرج
وتقول «أنا» : « يا تلك الأشياء
التي تطيلون مني عطشاً ،
وبالشخصيات التي يريدون مني
تشغيلها ! ان معظم المنتهي يتصورون
ان الشخصيات الملاجئة والأدوار
الطبيعة والحيل السخيفة في الفيلم
هي التي تكسبهم مالا ، ومندي أن
الجمهور لم يعد يسجل خدمته ، ان
التجاع المادي يتوقف على مقبلة
الفيلم من حيث القصة والإخراج .
القصة الإنسانية العادلة ، والإخراج
الحلص الأمي وأية محاولة لكسب
على طريق آخر قد تسبب مؤقفاً ولكن
مصريها الفضل بمر شاك . »

والواقع أن السينما في إيطاليا
لا تزال في المراحل الأولى ، ومعظم
رجال السينما هناك ممن لا يهتمون
برفع مستوى الإعلام بقدر اهتمامهم
بالكسب . ان عالم السينما الإيطالية
أصبه بغاية يحرص كل فرد فيها
أن يرض نفسه ، من الوحوش الضاربة
حوله ، و « أنا » تجيد هذه الناحية
ومن الطبيعي ان تمر بمسائليتي
أوقات تحتل فيها من العمل ، وقد
عظمت مرة ثلاث سنوات ، ورغم
ذلك لمي دائماً متعائلة ، وناكسباً
تصر على ان تمثل شخصية عظيمة
ذات جوانب خفية مبهمة متعمدة ،
شخصية اتساقية متناقضة ومحبوبة
تظل تراود خيال الطلحة وتعيش
طويلاً بعد ظهور كلمة « النهاية » على
الشاشة ، شخصية مثل شخصية

وهذه أيضاً منتجون إيطاليايون
يخشون « أنا » لأسباب عقلية
تختلف عن ذلك كلية ، فهم يقولون
أنه من الصعب أن ترضي من الصور
التي يند اليها ، فهي تقول دائماً
وهي تشير الى قلبي : « يجب ان
أشعر بالصور في أعماقي تسيل أن
أقبل الصور » . . لذا عدلت القصة
ورسمت عنها ، طلت من بطونها
من الكتب ان يتكلموا لها من أن
القصة تتضمن المواقف والسمات
التي تشر بأنها تبرز صحتها
ومواعها ، ولا تعتبر أية كتابة نهائية
بالسبة لها ، لمي تنشئ حولها
الحاص أحياناً في السام التمثيل ،
لتصيف او تحلل من فقرات الحوار
والحوادث وفق مايجبه لها الإلهام
وهي لا ترفع حقاً إلا قلبه أجور
حيالية تلج أحياناً أكثر من ثلث
القصة الإجمالية للفيلم كله . ولا يتم
اختيارها المخرج أو المنتج إلا بعد
مقارنات صعبة طويلة ، فهي لا تنق
بأحد سوى نفسها . وإذا بدى
العمل في الفيلم أخذت تتحكم في كل
شئ ، لمي تطلب مشاهد المواقف
وإذا لم تحس في قرارة نفسها
بالرغى عنها أمرت بتوقف العمل !

ومنذ وقت قريب « منكما كانت
« أنا » تشاهد المسائل الأولى التي
التقطت لفيلم جديد لها ، انتهت
واقعة في صالة العرض وصاحت في
الحاضرين : « أيها السادة . ليس
مندي ما أقوله لكم . يسبي وقف
هنا الفيلم . هناك معاكم . لكم ان
تقاخوني وأنا سأقاخكم » . لم



تا مائى سله اهلآ الكول ...

« أنجليا » التي أدتها بعد الحروب بأعوام فلائيل ، والتي لا يزال تردّد اسمها في روما حتى الآن ، وكثير من الناس عندما يرون « آنا » يحورون :
« أنجلينا .. أنجليا »

وهي التي ذلك ليرفعوا قصداً رغبة تدفعها إلى تمثيل بلوغ بحري على شفيها كلمات لم تكتب ، وحصل الفروع منهم من ميسها لعل . وتقول : « آنا » : « بدون موقف مؤثر ماتي لمثل بيود ولا أحسن قوة في نفسي » وهي بعد هذا تريد أعظم مخرج يمكن العثور عليه ، مخرج يصحها وتقدمها ويحب فيها وقبيلته باخلاص ، مخرج صور يفهم أنها ليست مجرد « بريادوما » بل يتناول أن تظهر على أحسن النتائج من المواد التي في يده ، ومن بين هذه المواد « آنا » نفسها . . . وهي تمقت المخرجين الذين لا يثقون بأنفسهم والذين يهربون من المواقف الصعبة

« وأنت تعرف هذا الصنف من المخرجين الذين يمدون إلى أخفاء وجه المثلة في الظلام عندما تقول أهم كلمات دورها مع أضواء خلفية لا تكاد تظهر إلا تقامبل مضحكة » وكذلك تريد « آنا » عندما تسبحا من المساعدين الفنيين الذين لهم منها أهمية كبرى بحلات المثلين . ومن هؤلاء ، الخادم والحلاق والمالكير والنحارون والكهربائيون وغيرهم ممن يعملون معها . ويسمى على كل هؤلاء أن يصحوا « آنا » وأن يكونوا من المصحين بها . « آنا » تؤدي أربع أدوارها عندما تشر بالقدم يسرى

في أعماقها من أعين الماوتين لها المصين بها . وفوق هذا كله ، يجب أن يكون لآنا مسج بيل صور حازم ، يعقها ، ويصمت إليها ، وبذلك لها جميع الصعاب ، ولا يهرب مطلقاً من مثل المال

هذا كله يسمى الكمال . باعتزال « آنا » والكمال . على حد نصها . لا يوجد إلا في السعد وفي أمريكا ! ولذلك مستعمل « آنا » في هولبود

مرحلة الطغولة

هذه قصة تنكرها آنا ، منحصرها أن « آنا مياي » ولدت لاب مصري سيجولي وأم إيطالية . . . ومن المحتمل أن يكون مرجع هذه القصة أن الأم واسمها ماشا في مصر عندما كانت « آنا » في مرحلة الطغولة ، ولأن مظهر « آنا » ليس إيطاليا أصيلاً بل شرقياً عاطفياً . والحقيقة أن « آنا » ولدت في روما في حي « بورمابيا » وعاشت في مصر بضعة أعوام فقط ، ثم عادت إلى روما حيث تزوجت في كنف جدتها التي كان لها سبعة أولاد وبنت ، وعبد لمر مصروف من الأحقاد في أحد الأحياء القديمة في روما . ولما طشت « آنا » العائسة عشرة من عمرها ، التحقت بأكاديمية التمثيل ، ولكنها لم تطلق الدراسة النظرية ، فخلدت الممبد بعد انتهاء حلها الأول ، وحصلت على عدد من الأعمال العائسة ها وحيد . ولكنها لم تستد أن التقت بالمخرج « داريو فيكوديني » وهو إيطالي لرحنتيني ، بدأ حياته في باريس كمكتر لا أحد كبر القناتين ، ولكنه سرعان ما

شرع في تأليف فرقة تمثيلية جمع لها أربع من صاندهم من المثليين والمثلات - وكان هذا العمل في ذلك الوقت بمصر فكرة ثورية - فالفرق الإيطالية كانت تؤلف حينئذ من نجم واحد مشهور يتجمع حوله مجموعة من صناد المثليين غير الموهوبين ، توزع عليهم الأدوار الكافية

وفي الأعوام الأربعة التي قضتها « أنا » في فرقة « بيكوديمي » لعبت « أنا » جميع الأدوار الثانوية الممكنة وكان أجراها حوالي دولار ونصف دولار ، تقي منه على الطعام والسكن وتشتري اللباس المناسبة لأدوارها . وكان لها أيضا كلب كانت تحول عنه « لأن الكلب جروء من ملاه » وهي تصر على ذلك أقول حتى الآن على الرغم من أنها تحولت إلى تربية القطط وعاشت « أنا » في مسكن فاسر وأكلت فلبلا جينا لنظم كلبها ، ومع ذلك كانت سعيدة

وكانت السيدة الأولى بالمعرفة تدعى « فيرا فيراتي » كانت « أنا » محببة بها ، فعملت على مطاقتها ، وكانت تحتل النظر إليها من وراء الكواليس وتشرق بها حركاتها المسرحية ، ولما كانت كل مسرحية تبذل لمشهور ، فاندسملت « أنا » كل دور فيها من ظهر قلب

وفي عام ١٩٢٩ ، حانت الفرصة الذهبية لها فقد كانت الفرقة مائدة من وجبة من أدراكا لطيفة يهود المثلة القديمة إلى كانت قد وقعت في غرام أحد الممثلين فاضرت المسرح وكان من بولسج الفرقة صد وصولها

إلى « حوا » أن تبدأ العمل في مسرح مطلي يرواية للكتاب المروف « سابانيسي » وأثير مؤثر . من يؤدي دور الممثلة التي تظفت في أمريكا « . وأعلن « بيكودامي » مدير الفرقة أن « أنا » يمكنها أداء هذا الدور بدون تعيين على الاقتاد ، وكان ذلك صحيحا ، ولكن « أنا » فلت

حينئذ من الحرف ، فقالت وهي تكي : « كلا . . كلا . . لا أستطيع القيام بهذا الدور . » ونظر إليها « بيكودامي » بظف وقال في حزم : « حرم . . أنك تستطعين . »

وأدت « أنا » الدور المطلوب ، وكان أصعب ما في الدور عوقف مغلغني محزون بين « أنا » و « فيرا » سيدة الفرقة الأولى ، وقد مثلته « أنا »

بمطلة حوسية ، وقد سببت كل قوة حولها وانتهت حيث كان ينبغي لها أن تنتهي ، بأية بؤثرة يفسوع حقيقية ، وهي تدفن رأسها في صدر « فيرا » الصابي . وانفجر الجمهور بماصرة من التصفيق فنه « أنا » بحيلة ل « فيرا » وليسكن

« فيرا » همت في الانتهاء : « براوو . . أنهم يعجبونك ألت . . براوو . . وقد أصبحت « فيرا » الآن حدة ، وهي تعيش في « جنوا »

ولا تزال « أنا » تعبها واحترمها . وفي آخر مرة تقابلنا فيها عند وقت قريب ، قالت لها فيرا تذكرها بالقوة الأولى التي مثلت فيها معها : « لقد ترحمت أنك لا تستطعين ! هل تذكرين ؟ »

حب ونعوج

في عام ١٩٢٦ رفعت « أنا » في
 غرام عفيف مع « جو السانديري »
 وتزوجته وهو مخرج سينمائي
 متوسط الشهرة ، وقد أحب كل
 منهما الآخر بمنطقة خالصة وعلى
 الرغم من حيتهما العنيف المتبادل
 بينهما فقد احتلها هذا السدابة .
 اختلفا كرجل وامرأة ، واختلفا
 كمخرج وممثلة . وكانت ضد « أنا »
 رغبة دنيئة في الاستغناء في الحياة
 الروحية رغبة في تكوين أسرة تهم
 فيها بحياة هادئة سعيدة . لقد
 أصعبت « أنا » بمعلومات « جو » واستناره
 للمادة وسلاسة طباعه ، فسادرت
 حول قدميه كالفهدة اليتيمة . ولم
 يكن « جو » يرى أن الزواج
 رابطة مطدة ، فظل على اتصال
 بكثير من الممثلات ، مما لم يحتمله
 « أنا » فكانت تنور لي وجهه من حين
 لآخر ، وتذوق اللذات ، وتطعم
 الأواني ، وتصرح بأعلى صوتها كي
 تسمع الحيران دقات أسيار حياتهما
 وقد أحبطها « جو » صابرا ، ولكنه
 لم يبر من طامعه . وكانت بينهما
 ذلك مشجرات لانهية لها حول الفصل
 في « أنا » تطعم بالتألق في فيلم عظيم
 من إخراج زوجها و « جو » لا يرضى
 لزوجته أن تعيش في جو الاستبداد .
 فذكر لها أنها لا تطعم زوجها صالحا
 لتصوير « لوتو حيك » بلغة السينما
 وأنها ليست حيلة الجمال الذي
 تنطقه السينما ، وسد حشرين عاما
 كانت الأفلام الإيطالية خالصة
 التحيلات الحملات الآلي لا يجدن

التشيل ، فالجمال وحده كان سبيل
 التألق على الشاشة الإيطالية

واقترق « جيو » من « أنا »
 فتألت كصوان حرج ، فقد كانت
 محبة وفيه لزوجها ، وكانت تعلم أن
 يفهمها على مر الزمن ويعود إليها
 بعد حين . وكان « جو » يصاحدا
 ولكنه لم يستطع أن يسمح لها بأن
 يهدم عمله وسعته وسعاه ذهبه
 وراحة باله . وحسب ما يزالان
 متزوجين ، في « أنا » لم ترضى بأي
 حل من حلول الطلاق . ومسدما
 فذكره تقول . « زوجي جو فيل ذو
 موهبة » وتطمح النعوج في مهنتها .
 وسد أعوام قلل ترك الفيلم
 الذي كانت تمثل فيه بشير مخرج
 فطلت أن يكمل « جو » إخراجها
 ومنذ أرملة عشر عاما ، وقد طفها
 « لوسا » وكان يمثل بداية جديدة
 في حياتها ، وشجرت « أنا »
 بالسعادة كما لم تشع بها من قبل ،
 ولكنه لم يكمل بلع بضعة أعوام من
 عمره حتى أصيب بشلل الأطفال ،
 وكانت بضعة أخرى لامة التي تحيا
 الآن لرماء وتري أنه يظهر بأحسن
 علاج يمكن أن يشترى بالمال . أحدث
 العقاقير وأحدث أنواع العلاج .
 و « لوسا » يعيش الآن في لوزان
 حيث تخصص أطبوا في علاج هذا
 المرض . و « أنا » الآن تنفق على
 علاج ابنها الذي هو مائتة لها كل
 شهيرة الجزء الأكبر من دخلها ، والباقى
 تستثمره في اقتناء الأراضي
 من مية « فلانك »

الى جوار البحر

بمصيف رأس المير

كأحر صوبك في الماء جزئي فأنتم أظم بالعادة من صده
وكان موجك أرغن في خلطري لقدو حل أوتاره لمن الحيد

يا بحر دقل مالتقاء وتامدني فأنا جيك في نهارك أو مسك
في ضفون أو صقوني في خلقي يسي ومن تسعيب إلى نكدي

فلذا آني الصبح المثلل بالدي وأنا أجيل الطرف تحت مظلي
أليت مدلك باليك بمدني ورأيت يقاً مك بصر مهبني

لنقوان لا تألو هارك لأجياً وحل الشواطيء تحذف الأمواج
والخلق حرك في مراح حائهم من كل صوب أقبوا أنواج

الطفل يلهو في جوارك بأحبا والشيب والفتيان والتبد الحسان
فهمهم كروح ترغرو بالي في موكب الحسن يستهوي الجنان

هوا ربيع الصيف : بحر راخر خلعت لناعه وموج مزهر
آني ذهبتم هم ووجه تمسرى بخرى بطلته ومنح بأسر

فلذا آني الليل المثلل وانتهى يوم الصيف ورحت ألص الرقاد
أبصر تخلف البحر لمبلى الكرى وصمت لمن اللوح يحتلب التواد

لي كل عطر زودة أمحتلى ها عند الصيف وأرتوى من حاشيه
آني ذهبت على خياله مائل من يسادني : وبى طأ إليه

محمد طاهر الجيلاني



الشعر العربي ... بالإنجليزية

ما كنت أعلم ، عندما فعلت من شعراء مصر أميرة عربية في ٥ السلاسل ، التي سابقاً بغيره من بعض التلخيص ببارات مقبلة بالصفة والأزواج ، والشعر كما ذكره لي الشاعر لك ، هو انه يلح ويراد من شعراء الترجمة في الإنجليزية ، واليونان يلح لي ، ويرد ، وهذا يرد الشعر دولاً في نظري

لشاعر عربي ، وهو نفسه الذي قبل شعره في الإنجليزية ، واليونان يلح بصفة لاجنية في بلد عربي ، كل هذا يلا كرم ، وكل هذا يلح شيئاً جديداً إلى بعضنا الإجابة ، من حيث الاقتراح ، ومن حيث الاقتراح

لترجمة العربية للشعر الاجنبي لا تعد ولا تحصى ومن لائق مكتبة كاملة أما ترجمة الشعر العربي إلى لغات اجنية قليلة ، بالنسبة إلى مكتبة الشعر في الادب العربي ، وعدد الشعراء القديس والشعراء دولة لتلخيص ، دولة أسلوبهم ، دولة انكاسهم ، وفلسفتهم ، دولة ، من الذين يولون نقل لنتاج من الشعر العربي إلى لغاتهم

ومن الشعراء المسلمين الذين ترجمه بعض الشعراء أو عطفات منها إلى لغات اجنية ، أمه شوقي ، خليل مطران ، حافظ ابراهيم ، ول الذين يكن ، شعراء ساحر البدوي ، بقارة الخوري ، عروفاً رصالي ، جميل مشعل الراوي وغيرهم من بعض الحكومات العربية - وحكومة الجمهورية العربية المتحدة في المنطقة - كمنى خرجت دوائع الادب الاجنبي في اللغة العربية والشعر نصيبه من هذا الشأن ، أملاً بجميل بما أن شعر أيضاً ينقل دوائع الشعر العربي إلى اللغة الاجنية ؟

شوقي قال في ..

في سنة ١٩٦٦ ترجمت في الترجمات التي أتت من بعض أشد شوقي في الصورة السورية ، وهي التي يقول فيها :
والشعرية الشعراء باب

ينقل يد طريحة يمدل
فقال في شعر الشعراء ولديا انه يخلل أن توصف اليد بأنها « مطبوعة » لا « مطرقة » وأنه أسبق لاستقبال الرصاص الكافي قبل الأول ، ثم روى في أن كانتا الجبلين كبيراً فارده مرة في نقل طائفة من قصائده إلى اللغة الإنجليزية ، كروا في شعر الشعراء على

مبطلات طرفة السلاطين، ثماني أبناء لسيانها
 باليوم . ليامي يتأخر الحرب فتدنا بها لينسود
 أقدم ، انطوهم ، بكار لاجلهم فتدنا وحده
 نهرنا ١٠

هذا الرجل السلام الاديب ، افسد العرب
 والابانيون بوجه الايمان يصعدون العرب
 ولا يدركونهم الا بالخير وله اصطلاحات
 احمرها ببلوغ وامون مبنادق التسمي من
 العمر ، وسام لكرز الشكالي العربي
 يصعد في الاحتفال باليوم التسمي للكتاب
 الانساني للمحب

•• العيد التسميني ••

في ثلثت الف سنة استقلت فيه سبانيا -
 وفاركتها العرب - بيوست وامون مبنادق
 التسمي . كان العرب ، في الوجود
 العربية لفسد ، يستعملون بفرغ ميامي مسود
 للضاد التسمي في مصر ، ماكرم من انه
 تراه انه يكون الاحتفال ملكيا ، بيله ولان
 يضي لكتيب لكت

وفي الاناسيب الطالية . وجدت طيلة
 المصنف من البطلان العربية والفردية ، ومن
 شهابي التي يقتصر فيها لكتيون العرب .
 ومصر فيها بوالقصر وميلانم : فلان يضا
 لكتير الى بلوغ الضاد التسميني كسند
 يستعمل ان يسلم العرب كتم في الاحتفال
 ٩ . وبموجوا بسانده ، في الادب التكمي
 واليات التي لا تفر له حصة ، بالحب
 العبيات والمصنف بغير الطويل لك
 الضاد ، مثل غير . من جبارة الشكر .
 امسح الان ملكا لاته . ولربها ملكاتية -
 وفيه ملكه عبد لكتيب . عهد ابن العرب
 مشرق ، والشيء لكتيب التسمي ، شمل
 لكتيب الانساني . ثم لكتيب القوي •••

•• كلمة بالضياد ••

فراحت في حبيب يوروت فلان الضاد القوي
 • رقيه سليم القوي ، يضي على كسبة
 اللغة العربية خلف الضاد وكرز لكتيبها
 خلف • الضاد •

وفول • من الضاد بالي كسبت شط .
 شديدة ، عرب ، شيط ، وفراحت بها ملكه
 العرب طوال ملكه التسمي ، بيا التسمي
 الجديدة من عود • حله • مثل حربة • ملكه
 حنونة

وملا مسيح ، ولكن حمار سبيا أخسر
 يستعمل على التسمي من لكتيب اللغة العربية
 خلف الضاد • ومن ان • الضاد • ٧ كسرتما
 اللغة العربية وحدها ، فهي موجودة لكتيب

الترجية . يمدون ان يضي من الترميم ضيلا
 في • حقل الترجمة • ضلا بالكتيون الضيق •
 ولكنه قومي . فيها يمد بلك الكتاب لكتيب
 لكتيب يطلب منه شيئا من المال لكتيب • ،
 وله هذه حنونة مبنادق خيالها بالنسبة على لكتيب
 الضاد في ذلك الوقت ، ضلا في ضالقه
 الضاد لكتيب في مثل هذه الحال
 يطلب الرجل اشد حبه لكرز من حصر
 حنونة ما يضي كذا حنونة ابن ملكه كسبت
 في حنونة ضلا •
 لك حبه من كسبت لكت ١

•• باللغة العربية ••

بذكرى الترميم من ترجمة الضاد العربي
 الى اللغة الانجليزية حديق لي له في ضلا
 لكتيب حبه لكتيب ، وفصل طوس ، هو
 قومي كرم حنونة ضلا • في لكتيب
 اي • بكتيب ، التي يصعد في مدينة سان
 باولو بالبرازيل ، بالكتيب العربية ، وفراحت
 ضلا

وحسن كرم بيوست التسمي ضلا
 كلمة . وله التي في البركاتية حنونة
 الادب العربي . ومنها ضلا لكتيب
 ومما • لكتيب ضلا . في ان واحد •
 ضلا ادبا حنونة بالكتيب ، وضلا لكتيب
 حنونة

•• دامون مبنادق ••

في مصر . هذه حنونة • بكتيب
 لكتيب لكتيب في العرب . دارية من الانساني
 في بيوست كسبت ، حنونة في التسمي
 القارية بين التسمي ، من كسبت طوط في
 الان • وكان بين الانساني الترميم •
 الكتاب السلام لكرز • دامون مبنادق •
 صاحب لكتيب الجديدة ، التي كان لكتيب
 العرب فيها حنونة وفراحت
 وله حنونة له في مكراتي . لكتيب
 التسمي الذي حنونة في بيوست لكتيب
 حنونة البيرة •

• العيد الترميم في لكتيب من اروع
 الترميم في التاريخ ومن اكرمها لكتيبا ما يمدنا
 اثر في تطور الفكر العربي • وفراحت العرب
 لكتيبا كان حنونة لكتيب • وفراحت حنونة
 وحدها لكتيب التسمي وضلا • وفراحت
 والفردية حنونة لكتيب حنونة بكتيب
 والتمار والكتيب لكتيب بالكرز والكتيب
 والكرز حنونة • لنا لكرز العرب لكتيب
 وبدا حنونة فيها • وما كرم • حنونة
 لكت حنونة من بكتيب الترميم لكرز في

جريدة باسم « **الراية** » تنالها حركة منيرة.
 رديما الدكتور نايف بصيل، رئيس جمعية
 النهضة البدوية هناك كانت الجمعية
 اسبوعية - وقد صدر مجلس إدارة الشركة
 التي تصدرها حليمة يومية : هذا الضمور
 جدير بالانتباهه البرهانية بالمتنوع
 في وقت يشهد فيه للفرق أن مستطابهم
 العربية تحضر

- في أواخر العراق في الدكتور جواد علي
 أمين للصبح الطبع بصفحة فرغ من وضع كتاب
 باللغة الإنجليزية بعنوان « **أبي رحيل** »
 السليمة فقط - والجدير بالإعجاب في هذا
 الأخير أن الكتاب وضعه عربي بلغة إنجليزية
 - وجه له من المؤلفين العرب بأن يوافقوا
 « **قريب وصية** » - حصول البريد ١٣٣٣ -
 بيروت - لبنان - بما يوجه لهم من رسائل
 والارامية للادب النفاذ الصحيح أمين
 على الدين - فخريل وصية يوسع عند الرسائل
 لاستمرها في كتب وليس على الدين قائم
 قضية انعام في الامارة حيث المصنف مع
 الصبح أطول الجليل حجة « **الرحو** » التي
 تركت في عالم الادب ذكرى طرفة - فبذلك
 لم يمت الذي عرفه في حرم من وسائله
 وأكاد البقية لديهم ، ليؤثروا بها صاحب
 للفرح

- في مجلة البعث العربية والواسطية
 الادبية ، فضلا عن مجلة الجمهورية العربية
 لتفصلا ونموها ، مثل وأجد ورد حوله
 البعثات الخاصة ، في القصيدة ، بنو
 امانيات عالية للادب ، والفتاوى ، لكن يفرقوا
 الانسجيم الادبي والفني : في مكن من
 الانسجيم لائل ، وفي في في البصير في
 سبل الردف ، والاراء ، مختلفة متباينة -
 والمختلفة في الموضوع طريقة ليري البصر
 ان التفرع حكم - واليه يرون له في
 هذا الرق ، والواقع أن القرار قد يكون
 نالها ، وقد يكون شرا ، لأن القصة ليست
 في قصة ، بل في طريقة تعبيره

« **حج** »

ميزان الاخلاق

لا تطرد الى حلا أحد
 ولا الى حيله ، ولكن انظروا الى
 بوجه اذا تعرف من البصير
 والفرح : أ صر بين انشطه

امري عربية وعربية على السواء ، لما
 « **الحل** » فلا وجود لها في غير العربية ،
 وحلها « **اليس** » و « **الحل** » والمختلفة
 العربية لغة النصارى لم الذين في القائل

الغرب - - ونشروا

تلقينا كلمة من ادب عربي كبير اشار
 فيها الى التبادل بين الكتابة العربية في
 الشرق العربي ، والكتابة العربية في الغرب
 العربي ، وقال حروف الطبع بين جنسنا
 العالم العربي والارام المختلفة في ذكر
 التاريخ ، وميز ذلك ما قد يحدث الحيلة
 في وقت يزداد فيه التفرع بين الجهتين ،
 على الغرب والجزائر وتونس ، كتب اللغة
 العربية بشكل لم تكن في ليبيا والجزيرة
 العربية تفصلا ولينان والفرق وسيرتها
 وغيرها ، لأن بعض الحروف توسع النقط
 فوقها عند وضعها هناك ، ودمج الحروف
 يحصل أحيانا ، للمفرق ، لم لا بد على ذلك
 منقول رسالة متعلقة مع عربي ، والغربي
 يمتد عليه أحيانا في الوضع لسه - الارام
 ليستند في الغرب من الارام التي تصفها
 بأنها « **عربية** » وإن كانت في الواقع من
 الارام العربية الاصلية ، في حين أن الارام
 القديمة في الشرق العربي ، والتي كتبها
 « **عربية** » هي في الواقع لرام « **عندية** » -
 لحيلا لو كانت مشابهاة بين الهيئات الادبية
 والهيئات ، لم بين الممارات الحكومية للخدمة
 لاحدا البصر في ذلك كله - وقصده الكتابة
 والخدمة والفرق بين بداه العربية الاصل
 وجانها الاسر

ان توجد الكلمات غير صحي - ونوجد
 لغة التكميل امر غير مسود ، فلا أقل من
 ان توجد الكتابة والطباعة ، لتستعمل
 للمراسلات وعامل المصنف ، بين الغرب في
 مطبعهم والشرق في مطبعهم

في سطوح

- أصبح لتسليم في البسوايل طرفة
 عربية ، قد كتبت اسبوعية ، وكقول الصفاة
 باحلام ، وقد تم هذا بفضل المساعي
 التي بذلها الشيخ عبد الله عبد القادر
 امام جامع سان غابريل في باريس - وهكذا
 أصبحت صحيفة جديدة الى المصنف في
 صدر باللغة العربية في تلك الجمهورية
 الامريكية الكبيرة التي يشهد فيها اكثر من
 نصف مليون من لغتين العرب
 - للسلميين العرب في الولايات المتحدة



شبح بين اللاجئين

قصة بقالهم والترسلون

كل خمسة عشر عامًا يعيش كالحشرات ، عالمًا ومختفيا بين
لوج الجبال ، وهو يحسب أن العرب لم يسمعوا لها بعد

وبعد أحد ورد طوبلين استطاع أن
يفهم أن عالمها أصبح شيئًا رهيبًا
مختفيا بين لوج الجبال ، فأمر
باعداد سرية لتتقرب ، فادها الصياد
ومشت السرية تعثر في الشلوج
مدى عشرة كيلو مترات في واد مغر
رهيب . ونشبت في المنطقة ، بل في
كل شبر منها فلم تجد شيئًا .
وأوشك الضابط أن ينفذ يده من
هذه المسألة ، وفيما هو يتكشّر يقصم
شجرة في يده كسومة من أوراق
الشجر ، وإذا « بالشيء » يظهر أمام
عينه فجأة ، وكان الشيء عبارة عن
عينين سوداوين تحبشان في الضابط
من وجه تراكت عليه الأوصاف ،

فكان صباح قادمي البرد من شهر
نراير سنة ١٩٥٨ اندفع صياد
ياباني اسمه هاكامادا إلى مطهر
البوليس خارج مدينة سايبوروغوهي
مدينة جبلية من مدن اليابانيين في
أحدى الجزر الشمالية . وكان الصياد
مخلف الفم وهو يصيح بدهول :
- رايته ، رايته !

فتمرق الضابط صاحب التوبة
ذلك الصياد بطيرة لزياب . أترأه
لعل ؟ أم هو معتوه بهدي ؟ ولكن
الرب الذي لرسم على وجهه هاكامادا
رجح لدى رجل الشرطة كفة البعد
والاهتمام به . فتسائل ما الذي
الفرع الصياد القروى إلى ذلك الحد ؟

وحمل الشيء برود باللغة الصينية
وبه - الجيش شديد العراة .

- المجد اللذان يأسدي ، المجد
البيان ا

والرجل الياباني العادي لا يعرف
من اللغة الصينية الا بقدر ما يعرف
الاجنبي من اللغة الصينية ، ولكن
الضابط الياباني لصون الحظ كان
يعرف معنى هذه الكلمات فقد علم
في الصين وكان يعرف اطرافا من تلك
اللغة تكفي لتفاهم مع هذا النجم
العرب الذي لا يتكلم الا لغة القومية

وحتى هذه اللغة القومية كان
يتكلمها بصعوبة تكفي على انه لم
يستخدمها مد رمن طويل . اما الياباني
فكانت عبارة من ملابس الجيش
الياباني ، في حافة من الرسالة
لا توصف ، وكان فصحى طويلة
ملبدا ، وجده حشينا به لسان من
اثر التلم المتحد في مسامه . وطوله
لحو مائة وسبعين مستقيما مع
نحافة شديدة

وحصد النسخ لاوامر كوماتسو
لنقدم كتبة التعيش خافض الرأس
علامة على الاستسلام . وفي مركز
البوليس بالمدة حرة مترجم صيني
رسمي ليسجل قصصه من الحرب
القصص وابيها من التصديق

ان اسمه ليوانج . حمراء سنة
واربعون عاما . اسره اليابانيون
وحاءوا به معهم الى هذه الجزيرة
خمس مئة عاما . فهرب من المسكر
وعاش محتما بين تلوج الجبال طيلة

هذه السنوات

ولو كانت هذه النقطة مطلقة
شمسة دائمة لكانت روايته قريبة
الى العقل ، اما في هذه الجزيرة
الكبيرة التي تشسبه في حوها من
جميع الوجوه مناطق مسيريا
الرحيلة ، فليس من المقول ان
يستطيع انسان العيشة في العراء
بمفرده خمسة عشر عاما ا

ودعى الطبيب لبعض ليو فحما
دقيما . لم نال :

- هذا من اعصاب الصحب . فكبد
هذا الرجل مصعب شيئا ما . وهناك
آثار لجمد في مواقع من جسمه
متفرقة . ولكنه لم يمانع من جسمه
شيئا . والديه يؤكد انه لا يمكن
ان يكون قد عاش تلك الفترة بين
تلوج الجبال في العراء ولكن مع ذلك
اصدقه في كل ما قل ا

- لماذا ؟

- لهذه النظرات التي تطل من
عييه في شروق وغروب

ولم يقتنع المحققون بهذا القول
فواصلوا التحقيق على ليو حتى ان
يعترف . فحصلوا منه على هذه
المعلومات :

- انا فلاح من اقليم فانتونج .
وكنتم تعيش مع زوجتي وابنتي .
ولم افارق الوادي الذي ولدت فيه .
واهل هذا الوادي القرياء اصحاب
يؤدون اشق الاعمال . وكنتم املك
قطعة من الارض المصفا عندها جمل
جنودكم فاخذوا جميع الشبان

فذلك كان الفضل منه من الحياة في النجم . ورأى صبيبه وملاؤه يسرون أسرار من يسرون الهرب نفريا من الحراس . فلم يبع بما في يديه لأحد . وظل طوال الشتاء والربيع يعكر في حطة . وكان يخرج كل ليلة في بيوم الليل كمن يذهب للصيد كمن يحضر النوايا المصنوعة من الأسلاك الشائكة بالقرب من الممر الذي يسام فيه . وأن كان في الواقع لا يعنى كسر أهمية على ذلك

وفي ليلة من ليالي شهر يونيو تحقق الأمل الضعيف بوصول الحراس أن يطلق النوبة بالمناسخ ، فلأنف لبو متسللا . ومئات قصة من أصعب قصص الهرب والاحتفاء في التاريخ

وقضى لبو الليلة الأولى في لمر شديد ينتظر المطردة . ولكن يظهر أن الحراس بحثوا عنه بحثا هرجلي لا اعتناهم أن الشر لا ذقة لهم بالحياة في تلك الجبال في المراد

وكان الممر دائما سيباني الشهيدين التاليين فلم يجد مقلقة كبيرة في مواصلة الحياة . اللهم إلا لذهات السوط التي كانت تقضى عليه . وكان فلان الوحي ما يستخرج من ملحق الأرض من العذوب والامتناع لم البراعم . حتى إذا جاء الشتاء حرب السرقة من محزون الضياء والنجم الباد القليل ، ذلك أن شدة الرد كلفت لحوول دون تشديد الحراسة على المحاربين . ثم عين بمرسومها في تلك الجزيرة المقفرة

والرجال الأقوياء الذين عثروا عليهم وبعد سير طويل وجد لبو نفسه وسط قطيع ضخم من الرجال على ظهر سفينة حملهم إلى تلك الجزيرة الشمالية الثلجية ليصلوا مسحين في منحهم للفهم بين التلوج في العمل وكان الأسرى الصييون يملكون في أكواخ طويلة على الأرض الصلدة ويستيقظون قبل المجر ، فيتناولون اعطالهم المكون من الفول المسلوقة أو المطبوخة . وكان الصفاء والصفاء من ذلك الطعام نصه

وبعد الانفطار يساق القطيع تحت الحراسة إلى النجم حيث يزودون بالمشي والمقاطب . وكل مسيرهم إلى النجم على الأقدام أما الحراس ففي موبات يجرها لحريق من الأسرى وكان تطبيقه على هؤلاء الحراس :

— كانت قلوب بعضهم تنطوي على طيبة ورحمة . ولكن الضباط إذا ضبطهم متسلحين بالرحمة زحروهم وسبوههم وضربوهم . كذلك كان كبار الضباط يسبون ويضربون صغار الضباط وهم يصبحون بهم استخرجوا مريدا من الفهم بأي لمن ؟ فإذا أجهل أحدنا واستراح لحظة شربه الحراس بالمشي

فلا مصاب لى تكون الكلمة إليمانية الباقية في ذهن لبو بعد تلك السموات كلمة مصابها ؟ هذا مؤلم أ إلى التوجه ؟

وقد رد لبو أن يهرب . ولم يشه من ذلك أن الموت سيكون مصيره .

طريقة محبة شبيهة بصيد الإوز،
يرقد على بطنه ويقلب يده على الحجر
أثنى عشر عليها بين الجبال ويظل
صائرا ساعة طويلة إلى أن تلامس
قنصته سمكة فيقضي عليها ويأكلها
نوبة . ويمرور الزمن اكتساب مهارة
عظيمة في صيد السمك بيديه

ولكن في الصام العاشر تفلست عليه
الوحشة وفكر في الانتحار . وشجعه
على ذلك حبل وجده في أحد المخازن
التي يسرق منها . فعلق الحبل في
شجرة ليشتقي نفسه . وعلق نفسه
في الحبل فعلا ، ولكن الحبل كان
بالقوة لا يقطع . فقام ليؤ أن القصر
يريد له الحياة لصعب بجهله . وبدأ
الأمل يعاوده في العودة يوما ما إلى
مقط رأسه حيث زوجته وابنته ،
ومن ذلك الأمل استمد قدرة على
البقاء في السنوات العشر الباقية .
وهو يظن أن الحرب لم تزل مستمرة
وظل كذلك إلى أن اكتشفه الصياد
هاكلمانا في شهر فبراير عام ١٩٥٨

وبالرجوع إلى السجلات الرسمية
فتد فعلا أنه من أسرى الحرب .
وتردت هيئة الصليب الأحمر الياباني
أخطار زوجته وابنته بالصور منه .
وعاد ليؤ إلى وطنه ليبدءوا في تربيته
من جديد أشياء كثيرة من مآلومات
الحياة اليومية وكأنه طفل حديث
الولادة

ومن أهم ما تعلموه أثناء الفتح
لأن المسكين فقد تلك الصداقة في
مرلته الوحيدة الطويلة

(من مجلة « كيهل »)

وكان من حسن حظ أنه استطاع
أكل الجراد الذي سقط أسفله
في فصل الربيع بتلك الجريرة فكان
يعتبر ذلك لرفا

وكان انشغال ليؤ للثأم بالبحث
من كفايته من الطعام يشغل وقته
كله فلا يفكر في سوء حاله والسيط
على مصيره

أما سينه فكان في حفرة كاللحد
يحفرها بمخس شجرة كأنها وحار
حيوان يرى . ويطنها بالحشرات
والأعشاب . وبعد موتها بأوراق
الشجر . وهذا يعود أن ينام كما
نام نحن على فراش ولير

وشاء حسن حظ أن يقع في أول
شتاء على محور مزرعة سرق منه
شبهين لمين هما الثقب والأر
ووجد هذه من الصاج . فكان كل ثلاثة
أيام يطبخ أرزا ويأكله مساحنا .
ويغير ذلك الصلاء الساخن ما كان
ليستطيع الحياة

وما تعلمه في أول شتاء حمله
دستورا يمس عليه في حياته كل
شتاء . وصلواته بالمشاهدة أحبه
يطعم . وتعلمت حركاته وتفكيره .
ولم يتعلم جديدا من وسائل المعيشة
إلا ما جده بمخس الصدفة . كان
حالها في حالة ذهول كماله ثم
لحق لوجود لرب على قيد خطوة
منه ، وحسبه الأرب لعوده جيلدا
لنسا منه . وعندئذ انقض عليه
وحرقه لم ينهه ولم يلبس بلعنه .
واشترها وأبنته عظيمة

أما السمك فكانت له في صيده



يخبر هذا الباب الدكتور خير طاهر عبدكافية التربية بالجامعة الأردنية ،
المشكلات التي أن يرسوا بصوت صوته إلى أن يستقيم التعليم
اللاعبة علماً وأن يكتبوا على الحرف « أ » في كتابه الفلسفية . . .

الحيوان والإنسان

هناك أسس فردويل (١٨٣٧ م) درياس الأطفال ، توطدت الالة بين
الحيوان والطفل منذ سبعة أظفوه وكأن الهدف الذي يرمى إليه فردويل
ويستأثر في ومن جاء بعدهما من الإصاليين في تربية الأطفال عددا
مردوجا . أولها أن المربي أرادوا تلقى الناشء في سن مبكرة دروسا
أدبية أخلاقية بطريقة عملية . لقد دل الاختبار على أن الالة بين الطفل
والحيوان ، خير وسيلة لتوطيد العلاقة بين الإنسان والإنسان ، ولهم
الكثير من الطبع الشري . ولما كان الذين المعاملة ، فإن هذا النظام التربوي
الذي تتبعه الرياض من أجمع الوسائل لت المديء الدنية
وأما لدى الهدف فهو أن يعلم الأطفال من تربية الدواجن والأرانب
وغيرها من الحيوانات الأليفة ، ومن مشاهدتها في دواجنها ومعيها ،
وحركاتها وسكناتها . يتعلمون شيئا من أصرار الحياة ، وبذلك يلقون
دروسا في صدى علم الأحياء ، والكثير الكثير بين الإنسان والحيوان
ولا يبع السائل أن يحول اللون التاسع بين معاملة الحيوان في البلاد
التي أحدثت بسبب وأمر من النظم والمضرة ، وغيرها من النماذج المنظمة
كما لا يبع أن يحول الفرق بين الحيوان في هذه وغيره في تلك . فمن
المشاهد أمثالا مردد بهرة على قارعة الطريق في أوروبا مثلا ، وأحدث في
تدليلها ، أنتت اليك وأحدث لتصبح بك . وعلى التقى من هذا ، لا تكاد
الهرة أن تراك في قرية أو مدنة في أحد الأنظر المنظمة ، حتى يمد الي
العراة خوفا من دكلها بالتقدم أو غريها بالصا أو القاء مله ماسح عليها
وقد بلغ الرمي بالحيوان في الأمم المتحضرة دوحه لا تطو من المعلة .

مثال ذلك ان محطة السكك الحديدية في كوتهاجن كلر بحثت فيها الحفاش زهاء نصف قرن ، فلما تمرر حفنها وأملدة سائها ، أتتأت الندية برجا كفته عشرات الآلاف من الحبيبات ، مما من تشرذ الحفاش . وحدثت ثلاث سوات أن سقط كلب صغير في نبي صغير بين صخرتين في إحدى قرى أستراليا ، فحدث له أولو الأمر مائة من رجال الطاقم لقطع الصخور واتخاذ الكلب . ولما رأى العام في بعض البلاد أخيرا عندما أخذ الحيوان وسيلة للدراسة الظواهر الطبيعية ، حين أرسلت روسيا كلبا في صاروخها ، وأرسلت أمريكا قردا

ومهما يكن من شيء فإن في اختبار الحيوان صديقا للإنسان ، ومما ملته بالرافة والحيان ، خطوة هامة وتكوين العلاقة السليمة بين الإنسان وأخيه الإنسان . فلا عجب إذا رأينا الدكتور إدوارد كلابريك في جامعة حيف ، والدكتور ملوى مونتسوري في جامعة روما ، والدكتور أوفيد دكروكي في بروكسل ، وكلهم من مشاهير الأطباء الذين ضحوا بكل جهودهم في تربية الطفل تربية أساسها المبادئ السليمة — لأعصب إذا عبرا في نظمهم التربوية بتوثيق الصلاقة بين الحيوان والإنسان منذ السوات الأولى من العمر

أسئلة وأجوبة

تاكل التراب منذ ١٦ سنة

استنمى بالقرن على حل هذه القضية التي التت بر منذ ١٦ سنة . وقد بلغت هذه القضية حامية على الطريق وعلى لوجي مدة طويلة . ولما اكتشف سكر الحرا بدأ يورسنى على الأطباء . التي التت برولية شديدة لالت التراب إذا كان نوعه دلى كى مكان كان ، ولا التت بر فوش بعونه . فتارة آخر الصلح لأحصل على قليل منه ، وطرة أصبحت في الأرض على التراب الثقيل ، وأحيانا كاله ولو كان للترا واتهمه كاله قطعة من الطوى . وفي التت الصلح عندما توش الأرض بقاء ، التت برفايح الترقصة التي تلبت منها . والتت التت ، وقد

أصبحت أنا لبتت في السابعة عشرة من عمرا ، فالتت التت التراب على الأرضى على أصبحت عالة أن ينشأ لولدى على . فالتت التراب التي عتلى فتنصل التراب على لى شيء آخر ، وقد وصلت له وصلت فرادى لاهد ؟

الجمهورية العربية المتحدة (شرح بقاءه - معشوق) ليل ٥-٢٠

لنا سطر إذا سببتنا كلية الترامل النسبة مع هذه الصلة ، لانا لمتند التت سالكه حامة بالنظام الكمبيوتى في جسمه . لند عرف استنادا لروسيا ، كتن لأكاد ينهى من التت مستندوه حتى بلنهم عاتقى من التت ، وعرف سيدة كانت ولازال تاكل

النعيم ، وتعرفه أمريكا كقول تفسه مرفا
 لترب الفليل من شر اليتول ، ومعنى هذا
 ان هناك مناسر غلاتية تمنح اليها احسان
 بعض الناس في مرفه معينة ، فيخدمون اليها
 لخدمتها ففانها ، ومن لخدمة تلك ان الكتاب
 كلما لمج لها الجرى الى الطول او الزواجر ،
 بحيث من لخدمة معينة دون سواها واسيت
 كالمسما - لذلك يحرم بعض اصحاب
 الكتاب لخدمة الذين لخدم بهموم من المذائق
 والامان المروعة ، على كونه هذه البهر
 يضمن لخدمتها فيها انواع الامتصاص التي
 تاكلها كلابهم ، وكثيرا مايقضي طفل السنوات
 الاولى من عمره وفيه تنهي الطين نياكه
 في لحظة من امله ، وحتى كبر كلف من هذه
 المادة ، بعد ان يكون جسمه قد اكتمل من
 ذلك المنصر الممن انجروه في الطين ، ولعله
 يكون قد وجد له بهلا في الزمان الطين ،
 ويوضح من وسائله ان ينك الكبري صرعا
 ١٦ سنة وانك تاكلن الترخي منذ ١٦ سنة ،
 فكل حاجتك للتراب حلت في ولادة هذه
 البند ، فلاحظ انه سميت ان بعض النية
 يتبين على اكل الحجر ثم الولادة ، وسبب
 ذلك انهم استلزموا كماله من الكسبون
 بسببه الفصل والوضع الطفل ، فاحسن
 لخدمته ما قلته - وكما ما سنبين ان
 لنسج به ، ان يكون طوقه كمالا ، وان
 فطيني بكبات وانواع من المصنوعات التي
 يقرها لك طبيبك ، ولا بأس من تناول التراب
 باندالي مع مرادك حاله

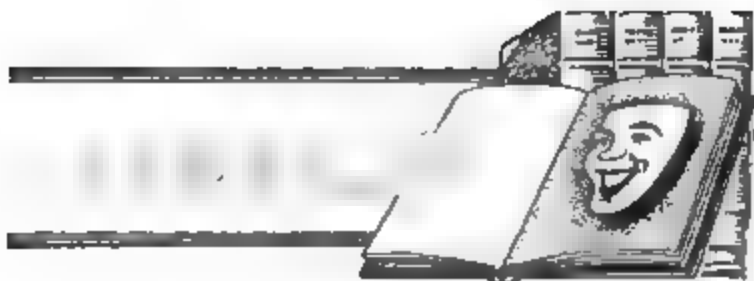
هجر بعد طول وسال

انا شاك في الطريق من عري اجبت
 فتاة منذ طين حيا طمرا وقد كنت وانما
 في التلة التوجيهية وفصنا معا فسد
 الارقات ، وسمونا بالمية الى اعلى المراج
 لم نعرف الفمجة ولا الفشي ، في ان الفد
 لا يهلي على حال ، فله لستفك مع سرها
 الى الاسكنوية ، وكان وضع ذلك على
 كالمصيلة ، على اننا ليدنا المصبات والمج

الند لومة والثر حيا واخلاصا ■ كذا -
 والخرى اخلاص المصبات قل رويدا رويدا
 بعد ان كانت متلاحة ، لم جدت كقول
 حين اقل منها كتاب لقلب فيه الى ان ارد
 اليها جميع رسائلها وان اكف من مرستها
 وكنتا نسيت لفة جسا اثر من طين
 كالمين ، فلم اصقل ما فرات ، وفست هل
 تحول القوطف بهذه المرحلة ، اني كنت
 لملي ان كنت طنتها بعد ، لقد نسيت
 مستقلي ، الا ربيت في التوجيهية مستقل
 التي يلى من كل شيء ، ومن الاضطراب
 والاضطراب ، وقد تقويت في طين حادثة
 الانكسار .. كراونى فكرة الانكسار ...
 فبالا ليل يا مديني ؟

اللى هاسوط

■ انه حلت العهد بالديا وبطبيعة
 الانسان ، وكذلك في - وكلف سميت الل
 انقل ١٦ شهيد في المين جيد من التلب ،
 هذا لقل موجود في جميع القفا الادوية
 خلاوة على المربة ، ولا يبعد ان يكون كذلك
 في اكثر لغات العالم ، ويصدق هذا الفصل
 على الاحص على الراشقين ومن هم في حقل
 السر ، اكثر منه على صموهم - لقلب في
 هذه الفترة من الحياة مريح الاستمال ،
 مريح الاطفه والوا كالحل قطع في هرات
 الفرام مشى ولان ودياع الى سلا نهاية ،
 لصب رجلا وكوم انه الاول والاخر وسرمان
 ما يشيب عن نظرها وتصبح لها المرونة الصرف
 على سواه لياخذ لصب الاول في القبول ،
 رويدا لكة الجديد في الظهور لدرجها - هذه
 هي الطبيعة المرة ، فدا حليها الا ان كصل
 قطعها وتجه الى ناحية اخرى كما اتجهت من
 ولطفه كتمز اذا حلت ان جروح المصبات
 مربة الاستمال ، لمبرا جملا ، والزع
 من لخدمة فكرة النظام وفكر الانكسار ،
 فليست هذه الفترة هي الوحيدة في العالم ،
 وقرية فتح الى سب لفة اخرى ، وظ ذلك
 سفر من المكة بالندية



كلام الناس ...

ما أكثر كلام الناس في الناس !

وقد كان أهل الرأي والحكمة يبحثون في موقعهم من كلام الناس معهم ، ووقوفهم فيهم . فمنهم من كان يأبى أن يروى عن حقه ، وله في ذلك تميل طريف ، فقد روى أن رجلاً جاء إلى « ابن سيرين » وقال له : « قد قلت لك بعدت بسوءك ، فأحل لي ما فعلت ، وسألتني « فاجده » ابن سيرين » : « لا أحل ما حرم الله عليك ، أما ما كان لي فهو لك » !
وعلى المكس من حكيم قيل له : « فلان شتمك وأنتك » فقال : « لا هو في حل مما فعل » فقبل له . « لماذا تطه » وسيناله بحسب في حسناتك يوم القيامة » فأجاب : « لا أحب أن يكون ميزاني عند الله مطوياً بأوراق أخواني » !

ومن الحكمة من كل لا يقال كلام الناس ، فقد قيل لأحدهم : « فلان شتمك بالنيب » فقال : « لو ضرني بالسيف في النيب لم أبال به » !
وأكثر من هذا نبلاً وسفاحة يمس ذلك الحكيم الذي قال له صاحبه : « أبى عروت يجمع من الناس يشتمونك شتماً رحمتك عنه » ! فقال الحكيم : « هؤلاء الذين شتموني أولى بالرحمة مني ، لأطلب لهم الرحمة لا لي ، وأعلم بأن الظالم أخرج من الظلم أني أن فرحه » !

ماء طيب ... من البحر !

لم يقف العلم مكتوب اليدين إزاء حاجة الإنسان إلى تحويل ماء البحر ماء عذبا صالحا للشرب . وقد أفصح العلم . ولكن الناس منذ أقدم العصور لم ينتظروا حتى يفرغ العلم من إجراء التجارب في الطنترات ، ومن اختراع الآلات

فقد احتاثوا لذلك ما وسعهم أن يفعلوا ، ومن حيلهم في العصر الذي نسيه « العصر الجاهلي » عند الحرب ، ما يذكره صاحب كتاب « بلوغ الأرب » أنه يقول : « كانت لهم طرق من العلاج ، لدفع مفرقة ماء البحر ، لذا اضطر أحد منهم إلى الشرب منه ، وذلك بأن يجمد الماء في قدر ، ويجمدوا

فوق القدر فصصت ، وبحملوا على القصبصت صولوا حلدلما منعرشا . وسد ذلك يوقدون تحت القنر ، حتى يرتفع البحر إلى الصوف ، فلما كثر البحر فيه أحلوا الصوف ومعرود ، ولا يزالون يكررون هذا حتى يجمع لهم ما يريدون من الماء ، فيكون في البحر ماء عذب ، ويبقى في القنر : الرعاع ، أي القمح ... »

والفضل للمحاجة التي تمت في الحيلة . ونافيك بالملحة إلى الماء الطيب !

طوقه الحيوان ...

هل يعاقب الحيوان إذا كانت فيه أذية وشر ؟
 لقد نال الحيوان عقوبة على يد بعض الولاة والحكام ...
 أقام « الرشيد » رحلا على بعض الولايات ، فكل يعاقب الجاهل ، ويقول :
 « نئس الوالي أنا إذا لم أئد العقوبة في كل من سوء » ولا استغفله
 « الرشيد » لئاله في ذلك ، أحب - « الناس والناس عندي سواء في الحق ، ولو وجب الحق على بهيمة وكاتب لم لو أحنى لأقت عليها الحد ، ولم تأخذني في الله فومة لأثم »
 ففطحك عنه « الرشيد » وأمر بعزله
 وكل في الولاة من اسمه « ربيع المسري » فقتل كلها لأنه امتدى على
 كلب مثله بالقتل ، فقال فيه أحد الشعراء

فشهدت بأن الله حيي قتلوا

وإن « ربيع المسري » قد يسع

أفلا لنا كلبا بكتب ولم يدع

دماء كلاب المسلمين لطيف
 وكان في « المهدي » من بلاد العرب فأس اعلموا عليه قبح « ذابح القرود »
 لأنه حكم ببيع فرد اتهم بالعدوان على الناس ، فقتل فيه « المهدي » :

فراثب الدهر ضد كثر ولا

أعرب من حاكم ذابح القردة

أحصل ذبح القردة محتسبا

وحرم الطفل ، بنسبا اعتد

وتحكم به « الحنفى » في قوله :

عاب عليه صبغته نفس

وما يرى الصالحون ما قصده

فبيع من كل شئبه صموره

لكي يرى في الوحوش منفردة

وهكذا قتبت عقوبة الحيوان على أيدي الولاة والحكام أمسى ألوان الحرية والاستهزاء !

« حواجبات » ... في العصر العباسي !

لبنّا حبة في مطلع نهضتنا الحديثة ، نطد بتقنا الى الاجانب - أو كما كنا نسميهم « الحواجبات » - فيما نراول من شئون الحياة ، فمتى كان الصانع أو الطبيب أو التاجر أجنبيا ، أو « حواجة » يسل على رأسه القبعة فقد ضمن لنفسه الإنزال والتفدير

وهذا طبعهم في مطلع النهضة ... ومثل هذا حدث في أول العصر العباسي ، حين أخذ العرب في مزاولة الطب على منهجه الفارسي ، ولكن القوم لم يكونوا يتقنوا وتشد الا بالاطم الا جانب من هنا وهناك ...

وهذه قصة طبيب عربي ، لذلك العهد ، يسمى « أسد بن جاني » ، أصابه الكساد ، فقبل له : « السنة ويئس ، والأمراض عاشية ، وأنت عالم ، ولك صبر وخدعة ، ولك بيل ومعرفة ، فكيف يصيبك هذا الكساد ؟ » فأحلف الطبيب العربي : « أما واحدة فلي عنتهم عربي ، وقد اعتقد القوم قبل أن الطبيب ، بل قبل أن أحلق ، أن العرب ليسوا مهرة في الطب ! ... واسمى ثانية « أسد » وكل من ينفي أن يكون أجنبيا ... وعلى جسدي رداء قطن أبيض ، وكل من يسمي أن يكون رداء حرير أسود ... وأخيرا لفظي عربي ، وكل من يسمي أن تكون لمتي غير لغة العرب ... » وقد رأيت كيف أعاد التاريخ نفسه ، وصديق المثل : « ما أشبه الليلة بالبارحة » !

نقد ...

ذهب الشاعر « مروان بن أبي حفصة » الى الخليفة « المأمون » بمدحه ، قائلا فيه :

أضحى امام الهدي « المأمون » مشتغلا

بالدين ، والناس بالديار مغفلا

فلم يهتم « المأمون » لا سمح ، وأصمك من اجارة الشاعر فوقع ذلك من نفس « مروان » أسوأ موقع ، ومضى شاكيا الى وجهه من وجهاء الدولة ، هو « مغيرة بن حمزة » فقال له « مغيرة » : « لم تصب لهما مدحت به الخليفة ، فلك مازدت على أن صرته محورا متكلة في محرابه اذا كل الخليفة مشغولا بالدين وحده ، فمن لأمور الناس يرضاها ! ... هلا قلت كما قال « جرير » :

فلا هو في الدين مطمح نصيبه

ولا غرض للناس من الدين شياؤه

فأطن « مروان » الى اللفظ في أعمال الخليفة له ، وأدرك أنه أخطأ حين مدحه بشيء لا يليق أنه يمدح به القائم على شئون الناس !

محمد شوقي أمين



طبيب أمم

هذا الكتاب من تأليف
أحمد جليلى، مدير عام
الصحة الإحصائية بوزارة الصحة



المطبعة الحديثة

توزيعات من حياة طبيب

طبيب أسوأ

قصيدة في الحياة

قبلنا في حيات

سيرة الجسد والنفس

الأكزيما

ماذا تعرف عنها؟

بقلم الدكتور محمد الخضراء

استاذ الامراض الجلدية المساعد بكلية طب قصر العيني

إنما كانت شدة الحساسية هي العامل الأول في الإصابة بهذا المرض ، فهناك مؤثرات خارجية ، يجب الحذر والاحتياط منها

الحساسية عما الماملان الاساسيان في الإصابة بذلك المرض ، وهناك حالات أخرى من الأكزيما يكون المهيج الخارجي لها المقام الأول في إصابة الجلد وتسمى الأكزيما في هذه الحالة « الأكزيما المهيجة » وهناك أسباب خارجية ، وأخرى داخلية تؤدي إلى التهاب الجلد والاصابة بالأكزيما

لما الأسباب الخارجية فمنها :
١ - جفاف البشرة في بعض الأمراض الجلدية مثل جلد التمساح أو قشر السمكة ٢ - زيادة العرق عند التدخين ، وخاصة في فصل الصيف مما قد يسبب الأكزيما باليدين والقدمين ٣ - احتقان الاسجة كما

المعروف عن الأكزيما أنها مرض سهل التشخيص ، ولكنه يصعب العلاج ، يصيب الكبار والصغار على السواء ، وهو ينتج من زيادة الحساسية في الجسم ، ولكن هناك عاملا آخر قد يساعد على حدوث الأكزيما ، ذلك هو المهيج الخارجي الذي يصل إلى تلك الخلايا الزائدة في الحساسية ، فيتفاعل معها مسببا ذلك الالتهاب الحاد الذي هو الأكزيما

وتتفاوت حالات الأكزيما التي تصيب الجلد بتفاوتات عنصري زيادة الحساسية والمؤثر (أو المهيج) الخارجي . فمثلا في أكزيما الأطفال يكون الاستعداد الطبيعي وزيادة

يحدث في حوالي القدمين ٤ - بعض
الجن والوظائف تؤدي الى حدوث
الاكزيما لما فيها من مواد تهيج الجلد
٥ - إزالة المواد الذهبية من الجلد
بمواد تذيب الذهب مثل بعض انواع
الصابون والافراط في الافعال

أما الاسباب الداخلية فبعضها :

١ - حالة السن ٤ فلاكزيما تزداد
عند الاطفال وخاصة الرضع ،
وكذلك عند المسنين ٢ - الضعف
الجنسي والهزال والانبيا وقصر
بعض الغدد مثل ٤ والبور الضعيفة
في العظم واضطراب الهضم
والامساك ٤ وقصر بعض عناصر
التغذية ... الخ ٣ - اضطراب
الاعصاب والارتباك في العمل والتعب
المزني والقلق العصبي ٤ وارتفاع
ضغط الدم ٤ كل ذلك قد يساعد
على الإصابة بالاكزيما في بعض الناس
دون غيرهم ٤ - وهناك بعض عناصر
غذائية ٤ قد تزيد من حدة الاكزيما
مثل المواد الحريفة والسكك والبيض
والسور والعراولة ٥ - لما حصل
الوراثة فله أهمية كبرى في الإصابة
بذلك المرض الجلدي

انواع الاكزيما

فالاكزيما التي عبارة عن التهاب
جلدي حاد يصور فيه الجلد ويتجوب
وتكون حالة الإصابة الفلوجية فيه
غير واضحة المعالم ٤ اما لمراسها
لعكة ثم حرق وحرقان بالجلد لم

يشع ذلك ظهور حويصلات صغيرة
بها سائل رائق ٤ سرعان ما يسكب
ويتزل السائل الذي يتجمد متخللا
شكل قشور لينة

والاكزيما على أنواع منها :
النوع الحاد الحمر ، والنوع الحاد
الحويصلي والحبيبي ، والنوع المزمن
حيث تظهر حبيبات صلبة مما يؤدي
الى كضم الجلد وسبكه ، وينتفخ
أوله ، وتصبح خطوط الجلد أكثر
وضوحا ، وكذلك اكزيما الاطفال ،
وهذا النوع الأخير يظهر
لبه بوعان النوع الأول
الاكزيما الناجمة عن زيادة الحساسية
ولها تحدث حكة شديدة ٤ وهي
تصيب الوجه في معظم الأحيان ،
والنوع الثاني الاكزيما الذهبية
وتصيب الوجه بعد إصابة فروة
الرأس ولها قمل الحكة

طرق العلاج

ويشرف العلاج من الاكزيما على
حسب حالة كل مريض ٤ لأن كل
مريض يعتبر وحدة قائمة بذاتها ،
ويجب فحص هذا المريض فحسا
طبيا شغلا لمعرفة الاسباب ومحاولة
العلاج

ومعوما يغيد العلاج الداخلي
الآتي :

فقد يعطى المريض أدوية مضادة
للهساسية مثل نيوالترجان ٤
وباندريل ، وانستج ، والانتريد ...
الخ فهذه العقاقير تهدئ من الحكة

لما إذا كانت الإصابة متعقبة ، فيعمل لحلول مرئجات السوراسيوم نسبة ١ : ١.٠٠٠ أو لحلول يوريك أو مادة الريزورسين بمقدار نصف في المائة في ماء ، وبعد جفاف الأكريما يمكن استعمال مروج مثل مروج الكلامينا ، أو عينة مثل عينة الزنك أو ٢ في قطري في عينة ذلك . وعند فزمن الإصابة قد يمكن في بعض الحالات استعمال عينة أو مرهم ، ويضاف إلى هذه المواد سائل القطران أو الأكتيول أو الزئبق أو حامض الساليسليك الخ كما أن اقعة أكس تلبس في كل الأحوال تحت الحادة ، والأكريما المزمنة ، وبقيد الكوريزون موضع في حالة الأكريما الاحتكاكية

ولقد هو إلى علم الهرس . وفي حالات الأكريما الصادة المنتشرة بالجسم يلبس الكوريزون ومركباته والفينامينات مضمومة وخاصة فيتنين ١ ، ٣ - وكذلك حامض انيكوتينيك كل هذه قد ينفع الطبيب بتعاطيها في حالات خاصة . وكذلك المقويات العامة ، وإزالة البؤر العفنة والأسماك والانتيميا ، وإصلاح اضطراب الأمعاء . . كل ذلك قد يفيد عند العلاج ، كما يوصف الكالسسيوم في حالات خاصة وفي الحالات الصادة يصور لن يكون العلاج بواسطة مكدمات مثل لحلول الكلامينا ، وتمت خللات الرصاص وخللات الألومنيوم ، كل هذه تلبس في تهدئة حدة الالتهبات

الحوال ماثورة

- إذا كانت الاضرار من الحسد الشدا تملته كل ما يعنى (لوسكار وايلد)
- أكراد صبا دائما بالقلب ، أما الرجل فيومر أنه يحيا بالقلب والمثل معا (البانور فرانك)
- طريقى في الحكمة أن اتقوا الحق ، فإن هذا الطريق لكفارة و السلام (برنارد شو)
- أكبر الخطاه هو حمل تركه المباشرة ، لأن الحسب إذا كان لسانه من قول مغرر جهول ، كل ذلك من التفكير فيما هو جليل
- (لوسكار وايلد)
- إذا رأيت القصب يؤثر على الحرية شيئا ما ، لمصره إلى أن يفتك هذه الحرية ، فإن كل ما يؤثر راحة أو ملاقتها كذلك . (بهايا من سترية)
- (سوجورست جوم)
- قليل منا حقا من يصبر لطمش أيقال الدنيا . . . لنرى أيقال الدنيا على غيره من الناس !
- (عارف توفيق)

للعصابات الملتصقة قصة هل ستختفى النظارة من عالمنا .. ؟

كأن تطورت هذه العدسات
تطوراً طويلاً منذ أن بدى
في التفكير فيها عام ١٨٨٨
حتى يومنا هذا ، وأكبر
القلق أن سيأتي اليوم الذي
ستختفي فيه النظارات
الطارية وتبقى عليها ١٠٠

يعتزم

الدكتور عدلي المصري براره

مدرس الزود بكلية طب قصر العيني

الدمى ، وإنما يرجع أول العهد بها
إلى حوالي ٧٠ سنة ، ولكنها سابت
الزمن في تطورها حتى كادت تلغ
حد الكمال

وقد آرتنا اليوم أن نعرف : ماهي
العدسات الملتصقة ؟ كيف تصنع ؟
ومن أي المواد تصنع ؟ لم تنح
الأمثلة والمزايا التي تعود على من
يستخدمها ؟ وأخيراً ما أضرارها ؟

وإذا ابتعدنا عن الأسلوب العلمي
الصحيح فليس أمراً أن « العدسات
الملتصقة » هي عدسات يمكن أن

العدسات الملتصقة ، أو العدسات
غير المرئية ، أو العدسات الملتصقة ،
كلها مترادفات للدلول واحد يدعى
باللغة الإنجليزية « Contact Lenses »
وهي وسيلة مريحة لتساعد
بعض المرضى (ضفاف البصر) على
الرؤية ، كما أنها وسيلة للتجديد
حد التبدلات والآنسات بوجه عام ،
والمثلات والمثلين المرحبين بوجه
خاص

وليس « العدسات الملتصقة »
اخترها حديثاً كما قد يتبادر إلى

غير انه تبين ان هذه الطريقة تحتاج الى صندوق يشتمل على عدد ضخم من العدسات المتحرة . ورغم هذا فلم تكن النتيجة مرضية تماما ، من حيث تصحيح الرؤية . فأجريت تحسينات عديدة ، قام بها جديدون الى ان جاء آلوس سنة ١٩٢٢ وغيره من بعده . وقد استغرقت تجاربهم من تبسيط في طريقة أخذ القياس ، وتقصي في حجم العدسة التي ترتكز على الصلبة . واستمرت المحاولات الى ان جاء وقتنا هذا ، فأصبحت العدسات تتميز بصغر الحجم اذ تتركب من القرنية فقط ، وتصنع من مادة البلاستيك (من الكائن غير القابلة للكسر) لطاقت بدائع طبية

وجدير بالذكر ان « العدسات المتصقة » تتميز بمزايا عديدة نذكر منها :

١ - انها تساعد على زيادة قوة الابصار في بعض الحالات المستعصية التي لا يمكن تحسينها بالطرق العادية ، كاستجماتيزم مثلا (وهي الحالة التي تكون فيها القرنية مقعرة او محدبة في ناحية اكثر من الناحية الاخرى من القرنية)

٢ - انها تساعد في حالات قصر النظر الشديد ، والحالات التي أجريت لها عملية كثرأكت (الواء البيضاء) وخاصة عند صغار السن

٣ - تساعد على اتساع المجال

بستعملها أي شخص يرتدي نظارات طبية للمسافات الطويلة ، أي قصر النظر « ، وهي تتركب وتنتج بواسطة حل قرنية ألمني وهو الجزء الشفاف من العين « بواسطة من يستعملها ، ولا يمكن لأي انسان آخر أن يلاحظها او يكتشف وجودها ، ومن هنا جاءت تسميتها بالعدسة المتصقة لانها تلتصق بالقرنية ، او تسمى بها بالعدسة غير المرئية لان العين لا يراها واذا وجدنا في تاريخها . نجد ان فكرتها طرأت لثلاثة من الاطباء في وقت واحد ، برغم بعد كل منهم عن الآخر ، ففي سنة ١٨٨٨ بدأ « بليك » من ديويج بسويسرا ، و « كالت » من فرنسا و « مولر » من ألمانيا ، بدعوا جميعا بهجرون التجارب كل بطريقته الخاصة . ولكنها كلها تؤدي الى هدف واحد . ومن ذلك العين لناوتها ابد عدسة بالتصينات « الى ان أصبح استعمالها ميسورا عليها في سنة ١٩١١ بواسطة شركة زايس

وكانت منافعها تتطلب أولا اخذ قالب العين باستعمال المصيص (جيس باريس) ، وعلى هذا القالب تصنع للعدسة من قطعتين ملتصقتين احدهما بصم القرنية ، تشبه الى حد صيد العين الطبيعية ، وتصنع من الزجاج . وكانت العدسة في بادئ الامر تصنع من زجاج ملوي يبر بعملية لتقويه او لتعديبه فيكتسب الخاصية العالية للتوضيح تبعا لتركيبه كل عين وما تستلزمه

والمرحبين

٨ - لها استعمالات علاجية في طب وجراحة العين بقدرها الطبيب وروب سفل يستعمل : هل من مستوى لهذه العمليات المتقدمة ؟
 أن مساوئها تكاد تنحصر في أن استعمالها لا يستطيع أن يستمر على استعمالها أكثر من ٦ - ٧ ساعات متوالية . وعليه أن ينتزعها لمدة نصف ساعة ليحكم القرنية من اكتنفس لم يبعدها إلى وضعها وأخيرا ، فاني أعتقد أن هذه العمليات ستحل في القرب الماحل محل النظارات الطبية . ولولا ارتفاع ثمنها في الوقت الحالي - إذ تتكلف حوالي ٢٠ جنيهًا - لكانت أكثر انتشارا . ولكن إذا ما فوون ثمنها بضمن النظارة الطبية العادية لانتفع أناسا على مر الأيام أحسن ميرة وأعظم اكتسابا

البحري بحيث يمكن أن يستعملها أن يرى مساحة كبيرة حوله ، دون أن يضطر لأن يدبر رأسه كما يفعل كل من يستعمل النظارات العادية

٤ - تساعد هواة الرياضة الذين حرمهم ضعف إبصارهم من مزاوتهم لشبانهم على الاستمتاع برياضتهم المحببة سواء كانت التسي أو كرة القدم أو السباحة

٥ - تساعد الطيارين في أعمالهم وكذلك المهندسين وخاصة الذين يعملون منهم أمام خلايا البخر

٦ - تساعد في تجميل الوجه وحصوله للناسات والصبغات لاسيما وأنه يمكن تغيير لون العين ظاهريا بصنع العدسة بالقول الذي يناسبه كل وجه

٧ - لا أغنى عنها للممثلين والممثلات ، البهتاليين

يجعل نفسه

جاد لمرابي الى احد الزلاء مطبعا ، فقال له الوالي : " قد اقررت امرابي جالبا ، لا اقدرى كم حصله في كل يوم و ليلة " فقال له الامرابي : " ارباه ان ارباكه ذلك يجعل لي حيلة سؤالا له فقال الوالي : نعم " فذكر له الامرابي منه الصناعات ، ثم وجه سؤاله اليه : كم ظفر ظهرك ؟ فقال الوالي : ٢٠ احدى ١٠ فقال الامرابي : فافهم بين التماس ، قالت بجعل هذا هو لكنت ؟



هذه الطفيليات

يحتاج
الذكور أحمد حامد شاهين

الملاريا

الحُمى المتقطعة أو الملاريا ، مرض معروف قد يصيب الإنسان مهما كان عمره أو جنسه إذا تعرض لعدواه . وإذا أصيب علاجه لا يودى بصلاته . وهو لا يكسب المريض ماعدا وتظهر أعراض الملاريا على شكل حمى متقطعة مع رعشة وتضخم في الطحال وتبيها حادة . وهي أربعة أنواع ، أخطرها الملاريا الحبيطة . وتسبب الملاريا من طفيل يسمى « طفيلي الملاريا » أو البلاسموديوم . *Plasmodium* . يبلغ قطره نحو

٠.٠٣ ر. من المليمتر . أي أنه يعادل حجم الميكروبات فلا يرى إلا بالمجهر وهو من الطفيليات ذات الطبيعة الواحدة . وتنتقل هذه الممرات نوع من البعوض اسمه « أنوفيليس » *Anopheles* . وطفيليات الملاريا لها دورتان أحدهما ترواجيه وهذه تحدث في البعوض والآخرى لا ترواجيه وهذه

الطفيليات كثرات حية صغيرة ، تغزو الجسم من الخارج بواسطة لدغ البعوض أو الذباب أو غيرها من وسائل نقل الأمراض . ولكل مرض وسيلة خاصة للوصول إلى جسم الإنسان ، وتوجه طفيليات الدم إليه تسبح فيه ، ومن ثم تتم دورة من دورات حياتها . وتهاجم خلالها جسم الإنسان وتنتهي إلى أمراض متنوعة ، قد يصل بعضها إلى حد الممطرة . وفي المناطق الحارة ، يكون الناس أكثر تعرضا لمثل هذه الطفيليات من غيرها من سكان المناطق الأخرى

ونود هنا أن نذكر في أيجار بعضا من الطفيليات التي تسبح في الدم وتسبب لنا الكثير من المضايقات . كذلك نود أن نوضح حقيقة عامة ، وهي أن الطفيليات تختلف من الميكروبات والكثير في أن هذه من الفصيلة السالبة بينما الأولى أي الطفيليات من الفصيلة الحيوانية

تسبب في الدم وتسبب هذه الأمراض

الأورام والاورام والكرومات

الاورام

ولم طفلي آخر له خطر يتسبب
الى الجسم يتسبب في الدم يتسبب
الى الاوعية الليمفاوية فيسببها ، أنه
في صورة ديدان اسمها ديدان الفلاريا
Plicaturus

اولاء الفيل . مرض يوجد في المناطق
الحارة ، وسمى ذاء الفيل لانه يسبب
التضخم الكبير الذي يحدث في العضو
المصاب ، وغالبا ما يكون في الساقين ،
لذا يبدو مظهرها في كبر ساقى الفيل
ونورها ، على أنه اذا أصاب الكلى
فانه يتسبب فيه بول ليمفاوى ابيض
كالكلس ، وينتشر هذا المرض في مصر
بواسطة موضة اسمها كوكس
يبيس

تمنع هذه الموضة بركات الفلاريا
من دم المريض . وطيفى الفلاريا
يمكن نأجل الموضة حوالى
أربعين يوما ، يتحول بعدها الى
حين ناضج في استطاعته اصابة
انسان سليم اذا تعرض لدغة

يحدث في الانسان

ويهاجم الطفيلي الكرات الحمراء
ويقتحمها ويكسر داخلها وفي النهاية
يعظمها . وهذا هو السبب فيمما
يحدث من اتيها شديدة المرض .
وامراضات مريض الملاريا لا تصدى
لانها حالية من طفيلي الملاريا

ومرض الملاريا من الناحية
الاكليميكية له أنواع عدة ، منه
الملاريا الحية والقلبية والمصدبة
والحموية والكظرية . وسعدت الملاها
كبرا أيضا حل في هذه الاجهزة من
الحسم . والواقع أن خطر الملاريا
يكن في كون طفيلي الملاريا يعظم
الكرات الحمراء في الدم الى حشد
ينتهي بموتها . ومع هذا
فانا يمكننا ان نقص على طفر
الملاريا اذا قاومنا الحوص في جميع
أطواره المبيدات وغيرها ، كزدها البركة
ومرح الياء الاسنة المعة المتراكمة
في الشوارع وفي الاماكن الحرة .
وقد اصبح علاج الملاريا الآن سهلا
بفضل المركبات الحديثة . مثل

البعوضة الثاوية للطفل

وعند دخول الصيف التامضج الى جسم الانسان عنه ينجم الى الدم حيث يكثر ويسمى وينتج طريقه الى الاربعة اليمعوية . ويكون في هذه الحالة قد اتم دورة حياته وصار ناضجا تماما . ويحدث احيانا انه سرعان يدان الفلاريا في الاربعة اليمعوية ان تنحدر فيها او تحدث التهاجا حولها فتسبب الاربعة اليمعوية وتوقف الدورة اليمعوية ، وينتج عن ذلك ظهور اعراض المرض وعلاج الفلاريا يشترك في مقاومة البعوضة في أماكن انتشارها وكثيرا ما يمرض فيعانون بالعقاقير واهيما يضطر الامر الى التدخل الجراحي لاستئصال الاورام او فتح الطرق للمائل الليمعوي لينضم الجسم

وطيل آخر

على ان هناك طفيل آخر اضرى من اصحاب الزهرى . لان تأثيره يتعدى الانسان الى تربته فيعتك ماولاده ويخرجهم على صور مشوكة . فلما عاشوا تلقوا المرض الى ذوبهم ومراحيل المرض ثلاث ، اولها القرحة الاولى في الكلى التي تدخل منه الميكروب ، وسد اختفاء القرحة ينتشر الميكروب في الدم وتحدث المرحلة الثانية التي تظهر على شكل طفح يصيب الجفون والاعشبة المخاطية والاحزاء الرخوة ، ويضمي الطمع ثم ينتقل المرض الى المرحلة الثالثة وهذه تظهر بعد حوالي عشرة او اثنين عاما ، ويهاجم فيها المرض القلب والجهاز الدوري والجسمي والمظام والكبد ، في شكل اورام

صغيرة تتدخل في عمل هذه الاجزة فتتلها ، معددة التهابا للدورة الدموية وكذلك النمل وغيره والسلاج في المرحلة الاولى والثانية اصبح ممكنا باستخدام المضادات الحيوية واحصا السيلين كترجيها الطبيب . اما العلاج في مرحلته الاخيرة فصعب يسبب التلف العضوي الذي كسده الاورام الصلبة

حبة بطفاد

وسمى قد بطفاد او حبة بطفاد والسبب فيها هو : البطفانها ويطلق نوع معين من اللبابة الرملية ويطلق على حبة بطفاد اسم آخر هو القرحة الشرقية ، وذلك لحدوث قرحة جلدية مكان لسعة اللبابة . ثم يحدث انتفاخ في السدد اليمعوية وكذلك اورام جلدية ربما تنفج في النهاية . وهذا المرض غير قاتل حتى بدون علاج ، وعلاجه هو مقاومة اللبابة الرملية ، وعلاج القرح والاورام بالاشعة والرايديوم والطريق

مرض التوم

وسببه طفيل اسمه «تريبانوسوم» تنقله من طريق ذبابة ال «تسي تسي» ويتميز هذا المرض بتسورم في الشدد اليمعوية مع حصى منقطعة وسرعة نبض واوزما وطفح جلدي والتهاب سحلي محي ينتج عنه شبه نوم ومن هذا مرض التوم ، وسمى عادة هذا التوم بيموية ثم وفاة . وعلاج هذا المرض وفائي بمقاومة الذبابة . وعلاجه بقتل اسمه جرعتين على شكل حقن في الوريد ، وكذلك مركبات الوردنيخ من طريق الوريد ايضا



مستوى السلامة

أفضل جيله الشهيرة موفانا من
الطوائف العرب السعوديين في شركة
أرامكو وهو يواصل عمله في نفس
تتويج حيث تجري عملياته كغير
الآلاف ، موفانا لونا واليه من
السواكن حشد عمله بالقرب من
واحد الآلاف الرصاص ، وهو ملك
كيميائية خطيرة

ويقدم الخبراء من مؤسستهم
السلامة بتصميم أنواع خاصة من
التياب ، كما يخطون التصديقات
التيهية الآمنة لولاية الموظفين .
ويؤكد من الإحصائيات أن موفانا
شركة أرامكو يكونون ملكا في مابين
من الحوادث في وقت العمل أكثر
عالم في في سجلات العمل . ذلك
أن نسبة الإصابات الناجمة التي
تعرض لها موفانا أرامكو في عام
1984 لم تزد على 2 في كل
مليون ساعة من ساعات العمل ،
لما الإصابات الناجمة في غير سجلات
العمل هذه بلغت نسبتها 10 في
كل مليون رجل / ساعة

وما المشكلة إلا مستوى من
الاستويات المتكثرة التي تعرض
أرامكو عليها وفي في بيئة العمل
(حوال العمل لوفانا)

(2 3 4 5)

أرامكو: الظهران - المملكة العربية السعودية
شركة الزيت العربية الأمريكية

وجعلنا من ذلك كل شيء حراً : القرآن الكريم



السلامة

في الماء

بمفتاح
المركب كماله حوسبي

المصادر الأخرى المتوفرة
والنوعية وحيز الأخرى المتوفرة

الطبع الله من السيل في البحر والحدود بينا وبينهم ، وضع الناس بالشكوى
والحاجة بالضرورة أن تتقدم في هذا الخطر العظيم ، ولم يتوان أولو الأمر لحظة واحدة
ولم يتأخر وقت ليسر حتى أصبح المكنسون الأمر ، وضعت المياه التي يجريها ، ولكن
.. على موضوع ذلك السائل المتجبرين مدخل خاطئ حتى كادت تتعطل الحياة

يتغير المياه للعرب ولأرض الأراضى ،
فجعلوا الصحرات ، وصفا بصفة
قلرون وبحيرة موديس . كذلك أنشأ
الملك سليمان خزانا ضخما لمياه
الشرب في فلسطين ، ولما هو
الفيثيقين أنشئت مسوداهاب جدارة
في لرجاة ما تفك آثارها بانية

على أن أكر خطوة تمت في لزيغ
المياه كانت على أيدي الرومان عام
٢١٢ ق.م ، وظلت في سبيل التقدم
حتى عام ٣٦ بعد الميلاد ، حين أنشئت
مسالك المياه التي داخل مدينة روما
والتصلت بمسار العظمة والأهيا ،
حتى من كانت قصورهم في الضواحي
وكانت البطرا أول السلال التي

عرف الإنسان منذ قديم الأزل أن
الماء ضرورة من ضرورات الحياة ،
فكان لا يقيم إلا بالقرب من مائه
حتى إذا تطورت به الحياة ، وأصبح
يمش في جماعات ، كتبت كل جماعة
تبحث عن موقد المياه ، وتقسم على
كتب منها ، وتستعمل المياه في زراعة
الأراضى ، إلى جانب أدولاه الأفسراد

بعد أن الإنسان ظل حقا طويلا
من الزمن لا يفكر في توفير المياه
لشرب نفسه أكثر من ارتياده
الإماكن التي يكثر فيها الماء . ولا
يستطيع أن يفكر أي الأمم كانت
أصبح من طرعا في المسألة بأمر المياه
غير أن التاريخ يؤكد لنا أن المصريين
كانوا من أوائل الشعوب التي اهتمت

وضعت الأسس للظم الحديثة في
 عمليات تحضير مياه الشرب ، وكان
 ذلك عام ١٥٢٩ م ، وذلك باستعمال
 أنابيب قصيرة من الرصاص . وفي
 عام ١٧٩٠ بدأت فرنسا في عمل
 أنابيب أكثر طولاً من الأساليب
 القديمة ، ثم جاء المخترع جيمس
 وات الإنجليزي وصنع آلة بخارية
 لرفع المياه في شركة المضخات المائية
 الشهيرة بفرنسدين ، ومن ثم أصبحت
 مضخة الصعد لرفع المياه إلى داخل
 المنزل بالقطر

وفي السنة التي تقع بين عام ١٨٤٩
 وعام ١٨٧٩ أنشأت ألمانيا ١٥٠ محطة
 للمياه في المدن التي يزيد عدد سكانها
 على ٥٠٠٠ نسمة ، وأصبحت الدولة
 تبذل ذلك ما يربو على ١٥٠ مليون
 مارك ألماني . أما في سويسرا فقد
 تكلفت عملية توزيع مياه الشرب أكثر
 من عشرة ملايين من الماركات ،
 وأصبحت النمسا حينئذ ملجأ لفرنس
 وإذا كنا نذكر ما اتفقته هذه الدول
 على توزيع المياه وأعمالها فليكن بصرنا
 على أهميتها البالغة . وقد اهتمت
 الحكومة في الأنفيسم السويسري من
 الجمهورية العربية المتحدة بهذه
 الناحية الخطيرة ، وبفات مدسسين
 قليلة في إنشاء خزانات المياه ،
 وتوصيل مياه الشرب إلى القرى ،
 وهو مشروع يعد من أهم المشروعات
 التي اهتمت بها الحكومة

على أن أكبر معضلة تواجهنا في
 إقليم المنومى من الجمهورية العربية
 هي الأمراض المتوطنة ، وهي
 بها أولاً اسهال وسياوانيا الانكساروما
 وكلاهما لابد له من إتمام دورة حياته

في المساء . وإذا كان الماء من أسس
 الحياة ، فهو من الإقليم الجبوبي مصدر
 لانتشار أمراض خطيرة مما يحتم علينا بدل
 الجهود في حق الرعى الصحي بسين
 سكان الريف

ولعل من الطريف أن نذكر أن
 الشاعر الألماني فون كلايست قد
 سحر عام ١٧٦٠ من الأطباء الذين
 انتفخوا حروب الماء ، وقال أنه يعد
 مشروباً الصديق والحبيب . ولم
 يقصر دم الماء في تلك الحصة بعبء
 ترويب الناس في أحشاء العمر ،
 بل لأن الأطباء كانوا قديماً يعرفون
 أن كثيراً من الأمراض الطفيلية تستقل
 في الإنسان عن طريق الماء

ولا سيول الرطب في أن الماء إذا لم
 يحتر ويحضر للشرب يكون مصدراً
 من أظلم المصادق لنقل العدوى إلى
 الإنسان من عدة أمراض منها
 التيفود والكوليرا ، ونزل الأطفال
 والبلهارسيا والانكساروما وغيرها
 وإذا تمت الضرورة إلى حزن
 المياه في المنزل فلا بد من أن يكون
 ذلك بعيداً من دورة المياه والحمم
 والا كان وسيلة لنقل البعوض الملوية
 والكوسنتاروما

وأسهل الطرق لتخلص من هذه
 الاخطار إذا اضطررنا لمضخ المياه
 خارج المراسم هي فربة بعد غليه ،
 أي أمفاده للشرب كما بعد التفتي ،
 وهي الطريقة المثلى ، أما في الريف
 فإن ترك المياه في الزير مدة طويلة
 كاف للقضاء على البكتريا بمعد
 حوالي ١٠ ساعة حتى لا تنقل
 البلهارسيا إلى الإنسان والانكساروما
 بشرط مايرشح من الماء أسفل الزير



شرب الماء بعد الغلي

في جمهورية كان عام ١٩٢٧ من ريد القوي في عام ١٩٢٧ تولدت الحاجة للماء بعد الغلي في مرات . فوالت السوي من التنتل



الاسمال او القبيء تسكون مرططة
مادخال الماء الى جسمه على صورة
محلول ملحي فيولوجي

ولاند من وجود توازن بين مقدار
الماء الذي يدخل الجسم والماء الذي
يخرج منه . وينتج مقدار الماء الداخل
الى جسم الانسان يوميا ما بين لتر
واحد وثلاثة لترات يفرز منها ما ياتي

عن طريق الكلى ٤٠ - ٥٠ ٪

عن طريق الجلد ٢٠ - ٤٠ ٪

عن طريق الرئتين ٩ - ١٥ ٪

عن طريق الامعاء ٢ - ٦ ٪

وك اودما الوسطى والشمالية
يكون طلب الماء في الطعام متغيرا
لنحسنتهم ، فقد اتفوا على شرب
صغير الماكهة او الليمون او الخمر

ولاند من استعمال المرشحات المقيمين
في النواحي الحالية من المياه الصالحة
ولا يقف استعمال المياه على
الامراض المتولدة كالشرب والطبخ
والطاقة والفضل ، بل انه يستعمل
في امراض طية كذلك مثل المياه
الكبريتية التي تستخدم في علاج
الامراض الجلدية والمياه المعدنية في
علاج الكبد والكلى ، والمياه المثلوجة
لحد ارتفاع درجة الحرارة في
الحميات . ويصح الطب بالاكثير
من شرب المياه في علاج حصوات الكلى .
ولكنه يصح بالاكثير من حرمة في
بعض امراض القلب والتهاب الكلى .
وحياة المريض الذي فقد كميات
كبيرة من المياه في جسمه بسبب

هل تعلم ؟

- أول • طائرات ليرى • صغرت في الصين حوالي عام ١١ قبل الميلاد .
- فقد أسمر الأساطير أيراً بنويع الأرمياكفكف كي يفسر توجده لوربها صاذا
- فقد كان محسوبة ردياً جداً عند بعض أهل مساحات كبيرة من الأراضي
- فقد سببها البطة فوق الرقي بنسبة ١٠ من مساحة البطة في الجسم كله
- تفصل جلود بعض أنواع دبابات الفسح في التربة لحد صبح الخمام
- عند الزمان التي يوافق فيها اليوم الثالث عشر من الشهر يوم جمعة
- على عدد المرات التي يوافق فيها أي يوم أكثر من أيام الأسبوع على
- الأرمياكفكف • سوف يكون هناك فيها يوم جمعة لفرطها ١٣ • بينما
- سيكون هناك ١٢ يوم أحد • يوم الأربعاء • وهذا اليوم كان القليل في نسبة موافقتها
- لليوم الثالث عشر • بعد يوم الجمعة
- لو أن جميع القنوط المتديكالي الولايات تكسدا صحت في خط مستقيم
- وبهذا طار من أحد طرفها بسرعة ميل في الدقيقة • وكل في طريقه يمر فوق
- قلة يستمر ١٨٠ يوماً لكي يصل إلى الطرف الآخر
- بلغ عدد الزواج المتكاثرات التي مر بها القمل على الأرض ١٠٠٠٠ زوج
- لكنت إحدى المحاكم الأمريكية بالمثل بعد دمج أن الزوج رسم على
- وجه زوجته في صورة ليلة الزفاف - شرباً ووضوح على منبها نظراً
- جرت العادة في إحدى المدن الأمريكية • أن تفتح بيوت الصياد بها في يوم
- معين من كل عام • ليوصلها للزواج • وعند يترك رجال الدين جثها كبراً
- من المراسم التي يجرى أثناء طلاقها • ويمنع فيها كل من الزوج والزوجات
- الآخر بأن يخلص له حتماً كرت • ويترك رجال الدين أن هذه العادة أصبحت أكثر
- في توفيق دوايل الزواج وتكرر • شعور الفسل • بين كل زوجة • منها بخلها لمرحما
- يلمح أحد الخبراء كل حاسب سيارة بأن يسجل عنه «كبر» كرسجل
- بها وضع سيارة الفل المتكاثرات • لير التلشد الوحيد على لا يفسد ولا يفسد
- التواله • ومن المبر أن يسجل حاسب السيارة جميع المعاملات • وأن يحرس
- على أن يفسد في بعضها المتكاثرات ويذكر الفيلس أنه مدانة الصلح حتى لا
- يظن المصنوع فيها بأنها مؤرخاً في الفيلدوت وقوع الصلح أو في مكانه
- حل أحد سقني سيارات الإرميس مشكلة الفولف ببولر • بأن طلق لالط
- كتب فيها • كل الكائن مفسس لاشباه الرجال وكلمة التي يشارون التلكن ١١
- ينظر الخلف من الفولف الكروي • ولكنه كان جدير كبر من الفل تشبعت
- والفولف مفسس بالفولف الكروي
- يقدر عدد البشر التي على جسمه على بلغ ١٠٠٠٠٠٠ مرة



ماذا في الطب من جديد؟

هذا الشاب يحضره الدكتور أحمد طعي
شاهين مدير العام لمصلحة الصحة الاجتماعية

يجرون ابحاثهم استنادا الى الدروس
بالاشعة ، وهي ان يقل النظام
الصلبة من موضعها الى موضع آخر
يتم بنجاح حتى غصة شهور
عقب الاصابة . ونحن نرجو
ان نجد هذه الابحاث صفى عند
زملائنا الاطباء الذين يعملون في
جراحات التجسيل والنظام والاسنان
ومن يهمهم امر استخدام عجيبة
عظام البقر

داخل المصانع وسرطان الرئة

ان دكتور ليروي بيرني وليس
الخدمة الصحية في الحكومة المركزية
للولايات المتحدة الامريكينة يعيب
بالمصنعيين بالميكانيكا والمسرعات
في المصانع التي تعمل في نفس
الولايات المتحدة ، ان يجبروا حالا
وطريقة صحيحة للتحكم في الضمان
الكثير الذي تفتقه مصانع المصانع
ويقول دكتور بيرني ان هذا الضمان

لا تنسوه الى البقر

خطار ان نسيه الى البقر بعد اليوم
فقد اصبح يلزم الان للطب خدمة
جديدة . ان بعضا من الاطباء
الامريكيين الذين يعملون في كليات
الطب بالولايات المتحدة لمكنهم
استخدام عظام انثى الاسفل وعلوم
البقر بعد طهيها وجعلها في اصلاح
هيوب الفك الاسفل الأدنى ، وفي
بعض اصناف النظام التي تعيق
بمقلة الدم . . . بل انه تمكن ان تملأ
بها الثقوب المتخللة عن استئصال
جيوب الفك في الفك ، وكذلك
الاصناف المتخللة عن الكسور
واصابات العمجمة الناتجة من
جراحات الخ . . . وقد تيج للدكاترة
تيكولاسي جورجيار ، روبرت وولف
ريتشارد ، كسي بيكريل اصحاب
هذه النظرية ان هذه المبيسات
الجديدة قد حلت نجاحا ، بل انهم
قد توسلوا الى نتيجة اخرى وهم

يلوث هواء مدن الولايات المتحدة الأمريكية ، ومن ثم فإن سرطان الرئة ينتشر بصورة أوسع في المدن ههنا في القرى . . . ودكتور بيرس يؤكد تأكيداً علمياً مستنداً إلى الإحصاء والمطوق أن تلوث الهواء بمسبباته له صلة وثيقة بسرطان الرئة . ويسود أن دكتور بيرس واثق أنه لن يجد الاستجابة الكافية لذلك فهو يطلب حكومة الولايات المتحدة أن تتدخل بصفة فعالة للحد من تلوث الهواء بحدائق المداخن أو بواسطة المادم

الوعب السرطاني

وما دام الحديث قد ساقنا إلى السرطان فائفا لابد أن نقدم للقرء فقرات من الرسالة المبينة بالأصل ، والى القامحا دكتور مالكولم دونالدين زميل كلية الجراحين الملكية وزميل كلية امراض النساء والولادة الملكية في مستشفى القديس بارثولوميو يقول في فقرات تشع أملا :

« أدانخصا من الحرفوالجهل فانه يمكن حينئذ كسب حياة عشرة آلاف انسان ، واضافتهم للمفرين القم مواطن من يتم شفاؤهم سنويا من السرطان في إنجلترا

« ان السرطان محاط بحر وعبب تستطيع أن تطلق عليه اسم « الرعب السرطاني » وان ما يقرب من ١٠٠ ٪ من سكان إنجلترا يشكون بفرجات متفاوتة من الرعب السرطاني ، الا أن بعض المرضى تعانيهم حالة مصيصة لجورد التفكير في مرض امسهم عل الطبيب وبهنا يظنون اساميع وربما شهورا في حم مقيم »

ويستطرد دكتور دونالد متعبدا عن تحليره فيقول :

« ان حالات كثيرة من هسولاء النسل عرضت علي ، نكتت القصم فصحا دقيقا والزل لهم انمي سميد لان اجركم لن كل في على ما يرم ، وانه لا يوجد أي دليل على وجود سرطان ، واتمسد الشفط على لفظ (السرطان) ، وسيتسلك يتهد الواحد منهم نهذا عيبا ويحتم ميذا لك . حسدا ما جلت لاجله أو ما يفبه ذلك من القاط »

مراكز مكافحة الانتحار

تسجل الارقام في أمريكا ترابندا كيبوا في عدد الذين يتخلصون بأرادتهم من الحياة . وقد جاء في الاحصاءات الاخيرة أن عدد حالات الانتحار في أمريكا بلغت حوالي ١٨٠٠٠ حالة سنويا . وتبين بعد البعث والاستقصاء أن أكثر حالات الانتحار حينئذ يأتي بعض مرضى السكر والتسلل ، زولف لسو المضلات وغيرها ، من شفاهم من هذه الامراض . ولهذا فانه المقترح دكتور ادولف برت عضو جمعية اطباء الصحة العامة الأمريكية ، أن تنشأ مراكز لمكافحة الانتحار تكون تحت اشراف الجمعيات الاهلية في الاحياء والولايات المختلفة ، ولتول هذه المراكز اجراء البحوث المختلفة على ضوء حالات الانتحار السابقة ، حتى يمكن وضع خطة طبية نفسية من شأنها مساعدة الانسان على عدم الانتحار ، ولشاعة الوعي النفسي السليم بحيث لا يكون هناك أعراق

في نفسية المرضى ولغيرهم من الاحياء
وبذلك لا يقدمون على الانتحار

عجزهم على البرهان

لاول مرة عند حصين عاما يحاجم
« مسائل البراهين » الذي يعتبر من
أساسيات حيدلية الخزل ، والذي
استعمل في الطب طوال الخمسين
عاما الماضية . وتقول الجريدة الطبية
البريطانية ان بعض الاطباء ينصهون
بامتثال « مسائل البراهين » في
حالات الامساك وعدم متضررون .
للتفهم بان البراهين رغم قاذبيه
لعمله . فانه يعمل في نفس الوقت
على تعطيل وظيفة الامعاء الحقيقية
وهي الامتصاص الصحيح للاغذية .
وتستطرد الجريدة الطبية البريطانية
لتقول ان مسائل البراهين يستعمل
كمحصن من مركبات نكط الانلب وهو
بهند الصفة يتصلل كل الرقنين ويهلا
يكون البراهين عاملا مساعدا على
الوفاة من التهاب الرئوى الناقص
من استنشاق الروث

وتقول الجريدة ان اكثر الناس
تعرضا لهذا الخطر هم هؤلاء الذين
يصابون بأمراض الجهاز التنفسي
للزمنة ، والذين يستعملون نكط
البراهين عنفا طويلا

علاج جديد للبهاق

اكتشف احرا مركب كيميائي
وجود بكميات قليلة في نوع من
لبات اسعد « سيلبرى » يساعد على
تلييت سمرة الشمس على الجلد
ويصلح في نفس الوقت احرقه بها
وهذا الدواء معروف باسم
« A » ميتوكسيميبورالين ، وهو

وجود بكثرة في ثمرة نبات مصري
كان يستعمل لعلاج المرضي بالبهاق
والذى يحدث ان اشعة الشمس
تنشط عملية تكوين المسواد الملونة
للجلد ، فلذا ما أخذ هذا الدواء قبل
تعرض الجلد للشمس بمساعتين فان
التعامل الفسيولوجي للجلد بالنسبة
لاشعة الشمس ينشط بحيث يزداد
تكوين المادة الملونة به

وهذا الدواء مصنوع على هيئة
كبسولات أو حبوب ، ونحن ندورنا
نصوق هذا الخبر لزملائنا المصبيين
بالابهاث ، وكذلك اطباء الامراض
الجلدية مساهم ان يجعلوا فيه حبرا
للقضاء للحصان بالبهاق

وكان للمربح الاسبقية في اكتشافه
لاثير بعض حاصر سات بلر النكط
القيطاني على تكوين المادة الملونة
بالجلد وكانوا يبالغون به البهاق
(البرص) وقد عملت الابهاث على
هذا النبات الذي يتوارث في الاقليم
الجنوبي من ج ٢٠ ع ٢٠ وامستخرجت
منه مادة « المالدنين » التي تباع الآن
على هيئة اقراص ومن والتي ثبتت
جدارتها في علاج البهاق

وحسب ما يذكر ان (بيت
البرجانون) الموجود بوفرة في
قصور المواليح ينشط تكوين المادة
الملونة بالجلد عند تعرضه لاشعة
الشمس . ويعمل هذا الزيت في
تركيب كثير من الاطوار وهذا هو
السبب في ظهور بعض البقع
السمراء على الجلد عند امتثال عام
الكولونيا والتعرض للشمس

طبيب الزمان يجيب



نرجو من حضرات القراء ان يذكروا مشاكلهم وعلاؤهم والصحة ، وتكتب
 حضراتهم الى ان ما يوصف من علاج هو من قبيل التنوير والارشاد

بروز في البطن

عندي بروز في البطن ، خصوصا في اسفل
 البطن ، ولكن لا تشعر بآلام . والغضبة
 اليسرى تخرج من البطن ، قبل غذا مبرية
 والشرامية بوجع بسيط في الصدر ،
 وعندما أكل لحم بختخنة في حلق ،
 وسعال كثير ، ما هي الامراض ؟ هل هي

عقلان حسب علاج

الكبد - القولون

١ - قد يكون بروز البطن سببا مثلا لا
 من وجود شيء داخل البطن يجب الكشف
 لمعرفة سببه البروز لم علاج

٢ - المدا ان تكون الغضبة اليسرى
 متضخمة قليلا من البطن ، وهذا طبيعي .
 اما ان كانت أكبر من هذا الم أو عدم انحبس
 المرض على طبيعي

٣ - يجب ان نعرفي لنفسك على
 طبيب الاتف والاذن والمنجزة

٤ - الانكسروا بشلل طفلية تبرز على
 انحصار دم الانسان من جسد الامه
 الاولية ، وهي حين تكثر تسبب الحمية
 وضخا وعزلا وعلاج بشلل دواء طرد لها
 مع اخذ مقويات . وقد يكون سرورها كبيرا
 اذا كانت بكمية قليلة . والكشف عن الصاب
 بها بآكل الاكل كثيرا

يترك في الرمد على الاستدراات

حضرات الأطباء الكمية أسرار ، حبة
 بحسب الحروف الأبدية :

الذكور إبراهيم نعم

أبو القلق

١ صلاح الدين عبد الله

٢ عبد الحميد حنفي

٣ عبد الحميد حمدي

٤ عز الدين السامح

الذكورة طفلة السيد

الذكور طر الدين عبد الجواد

١ كمال قطوب

٢ كمال محمود موسى

٣ محمد القلاوي

٤ محمد خطاب

٥ محمد حوني عبد الله

٦ محمد فريد علي رضا

٧ محمد قطار عبد القاب

٨ مصطفى القرواي

٩ محمود حسين

١٠ يحيى طاهر

صداع نصفي

أصبت منذ حوالي ثلاث سنوات بصداع نصفي في الجانب الأيمن من الرأس ، فظناً صحت على هذا الجانب استعقت ولما في التمدد والتعب والامية ، ولا يلبث الاستسجيين ، وتستمر هذه الحالة يومين ، ولحسني بتمسك في مربي البطني . هل أرجو لو تشفى إلى العلاج

١ . ١ . ١

موسى صادق بديع

نصحتك بأخذ المراس بلرجل ، قرص قبل الأكل ثلاث مرات يومياً لهذا شعر كما تصبح بصورته إلى القاهرة وموسى بديع على أعصابي في المراس العصبية لفضل الأبحاث الثلاثة

صداع البيم

بعد مجهودات ودية كثرة شعرت بالقلق رأساً ابتداء في الاصاب بجانب العين لم أعتد على إكل الراس ، وكنت أشعر به ليس داخل الراس بل في الاصاب والجلد ولعلت الجلد . وسافرت إلى أمريكا ومريجة هناك وفي بلدي علاجاً طويلاً ، وقد ألبتة الألم إلى أن جميع تشد رأسي وعاني والهرى . فهل أرجو أن ترجموا شيئاً فترشوني إلى علاج لهذا المرض ؟

وفيل الهولندي
البرنابيل

نصح لكم بمصافي المراس بالارجين "Colony" بمعدل قرص بمدة الأكل وحسب بتأيد "Opelidia" بمعدل حبة منه وجود الصداع ، ولا تهتم بمدة المراس أكثر من الكلام

القرنات الألف

لا أستطيع أن أصف لكم أبداً من أتى لي بالليل إلا عنتاً أصاب بنزلات السرد أو بالرقم . ومنذ أربع سنوات وأنا أعاني هذه الحالة ، وأنا الآن في الخامسة عشرة من عمري . أرجوكم المعاني وخاصة بشأن كثرة القرنات الألف حين لا يكون الوداد نقياً

أحمد الطاهر أحمد الخطيب
سكيات - السودان

إن كثرة القرنات الألف قد تشفى من وذلك خلف الألف أو النمش في الجيوب الألفية ، أو حساسية بالأم وعلى المصوم

مرفق لتعلمون من استعمال قطرات اللف "Purina" مع حيوب ستفوتن "Sandostatin" مرة صباحاً ، ومرة قبل النوم

نقص الفولات للبابلي

أنا سيدة في الأربعين من عمري أشعر بمشقة شديد يطفه ألم بطني أبداً من شدة . وقد قرأت في مجلة الفول والأحماض بالأكلي كل موضع من جسمي ، فثارة أشعر بصعوبة في التنفس وعدم القدرة على البث ، وألم في عضلات عنق وصدري وظهري . أشعر بألم في جيني ، ومرة أحس بسودة ومرفق الفول في القرنات وحسب علم ، فهل من علاج لهذه الحالة ؟

د . فطوى
(بلير غوان)

يرجع إلى صفة الحالات تكون سبعة خمس أقران الفول ، وانفرد بعد العرض على الطبيب أحمد حسن فماترين "Femandin ka" أو بريوديل ديبوت "Prionelien Depot" حبة كل شهر لفضل مع مربي الاصاب من سربيل "Serraval" أو الأورين "Equanale" حبة ثلاث مرات يومياً

نقص الفاتمة

أنا طالب عمري ١٨ سنة وصحتي جيدة ولكنني أصعب الفاتمة ، وهو ما جعلني عذبة

بدي الطيف التيجار - دمشق

أنا متزوج بالكتابة الفاتمة ، وكنت لود أن أتحق بالكتابة العربية ، ولكن من بين شروطها لا يقبل الأول من ١٦٨ سسم وطولي الآن ١٦٢ وعصري ٢١ مسلة فهل يوجد لواء ؟

جيد المصوم جديد
الوحدة ٦٦ - القاهرة

— كثرون من لصل الفاتمة يكون سبب فصرم حواس ودية لحقة يصعب التدخل فيها . ولتفهم ب ١٢ قد يكون له تأثير بسيط جداً في حالات خاصة . على أنه ينبغي الرء التفتل العلم حتى يعرف السبب ومنه يمكن العلاج . ولا ننصح لاول اخط حيوب الفاتمة الكروية أو غيرها قبل تفحصي سبب فصر الفاتمة مع العلم بأن كثراً من فصر الفاتمة يكون فصرم ودياً

حول الكشف

أنا شاب في الخامسة والعشرين ، حيث في إحدى الوظائف الحكومية ولم اتبع في الكشف الطبي لوجود حول عيسى الجيسى وأصطف شديدا ، وقال لي طبيب الكفارة انه حول عيسى ، فلرجع الفاضل عن علاج أو فرسدي إلى طبيب لا يراهي الميسجون أو مسمى في الكفارة عن أجل العلاج

عبد الفضيل محمود سحبان
أفطوم - الأقاليم الجنوبية

مع الأسف لا شكر من أراد الخير الذي بها حور في سبيل هذه السن في السابعة والستين من العمر

بوابات عربية

أنا شاب في العشرين أصبحت منذ 1994 شعور بعرض عيب ، يبدأ عندما أريد التبول ، فحين أجلس للبول لأبني بركة شديدة مصحوبة برعدة قوية أفقد خلالها السيطرة على أعصابي ، فلا أستطيع إخراج أي قطرة من البولي ، وتستمر أكثر من دقيقة ، ثم أعود مني ما بين 10 إلى 15 دقيقة ، ولا أكتشف حتى لم أجد أني مصاب بأي مرض عضوي ، فرسدي إلى العلاج

2004 - ليبيا

جده انوية التي شكر منها قد تكون نوعا من البوابات العربية التي يجب أن يسل بها الفحصي الأولية منذ اخذني إلى الإبراهيم المصرية ويؤكد أن لأحد مؤنسها كرسى بوباليس *Staphylococcus aureus* بسبب العلة بوسيا

ارتفاع درجة الحرارة

لم ثلاثة أسابيع يمتد من المرض ، وعولجت ما كان العلاج ، ولكن العلاج كان مسكنا فقط ، فلا ما التبرع الدواء عادت الحالة إلى ما كانت عليه ، ومرض قصه دوستاريا ودالما عندي ارتفاع في درجة الحرارة وعندي الكول ، وقد أصبحت من المرض وعدم العلاج في حالة مسيئة جدا فرسدي بركم من أجل العلاج

2004 - ليبيا

بركة المسح - متوفرة - الأقاليم الجنوبية
ارتفاع درجة الحرارة مرض مهم جدا يجب البحث عن سببه وعلاجه ، استعصى طبيا في ذلك ، أو ذهبي إلى المستشفى الحكومي ، وليس له ذلك عند ذكر مرضه

الأم في الكنف

أنا امرأة ممتسرة 29 سنة منسحق منذ سنة وأربعة شهور أصبحت في حداث سيرة وعلى آخرها فزلفت الفقرة الثانية العليا من الصدود القوي - أي قرب القرفص وقد عولجت في المستشفى لمدة شهر وكان فشوا من ألم دائم من كنف حتى رجلي كان فسيقا لدى داخل العبد وأخذت الكثير من الحقن والحبوب ، ولا يزال الألم حادا فأرجأ اسمتي بطقرة العلاج

ملوك جورج حمص
دمشق - الأقاليم الجنوبية

- لا شك ان عدم استجابة أوجاعك للملاحة الباطنية يدعو للمسكر - حسب نفس الحالة جيد خصوصا بالأمه ، ولا مانع من عمل عملية من أجل عيش في جراحة الأعصاب

كولز والإسفلن

منذ سنة تقريبا وأنا مصاب بالتهاب في البلعوم والكلز ، وقد سافرت لأوروبا وعولجت في أحد المستشفيات ، وقد زالت الأعراض التي كانت في البلعوم والكلز ، ولكن ذلك لم ينش على الألم وقد بين للأطباء ان مرضي التهاب مزمن من أصل خلوي ، وقد يشأت مرضي السرطان ، على ان عشتي جيدة ولا أختس بكم لا ان هناك صمما يؤنس كل ثلاثة أيام كذا من دقات ، وبدا الألم من العظم القوي ، ويتزايد مع عوني الجيسى ، ولا أختس باقي ألم في يدي اليمنى ، فهل هذه خلوف من السرطان ؟ وكيف أعالج هذه الحالة ؟ وهل يمكن للعلاج بالجمهورية العربية ومنشيتها ؟

حسن أبو جيب
نشلبي - ليبيا

لا نصف من أسفلك بالسرطان ، ويصعب بأن استئصال الورمين وعالج استأفوسول فشي من هذا المرض ، مع قنوة حسنة بوجه عام ول الجمهورية العربية المتحدة مستشفيات وأطباء يستطيعون علاجه تماما

قرصان قلب

فراحت عالا في الهلال الأحمر كالمعطي عن الهيد والقي ، وقد فشي ذلك إلى الكتابة اليكم بشكركم على ، أنا شاب فلسطيني الأسفلن الآن في فلسطين وما أكل

اجلس قريبا من مبيدة او اوى مبيدة حتى ترتجف يديك فاعطاك شيئا ، فما اذا كنت متشبها في عمل فتلقى اليد طيبة . وقد عولجت يدي بصفوف شروب العلاج وعند كثير من الاطباء ولقد تشفقن بحضن العربي ، ولم يفسد كل ذلك شيئا ، مع ملاحظة ان صحتي قوية ، ولا غرور بين يدي اليسرى ويدي اليسرى في اي شيء . فهل لكم ان تفحصوا علي بالفيديو التالي ؟

صدام احمد الصاو

فقر

مرضاك هذا هو نتيجة لعدالة نصية ، ومبرور من قلقة نفسه على ثروت الآيات فيه او يفسد به . على انه يمكن الانتباه اليه من قبل نفسي يستطيع ان يفتد على سبب لرفاهه جدا

حالة الاضطراب النفسي

الي اعني كما نسيب منذ اكثر من ست سنوات ، ومنذني الطبيب من الاتجاه على طبيب ، وكان بعد ان اكدت نفسي سوا ، على التوجه اليكم . لقد ذهبت الى كثير من الاطباء ، ولم يجدوا شيئا ، واهرا قال لي طبيب انه سيحللني بالصبغة الكهربائية . وقد جئت اليكم مستشيرا قبل ان ابدأ العلاج . والآن ما هو المرض النفسي وهل له علاقة بصفوف الفج والاضراب التي تسببها على التفكير السليم ، وهل لديك حالة اضطراب ام ان هناك حالات اخرى . ان ابدأ صورة بشدة تقع عليها التفكير كل حالة يلحني مما طرأ حتى لعل صحتها صورة اخرى . وقد أصبحت افكر في اتيه تلبية لا علاقة لها بحياتي . ان حاجتي برز لي فما فهل يجب لي مستشفيات الاقليم الجنوبي شتلي ؟ الله اعلم من امركم وليد ايمانيا

في . ا

مشق الاقليم الشمالي

يظهر من وسائط للمادة انها حالة نصية اكثر منها حالة متقية ، وبسبب لها علاقة بدمج الفج ، ولكن حالة الفلج والاضراب النفسي تجعل من الصعب تركيز لفتك لي اي عمل ، والتفكير المبهمة تسبب على علاج مثل هذه الحالات ، ولكنها تحتاج لتدخل نفسي لمعالجة السبب ، وهناك طريقتان في الاقليم الجنوبي لعلاج مثل هذه الحالات فان استطعت فلا تتردد

سلس البول

لرجو الاجابة على هذا السؤال . ما هو سلس البول وبسببه وطرق علاجه ؟ وهل يستطيع الشخص تصالب به ان يؤدي الصلابة مع وجود هذه الحالة التي ؟ يتحكم فيها ؟ ويقتضي ؟ يستطيع معالجة ايده وطوره ؟ هناك شيئا . - جرحا ليس ليبيد

سلس البول منه في الطب عدم القدرة على حبه ، وله جودة اسباب ، ولا بد لمعرفتها من تحليل البول تحليللا كليا ، ومصورو المثانة بالاشعة ، ونسبها داخلها بنظر

وما دام الانسان مريضا به فليس له بد من ان يتردد لوقت كل ملة ويصلي

قتناخ القدي

اذا شاب عمرى ١٧ سنة ، كنت وانا في الرابعة عشرة اقول ان اجل لساني يتغير كمن الايام ، وكنت كثيرا ما لله بالامور وبعد سنتين لاحظت ان هذا القدي يتغير قبل ان لي ارقص الى دواء يبيده الى حبه الطبيعي

محمد علي بكر - عدن

يسكن ان يكون انتفاخ القدي امرا طبيعيا ويمكن ان يكون الانتفاخ نتيجة بذلكه اكثر ، ويمكن ان يكون كذلك نتيجة اضطراب في الهرمونات الكاذبة - وللأسف بين هذه الاغراض الرئيسية بسبب ازدياد طبيب وهو الذي يلزم الاسباب والعلاج

في احدى عموما ١٤ سنة بوقت لي انكم كائن بالانطواء وانها فصح شديد ، ولي انك مرضها انتزعا بوقت الفجر ، وبسبب هذا الانية لك وشيئا ، وقد شغيت من هذه الحالات الى ان فدت هذه الحالة مرا اخرى ، واصبحت استمر حوالي خمس دقائق ، وهي تقول انه حين كثرة التوبة نصي بركات منية فيما بين الصائمين . سافوها ولكم الامر من الله

محمد . م

فيما - الاقليم الجنوبي

لنصح لهما بتماني دواء كالسبروتيت Coldibrotin . يمدد لمدة اسبوع في نصف كوب ماء بعد الاكل ؟ مرات يربا

ردود خاصة

نفسيا ، بل يعني القرى على شكل مروج
لا تقتل اليه القرى ، ويقل كذا منقلا
حتى تغير له نتائج صلا بعد وقت طويل

~ د.ع.د - مروج - لبنان
ان مصفاه هي بيت الجدار ، ونصحكم لكم
بمغلي حبوب بتدريج
بمعدل حبة وسط لال ومسحوق الجايم
بمعدل ملعقة صغيرة
في دمج كوب ماء بعد لال

~ حين دسوان اليبس - جرجا -
الاقليم الجنوبي

نرى الا ترحل نفسك في الطبيعة
والمسوحا بدم السحر في انفسه ونصح
بمضونه القارة في اجرة الصب وقرى
نفسك على الحصى في الاسواق الصبية
والمسحوق لال لم سطح لرحل خطف اليه
بذلك لان مشوقه التي ذكره كان على
الطيرة ، والقبلة الان في المسكة السنوية

~ انوس عبد الهام مشهور - كربة
التيارة بالاسكندرية

يجب تطيل البرق لصرفه نوع الطويل
لما لم يسجل على نوع من خطف . وما
نحو منه قد لا يكون كمن الطويل ،
ولها يحسن ان نومي بفساد على الطويل
وسكك بال تطيل البرق ولا ذاك يستطيع
ان يقوم بملاجه على اساس سليم

~ محمد عبدالقادر عبدالسلام - مراكبة
النشون الاحمبية بانيا - الاقليم الجنوبي

بعد هذه الصلابة - وهي تستعمل
المسكة السيلولة - نصف مثل هذه
المسكات وهي كثرة البرق ، وعدم القارة
على الطيف ، ولكن الانصاب يكون سبعة
وبذلك يمكن الزواج . ويمكن ان يحرب
Proteaged Tobacco Antimony
ان ذكر ان ما حدث قد لا يمكن ان يضاف
وجود مسك دم مثل هذه وما يحرب ، من
مضغطة . والمسكة سبعة وقت سبعين
فصح عن كثرة لال حتى يزل وذلك ولا
صحت فائدة انفسه

~ خليل ١ - بيدا - العراق
يطلب ان يكون حركة الاعتزال ومسد
التوتر في التي التي تشكو منها شجبة
مركب عشوى في الجسد العصبي ، ولذا
يجب ان يجرى نكس على الحصى في الاسواق
الصبية

~ مسلم حبول - مائس - الاردن
لقد يزاد طوكه بطيئة جيوية خصال
المستكين القادمين ، ولا توجد طرقة صالحة
قربها بطول ، الا ان كان هذا القصر نكس
من الصلابة في الجسد الصبي ، وهذا يمكن
معرفة بعد الكشف والفحص الطبي وعلاجه
قبل نود البلوغ والطفلة

~ مرم بول حلف - القارة - الاقليم
الجنوبي

ان نفس حالات الروماتزم بجريل ج.ع.٢٠
حسب قرى العراق المذكورة في الكتاب للتشود
في حال اسير الذي تشير اليه في خطف
ولكن هذا بحث وليس له دخل في العلاج في
الوقت الحاضر ، وهو يحد في التفرقة بين
الحالات وبطيا . ولذا ان علاجك تحت
اشراق حبيب هو احسن ما كلفته

~ احمد بن راشد - العراق - البصرة
يستعمل نيل نكس على الصلابة والاصابة
لحرق سبب هذه الاموات والمضغطة.
ولرجح انها صفة عصبية في الصلابة والاصابة
ولا نفي ان نكر في كل هذه القرى التي
تزيد وتزيد من المسكة الصبية . ويبدو
لقد التواصين الذين اشرت اليهم في خطف
حتى تحت لنا نتيجة النكس القديم قد
العلاج

~ م.ن.٥ - حبي - الاقليم الشمالي
الولاية لولا الخلل من العلاج ، فان لم
يمكن الاشد من هذه الحالات لا انتهر
والعلاج الكامل عما سكر العراق . ما
التيمة الوقت قد يكون مرمدا اثر من



الجمال والتجميل

للدكتور عباس أبو الوفا
حسان جراحة التجميل

استطيع الذهب ... ان يطيل العمر

في عام ١٨٢٨ ، ولد طفل لرجل أمريكي ، وظل ينمو حتى بلغ الشهر السادس من عمره ، لم توقف فطاة من النمو . ومرت عليه سنوات تعلم في خلالها المشي والكلام ، ولكن طوله ظل ثابتا لم يتجاوز ٢٥ بوصة والثلاث حالته ذهشة الكثيرين في أمريكا وأوروبا . وعمل الأطباء حينئذ هذه الظاهرة بأن العدة النحالية أصابها حتما خلل

وبالرغم من أن العدة النحالية - الكلبة في قاع الح - ورد ذكرها في الوثائق الطبية القديمة منذ ٢٠٠ سنة قبل الميلاد ، غير أن أول من اكتشف وطائف هذه العلة جراح الإنجليزي يدعى « جورج سنتر » ، فقد كان يعيش في أيرلندا عساق معروف يدعى « شارل أوبرين » بلغ طوله ثمانين القدم وثمانين بوصة . فلما مات - وهو في سن الثمانية والعشرين - بادر هذا الجراح وأبناج حنته ودفع لها لها خمسة جنيه ، ثم قام بتشريحها ، فوجد أن غدة النحالية منقصة ، وأنها في حجم بيضة الدجاجة تقريبا . وأراد أن يستوفي من الأمر فقام بمدة تعارب على جثث للأفزام ، فلاحظ أن غدهم النحالية غاية في الضخوم ، حتى ليحيل الباحث لأول وهلة أنها

غير موجودة أصلاً . فاستنتج من ذلك ، ما القدة النخامية من أثر في نمو
الإنسان

ولم يكن الطب حتى أواخر القرن التاسع عشر يعرف شيئاً عن
الهرمونات ، إلى أن افاد الطبيب الفرنسي « براون سيكر » أنه يعتقد أن
هناك مواداً كيميائية تعمرها الغدة ، فيحسها الدم إلى خلايا الجسم . وقد
أطلق على هذه المواد الكيميائية اسم هرمونات ، وهي مشتقة من كلمة إغريقية
معناها « يثير أو يهيج » . وقد كرس في السنوات الأخيرة ، طبيب شاب
يسمى « هربرت آبناس » نفسه لدراسة الغدة النخامية . وتعاون معه في
هذه الدراسة طيف من التسل التوافيق للبحث في هذه الناحية ، فأحذروا
الغيران ليحروا عليها تعاليمهم ، بعد أن وحدوا أن وظيفة غدها النخامية
تشبه وظيفة هذه الغدة في الإنسان

نرى ماذا يحدث لو أعطيت هذه الحيوانات خلاصة الغدة النخامية
المأخوذة من الغيران ؟

كان ذلك السؤال هو المحور الذي دارت حوله بحوثهم في مرحلتها الأولى ،
فقدوا فترة طويلة يضيفون خلاصة هذه الغدة إلى طعام مجموعة من
الغيران معروفة الوزن ، ثم يقارونها بمجموعة أخرى في نفس السراويل
تتناول طعاماً عادياً ، فلم يحدوا فرقاً في نمو المجموعتين ولم يلمسوا لعلامة
الغدة النخامية أثراً في نموها معالاف ما توقعوا

وخطر لؤلاء الباحثين أن يحقوا الغيران بخلاصة الغدة بدلاً من إعطائها
إلى غذائها . فكانت النتائج في هذه المرة عتاراً للدهشة ، فقد همت الغيران
أنثى حققت « صباقة » فكانت أعضاء جسمها أكبر بكثير من الأعضاء
الطبيعية للغيران . وصفا أرفع الباحثون حقها ، توقفت السرعة غير
المألوفة في نموها . واكتشف أحد معاوني الدكتور « آبناس » طريقة سهلة
لاستعداد الغدة النخامية في الغيران ، فأحروا بحرية أخرى على فدد من
الغيران في نفس السن ومن نفس الجنس ، استعطت فدها النخامية بعد
٢٦ يوماً من ولادتها ، فأحذوا يحضون يوماً نصف هذه الغيران باقى
خلاصة الغدة النخامية للغيران ، بينما يحضون النصف الآخر يكيمات
متساوية من الملح . وبعد عشرين يوماً من بدء إعطاه هذه الحقن ، وحدوا
أن الغيران التي لم تحظ بخلاصة الغدة ، كتبت نسبة متوسطة الزيادة في
وزنها ٢٠٪ ، بينما نسبة الزيادة في الغيران التي حققت ٢٥٪



ولكن هل يحدث ذلك في الإنسان ، لو أخرى عليه نفس الاختبار ؟
قد حثن الدكتور « وليام آبناس » أحد المتخصصين بنمو يورك فتاة
توقفت نموها لمدة أربع سنوات ، بخلاصة الغدة التي استعطها الدكتور
« آبناس » في تجربته على الغيران ، فزاد طول الفتاة بعد إعطائها الشهر
١٧ بوصة . وجرب طبيب آخر هذا العلاج على فتاة كان طولها وهي في

التاسعة من عمرها ٢٥ بوصة فقط ، مزاد طولها بعد طمرين من السلاج
٤٠ بوصة ، وأصبح ٤٠ بوصة

وبالرغم من أن الأمل في نجاح إطالة فصول التامة ، الذي يرجع قصرهم
إلى ضعف لديهم التحمية ، أصبح كبيرا بعد عامين التحريتين ، غير أن
مقار حوزة العلماء من خلاصة هذه الفقد لا يكفي لأجواء اختبارات علي نطاق
واسع لأنها تحضر بطريقة مقيدة تكلف مالا كثيرا ، والفدة التضحية فنور
لايستطعن منها سوى كمية ضئيلة جدا . ولكن الكيميائيين توصلوا إلى
تحضير هذه الخلاصة في الأصل ، وعرف باسماء طبية مختلفة

يريد الجبال والتجصيل

حجوب بيضاء

• أنا سعيد في اختياره من عروق
أصبحت منذ شبابه بحسب التساقط لم عروق
حجوب لونها أبيض ، لها بؤس سوداء .
ويبلغ بنيتها الشكل ، شجعت وجبي . قبل
طريق جردية التجصيل في هذه الحالة أ
س . ١ - يرون

• هذه الكلبات صفراء تحت الجلد تظهر
بجوار فهد الشعر عند ذوي البشرة الفاتحة
ويجب أولا ترطيب الجلد بماء يمشي
الوجه ، به صفة الجفون الزكية ، ملطخة
كبيرة في لبر ماء على ، أو وضع لوزة
على الوجه ملطخة بعد غسل به بهيرونات
الصودا ، ملطخة كبيرة في كوب ماء ، ويغسل
حول شكل الكفاح السوداء بآلة خاصة
صغيرة الطرف ، ويحاكي مظهر بعض
تظليلها وتفتيحها . ليريد الكلب الفاتح
على شكل ديان صفراء صفراء الفسوف
ويغسل الجلد جيدا بالماء ومنه الورود حسب
مساوية ، ويوضع كريم أومرهم علىفيل
علىالوجه وتسل هذه العملية كل ثلاثة
أيام حتى لا يذهب الجلد . والأفضل مرقحا
في أحد مستخدم التجصيل زيادة في الإطبات

تفتيح الوجه

• أنا سعيد في اختياره من عروق
أصبحت منذ صغره نتيجة لتجديد عروق في
وجبي بصفة عامة وفي جبهتي بصفة خاصة
هذا باقي صلابة وجه جبيل التفتيح .
قبل تمكن لي جردية التجصيل ملاحظا
س . ٢ - يمشي

• إن فكرة التجديد تنبع من تقيدان
مرونة الجلد ، ووقف حيوية بعض خلاياه ،
لغير تلك الحيوية على سطح البشرة
لا تظهر العين بسهولة في بادية الأمر ، ثم
تتصاعد هذه التغيرات وتتساقط في داخل الجلد
لتظهر التجديد . وعند الشيخوخة ورناد
هذه التغيرات وتقل مرونة الجلد ، كما تقل
حيوية سطح خلاياه ، فياهمل الجلد
وعالما ما تكون تجديد الحيوية التغيرات
وأحيالا مبرودة حسب الفصالات وتسميات
الوجه المملطة من الملو أو قمل أو قمل أو
أقسام . والأولها يظل شعر الرأس ثم
تتقل فروة الرأس مرفضا في الوسط ومن
البشيين ، ثم قمل الأسماءات الجديدة
بين فروة الرأس وعقله ، وبعد الجلد
إلى أعلى الرأس وتفتح ، وتزال الأجواء
الواقعة به ، ثم يغسل ما بين الشعر دون
أن يفرغوا ويصود لتجوية مظهرها الطبيعي

رياضة الوجه

• سمعت من البشيين عن الرياضة كرياضة
جديدة تليق لورا عاما في صلاحية الجسم
وعقله خلاصا صحيا طيبا . وأحب أن
أعرف شيئا من معناها ويصلي أومرهم

عالم . ف يفسدون
• لتظهر رياضة الوجه من أصعب
الرياضات التي تصاد في انصود الصديلة
وهي تربي إلى خلق مرونة جسيمة وذعية
والاحتفاظ بصفة جيدة ، ويجعل الوجه
الجمي والسمي منا . والبرجسا من
البركات الرياضية المظنة التي تدور إلى
البيود السيف ، وهي تدور كذلك إلى إبعاد
مركب من لد يده ملحوظ ، وإعطاء وضع
ممن الجسم والاعفاه ، والاحتفاظ بهذا
الوضع أطول مدة ممكنة . والتدرج في

لزوج الجميع جيدا والتركيب في الكون
ولكن تجده البخر ، لتقبل موب من
سنة الكافور والمز في لسل لك والفرقة
به . ويملك استقبل سنة الم = مثله
واحدة في كروب م = . ويملك صلي الراس
سودوما **جستونك** التي استلها ماما
الكارونيل 1 لرس يربا

تساقيل البدين

• **الافاق** ل العشرين من عري يماقتي
تساقيل عري وتشتبها بلم كى اذعتما
في فترات متفرقة من اليوم يتوابع من الكرم
فما هو العلاج الذي تصحون باليه ؟
ايلى . ف بطوان

- يرجع لتساقيل البدين وتشتبها الى
خون لك في الجند . ولكن تنجبه الاسية
بذلك طيك ان تخطى بذك جيدا بعد كل
سرة تشبها فيها بالسايرين . واذعتما
كلمة بمجون (كرم) من الكارونيل
مضادا اليه قليلا من زيت الكود . ويكمن ان
يكون الامعان بالكرم كالي :

(حمض البوريك = جم + جسرير ٢٠ جم
+ لاولين ٢ جم + لافين ٢ جم)
ولكن تساقيل القودرة السوية في البدين
طيك ان تصفى يديك بين كل وقت واخر
بالكمون التي الكودج بالكافور . والتي
فطرا حديا اتد تملك بتطيف الاواني
الذرية على ان تكون القود مكا جدا ،
واليس لفقا من لظاظ = الكافور = .
ولذا لم تكتفي لعتك فادعي يديك بعد
انتهاء منك بالافاق مضادا اليه البوريك ،
والركي الامعان طيما يلع لساقلي حتى
يتسرب من خلك المام لم تشبها بعد لك
سافرا بقاء الساق ويسانون على اسسه
زيت الزيتون الذي . ويملك وضع قليل
من الجسرير وركه حتى يتسرب به الجلد
چيما لم امكن يديك باليه البطلان



التسرب من بلع نوان الى علة دلسالي ،
والتيما بهذا التسرب في بلة فلكة والتمرة
الى الوضع الايد في التابة . وحى لست
لميرت لرة ، ولكها ليل كل فيه تسرب
للساوة . وحى في مقود كل اتان يدون
ميسر لليس او الس . كما انها تستعد
الى ميسر جسمي اوان كانت تستل
كثرا من الصغات القلية كالصبر والمارة
وحى لذلك وسيلة حسنة لظوبة البانة

البانة وعلاجها

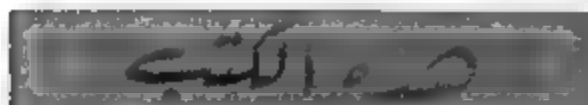
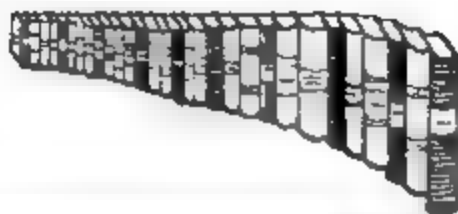
• **انا سيدة في الكاين من عري عري**
يعول الى البانة ولاحت في صيف السنوات
لالبانة ان البانة ترماد علة حلال
فترا الاستطاف والراحة والاستحمام . فكل
علة لرين بولف هذه البانة ؟

مسبة . ل بجرير
- ان لرين = ربع لكدة = لرين يصب
مزاولة في كل يوم من ايام حيك الطوبة .
ويملك اليد به من اليوم
الغري مذك وانك لدر ٢ ٢ ٢ ٢
.. الن . الغري مذك الى التل لدر
الاستطاف . حولي ليد ذلك رلها الي
لرب الصفر (بدون مسبة من يديك) .
احلى بمذك لدر الاستطاف الى لرب
الغريان القليل وحمي ذلك ان لدر علة
اللسرين واليد مسبة على وجهك .
حاولي ليد على علة الوضع وحدي من ا
الى ٦ - احلى ان تكون نللك طبيا
طوال علة اللرين . كرى علة اللرين
ولك ان ليلك بهذا اللرين غس
او ست مرات يوميا بضم لك مضملي
عصره من البانة

بخر اللم

• **انا شاب في القضة والشرين من**
عري . اريد ان اعرف طريقة تصلاج
استلتي قصص مسلتها . ولجيني بخر
اللم الكرى ؟

مسبة . ع بالقضة
ل استطافك غسل استلك بهذا
المحلل المصيب ، وحى :
(روح النماح) = لربط ١ جم +
حية الرضن ٢٢ جم + زهرة بجرير ٢
جم + بجرير ٤ جم + لرس ١٦ جم
+ مر ١ جم + ٢ قن كسوي درجة ١٠



القرن العشرون ما كان وما سيكون

يتم الاستاذ مهدي محمود القاد

التعليم ، القضاء ، حكم العالم ، الى مليون سنة ، على الطريق ، غاية النرج ، وجهة النرج ، الانسان القرد ، القرد الى القرد ، الآلة ، خردس المادة ، النظرية ، المادة ، الايمان ، العوالم ، اخرى ، الخ

ويتنص الاستاذ القاد من يحمله بقوله :
« ولقد خسر في الامل دون ان نجاهد به اننا
الامل المضيوع ، لنقول : اننا غطاء الا نيلس
من الامرات الكلبة بعد ما شغلناه من عرائس
الامرات الكلبة : وقد سمعنا لنا حربان
مطيعان له تقول مرة : « ان الصراع الاكبر
الذي نشهده اليوم بيننا وبينها انما
ليها بين الاطنتان او كل الاطنتان ، انما
لناشئ القوة الصمد : قوة الحديد والفر ،
وتضام القوة البصرة : قوة الحديد
والسيرة »

ولا نلن اننا بحاجة الى ان نقول انه كتاب
جدير بالانارة فسيب الله من علم الاستاذ
القاد ليأخذ مكانه في كل مكتبة

والكتاب يقع في ٢٣٩ صفحة من القطع
الكبير ويطلب من مكتبة الانجلو المصرية
بمصر

« ما كان » عند هذا المصير ، صير الصنعة -
من رعد ، ومقا ، من هذه الوجود
خلق ان يحبه الزمان ، ومقا يحول دون
وفاته بمرور ، ما يقع في الحساب ، وهذا
يخرج وراء كل صلب

هذه هي الاسئلة التي تعود على جوابها
لصون هذا الكتاب ، وترجو ان يوفق الاجابة
مفيا غاية ما نلومنا قرائر الامور ، وغاية
ما يندى اليه بديهة تلك الظواهر كوحداية
الامل للصدوق

وما يلتزم مثل خير ، قد مرنا الاستاذ
القاد رجلا واسع الاطلاع ، يشرب بسهم
والمر في كل من علم ، ويحبه الجبار يمثل
ما يقرأ ، ويطلب عليه ، ويستخلص منه
لناج لم يفتقر في حال من الخوض كسهم ،
وما انشبه هذا القوم بمصنع شام يندل
ليه الضام من الزمان ، لم يفرح لنفسه
واذا مستغلا

وقد تناول الاستاذ القاد في هذا الكتاب
الكثير من البحوث التي تعد بمادة وليست في
موضوع كتابه مثل : الضام ، والثبات ،

البحر

بطلان الاستاذ شيخ سعيد

هذا

هو الجلد التاسع من سلسلة كتب لفرع العرب الحديثة التي ولعها الاستاذ الكبير أمين سعيد الذي يعد حجة في تاريخ البلاد العربية كلها ، ولقد جاءت كل مؤلفاته الحديثة في موضوعات عربية بحتة تناولت لفرع هذه الدول العربية ، من جميع النواحي وأحاطت بها جميع الفروع المألوفة المعروفة

وهو في هذا الكتاب تناول تاريخ الدولة العثمانية السياسية السياسي منذ استقلاله في القرن الثالث الهجري ، ثم بحث في آخر تناول تاريخ اليمن منذ عهد الإسلام ، ولم يتناول التاريخ القديم ، فقد كتبه ليس في عهد رابعة ، وصورة معروفة ، ولقد حدثنا من لقاء الدولة اليمنية ، وفرد الفرد واحتلال الإنجليز ، واليمن في التصرب الحالية الأولى ، والاستعمار الإيطالي في البحر الأحمر ، ولعل ما يفتق بين سلسلة وليس ، والحرب اليمنية المبردة ، واليمن وميثاق بنهاد ، واليمن واليمن اليمنية ، واليمن والإنجليز ، واليمن اليمنية والجمهورية العربية المتحدة ، وفي ذلك من البحوث الثمينة القيمة الرائعة

لقد تفرغ لهذه البلاد العربية المنيعة ، وأحاط بها المؤلف إحاطة تامة دقيقة ، وبلغ في ٣١٦ صفحة من القطع الكبير ويطلب من كل من يهتم بالكتاب العربية بالعلماء

أين زهران

بطلان الدكتور شوقي سعيد

هذا

دراسة لأحد بوايع الفكر العربي ، قام بها الدكتور شوقي سعيد ، ولد في دار المنوف أن تصدر بصورة من مؤلفات التاريخ ، وإن سعيد في كل بحث من هذه البحوث التي تدرى العبارة والفراسة والقدرة والتخصص ، وإن لم تكن القوس بغيرها ولد عرفت الدكتور شوقي سعيد رجلاً بمسألة مثلاً ، فهو حين يكتب عن شخصية أدبية لا ينسى أن يكتب بها إحاطة تامة ، وفي كل أفراسها وإرشادها ، وهذا ما نلناه في كتابه من ابن زهران ، لقد تناول أول ما تناول في هذا الكتاب الحياة السياسية ،

والاجتماعية ، والسياسية التي كانت تترك مصر بين يديهم ، وسعيد دراسة هذه الشخصية ، والفراسة بالاحوال والظروف التي نشأ فيها ، ثم تحدث عن نشاطه وقيامه ووجوده في بلاط الإنجليز ، وديون شجرة ، وحدث عن شجرته ، ورسائله الأدبية ، ورسائله الحديثة ، ثم إلى بعض شجرته وظهر في القول والاستطالة والذبح والركلة وغير ذلك وعلق عليها ، وهو في كل ما أورده من ابن زهران استند إلى المراجع الحديثة مما يدل على كفايته من جود عينية في سبيل وضع هذا الكتاب الرائع

ويج في ١٧ صفحة من القطع المتوسط ويطلب من دار المنوف أو مؤسسة المطبوعات الحديثة بالعلماء

أنت ولدت

ترجمة الدكتور إبراهيم إمام

هذا

الدكتور إبراهيم إمام حين ذل في مقدمة كتابه أنماض القلب لفرع الكلاسيك ، حتى الاستاذ سمير النجاشي يلتمس أن الحياة عرفت في هذا القسم من جسم الإنسان ، وهم يفتشون على حياهنا لن نفتقر ، لها بكترون بصوت بعض الآلام حتى يمزجها إلى القلب وطلة وأمراته ، ويبرهن أن الطبيب حقيقي مستجيب ، وليس لدى الطبيب مع الولد ما يتسرع له لاقتاد مساهمة على مسبح من كل مرضي عن القلب ، فبطنته بكتبات موجرة حيو مثالي لها ، ولكن القرص يملك في حديث الطبيب ولا حتم

ولقد عرفت من هذه الحالات بالدكتور إمام ، فلهذا هذا الأمر إلى التفكير في ترجمة هذا الكتاب الذي وضعه مثلاً من كبر الأطباء ، وفيه أنه أن يطلع عليه كل من يهتم هذا الأمر ، وإن يدرك حقيقة هذا الجسم في الجسم الإنساني

ولقد أحسن الدكتور إمام بما أقدم عليه لمن أخذ ما تكون حاجة إلى زيادة الوعي بالمرض ، ولا ريب أن توليه ترجمة هذا الكتاب ، وهو طبيب ، غير من أن يتولى ترجمته مفرج آخر فحالة له بالطلب

ويج هذا الكتاب القيم في ٢٢٢ صفحة من القطع الكبير ويطلب من مؤسسة المطبوعات الحديثة بالعلماء

١٦٤

١٦٤

لغة عند بنت حبة ضمنت بها مؤلفها في صياغة القصيدة التي

عقدتها وزارة التربية والتعليم عام ١٩٥٨ ، ظهرت بالمشتركة الأولى

وهي فضلا عن ترميزها كقصيدة وجدلها بالجزالة الأولى في تلك السابقة عليها تمت

بمسلة التي تورتنا المظبية ، التي قصيدة المرأة التي كانت تدعى بعيدا خلتها ، لم

أباج نور الحق ، وأبدت الغرابة من الترميز وحرفت عند أنها كانت على شكل ، وكان

مبدأها التقديم كان بإطلاق ، فخرطت لهائه البطل ، وأبدت الطريق السوي ، والدين

التوريم

وعلا ما نحن يشكك اليوم بعد ترميز تورتنا الجديدة ، ووضوح مبدئها وأحاديثها

اللقوم السلبية ، لأن علينا أن ندرج بمبدئها ونستقيها ، وليس في ركبتها ، لنصل إلى

أحدنا ، كما سرفت من قبل عند بنت حبة

أما قصيدة ممتدة مثالية جذيرا بالقرية والحق في ١٠٦ سطرات من القطع الكبير ،

وعكس من مكتب الصحافة القومي بالقاهرة

١٦٥

١٦٥

أنا مبدئ في عهد توري عظيم ، ولم تقصر الثورة على التلميح

السياسية ، حسب ، ولكنها ترويت عفة ، أجفندية وتكررة والقصيدة وطنية

وسبانية ، ولي كل ناحية من تراخي مبدئها وقد تناول هذا الكتاب القيم السوداء

الذكورية ، وعهد الحركة التي يفسر اليأس حركة يتكلمها العقل ، المستقر ، المثل

الروسي ، العقل المظبي الذي مثقلته التفسيرية ولقدته الأيام حدة ووضوحا ، ولقدرة وحسنه

وقد ملأ الكتاب بحولا ليرة حيا : أصل تكون ومختلف الآراء فيه ، والحركة الطورية

والحركة والآن ، والفتح والمفسر ، والمذهب والظهور وما يمسها من شروب

الصراع ، انشعرك إلى الإيمان أم إلى اللطف ؟

الانتماءات والحركة ، المتعددية والحركة الثالثة ، وثبات الحق وحده ، التي والحركة

القصيدة الطويلة ، والقيمة القصيدة المسرحية الختم

والسؤلك في هذا الكتاب الفطري لطرح قضية وأبدت سديدة وتنتجات موقلة ، وإن

كان قد أوجع في بعض الفصول ، والمفسر في تحليل ما يريد التحليل عليه على خلفية

من الفسراء والقصائين عيون القمص الآخر - على أنه قد استطاع إلى حد كبير أن يزل

جوانب القوة والضعف في كتابها العسكري والأيدي

ورفع الكتاب في ١٨٢ صفحة من القطع المتوسط ويطلب من مكتبة سلوم الجديدة بساندين بقتنارة

١٦٦

١٦٦

كل مصر ولي كل زمان دار حقايقه أدبية شتى ، وينقسم الكتاب

حياتها إلى سبع ، غير أن لها لا ينفك يدور حولها النقاش والجدل ، وكل يدلى بملوه

في هذه النقاشات ، ولا نلن أن الضلال سيضم بسهولة في هذه المنقشات الأدبية ،

وعادة الجديدة حيا على استخدام اللغة النابية أو النفسي والنسر البحر والنسر

القولان وما إلى هذا وذلك

وقد تناول المؤلف الكثير موجداته القشاي ، وأدلى برأيه فيها ككتاب من " الفلسفة

والنفس ، النسر البحر والنسر المولود ، المصطنعات النفسية ، ثمرات اللغة العربية ،

ليرة الجديدة ، ليرة الطباعة ، الحروف اللاتينية ، الإقترام في الأدب ، الآداب الوائجة

الإنسية والرمز وغير ذلك من البحوث القيمة الجوزيرية في الأدب

وعلى الرغم من أنجز المؤلف فيما كتب أنه جانت بحوله واليسة بالفرنس ، وهو

حقيق بالأطرح

ورفع الكتاب في ١٢٢ صفحة من القطع المتوسط ويطلب من الكتب الفني للشرق بالقاهرة

في خدمة الثقافة العربية

دار الهلال

تقدم

تاريخ
آداب اللغة العربية
بمجموعه ثمانية

تاريخ الترك الإسلامي
بمجموعه ثمانية

القاهرة

بمجموعه
ثمانية

قصه الثورة كاملة

بمجموعه
ثمانية

أنت وقلبك

بمجموعه ثمانية

الثروة المعاصرة
في خدمتك

بمجموعه ثمانية

تطلبه من دار الهلال ومن المكتبات الشريفة

عجائب وأساطير

أقامت جامعة الكويت بتخصص اللغة العربية
معرضاً كبيراً في الفصحى القديمة والحديثة



بقلم الكاتب
مؤلف ضيف

تصدر عن

كتاب الهلال

رئيس التحرير: طاهر الطائي

أطلبها في ٥ سبتمبر - ١٠ قروش

أقنوا الصيف في سورية

وأبدأوا اجازاتكم السعيدة بالفرح على طائرنا الفخمة

الخطوط الجوية السورية



للاذلة المستلزمات وجزء الدناك بجزء جنة كتابا القصة
 القاهرة، شبكة مصر للطيران - سافرة القصة
 ٤٧٧٣٥ / ٤٠٤٥
 دمشق، سافرة القصة ١٨٩٠٣ / ١٨٩٠٤
 حلب، سافرة القصة ١٨١١٤ / ٢٠١١٣

شماره ۱۳۹ ۱۳۶۵ خ. ۲



حلیل مطهرات بین شوق و حافظه

أسسها جرجي زيدان سنة ١٨٩٢

مجلة شهرية تصدر عن « دار الهلال » في م. م.

رئيساً تحريرها : أميل زيدان وشكري زيدان

مدير التحرير : طاهر الطنحلي

أول أكتوبر ١٩٤٩

٢٨ ربيع أول ١٣٧٩

لبنان : الجمهورية العربية المتحدة ، إقليم مصر ، ٧ طبعاً ، الميم
سورية ، ٩ فرشا سوريا - في جمهورية السودان ، ٧ طبعاً - من الكتيبات
للرسالة والحكمة - في لبنان ، ٩ فرشا ليبيا ، في الأردن والبراق ، ٩ طبعاً
قصة الأشواق : من سنة ١٢ طبعاً ، في الجمهورية العربية المتحدة ،
إقليم مصر ، ٧ فرشا طبعاً ، إقليم سورية ، ٩ فرشا سورية ،
في السودان ، ٧ فرشا طبعاً ، في لبنان ، ٩ فرشا ليبيا ، في الجمهورية
والبراق والأردن وليبيا واليمن ، ٩ فرشا طبعاً - في الإمبراطورية
مولانا في سفر اتحاد العالم ١٢ فرشا طبعاً
مركز الإدارة : دار الهلال ، شارع محمد حواله بك في لبنان طبعاً
القاهرة - مصر

الكتابات : مجلة الهلال - بوسطن المصرية - مصر
البراق ، ١٠ (سنة خطوط)

الإستراتيجية ٢ شارع إسطنبول في لبنان ٢٠٦١٨
الاعلان ، بطابع يشقها قسم الاعلان بدار الهلال

رسالة الهلال : خدمة الصحافة في العالم العربي

محتويات هذا العدد

صفحة

- ٧٥ قصة جديدة :
الرقعة في حيلة ديكتور ١
٧٩ بقلم الدكتور جمال الدين الزمراني
الراعب القاصر ١
٨٣ قصة حربية :
٨٨ موكب العلم والحر
٩٤ ابتكارات جديدة
٩٤ بقلم الدكتور البيهت :
٩٩ بقلم الاقدم جمال السيد
٩٩ فوت في الحبس :
١٠٤ لروالي الثاني سورسته يوم
١١٣ في دموع العالم العربي
كتب القصر - القصص من القوت :
١١٦ للسيدة صوفى عبد الله
١٢٤ مشاكل الشباب
الحب والتمتع :
١٢٨ بقلم الأستاذ محمد شوقي شين
طبيب الهلال
١٣٢ لمن في حاجة الى التوبة العظمى :
١٣٣ بقلم الدكتور أحمد طلس شاعيل
أوامر الجهاد الهشيم :
١٣٥ الدكتور إبراهيم لبيب
تلكوت الشومون بالقر والسيك :
١٣٨ للدكتور كمال موسى
١٤٣ حانا في الخطب مع جديد
١٤٧ طبيب الهلال ببيك
الجمال والتجديد :
١٥١ بقلم الدكتور علي أبو الوفا
١٥٥ القود : الأستاذ أمين مسعود
١٥٨ جاء الكتاب

صفحة

- ٥ حكمة الشعر
٦ أمير القصر
٨ خليل حوران بين شوقي وحافظ :
٨ الأستاذ ميسر مسعود الشاذ
١٢ المراقب في البيت :
١٢ بقلم الدرة مودوا
١٩ انظر القاصي :
١٩ بقلم الأستاذ يوسف السبكي
٢١ هل عن سبيل الى السويديان :
٢١ للدكتور جان بدستك
٢١ حكاية الحب ٠٠٠ وملاك الكره :
٢٩ للاديب القاصر جول دوملو
٢٩ بعد قوت :
٢٦ بقلم الأستاذ فريد الحكيم
٢٦ عشقة القصر :
٢٦ شامينا الجديد كان لا يميل الى القرائة
٢٦ في القصر :
٢٢ قصة بقلم جى دى موريسان
٢٢ على بلادنا امه يالينا :
٥٠ الأستاذ محمد عبد الله حافز
٥٠ آبر عبد الله بالرواني :
٥٧ بقلم الدكتور عبد العظيم مختصر
٥٧ لغبة الصغرى :
٦٢ بقلم الروالي الانطوري سالي
٦٢ الاديب والحب :
الوان حكاية من عرفت كبر الامه
البريد

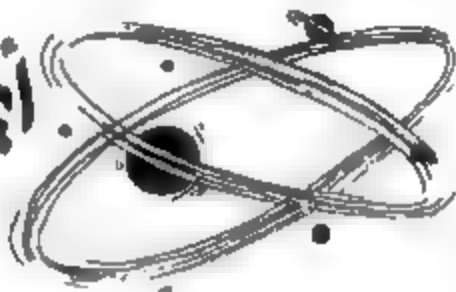


حكمة الشر

المشائم

إفترم ديكه فان مصوت ولا تقف
 واصبر وثابته فالجراح محقق
 ليس الموقف من ثوابية المسئ
 لكن من رزق المشائم موشق
 غلبت طارقه

أيها القمر



لقد موت بك حبيب وأحبال ، وانت تختال في برد من نور وسناء ،
ولبست بشعاعك الفضي من عليائك على هذا القون ، فنبعت في
أهله البهجة والسرور ، وراحوا يشعقونك ، ويغريون بك الأمثال ، في
الصبح والعمال ، وبرنون اليك في خسوع واجلال ، وهم لا يدركون من
أمرالك لا كثيرا ولا قليلا ، إلا أنك سميت البهجة والنور ، فقد ظلمت أيها
منسريلا بالأمور طوال تلك الحقب والاحبال ، ولم تسفر من حقيقتك
ولقد عبر المنطوي من العمرة في أمرالك حين خاطبك بقوله :

« أيها الكوكب المثل عليا من علياء السماء ، هل أنت عروس حسناء
تسرف من ناعمة قصرها ، وهذه النجوم المشرقة حوالياك قلائد من حسان ،
أم ملك عظيم جالس فوق عرشه ، وهذه النيرات حور وولدان ، أم صف
من حلس بتلألا ، وهذا الأفق المحيط بك خاتم من الأنوار ، أم مرآة صافية
وهذه الهالة الثائرة بك اطار ، أم عين ثرة قررة فضيحة ، وهذه الأشعة
جداول تندفق أو تتور مسحور ، وهذه الكواكب ذرر يتألق »
ومن قبله يا جبال ظل الشعراء والأديب ينكبون بكنهك ، ويتحسسون
بشأنك ، فقال قائمهم :

كشف البدر وجهه لتمام فوجوه التجموم مستترات
وكان البدر التمام عروس وكان التجموم مستنقضات
ولقد فنن شاعر آخر بك فقال بصرك :
وكان الهلال نص الثريد ملك فوق رأسه الكهل

أيها القمر

لقد ظلمت طوال تلك الاحقاب في احضان الحب والادب على السواد ،
بأسرار الشواق ، وبلغضون اليك بشهم وجواهم ، وسيل غزلت اللحنى
تحف من بلواهم . وهم يلودون بساحتك ، ويستظلون بنورك الوضاد ،

ويتمسكون السعادة بين يديك ، ويسمعون بالحب والفرح في بحر سائلك .
فأنت نيرة لا يبي من الترميه من المحزون للبئس ، ونمضي لعله ، ونحس
موات أمانيه ، وطورا تولى بين القلوب لمراس الحب ، ونحس هوى
الاحشة من الميول ، ونوحى اليها بأصدق الصواطف وأنبى المشاعر . وإذا
كل بعض القوم يستنون ويقترون الكلام على مرأى منك ، فما قصده
أيا القمر أن تير لهم سبل الضلالة ، وما وميت إذ رميت بفوقك الباهر
على أديم الأرض إلا أن تير لهم سبل الهدى والحق والسلام

ولقد كنت لشعره والانداء مصغر وحى والهام ، وكنت في عيونهم
موان الحسن والجمال ، فراحوا ينصون بصمتك ، ويشهدون بعمالك ،
ويسمعون بك في كل قصيد ، وينطقون بك مثالا للجمال ورمزا للحسن

أيها القمر

هكذا كنت طوال العشب والاجيال ، وهكذا كان الناس ينظرون اليك
ويتطلعون ، في حب واجلال

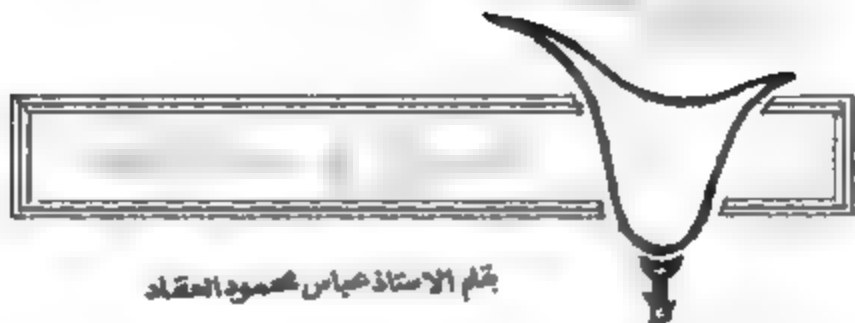
أما اليوم فقد استدارت اليك امين الطلوع ، فأصبحت اليوم في أحضان
العلم ، والعلم يعني أن يريل منك شعورك ، وأن يستشرف ماوراءك ،
وأن يقف على حقيقتك وأسرارك . كنت من قبل موسم الاحلام ، فأصبحت
موضع الاستطلاع . وكنت قدما معلى الميول والأبصار ، ومول كل
عاشق وأديب وشاعر ، فلذا بك اليوم مهبط الصواريخ ، ولها ستكون
مهبط الاتسار ، ومهبط لسيرك من القواكب الزهر ، والأسم الناقدة

وي المد القريب سيجوس الإنسان خلاك ، ويمشي في حبله فوق أدمك ،
ويستقبل بين أرجلك ، ويستغل ما فيك من كنوز وبرى رأي العين
هل يستطيع أين آدم أن يحيا فوق نورسك وبين جيبك ، أم فراء
سيظهر إلى النور في جوفك ؟

لقد راح العلماء يرحمون بالغب وبشوا أن لا حياة فيك ، لأنك تطو من
الجو «الإنساني» وأنك في مثل وفوه الضميم جارا ، «و في مثل برودة الجليد
ليلا ، وأن فيك جلا ووديانا وكهولا ، ولكن ليس فيك أنهار أوبحار ، وما
إلى ذلك من رجوم قد تصدق أو لا تصدق ، ولكن المصعب أنك كنت
قطعة منا ، من هذه الأرض ، فكيف لا يكون مصلتك من مثل مصلتنا

كنا نطلع اليك بعيون منمورة دون أن يحول في أذهاننا أو يفتلج في
صدورنا أن سيأتي يوم يفكر العلم في الوصول اليك ، وما كنا مصدقين أن
هذا اليوم قريب ، فلذا بنا فلما يصروح قد هبط على أرضك ، وأن
أجهزة دقيقة ستكشف ماحولك وتثبت إلى عالمنا الأرض بأسرارها

وإذا كان العلم قد استطاع أن يحطو الخطوة الأولى اليك ، فلما على
يقين أنك ستظل أيها القمر أثير صديي العاشق ، وحسن الأديب ،
ومصلر وحى الشعراء



بقلم الأستاذ عباس محمود العقاد

حالفهم القرب ثلاثة الى السلف
واجتمع لهم لوى الصناعة القديمة في
جزالة الكلمة ورونة البيت والشعره
وشوقي هو لعلهم لعنان ظلمه
واكثرهم تصرفا في الخرافه
ومطران هو طريقهم الى مساليب
الحرب ، ولظلم خساره بترجمة
شعره الى اللغات الاوربيه

كان
مطلع القرن العشرين يتسح
لفرسائه الثلاثة : شوقي وحافظ
ومطران

وكان من الهام البداعه الفنيه
تقليدهم بتلك الانقلاب التي لزمهم
وكادت ان تدل عليهم دلالة اسمائهم:
شاعر الامير ، وشاعر النيل، وشاعر
القطرين ، او شاعر بطليح والاحرام
ولد تزامنوا مدى الحياه ، ولكنهم
لم « يتصادقوا » جميعا في غير حدود
المجاهله ، إذ حالت المناسه بينهم
دوى اتصال الصداقه القليه على انهما

واستلما ، ولكنها كانت مناسله في
شعره. طهر القصر وفير الفسوره
الادبيه ، لان ميدان الشعر العربي
- كما قلنا في مستهل هذه الكلمه -
قد اتسع لهم وظل مقسما لهم وان
يخدم مدى الحياه

لم يكن حليل مطران مرشحا
لنأسة احمد شوقي في القصر
الخطيري ، لان شاعر القصر يحكم
وظيفته بحسن الامير في الاعياد
والمواسم والمناسبات الدنيه

لم تكن بين حليل وحافظ
منافسه على منابر الانقاد ولا على
أدبه السر والمكافحه ، لانه كان
يرد شعره ولا ينشده ، وكان
خفله في النقابات يشبه عن التمويل
في مصيقته على كسب القصيد

ولهذا خلصت الحوده بين حليل
وشوقي كما خلصت بينه وبين
حافظ ، وكانت المجامله غاية ما
انتهت اليه الصله بين الطرفين
الاخرين ، فتغلها شيئا طروره

لاذعة هي هنا وبيتان فارسان من
 هناك ، ثم ينفضي على هذا حسام
 الكلام . بلا عذب ولا ملام
 وكثيرون من أبناء هذا الجيل
 لم يسمخوا بذلك ، الفلوات
 المتبادلة بين شاعر الأمير وشاعر
 النبيل ، مما ينقل ويردى ولكه
 لا يطبع أو ينشر ، وأصلحها
 للنشر من ليل قول شوقي .
 وأودعت النساء وكلها وديعة
 لخصيها الإنسان والكلمة حافظ
 أو قول حافظ :

يقولون إن الشوق نار ولوعة
 لما بال شوقي أصبح اليوم باردا
 أما حافظ ومطران فقد حلقها
 الله سميرين مطبوعين يمكن للنس
 وولسان الطيبس ولا يسل لهما
 حديث ، ولكنها - عينا عدا اتفاق
 المنون - يختلفان في الطريقة
 أبعد اختلاف ، ويستطيع كل منهما
 أن يخل المكان لصاحبه ويحفظ به
 ذلك بمكانه على أوسع نطاق

للمطران فارس الحبة في
 الصائون الصائل ، يتجلى بالعادة
 الطريقة والتل الاتيق والتفص
 الاجتماعية والقواعد للبين

وحافظ فارس الحبة في مجتمع
 الأدباء وفي النادي ، الرجال لا يزال
 أن يرسل البكبة الحاضرة والجواب
 السريع والغالبية التي لا تضر
 ولا تضر ، والهجوم الصيب الذي لا
 يتكلف ولا يمتبه أن يرفع التكليف
 .. ومطران أول من يسهف
 باختياره لهما المحلات عليه وعلى
 غيره ، من زميله الذي لا يرحم ولا

تطلب منه الرحمة في هذا المقام !
 صبح مطران في رئيس الوزارة
 يومئذ يتوجه بالنفي فقال .
 أنا لا أحلف ولا أبرح

فرض مهياة وسرحي
 وصبح حافظ لصبيدة زميله
 « المتحضر » فبادره قائلا يصعب من
 غضبه وهو عليه الأمر !
 « فرض ايه وسرح ايه يا حليل ..
 قل وأنت الصادق . كفتي مهياة
 وخرجي .. » « شبح إلى خرج
 الصايون !

وتحدث مطران عن سر التصفية
 التي أصاب الله فيقول إنه من
 أثر الولوج بالفرسية في صباه ..
 جميع به الجوار لمستط من سرجه
 ووقع على الله

فهدركه حافظ مقبلا . « واحول
 جورج ما باله ؟ .. » « آكل على طير
 حمار وركب ليصح به الصبار .. »
 وحافظ هو أول من أفساد في
 قصائده بالشاعر العربي مطران
 فقال .

لطم القمام والصرال ومصرأ
 سلك آياته فكان الأماما
 ولكنه الخاصيكت الغابية يقال لمرنبه
 انه على مضرب النقة الدين يلرمون
 للنفي الآلف . وإن مطران على هذا
 هو « شاعر القفرين .. »

وتكل من الرملة الثلاثة في
 صاحبيه . رأى أدبي ، يحصل في
 باب النقد محسوبا له حساب
 التواضع في المجاملة أو التخطي
 في اللامسة . فطران يقول عن
 حافظ « أنه تحت تماثيل » ويقول

فلم جرى الخشب الطويل فساخري
يوما بالفاخرة ولا بهججاء
يكسو بسدته الكرام جلاله
ويشيع للمولى بحسن نفسه
وهو رأى قائله في صيغة أخرى
حين قال في كثره ديوانه الأبل
على أشهر الروايات :

يا حافظ الآداب والبطل الذي
يرجى له يوم في البلاد عصبه
لأسالك الأوراق عما أودعت

في هذه الصفحات كل عجب
وخلاصة الرأيين إن القاتور عن
شعر حافظ هو كلاله في الرثاء
وتقدير الضمائم ، وهو رأى يوافقه
عنه المصحبون بحافظ ويضيفون إليه
التوبة بفسائده في التورمات وطائفة
من الإجتماعيات ، وقد يطرأ مطران
إلى مكانه من جانبها ، النفساني
ليتسائل : ما هو العامل الأكبر في
محنة الأمة لحافظ ؟

ويعول عجيبا بما لحقوا أنه هو
أحلاسه في قومياته لامتة لاله :
« كان صادقاً في محبة أياها صلياً
لم يبال منه قتال الفجسات التي
تعرض لها سواء آكالت منها أم
كانت من أجلها »

لما مكانه في حرمة القبح بد
فالتظليل يعوسط في حكمه عليها
فيجسوها قوداً من أدوار جهالة
الغسرية ، وفي حبس السدود
أنشدنا قصيدته التي عنوانها
« غادة اليابان » وتصرف في نظنها
تصرف الأخذ أخذة الجديد في
الشعر وظل على طعنه هذا بقية

من شوقي : آله شاعر العبقري المفلوج
الدكاء ، يستبد وحده في مشاركات
عظيمة وكتيبات عظيمة

وشوقي يقول في مطران : أنه
صاحب المثل على الآداب والتألف
بين أسلوب الأفريج في نظم الشعر
ودهج العرب :

ويقول حافظ في مطران : أنه
ملجئ من مناجم الناس إلا أنه نضج
وإستوى وحوى من الكسود ما
حوى :

ويصلي بنجم الناس أنه ملجئ
الضم كذلك ، ولكنه إذا نضج
واستوى فهو الجوهري المصلي :
الذي يشهد له في كعبته لا يبدد
بملك فيقول :

فه سمعنا حيلكم فسمنا
شاعرا أقمد ألهم وأقاما
وطمنا في شاره وقمنا

وكسرنا من صبرنا الإكلاما
ولد بايع حافظ « شوقي »
بالامارة في قصيدته التي يقول فيها :

أسير المفاتي قد أتيت مهابدا
وعدى ولود الفرق قد بايعتني
أما شوقي فخبر أزاله في
حافظ هو آرائي الذي أودعه في
دلاله بين أبيات يقول منها :

الظر كانت كاس شائك باذخ
في الشرق واسلك فرج الأساء
يامانج السودان خرج ضابيه

وولي في السلم والهيجاء
لما نزلت على خيالته عوى
نبح البيان وده تبسح اللد

قندره السيف الحسام وزدته
لما كسدت الصعدة السمراد

قد بالغوا صا فيها تقويمه من أسلوب
لعظه وتركيبه ، فمن الواجب ان
لذكرى شعر الخليل على ما فيه
من مآخذ البلاغة لمسلم لمة في جميع
اخباره من جملة اشعار عصره ، وانه
لم يكن يجذب اللفظ المبالغ المثل
جها به بل اثارا لتحقيق مقصده
فان الذي يقول - مثلا - من طاعة
الزهر :

أحاول سلطانا بتشكيل طاعة
فأقتل منها ما أشاء وأشكل
لا يمينه ان يقول : تنسيق طاعة
بدلا من تشكيل طاعة . . . ولكن
التنسيق لا يلبس تعدد إشكال الزهر
في طاعة الواحدة ، ولا يمنع ان
يكون الزهر في الطاعة الكثيرة على
شكل واحد ، ولا محذور لأن من كلمة
التشكيل على ما فيها من الباطنية
والشروع في مبدول الكلام
والذا لوحظ هذا المعنى المصنوع
في الفاظ الخليل ، فالضمف الذي
يعربها بعد ذلك جد قليل

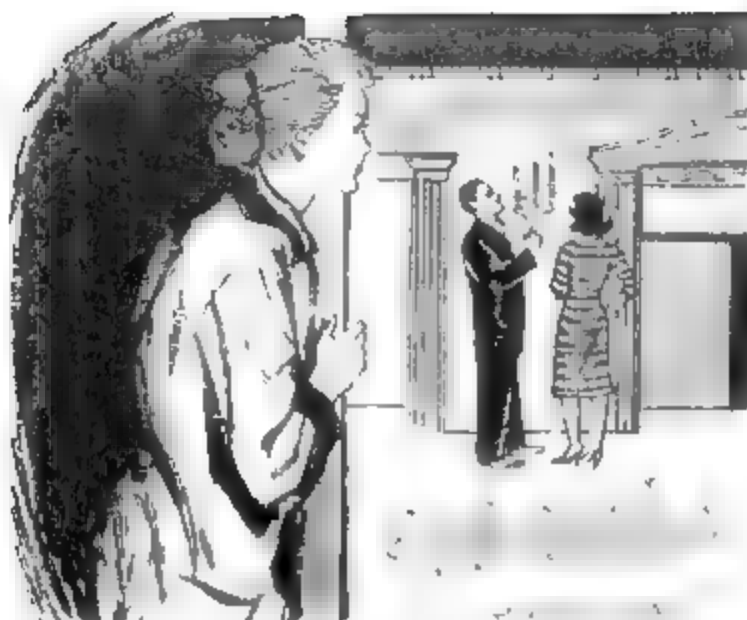
همزة * غير ان طائفة من المحدثات
القاصرة كانت يبين أن وأن تفصل
فعلها في وجه ال المبتدأ الذي للفتح
منه . . .

ذلك رأى الزمالة التشيكية في
انفسهم ، ويعتقد أنه هو السراى
الراجح في موازين النقد اذا راعنا
منها صنعة الجمالة وصناعة المناقصة
وحما ترميدان والتفصيل من جانب
التواضع تارة ومن جانب التعطف
تارة أخرى

لحافظ هو أقرب التشيكية الى
السلف وأجمعهم لهوى الصناعة
القديمة من جزالة الكلمة وونة
البيت والقطرة

وشوقي هو امثلهم لعدان قلبه
واكثرهم تصريفا في المرافعة
ومطران هو أقرب الى اساليب
القرب واللفظ خسارة بترجمة شعره
الى اللغات الأوروبية
الا أنه المصحين به والمخالفين له





لحب ان تركو على صفات الرجل
وحسانتها التي توجد في ابنتها
عندما يصبح رجلا ، ولكنها تعد في
ابنتها زميلة تقاسمها لوقتها بطريقة
افضل ، وانبا يستطيع ان يحيا
حياة كحياتها ، وخاصة اذا كانت
هذه الابنة تحبها وتطلق بها

ولكن يحدث للأسف ان تقسم
العلاقات بين الام وابنتها ، واذا قام
الحلاف بين امرأتين تربطهما مثل
هذه الصلة الوثيقة ، الى الحد الذي
تتحقق فيه احدهما على الاخرى ،
فان الشقاق يكون عندئذ اقرب
خطورة مما لو نشب بين سيدتين
لا تقوم بهما صلة ، لان المقاطعة
الجملة صفة وقاسية ، فللتجنب

حيا العال الطريف
يخففنا انثريه حودا من
المصاغة بين الام وابنتها ،
والزوجة وحياتها ، والزوجة
وامها ، وكيف تسوء العلاقات
والنواحي ، وما يجب ان يكون

كشخص ما نسمع من يقول ان
النساء يشعرون عادة بأنهن السقي
بأبائهن ، بينما يحسى النور بأنهم
أدنى الى أمهاتهم ، ولا بطو هذا
القول الشائع من شيء من الحقيقة ،
ذلك ان جلالية الحبس الآخر تلعب
دورها بطريقة لا شعورية . فالام

أن تعترف صراحة بأن من الإهانات من لسن جذيرات بالأمومة ، وهذا لا يعني طمعا أنهم نفسا سيئات أو فاسدات النطق . إذ يكفي أن تكون أحفادهم أكثر تلقيا بشئون الحب منها بالأمومة ، لكن نسوة القهقام بهذا الواجب القهقامي ، ومن المعروف أن كل الأطفال مسرفون في رغباتهم ، ومبالغون في مطالبهم أغلب الأحيان ، وكيف لا يكون الطفل كذلك وهو عاجز عن الاستقلال بنفسه في هذه السن المبكرة ، وغير قادر على توجيه حياته ؟

من الطبيعي إذن أن يشيع الطفل أمه ، وأن يعتمد عليها كل الاعتماد في هذه حياته ، ومن ثم فهو ينتظر منها كل شيء ، فإذا أهملته أمه ، انهارت آماله فيها ، ووثق منها موقفا عدائيا ، ويساعد على نمو هذا العداء ضعف لواء الملوكة ، وانفخاره إلى التفتكير المنطقي المنظم الذي لا يستند إلا إلى مجرد السلطة ، ولا يقوم إلا على التهم الساذج المحدود فإن كان هذا الاهتمام ناعسا عن اتشمال الأم بالنصب وناسي السلطة فإن البيت هي أولى من يلحق هذا ويتركه . ذلك أن غريزتها كائنات تشعرها بأهمية السلطة وتسلطها بها في وقت مبكر جدا عما يحدث لدى الإبناء الذكور . أنها تلحح العقبات على صغر سنها ، وتلحظ التلميذات وتسلط التنكيز والاتبين ، ولا تسي شيئا من ذلك قط .

ولا شك في أن هذا الشعور العالي يوقد حصة ، ويتضاعف احساس الصبية بالملوكة والألم ، إذا

مادرس في هذه الحالة أشد الضغط عليهما كي يعول بينهما وبين ترويض معالم الأسرة ، فهي الخطبة الاحتمالية وبراء المجتمع الكبير ، التردد لتفهما ، وتأكد جلالها وقدميتها على من العصور . وحتى على التراض أن المصالح المشتركة قد تدفع البيت إلى معارضة أمها في بعض الأحيان ، فإن هذه المصالح المشتركة ذاتها تضطرهما معا إلى الخلول في ملاقات دائمة

هذا من ناحية ومن ناحية أخرى في شعور الأم وابنتها غالبا ما يكون متشابها ومعتقا ، فقد تشكوا أحدهما من الأخرى أو تطبق بهما ، ولكن هناك على الدوام شعورا غريزيا بالاحاجة بدفع كل واحدة منهما دفعا إلى أن تعود إلى الأخرى بغير انقطاع . أن كلا منهما تؤدي الأخرى ، ولكنهما تجدان لذة غامضة في تبادل التحدي والوقوف وجها لوجه ، وقد تجد أحدهما في الأخرى شيئا من ذات نفسها ، فتعجب به على غير علم منها ، وإذا كانت الواحدة منهما لا تستطيع أن تحتمل الأخرى لولها مرده إلى أن كلا منهما تعصف بلس الصوب



ولا شك في أن العلاقة بين الأم وابنتها تصدم الرجل أن كانت غير مرضية ، والعلاقات غير الطيبة لها دائما أسباب عميقة الجذور ، وأكثر هذه الأسباب شيوعا أن الابنة تعطف بذكرى مؤلمة لطولتها واتصاما الحقيقة ، يجب حلولا

كانت أمها تضحى بها من أجل رجل
يعرف أنه ليس والدها . والواقع
أن الأم التي ترتبط بزوجها ووالد
أولادها يرتبط الحب ، لا سوى الهم ،
فهو شعور يمكنهم أن يشاركوا لهم
أباه ، وكل ما في الأمر أننا قد نلاحظ
أحياناً شيئاً من الأمي لدى الطفلة
التي تتخلى دائماً أن تكون منفصلة
عند أمها على الجميع تفضيلاً مطلقاً حتى
على والدها ، غير أن هذا لا يكون إلا
حالة عابرة لا تثبت أن نرسل

وعلى النقيض من ذلك إذا كانت
الأم شقية في حياتها الروحية ،
وكانت في طبيعتها الخبيثة أو ظلت
محتلظة بشباب قوى وأخت رجلاً
آخر غير الأب ، فإن الحرج الذي
يصيب الابنة في هذه الحالة يكون من
ألمق بحيث لا يتحمل ، فهي إذ ذاك
تعلق بأبيها وتكأن من أجله ، وتكأن
مضاً موحياً وهي ترى أنها لمبت
بكرامته ، وتلك معه سلوكاً غير
شريف ، ومن لم فهي لا تفكر من
أجل نفسها فحسب ، وأما تميز
كذلك من أجل والدها ، ذلك الرجل
الذي تحبه أو الذي تحبه وتحترمه
وسرعان ما يستعمل هذا في فزارة
نفسها إلى شعور بالهوان ، وأحياناً
بالخجل من الأم ، وهو شعور لا يرب
في أنه يعطيها ويؤلفها أمه الأم



قد وسمعت منذ سنوات طويلة
رواية بعنوان « محيط الأسرة » ،
تناولت فيها هذا الموضوع بالذات .
أما قصة طفلة تكشف ذات ليلة
سجن الصداقة لوالدها تستقبل

في بيتها رجلاً آخر من وراء ظهر أبيها
المات ، فتشعر الصبية بصدمة
فلسية تحتاج كبراً ، ويبقى أثرها
في نفسها مدى الحياة ، ويمسك أن
تنب الصغرة من الطوق وتصر
لفتة يافعة ، تتحقق من أن هذا الرجل
هو مثيق والدها ، فتحاول حماية
أبيها ، والمحافظة على ذمته وكرامته ،
وهو آسنان ضميم ، لا يرى شيئاً
أولاً يريد أن يرى شيئاً . وعندما
يموت هذا الأب ، تحاول الفتاة
جاهدة أن تمنع أمها من دخول غرفة
والدها الميت ، فهي لم تقطع علاقتها
بأبها لمات ، ولكنها تفسر لمات
نفسها احتقلاً شديداً ، حتى أنها
اضطرت ، حينما تزوجت ، إلى أن
تعتز ببيتها تشعر بحاجة ملحة
صحبة إلى الصغرة ، وهي حاجة
لا شك في أنها انتقلت إليها بالصغرة
عن والدها

ولقد لا يلعب الوالد في حالات
أخرى أي دور من الأدوار ، إذ كثيراً
ما تكون الأم أرملة أو مطلقة أو
منفصلة من زوجها على نحو ما ،
بحيث يكون الرجل بعيداً عن
صرح الصداقة ، فتوظف أبة
منفردة عاطفية في نفس الابنة شعوراً
سافراً بالعناء ، ذلك أن الحب
الاصفر سناً يبنى أن يشاركه جبل
أباه لمدرسته وعواطفه الفسقية ،
ولا جنال في أن الإساءة في حاجة دائماً
إلى أن يشعروا بالاحترام والتقدير
نحو أولئك الذين ينظرون منهم
القدرة الصغرة ، ويتوقعون منهم
الإرشاد وحسن التوجيه في الحياة ،
ومع أن الحب الحقيقي النقي يكون

فأصبحت قصة متجربة سريعة
الضرب ، وقاسية ذات لزوجات أخرى
هل يعق لنا بعد هذا كله أن نعلمها
مستوية ذلك ، أو أن نوجه إليها
القوم ؟

لا نزاع في أن لغة شيئا كان كافيا
في قرارة نفس « سولانج » مشد
الطولة ، ونوق هذا فتمها كانت
تتحر شعورا وألمحا لا ليس فيه
ولا خطأ ، بل لها كانت تترك عليها
على التواء أنها « موري » ، فلا
حرارة إذن في أن « سولانج » لربدت
بنورها - بعد أن أصبحت لغة
جميلة بامسجة الآونة - أن تفن
الإنسان وعمرى الرحلة حتى لو كانوا
من أسدله لها الكالة أو مشافله
بل أن الفتاة كانت تجد متعة بالغة
في اغراء عشاقها خاصة ؟

وفي ولبي أنه مما يدعو إلى الوم ،
لا إلى الدهشة ، أن تعاون « سولانج »
السطرا على قلب الموسيقى
« فريدريك شومان » ، ولا شك لدى
في أن الجانب الأكبر من القوم المصا
بتع على حافة ، وأن جرمة أكبر من
حرمها ، إذ سمح لها بأن تعمل معه
شد أنها

وليس شيئا هو أشق من الوصول
إلى حكم عادل بين « جورج صند »
وابنتها « سولانج » ، فالأم كانت
تقول لانتها ، من حسن نية دون
شك : « أنك قد شئت وترمعت
يا ابنتى في جر من الكرامة الطيبة ،
فكيف تسول لك نفسك أن تدنسى
أكثر أفعالك قداسة ؟ لماذا تعبد
أن من الصعب على المرء إلا أن يتردى
في مهوى الرذيلة - حين يكون فقيرا

جديرا بالرعاية والاحترام ، إلا أن
جباله لا تدرك إلا القول الرشيدة
التي ملئت مستوى التصح
ولا شك في أن الست تنفر من
الأم إذا بدا من هذه الأخيرة في أى
وقت من الأوقات أنها لا تستطيع أن
تكبح جماح انفعالاتها الحسية فترقد
يحدث رد الفعل في الابنة فتصرف
في الطهر والنزك المغة إلى الحسد
الذى يجعلها ترفض الزواج
وتستكره ، لا شيء إلا أن الصورة
الأولى التي استرعت انتباهها
وأعطت في ذهنها من الصب كبرياء
جرحت كرامتها وأدت شعورها ،
بل أن ابنت قد تفعل في هذه الحالة
ما فعلته بطة روابنى التي اشرت
إليها ، فتحتلى مثلا لا ترضى هي
عنه على الاخلاق ، وعلى أية حال فإن
شعور الابنة يكون متيلسا مستمرا
لا اعتدال فيه

وتعتبر قصة « سولانج » ابنة
الكتابة المشهورة « جورج صند »
دليلا قاطعا على ما أقول ، فقد رأت
« سولانج » ، وهي بعد طفلة صغيرة ،
أن أمها ليست على وفاء مع أبيها
ولاحظت أنها تحتقره - ونسب إلى
شعورها فتعاقب السان لزوجاتها علنا
وفي غير لحظ أو حيلة - أن
« سولانج » قد رأت رجلا غريما
يتخون حياة أمها ، ويهشون معها
تحت سقف واحد في بيت الزوجية ،
رأت منهم « جيول سافكو » ،
و « ألفرد دى موسيه » ،
و « فليسيان مالفيل » و « فويلان »
و « ماسكو » وآخرين غيرهم ، فكانت
تسبج هذا كله أن شبت الطلة

معمولا ؟ فكلت مولانج ترد على والدتها بان تقول لها لي اسي ومراة ؟ كيف تريدني ان اكون غير ما انا عليه ، وأنا كم او من حولي الا اسوا المثل ؟ وهكذا ، أصبحت شقة الخلاف بين الام وابنتها شيئاً فشيئاً حتى أصبح الجو الذي يعيشان فيه متوتراً حقاً ، وصار الضمور المتبادل بينهما ثقلاً لا يطلق



وعندما تشك الظروف ان تعيش الابنة مع زوج أمها تحت سقف واحد ، فإن منظر حب جديد يقع تحت سمعها وبصرها يكون خطيئتان يرمى شعورها كقذبة ، ويؤلمها أشد الآلام . ولستنا هنا بصدد بحث مشكلة أبناء شعورها عن طريق الصبيحة والفضيل ، لأن عدم خبرها على تحمل سيد جديد في البيت إنما يكون شعورا طهيما عادلا ، ولكن ما يمتنا هو ان هذه المتاعب موجودة بالفضل ، وان رد الفضل الناتج منها امر والمضى لا يسيل الى أنكره أو يماطله ، لهذه حمى امور قد عرفناها الطبعة البشرية منذ أقدم العصور ، وليس هناك ضحك في ان زواج أم البنت من غير والدها قد يكون سببا في السد حيلة الابنة ، وقلب مشاعرهما راسا على عقب ، أو تغيير مجرى حياتها عميرا جوهريا على الأقل تقدير ، وهذا هو ما يجب على الام العاقلة الطيبة ان تتحسسب له ألف حساب وان تحرس جاهدة على ان تسمى أولادها منه ويعنى لنا الآن ان نتساءل كيف

يكون ذلك ؟ ترى هل يصح هذا ان تنحب الام ان تحب روحها الثاني ، او ان تبادله العواطف ، وكيف يكون في وسعها ان تتحاشى هذا الحب الجديد او ان تحبه وهو عاطفة طيبة مشرومة ؟ هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى ان يكون من الميسور ان تقل الابنة في استسلام وخضوع هذا التمر القوي الذي يطرا على حياة الأسرة ويصعبها في الصميم ؟ الحواب : نعم ، بالطبع ، إذ ان كل شيء يتوقف على ملك الام ، وعلى طريقتها في معالجة الامر ، فهي التي تملك ان تدير بهذه المتاعب في طريقها السوي ، أو أن تنكب بها حادة السيل ، وطبها وحدها ان تعرف وان تدرك ، وأن تقدر وان تتبا



ولستنا نستطيع ان نطالب بهذا كله دفعة واحدة فنقتصر الى الصرفة والتجربة ، ولا ان نضبط عواطفها ، أو ان نسيطر على انفعالاتها ، شأن الذين تصقلهم السن وتكسهم التعارب فتوة على التفكير السليم . ولعلنا نكن من الطبيعي ان ان نتجه نحو الام وهي أكثر بضبا وأعمق خبرة ، ومن لم يمس خلية بان تتحمل المسؤولية كاملة

ونحن اذا كنا نولي وجوها شطر الام فلنا لانستطيع ان نطلبها بان تتنزل عن حقها في حب جديد ، أو في حياة عاطفية كاذبة يقرها الدين وبرهن منها المجتنب ، فهذه قضية لا شك كبيرة ، ولا يقدر عليها الا

القبولون . ولوق هذا ، فهي تضحكة ليست ضرورية في مثل هذه الحالات ، ولكن يكفي ، بل يجب عليها ، أن تحرس على ألا تراها الآية وموقف عظمي مع روحها لا يروق للآباء ، ولا تصرف في ابتداء الصلف والحنين له على مرأى منهم ، بل تحتفظ بهذا كله وتذخره لالوقات التي تنعقد فيها به

ومن جهة أخرى ، فإن الطرفين المتبئين في الزواج الثاني ، أمي الزوج والروضة ، يجب أن يكون لديهما من الذوق ورقة القلب ما يدفعهما إلى الحسوس على ألا تعارض خصائصهما تعارضا كبيرا مع مصالح الآباء ، وفي وسع الزوج أنثى دائما أن يلعب دور الوسيط المهدئ بين الأم وأبنتها ، لما كانت لزوجته الأم تخلص له الود ، وتصدر في حبه من عاطفة مغلصة . وقد رأينا بأنفسنا كثيرا من الأمثلة في السنوات الأخيرة ، وصل فيها الأمر إلى حد ارتكاب الجرائم * ولاشك في أن الزوج الحكيم ذا الأفق الواسع يكون لديه من الذوق وحسن المعاملة ما يجسده بهم بمصالح أبناء زوجته ويسد قلقهم ومخاوفهم ، ويحرس خاصة على ألا تشعر الابنة قط بأن هناك مناورات أو مؤامرات تدبر على حسابها في الحقل

والواقع أن حفظ التوازن في مثل هذه الحالات أمر ينطوي على شيء من الصعوبة ، وهو يزداد صعوبة إذا احتضن في بيت واحد زوج أم شابة وابنة لزوجته بلمت من الزواج ولم تزوج بعد ، إذ يصعب كثيرا في مثل

هذه الحالة أن يقوم التوازن بين الانسجام الكبير بين الآية وروح الأم إذ تعار منها الأم بنورها ، وبين ذلك الصدم السافر الذي يكون بين الأم والآية . ومع هذا ، هناك عدة أساليب عديدة نأخذت لنا أن هذا التوازن على صحته يمكن حدوث



وكثيرا ما تنصبر على الروايات المسرحية والأفاني القليلة موضوع العلاقات التي تقوم بين العمدة وروح أبنتها ، والرأي عسدي أن هذا الأسلوب قد أصبح الآن باقيا ، وأكبر الظن أن عصرنا هذا أصبح يحكم على هذا الموقف بأنه يدعو إلى الأسف والاسي أكثر مما يثبت على السحرية . وبما يكن من شيء فإن أمرا وأحبا يبني مؤكدا لا ريب فيه ، وهو أن احتكاك العمدة بزوج أبنيتها سهل حدوث الانحياز

لأنها كانت الآية شديدة التعلق بأبها ، ودرجت على أن تستشعرها في كل الأمور وإن تقص عليها كل شيء ، فإن الزوج يشعر بذلك بأنه هدف لرقبة سلطة قوية قاسية وفي مثل هذه الحالة لا يحدث شر كبير إذا كانت الأم عاقلة تعرف كيف تحتفظ لنفسها بالأسرار التي تلقاها من ابنتها ، ولا تمس ما يخص الزوجين ، لأن الزوج لا يتم مدله في أي حد تكون لزوجته مرتبطة بوالدها

لما أن كانت الزوجة لا تلم جانب الحقل ، فتزد على مصفح زوجها ما يقوله والدتها بمسند من أقوال

لك بهذه المناسبة أنك إذا كنت خاضعاً
والذي على غفلة لتعيش معها ،
أو لا شك في أني سأكون وحيداً
أنا بلا وأكثر سعادة !

وعكساً بنود بين الزوجين تقاس
مرير لا نهاية له ، وتجمع الحب
القائمة شيئاً فشيئاً تنكراً مثل هذا
الموقف ، حتى تملأ بيت الزوجية
بحر كتيب من الصورة والتوتر
وقد عالج كثير من الكتاب موقف
الزوج فافاضوا في وصفه وتعليقه
أنا كثيراً ما تنتقد زوجة أبها ، أما
لغيرها عنها ، أو لأنها تسرف في حب
أبها إلى حد أنها لا تحب أن تراه
محبوباً من زوجته أو محترماً بها
في الكفاية

وأحسن حل لكل هذه الظواهر
هو أن تقطع حبس الوريد ، وأن
تترف صراحة بأنه ليس في وسع
المرء أن يعلم سبيلين في وقت
واحد ، فالأمة المتزوجة يجب أن
تبع زوجها أكثر مما تتبع واليها
وهذا لا يعني طبعاً أنها تقاطع معها
أو تكاف عن حب زوجها ، ومع أن
الامر ينطبق هنا بوعين متميزين من
الحب ، إلا أنه يجب أن تكون هناك
سلطة واحدة ، ولا شك في أن الزوج
هنا مكلف مقدم على الأم ، والعكس
صحيح ، بمعنى أن مكان الزوجة من
نفس زوجها يجب أن يكون مقدماً
على مكان أمه ، كما يجب عليه ألا
يكن هذه الأم من التدخل فيما
لا يمس أحدًا آخر غير زوجها ،
أكثر ما يقلب أم الزوج إلى طافية
مستبد

(من مجلة « كولتشيون »)

وملاحظات وتعليقات ، وهي أقوال
قد لا تكون جميلة ولا مستحبة في
كل الأحوال ، فإن لزوج الأبنة سوف
ينجم عيشة فظلاً :

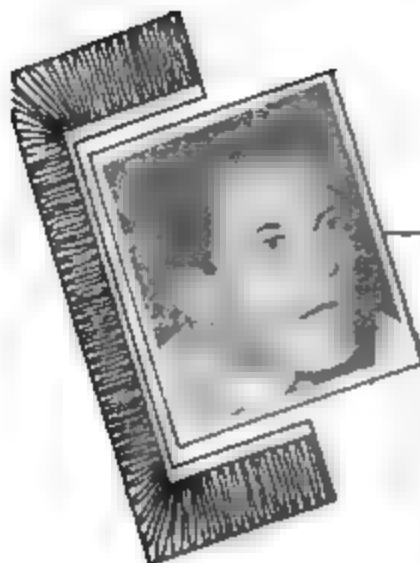
— ما شأنك في هذا كله ؟ إلا
تربى مني أنها تحسن صفاً بمراقبة
زوجها هي ؟
فترد عليه زوجته الشاب بقولها :
— ماذا تعني ؟ أريد أن تلمح إلى
أن ...

ليطاعها في الألفاظ الموتى أكثر حدة
— لست المح ولكني لوكد أن أبها
قد ضاقت يوماً بتصرفاتك ،
ولشد ما أتمنى له الطرد !

وهكذا ، يبدأ الخلاف بين
الزوجين ، وغالباً ما يقوم سنوات
عديدة ، ولا يقل من حدة الخطر ،
وتتعد الموقف ، أن تكون الأم غير
معدة لابنتها وتخط من زوجها
شاهداً على خطئه هذه الابنة وترى
أن زوجها محق في شكواه منها ، ومن
لم تقف معه جهة واحدة أمامها
لها تحدث حلاجات عاطفية من نوع
آخر ، وتقول الزوجة الابنة لزوجها :
— حسناً ! أنك تتحد مع أمي
عدي ويهتمان بمسألة في انسجام
لتنقذاً مسلكي وتقولاً مني بالسوء
فيحبها زوجها بقوله .

— أنا لا تتحد معاً ، وإنما تلاحظ
أنك حادة الطبع جافة المخلق ،
وبحسبما من أفضل الوسائل
لاصلاح شأنك
فتقاطعه زوجته فظة في سخرية
مريرة :

— أعلم الآن أنني لست في حاجة
إلى عنايتكما هذه ، وأحب أن أقول



اعترافاتي

بقلم الأستاذ يوسف السباعي

السكرتير العام للمجلس الأعلى
لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية
الأستاذ يوسف السباعي من
روائع شباب هذا الجيل ، وهو
نبوغ في فن القصة الطويلة
والقصيرة ، وعرض بطولها في
السينما فتلقت نجاحا كبيرا ، وقد
رأت للجليلان يلقنه القارئ فبغت
اليه بلسنة يرى القراء جنتها

وأبدا في هذه المسابقة ؟ وهل ترون
أن نهاية الرئيس بالقصة ستدفع
الشباب إلى كسود هذا الفن الأدبي ؟

١ -

حيوت في القصة وأنا في الدراسة
عشرة من عمري . وكنت قد قرأت
معظم ما ترجمه إلى من أساطير
القصة في أوروبا مثل تشيخوف
وموبسان وغيرهما . وكنت أقترب
مع أبي في حراسة تجارب (بروفات)
ما يطعمه من الكتب وكان كثيرا ما
ياخذ رأيي فيما يكتب . ولست
أذكر حل التحقيق أمي الرواة أم
تأثير البيئة هو ما جعلني أهدف إلى
كتابة القصة . ولكنني وجدت نفسي
في تلك السن أحاول الكتابة ، وقد

١ - متى حيوت في القصة ؟
وس هو القصص الذي أرى في
مصري حياتك ؟

٢ - لماذا اخترت في القصة في
الأدب دون غيره من أنواع الأدب ؟
٣ - ما الذي تفضله في الكتابة
القصصية . أم النوع الاجتماعي
أم الفكاهي أم الدرام ؟
٤ - ماهي رسالة القصة العربية
في رأيك ؟

٥ - حل المستقبل للقصة
السينمائية أم القصة المروية ؟
٦ - ماهي القصة التي تفضلها
تجارب من قصصك ؟ وما هي الأسباب
التي تمزق إليها هذا النجاح ؟
٧ - أقيمت مسابقة لتكملة قصة
الرئيس من معركة رشيد . فما هو

واعلمه ان القصة العربية تحاول
ان تحقق لنا هذا الهدف

- ٥ -

لا شك ان السينما والاذاعة
والتلفزيون تعتبر من اوسع وسائل
نشر الادب والفن . وان كنت اعتقد
ان الادب المقروء لا يمكن ان تغطي
عليه احدي هذه الوسائل . بل هي
تسبون في تفديته كما تصاون في
نشره

- ٦ -

اعتقد ان اكثر قصص نجاحنا من
ناحية سمة الانتشار هي قصة « اني
راحلة » . لانها تمس احساس
الانسان في من عينة هي مسكن
الفتح للحب . واعتقد اننا كننا
مررت بهذه السن ومن اجل ذلك
ان ينهي السيل الفاري لها ابدا
لانه كلما كبر جيل ، حل محله جيل
جديد . واعتقد ان « بين الاطلال »
توشك ان تنافس « اني راحلة » .
في سمة الانتشار

- ٧ -

لقد اقبل الشباب على مسابقة
قصة الرئيس بلوغة . فبالقصة
ترسم الخطوط الاولى لمسركة من
أكبر معاركنا واعظمها فخراً لنا .
لقد جرمنا فيها الاستعمار ووردنا
على اعقابنا . وقد رسم فيها الرئيس
ملاح بطولية رالة . واعتقد ان
هذه المسابقة ستطعم الشباب بلا
جدال الى محاولة الكشف عن
ملاحرنا وصياغتها في قالب
القصص

استطعت بعد مدة من بدء المحاولة
ان اشر بعض ما كتبت في بعض
المجلات الادبية المعروفة كمجلة
الهلال الشهرية والمجلة الجديدة
التي كان يصدرها سلامة موسى .
ومجلتي التي كان يصدرها احمد
الصاوي . وعلى من البيان ان
الكاتب الذي اثر في مجرى حياتي
ووجهني هذا التوجيه هو ابي

- ٨ -

احترت من القصة دون غيره
لاني كما قلت كنت اكثر الطباعا
به منذ الصغر لكثرة ما قرأت منه
وربما لان موجتي قد دفعتني الى
ذلك . ولو كنت املك موجبة
القاهر لبرفتي تيار الشعر . على
اني لا اعتقد ان القمان يختلف فيه
وانما كفرسه عليه موجبة

- ٩ -

الواقع اني لا افضل نوعا معيناً
بالذات ، وانما أختار الموضوع
الذي يدلني اليه الفضل في اهم
بالكتابة . واعتقد ان الناجي
يضم الاتجاهات الثلاثة . فقد كتبت
في الناحية الاجتماعية قصة ارض
الفلق ومجموعة قصص « يا امة
ضمكت » وكتبت في الناحية
الفكاهية « ام رنية » وجمعية قتل
الزوجات . وفي الناحية العلم
« اني راحلة » و « بين الاطلال »

- ١٠ -

رسالة القصة العربية هي رسالة
كل في . وهي ان تبصنا نأخذ من
حياتنا خير ما فيها من جمال وخير
وحرة ، ومحب ، وصداقة وسلام



■ ■ ■ الدكتور جان دوستان

**لماذا وقف تطور الإنسان منذ مائة ألف عام ؟ إن العالم الدكتور
جان دوستان يكشف السبب ذلك في هذا البحث القيم**

صاحب هذا المقال « جان دوستان » في مقدمة عمله فرنسا وإيطاليا . فهو يروى
من أشهر علماء الأحياء في مجلة المجمع العلمي الفرنسي ، ويروي من أشهر
الأحياء في مجلة الأدب الكبرى من مدينة باريس . وقد نشر في سنة
(٦٩ سنة) في دراسة التلويح البشري بواسطة نظريته على التطور ، ومن
أفكاره المبررة : لقد تمت لي من قبل أياد الكون على مصيرها ؟

من الغريب أن الإنسان - خلافاً لما يعتقد المصور - قد كف عن التطور والارتقاء منذ أمد بعيد . فمرجل القرن العشرين لا يكاد يختلف بناً عما كان عليه الإنسان البشري الذي عاش في كهوف العصر الجيولوجي الرابع (١) منذ أكثر من مائة ألف عام ، كما تدل على ذلك بقايا العظام التي عثر عليها العلماء . ومعنى هذا أن تلك الاختلافات والاحيالات التي طواها الزمن ، لم تؤثر تأثيراً في تركيبه التشريحي والبنائي الخلقي ، ولم يطرأ عليه في خلالها تغيير أو تبدل . والفرق العظيم بين ناحت الصخر والصوان ، والإنسان الحديث ، لا يعزى إلى شيء سوى أثر الحضارة ، أي قسئ آثار المدنية التي تراكمت على مدى المصور ، غلبوا لها الخلف من تلك عن طريق التقاليد والآراء الاجتماعية ويعمم مما تقدم أن الرجل في ذلك العصر الذي ظهر فيه النوع الإنساني ، كان صليوباً لما كتب عليه أن يكون ، أي أنه كل يحصل في تكوينه كافة الصفات والقدرات التي خولته فيما بعد أن يشر الوبئة الصالحة ، والمهارة الصبة ، والعلوم والفنون ، والفلسفة والدين . وكل ما شاهده اليوم من مظاهر التقدم والرقي . فلو أننا استطعنا بمعمرة أن نستحضر من تلك المصورات البنية الخلية في القدم ، طبعاً حيث

(١) Quaternary = وهو العصر الجيولوجي الأخير

الولادة ، وورثته كأنه أحد إنساناً ، لرائدنا بشراً رجلاً ، لا يختلف عن رجل القرن العشرين مظهراً وقسوة وحضارة ومسلماً ، ولا يمكن أن يقال أنه من أبناء تلك الأجيال النابرة ولا شك أن هذا يدل على قهضة العوامل الاجتماعية ، ومظيم أثرها في تطور النوع البشري ، بيد أنه من الخطأ أن نسي أن العوامل البيولوجية هي التي كان لها الدور الحاسم في ذلك منذ بدء ظهور الإنسان ، وتطوره (من الحيوانات العليا ، أو السفلى أو ذات الحلية الواحدة) . . . أن التفاعل بين ذلك الإنسان وحراره الجمعية ، من نقطة معينة بعيدة في التاريخ ، هو الذي رفع النوع البشري إلى مقامه عليه اليوم ، ولكن الفضل في ذلك يعزى إلى مظهرها عليه من التغيرات الطيفية في جسمه الجسدي قبل كل شيء . ولما فلم على وجه التأكيد طبعاً تلك التغيرات الطيفية أو أساسها ، ولما تعلم بقيا أنها لم تكف تستقر من طريق المورث . حتى ظهر الإنسان في الصورة التي نراه عليها اليوم . وبصورة أوضح ، أنه في تلك اللحظة بالملء التي حدث فيها في جسم الإنسان ذلك التبدل الزهيد ، عصرت طبيعته ، وأسلت سطر على ماغيه ، وانتقل توا من فصيلة الحيوانات العليا ذات القسوة إلى ضوء آخر ، اسمه فصيلة النوع البشري . وهذا النوع يختلف كثيراً عما سبقه من أنواع الحليقة . أنه فريد في بيئته

في توقفه له ، وحسنة ذكائه ،
ومقدوره الفائقة التي عبرت وجهه
الأرض بسمته عالته ومكشفتاته ،
ومعانياته الصافية والصبغة الطيبة
والتي بالرغم من عظمتها في نظري ،
لا تزال في المرحلة الأولى من طريق
التقدم والرقي

٥

ومن المؤكد أن الإنسان لم يستنفذ
بعد كل إمكانياته ، ولم يطمح فيه
بعد ، مما في وسعه أن يأنسه من
المخبرات ، ولكن المسألة التي تشغل
بالألمة البيولوجيين اليوم ،
الإحالة مما يأتي هل من سبل إلى
توسيع هذه الإمكانيات ؟ هل في
مقدور الإنسان أن يحدث تغييرا في
تكوينه المفسود ، أسوة بما حدث
في الجوان (١) ، حتى يزداد ذهنه
توقفا ، وذكاء حدة ، فهائي في هتي
الوحي السامية والفنية والعلمية
مخبرات أسمي مبرلة ، وأكثر عددا

ولسنا نهمله في هذا البحث ، أن
يؤدي هذا التعبير المشهود في تكوين
الإنسان المفسود ، إلى إيجاد صالحة
لنرمي الإنسان ، حساس الوجوه ،
مرحى الاضطراب ، وإنما يهتبا أن
يتشأ من ذلك التعمير ، أسس جديدة
أشد ذكاء ، وأوفر حيلة ، وأبسل
عاطفة ، وأكثر ميلا للتصنوع ،

والتضلع ، وحسب النير ، وعمل
الحير - وبعبارة وجيزة - أكثر
إنسانية مما هو الآن

ولا نستطيع العلوم البيولوجية
بالوقوف عند هذا الحد ، واستدعونا
النظر إلى المستعمل بمسار التفرع
وتحسرو بما إلى التخليق في عالم
الاحلام . ونعتق أن بحسب بعضهم
كلا من هذه الاحلام كنوسا مغزا .

وقبل أن أدخل في التعميل ، ليريد
أن أحذر قرائي ، حتى لا يتسرب
إلى ذهنهم نسي أوافق فيما على
كافة الوسائل والخيل التي يلجا إليها
العلم ، في طوع أصداه . وذلك لأن
تطبيق العلوم على السات والخسران
شوء ، وتطبيقه على الإنسان شوء
آخر . مع الخلة الثانية توجد
اعتبارات عاطفية ، وأخلاقية ،
واحتشافية ، فوق الاعتبارات العلمية
العصية المصنعة

فمن الواضح أن كل تعبير في
التكوين المفسود في الإنسان لابد أن
يتناول الجهاز الحي ، لما أردنا حقيقة
التوصل إلى السوبرمان . فمعها
قبل من طبيعة الفكر الإنساني ،
فانه لا يمر من الاعتراف بأنها وليقة
الارسطو فتكوين ذلك الجهاز العصبي
والكيمية التي يؤدي بها وظيفة

ويبدو لي أنه من الطبيعي الخ
أقرب منا إلى أحداث الخامة - فقد
دلت الاضطراب على أن وظيفة تولد
على عمليات كيميائية ، يأمل التعمير
تصميمها بواسطة مقايير اللائم على
التحسين . وقد لا يعنى على التراء
أن حاضن المولوديك ، يستعمل
في علاج حالات متميزة من الناصر المعنى

(١) البلال . الإشارة هنا إلى الصناعات التي
أحدثها العلم في عالم الميراث (وعالم
النبات أيضا) بواسطة التطريب الكثيرة في
البزائد والانتخاب ، مما أظهر لفضل من
الكتاب مثلا إلى جانب التباينات لم يكن
لهب وحرد من قبل ، ولكنه من طريق التفتيح
والفهيمن مما يعرفه عليه الميراث والنبات

في مصالحة حيوية الرجل
وطائفه الجنسية ؟ الم
يتضح أن هناك هرمونات أنثوية
لتقوية فريزة الامومة ؟ ولم لا يحمل
ثنا المستقبل العلمي في طبائه ، عقاير
ومواد كيميائية ذات اثر فعال على
الهرموز بالسلوك الاجتماعي على
اختلاف آتولمه من مثل الرقيق ،
والحر ، والصحيفة ، والسوية ؟
الم يصدق كليل ، أحد كبار
المفكرين في قوله : « كان من الصعوبة
ممكن ممارسة الفضائل والبسائير
المسيحية ، حين كان هناك نقص في
افرازات غددا الترقية » ؟

ولدينا الآن من الوسائل الجراحية
ما يمكن بها تعديل الحالة الوجدانية
في الانسان . ولا شك ان تعيين الحد
الفاصل بين الوجدان (العاطفة)
والمقل ، من الصعوبة بمكان ،
ذلك أن جراح المح يستطيع أن يحدث
تغيرا يذكر في شخصية انسان ،
باستئصال بعض خيوط مصيبة في
منطقة معينة من مخه ، فينتهي من
ذلك التعديل من وفاة مغبه أو
صباحه أو مغاوله التي لا تحدث .
خيلة أن هذا النوع (٤) من الجراحة
اليوم مقصور على حالات الامراض
الثقلية للزمنة التي لا يرجى شفاؤها
ولكن لعمري ما الذي يمنع من محرمه
اليوم الذي يمتد فيه هذا النوع
من الجراحة إلى مناطق أخرى من
المخ ، فتجسها ريادة مقبولة صاحبه
على الإنتاج الوجداني ؟



ولنتنقل الآن إلى ما هو أكثر

ولا شك أن أحد هذه العقاير
أو المواد الكيميائية فعلا ، وأصلها
إفرا ، في أحبات سمات عامة في
تكوين الانسان المقسوى ، هي
الهرمونات (١) . ومن المسلم به أن
الحياة العقلية تتأثر بهل الهرمونات ،
أسوة بآثار أعضاء الجسم ، إذ ليس
المح في معزل من غيره من الأعضاء .
ودليل ذلك أن الدم إذا نقصت منه
كمية الهرمون الذي تعززه الغدة
الدرقية (٢) ، يولد صابحه ، وأصيب
ذهبه بالفساد ، فلذا أسعفه الطبيب
بمقتار من ذلك الهرمون ، عاد إليه
نشاطه بدنيا وعقليا

وعلى هذا الأسس فإن من المحتمل
أن يتوصل العلماء إلى الحصول على
التدوير الكافي من الهرمونات طبيعية
كانت أو صناعية - إذا تعاطها
شخص سوي ، أيا كان ذلك - لتصلح
تسلطه الذهني مثني وثلاث ورباع
وإذا كان هذا ينطبق على الذكاء ،
لأم لا يكون عظيم الأثر في الأخلاق ؟
إذا تمكن العلماء من إنتاج العقار ،
أو الهرمون ، أو المادة الكيميائية التي
تقوى الأخلاق ؟ ألا يلجأ الطب اليوم
إلى هرمون الذكر الذي يطلق عليه
أسم « تستستيرون » (٣) ؟

- (١) الكيل ' وهي مواد كيميائية تفرزها
الغدة الصماء كالغدة الدرقية والغدة
والأدرينالية والتصلية الخ ، لتعزب إلى
الدم وتؤثر في سر صاحبه وشكله ، وحياته
الجنسية
(٢) ويطلق عليه اسم « ثيروكسين »
وقد توصل العلماء لولته وجعله في متناول
الطبي في الصيدليات
(٣) وكما يطلق عليه اسمه ، مأخوذ من
الصفة « تستست » (٤) ويصنع صناعيا

طرقنا وأبعد أترا عما سبق ، فيما يتعلق بأحداث قصير يذكر في منح الأسان ، وذلك بأجره مملكت جراحية على الجنين ، أما في حالته الطبيعية في رحم أمه ، أو في البوية الإحصار ، فتتعاين يتمكن العلماء من جعل الحمل خارج الرحم ~~منع~~ وقد وصف الكاتب الشهير النفوس حكلي هذا النوع من الحمل وصفا خياليا رائعا في روايته « الدنيا الجديدة المروية »

ولا بأس من أن نصحب القاريه الى مدينة المستقبل هذه التي يصورها حكلي في روايته ، لنلقى نظرة على حجرة الإحصار ، وعلى مختار الخلايا التناسلية التي منها تتكون أجيال المستقبل ، ومنها إلى الصفوف التي لأعداد لها من الرفوف ، وما عليها من ألوف مؤلفة من أوان ، تحوي كل أنية منها حبيبا بشريا ، يتلقى تنمية صناعية . بأنوية تحمل إليه حاجته من الدم . ونأمل في تلك الأواني وهي تتحرك آليا بسرعة ٢٢ ١/٢ سنتيمترا في الساعة ، أو ٨ امتار في اليوم ، وبعد ٢٦٧ يوما (وهي الزمن الذي يكتمل فيه تكوين الجنين) يخرج الجنين من الأنية ، طعلا متالبا ، بفخره الجبل الجديد

أهذا نوع آخر من البوتيريا لا هو حلم من أحلام المحاكين ؟ كلا . انه لا يحطو من بعض الصحة ، إن الحاضر أساس تعرفنا على المستقبل ونسونا به . بقينا أننا لم نتوصل إلى الآن إلى الحمل الصناعي في أنوية لا اختيار

ولكن العلماء قد تمكنوا من الاحتفاظ بأجنة القصران والأرانب وحرس فيها خارج الرحم حية ، أيضا عديدة . وقد تقدمت الصلبة بالأجنة وتربيتها ، وعطمت طحوانات واسعة ، منذ أن كتب حكلي روايته الشهيرة كما تمكن العلماء من صناعة أعضاء بشرية صلبة تقترن يوما بعد يوم من تالفها بالأعضاء الطبيعية

ومتي ينجح العلماء جريا أو كليا في الحمل الصناعي داخل أنثى الإحصار ، أصبح من السهل أحراز عمليات جراحية على الأجنة ، لتعير تكوينها المضوي أو تصديقه ، وفق مقرب ، فيسهل إذ ذلك سهولة عظيمة لصير الميسون بالون الذي نريده ، وتعير الجس وتغير النسبة بين الجسم والأطراف كما نشاء

وعل يصعب الذي في هذه الحالة أن تضاعف عدد الخلايا الجنسية ، لميلع بها ما يرغب فيه من لولام خيالية ؟ فمن العلوم أن مع الجنين المعروف لنا اليوم يحتوي على نحو تسعة بلون حية عصبية ، وهي التي تسير دلة حياة صاحبه القليلة طول حياته . وبدلنا علم الأجنة أن هذا العدد من الخلايا العصبية نتيجة متواليات هيمية لانتسلمات في العصبية الأولى يبلغ عندها ٣٣ عوة ، ألا يمكن أن يتوصل العلماء إلى زيادة هذا العدد من الانقسامات إلى ٢٤ مرة - أي بزيادة مرة واحدة - وهذا يتضاعف عدد الخلايا في منح الأسان ، فيبلغ ١٨ بلون حية ؟

٥

ويستنتج مما تقدم أن علماء

الغنى ، يكون كل فرد منهما سوبرمان . واتمنا المعنى أن عدد هؤلاء من الناحية الإحصائية يكون أكثر بكثير ، مما لو كان الزوجان من أفراد عاديين ، وحسبنا بهذا الانتخاب الصناعي ، أن يكون كل حيل جديد لرحح عقلا وأشد ذكاء من سابقه ، ولو بقطر محدود ، إذ بذلك نرى تحسبا ملحوظا في النوع بعد عشرة أو ثلاثين جيلا

ولمست فكرة تحسين النوع من طرق الانتخاب ولادة هذا العصر ، واتمنا هي معروفة من قديم الزمان ، لقد افترأ إليها افلاطون ، فيما جاء على لسان سقراط من : « زواج السليم القوى بمرأة سليمة قوية ، وانتخب الأزواج من بين الإنسان ، بعين الطريقة التي تنتخب بها الماشية وكلام الصياد والطبيب والجراح ، وبذلك تتعدى الدولة انحطاط السلالة الشريفة ، ويصح السواد الأعظم من أبنائها وسائما قوى الجسم والعقل ، موثور الصحة والعالية

وفي سنة ١٨٠١ وضع المؤلف الفرنسي روبرت الصغرى .
« كتابا غريبا في موضوعه ، جاء فيه « أن خلق حيل من العظماء في أي عصر من العصور ، أمر يسير المثل ، وإن الحصول على ذرية ممتازة ذكية ليس أصعب مملا من الحصول على حواد مري أصيل » وقال في مكان آخر من هذا الكتاب « ما عليك إلا أن تزوج رجلا ذكيا بمرأة ذكية ، لينجب ذرية من الصافرة »

وأخيرا نذكر القراء بنجوة العالم

الأحياء قد يتوصلون بهذه العملية إلى رفع مستوى التفكير في الإنسان . بيد أن هذا التحسين الذي نتحدث عنه مقصور على الفرد الواحد الذي مرشناه لتلك الوسائل الطبيعية ، سائلة الفكر . ولنعرض جدلا أننا توصلنا فعلا إلى أبعاد السوبرمان المثل في ذلك الفرد ، ولنعرض كذلك أننا توصلنا لإيجاد آتشي مثله ، ولزوجه منها . فهل تكون الذرية النالمة من هذا الزواج من نوع السوبرمان ؟ الجواب كلا . لأن المبدأ الاحيائي العلمي يؤكد لنا اليوم (عكس ما كان يظن في الماضي) ، أن الصفات المكتسبة لا تورث

لهل نأمل أن تحدث التغيرات التي نشدها في مسائل من الجنس البشري تأكلها ، لا في أفراد منه ، حقيقة أننا لا نعلم تماما سر العوامل المسؤولة عن القوى العقلية ، غير أننا إذا سلمنا نظرية الوراثة ، يمكننا أن نلجأ إلى طريقة الانتخاب الصناعي ، وهي الطريقة التي نستخدمها في إصاغ فصائل ممتازة من النسل والحيوانات الأليفة . فلما كان في وسعنا بهذه الوسيلة خلق حيل من الناس أطول قاما ، وأحبل مظهرا ، أفلا يكون في وسعنا كذلك أن نخلق جيلا أشد ذكاء وأسمى عقلا ؟ وليس من المؤكد كما سبق القول أن ما ينطبق على الصفات البدنية فيما يختص بالوراثة ينطبق تماما على الصفات العقلية ، ولكنه على كل حال عظيم الاحتمال وليس معنى هذا أن ذرية السوبرمان من زوجة مثله في السمو

قدرته العقبية بتضافر عوامل
الوراثة هذه ؟

وقد كان غوته أول من فكر كلمة
سويرمى للتصير عن الإنسان المتعارف.
وجاء بعده لينشيه يقول في مؤلفه
« ولاندوتش » أن الإنسان يبعث أن
يسمو فوق ما هو عليه الآن . . . فإذا
كأن القرد موضع السفرة بالنسبة
للرجل ، فإن الرجل موضع السفرة
بالنسبة للسويرمى .



ولكن . . . هل من صالح البشرية
إطلاق الصان لعلم الأحياء ، والأعنان
في إخوانه شتى أنواع التصرف
على الإنسان للوصول إلى تلك النهاية
المشكوك - السويرمى ؟ هل من
صالح البشرية الانتجاع إلى التلقيح
الصلي ، أو الحمل خارج الرحم ،
أو التحكم في جنس المورث ذكرًا كان
أو أنثى ؟ لقد أزعجت هذه الآراء
الكثيرين من رجال الدين والأخلاق
والعلماء أنفسهم ، فدعوا نالوس
الخطر ، خافين أن يصادى علمه
الأحياء في مجاريم ، في مباح الحيافة
الطبايا التناسلية - فيختل التوازن
في طبيعة الإنسان وتفكيره وعقلية
هل أن هذه جانبًا آخر ، ينبغي
عدم المبالغة . ذلك أن الإنسان الذي
فهر قوى الطبيعة ، وسخر الهولاء
والأعنان والبحار ، وروى الوحوش
الضارية ، وقضى على السافات بين
اللدان ، وأضعف الكثير من الأمراض
والملل بسيف العقاب الطبية ،
والمنشروط الجراحية - ذلك الإنسان

الأميركي « مولر » الذي فلا بجائزة
نوبل في الطب سنة ١٩٤٦ ، حين
كتب يقول ، « أنا مستطيع ابتعاد
حيل مختار من بين الإنسان ، إذا
ما دققنا في الحصول على الخلايا
التناسلية من عظام الرجال ، واتصا
بها صناعيًا جماعات مختارة من
النساء .

أزاد هذه الآراء وما يصرفه من
الخطائق العلمية ، لم يبق ثمة مجال
للتك في أن طبيعة الانتجاع التناسلي
بين الأزواج ، يؤدي حتمًا إلى
تصغير النسل لا بدنيًا وحسب ،
وإنما عقليًا أيضًا . ولنا بعمق من
الحقيقة إذا قلنا روحيا كذلك

ويجاء بنا أن نصيف إلى ذلك أن
هناك عقائير كمركبات العلماء
والعلماء ذات موجهة منخفضة
في مقدورها أحداث تصورات في
الوراثة في بعض الكائنات الحية . فمن
يدري أن ذلك لا يصبح مهسورًا في
الإنسان يوما ما ؟



ولعل أهم من هنا وذلك نظرية
عوامل الوراثة ، فمن المعلوم أن الموروث
يرث من أبية عددًا من مجموعات
الصيفيات ، Chromosomes ، التي
تكون منها عوامل الوراثة ، ويرث
من أمه كذلك نفس العدد . وقد
تمكن العلماء من مضاعفة عدد هذه
الصيفيات بواسطة مواد كيميائية
مهيئة في بعض النماذج ، فمن
يدري أن لا يتمكن في المستقبل أن
نعمل ذلك في الإنسان ، فتتضافر

بل قبل كل شيء ، يجب السمو
بالخلق . ومن السهل أن نطسج
مقاييس لذلك المفرط والطفيل
الراجع ، فهل هناك وسيلة لوضع
مقاييس للعقل السامي ؟ وهناك
مقبة أخرى تتصل بهذه النقطة
الصلا وثيقا ، ألا وهي أن الصلح
لا يعنى بالاخلاق ، إنما يعنى بالحقيقة
أيضا وحده . لذلك ينهم الرأي
العلم العلماء بالترددة أحيانا أو على
الأقل أعمال البحث عن الفضائل .
غير أن هذه مهمة باطلة . أن أكثر
علماء الرياضيات والعلم والطبيعة
من أشد الناس تمسكا بالدين (بمعناه
العام) والفضيلة . وهذا أينشتين
شيخ العلماء مثال لذلك . لقد
صلى العالم الجليل « كازل » في
تعريفه الفضيلة بقوله :

« الفضيلة هي أن يتجنب الإنسان
الأسادة إلى الطبيعة ولزكاتها الإثم
نحوها »

الذي يعد ذاته اسمى مخلوقات
الكون ، ألا يصير بنفسه ، ويحاول
السمو بها بكافة الوسائل ؟ أنه يعلم
جيدا أن خطوات التطور وليد قبطنة
والله لم يتغير عما كان عليه سلالات
الأول من السنين ، فلم لا يحاول
أن يجعل عملية التطور هذه بما لديه
من عقل جبار وسيلة فتافة وعلم
غريب ؟ ألم يفشل عشرات المرات بل
الآلاف في كسور من المحرمات
ولكنه لم يفلح قبل أن يبلغ ما يريد ؟
للم لا يتأخر في هذه المحاولة الجديده
بدلا من أن ينف مكتوف اليدين ؟ أن
من اندس واجبات الإنسان نحو ذاته
السمو بها واقتوى عليها ، وإن كان
ذلك يبدو كالخلم الجهد ، والسراب
الغلاب والحداج البصري

لا نكر أن هناك مقبات جسام
في سبيل تحقيق هذا الخلم . من
ذلك أن العلم ينبغي ألا يصير جهوده
على السمو بالعقل ، إنما فوق ذلك

أبراطور وشاعر

« قصي الفيلسوف » فوثير « وثالث عصر الأبراطور فردريك الأكبر
ملك بروسيا . وكان فردريك يمثل إلى فرض النصر ، ويقام لصلاته دمية
لم يحلها للشعب الكبير أن يقوم إيمانها . فلما احتلها فيها ببنوعه ، فرد
الملك فرد وهو يميل « سوف تقبضترة أير ذلك بعد أن احتلها ! »
فقال « فوثير » على المنبر وهو يشير إلى تكتيه لعصر الأبراطور :
« لقد كنت أعمل لملك بطيحه القلعة ! »



ماذا أحب وماذا أكره

الكاتب: جولي رومان

نفسك التائه واللام
- الحرب -

• ما هي السعادة التي تهبط
اليها في حياتك ؟

- ان اعمل لضمة السلام .

• ما الهوايات التي تستحق
مطعمك ؟

- لقول احدي المصطلحات

• ما أحب الروايات التي تكتبها ؟

- تلك التي تترك في مجسدي
حياتي

• ومعنى بقية الحياة والحب ؟

- كل سيدة تحب حياتها على
تربية اولادها

• ومن أحب بطاقات الروايات

جولي رومان كاتب فرنسي
مهاجر ذو بركة عالية اسمها
الحقيقي « يوسي فلوريول »
واسمها « جول رومان »
ولد بقرية سان جوليان شامبل
سنة ١٨٨٥ م مؤلف سلسلة
الروايات المعروفة باسم : « لودو
الارادة الخيرة » آخرها « لودو
الأكاديمية الفرنسية عام ١٩٤٦
ولد وجهته الاستوائية :

• أين أحب ان اقيم ؟
- في بيتي بين اوداشي وكيني
• أي الاشياء تفرحه وتسر في

إلى نفسك ؟

— ثلاث أو أربع من بطولات
شكسبير ؟

● ومن بغض وجل القتل
إليك ؟

— كظم أبغض الناس إلى
● والرسائل ، أيم أحب
إليك ؟

— نحو من عشرين ، واتصا
حسب اليوم والساعة

● وأي الكوسيقين تفضل ؟
— جان سيباستيان

● ما الفصيلة التي تدرسها في
الرجل ؟

— سمو الخلق
● ول للغة ؟

— نفس الشيء
● وما أحب الفضائل إليك ؟

— الإخلاص
● وما أحب الأعمال ؟

— الاحتراع
● علما نود أن تكون ؟

— هذا سؤال غريب
● ما لخير مزاجك ؟

— أرجو أن تسأل عنها
خصوصي

● وما هي ليرت عيونك ؟
— أرجو أن تسأل عنها

اصدقائي
● وما الذي يرضيك في
اصفائك ؟

— الإمالة

● وأي عمل تآله على سواء ؟
— العمل الذي يدخل السرور إلى

نفس ويثير حماسي
● أي الألوان تفضل ؟

— كلها مجتمعة أو كل منها على
حدة

● وأي الازهار تحب ؟
— جميعها ، أو كل نوع منها في

فصله
● من أحب الانبياء إلى نفسك ؟

— كل الذين آمنوا على فهم
هذا العالم

● ومن أحب الشعراء ؟
— أولئك الذين لم أطلع بعد على

توزيع حياتهم
● وما أحب الاسماء إليك ؟

— نصف أسماء التقويم العام
● وما بغض الاشياء إليك ؟

— البلاء
● وما أهم الأعمال العريضة في
رأيتك ؟

— معركة فردان
● ما الذي تريد أن تعلمه من

مواهب الطبيعة ؟
— كل مالا أملكه ولا عرف ما هو

● كيف تريد أن تموت ؟
— فجأة

● ما هي حالتك المصوبة في
وقت الحاضر ؟

— لا تسع لها مخطات





ماذا أريد أن أقول للناس؟

بقلم الأستاذ توفيق الحكيم

في يناير سنة ١٩٢٧ كنت رئيس التحرير مجلة « الدنيا المصورة »
فاقترحت هذا الموضوع على الأستاذ توفيق الحكيم ، فكتبه لها ، وهذا
نشره بعد اثنين وعشرين سنة ليطلع القراء على ما فيه من نظرات
طريفة وآراء في الناس الأستاذ الحكيم
(مدير التحرير)

السير بعكبات ولورد قد تدعو
إلى الضحك والابتسام ، وإن ملهم
من يتكلم في صلة وتجارتك وبيتك
ولحيطة • لو علم الميتان كل ما يخصه
هو من كل هذا الكلام الذي يندور
خلف حجب لا يبدو دقائق مخلوقات
وإن كل ما ألقى من وقت المصمم
في المشروع ليجل الموت لا يتجاوز
لحظات • وإن الصمت الرحيب الذي
كان يحسب أنه يحيط بعيشه لم

لطالما خطر لي أنا أيضا هذا
السؤال كثيرا شاعرت جنازة مارة
في الطريق • ترى لو سمع الميت ما
يقال خلف النمش من كلام ، ماذا
كان يصنع • لو علم أن هؤلاء
المتهمين لا يتكلمون عنه طول
الوقت ؟ وإن فهم من يستفز عليه
اللغة إذا طال المشي ولم يبد بعد أكر
المسجد الذي سيصل عليه فيه ، وإن
منهم من يسئ نفسه وجاره في أثناء

يتم أكثر من دقيقة . ثم بدأ الهمس
يسلو ، والمهمة ترتفع ، والكلام
والثروة يتوسلان بين الصنوف في
طنين كئيب الذباب - ذلك أن
الناس غير قادرين على تصيل
انفسهم والصمو عن حله الأرض
والارتفاع في شئون حياتهم المادية
الصغيرة أكثر من خمس دقائق

ومع ذلك ، لماذا يريد من الناس
الوقوف أمام الموت موقفاً أجلاً من
هذا . إن الموت لا يجل ولا يعظم
حلاً إلا في نظر من يموت - في تلك
اللحظة التي يشعر فيها المحضر
أنه مفارق هذه الدار التي عرفها
وعرف أهلها في مكان مجهول ،
فراقاً لا رجعة بعده - في تلك اللحظة
يرى المحضر الدنيا تبعده عنه كما
تبعده الحطة عن أنظار المسافر في
القطار . . . ويرى جموع الموحدين
من الأهل والخلان تتساقط على
باقات الإزهار بقعونها اليافوخيل
إليه أن ضبابه سيغير وجه الأرض
ولا يعلم أن هؤلاء الموحدين سينصرفون
من باب الحطة إلى قشورهم ضاحكين
كان لم يحدث شيء - ترى لو رأى
ليت كل ذلك في صندوقه وأعطى
القدرة على الخروج منه والنهوض -
أما كان يصبح في الناس :

- أنصتوا انفسكم هل سمعتم ؟
انصرفوا أيتها الكماء !

أني شخصياً لا أعتقد أن الميت
يفعل ذلك أو يقوله لو قدر عليه .
إن الميت إذا اجتاز عتبة المصالح
الأخر ويصل منطقة الصفاء ،
ينظر إلى الناس وأحوالهم من عل
كما ينظر الإنسان إلى سرب من النمل
يحمل جناح حرمصار إلى قلب في
أسفل الجبل ، أنه يستكثر على
الناس مجرد التحرك في قلوبه
ليتنظر إلى ما يفعلون . أنه يستكثر
على المادحين له والمادحين حتى مجرد
إتساعه سخريه تملو شفوية الجافين
الباهقين

وعلى كل حال لو تبنيت شيئاً
بعد الموت لرببت في أن أقول أما
رأيت في الناس وقد تركهم ، قبل
أن يقولوا هم عنى شيئاً
وهذا مستطاع - وقد فعل ذلك
فيما أعلم أحد الأمريكان أو الإنجليز
غريب الأطوار . إذ سجل خطبة
له في استعوانة فلونوغرافه ، وأوصى
المستمعين أن يطلقوها على قبره تنطق
بصوته وأخاذه وضحاكاته وكلماته .
فإذا سمعني من أن أصبح مثله وإن
أقوم في الناس خطيباً بعد موتي
.. أقول فيهم .

د سيفاتي وسادتي

والصبيون المكونون السمنون على
 فقيه الادب ، الموزون لفضيلة
 المصانح الجليل ، الباكرون لا وزلت به
 العربية ، والباطلون بالفساد .. الى
 آخر هذا الهرم الذي صميلا به
 حطبكم ونسمر لاكم تلك المراتي
 البليغة والكصادد الصمد .. واس
 لالمح الساعة جبوب بضمكم متلفعة
 بشعر ونقر قد كتب خاصة للقائين
 ولعل اكثره قد وضع قبل الاحتضار
 حتى يكون مينا للالفاء في الوقت
 المناسب ، ولعل احدي تلك القصائد
 قد نشرت اليوم في صحف الصباح
 بينما نشر لي جانبها خير الوفاة ،
 كانا الصيفة الصفاء قد حرج
 من صدر صاحبها ساعة خروج روي
 .. لم كل هذا الاسراع الا
 بركلي الادب وقساني ولد صرت
 تريبا ، اقبل يلاطس وصبغ في
 الري وانا افر منه الى عالم ارجو
 الا ارى وجهه فيه - بما يكتبه انه
 اضاع على حياة نابضة ، انا الذي
 صنعه خالقه من لحم ودم ، ووضعه
 في دنيا جميلة زاهرة ، وقال له ،
 جانطق وعش حياتك في هذه الحياة
 فلم تقل ذلك ، ولكني نطقت لحي
 وهي الى ودي

.. آه .. انكم لو الصلغتم
 صغر القبيص لو صمتم جنتي مع
 كتي واعظم الفخر في كل هذا

اولا فلتحلف السيدات امينون
 حتى لا يفسح كلامي بين التهمات
 وحتى لا تضيق السموع طلاجوجهن
 وصيفة قضاهاهن ، وهذا هو لهم
 فاني مازلت حرصا على ان تكون
 المرأة جميلة ، فالجمال هو السفر
 الوجه الذي به نفتخر للمرأة كل
 قضاها وحالها ، هنوا .. لقد
 لميت الى موت .. والله صبا كل
 يلق بي ان اوجه اليكن ايها
 السيدات هذه الالفاء في مثل علم
 الفسحة الرعيبة .. اتين ولا ربه
 تصفح في الساعة والفيظ يساد
 حليكن ، ولولا جلال الموت ، لاتيكن
 على قبري يا حديتكن ذات الكعب
 العالي .. ان كل ما مستطيله الان
 لمتانا لي هو ان تخطي في الحال
 مناديل السررات الصافرة وتخرجين
 اصابع الاحمر النافرة ، وتنظرن
 في مراة الحقيبة الصغيرة وتخرزن
 اكتافكن قائلة احماكن للاخروي ؛
 هو الذي السموع فيه خسرته ا ،
 وهذا ما يريد ان اصل اليه ، وهذه
 نصيحتي الثمينة لكن صغر الاحياء
 من النساء ؛ حذر ان تظن حديا
 واحدا من اهدانكن الجميلة من اجل
 شيء على هذه الارض ، فان الارض
 كلها لا تستوي حديا واحدا من
 اهدانكن ا

اما انتم ايها الرجال والاصغاد

وقولنا أمام قبرى أكثر من ذلك ، لأن من بينكم من قد ارتبط بمواعيد سابقة ، وهو يتخلى النظر فى ساعته من آن لآن ، وليس عسى بعد ما نقول لكم ، غير أنى ترى فى أول صفوفكم مصفاة لى لايسكن لأن استخف بسراطلى نوحهم ، ولعل صدائهم فى جبر ما خرجت به من تلك الدار . .

ولآن ، استحوالى أن استكت سكوتى الأبدى ، وأنا أرى منكم أن تصرخوا لى شوقكم فى صمت كان لم يحدث فيه ، فليست لى حاجة لى كلامكم ، وإذا اردكم أن تعقبوا على قوى هذا بشىء دبابكم فذلك ، فطعوا مكان اسطوانتى هذه اسطوانة موسيقية لأحد الموسيقيين الذين كنت أحبهم ، تلك اللغة الوحيدة التى يستطيع أن يفهمها عنكم فى كل وقت . . . والوداع .

.. صبا ، الى أصر احدكم وهو شاب فيما لرى لايريد أن يصعد ما القول ، وإن فيه ليرتجف كأنما هو يريد أن يصرخ متحمسا . . فى ذمة الخلود ، فى ذمة الخلود .

أيها الصديق الصغير ليس من اللطف أن اخذك الساعة منك ومن د خلوك ، وإن أبعد تلك الاحلام التى تخيم على عشرين وريما من حباتك النشرة كما تخيم خيال الأضمار على خلوة المحبين ، ولكنى أقول لك أن كنتك هذه ان صليت لسند وكان لها عندك اعنى لسانى فانها عندى الآن لا معنى لها ، ولست أدري ماذا تفعل بها ؟ تفعد الى قد آكون تركت لكم بطى آثار وريما بقيت . . فليكن . . ماذا يعنى أنا من ذلك ؟

وبعد ، لا أحب أن أستبقيكم

غزود الاديب

دعنا جردج برناردشو الى حلة ، واتولى مع قنبلة لى مكان يصعد ليه . من جورج برناردشو ، وبعد انقضاء ساعة ظل بنمشت خلايا عددا فوضه فلما منه الفت الى القنبلة ، وقال : - لقد اظنا الحديث عنى الى ما ليه القنبلة ، وجاء ذلك لتصل ليه من نفسك ، فوايك لى سرعته الاخرى .

حظة مغربية

كان الوصف يقول :
 - حين تلوح القنبلة ، سيوحى الوصف
 ويبرق البرق ، وسيلهب البصر
 والمخيلات ، وسيترن من السند ليه
 من نار ، وسندزل الارض زوايا ،
 والله ابيض دكا ، وتلور الواصف ،
 والفت البسبب الى جد ، وقال :
 - هل ستكون هذه لحظة مغربية
 لى ذلك اليوم يا جد ؟



شبابنا الجديد

لماذا لا يقبل
على القراءة ؟

رأى

الدكتور عبد الرزاق الامواني
وكيل وزارة الثقافة والتربية العالي

طوى ان الحاجة ملحة الى تشجيع
الامة لتتجه صحبة على حب
القراءة والاطلاع

ان هذه الظاهرة ترجع الى ان
القارئ العربي يحتاج الى قدر من
معرفة لغة القراءة اكثر من القدر
الذي يحتاج اليه الرجل الاوربي ،
لان لغة التاليف والتفويج عندنا
تختلف عن لغة الحديث لخصيلا
كبيرا ، وهذا الاختلاف لا يظهر في
القامات الاوربية بمثل هذه الصورة

آراء

- الدكتور عبد الرزاق الامواني
- محمد كفتاق
- عبد الحميد بونص
- عبد فكري حياء

من الظواهر الموصلة في هذا
المصر ، عدم القبل الشباب على
القراءة الجدية ، على غير ما كان
عليه شباب الامس القريب . ولا
مراد لي ان عدم القبل الشباب على
القراءة والثقافة بعد اسرا خطرا ،
لا على الشباب وحدهم ، بل على
مجموع الامة كلها . لهذا رأي
الاهل ان يستغنى بعض رجال
الثقافة في شأن هذه الظاهرة

المقدنية لسكان لا سيول اطلاقاً
لأنهم لممارسة القراءة بسبب عدم
التعليم أو الامية
والأ كات لنا نصيحة لترغيب
الشباب في القراءة فهي وحب
غاية الفاعلين بالكتاب ، فاحراج
الكتاب يجب ان يكون طيباً ، كما ان
الاعلان من الوسائل التي تدفع الي
الانقبال على الكتب ، والاعلان بالسبة
لنناشرين عندا اعلان ضعيف ،
لا يلاحظ نصبة الجماهير الا بقسط
ضئيل ، ولدي لناشرين محسودوي
المعد

ولساعهم ولراوة الثقافة والإرشاد
القومي في هذا الميدان مساهمة
فعليه ، وتعمل على تنمية الرغبة
في القراءة ، وعلى أن يعتدل الكتاب
مكتبة في البيت وبين أيدي الناس ،
باعتبار أن الثقافة التي تكون
الشخصية ، والتي تنهج لصاحبها
لمرسة التأمل واستكمال التنقيف
والنضج ، تعتمد في المقام الأول
على المفرد والكتاب ، فبيل أن
تتمتع على الصحيفة أو المجلة أو
الإذاعة أو السينما ، فهذه العناصر
الأخيرة التي أصحفت انقبال الناس
على القراءة ، بل ان تترك أكثر
صيقة في نفسية الناس ، ومرحان

التي نجدها عندا ، لذلك لا يكفي
أن يملك الفرد « الخط » ليصبح
قادراً على قراءة الكتب والمجلة
والصحيفة اليومية ، وعلاج هذا
الامر يتطلب التوسع في سياسة
التعليم والتنقيف بين جميع الطبقات
حتى تقل على القراءة في الميادين
التي تحتلها . رد على ذلك أننا إذا
أردنا أن نمدد المقاربات بين اقسام
القاريه عندا وانقل القاريه
الأوروبي ، وجدنا أن فكرة الأول
المادية دون فكرة الثاني ، ومن هنا
كان شراء الكتاب لدى عدد كبير من
الراغبين أو القادرين على القراءة
مشكلة مالية تحتاج الى كثير من
التردد قبل الاقدام على القراءة ،
ولذلك ان الشروط الاقتصادية
القرى وسهولة التصنيع التي
تتبعها الجمهورية العربية المتحدة
الآن ، سوف تكون لها اثر الاكبر في
اتمام الحالة الاقتصادية ، ويمكن
افراد الشعب عامة من شراء
وأرى أننا لهذا من ذلك في حاجة
ماسة الى تنشئة الاسد تنشئة
صحيحة على حب القراءة والإطلاع ،
فالغلب الطلاب لا يتشنون على حب
الكتاب ، ولعل مصدر هذه الظاهرة
يرجع الى الجيل السابق الذي كان
أكثره لا يجيد القراءة ولا الكتابة

ولكننا مع هذا يجب الإسراف في
عدم انقبال الشباب على القراءة ،
فلابد ان نطور الظروف الخارجية
التي فرضت على أكثرية مواطنينا
جهل القراءة والكتابة جهلاً عاماً ،
وليس من الحق أن نقاس مدى حب
القراءة والانقبال عليها بالتنصبة



رأى

الدكتور محمد كنفاني

المستشار للدراسات والبحوث



« أن التنزه في بلادنا حتى عهد قريب قد اتقوا العلم على طريقة لكتاب الواحد ، ولا يعزلون قراءة غيره من الكتب »

هذا السؤال في الواقع يستفسر من جانب من أوضح جوانب الضعف في مجتمعنا الحديث . فالقراءة وسيلة من أعظم الوسائل لترويح من النفس . وهي وسيلة مثل اكتساب المعرفة . ومهما تعلم الطالب في المساهد والجامعات فلم يستطيع الحصول على قدر مقبول من الثقافة إلا عن طريق القراءة الخاصة

ان الاختارات التي يجرها ديوان الموظفين وتكشف من جهل مهمل مند طلاب الوظائف الحكومية ، بين لنا بوضوح أضرار السلب من القسرة ، ولا بين بالضرورة أن الشبان لم يلقوا قسراً كالباقي من المصلح في المدارس والجامعات .

ما يتلاقى تأثيرها بعد انتهائهما

ولكن احب ان اوضح قبل نهاية حديثي حقيقيا علما من الجوانب التي دخلت الى رواج بعض الكتب في السنوات الماضية ، واضعفت من رواج الكتاب في أبنائنا الحاضرة ، هذا الجانب هو شوب المساجلات الأدبية ، ومع ان بعض هذه المساجلات كان يصدر عن خلاف مذهبي ، أو عن خلافات شخصية ، أو نزاع من مكان الزعامة الأدبية - إلا أنها رغم كل هذا ، بل ربما لهذا ، كتبت ثم حركة القراءة وتثير الحماسة بين جمهور القراء . ولو أردنا ضرب أمثلة على ذلك ذكرنا تلك المساجلات الأدبية التي نشبت بين طه حسين والمقاد ، أو بين المقاد والمباركي ولسوقي والمنطوطي ، حول الأدب الجمالي ، وتاريخ العصر الناصري ، ولجنة التفسير العربي الحديث وما استتبعه ذلك من حركة تأليف وجدل كان لها أثر في الإقبال على قراءة القديم والحديث ، وهسله المساجلات أو المعارضة الأدبية بطبيعة الحال تستلزم وجود مجلات أدبية دورية ، لان التصفها على الكتب لا يتبع لها الحرارة التي توحده في سرعة المحلة ، على أن هذا أمر شائع معقد يحتاج قبل أكثره عند الإبداء والمفكرين إلى نوعي الصلابة والقائمة الثقافية الكبرى ، حتى لا يتقلب الأمر إلى معارك أو إلى تهرج وسفسطة وهو ما نرى بأبداننا أن يلجأوا إليه

في القرارات ، ولا تنشأ عنهم عادة
القراءة من الصغر

ولم سبب آخر ، وهو مرتبط
بسلقته ، وهو أنه لم يكن لدى
المدرسين في المدارس الابتدائية
والثانوية حتى عهد قريب ، فكرة
واضحة من أهمية القراءة الحرة ،
ولذلك لم يعملوا على توجيه الشيء
إليها

ولم تكن المكتبة حتى عهد قريب
جزءاً أساسياً في المدرسة . كانت
هناك مكتبات ، ولكن لتحتزن فيها
كتب قليلة ، وكان يظفر إليها على
أنها مهدة لا تفسد ، ولم تحصل
المكتبة في السابق ضمن برنامج
المدرسة التعليمي ، ولهذا حصر
طلاب ذلك الجيل - حتى عهد
قريب - من مصادر من أهم المصادر
التي يحصلون منها على مادة القراءة ،
فالمكتبة المدرسية هي المعهد الذي
يسمى في نفوسهم حب القراءة
والإقبال عليها

ومن بين الأسباب الهامة أن الطلاب
الذين يتخرجون في المدارس
والجامعات ، لا يجدون مكتبات عامة
كافية تشبعهم بوجودها ، وترغبهم
في القراءة بمختلف الوسائل التي
تضعها المكتبات في بلاد الصالح التي
سبقنا في تلك السبيل

وجدير بنا ألا ننسى أن لعن
الكتاب العربي مرفوع بالنسبة
لنحوث دخل الفرد ولذلك فكثيرون
من القرى يعمرون من قرى الكتب .
وهذا السبب يلقي من المسؤولين
الآن علاجاً ، وذلك بالحصول على مصادر

للجامعات لا تستطيع أن تزود
الشباب المتخرج فيها بالثقافة
الواضحة . وأذكر أنني عندما كنت
أعمل بجامعات الولايات المتحدة منذ
بضع سنوات ، أخذت في دراسة
نظم التعليم الجففي . وكان مما
لفت نظري من بين هذه النظم
ما ذهبت إليه جملة ليكلو ، وهي
من أكثر الجامعات الأمريكية تقدماً
وأرفعها مكانة ، في بيان للسنة
التعليمية ، فأوضحت أن مرحلة
الكاليفورنيا هي المرحلة التي يتعلم
فيها الطالب القراءة والكتابة . هذه
الفكرة تبدو بسيطة في حد ذاتها ،
وإذا أخذت على ظاهرها فهم منها
أن الجامعة المتقدمة قد انتقلت إلى
معهد نحو الأمية . ولكن الحقيقة
المقصودة من وراء هذه المبادرة
الموجزة هي أن الجامعة تعلم الطلاب
كيف يحصلون التمسك من أفكارهم ،
وكيف يحسنون فهم ما يقرءون ،
وأيضاً يجدون المعلومات المختلفة .
وهذه الأهداف في نظرهم انفسج
وأجندى من حصر جهود الطلاب في
حفظ المعلومات واستيعابها لأن مثل
هذه المعلومات تنبخر من عقولهم
حالاً يقضي وقت الامتحان
ويمكننا أن نتطرق من هذه
النقطة إلى بيان الأسباب التي تجعل
شبابنا متصرفاً عن القراءة

وأول هذه الأسباب أن النشء في
بلادنا حتى عهد قريب قد تلقوا
العلم على طريقة الكتاب الواحد .
فكان الطلاب يقرءون كتاباً مقروءاً في
كل مادة ، ولا يحاولون قراءة غيره
من الكتب ، ولذلك تنحصر عقولهم

كتب وخيصة مقولة الامان

ومن بين هذه الأساليب ان كنا لم نظهر باهتمامنا الكثيرين الذين عالجوا مختلف النواحي التي تناولها الكتب في العصر الحديث . فمن لنا نظرا الى انتاج الانجليز أو الامريكيين أو غيرهم من الشعوب القريبة قلنا يرى كثيرا من الكتب المتنبئة في مستواها والتي تصالح مختلف الموضوعات بدرجات متفاوتة من الأساليب ، بعضها ما يقدم المعرفة الى الطفل ، ومنها ما يقتصر على المتخصص ومثل هذه الأساليب لم يتطور حثا حتى الآن

والكتب العربية تكاد تظل خلوها تماما من الراجع العامة التي تبسط المعرفة ويشرحها لقراد . لونها دوائر المعارف وامثالها من كتب الراجع . والكتب العربية فنعرفت مثل هذه الأعمال بصورة متواضعة في الماضي ، ولكن مثل هذه الأعمال تحتاج الى المراجعة الدالة ليتمكن الاعتماد عليها . وهناك جهود تبذل في الوقت الحاضر نرجو ان يتحقق لها النجاح

والنشر في بلادنا يتجاوز مرحلة الصناديق ان نحاول تسوية الهويات المختلفة عنده . والهويات المختلفة تدفع أصحابها الى القراءة منها ومحاولة انصافها ان هذا الانصراف عن القراءة مرضي خطير . ومما يزيد في خطورته انه ظهر منذنا فل ان تطوور اسباب الترفيه المختلفة التي تعصف الشباب عن القراءة واحمها التليفزيون الذي يتسبب في ضياع وقتنا القراءة

الترقية

فلما ذكرنا ان القراءة وسيلة اساسية لحق الوالدين الصالح ، ادرنا لماذا يجب علينا ان نعمل جاهدين على ازالة كل سبب يعرقل الشباب من الاخذ بها والافادة منها

رأى

الدكتور عبد الحيد وونس

استاذ كتب القصص بـمـهـمـة



« ان الوسائط الجديدة كالانترنت والسينما جعلت الناس يستقبلون اكثر مما يشعرون في الحقيقة »

ليس صحيحا ان الشباب في هذا الجيل لا يقرأ على القراءة ، ومن الاخطاء الشائعة ان نطرح الاحتمال التي دخلت في مرحلة الكهولة الى الشباب المنفتح على انه أسوء حالا أو خطأ منهم ، فالواقع ان الصعوبة تأخذ في الاتساع والسرعة والامتداد وقد دخلت وسائط جديدة ميدان الثقافة ، فلهذا تنحصر في دأبي لاني انصراف الشباب من القراءة ، وكما ولكن في ملادة هذه القراءة ، وكما

من غيرهم ، وأدى هذا بطيئة الحال
إلى وجود طبقة متخصصة قليلة
لكل تخصص الفن في هذه الوسائط
الجديدة

لما الكتب التي يقبل عليها القراء
فالأمر في استحضارها يحتاج إلى
دراسة موضوعية لقطاعات مختلفة
من القراء أنفسهم ، ومع ذلك فإن
الصالح بالنشر وأجهزة الثقافة تنبج
لي أن أقول أن الناس يقبلون أولا على
ما كان يسمى عند الإنديم « كتب
الألة » أي الكتب التي تعيدهم في
أمر دنياهم ، ومثال ذلك رواج الكتب
القانونية التي يقبل عليها المحامون
والقضاة وطلاب الحقوق وغيرهم ،
والكتب التي لابد من قراءتها لطلاب
الكليات والمعاهد ، وتأتي في المحل
الثاني الكتب التروبية التي يقبل
عليها المراهقون ، ومن لف لفهم من
الفارغين ، ومما كتب تنسب خطأ
إلى الفن الأدبي . ثم تأتي بعد ذلك
الكتب الجادة الموضوعية والقصص
التي اهتمت على بناء صحيح ووظيفة
مطلبة ، أما الكتب التي تتعلق
بلاحيات العامة ، وتصل بحياة كل
أحد من الناس فقد اخلت تشق
طريقها ، ولقد دهشت عندما علمت
من أحد النافذين أن كتابا علميا
مبسطا من الفرة وثالثها في حياة
الناس كان أروج من كتب بعض
لقرئين كبار

وتحدث الموجهون لثقافة دالما
عن رواج الكتب القصصية وما إليها ،
وقد سبق أن ذكرت لك أن الإنتاج
الكبير هو السجل الأول في رواج

يقول الاقتصاديون : « لقد تعرضت
التقانة للإنتاج الكبير كما تعرضت
السلع » ولذلك اخلت شكل
القوالب من ناحية ، واخلت بالكم
لا بالكيف من ناحية أخرى ، وأنا
أعرب لذلك مثفين : الأول الصحافة
التي ألوت فيها آلة الإنتاج الكبير ،
ونأت بجانبها من الفن الأدبي ، ومن
التأمل الفلسفي ، ومن الفكر
الموضوعي إلى الحبر والصورة ،
وإتار التشويق ، وإختيار العجيب
أو الشاذ . وإن المثقفين لم يكرهوا
للرئيس جمال عبد الناصر توجيهه
الصريح للصحافة بأن تحاول ابتكار
الجدة والمنفعة ، أما الأقل لكثاني فهو
الكتاب الذي تعرض لما تعرضت له
الصحافة نفسها من التزوع والفرجة
في سرعة الانتشار ، والتخفيف مما
يكاد الدهن ، أو بدع إلى التامل ،
ومن هنا نرى أن المشكلة تقع على
كاهل الإنتاج أكثر مما تقع على كاهل
الشباب نفسه

ولمحة سبب ذلك هو هذه
الوسائط الجديدة كالإذاعة والسينما
التي اخلت الحركة والصورة واللفظ
المحور ، فإن هذه الوسائط جعلت
الناس يستقبلون أكثر مما يشاءون
في التفكير والتفنن ، وأنا هنا أعرب
لك مثلا أيضا ، لقد كان الشباب
قبل الإذاعة يحاول المشركة في
التفكير والتعبير ، وكان هنالك
الكثيرون الذين يملكون على الآلات
الموسيقية ، أما الآن فلا حاجة بأحد
إلى العزف أو غيره ، لأن الناس
يحصلون على اللذة الفنية والعقلية

الاقتصادية ، فيشمل علماء الافراض ،
وليست الصحافة ولا الكتاب بأقل
شكاً من السيماء التي يفكرون في
انشاء ملك لتبصيحها

رأى

الدكتور محمد شكرى عياد

الاستاذ المساعد بعلوم اللغة العربية وعلوم
الوقت والفلسفة بجامعة القاهرة



« ربما كانت مشاغل الحياة من أهم
الاسباب التي دفعت الشباب الى
الاعراض عن القراءة ، وعدم
استقبالها استقبالاً حريصاً »



إن ظاهرة انحراف الشباب عن
القراءة واضحة ملموسة لا تحتاج
الى دليل أو برهان ، فمن في أيام
الآن كثر ما ميل الى الكتب والمقالات
الطويلة في الجرائد والمجلات ، وكان
ظهور كتاب أدبي جديد لاسد اعلام
الادب في مصر حدثاً أدبياً مهماً
يستحق الانظار ، وكانت المصروف
الأدبية متطاونة الامد ، بل انى اذكر
ان إحدى المصروف الأدبية ظلت سنة
كليلة على صفحات الرسالة القديمة
بين الاستاذين محمد العربي وسيد

الكتاب ، ومن هنا نرى ان المصروف
السوق يكتب معجزة ، هو ذاته ميل
الى احتكار السوق ، وليس ذنب
الشباب ان يعدد الخطة تعرض عليه
هذه السلع ، وكثير من الاعلان منهم
وتستوى مرآته ، ويصمت أحياناً
ان تطرد العملة الرخيصة العملة
الجيدة في ميدان الكتاب ، والمجلة
ايضا ، ومسلح ذلك ان نسه الى
الكتاب الثقيل أو القصوى من حيثها
كما انشأ الى الجانب القادى أو
الاجتماعى ، ولقد اقترحت في
مؤتمر ادباء العرب بالكويت ان تنشأ
مؤسسة مالية لافراض الثقافة ،
تقوم بتحويل المشروعات الثقافية
الكيرة ، وتلالم بين مصلحة رأس
المال العاص المشتغل بالثقافة وبين
المصلحة العامة للمجتمع من ناحية
أخرى ، ونحصى الأفراد المستهلكين
من الاستغلال الذي هو في نظري
أسوأ من أى استغلال اقتصادى
آخر ، وأطلقت على هذه المؤسسة ،
« البنك الثقيل » الذى يمكن ان
يقترض ويبيع ، ويغفل في نظامه
تصنيع المواد الخام العربية لأخراج
الورق ، ونحن نعلم اننا نستورد كل
ورق الكتابة من الخارج ، ونفعل
فيه ايضاً الصفات المتصلة بالطلعة
كما ندخل فيه أجهزة النشر
والتوزيع في العالم العربي كله
وأهم من هذا الاحتلال بالإنتاج
الثقافى نفسه ، وذلك بتحريره من
ويقة رأس المال الذى كاد يصيب
احتكاراً عند بعض المؤسسات ومن
الممكن ان ينسج طلائ المؤسسة

بطريقة جديدة ، ويشوق الناس إلى قراءته ، وبثبت أن السبب في نوع ما يقدم ، لأي الجمهور نفسه ، أو لآخره استعمالات مختلفة واسعة النطاق في المدن والأرياف ، يقوم بها عدد كبير من الإحصائيين الاجتماعيين ولكن في حدود تجربتي وخبرتي الشخصية أرى أن الاهتمام بالطباعة أكثر من الاهتمام بالمطبوع والبحث

وقد يقول لعل أن انتقال السبب إلى الكتب الجنسية ملحوظ لا يحتاج إلى برهان ، والواقع أن هذه الكتب الجنسية كانت موجودة منذ القدم في الصور ، وليست ظاهرة مرئية ، ونصص ألف ليلة وليلة حاضرة بهذا اللون من أدب الجنس ، وكانت من أشهر الكتب المتداولة بين القراء

وقد صارت إلى جملتها « هارنارد » بالولايات المتحدة الأمريكية : فوجدت السبب يقبلون على هذا اللون من الكتب ، ووجدت النيران الصغار ينصرفون إلى التسكع في التواليع والذهب إلى السينما ، والفنسية المفضلة عندهم هي التيليزيون ، أما دور الكتاب عندهم فدور متواضع ، ولكن هناك طلة من التفسيرات للتفهم ، الذين يقبلون على الكتب بصفى عظيم

للظاهرة موجودة فعلا في جميع المجتمعات ، ولكن بعض الهيئات الناشرة في الصلح استطلعت أن تعالج المشكلة بصورة عملية ، فاصدرت طبعات رخيصة جميلة

نظمت ، أما اليوم فالتسبب لا يتقبل هذه الأمور بصدر مشرح ، وقلما توجد مثل هذه المجلات في هذه الأيام . إذ تصرف السبب عنها لأسباب لا صلة لها بالأدب والقراءة . وربما كانت مشاغل الحياة من أهم الأسباب التي دفعت التسبب إلى الأعراس عنها ، وعدم استغلالها استغلالا حسنا

أما الكتب فلا تزال تصدر ، ولكن اهتمام الجمهور بها في الميدان الأدبي لا يمكن أن يداني اهتماما نحن بها أيام السبب ، إذ كان صدورها كما قلت حينها عاما من الإحفات ، ومن المحتمل أن يقل الانسحاب على القراءة بالقياس إلى كتب الأدب ، في الوقت الذي زاد فيه هذا الانسحاب على كتب العلوم والطب والصناعة وما إلى ذلك

ولكننا إذا ما أردنا أن نجعل السبب التي تصرف السبب عامة من القراءة . فلنا أن هناك أشياء كثيرة تشغل السبب في الوقت الحاضر ، كالسينما والراديو ، وهذه الوسائل قد تطلعت في كل أنحاء البلاد ، وقد شهدت الزمن ، ونحن صغار ، الذي كنا نعد فيه عند إشعة الراديو في مدينة كبيرة الحجم نسبيا كمدينة « شين الكوم » أما اليوم فإن هذه أجهزة الراديو في هذه المدينة يربو على عدة آلاف

ونحن لا نستطيع أن نكتشف بمجرد الحس الأنواع التي يقبل عليها القراء ، والتي يرفض منها القراء ، إلى أن يظهر كاتب يكتب

مثلا ونفضله على استاذ الجامعة لانه يكسب أكثر منه ، فالأمريكيون وهم عمليون من الطراز الأول لا يزالون يقدمون استاذ الجامعة حق قدره ، ويعضلون منصبه على أرفع المناصب في الدولة

فلماذا ليست كل قوة ، ومن هنا نحتاج إلى تسيه الرأي العام إلى مقاومة « المودرنيزم » المروعة حتى لا ندمع في تيار السادية أكثر من القول اللادبة نفسها ، فالمودرنيزم يهدف إلى احتقار الأسلوب الجميل ، واحتقار المقالة ، والدموية إلى العبر القصر ، واحتقار أنواع معينة من الثقافة غير ذات قيمة عملية ، ونحن يجب أن نقاوم هذه الروح ما استطعنا إلى ذلك سبيلا ، لبب بسيط وهو أنها ليست ليست بسبب المودرنيزم الحقيقي !

لعمري الكتب والمقالات عليها مصادقة بسبب صحتها ، وهذه الكتب متنوعة ، ولها أهم الهيئات في توزيعها بشكل يستلمت الأنظار ، فالكتب عرض في الصيدليات كما يعرض في محلات الأدوية ، ويستطيع الشخص أن يتناول فنجاناً من القهوة في ركن من أركان محلات الأدوية ثم يشتري كتاباً ويحمله ، ليست يطمع والكتب معروضة كذلك في فني الأندية ، بصورة تستلمت الأنظار ، ويظهر العمون !

والخوف في عصر أن تفقد الحياة الفكرية ، ونصرف إلى ميدان الحياة العملية أكثر مما تنصرف إليها الأمريكيون أنفسهم ، ويعتقد أن الحياة التي تروج أكثر ، أعظم من الحياة التي تروج أقل ، فنقدم الجرسون

• • • الجواب • • •

يا أي رجل في الطريق صدقت له ، وقد تكلم الشعر ، وأعلنت به الحق
 فقال له : « ماذا أسألك إلى ما ترى ؟ »
 فأجابته : « فقلت منك بطله ، وسود دجس من سؤاليه ؟ »

دفاع عن الثروة

عاب رجل : « ناله بن صغول » بأنه يكثر من الكلام : « قال له : « عابد »
 « أني أريد الأكل كثيرين الثمانين حبيب تروك الفضة » وبما أن
 إلا عطر إذا مره حزن ، ولذا أعطته ضحك « كاليه التي لمعنها بالفرسة »
 وكاليهات التي تروك يرفع البحر ، وكالشم لنا حوتها الفن انصافه ؟ »



للقصاص الكبير جي دي موياسان

حين دغمت القططار من مدينة « كان » ، وجدت « الديوان » الذي جلبت فيه مردحما بطائفة من الركاب ، يسهم بفتح سيدات ، لكن الجو بدا لي حافلا بالمرح ، إذ كان الجميع يتجالون اطراف الحديث في سرور وغبطة

وهر القططار بسحطة « فراسكو » دون أن يتوقف ، فالتري أحمد المسالرين يقول : « لقد حدثت هنا حنابة في القططار منذ عدة أيام ! » . وكأننا فتح هذا المسافر الباب لبعضي من القصص من حوادث القططارات ، ولم نكد نغضى لقطات حتى ساد « الديوان » جو من الحوف والفرح ، وقد فساحت من وطائه هبوط الظلام وعمرة القططار ، الى حد فني خمرت أن السيدات تنطقن في لزع الى النوافذ ، كأننا يتوغمن في بكل لحظة أن يطل منها رأس قاطع طريق ، أو يبرز وجه مجرم من مجرمي القططارات

والواقع أن بعض الركاب كانوا يروون قصصا مفرحة من مصليات الكصوص التي تتحد مثل هذه القططارات السريعة مسرعا نشاطها وبها كما لو أن أحدا منهم لم يشهد حادثة واحدة في حياته ، وحتى ذلك الطبيب الشيخ الذي كان ملزوما في ركن « الديوان » أراد أن يسهم هو الآخر في هذا السبيل من القصص ، فقال لي لزدة ، بصوته الهادئ العميق البهرات :

« لم يحدث لي شخصيا ما قصه

عليكم وأتمنا حدثت لواحدة من مرضائي ، وهي كونس روسية ماتت منذ بضعة أيام

« تعلمون جميعا أن الروسيات جمالا متافقا ، والحق لهذه السيدة المسكينة كانت رائعة العمال كانت دقيقة الأنف ، رفيقة الشفتين ، بلعبة البشرة ، فاتنة العين ، وكانت تجمع ، مثل نبات جسيما ، بين البرودة والدفء ، وبين الضلعة والحناء ، وبين الصب والبعض ، فالروسيات عادة يجمعن بين الناقصات ..

« وكانت غادتنا الثالثة حله كدعي الكونس « لارنوف » ، وكان طبيبها الخاص قد أثمر عليها منذ بضع سنوات أن تسافر الى فرنسا لعلاج صدرها في بلدة « متون » ، غير أنها كتبت مبيدة لركب رأسها ، لارنفت أن تترك مدينة « بطرسبرج » حيث كتبت تخيم مع زوجها النزيل

« وضعت الإيام حتى كان الطريق الماضي ، فتدهورت حالة الكونس ، ولم يجد الطبيب ماسا من أن يسه زوجها الى ما في يدها في مثل هذا الجو المبرد من خطر على حياتها ، واستطاع الزوج أخيرا أن يرغم زوجته المريضة على السفر استقلا لأوامر الطبيب ، وهكذا استقلت القططار وحدها في عربة خاصة ، وكان يرافقها في رحلتها خادمها الخاص « أبقان » ، وصيفة روسية جميلة وقد استقلا العربة التالية لموتها « ويبدو أن الكونس « لارنوف »

قد ملت التطلع من نائمة القطار وهو
يقطع بها الطريق مفادرا بلادها الى
فرسا . ولانك ايضا في ان الافكار
السوداء كانت تتردد على ذهنها في
اناء الرحلة ، فهذا زوجها لم يرافقتها
في سفرها ، وانما يكتب برسالتها الى
فرسا كما لو كتبت خادمة ضيعة
الشان ترسل الى المستشفى ، ولم
يكن يعنى عليها ان حب زوجها لها قد
فتر وللأش منذ ان موفيت ، ومن
ناحية أخرى فقد كانت وحيدة
لا أسرة لها ولا ولد .

• تلك هي الانكار الثانية التي
كانت تراود رأسها العميل ، يسما
كل القطار يسرع ويخطئ لم يسرع
من جديد ، وهو ينطلق بها الى مكان
بالم غريب .

• وحاولت الكوننس ان تسلم
نفسها الى النوم حينما سط الظلام ،
غير ان انكارها القائمة كتبت من القوة
بحيث تملر عليها الرقاد ، ففكرت
أحرأ في ان تسلي نفسها بشيء ما ،
وفتحت حقيبتها ، وأخذت منها
لعلم النفود الذهبية والفضية التي
كان زوجها قد أعطها أباها لتعق
منها اناء الرحلة ، وأخذت تصدها
في حجرها في بطة ودون صلاة .

• ولجأة ، أحست الكوننس
بلمحة من الهواء السارد تصف
بفضلات شمرها ، فصعدت ليلها ،
غير أنها ما كادت ترفع رأسها عن
حجرها حتى لا حطت ان باب
• الديوان • أعل بفتح بطة ،
فأسرعت تخفي النفود في وشاحها ،
وسرعان ما دلف الى دالح الديوان .

وجلس طويل القامة ، عثرى الرأس ،
يأدي الاضطراب ، لاحت الانفاس ،
يرتدي ثيابا سوداء ، وما أن مد هذا
الرجل القريب يده ليقلع الباب
خلفه ، حتى رومت الكوننس حين
رأت دما متجمعا على راحة يده .

• وجلس الرجل أمامها في مسكونه ،
وهو يتطلع اليها بنظرات يطل منها
القلق ، وعيناه لاتفارقان وجهها .
وحضت لحظة قصيرة رآته يصدها
بخرج من جيبه صندوقا وبلمة حول يده
ألجبرية ، فجمعت أطرافها من
الخوف ، وأخذتها رسالة قاسية ،
ذلك أنها قد أيقنت ان هذا الرجل
العريب رآها وهي تعد النقود ،
تسفل الى الديوان ليسبها هذا
الملأ . . . ومن بعدى ! فقد بقطها
كما يفعل الصومس والأشرار .

• وسعاد الديوان صمت لفيل
بعدة الرجل العريب أخيراً بلن فل
في صموت خشن جاف التبرات :
« لا تخافي يا سيدتي ، لا تخشيني
شيئا » ، غير أن الجرع كان قد تملك
الكوننس فأحست بقطتها يحلف ،
ويجسمها التحيل يرتعد ، فلم تنطق
بكلمة واحدة . ومرت لحظة صمت
أخرى لم لوح الرجل يده في خيبر
وهو يقول : « أنا لست مجسماً
يا سيدتي ، لست مجرماً » ، غير
أن الكوننس أسأته لهم حركة يده ،
فتحركت من مكانها في فرح ، وعندئذ
تناثرت قطع النقود من حجرها
لتسقر على أرض الصرية ، وكان
يريقها وهيباً صرياً ، وتحرك الرجل

الكونتس ؟

« لصمتت السيدة لحظة قصيرة قبل أن تقول :

« - أريد أن ترجع إلى سيدتك وتقول له أنني لم أشأ أن أخلفك متى إلى فرنسا ! لم أكن أريد فتمتلك ومسطفك ، فأمرتهما هنا على هذا القصد ، والآن .. يمكنك أن تعاد القطار قبل أن يتحرك »

« واستولت على « أيفسليان » دهشة مألوفة لهذه المفاجأة غير المنتظرة ، ولكنه لم يسمح إلا أن يستقل ، فأعلمي قائمته لسيدته في احترام وهو يدفع المظف والقيمة حيث أشارت ، ثم يفرح القطار لا يلو على شيء »

« وما كاد القطار يستأنف السير حتى انفتحت الكونتس إلى الشاب الغريب وقالت له :

« - إن هذه الملابس لك يا ميسني ، وانت خلعتي « ايلان » منذ هذه اللحظة ، على أن تقسم لي على أنك لن تسألني شيئا آخر ، أو توجه إلي كلمة واحدة بعد الآن ، فقلت لربك خير لو تقول لي كلمة شكر ! »

« فاقسم لها الشاب على ما أرادت ثم ارتدى معطف العادم ووضعه قبضته على رأسه »

« وانفتحت لحظات وصل بعدها القطار إلى الحدود ، فأعلمي الضابط قائمته في احترام ، وهو يتناول جوال سفر الكونتس التي أنتفوه بقولية - أنني فاصدة إلى فرنسا وهذا هو خلعتي « ايلان » .. أما الوصيصة

من مقعده ، وقد انطقت من حينه دهشة مألوفة ، ثم أسرع بجمع قطع النقود المتناثرة ، فلم تطلق الكونتس صرا على أن تظل سائلة ، فخرجت إلى الباب تسمى العراف ، غير أن الرجل حلق بيتهما وبين الباب ، وأخطرها إلى الرجوع إلى مكانها ، وهو يقول بصوت مضطرب الترات : - صليبي يا سيدتي فانا لست محرما . إنما أنا أجمع المال لأبيته

أليك ! فقلت أريد مالك ولكنني أتمنى مساعدتك ، بعد سامة واحدة سوف يصل القطار إلى الحدود الروسية ، وسوف تنتهي حياتي عندما أذا لم تساعدني على اجتيازها »

« وركم الرجل على ركبتيه ، وأتم جمع النقود ، ثم نفسها السيدة فوضعتها في حقيبتها . وعاد الرجل إلى مقعده فجلس فيه صامتا لا يائي بحركة ، بهما أخضعت هي تفكر ، وقد هذا روحها بعض الشيء ، فاستطاعت أن تتأمله : كان الغريب الفاضل شابا في العقد الثالث من عمره ، وسيما جليل الملامح رغم شحوب وجهه ، وكانت تبدو قد قسمت وجهه أمارات التبل

« ومضى القطار مدفوعا يطوي الأرض طيا ، وهو يقترب من الحدود الألمانية . وقبل أن يلحقا توقف في آخر محطة روسية ، وعندئذ ظهر العادم « ايلان » بباب الديوان وهو يقول :

« هل تريدان شيئا يا سيدتي

في العربة التالية . . .

« فأتيت المضابط قائمة من جديد ولم يحفل بالقاء بالقوة على جوار السفر

« واستمر القطار يواصل سيره في غير هراة ، وأصبح يجري في أرض المانية ، وعلى الشاب والكونتس يقبضان النظرات في صمت طوال الليل ، فلما أقبل الصباح ، طلع الرجل القمعة والمطاف ، ثم وقع لحظة وقد بنا عليه التردد ، وكان القطار قد تبدل بغير من أحصى للمحطات ، وأحسراً حال مضوا في صوت مضطرب التبرات :

« أرجو أن تفر في سديك إذا سميت وهي مرة واحدة . إلى حرمك من خادمك « أيفان » فهل أنت في حيلة إلى فرد ؟

« فقالت له الكونتس في برود وانتصاب :

« أرسل إلى وسيفتي !

« فاستدار ثم انصرف ، غير أنه لم يرح القطار كما خيل اليها ، بل انتقل إلى عربة أخرى وظل بها حتى وصل القطار إلى سنون »

وسكت الطبيب قليلاً ثم علود حديثه قائلاً :

« وفي أحد الأيام ، كنت في ميداني أستقبل مرضاي ، عندما دخل على شاب طويل في حقل العمر ، فسأته عما إذا كان يريد شيئاً ، فاجاب وقد تملكه الاضطراب :

« أنا صديق قديم لائل الكونتس « بلرانوف » وقد أتيت لأسأل من

صحتها . . . فقلت له في صراحة :

« إن حالة الكونتس يا سيدى ميئوس منها ولا أمل في شفاها !

« فلم ينطق الشاب بحرف واحد واستدار لينصرف وهو يتنهد كالنمل وكأنما أذهله حواشي ، وفي طريقه إلى الباب رأيت دموعه تنهمر على وجهه !

« وعندما ذهبت لأعود الكونتس في السام ، أخبرها بقصة صديقتها الشاب المحيب ، فالتفتها رجفة ظاهرة ، وأطرفت قليلاً ، ثم روت لي هذه القصة التي انصبا عليكم ، ثم أودعت تقول :

« صديقي الفصيح . . . كنت أعرف منه شيئاً ، بل إلى لأجل اسمه ، ولكنه يبعثني كآلي ، فما خرجت مرة إلا وجدته في الطريق ، غير أنه لم يقسمه فلم يحاول قط أن يتحدث لي

« ثم أودعته على شفتي الكونتس ابتسامة حرة وهي تقول :

« ولست أشك في أنه يتظنني الآن على مقربة من هذا المكان

« وتلمحمت من التمسك فلتزاحمت السنتان ، وأطلت على الطريق ووقفت أنا إلى جانبها ، فראيت الشاب جالماً على أحده المقاعد وقد بدأ التلح والتمسك عليه . غير أنه لم يكذب يرانا حتى أسرع مبتعداً عن المكان »

وصمت مجدداً الطبيب لحظة ثم استمرّد يقول :

« وقد أفر هذا الحادث في نفسي أيما تأكير . يا إلهي ! يمكن أن يوجد

فخصان يتادلان مثل هذا الصب
الهائل لم لا يتكلمان ؟

« وعلى أية حال ، فقد ظل هذا
الشباب الغلفى متابرا على لجهه
الى كل يوم ليسألني عن صحة
المريضة ، وكان الحزن يكسو وجهه
ويتصاعف وهو يراها لليل يوما في
الكر يوم . واحترس القونس ذات
يوم بأنها لم تنصت اليه غير مرة
واحدة ، ومع ذلك فقد كانت تشر
كما لو كانت تعرفه منذ امد بعيد ،
ولكنها اكدت لي انها لم تستقبله في
بيتها ابدا ، ولم تطه من نفسه
قط ، وحافظ هو من ناحيته على
هذا القسم ، فلم يحاول ان يتصلبت
اليها ولو مرة واحدة

« وفي اليوم الذي مات فيه ، لقيته
واتا خارج من الفندق الذي كنت
نزل فيه ، ولست اشك في انه قد
قرأ من وحشي كل شيء ، الا انه
اقترب مني وهو يقول في اسوأ صيغة :

« لو جازني تسبح لي يا سيدي
الطبيب بأن اراها لاحر مرة ..
لحظة واحدة فقط !

« فرجست به الى غرفتها ، ورايته
يركع الى جوار فراشها ،
ويقبل يدا في خضوع ،
ودموعه تتساقط من عينيه ، ثم
اسرع خروجا لا يولي علي شيء ، ولم
لوه قط بعد اليوم !

وصمت الطبيب الشيخ ، وكان
صمته طويلا هذه المرة . كانت ثمنته
قد انتهت ، وقالت إحدى السيدات
في صوت متهدج :

« عدل الميكان ! .. انها ...
ولم تكمل المسافرة حديثها ، إذ
كانت قد خفتها الضجج ، ولم تعرف
ما الذي كانت تريد أن تقول ولعلنا
غيرنا محري الحديث . ومع هذا
لقد ظل الحزن سخيما طبنا حتى
اشراف القطر على نهاية الرحلة

« السر القبر من ان يحتل الصليب »

« هذه إحدى القصص التي اقبل بها وهي أحب القبول للقصة التي تليها ، وقد
لصقت على لي كثير من لوفات الصليب والحق

التي كثيرا ما تكون فادح فحشنا الحروب بسبب كثرة القتل التي كان ينبغي لنا ان
ننتظرها او نتجاهلها ونسها . وقد سمعنا لحننا موزنا الى قسان غلا يشكر له
بل يكثر به ويحبه ، وقد كان يقرأ لنا سمجة له ، فلما من القليل وكثره
بالسوء .. وربما رأى الواحد منا انه يستحق جزاء طيبا فلما به يحرم منا يستحق ،
ولما الذي لا فائدة من حياة الرجل قد استبد بنفسه استبدادنا ليجعل نومه وشبه ذلك
ولكن .. البركة هذه حيلة ؟

لما قد خلقنا على هذه الأرض القلبي فيها نعيش قد نقول وقد نمر . ولما بنا
سنتك ولما لبنا ؟ يمكن ان يقول له القلي والحق ، على القليل ؟ ثبت لا
لئلا حتى ننسها ونسها القلي !

فينبغي لنا ان نخلل أيام السوء في القبر الجديد ، وان نعرف ولما وجهنا
الى كل ملك قديم من عمل او شعور ، والى الاقارب البسمة والبرافق القليلة
والإعمال البالية ، لسبب سيئ ، وهو ان السر القبر من ان يحتل الصليب !
شكره جودا

على بابنا أسديانتنا

لؤي سند محمد عبد السلام عنات



**لولا السوء وشراسة وجبروته وطنيانه لظلت ذكرته في
الصفحات الأولى للأبطال الذين كاتفوا في سبيل تحرير بلادهم**

البكوات ، وقد ألجبت بعده إبنه
سميت « شامقزا »

وماكاد على يبلغ الرابعة عشرة
من عمره ، حتى قتل أبوه بيد بعض
حيراته البكوات الذين استولوا على
أراضيه ، فافترقت الأسرة بعد
فناها . وكانت له خامسكو امرأة
طموحة عنيفة ، مضطربة الأوهام ،
فانقسمت بالانقسام . وبنت في
نفس ولدها هذه الرسالة اللعوية
بكل ما وسعت . وكان على بعد أمه
حبا ، وقد ورك منها في الواقع كل
صفاتها وخواصها السيئة ، وكان
ليام سلطانه وعمره يفخر دائما بأنه
مدين لأمه بكل شيء .

وشأ على وباشيا ميعا ، يوجب
الجبال والتلوج ، فيلارح المفساق

لشنتالبانيا ، منذ خضوعها للحكم
التركي ، حصورا معاهد في سبيل
استقلالها ، وسد استطاع بطلها
الوطني اسكندر بك ، ان يستقل
بعكمتها حيا في أواسط القرن
الخامس عشر ، لم يظهر في الميدان
من أبطالها الممارين ، من هو أعظم
شخصية ، واغوى مراسا ، واحفل
سيرة من على بابنا المعروف بعلی
تيلين أو بامد يتينا

ولد على بابنا سنة ١٧٤١ ، في
أسرة عريقة تنتمي الى قبيلة
« توسكي » الابلقية ، ببلدة تيلين
الواقعة في سفح جبال كليسورا في
غربى البانيا . وكان أبوه ولي بك ،
واجده من قبله ، حاكما لتيلين
بالتمائب . وانه خامسكو ابنة أحد

والأخطار ، وكان قتي وميما اشقر ،
 أزرق العينين ، وحجم الصوت ،
 فصيح اللسان
 وبذلك أنه بآن حياته له سبيل
 العمل ، فجمعت حولها رجال زوجها
 السابقين ، واستمعاتهم بالأغراء
 والمطامير ، وتركته المحجب ، وفادتهم
 إلى أعمال الإرهاب والسطر ، حتى
 استطاعت أن تسيطر على بلدين ،
 وتولي « على » قيادة العصبة من
 بعدها ، فنجبى الأموال وحشدت رجال
 وأمر على باشا أن يسلح ياقها ويبرها ،
 ثمورد إلى القلعة ولزم بخلق الدافع



صديق النصارى ، ومحب الكلدانيين
والكنانية ، وهو يتظاهر بالطاعة
لقباب الساسى ، ولكن يعمل في نفس
الوقت لطمس كل معالم سلطته

وكان ابراهيم باشا والى البانيا ،
ومقره في مدينة بيرات ، يتوجس
من عساكره على باشا ونياته ،
ويتربص كل ممها بالآخر ، ولم
يلت ان يشب القتال بين الرجلين ،
ووقعت بينهما معركة عديدة ،
انتهت اخيرا بالصلح ، على ان يتزوج
مختار بك وولى بك ابا على باشا ،
ياجنى ابراهيم باشا . وكانت زائدة
هاتم زوجة ابراهيم باشا - قبل ان
تنزوج - مطمح انظر على باشا ،
ولكنها الملت منه ، فحاول عندئذ
ان يوقع بها ، ولقي ابراهيم باشا
خطايت سرية عديدة بان زوجته
سوف يقتله بالسم ، ولكن هذه
الدسيسة فشلت لتقاة ابراهيم
بزوجه ، وبولائها وطهرها

وفى خلال ذلك كان على باشا
ماغيا في خطته الدموية ، لعمل
على اعادة البكوات واقتضاه على
سلطتهم ، ونزل منهم عددا كبيرا ،
سواء بالقتال او الغيلة ، وقتل كل
من يخطى مقاومته ، او يشك في
ولائه . وكانت اوراقه للدم بهذه
الصورة المستمرة لاربع زوجاته امينة
هاتم ، وتضمن حياتها ، حتى اضطرت
اخيرا الى حمراء والاحتجاب في
الحريم ، فطردتها هناك في الصلاة
والعبادة ، بعيدا عن محترق السفك
والحرية . وجبنا حاول على باشا
ان يستعيد مودتها ، او ان يقتلها

وجالها في جيشه ، وجمع بالصادرة
وانتهب ثروات طائلة ، واصبحت
لديه قوة عسكرية خطيرة ، وانفذ
بسطه الى السجيرة على ولايتاتيا ،
أننى يستطيع بواسطتها ان يسيطر
على البانيا كلها

وكانت باتينا من الولايات الثائرة
التي تتحدى الحكم التركي ، فانهم
عليه السلطان بولانيها على شرط ان
يخضعها لحكمه ، فقام على بالهبة ،
وهزم باتينا وخرب شجاعها ،
ودخلها ظافرا ، وبسط حكمه عليها
وذلك في سنة ١٧٨٨ . واضفى
بلدك واليا (باشا) تنساليا وارباج
وبانيا ، وعاقبا للتفوق وكان يماونه
في الحكم والادارة ولده من امينة
هاتم ، وهما مختار بك وولى بك
وفى تلك الاثناء مات امه خاتكو ،
والزوجات اخذه خاينتها من احد
السكرات ، وهين ولدها الماس بك فيما
بعد حاكما تنساليا

واستقر على باشا في قصره المقيم
في باتينا ، يسيطر منه على جيوش
البانيا وشمال اليونان . وكان يومئذ
في نحو الخمسين من عمره . وكان
هنا الرجل الذي لم يعرف في حياته
سوى القتل ، وحكم الغلبة ، والظفر
والغيلة . من اذكرى واربج المايرين
الذين عرفهم التاريخ ، لا يومن بشيء
ويحتقر الانسان ، ولا يقر احدا ،
ولا يثق بأحد ، جسوا ، صولم
المزم ، قامسا لا يعرف الرحمة ،
عنيفا ودبما في نفس الوقت ، وكان
يتظاهر بالصفاة لكل ملة ، فهو
مسلم ودرع مع المسلمين ، وهو

بالعودة الى الحياة العادية

وهنا يسبح على بانها الى حياة
الفسق والفجور ، ومغشى في تيار
الكلال الحسية ، ولم تكن المرأة قد
لعت من قبل في حياته دورا يذكر ،
فقد تزوج في مستهل شبابه ، وكانت
زوجته امينة هقم امرأة والمرة
الحسن ، وزوجة مشايبة ، وكانت
حياة الكفاح المستمر تستغرق كل
وقته وتفكيره ، فلما شعر بعد ان
تحققت معظم آماليه ، بنوع من
الاستقرار ، وانحسرت يتدفق حياة
الدعة والترف في عصره اللاحق في
بانيسيا ، عاد الى حياة اللهو والفجور ،
وعام بانساد ، وملا حريمه بالحواري
والعسل من كل قرب ، وكذلك
بالفلان المرء ، وكان هذا الشيخ
الذي تجاور المحسنين بفارح العتبة
في شطفه واضطرامه . وكان في اجوار
كثيرة يجوب شوارع بانيسيا متكررا ،
باحثا من الفتيات والعلمان ، واحببا
كان يرود اماكن العبادة بالهناء ،
فيحتار من السات والاولاد من يشاء ،
ثم يصدر امره باعتقالهم وحملهم الى
الحريم

ولم يكن ولاءه صنفار ودلى اقل
منه في هذا الميدان ، جراءة ولجورا ،
وكانت كل حسنة في يانيسيا تفتش
على نفسها من اولئك اللذات
البشريين . بيد ان هذه القصة
السيئة لم تلبث ان احدثت اثرها ،
فقد هزها تيار الفجور سائر طبقات
المجتمع في بانيسيا ، وفي الولاية كلها ،
واخلت الحسان تناسن في الظهور

والاستهواء . وكثرت الماسو المرامية
في هذا المجتمع الفاسد . وكان من
الشيوعا حادثة حسنة يونانية من
اسرة محترمة تسمى يوفوردين وهي
ابنة اخ استغف المدة ، وروجة
فاخر قس . ولما احتفلت بك ولد
الباشا لها من بها حبا ، وطلبها الى
عصره ، فاضطرت خوفا وربما ان
تجيب الدعوة ، وفر زوجها التاجر
اتقلا لحياته ، واصبحت عشيقة
مختار الابرة ، ولهموا بصلاته من
اللذات والحوار . ثم اضطر مختار
للمسرة في حيلة ماهرة ، فبادرت زوجها
بالشكوى الى الباشا عن منافسة
الحسنة اليونانية ، فامر الباشا الى
منزلها ذات مساء مع نفر من صحبه
مروعت يوفوردين ، وحملت في
الحمل الى الباشا كل ما لديها من
الملل والجواهر ، واقبته عند غلميه .
فحمله رجال الباشا ، ولكنه لم
يكتف بذلك ، بل امر بحمل الحسنة
الى الحريم ، حيث اعتقلت وعلمت ،
ثم امر بالتفتش على خمس عشرة
فتاة اخرى من امرك الاسر اليونانية
في بانيسيا ، وامر بخدمتهن جميعا
في صونا للمضلة والاخلاق . ولما
عاد مختار ، وعلم بموت يوفوردين ،
كاد يجن حزنا فاسدا الى عصره
وحبس نفسه في الحريم مدى حين
وفي اواخر القرن الثامن عشر ،
كان على بانيسيا قد طم لدوة القوة
والسلطان ، واخلد الباب العالي
يقوحي من نيابة ، فوصل لحد من
سلطانه ، فبدأ بان سحب منه حكم

وهاهنا بحب زوجته الفتية ايما هيام
 ولبت على حبها بقية حياته ، وانجبت
 منها ولدا رابعا هو محمد بك
 وفي السنة ذلك كان على باشا يقوم
 حملاته ومشاريه السياسية بنجاح ،
 وحيثما استولى بليون يونانرت على
 الحرائر اليونانية المجاورة لساحل
 البانيا ، عقبه بسقوط جمهورية
 البندلية ، اتصل على باشا بليون
 وعقد معاصلات ودية . وهكذا
 خضعت روسيا من سرب النفوذ
 الفرنسي الى اللقان ، فعمدت مع
 السلطان معالجة انضمت اليها
 انجلترا . وقصبت الحرب بين تركيا
 وفرنسا ، وقاتل على باشا ضد
 الفرنسيين بنجاح ، واستطاع ان
 يحتفظ بالوالية الابستية على
 الانطير . ودل على باشا يومئذ
 لدى الباب العالي لدوة حظوته ،
 ولكن على باشا اخذ من جهة اخرى
 يعمل على توطيد استقلاله ، وبخاصة
 بعض الدول الاحسية سرا لمعاونه ،
 وكان يومئذ يسيطر على نصف اسانيا
 اليونانية وهي شمالي اليونان ،
 ويسيطر عليها حكمه المطلق ، ولم
 يكن ينقصه سوى الاستيلاء على
 ثمر بارجا الواقع جنوب غربى باثينا
 وكان الفرنسيون يحتلون هذا الثغر ،
 لمحاول على باشا ان يتصل بابليون
 مرة اخرى للحصول على هذا الثغر ،
 ولكن الامبراطور لم يوافق على ذلك .
 ثم تسببت الحوادث وهزم
 الامبراطور ، وسلم اهل بارجا لفرمهم
 الى الانطير ، ولكن بشرط ان يكون
 مصرهم مصر البيزانتى اليونانية

ولاية ساليا محتجا بكر مستوكترة
 اسماله ، ولكنه فلذبا لاغضابه ، استند
 حكمها الى الناس بك ابن سايتر
 اخت الباشا . ولكن الناس بك ماكاد
 يستقر في منصبه الجديد ، حتى
 اصابه مرض ملهيه ، وتولت امره
 سديدة ، ولم يلبث ان توفى
 وها تقول الرواية ان خاله على
 باشا ، قدم اليه ضمن هداياه مصفا
 فضا كان له امر لعنة مضامة
 بالجندي ، فاشبع بالجرالم ، لم
 اتقلت العدوى الى الناس بك حين
 ارتداه . وكانت سببا في هلاكه .
 وهكذا ردت ولاية ساليا الى الباشا
 ورزق على باشا في سبيخوته
 بولد ثالث من احدى جواربه سمي
 صالح بك . وتوفيت زوجته الفضلى
 امية هانم في سنة ١٨٠٣ . فتاكر
 للقداه ايضا ثاكر ، ولبت ذكراها
 نظرد وقرمه مدياموام وبساوره
 الندم على كثير من تصرفاته وجرالمه
 التي كلفت سمها عليه . بيد ان
 القدر لم يلبث ان القى في طريقه
 بروحة جديدة تحمل اليه بعض
 الغراء والنسوى . وذلك انه خلال
 حملة قام بها لتاذيب العصاة في قرية
 « لشمعورا » بهام على امر الساب
 العالي ، تقدمت اليه فتاة صغيرة
 رائحة الحسن . وضرعت اليه ان
 يحميها ، بعد ان قتل ابراهام ، فاعتزت
 مواطنه فصما الى الاممالي ،
 وسالها عن اسمها فاجابت داسملي ،
 ومعناه ملكة ، فوعدها ان مستكون
 « ملكة » قصره . وهكذا تزوج على
 باشا في سبيخوته مرة اخرى ،

كلها . ولكن الإنجليز انفقوا في النهاية على أن يسلم النهر إلى تركيا نظير تعويض أهل بلوچا ، وهكذا استطاع على باشا أخيرا أن يضع يده على هذا النهر المنيع وكان ذلك في سنة ١٨١٩

ووصل سلطان على باشا يومئذ إلى حد أحد بحق يرجع اليه الباب العالي ، ولقدت سمعته وعودته مثل الامجاد والروع ، لا يأتيا وحدها ولكن في سائر بلاد السلطان ، وكان السلطان محمود الثاني ، يحرص على الحد من سلطة اتاتوات آلعليين ، ويرقب بضمي الحرج نحو قوة على باشا وتوطد سلطانه ، ويحين الفرصة الملائمة لتحطيمه وسجله . وسنحت هذه الفرصة بفعل على باشا بعه . وكان قائده السابق وعلوه الاله باشو بك قد تدخل لدى السلطان في شأن بعض الجمالات الكبيرة التي غادرت تساليا فرارا من ظلم ولي باشا ، ولد على باشا ، فأمر السلطان بحمله ونقله إلى ليقنو . فغضب على باشا لذلك ، وأرسل بعض رجاله إلى استنبول ليقنلوا باشو بك ، وأطلق الجاة عليه النار بأعمال على مقربة من جامع اياصوفيا ، فخرج ولكنه لم يمت ، وقص على النجاة وانضموا . واستشاط الباب العالي غيظا لهذه الجرافة ، وقررت له لا بد من التخلص من رجل خطر كهذا ، واتهم على بلبين بالبيعة والاعتداء على مقام الجلالة الشاهانية ، لم جهزت لغالته

حالة بحرية وعين بالتصويرات واليابانيا ودلمش ، وعين في نفس الوقت قائدا لهذه الحملة وأمر سائر الباشوات المجاورين بالتأهب للقتال وبعث السلطان إلى أهالي ابيروس يحثهم على مقاومة الشنار الذي أضطهدهم أعواما طويلة ، وأتاه اليومايون هذه الفرصة عاجلوا إلى النهر والاستعداد للقيام بشورتهم بالبحرية

وأدرك على باشا خطورة الموقف فبادر بالقاضي للدفاع . وعقد سائر قواته ، وأطلق النال بسيفه وكان قد جمع ثروة طائلة ، وكانت لديه مدفعية قوية وكميات هائلة من الذخائر . وبدأ الأسطول التركي بالاستيلاء على لياتور ، ثم استولى على بلوچا ، ولما رأى على باشا تقدم القوات التركية ، قرر أن يهضم ياتينا وأن يهزمها ، حتى لا تصدو إذا سقطت ملجأ لخصومه . فأرسل إلى القلعة وتحصن بها وأرسل على

المدينة واجلا من النار دمرها كلها واستند مع نخبة جنده لدفاع مريز وحصار طويل الامد

ودخل بالقصوىك المدينة المحترقة بجنده في المصطفي سنة ١٨٢٠

وكان قد انطوى عن على باشا كثير من جنده ، ولكنه كان في قلعته الحصينة وبلا اعتماد على مدفعية الهائلة ، يستطيع ان يتحدى حصومه وطال دفاعه بالفصل زهاء عامين .

وأبقى في هذا الدفاع مجزآت من الكناز والبراعة واحتمل الخسائر بالرغم من لحواله الشايعين .

وفي تلك الاثناء عزل بالقصوىك وعين للقيادة خورشيد باشا . فبمثاليه على باشا بنصب الصلح ، وأن يصفر

امر الباب العالي بالقصوى عنه . وكان خورشيد باشا رجلا شديد الدماء

والكر فارسل الى على باشا يمسره خيرا ، ويقترح وقف القتال حتى

ياتي مرسوم الباشا الشاهاني . فوافق على باشا ، وخرج من القلعة الى قصره المسمى في البحيرة الواقعة

اصفها مع للة من حرمه ينتظر ورود المرسوم . ولبت هناك اياما

حتى بعث اليه خورشيد باشا ينهه ب ورود المرسوم وأنه لابد لتسلطه واحتراما ل مقام السلطان ، ان يخل

القلعة وان يدخلها الجند الترك ، ويرفع عليها العلم الشاهاني ، فوافق

على باشا على ذلك بعد كثير تردد ، وارسل رسالة سرية بذلك الى نائبه

في القلعة سليم بك ، وكان ذلك في مايو سنة ١٨٢٢

وما كاد العلم الشاهاني يرفع

على القلعة ، حتى سارت قلة من الضباط الترك الى القصر في البجعة

وتصدت اليه . بيد انها لم تكن تحمل مرسوم الطور ، وانما كانت تحمل

حكم الاعدام الذي أصدره السلطان ضد الباشا الثاني . وفي الحال

أدرك على باشا الحقيقة المروعة ، وثار في وجه مهاجميه ، كالاسد

الجرع ، واطلق النار من صمدية يمينه وشمالا ، واطلق حرمه النار

منه فسلط من حوله عصف من الرقيق ، ولكنه اصيب احيرا في صدره وفي جنبه . وارتمى حائرا

على اريكة بجانبه . وعندئذ تقدم منه السلايون ، وجرؤه من تحريكه

الطويلة البيضاء . وحروا رأسه وحطت لم ترسلت الى الباب العالي

في صندوق من الفضة . وفي اليوم التالي احتل بستان الجيشان مع

الفكرم ، وروى الباشا الشيخ الى جانب لوجه المحبوبة أمينة هانم .

وكان لصرع على باشا أثر عميق في الباشا ، وكان مثمر التحرن العام

ولا سيما بين القبائل الابالايية في ابيوس وغيرها . وكانت حياة

البطر الشيخ هانما مزار الاعجاب بين مواطنيه بالرغم من طغيانه

وصبرته وقسوته . ذلك انه كان يعتبر ، بتحديه للباب العالي ، رمز

الاستقلال القومي الذي بذلت آفاته كفتح يومئذ بين الاسم الباشايية

وهكذا كانت خاتمة على تباين ار على باشا لسد ياتينا ، وهكذا كانت

حياته الطويلة الغياضة بالاحداث الشيرة

من اعلام الفكر العربي

ابو عبد الله القزويني

بقلم الدكتور عبد الحليم منتصر
معيد كلية العلوم - جامعة عين شمس



هو أبو عبد الله دكره بن محمد
ابن محمود القزويني ، ولد في مطالع
القرن السابع الهجري في مدينة قزوين ،
والنقل إلى طبرستان وهو شاعر ، ثم
عاش في بغداد زمنا طويلا حيث تولى
القضاء في زمن المستعصم ، وشهد
حملة القطار على الشرق ، وتولى في
نحو الثمانين من عمره

ويعتبر القزويني من الطليعة
السريّة المشهورين ، فهو عالم طبيعي
بانق ما جعل هذه الكلمة من معنى
في العصر الحديث ، شغف بالملك
والطبيعة والنسب والحيوان
والجيولوجيا بلوغ خاص ، ويعتبر
كتابه ، عجائب المخلوقات وخرائب
الوحوش ، من المراجع القيمة في

علم من اعلام الفكر
العربي ، صوب بسهم
وافر في العلوم ، ونقلت
كتبه الى كثير من اللغات ،
وجاءت علومه الينا
بلفات اجنبية ، وهي
في اصلها عربية بعثة

هذه العلوم . وكان يوصى بإدامة النظر في عجائب صنع الله ، ويقول : « وليس المراد من النظر تقليب البصيلة بل ان يكون يشارك الانسان في ذلك . ومن لم ير من السنة الا زرقعتها ، ومن الارض الا غبرتها . فهو مشارك للحيون وادنى حسابا واشد غفلة . بل المراد من النظر التفكير في المخلوقات ، والبحث عن حكمتها وتصاريها ، لتظهر حقائقها » ثم يقول : « والفكر في المخلوقات لا يتأني الا نسي له حيرة بالعلوم والرياضيات ، بعد تعصي الاحلاق وتهذيب النفس ، فعند ذلك تفتح له عين البصيرة ، ويرى في كل شيء من العجب ما يميز الادراك » ثم يقول : « موميا بالتجربة ، والدقة في ادائها : » فان احسبت ان تكون على ثقة فحسب للتجربة ، وياك ان تفتر او تمل ، اذا لم تصب في مرة او مرتين . فان ذلك قد يكون لفقد شرط او حدوث مانع . فلذا رأيت مصاطيسا لا يجلب الحديد فلا تكرر خاصيته ، فأصرف عنايتك الى البحث عن احواله حتى يوضح لك امره . » وقد قدم لكتابه بمقدمة أربع ، تعتبر مستورا راما لكل مشتغل بالعلم عامة وبالعلوم الطبيعية بصفة خاصة . فنبلا عن الاشارة الجامعة فيها الى موضوعات الكتابة ، فقال : « لننظر الى الكواكب وكثرتها ، واختلاف الواجا ، فان بعضها يميل

الى العمرة وبعضها الى البياض ، وبعضها الى لون الرصاص ، ثم الى صير الشمس وملكها مدة مسنة ، وظونها وغروبها كل يوم ، لاختلاف الليل والنهار ، ومعركة الاوقات ، وتميز وقت المساء عن وقت الاستراحة ، ثم الى جرم القمر وكيفية اكتسابه النور من الشمس ، ليوب عنها في الليل ، ثم الى امتلاكه والحقاقه ، ثم الى كسوف الشمس وكسوف القمر ، ثم الى ما بين السماء والارض من الشهب والمذنب والرياح والبرق والصواعق والامطار والثلوج والرياح المختلفة المهاب ، ولتناسل السحاب الكثيف المظلم كيف اجتمع في جو صاف لا كثورة فيه ، وكيف حصل الماء ، وكيف تتلاعب به الرياح وتسلقه وترسله لخراب متعاصلة ، لا تدرك قطرة منها قطرة ليصيب وجه الارض برفق ، فهو صب صبا لا فصد الريح يخلصه وجه الارض ، ثم الى اختلاف الرياح فان منها ما يسوق السحب ، ومنها ما يشرها ، ومنها ما يجمها ، ومنها ما يصرها ، ومنها ما يلقح الاشجار ومنها ما يروي الروع والثمار ، ومنها ما يطفئها ، ثم لننظر الى السواج للمادن المرددة تحت الجبال فمنها ما ينطبع كالذهب والفضة والنحاس والحديد والرصاص ، ومنها ما لا ينطبع كالغبرور والياقوت والبرجد وكيفية استخراجها ونقيتها والتلاد الحبل والآلات والادوات منها ، ثم الى

الثلوج ، وتسمى الاودية ، وتعد
الاجار وتسمى الميور ، وتلاها الرهر
ويوزق الشجر ، ويفتح السوار ،
ويختر وجه الارض ، وتعد الدروع
وتنتج الحيوانات ، ويطيح البيش
لاهل الرمان ، وعلى هذا النحو
كان حديثه عن الحريف والشتاء
والصيف مما دل على حسن تفهمه
للغرائق بين الفصول

وعندما عالج القزويني الكائنات
السفلية وهي المتصلة بالارض ،
تكلم في نظرية العناصر الاربعة وهي
النار والهواء والماء والتربة ، وهي
التي لاقى بها العلماء الاقدمون ،
وتحدث عن الهواء والسحاب والرياح
والاعطار ، فقال : ان اصول الرياح
اربعة ، وهي الشمال والجنوب
والضبا والدبور ، وريح الشمال
باردة لاحا آتية من منطقة لاتسامتها
الشمس اصلا بل ولا تقترب منها
وديع الجنوب حار رطبة لانها قريبة
من ناحية خط الاستواء ، والحر
مفرط هناك لان الشمس تسامتها
في السنة مرتين ، والضبا قريبة من
الاعتدال وتكون مائلة الى البرودة
في اول النهار ، والدبور تهب
والشمس مديرة عنها فلا تسامتها
تسخين الضبا ، كما تهب في آخر
النهار ، وعرف الاربعة بأنها الريح
التي تعود على نفسها شبه متارة ،

وقال في تكوين السحاب ، ان
الشمس اذا غرقت في الماء

مما دل الارض كاللطف والكبريت ،
واتواغ الثبات ، واصناف الفولاذ
ثم لينظر الى اصناف الحيسود
وانقسامها الى ما يطير ويقوم ويمشي
وانقسام الماشي الى ما يمشي على بطة
وما يمشي على رجلين ، وما يمشي على
اربع ، واني اشككها والوانها
وصورها واحلافها وافعالها ، والنمل
والمنكوت والنسبل كيف تنس
بيوتها ، وتجتمع غلامها وانحارها
الفرث لوقت الشتاء وحفها في
هنيئتها ، وحكنا تابع القزويني
في مقدماته الاربعة عرضا شاملا
للموجزات والكائنات التي عالجاها
في كتابه ، معالجة الباحث الملتق
مستهدا بالقول من سبقوه خاصة
ابن سينا

وقد قسم القزويني الكون الى
طوى وسفل وقد عسى بالمعنى ما
يعتقد بالسماء من كواكب ودورج
ومدارات ، ومجرات والشمس والقمر
وتحدث عن كواكب الزهرة والمريخ
وعطارد والمشتري وزحل ، وعسى
كسوف الشمس وحسوف القمر ،
وقال في الاحير انه يحدث عند ما
لقوسط الارض بينه وبين الشمس
وتحدث عن المد والجزر وعلاقة ذلك
بالقمر كما تكلم عن الايام والشهور
والسنين والفصول ، فقال في
الربيع : يستوى الليل والنهار في
الاقاليم ، ويمثل الرمان ، ويطيح
الهواء ، ويهب الصميم ، وتذوب

والمعادن في الأرض ، وبين مواضعه
تدل على شغفه بالعلوم الكيمائية
والجيولوجية ، فضلا عن الدلائل
أنه يردد قول جابر والحكيم
كيميائي العرب القدامى : كما أنه
تحدث عن النفط وقال أنه يطهر على
الماء وإن منه أسود وأبيض ، وإن
الأسود يتحول بالكبريت إلى أبيض .
أما ما ذكره القزويني عن النبتات
والحيوان ، فإنه يشهد له بطول الباع
في دراسة الأحياء فتكلم عن الأشجار
المختلفة من البومس وبلوط وآس
وسرو وصنوبر وكذا الثوت والتين
والنارنج وعن الخضروات من جزر
وحردل وحصى وباذنجان ، والزهور
والنسرير والورد والباردين

وقد خالف بعض من تقلده من
الطغاة العرب في عدم ذكر الانتشار
التي وردت في وصف مثل هذه
النباتات ، أو على الأقل لم يذكر
الكثير منها وإنما كانت ملاحظات
ودواماته دراسة عالم أكثر منها
دراسة أدبي

وعلى هذا النحو من براعته العرفي
ودقة في الاستقراء والوصف عالج
القزويني الأسمان وشرح أعضائهم
عضواً ، وصف المضاريض والأعصاب
والفرايين والأوددة والجندول الأعضاء
الداخلية من دماغ وركة وقلب وكبد
وطحال ومرة ومعدة وكلية ومثانة
ثم الأعضاء الخارجية من رأس وعنق

جللت منه أجزاء لطيفة مألوفة تسمى
ببخاراً ، فلما ارتفع البخار إلى الهواء
حتى يرد إلى الأرض ، تدبعت أجزاءه
في بعضها النضر وتكون السحابه
ثم تحدث عن الرعد والبرق ، والهالة
وقوس قزح وعن البحار والمحيطات
والجبال والآبار والعيون والآبار
وقال عن البحار العظيمة أنها هي
بمناة حيطان من البحر الأعظم
المحيط بجميع الأرض حتى أن
المكتشف من البراري والجبال ، أما
هي بمناة جزيرة صغيرة في بحر
عظيم ، وبها الأرض مكدورة بالماء
وقال من بحر النيل : ليس في
الدنيا نهر مثله ، يصب من الجنوب
إلى الشمال ، ويمد في شدة الحر حتى
تنقص الأنهار كلها ، ويؤيد بترتيب
وينقص بترتيب ، وحسب طول
مسيرة شهر في بلاد الإسلام ،
وهذين في بلاد النوبة ، ولربما
أشهر في الصحراء إلى ما خلف حط
الاستواء

ولخص القزويني فصلاً من كتابه
للحديث عن الفلزات ، وقال أنها
مسيحة ، تتولد من اختلاط الزئبق
بالكبريت ، منها الذهب والفضة ،
والحديد والنحاس والرصاص
والخارصم

ومع ما في هذا الكلام من مخالفة
لأصول العلم الحديث ، إلا أن ما
ذكره في هذا الفصل للتفريق بين
الفلزات وغير الفلزات ، وبين الأجبار

الفارسية ، وطبع في باريس في
أوائل القرن الماضي ، كما ترجم إلى
اللغة التركية ونشر بها منذ حين
وقد احتج المستشرقون بدراسة أعمال
القرويني وأعماله إلى علوم الفلك
والنبات والحيوان والجغوجيا ،
وتوجد نسخ خطية من كتابه في دور
الكتب المصورة في العالم

وللقرويني كتب أخرى لا تقلل
روعة عن كتابه ، بجانب المخلوقات
وخرائب الموجودات ، منها آثار البلاد
وأخبار العباد ، يتناول علم الفلك ،
وبعض الأحداث التاريخية ، وكتاب
آخر يقسمه خطط القريزي التي فيه
عن وصف القاهرة

ويصف لذلك لوحة خالصة ، من
العلامة العربي الأشهر أبي عبد الله
زكريا بن محمد القزويني ، أدت
بها أن يدل أبناء الوطن العربي على
سالف أجدادهم ، ولأن تاريخهم ،
ليستوا أهم أصلاً في العلم والمجد
وأنه حتى هذه العلوم الطبيعية التي
يظن الكثيرون من ابتائنا وشبابنا
أنها مستوردة من الغرب ، وأننا
ينبغي أن ندرس بطلاً اجنبية لنبصر
أهلنا بضاعتنا تروا أنها ، أمستوى
عليها الغرب حين طالت إغفاننا ،
وها نحن نطلع ثوب الحمول التي
تسركنا به حيناً ، ونركفي نحسو
الميد وثياً ، لنعيد لأمة العرب مجداً
مؤثلاً ، متغلذين العلم وسيلة للمصر
المزدهر ، إن شاء الله تعالى

والذي تألفه ولم يلسان وأمسكان
وغيرها ، ثم انتقل إلى مصنف
الحيوانات من صبح وطلب وخزير
ودب وسنور وكتب وكركتن وغسل
وقرد ولسر ، وكذا الطيور من باشق
وباري وشاهين وصفر وخصفور
وعقاب وكروان وحمم ، وطواط
وكركي ، وحشرت من جراد وصرصور
ولعل ولسر ، ومن هوام أخرى
كالسناك والمقارب والتمابين ، وأنه
ليجيب من أمر الفعل كيف تقوم
بعمل للمسميات المتساوية الإضلاع
التي يصير عن مثلها الهندس الحادق
مع الفرجار والمسطرة ومن أين لها
هذا التمسح الذي اتلفت منه بيوتها
للتساوية التي لا تتألف بعضها
بعضاً كأنها فرغت في قالب واحد
ومن أين لها هذا العمل الذي يورثه
لها ذخيرة للفتاة وكيف فرغت
الشتل بأنها وأنها تفقد فيه العلماء
وكيف أهدت إلى كطبة خزائنه
الفصل بضماء دقيق ليكون الفصح
محيطاً بالمكمل من جميع جوانبه ،
فلا ينقصه ألواء ولا يصيبه الغار

وعلى هذا التمسح يسير القرويني
في معالجة موضوعات كتابه ، بجانب
المخلوقات وخرائب الموجودات التي
لست أظن طلاب العلم في الشرق
والغرب على السواء ، يطبع على هامش
كتاب حياة الحيوان لدميري . ثم
أعيد طبعه عدة مرات ، كما ترجم
إلى الفارسية وإلى الألمانية وطبع في
ليبزج ، كذلك ترجم إلى اللغة



وقال : كورنيسبي ، لنفسه
 وهو يتخط طريقه الى مقامه الذي
 شاهد تلك القاساة الصغيرة : « لقد
 تلقيت اليوم درسا • ان كل امرء
 الا يتخرج بطواجر الانسيه ! »

قطعة الصابون

بقلم الرصاص المظلم
 ساكنة

وجلس الرجل المسن جالسا لا
يبس بكلمة زعده ربع ساعة حتى
استرد أعافه ، لم يهض من على
المقعد في تناقل واستأثاف اسير في
سكون ، وشبهه « جون كورنسي »
بظفره الى ان اختفى بين معرات
الحديقة



وكان قدوم هذا المحور لم
انصرافه قد قطع على « كورنسي »
حبل احلامه وخوابره ، ولكنه
ما كاد يستوسل في ثاملاته مرة
لانية ، حتى ابصر شابا طويل القامة
وسيم الملامح يرتدي مغطا غائرا ،
يلقي بجسمه على المقعد الذي جواره
وهو يبتك كفا بكف ويرغر من
الاعمال

واستمرت حركة التياب التبا
« كورنسي » وانوره ان هذا الشاب
المالس الى جواره لاسد ان يكون
مكروبا ، او في لمسوق شديد ،
فانتفزه قائلا دون مقدمات :

— يغيب الى باصديني انك لعلني
شيقا فعمل أستطيع ان تؤدي لك
خدمة ما ؟

فالتفت اليه الشاب والدموع
تكاد تظفر من عينيه ، وقال له بصوت
تهتز ليرائه من الاعمال :

— الحق اقول لك باصديني اني
واقع في مأزق من اخرج المأزق انني
لا يمكن ان يصورما على الانسان
ذلك اني قد وصلت الى « لندن »
اليوم لأول مرة في حياتي ، كي
اغضي بعض الوقت طلبا لترويع
« الاستجرام » فاستأجرت سيارة

كان الوقت عصرا وقد شمر
« جون كورنسي » بالقل
والضيق يستوليان عليه ، فاحل
يفكر في مكان يذهب اليه هي ان
يذهب من نفسه السام ويتنفس
من ذلك الضيق الذي جنم على
صنوه ، وخطر له اخرا ان يذهب
الى حديقة « هايدي بارك » فالتج
اليها من لوره ، وهو يمس النفس
بالاستمتاع بمظهر الشمس وقت
الاصيل في هذه الحديقة المترامية
الاطراف

وما ان بلغ « كورنسي » الحديقة
حتى انحنى ناحية عائدة ، وجلس
على أحد المقاعد المتأثرة هنا وهناك
واحد يشلي برؤية المراهقين
والعادين من رواد الحديقة ، وفيما
هو جالس ينظر الى سبل الصريات
التدفق الذي يمر أمامه ، رأى رجلا
يساهر الستين من عمره يتقدم نحوه
وكان يرتدي حيلة خفيفة من نوع
« الرديجوت » ، قد حال لونها حتى
بات من الصبر على المرء ان يميزه ،
وكان يبدو على ملامح وجهه المكشود
انه من أولئك الذين آلبوا عمرهم في
دواوين الحكومة بين الكاتب والمفكر
لم احيوا الى المعاش وهم اجساد
بلا ارواح

وتقدم الرجل من المقعد الذي
جلس عليه « كورنسي » في طم
واهباء ، وما كاد يبلغفه حتى تهافت
عليه ، وكان واضحا من أعافه
الاعثة انه قد طوف طويلا بأرجله
الحديقة الواسعة حتى انهك التعب
قواه

« تاجي » لتقني الي « جاكسون هوبل » ، وهو فندق ركاه بعض أسدقالي في « كولنري » مسقط رأسي ، وبصحبتي بالاقامة فيه ، غير أن سائق السيارة ، وقد أدرك على الفور أنني غريب ، ذكر لي اسم فندق آخر ، وقال أن الخدمة فيه ممتازة فضلا من أن تكاليف الإقامة فيه أقل بكثير ، ثم قادني الي فندق لست أذكر اسمه ولا اسم الشارع الذي يوجد به فوافقتة على ما اقترح

وصمت الشاب الوسيم لحظة كأنما يستمع شئنا أمكركه ثم استطرد يقول :

سويدي أن أودعت حقائلي الغرفة التي خصصت لي ، أودت أن أغفل لأزبل من وجهي ما كان قد خلق به من غبار خبائل السر ، فأخذت أقب في منامي من قطعة صابون ولكن سرعان ما أدركت أنه قد فاتني أن أحضر مني قطعة من الصابون لاستعمالي الخاص ، ولما كنت بطمي لا أحب استعمال صابون الفنادق ، فقد وجدت لزاما علي أن أتول بفسى لأشترى قطعة من صابوني المفضل ، فأخذت شئنين من تصودي التي أحفظ بها في إحدى حقائلي وفأشرت الصديق علي الفور

وصمت الشاب لحظة أخرى ليلتقط أنفاسه ، ثم عاد يقول :

— ومضيت أسير في الشارع وقد استرمت نظري ما تحويه وأحيات المحال التجارية من السلع والبعضات ، وأخيرا انتهت قطعة

الصابون ، وحينما أردت الصعود رأيت مقهى أيقافي شارع متفرع من الطريق الذي كنت أسير فيه ، فبطت بفاحله وطلت كوبا من الحصة أروي به ظمئي ثم أبعثته بتدخين آخرين ، حتى نفذ ما كان قد بقي مني من الشللين

ولابد أنني قد مرت يا سيدي في الاتجاه المضاد بعد أن انصرفت من المقهى ، إلا ما كنت أمشي قليلا ، حتى تبين لي أنني خطت الطريق ، ولبتت هكذا عالميا علي وجهي ، أنتقل من شارع الي شارع حتى وصلت الي هنا ، فدخلت هذه الحديقة ، يراودني الأصل لي أن بعض هؤلاءها يفسى ، ويربح أحصائي ، فيسألني هنا علي التفكير في طريقة أخرج بها من هذا المازق العرج . إن رأسي يا سيدي يوشك أن يفسح ، وألحني ما أختشأن أن أغفل عالميا علي وجهي في الشوارع والطرفات ، الي أن يرسل برقية لأهلي في « كولنري » كي يسطوا بإرسال مبلغ من المال علي فندق آخر أتول فيه ولذاكر لهم أسمه وصواته في برقيتي



وكان « كورنبي » يستمع الي قصة الشاب الأبق في صمته ، وما أن وصل هنا في روايته الي هذا الحد حتى نظر الي وجهه ، وأخذ يتأمله في شيء من الشك والحيرة ، وهو يوازن في نفسه بين أسفواله ومظهره ، غير أن الشاب أسرع يقول له :

— أكرر الآن يا سيدي أنك سوف

شك في صدق روائي وتمتد أنها
غير ممكنة الوقوع

— ليس ثمة شيء يستحيل وقوعه
لأننا مثلا قد وقعت لي حادثة شبيهة
بهذه ، غير أنني لم أكن وحدي وإنما
كان معي صديق من أصدقائي ، وكنا
وقفت في بلد أجبي ، ولكننا تذكرنا
أن الفندق الذي كنا نقيم فيه يقع
في شارع يشرف على نهر صغير ،
ومن ثم استطعنا أن نلتصق السير
في معزاة النهر حتى انتهينا أخيرا
إلى الفندق المشود !

— أن حادثة كهذه يا سيدي إذا
وقعت في بلد أجنبي فإن الموقف
يكون مختلفا تماما من غير شك ،
أذ يسهل على المرء عندئذ أن يتصل
بالفصل الذي يمثل دولته في هذا
البلد الأجنبي ليحصل منه على
المساعدة الممكنة . أما هنا ، في وطني
فالوقوف بالبحر الحرج ، وإن يكون في
ومضي أن أخرج منه إلا إذا هب الله
لي شخصا كريما يقرضني شيئا من
المال لتخلص به من هذا المأزق ، على
أن أرده إليه بعد يومين ، وإلا
اضطرت إلى قضاء الليل على
قائمة الطريق ! لرحو أن تكون
باسمدي عند حسن ظني بك وأن
تكون له صديقتي ...

فطر « كورنسي » إلى الشاب
في إيمان لم قال له على الفور :
— ان كأت لصنك صحبة كما
ذكرت ، فأين أذ قطع الصابون
التي قلت أنك قد اشتريتها قبيل
أن نصل الطريق ؟

فاجعل الفنى حينما اتى عليه
هذا السؤال المفاجئ ، وأخذ يبحث
في جيوب مظهره فلم يجد فيها إلا
قطعة الصابون ، وأحمر صاع ظلالا
في غضبه :

— آه ! .. لاند اتى لد أضعتها
في مكان ما !

وعندئذ قال له « كورنسي » في
صوت بعض دبراته بالسحرية :
— إنه لن يؤلم حقا إن يعيد المرء
فندقا ولطخة من الصابون في يوم
واحد !

وما كادت صلاة « كورنسي »
الاحيرة تطرق سمع الشاب ، حتى
نهض من نومه ومضى في مسيله لا
يلوى على شيء ، دون أن يطق
بكلمة واحدة

٥

وما أن اختفى الشاب الأنيق عن
الأنظار حتى أخذ « كورنسي »
يشعر من في خاطره تلك العيلة
التي عهد إليها هذا القريب ، وقال
في نفسه « لو أنه كان على شيء من
الدكاه وبعد النظر لأخبر معه نقطة
من الصابون ، لتكون ذليلا على
صدق ما يقول ! » .. لم قام من
مقعده ليمشي قليلا ، ولكنه ما كان
يهم بالسير ، حتى رأى ربطة صغيرة
ملغولة في قطعة من الورق ، ملتصقة
على الأرض إلى جوار المقعد ،
وسرعان ما تبين له أنها قطعة من
الصابون ، فادرك الرجل من نوره
أنها لابد أن تكون قد سقطت من
الفنى حينما اتى بحمده على
المقعد ، واجتاحت نفسه موجة من

— اسمع ! .. أياك أن تفقدنا مرة أخرى فقد كانت لك نعم الصديق !

— شكرا يا سبدي ، شكرا جزيلًا .. وثق بقلبي أنني لن أفلت !

ولقد الفتى الأنيق على يد « كورنسي » محبوبا ومؤكدا شكره لم يمس في سبيله . وومعا الرجل يشبهه بعمره حتى عاب من الإنظار، ثم قال لنفسه وهو يتخط حريقه تلبية إلى مقعده الذي شاهد تلك الماسة الصغيرة : « لقد ظفقت اليوم حوسا فاقما ، إذ يجب على المرء ألا يستدع بظواهر الأشياء ! »

وما كاد « كورنسي » يبلغ المقعد حتى عاد الرجل المسن ذو « الرنجة » العتيق ، والذي كان حالكا إلى حوله ، ثم انصرف قبيل مجيء الشاب الوهم ، وقد ألفاه يبحث ويلتقي هنا وهناك تحت المقعد وعلى مقربة منه في اهتمام بالغ ، فقال له :

— هل تبحث السيد عن شيء ؟
— نعم .. أرى أبحث عن قطعة من الصابون أظن أنها قد سقطت متى حينما كنت جالسا هنا منذ قليل !

الأم عندما تبين له أنه قد انسأ الظن به ، فالتفت يده في السير في الاتجاه الذي سار فيه الشاب المسكين ، حتى استطاع أخيرا أن يدركه ، فقال له وهو يلهث :

— معلومة يا صديقي ، لقد وجدت عقب اتصافك الدليل المادي الذي بثت صحة دعوائك ، إذ سقطت منك قطعة الصابون عند حلولك على المقعد ، وقد عثرت عليها بسبي بعد ابتعادك بدقيقة واحدة !

ثم أخرج « كورنسي » من جيبه ورقة نقدية من فئة العشرة وأضاف يقول :

— أوظن أن جيبها يمكن أن يعي بالفروسي !

فيأخذ الشاب في الحال إلى أحده من يده ، لم يده في جيبه وهو يتمتم ببعض كلمات الشكر وعرفان الحميل ، وعندئذ أخرج « كورنسي » من جيبه بطاقة قدمها إلى الشاب وهو يقول :

— أليك بطاقتي وبها عنوان البيت ولست استطاعتك أن ترد لي هذا المبلغ الصغير وقتما تشاء ثم مد يده إلى الشاب بقطعة الصابون وأضاف قائلا :

جزء الحبر

من يمل الحبر من أجل الحبر فهو تاسك ، ومن يمل الحبر كره يمل حروبه فهو نصف تاسك

« الكهانوف » بابكابل »



الأدباء والمحبة

هذه رسائلهم الغرامية

الرواية التي صدرت عن
كتابها بار البربريين

أندريه بروتون

لم عدل عن ذلك في المقطوعة التالية
فتمنى لو كان علينا بقتل على
صندوقها الرطب النحور ، فبهبط
ويرفع عليه النهار كله هاتيا سمينا
وهو غارق في بحر من الاحلام
الخائنة !

فيكتور هيجو

كتب " فيكتور هيجو " كتاب
المسافر والكاتب المصالح
لل حبيبتة وروس احلامه ، اذيل
فوشيه ، عندما من رسائل المرام
قبل ان يتم زواجهما ، جمع جبره
منها في كتاب يروي على مائتي
صفحة ، اما رسائل " اذيل " اليه
فقد صرحت الفتاة واحتفظت برسائلاه
لفظ

وانما لنطالع الآن علم الرسائل
لنطالع فيها حباً دافقاً وعفة يافعة ،
ونجدها حافلة بالام القش وخافله
رياحه وقرانه التي تنطلق علوا

الحج
الكتاب المشهور
" أندريه بروتون " ذات
يوم ، في أحد الاودية ، شابة لائنة
تسهر في رفقة كهل جاور الشمس
فما كان منه ، وله بهر جمانها ،
الا ان اخرج من حبه ودلة وقلما
وحط لها هذه الكلمات القليلة على
صجل : " منذ ان ولعت عيناي عليك
صرت لا افكر الا بك ، وانحصر
برهة جنونية في التصرف اليك .
قد يكون هذا الرجل ابله او خالي
لانا لم تكوني متزوجة فلا يسمنى
الا ان اطلب منك " .

ومنذ
لحو خمسة وسبعين عاما
كتب لورد " تيبسون " قصيدة
في القصر الغنائي اسمها
" املة الطحل " ، وهي أشعرة
يعلم فيها الماشق المصب ان يكون
نظافا يشد حول حصر حبيبتة النحل
كي يتمكن من سماع دقات ليلها .

كأفراح الطفل ، وبألباء المتصاب
والخضام والتائب ، يتبعها الصبح
والفران

إن رسائل غرام و فيكتور هيجو
إلى حبيبته من أروع مما كتب في
ميدان الحب ، ولها ألقى الشاعر
الشباب كل شيء عند نفسها ، ولست
تجد في هذه الرسائل ذكرا لكتاباته
أو ما أصابه من بجاح أدبي ، أو
شهرة آتت في الانتشار ، وإن
هو أشار إلى شيء من هذا ، فإسما
يذكره ليؤكد لفتاته إن ذلك كله
لها وحدها ومن أجلها فحسب ،
وأما هي مصدر حبه ومنبع الهمة
وكان المحور الوحيد الذي تسود
حواله تلك الرسائل هو الحب ،
والحب وحده دون سواه ، ولهذا
لنصف بقى رسائل غرامه مثلا فلما
لها للحب الصافي

وما يريد في روعة حلما الرسائل
ويرجع من ليمتها الأدبية في تصوير
عواطف فيكتور هيجو ، والكشف
عن جواب نفسه ، أنها ثم لكتب
كقطع أدبية يراد نشرها على الناس
وأما كتبت لتقرأها «أديل» وسما
فقد كان يتوصل إلى حبيبته دائما
أو يحرقها بعد قرأتها ، ومن هنا
كانت مرآة صادقة لشاعره ، يطلق
فيها المني نفسه على سجيته ،
ويفيض فيها بغرامه كما يتدفق النبع
الصافي ، فلا عجب إذا ذكر الشاعر
بعد ذلك رسائل غرامه في ديوانه
«أوراق الخريف» وحين ألبسها
ليطالعها بقوله :

يا رسائل الحب ، والفضيلة ،

والشباب .

ها هي ذى أنت ، فليخلق لؤذي
مرة ثانية ،

مستجيبا فلا أجنو على ركبتي لأفراحي
ولاستميد ههنا القديم ثانية لأعود
صالحا ومسيحا كما كنت ذات مرة
لسم دهيسي

أحيتي لأدرك الفصح ، لاني صرت
غير ما كنت ،
كنت الآن في الثامنة عشرة .. ما
أحمد أحماسي ولتتذكر !
كان الأمل بهو سريري ، وهو يش
لي ، كذبا وحلما

وكان يسطع فولي نجم لامع
نسا الآن فقلبي يتنفس بذكورك
لحسب ،

مع أني كنت عندك بمثابة رب
لها .. ولكن

الرجل يكاد يحمر اليوم حين
لنام الطفل الذي كان .

يا زمان الثامل والقوة والرشاقة
لقد كنت ، في شبابي ، أنظر كل



الزائف الشبح أن يحصل على هوان
 « مدام فوريه » حبيته القديمة
 التي كانت تدعى أصلا الأمسة
 « استيل دي بوى » ، لكنهم إليها
 على الفور خطابا مؤثرا طلب منها
 فيه أن تجعل له موعدا لمقابلتهما
 وقال فيه :

« إن ثمة نرجسا من الإعجاب
 المنفص المنيد الذي لا يموت إلا
 بموت الإنسان » لقد كان مصري
 اتنى عشر عاما صليبا رأيت
 الأمسة « استيل دي بوى » لأول
 مرة ، ولا يمكن أن تكوني قد جئت
 حينئذ إل أي حد أصبت قلب ذلك
 المصري الذي كان يتسلم تحت وطأة
 لعمري وجهه أقرى مسحا كان في



ممنوره أن يحتفل « واعطف أمساك
 كنت من القصة بحيث كنت
 قاصدين متى في بعض الأحيان ،
 ولما كنت ممنورة في كل هذا
 آه يا سيدى ! ليس لي في هذه
 الدنيا غير هذا واحد فحسب ،
 هو الظفر يطفك ! »

منه حتى تمر بي
 فاقبل لغازما حين يسقط على
 الأرض
 كنت وفئتك أريد من الحياة كل شيء :
 الحب والثروة والمجد
 فكيف السبيل لأعود ثريا ، فتورا
 متسليا
موتعا بكل ما هو تلى في
 الحياة !

هيكور برليوز

وقد حرص المؤلف الموسيقي
 العظيم « هيكور برليوز »
 على أن يجمع في خريف حياته إلى
 مسقط رأسه إقليم الأيرير بفريسا
 « Ayrer » . وقد أبغضت هذه
 المودة المتأخرة في قلب الفنان
 الشبح عاطفة دافئة . . ذلك
 أنه كان قد أحب فتاة من صلبه
 المقاطعة حيا جنوبيا منذ أكثر من
 خمسين عاما حلت ، ولكنها لم تكن
 تبادلها هذا الحب . وقد ألهم هذا
 الجرح في نفسه بعد ذلك النسيب
 حياته الطويلة الحافلة بالسل والكفاح
 والإعجاب والمجد . ولكن ما كان
 الرجل يرجع إلى موطنه ، ويقوم
 بجولته في المقاطعة ، حتى أحس
 بأنه يعود في عتب وانفجاع إلى
 هذه العواطف الكبرى ، هذه القوة
 والشباب ، فأخذ يبحث في أصغر
 وخير امرأة ، وهو في الخامسة
 والستين ، عن حبيته السابقة وكانت
 فتى مراعى يتطرق قلبه بالحبوبة
 والشباب

وبعد بحث مطول ، استطاع

تكوني ناسبة ، قلباً تمشي فيه
صورتك .. إلى الأبد

وفي عام ١٨٥٧ ، قام الناشر
بوليه مالايسيه ، بنشر ديوان
« بودليير » وعنوانه « زهور البحر »
« قصائد حب » وضمنه كل
القصائد التي كان الشاعر قد
أهداها إلى « مدام ساباتييه » ومن
بينها قصيدته الأولى التي نظمها
« إلى المرأة المرحلة أكثر مما يسفر »
وقد صودر هذا الديوان ، وقدم
« بودليير » بسببه إلى المحاكمة ،
فكتب إلى محبوبته أول رسالة غرام
مديلة بتوقيعه يقول :

« هذه أول مرة أكتب إليك فيها
بخطي الطبيعي » إلى جميع الاشعار
الموجودة فيما بين صفحتي ٨٤ ،
١٠٥ من ديوان « زهور البحر » ،
في ملكك ، ومن المستحيل علي
أن أكاف . يقال أن هناك شعراء
عاشروا كل حياتهم وصورة من يحبون
لا تغرق أنظارهم ، أما أنا .. فانك
بالنسبة إلي أكثر من صورة أسلم



ولا ريب أنه لا يوجد حب متأرجح
أو رغبة مكبوتة أو مغالبة مستحيلة
يسجر عن أن يثيرها خطاب محرم
صادق من القلب ، ومكتوب بمداد
الصديق والإخلاص . وهذا شبيخ
فنان بلغ قمة الجمال والشهرة ، قد
وجد في نفسه القوة والحرارة وهو
في سن الخامسة والستين ، ليكتب
معبراً عما سكنت عنه على صعد
قرن من الزمان ، دون أن تحفظ
وفي غير حياة مصطنع

شاول بودليير

وكان الشاعر الكبير « شارل بودليير »
يشعر بباطمة جوفاء محو
« أبولوني ساباتييه » ، التي كانت
باريس يأكملها مفتونة بها أعباداً
وكان يقضي بها أوقات الكتاب والتمراء
وكبار الفنانين في عصره ، فكتب
« بودليير » يرسل إليها قصائده
مطبوعة برسائل غفل من التوقيع
مدى خمس سنوات . كتب في
أحدنا يقول :

« .. أن الشعور الصادق المبتق
لا يمكن الإفصاح عنه ، وهو أقصر
يستوحش الحياء » إلى عدم التعرف
على هذه الرسائل إنما يعتبر دليلاً
على الخجل والحياء المبتق ، والذي
وضع هذه الآيات وهو في حله
لديته صغره صورة ثلاثة التي يرسم
إليها بهذا القصر ، إنما هو خطمي
يحبها بقوة دون أن يواجها بذلك
أما وإذا ما بدا لك هذا الممثل
مخيفاً ، فاعلمي أن هناك قلباً ليس
في استطاعته أن يسخر منه إلا أن

جويته

ذلك أشد الألم ، لاني كنت قد قطعت
مسافة طويلة كي أروك ، وأطعم
وجعي ، وامتلات عياني بالدموع
فلقربت مني عندئذ ووضعت يدي
على قلبك في حين لا يوصف وأنت
تقول لي : « أطمئن يا صغيرتي ،
فانا أعرف كل شيء » . واستبطت
من نومي في تلك اللحظة . إن
خائسي الذي كنت قد خططت به
على صدري وأنا نائمة قد تركه به
الرا . لموضعه مرة أخرى على هذا
الامر ، ثم خططت به على صدري
من جديد ، وبغوة أشد . . لاني
كنت لا أستطيع أن احتضنك ،



إن رسالة الحب الحقيقية هي
جدي وليست مسألة هيئة . ولقد
كان جميع شعراء وكتاب القرون
السابع عشر يتفقون بالفكر ، وهاهو
ذا الكاتب « سيرانو دي بيجراك »
يرجو أمام حبيبة قلبه وهو يقول :
« التي عندما أسلمتك حزيتي لم
ألفد لبي يا سيدي » . بل ألي
أشعر منك ذلك اليوم بأن لبي قد
صار أكبر وأعمق .

ولكني أعتقد أنه أنشد طبعاً
وأشغل لعبيراً وأشد لاثيراً عندما
يدع التكلف جانباً ، فيقول لها مبراً
عن الألم الذي يضمر به لحياتها
« يا ألي ! لقد مضى يوم
طويل دون أن أراك ، يوم باكمله » .

ومثل هذه الرسالة من حيث
البساطة وحقق التصوير
وعدم الالتجاء إلى التكلف واسطعاع
الحياة ، ما كتبه بيسانلون برناتيو
إلى الشاعر الملبوري « حوته » . .
و « بيتا » . . « Bonnet » . هذه الفتاة
ذات نزعة « دومانيكية »
متأصلة ، أحببت الشعر نارة ،
وحقق قلبها نارة أخرى بمحاولك
وعظماء العصر الذي كانت تعيش
فيه

ورأت الفتاة في متاعها طبعاً
ذات ليلة ، فكتبت إلى الشاعر
العظيم لول (وكان عمره وقتئذ
سنتين طبعاً) .

« لقد حلت بك من جديد في
هذه الليلة . أنك كنت جالساً
مقروال البال مستغرقاً في تفكير
عميق ، وعندما بلغت مكانك طلبت
منى على الفور ألا تزعجك » . فالتفتي



التي لا أريد أن أصدق ذلك . ولا
كل من على أن استسلم وموت . التي
أرى الآن في وضوح أنني لمست
كألمس كما قلت لي مراراً . لأن
المزولة لا تطلق حتى في حساب
السلطات . لقد عشت أكثر من
ألف ساعة منذ أن غبت عن هذا
الغيباب الأليم .

وكتبت هاري ولستونكرافت
إلى زوجها . جلبرت
أمللي . رسالة في عام ١٧٩٥ قالت
له فيها :

« لقد عشت يا حبيبي أياماً
مذهبة المخاوف . وكنت أتلف على
وؤدك في كل يوم . التي سمعت
أن بعض السفن قد اجتاحتها
المواصف . وأرجو أن يطش للبي
في أنك في مأمن . وأن البحر لم
يفرق بيني وبينك إلى الأبد

لقد كنت أقصر بأني أكثر
سعادة مما كنت في أي يوم من
أيام . فهل لمحب أن خطبت أن
يكون القدر قد ألصق لصاداتي ؟
لعل أن . يا روجي ووالد ولدي
٠٠ ويا أمز الناس لقي ٠٠ فكل
هذه الروابط المحيية تمنح في قلبي
في هذه اللحظة . وتملاً عيني
بالنيوم والقصوع .



وعلى بعض الأحيان ، ينتج من
الفرق بين العبيد تبادل حقيقي
في الشخصيات فيصور كل واحد
منها كل فكرة وكل حركة للأخر

ويكتسب به الأمر بأنه يكون شيئاً
به تمام القلب . « فقد كتبت عليك
هيجو ، وهو في مراحق في حبيبته
« أدبل فوشيه » يقول : « منذ عام
وأنا أقصر تماماً وعلى الدوام كما
لو كنت أملك ا . » وكنت إليه
« جويت فدوبه » بعد ذلك بخمسة
عشر عاماً تقول له : « أنك قد جئت
في خطابي الأخير ليس لمراتك ،
لأنها تصف حتى وصلاً دقيقاً
حتى أنني لم أتردد في استعمالها
في خطابي إليك ا . »



والآن نحن وصلنا إلى هذا الحد ،
فلم تعد أماناً والحالة هذه الإخطوة
واحدة لتصل إلى ميدان العالم
والسحر

يسأل الكاتب القصبي الكبير
« جوستاف فلوبر » (مؤلف رواية
مدام بوفاري) حبيبته « لوي
كوليه » فيقول لها في خطاب أرسله
إليها : « أتعرفين يا حبيبتي ليم
أفكر ٠٠٢ التي أفكر في مكتبتي الذي
تمثلين فيه (وكانت لويز مصطفى)
وأرى رأسك الفاسح وأنت تظنرين
إلى في جد واحتمام وأنت جالسة
على الأرض بين ركبي ٠٠ والضمباح
٠٠ ا . لا أعطي هذا الضمباح
أبداً . بل أضميه كل ليلة ثم أفكر
في ا . في لقي فكرة عني ماء
من لهر « المسبسي » كان قد جبه
لوانتي أحد قبطنة البواصر لم أعمده

التي لا تدمج ميدان العقل الباطن
لم يكن أمام حبيبته « مارتا ياربانز »
إلا صعباً غير واضح يطلب ود حبيبته
ويقتصر رضاه « .. » لقد ظلت
« مارتا » مضطربة له مدى أربع
سنوات قبل أن تصبح مدام فرويد
وكان يرسل إليها في كل يوم ورقة.
ويبلغ عدد رسائل الغرام التي أرسلها
العالم العظيم كل « الاميرة » - كما
كان يسميها - أكثر من تسعمائة .
كل واحدة منها تتراوح بين ١٢ ،
١٤ صفحة من الخط الصغير

إليه على أنه هدية قيمة .. أريدك
حينما تصلين شيئاً تجدينه جديلاً
تفصل يدك بهذا الماء ، أو تسكب
على صدرك لأدخن به حبي .. »



إن تطور علم النفس ، وخاصة
علم النفس التحليلي ، لم يغير أي
شيء في أصول خطابات الغرام
وقوانين رسائل الحب التي ما عشت
تكتب منذ اليهود الفائرة ، بل إن
« فرويد » نفسه - هذا العالم المصطفى

شيء لا ينسى !

كانت للفرقة « الإحدى » مقال في « فيس » من مدريد في ١٠ من
الجمادى الأولى ، وقد نال أحد الأعضاء الأبرياء اسمه « فيس » ، ١٠٠ ريال
جداً للفرقة الإحدى ؟

تأجيله : « أهله أهله السجيا »

قال الخليفة : « ولكن « الإحدى » استطاع شيئاً لا ينسى ! »

الحق قديم

كتب « عمر بن الخطاب » إلى من قبل القصة : « لا ينسك لحنك لحنك
اليوم ، أراجه له ملكك ، وعديته إلى وشك ، إن ترجع إلى الحق ،
لأن الحق قديم ، وراجحة الحق خير من الصلح في الباطل ... »



نصرة على الفتناء في الدنيا
ولا يرد لهم مؤلفات ولا عمل ولا...

ملاك شيطان

بورع جانيا كبيرا من غنالمه على
القرناء . ويؤدي الصلاة ويوافيها
وكان مطوفا على الكهول ، وأكثر من
ذلك انه ختم حياته بأن مات طفلا
من أطلال الحرب العالمية الثانية .
وقد بلغت مصبرات رفاق خلان
الصبيحة وهو في سن الثامنة عشرة
حيثما عاد في أجازة دراسية من
الكلية العسكرية البريطانية في
نيودلهي إلى قصر أبيه في شمالي
الهند ، ليحد آياه قد لزوج بـروجة
رابعة ، حبله كشميرة سونوله

نفسه زرقا خلان . وهو من
اشهر وأخطر الفلاحين على القانون
في العصر الحديث . وكل مزيجا
محييا من الحمر والشر
وكان رفاق خلان ثا شـطاعة
لا ينصورها العقل ، قاسبا فـسوة لم
مقولة . هاني منها آله الأتريون ،
وجميع سكان الهندية .
معدما جيش الجيوش وانضم المدن
والمواقع . وقد بلغ حسد الدين
قوا حتمهم بيديه شخصيا يضع
مشت . ولكنه في الوقت نفسه كان

القاتلين بدمية التكوين لم يبلغ السابعة عشرة . فاجعل يحررها ، وساعدهه هي على كتمان سرهما ، وكانت أمه تحلوه من مضه هذا العمل ، ولكن السر أخيرا بدا الى والده بطريقه ما . . ووالده شيخ القبيلة العجوز المستبد

ومن حسن طالع زرقا خان أن والده نيهته الى الحظر وساعدهه على جمع كل ماوصلت اليه يده من الأموال والثقال ، وضما في عربة أبيه ، ووضع معها مشبقة زوجته أبيه الصغرى التي لمقت بعنقه ، وأطلق صوب الحدود الامنية . ولكن المربة لمطمت بالقهر من مدينة اسماعيل خان . فادركه فرسان قبيلة أبيه المسلمون وقتلوا الفتاة على الفور . اما زرقا خان فغريبه حتى فقد الصواب بسيف من مروق الجمال . ثم حدثوا انه ليكون ذلك آية باقية على انتهاكه حرمت رجل من بني حذله

وحدث عليه فاجر متجول فسد جراحه وعنى به الى أن استرد عاقبته وهربه عبر الجبال حيث انضم الى عصاة من قطاع الطرق . ظل فيها سنتين يشترك في السطو على الأوراع والقوافل الصغيرة . وأتم تعلم فنون السطو لدى يثو وليس مصابة

ولما بلغ زرقا خان سن الحادية والعشرين سار حلفا ملتصقا ، طوله ١٩٠ سنتيمترا . قوى النيسة يستطيع أن يصرع بيديه ثورا حلقا

في استعمال السيف واصابة الهدف بالسندس والسندية على السواء . ولديه معلومات حسنة عن التنظيم العسكري ورسم الخطط مما كان تعلمه في الكلية الحربية . وثقته الانجليزية مشقة . ولكنه ولم كراهيته السياسية للانجليز كان يحب أسلوبهم في الحياة والرياضة عظم داخل قواته في وقت من الاوقات ست فرق لعب البولو

ولم يكن يتفص على زرقا خان سوى انه المجدوع . فحرم على حذمه ان يتزكوا بقرية أبيه مرآة ولكن في بعض الأحيان تنمرده نفسه ويطلب ان ياتوه بمرآة ، ويطلب ينفوس في منظر آتفه المشوه الى ان تظلي الظلمة في شراييله ، ويصبح كالنور ، ويحطم ثلاث ، ويركب النظم ويصرع كل من يحاول تهدئة لآثره

فلو أراد عالم يصلي ان يبحث من مفتاح سوك زرقا خان الملتوي ، لوجده حتما في آتفه المجدوع . وسعد ان بلغ الحادية والعشرين بقليل خيل اليه ان زعيم المصابة يسخر مآتفه ، فتتحافا للقطاة ، وضربه حتى اقتده وشده ، ثم قتله بصخرة وزن خمسين رطلا . وبذلك قلما هو الزعيم الاوحد

وفي سنة ١٩٢٧ ، حينما بلغ الثامنة والعشرين من عمره ، تجمع تحت قيادته جيش يزيد على ألف قاطع طريق . قسمه الى فرق وكتائب وسرايا . وجميع طباطه

كانت امامهم الدعوة معنوية لمبارزة
الزعم بالسيوف او المسدسات
او بمللهم في اى وقت يغريهم
لاحدهم انه اكما مه لتولى القيادة،
ولكن قليلين جدا هم الذين استعدوا
من تلك الرخصة . ومن استعدوا
منها لم ينجوا الا الموت
وكانت اهداف رفاق خان ورجاله
تطارات البضاعة والريد والتوافل
الكبرى والى بها موك. ولفى
رجاله اوامر مشددة الا يسركوا
مسلما ، او يعتدوا على امرأة مسلمة
او طفل مسلم . وان يوزعوا ربح
الغنائم التى تصل الى ايديهم في اى
بلد على فقراء ذلك البلد معه .
اما الهندوس فلا يظفرون باقل
وحمة . ومن وقع منهم في يد رفاق
خان قتله بيده . اما السببايا من
النساء الهندوسيات ، فكان يحتفظ
لنفسه باجملهن بعد ان يستنق
الاسلام . ويورد القاصيات على
رجاله او يسخرهن في اعمال
الزراعة

وكانت نتيجة ذلك ان تجمع في
حرمه بقصره الكبر لحصون من
احمل القنيت تحت تصرفه في اية
لحظة . وحصون اخريات مولعات
على معسكراته المتناثرة ليكن تحت
تصرفه اذا اضطر لقضاء القبلة في
معسكر منها

وفي سنة ١٩٢٠ ردت السلطات
البريطانية في الهند خمسة وعشرين
الف جندي استرالى لم ياتى برافق
خان حيا او ميتا ، بعد ان لاقى
جيشها الامرين ستوات طوبلة هند
الحشود الشمالية ، في الوقت الذى

تسير فيه العمصات الاعلمية على
الحشود ايضا مما يجعل مؤخرة
الجيش البريطانية في خطر مستمر
واخلت السلطات الانجليزية
تضرب معسكرات رفاق خان ومقر
قيادته في الجبل . فمرت معظم
قواته الى بلاد الاملى ، ولحق بهم
رفاق خان هناك . واخذ يمد معهم
الخطا . وكان هذه هذه المرة
الهجوم على مدينة هندية قسرب
الحشود هي مورجا كيراي . واصر
زعيم عشيرة افندية تحت امره
ثلثمائة مقاتل على ان يشركه في
الخطا والصحة . وقبل رفاق خان
ذلك الاقتراح ، وبنت في طيه سرا
ولم يكن احد يعرف الطريق
الى اى تلك المدينة سوى رفاق
خان معه . فوجه الاملى ورجاله
وحصة اخرى صوب مدينة
فورتسافمان . وهي موقع حصين
لجيش الانجليزية . ولرسل رفاق
خان في الوقت مع احد رجاله
ليه الانجليز . فاستقبل الافنديون
بنيران حامية ابادتهم . وفي الوقت
مع كانت القوات قد صحت من
المدة المشددة لتعزز الدفاع ضد
الافنديون المهاجمين ، فاستطاع رفاق
خان برفقه السببالة ان يقتحم
مدينة مورجا كيراي وينهب خزائنها
وقيما اكثر من مئتي الف جندي
استرالى . فشب على الفور قسرا
لحما حديدا حاشى ليه عتبة ترف
وطح . فاصب من نفسه طافية
لا يرحم

وفي سنة ١٩٢٩ قتل بيده احد
للسافرين . لم اكتشف رجاله ان

بشجاعة الى ان اقلت من الاسرى
للولين

وكانت حامية حياله غاية في الضراوة
سقط قائد فرقته الكائن والاس في
يد اليابانيين ، واخذوا يصطيدونه
حيث وجدوه ليخلصهم على مواقع
الانجليز . فتصدى لهم زرقا حارسا
فتحول اليابانيون اليه بطوبوه عذابا
لا يتصوره عقل الى ان لفظ انقاسه
في اللحظة التي وصلت فيها النجدة
لتنقذ القائد من موت محقق

ودفن زرقا خان حيث استشهد
وتنشر بالاس على قبره مربية بيعة
يشيد فيها بنحوته وولائه ورسالته
(من مجلة « كره »)



تحول اليابانيون اليه بطوبوه
عذابا لا يتصوره عقل

القتيل « ملا » وهم طائفة من
انصلاح القوميين لدى المسلمين في
الهند . مثار رحالة عليه وكلدوا
بقتلوه لولا انه ركن الى القنصل

وبعد سنين ظهر زرقا خان مرة
اخرى على حتبة باب ابيه وقد
استحال كحفا آخر ، كسر القلب
معظم انفس مهمل الثياب ، لانه
عاش صليبي على صدقات الناس في
ازنة داهي تكفيرا عن قتل الملا .
وهو اليوم يشد مفخرة ابيه
وسلمه ...

وصبح ابوه منه ، ولكن الانجليز
قبضوا عليه واقتوا به في السجن ثم
حكمت عليه المحاكم بالاعدام . وكان
ذلك في اواسط سنة ١٩٤٢

وسلك تقدم زرقا خان بافتراح
محبوب . نال لهم :

- ان الموت جواده سهل مختلف
لضباب رجل مثلي . نادا لانتوكوس
اكثر من ذوبين بمقاتلة اليابانيين
وكان الموقف العسكري متوجعا
والهجوم الياباني متوقع بين يوم
واخر . ولا يدري احد بالسط ابن
تكون ضربتهم كغاية . فقتل الضابط
الانجليزي افتراح زرقا خان ، وارسلوه
الى بلاد الاسمان جاسوسا لهم ، بعد
ان قبضوه بكلمة الشرف . وبعد
اسابيع قليلة عاد اليهم بمعلومات
قيمة جدا افادت الطائرات الانجليزية
في تدبير التجهيزات

وارسلوه بعد ذلك الى بورما
لينضم الى فرق الكوماندو . فابلى
بلاء حسنا . وسقط مرتين في كمين
ياباني ، ولكنه استطاع ان يقاتل



وقلت بصرفها عن الماضي اتجمع من
الاحسنات موابك اللكريات وقد
جفت وجوها امارات الشجوة ..
واحت ظهري حطوب السين ..

استمع الى كيني وهي تقول عن
ابها : « قد تكون فضيحة أن احدث
عن ديكنز وصحته لوجهه وانذله
في طريق العوبة ، ومصابة
الشلل وتعالجه في حب » ابن
تريان « التي تملكه بحبها انما اطرا لا
ولوحها وحطت به اسامات وهو
في نظارة الصبا وزهرة القمر ..
قد حدثت الى كنت اتق مع مستر
دوبريس وهو احد الناشرين المهتمين
بروايات شارلز ديكنز في مكتبه
لمتروا هي مذكرات تلتى افسواه
على حياته الخاصة ولغة حبسه
وطرأه .. »

في إحدى مئالتن التجنرا الصغيرة
عريف ديكنز الكلاب الك عائلة

قال الكاتب الفرنسي المعروف
الغريه مورو حين واصله
التشغال السنسي يوم وفاة
ديكنز وتراحمهم واجتماعهم
« هل مات مستر ديكنز
حقا ، لم يحتفل السنسي
لليلة بعيد الميلاد ؟ » ...

كلن مشاق الادب الانجليزي يرون
في ديكنز رجلا فاضلا قديما حتى
كنت ابنته « كيني » مقالا عن ابها
جاء فيه : « قد احببت والذي ..
اكثر مما احببت ابي رجل في العالم
» لقد كان رجلا قديما ..
قديرا جدا .. غير اني احبه ..
هذه هي الكلمات التي اثبتت بها
صوت كيني ابنته عن ابها .. وهي
في التاسعة والثمسين من عمرها

نومه أرقاً قلبي ؟ ماله يرنو الي
كأثرين فيحس في تقابل نظراتهما
فتباً اقوى من النظرة ؟ ماله يقف
ساعم الفكر حائر الي ، مقبوض
الكلمات كلما دنت منه ، او لاحت
لده ، او خطرت مابرة من حجرة
الي حجرة ؟

هل تراه حشر الي هذا المكان ..
ليستق لي قلبه حب وليد ؟ هل تراه
حشر الي هذه الهبة ليستدق من
فؤاده حب قوي حار لا يقوده
الظن ولا السوء ؟ لقد كان ديكتر
مترع الشباب تشفق منه العيوب
ويسبل منه التشاغل ويتوقد قلبه
حساسة وقصوراً ، فالتقلب في
خضعة عين سحبا مستهتما

كان الليل يهبط على ديكتر وهو
لا يزال يقظاً في غرته حاكفاً على
كتبه وأوراقه لتأتي كأثرين مشغلة
عليه من المصير ، وتشاركه اله
وتجاذبه اطراف الحديث

ونحن لا نستطيع ان نتصور
كأثرين اسمي وأصدق من التصوير
الذي وطعته لنا مسز كريستيان
في احشوسها ، فهي تقول : « كانت
كأثرين فتاة لطيفة ، وأدعة ذات
اهداى جميلة طوية ، وهيون ساحرة
لرفاه تستلب أشدة الرجال . أما
الاتق فتدقيق وانصبة جميلة ، واللم
صغير ، والسطاه ليده ، تتراوى في
شفتيها ابتسامة جميلة مبهمة ،
وتعصب من حينها نظرات وسنانه
حالة ، غير أن ناحية العيب في وجهها
ان ذلتها كانت تتحير سريعا الي

هوجلوت حيث عاش هادفاً نامدا في
كتنها وعكف على كتابة المشهور
(بكوك) وكان مستر هوجلوت في
ذلك الوقت قد عدى الخمسين من
عمره .. كان رجلاً عادفاً وغوراً ..
وكان رجلاً أدبياً فتناً فكان له حظ
في الادب والموسيقا وكانت زوجته
ابنة لجورج تومسون القويح لحياء
بيتوفن وكان لحنه هوجلوت ثلاث
بنات اثنان كبيراً في حيافة ديكتور ،
من كأثرين ، وماري وجورجينا
وقد كانت كأثرين في العشرين من
عمرها ، وماري في السادسة عشرة ،
وجورجينا كانت مازالت طفلة صغيرة
وكانت الفتيات الثلاث بمثابة سيم
عطري يعطر حياته ويملأ مسنده
فبحث فيه الفسوة ، وتكسب (في)
لقبه السحادة - تلك السحادة التي
لقد دعا الي حبه الاول



كان ديكتر يظن حواليه فلا
يلتفت في عمر الزهور يعطنه من
كل جانب ويملأ فراغ حيوياته
ويشمره بالمان المعود ، والراحة
الضامة .. فهذه نشر طهيته
استلماها كالآية ، وذلك ترو اليه
بنظرة قد حيمت كل آيات الفنون ،
وتلك الفتاة الثالثة تثير فيه الضيالات
الجميلة ، والاحلام السبعة ، لم يرد
في أذنها بعض اشجار شكسبير
وملكن ، ويسكب في مسنها افلاك
النظرة وقصائمه النائرة

ولكن ماذا ؟ ماله يستعطف من

هناكها :

وكتب يقول : « بعد ان ماتت كل خيالها براودني في كل ليلة لنفسه مديونة » . ولا يجب في هذا فقد كان ديكنز رقيق الشعور موهب الصبي تراوده الانسكار ، وللازمة الاشباح ، وتؤثر في حياته الصور ، وترد في كتاباته كما فصل في اوليفر تويست ، او دافيد كوبرفيلد ، ومأساة ماري افسه بمأساة نللي الصغيرة في احدي رواياته



ولكن حياة ديكنز لم تكن هادئة واحدة كما كان يظن إنما عصفت بها الاحداث واجتاحتها الغلوط ، وتوالت في جوانبها الاعاصير ، وانقلب ذلك العاشق الواله الذي يلوب عشقا في حب كاترين شخصاً بارداً قليلاً ، وانقلب الوجه المشوق شيئاً لاهياً بسيطاً لا يابه له ديكنز ولا يهيمه النشأ . وتراء هذا الفتور والنقص هجر ديكنز كاترين

حقاً فقد كانت كاترين تصاوي دائماً ان تشبهه . وكان يحضر الى منزله فيجدّها غارقة في لعب اترد مع احد اقاربها فلا تحفل بوجوده ولا بما يحطوره . غير انها كانت في الحب الظن تعمل ذلك لاثارة حبه وكان هو مشغولاً عنها بحب الين لورن

ومهما يكن من شيء فقد دبت القطيعة بين ديكنز وكاترين نهجراً . وعندما كانت كاترين تصرخ كان يمت إليها من يئته برسالة لا تحمل

كانت تلف امام الرأه تنصيح بالبطر فكانت تراود ذهن ديكنز في هذه اللحظة افكار وخيالات .. انه ايها الصبي .. « لقد خرجت من ارجل عبقه جميلة مائسة . وستعلم حين تمسكك كاترين على جسمها القساكن انك رجعت الى احمل من اترارك ، واحلى من ذلك ، واتك كاترينيين . تركوا الدنيا ولكنهم ظفروا بنسيم الجنة »



وكان شارلز ديكنز يرسل الى صاحبه كاترين قصاصات من الورق يكتب فيها هذه الكلمات : « حياتي الممزقة .. ارسل اليك قصصاً لاني الحارة ولتعالى القسرة .. » وكان ديكنز يسأل كاترين بعد تلاوة هذه القصصات ان تصلحه رايها فيه فكانت تجيب على سؤاله بالترسامة مصبرة .. وقد انتهى بهمما الوله والحب الى عقد قرانهما في ٢ ابريل عام ١٨٣٦

ولقد عاشت ماري اخت كاترين مع اميرة ديكنز مدة طويلة . غير ان القدر لم يشأ ان تدوم هذه الصلحة طويلاً ، فقد حدث ان ذهب الثلاثة : ديكنز وكاترين وماري الى احبب المسارح فاصيبت ماري منذ هذه الليلة بحرق خطير لم يملكها سوى سمات فلازل فطورت نفس ديكنز شعاعاً من اجلها . وقد اثر هذا الحادث في نفس ديكنز تأثيراً باقياً

ان تحطبا تلحمي او تجعل مزاجها
يسائر مزاجي »

□

وعكسا مصمت الاقبال بحب
كثيرين وديكتز ، وبسبب الثرى بينهما ،
وددت القطيحة والحفاء بيروحيهما
وقد ظلن ظن أنها لم تكن تلك
(الأسلحة الكافية) - لاستهواوا
ديكتز . فبحر ان من يقرأ رأى ديكتز
الأول ، وخطاباته إليها ، وتشبيهه
بها ، بطرح هذا القول مرضي
الحافظ

والواقع ان ديكتز كان من الأقرب
المقصد . كان من الكتاب الذين
يسفون الذة في التغيير . والذين
يؤثرون الثورة والانتقال في ثورة
المحد لمحد خاطر طاف بأذهانهم أو
فكرة التي يقولهم

كان ديكتز من أكتتاب المفرنسين
في الشمسور ، المرمين في الإدراة
ومثل ذلك كان الكاتب المستوي الذي
كانت زوجته تحبها بلا حدم ولكنه
فعلها ان تمارس مقرة أو انني عمر
من أصدقائه تمت مقف واحد

ولما مات ديكتز عام ١٨٧٠ طبار
نا موته في الأفاق ، وروعت بموته
انجلترا وأمريكا وكندا وأستراليا
ولغيرها من بلاد العالم . . فقد مره
كل الناس حتى الصغار ، غير ان طعلا
صفيرا هل حد تعبير الكاتب الفرنسي
المروف أندريه موروأ راحة أشغال
الناس في هذا اليوم وعزاحمهم
واجتماعهم فتلسل ، قائلا : هل
مات مميتي ديكتز حقا أم يحتل
الناس القيلة بعيد الميلاد ؟

على أنها رسالة زوج إلى زوجة ، أو
والد إلى ولده ، أنها تدل على أنها
رسالة رجل ثلث حائل ، مصمت به
الاقدار واجتاحت رأسه الهواجس
والظنون

تقد مره ديكتز في الأيام الأولى
من لواجه انه رجل أعمى الحب
واسد الاختيار ، فلم تعبه زوجته ،
ولم يفهم زوجته ، ولم يكن أهلا لها
ولم تكن أهلا له ، وان كان له منها
عشرة أبناء ، فكتب يقول : « انني أنا
وكثيرين ليس احدا أهلا للاخر ،
وليسنا هي وحدها التي جعلت
حالي ضيقة صيرة بالية بل أنا
أيضا فهي كما تعلم مصوبة لطيفة
ولكن واسعة - ليست الرابطة
يسا ولينة ، ولا الصلابة قوية . وربما
تكون كثيرين أكثر سخادة أو أنها
لزوجت رجلا آخر - فان الفرق
بيننا لا بد ان يكون لمحد كل منا .
ان قلبى تنقطع أربا أربا ، وان نفسى
تطير شعاعا عليها ، حينما أعلم أنها
حزيلة عندما أكون عليها ، أو متعرف
المزاج . ولكن ما العيلة ، وليسيت
هباله قوة على وجه الأرض تستطيع



أندريه ديكتز



الراهب الجسوس

وقع نظري على الأب يوجين
متلما اتوا بي الى سجن كاتسسيا
في اثينا المحتلة ربيع عام ١٩٤٣ .
فلما خبنا خفية وسط زحام
الاسرى . واكبر الظن اني ما كنت

ان الراهب في اليونان غير منزول عن
الحياة العامة ، وفي اوقات خفية
يقف موقف الدفاع عن طبيعته ومن
وطنه ، ويقتضي في دفاعه كل السبل
حتى تلك السبل المجهية التي
بغا اليه هذا الراهب

أول يوم إلى آخر يوم مصرًا على يراسته ، وأنه راح ضحية السحر الأسود . وكان يستلقي كل يوم تقريبًا لسؤاله على يد بوليس المحور الرهيب . فكانت تسأل على السواء عن قفوره على التمسك بذلك الزعم لئلا يهربهم وفظافتهم . ولكننا لم نلجج على جسدنا إلا القرب أو الضعف . ولعني بذلك مسحة وجهه . لأن أحدا منا لم ير مطلقًا الأب يوحنا عريان . وهو شخصًا لم يكن يذكر شيئًا من أعمال التعذيب . فحظر لنا أنه ربما كان متعاونًا مع سلطات المحور لتجنس علينا

ولم يكن من النادر أن يشتركه قيس يوناني في المقاومة الوطنية ضد جيوش المحور . فجميع أساوسة اليونان أسهموا في المقاومة حتى أن قيسا جاور السبعين من عمره دهر جارة وصية في الكنيسة ووزع على الحاضرين الأسلحة المهربة . ثم نقلت الأسلحة داخل التسلحات لظروى عبر القرية والقسم المحور بتقديم الموكب مترجمًا بالإنجليزية والفرنسية والنوطة في اللفظ بولوني ويطمن الضفود !

ولفت نظري أن الأب يوحنا كان يقيم في زنزانة من أسوار زنزانات سجن كاتيا . وكان يرأس بكل إباء وشجع أن ينتقل إلى الزنزانة رقم ١٧ التي تعتبر المحسم الزنزانة وأكثرها استحكامًا لوسائل الراحة ، رغم تكرار الضربات الموجهة إليه . وكان ينم دائمًا بعد أن يكون جميع

لأميره لولا لون قفاته . فمن عادة قساوسة الروم الأرثوذكس أن يخلعوا تلك القفاهين التي يرتدونها تحت الطيالب السود من لون مهيبة منها الأزرق الداكن والأحمر القاتم والبيضي والرمادي والقرمزي . ولكن فطنان الأب يوحنا كان من لون أبيض صفرح يتناق مع لونيه الهيبة التي تصل إلى خاضره ، وملامحه الوسيمة الرزنيقوحليه الكتبيين . ولكن عينيه الزرقاوين كانتا نموذجي للبراعة والصفاء

ولم يكن أحد من نزلاء السجن يعلم على وجه التحقيق ما هي التهمة الموجهة إلى ذلك الرهب . بيد أن الأسس كانت تتناقل لصفات غريبة من أعمال غامضة كانت تجري في ديرة الخاص . فمفسهم يزعمون أن ذلك الدبر كان ملاذًا للأسرى لاجلهم الهلبيين من اليونان المعتلة . وغيرهم يعتقدون أنه كان مركزًا لمليكات الأتجار في السوق السوداء على نطاق واسع . ولكن الإراء اختلفت على أنه يملك ديرًا خاصًا به في قسمي اليونان . وهو أول راعب أسمع في حياتي أنه يملك ديرًا !

وكل أسير في سجن كاتيا له قصة يتظاهر بها أمام النزلاء . لأن الجميع ينتظرون التحقيق والمحاكمة ولا يأمون أن يكون بين زملائهم في السجن حواسيس من قبيل الطليان . فلاند من اخفاء أسرارهم بقصص مصطنعة وكانت القصة التي أسطنتها الأب يوحنا هي الحرب ذلك القصص جميعها . لأنه قلل من

كل صباح الى الزرانة رقم ٧
ليستل البنا آخر الاله التي يدعى
ذر الانذمة البريطانية ، ولا يدري
أحد حتى اليوم كيف كان يحصل
على ■ الانبياء . أجل كان منا من
يحصلون على شئ من تلك الانبياء
مهرية في سلال الفخار . ولكن هذه
السلال لم تكن تدخل السجن لبل
الظفر

وذلك يوم طمنا ان تشرشل
سليح خطابا خطيرا في الساحة
الثالثة من صباح اليوم التالي .
وماحل الصباح حتى اقتحم علينا
الاب يوجين الزرانة والحمامة
ففيض من جوارحه ، وصاح بصوته
الهادر :

— انظرون ماذا قال تشرشل في
خطابه الآن ؟ قال ان للذلات القتال
التي تعلق فوق المائيا ماتت من
الكثرة والقوة ما حمل فلذلكها المتفجرة
ومصلحتها الكاذبة تحول لبسل
ذلك البلد المنكود الى نهر دائم .

فلو كانت القنبا جبلا من الجمرات
في حجم الهملايا لذكرتها الطائرات
وكا !

ورقصت فلوننا جميعا لهللا النبا
الفصح . ولكن هذا السرور لم يظل
كثيرا . لان زميلنا في السجن عمدة
ايضا قل له ساحرا :

— لاشك ايها الاب الوقور انك
استمتعت بحركة الايش كي تعرف
كلمات تشرشل قل ان ينقوه بيا
فلما . الساحة الآن قبل الثالثة
بدقائق !

وملأه في الزرانة قد نلغوا بوضع
طويل ، ويستيقظ قبل طقتهم يوقت
طويل ايضا . ولم يره أحد يقتسل
او يتنعم مع المجموعة ، ومع ذلك
كان دائما نظيفا انيقا . ولم نر احدا
يحضر لزيارته . ولا طمنا بآبائه من
ألحارج . ولم يسأل احسنا ان
يخطبه من طعامه . ولكنه لم يرفض
مرة واحدة دعوة الى طعام

اما قدرته على الشرب فلم يكن
لها حد . ولا يتأثر بكثرة ما يشرب .
وله قدرة على الشد الانقباض
الشصية والترايبيل الهرنطية
الكسبية بصوت جهوري ممييق
حميل . ولم يكن يتورع عن ارتكاب
الاكاذيب . ويحب النكتة . . ولكن
من نهر ان يسلف بحيث يسقط
هيئته . ويروي من الحكايات
والترادر والملاح مالا يضب لعممين .
وهو في جميع احاديثه يؤكد ايمانه
بوجود السحر الابيض والاسود وأنه
من أرباب السحر الابيض !

وعرفت منه الكثير من ما فيه
البعد ، ولكني لمستغل استعلاسي
شيء من سببه سمعته . فطعت انه
ولد في نفيس ببلاد القوقاز . وحاجر
عنها عند قيام الثورة الشيوعية
الى بلد من بلاد الاتراك . فلما قامت
الحرب بين الترك واليونان سنة
١٩٢٢ وجدت المذابح المشهورة
في الاناضول ، هرب مرة اخرى الى
شمال اليونان

وكان من عادة الاب يوجين وهو
في سجن كاتسيا ان يكر بالحضور

الملك مغرورة في شعب لوق امل
 ثمة هناك . واخذ يصف باسباب
 السفينة الضخمة ، ذاكرة انبعاثها
 بالارقام الدقيقة في لغة تشامايول
 حتى لقد بدنا صدقه ، وفجأة
 صاح احدنا وكل مهندسنا منخرجا
 في كمبريدج :

— وما حجم السامر يا ابانا ؟

فلم يترد الاب يوجين ولم يتلعثم
 لحظة ، بل قال بثبات

— لقد نسبت ان اخبركم من
 ذلك . لقد كانت احزاء السفينة
 متساكة بطريقة بلومة ، باولاد من
 الخشب غنية في الدقة . ولم يكن
 هناك مسطر واحد ، لسبب بسيط
 لانه ان تحرفوه يا ابائي ، حتى من
 كان منكم منخرجا في اكسفورد ،
 وهو ان الحديد لم يكن قد اخترع
 بعد في زمن افولون ؟

وبعد قليل بدأت أحداث الحرب
 تجري بسرعة . فنجحت الحملة على
 شمالي افريقيا . وفي الوقت نفسه
 جرت معاركهم مع اميلين في من
 وجال المخابرات البريطانية وصلوا
 الحكم عليها بالاعدام . فاقام الاسرى
 مائدة وداع لنا . وقام الاب يوجين
 بالصلاة ومنح البركات . وبسببها
 ولجعت في ايدينا وارجلنا الاعمال
 نوطية لنقل الى الميرور اكبر واسع
 مسجون اليها انتظروا لتنفيذ الاعدام
 او لتمضية السجن المؤبد ان صبر
 امر بتخفيف الحكم

وفي اليوم السادس من افسطس
 لعت الاب يوجين بين سجنائه



ونظرنا في ساعلتنا فوجدناها فعلا
 لم تبلغ الثامنة بعد . واخرج الاب
 يوجين ساعته الكبيرة العتيقة من
 حبه نظره شديد . ونظرت من
 فوق كتفه فوجدتها تشير الى الثلثة
 والثلث . ولكن عقرب الثواني كان
 ساكنا لا يتحرك . فلابد ان الساعة
 العتيقة توقفت في الثامنة والثلث
 ساعة . وهو الاب يوجين الساعة
 ورفعها الى اذنه لم احمر وجهه
 وسئل خارجا وانفل الباب

ومنذ هذا اليوم صارت من الصابنا
 المفصلة ان تكشف اكلابيه . ولكني
 لا اذكر حادثة اخرى غبطها ليها
 متلبسا كذلك المرة . وكانت يوم اخذ
 بحدنا من زيارته ليجعل اولاد
 الذي يقل ان سلطنة توح رست
 فوقه ، وزعم لنا انه عثر على بشايا

الغروب اعلمت انه اذبح وتقبل
لتطبيق الحكم . وراى من وراء
القضبان التي تحيط بالقلعة المخصص
للمحكوم عليهم بالاعدام نائيل محوى
وعجبت لان الحراس لم يمسوه
ولرؤوه يدخل . فاعتنى وقبيل
وجنى وقال لى

— هنا يوم مبارك ! لقد حصلت
من القائد على اذن باقامة قداس
عام في القلعة

— باية مناسبة يا ايليا !

— بمناسبة عيد صعود الصلوات
مريم !

ثم فعل بعينه وانصرف . فادركت
ان لى الامر سرا لان ذلك العيد عند
الارثوذكس يقع بعد اربعة ايام !
وبعد الليل جمعنا الحراس في القلعة
الكبرى . وجميع الحراس والقبيل
والقائد من الطليان وكنوتوا متشورين
لسماع قداس يونانى على الطريقة
البروتية . ورايت مصبة عالية
لوقها ملهيج ومقدد للقلعة الايطالية .

والاب يوجين مرتديا حلة كهوتية
مزدكئة بالقبص وشرع على القنور
في مراسم القداس باللغة اليونانية
اقدسية . لم اترجم صوته بتريسة
مشهورة في مدح الصلوات . ومفقت
الدهشة البشيتا لانه جعل يشطرها
باناء مشرة من نزول المصلح في
اطاليا وهرب موسولينى والاب
الارثوذكس بالادولير للحكومة الجديدة
لعقد الصلح . ولصحت حينها
مرفا خوفا من افترساح الحيلة . ولكن
الاب يوجين استمر يهادر في فضلات

كنسية بذلك الضابط من السياسة
والصلاة وعينه تلمح . لوقست
لثورتنا واوشكتنا ان نرقص بالقلعة
ونشاقق !

وبعد شهر تهلوت الجبهة الايطالية
في اليونان واتسحيوا من السجن .
وقبل استيلاء الالان على السجن
بسلطات تمكنت من الهرب مع فريق
من صحلين ولم يقع نظرى على الاب
يوجين بعدها ولم اسمع عنه شيئا
الى ان تم التحرير وذهبت لزيارة
مدير مكتب المخابرات الانجيزى .
ووجدته نائرا . فلما استوفضته
سبب لورته لراى بطاقة شخصية
تعمل صورة شخص ومختومة
بعض الانجيزى فى حزمة المخابرات
وتحتها اسماء مصدر البطاقة
« يوجين »

وذكر لى الضابط ان راحا لغربا
اسير الالان من هذه الطائفت
الزروا . فكان كل يونانى يحصل
على احياها بطن نفسه مثلا يعمل
على حرية النور . وبذلك طرقت
الروح الفتوية في اليونان . بيد ان
ذلك سبب لوفكا لرجال المخابرات
المخبيين . وتسبب في اعدام مئات
من الاربله الذين ضبطت معهم هذه
البطاقات . وحتم الضابط لقوله :

— لقد لقي هذا العالم الضبابي
جوانه . اقصمه الالان . ولو لم
يمضوه لاعفاه من الانجليز لما
سه مسكنه الجاسوسية المرمومة
من مازق وخسائر لجاسوسينا
الحقيقية

(من مجلة « طير »)

موكب العلم .. والعالم

مساعدة مدرس الكترول :

ابتكر يمانون المدرسين واساتذة الجامعات على صيغ اجابات الطلبة . يتلخص عمله فيما يلي .
 نشأت في الجانب السفلي من ذراع مقعد كل طالب رد احمر وآخر ازرق . بحيث اذا ضغط الطالب على احد الردين لا يرى الطلبة الآخرون أي رد ضغط عليه . وأمام المحاضر لوحة صغيرة عليها عدد من الأزرار . وعلى الصائط لوحة بها مجموعة من المعدادات الكهربائية ، كل معداد منها يخصم للطالب معين في الفصل ومتصل بطريقة خاصة بمقعد الطالب

ويستطيع المحاضر أثناء الدرس أن يوجهه للطلبة أي سؤال فديري توجيهه اليهم . فيضغط الطالب على الرد الاحمر اذا كان الجواب « نعم » وعلى الرد الازرق اذا كان الجواب « لا » . ولا يترك للطالب سوى وقت قصير كي يقرر فيه اجابته . ثم يضغط المدرس في اللوحة التي أمامه على الزر الذي يظهر الاجابة الصحيحة . واذا بمعداد كل طالب ينور مسجلا له « نمره » اذا كانت اجابته صحيحة ولا يسجل له شيئا اذا كانت اجابته خاطئة . وفي نهاية الفترة الدراسية يبين المعداد مجموع الاجابات الصحيحة للطلاب أثناء المحاضرات

وعلى الرغم من أن هذا الجهاز الأوتوماتيكي يصلح فقط لتصحيح الاسئلة التي تكون الاجابة عنها « نعم » أو « لا » فما لا شك فيه أنه يوفر على المدرس وقتا كبيرا ، ويوفر الطلبة على متابعة الدرس أثناء القالة



هذا باب يعرف باب الطب
ويطلق اليك ما حقه العلم
من التثنية والعرف اليك
العلم واحد

ملكة الفاكهة

يطلق كثير من الاخصائيين على
فاكهة المانجو ، ملكة
الفاكهة في البلاد الحارة
ويستفاد منها اول فاكهة خصصت
لزراعة اشجارها مساحات واسعة
وقد جاء في احدي الوثائق التاريخية
ان امبراطورا في الهند اهدى في
أوائل عام ١٥٠٠ م زراعة مائة
الف شجرة من اشجار المانجو في
بستان واحد من بساتينه . ويقال
ان بودا ، احدى - قبل ذلك
بكثير - بصقانا من المانجو حتى
يستظل بالاشجارها الضخمة الجميلة
أثناء النهار ، ويمشي على فاكهتها
الشمية . وما تزال تحتل اشجار
المانجو في بلاد الهند مكانة خاصة
في الحرس الكثيرين . حتى أنهم

يشيرون حلات يدعي اليها جميع
الاقارب والاصدقاء عند اقتطاع اول
ثمرة من لمار اشجار هذه الفاكهة
والمرجح ان جميع انواع هذه
الفاكهة - ولد بلفت حوالي الالف
نوع - قد تطورت من نوع كان يدعى
تلقانيا في سهول جبال الهيمالايا
ومن الهيمالايا انتقلت . المانجو الى
جميع البلاد الحارة

ولان الانواع الحالية من ثمار
المانجو سريعة الطبخ ، فانها لا
تصعد الا بعدا ، ومن طريق
الطائرات ، الى البلاد التي لا تزرع
فيها . ولكي الاخصائيين يصنعوا
أحياء في مستنبتات انواع من
اشجار المانجو ، لثمارها السود
صليكة تقاوم ما تعرض له من
مؤثرات أثناء الفس ، كما انها
لذا حفظت في الثلاجات تظل ولذا
طويلا دون ان تصاب بسطح

حظ في بناتق ١

تعود الحيوانات ونقائها نوبات
حياض شديدة عندما تصيب
ببعض الأمراض ، أو عندما تتعرض
لأم شديد يسببها لآخر ، وقد جربت





يتجاح الفقير المهددة التي تعيش
لثلاثين في حالات مضاعفة ، ولكن
الحقة كانت في تقديم هذه المقايير
للحيوانات ، وحفرها على كوابلها
أثناء هذه التويات . لقد كانت تخط
بقدر من الطعام الذي تقبل عليه
هذه الحيوانات ثم تلتقي اليها ، فلذا
أكلتها هذه وعاشت إلى حالها

الطبيعية . ولكنها كثيرا ما تمنع
عن الأكل ، لأنها أثناء هذه التويات
لا تكاد ترى ما يلقى اليها من طعام
كما أن أحدا لا يستطيع أن يتغرب
عنها . ولد ابتكر أصرا جهازا شبه
بالبنديقية تركيب فيه حقة تسلا
بالقار ، وحلف القار خزائن ملو
بقار يتحدد كدريتها فيجب دفع
البنديقية بحيث أنه دائما تصل
الحقة إلى الحيوان - بعد إطلاقها
من البنديقية - وتنفوس أيتها في
جلده ، يضط القار على التواء
الذي يخالها فيندفع إلى جسم
الحيوان

عبد الشمس

علماء النبات والاحصائيون
يتكهنون في التدعية بأن النبات المحرو
باسم عبد الشمس *Sesuvium*
قد يعد الإنسان في المستقبل القريب
بأصواع من الاطعمة التي تحتوي
على نسبة عالية من العناصر الغذائية
لغزوره وبلوره قد تدخل في صناعة
الخبز ، والسلطات ، والمكرونة ،
والطوى وما إليها ، فقد اكتشف

العلماء أن بلور الأصواع مختلفة من
هذا النبات تحتوي على نسبة عالية
من البروتينات ، تزيد عما يحتوي
عليه طول الصويا المحرو باحتوائه
على نسبة كبيرة منها ، كما أنها
تحتوي على نسبة كبيرة من الكسيوم
وفيتامين ب وفيتامين د . وهي
إذا تصير تنتج رشا يمكن استعماله
في الطهي أو في إعداد السلطات
أو كمادة أساسية لصناعة نوع
من الحلى الصناعي يتعار بإمكان
حفظه مدة طويلة دون أن يفسد
والبلور لا تخرج تنتج دقيقا

سعر ٥٠ ل منة بروتين ، وبه نسبة
عالية من الحديد لا يماثلها فيها سوى
« صفار » البيض والكبد . وقد
أجريت تجارب على صوقان هذا
النبات ، فوجد أنها تصلح - بعد
تحليلها - وقودا طيبا . كما تصلح
لصناعة نوع ممتاز من الورق الأبيض
ومن حسن المثل أن هذا النبات
ينمو في أي مكان - وإن كان نموه
يقل كثيرا إذا حرم من ضوء
الشمس . ولذلك فإن العلماء يسلون



الميكروبات • ويقال إن هذه المادة لا رائحة لها ولا تؤثر في لون النسيج ، وتصلب أثر الفيل والدمامل بالمساجيق التي تستعمل لتهيئتها الاقلمة • ويعتبر مبتكر هذه المادة استعمالها في صناعة أغطية أسرة المستشفيات والمناشف ، وكذلك الملابس الداخلية وملابس العمل

هذه بوفرة !

أحدى المؤسسات الصناعية اجتهدت دحانا يعرض في صورة مسحوق • ولاستعماله يحسن الجسم المطلوب دحانه ، ثم يوضع في آلة مزج بالبخار المسحوق ، فتصير سطوة الجسم ذوات المسحوق ويتصلق به • وقد ابتكر هذا النحان الجديد لاستعماله للأجسام البعيدة التي لا يمكن دحانها بالطرق العادية مثل الرنبركات وما شابهها

مطاط سائل !

ابتكر أحد العلماء متحضرا مبتدع ابتكر في تركيبه حل مادة « السكيكون » يمكن أن يستعمله المسقون في نقل آثار بصمات

الآن على تصميم دراعته ويصدقون عليه أملا كيارا في سد النقص بالحوط في المواد الضدائية في الهندسة المقيمة المرحمة بالسكان

علما بسبب التماس ؟

النظريات الشائعة عن سبب التماس بعد تناول الطعام أنه نتيجة تحول الدم من الملح في الجهاز الهضمي ، ولكن أخصائيا في جامعة « أوميو » بأمریکا أجرى دراسات عديدة في هذه التناحية وخلصت على خطأ هذه النظرية ، فالدم بعد تناول الطعام يجري في جميع أعضاء الجسم بسرعة أكبر ، ولا يزداد الدم في الجهاز الهضمي - كما كان يظن من قبل - على حساب الأعضاء الأخرى ، بل إن جميع الأعضاء تستفيد من هذه الزيادة التي تصحب عملية الهضم وعندما يزداد الملح بنسبة أكبر من الدم فإن نشاطه يقل ويضعف ، ويبدو على المرء الميل للنماس • ونفس الأمر يحدث بعد شرب الخمر أو تناول بعض مشتقات الالميون ، لالها تزيد نسبة الدم الواصلة للبخ • وذلك يمكن القوة والعناء فانها بقلان كمية الدم الواصلة للبخ • وبالتالي يساعدان على مقاومة الميل للنماس

مناذيل لقتل البكتريا !

سوف تمرض غربا • مناذيل • مناذيل قاتلة للميكروبات ، فهي تحتوي على مادة مطهرة • لا يصعب ألحها بمرور الزمن ، يطلق عليها اسم « الفرمان » وهي إذ تقيت باليدف المسيج تجعل جرياته قاتلة لجسم

وسطى مثل هذا الهيكل بمسبب
شعائته أفضل اخصاص لسائق
السيارة

زهور طبيعية بالوقت صنعية

مثلا ان عرف الانسان قيمة الزهور
وهو يحاول ان يحافظ عليها
أطول مدة ممكنة وهي نظرت مستحقة
بلورها ، وقد أدرك المرء انه لكي يحقق
ذلك ، لابد له من ان يندمجها مع
الابطال في سرعة تمثيلها لهذا الظاهر ،
وان يحتفظ بالادوية الموصلة للفرد
مفتوحة حتى لا تتكاثر بها احياء
تسببها ، وقد نجح المهندسون بالزهور
في تحقيق ذلك الى حد ما ، فاعادوا
عصر الزهور من سنة ايام الى التي
عشر يوما عند وضعها في الماء والى
اربعة عشر يوما في المحاليل
الكيميائية

وقد ابتكر اجيرا كيميائي من
جامعة « كولورادو » طريقة اطال بها
عصر الزهور الى ٢٨ يوما ، وامكن
اطالة عمر انواع معينة الى ٣٨ يوما ،
وذلك باستعمال ثلاثة انواع من
الكيميائيات لم يطر عن حقيقة
تركيبها ، ولكنه فضلا عن ذلك ،
ابتكر طريقة يمتص بها سائق الرهرة
صبغة تورع توزيعا طبيعيا متعادلا
على سطح الزهرة ، فيرداد لونها
لضارة ، بل انه اصبالا يغيرها تغييرا
يزيدها جمالا ويصفي عليها طابع
الندرة والبهاذية

الاصابع واثار القدمين وما شابهها
بطريقة دقيقة ، وحل رقائق غير قابلة
للتكسر ، فالمسائل ان يصب على اى
جسم يتجمد في صورة مطاط في
اقل من خمس دقائق ، ولانه سائل
فانه ينفذ الى الاحاديث الدقيقة على
سطح الجسم مطليا صورة دقيقة لاي
أثر فوق هذا السطح ، وهذا المطاط
المسائل يتجمد على السطح الذي
يصب فوقه مهما كانت درجة الحرارة
عما يجعله مبالغا لتقل البصمات
واثار القدمين في اى مكان وفي اى
وقت

ويمكن استعمال هذا المسائل
ايضا في تحقيق شخصيات خياليا
المواد ، اذ يمكن بواسطته جعل
« قوالب » دقيقة لاختصاص الجسم
البشري ، وحتى للتعبير
والفكرات

هيكل سيارة لا يتحطم

ابتكر اجيرا استراتيجيات طريقة
لصنع هيكل سيارة يتألف
من ثلاثة اجزاء - لا يتحطم اطلاقا -
وكل ما يحدث اذا اصطدمت هذه
السيارة في حادث صدمة شديدة
ان هذه الاجزاء لا تتفكك ولكنها
لا تتأثر قط ، انها تصنع من نوع
خاص من البلاستيك ومن رقائق من
القماش الزجاجي ، ويحاط بجانب
من الهيكل بمسار من بلاستيك الفراغ
بيلها يزيد من بلاستيك صلب



الإصلاح الفذائبي ١

يولد من وقت لا حرج به طفل يفرى
 وجد في منطقة أكثر بها
 الثابت، وهو يمشي على يديه ورجليه،
 وكثيرا ما يمشي ذلك على أن ذليبه
 احتفظت الطفل ورجله ورجله كما لو
 أولادها . ولكن ذلك لم يحقق عليها
 حتى الآن . وقد نشر أحد كبار الأطباء
 أخيرا بحثا ضمنه أن الاوصاف لمبالغ
 فيها التي تنسب لأمثال هؤلاء
 الأطفال . تطبق على أغلب منهم
 صامتين، يمرض طفلي يجزم على
 الإبعاد عن العالم . ومن أمراض
 المرض الصراح ، والبرص ، والزحار
 على اليدين والساقين ، والهجور إلى
 الفضي عند الفظي . وهم يضلون
 الاحتفاء في « كعب » أثناء النهار
 يستعملونه من البطاطي ، ولكنهم في
 الليل يتجولون في الطرقات والأماكن
 للهجور . وعلى الرغم من أنه لم
 يعرف سببه هذا المرض ، فالغالب
 أنه نتيجة الفسور بكمية البروتين
 لهم مع حساسية مرحلة لنفاية !

الطريق الوعر ١

هنا يحفز الشاب على اختيار
 طريق التخصص في العلوم
 ذلك الطريق الوعر القاسي . . .
 هو الإطلاع على أسرار التقدم العلمي
 ورغبته في تقليد المكتشفين
 والمخترعين ؟ أم هل هو نتيجة تأثير
 الوالدين عليه ؟ . . . إن هذين الجانبين
 لهما أهميتهما في تحديد هذا الاتجاه
 ولكنه من المرجح أيضا أن يكون
 نتيجة تحد للمثل صادف الشاب في
 المراحل الأولى من حياته ، أو نتيجة
 توجيه مدرسي العلوم في المرحلة
 الثانوية

لقد أجرى استفتاء لـ ٢٦٩ عالما
 معروفا ، ظهر منه أن عددا كبيرا
 جاهدوا جهادا كبيرا في هذه الناحية
 كرد فعل لالوان من الفشل في
 حياتهم ، فالبعض فشلوا في كسب
 الصداقات والاندماج في المجتمع الذي
 يعيشون فيه ، والبعض تعرضوا
 لنقص هائل في أو كانوا يتنون
 لأقليات . ولكن تفصيل الاسئلة
 في مرحلة التعليم الثانوية كان من
 أهم العوامل للإقبال لدراسة العلوم ،
 فقد جلت هذه الدراسة على أنه إذا
 لم يوجه اهتمام الطالب للمناهج
 العلمية قبل انتماء الدراسة الثانوية ،
 فالغالب أنه لن يهتم بهذه الناحية
 بعد ذلك !

ابتكارات جديدة

عجلة ثابتة

عجلة سيارة ملئت برغوة
مادة البوليميدلا من الهواء
وبذلك لا تفرغ أو تفرغ .
وبسبب الصورة وقد قطعت
بمسار في حطب وأحرقها
رصاصه ، وسه . ٢٠
طلب على حاله



غرفة عليا

هذا ملحق للسيارة لا
يؤثر فيه الأمطار وطول مسير
الحداد ومرفعه أربع أقدام ،
يصلح ليوم آمن حتى يخط
الليل ، كما يصلح لاحتفال
الحفلات والأعياد ، بطوى
وينسحب حسب الطلب

لتغذية الطفل

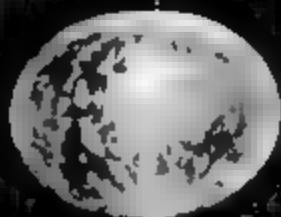
هذه زجاجة مهززة
معلقة ، ويوضع فيها الطفل
فيها لم يمتص على الزجاجة
بالإصبع فينساب الغذاء إلى
الفمقة ومنها إلى فم الطفل





المصباح المنفوخ

هذا مصباح خاص
مصنوع من مادة بلاستيكية
لا يحترق ، وقصه منحني
ممنحه لطرد الحرارة من
داخله . والمصباح ذو اسكال
والوان مختلفة ويصلح لكل
مكان وخاصة في الهواء الطلق



موتوسيكل

مريح مأمون

ابتكار من السويد ، جهر
يعطي أمانين لكون
مأمونا وجهر بتمتع مريح
الراكب وأبعد المطاء الى ما
شوق الرائي ليجول دون
المعرض للمطر او الشمس



قطار لو قباب

هذه مركبة قطار لديها
معالجة الطرق الفرنسية
ذات قباب من الزجاج ،
واطب حوائها من الزجاج ،
ولقد صنعت خصيصا لتكن
السباح من التفر السهل



قارة جديدة أكبر من أوروبا

قلم للمقدم جمال السيد

- ١ - تكمن فيها مناجم حائلة من الفحم واليورانيوم والذهب
- ٢ - فيها عشرات المدن والكبر مصائد الأسماك
- ٣ - بها ثقل مصائد الحيتان الزرقاء

متخلفة قارة ضخمة، تبلغ مساحتها عشرة ملايين كيلو متر مربع أي أكبر من القارة الأوروبية . وهناك في تلك القارة تكمن مناجم حائلة من الفحم واليورانيوم والذهب وعشرات المدن الأخرى وحولها في المحيط المتجمد الجنوبي توجد أكبر مصائد للحيتان في العالم ، ومنها الحوت الأزرق الذي يزن حوالي ١٥٠ طناً ، ويبلغ طوله ٢٦ متراً هذا عدا الأسماك التي تسير في أسراب، قد يصل طول كل سرب إلى عدة كيلو مترات ولون ذلك لأن القارة البيضاء تعد مخزناً مثالياً لمئات الطيور في العالم وقد ظلت تلك الكتور الهائلة بمساحة عن متناول البشر ، بسبب قسوة مناخ القارة . ففي شتائها الطويل يسود الظلام فالحل والصلى درجة

في الوقت الذي يختلف فيه ساسة الغرب والشرق بالنهم ، يطوي للمرء أن يرى قلة قليلة لها الفرقى والفري . وفيها التايغ وفيها المعابد ، قد تجمعت على عرض واحد هو الفرد . ثم ولكنه غزو سلمي ، يهدف إلى تحرير البشرية ويفتح أمامها آفاقاً تنموية صاعدة . أنه غزو الثورة البيضاء "Rebirth" آخر ما تبقى على وجه الأرض من البحر الجليدي (عصر البليستوسين) (Pleistocene)

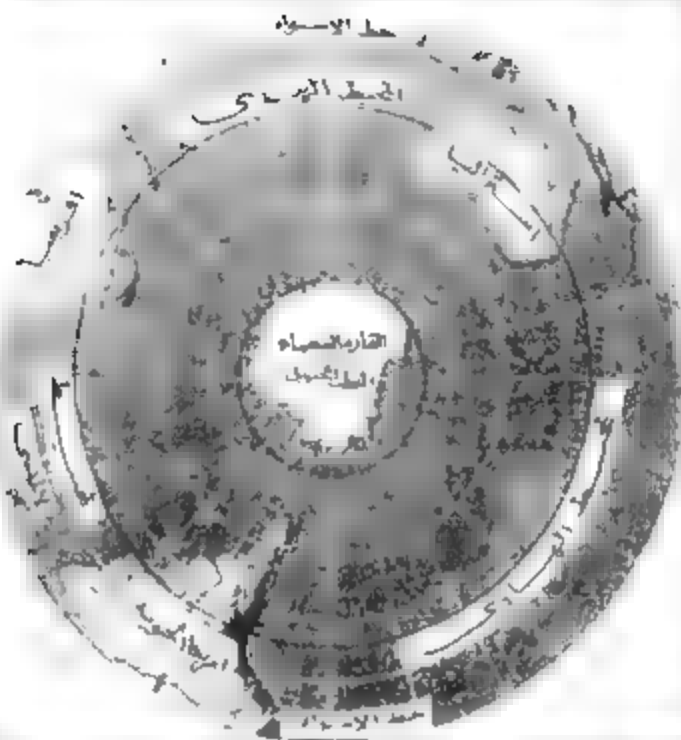
على ذلك العصر كان الجليد يغطي وجه الأرض كلها . ثم راح ينحصر عنها حتى تركز أخيراً حول القطبين . أما القطب الشمالي فيقع في محيط مائي هينق وأما الجنوبي فيقع في



المحارة إلى ٨٥ مئوية تحت الصفر .
أما صيدها المحس فلا تتجاوز بيضيرة
المحارة الصفر بأي حال . وأما
مناجيبها الهائلة فأجها ترقه تحتفظه
من الجليد . يحصل سبكه إلى ثلاثة
كيلو مقدرات

وكذلك النرويجيون هم الوحيدون
الذين جرحوا على انتراع بعض حيرات
الجنوب المتجمدة إذ بنوا أسطولا كبيرا
لصيد الحيتان وراحوا يصيدونها
وينقلونها إلى مصانع عالمية ، تصاحب
ذلك الأسطول ، وفي تلك المصانع يتم
استخراج زيت كبد الحوت الثمين .
وتستعمله في الملبس ، وطبخ عظمه
لكي تستخدم كمخصب لكي للأرض
ولصناعة الأرز والمسرود . ثم
يعودون إلى النرويج ويصدرون تلك
المنتجات إلى كافة بلدان العالم

ويكفي للدلالة على ضخامة الثروة
التي يعلنها النرويجيون من هذا ،
أن نذكر أن الكاتب كرويدر الألماني
استطاع بسطيفته المسماة
«الينجوي» أن يحصل في محارة واحدة
شتمها على أسطول الصيد النرويجي
في عام ١٩٤٠ على ٢٢ ألف طن من
زيت الحوت . وتلك كمية توفري



صورة النسخ النجاشي من الكرة الارضية ، واقطبه
المنجشد النجاشي ، وقد اُخذت به الارض من كل الجهات



صورة الفلك البطلمي مع الكرة الأرضية ، والقطب
الجديد الجنوبي ولد أخطأ به لكاه من كل الجهات

انتاج ألمانيا كلها من الحين الصناعي لمدة شهر . لكل ذلك كان هو تلك القارة هو مطح الكثير من المستكشفين

ولما قصة استكشاف القارة البيضاء بعبور الكابتن كوك (مكتشف استراليا) للدائرة القطبية الجنوبية في عام ١٧٧٣ . ثم تلاء الكابتن روس (سيرجيس كازارك روس) الذي اكتشف القارة ذاتها في عام ١٨٤١ . ومنذ ذلك الوقت جاز حولها سباق استكشافي كبير . لما فتح إليها من عتاة المستكشفين كاتس سكوت الذي لقد حياه من لمرط الجوع والبرد هو وأربعة من زملائه في رحلة العودة من القطب الجنوبي عام ١٨٩٢ . ولورنس (١) الذي قهر سكوت في التسلل إلى القطب الجنوبي ، ووصل إلى ١٦ ديسمبر عام ١٩١١ أي قبل سكوت بأربعين يوماً فقط ، وشاكلتون الذي فشل في الوصول إلى القطب الجنوبي . وسير هوبوت ويلكنز (٢) ، وجيللاخ وشاركوت وبيد وكينيون وغيرهم

وفي عام ١٩٥٨ مكثت البحرية جوهذا ، ولقدت أن تجعل من غزو القارة البيضاء هذا لجماعها .

(١) خذع لورنس العلم في رحلة . لا أطرو أنه منبه يسته سر القطب الشمالي ثم في طريقه لبيت والجسم في القطب الجنوبي وسبق سكوت إليه

(٢) أول سير هوبوت ويلكنز في سبتمبر عام ١٩٥٨ وأوسى بالقاء ذلك على طريق القطب الشمالي . وبعد لست الدراسة الغربية سكوت بقله إليه في ١٧ مارس عام ١٩٥٩

وحدث له عموما هو يوليو عام ١٩٥٧

وفي ذلك التاريخ تجمع علماء ١٦ دولة (بنجيكا والنرويج واستراليا ونيوزيلندا والأرجنتين وجنوبي أفريقيا وشيل وغربا (٣) واليابان وبريطانيا وروسيا (٤) والولايات المتحدة) . ولقد شد هؤلاء العلماء وحالهم وآقاوا في ٣٧ محطة في القارة . وقضوا هناك ستة أشهر يدرسوا النار هذه القارة السجبة . ويرسمون خرائط جغرافية ومناطيسية (وعلم الأحياء عامة جدا للباحة البحرية والجوية ، بمد أن ثبت أن تيارات بحل الأرض المفتاحي تتغير في ستة لاضرب . وأن معظم الموائل المناطيسية التي لأثر في أمواج اللاسلكي تصدر من هناك) . ويجمعون معلومات عامة للمعلوم الآتية : طبقات الأرض ، الإرساد الحيوية ، التضاريس ، الطبقة الأحياء ، الحيوان ، الفلك ، الكيمياء الكهرمناطيسية ، الإقليموسية . طبقات الجو

هذا فوري دراستهم لامكانيات استخدام القارة كمخزن كبير للمخازن للمخازن من الطعام في العالم ومن بين تلك المحاولات الجارية لغزو القارة البيضاء انطلقت محاولة واحدة ، قام بها حفنة من الرجال في ٢٤ نوفمبر عام ١٩٥٧ لاحتراف القارة

(٣) انظر خلال مايو عام ١٩٥٩ من ٦٢ (٤) استطاع العلماء الروس أن يربوا بعض الطيور المنصورة هناك فحفظ مستعمرات مكيفة الهواء



الجغرافية ، وإلى محافظ جزر
توركند ، وإلى معهد كلية سانت
جورج بكامبردج

وفي عام ١٩٥٥ بدأ يروج لفكره
ويطلب الفون ، فاستجابت له
حكومته ، وولم له كثير من المؤسسات
العلمية والصناعية المسال اللام
للرحلة ، وروته حكومة يوريلند
بالسفن لعمرك هيلاري (فأمر قمة
انجريت عام ١٩٥٤) لكي يرأس
البعثة التي تقرر أن تجهز لمخازن
الآن في المرحلة الأخيرة لرحلته .
وفي ٢٤ نوفمبر عام ١٩٥٧ بدأ رحلته
(من القبر في الغرب عبر القطب)
من قاعدة شاكلتون (٣) التي تقع
على بحر رينل (جنوب الأطلسي) .
وكانت البعثة التي قادها تتكون من
ثمانية رجال وخمسة عربات بجنزير
- كجر كل منها وراسا زحافة صلبة
بالألوان والوثود - وقد أطلق فوخس

(٢) حول الرحلة شاكلتون أن يقوم
برحلة سفلة (ليعبر القارة) في عام ١٩٦٩
ولكن مصعب النخ والطيط الحاتكة أجبره
على العودة قبل أن يبلغ القطب . وقد كود
تلك المسألة في عام ١٩٦٤ ولكن أيضا

من الشرق إلى الغرب لأول مرة في
تاريخها . وقد استغرقت تلك الرحلة
٩٨ يوما قطعت فيها البعثة ٢١٥٨
ميلا انجيريا (١) . وتبدأ قصّة
تلك الرحلة بحديث هابر به الرحلة
الجيولوجي الدكتور فيليان فوخس
(وهو غير فوخس عالم الفيزياء الذي
باع أسرار القنبلة الذرية لروسيا)
وبني زميله واياي في خيمته
حاجل القارة عام ١٩٥٠ ، وكان
جبلدك يفومان صلبة لومند جوية
بتكليف من محافظ جزر
توركند (٢) . فتمثال فوخس يومها
لزميله : « لم لا يجر أحدهم القارة
من جانب الآخر ما دام الوصول إلى
القطب قد أصبح ممكنا » .

وهكذا عاد فوخس إلى وطنه لم
ينس فكرته فأبرق بها إلى الجمعية

(١) الجبل الانجيزي يسكنه ٨٧٠ من
الليل الملكي

(٢) تشتمل هذه البعثة بصفة رسمية على
فصل فيها أسطول لأمالي البصر الأتلي دونكن
بقيادة الاميرال جراف سي (في غللال
الغرب الصلبة الأولى

طريقه تماما ذات يوم عندما دار
بالعربة دورة كاملة
وقد نتج عن كل تلك المتاعب ان
اضطرت العربة للتدخل من لالة
عربات اثناء الطريق ووصلت الى
منفذها النهائي بمرتين فقط . ويقول
الدكتور فوحس انه لولا قيامه برب
الكلاب باستكشاف الطريق أمام
العربات ، ولولا وجود اموله
مبارك في الشاه حفازون الخزان
ومصاحبه للبعثة في المرحلة الاسيرة
والمسافة التي حصل عليها من
الطائرات ، لسجرت البعثة من تحقيق
هدفها

وقد كاد احد كهوف الثلج يتلج
عربة فوحس ، روك اند رول ، ذات
يوم ، لولا ان تصاق جنزيرها الحلي
بالسطح . وكاد احد أعضاء البعثة
كبي ، يفقد حياته ثلاث مرات في
أحد الأيام ، اذ انهار سطح أحد
الكهوف تحت عربةه ولكن للعربة
الثلث بمسيرة . وكاد هو نفسه
يموت في أحد هذه الكهوف عندما
انهار الثلج تحت زحفه

وحدث في المرحلة الاخيرة ان
اصطدمت العربة الخلفية بالرحابة
التي كانت تجرها العربة الامامية
فانقلب صندوق المتاحريات (١)
ولو انه انقلب لقطي على الفسائلة
وعندما وصلت البعثة الى القطب

(١) كانت هذه المتاحريات تستخدم في عمل
الانجيرات ولكن بواسطة اجرة خشبة صلبة
مثل السطح لتلقي عن طريقها وقد كانت
هذه الاجرة من أن القلبي الجنوبي يقع
نوع حوضي بلنحاحه ٥٥ ميلا ويصل
منه الى ١٢٠٠ قدم

وزملائه على العربات اسما في
بعضها فكانه مثل : روك اند رول
و : القفلة ، وقد لحق بالبعثة
بعد ذلك سريان من كلاب الاسكيو
وعلى طول الطريق واجبت البعثة
هجمات جديدة . لعل احطرها كان
هو كهوف الثلج المنطاة بسطوح
قلبية تتفاوت شدة وضحا . واد
أقل فطنة في جس تلك السطوح
المخادعة لتكفي لاحتفاء عبارة ضحية
بصم عنى المحجم في تون في
جوف تلك الكهوف الواسعة ، التي
قد حصل على الواحد منها الى اكثر
من كيلو متر . وقد شبه احد أعضاء
البعثة اجتياز تلك السطوح المخادعة
باجتياز حقل الغام مع غارق واحد
هو انه في الحالة الثانية يغرق المرء
انفجارا يقتل به سرقا الى أعلى . اما
في الحالة الاولى فهو يغرق من انهيار
يقوده الى الابد . أما ردة الطقس
فيكفي فيها القول بان الرياح الممثلة
بندف الثلج قد تصل سرعتها الى
١٠٠ كيلو متر في الساعة ، وان
درجة الحرارة قد تصل الى ٨٥ درجة
تحت الصفر

أما البرود القلبية فقد بلغ من
ملاستها وصلابتها انها أجبرت
البعثة على السير أحيانا بسرعة ١٠
أعيال في اليوم

وفي القارة توجد حالة جوية
تدعى : البياض الخالي ، وفيها يبدو
كأن السماء احتضت بالأرض فلا
يكاد المرء يميز فيها ارضا من سماه
ويحجز عن أن يرى لابعه من ضبح
باردات ، لدرجة ان فوحس كاد يفقد

بأنابيب الأكسجين اللازمة في البعثة . وكان يقدم إليها لاستكمال مشورته الطبية . حيث أنه كان . للهدف الصحية . احتياطياً في التسميم بأول أكسيد الكربون . وبذلك بدأ ستراتون

وفي منتصف الطريق بدأت تظهر للبعثة لأول مرة قمم جبال القارة صوفاة ظاهرة بالساد ، كما وجدت بطي النباتات الخضراء للفضيلة

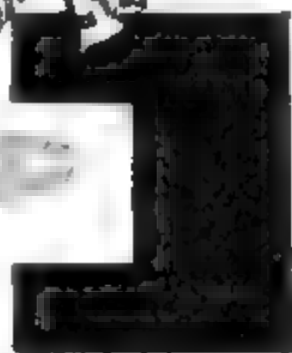
وقد استمرت حالة انقباض المفاصل بعد ذلك . وكانت البعثة تميز عن الحصى في طريقها . بسبب تأثر البوصلات بالقطب المغناطيسي الجنوبي . وهنا اتبع فوحي طريقة خاصة للمحافظة على الاتزان إذ راح يروح البيارق من العربة الامامية فتمتمة العربة الخلفية على مدى تلك البيارق . ثم ينزع رجل بالزحافة القاسية لها تلك البيارق وهكذا . وقد أفلحت تلك الطريقة واستطاعت البعثة أن تسير في الاتجاه الصحيح . وعندما وصلت البعثة إلى قاعدة سكوت قويت بأحظال كبير لصل أبرر ما كان فيه هو مجموعة من رجال قاعدة مكورنو يملكون أناسيد لم يتمكن فوحي أو أي واحد من رجاله أن يتبين شيئاً منها لأن كل عارب كان يعرف على مرأجه وهكذا انتهت قصة تلك الرحلة

ولنا أن لتضائل حل يأتي اليوم الذي لري فيه مجموعة من طلائع تنقسم لفتحة دورها في فزو القارة البيضاء . والجنوب : نعم بلان الله

الجنوبي ١٩ يناير عام ١٩٥٨ قويت بفرحاني كوت من رجال محطة (امونس - سكوت) القابعة للولايات المتحدة . وكانت جبرائيل بيوريلاند قد هلت قبل ذلك بأيام فرحا . لأن أدموند هيلاري (بعد أن أنشأ المخارن اللازمة من قاعدة سكوت - على بحر لوس في جنوبي الباسيفيكي - إلى لرب القطب) اقتحم هو ورجاله طريقهم إلى القطب ووصلوا إليه قبل فوحي . وقد أثار ذلك الحاصل نزاعاً هائلاً بين صحافيي نيوزلانده وبريطانيا . وراحت كلداهما تنسب النصر لرجاليها وفي ٢٤ يناير تحركت البعثة من القطب الجنوبي إلى قاعدة سكوت (على الجانب الغربي من القارة) ولطعت ١٢٥٠ ميلا ووصلت في ٢ مارس عام ١٩٥٨

وقد قطعت البعثة تلك المرحلة بسرعة ٣٠ ميلا في اليوم بعد أن استغلت عن سري الكلاب

وفي الطريق أصيب أحد أعضاء البعثة (دافيد ستراتون) بتسمم من أول أكسيد الكربون . الذي تسرب إليه من محرك العربة . وكاد يفلد حياته لعدم وجود العناية الطبية اللازمة بطبيعة الحال . ولكن القادير التي إليه بالدكتور جريجت بوج . الذي تصادف وجوده في قاعدة مكورنو . وهي قاعدة أمريكية على بعد ٣ أميال من قاعدة سكوت وقد طار جريجت وحلق فوق البعثة بطائرته . بالرغم من أنه حيز عن الهبوط بها لوعودة المنطقة . فقد استطاع أن يلقي



● إلى خليفة ولست أريد أن
أموت يا « سيد » لاني أحبك !
لانا يعود الناس فلما لو زيتي ؟
لاتسك أنهم يملكون ان انظم
امام اعينهم في حوض الماء !

وكان « كوتمان » شاكيا طويل
القامة ، وسيم الوجه ، في شعر
الثلاثين من عمره يرتدي ملابس
السهرة الابنية ويحلي صدره بريقة
عنق مربعة سوداء فمصبج تماما
مع لون شعره القاتم المستويل
وسأله « ساندري » قائلا :

— كيف حال « ستيلا » ؟

— على ما يركم - انها تسترحي
دالما قبل كسثيل دورها ، وكري ان
هذا يعني اصابها كثيرا

— الحق نقول لك انهم حتى لو

عرضوا على النبا من الجنيحات ، لما قبلت

القيام بالدور الذي يؤديه « ستيلا » !

— ولنا اصدك تماما ، فلا يوجد

سواها من يستطيع عمل هذه

الحركات الجولانية المظفرة من مثل

هذا الارتفاع

❧

واقضت لحظة صمت قصيرة

كان هناك جمهور كبير في الحانة
حينما احتسى « ساندري

وسكوت » كاسين من الضمير ، ولم

تكد تمر لحظات حتى شعر بالحرع ،

ونظر إلى ساعته فوجد انها تسعر

الماشرة ، فتذكر انه كان مضعوا إلى

تناول المشط في التراسمة والتصف

هي مائدة صديقه « ايلا باريت » ،

ثم لمح رجلا يتقدم نحوه ، فلمسا

الخراب منه قال له :

— مساء الخير « كوتمان » -

هل استطيع ان اقدم اليك كاسا ؟

فاحابه « كوتمان » قائلا وهو

يتنسم :

— لا يستمران ارفض هذا العرض

يا صديقي !

...
الجحيم

فروان الصالح سومرست موم



استدالي ١

وحى « كوتمان » بأبملدة من رأسه لم بركة ومضى ، وفي تلك اللحظة ، كانت « أينا بلويت » تدخل قاعة « الكارنو » مع ياشو غيوفا ، وكانت قد صرخت لهم موعدا عند أسفل السلم ، وكان المرحوم أن يكون مجوعهم ثانية لا أكثر

وبما كل الإصداف واقفين على مقربة من المقصف الذي كان في تلك اللحظة أن يكون خاليا من الرواد ، وقد أسرع أكثرهم إلى الشرفة المقسمة ليتناولوا طعام المشاء ، مر « ياكو سبينيل » وولف امام الجمع ليحيى « أينا بلويت » ، ولاغرو فقد كانت مهتنة فقتضيه أن يبدو لطيفا مع مشاهير الناس

وكانت السيدة « بلويت » امرأة أمريكية على جانبها طوم من الثراء . ولقد بلغ من لرائها أنها كانت لاكتفى بأن تصد كثيرا من الحفلات والاستقبالات الفخمة ، وأما كانت كذلك فلهب بالنار

وقد كانت السيدة « بلويت » تسأله :
- هل احتجرت لي مائدة لخصمة يا « ياكو » ؟

- أحسن مائدة لدينا يا « ميس بلويت » .. حل صفت لستيلا ؟
- من غير شك ، فمرايت قط في حوالي شيئا أكثر المارة ملوحب من لصتها هذه ! ولشد ملوحب أن أكون هنا دائما لأشهد مصرعها بلسي ، ألا لا شك في أنها سوف تقتل نفسها في هذه اللعبة في ليلة

كان كل من الرولين خلالها منصرفا إلى خواطره . أن « سبلا » هذه هي زوجة « كوتمان » ، وكانت تخطر بحيانها حقا في لميها التي تؤديها ، ألا كانت تهوى من سلم يلح ارتفاعه سشين فلما في حوض من الماء عمقه حبس النمام ! غير أن زوجها كوتمان كان قد ابتكر فكرة النار التي كان لميها ينزع اصعب الجواهر ، ونال فصيها بذلك بجدا منقطع النظر ، ففى اللحظة التي كانت « سبلا » تنأب لميها لتقفز إلى الحوض ، كانوا بشرون على سطح الماء طبقة خفيفة من التروول ، ثم يشعلون لميها النار ، فلكنت الزوجة الشمام تهوى إلى الحوض صدمة خلال القلب من علو الارتفاع الشاق ١

وتهد « ساندى » لالا الزوج :
- قد أسر إلى « ياكو سبينيل » أن « الكارنو » لم يصادف قط مثل هذا النجاح من قبل ، وأنى لاوجو أن يهود هذا عليكما بريح وفيه ..
- ليس بالقدر الذي يظن الناس أننا نريعه ، فهذه بالطبع حقد بيننا وبين إدارة « الكارنو » ، ولم يكن يدور بظلمنا أننا ستلافي مثل هذا التبحر ، غير أن السيد « سبينيل » يريد أن يه لى عبر القعد شهرا آخر ، على أنى لأكد لك أننا لن نعمل معه في المرة القادمة بنفس الشروط التي يعرى العمل بمقتضاها الآن
- أه ! لوجو الصلدة .. هاهم

من الليل وأنا مصرة على رؤية هذا
المظهر !

وما أن أملت السيدة « بريت »
حديثها حتى التفت « سيسيل »
نحو عامل المقصف ، وسأله عما إذا
كان قد رأى « كوتمان » ، فقال له
هنا أنه كان منذ لحظة يحسب كلما
مع السيد « سقدي ويسكوت »



وكانت الليلة بالغة الروعة ، فكان
حفلا هو حفل الافتتاح لمجموعة من
الديارات والاستعراضات الجديدة ،
وكان عدد النظرة كثيرا للغاية ،
وجلس الرواد في الشرفة الرجعية
يمتحنون العين بمنظر البحر الهادي
الصامت عندما كانت الموسيقى فجأة ،
وتقدم رئيس الطبق ليرشد « مسر
بريت » إلى مائدة ، فزلت نهدي
وهو يتقدمها على السلم ، ولكنها
ملكة متوحدة !

وقالت الأرملة الثرية وهي تجلس
في استملاء ،

— سوف نستطيع من مائدتنا أن
نرى « ستيل » وهي تنسوي إلى
البحيم !

فقال لها « سقدي » :

— أحب أن أكون لربما جفا من
حوض الله ، كي أتمكن من رؤية
وجهها وتعبير عينيها في وضوح تام ،
أذا أتت في كل مرة ينابها خوف
رهيب !

فقال كولوبيل برطاني يدهي
« جود هارت » :

— لست أصدق كلامك هذا لأن
لمبتها خدعة كبرى وهي في الحقيقة

لا تواجه أي خطر !

فقال له « سقدي ويسكوت » :

— أنك لا تعرف شيئا عنه ، فلكي
تقومي « ستيل » في الحوض من
هذا الارتفاع ، عليها أن تستوي
بجسدها في سرعة بالغة بمجرد أن
تلمس سطح الماء ، لأنها إن أخفقت
في هذا لم يبق تركم فارتطنا عينا
بقاع الحوض ليهشم رأسها حتما !
وكان الحوض موقوفا في نهاية
الشرقة الواسعة من جهة الشمال ،
والجيم خلفه سلم خشبي شاهق ،
تسند قوائم من الخشب والحديد ،
ويطوره مسطح صخري . وبعد أن
عزلت الموسيقى الماء رفعة عذبة ،
كانت مائدة السيدة بريت خلالها
حافلة بالأطعمة والمشروبات ، فالتفت
من الطرف ، وخلص النور
في « الكريستال » كثيرا وسلطت أضواء
قوية على حوض الماء

وكان « كوتمان » ونشله يروح
وضغو هذا وهذا ، ثم ارتقى بعض
درجات السلم حتى صار في مستوى
ارتفاع حافة الحوض ، ثم صاح قائلا
في صوت واضح قوي النبرات :

— سيداتي وسادتي : سوف
تساعفون الآن لمحب حركة قام بها
السلطان في القرن العشرين ، إذ ستقف
أشهر لحظات العالم ، من ارتفاع
ستين قدما في بحيرة من النار مضحا
خمس أقدام فقط ، وهي حركة لم
يستطع أحد فعلها إن يقوم بها ،
وهي تعرض مبلغ مائة جنيه عذبة

منها شخص الذي يحاول أن يؤدي
هذه الحركة البهلوانية للامثلة أ

وماكاد « كوتسان » ينتهي من
كلماته الأخيرة حتى ظهرت امرأة
صغيرة الجسم بأعلى السلم الموصل
إلى غرفة الكازينو ، ثم أسرع نحو
حوض الماء ، وحيث جمهور الحاضرين
الذين أخذوا يصفرون لها إعجابا في
حماض شديد . كانت هي « ستيللا »
زوجة « كوتسان » ، وكانت ترتدي
أثرا من الحرير وتضع على رأسها
طايفة استحمام ، وكان وجهها
الصغير الجميل كلهذا الاستعراض
مزيا بمساحيق التجميل

وخلعت « ستيللا » ثوبها وأعطته
فروجها ، فلبثت الحاضرين في لباس
البحر . كانت صغيرة الجسم ،
متناسقة الأعضاء ، طويلة الساقين ،
وردفاتها بلريرين مضيئين . وكانت
لا تستطيع أن تمير في هذا الضوء
الضافت سوى وجود التفرجين
وذلك لثقتان البيضاء التي كانت
تبدو من خلال ملابس السهرة
السوداء التي يرتديها الرجال

وسرعت « ستيللا » ترتدي درجات
السلم ذي الأرفاع الصوني والأصواد
مسطرة عليها ، وجاء أحد المساعدين
لفتح طبق البترول فوق مائدة الحوض ،
بينما وقف « كوتسان » عند حافته ،
وهو يمسك بشطحة من النار ، وينبع
زوجته يمينه ، حتى وصلت إلى
أعلى السلم . وماكادت تستقر فوق
اللوحة الخشبية الصغيرة عند فئته
حتى صاح قائلا :

— هل أنت مستعدة ؟

— نعم

فالتفعل « كوتسان » عندئذ التفت
في البترول وهو يقول بأعلى صوته :

— هيا ائنا

وتصاعد القهقهات يمشي الخوف
في النفوس ، وفي نفس اللحظة ، هرت
« ستيللا » من حل ، وعرفت من أمام
التفرجين ولكنها شهاب يومض في
طرفة عين ، لم اختفت في الحوض
وسط التران أ

وانقضت لحظة قصيرة ظهرت
« ستيللا » بعدها فوق سطح الماء ،
وقفزت إلى الأرض وسط حاصفة
من التصفيق ، وساعدها زوجها على
ارتداء ثوبها ، ثم ولقت بحمى
التفرجين وترد بالذكور على تصفيقهم
الذي يكاد لا ينتهي أ

وفجأة ، عادت الموسيقى إلى
الموقف ، فقامت « ستيللا » بحركة
تودع بها الحاضرين ، وأسرعته منزل
سلم الضرفة في خفة ورشافة ،
وسرعان ما وصلت إلى قاعة الكازينو
الفاضية ملوأة في صمت بين موائد
الزوائد ، وسسمع عندئذ أحد
الزمستقراطيين البريطانيين يقول :

— انها لمحضنة حقاً !

فقال له كولونيل جودهارت في
مصعب معروف عن الانجليز :

— لاق لعلنا من أن هذا كالمخاض ،
ولعلنا على أي مبلغ تريد لالبت
لك صحتة ما تقول !

وحسبت « سنبلا » في مقعدها دون حركة ، فآخذ أكثر الجالسين بالفتاة بمقصوعها من كتب . كتبت في نحو السادسة والعشرين من عمرها ، بضياء الشرة ، رمادية العين ، فصرة التمر . وكانت تستغناها الآن لان عملان احمر النساء ، لكن مساحيق الزينة كتبت قد رآلت من وجهها ، فبدأ صاحب اللون وأطلت من عينيها نظرة ساعية !

وحلني « كوتمان » الى جوار زوجته وقد أمسك بيدها بين يديه وجاء عامل المقصف في تلك اللحظة ، وكل من لم يفرغ ثوبه من تناول العشاء ، وما أن لاحظ وجودهما حتى قال للزوج :

« ياسيد كوتمان ، ان السيد « سيبيل » يبحث عنك ...
فقاطعه « كوتمان » قائلا .



كانت في نحو السادسة والعشرين ، صبورة الجسم . وحرصت في حوزها فلا تفتح ثوبها وتسلمه لزوجها

« حسنا ، سأحرق هذا القدر بسرعة ثم الذهب اليه

لم التفت نحو زوجته وقال لها :

« سنبلا .. هل تنتظريني هنا يا حبيبتي لم كثرين الذهب الي غرفتك !

ونظر الى وجه زوجته فوجدها تسكي في صمت . كتبت لعمري لتهمر على وجهها الشاب الصغير ، وهي تحاول جاهدة ان تبدو هادئة رابطة الحاش ، فبان على زوجها الفردد لحظة ، ثم سألهما لانا بصوت يفت في نرايه ربة انفعال :

« ملايا بك يا حبيبتي !

« اسمع يا حبيبتي .. لن أستطيع ان أعود القدر اليه فاما خاتمة !

واحتق صوتها فلم تستطع ان تتم حديثها ، واضطرت في اسكاه . منسك « سيد كوتمان » بيدها الرقيقة بين راحتيه في قلق وقال لها :

« هيا يا حبيبتي ! .. انما امر لك حينما طالت اشجع امرأة شابة في المساء ، فهلا شربت قنحا من الكوبيك « تصود اليك رابطة حاشك ! ان من المنحيل ان تنخلي هكنا عن التهور !

« لقد فقدت رابطة حاشي بالفعل يا « سيد » ، ولشد ملأحاح ان أقتل في هذه القمرة الصخرة !

فلاذ « كوتمان » بالصمت لحظة ، واستغرق في تفكير عميق . انه كان قد لاحظ منذ عدة ايام ان مسك

بين ذراعيه ، لكنها دلمته بعيدا عنها
وسأله قائلة .

— هل يحتم علي أن أعود إلى
القفر في النار الأبدية بعد قليل ؟

— أخشى أن يكون الأمر كذلك
فقط « ستيل » على الأرض

وانفجرت دابة ، وهي تردد كلمة
في صوت حزين متقطع النبرات :

— اني لا أستطيع يا « سيد » !
لا أستطيع وسوف أقتل ...

لمطس زوجها إلى جولها على
الأرض وأمسك برأسها بين يديه في

حنان ، ثم احتواها بين ذراعيه وهو
يقول :

— فسكزي في الأمر يا حبيبتي .
اعتقد أنك لا تستطيعي الرفس فلم

بعد هناك سوى أربعة أيام وبينهم
شهر يوليو ، وسوف يمر شهر

المستطع كذلك صرعة ...
— كلا كلا : اني حائلة ، ولست أريد

أن أموت يا « سيد » انعم ، لا أريد
أن أموت لأنني أحبك ! لماذا يعود

الناس دائما لرؤيتي ؟ لأحك في أنهم
يملكون أن التحطم أمام أعينهم في

خوفهم الشديد ، أليس كذلك ؟ اني
لا أستطيع النوم يا حبيبتي لأنني دائماً

التفكير في الموت ، وعندما يظنني
النوم أخيراً ، أحلم بأن واقعة في

أعلى السلم أظفر إلى أسفل . وفي
هذه الأيلة ، أرفضت درجات السلم

وانفجرت لهم ، وأنا أرفضهم للحرف .
وعندما استطعت النسل في الحوض

شيئاً فاضطرب بشر القلق والاضطراب
في نفسي زوجته . ولكنه تحاشى أن

يتبع لها قرصة تصعب فيها مما في
قلوبها ، ولغضى إليه بمتاعبها . وكان

دكتوراه من ناحيته يحب زوجته
حدا حتما ، فمال نحوها لخدمة

واحتضنها بقوة بين ذراعيه ، فأحس
بضربات قلبها تتوالى في حثف ،

وأخذ يقول في نفسه . « مهما يكن
من شيء لك ستيل حرة في أن تقرر

مآلها ، وأتردأنا على انه استمداد
لأن المرأة كل شيء تعود إلى حياتنا

المسابقة إذا استقر رأيا على الممول
من أداء لمتها »

ومضت لحظة أخرى قال بعدها
« سيد كومان » زوجته :

— وعلى أية حال فإن « سبيل »
يريد مغفلة ، وسوف أقول له

يا حبيبتي أنك لا تستطيعين القفر
أكثر من مرة واحدة في كل ليلة ،

ولري بعد ذلك ما يكون من أمره .
والآن عليك أن تلهي إلى غرفك

٥

وبعد اقتضاه عشر دقائق ، لم
كومان بزوجته في غرفتها ، وكان

مترقي الوجه بلادي السرور ، وما كان
يدخل عليها حتى ابتدرها بقوله :

— يا حبيبتي ، بالفراش .. جئت
أحمل إليك ما سبحتنا . ان

« سبيل » قد عرض على أرنست
في العمل معه في الشهر المقبل باجر

مختلف !
واسرع يقبل وجنتيها ويحتويها

وقلت لى « هيا المن ١٥١ » حيل الى ان هك شيئا عيب بي الا افر .
فل كنت تعنى حقيا « سيد »
فلا تعكم على بهذا الجسيم !

فشهد « كومان » وانحرط هو الآخر في الكلام ، فقد كان يعجز بوجهه ويضمر لها الرد حالصا . كان منذ سن الثامنة عشرة يعمل باللاهي والمرافص ، وكانت المساعدة وحدها هي التي جعلت هذا الشاب الانجليزي يعيش في أوروبا ، ويقضى الصيف على شاطئ « الرميها » حيث قابل « ستيل » ، الفتاة الاسرائيلية التي كانت تعمل مدرسة للسياحة وتعيد الطمن في الماء . وكلفت « ستيل » تكسب حوشها بعمل استعراضات سياحة في الصباح وبعد الظهر ، وفي المساء كانت تعمل كراقصة في ملاهي الرميها الفرنسية وملاهيها

ونزلت الملاحة على مر الايام بين « ستيل » و « كومان » فكانا يرفضان معا ويتناولان مشاهما على انفراد في أحد المطاعم الهادئة ، ولا يكاد احدهما يفرق الآخر الا في اوقات النوم ، ويربط الحب بين قلبهما لتوجا لهما بالزواج



وعرف الزوجان الشبان ابدا عصابة ، ذاك خلالها مرارة اليأس والحرمان . وكثيرا ما اضطرتهما الظروف الرأخاء رواجهما ، فكانت تعمل كراقصة ، ويعتبر هو الرقص ، ومن عادة السيدات المتفصلات في السن ان يزلن مراقبة

الشباب الاغريب . ثم رجلا صد ذلك الى باريس حيث تعلمت الرقص الفنى والرقص التوتوتى ، وعاشا لسرا الى الحياة في « الرييرا » . واستقر بهما المقام هناك وعاشا الى احترام الرقص ، وعاشا حياة كلها كفاح وشغل ، حتى اجهدت « ستيل » نفسها ، واعلمت صحتها ، فاضطرت الى اضلال الرقص

ومضى « سيد كومان » واصل الرقص بمفرده دون ان يصادف مجلها يذكر ، ففكر منذئذ في العمل بالفساح . وكانت « ستيل » ترم دائما اياها تستطيع الفوس حتى في انه صغير ، وكان « سيد » قد شاهد صبيًا يشغل البترول على رصيف الشروع ، ثم يأكل التل على مشهد من المرأة والفرحين ، ومن ثم سبت في ذهنه فكرة حوض الماء الذي ستعمر فيه « ستيل » وسط السنة الذهب ...

وبصحت فكرة « سيد كومان » ليحيا عظيم . واصاب الزوجان شهرة واسعة . ولان ، وقد طفا خوة التناح وقمة المهد ، علمي لى زوجته العزيزة « ستيل » تريد ان لتخلي من كل قوة احتياقه لا يدري ماذا يقول لها ، ولا كيف يتصرف بزاء هذا المؤلف المعجزة ، فهو من ناحيته لا يسيح فكرة التخلي عن كل قوة والعودة الى حياة الفقر والحرمان ، وقد ذاك منها مصا كفايتهما وزيادة ، ومن ناحية اخرى

لاعتذر له من تجديد العقد !
 فأنفقت من بين ذراعيه ونفقت
 واقعة وهي نظر إليه في حبان ، ثم
 اختبرت من مائدة الزينة وقالت له :
 - لقد حانت اللحظة التي يجب
 أن الكوث ليها على استملاك !
 فوب «كولمان» من موقفه وقد
 استند به التمشج والانفعال ، وقال
 لزوجته
 - كلا يا ه سخيلا ، ا يجب الا
 تقترى ثابة هذه الليلة !
 - بل سأقتر اليلة ... وكل
 ليلة !
 - كلا يا حبيبي اباا ... لنذع
 هلا وسوف نجد أي عمل آخر
 تعيش منه
 فلم تحب روحته وانما شرعت
 تطبع ملاسها في رقعة وانمااد وهي
 تظني نظرة على صورها في المرآة ،
 ثم قالت له في صوت اختوت نبراته
 برة حزن :
 - كنت تعرف جيدا يا حبيبي انه
 يجب على الا انطى من الجمهور ..
 جمهوري الذي يأتي خصيصا من
 اجل

كانت رؤية زوجته على هذه الحال
 من الحامسة والحزن تعظم قلبه
 وتعتصر فؤاده ، خاصة وأنه قد
 ارداد الآن حبا لها ولحقا بها اكثر
 من ذي قبل بحيث أصبح لايطيق
 ان يراها تتألم لحظة واحدة فكيف
 السبل الى الخلاص ؟
 وانقضت لحظات تقبله من الصمت
 الكئيب ، جلس « سيد » خلالها الى
 جوار زوجته الباكية مهموما كاسف
 البال ، لايكاد يحرر عن النظر الى
 وجهها الضخم المزين ، وقد حزبه
 الامر ، وتصبب العرق بلورا على
 جبينه المنهب . ولحظة ، مدت
 زوجته يدها فمسب يده في رفق
 وحمل ، ووقع « سيد » بصره
 اليها ، فرأى شبح انفسه نطل من
 عينيها المتفتحين بالدموع ، فابتسم
 لها بدوره في رقة وحزن ، وهو يقول
 بصوت حاديه عميق الدبران
 - كلا يا حبيبي .. كنت اريد
 الا ان اراك سميذة هائلة ، فليس لي
 احد سواك وانا احبك فوق كل
 شيء . والادباني ذاهب الى سبيل

سبح : الاصمعي ، لربها بطردجلا ، ليقول له : : وسطك ، ان
 قلنا وان شكك اليك ، فانه يملك منك ، ولئن اظهر الفاقة
 عليك ، ان شافيه كسرى فاك ، لئن لم تتكلم دعوا في حلتك ، فلا يملكه
 سديقا لي سوريته !

ربوع العالم العربي



الفنانون واللغة العربية

الكتاب السعودي - ولهم مايجوز ان يكون على الصلوات الزمنية والادبية بينهم وبينهم وفيهم الاول - على ماكان الفنانين في ان تكونوا من مسوعة عملية متواصلة في التحليل الاسمية التي أصبحت الآن تفتقد الى صلب الفنانون والفنانين على السواء ، وفي العمل على صيانة اللغة العربية ولقد حاولوا ان يكون بين الفنانين

وقد ذكرت التراحات وتراود ، ولطيفتها بين الانتقاد لتحويل الى مفردات كثيرة البصيرة المخصصة في الوقت الحاضر ومن هذه التراحات ، مثلا :

- ايلاد مدرسين الى البلدان التي لها جاليات عربية ، فالمساحة في تدريس اللغة العربية بالطرق التي تسبح بها الاقوال
- ارسال مرشدين لتعليم اللذين اصول دينهم في وقت واحد تعليم اللغة العربية ، وحلوا المسودع بفرسه وزير الاوقاف بالقاهرة السيد كمال الدين ولمت

في خلال تلك مؤامر الفنانين في لبنان وبارام لا ليس الجمهورية العربية المتحدة ، انتمت القصة لهم وللبيات التي بها الامر ، فبحسب في الوسائل الادبية الى صيانة اللغة العربية في القارة الاميركية حيث لهم جاليات من الفنانين وابناء الفنانين والاشوع يستحق الاهتمام ، وقد حالهنا اكثر من مرة ، وتكونه الكتاب في القبول العربي بالتمويل وابناء الآراء والاختراعات ، ولكن الناحية العملية هذه هيطة : كلام كثيرا بذل وجهه وتكرره ومنه قبل لا يعلق مع كثرة الكلام

واحسب ان من واجبة حكومتى الجمهورية العربية المتحدة ، ولبنان ان تولي الموضوع حله من الفرس والتشخيص فبهم الشطط والخطا الوسائل لطيفتها

ان في طائفتي الطرجية بالانصار العربيات والفنانين مستعنيين بشؤوننا العرب ، والفنانون كلهم - كما علم - مع ابناء لبنان وابناء

الغربية منذ ليرما ، وسار في موكب الحجاز العربي منذ الصحراء الأولى ، موضع قلبه في خدمة بلاده ، ودفنه بقلبه على الإضافة بالهجرة الوطنية وشهد لدمها وإذ كانت مراثيها ، فلا له في كل صفة بولغا متبرعا ، وله في كل ولبة لمسة مصحة ، وله في كل مهرجان فوس تشوفاة واقعة .

وله في القزل ، ووصف المسافر ، والقصص بالجمال ، تقديرا حليبا .

في مستطور

● عند الخطبة العرب في لمركة الشعبية مؤرخهم الثامن الذي حمده منظمة الخطبة العرب كل سنة ، ولحدث في الأمان نحو خسين من الشكرين له . وفاد البعثة على الخصوص حور ، فهم الفصل للسلام العربي . - والعرب في مختلف أوطانهم يرحلون منظمة الخطبة العرب بالمركة حوام النوليل ل لوتيل الملائكة بين التشرط الماعرب والتشرط الماعرب من الماعرب العربية

● الأمر سار بين سلطان القسبي ، حاكم الشرفلة ، من أملاك الخطبة العربية بعد دهران خمس مصلح فريدا في مصر ، حشد « الأمراء المصولة » بولند سنة بعد سنة . ورجو أن يكونوا جميعا من « شراد القسبي » .

● ردا على سؤال قسبي من دمشق ، رفسه في المصطلح على « غاموس حوري شيبتي » .

● الأستاذ برصيف المروية القوس عومي السباني على جانب من الكمال والاستلا المروية ترجعت عديدة من المروية إلى الاستبابة ومن الاستبابة إلى المروية . وهو من صغريتا القوام ل الأرحمان

● ردا على سؤال آخر لقسبي من ليروردة : يستكاد أن يجد المصطلح الذي ترجمه في مجلة « نقابة المهند » الذي يصورها لروح مروت في السنة « مجلس المهند والروابط الثقافية » وصغريتا بالروى علومى بقلبي الجديدة

(نصح)

من النظام الكتب عبيد الخطبة المخرج يمدون على القاهرة مع مختلف قبلتان العربية ، للفتح ل أن بعض المصنوعات خلق حيل ومحايدنا نظفا له ما يكفى من الملقاة الشك ومعضها لفره لم التسل على الغرب ، ولا كصبي المنة الكالية بهراقتهم - وقد يؤدى الإعمال حيل الملقا لدرى في حالات كثيرة التي مأسى كان الخطبة أنفسهم شغابها

هذا ما يتضح لنا في القاهرة ، وهي بلد عربى يصمد الخطبة العرب ، على القاهرة بسجل على المصنوعين فن يتوسوا الأرحمان إذا رالته . ولكن كيف تكون العمل في المراسم والممن الأدبية والأمركية ، لو كان النظام المخرج على جانب من البهونة والمرونة

يوهم وقبورهم

من يولمذ الأرباح اعتماد الأثراء والمصنوعات ، في هذه الأيام ، بما تركه الأثراء المرحلون من آثار ، من ناحية ، ومن ناحية أخرى المصنوعات التي ولدوا وتشتوا فيها وقبورهم التي حورهم بعد موهم .

البيوت التي مأسى فيها جبابرة الفكر ومصانف الكتب ، في البلدان العربية ، جديدة بأن لسان من الضراب والزوال مروت تلمحون إلى آثار مصصها البهولة للمصنعة ، أو إلى مصصها بولغا المصنوع وحده لهما الشبان ملاد للتفكر وفاد للفتح

والقبور ، ليرور ملاد الجبابرة والمصانف الجديدة بأن مرفعا حامية خاسلة لتصبح مصصها لأدوية اليوم والفد ، الذي يفتلهم لدمه الأس الطريل - أن يورهم ، وقبورهم جود من التراث الأدبي والفكري الذي كعد مصصه ومصابه جود من واجب البهولة المثولة ، في مصصها المصنوعة ، عن كل ما ينطق بالكمالة .

تخليل مودم

● عند الأدب المروية دكانا من تركته ، ولقد التشرطنا من لملانه ، بولند « تخليل مودم » الأستاذ المروية المتشلى الكور ، بقضى ماسر النهضة



تأليف : جون أوبي

تلخيص السيدة صوفي جيد الله

فوق طاقة الاحتمال البشري .
ولا سيما ان العيان الشديد كان
ينجم عن ذلك التحالف الكره بين
الأم والرد ، ولا يتقاس من ذلك
الا الألم ، اخرج منه مضطحة
العواس ...

واحدثت الخدم تحول حقيقي
نوطته النقل الى المستشفى . وكنت
قد وصلت الى لندن منذ يومين اثنين
من موطنى ريلدة الجديدة . وذلك
كانت أول رحلة الى انجلترا . وكان
في بيثي أن أغطي أسوة أو ثلاثة
في مشاهدة العالم والراحة والسرور ،
قبل أن أبدأ دراستي الفيزيولوجيا
عيوب الكلام . وإذا بهذه الامراض
القلبية تصيب على كهنى كالصاعدة
بغير سابق تدبير

وكنت سنى بوحده احدى وعشرين
سنة . ولم يسبق لى عهد بالتوكل
يوما واحدا . فبليت في النقلة الى
المستشفى والألمنة فيه بطحة
ليام امرا غير مقبول
ولى سيطرة الاسماء المتناس

قلت لطيب الفندق .
- ليس لي مرض يحتاج الى
الإقامة في مستشفى .
لربيت الرجل على كفى وقال :
- بل ستذهبين الى المستشفى ،
وستنكرين لهم الحكم في عيادته
الطبية

- وكما يوما سأبكت هناك ؟
- قد يستغرق الفحص الدقيق
من حقيقة ما يك يومين أو ثلاثة
- وهل سيطعون في تطبيعي
من هذه الأيام ؟

- طبعاً . والان اجتهدى ان
تبتلى هذه الصلوات المحيرة .
وسأذهب أنا لاستدعاء النقالة ...
ووضعت الصلوات الثلاث في فني
وهو بجانر المحيرة . ولكنى لم
أستطع أن ابتليها لمصحتها .
ودخلت المرحضة لتعطينى لرفيف .
وموحت من البرودة الشديدة
والألم تسلوبى . وى نفسى الاحيان
كانت موحت البرودة والألم تأتي
معتمدة في آن واحد فتصبح وطئها

الحرارة من نبي وسمعت صسونا
يقول :

- هل حدث لك ذلك على امر
استخدام ملوثة الماء الساحن في
الغرائس ؟

ولادري فلذا احس هذا السؤال
واجبت في ثورة

- انني لا استخدم قوارير الماء
الساحن

ثم لاحظت وجود جهاز خديدي
ضخم تشع منه حرارة قوية اعقبها
سريان الراة في جسمي . تهايت
طبيبا يخدم نسوي ولما نه حائبة
تملح حجة تمل اذوت طبيبا وتضعها

كلوبس مخيف . فلانني احتار نقا
طويلا مظلم لا نهاية له ، وطبا ، وقد
حيل الى اني صريت من ليلى كلها ،
لم تراثت لي من تحت اقلبي حوة
متعلق اصامي واستمالة بأعشاب
نامية مد حاشتها ، واتنهدت لاحد
لدلبي حول ركبتي وجل الاسعاف
اللي راغسي في للثالة ..

وعاودني القنبولة الى ان
احسبت المرأة صحه لذي شيئا
في نبي . وكنت المرأة ترتدي زيا
وسما ابني اللون . فقلت اني
في المستشفى . ولم اكن تسمرت
بوصولي اليه . ثم جلست بد مديس



صبرى . ولكن منى حل المساء
ماودى الام ، فلم استطع يوما
طول الليل

وفى الصباح نقلوا السرير وانما
قوته الى حيدر كبر فيه مرضى
آخرون . تفصل فيما بهم استفر
تعد منها اسواهم . وكل موضوع
حديثهم المالب هو الطعام . فكان
مجرد اصغى لذلك الحديث كانيا
لتحية نعى . فجلست لانتال
الحوس الصبر والفظ فيه القرد .
وكم كانت دهشى عصفما لثت
متقبلة على ظهري لا استطع
حرالا . فتأديت الممرضة . وحطرت
على الفور وأدت الحوض ووضعت
تحت ذنى . فلما فرغت قلت لها :
- حدث شئ عجب . الى
لا استطع الطوس . ولم اسمع
ماحد من قبل عجز من الجوس لانه
لم يلق طعاما منذ ايام . .
- ألم تلموضى طعاما منذ ايام
يا عربولى ؟

وتركتى واتصرفت . وبعد دقائق
معدودة حضر الدكتور هجر ، ورايت
وجهه لوق السترة . فابتسم الى
لم دخل وقال :

- منى أقول لك المندى ، حاولي
ان تقضى . . هيا المندى

وامطاعه منى ، بيد ان جسمى
اين ان يطع . .

وخضت ان أسأله عن الطبقة .
فالمصيح كقوا ينظرون اليه بتوقير
شديد صلتين ، فأحسنت انه
لا يفيض ان امسك ذلك الصمت .
وتركته لا فكلره

وفى ذلك المهار اترداد استفرابى

عند اقدام لرائى . وقالت الممرضة
- هنا هو الدكتور هجر اخشى
الاصحاب المشهور وعميد مدرسة
الطب . فانت الآن فى فسه

والدكتور هجر رجل منتصب
القامة فى الأربعين من عمره . يبدو
سارم الكلام . وادعشى ان لراه
يقول ان بلهجة تنطق بالخطورة .
- لا بد لى من فحص ظهرك .

وان يكون ذلك هينا عليك ا
ولم يكن ذلك هينا على . ولكنى
تجلدت . ولما فرغ الدكتور هجر
من الفحص التمت الى مساعده
وقال :

- اجتهد ان بعض درجة حرارتها
بالدكتور بلاك . ولم يزل يلمعها
لورا . وسألى هنا . . .

والمرضى كلمة البرل . ولكن
الصلمة نفسها لم تكن مؤلمة كما
تصورت . فلم أكد احس بدخول
الابرة فى ظهري . ووجدت فى الدكتور
بلاك بقلادة فسأله :

- اعلم ما الذى يسبب لى هذا
الام ؟

فقال وفى عصبه نظرة صريحة
مستقيمة :

- لا أعلم ا

- والدكتور هجر ؟ الا أعلم ا
- كلا . ولها أمر بالبرل

والحقيقة ان لسبب الام لم تكن
تشغل ذهنى كثيرا . لان الام ذاته
كان يستأثر بكل اهتمامى

وبعد البرل خف اصباح . وتكفل
الجسم من الكهرباء بتدقش .
واستلقت طول الوقت والامل يملا

لعمري . لقد اكتشفت انني
لا استطيع التقلب في فراشي . ومع
هبوط الليل كنت يداي عن الخضوع
لارادتي ، ففرحت

وبلع الهول لردوه بعد ظهر اليوم
التالي ، عندما طمعت انني لفرق في
دوامه من الماء القلبر ، وشرقت ، لم
فتحت عيني لاجد الممرضة تريت
على يدي :

— ماذا بك يا جوان ؟

— طمعت انني لفرق

فتركتني وانصرفت ، ثم عدت
بعد قليل ومعها الدكتور تومر .
واحد يلاحظ الفواق الشديد الذي
اصبى . وامرني الا اكلم . لم
انصرف الاكسان صلتين . وصنقيل
رايت جماعة من الناس ينهم
الممرضات والدكتور تومر والدكتور
بلاك يدفعون صندوقا ضخما ابهى
الون على محلات ، ووضوه بجانب
فراشي . وكان شكل الصندوق
بشما اثنيه بتواييت المولى . ولكن
نهايته ليها كوة في حجبهم فوق
الاسنان . فجلست ابتهل الى الله .

— لا تجعلهم يا الهي يسمعونني في
هذا الصندوق ارحمك يارب !
لاموت في فاضله !

وسمعت صوت الدكتور تومر
يقول لي وقد جلس على حيز
فراشي :

— احشي يا جوان انه لابد من
وقفك داخل هذا الصندوق . وما
كنا لنفعل لو كانت لنا من تلك
مندوحة

— ولكن لماذا ؟

— هذا الصندوق ميقوم لك بمسبة
التنفس ليلة عتك الى ان تستعدي
لفركك على ذلك

— ولكني استطيع ان اتنفس
يا دكتور

— في الوقت الحاضر تستطيعين
ذلك يا عزيزي ، ولكن كل نفس
يقتضيك مجودا كما تعلمين . وهذا
المجود يزداد مع كل نفس جديد

وكانت الممرضة التي تصاحب
تنفسي دليلا على صدق رايه . ولكن
الفرع لطاني صولبي لمصحت
بالممرضة :

— احبرني ا لا تقعبه يعضي لي
هذا الصندوق !

لتناولت الممرضة بندي بين يديها
بقوة وقالت :

— انما بفعل ذلك لمصلحتك
يا عزيزي ، بل لسلامتك

وهي الدكتور تومر فللا
بالممرضة :

— لا تقاربها ريثما تعود مع
الدكتور بلاك

— نعم لارجوك الا تركبي

— لا تنكبي يا جوان . ولعري
انفاسك . ساقلي طمك ما رغبت في

ذلك . ورسبي ان تكوني مائلة
شجاعة . واعلمي ان هذه الوسيلة
هي الامل الوحيد ليحياتك واسترداد
عافيتك

فخطت من جيني وسكنت
واحدة التنفس يزداد عناء . وتصبحت

هزقا وأنا أركز التفكير في انفسى .
ثم غشت من الصواب برهة وتنبهت
لأحد كميات كبيرة من الهواء داخل
صغرى . ورايت نفسى رائقة في
مستوى مائل ويأسي الى أسفل .
ولكن النفس وأنا في داخل ذلك
الصندوق بات مسورا للمابة
وفي ذلك الصندوق لست من
أبريل الى مايو . .



ومن الصعب انى وجدت الافدة
داخل الصندوق لا لست على الرطب
ولا بسبب الآلام كما كنت اتوهم .
فكان ذلك من دواعي سمادى ،
كل ماضى اتى كنت اسمع باستمرار
صوتين رنين متماهين ، أحدهما
صادر من الصندوق ، والآخر
صادر من داخل جسمى . ولهما
طابع غريب فاندحسنى ذلك ومولت
على اكتشاف حقيقة مايجرى داخل
الصندوق

وبدأت أجرب تحريك القمل
الذى في موضعها ، ثم السانى ،
ثم الركنى ، ثم الصخرة والنظير
والظفر والسند والفراخ واليدى
والإصابع . . ولكن ما من قوة من
ذلك كله تحرك احدى حركة

ولم أجد منى لفترة على أى قوة
حتى على البكاء أو التصر أو القرق
لانى قودت على القودته ان كانت
هذه معركة لايد من خواصه لهجب
ان أجد موقفى ، ، ولعزف صدى
خسالى ومصابى ، حتى تعرف

ما الذى يقى لي من أسلحة لتلك
المركة . وهاقد عرفت ان كل ماكان
يدخل الصندوق من أطباء أنا هو
في هذه اللحظة شيء ميت يجب ان
أخرجه من جسمى

ولكن ماذا من أمر ما يقى خارج
الصندوق من كيانى ؟

أحركمى . فإدانه مشتبكى مكانه
بطوق . مجرب تحريك فكى . .
فأدابه بتحريك . وكان الطوق يسمع
رأسى من الحركة رقما وحفما وبمعة
وسرة . ولكن كان في استطاعتى ان
أهر أهلى وأغفل بعفونى . وكان
في مقدورى بلا شك ان اسمع بأذى
فالصوتان الصادبان بانتظام دليل
حتم على ذلك

وانحصر اهتمامى فدعة صغيرة
من السداد الزرقاء من يسارى
استطيع ان لراها اذا حركت انسى
منى الى جهة اليسار . أما من فوق
فلا أرى إلا حرما من ذلك الحصار
العبدلى الذى يتصل بالطوق حول
منى . ذلك الطوق الذى يوصل
رأسى عن جسدى ، فيوصل الحى
من الميت

ويصل ان عرفت كل شيء من
حالى الراهبة ، انقضت جى
وتركت الاسود ليجرى في اهتمامها
وبعد قليل سمعت صوتا وغيحا
ينادى من خلفى ، فاردت ان أود
التحفة بمنتهلك فلما حشرجة غامضة
لاسين لها مقاطع . فأفرصى أنسى
فتشت القدرة على الكلام أيضا .
ومعنى ذلك ان الموت أخفى يلب

رثة حديدية . وسألازمك طسبول
التجار الا في اوقات الطمان . وفي هذه
الايامات ستلازمك ممرضة اخرى
ولاك ممرضة ليلية خاصة بك .
للترويضات تقضى الا تتركى وحيدة
لحظة واحدة . ليس هناك داع
لخلاقا للزع

وسمعت وقع اقدام تقرب مسرعا
ثم قالت الممرضة للقادم :

- تعال قف هنا عند النافذة
لانك يبدو انها تتمكن من الرؤية في
ذلك الوضع على احسن وجه ممكن
وانسحت الممرضة من مكانها
امام النافذة ليحسن منظرها وجه آخر
لم اريد في التعرف عليه بعينه
الفلسطيني ونظاره . انه الدكتور
ملاك . حياني بالكلام وحييته بعمرة
من عيسى الهري . فلما بصصة
حمرات تملو وجهه كله . لم نظر نحو
الممرضة متعجبا . ولما ابرك طرفة
ال غمرت له مرة اخرى ، فاراداد
وجه احتيايا وحشف بالممرضة :
- اسمي هل هي مؤامرة بينكما ؟

محتارا الطوق الحديدى الزر لستى
الذى بين فكى

وسمعت الممرضة تسألنى :
- اترسى يا جون ؟

وخرجت من حلقى حشيرة قردت
بها ان اقول نعم . فادركت الممرضة

الوقوف على العور وقالت لى بعتان :
- سصلح الطب الذى اصاب

بالنطق فيما بعد . لكن تعال نتفق
الان على كلمة اخرى لفهمهم .

استطيعين ان تعركى جطبك
ولمضى بها ؟

فصبرت لها بعيسى الهري .
فصحكت وقالت :

- هذا عظيم . الفنتقى الذن على
الك حيسا تريدن ان تقسوى لا .

دعها مضوحة . امواقه انت على
ذلك ؟

فصبرت لها . وبدت تكلمى
فقلت :

- اسمى جويس فارلى . وانت
الان فى حجرة صخرة بمستشفى

القدسية مارى ، وموضوعة بداخل



٢- سلة حنا يادكتور . ولكنها
طريقنا الجديدة في التفاهم . لهذه
العمرة مصاحبا نم أو مرجبا . وليس
لها أي معنى آخر مما يدل إلى ذلك
وانطلقت الممرضة تضحك ولكن
الدكتور بلاك لم يضحك ، بل ارتسم
على وجهه القلق والازعاج وقال :
- ولكنها يسمى أن تطيح الكلام
أنا وأنتي من ذلك !

واستطعت أن أدرك من المناقشة
ببعضها أن العلة ليست في لساني بل
في الصدرق الحديدى . لهذا
أنابيب كبيرة قوية دقيقة التركيب
مهيئت للضغط على الصدر مرة ،
والارتفاع مرة أخرى ، بحيث
يكون ذلك نفسا صاعيا آليا .
وحينا أكون في وضعي الصحيح
يكون الضغط مضبوطة بحيث تكون
قوة دخول الهواء وخروجه مناسبة
لخروج الكلمات من حلقى والشفة .
أما الآن فالتنفس شديدا وزغرام
الفرقة بحيث لا يمكن خروج الببرات
والقاطع بصورة واضحة

وعلى الفور أخط الطبيب الطبيب
القلب يعمل من وضعي مساعدة
الممرضة ويعمل من ضغط أجهزة
الضغط الهوائي . وعندئذ انتظرت
خروج الهواء في حركة زفير وذهبت
بالممرضة :

- آتة فلولي ؟

وخرجت الممرضة هشة . ولكنها
كانت هشة واضحة

وبعد قليل دخل حندي زارمزير
أنا يشتر جونزالدى عرفت به وأنا

على ظهر البلخسرة في طريقى إلى
انجلترا . لقد اتصل بالعندى فعلم
قصي . وألوم سمحوا له بالزيارة
فجاء يعمل لفرحا جميلة . وكان هو
الشخص الوحيد الذي عرفه في
انجلترا ، أنا الشربة القدير !

وعرفت منه أن مندوب نيوزيلاندة
السلي في انجلترا قام بالاتصال
بأسرى في نيوزيلاندة . وأنه يرسل
برقية كل يوم بتفاصيل حالتي
ويطلب أسرى في هعنى على
المسيرة تكلمت أكثر مما يسمى ،
فوبحتى الممرضة بعلمانصراف بيتر
وأمرتنى ألا أبذل قوتي

وكانت الخطوة التالية بعمد
الكلام ، أن يطوونى كيف ابتلع
السوائل . . لأن قوة الدفاع هوام
الزفير خافوا من صدوى جعل ذلك
صعبا . وفي المسرات الأولى كان
الطعام للسائل وحصر العواكه يرلد
من فمى كالتافورة ليحظى سلاسى
الممرضة البيضاء ووجهها . ولكن
شيئا فشيئا تعلمت كيف احتجرو
قطرات قليلة ابتلعها بسرعة . ثم
أقبل الانبوية بطرف لساني عندما
يبدأ خروج الزفير . وبذلك اكتسبت
طريقتي الخاصة للتنذية

وكانت المرحلة التالية أن ابتلع
واكلم في وقت واحد . واقتضى
ذلك تمرنا طويلا صعبا ، ولكن
الصابة العاقلة وموة الإرادة من جانبى
حققا المعجزة ، وبذلك بعد ذلك

توضع بحاتب رأسى . وتناول
المرضة ثقيب صفحتها

وبعد السنتين يوما قرر الدكتور
ليمز ومستر موربان المجرة فحنته
وان رثنى مستطعمان النمس واتا
رافدة فى قرأشى . ولكن الى متى
اظل رافدة فى قرأشى ؟ وسالت ل
ذلك الدكتور ليمز فلم يجب .
فصحت . حتى اذا كلى اليوم التالي
وابنه طبع على فرشى لغافة طويلة
ويقول

— حاولى تحريك يدك . ومتى
استطعت ذلك جربى هذين العكثرين
واستعرقى استعادة تحريك ذراعى
مى ثلاثة أشهر بين المحاولة والالام .
لما العكثران فاحتحت الى سبعة
أشهر أخرى قبل أن ابدأ فى
استخدامهما بين السرير والنافذة .
وبعزلون لى ان صحتهما ستطول .
ولكنى واقفة بالله وبارادى . وان
انتصلى سىكون كاملا من الموت
... فى حصدى المشلول . .

عمليات تنمية الحساسية فى أنحاء
جسمى كلها بواسطة وخز الدبابيس
ولكن الحساسية لم يكن لها اثر
ولوحثت بجراح للأعصاب من
أشهر الجراحين هو مستر مور
يصحب الدكتور ليمز ، ويعحصى
بالآت مقلدة ، لم يقرر ان قصوة
ارادى مستطبع عند السرور ان
تطق حياة شبه طبيعية . يعرجاجة
الى جراحة . ونصح بالخراجه من
الصدوق دليقة واحدة فى اليوم
الاول . لم ترد دليقة فى كل يوم .
فلما استطعت النمس بمسوى
خرج الصدوق ساعة كاملة بمسيتين
يوما ، فالأمل فى عودتى الى الحياة
الطبيعية كبر

وكانت الدليقة الاولى فى اليوم
الاول تجربة فظيعة لصدوى . ولكنى
نصحت . لم اعدوى الى الصدوق
ولبتوا فيه مرآة من أصصلى ،
لاستطيع من خلالها قراءة الكتب التى

••• منك تعلمت

نشأت فى منطقة : ابنة : حاكم الطلى : على فرار ابيها فى الكرم :
ظل لها يوما : يمنية : الكرميان اذا اجتمعا على ظلال الظفاد : ولما بن
أخبرهمسكى : ولما ان استأجرت طالت له : : ملكه تلمت مسكرم
الإطلاق . .



يخبر هذا الباب الدكتور محمد بطر عبد القادر التربية بعجاسة الإسعاف ،
 للمشكلات التي قد يواجهها من خلال الحياة ، وكيف يمكن التغلب
 عليها ، وأن يتجنبها على قدر الإمكان .

متاعب الحياة

لم يخلق الإنسان ومعه مشاكل حيوية خاصة به ، ولكن المشاكل طارئة
 على حياته ، تعرض طريقه ، ثم تمر به ، وينتهي أمرها . وحياة الإنسان
 لا يمكن أن تظل من مثل هذه المشاكل ، فهي مريبة لأزب ، محتومة ، لأن
 الإنسان اجتماعي يعيش وسط مجتمع علم ، يختلف أفرادها في اتجاهاتهم
 ومصالحهم وميولهم وأهوائهم ، وكلها متشابكة بعضها مع بعض ، ولابد
 لبعضها أن تعرض طريق الآخر . أو تعد عليه المنافذ ، أو تحوله عن
 المسار ، أو تقطع عليه طريقه . وحتى لو عاش الإنسان مفردة لكان حتما
 لواجه أن يتعرض عدة مشاكل كالبحث عن الطعام والشراب والمأوى
 والعلاج من الأمراض وما إلى هذا ونحوه .

لوجود المشاكل في حياة الإنسان ليس أمرا غير طبيعي ، وليس أمرا
 غائبا ، فمشكلة الحياة لابد لها أن تعرض البروق الخاطفة ، والرياح
 العاصفة ، والاضطراب المزمع ، والالتربة السافية وكل ما يتعرض حيلة هذه
 الشجرة ، ويؤثر في نتائجها .

ومشكلة هذه المشاكل ليست في حدوث المشاكل ، ولكن في مواجهتها ،
 وتجنبها على حقيقتها ، وقصصها فصلا دقيقا ، وتحويلها إلى مسارها .

الاعلية ، ثم العمل على حلها في هدوء وثقوة وإتقان . أما الفرع من هذه المشاكل والحرف منها وإطلاق سسها ، فلن يجدي كل ذلك قبلا . وقد لا يعلم البعض أن تسعين في المائة من هذه المشاكل ، كما قال أحد علماء الاجتماع ، يحل نفسه بنفسه ، دون أن يبلل الإنسان أى جهد في حلها ، فالمشاكل كالرياح العاصفة تمر بكل من يتعرض طريقها ، ولكنها تختفى في وقت من الأوقات . والفرق بين إنسان وإنسان أن واحدا قد استطاع أن يصمد ، وأن يرى في هبوب هذه الرياح أمرا طبيعيا لا يشي لزما ، وأن الآخر قد تملكه الرعب منها ، وانطلق بصيح ويكي ، واستعد قواه ، لا في الصمود لها ، بل في الفرع منها ، ثم هناك مريضا . وهو في هذه الحالة ليس صريح الرياح ولكنه صريح الفرع والحرف والارتباك

إن الجدير بالمرء ، شيئا كان أو شيئا ، فتاة أو سيدة ، إن يؤمن في أعماق قلبه أن مشاكل الحياة أمر طبيعي لا مفر منه ، وأن عليه أن يواجهها في الزمان وهدوءه ، وأن يعمل على حلها ويبحثها ، وقد يستطيع أن يحلها دون معونة ، فلذا تلمح عليه ذلك فطيه أن يلجأ إلى ذوي الخبرة والحكمة والتجربة ، غلبت المشاكل جديدة وأن تغيرت تفاصيلها ، ولكنها متكررة معادة



الهدوء والعلاج النفسي

العقل المتناظر أو بمرحلة الخ *Psychomotor* أو بالصفة الكهربائية أو بالأسلوب . وقد ذكرنا في كتاب « الفلسفة الفكرية لرجس » وأصلحت العقل حجمه ، ولله الدكتور كوكي وهو طبيب أمريكي وعالم نفسي مشهور - ذكرنا أن مؤلفه يعتقد أن كل عرض نفسي يسرى إلى حيوان الطفلة المنسية . لذلك ينبغي أن يصبى الدواء لعلاج النفس . ويمكن القول أن هناك وسائل أخرى لعلاج النفس غير التحليل

مما هو دور الأدوية المعدلة في علاج الأمراض النفسية ؟ حلها تلك الأمراض وإخراج العقل المنسية من التشويش . هل يمكنها القيام بهذه المهمة دون الانجراس للتحليل النفسي ؟ وإن طبيب يصالح بها ، طبيب الأمراض النفسية ، في الطبيب النفسي ؟

الاستئصال متعدد على زمن المبرر

(حين المرض - حالة الطبيب - عقل)

● يعمل أخصائيو الأبدان وعلة من الأطباء المتأخرين إلى الاعتقاد أن كل عرض نفسي - أي نفسي - يكون مسببا عضويا له بدنيا . ومن هذا أيضا لابد من علاج المرض

أما حقيقة فرويد وأبيه ، فلا تسمع بهذه النظرية ، فيذهب الأطباء المتأخرين وسواءا يذهب إليها . وقد اكتشف في السنوات القليلة الأخيرة استعمال عدة مثالي منها *Chlorpromazine* وقد أثبت بعض

● ١ - علم النفس يصلح لكل انسان
 عالم يصنع لنفسه من الامانة سواء اقتنع
 في علم النفس أم سواء

ان دراسة هذا العلم هي دراسة الطبع
 الانساني وكلنا بحاجة الي ذلك - الطبعة
 والقلبي والذهني والعلم الخ

٢ - الدكتور لرويد ما يفرح من مستور
 مؤلفا ومفردات القاص . واكثر ما ترجم عن
 الالمانية بالانجليزية وكثير من النماذج . وتوجد
 بعض هذه النماذج بالسرية له للكتاب
 السرية كما توجد مئات الكتب والمجلات
 كالمجلة السرية طبعاً

٣ - الاضطراب من الزواج ، الاضطراب
 في الحياة ، بعضنا على ا وبتحسينها
 بسبب التجهين وعدم الرغبة في التمسك
 السكوتية والفرقة ولولاك التوفيق على معرفة
 ذلك مشكلة الاضطراب النفسية القصور
 النفسي سواء كان ذهنياً أو حقيقياً ،
 والمشكلة من الجهل الاخر والمشكلة
 التوسل الخ . ذلك يكون السبب الالهي
 في العلم أو العمل ، لما من الجهد الاخر
 من هذا السؤال ، لان النفس الخفية في
 هذا التجهين في ذلك في بلغ من الضيق ما يهول
 الناس به من الغلو ، والفرق ان التفرغ
 من التباينة مصابون به

٤ - ليس صحيحاً ان النساء ملحنون ،
 كل ما هناك ان تكون موفون اي ذاتي
 في حصة الى التماثل الطمينة القوية
 القوية . ولعل تفرد كدين انه التباينة
 بالقبول الدينية . انه يكون الرجل قليل
 التباينة بالصلاة مثلا مع ذلك يكون شديد
 التمسك بالاختلاف والبيد الدينية واما
 علماء النفس كالد صحن فلا قلت لك ان
 الكثير من رجال الدين مفسدون بسلج
 الفرسي كما ان العلم النفسي كرا ما يابج
 الى الدين في كلج مرفد

٥ - راجع ما كتبناه هذا على السائل
 السائل

المقدمة في بعض الامراض في ان لم يجرها
 في النهاية لا يمكن التخلي بها الآن . والواقع
 انها في دور التجريبه وتكون حولها الشكوك
 كما انها تسبب لبعض المرضى حلقه على -
 وكذا الاطباء يكونون من الانتماء الى حراسة
 الخ لانها قد تثير الرضا وتكون على على
 شخصيته وتكونه طلاً . كما ان الصلوات
 التكرارية لم يثبت لها اي فائدة سوى ان حالات
 قليلة معينة - وبعض المرضى قلت -
 كماله الانساني depression ولعل
 لفظة السائل خاطئة على طريقة طلبة النفس
 النفسية : فهذه العلاج النفسي حتى يصار
 مع العلاج . وغير من يقوم بالعلاج طبيب علم
 بالعلوم النفسية . على ان ذكر الامراض
 النفسية فتعجب للعلاج على يد المصالح
 لعلنا من غير الاطباء ، طلاً كان لما ينادى
 واسع الخبره اينما في علمه

مجموعة أسئلة

١ - هل هناك ما يحد النفس الانسانية
 من دراسة علم النفس بقبولها ؟

٢ - لو ان كتابا اسمه في مقدمة في
 التماثل الانساني في الدكتور سيجموند
 فرويد فاجبت به كثيراً . فهل لتؤلف كتاب
 اخر في ؟

٣ - بعض الاطباء الكبار يخبرون عن
 الزواج . فهل سبب ذلك مرض نفسي ؟
 ان ان لهم فكرة خاصة في ذلك ؟ ولما كان
 السبب المرضي ، كيف يمكن علاجه ونسب
 المرض ؟

٤ - ما سبب الخلاف بين علماء النفس
 طلبة النفس . وهل بعض علماء النفس
 صنف ام مؤمن ؟

٥ - بعض المثقفين المتشككين بل كثير
 لا يهتمون بعلاج الاضطراب في حياتهم ؟

ع.ب.د - الدكتور - فصيلة السرية
 السعودية

ردود غلظة

١. حلة (سفلى استراليا)

● لسنا نرى حلة نعلكك الا الانفس .
لذا كان هذا حبرا غيا عليك الا ان قرني
بلاخر الراجع - لما ذلك العلم الذي يلازمك
لسببه انشغلك بذلك الشكل - وليس
ما يدعو الى تعديتك ذلك العلم بغيره
والغير كل الغير الا بها به

ثلاثة من السموية

● نيلك الى ما كتبنا مرارا عن القرنة
الصلابة في سبلتنا العربية الصلبة وتجد
مجموعة منها في بعض مغربس بلدكم وفي
مكتبة السيدة علم الفهم تلكه نيلك
الى ما كتبنا كثيرا تحت علم البهيم في
الاعداد السالبة ، حيث انه علم بالغة
الانجليزية فان للكتابة الأمريكية غية بالكتب
التي تحت في موضوع القرنة الصلبة
على انه تطرح الاستفهام بلعد الاسئلة
الذين لهم المم يعلل الموضوع لغيرك على
مرمة القرنة بعد القوف على اسباب
انهم الذي تشكر منه

حالي بالمجوز

واحد بوطاسم (صحة لبنان)

● ان جميع الامراض التي لا توفى لم اكثرها
على الاال سوى الى الصالة النفسية ومن
الحيث ان تقدم نصيحة على الورق سوى
العلاج بلش احد الاطباء النفسيين - ومن
حسن انك انكلا في مدينته - علاج لوبا
لير غير

م.ب. : مجلة لين صليان - القسري
القمي ؟

● لا توجد علاقة بين لغة الصبار التي
وربها وبين حلتك ، اللهم الا ان كانت القصة

في بداية الى تفصيل . فانه تصح لك علم
تركز ترك في ذلك المصنف وحين ان
تصل بطريقه الفهم اذا لم يكن في
استطاعتك استشارة طبيب نفسي

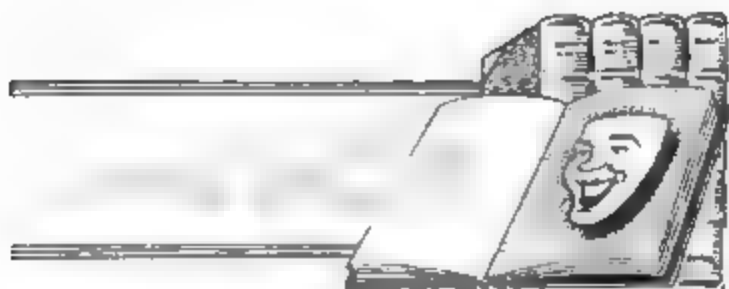
الطبيب ج.ع.ع (نيلس النون)

● لم يكن الانفس يربا وسيلة صليبة
لحل المسائل ، الا يمكنك السفر الى بيروت
لعلاج ؟ ان سبب هذه الامراض لا يسكن
الوقوف على الا في طبقتك الحديثة ، نظر
اليك في خلايا انكدة وتطلب على النحول
والشغف التي تؤدي الى النحول

م.د.م (الكلمة النحلي)

● اكثر من ٩٠ % من حالات الفته يروي
الى حزن نفسي لظا على الفهم الطبي
بما في ذلك الفهم الصمد على حوله من
لوائح البهيم لما عليك الا السفر الى الغرب
بلد فيه طبيب نفسي ونصح لك بقرنة
كتاب : التصور الجسي ، معرو هذا اليك
م.ج.ع.ج - الوشلي - الفهم
الجنوني

● مشكلتك منحصر في واليك وليك أنت
شخصيا . فانت تفهم ما جيل عليه وانك
من الطباع التي لا تفهم ، وكان الاجدر
بك ان ترضي بالامر الواقع وتروني نفسك
على احبال هذه الامراض المذكورة منه وكان
نصا الكبير لي تفهم انك حتى الصلابة
عليك . اما انت فليس لك من عدم اسباب
الكبر ، فم تروني نفسك سببا لردود
حالة نفسية لك - خلا من ناحية رمسية
أخرى فم تفهم الى وفان أنتك واي
عليك وكلتها من لوجك ، مع انك احبته
ربا لم صمدك وشايتك نفسي ايا صمدك
من اناس يجهلون الامراض بك - كالمعلم الوحيد
ولد لوجك ذلك اين ان تفهم حسب روجك
واسمك ، وان تصادق الانفس من أنك
ان مومك رعاية ليك ولوجك وانك



فتنة لولة !

كان « أبو المبارك الصاي » من فرعاء الدولة العباسية ، يبحث اليه الكبراء ليطعنهم بأسفاره ، ولم يسطر له مائة الحديث إلى النساء ومحبين من قلوب الرجال .
قال : « أستم تعلمون أني قد أريت على الخلاء ، فيبغى لمن كان كذلك أن يكون ومن الكبر قد أمت حبه إلى النساء ومكره في العزل » . قالوا : « صدقت ! »

قال : « ويبغى لمن عود نفسه تركهن ، والتخل عنهن ، سبي مفعلة أن يكون الابتعاد ولعبرن الطبيعة ، وتوطئ النفس ، قد حط به تقل الخسارة إلى النساء » . قالوا : « صدقت ! »
قال : « ويبغى لمن لم يلق طعم الخطرة بهن ، ولم يجالسن ، ولم يسمع حديثهن وغلبن قلوب ، إلا يكون قد بقي معه من تذكركن شوه » . قالوا : « صدقت ! »

قال : « ويبغى لمن سقطت نفسه من السكن والولد ، ومن أن يكون مذكورا بالعقب الصالح ، أن يلحق الوساوس في وصل النساء ، ويكفل لنفسه الزهد والسلوة وموت الحواطر في شاتهن » . قالوا : « صدقت ! »
قال : « ويبغى لمن لم يلق لحما منذ لعين سنة ، ولم لعنلهم مرفقه من الشراب مضافة الزيادة من التشمي والتفصل من العزم ، أن تكون نفسه ساهية لاهية من هذا الباب الذي احتمل هذه المكروه في سبل الكف منه ، فسكت حركته ، واجتمعت له أسباب الهاس » . قالوا : « صدقت ! »

قال : « فأنى بعد جميع ما وصفتكم من كبر السن ، ومن الحيلة الشديدة ، ومن فرط التخط ، أسمع سعة المرأة ، فأنى مرة أن كبغى قد ذابت » وأظن مرة أنها قد انصدمت ، وأظن مرة أن عقله قد اختلس ، وربما اضطرب قواذي عند غشك أعضائهم ، حتى أحسب أنه قد خرج من فمي ... فكيف ألوم عليهن فيري ! »
قالوا : « صدقت »

فروق لغوية ...

الأصل في اللفاظ أن ينفرد كل لفظ بمعناه ، ولكن هناك كثرا من اللفاظ تتداخل معانيها وتتشابه أو تتقارب ، والكتاب الدقيق هو الذي يتحرى فروق اللفاظ ، فيعرف لكل منها مقامه في الاستعمال وهذه امثلة .
١ - العرب تفرق بين « المطايب » و « الاطاييب » ، فالمطاييب اسماء توصف بها اللحوم وسجوها ، فيقال : مطايب اللحم أي أحسن ما فيه ، وأما الاطاييب فتوصف بها المأكلة ، فيقال : اطاييب المأكلة أي أجودها وأنضجها

٢ - ولغة فرق بين العواصف والقواصف ، فالعواصف الرياح المهلكة في البر ، بدليل قوله تعالى : « وليلجان الريح عاصفة » ، والقواصف الرياح المهلكة في البحر ، بدليل قوله تعالى : « فنوسل عليكم فاصفا من الريح فمركم بما كرمتم »

٣ - وفرق بين المستمع والسامع ، فالمستمع المسمى القاعد الاستماع المتفرغ له ، والسامع هو الذي يقرأ عليه الكلام فيسمعه من غير قصد ولا تفرغ

٤ - وفرق بين الهم والهم ، فالهم يكون لامر ينتظر أن يقع ، والهم أنما يكون لامر واقع

٥ - وفرق بين التمسى والترجى ، فالتمسى طلب ما يمكن وقوعه وما لا يمكن ، وأما الترجى فهو طلب ما يمكن وقوعه فقط

وعلى هذا النحو تتبين الفروق اللغوية بين اللفاظ في دلالتها على المعاني أن يريه الدقة في التعبير

جراحة ... وشجاعة

يذكر القرآن في النصر الامويين « عروة بن الزبير » أصيب رجله بما يسمى « الأكلة » . فقبل له : « انقطع رجلك » ، وألا أفست عليك جسدك كله ؟ فلما وافق على ذلك ، قبل له : « سيقك الحمر حتى لا يجد لذلك الماء » فقال : « لا أستعين بحرام على ما أرجو من عافية » فقبل له : « سيقك المرقد » وهو شراب ينفذ الاحساس بالألم ، فقال : « ما أحب أن أسلب عضوا من أعضائي وأنا لا أجد لذلك الماء » . ورأى حوله قوما فأنكرهم ، فقبل له . هؤلاء يسكنونك ، فإن الألم ربما يذهب مع الصبر . فقال : « أرجو أن ألقبكم ذلك من نفسي » . فلما قطعت رجله ألقى له الزيت في مشارف الحديد ، فحسم به موضع القطع ، فعض عليه ، ثم ألقى وهو يمسح العرق عن وجهه ، ويقول : « اللهم اني كنت لى أطراف أربعة ، فبخلت واحدا وأبقيت لى ثلاثة ، فأتى أحلت قد أهنت » ، ولئن ابتليت فقد عافيت »

ذلك ما ذكره الكوخون ، وتلك جراحة نكل أو شلها الطبية في العصر
الأموي : تشخيص بئس فساد المجرح ، لا علاج له إلا البتر . وبصح
بالتخدير لا يمكن إجراء الجراحة ، وحس كوخج البتر بتطهير المرح
ووقف الطرف

وانظر بعد ذلك كيف تولع الرجل من شرب ما هو محرم عليه وإن
أباحته الضرورة ، وكيف كان تكرسه لجسده إذ أبى إلا أن يشهد توديعه
لنفسه حين كبر وهو ينفذ الحس
لم انظر كيف كانت شجاعة الرجل واحتماله وغوة مؤمه ، وكيف كان
يمثل نفسه فيما أصابه ...

سيرة « المهدي » ...

ما أكثر من كانوا يتخلون السلبية والوشاية سبيلا إلى مقنن يالونه
بعد ذوى السلطان . وقد كان بعض الخلفاء من مثابة الخلق وحسافة
الرأى ما يصلهم يردون كيد الوشاة إلى نحوهم ، وقد سجل لنا التاريخ
درسا كريها الفداء النظيف : المهدي ، على رجل أصب أن يحسنه وشاية ،
والبك كلمة « المهدي » التي تنطبق لهما سياسته الحكيمة أراد قللة
السوء :

« أما لنا الإمداد ، وليس لنا القلوب » من استتر هنا لم نكشفه ، ومن
بأنا وصارحنا طينا توتنه ، ومن أحط أقلنا عثرته ، فإني أرى التأديب
بالصريح أطع منه بالحقبة ، والقلوب لا تقى لوال إذا استمطف لا يتعطف ،
والأفقر لا يجر ، وإذا ظفر لا يجر ، وأنا أسترحم لا يرحم ... »

فتنى على السوق !

لما ضاق الرسول بمن بناوكون دعوه الدينية من أهل مكة ، وهاجر مع
بعض أصحابه إلى المدينة ، عقد مؤاخاة بين الكليين المهاجرين والمدنيين
الأنصار

وكان من نصيب « عبد الرحمن بن عوف » المهاجر أن كانت المؤاخاة
بينه وبين « سعد بن الربيع » الأنصاري

فقال « سعد » لصاحبه : « أنى أكثر الأنصار حالا ، فأقسم لك نصف
ما عندي ، وأن لي امرأتين ، فانظر أينهما أوعى لك ، فسمها لي ، أطلقها ،
حتى إذا اقتضت عليكك كنت لك زوجا ... »

فقال « عبد الرحمن » : « بركة الله لك في مالك ، وبركة الله لك في أهللك
أما أنا فلا ملوب لي فيها ، دلتني على السوق ... »

وما لبث أن دخل في السوق يبيع ويشترى ، حتى بما كسبه ،
وأصبح في رفاهية من مثله

محمد شوقي أمين



طبيب الهدى

هذا الشاب معروف على الدكتور
أحمد جلي ساهي، مدير عام مستشفى
الصحة الاجتماعية بوزارة الصحة

- نحن في حاجة إلى تنمية أرمية
- أورام الجهاز الهضمي
- مقاومة الطاعون بالزوار والسياح
- طبيب المحدثات بعميل
- لماذا تنوزد وهناك؟
- سر الجمال والتجميل

نحن في حاجة إلى

تنمية آدمية

بقام الدكتور أحمد مامي شاذلي

لقد خطونا في سبيل تنفيذ مشروعات التنمية الصناعية والزراعية والاقتصادية .. ومع ذلك فإننا نسبنا عيونا عما من عيادين التنمية أي بالرعية .. ألا وهو التنمية الأدمية

البحث بكل قواها إلى البناء والتعمير وأولت مشروعات التنمية بكافة صوفها الاعتماد الكلي . إلا أننا في فترة اهتمامنا بمطبات ساء الاقتصاد والصناعة ، سبنا أنفسنا كبشر لهم حق الحياة السليمة الصحيحة ، لينشطوا القوام بدورهم في البناء والتعمير نقطة الانطلاق

إن شئت الصراء وحيثان الزراعة والاقتصاد والصناعة قد عسروا أذهانهم وسهروا الليالي ليقدموا خطط التنمية ، وقد انعكس هذا الانسحاب على انتاجنا الصناعي والزراعي ، ولعله مما يشير المحب أن يرى أنفسنا هم بتخصيص سلاطات الإنفاق والدحاج وبمعدل تحسين سلاطنا نحن البشر ، مما في هذه

لورة أم

إن المصق لم نعلم أيديولوجية لورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ يجدها تقوم على أساس واحد .. هي أنها لورة أم ، أي أنها ليست انقلابا أو حركة أو حتى ثورة متأثرة بثورات أخرى . ولكنها لورة أصيلة مست من أعمقنا وظهرت في الصورة التي هي عليها الآن . لذلك مست كل شيء في حياتنا ، واثر في ميزان القوى المولدة ، وتكررت بها شعوب مذبذبة ، لمخرجت من الميز المحلى المحدود إلى الصعيد العالمي ، وعلى أعلى مستوى . لذلك كل التزاما على كل منا أن يقوم في ميقاته بمطابقة تقويم شاملة ليعرف مدى الأثر الذي أحدثته الثورة فيه . والمضيق التي لا مواء لها هي أن الثورة قد

الدولة في اختيار الزوجة أو الزوج،
ولكننا نطالب في المحل الأول بوضع
اشتراطات معينة قبل الزواج .
هذه الاشتراطات بسيطة سهلة
ولكنها تؤدي لمجتمعنا محل خدمة .
أما المطور من الأمراض والأمراض
الوراثية . فكما بحث عن النكاف
المادي ، وكما بحث عن النكاف
التمالي . يعني أن نبحث عن النكاف
الصحي وهذا هو الأهم
محدد حلت الطبيعة الأسرة لترتبط
الذكر إلى خدمة الأنثى التي قبلها
الطبيعة لخدمة الطفل . وليس
الزواج صلة بين الحيوان لأمور
شرعية الشهوة ، وإنما هو في سمومه
وأصله صلة بين الأبناء والأباء
تستهدف حفظ النوع البشري

ولو كان الزواج مسألة تخص
الشخص وحده وليس أمراً له صلة
ولبقة بالحيوان البشري ، لما وضعته
التقاليد والتراث الإنسانية والديانات
في المحل الأول من اهتمامها . ولقد
جاد في الحديث الشريف « تطهروا
نطفكم فإن الفروج دساس »

ليس الزواج الدين أمراً فردياً ،
ولكنه في الواقع أساس من أساس
المجتمع . وإذا كنا قد أمدنا النظر
ومن في عهد التنوير في جميع
الأمم التي يقوم عليها مجتمعنا
لتطوره وحظه خلقاً حديثاً يوائم
التطور الكبير الذي تشهده الثورة ،
فليس ثم الرم ودعي من وضع
الأمم والتجارب التي يجب أن
تتبنى عليها راية المجتمع الأول وتعني
بها الأسرة

المنطقة الحيوية التي تقوم بالنشاط
التوري العنصر . أما لكي نتج انتاجاً
سليماً يجب أن نقيض له أساساً
سليماً أصحاء يستطيعون القيام
بمهمهم

لنترك الداعين إلى تربية الشباب
تربية رياضية أو تربية جنسية ،
فلهمبت هذه هي نقطة الانطلاق التي
تريدها ، وهي خلق الأجيال الذين
لربهم ، ليتقوا الحياة ويتصلوا
بالأمم . أما يريد أن نتحكم نحن في
نوع وصحة النسل الجديد ، ساء
على خطة سية وأهمية لتواجه حاجة
المصانع وحاجة الجيش وحاجة
الأرض الطبية . وليس هذا بمجرب
أو مستغرب فنحن نقوم الآن بهذا
المعمل فعلاً ولكن على نطاق محدود
مضيق . يجب أنه قد آن الأوان
ليأخذ هذا العمل صبغة التعميم
والفرض بقوة القانون

مفهوم الزواج

ولما مصالحنا أن طالبنا فرض
خلق جيل جديد أو الأجيال المقبلة
بقوة القانون . فإنا لا نريد أن يكون
في مجتمعنا النكاح مكان لمريض أو
طبل ، كتب عليه إرث أن يأتي إلى
الدنيا طفلاً مريضاً ، عاجلاً للمجتمع
ولكن كيف يكون ذلك ؟ أنا نستطيع
أن نحسن الانتاج لأنني أن أصبح
هذا التعميم كما استطعنا تحسين
سلالات البقر والدجاج والتمسك
والخو . . الخ إذا ما تحكمت في
اختيار الأبوين قبل الزواج . وليس
معنى هذا أننا نطالب أن تدخل

في المكاتب التي أنشأناها ونشئها
الدولة لهذا الغرض محانا . وبهذا
نضمن أن الجيل القادم والأجيال
التي تليه يستطيعون حمل الأمانة
حقيقة التنمية الأدبية

ولست أهدف باستخدام تعبير
« التنمية الأدبية » زيادة عدد
السكان فقط فانا في الواقع نعالج
أزديادنا في السكان ، ولكنني أريد
بالنسبة الأدبية هذا الزواج الموجه ،
الزواج الذي توجه الدولة لمساعدة
المجتمع

وإذا كان لغة من يعارض من
قوانين لحماية الأجيال القادمة من
الأمراض والطفل الوراثية ، للبحر
إن عندما قوانين كثيرة عدلها حماية
الفرد من الأمراض ، منها قانون
الأمراض المعدية ، ولقانون مكافحة
الأمراض الزهرية والجذام وغيرها
والا كانت هناك إجراءات فتخط
لحماية الفرد من هذه الأمراض ،
فالمعنى لا نصلح القانون الأول الذي
ينبغي أن يكون على رأسها ، وهو
قانون حظر الزوجين من الأمراض
والطفل الوراثية ، فليس فيه من
حد للحرية الفردية ففقد مالي مثله
من القوانين الأخرى الخاصة
بالأمراض من حد للحرية

لقد آن الأوان لنا أن نطويع الخطوة
المرتقبة وسنرى بها تنظيم الزواج
تنظيماً يفتح حداً للقوى القائمة
ويسير عملية الزواج داخله في
أطراف عمليات التنمية في كافة ميادينها

على أن الاسم والتعريفات التي
بعتها وكهنا في محانا هذا هي
الاسم الصحيحة التي تجعل الزواج
جديراً بمصاه العظيم وهذه الاسمي
والاسم الصحيح للزواج لها أهميتها
لأنها وأنها تعالج الأمراض المعنوية
التي تتمثل بالوراثة ، والأمراض التي
تسفل بالمخالطة والأمراض النفسية
وبغيرها . وليست الاسم الصحيحة
التي تمنحها لها هي كل ما ينصل
بالتأحية الصمغانية أو الطفلية
لمصوب . وأنها يدخل في نطاقها
الاضطرابات الاجتماعية التي تنتج
عن الزواج الذي يمس دون أن يكون
مبنياً على الاسس السليمة

مكاتب صحة

أنا أقوم الآن بفحص الراغبين في
الزواج من الصبيان احتياطياً هي
مكاتب فحص الراغبين في الزواج .
ولدى مادوني الشرع تعليمات
صريحة بضرورة طلب شهادة
لثبث خلو الزوجين من الأمراض
المعدية والزهرية ومع ذلك فإن
الإقبال على هذه المكاتب محدود ،
وتصامح كثير من مآذون الشرع
طلب شهادة الطلو من الأمراض
والذي يطلبه اليوم ليس نزيهاً .
فبعض الدول تحرم الزواج إلا بعد
إبراز شهادة الطلو من الأمراض ،
ومنها يسذل العناية والنصح
لمعص الراغبين في الزواج ، وعلاج
المرض من الزوجين قبل انضمام
الزواج . ونحن الآن أخرج ما يكون
لسن قانون يحتم الكشف الطبي
على راغبين الزواج من الجنسين .

حذر من تنبأها إذا كانت قديمة
قرحة مزمنة في الشفة أو اللسان
أو إذا تكررت بوابت مسبوقة
التهشم . نادى إلى الطبيب فقد
يتفكك من مرض خطير . . .



كيف تتقيها ؟

بقلم الدكتور إبراهيم فهم

الاستاذ المساعد بكلية الطب
جامعة عين شمس

فترة دون أن تورط أو تشفى كالمريض
الواجب الإسراع إلى أخذ عينتها
وفحصها ميكروسكوبياً . فإذا ثبت
وجود خلايا سرطانية . أمكن العلاج
بالجراحة أو بالبراديروم

أما التشخيص المبكر لسرطان
اللسان فأمراً دقيقاً ، إذ أن أعراضه
مبهمة

والطريقة الوحيدة للتحقق منه ،
هي الفحص بالأشعة فحماً دقيقاً
ورعاية فائقة . ولذلك ننصح من
تخضع للفحص أن يعرض نفسه
للفحص بالأشعة عندما يشعر بتغير
في منطقة الفم

وحيث لو أمكن تنظيم هذا الفحص
وجعله جماعياً في كل عام ، غير أن
حالات بعض الصناعات السلبية التي
تعرض هذا النظام للجفاف السنوي

تعتبر القواعد الهضمية من المواضيع
التي يكثر فيها تكرار السرطان .
ويقصرون إلى أنواع السرطان على
احتلالها التي تتكون في المعدة ،
بنسبة الثلث في الرجال ،
والخمس في النساء . أما سرطان
الأمعاء الغليظة فبلغ نسبته ١٥ ٪
من مجموع أنواع سرطان الأعضاء
الأخرى . وقد يبدأ السرطان في
الشفة ، أو في اللسان ، أو في
المعدة ، أو في الأمعاء ، أو في
المستقيم ، على أنه في معظم الأحوال
يبدأ السرطان بعد الخمسين ، وتزداد
الاصابة به كلما تقدم العمر

والمشكلة الكبرى التي يجب
الاعتناء بها هي كآلة أنواع السرطان
هي إبانة إلى تشخيص المرضى .
فالذا كانت هناك قرحة مزمنة في
الشفة ، أو في اللسان وضعت عليها

ويقدر نحو ٥٠ ٪ من حالات سرطان المعدة ، التي تساعد في المستشفيات الكبيرة ، قد غابتها أرقان العلاج الجراحي ، إذ أنها لم تخصص في الوقت المبكر المناسب لاجراء الاستئصال التام . والذي تكون فيه فرص الشفاء كثيرة

وصعوبة البلع ، وتضخما اذا صاحبه احساس بان الطعام قدضل طريقة الى المعدة ، سبب هام مضط للاسراع في الفحص بالاشعة ، لمعرفة ما اذا كانت حيلة الحيلة ناشئة من ضيق الجزء الاسفل من المريء ، أو من تورمه أو سرطان

ويجب ان تطبق هذه المبادئ العامة على سرطان القولون ، فأي امساك مفاجيء ، أو اسهال مفاجيء أو تبادل الاسهال والامساك المتعديين عند متقدمي العمر ، يجب ان يكون محذرا للمبادرة الى الفحص بالاشعة ويجب ألا يطبق عن البسالة ان هور بواسير لأول مرة في مس مقدمة ، قد يكون ناشئا من سرطان المستقيم . وعلى الطبيب ألا يكتف بتفحص بواسير ، بل عليه ان يتحرى أسبابها

وجميع هذه الاورام يمكن علاجها والعرض عنها بالتفصيل المبكر ، والاستئصال التام الكامل بالجراحة على ان هناك ووما قولونيا يسمى انبيوما ، لانه ناشئ عن الامساك بالامبيبا ، فمن اهم مميزاتة انه

يتلشى تماما بواسطة حقن الامبيبي ، وتنتشر لمرافق الامبيبا في مصر والهند والسودان ومعظم المناطق الحارة حيث يكثر الدباب ، والامبيبا كائن حي ميكروسكوبى الحجم ، يعيش في الليله ، وعلى مسيلان البياض اللاتية - وتتلوث الخضروات ومياه الشرب بأكياس الامبيبا - مستولتكا . أما معالجة ، وأما بواسطة الدباب ، وتنتقل مع الطعام الى الانسان ، وتسر بالعضة دون ان تنافر بالفرقاتها ، وتصل الى الامعاء الدقيقة ، حيث يذوب الكيس المعوي بتأثير عصارة البنكرياس ، وتستقر في الامعاء الدقيقة - وهناك تجمين الفرص ، وتختلف مع الميكروبات المحلية ، لتتمكن من مهاجمة الغشاء المخاطي ، محدثة به تقرحات عديدة

والسبب في ازمان امبيبا القولون وصعوبة علاجها ، هو ان الامبيبا تكتصن داخل كيس من افراخها ، عندما تجد ان الوسط في الامعاء لا يلائم نشاطها ، واذ ذلك لايزل فيها أي خطر ، وهي تنتشر الفرص الخوائية لتعاود الهجوم من جديد .

ونظرا لصعود اكياس الامبيبا بازيد السلاج ، وعدم وجود العلاج الكفيل بالقضاء المبرم عليها ، فانه ينبغي المصولة على استخدام العقاقير الامبيبية لفترة طويلة من الزمن وعلى فترات ، للحصول على احسن النتائج

الرياض



تتمتع الأمطار لتعب الطرق الحديثة في جميع أنحاء العالم. وهذا الشارع المشهور في الرياض نموذج للطرق والفراخ الحديثة التي تشهدها المملكة العربية السعودية في ماضيتها وفي حاضرها المتكافئ الأفرح. وبفضل انتشار الطرق الحديثة في المملكة العربية السعودية، يزداد الطلب على الأمطار المستعملة في التعمير والبناء، مما يولد حاجة إلى الزيت الطعير النقي، يتجهوا إلى التكرير في رأس تودة في المملكة العربية السعودية.

أرامكو شركة الزيت العربية الأمريكية. الملحق بالأمير

في منتصف القرن الرابع عشر ،
وفي الستة والعشرين عامي ١٣٤٨ و ١٣٥٠ ،
انتمت جماعة عرفت باسم « جماعة ضاربي السياط » ،
وقامت هذه الجماعة بنشاطها الحاربي
مرض الطاعون ، وكانت تؤمن أن
مرض الطاعون ليس إلا عقوبة سماوية
أرسلها الله على عباده الضالين الذين
عاقوا في الأرض لمساذا ، وحووا
بأفعالهم إلى المحيطين ، وانتشرت
بينهم الإباحية والفوضى ، وسبوا
معتقداتهم الدينية وكثاليهم المتوارثة
وكان المراد هذه الجماعة يسعون



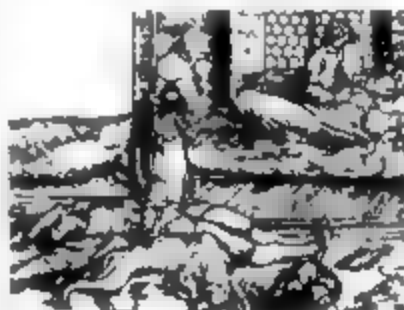
مقاومة الطاعون بالزوار والسياط

بعض الكثر

صالح موسى

أخصيائ الإمبراطور البيزنطية
والعثمانية والظهيرومية

في صفوف مقارعة ، وكل فسرد
منهم يحمل في يده عصا قصيرة
قد ربط اليها ثلاثة سيور من الجلد
ويقومون في خلال سيرهم بحركات
هنيئة وفترات وكشجات ، وتنتج
متباعدة كالتى تقوم بها النسوة في
« هزاز » ، ثم إن حلفى السياط
ينهاون على أنفسهم ضرباً بهذه
السياط حتى يفجر الدم عن
أجسامهم ويسيل على أبدانهم ، وهم
في غضون ذلك يئنون ويتوجسون ،
ولكنهم رغم ذلك يظلون يسيرون في
صفوف منتظمة ، ولقد كانوا
يضمون المبر من عليهم هذا بأحد



كثير مرض الرئتين في أحد القلاع
تسلل الوباء يملكون مع الإحياء اختصروا الوقت

على أن الإصل الذي قامت على
أسسه هذه الجماعة « جماعة ضاربين
السياط » لم يدم على حاله - بل
تصوّر وقد فيه التمسك شيئا
لشيئا - على جنوب - الميناء الإيطالي
تأسست جماعة من ضاربين السياط
وانطلقت لها سفناراء وقد أبيض
نحسا - وكانت تؤدي حركاتها
في الشوارع ، ولكنها ما لبثت في
عام ١٣٦٩ أن تطورت وحالت عن
حذلها - وهو مقاومة الطاعون .
وأصبحت تقوم بالرقص الجماعي



كان الإحياء دائما يمكن في ذلك الزمن

في الشوارع وهي نصف عارية
لقريبا - في غير حياة أو سجل ،
وقد بلغ الاستهزاء بالنسبة من
المراد هذه الجماعة أن كن يرقن
ليأجن ومن في لقوا الرقص ،
فقبلوا للأنظار أجسامهم وهي
تكاد تكون عارية ، وتظل هذه
الجماعة ، رجالا ونساء وأطفالا ،
يصيرون وهم على هذه الحال حتى
يظفوا القابر ، وهذا يقرهون في
الرقص وفي الاتيان بحركات
وتشبهات عسكينة . وكثيرا ما
كانت تنتهي هذه الرقصات إلى ما

الأسير ، فلكه كانوا يؤمنون
أنهم يتمذيب أنفسهم مثل هذا
التعذيب ، وأبهم عن أسباب التمسك
واللفظ ، وأصابعهم نظافة أجسامهم
وثيابهم ، أما يطاربون هذه الأوبئة
الطاعونية ، وخاصة الطاعون . وقد
انتشرت دعوة هذه الجماعة في
كثير من الأمم ، ودمى عنها خلق
كثيرون في ألمانيا وفرنسا وهولند
والسويد وبولندا . أما في سويسرا
فقد حزا القوم بهذه العادة وسخروا
منها

ولم يكن أحد من هذه الجماعة
وحو يطوف بالبلاد يلجأ إلى القصور
ولكن الأهالي كثيرا ما كانوا يدعوهم
لأن تناول الطعام من ثلثة أنفسهم
فيقبلون الدعوة شاكرين
ولقد حدث مرة أن اضطر الكثير
كارول الرابع إلى البقاء في مدينة
بون - وهي عاصمة لألمانيا الغربية
في الوقت الحاضر - ولم يذهب
إلى مدينة آخن ، حيث كان مقررا
القاعة لحلة تنويجه في عام ١٣٤٩
وكان السبب في التيسولة دون
انتقاله إلى مدينة آخن هو تجمّع ما
يقارب من ٨٠٠٠٠ نفس من
ضاربين السياط في الشوارع
والطرق المؤدية إلى مدينة آخن
ولقد كنت يبحث عن هذا الموضوع
والقمت بحسيرا أن تلك الحركات
البهيمية التي كانت تقوم بها تلك
الجماعة هي الأساس الذي تفرج
وتطور حتى أصبح والزرك المعروف
في مناطق الشرق الأوسط وشمال
أفريقيا

يخالف الآداب ولا يتفق مع الكرامة
وفي عام ١٥١٨ ظهر هذا الوباء
في مدينة ستراسبورج بالألمانيا ،
وكان الأعمى يشتاعون جماعات
« المجذوبين » أو « مجانين الرقص »
من الكحول والمسكرات والنساء
والأطفال ، ليلا ونهارا . ومن
المصادفات السجبة أن ظهور وباء
الرقص في ذلك العصر كان يعد
دليلا على قرب انتشار الطاعون ،
فكان الناس يرون للبشر الأول بقرب
انتشار الطاعون كثرة الفيران ، أما
البشر الثاني فهو وباء الرقص .
والفيران كما هو معلوم هي
الحيوانات التي تعد المائل الأصل
ليكروب الطاعون ، فلما انتشر هذا
الليكروب بين الفيران ، هجرت
جسورها ، وتفرقت في الطرقات ،
وبسوت بعضها في الشوارع على حين
أن المعروف أنها من الحيوانات
المشهورة بسلورها وسرعة احتفائها
عن حيون الناس

ولقد قيل أن هذا الرقص
الهستيري انتقل من إنجلترا إلى
فرنسا بواسطة رجل انجليزي يدعى
« ماكابر » . ولم يبق هذا الرقص
الهستيري في إنجلترا على القصب
والسوقة بل شموه وسط حلقات
الرقص دون بدلود وزوجته ، ولم
يرجعه أحد لهما تقدا



ولقد وكنا على قصة تبين في
وضوح أن « الزوار » جاء من أوروبا
إلى البلاد الشرقية في غضون الحروب
الصليبية . ففي عام ١٢١٢ نجس أكثر

من الفصبي حول صبي من كولونيا
عبره أربعة عشر مليا ، وقد أصيبوا
جميعا بهستيريا الرقص ، وانطلقوا
جميعا عبر حافات أيرمورت الألمانية
في طريقهم إلى مدينة القنيس . وقد
جاء في بعض المراجع أن عدد هؤلاء
المصابة لم يزل على عدة آلاف ، ثم لم
يعرف من مصيرهم شيء . حين
وصلوا إلى جنوبي إيطاليا . إلا أن
بعض الآثار أمروا جانيا منهم
وباعوهم كعبيد ، ومن المعروف
كذلك أن بضعة آلاف من الأطفال
قد لاخوا حتفهم بسبب الطاعون في
مدينة هاملين الألمانية عام ١٢٤٨
أيام الضلالت الصليبية

وكان الطاعون يطيح بجملة مئات
الأول . ففي القرن الثامن عشر مليا
كان الناس في بعض المقاطعات
الألمانية يفتنون الموتى مع المرضى
احصاءا للموتى ، وكسبها خمسة
الدين . وكانت الاوقات القصية
التي تمر بالناس ، وما يعانونه من
حرف وجوع من أكبر الأسباب لانها
الاخلاق وثلاث الصلوات الانسانية
ومن الأمثلة المروعة أن مريضا
بالطاعون وكان يعنى اللحم على خنق
فريسي مريضا ومريضة ، واعتلى
على فئتين فاصريين ، ولم يمنع
مريضة من ارتكاب كل هذه الجرائم
البشعة

ومن السجيب حقا أن الجوع
والمرض لم يجل بين الناس وبين
جرالمهم الجنسية . غير أن التجارب
الحديثة دلت على أن الجوع رغم

البطن الآخر أنه مشتق من اسم
مدينة في اليمن ، ويقول بعض ثالث
أنها كانت شهيرة معروفة من الاسم
بار وهو في البداية القديمة آبار .
والصحيح أن هـ لين - «
لم يأت على ذكر الزفر فيما كتبه في
الشرق

نحن وإن كنا نعتقد أن الزفر قد
وقد إلى الشرق مع الحروب الصليبية
وأنه تطور مع الزمان والمكان ، إلا
أننا لا نستطيع أن نعرف ذلك .
غير أن المروءات أن عادات الشعوب
لتنقل من مكان إلى مكان ، وطراً
عليها التطور والتغير اللغويين
لكل الشعوب ، وإن بعض الماديات
يبدل على مر الأيام ولا يبقى منها
إلا الذكر في المكتبات والمصاحف
ومن المصالح للقررة إلى كثيراً من
الماديات والتقاليد تنتقل من أمة إلى
أمة عن طريق الحروب وتبادل
التجارة ، على كلا الحالين يضم
الاتصال بين الشعوب

ما يسببه من هبوط وقصر في
القرى لا يترك في الأعضاء التناسلية
لأنها أكثر أعضاء الجسم اتصالاً
لوطة الجوع

ح

إن هناك تشابهاً كبيراً بين
حركات الرقص الهندية التي
تحدثنا عنها والتي كان يقوم بها
طعاريو السياط وبين حركات الزفر
لقد كان الفرض من الرقص عند
طعاريو السياط هو التعذيب المتواصلة
الويلد من الانتشار إلى أن الفرض
الطبي موجود ، والغاية من السراد
هو العلاج من أمراض نفسية ، أو
من أمراض جسدية مفروضة أنها
جاءت من « دخول الجن جسم
المريض » ، وفي جانب ذلك فسل
هناك شجراً في حركات الرقص في
الحالتين

وأصل كلمة « الزفر » فيعمروف
لغويًا ، ويقول البعض أنه جاء من
كلمة « زار » وهو اسم مدينة في
هسالي بلاد فارس (إيران) ، ويقول





خير علاج لوقائك من



٣٣ شارع البركة - القاهرة
٨٦٣٩٤١ - ٨٦٨ ٥٦١
١ - ٥٥٥ - ١

مؤسسة ريفو

المرحوم
المرحوم



ماذا في الطب من جديد ؟

علاء الدين محمد بن محمد الدكتور أحمد طه
شاهين لسكر العام لصحة الصحة الاجتماعية

التطورات على السرطان

جاء

في التقرير الرسمي لهذه الدول والسرطان بأمريكا ميان ما توصل اليه في في مكافحة السرطان والانتصار عليه ١ - استخدام العلاج بالهرمونات على مدى طويل ونظام واسع في حالات سرطان الثدي المتأخر الذي لا يجدي فيه الاستئصال الجراحي

٢ - وجد العلماء انه في حالات سرطان الامعاء الغليظة الذي يتأخر الانتشار واحترق جدران الامعاء يمكن استعمال الاشعة السينية قبل العملية . وهذا يمنع المريض ٢٠٪ زيادة في العمر وكذلك يمكن استعمال هذا العلاج في الحالات

التي يمر عليها خمس سنوات بعد العملية

٣ - احرث دراسات معسلة وصيفة عن تكون وتغيرات والرار مادة د ستيرويد ه وهي مادة قوية خاصة لفرها الفقد الجنسية وعند فوق الكل - وهذه الدراسة مهدت لتفهم جديد يتيح للماء تحديد عمل هذه الفقد في تأثيرها على السرطان وربما امكن باستئصالها الوصول الى اسباب بعض انواع السرطان وراثتها قبل حدوثه

٤ - امكن التوصل الى فيروس سرطان الدم في الليران واستحضر فصل أحدث مادة ، ولكن هذه المادة تحيط فقط ضد هذا الفيروس بالناات

• اكتشفت طرق كيميائية لإيقاف عمل هرمون الغدة النخامية المسببة للغدة الدرقية والمسئولة أحيانا عن زيادة نشاطها • وباستعمال هذه الطريقة وبما لا يلجأ إلى التدخل الجراحي لبعض أمراض الغدة الدرقية وسطائها

٦ - وجد أن نسبة الشفاء في حالات سرطان عنق الرحم عند السيدات في بداية عسر ٥٥ ٪ بينما كانت النسبة مسنة عشر سنوات ٤٠ ٪

٧ - هناك أمل كبير في الحصول على طريقة لتفسيخ حالات السرطان في البداية عن طريق مادة خاصة في الدم ، وهي مركبة من الحديد بين الفعليات والسكريات ..

٨ - وجد استعمال دوائ آخر من استعمال دواء واحد في علاج حالات سرطان الدم الحاد

٩ - هناك تقدم في علاج مضاعفات الجهاز العصبي المركزي في حالة سرطان الدم عند الأطفال وحذا نتيجة إدخال مادة اسمها « ميتو كريسيت » في التواء الشوكي

مستقرات العيوية

أيا كان tumor ابتلى لها مخرجوا وعلوا جواليت صعبا أو شجيبا بل شجيبهم على الصليب والضمجج

١٠٠ - ربما كان ابتلاؤه عباقرة ١٠٠ هكذا يقول «كتور هيرمان انحصالي الاطفال بكثية » نور جوستون « فهو يقول » ان الاطفال كثير الصراخ يشبون عادة ليكونوا قادة ، لهم اسئلة كثيرة » ويظهرون ليوغا في الرياضة ، ويتقدمون في الممرسة ويتزعمون زملائهم في المصول »

ويقول «كتور هيرمان » ان الاطفال الصاحبين يختزنون في انفسهم طاقة لاحد لها » وهم لا يستطيعون اخلاقها الا بالصراخ

• مثل هؤلاء الاطفال يتعجبون بسرعة ، ويكرهون في الجسوس وصك الاشياء والمقى ، وعادة يستلججون صراخهم في التفكير والتمرد هؤلاء الاطفال يشقون طريقهم في الحياة ويظهرون من نجاح الى آخر في طريق كله لغة وغوة »

وينصح «كتور هيرمان زملائه الاطباء ان يوضحوا لآباء هؤلاء الاطفال الصاحبين ان ابتلاهم في مستوى أعلى من المتوسط ، وليطمئنا هؤلاء الآباء ان مستقبل ابتلاهم عظيم وان ما يزعمهم الآن سيستقيم في المستقبل

ولادة الاطفال

وعادنا قد تكلمنا عن الاطفال المبارة الناجمين فلنتكلم عن النساء

حاضى الفوليك • وب ٦ لاصحات
سبق أن أجبى الطفال ساعة شق
سقف الحلق • وكانت النتيجة أن
الاسماء الجدد ولما فى حالة سليمة

التشخيص السريع

من أهم الطبقات التى يضافها
كل من المرضى والطبيب كيفية
تشخيص المرض بأسرع ولتممكن
حتى يستطيع وصف العلاج
الصحيح ليشفى المريض سريعاً
ويبدو أن هذه الفكرة فى طريق الحل
أن لم تكن قد طغت بالفعل • فقد
كثيرة مجلة (رسالة اخبار العلم)
أله قد اكتشفت طريقة جديدة
للتشخيص أهم صفاتها السرعة
والسهولة • وهى الصفات اللزمتان
للتقدم خطوات كبيرة للامام نحو
مقاومة دوماً تزم القلب • وقفل
الأطفال • والأطفال • ومرضى
الكلب • والنقرى • والمرضى أخرى
كثيرة • والطريقة الجديدة تشخص
ليلاً على • ولنتحرى مفلاً مرض شلل
الأطفال

يوضح دم الشخص الذى تشكك
فى مرضه على شريطة • ثم يأتي بدم
حيوان سبق أن طعم بميكروب شلل
الأطفال ونتج عنه وجود المضاد
الجسمى • ونطيه صفة فوسفورية
ونضيفه بعد ذلك على العريضة
الساطة • فإذا كان هناك ميكروب

من الأطفال الذين يؤمنونهم علامات
خلقية • حل يمكن لنا أن نقضى على
أسباب إصابة هؤلاء الأطفال وهم
فى بطون أسماهم ١

أن هناك نظرية جديدة يقدمها
لنا دكتور • ليندون • بمهد سأت
برناياً بنيدورف • وهو يقول أن
الاجهاد أثناء الحمل ربما كان سبباً
أهم من الوراثة فى حدوث عاهات
بالطفل • والمقصود بالاجهاد الذى
يؤثر على الجسم هو نقص
الأكسجين والتعرض للاسفة
السينية • ونقص الفيتامينات
والإصابة بأمراض فيروسية •
وزيادة النزاع الكورتيزون • والعاهات
التي يخصصها دكتور • ليندون •
هى شق شفة الطفل وسفح الحلق الذى
يظهر بنسبة طفل لكل ألف • وهذه
العاهات يمكن تلافيها لو أزيل
السبب • وبذلك صاحب الفكرة
الجديدة أنه كان لطفه فى الماضى
أن الوراثة هى المسؤولة عن العاهات
ولذلك تضررت الممارلات لتلافيها •
والحقيقة التي وصل إليها الدكتور
لندون أن تأثير الوراثة يكون فى
حالة واحدة من كل أربع حالات •
• أما الثلاثة الباقية فتعزى لـ
الاجهاد المذكورة فى السبب

ويقول نياً أن الدكتور • ليندون •
قام بإعطه كميات كبيرة من فيتامين

الخطيرة على حياة المريض • وليست الحركات التي يقصدها جراحونكم أي حركات كانت ، ولكنهم يظرون أن الحركة التي يقصدها تأتي عن طريق صدمات كهربائية لعضلات الساق التي تحدث فيها القنابات وتساعد على دفع الدم إلى القلب

لقد ثبت أن ركود الدم في الساقين هو السبب الرئيسي في تكون الجلطات الدموية التي تأخذ طريقها إلى القلب وتسد الشريان الرئوي • وعليه فإن هذه الحركة تستقل من الجلطات إلى نسبة كبيرة ونحن نسوق هذا الخبر إلى المسؤولين عن الجراحة هنا من زملائنا الأطباء هشام يسطون الأمر لمعلم يمينون منه لتقل الوفيات الناتجة من الجلطات الدموية التي تصيب المريض خلال العمليات الجراحية

خلال الاطفال في دم المريض المشتبه به فإن المادة الفوسفورية متعلقة به وعند غسل الشريحة نفل هذه المادة موجودة بالشريحة ويمكن رؤيتها بالاشعة فوق البنفسجية كنقط مضيئة مثل اضواء النيون • ولد اثبتت هذه التجربة نجاحها كبيرا في حوالي ٥٠ مريضاً وقد كان نجاح هذه التجربة على مريض الكلب ٩٠٠ ٪

وتعلق مجلة رسالة العلم على الخبر فتقول : « إن هذه الطريقة سهلة جداً حتى أن كل مركز علاجي محترم يجب عليه أن يستعملها »
الحركة أثناء العمليات الجراحية

يقول الجراحون في كتابنا : « إن الحركة أثناء اجراء العمليات الجراحية تسبب حدوث الجلطات الدموية

الام لي وحدي

• قال فرديك شويان القوياني شام الصبي :
« أنا كنت لا أجد اليوم من يحب لي بلادي ، ولا أريد وسيفتي بيان وحين تلك
الطائرة ، فقد كنت وحدي كلتي حديا وكنت في شياها ، وكنت وحدي حين تمتع
بجسديها ، فعلى اليوم أن أحمل الام وحدي ! »

الرجال والنساء

• من الرجال من يحبون بين شلوبيهم قلوبا أدق من قلوب النساء وأكثر دهاءا
ولكنهم يعيشون أشقى من النساء الذين مزجن القلوب في قلوبهم بالدمع ، بحرف
السبب أن دماء القلوب في شلوب بالقياد ، أما دماء الرجال .. قلوبا أسفلا !

٢٠٠٠

طبيب الحللك



مجيلة

تنتع التوء

لي ابن سله ٦ سنوات ، اصيب متلعلمين
بالتوء الشريفة ، وقد عولج بواسطة
طبيب الاكستوما عفا مران ، ولكن مع
الاسف كان يلزم الشربة في السهولة بعد
تلكاها بملر دقائق ، وما زلت لي حيرة لانلا
ابله ، فهم لفيون ؟

سيد الله مصطفى احمد
عالمى بالسويط - الاقليم الليونى
• لكي تتعالي حذيرك القى عتبه
مصطفى • الشربة في مصطفى الاكستوما
منصيح بتعالي حبة من التوءينىل او
الغيتورينىل مضطرب لالة سيمبرلنك ،
وذلك قبل مصطفى • الشربة • بوع سلة

سائل ملى

انا شاب ازوجت فتاة في الثالثة عشر
من عمرها ، وقد وجدت انه عند الجماع
يها تشفى صبا سائل ملى لا يعرف طاقه ،
فهل من علاج لهذه الحالة التي تسبب لي
الزواج ؟

الطبع على
سائل الليونى - السودان

زوجه من حفلات القار انه يذكرها
أسماءهم وعناوينهم واضحة ولت
حفلاتهم الى أن ما يوصفهم علاج
لهم من قبل الشربة وايد ريتشارد

بالسفر الى الرد على حله
الاستشاريات حضرات الأطباء الأتية
اسماءهم مرلية بحسب الحروف
الأبجدية

- الله ككور ابراهيم فهم
- أبو ر. هلى
- صلاح الدين عبد الله
- عبد الحميد مرانى
- عبد الحميد شمس
- عز الدين المساح
- الله ككور عطية السيد
- الله ككور لمار الدين عبد الجواد
- كامل بطوب
- كمال محمود موسى
- محمد الطاهرى
- محمد حطاب
- محمد شوكى عبد السلام
- محمد فريد على ربة
- محمد مبارك عبد المصطفى
- مصطفى بادرى
- محمود حسنى
- يحيى طاهر

أخصيها حالة عصبية . دل بعض حالات الرضخ النفسي يمثل ديباب كمنزل يسرى من نفس إلى رأس . فحدث إلى كنان ومضت نفسي على مستشفى الجامعة الأمريكية فلم يعطوا حنفى مرضاً ولم يعطوا التمديد ، وكتبوا عني أن القلب إلى أحد الصالحين ولم يعطوا لئلا أشعر فلا قال أحس بمرضى ويهدم الرقبة في الحال وقد أشعر على أحداً أحد الأطباء أن علاج بغيره الكورالية ، كما رأى طبيب القلب في أمري

جودى عيادت
الجنان الشمالي

• هذه حالة نسيه فنانا للسليل وللاج نفس طويل ، وقد تكون بمثابة إلى العلاج يصدات الاسولين ، ولذا نصح بدخوله مستشفى اللازاري العصبية ، لفعل العلاج الكلام

عدم احتفال القاعة

• في شب في القاعة والمشرى ، اشكر عدم احتفال فنانى في ألم في الظهر يستند كنان الجوى ، وانسكو كنان من صدام حرج ولا يستطيع تركيز طاقى في شيء ، ولم يعد إلى علاج صلاته ، وقد حاولت الانتعاش مراراً فلم يفلح في ذلك ، وكان أريد علاج نفس قبل أهد انهمك العلاج ؟

شباب بالنس

(بدون عنوان)

• ما هو نوع عدم احتفال القاعة ؟ وهل هو حديث أم خلقت به ؟ وأرجح على أن عدم احتفال القاعة له أوجه عدة نفسية ، ليست لك من كراهة الفكاوى العصبية كالمساع والتفكير إلى غير ذلك يدل على انه حارلت الانتعاش ، وذلك بسببك بالسياء ، وخاصة لأنه شاب ، مع أن شعوره بسيطة . فمرضى أولاً نفسك على طبيب نظام لربى السبب في عدم احتفال القاعة ولد يستطيع علاج ، وبعد ذلك ستصلو كنان العصبية ، ولما لم يكن هناك سبب ، فعلى الإنسان أن يبتلى في حدود ما أمكن له ويرصد بما لديه

عدم الحمل

• زوجته بغيره كنان متزوجة قبل ، وعمرها الآن ٣٧ عاماً ولم تأجب ماها كنان . أنها طويلاً القاعة ، ولقطة الجسم ، وطولها النفسية غير منتظمة ، فهي أحياناً تبنى متحيرة قبل لها من مواد حذرك ؟
م . س . السودان

• يطلب أن تكون السيدة حرمكم معادة بالتدابير في الرسم ، ويستحسن عمل منديل لهذه المادة التي تزل منها ، لمعرفة ما إذا كان بها ميكروب من حمى ، وأخذ العلاج الكلام أن وجدت جرحهم . وإلى أن يتم ذلك منها أن تأخذ دوشات مائية منتظمة مثل بودو بوكزال ، Boudo ، ولويس أكتوبر مع البطريرى ، وينسب السراسى Cogan . كل ٦ ساعات لمراساة أسهر

أخبار الصوتية

• في شب سوى ١٧ سنة ، وقد أصبت بالشلل الجوى فناناً كنت طفلاً ، ففكر صولى ، وأصبح الآن يشبه صوت القاعة لينا ، وأظلم بصوتية وقد مضت نفس على بعض الاختصاصيين ، ففكر إلى الأثر الصوتية مشفرة ووصلوا لي علاجاً ، ولم يعد العلاج . وقد تركت لفكرة خيلاً من نفس إلى لا أستطيع الكلام مع القبة نو كنانى من قبل لها أيت إلى الكثرة يمكن علاجى ؟ وما هو العلاج الذى يجب أن أتناهه الآن ؟

د . ج . ع

كوت - العراق

• ما دام الشلل بالشلل الصوتى قد مضى عليه أكثر من سنة ولم يبعث ، فسببى كنانة النهاية . أرى أن علاجى هو في أكتوبر الصوتية ، عند أحد عظمى الموسيقي

لا شيء مطلقاً

• في شب في القاعة والمشرى من سوى ، ولها عصبية واحدة من الجسم ، قبل ذلك عهد ، وأنا أشكر القاعة ، على بلى طيل على الزواج ، قبل من علاج ؟

س . م . م

القاهرة

• لا امر مطلقاً من وجود حسية واحدة فانتد لغير على الزواج فلا تفكر لها من القاعة ليتمكنك أن تسلمو طبيياً عرفاً من أن يكون لديك مرضى هو الذى يسبب القاعة

هالة نفسية

• كنت في صعدة لمدة وجيزة سنة طرية حين سافرت من وختى كنان إلى ليبيا في أفريقيا الغربية ، وهناك اشترى حاكم قرية قال لي طبيب منها أنها نتيجة كنانة ، ولكنى

على الأثرى ، فهل نعيم علاج هيرى ينالنى
عن هذه الآلام ؟

مظفر سليم
جوجل - العراق

• نتمنى عمل دور المسح على المسود
القرى المتلى لمرقة سيب جده الصالحاتنى
تسكن منها

كثرة الفروق

أنا شاب في الخامسة عشرة من هيرى ،
لدية الفروق الفروق في جسمي كثيرة ، وفي
مكان واحد هو فست الإبط عينا وشباب
في فصل الشتاء ظل مغطى بغطاء الفروق ،
ان لم تخدم ، ولكن حالي في ذلك الفروق
فقد ظل مغطى بغطاء الفروق في الجو ،
ولكن ظل مغطى بغطاء الفروق في الجو ،
في الجسم ، فاعلمت بغير الفروق الفروق
ولكن دون فغطاء ، وكثيرا ما اتبع الفروق
فتمت على حتى ؟ يظهر الفروق على لياقي
الطفرجة ، فهل من علاج لهذه المشكلة ؟

صديق علاج أحمد حسن
أشياء - الأقليم الجنوبي

• هذه المسألة لا تحصى بالمشاكل
الطفرجة ، وأنا متأكد من عرضي الفروق الذي
يسعد في الفروق الفروق الفروق الفروق
طبيب احصاني في الفروق

أشياء الفروق

أنا شاب في الرابعة والعشرين من هيرى ،
مترج من شهر ، ولا أشكو من ألم سوى
نوبات من البرد ففعلينا يحتاج ولم تأتي
على جسمي أبدا بل زيادة في الجسم بعد
العين ، وتضع هذه الزيادة في الوزن في
الوجه والفروق ، في ان الفروق لا تضع
عليهما أي زيادة ، أرجو الفروق عن علاج
الفروق الفروق الفروق الفروق الفروق

أ. م. م

طريقتي الفروق - ليبيا

• هذه أشكو فربما في ليبيا ، على أنه
يمكنك استشارة طبيب ليري بعينه صيد
الحالة ، ولكن على جهة من الأمر ، فلما
لو كان هناك مرض ، ففقد بيضاء الفروق
بعض لمرسات وبائية الفروق

الآلام الجديدة

أنا أشكو من آلام الفروق في لراحي
فوق ، فلو رفضت أي شيء ، في الفروق

• أبدا ففقد أولا ففقد ففقد
الحيوانات الفروق الفروق الفروق على
الإحساس ، وقد ذلك أن ليت ذلك سليم
من هذه الفروق ، ففقد ففقد على
الحصاني في الفروق الفروق ، ففقد
الأمعاء الفروق من هذه الفروق ففقد
بالأمعاء ، وقد ذلك ففقد الفروق
أو وجد ففقد

حالة رشع ولا رشع

بالعلماني في فصل الشتاء احتفل في الفروق
مثل الرشع ولا يوجد رشع مطلقا ، بل ففقد
كما ففقد في الفروق
وأنا في الفروق والفروق ففقد
الوقية ، وأنا في الفروق ففقد
نصيب ، وأنا في الفروق ففقد
للمت الفروق والفروق ففقد
الأمعاء ؟

ففقد ففقد ففقد

الوقية - ففقد - الأقليم الجنوبي
• نتمنى لك ففقد ففقد ففقد
• Fuchus ، ففقد ففقد ففقد
ففقد ففقد ففقد ، ففقد
في الفروق ففقد أو ففقد ففقد

بواسير

أنا شاب في الثالثة والعشرين من هيرى
أشكو من الفروق في الفروق الفروق
وهو ففقد ففقد ففقد ففقد
ويكون هذا الفروق دون الفروق ، ففقد
جواب الفروق ففقد ففقد ففقد
من الفروق ففقد ففقد ففقد ففقد
ففقد ففقد ففقد ففقد ففقد
ففقد ففقد ففقد ففقد ففقد

ففقد ففقد ففقد ففقد
ففقد - الأقليم الجنوبي

• يجب الففقد ففقد ففقد ففقد
الفرج ففقد ففقد ففقد ففقد ففقد
ففقد في الفروق الفروق ، ففقد ففقد ففقد
ففقد ففقد ففقد ففقد ففقد
ففقد ففقد ففقد ففقد ففقد

الأمعاء والفروق الفروق

أشكو من مرض في ففقد ففقد ففقد
ففقد ، ففقد ففقد ففقد ففقد ففقد
في ففقد ففقد ففقد ففقد ففقد
ففقد ، ففقد ففقد ففقد ففقد ففقد
ففقد ففقد ففقد ففقد ففقد

والاستقرار الذي يملأ وجهك ، والذي
يصاحب أية حركة منك ، وتعلم أن الأوراش
تشابه كثيرا ، ولو أن التكوين تكون واحدا
ول مثل حالتك قد يكون الموضع ابيض
بسطة ، في هذه الحالة علاج يعطى من
دواء الحديد ، وربما يكون منقلا مرض آخر
في أي عضو من أعضاء الجسم ، وهكذا يلزم
أن نعرض نفسك على الطبيب
والأنا كنت حالتك الحالية لا تسمح لك
بذلك ، فترى عددا حرجا يستشفى حكوس
رؤية كثير من الأطباء الذين يستعملون علاجك
من هذه الحالة ، للقلب ولا تنردد

بأي حال ، انظر إلى لحيي فم متضيق
بجسمي ، وأحيى بالي شديد ، ويرى
الجسم ، ويصلح وجبي ، ويزداد في القلب
للخطر إلى الموت . وهذه الحالة لا تمنى
منك 100 سنوات ، في أنها الزيادة في الأمان
الأكبر . وأنا عمرى 25 سنة ، فهل أرجو
أن تصفوا لي دواء يشفي من هذه الحالة ؟
محمّد محمد دسوق
حرجا - الاقليم الجنوبي

من الواجب أن ينزل طبيب فحسك
حتى يستطيع أن يرى سبب الدق في القلب

ردود خاصة

بالمرطوم ، وذلك لسبب صورة بالاسمة
للصورة واحد الدواء المناسب بعد الفحص
الرئيسي
- محمّد إبراهيم حسن - المرطوم .

السودان
يا هو الرعي الذي تقول منه انه برافه
وقد كنت أن تقولون له شديد الآه ،
ولكنك عدت تقول أن شجته للشعاع واللام
له شت لا قبل جدا سيل من الحياة ؟ أم
أن لي الأمر مرعا آخر ؟ استشر طبيبا ،
لقد يجد عددا مرعا ، والأنا كانت الحالة
كلها حالة مائية يشفيك عنها طبيب في
التطيل النفس

ج. د. م. - طوان مسوان - الاقليم
الجنوبي

للمر في حالته هو البحث بعمره الطبيب
المعالج من أسباب الخصب الذي تشكو منه
فلما لم يكن هناك سبب خاص ، لك نصيح
لكم بفصول الأنظمة العامة ، والأدوية القوية
المنوية على الكيتمينات والوراء الحديدية

- د. د. م. - حلب - الاقليم الشمالي
ما دام عمر لا يتجاوز 16 سنة ، لكن
على يتبين عن أن لنتك مستطول مع الوقت
حتى تصل إلى سن العشرين ، وليس هناك
مراء لاطالة الأنفة ، إلا إذا كان هناك
اضطراب في وظائف الغدة الصماء ، وهذا
ما لم يستدل عليه من جوابك . ويمكن بك
في هذه الحالة تجربة الأنف الرياضية ،
وخامسة : الفضة ، ولتناول الأنظمة القوية
والأدوية القوية

- ج. ع. م. - الرعي . الحالة السودية
نصح لكم بضملي دواء 10 ج لوس -
B.C. Place - يستعمل ملقة صورة قبل
الأكل 2 مرات يوميا ، ولا تفكر في مفرح
الماء السرية ، لأن اكتسار فيه في الماء
بهر أكثر من مفرحتها

- د. ف. ع. - بيروت . لبنان
لخصم القيد اسباب كثيرا لا يمكن حرجا
عنا ، فيصن بكم الاستشارة بطبيب باطني،
والاستقرار منه في العلاج حتى تلتفي بالان
أله

- محمّد علي محمود - طوى . الاقليم
الجنوبي

فهر الأذية قد يكون وراثيا ، وقد يكون
لنحية اضطراب في غدة الجسم الغدة ،
ول الحالة الأخيرة يصح بكم عرض نفسك
على طبيب المختار في الغدة ، وهو الذي
يستطيع أن يقرر إن كان السبب من الغدة
أم لا

- فايز محمد شاهين - زقزاق . الاقليم
الجنوبي

نصح لكم بضملي حقن الشربومايسين
مع الكينسلو بمعدل حقنة يوميا لمدة أسبوع
- محمّد مصطوب علي - قشور البيضاء .

كثرت الأقسام
شغل الرجلين على أنواع كثيرة ، على
الأنواع لشكر منه حتى يمكن وصف علاجه
أن وجد ؟ يحسن لك الاستمرار في علاجك
مع الأطباء

- محمّد يحيى - المرطوم . السودان
نصح لكم بالدخول في المستشفى الإسرى

الجمال والتجميل

للدكتور علي إبراهيم الوفا
أستاذ جراحة التجميل

لماذا تتورد وجنتاك ؟

إن احمرار الوجوه من الظواهر القريبة . فإن ما يؤثر على شخص فيجعل وجهه غمرىاً منها قد لا يؤثر على شخص آخر أقل تأثيراً . وقد كنت من تعارب النساء ، أن الرجال أكثر عرضة لاحمرار الوجوه من النساء ، وأن أشقر من الصبين أسرع من ذوي الشعر القمحية اكتساباً لهذا اللون الوردي . ومن النادر أن يحمر وجه فصول القامة ، بينما أصحاب الإحجام البنية معرضون للاحمرار أكثر من سواهم . كذلك وجد أن الأطفال ذوي الرابطة والمتقنين في العمر لا يعرفون هذه الظاهرة . فكتيرا ما نجد قنسا فوق الصبين من الصغر في مواقف أشد ما تكون مثلاً للارتباك والحجل ولكن وجوههم تظل أهد ما يكون من الاحمرار

وقد كنت أتعارب أن الرجال يضطربون بسرعة ، وأن ما يجعل وجوه الرجال تشبه فواك الطوب الأحمر قد لا يؤثر على النساء مطلقاً . وقد كنت من التعارب أن ٧٠ ٪ من الماتة من الرجال يدفع الدم غزيراً إلى وجوههم حين يحاول أحد التهمك عليهم . وأن ٦٧ ٪ من الماتة تتورد وجهاً عند التحدي ،

وان ٧ في الملة عندما يكون أقل خطأ في لولاء ليهم ، أما الضرب فله يكسب ٦. في الملة من التساء ذلك اللون الوردي يسما لانسبب السخرة نورد الوجنت الا في ٧ في الملة من التساء

ولقد أثبتت التجارب انما انه عندما تروى قصة من الادب المكتشف في مجتمع من النسخ ، فان الرجال يكونون اكثر عرفة لتورد الوجنت من النساء . ويكثر العمل في الناس تأثيرات مختلفة . فالمعزيتيه ، والحض يصح مؤقنا من الكلام . وكثيرون يتصبب العرق من اجسامهم في الوقت الذي تصطبغ فيه وجوههم باللون القرمزي . ولقد وجد أن من الناس من يبدأ الصبرة في إحدى وحالته ثم تنتقل إلى الوحة الأخرى ، وأن احمرار بشرة الرجل يتوقف عند أسفل الزور بينما يسرى احبانا في المرأة حتى يصل إلى منتصف صدرها

ان فرج هذه المرأة بواسطة العمل في من النجس لو طيب جلد ، ان صلب الكوك تركو يدرجة صبة بها لمساواة الجلد . ومن التركيبات المسجلة :
لورود الاول (سليمي) واحد جرام
+ كحول ٥٠ ١٠٠ جرام
ولمرد الذكر ان هذا العلاج يجب ان يترك عليه طيبه اغسل

الاصف الاثار

● يدعى جملتان ولكن احدهما تتم عنان ولها لتشتت والتشدد ، الامر الذي يدعى بالي وقد حوله طبع جلد الجمل محتوية يوصي المحرمات ولكن بلا لافاة ، فما هو سبب هذه الظاهرة ، وما علاجها ؟

ن . في الجمل
- لا يكون تشقق الظفر والتمسكها نتيجة لاسانها يمشي . وتكون هذه الاثران عادة نتيجة كشم في بعض الاملاخ والمصلن والبروتينات والفيتمينات من الجسم ، لو لصبية لتمسك سطحوها تصدق مواد كيميائية سواء الاثار على الاسياح او المواد القلوية

استعمل المسحوق الكسالي ذو كليل علاج الاثار ومنع تشققها والتمسكها .
(بوناكي ٢ جم + جليسرين ١١ جم + ماء ٧١ جم)

الكل والصف

● الذي سبب لثقل الذي احمره في سائل بالاصف التي الصف الذي احمر به في لصفها . قبل السر على الاضام سبب هذا الاحمرار ، وبملا كصنوعتي
تتم . ك الظاهرة

خزنجية

لتمشي صبة

● اذا سببت لابة في المشي من الصبر ، ليرة وجي يمسكة . وما قلت نرى الزبد الكمي فيه خلال فصل الصيف مما يوصي كثيرا قبل هذه الظاهرة من وجودها داخل من جلي ؟

سليم . ص . يصفق
- لا تلك لاسم أية برة وخاصة الجسد من الكس سواه الكنت حافة ثم دعبة . ويرداد الكس في الاجزاء المرفوعة الشمس وخاصة الكلك والظفر ، وفيلا ما يظهر على الصدر او اليدين . ويرداد الكس في الصلح يظهر لكمة الشمس ، ويقل او يزول عند . ويرداد عند الصلح ، ويقل عند مكنس السح . والكس يظهر على الجلد على شكل بقع ملونة سواء داكنة ، لون ، او صفراء ، حسب كمية و نامة الظفرة (البلاك) التي تكون من لامة لكمة الشمس والاصف نول الهندسية على الخلايا الصبة من البيرة ولما لا الشمس . نوضح بغير كبر مواد احسان مركة على المسك ، في قول البيرة المسطوية والتمسك بالظفر . ويجب

أثقلت منها لأن ذلك أفضل . ولذا فسمعت
بالجرع عليك يا فتى من ذلك
فهر كمثل بتعدلة لافرا هذا الجوع
والدكتور ٢ هيك ٤ - طيب لوس
منضمين في فنون التمدية - يسمح بتناول
كبة كبيرة من المأكلة مع ترغ ما تتناول
منها . فهو يسمح أن يتبع رجلا غامسا
وفي يوم المأكلة بالقلات ١ بأن يتناول ١٠٠ جم
فماح ٥ - ٧٠ جم من الكشري ٥ ١٠٠ جم من
الموز . ولذا هذا الرجيم كبير جدا لأنه
يؤدي إلى النحافة المطلوبة مع اتباع الراحة
أثناء فترات الرجيم

نظام سويدة

● إذا طلب جسمي في العشرين من
عمرى . تغير حول ميسى حقة سويدة وخاصة
أيام الاستدراك . فكلب أمتها من المظهر
عيني بعصر الجديد

- تغير هذه الهلات على يد الإخص
فمنها البنية أو بعد الإجهاد السلبى
والجسمى القوامى وكثيرا ما تكون
سبب اضطراب في الجهاز الهضمى والتهب
خاصة

ولذلك حول العين بتركب دهن مثل الكولسترول
أو زيت الفول الطرم حزين يربط على مفر
دقائق بحركة دائرية من الداخل (بجوار
الأنف) وإلى الخارج (بجوار الأنف)

٢ - مكنت ظهر بقل في سلكه لفتح
بكيفه وبذلك . وإذا شجعت ليها يمشى
الأوامر البسيطة (الكلية) فذلكها ما استطعت
أنى ذلك سبيلا - ولذا كنت لى يمشى في
أصابعها أو برصية فلا تقل طويلا ، ولا
تبدل التوفيق على قدم بعد أخرى - وعلى
التمسك بالى التمسك بمنزلة السر على
الأقدام أطول ساعة ممكنة ، أو لعلها إلى
ما فوق رأسك مع لى الركبتين لا تضع
ساقا فوق أخرى ، ولا تلف ساقا حول
ساق . ولا لرمدى أحذية ضيقة ، ومحب
الواظف المتد حتى لا تترك دورك القسرية -
ولمحب دائما التصرات السرية ، وحسنت
النسب ، والجوارب الطبية حد أنهم

نظام مضمونة

● إذا طلبت جسمي بتسكين
مضمون لا يتناسب مع وزنى . ونصحتنى
تتبع نظام مضمونة البحتا على نظام .
والى لود من صميم طبي أن ألقى وزنى بل
أريد أن أكون نحيفة . فبالا ليل ١

ع ١ - باسكفورية

٢ - إذا أردت المصافة حقا لا حركه من
الهام نظام الرجيم بدلة لمة . ويجب
معرفة أن النيكوتين والحقوى كالمهارة
ومعصر الموالاة لعل يميزان الرجيم . وكذا

أياك

قل يمشى الحكمة ؟
٥ أياك أن تفتدى بولا يمشى
الصالحين ١ لتناول - لأن العرب
السمير للعرب مثله ، ولأن
سبب الشطرنج كالم مثله ،
ولأن لعل كذا وكذا فافضل
مثله : أنتك إذا تفتدى (لأن
الصالحين ١ ودعوت
لنفسك في الفيل بها ١ خرج
منك لمرؤ جفيع للفساد



هذه المرأة في



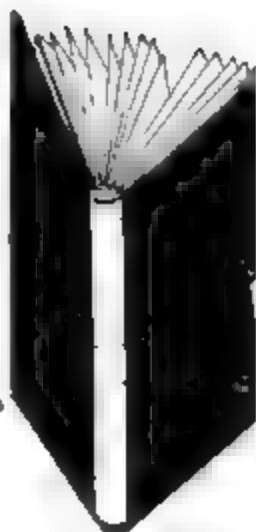
نقدمها

روايات الهلال

١٥ أكتوبر ٨ قروش

يحيى التيجي، طاهر الطناحي

الثورة



من ٢٣ يوليو ١٩٥٢ إلى ٢٩ أكتوبر ١٩٥٦

تأليف الأستاذ أمين سعيد

مع جميع المعاهدات والوثائق الدولية
التي علمت

- نظام الحكم

والمعهد الذي علمه اليوم يتناول
تاريخ ثورة مصر المباركة منذ قيامها
في ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ إلى ٢٩
أكتوبر سنة ١٩٥٦ ، أي قبيل
الانقلاب الثلاثي على مصر وقد أورد
الزلف لهذا الانقلاب مطبعا خاصا .
ولقد استعمر في المؤلف الثورات
الحشر التي قامت في جميع البلاد
العربية حتى انتهى إلى ثورة مصر

ولقد قال عن هذه الثورة في
مستهل مقبسته : « ما سجل تاريخ
شرقنا ، خلال النصف الأول من
هذا العصر ، أخبار ثورة كانت ذرية

في الاستاذ أمين سعيد بتاريخ
بلاد العربية السياسي ، فدرس
دراسة رجل مؤرخ مدقق ، لم يشرع
بصور هذا التاريخ في سلسلة أطلق
عليها « سلسلة كتب تاريخ العرب
السياسي الحديث » . وتناول هذه
السلسلة من ثلاثة وعشرين مجلدا
تتناول تاريخ بلاد العرب الحديث
منذ وصول الحملة الفرنسية إلى
أرض مصر سنة ١٨٩٨ - ويؤلف
كل مجلد من هذه المجلدات وحدة
مستقلة تسجل أهم أحداث التاريخ
السياسي في البلد الذي يصدر
الكتاب عنه ، وذلك في السواحي
الآية

- الحركة الوطنية

- الاوضاع السياسية والعولية

وفي الباب الخامس حدثنا المؤلف عن أحداث شهر مارس سنة ١٩٥٤ وأوضاعها وتبليتها

ثم تحدث عن الجلاء ، جلاء الأسطير وكيف تولت الثورة وصنع التقدير لجلاء الأسطير ، وكيف دارت المفاوضات حتى انتهت أميراً إلى الاتفاق على الجلاء

وحله الباب التالي عن الثورة والقومية العربية ، ثم عن مصر وحلف بغداد ، ثم الثورة وقضايا جنوب الشرق والدول الأفريقية ، ثم مصر وروسيا ، ومصر والولايات المتحدة ، وتأميم قناة السويس ، وأعلن الحرب الاقتصادية على مصر ومؤتمر لندن ، ومصر في مجلس الأمن

ولقد أتينا على ذكر كل ذلك ليس أن هذا الكتاب لم يذكر ثورة أو ولادة من تاريخ مصر في هذه الفترة دون أن يأتي على ذكره وقد كبر هذا الكتاب بميراثي هذا جهر مرأيا مثل هذه الكتب التاريخية لما الميزة الأولى فهي الدقة في تحري الحقائق ، والحقائق المعقدة من كل ريف أو مسألة ، ولما الثانية فهي ذلك الأسلوب الأدبي الذي دون به هذا الكتاب البديع ، الذي يجسد التلوذ في كل مكتبة ، والأطباع عليه من كل من يحسه تاريخ مصر خاصة والحرب عامة

ويقع الكتاب في ٤٧٢ صفحة من القطع الكبير ويطلب من مكتبة عيسى البابي الحلبي بالقاهرة

طالما ، وأعظم نتائج ، وأكبر تأثيرا وأكثر شمولا من هذه الثورة للبدرة التي حطتها وأندحها الرئيس جمال عبد الناصر ، وأخرجها جيتي مصر الباسل استجابة لإرادته شعب مصر الأبي ، ولعلا مينا ، فكانت خيرا عطيا للحرب كافة ، وللشرق كله والضمارة ، والاسانية جملة

وكان المؤلف قليلا في تاريخ الثورة ، وذكر حوادثها ، وقد بدأ حديثه من البداية ، وكيف تطنت ولجيب الشعب بها منذ اللحظة الأولى ، وشارل ففوق وطرحه ، ثم تحدث عن كلويج الجيش المصري ، ورجع إلى الماضي ، فتحدثت عن الجبهة التأسيسية لضباط الأحرار وانتخاب الرئيس جمال رئيسا لها التشكيل وما تبع ذلك من أحداث

وتطنت في الباب الثاني من أفاء الدستور والأحزاب السياسية وأصدر قانون الإصلاح الزراعي وأنشاء لجنة وضع الدستور ، وأنشاء هيئة التحرير ، والدستور المؤقت

وفي الباب الثالث تحدثت عن جمهورية مصر وكيف تطنت ، وممكنة الثورة

وأفرد الباب الرابع للسودان وكيف قادته الثورة إلى الاستقلال ، فاستطاعت أن تحل تلك المشكلة الإبدية التي كانت تقف عتبة في مسيل استقلال البلدين

دار الهلال

تقدم

قائع اليمين الإسلامي

بقلم
جرمي زبيدات
٥ أجزاء ٥٠

قصّة الثورة كاملة

بقلم
أنور السادات
٣٠

قائمة كاريكاتير

آداب اللغة العربية
بقلم جرمي زبيدات
٤ أجزاء ٢٠

علاج نفسك بالفداء

تأليف
الدكتور إبراهيم فهمي
٢٠

الفلاسفة اللغوية

والألفاظ العبرية
بقلم جرمي زبيدات
٥٠

أنت وقلبك

تأليف
الدكتور إبراهيم فهمي
٣٥

تطلب من دار الهلال ومن المكتبات الشهيرة

هذه الكتب



التطور والتجديد في الشعر العربي

تأليف الدكتور شوقي ضيف

هذا البحث حول التطور الذي خضع له الشعر العربي في عهد النهضة الإسلامية، ومآلاته من تجديد كان لا يمر منها إلا لم يكن من أجل أن يظل الشعر العربي الجامد إلى الأبد دون أن يتطور ولم يتطور المحدث والأحوال، وقد انتقل العرب من العصور إلى العصور إلى العصور وما لبثوا من حضارة جديدة لا عهد لهم بها، وانتقلوا كذلك من عهد الوثنية إلى عهد الإسلام وولول الملائكة في مقاصد: «لقد كان العربي القديم ساجدا في حياته وروايتها ومطالبتها وكان أيضا متعلقا في تفكيره، بل كان لا يجد ولما كان يفكر في الأشياء، إلا كان مشغولا دائما بالشعر في طلب لونه، أما عربي العصر العربي فكان يعيش في حياة سكون، طينتها الحضارات الغربية والفرنسية والرومانية، التي غزا أهلها واستمرحهم سلبيا، وفروا واستمروا حضريا وثقافيا، وقد أخذ يفكر في الأشياء ويظلم التفكير، بل أخذ يفكر التفكير احترازا في كل شئون حياته من سياسة واقتصاد»

ويتناول في حواشي آخر: «وخلق عهد بين نفسه وبين نفسه مستمرا بل هو باله واليوم الآخر» ويستعرض السطحة لبيان ما لديه من قوى وعبدية، وخلق عهد بين ملكية

يعود شعره حيلة بسيطة في التعبير لا يفسح لسلطان سوى سلطان القبيصة الممدودة، ومقنية حطرى يعيش في مكان سطر أبيه، ويضيق لفروراته الجهاد في الليل والنهار، ويشتغل إلى دور الليل والنهار والوسيلة أو إلى دوروس العلم والمطالع في الساجد حيث كانوا يفسحون في بحر الفكر فوسما، ومجمل مقصود الكتاب أبحاث البحث في مشكلات السياسة والدسيرة والتمنية، على مصراسيا»

وعلى هذه الأسس وضع الدكتور شوقي ضيف مقفه للبحث في عهد له يحدده عن الشعر في عهد الإسلام وتناول الفصل الأول الكلام على بيئة الشعر الأموي، وفي الفصل الثاني تطور الشعر العربي مع الحياة في الفصل الثالث «البيئة في المذبح والمجد» وفي الفصل الرابع ألوان جديدة لم المائدة.

وتقد كان الدكتور شوقي ضيف كالمعهد به في كل ما أصدره من الكتب، من حيث الدقة والتحقيق وأجله الموضوع منه، وهذا فضلا عن أسلوبه الجزل الرصين

ويقع هذا الكتاب في ٣٧٠ صفحة من القطع الكبير ويطلب من دار المعارف بالتأخر

أفان القروب

تأليف الأستاذ عبد السلام رستم

شعر رقيق، وهو الجزء الرابع من ديوان المؤلف، وقد استعمله خصيصا بالصور التي أهداه من المؤلفات

٥ ذى القرب ١٤٠٠ وقى مصلحه يقول :

لما جئت ذلك من الربوع
وأبصر وجهها نهر البهوع
رأيت دوابها الأثقال يسير
مصفرة كالسواد التضرع
صافى في الأسفل شقائق

يبيع ، صبح في وقى يبيع
وقد كتب الأتالة مقلدة خاتمة لديره
جعل ليها من أولئك الأديع يصفون على
الفسر القديم والتضواء القليل الذي أتوا
من الفصح والجمعة والربا ، وقد بين المؤلف
في مقصده دوراته على الأدب القديم من جهة
المطالعة ومن أحاديثه وعلمه ، وإن الفصح
والجمعة والربا وما إلى ذلك لم تكن جميعا
ألا من ضرورات محروم وظروفهم ، وإن
الأدب والأدب يتطوران كما تتطور الأمم
وضع الديوان في ٩٢ صفحة من القطع
الصغير وطلب من الطبعة الثانية بإضافة

الفنون الشعبية

الأهتمام بالفنون الشعبية
(الفرقون) في عهد الجمهورية

المباركة ، لأن هذه الفنون الشعبية كما
يقول السيد ثروت حكاية دليز اكتشافها
والإثراء القومي في مقصده الجزء الأول الذي
صدر من هذه الفنون الشعبية - وهي سورة
من طبخة شعبنا نوارها على سر الأدم حتى
رسبت في أماله ، وانطلقت على التمسك
وإنما ، ولغنيات والصفا ، كما ظهرت في
مجموعات رقصاته بل أن هذه الفنون
أخذت طريقها إلى الفصح الشعب ، فأعلنت
عليه طامعا خاصا يميز شخصيته

من أجل هذا عينت وزارة الثقافة والفنون
القومية بالأمم الشعبية ، والانشأت من أجلها
مركز الفنون الشعبية ، وألغت لجنة تحرير
لها من " الدكتوراه سمير التنبولي نوال الدكتور
عبد السيد بريس ، والأسفل سعد الشاذلي
والاستاذ رشيد صالح ، والاستاذ حسني
أفلى مكرم التبرير

وقد أسفوت هذه اللجنة الجزء الأول من
المجلدات التي أنجزت أسفرتها ونشرها بين
الناس لتعريفهم لزعم الشعبية التي ظل
أصلها حتى كانت تفسد ، والتي ضلت
حكومة الثورة بسط وعابها عليها واطمأنتها
والاعتماد عليها

والجزء الأول مؤلف من مقالات عربية :

والغري بالإنجليزية ، أو بالفرنسية ، ومثل
بكل من السور الشعبية

الفترة العربية في مصر

كتاب الأستاذ البس صايغ

كتاب جمع شمل عن الفترة العربية
في مصر وكيف جعل من التفرع
وما هي الوسائل الكبرى التي ماقت انتعاشها
وأنى حارلت ولما ، ثم فسطح وسمرت
عزلها بكل السبل ومن لهم هذه الوسائل
الاستمرار الذي بلل الحس جهود في عزل
مصر عن البلاد العربية ، والمتميزة دون
التمسك إلى شتمها في البلاد العربية .
ومن الوسائل الكبرى أيضا أربع حركات على
نست الحكم في مصر وهي فرنسا ، وهم
طائفة عربية من مصر ، وغريبة من البلاد
العربية لا يربطهم بها رابط من عرق أو
لغة أو لغة أو طوق أو غير هذا وذلك .
هذا إلى جانب عوامل أخرى لصحة الكتاب
فصيلا وإلى ، لم يحدث الكتاب من لورا
مصر الكبرى عام ١٩٥٢ وكيف طغت الفترة
العربية وبرزت في سياسة الرئيس جمال عبد
الناسر وقد كتابه وخطبه وأحاديثه وكل
مستور مصر ، وما لورها ككتاب العرب في كل
مكان ، وفي خلاصها مع صفى الدول العربية
ولما النتائج الفكرية ، والتوجيهات الرسمية ،
وأخيرا في إبرام الوحدة المباركة مع سورية .
سؤال يلج إليه المؤلف : منذ متى نشر مصر
وقد أنها بلد عربي ؟

لم انطلق بجمع على السؤال في كتاب
الكتاب الرابع المؤلف من ٢٣٦ صفحة من
القطع الكبير . وهو حق بل بلقي لائل
مكتبة ، وطبق من مؤلفه بالجنة العربية
بمروت

ديوان شاعر آل قبيط

كتاب الأستاذ محمود جوي

نفسه شاعر آل البيت لا يأم
مصلحه له : ٥ بصر غربا مع سينا
وصول الله سيكون غربا من الله . ويكسر
حبا له فيأله سكون درجتا يوتله - قد
بمثل نبيها بأبى ألى سكون الضمير
أجل رشح بولاد ، ولقد وعده ومهنا برفه
والا يخرج في أفراد ٥٠٠ لها وحسنت
السبل لم أحب القسطن ٥٠٠٠

وطى هذا الأدب سائر شاعر آل البيت .
وتنسى معنى هذا أن ديوانه خلا الأثر القليل
التي غنى فيها آل البيت ، بل أنه اقتتل
على كثير من أيوان الشعر الأخرى على جانب
النوادر والتأصيلات ، وألهم الزمراء ،
من مثل منقرات كاندورة والشجر والنباتات
والطير والوحلة والحرب والأبطال بالجزائر
والسجاعة والفتناريون ، وأصدر النصوص
والشخصيات البديعة ، كفرنس جبال عبد
الناسر ، والفرقة دينا وغير ذلك من الأيون
الأخرى

أله ديوان حافل بلون الشعر والجمية ،
ويبلغ لـ ٢١٠ صفحة من الطبع الكثير ويطلب
من دار الطبعة القومية بالقدرة

لكوميديا الاستاذية

الكاتب : ولهم سفيان
ترجمة الأستاذ بلو القصب

سلو ديوان

أدب طريكي كبير ، ومن ألج
لجود الأمة . وهو من
أصل لرمي ، ولكن مقلده استوحشت لرميكا
فكتب لهما ورمع وتتمت بالقدرة الاستاذية
وتعود حوادث هذه القصة حول أسرة
لرميكية لـ زمن الحرب . وهي رواية مبنية
بالمرارة وحسرة النفس ، وعلى شكل
السالية مثل علاقة بدمى القفر

وقد اختصر المؤلف بقصته القصص التي
تدور كلها من النواحي الاجتماعية والاستاذية
والكوميديا الاستاذية ، هي أول رواية طويلة
ديجها برامه فترجعت رواية صفحة شائعة
وتلج الرواية لـ ٢٧٨ صفحة من الطبع
والسفر ، وقد تفرقت بالاعتزاز مع مؤسسة
لرميكيون ويطلب من مكتبة النهضة المصرية
بالقدرة

العالم بل حبل

ترجمة الأستاذ سعيد الشحات

حبل

كتاب نظم الله طبعون حبل
وأشار على تحرير عالم غير مر
جويس ستولي ، ويقتل على سبيل أجريه
تتلول الجزء الأول موضوع ، حلا سطلج
العلم أن يبل ، وهو مقسم إلى خمس
مئات : العلم والرفق في العاصم ، فترج
العلم في الولايات المتحدة الأمريكية
أشرف الإرقام : لمة القصص العظمى .
وتتلول الجزء الثاني الأرض وما يحيط بها
المسورة الشبهة وما يحيط بها ، لعمية

البرول ، التوك الثاني البرول ، تصوير
قاع المحيط ، لودا الطنق المقتدة ، البحر
كحسرو طين القردة ، الوجت المسونة
وطبقات البحر العليا ، الشعب والنبات ،
لبن جديدة لربنا السبع . وتتلول السبع
أكلت ، التنس وطبقها . والجزء الرابع .
علم الأحياء . والجزء الخامس تحياتنا لـ
ومسته والجزء السادس : بين الفرات
والجوريات . والجزء السابع المنهج
الصحة . وفي كل جزء من هذه الأجزاء أربعة
المدنية ، وكل باب مقلده عالم ، وسعد
الأرب والعلامة لخمسون بابا وحل

أنه كتاب كبير يربنا كثيرا من النواحي
الطبية التي تفسر على الكثيرين ، وأنه
يجب على كل لرميكي مقلد أن يطلع عليها
ويستوعبها وهو يقع لـ ٢٢٥ صفحة من الطبع
الكثير ويطلب من مكتبة التجار المصرية
بالقدرة

سوانح

الكاتب الأستاذ وويل حسن القرواني

جمهورية

طبعة من النواحي والاستاذية التي
تتحدث على زمن المؤل ، والتي
تستخلصها من حياته ومقلده وسطائفة .
وهي خواطر بضمها لفسرية وبضمها لاجتلي
وأخر لغير وعلم جرا . ومن أمثل حبله
الخواطر ما يلي :

« حبله كان طريق الحق شائعة ، وجرأ
المسألة ، لير وسعدا الذي إلى باحتمالية
وطائفة التمس »

« كم من رجل ماضى المواقف بضمها لرميكا
الطلق وسعدا البدي ، وكم من مقلد تلمسه
وعلمه النفس وشارة القنب »

« أنا جزء من كل . لما معه لا يمكن من
خداح حبل الجزء الذي يبل ، إلا أن المكمل
يرسى أن الخداح أكل »

« ليس لكم أن تسع عورت الحق بل
أن تستعجب له ، وتشرق به »

« لا وجه من حبل يفلتر إلى حيسرية
والندفاع ، ولا في شيخ يفلتر من حكمة
والخجل »

وقد اضطل الكتاب على مئات من مثل
هذه النواحي والسوانح البديعة ، ويبلغ لـ
١١٢ صفحة من الطبع المتوسط ويطلب من
طبعة حيا ببروت

منهج القرآن

في منهج المجتمع

تأليف فضيلة الأستاذ محمود شلتوت

لم يكن الدين الإسلامي دين عبادة ومعبود
لحسب بل هو في الواقع دين يشمل الدنيا
والآخرة معا ، ويتناول شؤون الحياة من كل
بواحيها

يبدأ إن كثيرا من الناس ضلوا في هذه
المطالع التي وردت في القرآن الكريم ، تلك
المطالع والمبادئ السنية التي كانت تهيئ
لبدء ومجد وسؤدد الأمة العربية حين استوا
بها ، واعتصموا بهديها ، وحين سفلوا على
لواحيها

والأما العربية اليوم في أسس الحياة التي
تجرب ما في القرآن الكريم من تلك المطالع
والمبادئ السنية ، والى الواحد بها ، والى
السر في ذلك الدرب الذي سطر مباحثنا هذا
فهي أن هناك اضطرابا في الحياة ، وانفتحت
للعالم ما بين الصين والغرب الانفرادية
سلطانهم على بلاد كثيرة من أوروبا

وله هذه فضيلة شيخ الأزهر الأستاذ
محمود شلتوت أن يحدث أمة العرب في
دينهم فاعلموا كثيرا سوجوا ولكنه جامع
شامل ، لا يترك فيه الكثير من الأبواب التي
يفيد المسلمين الإطلاع عليها من مثل أسس
الإسلام في رباط المجتمع ، والتبلي في نظر
الإسلام ، والكتاب على الدين ، والروحية
الهدية ، والإسلام دين العقل والعلم ، وسكنا
العلم في نظر القرآن ، والولاية من الإعراف
الكنهية الاجتماعية ، الأموال ، التمسك
الإسلامي ، أساليب القرآن في الدعوة إلى
الانتماء ، القبول في نظر الإسلام ، الدين
والاجتماع السنية بالدين ، الإبداع في الدين
القرية السنية ، دعوة العلم والفهم في
خدمة المجتمع .. الخ

والكتاب وهو إيجاز - قد كفى تلك الأبواب
فضيحا وأنها يدنا

وقد اشتمل الكتاب على ٢٢٢ صفحة من
الطبع الصغير وطلب من إدارة الثقافة بوزارة
الأوقاف بالتفكير

الخصائص

تأليف الأستاذ عبد الحميد جوده السبكي
هذه الاستاذ عبد الحميد جوده السبكي
لخصاص ورواها ، يكتبها في قصة القصص
والطريقة على السواء ، وهو يتناول في هذه
ولذلك مادية من بواحي النفس البشرية
ولكن في هذه الرواية الجديدة ، الخصائص

يرسم مسودة بمرحلة جديدة للمجتمع المصري
في عهد طفولة المسد السبكي معاصرة ،
يبدأ بها إلى الحقيقة بولا في نادرها الله
يعقله ورحمته ، ويبدأ إليها بربيل عظيم
ومن من الوطنيين المصطفى ، عنانوا جميعا
على أصل البلاد عن هذا الطائفة وأمله
وحبسه ومحبته ، ومع الفناء الذي
كان يفتننا ل طول البلاد ورحمتها

ولم يغير الأستاذ المؤلف على الأصل
بعض الصفح ، ولكنه مرج في بعض روايته ،
التي هي على بعض النواحي الاجتماعية ،
نقص عليها ، مثلا ، قصة الابن الذي يموت
فيه ، ويخرج أبوه بواحدة أخرى ، فتزوج
ابن الابن منهم سارة ، ولعله على أن
سقطه بمسود دون أخيه من تلك المرأة ،
روحة الأب

وفي الرواية حوادث مروعة أخرى ، لعل
أبسطها موفد الأب والابن معا في غم
الويلي وقد ليس عليها مع غيرها من
كثيرا جميعا يستندون بالرواية

لقد جالغ الأستاذ المؤلف كثيرا من التواضع
الاجتماعية التي كانت سائدة في مصر ابدا
للحقيق ، والتي نرجو أن ينسى الرعاة في
هذه الجدية

وقد أورد في ٥٠٦ صفحة من الطبع
للاوسط وطلب من مكتبة مصر بالتفكير

ملاحظة

كانت إحدى جهات المجتمع في لندن
قد اتلفت منها بعضا عند طبعه
الطبع . وقد حدثت الفتن والارباب
الاجتماعية السبكي بمرادهم ، ولقد

لا بعد حدثت قصير

- ثم اطلع من السر لهما ترى ؟

لراح هو بعضها بمحبته لم قال ؟

- أو حكما بشكل استاذك لكان

سرك ١٨ سنة ، ويشارك كلال ٩

سنة ورجبتك لكان سنة ١١ سنة

فابست السدا استاذها مريضة

ولقد ،

- هذه مجلدة جميلة منك وسبكي

لريد منه التقدير الذي لراه ؟

- عليك أنت أن تبيس ١٨ ١٩

١١ ليكون الجواب ٥١ سنة ؟

المرأة في القرآن الكريم

بقلم
عباس محمود العقاد

كتاب رائع قصير بثلاثة أجزاء كسيري
بدور مسألة المرأة عنيها ، هي خدمة
المرأة الطبيعية ، وحقوقها وواجباتها
في الأسرة والمجتمع ، ولعاملات التي
تعرضها لها لأدب ولا خلاف

يصدر عن
كتاب الهلال

د. كيم النعمي طاهر الطناني

في ٥ أكتوبر ١٩٥٩ - ١٠ قرش

أقنوا الصيف في سورية

وأبدأوا اجازاتكم السعيدة بالفرح على طائرنا الفخمة

الخطوط الجوية السورية



للاذلة المستلزمات وجزء الدناك بجزء جنة كتابا القصة
 القاهرة، شبكة مصر للطيران - ساحة الفيل
 ٤٧٧٣٥ / ٤٠٤٥
 دمشق، ساحة الملك حافظ ١٨٩٠٢ / ١٨٩٠٢
 حلب، شارع البلدية هاتف ١٨١١٢ / ٢٠١١٢

۱۶۱ شماره ۷ قراش

AL HILAL - NOVEMBRE 1949

نوفمبر ۱۹۴۹



AL HILAL - NOVEMBRE 1949

كتاب الهلال يقدم

الله والنوار

في عربية

كتاب راسخ
للاستاذ الكبير
فتحي رضوان
المعاصر

يصدر ٥ نوفمبر ١٩٥٩ - ١٠ فتروش

أسسها جرجي زيدان سنة ١٨٩٢

مجلة شهرية تصدر عن دار الهلال ، ش . م . م

رئيسا تحريرها : اميل زيدان وشكري زيدان

مدير التحرير : طاهر الطناحي

٣٠ ربيع الثاني ١٣٧٩ أول نوفمبر ١٩٥٩

لص العدد : في الجمهورية العربية المتحدة : القليم مصر ٧٠ ملوما ، القليم
 سوديه ٩٠ قرشا سوديا - في جمهورية السودان ٧٠ ملوما - من الكتيبات
 المرسلة بالخطوط - في لبنان ٩٠ قرشا لبنانيا ، في الأردن والعراق ٩٠ قرشا
 القيمة الاشتراك : عن سنة (١٢ عددا) في الجمهورية العربية المتحدة ،
 القليم مصر ٧٠ قرشا صاعلا ، القليم مسسورية ٩٧٥ قرشا مسسوريا ،
 في السودان ٧٠ قرشا صاعلا ، في لبنان ٩٧٥ قرشا لبنانيا ، في الجمهورية
 العراق والأردن وليبيا ولبنان ٩٠ قرشا صاعلا - في الامم المتحدة
 دولارات في سائر اتحاد العالم ١٢٥ قرشا صاعلا
 مركز الإدارة : دار الهلال ١٩ شارع محمد عز العرب بك (البنديان سابقا)
 القاهرة - مصر

الكتابات : مجلة الهلال - بوسنة مصر المموية - مصر

البحر ، ٦١ (عشرة خطوط)

الاسم : ٢ شارع اسكندريون جيلسون ٢٠٦٢٨

الاطلاعات : بطايق بقاتها لسم الاطلاعات بطر الهلال

رسالة لالهلال ، خدمة القهمة في العلم العربي



- في نفس ١٣٣٣
 ٣٦ في علم الكتاب الأمريكي لومبري
 كويشوا كاتري عليها :
 ٣٧ في الاستاذ جويو جاني
 ٣٨ حوكب العلم والعلوم
 ٣٩ ابتكارات جديدة
 ٤٠ التباحث الجاهل
 ٤١ في ربيع العالم العربي
 ٤٢ في علمي في التجدد
 ٤٣ للجنة الاصلية جونا تولى ابراهيم
 ٤٤ في كل لؤلؤة حشر مجهول
 ٤٥ طينيس السيد مبرفي عبد الله
 ٤٦ حقائق القديس
 ٤٧ لبيب وكلمة
 ٤٨ في الاستاذ محمد شكري لبيد

طبيب البهائم

- ٤٩ لسانى الاكلية والارضي
 ٥٠ في علم الدكتور سليمان ترمي
 ٥١ رجل من الفاضل
 ٥٢ في علم الدكتور أحمد طه شامس
 ٥٣ حكاية في الطب من جديد
 ٥٤ في علم ليل الزواج
 ٥٥ في علم الدكتور حواطب لماري
 ٥٦ في علم الدكتور كمال لعلج
 ٥٧ في علم الدكتور ابراهيم لومبري
 ٥٨ طبيب البهائم الجديد
 ٥٩ البهائم والتجديد
 ٦٠ في علم الدكتور علي ابراهيم لونا
 ٦١ علم الكتاب

صحة

- ٦٢ حكمة الشعر
 ٦٣ في علمي في علمي من علمي
 ٦٤ في علم الدكتور محمد مبرفي محمد
 ٦٥ في علمي في علمي
 ٦٦ في علم الدكتور ابراهيم لونا
 ٦٧ في علمي في علمي
 ٦٨ في علم الدكتور محمد ابراهيم لونا
 ٦٩ في علمي في علمي
 ٧٠ في علم الدكتور محمد ابراهيم لونا
 ٧١ في علمي في علمي
 ٧٢ في علم الدكتور محمد ابراهيم لونا
 ٧٣ في علمي في علمي
 ٧٤ في علم الدكتور محمد ابراهيم لونا
 ٧٥ في علمي في علمي
 ٧٦ في علم الدكتور محمد ابراهيم لونا
 ٧٧ في علمي في علمي
 ٧٨ في علم الدكتور محمد ابراهيم لونا
 ٧٩ في علمي في علمي
 ٨٠ في علم الدكتور محمد ابراهيم لونا

٩٧ - سيرة حياة خاتون العبدية



حكمة الشر

الانحاء

كلمة واحدة تجمع بين حرية الحرية والمساواة،
 وجميع المعاني السامية والموصفات الثمينة، كلمة
 واحدة تدل على أن البشر إذا اختلفوا في شريعتهم
 اختلفوا ميوتا، فهم واحد في الجوهر، واحد
 في البداية والنهاية، كلمة واحدة هي بنسب
 القروح الاجتماعية ودواء العقل الإنسانية.
 وتلك الكلمة هي «الإطاء»



أديب كبير واحد..

خير من ألف صيد!

الدكتور محمد عوض محمد

دلك التربية والتعليم سديا

ونظرا لطلب المزيد منه بعد أن تم
اللمعة الرسمية للتعليم الجامعي ،
ويعد أن مرغ من جمع الشهادات ،
والدبلومات ، وأهل "الاصوب" أن
تقول أن الجامعات لا تقدم لنا العلم
العالي ، بل تعلمنا له ، ولا تعطينا
المنزل العالي الذي لا نهاية له ،
بل نسلنا مفتاحه . وعلى الطلاب
بعد ذلك أن يستخدموا هذا المفتاح
في الكشف عما لشميل عليه المنزل
المظيم من كنوز وحائز لا عدد لها
ولا نهاية

سيقول بعضنا أن المطلب صعب
والطريق طويل والمصر قصير .
وقد رد أوسطوا من قبل على هذا
الاعتراض ، بأن طلب العلم أجمل
شئ في الحياة ، ولذته لا تتأبى
لثة - وسعادته لا كسابها سعادة
فلا يمكن للإنسان أن يصارس في

« العلم العالي » هو الذي نحاول
أن نصل اليه عن طريق « التعليم
العالي » وهو الذي أشتاقنا له في
مصر أربع جلسات ، هذا الجلسة
الأخرى ، وهذا خطبا من المبادئ
العالية ، التي تركز على دراسة أنواع
خاصة من العلوم والفنون ، والآلهال
شديده جدا على ورود هذه المباحث
المظيمة ، حتى امتلات بطلاب لا يقل
عددهم اليوم عن مائة وخمسين ألف
طالب وطالبة ، كلهم يوصف بأنه
يطلب « العلم العالي » ، في الجامعات
والمعاهد « العليا »

ووصف التعليم في تلك المرحلة
بأنه « عال » وصيف صحيح ، لا
لأنه يتم في أهل مرحلة من مراحل
التعليم ، بل لأنه لا يتم ولا يكمل
ولا ينتهي مدى الحياة - إنه البصر
الذي نظل نسبح فيه الممر كله ،

حاله امرأ اسمى واشهر من طلب العلم ، ومن لم يستطيع ان يتصور ذلك ، فاما مثله كمثل انثور الذي يدور في دائرة محدودة لا يعدها ، وحيل له انها هي العالم كله برعايته وحالته ومع تقديرها لما قاله ارسطو وغيره من ان طلب العلم والمعرفة اسمى شئ في الحياة . فقد لا نستطيع ان نتصور ان كل انسان قد امد بطنه للسير في هذا الطريق ...

فان الذي يكرس حياته كلها لطلب العلم ، لا بد ان يكون به شغف وحسنى ملكة عليه له فاصبح يطلب العلم معرماً سيما فالمرام بالعلم هو الشرط الاول لمن يطلب العلم ، وهناك ايضا شرط ثاني ، وهو ان يكون بجسده

وروحه وعقله صالحا لطلب العلم . ولو انما قصرنا التعليم العالي على الصالحين له ، الذين تتوافر فيهم صحة الجسد والخلق القويم ونصيب غير قليل من الذكاء والعزم ، لما اردت جامعاتنا ومؤسساتنا ان نرتفع الى مستوى التعليم الذي نزلنا اليه . ولكن اول الامر تعرضوا لضغوط شديدة لكي يلتحقوا بالجامعات لاكثر مما تتسع له وليحضروا شيئاً من

الطلاب ما يفوق طائفة الاساتذة ، وحجرات الدرس ، والمكتبات والمعامل . ولم يصمم طائفة من الكتاب يساعد على يئاج التعليم العالي للجميع . بلا قيد ولا شرط . وان يترك للطلاب ان يثبت هل يصلح لهذا التعليم او لا يصلح . مع ان كل طالب يدور في مرحلة التعليم الجامعي يكون قد نمت من قبل بما لا يدع مجالاً للشك ، صلاحه او عدم صلاحه لذلك التعليم . . . وكل في وسع اولي الامر ان يرفضوا هذه الامور ،

ويقبلوها ذلك المصط ، غير انهم راوا اسباب بنت لهم ان يبدلوا ما في رؤسهم لقبول تلك الامتداد الضخمة من الطلاب ، ومع ذلك فقي هذا العام ، وفيه الاول ، رأت

السلطات العلمية الا يقبل في الجامعات هذا العام من قُلت درجاته في ٥٠ ٪ من مجموع الدرجات في امتحان الدراسة الثانوية العامة . اعطى هذا القرار في وقت مبكر حتى يجد الطلاب وأولياء امورهم متسحاً في الوقت لتدبير مصير آخر لا يتألم ، غير الالتحاق بالجامعات هذا العام

وعلى الرغم من هذا التعدي قد قبل هذا العام في الجامعات والمعاد

• كليات الحقوق والآداب هي مقبولة للتعليم العالي
• رجال القضاء والتعليم والصحة هم المستهدفون على تراثنا الثقافي
• وللتحكمين في مصائرنا ، والقانونيين
• الذين يربون الاجيال الجديدة ،
• كليات الحقوق والآداب ليست وسيلتها نظرية بل عملية تصل
الصلا وتبدأ بكيان المجتمع
ومستقبل البلاد

في الجامعات الأخرى في عين شمس ،
والإسكندرية ، وأسيوط . وسورد
هذا الحد الأدنى للمجموع السكاني
للمدرجات أن قبل في مختلف الكليات
مقدرا بالنسبة المثوية .

الصيدلة : ٧٦٨٦ × = الهندسة .
٧٦٨٨ × = الطب : ٧٦٨٦ × العلوم :
٧٦٨٧ × الزراعة : ٦٢٧ × التجارة
٧٦٨ × الآداب : ٥٨٦ × الحقوق
٥٧ ×

وهكذا نجد الصيدلة تفوق
بالصورة العليا من الطلاب ، وتدلو
مها الهندسة والطب . لم يجرى
للكل الثاني العلوم والدراسة
والتجارة . يليها في النهاية الآداب
ثم الحقوق . وقد رأيت أن أسود
هذه النتيجة بطريقة الرسم البياني
وذلك برسم إمانية لخصائص
يختلفون طولاً بحسب نسبتهم
جاء الحد الأدنى ٥٠ × كما لفرده
السلطان الجامعية

في هذا الرسم يبدو أن طالب
الصيدلة عملاق حطير ، وأن طالب
الحقوق قزم ضئيل ، وطالب الآداب
لا يزيد عليه كثيراً

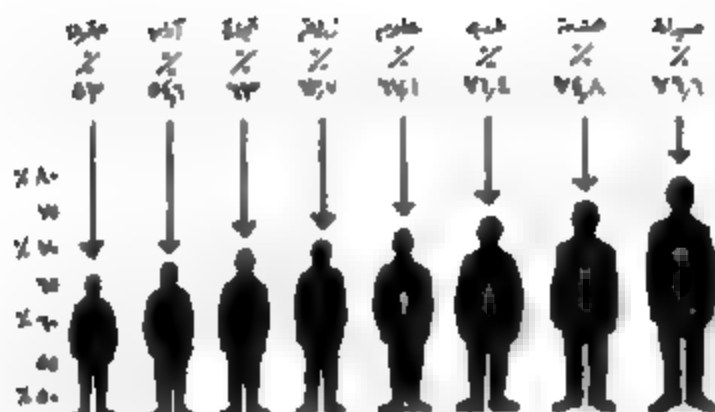
وقد يقال أن هذا الرسم يتلوه
أله بين طلاب الحقوق والآداب من
تصل درجات بعضهم إلى أعلى بكثير
من تلك النسبة . وهذا صحيح ،
ولكن المستوى الواسع لبعضهم يهبط
المستوى العام ، والأسطول يمشي
بسرعة أبطأ سلبية فيه . ولا شك
أن الحد الأدنى لطلاب الحقوق والآداب
ضئيل جداً ، ولا بد أن يتبع ذلك
هبوط كبير في مستوى الطلاب فيها

ما يقرب من ٢٥٠٠ من الطلاب
ذهب القليل منهم إلى المساعدة أو
الكليات التي اختاروها ، واكثرهم
وجه إلى جهات وكليات خلاف ما
اختاره . ذلك أن الضغط ليس
قديماً على الجامعات لحسب ، بل
هو شديد بوجه خاص على بعض
الكليات دون البعض . وذلك يرجع
لأسباب لها لا تصلح برغبة الطالب
أو استعداده . ولكن ظروف أخرى
يجب أن ننظر فيها

ذلك أن الحصول على العلم قد
اتصل في مجتمعنا اتصالاً وثيقاً
بالحصول على المال . فكثير من
خريجي الجامعات ، يطلب اليهم أن
يؤدوا خدمات للمجتمع وللأفراد ،
ويحاولوا نظير هذه الخدمات أمراً
مادياً حسناً ، وهذا الاجور يرتفع
كثيراً بالنسبة إلى خريجي بعض
الكليات فينتد الانفال عليها ،
ويتزاحم الطلاب على أبوابها .

لنتصور الكليات إلى أن تقبل من
تستطيع توليهم حب النسبة
المثوية لدرجات النجاح . وقد نتج
من ذلك أن بعض الكليات تخطى
بأحسن الطلاب ، وكان نصيب
بعض الكليات أن قبل من سمعت
أماهم صائر الأجواب . ويجعل بنا
أن تجري تحليلاً دقيقاً لهذه الظاهرة
أهي تستحق ما أن نعم لها النظر
لأنها تفس من قرب حياة المجتمع
المعزى كله

وحسبنا هنا أن نكتفي بأن نعرض
لكليات حاضرة القاهرة ، لكي نفهم
هذه الظاهرة ، مع العلم بأنها تتكرر



رسم يبين النسبة المئوية للمجموع لكل للدرجات ثم قبل في كل من خمسة الصفوف

الكلية ، لأن الطلاب يتوقعون أن الالتحاق بها سيغير وراثة كسبنا ماديا لا يستهان به . ولذلك يسدنا الإقبال على تلك الكلية في مرحلة التعليم الثانوي ، حيث نرى الانتقال الطفيف على شعبة الآداب يقابله لردحهم شديد في شعبة العلوم ولرب على هذه الحال أننا نسمع كلتي الآداب والعلوم يقارن اليها بعض الزراعة والتعجير . وكأنه لشركهما في ذلك أحبنا كلية التجارة ، لولا الوظائف ذات المرتبات الضخمة في التجارة والمساكن التي ظهرت في الأحياء الأخيرة . وكانت هذه الكلية مجتمعة تسمى الكلية النظرية ، وهي تسمية لم يسكن يقصد بها التكريم والحيلة أن هذه التسمية لا معنى لها . لأن كلتي الطب والصيدلة والعلوم ونحوها تقدم

ومما لا اعتبار آخر يزيد الهبوط صوباً في هاتين الكتلتين ، وهو أن الإعداد بهما خمسة حنا لئلا يبلغ الآلاف ومعظم هذه الآلاف من أسس النسب الوطنية . التي تحصل التدريس الجامعي فيها أمراً متعلماً بل يوشك أن يكون مستحيلاً ، ونحن لنا أن نتوقع أن تظل هذه الظاهرة واضحة في التعليم الجامعي عندما نالم يحصل شيء ، أو يتخذ كدير لرفع مستوى الطلاب الراغبين في دراسة الآداب والعلوم

أن هذه الحالة التي وصلناها لم نأت لاننا أردنا أن يكون الصبغة والمهندسون هم أرقى الطلاب ذكاء وتحصيلاً ، كما أننا لم نرد ، وليس من المعقول أن نريد ، أن يكون طلاب الحقوق والآداب أثقل من صفوفهم استعداداً للتعليم العالي . أن هذه الحالة ناشئة من شذوذاً لئلا يحل بعض

الخطر ، وسعوى إلى نتائج مجبر
معبودة العاقبة . إذا لم يتداركها
أولو الأمر

ومن المعروف أن كليات الآداب
والحقوق ليست مزدوجة بالماضين
على لائفة الآداب ، بل هي أيضا
مكتظة بالماضين على لائفة العلوم
الذين رفضت الكليات العملية قبولهم
وبذلك أصبحت كليات الآداب والحقوق

بمصلحة مستودعات للمتخلفين من
الشوط في بلقي الميادين . والذين
لا بدخلوها وانفس بل مكرهين ولابد
أن يكونوا عملا مشيطا ومهبطا في
مسلحهم لتعثر الي من يسمو بها
وتعثر بها . واكبر الظن أن في
هشتات التعليم هذا انحصار
ليست كليات الآداب والحقوق في
نظرهم سوى وسيلة لا يواء تلك
الأعداد الضخمة من الطلاب ، ولا يهتم
كثيرا أمر هذه الكليات « النظرية »
ومصير التعليم أو عدم التعليم فيها
إذا كان هذا الظن صادقا ، فلا
شك أن هؤلاء الأشخاص يخطئون
أشد الخطأ ، فإن كليات الآداب
والحقوق هي مقياس التقدم الثقافي
للأمة . وهي التي تلهي الدولة على
أكتاف حريتها إذا أحس تخريبهم
فترقي البلاد برقيهم وكدهم
مستعظمهم . فما أجدر أولي الأمر
عددا أن يقدروا هذا الأمر ، وأن
يصلحوا بما يستحقه من العناية .
ولهم الله الصواب ، وسدد خطاهم
والمهم سبيل الرشاد

العلوم فيها على نظريات ، بل لعلها أمرب
إلى الأمور النظرية من كلية مثل
الحقوق ، التي تدعى الواقع فعلية
إلى أبعاد حدود العمل ، لأنها تخرج
لنا طبقات من المعامين عن حقلها .
ورحل القضاء الماهرين على أكمة
ميراث العمل ، وكذلك المترجمين وفادة
الأمة في مختلف الميادين . وبخاصة
في ميدان السياسة

وكذلك تخرج لنا كليات الآداب
ودار العلوم رجال التعليم وأسئلة
اللغة العربية ، السامعين على
تراننا الثقافي والماضين على تنميته
ورجال الصحافة ، صاحبة البجلة
التي تحكمنا وتحكم في مصيرنا
والمؤدبين التي يلتفتون شبابنا ،
ويربون الأجيال الجديدة . وهذه
كلها ليست أموراً نظرية ، بل عملية
تتصل اتصالا وثيقا بكيان المجتمع
ومستقبل الأمة . وهي بوجه عام
أكثر عملية من أية عملية جراحية
يقوم بها جراح أو دكتور ، يطرأها
مبدلي ، فالأمر ما يقع من البراعة

أن الأركان الثقافية لمجتمعنا
يجب أن تتوازن وأن تتصلب . فلا
ندع كافة ترجع كافة . وكلنا نترف
بفضل الصيدل والطبيب والمهندس
ولكن لا نمدد الواقع إذا قلنا أن
أديبا واحدا عظيمنا هو أرم لميابة
أمة من مئات من الصيادلة . وهذا
الانحياز الجديد نحو الكليات العملية
وذلك الاهتمام الشديد الذي نعرض
له الكليات « النظرية » ظاهرة بالغة



في الأحلام

إن الأحلام في هذا العصر الذي سبى فيه كثير أمة سقيمة وتكس
تحدث بها الناس إلا أولئك القلة الصغار ولا النباه والنسابة الذين
ولموا في شبه الصبي والبرام

(أبراهيم التوتون)

قد تكون الأحلام في عصر الإحسان سببا في سوانح المستقبل فضلا
عن إشعل ذهن الإنسان بما وراء في منامه ، ويمتريه القتل ، لكن ذلك
يدفعه إلى عمل فيه أو تجنبه من .

(سائلة توماس أيرفيل)



بقلم هيرشماند واسميسل الفيلسوف الإنجليزي الشهير

وقد كنا نول من اثار الى اساع
الكون طلاء الطاك اليونان ، عالمهم
« اناكساجورس » الذي استقدمه
« بركليس » الى اثينا كي يعلم
الاثينيين الفلسفة ، اعطى صورة
مكبرة للنفس - وان تكن اقل
بكثير من حجمها الحقيقي - حسبها
محاصروه سططا من الخيال تنظم
الكثير من المبالغة . على انه لم يفس
وقت طويل حتى اكتشف طلاء الطاك
طرقا لتقدير مساهماته بين الارض
وبين الشمس والقمر . وعلى الرغم
من ان تقدير اهم لم تكن صحيحة ،
فان هذه التقديرات كانت كافية لان
لعل على ان الشمس لا بد ان تكون
اكبر من الارض عدة مرات . وقد
احضرت آراؤهم على ان حجم الارض
بالنسبة لمجموعة الشمسية ليس
شيئا يذكر

وحدثت نكسة فكرية في العصور
الوسطى ، فتنسى الناس الكثير من
المعلومات التي توصل اليها اليونان .

« انه حتى الان كانت خيالاتنا
ارضية فقط . ويبدو انه سيكون
نصرا مشكوكا فيه ان يصل هذه
الخيالات لتشمل اجرام الكون . »

من النظريات التي يؤمن بها لقيف
من علماء الطاك ان الكون يرداد
بنفسه مرورا سعة وحسما ، فكل ما ليس
قريبا جدا منا - نحن سكان الكرة
الارضية - يتحرك بعيدا عنا . وكلما
زاد بعده عنا ، كان اتساعه اسرع
وابتعاذه منا اكبر ، والاجزاء البعيدة
جدا من الكون تنزلق الى عالم لا يرى
بسرعة تزيد على سرعة الضوء .
ولست ادري اذا كانت هذه النظرية
واسى بها امتداد الكون واتساعه
ستتصم مع الزمن او انه سيبثت
خطؤها ، ولكن لا ريب التة في اتساع
عالم العقل وامتداده ، ولا شك ان
الكون - بوصفه الراهن - من السعة
والطلة بدرجة يصغر خيال الكثيرين
من لصورها وانذاك حقيقة مداها

عدها بالدقة والسعد بيننا وبين
أقرب نجم لامتحو ٢٥ مليون ميل.
والساعة بين مجموعتين منها يحتاج
الضوء لقطعها إلى نحو مليونين من
السنوات . ويقدر وزن الشمس
بنحو ٢ طيون بليون مليون طن ،
وزن مجموعة « المجرة » بنحو
مائة وستين ألف مليون صفا لوزن
الشمس . وعلى الرغم من ذلك ،
فإن الحجاب الأكبر من الكون فارغ ،
أو يكاد يكون فارغا

وإذا كانت هذه الإحصاءات تلتقي
شوما على الكون من حيث سمته ،
فإن نظرتنا إليه من حيث الزمن
يشعر أن تسع أيضا ، فقد ذلك
بحوث البيولوجيين على أنه يرجع
إلى ماضي متحقيق . ونحن نستطيع
الآن بواسطة أقوى التلسكوبات
الموجودة عددا ، أن نرى أحدهم
بالم من البعد إلى حد أن الضوء
الواصل إليها منها استغرق نحو
خمسمائة مليون سنة كي يصلنا ،
ولذلك فإن مقارن بواسطتها ليس
صورة قواقع الآن ، وإنما هو صورة
الماضي البعيد

وقد يقف المرء أمام هذا الكون
الهائل حين يتأمل في سمته وما فيه
البعد الحقيقي وقعة العالم المنهيب
المذهول ، وقد تنضيل نظرتنا
للإنسان والحياة والأرض التي نعيش
عليها ، ولكن هذا الأثر النفسي لا يجد
سندا من المطلق ، وإذا جاز أن يكون
تفضلا طبيعيا ، فلا يجوز أن يطول
المرء في النفس ، فليس هالدا مالم
إلى « عبادة » مجرد الصمم . وليس

وكانت أفضل صورة خيالية للكون
— خلال هذه الحقبة من الزمن —
هي الصورة التي تمثلت في فردوس
« دانتى » ، والتي تجعل منه عالما
صبرا أنيقا ، يتحول دانتى في جميع
أناجيه ملاما بالقمر والشمس والكواكب
والنجوم الثابتة — تتقدمه « بياتريس »
في أربع وعشرين ساعة ! أن الكون
— كما صورته دانتى — لا يتضمن
أسراراً أو التسلوا أو عوالم بعيدة
محبولة ، أنه مجموعة عوالم واضحة
المعالم بعيدة مريحة جميلة

ومنذ أوائل القرن السابع عشر ،
تغيرت نظرة الناس للكون وظلت
صورة الكون تمتد وتوسع ، وإلى
سبعين قرينة ، كان اتساع الكون
مطرد النمو ، ودلت البحوث على
أن البعد بين الشمس وبين الأرض
أكبر بكثير مما تصورته أى عالم
يوناني ، والضح أن بعض الكواكب
أبعد كثيرا جدا من الشمس ، وكذلك
النجوم الثابتة ، حتى ما كان منها
قريبا ، بعد ما أكثر مكنى مما تمتد
الشمس . أن ضوء الشمس يستغرق
نحو ثمانى دقائق كي يصل إلينا ،
ولكن ضوء أقرب النجوم الثلاثة
يستغرق نحو أربع سنوات حتى
يصل إلنا ، والنجوم التي تستطيع
أن نراها بالعين المجردة هي حيرتنا
الشاخنة — بعضها حينما مجموعة
كثرة يطلق عليها اسم « المجرة » أو
« درب التبانة » ، ويشير عدد
نجومها بنحو لخمسة ألف مليون
نجم ، وهذه المجموعة هي واحدة
من ملايين المجموعات التي لا نعرف

وأشياء أخرى لا يستطيع أداءها .
 ويخرج الأدب تقمص جاول أبطالها
 لتحقيق المستحيلات - كان يحاولوا
 وقف البحر عن مده وجوره ، وقد
 فسد بها مؤلفوها التذليل على
 سخافة الرغبة وتحقيق أشياء خارج
 نطاق القدرة البشرية . وقد كانت
 الأشياء التي يستطيع البشر أداءها
 في الماضي محدودة جداً ، فالأشياء
 حتى الذين كانت تنطوي لغوسهم
 على أسرار المقاصد كانوا لا يستطيعون
 أن يقوموا بالخير إلا قديراً غريباً
 جداً من الأذى والضرر ، والأخبار
 الذين كانت تنطوي لغوسهم على
 لطيف النوايا - لم يكن لغوسهم أن
 يحققوا الخير إلا قديراً محدوداً من
 الخير . ولكنه كلما كانت هناك زيادة
 في المعرفة كانت زيادة في مدى
 ما يستطيع أن يحققه الإنسان . ففي
 عالمنا الذي يودع فيه العلم ، وأكثر
 من ذلك في عالم الفن القريب الذي
 سيكون الناس فيه أكثر علماً ،
 يستطيع الأشرار تحقيق أذى أكبر ،
 والضيرون يستطيعون تحقيق خير
 أهم مما كان يمكن لأجدادنا أن يتخيلوه
 ولذلك يظن حتى أواخر العصور
 الوسطى أن ليس هناك إلا أروسة
 حاصرة فقط من المادة ، وهي : التربة
 والماء ، والهواء ، والنار . وكان كلما
 انفتح تقمص هذه النظرية زاد عدد
 العناصر التي قلها واعترف بها
 رجال العلم ، حتى ظهرت أخيراً سبع
 ٩٢ مصراً ، وقد بسرت الدراسة
 الحديثة للذرة إنتاج عناصر جديدة

ثمة ما يبرر أن نحترم رجلاً بديننا
 أكثر مما نحترم رجلاً نعليه ، أن
 « اسحق نيوتن » كان أصغر حجماً
 وأغسل جسمها من حيوان
 جاموس البحر ، قمصان لا
 تقدر منقوشة ، فيما لذلك ، أقل من
 منزلة ذلك الحيوان الضخم . وحجم
 عقل الإنسان - إذا صح هذا التفسير
 - لا يقاس بمساحة جسم الرجل ،
 وإنما يقاس بما يستوعبه من
 الأفكار من العالم المحيط به
 أن عقل عالم الفلك يمكن أن ينمو ،
 وينضج أن ينمو ، شيئاً فشيئاً ، مع
 التكون الذي يدرك سمته وعظمته .
 وحينما أقول أن عقله يبعث أن
 ينمو ، لمسي حياته العقلية . . وهي
 لا تنمو جانب الذكاء وحده ، وإنما
 تنطوي على الإرادة والشعور اللذين
 يجبه أن يسير نحوهما جنباً إلى
 جنب مع نمو تفكيره . فلذا لم يمكن
 تحقيق ذلك - أي أنه إذا حدثت
 مداركه ومعلوماته « كوية » في حين
 أن أرائه وشعوره تظل أميرة وأكيدة
 فإنه يصبح وقد أموره الاستقام ،
 وينهم من وراء ذلك نوع من العيون
 تكون آثاره مفعمة خطرة . وقد
 تحدثنا عن المعرفة ، ولكن أود أن
 أتحدث عن الحكمة ، وهي صنو
 المعرفة والإرادة والشعور ، وليس
 حتماً أن تنمو الحكمة مع نمو المعرفة

الإرادة

ولكن ماذا نعني بالإرادة ؟ أن ثمة
 أشياء يستطيع الإنسان أن يصنها ،

لا وجود لها في الطبيعة . وانها
لحقيقة محزنة ان جميع علماء الماصر
الجددة غابة في الضطمر ، وان
كميات ضخمة منها يمكن ان تقل
اهلانا كيرة من الناس . ومن هذه
الناحية ، لم يكن العلم الحديث
معيدا ، في حين انه حقق ما يبدو
اقبح بالمحزات في سبيل محاربة
الامراض واطالة عمر البشر

لقد أصبح في استطاعتنا - كما
لم يكن مسورا من قبل - ان نصل
في طبعة انحية على سطح الارض
او ان نمنع نهاية لها اذا تحسنا
بوبة من الحديد والحصى . ولكنه
ما لم نركب رءوسا ومعدلات التحرف
الحصى ، فاننا نوشك ان هذا مصرا
حديثا بنسب مكافئة بشرية لم
يصدها بشر من قبل . اننا
نستطيع الآن - ان يرسل قذيفة
الى القمر وهذا من يعتقدون انه في
وسمهم ان نحصل القمر صالحا لعبادة
البشر . وليس ثمة سرور لان يعرف
ان المريح والزهرة سيتعلم الوصول
اليهما

ويمكن ان تكون العلم اكثر ملهنة
على الكوكب الذي نعيش عليه ، فلن
يسحق وقتا طويلا حتى يمكن ان
نحكم في اجواء الارض ، وان نمنع
حدا او نحدث قبضا ، وما الى
ذلك ، كيفما يشاء وايضا نعلم

ما هو الهدف ؟

ولكن عندما نتحقق لنا علمنا قويا
الهائلة ، فالى اى هدف سوف

نوجهها ؟ انني اعتقد ان الكائنات
الشرية لم تفرغ حتى الآن بفضل
جهدنا ومجهودنا ان الانسان حيوان
مفترس ، ولقد كان هذا دائما وحال
اقلوا على اقصى ما يستطيعون من
الشر ، ولكن قدراتهم كانت دائما
محدودة ومقصورة على تقليد نفس
الوسائل المروثة . اما الآن ، فقد
احدث هذه الحدود وتلك الوسائل
في الوبال . فلذا ظننا - بكفايتنا
التزايدة المروثة - نسمى زوا
اهداف لانفسهم كثيرا من اهداف
الطاعة والمستبد في الماضي ، فلنا
سند مع انفسنا حتما الى هذه
سحقية فيها هلاكنا وفنا ، نعم
.. سنخشي كما فيث حيوانات
الناصره الضخمة المائية التي
كانت تعيش في الماضي على سطح
هذه الارض . لقد كانت هذه
الحيوانات ايضا في وقت من الاوقات
سيادة المخلوقات ، وقد نبث لها
قرون حادة عديدة تهيب لها الفوز
في صراعها مع جميع المخلوقات
الاخرى ، ولكنها بالزمن من
ذلك انست نفسها نفسها
وتركت العالم لمخلوقات اصغر منها
والخمس

وسوف نلاني مصرا شياها اذا
ظننا اننا كفايتنا ومهارتنا بنهر
ه حكمة . انني نستطيع ان اتنبأ
في هذه الحالة شغاف من دول
سائسة توسل في نفس الوقت الى
سطح القمر ، وهي مروثة بالقبائل
الهندوحيية ، وعلى استعداد لاصاء

في معركة القلعة . لمع وقت بعيد جدا ، انقسمت الكائنات البشرية الى جماعات اخذت تكبر فتدريجيا فانتقلت عبر القرون من الاسرة الى القبيلة ، ومن القبيلة الى الامة ، ومن الامة الى اتحاد مجسدة من الامة . وخلال هذا التطور تولد من احتياجات البيولوجية طوائف متعارضة مع السلوك الشري ، فاجتمعوا لتتصلب مع الهيئة الاجتماعية التي تسمى اليها ، والآخر للتصالح مع الغرباء الخارجين عن هذه الهيئة . ان « الوسايا الشر » تلمرنا الا نقتل لو نسرق ، ولكن هذا الامر يتعرض لاستثنائات كثيرة لهؤلاء الغرباء ، فكتبر من الرجال الذين اشتهروا في التاريخ فاستخدموا شهرتهم في مقصودهم على حذر الجباة التي ينشون اليها كي تقتل وتذهب ولتتصّب مقننات اناس ينعون الى جماعات اخرى غير جماعاتهم ، وحس هذا اليوم تطاير الصائلات الاستفراجية في انطراف بانوسا فتلحق من طوائف كانت آتية من قبرا على الفتك بالطوائف المنافسة ولما كان الصراع والتطاحن بين المجتمعات ضرورية في الماضي ، فانه من موقفات السجاس والاردهار في الحاضر ، وسيفقد في المستقبل الغرب من عوامل الهدم والصفاء وقد يؤدي الى انقراض البشرية . ان المروج الاقتصادي يسطق الآن بوسائل مختلفة اخلافا تليا عن

الاجري ، وفي اعتقادي انه يحسن بنا ان نترك القصر من سلام الى ان نلطم انفسنا « احتل على سطح الارض » فانه حتى الان كانت حماقاتها « ارضية » فقط ، ويبدو انه سيكون نصرا مشكوكا في ثمره ان نجعل هذه الحماقات تشل اجرام الكون فلذا كنا نريد ان تصدق القوى المتراصة التي يمنحها العلم للانسان قوة لنا وليس فقط ، فان الاهداف التي ينبغي ان توجه لها يجب ان تكبر وتتمتع وتسمى بنفس النسبة التي تكبر بها هذه القوى وتزايد . وحتى الآن ، على الرغم مما يقال لنا في بيوت العبادة في ايام الاحاد ، ان لعب جازيا ، فانه يقل لنا في الايام الاخرى ، ان نكره هذا الحمار ، وهذه الايام الاخرى سنة ايام في الاسبوع وليس يوما واحدا وحتى الآن ، ما يزال الضرر الذي في استطاعتنا ان نوقمه بجازيا يضاعف هذا الكراهية مضطوا بسبب مجبونا ولكنه في عالم الهد الذي نعيشه لن نستطاع ، سوف لا تكون هناك مثل هذه الحدود ، واعتناق الكراهية لجبار لا يمكن ان يؤدي الا الى كارثة

الشمور

وهذه الاعتبارات تطلقنا الى دائرة الشمور ، في الشمور هو الذي يحدد الاهداف التي سوف نسمى اليها ، انه هو الذي يقرر اي نوع سوف نستمد من الرذائل المديسة المخرطة في لوى البشر ، انه ، مثل باقي كفاياتنا الدخية ، قد تطور تدريجيا

بازدهار الكل - وفي حالة مرض السرطان مثلاً ، تكف مجموعة من الخلايا عن التماور والمشاركة مع بقية الخلايا ، وتأخذ في النمو على حساب الخلايا الأخرى ولكنها إذ تنسب في موت هذه الخلايا تحكم على نفسها هي بالموت ، ولا يمكن للجسم الشرى أن يصع ويتظم دمه إذا سعى إلى صالح مفسو منه على حساب عضو آخر مهما يكن دوره ضئيلاً ، وإلا كان لاندلاي عضو في الجسم أن يزدهر لأنه لابد من التماور مع الأعضاء الأخرى في سبيل الإحداث المشاركة للجسم كـمجموع

والت حليماً لاكل - إذا كنت في صحفة جيدة - فإن طعامك يفيد منه كل جزء من أجزاء الجسم ، والت لا تفكر ما كان عليه فمك من الكرم والبعد من الإثنية ، وهو يقوم بما قام به من مجهود من أجل أعضاء الجسم الأخرى . هذا هو روح الاتحاد وتوسيع دائرة الاهتمام الذين لا بد منهما ، إذا كان المجتمع مصري يسوده السلام أن يثبت مقدوره على البقاء . وهذا الإنساع في عالم العاطفة والشعور قد أصبح ضرورياً بسبب اعتماد كل فرد من أجزاء العالم على الأجزاء الأخرى ، لقد أخذت المجتمعات الشرية تتطور تمزجياً إلى ما يقبضه الجسم البشري دعماً يذكر مثلاً من مستقبل قريب محتمل جداً . هب في دنيا ما في نصف الكرة الجنوبي أخذ يفكر

الإساليب التي كانت تنبع في الماضي لدولتان تتماوران مما تحرزان في الغالب اقتصاداً أكثر بكثير مما يمكن أن تظهر به اجتماعاً لو أنهما ظلتا متنافستين متصارعتين . ولكننا برغم ذلك ، لا نزال يهدين من روح التماور والاحياء ، وما نزال الكراهية هي السائدة في المجتمعات الكبيرة والصغيرة ، لأن شعوراً واحاسيسنا لم نساير بعد تفكيرنا الفكري ، ولأننا لم نستطع أن نحمل عواطفنا نمو ونسمو ، نفس السرعة التي نسو بها وترداد كتاباتنا

أن ما يحدث الآن في منطقة ما ، قد يكون له أثر عديدة في منطقة أخرى تختلف عنها اختلافاً كلياً ، وطالما أن مشاعرنا لم تطلق بعد من أسرار الإثنية ، وما نزال نفور في الضيق بظلال ، فإن الآله البشرية - كمجموع - تخلق في أن نفور في يسر وسهولة

ولقد كان روح التماور والمشاركة - في صور مختلفة - دعامات لظهور الكائنات . في الأسفنجية - مثلاً - وهي تعيش في البحر ، أشبه بمجموعة مساكن مشتركة لعدد من الحيوانات الصغيرة ، كل منها يكاد يكون مستقلاً عن الآخر ، وليس أحدهما مرغماً بطريق مباشر أو غير مباشر - بأن يبنى بمصالح الآخر . وفي حيوان أكثر تطوراً ، نجد أن كل خلية - إلى حد ما - كائن مستقل ، ولكنها لا تستطيع أن تزدهر إلا

في استعمال المناطق القطبية الجنوبية . ان الخطوة الاولى هي اذابة الجليد - وهذا امر يتطلب ان يبرده الجسم قريبا - واذابة الجليد سترفع من مستويات البحر والانهيار في كل مكان ، وسوف تغرق هونغ كونغ وأمثالها من البلدان المنخفضة المستوى . وولمصح ان سكان مثل هذه البلدان سوف يفتحصون على مشروعات تفريق بلادهم وتقسيم عليهم . ولقد شربت هذا المثل للذين ان تشبهك المصالح يحتم ان تكون الامم عامة اذا ابتغى تجنب الكوارث . ولا يمكن ان تكون الامم عامة الا اذا توافقت المشاعر

لقد علمتنا الاديان منذ اوقات طويلة انه من واجبا ان نحب الجار ، وان نهضي السعادة للآخرين ، اكثر مما نتمنى لهم الشقاء . ومن سوء الحظ ان الناس لم يهتم الا اهتماما قليلا بهذا التعليم . ولكننا في عالمنا الجديد ، لن يكون الشعور الطيب لغير الآخرين واجبا دينيا فحسب ، وانما سيكون شرطاً لا غنى عنه لبقاء . ان الجسم البشري لا يمكن ان يستمر طويلا في هذه الحياة اذا كانتا ليدان في صراع مع القنفذ ، والصدفة في حراك مع الكبد . ان المجتمع البشري كمجموع ، في طريقه ان يصبح من هذه الناحية انه يصعب بشرى واحد ، واذا كنا سنستمر في البقاء فلا بد لنا ان نكتسب عواطف توحه نحو صالح المجموع نفس الطريقة التي لوجه بها مشاعرنا واهتمامنا

نحو مجموع اعضاء الجسم . وليس نحو جزء معين منه اكثر من جزء آخر . لقد كان مثل هذا الشعور في اى وقت من الاوقات كعقل بالرة الاعجاب والتقدير ، ولكننا الآن وللمرة الاولى في تاريخ البشر ، أصبح ضرورة ان اريد للكائن البشري ان يطبق اى شيء مما يقتضى ان يستمتع به

الحكمة

ولطالما صور الشعراء والادباء هذا التفرع من المشرفة الوحدانية الذي أحاول ان أبرره ولؤكد ضرورته . لقد قالوا ان الناس في وسعهم ان يسطقوا شيئا يسمى الحكمة ، وهي لاكتلاف من المعرفة وحدها أو من الإرادة وحدها ، أو من الشعور وحده . وأما هي مركب تتخرج فيه المياعر الثلاثة وتتمتع اقتصادا وثيقا

في بعض اليونانيين - وخاصة سقراط - حسبوا ان المعرفة وحدها تكفي لان تحل في الرحيل الكامل . يقول سقراط : « ان احدا لا يعتمد ارتكاب الخطيئة . ولو كانت لنا جميعا المعرفة والادراك الكافيين لسلطنا جميعا ملكة الكامل . » ونستنتج ان ذلك صحيح . ان المرء يستطيع ان يتصور مخلوقا له معرفة لا حد لها ولكنه برغم ذلك شيطان يركب جميع الوان المعاصي والآثام ، ويخطو على نوايا شريرة مفرقة في الشر . ونكتل لنا في صفحات التاريخ صور قريبة لمثل هذا المخلوق

كانت حقيقة واقعة في تاريخ البشر .
 ان المعرفة وحدها ليست كافية خلق
 الرجل الكامل ، ولكنها برغم ذلك
 عنصر جوهري من عناصر الحكمة .
 ان الطفل الذي يولد حديثا يرى
 العالم كله متلا في مبحثه التي
 يعيش فيها . فالعالم - بالنسبة له -
 عالم صغير جدا تتوقف جذوره على
 ما تشبه حواسه . انه يسمي نفسه
 داخل أسواره هنا ، والآن -
 اي المكان الذي يقف فيه والرمز
 الذي يمشي فيه - وتدرجيا - ان
 يزداد المعرفة بتسوية الاسوار .
 ان الذاكرة والتجربة تهيئان ما مضى
 وما يبعد عنه شيئا فشيئا ، اكثر
 حيوية في حياة الطفل النامي ، فلذا
 أصبح هذا الطفل عندما يكبر أحد
 رجال العلم ، فان عالمه يتسع حتى
 يتضمن الاجراء المتعاقبة في اليمد
 والاحداث الصحيحة في الزمن التي
 اشرفا اليها من قبل . وإذا كان
 ميتصف بالحكمة ، فان حضوره
 ينبغي ان يتوكلها مع مدركه .
 ان طمأنينة الاخوات يقولون لنا ان
 الحال التي يرى التكون كله وحدة
 مترابطة ، فلا اثر في نظيره
 الممكن أو المستحيل أو المعجز
 الحواس والشعور التي لا مفر لنا من
 التعرض له في حد كبير أو قليل .
 ونحن طمأنينة لا نستطيع ان نعطي
 تخلصا كاملا من هذا التعجز ، بل
 اننا قد لا نستطيع ان نعيش اذا
 خلقناه . ولكننا نستطيع ونعيش
 ان نتقدم نحو هذا الهدف في أبعد

المحدود التي تسمح بها لواحي
 المحزن عندما
 انناضطرب وتفرج في حياتنا
 اليومية . وقد يستبد بنا الضيق
 والقلق والضيق بسبب أشياء نافية
 تتصل بمبحثنا المحدود التي يعيش
 فيها ، ذلك لاننا نحصر أنفسنا في
 الضيق المحدود . ولكنه من الممكن -
 وقد ذلل الحكمة على أن ذلك ليس
 فضلا - ان يعيش في دينا واسعة
 الارضاء مترامية الاطراف ، وبذلك
 ندو مضايقات الحياة اليومية القامية .
 ان البعض يمكن ان يطلوا ذلك
 بدرجة كبيرة ، والبعض بدرجة أقل .
 ولكن جميع الذين يفهمون ذلك
 نصب أعينهم يمكن ان يطفوا ذلك
 بدرجة ما . وهم اذا فهموا ذلك
 يكسبون نوعا من السلام النفسي
 ان الحالة الذهنية التي حاولت ان
 اصفاها هي ما أعني بالحكمة ، وهي
 مما لانك اعني من جميع مقتنيات
 الارض . والعالم يحتاج اليها اليوم
 كما لم يكن في حاجة اليها من قبل .
 وإذا استطاعت البشرية ان تحفظها
 وتستخدمها فان القوى الجديدة التي
 هيأها لنا العلم هيبة لغزا كبيرا
 من السحابة والرحا لم تستعبره
 البشرية من قبل ، بل انها لم يسبق
 ان تحبته . وإذا صحت البشرية
 عن ذلك ، فان كل زيادة في الكمية
 العلمية سوف تقودنا الى دمار مطلق
 لا عفر منه

من مجلة الساردي ابلنج بوسنة

.. إلى ولدي

محمد بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الاستاذ الفاضل لوردة التربية والتعليم سابقا

« وما لنا يا ولدي والمظلمة المظلمة .. ان الذين يظلمون
المظلمة من المجتمع مثل الذين يظلمون نفال بالقرى المحسنة ،
مالنا هؤلاء ، فانهم لا يظلمون شيئا من مجد الانسان » ا

تخطر لي في بعض الايام حشرات من ذكري مواقف
مرت بي في حياتي ، فأتفكر لو أنني كنت أحد أبنائكم الشباب
لم أواجه تلك المواقف مرة أخرى وأنا أكثر حكمة ، ولكنها أيها الابن
العزيز أمية باطنة ، فالحياة تعيدنا فوق تيارها الذي لا يتوقف لحظة ،
ولكل منا فرصة واحدة اذا مرت لا يمكن لاحد ان يعود الى الوراء ليحاول
فيها محاولة جديدة ، التيار يحسننا دائما الى الامام ، وليس لنا اذا نظرنا
الى الماضي سوى ان نرضى أو ان نأسف ، نرضى عن أنفسنا اذا كان
حظنا التوفيق ونأسف اذا فاقنا الفرصة كان في وسعنا ان نوفق فيها
لو كنا أكثر حكمة ، متى لم حياتنا شبه الراكب فوق مسكينة كعرج
على الشواطئ المجاورة ، والتي لا يصلها داليا لا يتوقف ، فكلنا لنا
بساكني حكمة فيها عصفوف لا حصر لها من الشجر ، بعضها يحمل ثمارا
طيبة فيها شقاء من الاوصاف وبعضها يميل فيه سحرم نافذة ، ولكل منها
علامات تميزها ، غير ان الجهل فقد جعلنا أحياءا على ان نمد يدا الى
الثمرة البعيدة لان الواهب ودعاؤها نهر عيوننا فلا تجعلنا نرى علاماتها
للخبرة ، وقد جعلنا الجهالة ايضا منافع من ان نسد يدا الى الثمرة
الطيبة خشية من بعض الاشواق التي تنصف بها ، فاذا بمد يدا التيار الى
شواطئ أخرى نظرنا الى الخطب بمدان نكون قد عرفنا الطريقة ، فلتعلمي

أو إلى قلب الصبحاري الخالية . هناك
في كل لحظة آخرون كثيرون يعيشون
حولا . وسنمدينون لهم في كل
ما ملك بصفتنا بشرا

المجتمع الذي يعيش فيه يلاحظنا
حيث نكون كما يلاحظنا الهمار
إذا اشرق علينا والليل إذا حيم
علينا . المجتمع الذي يعيش
فيه هو الذي وجب لنا أفكارنا التي
تكون حياتنا ورسوم لنا الحياة التي
نجد فيها رصدا أنفسنا . فحياتنا
لا تتم إلا إذا تمت لنا الحياة في هذا
المجتمع ، وإذا أردنا أن نحقق لأنفسنا
وحرافا من ذلك لا يأتي لنا إلا في
خاتمة هذا المجتمع .

والذين يأخذون من المجتمع ولا
يعطونه لأبساوان سعادة ، ولا
يستخدمونها . هؤلاء يعيشون في
فقر حقيقي في حدود انحصارهم
ويحاولون بين أنفسهم وبين ما حققوا
من أجد

انظر يا ولدي إلى اصالح نفسك
لترى حقيقة نفسك . إن سعادة
واحدة تشعر فيها بأنك وحدهم كنبلة
بأن تدرك على مقدار السعادة التي
يطبقها عليك الآخرون . إن الحب
الذي يحيط بك من الآخرين هو
الذي يشعره بك أنك فرد له وجود ،
وهو السر في كل سعادة لفرد .
لنا من مديين بوجودك ومساعدتك
للآخرين ، ولا تخش لك ذات رجل
فريف من تأدية دينك اليوم

لا تظن في نفسك كيف أؤذي ديني
هذه وأنا ما أتزل في مستهل حياتي ،

لو أننا لم نقطف الفسرة التي خدعتنا
يزحرفها أو أننا نجرأنا على الاحتواء
وفرننا بالفسرة الطيبة . ولكن التمس
لا يجدينا لأن التيار يصلنا إلى الامام

غير أني أجد الأبى المرير لذلك
تتيح لي فرصة لا يتيسر لي تيار الحياة
الصائم ، فانا أعود إليك لاستفصل
الحياة مرة أخرى ، فاستقطقتني ، بل
أنت تكرار لفرصتي في الحياة . أنت
يا ولدي فرصة أخرى نتاح لي لأواجه
الحياة مرة أخرى وأنا أكثر حكمة ،
لأنني أحيا إليك ، وكل موقف تقفني
حياتك أكون فيه معك . فانا كنت
يا ولدي تستطيع أن تتبين هل ضوء
كلماتي صور الضابط الذي يصلك
إليه تيار حياتك لئلا أن تصل إليه
حتى تستطيع أن تلمس ذلك أو لا تلمسها
إلى التماس التي للروح لك على الضابط
وأنت أكثر حكمة كان ذلك من أساليب
سعادتي ، لأن كل خير يصل إليك هو
جبري وكل مجد تلبسه هو مجدي



أنا لا أتيسر من أجل أنفسنا وحدها
أيضا الأبى المرير . هذه حقيقة كبرى
أمتنتها على مواقف جميعا . لقد تبين
لي هذا المعنى أكثر وضوحا من أي
معى آخر . فانا أؤمن من تجربتي
بأن وجودنا معشر البشر وجود
مزدوج ، جانب منه في أحسننا
وجانب منه في الآخرين الذين
يعيشون من حولنا

لا يمكن أن نكون وحدها في الحياة
ولو يصدنا إلى قمم الجبال العالية ،

وكل هؤلاء هم الذين فلقوا بالسعادة .
وعرفت النفس من كان يسارع الى
افتتاس ما فصل اليه يده من المجتمع
شعر ان يجهن نفسه شيئا . وكانوا
أشقى من معرفت . قد يظن البعض
ان غاية الحياة جمع المسمى المادى ،
ويحسبون انهم اذا فازوا بذلك كانوا
سعداء . ولكن كم من غنى لم يلاز
فقر مدقع لم يخلقه . فاذا أردت
بالولدى أن يكون سعيدا فسيبلك
واضححة - انظر الى نفسك ماذا
تستطيع ان تفعل من مواهبك
ومقتدر ما يهب منها يكون لك
الجليبي

والآن سأل أنفسنا كيف ننظر
الى أنفسنا نعرف ماذا يمكن فعلها
من المواهب وماذا نستطيع ان نفعل
منها . طينا ان نحتاط كل الحيلة
من الزلل ولما سأل أنفسنا هذا
السؤال لانه موطن الخطأ للكثيرين .
مسلما نريد ان نضار مسيكن في
الحياة صف عند مفترق الطرق
والخطوة التي نخطوها عند ذلك تكون
حاسمة ولا يمكن الرجوع فيها
قد تلقى أميئنا مما نحسه في
أنفسنا من المراهب وننظر الى غيرنا
لنقلدهم في الاختيار لاننا نراهم قد
امتنوا الاختيار لأنفسهم . وهذا
هو مصد الخطأ . الطريق الذي
يصبح لوحد قد يكون طريقا مغلقة
لسواء ، والحكمة التي تقول « كل
ميسر لما خلق له » حكمة بالغة
أبدية . المهم في حياتنا ان نختار

بل انظر ايضا الى اعماق نفسك
تحرى كيف تستطيع ان تؤدجها . ان
قاصدك كنورا لاحصر لها تستطيع
ان تنفق منها بشئ الى تنفذ . بل قد
تلك الكنوز تزداد غنى كلما اتقنت
منها ، وتزداد بمد كلما بذلتها .
كل ما يطوى على أكثر مما يحتاج
اليه لكحصه خاصة ، وهذا هو
السر في بقاء المجتمع ولماومه . كل
منا يطوى من نفسه ما هو غنى فيه
كم يستحق ان يأخذ من الآخرين
ما هم المباد فيه . في طبعنا يتنوع
يفيضى حبا والناس هو الذي يقدر
لذلك ذلك اليسوع على شخصه .
لن يثبت الاتاني أن يجد يسوعه
أنا مما يسم شخصه ، لانه
لا يتركه يتدفق حرا . أنت عصفاء
نواصي الرجوع تزداد في نفسك
مواصفة وعندما تعاون على الخير
تزداد في نفسك خيرا . قهمة ما نملك
من المواقف الطيبة لا تتحقق لك الا
إذا رعبت منها لنبرك ، وكل مقدرة
لك على غير تكون بمثابة الضامة
الفضل حتى تحولها الى خير الغير
فتصبح منجما بها

وليس ما نملك مقصورا على
حائضه في اعمالك ، فذلك مواهب
تستطيع ان تنفق منها كما تنفق من
الحب الذي يطوى عليه قلبك ،
وهي ايضا تزداد بمد وغنى كلما
اتقنت منها
قد عرفت الكثيرين ممن وهبوا
للمجتمع مما عندهم من المواهب

الطريق الذي يصلح لنا ، وما دام هذا الطريق يؤدي إلى عمل شريف مفيد للمجتمع فإنه يكون أحسن الطرق بالنسبة إلينا . أحسن الطرق لنا هو ما يؤدي إلى عمل شريف يستطيع أن نبرع فيه . الإمكان لا تعاضل فيما بينها على أن فيها عملا فاضلا وآخر حسيما ، فالعمل الفاضل هو الذي يمكن أن نمتاز فيه

فلذا كنت تستطيع يا ولدي أن تمتاز في عمل فهو الأفضل بالنسبة إليك ، لأنه يمكنك من أن تؤدي إلى المجتمع ذبابة وأفعى . حياتنا تشبه مادة أولية لا تظهر قيمتها إلا عندما تكون منها صورة فنية ، ويقتدر الإبداع في الصورة تكون قيمة المادة التي صنعت الصورة منها . المثال البديع هو المقصود وسواء كان من الرحام أو من الحديد فهو يمثل بديع

وهناك سبب آخر نابع من السؤال السابق وهو كيف نتهدى إلى المواهب التي تكمن فينا ؟

وأول احتياط لعلنا إليه حتى نلبي الزلل في حكمنا هو أن نجد من أنفسنا المهرب والخوف الباطلة . لا نضل يا ولدي عندما تريد أن تختار مهنة لنفسك أنتي تريد أن تكون كذا لأن فلانا اختار هذه المهنة وبيع فيها المجد . أنه لم يبلغ ذلك بل وجد إلا لأنه حسن الاستعداد لهذه المهنة التي اختارها . فالسؤال الذي نسأله لنفسك : أين الواقع أن أبرع ؟

الأشرف والأفضل لك . وهو بغير
شك العمل الإحدى عليك في النهاية

فهيك يا ولدي شغفت بعمل
واستغرقت في الاشتغال به حتى
برعت فيه ، اليس في ذلك كل العزة
لك ؟ هيك شغفت بلحد الفنون أو
العلوم واستغرقت في الاشتغال به
حتى صرت فنانا أو عالما متفرا ، إلا
يكون هذا كافيا لتكون راسيا عن
حياتك من ناحية مهنتك ؟

لا تقل في نفسك وما جدوى براعتي
إذا لم أحصل من وراءها على المال
أو الشهرة التي يلها غيري ممن
يصلون في مهنة أخرى . قد يكون
ما تحصل عليه قليلا إذا لميس إلى
ما يحصل عليه غيره ، ولكنه أكبر
ما يمكنك أن تحصل عليه ، ولو
ملكته مسجلا آخر فذلك لن تبلغ
فيه مثل ما بلغت في ذلك أو علمك .
ممة التكون أن بعض الأعمال يصير
ثرياها أكبر من أعمال أخرى . قد
يستطيع تاجر الخي يجمع الملايين من
المنهبهسات إذا كان موهوبا في
التجارة . ولكن تاجرا آخر يلقه
راسي ماله إذا لم يخلق للتجارة .
وإذا كان الفنان أو العالم المتماز
لا يستطيع أن يربح مثل التاجر
المتماز فليس هذا حجة على أن
التجارة أفضل من الفن أو العلم .
تذكر يا ولدي أن كلا متابعير لما خلق
له ، وليس المال كل مجد الحياة

قد يبدو لك أن البعض يصيب

نجاحا كبيرا في الحياة بغير أن يكون
من ذوي الاعتبار في شيء . قد يبدو
لك هذا وقد تكون على حق ، ولكنك
قد تكون واحدا . أغلب ظني أن
الذين يصنعون يكونون مثقلين في
ناحية لا تظهر لنا أحيانا . ولكن عيب
أن هناك من ينجح بغير فضل ولا
امتياز . اليس نجاحهم هذا
مختلفا ؟ قد عرفت بعض هؤلاء
الذين احتلوا النجاح في وقت من
الأوقات ، لأنهم توسلوا إليه بطرق
خبيثة أو لأنهم استعانوا على
النجاح بعلاقات خاصة في مجتمع
فاسد يعطي من لا يستحق ويعرم
المستحق . ولكن عاقبة هؤلاء لم
تكن مجاحا . أن الذي يفتلس
لا يمكنه أن يعطي حقيقته طويلا ،
وقد قبل أن المرد قد يصدق فردا
واحدا طول الحياة وقد يصدق كل
الناس لمدة محدودة ، ولكنه لن
يستطيع أن يصدق الجميع إلى
الأبد . وماذا نحن يا ولدي والمظنة
المختلفة . أن الذين يحتلوسون
المظنة من المجتمع مثل الذين
يحتلوسون المال بالطرق الخبيثة .
ماذا هؤلاء ففهم لا يبلغون شيئا
من مجد الآسلاف

فلذا كنت يا ولدي العزيز لا تمسح
من أجل نفسك وحدها وإذا كنت
تحترم العمل الشريف في كل صوره
وتحترن نفسك من الأعمال ما خلقت
من أجله . فذلك تكون بغير شك في
غنى من بقية ما لم يد قوله . لا تمراء

المحلة ، ولو أنهم استسقطوا أن يعرفوا ما في أنفسهم لما غشيموا كبرهم في الفسك والاستخفاف والغرور .
 دع هؤلاء باولدى فلست مجرم ولست أخشى عليك أن تكون منهم ، لأنني أعرف أن نفسك صافية بعيدة عن الغرور وأنت بعيد من الانقياد العمياء ، وأنت تريد أن تحقق نفسك بالحيا .
 هؤلاء إنما يظنون أن ما في نفوسهم وهو مالا يريد على ميراث الجسد ، أنت تريد أن تعيش لنفسك ولجسدك لأنك حريص على أن تصنع من حياتك أمثالا يديها . وأطلب من الله بأولدى أن يوفقك . فإنه لا يفتري .
 عن تولى الله تعالى

إذا شئت أو أقرأ كي تكون أكثر ثقة بنفسك
 هناك طائفة من التبان لا يعرفون الجدي في الحياة . حياتهم غاوية لا تريد على سلسلة من حيث وسعها وغرور . هؤلاء هم الذين يعيشون ولا مكان لهم في الحياة ، لأنهم لا يعيشون لأحد ، لا لأنفسهم ولا لجسمهم . هؤلاء لا يعرفون من أنفسهم وعما في أنفسهم . قد يكون في مواهبهم كنوز لا أحد لها ولكنهم عسى عنها . قد تكون فيهم طاقات كليلة مثل الناس في حرف الصنعة ، ولكنهم يقدرون بها فوق الركام

نصيحة إلى الآباء

يسبح أحد الأطباء ابنه ألا يدعوا لزوجهم بأن يقدم سقاء جنبيه لكل ابن منهم لا يدخن إلا بعد أن يصل إلى سن السابعة والعشرين ، وهو يرى أن هذا النوع الذي وضعه به لا بد مبدأ كبيرا ، لأن أي واحد منهم يبدأ التدخين في السابعة عشرة من عمره ، سينقل على التدخين في خلال خمس سنوات أكثر من هذا النوع ويقول الطبيب إن هذه النسيجة والورقة بالنتيجة التالية منها على أساس مطلق ، فقولك الثاني بأنهم لا يدخن حتى يبلغ السابعة والعشرين ، يصبح منه من قوة الإرادة ما يسعه من التدخين مثلا ، فضلا عن أنه في هذه السن يصبح قهرا على التعبير بين منافع التدخين ويضطره ، ويكون لما طلع على الكثير ما يكتب من مضاره وينصح هذا الطبيب جميع الآباء أن يدعوا صولهم فقد سمح في هذه الصغرة البسيطة السليمة لاجتماعهم وشأ أولاده وقد كفرا عن التدخين

بريشة
عبارة
الفت

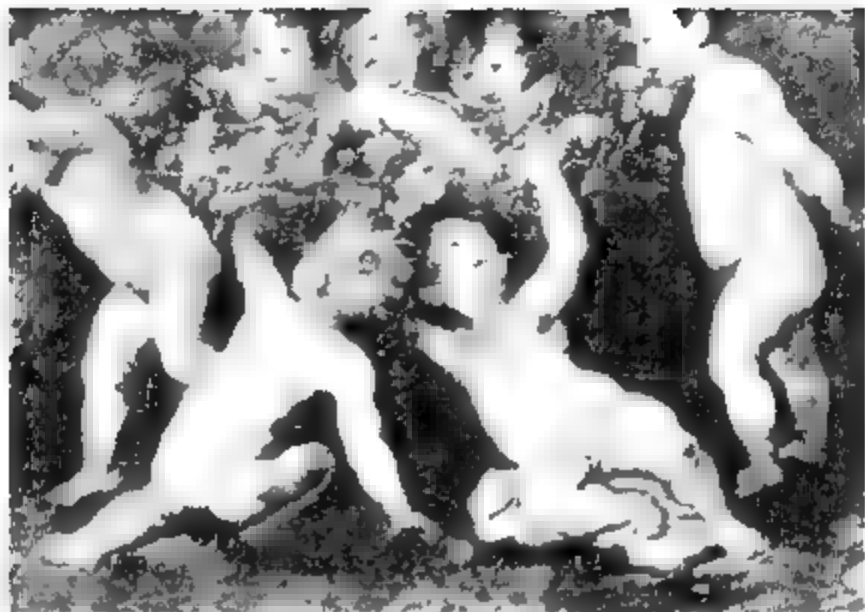
الطفولة الجميلة

بقلم الأستاذ محمد صدوق الخياط

يتسلى الصوريون بالجمال بقدر ما يلقه كل
مهم من ادراك معانيه وفهم أسراره . ومن بين
اشهر الفنون العالمية ما يكون ابداءا تتحكم فيه
جسود الفن اكثر من البحث والدرس
والتميز ، ولعلنا ما نكون هذه الاجادة مقصورة
على تصوير الالوان او صقلها - مثلما يجهد
القتال البحث في الصغر - اما البحث فيطلب
عاطفة فياض تنبع من احتياج المشاعر بقدر
ما في الموضوع او الشكل او المضمون من جمال
وقد كانت الطفولة ، وسنظل دائما نمر
للطفولة والجمال غير المصنوع . . . الجمال
الطبيعي البريء من الزيف ، الباست لشفقة
والحب والجمال في نفوس الكبار ، ولعل الناس
يرون في صور الطفولة صورا مضافة من ماضي
حياتهم لثير فهم التأمل في الدكريات البعيدة
وصورة «انعتا مارجرينا» للامان للاسكس
(١٥٩٩ - ١٦٦٠) الذي كان يعمل في بلاط
الملك فيليب الرابع ، مصورا خاصا له ولعائلته
ويعتبر صورة الطفلة «انعتا مارجرينا» - الامة الكبرى الملك - اجمل
من عشرات الصور التي صورها لها قبل ان تصبح امراطورة لانياس
- وهي في سن الخامسة - بعد زواجها من ليوبولد الاول سنة ١٦٦٦ ،
ويصور هذه الصورة بان لها اربع الزهور ويشارها
وصورة القلاع الطفل « شارلس ولهم » كانت سببا من اسباب شهرة
المصور الاتحادي المعروف « توماس لورانس » (١٧٦٩ - ١٨٢٠) ودبلا
على مهارته وقلة مشاهره ودقة ادراكه لارق معنى الطفولة واصليها في هذا



« الطفلة مارجرينا » لاسكس
« انعتا » لاسكس



۵ موكدا الربيع ۵ تظان الجبلين
۵ روتس ۵

۶ تظان الجبلين الجبلين
۵ جوتس ۵



[illegible]



« أهيا الحروب يا صغيرتي ..
 ولتتخسبن الحريسة نعمت ان
 اكون اليك في المعسكر يولي الظفر
 سيكون الرجل »

مكتبة الكبير البرق ومورايا

١٩٩٨

التردد بين الاحجام والاقسام . ثم
ما فيه التمسك بأهذاب الاحترام
والرواية والمآل كله متقلا لجلالتي
ويُدوس العقل والشرف بالامام

واقف على وجهها نظرة في مرآة
منجر اللوسات . وسرها ألا يدور
عليها ادنى شبه بأولئك القواني يملأ
شوارع روما لاناس الضود من
جميع الاحاس والالوان . وحملها
على الاعتزاز بكرامتها حتى لا تهبط
الى مساوحيها ، مهما كان الوشاح
جميلا ، والقود عزيزة ، والحرب
قاسية

وكان ذلك الشارع الصغير على
سبع روية ترتفع فوق مستوى
المدنية . وفي وسط قصتها مسألة
صغيرة . ولما تلك المسألة لمحب
السيارة . وقد وقف بها الضابط
بحيث يرى كل مابحري في الشارع .
فلذا لم تنحه نحو القمة ناز بسيارته
وتبعها حيث تلعب . فسرعا منه
ذلك وهنت في نفسها بجذل :

— انه يتنظري ... وسيمشني
في الوشاح ...

كانما كل مقاومتها للوقوف تحت
عجلة الحرب كانت لهوا . وأسرع
بالدخول الى المتجر وقالت لصاحبها
وكان يعرفها من قبل :

— احتفظ لي بهذا الوشاح حتى
صباح غد ..

لم امرعت بخطوات حثيثة الى
جهة المسلة . وفي منتصف الطريق
لذركت سرعة تقطعها لما وطبت عليه
النفس منذ قليل قطعت شفتيها

أمام متجسرو ترى هلا
وقفت نزال تسعها السيرة
لم كان ابطاؤها لطلاة اخرى
غير تسعها . وكلفت السيرة
صغيرة الحجم ، من سيارات
الحيش ، وقد جلس أمام عجلة
القيادة ضابط وحده . وأحسبت
المرأة بالسيرة لرحف ثم وقف
ورادها مباشرة فاحذت تسال نفسها
هل يقبل الركوب لو دعيت . وفترت
ألا تتركب . أو على الأقل ليس في
هذا الشارع الحافل بمناجر القناعات
والثياب ، فالجميع هنا يعرفونها

وأدارت السيرة ظهرها وأخذت
تنظر الى وشاح من الحرير الرقيق
الانيق وبهاء لرجاج الواجبة ، ظلت
منذ أيام تساورها الرغبة لياقتنائه .

وسمعت صوت المحرك يملو لم
ابتعدت السيرة وهي مستغرقة في
التطلع الى الوشاح ، فهدرت كتفيها
حدة بحدة كان الأمر لا يصحها .

وفكرت بعد ذلك في منح مواردها
من شرائه . فلقد زاد الوشاح جمالا في
نظريها وزاد امتنتها به ... ثم

لوتبت المكروها الى السيرة التي
لزدت شأنها وتركتها تمشي . مع أن
الوشاح كان موضع اعتبارها حينما
شخصت ذلك الضابط بدنسامين
أو ثلاث ذات معنى . فعمل خروجها

من البيت وهي مصممة على وشاح
يدها على شخصي جيع لها الحصول
على الوشاح الجميل

واشد مسخها على نفسها لانها
لا تكاد تثبت على رأي . فهي دائمة

أن يجعل نفسه على النظر إليها .
ومرت الدقائق طويلة ثقيلة . فزاد
خبطها ، وقررت أن تصمم الموقف
فأثابت فحاة :

— يوم لطيف . ليس كذلك ؟
فأثابت إليها على الفور وقال
بحماسة :

— لطيف للغاية

وكن واضحاً إن الخنثى يتألم
خبطه ويوجد في ذلك منه شيئاً .
وأخيراً قال :

— ألا نركب السيارة ؟

وعندئذ بلغ خبطها على نفسها
غايته ، فظفرت إليه بابتسامة كالمة
وسأته :

— لماذا ؟

فأجابها الضابط بصراحة قامة :

— كي تكون معاً

— ولماذا تكون معاً ؟

— لتتكلم ... أو لتذهب إلى
مقهي

— ولكني لا أرتاد المقاهي

— ولماذا ؟

فأثابتته وهي تضغط على المقاطع
ويشم في كبريله :

— لأنه ليس من عادتي أن أتردد
على هذه الأماكن

— أوه . انظر طعوب في نزهة
بالسيارة

— وكذلك ليس من عادتي أن
أتردد في السيارة مع أشخاص
لا أعرفهم

فأحمر وجهه إلى عاتق شعره
وقال :

في حق . بيد أنها لم تفكر في الرجوع
على أمانيها . وبرزت نفسها
الاستمرار لأن ذلك الضابط كان
حريص أن يلاحظها بسيارته على أي
حال في أي مكان تنحه إليه . ولكنها
قررت أن تتجاوز من غير أن تنظر
إليه ، فلما خاطبها ودت عليه بلهجة
لا تدع لديه شكاً في احترامها

ونعلا مروت من أمام السيارة وقد
فحصت يصرها واتجهت فوراً إلى
المنصة المحيطة بالمسلة ، حيث يقف
الزوارون لمشاهدة منظر المدينة
كليلاً . وكانت تترك أمام الأدوار
أن الزوار هم لمشاهدة منظر
ما لوف للغاية كذلك النظر بمثابة
دعوة صريحة كذلك الضابط كي
يتترك سيارته ويطلق بها . لم ترست
فحصها الأمر بأن الكلام المذهب لا يفسد
عليه . وأثابت برفضها على سراج
المنصة وتظلت تسمرها بأصابعها
وهي نظر إلى أسفل ...

وحدث ما توقعته ، فطلق بها
الضابط وأثابت على السياج يحاورها .
فجسدت ترفيه من دكن عينيها . لا بد
أنه صليح السن جداً ... أصغر
سها . وله وجه مستدير مائل
وعينان صغيرتان غائرتان في الجفون .
وهو ينظر إلى مشهد المدينة في دهشة
لأنه لم يكن يتوقع شيئاً مما رآه .
وثلث حيناً متسعين على سيقوف
البيوت ، وثبتت عينيها فيه بلا حياء
حتى إذا اكتفت سمرها اكتفت العيون
وسمت من ذلك أولى لمرات المعرفة
ولكن الضابط الصغير لم يستطع

— اسمي بروس ، جبرت بروس
... وما اسمك ؟

— ليس لك ان تعرف اسمي ...
وساد الصمت لحظة . ثم قال
الضابط :

— قد است بي الظن . ولكنك
لا تعرفين ماذا تريد منك

— بل أعرف انك تريد ان
تستأجري سيارة لسيارة لسيارة
... بل وأعرف ايضا كم بالضبط
تريد ان تعطى ... ثلاثة آلاف
ليرة ، أو أكثر قليلا . اليس كذلك ؟
وقد تعطى صندوقا أو صندوقين
من السحائر . وصحة صانع من
الأغذية المحفوظة . اليس كذلك ؟
لهذا رأيتهم في وانهم لم قال
— لقد أعطت في حثك . فاصمى
عني

فأدركت على الفور انه سيوقعها
ويصرف . لذا عليها البحر . وقالت
على الفور :

— كلا . لم أعطيه ...

— ألم أعطيه حقا ؟

— قلت لك لم أعطيه !

— الآن هيا بنا ؟

— هيا بنا

وركا السيارة . وسالها وهو
يدير المحرك .

— الى اين ؟

— الى حيث اقيم . سلوكك
الطريق



وكانت أمام فناء البيت حديقة

عامة ، فقالت له :

— يستحسن ان تترك السيارة في
الحديقة ...

والواقع انها وجدت شيئا من
التمسك بالكل الاحتشام في وفوف

سيارته بمينا من باب البيت ، وهي
تعمل علامات الجيش . وفنحت

البوابة فأحدثت سريرا عاليا ، وألقت
على نفسها ان تضع في حفاها

شيئا من الزيت . وأخرجت من
حقيبة يدها مفتاحا فضحت بها ،

وتبعها الضابط وهو يطعم قلنسوته
وجعل يصعد وراها سلما حاروبا

من الطراز العتيق . ثم فنحت البوابة
لما في الطابق الاول وأدخلته ثم أغلق

الباب بالمفتاح من الداخل وركت
المفتاح في القفل . وتناولت القلنسوة

من يده معلقها على مشجب . فطعم
مطعمه وحلقه كذلك . ثم دخل حجرة

الطووس الصغيرة وبها أريكة ومقعنان
ومضدة صغيرة ومذراع

— احسن . اجلس هنا على الأريكة
وهم ان يتناولوا احلى يديها

للمستهلكة بنظرة وخرجت من الهواء
وتناولت سماعة التليمون الداخل

— طما دقت بأذى ... لا أسمى
الطعمة لتزل عدي . فلدى صوف ،

مأصعد يتنسى مع خروجهم ...
وأعطرت رجاجة خير وكاسين

لم جلست بحوار . وقالت
— صالحة أنظريه . طما انت

لصبة صالحة بلانك في كل يوم
فأقسم وأخرج صندوقا فيها

يوسل إليها في رأس كل شهر ما يكفي
لحاجتها الضرورية . أما هذا المال
الذي تنسقه من هذا الطريق
فمخصص لرفاهية والتساق
والكماليات ...

— وانت ؟ هل أنت متزوج ؟

— محطوب

واخرج من حافظته صورة
فوتوغرافية للنساء متوسطة الحال
تقف متكة فوق دراجة بين
الاشجار . وأعادته اليه الصورة ثم
قال :

— جميلة

— لوه . حنا

وخشيت أن يكون منظر الضريبة
قد بدد رغبته فيها . وراى فيسيها
الوشاح الجميل . فوضعت يدها على
يده وضمت أصابعه فاقلة :

— عجا ! سند صالحة لم يكن احد
يعرف الآخر . والآن كاتنا صديقان
منذ الطفولة

فربت على يدها ، ثم جلد
رأسها ، لا إلى شعبه بل إلى كتفه .
وظلا حائسين على تلك الصورة في
صمت . وظلال الليل لرحف .

والمرأة حائرة مقلنا لصبح . لم أخلت
أصابعه لتأعب شعرها ، وظف
الذئبا ، حتى أحست بنظر شديد
يسرى في أوصالها ، وجالحوها مرعا
في ميلين شبي . في فترة خطوبتها .
وفي صباها . ثم استمرقت في النوم
وتبعت على شعبه للنصقان
بجبنها . فلما فتحت عينيها وجدت

للشجر من جبهه وقدم اليها
سيحارة ثم اسقطها لها . ولنا برحة
يدخلان في صمت . وكالت المرأة
قد خلعت معطفها فشمرت بالبرد .
وتأوجعت . فقال لها :

— البرد شديد حقا

— ولكنكم أيها الانطيل تعودتم
البرد في بلادكم . أما نحن الفيلين .

— البرد شديد حتى بالنساء
لاهل لنفن حنا أكمام ...

— لماذا ؟

— لأن الحرب استأثرت بالناعم
كله فلم نستطع استعماله فنددنا

— الحرب الحرب ... كل
شئ ائرت فيه الحرب ...

واعقب ذلك صمت طويل ، وهو
ينظر إليها باسنان . فعدتها نفسها
أن يسرع الأرقى لقبيلها . وشمرت
بالتفلس وانعردت في صمتها . وهو
لمحور لم تستطع التغلب عليه كلما
لعلها شخص قريب ... ولكن
الضابط الشاب لم يرد على تناول
يدها ، فلما رأى خاتم الزواج
سأها :

— هل أنت متزوجة ؟

— نعم

— وابن زوجك ؟

— ... أسير ، كان زوجي
ماتنا . أما الآن فلا مورد لي ...
ومن المصيب أنها شعرت بما صدق
في كلماتها ، مع أنها تعلم جيدا أن
زوجا ليس أسيرا ، وأنه عجزها
ليعيش مع امرأة أخرى ... وأنه

— أتأبى الحرب يا صغيرتى ...
والقتنيات الحرية نعم إن أكون
البلبة والمسكر . ويا الصغير سيكون
الرحيل

فرفضت يدها على قلبها وقالت
بدهة :

— ليكن نقتى ... إذن لا حينئذ
... قلبى يعطلى بهذا ...

فانقسم القننى وهو يفتح الباب
فقال :

— ولماذا ... فلما سيستأنفين
بغبرى ، وتتمسكين كل شئ منى ...

واينقسم ثم لردف :

— أتأبى الحرب

ولفلق خطمه الباب ...

في قرارها شيئاً يدفعها إليه . ومن
غير أن تدري ماكنى صائفة ففقت
إليه شمتها . فقلها قبله عادلة .
ثم مسح على خدها بيده . ونظر في
ساعته وقال :

— آسف لأنى أيقظتك يا صغيرتى
من غفورتك . فقد جان موعد أوبنى

ومسوى قبابه . ولحقت على
المنصدقة حوار لرجاجة الثراب ووراقا

مالية عطوية . فلقى قلبها . وأدركت
أن القننى كان صادقاً حين قال لها :

« انت لا تعرفين ماذا أريد منك »

كان يشد الحصار لها دوى الصامت
ولعلقت بفرامه ، وقالت له :

— الحرب كانتا أخرى ... ألقى

هذه البلبة منى ...

فربت على خدها وقال :

••• أين حل مشكلتى ؟

كان الرجل جالساً في حيادة الطبيب اكتفى على منجم الوجه مرهده ، وبعد
صمت قصير قال للطبيب :

— الواقع يا دكتور أنى فقدت كل رغبة في هذه الحياة ، أنى أحسن أن
الحياة تسير بسرعة وموتة ، وأنى لا أستطيع أن أقامها أو أأحبها . أنى
أحس أن طول أئسرى في الدنيا قد اجتنى وأملك لوائى ، وأن قاطعة
الحياة قد خلقتنى وبأهمه فلما في حكم القدم

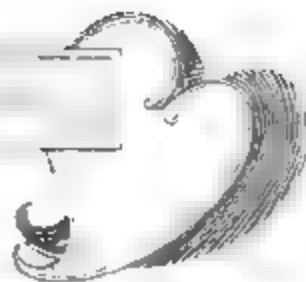
لعمري الطبيب القننى وثق :

— أذا عرفت ما معنى ، وتكون صانعة يا موزى ؟ فلا ألقى لفضل
هذا اليأس ، وأندى بطاية إلى علاج قد يطول إلى بضع سنوات ، وكل

ساعة يفتسون دولا

ومما صحت لطفه الرجل بشرة :

« لن هذا يصل مشكلتك أنفسياً يا دكتور ، ولكن أين حل مشكلتى ؟ »



تسلم
اشهر روائع شعراء
القرن الثامن عشر

الصداقة وروابط الزواج

لما كانت العلاقات الزوجية ، وروابط الأسرة ، تعتبر من مقومات المجتمعات المتحضرة ، وتقوم على مبادئ قوية تساعد على فهم تطور المجتمعات ، اعتبارا لسلطان المرأة والانانية ، فإن هناك روابط أخرى مختلفة يغلب فيها العقل والعاطفة ، وتسيطر على الغرائز الدائمة الغلبة ، ألا وهي الروابط التي تجمع شمل صديقين حقيقين .

لماذا كانت حسيمة الروابط ضرورية لحياة المجتمع ؟ أو لا يوجد المرء في الزواج وفي ظل الحياة العائلية الرقيق الذي هو في حليمة اليه لاجتياز مراحل الحياة ؟ إن كثيرا من الناس لا يعرفون الروابط الزوجية طول حياتهم ، فلماذا يمرض هؤلاء من الزواج ؟

الواقع أن هؤلاء لا يمرضون من الزواج ولكن أكثرهم لم يصادفه ذلك أن عهد النساء ، لها يدعو ،

قد زاد ليلنا في هذا العالم على عهد الرجال ، ومن ثم ، ليس في وسع النساء جميعا أن يجدن أزواجا نهى في ظل نظام إحصائية الفرجة الذي يسود الأبرار المحضات الانسانية . ولعل هذا ، فإن الشاب أو الفتاة حين يأنس الواحد منهما من نفسه شيئا من رقة الشعور ، فإنه لا يرضى بأي زواج كلفا اتفق ، فكل منهما نظرتة الثابتة وذوقه الحساس في اختيار شريك حياته

وقد يقال إن من غير المحقول إلا فهم الحياة لكل طالب زواج شريكا يرضيه ، على كثرة ما فيها من تقلبات ومصائد ، وهذا قول مردود ، لأن بعض الناس يعيشون في عزلة واعتكاف تامين ، بحيث لا تنجح لهم فرصة يستطيعون أن يفهموها ، إلا أن غيرهم توتهم المصائدات في بيئة غير بيئتهم لا تتفق وطبيعتهم وعقليتهم وميولهم ، فلا يجدون فيها إلا النور والاضحى

متعة المتعة الزوجية أن يجتهدوا ما يحسبهم عشقة الوحدة القائمة ، وهو التي تجردنا من لظواهر الاسابية بل وتضمننا لحياتنا بالهوس فر الجود ؟ ترى هل يجتهدونها في محيط الأسرة التي نشأوا وشبوا فيه ، وهو محيط لا يساعد على تفريح القلوب وعلى بحث الهمة والنشاط في النفس ، لما جبلت عليه الأسرة من حب التسامح والميل والتسامح مما اصطنعت من التشدد أو القسوة ؟ لقد درس « باراك » هذه الناحية في قصته « ابن الأم بونسي مدونة صيفة متعة ، وأبان ما في صلة القرابة أحيانا من نقص وضيق وفساد ، فلم يفتد « بونسي » الأعراب الذي اعتمد اعتمادا كاملا على أهله في هذه الصلة إلا الصداقة

ومع ذلك فإن المتزوجين من الرجال والنساء ليحسبون أنفسهم في حاجة إلى شيء آخر . ذلك أن الحياة العائلية والحسب لا يسمحان باظهار كل ما يدور بخاطرنا من أفكار . وما يستلزم في انتمسنا من عواطف ، وليس في وسعنا دائما أن نروح للأهل بما في قلوبنا من نزعات أو أن نبهر لمحببينا بما في عقولنا من خواطر ، لأن الصلة في القرابة صلة رسم لاصلة عقل ، وللمودة فيها صفة صفة ، أما الحب فإنه ينطوي دائما على شيء من التصنع والرياء ، لأن كلا من المحب والمحبوب ما هو إلا ممثل إلى حد ما له دوره في التمسك الذي يقومان

ومن الناس من يقصد من طلب الزواج لتفصيل اصابه من قبل في حياته ، أو لراحة جسدية ، أو لاصباب حفية تصرفه عن السعي اليه . فلا بد من التمسك بالارتباط بهيئته في الزواج ، ولابد من القفر كما يقفر السباح في الماء ، وما يتولد هذا لكل الناس

وكثيرا ما تنفجر نفس المرء - رجلا كان أو امرأة - إلى أن يكون في عتاد الزواج ، غير أن الشريك الذي يقع عليه الاختيار يفتت من يده ليهتزوج بأسان آخر . وقد يظل به ذلك ولما لمناظرة قصته يعيش في وحدة وعزلة أثر هذه الحية . وقد يعض بان الندم حيث لا تنفسه الذكرى التي احتفظ بها في قلبه كما يحتفظ بالمخلفات القديمة ، إذ يسكن يوم تصبح فيه هذه الذكرى مجرد صمم لا روح فيه ، لأن تضادة الشباب تكون قد ولت وفقرت حرارة القلب والتصبب هو الذي يفرى بالفرد واعتزاج الروحين وفناء بطنهما في بعض ، إذ أن توافق الطبع في الزواج يحتاج إلى المرونة والميل ، وقد يتصور على من قضى أكثر حياته أعزب أن يعتاد حياة أخرى ، يضطلع بأعبائها وتبساتها دون ضيق أو حزن حتى إذا ما حاول ذلك لئن يكون روجا صالحا

الوحدة الثانية

فالذا كان الأمر كذلك ، فإن يستطيع إذن هؤلاء الذين حرروا

بمثليتها ، مهمسا زعما الاخلاص والوفاء ، ولهذا يستغف الاثم والاساء والازواج والزوجات والعشاق في اعماق لئوسهم بأسرار واقصاه لا يفضون بها ، ولكن يجعلونها في قرار مكين ، ولا سيما احقادهم وضغائنهم بحر اهلهم ومن تربطهم بهم صلة القرابة

فلا بد لنا ان من علاقة غير علاقة الحب ، وعشرة غير عشرة الاسرة ، وهي علاقة الصداقة بيننا وبين شخص نخبره بأمرنا ونسأله وبمضى اختيارنا

كيف تنشأ الصداقة ؟

فن الحب للخلق بالام لا مجال فيه للتساول ، فهو يولد مع الطفل نفسه ، ومن ثم فهو عزيز ، ولما الحب الجنسي أو الغرام فضله غير صفة ، لما هي الا نظرة أو لفتة أو ابتسامة أو استحسان ، حتى يثبت الاعجاب ، ويضطرم الميل والود الرغبة ، فلحظ يوما خالسا بالحب ، وأصدقه وأقواه ما كان نائجا عن المفاجأة والصداقة ، فقد قالت « جوليت » توصيفتها في مسرحية « دوميو وجولييت » : « أيتها الوصفية .. من يكون هذا الفني ؟ لئى كان متروجا فقيرى هو سرير هرسى ؟ » وهكذا اضطرر في قلبها الغرام من اللقاء الاول

والحب لا يخلق بالكتابة ، وهو ليس دعاء بالذكاء ، أو معرفة على الخيال ، وكثيرا ما تسمح الناس

يقولون ان الحب اعمى ، وقد يبدو هذا القول مبتدلا ، ولكن هذا المعنى المؤلف هو في حد ذاته حقيقة عالية ، ونحن كذلك لا نعرف دائما سر الحب عند غيرنا ، وكثيرا ما نسأل المرأة قائلة عن امرأة أخرى : « ترى ماذا أعجبها في هذا الرجل حتى تقع في حبه ؟ ! » ، لكنها الماطفة القاصرة تنسو وتترفع ، وقد لفتها الرغبة في كربة تبدو محببة لمن يلاحظها من الخارج في غير ميلاة ا

ولما الصداقة فانها تنفصا في مطمح فهي تسو وترجع دويدا دويدا ، وتكون شبيهة في بدايتها ببينة وقيلة حزينة يملوها اسرار ، لا تحتمل مرور السمة العابرة ، حتى ان أى حب يسمت حليق بأن يقضى عليها بسرعة ، ولهمنا قال « لادشوكو » : « ان اكثر الناس لا يتأثرون بالصداقة ، وذلك لانهم الماطفة سرعان ما كفده مسرعا حين يشعر المرء بالحب »

ويحدث أحيانا ان تقوم الصداقة لاوله وعلة وبشكل طبيعي كما ينشأ الحب ، ويحدث هنا عندما تكون قد وجدت في الشخص موهبة كعزة وعزمها فيه ، فرب ملاحظة أو بسمة أو لمحة كشفت لنا في غيرنا عن عظمة قلبه عظمتنا ، ورب فعل جليل ازاح الستار عن قلب نبيل

الصداقة تبدأ بالصداقة

وكما ان الحب يبدأ بالحب ، فان الصداقة تبدأ بالصداقة ، وليس حتما ان يكون الصديق المختار على

علم واحد ، أو بلغة صغيرة أو لغة ذلك . فالمرء يكون مضطرا في مثل هذه الظروف إلى أن يعيش حقيقة مدتركة ، وهذا الاضطراب نفسه هو الذي يملأنا كيف لخصم الحكم على هؤلاء الذين ساءلهم أو نعيش معهم فترات طويلة . كما يملأنا كيف يستعمل بملأنا ورفائنا في سبيل جميل

ومع ذلك ، فليس حقا أن تكون الصداقة القائمة على معنى المصادفة صداقة حقة على الدوام ، ولهذا قال « أميل بورن » : « يتعري الانسان بين جماعة من أصدقائه بسبب ظهوره على صديق صدوق من بينهم » ذلك أن الصداقة الحقيقية تستلزم اختيارا ألبت واقوم ، يكون نتيجة للدراسة والتروى والتحمس . ثم قال الكاتب نفسه : « لا يكون أصلا للصداقة إلا من لم يفرقه الناس من الناس ، ومن يعرف وزم من بأن في الناس نفوسا كريمة » وطولا مسيطرة ، ولغويا آسرة ، فلا يزال يبحث عنها في غير كلل أو ملل ، حتى يستر عليها فيحبها قبل أن يفر بها »

من هو الصديق ؟

وأحب أن أزيد على هذا الرأي الصديق ملاحظة أخرى ، وهي أننا لكي نتصل اتصالا قلبيا بشخص ما في رفق وحنو ، يجب أن نجمع هذا الشخص إلى سماته وصفاته المختلفة

هذا النحو من السرعة في مسلمات عالية ، إذ أن الحكم والتقدير في مثل هذه المسلمات أمر لسببي بحيث ، وهذه فتاة تصبها أخرى ، وتتخلها حسنة رفيعة وأنيقة تلاحظها أكثر الوقت ، ولكنها لا تروى البتة في نظر فتاة لائقة . فإذا كتبت المصادفة الخطأ عن شيء من التوافق والاستقام في الطباع والأفكار والخيول والادوات ،

نشأت الصداقة وتولدت لأوصافها غير أن الصداقة التي تأتي نتيجة المصادفة تكون حقة قابلة لأن تستسلم بسرعة كالنهار ، ولما كان من الخير أن يندل الأزواج جهما لاستبصار الحب ويستتراره في ظل الزواج . كذلك يحسن أن كمال الصداقة شيئا من الضبط والإكراه ، فالقلب يسيل عادة إلى الكسل ، ويفتر دالما إلى ما يستغزه ويستغزه ، وإذا لم يكن هناك ما ينعط عاطفة قوية ناشئة فلا يلبث المرء أن يستفسر الفتور والمثل بغير وجه حق ، ولأنه لا يصابه لأن يقول عن صديقه : « انه ضئوف بالفرقة » ، « حسب للكلام المهاد » ، « سيء الظن » ، « كثير التكرار » ، « القرم » ، « أحسن في وجسوده بالمل » ، « يحضر دالما متأخرا من الموعد » ، « في غير ذلك ما يتصل ونسره »

ومن هنا كانت الحاجة لمناسبة إلى ما يتلقى الصداقة وطوقها كالاستمرار ما في عمل ، أو معهد

بعض هفتات وعطبات . فنحن
لا نحب الحب كله من كان حلوا من
نواح تثير الابتسام في بعض الأحيان ،
لان طبيعة الانسان تتعارض مع
الكمال المطلق الذي يتقبل بعض
الشيء على الفل والشور ، اذ يجعلنا
لشعر بالهية والوقار ، ويوحى اليها
بالاحترام بما يفرض في نفسها من
اعجاب ، ولكنه يثقل حثا دون
الصداقة وسطها ، لها نصيب
عندك من الاستكانة والافاض
لما حدثت ذكره وأخبره الغريبة
لأنها غالبا ما تثير في نفسك الجراءة
وتبسط فينا الامس والاطمئنان ، وتوصله
في أعيننا أدنى إلى البشر ، فرب
طرف من الظروف كقبحه من تشابه
في الطبع كالمزاج أو الاتجاه العقل ،
أو روح الفرد والتبرم ، وحب أمور
قاهرة أو فرادة قوية ساعدت على نسبة
عنه الصلة الروحية وتوليد مراحها
وتدعيمها ، حتى تنتهي إلى تبادل
الانكار والاسرى ، ونفسه بحرية
والطلاق في التفكير وفي الافضاء
بما في الضجر لهذا الغريب أكثر
مما نصيب به مع الاقربين . وهذا
هو أول مظهر من مظاهر الصداقة

الصداقة والصحة ؟

نود الآن أن نعرف بين الصداقة
- تلك المحافظة المنظمة الراضية
الجسدية كاسهل ما يكون الحب - وبين
الصحة العادية ، ولنسمع ما يقوله
« لاروشكو » في هذا الشأن
« إن ما يسميه الناس صداقة ، ما

هو إلا تدبير لتبادل المصالح والمنافع ،
وتبادل الخدمات بدوره ليس إلا نوعا
من أنواع المعاملات التجارية يري فيه
المرء مصلحا على المولم بسبب ما يتيقن
وعندئذ إن هذا رأي ضيق ، إلا
ليس من الصداقة في شيء ما يتحدث
عنه « لاروشكو » ، ولا يمكن أن
تكون الصداقة معاملة تجارية بحال
من الأحوال ، وإنما هي تستلزم
المنافع وتجاهل الافراض الشخصية ،
وتقرض الرقة الصافية والاحساس
للتجني لرضا ، فليس يعتبر صديقا
ذلك الذي يسعى اليك حاجة في نفسه
حتى إذا قضاهما انصرف عنك ونفى
بجانيه

ولحق انه ليس من السهل دائما
أن نعرف على صاحب الفرض ، فإن
الذين مهرؤا في تحرى المنافع
يحاولون الباس افراضهم ودائميها
من الزهد والتطويع . تسال متى
تستطيع إلى هذا الحوار الذي دار بينه
زوجين لا قال الزوج :

« عليك يا عزيزي بمعاملة هؤلاء
الجيران في رقة ولطف
فاجابته زوجته قائلة :
« لماذا ؟ أهم قوم قلاء ؟ ولست
في حاجة اليهم

« آت في حاجة إلى شيء من الذكاء
وبعد النظر ، فسوف أحتاج إلى هذا
الرجل عندما يسود ال الوزراء ، وهذا
امر مؤكد . ولا شك في أن مراسم
المفاودة والتبجيل تصره أكثر وهو
خارج الوزراء حين يكون مجردا من

النفوذ بعيدا عن السلطان

تقاتل الروجة في حمة وإعجاب:
- هذا صحيح ، إلا أن الاحترام
يصطبح عندئذ بصيغة الصداقة
الخاصة

رواشرح أنها مختلطة في هذا الرأي
أو مخالطة - ومن الطبيعي أن ننشأ
أمثال هذه الروابط النفسية في كل
مجتمع بين شخصين يتبادلان المنافع
والتقدير والإعجاب، أو بين شخصين
ينشئ أحدهما على الآخر - كلا ،
فلا يمكن أن تكون صداقة على أساس
من الحساب والفطنة

تعليق الإصداقة

ولا ينبغي مع هذا أن نتخذ أنه
ليس هناك تعاون بين الإصداقة ،
لما لا صفة يتعاونون ويتكاتفون ،
ولكن إذا سمحت الفرصة لشيء من
هذا فليأت علوا ، وعن طبع ودون
غاية ، اللهم الا غاية للعاون ذاتها.
وعلى نحو يتناسى فيه كل من
الصديقين بنية حسنة ما قام به
لصاحبه من خدمات ، فلا يذكرها
ولا يصفح منها ، ولا يستفحها بالي
أو التلميح ، لأن من يستمرى مبرورا
لصاحبه ، عليه أن يعجب طلب
السرور أو انتظاره ، سرور الزهو
والإمتاع والمباهاة ، فقد ركب في
طبيعة البشر أن منظر الضيف يثير
في نفس أكثر الناس تواضعا
وأكرمهم أثلاقا ، شعورا بقوة
وسطوته ، بحيث يجد في أمثل
ذو القربى التي تقصره بالرحمة

والعفة ، أحساسا بسرور خفيف ،
ويشعر من الارتياح ينشأ نفسه بالرغم
من كل شيء ، حتى قال أيضا ذلك
الكاتب الرحيب ، لاروشفوكو ، -
« ألقا ليد دائما في حانة استلقا
في القعدة التي يقعون فيها ما يشعروا
بالقطة والارتياح »

ولهذا ، كان الاخلاص والوفاء
الخاص المبرح من الفرص والاماني
أحدى الخصائص الأساسية اللازمة
لإقامة صرح الصداقة الصحيحة
بمعنى الكلمة ، وكان حقا على
الصديق - إذا هو أراد أن يقوم بعمل
يبر به صديقه - أن يصر في
عونه ، وعواجه ، وحاجاته ،
بطريقة للقائه مستعينا في هذا
بمراسته ونفلا يصعقته قبل أن يسمي
في تطبيق مطلب ، كأنما يصفحت
المصير عن الصير ، ويصفح القلب
عن القلب دون حاجة إلى اللسان
والعرض للخرج والاعتجال

فما لك إذن يا صديقي أن تعجب
صاحبك الجاه والهرول ، وإن تكفه
مقشة الإفصاح والإلماح ، بأن
تستنتج رغباته وحاجاته من تلقاء
نفسك ، وإن تعمل على تحقيقها ما
وملك ذلك ، فإن أقصى الفريضة
الكبرى التي يصيبها الإنسان من
لغوه وجاهه وثروته هي أن يحرص
على إدخال السرور والابتهاج إلى
قلوب الآخرين

(من مجلة « كولتشيون »)



أى

الدكتور أحمد فؤاد الأهواني

استاذ علم نفس بكلية الطب جامعة القاهرة

« تصح علاج هذه المشكلة

بوجوب استقرار البيت ،

فصلاح الأسرة أهم الأسباب

التي تكوّن لعلم الانحراف

إن هذا الانحراف يرجع إلى

سبب أساسي ، الأول هو سوء

التربية من الصغر ، وتقصد بالتربية

هنا التربية الإنشائية أو الوحدانية ،

أي ملاقة الطفل بآبيه وأمه وأخوته ،

فلا يشعر بالحنان والمطف ، ومن هنا

نشأ في نفسه هذه العقدة الكسرة

وقد نمى إلى الانحراف ، لأن الانحراف

نوع من التمرد وعدم الإكراه .

والشخص المنحرف هو الذي

لا يملك سلوكاً سليماً في المجتمع

الذي يعيش فيه . أن سلوكاً سليماً

في كل يوم نطلقنا الصحف

بقصص عجيبة يكون أبطالها

من الشباب المنحرفين ، فهم

موجة من غروب الانحراف

سادت بين الشباب ، ولم يكن

لنا بها عهد في البلاد العربية

منذ حلبة صير من الزمن ،

فكان هناك انحراف حتماً

ولكن على صورة مصغرة

ول دائرة محدودة ، فسلم

تكن تشر الفزع في النفوس ،

كما تثيرها اليوم هذه الموجة

الغالية من الانحرافات التي

عمت افكار العالم ، لا البلاد

العربية وحدها ، بل الحرب

الطليقة الماضية . وقد اتجه

الذهاب إلى طائفة طرفة من

علماء النفس والاجتماع ،

يستخرجون في هذا الموضوع

ويطلبونهم أن يملأوا سلوكهم

في علاج هذا الموضوع

للخطر

على نفسه وعلى غيره.

أما السبب الثاني فاضطرار الجميع نفسه ، إذ لا يجد الشباب حلاً لمشاكله المختلفة المجتمع ملوّه بالمشاكل ، مثل مشكلة المعطلين ، ومشكلة الالتحاق بسور التعليم ، وما إلى ذلك من مشاكل لا يحلو منها أي مجتمع و دولة متقدمة . بيد أن هذه المشاكل تختلف من دولة إلى دولة ، وتتفاوت من عصر إلى عصر ، فالشباب لا يجد الآن حلاً لهذه المشاكل ، ومن هنا نشأ الانحراف ، ويعتقد أنه إذا سقط في الامتحان مثلاً ، أو لم يجد وظيفة بشعبها ، على مصر ذلك حده أن المجتمع يظلمه ويحده ، ولذلك نشأ عنده حب الطوائف على المجتمع بأسره ، لقصوره أنه لا يجد فرصة له في الحياة ، تمكنه من العمل والإنتاج . ويحق عليه أن هذه المشكلة ليست مشكلته وحده ، إنما هي مشكلة الثقات بل الآلاف من أمثاله ، والمثولة في صدد علاجها . ولكني أرى أن الحلول التي عينت

لعلمة الشباب في حاجة إلى مزيد من العناية ، حتى لا تتفاقم المشاكل كلها دفعة واحدة ، ولا يزال الشباب في حاجة ملحة إلى ما شغل بعينه ويحقق مطالبه ، فالشواذ غير كافية ، والرحلات غير كافية ، والإشراف في ذاته ليس أمراً لها حلًا فضلاً عن المشكلة الجنسية ، وهي مشكلة «أولية» ، وهي صعبة الحل لأنها تتروّد بين عوامل مختلفة ، منها ما هو دني ، ومنها ما هو اجتماعي ، ومنها ما هو نفسي ، وقد حاولت أمريكا التعامل على هذه المشكلة ، وفعلت خطوات بعيدة في هذا الميدان ، وكان أساس علاجها هو الزواج المكر ، فأغلب طبقة الجامعات في أمريكا متزوجون ، بل أن أغلب الطلاب هناك يسكنون

ولابد أن نمثل في مصر على تشجيع الزواج المكر ، وبسر سبل الزواج للشباب ، حتى يقل عليه بنفس راضية ، ولا يعرضه أمراً ، كما هو ملاحظ في الشاب في هذه الأيام . فمعنى الشاب عنده رغبة أكيدة في الزواج بيد أن التكاليف الباهظة تصوله عن أهله وتحول بينه وبين تحقيق رغبته . ومن هنا تتفاقم المشكلة ، وسعرت الشباب ولذلك اتضح لعلاج هذه المشكلة بوجوب استقرار البيت ، فالطفل الذي نشأ في بيت مستقر ، وعمر بالمعروف والحسن الكافي لا يمكن أن يكون منحرفاً . ولا يمكن أن يكون الفاسد سبباً في الانحراف بأي حال من



الدكتور
أحمد
فؤاد
الأهواني

الاحوال ، كما لا يمكن ان يكون الجدل سببا في ذلك . فالمواطن الإنسانية لا تفقد بهذه الظروف . وما يؤسف له ان اغلب البيوت المصرية تسير مستقرة ، وفيها كثير من الاضطراب فيعكس هذا الاضطراب على نفس الطفل حتى يصير شاكيا ، ويرجع في نفسه الاضطراب الملل بين أمه وابيه ، ويصبح كالكرة النردية لا تعدها الاب حبا ، والام حبا أخسر . يصب الاب حام غضبه على الابن ، كذلك كمل الام . فيصبح الطفل في حيرة شديدة ، وعندما يكبر يعود على المجتمع بأسره .

ولذلك كان صلاح الأسرة أهم الأسباب التي تدعو إلى عدم الانحراف

وأن

الدكتور مصطفى الخشاب

استاذ الاجتماع المساعد بكلية آداب القاهرة

« ان العوامل المؤثرة في هذه الظاهرة ثلاثة : العوامل الثلاثة ، والعوامل الاجتماعية ملين داخلية وخارجية ، ثم العوامل النفسية »

ان الاحصائيات الأخيرة ذلك على ان العوامل المؤثرة في هذه الظاهرة ثلاثة : اولها العوامل النفسية ، واتصد بها الصلوات الجسمية العقلية والشبهة والاضراس . فخير خاف ان التسلب الاعصى أو الإيكم أو الاخرى يكون في حالة نفسية مختلف

كل الاختلاف عن الشخص العادي ، وهذا الشخص يحتاج إلى معاملة من نوع خاص ، وإلى طريقة تنسيه عاجته ، وترفع به من مقدرة التقص التي يشعر بها ، فلذا لم يجد هذه المعاملة ، أصبح دائما على المجتمع ، وساحطاً على الناس جميعاً ، ومن هنا بدأ الانحراف . وقد قرأنا في الصحف من كثير من الجرائم التي يرتكبها بعض التسلب المصلين بمعاملات جسيمة ، كما قرأنا من جرائم يقتربها شبيب مصليون بأمراض نفسية ، ومن هنا كل الواجب على الدولة أن تيسر طرق الصلح بالتوسع في انشيسه المستشفيات ، والاشرف عليها اشرايا منتظا . ولانها العوامل الاجتماعية : وهذه العوامل تنقسم إلى قسمين ، عوامل داخلية ، وعوامل خارجية ، الداخلية مثل انحلال الأسرة ، وضعف الرقابة ، أو كثرة الضغط المالي ، وانخفاض المداير والمستويات الاخلاقية للابوين . هذا إلى سوء المعاملة والهجر واضطر . وقد يكون موت الاب أو الام أو كليهما سببا في ترك التسلب حالة على الاقارب ، أو أهل البر أو المجتمع . فمن هنا تنمو في نفسه بولمت الشر ، ومعرضات الجريمة ، وتكون هذه الأسباب من القنومات الاساسية لظاهرة الانحراف والعوامل الاجتماعية الخارجية تتمثل في الجيرة والزائلة والصدانة والمعرفة . فلا بد ان يراقب الطفل

ضرورة ، وانحرافات خلقية لا تلبث ان تنعكس على نفسيته ، ولذا فله الى الانحراف الاجرامى .
وقد يقع الشب تحت سطوة محترق الاحرام او « البطيخة » ، فلما به يسلط ملكهم ، ويفترب الجرائم نفسها بهم أو بقرص منهم وثالث هذه العوامل هي العوامل النفسية ، ومنها الانهيار العصبي والضعف العقلي ، والانصيالات المواجهة الحادة ، والانفطرات الماطية ، التي منها شعور الشب بالخوف ، ونشل الأسرة في اشاع حيلاته ، وقصوره بانه غير مرغوب فيه وقصوره بالغيرة ، ولذا الشبان يلقى الى غير من افراد الأسرة ، واحتقر الناس له ، وازدراؤهم له ، وسخرتهم منه لاي سب من الاسباب ، فينكب محروما دائما على المجتمع ساحطا على الناس جميعا .
تلك هي العوامل التي تدفع الشب الى الانحراف الاجرامى ، ولربما انه يمكن لادبائها بتلافي مسألتها وعلاجها بتطبع منها صرا ومابة اعظم ، حتى يتحب الشب مواطن الزلل ، ومهادى الانحراف الاجرامى

والشباب

الدكتور عثمان أمين

استاذ الفلسفة بكلية الآداب جامعة القاهرة

لا بد من تربية الشخصية على اساس القيم والكثير القليلة ، لا الزايلة او السطحية ، حتى نتجنب

مراقبة شديدة في البيئات التي يعيش فيها ، دون استخدام القسوة او العنف ، ولا بد ان توجه عناية اكبر الى الجو المدرسي والانحراف على الطلبة وحل مشاكلهم الخاصة حتى يشعر الطالب بالاستقرار النفسي ، وعظم الانحراف الوحشاني الذي يسبب له في النهاية الانحراف الاجرامى .
وغیر خاف ان بعض الروايات السينمائية يكون لها اثر كبير في هذا الانحراف ، يشاهد الشاب فيلما ممبعا ، وطريقة ممبسة في السرفة ، ليحاول ان ينشبه بالاحرم بطسل المعلم . ولذلك كان لابد من تشديد الرقابة على الاعلام ، وصيانة التشبه من هذا المثل ، وما يقابل من الاعلام السينمائية يقال في التمثيلات الاداعية المستسلطة ، فلا بد من دراستها دراسة علمية سليمة ، واختبرها على اساس سليم حتى لا يكون ضررها اكثر من نفعها .
وكذلك يمكن ان نقول ان القصص والكتب دورا كبيرا في هذا المصطلح ، فينال الشب بما فيها من نوازع



الدكتور
مصطفى
الحشاب

التمرد والقتل والنطق بمبادئ الثورة في الجبهة

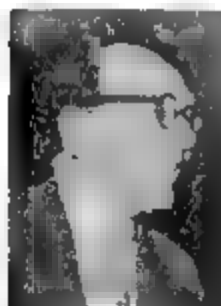
إن مشكلة الانحراف الاجرامى ليست مشكلة محلية متصلة بالمجتمع الممرى لو العربى ، إنما هي مشكلة عالمية متصلة بحالة القلق الذى يعيش فيه العالم . وقد كنت في هذه المشكلة بحوث مستعجلة قبل طبعان هذا العدد في مصر بمرات ، واذكر اني كنت في الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٥٥ ، وجدت هذه المشكلة تشمل الراى العام بشكل واضح ، وكنت موضوع الساحة في الصحف والمجلات والندوات وهي في الواقع مشكلة التسبب المراهق ، وعمره على المجتمع ، لما القتل الذى يشعر به الناس فيمرى الى حالة الحرب الباردة التى يعيش فيها الناس منذ وضعت الحرب العالمية الأخيرة أوزارها ، فمن حينئذ بدأنا وبدأ في حرب العصابات ، أضاف الى ذلك ان العالم كله أصبح حقبة متصلة ، فالأحداث التى تجري في الصين واليابان مثلا يكون لها انعكاس تام على الراى العام في أوروبا وكل هذا بسبب القلق والظيق عند الناس ، فيعيشون على اعصابهم وقد أخذ القلق والظيق صورا مختلفة متعددة ، والشخص الذى لا يقوى ان يعمل قيلة أو مدافعا ، أو يستقل طائرة ليشتري في سفر معركة الشروب ، سرعان ما يتجه تفكيره الى ناحية أخرى ، وتعرف

انحرافا اجراميا ، ويصب جام غضبه على المجتمع واختلاف الصور بمر من حالة واحدة هي حالة القلق . وهذا القلق هو السبب في الانحراف الاجرامى . ونحن اذا انتقلنا بهذه المشكلة الى مصر ، وجدنا اننا لانهتم بتربية القوق العام . وعلى ان هذه التربية هي التى يجب الانحراف الاجرامى ، وقد يبدو ان هذه الفكرة بعيدة عن الجرائم ، بيد انها متصلة بها كل الاتصال ، فمن عنم هنا بتاحية المظهر دون الجوهر ، مع ان اصلاح الداخل أولى بالصيانة من اصلاح الخارج ، وصلاح الداخل يشع صلاح الخارج وجاء في الحديث الشريف : من أصلح حوائيه أصلح الله برأيه ، وهو حديث ذو صد صحيح - وهو من المرويات على أيدى حال ، فلاسلان ، جوانى وبراى ، أى سر وعلم ، والتربية والتعلم يجب أن تنع الى اصلاح الجوانى أى اصلاح الطلق والشخصية الاستهية ، قبل الصابة بالكل هذه الناحية . فالاهتمام في المجتمع

الذكور

شأن

أمين



الكثير من الجوانب ، مما يؤدي إلى الانحراف بصورة مختلفة

ولذلك كان لابد من تربية الشخصية على أساس القيم والمبادئ الثابتة ، لا الرأفة أو الطيبة حتى تجنب السلوك أو الانحراف نتيجة التمرد والعنيل والتعلق بمصاير قلقة غير ثابتة . وهذا يتجسّد على المجتمع مثالية كبرى في سبيل التحصن من هذا الانحراف الاجرامى وهو الا يسمح لشخص ان يتبوأ منزلة غير جدير بها ، بحيث اذا ارتفع شخص الى مكانة معينة ، يكون قد وصل اليها من جدارة وبعد جهاد طويل شاق حتى لا يردّد حقد الناس بعضهم على بعض . وتقتضيه قوتهم في القيم الاساسية

الشخص الذي بعد ان احدهم وصل الى منزلة كبرى من مبراسين يفقد ثقته في المجتمع ، ويحس انه مائل ، بيد انه يرفض قبول فكرة الفضل ، ويحس انه مهضوم ومظلوم ومضطهد من المجتمع فيحاول ان يبتغى من هذا المجتمع الظالم قى رايه بالارتكاب الجرائم ا

في

الذكور عنها نجاى

استطاع طم النفس السامد بهجمة الفجرة
« هناك مواعيل شتى ، منها
البيوت للهدنة ، ومنها
الاضطرابات النفسية ، ومنها
اسباب جنسية وغيرها »
انه لا يمكن تعديد اسباب معينة

بالنواحي الاقتصادية والسياسية ، والاحتمالية بدخل في دائرة الاحتمام بالرائى . اما الاعتصام بالنواحي المصوبة ، والاخلاق القويمة ، فيدخل في دائرة الاعتصام بالجوانب ، واذا اعتصم بالرائى دون الجوانب فان اى مرة تطيح بالمجتمع الذى يعيش فيه ، اما اذا اعتصمنا بكليهما فلما نتقدم بخطوات واسعة الى الامام ، ونحجب تلك المشاكل التى تؤدي بالخشيب وبالناس عامة الى السلوك والانحراف الاجرامى

وقد تبه ميلوف امريكى الى هذه الحقيقة فقال : « ان الناحية المصوبة اولى بالناية من الناحية الخارجية » . وهذا ان السبب من الانحراف الاجرامى الذى يساعد به كثرة في امريكا ، يعزى الى الاسراف في النناية بالناحية الرانية دون الجوانب ، فالمجتمع الامريكى مولع بكثرة الانتاج ، ووفرة الحصول ، ومرعة الانجاز ، ومدى القدرة ، وما الى ذلك ولا يجد الفرصة لتعكير في الناحية الداخلية او الجوانب . مما كان سببا في كثير من الانحرافات الاجرامية التى طالمتها في الصحف ، والتي لا تزال حتى الان موضع بحث القضاة والمثملين وعلماء النفس في امريكا . ولذكر ان احد العلماء الالمى الذين عاشوا في امريكا احدى عشرة سنة كتب كتابا درس فيه هذه الانحرافات واطلق عليه « التشريح الرسمى للولايات المتحدة » ويؤكد فيه ان طائفة كبرى من الشباب تنكر بالناحية البرانية

الدكتور

شبان

نجاتي



اللازم ، أو يشعر الضلع بحرمان من
الضبط والحب والحنان ، أو الشعور
بالنقص أو الأساس بكرهية
الناس من حوله له . فيسيطر
عليه الشعور العدواني ويضطر على
شخصه بتصرف السلب إلى
الاجرام

ومن هذه الاسباب ما يكون جنسيا
كأن يشعر السلب أنه مكروه من
الزوجة ، أو كأن يصب فتاة تم
خاتنه ، أو صديق مقرب جسي أو ما إلى
ذلك ، وهذا يدفعه تحت باب
الاضطرابات النفسية

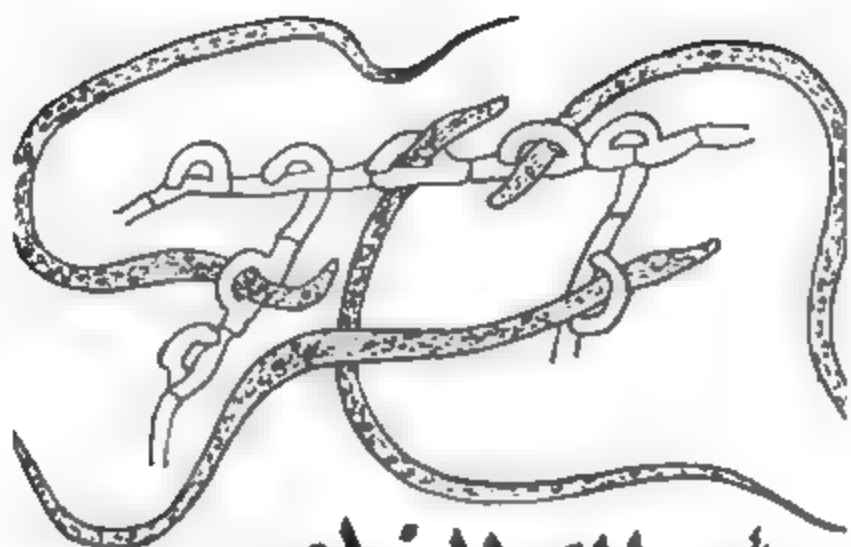
وهذا فئة من السلب يكون
لديها نوع من التحلل العقلي ، وهو
من يطلق عليه السيكوباتية ،
وهؤلاء الناس ينظرون من الناحية
والاخلاق ، فيسرفون ويسرفون .
وهذا النوع من السلب يهاود الاجرام
مرة أخرى ، ولا يرتدع صاحب

ويصير هذا سلكا من المحرفين من
السلب ولا ينكسر من المعترفين من
المحرمين الذين يتحدون الاجرام
مهمة أو حيلة لهم ويرتبون امورهم
من أجل السرقة أو النهب أو السلب
أو ما إلى ذلك من جرائم ، فإن هذا
النوع يخرج من هذا الطاق ، ويدخل
في بحث آخر

وفد يعرف النوع الأول إلى
الاجرام نراه الضبط الاجتماعي أو
الاقتصادي ، ولذلك نكثر أو أكثر
الحرمة حيث تكون الأسرة مهيمنة
اجتماعيا واقتصاديا ، ولذلك كان
من الواجب انسانية تلك النواحي
حتى نحقق من وطأة الشطوط النفسية
والانحراف الاجرامي

في كل حالات الاجرام ، فهناك
عوامل كثيرة تنطبق على كل حالة
إلا أن هناك عوامل مشتركة في شتى
أنواع الانحرافات الاجرامية ، منها
البؤس المهدمة وقصد بها هذا
البؤس التي فيها خلاف أو انفصال
أو طلاق بين الزوجين أو ما إلى ذلك ،
فالطفل يعيش في بيئة معسكرة دون
أن يجد عاطفة تربط الأسرة بعضها
ببعض ، ولا يجد العناية والرعاية
الكافية ، فيقتضي معظم أوقانه في
التسلو وفي هذا التطور كل التطور ،
أو يختلط بالسلوك السيئ .
ويسهل انحرافه في هذه الحالة ، لأنه
لم يجد شيئا من التثايد الصالحة أو
ما يكون له الصبر الاحتمالي ،
أو المثل العليا ، لأن أسرته لم تعود
النظام ، وليس فيها ضوابط أو
روابط أخلاقية مبدية

وهناك عوامل أخرى منها
الاضطرابات النفسية ، وتسمى إلى
سوء التربية أو إلى عدم التربية
بأساليب سليمة ، وطرق صحيحة ،
فتكون الأسرة فاسية مثلا أكثر من



أجراك لانراها...

بقلم الدكتور عبد المحسن صالح

المدرس بكلية العلوم - جامعة القاهرة

قال بعد فترة صمت وهو ينظر إليها

- انسى لا ارى فيها شيئا عجيبات
ساكنة كسكون الخرنوب ١١

- انك لا ترى فيها الا السكون كما
قلت .. ولكنى اراها ترحل بالحياة
وبالاحياء .. هذه القبضة من التربة
التي امامك تنضج وتواسق لتلها
آلاف المهاد ، ولو كجموا - كل
حسب اختصاصه لاستطاعوا ان
يكتبوا عما فيها من أسرار حتى تصل
المعلومات إليها الى عدة مجلدات

للأولى صديق أديب في مثل ،
ليس له بالملموسة الا بها يفرؤدهج
الحس والخج ، وجلستا متناقض في
بعض الأمور ، وجه أحدهم - في
هذه الاثناء - بقبضة من التراب في
طبق رجاى ، وضعه أمامها فظهرت
الدمعة على وجه صديقى ، ثم
ابتدأت متسائلة

- لماذا تظفر التراب في مثل هذا
المكان النظيف ؟

- وماذا تعلم أنت عن هذه القبضة
من التراب ؟

- ألك تباليح - ولا شك - فيها
تقول

- انها حقيقة لا جدال فيها - قبل
تصب أن ترى نوعا واحدا من آلاف
أنواع الصراخ الذى يحدث فى هذا
التراب فى كل لحظة من عمر هذه
الأرض الطويل ؟

- وهل تستطيع أن أراه الآن ؟

- قلت لك فى أية لحظة !!

وعندئذ عز رأسه موافقا كأنه
يتحدثى * وأحضرت ميكروسكوبا
يكبر الشئ المصغر آلاف المرات ،
فيظهر أمام الأنظار على حقيقته ،
وأحدث جزعا صغيرا من هذه القرية ،
ووضعها على شريحة زجاجية مع
قطعة ماء ، وتمكنت فى المئات ،
وقلت :

- انظر هنا ، وأجبرني ماذا
ترى ؟

وقام الصديق ونظر خلال
المجاهد ، ثم أبعد مدهونا ، وقد
بسا على وجهه مريج من الحزن
والدهشة ، فمررت على الفور أنه
رأى دودة ثمانية صغيرة تقوى تحت
الكلية فظنها ثمانية ضخما
قلت له :

- لا تخف ... فإن ما رأيته
وحسنه نعتا ، ما هى إلا دودة
صغيرة لا تستطيع أن تراها بعينيك



الكلية كظري ينسب لرايه

وهنا زادت الدهشة فى عيني
الصديق ، وكأنه لا يصدق ما أقول
... فقلت :

- لكى تشاؤكنى يا صديقى فى
أحاسيس حيال هذا الموضوع
الغامض ، لابد أن أقدم لك مثلا حيا
من تلك الامثلة المنتشرة أمام عيني
وأمام أعين الناس ، أن صفا مثل
كفيل أن يلرب الصورة على ذمك ،
فى الإدغال والغابات ، حيث توجد
الطبيعة البكر كما خلقها الله ، بحيث
صراع رهيب بين حيوانها وطيورها ،
وحفرائها وحومها ، كلها تتطاحن
من أجل الحياة حسب البقاء ، بأداة
منقبة عن الفقه الذى يحفظ لها
حياتها ، كلها تسبح وهى لا تدرك
شيئا من المعنى الذى ينتظرها بين
أولة وأخرى ، بعضها يعتمد على قوته
فيقتل كالمسألة على سمته ،
والآخر ينسب الأثر لغيره

طبع كل هذا فى ذهنك ... وانظر
الى هذه القرية التى أمامك ، انها
هى الاخرى فابة ضلعة بوحشية
لحز بالاسيد كما تزخر الاحواش
بالميراناث ، ان بها الآن صراعا
خفيا وحيا لآراء ، هنا لكى آلاف
لللايين من البكتيريا ، والفطريات ،
والحيوانات الأولية ، والطحالب ،
والدبمان الثمانية وغيرها * هنا
شباك منصوبة ، تبلى كذلك الفسيف
التي يلصقها الإنسان فى الغابات
لاصطياد الأسود والتمود والقرود
والطيور

ومرت فترة حسنة ، ولذا بصديقى
يغزل :

لطولها أقل من الكبيش ، ولكنها تمت
القوى الكبيرة تظهر كالقصار ، ولما
لي شكله وحركته ، ولهذا أطلق عليها
اسمها المدودة النسيانية ، وهي الآن
تسير حرة طليقة تطفئ على غير حاس
أحياء أقل منها قوة وشأنا ، كما
تطفئ الأسد على فرسته ولكنها
لا تدرى ما مصيرها بعد قليل

— وما مصيرها يا صديقي ؟

— هنا في هذا التراب يوجد كائن
طيرى آخر ، ينصب لها الأشرار
حتى تلج في حباله ، دون أن تستطيع
الملك

— وهل أستطيع أن أرواها الآن ؟

— أرجو ذلك

ونظرت بنورى لي الميكروسكوب
ولمحت أحرك الترسية الزجاجية بها
عليها من كربة ، وكان حريطا
مهيئتها يجر بالأحبال ، يجرى
أمام أنظارنا ، حتى وجدت حيوطا
لطيفة مهيبة ، وأشرت إلى صديقي
بالنظر مرة أخرى ، فنظر بغيره من
الحذر ، ثم رفع رأسه وقال :

— أنت ترى حيلا كثيرة لا ترونها ،

فأخرج هنا وهناك دون نظام

— أنها أشراك منصوبة لاستعباد

الديوان النسيانية لنا ما الترسية

الك لو دلفت النظر ، لوجدت أخيه

نفسه المرومات في أشكالها منظومة

على هذه الخيوط الطرية الحية

ونظر صديقي مرة أخرى فأمن

بما رأى ، ولكنه عاد ليقول :

— ألا ترى معي أن هذه الشبائك

أو الخيوط أنسج من أن تصطنعها

النسيان الخيط ؟

— صغرى ما يحدث بعد قليل
ومرت فترة من الصمت ، وصي
نظر إلى أنواع وأجناس شتى ،
تتحرك وكصارع بين جهين التربة
كما كصارع لمخلوقات في غاباتها
والترسبة دودة نسيانية بجوار هذه
الشبائك للنصوبة ، ولو أن حقيها
مرت وأنها — دون أن تدري خلال
اسمى هذه السرات ، وأذا بها تنطبق
عليها فجأة ، وأشرت إلى صديقي أن
يرى هذا المنظر الجديد

وحنا ظهرت عليه العجوبة بأجل

معانيها ، وطال تأمله حلال المسبات

ثم رفع رأسه بوجوده وأثر ، ونظر

إلى ثم قال :

— أنك على حق يا صاحبي ، أن

صراعا رهيبا يحدث الآن ، فالنسيان

يتلقى ، ويساوم ، ويهتر ، يجره

الملك ولا يستطيع ، أنه كان كاسد

يسير مترا بلسوله وأذا به يقع في

أشراك الصيادين ، لا فرق بين هذا

وذلك ، كل ما حدث من لرون أن

عالم الغابات منظور ، وهذا عالم غير

منظور ، ولكن قل لي بريك ، ما

تجاة هذا الصراع ؟

— موت مؤكدة للمدودة النسيانية ،

بعد ساعة على الأكثر مستسلم

يرتكون الطير قد أرسل إحدى

مصناته فلتها ، فتتفرع في جسمها

كما تتفرع جذور النباتات في حبيات

التربة ، وتقوم هذه القمصات

بضمصص كل مكونات المدودة

الخيرية ، فلا تترك فيها إلا جدارا

ولينا كأنه جلد ثياب تركه بمصنة

أنسلاخه

.. ثم .. هناك شخص لي
 تصميم مثل هذه الحيل والمكائد .
 هناك فطر يصنع السمرة ، ويظل
 سطحها الداخلي بيضاء لرجة ، حتى
 إذا ما دخلت السمرة التصقت به
 بأحكام كما تلتصق قطع الاحتشاب
 بالزهر ، وهناك سرح لا ينسحب لثراكا ،
 ولكنه إذا أحس بالسمرة تلتصق به ،
 عمد إلى أن تلتصق عليها نهاية الخيط
 المطري كأنه سوط حساس ،
 وبهذا يكون نسيجا ملتصقا
 كأنه شباك صياد ، إذا لامستها
 السمرة ، شلت حركتها فلا
 تستطيع منها فككا ، ومنها ما يكون
 لفتحات أو عرى منعقدة مترسقة كأنها
 قصبات القنابر والخرايا ، فهذه
 يمر منها الماء ، والآخرى تمر خلالها
 ديدان ثيالية فتقتصم ، وبهذا تجد
 تخصصا في هذه المجموعة من
 الطيريات ، وطرقا معينة عيانية
 للاقتناس تولدتها عبر ملايين
 السنين .
 - يا سيديان الله ، أيا ولا شك
 غرائب ما كنا نعرف عنها شيئا .
 ولكن ما هو الطير ؟
 - الطير ذات ذليق ، ولكنه
 لا يحترق على المادة الخضراء التي توجد
 في النباتات الرأقية ، وبدلها
 لا يستطيع تكوين الغذاء ، فيتطلب على

ونظر الصديق مرة أخرى ،
 وأخبرني أن حدوثين آخرين قدوقتا
 في الإسرائيل ، وأتينا بحلول الفكاك .
 وفجأة انتفض واقفا لم يقل مؤكدا
 - لقد رأيت ذبابة منها قد نجحت
 في الهروب منسكة السمرة حول
 عنقها بعد أن لاصقتها من بالي
 الخيط المطرية

سعمل تظن أنها قد نجحت بعد
 هذا ؟

- طبعاً ، هذه نبتة مؤكدة
 - لك وأهم يا صديقي فالسمرة
 ليست كجمل المنقة ، أنها تبقى
 ملتصقة حول عنق السمرة حتى تلتصق
 عليها عندما ترسل إحدى مصاصاتها
 لتعترق جسدها ، ويسمى المطر على
 أفتلاتها لتكون الفكاك جديدة
 لامتثالها من ديدان

- لكن ... يبدو لي أن شيئا
 يحدث فيجب أنقال عنه الديدان
 خلال هذه الأسرار

- قال بفي الملاء ، إن هذه
 السمرة تلد مادة كيميائية تحصل
 السمرة الثيالية تقترب منها ، كما
 كما تضع أمت طعنا لأخرى المصيدة
 ومنهم يقول أنها المصيدة ولا شيء
 غير المصيدة

- إنه على أية حال عالم عجيب .
 وهل هناك مصائد أخرى غير هذه



السمرة الثيالية التي تلتصقها السمرة

القطريات ، فتجعلها متساوية مع غيرها من احياء

واذا صديقى ان يلقى نظرة اخرى على هذا العالم الفاضل الرحيب ، فوجد بين حبيبات التراب كائنات اخرى كثيرة ، لكل منها شبكة ولونه وحجمه ، منها ما هو متحرك ، ومنها ما هو ساكن ، ولما عظموني بوايل من الاستطه يريد ان يعرف على كل شيء امامه ، فقلت له :

- لكل سؤال جواب قد يشغل عشرات الصفحات وليس هذا مجاله هنا ، ويكفى انك قد علمت ان هذه التربة ليست ميتة ، لكنها ترعرع بالحياة وبالاحياء ، في صراعها سر بقائنا . وفي نشاطها خصب الارض ، يفردها لزرعنا ، دون ان يدري احد عن ذلك شيئا . ويكفى انك رايت تخصصا في الصراع ، كان حيله القطريات ذريت ومرت على مثل هذه الامور

ومن اجل ذلك احضرنا هنا هذا التراب

غيره من الاحياء الاخرى ، ولكل طريقته الخاصة في الحياة ، ويكفى ان تعلم ان التربة الزراعية تحتوي على ما يتراوح بين ٨٠ ألفا ١٠٠ ألف نوع من القطريات فقط موزعة في بقاع هذه الارض ، وهي تخصصت فيما بينها ، اروع غيرا للوصول على الغذاء ، ومنظما ضار ، ومستجيب الامراض للنبات والحيوان والحشرات على السواء ، وبعضها نافع ، وقد ذلها الانسان لخدمته ، فهو ينتج منها المبيدات والادوية والاحماض والبستق ، والكحول والاقاخرى من المركبات الكيميائية التي لا يستغنى عنها الانسان

- ولكن لماذا انا هذا القطر الذي رايناه هذه الطريقة في الحياة ؟ - لقد نظم الكون ودبر بحكمة ، ولا بد من التحكم في أعداد هذه الديدان التي تعيش في التربة ، ولو تركت وشأنها لاهلكت معظم الكائنات . ولهذا نصبت لها الطبيعة الحكومة اشراكا تعمل في اعتدال هذه

القول . . . والحصل

قال : الصبح انهمى : لمش جلساه ؟

مايك : بعد اسبوعه ؟

لماجه بلوقه :

اني اخاف ان القول ما لا اتمله

فقال له : الصبح :

يرجى انك . وانما يقول مايسل : لو ان كل رجل منا لا يقول

الا ما يقول : كان هذا خير مايقضه للسلطان لانا اننا لا نقرر بمرورنا ،

ولا نهي من منكر ؟



المرأة العربية

في السلك الدبلوماسي

بسم نبيك محمد بن عبد الله

بوزارة الخارجية

على مختلف دول العالم صغيرها ،
وكبيرها ، وفي كل الأديان والاصناف
في الشرق والغرب على السواء .

وقد ساهم تشييدنا السياسي
بنوره بوضعنا الكبير ، بعد أن
أصبحت الجمهورية العربية المتحدة
تحتفل مكانا مرموقا لموكب الدول ،
وبعد أن صارت أحوالها السياسية
والاقتصادية مثالا لاهتمام دول
العالم لاهتمامها .

على أنه بالرغم من القصور البعيد
الذي يفتق تشييدنا الدبلوماسي في
خدمة أهداف الدولة ، فقد طلت

وظائفه الكبرى والصغرى على
السواء ، ولما عن الرجال وحجم ٥٠

ولم نستطع المرأة أن تلج أبواب
وزارة الخارجية إلا منذ ثلاث
سنوات ، حين كنت أول من عين في
أحدى هذه الوظائف .

وجاء لي من بعض ، بعد أن

تعتبر وظائف السلك
السياسي ، في كل دولة من أهم
الوظائف وأخطرها شيئا . فليس
خاليا أن من يدخلون هذه الوظائف
يتعرضون بكميات جسيمة من خيبة
بلادهم ، ويؤثرون على أدق الأسرار ،
في توجيه سياستها وعلاقاتها
بالدول الأخرى . لذلك تعرض كالة
السلك على اختيار موظفيها
الدبلوماسيين من توافر فيهم
صفات خاصة ، تؤهلهم لحس القيام
بهذه الوظائف بما يحق والمسعى
للتفاني والاجتهاد الذي تتطلبه

والواقع أنه كلما توفقت الدولة
في سلم الحضارة ، وارتفعت مكانتها
في القسار السلك ، وازدادت
علاقتها الدولية اتساعا وتشابكا ،
ازدادت تيمنا تلك بكمات رجالها
الدبلوماسيين ، واتسع اتق تشييدنا
السياسي والفنصلي ، والبسطوياله

ظهرت المرأة بحق التصيغ في هذه الوظائف - ولابد لي هنا من وقفة - فإن التحاقني بالتمثيل في وزارة الخارجية كان أهمية ظلت تترددني من سنوات طويلة . وكان تمثيلها كسبا للمرأة التي ظلت ادفع من حقلها ، وأطالب بمساواتها مع الرجل ، في جميع الهيئات والمؤسسات النسائية التي شاركت بجهدي فيها ، منذ تخرجت من كلية الحقوق



والعمل الذي تؤديه بوزارة الخارجية هو نفس عمل وملائمة الدبلوماسيين ، إلا أننا لسنا مقبضات على وظائف السلك السياسي ، لأن هذه الوظائف لم تفتح لنا بعد . وفي اعتقادي أن قبول المرأة في وظائف السلك السياسي لم يأت كثيرا ، تشبها مع مظاهر النهضة في جمهوريتنا العزيرة ، وخاصة بعد أن تم ادماج السلك السياسي في سورية ومصر ، بعد إعلان الوحدة ، ونهاى الجمهورية العربية المتحدة ، وبعد أن أصبحت إحدى آليات الائتلاف الفصليان ، وهي الآن (ماوية الشيخ فضل) تشغل وظيفة مكررة تالفة في سفارتنا بروت . هذا إلى جانب ما نعلمه ونراه في السلك السياسي لبعض الدول العربية والشرقية ، إذ تشغل المرأة وظائف عامة في التمثيل السياسي لباكستان والهند ومراكش والاندونيسيا والصراق وسورية قبل الوحدة . وليست المرأة في الائتلاف الجنوبي من الجمهورية

العربية المتحدة ، دورا وميلاتها في تلك البلاد ، كقائمة أو مقدمة على الاضطلاع بهذه الوظائف السياسية والواقع أن ممارسة العمل في وزارة الخارجية ، قد اتاح لي فرصة لقاء دبلوماسيين من مختلف بلاد العالم ، والتحدث اليهم ، وخصوصا حفلاتهم الرسمية ، مما اكتسبني خبرة بالكثير من التقاليد والمبادئ ، والوقوف على الكثير من الطبعات والميول ، الأمر الذي يتصل أولاً بالاتصال بتكوين الطفلة الدبلوماسية ، وهي حقبة يجب أن تنسم بالانزاع في القول والعمل

ولعل في مقالة نجاربي التي حصلت عليها من عملي في وزارة الخارجية ، هو اردياد شعوري بأنني عنواني ليدني في أي مكان قصده ، أو مجتمع حضرته . وهذا الشعور يقتضي ، سواء في نطاق الوظيفة أو خارجه ، أن أقدم بها خلافا في كل عمل أو تصرف . وهذا يعني مايجري على وظائف السلك الدبلوماسي طامعا خاصا ، يتميز بالحرص والحذر ، يتأثره كل من يشغل إحدى هذه الوظائف . ولئن تكن سلكنا الدبلوماسي قد استطاع أن يبرز وحالا بلغوا أقصى درجات الكفاءة والنضج الدبلوماسي ، ودفعوا رأس الوطن في صفوف التمثيل السياسي للدول المتحدة ، فقد حله اليوم دور المرأة في الجمهورية العربية المتحدة لتتبع مع الرجل على قدم المساواة ، في خدمة البلاد عن طريق الدبلوماسية والتمثيل السياسي

هذه المأساة

قلم الكاتب الإنجليزي هـ. ج. ويلز

الوقت اجر المأوى ولعن وجبنة
الافطار ، ولدركت اني لو اجبت عليه
تكلمة ، لم لادلت معه الحديث ،
فلا عسوفحة لى من لى احق لى
التمساية امله ، ولدفع له حمة
شلت

ونظرت اليه فى فصول ليل ان
اجيب . ترى هل لى جنبه من
الحديث ما يساوى هذا الملع ؟ ام
انه مجرد تسلسل عاجز حتى عن سرد
قصة حياته ؟

ولكنى رأيت فى نظرات عينيه ،
وفى لرمشاع جبيه ، وفى سميت
شعنيه ما ينم عن ذلك واضح ، ولعلها
قررت ان أبادله الحديث عقلت :

كنت ذات ليلة والعا على شطريه
نهر النيمس بمسقة شاترى لى ،
مستحفا على السياج ، انظر الى عباب
الماء الاسود وهو يساب فى خرير
رقيق ، ومن بعيد تكلم اخواه حشر
واترو تنالق ، وتمكس على صمعة
الماء وكلمها مثل النقط المضيئة ،
وفى العشب الاحمر ، كانت أبراج
وستمنستر روم فى غلال الكلام
كالاصباح المظلمة . وسمت صوتا
بحائى يقول :

- ليلة بائسة !

فاستقرت براسى ، ورأيت رجلا
تم علامه الرقة وسمنه العالم عن
انه من المتولين او المتشردين الذين
يتمسكون من أحد المصنين فى هذا

— دائمة جدا ، ولكن ليس الى حد
غير محتمل
فقال وهو يرنو الى الله :
— نعم ، ان الجو هنا لطيف جدا ،
وبعد بركة صمت ، استورد
قائلا :

— من دواعي الرضا ان يوجد في
لندن مثل هذا المكان الهادي المريح
لإنسان ظلي طيلة يومه وهو في دولة
من الأعمال . فلولا مثل هذا المكان
المريحة للأعصاب ، لما استطاع
إنسان مثلي ان يتخطى ويحتمل كل
هذا الصداق سبيل آماله ومطلعه
وتحقيق أمنائه . وكثيرا ما خطر
لي ان اتخلي عن كل شيء ، وأبدأ
حياتي من جديد كأي إنسان عادي
بسيط يسمى من أجل ضروريات
الحياة ببعض الكماليات

وصمت هنيئة قال بعدها :
— ولكنني أعرف أنني اذا تخليت
عن آمالي وأهدئت ، فسوف أفقد

بقية حياتي نادما
ولا لوقوف من الحديث ، نظرت
اليه مدحرفا ، ذلك أنني لم أر في
حياتي رجلا في مثل يؤمه وفائقه
يتحدث عن الآمال والأحلام مثل
هذه السبابة . وخطر لي أنه إما
مجنون ، أو يشغل من فائده ملاءة
للمكاهة المؤلفة . وفجأة التفت نحو
بوحه مرقق شاحب ، ولكنه عادي
السمات ، مشرو التفكير وقال :
— مملوءة ، قد سبت نفسي ،
وانت بطبيعة الحال لن تفقد حقيقة
الامر ...

لم راح يلحطني بنظراته بوحه
قل ان يردف قائلا :
— وهو امر عجيب غريب حقا ،
ولا شك أنني سألتصق لك الظهر اذا
لم تصدقني حين أخبرك بالحقيقة .
ولهذا ليس ثمة خطر مني في أن
أقولها لك ، ومعا هذا فلي أخرج
ما أكون الي ان أفقد بذات نفسي
لاحد ، أيا كان . في الواقع أنني أقوم

كنت واقفا على شاطئ نهر التيمز منتظا على الصباح لم سمعت عموما بهذين



بصعل ضخمة ، ضخمة حقاً . ولكنني
أواجه بعض المتعصب في الوقت
الحاضر . . . اتنى أصعب الناس ؟
ثم فكرت أرتدع معطيه البالي ،
ودس يده في جيب داخلي ، وأخرج
كبساً لناول منه بفسح حصوات
قليلة اللون من الناس العظماء وأخبر
من بينها حصيلة في حجم أصبع
الأبهام ، ثم قال وهو يسلمها لي :
— لا أدري ، هل تعرف شيئاً عن
الناس الضخام ؟

وشاء التفرغ التي كنت قبل ذلك
بعام أسمع وقت فرفلي في الحصول
على درجة علمية من جامعة لندن ،
وقد شملت دراساتي الكيمياء
والطبيعية الإحيط الكريمة ولا سيما
الناس الطبيعي والعنصر . ومن ثم
عرفت لأول وهلة أن هذه الحصيلة
قطعة من الناس غير المستقر ، ولم
يتبق إلا أن المعصية لأعرف هل هي
ناس حقيقي أم مفكر . ولكن حجمها
الكبير راسي ، ذلك أني لم أر أو
أسمع عن مسألة علم في حجم أصبع
الأبهام ، إلا أنها كانت مسروقة من
مناجم جنوب إفريقيا ولم تعرض
بعد في الأسواق

ولمحت المسألة في ضوء مصباح
الشارع ، وحررتها على زحاجة
صليتي ، فلما هي تشقها بسهولة
تامة ، أي مسألة حقيقية بلا أدنى
شك !

ونظرت إلى الشاب في غضون
بائع وقت :

— الواضح أنها مسألة حقيقية ،
ولكنها كبيرة الحجم جداً . من أين
حصل عليها ؟

— قلت لك اتنى صمتها . أمدتها
إلي

ولما أعدديها إليه ، ولحمتها لي
الكيس مع أخواتها ، وأسرع للعودة
الكيس إلى جيب معطيه الناعلي
ثم إذا هو يقول لي صمتة في صوت
عائس ملهوف :

— اتنى مستعد أن أبيعها لك بمائة
جنيه

وعنا ملا الشك سلبى . . فمن
يضي ؟ ففعل هذه المسألة برفقة
بطريقة حكمة تجعلها لا تظن من
أرباب الناس حقيقي يتفق الرجاء مد
التجربة ! وألا فلما كتبت مسألة
حقيقية للمنا برفضها البيع بهذا
التمن الخس ، ومن أين جاء بها ؟
ونظر كل منا في عين الآخر طويلاً
.. ورأيت أموات القيمة الصادقة
لظل من نظرائه . وهذا فقط أدركت
أنها مسألة حقيقية ، ولكني رجل
فقير لا استطع المفخرة بمائة جنيه
ببساطة . ثم أين هو الرجل العاقل
المترو الذي يسلم بشرارة مسألة ،
مهما تكن حقيقية ، من رجل غريب
يلتقي به عرضاً في الطريق ؟

وكنيت أعرف أنه في الامكان منع
الناس الحقيقي من طريق وضع
الكريون في ضغط معين وحرارة
خاصة . ولكن مثل هذا الناس
الحقيقي المصوغ يكون عادة صغير

كرست حياتي كلها لمعالجة هذه المشكلة ، بدأت تجارب في صناعة المس بوسائل جديدة منذ كنت في السابعة عشرة من عمري ، وأنا الآن في الثامنة والثلاثين . ورغم كل ما عاينته من أهوال خلال هذه السنوات الخمس عشرة ، فإني لا زلت أرى أن الأمر جدير بكل هذه المشاق ، وبأكثر منها ، لأن الإنسان قد يصل في النهاية إلى الطريقة الصحيحة ، ليصبح للفني رجل في العالم بلا منزع

الحجم جفا . فلما هزأت رأسي في أرتياب ، قال :

— يبدو أنك تعرف شيئا من هذا الموضوع ، وسوف أخبرك بالمزيد عنه . ولعلك عدلت تقل شراء هذه المادة

واستلار بظهوره إلى الكهر ، ووضع يديه في جيبى مخطفه ، وتهدأ قليلا في صوت الرجل الذي لا يتم ظهوره أبدا من الغافة والبؤس :

— أرى المس يمكن أن يصنع من الكربون من طريق تغيير تركيبه



ولما ألقى عليه هذه الفكرة الفهمسية بضمها الفهم وكان لذي في البداية والعشرين من عمري ألف جنيه وولتها من أوى ، وقد استقلت هذا المبلغ في تلك المهن لدراسة الكيمياء بجامعة برلين ، وبعد ذلك بدأت العمل في تجارب بمفردي . لأنني كنت أختص أن يعرف أحد من هذه التجارب ، لم يحدث سبيل بين الكيميائيين قد انتهى بأن يفسق من عم أكثر مالا وطما ومولود . كما كنت أختص أن يشجع من سراج التجارب ، منبط قيمة للمس إلى العيشي لما علم الناس أنه قد أصبح في الاستكشافات

الكيميائي بواسطة درجة معينة من الانصهار ، وقعت تحت ضغط مناسب . وعندئذ يتولد الكربون ، لا يكون لونا أسود أو رماب المحم ، وإنما أصبح لظما صغرة من المس . هذا ما-رقة الكيميائيون حتى اليوم . ولكن لم يستطع أحفهم أن يصل إلى أحسن درجة انصهار وإلى أحسن درجة ضغط ، ليصل إلى أحسن النتائج . ولهذا فإن المس المصنوع بأيدي هؤلاء الكيميائيين يكون صغرا جفا وقائما ، ولا قيمة له في سوق الأجمل الكرسة . لما لنا ، فقد

العلمين لم اترك وسيلة التبريد دون ان اخلطها ، حتى لقد اشتغلت بسح الصحف ، وبحثت موكبات الامهات امام دور المسرح . كل هذا لكي افكر بايجاز الفرفة ، وحين انضم الاقدم للفرد ، حيث كنت اشرف بنفسى على عملية التبريد التدرجى يوما بعد يوم

واخيرا ، منذ ثلاثة اسابيع فقط ، اخضعت التيران ، وفتحت الانبوبة الاسطوانية وعلى لا تزال ساخنة ، حتى تحولت اصلي . واخرجت المواد المنصهرة بازميل ، وسحقها على سطح من الصلب ، ووجدت فيها ثلاث مائات كثيرة ، ولحميا صغيرة . وفيما انا جالس الى هذه العملية ، سمعت طرقا على الباب ، فاختفيت المائات ، وفتحت الباب ، واذا جئى يصلحنى وهو فى حالة سكر واضح بأنه أطلع رجال البوليس على ، لىضارى رجلا يستخدم سكه لصناعة المرفصات ، وان رجال البوليس فى طريقهم لتفتيش المسكن ، فاسرعت بمحاورة المرفة فلما كل شيء ، محتفظا فقط بالمائات المتجمدة . واذاكر بهله المناسبة لى الصحف نشرت فى اليوم التالي ان رجال البوليس اكتشفوا « مصنعا سرىا للمرفصات » وأنا الآن لا أستطيع التصرف فى هذه المائات بأية وسيلة ، فلما ذهبت الى أحد السواحرين ، فانه لن يتردد فى استنحاء البوليس غلطة القبحى

بالاطنان . فلن قيمته ، كما تعرف جميعا ، هى فى كثرته . ولهذه الأسباب ، حرصت على اجراء التجارب بمعدى ، وفى سرية تامة ...

وكنى اكتسب رزقى الياء هذه السنوات بتدريس العلوم الطبيعية والكيميائية فى المنزل . وكانت هذه الفروض تستند مبرورنا وجهنا ، ولكنى كنت اصبغ كل لحظة من وقت فراغى فى اجراء تجاربى . وقد حدث الى ثرات تحارب المسالم الفرنسى دوريه الذى لجرالدبايت فى داخل اسطوانة من الصلب المحكم الاغلاق ليظهر باكرستين الضغط العالي . واستطعت اخيرا ان احصل على اسطوانة من الصلب مصنوعة لوبلا الفرنسى ، ووصت فيها المواد الكربونية ذات الكسب الخاصة التى توصلت اليها بتجربى . ووصت هذا كله فى لىون خاص كنت قد انشأته فى لىون ، واخرجت لىمنى قليلا ... وحين مدت كنت الانبوبة الاسطوانية فى مكتبها بين جدران العم المذموم ، وهنا واجهت مشكلة . علقت تصرف لى الوقت احيته الكبرى فى عملية فلور الكربون ، فلما تمطت لجرالد الملية ، حدث قطع الماس صغيرة نافذة لما اذا عرفت كيف تطيل وقت التطور ، فسوف تظهر بقطع مائية كيرة ، ومن ثم قررت ان اترك الانبوبة الاسطوانية يبرد تدريجيا فى مدى علمين كعلمين ، وفى خلال علمين

أوقع بك في كمين . وهذه خمسة
ثلاث دليلا على حسن نواياي
سوء

فقال وهو يضع البلع في جيبه
وبهم بالانصراف :

— أرجو أن لود لك هذا القرض
مطابقا آلاف المرات . كما أرجو
أن تحتفظ بهذا السر ، وحظرك أن
تتجسس

ولم يلبث أن اختفى في جوف
الظلام !

ورغم أني لم أراه بعد ذلك ، إلا
أنني لا أذك من ذكره والتفكير فيه .

هل كان الرجل محتالا بلوعا ، أم
مزيحا للاحسن الكريمة ، أم صانعا
حقا للناس الشر كما أكد لي ؟ إن
الاحتمال الأخير يبعثني دائما أفكر
في هذه الفرصة التي غيبتها ، فقد
كان لي مقصودي أن أقتري تلك
الماسة التي تبلغ حجم أصبح الإبهام
بخمس جهجات ، لايعيا بحسين
الف جبه على الأقل !

ومن يدري ؟ فكل ذلك الرجل
الحال المشرقة قد استطاع أن يبيع
بعض ماسكه ، وأن يواصل تجاربه
سرا ، وأن يحقق هدفه ، وأن يمشي
الآن بيتنا مليونيرا !

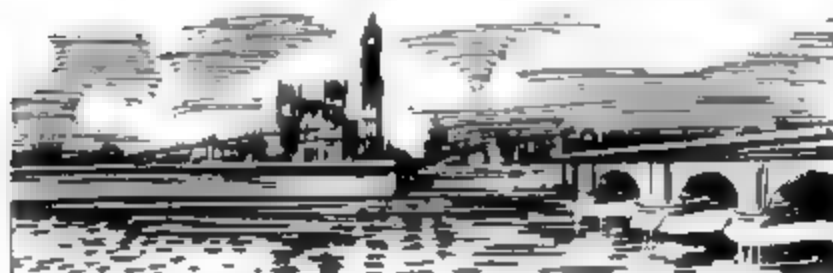
على ، لأنه لن يصدق إلا أن هذه
الماسك مسروقة ولهذا تعرض عليك
هذه الماسة الرائعة بهذا الثمن
البخس ، وحدث أني التفتحت إلى
أحد تجار الجواهر المسروقة ، ولكن
العين أخذ الماسة ودفعتني ببطني
شيئا ، بل هدد بنقلي إلى رجال
البوليس ، وجملة القول أني الآن
أهيم في الطرقات جائعا مشردا ، وفي
جيبني من الناس ما يساوي يضع
مئات من آلاف الصبغات . أتك أول
رجل اتق لي ، وأتص عليه امرى
بصرامة ، لأنني تومست فيك الكرم
والصناعة

وحظي في وجبي مليونيا ، فقلت
له :

— من الصانعة إن أقتري قطعة
ماسة في مثل هذه الظروف ، هذا
أظن من أني لا أخرج حبلأ ماس
مئات الجبهجات ، إلا أني أميل إلى
تصديقك ، وبمكتك ، لما كتبت ، إن
لودني هذا في مكتبي ، وهذه هي
بطافتي

فتناول البطافة وقال لي أرباب :
— أريد أن لودك هذا لاجد
رجال البوليس في انتظارى !

— إذن يمكنك أن تأتي في لود
الذي يناسبك حتى تتق أني لن



ارادتك في يدك

بقلم الدكتور أمير بقطر

معيد معهد التربية بجامعة الكويت



« كل عمل لقسم عليه ، وكل فرع قسم تنظمه بمحلى ارادتنا
هو تغيير عن أنفسنا ، ولعمرة نأفجبة من لغرات شخصيتنا »

لك ما تصرماند لغاتك الالغيرة
حسية « . وهذه حكمة أولى في
هذه السلسلة . على أن الزمن قد
طلاك أن ذلك الذي تبصره بمنك
حيوان خليف قد يودي بحياتك .
وبصلة بسطة سريته بين الحبوط
الخصبة التي يوصل الرسائل من
الحواس في هذه الحالة التي إلى
الح سم لك « خيرة لغاتك » .
وهذه حكمة ثالثة . وفي منطقاً أخرى
من منطق الح المنسبة بحدث شيء
آخر بسبب ذلك « ونصر يفسنا
شعورك بالتوتر أو القلق ، وهو
في هذه الحالة شعور غير مألوف
كل حال . وبهذا سم لك « خيرة

ليست الإرادة ميزة أو حبة من
الميزات والمواهب التي ينقسم
بها مخلوق من بين البشردون
سواء ، وإنما هي الحلقة الأخيرة في
سلسلة الحبرات العقلية أو السلوك
الانساني مد كل فرد من الأفراد .
وقريباً للأذهان نضع أمام القاريء
المثل الآتي :

أنت في حديقة بعيدة من الأماكن
المأهولة بالسكان ، تطلع صحيفة ،
وأذا بك تشهد لمبالاً مهيماً يزحف
نحوك . فما الذي يحدث في سلسلة
هذه الحيرة ، أو في سلوكك الانساني
الطبيعي ؟ وما الأمثلة التي تساهم
في هذه الحيرة أو ذلك السلوك ؟ إن

القضائية « أو وجدانية أو عاطفية .
وهذه حلقة ثالثة . وبسرعة البرق
في هذه الحلقة يلتقط المح الرسالة
الحسية ، ويصنع بها من طسريق
الخيوط العصبية الحركية ، إما إلى
عضلات الساق أو اليد ، أو إلى غدة
من الغدد . وبذلك تنفذ طريقا
أو أكثر من الطرق الآتية : قتل
الخصم ، أو الهرب منه ، أو مجرد
الخوف وعدم الحركة . وغيا هذا
الطريق الثالث تتم لك « خبرة
لرادية » . وهذه « الإرادة » هي
الحلقة الرابعة والأخيرة . وهكذا
نفس الإرادة من الناحية
السيولوجية

معنى الإرادة

هنا أبسط مثل للمعنى الأصلي
للإرادة . على أننا عندما نتحدث عن
قوة الإرادة التي يمتاز بها فرد معين
نقصد في الواقع ما هو اسمى منزلة
وأعلى قدرا . فلذا ترددت في
اختيارك السفر برا أو بحرا أو جوا
وقررت أخيرا انتقالك بحرا مثلا ،
أو أنك ترددت في تناول كأس من
النبيذ أو كوب من اللبن ، واخترت
في النهاية اللبن ، فإن هذا الاختيار
في كل من الحالتين لا يدل على قوة
لرادتك ، بالمعنى المصطلح عليه .
وزعم بعضهم أن قوة الإرادة يشترط
في الاختيار فيها أن يشمل مصرا
من عناصر الجهد أو الإحسان ، أو
لوحه التنفيع فترة من الزمن . بيد
أن بعضهم يبدل جهدا عينا في
الاختيار بين شراء حذاء أسود أو
بني ، ويستقل من متجر إلى متجر

سلكت أو أبدا ، ومع ذلك لا يمكن
أن نقول أن عنده قوة من قوة
الإرادة

بشروط في قوة الإرادة بالعنى
المصطلح عليه الآن ، أن يكون هناك
صراع بين الجسمين ، وفي قلبه
الشخص على أحدهما تضحية من
جانبه . ويحدث ذلك عندما يتبع
صاحب الإرادة القوية من الاستسلام
لرغبة ملحة أو ميل قوى فيه ، أو
عندما يقرر السير في اتجاه اعتاد
تجنبه أو يقنه أو يخوف منه .
ونعمير أخير عندما يسبح ضد
التيار ، رغم ما يتطلب ذلك من
مقاومة واجهاد وتضخم خطر .
وينضج من هنا أن لابد أن يكون
هناك مشكل أو براع ، على صاحب
الإرادة القوية لحظه ، مع وجود
التضحية . وكثيرا ما ترتبط قوة
الإرادة القوية فقه . مع وجود
صاحب (وهو الحلقة الثالثة التي
سبقت الإشارة إليها)

على أن الكثير مما يسميه قوة
لرادة ، ما هو إلا مهارة مكتسبة بممارسة
والتكرار . وهذا ما يراه في أعمال
الطولة التي يابها الجسد المحنك ،
أو المحاطرات الجريئة التي يابها
القراصنة وطاق الطرق

ومنى تعلدت الامتاعات والبول
المحتلعة سالمة الذكر ، لقد المشكل
وأصبح الاختيار حيرا ، وحلرت
الإرادة . ويقال في هذه الحالة أن
الشخصية قد انقسمت على ذاتها ،
لما أن تنجه إلى القيم السفلى -
آتية وجسود وتعود ، أو إلى المثلى

العلماء التي يقرها الفيلسوف والبلادي
الحقبة الانتقالية

الإرادة والتأخير الاستجابية

في مثل التعليل الذي ذكرته
في أولى فقرات هذا المقال ، يظن أن
تكون فترة الزمن بين الإثارة (مؤنة
التعليل) والاستجابة (قتله أو
الهرب منه) قصيرة ، لحظوية
الموقف ، على أن هناك التردد
تستدعي التردد والتأمل قبل
حدوث الاستجابة . وذلك أن خبرتنا
السابقة وما يتصل بها من آراء
وملابسات وخواتم ، تطيل عملية
التفكير في المطلق المحيية المركزية
لما تقتضيه من لحظي مقدمات ومساكن
في الخيوط العصبية . وبذلك تطول
فترة الاستجابة ، إلى اتخاذ القرار
النهائي

والاستجابة السريعة المفاجئة قد
تكون حسية حركية محسوسة
مباشرة . كما إذا نهضت
من فراشك متصفا عند صياحك
ناقوس المنبه ، قد تكون فكرية
حركية . متى متى . إذا
نهضت واقفا بسبب فكرة عابرة
حالت معطرك . وهذا النوع الثاني
هو الذي تدخل فيه الإرادة المصطلح
عليها ، متى تعددت الأفكار وتعددت
ويفهم من هذا أن الإرادة تتطلب
أولا مزيدا من التداول والتحصن
والتردد والتأمل ، وتتطلب لها
الاحتياط . وتتوقف فترة التردد
والتأمل والتأمل المح على تسني
العوامل التي تشمل منطقة . فهذه
حالات تتطلب الإرادة فيها شهورا أو

سنوات ، كالتفكير الشاب الواجهة
أو للجنة ، وقرير الحاكم إعلان
الحرب على العدو . وكلما كثرت هذه
العوامل وازدادت خطورتها ، كثرت
الذوايح العصبية في المح ، وصعب
الاحتياط واتخاذ القرار النهائي .
والإرادة الحكيمة لا تسرع ولا تنهز
ولا تطيش ، لأن صاحبها لا يسهل
قرارا حاسما قبل جمع المعلومات ،
والتداول بين ما لقرار معين ومعلوما
وما ينتج عن ذلك من تعاملات
وصورات في الأمصار المحيية المركزية
ومن حسن الحظ أن أكثر القرارات
التي نتخذها في حياتنا اليومية
لا حاجة لنا فيها إلى وجع الرأس
هذا ، لأننا نعلمنا بحكم العادة أن
نتصرف فيها على وجه السرعة .
ولولا ذلك لكنت الحياة مباحا تقبلا
لا يطاق

ومن الناس من يصاب بنوع من
الوسواس ، يقسطنه إلى أرجاء
الاستجابة والمخاطلة في اتخاذ القرار
النهائي ، حتى في أشد المسائل
بساطة . وبهذا تعجز إرادته ، وتقف
في منتصف الطريق لا تتقدم فيها
شجيرة إلى الإمام ولا تتقهقر قيد
شجيرة إلى الخلف . وهذه الحالة
المرعبة أطلق عليها العلماء التعبير
اللابيني . متى متى . ومنها
المذكور مثل الحصار الذي رأى على
يمينه كومة من الرصاص وعلى يساره
كومة أخرى ، فاضطرب يميل برأسه
يمينا ، لم يسهل فيتجه بهيسرة ، وظل
كذلك إلى أن مات جوعا . وقد
شهدت المهادن النفسية الكثير من

هذه الحالات ، رجلا يمزق الرسالة
عشرين أو ثلاثين مرة ، ولا يقر قراره
على الصيغة النهائية ، سيده تصر
من تخبر الثوب الذي يليق بها ،
بالرم من الترت اسليح وشهورا
وربرة مدة متبحر . ومؤلفا قضى
عشرين عاما في تصحيح مسودة كتاب
ويحضر من تقديمه قطع حشوف
وتقع أحطه فيه ، أو لانه يشهد
الكمل

ترويض الإرادة وتدريبها

العنصر الاساسي في الإرادة ،
الانقياد على العمل . ويتطلب هذا
العنصر التدريب والبران ، وتكوين
العادات التي لابد منها للإرسالة
وتقويته وتأييده ، كما يتطلب مثله
وتهدية

وأول ما ينبغي اتبعه في هذا
التدريب ، التعمير المنطقي السليم
قبل الانقياد على العمل . والتعمير
لابد له من نصيب يذكر من الذكاء .
يبد أن الرأي السديد أو المنطق
السليم وحده قد يكون مقه كثيرا
في سبيل الانقياد ، ويعطل التعميد
في مهام خطيرة تحتاج إلى التوصل
قرار في سرعة مقبولة . لذلك قبل
أن الانتمالات الوحدانية ، أو العاطفة
إذا فشلتا سميتها كذلك ، ذات أثر
فعال في الذكاء المهم ، وشهد
المزمنة التي تعين الفكر المنطقي في
تقوية الإرادة ودفع صاحبها إلى
الانقياد على العمل . مثال ذلك أن
الانفعال بسببه التفتت بدفعا
لقتل دفعا من الكرامة (الفردية
أو القومية) ، والخوف يدفعنا

لغزو من الممدو ، أو البحث من
أسف الخوف وعملاته ، والمحبة
بدفعا لتقريب من المحسوب
واستحلاب رضاه

والبدأ التالي الذي ينبغي معرفته
هو أن تدريب الإرادة في المسائل
السلبية ، يسبق تدريبها في المسائل
الإيجابية . وينصم آخر ، يسي أن
بروص المرء ذاته على الإحسان من
أثبن ما تشتهيه مؤسسات الممرعات
والحرمات ، والاندماج على عمل
ما لا يربح إليه من جلائل الأعمال
والفكرات . ويتضح هذا البذا جليا
في تربية الأطفال ، إذ لا ينبغي أننا
نعلم الطفل قبل كل شيء الاستعداد
السلبية ، مقول لعل نضع أصبعك
في النار ، لا تشد شمر أختك ،
لا تمزق أوداق الكتف ، لا تضع
الكفن في فمك . وكلنا مفسج
جسما وعقلا ، نأخذ في تعليمه
المبادئ الإيجابية ، فنقول له حافظ
على نظافة ملابسك ، ضع كل دمية
في مكانها ، كن مطعما لوالديك

والبدأ الثالث ، وجوب العلم من
الإيمان . فقد بين بالاختصار أن
استسلام بعض الأفراد لما يوحيه
اليهم الغير من الإرادة ، وما يدخله في
أذهانهم من الأباطيل ، يشف
لرادتهم . ويلاحظ كذلك أن الشخص
ضعيف الإرادة ، أخذ مرسلة
للاستهواء أي الانحياز للإيماء من
سواه . ولا فرق في ذلك بين الإيماء
الخالي - أي ما يوحيه الشخص
لنفسه - وما يوحيه اليه الغير - ولا بد
أن يذكر القارئ بأسف بعض الرؤساء

ضعاف الإرادة ، الذين يصدقون كل ما يصره اليهم المسلمون ، ويتأثرون بكل ما يمدحه اليهم التملكون ، فيسروكون دولاب العمل بأيدي سواهم ، وكانهم آلة صماء تلور بقوة خارجية عن تولدتهم

والله الرابع ، تلادى كل ما من شأنه أن يؤدي إلى انقسام الشخصية التي سبقت الاندثار إليه وليسرعة ما يضعف الإرادة ، بل يقتلها في الصميم ، من انقسام المرء على ذاته ، لمخرج بين الفرضين وتناجلب بين التقيضين - الخير والشر - السمو إلى اعلى والاسفاف إلى الخفض ، الحرية والانانية

حرية الإرادة

الناس متفقون كما افصح من هذا البحث ، أن هناك ما تسميه قوة الإرادة فعلا وإن هذه القوة تتمثل في الانقسام على العمل ، وتنفيذها لهم بعد التعلل قرار حاسم فيها ، وإن تطلب ذلك جهدا ، واجتهادا ، وقسوة ، ولذا ، وتخطى احد الزفات والشهوات . غير أن الناس لم يبتوا على رأى واحد فيما يخص حرية الإرادة . هل نحن مسرون فعلا بينتي المسؤول الوراثية التكوينية ، والاكشائية البيئية ، أو بموامل الزمان والافكار كما يؤلو بعضهم تسميتها ؟

ولا جدوى من الاسترسال في الاجابة عن سؤال كهذا ، طالما كان السؤال لا يزال موضع الجدل بين فريق كبير من الفلاسفة والعلماء ،

وبين الخاصة والصامة . وقصصلى ما يمكن قوله أن هناك عقيدة تسبل إلى الدائية والإيمان بالحظ ، ولعل القدر ، وتحتج في تفكيرها إلى الشبيسات ، أو مذهب معين من المذاهب الصولية ، والمسلوم الروحانية ، يقابل ذلك عقيدة اخرى سحر تفكيرها إلى الموضوعية والمادية ، والعلمية البحتة ، وتعطف في النظر إلى المسائل المعسدة إلى معالجة ومعالجتها كأنها مسائل حسية تستجيب للاختبار والتجريب .

وكل من هاتين العقيدتين يؤيد رايه بصحح قلما قبل النى أو الآلات ، فيصر الفريق الأول على انفسا في الإرادة مسرون ، ويؤكد الفريق الثانى أننا مخيرون

ويرغم اتصال الرأى الثانى أن حرية الإرادة لا تختلف قوة وشمفا باختلاف الظروف والملاسات ، وإنما تتوقف على حياة صاحبها بأكملها ، وشخصيته ومعنونه . ومعنى هذا أن كل عمل تقدم عليه ، وكل قرار حاسم تتخذه بمحض ارادتها ، هو تعبير عن انفسنا ، ولمرة نافضة من ثمرات شخصيتنا . ولا يقبل أنما أحرار في ارادتنا مالم تكن هذه الحرية منسقة من انفسنا ، من شخصيتنا بأكملها . أى الشخصية التي لا تنقسم على ذاتها . كما أن الإرادة للمعنى الذى يفهمه اتصال الرأى الثانى لا تنطق إلا على الاعمال التي تتناول مجموعة العناصر التي تنافق منها الشخصية



مسير كبري: سيرة مؤيد الدين
جسمه نكتة قطع العمود التي
لحقها زكاة الفضة فانصب
بها مائة دينار في سكة
البحر والبر البحر في
سود الفضة والبر والتماس

ما فعلنا لك طر شفا
ونوهه هري قلت شكك سم بر
لاقل ولتي ملته سم سج الجاسون
الى كذا من لا حق لي عفة
سجرا ما ذلك الفخر العفة
الذ بسجرا لوتية سم
على حكمة الى مودة سفاوة
سجرا ميا الفخر كسفة النجاة

[illegible][illegible]

وہابیہ کے عقائد کے خلاف لکھی گئی ہے۔

بعضی از اینها را میتوان در کتابخانههای عمومی و مراکز فرهنگی و اجتماعی پیدا کرد. این کتابها میتوانند به عنوان منابع ارزشمندی برای مطالعه و تحقیق در زمینه حقوق بشر و حقوق زنان در ایران به کار آیند.

فمن بعد ذلك انقلب السحر على الساحل وهاجمت القوات المصرية القوات الإسرائيلية في سيناء، مما اضطر إسرائيل إلى الانسحاب من سيناء، مما كان له أثر كبير على العلاقات بين مصر وإسرائيل.

وسط التضايف والإحرائي . وهو
القرية التي خلفها البيرت شفايبر
واشتهرت في اتحاد العالم لأقامته فيها
وتكريس حياته للنباية ماحل تلك
البلاد

ويحدثنا شفايترز في كتابه على
القائمة المذراة ، عن تكيف أهل الكومو
على يد المستعمر فيقول :

« ... حل لأهل الغاية العله
مشاكل اجتماعية ليس لها
ولكنها من فعل الاستعمار .

والأوروبيون الذين يتكون من نقص
اليد العاملة مازهم من استمدادهم
لذبح الأحوار الغالية ، يظنون أن
سب ذلك هو كسل أهل تلك البلاد
وحمولهم ، والحقيقة أنهم غرم ولجوا
أحراراً وسط الضيقة ، وقد منحتم
حياة الغاية كل ما يهيئ لهم الراحة
والهشوة . فالغاية تقدم للمواطن
ما يحتاج إليه من أخشاب يقوم منها
سكنها بتيه حرفة الشمس والأمطر
الضرورية ، وهي تقدم له الأرض
الطيبة لزراعة المؤز والبرجيل ، ثم
هي تمنح له صيد حيواناتها وأسماك
أنهارها

« وفي استطاعة أن يعيش حياة
آمنة مطمئة ولا بدله إلى البحث
عن عمل إلا الطمع في الحصول على
المال ليشتري أو يشتري زوجته
وأولاده لباساً وأحذية وحلها وسكراً
وعباً وخموراً مستوردة

« وسكان الكومو ليسوا كسالى
ولكنهم ولجوا أحراراً في غاياتهم وفي

اليورانيوم والراديرم الذي كتشف
عنهما في منطقة كاتاندا في الكومو
سنة ١٩١٢ ، ثم مناجم اليورانيوم
الهائلة التي اكتشفت بعد ذلك بعامين
في « شتوبولو » قريباً من النجام
الأولى . ومنذ عام ١٩٢٩ ازداد
الاعتماد بمعدن اليورانيوم والراديرم
المثمة ، وبالكيمات الطحمتين المعدن
التي عثر عليها كالتحسس والكوبالت
والذهب والحديد والزنك والقصدير
والنحاس والبلاتين والكاديوم ، فضلاً
عن المزارع الفخمة لأشجار الهيما
(الكافور) ، والنبيل (الزيت)
والزيتون والبطاطا ، والأناناس والتفاح
والبن والعل السوداني والعائلي
والفلفل والقرنة

والمعروف أن القوى الغاية التي
استغلت حتى الآن صغيرة جداً إلى
جانب الكميات الهائلة من السكرية
التي يمكن استغلالها ، والتي تكفي
لإمداد جزء كبير من القارة الأمريكية
وأدلة آلات مصانها بالكمية



ول الكونغو السليبيكي نحو لمائتين
الفا من الأوروبيين ، والتي عشر مليوناً
من الوطنيين . وبوجود من بين
الأمريكيين الوطنيين عمل فنيون
مهرة ، ولكن لا أصبح لهم بمرتب
الكميات الضخمة والمجتمعات ، فلا نجد
بينهم من يعمل على مؤهل علمي
وبالقرب من نهر الكونغو ، وعلى
نهر الأوحواي تقع قرية لامبرينيه



ان القليل من الكولون والمستعمرين
ملاحق مريبة ، وان المستعمر ليس من
الزوجه ، كما ترى في هذه الصورة ...

لمرحم في مسجل الاقتراض . ولا
يستطيع قلم أن يصف ما قاموا به من
ظلم وعدايب ، أو يرسم في وضوح
صورة الظلم الفادح الذي أصابهم
على يد المستعمر من أمراض تآكلية ،
وخمور ومكروبات انتشرت بهم إلى
التهلكة والدمار ... ولو سجل
ما قام به البيض من أعمال نعر
لخوانهم في الإنشئة من السود في
كتاب ، لو حدا بين صفحاته مخاري
ومضائق يشد لها الجبين حبلا !

بلادهم . لذلك لا يعملون إلا إذا
اضطروهم الحاجة إلى العمل . وقد
حلفت لهم الإعياء المستمر أنوف
الطرق والجريل التي تضطرم إلى
العمل . فالمستعمر يهبط كاهلهم
بالضرائب ، مما يضطرم إلى العمل
في مصانعهم ومناجره لسد يد ملههم
من ضرائب ، يعمره التاجر على
شراء الإمتعة والمصوعات والصور
والسحائر وملابس النساء الحريفة ،
والطب الموسيقية لرفاهة أرواحهم .
فيلدعون ثمن هذه الأشياء من
حريتهم وحياتهم وسعادتهم فيصبح
التعامل قريبا من الاسترقاق ، إذ
يفرضون عليهم التعاقد لمدة عام أو
أكثر ، ويرسلونهم إلى بلاد بعيدة
عن مواطنهم ، ولا يدعون لهم سوى
بضع مرتباتهم . ويحبسون
الصف الآخر حتى يضطروا ليعتقوا
إلى العمل رغم أنهم !

«والمستعمر ليس من الشركات
التي لا تقول لهم حق تسخير
الافريقيين في العمل بألفه أجر ،
وأقل طعام ، فضلا عن تكديسهم في
مسكن حشيرة لتتمنى بهم الأمراض
بصورة بشعة مخيلة »
ويضي شفايتزر في حديثه
الإنساني ، فيقول :

« وبعد أربعة أعوام ونصف
أضربها في لا برونيه ، ما هو القدر
الذي أفدته من ألفتني في هذه
البلاد ؟

« ان المستعمرين الأوروبيين يعملون
على اقتراض القوام بأكلها ، وكثيرين

الأمس ليس كما لأخرين

لقد وضع الخطة في أحكام ، ثم تسلسل إلى القدر ،
وحقق فرصة السرقة .. ثم حدث ما ليس في الحساب

أنه صاحب « ورشة لتنجيد »
وهو لما إلى التكر واستخدم المكر
والحيلة عندما يمسس مرفاته ،
وتنت الإحصاءات أن أول شيء
يفكر فيه حينما يقبض عليه أن يطلب
ميردا صغرا لتنظيف الأظفار !
ولكن الرجل الذي رأيناه يتسلل
من لقطات إلى داخل « الشقة »
أما يختلف من هذين النوعين ، فقد
كان بلس « بذلة مفصلة » زرقاء
اللون ، وكان مظهره يوحي بأنه
موظف أو مستخدم في مؤسسة ما ،
ولا يستطيع في الحقيقة أن ننسبه
إلى فئة معينة من القصوص إذ أنه
كان يعمل تون نكر ، ولا بلس
قنسلما ، ولا يحمل معه مصباحا
حالت الضوء ، ولا يتنمل حذاء من
نوع خاص

كان اللص الذي نحن بصدده
يمسك يده اليمنى ممددا ، وكان
يمضي « البان » ، وقد بدت
على وجهه علامات التأمل والتفكير
العميق ، وهو يجمع الملاحظات
من هنا وهناك ، خلال جولة قام
بها حول « الفيلا » ، التي كان

افتتحت نافذة الدور الأرضي ،
ولقد منها الرجل المريب ، وتسلل
في حذر بالغ إلى داخل « الشقة »
ثم توقف فجأة عندما سقط على
وجهه شعاع خافت من الضوء
أضاء علامته لحظة قصيرة ، فقرئ
في دكن معتم وأخمد ينكسر في
هدوء

كان هذا الرجل المفسر لصبا
من ذلك النوع الذي لم يأت ذكره
بعد في سجلات إدارة الأمن بصفة
رسمية .. فالواقع أن اللص
يكتفي مادة يذكر نوعين رئيسيين
من اللصوص : اللص الذي يرتدي
قميصا بلا « باقة » ، ويعرفه عند
الجميع بأنه شخص خطر من أحط
الطبقات ، وهو حائل بالمهرب
والصناعات الفنية ، وعلى استعداد
دائما لأن يقدم على أي شيء كي يظفر
بحرفته مرة ثانية إذا فُض عليه
والنوع الآخر - وبسببه رجس
الصوص النوع رقم ٢ - هو اللص
الأنيق ، الذي يبدو كالسيد
« جنلمان » أثناء النهار ، وبزم
أن صاعته هي تحميل التنازل أو

حلتها موابية ، ولم يكن في وسعه
الا ان يستظر اطلال الآتوار قبل ان
يقدم على أى عمل ، ومن ثم يستطيع
أن يستغل عمق النوم في نفايه ا

٥

وبعد انقضاء نصف ساعة ، خرج
الرجل الى المدينة ليقوم بجولة
استطلاع من جديد . ان النور كان
لا يزال يضيء غرفة الطابق الثالث
فهل معنى هذا ان المواطن صاحب
« العميلة » كان قد نام وترك المصباح
الكهربائى مضاء . . لا مفر لمن
ان يتحقق من هذا بعينه من قرب
وبعد الاقصى الى الزدعة في حبل
واحتذى الى مكان السلم في مهلة
شخص حير ، ثم مسند درجاته
مطويات لا يسمع لها اذى صوت ،
وتوقف احرام امام باب قدر انما يلب
المقصود ، ثم تريت لحظة قصيرة ،
كأنما يحاول ان يضط انفسه قبل
ان يفتح باب الغرفة لفتحة صغيرة ،
مكنه من ان يلمس كل محتوياتها
بطرة واحدة ، ان مصباح على
الاستصباح كان موقدا ليؤسر من
في الغرفة ، واستوقف نظره على
« الكومودينو » خبط من اوراق
التقد وبضعة مفاتيح صغيرة الحجم
وساعة يد ، « وسبحار » نسيم
مشتعل . كما دقق النظر لحظة
الى وجه رجل راقد في الفراش ،
ومستغرق في النوم ، وكان من
غير شك هو السيد « ريتشارد »
صاحب البيت

اغتياره قد وقع عليها لتكون مسرحا
لنشأته في هذه المرة ، وعلى الرجل
خاصة بملاحظة ارتعاش السور ،
والاشجار والاشباب غير المنسقة
المنشرة في أرجاء المدينة ، والورود
والازهار الدابلة في أحواض الزهور
فقد بعله هذا ان رب البيت على
سفر أو ان ريشه غائبة من دارها عند
وقت ليس بالقصير

وكان لمن تلك الليلة قد لاحظ
ان بالطابق الثالث مائذنين لا يزال
يبعث منهما الضوء ، وعلى هذا
في الاغلب ان رب البيت قد يكون
مستلقيا ضرا في الفراش . انه باوى
الى فراشه مكررا فهو اذن في سن
التفنج

ولما نقطة لثقة ، ان طلع الاثاث
في غرفة المائدة مطاة بالفضة
(مغروش) فاخرة ، فلابد ان من
ان تكون « المصنوعات » محفوظة في
مكان أمين بحرية البك . كما لاحظ
الرجل ان هناك موقعا واحدا يصلح
للاستكشاف : انه الحجرة المضاءة
بالطابق الثالث التي تطل على المدينة
وعليه كل حال ، فالمصاهرة ليست
الا « عملية متوسطة » سيخرج منها
بعض المال ، وساعة ، ودبوس من
النسج الذي يستعمل في تزيين
وتجميل ريشة الصق . فبمعية
بسيطة لا تثير في النفس كثيرا من
الافراء ، ولكنه فرر ان يلمس على أية
حال . . تلك هي النقطة الثالثة التي
استقرضها القس في خطره وهو
يدرس جواب المغامرة ، ومهما يكن
من شيء ، فان الظروف كانت في

واستجمع الصم اطراف شجائعه
وما كاد يسطو خطوة واحدة الى
البحايل فوق ارضية العرقة الخشبية
حتى سمع لها صرير قطع هذا الليل
وايظلت حيلة الصيوت مستر
« ريتشارد » من بومه لم تنح حينه
واسرع فصد بده اليسى تحت
الوسادة بحركة فظائية ، وعندئذ
صاح به الصم قائلا بلهجة فصد
بها الى الانواع اكثر مما قصد الى
الامر . « ارفع يدك ! » ثم تربت
لحظة قبل ان يصف قائلا :
يحب الا تفتنى شيئا فلان غري كلن
خلينا بان يبعد انفسك على العور ،
ولكن من النوع الذي يكره استعمال
الصف . . ارفع يدك الى اعلى وابك
ان فصل ما يضطرب الى اسكتك ا
وكان يبدو على مستر « ريتشارد »
انه صحيح العضم متبر السبل ،
غير ان الصم قد قرأ في نشانات
وجهه ما يدل على ان الرجل كلن
أدى الى اليأس والاستسلام ، وكأنه
شخص يمشى بلا أمل . . وقيل
مستر « ريتشارد » وجه الصم
لحظة لم قصد في لرائه في منقعة
بادية ، ورفلح بده اليسرى الى
اعلى غير ان الصم عاد بأسره قائلا
بلهجة اكثر جفلة وصرامة « ارفع
ذراعك الأخرى ايضا ، وما يفرسها
لعلك تستعمل كلتا يدك في اطلاق
النار ! ارفع ذراعك الأخرى
فاجاب مستر « ريتشارد »
قائلا :

— كلا ! لرحوله . .

— ولم لا ؟

— لان هذا مستحيل !

— مستحيل ! . . ولماذا ؟

— نعم . . مستحيل ، لانا

مصاب بالروماتيزم

فقلت على وجه الصم علامات
الاحتمام وهو يال قائلا :

— « ٥٢ » في أي موضع من
جسمك ؟

— في الكتف اليسى

فماذ الصم يقول مستعرا وقد
اضاف احتياجه :

— « ٥٣ » هل هو « روماتيزم »
في المفاصل

فاجابه مستر « ريتشارد » قائلا وقد
بدا يفقد الصبر واهما في تيرات
صوته :

— في المفاصل أو في غير
المفاصل ! . . فبمك هذا ؟

— يمس كثيرا من غير شك !

— لست أدري مبروا لك

وما كاد مستر « ريتشارد »
يطلق بهذا حتى لوح الصم بده
المسكة بالسندس في حركة لهسا
مضراها ، فلم يسع مستر « ريتشارد »
الا ان يتكلم ، فقال بصوت اهتر
نبراته من الانفصال :

— حسبا ، ما كنت تصر . . انى
أصبت بالروماتيزم منك حصن
سنوات ، وقد كان في يدائيه
مصحوبا بالتهاب ، وكانت الكتف
متورمة جدا . . ثم اتصور المرض
بعد هذا الى المرفق . .

فقاطعه الصم بقوله :

— وهذا هو في الحقيقة مايؤلم !

وكان مصر اللص ينتقل أثناء حلا
الحوار تارة من الصيغة إلى الضميمة
وطورا من الضميمة إلى القنينة، وكان
مظهره يدل على أنه لا يزال في الحيرة
أكثر مما يدل على الطيش والقوة
وانتقلت لحظة من ألممت الكتيب
المشحون بالتوتر، ولجأة، قطب
اللس وجهه فبكت ملامحه قاسية
تبحت الخوف في العنوس، فنظرس
مستر « ريتشارد » في عينيهِ طويلا
ثم قال بصوت هادئ: « وإن شأنته
رنة انفصال »:

- اسمع يا .. حلا، ألك أنت
المتعوق فلا تشره استعمال موقوف.
أرجو أن تعفني من تعبك هذا
وإن تؤدي مهمتك في هذوه، وفي
أسرع وقت ممكن ثم أرحل من إلى
حيث تشاء

- معلومة، ولكنه ألم يصيبتني عين
حين وآخر في الفروع اليسرى
فقال له مستر « ريتشارد » بلهجة
معتة في مبرالها رنة مخربة وكانما
يحدث نفسه بصوت مسرور:
- أنه أذن فائس مصاص
بالرومانيزم!

فعاد اللص يقول مؤبدا وهو
يشفع كلامه بهزة من رأسه:

- نعم .. مصاص بالرومانيزم،
وهو الآن يلاذمني منذ أربع سنوات
ويهاجم ذراعي اليسرى بلا رحمة

واستجمع اللص الرمال تحت قدميه
وسمى لفظا « مبر » وأقاله
جهد الصوت مستر « ريتشارد »



ثم سكنت الصبي لحظة ، وانصاف
بقولدهو يحفض صوته بعض الشوق :
« اني لم ابرأ قط من هذا المرض ،
ويبدو انه اذا اصاب المرء فانه يلازمه
الى الابد ؟ »



وكان في وسمع مستر ريتشارد
ان يشهر هذه الفرصة البهجة كي
يشقلب على الصبي ، ولكن ايا كانت
خوابره في تلك اللحظة ، فانه قد
احس بنحول محجب يحدث واصاق
نفسه فلم يستطع ان يسمع نفسه
من ان يقول بالرغم منه :

« لماذا لم يحرب ان يذبح ذواتك
بهذه النيران ؟ »

« لقد جربت هذا مرورا بامسرى
حتى بلغت تقوى .. ولو انك
رسمت كل التماثيل التي استعملت
ذهنها توصلت بك الى شاطئ المحيط
الهادي ولمسمع صغرها حتى طبخة
« فليزود » ثم علا صياحه وارتد الى
هنا ! »

فقال له مستر « ريتشارد »
بصوت ضاحك في نبراته رنة
عطف :

« وما قولك في جــــــــــــوب
« شيريلوم ؟ »

« لقد استعملت منها صناديق
عديدة ، ومستخلص « فنكلاهيم »
وحده هو الذي خفف عن الآسي
بعض الشوق هو وطسم « جلويد »
وما ان وصل الحديث بين الصبي
ومستر « ريتشارد » الى هذا الحد
حتى « سلك » هذا الأخير لانه

باصبحه ، ثم اجثل في لرائحه وقال
في اهتمام كبير :

« متى يزداد لك .. في الصباح
أم في المساء ؟ »

« انه يزداد دائما في المساء
ويتضاعف كلما تقدم الليل ، اى في
الوقت الذي اكسور فيه مشلولي
للخاية ا لرجولة ان يحفض بلك .
لقد تناولت حنجرته « طبكرستاف »
فهل جربته ؟ »

« كلا ، انه لا يشعري بالثقة
وقد يكون مليئا في الآلام المرسمة
ولكن لا يوجد دواء سمع في الازمات !
هذا هو شعوري على الأفل

« حقا ، فالرومايلوم شديد بوهو
مرضى ذو قلبيات ونزوات ، وينقل
لدى هنا وهناك ، من السهل الى
الكثف ، وفي اللحظة التي لا اوثقه
فيها اجده يشل وكفى لجة ...
وقد اضطرت لفترة ما الى ان اكف
عن العمل في الادوار العليسا من
النازل ، الا كنت افترض دائما
انه سوف يهاجس وانا اصعد
السلم ا ولم اذخر جهدا في عرض
نفسى على لهور الاطباء ولكن احبنا
مهم لم يستطع ان يشفى

فقال مستر « ريتشارد » بصوت
ضاحك في سرائره رنة اسي :

« لما انا .. لما انا فقد انفقت
اكثر من ألف دولار في « بوشتات »
الاطباء ! »

وترسست على لسنته في تلك
اللحظة ابتسامة خفيفة . وسدد
الصمت لحظة ، ثم انصاف مستر

« رينشارد » يقول بطريقة أكثر
القلة ومودة :

— هل لديك أورانج ؟

فقال القاص في صوت حزين :

— نعم ، طالما كل الحو مطيرا
أو يبلر بسقوط المطر

— في استطاعتي أن ألبس ما
هناك سميا كثيرة بولاية « فلوريان »
في طريقها إلى « نيويورك » ..

فقاطعه القاص قائلا بلهجة
ضامته في سراتها ربة من الود :

— آه ! .. يبدو يا صديقي أنها
أصلاح تترك في المعامل

وبدا عليه في تلك اللحظة أن
مداه كان يحسبه وأنه لم يكن
يعرف كيف يحسن الأمسا به .
وفوق هذا ، فقد كانت نظرة مستر
« رينشارد » الهائلة الثانية تسبب
له كثيرا من الحرج ، فوضع سلاحه
الرجيم فوق منحة حبه ثم تركه
يزلق إلى داخل الجيب . وما كاد
يفصل ذلك حتى أحس بشيء من
الارتجاف ، واقترب من مراهق مستر
« رينشارد » ثم جلس على حافته
ولال وكأنه يتكلم لمحد منجسة
الحديث مع صاحب البيت :

— وما رأيك في « الأبودلوف » ؟

— أنه كانديك بالورد النسا
فصدا القاص يقول وقد بدأ
يستشعر متعة كبيرة في وجوده مع
مستر « رينشارد » :

— في رأيي أن السلاح الوحيد
الذي يعتد به إنما هو « الرجيم »

تلميح رياضية مع نظام
طيب التمهيد .. هذا بالطبع إلى
جانب الاعتماد من المتاضبات ، أما
التسلي فضرورية للغاية .. آه !
ومصدد التسلي ، فلي أود أن
أطلب اليك شيئا ، قد يكون هنا
عسوا بعد ما حدث ، ولكن حاول
أن تنسى ذلك ، فهو لم يكن جديا !
نعمي اقترح عليك أن ...
فقاطعه مستر « رينشارد » قائلا
في دهشة :

— تقترح علي ؟

— نعم ، نعم .. أنك سول

فتردى ملابسك لتخرج معا .. كلا
كلا ، نعمي أم كلا .. إن العيب
بالمصيف ولوجتك غير موجودة ..
آه ! هاتذا الإحاطة تلك متضابق ،
وهنا شيء غير ، لرى هل لفصيتك
حيا ، على كل حال .. سول
نخرج معا لتلعب « مشرة طاوية »
ونترك بعض الوقت ، أما أن نلعل
هنا هنا فهو أمر يفرحني كثيرا ..
فها بنا الآن يا صديقي !

فأخذه مستر « رينشارد »
فقال في دهشة ولبدا عليه أن
الكلمات لا تسمعه :

— فتردى ملابسي .. آه هنا
منذ أسبوع مسمر في فراشي ولا
أستطيع حتى مجرود ارتداء
« مطبوي » بمفردي ولا أملك إلا أن
انتظر الخدمة حتى تأتي وتقلني !
— وإن ساعدتك !

وما كاد القاص ينطق بمفرده

الآخره هذه حتى احس مستر « ريتشارد » بان المفاسرة قد اخلت تحته انماها آخر ، جعل التقاليد سرور امام عينيه ، فقطب ما بين حاجبيه وحك ذقنه باصابعه ، ثم قال بلهجة شينها ربة نعال :

« ولكن ليس من المألوف ان .. لكن الزائر اليلي قطع عليه حديثه فاقلا بدون كلمة :

« وتتش مستر » ريتشارد » جيوه فجة وهو بهم بالخروج من باب البيت ثم قال وقد ادرك انها كلفت خاوية :

« نعمنا من التقاليد ؟ .. ها هو ذا قميصك لالسه بينا انا ممسكك بالكم . الزائع تقي مرلت وجلا كان قد فقد القسيرة على تحريك يديه متسلح حادين ، غير ان دعثن « اومبري » مكته من ان يربط رباط عنقه بنفسه في مدى خمسة عشر يوما لخصب

« يا الهي ! .. كنت اخرج وليس معي نقود !

« لخطبه القس من لواعبه يرفق الى خارج المكن وهو يقول : « لوجوه ! .. انسى انا الذي دعوتك ، وسوف تكون سهرتنا في المقص على بعثن هذه الليلة .. حسا ! والتدليك « مالتريتين » ، هل جريته ؟ .. هناك اناس يقولون انه لا ياس به !

« لخطبه القس من لواعبه يرفق الى خارج المكن وهو يقول :

« هناك موشحات الحديث يكون لها في النفس تأثير السحر ، ويبدو

« لوجوه ! .. انسى انا الذي دعوتك ، وسوف تكون سهرتنا في المقص على بعثن هذه الليلة ..

« حسا ! والتدليك « مالتريتين » ، هل جريته ؟ .. هناك اناس يقولون انه لا ياس به !

« حسا ! والتدليك « مالتريتين » ، هل جريته ؟ .. هناك اناس يقولون انه لا ياس به !

ومن الثاني ؟

« اقدم جلدي الى شاميه يطلب مصرا منه يهتفب لمدة يومين لصارته لوجهه منه انتقاليا من سكن الى سكن ، انظر اليه الضابط وذلك له : « ايها الضابط . الى لا احب ان لوفس حبله هذا ، ولكن من سوء حظك اني لمليت خطايا من لوجهك قوله ليه ان وجودك معا يناديتا وتعبها اكثر مما يساعدنا كعبا ، الهندي ، وهم بالفتروج ولكنه جلد قتل : « سيني الضابط ، يوجد انان ابد ما يكون من الضابط ، ولا لمصرا ، لفرانج تقي است متزوجا !



بقلم الأستاذ محبوب هداقة

الاضلعات ، المدنات ، الرمال صحير
بالفضيلة ، وعش الرذيلة . ومع مر
الأيام ، وتعدد الطامعات ، وكثرة
الفتنات بين الرجال والنساء ، ووقائع
ووقائع ، تبدل الراى عندى شيئاً
عظيماً . وحلت فى ذهنى لكليوباترا
صورة اخرى غير التى كانت قد
طبعت فيه . صورة اعتقد الآن انها
تطابق الواقع وتتنق مع الحقيقة . .
وأنا ارسم لقارىء الآن هذه
الصورة التى وسعت فى ذهنى ،
واقدم له كليوباترا الملكة كما صرت
الصورة ، ولا أخاله إلا موافقاً على
ما أبسطه له

فصل من نسر جساً الى جنب
مع كليوباترا ، وشئ معها خيرة
خيرة ، ولكنها خطوات سرية بالنظر
الى شقيق القام ، مثل أن رأت ابنة
بطليموس النور ، فى سنة ٦٩ قبل
الميلاد ، الى أن فقدت الحياة بليلة
الحية - كما هو معروف - فى سنة
٢٠ قبل الميلاد ، وفى نهاية السلة

هل كانت كليوباترا ، ملكة مصر
جديرة بالاحترام ، أو كانت تستحق
الاحتقار ؟ وهل الصلح للزورخون
الغريبون ؟ لو أنهم لمصلحوا عليها كما
يتحصلون على كل شرفى ؟

الملكة كليوباترا من الشخصيات
التاريخية التى تطورت فيها
الاقوال ، وسابت الآراء ، واختلفت
الاحكام . هل هى خالصة ام مختلطة
جنانة ام شجاعة ؟ سافرة ام بيعة ؟
كاذبة ام صادقة ؟ سافرة ام صريحة
ثم هل هى حقا امرأة فاسقة
فاخرة ، كما وصفها كثيرون من
الزورخين ، وعلى الاخص الذين
ينتمون الى الفئرة الاولى ، والذين
أرادوا أن يجعلوا روما على حساب
مصر ؟

قرأت كثيراً من الكتب عن تاريخ
مصر فى عهد البطلمية ، ومن الملكة
كليوباترا بالذات - وكان رأيى الاول
فيها يضحها فى مصاف التسلط

الثامنة والثلاثين من عمرها
توصف كليوباترا عادة بأنها هي
التي أصبحت باستقلال مصر ،
وجعلت منها ولاية أو مستعمرة
رومانية ، أو بلدا خاضعا لسلطان
روما

هنا خطأ ، وهذه تهمة باطلة !
حين ولدت كليوباترا كانت مصر
في الواقع خاضعة لذلك السلطان .
ولبوا وجدها هما اللذان خجعا
استقلال دولة البطلة وورثا في
سيادتها ، فعاشر كل منهما خاتما ،
واشيا بأن يكون تابعا لا متبوعا
يقولون أنها كانت جميلة فتنة ،
ولكنني أعتقد أنها لم تكن جميلة بقدر
ما يبدو لبعض أن يسخره عليها من
سحر وبراء ولكن جمالها كما وصفه
الفرخ الإيطالي « كركوبينو » بقوله
« أنها كانت أشبه بالفتى الجميل منها
بالعذراء الخائفة » ، ولكنها كانت خائفة
في دلالها ، ساحرة في رفاقة حركاتها
وكانت على جانب عظيم من الذكاء ،
وسرعة الفطنة ، وحلاوة الحديث ،
وسرعة الصوت ، وقوة الحجة ، ولا
تجد أربع أو خمس أمات ، ولا
تدع للفخرف متعلما إلى سندها
هنا هو سرها ، وهذا هو سر
سيطرتها على العقول ، وعلى القلوب
في سنة ١٨ قبل الميلاد ، مات
ابوها ، وخلعت على العرش والاستراد
مع أخيها بطليموس ففسد كل كل
المركز اسمهم « بطليموس » وقد
تزوجته صيدا بالثقافة للرعية في ذلك
الوقت ، وكان أسخر منها بصحة
أعوام ، هي في نحو السابعة عشرة ،
وهو في نحو العاشرة !

تكرم عليها علماء المسكة للموالون
لأخيها ، والذين أرادوا أن يستأثروا
بملكهم دونها بالسيطرة على أخيها .
فامضت إلى العرب ، ولجأت إلى
الصحراء الشرقية وصحراء سيناء
حيث أحمت بالقبائل العربية ،
الضاربة هناك ، فجمعت من رجال
تلك القبائل جيشا دافع عنها ،
وساعدوا لها بعد على استرجاع
ملكها

في الآن مدينة بالحياة ، ومدينة
بالفرش إلى حد بعيد ، لاوتك
الفرسان العرب ؟
هذه حقيقة يضرب المؤرخون عنها
صفحا ، ملأه ، ويجعل بنا أن نعيد
ذكرها إلى الأذهان كلما سنحت
الفرص



وكان يوليوس قيصر قد جاء إلى
مصر بجيشه ، فرأت ثاقب ذهنها
أن هذه فرصتها للعودة إلى مصر
مصر ، وأنه لابد لها من حيلة تمكنها
من دخول مصر ، إذ أنه ليس في
مقدورها الانتصار على جيش
يوليوس قيصر

كانت كليوباترا رغم صغر سنها
عظيمة الاعتماد نفسها ، والثقة
بمواعها والحرمة والاقدام على كل
ما تعتزم عمله ، فالتفت من لا يمكن
أن يضرب بها

لقد سجل التاريخ تلك الحادثة
الرائعة ، ولكنهم لم يستخلصوا منها
الآكل ما يسيء إلى سمعة تلك الملكة
العظيمة ، ولعلوا ما في الحادثة من
رغبة عظيمة في الاستيلاء على مصر ،

افتتاقه بها ، لم يمكنها من الاستقلال
التي كانت تسعى اليه ، وبقيت
مصر تابعة لروما

ولما عاد قيصر الى روما ، والمقتل
فيها ، بدأ النزاع بين خلفائه ،
وخاصة قسطنطينيوس وأوكطليوس
وأخيرا تم الاتفاق بينهما على أن يكون
الشرق الأدنى ، ومنه مصر ، تابعا
لأطونبوس

وعلمت كليوباترا بهذا التقسيم ،
فاعتبرت أن تنحط من الطونبوس
عددا ، وأن تستولي عليه وتأسره
بطور دالاه ، ومصر بيتها ، وأن
تضمن به في إنشاء دولة كبرى
تضم مصر وفلسطين وسورية
ولربيبيا ، وأن تجعل من الإسكندرية
عاصمة لهذه الدولة الكبيرة ، وأن
تكون هي ملكها ، ولا غبار لي أن
يشتركها أطونبوس في الملك

ويجدر هنا أن نذكر أن
كليوباترة كانت تعد نفسها «مصرية»
لا «مصرية» ونقول أنها «شرقية»
وأن الفرق بينت الحضارة ومبناها
وكانت تتكلم بلغة البلاد التي حكمتها
أسرها ثلاثة قرون ، وتعبد آلهتها ،
والذين يدينونها ، وتسير على نهجها
وتعمل جادة في سبيل انماج المنصر
اليوناني الإفريقي في المنصر المصري
انماجا لها . فالقوة التي لراوت
كليوباترة أن تنشأ في الشرق ،
دولة مصرية شرقية ، والقضاء
الروماني الذي لراوت أن تشرك معها
في الملك لم يكن لي طرها غير وسيلة
أو أداة لتحقيق هذا المشروع
الضخم ...

ولما اتصلت أوامر ملوك

وطليطسا من نير قيصر ، ومن اقتها
العظيمة بنفسها ، وجراها النامة
طلست كليوباترا من أعواها في
طورها داخل سجادة لمبة ، وأن
يذهبوا بهذه السجادة الى يوليوس
قيصر ، ويقدموها هدبة اليه ، وأن
عليهم أن يشروا السجادة لملكه .
وعطيا القية

وقم ما لراوت ، ووزت كليوباترا
في السجادة في قرب أبيق ، وجلال
وجمال وسحر وغشنة ، وحيث
يوليوس قيصر في جرة عظيمة ، وفي
مهاية كبرى

ولمحب يوليوس قيصر بهذه
الجرة وبذلك الفكرة الجميلة ، فاجلسها
الى جانبها ، وسرعان ما لفتته بطور
حديثها ، وعلوية صوتها ، وحبذا
ذكاؤها ، وقوة حبسها ، وما في
عينيها من شمع اخلا ، وما في
حركاتها من رشاقة ودلال

وأصبح يوليوس قيصر عبدا من
عبيد سحرها

ورسلها الإرجون اللاتينيون بأها
امراة فاجرة خلطة ، وأقول ، وقول
كل منصف ، أنها امرأة استخدمت
كل ماوجبها الله في سبيل تحقيق
غاياتها . وقد وهبها الله هذا السحر
وتلك الإثارة الفياضة ، لاستخدمت
كل تلك الأسلحة في سبيل اخضاع
أولئك الذين يقعون مقبة كرونا في
سبيل ملكها ، وفي سبيل غايتها
الكبرى

وقدلت كليوباترا انماها وانها .
بمعونة قيصر ، حتى لا تشعل نفسها
بمؤامراتها ، وانفردت بالسلطان
بيد لئ يوليوس قيصر ، رغم

أنطونيوس بأوامرها ، أحبهما أحدهما وشاء ذلك الحب الذي ملك مشاعر المبتليين بمثابة « الومة » التي تضم حجرين في بيان مرسوم أميت كليوباترا ذلك القاتل الموقر ، فأوليت أن تستخدمه ، كروماني ، وإن تستخدم حقرته ، ونفوذها ، وسلطته على بني قومه وجيوشه ، فسيطر على الشرق وقد اتفقت الشعب المصري حول كليوباترة ، وسأيرها عظماء مصر في سياستها ، وأيدها المنتمين إلى اليونانية التي كانت تعيش في ولاء ومودة مع العناصر المصرية ، وانضم إلى تلك القوى فريق الرومان الذين تحرروا لأنطونيوس وحاربوا في صفه ضد خصمه أوكتافيوس



كان الرومان يصفون الشرقيين بأنهم « برايرة » ولكن كليوباترة استطاعت أن تصح هذا الوصف بأن أعلنت - وأعلن حبيبها أنطونيوس معها - أن « البرايرة » هم الغربيون لا الشرقيون ، وإن القوة المادية وحدها لا تكفي لتبرير طغيان حسب على حسب ، وأدعاه أنه يمتلك الحضارة والغلبة وتلميها أنطونيوس في تفكيرها ، ولم يكن مدفوعاً بحبها لطفه بحسبه بل الواقع أن كليوباترا الساحرة استطاعت التأثير على تفكيره ، وتحويل مشعره وميوله إلى الناحية التي تريدها ، فابتعد الرجل حينها فشيئا من وطنه ، وقومه ، ودينه ، وأصبح أو كاد يصبح شرقيا مثل المرأة التي أنقذ لها وأسلم لرغبتها

ولا وقعت الواقعة بين أنطونيوس وأوكتافيوس ، وبعد الالتئان إلى السلاح لفض النزاع بينهما ، وضعت كليوباترا تحت تصرف أنطونيوس كل إمكانياتها - الجيش والمال والسلاح والفخار والكن والاسطول - لأنها اعتبرت أن قضية حبيبها هي قضيةها ، وإن اتصر الذي سوف يعرضه هو نصر لها ولعصر والشرق الأدنى الذي لرادت الملكة أن تسيده فيه إمبراطوريتها المصرية

ولمّا قتلت بنفسها الاسطول المصري لنقل الاسطول الروماني جبا إلى جنب مع سفن أنطونيوس كانت الاسلام المصرية تعرف على سفنها ، وكان الجيود والبحارة المصريون هم الذين يقودون الاسطول ويحاربون في البحر والبحر

ولندكر هنا أن الاسطول المصري كان مؤلفا من ثمانية سفينة ، بين مقالة ومقالة

وفي ٢ سبتمبر سنة ٣٦ قبل الميلاد وقعت معركة « أكتيوم » ضد سواحل اليونان ، بين أنطونيوس وكليوباترة من ناحية ، وأوكتافيوس والرومان أنصاره من ناحية أخرى وهنا قضا المؤرخون في حكمهم على كليوباترا وظلوا بها ... فقد انسحبت من المعركة بأسطولها وعادت إلى الإسكندرية ، فقيل أنها خانت وحنت ... والحقيقة فمر هنا .. فقد حزن في خلال المعركة أن النصر لن يكون ببقائها ، وإن مواصلة القتال منه حلاله الاسطول وتدمير . والاسطول كان يعمل

يلتقي بخصمه في أرض مصر ، وقبل أن يستعد وسائل الدرع من عاصمة كليوباترا - وهي أيضا عاصمته - وقبل أن يفقد الأمل في انتقام ما يمكن انتقامه على الأمل . أما هي ، فقد قتلت الجريح إلى المضا الذي كانت فيه - ورائته في ساعته الأخيرة ، وحلوت أن تجعل خصمه وخصمها ، أوكتاغيوس ، على وقف القتال والتفاهم على هدنة تستمد خلالها لمواجهة الحلة الناشئة عن غرار مشيقتها وانتحاره ، لكنها فطنت كل أمل ، من المقايمة الأولى بينهما وبين أوكتاغيوس المختصر ...

فلما كان يريد

شم مصر وسورية إلى الحصة التي آلت إليه من ميراث قيصر . وحر الحلة كليوباترا حلفه إلى روما أميرة ذليلة ، ووطئها في ذيل حصان يجتاز بها شوارع المدينة . انخرت هنا ، فقررت أن تسخر أو تكن انتصارها هربا عن الذل والعار ، فلم يكن لذل جبنها ، بل كان شجاعة . ولما ماتت كليوباترا ، ولم النصر لـ أوكتاغيوس ، حمل الرجل معه إلى روما تمثالها من الذهب العالمي . كان يزين نصرها بالاسكندرية ، وجرحه حلفه في موكب النصر

الجزء الأكبر من جيشها ، وكتوزها ، وجواهرها ، وكل ماملكه . أرادت أن تنقل هذا كله لكي تواصل القتال في مصر نفسها ، وتنازع عن ملكها وبلادها ، وتمنع الرومان من القضاء على أحلامها ومشروعاتها

وكان في وسع أنطونيوس أن يواصل القتال وحده في اليوم بينما حشفته سموف إلى أعداد القعدة للدفاع في مصر ...

ولكنه جن مندهما علم بعودة كليوباترا إلى مصر . ولمنه حتى أن نهر من بين يديه ، وإن تكون من لصبه خصمه ، وأجلا يقرر إلى التخلي عن المصرة لروكا جيشه بدون قيادة ، لأن المرأة التي يحبها أبتعت منه ، فامتد أنه فقنها وفقد معها حبه .

فاد إلى الاسكندرية . وكانت الملكة قد جمعت بعض إخصائها ووضعت كتوزها في مكان أمين . لم وقع مالم تقدره كليوباترا ، وما شاء القدر أن يكون ، فقد قيل لـ أنطونيوس أن كليوباترا قد انتحرت فانتحر قبل أن يتأكد من صحة الخبر

انتحر القائد الروماني قبل أن

قطة الطعام ...

قيل لسليم : « ماذا أأكل من قطة الطعام ؟ »
فاجاب : « أأكل دجاج الحصة . وغرد الكس . وشفة الطيس . وتوفد القريضة » ، وفي ملها لوالد الأخرى ...

موكب العلم... والعالم

سيارات لا يلوذها مطرود 1

لرجع نسبة غير قليلة من حوادث السيارات - وخاصة في بلاد المغرب - إلى القيادة والسائق لا يزال متأثرا بالخمر . وقد جر ذلك بعض مديري مصانع اساج السيارات إلى ابتكار طرق تحول دون تمكين السائق من القيادة

وقد توصلوا في الدانيمرك أخيرا إلى ابتكار جهاز يثبت بالسيارة ، فيمنع حركتها إذا كان السائق مغمورا ، فعندما يشرب السائق في سيارة مفتاح السيارة توجه مروحة كهربائية صغيرة تقرا من الهواء الخارج من معه إلى أنبوبة مثبتة بصلة القيادة ، ليس هذا الهواء فوق لوح معطى بمادة كيميائية تفوق إذا وجدت أية آثار للكحول . وهذا الضوء يطفئ جهاز كهربائي يعمل على وقف السيارة عند التفاعل الضوئي . أما إذا لم يكن الهواء الخارج من فم السائق مختلطا بالآثار الكحول فإن المادة الكيميائية لا تضيء وبالتالي لا يعمل الجهاز الكهربائي

وقد ابتكر في ألمانيا جهاز أخيه بالآلات الحاسبة ، يستلزم من الشخص قبل أن يلوذ السيارة أن يلقى قطعة نقدية في فتحة بالجهاز لم يحرك مؤشرا لتحديد وزنه ، وتقريبا آخر يشير إلى نوع الخمر الذي شربه . ومفادها :
وكم من الوقت مضى على شربه ، فيعطى الجهاز - بعد تسجيله لهذه المعلومات - إشارة



هذا باب يطوف به القاري
لنقل اليه ما حققه العلم
من اكتشافات وأحرف فيها
العلم بأحداه

هذه اللغة - وكذلك ما تليها مملوءة
في حين أن عدد اللغويين الأمريكيين
التي كانت تدور هذه اللغة عند
خمس سنوات فقط كم تكن تتجاوز
أربع عشرين

فصل الرابع

لنقل اليه من الباحثين من زحاح
الجيش أنهم توصلوا إلى اكتشاف غاز
يحت الفرج في النفوس ، الهدف
منه استعماله في الحروب بحيث إذا
استنشقه جيوش العدو أضعف -
مؤقتاً - وعينهم في الحرب والمقاومة ،
وسمح أن يصلهم مياهي النوم ،
دون أن يؤثر على صحتهم تأثيراً سيئاً
لقد جرب النار مع الحيوانات ،
فلاحظ أن القطة - مثلاً - عندما
تطلق أثناء التجربة وراء الفئران ،
تحاول بعد استنشاقها الغاز سرعاً
جوعاً - ثم تهرب على السور من
الفئران

إن هؤلاء الباحثين ما يزالون
يجنون حيلة أثر هذا الغاز في
الجسم ، ولكنهم يستنتجون أنه يؤثر
على الجهاز العصبي المركزي ، ليسبب
و زللة متفائلة في النظر وحساسية
شديدة للمركبة ، وبالتالي يبعث
الحرق والفرح في النسي

تبع إذا كان السائق يصلح للقيادة
أو لا يصلح ، ويقول البعض تعليقاً
على فكرة هذا الجهاز أنه إذا استطاع
المرد أن يمشي كل حينه المملوءات
للجهاز ، فالغالب أنه من الأثران
بحيث يستطيع أن يتفاد السيادة ،
ولا حاجة لمطاره لآثاره

اللغة الجديدة للعلم

بعد أن أديت أجهه الانحصارات
العلمية في روسيا ، قامت افولون
كثير من المصانع ومراكز البحث في
أمريكا وأوروبا بتنظيم دراسات خاصة
في اللغة الروسية ، فيما لا شك فيه
أنه أصبح من الإهمية بمكان للعلماء
خارج روسيا ، أن يفهموا على ما يدور
في المعامل والمصانع الروسية ، ولأن
أي حد يفهموا في معاديين العلم
المختلفة ، وخاصة في ميدان
الصواريخ والهندسة الذرية ،
ولا يتحقق ذلك إلا بفراسة مجلاتهم
العلمية ، والإطلاع على كتبهم
وبحوثهم ، ومناقشة علماءهم في
المؤتمرات الدولية

وقد رأيت تبعا لذلك الكتب
والاستشارات التي تهدف إلى تعليم
الروسية دواجا كبيرا ، وتنظم الآن
١٧ مجلة الخاصة أمريكية دورسا في

ميكاتنا للجهوة أولا :

كتب أخيراً أحد كبار العلماء يقول ، « يبدو أننا أصبحنا نعيش في الهوس ، لملاحظنا مركز بحوثنا في الفضاء وفي محاولة الوصول إلى القمر . في حين أن المحيطات هي المكان الذي ينبغي أن نوجه إليه جهودنا حتى نصير لاجيال القادمة ما يفرهم من ضرورات الحياة

ومما لا شك فيه أن الكشف عن مجاهل المحيطات وأسرارها يأتي في الأهمية قبل الكشف عن أسرار القمر والندجوم . ولكن مما يؤسف له أن ما نعرفه الآن من مناطق كبيرة من المحيطات هو أقل بكثير مما نعرفه عن سطح القمر . أن ٧٦ ٪ من سطح الأرض تغطيه المياه . ولو أن جميع القارات والجبال أصبحت مسطحة ، أي سويت أقاليمها بارتفاعها لتغطي سطح الأرض بارتفاع ١٢٠٠٠ قدم . وما عرف حتى الآن من الأحياء التي تعيش في مياه المحيطات يبلغ نحو ٣٠٠٠٠ نوع . وفي كل عام يكتشف ما يقرب من مائة نوع جديد

إن المحيطات مليئة بالكثور ، ولابد لنا من التسجيل باستغلالها ، فإن عدد سكان الأرض الآن نحو ثلاثة ملايين نسمة ، وقد يبلغ عددهم أربعة ملايين خلال عشرين عاماً . ولن تكفي الموارد الحالية هذا العدد الضخم . مالم ن فكر في البحث عن موارد جديدة لن نجدها في القمر الذي يتسابق العلماء اليوم في

الوصول إليه ، والمسا يطلب أن نجدها في أعماق المحيطات التي ما تزال مجهول الكثير عنها .

ودق مبتاز من « دشت » الصحف

نجد العلماء أخيراً في تحويل الورق « الدشت » الناتج من طباعة الصحف إلى ورق جيد يستعمل في الطباعة مرة أخرى . لقد كان ذلك موضع بحث في السنوات الست التي مضت . وقد أمكن في البدء الاستفادة من ٢٥ ٪ فقط من الورق القابل لتدوير ٧٥ ٪ وأخيراً تمكن إنتاج نوع جيد من الورق يستعمل في ١٠٠ ٪ من الورق « الدشت » ويتم صنع الورق من « الدشت » بتحويله إلى عجينة مرة أخرى ، ووضع في خزانات تحتوى على آلات لتحويلها . واد تحت التهوية تدوير مواد كيميائية في قاع الخزان المبرر الملتصق بالعجينة ، فينتج بالمفاعلات التي تتصل به إلى سطح الخزائن ، وتزال هذه بواسطة أجهزة خاصة . فبقلي موقنسة للفتحات طويلة ، ينكس ما كان يحدث في المحاولات السابقة التي كانت تهدف إلى التخلص من المبر

فكر بساتين التماثيل

لاحظ الزراع في اليابان مصنع سلوات عديدة أن بعض التماثيل في حقول الارز تنمو إلى أطوال كبيرة ، ثم لا تلبث أن تذبل وتموت . وقد قام بعض علماء النبات بدراسة هذا المرض الذي تطلق عليه الزراع

والكبسولات الرقيقة تبدو مسحوقا جاما وإن كان في الواقع ٧٠ ٪ منها سالبا و ٣٠ ٪ للخط خلال جيلاتيني. ويغطي جزء السائل داخل الكبسولة « مصوتا من الهواء ومن الطوت » وبذلك يمكن الاحتفاظ به وقتا طويلا دون تلف « وعند الحاجة تسحق » الكبسولات « أو كسلف

وقد كان تول استعمال « تجاري » لهذا « السائل المسحوق » « الرقيق » الذي يخلو من الكربون لصل صود الخطابات والمستحضات هذه الكتابة عليه باليد أو بالآلة الكاتبة « ولد ابتكر نوع من الورق يغطي سطحه العلوي مطبوعة من مادة كيميائية ، و سطحه السفلي بمسحوق سائل من زيت معن ، فلذا وضعت ووقتان من هذا النوع « الأولى فوق الأخرى ، وظهرت في الكتابة محطمت الجزيئات السائل في موضع الضغط بالقدم ، واحتفظ الزيت بالمادة الكيميائية التي تغطي السطح العلوي للورقة السائل مكونا لونا أزرق « وبذلك تكون صورة مشابهة للواصل العلوي المكتوب

ويأمل المهتمون بالتصوير أن يتمكنهم « السائل المسحوق » من تصوير الصورة وطبعها دون حاجة للاستعانة بالفرقة المظلمة

الحية في الكواكب الأخرى

« من بين ١٢ كوكبا يبلغ البعد بيننا وبينها ١٦ سنة ضوئية - أي مائة مليون ميل - لثلاثة كواكب فقط - من بينها شمسنا - يحل

حينذاك « المستعريا النيبالية » ، فاضح لهم أن المرض نتيجة غطر نيبالي يسمى « جريلا » « وفي عام ١٩٣٦ ، أخذ أحد العلماء كميات من هذا الطور ، قتلها وصنع منها مسحوقا ، تبين أنه أشبه بالهرمونات وهو يجعل لسر بعض النباتات إذا استعمل وبضاعف المحاصيل إذا أظهرت درجة التركيز المناسبة

وقد أجريت على هذا المسحوق منذ ذلك الحين تجارب عديدة ، ولدت على أنه يحدث « محجزات » بالنسبة لخاصة المحاصيل وتجريد نوعها « وإن لم تعرف بعد حقيقة اثره عند ادخاله في الماء ، ووقته على النباتات أو عند مزجه بمياه الري

السائل المسحوق

يمكن الآن تمثيله بالسائل بحيث تبدو في صورة مساحيق ، وممثل هذه « السوائل المساحيق » قد تطلق أحيانا كلمة مبهمة في مصادر مختلفة « وقد توصلت إلى هذا التكليف احدى الهيئات العلمية بعد بحث استغرق ١٢ عاما ، فالسائل يجزأ أولا إلى جزئيات ميكرومكبوبة الحجم ، ويختلف كل جزء بمدته - بطريقة خاصة - بطانة رقيقة من الجيلاتين « وبذلك يصبح الجزيء « كبسولة » فكلها مصغر جزء من مليون جزء من البوصة - شبيهة بالكبسولة الفرباخ في الصيدليات محتوية على العقاقير أو الفيتامينات ولكنها أصغر منها بكثير إلى ملايين المرات من حجمه

توهج كل منهما تبادل ثقت قوة
اضاء الشمس ، ومن هنا ، فإن
المناطق التي يحتل في تقوم فيها
الحياة حولها أصغر بوحا

ملحة « القتل » الروائع

ابتكرت مادة كيميائية « قتل »
الروائع وإن كانت هي نفسها عديدة
الرائحة - وهذه المادة قريبة في
نوعها لأنها لا تتدفع بتفطية الرائحة
الكريهة برائحة أخرى أقوى ، كما
أنها لا تشل حاسة الشم ، وإنما
تتدخل كيميائيا مع الرائحة نفسها
مبطله أرحا - ولماذا لم يست سامة
ولا كثير الجلد أو تساعد على سرعة
صحة اللعان أو تلوث الانسجة أو
تجسل الأشياء قابضة للاستهتال أو
الاضجار ، لقد دلت التجارب أنها
سريعة الفسول في إزالة روائح
النفائض في أسواق الإسكندرية ومصانع
تعبئة الأغذية والمطاحن والمجازروما
أياها - ويمكن أن نشر هذه المادة
في هواء المصانع والمكاتب ، كما
يمكن أن تبرز ببياء الفسول كى
تطهرها من الروائح الكريهة

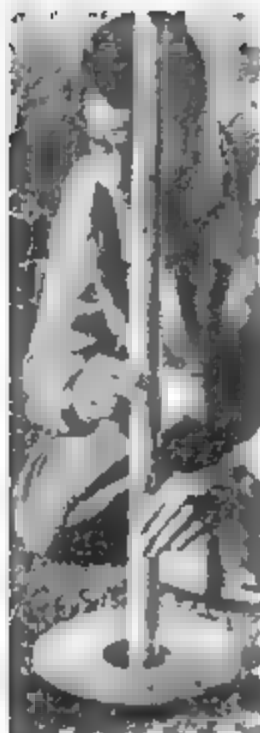
في مطبوخ

● لوصول أحد المختصين
الزراعيين إلى مادة كيميائية تخلص
الكثير من لقاات رعاية البساتين

أن تكون في ركايبها كواكب بها
كائنات حية خالقة .

هنا ما يقوله الدكتور « س. س. »
هوانج ، استاذ الفلك بجامعة
كاليفورنيا - ويستند هذا العالم
في تقرير هذه الحقيقة إلى نظرية
تطور النجوم ، وإلى درجات حرارتها
وطبيعة تكوينها - فعلى ضوء ما
عرف من أنه متى ما يقرب من
مليون سنة على الأرض حتى ظهرت
عليها أحياء مفكرة ، استبعد العالم
موجوه كبيرة من النجوم لأن عمرها
يقل عن هذه المدة

ولد درس الدكتور « هوانج »
ما يسميه « الطبقة المسكونة » التي
تصيط بأى نجم - أي الطبقة التي
يحتل أن تقوم فيها الحياة حول
نجم من النجوم - وهي تفصل
المنطقة التي تستقبل طاقة كائنية
من اشعاعات النجم بحيث تبلغ
درجة حرارتها الحد الأدنى
قيام الحياة - ومساحة هذه المنطقة
توقف على درجة توهج النجم ،
ولذلك فإن النجوم قوية التوهج
تكون « المناطق المسكونة » المحيطة
بها أكبر - وبسبب هذه الصلة
أبعد العالم النجوم ذات الاضائات
الخافتة ودرجات التوهج الضعيفة
وبعد استبعاد هذه النجوم لم يجد
سوى نجمين يحتل أن تنبهما
كواكب توافر فيها الظروف المهيئة
لإقامة أحياء مفكرة وإن كانت قوة



عين فوتوغرافية

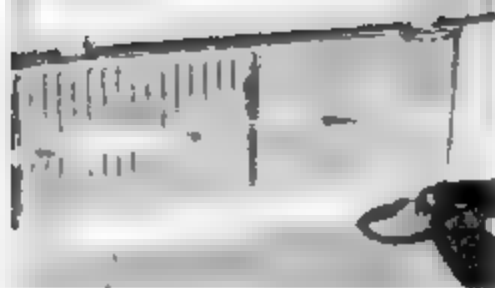
الها انبوبة مصنوعة من الألمنيوم
لا تكافئ مائة ، وهي داخلها راحة
مطبوعة وكاميرا في حجم ولاحظة
السيجارة ، وهذا الجهاز يستكشف
العلماء الإيطاليون الثبوت التي دفن
فيها الاتراكيون التي حكموا إيطاليا
قبل نهضة روما ، ويقوم الجهاز
بتصوير جدران هذه القبور وما عليها
من نقوش واللوحات على الكثير من
حياة هؤلاء الحكام وفنونهم

طهي أو ترش على الحشيش الأخضر
الذي يكسو غرض الحديقة ، تولف
نبوه لمدة كترولوج بين شهر وأربعة
أشهر دون أن يتلف أو يؤثر في
لونه ، وبذلك يمكن أن يكتفى
بعضها مرتين أو ثلاث مرات في
الحوسم

● ابتكرت أخيرا آلة تقوم
بتبييض الجدر والاستماتوماتيكيا
وتتألف الآلة من مضخة وحلقة
وغرطوم شديد الاحتمال ، والمضخة
من القوة بحيث ترفع الخليط
المخصص للبياض في الغرطوم إلى
ارتفاع عشرة أقدام

● تنتج إحدى المؤسسات الآن
دمانا للجدر يقلل من تعرق
المبوضه إلى داخل الغرف ويحس
هو ١٠ وحدات صوتية ، ديسابيل ،
لهو يحتوي على مادة ، كالفيل ،
الأمواج الصوتية ، والدخان لأزالة
له ويجب بعد نحو ثلاث ساعات
ويتكلف أكثر قليلا من أنواع الدخان
العادية

● تعرض في الإسبوا الآن
الواع من ، الترمس ، مصنوعة من
البلاستيك تنقسم إلى قسمين بحيث
يمكن وضع أنبياء ساخنة في قسم
منها ومثلجات وماكولات باردة في
قسم آخر منها في نفس الوقت



رافدة صحية

هذه رافدة لثلاثة مصنوعة من دلوقة البلاستيك
وتقسم بترشح ٧٩ ٪ من الغبار والقيح
الوجودين في الهواء ، صالحة لرضى الصدر والربو

جهاز اوكسجين

يستطيع الرضى جراحى القلب أو طيق التنفس
أن يحتاط في جيبه بهذا الجهاز عليه « خرطوشة »
اوكسجين يمكن تغييرها وتساعد على التنفس





جهاز تمديد الكلام

جهاز جديد يركب على
التليفونات للوحسوة في
المحادثات بغيره بكون غريب
حين يكون باقي من وقت
المدة دقيقة واحدة ،
ويقالون الأحمر حين يترك
الوقت لم يترك جرس ممتلئ
انتهاء وقت المدة

طراز حديث

سيارة بوسلاية قطع
٥٥ ميلا في الساعة . ركب
عنها بطريق حديثة .
محطتان في السانين ومدة
الامية في التتصف تقابلها
مطلة راحة في الضال .
والامية والاطلعتا التلا
تكون حركة السيارة



مخاطبة تليفون

هذه سماعة تليفون
جديدة في نوعها ، عليها كل
ما يلزم للمتحدث فقد ركب
فيها قرص التحكم . ويمكن
انارة القرص ليلتصن طريق ضوء
داخلي ليسهل على المتحدث
اكثره القرص في الكلام دون
حاجة الى ضوء خارجي

أشباح البحار

هل للنفس أرواح تصوم ؟

• يطها أساطير ولواعظ ، ويطها حقائق • وقد ورد ذكرها في قصائد الشعراء ، والروايات والسرديات //

الانطيرية الضخمة • اسود • وكانت تنويها في طريقها الى نيويورك وهي غاصة بالركاب • وليس فيها مكان واحد خال ، ولم تفلح كل الجهود الجبارة التي بذلت لانقاذها من الفرق ، هي ومن يطوها من الركاب والبحارة واستنقذت الشركة بعد شهرين من تخرجها من مكانها وتقوم باصلاحها ثم تمديدتها الى الصل عبر المحيط • فمر انها كلها مرت بمضيق جبل طارق • كان البحارة وضباطهم والركاب جميعا يسمحون لتلك الاسطول الخفية المرمية المفرجة • فلفظت هذه الحال على مستقبل البحارة قبل الاوان يستوت عديدا ، فالسفن ذات الاسرار الخفية لا تكون مرغوبة • ولا قليل عليها أحد وكم من سادة محببة يلقي بها

لقد قيل من البحارة • يعقوبا • انها غامرة بالاشباح • ولم يكن أحد من بحارتها الا مؤمنا حق الايمان بهذه الخفية • فكم من مرة مسح هؤلاء الرجال الصراخ والمويل جرحه في جنبات الباطنة • كانت ارواح من غرق من ركابها وبحارتها تنى وتدوح وتنبه بصوتها للقدور

ولقد تكررت هذه الحوادث فلفت في اصاب بحارتها • حتى لم يسع الشركة الا أن تسحب هذه الباطنة وتبيعها للتجار الذين يكون أجرتها كانت الباطنة • يعقوبا • أسوأ البواخر حظا • فقد كانت تقوم برحلاتها عبر المحيط الاطلنطي من يمر وسهولة • ثم حدث في مضيق جبل طارق أن اصطدمت بالبارجة

« دون » وقبطانها يرون السفينة مستقر
رأى العين « وهي تسير حياض البحر
وهي في أحسن حال » غلبا وصل
قبطان السفينة « دون » إلى سبان
فرانسيسكو فلم يقررا بما رأى
وبعد ثلاثة أشهر من تلك الحادثة
الاحيرة كانت ناقلة بتروول في عرض
البحر وعلى مسافة العميل من المكان
الذي غرقت فيه السفينة ستارواذا
ببشارة ناقلة البتروول يرون السفينة
الناقلة وهي منطلقة في طريقها
لم يؤمن بعد ذلك مرة كالتسعة
بواسطة محطة إشارة . وكذلك من
سفينة »

وكانت في ذلك
الوقت على مسافة
٣٥٠٠ ميل من
المكان الذي غرقت فيه
وبعد أربعة أعوام
عادت السفينة ستار
إلى مقرها الأصلي
الذي غرقت فيه

واستقرت فيه مرة أخرى
ويحسم البحارة الذين يعرفون هذه
المناطق البحرية كما يعرفون منازلهم
أن السفينة ستار لم تغادر المكان
الطاسل الذي استقرت فيه ، لكنها
قلت « تسير » والبحار الجنوبيين
بشيئها منه أن غرقت
ولم يكن شيئا هو الوحيد الذي
يسير البحار

بعد وقت غير بعيد ، رأى بعض
القاطنين في جزيرة برنس إدوارد
بشعة ركاب كبيرة ، والأضواء تسطع

البحارة وهم يسفرون حياض البحر
في سفنهم ، وهناك ما هو أعجب من
حادثة الباشرة يتوينا « يقول أحد
البحارة وقد لقي الرشح الأكبر من
عمره على متن السفن والبواخر أنه
التقى بمصادف كثير الرعب في
العلوم ، وهو وإن كان يستوف أن
كثيرا منها يرجع إلى الأوهام التي
تتمرى البحارة والتي تلامهم أيضا
ذهوبا ، إلا أنه موثوق من أن بعض
هذه المصادف لا دخل للأوهام فيها ،
وأما حقائق لا ليس فيها ولا إهمام
لهذا السفينة

« ستار » وقد
انطلقت ببشارتها
الثلاثة عشر مائدة
إلى وطنها أمريكا
وهي تحمل حمولة
من الأحشاب والجلود
والفراء والزيت
ومرت في طريقها
في ذلك الوقت

لرجال البحار اساطير
والوهام وقصص غريبة
تختلط فيها الحقيقة
بالخيال ، من سفن تختفي
وتظهر ، ولوجج شريفة
واشباح تلود السفن ا

بجزيرة ميسوكي ، وكانت الرياح
عاصفة والجزر متعيا عريضا ، فحينئذ
السفينة إلى مكان فاضل « وبذل
البحارة جهودهم المفضية لانقاذ
السفينة ، وأجبرا اضطروا إلى تركها
وانتظار الفرج حتى حلت سفينة أخرى
اسمها « اكليبيشان » فأقذتهم
فهل كانت هذه هي نهاية السفينة
ستار ؟ كلا

بعد ستة أشهر مرت السفينة
« دون » على مسافة من مكان غرق
الباشرة ستار ، فلذا ببشارة السفينة

في كل ناحية فيها ، فسمع الناطرون
كيف انهم لم يروا حبال السفينة وهي
قائمة نحوهم وبخاصة وقد مونت على
كتف من الجزيرة الى درجة كبيرة ،
وكانت واسطة المآلم كلها ، فكيف حدث
ان ظهرت فجأة ؟

والفرد عجيب ، وجئت حلولهم
من الخوف حين لم يسمعوا أي صوت
صاعد من السفينة وهي تلتق
طريقها وسط المياه ، وحين لم يروا
أية حركة ظاهرة فوق السفينة

ولما كان الناطرون يمشون هذا
المنظر في ملح ، اذا بهم يرون الباهرة
تلتصق فجأة ، ولم يروا انفراج ذلك
في المكان الذي اختفت فيه ، ولم
يسمعوا صوتها ، وكانوا يظننها
المياه في صمت وسكون

ولم يكن خبج هذه الباهرة هو
الشيخ الوحيد الذي يجوب البحار
فمنذ عامين تقريبا دأبت سفينة
على كتب من شاطئه نحو برانسويك
والنار مندلة في كل اجزائها ، ثم
اختفت فجأة ، كما ظهرت فجأة
وقد تكرر هذا للمنظر عدة مرات
وكان اللبيب مندما فيها بنفس
الحالة الاولى



والبحار البحار لا تقصر على
السنن في السار ، بل هناك اشباح
تسر السفن البالية على قيد الحياة

حدثت ذات يوم ان قتل قبطان
الباهرة النرويجية مسكونا وورجته
الضابط البحري الاول في الباهرة ،
واستخدما بلطة عند قطه ، ولصلا
رأسه من جسده ، وقد حركم القاتلان
وحكم عليهما بالاعدام

فهل انتهت الحادثة عند هذا الحد
كلا مرة اخرى

قتل القبطان الذي عين بمعه في
ملحة ، وقتل القبطان الثالث ،
والرابع وقد وجدوا خياف جثة حادثة
في السفينة ، ولم يسفر التحقيق
الدقيق عن كشف الموضع الذي حرم
على مقتلها

بعد ذلك مباشرة بدأت الاضطرابات
تظهر داخل السفينة حتى لم يسع
بحارها هذه وصولهم الى البر
برانسويك الا ان يهجروها ، واتى
القنصل النرويجي بالخيرين وبعض
الرجال لحراسة السفينة وهي راسية
الى البر ، وقضى هؤلاء الرجال ليلة
على ظهرها ، ولكن صيونهم لم تلتفي ،
فقد كانوا يسمعون صفق الابواب ،
- وخاصة في غرفة القبطان - وهي
الفتح وتفتح في شدة وعنف ، ويرون
بحلوا في ثيابه البحرية بغير رأس

ينساب من مكان إلى مكان • وكلما حاولوا أقماض عيونهم وحاولوا النوم، لأن ثيابهم تملح عن أجسامهم ويصسون بأيد باردة تبر فوق حناهم • وقد اضطروا إلى العزل من السفينة ، وأعلنوا أن البقاء فوق ظهرها أمر مستحيل

ولم تجد الشركة سارا واحدا قبل الصبح فوق هذه السفينة ، وبقيت سنوات عديدة في الميناء وأحرأبت لك أجزائها



ما من فئة واحدة تستطيع أن تدعي احتكارها لاشباح البحار ، من سفن وبساتين ، والخيالة أو كل دولة بحرية لها سفن وبواخر تسخر بحايل البحار ، اشترك بحارتها في رؤية هذه الاشباح ، ولم تخجل أذهانهم من الاوهام والمعتقدات الخاصة بتلك الاشباح • وهناك أماكن تكاد تكون محددة في منطقة البحار السبعة قد اشتهرت بنوع خاص بظهور تلك الاشباح المخوفة المزعمة • ولقد نظم الشعراء قصائد عديدة عن هذه الاشباح ، وذكرها الروائيون في كثير من رواياتهم ، وورد ذكرها في المسرحيات ، بل قد وطع أحمد الموسيقى لحناً غير فيه من اعتقاده في اشباح البحار ومن عادة الإنسان بنوع خاص أن يحاثلوا على ادخال جو الحقيقة والواقع

على ما يروونه من قصص الاشباح البحار • فهم مثلاً يروون القصص عن سفينة حربية يمكن أن تقع عليها الاضطراب في مكان ما في المحيط ، وتقتل الجراح من نوافذها ، وسطحها مكشوب بالدماء وقد تسافت فوقه جثث الموتى • ويروون هذه السفينة هيكل عظمي يسبح في يده المرفوعة منظرًا ، وفي يده الاخرى ساعة رملية • وكرهم الاسطورة الانايب ان أية سفينة ، سواء أكانت ثقيل الضائع ام الركاب ، تقتل لوء حطها بشبح تلك السفينة الحربية • يقضى عليها بالفرق بعد زمن قليل

ولقد القى كولردج فكرة سفينة الموت في كتابه « الملاح القديم » من أسطورة المانية - انها سفينة حربية تقترب دون أن يكون هناك نصيب لم يبار مائي ، وأذرعها تومض في ضوء الشمس المائم المرعد مثل رصاص الشمس اللؤلؤ غير المستقر • وفي لمرية السفينة يجلس الموت يلعب « الرهر » مع لؤلؤة (الكابوس) على امتلاك بحارة السفينة ، لم تكسب المرأة ، لتطلق ثلاث صواريخ لم تطلق السفينة النسيجية

وفي الولايات المتحدة شمسراء كثيرون نظموا قصائد عن شبح السفينة ، ومنهم الشاعر هوردياره الذي قال في إحدى قصائده :

الطلق شبح السفينة • سالم •
وفي أكتافها جنت الرجال
تسبح متألقة فوق سطح الماء
في ضوء منسوب الصباح

وكذلك كتب أكبر شعراء أمريكا
« لويجيلو » • سفينة الاسوات •
والتيها من سمطورة أنيطرا
الجديفة • وتقول الاسطورة :
سفينة خرجت إلى عرض البحر من
ميناء ليوهان في أحد أيام شهر
يناير سنة ١٦٤٧ • ثم لم يسمع
عنها إلى لها • وفي شهر يونيو التالي
وقبل لروب الشمس • دُثِمت
سفينة تشيها جها عطيا تسبح
في الفهر ضد الريح • ثم بدأت
تدوى وتنفخ عن الاطار

كذلك أورد القصاص • برنت
حادث • في شهر الاسطورة التي
تقول أن بعض الاطفال صنعوا إلى
سفينة لدية راسية على البر ليلهموا
فوق سطحها • ولم تكن للسفينة
أشرفة • وفجأة حيث الريح العاصفة
وانقلبت السفينة من مرسأها •
ودفعت بها إلى البحر • ولمايت من
الابصار • ولم يعرف لها حبيب

على أن أشهر شبح سفينة في كل
لحصى اشباح البحار هو الشبح
المعروف باسم « الهولندي الطائر »
وجميع بحارة السفن يترعون الفرع

الأكبر عند ذكره • لهم يهرطون حتى
لعمرة الله لغير حلاك ودمار • وقصة
هذه السفينة تركز إلى بعض الحقائق
لقد كانت هناك سفينة حقيقية
اسمها « الهولندي الطائر » وكانت
تعمل بين جدرانها كنوزا • وتكررت
الطباع البحارة • فكانت مذبذبة
واستولى بعضهم على تلك الكنوز
وقطوا كل من وقف ماضيا لهم •
وكان القتل يتم بطريقة وحشية
وحشية • فانزل الله بالنفلة عذابا
مروعا • إذ أصيبوا جميعا بالطاعون
الدمي • فانطلقوا من ميناء إلى ميناء
وهم يحسبون إلى الناس هنا وهناك
أن يتقبلوا نزولهم إلى الشاطئ •
ولهم أن يتناولوا كل الكوز • فغير
أن الناس في جميع الموانئ • أبوا أن
يسمحوا لهم بالنزول إلى الشاطئ •
خوفا من ذلك الوباء • ومات رجالها
واحدا بعد واحد • غير أن السفينة
ظلت في عرض البحار تلوحها
اشباح للوكي • وقد عسيحت
« الهولندي الطائر » لأنها كانت
تأخر كل لفرعتها • وكانت متعلقة
بأكبر سرعة • فكانت كل سفينة
أخرى تنفخ أن تقرب منها

• غير أنها نهضت إلى هيجست •



ربوع العالم العربي



دور الاوبرا

في اول نوفمبر سنة ١٨٦٦ ، انضمت الى القاهرة ٥ دور الاوبرا ، وكان ذلك في اثناء الاحتفال بفتح قناة السويس للملاحة . القاعة التي حفرها ايندي السمال للصين بالبحر والكر جليت القامب على مصر حطبة من الزمير ، ولقمتا أصبحت اليوم ملكا للامة ، ونحوها الى مصر غير ودعا

اما دور الاوبرا ، فقد مقلد فيها دولة « ريجوليتر » باللغة الايطالية . وهي من نوع الاوبرا الصغرى ، الغنية بموضوعها من مسرحية « حبيبك اكله » لبارسية لافور هوجو . وفتح موسيقيا الفنان الايطالي فردينا . ومثلت كوروس على ان رواية « حطبة » هي اول مسرحية اitalية مقلد من مسرح دور الاوبرا المصرية بمثلها القلتها والمثيرة اليها مقلد بعد ذلك الفريخ يستحق اي في ١٢ ديسمبر سنة ١٨٧١ . وهي ابدى للموسيقار اردى ، وموضوعها مأخوذ من فريخ مصر القديمة

وتد حطبة على الوبرا وليس بنوعها . ومثلهم مرة اخرى في هذا بنوعها ايضا على طرق حديث ملان الكبرى الذي وصل اليه التمثيل وانشاء في البلاد العربية

مسرح شاعر

هذا واحد من التسميات المملوكة ، او التسميات المملوكة ، يشاء شمس الى اسماء لملكه الفريخ المملوكة في الملكة المملوكة وخمسة المملوكة في مملوكة حيا ، فقد تولى محمد الفريخ مملوكة المملوكة في الاوبرا كسر الملكة الاردنية المملوكة بمملكة المملوكة العربية لمحمد ، وذلك زبد منه الادباء المملوكة واحدة ، التي جانب غير ليو ديشة ، ودرول ليلي ، وعليل في الدين ولوليك موك ، ورجول في مملوكة القليلة بمملكة اسماء اخرى اليها

ومحمد الفريخ على في الشطر بالولية العربية ملك يديا ، وعلى بمملكة التورات القومية في سورية ومصر والمملوكة وفريخا من الاطراف المملوكة . وجرول الاطراف والتفريد

في سبيل طبعته العربية في القود
 منها . ودرجته في القاعة في هذا الوقت
 بالغات ، سيصبح له أكثر من فرصة لرواثة
 النظم والإفكار ، بينما ركب القومية العربية
 يسير يطراد إلى الأمام

القومية العربية

كثير عدد المؤلفات التي ظهرت في السنوات
 الأخيرة بعنوان واحد : « القومية العربية »
 لا يظهر بلد عربي الآن من كتاب طبع هذا
 الموضوع ، ومؤلف عربي لم يترك في واجهات
 المكتبات القومية

هذه الظاهرة جديدة بالأحلام والتقدير ،
 ولكن لنا ملاحظة عليها : فاستقلال القومية

العربية من حقلها ، واستقلال الشعوب العربية
 أبنائها ، وحداثة الصنوبر لها ، كل ذلك
 لا يبرر القصور البشري من الجوانب صيدا
 الموضوع على البيت ما يركب في الحداثة في
 الصنوبر ، وليس هذا كل ما يجب أن يقال .
 بل الواجب على الكتاب الذي يتناول بالقومية

لشباب العرب ودولة القومية أن يكون
 التاريخ على حقلها ، فلا ينسحق ، ولا ينسحق
 حقلها ويظهر لغوي . وليس في حقلها ، حقل
 تهميشها الصنوبر ، وحداثة لها ، التي تدر
 التطابق على حقلها سواء أكانت صفة أم
 مؤلف ، والأشياء التي توضح النفس أو
 القصور التي تطرح النهضة العربية منذ
 يعلوها ، التي تعلم ولنفس ، ولذا نرى ونعتبر ،
 استنادا إلى المؤلف كما نمت ، والمعلومات
 كما جعلت ، وقد يكون ذكر الأخطاء أحيانا
 أكثر نقدا من إعطائها

الربيع العربي

« الربيع العربي » عنوان كتاب جديد ظهر
 حديثا ، للكتاب الفرنسي « بنوا ميشان »
 وليس هذا أول كتاب لهذا الأديب الكبير ،
 والباحث الدقيق ، يتناول فيه شتونا عربية
 لوجود الوصف ، ويتوخى الفصل في حكمه
 على الأشخاص والأحداث ، لينوا ميشان
 لخصم في دراسة لفرج الشرق العربي ،
 ونهضة القومية ، ولم يرحل مؤلفا لرمزي
 الأفكار العربية ، لسان ، ومختص في جاذبه
 وناقد . وخرج من كل راحة بكتاب قيم ،
 جدير بأن يحتل مكانه في مكتبة كل عربي

وسما يظهر ذكره من بنوا ميشان ، أنه
 كان صديرا في حكومة الرشيد بستان ، خلال
 الحرب العالمية الأخيرة ، وحكم بعدها وطني
 بضعة أعوام في الصين ، وفي داخل السجن
 درس تاريخ العرب ، ثم وضع كتابه عن الملك
 عبد العزيز بن سعود ، والملكة السعودية ،
 وهو من أول وأفضل مؤلفين عن الملك الراحل
 وكيفية إنشاء الدولة السعودية

وقد اتفقت بالكتاب الجديد في الأفكار ،
 وعطفا منه أنه يفسح كتابا « عن الثورة
 المصرية » ، التي جعلت كتابه الآخر « الربيع
 العربي »

ويستحق بنوا ميشان ، هذا الفكر والفكر
 ومن الحكومات العربية التقدير والتشجيع .
 فالكاتب الصادق الأمين ، في الغرب ، الذي
 يكتبون في العرب بدون تحيز وتقصير
 ليلون مع الاسم القديم

وبنوا ميشان واحد من هذه الأديبة

العربية في لغات الغرب

الكتاب جان دابر مؤلف بالبحث عن أصول
 الكلمات العربية - الفرنسية والأسبانية
 والإيطالية وغيرها ، وعلى الخصوص الكلمات
 المستعارة من أصل عربي . وهو يؤمل نشر
 ما يصل إليه في خلال أبعده . وبنوا أن
 يصدر كتابا - أو لغويا - يعنى ذلك
 الكلمات اللاتينية التي لها جذور عربية

الكلمة - على سبيل المثال ومن بابها لفظية
 والعلم بالعلماء - يفسر هذه الكلمات الفرنسية
 - « لغز » أصلها لغوي بالعربية ،
 « كليب » أصلها كتاب ، جميع كتب ، فمناقشة
 أصلها ما كان شي ، أي لافز ، « لاسكار »
 أصلها حسكر ، « سلاسل » أصلها السلام
 عليه ، « بغود » مقولة كما هي : بالود
 « بنيد » أصلها بلاد ، « مجول » أصلها
 مجول ، « مرقه » أصلها مرقلة ، تهرز الكاهن
 أصلها برقة

الكلمات العربية التي تركت طابعها في
 اللغات الأوروبية كثيرة لا تفتح تحت حصر ،
 خصوصا في البلدان التي دخلها العرب بالعصر
 حل إسبانيا وفرنسا وإيطاليا

وربما كانت القصة

منسوبة ، إلى كاتب له القدر والجرأة
وتفاته للناس ، أما اليوم ، فقد تغير الحال
ولا ننظر أرباب الأمر والمسؤولين في كل بلد
أن تعمل بالادب كتلة لكي يطوبوه ويكافئوه .
ولقد تبطلت هذه الظاهرة لهذا الدم عليه
جعل عبد القادر وعبد الله الصباح والأمر
السعودي - وغيرهم ممن لم تذكر - حكومة
الجمهورية العربية المتحدة ، تصاد الأدباء
والشعراء والفنانين ، والامة التي يطبع
المستوطنون لهذا معرفة الكتابة وسنناتها في
منه المكافة لمرة لا يفسد عليها من الايام

في سطون

التي الترخيب عبد الله الملاطي من وضع
مجمع سفر التدوين ، هو رهنه للمجموع الكبير
الذي وضعه هذا السامر الخليلي : ولقد قام
الاستاذ الملاطي بتدوينه بسجل لم يتم به
غير جباة من العباد .

● طبعه شركة اريكسون في بيروت
في ملائكة اوسع والحق والحق خريطة طورت
الى الآن ، ليلان الشرق العربي مقيمة ،
وعلى اليسرى للبلدان الواقعة في نطاق
البيروت المملكة السعودية واليمن وحضرموت
والخليج العربي

● في بوس ايرس ، جامعة جمهورية
الأرجنتين ، التي الدكتور فوسلانو مافانو
الأرجنتيني ممانرة من 5 التنازل العربية ،
امام جمهور من لسان الأرجنتين والفرنسيين
العرب : الخلفاء كانت جارية مكتب الجامعة
العربية في تلك البلاد ، شيئا لم نذكر هذا
ليكتب الجامعة يقوم يرسله على اسجوده
إذا انما نكتبه في أن واحد الى التواضع
السياسية ، والاقتصادية ، والظلمة

● الفترات المصطف الاسبقية والفرنسية
الى استخدام جامعة الفيل العربية بقطر
التي في تركيا العرب في أوروبا ، وإلى
جامعة الكونغرس صلاح الدين القليد ، مذوب
الجامعة ، في بعض البلدان الأوروبية لهذه
من تلك المخطوطات ومصورها

لا حرج

ولم يجب علي في هذا الباب ، ان نذكر الذين

بعد الذين لا يمانعوا ويحرموا في الجحيم ، فإن
منهم يتناقص يوما بعد يوم ، أما يودعهم
الى وطنهم الاور ، وأما يودعهم ، ولما يضيف
ميدان السند دائمة اليهم ، على سر
الزمن ، واتكلم في اللغة العربية في البلدان
الامريكية

ومن شعراء العرب الباقين في سرية
البنوية ، الشاعر ، الياس فصيل ، الذي
يؤاى الآن شعره في قالب ربابية ،
يطلق عليها اسمه ، ونفسا بجمها في ديوان
مكتبات لغة ادبية جديدة الى التفتات

سليما اديلا امير في دير التربة
لمسح الياس فصيل يصف الكرم والجبل

في وثيقة من ربابية
أما لا أجور على التمسك منها

لكنني اقول له
بقلي السيف على سيف شاك

من حرمه وسكابد الصرخة
أما الكرم لمواجده من نفسه

لكنه لمسلم كله الاحصاء
والطبل في الى النورس فصيل

لكني السيف رأيت فيه جيبا
فأهرة طيبة

فصل وليس الجمهورية العربية المتحدة
جاء عبد القادر ، الاذنين الأمريين حسن
القبلي وصبحي الصبح الى أوروبا لمطبخين
مرض منهم ، على حساب الحكومة ، ولعل
هذا مع احد طلام مكتب الممثلين

ولقد الامر عبد الله الصبح الصباح احد
في القادر القوي ، وعبد سليم انشوري
المعد الى وطنه لبنان ، الفكرة لبنانية كل
شهر لندمير الى انظر

ولبور امر سعودي بطبع دوران الاطفال
الصغير لمره انشوري

وقرره الحكومة العربية مساجد الادب
والقضايا لطرح الى الادب والحق

ومعظمه طيبة بغير غير حبيبة بختبة
الى حمة الاطام في البلدان العربية

لقد كان الادب من قبل وجه نفسه وحيدا

طريقي الى المجد

منجى الصليبية يهنا لولود برديجيا

دور كل نجمة شهيرة رجله رجله الملك أو الملك كلبا ؟





« .. إلى لست جسدا فحسب ! »
ولم تستطع « جينا » أن ترد
كلمة واحدة ، إذ انقطع « السخان »
من موضعها لم هوى إلى الأرض ؟
وفي أقل من ثلاث لوان ، كانت
الذراع الصمغيين تنلقى قدلق صدر
« جينا لولو » المؤمن عليه بيلم
خمس ملبون ليرة ضد أقل خنفسا
ولوان مدونات ، كانت « حياء »
قد انفلتت إلى مرضها وقد انتهت
وحتاها بحمرة الجبل ، ولم تك
تفقد دفتق أخرى حتى كلفت قد
طبت « روماء » على التليتون واسكت
بالسماكة لتكلم زوجها عبر المحيط
وتقول له :

« حالي ميركو ! .. ! لقد وقعت
الليلة من فوق المدانة !
فاجالها زوجها قتالا في صوت
خشن الثبرات :

« اسمعي يا « حياء » أنك مثلة ،
وقد سبت هذا ، المثلثة لاسرغ
نفسها أيضا أمام الناس خارج نطاق
العمل !

للم يسع جينا إلا أن تنهد وهي
تقول في نفسها : « .. إن
« ميركو » على حق .. أنه دائما على
حق ! »

و « ميركو سكويك » - زوج
« جينا » من بلاد الصرب ، وهو
يشغل من أسرة أروستقراطية كبيرة
حيث كل بأسر ويهي ويسود كهد
مطلق النفوذ ، و « جينا » لانس
قط هذه الحقيقة ، ولهذا لم
تسهر دائما بأن عليها أن تضي
بكل نواياها الصغيرة وميوها
الصبيانية التي كانت متأصلة في

ولفت المثلة
الاجتابة الشهيرة
« جينا لولو »
بريبيدنا ذات ليلة
في أحد ابهاء فندق
استوريا سيورود
تسطع على جسدها
القطن الأخضر
الباهرة المنمعة من
آلات التصوير وقد
احاط بها
الصمغيون من

كل جانب واحذت تنهال عليها
الاستئلة :

« هل سمعت مقاييس جسمك
بعد أن وضعت طعك ؟

« أصبح أنك أروعته من ليلتك
في الأشهر الستة الأولى !

« لقد قال منك المخرج « كدول
ويد « أنك أشد حرارة من كل شيء
في أوروبا بأسرها .. لما رأيتك في
هذا الكلام ؟

« هل كنت إلى أمريكا لتوفس
مقنا « مليا جينا ؟ »

« اتقليين أن تعرض « نمره شبه
عازية « في حديقة مديسون سكوير
نظير مائة ألف من الدولارات ؟

وكانت « حياء » تلعت حولها في
حيرة وارباك ، وقد أطل الدمع من
عينها .. ولبحة ، وعلى مرأى من
جميع الصحفيين الذين تمسكهم
الذهول ، طافت المثلة العاتية
« بيواسر » جهر التدفئة وصممت
لوق « السخان » ، لم أحلت تصرح
في وجوههم قاتلة : « كلا .. كلا !

ظمها في سبيل واجابها كحمة .
 وثني بدخولها احيانا فلما توقع
 من زوجها دائما ان يكت نظرهما في
 رفق ، وان قبل الامر بما هو مسموع
 فيه من تسامح وسعة صدر ، فلما
 يمثالن - كما يقول الناس -
 « الزوجين العديدين » بالنسبة
 لاباطيا بأسرها

وحديث ذات صلة ان شريت
 « جيا » كثيرا خلال السهرة ،
 فاختل طرف في الحديث والضحك
 وقصص على اسماع الحاضرين احياء
 لارابطة بينهما ، فظهر اليها « ميركو »
 في حذوه وقال لها بصوته الهادي
 التبرات : « اتهم لا يظفرون اليك
 ولكن ينظرون الي انا يا جيا » ...
 وانفالت الزوجة التهمة فكتبت
 على الفور

الفصل الاول

كنت الممثلة الكثرة في مذكراتي
 نقول :

« اتي اصود الان بذاكرتي الي
 سنوات طويلة حلت . اعود الي ليلة
 راس السنة في ٣١ ديسمبر عام
 ١٩٤٦م ، وكنا مجبوعين الاصدقاء
 لمرح ونطهك ونحن ملتصقون حول
 مائدة « جوجها » الذيك الرومي »
 التقليدي لأول مرة منذ قيام الحرب
 العالمية الثانية ، وكان احدهم قد
 ذهب لاحطار « ميركو » اخفا من
 سوء الطالع ، ان كان عددنا ثلاثة
 عشر شخصا حول المائدة ، وفي تلك
 الليلة رايته لأول مرة !

كان اسمر الوجه ، فارع الطول ،
 جميل الطامة ، فشي ملايح وجهه
 مسحة من حزن دفين ، وهو طيب

يوغوسلافي متخصص في امراض
 النساء والولادة ، واشترك بالحرب
 وكان من رجال المقاومة السرية
 المعروفين ، ثم جده الي « روما »
 لاجئا . واهلته استمع الي حديثه
 كالسحرة ، وهو يوجه الي نظرات
 مستظلمة جسورة ، ويقول لي :

- اسمعي لي ياسيبورا بان اقول
 لك اتي لم ار من قبل في حياتي علي
 وجه امرأة مثل هذه الحسية
 الصرخة الساحرة ؟

ومايك الرجل المجهول ان نهضي
 من مكانه ، وناول كأسه في يده ، لم
 قال وهو ينظر لي اعمالي عيني :

- في صحتكم !

ويبدو ان دم هذا اليوغوسلافي
 الغريب قد اخط يشد لي خطرا في
 مروقته منذ تلك اللحظة ، لانه لم يعد
 الي مقعده ثانية في تلك الليلة ، ولم
 يقطع عن مرافقتي حتى الصباح ،
 فاحسست منه نهوي حقا باهتمام
 بالغ ، ويود حين ، كما شمرت في
 تلك الليلة لملا بائي جد لسحرة به !
 وعلى اتمام الموسيقى الناعمة
 الحالة ، بدأ الغريب بآرائي بصوت
 هادي هيبق التبرات :

- اسمك ؟

- « جيتا » .. « جيتا لوريس » ،

ولكن الصبي بدعوني « جيا »

- وماهر ضحك في هذه الحياة ؟

- التمثيل في الافلام

التمثيل في السينما .. تشد

ماكنت مسورة في تلك اللحظة وانا

اقول له ذلك .. ولم لا ؟ فقد كان

عمري يومئذ ١٨ سنة ، وكان جسمي

مظفورا ، ومظهري لمية شيء من التعالي

والكبرياء . وكنت أليس إذ ذاك
فتبين تكثف من الصدر قليلا ،
فبكنت تحس طول اليوم حذفا
لبيرات الإعجاب والأطراف التي كان
يرجها إلى أصدقائي ومعارفي في
« روما » ؛ ولكن هذا صدى كل
شئ !

وكنت قد تركت ألقى الشخص
الذي تشأت فيه بروما قبل هذا
بستين ، ولم أفتد شيئا آخر غير
شغالي شعري الفاحمة الضاربة إلى
الأحمرار

ونظر ألبو فوسلاف المحبول في عيني
طويلا قبل أن يسألني قائلا :

« ولماذا السبنجا ؟ »
« يقولون إن لدى مواهب للظهور
على الشاشة »

« وهل توافق أسرتك على ذلك ؟ »
« نعم ... كلهم موافقون تماما
والذي

« هل تخاف عليك ؟ »
« نظرت في عيني مليا قبل أن
أقول :

« أنها لو بدت أن تزوج طبيبا ،
وهي تقول إن الطبيب دائما شخص
نافع في الأسرة ! »

« كسبتك الرجل طويلا لم تزل
بصوت شاع الحد في نبراته .
« ليس لغة ناقص بين الطبيب

وبين الشخص النافع ! »
« لرى هل كان قد انتهت إلى قرار
معين في تلك اللحظة ... أم أن كلامه

هذا قد حاد عنوا ؟ ... مها يكن
من أمر ، فالذي لأشك فيه أن كنت
قد قررت أمرا في عيد رأس السنة ،
ووجدت نفسي أحس في صوت

« عالم ... » أني متفهمة مع « ميركو »
تماما منذ أول لحظة . أنه من ذلك
الترع الذي يصلح زوجا ولشدهما شعر
بالساحة إلى حب كبير ! »

ولم تكذب الظروف على أي منا
لأنني حصلت فعلا على هذا الحب
المظيم ، وإن كنت قد انتظرت

الزواج مابين سد تلك الليلة الحالية ،
التي لأشك في أنها كانت لحظة التحول
في حياتي . نعم ، « عمان كملابا تقصيا

قبل أن أزوج « ميركو » ولكن بعد
حللها مستقبلي كضيفة . ولقد

عرف « ميركو » عني الحب من أول
نظرة كما عرفته أنا ، « صبر محري
حياته تغيرا شاملا ، ولأشك في أنه

قال في نفسه : « أنها تريد أن تمثل
في السينما ... حسا ، لتمثل في
السينما الآن ! »

« فعلمني « ميركو » أني مخرج
سينمائي من أصدقائه اسمه « ملويو
كوستا » فاعطاني دورا بسيط لا قوم

به في أحد الأفلام ، وسأله عني
« ميركو » ذات يوم فقال له :

« أن « جيا » جميلة ، وهي
ممتلئة بالحياة ، وواقفة في نفسها
« وابت « ملويو » ، هل تعتقد

في ذلك حقا ؟ »
« كلا ! »

كان هذا في الوقت الذي كان فيه
« روسيليني » و « أبا مانياني » لم
قمة المجد أيام « روما مدينة مفتوحة »

و « نابيرا » وغيرهما من الأفلام
الإيطالية الملوقة بالواقعية والملمتي
الصميقة . وكنت في ذلك الوقت
كالفراشة ، فعلمنا كانت الفرصة

النجاة لي ومالاً كنت لمكتاتلي
النجاة !

كانت الحياة شاقة عابية في تلك
الأيام ، وكان « ميركو » لا يكسب إلا
القليل ، إذ لم يكن قد حصل بعد على
تصريح بمزاولة مهنة الطب في إيطاليا ،
فكان يعمل في الصباح بمستشفى
القلب المقدس ، أما فترة بعد الظهر
فكان يقوم خلالها بزيارة بعض المرضى
من يعرفهم في المدينة

استلأ غطلي

و ذات مساء ، ذهب « ميركو »
ليبحث في في التفتة الصغيرة التي
كنت قد استعرتها من إحدى
صديقاتي على نهر « التير » ، وما
ان وصل إلى التفتة حتى وجد
عدي مندوب إحدى شركات إنتاج
الأفلام ، وكان قد زلني ليعرض على
أول عقد للعمل في السينما فيلم
مضمون النجاة . وكان الدور الذي
سأقوم بتأنيكه غاية في البساطة ،
إذ كان لابدو بعض اللقطات التي
أظهر فيها مرندة ملابس خفيفة
قليلة ، فصغت طبعاً لهذا العقد ،
وقد تملكني فرحة غامرة ، غير أن
« ميركو » بدأ عليه أنه قد استغرق
لحظة في تفكير عميق ، ولحظة رفع
رأسه ، وقال يخاطبني في لهجة
حاسية :

— كلا !

— ولكن يا « ميركو » ! ...
أثبتت أن هذا عقد لتسجيل في
السينما !

لكن « ميركو » عاد يكرر في صوت
أشد صرامة :

— كلا !

ولم تكن تمر لحظات حتى كان
مندوب الشركة قد جمع أوراقه
والتصرف ، وقد بدت على وجهه
أمارات الدهشة وحيرة الأمل ...
ولطفت إلى وجه « ميركو » في
تسائل ووجل ، فحاصي صوبه
قاسياً حاف الترات وهو يقول :

— اسمي يا « جينا » . اتهم
سيطونك تعتقد من غير شك أنك
عقيرة موهوبة لا تشوب إلا لك
جميلة الجسم ، أما أنا فأتصح لك
بأن تنسى هذا ، ففي يوم من الأيام
ويعد أن تكوني قد فمت بالتمثيل في
عشرة الأفلام نظيرين فيما مواحك ،
يمكنني مثلك أن أبحث معك في
هذا الموضوع ، إذ لست إلا فتاة
صغيرة على سبيلها وأنا أريدك أن
تتخيري طاماً

وأحسيت في تلك اللحظة بأن
صوتي يهتق ، غير أنني تماكنت بمسي
قليلاً وقلت له بعد جهد كبير :

— ماذا قروا الآن يا « ميركو » !

— قروا أنه ابتداء من هذه
اللحظة سأكون أنا المخرج السينمائي
بالنسبة إليك !

والحق أقول أن « ميركو » ولم
كل شيء ، ومع ما يبدو عليه دائماً
من مظهر حزين ، رجل واسع الحيلة
منظم التفكير ، وله مبادئ التي
يعتزمها ولا يتخطى منها قط . ولشدها
أدهشني أنه لم يقصع بعد ذلك
دقيقة واحدة ، إذ أسرع في لنقوم
بجولة في السوق ، هذا بمدها
بملابس قديمة اشتراها من عند
أحد التجار ، فقاد بضع مثبات من
الحريرات ، كما اشترى أيضاً من محل



ليبع الأشياء المستعملة مرة كبيرة
استطاع أن يرى نفسه فيها من قمة
رأسه إلى أخمص القدمين ، وما أن
وصلنا إلى البيت ، حتى صاح في
اجتهاج ضاحك فيه حماس كبير :
« والآن بلغريزى .. بمسكتك أن
تبدلي التمثيل ! »

نعم ، أتى لهجت فيها بعد أن
أميركو ، رأى لزاما عليه أن يروى
وأن ينظم حماس الفائق وجب
للمتمثيل ، كما أدركت أيضا أنه
استل كبير ، وأن بدا لي يوما أنه
استل غريب الأطوار ، ورفيق
لأرحمة حنقه ، ولطالما سمعته يقول
في غير كل أو حل : « اسمعي
يا « جينا » ، يجب عليك أن تقمعي
شخصية النور الذي تقومين بأدائه
وأن تمشي فيه لعسا ودما ، والا
تخرجي قط من هذه الشخصية »
ولم يكن يكف طول الوقت من
أن يصيح لي موقفا ، أو يعد من
الدهلي ، أو يلفظ من حدة رد من
ردودي ، « كان يطلب حتى أحيقا أن
أعيد تمثيل النور قلما حذيرات ،
حتى اكتشف أن الساحة قد حاورت
الثلاثة أو الرابعة صباحا ، وأحسن
بأن قواي قد انهالت وبأنى لم أعد
أستطيع مقابلة النوم ؟ »

وذلك ليلة ، وقمت ساعات طويلا
إمام « ميركو » أؤدي تحت دطاة
نظراتنا فذلك الكبدور « أمير الدا »
في دواية « احطب نوتوفام » ليفكتور
هيجو ، فكان مما ألتج صدرى
ومسح من نفسي عافيت من تعب
وعناء أن كاننى « ميركو » على
نجاحي في تمثيل هذا النور للمرأة



جينا في تمثيل النور للمرأة





جينا في مولد الحسمو ...

الأولى بانفساه واهية مطبقة !

مطولة الأخيرة

ومرت السهور بطبقة حافلة
بالسك والشارية ، ولكني أصبحت
أخيرا متمكنة من فني ، ولم يبق إلا
شيء واحد ، واحد فقط يتمثل على
وعلي « ميركو » ، ويشغل بالنا على
الدوام . ذلك هو صوتي الذي كانت
به لكتة محيية كلن من الصبر على
أن انطوى منها . صحيحان « ميركو »
يتحدث الإيطالية بطلاقة ، إلا أنه
ينطق بها بطريقة جافة حبيسة
خالية من التعبير ، ومن ثم لم يكن
في استطاعته أن يفعل من أجل لي
شيء في هذه الناحية . حتى لقد كنا
نأكل معا في تلك الأيام « المكرونة
الساجيني » بالصلصة ، ومشرب
الهد بليل السيد من الفقر ، ولكن
هنا لم يسع استلاي العلف من
أن يقرر في أحد الأيام أنه يجب علي
أن أخط دوسسا في النطق والإداء
وعلم الصويبات ، وغلا لجا « ميركو »
في الحال إلى مقام «واندا كاندالو»
من الكديعة الفن المسرحي ، واستللة
فلمنلنن الشهيرين « لبالدي »
و « لاكلاس » .. أتيا المن هي التي
ستعلم « جينا » في النطق وتعيد
الصوت كما يحدث في مدينة
« فلورنسا »

ولكن بشجع التقدم المحسوس
الذي كنت أحرزه في كل أسوع ،
بل في كل يوم ، حرص « ميركو »
على أن يستأجر مرة في كل أسبوعين
آلة « ديكتامون » .. الشجرة على
تقدمي في النطق وتعيد الصوت .
نعم ، كلن « ميركو » يستأجرها من

تصوير مناظر فيلم « لحز وحيا ودلال » ، صاح المخرج « ليتوري دي سيكا » فاعلا صوت يرتفع من الضمير : « اتي لوفى بشدة وجود هذا السيد » ميركو سيكو فيك « ! » ، فكلن ردهم عليه ان قالوا له في بساطة وعلوه : « في هذه الحالة فان « حينا » ان كمثل ليكم ! » ، فلم يسع الرجل الا العودة الى مناجاة التصوير على مضض !

ولم تكن تقصى عشر سنوات حتى كنت جليسة لاكثر من لالين فلما اكتتحوها فلما قد عرضت على « ميركو » اولاً ووافق عليها سلفاً ، بل وراحع وغير بعض مواضعها بنفسه . وما ان اصغت هذا القدر من الثمرة والمجد ، حتى اعتقد المنجوع انهم يستطيعون التفاوض معي مباشرة . غير اني كنت اقول لهم بالطبع في كل مرة : « عليكم ان ترجعوا الى « ميركو » ، انه كل شيء ، فهو رجل اعمال ومدير فني والتزوي الذي يلبي من الملاهي ما يروق له . »

نعم ، فقد كلن « ميركو » بالفضل هو كل شيء بالنسبة الي ، فهو الذي كلن يبحث ويظم بنفسه آلاف التماسيل التي تجعل حتى امرأة فريدة ، ولم يترك لاحد قط ان يحدد لي ولو مرة واحدة طول « الجيب » التي يجب ان ارتديه او عمق فتحة الصدر ، وكان شكله دائماً الا يترك شيئاً الظروف او المصادفات . وكان « ميركو » هو الذي قرر الا اظهر وانا آخذ حمام لين في المرآة الا في فيلم « فانتات

عند لاجر من جمال مطفلة العيش » وكان هذا بالنسبة الي في ذلك الوقت يعتبر لولاً لا مزيد عليه . وذات ليلة ، دعا « ميركو » المخرج اللاتني الفيت « ماريو كوستا » لزيارته . كلن هذا في ربيع عام ١٩٤٨ وكنا لم نره منذ عام ، وطلب مني « ميركو » ان ابدا التمثيل ، ثم اتنى على صديقه المخرج وقال له هلمسا : « الان ، انظر واسمع ! »

ومثلت امام الرجلين شخصية « دينا » في منظر من مناظر رواية لكل شخص حقيقته « من مؤلفات الكاتب الكبير » براندولو . وما ان انتهيت من التمثيل حتى مضى « كوستا » وقدم نحوي ، وهو يمد يده الي بورقة ودفء مستطيلة الشكل ، وكاتب شيكا بصلع مثله الف ليرة وهو يقول : « جدي . . هذا مقدم لجراد من ليملك الاول ! »

طريق الى المجد

بعد ذلك ببضعة اسابيع ، كنت اقوم بدوري في فيلم « جنوب الاوبرا » ، وكان « ميركو » قد اصر على ان يكون حاضرًا امام « البلاكو » أثناء تصوير مناظر الفيلم ، وقد لاحظت انه كان هو نفسه قد اتفمح في دور جديد ، ان يتخلل عنه بعد ذلك . الا وهو ان يكون موجوداً دائماً على مقربة من « اللاتو » كلما مثلت دوراً في احد الافلام ، من غير ان يعرف احد ما يدور في نفسه . انه لابد ان يحضر التصوير فقط ، وحسباً هو المهم ، وكأنه طرف من الاطراف المعنية في المقتد ، مما اثار غضب كثيرين من المخرجين ا وقت ذاك يوم ، السيد

الليل " ، وهو من رواية " لرنيه
كلير " ، وقد استطعت ان احصل
في مقابل هذا على مبلغ قدره مائتي
مليون ليرة !

واليوم ا . . اليوم ارى نفسي
اكثر ميلا ، واشد رغبة في الاحتشام
.. وما ان كل عمل اقوم به ، وكل
حركة ولو صغيرة اليها ، تحصل
العالمين بواطن الامور يعتقدون انه
انما يشفي دونه بية ما في مصر
" ميركو " ، على دوى الالسة
الطويلة قد اخذوا يتهايمون بانه -
اي " ميركو " يريد الحصول على
جائزة الاوسكار من الفاتيكان !

سقطان " ميركو "

كتب احد الصحفيين في مجلة
السببنا الإيطالية يقول : " ان
" ميركو " هو الرجل الذي يقف
 وراء " جينا " ، وهو يظهر البرود
وعلم الملاة نحو أي شيء لا يخص
" جينا " المثلة ، وهذا هو السلاح
الذي مكته من ان يحفظ بسيطرته
وسلطانه على هذه الصناديق الثمينة
منذ ان كانت لالزال لغاية بالمة ا .
وعندما تطوع بعضهم بان يقول
" ميركو " انه قد حدثت مقدمات
غول بين " جينا " وبين " بريت
لاتكستر " انه تصوير ماظر قديم
" تراييز " في باريس ، هو كتمه
وهو يقول . ان " جينا " حرة في
مصر فاتها . . . حرة ! حقا قد
كان هذا مجرد كلام لاصلة له
بالواقع ! فانا لست حرة اليوم على
الاطلاق ، بل ولم ان كذلك يوم ان
وضعت امام عيني " ميركو " برغبة
ياضمة " هيولود هجر " . كان

مصري وقتئذ فحمة حشر حلما ، ولم
ان قد تزوجت " ميركو " بعد ،
وكنت قد انتهيت من فيلمي الثاني
" غرام اليهلوان " . وكان " دون
جوان " شركة " درايدو " قد تضمن
كثيرا لرؤية صورة " لجينا " بشرتها
لي احصد المجلات ، وانا مرديّة
مايوه " بكسي " ، فامرسل لي هذا
الشخص ، وهو دخل واسع اللوام
وغريب الاطوار الى حد كبير ،
يدعوني للحداب الى هوليوود ، حيث
كان ينتظرني مقعد عمل بمبالغ
جبالية ، كما حى هذا المحجب التري
بان يضع تحت فصرتي طاولة خاصة
وكن الامر واضحا بالطمع ، فلما
فانصت " ميركو " في هذا العرض ،
لم يرد على ان قال لي اقتضاب لم
أكله منه من قبل : " لاخبي يا "جينا"
ولكن حاندي ان يعمل أي شيء من
غير ثرو . "

واستقلني الرجل هذا لي نصر
من قصور الاحلام ، فهنا حمام
ساحة مدحش ، وهذه سيارة
كاديلاك فلغرة ؟ . . هذا هذا الخدم
الهود ، والذوايب المكنته بالتم
القبائين ! كان كل هذا لي ، لي
وحدى ، ولدة اسرع حرص
" هيولود " على ان يحضر كل يوم
لزيارتي ، وكان يبدى لي كل يوم
مربعا من امطه لي وودده الي ،
ولم يتردد لي ان يطع تحت قلبي
ثروة ضخمة !

وكنت اكود لهذا الميونير المعجب
في غير مثل وفي كل مناسبة : فاسمع
باصدقي ، لاني بدون " ميركو " ا .
واخيرا ، طساق بين الرجل لرها ،

من قلب محب ، وفيلا فاضرة
كصور الاحلام في ضواحي روما ،
وسيرة مرسيدس مدحلة ، وأجمل
لمسات ايطاليا على الاخلاق . ان
في نيتي الآن كل شيء يتطرق بالسينما ،
وكل شيء في حياتنا مدروس ومظم ،
وله وقته بل ودقيقته المناسبة ،
حتى طعنا الصغر الجميل « ميركو
رقم ١٤٢ »

وقد قال لها أحد المصحين ذات
يوم وهو يلومها على أنها لم تـمـد
تخرج أبداً أثناء الليل : « ان «ميركو»
قد جعل منك حقاً حيواناً كمالاً
لتصوير والسينما »
فاحتلمت الممثلة المشهورة سعادة
فايرة ، وهي ترد عليه قائلة في
حرامه عاذلة : « ان ميركو لرجل
ياسدي .. وأنا اصدقه . »
(هو حجة كوستانبيرو)

وانعبر قليلاً بصوت المتراجحة في
ميراثه الذهني بالسطح : « ميركو
.. ميركو ١ .. فللهيب ميركو هذا
الى الجميع ! »

وعدت الى بلادى بالفيستان الذي
كنت قد حظرت به وليس معي من
حطام الغنى الا مشرون الف ليرة
لفظ ، وحنية سفر صخرة . عدت
لاقع في الشرك الذي كان « ميركو »
قد نصبه لي في بطء وهبوط ،
ويكرمة غنية للغاية ، فلم يكن هناك
ملر من ان اصبح اسيره .. الى
الابد

غير ان تلك الشبكة التي نسجها
حولى لودجى للذهنى « ميركو »
قد أصبحت اليوم شيئاً آخر ، شيئاً
لدينا شيئاً لا أريد الخروج منه ،
ولأرضي حبه بدليلاً ، انها اليوم حيلة

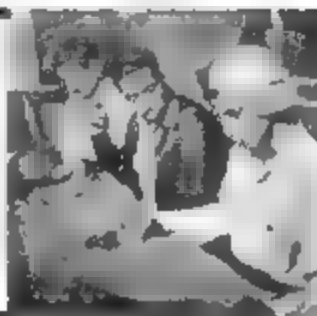
مدينة الحقائق

في عام ١٨٨٨ نظر اينزاورفارد كنها عنوانه (مدن الحقائق في الفن) ،
وقد طالب في هذا الكتاب بأن تسيد الفن على نظام معين ، لفظ يدعى
الامر فلفظاً بصلها معاملة الفسك والامثال المصنعة والتهلرية في نفس
الوقت دون أن يتضايق السكان إذ يجب ايجاد ميادين لتسوية حاكمة
بالصدق ، وأن تكون المساح مبنية من السكان ، وأن تعاط المدينة يتطابق
من الحفرة لتطابق البحر وطم جراً . وهذه مدينة التصورية اسمها القشور
كأن تكون صورة منطقية من ذلك الطم الذي ذكره مورف في كتابه . قد
خطبت هذه المدينة قبل انشائها ، وقد غرسته الإمبراطورة الازالة على
جوانب كونها ، وألقت الامبراطوريات في أساليب مقلدة . وقد أصبحت
هذه المدينة لربما في جبالها وحسن مزارها

التأهب للمستقبل

التدريب

إنه للتدريب والتمهيد أهمية قصوى في أية صناعة حديثة، حتى أصبحت صناعة التثاقفا تامة، ويبدأ من المبتدع منها إلى صانعيه إلى قدامته وتطورهم في كل مرحلة من المراحل في سيرة التزامة .
وهذا هو السبب الذي جعل شركة الشركة الناشئة مركز للشباب العرب الناشئين في مراكز التدريب الخاصة في كل قطر العرب العربيين



الخبرة

يقول المشيخ: «كنت قد سمعنا في بداية هذه الحرب أن العرب هم الذين يقودون المقاومة المسلحة والارادة والبراعة كنهاتهم في الحروب - وفي هذه السنين انضمت الجامعة منذ ١٩٦٧ مع العرب العربيين في طلب ملوكهم في أرونتهم - وفيها ارادوا ان يارثوا امره هؤلاء العرب الذين هم في مركزهم في كل قطر العرب العربيين» .



أوامكو : شركة الزيت العربية الأمريكية - القطارات - محطة لبرية إسفوية

(١٩/٢ ١٩ ٢٠٠)

عنصر مجهول !

تأليف : جارجيوس كايك
ترجمة : محمد عبد الله

ترجمة عنصر مجهول هو العنصر ٢ من ٢ بعد
سنة ١٩٤٠ من الزواج . والعنصر ٢ من ٢
هو موضوع هذا البحث الطويل ...

في فترة الحقبة المائتة الطويلة
ولكن الزمن أنت تقضي حياته
التكهنات كلها . ففي سنة ١٩٥٠
تبين للصحيح أن بولوايزابيل بتمان
برواج سعيد ، فمحبها أقوى وأمتن
من أي وقت مضى ، ولها أربعة
أطفال أصحاء ، والسلافة بينهما لا يمكن
أن تكون أصلياً وأندلسياً وتوافقاً
ما هي
ولما جانيث وفيرا لك ، فكم
شبهتهما سنة ١٩٥٠ مطلقين ،
تتقاربانهما الحاكم ومكاتب المحامين ،
في نواح حبيب على حشالة ابتغما
الوحيدة المسكينة
نتيجة مطعة . ولكنهما ليست
نادرة الولوع . ولعل هذه النتائج
المعكوسة حصلت جلسة شيكاغو
ابتداء من سنة ١٩٣٩ م بهذا حاشياً
لدراسة العامل ٢ من ٢ ، الذي يعتبر
و العامل المرد ، لمشي شماند الزواج
أو فشله . وأستنتج رئاسة هذا
للمشهد إلى الامتياز أرنست بيرجس ،

هربرت ايزابيل مع بولاً سنة
١٩٤٠ ليمكننا رؤيتها ، واعتقد
الجميع أنهما ارتكبا خطاً فادحاً بذلك
الفرار ، فقد كانت هناك ثلاث عوامل
شد هذا الزواج :
العامل الأول أن أسرة كل منهما
تعارض فيه محاولة عتيقة
والعامل الثاني ، احتلال بيتهما
اختلالاً واضحاً . فينتها مومرة
وبيته فقيرة
والعامل الثالث ، أن بول حاد
الزواج سريع الغضب
وفي السنة نفسها تزوج فرانك
وجانيث في حفل حافل ، وكان
واضحاً لكل ذي عينين أن ذواتهما
مضمون التوفيق ، لأن أسباب
السعادة كلها اجتمعت لهما . لهما
من بيئة متعائلة ، يؤمان بشكل
واحدة ، وقيم اجتماعية واحدة ،
ولهما حواريات واحدة هي للشرح
والجواب والموسيقى . وسبقت
رواجهما صداقة وطيدة وتغامر فلم

بقدرتهم على الابتداع ، كالكتاب
والشعراء والقولن والموسيقين
والرسلين ، انواحاً يضرب بهم المثل
في العمل والاختراع

بحسب الدكتور بيرجس بصراحة
عن هذا السؤال فيقول انه لا يعرف
جوابه حتى الآن . ولكنه واثق ان
الابتداع هو العامل الحاسم في
العلاقات الشخصية ، ولكن هذا
الابتداع قد لا يكون من نوع الابتداع
الذي السدى هو

فردى بحث وانما
هو من النوع
التقديري
والابتداع او
التقدير الذي نصبه
هو لفرة خاصة
عند الشخص
لان ذلك موقوف
شخص آخر ،
على سوء ظروفه
وبهئته وسلوكه .

وهذا التصور الكامل للشخص
الآخر يفسر افهم ، ويمهد للعلم ،
ويوطد التناغم
انه شيء غير العطف او التعاطف .
في حالة العطف تضع نفسك مكان
الشخص الآخر ، مع بمثابة انت انت
بشخصيتك وظروفك . أما في حالة
الابتداع فانت تعامل نفسك كشخصية
الآخر ، لتتصرف بحسابه كما يحسن
هو لا كما تحسن انت لو كنت في
مكانه ، فتدرك كيف يصف ويشرح
ويخاطب ويحلم

ان العطف قد يسوق للعالم ،
لانك تكون مولداً بشيئين ما كنت

الباحثة الاجتماعية الكبير ، ومن اكثر
الناس تصفاً في دراسة العلاقات
الإنسانية ، ولا سيما الزواج .

وقام المعهد تحت اشرافه في ذلك
التاريخ بدراسة تسمى « حالة » رواج
وسجل تنبؤات من مدى محالة كل
زواج منها ، بحسب الظاهر من
خصائص وظروف وطباع كل من
الزوجين . وبعد عشر سنوات ، أي
في سنة ١٩٥٠ أعاد الدكتور بيرجس

دراسة هذه

الحالات ، فاستقصى
مفسر ابطالها
ليعرف مدى أصابة
تنبؤات المعهد .
فأذهله ان يكشف
حطل كثير من
التنبؤات بصورة
فاسحة . لما اكثر
الزوجات التي تنبأ
لها بالتفريق ثم
انتهت الى فشل

محقق . وما اكثر الزوجات التي
ضعفها مقعها بالخلدان والاختناق ، ثم
انتهت الى سعادة ووفاق !

وبعد بحث طويل ، وصل المعهد
الى تعيين العامل « س » الذي عليه
يقول بحاح الزواج أو فشله ،
برغم جميع العوامل الأخرى . وهذا
العامل هو « الابتداع »

وكان الدكتور بيرجس قد فشل
نفسه من قبل بدراسة القدرة على
الابتداع لدى الأفراد ، ودرس وسائل
التمسك هذه القدرة ، وبين له أنها تفعل
عمل السحر في العلاقات بين الناس .
ولكن لما نرى الكثير من المشهورين

ليس على الابتداع هو العطف او
التعاطف ، في حالة العطف تضع
نفسك مكان الشخص الآخر ، مع
بأنك تتصرف بنفسك وظروفك
هو التقدير الذي نصبه على نفسك
شخصية الآخر وتتعامل بنفسك
كما يحسن هو ، لا كما تحسن
انت لو كنت مكانه ، فتدرك كيف
يصفه او يشرح ويخاطب ويحلم

مكانك لصلت كنا ولم العمل كمت
وكيت ١٠٠ ولكن مثل ذلك السلوك
ان يقتل من وسواس الزوجة وذن
خردلة . وان كان قطعا يريه الهوة
بينهما

وفي مقابل ذلك تيهل ابييل تلم
جيدا طوح بول ، وتدره ان هذا
توضي عن نصاته الفقهية ، وهي
شخصيا كانت تفضل حلا اقل من
حله الحالى ليجتاج له مزيد من الفراغ
يخفيه معها . ولكنها تلمه لهما
تلهيريا ، وتدره دولقة وحوافزه ،
ولما تحسن لهما قلوبهم ، بل تلموه
وتعينه على غايته التي تلمس بها
نفسه

ولكن كيف كانت تلمه ذلك كله ،
لو لم يكن صريحا معها للنهاية في
وصف طفولة ومشاكلها وآلامها ،
من غير حبل أو ترويق . لأننا لها
ذلك التلمه الانساني السليم لشخصيته
وسلوكة وطباعه ؟ انها بذلك وحده
تدرك اصروه حسلي اساطة أطفالها
بالعرف والتربية المستنارة التي حرم
مها . ولتدرك خوفه بل فرقه من
النور الحالى

فن امرأة اخرى كانت حرة ان
تسكوه لاهل الارض جميعا لانه
يجرها من اجل مكتبه وأعماله
ولورائه . ولا يسهر معها ولا يذهب
الى الحفلات والزيارات والادب ،
ويترك شبابها يقوى . وكلهم يانه
لا يحبها . وانه بعد ان حرب معها
ليتزوجها مسلما . ويشمل هذا
السلوك ما كان ليصلح من حاله بل

وعمله وماكنت تحس به لو كنت في
مكان الشخص الآخر . وهذا اقرب
الى النفس منه الى التلمه وأخيه ببيان
الفرق بين الشخصيتين ، منه ببيان
ما بينهما من مشاركة

وقد افصح من دراسة حالة
ايزابيل وبول لهما استحضرا الابداع
أو التقدير ، منذ اول لقاء بينهما ،
فلم يعمل اختلاف طبقيتهما وبينتيمها
دون تفاهما . فكل منهما كان
يجتهد ان يتفهم شخصية الآخر
بجميع ظروفها . وكان رائدتهما في
ذلك الصراحة العامة ، لمساعدة
الطرف الآخر على حسن الفهم . وهذا
ما جعل تفاهما يقوى باستمرار ،
وحبهما يزداد كل يوم من سابقه

والواقع ان الصراحة عنصر لا بد
منه للفهم الانساني . ولكنها تحتاج
الى شجاعة لاثقة وبخلاص عظيم كي
يكشف الانسان عن مشاكله
وحواجه ، ونقط ضعفه ومواضع
خزيه

ومثلا ايزابيل مسيئة كثيرة
الوساوس تتوهم أخطاها من الحريق
والنصوص والسرقة وما الى ذلك .
فلا يسهر بول منها ، بل يعود بكل
سرور الى البيت ليقتبص لها من الفال
صام البوتاجاز ، ويس رفع كورسه
اللكوكة . ويغشى من فراشه بكل
ارتياح ليغتنم البيت كليا توحش
انها سمعت صوتا غريبا في الدار .
ويغرد السيارة ببطء كلما خافت من
السرقة والحوادث . ثم حين ان سواه
كان حسيبا ان يصرخ في وجهها
ويؤنبها ويقول لها : لو كنت في

يزيد الشقة الساعا . اما هكذا ،
فالشقة لا تتسع بل تقلص ، ومتنازل
الشكوى يزول بفهم السبب الذي
يصل إلى منه كل حبيب . وكل تسب

اخذ حداث الزوجان يستعان بقدره
طيبة على الإبداع ، أو الفهم التقديري ،
وعدا هو سر حبيهما ومسعادتهما
الترابدة بأطراف

فبغلا ، في العام السادس
لزوجهما ذهب بول في رحلة طويلة
مدة شهرين . ولا عاد كل في أشد
حالات التعب والسأم من ضجة الحياة
في الطائرات والمطارات والمساكن
والطعام واستراحات اللجان والمقابلات
الصلاة وحملات التكريم والمجاعة .

وكان أسوأ ما يكون إلى الاستحمام
من ذلك كله مدة طويلة في حفر دلاءه
ليفهم بهدوء الوكر يستطوي لترجائه
إلا أنه - بفضل لمرته على الفهم
الإنساني - تصور مبلغ ما حالته هي
من سأم الوحدة وركود البيت مدة
الشهرين . فتناسى حالته وحرجهما
ليلة عودته بالذات ومتهما بسهره
حافلة صاحبة إلى الفجر ١

قد تبدو الحادثة تافهة . ولكن
معظم النار من مستصغر الشرر .
ومن الترافة الصغيرة بفاتحة ذراعت
الزوجين الآخرين ، جانيته وقرانته .
لم يكن من عادتهما التصريح
والتكاشف . ولهذا لم يكن في دسج
أحدهما أن يفوض إلى سرور صاحبه
أو يلهمه لها إنسانيا . لذلك
مستحيل متى كان كل من الزوجين
حريصا على مظهره أمام صاحبه

ولما تكشفت جانبيت عن فتنة
مفرقة بالفكر والقيام بدور
القهيقة منه شهر الصل . وتكشف
فرائك عن زوج غبي سبه الفهم
للمرأة

كان فرائك يزعم بأنه لا يطلع
زوجته على فتون الليل ، وعندما
صادفته الخاعب في عمله ظل شهرين

متوتر الاصاب يخشى على منصبه ،
ومع هذا لم يحل زوجته بما يائيه .
لمعزت في ادراك سر توتر أعصابه
واصبراف مزاجه . وظفت أنه مستاء
منها أو غير راضى هي ذواجه . فطقت
واوردت عنه

ومن جهة أخرى ، لم تصارح
جانبيت زوجها بسررها هي استداد
الأولام ، والقيام بدور ربة البيت .
وكلما طلب منها فرائك أعداد حيلة
لصحه أو حيلاته ، تمحلت الجاذب
لتأجيل الموعد أو إلغاء الحيلة من غير
أن تبدي سببا مقنونا ، لفاظه ذلك
منها واضجر فضبه . ولا كان الخلاف
قائما على أساس من سوء التفاهم ،
بل قد أدى إلى استئصال سوء التفاهم .
فلان المفكرة والتفاهم لا يتسان إلا
بصبر الفهم ، أي بالتصريح والتفاهل



إن الفهم الإنساني يبدأ بفهم
شخصية الطرف الآخر . ولكنه
يحتاج أيضا إلى الرفق والبرونة العظيمة
إن المرونة هي القدرة على التشكل .
والشخصية المرنة تتأثر بالميونة
والمسود والتطور والتجدد .

قال زوجان للربان يسهول عليهما
التشكل بما يجعلهما متقابلين ، وبما
يجعل مشكلات بينهما ، وأبرزهما
وهذا شروبه مختلفتين ، التشكل -
وأولها طائفة التشاكل من الرأي ،
والباع رأي الطرف الآخر أو وقتها ،
لا عن شخصية ، بل حيا له وكرامة
والضرب الثاني هو تجنب المتعصب ،
فمثلا كان بول يهد من ايزابيل
طريق صمد في الصباح الباكر في
أوائل هدمها بالزواج ، فصار
يتجنب مناقشتها في الصباح الباكر ،
ويؤجل المناقشات إل ساعة أخرى
من النهار

والضرب الثالث هو الصبر أو
المطالبة - فمثلا أصر بول في وقت
ما على نظام معين في التقضية ،
فطاعته ايزابيل موقنة أنه سيحل
ذلك النظام من تلقاء نفسه ، فمثلا
هدل عنه بعد قليل

والضرب الرابع التعاطل - فمثلا
كان بول يصر في ايزابيل عدم
التسليم في المواعيد ، لكن يفرلها
أن الفرع في الساعة - أن كان الموضع
فمثلا في القائمة 1

ولكن لفرانك وجانيت كالا خاليتين
من المرونة - شخصيتهما جامدة -
والجامد يكسر ، وما يكسر قد يستعصى
على الإصلاح - وما أخرى التقبيل
بالرأي والمعاد أو يفسد كل علاقة
صحية

وكانت أول مشاكل الجسد أو
الصلابة ، بان حاجت طلت بعد الزواج
متسقة بنور الخطيئة لليلة التي

يفرقها خطيئها في المحاملات والفزل
ورفضت أن تتصور واجباتها
الجديدة ، التي تجعل بين وظائف
الطاعية والفسالة والكماسة ! ولم
يكن عند فرانك الصبر الكافي لمعالجة
الموقف ، فثار غضبه عليها ، فأجست
الإحانة والخصاسة 1

ولم تحل ولادة ابنتهما الأزمة ،
بل صارت سببا جديدا للزواج
والمعاد ، وطلت بطل الحلال تتكاثر ،
والهوة تنسع ، حتى صارت حياتهما
معا لا تطاق

ولو تحليا ببعض مرونة بول
وايزابيل لكانت المشاكل - ولكنهما
متكبران جامدان - أن المرء المتواضع
يفكر أن كل إنسان فيه عيوب وفيه
لهائل ، وأنه ليس في الناس
مخطون واحد كامل ، ولذا فهو يسلو
ويصبر

أن بول حاد الطبع ، إذا لار
غضبه أذنت لسانه - وهو لم يرض
ذلك عن ايزابيل عفة جبهة قبل
الزواج ، ولذا فهي تعمر له إذا لار
وهو من جهته يحترم صبرها
وسكوتها - ففلم إذا لار غضبه أن
يخرج فوراً ويغشى أن يهدأ دعه
ويسود - أما هي فلا تقاومه بمذلة
مطلقا فيها قال وفيها فعل ، ولا تشير
لأي شيء يذكره بالموضوع كله

أن كلا منهما مع غيره للآخر ،
يبادر للاعتذار طوعا من تنه ال
خطئه ، وكل منها كذلك لا يتواهي
في إطاره الآخر بما يرضى نفسه
ومعاملته بكل رقة

أجب بإضافة هي الأسئلة التالية ،
 كظفر بالجواب الصحيح ، في تقدير
 العلامة بوحسب :

والآن ، إلى أي حد أنت مؤهل
 للزواج المسيد ؟ إلى أي حد تتمتع
 بأنهم الإبداعي ؟

١	نعم	السؤال
.....	١ - هل تصارع شريك حياتك باستمرار ؟
.....	٢ - هل يمارسك شريك حياتك باستمرار ؟
.....	٣ - هل تتألم من جميع مشاكلها ؟
.....	٤ - هل تهرب في القلق أو الانفصال ؟
.....	٥ - هل تبحث دائما في التوافق مع شريك حياتك ؟
.....	٦ - هل تريد من الناس عادة أن يحبك ؟
.....	٧ - هل تلبس الناس ؟
.....	٨ - هل أحد استغفرك بخليل ذلك جانا أو زينة أو مكانة أو طيبة ؟
.....	٩ - هل أنت مرح الطبع ؟
.....	١٠ - هل أنت عصب التلعب ؟
.....	١١ - هل في ملائكة الزوجية مشاكل جديدة ؟
.....	١٢ - هل يساعد شريك حياتك للتخلص من أعباءه وسكوك ؟
.....	١٣ - هل شريك حياتك ذو طبع خاصة تضاهيك ؟
.....	١٤ - هل في حياتك مشاكل لأن لها أن تعمل ؟
.....	١٥ - هل بيتك مشاكل ؟ تتألمها فيها منكيا بأن متفهمها أن تؤدي في الشجر ؟
.....	١٦ - هل بيتك مشاكل ؟ تتألمها لأنها طلة أكثر مما يظن ؟
.....	١٧ - هل أنت طيب ؟
.....	١٨ - هل تهرب شيئا من حياتك أو حياتك في السنة الماضية ؟
.....	١٩ - هل من السهل عليك غير التوضيح أو استحداث مشكلات ؟
.....	٢٠ - هل يظن الناس أنك أودعيتك ؟ ممتنع أصيل ؟

٢ - وسمع دائرة معارفك

وأصدقائك وأحرص على تنوع
طقتهم ووسائلهم . وحاول أن تعرف
كيف يفكر الناس وكيف يصون .
واستمع الى آرائهم باهتمام

٣ - اقرأ تراجم الناس واعترافات
المشاهير ، واقرأ الروايات الواقعية
التي تعنى بالتفصيل

٤ - ادرس علم النفس وعلم
الاجتماع

٥ - حلل صفاتك وسلوكك وحاول
فهم دوافعك وهويك

٦ - اتق ان التمتع في الزواج
كالتماح في العمل والرياضة ، يحتاج
الى وقت ، وجهد ، وعناية ، ورغبة

٧ - لا تتوقع من شريكك الكمال ،
وحاول ان تفهمه وتعلمه ، واسمع
له بالعزيمة الكافية لمرور بهيئته
معك

والآن ، اتمتع بنفسك خمس
دورات من اتمتع في كل من الاسئلة
١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦ و ٧ و ٨ و ٩ و ١٠
و ١١ و ١٢ و ١٣ و ١٤ و ١٥ و ١٦ و ١٧ و ١٨
خمس دورات من دلاء في كل من
الاسئلة ١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦ و ٧ و ٨ و ٩ و ١٠ و ١١ و ١٢ و ١٣ و ١٤ و ١٥ و ١٦ و ١٧ و ١٨

لذا كانت دوراتك اكثر من ٩٠
فانت موهوب الفهم الابدي . واذا
كانت دوراتك بين ٨٠ و ٩٠ فانت
جيد الفهم الابدي . واذا كانت
دوراتك بين ٧٠ و ٨٠ فانت متوسط
الفهم الابدي . واذا كانت دوراتك
بين ٦٠ و ٧٠ فانت اقل من المتوسط .
ولتحسين مستواك في الفهم
الابدي ، افعل مايلي :

١ - تعود الانشاء بواجبك
ومناجيك ووطنك من غير تعجل .
واقش كل ذلك مع شريك حياتك
في هدوء واخلاص

اتم الطبيب احمد عليقصر اميدانية لرجل واسع الثروة ولكنه
عديم البخل ، لم يرسل اليه كفيضا حصيدا يطالبه بسيلع عشرة الاف
دولار . فلا انصرف الى مناسحة المبلغ بل قال له الطبيب :
- كان يمكنك بطبيعة الحال ان تطعني الى بطن ابيك ويطعني
منك نصف حلقك الرابع ، ولكن انيجهلنا ان يردك نصيب الورقة خمسة
الاف دولار !

النتيجة
المعتومة

دار الهلال



تقدم
من سلسلة
روايات
تاريخ
الاسلام

الحججاج ابن يوسف

بقلم
جرجي زيدان

طبعة جديدة فناخرة

تحت النسخة ٣٠ - تطبع من دار الهلال ومن المكتبات الشهيرة



يحدد هذا العلم الدكتور امير بطر عنه كلية التربية بالجامعة السورية ،
 المشكلات التي ان يرسسوا يتناول مجلة الهلال ليستكمل الشخصية
 للاجابة عنها وان يتجها على الطرف « من هذه الشخصية » . . .

شخصيتنا الكامنة

فعل الكثيرين لا يزالون يدركون تلك القصة التي تروى للأطفال ،
 قصة « الشاطر حسن وست الحسن » ، وكيف كانت نائمة في القصر
 الذي سجنه فيه ، لم جاء اليها الشاطر حسن ، وأيقظها من نومها ،
 وما ان وقعت انظارها على وجه الصبوح الباسم حتى اشرق وجهها ،
 وحقق قلبها خفقة الفبة والسرور ، ودبت العجالة في اوصالها ،
 وانتمش لهاها حد يأس ، وبنت لها الدنيا حيلة بعد نومهم واربداد
 هي قصة تروى للأطفال على سبيل التسلية ، ولكن علم النفس
 يرى فيها قصة رمزية لحيقة علمية ، هي ان في كل انسان « نفسا »
 اخرى نائمة وكامنة في اعماقها يجب ان تظهر ، و « شخصية » اكبر
 واعظم يجب ان تبرز للعيان . ان كل منا اقوى واعظم مما نعرف
 ونفهم ، وان ما يكتم شخصيتنا الكيرة هو علاتنا التي درجنا عليها ،
 وطريقة تفكيرنا ، وبغض ما طبعنا عليه ، ومخاوفنا ، وعدم تقننا بالنفس
 وما يعقب علم الثقة من تردد وتقصي

والذي يقوم بدور « الشاطر حسن » ويوظف شخصيتنا الكامنة ،
 ويطلقها من عقالها صفات جوهرية لاكرة هي الشجاعة والثقة بالنفس
 والاندام والعصاة ، ولابد لنا كذلك ان نشر علاتنا ، وطريقة تفكيرنا ،
 ونوظف في انفسنا احساس جديدة

وقد أجرى احد علماء النفس تجربة على فتاة . كان استلذا في

أحدى جامعات إنجلترا وكان من بين الطلبة والطالبات فتاة غير حبيبة ، ترى أقبال الطلبة على رسلاتها وعلم أفعالهم عليها ، عاظت على نفسها ، واشتد حملها ، وراد ترددها في كل شيء ، وتجنبست اجتماعات الطلبة ، وانزوت بعيدا عنهم ، وإذا ما سألتها أحد الأساتذة ترددت في الإجابة ، واضطرت لاضطرابها بسبب خطأها . وأوحى الصالح النفساني إلى طلبة أن يحوموا حول هذه الفتاة ، ويتقربوا إليها ، ويعطوها ودعا ، ويظهروا لهماهم بها . ونجحت التحربة بها بنسبة المعجزة ، فقد ارتدت إلى الفتاة لفتها بنفسها ، وزايلها الإنطواء والتردد والانكماش ، واستجالت إلى شخصية جديدة ، أو بمعنى أدق تهافتت شخصيتها الثالثة الكالحة

كان هذا بفضل عنصر واحد هو الثقة بالنفس
 أن كل ما يمن معالجة اليه ، لكي يحيا حياة جديدة ، هو أن نغير طريقة تفكيرنا ، ونجدها الحين بعد الحين حتى لا نطو الصفا عقولنا ، ونحدث بعض التعديل في مشاعرنا ، ونغير موقفا بلقاء الحوادث ، ثم نتق بأنفسنا لغة عظيمة ، وتتلخ بلشجاعة والانفهام ، ولا سهيب أو تردد ، وإذا ذاك يطلق الفرد من القنم ، وتبرر القبان شخصيتها الكالحة



الثقة بالنفس

الذي يولد منك الغرور والتملق ، وماهية التكبر التي حورت بك في كل أحيان نبدت على أن غول لا حيد له ، كان الأجدر بك أن تقوم هذا الصبر كلف الصبر ، لأنه على غير أسس ، فلو أنه بقدر استطاعتك وثق بنفسك .

عليك بحب الناس

أنا ثالث ولد في عائلة من الطبقة المتوسطة لها عدد من الأولاد بلغ الثمنا . وأبوه كان كثر منه طفولي بلقي أيوب عن حبه البطة لاني كنت دائما موضع سخرية والسي والخرن وتلويهم ، حتى كنت أكره إلى لست ولهم ، وليس هو يلقى ، مع أبي كسي دائما كترسهم والفصل على سعادهم وهي محبتهم على عكس الحوى . وكنت أحاول دائما أن ألتصق لهم بأهم يظهرهم غير ما يظنون وأهم يحسوني ، ولكن لم أستطع ألتصق نفسي بذكر

فذلك كنت أكره لأن أكثر من أبعثني حتى لا أكره ما أكرهه في القول ، وكنت أجد نفسي محبوا من جميع أصدقائي بولكن كنت أكره أنه بعد مسلة من الزمن يفر

في حياتي الاجتماعية كنت صعبا ، لم أتعلم من أقربي إلى الكثرة . لم أتعلم من أقربي ، وفكرت الجميع . لم يلقى من العلم والفكر في الحياة السرية صنتج ، تركها بعدما تدريجيا ، بعد أن سمعت خطرها على الحياة
 على أن الذي أكرهه التي مصاب بغيره ، ولحق مطاعة الرسوب أو التخلي في الدراسة بعد أن تعمد تشاقي ، ويشد هذا الغرور عند استلاني دولة الامتحان ، والخرج من الامتحان ولا أمل لي إلا في مجرد النجاح لم نظير النتيجة وأنا بين أيدي متلخصا ومنفولا على رطلتي ، فلو أن أكرهه مطلقا ولم شعوري بالفتي إلى مجرد وشدة بعد الله تعالى

الذي ي - لكثرة الصعوبة
 هذه حالة من عدم الثقة بالنفس ، ولعلها سالت منك من حالة ذهنية في المأهية أو من معيلة أحد أصدقاء الأسرة لك ، أو من أكره أوامر مسدة من وأنديك ، وسوء كل السبب هذا أو ذاك فمسا لا خات فيه أن عدم بلذات نفسك ، إذا كان سببها ، هو

فيل الحرب والاشتغال بالشؤون الاقتصادية
المعشورية وساهل ينضمم حتى لا يتسبب
مستقبل

١٠٠

المستقبل

● التي تمتد أن أبك عائل وحكمهم ،
قالت في مرحلة خطيرة من مراحل حياته ،
وكثرة الاختلافات والاضطرابات والفرق على ما كان
الظهر منه للاختلاف ومصلحة للمستقبل ،
ولا يملك منك حق التربية والتربية ، والتي
لأراد يحرر سبباً مذكوراً ضمن بعض كتب
بمبدأ من المبادئ ، والتي لا تزال متبقية
فلا يجوز لك أن تعتمد على ما يقول في ذلك
من أراء فاسدة ، بل الواجب منك في مثل
حده أنس أن تسترشد برأي أبك . وما
يؤسف له كل الأسف أن تقول أنك بدأت
منذ علم فكره أبك ، مثل هذا لا يمكن أن
يصدر من ابن يتردد به في ما ليس من
حقول ، وما عني نفسه من واجبات ، وأن
هذه الواجبات هيك لأبوك واحترامها
وتقدير أرائها . وسفر في القريب أن
الطهارة التي تخرجها من أبك هي التي تجعل
منك رجلاً لخير الأخلاق ، حسن المستقبل

ليست مشكلة

ألا شاب في الطهارة والضمير يوعظه
والشغل فمرسا في إحدى كداحي الإبتدائية
مشكلتي تنضم في أي بحر يفرج
والتي وجود شريك نفسي هي ، ولم

استطاع الوصول إلى ذلك ، إلا أن عربي
لا يترك على ١٦ عاماً ، وإذا أمكن استشارة
من أم ولدت أخوات ، كما أن الفتاة في
يبدأ بدين بدين لها ولكن على طلاق
سبيل . للفتاة المطلقة نادرة ، وإن رجعت
ألا يلقى من كان مثلي غيرها ، بل تكونين
نصيب القوي ، ولزواجي من جامعة مؤلم
ويكون صدمة لي وفردك القلبية سيئة ، فما
وأهم في ذلك ؟

هنا في

طرابلس - ليبيا

● ليس في حاله مشكلة يطلب حلول .
فما حاسد فروقه البنية لا تسمح لك بالزواج
فقد أصبح الزواج غير ذي مفرح بمواجبه
الترقي والذين يطلب منك أن تفسر ما
تطيق فهمك حتى تفهم هذه المفردات
العائلية ، بأن يولد منك على مر الزمن ،
ولد يملك القدر المتزوج أخواتك أو يولد
التي الذي تصفه على حاله ، والتأثير
في دمج العمر ، فلا هو من الأنظار ليس
سواء أخرى ، تنضم في خلايا حاله
التي ، ولد بعد الفيد منك كذا أسف
النور ، ولا ذلك فكر في الزواج من طفلة
أو جامعة . ولا تنس أن هناك أخوات جالات
يصبح بعد الزواج زوجات مثاليات تربس
معنى هذا أن بعد الفيد ، بل ساء له
لا بد من التوافق مع بعض الشروط حتى
يجي الوقت الذي تصبح له كل الفتيات
متنوعات .

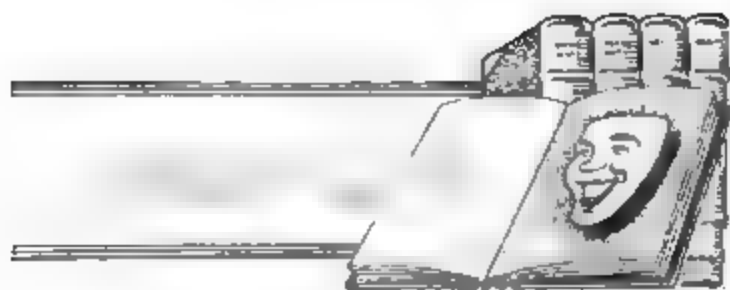
ردود خاصة

● جوشي بلوكس أحمد الطرون مصطفى
قوات جوي ب القبول

ليس من حبيب الإنسان التي ولدت
ولما في النفس من موت أبه أو أمه أو أحد
أبيه ، ومع ذلك الإنسان يتغير من موت
هؤلاء جميعاً ، ويولد في حاله الطبيعية ،
والسبب كما يتوزع إلى الأجزاء ، وليس
أخرى هذا يفسد كل هذا العز ما دامت
قد حالت التي كنت تصف ، لا كرم ولكن في
غير أمي ولا كرم ، والمطلب الفدا إلى كرمها .
ساعد نفسك بأن تكون واعياً ، وركز ذلك
في الاستمتاع بحبك الزوجة

● أحمد صالح طبول - ط

أعزائي من الطم والكلام هو مذهب
كله نفسك ، وهو نتيجة لشدة نفسي
في انتميزي بالأم والحب ، وما يركد لي ذلك
ألك كثر ما تكون شدة الحب ، وأما ذلك
من أموال النسي ، وغالباً يفسد الأماني
النفسية أمراضاً بديلة التي الذي يتردد ،
كل ذلك مما يدل على وجود هذه البنية في
البحر الرحبة للسرقة من قبل جانيك الأيسر
وسبق كثر ، ويؤكد خسوف قلبك ، التي
تصنع أن لجا إلى طبيب نفسي يبحث
عما في نفسك من فقد وبالصحة



شعلة الشعر ...

كان الشاعر « الفرزدق » قد أقسم ألا يستجير أحد صده بقبر أبيه إلا أجاره ...
 ويوما حادته عجز فتول له :
 « لقد استملت بقبر أبيك مما أجده من كرب »
 فقال لها : « ملأحتك ! »
 فقالت له : « أن تكون شفيصا إلى أمير الجيش في بلاد السند » فقد أخذ
 ابني معه فبين أخذ من الجد ، وأرجو أن يعود إلى «
 فسألها من أسمة ، فقالت له . « أسمة خبيص »
 فكتب « الفرزدق » إلى أمير الجيش في « السند » يسأله أن يطلق الجندي
 المسمر « خبيصا » . فلما وصل الكتاب إلى الأمير وقراه ، لم يتحقق من
 الاسم ، أهو « خبيص » أم « خبيص » ، فأحضر من مسكره كل من يحمل
 هذا الاسم أو ذلك ، فوجد عندهم أربعين رجلا ، فأعطى كل واحد منهم
 ما يتسمر به ، أي ما يمينه على السمر ، وقال لهم :
 « أرجعوا إلى « الفرزدق » ، فإنتم طلقه شعلة الشعر ... ! »

دعوة الشمس ...

كان « الحجاج بن يوسف » أمير العراق في عهد « بني أمية » حاكما مرهوبا
 شديد السلطة ، ولعل مهمته الأولى كانت هي قمع الاضطرابات واحياد
 الفتن ، ولكنه مع ذلك لم يدع وجها من وجوه الإصلاح إلا كانت له فيه يد
 بيضاء
 ومن وسائله في ميدان « التفضعات الاجتماعية » أنه كان يقيم كل يوم
 مأدبة للناس عامة ، في الصباح وفي المساء
 ويظهر أن الناس كانوا من حشيتهم أيده ، وحظهم منه ، لا يقبلون على
 هذه المأدبة !

فلما علم « المجاج » بذلك ، قال لبعض أصحابه :
 « مالي أرى الناس يتطعمون من طعنى ! »
 فأجابته صاحبه بقوله :
 « أنهم يكرهون المحصور ، دون أن يدعوا »
 فقال « المجاج » :
 « قد جعلت رسولى إليهم . الشمس إذا طلعت ، والشمس إذا
 غربت ! »

طه عربى

عرف العرب « مليل الوالة » بين الإماء والإماء ، فأمسوا بأن الإماء يرث
 الخصائص الجسمانية من أبيه القريب أو السيد ، وكانوا يؤمنون كذلك بأن
 حصر التزاوج فى الأسرة الواحدة يضعف النسل
 وفى الحديث النبوى : « افتربوا ، لا تفسوا » أى : تزوجوا فى الأنساب
 المديدة ، لا فى الأقارب ، خشية أن يجرى الأولاد ضاوين ، أى يحضوا
 لشعاعها

ويروى أن « عمر بن الخطاب » نظر إلى قوم صغار الأجسام ، فقال
 لهم : ما لكم صغرتكم ؟ فقالوا : لقرب إلهائنا من آبائنا . فقال : تزوجوا فى
 القراب

ويذكر « العنتبى » أن أهل بيت تروج بعضهم فى بعض ، فلما بلغوا
 الوطن الرابع ، كان من شعورهم أنهم كانوا يصون حبوا ، لا يستطيعون
 القيام من الهزال ...

ويقول « أبو عبيدة » أن رجلا من « بنى عامر » خرج فى بعض أسفاره ،
 لم قدم وقد ولدت امرأته ، وكان خطها حبلأ ، منظر إلى ابنه فلما هو
 شديد الحيرة ، فزير شعر الحاضين ، على خلاف أولاده السود ، فدعا
 امرأته ، وانتفض السيف ، وأتأ يقول :

لا تمتطى رأسى ولا تلعلى وحلوى ذا السيف فى يمينى
 وأقترى ذلك أحبرنى ما شأنه أحمر كالهسين

خالف ألوان بنى الجون

فقال تعبه :

أن له من قبل أحسدا بعض الوجوه كرما اتعبدا
 ما فرهم أن حطروا لعبدا أو كانوا يوم الولى الانعبدا

الا يكون لوهم سوادا

ويسبب إلى « الأصمى » قوله : « بات ألم أصير ، والقراب
 انصب ! »

في سبيل التيجان !

شد ما قلى الإنسان من شقله جر اليه طلب التيجان ، والرغبة في الحكم والسلطان ...

واشقى ما قتبته الإنسانية في حله السبيل ، فطبع الاوامر بين الاب وابيه ، او بين الاخ واخيه ، الى غير هؤلاء من ذوى القربايات وقد حمل التاريخ بذلك القتال التسمه التى منبت فيها شهوة السلطة بأقدس الحرمات

فالمعتد بن عاذ ، وعد الرحمن الناصر ، وابراهيم بن الاغلب ، وعضد ابن محمد ، قتل كل منهم ابنه ...

وسليمان بن حفصون ضرب ابيه بالسيف ، والفسس بن طولون ضرب اياه وجهه مدة طويلة ...

والعمون قتل اخاه الامين ، واحمد بن طولون قتل اخاه العباس ، وعضد ابن لريادة الله قتل جميع اخوته

والمصور قتل معه صد ابيه بن على ، والمعتضد قتل معه المعتد ، واهرق صه عيسى ...

ولربوع ما وصفت به شناعة حله القتال بينا القاهر « السحري » الا يقول :

شواجر ارماع تقطع بينها

شواجر ارحام ملوم قطوعها

اذا احترت يوما لغاضت ذمالها

تذكرت اقربى لغاضت دموعها

امر السجود ...

دخل على « ابن حنفر المصور » رجل بين عيبه امر السجود ، مطلب الى « المصور » ان يولى قضاء بعض البلاد ، فاستجاب الطليقة الداعية بهيمة الرجل ، ولم يشك انه يتصنع التقوى والوقار ، فكسر له صه ، وقال :

« ما هذا الذى يبدو في صهتك كأنه ركة البحر ؟ ان كنت ابررت الله بهذا عما يشئ ان يهلكك منه ، وان كنت اردت خذلانا فما يسبى ان سجد لك .. انصرف منا ا »
فانصرف الرجل خويلا ...

صهيد شوقى امين



طبيب الامراض

هذا الملك سرف طاهر الدكتور
احمد طاهر شاهين مدير عام مصلحة
الصحة الاجتماعية بوزارة الصحة



- معالجة الامراض المعدية
- فحص عينات الدم
- علاج الامراض الجلدية
- فحص عينات البول
- علاج الامراض التناسلية
- فحص عينات الحليب
- فحص عينات السعال

نصائح للأطباء والمرضى

بقلم الدكتور سليمان عزمي

كانت موهبا حيوانية أو نباتية أو معدنية . وبعض هذه المواد يخرج من بلادنا بالكلية شمسلة الى معامل صنع الادوية في الخارج . لم ترد البيا وقد تحولت الى عقاقير تدفع فيها ثمن الالف والاربع

ولو ذهنا الى السليمانية واحدا من الاعضاء الداخلية للجسم ، وذهنا بها الى مصنع الطبي ، لاستخرجنا منها القوي الكثير الذي يفيد الناس في صحتهم ، ويخفف عن المرضى عذوبة المرض . وبذلك نكون قد انقذنا

الداخل القومي عشرات الآلاف من الجنين ، التي تدفعها لنا لطايف من نوعها . وقد كانت هذه المخلفات تفتتت عنها أو استعملت لها استعمالا طبيا . هذا اذا وجدت الحامل المتخصصة لذلك . ووجد الاخصائيون الأكفاء المتفرغون لصنعها ، وزيادة حل ذلك فان قرية مصر صالحة لزراعة كثير من النباتات الطبية ، لان أكثر الموجود منها الآن

ان التجارب التي مرت بالله كتور سليمان عزمي في حياته الطويلة الخاصة بالأحداث الطبية كلية من نفسه غير من يقدم هذه النصائح للأطباء والمرضى على السواء . . .

لأنه عزمي ان مهنة الطب ، وطعم الطب ، في تقدم كبير عذبا ، ولعل لا يكون مثليا اذا قلت انه يوجد لدينا من الأطباء من يفلتون على لهم المساواة مع غيرهم من المشهور والكبر الأطباء العالم ، الا في الاسرار النادرة في مصر

وأحب ان اتول قبل ان أدخل في موضوع الأطباء والمرضى ، ان الشيء الذي يتفحص ليس هو التصحيح ولا النصائح . بقدر ما تفحصنا المادة للنفس . معامل أبحاث ، ومصانع للطايف ، حتى لا يحتاج الى استيراد أدوية من الخارج . وبذلك سيكون منتجنا لا مجرد مستورد ، خصوصا وأن الحامات الأولية لصنع هذه الطاقير متوافرة في بلادنا ، سواء

في مصر يسود برأى يقول مجهود الا
في حمة

تنظيم العلاج ، وسرعة استئصال
المرض

□

والنصيحة الاولى التي اريد ان
استدعي للاطباء ، هي ان يتخصص
بعضهم ، من تسع لهم الظروف ،
في فرع من فروع الطب ،
ففرع الطب متعددة ومتشعبة ،
والمتخصص في احد ذاته يعتمد من
الجميع الوسائل في خدمة الانسانية ،
وقدم فن الطب

والنصيحة الثانية ، هي ان مهنة
الطب في مصر تحتاج الى تنظيم ،
والبحث عن حيز الوسائل لمصارفة
اهمية الطب ، وواجب الطبيب الاول
هو العمل على ما فيه استقرار المهنة
وتنظيمها ، واقتصاد المصلا عنها

والنصيحة الثالثة ، هي الا ينادى
الاحصائيون بفرع من الاطباء الذين
يسرفون بفساد و التملؤس العام ،
لان لادة هذه المهنة ذات اهمية
عظيمة في عالم الطب

والنصيحة الرابعة ، هي الا
يضميقه الطبيب ذوقا بالبحث
والتحصيل بعد تخرجه ، وان يستمر
في الدراسة والبحث ، لزيادة
معلوماته ، خصوصا وان الطب فن
وعلم ، يفتقر ويزيد تطاقه يوما
بعد آخر ، ومجال العلم والبحث
لا يقف عند حد ثر غاية

والنصيحة الخامسة ، هي ان
يتخصص أكبر عدد من الاطباء فيما
يسمى بالملؤس العام ، لان هذا
يعتبر في نظري عاملا اساسيا في

□

اما النصائح التي استدعيها الى
المرض فهي نصائح جديدة بالانتاج
لان فيها الشفاء في كثير من الحالات ،
وعلم الخط الذي يؤدي المرض ،
ويسبب له طول فترة العلاج

والنصيحة الاولى للمرضى ، هي
ان يحصلوا طبيبيا ، ممن سمعهم
والملؤس العام ، ان ينفذ
امرهم ، ويكون طبيبهم ومستشارهم
في كل شئوهم الطبية ، بل ان كثيرا
من الاسر الواقية لمرء وتلقوه
وتعتبره كقرود منها

والنصيحة الثانية ، هي ان يثق
المرضى في طبيبه فلا يظن انه يريد
لقتصاب أمواله ، أو استعماله بشئ
طرق الاستغلال عن طريق العلاج
الطويل

والنصيحة الثالثة ، هي ان
يصارح المرضى طبيبه في ادقائهم
من شئوهم مرضه ، فالصراحة هي
اساس حسن التوجيه والاستناد في
التشخيص والعلاج الناجح ، الا ان
يعطى المرضى يتعمدون طرقا ملتوية
مع اطبايهم ، فيخفون عنهم كثيرا
ما يجب عليهم ان يذكروه ولي هذا
تقص للمعلومات اللازمة للتشخيص
والعلاج

ونصيحة الرابعة الى المرضى ،
هي ان ينظروا الى الطبيب نظرتهم
الى صديق لاصو ، وان يدركوا ان
هذه الصداقة ذات فوائد جمة ، كسود

علاجاً من كل منهم ، ثم يتصرفونهم
انفسهم في اختيار الدواء ، كأنهم
أطباء ، أو يأخذون هذه الأدوية
جسداً ، مما يربك صحتهم ، بدلا من
أن يتبعوا

ولا شك ينبغي أن تلاحظ الأطباء ،
بما لها من رأي جموع ، والوزاريين
للمركزية والتنفيذية بما لها من
سلطة ، ورأي وخبرة ، سينظرون
مهنة الطب ، بما فيه صالح الأطباء
والمرضى والجمهور على وجه الخصوص

عليهم بالحسم أكثر مما تعود على
الطبيب

وصيحتي الخامسة والأخيرة ، هي
أن يدرك المريض أن الطبيب يحزنه
جسداً إلا يحقق الأمل الذي خلقه
مريضه عليه . فإذا لم يحقق الطبيب
هذا الأمل ، فإن أمله يكون أكثر من
أسف المريض . ولما أصبح المريض
إلا يرى الظن بطيبه مهما كانت
الأحوال

ومن الأسف البائس أن يظن
المرضى بقصود عدة أطباء ، ويأخذون

حقائق كيو النابية

تمد حقائق كيو النابية ، القريبة من مدينة لشبرا الكبير ولعلم الحقائق
البائية في العالم . وليست هي مدينة مئة ألف ، ولكنها مدينة مئة
بمليون الإرامية العامة ، وألفئة البائعات ، والبحث من خوارسما الطبية
والكيميائية وعناصرها إحصائية العامة ، وهي تسمى دائما البائعات من مختلف
أنواع البائعات التي تسود جميع أنحاء العالم ، وتقوم بزياراتها في بيوت
وحادية بلازم جوعا أجوع الذي كانت تنمو فيه هذه البائعات ، والبحث من
الطواص الجوعرية لهذه البائعات لم تنتشر ، ولم تكن على الناس . وكان
لصداقي كيو حلق الأطفال في منزل الكنتون الذي تسكن به حتى لكثيرا اليوم ،
وهي اليوم في صفة صحت بيت موزوليا *mosul* الذي قد يكون أنه
يمكن استعراج حلق منه كيو مرضى ارتفاع ضغط الدم ، وهم يسعون إلى
ألفته بحيث يمكن أن يتورق في ثم موطنه الأصلي بلفته
ولا تنصر البائعات حقائق كيو على الشخصية الطبية للبائعات خصص ، بل
هي تسمى إلى زراعة البائعات التي تسمى العالم القصوريا
وفي هذه الحقائق ملايين من البائعات التي كانت تنمو في المناطق الباردة
لعمدة والمصلحة وكل الأجود

قدر الإنسان

ولقد دأب الجولي " بطل الناس " فقال :
" وصلنا يا ابن آدم ... لمعرف قدر نفسك ما أعنتها بالعلم
... قد لمن الله " أليس " لانه لم يجد لك وقت في صلب أهلكه آدم
... كيف يصلح " أليس " وعرف طاعة من دلع لعنه عليه " وأمره
بالجود لك " "

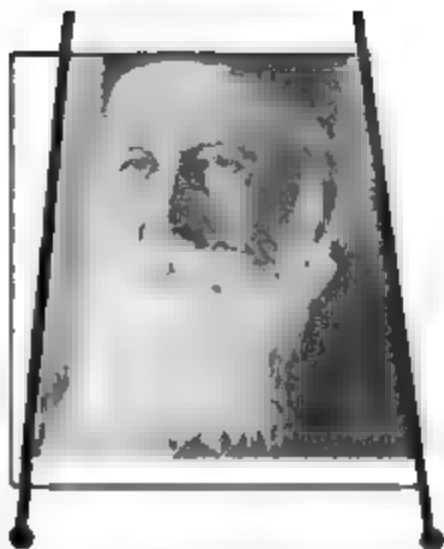
هذه قصة رجل من الخالدين

بقلم الدكتور

أحمد عيسى شاهين

مسيكون من اللعش طسا الا
تستجيب لتداه القوي القلوب شعبة
للخير

تشلون ديكنز



اعتلزل كل حريم في الارض كمنص
مفلس بها كان البلد الذي يتنى
اليه

هنري دينان ١٨٥٩

لمن هو هنري دينان ؟

وما هي سولفريدو التي كتب
عنها هذه الذكريات ؟

وما هي تلك الفكرة التي لمرعت
في قلب هنري دينان ؟

لما هنري دينان فهو ذلك المواطن
السويسري الذي ولد في مدينة
زيوريخ بسويسرا في الثامن من
شهر مايو سنة ١٨٢٨ . وهو ذلك
المواطن الذي حصل بين ضلوعه قلبا
رحيما . ونفسا صافية . هو الذي
أحب الإنسانية وعادق وبلل في
سميلها الكثير . هو ذلك الرجل
العظيم الذي حاز جائزة نوبل . انه
رجل القرن التاسع عشر . الذي

لم يكن عالما ولا طبيا . بل كنت
فردا بسيطا متواضعا - دون الآمال
رأها رأي المني . ولكنك أوجت لى
مشاهدتي لتلك الفطائع التي ولست
لى معركة ممثلة الأرجاء . مرغبة حارة
لى أن أرى مصر ضحيا الحرب .
معتبرا به كشيء مفلس دون تمييز
الركبة أو الجنسية .

هذا الى جانبها كانت تمانية فتمت
الصحة من نفس لدرجة صرنا لافس
حد . ولقد كان من أهم النتائج التي
تخض عنها صبور كتابي . ذكرى من
سولفريدو . هو تصور الخدمات
الصحية في الجيش في أغلب بلاد
أوروبا . وهذه الفكرة وقد اعتبرت
كفرب من الخيال . الا انها تمت
وترجمت في نفس أكثر وأكثر قبل
اصدار كتابي . الذي وجهت فيه
الصاية الإلهية لان أعلن بأنه يجب

لدى بفكرة الصليبي الاحمـ
وحققها

أما سولفرينو فهو اسم لهذه
الغرف على اعنف مجزرة بشرية
حدثت في تاريخ أوروبا - في الرابع
والعشرين من يونيو ١٨٥٩ وفي
سهول لباردي في شمال إيطاليا ،
حدثت تلك الحركة التي لا تنسى ،
بين جيوش نابليون الثالث ليمبراطور
فرنسا وملك مدينا من جانب ،
وبين جيوش النمسا من جانب آخر
١٥٠ ألف مقاتل ضد ٢٠٠ ألف
مقاتل . لم يتأجلوا في القتال على
دعوات . وأما قتالوا جميعا وفي
وقت واحد وجها لوجه - جنود
العشيش يملطون أطاسهم الأجرة ا
أما هنري دينان ذلك المواطن
السويسري الخير (والذي سبق أن
لفت نظره الصبل الرابع الذي قامت
به المدرسة لايتفيل في حرب القرم)
فإنه مرهنا ما قرر السفر إلى مكان
الحركة - وقد تمكن رغم ما صادفه
من صعاب من تحقيق هدفه الانساني
وانتخب مدينة كامبيليون مركزا له
فيساعد منها انطلق مائة يمكن
لصورها

ولم يوافق هنري دينان عن القيام
بفوره كاملا في انقلا الجرحى في
هدف الحركة وتضيق جراحهم .
وكان هدفه الانساني الكريم اكبر
حائز لكثير من التطوعين والمتطوعات
ليصلوا حدود ، دون تفرقة بين
جنسية وجنسية - ولقد ارسل
أثناء قفر الشتاء ليدبه الرأى العام
لل سوء حال الجنود الجرحى ،

والاحمال البائع الذي يعرضون له
لم يصنع كتابه « ذكرىاتي عن
سولفرينو » وقد سجل فيه الآلام
والطروقة المصيبة التي ألمت بالجرحى
في هذه الحركة الرهيبة

ولقد كان لهذا الكتاب القوى الأثر
في إيظاف الضمير العالمي ، وإيقاظ
الباطن الانساني في حياة البشر .
فقد أهتم هنري دينان منذ ذلك العام
بالبحث عن مبدأ دول يصلح كامدس
لإقامة جمعيات دائمة تهتم بهذه
الفكرت الانسانية وقام بإجازات معقدة
للوك وحكام الدول الأوروبية ، وأبقى
الكثير من أماله في الدعوة إلى
تحقيق هذا المبدأ ، واعتبار العالمين
بأعمال التبرع والامتنان أثناء
الحرب القراة معايدتين لا يجوز
التعرض لهم . وكان أن اقتنعوا
جميعا بأهمية هذه الفكرة السامية
التي ينادى بها ، حتى لقد قال عنها
« شارل ديكنز » : « سيكون من
المعش حقا أن لا تستجيب لدعائه
الوف القلوب المحبة للضمير » أما
فيكتور هوغو فقال : « انك تسلم
البشرية وتخدم الحرية ولا يصح
إلا البناء على جهودك النبيلة »

وبعد جهود شاقة بذلها دينان
ويفضل معاونة الكثيرين من مجي
الحير والانسانية في أوروبا ، تمكن
هذا مؤتمر جنيف الدول الاول في
٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ أكتوبر سنة
١٨٦٣ وفي السادس والعشرين من
ديسمبر سنة ١٨٦٣ تم اشتراك ١٦
بلدا في الهيئة التأسيسية للصليب
الاحمر بجنيف

في الماركة الطبية النساء الحرب
والكرات واضمة بارزة لا تحتاج إلى
إيضاح

وفي عام ١٩٢٤ تم انضمامها إلى
اتحاد الصليب الأحمر الدول . وبذلك
أصبح صفوف هذه المؤسسة الكبرى
يرتبط بكافة منظمة مثل كمثل
رماله ، جميعات الصليب الأحمر
وجميعات الأسد والشمس الحمراء
فكلها مؤسسات تسير على نسق واحد
وتتفق أهدافا سامية مشتركة

وما نحن لرى الهلال الأحمر في
هذه الزاهر الجديد بعد قيام
الجمهورية العربية المتحدة حيث أصبح
الهلال الأحمر في الإقليم السوري مع
الهلال الأحمر في الإقليم المصري تحت
جبهة الهلال الأحمر للجمهورية
العربية المتحدة

وأنه لنا يدع هذا الاتجاه النبيل
أو يحدث نوع من الاتحاد بين جميعات
الهلال الأحمر في الدول العربية في
هيئة منظمة يكون لها كيائها الدول
والقوى وتصل على تحقيق هذه
الأهداف بصورة أشمل وأعم في ظل
الاتفاقيات والتواقيع الدولية

وفي عام ١٨٦٤ وضمت هذه
الهيئة ميثاق جنيف الذي يتضمن
عدم اعتبار المقاتلين في خدمة الجرحى
وعائل أو أسرى حرب ، ما فعلوا
يعملونشارة الصليب الأحمر

ومنذ ذلك التاريخ انضمت الفكرة
في الانتشار في مختلف الدول
وكونت منظمة جميعات أهلية تسمى
بتطبيق هذه الأهداف حتى بلغ عدد
الدول التي ارتبطت بهذا النظام
أكثر من ٧١ دولة

الهلال الأحمر بالإقليم المصري

كان الإقليم المصري سبيلًا إلى
الانضمام إلى هذه الحركة العالمية
الإنسانية والأشتراف في اتفاقياتها ،
فانضمت جميعية الهلال الأحمر المصري
في عام ١٩١١ . ولقد قامت هذه
الجمعية بجهود مشكورة سواء في
حرب ١٩١٤ ، أو لحكمي فلسطين
سنة ١٩٢٨ ، أو لأسرى العثمانيين
وملكويي الحجاز في حرب ١٩٢٤ ،
أو ملكويي الزلازل والبضسان في
كثير من الدول . وإن خدمات الهلال
الأحمر في مصر الحديث سواء في
مكافحة الأمراض المعدية كالقوليرا أو

استاذ وتليذ

مرعى أحد الامانة • الخليل بن أحمد • « تلعب اليه » الخليل •
يوجد • « تلعب له » تلعبه •
• أن ردتنا فيملكه • وأن ردتنا للملكه • « تلعب الخليل حين نردده »
• « تلعب الخليل حين نردده »



ما زلنا في الطب من جديد



هنا باب يحرره الدكتور احمد طعي
شاهين مدير عام مصلحة الصحة الاجتماعية

لا تقوم النوم

لبيت ان عدم النوم لمدة ٧٢ ساعة
يسبب اضطرابا وعدم تقدير للزمن
مع اضطراب في التفكير والدكاء .
وقد يؤدي الحال الى احتلال النفس
وقد قال الاطباء :

« ان عدم النوم لمدة طويلة يورث
برعا من الجنون يسمى (شيزوفرانيا)
او انفصال الشخصية .
وهناك هذا المرض يعانون من عدم النظام
والبعد عن الحقائق ، وهناك عدد
كبير من الناس يتقدمون نحو الجور
بسبب عدم النوم » .

ويفرر هؤلاء الاطباء ان الامتناع
عن النوم مع الوحدة والقلق ربما
كانت السبب في الاصابة
(بالشيزوفرانيا)

وقد لاحظ احد هؤلاء الاطباء ان
مرضىين يعانون اضطرابا نفسيا
جائا مع عدم النوم ، فشكا كلاهما

من الام عصبية . واصحابنا انزال
نفس مع اختلال كما ظهر الانفعال
الشخصي واصحابا عليهم . .
الهما شيئا مريضا مع العلاج الذي
كان يسميه اعطاهما فرصة النوم
الهادئ الكامل . .

وقد اخرى هؤلاء الاطباء نفس
التحارب على طلة احدى كليات الطب
في أمريكا ، فالتبت ان عدم النوم
سبب اضطرابا وعدم تقدير للزمن
مع اضطراب في التفكير والدكاء . .
الا انه لم يحدث احتلال للنفس . .

فليس وراء السهر سوى الاجهاد
الجسماني والمقيل . أما الذين
يشكون الارق للبحار وامن الانسلاخ
اليه ، او الانتباه الى عنابر ملوثة
لم يصلها لهم الطبيب ، وعليهم ان
يبادروا باستشارة طبيبهم ، فالطبيب
يستطيع ان يخلص على الانسباب

الحقيقية للمرض . ومستطيع ان يقرر أى دواء يلبى في حالة الارق التى يعانيها المريض ومرض أخرى حاد ان تناول عقارا منومًا أو مهدئا وسيله طيبب للانسان آخر لتقرضه منه أو تقشره فكريسا كانت نواتج الارق مختلفة

مضاعف لآثار الادوية المهدئة

ومعلوم الحديث سابقا الى الادوية التومة والمهدئة ، فالتة تقدم الخبر التالي من الادوية المهدئة الى الاطباء الذين يهم احتمال هذا النوع من الادوية لمرضهم . . يقول هذا الخبر :

« أن تأثير بعض الادوية المهدئة يتضاعف باستعمال فيتامين ال « نيكوتينامبي » معها . « هكذا اثبتت التجارب الاحيرة التى اجريت على الحيوانات . فتلحا اعطى هذا المتيامين مع دواء آخر مثل « رذيين » أو « كلوربروفازين » فان لملح الحيوانات اضطر بمرجة ملحوسة . كذلك التأخير الشفوى لهاتين المادتين يستمر لمدة اطول اذا اعطى الفيتامين معها »

والواضح ان اعطاء النيكوتينامين يسبب في انسجة الحيوان زيادة في الانزيم المساعد والمسمى « هايكسوفايريدن » والذي يرمز اليه بالحروف (« هـ . ب . ن ») اختصارا والانزيم المساعد (« هـ . ب . ن ») يدخل في كثير من اتفلاحات في الجسم وهو السبب في زيادة التأثير المهدئ الذى يحدثه المتيامين

ووجد العلماء انه من الضروري اعطاء هذا الفيتامين . في نفس الوقت مع الدواء المهدئ . فربما بعد اربع ساعات ليكون التأثير في لته يسا اعطاء المتيامين قبل الدواء المهدئ بربع ساعات لا يحدث اية زيادة في المهدئ

ويجمع الكثيرون من المشتغلين بالطب على انه « ما قامت الصحة الطبية في المشكلة الطبية الاولاد دراسة الكيمياء العصبية منظر لها اهميتها الكبرى

اعراضات طيبب

يصبح الطب النفس الان صر « الوحمة الجديدة » التى انتشرت كالمهيم في سائر بلاد العالم . والطيلة التى لامره فيها ان هناك اسرا لا حد له في الاعتماد على الطب النفسى . وليس الاطباء النفسيون مبرزين من الوم بسبب هذا الاسراف والذين يلزمهم مثل هذا القول ويشرحهم ، اقدمهم اعترافا من دكتور ديموند ملك ملكس طيبب الاعصاب بلنس . انه يقول : « كثير من الاطباء النفسيين يرشدون زيادة دائرة امالهم وتخصصهم . ويشقون في انفسهم لغة لا حدود لها . وهناك حالات كثيرة تالى الى هؤلاء الاطباء عن طريق اصدقائهم . لذلك فهناك حالات عديدة لديهم لا تستغنى العلاج النفسى

« ويوجد في علمه الايام بكل مستغنى عبادة نفسية » وفي كثير

ومن رأى الدكتور ماك مائس الا
يرسل للطبيب النفساني أى مريض
والما يجب أن يخصص المريض لخاصا
دقيقا بحرفة الاطباء المتخصصين
فى الامراض الباطنية وغيرها ، وذلك
حرصا على وقت المريض ، واعطائه
فرصة القفلة وعدم ضياعها عنه ،
وكذلك حرصا على وقت الطبيب
النفساني

مفيد للمحترفات ليس ساعا

لقد امكن الطبيب الاكتشاف مفيد
جديد للمحترفات ، لا يقتل الانسان
أو الحيوان أو النبات ولا يضرهم
ابدا - فقد اعلنت الجمعية الكيميائية
فى يومئذ عن اكتشاف مفيد
للمحترفات هير ضار واسمه « نور
سيد »

وقد أجرى الدكتور « روبرت
ليشر » تجاربه على المتطوعين إذ انه
لم يسبق لهذا المبدأ ان استعمل من
قبل

وقد سمحت ادارة الطعام والدواء
بالولايات المتحدة بتجربة حسنا
الاكتشاف الجديد مؤفنا على الانسان
اذ ان المعلومات اثبتت امكان استعماله
كمفيد للمحترفات دون أى تأثير على
الصحة . ويشتبه « نور سيد » أول
اكتشاف من هذا القبيل

والواقع ان العالم يصاب من خطر
استعمال البيدات الحشرية الموجودة
حاليا لانها تتسبب فى حالات تسمم
عديدة ، لزعق العديد من الارواح
فقد تخطى ربة البيت فى استعماله

مها هائل ايضا . والاطباء يعملون
جهدهم . الا ان نظامهم لا زالت
تزداد زيادة تدمر الى الخطر . فعلى
حياتى العملية قادت حالتين هولجتا
نفسيا بطنع شهود ، وفى النهاية
ظهر انهما يمانيان من قودام بلانج «
ويدهم «دكتور ماك مائس كرمه
بمثال آخر فيقول : « ولست انسى
حالة مبيدة فى منتصف المسر -
كانت تشكو من امراض شخصيت
ياتها ميل تحولى ، وعولجت نفسها
بالجهدات والصلصات الكهربائية
وقلت بالاستشفي العقلية حوالى
السنة . وفى النهاية تبين ان السبب
فى كل هذه الاعراض هو الغياب
مزمع بالزائدة الفردية وعند
استئصالها عادت السبب الى حالتها
الطبيعية »

التفكير النفسى

وقضى دكتور ماك مائس بقية
لغري ، او لما شئت فقل لغري ،
فيقول : « انه من الصعب جدا ان
يشفى التفكير ، او صاحب الفنون
الجنسى بالصلاج النفسى - الا ان
كثيرا من الأشخاص الذين يعانون
من اجهاد عقل بسيط يلقون فائدة
كبيرة عند الاطباء النفسيين ، ولو
انها تصبح عادة عندهم زيارة هؤلاء
الاطباء

« والواقع ان فى الولايات المتحدة
كثيرا من السيدات يترددن على
الاطباء النفسيين مرتين فى الاسبوع
وكانها علية تفكير اسبوعية »

يا ميمى ، ان جسدك ابتك
التي في سن المراهقة تشكو املاء
حسها ، وعطش الالذ لها بليس
المسد ، الكورسيه ، ليرز حس
لواها ، فحسفر ان تاذنى لها
ولمعيها ، لا ان هناك نظرية طيبة
جديدة تقول : « ان الفتيات في سن
المراهقة اللاتي يمسودن على ليس
المسد (الكورسيه) يحدن صموية
في الحاصل ، علاوة على عيوب
جسمانية ومغايب بالكل »
قال كان ولا بد لابنتك من ابرار
لواها بطريقة لو باخرى فاصحها
باستعمال حزام آخر مريح

وقد يصل مستعملوا مبيد
التوكسافين المستعمل للقضاء على
دودة القطن ، فلا يرتعون ثيابا
واقية يصيبهم سم ، أو يفسدون
الادنى في الثروات ومطرى المياه ،
فيستبيون في قتل السمك ويقتل
سمم من ياكل هذا السمك المسمم
ولعل النحارب النهائية للمبيد
الجديد الذي اكتشف في بوسطن
ؤكد بحاجة حتى يستريح العالم
من اخطار المبيدات السامة المستعملة
الآن في جميع بلاد العالم
عصار المسمد

وهذه حصة رقيقة في الاذن الام
العربية ا

من شأبا دائما

- يقول الطمعة ان هناك عوامل للولام شباب الانسان والاطمعة ، وعامل
الشيخوخة ومنها العوامل التالية :
- 1 - ان تكون سليم الجسم ، وهذا يتطلب ان توالى ليس جسدك من
الاطمعة خصوصا شمسلا ، السنين بعد السنين ، وملاح ما يصيبك من الامراض
 - 2 - العناية الصحية التي ينس بها الاطباء في غير قمرامة
 - 3 - ارباحة البدنية ، واجبة واصعب السر على الاقدام ، وخاصة في
الامام المنومة التي يبردها المراهاتليل
 - 4 - الصل على طرد الضائل المبرنة ، والاطمعة من المرح والسرد
 - 5 - اعتد القسط الوافي من النوم والراحة البدنية ، والنوم المبقي ٧
 - بنائي الا طرد الاكثار الفلقة وملاح صر الجسم
 - 6 - الاستئصال في الامم في غير ثلثلر شجر أو ارحال قول الطمعة
 - والصم لا تقبل بل هو يوبه من احيرة وانقضاء ، ولا بد للمنتاحه من
الامم ان تكون له حراية ، يقتل بها نفسه ، ويعد بها قضاة ، فاطمعة
ينر عمل كلفه المراكم
 - 7 - على كبار السن ان يخطروا القياص ، فقد الفم من احصاف
 - طمية ان ذوي الاطفال يمشون اخويهم ليس لديهم اطفال
 - 8 - ليس امانس ، ونظر الى الطمعة ، وطعن الى المستعمل في امل
ورجاء ، بهذا وفام استطاع ان يمتدحها على الامم

طفلك يخلق قبل الزواج ...

علم الحقيقة عواطف المازن

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 « تعبروا لتعلموا فإن العرق دساس »
 وعبرت قرون وقرون ، وجاء العلم الحديث
 فأثبت هذه الحقيقة التي قالها رسول الله ،
 ولم يعرفها سواها أنها حقيقة علمية ، وأثبت
 هذا العلم الحديث أن الوالدين الرعايا في خلق
 طفلهما ، وفي تكوينه ، وفي كثير من حالاته
 الصحية ، وعاداته ، وأخلاقه ، وطباعه

قد يثير هذا السؤال دهشة القراء ، ولكن
 الواقع الذي توصل إليه الطب ، وأصبح
 حقيقة وأمانة لا تترك أن الوالدين الرعايا
 في خلق طفلهما ، وفي تكوينه ، وفي كثير من
 حالاته الصحية وعاداته وأخلاقه وطباعه .
 وأما الحديث النبوي الشريف « تعبروا
 لتعلموا فإن العرق دساس » فعليه هداية
 وقد نادى الأطباء في كل أمة باختيار الأزواج
 رجالا وساء ، ولصحة طبا فحسبا دقيقا ،
 لضمان سلامتهم من الأمراض المتوارثة ، حتى
 لا تنتقل منهم إلى ذوارهم
 ويقرر الطب أنه قبل زواج الأقارب الإنزوين
 يجب أن تحلل دمائهم ، فقد تكون من فصائل
 متعارضة ، فيؤثر هذا التعارض على الطفل
 عند ولادته



سولة . ونلخص هذه الواجبات
نيمًا يلي :

١ - أن يتولى طبيب الكشف عليها
مرة كل شهر أو أوائل العمل
للقول على حالة ضغط الدم
والأطمئنان من هذه الناحية ، أو
معالجته إن كان هناك ارتفاع في
الضغط ، وتكرير البول في كل مرة ،
وعمل مقاييس الحوض ، ومعرفة
موضع الحصى في بطن أمه

وإذا وجد الطبيب فقر دم عالجه
أو نقصًا في كالسيوم العظام أعطاه
العلاج اللازم

٢ - أما في ظهور الحمل الأخيرة
فيجب أن تعرض نفسها على طبيبها
مرة كل خمسة عشر يومًا ، وأن
تتبع كل ما ينشئ عليها من غروب
العلاج . وعليها أن تكون ساعات
النوم كافية ، وأن تكون في حالة
نفسية طيبة ، وأن تشمر أثارها في
حالة صحية طيبة

٣ - فلما انحزل من الإهبة ينكح ،
فيجب أن يحوى على مقصد كاف
من البروتينات ، وأن يكون مشدداً
في مقادير المواد النفسية والذهنية
وأن يحوى على مقصد كاف من
الفيتامينات المستخلصة من الحفريات
والفاكهة الطازجة

وعليها أن تمتنع كل الامتناع عن
الواد الحريصهما كالتدخينها فيها
ومن ناحية أخرى يجب ألا تملأ
معدتها بالطعم ، ولهذا يحسن أن
تكون الوجبات معتدلة ، وما لابد
حاجة الحامل إلى التمتع بالحديث

كلالة يجب الكشف على راقبي
الزواج كنسما دقيقا من ناحية
الامراض الصدفية والامراض
التناسلية ، حتى تضمن لهم نسلا
سليما

وهناك احتمال ان يوث الابناء
من اماتهم الامراض العصبية او
الامراض العقلية

وقد اثبتت الدولة مكاتب لمحمي
رأغبى الزواج ، ولكن كما ليست
اجبرية ، ونرى انه من الامور
المحتومة ان يكون فحص كل راقب
في الزواج اجباريا ، وان تكون هذه
المكاتب مزودة بطائفة من الاختصاصيين
في هذه الامراض المتواردة ، وفي
الامراض النفسية ، فهي لا تقتل
خطرا من الامراض البدنية

ان من واجبات حماية الحياة
الزوجية من الانهيار ، وحماية
النسل من الامراض البدنية ،
والامراض النفسية في نفس الوقت
حتى يخلق المواطن الصالح السليم
جديدا وصحيا ، فلا تكون هناك
امراض ولا فقد نفسية يعرقل حياته
او يجعل منه حالة على كاهل الامة ،
او عضوا آسفا ، او مصدر شر
وشور



هذه هي الخطوة الاولى في سبيل
ايجاد نسل صالح
فلذا حبلت الزوجة لان عليها
واجبات لا ماص لها من ادائها
صونا لصحتها وصحة جنينها ،
وحتى يتم الوضع بسلامة طبيعية

ولميريكيا عيادات طبية للأطفال .
لا تقتصر على معالجة المرضى منهم ، بل
تتعد صابنها إلى الأطفال الأصحاء ،
فيعرضي الطفل مرة كل شهر على
الإحصائي ليزنه ويقدر نوع الغذاء
الذي يتناوله خلال الشهر التالي تبعاً
لحالته الصحية وسنه وفصل السنة ،
إن كان شغلاً أو صبيلاً . وتعرف هذه
العيادات باسم « عيادة الطفل
السليم » - Well Baby Clinic -

وحجلاً أو انتشرت في مصر مثل
هذه العيادات . ولأن أن يأتي الولد
للطبي تنشر فيعتل هذه العيادات
بجهد بكل أم أن تعرض طفلها على
طبيبها ليقيم بذلك . وليشهد الطفل
بصاينته ورعايته

ويجب أن تكون الرضاعة منتظمة
وفي أوقات محددة كما يشير بذلك
الطبيب

ويحصل الطعام بالرضاعة . فلذا
كان الفصل شتاء فيجب التمهيد
للطعام بعد ثلاثة أشهر ، أما في فصل
الصيف فيبدأ التمهيد له بعد الشهر
الرابع أو الخامس

ومن رأيي أن يسقى للطفل محاليل
مائية تحتوي على جميع الواح
المعادن منذ ولادته

ويشهد للطعام بأن يسقى للطفل
مقدار ضئيل - جزء ملعقة صغيرة
مثلاً - من عصير البرتقال أو عصير
الطماح أو الجزر ، وتزداد هذه الكمية
تدريجياً على أن تكون هذه الإضافة
مرة واحدة في اليوم في وقتين
من رضعات لمسه ذلك تضاق إلى
فلذاته جزء ملعقة فول مدمن مصل

الشرب : « نحن قوم لاناكل حتى
نجوع ، ولذا اكثنا لانسبح » . وإذا
كان هذا المستورد الصحيح لكل
الإنسان ، فإنه الزم للمرأة الحامل
وعليها كذلك ألا تهتم برضاغة
جسمها ، ألا يجب أن تذكر أنها في
شهور الحمل تلهي جنينا

« - أما الولادة فيجب أن تتم في
مستشفى خاص أو عام ، لتتمكن من
العلاج إذا ما حدث عسر في الولادة
مثلاً أو مضاعفات ، وتكون
موضع رعاية طبية دقيقة
للتغلب الأمراض التي قد تطرأ فجأة
مثل حمى النفاس أو الإكسميا
« eclampsia » . إذ يحدث ارتفاع
مفاجيء في ضغط الدم مصحوباً
بتشنجات - ومثل هذه الحفلة قد
تحدث قبل الولادة ، أو بعدها
بأسبوع

الرضاعة والرعاية

من أوجب الواجبات أن تكون
الأم أرضاع ابنها من الثدي ، فهو
أنسب غذاء للطفل ولحموه . وتعمل
الأم عن أرضاع ابنها ، حليلاً
لرسلتها ، خطأ كبير ، وجريئة في
حق طفلها . إذ الواجب عليها أرضاعه
على أنه يحدث أن يكون لبن الأم
شحيحاً أو معسوماً ، ففي الحالتين
عليها أن تستعني بالرضاعة الصناعية
على أن تكون تلك الرضاعة تمت
إشراف اختصاصي ، إذ يجب أن يمتن
لها نوع اللبن الصناعي وملائمته
وكميته تبعاً لوزن الطفل وسنه

مقدار البيض بعد 1 شهر من ولادته
 شتاء و 5 شهور صيفاً إذا لم تكن
 هناك حساسية الحبيس الأبيض بعد
 6 شهور من ولادته اللحم الأبيض
 المبروم بعد 6 أشهر أرز ومكرونة
 بعد 7 شهور من ولادته اللحم الأحمر
 المبروم بعد 9 شهور من ولادته
 التميس والتقول بعد 8 شهور من
 ولادته

لما بالظلم فهم حين يطلع الطفل
 تمام العام الأول من عمره ، ولذا ذلك
 تكون وجباته الغذائية طبيعية ،
 ويصبح في شئ من الرضاعة
 ومن المميزات التي لا يرى نادياً
 للتعب منها هي حفاظة الطفل ، وإن
 يكون الحماة يرميها ، وكذلك زرعته
 إذ يجب أن تكون يومية فانه في أشد
 الحاجة إلى تعاضد يده وروحه

بعد تقسيمه مرة واحدة في اليوم
 كذلك ، وترداد هذه الكمية على
 طوال الأيام

وفي الشهر الخامس تبدأ الأم في
 إعطاء طفلها قليلاً من « لهلية »

وفي الشهر السادس تطبخ حضاراً
 مصفى مثل البطاطس أو الجزر أو
 الكوسة ، على أن تكون لهلية مرة
 واحدة في اليوم بدل رشحة والخضار
 المصفى مرة أخرى بدل وصفة أخرى
 وابتداء من الشهر السابع يكتفى
 بأصابع الطفل أربع مرات لفتح حلال
 اليوم كله ، ويستمر هذا النظام حتى
 الشهر الحادي عشر

على أن هناك ألواماً معينة من
 الإغذية يمكن إعطاؤها للطفل في
 أوقات معينة وهي :

المرأة

إن المشكلة التي تواجه المرأة في هذه الأيام مشكلة مربية ، فليها أن
 يهدر كتلة ضاربة ، وأن تدهي فيها لثمة يلبس الشبان ، وأن تفكر بمثل
 رجل ، وأن تفضل كالحسان

المرأة في عالمنا

هذا هو السبب

قال مدير المستشفيات في القاهرة التي قدمت أفكاره مسكوتة لغير
 المرأة :

— انه يا فتاتي مظهرين لجزء كبير في حين أن لا يحيط لك في هذا العمل
 — وهذا هو السبب في طلبه لجزء مرفوع ، فإن عدم الشهرة بالتمثيل يجعل
 العمل أكثر مثقلاً ونصباً

الروماتزم

كيف نعالجه؟

بقلم الدكتور إبراهيم فهم

الأستاذ المساعد بكلية الطب
بجامعة عين شمس

الروماتزم اسم يطلق على مجموعة امراض ، وهو وراثي كان من امراض التضييق لا انه يصيب جميع الاعمار ، وينتشر ان بسبب قوفية ، ولكنه مؤلم فوجب معالجته

وفي هذا المرض يتأكل الغضروف الكائن وسط المفصل ، وتتكون زوائد عظمية جانبية تحد من حركة المفصل ويمنع المريض من الحركة ، ولذا يدخل المرض الى تقدم السن ، ولذا صطبت لهم زيادة الانسجة ، ولذا يبدو الامر واضحا في المفاصل التي يقوم عليها ضغط كبير ، مثل الركبة والعمود الفقري

ومن شأن البسطة ان تزيد من حدة المرض وخاصة اذا كانت هناك آفة اسطلة في ميكانيكية الجسم مثل القدم المسطحة ، أو الكسور القديمة وهذا المرض لا يسببه ميكروبية ولهذا لا توجد له امراض عامة كالتي نراها في الامراض البكتيرية مثل التورم او الانجيما ، بل تكون الامراض محلية في المفصل المصاب وما يحيط

بها فليس الروماتزم مرضا واحدا ولكنه كلمة يطلق على مجموعة كبيرة من الامراض هي : روماتزم المفاصل وروماتزم المفاصل الانسية ، وروماتزم المفاصل الصغيرة ، ومرض النسا ، والتهاب

من اجل هذا كان الروماتزم اكثر الامراض شيوعا وانتشارا بين الناس ولذا زاد وعلمه كلما تقدمت بالانس السن ، ويشهدون ان نحو ٩ ٪ من المصابين بأحد الامراض الروماتومية يصحرون تماما عن العمل ، غير انه ينابر ان تحدث القرفة بسبب أحد هذه الامراض

ولا يزال سبب الامراض الروماتومية مجهولا ، واكثر انواع شيوعا عند متقنسن السن هو « Osteoarthritis »

يه من انسجة ، ويرتد بطنه على
من الأيام

والى اليوم لم يصل الطب الى
ملاجرح المصلحالحالطبيعيةاوكل
ما يمكن الوصول اليه هو وضعفقدم
المريض والمحافظة على حركته المعمل
ووظيفته ، وهذه نقطة عامة يجب
على المريض أن يحلها عند الشفاة
حتى لا يئاس من العلاج ، ويعرض
من اصابه ، فلما يرى أن مفصله
لم يعد لطيمته الأولى ، وان التحسن
ليس ملموسا وطيفا

وأول ما يهدف اليه العلاج هو
الابتراض المفصل لاصات جديدة
وان تحف اصابه ، ولهذا يجب
ان يصل الطبيب على تخليص
المصم من كل وزن يرد على الورن
المقروء،واذا كانت القدم مغلطحة مثل
على اصلاح هذه الحالة ، ولا حاجة
ينا الى الرام المريض بالرفساذل
الفرش . بل ان كل ما يطالبه بهمو
الا يعهد مفصله المريضه معال
ما ، فلذا كانت الركبة هي المصلة
فعله الا يقف كثيرا ، وعليه أن يجمع
يتاما من صعود المرح ، ولذا كان
المصاب هو الصمود القوي لسطى
المريض ان يستعمل يوما من الفرع
الواقى لظهور . ويمثل هذه
الاحتياطيات بفقد الالم كثيرا ،
ويستطيع المصاب أن يحيا حياة عادية
ورغم وجود المرض

والروماتزم المفصل على مرضى
منتشر ، يتميز بالاحساس بالام
سرحلى مختلفالمضلات والانسجة
وليس لهذا المرض كلك مسب
معروف ، وكان الرأى السائد الى

عهد قريب انه يرجع الى وجود ثورة
متقبحة في المصم . في الاسفل ، او
القول ، او جيوب الانف ، او المرافة
لوعرها ممليمكن أن يفرز ميكروبات
وسموما فصل الى العضلات
المصلة تسب التهابا ، وهي
اماس هذه النظرية التو لم تثبت
ثبوتا طبيا بعد استؤصفت آلاف
من الاسان والصور والمرارة دون
جدوى

ومن الحالات القوية في الام
الروماتزم ، الذى لم يعرف الطبيلة
سببا حتى الآن ، انه يكون في اسوا
حالاته في الصباح بعد راحة طول
الليل ويضع للمريضها كلما قام المرد
تتشاطه اليوس . ونظير الام
تنقل من جهة لاخرى . والمصابون
بالروماتزم شديدو الحساسية
للتغيرات الجوية للدرجة ان بعضهم
يمكن ان يتنا بالامطر والمواصف
قبل حدوثها

وبعد في هذه الحالات استعمال
الاسبرين بكميات كافية . ويزم
الاحباط لتغيرات الطقس المفاجئة

وهذا نوع من الروماتزم يصيب
الكثمة ، وبعد في علاجه الكورتيزون
لما تقلصات مضلات الساق المفاجئة
فنتحسن بالتدليك والتدفئة
واستعمال الكيبن

• وروماتويد • المفاصل الصغيرة
يصيب الاصابع ، فتتورم فاعدها ،
وتصبح حفرلية الشكل . ولا يمكن
تحريكها ، وقد تعرف الكف بالكلها
وهو مرض مزمن يتحسن ويوء ،
ولزم له الرعاية الطبية المستمرة .

ويجب استعمال الكوريزون

وعرق النسا من الأمراض التي يعرفها الكثيرون ، وإذا أصيب به الإنسان شعر بالآلام في الجزء العلوي من الظهر والساق ، وقد يكون سببه دوماً قزماً ، كما قد ينشأ من أسباب أخرى ، منها انزلاق الفقرات ، أو تضخم المروستات أو الأورام التي تضغط على عصب خاص يمتد خلف العنق والساق مسببة الآلام الشديدة التي يشكو منها المريض ، ويحدد مكان انتشارها واتجاهها بكل دقة فهو ليس من الأمراض الروماتيزمية البحتة ، وإن كان أحياناً ينشأ عن الروماتزم والتهاب العصب الالتهابي تضيق بفقرات الظهر ، ويستحب عادة لمقاتلة الروماتزم المسكنة كالكاسبرين ، والمسكنات ، مع تدليك الجزء المصاب

وإذا ما استيقظ الإنسان ليلاً اثر ألم حاد فيهما القدم ، ثم أحته نوم هذا الصباح ، فليمان جلده ، مع ارتفاع في درجة الحرارة والرعدة ، فهذا دليل على إصابة حادة بمرض التقرس ، ويسبب هذا المرض عن اضطراب الهضم وعدم تمثيل الأغذية (البيرورينية) مثل اللحم والسمك ، فنزداد بسببه حمض اليوريك في الدم ، وترسب لملاحه في جهات متعددة بالجسم كوجع المفاصل والتهديف الأذن وتصلب الشرايين دوراً في تهيشه أسباب مرض التقرس الذي يصيب الرجال بنسبة عالية والأغذية البيورينية والمحور من القوى عوامل

أحداث هذا المرض

وقد تحدثت نوبة التقرس العادة عند المهين له عقب إصابة طفيفة ، وقد يكون ضغط الحذاء على القدم هو العامل المباشر لأصابة التقرس لهذا الجزء بالذات والابتداء بنوبته ويصلب الملاء دوراً رئيسياً في علاج مرض التقرس ، رغم وجود حقائق معاكسة

وإذا ما اشتدت نوبة هذا المرض فلا بد من تدخل في طور العلاج ، أو تحضيرها للتدخل المصروف « بالكونسين » لهذا القرار هو الوحيد الذي يجدي الناد النوبة العادة ولا بد من العلاج به تحت إشراف الطبيب ، حتى تزول الآلام ويقل ان يصيب التقرس شخصاً نحباً ، فهو يصيب البدينين دائماً ولذلك يجب ان ينقص وزن المريض إلى الوزن الطبيعي وذلك بالاعتماد من كميات الطعام ، مع العلم بأن كثرة الطعام ، بعض النظر عن نوعه ، تزيد في نسبة حمض اليوريك . ومن الواجب ان يطو الملاء المريض بالتقرس من المواد البيورينية بغير الإمكان وأهم الأغذية البيورينية . اللحم ، السمك ، وبخاصة لحم الأحشاء الضارية مثل الكبد ، والكلاوي ، والملح . . . الخ ويجب الامتناع عن الشاي والقهوة والتبacco والحبور فالروماتزم على اختلاف أنواعه ، لم يوفق الطب الحديث بعد إلى إيجاد علاج يوصى له ، وكل ما يمكن عمله هو تناول مسكنات الألم ، واتباع بعض الإرشادات التي يرى الطب أنها مخففة من وطأة المرض



روايات المهلال

رئيس التحرير: طاهر الطناني

تصدر في ١٥ نوفمبر ١٩٥٩ في ٨ قروش

طبيب الهلاك



بجيلة

الأم في الصحة

مثق الآخر من عام والا احسن بالأم شديدا
في الصحة ، ويكثره الغلات ذات كراتلحة
الكرية . وقد عرفت نفس علي كثر من
الاطباء فوصلوا لي نواتج من الاقراص ولكن
لم تفسر بلقي فصح في صحتي ، فهل من
وسيلة لتخليص من هذه الآلام شاقة ؟

س. ١

جواب - الاطباء الجليلين

من الواجب ان يتكلم على جسمك صفة ،
خصوصا الكبد والبراز - فقد يسببان غلات
في الامعاء كما انه اذا كانت الغلات ذات
رائحة كريهة ، فارجع اليها نالي من الاكل
من المواد البروتينية - كاللحم والحبوب -
التي تسبب التملح ليجعل الازلال منها
هو الحاد دواء يفسد لها مثل بالتوزيع
- Poudingy - يتغير حبة واحدة لان مرات
في اليوم بعد الاكل مع الطمر من الامعاء .
وذلك يكون من الحيد ايضا عند دواء يوكزبون
- Eucybon - حبة ثلاث مرات يوميا بعد
الاكل مع الدواء الاول

زهر من حشرات القرد في بركه
أسماءهم هدا ونجوم جامعة ولدت
حشراتهم انه كثر ما يرصد من صبح
لحرمه قبيل القوي والوبر شاد

بشكرك في الرد على حسنة
الاستفسارات طمأن الاطباء الكبار
لنسلهم ، مربية بحسب المعروف
الابدية

الدكتور ابراهيم لخم

١. دكتور الخليل
٢. صلاح الدين عبد الحميد
٣. عبد الحميد مرفعي
٤. عبد الحميد لسمدي
٥. من الدين السباع
٦. الدكتور خليفة الحميد
٧. الدكتور فخر الدين عبد الجواد

٨. كامل مخلوب
٩. كامل محمود موسى
١٠. محمد الطراحي
١١. محمد خطاب
١٢. محمد شولي عبد الحميد
١٣. محمد فريد علي ومبة
١٤. محمد مظهر عبد الطاليف
١٥. مصطفى الدبواني
١٦. محمود حسن
١٧. يحيى طاهر

جسمي كجسم طفل

إن مشكلتي تنحصر في أن يبلغ من العمر ١٨ سنة ، وحولي لا يتجاوز ١١٥ سم ووزني ٢٢ ك.ج . لطيف الجسم ، ولا زل جسمي في هذه السن يحصل صفات الطفرة الكفيلة فلم تظهر أية شرة في وجهي وإلى جانب ذلك فاني لا أفسر إلى بكت من الحمار ، علما بأنني يكاد طلي ، وأعضه جسمي سليمة ، ومتفوق في دراساتي . وحالتي النفسية جيدة لأسباب سيئة ، فاني ألقى الشفرة من زملائي وجيراني ، فخرجوا القاري بما يوجب أن أجهه ولكن حسن التوجيه

٢٠٠٤

هيا - الأقليم الجنوبي

نسمح لكم بمعلاني بأن : Marc Blumovitz . يعمل سكران في المنزل يومه يوم مع لدول الأطباء الطبية الممسة . ويسكنه مرضي لنسك على أقدام المستشفى الأميرة متدكم ، للكشف على القدم

الأم في الجانب الأيمن

أنا سيدة عمرى ٢٨ سنة ، وقسمت في حادثة سيارة طقت على الرأى إلى الشئشي ، ولبت أسبوعين ، وبعد الفحص والتشخيص بالأنفحة لين أن الفقرة الثالثة من العمود الفقري ل القسم الأعلى انزلت من مكانها ، وأهملت عدة أسبوعين ، لم أكفوا بطاير ، وأصبحت لا أفسر بألم في عنقي وفمنطرح لعرقه كالمند . غير أني طقت لتفسر بألم في جنبى الأيمن من الرأى إلى أسفل الجبهة اليمنى ، ويشعر الألم في الليل والنهار ، وقد عرفت نفسي على كثر من الأطباء في دمشق وحلب وبيروت ودمشق ، وقد رفضوا جميعا إجراء عملية جراحية ، غير أن شيئا لي لينش وأعان على ذلك وقال أن العملية الجراحية خطيرة ولكنها ضرورية وقد حثت اليكم استشاركم في أمر هذه العملية

٢٠٠٥

دمشق - الأقليم الشمالي

لا يمكن الفرير أي نوع من وجهة اجراء العملية الجراحية في هذه الحالة بدون مثل صور أشعة أخرى ، وبما لموسى مدعيا وكشف على الحالة . ولهذا نقنا بسنك ياسماني يمرض حالته على أخصائي في

الإمراض العصبية ، وأخصائي في جراحة الأعصاب ، وهذا القدر يستطعن أن يجد برأي في موضوع هذه العملية

بعضات مبرحة

أنا شاب في الثالثة والعشرين من عمري ، طلي عام وسيد وأنا أفسر بمرض بطني ، هذا لك أسكن إلى الرأى حتى أفسر في منطقة من مناطق الطلعات بطني شديدة البردة كانه قسمة كبرية ، أو كانه ذليلت لفسر تتوان لم تتوالف . وهذا ما يكون هذا القسمة في سريع ، ونقرا ما أفسر به أنك العمل أو البركة ، وهو في رطل ، والقلب ما يكون في صفات الفطر - تصد الكتلين - وصفات البطين والبطينين واليدين بل وصفات البطين . وقد أصبحت أفسر أنه مرض خطر . وكل ما أرجو الخافى بالطفولة ، ووصف العلاج أن كان له علاج

٢٠٠٤

لوزة - فلسطين

إن الإمراض التي تشكر منها ليست نادرة لعية ، وهي نتيجة الذنب في الأعصاب وسبح لكم بتماني الرأى بملين ب ذلك من نوع - Barcelona Porto . يعمل حيا قبل الأكل ثلاث مرات يوميا . ويسكن به

لا تزال مع الأوجام

بهاوسيا

أنا شاب في الثانية والعشرين ، وحالتي في هذه الفترة العصبية عن مواصلة تعليمي الجسمي . وقد بدأت العلة بالألم في الرأى مستمرة ، وقد أصبح لطيف عند مرض نفسي عليه إلى مصاب بالبهوسيا . ووجدت منها وفلاني ألم الرأى ، غير الشئ من البداية كثر التلوط والتحول ، وقد يبلغ عدد الرذات في العنقين أكثر من سبع أو ثلاني مرات . ووجدت حدة التلوط فلا تلوأت كورا من التلوي بالعين أو عضا سافتا أو شربا سافتا وكرت التحول حط تلوأت كورا من ذلك . وعطبت التلوط التمر بطني في جسمي بالمان مرضي أتيكه الرأى . وفل الطيب البكاج أن ياتول للاحا ، وأن مصاب بهوسيتريا مزمنة وأن البهاوسيا أصعب كروحا في الفسرين . وبكالم العلاج فالفظة طولة قبل يمكن طلي بعصر ؟

٢٠٠٤

وكة دعلي - السودان

التي يجرى الفحص على جراح يجرى في
الدخول في مستشفى قصر العيني للسر
المجلة وطاجا

كبر التفتيش

التي شاب في الثالثة والعشرين وهو معروف
لما عجز عن التبول ولا زلات كبريت حتى
الآن ، مما يسبب له عرجا في كثير من
الاحيان . فلا يستطيع ان يخرج يديه الا
حين يكون وحده في حجرة مفردة ، واميل
كل حساب حتى لا يراها احد ، وكثيرا ما
اكون في موقف شديد العرج حين اشعر
بالتفتيش يسبحون او يجرؤون على التفتيشات
التي يفسد دون ان اشكرهم في هذا او ذلك ،
مع العلم اني انفسا لمدة كره القدم . هذه
مملكة تسبب لي حالة نفسية مؤلمة

عبد الرحمن حميد

دم - السودان

نصيح الله مرمي نفسك على جراح الاجراء
صليته جراحية لندريك النخسبون حتى يعود
مجهيا الى الحالة الطبيعية ، ويؤمل انك
علا الام التفتيش

أثر الحالة النفسية

التي شاب في السابعة عشرة من عمري ،
وقد انتقلت اليها . اعاني من تأخر الحالة
السرية التي تفرسها منذ ان بلغت من
ثلاث سنوات . جسمي نحيف ، وطول ١٧١
سم ، ووزن ٦٤ ج . وريد ظهري جسيما
بكل طريقة مفردة . وكذا استيقظ من النوم
أبعد بمرور ساعة فكل التفتيش والفتش
الفتش . حبيب لك وما طاج

٢٠٠٤

طاج - عوفية - القاهرة المختوم

ان الحالة السرية من الوجهة الطبية ،
لا تؤدي الا لحالت في اوليات مبادئه لتسبب
منه ، وغرضها ينجم عن الاكثر منها . على
ان التشكر لها والاحساس الذي يشعر به
التسبب به مبلها ، والاعتناء بها لطيف ،
كل ذلك يره الضعف عند الذين

ومن الواجب الاقلال منها على الاستطاعة
ومزاولة الرياضة في اليوم الطلق او الرياضة
البديية ، وتناول الاطعمة الباردة المنقذة ،
ومعالجة المسك . وعليك بمرارة الادب واللب
الرفيع حتى يسفر لكك ويعمد من التشكر

يجب ان معالجة علاجها بما من التفتيشها
وانتشر السن التي اخطاها الاكل علاجها ،
بل يجب ان تأخذ فورما ، لهذا المرض يحتاج
الى اكثر من ست حقن ، وقد تصل الحقن
الى ١٢ حقنة لإخاط بوجاهة يوم ، كالتفتيش
اجراء مطول دليل لذلك ما لما كنت قد
شليت منها ام لم تفعل به . علا من
لحمية المرض المصوري ، وارجع ايضا انه قد
سبب حذرك من التفكير في هذا الموضوع
سلبية في الامانة النفسية ، ولهذا يستحسن
، لأجل حروب بلدي بالبريد *Bedouin*
Bedouin يستعمل حيا بعد الاكل الا ان مرات
في اليوم . وعليك ان تقرأ الفكر في هذا
الامر

الذخيرة

التي سبقت ابلغ الايام من عمري المتروكة
وقد انتهت لربطة الطفل . ومنذ لحظة
التي أصبحت بعمر ٣ ذخيرة في الرضعي
حتى انك اسقطت على الرضعي . وقد كتبت
على الايام ، ووصلوا الوقت من العلاج ،
ولكن الحالة لا تزال على حالها ، فهل
لديكم علاج لها ؟

د. عبيد عاني

دم

حريك بالدمية القوية ، بوجه عام ، مع
الاحتياط بحالة الاسنان ، ومكانية الاسنان
ياخذ حيلتان ، والكشف على السنين والايام
الاسنان وجود فراش بها ، ثم اخذ الرضعي
بفرد حال رجسرد . *Bedouin*
يستعمل قوس ولحم صلبا واخر مسك

فقد بالرغبة

منذ صبيح فوجت على رجليتي كبد ، ثم
انصرفت هذه الفقد ، بعدها بعض يومين
كشيرة . وفي هذا العام فلفت الى حبيب
لاجراء عملية لاستئصالها ولكن الطبيب رفض
المطبة ، وقال انها عملية كبيرة ، ومعهنا
فانه توجد بؤادة الرضخ . *Bedouin*
الى حبيب يقوم بجراء هذه العملية او
علاجها بالتكثيره الا ان لك مسك

٢٠٠٤. الكرت

الشمون - القاهرة المختوم

حالتك لا يمكن للتفتيشها من مجرد الترسد
بالكبد ، ولا ريب انها تحتاج لسليته جراحية
وتفتيش او العلاج بواسطة الالة ، ونصيح

في الأمور الجنسية . أما من الورم المبرقح
تحت عينك فانه يستعمل عليك لطيل المبرقح
لمرة الاسباب اذا كان عتق سبب

البواسير

انما شاع في 25 سنة ، أصبحت شدة
عند البواسير ، وتظهر الانما كل خمسة
اشهر ، فالحاجة يعرفهم الاكلول وصوم
البسكين ، ولكن لابد ان تجري عملية جراحية
لاستئصالها والتخلص نهائيا من الامراض ، فبر
الى خلف جدا ، فقد اجريت عمليات
لاستئصال البواسير ، والحقبة لرجل الاخرى
سيدة ، وقد ظهر مكان العملية فوق السرطان
في اللانين ، وتوليا بعد فترة قصير
والتي في حرة طيلة فاسي مجبى وتوليا
فاما فريد التخليص من البواسير لا تخفى من

الامراض ، ولكن في نفس الوقت كسح موزع
عليهم من العلاجات الوخيمة . فلي لوجونكم
اوتشدي الى ان احضر الى مصر لكي اجري
هذه العملية على يد احد اطباء الثورة .

سهيون حلال

حصى - الاكليم الشبلي

عملية البواسير من ابسط العمليات الجراحية
ولا خوف منها من اجرائها . اما في الحالات
التي ذكرتها في رسالتك ، فان مسرعي
السرطان الذي ظهر في المستقيم بعد اجراء
العملية ، لابد انه كان موجودا من قبل
اجراء العملية الجراحية ، لاستئصال البواسير
لم ظهرت أعراضه بعد ذلك . وتعلم انه كل
يوم تجري عمليات جراحية لاستئصال البواسير
دون ان تظهر أعراض ذلك المرض القبيح
الذي يهلك . فطع من هذه الامراض

رغود خاصة

موجودا عتق ، وتوحيث انه موجود لا
سمعت به . فانه في خوفه من المرض لم يجرى
فلمع من لعله مثل هذه القوس

— بدون اسم او عنوان

لتصبح كالم يشافي القوسى دولفيران
+ Dolvira . يحصل قوس بعد الاكل
فوات ليبيا

— ع . د . ر . - الاحساء - السعودية
هذه حالة تحتاج لبعض طرق ، وهرام
ان تكتب له اكثر من ذلك . ان طبعه ان
يكره الى الطبيب لضمه والقيام بطاقت
— مملان الدخ - بيروت - لبنان

لتصبح كالم يشافي المسببة القوية دول
+ S.G. Place . يحصل عتق عتق قبل

الكل وجوب دلتان + Mada . يحصل
حرة بعد الاكل ، حتى اذا تصدت حالاتها ،
لحق القوية الى محل التطعيم الكمية
— س . ع . ح . ٢٠٠٠ . لا يجرى منقول

ان تشكك التي تشكك ماله لا أهمية لها
لها ، لان لكل شخص تكوينه الخاص ، وغير
له الا تشكك الى هذه التشكك بطل ما ،
فان يكون الى كالي سبيد في حياته القوية

— الياس مراد - رحلة - لبنان
الصبح لكم بعدم اجراء العملية الجراحية ،
خصوصا وان الجراح كسب القويين عتق
اجراءا لتسبب التي ذكرها ، وانكسر في
هذه الحالات ليس خصوصاً بصفة الكفا

— ع . ع . القدس - الاردن

يجب لطيل طيرك ومنه يمكن معرفة ما اذا
كان لعله مملان في البطن للاحيا . كما انه
يجب العناية باستئصاله ، وعلاجها

— ع . د . ر . - الزاويين - القاهرة الكبرى
لتصبح كالم يشافي خربونيات + Tonsil .
يحصل مملان متوسط قبل الاكل وجوب
+ Beldy . يحصل حرة بعد الاكل
فوات ليبيا

— ع . ح . - اربلا - العراق
انما كنت تشكو من السمعة القوية بطبي
شكك من وسيلة سوى عدم الاكل والقيام
وخصوصا القوية والذهاب الى المستشفى
كذلك يجب ان تطلب الرجعة الجمية .
وحظ ان مملان شوية كالم

— محمد . - اندرك - الاقليم القوسى
تم يمكن طبع التفتن القوسى والتفت
منه . وان طبعك خوفك من مرض ليس



الجمال والتجميل

للمكتوبة على أمير الوفا
محسان حسنة التكميل

الجمال والقبح في الإنسان

خلق الناس جميعا من اجزين اثنين هما آدم وحواء . أي من طينة واحدة .
لما السبب في أن يكون هذا نبيح الوجه تميمه ، والآخر جميل
الوجه وسببه . وهذا قصير القامة وذاك طويلها ، وهذا قليل الدم وآخر
كثيره الروح ؟

لا اظن أن المسألة في حاجة الى الرجوع الى الوراء ، الى آدم وحواء .
فالاولاد من الام الواحدة والاب الواحد قد يختلفون فيما صف احتلانا كثيرا
والسبب في هذا تبعه في القدر المعروف من قواعد علم الوراثة ، فالولد
يأخذ بعض الشيء من الاب وبعض الشيء من الام ، ويأخذ من هذا البلد
وهذه البنية ، وهي مصادر مختلفة في حطها من التورث ، من الجمال والقبح
والقصر والطول . والطبقة تختلف من مصادرها على ما يظهر ، ولي
حدود تلك القواعد أحيانا أعينها وهي غير تنسيق

والطبقة اذا أرادت أن تنسق على نحو ما تفهم نحن الانبيين من امرها
اتنسق ، لوجب عليها أن تفهم ما اندي تمنيه بالجمال . فطافيس الجمال

عند الإنسان هي من عمل المرحوم السادة والالفة . فقد يوجد على الكواكب مخلوقات أخرى . أناس مثلاً ، ترى الجمال في القصر ، وفي طمسيت المي ، وفي سعة المي . لأن طروفهم قضت بهذا ، وعرفهم حري على هذا النحو . على أن الطبيعة في حدود قوانينها تعمل عندهم كذلك احتياطاً وفي غير تمسيت ، فيعطهم الفبح لياطولا في القامة أو سعة في المي ، أو خففا في المي . لأنها تفكر ما اصطلاح عليه الكوم من عقابيس ٥٥٥ وهذا فيما يختص بجمال الجسم . واكثر موزاة

أما حفة المي وتقله ، فهي . بتصل بالروح . وإن كانت أصول ذلك في الوراثة ، فإن ترعرعها يكون في البيئة ، وإلى البيئة ينسب أكثر ما فيها . وقد ينشأ في البيت الواحد أخ كثير المرح لانه يجد في البيت من يقدروا ويدلله . بينما تنشأ أخته على العكس لأنها لا تجد من أحد نصيب أحبا . وعلى أن تارجم الحليقة بين الجمال والبعث في : كالأبنة منه ليعرف الناس حلالة الجمال والمحو يتلوه الناس ويرادوناً يشاروا له وتخصيلاً . عن بدلتولهم المي ، والحياة طوم

خزنجير

استخداماً لزود جود من البلاد الطبية الأخرى
الزراعة لعدد المدة في الفناء الهنيء . وعلى
أن لفة بيبي استشفية طبيباً أحسن في
التجسس

نصائح وخشونة

● يتساقط جسمنا مناعة الدفاع ،
وخشونة الفروع بشكل واضح مما يفسد
في نظام هذه الصوب بلزدها الإحصائية
في الصيف والشتاء على السواء . فحصل
يمكن فهم التجسس أن يطلع هذه الصوب ؟
٥ . ٢ . بالقامة

١ - المسألة بسيطة ، لأولى السيلة أو
التجسس أو لمرئيات كرا الله نون الشمس
الآله يسي الكراج الأيمن ، ويقويه على حساب
الكراج الأيسر . وتعتبر حكمها بصير ، أو
حكمها بلزدها الكفوية ، بل ذلكهما هواد
نصية مثل كرم مكره من الأيسر والفرار
واللاتون . ينسب مشكلة ، واستعمل
سليمها طبيها من الصيدية

أما بالنسبة لمشكلة الرقن ، فالتسليم
أسيوما بريت الموز الطبي بالقامة الآية .
فهي على منضله طينهم يسما حفة الزود ،

التشخيص

● كما سيبدأ تشخيص مشكلة حفة في
جسمي وهي كبر حجم جسمي بشكل في حفي
عما يتر فرمي . ويعد في حال دجى . فكتبت
اليكم وكلي كل في أن فيه مشككتي حلا أنا
يفضل جراحة التجسس ؟

١ . من يشكك في
٢ - يجب عليك اتباع دجيم خاص بتجسس
جود راني نام حتى لا تتعرض لخطر خسور
السفر . وهذا مناسب خاصة (كرم)
إدوية المواد المعدنية . ويجب أن يتسبح
استعمالها خلال الجهد ذاته بواسطة الماء
الكورد وبعض الأدوية الكهنية الأخرى حتى يلبس
الجهد وينضم . ففرمي على صفة بقلو
مسيوس في مار بلزدها أن راني طلي المش
البارد من رفاضة (بضيئة) في شكل بالون
ويجب مراعاة أن يكون ولاد ذلك قصراً
ومنهدا

وعلى كل ، فإن جراحة التجسس قليل
المستطب بمتلاكها مما يلبس . ولكن حفة
الجراحة سنلزم ملا موزة قد يمد في
حصة أيام . وهذا حليلان مختلفان لولها

هذه الكتب



خوسيه إيليم في دمشق السليطه

بقدر الاستعداد على التوسيع

وخرجت إليه نهرهم . وكان الأستاذ
المؤلف يستل بالكل من شعر النصاراء
القديم والحديث في كل ما كتبه ، وليس
هذا عجبا ، بل إن الأستاذ في الجدي قاصر
مطبع ، غير أن الأستاذ ، واسع الأفق ، ولم
ينس الأستاذ ليرثي في قصيدته طويلا أخرى
في القصيدة الثانية ، وإن بلغ في مضمونها
بما قد مضى عند هؤلاء النصاراء ، فقال لها
معلمة : يا معلمة !

ليس في الحق ان تقوموا اليه
 ان ملا - جيتاكم - او ملا
 سفيان ابن عبيدة اخذ * فاما *
 الفت * فاما * عدي فاما ملا
 روي عن ملا ان * فاما *
 ام جند * كسب لي * فاما *
 فاما * فاما * فاما *
 فاما * فاما * فاما *

والكتاب بلا ريب منتج هائل ، تنامي
معه في أوله كما يشاء الله
في الجهد والوقت ، وهو وإن كان يمتلي
التقريب صورة صادقة من فعله والبرهان
وغيرهما ، فإن كذايته بغير صورة صادقة
من خرافات نفس المؤلف وأحاسيسه ،
التي تحبس الكتاب عن الترقى الطوبى ، الذي
يحل بمرأته ، كما يشاء الله ، من عظمة

الحياة ايام شبابها الاسبق في
الجدى في مدينة مترواحد متروحي
لجنة التمر بلطحي الاعلى لرمادة الفنون
والادب والعلوم الاجتماعية والافتتاح في
انرجاجت انشرو : التي اسماء : سوكو
ميكال : والذلي اهم فيضيل مع ١٩ - ٢٠
في شهر مايو سنة ١٩٥٩

هي خمسة أيام ٧ أكثر : وكذا خرج منها بمصلحة فبعة منها بين دفتي هذا الكتاب الممنوع . وكذا من لوسا : وكذا من خارج سائر الى دمشق وغير دمشق : وكذا ينطبق القيمة بطلانها الكتاب

والكتاب تسجيل رحلة المؤلف ، وما خلقه
من نفسه من أحاسيس وملح ، وما دار في
قلبه من آراء ومواقف ، ولم يخل المؤلف
من الحديث عن مذبحة الطائفة الشيعية ،
وقول الشيرازي فيها : وسجل شعوره ولم
يملك له شيء ، بل كان هو الكرم ضلوا
ل حنا وجاهل ، ونجحت من مذبحة
الطائفة كما يراه ، وقام بها ، والوحي
الإلهي الذي بين أيديها ، وسكتة الزعيم
ومنتصا ومدمر ، ونجحت كرام من المرجع ،
وعظم الخطيئة ، وفسد الشيرازي ، وقد
سجل الكثير ما قيل في هذا المرجع ، ولم
يسفل من الفتنة من هؤلاء الشيرازي اتهم

مخرج لنا قصيدا رائعا

ولما بحثنا ان نقرأ له كتاب جدير
بالافتخار والاحترام فكتب وحسب القراء
انه من يراد الاستعلاء بالعلم على
الجنس

وهو يقع في ٢٧٨ صفحة من القطع الكبير
ورطلب من مكتبة النهضة مصر بالمطبعة

كتاب صغير

تأليف الأستاذ فاضل دسوقي

عرفنا الأستاذ فاضل دسوقي وشاعرنا محبوبا
ثم دبرناه وأخيرا عاد إلى المحلة
مودة أخرى ، وهو في خلال تلك الفترات من
حياته لم يمس هواه ، ولهاذا أصبحت
جونا من أماله ، ونسى بها المصاحلة
والكتابة ، فمناودة الصديق اليها الصديق بعد
العين ، ويجري قلبه بها بجري في ذهنه ،
وما يجرى بين جناب صغره ، من خواطر
وأراء ، وأحاسيس ومفاهيم

وقد أصدرت له سلسلة كتاب المصاحلة
كقائمة منواته ، احتفال بالهج ، ومختصر له
في أوائل شهر نوفمبر كتابا جديدا منواته
في الفلك والفن في عربة ، وقد يسمو
اليوم كتاب جديد بعنوان : مقام صغر ،
ويشور حول قصة مقام صغر

ويشور كتاب الإنشاء فاضل دسوقي
بالفصيل النفسي ، ودقة وصف الاحاسيس
والانتماء إلى فصيل في صفوف الشخصيات
التي يكتب عنها ، والصور التي تقع عليها
أنظار هذه الشخصيات ، والحوادث التي
تجرى بها ، ومثلت لهم ، انه يمتدح لسان
أنظر القراء هذه النفوس البشرية ، كلها
مترجمة في دمه كبير ، وما يحدث لها من
لحائل وراء الحوادث التي تقع لها ، وهو
صادق في تحليلاته النفسية وقيل فيها دقة
عظيمة

ولان هذه القصة : مقام صغر ، فري
قصة شاذة مخرج حديثا في كلية الحقوق ،
ودخل مترك الحياة العلمية ، فكتب ليها
جديدا ، بأن يقع عليها كل شاب مثقف ، على
أمية الاندماج في الحياة ، له هو في الطريق
وضع الكتاب في ١٩٦١ سلسلة من القطع
المتوسط ورطلب من مكتبة الانجاز المصرية
بالمطبعة

ديوان الخطيب

تأليف السيد العروبة الشيخ فؤاد الخطيب

كان السيد الشيخ فؤاد الخطيب من أبناء
لسان الشقيق ، واقتبل باليد
العربية ، واقترب في المصاحبات العربية الكبيرة
التي كانت طالع بهوية العرب واستقلاليته
وكان هذا السيد فاضل في أولها من فاضله
وحصل على لسان الأستاذ الوطنية ، لم يفر
إلى مصر حين سكر الأثر عليه بالأقدام ،
واقتبل بأوامر الصداقة بشعواء مصر ،
وطاعة شعر النيل حائل إبراهيم قلنا في
مزل واحد مدة طين ، لم تقتل بالحرطوم
شعرا كثة العربية ، في كلمة فودين ،
وانتقل إلى الصغار ، وعمل رئيسا لقصير
جريدة القبلة

وحك في الصغر السمل بأوامر الصداقة
بالشيخ محمد سرور الصلبي ، واقتبل بعد
ذلك في مدة مناسبة سياسية إلى أن اختاره
إلى أن حارب

في خلال حربه الطويل نظم شعرا قوميا
وسياسيا ، ولم يبق له في حياته أن يسلو
منه إلا جونا وأحبا

ثم انتقل إلى القاد الإغرة ، فها هو سيدته
القصيم اليه الجليل الشيخ محمد سرور
الصلبي ، جراه الله كل خير ، فامر بطبع
هذا الديوان ، بمرابه الأول والثاني ، على
نقطة الخاصة ، ولذا كان سيدته له منحه
هذا التجميل بذائع الصداقة الوثيقة التي
كانت تربطه بالشيخ ، لقد سبق لسيدته
أن طبع بعض كتب الأدب الأخرى على يدته
الخاصة ، بذائع صبه للأدب وهوائه للشم
ومن بينان الكتب والقصير شكر للشيخ
الجليل محمد سرور الصلبي هذا الصنيع
الجميل ، ورحم من الله أن يكثر من مثله
أما الديوان فهو حائل بالقيمة الوطنية
الخاصة ، أصبح لونه بطابع جورقا العربية
وهو التلويح الرند :

لما لا أرق بين أمك الياس

أعني ، وأنت بملاذم وبلاد

ولقد رلت أمك من رقتة

ليسا بيباود موطن أمك

واسمع اليه وهو صوب في وجهه العرب :

فريد أمك العروبة وحيدة

والتي لأرأسهم بمصم وحيدة

وتال في انبياس قصري الذي قام بنو

٢٢ يونيو سنة ١٩٥٢ :

وإن أبينا الميراث الذي نأخذ منه
 نؤخذ منه بما هو الميراث
 نصيبنا من ميراثه غير جازع
 فكان علي عهد النبي عليه
 السلام خرج هذا الميراث القليل في ٦٧٠
 سنة من القطع الكبير ، وطلب من دار
 المعارف بالندوة

البحث والدراسة في الدين

في الدين الإسلامي

بالإضافة إلى ما كتب عليه من
 الدين ، وفي الدين ، بل الدين
 أن يترك الطبيب بالله وندوة وطلبه ،
 وهو يرى كل يوم كيف خلق الإنسان
 وكيف ولد من طرفة ، وكيف استوى السنان
 وكيف تسمى هذه الآلة الإنسانية ، متى طلبة
 طوبى من الزمن لا تنزل ، وكيف يفسر
 هذا الكلام السليم فيجب الإجابة
 ولم يكن الدكتور الذي طلبة فيجب
 بل كل الذي جلب طلبة له ، في رغب
 النفس ، وكانت يده الطيبة سألنا القديس
 يفرده طلبة لرحول القديس ، والآية
 هذا هو الألف . أما كتابه فكان نصيحة
 للعلماء ، السبل ، ودراسة الأفكار في الأخلاق
 وبحثه ، وفي الفكر بأجمعه ، طرح من فكره
 ودراساته بهذا الكتاب العظيم . وهو
 يعللنا من القديس وهو الله ، وفي البحث
 وهو سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ،
 وهو القديس وهو يوم القيامة . أما الثاني
 له على أساس هذا الكتاب فهو كما يقول
 الأستاذ طاهر الخفافي في مقدمته لهذا
 الكتاب

« وقد عرفه عرفه القديس والطبية على
 القديس بوضع كتاب « البحث والدراسة
 والبحث » في تلك الفترة التي بدأ فيها يفسر
 الميراثين القديسين في أوروبا ، وقد شرفت
 انكارهم وطوسهم الآراء القديسية التي تقوفا
 في فرنسا لشكر في القديس واليهود
 واليهود لذلك أن يبالغ جده الآراء القديسية
 وأن يلقى أسسها من القديس »
 وقال الأستاذ أراجيس بمصداق
 القديس في كلمته التي صدر بها الكتاب
 « طبت الدنيا الإحاطة القديسية على
 الأخلاق القديسية القديسية القديسية وعرفت
 فيما جرت الرديس القديس ، فناء لفر من
 والتي القديس في ميدان القديس ، وبيلوا
 الكتب القديسية القديس ، دولوا وجرعهم

في الدراسات القديسية
 لهذا صدر الدكتور الذي وضع
 هذا الكتاب للدراسة ، وهو من الكتب القديسية
 هذا بالأعلى
 ويضع في ١٠١٠ صفحة من القطع الكبير

الدراسة في الدين الإسلامي

في الدين الإسلامي

موسوعة من التلخيص في شئ بلاد
 العالم ، ولربطهم القديم والحديث
 في جميع الاستماع ، وقد أصدر منها طبعات
 الدكتور عبد الرحمن الذي هو اليوم أديب
 لجزيرة ، جويل من أفريقيا ، الإسلامية ،
 وجويل من آسيا الإسلامية ،
 وهذا اليوم الذي تحدث عنه اليوم هو
 الجزء الثاني من آسيا الإسلامية ، أما اليوم
 لأول مرة تحدث فيه من المسلمين في البلاد
 العربية ، واليهود الإسلامية التي يتحدث بها
 كركيا وإيران والمسلمين وأما اليوم الثاني
 فقد تناول فيه الحديث عن الإسلام في شبه
 القارة الهندية ، وجوزة سيلان وطرغا من
 المغرب ، وبربريا والأندلس ، وأندونيسيا والجزر
 القديسية التي تكون منها ، والصين القديسية
 وهذا الكتاب العظيم القيمة كل من يرد
 التعرف على أسرار الإسلام والفلسفة في
 البلدان التي غرما الإسلام ، والتي أصبحت
 الدين القديس ، وعلى أحسن أساليب
 ويستقيم ، وكل ما ينبغي أن يقرأ به كل
 بلد إسلامي نحو البلاد الأخرى
 ويضع الكتاب القديس في ١٤١١ صفحة - من
 القطع الكبير ويطلب من مكتبة القديس
 للدراسة بالندوة

الدراسة في الدين الإسلامي

في الدين الإسلامي

دراسة القديس القديس

في الألف لرجل ولد في المرح ودين
 القديس ، وعلى في هذا البيت القديس
 ومحا من الزمن ، لقد كان أبوه عملا في
 المرح القديس وكان الألف كاهن يفتل في
 مكان في مكان ، ومع هذا إلى آخر ، ثم من
 جهة إلى أخرى ، حتى البعث بنجاح الأدب
 المرح في طلبة ، ليعمل بالأدب المرحي
 ووضع مرحمت كثيرا ، مائة ثلاث مائة
 جوائز بولاق الأدبية ، وقال جازة بول مائة
 ١٦٦٦
 وقد كان الرديس الذي أصاب لوميل هو

هؤلاء الأدباء على اللغة العربية ، والنسوم
البالغ في جمع شعثها ، ووضعها في الأسلوب
الذي يسر استعمالها
وهذا الكتاب له جمع بين ذلك ، طائفة
كبيرة من أسماء هؤلاء الأدباء وأعمالهم ، غير
موجع لهم
وضع الكتاب في ٨٢ صفحة - من القطع
المتوسط ويطلب من مطبعة دار الكتب بيروت

كتاب في القصة

كتاب الأستاذ حمد الدين شرف الدين
القصة ، وهي تسمى القصة
القصة العربية ولعلنا نلاحظها في
الآثار في تاريخ البشر من زاوية حريصة ،
وهناك مشكلات القصة القصصية
التي لها قصة ، لها كل طرف قوليها
المقال كلها حكيمة ونسقة ، وفيها حلو جميل
شائق

في قصة القصة حطارة ، وقد كتب
وقع في ١٨٠ صفحة من القطع الصغير
ويطلب من دار الاندلس بيروت

زوجة كرم

أحمد جورج كرم
ترجمة الأستاذ محمود محمود

أحد المسرحيات في سلسلة كتاب
هذا المسرح ، وهي تسمى زوجة
احتساب من أهم المسرحيات وأكثرها شهرة
في هذا العصر ، بل وفي كل عصر ، واستمره
تسلسل ، زوجة على زوجها ، ولعلنا في
حياته يمكننا يمسح في طلب فهم

والرجل حين يتزوج ، يعني أن يحيا حياة
صحة ، أما هذه الزوجة التي عليها المؤلف في
هذه المسرحية فيها رأي آخر في الزواج ، ولما
رأي في الزوج - أنها ترى في بيت الزوجية
مشروما بلوم الزوج يعطيه ، وهي ترى أن
الزواج صفة تجبره بين بالغ ومشرع يوشى
لما كتب قد أعطى حريتها لزوجها فلن عليه
أن يقدم لها في ما يرى ما أعطت ، فله وطنيته
واستقراره ، فكلها كتاب وكلاهما علم
في تلك المسألة

أما مسرحية لفتة ، نقل حداثتها من
على هذا العصر ، حتى تتبين القصص بأن
يجري كل من كان معاً في الدار حسبي
زوجي ، وعلى هي وحسبها تمضي في بيت
الزوجية التي خلا من صوف - وضع هذه
المسرحية في ١٨٠ صفحة من القطع المتوسط
ويطلب من مكتبة الانجلو المصرية بالقاهرة

السبب في ذلك ذلك النوع الصالح من
الأدب المسرحي ، ويقال أنه وضع في خلال
سنة أشهر ثلاث مسرحية - وقبول تقديره
جيد لا يوحده ٥٠ أن في النفس الإنسانية
أبو يا منبدا ٥ يقتضاها لا للشي وحده ،
وأن كل الذين فاهم في حياته ولم يتكلموا
من أي مشوش كانوا جملتها من الحشوش ،
للشوش هو بداية الطريق إلى غيره الغير
والمرجع ؟

لما مسرحية الأميرالورد جرت لها - كما
يقول المترجم في مقدمته لها ؟

٥ تودج الشخصية ليست عربية ، وإنما
هي شخصية الكثر من جهة من الناس ، في
القوم وفصلهم . . في مراجع مع انقسام
ومع فروع ، ومع ما هو أقوى وأكبر . .
لكنه أمام طائفة ، فيام أميرالورد بصرف
نفسه ، ويصرف الشوق ، والكسب . .
أما مسرحية في لصل وأحد ، ولكنها
أعلى بالكتاب ، وقع في ٥٥ صفحة من القطع
الصغير ، وقد صدرت بالاشتراك مع مؤسسة
لراكتين ، ويطلب من مكتبة الانجلو المصرية
بالقاهرة

الحركة القفوية في لبنان

تأليف الأستاذ أمين نطفة

مجموعات اقتلح الأستاذ المؤلف في
هذا النشور النشوية بيروت وحسبها
مجلة الزود وأستراليا في هيئة كتاب ، نظراً
إلى أهمية هذه البحوث
والكتاب يقدح حول الجوده التي يقدحها
لهذه القدر الشائق لبنان ، وقد صمد
لبيته بكلفة في الفصل الأول ، ثم في الأدباء
الذين وضعوا التلميح القصة والعاجم الطائفة
مثل نظر الصلح ، والمرب الثوردة بوالاستاذ
واينسند ، وصيغة الرائد وشرة الزود في
المفراد والمفرود ، (وما بإصلاح له في
النية حاسبت المرحوم الشيخ إبراهيم الهجر
كبر أن يصدر أكثر من جوان) وفي الفصل
الثبات تناول ذكر الأدباء الذين سوا بكتب
لرامند القصة ، وفي الفصل الرابع الامتدادين
أحدثوا بالتأليف في علوم اللغة لم ونسج
الانظار ، وفيه التفت بالانظار والتكلمات
الاجنبية ، وبعد الكتابة في السد الفري
وله أودها هذا التلميح ليهو للقرء أن
الأدباء اللبنانيين لم يتكروا باب من أبواب
اللغة إلا احتسوا به احتساباً عظيماً ، ووضعوا
فيه التأليف المبدئية ، ولا ينكر أحد فضل

دار الهلال

تقدم

قايح اليمد الإسلامى

بقلم
جرمى زريقات
٥ أجزاء ٥٠

قصة الثورة كاملة

بقلم
أنور السادات
٣٠

قايح

آداب اللغة العربية

بقلم
جرمى زريقات
٤ أجزاء ٦٠

عالم نفسك بالقضاء

تأليف
الدكتور إبراهيم فؤيد
٢٠

الفلسفة اللغوية

والألفاظ العربية

بقلم جرمى زريقات
٥٠

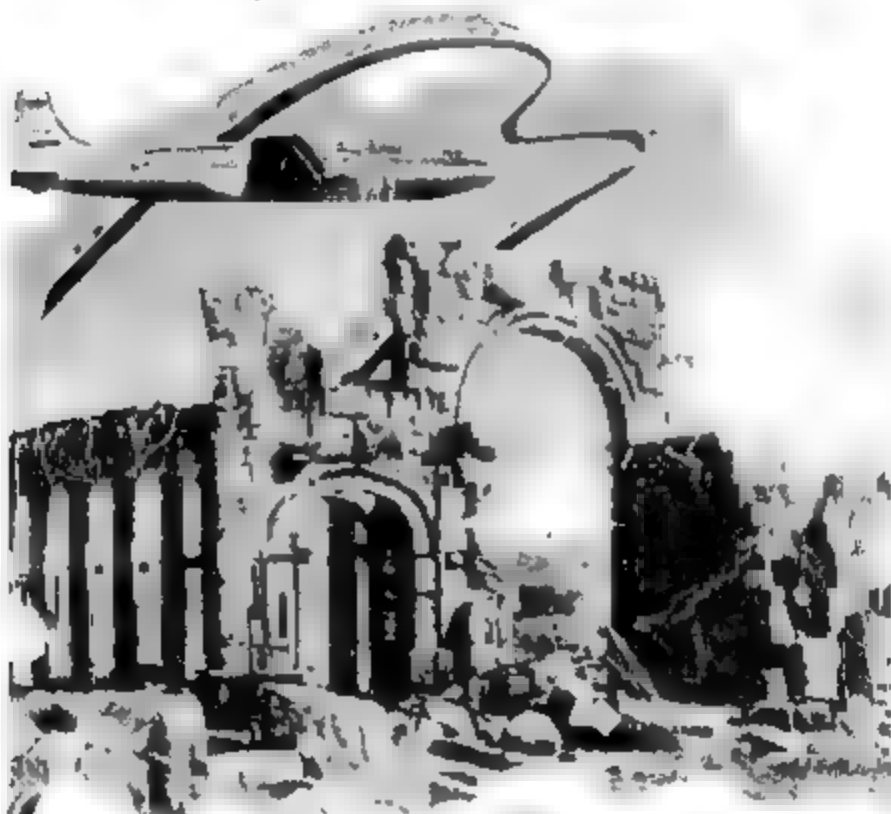
أنت وقلبك

تأليف
الدكتور إبراهيم فؤيد
المستاذ المساعد بكلية طب عين شمس
٣٥

تطلب من دار الهلال ومن المكتبات الشهيرة

المخطوط الجوية السورية

في خدمة العالم العربي



للموافقة الاستعلامات ومجزز الأمان يرجى مراجعة مكاتبنا للسفرات

شركة مصر للطيران : ميكنة السفرات ٥٤-٤٥/٦٧٧٧
 ١٨٩٠٣ / ١٨٩٠٢ : مساحات الجمارك
 ١٨١١٤ : شارع البدرية

القاهرة
 ومكتب
 حلب



الهلال

١٧٤٤ سنة - ٢٧ قروش

AL HILAL December 1962

١٩٦٢



(الطبعة الخامسة ١٩٦٢)

نساء في حياة عباقرة الفن

کتاب الحلال بقم

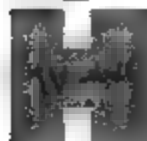
الکتوز زقاجو

الجزء الاول

تألف

بورلن باسقرنالک

بصدقته ۵ دسمبر ۱۹۵۹



الهلال



١٣٠٢

أسبوع جرجي زيدان سنة ١٨٩٢

مجلة شهرية تصدر عن «دار الهلال» ش.م.م

رئيس التحرير: اميل زيدان وشكري زيدان

مدير التحرير: طاهر الشناحي

أول ديسمبر ١٩٠٩

عقود الأحرار ١٣٧٩

لبنان: الجمهورية العربية المتحدة: القبر ص. ٧. طبع: القبر
سوريا: ٩. فرنسا ص. ٧. في جمهورية السودان ٧. كيبا - من الكيبات
عربستان: ٩. فرنسا ليتانيا - في لندن والبراق ٩. كيبا
الجمهورية الاشتراكية: من سنة (١٢ ص. ١٢) في الجمهورية العربية المتحدة
القبر ص. ٧. فرنسا ص. ١٢. القبر ص. ١٢. فرنسا ص. ١٢. سوريا
في السودان ٧. فرنسا ص. ١٢. فرنسا ليتانيا - في الجمهورية
والبراق والاردن وكيبا واليمن ٩. فرنسا ص. ١٢. في الجمهورية
مؤازرة في سنة اتحاد العالم ١٢. فرنسا ص. ١٢
مركز الأحرار: دار الهلال شارع محمد والبراق بك (البراق ص. ١٢)

الكتاب: مجلة الهلال - بونستصر السورية - مصر

الكتاب: ٢.٦١. (١٢ ص. ١٢)

الكتاب: ٢.٦١. شارع إسطنبول طبع ٢.٦١

الكتاب: ٢.٦١. شارع إسطنبول طبع ٢.٦١

رسالة المحصول، تحت إشرافه في العالم العربي

محتويات هذا العدد

صفحة	
٦	حكمة الشهر
٧	كلمة الهلال
٨	كنوز وادي القرون :
	بقلم الأستاذ عباس محمود العقاد
	على بك .. يعود إلى القباد :
١٢	بقلم الأستاذ محمد فرید أبو حديد
	يعيشون على هامش الحياة :
٢٠	بقلم الدكتور اسير بقطر
٢٥	مقالات في كلمات
	نساء في حياة عبقرية الكفن :
٢٦	بقلم الأستاذ محمد صفی الجباجبجي
	حطار من الحب :
٣٢	لمسة بقلم الكاتب الفرنسي جي دي موبسان
٣٦	مشكلة الشهر : هل قامت السينما على السرح ؟
	مختبرات لآراميا :
٥٠	بقلم الدكتور عبد المحسن صالح
	وادي المناكب :
٥٥	لمسة بقلم الكاتب الانجليزي هـ.ج. ويلز
	الاستعداد لحلم بلاد البشر :
٦٢	بقلم المصح العربي عبد الرحمن التواكس
	لنتنا على الدنيا .. فلتصبرنا .. هكذا قال لي ملاك المغرب :
٦٨	بقلم الأستاذ محمد رفعت
	مع شجرة الشعل .. جزيرة هروا :
٧٢	بقلم الدكتور جمال الدين الرمادي
	الوصية :
٧٨	لمسة للادب الفرنسي الفرنسي مورو
	٣٠ عاما وأنا اعلم الشباب :
٨٤	بقلم الأستاذ عبد القادر البنداري

صفحة	مواكب العلم والعلم
٨٨	مبتكرات جديدة
٩٤	ابن النفيس اعظم العرب على اكتشاف الدورة الدموية :
٩٦	بقلم الدكتور عبد العظيم مناصر
١٠١	تمتع مكوثك
	ذاكري طرمان :
١٠٤	قصيدة لناصر الاسنلا محمد طاهر الجبلاوي
	خليل طرمان .. الانسان :
١٠٦	بقلم الاسنلا حبيب جملاني
	جمال الحكيم .. وجمال بشار
	آخر حديث مع غايه الادب كامل كيلاي :
١١٠	الاسنلا نور البدي
	البحث عن الصبح :
١١٤	نصا لكتاب الروسي بورس باسترونك
١٢١	في ربوع العلم العربي
١٢٤	مشاكل تشييب
١٢٨	الحب والحكمة
	طبيب الهلال
	سجون غرب في الصحاح :
١٣٢	بقلم الدكتور كامل بعبوب
	« الوهم » اختار العمل :
١٣٥	بقلم الدكتور احمد حلمي شاهين
	الصحاح .. :
١٣٩	بقلم الدكتور محمد القواصري
١٤٢	ملا في الطب من جديد
	الجمال والتجميل :
١٤٦	بقلم الدكتور علي ابو الوفا
	فكر لهم .. ملا تعرف منه :
١٥٠	بقلم الدكتور ابراهيم لهم
١٥٣	طبيب الهلال يحييه
١٥٧	هذه الكتب



هبة الشمر

زمان القوة

إن شئت على المذهب فسلم
في الليل السيوف طاشان
وبما أصبح الوشاق موكفا
في زمان الأماط والوشاقان
اسماعيل صبري



من عام إلى عام

بهذا العدد - عدد ديسمبر الحالى - نختتم السنة المسماة
والسنتين من حياة الهلال ومستقبل في يناير القادم سنتها الثانية
والسنتين ، بينما خوت هذا العصر الطويل في أمة رسالتها
الثقافية في إطار الشرق العربي والإسلامي ، وكانت فيه مسطرة
النهضة العلمية والأدبية والاجتماعية بين الشاغلين بالذخيرة في
مطالعات الأفكار - وقد كانت يواجهها طول هذه السنين في خطم
النهضة بخللها وسماتها - وجعلت في ذلك بما التفت له
الكتابياتها ، ولطورت بتطور العصر الحديث ، فاستطاعت
بتطورها ، وما أدخل عليها من تجديد في التعبير والطباعة
والإخراج ، حيناً بعد حين ، أن تكون ملائمة لكل عصر وجيل .
ولولا هذا التطور الذي هو سمة الحياة ، ولموسم الوجود ، لما
عاشت هذه الملة ، وللمت في ظل الله ، كما ذهبت أمثالها
من المجلات العربية التي انصرفت حيناً ، ثم عاباً نورها ، وانطوت
في دوامة الفناء والتسبب

ولقد كانت مجلة الهلال منذ أول ظهورها ، وشعارها البارز
« أبل الأمام » وعقبتها التجديد والتحسين على الدوام . وقد استمرت
في العام الجديد ، عام ١٩٦٠ ، أن تقدم قراءها نصيباً وتعديلاً
يتمشى مع العصر الجديد - عصر القمر - بل عصر الكواكب الذي
تقدم فيه النهضة العلمية والفنية والأدبية كلها ووسع النطاق ،
بل طرقت بالإنسانية إلى أفلاك بعيدة ، وولبت بها من عالم الأرض
إلى عوالم السموات

وسرى القدر هذا التجديد في التعبير والإخراج والطبع في
احمد السنة الجديدة ابتداء من هلال يناير سنة ١٩٦٠ ، مما
يزيدهم تلك بهذه الملة التي عرفت في كل مكان من إطار المروية
بانها « مجلة الشرق الأول »

كنوز وادي القمران - المئات من
٥٠٠ سنة تكشف حقائق مجهولة

السيد المسيح

في كنوز وادي القمران

بقلم الاستاذ عباس محمود العقاد

« اكتشفت هذه المخطوطات الأثرية ، في أحد كهوف
وادي القمران بشرق الأردن ، وكان مكتشفها عبدا من
الأعراب واكتشفها صدفة ، ويرجع تاريخ هذه المخطوطات
إلى أكثر من ألفي عام ، وعثر المؤرخون عليها كاملا كبارا
فيها تكشف من حقائق مجهولة عن تاريخ التوراة »



اسم الكتاب والمراسيل والنشرات التي كتبت عن الممالك
وادي ، القمران ، نحو عشرين صفحة من القطع الكبير ، ولا تزال لها
بقيمة عالية وتحقق عليها حتى اليوم الذي تكتب فيه هذه السطور

وله ظهرت القابا الأولى من هذه المخطوطات بين أواخر سنة ١٩١٦
وأوائل سنة ١٩١٧ لم توقف البحث عنها سنوات بعد نشوب الحرب
الفلسطينية ، ثم تبين بعد استئناف الكشوف وتهيئة المخطوطات المكشوفة
للاطلاع أن أهم ما تحويه نسخة كاملة من كتاب اشعيا ونبوءات من
تفسيرات كتاب ميخا واحصاه للنبوءات التي تسلفت من كتاب



السيارة بخون والتم والتم والتم

في القدم ، لان الباحثين الذين نظروا في لغات واحد القمري يرجعون الى اللغة العبرية التي كتبت بها تصويها الاولى كسابق تاريخ النسخة المأثورة بما لا يقل عن الف سنة

لا يجب ان يتخطاها الباحثون المختصون لموضوعاتها كل فيما يحصله ويستطيع المقابلة بينه وبين نظائره التي كانت ميسرة لبل ظهوره ، وفي هذا امرنا في مقدمة كتابنا عن السيد المسيح حيث طول موصف القاري العربي ان يعلم انها بحث عن كل ناحية تدبرك في موضوعاتها الدينية او الفلسفية او التاريخية او الجغرافية او الكسافية او الصناعية ، ولم تغل منها لفهم لغات الحضارة الغربية ، فقد تناولت البحوث مسائل العهد وقواعد الكتابة واحتلال اللهجات واللغات ومواد الوثائق والجلد والحداد والنسج والنسيج ، كما تناولت اسما الاعلام وما اليها من الاقسام والصفات ، وما يفترونها من تواريخ التشويب والقبائل ، ومواقع الارض وعوالمها الجبل والفك واصول الطائفة وشائر الصادات ، في كل فترة على حسب حظها من الامانة او الاستمارة ، وعلى حسب المصطلحات التي تلازمها ولا تعهد في شرحها ، والصحح نطلق البحث الى غاية حدوده لتحقيق نماذج البناء وصناعة الآلية الفصارية وعادات الاكل والشراب

جملون ونسخة اربعة من كتاب لم يستد منه كتب العهد القديم ، ومتفرقات من المواقف على اسفار التوراة ودفتر بفسطاط على الوصايا والتعاليم التي كانت متبعة في تلك الموصفة من حساب وادي الاردن ، بين ساكنها المتكئين فيها على العبادة ، منقطعين عن مدن العبران

وجه الاهتمام الخاص بهذه اللغات انها اظهرت للباحثين في تاريخ التوراة مراجع صحيحة كانوا يخطون عنها ويترقبون الثور عليها للمحاضرة بين النصوص والتحقق من اصولها المتشعبة في الزمن القديم ، وطال البحث عنها حتى نفس السامع المختصون من الثور عليها ، وقال السير فرديريك كليون *Frédéric Kenyon* وهو

من اكبر النقاد في البحوث المتعلقة بخطوط التوراة ، ، الحق انه لا يبدو لنا احتمال لمصر للثور على مخطوطات للتوراة باللغة العبرية ترجع الى زمن اقدم من العصر الذي كتبت فيه النسخ المعروفة بالنسخ المأثورة *manuscripts* .

قال السير فرديريك كليون هذا في كتاب له عن « التوراة والمخطوطات القديمة » صدر من المطبعة في سنة ١٩٣٩ ، ولم يكن يطور بطلانه ان الامل غير المحتمل سيحقق على الوجه الاكمل بعد اربعة عشر سنوات ، وان المكتشفات الاثرية ستهدى - عوا - الى المراجع المطلوبة وما هو اقدم منها

الدين والبطانة كما تجمع احيانا بين المحافظة والتجديد والتواتر في هذه الطائفة نشأت حول الاسكندرية وتتمثلت على فلسفة « الاطلائية الحسنة » الذين يدينون بالحرية والصرف وينفقون في ميقتهم على سنة الميصوص المصري المولود في اقليم اسبوط . « الملوطين »

وقد دخل في هذه البطة اناس من اليهود ومن اتباع الديانات الهندية والمارسية والمصرية موضح لهم انهم يسمون اكل الحيسوان ويقسمون بكسنة واحدة ويسمون القناء الذهب والفضة ويخرجون في رحلاتهم اثنى اثنى ، فلو حظ والتطبيب ، وشفاه الابن من طريق شفاه الارواح ، وسياهم الناس من اجل ذلك باسم الاسن والامينيخ ، كروب الماظ هذا المعنى الى الصيغة الارسية

لما خطر لبعض المستعظمين بمقابلات الادباء في السيد المسيح تعلم في صباه بين امة هذه الطائفة ، وفي رسالته مقلبة من كتابها وسياها ، ومن سلفها للثورة في الميعة

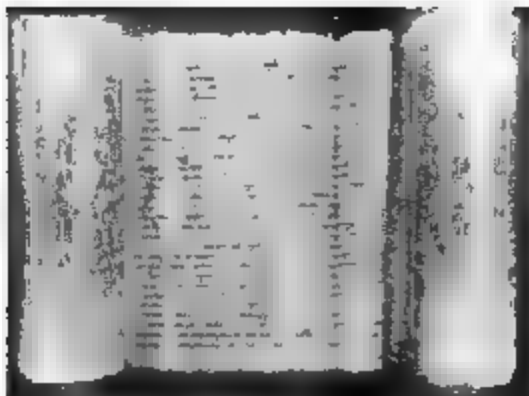
وهذا موضوع الفلو في تطبيق الفواهر والمضاهات ، كما في صبه بعضهم حتى قال قائلهم في البطة الجفرالية - « انه يرى من طائفة الاسن ان هناك مثالا بارزة من الفلكل والمضاهات التي كان بها

ولما الكساد ، ومواد الاطعمة ، وتمرات النبات وترابعت تقديرات الزمن بين القرن الخامس قبل الميلاد والقرن الاول بعد الميلاد ، ولم تستقر بعد كل هذا التوسيع وكل هذا الامعان والتعقيق على قرقر وثيق .

ولا حاجة الى شرح الفواكه التاريخية من هذا المصطلح الراسخ في مسائل اللغة وشئون الحياة الاجتماعية واصول الشعائر والمبانيات ، ودلائل المبادات والمصطلحات ، ولكن الجانب الاكبر الذي الوجه اليه الاطمار لم يأت بجديد لم يعرف على نحو من الانحاء قبل كسوف وادي القصران ، ونسني بذلك الجانب الاكبر جانب البحث في رسالة السيد المسيح ، لو جالب البطة الدينية التي تطورت قبل الميلاد مباشرة فاستقرت عن تلك الرسالة العلوية

فمن الواضح ان الرسالة في صومعة وادي القصران كانوا على وفاق في كثير من الشعائر والمبادات مع طائفة الاسمينيخ او الاسميني ، من كلمة « الاسي » بمعنى الطبيخي الطائفة الارمنية والعربية ، مع تحريف قليل في اللفظ بينا القديس وقد كان ظهور الطائفة الاسمينية

قبل الميلاد علامة من علامات الازمنة كما يقال في تاريخ الفوائد الكبرى ولا سيما الديانات ، لانها تمثل على السطح من المفاخر وغرب الانقلاب والتغير في المستقبل ، ونهجم في



نسخة من كتاب "الطب" لـ ابن سينا

هذا الطب سلكا مكر ومبسر
 فيسلكه مريد انكشاف دهره في
 رساله طبيب طبعه
 وقال ابن سينا في كتابه الطب
 انما الطب علم يكتسب من التجربة
 وليس من الفطريه فانما ما يولد به
 في جسد الانسان لا يدرى به
 بل هو علم يكتسب من التجربة
 وهو علم يكتسب من التجربة
 وهو علم يكتسب من التجربة

يا من فرس في حبه الحسية
 في امرها ودرجها في حبه الحسية
 في امرها ودرجها في حبه الحسية
 في امرها ودرجها في حبه الحسية
 في امرها ودرجها في حبه الحسية
 في امرها ودرجها في حبه الحسية
 في امرها ودرجها في حبه الحسية
 في امرها ودرجها في حبه الحسية
 في امرها ودرجها في حبه الحسية
 في امرها ودرجها في حبه الحسية

الطب علم يكتسب من التجربة
 وليس من الفطريه فانما ما يولد به
 في جسد الانسان لا يدرى به
 بل هو علم يكتسب من التجربة
 وهو علم يكتسب من التجربة
 وهو علم يكتسب من التجربة
 وهو علم يكتسب من التجربة
 وهو علم يكتسب من التجربة
 وهو علم يكتسب من التجربة
 وهو علم يكتسب من التجربة
 وهو علم يكتسب من التجربة

عليك

يعود إلى البلد ...

بقلم الأستاذ محمد فرید ابوجید



« ورفف طرفك والدميكاد يفتح من وجهه ،
والمنق بكاد يتغير في صدره ، وجالت في عييه
دعة جفته لا يتبين ما امله ... »

مضى اسبوع من شهر يناير ، ولم يأت بعد الشبح عبد

الحواديد بمشأن من البلدة ليحمل إلى على بك ما عليه أو بعض ما عليه من الإيجارات المتأخرة مع أنه أقسم في آخر مرة أنه لن يتأخر عن آخر شهر نوفمبر . كانت الدفعة السابعة التي أداها إلى على بك لاتفيد على مائتي جنيه ، على حين كان الإيجاسيل المستحق عليه في أول أكتوبر لا يقل عن مئة جنيه فضلا عما تأخر عليه من العام الماضي

وكان على بك لا يتشدد مع هذا المستاجر الطيب . لأنه كان من قبل مستاجرا قديما في أيام الملك الكبير عليه رحمة الله ، منما كانت اطين الفائرة لا تقل من خمسمائة فلان ، وكان الشبح عبد الحواديد يستاجر مائة وخمسين فلانا دفعة واحدة . وكان على بك شديد التعلق لذلك الفصح الذي طرأ على ذلك المستاجر ، لأنه كان منذ حل بالقاهرة يريد أن يستاجر منزلا ، أو على الأقل شقة فسيحة يقيم بمقامه في أحد الأحياء الراقية في المدينة ، مثل الدقي أو العجولة أو مثل جاردن سيتي أو الزمالك . كل مجموع أربابه بعد كل ما طرأ عليه من التقص لا يقل عن ألف جنيه في السنة ، وهو أرباب كاف لعيشة واحدة لا يتكرر صفوها شيء . لقد ترك البلدة حتى يعيش هادئا وحده كما يريد ، وفلم يرأجه نحو أسرته كما ينبغي له ، لأنه لم الشبح عبد الحواديد أن يعطي زوجته مائتي جنيه كل سنة ، وهذا المقدار يريد على التقديرات أن يعيش في قرية

صغيرة مثل « كفر أبو عاصم » وكان مما يعلو قلب على بك غيظا أنه اضطر إلى الإقامة في المنزل القديم في مظلة البكوات المتفرمة من شوارع سوق السلاح في جوف المدينة القديمة

وكان منذ جاء إلى القاهرة يعلق لافتة « للإيجار » على باب ذلك البيت ولكن اللافتة بقيت هناك مظلة طوال مدة السنتين ، حتى صار لونها أصفر كالخا ، واحتفت كتابتها تحت قش من رقع الطين التي كان لطفال الطارة يقدحونها عليها . لم يأت أحد إلى مدة حاجي السنهي ليستاجر البيت ، لأن على بك كان لا يسمح بإيجاره إلا إلى رب أسرة محترمة ، يقدر على أن يحفظ عليه كرامته ، حتى لا تضطر إلى ما تضطرت إليه كرامة البهوت الأخرى في المنطقة ، فقد ورع كل منها على عشرات من الأسر الصغيرة لتعيش كل أسرة أو أسرته في حجرة واحدة منها . لم ينس على بك أنه ولد في ذلك البيت ، وكان ما يزال يتذكر والده ألك الكبير وهو يستقل عربته ، والصفحة كلها تهتز تحت حوافر نوح الخيل الأسود الذي يجرها

ومما دعا إلى امتناع النسياس من التقدم لاستئجار المنزل ، أن أهل الحارة أطلقوا عليه التسميات كثيرة مزعجة ، فقالوا أنه سيكون بالأرواح وروحو إلى جباله سميرا فأذاهم أصوات هذه الأرواح وهي تصبح في حفر الليل ، وأنهم لموا جبهة لثأر أبيض تمر من وراء الناعلة المظلة على المنطقة ، وكان

توبها لأمها كأنه مصباح كهربائي . وكانت النتيجة ان على بك لم يسكن من ناجير البيت ، واضطر الى البقاء فيه ، برغم ما كان يشعر به من الضيق لآلامه هناك . وكان مصبا زاده ضيقا أنه لم يخط يقصر بأنه عاجز كل المصير من استبعاد الشقة الابيلة التي كان يود أن يقيم فيها يأخذ الأحياء الراقية . نظرا الى عملي الشيخ عبد الحواد في محفظته وإحلاله برفع الأنساق المنقحة عليه

ولكنه مع ذلك كان لا يتطعم الامل في تحقيق رفيعه ، فكان يلحظ بين حين وآخر الى أحد الأحياء الجميلة لهماين ما فيها من الشفق أو النخل الحالية ، حتى اذا جهات له ظروف الانتقال الى أحدها في يوم من الأيام ذهب من فورده اليه بغير أحشاء وقت في البحث

اما البرنامج اليومي الذي كان على بك يسير عليه فكان امرا مقروا ثابتا . يخرج في الصباح الى قلب المدينة حيث يختار مطبا محترما في أحد المشارب مثل نار سبيل ، ليأخذ مئة ساعة أو ساعتين ثم يفتح خادم البار لمحة سخية . ولما بعد الظهر فكان يظن الأمسي في محبة مضموعة من الأصدقاء الأوفياء الذين كان يعرفهم في صباه وكان يسميهم اخوان الصفا . كانت مضموعة لا تتخطى ليلة واحدة من بار التروية الى حي الظاهر ، ولقي هناك الى ما بعد منتصف الليل حول مقادة اللعب . وكان يقتطع كلما جاء الى حلقة الإخوان فوجد منها قريبا

حانا بأصوات عالية ، ويصير قلب اللوح من أول لحظة يجلس فيها حتى تنتهي الأمسية . وكان يسره ان يدع الثمان المشروبات كلها ، وأن يفتح المحوارة طائفي لمحة سخية في آخر المسرة . وعندما كان الإخوان يشعرون بالجوع بعد أن يستمر اللعب بضع مساعات ، كان يأمر باحضار أصناف حفيضة من الطعام كالكتاب والبول المدنس والطعمية وأنواع المشروبات ، ويعد لمدة كبيرة في ذلك الطعام ، علاوة على ما يجده من السرور في اللعب والمسامرة وكوس الشراب . ولم يشعر في إحدى تلك الأمسي بغيره من الجوع أو التعب اذا وجد أنه يصير في اللعب مبلعا كبيرا ، بل كان أحيانا يشعر بالرياح كبير لما كان الصديق الذي ربح منه تلك الليلة رجسلا خفيف الظل مثل حمدي بك السمار ، أو صديقا فقيرا مثل حسن أفندي الطولوني

غير ان هذا البرنامج اضطرب وتغير في الأشهر الأخيرة بسبب محاطة الشيخ عبد الحواد ابورمضان فالتطعم على بك انقطاعا تاما عن اللعب الى سبيل . ولم يلحظ الى حلقة اخوان الصفا غير مرة أو مرتين خلال ثلاثة أشهر . بل أنه اضطر الى أن يعيش حياة بسيطة فلتما بأقل الطعام والشراب ، حتى يكفيه القليل الذي بقي معه أطول مدة ممكنة . وبعت الى الحاج عبد الحواد سلسلة من الخطابات بعته فيها على الحضور بالأنساق المتأخرة ، ولكنه لم يلق ثمة ردا * واضطر الى

الابتدانة من يقال طيب مجسور
لنرله ، فكان يشتري منه ما يحتاج
اليه من الطعام على سبيل السلف
حتى تراكم عليه أكثر من عشرة
جنيهات ومع ذلك لم يصل اليه خبر
من المستأجر

ولما طال أنتظاره على غير حلوى
فكر في العودة الى البلدة ، لأن الإقامة
هناك مستورة ، ولا تحتاج الى
بعضات كثيرة ، ولكنه عاد الى نمسه
وقد ذكر ان البلدة قرية صغيرة مظلمة
ذات طرقات ضيقة لمسورة ، ولا
يستطيع أن يعيش فيها عيشا مجديا
منعزا فيها لمطالب أسرته التي
ترداد عليه اذا كان يعيش بينها .

فعدل عن فكرة العودة الى القرية
واكتفى بالتفكير في الذهاب اليها
مرة واحدة ، ليسرى موقفه من
المستأجر المعامل المسوية حاسمة ،
لم يعود الى القاهرة ليعيش في سلام
وكرامة

كان لابد له اذا اراد السفر الى
بلدته ان يقرر من عشرة جنيهات على
الاقل فان أسرة السفر وحسبها
لا تقل عن ثلاثة جنيهات بالفرجة
الاولى في الذهاب ، وما كان يستطيع
أن يسافر بيد خالية من الهدايا .

هناك أبناء عمه ولابد له أن يصل
الى أولادهم بعض القرب ، وهناك
اسم الشيخ عبد الحواد وزوجته ،
وقد تعود أن يمت اليهم بين حين
 وآخر بما يصلهم يدعون له بسلام
الصحة وطول العمر ، لم يمسك
زوجته وأولاده ، وما كان يلبق به أن
يصل عليهم بغير أن يكون معه بعض
الغواصة الطريفة . ولعب من غوره
الز ، فكان الحاج محمود بركة النقال

ولكنه صدم صدمة عنيفة عندما
بدا بفائع الرجل في امر السلفة ، لأنه
راى علامات الدخسة ظاهرة على
وجهه ، وفتح الحاج محمود عليه
ورفع حاجبيه وهو يجهجه لئلا :
- يا سلام بليه احبت لك
جئت لتسبب ما طيك

ولم ير التقبل وجهه على بك حتى
شعر بأنه فقد حرفة ، وانط
من تاحره في تسليبه ما عليه وهو
مريبك ، وقال له :
- ساذب تنسى الى البلدة
ولن أأخر عن العودة اليك بالمبلغ
كله في يومين أو ثلاثة
فصاح الحاج محمود :
- البلدة أ وايضا عرت على
العودة الى البلدة ؟
لولد وجهه على بك احمرارا لهله
الراجمة ، ونطقتمشا ببعض كلمات
لم يعرف ما هي ، حتى أن الحاج
محمود انشلق عليه وقال له بلهجة
الاسف :
- والله يا بيه لا مؤاطة ولكن
المر

وعز راسه حزيا
فاتصرف على بك الى طريقه
وقلعه يقوى في جسده ، وكان لا
يكذب يرى ما لسانه من شدة الصبر
والشجور بالبلدة ، وكانت السلفة
الخاصة بعد الظهر ، والإقامة داخل

جدران المنزل القديم في تلك الساعة
لا تحتل . فصار نحو المدينة وهو
في دواية من المنحرف والافتكراثرة .
كلن يفكر حالاً في موقفه وليس معه
الا جيبها واحدا وبعض فروشه وهو
مسلح لا يكفي « مشوة » واحدة لذا
لو ان يتعشى في مطعم جدير
بكرامته . وحملته وجلاء على
الطريق كلها هي التي تفكر له ،
وبدا المطر يتسلط رذاذاً ، ولكنه
لم يشعر به ، حتى وجد نفسه
آخر الامر والقبسا على رصيف
الشلح ويدار الكزحة لعله . وكان
نور الفسار خافتا . فظهرت الاوتار
المنبقة من داخل الحقة متلاتة
وراء لرجاج الدب . ومبرت عربة
تساكن سرعة على مقربة منه
فقدلت عليه وشاحا من البرك التي
تجمعت من المطر في الطريق . واراد
على بك الى الوراء ، واحد ينظر الى
لويته في حلق ، ولقد وده العربة
ببعض مبرات السط ، ثم دلع
بها الحقة داخلا

وكان وجهه ما يزال عابساً
عندما توجه اليه الاصدقاء بصفت
الترحيب ، فلبطت مستمرسها
وتبسم وهو يحسب على نصائحهم
يمثلها ، وجلس على اقرب كرسى
حتى لا يكلمهم القيام لمالهته .
وكانوا كعادتهم جالسا حول المائدة
واوراق القصب في ايديهم .
وصاح الصبلي الشيخ واسمه
تجيب الفندي قائلا لآخواته :
- ها هو ذا على بك اخيرا - يا
مرحباً !

وصاح حسن الفندي الطواني

وهو يتزحزح من مكانه ليحس مكانا
لكرمين على بك قائلا :

- الحمد لله على السلامة !
وقال حمدي بك السملو :
- غيبة طويلة ! انن نبدا القصب
من جديد يا حمادة
ولم يتحرك على بك من مكانه بل
قال :

- لا اضر بعيل الى القصب هذه
الليلة
فشعر بالجهيع بعربة امل حميدة
وقال حمدي بك :
- انن لبدا الدور من جديد بعد
هذه الرقعة

فصاح الطواني في حلق :
- مستحيل ! قد قطعنا قليلا
ولكن لا بد من المصام الدور . وانا
لا اتنزل .

واحس على بك بشئ من العرج لانه
تسبب في خيبة امل اصدقائه ولكنه
بقى صامتا . ومطبت بعض لحظات
في مشادة انتهت بالاستمرار الى القصب
وكان على بك بحكم العادة يتطلع الى
اوراق الحرب الالامين اليه وهو حسن
الفندي الطواني ، ولكنه كان لا يرى
شيئا لانه كان غارفا في انكر اخرى .
فلو كان هو كعادته لامر بشره عشده
من الكلب والفول والبيض ، ولاكل
مع اصطفاه اكلة شهية مع بعض
رشقات من الكنوس ، ولكنه حياء
اليهم فلم يفكر احد منهم في ان يلزم
له مصباح من القهوة . وكان لم
ياكل من الصباح سوى اكلة فافهة
من العجيز والجن وفصان من
الشاى ، ولهذا كان يفكر في الطعام
بحماسة . لم يجرؤ ان يطلب لنفسه

والحق يكاد يغمر في صدره ،
وجالت في عينيه دمة جلته لا تسين
ما أملته . وجعل ينظر نحو صيدا
الصديق ليرة وذلك الآخر ليرة أخرى
وهم يضحكون من أفعال صبورهم ،
الاحسن المسمى الطواني لأنه قدف
بالأوراق حقا على السائدة ، وأدار
ظهره نحو على بك . وبعد لمظات
بنت كأنها ساحات تبكين على بك فن
يزرع قدميه متجها إلى باب الحقة
وهو صامت ، ورت في سمعه صيحة
صديقه الصيدلي :

- الرأين يا على بك ؟
وصيحة أخرى من حمدي بك
الصمد :

- للامسكر في الذهاب يغلي بك
حل غضبت ؟
ولكنه لم يلتفت إلى ورائه وخرج
في الظلام ليأخذ أول ترام قبل
ولما تمررت به حرية الترام ونسج
بده في جيبه فأخرج القروش وأحط
بمدها فوجدتها عشرين قرشاً
ونصف لوق الجنيه . ولكنك لئلا
وهو ما يزال قابضاً على القروش ،
فأخذه السحر إلى البلدة في اللوحة
الثالثة تسعة وستون قرشاً ويمكن
شراء بعض الطوى من آخر شارع
كلوت بك وبعض الهدايا الصغيرة
بمحصين قرشاً ولن تكون به حاجة
إلى نقود أخرى

لقد عزم نهائياً على الإقامة في
البلدة التي بنت له حرواً كريمة
ونزل عند ميدان المحطة لينتري
هناها كي يسبق بالنظر المسافر إلى
البلدة قبل منتصف الليل بقليل

أكله خفيفة لأن هذا تصرف يمس
كرامته ، فكيف يأكل وحده ؟
واستمر السب في صمت لا كما
كانت العادة وهو يلعب معهم ، إذ
كان المرح يسود المجلس منذ ذلك ،
ويتبادل الآحواش الفكاهة كلما انتهى
دور ، وكان على بك دائماً على
الجميع صيحاً . مع أنه كان دائماً
هو الخاسر . عند ذلك فلف يداه على
بك فطن إلى أن شيئاً ما يثور في
نفسه ، شيئاً يشبه العنق على
هؤلاء الأسفلة

وظالت الجلسة ولم يظهر أحد
الجالسين علامة تدل على أنه شعر
بالجوع ، حتى الدكتور نجيب أمضى
الصيدلي التشرح مع أنه كان أسعد
اللاصين حلاً

ولما حسن المسمى الخوالي فإنه
كان يكلم فيظه بمجهود ظاهر كلما
انتهى دور وتكررت فيه خسوفه .
كان بينا القرب يورق ممتاز ولكنه
كان دائماً ينتهي من الأدوار بالخسارة
كأن الحظ قصد له تلك البيئة أن يهلا
قلبه قريباً

ونفاة تذكر السر عندما خسر
حسن المسمى دوراً كان يبشر في
يدائنه بربح محقق ، فكان هذا يوق
طاقة احتماله . وفي دفعة العنق
انظر إلى جلده على بك ، وكان ينظر
بطرة خائبة إلى أوراذه ، وسأج به
في وقاحة :

- يا أخى قم من هنا . نعتسنا
ونظر الجميع إليه وإلى على بك
ثم اتهموا بضحكة عالية . ووقف
على بك وألهم بكاد يطمح من وجهه ،

يعيشون على هامش الحياة

من الناس من يعيش على هامش الحياة
لهذا هم وحده يوسع الخطى الى الموت

بقلم الدكتور أمير بقطر مدير فنية الجامعة العربية

الهوية ، والريخ المبرص ، والرعد
القاصف - ومع نوال الايام والسحب
ولمادهم في تلك المآثر الدافئة ،
اصبحوا يمشون من أنفسهم - من
وحدهم ، وتكبرهم ، واحاسيسهم
لانها في اعتقادهم أمارة بالسوء ،
الذي فالموت خير من الحياة

لا يقررون الصفح اليومية ، لأن
كل ما فيها مآثرات سياسية ،
واكاذيب ودسائس مستطية ، وحوادث
جارية تثير الاغصاف ، ولا يقررون
المجلات الأسبوعية لانها تجساسة
وحيدة في القيل والقال ، واجاسية
سامرة في الصور المأثرة ،
والاقاصيص المبتذلة ، ويقاطعون دور
السينما والآله على اختلاف ألوانها
لانها مفسدة للاخلاق ، ولا يستمعون
للاداعى اللاسلكية ، الاغنية منها
والاجنبية ، لانها مجرد ضوضاء

من الحبيب ان
يمش الكثر
من بين الانسان وحده
الدينيا على هامش
الحياة ؟ يزعمون

فيها يمشون اختيارهم ، فلما منهم
الهم يتقون شرحا ، ويتفادون
مسألتها . الواقع أنهم ذلك ،
يضمون فلما في الدنيا ولما في
الأخرة ، ويؤمنون الخطى الى الموت
وهم لا يعلمون

يضع هؤلاء على عيونهم منظارا
اسود ، لانهم يمشون ضوء النهار ،
ويرتاحون الى ظلام الليل - يمشون
الاستغناء والاقرية ، كما يمشون
جميع الناس ، لانهم يركبون في
نياتهم ، ويؤمنون في اخلاصهم ،
يضمون لطايب الحياة ولذاتها ،
لانها في نظرهم درود حمره مآثرة
تغطي رايها حبات قاتلة سامية .
يضمون السعادة لانها في نظرهم
قطعة للشقة ، ولأن نسمات الصباح
المليحة ، ورائحة الشمس الذهبية
الدافئة ، ملهى الا تدير المصيفة

وأقول مسيابة معادة . وطبعا لا يشاهدون حفلات الباليه أو معارض الفنون الجميلة وأمثالها ، لأن الرقص في جميع صوره ، والتمثيل واللوحات التي يسمونها حالمة ، ما هي الا اياحية واستهتار بأياها النعوس النيبيلة

والغريب أن أكثر هؤلاء ، إن لم يكونوا يرفضون القول والنفوس ، فانهم في قراءة بواطنهم يرون ، يصادعون الناس وينالسون ، ولا يؤمنون حقيقة بما يفعلون ، وقد يستطيعون سرا بما يحرمون على أنفسهم هذه أيام الناس ، كلما أتاحت لهم الفرس احتلاس ما يمكن احتلاسه

في مدينة جبلية من مدن التيرول النمساوي وفي مطعم شهير كبير ، جلس أمامي على المائدة رجل طويل القامة ، جس الهدام ، أبيض في حركاته وسكناته . وكانت لهائلة مستطيلة ، فاستمت لمدى من صدقاته من رجال وساء . وكان للمطعم خاصا يوضع مئات من الراترين ، لا تستمر به من جودة الطهي ودقة النظام ، وفرقة للموسيقى ذاتة الصيت . ولم يكن يكذب بأحد مكانه بين الجالسين حتى يخرج من جيبه قطعة من القطن سد بها أذنيه . وعينا حازن وفقدته بهيه عن ذلك لأن الموسيقى ، كما قال بهم في صوت قوى حارم ، تصدح رأسه

وطلب الصبح ليليا من النيب ، جريا على المعادة هناك . وطلب هو زجاجة من ليلياء الحدية . ولم يكن

في هذا طبعا ما يؤخذ عليه ، لو أنه قضى بضغ حقائق في تنظيم الرجاجة وتليبيها . فظننت أنه سيترب منها رأسا ، ولا ينوي صيها في الكأس التي أمته ، ولكي يرميها ما أحد في تنظيم الكأس بمسابة تشرعي الأنظار ، ثم رفعها تجاه الثريا الكهربائية للفاك من حلوها من كل حالة . وكان بلورها التي يتلاها في الضوء شفاه سلبا من كل عيب ، ومع ذلك ظل بعض في نفسيها ، بينما كان رملته يأتون على نهاية اللون الأول من لائحة الطعام وبينما كانت الأواس الرشيقات تبالى في خدمة الأكل ، ولمرحل لهم الحس بالذال الزلال ، كان صديقا يصب في الكأس الماء المصنعي مبروحا به الفراب العادي ، ويدع الأواس من مساعدته على ذلك . ولا بد أن الأنظار كانت تنجبه اليه وهو يطفئ ذلك بالله

ولا جعلت له الكأس الحصاد باللون الأول ، وكان طبعا من المكرومة عليه بضغ كرات من الزبد الطرّج الثلج ، تلؤلؤ اللقمة ، وانتزع هذه الكرات واحدة واحدة ووضعها على طبق الجالس من يمينه . ثم انحرف في اللون الثاني من الطعام من الآخرين . فطلب نصف دجاجة مسلوقة . ولم يكن في هذا أيضا ما يؤخذ عليه ، لولا أنه شرع في سلطها بحذق وتفسرها بعراة بالسكين والسوكة . حتى حردما من كل حسنتها ، فأصبحت عارية من كل

والناس ليس للطبيب ذلي إلى
الخطأ التي يتيقنونها. ومما يزيد
الطبيب قوة في أمر هؤلاء ، أنهم
يفرضون هذا النظام أو ما يشبهه
في صورة تختلف اعتدالا وشدة ،
باحتلاف الأفراد ، على قولهم
وإرواحهم وكل من لهم عليهم
سلطة

ولا يقتصر هؤلاء في العيش على
عاشي الحياة ، بل يحرموا على
قولاهم إدخال آلة موسيقية إلى
البيت ، أو التمس بلعن من الأهل
أو ارتياد السينما وإنما يمنعونهم
فوق ذلك من الاشتراك في جمعات
الغناء ، أو المساجد في الأديرة
والألعاب الرياضية ، والمؤسسات
الاجتماعية على اختلاف أنواعها ، وقد
عرفت من هؤلاء من يدخل في هذه
المنوعات الجساعات الدينية والأدبية
بل أماكن العبادة بالذات ، ولا شك
أن في قطعة السمات التي يتصف
بها هؤلاء ، الانانية بأقصى شدتها
وتركيز تفكيرهم ونشاطهم
في ذواتهم لذلك يعجبون
كل نشاط قومي ، أو سياسي ، أو
اجتماعي ، أو طائفي ، أو ديني
ويحبسون في عرلة من مسائل
المخاوف ، اللهم إلا ما يفرضه
عليهم العمل الذي يرتزقون منه ،
وكان قوتهم وما بها من مؤسسات
اجتماعية وثقافية واقتصادية
وسياسية ، لا حق لها عليهم ، لأن
شروطهم في الحياة ، الاقتصاد ، على
حد تصرفهم
وقد قلبي الظروف على هؤلاء ، إن

ما يفتح الشهية فيها - أما الواقع
المتصور التي كانت تحب بالمساجد
لقد انتزعها كذلك وأبعدها عنه
قبل كل شيء

وكان اللون الأحمر يسيل له
الضباب حفا ، فقد حلت كل عادة
سنة بديعة الصنع ليها من كل
فلكية رومان ، ووضعتها أمام كل
من الجالسين ، وقد بهت الجميع
لهذا المدد الكبير من السلال وتلك
الاصناف الثائرة الفاضحة من
الفواكه - وبهنا أحد كل يلتمس من
سلته ما طابت له نفسه ، إذا
صاحبا يطلب بدلا من ذلك طبقا
من الفاكهة المطبوخة - ولم يكن في
هذا ما يؤخذ عليه كثيرا ، لولا أن
سلة الفاكهة هذه كانت مفسدة
جديرة بالنظر إليها ، قبل أكل ما
فيها ، ولولا أن صاحبا أحد الفاكهة
المطبوخة - وكانت من الثمن - وبدأ
يقطعونها بسلها كما فعل بالمساجد
وهي لا تستجيب للتفكير والبلغ



وقد يلتمس لهذا الرجل المسكين
بعض ألمه ، وليس القليل كله -
فقد يكون مصابا بموسى يدي
عضال ، ولو أن منظره لا يدل إلا
على عكس ذلك - وقد يكون طبيبه
قد شال في رسم هذا النظام له ،
وأمن في حرمانه ، وقد يكون
مصابا بوسوس من الوسوس ،
والخافوا المرضية المروعة - كثير
أن هذه الصورة تتكرر يوميا في
أوصاع شتى من أناس ليسوا مرضى

يتراجعوا في مناصبات استثنائية
تتطلب الخروج مؤقتا من العزلة ،
والدخول في لب الحياة . مثال
ذلك حملة زفاف لـاحد البنين أو
البنات ، أو رحلة لبلد بعيد على
ظهر إحدى البواخر . ومع ذلك
لا يستطيعون لأنفسهم التنقل عما
ألقوه من تلادي الإلفة ، ومن مجلدة
القوم والتباعد عن الاحتكاك بهم .

ولست أنسى تلك السيدة التي
كانت ترصد كل شيء على مسطح
الباحرة سوى الكتاب ، كانت
الرحلة طويلة - من نيويورك إلى
البحر الأبيض المتوسط ، وكانت الباحرة
خاصة بالألمان والأمريكان وبعض
أفراد من جنسيات أخرى . ولما
كانت من البواخر ذات الدرجة
الواحدة لم يكن هناك شيء من
الفروق التي يتردد لأجلها المسافرين
قبل التعرف على صوامعهم . ولم
ينتهي اليوم الأول في عرض المحيط
الاطلسي ، حتى شعر الجميع - على
كثرة عددهم - أنهم من أسرة واحدة
معها السيدة التي لم يصبها
في قاعة المائدة المسجحة ، حاول

رئيس الخدم إغوائه ، أن يجسروا
كل أربعة على مائدة صغيرة ، مع
مراعاة مبادئ الانسجام والتجانس
وقد تم ذلك على ما يرام . لولا أن
سيدتنا هذه ، وعمرها يناهز
المائة والفلسفة على الإكثار ،
لمت إلا أن تفرد بلانها في مقعدة ،
وقد فشلت كل محاولة في جعلها
على المقول عن رأيها ، ولا يخفى أن
فعلت الاستقبال وسطح الباحرة

وحجرة المائدة هي الأماكن التي
تنشط فيها الحياة الاجتماعية في
البواخر . بيد أن هذه السيدة قلما
كانت تضي قاعة الاستقبال ، وكانت
الفترات التي تجتلي فيها عطفها
على سطح الباحرة ، تدبر ظهرها
للبحر واتساع وتواجه حائط
السيدة ، ولا ترفع عينها عن
الكتاب إلا متى تأملت للقيام

ولما كانت السيدة موضع حديث
الساافرين وحديثهم ، فقد توقع
بعضهم منها في الليلة الأولى التي
أقيمت فيها حملة واقصة ، أن تدبر
وجهها نحو الجمهور ، لتشهد
الرجال في ملابس السهرة الرسمية
والنساء في أحدث الأزياء التي تكلف
في محاسنهن وفيما يتوسل به من
حلي وجواهر ، وهم يلزمون سطح
الباحرة جينة ودواجا . غير أن
شيئا من هذا لم يحدث ، فقامت على
مكانها تحت مصباح قوى وعكست
على تصنع كتابها في مواجهة الحائط
وكأن ذلك المشهد الاجتماعي الفاجر
بشيء من الزخرف ، ومرح البحر ،
لا وجود له .

وقد حقا حب الاستطلاع بطي
الانقياد من المسافرين إلى يقف على
اسم ذلك الكتاب الذي استغرق كل
التباحث ولهاذا من كل ما حولها ،
فإذا هو مؤلف لـلرسى عنوانه يدل
على ميول صاحبه - الأوجر - ما بهد
الموت (*Le mort*)

فهل كانت تلك المسكينة تعيش على
هلش الحياة ، أو على هلش الموت ؟

ومنا استمدرك لنقلت نظر الثاري
إلى امرين من الأهمية بمكان :

أولهما - أن هناك امرانا قليلين ،
قد يمشون على هامش الحياة حقيقة
أو يحل إلينا ذلك بمقتضى المايور
والمناويس التي ألفناها ، ولكنهم في الواقع
يضحون بكل جهودهم ، ويكرسون
كل أوقاتهم ، في سبيل رسالة
جديدة ، أو اختراع أو كشف ،
يضمونه للإنسانية - قال ذلك
اصحاب الرسائل الدينية ، ورجال
الإصلاح السياسي ، والاجتماعي ،
وكبار المحررين والمكتسبين . هؤلاء
لهم في الحياة هدف واحد ، ورسالة
واحدة ، يصعدون في تديعوسا
عقبات جبالا ويقفون من القنومة
والأضطهاد والخبرة والتعذيب
أحسنا ، ما يلهيهم من ذات
الحياة ونواحي النشاط الساعى
لها . فلا يد لهم إلا أن
يتصرفوا بكل ما أوتوا من طنائرة
التي تعيق آمالهم ، ويلوغ أحلامهم
وتأدية رسالتهم على الوجه الأكمل .

ولولا هؤلاء ، لا كان هناك أنبياء أو
فلاسفة وعلماء ، وما كان هناك
كبرياء أو بشار أو لاسكني أو طيرين
أو طاقة ذرية

وثانيهما - أن هناك القليل
لا يمتنى أن يفتس الجميع في كل
لشاط ، وإن يلقوا كافة اللغات
والطبقات ، فهنا فضلا من كونه فوق
طاقة الأفراد ، توزيع للجهود فيما
لا يعود عليهم بظلمة وأصابتهم من
هذه اللغات بالتخمة

إن موجر ما يرمى إليه هنا
القل أن يساهم المرء فوق السبيل
الذي يرتزق منه ، في ناحية من
النواحي القومية ، وإن يستمتع في
حقوق الحياة والحكمة بأبدع مقل
المطيرة التي يعيش فيها من مؤابا
ثقافية وفنية وتربوية ، وإن يمشي
في الدنيا ويلقى رحيقها طائسا
كان فيها ، فليس من الحكمة في
شيء أن يكون المرء في حكم الامرات
ويصقل فيه ما كتب على قبر
أحدهم : « مات في سن الثلاثين
ودفن في سن السبعين »

خفف من غلوائك

كنت السب ذات يوم ليلة مع ليدور ، فذهلت في لولمير أبله القفا
لفرج بعد الضحك وتبلى كليا (حادثة دله) لم يزل ميرنا إلى السب
حتى مضى على قصة من السبيل إلى كوكبة الجمل ، ثم ابتعد
أجلنا نالا : « هذا سديم للرائد السبيل ، وهو كبير كجبروتا ، وهو
واحد من مائة ألف سديم ، وفيه مائة ألف مليون شمسي ، كل شمسي منها
أكبر من شمسنا . »

ولما برز لفته يسلم وشيول فيحرق ماضي وثيق : « لما ولد ميرنا
ساعة فلما في هذا القوم ، لتأخر إلا في نزلنا . »

ولم يبق

مقالات في كلمات

● لنا كبرت القنوة ■ القنوة

علي بن أبي طالب
● سبعة من أصل عود الروح ، وقيل الكل والحمد - وهي أفضل من سبعين من الجنة

● جاني الزم - فذلك الذين يتكلمون من أيمانهم ، لأن كان هذا أصل لا يسميهم ، لهذا لا يسمون من غيره ، أو القصة التي يسميها الإنسان في عمله دليل على صلاحه لهذا أصل

● نفس كل امرأة له نفس .. لو كانت تضح عليه لهذا

● من الخير أن يهرب كل شيء منكم ، وأن يهرب النصر والبرية ، من الإفلاس أن يضيئ أمنا مع هؤلاء الذين لا يسمون من غيره ، ولا يتكلمون من غيره . نعم يسمون في حيرة من الكلام والتورث لا يسمون النصر في البرية

● الخسوف والشمس كلاماً من راحة يد يميني

● المرأة الصالحة هي التي تطلب كل شيء ، وتلجأ ، وتجدد زوجها

● الخطابة طريقة ماهرة ، لا يفسد أسراراً حبيبة من المبدأ بحيث تلبس

● كانوا كلمات عذبة سمعت من الليل

● نظرة مأوى للشخص واحد ، و ٥ دق ، والذين

● لا تفضل ما يملكه أن يملكه اليومي قد .. أبطله إلى ما بعد غد

● إنما نصب كل إنسان يقول لنا بأنه بمراسية ، هذا كان على الرأي

● دخل مع أرقص

● قوله يوم

● الأبرص من شجرة الخشب ، والقصود من شجرة الشيفرة

● من النصر مبدأ جديد ، غير أنه في كل عناصر الفكرة مستوحاة

● وكبرها ، ولكنه لا يستكمل أثره كله إلا إذا دخل في روح الصنعة ، وهي

● أسهل لهذا وربما يربطها حتى صف عقيدة ، كل النصر طريق الله ،

● وعلم كل دليل يتم لوحده

● يوسف فوبن

● إن الله والملك وحدهم هم الذين يعرفون متى يكون الكتاب

● فرداً وملياً للرجل

● ذلك ما سألنا في هذا الوجود : أحكامنا لخلق الله ، والحقنة تملأ

● جورج بولنديش

نشأة فن عبادة الحياة



مريم العذراء وكيف رسمها حكماء القناتيين

فلم هو تادم صلاته الجاهل

نقش

صورة العذراء مريم (الأم) واجها المسيح (الطفل) بحب
الرسامين ، ولقد بس النشاس في الغرب ، وظلت
موضع اهتمام كل المصورين قرونا طويلة ، فراحوا يشطرون في تصوير
معالم الظهور والوداعة بآيمان عميق . وتؤكد بعض الروايات القديمة أن
أول صورة رسمت لمريم العذراء هي اللوحة التي نقلها القديس « لوقا »
— أحد حواريي المسيح — من العذراء نفسها ، وقد أمر البابا « بابلو
الفاكس » بقتناء مصلح خاص لها في كنيسة « سانتا ماريا ماجيوري »
في روما . أما أقدم صورة موجودة الآن هي الصورة على جدران معبد
« سانتا بريسيللا » في روما ، ويرجع أصلها إلى القرن الثاني الميلادي —
وتختلف كل الاختلاف في مظهرها وجمالها عن الصور التي رسمت فيما
بعد في عصر النهضة الأوروبية ، وتصير بالامتسالة المدبة ، والوجه
الصبيح

الزوجة النموذج

يوكسييل (١٤٤٤ - ١٥١٠)

حيثية - سيمونيتا ليمسولتي -
الطورسية ليمورها ملكة النصال
وزمرا للربيع قبل أن يصورها أكثر
من مرة مكان مريم العذراء

الراعي العاشق

وكانت ابنة سامة الراعية
لوكرشيا برني - تحيط على قلب
الفنان هيرافيليو ليني (١٤٠٦ -
١٤٦٩) وحب دهر - الكارميني -
فحول الفكر وأصبحت إلى لمن ولوعة،
وكان هذا الراعي جميل إلى العذراء
ليناجي حيثية - فلما تكمل من
دير - سافنا كاتريفا - في السلام

وفيما بين القرن الثاني، والقرنين
الحامس عشر والسادس عشر
الميلاديين كان الرسامون يستعملون
على أبرز ملامح الطهر وما يحيط
بصاحبة هذه المسجرة من قدسية
ووداعة - كما ورد ذكرها في الكتب
القدسة - متحدين من روجالهم
تبادج الهلهم لا تدهر لوحاتهم الدينية
ولهم الدنية

وأذكر أن المخطوطة الأولى التي خطها
الفنان ليمور فريكة حيلته - بدأت
في القرن الخامس عشر عندما
استعان المصور الإيطالي - ساندرو



وتلقى به في دكن من غلام الديور
الواسع ، ولم يطبقا صبرا على الشقا
طريقهما بين الناس ، فصارا كأنهم
السرور وبنمة الحياة ، واتخذ الرقيب
من عهده أسودجسا لكل
لوحاله الرائحة التي كانت خفيفة
لها لدى البنا ، نعمنا من حظوتهما

مدينة الحب

وكانت حياة للصور ، ووفائيل
(١٤٨٢ - ١٥٢٠) تأملا في
الوجود ، وعبادة للحب ، وكسوف
في حب ، نورانيا ، ابنة الحب
الرومانى . فقد ظهرت في عالم
الحقيقة ، بعد أن تراءت له في اسلام
الصبا ، فهم بها ، وكذلك في حبها ،
وكانت مصداقاً للإلهام ونسجته
الوحيد فيما خلقه من أجود غنية
وعلى الرغم من أن « ووفائيل »
كان متزوجاً من « كولا » ابنة أخ
الكردينال ، ديفيرو ، إلا أنه ظل
على حبه لفورنارينا ، حتى أصبح هذا
قلب حديث الناس في روما ، إلى
أن أعلن البابا « جريجورى السادس »
حظر المذود الرسمي على وفاته

ولم تكن تحظى بشهرة قليلة حتى
قضت « فورنارينا » حبها وأعطت
بالألقاب « ~~محبها~~ » مقبرة
جست دفن الفناء وحبيته ، التي
كانت ملهته فيما أبعد من فن
سيظل حديث الناس على مر الأيام

ساسكيا ووبرانت

وفي يوم من أيام عام ١٦٣٧ قضت
« ساسكيا » مع ابن جارتها إلى
مرسوم « ووبرانت » (١٦٠٧ -
١٦٦٦) في استرحام ليصور عاتله

لدين ابن خالتها كاجر النصف وقلت
« ساسكيا » تتردد على مرسوم
« ووبرانت » كلما أصبحت بالفراخ ،
وقد تولقت المصلاقة بينهما ، حتى
انتهت بزواجه منها ، ولكنها أصيبت
بمرض صديق أدى بها بعد أن
أنجبت له ولداً

ويقول الدكتور « فان لون » -
الطبيب المداخ - « إن « ووبرانت »
لم يكن ليبراً خطيرة مرض زوجته ،
ولم يكن هناك كذا قوة تستطيع
أن تحول بينه وبين فنه ، حتى أنه
كان يستغرق في تصوير اللوحة
أسبوعاً كاملاً دون أن يستغل
ملاظه ، ولكنني تحققت من حبه
لها يوم رأيته ياتر مرسوم صرعا
ليطس إلى حوارها ، وبمسك
بعضها قائل في رفق : « سأكون لك
ياحبيبي من الآن مصاحفاً وسأسير
على خطىك » . »

وماتت « ساسكيا » بعد أن
أوصت بأبراد جميع مشاكلها
إلى زوجها « ووبرانت » لم تولدها
« نيلوس » من بعده في حالة زواجه
أو محله

ويستشر الدكتور « فان لون »
في روايته قائل : « ذات مساء
استلقيت « ووبرانت » فذهبت
إليه على عجل - وكان مقفولاً في
مرسوم كعادته - ووجدت « هانريكا »
ستوفر - « الخادمة الجديدة -
رافدة في السرير الفرنسي الطراز
- حيث كانت ترقه « ساسكيا »
منذ اثنتي عشرة سنة - وقد دفنت
عليها معظم الحاصل ، فلم أملك





« ساسكا » زوجة « ميريانت » الأولى

الناس يقولون ما يشاهون ، فالهم
تمودوا الكلام ، وسينكمون دائما .
فهذه هي مهمتهم في الحياة !

الزوج الأول

ولم تكن الراحة هي كل ما كان
يشغل بال المصور « بيتر بول
روس » (١٥٧٧ - ١٦٤٠) إذا
كان في حاجة إلى تنظيم أوقاله
ومسما تعلق قلبه بأية أخت
زوجته أخته « إزابيلا برانت » شيد
لها قصرا وأحاطه بحديقة جميلة
وما زال باقيا حتى الآن في الأرض
في شارع أطلقوا عليه اسمه وتصوروا
نشاطه في ميدانه

وكان « روبنسية » يستمتع بزوجته
كمؤنن الرجال التاريخية والدينية

نفسه وصارحته بما رأيته وما
سمعته من أحاديث الناس في شارع
اليهود الذي كان يسكنه ، وكثروا
بجسادلون :

« هل ستصبح « ميريكا »
تواين أ »

وقد كان « ميريانت » جالسا
أمام صورة خلعتة ليضع اللصاحات
الاجرة ، فرد على قائلا : « في هذا
البيت فقيحت زوجتي الأولى ..
وأنت تعلم مبلغ ما أنا بحاجة إليه
من الاهتمام في ويططو ، ولكني
أخشى الوصية - وأصبرك بقلبي
ليس لدى متسع من الوقت لبحث
ممتلكات « ساسكا » ، ولأرى أنني
لا بد أن الزوج « ميريكا » ، ودع

الكبرى التي صورها في السنوات
الست الأخيرة من عمره

رسم زوجته غيرة

وتشفت المصور الإيطالي
«توماسو سبادسي» (١٨٨٢ -
١٩٢٥) عن نفسه فيقول أنه سقط
أكثر من مرة صريع حركة أوجسة
للجنة

ومن النادر أن نرى لوجلهما المصور
تخطو من ملامح روحته وباعكوا لثناء
أو أحد أبنائه الأربعة ، أو جميعهم
معا في أوضاع ظلت زمنا طويلا
حديث الناس ، وحديث وملائه من
الضائق والنقاد . ويرد «سبادسي»
قللا : « أن الفن حاجة طبيعية
للناس مثل الطعام »

ولم تكن الصورة العارية لزوجته
«باسكاليا» من الأضواء المبهية ،
بل كانت كما يقول حائرا ليد
المبهية بأسرار الجبال والمعرف على
الجمال ناز الحب في القلوب

كما صورها كزوجة في أكثر من
لوحة

وعلى الرغم من نشأة «دوينس»
الاستغرافية ، وإفادته من تطربه
في تصوير الملوكة والأمراء في بلجيكا
وإيطاليا وأسيادها واسطرا وفرنسا
إلا أنه لم ينصرف عن منه طول
حياته ، حتى أنه لم يكن يتناول
غير طعم الألوان التي كان يصورها
على لوحاته

وتؤكد المصادر أنه كان زوجا
وفيا وأبا حنونا ، ولم تكن الحياة
سهلة عليه بعد وفاة زوجته الأولى
في شهر يونيو من عام ١٩٢٦
الميلادي

وطل ثمانى سنوات وحيدا للآن
التي بلغت في سن السادسة عشرة
تسمى « هيلين فورست » فكانت له
الزوجة الثانية والآنموذج الصالح ،
وكانت هذه الزوجة الطيبة حورا
له على أنقل الكثير من اللوحات

« هيلين فورست » زوجة « دوينس » الثانية



عذار من الحب

بقلم

جى دى موباسان

القصاص الفرنسي



واحصلت في تلك اللحظة برغبة
جنونية في أن أطول الفتاة بلواهي
واحصلها إلى مكان مجهول كي
استطيع أن أحبس في أنفها
الرفيقين بأنفسهم الحب الخفية .

فيومى إلى النفس بأن تكون خليفة معجزة من كل قيد وكأنا دفع
يسرى في القروى ا

في صباح أحد هذه الأيام استيقظت من نومي ونظرت من نافذة
حجرتي ، فرأيت ورقة السداة تطفئ بالشمعة الشمس ، وحصافير الكناري ،
لنرد في أقلامها في نوافذ الجيران ، والنساء يترنمن بالأغاني وعن يقمن
بأعمال البيت ، والفولفرع كصخب بأصوات قوية تنبض ببراتها بالسروور
بالحياة .. رأيت كل هذا فهرعت من منرتي دون أن أدري إلى أين ..

كانت ترتسم على كل وجه ابتسامة ربيع ، وتسرى في قسمة حرارة
الشرق ملهت من حديد إلى الوجوه ، وكان الهواء يهوج بالسعادة . كانت
المدينة يابرها كأنها شجيرات بداعيات سمير عاشق . وكانت
الفتيات يرفلن في ثياب الصباح الزاهية ، وقد شمع من نظرائهن
الحنان . وبست في حركاتهن ولفاتتهردلة ووحلوة يهغو لها القلب ويهغو
لمسرت إلى حيث لا أكاد أدري حتى ملفت جرد السج . وكانت المراكب
البخارية التي كرهط بين الضواحي ترفع مراسيها . فامرعت إلى أحضانها



ومرستها بها وكانت قد اكتظت بالناس
غمرهم البصر والابتهاج

وجئت جازي في المركب فحسنة
عامة ، ونظرت إليها في خيرة يارسي
صميم . كانت فائقة الوجه بقلوبه
الشعر ، ذات نحر عجيب لا تكسار
تعيته من تحت فمها المهيبي ،
ولكنك رغم هذا تظلم على أن تفسره
بالملاط

وحطت في وجه جازي الجبيلة
في جسارة حتى لم يسعها إلا أن
تلتفت إلى ، ثم قصفت من بصرها
لجاء ، ولكنني لمحت شبح ابتسامته
على زواجرى فيها الرقيق

وكان النهر ينساب في دفق
ودعه يبر ضفته . وكان في الجو
دنه وصفه ، وكان الفضة كله
بجوارب لينة ملباة . ودعت جازي
هينها الساحرين . فالتفت نظرانا
مرة ثانية ! كانت فمها أسرة وهي
تجسم . وكشفت لي نظرها الحافظة
عن ألف سر . لقد تبينت في نظرها
عفا عجيبا مجهولا ، وكل مباهج
المحب ، وكل القصر الذي يلهم
أرواحنا ، وكل النعمة التي لمحت
عنها منذ الأزل !

وأحسست في تلك اللحظة برغبة
عارمة مجنونة في أن أطوق الفتاة
يلزمني وأحلبها إلى مكان مجهول !
وما كنت أحم بل أنكلها حتى مس
كتفي أحد الناس ، وكان رجلا عادي
المظهر ، لاهو شاب ولا هو شيخ .
رأيتهم ينهم النظر في وجهي ، وقد
شاع في ملائح وجهه علامات

الكآبة . ومضت لحظة قصيرة قبل
أن يقول . « اسمع ! » لدى ما
أقوله لك ! . . . فلما رأى الرجل
من علامات النور استورد يقول :
« أنه لم يحم »

ولم يصغني طبعاً إلا أن أقوم من
مقعدى ، ولجعت الرجل إلى الطوف
الأخر من المركب . وهناك تربت
الغريب لحظة . وثقت يميناً وشمالاً
قبل أن يقول

« عندما يأتي الشتاء يا صبيدي
حاملًا معه البرد والمطر والثلج ،
يتصنع لك طبعك دائماً بقوله .
« احفظ فميك دانتين » . واحسب
الزلات الصغيرة والركام وما إلى
ذلك . . . وتخط أنت من ناحيتك
كل الإحتياطات المسكنة . فتعنى
الصوف من الداخل ، والمصطف
الثقل من الخارج ، والمزده
السبك الذي لا ينفض منه المطر .
ومع هذا كله فقد تجد نفسك طريح
الفرش . ولكن حينما يقبل الربيع
مازهاره وساليه ونفحاته الدافئة
وهذا بقوله ومراعيه . فإنه يصل
منه إلى النفس الرحوة والاستسلام .
وعندئذ لا تجد من يقول لك - حذر
من الحب ! . . . أنه يقترب من كل
مكان . وينتظر عند كل ناصية

أنيابه مرحة وأبسلحه لمحاكاة . وهو
على أتم استعداد ليضن هجومه عليك .
فحذر من الحب ! . . . أنه أشد حظراً
من البرد والركام ومن زلات الصفر .
وهو لا يخطو قط ، ويسوقنا لأعمال
جنوبية ليس إلى ثلابها أو أصلاحها
من سبيل ! »

وسكنت معدني لحظة كانسا
يستعرض في خاطره ذكريات قلع
عليه ، ثم عاد يقول .

« نعم يا سيدي ! » أقول لك إن
على الحكومة أن تضع على الجدران
لافتات كبيرة تقول فيها في كل عام :
« لقد عاد الربيع فاحذروا الحب يا
أهل هذا البلد » ، تماما كما يكتب
على الجدران المطية حديثا : « احذروا
« النوبة » ! » ثم ، إن الحكومة
تسعى القيام بهذا الواجب ، فاجئت
أنا على عاتقي أن أقول لك : اياك
والحب ! أنه متعجب دائما للاتجاه في
هليك ، واني لاجت نفسي فسطوا إلى
إن أندرك كما يبدو الناس في روسيا
عابر السبيل الأجنبي ، بأنه مهمل
بأن يظن في أية لحظة تحت حاضنة
من الجليد ! »

ولمكتني هشة بالغة من صفا
المخلوق الصبيب ، فلفت له وأنا أنظر
مظهر الجهد والوقار !

« يبدو لي يا سيدي أنك تعلم
نفسك فيما لا يعنيك ! »

غفال وهو يشير بيده المماولة لفل
على عدم المبالاة

« آه يا سيدي العزيز ! » أترى
إن رأيت رجلا يصرخ على الفرق ،
لا تبتد يدك لانقاذ وتتركه إلى أن
يهلك ! » بالطبع لا ! دعني أقص
عليك قصتي حتى تفهم سبب جرائي
في مخاطبتك على هذا النحو



« كان ذلك في مثل هذا الوقت من

العام الماضي ، وكنت أقبل كاتبيا
بالبحرية . . . ومع أن رؤسائي
مدبرون فقد كانوا مهملون
كالحجارة

وكنت جالسا أعمل في مكتب
ذات صباح ، عندما نهضت من على
مطفي لاستريح قليلا من عناء العمل ،
والقبت نظرة من خلال المسندة ،
فرايت قباشير الربيع ترفرف
بالانصراف من المكتب في ذلك اليوم .
فاستأذنت رئيسي متحلا بملء كاتب
ثم حصفه الوجيل ، وقال لي : « كان
لك في هون رئيس يراس أناسا على
شاكلك ! »

وانطلقت من فوري إلى
« السج » ، وكان الجو كما هو عليه
اليوم تماما فركبت المركب البخاري
قاصدا إلى « سان كلر » أه يا سيدي
لو أن رئيسي طيب القلب رفض أن
يسمح لي بالانصراف ! لقد بدا لي
برعذ أن طيبتني كلها تقصد في
الفحص . وكنت هائلا كل شيء :
للمركب والنهر ، والابتية وجرائي !
نعم ، كنت أطلع إلى كل شيء وكان
الحب قد نصب لي شباك !

ولي محطة « أندروداير » ،
صعدت إلى المركب فتاة تحمل معها
ملفا صغيرا وضمت في مواجهتي .
لم يكن ثمة شك في أنها جميلة
فائقة ، ولكنني لم أكن أعلم عندئذ أن
النساء يظهرن أجمل ما هن عليه
جو الربيع ، ويكون نهن من البحر
الحقي ما يفصل في دهرس الرجال

فعل السبذ المتبقي ا

ونظرت اليها فخطرت الي كما
فعلت فتذاك تماما منذ لحظة ، و أحدها
بهدمها لتبطل النظرات في حسنة
ومرت لحظات رأيت بعدها أننا قد
تقدمنا الي حد يكفي لان نتبادل
الحديث ، فحادثتها فاستجابت لي ،
وكانت كما تستهي النفس من الرقة
والفتنة ، فالتفت رأسي بما لم يبق
منه مريد ا

ولمعدت ففاتي المركب في صان
كفر ، إذ كان عليها أن تسلم اللقطة
التي كانت معها ، فلما عادت الي
القاضي كانت المركب قد تحركت
لمسرت الي جوارها في حسنة ، لا يعطيه
الا صوت تلك القطة كحشو من أصوات
صنوبريا بين حي وآخر في ذلك الجو
الامر ، ثم قلت لها ليلا :
... ما أجمل الغاية الآن ا

... هذا لاشك فيه

وتجسرات بعض الشيء في تلك
السلطة وعنت أقول :

... حل لك ان تقوم بجولة فيها ا
فالتفت الفتاة هل نظرة خاطئة من
وروه جوتها الناعسة وكانها كانت
تريد ان تأخذ مني ميثاقا ، ثم تردت
لحظة قبل ان تقول :

... حسنا ... هيا بنا ا

ولولنا بين اشجار الغابة جنبا
ال جنب ، وحي سير على المنصب
الندي في حفة دوعة ، وانقضت
لحظات ، ثم انتهت الفتاة كلي في
سمعت صوته ، وهي تخط في مراح

ظاهر بين الحال والاوراء وبين الغناء
الشمسي ا

آه يا صديقي ! ... ما كان لثوب
هذا الغناء الشمسي ا لقد أثر في
نفس لي حد اليك ، واني لا تصح
لك ان تأخذ حذرك من فتاة تنسى
في الحلا ، خاصة ان كان غناؤها من
نوع الغناء الشمسي ا

ولمعدت ففاتي حتى اندكها النصب
فيطبت تستريح على ضفة النهر
الحفرة ، فلم يستحي عندئذ الا أن
ألقى بنفسي عند قدميها وان أخط
يديها الصغيرتين بين يدي ، اليدين
التي قطي أمانها مثل الابرّة ،
لقد مسي منظرهما لؤثا قلبي فقلت
لنفس ان حسنة هي شارات العمل
المقدسة ، فهل تعرف المعنى الخليلي
لهذه الشارات المقدسة يا صديقي ؟
انها كل ما يمكن ان تحمله يد المرأة
من عمل مروح في داخل البيت
وحارجه ...

وجلسنا هكذا ، ينظر كل منا
طويلا في عيني صاحبه . آه
يا صديقي من ميون النساء ا يا اللقطة
التي كتبت عنها لتفرو وتضجع
وتسود ا يا للابدية التي تضج من
أصواتها ا يميل ال أن ينظر فيها
يكون أحيانا هو النظر في أصوات
الروح ، ومع ذلك فاني المرء لو استطاع
فملا أن ينظر في أعماق الروح ، لكن
اسعد حالا وأسلم عاقبة ...



وكتب محمدني من متابعة الكلام

هـ ممان كلو هـ ، ولم يشرق حتى
وصلنا الى هـ باريس هـ ، ولاحظت
ان الفسلة قد مدا عليها الحر
والوجوم هـ ، وانها أثناء الصوبة قد
أطبت معظم الوقت الى صمت كئيبه
ولا سألها مستوصفا جلبة الامر
أجابت تقول هـ لا هي هـ .. نسأ
كنت أفكر في ان الايام التي لها
جمال بوسانها قليلة حلا في الحياة هـ
وحس قلبي في أصلا في حلف
عندما سمعت هذه الكلمات ١

ومضت الايام وأصبحت نالقي في
كل يوم أحد هـ ، فأجبتها على التواني الى
هـ بوجيال هـ و هـ سان جرمان هـ ،
هـ ميرون لاناييت هـ ، هـ بواسيه هـ
.. والى كل بقعة ومثجأ يلوذ به
عشاق الضواحي

وانقضت ثلاثة أشهر بلغ في
الجنون فيها غايته فخرجها ، وسرعان
ما اكتشفت جهلها وغبائها هـ ، وبليت
تردد على صامتي تلك الايام
الشمسية القديمة هـ ، وكانت لاكتشف
تشاير مع بائع الفصم وتقص على
روحة اليوبن فلما صبل ما يقع في
حياتنا اليومية هـ ، وتطفي الى حافة
الجسيران بأحلى أسرار البيت هـ ..
وباحتصار هـ ، كانت تصوم روحها دائما
في هذه الحكايات الصغيرة هـ ، حتى
ليكاد يئس استمرازا من كل حلا
الفناء ١



وتولف الرجل الغريب في حديثه
عند هذا الحد هـ ، فرفعت بصري اليه
ولقد ما كانت دهشتي عندما

لغة بما لي خلالها آله مستغرق في
تفكير عبق وهو ينظر في شروق الى
مياه النهر وهي تنساب في ولق من
وراء سياج المركبة الصغير هـ فسمعت
كنته في ولف قد امتد في العضول
لحرفة بقية قصه هـ ، فاستطرد يقول:

هـ لست أريد ان أطيل عليك هـ
ولصارى القول ان جنونا كان قد
تلكني حينئذ واقفدي صوابي
فأحدتها فجأة بين دراعي هـ ، ولكنها
صاحت بي قائلة هـ اليك على هـ ..
أتوسل اليك ١ هـ فالتفت بنصي عند
لغيبها وأجبت أربي اليها كل ما
يجيش به عذري من عواطف هـ
وأعني اليها في رفق وهنوء بما كان
ينمسر قلبي في تلك الساعة من
أحاسيس الصبوت في ربح الفرام هـ وما
ان فعلت ذلك حتى ارتسخت على
صليحة وجهها الجليل دهشة يادية هـ ،
وكانها صبت لتفهم الحال بسنة هـ ،
فتأملتني بنظر طويلة فاحشة ولرمت
الصمت هـ ، ولكني قرأت في نظرها
أنها تريد ان تقول لي هـ أعما هو
الجنون ؟ هـ حسنا يا صديقي
فسوف نرى ١ هـ

انما معظم الرجال عملاء منذج في
سوق الحب بين البائعات الماهرات هـ
ولم البت ان تبيست حباتي وفائرا
فقد كنت أبحت عن هي هـ فير ما هي
هي خيال حر التل الامل في الحب هـ
بعتت عن الظل وكان خليقا بي ان
أسد المائدة ١

ولما ضاقت الفتاكذوبا باحتجاجاتي
بهتت وكلفة هـ ، وللدنا راجعي الى

نصرى ، وودنى الى الوراء فى الزو
وجو يصبح بصوت مسسمه كل
للأصروى ، كلا يا صديقى ، انك
لن تفهم !

فالتفت الجميع نحو مصدر الصوت ،
ودبت على الفور ضحكات صاخبة من
كل جانب ، فتسمرت فى مكانى فى
سخط وغضب ، وصرخت فى ذلك
اللحظة بأنى لا املك من الشجاعة
ما أستطيع به أن اواجه مسخرية
ولصيفة آخرين !

ولم تكد انقضى لحظة اخرى حتى
تحركت من المركب وأنا واقف فى
مكانى كالمحول لا انطق بكلمة ولا
أتى بحركة ، وظلت الفتاة والفتى
على ضفة النهر يراقبنى بعينيهما وأنا
أحتفى فى رأسى ولثوطة ، بينما مال
الرجل الغربى على اليمين ويمس قاللا
وهو يترك كفيه فى ارتياح شديد
، والان أيها الغياب ، لقد أدبت لك
خدمة خفيه !

لاحظت انه كان قد بلغ من الاتصال
والإضطراب حدا صغرت معه بأن
أنفاسه توشك أن تفتق ! فهمت
بأن القول له شيئا حينما توقفت بنا
للمركب فى ، ساذكرو ، ، ونهضت
الفتاة التى كانت قد تسمرت نظرى ،
ونظرت الى وجهها فى احتياض وهى
تسير فى سطر ودلال ، فرايتها تتألمنى
طويلا بعينيهما وهى ترم من نفسها
فى طريقها الى البرول ، وقد ارتسمت
على شعبيها ابتسامة تفيض بالجلابية
والأغراء !

ولما توشكت الفتاة أن تصل الى
المعبر ، أسرع بالتهوض من مقعدى
لأتمسك ، ولكن ما كان أعظم دهشتى
عندما ففز الرجل الغربى من مكانه
فجأة ولحق بى فى طرفة عين ، ثم
أمسك بى من ذراعى فى ثقبست
وأصررو ، وهو يلمحنى من الخفاق
بالفتاة ! فحاولت جاهدة أن أنفص
من قبضته ، ولكنه لف ذراعيه حول

سر العافية

ذهب فبيع في الفلسفة والسياسة الى طيبة ، وذهب منه ان يخلصه
لحما جانا دليلا ، كما فرغ الطبيب من ذلك الفضة اليه وقال له وهو
يخسر :
- ان سيجد على ما يرام ، لعل سرت في ميفتك على نظام من يسود
ما تصنع به في مثل هذه السن مرسعة ومالية ؟
لأجابه الشيخ قال : وقد فرقت وجهه بالتمسك حكمة :
- منما تروى من حسن علمنا انفت لنا ولد حتى على ان طوم من
الصمت اذا يملكى الفشب ، وأعلنت الرما وأمسها ، كما انفتا على انافس
اليه لدا صكرت من على مثل هذه الحال ، وقد انفت عليها الان عيسون
سنة ليست خلايا بحسب كبر من اليه خارج اليه ، ولا فقه في ان
هذا سر ما اصنع به من صفة ومالية

مشكلة اشهر -



حل قفت السينما على المسرح؟ أوطافتي من أهل الفن

في العالم اليوم صراع عنيف بين السينما والمسرح ، ولا مراء
في أن السينما قد اجتذبت الكثيرين ممن كانوا روادا للمسرح ،
ورجال السينما يلغون ما في طولهم لتتقدم في الفنون السينمائية
وفي العمل على اجتذاب الجماهير إلى دورها العديدة المنتشرة في
كل ركن من أركان البلدان الكبيرة والصغيرة على السواء . وقد
لصقت السينما في خلال ربع قرن تقريبا ثقفا عظيما بأهرا ،
في حين أن المسرح ، رجوع الظهور في كثير من بلاد العالم ، ولم
تبدل جهود جديده في رفع مستوى المسرح ، والعمل على اجتذاب
الجماهير إليه ، ومطلوبة تيار السينما

والآن :

- هل قفت السينما على المسرح ؟
- وهل انتشروها العظيم على حساب المسرح ؟
- وما هي الوسائل التي يجب اتباعها في نهضتنا السينمائية
والمسرحية على السواء ؟
- وقد تفضل بالإجابة على هذه الأسئلة كل من :
- الاستاذ أحمد حمروني ، والاستاذ تاجيب مطروط ، والاستاذ
كي طيحات ، والاستاذ يوسف جوهر ، والاستاذ أحمد بدرخان

لنتأكد مما أقول ، فالأوساط الفنية
ترحب ترحيباً حاراً بالمرحيات ،
وتخصص من يستعرضها ويتلقاها
وتجد استجابة فنية من الجمهور
أكثر مما ترحب بالأفلام التي تعرض
بدور السينما ، وهذا دليل واضح
على اهتمام الجمهور بما يسلو على
حلبة المسرح

وفي كل بلاد العالم نجد المسرح
في طبقة الفنون ، والأرباط التي
بين الممثل والجمهور هو المسرح ،
وهو الأسس في وجود السينما ،
وله رونقه ومحبوه الذين يؤثرونه
ويقبلونه ، ويعتدون بين رحابه
مقعة فنية ، تريحهم ، وتمتد المسرة
في عروصهم . ولذلك لن نلتر
السينما في جهوده على الأطلاق

ويكفي أن أذكر أن رواد المسرح
كأولئك منذ سنوات قليلة ١١ ألف
متفرج وأصبحوا في العام الماضي
١١٢ ألف متفرج . كما كان عدد
المرحيات في الموسم بعد على أصابع
اليك الواحدة ، فأصبح عدد
المرحيات في موسم واحد ٢٥
مسرحية . وكان أكبر أجر يلمح
لألف مصري هو ١٢٠ جنيه
مصرياً حتى عام ١٩٥٦ فارتفع هذا
الرقم الآن إلى ٢٠٠ جنيه ، وكانت
الأعمال المترجمة تقتري ببسالة
زخيفة . أما المترجم اليوم فيتقاضى
١٠٠ جنيه مصري

وكان عدد رواد مسرحية سقوط
مربعون في الموسم الماضي ٢٥١٢
شخصاً في ١٢ حيلة ، ورواج الحلال



الأستاذ أحمد مرزوق
مدرس



في كل بلاد العالم نجد
المسرح في طبقة الفنون ،
وهو الأسس في وجود
السينما ، والأرباط التي
بين الممثل والجمهور هو
المسرح .

اعتقد أن المسرح سطاني السنوات
الاضيرة خطوات واسعة إلى الأمام ،
واعلم أنه ليس هناك صراع بين
السينما والمسرح ، وعلى السينما أن
تصارع لتطرق للمسرح ، فإن الفرق
شاسع بين الحركة السينمائية ،
والحركة المسرحية ، ويجب على
رجال السينما أن يتخفوا من المسرح
لهوة حسنة قبل أن تظن السينما
ورغم كثرة الأفلام السينمائية التي
تفرق السوق ، فإننا لا نجد فيها
منها كان له من الجهد والخلود مثل
ما لمسرحية ناجحة . ويكفي أن تقلب
صفحات الصحف والمجلات الفنية .

١٢٤٥٣ في ٣٠ حلة . وقدموع
ابنيس ٦١٧٧ في ١٨ حلة، والنسفة
١٢٣٣٧ في ٣٧ حلة . والناس إلى
نوق ١٢٢٨٩ في ٣٠ حلة . وجمية
قتل الزوجات ٧٣٥٣ في ٢٢ حلة
والوراة ٥٩٥ في ١٤ حلة . كما
بلغت مصروعاتها ٢٦٠ مليها
و ٢٥٨٦٠ جنيهها وايرادها ٢٧١ مليها
و ٣٦٧٥٨ جنيهها

وقد قدمت الفرقة مسرحيات
عنتى من جميع اللغات العالمية .
وترجمت لاساطير الفكر الغربي من
لم يشهد المسرح العربي انتاجهم
الغنى . واذكر منهم الفيلسوف
الوجودى جان بول سارتر ، الذى
لحمت له الفرقة مسرحية الايدى
القمرة وهي من ترجمة الدكتور
محمد القصاص ، وتولستوى الذى
لرجم له الأستاذ فتوح بكساطى
مسرحية « سلطان الظلام »

ولم نال جهدا في تعليم الفرقة
بدماء جديدة . وقد عقدنا منذ انما بيع
لنصنعا لبعض الممثلين الجسد .
وفسكلنا ليجنة من المخرجين وعبد
صهد التمثيل لامتحان المتعلمين .
وقد اشغارت اللجنة فعلا بظهم .
ومن المنتظر ان يشتركوا في بعض
المسرحيات الجديدة

كما اهتم المسرح القومي بالمسرحيات
الفنائية ، ومن المنتظر ان تكلم
الفرقة في الموسم القادم بعض
المسرحيات الفنائية ومنها مسرحية
« العشرة الطيبة » وهي من تأليف
المرحوم محمد تيمور وفزجال بديع

خبرى والبلان سيدحويش . واخراج
زكي طليمات . والازمة الطروبى
مسرحية غنائية من تأليف « لراسر
ليهار » وترجمة عبد الرحمن الحميسى
ومسرحية « مهر العروسة » من
تأليف عبد الرحمن الحميسى كذلك

وفي المسرح الفردي يستخدم
المسرح القومي مسرحية « تليد
الشيطان » وهي من تأليف جورج
برناردشو وترجمة الدكتور مختار
الوكيل وامسراج نبيل الالى .
ومسرحية حبة لحطت للاستاد
توفيق الحكيم . ومسرحية « انت
اسود » وهي من تأليف ج جابر .
ديسو وترجمة المرحوم احمد يوسف
وقصر في اللجنة في تأليف ديزجوند
ستيوارت وترجمة انور المصري وهي
تدور حول الخراف . ومسرحية
« سيأتي الوقت » وهي من تأليف
رومان رولان وترجمة حنفى نعت .

ومسرحية « رادويس » وهي من
تأليف الكاتب القصصى المصروف
نجيب محفوظ واحمد محمد عبد
المرير . وصلاح طنطاري . كما
سيقدم المسرح العربي مسرحيات
محلية مثل « أيام زمان » و « غرسان
في الزاد » و « الساعة عشرة »

نما في الميدان العربي فسيقدم
المسرح القومي مسرحية مصرع
كثيراترا لاسيد شوقي وقافلة اللود
لميزر أباطة

وهكذا نجد اننا لا نألو جهدا في
مبيل العمل على وفي المسرح ، ونحن
لا ننهي اننا وصلنا الى الكمال وانما

والإعلام السينمائية من الأسباب التي صرحت بجهرة من الناس عن المسرح ، وقد ازدهر المسرح العربي أيام فاطمة رشدي ، وعلى الكسار وروصف وعبي أكثر من السينما ، ولم تلبث أن انطفأت هذه القنبلة المسرحية بسبب بساطة وهو أن « الميودراما » قد استغفقت المراهقة وحيثما انتشرت سواعد السينما واستطاعت أن تأخذ مكانها في الميول ، واجهت السينما على بعض النهضة المسرحية المدودة ولكنها لم تستطع أن تلتها فعلا وتسلمها إلى الموت .

وقد استطاع نجيب الريحاني بعد ذلك أن يخطو خطوات محدودة بالمسرح ، واستطاع أن يجذب حوله جمهورا كبيرا من المشاهدين الذين أعجبوا بفضله كل الإعجاب ، ورجلوا في مسرحياته لأنه لا تمسكها لذة ، وقد سجلت السنوات الأخيرة التي قام فيها الريحاني بمطولة مسرحياته نجاحا مطلقا التظير ، وفي تيماره أطلق تاسماعيل سره يقوم بأدواره على المسرح ، وتسلل الإحصائيات الأخيرة على صباح رائع للمسرح المصري ، وحل بدل دلالة واضحة على أن المسرح لابد من وجوده ولم السينما

وقد راعت السينما - اهتمامه النجاح والرواج - المبادئ الأساسية في نجاح المسرح ، فلجأ المخرجون إلى ألوان الميودراما التي انتشرت على المسرح كما لجأوا إلى المسرحية

فمن جعل بكل طائفتا في سبيله ، وعلى السينما أن تحاول القضاء آثار المسرح ، فالسبيل شديد بين السينما والمسرح ، واعتقد أن مؤسسة السينما لا تستطيع أن تحيط بجهودها جميع الأفلام السينمائية التي يتراوح عددها بين المائة وأكثر ، بينما يبلغ عدد المسرحيات في الموسم أقل من هذا بكثير ، وحل لنا أن نتبع مسرحيات معدودة من أن نتبع الأفلام ذاتها



الأستاذ نجيب مطوق
سوقه في مصر

زاعي

« لابد أن نفكر بين طبيعة السينما والمسرح ، فالمسرح نشأ في أحضان العباد ، أما السينما فنشأت في أحضان التلية ، وخطوع السينما للجمهور يجعلها دائما تفسح بالفر في سبيل النجاح »

الواقع التاريخي أن المسرح العربي من السينما وإن كان الخلق السوف

الانتاج الطيب أو الخلاق الياب ومنع
الانتاج

ولكن مع هذا ألكى بوجوب
ريادة العناية بالمرح ، ونص في
حاجة إلى مصادر أكثر ، وهذا لا يد
أن نفرد بمطبعة السينما والمرح .
فالمرح نشأ في احتضان المساهد ،
لما السينما فضلت في أخصان
النسبة ، وخضوع السينما للجمهور
الواسع يجعلها دائما كطهي يائن
في سبيل النجاح ، ولذلك كانت
الافلام السينمائية الناجحة تمتد على
الاصابع ، أما المرح لأن جمهوره
محدود ، متعلم مثقف ، والمرحبة
الناجحة تظل تنزوي السوق لاهولها
طوالا ، ومشكلة المرح في حاجة
إلى حل ياتلمه مؤسسة على صغر
مؤسسة دعم السينما ، تسمى
مؤسسة دعم المرح ، ويكون من
جنتها السل على مؤازرة المسرحيات
الفية الرقيقة ، واعلام المسرحيات
الغريبة

وعنا يطرق بنا الحديث إلى مهمة
الرقابة ودورها في الحركة
السينمائية ، فاقول اني اعتقد ان
الاصول في الفن هو الاياحة لا
التصريح ، ولا بد أن يكون الفن بناء
لا هتلا ، ومن لم كنت الجأ إلى
التسامح في حدود أقراني الدولة
الثقافية ، وأحب ان اعرف أن دستور
الصل لدينا هو حطة السيد تروت
مكاشة في الإنتاج أول مجلس ادارة
للمؤسسة دعم السينما ، ولا بد

الغداية الرافضة ، ولم يلبث الرقصان
اصبح عصرا حيا من عناصر
النجاح في السينما ، وخصوص
المتبحرون على الاستعانة بالشهر
الراقصات لظمان انتاجهم
السينمائي

ولكني اعتقد اعتقادا راسخا ان
انتشار المرح دلالة على وفي الموق
أكثر من انتشار السينما لانه في
الأكثر الغالب أقرب إلى الفم الرغيع
والافلام التي تعرض عليها تمثل
لنا التفتقر بل الاصرار على التفتقر
بسبب كثرتها ، ولكن السينما على
أية حال ، تنجح في العالم مائة فيلم
فانا اعتبرنا ٩٠ فيلما ودينا ، كانت
هذلي حبرة افلام جيدة ، وسن لم
نكن نطرق في أي موسم من المواسم
في السنوات الماضية بهذا العدد من
الافلام الجديدة بل كنا نفتقر كل
الانتظار إلى فيلم واحد أو فيلمين في
الموسم

وهذه النسبة توضح أنه رغم
الكثرة ووجود للتطلعين في الميدان
السينمائي ، فإن السينما تقدم إلى
الأمم ، وموقف كشهد السنوات
القليلة القادمة لهذه سينمائية
كبرى ولا سيما بعد اعتماد القانون
الجديد الخاص ببنم تصدير
المصنفات الفنية الهابطة من البلدية
الفنية ، فالافلام سوف تعرض على
الرقابة لتتحكم فيها ، لا من الناحية
الرقابية فطورا من الناحية الفنية
كذلك ، وليس من شك في أن هذا
القانون سوف يسلح المنتجين إلى

لكل منهما محاسنه ومفائنه ، ولكل منهما ما يجذب اليه الافئدة ويستجري اليه النفوس . ولذلك كان لكل منهما جمهوره . وكان جمهور المسرح لا يتعارض مع جمهور السينما ، ولكنى مع ذلك ترى للمسرح يتطور نحو التقدم ، يهد اليه لا يهدر في طريق مستقيم ، أحيانا بجهد ، وأحيانا بفاخر ، وقد يروا خطوة أو خطوتين ، ثم لا يلبث أن يمسود لى الأمام مرة أخرى . ومعنى هذا انى لا انضمام من الحركة المسرحية فى البلاد

أما الأفلام السينمائية فمنها اللام جيدة ، ومنها إلام متوسطة ، وهناك صنف ثالث يدكرنا باللام عشرين سنة خلت

ويجب أن ن سجل تفصيل المسرح على السينما فى مصر ، فغالبا أبطال السينما كانوا أبطالاً للمسرح من قبل ، والرواد الأوائل للسينما المصرية كانوا ممثلين ، أما فى أوروبا فقد حاول المسرح أن يستفيد من السينما وظلها ، ومن أجل ذلك استعملت المسارح الدائرة ، والمسارح ذات الصاعد المتحركة كما أراد المسرح أن يجارى السينما فى تقدم الظاهر ، وجاءت فكرة التفركت فيها السينما مع المسرح ، وكان الأصل فى الرواية أن تمكن الأحداث من لسان أشخاص الرواية ، ولكن بطش المخرجين المسرحيين الروا كان

الإدارة لا تمتد للتعديل أو التطلع أو المصادرة إلا وأناكاره . ولكننا نصل غالبا على رعاية الأدب ، وحماية أمن الدولة ، وصيانة مصالح الدولة العليا

فإذا توخى المخرجون السينمائيون ما سبق أنشرت اليه فى هذا الحديث ، يمكن لنا الحصول على فيلم جيد نظيف ، كما أن انفسه مؤسسة لدعم المسرح من الوسائل الهامة فى انشاق الحركة المسرحية فى البلاد دون أن يكون نجاح السينما على حساب فشل المسرح



الأستاذ د. محمد مصطفى
مخرج مسرحي مصري

د

• ويجب أن ن سجل تفصيل للمسرح على السينما فى مصر ، فغالبا أبطال السينما كانوا أبطالاً للمسرح من قبل •

شأن المسرح من السينما شأن التصوير الزيتى والفوتوغرافيا •

فتنح في حانة الى قلوب قلبية
 رفيعة ، أكثر مما نحن في حانة الى
 الفرق السوق بالقلم ومرحبات
 ختم



الاستاذ يوسف جومر
 الموسيقار



«السينما سهلة الوصول
 الى الناس ، لا تنشر دور
 العرض الصيفية والشتوية
 ويوم أن تنشر المسرح في
 الجسلاذ بالصور التي
 تشاهدها في دور السينما
 أو تلعب منها ، وترخص لينة
 الصراخ ، يحدث الصراع
 الاكيد بين الطرفين »

اعتقد أن هناك صراعا بين المسرح
 والسينما - ويرجع هذا الصراع الى
 طبيعتهما المختلفتين - فهناك عدد
 كبير من الافلام التي تعرض في
 السوق ، وتغلب الناس عليها الى
 السينما بدلا من ان يحبوا الى
 القهوة ، أو ان شئت فقل في الاوقات

يستعملونها الشاشنة في سرد هذه
 الأحداث ، فتتخط الشاشنة فجأة
 ليري المشاهد بسببه الأحداث بدلا
 من أن يسمح قصتها من الشخص
 الرواية ، ولكن هذه المسألة لم تنجح
 لأن المسرح مقومات تختلف كل
 الاختلاف عن السينما ، والمسرح
 لا بد أن يعيش في قيم وأوضاع جديدة
 لا تجاريه فيها السينما ، فالمسرح
 لا يعمل يعتمد المناظر التي تلاحظه
 في السينما ، إنما يعمل بالحوار
 والشبكة في الموضوع

والممثل السينمائي الخالص لا
 يمكن أن يصلح للمسرح ، فربما
 ثروت أو ماجدة أو فائق حمامة أو
 فخر من نجوم السينما لا يصلح
 لأنه إلى دور على المسرح ، والأحداث
 أن قامت أحداث تمثيل أحداثا دور
 المسرحية ، فأنها لن تثبت أمامه
 عرفة في المسرح من الصف الثاني
 رد على ذلك أن المسرح يحتاج إلى صوت
 ممثي اللقاء ، وليس به ميكروفون،
 على العكس مما نلاحظه عند أبطال
 المسرح ، فأنهم يستطيعون أن يكونوا
 نجومًا للسينما كذلك - والدليل على
 ذلك بين ، وأذكر من الاسماء التي
 اشتهرت في المبدأ المسرحي ثم
 تألفت على الشاشنة البيضاء وكي
 رستم ، وحسين وباشي - وهذا لتمام
 ابراهيم

وإن كانت في نصيحة في نهاية
 هذا الحديث فهي عدم النظر الى الكم
 في الإنتاج بل النظر الى الكيف ،

الكتاب ، ولكنه حوالي ٢٥ قرناً
وهي لا تستطيع أن تستطفي عنه
وإني أعتقد أن المسرح في حلبة
ماسة إلى عناية شديدة ، ويرجع
سبب تأخره في نظري إلى عدم وجود
كتاب مسرحي بالمعنى الصحيح ،
فقد طلب مني منذ سنوات أن أكتب
للمسرح ، فألفت مسرحية مع المرحوم
الإسماعيل سليمان نجيب ، فتقاضينا
عنها ٨٠ جنيهاً فقط . وكان نصف
المبلغ من نصيبه والنصف الآخر من
نصيبى . وهذا المبلغ برعته محقق
فألقاها إلى ما يتقاضاه المؤلفون
المستعملون بالسينما ، فلابد من
تشجيع المؤلفين المسرحيين بكل
طريقة مستطاعة

والن من يطلب صفحات التاريخ
يجد أن كثيراً من أبطال المسرح
القديم أصبحوا لرواة طائفة من
المسرح ، ولم تلبث السينما أن طغت
على النهضة المسرحية في البلاد
وأخرجت بكتورها الفنانين على اختلاف
أنواعهم وتباين وظائفهم

ومثلوا المسرح في حالة قلق
نفساني عظيم ، فالحاصل المسرحي
الناسخ يتقاضى حوالي أربعين جنيهاً
بينما رعيته في الوسط السينمائي
يتقاضى عشرات الألوف كل عام ،
فمرحان ما يجرى الممثل الجيد للمسرح
ويؤخذ بأبطال السينما

وأرجو ألا يلهم من هذا إلى من
المبالغة عن كل الأفلام السينمائية

التي يأمرون فيها من التمسوة أن
كانوا من روادها . وقد يتكلف
المنص الواحد في سبيل رؤية
ثلاثة أفلام دفعة واحدة ثلاثة قروش
بمعدل قرش واحد للفيلم ، أما في
المسرح فإن المسرحية تكلف الشخص
أضعاف الأضعاف . أضف إلى ذلك
أن المسرح يحتاج إلى إجهاد ذهني
وإستعداد خاص ، والسينما لا
تحتاج إلى ذلك ، بل قد يذهب الرجل
العادي إلى مقر العرض في نصف
الرواية أو ربعها ، ثم قد يتمكن
المساعد بفيلم أو فيلمين من الأفلام
الثلاثة

فالسينما صيغة الوصول إلى
الناس ، لا تقتصر دور المسرح
الصينية والفكرية ، في خفي الطاء
الجمهورية ، من الصاع إلى أدناها
ويوم أن تقتصر المسرح في البلاد
بالصورة التي نلاحظها في عدد
السينما أو تقرب منها ، وترخص
قيمة الدخول ، يحدث الصراع الأكيد
بين الطرفين ، ومن أجل ذلك يجب
أن نعلم للمسرح ، ولجعله شعبياً ،
ونوصله إلى الناس ، لأنهم شعب
مدسين في عدم الإقبال عليه ،
والمشكلة بين السينما والمسرح كذلك
المشكلة القائمة بين الكتاب والجريدة
فاللذين من الناس يقرءون الصحف
بشئ زهيد ، بينما القلة من الناس
أو الطائفة الصغيرة من الناس تقرأ



الحسين أحمد فاضل
السينما

في

« والعيب الأساسي في
تطوير المسرح عندنا هو
التكليف . تكليف مسرحية
أصحب من تكليف القصة
السينمائية . والمسرح يسائر
التكلفة الثقيلة ومسرحيات
شكسبير وأبسن وموليير
تحتاج إلى جمهور خاص من
المتلقين »

في كل بلاد الدنيا السينما
والسرح توأمان يسيران معاً لا خصمان
وربما من اللافت في كل البلاد
للتنظيم أن للمسرح مقام « لاه في
الواقع مدرسة كبرى » سواء أكانت
الجمهور أم المتلقين . وأكبر دلالة
على نجاح المسرح أن أشهر نجومه
جذبتهم السينما ليؤدوا نفس الأدوار
التي كانوا يؤدونها على المسرح أو
يقومون بأداء أدوار مشابهة لها

الحاضرة . فالانتاج السينمائي في
هذه الآونة مغلق عزيل . ويرجع
هذا النقص إلى صناعة الانتاج . وإلى
المنعرج الذي لا هم لهم إلا الربح
التجاري . والاستعانة بمسؤولين
يقيمون الأعمال الفنية بتقليد
المصري . وكثيراً ما يصبح الانتاج
السينمائي أرملة بين الاقتراض
والاقتراض . فيكلف المنتج الفيلم
كيفية الفتح وكيفية يكون . وليس
له غاية فنية غير الإرباح المالية

وكثيراً ما يستعد المنتج ويؤن
الفيلم الخالي من الفيلم القادم ويكون
ذلك كله على حساب الفن . والمتنجون
المعرضون يتبرون السينما أقبحه
بتجارة الصابون والطفل مسواه
بمسواه . ويظهرون يظهرون من
موزعين لا يلامهم في بروت ودمشق
وبغداد وغيرها . قبل أن يظهر الفيلم
لنفسه وهذا من العيب العجيب

فالمسألة مقصود بها الربح .
ورأس المال يجب أن يلف أكبر عدد
من اللغات حتى يأتي بأكبر حيلة
ممثلة

ونحن لن نستطيع أن نخلص من
هذا المرض الفني إلا إذا ما وجهنا
عندنا طبقة من الفنانين المخلصين .
الذين لا يسكرون في شيء . لقد ما
يفكرون في نجاح الفيلم من الوجهة
الفنية . ولن يأتي ذلك إلا بتضيق
المسألة . وتشجيع الفنانين الأكفاد
على خوض غمار الانتاج الفني الربح

والسينما والمرح توائم من ناحية
صعود واحد ، وهو الفخيل ، ولكن
أحد الأشخاص قد يحب الفخيل
فيؤثر السينما ، في الوقت الذي
يحب فيه غيره الفخيلة فيؤثر المسرح
والعيب الأساسي في تفكير المسرح
هنا هو التأليف ، فتأليف المسرحية
أصعب من تأليف قصة السينمائية
وكتاب المسرحيات قليلة ، ولابد أن
تكون المسرحية مسيطرة لواقع الحياة
التي نعيشها ، وهذا هو السر في
لجاح روايات نجيب الريحاني ، إذ
كان الريحاني يعالج مشكلة اجتماعية
نحسها مثل مشكلة الوقت ، أو
مشكلة الحاكم الظالم ، أو نحو ذلك .
فيجلب اليه النظرة ، ويهاوتون على
حضور مسرحياته

والمرح يسامر النهضة الثقافية
في البلاد ، فضلا عن دوره الضاحك
ومسرحيات شكسبير أو هنريك
ابسن أو مولير أو راسين ، تحتاج إلى
جمهور خاضع من المثقفين الذين
يتلونون روايات الفكر العالمي

ومن هنا كان المسرح يختلف عن
السينما ، فهي فن فني تعمد على
الحركة والتعبير ، والمساعد يستطيع
في دقائق أن يسافر إلى البرازيل
مثلا دون مكابدة مصاصب الرحلة ،
وزكوب الطائرة

ويجب ان نعرف باننا تقدمنا في
اليدان السينمائي ، ولكن تقدمنا كالم
حرليا مستقلة لا فكريا ،
حقا نحن تقدمنا صناعيا باستفاد
كثير من الآلات السينمائية الحديثة ،

ولكننا لم نتقدم فكريا لاننا جيلنا
الهدف الأول والاخير من الفيلم هو
التسلية ، واننا لا نذكر ان التسلية
عنصر أساسي في الفن السينمائي ، فن
السينما ، ولكننا في الواقع اعطينا
له أهمية أكثر من اللازم ، والحياة
مليئة بالأوصاف والمشكلات التي يمكن
لنا ان نعالجها باختلاف الطرق في
صورة جديدة سليمة ، ونحن نقاير
بالفلام الجنس ، ولعطي للجنس أهمية
قصوى في افلامنا ، وهذا النوع من
الافلام طهر كل الخطر على الفساده
وليس معنى هذا أنني ضد أفلام
الجنس ، ولكننا نستطيع أن نهذب
عن هذه الافلام ما استطعنا إلى ذلك
سبيلا ، فعندى ان للجنة التي تهتم
بالجنس ، أنه خطرنا من السينما
التي تحتفل بالجنس ، لان اللجنة قد
يحفظ بها الفاري لحسنه طويلة ،
بينما خطر الافلام الجنسية وقتي ،
ولا يمكن استرجاع مسود الافلام
الجنسية بسهولة ، الا بالاحاب مرة
أخرى إلى الفيلم أساميج قليلة

ولابد ان نذكر ان الأرباح التي
تجرها السينما اليوم ، لا تعادل
الأرباح الطائلة التي كانت تجرنا في
سنوات الحرب الأخيرة ، كان الصالح
الذين يصطون في الجيش يطولون
في يرفهوا عن أنفسهم دائما بالذهاب
إلى السينما ، ولأن مرتباتهم كانت
باهظة ، فانهم لم يكونوا يدخلون على
أنفسهم بالانفاق على الأمان في دور
المرضى للارتضاع بمسحوقهم
الاجتماعي ، زد على ذلك ان منذ

العمل الأدبي والعمل السياسي ،
وذلك هو السر فيها وجدناه من خلال
بين توليق الحكيم في قصة « وعاسة
في القلب » والمخرج محمد كريم ،
وهذا هو السر الذي من أجله رفضت
إخراج بعض القصص الأدبية المعروفة
لأديبنا معروفين ، فانا أعطينا المخرج
يحول الكلمات إلى صور ، وصور
مفكرة معبرة ، والتأجج كثير من
الأدباء لا يسجل تحويله بالصورة التي
يقصدها أو يصورها الناس !

وقد عملت إدارة السينما في
وزارة الثقافة والإرشاد القومي على
لحق الوعي السينمائي بين الجمهور ،
فكانت بترجمة كثير من أشهر الكتب
السينمائية في أوروبا ، وأمريكا ،

وروسيا إلى اللغة العربية ، وتلوي
أصطلحا قريبا ، حتى يتم نشر الوعي
السينمائي بين الجمهور عامة وبين
محبي هذا الفن خاصة

والى وطيد الأمل أن تساهم هذه
الجهود في نضلة السينما ولها
لحما إلى الأمام كما إلى وطيد الأمل
في العناية بالمرح لانه - كما سبق
أن ذكرت - دليل على حضارة الأمة
ليتمث فيقولان الحقلي لحر الأمام .

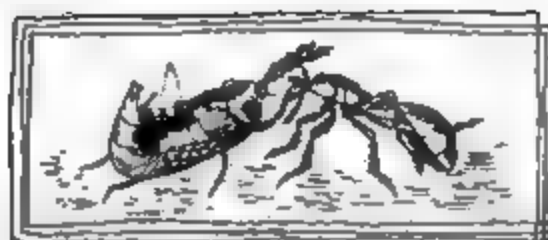
الحرب الرهيبة التي كانت تصعد
الناس بيناغي والحق كانت تصعد
إلى التصلية في دور السينما والملاهي
دون بخل أو تقصير . ولذلك كثرت
الإفلام الترفيهية في تلك الآونة .
وما لنا نسير في غمار هذا التلوي
الذي انتشر منذ الحرب العالمية الأخيرة .
ولم نلت فيه عناصر حتى نلقدته
قيمه الفنية الرفيعة ، واستمرت به
إلى مستوى التهريج والفوضى

ولم نتمكن نستطيع أن نسلط أفلاما
ناجحة من موضوع فنية أو جريئة ،
أو من ميدان من ميادين علم النفس ،
وتضلي على الفيلم الشبكة الفنية لبارحة
الكفيلة باعتباره في مستوى الأفلام
الراقية

ولكنه ينبغي أن نفرق هنا بين
أعمال الإكدياء الكبار ، وأعمال
السينمائيين ، فالأديب يكتب لجمهور
معين ، وبطريقة خاصة ، ويستلهم
الفلسفة والمثقف في أعماله الفكرية
إلى القراء ، ويستعين بالأسلوب
الرفيع ، والبيان المفرق ، أما المخرج
أو السينمائي فيلزم أدوات في
التمثيل فيختلف عن أدوات الكاتبة
الأديب ، وهذا هو الفرق بين الصلح

من لوازم النجوم

كانت زوجة ممثل مشهور الممثلة لوسيل بول في ألمانيا قد ابتعدت عنها
والى السنة الجديدة في شهر أكتوبر لما كان من « لوسيل » إلا أن ساسه
بها مقرر . ولكن كيف تستطيعين التكوين أن تمرى من كل سبيل لك في
أول يناير 4



خبرك

لله نراها...

بقلم الدكتور عبد المحسن صالح
للدروس بكلية الشريعة جامعة القاهرة

قصته قصة الإنسان والخمر
كل منهما يدفع الثمن بطريقته
الخاصة ، فالإنسان يقتر من
نفسه وأولاده ، لينفق لقومه
على ملأه وسومه ، وقد يجبر
الإنسان الزوجة والولد ، ويسخر
إلى حاوية سحابة فيها الهلاك والذل
والهوان

أما النمل فليست لديه تقود
ينغمها لسائر الخمر ، أو بالبحر
المخدرات ، ولكنه ، كالإنسان
يلطم الثمن غالياً من صحته ، وفي
نفس الوقت يلطم ذريقه طسحايًا
وفي بالآ ، لياكلها صاحب المخدرات !!
.. والله من لمن فادح !

أصحاب مصانع الخمر من الناس
يتفننون في الإعلان عن هذه السموم
بشئ الوسائل ، كى يخذلوا
بأغلاتهم اغشواا لهم في

، هذه صورة من صور الحياة ،
صورها يد قادرة فتاة ، وانترنت
عليها امرأة عليا للخرة ، بمسائل
إنها الإنسان ، ولا يسأل النمل ،

في دنياا مخدرات وخمر ،
وفي دنيا النمل ، أيضا ، مخدرات
وخمر وإن اخلفت المصنوب
والامرجة بين النمل والإنسان !!
ولا تحسن أن الإنسان هو
صاحب المراج الوحيد بين المخلوقات
لو انه مبتكر طبيبات النمل ولكن
النمل سبقه في هذا المصنوب ،
بمئات الألوف أو ملايين السنين
الصورة واحدة .. وإن اختفت
الكائنات

لما هي قصة النمل مع سومه
ومخدراته ، وخمره وملأته !!

ولكنها اسماء علمية لخصائص صغيرة
تستطيع ان تتصلل داخل بيوت
العمل بما تجعل من مجموع
وامرات

وهذه الخصائص الصغيرة لاتعمل
حسوها في كنوس ، لتورعها على
الشباب من افراد النسل ، ولكن
كنوسها عبارة عن شميرات صغيرة
عليها اقنارات حلوة من مادة مطرة
تجذب اليها النسل ، وهذه هي كل
مؤجلات الاعلى منهم .. اعلى
ودعاية مضمنا بالصور



ولبدأ في رحلة مع هذا المخلوق
الدقيقة ، فتراها تتوجه الى بيوت
انواع خاصة من النسل ، فالفريرة
هي التي تسطر عليها وتقومها ،
فاذا وجدت خالتها ، دحت البيت
هوى استندان او حوف ، لانها
تصرف سطفا ما ستقابل به من طارة
وتكريم ، وقد يقابلها النسل في
الطريق ، فيسرع اليها ، ويلقها
على شميرات الحلوة المطرة ،
ولشما يحس هذا النسل بالراحة
والاستجم ، فاملة واحدة من هذه
الشميرات تساوي هذه الدببسا
وما فيها ؟

ودحول هذه البعثة الصغيرة
منازل النسل بهذه السهولة ، له
دلالة قوية على انها تسببه اللب ،
ان كان هناك لب ، فالنسل جيد
حريص ، ولا يسمح لأي غريب ،
بالقحامصر له الا اذا كان هذا الغريب
معروفا لديه وأنه ذو فائدة له ،
يكنس له منزله او يحل منزله .

الانسانية ، فيقولون ان المصور
ليست بها الا نسبة ضئيلة من
الكنول لا تفر ، وانها تقوى
الاحسام وتفتح الشهية ، وتجعلها
في قوة الاسود ، وان السدى لا
يشربون الخمر لديهم تعصب ديني
أعنى او ما الى هذا وذلك من ضروب
الدعاية من مجموعهم ، وكلها كلام
احرف ، قصد منه اصحاب مصانيع
الخمر ربحا ماليا على حساب صحة
وكرامة غيرهم من أبناء البشر ، هذا
يحدث في دنيا الانسان الضال
للمدين

ولكن هذه الصورة موحدة في
عالم العمل الذي لا يمكن ان يوصف
بانه متدين ، ففيه مورخو حصور
ومطبرات ، ولكنهم لا يملكون من
طرق الدعاية ما يملكه الانسان ، بل
يعلمون عن طباعتهم بطرق مباشرة
مربعة

والنحلة لا تخضع لملء ، كما
يخضع الانسان انسانا ، ولكن
هناك عائلات اخرى في دنيا الحشرات
لا تنسى من قريب او بعيد لعائلات
النسل ، وهي التي تخضع بعض
انواع النسل دور النسل الآخر ،
فليس كل نسل مخمورا ، كما وأنه
ليس كل اسنان مخمورا

ولانهم اثنين من باقي المصور
او المخرات في دنيا النسل ، أحدهما
اسمه لوميكوزا 
والآخر اسمه آتيليبي 
ولا ينبغي بنا الظن انها اسماء
لاحاب كهرمسستر وبنايوكي ،

أو ينقلب بيوته صبا فجها
من حشرات صولة ، ولكن لثل هذا
المخلوق الصغير منزلة خاصة لدى
النمل ، فهو الذي يسرع لاستشفائه
ويحميه لئلا يباريه بكل عناية وإكثار
فلذا دخل هذا الحبيث ، قبل
عليه النمل ، ويحيط به ، ليصور
كل فرد بجرعة بسيطة ، ولو قدر
لك أن ترى هذه الصورة مكبرة لما
اكتشفت في نظرك عن الحلقة التي
يعتدها شاربو الصور أو مضمضو
المخضرات ، فتصور بينهم الكتكوس
أو ، السارجيلة ، والبلبع في غابة
من السرور والأنسجام ، إلا أن النمل
لا يضيح وقته كما يضيحه الإنسان
فالحيلة تلحظ لتأخذ لمة ، مريضة
ثم تفصح لغيرها الطريق

ولا تظنوا أن هذه الخنفسة تجرد
بهذا الرحيق المنصر على النمل دون
أن تطالبه بالثمن ، ولو علمتسم
الحقيقة لوحدكم النمل يدفع المص
باحتيا ، فالإنسان يصرف نفوقه بين
صنكر ومليس ومشرط وخسره ،
وليست للنمل نفوق يدفعها ولكن
نفس الصورة لتكرر بطريقة أخرى ،
طريقة المبادلة والمقايضة التي كان
يستعملها القدمون ، فالنمل يأخذ
هذه المخلوق ليأويه ، ويخفمه
ويحميه ، ويضيه ويضديه ، بل
ويرث عليه كانه مخلوق حلت منه
البركات

ولا يلق دفع الثمن عند هذا
الحذ ، بل يعتده إلى طاهرة خطيرة ،
طاهرة أكثر خطورة من تصرف

الإنسان فقد وعجه ، من اجشاء كمية
كبيره من الخمر ، فالمصروف عن
النمل أنه رحيب بصفاته ، وانها
لأي الصغار - لها الأولوية في كل
شيء ، فلذا حل بالمستصرة خطر من
الاحطار كان لاول عمل للنمل هو
الاسراع بالصغار بعيدا عن ميطن
المركبة ، لم يورد سرها للاشتراف
في معركة الموت أو الحياة ، إلا أن
هذه المخلوقة الخبيثة - بما تحصل
في شميراتها من رحيق ، تفكه النمل
مغريته الرجبية نحو صفاته ، وقد
يرى النمل هذه الخنفسة وهي كتوجه
إلى صفاته ، فتأكل منها ما تشاء
دون أن يجزئ النمل على مهاجمتها
وحر على هذا الهجوم بقايد ، وقد
يتسلل بعض النمل المنصر بصفاته
إليها ، فيضها بين فكها ،
لتلتهمها بفرحة وكان النمل بهذا
قد أكرمها ولوحضاها لغيره عليه
من رحيقها الملمون ١١

وقد تتناول ملكة من ملكات
النمل عن كبريائها وتعدوى مثل
هذا الرحيق عن طريق مباخر أو
بواسطة الشمالة والمخمس ، وهنا
تصاب الملكة بالمخم ، أو تنتج ذرية
ضخيفة تكون عائلة على مسكن
المستصرة ، وبهذا تضع الطبيعة
يها ، لتتحكم في تحديد النسل
بين هذه المخلوقات وحده بما منها
من كائنات

وبالرغم من كل هذا فإن النمل
يدلل هذه الخنفسة ويحميها في
الايام التي يصفو فيها الجو ويضها
تخرج بيوتك لتتجمع بالنسبات

المطيرة ، وثلاثة الشمس الدافئة
لم يعود بها الى داخل بيوتهم ، وتكرر
هذه التزجعة يوما بعد يوم ، واستمرعا
اثر امسوح ، وشهرا بعد شهر
ويطلع من حرص النمل على مثل
هذه الخنافس انه يصحبها معه في
هجرته من مكان لآخر ، ويحملها
معه فوق ظهره ، او بين فكيه
كأبائه الصغار ، فاذا ما حط به
الفرحال في المكان المناسب أمرها
أرفع منزلة ا

فهذه الكائنات بين ممالك النمل
اشبه شيء بالخود والمخبرات في
دنيا الانسان ، لاجل تسليهم الصحة
والارادة ، وتلتزم منهم الحسنى
نحو الصغار ، وتحملهم حين ارفاه
بعد ان كانوا ساقط بين الاقوام ،
وانا اعبر النمل ولا اعبر الانسان
فقد وهبه الخالق اعظم حبة
الا وهي حبة النمل والفكر



الا ان كل انواع النمل ليست
لها كل هذه الصفات ، كما وان كل
انسان ليس متكبرا او مدني
مضموتا ، فاذا دخلت هذه الخنافس
الى انواع اخرى من النمل حاجتها
وقضت عليها في الحال ، قبل ان
تكون سببا في اضماع صحة النمل ،
او تكون حبيسة تقضي على بعض
صغارها ، او لصة تنهب شيئا من
غذائه

وكاني اتأمل هذه الصورة وهي
تكرر في طالما عندما يدخل رجل
ويجني يديه كتوس من شئور يمرشها

على قوم في معبد من المعابد او بيت
من بيوت الله ، فلا يكون من هؤلاء
القوم الا تحطم الكتوس ، وتحطم
حامل الكتوس

هؤلاء اقوام وارثك القوم ، وان
احتلت الصور بين ليل والناس 11
وهناك تساؤل له قيمة روحانية.
هل تركز الطبيعة هذه المهرلة دون
ان تتدخل فيها رحمة بهذا النمل
للسكين 19

وقبل ان اجيب على هذا التساؤل
سأدخل بالاسفل في كپ عينا
للموضوع ٠٠ والامساك له على مذكر
وقد حفرته الكتب السماوية من
لمنال هذه المبرعات ، فلما في العطف
ومنا في غير ، وعندما رأت الهيئات
الحاكمة ان الاوامر السماوية لا تكفي
لردع الانسان ، عززتها بقوانين
دنيوية صارمة للحد من هذا
الزواج ، ولقد شهدنا ما اتفقدته
الجمهورية العربية المتحدة من
اجراحت مشقة سر هؤلاء المجرمين
الذين يفتنون السموم بين الافراد
تساعدهم في هذا ، الضميمة
التي اسرائيل ، لاجلها تزرع
الضمومات ، وتضاهي كل الوسائل
للموت الاخرى بواسطة الماحورين
من التجار الحرة ، ليضربوا على
أمنية وكرامة ومستقبل شعوب
لهم في الاساتية

وسرد الى النمل لمرى كيف ان
الطبيعة الرحبة تكل انسانها ، له
رسمت الخطه وصنعها ، حتى
تضمن لكل هذا النمل - او لبطه -

بعضها ، وبهذا يكون الهلاك من نصيب أكثرهما ، ولهرب قلة قليلة لتواصل حياتهما من جديد بين ممالك النمل الأحمر ، وتستمر هذه الدورة من الحياة متواصلة عبر ملايين السنين

وبمثل هذه البساطة يقوم نمل الخشب بالمواد التي تقوم به الهيئات الحاكمة بحماية بوليس المخدرات ، وينتم لابناء عوالمه النمل الأحمر ، فالعين بالعين ، والحياة قصاص

وبعد ٥٠ فهذه صورة من صور الحياة صورتها بد قوة قادرة فناء وأشرفت عليها فائدة عليا قاهرة ، يسأل لهاها الإنسان ولا يسأل النمل ، فلأول حصل الأمانة ٥٠ أمانة الفكر والمثل ، وبالرغم من هذا فهو يسأل نفسه - وهم النواصي - وهو يندى ، بينما النمل يسأل نفسه دون أن يندى ٥٠ اللهم إلا غريزة أو دمي خفي يوجهه الوجهة المطلوبة للتوازن في الحياة وبين المخوفات

حياة كريمة ، في الوقت الذي تحارب فيه حامل السموم والمخدرات فتحد من تكاثرهم وسلطتهم

في وقت معين كتمثال حسنة الخنافس من بيوت النمل الأحمر الذي أكرمها وآواها وحاسها ، وتنقل إلى بيوت أخرى يملكها نمل الخشب لأنها تعلم أن البيئة التي عاشت فيها لا تناسب أفعالها في النمو

ومشيء يليه الاتجاه تنوحه الخنفسية إلى بيوت نمل الخشب التي يستطيعها على الفور ، وتخرج إلى حيرات التمرير حيث تقع ذرية بين ذرية النمل ، وتتميز ذرية الخنفسية في أكل بعض صغار النمل دون أن يتعرض الأحمر عليها بل يبالغ في أكرمها ، فيقدم لها الطيور الصغار وجبة من وجبت مع صغاره ، وبهذا يتمتع الضعيف بوجبة من لحم ، ووجبة من فصل وهنا تتمثل الطبيعة بأصمها ونرسي قواعد التوازن بين المخوفات فيمثل نمل الخشب أمر حسنة الخنافس للتوحشة ، ولقد يأكل

الزقون

بني وجود الأولين ، لم يكون هذه تكريه ، ولا مكيات ليح الكتب ، ولا مسك أو مسكات ، ولا مترجون ، ولا مملون ، ولا مسارج ، ولا انلام سينقية ، ولا مسرجون أو منفيون لهذا الانلام . قد في مكاة هؤلاء الأولين ، وجدير بالناس أن يذكروا هذه الحقيقة

هـ يحيى

كان كل طوم يجري بجوده في
 داخل شبكة مروعة من نسج
 العناكب البيرة الوحشية ، وكلما
 مزل بسيف جانبها منها ،
 لو اكلت حوله طبقات اخرى .

وادي العناكب

قصيدة بقلم
 الكاتب الشاب
 هـ . ج . ويلز



وصل المظفرون الثلاثة عند
الظهيرة الى منحى مفاجئ في
الجري النهرى السريع ، يطل على
واد فسيح مستل الى غاية البصر ،
واقدم كثيرهم بجسودهم الى مرتفع
صخري من طر السطح ، وراح عند
انظاره الى جوارب الوادى الصخري
المتراعى الاطراف ، أملا ان يلح
الفناء الهاربة مع صهيها الضباب

كان رومانو باريلز ، صاحب
مزرعة تبعد عن هذا الوادى مسعة
أربعة أيام على مهدة جواده ، وهو
يظلم مع رئيس عماله كلارك ، ونائمه
الحاص وروبرته فناء خلصية مولمته
والمة الجبال ، كانت تمسبل في
مزرعته مع والدتها ، وأحبها هو ،
ولكنها كانت قد أحببت شابا مزرعاة
البقر ، وفرت معه بعيدا عن نفوذ
صاحب المزرعة

ولكن رومانو باريلز لم يكن بالرجل
الذى يستسلم للهزيمة ببساطة ،
ويهد فناء في مزرعته الواسعة لفسر
عنه ، وتبطله المحسكة أهل الولاية
كلها ، لقرود مطاردتها ، والمودة بها
ولو دفع في هذا السبيل حياته
وما هو ذا قد وصل مع صاحبيه
بعد أربعة أيام من المطاردة المتواصلة
الى هذا الوادى الذى لم يسبل الى
وأمه في حياته

كان يستل الى غاية البصر ، تتناثر
فيه الصخور الباقلة ، ومصبوبات
متفرقة من الإذلال الصوكية ، وتقطع
امتدادها هنا وهناك بعض الإخاديد
التي يحف بها المسبب الاسففر

الجاف ، وتنتهى اطراف هذا الوادى
الىمينة بسفوح قمزية لجبال التلال
قد تكون أكثر خضرة وأجمل منظر
من هذا الوادى الصخري الجاف
وكانت التلال والجبال النائية
تتقارب في جانب من الوادى ، لتبدو
بينها فتحة مظلمة تلم عن بدء
منطقة من الغابات التي لا يعرف أحد
الى أين تنهى

وقال كلارك وليس المسبل
بصوته الأجش وهو يسمح بأنظلمه
جوارب الوادى

— لا أبرأ الى أى مكان ! ولكن
لاصحب ، فقد سبقنا اليوم كامل
لقال الكابج روبرت ، وكان وجلا
لصعبا تسبل الجسم :

— ولكنهما لا يعرفان أننا وانهما
فضمضم السهيد وهو يطمح
الحرامه :

— ان القينة مارجرى تعرف بلا
شك اننى لن أدمها نعلت بسهولة
— حتى لو صح هذا فما كان لي
مقدورهما أن يتصمما هنا كثيرا ،
لانهما لا يملكان غير بطل واحد ، كما
ين فهم الفناء جرحه كساقط منها
قطرت الدماء بين الحين والآخر ،
مما ساعدنا على اقتفاه الدارهما حتى
الآن

وقال الكابج القصير :

— لا يمكن أن يكونا قد اجتازا
هذا الوادى ، فلو أننا اسقطنا فيه
صرمين ، فمن المحتمل أن نجدهما
مختبئين وراء بعض هذه الصخور
المخضمة

لهتف السيد قائلا :

— علم وراهما !

العين من بعيد أن تراها . وأحسن
قبطة بالهبة حين رأى أغنيته
تغرق بين الصخور غير بعيد منه ،
أن وجود هذه الألفى دليل على أن
في الوادي حياة ، أية حياة ، وأنه
ليس — كما خطر بباله — وادي
القدم !

ولكن لماذا كل هذا التفتيش؟
أمن أجل غنائم خرافية هربت لتتزوج
من حبيبها بعد أن تصبغت فرادة
سبعاً ؟ ألهذا السبب البسيط
يفشون أزمة إيلام في طاردهم وأمسلة
حتى فرغ الماء ، ولم يبق لهم من
الطعام غير خمسة من اللحم المحفوظ
كل منهم ، يشربونها تحت سرج
الجواد !

ولكن ، هذه فرادة السيد ! أنه
لا يطبق أن يجدها أحد
والفأى وديرت عن السكوة على
رؤية أطراف مصبوغة من الأعشاب
تنحني في وقت واحد ، ثم الأجابة
من التمسهم لمس وجهه ، فتلوحا
حيات . مما جعله يدرك أن رباها
قوية في طريقها إلى الوادي
ونفحة خفيف ماكتوبك وليس
العمل وهو يتوقف بسرعة :
— ما هذا ؟

ورأى الجميع حيواناً أسنفر
اللون يسرع من بعيد نحوهم ، فلما
اقرب ، وجدوه كلباً ضخم الجسم ،
ينطلق بأقصى سرعته كأنما يطر من
قوة رهيب ، وقال السيد وهو
يشرح سيفه :
— يبدو أنه كلب — محوور .
لتأخذ حظراً منه

ولأخذ الرجال الثلاثة يصعدون
في حذر على السفح الصخري القوي
إلى قاع الوادي المنبسط . وهناك
في القاع ، راح السيد وديرت يحاله
بتفحصان يظنانهما التعلية أكثر
الصوامر والأقدام على أرضية
الوادي الصخرية المكسوة حناويناك
بأعشاب جافة صفراء ، ويدخلان
التسافات البرية ، والشوكية ، وكذا
يرريان بين الحسنة والآخر يظن
الأعشاب المخطوطة مما يسم من
مرور الشخص عليها ، بل لقد رأيا
آثار الأقدام آدمية ، وبخاصة بنية اللون
لأنه أنها قطرات جافة من الدم
المتناثلة من جرح قسم الفتاة

وبعد مسيرة ساعة ، أحسن التبع
وديرت فساء أن العالم غارق في بحر
من السكون الرتيب ! فجلسا وقع
حوافر الجبل ، كان الصمت الرهيب
يحوم على الوادي ، حتى ليشعر
الإنسان أنه يسير في ديا القدم .
وأكثر من هذا لم يكن ثمة صوت
للنسيم وهو يمر على الأعشاب ،
أو لحرير مياه جدول وهي تنكسر
على الصخور وتندفق في الأخاديد
وتعلم وديرت في قوة من الحرف
وهو تلتفت حوله ، ويرفع عينيه
إلى أعلى ، ويستدير برأسه إلى
مدخل الوادي الذي أقبلوا منه .
أنه لا يرى شيئاً غير الصخور ودمال
والأعشاب جافة وتسافات برية ،
وساحل صافية وحال ليعطى بالوادي
من جميع الجهات ليس فيها غير
منازل للدحول أو للعروج . لا تكاد

ولكن الكلب ، حين رأى السيوف
المتشرعة في أيدي الفرسان ، انحرف
عنهم بعيدا ومضى في اعتلائه لايلوى
على شوه

وقال السيد بلهجة آمرة :

— هلم لوأصل المسير

وعجب الجميع القصير من هذه
القوة النجية التي تجعل امر سيده
مطلبا ، إله يطرحه لأن السيد أطول
منه جسما ، وأقوى بدنا . ولكن
لماذا يخطئ مأكدونالد لأمره
المجسفة هذه ، وهو أطول من سيده
قلعة وأشد قوة ؟

إن روبرت لا يدري !

ومرة أخرى ألقى من ثلاثه على
رعدة أحس بها تسري في جسد
جواده ، فأسرع ولحق برئيس العمل
ومضى بجانبه وقال وهو يلفت
حوله :

— ألا تشعر بأن العباد يبدو
خائفين من شوه مجهول ؟

— نعم . هنا واضح ، ولكنني لا
أرى شيئا . يبدو أنها لا تستريح
إلى هذه الرياح

وأسنانف الرجال مسيرهم في
صمت ، وكان الهواه يرفد شدة
ساعة بعد أخرى ، وكان لمة ضباب
يبدو من أقصى الوادي وهو يفترب
منهم شيئا فشيئا ، وأمام هذا
الضباب كانوا يرون أقياء صغيرة
كروية ترتفع في الهواء ثم تهبط ،
وكانها حيوانات مريبة صغيرة تجري
في وفت متوالية . وكانت الحيات
لزداد دفورا وأرتدنا كلما قصرت
المسافة بينها وبين هذه الكرات
المتوالية

وأخيرا رأوا بوضوح هذه الكرات
وهي تظهر متوالية مع الريح إذا
هبت ، ثم تستقط على الأرض إذا
خف هبوبها . كانت كرات يضاءه
كانها دحوس ضخمة من ذهب يات
الفرسج تنطلق من أجنحة الرياح .

ثم ما لبثت حوائب الوادي كلها
ألمهم إن امتلات بهذه الكرات
المتوالية في طريقها إليهم . ولجأة
سحبوا صرخة جهوان قريب ،
فالتفتوا إلى مصفرها ، وإذا هم
يرون دنا يربا صحبا يطلق أمام
هذه الكرات هزبا نكل ما يستطيع
من قوة . ولما رآهم ، ألقى عليهم
ظرة خاطئة ، ثم انطلق لايلوى على
شوه . وتوقف الرجال الثلاثة ،
وراحوا يمحسون في هذا الضباب
من الكرات المتوالية ، وهو يفترب
منهم راحا ، ثم قال السيد أخيرا :

— لولا هذه الكرات الرغية التي
تصلها الرياح وتسد بها طريقنا
ول تلك اللحظة ، مريت كرة على
مسافة مترين منهم ، وإذا هم يرون
أنها ليست ذهب نات ، وإنما هي
جسم حيواني كروي يجبر وراهه
أطراف شبكة منسوجة ترتفع به
مع الرياح وتهبط به ، ومن ثم قال
مأكدونالد .

— هذه ليست دحوسا من ذهب
بيات العوسج أبنا

— القصة طيها ، ألقى لا أحب
منظرها على كل حال

وكما يشعر فطحي من الضباب بالفرجة
أنه حطرا غامضا يفترب ، شعر
الرجال الثلاثة بغس الفريزة أنهم

ماكبولد . الخشي انوكي ا

ولكن ماكبولد ، ودويرت ، كتا ايضا في صراع سيف ضد هذه التباك الهائلة ، التي كانت تحملها الرياح طيم ، بينما كانت تلك الملوقات الكروية الرهيفة تحري بسرعة عجيبة لشدة اطرافها كشبه حول القرسان ، كل على حدة

ومرت طمطحات لم يدرك فيها احدهم ان كتات سلحت أم دقائق ، فقد كان كل منهم يمشي في كابوس مردع رهيب ، لا يطبق ان يمشيه حتى في العلم ا

كان كل فارس يجري بجواده في داخل شبكة مردها من لسبيج الصاكب البرية الوحشية وكلما مرق بسبعه جاتا منها ، اذا بطقت أخرى من الصبوت المندرفة تترآكم حوله ، واذا مجموعات الصاكب باحلمها الشمة تفرق في طباقها كالاشباح ، تتحكم اطرافها طيه رويدا رويدا . وكان كل جواد يندبر ويضع ثم يروح يطرب بقوائمه الهواء الممتلئ بتلك الخبوط ، لم يمتثل ويهبط ، ويكون الفارس حنظل قد استطاع ان يمزق سبله بعض هذه الصبوط المنفة حول اقزام ، لم يقع فوقه ، وينطلق به هنا وهناك بين طبقات الشبكة ، يمزقها بسيفه ولا يدري احدهم ، حتى آخر لحظة من مجره ، كيف استطاع ان يخترق هذه الكتلة النسجية الرهبة ، وينفذ منها ليطلق منها . ولكن القرسان التلاتقوجوا اتسهم في النهاية ينطلقون الواحد

معرضون لشوه رهيب ، فاندلروا رموس جياهم ، وانطلقوا مساولي الهرب . وبعد مسافة يسير قوقوا والتعنواوراهم ، فراوا هذا الحشد من الكتلة السالطة على اجصة الهواد لا يزال يقترب في ولسات حائلة سانة يرتفع في الجو ، لم يسط ، ثم يرتفع ، في نظام واضطراب عجيبي وسقطت احدى هذه الكرات بالقرب من جواد السيد ، فسر ولراجع وهو يصهل في خوف ، ولكن السيد هتف في غضب .

- ان هذه الاشياء اثني لانرفها ان تمنعني من مواصلة الطراد . هلم ورائي

ولهم جواده على الاستفاد وتمو الحشد الوائف من الشوه المصولي وراح يفكره ليرغمه على اختراقه . ولكنه احس في تلك اللحظة باطراف بعض هذه الصبوط المتسوجة تنشط على كتفه ، فلما رفع راسه ، وجد شيئا رهيبا سد له فوق هذه الصبوط نوحه ، شيئا كرويا له الالف الصيون ، وعشرات الارسل ذات المفاصل المتصدعة . وقبل ان يلقى من فزعه وذهوله ، رأى اطرافا من خبوط أخرى متسوجة تنساق حوله وتحرى طيها عشرات من هذه الملوقات الشمة ، وكأنها تنساق في اقلام شبكة عليه لا يستطيع ان يعد منها خلاصا . وبسرعة لا ارادية رفع سيفه ، وراح يطرب به ذات اليمين وذات اليسار في ذرع وهو يهتف :

- انها صاكب وحشية يا

بعد الآخر في سرعة بالغة ، والكراوات
الفرجة تنطلق وراهم على اجنحة
الرياح تبحر خلفها تسويجا أو ضبابا
صينعا

ولما الامر سيالنا وهيبا بين
الفرسان الممهورين ، والرياح التي
اشتدت وتغلغلت سرعتها

تراه ، تراه ، تراه افرسان
يتدفعون الى غير جهة معينة ،
والضناكب الوحشية وراهم على
اجنحة الريح المشددة ، توشك بين
لحظة وتزرى ان تلحق بهم . وانزلت
العجاذلهم ، والزيد بطو الواحها ،
والمرق ينال غزيرا منها ، والدمد
تتفاطر من الجراح التي أصابها ،
لغزير رائحتها من شراسة الضناكب
الظلمة وراهم

ووصل الفرسان اخيرا الى
أخشود بحري في قلعة نهر صغير ،
فقرروا ان ينفردوا بالهبوط الى
شلة النهر ، ليحتوا فيها من الرياح
التي تركبها هذه المظوفات
الوحشية ، فلدنوا بالهبوط الى
المحدر الوعر ، ولم تكن هذه سطحة
الى من يدلفها ، وانما سطحت تنظر

مائلة بلا جنو في المحدر المموج
ثم لما الرجال الثلاثة جسامطون من
لوقظهورها ، ولما الصبح ، الصباد
والرجال يتدحرجون رأسا على عقب
الى قاع الأخشود ، لم نهضوا سائلين
الا من الحدودش والجبراح التي
أصابت كل أحدهم
وهناك على قاع الأخشود الضيق ،
كمنوا في ظل مجموعة من الصخود
وراحوا يرفعون رؤوسهم في لزع .

ليروا الرياح وهي تعصل حشود
الضناكب بشرائها التسوجية عبر
فتحة الأخشود العليا

وتهد الجميع في شدة من الازرياح
عندما اندركوا في قوة انشراح الرياح
هذه المرة في مسالهم ، لانها لن
تسمح للضناكب الوحشية بالتوقف
والهبوط كما تفعل في الأخشود

ولكن حالا لم يمنع من تالط
بعض هذه الوحوش الواحمة في قاع
الأخشود ، الا ان القضاء عليها
فرادى كان سهلا ، وقد استند
الفرسان لونا من الهبة ، وهم
يعسايطون في وسطها بأطيطهم ذات
المهدير الحديدية المسنونة ، او
خطر أحدها القروية بسيوفهم

وكان الضنكوت الواحد يبلغ طول
جسمه لثوب نحو قدم ، وكان يحضره
بالآلاف عيونه الصغيرة ، ولرجله
المضالية البديعة ، والنسر الذي
ينطلي جسمه ، رهيبا مفرعا . ولكن
الفرسان كانوا قد تعودوا هذا
النظر المروع فلم يهودوا يبالون من
الهجوم على كل مجموعة تتساقط
والقضاء عليها لولا بأول

ثم سكنت الرياح عند القروب ،
وبدا الفرسان يتسلقون مساحدين
الى الوادي في حذر ، فلما وصلوا
الى الجانب الآخر من الأخشود ،
لوجئوا بمطر القفايا من عظامهم
الحيوانات البرية التي سقطت في
شركة الضناكب ، ولم يبق منها غير
هذه المظلم

ولقد ما عجبا حين رأوا بجانب

ونجاة ، رأى من بعيد في الجانب
الآخرى صحابة من الدخان يصعد ،
وتنم عن وجود أشخاص يستعدون
لقضاء الليل حول دار مضمرة فوقها
طعم المشاء وأنه النسي
وتردد السيد برهة لم قال :
.. حل يمكن أن يكونا هناك ؟
وق تلك اللحظة تقدم وليس
المبال . ماكنونالد ، وقال لي حزم .
.. في هذه المرة لن تطيحك أبها
السيد لما امرتنا بالانطلاق الى هنا
الجانب
وحملني الرجلان ، كل منهما في
وجه الآخر ، وقد لفت عروقهما ،
واختلعت أصابع أيديهما . ولحاة
هو السيد رأسه وقال باسم :
.. ان لماني أمركما بالانطلاق
الى .. طريق المردة !
(من كتاب « قصي القوي » للطلح)

الضحايا - أو الثاني منها - أعدادا
كبيرة من الساكنة الميتة التي جمعت
حولها أعداد أخرى من الساكنة
الحية تلتهما في شراقة وصف
ولم يفرح الفرسان ولم يترجسوا
بل كانت المناكب العية هي ، في
هذه المرة ، التي تفرح بهم ، وتفر
من طريقهم ، وتحتبه بين المطرور
ذلك أنها ، بدون مراكبها الهائلة
تفخر حاجرة تمنا لمام سيما الرجل
وحلته الحديدى المسنن
ولولف السيد برهة ، لم قال
وهو يمسح المرق من جبينه ويبدو
بنظراته في جواب الوادى :
.. من كان يصدق أنا سننجو
من هذا الهول إلا حسنا ، أعتقد أنه
لا داعى لأن نواصل مطرودنا
للمرجى ، فلا شك أنها وذلك العين
مورجان قد نالا جراحهما

أيهما أكثر حياء

المروحة : ان كل ما تشاء يطوق بان لمرح حله في يوم وليلة حتى لا يمتد
حوية من يدها .
المرح : وكل ما تشاء ان يمتد من يدها حتى لا يمتد كلام المراق !



● القهرية نظم شلا ، لفضائلها لم تطبق النورس بعد ذلك !

الجائزة الثانية

لرأت مدينة في كاليكوتها بطريقان تروج لحظة سامرا هيماء الطلوع
من جافة كيرة ان يفرق ملو الآخرين في مبالاة الغرض ملها قليله الليل
الكثير « ملول ضليل » .
وسمح ملول بقله افكر ودخل لليلة ، ككشد النتيجة ان ملو بقلولة
الحية ١١ ..



الاستبداد أعظم بلاء للبشر!

بقلم المصالح العامة
عبد الرحمن الكواكبي

يقيم المجلس الأعلى لدراسة الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية في شهر ديسمبر الحالي مهرجاناً للمصالح العامة الشيخ عبد الرحمن الكواكبي . وهذه المناسبة تليق بهذه الشخصية التي اختلفت مع القرون الخمسة من كتابه طبع الاستبداد وصرف الاستبداد

من هو الكواكبي؟

بنفسه كثيرا من الكتب التاريخية وعندما أتم دراسته القصص في الحياة العملية ، وتوالت أممها ، فمن مصور لجريدة وصحيفة إلى رئيس مكتب المحكمة الشرعية ... إلى رئيس البلدية . لم اعتزل الوظائف الحكومية وأنا جريدة في حلب أسماها « الشهيد » واشتغل بالأعمال التجارية لاستغلال خبرة وتجربة بالحياة ، وكان في كل الأعمال الحكومية والحرة يصطدم بنظم الدولة ، ويستبداد الحكام وفساد رجال الإدارة فينتقلهم ويتركهم ، وينصر عليهم حبا وينصرون ، وملاحه دائما انقراضه والفشل والاستئثار . وقد أهتم سياسيا وحكم عليه بالسجن ، ولكنه كان خصما عنيدا للاستبداد والمستبدين

نشأته السيد عبد الرحمن الكواكبي في حلب الشهيد ، وكان لأسرته بهاتين الأسماء أيضا مدرسة تسمى المدرسة الكواكبية . وقد تميزت خالته له بعد وفاة والده وهو مازال صغيرا ، وقد رثته على التمسك إلى الحسنى وحسب الضرر ، والاستجابة فتنية الصالحة . تعلم كسبا يتعلم لثقتة زمانه الدينيون لغة عربية وديانا في مدرسة أسرته ، وكانت هذه المدرسة تسير على الطريقة الأزهرية ، وقد أكمل نفسه بقراءته بعض العلوم الرياضية والطبيعية ، وأحضر له والده من علمه الفارسية والتركية ، وطالع

ما هو الاستبداد ؟

أحرارا ، وليلة ، وأحياء ، وأصواء
 هذا تعريف الاستبداد بأسلوب
 ذكر المرامدات والمقلات بولما يعرفه
 بالوصف فهو أن الاستبداد صفة
 للحكومة المطلقة الممن لا أو حكما
 التي تتصرف في شؤون الرعية كما
 تشاء بلا خشية حساب ولا عقاب
 محققين . وتلوه ذلك هو كون
 الحكومة أما هي غير مكلفة بتطبيق
 تصرفها على شرعية ، أو على امتة
 تقليدية ، أو على لواء الأمة ، وهذه
 حالة الحكومات المطلقة . أو هي مقيدة
 بوع من ذلك ، ولكنها لم تكن بمفوضها
 أبطال قوة التبر ما تهرى وهذه
 حالة أكثر الحكومات التي تسمى
 نفسها بالقبلة أو بالجمهورية

قال السيد عبد الرحمن الكواكبي
 الاستبداد لغة هو غرور المرد
 براه والآنفة من قول التصبيحة
 أو الاستقلال في الرأي ، وفي الحقوق
 المشتركة
 ويراد بالاستبداد عند اطلاله
 استبداد الحكومات خاصة لأنها أعظم
 مظاهر أضرارها التي جعلت الإنسان
 أشقى ذوي الحياه . وأما تحكم
 النفس على الضلل ، وتحكم الأب
 والأستلا والزوج ، ورؤساء بعض
 الأديان ، وبعض الشركات ، وبعض
 الطبقات ، فيوصف بالاستبداد
 مجازا أو مع الإضافة

الاستبداد في اصطلاح السيلسيين
 هو تصرف فرد أو جميع في حقوق
 قوم بالشيئة وبلا خوف تبعة ،
 وقد تطرق مزبذات على هذا المعنى
 الاصطلاحي فيستعملون في مقام
 كلمة (استبداد) كلمات : استعلاء ،
 واعتساف ، وسلط ، وتحكم . وفي
 مقابلها كلمات مساواة ، وحسن
 مشترك ، وتكافؤ ، وسلطة عامة .
 ويستعملون في مقام صفة (مستبد)
 كلمات : جبر ، وطاغية ، وحاكم
 بأمره ، وحاكم مطلق . وفي مقابلها
 (حكومة منبذة) كلمات : عادلة ،
 ومسئولة ، ومقيدة ، ودمتورية .
 ويستعملون في مقام وصف الرعية
 (المستبد عليهم) كلمات : أسرى ،
 ومحتصرين ، ومؤمسه ،
 ومستعنتين (١) وفي مقابلتها :

(١) الاستبيات أو التبريت من اصطلاحات
 الفرنج يرادون به المعينة الشبهة بمسائلها



السلطان عبد الحميد

من هو المستبد ؟

المستبد يتحكم في شئون الناس بإرادته لا بإمرادهم ، ويحكمهم بهواه لا بشريعتهم ويظلم من نفسه أنه الناصب التام الذي يطيع كعب رجله على أهواء الثلاثين من الناس بسننها من النطق بالحق والتدلي على طاقته المستبد عفو الحق ، عفو الحرية وثقلهما ، والحق أبو البشر ، والحرية لهم . والأهواء حبة أبنام لا يطمون قسيها ، والعطفاء هم أخوتهم الراسخون ، إن أضطوهم هبوا وإن دعهم لبوا ، وألا فيصل نومهم بالوت

المستبد يتحولوا لحد عالم ير حاجوا من حديد ، فلو رأى الظالم على حنب المثلوم سيفا لما ألقى على الظالم كما يقال . الاستبداد للحرب يجمع الحرب

المستبد آسنان مستعد بالطبع للشر وبالإلحاد للخير ، فعلى الرعية أن تعرف ماهو الخير ، وماهو الشر ، فتطيعه حالكمها الخير رغم طبعه ، وقد يكفي للإلحاد مجرد الطلب إذا علم الحاكم أن وراء القول فصل . المستبد يود أن تكون رعيته كالحشم درا وطاعة ، وكالغلاب تذلا وطمعا ، وعلى الرعية أن تكون كالحميل أن خدمت خدمت ، وأن عرضت عرضت ، وعليها أن تكون كالصفور لا تلاب ولا يستأثر عليها بالصيد كله ، خلافا للغلاب التي لا تفرق بينها الطمست أو حرمت حتى من النظام ، ثم على الرعية أن تعرف مقصدها قبل خلقت خدمة لحاكمها ، بطيعة إن

مثل أو جبار ، وخلق هو ليحكمها كيف شاء بعدل أو انصاف ، أم هي جالبت به ليحكمها لا يستعصمها ! . والرعية الصالحة تقبض وحش الاستبداد بزمان استحيته في بقلته في بعدها لتأمن من بطشه فلا شبح هزت به الزمام وإن سال ربيته

الاستبداد والدين

والنظر المدقق في تاريخ الاسلام بعد المسلمين من العطفاء والملازم الأولين وبعض العلماء الأمام وبعض مقلديهم من العرب المناشرين أقوالا المتروكا على الله ورسوله تضليلا للامة عن سبيل الحكمة يريدون بها اطعام نود العلم واطعام نود الله ، ولكن أي الله إلا أن يتم نوره ، فحفظ المسلمين كتابه الكريم الذي هو شمس العلوم وكثر الحكم من أن تمسه يد التعريب وهي أحسن مصجراته لأنه قال فيه : « أنا نحن نرثا الأكر وأنا له حافظون » أما منه المناهقون إلا بالتضليل ، وهذا أيضا من مصجراته ، لأنه أخبر عن ذلك في قوله : « فلما الدين في قلوبهم رجع غيبتهم ما تشبه منه لعتله القنة وابتهل تأويله »

وأي مثل الطامعين ما فصله الاستبداد في الاسلام بما حبر على العلماء الحكمة من أن يفسروا نهي الآلاء والإخلاص من القرآن بفسرا مدققا لأنهم كانوا يعاينون مخالفة وأي بعض القمل الساقين أو بعض القناطين القرين للمفسرين ، فيكفرون فيقولون . وهذه مسألة أمجست القرآن وهي أهم مسألة في الدين لم

مصلحون ، وإن كان علماء الاستبداد يفسرون مادة الإصلاح والإصلاح بكثرة التمسك كما حاولوا معنى مادة الفساد : من تخريب نظام الله أي التشويش على السبيلين . والعلامة ابن السند يخاف من هؤلاء العلماء المصلحين الراشدين المرشدين ، لأن العلماء المصلحين أو الذين حضروا في رموسهم محفوظات كثيرة تأتيا مكتبات مقفلة

السند كما يخاف العلم لتأخذه بحضه أيضا فإنه لأن العلم سلطانا أقوى من كل سلطان ، فلا بد للسند من أن يستحق معه كلما وامتصاصه على من هو أدنى منه علما . ولذلك لا يحب السند أن يرى وجه عالم صالح يعرف عليه أفكارا اضطرت مثل الطبيب والمهندس بفكر النبي المتصاغر المنطوق . وعلى هذه القاعدة بنى ابن خلدون قوله (فلما التماقون) وهذه طبيعة كل التكرير بل في غالب الناس وعليها منبراتهم على كل من يكون مكسب خفلا لا يرجي لغير ولا لشر

وينتج مما تقدم أن بين الاستبداد والعلم حريا دائمة وطردا مستمرا ، يسمى العلم في تنوير العقول ، ويعتهد السند في إطفاء نورها ، والطرفان يتحاذيان المصاوم . ومن هم المصاوم أ هم أولئك الذين جعلوا وحافوا ، ولذا خافوا استسلموا ، كما أنهم هم الذين متى علموا قالوا ، وعنى فلما قطعوا

الاستبداد والجهد

الجهد لا ينال إلا بنوع من البذل في

يقدموا أن يوفوها حقها من البحث ، واقتصر على ما عائله فيها بعض السلف قولا محملا من أنها قصور الطاقة من الإتيان بمثله في فصاحته وبلاغته وأنه أخبر من أن الروم من صد عليهم سيفلوس . مع أنه لو فتح العلم سيفان التدمير وحرية الرأي والتأليف كما أطلق من التحريب لأهل التأويل والتحكم لأظهروا في أول من آيات القرآن الرب آيات من الاستعجاز ، ولأروا فيه كل يوم آية تتجسد مع الزمان والمغفلين نير من علمه بصدق قوله : « ولا رطب ، ولا يابس إلا في كتاب مبين » ، ولجعلوا الأمة تؤمن بعلمها من برهان وحيث لا مجرد تسليم والمعان

الاستبداد والعلم

ترصد للرأي السند من علوم الحياة مثل الحكمة النظرية ، والفلسفة العقلية ، وحقوق الأمم وطبائع الاحتجاج ، والسياسة المدنية ، والتاريخ الفصل ، والعقوبة الأدبية ، ويحصر ذلك من العلوم التي تكبر النفوس وتوسع العقول ، وتصرف الإنسان على حقوقه ، وتم هو مضيق فيها ، وكيف الطب ، وكيف التوال ، وكيف الخط . والخوف ما يخاف السند من أصحاب هذه العلوم المتدافعين بهم لتعليم الناس بالعقوبة أو العكسية ، وهم المصير منهم في القرآن ، بالمصلحين والمصلحين في نعر قوله تعالى : فإن الأرض يرثها عبادي الصالحون ، وفي قوله : « وما كنا لنهتلك الأجرى وأهلها

سبيل الجملة ، وتعتبر الشرعيين في سبيل الله أو سبيل الدين . وتعتبر الشرعيين في سبيل المدينة أو سبيل الإنسانية ، والمولى تعالى المستحق التعظيم لخالقه ما طالب عبده بتعبده إلا وفرون الطلب بذكر نعماته عليهم

وهذا البطل لما بلل مال لنصع الضام ويسمى مجد الكرم ، وهو اغمض المجد ، أو بلل العلم التامع المجد الجملة ويسمى مجد العظيمة أو بلل النص بالتمرس للشراف والاختلاف في سبيل نصر الخلق وحفظ النظام ويسمى مجد البالة ، وهذا على المجد وهو المراد عند الاخلاق ، وهو المجد الذي تنوق اليه النفوس الكبيرة ولحق اليه أصناف العلاء . وكل له من مثاق تلذ لهم في حبه المصاحب والمحاطرة وأكثرهم يكون من مواليد بيوت نافذة حبتها الصدق من ميوه الطالين المثلين ، أو يكون من عباد بيوت ما انقطعت فيها سلسلة المعادين ، وما انقطعت معارفها من بكاهم . ومن سلسلة المجد قولهم : خلق الله للمجد رجلا يستعملون الموت في مسيله ، ولا سبيل اليه الا سظيم الهمة والافهام والكثبات ، تلك الحاصل الثلاث التي بها تقدر قيم الرجال

وهذا (ترونا) الظالم سال (الفرير) الشفسر وهو تحت الصلح : « من أدنى الناس » فاحابه معرفا به . « من اذا ذكر الناس الاستعداد كان مثالا له » . ولكن (تراحم) المثل اذا قلد سيفا قلاد يقول له : « هذا سيف الامة لرجو الا اعدى القرون

فلا يكون له نصيب في حنتي » . وحسب نيس من معطس الوليد معضا يقول : « اكريد ان تكون حمارا ، والله ان صال الصعاليك لاطول من سيفك » . وقيل لاحد الاباء : ما قلده مصبك غير حطب الشقاء على مصك فقال : « ما احلى الشقاء في سبيل نعيم الظالمين » وقيل لاحد العلاء : « لماذا لا نسي لك دغرا ؟ فقال ما اصعب فيها وأنا القيم على ظهر الجواد أو في السجن أو في القبر » وهذه ذات الطنائين (اسعد بنت ابن بكر رضي الله عنها) وهي امرأة مجور يودع ابنها بقولها : « ان كتب على الحق فالصعب وغفل المجاهج حتى يموت » . وهذا مكما هو رئيس جمهورية فرنسا استبد في امر واحد دخل عليه صدقة فاحسها وهو يقول : « الامر لامة لا البك فامتدلى أو امتزل والا قامت المجدول الهل الميت » والحاصل ان المجد محب للنفس ، ولا نعمتا نسبي ورأه وفروى مراقبه ، وهو ميسر في عهد العدل بكل اتساع على حسب استعدادهمته ، ويحصر تحصيله في زمن الاستعداد بمقلومة الظلم على حسب الامكن

الاستعداد والانسان

عاش الانسان دغرا طويلا يتلذذ بلعم الانسان وينمط بدمائه اثنى ان يمكن الحكمة في الصين ثم الهند من ابطال اكل اللحم سدا قباب كما هو ذاهم الى الآن . ثم جاءت الشرائع الدينية الاولى في غروب آسميا بتخصيص ما يؤكل من الانسان

يصطرون لأغراض صدقهم بل وقتله
وهم ياتون . إن أسير الأسير
لا يملك شيئا ليعرض على حظه ،
لأنه لا يملك مالا غير معرض للسلب ،
ولا ثروة غير معرض للاهانة . ولا
يملك الجاهل منه آمالا مستنبلة
ليتمتعها ويشتري كما يشتري العاقل في
سبيلها

الاستعداد والتربية

خلق الله في الإنسان استعدادا
للملاح واستعدادا للفساد ، فأبواه
يصلحونه وأبواه يفسدونه . أي أن
التربية تربو بالاستعداد ومما ونفسا
وعقلا أن خيرا فخير ، وإن شرا فشر
فإن الاستعداد المنشوم يؤثر على
الأجسام فيورثها الاستقام ، وبسطو
على النفوس فيفسد الأخلاق ،
ويضبط على القلوب فيجمع نبلها
بالعلم . بناء عليه تكون التربية
والاستعداد عاملين متعاكسين في
انتائج . فكل ما نسيه مع ضميرها
يعطيه الاستعداد بقوته ، وهل يتم
بناء ورأيه عدم

الإنسان لا حد لما يبتغيه رغبيا
وانطعما . وهذا الإنسان الذي
حولت العقول فيه ، الذي تحولت
لمانة تربية النفس وقد انتها العوالم ،
فإن خالقها استعداده ثم أولئك
لغيرته ، فهو أن يشأ الكمال يبلغ
فيه إلى ما فوق مرتبة الملائكة ، أن
كان هناك ملائكة غير خواطر الخير .
وإن شاء تلبس بالزنازل حتى يكون
أحد من الشياطين ، أن كل شيء
شيطان غير ومولوس النفس بالشر

يأسر الحرب لم بالقرين يتلو المعمود
ويذبح على يد الكهني . ثم أطل أكل
لحم القرين وحصل طعمة للقرين .
وهكذا تندرج الأسير إلى سبيان بلدة
لحم أخوانه ، وما كان ليسى عادة
أهراق الدماء ، لولا أن إبراهيم شبح
الإنبياء استبدل قربان الشرب بالحيوان
وأمنه موسى عليهما السلام ، وجه
جاء الإسلام . وهكذا بطل هذا
العدوان بهذا الشكل إلى أواسط
الحريقا

الاستعداد المنشوم لم يرض أن
يقتل الأسير الإنسان كحيوان ليأكل
لحمه إلا كما كان يفعل الجمع
الأولون ، بل تصير في الظلم ،
فلا يستبدون بأسرون حباصتهم
ويذبحونهم قسدا بضغط الظلم ،
وينصبون دمه حياهاهم بعصب
أموالهم ، ويقصرون أعمالهم
بإسخدامهم سخرة في أعمالهم ،
أو بعصب ثمرات أعمالهم . وهكذا
لا فرق بين الأولين والآخرين فيهم
الاعمال والرهاق الأرواح إلى الشكل
والاستعداد تنصرف في أكثر
المبطل الطبيعية والأخلاق الخسنة ،
فيضخمها أو يفسدها أو يمحوها
فيجعل الإنسان يكره منهم مولاه ،
لأنه لم يملكها حق الملك ليحمده عليها
حق الحمد ، ويحمله حاقدا على نفسه
لأنهم كلاء الاستعداد عليه ، وفاندا
حب وطنه ، لأنه غير آمن على
الاستقرار فيه ، وفيصير الحب
لصانته ، لأنه ليس مطمئنا على دوام
علاقته معها ، ومحتسب الثقة في
صداقة أحبابه ، لأنه يعلم منهم أنهم
مثله لا يملكون التكاثر ، وقد

ثَبَّتْنَا عَلَى الْمَبْدَأِ فَانْتَصَرْنَا



كلان الثاني الى كورسيكا
ثم الابعاد الى مغلغطين
لنصاننا مزدوجا لنا : اصدق
لنا ثباتنا على المبدأ ،
واخلاصنا للقصب ، وحسيننا
في الدفاع عما لوطننا من
حقوق تروحي في سبيلها
التضحيات الغالية ، وتحلو
من أجلها حياة الهمة والضيق
والحرمان وهي مرة ، وحلال
الثمن كان البلاء بالنسبة لنا
عقوبة للفضيلة ، ومطية الى
الكمال ، فقد علمتنا التكنات
كيف نحافظ على ايماننا
القوي الكامل للقيم السامية
وانتقل إليها ، لامة مجيدة ،
للتسليم بهذه الشبهة ،
ولنجعلها نبراسا يدير امامنا
المسبل لادب وحياتنا في
الاستقبال ، ولنتحرم مقررات
شماثرنا لتكون في الحكم
على افعالنا ، ولتكن لنا من
البلاء عبرة وذكرى
وتحلو ايها القصب الرقي



الملك محمد السادس في ذلك الوقت

هكذا قال لي ملك المغرب

بقلم الأستاذ محمد رفعت

المرور بذكر الحلال



من الموفيات التي تسببت في كثير من الحس والشفقة ، في مطلع هذا القرن ولكن عزتنا مصحوبة بالتواضع ، وقد كنا حذرة باعتبار الحقيقة والواقع ، وبفضلنا ملازمة للتبصر ، فقد أولمنا أن يكون لمن استغلال بلدنا ووجدتنا غالبا ، وأن يترك الشعب المغربي وعرضه في المعنة والاضلال ، والأمل ثم النصر أنها .

هذه كلمة الملك محمد الخامس ملك المغرب الكفا في مناسبة ٠٠٠ وفي جزيرة مدغشقر يوم ٢٦ فبراير سنة ١٩٥٩ موجها أيضا إلى شعبه في المغرب ٠٠٠

ولهذه المناسبة لسنة ٠٠٠ في ذوال يوم ٢٢ أغسطس سنة ١٩٥٢ شرعت القوات البرية والجوية الفرنسية في تنفيذ قرارات سرية اتخذتها الحكومة الفرنسية ، وقد قضت تلك القرارات بنقل الملك منها إلى جزيرة مدغشقر ونقل الملك وأسرتة في طائرة حربية إلى المضي

وبينما كان محمد الخامس يفرس الأمل في قلوب المسلمين من أهل مدغشقر ، كان شعبه يفرس اليأس في قلوب الاستعمار من بقائه تحت سماء ذلك القطر العربي ، المغرب ، وهذا اليأس لم يفتح أبصاره شيئا للقوة الفاشية ، ولا ما كان يجري تحت حرايبها من تفريد ومطاردة ومن تكليل وتهديب

وجاء اليوم المحتوم ، يوم الاعتراف بالخطأ ، كما قال المسؤولون الرسميون الفرنسيون ، ويوم الاعتراف بالهزيمة كما وصفه من كتبوا الحركة بين الشعب الأحرار والملك أخفى من جهة وبين القوة الفاشية من جهة أخرى ، لمسمح الناس بأن الحكومة الفرنسية قد أوسلت الجنرال كاترو ليفرض محمد الخامس على الرجوع إلى وطنه ، ويمثل القائد الفرنسي عند عودته من مدغشقر عن مهمته ونذالها ، فكانت هذا أدلى به في الخطاب :

— لقد ذهبنا إلى الرجل الذي
أبعدناه عن عرشه وأمنه لطلب منه
أن يسود في بلاده ليصلح ما أفسدناه
فوجدناه لا يطلب لنفسه شيئاً ولا
لأسرته ، وكل ما يطلب به إنما هو
لأمنه

وفي يوم ١٦ نوفمبر سنة ١٩٥٥
وصلت مطار الرباط طائرة هائلة
بالملك وأميرته ١٠٠٠ وثلثي الطائرة
وصلت مرة أخرى إلى مطار الرباط
في يوم ١٨ فبراير سنة
١٩٥٩ ، وكان ربانها في حله
فكرة هو نفس الربان الذي قادها في
المرة الأولى ، ولكنها جاءت في حله
المرة بامتداده من الملك ليستقل على
متنها زائراً للنفس الجريئة التي نقله
إليها الاستعمار من قبل ، بعد أن
تحررت بلاده واستقلت وأصبح لها
كيانها ووجودها الدولي ، وكان حظه
من هذه الرحلة أن يشكر لقمصانه
وكمالي هل ما منحه من النصر المبين .
ولما وصل إلى مدينته أرسل إلى
شعبه في المغرب تلك الكلمة التي
استهلكت بها هذا المقال

وقد قصت بما ذكرت أن أدلل
هل مدى الحب والوفاء اللذين يربطان
ما بين ملك المغرب وشعبه ، والسر
الأكبر في معاركة ذلك الشعب
في الكفاح الوطني منذ البداية . بل
كان هو الذي بدأ ولنحل شحنة
الجهاد

ولذلك المغرب ولدان : « الحسن »
ولي العهد ، « عبد الله » ، وله أربع
بنات « عائشة » ، « ملكة » ، « نعمة »
و « حامية » . وكل واحد منهم يستقل

بالمسكن في قصر صغير خاص به .
ومعيش حياة مستقلة يستند فيها
على نفسه ، فقد شاء هذا الملك في
تربيتهم أن ينفرد كل واحد منهم
بشخصيته ، حتى أصغر البنات
« أمينة » وعمرها خمس سنوات
وصف سنة تسكن وحدها

والأميرة الصغيرة « أمينة » ولدت
في المنفى ، وكانت أريد الله أن تولد
في المنفى لتميد طفلة حياتها — كلما
مرت أمام أعينهم وطرق عيونها
أو اسمها أذانهم — ذكرى المنفى الذي
كان من أدهج الأمان التي استقرى
بها الملك والشعب هزة الوطن
وسياسته واستقلاله

والأميرة « نزهة » ، الابنة الثالثة
للملك تستقل بالتربية ، مربية
هادية في قسم الأطفال بمستشفى
الرباط الأميري ، دون امتياز في
العمل ، أو تفرقة في مساهمة وبين
اية مربية أخرى من ممرضات
المستشفى

لما « الأميرة عائشة » ابنة الملك
محمد الخامس الكبرى لها تكريم
الحركة النسائية في بلادها ، وتقود
منظمتها التي تعمل بالخدمة
الاجتماعية . وقد حاول المستعمرون
الفرنسيون والاسبانيون جهدهم في
المغرب أن يبقوا المرأة المغربية في
حياتها وببعضها عن المجتمع ، حتى
يظل المجتمع المغربي أمراً ناقصاً .
وكانوا يستمرون في هذا السبيل
بحال الدين الفلاة في التصاميم
بجانب المرأة والمواطنين لدنولها
المجتمع « وبدا ملك المغرب « محمد

ويفضله لم يصمد الزواج لقرا من اختصاص الأيد وحكم ، يتكون فيه بما يشاؤون ، بل صار بمثابة عيثاق ترابط ، يربط بين الزوجين ويمرماه معا ، وانقلب حق الإلزام المطلق الذي كان للأب ولولي له الأمور التي واجب يلزمهم بحسابة البنت الخفية على الزواج ، وأصبحت موافقة كل من الزوجين شرطا لا بد منه ، وفي حالة نعت والد البنت لمز ولي أمرها وهم موافقهما دون وجه حق على زواجها يمكن أن يرفع الأمر إلى القضاء للفصل فيه .

ويفضل هذا القانون الجديد أيضا قطي على عاسة الزواج في سن مبكرة ، التي كانت تنفي به البنت المغربية ، وتتصل نتائج الضارة .

فقد اشترط هذا القانون أن تكون الزوجة قد أتممت الخامسة عشرة من عمرها وأن يكون الزوج قد أتم الخامسة عشرة . وأهم من ذلك مشكلة تمسك الزوجات فقد قضى عليها بالقانون الجديد بأن أعطي للزوجة

الخامس : حركة تحرير المرأة نفسها ، كما بدأ كل حركة تحرير سياسية أو اجتماعية في بلاده ، فقبيل الاستقلال ، بدأها بنفسه ، بأن أخذ يوسل ابنته الكبرى الإميرية عائشة إلى الاجتماعات والمظاهرات والمناصب المختلفة ، يرسلها للاستماع مدرسة إلى مؤسسة من المؤسسات الاجتماعية ، أو لمشاهدة اجتماع ميبلات ، أو لشخص حطة بر ، وتخطب في هذه الاجتماعات ، وهي طيبة مجيدة ...

وكانت الأميرة عائشة تلعب إلى هذه الاجتماعات مسافرة بدون حجاب ، وفي بعض الأحيان كانت تصحبها شقيقاتها الأميرات ملكة وزوجة ، سافرتين أيضا . واستغلها الاستعمارون دعاية لهذه الملك ، يثرون رجال الدين الفلاة والرجعيين المترمسين ، ولكن النتيجة كانت هكسية دائما لقد انحنوا جميعا لأرادة الملك ، لأن ملك المغرب هو الرئيس الديني الأعلى في بلاده ، فضلا عن شبيبته الطاغية ، وتعلق أهل بلاده به وحهم الطغاني له



ومسلم الملك حركة تحرير المرأة المغربية لاسم الأميرة عائشة ، فسمارت بها حتى النهاية ، حتى اعترف لها المستور الجديد ، بأن دستور بعد الاستقلال ، بالمساواة في الحقوق السياسية مع الرجل . وكان أعظم كسب أحركة المرأة المغربية أيضا قانون الأحوال الشخصية الذي صدر منذ عامين سخي سنة ١٩٥٧م



الملك الراحل محمد السادس

وإذا لم يكن هناك هذا الاعتراف فإن الزوج مع ذلك لا يستطيع الزواج بـ زوجة أخرى دون موافقة الزوجة الأولى

سألت الأميرة عائشة وأما أروورها في « قصر السلوة » الذي تقيم فيه .
- هل تريد أن يتم تعليم المرأة مخطب الفروع كالرجل تماما ، أو أن يقصر على بعض هذه الفروع فقط مثل الطب والتعليم ؟

فأجابت :

- أرى أن يطلق تعليمها حسب استعدادها والجهادها ، وامرأة المغربية تعمل الآن في كل ميدان ، فهي تعمل في جميع المصانع ، بل يوجد عندها مصانع تعتبر المرأة العامل الرئيسي فيها مثل مصانع النسيج . وقد انخرطت المرأة المغربية في الحركة النقابية حتى بلغ عدد النساء النقابيات الآلاف . والمرأة المغربية لها كذلك مكانها الساجح البادر في الوظائف والمهن المختلفة . ويمكنني أن أذكر لك أنه طلبا للاحصاءات الرسمية فإن نسبة نجاح البنات في مدارسنا على اختلاف مراحلها أعلى ٢٥ في المائة من نسبة نجاح الصبيان

قلت :

- وما رأي سموك في مطالبة المرأة المغربية في كل قطر عربي بالمساواة في الحقوق السياسية مع الرجل ؟

فأجابت :

- الجواب بسيط . إن كانت



الأميرة عائشة توريث ترميمه

الأميرة أمينة مغربي ترميمه



الحق في أن تستقر في عقد الزواج ألا يتزوج عليها زوجا . فإذا أدخل الزوج بعد هذا بهذا الحق الذي التزم به كان للزوجة حق طلب فسخ الزواج

الحكومة ؟

فأجابت :

- الجمعيات النسائية لفرن وارنق بإدارة أعمال البر ، لأن الرتبة الحكومية لا يتلاءم وطبيعة والحاج المحومة والبر في أكثر الأحيان ، وفي الحالات الخطيرة المستعجلة الفاعلة الإثر . ولابد طمعا من الإعانة الحكومية لأن الحكومة هي المسئولة الأولى عن رعاية المصحح

وكان سؤال الأخير :

- ما رأيك المرأة في جمهوريتها ؟
فأجابت :

- أنها شخصيتها التي تميزها بين لسة الشرق والغرب على السواء ، شخصية قوية بالزرة لا تنصل أبدا عن طابعها العربي الأصيل

القوانين لا تفرق بين الرجل والمرأة في الالتزامات ، قلنا التعرقة في الحقوق ؟ أنه مطلب عادل وحق لا جدال فيه

وسألها عن نوع التصرفات التي تراه بين المرأة العربية في مختلف البلدان العربية فكانت :

- التزاوج وتبادل الوفود والبعثات لتتسقى جهودا الاجتماعية والسياسية أيضا ، وليكون لنا بذلك دورنا الإيجابي في ميدان الصناعات التي يربط الآن علم البلدان بمختلف مظاهره وصوره
وسألها :

- هل تلاحظين مسود أن تكون الحكومات أعمال البر ، أم تتولاهما الجمعيات النسائية بإعانة من

الى اليمين السيدة لوزة والى اليسار السيدة ميداء وبينهما أحد الفرنسيين



مع ساعته الشمال عزيرة هارون

للكتور جمال الدين الرمادي

لبن مكتبة جليلة الشاعر



عزيرة هرون شاعرة رفيقة من الاقليم الشمال ، التقى
بها مشوب الهلال ودار بينهما هذا الحديث الطريف

حلاله وعظمته ، ومعه مصري وكبشي
بالبيعة على شطائه ، فمسكب في
روحي ذوب الشعر ، وحرك في نفسي
هذه الموهبة الدليبة التي ظهرت مع
الأيام

كيف تاملت ؟

« وقد تاملت في إحدى المناسبات
الوطنية ، وزعم أنني لم أتمكن من
المقومة فترة طويلة من الزمن ،
فقد أحسست خلال سنوات الدراسة
يحيل إلى حلف الشعر ، وترديد
قصائده الفحول من الشعراء ، مما
أثار إعجاب معلمتي في المقومة ،
وأصدقائه والتي الذين كانوا يلحون

جربها الأبيات بالصدق
فأبطلني السيدة عزيرة
هرون حتى لا ينطع أطفالها الشعرى
متطل

وبدأت الحديث بها بسؤالها عن
مستطراتها ، وحفظت الشاعرة
إلى سقف الحجرة كأنما تريد أن
تستعيد ذكريات الماضي ، وتكلمت
في محبة هذه الذكريات ثم قالت :
« ولدت في اللاذقية وهي مستقط
رأسي ، وصوطني أبي وأمي ، وأنت
تسلم أن اللاذقية مهنة جميل
يسته البحر من ثلاث جهات ، وقد
تفتت أيام طفولتي بين أحضان
البحر ، فسررتني لمواجه ، وجذبني

عن لاشهاد احدي هذه القصائد ،
فانشدها امامهم

« ولم تدم حياتي في المدرسة الا
سنوات قليلة خرجت بعدها للحيات
الزوجية » وهنا عكفت على القراءة
الحرّة ، واستند والذي الى احمد
أصفهقالة مهمة تعليمي القران
وإدراك مغايه من مواطن الحال ،
مخصص لي أوقاتا معينة لهذه
الدروس ، كما أحد يقتضي دروسا
في النحو واللغة

« وكان صديق والذي هذا رجلا
مقصودا يميل الى الزهد والبساطة
فاتر في نفسي ايما تأثر ، وحظني
أنوق دائما الى جمال الوجود وصفاء
الطبع ولقاء الطبيعة

« وتلقني بعد ذلك الأستاذ الكبير
الشيخ « سعيد الطرجي » ، وأنا
أعرض أشبه الخرس على أن أضيف
الى اسمه لقب « الأستاذ الكبير » لما له
من فضل على لا يمكن أن أنساه أو
أنتجاهه . بل لما له من فضل على
كثير من أدياء وأديبات القصباب في
التمثال في الوقت الحاضر مما
يستحق عليه كل إحلال وإكبار

« وقد كان الشيخ سعيد الطرجي
من أصحاب التخصصات في النفس ،
وكانت ألقى ساعات طويلة وأنا
حائرة اليه أتعلم منه أصول اللغة
وتاريخ الأدب ، وكنت أجلس اليه
رافعة الحجاب ، سافرة الوجه ، ولابد
أن أثير هنالك أمي لم أكن أجلس مع
أحد من الرجال قبل ذلك ، ولم يكن
مسموحا لي حتى الحديث اليهم ، بيد
أنه لما لهذا الأستاذ من مكانة عظيمة

عند والدي ، كان يسمح لي الجلوس
اليه ، والتعلم منه

« ومن الأستاذة الدين كان لهم
فضل كبير في تطبيقي الأستاذ
برشادويجه فهو الذي جعلني قارئة
الأدب القديم ، ومطالعة كتب
عصطفى صادق الرافعي وعصطفى
لطفى المنفلوطي وغيرهما من أقطاب
الأدب الحديث في هذه الفترة »

ملاحق قرأت الشكر ٢

وهنا شئت أن أكتب على محصول
الغسار في القراءة والإطلاع فساتنها
عن مطالعاتها في الأدب القديم
فاطلعت قائلا

« الواقع أني كنت مشيرة على
الإطلاع ، مبرمة به الى حد بعيد ،
ولذكر اني قرأت كتاب الانصاف
لأبي فرج الأنصاري ، وأسأل
القال ، وكتاب الكامل للبريد ،
ونهاية الأرب للذوي ، كما قرأت
دواوين النسي والبعضري ، وأبي
فراس الحمداني ، والعباسي بن
الإصم »

ولم أضعها مستكمل حديثها مع
القدماء انما سألتها عن مطالعاتها
في الأدب الحديث فقالت

« لقد قرأت في الشعر دواوين
شمس وحافظ ومطرب وأبي أمي
مسي ، وعمر أبي زيد وحليل مردم ،
وعكفت على قراءتهم فترة طويلة ،
كما تعلمت الفنون الشعرية من
دواوينهم »

وهنا لمحت أن أحرف مدى إطلاع
الشاعرة على عسرون على الأدب
العربي ، فوجهت اليها هذا السؤال:

والأدب الغربي ليس له نصيب من
حلم الطامعات ؟

فاعتدلت شاعرة الشمال في
مضجها ، وقالت :

« أليس أعرف الفرنسية ؟ وقد
قرأت دواوين بعض الشعراء
الفرنسيين مثل ألفرد دي موسيه ،
والفونس لامارتين ، وفكتور هوجو ،
كما ألي قرأت ترجمات حتى
لروائع الأدب الغربي ، ولم تكن هذه
الترجمات متفولة فقط هي الأدب
الفرنسي إنما كانت من الأدب
الإنجليزي كذلك ، والأكر على سبيل
التل ، لأجل سبيل المصير ، مطالعتني
لروائع هيلز وديون وكيتس وغيرهم
من أعلام الشعر الإنجليزي »

أحب الشعراء إليها

فقاطعتها قائلاً : « ولكن أليس
هذا شاعر أحب إلى لك ، كملينته
على غيره من الشعراء ، ولاترين
لرائد شعره عالمنا ؟ »

فأجابني السيدة الشاعرة :

« أفضل أبا الطبيب المتنبئ فأنا
من أشد المحبات بفسر المتنبئ .
وما يحبني في شعره هو روعة
معانيه ، وعمق أفكاره ، وفحولته ،
كما تحبني رجولة »

ومن القصائد التي أحب بها
لصيدته المشهورة :

ولم يلبث من قلبه شيم
ومن بجسي وحال عنده سلم
وقد نحل فيها مغسره وأهترافه
بمكانته الأدبية حين قال :

أبا الذي نظر الأعمى إلى أدبي
واسمعت بكلماتي من به صمم

اتام مله جفوني من شسوفردها
ويسهر الخلق جرأها ويختصم
كما تحبني في هذه القصيدة
حكته البالغة وتجربته للحياة
وللباس ، كقوله :

أما رأيت ميوب الليث بارزة
فلا تظنني أن الليث يتصمم
ويصجني كذلك أمام رأس الحصاني
الذي يتشال بالمطامة الصلابة
والاحساس الفياض

كصب عمر بن أبي ربيعة

وسالت الشاعرة الحسنة ، هتري
من يكون هؤلاء الشعراء الذين
تحبهم ؟

فنظرت إلى جهاز تكيف الهواء
الذي يمتد الفصح في أرضه للكان
ثم قالت : « صر يوربيعة ، فأنا أحب
هم من أعالي قلبي ، وأجسد في
شعره لونا طريحا من القصص بسبيني
ويخطب لي ، حقا لقد نظم امرؤ
القيس في العصر الجاهلي نوحا من
القصص في مبلقته المشهورة :

فأنا بك من ذكرى حبيب ومفزل
يسقط الذي بين الدخول فحومل
« غير أن القصص منذ امرؤ
القيس ليست في الجبال الذي نحصه
عند عمر بن أبي ربيعة »

وهكذا أحت الشاعرة عزيزة
هرون تفيض في حديثها عن الشعر
القديم فقاطعتها قائلاً : « والشعر
الحديث ؟ أي قصيدة من القصائد
تطرب منها ؟ »

فألت : « قصيدة الطلاس
لشاعر ألبا أبي ماضي ، وقصيدة
الهوى والشباب للشاعر الإخطيل

الصغير بشارة الخوري ، وقصيدة
فتاة الجبل الأسود لطبل مطران :

أحب قصائدها إليها

وعندئذ وجدت الفرصة مواتية
لسؤالها هي أحب قصائدها إلى
نفسها فقالت : « إن القصيدة التي
أحبها من شعري تنموت من فترة إلى
فترة ، وعندما كنت صبية كنت أؤلح
ولما عشت بالبطيخة والغرم بجمال
الزهور والبساتين ، وظلمتني ذلك
مقطوعات وقصائد شعبي ، وجدت أن
حطبت لرجل من الغرم مني ، فبنت
حزينة البال ، كلبية النفس ، وقلت
مقاطبة المرأة :

بنت الطيخة ما دعك

إلى السبول الفرع

فلن حزنت على أئدي

لفطلي الذي من أدمي

قلبي اليك عذبة

والقلب أئمن ما معي

ولمست قلبي بالأسى

ذكرتني في مصرى ا

وقد شاء القدر ألا أوفق في حبلى

الزوجية ، وكان زوجي يظن لي

القول ، حتى أنه قلبني فلت يوم

بالأفنى وظن في ذلك شعرا فقال

صبت في كأس من سمها

فكان أسمى حيرة ذقتها

ترهب أيا من يسلر لها

وتنطسحني على إذا جئتها

فرددت عليه قائلا :

أفنى أنا لست أئدي وربما كنت أفنى

أفنى ككل الأفاعيل الجوانح مرعى

أنا أئمة الأرض شعرا إلى لا تغل شعرا

وكانت هذه المقطوعات من أحب

الشعر إلى نفسي بيد أنني على مررد

الزمن استملت على هذا الشعر سائر

التسليم ، وطويت قلبي على ما يجعل

من الأم ، وحاولت أن أفسد جراح

قلبي بالاتفاق في مجال جديد

شعرها الاجتماعي والوطني

« ليست لشاعرة الأقليم المتمثل

فنون أخرى في الشعر غير هذا اللون

من الفن ؟ »

لفطرت إلى لي دفعة وقالت :

« نظمت قصائد ومقطوعات مختلفة

في الناحية الاجتماعية ، ومن قصائدي

في هذا الميفس قصيدة « السائلة »

التي تناولت فيها حياة المسائلة

الفصة ، وموقنة الفتاة الأرستقراطية

عنها ، على الوقت الذي لا نجده فيه

المسائلة ما لعد به رمها ، ويصك

لودها ، تحصل لغة المجمع الواقية

حطية ملأى بالطور ا

والقصيدة كلها تسخر من الفتاة

الأرستقراطية التي لا تملك بالأم

البؤساء ، ولغات الإقنية

وأحب ألا تنسى ولي الشديدة

بالقصر الوطني ، فأننا من الغزير

شعراء وشاعرات الأقليم الشمال

مطما في ميدان الوطنية ، والقومية

العربية ، وديواني حافل بالتمني

بمجد السروية ، وصدقني أنك لن تجد

شاعرة حصص من شعرها قصائد

لجمال عبد الناصر مثل ما خصصته

أنا في ديواني الذي سوف أتممه

للطبعة قريباً

الصحيفة

• لست الأول وصية ، فهي تيمو
• لا يسنا ، كلا .. بل وردة ، وردة
• بسملة ...



الا في تحفظ وحذر . ولم يكن احد من أهله يعرف شيئا عن سيدة القصر التي تسمى « مدام برنان » وكانت تدور في العاصمة والثلاثين ، بينما كان زوجها السيد « برنان » لا يقل عمره بحال من الخمسة والستين ! وكانت راقعة الجمال ، تعرض على أن تضر ثيابها ثلاث مرات في اليوم ، مما استرعى انتباه الصيران ولما في نظره امرأ لمير طبعي ، حتى لقد ظن بعض جيراتها من سكان القصور المجاورة في بلدي الامور انها ليست زوجة السيد « برنان »

وعندما اكتشفت « مدام دي لا جيلارد » أن « مدام برنان » هي زوجة السيد « برنان » فعلا ، وانها تنحدر من أسرة متواضعة ولكنها ميسورة الحال ، لم يجرؤ سكان القصور في حيلته الجاهل على تكذب رواية دماغه دي لا جيلارد على بل قضاوا ما قلته لهم تلك السيدة ذات المعلومات الواسعة والتمسوا القوي في المنطقة ، والتي تعتبر دون سائر رعيمة سيدات المجتمع فيها ، واكثرهن معرفة ودراية بالعبء في بلربس ، رغم انها كانت تعيش في الريف منذ الحرب الأخيرة . ومع ذلك ، فقد ظل كثير من الاسر يعتقد سرا أن « مدام برنان » إن كانت حقا زوجة السيد « برنان » ، فانها لم تكن سوى حبيبة له ، لم تزوجها عندما تقلعت به السن

ويعتبر السيد « جاستون روميل » وزوجته « فلانتين » القرب الجيران

أحد رجال الصداقة قصر « شاردوي » ، وكان هذا الرجل شيئا فسطرطه الرخص في التماس الحياة في الريف ، وأصبح اقليم « بيريجور » الذي يقع فيه هذا القصر لا يتحدث الا عن الروعة والدوق الذين أصبحا على هذا القصر ، الذي كان أصحابه قد هجروه منذ قرون من الزمان ، ولكن الناس يقولون في كثير من الاعجاب أن حداثتي القصر بوحشته خاصي أصبحت بالفة الروعة ، إذ كان الملك الجديد قد استقدم مهندسا براميا من بلربس ، ومهندسا معمولا آخر ، تعاونوا معا على إنشاء بحيرة صناعية وسط الحدائق ، وجسلا منه قصر « لورساي » آخر ..

وكانت الحدائق الجميلة نادرة في هذا الاقليم الريفي القوي ، حيث يقد له معظم أصحاب القصور ما يعمل آل « سافيلك » ، فيجملون من حدائقهم ارضا تزرع فيها الخضر والواضع ان أحواض الزهور في حدائق قصر « شاردوي » قد اثلرت في بلدي « بريي » و « بيريجو » ، بل وحتى في مدينة « بورغو » ذابها موجة شخعة من الفسول وجب الاستطلاع ، ومع ذلك ، لمعد لن مر عام من العمل المتصل في اصلاح القصر ولعباده السكني ، وقدم الملك الصدد للأقامة به ، لوحظ ان عدد الزائرين اقل بكثير مما كان يتوقعه الجميع !

والحق أن اقليم « بيريجور » قد درج على الا يستقبل الزائدين الجدد

لطيفة مريحة ، غير أنها ما لبثت ان شعرت بمصيبة لم تكن تتوقعها عندما امتدحت التغيير المدهش الذي ادخل على هذا القصر في فترة قصيرة للعادة ، فما كان من « مدام برنان » الا ان ردت عليها تقول : « نعم ..

ان « اودولف » بصر على ان يكون كل شيء على ما يرام ، ولا شك الآن في ان قصر « شلوهوي » ليس بالثقة البتة سوى منزل يرفى ، غير ان زوجي بصرف اني اريد ان اعيش هاهنا بعد وفاته ، بعد عمر طويل طيب ، وهو يحرص على ان اكون معاملة بكل وسائل الراحة التي تتوفر لي في منزل المص . وقد تكونين على علم بان له اولادا من زوجته الاولى ، ولهذا فقد اتخذ من الاحتياطيات ما يكفل لي حياة ولدة ، فادعني لي بملأ القصر وسجله باسمي ، هو الآن ملكي ليلما »

واخذت « مدام برنان » تطوف مع فبيهما بأفناء الطابق الاول ، فرأى « جاستون دوميللي » وزوجته في اصحاب بالغ ، العمائم الفاخرة التي جهرت بأحدث المصنوعات ، والمصاعد الكهربائية التي ركبت في أبراج القصر .. ثم امحه المصيح الى مرعى قريب من القصر حيث كانت مباني مزرعة قديمة قد حوت الى حظائر الخيول ، فالتفت « جاستون » اصحابه الشديد بالجياذ الكريمة وبطامة الحظائر

وقالت « مدام برنان » في حماس « ان الضيف مصلو سرود كبير لي ، فقد حرص والدي دائما على ان

الي امرة « برنان » لاذ ان المراء متعلما يكون فوق كل « بريساك » فانه يرى أبراج قصر « شلوهوي » الضامخة . ومن ثم ، فقد شعر الزوجان بانهما يجب ان يكونا اكثر سكان المنطقة مراعاة لحقوق الجوار فيما يخص بالسيّد « برنان » وزوجته

وكان « برنان » وزوجته قد أرسلتا بطاقة دعوة الى « جاستون دوميللي » وزوجته « فلانتي » لزيارتهما في قصر « شلوهوي » ، وكلفت « مدام دي لا جوشارد » من ناحيتها قد شجنتهما على الاختلاط بال « برنان » ، ولهذا ، فقد قرر الزوجان قبول الدعوة ، وذهبا في المرفق المصعد الى قصر « شلوهوي » حيث استقبلهما « برنان » وزوجته اصبحا امتثلتا لانهما كانا من أوائل الزوار ، وابتقيهما حتى ساعة تناول الشاي ، ثم اقترحا عليهما زيارة القصر وملحقاته وحدائقه ، وسرعان ما اندرك الزائران ان صاحبي القصر قد بنيا يشعرا بالكل والالم ، لانهما يمتلكان كل هذه الاشياء الرائعة دون ان يكون معهما من يشتركها لهما ؟ وكان « برنان » لا يزال يحتفظ ، منذ كان يعمل مديرا لاحد المصانع ، بلوحة تتم من السلطة ، وفرض آرائه بطريقة ناعمة حتى في المسائل التي لا يعرفها حتى المرة ، ولكن كان يبدو عليه رغم ذلك انه رحيل لطيف طيب القلب . وقد فالتت « فلانتي » كثيرا بالحنان الذي كان يسمه السيد « برنان » على زوجته وهي امرأة جميلة شقرة قصيرة القامة ، تميل الى البذانة ولكنها

يعرب أولاده على ركوب الجياد منذ
ساعة ظهورهم ، خاصة أنه كان قد
أدى الخدمة العسكرية في سلاح
الفرسان .

وصيحت « مدام برنان » قهلا
وهي لداعب يدهلظ ظهر جواد لامع
النمر ، ثم تهتت في صوت مصحوح
واضامت تقول : « ولا شك في أن
الاحتفاظ بكل هذه الجياد سوف
يقضيها بعدات باهظة ، ولكن
أودولف » كان قد فكر في الأمر ، لقد
عز في وصيته على أن تكون مؤسسة
خاصة بمسألة العناية بالخيول الموجودة
بسدائق «شاردوي » ، وسوف يكون
ذلك بالطبع خارجا تماما عما يخصني
في المسيرات . . . اليس كذلك
يا « أودولف » ؟ وهكذا ، سوف
أفعلت - كما تعرفين - من شريحة
الفركانت لهما يتعلق بجنه الخيول
ولم تكن حسدائق القصر له تم
تسليها بعد ، ولكن كان من السهل
على المرء أن يتخيل تقسيمات الجواهر
الزهور ، وكانت هناك كمانيل جميلة
تشير إلى الجواهر التي كان يريد
المهندس المصاري أن يلفت إليها
الانظار ، وفي وسط حوض طويل
مستطيل الشكل مقام على جزيرة
صناعية في الأسمنت المسلح ، كان
فرق من الصال متهمكن في قلعة
أعمدة رومانيةكية رالة .

وسار الزائرون مع « أودولف
برنان » وزوجته في حمر طويل
بالهداية تجنب به أضرار الكسند
من الجانبين ، وبينهم عند مجوعة
من البيوت الصغيرة المبنية على طراز

للزوارح المنتشرة في القليم «ديريور»
والتي يطرحها الترميد القديم

وما إن بلغ للزوارح تلك البيوت
حتى قالت « فالانتين » مضطربة .
ولم أكن أعرف هذه القرية من قبل ،
فكانت لها « مدام برنان » ، إنها
ليست قرية بل هي منطقة للقرى
.. . إن « أودولف » هو الذي فكر في
بنائها حكما على هيئة منازل متفرقة ،
وسوف نرى أن هذا يتم على سعة
الافق ، وحسن التصرف بالنسبة
للمستقبل على ما اعتقد ، ذلك أن
لدينا بعض الخدم من بينهم أشخاص
متزوجون ، يعمل الزوج وزوجتهما
في حمتنا ، وجميعهم يتصرفون لنا ،
وأنا مصممة على الاحتفاظ بهم حتى
بعد أن أعيى وحتى « ويسرى أن
أول إن « أودولف » سوف يوصي
لكل واحد منهم بالبيت الذي سوف
يشكله ، على أن بالوصية لفترة ثلثي
هذا إذا ترك الخادم خدمتي ، وبهذه
الطريقة سيظل الخدم مرتبطين بي
على الدوام ، بل وأكثر من هذا :
سوف لا يقضون جزءا من مرتباتهم
في مقابل السكر ، ولا شك في أن
هذا يختلف عن كاهل بعض الترماني
أخالية في المستقبل - أنه هناك
كثير لي ، وهذا كله بالطبع خارج عن
نصبي في المرات ، ولن يستطيع
واحد من أولاده أن يمتدح بكلمة
واحدة .

فسألها « جلمستون ورميل »
قالا : « وهل تعتدين ذلك حتما
يا سيدتي ؟ » على هذا حصل

قانوني ؟ » فقالت تجيبه بصوت موسيقى الثيرفت : « آه ! .. أنت لا تعرف ؟ أودولف » ياسيدي ، لقد قل بيحث ساعات طويلة مع مدير أعماله عن كيفية قانونية مسألة . ولا أظنك تستطيع أن تصور لي أي حد يهتم بي زوجي ويحب بي . على الرغم من منظره الذي يشبه منظر اللب ! .. اليس كذلك يا عزيزي ؟ أودولف ؟ »

قالت : « منكم برنان » هنا وتباطت ذراع زوجها الفتيخ الذي أخذ يروم في حثا . ثم واصلت مع ضيفها هذه الجولة الطويلة حول القصر وملحقاته . وقد حرصت في خلالها على أن يلمحها كل شيء . حتى المرحضة الرائبة . ومعمل الألبان النموذجي . وبيت الفواص الذي يطعم مئات من الدجاجات البيضاء الناعمة ذات الصياح الخليل وأصبح « حاسنون روميل » وزوجته أميرا وحيدتين في سيارتهما بعد أن انتهت الزيارة واطلقتا بها عالدين إلى البيت . فقالت فلانتميه تسالنه :

« حسنا .. ما رأيك في هؤلاء الناس ؟ »

« أن « برنان » أصبني . وهو رجل شديد الثقة بنفسه ولكني اعتقد أنه رجل طبيب بالمسفة . أما من خالي أمعا امرأة غريبة الأطوار إلى حد كبير ؟ »

« غريبة الأطوار ؟ أن هذا وصف متواضع ! .. بل أني أجدنا بشعة ! »

« فهي لا تكف عن ذكر الوصية » سياسية وبغير مناسبة . ألم تسمعها وهي تقول « عندما أصبح وحدي .. بعد عشر طويل .. ؟ » .. أن هذا الكلام الذي كانت تنوء به أمام ذلك الرجل النمس لما سبحتت بسعد مماثلة شيء مؤلم حقا . وأنا شخصيا كنت لا أدري ماذا أقول

وبقيا صامتين عدة طويلة . ربما كانت السيارة تفتقر بهما المراسي التي طامأ الضباب . بين سطرين لندجار الكالور المائية . وكان « حاسنون » يقودها في حذر . وهو يركز انتباهه على الطريق المزدحم بالأولاد الذين كانوا قد الصرخوا لتوهم من المادسة . وبعد المروج انصمت أخيرا بقوله .

« رغم كل شيء . فهذه الاحتياطات التي اتخذها « برنان » كي تكون روحه مطمئنة تماما على مستقبلها بعد وفاته أمر منطقي للغاية . والواقع أني كنت ألكسر في أسرها لحي . وأنا أصغر إلى حدينهما . فتمسرت بأني قد أسطلت . إلا لم أكتب وصية حتى الآن . وهذا ما سأهتم به على الفور ! »

« ما هذا الذي تقوله يا عزيزي ؟ يالها من فكرة تخيفني وأنا أفر منها ! »

وقبل كل شيء فانا التي ساموت أولا

« كيف ذلك ؟ أنك لا تعلمين شيئا عن الحياة أو الموت . وأنت أصغر مني سنا وتتمضي بصحبة

جيدة . وليس بك أي مرض من الأمراض . أما أنا ، فعمل النقيض من ذلك ...

— صه ! .. إن مرضك هنا كله وهم ، وصحتك على ما يرام . ومن ناحية أخرى ، فلو أنك مت ليل . لا قدر الله . فلست أريد أن أعيش من بعدك ! كيف ستكون حياتي بدونك ؟ لأنك عندك رأيي سأقتل نفسي

— كيف تفطن بهذا الكلام الجنوني يا د فلانتي ، ؟ هذا كلام غير معقول ! أنك تعرفين جيذا أن المرء لا يموت من الحزن مهما كان الحزن عظيما أو مؤلما . وفوق هذا فإن لك أُناسا يفرى في هذه الدنيا . فهناك ابنتنا د كوليت ، وزوجها وهناك أيضا أصدقائك ...

— إن د كوليت ، قد رثبت حياتها واطمأنت إلى حاضرها ومستقبلها ، وهي لم تعد بعد في حاجة إلينا . — هذا صحيح ، وهو سبب آخر أقوى يدفعني إلى اتساع بعض الاحتياطات لصالح

ودخلت السيارة بهيئة منطقة يكسوها ستار كثيف من الضباب ، فسأد الصمت بينهما وبقيا خرجت منه السيارة ثم عادت الزوجة تقول في صرير خافت

— من المضحك أنه إذا وقفتا للكرنة واضطرتت لأن أعيش من بعدك بخسة شهور . فإني أكون أكثر احتشانا لو كانت بيني وبينك ... آه !

لست أقول وصية ، فهي تبدو لي فإسنيانا كلا .. بل ورقة . ورقة بسيطة تنص على أن قصر بريسك والاراضي التابعة له يجب أن تبقى ملكا لي حتى الموت . أن زوج ابنتنا شاب لطيف جدا ، ولكنه في أسرة « سالفيناك » ، وهو كأيته شديد التعلق بالاراضي الزراعية ، وقد يخطر له أن يوسع قطعة الارض التي يملكها على حسابي ، وأن يوسلني بعيدا لأعيش في بيت صغير بأي مكان . ولكن حدث مثل هذا الموقف يؤمن أشد الألم !

الحال لها د جاستون ، بصوت احترت لبراقه برقة حرد

— يجب ألا يحدث هذا بحال من الاحوال ، وإني على أتم استعداد يا عزيزي لأن أوقع على كل الأوراق التي تريد . بل لأن أترك لك قصر د بريسك ، وما يقبضه منقضي وصية . ولكن ، ترى هل يكون هذا عملا قانونيا ؟ أعني أن أقول : أليست قيمة قصر د بريسك ، أكثر مما تستحق في الميراث ؟

فأجابته زوجته قائلة في انفعال :

— بل . إنها أكثر قليلا . ولكن هذا امر من الصهل كسوته ، أنا رغبتي أنت في ذلك

— وكيف يتم ذلك يا فلانتي ؟ .. هل سبق أن عرضت هذا الموضوع على المحامي ؟

— آه ! لقد تحدثت فيه ذلك مرة مع الاستلا « سالفيا » من طريق المصادفة البحتة !



٣٠ عاما وأنا أعلم الشباب

للاستاذ عبد القادر البنداري

نهر الندوة المدبورة بالعصرة

هذه بعض ذكريات الثلاثين
عاما فطريتها في التعليم ،
لا انسى اني كفرد بهذه
التجارب ، ولكن ما المصداق
هو ان اضع امام شباب اليوم
خبرة شباب الخمسين . . .

لقد اخترت مهنتي من مهمل
فطري لها ، وقد اراد الله لي خيرا ان
وجهني لآكون معلما . لهذا مارست
العمل في ميدان التعليم وأنا أكثر
ما اكون رضى ومساعدة . وكنت
ولا تزال وساطل بفضل الله لؤديه
على انه هواية محبة الى جانب انه
واجب مقدس . وقد باشرت مهنتي
الكرامة في مراحل التعليم المختلفة ،
فعملت مفعسا في التعليم الابتدائي
كما عملت مفعسا في المرحلة الثانوية
وفي التعليم الفني والتعليم العالي
بمعهد التربية للمعلمين ، اسهم في
تعداد شباب المعلمين من هم اليوم
يعطون معنا في الميدان بروح واثابة
كما مارست الادارة المدرسية في
كثير من النسخ . وقد
خرجت من هذه الفترة بتجارب
مختلفة هي رصدي الفهم الذي
يوجهني في الفترة الراهنة ويسهل على
مهنتي في الاخذ بيد الشاب الذي
عهد الي بالاشراف على تربته وتنقيته
ودفعه قلما لمصبحوا جنود الوطن
المعلمين

هذه الفترة وان كانت حبيوة طويلة
لا تزال مائلة امام ناظري كشرط
سياسي تتلاقح مناظرة واحدا تلو
الآخر واحدا جميعا افراح المدارس
الذين قمت بتعليمهم او توجيههم ثم
تخرجوا للعمل في جوانح الحياة

المختلفة ولا استطيع أن أحدد - ولو على سبيل التقريب - عددهم سواء كانوا ألوما أو مشركت الألف أو أكثر من ذلك أو أقل ولكن من المتيقن أن منهم أطياف وقضاة وضباط وأساقفة ومهندسين وصحفيين وموظفين بل منهم التجار والملاك والمزارعون وكثيرا ما يصادفني عدد منهم يسألونني التحدث معي ليعلموا إلى ذاكرتي زمن طفولتهم والمرحلة الفرنسية التي جمعتني بهم فيخلق الخيال بنا إلى الوراء بعضنا نسترجع فيها صيراويدي من عزيزتي ومضاهف من جدي في أداء رسائلي ويجلسي لعقد أن في طبيعة مهنتنا وبيننا ما يولد مكانة ونسجيع الشغلين بها لا يعرفها ولا يحسها غيرهم ممن يعملون ببعضنا من مهلة التعليم كما أن هناك منى هما آخر أخرجه كما التفتيت بعضي للاملي وهران الوفاء وهران الجميل بعضي أخلاق مواطنينا وأن أمة هذه خلال شغلها سنتي متعددة قوية تستهدف اعظم المثل

بين شباب الأمس واليوم

إن أمة خلقت بين شباب الأمس وشباب اليوم في الهدف والميول والوعي وطريقة التحصيل العلمي وطريقة التفكير ، يرجع ذلك إلى المالب إلى مبادئ التعليم وطرائقه ، وإلى البيئة

والحياة ، ونظم الحكم وإلى الاستعمار النقيض ، وما خلفه من توجيه التعليم إلى تخرج الموظفين ، مما جعل شباب المنحرف يطؤون دائما بوطيئة حكومية تامة ، وجعل المجتمع يحرق الموظفين بسبب حاج التعليم والتخيل ، مهما كانت مسألة تخيلهم من أعمالهم . وربما كان ذلك ناتجا من أن جمهور الموظفين كانوا هم الطبقة المتعلمة الوحيدة في المجتمع ، مهما كان مستوى التعليم الذي حصلوا عليه ، لذلك ، أو ربما كانت سهولة الحياة وساطتها وغلها من التمتع جعلت شباب الأمس دائما رافيا تخليه ذراهم معدوماته ولكننا نلاحظ في شباب اليوم ترجعها بالمثل آخر ، بل أصرا على موازنته لما يجنيه منه من مكاسب مبهمة مملسة حياة تصدعت ألوانها ، وصقلت حباتها ، وأصبح دخل الوظيفة اليوم مقترنا بالاشغال والكد بالخير ، لا بالطرسة والخيلاء ، كثرة الناس إليها في الماضي . لقد كنت في الأسبوع الماضي أمضي بعض الوقت في فندق كبير أنشأه حديثا بالقاهرة ، ولقد ما كل المجلد منما وقع بصري على شباب جلهم - أعرف بعضهم من مرحلة التعليم الثانوي - شاهدتهم في ملابس العمل ، الذي كل يترفع عنه في الماضي من كانوا

دوهم بكثير في المستوى العلمي ، وشاهدت على سعيهم ملامح السرور والبهجة ، لانهم يراولون عملا تكفل لهم حياة رقيقة هشة ، وطالب بضلعي سؤال لارت انتظر لهجونا وهو : هل هؤلاء الشباب هم الذين رفعوا مستوى العمل الذي كان يراه زملاء لهم في الماضي نافعا غير جدير باشخاصهم ؟ ام ان العمل نفسه هو الذي رفع مستوى هؤلاء الشباب ويمكن لهم من حياة أسعد ولعننا من حياة لملالهم في العهد الماضي ؟ ربما كان هذا وربما كان ذلك ، وليسكن مما لا يقبل الجدل ، ان فلسفة الحياة في عقول الشباب قد تبدلت وانطلت راسا على عقب ، وما كانوا يرونه بالامس مباحا ولوما ، اصبح اليوم لفسا وزهوا ، وغدا شباب اليوم وانما يبتعد عن الفيل والتوحش ، ويمكن بذلك تهيئ تقاليد المجتمع في نظرتهم الى العمل ، ولم تعد وظائف الحكومة هي وحدها صاحبة السحر والدلال

الزواج للبكر

ولمة ظاهرة خلاف اخرى بين شباب العهود المختلفة ، تنجلي في الزواج لقد كان يقبل عليه الشباب في الماضي في سن مبكرة ، بما يتفق مع السلاطة والسهولة في الحياة التي اشترت اليها ، وبما يتفق وتقاسيد

العمر ايضا ، وحالة الاستقرار التي يعيشها الشباب ، وخضوعه الكامل لتوجيهات ائله ولذويه ، ينشأ نتيجة شباب اليوم الى التمثل في الزواج ، وينزع الى تجيل مواعده وربما تنهيا له فرص الحياة في الوان المجتمع التي تلعب حوله ، والتي يعتقد انها لضرورة لسلطانه وليست يوما من الكماليات كما كان ينظر اليها شبابنا في الماضي ، وهذا يقتضيه ان يعد نفسه لمواجهة مقتضيات الحياة

وسبل التسلية والترفيه اليوم متباعدة امام الشباب ، على خلاف ما كان يمارسه شباب العهود الماضية ، التي كان محسوروما من ترفيه لقله وجسمه ووجدانه ، بما احيط به في جو من التزامت اقرب ما يكون الى الكابة والعزلة والهدم من الحياة الجنسية ، بل والجنسية الجنسية ، والتعلم في الماضي كان آتيا لا يستند الى فهم او مناقشة ، وكانت الكتب الدراسية مقومة البحث والاسلوب ، لا ليجلب المتعلمين ولا لتنهى القارئ ولم تكن تكون علمه صحف او مجلات او نشرات تهيب للشباب طريق البحث والاستقراء ، ولهم العالم الذي يعيش فيه ، والاحداث التي تجري من حوله ، وكانت الرياضة البدنية محفوفة الازم والسبل قليلة الممارسة ، لا يترك فوائدها الكثيرة

الكتاب ، ووضعت الكتب بطريق متجددة ، توحى بالاستفادة منها ، وأصبح المدرس اليوم يفهم رسالته ويؤديها على وجهها الصحيح ، مادام مؤمنا بعمله ، قادرا عليه . وتطور التعليم هو مظهر من تطور المجتمع ، الذي أصبح له هدف يسعى للوصول اليه ، ولعلنا المدرسة اليوم مصو لتتبع لأبنائها ولبئة التي تقوم فيها

هذه هي بعض ذكريات الثلاثين عاما قضيتها في التعليم . ولا أدعي أنني أتفرد بهذه التعاريف التي سجلت جانباً منها ، فمما أقوله هو نفس ما يريده الزملاء ، ولكن ما أقصده مما أكتب أن اضع أمام القاصيب ذخيرة مما كان يمارسه زملاؤهم في الماضي لينبشوا حقيقة وضعهم في المجتمع الحالي الذي يملكون فيه

وتسلكا تنحصر في المثلث والتحول بين القري والقرى ، بما صنع قباب العهد الماضي بسفحة الحديد ، غشا من المجتمع إذ ذاك ، أن الرياضة ، أو الماشية ، أو المرمى على حسن الظن ، نوع من المثلث يصدرج بالنسب من جادة الصواب ، إلى نوع من الهزل والخطرية

الحظ والتفكير

وكان التعليم يقوم أيضا على التحفيظ والتسميع ، فون اندام أو تسميع ، وكانت المناهج مهلهلة مبسرة ، وطريق التعليم قاصرة مدسبة ، مما أدى إلى اضطراب السباب وتشككه في قيمة التعليم ، إلا بالقدر الذي يوصله إلى وظائف الحكومة ، بما لها من الهبل والهيكلان في ذلك العصر ، فيما تطورت المناهج في العصر الحديث بما يكون شخصية

جلس رجل في مقصورة بندر الأوبرا حلة كان يلبي لها الذي القصر
كفرد ٤ - وكان يله القصور والشباب يندم بكل لص من الأملان
المسورة في الرواية ، فقال الرجل على حين فجأة

أله ١

فقال له الشاب متحمسا :

من يعني ٢

فقال له الرجل على الفور :

هذا المني ٣ كفرد ٥ ، فمضى من أن استمع بصوتك ١

من هو ٢

موكب العلم .. والعالم

كيف تصنع ذهباً ؟

هذه مئات السنين والبعض - فقراء وأغنياء - يحاولون من وقت لآخر ، أن يحولوا المعادن إلى ذهب . ولد جربوا في محاولاتهم اليأسه أساليب ومواد كثيرة لا حصر لها ، من بينها العقارب والسحالي وشعور الحيات والحيوانات التي كانت تلقى في القدور التي تصهر فيها هذه المعادن . وكثرتا يظنون على المصير الذي يظن أنه يحقق هذا الهدف : حجر اللاسفة ؟

ولقد اقترن في ذهنو الكيمياء والمثسوفون ظناتيا ، بعد أن فشلت جميع المحاولات التي أحريت في هذا الصدد ، وأعطى من حراهم مؤيدوهم ، وأصبح الجميع يؤمنون الآن بأنه ليس لمة شيء يدعى « حجر اللاسفة » ، وأنه لا سبل إلى استخلاص الذهب من معدن آخر ولكن أنتعرب العلمية الأخيرة دللت على خطأ هذه الفكرة ، فعلى وسلك أن تصنع ذهباً من معدن آخر ، فليس « حجر اللاسفة » وهما ، وإنما حقيقة أن وليس الأمر مقصوراً على الذهب ، فإن العلماء يستطيعون الآن استخلاص الكبريت من الفوسفور ، والفلورينوم من اليورونيوم ، والازوت من الكريون ، والأكسجين من الأوت ، والسليكون من الألومنيوم .. الخ

ولكن كيف يحدث هذا ؟ إن أحد « أبحار اللاسفة » الذي نفيه ، هو جريه ألفا الذي تقدمه الراديوم ، فعندما تصطدم هذه الجزيئات بمواد ، فإن هذه المواد تتحول إلى مواد أخرى منذ نقطة التصادم . ولو استثمرت





هذا ما يعرف به القنبلة
ويقال أحيانا ما حلقه العلم
من اكتشافات وعرف فيه
العلم واحدا

مبلا أو أكثر في حالة القنابل
الأيروحيية . وهذا القنبلة ينتشر
إلى مسافات بعيدة عن موقع
الانفجار ، وقد يبقى سنوات في
طبقات الجو العليا ، ثم يسقط
مع الأمطار ، مسببا فترات بطيئة
في خلايا الكائنات الحية - يطلب ألا
تكون ملحوظة - ولكن الرضا يظهر
في ذريتها

وقد نشرت أخيرا اللجنة العلمية
التابعة لهيئة الاسم المتحدة تقريرا
تناول إلى هذا الصغر الذي ، جاء
فيه أنهم يعتقدون أن نحو مائة ألف
طفل يطلب أن يكونوا قد ولدوا
بصوب ظاهرة - جسمية أو ذهنية -
نتيجة اشعاعات الصغر الذي .
وأنه لو استمرت التحارب الذرية
فسنرى السرعة التي تصب بها خلال
السنوات السبع الماضية ، فإنها قد
تسبب ٥٠٠.٠٠٠ وفاة للأجنة
والأطفال حديثي الولادة ، ونحو
٧٠٠ ألف وفاة معالة خلال الثلاثين
جيلا القادمة

وقد حدد القنابل الذرية
والأيروحيية التي فجرت منذ
عام ١٩٤٥ نحو مائتي تسعة طقت
نحو ٥٠٠.٠٠٠ و ٩١.٥٠٠ طن من المواد
المتفجرة - أي ما يعادل ما يطلق
من ٤٦٠٠ قنبلة متناهية للقنبلة

هذه الصلابة مدة طويلة . لأن
جائنا كثيرا من المادة المرفقة
للتصادم يتحول إلى مادة أخرى .
فاللومنيوم إذا مولج بهذه الوسيلة
تتحول إلى سليكون ، والبريتيوم إلى
كربون .

والشعة جائنا « حبي فلامسة »
له اثر ، و « النيوترون » « حبي
فلامسة » لا مثيل له ، فلو أننا مرشنا
السلالين للنيوترونات لتتحول إلى
ذهب ، وتفسر ذلك أن ذرة اللاتين
حينما تستقبل نيوترون تطرأ عليها
تغيرات تجعلها ذرة ذهب

ويطوى هذا الكشف على نصر
علمي يعتبر به العلماء على الرغم مما
قد يقال أن البلايين مرفق التمن ،
فالعلم أن العلم يحق في تحويل معدن
إلى معدن آخر . ولأنك أن هذا
البحث ستملوه بحوث أخرى سوف
تحقق الحلم القديم : حلم تحويل
المعادن إلى ذهب

القنبلة الذرية

لا يقتصر إلى الانفجارات الذرية
على الكوارث التي تحمل بالناطق التي
لنقى فيها القنابل ، ولكنها تطغى
لحرا يتصاعد إلى طبقات الجو
العليا ، إلى ارتفاع يتراوح بين مائة
أو لمائة أميال فوق سطح الأرض
في حالة القنابل الذرية ، ونحو ١٨

التي أطلقت على هيدروشما خلال الحرب العالمية الأخيرة . وقد كان صيب أمريكا وأنجلترا في حمله التجمعات ٧٤ ٪ وصيب روسيا ٢٦ ٪

قتل زمنية داخل الخلايا

هذا أقل من عشر سنوات ، كان العالم البيولوجي وهو يخصص خلية الكائن الحي ، أشبه برجل يقف فوق قمة بل يشاهد معالم مدينة تقع على مسافة بعيدة منه ، مستمينا بنظرة صغيرة مكبرة على ميه . ولكن الوضع تغير فجأة مد نحو سبع سنوات فقط ، فقد أصبح العلماء بفضل « الميكروسكوب الإلكتروني » لا يرون بيوت المدينة التي يطلون عليها فحسب ، وإنما يرون الآلات الذي بداخلها ، بل أنهم يرون التفاصيل والأطراف الموضحة على الموالد

وهكذا استطاع العلماء رسم صورة دقيقة الخلية ، فضلا عن معرفتهم وظائف الأجزاء المختلفة للخلية . فعرفوا أين تحزن الطاقة ، وأين يقع «مع» الخلية الذي يحتفظ فيه بالتحليلات الاندازية ، وأين تصمم الكيمياء الأساسية للحياة . لقد كان العالم يرى الخلية مد مائة عام تتألف من أربعة أجزاء فقط ، أما الآن فإن العلماء يميزون فيها أحد عشر جزءا

ومن بين هذه الأجزاء الصغيرة الدقيقة التي يقوم كل منها بوظيفة خاصة ، جزء يطلق عليه اسم «ليزوزوم» التضح أنه يحتوي على مواد كيميائية يمكنها أن تذيب

الخلية كلها وتدمرها . ولذلك يطلق عليه أحيانا اسم « سلاح الانحطاط » أو « القنبلة الزمنية » فهو إذ يطلق له . ولعل ذلك حين يحس القنبلة ولحين ساعة الزمنة - يطلق ما بداخله من مواد فتتوقف أنشطته ١٠ اشجار لكل سيارة

يعتقد بعض العلماء أن درجة حرارة الجو أخذت في الارتفاع بسرعة بسبب زيادة نسبة ثاني أكسيد الكربون الذي يطلق في الجو من الانبعاثات والبرارات وما إليها . ويرى أوثك العلماء أن درجة الحرارة سوف تكتفي يوما لأن تصير تلوح المناطق القطبية ، وبذلك يرتفع مستوى الماء في الأنهار والمحيطات ، فتغرق مساحات كبيرة من الأراضي المنخفضة . والوسيلة الوحيدة لتفادي ذلك هي الاكتثار من زراعة المساحات والمحافظات على الموجود منها الآن لكي تصير أشجارها الزائد من غاز ثاني أكسيد الكربون ، وتمهده إلى نسخته الطبيعية . وهم يقفرون عدد الأشجار للغرب زراعتها عشر شجرات مقابل كل سيارة مازية تنجحها المصانع ومائة شجرة مقابل كل سيارة نقل ١

التنفس البشرية تحت

الميكروسكوب

في حجاب التحوث العلمية التي تجري الآن على قدم وساق في مختلف البلدان ، يتم المسؤولون في هذه البلاد بتهيئة الوسائل لدراسة العرائز والميول والاندفاعات النفسية . ومن البحوث التي أجريت في هذه الناحية ، بحث من الصعب

الفكر الذي يتحدى التجليات

في عام ١٨٦٨ ، سافر العالم الفلكي الفرنسي « جاكسون » الى الهند كي يدرس حالة كسوف الشمس مستفيدا بجهاز « البكتروسكوب » . وقد شاهد في الطيف الشمسي لونا أصفر لم يسبق مشاهدته من قبل ، وقد استنتج انه لابد ان يكون نتيجة توهج عنصر موجود في الشمس لم يعرف بعد على سطح الأرض . وقد أطلق على هذا العنصر اسم « هليوم » وهي تسمية مشتقة من كلمة « هليوس » اليونانية أي الشمس .

وبعد نحو ربع قرن استطاع عالمان ان يبرزا غلزا نادرا من الجو كثير يطلق نفس اللون الذي شاهده « جاكسون » متدحرجة ، فاستنتجا انه العنصر المجهول الذي استنتج « جاكسون » وجوده حول الشمس ، ووجد ان الهليوم في جو الأرض أحد مجموعة تتألف من ست غازات لا لون لها ولا رائحة ولا طعم ، وأن غاز « الهليوم » أحد هذه الغازات .

وقد بدأ التفكير في استعمال هذا الغاز في الحرب الأولى عندما لوحظ ان البالونات المملئة بالايديوجين مريخة الانعجار عكس الهليوم . وأخذ الهليوم يلعب دورا كبيرا منذ ان بدأ التفكير في غزو الفضاء والاستفادة بالصواريخ . لقد اوضح ان المركبات المصنفة الحديثة التي تستعمل في صنعها بنى ان يكون لها في جو من الهليوم تفاديا لاحتكاكها مع غازات الجو . فالهليوم

والحياة الزوجية ، اختاره فيعدد كبير من الاخصائيين وعلماء النفس كان من نتائجها :

١ - التثاقف اثر كبير في توطيد العلاقات بين الأزواج ، فالذين اتوا مرحلة التعليم العالي ، والادكبيه ، اسعد حظا في الحب من غيرهم . وفي احصاء أجري في أمريكا أخيرا ، وجد انه بين الذين لم يتنوا تعليمهم العالي اخفقت حياة زوجية واحدة من أربع ، بينما لم يخفق سوى لزوج واحد من عشرة بين الذين اتوا تعليمهم العالي .

٢ - من المخلوطة بكمكان ان يشابه الزوجان في المثل والخلق والتابع تشابها تاما ، فالعيب يتمكن بسهولة عندما تكون الصوب عند كل منهما محلله ومرابا كل منهما متشابهة ، فمثلا من الخفي ان يكون الايمان متماثلين ، ولكن اذا كان كل منهما عيبا او عيبا ، كان ذلك عنصرا عظيما لوابطنهما الزوجية .

٣ - دلت جميع الدراسات على ان معنى الحب عند الرجل يختلف عن معناه عند المرأة ، فهو بالسة لها كل قوة في حياتها ، في حين انه لا يحتل مثل هذه المكانة في نفس الرجل . ولبت ان ما تسميه « الحب الاول والاخير » خرافة ، وان الذي ينفق في حب كل متفاتها فيه الى أبعد حدود التعاني ، عليه الا يأس ، فهو اذا يرجع الى الصوف الطمعة مرة أخرى ويدور مع الدالرين ، سوف ينسج في التيلز وينسى كل ما كان

الخودات التي يصفها رجال الجيش والبوليس فوق دوشهم ، وفي هذه الحالة يعمل الجهاز ببطارية صغيرة

قطع غيار للجسم البشري

تألفت البحوث الخاصة بنقل اجزاء سليمة من الجوى أو الاصطناع الى المرضى أو المصابين في حوادث ، تفجعا كبيرا في السنوات الأخيرة . وقد اعلن احدا احد كبار الاطباء الامريكيين انه سيجع في نقل ستة من اسنل فتاة عمرها ١١ سنة الى شقيقها البالغ من العمر ١٢ سنة طينت السة واخذت تنمو نمو طبيعيا

واعلن احد العلماء الروس انه استطاع ان يثبت وجلا صناعية تتحرك مع حركة الجسم ، وتبنى نظريتها على ان سر حركة الفراغ أو السائل القطبية ضرور تترك كهربائي من الملح . فانت اذا تمسك بمجلة أو تفرد لها ، أو تحرك يلك لتمسك فلما ، فان ذلك كله يحدث من طريق الفكر . ومع كل خاطر بخطر لك ، يحدث تيار كهربائي خفيف من الملح . وقد تحقق العلماء من ذلك أخيرا ، باجهزة سجلت هذه التغيرات . ومن هنا ، يستطيع التبار ان يحرك الاطراف الصناعية اذا هنت هذه الاطراف لاستقلاله وامكن ان يكون اثره فيها تسي الاصابع أو التقاط الاشياء كبقمها بوجهها الملح . ويرى العلماء الذين درسوا هذه الناحية انه لا يبعد في القريب الحاصل ان تميز الأطراف - فضلا عن قهلهما بالاممال المادية

لا يميل الاتحاد مع المعدن . وكذلك يستعمل الهليوم الآن عند استخلاص المعدنين الهامين « التيتانيوم » و « الزركونيوم »

والهليوم في صورة مسائل ، يستعمل - بسبب درجة قلته المحمضة وهي سبع درجات فهرنهايت فقط فوق الصفر - في تبريد الغازات الأخرى ، ومن بينها الأكسجين المسائل والاندروجين المسائل اللذان يلعبان دورا هاما في انطلاق الصواريخ

كاشف الحركات

ابتكر جهاز يشبه الرادار في حجم الراديو الصدى يمكنه ان يكتشف ويحدد الحركات على بعد قد يبلغ آلاف الأقدام . ويطلق على هذا الجهاز اسم « سوناس » ويمكن ايصاله بالتيار الكهربائي الصدى بالمرل ، وهو لا يستهلك من الكهرباء أكثر مما يستهلكه مصباح طدى . وبفضل هذا الجهاز يمكن اكتشاف فتح نافذة أو باب تحت الرقعة . وأي حركة يكتشفها الجهاز تبدو على لوحة خاصة كضوء احمر مصحوب برنين ، ينبه العاين الى تفتيش المنطقة

ويمكن الجهاز ان يرانب السبلات الكبيرة على بعد نحو ثلاثة لميال . وقد عبت ادلة الجيش بالاداة من الجهاز في مراقبة سبلاتها في المناطق الصحراوية . كما انه يستعمل الآن في بعض المصارف لمراقبة خزائنها وفي ادلة البوليس لمراقبة المساحين . والجهاز من الخفة بحيث يمكن وضعه تحت

— بين الأشياء الساخنة والأشياء الباردة !

على أن تفكر العلماء بوجه الآن نحو نقل أنسجة من الأصحاء إلى المرضى لكي تقوم بوظائف توقفت أو ضعفت للمريض الكلى - مثلاً - الذي يعجز جسمه عن إنتاج الأنسولين في خلايا البنكرياس ، يظل الآن يحقن بالأنسولين المستخلص من الحيوانات ، ولو أننا رودناه بأنسجة سليمة تستطيع أن تنتج هي نفسها الأنسولين في جسم المريض ، لكن ذلك أفضل . وكذلك المريض بالإنيميا ، يمكن أن يروى بأنسجة شابة تساهم في إنتاج وغرة من الدم وتجديده

إن كثيرين من العلماء يرون أنه في السنوات القليلة القادمة ، سوف تتحقق هذه الأهداف التي كانت تعد منذ سنوات أحلاماً لا سبيل إلى تحقيقها

حارس كهربائي القلول

ثبت الآن شبه حول القلول وحفاظات الماشية ، تتكون من أسلاك نحاسية تربط بحويوط من النابلون . وترتفع عن الأرض بما يراوح بين أربع بوصات وست بوصات بواسطة قضبان عزلة . ويمكن أن توضع هذه الشبكات فوق محاصيل القمح والذرة وما إليها كما يمكن أن توضع حولها . ولا تكرب الشبكة بسلك كهربائي صادر من بطارية ، لا تستطيع الطيور أن تقترب منها ، كما أن الكلاب والقطط وما إليها

تصاب عند الاقتراب منها بصدمة كهربائية تكفي لإبصاعها دون أن يسبب لها ضرراً

في مستودع

• تم أخيراً صنع أول سقينة خمرية لحولية في العالم ، وقد أطلق عليها اسم « سافانا » ويبلغ وزنها ١١٠٠٠ طن وهي مصممة بحيث تدور نحو ثلاث سنوات مخطط خلالها نحو ٢٠٠ ألف ميل قبل أن يسافر لإربيعها بالوقود . والوقود المحرك للسقينة مدر من الهورانيوم محفوظ داخل قنبر يبلغ وزنه نحو ١١٥ طن . وقد زود القنبر بالآلات لصير الطيروية ، تصل بلوحة مشعة في أعلى السقينة تعرض ما يصري بداخله لمن يرغب في مشاهدته

• يعيش الآن رجل في السابعة والستين من عمره بنينوبورف ، بفضل جهاز صغير يحمله داخل صدره ، لا يزيد حجمه من حجم حبة السجائر ، مهمته تقوية ضربات القلب كلما أخذت ضرباته في الانطواء . وقبل استعمال هذا الجهاز ، . . كان المريض يشكو من نبضات بطيئة ليها ضربات القلب ليصاب فيما لفلك بنوبات الخلع شديدة يمكن أن تؤدي إلى الموت

• ابتكرت محطة قيادة للسيارات تنكشف ببطء وفي دلفق عندما يتدلع جسم السائق نحوها بصف في حالات الحوادث وأعطال السيرتباخرى أو بجسم صلب ، وذلك لا تنظم ضلوع السائق أو يصاب بأصابات خطيرة



الأريكة الحرة

هذه الأريكة تعمل على التآكل عليها التدريب
الذي يمتد على نفس بعض يوصات من
أجزاء في الجسم لتتبدل الجهد والعضلات
في الأطراف والأكتاف والبطون

الاتصالات للنزلية

هنا جهاز إلكتروني للاتصالات للنزلية ،
وتوزيع الطاقة داخل الغرف ، وله إمكانيات
محطات ، ومن طريقه يمكن التحدث مع أية
غرفة أو نقل الطاقة أو صوت جرس الباب



البحر
جديدة



تقوم من العنبر

يسلم مصنوع من زهره
خاصه ومن راحتي القنبره
بحسبمكن ان يبر ويسفر
هو في الارض ويهبط عليه
الركاب ، لو تصعدون عنه ،
ثم يطوى الى داخل العنبره
ولا يسفر من مكانا كبيرا



مسند الرأس

انه مسند يمكن وضعه
في السيارة ومن السائق
على الراحة في السفر الطويل.
ويمكن استخدامه كذلك على
السلح او وضعه في السرير
لاراحة الرأس عليه وفي
المطالعه من الاستعداد للوم

عربة نقل جديدة

هذه عربة مسطوره لنقل
المصانع بهبط بطريقة
معدوله حتى تصح في
مسوى الارض فسهر وضع
المصانع فيها حتى اذا اتملت
او تمت نفس الطريقه
وهكذا تم نقلها بسهولة



ابن النفيس

العالم العربي الذي
اكتشف الدورة الدموية

بقلم الدكتور محمد أحليم منصر
مونتاج: الطاهر جاسته بومرس



مظاهر هفتها بالغة حسد الروحه
واثباته - تعلم الطب على يدى استاذ
المصري ، ثم انتقل الى القاهرة
ليدير المستشفى النورى

وقد كان ابن النفيس سيرة الحظ
بالنسبة لطعام عصره ، وان كان
قرنا لهم ، فقد نفس عليه ابن ابي
اصيبه ، وهو مؤرخ الطب في ذلك
العصر ، فاحصل ذكره ، لسبب
لانصره ، لولا ان ساعدت الظروف
على كشف ترجمتي متشابهتي له
في مؤلفين بدار الكتب المصرية والاولى
هـ مصالک الامصار في أخبار ملوك
الامصار ، للصري ، والثانية هـ الوفاء
بالوفيات ، للصلي ، كما ورد ذكر
ابن النفيس في مؤلفات أخرى كثيرة
مثل هـ حسن المحاضرة ، للسيوطي
و هـ كشف الظنون هـ حاج خليفة هـ
و «مقود الرمان» للمني ، ولاشكرت
الطبيب هـ الحنبلي ، وقد فوجئ في
مناصب الاطباء ، واشرف حينا على
المستشفى النورى ، وقد لقب وليس
اطباء مصر في ذلك العهد

د ان علينا ان نعمل على تصحيح
لقرئنا العلمي ليسر جنبنا الى جنب
مع ما نحن بسبيله من تصحيح
لقرئنا السياسي هـ

ابن النفيس عالم عربي ، زده
به قائمة العلماء العرب هـ
بل يدهى به العلم في كل عصر وان هـ
ظل امر كشفه للدورة الدموية :
مجهولا ومجهلا حتى لرون واجياله
ولسب امر حلا الكشف ظلمة الى
حازلي الانبليزي هـ قل ان زه الحق
الى نصابة ، ووضع السيف جراحه
كما يقولون ونسب الفضل الى
صاحبه ، ابن النفيس العالم العربي
المصري

وهو علاه الدين ابو الحسن على بن
ابن الحزم القرشي المعروف بابن
النفيس هـ ولد في دمشق في
اوائل القرن السابع الهجري هـ
وكانت دمشق في ذلك الوقت كمة
القتصاد من رواد العلم والفن هـ وكانت

العلم مرضه التبيد فقال : لا أريد
أن ألقى فيه وفي جسمي خمر ، وقد
وهب بينه ومكتبته المستثنى الذي
كان يسيل به ، وهو الحروف بهد
بمستثنى قلادون

الف موسوعة في الطب ، كان
يعتزم اصطفاها في لثلاثة أجزاء ، إلا
أن الثانية عاجته ، فلم يكتب منها
سوى لماتين ، وحديث بعد ولاته في
مكتبته . وله كتاب في الرمد ، ولان
في الغذاء ، ولان في شرح اصول
اقراط ، وكتب أخرى كثيرة ، مثل
شرح تقديمات الملوك والمسال
« حين ين اسحق » ، والهداية في
الطب ، وتفسير الطلل وأسباب
الامراض ، ومطابق على كتاب الاوشة
لاقراط . وقد قام باختصار كتاب
اقتون لابن سينا ، وسماه « موجز
اقتون » ، أراد به فائدة الأطباء في
عصره ، ويعتبر موجزاً عظيماً من
أشهر مؤلفاته ، علق عليه الكثيرون
مثل ابن اسحق ابراهيم بن محمد
الحكيم ، وجبال الدين محمد
الاكبرالي وغيرهما . وقد ترجم إلى
التركية والمبرية والانجليزية ،
ترجمه أحد العلماء اليهود ، وما زال
هذا المؤلف يدرس في الهند حتى
يومنا هذا

قد حق العرب أن يفسلغوا
بالحق النقص ، كأحد الطلبة الأندلس
الذين خاطوا بمساريف مصرم .
ويردوا في كثير منها كالمط ، وقد
تميز عالمنا بعلم تصديقه ما لم قره

ومعلوم بأنه تعجله طويل القلعة ،
حدث الخلق ، رقيق الجانب ، لطيف
الشمائل ، عاش حياً ثم يتزوج .
كان واسع الاطلاع ومن أعلم الناس
في عصره . لا بالطب لمصيب ، بل
في كافة العلوم . درس الفلسفة
اليونانية وطب ابن سينا ، ونحو
الرمضاني ، وألف في اللغة عدة
رسائل

أما في الطب فكان ناهية عصره ،
غير متزوج ولا مدافع ، يقال أنه كان
يحفظ كتاب الاقتون في الطب لابن
سينا ، كان يحفظه عن ظهر قلب ،
كما درس مؤلفات جالبوس . كان
ابن سينا عصره ، من حيث مركزه
العلمي ، ومكانه من الطب ، وكانت
طريقته في العلاج ، تستعمل الحمية ،
ونظم الغذاء أكثر من اعتمادها على
المخاطرة . وكان يفضل الادوية
المعداة على الادوية المركبة التي كان
يصنفها معاصروه من الأطباء ، حتى
نظر منه الصيادلة ، لأن طريقته
كانت كفيلة بكشف بطلانهم وكان
سريع المخاطر ، إذا احتجاجة الالهام ،
أمر باحضار ما يلزم للكتابة ، وكان
سريع التأليف والكتابة ، فكانت
لهبري له الافلام . حتى اذا حتى فلم
رماه واحداً آخر ، حتى لا ينقطع
وحى الكتابة والالهام

اختلفت الروايات في نوع مرضه
وسبب وفاته ، ولا يرجع أنه مات سنة
٦٩٦ هجرية بعد أن عاش نحو
سبعين عاماً ، وقيل أنه وصف له

عنه ، أو يفرد عقله ، وذلك فجرا
على ابن سينا وجالينوس . وقد جلا
لنا ابن النفيس في العصر الحديث
نظر من الأطباء المصنفين هم
ماير هوف والتايزي وغلونجي (١)



ويعتبر كفسف ابن النفيس
للمحركة الدموية من أجل كشفه ،
وهو يخالف في ذلك جالينوس وابن
سينا بقوله : « إن القلب لما كان من
أفعاله توليد الروح ، وهي إنما
تتكون من دم رقيق جدا ، شديد
المخالطة لجرم عوالم ، فلا بد وأن
يصل في القلب دم رقيق جدا وهو
ليتمكن أن يحدث الروح من الجرم
المختلط منها ، وذلك حيث تولد
الروح ، وهو في التجويف الأيسر .
وه لا بد في قلب الإنسان وجميعه
رئة من تجويف آخر يطفئ فيه كندا
ليصلح لمخالطة الهواء . فإن الهواء
لو خلط الدم وهو على غلظه ، لم
يكن يصلح جسما متشابه الاجزاء
، هذا التجويف الأيمن ، وقد سبق
لأملك وغيره من الطبقة الذين
يقولون بأن الوظيفة تكيف العضو .
عل أن ابن النفيس يتأيم نظريته على
حركة الدم ، فيقول : « إذا طغى الدم
في التجويف الأيمن فلا بد من لقوه
إلى التجويف الأيسر حيث مولد
الروح وليس بين التجويفين منفذ ،
فإن جرم القلب هناك سميك ليس
فيه سمك ظاهر كما نثت جمانة ،

ولا منفذ غير ظاهر يصلح لتفوذ هذا
الدم كما ظن جالينوس . فإن سمك
القلب هناك مستحسنة وجرمه
غلظ . فمد أن يطفئ الدم في
التجويف الأيمن يطفئ في الرئة
وهناك يحاط الهواء ويرشح لطف
ما فيه ويطغى إلى الشريان الوريدي
(الوريد الرئوي) ليوصله إلى
التجويف الأيسر ، وقد خالطه الهواء
وصنع لاس يتولد منه الروح . وما
يفس منه أقل لطافة تستعمل الرئة
في خلقتها ، لم يؤكد ابن النفيس
أياه مرة أخرى بقوله : « أن نفوذ
الدم إلى البطين الأيسر إنما هو من
الرئة بعد سحبه وتصفه من البطين
الأيمن . »

واضح من ذلك أن ابن النفيس
عرف أن اتجاه الدم ثابت ، وأنه يمر
من التجويف الأيمن إلى الرئة حيث
يخالط الهواء . ومن الرئة عن طريق
الوريد الرئوي إلى التجويف الأيسر .
وخل من هذا الوريد : « في هذا الصرق
يشبه الاوردة ويشبه الشرايين ، أما
شبهه بالاوردة فلأنه من طبقة واحدة
وأن جرمه نحيف وأنه على قوام يشبه
فيه الدم لهذا العضو . فلا بد أن
هذا الدم إذا طغى في الشريان
الرئوي إلى الرئة لينبت في جرمها
ويحاط الهواء ويصفي لطف ما فيه
ويصل إلى الشريان الوريدي ليوصله
إلى التجويف الأيسر ، ولذلك حمل
الشريان الرئوي شديد الاستصاف
ذا طيقتين ليكون ما يطفئ من مسامه
شديد الرقة . وجعل الشريان

(١) وقد نقلنا هنا بحث لهم لا غير

الوريدى صيفا ذا طبقة واحدة ليسهل قبوله لا حرج من ذلك الوريد ولذلك جعل بين هذين العرقين منافذ مصبوبة . فكأن ابن النفيس قد عرف هذه المنافذ والمسام وتسميه بالاورية الشعرية . وعرف ان العروق التي تنبت في الرئة تتألف جميع عروق البدن . وذلك لان في جميع الاعضاء يكون العرق الضارب طبقتان ولغير الضارب طبقتواحدة والضارب مستصحب وغير الضارب نحيف وعروق الرئة بالعكس من هذا



وقد خالف ابن النفيس ابن سينا في حادثة تجاوب القلب فقال : « قالوا فيه ثلاثة بطون . وهذا كلام لا يصح فان القلب له بطنان فقط ، احدهما مملوء من الدم وهو الايمن ، والاخر مملوء من الروح وهو الايسر ولا يملأ بين هذين البطينين البقية . والا كان الدم يملأ الى موضع الروح فيفسد جوهرها والتفريع يكتب ما قالوه

لقد اعتمد ابن النفيس على التفريع . مع تصحيحه في بعض كتبه من انه حاد من مباشرة التفريع بوارع من الشريعة وما في اختلافنا من الرحمة ، فلعله كان يحرم على عدم اذابة حنق رجال الدين ، كما حرم على عدم الجهر بمخالفة جالينوس بقوله : « لم نخالفه الا في تشييد يسيرة قلنا انها من الغليظ النسيج » . ففضل ان يتجر الفلك في امانة النسخ ، من ان يتهم علم

جالينوس

ويعتبر ابن النفيس اول من فطن الى وجود اوعية لحمل عطلة القلب عليها ، وقد خالف في ذلك استاذه ابن سينا مرة اخرى كما فعل على انه ملزم التفريع فضلا . كذلك كان قول من وصف الشريان الاكليل وفروعه

وعلى ذلك يكون ابن النفيس اول من كشف الدورة الدموية واول من اشار الى مرور الدم في الاوعية الشعرية ملجأ حلقى عطلة قرون . وانما قلت آراؤه مطوية متسعة ، بسبب القداسة التي تكن يفتيها المعاصرون على تعاليم ابن سينا وجالينوس ، الى حد ان ابي انحراف عما كان يعتبر بشيعة الحاد . وقال قائلهم ان اختلاف بين تفاسير التفسير وبين فسايا جالينوس يكسبون مرده الى كسب طرا على الطبية

وقد شرت بعد ابن النفيس بضعة قرون آراء « ليرفنتوس » و « كولومبوس » كتسببه الى حد موجب آراء غالينا ، ثم جاء بعد هؤلاء هارون الانطيرى الذي درس حيث توس هؤلاء ، وثاقو يلمسوا بذوا حيث كان هؤلاء . ومن اسف ان كثيرين من شاف علمائنا واطنائنا يعتمدون ان هارون اول من اهتدى الى كشف الدورة الدموية . في حين ان ابن النفيس هو مكتشفها

أمة العرب، هي مجدهما الخزان من العلم، وليعلم شبابنا أن لدينا وحيدا سخيا من التراث العلمي، لنا أن تفخروا به على مر الأجيال، والتي لاندعو الشباب إلى دراسة هذا التراث العظيم، الذي خلفه لنا هذا السلف العظيم - لتصحيح تاريخنا العلمي، ولتسير هذا التصحيح جنبا إلى جنب، مع ما همم بسبيله من تصحيح تاريخنا السياسي، وما أشك في أن تصحيح تاريخنا العلمي سيكون بمثابة دفعة قوية نهضتنا الحاضرة. ليحمل العالم أجمع، أن البيئة العربية، ما زالت فاتحة المصعب قادرة على أن تنتج فروعا كالاصول، فتطوّر شجرة الحضارة، لتعطي ظلالها الإنسانية جسامه

الأول، وعنه نقلت الترجمة، حين ترجموا الكتب العربية. ويظهر أن الأمانة العلمية لم تكن طليع هؤلاء النقلة، فذهبوا إلى الفهم ما لم يكن من عملهم، وجعلوا غفيل العالم العربي المبقرى الأشهر، ابن النفيس المصري

وبعد، فهذه صفحة مفقودة من صفحات عالم عربي أصيل، ظلت مطوية عدة قرون إلى أن أسلمتها يد الزمن إلى علماء من عصر حنوا ما عليها من صدى، وقدموا لفضله حق قدره، والزكوة من لوسهم منزلته الصحيحة الجديرة بطوله وعظيمته، لولئك هم ما يرمون والتطاولي وغيلويجي الذين أعادوا إلى مواطنهم اعتبارهم، وفحصوا على الناس لغره وهاتلا أنشر هذه الصفحة لأدل

السرعة

السرعة كثير من المفردات بالسرعة، وقد يستطيع الإنسان أن يقطع مسافة ١٥ ميلا في الساعة، ويحول السبيل قد يصل مراحنا إلى ما يقرب من ٤٥ - ٥٠ ميلا في الساعة، ولكن هناك ما يجهل مثل هذه السرعة بهم نسبة عالية
٦٠ ميلا في الساعة، والتقدم الأسيرى يقطع ٧٠ ميلا، وهو بعد أسرع المفردات الأرضية، أما أسرع الطيور فهو الصقار الذي كان سرعته في الطيران حبيبة قد لا تصفى لا أنه يقطع مسافة ١٠٠ ميل في الساعة

تواضع العظيم

كان ألفريد كليل ووليام هاري متنافسان على ما به في البرهان الإنجليزي في دائرة واحدة، والتي الرجلان العظيمان ذات يوم، وطفا بتجديان ودياً - وحين هم هاري يتوديع سديقه متنافسه في الدائرة الانجليزية نقل له - لوجو أن يكون غير الرجلين واسلمهما لصاح كليل معروفاً :
- كلا، كلا، لوجو أنا يوم ذلك إلى غريد أن الموز



رغم من الاوهام السائدة عن الكحول واعرف اغراق فيها بكحولك

الحقيقة : انهم يفضلون اجبات كبدل في الاخدية الطبيعية العادية هل ان يتناولوا صنفا مخصصا للكحول يرويه نوعا من انواع العلاج ،

ان رفض الكحول الاعتراف بكحوليتهم مشكلة حرجية ، وهي في نفس الوقت تؤلم الكحول انفسهم . فكم من رجل تجاوز الاربعين وفسدت أسنانه وأصبح في حاجة الى حلها واستخدم أسنان صناعية ، ولكنه أبقى ذلك ولطفل تناول الاطعمة السهلة أو السائلة

هل ان الابحاث العلمية الطبية الصاعدة اليه بما لا يدع مجالا للشك ان بلوغ سن الكحول ليس امرا سيئا ، ويجب كثير من الاطباء للتخصصين في هذا النوع من الطب

حدث مثل عهد غير بعيد ابراهيم شركة البان صنفا جديدا من منتجاتها الطبية تقل فيه المادة السعوية وتكثريه المادة البروتينية. وذلك على اساس علمية طبية سليمة مفررة ، وكان الفرض منه ان يكون هذه صالحة وصحيا للكحول الذين بدأوا يتجاوزون الستين من عمرهم ، والذين هم في حاجة الى غذاء خاص

والذي حدث ان هذا الصنف قد كسب في الاسواق كسادا هائلا ، ولم تجد الشركة متفوعة من صحبه والتغلب من انتاجه ، وقال أحد موظفي هذه الشركة :

« لقد وجدنا ان من بلغ سن الكحول يرى فيه قد بلغ هذا السن . ولكنهم يابون كذلك ان يترفوا بهذه

من الإوهام المغالطة الشائعة التي
بلغت مبلغ الخرافات ، والتي شاعت
بين الشبان والكهول على السواء عن
الكهولة

ومن ذلك الطبيب الصغير الدكتور
ادوارد ج . مستجيز أن يحطم
الأوهام الشائعة حول الكهولة كما
أتيت له الفرصة . وقد ذكر لها
على بعض المسائل الكاذبة وعانى
عليها بأجابات تصفه في ماوصل
إليه العلم الحديث :

١ - التعليم في الكبر كالنفس على
الله

وهذا خطأ لا كبير السر يستطيع
أن يتعلم كما يتعلم صغار السن سواء
يسواء كما يقرر الخبراء في هذه
الناحية . والمراجع في التعليم إلى
الفنفس ذاته ويبلغ اهتمامه بما
يحاول أن يتعلمه

٢ - النكارة ضيقة عند الكهول
لأن الكهول يذكرون ما يرون
تذكره ، وينسون ما يرون لسيئته .
لأن الأسر متوحد على وجههم في
التذكر وعلى قوة الفوايح التي تكسبهم
في ذاكرتهم وعلى اختيارهم . ولأننا
جميعاً نذكر جداً إلا أن يذكرون
تواريخ الميلاد بالذقة . يذكرون كل
تفاصيل الأيام الماضية . ويتحدثون
عنها حديثاً مسهباً . وأنت حين تذكر

أمراً إنما تذكره لأنك تتعلم به .
ولأنه أمر غير معقد ولا مربك للمعنى
٣ - كل الكهول يتساوون في
التصور في بعض الأمور

ليست الكهولة كاستن كالمقط ،
وليست حالة واحدة عند الجميع بل
هي تختلف بين شخص وآخر وليس
في الحكمة التصميم في مسائل الكهولة .
ولا نسي أنه كلما نكست وقضايت
القوى الجنسية ، تحسنت قوة
الاحتمال وزادت ، ولهذا فقد لا يندو
على الكهل إلا أعراض قليلة من أعراض
النفس الجنائي . أو بعض آخر
لكما قلنا بالمرء الس ، فثم فرصة
طبية لاستطاعته أن يتقبل الأمور
قبلاً حسناً



وحدث الدكتور سيجيز من
خصية الكهل فيذكر رأياً يمكن أن
يكون له حظوفيته لأولئك الذين
يتطعون إلى أيام الكهولة المقبلة ،
ويصفون لها عدتها

من رأى الدكتور سيجيز أن
النفس عكساً تتعلم به السن
تبلور شخصيته الحقيقية في شيخ
وحرفة أو تلميذ . وطأة ذلك أن
سمات الأخلاق الحقيقية تبدو أوضح
وأجلى عند تقدم السن ، فإذا كنت
في أيام شبابه بخيلاً ، فأكبر الظن

انك ستصبح بيد المستعبد أكثر شحاً وجشعاً ، إلا اذا واجعت نفسك واسلمت من عبورها

ويقول الدكتور مستطيرز : ليس هناك شيء اسمه الطفولة الثانية التي يطلقونها على السن الكبيرة . فهي امتداد للطفولة الأولى . ومن الناس من لم يعبثوا برؤى طوال حياتهم ، ولكنهم عند الكهولة يصبحون أكثر حرصاً ويخشون ذلك على أنفسهم خصوصاً .

وبإزاء هذا المبدأ يمكن أن توضع أسس حياة مسيحية جميلة . إذا كنت اليوم تفرح من الظلام ، فإن هذا الفرع سيصبح أشد جلاء ووطئاً حين تدخل في طور الكهولة . وعلى نقض ذلك إذا كنت اليوم رجلاً ذا قسوة حادة شجاعة ، فأغلب الظن أنك حين تعاني المخاوف في كهولتك

وفيما يلي النقاط الثلاث التي يجب على الكهل أن يعتمد بها منذ اليوم إذا كان يريد لنفسه حياة مسيحية في أيام كهولته

أول كل شيء يجب عليك لمواجهة الكهولة أن تراجع الحقائق ، ولا تكن كأولئك الكهول المسخاه الذين يأبون أن يقنأوا لظلم الله تعالى خصيصاً لهم ، لأن ذلك منتهى اعترافهم بكهولتهم

والامر الثاني أن تمارس التنظيم والإصلاح الذاتي . فإذا كنت تعلم أن لك ماضي عذات عظيمة سيئة فضع لك فن تختص بها منذ اليوم إذا اضطرت لنفسك كهولة مسيحية

ولأنت لمرئي عليك أن تعرف كل شيء عن الكهولة منذ اليوم الأول لها . وكلم بالمرغبات . وكلم بتدبيرك لك السن . كن عليك أن تطلب المعرفة الطبية وارشاد الخبراء . وأن يضربك في شيء أن تذهب اليوم إلى مكتبة عامة ، وأن تطالع بعض الكتب التي تعالج المشكلة التي لا يمر لك من مواجهتها إذا أطال لك في عمرك ، وبطنت صلح الكهولة

ورقياً الخبراء انه في عام ١٩٨٠ سيجنح ٤٥ ٪ من عدد السكان في اتحاد العالم الخامسة والأربعين من عمرهم أو يزيدون . ولا ريب أن ذلك سيحصل لديها احساس وأسمه ويقتحم الدكتور مستطيرز حديثه بقوله :

• إن الناحيتين من الناس هم وحدهم الكادرون على فهم تجارب الإنسان على حقيقتها وموت تمويه . فإذا كان في العالم نسبة كبيرة من كبار السن في المستقبل فسنرى ذلك أنا سديد السلام لا محالة .

(عن مجلة « بيد بيد »)



ذكري طران

للشاعر الأندلسي صفي الدين محمد بن عبد الله

ألف الترمي بواطني وحناني
وتخبئ مسند بكل مكان
تألف الألبان والألون
وحبتي ضلت على الشيطان
دوملت بالبحر للطل كيان
وطني أعجبه عدي سكاني
وبيت سلوة خاطري وجاني
ورأيت قس القن من جان

نجم على ألق الدار على حاني
تألق الأجواء من لأله
متجدد الحركات في لسانه
أجره وقد التفت قبا جري
لرفت لألق الصبح كواظري
بهاكه كهدى شراع سفيني
فأفادتني النور بلا كهبي
واجترت دنيا من حبا ومطوري



ماي طاني تأمع الوجدان
كنتي الجاني طلبة الألمان
في جدت الأتباع والأوزان
قمة ها لغوي بخر جنان

مطران زينت الطروس بعمري
ونظمت من قصص الحياة قصدا
وبشت في الأحمار قصة كبدع
كسل للشاعر من كنوس ياره

يسمو فيلق قايّة الاحسان	فـ انت حلقاً في فـه
كالهر يحلو بهجة البستان	يحلو الطيمة في حمية رعمه
ولذا الأزامر كالميون روان	فالنا الخالق في السطور نواصر
ولذا النجوم الثابتة دوان	ولذا السحاب في القوس خوافق
في حومة الآلام والأعجان	ولذا بك الأسد للدمم باكياً
لا كفتت عن صدى الكروان	أرمقتها ملء للدمع زارة
ونفدت ما البقي على الأزمان	والعمر قيثارة الحيق وصومها
فأق بتميز لا بطيب لجان	كم راته منكف في نظيه
كفتت حاسة يدا مطران	كتر من التور القمص مره
يرعى بها لقامر القنان	أوضعة الحفر استناب أرمها



من صمغ حرى وقبر مان	تسقى على دبا السارج كم لها
كفتت بضلك نحنة الألمان	كفتت طرفك على ميل نهونها
من سقيها سور لنا ومان	ودعت أستر الحيق غامرت
والحب والبضاض بصرمان	صور الحيق ظلمت وباعدت
وعظيم فضلك لا فيه لسان	أخيل لا بعد وذكر كالحمر
والأنوار والأفئدة والفرمان	كفتت به جلال الأصل
يسمو بها روح من الأنجل منبني	يسمو بها روح من الأنجل منبني
كفتت به كيتابل الألمان	ودعت أفئدة بصر كانبنت
ودعت أوطاناً طست بسان	أحييت آناً وودعت حبة
وألقم للأنعام صرح بيان	ما حاتم سكد الرمان بمره

خليل طران .. الإنسان

بقلم الأستاذ هبيب جومات

يسع إلى معاداة أحد • ولم يفسد
بوما أن له بين الناس أعداء ١

لوس في خصوص

سألك مرة • • من هم خصومي
الذين يفسدون لك الأذى ؟

فأجاب • • إذا كان لي خصوم •
فهم يعرفون أنفسهم • أما أنا • فلا
أعرف • ولا أريد أن أعرف من هم •
وسألك مرة أخرى • • هل شئت
أحدا في حياتك ؟

فأجاب • • لا أذكر • فالمبادرة
في المستقبل عيب • وأنا أكره
العيب • أما الشتم • فالمسكوت
خير رد على شتمه • فلذا كان ممن
يفقهون • كان المسكوت دوسا له •
وأنا كان ممن لا يفقهون • فاندع
للمسكوت لا تؤثر فيه ٢

لم يكن خليل ينجب الكدح فقط
بل كان حريصا على ألا يسول
كلية يجرح بها احساس أحد • أو
عبارة تخطح حجة عليه • كان يرفض
طلبيا • أو يتعرب من أدبه خدمة • أو
يصل صديقا أو غريبا لثأ إليه في
محنة • •

يكن خليل طران
غير صاحب وسائل
يوم تشتمل في الصحافة •
لأصغر • الجوائب • ورأس تحرير
• الأهرام • أبان اشتداد الحركة
الوطنية في مصر

كان يمشق الحرية ويقدمها
بالنسبة إلى الأفراد وبالنسبة إلى
الشعب • وما حاصر من مصلط
وأمة • بملك • • وكانت وقتها
في سورية لا في لبنان • وما استقر
في وادي النيل • إلا لأن حرية الفكر
والكتابة كانت هنا لو سح منها
هناك

كان عادي الطبع • لا يثور ولا
يلطم • ولكنه يدعو إلى التضامن
والثورة في سبيل الحرية • وهو
القاتل • • وهل استمرت أمة لا
تضرب ؟

غير أن الأمة ظلت سجيته المحيية
في الرواة • وكتابات • وقصائده •
ومعاملته للناس : عفة اللسان والفم
واليد

أراد أن يكون صديقا للجميع •
وأن يكون الجميع مستفيدين • فلم

« هل تذكر أن أحدا من الناس
رجل منك لامر من الأمور ، وكتر في
وجهك ؟ »

« لا أذكر » . « لأنني لا أذكر أتني
صنعت شيئا يسبب الزعل عند
أحد » . « وإذا حدث شيء من هذا ،
فهو خارج عن إرادتي » . ولم أتنبه
إليه !

عاشى يظلم الناس

وحملت خليل مطران للناس ،
كانت موضوع الأحاديث ، وأحيانا
« مقارنا » للتفكك ، وهي مسجل
ضمن ملأ « حياة شاعر الاقطار
العربية »

أراد شباب كان يسرفه ويضطرب
عليه ، أن يتزوج ويبتع بيتا ويكون
أسرة . ولكنه كان حالي الوفاة .
فلجأ إلى خليل مطران ، فسأعه الرجل
الطيب ليأخذ من مخزن كبير القاهرة
جهاز عروسه ، وأثاث بيته ، ملأيل
كسيالات شهيرة كعمل صمان خليل
مطران بالذبح .

وتزوج الشاب . ولكنه لم يفتح
غير القسط الأول . وأقتنع من
دفع الباقي لفساد الضامن يستد
الكسيالات الواحدة بعد الأخرى .
ولما أنجب المريس المستوط ، أنفى
تزوج على حساب الفير ، طفله الأول
طلب من « ضامنه » أن يقف عرابا
لابنه في حفل التنصير . فلجأ به
خليل إلى طيبه ، ونظم له « غزلي
الحساب » أربعة أبيات من الشعر !
وكان له صديق يشغل منصب
« مرمولا » في مؤسسة مالية .

فاحتسب مبغيا « كبيرا » . وهال
الخليل أن يقال أن صديقه حاس
الإمانة مطلق على لريق من معارفه
وجمع منهم للبلغ المختلس ، ودمه
للمؤسسة لينفذ الرجل من السجن
وعرف الحقيقة واحد من السدي
سأهبوا في المطع فلما منسه أن
الححتاج إلى المال هو خليل مطران .
لا واحد آخر ، فأطلع السائقين على
ما كانوا يجهلون ، وتناول كل منهم
من حقه !

وحلت مرة أن طلب أحد الأرياء
من كاتب ناشئ أن ينظم له قصيدة
بمناسبة وفاته ، مقابل خمسين
جنيها ينفقها له . ولم يكن الكاتب
قد نظم بيتا واحدا في حياته . فلجأ
إلى خليل مطران ، وبسط له الأمر
وقال إنه في حاجة إلى الملح
لكي يتزوج هو أيضا . « فنظم له
شاعر القطرين قصيدة رقص لها
الثرى طربا ، ففتح بدل الخمسين
سبعين ، وطبع من القصيدة مئنت
النسخ لتصل أسم الشاعر الكبير
« فلان » وورعها على العباب !

وقال الخليل للكاتب الفسلب :
« أمتي لك المسودة في زواجك
أنت . ولكن أرجسوك أن تقول
لمارك من الأثرياء طلب الزواج ،
أنت طلقت الشعر ، وإن حسنه
القصيدة ستكون آخر ما نظمت ! »
وقال في خليل : « لو دوت على
كل واحدة من قصائدي مسمم
جنيها ، لما استغلت في التفاتك .
ولا غرقت حتى الأذنين في تقدير
الغلال والمباخ »

بِرْ يَعْلَمُهْ وَدَوِيهْ

أما برء . يَعْلَمُهْ وَدَوِيهْ . فكان بين
معرفة مصرب الامثال
كان انسانا مرحف الإحساس .
ولقد أحب . لكن ذلك الرجل
الذي كان يجمع الشيبان على
الزواج لم يتزوج . ووجد
فيه أفراد امركة . الكبار والصغار .
الذكور والإناث . أحاديثا ودوجا
جعل حياته ونشاطه ولغا لهم
جميعا .

قال لي مرة : « فانتى فرجة
الزواج . ولكن كل زوج فى امرتى
هو فرجة نى . ولو تزوجت الآن .
لظلمت زوجتى . أو ظلمت لعل نى
ظلمت البنتين ما ا »

قلت : « علم قضية » فقال ا
« لا . علم حكة ا » فان خليل
مطران لم يكن يعتقد أنه عسفى
بلى . لا من أجل أهله . ولا من
أجل إسمهائه . لا بسنة الوليد بل
ما يفعله وأحب عليه وفرض لازم .
كانسان ا

لم يكن تفانيه فى الأعمال الخيرية
الجماعية . والمفروقات الانسانية
الرمسية والاجلالية . بل من تفانيه
فى سبيل الإهل والإصدقاء وأصحاب
الحاجة

لم يقل فى حياته لاحتاج : « لا »
جميع المسجون به . فى سنة
١٩٤٧ . مبلغا كبيرا بالاكتمال
ولكنهم لم يسلوه دفعة واحدة
لخليل مطران . الذى ألقوه فى
من العمل والكسب . لأنهم أيضا

١٥٨

بأنه سيورع المال على كل طالب .
ويحرم نفسه منه . فلذلك كان فى
نظره شيئا يكسبه الإنسان لينقله
على الأهل . والإصدقاء . ومروى
فى رسهم أن يكسبوا . . .
ظل . حتى آخر يوم من عمره
الطويل . متحدثا ساعرا لقا فزير
المادة متنوع الأسلوب . . .
وظل على وفائه . .

أراد أحد الناس مرة أن يتزلف
إليه . فطمع فى أمير الشعراء أحمد
شوقي . ولكن شاعر الاقطار العربية
قاسمة قائلا : « كان شوقي رحمه
لقد أهدى إسمي . وأحب أخوانى .
وكنت اعترف له بأماوة القصر ا »
فلهم الرجل وسكت

كان حيويا . إذا ذكر أحد فى
مجلس حسنة من حسناته . سارع
الخليل إلى توجيه الحديث وجهة أخرى

وفاته بالصفحة

كان يرفق بالضميف : حدث
مرة . فى مكتب زميله يوسف نحاس .
أن وقعته زهرية لمينة من يد الخادم
أمام خليل . فتمطت . ولما وصل
يوسف نحاس . قال له الشاعر :
« عدم المأخضة ا أدت أن أفرج
على الزهرية فكسرتها ا » وصاف
وقوع رأس السنة بعد ذلك بأيام .
فأرسل خليل إلى زميله وصديقه
زهرية ألين من التى تمطت . عذبة
الصيد ا ولم يعرف يوسف نحاس
الحقيقة الا بعد بضعة ايام . يوم
تزوج الخادم . وطلب خليل أن تكون

كثيرون منهم قابلوا حسن مستيحه
بالجود

يوم شيعت جنازته ، متى خلف
نفسه بضع عشرات ...

في ذلك اليوم ، بحثت بين
المشيعين عن معظم الذين خدمهم طيل
مطرا في حياته ، فلم أجدهم ...
لو مشيوا كلهم في جنازته ،

لفصحت بهم القنوارع والبنادق ،
ولوفوا على الاقل ديبهم المادي ، او
ديهم الخفي ، بعد الراسل الذي
متى في كل جنزة ، وشارك في كل
فرح ، ونظم في الحفلات الفصائل
الثلاث

نقطة الزواج على حساب المكتب ...
لم يكن جميلا ، لكنه كان يجب
الجمال ويتخفى به

وكان أكولا ، وقد دومت له هذه
المباراة : كذب المساكين ان في
يدل بطنه يحمل ذهبا ، واعترف
في مرة بأن معظم فصائله الجيدة
نظما بعد آكلة شهية !

لم يتكر لاحد فضلا ، ولم ينسى
لاحد خبطة ، ولكنه كان ينسى
خدماته للغير ، ويتكر انفسه عليهم !
احسن مناعه ، وهالج مشاعب
الاخرين ، ولم يعامله الناس بسطا
عاملهم به

القول الفصل

كانت إحدى دول أمريكا اللاتينية تبيع مصالحها الاقتصادية القليلة ،
وميزاتها النادرة ، واجتمع مجلس وزرائها للتفر والبحث عن الوسيلة التي
تخرجها من هذه الأزمة الطاحنة ، ولجأوا الى مدير النسل :

— لقد توصلت الى حل باسم ، لتعلن العرب الى الولايات المتحدة

فصاح به رئيس الوزراء .

— على الولايات المتحدة ؟ سيأمر بأمدادك هذا

— كلا ، انك لم تفهم ما امني ، انظر الى الدول التي جرفتها الولايات
المتحدة مثل ألمانيا ، ما جعلها اليوم ا مثل كثر ، وفقدت وفاء وزرورة
المتعددية طلبية ، ومن يبال لها كولا واجلها ا لقد حوت الولايات
المتحدة ايضا ، لها حالها اليوم ا وستعاني اليوم نزلج سرجهما الى القبا ،
ويتواند عليها عدد غير من التسلح بعتل بيلج وفرا من المال ، والبنية
لقد اصبحت لها اسواق واقية ، واستغللت ان تراق حاتها الاقتصادية
بعمرة الاموال الأمريكية

وسد الصرح والفرج بين الولداه ، وتحدث كل منهم في الموضوع ، واخذوا
تصميم للفكرة ، واخيرا قال رئيس الوزراء :

— حسنا ، حل الكتب الآن سبعة طلاق العرب ؟

في ان مدير البنية الذي قال صلبنا طوال هذه المناقشة قال :

— وسأنا سمعت لو تقررنا على الولايات المتحدة ؟

فاقتل باب المناقشة الوراء



صالح الحكيم - وصالح بشار

الاستاذ الدكتور

أنت حديث مع فتية الألب

كاملت كبريات

من حق الناس أن يتقدموني ولكن
من حقني ألا أصلي إلى الناس

في اليوم التاسع من شهر أكتوبر سنة ١٩٥٩ ، أتيت إلى وحدة الله الرحوم
الإسلام كليل كيمسلك ، وكوب كنت أرى نجم من نجوم الكتب ، كانت له
جولات موفقة في الكتب ، لم نزع حزاماً جديداً كان له أكبر الأثر في تعليم التنبيه
العلمي ، فاصدم هذا كبراً من القصص ، وبسطها وأصدرها مشكاة ومجموعة
وأصدر الكتاب منها مترجماً ، إلى الإنجليزية أو الفرنسية أو الألمانية ، في جانب الأهمية
العربية ، ليست أكثرية حتى تعلم هذه اللغات . فكان هذا العمل الذي ألقى فيه
حباً من الزمن حلاً قريباً جديداً في المسام العربي ، وألقى فيه الفوائد حتى
عرفت باسمه ، مكتبة الفيلاني للكتاب .

- لو بقي يوم في عروك مثلاً
تفعل به ؟

- أكمل آخر ملزمة من كتابي
- هل أحببت ؟ وما هو أثر الحب
في أديك وحياتك ؟

- أحيالك إلى قصة « سنية » في
موضوعي « مختار القصص » تطبيك
صورة قريبة لأثر الحب علىك .

- ما هو أهم حادث أثر في مجرى
حياتك ؟

- أن طائفته من استشاري ماثوا
سنة ١٩٦٤ بالويضة (وية مرضي)
وقد تقدمهم فمكة . وكان بعضهم
أقوى مني صفة . وقد أتمست
إذا ذلك إلى القدر تضامني خطأ وإن
ما بقى من عمري هو زيادة ينبغي
أن أوجهها لعمل لائق

ثم مرت بي هذه الحالة فخصيتهم
وضيقت علي وجحي

قلت له وقته كان يصير علي أن
كل شيء جديد في الأدب العربي له
ضرب في الأدب - أ - بي

- هل هناك له من أتمبه بجماد
الحكيم أو لمطار الأمهاني ؟

- نعم : هناك ه حمار بشار ه
فقد مات من بشار حمار لراعي المنام
يقول الأنا عند باب الصيقلاني
وفي ذلك قول الحمار علي لسان
بشار

سيني حد في أماني
من ألك الإصماني
سلم قلبي بالكان

عند باب الصيقلاني
ولها حد أسبيل

مثل حد الصغراني
فساله بشار ما القصراني ؟

قال اسم لا يعرفه إلا الحمير
لماذا قابت حمارا فاسأله

- ما هي فلسفة ه جها ه في
كلمة ؟

- عمل الناس بما اختاروا أن
يسلكوه به

- مثال ذلك ؟

- أن اصحاب جها قالوا - وقد
وجدوا هذه حروفا مصمما - أن
اللياقة ستقوم هنا - وكذلك فإن
الخروف لا يلقه لو وذصوره ولوقصوا
النار لشبه ه فجاء جها وألقى
ملاصهم في النار - فلما سألوه
دعفي : لماذا فعل جها ؟ قال : ألم

وهي قريبة من ه لفرق ه الذي أوتيتك
أن يتنصر عملا لولا حاطر شمري كان
سببا في انقاده ه هو أنه لم يودع
فراشه الذي أمضى حياته في أحضانه
وقد علمني هذا الحب ال حسط
ديوان المبهاس بن الأحنف
واسترجاعه فقد كانت تنرفس لي
حلال شطراكة أحلامي ومشاعري

- من هو العرب الأدب العرب في
نفسك ؟

- د أبو الصلاء ه - انه يصير عن
كل الفكرى - وأرى نفسي شبيها به
ه انسى الولادة وحشى الفرزة ه

- ما هي العرب مظاهر حياتك
الأدبية ؟

- أعرب هذه المظاهر التي بالرغم
من تلمحي الجامعي ه حطت القبة
ابن ممالك وفي نفس الوقت كنت
أحفظ لافونتين

- ما هو أعظم حدث في حياتك ؟

- أعظم حدث هو أنني فكت
بصري ثم ردد الله لي فاصطاني عامين
أو ثلاثة من حياتي زائدة

- ما هي الحكمة التي تتمثل
بها ؟

- قول أبي الصلاء :

فلتصل النفس الجميل لاته

حير وأحسن ه لا لأجل لوابها

- ما هو العرب حدث وقع لك ؟

- أنني أصاب أحيانا بالثنين
أو الذحول ولقد وقع لي مرة أنني
كنت مع أولادي في ميدان المتية ه

تقولوا أن القيمة مستقرم جدا ، لأن
فلا حاجة فل هذه الملائم

— ما هو شحاركة في التقد
الادبي ؟

— ليس من حق أن أصبح النقد
من الكلام ولكن من حق ألا أصلي
اليه

— هل ترى أن بعض القصص
الافرنجية مأخوذة من الأدب العربي ؟

— أعتقد أن قصة (روبنسون
كروزر) مأخوذة من ، هي برنظام ،

لاين طليل - فقد ترجمت قصة
هي في سنة ١٦١٦ إلى الإنجليزية

قبل صدور كتاب روبنسون بسنوات
عددة

— كان منا وجه اليك من قبل
أنك لم تنشر رسالة الظفرين كاملة

— إلى وحدتها فوق مستوى
الغازي الناقدي ولذلك أشرت أحجار

بعض مقسماتها ، لأنها طلائم لم يكن
من اليسر تقديمها في ذلك الوقت

التيكر التي طبعست فيه عام ١٩٢٣ ،
ولكنني هنت غرايت أن أترجم

(البهران) إلى لغتنا ، كما مترجم إلى
اللغة ~~الفرنسية~~ فكتبها طلة المصر

و ~~الفرنسية~~ لم تطبع

— امك تصر على أن لكل شيء في
الأدب الغربي غربيا في أدبنا فكيف
اكتشفت ذلك ؟

— أني أعتقد ١٨٠٠ مسورة
عربية مقابلة لتصادج من الأدب

الغربي ، وأعتقد ٢٥ مسورة من

الأدب العربي لأضرب لها في الأدب
الغربي وهي ما تزال مستوطنة ،

والتي وجهي إلى هذا الأستاذ
في الجامعة كان قصدي

سنة ١٩١٨ أن أجد غربيا في
العربية لبعض ما رواه من اشعار

الفتون وجيجو وغيرهم مما حظي
إلى أن اكتشف هذا السبل

— هل ترى أن قصص الأطفال
لها أثر في خدمة قضية القومية

العربية ؟

— بالطبع ، أن التقد طفلنا على
مائدة الأدب المصري ، هو مادة

للتعارف الصحيح بيننا حتى نفكر
تفكيراً مستقراً فتكون لنا عريضة
واحدة

— ما الذي وجهك إلى الأسطورة ؟

— استضاف أبي وأنا في الجامعة
من عري في منزلنا أسرة يونانية

تتكون من أم ولدتاين ، فكانت
السيدة تلمس على في طولتي البكرة

حرب طروادة وإبطالها وانصاف
آلهتها ، ولقيت في نفس الوقت

الشيخ محمود الملاح الشاعر ، الذي
كان يمس على الزبابة في القهوة

المواجهة لماعتنا قصص الزباني
خليقه وسيل بين ذي يزد

— ماذا تمنى الآن ؟ — (وكان ذلك
قبل وفاته بشعبوع)

— كتابة حسين قصة أعددها
وذلك قبل أن لموت ؟

قوة — البحث عن المصير

للكاتب الروسي بوريس باستونك

«ولمحصيها بنظره، فادرك أنها لم يتجسدا تحت
تأثير المفاجأة، ضد ما يقدر الأيام مسقطه البشرية

وراحت تتخطى الأشواق على حدود
الحدائق وفلال الليل والأسلاك
المتوية والروائح القريبة
واختفت الرابعة ووعاها من
الانظار، وتراجعت التسمية البيضاء
مصدرة نحو السماء، لبا وياه
المسكور، ومثل ذلك كشتت الأشجار
عن وعوسها وعشت بها الريح التي
تهب من الشاطئ
كأنها تحيي الحبة
البيضاء تحية
التوديع، ولم تود
عليها السحابة
البيضاء السلام...
وكان الطفل
يروح متحيا إلى
الطريق، كان قد
بدأ زحفه منذ
أمد غير قصير،
والمرية غارقة في
النوم، وهو يوالي
الرحيل صاعدا



كلفت المرية نائمة تحت حجرة
الكوز الضيقة، وظلها، في جوع
الشجرة، فلما لم يزل البيضاء
الضخمة تلم، عني عند نهاية
الطريق صحت جناب العنكب
التي رمت تتساقط بين الأعشاب
الطويلة، وبعد قليل لوتفتت دفعت
طويل اليد في المسكور القريب ثم
خفت إلى أن تلاشت أصداء
الصوت، وانظمت
الأرض حتى كأن لم
تعد هناك حياة
في الدنيا
ولم تفت بعد
ليل صبيحة الرابعة
المرجاء الكهليطات
الثقة المتقوية
كأنها شفة الأرض
تندى على قطبها
وقد بورت من
السحابة البيضاء
عائدة صوب القرية

نهر الطريق

ولم يمس قليلا ريشا بهطل المطر -
ويتقرب الضطن الحديدان كأنما
يلوذ كل منهما بالآخر معنما من
سواد الليل العاتك الذي جباظ
منه الماء فوقهما - كأنني ريشا
يصبح الليل العاتك مرعبا مهيبا بك
- لا تخف ! أنا الماء الذي يحيى
موات الأرض لأنه يحيا !

عندك سأخبرك بأمر والذي
ذلك الطفل الراحف وحده في المرأة
نهر الطريق تحت جبع الليل -
هذان الإبروان اللذان نطقا في صدر
الماء ليأبهما البيض ، وخرجا في
ساعة متكرة وقد لوتديا لودية في
بياض الثلج كأنهما ذاهبان إلى
منصب التنسي

وسار الإبروان بين ظلال الحديقة
الساكنة حتى وقفا عند لافتة الحديقة
ريشما من القطر وهو يرمي بدخته
الأسفر في حريم صاحب . وبعد
ذلك مشى الإنسان إلى المياه ليقتل
صاغر ذلك الصغار الذي كان حييها
يوما ما ، وظل صديقا لروحها بعد
ذلك . فاليوم بصود الصغار من
سفرة طويلة دراسة ظفر فيها
باجازة الرين ، وصار سيدا كغلا
من سادات البحار

وكان الوجود يتصرف لهفة كي
يطلع صدقه العائد إلى الأرض على
مضى الآونة المضي . ذلك المضي
الطريف الذي لم تتركه منه السامة
بعد

أما هي فكان مضي الأمومة ؟
يضمها بها ، بل يثقلها كما تثقل

المرساة الثقيلة في الماء حرم السفينة .
وحكها مشى الإنسان نهر البنفسج
بضجتها وأشرعتها جنا إلى جنب ،
وبين ذوافهما الكثفة لفرق ما بين
النقيض والنقيض ...

وها هو ذا المطر بهمر وبهمر ،
كأنما يخرج من لوحة مضخة جبلة
.. لعلها غابة ينمي أن يصل
اليها . ألمح لرى يبي أن يروي ،
ولفصان جافة يحيى أن لوري .
وعلى ضوء البرق يبدو شيطان
يخترقان حقا : رجل له لحة
سوداء ، وامرأة بنظير شعرها إلى
الطف على أحشة الريح . وفي الأني
الرجل تفرط من الفضة وطرحه
فقط أحمر فافع . ولوقد رايه
حمل الشبح المجري الطفل الساحك
الذي ابتهج قلبه يسقط المطر
غريبا صائبا ، كأنما يتدفق من
مضخة جبلة .



وبعد موته من الليل خيلت
الحمر للبحار أنه قصر بالاحرة
المرموفة منذ سنوات لا يحصىها .
أن الساعة الآن العادبة عشرة ، وها
هو ذا آخر قطر قادم من الدبنة تقف
في المحطة . وقد حلا سراخه كأنه
يسنجد . ولكن ما من رائب يطف
إليه ، فطوى أولره . وقاب ليجرد
أدراجيه . وصمت . لرد الوادي
طيه رجع الصدى . وكان الغروسي
أن يصل إليه رجع الصدى فلا
تسمعه لن في الغلاء . ولكن العلاء
كلن فيه امرأة ورجل في لياب
يضاء ومعهما بحر صعلت الضمر
إلى رأسه فالتشي بزهو الترفية

ودله ذكريات حلات اليه مير
السنين

كان الثلاثة متجهين نحو الشاطئ،
والبحر من وراء زبوة يتلهم بقذف
رذاذ الماء . والقمر من وراء أشجار
المحطة العالية يذمب البحر فيندو
سائرا تفرقة ، وتلوة يسلسل النور
سلسلا . فلما اقتبست النظر رأيت
مشهدا كأنما تخيله شاعر تمس في
أحلامك أنك تعرفه ، ولكن اسمه
غلب عن ياك . فلما أشبهها صورة
بما يهدي من تصاور المصنفات الحظيق
بشجرة عهد الميلاد

وعند قمة الزبوة بدا الثلاثة في
وحدة الأرض بيت أبيه . ولما
انصرفوا ترائت أدوات الطلاء في
الحديقة الصغيرة وقالت المرأة
بصوتها الناعم :

— كانوا اليوم يطون البيت بالون
الأبيض . حل أذلك الرائحة آ
وفتح الزوج بابا ودعا البحار
لتناول العشاء . حكلا من غير كلمة .
ودخل البحار . ثم سمع الثلاثة
جملة قصيرة وإن عليهم بصدا
صمت ضائل ، لم يطل إلا لعدة .
ثم ساد الاضطراب البيت الصغير
الهاديء الذي يطون جدرانها بميامي
الثلج . وصالت تصبغات اللفافة :

— ماذا نمنين ؟ ابن ذهب ؟ كيف
اخفى ؟ أين كنت ولقد أ تحت
الشجرة ؟ لا تعولي حكلا وأخفى
من فوق الأرض ، أسلا تشبهين
يهدى حكلا ؟ أركسى إبنها الصغيرة
العنداء ؟ صبرى فوسا أين أنت ؟
إبنها الأكمة أين ذهبت يوحندي ؟

وخرجت الأصوات الصائحة
الناحة المضطربة الى عرض الظلام
في الليل الرهيب ، تتردد في صدوه
من هنا ومن هناك

□

الآن الليل بقتاده . ولكن الفجر
لم يؤذن بعد بالإشراق . فالأرض
لم تولمجة تطيرها الظلال ويظلمها
الصمت . وعن بعد كانت ثلاثة
أشباح تتعثر هائلة بين الحقول ،
ومن يسرهم هدير البحر في ازباده
المتصل ، والماء يتصاعد بخارا الى
أوج السماء ، ليرد إليها ما أخذته
من عطر في صدر الليل

وكما استتالسا في بين الأشباح
الثلاثة في جولتها القمطر ، كانت
تصايح وتلوح بأيديها . وما أكرر
ما كان ذلك التلويح بساء لهنه ،
لوحصيه الأخران بشارة مفرحة ،
ثم يحيب الأمل وتومس القلوب .
وبعد الصمت مرة أخرى وترعوي
الأشباح الى مزيد من الصبر
والبحث . ثم تدب الهممة من جديد
ومع الفجر أدرك الكلال الأم .
وحديثها الأمل المراوغ أنها لو عادت
الى عهد الطفل ستجده رائدا بالما
في أمان . ولكن المهد ظل خاويا كما
كان . وأسقط في يد الرجل والمرأة
كأنما نسيا بشرتهما ، وأندلصا
بتحيطل في تلك الأرض التي لن
يرى خطهما بدمج لولها . وسبها
ذلك البحار الذي كان غارقا بين
الأشجار الطويلة في الجانب الآخر
من الزبوة ، بحث عن الطفل
ومن أسافل الأشجار فكشفت
الأرض عن براكير الضوء ، كما يبحر

المطرب عاصف لا يستقر
واختزلت حديقة المطبخ حيث
النفورات والبطناس وأنتريمن
ذلك الجانب من السياج الذي
يستطيع أن يستطع منه الطريق
المؤدية إلى المسكر ومن تلك الطريق
أقبل البحر وقد اقنوى أن يتخطى
السياج فعزا حتى لا يتكلف الدوران
حول الحديقة . ووقمت تنظره
متعلقة بفستان السياج . وقد بات
واضحا أنها اعتزمت أن تقول له
شيئا ، وأنها أعدت لذلك حديثا

وعندما وصل إلى السياج كان
البحار له استنفذ كل ليل في المنور
على الطفل المختوف . وإذا بها تميل
بصرها فوق السياج وتعيب به أن
يدور منها ثم تهبط في صوت متهدج :
— لا استطيع الكتان بعد الآن .
أعثر عليه بأى شكل . فهو والله

وما أن قبض على يدها متشبها
بها في اتجاه الفلحة حتى انتزعت
يدها من يده وولت هاربة . حتى
إذا تسلى السياج ونظر إلى الحديقة
لم يستر لها هناك على الر . فأنهى
فوق الأرض ونفس راحته على حدة
من الحمى ثم عاد أدراجه مترنسا
نحو الحقول وهو يثقل الأرض
حوله بالعصيات في أسى وإلى أصرار

٥

ومر أكثر من خمسة عشر عاما .
وعاشى ذى المرأة تتردد أكثر من
لثلاث مرات تلمس بقبلة عفو
القصة القصيدة في النطقة ، الضابط
البحري السابق بوليفاتوف أ ولنام

القناع من حينين غلابين . لم يبلغ
الصبح في حمل حافل من الزينة
والفسيح ، وسرت بين أمشاط
النجر بسمة لا يدري أحد من أين
هبت . ثم سكن كل شيء فجأة كالما
كفت الطبيعة تنقلب في فمائها
وتتمطى ، ثم أخيلكت للنوم مرة
أخرى . وكان طائر صغير له نيهه
يزوغ الصبح فاطلق صوته بصيحة
لم يسمع عليها جوابا ، فاضطه ما
تبعته من غسائنه في ذلك السكور
الصامت الفسيح ، فمال بصره على
أحد حائبه وتكلم إلى أحلامه متواريا
في بحر من الأوراق المطراد التي
تلها قطر الكسفى ، وترك الأرض
تجسد مولدها في صمت وهيب .
ولكن الصمت كان فوق طائفة صوته
الشبه ففتح عييه بعد برهة وأطلق
زفرته في أصرار ، وعيناه البفتان
تفتان رجع الصدى

لم تدلني التور كاطوفان على
البحران البطباء الحديقة الصه
بالطلاء . ورا الصمت الأشعة الوليدة
على الف لؤلؤة وألف مائة شرها
الندى فوق الحديقة المظولة ، وفوق
أم الطفل التي حاكى وجهها بياني
التلج وشحوبه وبرودته وهي تشق
طريقها عبر الحديقة ومساكنها حائكة
من الحقل . وكانت تنقل قدميها
من غير أن تبين موطئها . هل على
العصبة تضمها أم في غير ماله .
والنفورات من جانيها تسامج
لمحت نسيم الصبح كأنها تهددها
أو تردد ما في حسابها صغرها من

حطير من الأمور هنا لا يستحق
المبالاة . ولكنه في الوقت نفسه كان
يدرك شدة وقع الحبة على السيدة
المكية ، فتصع الصرامة والصلابة ،
كانه لا يحس بها تعانيه من مشاعر
القلق والألمعة . وكأنه لم يحس في
حياته حواء غير حواء الاستبداد
الضام !

وبعد قليل حطير يوليقاتوف وفي
يده ملف صمغ فاتحه اليه الجدي
وأفضى له بكل ما حدث أثناء غيابيه
من أمور العمل وطلبات القابلة .
ثم همس :

— وهناك أيضا امرأة تنتظره
منذ وقت طويل

وبعد أكثراته المتتاليات قال للرفيق
لها :

— تفضل لي مكسي

ولم يعرف البحار السابق المرأة
المجهولة . . .

وكان المكتب أشد صمة من البهو
لوقفت جسيمة في مكتبها خلف
الأبواب . وقدمها للرفيق . وغلب
على ظنها أن الصبرة كلها معروضة
بمساح كبير . فلما وقع انفاديه
أخفى بعد خطوتين . ثم ظهر ثانية
في التناحية الأخرى من العتمة .
ويكشف ضوء الصباح عن أكواب
فراغة فوق المكتب وبقايا من السكر
والحمر وأقلام رصاص وأحزاه
مستس مفكك . وعلى الجدران
علقت خرائط ومساوير . وتمثال
من البرونز للرفيق لينين . ومصاح
نحاسي مائل يستعمل بطرسبرج

المرأة المجهولة المتحالة الضعيفة ،
وقفا جدي استبد بالسلام ، ينظر
عبر النافذة إلى غمام الدار الذي
تكونت فيه الإحجار معطاة بالجيد .

وأرواح أخرى من النعائبات ليس
هنا دليل على أنها القيت في ذلك
المكان منذ أمد قصير . ولكنك إذا
رغبت عينيك عن القذارات التي
أصمت نظفي وجه الأرض في كل
مكان ، لرأيتك تلك العدة الصافية
في صحنها ، وذلك التقلد الذي
يبحث في النفس الخشوع والأمل
كان أمر تلك السماء محببا .

كانت تذكرنا في أوقات التهلل طيالي
فسيابا المنقضي أو الأيام التي
قضيناها في النزعة والترحال . فهي
أفوارها لانهاية تسائر بالنفس ،
ومستبعض همه الصالحين ، ليستوا
على أقدامهم ونفوسا ويستأنفوا السير
في لغة واستبشار

ولكن السنوات الخمس عشرة
رأت جديدا بنوسط المسافة بين
هين المتقطع وأديم تلك السماء التي
لم تنظر ولا تملك جديدة . سارت
هناك مسالك هوائية . هي تلك
الإسلاك التي تحمل في كل يوم أفكار
لينين ومن اليه من كثر القول .
وهي لأشك تمتد من هنا إلى أقصى
البحرود من جهة ألمانيا ويولوبيا .
وعمر أيضا من فوق الغمام القدر
المكسب بالنعائبات .

ومرة أخرى قال الجدي للرفيق
المرأة المجهولة أن الرفيق يوليقاتوف
لم يأت بعد . وكان الضيق ظاهرا
في نبضات صوته . ضيق يعتبر أي

قل قيام الثورة

وحياة رن جرس التليفون وحلحل صوت البحار القديم مثقلا بدكريات السنين . فاندركت المرأة أن تلك المسالك الهوائية الجديدة قد احتلت المكان المرموق في القرية . حيث بات كل شيء مرتبطا بالمدينة المظلمة . وهذا كله حدث أخيرا . بارادة الشاعرين ...

وبعد محاولة مقتنصة تتحلى فيها قلة الصبر والسامة ولا تبض بطحة مودة واحدة وضبح البحار السابق المساع والتفت إلى المرأة المجهولة وسألها قبل أن ينظر إلى وجهها :

— ما المسألة ابتها الزليخة ؟
رأيه صميتها فرفع عينيه إلى وجهها . وهذاك صباح كمن خرج من طوره :

— ليلى ! هذا مستحيل ! لأصدق عين ... ليلى !
فكتمت ليلى دموعها بيد مضطربة وهمت :

— أجل . هذه أنا . رويدك حتى أهدى من ثقتي ، فما لغرب أن نلتقي على هذه الصورة ...



ولحاة اخنفي كل شيء . وولف كل منهما بوجه صاحبه في ضوء مصباح الشوول . فلذا الرجل في ستره نصيرة مفكولة الأزرار ، وقد بدأ الانهك على ملامحه قلة ما يبسط به من التماس . والمرأة حضرت لغورها من الحطة ولم يتفق لها أن تعتمل منذ ودح طويل . وترادى

لها كائن نظرة الشيبان وانفلق البحار لم يكن لهما في حياتهما أثر . بل صار من فضول الكلام كل حديث يسمي أن تنفض إليه في ضوء ذلك الصباح عن وفاة زوجها دبترى ، وموت ليمتها التي لم يكن يلدى شيئا من دخولها الحياة أو خروجها منها . فكل ذلك بقا كايا دائرا أراء الحقيقة المعنوية ، حقيقة التفاهلما الحزين على هذه الصورة

وتقصصها نظره فاندرك لماذا لم يتعاقبا تحت تأثير المعاناة . ندما نضر الإيام مسالك البشر !

واندركت هي ما يحصل بعاطفه فطرت ، ثم ملأت إلى الموصوع الذي حضرت من أجله . وراحت تقص عليه قصتها كما حفظتها من ظهر قلب كأنها تقص رسالة لا شأن لها بها

— أن كنت تحب ابنك حقا .. فهو الوحيد الذي بقي لي في الحياة وانتهى بوليغولوف وراح يهمل في حياطة بالغة ملحوا بطراميه .. — لقد كنت أجن من الفرح عندما وجدناه . اندكرين !

— والآن لا فهمه لحياتي . حياته وحده لها كل القيمة . أه لو علمت مدى الخطر الذي يهدق به الآن . اتك لم تروه منذ ذلك اليوم الذي عثرنا فيه طيه في سطة القصر . اتك لا تعرفه . انه جدير بالثقة . قد شاكفة بمصموماتنا . ويوما ما سيلهب ضحية تلك الثقة الصماء .. وهناك لميل له في الدراسة كثير الطبع انقل اسمه بيلوشايف

سيورده مورد التهلكة ونفسه ماينه
وبين السلطات

ولما سمع البحار هذا الاسم
وتفحصت خبثا في مكانه كأنها سمعت
قدماء في الأرض ولم يجد يسمح
شيئا مما قول . ان هذا الاسم من
بين الاسماء الكثيرة التي حمى بها
الجنس في اذنه فور حضوره . انه
يعرف هذه القضية امام المعرفة .
قضية من قضايا الحقيقة الكثيرة
قد مبادئ الطقة العاملة وسبلاتها
.. قضية مؤامرة لامل للمتهمين فيها
في ظل الثورة الوليدة . في مدى
ساعة من الزمن سيكون كل شيء
حكما قد انتهى !

وساها بصوت قاطع كالسيف :
.. وهل كان منضما الى المصومة
تحت اسمه الصريح ؟

فالكبر وجهها لذلك السؤال .
فمنه انه يعلم من خطورة الموضوع
اكثر مما تعلم . وان الوقت اسوأ
مما ففوت . وبسرعة ولهفة راحت
لأنه له ان ابته لم يكن مستطوعا
ان يعمل باسمه الصريح

ابه لأن قد يكون واحدا من تلك
الاسماء المستعارة التي في القاب
الذي يحصله ويعلم علم اليقين

مصرها المحتوم ...

ولم يلق بالا الى ما استطردت
فيه من حديث ، وتناول التليمون
وحاول الاتصال بهذا المصدر المسئول
وذاك . والمسالك الهوائية تتوغل
به في أعماق المدينة وفي جوف الليل
الى ان تكشفت لمياه هاوية والحقيقة
البائسة في نهاية الامر . فنظر حوله
في العجرة . ووجد ليليا قد اختفت .
واحس كأنه تقى ضربة مروعة بين
عصيه . واختلت الارثيات في العجرة
تصتر امام بانظره كتبر التبر
التدلق ...

ورفع يده الى جفلة عرسته حمى
ان تك مرفوعة عن الاحتلاج المتوالي
الذي لا يحرم . وجعل يمسكه
عصيه ...

وأخيرا وجدها ...

وجعل حلقه كشمعة كبيرة لا حرائر
جسا على الأرض بين المساعد ، لم
يصبها السقوط بسوء ، لأن الأرض
من تحتها كانت مغطاة بطبقة كثيفة
من التراب والتعاليات التي حبستها
في الظلام ، قبل ان يشمل المصباح
بساطا يمتلئ لونها حجرة الرقيق
ذي النور الكبير

الغيب

ليس الغيب من الغيب لاننا نعرفه كبريا ، والما نعرفه لاننا نلنا
من الغيب

II جوليت في



جول

أقبل سواها فتألفتها الصبح في الضلوع
 زيموت من جيران خيل جيران ، السالك
 بين الصالحين ، بكاره الأدبية والمقربة
 في القاهرة ، أدم يدبر الأوكلاه تروث
 عكاسة برجة عربية جديدة للكتاب ، النبي
 مع الأصل الإنجليزي . مثل جليل صال ،
 وفاء المترجم حقه من الإضاح لبع حد الكبد
 ولا تنح خطه البهجة في مبرع الأدب لاكثر
 من اشرك مائة الى حله المظرة الأدبية التي
 يسميها تروث عكاسة الى مائر جيران ، فهو
 يستحق منا الشكر والثناء

ول عزت بديان ، في أعلى الجبل ، يضع
 ميخائيل صبيحة ، دانيق جيران وسديقه لعملة
 حياة النسر الفيلسوف في فيلم سينمائي
 لابد ان يبره جديرا أيضا بصاحب القصة
 ويكتب على السواد . ولكن حياة المظلة
 في مائدة الى السجما لا يزال في يده عود
 ويكتابه ليلم من جيران ينطق ميخائيل صبيحة
 جرحه جديدة في هذا الطريق الذي يروح من
 بسلكه غيره من الإبداء والكلانين
 ول يهود غسقت لجنة مظهره ذكرى

ومولات الأدب

في مهرجان دكسري طليل مطربة الكافور
 لوحظ أن الألفب السويدي لوفه بين وسله
 الى الألفب المصري ، وحظا من أدبياته ، فما
 لايفرته في المرحلين ، والمضطرب منفرجات
 وللمرا الأولى من في السدوات الأدبية
 بالتشاعة صوت المرأة السورية تنشد اشعارها
 ولقد كانت الأدبيات السورية حوض
 تريم وامساج في الأوساط الثقافية كلها ،
 طمة الرقص ، وعزبة عاروت ، وكوليت
 حوي ، ووداد سكافسي التي أسسدت
 لغيرا كتابها ، سواد في يمان ، والشيخ
 الامام القرمي يمشق ، وسطفي ابوها
 منسقة بين الألفب ، بعد ان من زوجا
 الكفور زكي النحاس في وطنه جديدة
 بلقائه المثالية بالافرة . ان ومولات الأدب
 السورية لاسن ، يندسية مخرجان مطرقة
 حقة جديدة الى ربط الإغاة الماني الذي
 يربط طسري السمودية العربية المنصا .
 ورحى ان تنوالي الأرباب والرحلات
 والمطقات الأدبية بين البلدان العربية كلها ،
 وان يكون للجنسي التكليف منها لوفه نصيب

كرم طعم كرم

خليل مطران جبران خليل جبران كاتب
كلاسي : نشأ أيضا أسما آخر إلى عبده
الاسم : قد أبت الظروف ألا أن يكون
حديثا اليوم من أكثر من واحد من تراثنا
الرائحين
في الوقت الذي قد فيه الانحسار المصري
وذلك لخص الاطفال كليل كليل : فذهبوا
أيضا وقد القصة فيه : كرم طعم كرم :
ساحب مجلة : الف ليلة وليلة : التي حوت
بين صفحات مجلداتها أكثر من ألف قصة
ولغة

وكرم طعم كرم طهرت من القاصص
الطويلة وصف فيها الحياة في لبنان وغيره من
البلدان العربية : ومؤلفات في الأدب والفكر
والاجتماع : جعلته جديرا بأن يحصل مكانه
بين لظام الادب الكلاسيك : الذي أنجبهم
الجيل لقيم

دوماس داعية استعمال

تسبب إلى التفرقة هذا اليوم من كتاب
كتب أجيل وجوده الروائي الفرنسي الداع
الصيت : أكتفوا دوماس : الأب : ولو لم
يكن للكاتب ثلاثة بالعرب : لا ذكره في هذا
الكتاب

هبرت أعيا في أمريكا ترجمة بالغة
الاستيعاب لرحلة دوماس في كتاب
سماه : مغامرات في الجزائر :
في سنة ١٨٤٦ كانت حرب الجزائر
على قدمها : وكان الأمير عبد القادر الجزائري
لا يزال ينازل الفرنسيين في وطنه : ويحول
دون توغلبهم فيه

ولقد ملك فرنسا لويس نابيه أن يحصل
الكتاب المرواح على اللامعة في الترويج
فكر الاستعمار وتجميع المصالح على السلم
إلى الحربا الداعية ليكونوا لها نورا إلى
لسمهم اليوم : المستوطنون : نطلب من
أكتفوا دوماس أن يضع كتابا يسجد فيه
الاستعمار ويدعو فيه إلى تأييد سياسة
الفتح والفتور : فوافق الكتاب : وسافر إلى
الجزائر ورنس على منطقة حكمه فرنسا :
ودفع ذلك الكتاب الذي سماه : مغامرات
في الجزائر :
والكتاب حصل بالاعلي والاعتراف
والموايد التي لا يمكن أن يصدقها عقل .
وقد استعملته الحكومة الفرنسية والكتبة
لدعاية والتفصيل

جبران بعد مئات عبق طال أكثر مما يجب
ونشاط اللجنة بعد سحوما ينهه إلى أنشد
مختلف في الناحية الكلاسيك : يضم مؤلفات
جبران المطبوعة ومخطوطاته ورسائله وما ظهر
من ترجمته مؤلفات الأجنبية : والكواكب
التي رسمها الأديب الشاب : ودرج مؤلفاته
بشمسية وكل في بلامته بعد وفاته : وهذا
العمل الذي اضطلع به لجنة تخطيط ذكرى
جبران بعد فترة قليلة شافرة إلى الآن : ف
إن مكتبه كانت جميلة : ومخطوطاته ورسومه
مبهمة

كليل كليل

سيفوت كليل كليل لولي حقا : بعد
وفاته : من كثيرين من تلاميذ الأديب الذين
رحلوا عنا من قبل : لذكراء سوف نلشد
في السال يعمل كليل الجهات الرسمية
المنظمة بالعلم : ولتت به أن هذه الجهود
قد ولي مع غيره من الجهود

مكة كليل كليل مركة أرا لديها شمس
وحرارة بالغة : والفتور والأثر يستلزم طعم
طعم عرف به كليل كليل وحده فون سواه
سبون كتابا لو أكثر من لخص الاطفال
كانت من الابتكارات التي لا يجد أعز
ليما بعد على منوالها ودراسات قيمة وألمة
من أين البلاد العربي وابن الرومي وغيرهما
من صفات الفكر : وترجمت كتاب الفرنسية
وعلمية وأدبية تحت لرافا في المكتبة العربية
كلها ملية : ومجموعها منهل طيب يروى منه
التكبر والصبر على السواد

سجل إحدى مدارس القاهرة اسم كليل
كليل : وجازوا المسألة التي تشكها مجلس
الفنون والتي ستصبح كتاب لمن لخص
للاطفال العرب : سيجعل أيضا اسم : كليل
كليل :
هذا أثر بالاضل لسكر الجهات المختصة
طبه

وبهذا كليل كليل عسرة القاطرة لندوة
أدبية أخرى من التندوات التي كانت أقدية
الكبيرة حاضرة بها : فعد كليل كليل كان
لغزاة والمجهزين بلغة يظفون مرة في
الاسرع : يتجلبون لطلب الأحاديث :
ويبدون في رواية الشعر : ويصفون حنين
إلى ذلك الذي وسكا فأكبره كل عظمه
المرى : والألا مؤلفات من نظم التمدد
وتفكيرهم ولطاميرهم

والبريد ، ينتقل الكتائب إلى الإنجليزية
 بإيعاز من حكومة الجزائر ديبول ، وضرب
 في أمريكا ، يترك الأمر يكون ما كتبه الرواق
 المتأخر من العرب منذ مائة سنة .

وقد أودعت حكومة ديبول أيضا إلى
 المتأخرين في باريس بأن يفرجوا هذا الكتاب
 من على النسيان ، ويضربوه من جديد على
 الأرض .

مصطفى الشهابي

على لسانه الأوساط العلمية والثقافية
 بالارتباط الثام وهو انتخاب العالم الباحث
 أنقل الأمر مصطفى الشهابي ولما للجميع
 العلمي يدمشق ، خلفا للمرحوم خليل مردم
 ولد تأسس ، أصبح العلمي المصري ،
 بمشعل في سنة ١٩١٦ ، ومهنته مهنة كتابة
 العربية ، وله أعمال عديدة منها :
 الفصح مع الفطور العلمي في العالم
 والأمر مصطفى الشهابي هو رئيسه الثالث
 في الرئيس الأول محمد كرد علي ، والفكر خليل
 مردم .

ولجميع العلمي بمشعل مجلة يصدرها
 منذ إنشاء ، أصبحت مجلتها الآن مرجعا
 مع أممنا الرجاء ولوسمها ، في خدمة
 الصبية والأيام .

والأمر مصطفى الشهابي عضو أيضا في
 لجميع العلمي بالقاهرة ، والعضو لرئاسة
 جميع دمشق بيد إلى بساط البحث مسالا
 لوحيد للجمعية خدامته مصر وسورية قد
 التقيا في جمهورية واحدة ، لهذا رأى لائل
 بدو جود للجمعية ، وعنده رأى آخر لائل
 بقلوبها مخلصين ، وكل من أممنا الرجاء
 جميعه الفكرة القليلة .

ولا شك في أن الجميع العلمي يدمشق
 سيمسك نفسه في خدمة العلم واللغة ،
 برتبة الرجل الذي رأى حيله حكما للعلم
 والخدمة .

في أفريقيا

وأجاب جديد يضاف إلى الواجبات السابقة
 التي ينبغي للوفاق الخاصة في مصر العلم

الاستطلاع بها على توسع لائق ، والاعتراف
 العديد على على التغيرات العربية بارتداء
 امتنعها إلى من لفنا القومية في البلدان
 الأفريقية التي استغلت وأصبحت حرة من
 القيد التي كتبا بها الاستعمار في قبل
 قد ثورت حكومة خبها بالرقبة التي
 تدريس اللغة العربية في مغربها ، رسول
 على عليها حكومات أخرى في البلدان التي
 ألغيت من الحكم الاجنبي في الشرق الأوسط
 كان تعليم اللغة العربية مقيدا حتى في
 بعض الأنظمة العربية كنزسي والفرج ولها ،
 ولا يزال هناك في الجزائر وبعض البلدان
 الأخرى الرقبة تحت من الاستعمار .

وقد تعدد المؤسسون والعلماء واليهود
 وصورت شعوب أفريقية في قلب القسرة
 وأفريقيا وأفريقيا ، وكما شعوب تكلم اللغة
 العربية ، أو لغة لغوي قريبة منها ، ولربما
 في جبل اللغة العربية لغتها الرسمية ، أو
 لغة لغوية مفصلة لغة البلاد .

وهذا يطرح سبلا حديدا أمام المسؤولين في
 الشرق العربي ذلك المغرب العربي من مسألة
 اللغة ومثلها - وعنده المسائل بقاء هذا
 الصدد ، يجرى في تسير من تلحق عملية
 مرمية ، كتنش اللغة كان ولا يزال وسوف
 يظل في كل طرف وحال ، من تلجج الوسائل
 في الضميمة وتزليل روابط التفرقة والآخر
 والكثيرون بين مختلف الشعوب .

في مسقط

● بعد أن احتل جيش محمود الثالث عبيد
 السبعين ، بالفتوة ، احتل أيضا مشعل
 لخدمة بجنوبه السبعين في لبنان ، قل نسبة في
 هذه القضية ، يجب القلة الشعر العربي من
 البوار بتجديده وبد منه نليه .

● شعر عربي في أوروبا قال : « طبعه مع
 حكومتنا قلل إلى أي بلدينا ، لأن ابننا
 لم يبتكروا من درس اللغة العربية سبب
 عظيم على من ولد أجني إلى بلد أجني
 آخر . لهم يرمون لحسن لغته ولا يقررون
 العربية ، متفكرا أبناء العربانيين واحد
 له كل بلد ، ولم يجد لها أحد طلابا بعد .

● مسألة الشعر كالأدب ، صدر بها لغز
 من وزارة الأوقاف بالفتوة الأوسط
 الإيمية في جميع البلدان العربية كالمثل هذا
 القصور الآن - وسوف يمر وقت طويل قبل
 أن تجمع الكلمة على أممنا طريقة لغته
 موضع التحية .

« حق »



يحدد هذا الباب الدكتور امير بطر عود كلية التربية بالجامعة الاميركية ،
 للفكرات القراء ان يربطوا بعنوان مجده الفيلسوف استقام النفسية
 والاجتماعية وان يكتبوا على الطرف « من افكاره النفسية » .

للانسان حيتان

كثيرا ما نرى انسانا بلغ شأنا عظيما في عمله ، واعتلى ذروة النجاح ، ومع ذلك قد يحده يقصر بالبؤس والشفط انهم ليجاهه العظيم ومن الناس من لم يبلغ مثل هذا الشان من النجاح ، ورغم ذلك نجده ينادى البشر ، مشرق الوجه ، سعيدا حقا فما هي اسباب سعادة هذا وشقاء ذلك ؟

ليس النجاح في العمل هو النجاح الصحيح في الحياة ، بل هو نجاح في ناحية واحدة من لواحي الحياة الحديثة . والانسان ليس مجرد آلة تعمل . ولكنه انسان له صلات بعند كثير من الناس ، لانه اجتماعي قبل كل شيء . له صلات وعلاقات بطوائف عديدة من الناس ، لهذا ابراه ونشوته ، وهذا امله واصدقائه وجيرانه وزملائه في الدراسة والعمل ، بل هناك كل من يلتقي بهم في طريق حياته

فالانسان له حيتان ، حياة عملية وحياة اجتماعية ، وليست الحياة العملية هي افضل الحياتين ، وليست هي مصدر السعادة الحقيقية . وليس معنى هذا ان الحياة السلية غير ذات أهمية ، بل هي حامة جدا . ولكنها ليست هي المصدر الحقيقي للسعادة في هذه الحياة . اعراف رجلا استلم ذروة النجاح في عمله . ولكنه غير سعيد البتة . فملاقتهم زوجته وابولادامسوا ما تكون المصالحة ، فهو في طاء يحسب نفسه رئيسا ، يلمز ويهين ، ويحس ويغضب ، ولما تفر شغفاه عن ابتسامه ، والفاظه مع زوجته قاسية عنيفة بايئة ، وهو مع اولاده تصف انه يتطلب منهم الاحلال والتعديس . وهو مع اطفاله واصدقائه على حنا

في الشهر بمرحلة الحية حيث يكون
اليوم كله لا يرى احدا من اصدقاءه ويطلب
والشعر ياتي كسلت من اليهود طسج ، لا
استطعت ان اطلق صيحا من فمها انني
اقول اننا حق في هذا ؟ وهل هذا يعود
طبيعي ام هو شكل من شكل في مثل سن
كثير الاكل والحب ؟

محمد يونس عبد السلام
طالب بكلية الآداب - القاهرة

● كذا قلت صفا في هذا السلوك ، بل
هو سلوك فلا هما كارتيك الادب البسمة
واكبر الفل ان هذا السلوك هناك يرجع الى
بعض المبادئ النفسية القديمة ، ويشير الى
ذلك كنه في سيرة مكبوتة من امكان
ومعنى في الوحدة انك أصبحت حرا لتصل
ما كنت وما كنت محروبا من حبه . كذلك
يأبى ان ذلك نفس مركب نفس بيسك
نفس بيسك التلال حين يندمج بالانس
ونفس انك اقل منهم في امر من الاسود
ونفس انك بحاجة الى القوة تلك بفسك
ونفس ان تعرف نفسك على حبيب نفسي

والا يذهب في العلم الدراسة في بعض
مستقبل سيك . ارجوكم ان تهتموا في
الطريق الصحيح

١٠٠ ج ١
الانجيل الكسبي

● انك في مسيحي لزوج - هذا
من ناحية ، ومن ناحية اخرى فانك تنسوي
الى انعام الدراسة . وهذا جيبيل وواجب
وناحية لان حالك في حجة ان مرسك
ومسالك . ومن مس الرأى ان هم
دراسك . والا فكر في الزواج وانك في
علم السن الصلوة . وسنجد لك فرصة
شعير الزوجة بعد انعام مسالك . والفتيات
بالجسالة كبراه . ولما كان لك صيب في
اجد مسك لستك دون لعاى حتى كبر
ولفيس من مرسك

الطولة

عمرى عشرون صفا ونشيطى شابة من
لحاجة السلوك والفكر . انتزعتى من لهدود
حالة الطولة وحروف من الجسالة والصدمة
حتى أصبحت لا اخرج من المنزل الا للضرورة

ردود خاصة

هرسك . فلا على لك من اولئك العيل
الدراسة لولا . وانك باني . في سلكه مع
ايك . وكان واما ان تكون كبا لفا حه
وان مسكوه ومعه حتى كنه يا زيد .
في ان من الراس طوك وانك رجل من الراف
وايك رجل كراج ان كسي درسا للاحه
الانيس في لوكه الصيب . ثم انك في
المنك في ميل يا . ونه عنه بفرمال
وكنه جاكيا حه ان ايك لانا لك سبك
يرى في مسك ويملك من الطل ان
الفر

- من ج ١ - كذا القليل الكسبي - النجوية
القصيدة

يخص بك القاصد الى حبيب الحسبي
في الاراض النجوية ليكج دم العظماء
النجوية ، لم مسكوه بموسك ككك
ليك والستق ما ترحمته ، واهاء الراف
في طلاك ان كان ككك مسك . لهد المسك
صالح صلي . وكنا تكلف مينا من الفل
همكن مسكجا بطرقة اخرى مرسك
يايس يه الامري طلاك

- يوسف عبود - كرابس . لبتان
استد ان سالا الصل اني شريك بالية
في امر الجسالة القديم ، ولها نامي اصك
يرى لك على الطيب الذي مالهك وان
كدرم على العلاج حتى كوي مسك . راسك
ان لككك الذي كنه بعض الكبر ككك .
وحدا لو استطعت ان تزج

- دلال ج ١ - ج ٢ - القوة البولطية -
الكمرة
انك لا تزال مثير السن . والزواج في
حل علم السن خا كبر . ونفسك لك
لازال كككك ميل . وانك لا مسك ان
كفرغ كككك مسك . وان كككك مسك
الوقت الحاضر . ونفسك مسك . وكسك
في قامين مسك . ومن ان ككككك
وكسك ايرك كككك لا تزال في لمره .
يككك البسك من الحب ومن الزواج
- قلوب ج ١ - القوية - الانجيل الكسبي
فلا ككك كيد في لكك الكسك من الفل
دون كككك ان ككك من مرسك لك ككك
من البسك من ميل . وكككك ك . لانا لك
كان هذا الفل مسكك بصل ما من العلم

أوب و نكاهة

زواج لم يتم

كان « يوحنا بن ماسويه » من أشهر الأطباء في عهد الخليفة العباسي المتصم ، وكان لهذا الطبيب فردة أسما « حصاصم » يأنس بها ، ولا يصبر عنها ساعة

والفق أن عظيم « النوبة » راز الخليفة « المتصم » ، وجلب منه حديثاً ، من بينها طائفة من القردود ، وذلك في القرن الثامن الميلادي وبينما الطبيب في داره يوماً ، أدخل عليه غلام من غلمان « المتصم » ومنه فرد من القردود التي أحضرها لك النوبة ، وكان القرد كبيراً عظيم الجثة ، فقال الغلام للطبيب

« يرغب إليك أمير المؤمنين في أن يكون هذا القرد زوجاً لقردك حصاصم »

لوجسم الطبيب لذلك ، وقال للغلام :

« قل لأمر المؤمنين : أن اتخلى لهذه القردة لم يكن للهو ، وأما ذكرت لغريها لوضع كتاب على صدر حصاصم » جالينوس « في التشريح ، ولما كانت القردة شيلة الجسم ، دقيقة المروق والأورد والمصعب ، حسيته إلا يتصح الأمر فيها كما يتصح بها عظم جسمه ، فتركها لتكبر وتغلف ، فلما وقد جاءني هذا القرد فسيعلم أمير المؤمنين أنني سأضع له كتاباً لم يوضع في الإسلام مثله »

ثم عهد الطبيب إلى القرد الذي كان موعوداً بحياة روحية هائلة ، فشرحه وصلى كتاباً في التشريح استحسنه أعداؤه فضلاً عن أصداقائه ..

لحوم مخلوقة

أصبحت صناعة « التعليب » من الصناعات الكبيرة في العصر الحديث وبات من المشهور حفظ الكثير من ألوان الأغذية ، سواء منها الطملم والفاكهة

وقد كان حفظ الأغذية ضرورة اجتماعية منذ العصور الماضية

والخامسة أم الاختراع كما يقال ، فاستطاع الأكلمسون أن يظفروا لمي
حفظ الأشياء أطول مدة ممكنة

وكذلك كان حفظ الأطلصة ضرورة حربية ، تلجأ إليها المدن التي تخشى
الحصار في الضروب والمروب

ومن أسبق للمدن التي لجأت إلى حفظ الأطلصة مدينة ، بلندد ، في
تسمائها ، حين كانت الدولة الماسية حديثة العهد

وشاهد ذلك أن البطيفة « المهدى » حين تولى الأمر بعد الخليفة « المنصور »
قال لحاجبه « الربيع »

« قم يا حتي تدور في خرائي ثمير الخايميين »

وفيما هما يدوران ويفتشان ، وفاعل بيت فيه أرملة وولد كبير من
الضمار ، وقد سمعت دحوس الأوعية بالطيب ، فسألا حارث البيت :

« ما عم ؟ »

فقبل لهما :

« هذه أوعية فيها أكباد مملحة ، أعدوا البطيفة « المنصور » احتياطاً
لما عسى أن يقع على المدينة من حصار ... »

جيش من الصيقل

كان التعجيل في عهد الفتوحات الإسلامية مقصوداً على من بلغوا مبلغ
الرجال ..

ولكن « الحجاج » - أمير العراق في دولة الأمويين - رأى ضرورة
تجهيز جيوش متعددة للفتح أول صدغرات الثالين على الدولة ، ولا سيما

« الخوارج »

لذلك لم يجد بداً من أن يطرب البست - أي يفرص التجييد - على
الفلان من بلغوا الحلم ..

وكان من الإحرامات المنجزة أن يجرّد الفلاني من ثيابه للاطلاع على صوب
أحسامهم ، حتى لا يجند إلا السليم . فكانت الأم تجبر إلى أيتها ، وقد

جرده من ثيابه ، فقصصه إلى صدرها وهي تقول جزعاً عليه :

« ياأي ، ياأي ... »

أي الخديك ياأي !

ولد ألفد « الحجاج » تجهيز جيش من أولئك الفلاني الذين لم يجازروا
سوى الحلم ، وبعت به إلى ميسمان القتال ، فكان الناس يتساقدون على

ذلك الجيش ، ويسمونه :

« جيش ياأي ! »

القرآن ... لماذا نزل طويلا ؟

لم ينزل القرآن على الرسول جملة واحدة . وإنما نزل متفرقا في سنوات متعددة . فهل كان سره متفسرًا بحكمة وبطريق ؟
عالم ذلك العلماء الاقدمون ، ومن أجمع ما قيل في هذا الصدد ذلك الأسباب التي أجعلها « السبوطي » في كتاب منسوب إليه ، يسمى « الكنز المنفون » ، وهذا بيانها
من صروب الحكمة في ذلك أن تكون الرسالة متصلة بين الله ورسوله . فلا يقطع عن الرسول وحى الله ، فإن فيه إيداعه في القبة بعد القبة

ومن صروب الحكمة أن القرآن لو نزل دفعة واحدة لما قدر على حفظه لكثرة آياته ، ولما قدر أيضا على القيام بها منه من التكليف . إذ هي جديدة على من دخلوا في الإسلام ، فكان من الخير أن ينزل القرآن شيئا فشيئا ليحفظ ، وأن تعرض التكليف شيئا فشيئا لتتفهم
ومن صروب الحكمة أيضا أن يظهر معجزة في الإخبار بالكواثر والأحداث ، فكلما أريد شيء نزل بيانه فيكون لذلك من الأثر في النفوس ما لا ينكر

ومن صروب الحكمة كذلك أن يكون فيه جواب المسائل التي تعرض في شئون الحياة ، وأن تكون فيه الأحكام التي تضبط ما تكتنف منه الكواثر والأحداث في رسالة الدولة الإسلامية
وأخيرا من الحكمة نزول القرآن متفرقا لأنه لو نزل جملة ليشق المسلمون من حبة الرسول ، فهم قد علموا أنه بقاء ما لم يتم القرآن . . .

كبيلا يستحق

لم يغفل صر من المصنوع من أناس لهم من عزة النفس واستنفاد الكرامة ما يربوا بهم عن السؤال والاستجداء
وعلمه قصة « كناس » يروها لسالم النحوي القفوي « أبو عمرو بن السلاء » ، قال :

« اجترزت بكناسي ينفذ »

إذا أنت لم تعرف لنفسك قدرها هوانا بها كانت على الناس أهنا
فقلت له :

« سبحان الله ! أتنفذ مثل هذا البيت وتنطلي مثل هذه المهمة ؟ »
فقال الكناس :

« إن اعتدلي لذلك البيت ، أصغرني إلى ما أنا فيه » ، لكن الجبر بنفسه عن قلب الاستجداء ؟

محمد شوقي أمين



طبيب الهلال

هذا الكتاب يشرح علمه الدكتور
أحمد جعفر ساهي مدير عام مصلحة
الصحة الإجتماعية بوزارة الصحة

- ما هي حروب في الدماغ
- الوحم أثناء الحمل
- ما صلع ...
- ما داء في الطب من جديد
- الجرب والتهيجيل
- فقر الدم . ما داء فوق عنه؟

سجاني غريب في الدماغ

بقلم الدكتور كامل يعقوب

للمصطفى الامراض النفسية

« ان من الطبيب المتخصصة الثلاثة هي دائما
صاحبة القليل الاكبر في اكتشاف الامراض
والعمل على البحث عن علاجها »

وسمعا . بل كانت تساعد كذلك بين
أهل القرى في الاكالييم ، وكان المرض
في انتشاره لا يصيب طائفة معينة
من الناس ، بل يصيب كل الطبقات
الغنية وفقراء ، عمالا وولداء رجلا
وتساء على حد سواء ، وكل جمهور
المرض في حيرة من امر هذا المرض
الغريب الذي ناهموه من حيث لا
نعلمون ، وجعلهم يملكون الوانا من
الالام النفسية ، والعصبية ، والعضوية
والعظمية في البحر والخراس ، لم
يتمرضوا مثلها من قبل ، واستمرت
امراضه المتأخرة لظهورهم ومرض
امصايهم زما طويلا ، حتى استولى
عليهم اليأس ، وضايقوا لزمها بالحياة
وزادهم حيرة أنهم لم يجدوا عند
الاطباء تفسيرا مقبولا لحالتهم ، او
اعطافا في الرأي على تفسير حالتهم ،
ومن هنا أخذ التشكك يتألف بعض
ذوي العقول السليمة بان هذا المرض
قد يكون غلجا من نطاق الطب

لم يكف ينتهي العلم الاول من امراض
العرب العالية الثانية حتى أخذ
الطبيب يساعد عند بعض المرضى
مجموعة من الامراض الغريبة ، لم
يساعد مثلها من قبل ، ولم يكن من
المسور له في بداية الامر ان يتعرف
على السبب في ظهور هذه الامراض
وانتشارها بين الناس . ولذلك مكث
على دراسة هذا المرض منذ بدء
ظهوره ، وتدون المشاهدات الدقيقة
عن كل حالة من حالاته ، حتى
اجتمعت لديه مذكرات والمية من
عدد كبير من هذه الحالات فالتحت
له فرصة التكليف عن طبعة هذا
المرض النملط الذي لازنا صادفه
من وقت لآخر حتى وقتنا هذا
وكانت هذه الحالات المرضية في
بداية الامر متفرقة وقليلة العدد ،
ولكن سرعان ما اختلف في الانتشار
شكل وبأى بلغت الانظار . ولم تكن
مقصورة على سكان المدن والبلد

والاطباء ، وواجبا الى تأخير السر
أو فعل الشياطين

وتشأ أمراض هذا المريض في
العادة بتوكل عام في الجسم ، يجعل
المرض يعتقد بأنه مصاب نوع
خفيف من الانطوينا . وقد يصيب
هذا الدور ارتفاع بسيط في درجة
الحرارة ، لا يلبث أن يزول بعد
يومين أو ثلاثة ، وتسر هذه الاعراض
في غالبية الحالات دون أن تؤثر على
صحة المريض العامة ، أو تستمر
اهتمامه ، وقد لا تضطره الى ملازمة
المرض أو الانقطاع عن العمل أو
التعاس العلاج

وبعد أيام قليلة يصاب المريض
بتقل في الصاع ، ودوار في الرأس ،
والخضبات في البصر ، وعدم الإوان
في الجسم ، وقد يشعر بمشبه غشابة
أو الغدادة يسيرة تستمر معه بركة
وجيزة من الزمن . لم يعود اليه
شعوره ، لم يتعرض المريض من وقت
لاخر لصر في التنفس يحصل حاجة
شديدة الى استنشاق الهواء ،
لهتته أوشيق شديدا عميقا ليملا
به رئتيه ، ويشعر أحيانا بخفقان
في القلب ، وسرعة في ضرباته ،
وهبوط شديد مفاجيء في الدورة
الدموية ، يجعله يتوهم أن قلبه قد
خاص الى أسفل فحميه . ولكن روحه
قد أوشكت أن تفارق جسده ،
لهستولي عليه خسوف شديد ،
ويشعالي الخروج من بينه ثلاثون
الموت وهو بعيد من لطفه

وفي الوقت نفسه قد يضطرب

نوم المريض ، وتعود في أمثاله ،
وكثيرا ما يتعرض للاحلام المخيفة أو
الرؤى المزعجة في أثناء الليل ، أو
التخيلات الوهمية ، والتصورات
الكلابية في أثناء النهار ، يرى أشياء
ويسمع أصواتا لا وجود لها في عالم
الحقيقة ، ويشكو من آلام في الرأس أو
دق أو احتقان أو تقلب في الدماغ ومن
الامراض العجية ، أو وحشية في مختلف
أعضاء الجسم ، وينمعرض كذلك
لكثرة التثاؤب والتبهد والليل الحاسي
والدماغ المنيب ، وطني الاذني ،
وتقلص الأمعاء ، ودغرة العضلات ،
ورعدة اليدين ، وقد تظهر عند
المريض بعض بقع في الجلد ، لا يلبث
أن تزول مع مضي الوقت وتضري
المريض من وقت لاخر فورة أو
سحونة وشية في الصدر والوجه
والصق ، وقد يصبحها شعور
بالضيق والاختناق يجسه برغب في
الخروج من منزله في التو واللحظة ،
لم لا يلبث أن يعود لمكانه الطيبة

وبعد ذلك يفتر من الزمن يتعرض
المريض لآلوان متعددة ومتنوعة من
الامراض العصبية تمثل الضجر
وطبق الصدود لهم احتمال الكلام ،
أو الضجيج ، أو الضوء الشديد مع
كثرة التسميان ، والجل الى الكمام
أحيانا ، وسرعة الغضب والانفعال
لأنه الأسيل

وقد اتضح للطبيب بعد دراسة
هذا المرض ومشاهدة عدد كبير
من حالاته أنه نتيجة نوع من التهاب
الغدة الوبالي يصاب بعض من أكر خاصة

بسبب التهابا في الدماغ ، وان دماغ
الإنسان يحتوي على عدد كبير
جدا من المراكز التي تسيطر على
كيفية ، وان هذا الالتهاب قد يصيب
بعض امراكز دون البعض الآخر ،
وان الفيروس المسبب لهذا المرض
يظل مدغوبة وهو سجين في اعماق
الدماغ كالمصنوع في القمص ، اذا
عرفنا كل ذلك أدركنا مدى تنوع
وتعدد الاعراض العصبية التي قد
تظهر في أثناء هذا المرض او تأتي في
اخطابه

من مراكز الدماغ ، وانه يتسبب عن
جراثيمة دقيقة من نوع الفيروس
تتزو الجسم عن طريق المآلك
الهوائية العليا ، ثم تصل منها الى
الدماغ وتستقر فيه ، والتي تجعل
تشميس هذا المرض متعلوا في
بعض الاحيان انه لا يتخذ صورة
أكلينيكية موحدة ، وانما هو يتشكل
بأشكال مختلفة ، ويكون مألوف
متعددة للدرجة أننا قلما نجد اثنين
من المرض يتفقان مما في سير المرض
والواقع أننا اذا علمنا ان هذا المرض

بطل سيرة

خرج دوبرت بطل من احد اسدائه من احد التوادي الالية ، وكان
المطر ينصر ليرى في ذلك الوقت ، فقلنا تمت سيرة بطلان بينا المطر المنصر ،
ويظن ان مودا لانس ، تيسلا ،
وحلل انظرنا ، ولما جاء في وقتها ان مر بها رجل يصل مظلة له
فجرها فوق رأسه ، فانس كل من السهلين الى حقل القطة ، وسر احدهما
من بينه والاخر من قتاله ، وقد طهت كالحما لمراح الرجل وصاحا بها :
« كاي لاني بيك من قتلته »

الونب الطويل

ان الانسان لم يسجل في الونب الطويل اكثر من ٢٦ قلما وفيه بوسه
ونصا بوسة اما الكيفيه فانه يستطيع ان يطلع ٢٠ قلما في وية واحدة .
ويطلع الموق ٤٠ قلما غير ان هذا هو ذلك ليس اصحبه الطيبة . لوند
البربع ، بحر اخيه بافكار ، ويبلغ طوله من ٤ م م بوسات ويستطيع هذا
البحر ان يطلع ١٠ قلما في وية واحدة . فلما لراد الاكسان يصحبه
الكبر ان يلب وية تنصه مع جسده الى جسم المروع ، فيجب ان يطلع
٢٠٠ قدم في الونبة الواحدة

قد تكون مسر الجانين يسيبت اعظم من يقوم بدراسة التحل . انها بديخ
الراصة والسميح من عيركا ، ولقدت سكين عفا وهي تقوم بهذا الدراسة .
ولتحقق لديها في سكتها باكثر من مليون مظلة ولديها غنية واحدة عدد
سكتها ٢٠٠٠٠ مظلة موجودة في حيرة مودا ، ولا يوصيها طنين التحل ،
وهي طول في ذلك : « اني احب وجرد التحل طي كتب من » حيا يستطيع
دراسة مداه في كل لحظة : في اوقات متفرقة . فلما حدثت حادثة
غير عادية من التحل ، لاني في قاتية واحدة امب من لراشي ، والقي بقرنا
عليه ، وابست عن سبب هذه الحادثة . انه يستطيع ان تعلم الكثير من
دراسته للتحل

الوجم أثناء القتال عما أصابه ؟ وما شأنه ؟



بشم الدكتور
أحمد حلمي شاهين

السيدة الحامل بغير ما يجب أن يكون المولود ، أيا كان ، اسمانا مثل ومثلك ، شكله حين ولادته عادة - لا من فصيلة الشمبارى ولا من فصيلة الخنيزير وبعض السيدات يرسم هذه الحوادث الفردية التي حدثت إلى حكاية لذيبة اسمها « الوجم » ، فالوجم في اعتقادهم له تأثير بالغ على شكل الجنين
إن رفوف السيدة الحامل مثلاً أمام حيلولة القرد في بطنها ، قد يفضي إلى ولادة طفل شمبارى ، وروية الحامل للخنزير له يؤدي إلى ولادة مخلوق له كل المعالم الشكلية للخنزير إضافة عنها بانطباع هذه الأشكال والمصانئ على وجهه وشكل الجنين ، فيتأثر الوجم بتأثير وبغير شكل المولود حسبما تأثرت به أم

الفترة ، الوجم ، أثناء الحمل لها تاريخ قديم ، إن السيدات الحوامل يفسرن في هذه الفترة بحساسية مفرطة ، فيطلبن أشياء غريبة من مأكّل ومشروب إلى جانب رغبات كثيرة ، وهي لا يتعلمن أبداً إلى الوجوه القبيحة ، حتى لا يتأثر الجنين بهذه الوجوه ، فما هو نصيب الوجم من حقائق العلم ؟
في وقت آخر تسوق لنا الأمهات حوادث ولادات افترعت السيدات كولادة طفل يشبه القرد ، ولادة طفل يشبه الخنزير ، ولادة طفل ثالث من فصيلة الشمبارى أيضاً - كل سيدة حامل أصبحت تمسك قلبها بيدها وتقول « يا رباه كانت الحوامل من قبل يمسطن ايدهن لشمس ويطفنن من الله ولدا وحكاية الولد أو البنت لم تبد لهم

عن الفترة الساقطة للحمل ، بينما تبدأ بعد احدى احدى في التمرس لنشاط غير عادي ، ويتمرس الجسم لتأثيرات فيسيولوجية سببها نمو البروضة المفضلة ، وسرعة تكاثر خلاياها ، واضطراب نموها . وهذا الاضطراب في المراتزات الفسدة الصماء وغيرها يحدث عند كثير من النساء نوعا من التفرز ، فخصائف نفوسهن كثيرا عن الاطمعة ، خصوصا الانواع البطوة منها ، بينما يقلل عن تناول الاطمعة المثلثة الطعم كالمطهرى والفت وغيرها . وفي القرن كثيرات من النساء في فترة الوحم يملن الى تناول اشياء غريبة فياكلن الجير وكأنه سكر بودرة ، او ياكلن طمي البحر (النيل) بعد كطيله ، وقد شاهد ذلك طبيب امريكي مستشرق مكث في القرن الاوسط عصفونات وكان يلق كثيرا على ما يجري في هذه الامور من معتقدات ، والاصل في هذا ان الحامل تحتاج الى كميات من الكالسيوم لتكوين العنبر . وعند الحاجة تدفعها الى اشتهاه الاشياء الجيرية وما يشاهاها

وظاهرة الوحم لها اساس اجتماعي فان الفتاة التي تنشأ في بيئة كثر فيها هذه المعتقدات تقلد هذه الظواهر قلبيا مباشرا او قلبيا لا شعوريا ومن الناحية النفسية يقول الدكتور الامريكي اريك هول (بكلية الطب بشفكاغو بفرىكا) ان الوحم هو الفتيان الذي تقهر به الحامل

والصيدات ينالن في حكاية الوحم هذه وفي البيرة ، فالسيدة الحامل تعتقد انها اذا اشتعت صنفا من اصناف الطعام ولم تقعه ، ظهر شكل هذا الطعام على جسم الطفل عند الولادة

وفي خلال الوحم ، تتمتع السيدات الحوامل ان يقفن امام الوجوه الجميلة ، لينطبع جمالها على حلقه الولود . فالسيدة الحامل تطلع بكثرة الى صور الحسان اللواتي كمنذلات السبنا لتخرج البنت في جمالها . وقد كانت الحامل حبيبة فهي تلب طويلا امام المرأة لتتطلع الى وجهها حتى تكون البنت لامها . . . وهكذا

لما هي حكاية الوحم ؟

ان كلمة « وحم » لها اصل في اللغة - هو الاشتهاء والتمنى . ووجبت المرأة الى حمل المرأة واشتد اشتهاؤها لأكولات معينة . أما لفظ « الوحم » فليس له وجود على وجه الاطلاق ، وحم الشيء اشتهاه والاسم الوحماء (بكسر الواو او فتحها)

ويشرح بطي الاطبيبه هذا الموضوع فيقول :

ليس الوحم اعتقادا حديثا وانما هو فكرة قديمة منذ ظهور الانسان . وجدت عند النساء ، ولها عندهن اساس عضوي ، فالمصروف ان السيدة الحامل تقهر في اضطرابات تنساب الفسدة الصمغى جسدها ، فمثلا يقهر نشاط الجيضي

تشوهات الخفض : - أما الطفل المتشوه أو قبيح المنظر فلا يبعثه قد يرجع إل سببين : إما أن يكون ناتجا من ضغط تعرض له الجنين في الرحم قبل الولادة - فيسوء طول الرأس مثلا أو يصاب بعض أعضائه بقورم أو تشوهات ظاهرة وهذه الحالات عادة لا تستر أكثر من ٤٨ ساعة يرجع بعضها الطفل إل شكله الطبيعي . وإما أن يكون سببا أصابات جلته قبلها ، ذا فم كبير أو أنف مفرطح ، وقد تتطور هذه التقاطيع في كثير من الأحيان إل أحسن ولكن لا يشترط أن يصل بها هذا التطور إل الحالة الطبيعية فاستورة ، الوجه ، السا هي أعضاء شسبي لأهل له من الخليفة . إن سبب الوجه ليس هو حرمان الأم من المأكولات التي تفتيحها مثلا ولكن السبب هو احتقان في الأوعية الدموية أثناء تكوين جسم الجنين إن فترة الوحس عند الحامل والظروف التي تصاحبها لا تؤثر سلبا على تكوين الجنين أو شكله وإنما يحدث التشوه الذي يظهر عند الطفل نتيجة لأصابة أحد الأيون بسطح الأمراض كالزحري مثلا . كذلك فإن صحة الأب وسنه لها تأثير كبير على صحة الجنين فكليا كان الأب شابا مصحبا كان الجنين كذلك مصحبا سليما . أما الدكتور ماكنرى فإنه يقول : إن فترة الرحم ليس لها تأثير على

بالمستمر أو عند تناول أي نوع من المأكولات . وهو يظهر أيضا في اشتداد المرأة الحامل لبعض المأكولات الغريبة في غير موسمها . والحالة النفسية للمراة هي السبب في ظاهرة الرحم . فغالبا ما يحدث صراع في نفس الحامل إذ يريد عقلها الواعي أن تجعل بينما عقلها الباطني يحثي فكرة الحمل ولا يريد . وهذا الصراع هو الذي يؤثر على طبيعة الحامل فيسبب هذه المظاهر التي تبدو غريبة في تصرفات الحامل ومطالبها ولكنه لا يؤثر على الجنين أبدا

أما التشويه الجسدي الذي يصيب الجنين أثناء تكوئه . فليس له علاقة بفكرة الرحم ، وإما يكون سببه تعرض الحامل لاحتقان الأوعية الدموية . والرحم ليس موحدا من التشوه . فالتشوه يكون سمه تشويها في تكوين الوضفة أو العيون الخشوي . وهو ناتج من إصابة الأب أو الأم ببعض الأمراض كالنصبة الألمانية أو الزحري . ويقول الدكتور ، رى ، وهو طبيب ومهاجر في المهدي الطبي الصالينيويورث أن أسباب التشويه الذي يصيب الأطفال تعرضه المبيض أو النصبة أو الجنين ذاته للاضطرابات الذرية أو الإشعة الصيفة . وكذلك فإن ادعاء الرالدين على الضمور والمختبرات له تأثير كبير على تكوين الجنين في فترة الحمل . وقد يحدث تشوهات في خلقته أو يؤثر على

خصوصاً إذا ارتفعت درجة حرارتها كثيراً

كذلك فإن التورم السكر وسوء التغذية وما صاحبها من كدمات كثيراً ما تؤثر على الجنين في فترة الرحم

وإن إيمان الأب على المضطرب له أثر كبير على تكوين الجنين ، إذ أن الأيمان يكون نتيجة لاضطراب نفسي يجعل الرجل يحاول الهروب من المرأة الأليم ليرتمي في بؤرة الأيمان ، وهذا المرض النفسي أو العقل ينتقل إلى الجنين ، والد يربط الطفل صفات أبيه ، فهو إذا تعرض في حياته لطروف مماثلة فلهذا يقع فرصة سهلة للمضطرب

الجنين فإن : المرأة ، مجرد عيب في تكوين الجنين نتيجة لتفكك الأوعية الدموية في مكان واحد على شكل شامة أو حسنة كبيرة

أما الذي يؤثر في تكوين الطفل هو سوء تغذية الأم وفقر الأغذية ، أو إصابتها ببعض الأمراض المعدية أثناء الحمل ، مثل الحصبة الألمانية والتكامل الروبائي ، فإن الطفل إذا أصيبت بأحد هذين المرضين في الأربعة الشهور الأولى للحمل ، فإن الجنين قد يتعرض لبعض العيوب في الخلقة التي قد تؤثر في مجرى حياته

ثم إن إصابة الحامل بالمهيبات قد يمرضها كثيراً لأجسامها ،

الشذائذ

الزواج في مكة الحلال ، فليس الحلال يتعارف علينا أن نعرف
استسكون لمن يشاءنا ثم نحن خلائقنا

« فلهذا »

من الداخل أم من الخارج

بدي أن امرأة سقطت من فوق بئر فمصر حليج من السحابة ، فلي
البير يستوصيه ، فقال له : « خط ليرا جيداً فخرج السحابة وكراه وصيته
يسمن لم يسهده » فقال الأعرابي : « يا بني انت ، من الداخل أم من
الخارج ؟ فقال الجوابيل من الخارج - قال : « لا ، هو من الداخل الخلع »
فقال له : « فلهذا حيث نعلم أنه أتبع »

قراءة الصبيحة

لما يطلب المرأة النصح قبل أن تقضي قرب الزفاف

لما يرحب الناس بالصبيحة ، والسهم حابة اليها ، فزدهم ردة لها
للهذا تسترنيك

لما يقرأ المرأة ما يكون مفعلة

« مثل هو استسكننا »



أن بعض الأحماد
من الناس يصابون
بالصلع دون أن
يؤثر ذلك عليهم
في الليل أو كثير

والشعر من أغراضه الأولى الحفظ
والوقاية . ويحجب ذلك بصورة
توضع في الحيوان ، كالأظفار
الحيوانات من العوامل الخارجية
الادفعا الذي يكسوها . وهو
الجلد ومن فوقه الشعر . وفي
الإنسان كتحجب آية الحفظ والوقاية
بصورة واضحة . فالرأس وهو
الجزء الهام من الجسم ، يغطيه
الشعر ، وهو أمر ما في الإنسان ،
لا تفصله عن الجو الخارجي سوى
غطاء الجمجمة ، وهذا بدوره قد

الدكتور محمد الطولهي

مستشار الأبحاث الطبية
بمركز طب قصر العيني

الله عز وجل من فيه في
الكون إلا وله خالدة . وكل
عضو وجزء من جسم الإنسان له
خالدة التي يؤديها . والشعر وهو
جزء من جسم الإنسان والحيوان له
خالدة لا يمكننا التخلص منها ، ولو



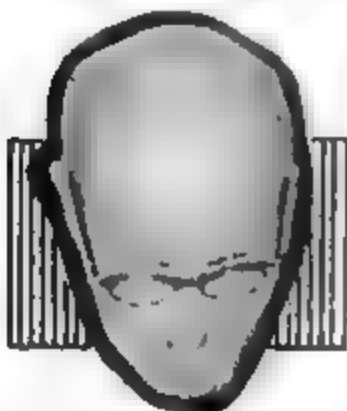
لا تشترك أمتانها للتداخلة ، بعضها ببعض إلا بعد مضي زمن من حياة الطفل الأول ، وأيضاً قد تصاب عظام الجسم بكسور وإصابات تستلزم نزح جزء من هذه العظام كما في عملية التريسة ، وحينئذ لا يضي للمخ وما داخل الرأس من شدة بعضها سوى الجذع وبما تستمر وهناك ثمة قائمة أخرى للضرر ألا وهي حفظ حرارة الجسم ، والقيام بتدفئة الأماكن التي يوجد بها ، ويحتاج الحيوان لهذا الضرر كثيراً للأغنام والقطط وما شاكلها مثلاً من حيوانات القطبين والمناطق الباردة يفرز شعرها وتنتشر في مثيلاتها في المناطق الحارة بالبراء الذي يكسوها

والرأس في الإنسان وهو قبة الجسم في ميسس الحاجة إلى مثل هذا الضرر ، وهناك أمر لا يقل أهمية عن ذلك وهو قيام الضرر بالمحافظة على أجزاء عريضة على الإنسان كما هو الحال في المين ، فيكثر الضرر في الساجب والروحش لتلي المين وحج الشمس والأتربة والموائل الجوية والأشياء القريبة وما يذلل عن المين يذلل عن فتحات الجسم الأخرى كالاذن والأنف وغيرها

وجود الشعر على الجسم يزيد من قدرته على الاحتفاظ بالحرارة التي كسب تحرك الثمرة في الحيوانات مختلفة ، تدور الجسم إلى الشعور بذلك الحركة ، ولو كان للتعصب لها بعيداً من الجلد

والجلد أسباب كثيرة منها ما له مساس بالصحة عموماً ومنها ما لا مساس له بها ، فتلاخضاب السياب ورائية كتعكم فيها عوامل الوراثة دون إصابة أجزاء الجسم الأخرى ، وهناك أسباب تحدث أضرار الحياة مثل بعض الحشرات كالتيغود ، والرشاش الجهاز العصبي ، واضطراب الأعصاب والفتق الصدري ومن أحوال الجلد والرخاصة ، وبعض الأمراض الجلدية مثل قشر الرأس ومرض البثرة النعومة ، وأيضاً الأمراض الجلدية المزمنة لفترة النقطة والإبلا من المرض وغيرها مما يدعو إلى سقوط الشعر وقد يلزم على الصحة عصبها من قريب أو بعيد

ولا يغتنى أن أقول أنك قد ترى الشخص وقد بدا لك معلوماً مما في ، وعند فحصه ترى من الأسباب المرضية بجسمه ما يدفعك ، وما يسبب حدوث كثير من أمراض الجلد كان من الممكن تلاقيها وتجنبها بالوقاية التي هي خير من العلاج



دار الهلال

تقديم



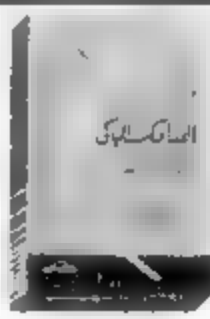
سلام القاص
صلاح حماد



قصص من الحياة
صلاح حماد



شجرة فرخ
صلاح حماد



الضاحك الباكي
صلاح حماد

هذا هو منشور
دار الهلال
في كتاباته
التي هي
التي هي
التي هي
التي هي
التي هي



ماذا في الطب من جديد



هذا الباب يحوره الدكتور احمد طعي
شاهين مدير عام مصلحة الصحة الاجتماعية

الحديث العالم

مجموعة الفيروسات او مجموعة من
الكثيرا المادية، والمصل الجديد الذي
يقدم للناس خلال المصلين القادمين
سيمنع ويقي من النزلات البردية
التي تسببها الفيروسات

ومهما يكن من امر هذا المصل
المرتقب .. فطينا ان نضع القواعد
الصحية المادية لتقي هذه النزلات
.. وهي قواعد سهلة بسيطة
تلخص في كلمتين التين الدئنة
التحصن والابتعاد عن المصابين
بنزلات البرد

حساسية البرد

ويحرن الحديث الى موضوع
آخر له صلة وثيقة بالنزلات البردية
ذلك هو موضوع الحساسية للبرد
وليس في ذلك عجب ، فمعظمنا قد
يكون شديد الحساسية للبرد الى
حد انهم يشعرون بالضعف ، بل قد
يعنى على هؤلاء الحساسين البرد انما

حديثا العالم كل شئ لابد ان
يدور حول البرد والنزلات البردية
وكيفية الوقاية من هذه النزلات ..
والحقبة التي لا مراد لهما هي ان
سكان العالم قريبا يعانون من
نزلات البرد .. وعلى الرغم من
انتشارها الكبير في جميع ارجاء
العالم ، فان الطب للأسف لم يتقدم
في مكافحتها وملاحها العلاج
الصحيح الحاسم

الا ان هناك خيرا عما يشجع
الامل في قلوبنا .. فقد أكد دكتور
توماس وارد لانه في خلال السنتين
القادمتين سيتمكن التوصل الى مصل
يسع نحو من ٦٠ الى ٧٠ في المائة من
نزلات البرد المادية

ويقول دكتور وارد ان ٧٥ ٪ الى
٨٠ ٪ من نزلات البرد تسبب من

هم اغرقوا حماما باردا . وقد حدثت حوادث لفرق مؤلة اذا سح بعض هؤلاء الحساسين في ماء بارد . على ان هذه الحساسية الزائدة لم تعرف حقيقة اسبابها الى اليوم ، بعض الباحثين يرجعها الى نقص في نظام تنظيم الحرارة في الجسم ، والبعض الآخر يعتقد انها تستند الى شدة الحساسية

آثار البرد شديد للاطفال

على ان الشيء الضريب الذي تسوقه بمناسبة الحديث عن البرد والحساسية ليا طى مشر قبض الخبر السابق . فقد جاء في الاشارة الطبية الحديثة ان دكتور جيمس ميلر الاستاذ بجامعة اكلاسا يقرر ان الطفل المولود حديثا والذي لم يمس الشمس بعد ، يمكن اتعائه بوضعه في ماء جار بارد ، ويقول انبا التبر انه قد أجريت ست تجارب على الاطفال حديثي الولادة ، ونجحت هذه التجارب جميعها ، وينسرد دكتور جيمس ميلر انه من الحكمة ان يحقن وضع الطفل في الماء البارد مباشرة بعد ولادتها . ويعمل دكتور ميلر هذه النظرية - نظرية انصاف المولود الذي لم يمس الشمس بعد بالماء البارد الجاف - بطل النظرية قائلا : « ان التبريد يقلل من الحاجة الى الاوكسجين وقد سبق احرامنزل هذه التجارب على الحيوانات قبل احرامها على الانسان

بعض عيون الاطفال

والحديث عن الاطفال حديثي الولادة حديث شائق . ولها من

انما الطبية هذا الشعر تحسوي على خبر جديد في ميدان طب العيون خاصا بالاطفال . ان يقول ابن من طلبة جامعة بوسطن انه من الواجب الكشف على عيني الطفل في وقت مبكر لعلاج ما قد يكون هناك من عيب في انمله وذلك قبل ان يستعمل الدواء ويصاب الطفل اما بضعف شديد في بصره ولما بالمعنى وقد وقع الطبيب الى حيز خاص بين ما اذا كان الطفل يرى بعينه ام لا

وشرح دكتور سبيدني جيلس ودكتور جون جوردان فكرة حيزهما فيقولان : ان الفكرة الاساسية هي وضع الطفل في وضع فيه يوضع المسافر في قطار السكة الحديدية ، ويرى وهو في مكانه اعمدة التلويح وهي تمر امامه ويستطرد الطبيب في التشرح فيقولان : ان هذا الفحص بين في وقت مبكر ما اذا كانت هناك حالة غير طبيعية في العين يجب علاجها ام لا . فمثلا اذا كانت العين ضميعة بسبب حجب المح للذئبات فلن الطفل بعد وقت قصير يفقد الابصار نهائيا . ولكن باكتشاف مثل هذه الحالات في بواكيرها يمكن علاجها قبل فوات الوقت

لا تلطف من الجوروما

ان هناك نولا مالورا شاعرا بين علماء العالم وبين المتخصصين عموما بالسائل الطبية لكم هو لا اخت الامراض واقتنحها هو ما لا يحس به المريض في بواكير غزوه للجسم . ولها كذا وما رثنا طالب بالخص الطبي الدوري لاكتشاف اي مرض

ان كلام دكتور فولان كلام واضح صريح وهو دعوة لنا جميعا اينما كنا وحيثما كنا ان نعتنى بصيونا وبصحتها بعسة دورية مستمرة ، ويمكن علاج الطوكوما في بدايته قبل فوات الوقت . ان دكتور فولان يؤكد هذا ويقول « ان الالتئام الى اخصالى الصين في وقت مبكر وقبل حياض العرصة يعيد بلن ٧٥ في المائة من المرضى بالطوكوما يتممون بأبصار سليم »

قوة في ميدان الفلدة والتنظية

استمد ثورة تقوم بها انت بل ستقوم بها كل منا . . ثورة في نظام حياتنا . فقد جالت الابداء الطبية الحديثة بحر نظرية حديثة في ميدان التنظية تقلب النظام اليومي لنا رأسا على عقب . ويقول النظرية الحديثة « انه من المحتمل ان نظمتنا وجبات الطعام الى ثلاث وجبات يوميا ليس هو خير تنظيم من الوجهة الصحية . فقد دلت التجارب التي اجريت في مركز الابحث الطبية بشيكاغو على ان هذا الامر يجب ان يكون موضع بحث وتساؤل . .

فقد وجد هسلوك ان الفئران البيضاء التي تقال تغضم اقليل من الطعام الحين بعد الحين طيوال اليوم لا تسمن كذلك الفئران التي تتناول نفس الكمية من الطعام ولكن على ثلاث وجبات مستظمة

ويقول دكتور كلارنس كوهسن « ان ذاك ليس معناه ان ننظم في الوقت الحاضر من عاداتنا التي الصاها

في بدايته ، لعلاجه وحسم الفلدة مثل البداية . ونعتبر الطوكوما او « المياه الزرقاء » من اخطر الامراض التي تهدد بمصار الملايين من الناس وقد اصبح الاحتمال كبيرا في ان يقوم طبيب الصلابة بعلاجهم فور الاصابة به . ولكن كلاسف كثيرا من الناس لا يعرفون اهم مصيبتهم بالطوكوما ، ويقول دكتور تشلر فولان اخصالى امراض الميون « ان هذا المرض في بدايته امر لا يسبب ألما مطلقا ولا يؤثر على قوة الانسل . ولكن العلامات المتكررة به يمكن لطبيب الصلابة ان يكتشفها ومن لم يحيل المريض على اخصالى امراض الميون فورا للعلاج »

وبعض دكتور فولان في حديثه ليقول « ان الاحصاء يدل على وجود الطوكوما بنسبة ٢ ٪ ليهمن تجلودوا من الارميين . ولكن تكون على هيئة من امرنا بالنسبة لهذا المرض يجب ان تعلم انه ينشأ من الضغط الشديد على مقلة العين ، وكلما تشدد المرض امر الضغط بالبدوة العموية المسخن ، واطف السكية ، وأجرا تفسر الاوعية الدموية المتصلة بالمصعب المصري . واذ يحدث هذا فلن المصعب المصري يتوقف من عمله ، وحينئذ يصاب المريض بالمى . وباستخدام آلة تسمى « لوكومير » يستطيع الطبيب دون ان يحدث ألما للمريض ان يقيس الضغط في العين ، وبالتالي يستطيع ان يكتشف احتمال الاصابة بالمرض . . »

وهي تناول طعامنا اليومى في ثلاث وجبات منتظمة .

ولكن هذه النظرية الصعبة تثير موضوعا حديدا بالبحث ، وهو ان الطبيعة جعلت الانسان يتعدى اول ما يتعدى وهو طفل رضيع على الطعام وهو يتعدى مرات عديدة خلال اليوم ، اما بعد ذلك فانه يمر هذه الطريقة الى طريقة الوجبات الثلاث وربما كان ذلك بسبب الصالة الاجتماعية او الراحة

ومهما يكن من امر فان الابحاث لم تتم بعد في هذه الناحية . وفي ناحية اخرى هامة وهي : هل القران الذى نتبع في مدينتنا نظام الوجبات الثلاث اكثر مرميا للأمراس من القران الذى نطبخ تقضم القليل من الطعام طوال اليوم ؟ ام ان الحالة واحدة في العتيق ؟ والى ان تطلق النظرية الجديدة على نطاق واسع ننصحك بان تسعد فتورة الفلانية المقبلة !

نظرية جديدة في البعثة

والحديث عن الغذاء والتضدية والنظريات الصعبة فيها يشمه حتما الحديث من البدانة والنظريات الصعبة فيها . وبين ايدينا الآن تقرير منير عن البدانة . ويتحدث التقرير المنير في بدايته ببساطة عن شكوى الكثيرين من انهم يزدادون بدانة رغم انهم لا يتكثرون من تناول الطعام ، وعلى الرغم من انهم مقننون صاره ويؤكد التقرير ان هذه الظاهرة وان كانت تعود الى العصبية الا ان فيها شيئا من الصحة . وقد

ايد بعض العلماء قول هؤلاء الناس بعد بحث دقيق فالت ان بدانتهم ترجع الى الطريقة التى يسبحها ذلك الجسم في التمتع بالملهى . ويميل الدكتور بيرمان الى الاحتمال بان الاربع الذى يحدث في ميكانيكية التحكم الصيغوتو جى انطيمس مسئول الى حد ما عن البدانة التى تحدث عند هذه الكهولة . . ويمضى الدكتور بيرمان في تقريره المنير فيقول : اننى لا اشك في ان البدانة ترجع اصلا الى اشتها الطعام والاكثر منه . والى الافضل من نشاط الجسم ، بيد ان هناك عوامل داخلية لهذه نوع من التوازن بين العوامل القسطة والعوامل الكسحة في الجسم الكثرى وهناك دلائل بين ان الجسم يمرر موادا معينة لأخرى طريقة التخلص من الاطعمة الزائدة على حاحا للجسم ومن الناس من يولد وعنده هذا النظام الوافى والحض يعرف منه وفى هذه الحالة يجب تعديد العوامل المقردة والجسم لتعويضها بالعقابر . والحقيقة ان هذا التقرير رغم اختراجه من حل لفر من البدانة لانه ينحصر في النهاية فيقول : الى ان تكشف الاضطراب العلمية للسمنة الاسباب الحقيقية في ازدياد بدانة الانسان فاقنا - يعنى الدكتور بيرمان - نقرر ان القاطنة الثابتة الى اليوم الاكلا من الوزن هي تنظيم الغذاء تنظيما دقيقا تحت لمراف طبى ووضع نظام للنشاط الجسمى ومعركة الجسم الحصرولى ومجرب العمليات السبئية .

الجمال والتجميل

للدكتور علي إبراهيم
أخصائي جراحة التجميل

جمال الصدر

يبدأ نهد الفتاة المراهقة في النمو في سن البلوغ من ١٠ إلى ١٤ سنين
الإقليم الذمائي . وبعد هذه السن في البلاد الباردة ، ويزداد حجمه تدريجياً
إلى أن يثبت في سن الخامسة عشرة أو العشرين . ويختلف كل ذلك باختلاف
الفرزات العدد الصماء بالخصم ، وخاصة السخص والعدة التخيلية . فتكبر
هذه الصدر بزيادة الفرزات وتقل حجمها بقله الفرزات
ويتأثر صدر المرأة بعد الولادة والرضاعة إما بالزيادة أو النقص .
وتدخل في ذلك عوامل فسيولوجية وبيولوجية عديدة . ويضم صدر المرأة
مادة في سن الشيخوخة ، ليضم الثدي ، وينهل بالانقطاع المودة الشهرية .
وتختلف الأذواق والبول بين بلد وبلد وسيدة وأخرى ، فبعض نرى بعض
النساء يفضل الصدر المثالي المرتفع والصلب ، يرى غيرهم يفضل
يكن في مظهر الرجال . وعند نقص الفرزات العدد الصماء ، تصبح المرأة
كالسترة ، ذات جسم طويل رقيق وشعر غريب . وصوت حشن وأرداف
ضخمة . وتحتفل عادة المرأة الأردنية والأمريكية أن تظهر بنهد

متوسط الحجم ، ومستدير بارز متقل، مربعاً ما ، حتى لا يحولها في عملها اليومي خارج المنزل ودخله ، وشاعده عكس ذلك في التسويب الاستوائية الامريكية . فالمرأة تدل ما في وسعها نمو ثديها وكبرها حتى يمكنها تبنيها فوق منكبها لتستطيع بذلك ارضاع طفلها الذي تحصله خلف ظهرها ، وحتى لا يحولها في عملها اليومي . وبعض النساء يلجأن الى وضع اجراء صناعية من الكاوتشوك لكثير من أعضاء الجسم وخاصة الثدي حتى يظهر بظهر الاثوة كاملاً .

وعلاج الصدر الضامر من الصعوبة بمكان . ويمكن علاجه طبيًا في اول أطواره بعض حبوب ودعائم تحوى خلاصة الفهد للصداء المختلفة في الجسم . وقد حاول اطباء كثيرون استعمال مبيض أنثى الحيوان أو خلاصته ، ووصفه تحت الجلد . ولكن النجاح كان يسيرًا . وقد كانت المفضل الكيميائية للأدوية في ألمانيا وفرنسا بصبغ حبوب تحوى خلاصة الخصية ، فيطعم بها الشخص تحت الجلد كي يصبغ طبيعياً ، وتؤثر على حيوية الجسم ، كما أنها صحت حبوباً تحوى خلاصة المبيض لفترة من حجم الثدي فترة من الزمن تتراوح مدتها من سنة الى ثلاث سنوات

ويمكن لجراح التجميل تطعيم وترقيع الثدي الضامر جداً بواسطة اجراء من نفس جسم الفتاة ، على شكل أنابيب (Tubes) ، وتصلها بشحم أو مواد غريبة من البلاستيك . ويمكن بهذه الطريقة عمل ثدي جديد في حالة استئصاله بأكمله بمسبب نقص ورم سرطاني به . وتطعي صورة للثدي لم يستعمل الوشم المناسب حولها حتى تظهر حالة ودية اللون

خزنجيك

التشيب المبكر

يؤخذ خلاصاً لثدي المرأة الذي يحولها في عملها اليومي الى مبالغين ١ - وقوراة بعد كثير في التشيب المبكر

عيسى الأس يفسل الى نتيجة ايجابية في الرب لت يمكن

١ - يجب عدم غسل الشعر مراراً باليد والماء ، حتى لا يطوب وتفتت البقعة الشمعية التي تملأ بصيلات الشعر . بي يلقى شدة مرأ واحدة لسبعها بالقليل حتى لاكثر

٢ - عدم الضغط بقوة حول فروة الرأس بتدليل الرأس أو بالانسياب حتى يسهل الدم جيداً الى جميع أنحاء الفصحة التي تملأ ببصيلات الشعر

٣ - إذا غلبت في العشرين من عمرى بالزمن هذا التسويب الذي بدأ بفرد الشعر رأساً وشكل يفتت الشعر ويحطى القش في خوف وفان وأخيراً أن شعر خصل أو ميت سنوات يكون فيها شعر رأس قد شذب وتصبح شكل كالسجود . فهل يمكن علاج هذه الحالة علاجاً سريعاً يوقف هذا التشيب المبكر ؟ فوفية . ع بهر سعيد

٤ - من أسباب التشيب المبكر الضعف العام وانيميا بالدم ١ ويأتي شفاء بصيلات الشعر ، لعدم وصول الغذاء الكافي لفروة الرأس ، ويؤهل الخلايا لقوة من الشعر

٢ - يجب عدم كى الشعر بأكثريته
 مادة طرية ، وإن لا يكون الكلى ل أولئك
 مشفرة حتى لا يبطئ الشعر ويقتصد . كى
 الشعر بآلة على حبيته

١ - ينبغي عدم الاستعانة بالصبغات
 المختلفة ذات التركيبات الكثرة لغير سبب
 لوما من التسمم الكومى بصبغات الشعر

٥ - لا ينبغي طلاء ما قبله التفتية من
 هم وحزن وقلق وادوخ من تأثير على المنة
 الصماء بالجسم ، مثل التفتة قول الكلى التي
 طرز مولدا في الدم لأثر بدورها على صبغات
 الشعر

٦ - لوى جسمك بالعطريات المختلفة مثل
 حلى ليدلين ب التركيب ، ب جيكتر
 L. وندلوك الشعر جيدا بتركيب
 الهمباتش ودش *hematone* بسبة ٢-١
 كحول بمرحة ٥٠ : واستعملاتنوسكافين
 ٧ - لا بأس من استعمال دهانات الزيت
 اللينة ٠٠ بروج بسبب مشفرة من لوت
 ٠. ل. ليدل ، وزيته البخور ، وزيته الخيون

بلع حمراء

٥ - **أنا فتاة في الخامسة عشرة من عمرى ،
 لشكر من وجود بلع حمراء حادة على الكلى
 المتكسرة . وقد استعملت الكثير من أنواع
 الكريم والرقع ، ولم أن يترى فعليه ولكن
 منه أجد . أرجو ترشيحى إلى عيادة
 صحتى ؟**

نقد . د. بالأميرة

- جلد البلع الحمراء من بعد الولادة
 الدموية الطبيعية الفطرية المبرومة على
 البشرة . ليعتبر البثور والأكاف بلون حمضى
 يعرف بمرضى (الزفرة *herpes*) أو
 د. *herpes* و *herpes*)

وللاج تلك الحالة يجب الوكبة ، وحبوب
 الانتفال الكلى من الكلى في البرد ، سودا
 فيما يشق يلقب أو عند استعمال الماء عند
 الاعتدال وينهى مرارة سدك جيدا ،
 لقعدة يوم الماء وحبوب تفول المفروية
 الروحية بكافة أنواعها ، والامتناع عن كل
 الأطعمة الدسيسة ، أو الكرفنة أو الكفاط
 ولحماضك هذه ، استعملى لاصباح والماء
 مكشبات دافئة من نقيع النير (١٥) جم من
 الكلى في لتر ماء ، وليل النوم ١٤ استعملى

جلد العمل القلبي :

صبغة هينليس ٢٠ نقطة

صبغة هينليس ١٠ نقطة

الكحول ١٠ جم

الكبد ذلك ٦ جم

أزرق ٦ جم

فلورين ٨ جم

لما إذا كان جلد المرء مقلما يجب
 حلاجه بمرحلة أخفى ، وذلك عن طريق
 جلوس كبريتية ليجل الدم بقطط بواسطة
 بيرة ديمية حسا لى ٢ أليكترو
 كواجيولاسيون *Electro-Congulation*

تقصف الشعر

٥ - **أنا فتاة في الثامنة عشرة من عمرى .
 لشكر من تقصف شعر راسى ولانفصا خاصة
 مقلما شتمت الشعر أو القطف ، طمعا
 بأن صحتى ليست سيئة . أرجو ترشيحى إلى
 عيادة ؟**

س . ج. بحتلى
 عمل م . بالأميرة

- الكلى بمرضى القمل من الفرسنة من
 لبيولوجية الشعر
 أن سر الشعر المبرى بكم ما بين ١٠
 إلى ١ سم في العام ، ومبر الشعر بظلف
 بالخلاف موشع من الرأس ، ومتوسط
 مثله من ١ - ٦ سنوات . ولذا كان الشعر
 بظفه حميرة ما بين ١٠ - ٢٠ شمرة
 يوميا لانه يستبدل بشعر جديد ينمو من
 نفس بصيلات الشعر

ولعقوبة الشعر كجذب القصف وسقوطه .
 الصبح باستعمال أحد تركيبات البسطة
 التالية

١ - ماء مقطر ٢٠٠ جم

سكبات الكيلون ٢ جم

زيت السوس ٢ جم

كحول كائوي ١٠ جم

٢ - طر القرينينا ١٥ جم

لوشور ٥ جم

ويوجد ضم يجب تفول الأولية التي تعرف
 بفرسنت ومواد عند الشعر مثل الاسفة
 والشعر ، الفمية بمادة البود ، والكبد بوالخ
 والشرفوف - وتنفوا - أيضا - فلينين
 ب التركيب ، والاسبور ، وفوسفات وسدب

حبوب الخراطين

• ديكاني تخلص في ظهور حبوب صغيرة
صغيرة في حجم فرحات الخشوص في الخراطين
وتزيد هذه الحبوب بالقرب من الفكين .
لك ظهور من ليل حبوب متعاقبة في فمك
ولكنها زالت منذ عام ونصف . فبصفا
للخشوص طما ياتي لك في الفمكة عشرة
من عري ؟

س . هـ . جـ . جـ

— هذه الحبوب يطلق عليها اسم البهجات
الصغراء ؟ وهي تتكون من الانحلال الصلبة
بلسان الجلبة . وقد لا تظهر بوضوح في
الخراطين ، فقد تخلصي ، او قد تخلص على
بعضها البصر ، فتعصب عنها بعض الفصريات
المرجوة في الخراطين ، ولكنها موجودة فلا
وهي تظهر عادة عند الفكين في شكل
منك . وصاحبات البقرة الجافة اكثر
عرضا لهذا الاحتقان

وفي هذه الحالة ينبغي استعمال مسود
دهية مثل : زيت القود الصغرى او زيت
الزيتون ، او اي سموم ، او كريم التفتت
عليه ممن المهد بها استعمال اي كريم
اسمه مراد فيه بالمصحات

واليك با انشي طريقة علاج المصحات
بالبصا

لوتني على ذلعيك على مكان الاحمرار
كل ليلة ولذا اسبرج ، بقطر من الجرسك
الزبد بعد فكه في الماء الساخن وصابون
اسسه زبد الزيتون البني . لو جلت
الخراطين حيدا وضعي عليها طبخة من حسني
الالبنيك دار جم . جـ . جـ . جـ . جـ
في جيبها . وعند استعمالك مسابحا
تخلي ذلعيك سلكا ثنائين لم جلتها
لدا وضعي عليها طبخة من بودرة الزنك

وفي الاسبرج الفكي ، يلى ذلعيك
بالقطر التالي .

لتر مد

جـ . جـ . جـ . جـ

وبعد تطبيق الخراطين على طبخا طبخة
لرحم الابن

مد الكوج . جـ

جـ . جـ . جـ . جـ

ولا تسي . بعد شطاك . استعمال
الخراطين المذكورين مرة كل اسبوع

ولذا لو عزل الاحتقان والاحمرار فكلما
بعد هذا العلاج تخلصي له ناضج من نفس
في المبرونات ، او من كسل الكنة الدرية .

وفي هذه الحالة يجب استعمال طبخ
الحصالي والباع التريهم التفتت

سر شباب

طلب الي الشاعر الأمريكي الكثير • لوندليز • ان يوضح سر اختلاف
بنشاط الشباب على الرغم من كبر سنه • فاشعر الشاعر ان شجرة طلع
مورقة كانت تزي من غلال نائمة عراة واقف
— هذه شجرة كبروا السن • كنية النعم • ولكني لم ار لها راحة واقف
لح حصلتني من ليل كلفتني لراعا فوق اقصائها الآن • وهي تفرح كل عام
انفقا جديدة • ومن هذه الافلاك البعيدة تنزل الرطل وتخرج • وانما مثل
شجرة الطلع • اسفل ان اخرج البقا جديدة • واخيرا جديدة كل عام

فقر الدم

ماذا تعرف عنه؟

الأنيميا أو فقر الدم قد تكون
هينة في بادئ أمرها وقد
تكون شديدة الوطأة إذا
تعمقت ، ولذا يجب
الوقوف على الحالة الأصلية

بقلم الدكتور
إبراهيم فهمي

الأستاذ المساعد بكلية الطب جامعة عين شمس

من الأيام فإن نقص الحديد
في الغذاء يسبب هذه الأنيميا. وأهم
الأغذية الغنية بالحديد هي
الحبوب والخضروات ، وقد قلنا
الأنيميا بسبب فقدان الإنسان
أو الحسبة الغذاء ، أو بسبب
«رجيم» لعلاج فرحة المعدة . وأي
نوع من أنواع فقر الدم ، مثل
وجود البواسير ، أو نزيف الأنف
المتكرر ، الذي يحدث بسبب ارتفاع
ضغط الدم ، وقد يحدث نزيف
شديد من فرحة المعدة ، أو الأنس
عشر ، ونزيف الأورام المبهضة في
السيدات المتقدمات في السن، ونزيف
المخبر الشهري قبل ذلك . وقد
لا يبدو النزيف المبلل ، ولكن نقص
البروتين وجود دم . ونشأ
هذا النزيف عن قرح وأورام في

في الأنيميا الشائعة ، والمعروفة
بالأنيميا الثانوية « فقر الدم » ليست
مرضا في الدم أو في الأعضاء التي
تصنع الدم ، ولكنها تنشأ من نقص
مادة الحديد في غذاء الإنسان .
وفي الجمهورية العربية المتحدة
حصل آخر يزيد في حصة
فقر الدم ، وهو الأمهات بالبدان
الانكلستوما ، وتعرف أحيانا
الانكلستوما باسم « الزحقان »
ويحتزن الجسم مادة الحديد
لمنع كريات الدم الحمراء ، ولا
يحتاج إلا إلى قدر ضئيل من الحديد
لأنه يتناول 10 ملليجرام يوميا . ولا
يسبب نقص الحديد نقصا في عدد
كرات الدم الحمراء ، ولكنه يسبب
نقصا لهما تحويه من مادة
الهيموجلوبين الحمراء ، ولذلك يبدو
لون الإنسان أصفر باهتا . وعلى

إصابة الهضمية . فلذا ما وجدت انيميا ، فمن الواجب التجهيز بالصحة الكامل المدعم بالاشمعة للجهاز الهضمي ، لمعرفة السبب ، وخاصة عند متقدمي السن ، لدى النحاع العظمي الضعيف .

أما في حالات الانيميا المتوسطة فإن المريض لا يشكو إلا من ضعف عام ، ولكن عندما تشتد الحال ، وينزل معدل الهيموجلوبين لآل من ٦٠٪ فإنه تظهر أعراض مشتركة فيها القلب ، فوظيفة الهيموجلوبين هي نقل الأكسجين من الرئتين إلى الأنسجة ، وعندما تقل نسبته يقل - تبعاً لذلك - الأكسجين اللازم للأنسجة ، فيبدأ القلب جهداً إضافياً لتعويض ذلك بزيادة سرعة دلالته ، ولكن مضلة القلب هي الأخرى تعاني من نقص الأكسجين ، وعليه فقد يحدث هبوط في القلب .

وأساس علاج الانيميا هو معرفة السبب ، فلذا كان علائجه ، حسب وصف العلماء المناسب ، وإذا كانت العلة ناشئة من بواسير وجب استئصالها ، كما توصف بعض العقاقير المحتوية على الحديد وقلم يحتاج الأمر إلى حلى خلاصة الكبد في هذه الحالة . أما فينثامين ب ١٢ فهو لازم لبناء الهيموجلوبين ويحسن أطواره . وعقاقير الحديد تسبب اسساكا يجب إصلاحه بالهيات

أما الانيميا الصلبة ، فهي أكثر شيوعاً في السن المتقدمة ، وسببها نقص افراز حاس من الغدة الخلفية المبطنة للمعدة ، يتحد مع بعض أنواع

الطعام ، ويكونان عنصرًا يفترق في الكبد ، وهو لازم لتبني النخساع العظمي لصنع كريات الدم الحمراء ويشكو المريض من أعراض الانيميا الصلبة الشار إليها آتياً ، ويشعر بالإضافة إلى ذلك بامتطرابات في الأحاسيس وفي حركة المسافين . وتطيل الدم وعصارة المعدة في كبد أن النشيط وعلاج هذه الحالة بسيط وبمسود وذلك بمطارد حقن خلاصة الكبد ، وفينثامين ب ١٢ ، وحامض الفوليك .

ويجب أن يترك المريض أن هذا العلاج يجب أن يستمر مدى الحياة فلا ينقطع عنه بمجرد تحسن الأعراض ، إذ أن أسوأ ما في هذه الحال أن كل مرة يعود فيها الانيميا تؤثر على أعصاب الساق ، وقد يصل الحال إلى انسداد التام من الحركة فلا يمكن إصلاح تلك الحال أو علاجها ولا يدر المريض في الانقطاع من العلاج . فهو علاج غير مزيج بئناً ، وقد تكفى حصة في أشهر أحياناً وعلى أية حال يجب أن يسكون المريض تحت الإشراف الطبي المستمر وعلى الطبيب من الانيميا ليريد كريات الدم الحمراء زائدة كبيرة أحياناً ، وقد تكون هذه الزيادة أولية أو ثانوية ، تنشأ في الصفيين ، بالانفزيما ، والنزلة السمية لا لا تمكن الكريات من امتصاص الأكسجين فيعوض الجسم من ذلك بزيادة مدتها ، وفي هذه الحال يورق الجسم قلة الأكسجين ، وعلاج هذا النوع من الزيادة الثانوية

الحالة الآن بالفنور المشمس ،
والعلاجات القديمة هي لصد الدم ،
وتمريض المظام والطحال للأشعة
واللوكيميا هي زيادة كرات الدم
البيضاء ، وفي بعض حالاتها يتضخم
الطحال ، وفي البعض الآخر لتورم
العدد الليمفاوية .

والكرومليوزون يزيل اللوكيميا
الحادة التي تصيب الصغار مؤقنا
واللوكيميا لانسيميا متفشي السن
الا ناعرا ، وهي - عديم - من النوع
الزمن الذي قد يستمر عدة سنوات ،
ينح انحراض مزمنة

لكريات الدم الحمراء ، هو معالجة
العلة التي أحلتها

أما زيادة كريات الدم الحمراء
الأولية فليس لها سبب معروف
ويرتفع العدد من ملايين من الكرات
لكل سنتيمتر مكعب من الدم إلى
١٠ ملايين فيرفع الهيموجلوبين إلى
١٥٠ ٪ ، ويحدث نزيف من الأتف
أو الأنف أو الرحم ، وتسخت حطاطات
داخلية في الشرايين والأوردة ، بكل
مشاكلها التي تتوقف على موقع
الشريان أو الوريد . وتعالج هذه

الكاريكاتير

ألا نك من هراء الكاريكاتير بوجه عام ، فإن منظر الرجاء للمسبوحة
تقول عنه ليس ؟ ولكن كريد الكاريكاتير السياسي لنا جعلت الرسوم بنية
الضخمة من الفوضى السياسية النسيبة . وقد رأيت يوما أن هنك
وموسيقى كذا يصورون شيئا ، ويتألف أحد الأسم من الرسوم الكاريكاتيرية
التي كانت رسم لانتقاصا أو انتقاد سياسيا
ومن الترابية والفر طرفين في رسم الكاريكاتير ، الطرف الأول أن تكون
بوجه الفكاهة المباشرة من النوع الكاريكاتير للتمسح ولا تكون كالشهام المبرمة
والتالي أن يكون انشادا ، ولعل الجنس مرفقة ، متدبنا ، ويجب أن تكون
لكلمة مذكرا من القالب بنية طريقتك البرية

الشجاعة

ليس الشجاعة هي غار القلوب من الغول ، وإنما هي السيطرة على
الغول

« جون بونيل »

طبيب الهلال



مجلة

الديان الطبية

جميع تشخيصات في طبقة الفرج ، والتي
والرجل كثر ، ولعلها مع الإحصاء الأول
على مديان صفرا جدا من نوع حساس
الرجل ، وأكثر ما يكون ذلك في فصل الربيع .
فيا هو العلاج ؟

ج . د .

السيد زبيب - عكاظ الجليل
و د . ج . (د . ط . ط)

الديان الصفراء التي تشكو من
وجودها في جسمك تسمى الديان البيضاء
والواحدة منها تشبه آلة الفيل وتمرأج
طولها نصف سنتيمتر وتستعمل واحد واحد .
الديان تظهر في الإساءة الطفيلية ، وعندما
يدق الجسم أثناء النوم تخرج من الفرج
وتسبب له آثما شديدا ومشكلة كبيرة ،
وتعبره لذا النوم ، وقد يترقب على ذلك
حقوق الزوايا أو الكلب في الفيل أو تشكو
في الفرج

وعلاج هذه الديان يتصل على مديان
سائل الكبريت وأسه - كبريتات - مراكا
باير ، وطريقة استعماله موصية لمذاكرة
مع زجاجة الفيل . ويوجد في نفس الرتبة

نرجو من حضرات القراء أن يذكروا
أسماءهم وأسماء زوجاتهم وأطفالهم
عند إرسالهم إلى أن ياتيهم من جديد
للمرصد كليل التنوير والدراسة

يلتزمون في الرد على سلة
الاستفسارات حضرات الأطباء الأسماء
استاذهم برتبة حسب الحروف
الأبجدية

الدكتور إبراهيم لبيب

- 1. البرد المنزلي
- 2. علاج الديان عبد الله
- 3. عبد السيد برقي
- 4. عبد المجيد شوقي
- 5. عر الدين السطاح

الدكتوراه طيبة السيد

الدكتور شكر الدين عبد الجواد

- 1. كمال مطرب
- 2. كمال محمود موسى
- 3. محمد الطواحي
- 4. محمد خطاب
- 5. محمد شوقي عبد الله
- 6. محمد الربيع علي ربة
- 7. محمد سكر عبد القادر
- 8. مصطفى الدوالي
- 9. محمود حسن
- 10. يحيى طاهر

مرامته منهن انتقالة الجنسية ، وملاحظة
 قبل الامنى والكتاب الطبية حتى لا يمدى
 المرض نفسه بنفسه . وللتوكية من
 المرض في حالة التنفس السليم يجب عليه
 حمل الصلوات الطويلة والموالاة لسيلا
 جيداً قبل انكسار تلك تكون مفرقة بينى
 البدنان ، وبذلك لا تصل اليه الضرر

توزيع طبقة الان

انما طبقة عمرى ١٨ سنة تنقسم من انما
 انما تنقسم التنوية العامة وقاية على ان التنوي
 ياتى التنوية العسكرية ، واخر جنسها
 طبقة من الانما تنقسم من انما .. انها
 الان . انما اول طبقة بالانما وانما في
 العسكرية من عمرى ، وحدت ان التنوي
 ليس لا اكثر ، فالتنوي بها مود طب
 حرفة طبقة من الانما حتى انما ما بها من
 صمد ، وانما على حين طبقة صمدت
 طبقة ، وانما بهم يخرج من انما .. انما
 الجرح ، وانما كل ما حل فتنه بمرور
 وانما التنوي على طرف منها صمد . وانما
 طبقة حين ينظر الاستعمال يدخل انما في
 انما ولم الاحتياط . وقد توجهت للتنوية
 كلية الحسنيين ، واشتغلت طرف طبقة .
 وقد سبق الجدل ان نمر طلاء من طبقة
 الان ورفيقها ، قبل ان يروح بحث حاتى ؟

احمد عبد القادر

٣٥ - ملوية - القام الجنوى

انما طبقة تخرج طبقة الان البنية
 بلانها سرطان لسانها لولا سيطرة الطبيعة
 الجنسية فتلانها خطرنا وانما والركاب
 وانما . طبقة الان ما سة انما الانما
 ولا كان لابد من طبقة اخرى معها طب
 من انما لا يمكنه بدمها الاتصال
 بالطبقة العسكرية . وانما لابد من طبقة
 لولا حتى يفر طبقة طبقة المناسبة انما

عرق النساء

انما من الحسنيين يفر عرق النساء .
 وقد طبقة في طبقة انما من انما
 وهذا الانما ، انما من جديد ، قبل انما
 بالانما والحسنيين انما من طبقة الانما
 طبقة طبقة ؟ وانما في حرفة كل من طبقة
 عرق النساء يكون من انما . ومنهم من
 انما انما طبقة طبقة بالانما ، انما
 انما طبقة الطبقة الصمد ؟

صالح ابراهيم القادر

انما - السعيدة

عرق النساء في الطبقة ليس
 مرشدا ونسب . بل هو صفة لمرشدا عرقى
 انما الانما الشهور في الظهر ، وفي الرجل .
 انما هو تشخيص سبب المرض ، وتنبؤا
 يعرف السبب يسول العلاج ، ولا فائدة من
 علاج عرقى او سبب ما دام السبب غير
 معروف بالتحقيق . ومن ثم البحوث بسبب
 كسحة على نظام الحسنيين القدرى انما
 عرقى . انما كل من عرقى عرقى او
 انما عرقى طبقة على الصمد بسبب
 الانما . وقد يكون العلاج بالمواد او بالاجراحة

عرق النساء

انما طبقة في الحسنيين من عمرى ، طبقة
 طبقة من كل شيء ، انما انما من طبقة
 الحسنيين ، فخرجهم ذكر المواد الانما
 ٣٥ - د . د .

بالقوة

انما الحسنيين ذو اهمية خاصة . انما
 الوطية ، وتركيب النوى بطول على
 حرمات تناسلية طول في الجسم ، وانما
 على اجزاء اخرى من اعضاء التناسل . انما
 دواء ذو تأثير لى على النوى بلور على
 بقية الاعضاء وقد ينسبها . انما دواء لاط
 انوية خاصة بالانما ودراسة وانما
 بقية الاعضاء التناسلية ، فمسا دلها .

حصى وجزال

انما طبقة عمرى طرون ما كانت طبقة
 على طبقة طبقة ، وقد طبقة وانما في سن
 الطبقة طبقة ، وكانت انما من الانما
 وانما الحسنيين طبقة جسمى وجزالى
 واصبحت طبقة طبقة . وقد لرب على
 هذه الحسنيين انما لفرى مثل الحسنيين في
 الطبقة ، قبل انما من طبقة ؟

٣٥ - د . د .

فهر حصى - القام الجنوى

انما الحسنيين لى طبقة طبقة
 بسبب طبقة طبقة قبل الانما ، وحسنيين
 لى طبقة . طبقة طبقة . بسبب طبقة طبقة
 الانما ؟ طبقة طبقة

الجنون ليل

انما الحسنيين بسبب سبب مرضى ؟
 وذلك انما في بعض الاحوال اصغر طبقة
 طبقة نفسى مثلا بسبب الجنون ليل دون
 ان انما ، وانما حين انما طبقة طبقة
 طبقة طبقة لا طبقة انما الانما
 ومعنى ذلك انما لا انما بالجنون مع الحسنيين

يقى في السابعة عشرة من عمرى . ان
هذا المرض يسبب في حرجا في التنزل ، فما
هي طرق الوقاية منه ؟

مخاطر الحمل

الكتاب - الاكليل الجنين

• لنسمح لكم بتعالمى دواء الكبريتيد
بمعدل مائة مرة في ربح
كوبه ماء بعد الاكل مع سلاطة عدم شرب
الماء من بعد الغروب ، والقبول قبل النوم ،
وعدم الاشماس اذا حدثت القيول في الماء
النوم لان ذلك الانفلان يزيد سالتكالكينسية
سوما ويزداد الخطر على امهاتك

مرض نقصكم البشرة

الذى شاب في الثالثة والعشرين ، مصاب
بمرض يشفى وراثى يرجع اسسه لجدى
لانى ، وهو صفة من النقص في خلايا البشرة
في راحتي اليدين والقدمين ، وتراكم طبقة
جلدية ممتدة يتبع سماك في القدمين حولي
خمس طيات متراصة ، ثم يلى ذلك تشقق هذه
الطبقة ، فينتوء شكل اليدين والقدمين ،
ويصعب هذا المرض على افراد العائلة ،
فهل يمكن العلاج بهذه الحالة ؟
شوقى بدران
الكويت

• هذا مرض في عظم البشرة ، يملأ
اليدين والقدم ، وله اسباب كثيرة غير مضمرة
الوراثية . وينتج في علاجه صابون لبتينين
1 : 1 بمقدار مائة المليم وحده يوميا ، مع
وضع مرهم صابون السابونيك بنسبة 1 :
في المياة الاماني المنخفضة مرارا كل ليلة ،
مع المتابعة على العلاج حتى تقصم الحالة

كثرة الاحتلام

الذى شاب في الرابعة والعشرين من عمرى
له مشكلة وهي اني احتلم كثيرا ، وديما
احتلم اربع مرات او خبسا كل شهر مع
اني متزوج ، ولست افكر عسفا . ولكنني
اخشى ان اكون مريضا بمرض ما . فهل
لكم ان اعدوا لي يد المساعدة ؟

ص . ص . ص .

الاستشارة - الاكليل الجنين

• لرجو ان تتعلملى دواء سيرودوبال
Sirodopal - بمعدل قرص ثلاث مرات
كل يوم مع تدخين حتى لبتينين ب 1 مائة
ملليجرام في المياة ، ومضى في الصبغ

يوما بعد يوم ، والاستمرار على العلاج
حتى تشفى البسطة وقد لا تزيد عن ثلاث
اسبوع .

القرص

• كلويبي مرض غشلي تشخيصي (مستعصم)
ويحل به علاج تشيبي ؟ وما هي الاسباب او
الاشياء التي تجعل تشخيص الصاب بهذا
المرض كثير التعرض للامهات ؟

القرص

صياصا - كينيا

• القرص الصمغى مرضى يصيب الصمغ
الوراثية القرصين ، ويتشخص في شغل هذه
الصمغ مما ينتج عنه مسحية في سكر
الدماء ، خصوصا عند اخراجه ، وينسبها
من ذلك صوت جاس

وقد يكون دواء في الحالات ، او تكون
الوراثة في الصمغية تظهر على شكل دبر
او كركريا او يد ويصلى الخ

والصمغية لعدوى من ليدى يستشفيها
الانسان في اليوم ككرباب او ذوات طامة
في ليدى بالكلية كاليدى او الصمغ الخ
والمرضى قد يهرب نوع اخرى الذى يسبب
له هذا المرض ، ولذا لم يفرقه بكونه مرضا
بالمشكلات طامة . ولد تشيبي الصمغية

في وجود ديدان باليدى ، ولذا يجب التخلص
طامة على الجسم . وتنبه لاسلاك الوراثة
دورا كبيرا في هذا المرض ، فالاتل على
جود اذا يجب العناية بالمرافق وعلاجه .
ولد يكون السبب احتمالك صغرية يوجب
علاجها حتى ينتج العلاج

وعندما تحدث الحالة بظا دليلا على
العلاج ، وقد يشفى الامر امك مشكلات
الصمغية ، وصرحت الصمغ . وهذه
قد تكون على صفة ليرة زخه بالضم او
تستلصق تحت اللسان او تستشلق ولده
يشخص الامر الصمغى بالهرجونات وانصبا
التورموت ومشتاقاته .

لعلاج الكفة

الذى طاب في كفة الخطب بالاسكرية ،
عمرى 10 سنة ، طولى 181 سم ، ويزال
78 ك ج ، اشكو من حسنة الحسد الطرية
فوق يدي في اليد من منطقة الكتف ،
ويصلحني الى الداخل عند منطقة الصدر .
ولم احسب بمرض خطا ، وديما كفة طام

الحاجة لتجربة العمل في طريقة التي نختارها
 قبل ان نطاول في هذه المسألة

أ. ك. د.

الانكليزية - الاقليم الجنوبي

• ثرى ان غير مقلته في الوقت المتأخر هو الاستعداد في بلد الانكليزية الطبية وسلامة الاعمال الجيولوجية على يد من خاص بتقدير لكم الاعمال التي انتمسكم ، ويرشدكم على اساس طريقة لانها

القولان

انا مرفوعا الى ان وجهنا ان ابراهيم كان هو الذي وجدهما وان كانا في وقتها كانا في القسم من جرد انزل 1 وهل طرق التي في الانكليزية ملوث بالجرم 1 وما هو في القولان 1 والا شاب عوى 19 سنة

أ. ك. د.

جيد - الاقليم الشمالي

القولان حسب ذلك انظرين على جانب الحق ، وفيها ما رافد مناعة الجسم ضد الامراض ، وقد بعد الاعمال الى الان من طريق اننا برسمي - وعند

تقرر الاعمال يجب استئصال الورم من منطقة جراحية عن طريق التمسك بسيفك وسوله لتضمن صحتك العامة بعد الاستئصال

كتب واعيد

• شاب في العشرين من عوى ، مصاب بالتهب والتهب اللذين ، ومن اقل مجهود يقوم به في وقت ما يكون في حوضتي لعلى سوله في الاكرا في في كل عمل اخره كارتو بالاسوء والم - كرجو وجه هذا الطولي عن هذا الامر الذي يكتفي كتمسها

• ع. ع. ع.

البيان التكملة هو وصف الاقليم الجنوبي • قد يكون الفصول والصف حسب الاكرا في القيام بعمل مسبقا منه ، يجب ان يثبت منه - قد تكون هناك

البيان لا تقص في التفتيات وقد يكون الفصول لليلة مواصل تاسية في عضوية تفتيات الرتد الماكرا والاعمال الى انوم - المسكة ان مرفقنا لولا على طبيب يلطي لفصاة وهرير العلاج

ردود خاصة

• جورج براهيم جلا - السودان
 يمكنك اخذ على استورجني ي

• Tschoudouk II

يشترط حالة في الفصل مرتين اسبوعيا مع انكلي حبوب دوتيجون • Davison • يشترط حنين في اليوم لمدة ثلاثة ايام • ك. د. - الكيفية - الاقليم الشمالي يجب الكشف عند طبيب حتى يمكن الفرفة بين السلة المسببة من الشد واضطرابها ، والمهمة التي تتسبب من الاكل الكثر وعدم الرياضة - فلا المصح ان انصافه الاولى هي السبب لها علاج اما الثانية وهي الاكثر انتشارا لصلاح عمل نظام غذائي قبل فيه اورد التنوية والمهمة مع الاكل على الرياضة البدنية • معي ذلك صليب - عوسة كسر الرق - الاقليم الجنوبي

سبب القسم اما من صف في القسم الثاني ، على هذه الحالة يكون الصلاح الوحيد هو استئصال مسلة لطوية المسكة

واما من عدم معرفت طبية الركب ، وفي هذه الحاجة يمكن اجراء عملية لتصحيح السطح ، ويرتد السبب الطبقي بعد الفحص عند الحسالي

• ع. ع. ع. - الفروم بحري - السودان
 يجب الفحص عند طبيب لمرقة الحالة بين الاما والمائل والفق في الفحص والقياس الصفر الذي يحدث عند بلل مسود

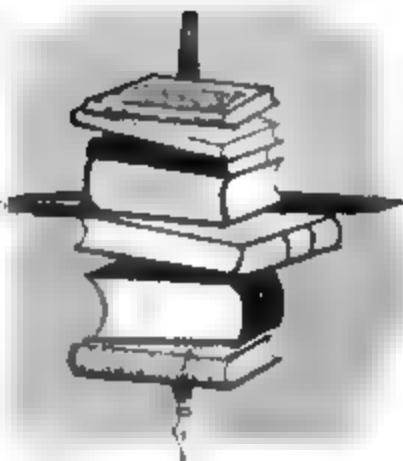
• تشوحن نكم - غزة
 لنصح لكم بمشاكل حبوب بنتوزيم

• Panchayee

يعمل حبة في وسط الطمان وحسوب بكتريجات • Panchayee • يعمل حبة في لاية الطمان

• غولي - القاهرة - الاقليم الجنوبي
 ان سلكه بعد في الحالات الطبيعية وعلى بالاستمرار في النظام الذي نتمه مع الاستئصال في الطمان وعدم الارتاد في حاله الاذية التنوية والتهبة يترج خاص

هذه الكتب



المدون

يقدم الأستاذ الشيخ سعيد

في هذا الكتاب من المؤلفات من المدون
والكتاب الثاني القسم ، مدون الجغرافيا
وسمينا المدون من الامارات من هذا المدون
والكتاب كانت جميعها بركات متفرقة ، ما كان
بظالمها اثره حتى يسمى الكثير منها . هذا
الكتاب جعلها كلها بركات متفرقة بعضها
يتحدث من اول المدون ، وبعضها يتحدث
من اواسطه او اخره ، ليس لنا راحة
يرتبط بين هذه وذلك

في ظهر هذا الكتاب العظيم : كتاب المدون
(٢٩١) الكتاب سنة ١٩٥٦ - اول ابريل سنة
(١٩٥٨) ، فلم يصدر حوله على مره لانه
المدون سرقا لصحيا اهل شرع بلورج هذه
المرادف لا يريها دينا ، حالها بالمتنوع
المرادف التي دفعت الى هذا المدون الام
وارد ذلك بقصة المدون وعراقها ما
يعمل القراء يشبه ويصنفون البعض الآخر
وحسنا ان لذكر الابواب التي تنوعها
هذا الكتاب للعلماء على ما اقبل عليه من
أدب دليق لهذه الفترة الخاصة في تاريخ
مصر ، بل في تاريخ العالم العربي : مرسل
المدون ، كيف رسمت خطة المدون ،
فوق السعيد يشترك في الاشارة - اليهود
يعتبره السعيدان ، مصر ترفض الاشارة

الاجلوي . حركة السعيد صغرية بلغة ،
مشارك يور سعيد . السعيد يصرون مصر .
الاسم السويدي والمدون ، شعوب آسيا
والربية مصر مصر . السعيدان الاسم
للكتبة . الجلاء . الامارات الداخلية في بلاد
السعيد . مصر للسعيد الحرب الاقتصادية .
مفرد ايزابور . الامارات المصري . صنف
ليني واقتصادي مع الاسماء السويدي .
الامارات على القرد . نظام الحكم في مصر
من الاحتلال الى الاستقلال . النظام
السياسي في عهد القرد

هذا الكتاب القسم موسوم والد دليل
لقدرة من تاريخ البلاد العربية منذ تاسيس
عهد سعيد - وهو احد سلسلة كتب تاريخ
مصر السياسي قدمت اولى وعشما وعشما
للزح المسبق الاستاذ الشيخ سعيد ، ولينا
له كتاب ليس ، يجب ان يطلع على مكتبة
اي حرمنا

ويج الكتاب في ١٢٠ صفحة من الطب
الكبير ويطلب من مكتبة حرمنا السياسي
وشركه بالقاهرة

أطوار الانتفاضة والتحرر

يقدم الأستاذ

علي قاسمي

سعيد صالح سعيد

سعيد أبو الفضل حرمنا

١١ ريب ان البلاد العربية كانت في اشد
الاحتياج الى مثل هذا الكتاب ، فانتفاضة

منه ، كما يقول مؤلفه الأفاضل : أن يكون
مرأة سالية لتلويح الفكر العربي ، من عصر
الجمهورية إلى عصر الحديث ، يرى فيه
الإنشائي والمجاهدين دراسة شاملة ، متصلة
المطالعات ، مترابطة الأجزاء ، وأن يكون
موسوعة للثقافة الإسلامية ، يمتد مخطوطها ،
ويشتمل على تسليما .

وما أسدلتهم حين قالوا : لا يصرف
الدراسات لمة من الأمم توما لها من وسائل
المنفعة والمعرفة ، واجتمع لها من أسيد
للجهد الفكرية ، والنزوة العلمية ، مثل
ما لها لآلة العربية ذات الماضي الجهد في
العلوم والفنون والآداب ، ما شتمت به
فروع الكتاب والتفرد ، وسوره أسطر
الهاشون والآداب والعلوم .

وكان الحق أنهم على أسطر هذا الكتاب
التفصيل ما ذكره ، وما يؤيد فيه كل
التأييد . ولم يلق حاجة لآلة العربية في
دور من أدوار حياتها إلى معرف هذه الثقافة ،
ومعرفة هذه الحركة الفكرية ، والوقوف عند
ظلالها الجيدة ما يلحق في هذه الأيام . ولهذا
المعنى التثاقيل الإيجابية الرافدة ، قد عبرت المسند
والمدفون ، وليس الأدبية والجمالية وغيره لهذا
الجيل بما فيه من جديد ، وكذا ينسجم لو
يعبرهم من تراكم الماضي الجهد
التي التي تتحدى بها فريق من الناس ،
فليس لو ماكين أو متجسسون ، حاجن إلى
العلمية حين ، والتفكير من الأخرى حين ،
فذلك أن نجد من إنشائنا من يتروح إلى
ما لها من عبق وتفصيل ، وما تنطوي عليه
من مداع وأيام .

لها أسدروا هذا الكتاب

وكان هذا الجزء هو الأول منه ، وقد
فسرود على ثلاثة كتب الأول في مفرد العرب
في الجاهلية ، والثاني في القرآن الكريم ،
والثالث في الخط العربي وألفه .

أنه كتاب رائع جدير أن يحتل مكانه في
كل مكتبة ، وأن يتوسمه كل دارس وباحث
ويشع هذا الجزء في ٥٥٠ صفحة من
القطع الكبير ويطلب من مكتبة الإيجل للمرة
بالتأخر .

فريق ضيف

يقدم الأستاذ نغولا يوسف
مدينة قديمة ، يرجع تاريخها
للجهد المتداني إلى عهده لوقت

خلقه ، وهي مدينة لوري وسوري ، لم يلق
على شاطئ البحر الأبيض المتوسط ، كما
يصح في نهاية فرع صيف من النيل ، وهي
أقرب مدينة مصرية إلى الشرق الأوسط ،
ولهذا تمت أوامرهم بالقدم وتركها وفرحها
من البلاد القريبة منها ، وتبعوا معها التجهيز
المنطقة ، ولأنها تقع عند مصب فرع النيل ،
لقد ظلت هذا لقرن الفسطين ، وعبرهم
الماضين

لم يبق لها مجرد مدينة ، لها تاريخ
كثيرا في الفن المعمارية ، بل هي مدينة
عصرية ، ومدينة حربية ، استحدثت الكثير
من حوائط التاريخ ، ولهذا حقل تاريخيا
بجلائل الأجيال ، وعرضت نكر من الفلكيات
والمنك ، ولديها قلعة صيدا ، وغيرها
الكثيرا حيا آخر

وهذا الكتاب الذي بين أيدينا كتبه
على تعريف ذات لعمدة المدينة العصرية
العلمية ، وعلى تاريخها المتأصل ، وقد
قسم الكتاب إلى ثلاثة أبواب رئيسية هي ،
في جانب الزمن ، أيام وأحداث ، وأما
صياغة ، واحتوى كل باب من هذه الأبواب
الثلاثة على حدة لمصو

وإنه ليجهد مشكور من مؤلف هذا الكتاب
الإسلا نغولا يوسف ، وكنت محاولة حذرة
من الإسناد القديم بصياغة حين تولى إصدار
هذا المؤلف الكبير ، وهذا لو حذا حذو
الأول الكثير من كتابنا ، ووفسوا كتابا في
تاريخ مدينة التاريخية المنطقة ، وعرفوا
لأولئك ببلادهم

وهذا لو ساعدت وزارة التربية والتعليم
في تجميع أسطر مثل هذه الكتب بفرد
عدد كبير من نسخ الكتب ونوزعت على
مكتبات المكتبات والمدارس الثانوية ليطلع
المتفرد على تاريخ بلادهم
ويطلع الكتاب في ٥٢١ صفحة من القطع
الكبير ، ولسته مطرون ترسبا ويطلب من
المكتبة القومية بصياغة

الإسلام الأول

يقدم الأستاذ نور المجلد

الجزء الأول من هذه المجموعة عام
١٩٥٧ ، في هذا التمام أسطر
الجزء الثاني مغطى الكلام من ٢٢٠ عاما من
لأنه الممثلين ما بين حكم ولدا ، وأما
والماضين ، وهذا وسجلين ، ومفكرين من
الشرق ، ومفكرين من الغرب ، وفسره
ومفكرين ، وعلمه وسكر عائلته ، وطبقه ،

أركان الإسلام : الإيمان ، الصلاة ، الزكاة ، الصوم ، الحج ، والبر ، والبر الذي لا يمكن تكراره أن كثيرا من المسلمين ينفرون حقيقة من هذه الصلاة ، ويرفرون ، وهذا كتب في بعض الكتب ، وكانت ولادة كتب أخرى لوجوه فاسطة بالفساد

ويذكر هذا الكتاب بأنه إلى على خلاصة واحدة بهذه الفقه والسرعة ، ولعله خير الرسول ، في أسلوب جزل سلس واضح . لهذا كان هذا الكتاب جذيرا بالاعتناء ، ويبلغ في ١٠٨ صفحة من القطع الصغير ، ويطلب من مكتبة الفقه بالجامعة السورية

مشكلات حياتنا القومية

بقلم الأستاذ أحمد الخولي

معارف القضاة الأستاذ الكبير هي على طية اسم القضايا الأدبية والقومية بسيد الدراسة العربية المعية ، المصنف لمجلة الدول العربية ، وسجل أن جميع مثل هذه المعارف القومية بين دفتي كتاب يطبع عليها غير من استمع اليها

يقول الأستاذ المؤلف في مقدمة كتابه : « أنا المعية القومية فاصلة ما بين حياة الناس والحياة في سلم متوقف الأجيال ، لأنها تنطوية على أي معنى لحياتنا .. فالحياة التي هي نشاط الإنسان ليست - في التقدير الحق - إلا أفكارا »

وقال : « وليس بالتفكر ، ولا التفاني أيضا في قول : إن ألفت حياتنا في جسرنا صود على مثل القومية تصدح الوحدة ، وتقوم بذلك ويهدد الجهد ، وتكون لتسلي الروح بالهبة ، بالثبات والطلب ، ولا كل أولئك تكون كل محاولة إيجابية في سبيل إصلاح القضايا القومية ، والفرادة ملقيا في الخطوة الأولى والتفكير في سبيل سلامة الكيان القومي ، والتصور المثالي ، والهدف المسمى ، والصور المثالي والوحداني »

ومن ثم اشتمل الكتاب على بمرور لمحة عن نشاط الفقه العربية ، وضع الفقه ، علم الوضع ، الوضع القوي الجديد ، استثنى الفقه ، كقول الفقه ، التفصيل القوي ، التطور القوي ، إحصاء تطورية ، رأى في تطور العربية ، وفي هذا من الجسور الربانية

ويضع هذا الكتاب القاموس في ١٨٠ صفحة من القطع الكبير

تطور التربية والتعليم

بقلم الأستاذ

محمد علي حريز

والسيد محمد الخولي

هذه

دراسة تاريخية عن تطور التربية والتعليم في اقليم مصر في القرن العشرين ، وهي دراسة قيمة تقع في ثلاث أجزاء ، ليتناول القسم الأول منها تطور التربية والتعليم فيما بين عامي ١٨٨٦ و ١٩٥١ أي قبل قيام الثورة ، ويتناول القسم الثاني تجديد المفاهيم التربوية ، والاعتماد على أهداف على ضوء المبادئ والأهداف التي تسعى الثورة إلى تحقيقها ، ويتناول القسم الثالث مدى مساهمة وزارة التربية والتعليم في السنوات الست السابقة ومدى استجابتها لمطالب القومية والاجتماعية والانتصافية

والى هذه الطريقة بدأت قيمة مجهود كثير من الأثوري ، وتبع الجهود التي أبدتها الدولة في سبيل التصريح بالقومية والتعليم ، ول سبيل تعديل مبرمجها الخاصة في عهد القوماء المبركة

ولا يجب أن كثيرا من الأبناء خاصة ومن الناس عامة ما يكونون للأفراح على مثل هذه الدراسة ليلوا بتطورها وزارة التربية والتعليم ، ويقرأوا على ما يجهلون من أثر هذه المبرومات ، فاطلق منها وما هو سبيل المستقبل

وتقع هذه الدراسة في ١٥٢ صفحة من القطع الكبير ، ويطلب من إدارة الشؤون العلمية بوزارة التربية والتعليم

تصنيف النسل

بقلم الأستاذ محمد الخولي

بقلم الأستاذ عبد الفتاح إبراهيم سلامة

النسل مشكلة اجتماعية خطيرة ، يساهم بها قوم ، وبشعوب ، والدولة ، والمجتمع ، وبماضيها وأحدها ، وهي مشكلة حقيقة بالدراسة فلم الناس في حلها إلى تحديد نسلي للأقوام الخاصة ، ولتقديم بصيص لآدم لا يعرفون حكم تحديد النسل في الإسلام ، وإن كثيرا يملكون آراء فاسحة ما يكونون إليه من الناحية الاجتماعية وقد فصلت الأستاذ المؤلف هذا الكتاب ، وهو رجل من علماء الدين ، لهبه هذا الموضوع ، وواجهه دراسة وأية من حيث حكم الدين فيه ، وإلى الفهم والطمح ويبلغ هذا الكتاب في ١٦٠ صفحة من القطع الصغير ويطلب من الإله ، وكل جصاصه لتصل السنة الجديدة بهذا

عشاء القوقاز



تجميع
روائية
شائعة

للكاتب العالمي

تولستوي

تقدمها

روايات المهلال

رئيس التحرير: طاهر الطنجي

تصدر في

١٥

ديسمبر
١٩٥٩

اشترك في الهلال

(أسعار الاشتراك على الصفحة الثالثة)

طريقة الدفع

في القلم مصر : بموجب اذونات او حوالات بريدية و شيكات
في السودان : بحوالات بريدية او شيكات
في الخارج : بموجب حوالة مصرفية على احد بنوك
الناشرة ، او حوالة نقدية . Money ord. ، وقيمة الاشتراك
تدفع مقدما تقسم الاشتراكات بفار الهلال داخل
خطاب مسجل او الى احد وكلائنا ولا يمكن قبول اذونات
البريد او اوراق البنكنوت.

وكلاء الهلال

لبنان : وكالة دار الهلال - شارع فرنسا
الاقليم اشملى : صندوق البريد ٢١٥٧ - بيروت
المصري : السيد محمود حلمي - المكتبة المصرية
بيضا
الانكليزية : السيد نذلة سكاف
جديدة : السيد هاشم يز. علي نحاس - ص.ب. ٢١٢
البحرين : السيد مؤيد احمد الزيد - ص.ب. ٢١

Dr. Michel H. Thomé,
Praia Da Colegia N° 3
8 Andor - Sala 30
SAO PAULO - BRASIL.

البرازيل :

Mr Joseph Humeau
The Cina Travel Co.,
P.O. Box 1883,
ACCRA, GHANA

الغابونا :

Messrs. Allie Montague & Sons,
P. O. Box 410,
Freetown, Sierra Leone

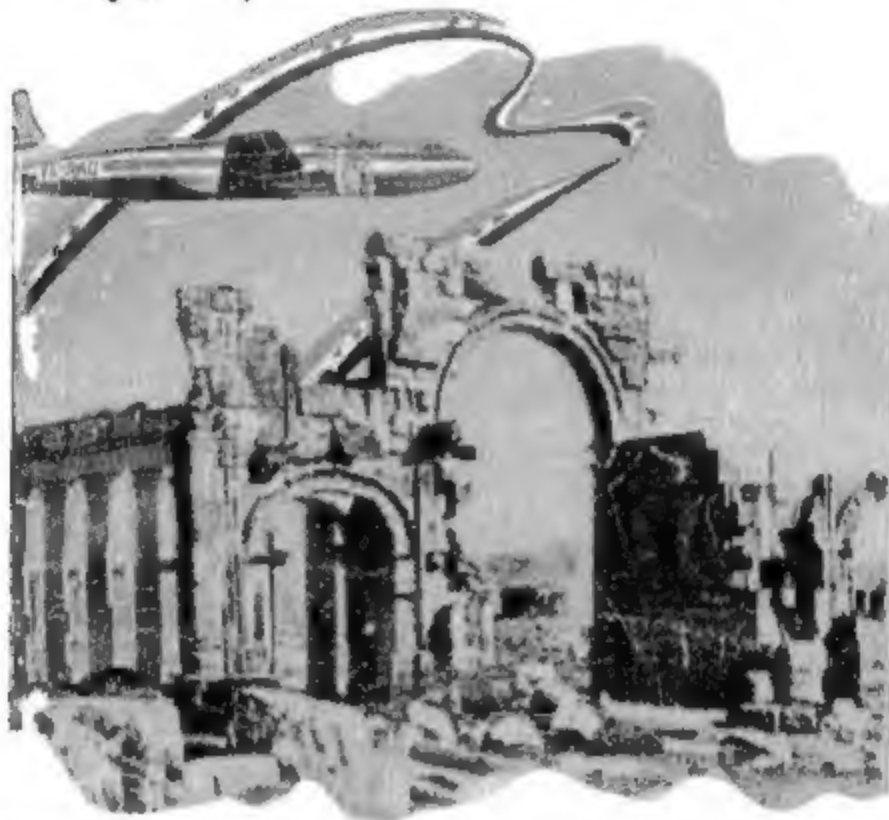
سيراليون :

Mr. Ahmad bin Mohamed bin Samat,
40, Kandahar Street,
P. O. Box 2205,
SINGAPORE, 7

سنگافورة :

المخطوط الجوية السورية

في خدمة العالم العربي



لحافة الاتصالات ومجزز الأمان يرجى مراجعة مكاتبنا للسفرات

١٨٩٠٣ / ١٨٩٠٤ : ساحة المطار قاعات
١٨٩٠٣ / ١٨٩٠٤ : ساحة المطار قاعات
١٨٩٠٣ / ١٨٩٠٤ : ساحة المطار قاعات

القاهرة
دمشق
حلب

